



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مَوسُوعَةٌ

مُطَطَّلَات

الْفَلَاكَةِ

نویسنده: جیرار جھامر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة مصطلحات الفلسفة

كاتب:

جيرار جهامي

نشرت في الطباعة:

مكتبه لبنان

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٤٧	موسوعة مصطلحات الفلسفة
١٤٧	اشارة
١٤٧	المحتويات
١٤٧	المقدمة
١٤٧	اشارة
١٤٨	طبيعة المصطلح الفلسفى و شموليته
١٤٩	مراحل تطور المصطلح الفلسفى و امتداداته
١٥٠	ميزات المصطلح الفلسفى و أبعاده
١٥٢	منهجية تحقيق الموسوعة أولا: تنظيم مضامين المصطلحات
١٥٣	ثانيا: نظم المصطلحات فى الموسوعة و ترتيبها
١٥٤	ثالثا: المصادر وفقا لتسلسلها
١٥٦	رابعا: أسماء الفلاسفة وفقا لتدرجهم زمنيا بحسب عام الوفاة
١٥٧	خامسا: لائحة الرموز المستعملة
١٥٩	أ
١٥٩	ابتداء
١٥٩	إبداع
١٦٠	إبداعات
١٦٠	أبدى
١٦٠	أبديات
١٦٠	إبصار
١٦٠	أبعاد
١٦١	أبعاد ثلاثة

- ١٦١ اتحاد
- ١٦١ اتحاد المركبات
- ١٦١ اتصال
- ١٦٢ اتصال الوجود
- ١٦٢ اتفاق
- ١٦٢ اتفاقية
- ١٦٢ إتقان
- ١٦٢ أتقن البلاغة
- ١٦٢ أتم الوجود
- ١٦٣ آثار طبيعية
- ١٦٣ إثبات
- ١٦٣ إثبات و نفى
- ١٦٣ اثتان
- ١٦٣ اثنيينية
- ١٦٣ اجتماع إنسانى
- ١٦٣ اجتماع فاضل
- ١٦٣ اجتماعات إنسانية
- ١٦٤ اجتهاد
- ١٦٤ أجرام
- ١٦٤ أجرام بسيطة
- ١٦٤ أجرام سماوية
- ١٦٤ أجرام علوية
- ١٦٤ أجرام فلكية
- ١٦٤ أجرام متساوية

١٦٦	أجرام مستديرة
١٦٦	أجزاء
١٦٧	أجزاء الأزلى
١٦٧	أجزاء البسيط
١٦٧	أجزاء التعاليم
١٦٧	أجزاء الحد
١٦٧	أجزاء الحدود
١٦٨	أجزاء الحقيقة
١٦٨	أجزاء سماوية
١٦٨	أجزاء الشىء
١٦٨	أجزاء عنصرية
١٦٨	أجزاء غير المتناهى
١٦٩	أجزاء الفلسفة الأولى
١٦٩	أجزاء الكل
١٦٩	أجزاء الكمية
١٦٩	أجزاء لا تتجزأ
١٦٩	أجزاء الماهية
١٧٠	أجزاء متشابهة
١٧٠	أجزاء المتناهى
١٧٠	أجزاء المركب
١٧٠	أجزاء المنطق
١٧٠	أجساد
١٧٠	أجسام
١٧١	أجسام أربعة

- ١٧١ أجسام أول
- ١٧١ أجسام بسيطة
- ١٧٢ أجسام بسيطة أول
- ١٧٢ أجسام جزئية
- ١٧٣ أجسام جزئية كائنة فاسدة
- ١٧٣ أجسام حركتها مكانية
- ١٧٣ أجسام حية
- ١٧٣ أجسام خاصة
- ١٧٣ أجسام دون فلك القمر
- ١٧٣ أجسام سماوية
- ١٧٥ أجسام صناعية
- ١٧٥ أجسام طبيعية
- ١٧٦ أجسام طبيعية بسيطة
- ١٧٦ أجسام العالم
- ١٧٦ أجسام عنصرية
- ١٧٦ أجسام فاعلة منفعلة
- ١٧٦ أجسام كائنة فاسدة
- ١٧٦ أجسام كرية عالية
- ١٧٦ أجسام متحركة
- ١٧٧ أجسام متنفسة
- ١٧٧ أجسام مركبة
- ١٧٧ أجسام مستقيمة
- ١٧٧ أجسام مستقيمة الحركة
- ١٧٨ أجسام مضيئة

١٧٨	أجسام ممكنة
١٧٨	أجسام موجودة
١٧٨	أجسام مولدة
١٧٨	إجماع
١٧٨	أجناس
١٧٩	أجناس الأجسام
١٨٠	أجناس الأشياء
١٨٠	أجناس الأشياء البسيطة
١٨٠	أجناس عالية
١٨٠	أجناس العلل
١٨٠	أجناس المتضادات
١٨٠	أجناس متقدمة على فصولها
١٨٠	أجناس الموجودات
١٨١	آحاد عددية
١٨١	إحاطة
١٨١	إحالة
١٨١	إحداث
١٨١	إحداث زمانى
١٨١	إحداث غير زمانى
١٨٢	إحساس
١٨٢	إحساس بالجزئيات
١٨٢	أحسن الفصاحة
١٨٢	أحكام
١٨٢	أحكام صادقة

١٨٢	أحكام النجوم
١٨٢	أحكام نجومية
١٨٢	أحكام الكلام
١٨٣	أحلام
١٨٣	أحوال
١٨٣	أخبار
١٨٣	إخبار
١٨٣	اختراع
١٨٣	اختلاط
١٨٤	إختلاف
١٨٤	إختلاف بالصورة
١٨٤	إختلاف تام
١٨٤	إختيار
١٨٥	آخر
١٨٥	أخص
١٨٥	أخلاق أربعة
١٨٥	أخلاق
١٨٥	أخلاق الناس
١٨٥	أخير
١٨٥	أداة
١٨٦	إدراك
١٨٧	إدراك الجزئي
١٨٧	إدراك جزئي
١٨٧	إدراك الحس

١٨٨	إدراك حسى
١٨٨	إدراك الحواس
١٨٨	إدراك حيوانى
١٨٨	إدراك خيالى
١٨٨	إدراك الشىء
١٨٨	إدراك الشىء نفسه
١٨٩	إدراك الصورة
١٨٩	إدراك ظاهر و باطن
١٨٩	إدراك العقل
١٨٩	إدراك عقلى
١٨٩	إدراك كلى
١٩٠	إدراك لا مع فعل
١٩٠	إدراك مع فعل
١٩٠	إدراك المعقولات
١٩٠	إدراك المعنى
١٩٠	إدراكات
١٩٠	إدراكات الحواس
١٩٠	إدراكات ذهنية
١٩١	إدراكات العقل
١٩١	إدراكات عقلية
١٩١	إدراكات نفسانية
١٩١	أدلة
١٩١	أذهان إنسانية
١٩١	آراء الهرقليين

١٩١	إرادات
١٩٢	إرادة
١٩٣	إرادة أزلية
١٩٣	إرادة بشرية
١٩٣	إرادة بالفعل
١٩٣	إرادة بالقوة
١٩٣	إرادة حادثة
١٩٤	إرادة الحيوان
١٩٤	إرادة الشاهد
١٩٤	إرادة الشيء
١٩٤	إرادة عقلية
١٩٤	إرادة قديمة
١٩٤	إرادة كلية
١٩٥	ارتباب
١٩٥	أرض
١٩٥	أركان أربعة
١٩٥	أرواح
١٩٥	أرواح عامية
١٩٦	أزل
١٩٦	أزلى
١٩٦	أزلية
١٩٧	أزلية الإمكان
١٩٧	أزمان
١٩٧	أزمان أربعة

- ١٩٧ أزمان ثلاثة
- ١٩٧ أسام مترادفة
- ١٩٧ أسباب
- ١٩٨ أسباب أربعة
- ١٩٩ أسباب الأشياء
- ١٩٩ أسباب الأشياء الكائنة
- ١٩٩ أسباب بالعرض
- ١٩٩ أسباب شخصية
- ١٩٩ أسباب الشيء
- ١٩٩ أسباب غائية
- ٢٠٠ أسباب فاعلة
- ٢٠٠ أسباب قصوى
- ٢٠٠ أسباب محركة
- ٢٠٠ أسباب محسوسة
- ٢٠٠ أسباب من خارج
- ٢٠١ أسباب و مستبات
- ٢٠١ أستاذ بشرى
- ٢٠١ استثناء
- ٢٠١ استحالة
- ٢٠٢ استحالة طبيعية
- ٢٠٢ استحالة الكائنات الفاسدات
- ٢٠٢ استحالة و نمو
- ٢٠٢ استدلال
- ٢٠٢ استدلال إني

- ٢٠٢ استدلال لتمي) (استدلال لتمي)
- ٢٠٢ استطاعة) (استطاعة)
- ٢٠٣ استعداد) (استعداد)
- ٢٠٣ استعداد تام) (استعداد تام)
- ٢٠٣ استعداد قوي) (استعداد قوي)
- ٢٠٣ استعداد ناقص) (استعداد ناقص)
- ٢٠٣ استعدادات) (استعدادات)
- ٢٠٣ استقامة) (استقامة)
- ٢٠٤ استقبال) (استقبال)
- ٢٠٤ استقراء) (استقراء)
- ٢٠٤ استكمالات) (استكمالات)
- ٢٠٤ استنباط) (استنباط)
- ٢٠٤ أسرع و أبطأ) (أسرع و أبطأ)
- ٢٠٤ أسطقس) (أسطقس)
- ٢٠٥ أسطقس أول) (أسطقس أول)
- ٢٠٥ أسطقس حقيقي) (أسطقس حقيقي)
- ٢٠٦ أسطقسات) (أسطقسات)
- ٢٠٧ أسطقسات أربعة) (أسطقسات أربعة)
- ٢٠٧ أسطقسات الجواهر) (أسطقسات الجواهر)
- ٢٠٧ أسطقسات الشيء) (أسطقسات الشيء)
- ٢٠٧ أسطقسات المضاف) (أسطقسات المضاف)
- ٢٠٧ أسطقسات المقولات) (أسطقسات المقولات)
- ٢٠٨ أسفل بالطبع) (أسفل بالطبع)
- ٢٠٨ إسكات) (إسكات)

- ٢٠٨ أسلاب خاصة) (
- ٢٠٨ اسم) (
- ٢٠٩ اسم الأسطقس) (
- ٢٠٩ اسم الانفعال) (
- ٢٠٩ اسم البعد) (
- ٢٠٩ اسم الجنس) (
- ٢٠٩ اسم الجوهر) (
- ٢١٠ اسم الحى) (
- ٢١٠ اسم الصدق) (
- ٢١٠ اسم الصورة) (
- ٢١٠ اسم الضد) (
- ٢١٠ اسم الطبيعة) (
- ٢١٠ اسم العرض) (
- ٢١٠ اسم العقل) (
- ٢١١ اسم العلة) (
- ٢١١ اسم العلم) (
- ٢١١ اسم العنصر) (
- ٢١١ اسم عين) (
- ٢١١ اسم القدم و الحدوث) (
- ٢١١ اسم القوة) (
- ٢١٢ اسم القوة و لا قوة) (
- ٢١٢ اسم لا) (
- ٢١٢ اسم المبدأ) (
- ٢١٣ اسم مشتق) (

- ٢١٣ اسم المعنى
- ٢١٣ اسم الممكن
- ٢١٣ اسم الموجود
- ٢١٤ اسم الموجودات
- ٢١٤ اسم النطق
- ٢١٤ اسم الهوية
- ٢١٥ اسم الواحد
- ٢١٤ أسماء
- ٢١٤ أسماء الأعراض
- ٢١٧ أسماء فرق الفلسفة
- ٢١٧ أسماء كثيرة
- ٢١٧ أسماء مترادفة
- ٢١٧ أسماء متواطئة
- ٢١٧ أسماء مشتركة
- ٢١٧ أسماء مشتقة
- ٢١٧ أسماء مشككة
- ٢١٨ أسوار
- ٢١٨ أشخاص
- ٢١٨ أشخاص الأجرام
- ٢١٨ أشخاص الأعراض
- ٢١٩ أشخاص الإنسان
- ٢١٩ أشخاص الأنواع
- ٢١٩ أشخاص جزئية
- ٢١٩ أشخاص الجوهر

- ٢١٩ أشخاص فلكية
- ٢١٩ أشخاص محسوسة
- ٢١٩ أشخاص مشار إليها
- ٢٢٠ أشرف
- ٢٢٠ أشقياء
- ٢٢٠ إشكالات
- ٢٢٠ أشياء
- ٢٢٣ أشياء إرادية
- ٢٢٤ أشياء أزلية
- ٢٢٤ أشياء أول بذاتها
- ٢٢٤ أشياء بسيطة
- ٢٢٤ أشياء بالعرض
- ٢٢٥ أشياء بعضها قبل بعض
- ٢٢٥ أشياء بالفعل
- ٢٢٥ أشياء تامة بذاتها
- ٢٢٥ أشياء جزئية
- ٢٢٥ أشياء حادثة
- ٢٢٦ أشياء ذوات مقادير
- ٢٢٦ أشياء سرمدية
- ٢٢٦ أشياء صناعية
- ٢٢٦ أشياء ضرورية
- ٢٢٦ أشياء طبيعية
- ٢٢٧ أشياء عللها واحدة
- ٢٢٧ أشياء غير بالجنس

- ٢٢٧ أشياء غير متحركة
- ٢٢٧ أشياء غير متناهية
- ٢٢٧ أشياء غير ممكنة
- ٢٢٨ أشياء فاعلة
- ٢٢٨ أشياء فاعلة مؤثرة
- ٢٢٨ أشياء فوق الطبيعة
- ٢٢٨ أشياء كائنة
- ٢٢٨ أشياء كائنة فاسدة
- ٢٢٨ أشياء كاملة الاتصال
- ٢٢٨ أشياء كثيرة
- ٢٢٩ أشياء كلية
- ٢٢٩ أشياء كلية عامية
- ٢٢٩ أشياء لا تحس
- ٢٢٩ أشياء لها علل واحدة
- ٢٢٩ أشياء ليس لها عنصر
- ٢٢٩ أشياء متأخرة في الوجود
- ٢٢٩ أشياء متحركة من ذاتها
- ٢٣٠ أشياء متضادة
- ٢٣٠ أشياء متغايرة
- ٢٣٠ أشياء متقدمة في الوجود
- ٢٣٠ أشياء متناهية
- ٢٣٠ أشياء متوسطة
- ٢٣٠ أشياء محسوسة
- ٢٣٠ أشياء محمولة

- ٢٣٠ أشياء مخالفة -
- ٢٣١ أشياء مختلفة -
- ٢٣١ أشياء مختلفة بالصورة -
- ٢٣١ أشياء مرتبة -
- ٢٣١ أشياء مركبة -
- ٢٣٢ أشياء مركبة من أسطقات -
- ٢٣٢ أشياء مضطربة -
- ٢٣٢ أشياء معقولة -
- ٢٣٢ أشياء معلومة -
- ٢٣٢ أشياء مفردة بسيطة -
- ٢٣٢ أشياء مقومة -
- ٢٣٢ أشياء ممكنة -
- ٢٣٣ أشياء منتقلة -
- ٢٣٣ أشياء منفعة -
- ٢٣٣ أشياء موجودة -
- ٢٣٣ أشياء موجودة معا -
- ٢٣٣ أشياء واحدة -
- ٢٣٣ أشياء واحدة بالاتصال -
- ٢٣٤ أشياء واحدة بالجنس -
- ٢٣٤ أشياء واحدة بالصورة -
- ٢٣٤ أشياء واحدة بنوع أول -
- ٢٣٤ أشياء واحدة بالهيولى -
- ٢٣٤ أصح الكتابات -
- ٢٣٤ أصح الموزونات -

- ٢٣٤ أصحاب السلامة
- ٢٣٥ أصحاب اليمين
- ٢٣٥ اصطلاح
- ٢٣٥ إصلاح الأخلاق
- ٢٣٥ أصناف القياسات و المخاطبات
- ٢٣٥ أصول الفقه
- ٢٣٥ إضافات
- ٢٣٦ إضافة
- ٢٣٦ إضافة لاحقة للمعقولات
- ٢٣٦ إضافة محدودة
- ٢٣٦ أزداد
- ٢٣٨ أزداد بالذات
- ٢٣٨ أزداد بالعرض
- ٢٣٨ أزداد فى جنس واحد
- ٢٣٨ أزداد متقابلة
- ٢٣٨ أزداد متقاربة
- ٢٣٨ اضطرار
- ٢٣٩ اضطرارى
- ٢٣٩ اضمحلال
- ٢٣٩ أطراف
- ٢٣٩ أطراف و متوسطات
- ٢٣٩ اعتبار
- ٢٣٩ اعتياد
- ٢٤٠ أعداد

- أعداد ثلاثة ٢٤٠
- أعداد ذوات تركيب ٢٤٠
- أعدام ٢٤٠
- أعدام تامة ٢٤٠
- أعراض ٢٤٠
- أعراض تابعة ٢٤٢
- أعراض جسمانية ٢٤٣
- أعراض روحانية ٢٤٣
- أعراض طبيعية ٢٤٣
- أعراض فى الجوهر ٢٤٣
- أعراض فى موضوعات ٢٤٣
- أعراض ملازمة ٢٤٣
- أعظام ٢٤٣
- أعظام متجانسة ٢٤٤
- أعم ٢٤٤
- أعمال الفيلسوف ٢٤٤
- اعوجاج ٢٤٤
- أعيان ٢٤٤
- أغراض ٢٤٤
- أفاعيل ٢٤٥
- أفضل ٢٤٥
- أفعال ٢٤٥
- أفعال الأجرام السماوية ٢٤٥
- أفعال إنسانية ٢٤٥

- ٢٤٦ أفعال جميلة
- ٢٤٦ أفعال روحانية
- ٢٤٦ أفعال الصور
- ٢٤٦ أفعال العقل
- ٢٤٦ أفعال الفاعل
- ٢٤٧ أفعال الفاعلين
- ٢٤٧ أفعال قبيحة
- ٢٤٧ أفعال محدودة
- ٢٤٧ أفعال نفسانية
- ٢٤٧ أفلاك
- ٢٤٧ إفهام
- ٢٤٧ إفهام المعانى
- ٢٤٨ أقاويل
- ٢٤٨ أقاويل برهانية
- ٢٤٨ أقاويل جازمة
- ٢٤٨ أقاويل جدلية
- ٢٤٩ أقاويل خطيبة
- ٢٤٩ أقاويل سوفسطائية
- ٢٤٩ أقاويل شرعية
- ٢٤٩ أقاويل شعرية
- ٢٤٩ أقاويل غير محصورة
- ٢٤٩ أقاويل قياسية
- ٢٥٠ أقاويل متباينة
- ٢٥٠ أقاويل مترادفة

- ٢٥٠ أقاويل متواطئة
- ٢٥٠ أقاويل مركبة
- ٢٥٠ أقاويل مشتركة
- ٢٥١ أقاويل مشتقة
- ٢٥١ أقاويل منطقية
- ٢٥١ اقتران
- ٢٥١ اقتران بين سبب و مسبب
- ٢٥١ اقتضاء النطق و القول
- ٢٥٢ أقسام العلم الإلهي
- ٢٥٢ أقسام الموجود
- ٢٥٢ إقناع
- ٢٥٢ اكتساب
- ٢٥٢ أكوان
- ٢٥٣ آلام
- ٢٥٣ ألفاظ
- ٢٥٤ ألفاظ أول
- ٢٥٤ ألفاظ دالة
- ٢٥٤ ألفاظ الشرع
- ٢٥٤ ألفاظ عشرة
- ٢٥٤ ألفاظ متباينة
- ٢٥٤ ألفاظ مترادفة
- ٢٥٤ ألفاظ مشتركة
- ٢٥٥ الله تعالى
- ٢٥٦ الله فاعل

- ٢٥٦ إله
- ٢٥٧ إلهام
- ٢٥٧ إلهيات
- ٢٥٧ إلهيون
- ٢٥٧ أماره
- ٢٥٧ أماكن
- ٢٥٧ إمام
- ٢٥٨ أمه فاضله
- ٢٥٨ امتداد
- ٢٥٨ امتداد جسماني
- ٢٥٨ امتناع
- ٢٥٨ أمر
- ٢٥٨ أمزجه أربعة
- ٢٥٨ أمزجه مختلفه
- ٢٥٩ إمكان
- ٢٦١ إمكان الأزليه
- ٢٦١ إمكان استعدادي
- ٢٦٢ إمكان خاص
- ٢٦٢ إمكان ذاتي
- ٢٦٢ إمكان الشيء
- ٢٦٢ إمكان عام
- ٢٦٢ إمكان العدم
- ٢٦٣ إمكان الفاعل و القابل
- ٢٦٣ إمكان المنفعل

- ٢٦٣ إمكان الممكنات
- ٢٦٣ إمكان الوجود
- ٢٦٣ إمكان و فعل
- ٢٦٤ إمكان و قوة
- ٢٦٤ إمكان وقوعى
- ٢٦٤ إمكان و مادة
- ٢٦٤ إمكانات الأشياء
- ٢٦٤ أمكنة أولى
- ٢٦٤ أمور
- ٢٦٤ أمور اتفافية
- ٢٦٥ أمور أزلية
- ٢٦٥ أمور إلهية
- ٢٦٥ أمور بختية
- ٢٦٥ أمور بسيطة
- ٢٦٥ أمور تعالمية
- ٢٦٥ أمور جزئية
- ٢٦٥ أمور جسمانية
- ٢٦٦ أمور خاصة
- ٢٦٦ أمور روحانية
- ٢٦٦ أمور رياضية
- ٢٦٦ أمور صناعية
- ٢٦٦ أمور ضرورية
- ٢٦٦ أمور طبيعية
- ٢٦٧ أمور العالم

- ٢٦٧ أمور عامة
- ٢٦٧ أمور عقلية معقولة
- ٢٦٧ أمور فى الاعتقاد
- ٢٦٧ أمور فى الفكرة
- ٢٦٧ أمور كائنة فاسدة
- ٢٦٨ أمور كلية
- ٢٦٨ أمور مبرهنه
- ٢٦٨ أمور متكونه من ذاتها
- ٢٦٨ أمور محدودة
- ٢٦٨ أمور محسوسة
- ٢٦٩ أمور مركبة
- ٢٦٩ أمور مشكله
- ٢٦٩ أمور مصنوعة
- ٢٦٩ أمور معقولة
- ٢٧٠ أمور ممكنه
- ٢٧٠ أمور ممكنه الوجود
- ٢٧٠ أن
- ٢٧١ أن
- ٢٧١ إن
- ٢٧١ أن يفعل
- ٢٧٢ أن ينفعل
- ٢٧٢ أنا
- ٢٧٢ آنان
- ٢٧٢ انحلال

- ٢٧٢ إنسان
- ٢٧٦ إنسان إلهي
- ٢٧٦ إنسان صغير
- ٢٧٦ إنسان عاقل
- ٢٧٦ إنسان كبير
- ٢٧٦ إنسان ناطق
- ٢٧٧ إنسانية
- ٢٧٧ انفراد
- ٢٧٧ أنفس
- ٢٧٧ أنفس الأجسام السماوية
- ٢٧٧ أنفس الأشقياء و السعداء
- ٢٧٨ أنفس إنسانية
- ٢٧٨ أنفس بسيطة
- ٢٧٨ أنفس جزئية
- ٢٧٨ أنفس جزئية متحركة
- ٢٧٨ أنفس الحيوان
- ٢٧٩ انفصال
- ٢٧٩ انفعال
- ٢٧٩ انفعال ذاتي
- ٢٧٩ انفعال و فعل
- ٢٨٠ انفعالات
- ٢٨٠ انفعالات الأعداد
- ٢٨٠ انفعالات الموجودات الطبيعية
- ٢٨٠ انفعاليات

- ٢٨٠ انقسام
- ٢٨٠ انقضاء
- ٢٨٠ أنوار مجردة
- ٢٨٠ أنواع
- ٢٨١ أنواع البراهين
- ٢٨١ أنواع الحيوان
- ٢٨٢ أنواع محيطه بأنفسها
- ٢٨٢ أنواع مشتركة
- ٢٨٢ أنواع اليقين
- ٢٨٢ إنبيه
- ٢٨٢ إنبيه الشيء
- ٢٨٢ إنبيه العقل
- ٢٨٢ أهل الإسلام
- ٢٨٣ أهل التأويل و العلم
- ٢٨٣ أهل صناعة
- ٢٨٣ أوائل
- ٢٨٣ أوائل الأجناس
- ٢٨٣ أوائل بإطلاق
- ٢٨٤ أوائل البرهان
- ٢٨٤ أوائل الجنس
- ٢٨٤ أوائل العقول
- ٢٨٤ أوائل الكون
- ٢٨٤ أوائل متعارفة
- ٢٨٤ أوائل المعارف

٢٨٥	أوائل الهويات
٢٨٥	أوائل المتضادات
٢٨٥	أوساط
٢٨٥	أوصاف الصانع
٢٨٥	أوقات
٢٨٥	أول
٢٨٧	أول العلم
٢٨٧	أول فى جنس
٢٨٧	أول فى الكمال
٢٨٧	أول الموجودات
٢٨٨	أول و آخر
٢٨٨	أوهام
٢٨٨	أى
٢٨٨	أى شىء هو
٢٨٨	أيام العمر
٢٨٨	إيجاب
٢٨٨	إيجاب
٢٨٨	إيجاب حتم
٢٨٩	إيجاد
٢٨٩	إيقان بالشىء
٢٨٩	إيمان
٢٨٩	أين
٢٩٠	أين هو
٢٩٠	ب

- ٢٩٠ بارى تعالى
- ٢٩١ باطل
- ٢٩١ باطن
- ٢٩١ باطنية
- ٢٩١ بحث
- ٢٩٢ بخت
- ٢٩٢ بداية
- ٢٩٢ بدن
- ٢٩٢ بديهي
- ٢٩٢ براني
- ٢٩٣ براهين
- ٢٩٣ براهين أسباب
- ٢٩٣ براهين إنّ الشيء
- ٢٩٣ براهين تعاليمية و طبيعية
- ٢٩٣ براهين لم الشيء
- ٢٩٤ براهين مطلقة
- ٢٩٤ براهين منطقية
- ٢٩٤ براهين هل الشيء
- ٢٩٤ برهان
- ٢٩٥ برهان سبب و وجود
- ٢٩٥ برهان لم
- ٢٩٦ برهان منطقي
- ٢٩٦ برهان الوجود
- ٢٩٦ برهان و ظن

- ٢٩٦ برهانيات
- ٢٩٦ برىء من القوة
- ٢٩٦ بسائط
- ٢٩٧ بسائط العالم
- ٢٩٧ بسيط
- ٢٩٧ بسيط بإطلاق
- ٢٩٧ بسيط واحد
- ٢٩٨ بصر
- ٢٩٨ بعث
- ٢٩٨ بعث النفوس
- ٢٩٨ بعد
- ٢٩٩ بعد
- ٢٩٩ بعد الأول
- ٢٩٩ بعد بين الأمور المتضادة
- ٢٩٩ بعد تام
- ٢٩٩ بعد زمانى
- ٢٩٩ بعد فى الكيفية
- ٢٩٩ بعد فى المكان
- ٢٩٩ بعد مكاني
- ٣٠٠ بعدية
- ٣٠٠ بعدية و قبلية
- ٣٠٠ بعض
- ٣٠٠ بقاء
- ٣٠٠ بقاء فى زمانين

- ٣٠٠ بلادة
- ٣٠٠ بلاغة
- ٣٠١ بهاء
- ٣٠١ بهت
- ٣٠١ بيتن للشىء
- ٣٠١ ت
- ٣٠١ تأخر
- ٣٠١ تأديب
- ٣٠١ تاريخ
- ٣٠٢ تام
- ٣٠٣ تأويل
- ٣٠٣ تأويل صحيح
- ٣٠٣ تأويلات
- ٣٠٣ تأويلات صحيحة
- ٣٠٣ تباين و تغاير
- ٣٠٣ تبدل
- ٣٠٤ تبكيت
- ٣٠٤ تتال
- ٣٠٤ تجارب
- ٣٠٤ تجريد
- ٣٠٤ تجزؤ
- ٣٠٤ تحدد
- ٣٠٤ تحديد
- ٣٠٥ تحرك

- ٣٠٥ تحريك
- ٣٠٥ تحليل
- ٣٠٥ تحيز
- ٣٠٥ تحيير
- ٣٠٥ تخصيص
- ٣٠٥ تخيل
- ٣٠٦ تخيلات
- ٣٠٦ تخيل
- ٣٠٦ تدبير
- ٣٠٧ تدبير المدن
- ٣٠٧ تدبير المنزل
- ٣٠٧ تدوير
- ٣٠٧ تذكر
- ٣٠٧ ترتيب
- ٣٠٧ ترتيب و نظام
- ٣٠٧ تركيب
- ٣٠٨ تركيبات
- ٣٠٨ تسكين
- ٣٠٨ تسمية
- ٣٠٨ تشابه
- ٣٠٨ تشافع
- ٣٠٩ تشخص
- ٣٠٩ تصديق
- ٣١٠ تصديق يقيني

- ٣١٠ تصديقات
- ٣١٠ تصديقات إقناعية
- ٣١٠ تصوّر
- ٣١١ تصوّر أجرام سماوية
- ٣١١ تصوّر بالعقل
- ٣١١ تصوّر خيالي
- ٣١١ تصوّر الشيء
- ٣١١ تصوّر عقلي
- ٣١١ تصوّر للقوة الناطقة
- ٣١١ تصوّر مطلق
- ٣١٢ تصوّر مع تصديق
- ٣١٢ تصوّر المعقولات
- ٣١٢ تصوّر نطقي
- ٣١٢ تصوّرات
- ٣١٢ تصويت
- ٣١٣ تضاد
- ٣١٣ تضاد أول
- ٣١٣ تضاد في الجوهر
- ٣١٣ تضاد في الكيف
- ٣١٣ تطويل
- ٣١٣ تعاقب الصور
- ٣١٣ تعاليم
- ٣١٤ تعبير
- ٣١٤ تعدّد الأنواع و الأجناس

- ٣١٤ تعريف
- ٣١٤ تعريف حقيقي
- ٣١٤ تعريف الشيء
- ٣١٤ تعقل
- ٣١٥ تعقل انفعالي
- ٣١٥ تعقل الشيء
- ٣١٥ تعقلات
- ٣١٥ تعلم
- ٣١٦ تعلم قياسي
- ٣١٦ تحليل
- ٣١٦ تعليم
- ٣١٦ تعليميات
- ٣١٦ تعين
- ٣١٧ تغاير
- ٣١٧ تغيير
- ٣١٨ تغيير بما هو تغيير
- ٣١٨ تغيير في الجوهر
- ٣١٨ تغيير في الكم
- ٣١٨ تغييرات
- ٣١٨ تغييرات أربع
- ٣١٨ تغييرات متقابلة
- ٣١٨ تغيير
- ٣١٩ تغيير في المكان
- ٣١٩ تغييرات

- ٣١٩ تفكر
- ٣١٩ تقابل
- ٣٢٠ تقدم
- ٣٢١ تقدم الأشياء
- ٣٢١ تقدم البارى على العالم
- ٣٢١ تقدم بالرتبة
- ٣٢١ تقدم بالزمان
- ٣٢١ تقدم بالشرف
- ٣٢١ تقدم بالطبع
- ٣٢١ تقدم بالعلية
- ٣٢٢ تقدم زمانى
- ٣٢٢ تقدم شخصى
- ٣٢٢ تقدم و تأخر
- ٣٢٢ تقدير
- ٣٢٢ تقديس
- ٣٢٢ تقسيم
- ٣٢٣ تقصير
- ٣٢٣ تكليف
- ٣٢٣ تكهن
- ٣٢٣ تكون
- ٣٢٤ تكون الأضداد
- ٣٢٤ تكوين
- ٣٢٤ تماس
- ٣٢٤ تمام

- ٣٢٤ تمايز
- ٣٢٤ تمثيل
- ٣٢٥ تمييز
- ٣٢٥ تناه
- ٣٢٥ تناهى الأجناس الأربعة
- ٣٢٥ تنفس
- ٣٢٥ توال
- ٣٢٥ توطئات
- ٣٢٥ توهم
- ٣٢٥ ث
- ٣٢٥ ثابت
- ٣٢٦ ثقل
- ٣٢٦ ثقيل
- ٣٢٦ ج
- ٣٢٦ جائز
- ٣٢٦ جبر و اكتساب
- ٣٢٦ جدّة
- ٣٢٦ جدل
- ٣٢٧ جدليون
- ٣٢٧ جذب و دفع
- ٣٢٧ جرم
- ٣٢٧ جرم أقصى
- ٣٢٨ جرم سماوى
- ٣٢٩ جرم طبيعى

- ٣٢٩ جرم الفلك
- ٣٢٩ جرم الكل
- ٣٢٩ جرم مستدير
- ٣٢٩ جزء
- ٣٣٠ جزء عرضي
- ٣٣٠ جزء العلة
- ٣٣٠ جزء لا يتجزأ
- ٣٣٠ جزئي
- ٣٣١ جزئي مفرد
- ٣٣١ جزئيات
- ٣٣١ جزاف
- ٣٣١ جزم
- ٣٣١ جسد
- ٣٣١ جسم
- ٣٣٥ جسم أقصى
- ٣٣٦ جسم بسيط
- ٣٣٦ جسم ثقيل
- ٣٣٦ جسم حادث
- ٣٣٦ جسم حساس
- ٣٣٦ جسم حي
- ٣٣٦ جسم سماوي
- ٣٣٧ جسم طبيعي
- ٣٣٧ جسم العالم
- ٣٣٨ جسم غير متناه

- ٣٣٨ جسم فى مكان
- ٣٣٨ جسم كرى
- ٣٣٨ جسم الكل
- ٣٣٨ جسم كلى
- ٣٣٨ جسم متحرك
- ٣٣٩ جسم متحرك باستدارة
- ٣٣٩ جسم محسوس
- ٣٣٩ جسم مركب
- ٣٣٩ جسم مستدير
- ٣٣٩ جسم مستقيم
- ٣٣٩ جسم مطلق
- ٣٤٠ جسمانى
- ٣٤٠ جسمانيات
- ٣٤٠ جسمية
- ٣٤٠ جلاله
- ٣٤٠ جماد
- ٣٤٠ جماعات إنسانية
- ٣٤١ جمال
- ٣٤١ جمع
- ٣٤١ جمل
- ٣٤١ جملة
- ٣٤١ جملة محدودة
- ٣٤٢ جمهور
- ٣٤٢ جميع

- ٣٤٢ جميل
- ٣٤٢ جنه
- ٣٤٢ جنس
- ٣٤٥ جنس الأجناس
- ٣٤٥ جنس أول
- ٣٤٥ جنس الأين
- ٣٤٥ جنس البلدى
- ٣٤٥ جنس حيوانى
- ٣٤٥ جنس ذاتى
- ٣٤٦ جنس الصناعى
- ٣٤٦ جنس عال
- ٣٤٦ جنس عام
- ٣٤٦ جنس قريب
- ٣٤٦ جنس الكم
- ٣٤٦ جنس الكيف
- ٣٤٦ جنس المتى
- ٣٤٧ جنس المضاف
- ٣٤٧ جنس الملكة
- ٣٤٧ جنس النسبى
- ٣٤٧ جنس النصبه
- ٣٤٧ جنس واحد
- ٣٤٧ جنس يفعل
- ٣٤٧ جنس ينفعل
- ٣٤٨ جهات أربع

- ٣٤٨ جهة
- ٣٤٨ جهل
- ٣٤٨ جهنم
- ٣٤٨ جواب الأمر
- ٣٤٨ جواب التضرع
- ٣٤٩ جواب السؤال
- ٣٤٩ جواب النداء
- ٣٤٩ جواز
- ٣٤٩ جوامع
- ٣٤٩ جوانى
- ٣٤٩ جواهر
- ٣٥٠ جواهر الأجسام السماوية
- ٣٥١ جواهر أول
- ٣٥١ جواهر أولى بسيطة
- ٣٥١ جواهر بسيطة
- ٣٥١ جواهر تعليمية
- ٣٥١ جواهر ثوان
- ٣٥١ جواهر جزئية
- ٣٥٢ جواهر جسمانية
- ٣٥٢ جواهر روحانية
- ٣٥٢ جواهر طبيعية
- ٣٥٢ جواهر طبيعية مؤتدة
- ٣٥٢ جواهر عنصرية
- ٣٥٢ جواهر غير جسمانية

- ٣٥٣ جواهر غير مركبة
- ٣٥٣ جواهر كائنة فاسدة
- ٣٥٣ جواهر مؤبدة
- ٣٥٣ جواهر مبسوطه
- ٣٥٣ جواهر محسوسة
- ٣٥٣ جواهر مختلفة
- ٣٥٤ جواهر مركبة
- ٣٥٤ جواهر معقولة
- ٣٥٤ جواهر مفارقة
- ٣٥٤ جواهر نفسانية
- ٣٥٤ جواهر و أعيان
- ٣٥٥ جودة التمييز
- ٣٥٥ جودة الروية
- ٣٥٥ جواهر
- ٣٦١ جواهر الأشياء
- ٣٦٢ جواهر الإنسان
- ٣٦٢ جواهر أول
- ٣٦٢ جواهر بالفعل
- ٣٦٢ جواهر جسماني طبيعي
- ٣٦٢ جواهر حامل أعراض
- ٣٦٢ جواهر روحاني
- ٣٦٣ جواهر سرمدى
- ٣٦٣ جواهر الشىء
- ٣٦٣ جواهر طبيعي

- ٣٦٣ جوهر عاقل
- ٣٦٣ جوهر عقلى
- ٣٦٣ جوهر على الإطلاق
- ٣٦٤ جوهر غير متحرك
- ٣٦٤ جوهر غير منقسم
- ٣٦٤ جوهر فرد
- ٣٦٤ جوهر الفلك
- ٣٦٤ جوهر كلى
- ٣٦٤ جوهر مجرد
- ٣٦٤ جوهر محسوس
- ٣٦٥ جوهر مشار إليه
- ٣٦٥ جوهر مطلق
- ٣٦٥ جوهر مفارق
- ٣٦٥ جوهر مفرد
- ٣٦٥ جوهر النفس
- ٣٦٦ جوهر نفسانى
- ٣٦٦ جوهرى
- ٣٦٦ جوهرية
- ٣٦٦ ح
- ٣٦٦ حاجة
- ٣٦٦ حادث
- ٣٦٨ حادث من الحركات
- ٣٦٩ حاس
- ٣٦٩ حاسة

- ٣٦٩ حاسة الإبصار
- ٣٦٩ حاسة الذوق
- ٣٦٩ حاسة السمع و الشم
- ٣٦٩ حاصر و محصور
- ٣٦٩ حاضر
- ٣٧٠ حافظه
- ٣٧١ حاكم
- ٣٧١ حال
- ٣٧١ حال متجدده
- ٣٧٢ حالات
- ٣٧٢ حامل للصورة
- ٣٧٢ حامل للقوة القريبة للشئ
- ٣٧٢ حاو
- ٣٧٢ حجج
- ٣٧٢ حجي
- ٣٧٢ حدّ
- ٣٧٥ حدّ أوسط
- ٣٧٥ حدّ بإطلاق
- ٣٧٥ حدّ البرهان
- ٣٧٦ حدّ تام
- ٣٧٦ حدّ حقيقي
- ٣٧٦ حدّ الشئ
- ٣٧٦ حدّ صحيح
- ٣٧٦ حدّ المتضادات

- ٣٧٦ حدّ مشترك
- ٣٧٦ حدّ مطلق
- ٣٧٧ حدّ ناقص
- ٣٧٧ حدّ و محدود
- ٣٧٧ حدس
- ٣٧٧ حدسيات
- ٣٧٧ حدوث
- ٣٧٨ حدوث دائم
- ٣٧٨ حدوث ذاتي
- ٣٧٨ حدوث الزمان
- ٣٧٩ حدوث زمني
- ٣٧٩ حدوث العالم
- ٣٨٠ حدوث الوجود
- ٣٨٠ حدود
- ٣٨١ حدود الأشياء
- ٣٨١ حدود الأشياء المتقابلة
- ٣٨٢ حدود الأوائل
- ٣٨٢ حدود تامّة
- ٣٨٢ حدود حقيقية
- ٣٨٢ حدود كاملة
- ٣٨٢ حدود المركّبات
- ٣٨٢ حدود مركّبة
- ٣٨٢ حدود المواد العرضية
- ٣٨٢ حديث

- ٣٨٣ حرارة
- ٣٨٣ حرارة أسطقتسية
- ٣٨٣ حرف
- ٣٨٣ حرف الألف
- ٣٨٣ حرف أم و أو
- ٣٨٤ حرف أى
- ٣٨٤ حرف العدل
- ٣٨٤ حرف كيف
- ٣٨٥ حرف لم
- ٣٨٥ حرف ما
- ٣٨٤ حرف ما هو
- ٣٨٤ حرف ما ذا
- ٣٨٤ حرف هل
- ٣٨٧ حركات
- ٣٨٧ حركات أجرام سماوية
- ٣٨٨ حركات اختيارية
- ٣٨٨ حركات الأفلاك
- ٣٨٨ حركات بسيطة
- ٣٨٨ حركات ثلاث
- ٣٨٨ حركات جسمانية
- ٣٨٨ حركات سماوية
- ٣٨٩ حركات فى زمان
- ٣٨٩ حركات كائنة فاسدة
- ٣٨٩ حركات الكوكب

- ٣٨٩ حركات مبسوطه
- ٣٨٩ حركات متضاده
- ٣٨٩ حركات متضايفه
- ٣٨٩ حركات مستديره
- ٣٩٠ حركات مستقيمه
- ٣٩٠ حركات مستويه
- ٣٩٠ حركات مشافعه
- ٣٩٠ حركات مكانيه
- ٣٩٠ حركه
- ٣٩٦ حركه اراديه
- ٣٩٦ حركه ازليه
- ٣٩٦ حركه الاستحاله
- ٣٩٧ حركه استحاليه
- ٣٩٧ حركه اضمحلاليه
- ٣٩٧ حركه انسانيه
- ٣٩٧ حركه اولي
- ٣٩٧ حركه باطلاق
- ٣٩٧ حركه باعتبار الوسط
- ٣٩٧ حركه بالحقيقه
- ٣٩٨ حركه بالعرض
- ٣٩٨ حركه الجرم السماوي
- ٣٩٨ حركه الجسم
- ٣٩٨ حركه جسمانيه
- ٣٩٨ حركه حادثه

- ٣٩٨ حركة دائمة
- ٣٩٨ حركة دورية
- ٣٩٩ حركة ذبول
- ٣٩٩ حركة ربوية
- ٣٩٩ حركة سرمدية
- ٣٩٩ حركة السماء
- ٣٩٩ حركة سمائية
- ٤٠٠ حركة الشمس
- ٤٠٠ حركة الطبيعة
- ٤٠٠ حركة طبيعية
- ٤٠٠ حركة طبيعية مستقيمة
- ٤٠٠ حركة العقل
- ٤٠٠ حركة غير طبيعية
- ٤٠١ حركة الفلك
- ٤٠١ حركة في الخلاء
- ٤٠١ حركة قسرية
- ٤٠١ حركة كمية و كيفية
- ٤٠١ حركة الكون
- ٤٠٢ حركة كونية و فسادية
- ٤٠٢ حركة متصلة
- ٤٠٢ حركة محدثة
- ٤٠٢ حركة مستديرة
- ٤٠٣ حركة مستديرة أزيلية
- ٤٠٣ حركة مستقيمة

- ٤٠٣ حركة مكانية
- ٤٠٣ حركة النفس
- ٤٠٤ حركة نفسانية
- ٤٠٤ حركة النقلة
- ٤٠٤ حركة النمو
- ٤٠٤ حركة واحدة
- ٤٠٥ حركة واحدة بالذات
- ٤٠٥ حركة و زمان
- ٤٠٥ حركة وضعية
- ٤٠٥ حركة يومية
- ٤٠٦ حركتان
- ٤٠٦ حروف
- ٤٠٦ حروف أول
- ٤٠٦ حروف حقيقية
- ٤٠٦ حروف خطية
- ٤٠٧ حروف السؤال
- ٤٠٧ حروف فكرية
- ٤٠٧ حروف لفظية
- ٤٠٧ حروف مفردة
- ٤٠٧ حرية
- ٤٠٧ حس
- ٤١٠ حس باطن
- ٤١٠ حس اللمس
- ٤١٠ حس مشترك

- ٤١٢ حس و تخيل
- ٤١٢ حسن التدبير
- ٤١٢ حسيات
- ٤١٢ حشوية
- ٤١٢ حفظ
- ٤١٢ حق
- ٤١٣ حق أول
- ٤١٤ حقائق الأشياء
- ٤١٤ حقائق الأشياء المحسوسة
- ٤١٤ حقيقة
- ٤١٥ حقيقة الأشياء
- ٤١٥ حكم
- ٤١٥ حكم بالكل
- ٤١٥ حكم ثابت
- ٤١٥ حكم الحس
- ٤١٥ حكم السلب
- ٤١٦ حكم العقل
- ٤١٦ حكم على الغائب
- ٤١٦ حكمه
- ٤١٧ حكمه إلهية
- ٤١٧ حكمه خلقية
- ٤١٧ حكمه رياضية
- ٤١٨ حكمه السفطائيين
- ٤١٨ حكمه صناعية

- ٤١٨ حكمة طبيعية
- ٤١٨ حكمة عظمي
- ٤١٨ حكمة عملية
- ٤١٩ حكمة غائية
- ٤١٩ حكمة مدنية
- ٤١٩ حكمة مموهه
- ٤١٩ حكمة منزلية
- ٤١٩ حكمة نظرية
- ٤١٩ حكييم
- ٤٢٠ حمل
- ٤٢٠ حمل شيء على شيء
- ٤٢٠ حمل العرض
- ٤٢٠ حوادث
- ٤٢١ حوادث ماضية
- ٤٢١ حواس
- ٤٢١ حواس باطنة
- ٤٢١ حواس جسمانية
- ٤٢١ حواس خمس
- ٤٢٢ حواس ظاهرة
- ٤٢٢ حتى
- ٤٢٢ حتى كائن فاسد
- ٤٢٢ حتى محسوس
- ٤٢٢ حياة
- ٤٢٣ حياة آخرة

- ٤٢٣ حياة إنسانية
- ٤٢٣ حياة جسدية
- ٤٢٣ حياة الدنيا
- ٤٢٣ حيرة
- ٤٢٤ حيوان
- ٤٢٤ حيوان غير ناطق
- ٤٢٤ حيوان ناطق
- ٤٢٤ حيوانات
- ٤٢٥ خ
- ٤٢٥ خارق
- ٤٢٥ خاص
- ٤٢٥ خاصة
- ٤٢٥ خالق
- ٤٢٦ خبر
- ٤٢٦ خبرة
- ٤٢٦ خصوص
- ٤٢٦ خط
- ٤٢٧ خطأ في الشرع
- ٤٢٧ خطابة
- ٤٢٧ خفة
- ٤٢٧ خفيف
- ٤٢٧ خفيف و ثقيل
- ٤٢٧ خلاء
- ٤٢٨ خلاف

- ٤٢٩ خلق
- ٤٢٩ خلق
- ٤٢٩ خلق جميل
- ٤٢٩ خلق العالم
- ٤٣٠ خلق و اختراع و تكليف
- ٤٣٠ خواص
- ٤٣٠ خيال
- ٤٣١ خير
- ٤٣٢ خير حقيقي
- ٤٣٢ د
- ٤٣٢ دار الآخرة
- ٤٣٢ دلائل
- ٤٣٢ دلالة
- ٤٣٣ دلالة الاختراع
- ٤٣٣ دلالة على وجود الصانع
- ٤٣٣ دلالة القرآن
- ٤٣٣ دلالة لفظية وضعية
- ٤٣٣ دليل
- ٤٣٤ دليل الاختراع
- ٤٣٤ دليل العناية
- ٤٣٤ دماغ
- ٤٣٤ دنيا
- ٤٣٥ دهر
- ٤٣٥ دهرية

- ٤٣٦ دور
- ٤٣٦ دورات
- ٤٣٦ ديانه
- ٤٣٦ دين
- ٤٣٦ ذ
- ٤٣٦ ذابل
- ٤٣٦ ذات
- ٤٣٧ ذات احدىة
- ٤٣٨ ذات الشىء
- ٤٣٨ ذات على الإطلاق
- ٤٣٨ ذات واحدة
- ٤٣٨ ذاتى
- ٤٣٨ ذاتى خاص
- ٤٣٨ ذاتى عام
- ٤٣٩ ذاتى كلى
- ٤٣٩ ذاكرة
- ٤٣٩ ذبول
- ٤٣٩ ذكاء
- ٤٤٠ ذهن
- ٤٤٠ ذوات المقولات
- ٤٤٠ ذوق
- ٤٤٠ الذى بذاته
- ٤٤١ الذى من أجله
- ٤٤١ الذى من شىء

- ٤٤١ ر
- ٤٤١ رؤيا
- ٤٤٢ رؤية
- ٤٤٢ رئاسة فاضلة
- ٤٤٢ رئيس أول
- ٤٤٢ رابطة
- ٤٤٢ راسخون في العلم
- ٤٤٣ رأى
- ٤٤٣ رأى كلى
- ٤٤٣ رباط
- ٤٤٣ رباطات
- ٤٤٣ ربؤ
- ٤٤٣ رتبة
- ٤٤٤ رتبة كلية
- ٤٤٤ رداءة
- ٤٤٤ رداءة الفعل
- ٤٤٤ رسالة
- ٤٤٤ رسم
- ٤٤٤ رسم تام
- ٤٤٥ رسم مطلق
- ٤٤٥ رسم ناقص
- ٤٤٥ رسوم
- ٤٤٥ رسوم المحسوسات
- ٤٤٥ ركن

- ٤٤٥ ركن الشيء
- ٤٤٦ روح
- ٤٤٦ روح أمرى
- ٤٤٦ روح إنسانية
- ٤٤٦ روح حيوانية
- ٤٤٧ روح روحانية
- ٤٤٧ روح عاقل
- ٤٤٧ روح قدسية
- ٤٤٧ روح مقدس
- ٤٤٧ روحانيات
- ٤٤٨ روية
- ٤٤٨ رياضيات
- ٤٤٨ ز
- ٤٤٨ زائد
- ٤٤٨ زجر
- ٤٤٨ زمان
- ٤٥٣ زمان بالفعل
- ٤٥٣ زمان حاضر
- ٤٥٣ زمان الحركة
- ٤٥٣ زمان الماضى
- ٤٥٣ زمان محدود
- ٤٥٤ زمان المستقبل
- ٤٥٤ زمان منقسم
- ٤٥٤ زمان واحد

- ٤٥٤ زمان و عظم
- ٤٥٤ زمان و مكان
- ٤٥٤ زنادقة
- ٤٥٤ زهد
- ٤٥٥ زوجية
- ٤٥٥ زيادة
- ٤٥٥ زينة
- ٤٥٥ س
- ٤٥٥ سؤال
- ٤٥٥ سؤال بلم
- ٤٥٥ سؤالات فلسفية
- ٤٥٥ ساكن
- ٤٥٦ سالبة و موجبة
- ٤٥٦ سالبتان
- ٤٥٦ سبب
- ٤٥٧ سبب اتفاقي
- ٤٥٧ سبب أول
- ٤٥٧ سبب بالذات
- ٤٥٧ سبب تام
- ٤٥٧ سبب الشيء
- ٤٥٧ سبب غائي
- ٤٥٧ سبب غائي و صوري
- ٤٥٨ سبب غير تام
- ٤٥٨ سبب و علة

- ٤٥٨ سبر و تقسيم
- ٤٥٨ سبيل تعلم الفلسفة
- ٤٥٨ سر
- ٤٥٨ سر إلهي
- ٤٥٨ سرمد
- ٤٥٩ سرمدى
- ٤٥٩ سطح
- ٤٥٩ سطوح
- ٤٥٩ سعادات
- ٤٥٩ سعادة
- ٤٦٠ سعادة أخروية
- ٤٦٠ سعادة دنيوية
- ٤٦٠ سعادة قصوى
- ٤٦١ سفسطائي
- ٤٦١ سفسطة
- ٤٦١ سفليات
- ٤٦١ سكون
- ٤٦٢ سكون حادث
- ٤٦٢ سكون فى الخلاء
- ٤٦٢ سلب
- ٤٦٢ سلب لما هو بذاته
- ٤٦٢ سلب مخصوص
- ٤٦٣ سلب مقتيد
- ٤٦٣ سلب و إيجاب

- ٤٦٣ سلسله
- ٤٦٣ سماء
- ٤٦٤ سماء أولى
- ٤٦٤ سمات
- ٤٦٥ سماع طبيعى
- ٤٦٥ سماويات
- ٤٦٥ سمع
- ٤٦٥ سماوات
- ٤٦٥ سنه
- ٤٦٦ سنخ
- ٤٦٦ سوابب عديمه
- ٤٦٦ سور الأقاويل
- ٤٦٦ سور جزئى
- ٤٦٦ سور كلى
- ٤٦٦ سوفسطائى
- ٤٦٧ سوفسطائيه
- ٤٦٧ سياسه مدنيه
- ٤٦٧ سياسيات
- ٤٦٧ سيال
- ٤٦٧ ش
- ٤٦٧ شاك
- ٤٦٨ شبيه
- ٤٦٨ شجاعه
- ٤٦٨ شخص

- ٤٦٩ شخص الجوهر
- ٤٦٩ شخص روحاني
- ٤٦٩ شخص العرض
- ٤٧٠ شخص محسوس
- ٤٧٠ شخص مشار إليه
- ٤٧٠ شدة
- ٤٧٠ شر
- ٤٧٠ شر بالذات
- ٤٧٠ شر بالعرض
- ٤٧١ شرائع
- ٤٧١ شرائع فاضلة
- ٤٧١ شرط
- ٤٧٢ شرط مشروط
- ٤٧٢ شرع
- ٤٧٣ شرور
- ٤٧٣ شريعة
- ٤٧٣ شريعة الحكماء
- ٤٧٤ شريعة نبوية
- ٤٧٤ شعور
- ٤٧٤ شك
- ٤٧٤ شك في الشيء
- ٤٧٤ شكل
- ٤٧٤ شكل مستدير
- ٤٧٤ شم

- ٤٧٥ شمس
- ٤٧٥ شهوة
- ٤٧٥ شوق
- ٤٧٥ شىء
- ٤٨٠ شىء أذلى
- ٤٨٠ شىء بذاته
- ٤٨٠ شىء بالعرض
- ٤٨١ شىء بالفعل
- ٤٨١ شىء بالقوة
- ٤٨١ شىء بالقوة و بالفعل
- ٤٨١ شىء فى شىء
- ٤٨١ شىء قائم بذاته
- ٤٨١ شىء كائن
- ٤٨٢ شىء متخيل
- ٤٨٢ شىء محسوس
- ٤٨٢ شىء مشار إليه
- ٤٨٢ شىء مشترك
- ٤٨٢ شىء مصنوع
- ٤٨٢ شىء مطلق
- ٤٨٣ شىء مع شىء
- ٤٨٣ شىء معدوم
- ٤٨٣ شىء معقول
- ٤٨٣ شىء ممكن
- ٤٨٣ شىء من شىء

- ٤٨٣ شىء واحد
- ٤٨٤ شىء و ماهيته
- ٤٨٤ شيان
- ٤٨٤ شيان متقابلان
- ٤٨٤ شيئية
- ٤٨٤ ص
- ٤٨٤ صاحب المنطق
- ٤٨٥ صادق
- ٤٨٥ صادق و كاذب
- ٤٨٦ صانع
- ٤٨٦ صانع بشرى
- ٤٨٦ صانع طبيعى
- ٤٨٦ صانع نفسانى
- ٤٨٦ صداء
- ٤٨٧ صدق
- ٤٨٧ صدق و كذب
- ٤٨٧ صغير
- ٤٨٧ صفات
- ٤٨٨ صفات إلهية
- ٤٨٨ صفات بطيئة الزوال
- ٤٨٨ صفات جوهرية
- ٤٨٨ صفات خاصة
- ٤٨٨ صفات ذاتية
- ٤٨٩ صفات ذاتية جوهرية

٤٨٩	صفات عامة
٤٨٩	صفات عرضية
٤٨٩	صفات نفسية
٤٨٩	صفة
٤٩٠	صفة الإرادة
٤٩٠	صفة جسمية
٤٩٠	صفة حكيمية
٤٩٠	صفة الحياة
٤٩٠	صفة عرضية
٤٩٠	صفة العلم
٤٩١	صفة غير معللة
٤٩١	صفة الكلام
٤٩١	صفة مؤثرة
٤٩١	صفتا السمع و البصر
٤٩١	صنائع
٤٩١	صنائع برهانية
٤٩٢	صنائع علمية
٤٩٢	صنائع عملية
٤٩٢	صنائع قياسية
٤٩٢	صنائع نظرية
٤٩٢	صنائع و علوم
٤٩٢	صناعة
٤٩٣	صناعة أصول الفقه
٤٩٣	صناعة البرهان

٤٩٣	صناعة البشريين
٤٩٣	صناعة التعاليم
٤٩٣	صناعة الجدل
٤٩٣	صناعة الخطابة
٤٩٤	صناعة خلقية
٤٩٤	صناعة سوفسطائية
٤٩٤	صناعة علم اللسان
٤٩٤	صناعة علمية عظمي
٤٩٤	صناعة الفقه
٤٩٤	صناعة فكرية
٤٩٥	صناعة الفلسفة
٤٩٥	صناعة الكتابة
٤٩٥	صناعة الكلام
٤٩٥	صناعة مغالطة
٤٩٦	صناعة المنطق
٤٩٧	صناعة النجوم
٤٩٧	صناعة النحو
٤٩٨	صناعة نظرية
٤٩٨	صناعي
٤٩٨	صنع
٤٩٨	صنعة
٤٩٨	صنعة عملية
٤٩٨	صنعة الكلام
٤٩٩	صنف

- ٤٩٩ صوت
- ٤٩٩ صور
- ٥٠١ صور أجرام سماوية
- ٥٠١ صور الأجسام
- ٥٠١ صور الأجسام الأربعة
- ٥٠١ صور الأسطقتسات
- ٥٠١ صور أشخاص الجواهر
- ٥٠١ صور أعراض
- ٥٠٢ صور أمور خاصة
- ٥٠٢ صور الأنواع
- ٥٠٢ صور تعالمية
- ٥٠٢ صور جسمانية
- ٥٠٢ صور جوهرية
- ٥٠٢ صور خيالية
- ٥٠٢ صور روحانية
- ٥٠٣ صور روحانية خاصة
- ٥٠٣ صور صناعية
- ٥٠٣ صور طبيعية
- ٥٠٤ صور عقلية
- ٥٠٤ صور فى مادة
- ٥٠٤ صور كائنة فاسدة
- ٥٠٤ صور مادية
- ٥٠٤ صور متممة
- ٥٠٥ صور مجردة

- ٥٠٥ صور محتاجة إلى مادة
- ٥٠٥ صور مدركة
- ٥٠٥ صور مشتركة
- ٥٠٥ صور مضادة
- ٥٠٥ صور المعقولات
- ٥٠٦ صور معقولة
- ٥٠٦ صور معقولة في النفس
- ٥٠٦ صور مفارقة
- ٥٠٧ صور مقومة
- ٥٠٧ صور الموجودات
- ٥٠٧ صور الموجودات المحسوسة
- ٥٠٧ صور نزوعية
- ٥٠٧ صور الهوية
- ٥٠٧ صور هيولانية
- ٥٠٨ صور و مواد
- ٥٠٨ صورة
- ٥١٥ صورة أخيرة
- ٥١٥ صورة الأشياء المتكونة
- ٥١٥ صورة أولى
- ٥١٥ صورة تامة
- ٥١٥ صورة جزئية
- ٥١٦ صورة جسمية
- ٥١٦ صورة الجنس
- ٥١٦ صورة الجوهر

٥١٦	صورة جوهريية
٥١٧	صورة ذهنية
٥١٧	صورة روحانية
٥١٧	صورة الشىء
٥١٧	صورة الصناعة
٥١٧	صورة العدد
٥١٨	صورة عقلية
٥١٨	صورة العلم
٥١٨	صورة غير هيولانية
٥١٨	صورة فى خيال
٥١٨	صورة فى النفس
٥١٨	صورة كائنة فاسدة
٥١٨	صورة كلية
٥١٩	صورة مادية
٥١٩	صورة مجردة
٥١٩	صورة محسوسة
٥١٩	صورة مختلفة
٥١٩	صورة المركب المعقولة
٥١٩	صورة المصنوع
٥١٩	صورة مطلقة
٥٢٠	صورة معقولة
٥٢٠	صورة مفارقة
٥٢٠	صورة مفردة
٥٢٠	صورة النوع

- ٥٢٠ صورة نوعية
- ٥٢٠ صورة هيولانية
- ٥٢٠ صورة الهيولى
- ٥٢١ صورة الوجود
- ٥٢١ صورة و غاية
- ٥٢١ صورة و هيولى
- ٥٢١ صوفية
- ٥٢١ ض
- ٥٢١ ضد
- ٥٢٢ ضدان
- ٥٢٢ ضديات
- ٥٢٢ ضدية
- ٥٢٣ ضدية أولى
- ٥٢٣ ضدية فى الصور
- ٥٢٣ ضرورة
- ٥٢٣ ضرورى
- ٥٢٣ ضرورى مطلق
- ٥٢٣ ضروريات
- ٥٢٤ ضعف
- ٥٢٤ ضعف الذهن
- ٥٢٤ ضوء
- ٥٢٤ ط
- ٥٢٤ طالب الحق
- ٥٢٤ طالب العلم

- ٥٢٤ طب
- ٥٢٤ طبائع
- ٥٢٥ طبائع- أربع
- ٥٢٥ طبائع الأشياء
- ٥٢٥ طبائع ضرورية
- ٥٢٦ طبائع المواد
- ٥٢٦ طبائع الناس
- ٥٢٦ طبع
- ٥٢٦ طبع و طبيعة
- ٥٢٧ طبيعة
- ٥٣٠ طبيعة الأرض
- ٥٣٠ طبيعة الإنسان
- ٥٣٠ طبيعة جوهريه
- ٥٣٠ طبيعة في جواهر نفسانية
- ٥٣٠ طبيعة كلية
- ٥٣٠ طبيعة محسوسة
- ٥٣٠ طبيعة معلومة
- ٥٣١ طبيعة ممكنة
- ٥٣١ طبيعة الموجود
- ٥٣١ طبيعة نفس و اختيار
- ٥٣١ طبيعة الواحد
- ٥٣١ طبيعة واحدة
- ٥٣١ طبيعي
- ٥٣١ طبيعيات

- ٥٣٢ طبيعيون
- ٥٣٢ طرفا النقيض
- ٥٣٢ طرق إقناعية
- ٥٣٢ طرق البراهين اليقينية
- ٥٣٢ طرق التصديق
- ٥٣٣ طرق التعاليم
- ٥٣٣ طرق شرعية
- ٥٣٣ طرق مشهورة
- ٥٣٣ طريقة المتكلمين
- ٥٣٣ طلب
- ٥٣٣ طلب بهل
- ٥٣٣ طلسمات
- ٥٣٤ طينة
- ٥٣٤ ظ
- ٥٣٤ ظاهر
- ٥٣٤ ظاهر الشرع
- ٥٣٥ ظاهرية
- ٥٣٥ ظن
- ٥٣٥ ظن واحد
- ٥٣٥ ظنون
- ٥٣٥ ظهور
- ٥٣٥ ع
- ٥٣٦ عادات
- ٥٣٦ عادة

- ٥٣٦ عارض
- ٥٣٦ عارض للشئ
- ٥٣٦ عارف
- ٥٣٦ عارف بذاته
- ٥٣٧ عاقل
- ٥٣٧ عاقل بذاته
- ٥٣٧ عالم
- ٥٤٠ عالم
- ٥٤٠ عالم الأرواح
- ٥٤٠ عالم الأفلاك
- ٥٤٠ عالم إلهى
- ٥٤٠ عالم بأسره
- ٥٤٠ عالم جسمانى
- ٥٤١ عالم حسى
- ٥٤١ عالم خيالى
- ٥٤١ عالم الربوبية
- ٥٤١ عالم روحانى
- ٥٤١ عالم صغير
- ٥٤١ عالم الطبيعة
- ٥٤٢ عالم العقل
- ٥٤٢ عالم عقلى
- ٥٤٢ عالم كبير
- ٥٤٢ عالم محسوس
- ٥٤٢ عالم مصنوع

- ٥٤٣ عالم النفس
- ٥٤٣ عالم نفسى
- ٥٤٣ عالم النفوس
- ٥٤٣ عالم واحد
- ٥٤٣ عام
- ٥٤٣ عام متساوق
- ٥٤٤ عام و خاص
- ٥٤٤ عبث
- ٥٤٤ عجز
- ٥٤٤ عدد
- ٥٤٥ عدد الأفلاك
- ٥٤٥ عدد تعاليمى
- ٥٤٦ عدد تعليمى
- ٥٤٦ عدد الجواهر المحرّكة
- ٥٤٦ عدل
- ٥٤٦ عدل و جور
- ٥٤٦ عدم
- ٥٥٠ عدم تام
- ٥٥١ عدم التناهى
- ٥٥١ عدم حقيقى
- ٥٥١ عدم الذات
- ٥٥١ عدم الشىء
- ٥٥١ عدم الصور
- ٥٥٢ عدم العالم

٥٥٢	عدم قسرى
٥٥٢	عدم القوة
٥٥٢	عدم مضاف
٥٥٢	عدم مطلق
٥٥٢	عدم الهوىة
٥٥٢	عدم و ملكة
٥٥٣	عدم و وجود
٥٥٣	عدميات
٥٥٣	عرض
٥٥٥	عرض بالذات
٥٥٦	عرض ذاتى
٥٥٦	عرض عام
٥٥٦	عرض على الإطلاق
٥٥٦	عرض غير ذاتى
٥٥٦	عرض لازم
٥٥٦	عرض مفارق
٥٥٧	عرض واحد
٥٥٧	عرضى
٥٥٧	عرضى لازم
٥٥٧	عرضى مفارق
٥٥٧	عرضية
٥٥٧	عزم
٥٥٨	عشق
٥٥٨	عصب

٥٥٨	عصبية
٥٥٨	عظم
٥٥٩	عظامان متجانسان
٥٥٩	عظمة
٥٥٩	عظيم
٥٥٩	عقل
٥٦٦	عقل إلهي
٥٦٦	عقل إنساني
٥٦٧	عقل أول
٥٦٨	عقل بالفعل
٥٧١	عقل بالقوة
٥٧١	عقل بالقوة الممكنة
٥٧١	عقل بالملكة
٥٧٣	عقل تجريبي
٥٧٣	عقل ثان
٥٧٤	عقل جوهري
٥٧٤	عقل علمي
٥٧٤	عقل عملي
٥٧٥	عقل غريزي
٥٧٥	عقل فاعل
٥٧٦	عقل فعال
٥٨٠	عقل قدسي
٥٨٠	عقل الكل
٥٨١	عقل كلي

- ٥٨١ عقل مجرد
- ٥٨١ عقل مجرد كلي
- ٥٨١ عقل محض
- ٥٨١ عقل مستفاد
- ٥٨٤ عقل مفارق
- ٥٨٥ عقل منفعل
- ٥٨٥ عقل نظري
- ٥٨٦ عقل نفساني
- ٥٨٧ عقل هيولاني
- ٥٩٠ عقل واحد
- ٥٩٠ عقلاء
- ٥٩٠ عقلي
- ٥٩٠ عقليات
- ٥٩٠ عقول
- ٥٩٠ عقول أجرام سماوية
- ٥٩١ عقول عرضية
- ٥٩١ عقول فعالة
- ٥٩١ عقول الكواكب
- ٥٩١ عقول مجردة
- ٥٩١ عقول مختلفة
- ٥٩١ عقول مفارقة
- ٥٩٢ عكس
- ٥٩٢ علاقة
- ٥٩٢ علة

- ٥٩٤ علة الإبداع
- ٥٩٤ علة الإدراك
- ٥٩٤ علة أذلية
- ٥٩٤ علة أولى
- ٥٩٥ علة بالقوة
- ٥٩٥ علة تامه
- ٥٩٥ علة تمامية
- ٥٩٦ علة ثانية
- ٥٩٦ علة جملة
- ٥٩٦ علة الشيء
- ٥٩٦ علة صورية
- ٥٩٧ علة صورية مشتركة
- ٥٩٧ علة طبيعية
- ٥٩٧ علة العدم
- ٥٩٧ علة عقلية
- ٥٩٧ علة عنصرية
- ٥٩٨ علة غائية
- ٥٩٨ علة فاعلة
- ٥٩٩ علة فاعلة بعيدة
- ٥٩٩ علة قديمة
- ٦٠٠ علة مادية
- ٦٠٠ علة مادية مشتركة
- ٦٠٠ علة الماهية
- ٦٠٠ علة محرّكة

- ٦٠٠ علّة معدّة
- ٦٠١ علّة موجدّة للشيء
- ٦٠١ علّة ناقصّة
- ٦٠١ علّة هيولانية
- ٦٠١ علّة واحدة
- ٦٠١ علّة الوجود
- ٦٠١ علّة و معلول
- ٦٠٢ علل
- ٦٠٣ علل الأجناس المختلفة
- ٦٠٤ علل أربعة
- ٦٠٤ علل الجواهر
- ٦٠٤ علل طبيعية
- ٦٠٤ علل غائية
- ٦٠٤ علل غير متناهية
- ٦٠٥ علل فاعلية
- ٦٠٥ علل قابلية
- ٦٠٥ علل قريبة
- ٦٠٥ علل متفقهة في الصورة
- ٦٠٥ علل المقولات
- ٦٠٦ علل الموجودات
- ٦٠٦ علل الهويات
- ٦٠٦ علم
- ٦٠٦ علم
- ٦٠٩ علم الأتقال

- ٦١٠ علم أحكام النجوم
- ٦١٠ علم إرادى
- ٦١٠ علم أزلى
- ٦١٠ علم استدلالى
- ٦١٠ علم أسرار الحروف
- ٦١٠ علم الأشعرىة
- ٦١١ علم الأشياء
- ٦١١ علم الأشياء بحقائقها
- ٦١١ علم الأضداد
- ٦١١ علم الأعراض
- ٦١١ علم الأعيان الوجودىة
- ٦١١ علم اكتسابى
- ٦١١ علم الألحان
- ٦١١ علم الله
- ٦١٢ علم إلهى
- ٦١٣ علم الإلهيات
- ٦١٤ علم الإنسان
- ٦١٤ علم إنسانى
- ٦١٤ علم انطباعى
- ٦١٥ علم انفعالى
- ٦١٥ علم الأول
- ٦١٥ علم أولى
- ٦١٥ علم بالأسباب
- ٦١٥ علم بالأسباب المطلقة

- ٦١٥ علم بالأشخاص
- ٦١٥ علم بالأشياء
- ٦١٥ علم بالأضداد
- ٦١٦ علم الباطن
- ٦١٦ علم بزاني
- ٦١٦ علم البرهان
- ٦١٦ علم برهاني
- ٦١٦ علم بالشئ
- ٦١٦ علم بالعلّة
- ٦١٦ علم بالغيب
- ٦١٧ علم بالكل
- ٦١٧ علم بالكليات
- ٦١٧ علم بالمعلول
- ٦١٧ علم بالنفس
- ٦١٧ علم البيان
- ٦١٧ علم التصوف
- ٦١٧ علم التعاليم
- ٦١٨ علم التعبير
- ٦١٨ علم التنجيم
- ٦١٨ علم ثابت
- ٦١٨ علم الجنس
- ٦١٨ علم جواني
- ٦١٨ علم الجوهر
- ٦١٨ علم حادث

- ٦١٨ علم الحروف
- ٦١٩ علم الحروف الروحاني
- ٦١٩ علم الحروف الطبيعي
- ٦١٩ علم حتى
- ٦١٩ علم حصولي
- ٦١٩ علم حضوري
- ٦١٩ علم الحق
- ٦٢٠ علم حكمي
- ٦٢٠ علم الحيل
- ٦٢٠ علم الخالق
- ٦٢٠ علم الدنيا
- ٦٢٠ علم الدنيا الشريف
- ٦٢١ علم الدنيا الوضع
- ٦٢١ علم الدين
- ٦٢١ علم الربوبية
- ٦٢١ علم الروحانيات
- ٦٢١ علم رياضي
- ٦٢٢ علم السياسة
- ٦٢٢ علم الشرع
- ٦٢٢ علم الشيء
- ٦٢٢ علم صادق
- ٦٢٢ علم الصنائع
- ٦٢٣ علم الصور الذهنية
- ٦٢٣ علم ضروري بالأشياء

- ٦٢٣ علم طبيعى
- ٦٢٥ علم الطبيعىات
- ٦٢٦ علم الطلسمات
- ٦٢٦ علم الظاهر
- ٦٢٦ علم ظلمانى
- ٦٢٦ علم العدد
- ٦٢٦ علم العروض
- ٦٢٦ علم عقلى
- ٦٢٧ علم العلة
- ٦٢٧ علم العلم
- ٦٢٧ علم عملى
- ٦٢٧ علم الفراسة
- ٦٢٧ علم الفضيلة
- ٦٢٨ علم الفقه
- ٦٢٨ علم فكرى
- ٦٢٨ علم فلسفى
- ٦٢٨ علم قديم
- ٦٢٨ علم قياسى
- ٦٢٨ علم الكلام
- ٦٢٨ علم كلى
- ٦٢٩ علم الكيمياء
- ٦٢٩ علم اللسان
- ٦٢٩ علم اللغة
- ٦٢٩ علم الله

- ٦٢٩ علم ما بعد الطبيعة
- ٦٣١ علم ما الشيء
- ٦٣١ علم محض
- ٦٣١ علم مخلوق
- ٦٣١ علم مدنى
- ٦٣٢ علم المعاد
- ٦٣٢ علم المعانى
- ٦٣٢ علم المعلومات
- ٦٣٢ علم معنى الحروف
- ٦٣٢ علم المنطق
- ٦٣٣ علم المنطق الفلسفى
- ٦٣٣ علم الموجودات
- ٦٣٤ علم الموسيقى
- ٦٣٤ علم النجوم
- ٦٣٤ علم النحو
- ٦٣٤ علم نظرى
- ٦٣٤ علم النفس
- ٦٣٥ علم النفسانيات
- ٦٣٥ علم نورانى
- ٦٣٥ علم نيرنجات
- ٦٣٥ علم الهندسة
- ٦٣٥ علم الهيئة
- ٦٣٥ علم واحد
- ٦٣٦ علم الوحدانية

- ٦٣٦ علم الوحى
- ٦٣٦ علم يقين
- ٦٣٦ علم يقينى
- ٦٣٦ علماء
- ٦٣٦ علوم
- ٦٣٧ علوم الأجسام السماوية
- ٦٣٨ علوم الآخرة
- ٦٣٨ علوم الأكر المتحركة
- ٦٣٨ علوم إلهية
- ٦٣٨ علوم أهل العمران
- ٦٣٩ علوم التعاليم
- ٦٣٩ علوم تعاليمية
- ٦٣٩ علوم جزئية
- ٦٣٩ علوم حكمية فلسفية
- ٦٣٩ علوم حكمية
- ٦٤٠ علوم الحيل
- ٦٤٠ علوم رياضية
- ٦٤٠ علوم السحر و الطلسمات
- ٦٤٠ علوم شرعية
- ٦٤١ علوم طبيعية
- ٦٤١ علوم عقلية
- ٦٤١ علوم فلسفية
- ٦٤٢ علوم فى النفس
- ٦٤٢ علوم اللسان العربى

- ٦٤٢ علوم الله
- ٦٤٢ علوم مشهورة
- ٦٤٢ علوم المناظر
- ٦٤٢ علوم المنطق
- ٦٤٣ علوم نقلية وضعية
- ٦٤٣ علوم وجودية
- ٦٤٣ علويات
- ٦٤٣ على لنفسه
- ٦٤٣ علية العلة
- ٦٤٣ عمران
- ٦٤٤ عمل
- ٦٤٤ عمل إنسانى
- ٦٤٤ عمل الحق
- ٦٤٤ عمل حيوانى
- ٦٤٥ عمل نشائى
- ٦٤٥ عموم
- ٦٤٥ عن
- ٦٤٥ عن ما ذا
- ٦٤٥ عناصر
- ٦٤٥ عناصر بسيطة
- ٦٤٥ عناصر ثلاثة
- ٦٤٦ عناية
- ٦٤٦ عناية رتانية
- ٦٤٦ عناية كلية

- ٦٤٦ عناية الله
- ٦٤٦ عندي
- ٦٤٦ عنصر
- ٦٤٨ عنصر أول
- ٦٤٨ عنصر الشيء
- ٦٤٨ عوارض جسمانية
- ٦٤٨ عوارض ذاتية
- ٦٤٨ عوارض غريبة
- ٦٤٩ عوارض مكتسبة
- ٦٤٩ عوارض نفسانية
- ٦٤٩ عوالم
- ٦٤٩ عتي
- ٦٤٩ عيار الأفعال
- ٦٤٩ عين
- ٦٥٠ غ
- ٦٥٠ غائب
- ٦٥٠ غاذ
- ٦٥٠ غايات
- ٦٥٠ غاية
- ٦٥١ غاية إنسانية
- ٦٥١ غاية تعلم الفلسفة
- ٦٥١ غذاء
- ٦٥١ غرض
- ٦٥٢ غريزة

- ٦٥٢ غنى
- ٦٥٢ غيب
- ٦٥٢ غير
- ٦٥٣ غير الفاسد
- ٦٥٣ غير الكائن
- ٦٥٣ غير متناه بالقوة
- ٦٥٣ غير المتناهي
- ٦٥٤ غير المستحيل
- ٦٥٤ غير المشابه
- ٦٥٤ غير الموجود
- ٦٥٤ غير هو
- ٦٥٥ غير و خلاف
- ٦٥٥ غيرية
- ٦٥٥ غيرية بالصورة
- ٦٥٥ ف
- ٦٥٥ فاسد
- ٦٥٦ فاسد و غير فاسد
- ٦٥٦ فاعل
- ٦٥٩ فاعل أقصى
- ٦٥٩ فاعل أول
- ٦٦٠ فاعل أول صناعى
- ٦٦٠ فاعل باختيار
- ٦٦٠ فاعل بالإرادة
- ٦٦٠ فاعل بالحقيقة

- ٦٦٠ فاعل بالذات
- ٦٦٠ فاعل بسيط
- ٦٦٠ فاعل بالطبع
- ٦٦١ فاعل بالعرض
- ٦٦١ فاعل بعيد
- ٦٦١ فاعل بالقوة
- ٦٦١ فاعل جزئي
- ٦٦١ فاعل حق
- ٦٦١ فاعل حقيقي
- ٦٦١ فاعل خاص
- ٦٦٢ فاعل لا أول لوجوده
- ٦٦٢ فاعل عام
- ٦٦٢ فاعل في الشاهد
- ٦٦٢ فاعل في الغائب
- ٦٦٣ فاعل قديم
- ٦٦٣ فاعل قريب
- ٦٦٣ فاعل كلى
- ٦٦٣ فاعل لا بإطلاق
- ٦٦٣ فاعل للمعقولات الإنسانية
- ٦٦٣ فاعل محدث
- ٦٦٤ فاعل مركب
- ٦٦٤ فاعل مطلق
- ٦٦٤ فاعل منفعل
- ٦٦٤ فاعل واحد

- ٦٦٤ فاعل و فعل
- ٦٦٥ فاعل و مادة
- ٦٦٥ فاعل و مفعول
- ٦٦٥ فاعل و منفعل
- ٦٦٥ فاعلات بالطبع
- ٦٦٥ فاعلات بالمجاز
- ٦٦٦ فاعلات مريدة و مختارة
- ٦٦٦ فحص رياضى
- ٦٦٦ فإراسة
- ٦٦٦ فرد
- ٦٦٦ فردية
- ٦٦٦ فإرق و طوائف
- ٦٦٧ فرقة أصحاب الرواق
- ٦٦٧ فرقة الكلاب
- ٦٦٧ فرقة اللذة
- ٦٦٧ فرقة المانعة
- ٦٦٧ فرقة المشائين
- ٦٦٧ فساد
- ٦٦٨ فصل
- ٦٦٩ فصل أأير من نوع
- ٦٧٠ فصل مقوم
- ٦٧٠ فصول
- ٦٧٠ فصول الأشياء
- ٦٧٠ فصول أشياء جوهرية

٦٧٠	فصول الجنس
٦٧٠	فصول ذاتية جوهريه
٦٧١	فصول المتوسطات
٦٧١	فصول منوعة
٦٧١	فضائل خلقية
٦٧١	فضائل فكرية
٦٧١	فضائل نظرية
٦٧١	فضائل نفسانية
٦٧١	فضيلة خلقية
٦٧٢	فضيلة خلقية عظمى
٦٧٢	فضيلة العلوم و الصناعات
٦٧٢	فضيلة فكرية
٦٧٣	فضيلة فكرية جهادية
٦٧٣	فضيلة فكرية عظمى
٦٧٣	فضيلة فكرية مدنية
٦٧٣	فضيلة فكرية مشورية
٦٧٣	فضيلة فكرية منزلية
٦٧٣	فضيلة نظرية
٦٧٤	فطرة فائقة
٦٧٤	فطور
٦٧٤	فعل
٦٧٧	فعل اختياري
٦٧٧	فعل إرادي
٦٧٧	فعل إنساني

- ٦٧٧ فعل بهيمي
- ٦٧٧ فعل جمادى
- ٦٧٧ فعل جميل
- ٦٧٧ فعل حادث
- ٦٧٧ فعل حقى أول
- ٦٧٨ فعل حقى ثان
- ٦٧٨ فعل حقيقى
- ٦٧٨ فعل طبيعى
- ٦٧٨ فعل عجيب خارق
- ٦٧٨ فعل العقل
- ٦٧٨ فعل عن قوة
- ٦٧٨ فعل غير متناه
- ٦٧٩ فعل الفاعل
- ٦٧٩ فعل الفاعل بالطبع
- ٦٧٩ فعل الفعل
- ٦٨٠ فعل الفلسفة
- ٦٨٠ فعل قديم
- ٦٨٠ فعل محدود
- ٦٨٠ فعل محض
- ٦٨٠ فعل مطلق
- ٦٨٠ فعل مفرد
- ٦٨٠ فعل المفعول
- ٦٨٠ فعل النفس
- ٦٨١ فعل الهىولى

٦٨١	فعل واحد
٦٨١	فعل و انفعال
٦٨١	فعل و قوة
٦٨٢	فقه
٦٨٣	فقيه
٦٨٣	فكر
٦٨٣	فكرة
٦٨٤	فلاسفة
٦٨٤	فلسفة
٦٨٦	فلسفة إلهية
٦٨٦	فلسفة أولى
٦٨٧	فلسفة براء
٦٨٧	فلسفة جدلية
٦٨٨	فلسفة حقيقية
٦٨٨	فلسفة ذائعة بترائية
٦٨٨	فلسفة سوفسطائية
٦٨٨	فلسفة سياسية
٦٨٨	فلسفة طبيعية
٦٨٨	فلسفة عملية
٦٨٩	فلسفة مدنية
٦٨٩	فلسفة مظنونة
٦٨٩	فلسفة نظرية
٦٨٩	فلسفة يقينية
٦٨٩	فلک

- ٦٩٠ فلك أعلى
- ٦٩١ فلك أول
- ٦٩١ فلك الكواكب الثابتة
- ٦٩١ فلكيات
- ٦٩١ فن التاريخ
- ٦٩١ فناء
- ٦٩١ فناء و عدم
- ٦٩٢ فنطاسيا
- ٦٩٢ فهم
- ٦٩٢ فوق
- ٦٩٢ فوق بالطبع
- ٦٩٣ فوق الخلق و الأمر
- ٦٩٣ فوق الطبيعيات
- ٦٩٣ فوق و أسفل
- ٦٩٣ فيض
- ٦٩٣ فيلسوف
- ٦٩٤ فيلسوف باطل
- ٦٩٥ فيلسوف بهرج
- ٦٩٥ فيلسوف زور
- ٦٩٥ فيلسوف مزور
- ٦٩٥ ق
- ٦٩٥ قائم بذاته
- ٦٩٥ قابل
- ٦٩٦ قابل العدم

- ٦٩٦ قابل للحركة
- ٦٩٦ قابلية
- ٦٩٦ قادر
- ٦٩٦ قادر و فاعل
- ٦٩٧ قاصد
- ٦٩٧ قاعدة
- ٦٩٧ قانون
- ٦٩٧ قبل
- ٦٩٨ قبل بالحركة
- ٦٩٨ قبل و بعد
- ٦٩٨ قبلية و بعدية
- ٦٩٩ قَدَر
- ٦٩٩ قَدَر الله
- ٦٩٩ قدرة
- ٦٩٩ قَدَم
- ٧٠٠ قَدَم بالزمان
- ٧٠٠ قَدَم بالشرف
- ٧٠٠ قَدَم بالمكان
- ٧٠٠ قَدَم ذاتى
- ٧٠٠ قَدَم العالم
- ٧٠١ قدمات
- ٧٠١ قديم
- ٧٠٢ قديم أول
- ٧٠٢ قديم بالقياس

- ٧٠٢ قديم بالذات
- ٧٠٣ قديم بالزمان
- ٧٠٣ قديم بالمرتبة
- ٧٠٣ قديم حقيقي
- ٧٠٣ قديم مطلق
- ٧٠٣ قرآن
- ٧٠٤ قرآن مخلوق
- ٧٠٤ قرب
- ٧٠٤ قسر
- ٧٠٤ قسرية
- ٧٠٤ قسمة
- ٧٠٤ قسمة ذاتية
- ٧٠٥ قسيم الشيء
- ٧٠٥ قصد ضرورى
- ٧٠٥ قصد طبيعى
- ٧٠٥ قضاء
- ٧٠٥ قضاء و قدر
- ٧٠٦ قضايا
- ٧٠٦ قضايا اضطرارية
- ٧٠٦ قضايا العقل
- ٧٠٦ قضايا ممكنة
- ٧٠٦ قضايا وجودية
- ٧٠٦ قضية
- ٧٠٧ قضية ثلاثية

- ٧٠٧ قضية ثنائية
- ٧٠٧ قضية جازمة
- ٧٠٧ قضية رباعية
- ٧٠٧ قضيتان متضادتان
- ٧٠٨ قضيتان متناقضتان
- ٧٠٨ قطبان
- ٧٠٨ قلب
- ٧٠٨ قلب حقيقي
- ٧٠٨ قلم
- ٧٠٨ قمر
- ٧٠٩ قنية
- ٧٠٩ قنية إرادية
- ٧٠٩ قنية طبيعية
- ٧٠٩ قوام الأشياء
- ٧١٠ قوانين
- ٧١٠ قوانين كلية
- ٧١٠ قوانين منطقية
- ٧١٠ قوة
- ٧١٤ قوة إرادية
- ٧١٤ قوة الإمكان
- ٧١٤ قوة الانفعال
- ٧١٤ قوة انفعالية
- ٧١٥ قوة باطنة
- ٧١٥ قوة باعثة

- ٧١٥ قوة بشرية
- ٧١٥ قوة البصر
- ٧١٥ قوة بنوع مبسوط
- ٧١٥ قوة التخيل
- ٧١٦ قوة جدلية و سوفسطائية
- ٧١٦ قوة جسمانية
- ٧١٦ قوة جسمانية محرّكة
- ٧١٦ قوة حاسة
- ٧١٦ قوة حافظه
- ٧١٧ قوة الحس
- ٧١٧ قوة حساسة
- ٧١٧ قوة حقيقية
- ٧١٧ قوة خيالية
- ٧١٨ قوة ذاكرة
- ٧١٨ قوة الذهن
- ٧١٨ قوة شهوانية
- ٧١٨ قوة طبيعية
- ٧١٨ قوة عاقله
- ٧١٩ قوة عالمه
- ٧١٩ قوة عامله
- ٧١٩ قوة العقل
- ٧١٩ قوة عقل الإنسان
- ٧٢٠ قوة عقلية
- ٧٢٠ قوة عملية

- ٧٢١ قوة غاذية
- ٧٢١ قوة غضبية
- ٧٢١ قوة فاعلة
- ٧٢٢ قوة الفعل
- ٧٢٢ قوة فعلية
- ٧٢٢ قوة الفكر
- ٧٢٢ قوة فكرية
- ٧٢٣ قوة فى جسم
- ٧٢٣ قوة قدسية
- ٧٢٣ قوة مبصرة
- ٧٢٣ قوة متخيلة
- ٧٢٥ قوة متذكّرة
- ٧٢٥ قوة متصورة
- ٧٢٦ قوة متوهمة
- ٧٢٦ قوة محرّكة
- ٧٢٧ قوة محرّكة فى المكان
- ٧٢٧ قوة مدرّكة
- ٧٢٧ قوة مصورة
- ٧٢٧ قوة مطلقة و هيولانية
- ٧٢٨ قوة مفكّرة
- ٧٢٨ قوة ملكة
- ٧٢٨ قوة ممكنة
- ٧٢٩ قوة منفعله
- ٧٢٩ قوة مولدة

- ٧٢٩ قوة ناطقة
- ٧٣٠ قوة ناطقة عملية
- ٧٣٠ قوة ناطقة نظرية
- ٧٣٠ قوة نامية
- ٧٣١ قوة نباتية
- ٧٣١ قوة نزوعية
- ٧٣١ قوة نظرية
- ٧٣٢ قوة النفس
- ٧٣٢ قوة نفسانية
- ٧٣٢ قوة و استعداد
- ٧٣٢ قوة و إمكان
- ٧٣٢ قوة الوجود
- ٧٣٢ قوة و فعل
- ٧٣٤ قوة و لا قوة
- ٧٣٤ قوة وهمية
- ٧٣٤ قول
- ٧٣٥ قول الإنسان
- ٧٣٥ قول جازم
- ٧٣٥ قول صادق
- ٧٣٥ قول قياسى
- ٧٣٦ قول مخصوص
- ٧٣٦ قول مطلق
- ٧٣٦ قول مهمل
- ٧٣٦ قوى

- ٧٣٧ قوى أرضية
- ٧٣٧ قوى الأشياء
- ٧٣٧ قوى باطنية
- ٧٣٧ قوى بدنية
- ٧٣٧ قوى بغير نطق
- ٧٣٧ قوى جسمانية
- ٧٣٨ قوى الحس
- ٧٣٨ قوى حساسة
- ٧٣٨ قوى حيوانية
- ٧٣٨ قوى سماوية
- ٧٣٨ قوى صناعية
- ٧٣٩ قوى طبيعية
- ٧٣٩ قوى عقلية
- ٧٣٩ قوى على طريق الحقيقة
- ٧٤٠ قوى فاعلة
- ٧٤٠ قوى فاعلة منفعله
- ٧٤٠ قوى فعالة في الأجسام
- ٧٤٠ قوى متحركة
- ٧٤٠ قوى محرّكة
- ٧٤٠ قوى محرّكة أزيلية
- ٧٤١ قوى محرّكة في الأجسام
- ٧٤١ قوى مدركة
- ٧٤١ قوى مع نطق
- ٧٤١ قوى منفعله

- ٧٤١ قوى نجومية
- ٧٤٢ قوى نطقية
- ٧٤٢ قوى النفس
- ٧٤٢ قوى النفس الكلية الفلكية
- ٧٤٢ قوى نفسانية
- ٧٤٣ قوى و لا قوى
- ٧٤٣ قياس
- ٧٤٤ قياس الأقل على الأكثر
- ٧٤٤ قياس برهاني
- ٧٤٤ قياس شرطي
- ٧٤٤ قياس المنجّمين
- ٧٤٤ قياس وجود المساوى على مساويه
- ٧٤٥ قياسات عقلية
- ٧٤٥ قياسات الفقهاء
- ٧٤٥ قياسات المتفلسفين
- ٧٤٥ قياسات المنطقيين
- ٧٤٥ قياسى
- ٧٤٥ قيام الأرواح
- ٧٤٦ قيامه
- ٧٤٦ ك
- ٧٤٦ كائن
- ٧٤٧ كائن بالفعل
- ٧٤٧ كائن فاسد
- ٧٤٧ كائن مشار إليه

- ٧٤٧ كائن و فاسد
- ٧٤٧ كائنات فاسدات
- ٧٤٧ كاذب
- ٧٤٨ كاذب بالقوة و بالفعل
- ٧٤٨ كاذب ممتنع و ممكن
- ٧٤٨ كامل بذاته و بغيره
- ٧٤٨ كان
- ٧٤٨ كتاب
- ٧٤٩ كتاب الآثار العلوية
- ٧٤٩ كتاب أرمينياس
- ٧٤٩ كتاب أفوذوطيقا
- ٧٤٩ كتاب أنولوطيقا
- ٧٤٩ كتاب البرهان
- ٧٤٩ كتاب بريمنياس
- ٧٤٩ كتاب الحس و المحسوس
- ٧٤٩ كتاب الحيل
- ٧٥٠ كتاب الحيوان
- ٧٥٠ كتاب الخطوط
- ٧٥٠ كتاب السماء
- ٧٥٠ كتاب سمع الكيان
- ٧٥٠ كتاب صناعة الخطباء
- ٧٥٠ كتاب صناعة الشعر
- ٧٥٠ كتاب صناعة المغالطين
- ٧٥١ كتاب قاطيغورياس

- ٧٥١ كتاب الكون و الفساد
- ٧٥١ كتاب المقولات
- ٧٥١ كتاب المناظر
- ٧٥١ كتاب مواضع الجدل
- ٧٥١ كتاب النبات
- ٧٥١ كتاب النفس
- ٧٥٢ كتابة
- ٧٥٢ كتب الحكمة
- ٧٥٢ كتب القدمات
- ٧٥٢ كثرة
- ٧٥٣ كثرة عددية
- ٧٥٤ كثرة مشار إليها
- ٧٥٤ كثرة الموجودات
- ٧٥٤ كثير
- ٧٥٤ كذب
- ٧٥٤ كرامة
- ٧٥٥ كرة
- ٧٥٥ كرة السماء
- ٧٥٥ كرة القمر
- ٧٥٥ كرة الكواكب الثابتة
- ٧٥٥ كرى
- ٧٥٥ كشف
- ٧٥٥ كل
- ٧٥٨ كل على المتصل

- ٧٥٨ كل مقول على المقولات
- ٧٥٨ كل و جزء
- ٧٥٨ كلام
- ٧٥٩ كلام الآدميين
- ٧٥٩ كلام أرسطو
- ٧٥٩ كلام العرب
- ٧٥٩ كلام فصيح
- ٧٦٠ كلام الله
- ٧٦٠ كلام النفس
- ٧٦٠ كليم وجودية
- ٧٦٠ كلمات
- ٧٦٠ كلمات قولية و وجودية
- ٧٦٠ كلمة
- ٧٦١ كلمة جامعة فاصلة
- ٧٦١ كلمة طيبة
- ٧٦١ كلى
- ٧٦٤ كلى إضافي
- ٧٦٤ كلى جوهرى
- ٧٦٤ كلى حقيقى
- ٧٦٤ كلى طبيعى
- ٧٦٤ كلى و جزئى
- ٧٦٥ كليات
- ٧٦٦ كليات الأشياء
- ٧٦٦ كليات الجواهر

- ٧٦٦ كليات ذاتية
- ٧٦٦ كلية
- ٧٦٧ كلية سالبة
- ٧٦٧ كلية الشيء
- ٧٦٧ كلية موجبة
- ٧٦٧ كم
- ٧٦٧ كم ذى وضع
- ٧٦٧ كم متصل
- ٧٦٨ كم منفصل
- ٧٦٨ كم هو
- ٧٦٨ كمال
- ٧٦٨ كمال أقصى
- ٧٦٨ كمال الإنسان
- ٧٦٨ كمال أول
- ٧٦٩ كمال ثان
- ٧٦٩ كمال الحى
- ٧٦٩ كمال العلم
- ٧٦٩ كمال القوة
- ٧٦٩ كمالات
- ٧٦٩ كمالات أول
- ٧٧٠ كمالات ثانية
- ٧٧٠ كمون
- ٧٧٠ كمييات
- ٧٧٠ كتيية

- ٧٧١ كتمية بالذات
- ٧٧١ كتمية عظيمة
- ٧٧١ كتمية كثيرة
- ٧٧١ كتمية متصلة
- ٧٧١ كتمية منفصلة
- ٧٧١ كهانة
- ٧٧٢ كواكب
- ٧٧٢ كوكب
- ٧٧٢ كون
- ٧٧٣ كون بالذات
- ٧٧٤ كون بسيط
- ٧٧٤ كون مطلق
- ٧٧٤ كون و فساد
- ٧٧٥ كيف
- ٧٧٥ كيف هو
- ٧٧٥ كيفيات
- ٧٧٥ كيفيات أربع
- ٧٧٦ كيفيات محسوسة
- ٧٧٦ كيفيات نفسانية
- ٧٧٦ كيفية
- ٧٧٧ كيفية انفعالية
- ٧٧٧ كيفية روحانية
- ٧٧٧ كيفية غير انفعالية
- ٧٧٧ كيفية في الكمية

- ٧٧٨ كيمياء
- ٧٧٨ ل
- ٧٧٨ لا إمكن
- ٧٧٨ لا إنية
- ٧٧٨ لا شيء
- ٧٧٨ لا علة له
- ٧٧٨ لا قوة
- ٧٧٩ لا كذا
- ٧٧٩ لا كون
- ٧٧٩ لا كون مطلق
- ٧٧٩ لا نهاية
- ٧٧٩ لا هوية
- ٧٧٩ لا وجود
- ٧٨٠ لا أدريه
- ٧٨٠ لأجل ما ذا
- ٧٨٠ لاحق
- ٧٨٠ لازم
- ٧٨٠ لازم واحد
- ٧٨٠ لام الملك
- ٧٨٠ لب
- ٧٨٠ لحن
- ٧٨١ لذات
- ٧٨١ لذات حيوانية
- ٧٨١ لذات روحانية

- ٧٨١ لذات روحانية ملكية
- ٧٨١ لذات شهوانية
- ٧٨١ لذات عقلية
- ٧٨١ لذات فكرية
- ٧٨١ لذات ملكية
- ٧٨٢ لذة
- ٧٨٢ لذة عقلية
- ٧٨٢ لزوم خارجي
- ٧٨٢ لزوم ذهني
- ٧٨٢ لسان الإنسان
- ٧٨٢ لسان العرب
- ٧٨٢ لطافة
- ٧٨٣ لطيفة
- ٧٨٣ لغات
- ٧٨٣ لغة
- ٧٨٣ لغة تامة
- ٧٨٣ لغة العرب
- ٧٨٣ لغة عربية
- ٧٨٣ لفظ
- ٧٨٣ لفظ شاخص
- ٧٨٤ لفظ عام
- ٧٨٤ لفظ القرآن
- ٧٨٤ لِمَ هو
- ٧٨٤ لم يزل

- ٧٨٤ لما ذا
- ٧٨٤ لمس
- ٧٨٥ له
- ٧٨٥ له علّة
- ٧٨٥ لواحق ذاتية
- ٧٨٦ لواحق الكثرة
- ٧٨٦ لواحق الواحد
- ٧٨٦ لوازم
- ٧٨٦ لوح
- ٧٨٦ لوح محفوظ
- ٧٨٦ لون
- ٧٨٦ ليس بذاتي
- ٧٨٧ ليس بشيء
- ٧٨٧ ليس بمحال
- ٧٨٧ ليس له مبدأ
- ٧٨٧ لين
- ٧٨٧ م
- ٧٨٧ ما
- ٧٨٧ ما بالذات
- ٧٨٧ ما بذاته
- ٧٨٨ ما بعد الطبيعة
- ٧٨٨ ما بالعرض
- ٧٨٩ ما بالغير
- ٧٨٩ ما بالقوة

- ٧٨٩ ما سكن
- ٧٨٩ ما سوى الواحد
- ٧٨٩ ما لا ابتداء له
- ٧٨٩ ما لا فى هيولى
- ٧٩٠ ما لا نهاية له
- ٧٩٠ ما لا ينقسم
- ٧٩٠ ما لا نهاية
- ٧٩١ ما ليس بالفعل
- ٧٩١ ما ليس بشىء
- ٧٩١ ما ليس بموجود
- ٧٩١ ما ليس تحت الكون
- ٧٩١ ما مضى
- ٧٩١ ما هو
- ٧٩١ ما يسكن
- ٧٩١ ماء
- ٧٩٢ مادة
- ٧٩٥ مادة أولى
- ٧٩٦ مادة بعيدة
- ٧٩٦ مادة جسمانية
- ٧٩٦ مادة الجوهر الطبيعى
- ٧٩٦ مادة الشىء
- ٧٩٦ مادة قريبة للشىء
- ٧٩٦ مادة كلىة
- ٧٩٦ مادة متصورة

- ٧٩٧ مادة مطلقة
- ٧٩٧ مادة واحدة
- ٧٩٧ مادة و صورة
- ٧٩٨ ماضٍ
- ٧٩٨ ماضٍ بذاته
- ٧٩٨ ماضٍ بغيره
- ٧٩٨ ماضٍ و مستقبل
- ٧٩٩ ماهيات
- ٧٩٩ ماهيات الأجسام
- ٧٩٩ ماهيات الأشياء
- ٧٩٩ ماهيات الأعراض
- ٨٠٠ ماهيات الجواهر
- ٨٠٠ ماهيات مطلقة
- ٨٠٠ ماهيات ممكنة
- ٨٠٠ ماهية
- ٨٠١ ماهية اعتبارية
- ٨٠١ ماهية الإنسان
- ٨٠٢ ماهية أولى
- ٨٠٢ ماهية جنسية
- ٨٠٢ ماهية شخص الجواهر
- ٨٠٢ ماهية الشيء
- ٨٠٢ ماهية القائمة العامة
- ٨٠٢ ماهية مركبة
- ٨٠٣ ماهية مطلقة

- ٨٠٣ ماهية معلولة
- ٨٠٣ ماهية النوع
- ٨٠٣ ماهية نوعية
- ٨٠٣ ماهية واحدة
- ٨٠٣ مبادئ
- ٨٠٤ مبادئ الأجسام و الأعراض
- ٨٠٤ مبادئ الأشياء
- ٨٠٥ مبادئ الأمور الكائنة الفاسدة
- ٨٠٥ مبادئ أول
- ٨٠٥ مبادئ البرهان
- ٨٠٥ مبادئ التعليم
- ٨٠٦ مبادئ الجواهر
- ٨٠٦ مبادئ الجواهر المحسوسة
- ٨٠٦ مبادئ الجوهر
- ٨٠٦ مبادئ الحركات
- ٨٠٦ مبادئ حقيقية
- ٨٠٦ مبادئ الشرائع
- ٨٠٦ مبادئ طبيعية
- ٨٠٧ مبادئ عامة
- ٨٠٧ مبادئ العلوم
- ٨٠٧ مبادئ العلوم الجزئية
- ٨٠٧ مبادئ العمل
- ٨٠٧ مبادئ قريية
- ٨٠٧ مبادئ الكون

- ٨٠٧ مبادئ مفارقة
- ٨٠٨ مبادئ الوجود
- ٨٠٨ مبادئ و قوى نفسانية
- ٨٠٨ مبادئ
- ٨٠٩ مبدأ
- ٨١٠ مبدأ أقصى
- ٨١٠ مبدأ الانفعال
- ٨١٠ مبدأ أول
- ٨١٢ مبدأ بالقوة
- ٨١٢ مبدأ التحريك
- ٨١٢ مبدأ الجوهر
- ٨١٢ مبدأ الجوهر الأول
- ٨١٢ مبدأ حادث
- ٨١٢ مبدأ حركة
- ٨١٢ مبدأ الحكم
- ٨١٣ مبدأ طبيعى
- ٨١٣ مبدأ عدد
- ٨١٣ مبدأ العشق
- ٨١٣ مبدأ غائى
- ٨١٣ مبدأ فاعل
- ٨١٣ مبدأ الكل
- ٨١٣ مبدأ كلى
- ٨١٣ مبدأ الكون
- ٨١٤ مبدأ الكيف

٨١٤	مبدأ المتكونات
٨١٤	مبدأ معرفة الشيء
٨١٤	مبدأ وجود
٨١٤	مبدأ و نهاية
٨١٤	مبدع أول
٨١٤	مبدعات
٨١٤	متأخر
٨١٥	متبرئ عن المادة
٨١٥	متجسم
٨١٥	متحد
٨١٥	متحدة
٨١٥	متحرك
٨١٦	متحرك أزلي
٨١٦	متحرك أول
٨١٧	متحرك بالاختيار
٨١٧	متحرك بذاته
٨١٧	متحرك بالطبع
٨١٧	متحرك بالقوة
٨١٧	متحرك على استدارة
٨١٨	متحرك على الاستقامة
٨١٨	متحرك في المكان
٨١٨	متحرك في موضوع
٨١٨	متحرك لا بذاته
٨١٨	متحرك هيولاني

- ٨١٨ متحرّك واحد
- ٨١٨ متحرّكات
- ٨١٨ متحرّكات بالذات
- ٨١٨ متخالفان
- ٨١٩ متخيل
- ٨١٩ متخيلة
- ٨٢١ متذكّرة
- ٨٢١ متزمن
- ٨٢١ متشابهات
- ٨٢١ متشابهان
- ٨٢١ متشابهة
- ٨٢١ متصرفة
- ٨٢٢ متصل
- ٨٢٣ متصل بالحقيقة
- ٨٢٣ متصل بالطبع
- ٨٢٣ متصل طبيعي و عرضي
- ٨٢٣ متصلة
- ٨٢٣ متصلة بذاتها
- ٨٢٣ متصّورات الأذهان
- ٨٢٣ متضادات
- ٨٢٤ متضادان
- ٨٢٤ متضادة
- ٨٢٤ متضايقان
- ٨٢٤ متعلّل

- ٨٢٤ متعلمون للعلوم
- ٨٢٥ متغيرات
- ٨٢٥ متغير
- ٨٢٥ متقابلات
- ٨٢٦ متقابلات تامة
- ٨٢٦ متقابلان
- ٨٢٦ متقابلة
- ٨٢٦ متقدم
- ٨٢٦ متقدم بالزمان
- ٨٢٧ متقدم بالطبع
- ٨٢٧ متقدم بالعلية
- ٨٢٧ متقدم فى الزمن المستقبل
- ٨٢٧ متقدم و متأخر
- ٨٢٧ متكلم
- ٨٢٨ متكلمون
- ٨٢٨ متكون
- ٨٣٠ متكون بالقوة
- ٨٣٠ متكونات
- ٨٣٠ متكونات بالطبع
- ٨٣٠ متكونات طبيعية
- ٨٣٠ متلاحمات
- ٨٣١ متماسان
- ٨٣١ متماسة
- ٨٣١ متناقضان

- ٨٣١ متناه
- ٨٣١ متوسط
- ٨٣٢ متوسطات
- ٨٣٢ متوسطة
- ٨٣٢ متى
- ٨٣٢ متى هو
- ٨٣٢ مثال
- ٨٣٢ مثبت
- ٨٣٢ مؤثر
- ٨٣٣ مؤثرات
- ٨٣٣ مؤثرية
- ٨٣٣ مثل
- ٨٣٣ مثل إلهية
- ٨٣٣ مثالن
- ٨٣٣ مجانس
- ٨٣٣ مجانسة
- ٨٣٤ مجتمع من صورة و مادة
- ٨٣٤ مجد
- ٨٣٤ مجربات
- ٨٣٤ مجرد
- ٨٣٤ مجردات
- ٨٣٤ مجمع الأضداد
- ٨٣٤ مجهول
- ٨٣٥ محاكاة

- ٨٣٥ محاكاة بمثالات
- ٨٣٥ محال
- ٨٣٥ محبة
- ٨٣٥ محتاج إلى الشيء
- ٨٣٦ محتاج إلى غيره
- ٨٣٦ محدث
- ٨٣٦ محدث إبداعى
- ٨٣٦ محدث حقيقى
- ٨٣٧ محدث زمانى
- ٨٣٧ محدد
- ٨٣٧ محدود
- ٨٣٧ محدود مشار إليه
- ٨٣٧ محرّك
- ٨٣٩ محرّك أزلى
- ٨٣٩ محرّك أقصى
- ٨٤٠ محرّك أول
- ٨٤١ محرّك بخصوص
- ٨٤١ - محرّك برىء من القوة
- ٨٤١ محرّك السماء الأولى
- ٨٤١ محرّك طبيعى
- ٨٤١ محرّك العنصر
- ٨٤١ محرّك غير متحرّك
- ٨٤١ محرّك الفلك
- ٨٤٢ محرّك قريب

- ١٤٢ محرك الكل
- ١٤٢ محرك لا يتحرك
- ١٤٢ محرك و فاعل
- ١٤٢ محركات
- ١٤٢ محسوس
- ١٤٣ محسوس بحث
- ١٤٣ محسوس معقول
- ١٤٣ محسوسات
- ١٤٤ محسوسات خاصة
- ١٤٤ محسوسات متشابهة
- ١٤٤ محسوسات مشتركة
- ١٤٤ محصل
- ١٤٤ محصور
- ١٤٤ محل
- ١٤٥ محل المعقولات
- ١٤٥ محل واحد
- ١٤٥ محمول
- ١٤٥ محمول جوهري
- ١٤٥ محمولات
- ١٤٥ محمولات الجواهر
- ١٤٥ محمولات ذاتية
- ١٤٦ محمولات الصور الخاصة
- ١٤٦ محمولات كلية
- ١٤٦ محمولات المقولات

- ٨٤٦ محمولان
- ٨٤٦ محو
- ٨٤٦ محيط
- ٨٤٧ محيل
- ٨٤٧ مخاطبة
- ٨٤٧ مخاطبة علمية
- ٨٤٧ مخالط للهيولى
- ٨٤٧ مخالف
- ٨٤٧ مخالف و لا مخالف
- ٨٤٧ مخالفة
- ٨٤٨ مختار
- ٨٤٨ مختار و مرید
- ٨٤٨ مختلطات
- ٨٤٨ مختلفان
- ٨٤٨ مختلفة بالجنس
- ٨٤٨ مختلفة فى الغاية
- ٨٤٨ مخصص
- ٨٤٨ مختيلات
- ٨٤٩ مدارك الحواس
- ٨٤٩ مدبر العالم
- ٨٤٩ مدة
- ٨٤٩ مدرک
- ٨٤٩ مدرک عقلى
- ٨٤٩ مدرکات

- ٨٤٩ ----- مدركات
- ٨٥٠ ----- مدركات باطنية
- ٨٥٠ ----- مدركات ذهنية
- ٨٥٠ ----- مدركات العلوم العملية
- ٨٥٠ ----- مدينة بدالة
- ٨٥٠ ----- مدينة التغلب
- ٨٥٠ ----- مدينة جاهلية
- ٨٥١ ----- مدينة جماعية
- ٨٥١ ----- مدينة الخسة و الشقوة
- ٨٥١ ----- مدينة ضرورية
- ٨٥١ ----- مدينة فاضلة
- ٨٥١ ----- مدينة الكرامة
- ٨٥١ ----- مذهب أفلاطون
- ٨٥١ ----- مذهب أهل الاختراع و الإبداع
- ٨٥٢ ----- مذهب أهل الكمون
- ٨٥٢ ----- مراتب الأرواح
- ٨٥٢ ----- مركب
- ٨٥٣ ----- مركب قديم
- ٨٥٣ ----- مركب من شيئين
- ٨٥٣ ----- مركبات
- ٨٥٤ ----- مركبات من أعراض و جواهر
- ٨٥٤ ----- مركبات من صورة و عنصر
- ٨٥٤ ----- مركبات وجودية
- ٨٥٤ ----- مرید

- ٨٥٤ مزاج
- ٨٥٥ مساو
- ٨٥٥ مساواة
- ٨٥٥ مستبب
- ٨٥٥ مستببات
- ٨٥٥ مستحيل
- ٨٥٦ مستدير
- ٨٥٦ مستقبل
- ٨٥٦ مستقيم الأبعاد
- ٨٥٦ مستمى
- ٨٥٦ مشابهة
- ٨٥٦ مشار إليه
- ٨٥٧ مشاكل
- ٨٥٧ مشاكلة
- ٨٥٧ مشاهدات
- ٨٥٧ مشاهدة
- ٨٥٨ مشتبه الأجزاء
- ٨٥٨ مشترك
- ٨٥٨ مشروط
- ٨٥٨ مشهور
- ٨٥٨ مشيئة
- ٨٥٨ مصدريئة
- ٨٥٨ مصنوع
- ٨٥٩ مصنوع محكم

- ٨٥٩ مصنوعات
- ٨٥٩ مصنوعات إلهية
- ٨٥٩ مصنوعات بشرية
- ٨٥٩ مصنوعات خسيصة و شريفة
- ٨٦٠ مصنوعات طبيعية
- ٨٦٠ مصنوعات نفسانية
- ٨٦٠ مصورة
- ٨٦١ مضادة السطح و الجسم
- ٨٦١ مضاف
- ٨٦٢ مضافات
- ٨٦٢ مضافات بذاتها
- ٨٦٣ مضافان
- ٨٦٣ مطابقة
- ٨٦٣ مطالب أصلية
- ٨٦٤ مطالب تصديقية
- ٨٦٤ مطالب علمية
- ٨٦٤ مطلب أي
- ٨٦٤ مطلب لم
- ٨٦٤ مطلب ما
- ٨٦٤ مطلب هل
- ٨٦٥ مطلق
- ٨٦٥ مطلوب عقلي
- ٨٦٥ مطلوب في الجملة
- ٨٦٥ مطلوب من العلم

- ٨٦٥ مطلوبات أول
- ٨٦٥ مظنون
- ٨٦٥ معا
- ٨٦٦ معاد
- ٨٦٦ معارف
- ٨٦٦ معارف الإنسان
- ٨٦٦ معارف أول
- ٨٦٦ معارف عامية
- ٨٦٧ معارف مشتركة
- ٨٦٧ معارف الناس
- ٨٦٧ معان
- ٨٦٨ معان عامة
- ٨٦٨ معان مدركة
- ٨٦٨ معان مفارقة في الفهم
- ٨٦٨ معان موجودة في الشرع
- ٨٦٨ معجز
- ٨٦٩ معجز أهلي و مناسب
- ٨٦٩ معجز بزاني
- ٨٦٩ معدوم
- ٨٧٠ معرفة
- ٨٧٠ معرفة الأشياء
- ٨٧٠ معرفة الأعراض
- ٨٧١ معرفة الإنسان
- ٨٧١ معرفة أولى

٨٧١	معرفة بالشىء
٨٧١	معرفة تامة
٨٧١	معرفة حقائق الأشياء
٨٧١	معرفة ذاتية
٨٧١	معرفة الشىء الحقيقية
٨٧٢	معرفة ضرورية
٨٧٢	معرفة فى الكلية
٨٧٢	معرفة الله
٨٧٢	معرفة النفس الإنسانية
٨٧٢	معروف بنفسه
٨٧٢	معروف عرفانا يقينياً
٨٧٢	معشوق أول
٨٧٢	معطى الحركة
٨٧٣	معطى الرباط
٨٧٣	معطى الوجدانية
٨٧٣	معقول
٨٧٤	معقول الحركة
٨٧٤	معقول الشىء
٨٧٤	معقول عام
٨٧٤	معقول العقل
٨٧٥	معقول كلى
٨٧٥	معقول مجرد
٨٧٥	معقول المحسوس
٨٧٥	معقول محض

- ٨٧٥ معقولات
- ٨٧٦ معقولات إرادية
- ٨٧٦ معقولات الأشياء
- ٨٧٧ معقولات أول
- ٨٧٧ معقولات بالفعل
- ٨٧٧ معقولات بالقوة
- ٨٧٧ معقولات ثوان
- ٨٧٧ معقولات خارج النفس
- ٨٧٨ معقولات صادقة
- ٨٧٨ معقولات طبيعية
- ٨٧٨ معقولات عملية
- ٨٧٨ معقولات كثيرة
- ٨٧٨ معقولات كلية
- ٨٧٨ معقولية
- ٨٧٨ معلّم أول
- ٨٧٩ معلول
- ٨٨٠ معلول أول
- ٨٨٠ معلول بذاته
- ٨٨٠ معلول صناعي
- ٨٨٠ معلولات
- ٨٨٠ معلولان متماثلان
- ٨٨٠ معلوم
- ٨٨١ معلوم و علم
- ٨٨١ معلومات

- ٨٨١ معلومات الإنسان
- ٨٨١ معلومات أول
- ٨٨٢ معلومات فى الأذهان
- ٨٨٢ معلومات قياسية
- ٨٨٢ معنى
- ٨٨٣ معنى بسيط
- ٨٨٣ معنى حسى
- ٨٨٣ معنى شاخص
- ٨٨٣ معنى الشىء
- ٨٨٣ معنى عام
- ٨٨٣ معنى عدمى
- ٨٨٣ معنى عقلى
- ٨٨٤ معنى كلى
- ٨٨٤ معنى متخيل
- ٨٨٤ معنى متفاوت
- ٨٨٤ معنى معقول
- ٨٨٤ معنى منحط
- ٨٨٤ معنى موجود
- ٨٨٤ معنى نوعى
- ٨٨٥ معيار
- ٨٨٥ معية
- ٨٨٥ مغير
- ٨٨٥ مغير و مكوّن
- ٨٨٥ مفاتيح الغيب

٨٨٥	مفارق
٨٨٥	مفارق بإطلاق
٨٨٥	مفارقات
٨٨٦	مفرد
٨٨٦	مفعول
٨٨٦	مفكرة
٨٨٨	مفهوم كلى
٨٨٨	مقادير خاصة
٨٨٨	مقاييس
٨٨٨	مقاييس أول
٨٨٨	مقبول
٨٨٩	مقبولات
٨٨٩	مقترنات فى الوجود
٨٨٩	مقتض
٨٨٩	مقدار
٨٨٩	مقدار مطلق
٨٨٩	مقدمات
٨٨٩	مقدمات البراهين
٨٨٩	مقدمات البرهان
٨٩٠	مقدمات جزئية
٨٩٠	مقدمات القياس
٨٩٠	مقدمات يقينية
٨٩٠	مقدمة
٨٩٠	مقدمة مشهورة

٨٩٠	مقدمتان
٨٩٠	مقدور
٨٩٠	مقرّبون
٨٩١	مقصود بالذات
٨٩١	مقصود الشرع
٨٩١	مقول
٨٩١	مقولات
٨٩٣	مقولات الأعراض
٨٩٣	مقولات تسع
٨٩٣	مقولات العرض
٨٩٣	مقولات عشر
٨٩٤	مقولات متغايرة
٨٩٤	مقولة
٨٩٤	مقولة الإضافة
٨٩٤	مقولة أن يفعل و أن ينفعل
٨٩٤	مقولة الجوهر
٨٩٥	مقولة الكم
٨٩٥	مقولة الكيف
٨٩٥	مقولة له
٨٩٥	مكابرة
٨٩٥	مكاشفة
٨٩٥	مكافأة
٨٩٥	مكان
٨٩٧	مكان الكل

- ٨٩٧ مكان الكون و الفساد
- ٨٩٧ مكان واحد
- ٨٩٧ مكوّن
- ٨٩٧ مكوّن
- ٨٩٨ ملاء
- ٨٩٨ ملائكة
- ٨٩٨ ملازقة
- ٨٩٨ ملازمة
- ٨٩٨ ملازمة خارجية
- ٨٩٨ ملازمة ذهنية
- ٨٩٩ ملازمة عادية
- ٨٩٩ ملازمة عقلية
- ٨٩٩ ملازمة مطلقة
- ٨٩٩ ملاصق
- ٨٩٩ ملّة
- ٩٠٠ ملّة فاضلة
- ٩٠٠ ملتحمة
- ٩٠٠ ملزومات
- ٩٠٠ مؤلّف
- ٩٠٠ ملفوظ
- ٩٠٠ ملك
- ٩٠١ ملك
- ٩٠١ ملك مطلق
- ٩٠١ ملكة

- ٩٠٢ ملكة و عدم
- ٩٠٢ مماثل
- ٩٠٢ مماثلة
- ٩٠٢ مماسة
- ٩٠٢ ممتد
- ٩٠٢ ممتنع
- ٩٠٣ ممتنع بالذات
- ٩٠٣ ممتنع الوجود بذاته
- ٩٠٣ ممتنعات
- ٩٠٤ ممكن
- ٩٠٧ ممكن أكثرى
- ٩٠٧ ممكن بالذات
- ٩٠٧ ممكن بنفسه
- ٩٠٧ ممكن الحدوث
- ٩٠٧ ممكن حقيقى
- ٩٠٨ ممكن فى ذاته
- ٩٠٨ ممكن لذاته
- ٩٠٨ ممكن الوجود
- ٩٠٩ ممكن الوجود من ذاته
- ٩٠٩ ممكنات
- ٩٠٩ من
- ٩١٠ من هو
- ٩١٠ مناسبة
- ٩١٠ مناقضان

- ٩١٠ منامات
- ٩١٠ منتقل
- ٩١٠ منطق
- ٩١١ منطق فلسفى
- ٩١١ منطق لغوى
- ٩١٢ منطقيات
- ٩١٢ منعوت
- ٩١٢ منفرد
- ٩١٢ منفصل
- ٩١٢ منفعل
- ٩١٣ منفى
- ٩١٣ منقسم
- ٩١٣ منقسم بالذات و بالعرض
- ٩١٣ مهنة ملكية
- ٩١٣ مواد
- ٩١٣ مواد بعيدة و قريبة
- ٩١٤ مواد ذاتية
- ٩١٤ مواد سماوية
- ٩١٤ مواد العلوم
- ٩١٤ موازنة
- ٩١٤ موازين
- ٩١٤ مواطى
- ٩١٤ موت
- ٩١٥ موجب بالذات

- ٩١٥ موجبات
- ٩١٥ موجبة و سالبة
- ٩١٥ موجد مفعول و فاعل
- ٩١٦ موجود
- ٩٢٣ موجود الأذهان
- ٩٢٣ موجود أزلى
- ٩٢٤ موجود الأعيان
- ٩٢٤ موجود أول
- ٩٢٥ موجود بالحقيقة
- ٩٢٦ موجود بذاته
- ٩٢٦ موجود بسيط
- ٩٢٦ موجود بالعرض
- ٩٢٦ موجود بالفعل
- ٩٢٧ موجود بالقوة
- ٩٢٧ موجود بما هو موجود
- ٩٢٨ موجود تام
- ٩٢٨ موجود جسمانى
- ٩٢٨ موجود روحانى
- ٩٢٨ موجود ضرورى بالحقيقة
- ٩٢٨ موجود عام
- ٩٢٨ موجود على الإطلاق
- ٩٢٩ موجود على التحقيق
- ٩٢٩ موجود فاسد
- ٩٢٩ موجود فى الأعيان

- ٩٢٩ موجود قائم بذاته
- ٩٢٩ موجود قديم
- ٩٢٩ موجود كائن فاسد
- ٩٢٩ موجود لا فى مادة
- ٩٢٩ موجود ليس بجسم
- ٩٣٠ موجود ليس بغائب
- ٩٣٠ موجود متحرك
- ٩٣٠ موجود محسوس
- ٩٣٠ موجود مركب
- ٩٣٠ موجود مطلق
- ٩٣٠ موجود مفارق
- ٩٣١ موجود هيولانى
- ٩٣١ موجود واحد
- ٩٣١ موجودات
- ٩٣٥ موجودات أولية
- ٩٣٥ موجودات بسائط
- ٩٣٥ موجودات تحت فلك القمر
- ٩٣٥ موجودات ثلاثية
- ٩٣٥ موجودات جزئية
- ٩٣٥ موجودات جسمانية
- ٩٣٥ موجودات حادثه
- ٩٣٦ موجودات خارجيه
- ٩٣٦ موجودات ضرورية بالحقيقة
- ٩٣٦ موجودات طبيعیه

- ٩٣٦ موجودات في الأعيان
- ٩٣٦ موجودات في العالم
- ٩٣٦ موجودات في النفس
- ٩٣٧ موجودات كلىة
- ٩٣٧ موجودات ليست في مادة
- ٩٣٧ موجودات متحركة
- ٩٣٧ موجودات متغيرة
- ٩٣٧ موجودات متقابلة
- ٩٣٧ موجودات محسوسة
- ٩٣٨ موجودات معقولة
- ٩٣٨ موجودات ممكنة
- ٩٣٨ موجودات ممكنة الوجود
- ٩٣٨ موجودات هيولانية
- ٩٣٨ موجودان
- ٩٣٩ موصوف
- ٩٣٩ موضوع
- ٩٤١ موضوع أول
- ٩٤١ موضوع بالقوة
- ٩٤١ موضوع المنطق
- ٩٤١ موضوعات
- ٩٤١ موضوعات العلوم
- ٩٤١ موضوعات المنطق
- ٩٤١ مؤلّد للنفس
- ٩٤٢ مؤلّدات كائنات فاسدات

- ٩٤٢ ميزان العقل
- ٩٤٢ ميل
- ٩٤٢ ن
- ٩٤٢ ناجم
- ٩٤٢ نار
- ٩٤٣ ناس
- ٩٤٣ ناس فى الشرع
- ٩٤٣ ناطق
- ٩٤٣ ناظر فى حقائق الأشياء
- ٩٤٣ ناعت
- ٩٤٤ ناقص
- ٩٤٤ ناقص عضو
- ٩٤٥ ناقص مطلق
- ٩٤٥ نام
- ٩٤٥ ناموس
- ٩٤٥ نبات
- ٩٤٥ نبوة
- ٩٤٦ نبى
- ٩٤٦ نجم
- ٩٤٦ نجوم
- ٩٤٦ نحو
- ٩٤٧ نداء
- ٩٤٧ نزوع
- ٩٤٧ نسب

- ٩٤٧ نسب عددية
- ٩٤٧ نسبة
- ٩٤٨ نسبة الكل إلى الجزء
- ٩٤٨ نسبة الكل إلى الكل
- ٩٤٨ نشوء
- ٩٤٨ نطق
- ٩٤٩ نطق فكري
- ٩٤٩ نطق كلام
- ٩٤٩ نطق لفظي
- ٩٥٠ نظام الطبيعة العقلية
- ٩٥٠ نظام المخلوقات
- ٩٥٠ نظام و ترتيب الموجودات
- ٩٥١ نظر
- ٩٥١ نظر برهاني
- ٩٥١ نظر عقلي
- ٩٥١ نظر في الموجود
- ٩٥١ نظر الفيلسوف
- ٩٥١ نظري
- ٩٥١ نظم
- ٩٥٢ نعت
- ٩٥٢ نفس
- ٩٦٠ نفس الإنسان
- ٩٦٠ نفس إنسانية
- ٩٦٢ - نفس بسيطة

- ٩٤٢ - نفس جزئية
- ٩٤٢ نفس جنسية
- ٩٤٣ نفس حساسة
- ٩٤٣ نفس حيوانية
- ٩٤٤ نفس رحمانى
- ٩٤٤ نفس سمائية
- ٩٤٤ نفس شهوانية
- ٩٤٤ نفس عاقلة
- ٩٤٥ نفس العالم
- ٩٤٥ نفس عاملة
- ٩٤٥ نفس غاذية
- ٩٤٥ نفس غضبية
- ٩٤٥ نفس فلكية
- ٩٤٦ نفس قدسية
- ٩٤٦ نفس الكل
- ٩٤٦ نفس كلية
- ٩٤٧ نفس كلية فلكية
- ٩٤٧ نفس محرّكة
- ٩٤٨ نفس مريده
- ٩٤٨ نفس مطمئنة
- ٩٤٨ نفس ملكية
- ٩٤٨ نفس منمية
- ٩٤٨ نفس ناطقة
- ٩٧١ نفس نباتية

- ٩٧٢ نفس نزوعية
- ٩٧٣ نفس نوعية
- ٩٧٣ نفسى
- ٩٧٣ نفوس
- ٩٧٣ نفوس أرضية
- ٩٧٣ نفوس إنسانية
- ٩٧٤ نفوس البالغين
- ٩٧٤ نفوس جزئية
- ٩٧٤ نفوس حيوانية
- ٩٧٤ نفوس زكية و خبيثة
- ٩٧٤ نفوس الصبيان
- ٩٧٤ نفوس العقلاء
- ٩٧٥ نفوس العلماء
- ٩٧٥ نفوس فلكية
- ٩٧٥ نفوس مادية
- ٩٧٥ نفوس متجسدة
- ٩٧٥ نفوس ناطقة
- ٩٧٥ نفوس نباتية
- ٩٧٦ نفى
- ٩٧٦ نفى المماثلة
- ٩٧٦ نفى و إثبات
- ٩٧٦ نقصان
- ٩٧٦ نقض
- ٩٧٦ نقطة

- ٩٧٧ نقطتان
- ٩٧٧ نقلة
- ٩٧٧ نقيض
- ٩٧٧ نقيضان
- ٩٧٧ نقيضة
- ٩٧٧ نمو
- ٩٧٨ نمو و نقص
- ٩٧٨ نهايات عليا
- ٩٧٨ نهاية
- ٩٧٩ نهى
- ٩٧٩ نور
- ٩٧٩ نور الأنوار
- ٩٧٩ نور تام
- ٩٨٠ نور محض
- ٩٨٠ نور مدبر
- ٩٨٠ نوع
- ٩٨١ نوع أخير
- ٩٨١ نوع إنسانى
- ٩٨١ نوع الأنواع
- ٩٨١ نوع بشرى
- ٩٨٢ نوع الجوهر
- ٩٨٢ نوم
- ٩٨٢ ٥
- ٩٨٢ هذر

- ٩٨٢ هل
- ٩٨٢ هل هو
- ٩٨٢ هندسة
- ٩٨٢ هندسة حسية
- ٩٨٣ هندسة عقلية
- ٩٨٣ هندسيات
- ٩٨٣ هو
- ٩٨٣ هو هو
- ٩٨٤ هواء
- ٩٨٤ هويات
- ٩٨٥ هويات الأشياء
- ٩٨٥ هوية
- ٩٨٦ هوية بالعرض
- ٩٨٦ هوية الجوهر
- ٩٨٧ هوية خارج النفس
- ٩٨٧ هوية الشيء
- ٩٨٧ هوية صادقة
- ٩٨٧ هوية في النفس
- ٩٨٧ هوية مطلقة
- ٩٨٧ هوية ناقصة
- ٩٨٧ هوية و لا هوية
- ٩٨٨ هيئات
- ٩٨٨ هيئة
- ٩٨٨ هيولاني

- ٩٨٩ هيولى
- ٩٩٣ هيولى الأزليات
- ٩٩٣ هيولى أولى
- ٩٩٤ هيولى أولى قريبة و بالحقيقة
- ٩٩٥ هيولى بالفعل
- ٩٩٥ هيولى ثانية
- ٩٩٥ هيولى الجوهر
- ٩٩٥ هيولى الحكمة
- ٩٩٥ هيولى الصناعة
- ٩٩٥ هيولى طبيعىة
- ٩٩٦ هيولى قريبة
- ٩٩٦ هيولى الكائنات الفاسدات
- ٩٩٦ هيولى الكل
- ٩٩٦ هيولى كلى
- ٩٩٦ هيولى متوسطة
- ٩٩٦ هيولى المركب
- ٩٩٦ هيولى مطلقه
- ٩٩٧ و
- ٩٩٧ واجب
- ٩٩٧ واجب بذاته
- ٩٩٨ واجب بغيره
- ٩٩٨ واجب لذاته
- ٩٩٨ واجب الوجود
- ١٠٠٢ واجب الوجود باطلاق

- ١٠٠٢ واجب الوجود بذاته
- ١٠٠٣ واجب الوجود بغيره
- ١٠٠٣ واجب الوجود لا بذاته
- ١٠٠٣ واجب و ضرورى
- ١٠٠٣ واجبية
- ١٠٠٣ واجد
- ١٠٠٤ واحد
- ١٠١٠ واحد أول
- ١٠١٠ واحد بالاتصال
- ١٠١٠ واحد بالجنس
- ١٠١٠ واحد بالحقيقة
- ١٠١٠ واحد بالذات
- ١٠١١ واحد بسيط
- ١٠١١ واحد بالصورة
- ١٠١١ واحد بطريق التناسب
- ١٠١١ واحد بالعدد
- ١٠١٢ واحد بالعرض
- ١٠١٣ واحد بالكل
- ١٠١٣ واحد بالمجاز
- ١٠١٣ واحد بالمساواة
- ١٠١٣ واحد بالمعنى الكلى
- ١٠١٤ واحد بالنسبة
- ١٠١٤ واحد بالنوع
- ١٠١٤ واحد تام

- ١٠١٤ واحد حق
- ١٠١٥ واحد عام
- ١٠١٥ واحد عددي
- ١٠١٥ واحد في كل جنس
- ١٠١٥ واحد في مادة
- ١٠١٥ واحد كلى
- ١٠١٦ واحد كلى عام
- ١٠١٦ واحد مبدأ العدد
- ١٠١٦ واحد مطلق
- ١٠١٦ واحد وكثرة
- ١٠١٧ واصف
- ١٠١٧ واضع النواميس
- ١٠١٨ واهب الصور
- ١٠١٨ واهمة
- ١٠١٨ وجدانيات
- ١٠١٨ وجوب
- ١٠١٨ وجوب بالذات
- ١٠١٨ وجوب ذاتي
- ١٠١٩ وجوب عقلي
- ١٠١٩ وجوب الوجود
- ١٠١٩ وجوب الوجود بالذات
- ١٠١٩ وجود
- ١٠٢٢ وجود الأشياء
- ١٠٢٣ وجود الإنسان

- ١٠٢٣ وجود إنسانى
- ١٠٢٣ وجود أول
- ١٠٢٣ وجود البارى
- ١٠٢٤ وجود بما هو موجود
- ١٠٢٤ وجود حشى و عقلى
- ١٠٢٤ وجود حق
- ١٠٢٤ وجود خارجى
- ١٠٢٤ وجود خاص
- ١٠٢٤ وجود خاص للممكن
- ١٠٢٤ وجود خاص واجبى
- ١٠٢٤ وجود الذات
- ١٠٢٥ وجود ذهنى
- ١٠٢٥ وجود الشىء
- ١٠٢٥ وجود شىء و عدمه
- ١٠٢٥ وجود صورى
- ١٠٢٥ وجود الطبيعة
- ١٠٢٥ وجود ظلى
- ١٠٢٦ وجود العالم
- ١٠٢٦ وجود عقلى
- ١٠٢٦ وجود عينى
- ١٠٢٦ وجود فى البسيط
- ١٠٢٦ وجود فى المركب
- ١٠٢٧ وجود الكلى
- ١٠٢٧ وجود الماضى

- ١٠٢٧ وجود المخصص
- ١٠٢٧ وجود المستقبل
- ١٠٢٧ وجود مطلق
- ١٠٢٧ وجود معقول
- ١٠٢٧ وجود ممكن
- ١٠٢٧ وجود واجب
- ١٠٢٨ وجود و زمان
- ١٠٢٨ وجود و عدم
- ١٠٢٨ وحدات
- ١٠٢٨ وحدانية
- ١٠٢٨ وحدة
- ١٠٢٩ وحدة عددية
- ١٠٢٩ وحدة فى العقل
- ١٠٣٠ وحى
- ١٠٣٠ وسط
- ١٠٣٠ وصف
- ١٠٣٠ وصف خارجى
- ١٠٣٠ وضع
- ١٠٣١ وضع الشرائع
- ١٠٣١ وضعيات
- ١٠٣١ وقت
- ١٠٣١ ولادة
- ١٠٣١ وهم
- ١٠٣٣ وهمية

١٠٣٣ ي

١٠٣٣ يقين

١٠٣٤ يقين بأنّ الشيء

١٠٣٤ تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

موسوعة مصطلحات الفلسفة

إشارة

نام كتاب: موسوعة مصطلحات الفلسفة

نويسنده: جيارار جهامى

تاريخ وفات مؤلف: معاصر

موضوع: فرهنگ اصطلاحات

زبان: عربى

تعداد جلد: ١

ناشر: مكتبه لبنان ناشرون

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ١٩٩٨

نوبت چاپ: اول

المحتويات

الصفحة

المقدمة

منهجية تحقيق الموسوعة IIIIX

معجم المصطلحات ١

الفهارس ١٠٠٩

فهرس الموضوعات و جذورها ١٠١١

مسند المصطلحات الفلسفية عربى- فرنىسى- انكليزى ١٠٧٠

مسند المصطلحات الفلسفية انكليزى- فرنىسى- عربى ١١١٦

مسند المصطلحات الفلسفية فرنىسى- انكليزى- عربى ١١٦١

فهرس المصطلحات الفلسفية ١٢٠٧

مكتبه لبنان ناشرون ش لم زقاق البلاط- ص. ب: ٩٢٣٢- ١١ بيروت- لبنان وكلاء و مؤرّعون فى جميع أنحاء العالم الحقوق الكاملة

محفوظه لمكتبه لبنان ناشرون ش لم الطبعة الأولى ١٩٩٨ رقم الكتاب IRIO ٦٠٩٠٦ طبع فى لبنان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ٢

المقدمة

إشارة

هناك تحوّل ولّدته الفلسفة يوم دخلت بين ثنايا الفكر العربى و الإسلامى عموماً، و خرّجه المصطلح الفلسفى إبان تطويره الاصطلاح

اللغوى خصوصا. صبغ هذا المصطلح العلوم على أنواعها: نقلية كانت أم عقلية، إنسانية أم لسانية. تم ذلك في مجالات الطبيعيات، و النفسانيات، و المنطقيات، و الإلهيات، فضلا على العلوم البحتة أصيلة و دخيلة. و هذا دليل ساطع على شمولية هذا المصطلح لمختلف ميادين الفكر النظرى و السلوك العملى، على الصعيدين الفردى و الجماعى. فى هذا المنحى بالذات ذكر هردير (Herder) (أن اللغة ليست أداة للفكر فحسب، إنما هى أيضا القالب الذى يتشكّل فيه الفكر و ينظّم تجربة الجماعة و حياة المجتمع. نعم إن اللغة تعيد حقا تأطير الأفكار، و التجارب الحسية، و الوقائع الوجدانية على نحو يتلاءم مع معقولات الذهن و هواتف القلب المتجسدين فى اللسان. و هكذا قيض للعرب بواسطة الحكمة الفلسفية، وفقا للتقليد اليونانى، أن تتم لهم أشرف المعارف عن طريق الفلسفة الأولى ابتداء، و التى عزّفها أرسطو بأنها معرفة العلل الأولى و الجواهر للكشف عن طبيعة العلل الثوانى و الأغراض الذاتية. بلوروا ذلك المكنوز بأشرف الوسائل المعرفية، عينا المنهجيات الفلسفية و المنطقية من عمليات إذتهان و تجريد عبر التوارد بين الأفكار و الصور و التخصيص و التعميم. و قد استعملوا لهذا الغرض مصطلحات غطت ميادين التجريبات و الحدسيات و الذهنيات، لا سيما علاقات تعين الكليات فى الأشخاص و المثالات التابعة لها فى النفس.

حرّروا ذلك بواسطة قوانين المنطق الصورى و الطبيعى، الاستنباطى و الاستقرائى. إن هذه الحكمة الفلسفية خوّلت الفكر العربى باتجاهاته العلمية و العملية، الحسية و العقلية، الطبيعية و الماورائية، أن يجد فى اللغة الفلسفية صيغه و قوالبه و تراكيبه و دلالاته المختلفة. فاستوعب المستجدّ الثقافى و كيفه مع موروثه الحضارى و الدينى.

لقد تلاقت من خلاله الثقافات و الديانات و الأساطير و العلوم و الفنون، فترجمها اللسان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ٣

العربى مصاغه ببناء و ألفاظه. يومذاك تولّد المصطلح الفلسفى المخضرم بين الأصيل و الدخيل، بين البدىء و المستجدّ، و الذى كنزناه و أعدنا جمعه فى موسوعتنا هذه من خلال مصادره الأساسية. و قد امتدت نحوا من ألف عام: منذ دخول الترجمات و النقول وصولا إلى خواتم القرون الوسطى، مرورا بمراحله المتعدّدة و المتلوّنة بالعلوم الفلسفية و الدينية كافة.

طبيعة المصطلح الفلسفى و شموليته

نستدلّ على هوية المصطلح الفلسفى عند العرب من خلال المصنّفات التى اعتبرها الباحثون فى هذا الحقل أمهات المعاجم التى تعكس طبيعته فى شموليته.

فنحن لا نأخذها عن جابر بن حيان أو الكندى أو الفارابى فى بداياتها أو إبان تطورها فحسب، إنما نستلّها أيضا و بالأخصّ من خلال خواتمها حيث جمعت متكاملة ممثّلة فى كتابى «المبين فى شرح ألفاظ الحكماء و المتكلمين» لسيف الدين الأمدى (١٢٣٣ م)، و «التعريفات» لعلى بن محمد الشريف الجرجانى (١٤١٣ م).

لقد قسم الأمدى كتابه إلى فصلين: خصّ الأول لعرض الألفاظ المشهورة عند الفلاسفة و المناطقة و الطبيعيين و المتكلمين فعدها، و الثانى توقّف فيه شارحا معانيها.

فلم تقتصر تحديدها على صناعة أو مادة واحدة، إنما سحبها على أكثر من معنى محدود و علم معيّن، فضلا على تعريفه العلوم بنفسها و بمسائلها كما رسمت منذ اليونانيين إلى حين دخولها التراث العربى و الإسلامى مطوّرة. و بذلك حقق الأمدى غاية كتابه لأن يكون «هداية للمبتدئين و تذكرة للمنتهين». فإذا تناولنا مادة «العقل» مثلا وجدناها تعبيرات تغطّى المعنى الفلسفى، الجوهرى و العرضى، النظرى و العملى، على مختلف درجاته و أنواعه.

أما الجرجانى فقد أتت جملة تعريفاته تتويجا لما آلت إليه حالة الألفاظ الفلسفية، الفكرية منها و الدينية، فى نهايات القرون الوسطى. يومها كانت العلوم قد تداخلت و تفاعلت، لا سيما المتأخّرة منها، حتى بتنا لا نقع على تعريف و رسم عنده إلّا و قد استفد من جوانبه

كافة. لكن ذلك لم يسقط اهتمام الجرجاني بتخصيصه حيزا بارزا لتحديد الفرق و المذاهب في اتجاهاتها المختلفة. و إذا شئنا سلوك الخط التصاعدي الذي يكشف لنا من معاني كل مصطلح في تفرعاته، أدر كناه يشتمل على الميادين التالية في مضامينه: الأصل اللغوي جذرا و استعمالا، العرف الكلامي، الاصطلاح موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ٤

الصوفي، المعنى الفلسفي، البعد الشرعي، الاتجاه المنطقي. و بذلك يثبت قولنا من أن المصطلح الفلسفي كالعلم، و الحد، و البرهان، و النفس، قد تسرب إلى مختلف العلوم ليطبعاها بسمته و يطورها في اتجاه الأسمى و الأرفع، نظرا إلى مدى ملاصقة الكلمة العربية بواقعها المباشر أصلا.

هكذا تطورت اللغة العربية بفعل اقتحام العقل العربي مجالات علوم عدّة، لا سيما من حيث إعادة ربط اللغة الأصل بالطرائق عليها من معان و مضامين جديدة. مما أدّى إلى إبراز النحاء و المناطق و الفلاسفة مطواعية هذه اللغة، على الرغم من اختلافهم حول مشروعية قيام الفلاسفة، حسبما يدعون، باختراع لغة و ضعية و زجها ضمن اللغة الطبيعية الأصلية أو إلى جانبها لكأن في الأمر بدعة. و الحال أن عمليات الاشتقاق و النحت و التوليد و القلب النحوية هي التي خوّلت هؤلاء، تأدية لأغراضهم الفكرية التحليلية، أن يستغلوا هذه العمليات مطورين لغتهم و لكن من خلال عبقريتها الذاتية الفريدة و في ضوء الوافد عليهم من معان.

مراحل تطور المصطلح الفلسفي و امتداداته

غلب على المؤلفات الفلسفية العربية، كما على سائر العلوم الشرعية لا سيما الفقهية منها، طابع التعريف اللغوي ابتداء. فكنا لا نقع على مصنف فكري إلّا و للغة حصية فيه: من تحديدات عامة، إلى رسوم خاصة، إلى شروحات لفظية و لغوية و تركيبية تأدية للمعاني اللاحقة. و البارز في هذه الظاهرة أن كل عالم كان يريد أن يتثبت من أبعاد اللفظ للدلالة على مزاجته علمه، نظرا إلى ظاهرة التشابك و التداخل بين العلوم، لا سيما بين منهجياتها و ألفاظها يومذاك. و هذا ما جعلنا نستشف من خلال تطور المصطلح الفلسفي تشابه مع مسائل متشعبة تتجاوز حدوده المرسومة عند اليونانيين سابقا. فهو مصطلح نحوي - منطقي، فقهي - كلامي، ديني - حكومي، معرفي - عرفاني في آن معا. مما حدا بالعقل إلى اختيار اللفظ عينه ربما، لكن ليضفي عليه مدلولات مختلفة تفي بالغرض المنشود ضمن كل علم و مادة. و هذا ما وفر للمصطلح امتدادات واسعة ربطت المعقول بالمنقول، و المعنى الحقيقي بذاك المجازي، وفقا لتدرجات الذهن و تجريدات المعرفة على مستوياتها كافة. فلا إدراك الطبيعي - الحسي مجموعة ألفاظه و مدلولاته، و للحدس العقلي - الماورائي خواصه اللغوية العالية، و للتأويل الكلامي - الفكري قاموسه الخاص و العام. حتى بتنا نكشف

موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ٥

عن كل مرحلة و درجة معرفية من خلال ما استعمل من ألفاظ خاصة بها.

أما إذا شئنا تلخيص المراحل الأساسية التي قطعتها هذه اللغة الفلسفية بمصطلحاتها، فإننا نجدتها تنقسم إلى أربعة أساسية متميزة و متداخلة:

الأولى كانت مرحلة النشوء و التكوين امتدت من القرن السابع إلى التاسع ميلادي. اتسمت بتلاقح المنقول مع الأصل، مع توليد مصطلح مخضرم و مخرج على طريقة لسان العرب في وضع اللفظ و اشتقاقه. و قد استعملها الكندي ليفي المعاني الفلسفية اليونانية حقها كالهوية و الماهية و الكيفية و الإتيّة و لواحقها. كذلك إضفاؤه مدلولات جديدة على ألفاظ قديمة معروفة بسمتها المادية كالجوهر و العرض و الذات و النفس.

الثانية مرحلة تثبيت المصطلح الفلسفي و دمجها في صلب عادة استعمال اللسان له. و فيها برزت اللغة الفلسفية مبلورة في جملة نحوية منطقية لها بنيتها الموازية رصفا لتلك المعهودة في النحو، مثل إبدال العلاقة بين المسند و المسند إليه بعلاقة بين محمول و موضوع، و

استطرادا وضع القضية الحملية مكان الجملة الخبرية. فصنفت المصطلحات المستعملة في العلوم الفلسفية وفقا لموادها و حسب درجاتها المعرفية.

الثالثة مرحلة نزوج المصطلح و اكتماله حيث تنامي إلى جانب مرادفاته في سائر العلوم فتأثر بها و طورها بدوره. و هي ظاهرة طغت على مجموعة من ألفاظ هذه الموسوعة كمصطلح العقل، و النفس، و الحدس، و الإمكان. مما اضطرنا أحيانا إلى طروق باب مصطلحات علوم دينية و إيرادها ضمن هذه المجموعة ليتمكن الباحث من استلال مميزات المصطلح الفلسفي بشكل خاص، و مقارنته مع مضامينه و مدلولاته كافة بشكل عام. آنذاك سيتبين له ما كان للمعاني الفلسفية من امتدادات و تداخلات، عكسا و طردا، مع سائر العلوم العربية الأصيلة و الدخيلة.

الرابعة و هي مرحلة شمولية المصطلح الفلسفي و انخراطه نهائيا في العرف اللغوي، لا سيما عند الخاصة، على الرغم مما رافق هذه المرحلة من عودة بعض العلماء إلى التمسك بالأصولية اللغوية و الفكرية و نبذ كل دخيل، على طريقة ابن تيمية و نقضه لمنطق الفلاسفة و مفرداتهم التي لا تعبر في زعمه عن عبقرية اللسان العربي و الدين الإسلامي.

إن هذه المراحل الأربعة ستتجلى للمطلع على هذه الموسوعة، لا سيما أننا اتبعنا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ٦

في جمع مفرداتها و فرزها الطريقة التاريخية، فأوردناها وفقا لتسلسل و لاداتها الزمنية (من ٨١٥ حتى ١٤٨٢ م). و هي تعكس ضمنا تراث المنقول عن اليونانية إلى السريانية و العربية. فيلاحظ خط كل لفظ و مسلكه التصاعدي بأصله و تفرعاته كافة.

مميزات المصطلح الفلسفي و أبعاده

بواسطة الصوغ القياسي - التوليدى، و اختيار الحروف الأقرب بيانا في قوالها الكلامية عن قصود النفس و مرامى العقل، طوع فلاسفة العرب و الناقلون قبلهم اللغة العربية تمسشيا مع مقتضيات العلوم الدخيلة و مراميها. فوضعوا إسما لكل مخترع، و اصطلاحا لكل فكرة أو معنى، و أعادوا تاليا بناء عالمهم الفكرى بأفاهة العملية طبقا لذهنيتهم المتجددة بين الأصيل و الوافد. فكان أن نمت بين العقل الباطن و تجلياته اللغوية علاقات منطقية - وضعية إلى جانب تلك التي عهدوها في بداوتهم. بذلك انفتحت أمام الفكر العربي و الإسلامى مجالات مستجدة - سموا بها إلى ما وراء واقعهم دون الانسلاح عنه. فتلاقت الآفاق الفكرية مع تلك اللغوية المعبرة عنها، و توفرت الوسائل التعبيرية إغناء للمدلول اللفظي المعبر عن المكون الذهني و الوجداني.

إن هذه الملاحقة المخضرمة للمصطلح الفلسفي، الجامع بين البدئ بالطبع و الوليد بالوضع، أضفت عليه مميزات فريدة و أكسبته أبعادا طبعت معالم الفكر الفلسفي طيلة قرون ما زلنا نعرف من منابعها في كتاباتنا و نقولنا. لقد أتت صياغة اللغة الفلسفية بعيدة بعض الشيء عن تلك التي عهدناها في القواعد العربية و النحوية لدى الأعراب. فمن يدقق في نصوص النقلة و الفلاسفة الأوائل، يفتقد إلى فصاحة اللغة، و سلاسة التعبير، و جمالية الأداء اللفظي. و سيلمس مقتنى هذه الموسوعة بمفرداتها الغنية، و عن قرب، كيف صيغت العبارة الفلسفية وفقا لبنية اللغتين اليونانية و السريانية في البدايات؛ و من ثم كيف طبعت بذهنية التركي و الفارسي و الأعجمي بشكل عام و هم لا يتقنون فنون اللسان العربي بيانا.

لقد تحوّلت الألفاظ الفلسفية مع هؤلاء، لا- إلى المجاز البلاغى المشروع عند أهل النحو و الأدب، إنما إلى المجاز العقلي الذى انسكب في قوالب منطقية و ماورائية كما حددها الفارابي مثلا في كتابي «الحروف» و «الألفاظ المستعملة في المنطق».

فعندما تزاومت المعاني في أذهان أصحاب الفكر و العلوم و الفنون، و تشابكت في دراساتهم عوالم الفلسفة و الدين، وجدناهم يستحثون لسانهم لهضم الموروث مع

موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ٧

المتوارث، لا سيما عندما لم يسعفهم المدخّر من ألفاظهم على التعبير المعمّق عن الدخيل من الثقافة. فأكثرنا من الترادف و التواطؤ و التشكيك في استعمال المفردات إيفاء بإيجاد الوسائل التعبيرية الكافية لكل علم و طريق معرفة. فأسمى المشترك من الأسماء يغطّي معظم علاقات التناسب و التطابق و التوازن بين الموجودات من جهة، و مدلولات كل مسألة و علم من جهة ثانية كالمقولات العشر، و الكليات الخمس، و درجات المعرفة و الأنفس و العقول و الحواس في تأدية وظائفها المختلفة. و عندما كانت المواد الفلسفية نابعة من فكر تحليلي جامع و شامل، جاءت أدوار الألفاظ المستعملة مفتوحة على الحلقات و الدوائر المعرفية على أنواعها كافة. و ما النماذج اللغوية التي وردت في الموسوعة سوى شواهد على خصوصية اللغة الفلسفية من خلال إشكالية الازدواجية و التكامل بين الطبيعي منها المستلّ من جذوره و ذاك الوضعي المخضرم لتلونه بالدخيل.

هناك نزعات فكرية عربية و إسلامية كامنة وراء الصيغ الكلامية و المجموعات اللفظية المعبّرة عنها، سوف يستلّها المطّلع على مفردات هذه الموسوعة بأصولها و تفرّعاتها، بالثابت منها و المتحوّل. فقد اجتهد علماء العرب على أنواعهم، نقلا و عقلا، و لإدراك الحقائق، الانطلاق من المحسوس وصولا إلى الأسباب الأولى و بالعكس على خطين متوازيين: جدلي صاعد و جدلي هابط. لكنهم أجمعوا على بناء صروحهم المعرفية على المشاهدات العينية و مطابقتها مع المذتهات توخيا لضبط الأحكام الصادقة و تصويبها عند الضرورة. و هذا ما يفسّر إكثارهم من استعمال التأويل اللغوي- اللفظي و المعنوي- المادي. فتردّت عندهم مرادفات الواقع الحسيّ الغنية إلى حدّ أنهم ربطوا عملية التجريد بالتمثيل النفسي و العيني كي لا يقعوا في حبال العلويات بمنأى عن تحقّقها في السفليات. فالاستقراء و المماثلة و المضايقة عمليات ذهنية تعبّر أفضل تعبير عن الواقع المتحرّك الذي عنه نستلّ مقولات الفكر التجريبي و الصوري. و لم يكن لجوه مفكرى العرب إلى عقول مفارقة كالعقل الفعّال إلا- استكمالا لعملية التجريد التي تفوق العقل الإنساني المحدود. و هذا ما تبين لنا من خلال رصدنا للمصطلح الفلسفي إذ وجدنا أن كل تصديق عقلي مجتزأ لا مجال لاستكمالها سوى باللجوء إلى خبر علوي يصدر عنه نور اليقين. و بنية الجملة أتت أصلا في العربية خبرية تصل بين قائل و سامع، أو محدّث و مستمع. أما الاستدلال فليس سوى مجارة الدليل ليوصلنا إلى المدلول ضمن أطر معرفية- عرفانية. إن هذا المنحى يبرّر قولنا بتضايغ أنواع المعارف و العلوم عند العرب، و قد حلّت بينها الفلسفة لتوحد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ٨

أحوالها داخل حقول لفظية و معنوية جامعة.

هنا تتبلور أبعاد المصطلح الفلسفي على نحوين:

الأول يشرك بين العلوم الفلسفية المتداخلة على مختلف مستوياتها، عينا الطبيعية، و النفسانيات، و المنطقيات، و الإلهيات من ناحية العلم، و الأخلاقيات و الاجتماعيات و السياسيات من ناحية السلوك. و لم يظهر اهتمامهم بالنفس ربما، سوى لأنها تربط بين عوالم الأجسام الطبيعية و العقول السماوية، وفقا لنظام كوني فيضى تتسلسل فيه الأفلاك و العقول هبوطا و تتوالى وصولا إلى عالم الكون و الفساد.

كذلك فهي عالمة و عاملة توحد بين مختلف وظائف الحواس الظاهرة و الباطنة، و بين حدّي العقل النظري و العملي.

و الثاني يبين ما آلت إليه حال العلوم العقلية و النقلية من تشابك بين المسائل، و المنهجات، و الحقول اللفظية الدلالية، حيث غطّي المصطلح الفلسفي عوالم معنوية جديدة طرأت عليه عند النقل و بعده. و قد بينا طبائعه في الفهارس و المعاجم الواردة في هذه الموسوعة، لا سيما عند المتأخرين كما ذكرنا.

لقد عكست هذه الموسوعة معظم المميزات و الأبعاد التي اكتسبها المصطلح.

الفلسفي و على المستويات المعرفية و الروحية و الطبيعية المذكورة. ولن يتوفّر لنا كباحثين في علوم التراث، و محققين في مجالات الفكر العربي و الإسلامي، تحصيل علمي صحيح ما لم نعرف من هذا المعنى اللغوي الضارب جذوره في ماضي الفكر مفرزا حاضره

مطوّراً. فهي و مثيلاتها في مجموعة الموسوعات التي نحقق سوف تسهم حتما في الكشف عن حقول المعارف على مستوياتها و أبعادها كافة. و المشكلة التي تولدت عند تداخل العلوم لن تحلّ سوى بتحديد الفوارق و المدلولات ضمن إطار المصطلح الواحد و المتعدّد الجوانب، في الفلسفة و العلوم الدينية و الصوفية و النظرية البحثية.

هذا ما ستؤفره هذه الموسوعة بعد رصدنا الفكر الفلسفي من خلال مصادره الأساسية، دون إسقاط المصطلحات اليونانية الأصل و التي دخلت في العرف الفلسفي العربي. بدأنا بالأعمال الأولى المتمثلة بعباءات جابر بن حيان و الكندي و الفارابي مع ما تعكس كتاباتهم من ألفاظ المترجمين و تخريجاتهم، لنتهي بمقدمة ابن خلدون و تعريفات الجرجاني و فلسفة الطوسي، مروراً برسائل أخوان الصفاء و تحديدات ابن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ٩

سينا و عالم الغزالي الكلامي - الفلسفي، إضافة إلى المغاربة الذين أحيوا دور العقل في مجالات المعرفة أمثال ابن باجة و ابن طفيل و ابن رشد. و بذلك أفسحنا المجال واسعاً أمام الباحث لتحديد مضمون كل مصطلح مسنداً إلى صاحبه، أصلاً و فروعاً، كي نسهل عليه مهمة التدقيق في دور المصطلح الفلسفي ضمن مجالات الفكر العربي و علومه. و هذا ما سيمكنه أيضاً من الوقوف على المخترع من الألفاظ المشتقة و الموضوع على قياس اللسان العربي - السامي.

فعسى أن يؤدي عملنا في هذه الموسوعة الفلسفية المصطلحية غرضه لنسهم في مواكبة ما قد يفد علينا من علوم و مهجيات نظور بواسطتها لغتنا الفلسفية هذه. فالعبء من التراث بلسان مفكره و علمانه سيؤدي لا محالة إلى تطوير فكر عربي خالص يعيد إلى ذاتنا أصالتها لما في العربية من مميزات و عبقرية لسان. فكفانا شرّاً ما حلّ بفكرنا و لساننا من جزاء كتابات بعض المعرّبين و المغرّبين و ترجماتهم، حتى بتنا نفقد روح الأصالة و الهوية فكراً و تعبيراً.

موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ١١

منهجية تحقيق الموسوعة أولاً: تنظيم مضامين المصطلحات

١- تم اختيار الموضوعات الرئيسة الجلية و التي تفي بتعريف المصطلح و بيان أبعاده، و أسقطت تلك الغامضة التي اكتنفها اللبس و بدت ثانوية في المؤلفات و المصادر الفلسفية المعتمدة.

٢- حاولنا قدر المستطاع، و نظراً إلى غياب المصدر من بين أيدي القارئ، جعل التعريف مستقلاً متماسكاً و متكاملًا بحد ذاته. فتم حذف ما يحيط به من جمل تمهيدية أو اعتراضية أو استطرادية.

٣- حضرت بعض التعريفات بمعنى مفيد منعا للتطويل، و أضيفت إليها ألفاظ وضعت بين قوسين توضح فحواها أو مرمى قائلها. ثم وضعت عدة نقاط فاصلة ترمز إلى شروحات إضافية محذوفة لا طائل تحتها. و تركت بعضها طويلة نظراً إلى فائدتها أو تبعاً لأسلوب صاحبها.

٤- استوفيت في المصطلح الواحد معظم تفرعاته، لا سيما تلك المتداخلة معه ضمن حقل دلالي واحد. فوضع المصطلح الرئيس في البداية، ثم وردت فروعه وفقاً لتسلسلها الأبائى. مثل مصطلح العقل، العقل بالفعل، العقل بالملكة، العقل المستفاد، العقل الهولاني إلخ...

٥- عندما تبين لنا أن بعض التعريفات تفي بتحديد عدة مصطلحات و ردت ضمنها، كان لا بدّ من إيراد هذه التعريفات مكررة تحت كلّ من هذه المصطلحات. مثل تكرار مصطلح الحركة على أنواعها عندما جمعت في تعريف مطوّل واحد مع المحرّك أو الفاعل، الإمكان على أنواعه مع العدم و القوة إلخ...

٦- تمت إضافة بعض الألفاظ الممهّدة في مطلع التعريفات أو في وسطها، محاطة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ١٢

بقزسين كما ذكرنا إجلاء للمعنى المحصور في التعريف. أما سائر الأقواس فوردت أصلا في بعض المصنّفات و هي تعود للمؤلفين أو للمحققين، كما جاء في بعض كتب الغزالي التي حققها سليمان دنيا مثل «مقاصد الفلاسفة».

٧- أبرزنا معظم التفرعات المستجدة عند فلاسفة العرب، و التي لم يشر إليها عند اليونانيين و القدماء. فها هم المشاؤون العرب يطوّرون مفاهيم العدم، و الإمكان، و الوجوب، و القدم، و الحدوث، و السبب، و العلة إلخ ... نظرا إلى تشابك العلم الفكرية عندهم بالعلوم اللسانية و العلوم الشرعية.

٨- إضافة إلى اعتماد اللفظ المفرد في معظم المصطلحات و الذي وضعناه بصيغة النكرة، لم نهمل صيغتي التثنية و الجمع نظرا إلى ورودهما بأبعادهما في بعض الأماكن، مثل إدراكات الحواس و العقل، إلهيات، ضدان، معلولان متماثلان.

٩- اكتفينا عند عرضنا لأبرز مصطلحات الفلسفة و أشهرها كالمادة، و الماهية، و الصورة، و العقل إلخ ... ببعض النماذج الأساسية. فلم نسبرها جميعها و في الكتب كافة تجنبا للحشو أو الإطناب و التكرار غير المجديين.

١٠- أسقطنا الكثير من التعريفات المكررة الواردة عند المؤلف الواحد، لا سيما في المصنّف الواحد، محتفظين بالأبرز منها. و قد لا حظنا هذه الظاهرة في تلك المصادر التي أتت كتلخيصات لسابقتها، مثل ما وردت في «كتاب النجاة» عند ابن سينا و هو مختصر مضمون «كتاب الشفاء».

ثانيا: نظم المصطلحات في الموسوعة و ترتيبها

١- جرى ترتيب المصطلحات بحسب اللفظ دون العودة إلى الجذر، لكننا وضعنا الجذور و مشتقاتها في الفهارس. فجاء لفظ الموجود مثلا تحت حرف الميم لا الواو، و الأجسام تحت حرف الألف لا الجيم.

٢- وردت رؤوس الموضوعات نكرة مراعاة لنظام الحاسوب الألفبائي. أما ما جاء منها مركبا فقد وقع أحيانا اللفظ الثاني أو الثالث فيها معرّفا، مثل أجزاء الماهية، مادة الشيء، ما سوى الواحد.

٣- أرفقنا كل جملة بإشارة إلى إسم الفيلسوف و الكتاب مرّزين و إلى رقمى الصفحة و السطر بتسلسل. أما رقم السطر بحد ذاته فأتى مطابقا لموقع المصطلح فيه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ١٣

و ليس لبداية التعريف.

٤- حرصنا على أن تكون معظم المصطلحات أسماء و إن وردت في التعريف أصلا على صورة أفعال. فوضعنا مثلا يفعل تحت فعل، يدرك تحت درك أو إدراك إلخ.

٥- حذف في العديد من التعريفات حرف «أما» المرافق لفعل الشرط نظرا إلى ابتعاده عن جملة التعريف المقتطعة، بينما وردت «فاء الجواب» في التعريف.

٦- تم ضبط القواطع أو إضافتها للمزيد من الإيضاح نظرا إلى طول بعض التعريفات و صعوبة تركيب معانيها المعقدة.

٧- عندما أظهرت بعض التعريفات شرحا مباشرا للمصطلح الذي وضع في البداية على صورة ما تناولته المعاجم و الفهارس القديمة، اضطرننا إلى تمييزه كما جاء.

فيها بوضعنا نقطتين تفصيلا للمعنى و إبرازا للفظة المحددة. و قد ورد ذلك مثلا في تعريفات الآمدى و الجرجاني.

٨- وردت بعض الأفعال و الأسماء في صيغة المذكر، في حين أن المعروف لسانا اليوم عكس ذلك، فعمدنا إلى تركها على حالها إبقاء منا على أصالتها.

- ٩- حافظنا قدر المستطاع على طريقة الكتياب و النسيخ القدماء في تليين الهمزة، و حذف بعض الأحرف، مثل لفظ جزويات (جزئيات)، ثلثة (ثلاثة).
- ١٠- تم التووين بشكل جزئى و عند الضرورة لجلاء المعنى. فصوبنا بعض المصطلحات لا سيما عند وضع الهمزة و كتابتها إيضاحا للمضمون و البعد الفلسفيين.

ثالثا: المصادر وفقا لتسلسلها

- جابر بن حبان- مختار رسائل- تحقيق ب. كراوس- القاهرة، كتبه الخانجي- ١٣٥٤ هـ- ١٩٣٥ م.
- يعقوب بن إسحق الكندي- رسائل فلسفية- تحقيق عبد الهادي أبو ريده- مصر، دار الفكر العربي- مطبعة الاعتماد- ١٩٥٠.
- موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ١٤
- أبو نصر الفارابي- فلسفه أرسطوطاليس- تحقيق محسن مهدي- لجنة إحياء التراث الفلسفي العربي- بيروت، دار مجلة شعر- ١٩٦١.
- أبو نصر الفارابي- كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين أفلاطون الإلهي و أرسطوطاليس- تحقيق ألبير نادر- بيروت، المطبعة الكاثوليكية- ١٩٦٠.
- أبو نصر الفارابي- مبادئ الفلسفة القديمة: ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفه أرسطو- نشره المكتبة السلفية- مطبعة المؤيد- ١٣٢٨ هـ- ١٩١٠ م.
- أبو نصر الفارابي- مبادئ الفلسفة القديمة: عيون المسائل في المنطق و مبادئ الفلسفة. نشره المكتبة السلفية- مطبعة المؤيد- ١٣٢٨ هـ- ١٩١٠ م.
- أبو نصر الفارابي- رسائل الفارابي: التعليقات- الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد الدكن- ١٣٤٦ هـ.
- أبو نصر الفارابي- رسائل الفارابي: كتاب التنبيه على سبيل السعادة- الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد الدكن- ١٣٤٦ هـ.
- أبو نصر الفارابي- رسائل الفارابي: كتاب الفصوص- الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد الدكن- ١٣٤٥ هـ.
- أبو نصر الفارابي- رسائل الفارابي: فضيلة العلوم و الصناعات- الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد الدكن- طبعة ثانية- ١٣٦٧ هـ.
- أبو نصر الفارابي- إحصاء العلوم- تحقيق عثمان أمين- مصر، دار الفكر العربي- مطبعة الاعتماد- الطبعة الثانية- ١٩٤٩.
- أبو نصر الفارابي- رساله في العقل- تحقيق موريس بويج- بيروت، دار المشرق- الطبعة الثانية- ١٩٨٣.
- أبو نصر الفارابي- كتاب الحروف- تحقيق محسن مهدي- بيروت، دار المشرق- ١٩٧٠.
- أبو نصر الفارابي- رسائل الفارابي: كتاب تحصيل السعادة- الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد الدكن- ١٣٤٥ هـ.
- أبو نصر الفارابي- كتاب الملة- تحقيق محسن مهدي- بيروت، دار المشرق- ١٩٦٨.
- موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ١٥
- أبو نصر الفارابي- كتاب السياسة المدنية الملقب بمبادئ الموجودات- تحقيق فوزى نجار- بيروت، المطبعة الكاثوليكية- ١٩٦٤.
- أبو نصر الفارابي- كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة- تحقيق ألبير نادر- بيروت، المطبعة الكاثوليكية- ١٩٥٩.
- أبو حيان التوحيدى- كتاب المقابسات- تحقيق حسن السندوبى- مصر، المطبعة الرحمانية- ١٩٢٩.
- أخوان الصفاء- رسائل أخوان الصفاء و خلمان الوفاء- الأجزاء الأول و الثانى و الثالث و الرابع- تحقيق خير الدين الزرلكى- مصر، المطبعة العربية- ١٩٢٨.

- إبن سينا- عيون الحكمة- تحقيق عبد الرحمن بدوي- ذكرى إبن سينا- القاهرة، منشورات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية- ١٩٥٤.
- إبن سينا- كتاب الحدود- تحقيق أملي غواشون- ذكرى إبن سينا- القاهرة، منشورات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية- ١٩٦٣.
- إبن سينا- كتاب الشفاء- الطبيعيات- السماء و العالم (٢)- الكون و الفساد (٣)- تحقيق محمود قاسم- مراجعة و تقديم إبراهيم مدكور- القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة و النشر- ١٩٦٩.
- إبن سينا- كتاب الشفاء- الطبيعيات- النفس (٤)- تحقيق جورج قنوتاي، سعيد زايد- تصدير و مراجعة إبراهيم مدكور- القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب- ١٩٧٥.
- إبن سينا- الشفاء- الإلهيات (١)- تحقيق جورج قنوتاي، سعيد زايد- الإلهيات (٢)- تحقيق محمد موسى، سليمان دنيا، سعيد زايد- مراجعة و تقديم إبراهيم مدكور- القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية- ١٩٦٠.
- إبن سينا- الإشارات و التنبهات- الطبيعيات (القسم الثاني)- تحقيق سليمان دنيا- مصر، دار المعارف- ١٩٥٧.
- إبن سينا- الإشارات و التنبهات- الإلهيات (القسم الثالث)- تحقيق سليمان دنيا- مصر، دار المعارف- ١٩٥٧.
- موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ١٦
- إبن سينا- تسع رسائل في الحكمة و الطبيعيات- مصر، مطبعة هندية بالموسكى- ١٣٢٦ هـ.
- إبن سينا- رسائل في أحوال النفس- تحقيق أحمد فؤاد الأهواني- مصر، دار إحياء الكتب العربية- ١٩٥٢.
- إبن سينا- كتاب النجاة- الطبيعيات و الإلهيات- محي الدين صبرى الكردى- القاهرة- الطبعة الثانية- ١٩٣٨.
- بهمنيار بن المرزبان- ما بعد الطبيعة نشر و تصحيح عبد الجليل سعد- مصر، مطبعة فرج الله الكردى- ١٣٢٩ هـ.
- أبو حامد الغزالي- مقاصد الفلاسفة- الإلهيات (٢)- الطبيعيات (٣)- تحقيق سليمان دنيا- مصر، دار المعارف- الطبعة الثانية- ١٩٦٠.
- أبو حامد الغزالي- تهافت الفلاسفة- تقديم و ضبط و تعليق جيران جهامى- بيروت، دار الفكر اللبناني- ١٩٩٣.
- أبو حامد الغزالي- المعارف العقلية- تحقيق عبد الكريم عثمان- دمشق، دار الفكر- ١٩٦٣.
- أبو حامد الغزالي- المنقذ من الضلال- تحقيق فريد جبر- بيروت، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع- الطبعة الثانية- ١٩٦٩.
- إبن باجه- كتاب النفس- تحقيق محمد المعصومي- دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربى- ١٩٦٠.
- إبن باجه- رسائل إبن باجه الإلهية- تحقيق و تقديم ماجد فخرى- بيروت- دار النهار للنشر- ١٩٩١.
- إبن على بن ملكا البغدادي- كتاب المعبر في الحكمة- العلم الطبيعى (٢)- حيدر آباد، جمعية دائرة المعارف العثمانية- ١٣٥٧ هـ.
- إبن على بن ملكا البغدادي- كتاب المعبر في الحكمة- العلم الإلهي (٣)- حيدر آباد، جمعية دائرة المعارف العثمانية- ١٣٥٧.
- إبن طفيل- حى بن يقظان- تحقيق ألبير نادر- بيروت، دار المشرق- الطبعة الرابعة- ١٩٩٣.
- موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ١٧
- شهاب الدين بن يحيى السهروردي- رسالة حكمه الإشراق فى اعتقاد الحكماء- تحقيق هنرى كوربان- باريس، المكتبة الإيرانية- طبعة تهران- ١٩٧٧.
- شهاب الدين بن يحيى السهروردي- كتاب اللمحات- تحقيق إميل المعلوف- بيروت، دار النهار للنشر- د. ت.
- إبن رشد- تفسير ما بعد الطبيعة- الأجزاء الأول و الثانى و الثالث- تحقيق موريس بويج- بيروت، دار المشرق- ١٩٧٣.
- إبن رشد- تهافت التهافت- تقديم و ضبط و تعليق محمد العريبي- بيروت، دار الفكر اللبناني- ١٩٩٣.
- إبن رشد- فصل المقال و تقرير ما بين الشريعة و الحكمة من الاتصال- تقديم و تعليق ألبير نادر- بيروت، المطبعة الكاثوليكية- ١٩٦٨.

- إبن رشد- مناهج الأدلة في عقائد الملة- تقديم و تحقيق محمود قاسم- مصر، مكتبة الأنجلو المصرية- ١٩٥٥.
- إبن رشد- رسائل إبن رشد- رسالة السماع الطبيعي- تقديم و ضبط و تعليق جيرار جهامي، رفيق العجم- بيروت، دار الفكر اللبناني- ١٩٩٤.
- إبن رشد- رسائل إبن رشد: رسالة السماء و العالم- تقديم و ضبط و تعليق جيرار جهامي، رفيق العجم- بيروت، دار الفكر اللبناني- ١٩٩٤.
- إبن رشد- رسائل إبن رشد: رسالة الكون و الفساد- تقديم و ضبط و تعليق جيرار جهامي، رفيق العجم- بيروت، دار الفكر اللبناني- ١٩٩٤.
- إبن رشد- رسائل إبن رشد: رسالة النفس- تقديم و ضبط و تعليق جيرار جهامي، رفيق العجم- بيروت، دار الفكر اللبناني- ١٩٩٤.
- إبن رشد- رسائل إبن رشد: رسالة ما بعد الطبيعة- تقديم و ضبط و تعليق جيرار جهامي، رفيق العجم- بيروت، دار الفكر اللبناني- ١٩٩٤.
- فخر الدين الرازي- كتاب المباحث المشرقية في علم الإلهيات و الطبيعيات- الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية- ١٣٤٣ هـ.
- فخر الدين الرازي- لباب الإشارات- تصحيح عبد الحفيظ سعد عطيه- مصر، مكتبة موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ١٨
- الخانجي- ١٣٥٥ هـ.
- فخر الدين الرازي- محصل أفكار المتقدمين و المتأخرين من العلماء و الحكماء و المتكلمين- تقديم و تعليق سميح دغيم- بيروت، دار الفكر اللبناني- ١٩٩٢.
- سيف الدين الآمدي- كتاب المبين في شرح ألفاظ الحكماء و المتكلمين- تحقيق عبد الأمير الأعمش- بيروت، دار المناهل- ١٩٨٧.
- إبن خلدون- المقدمة- بيروت، دار العلم- د. ت.
- علي بن محمد الشريف الجرجاني- كتاب التعريفات- بيروت، مكتبة لبنان- ١٩٨٧.
- علاء الدين الطوسي- تهافت الفلاسفة- تحقيق و تحليل رضا سعادة- بيروت، دار الفكر اللبناني- ١٩٩٠ «١»

رابعاً: أسماء الفلاسفة وفقاً لتدرجهم زمنياً بحسب عام الوفاة

- جابر بن حيان ٨١٥ م
- يعقوب بن إسحق الكندي ٨٦٦ م
- أبو نصر الفارابي ٩٥٠ م
- أبو حيان التوحيدى ١٠١٠ م
- أخوان الصفاء ١٠٣٠ م
- إبن سينا ١٠٣٧ م
- بهمنيار بن المرزبان ١٠٥٠ م
- أبو حامد الغزالي ١١١١ م
- إبن باجه ١١٣٨ م
- إبن علي بن ملكا البغدادي ١١٧٠ م
- إبن طفيل ١١٨٥ م

(١) هناك بعض المصادر التي اشتملت على موضوعات عدة تتجاوز المضمون الفلسفي. وقد أتمنا فرزها لوضعها في موسوعات أخرى وفقا لمواضيعها، فاجتزأنا مضامينها من مثل بعض رسائل أخوان الصفاء، و بعض كتب الشفاء لابن سينا، و رسائل ابن رشد المتضمنة في معظمها علوما بحتة.

موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ١٩

شهاب الدين بن يحيى السهروردي ١١٩١ م

ابن رشد ١١٩٨ م

فخر الدين الرازي ١٢٠٩

سيف الدين الأمدى ١٢٣٣ م

ابن خلدون ١٤٠٦ م

على بن محمد الشريف الجرجاني ١٤١٣ م

علاء الدين الطوسي ١٤٨٢ م

خامسا: لائحة الرموز المستعملة

وردت مراجع كل تعريف تدريجا وفقا لاسم الفيلسوف، و الكتاب، ثم رقم الصفحة و السطر. و قد استعملنا من أجل الإشارة إليها الرموز التالية:

إسم الفيلسوف / الرمز / إسم الكتاب / الرمز

جابر بن حيان / جا / مختار رسائل / ر

يعقوب بن إسحق الكندي / ك / الرسائل الفلسفية / ر

أبو نصر الفارابي / ف / فلسفة أرسطو طاليس / ط

أبو نصر الفارابي / ف / كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين /

أفلاطون الإلهي و أرسطو طاليس / ج

أبو نصر الفارابي / ف / ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة أرسطو / م

أبو نصر الفارابي / ف / عيون المسائل في المنطق و مبادئ الفلسفة / ع

أبو نصر الفارابي / ف / التعليقات / ت

أبو نصر الفارابي / ف / كتاب التنبيه على سبيل السعادة / تن

أبو نصر الفارابي / ف / كتاب الفصوص / ف

أبو نصر الفارابي / ف / فضيلة العلوم و الصناعات / فض

أبو نصر الفارابي / ف / إحصاء العلوم / ح

أبو نصر الفارابي / ف / رسالة في العقل / عق

أبو نصر الفارابي / ف / كتاب الحروف / حر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ٢٠

إسم الفيلسوف / الرمز / إسم الكتاب / الرمز

- أبو نصر الفارابي / ف / كتاب تحصيل السعادة / س
- أبو نصر الفارابي / ف / كتاب المله / م
- أبو نصر الفارابي / ف / كتاب السياسة المدنية / سم
- أبو نصر الفارابي / ف / كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة / أ
- أبو حيان التوحيدى / تو / كتاب المقابسات / م
- أخوان الصفاء / ص / رسائل (١) / ر ١
- أخوان الصفاء / ص / رسائل (٢) / ر ٢
- أخوان الصفاء / ص / رسائل (٣) / ر ٣
- أخوان الصفاء / ص / رسائل (٤) / ر ٤
- إبن سينا / س / عيون الحكمة / ع
- إبن سينا / س / كتاب الحدود / ح
- إبن سينا / س / كتاب الشفاء - الطبيعيات / شط
- إبن سينا / س / كتاب الشفاء - النفس / شن
- إبن سينا / س / كتاب الشفاء - الإلهيات / شأ
- إبن سينا / س / كتاب الإشارات و التنبهات - الطبيعيات / أ ١
- إبن سينا / س / كتاب الإشارات و التنبهات - الإلهيات / أ ٢
- إبن سينا / س / تسع رسائل فى الحكمة و الطبيعيات / ر
- إبن سينا / س / رسائل فى أحوال النفس / ف
- إبن سينا / س / كتاب النجاة / ن
- بهمنيار بن المرزبان / ب / ما بعد الطبيعة / م
- الغزالي / غ / مقاصد الفلاسفة / م
- الغزالي / غ / تهافت الفلاسفة / ت
- الغزالي / غ / المعارف العقلية / ع
- الغزالي / غ / المنقذ من الضلال / مض
- إبن باجه / ج / كتاب النفس / ن
- إبن باجه / ج / الرسائل الإلهية / ر
- إبن على بن ملكا البغدادي / بغ / المعترف فى الحكمة - العلم الطبيعى / م ١
- إبن على بن ملكا البغدادي / بغ / المعترف فى الحكمة - العلم الإلهي / م ٢
- موسوعة مصطلحات الفلسفة، المقدمة، ص: ٢١
- إسم الفيلسوف / الرمز / إسم الكتاب / الرمز
- إبن طفيل / طف / حى بن يقظان / ح
- شهاب الدين بن يحيى السهروردي / سه / رسالة حكمة الإشراق فى اعتقاد الحكماء / ر
- شهاب الدين بن يحيى السهروردي / سه / كتاب اللمحات / ل

- إبن رشد/ ش / تفسير ما بعد الطبيعة / ت
 ابن رشد/ ش / تهافت التهافت / ته
 ابن رشد/ ش / فصل المقال و تقرير ما بين الحكمة/ و الشريعة من الاتصال / ف
 إبن رشد/ ش / مناهج الأدلة في عقائد الملة / م
 إبن رشد/ ش / رسالة السماء الطبيعي / سط
 إبن رشد/ ش / رسالة السماء و العالم / سم
 إبن رشد/ ش / رسالة الكون و الفساد / سك
 إبن رشد/ ش / رسالة النفس / ن
 إبن رشد/ ش / رسالة ما بعد الطبيعة / ما
 فخر الدين الرازي / ر / المباحث المشرقية / م
 فخر الدين الرازي / ر / لباب الإشارات / ل
 فخر الدين الرازي / ر / محصل أفكار المتقدمين و المتأخرين / من العلماء و الحكماء و المتكلمين / مح
 سيف الدين الآمدى / سى / كتاب المبين فى شرح ألفاظ الحكماء / و المتكلمين / م
 إبن خلدون / خ / المقدمة / م
 على بن محمد الشريف الجرجاني / جر / كتاب التعريفات / ت
 علاء الدين الطوسى / ط / تهافت الفلاسفة /
 موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١

ابتداء

- إن عدد المعانى التى يقال عليها الابتداء يقال عليها اسم النهاية لأن المبدأ نهاية ما و أنها مع هذا تقال أعم مما يقال عليها المبدأ (ش، ت، ١٣٠، ١٣٠) - كل ما انقضى فقد ابتداء، و ما لم يبتدى فلا ينقضى (ش، ته، ٣٧، ٢)

إبداع

- الإبداع - إظهار الشىء عن ليس (ك، ر، ١٦٥، ١١) - الإبداع ... إنه إيجاد شىء لا عن شىء، و أن كل ما يتكوّن من شىء ما فإنه يفسد، لا - محالة، إلى ذلك الشىء، و العالم مبدع من غير شىء، فمآله إلى غير شىء (ف، ج، ١٠٣، ١١) - الإبداع هو حفظ إدامة وجود الشىء الذى ليس وجوده لذاته، إدامة لا تتصل بشىء من العلل غير ذات المبدع (ف، ع، ٦، ١١) - أما الإبداع و الاختراع فهو إيجاد شىء لا من شىء (ص، ر، ٤، ١١، ١٦) - الإبداع اسم مشترك لمفهومين: أحدهما تأسيس الشىء لا عن شىء و لا بواسطة شىء، و المفهوم الثانى أن يكون للشىء وجود مطلق عن سبب بلا - متوسط و له فى ذاته أن لا يكون موجودا و قد أفقد الذى له من ذاته إفقادا تاما (س، ح، ٤٢، ١١) - المعنى الذى يسمّى إبداعا عند الحكماء هو تأسيس الشىء بعد ليس مطلق، فإنّ للمعلول فى نفسه أن يكون "ليس" و يكون له عن علته أن يكون "أيس" (س، شأ، ٢٦٦، ١٢) - الإبداع هو أن يكون من الشىء وجود لغيره، متعلق به فقط، دون متوسط من مادة، أو آله، أو زمان. و ما يتقدمه عدم زمانى، لم يستغن عن متوسط. و الإبداع أعلى مرتبة من التكوين و

الإحداث (س، أ، ٢، ٩٥، ٣) - الإبداع إيجاد الشيء من لا شيء. وقيل الإبداع تأسيس الشيء عن الشيء، و الخلق إيجاد شيء من شيء... والإبداع أعم من الخلق (جر، ت، ٦، ١)

إبداعات

- إن الأعراض إنما تتشخص بسبب موضوعاتها المعينة، و أما الإبداعات فليس تشخصها لحصولها في تلك الأحياء فإن نوعها في شخصها، فالمشخص لها هو طبيعة نوعها (ر، م، ١٤٠، ٢١)

أبدى

- إن ما لم يكن أزليا وجب أن لا يكون أبديا، لأن ما لا يكون أزليا كانت ماهيته قابلة للعدم، و ذلك القبول من لوازم تلك الماهية، فتكون الماهية قابلة للعدم أبدا (ر، مح، ١٠١، ١١)

أبديات

- الأبديات و سائر الموجودات في حالة واحدة لها أحوال و نسب لبعضها إلى بعض، و تلك النسب كلها موجودة للأول فهي معلولة له.

مثال تلك النسب هو أن يكون إما نسبة إضافية أو نسبة مضادية أو نسبة علية و معلولة، و كل واحدة من هذه النسب لا تتناهى و لها اعتبارات

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢

غير متناهية. و كل واحد من تلك الموجودات من الهيئات و الصور تكون عللة للآخر و معلولا للآخر و مضافا لشيء و مضافا لشيء، و تكون له إضافة في إضافة و تركيب إضافة مع إضافة و أحوال غير متناهية (ف، ت، ١٧، ٩)

إبصار

- الإبصار: هو عبارة عن أخذ صورة المدرك أعني انطباع مثل صورته في الرطوبة الجليدية من العين التي تشبه البرد، و الجمد أى الجليد، و هى مثل المرأة، فإذا قابلها متلون، انطبع مثل صورته فيها، كما تنطبع صورة الإنسان المقابل للمرأة فيها، بتوسط جسم شفاف بينهما، لا بأن يفصل من المتلون شيء، و يمتد إلى العين، و لا بأن يفصل من العين شعاع، فيمتد إلى الصورة، فإن كليهما محالان في الإبصار، و فى المرأة (غ، م، ٣٥٢، ٦)

أبعاد

- الأبعاد تأبى التداخل و توجب المقاومة و التنحى عن نفوذ المندفعات فيها إن قويت على الاندفاع (س، ن، ١٢٢، ٨) - إن الأبعاد و الصورة الجسمية لا بد لها من موضوع أو هيولى تقوم فيه (س، ن، ٢٠٢، ٩) - إن الأبعاد متناهية، و لو لا كذا كان بعد غير متناه قطع عن وسطه قدر متناه، يوصل طرفاه، فيؤخذ معه تارة و دونه أخرى، فيؤخذ كأنهما خطان طبق أحدهما على الآخر، فإن ذهبا معا إلى غير النهاية على التساوى فمحال إذ الناقص لا يساوى الزائد (سه، ل، ١٠١، ٢) - إن الأبعاد هى أعراض من باب الكمية و لا بد (ش، م، ١٧٨، ٥) - الأبعاد ممّا لا تعرّف من شخص الجوهر ماهيته، و أنه متى وصف بها شخص الجوهر وصفا ذاتيا كان نوع ذلك الشخص أو جنسه مأخوذا فى حدّها على جهة ما تؤخذ موضوعات الأعراض أو أجناس موضوعاتها فى حدودها، و لم يكن ذلك الوصف مأخوذا

في حدّ نوع ذلك الشخص على جهة ما تؤخذ المحمولات التي هي أسباب الموضوعات في حدودها. مثال ذلك قولنا في الإنسان و في كثير من الحيوان إنه ذو مقدار ما، و ذلك أن لكل واحد من هذه عظاما مخصوصا. و بالجملة فهو ظاهر في ذى النفس أن الأبعاد متأخرة عنه و أن النفس و ذا النفس متقدّم عليها (ش، ما، ٦٢، ١٧) - الأبعاد أحق باسم الجوهر (ش، ما، ٦٥، ١٥) - الأبعاد جواهر، إذ كانت أول شيء تتقوم بها المادة الأولى (ش، ما، ٩٤، ٢) - الأبعاد التي تحلّ الهيولى أولا هي أبعاد واحدة بالعدد مشتركة لجميع الأجسام، و هي أبعاد بالقوة لأنها غير محدودة بالنهايات قبل حصول الصور فيها، فإذا حصلت الصور فيها صارت محدودة بالفعل بحسب الكمية التي تخصّ تلك الصورة. و ذلك أن الصور الكائنة الفاسدة لها كميات محدودة من الهيولى الأولى، و هذه الأبعاد هي التي لا تتعزى منها الهيولى الأولى و إنما تقبل الزيادة و النقصان عند الكون و الفساد (ش، ما، ٩٤، ٢٠) - إن الأبعاد متناهية و كل متناه يحيط به حدّ أو حدود (ر، ل، ٥١، ١٣)

أبعاد ثلاثة

- الأبعاد الثلاثة ... هي الطول و العرض و العمق (ص، ر، ٣، ٢٠٤، ٢٢) - الأبعاد الثلاثة الموجودة في المادة الأولى ...

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣

هي التي أجمع القدماء أنها الأبعاد التي تحلّ أولا في الهيولى و أن الصورة إنما تحلّ فيها بتوسط هذه الأبعاد. و ليس يمكن في مثل هذه الأبعاد أن تكون جوهرًا لأنه لو كانت جوهرًا لكانت إذا خرجت إلى الفعل بقبولها النهايات جوهرًا لا كما و ذلك مستحيل (ش، ما، ٩٥، ٤)

اتحاد

- إن الاتحاد هو من خاصية الأمور الروحانية و الأحوال النفسانية لأنّ الأمور الجسمانية لا يمكن فيها الاتحاد، بل المجاورة و الممازجة و المماسة لا غير. فأما الاتحاد فهو في الأمور النفسانية (ص، ر، ٣، ٢٦٤، ٢) - الاتحاد و هو تصوير الذاتين واحدة و لا يكون إلّا في العدد من الاثنين فصاعدا (جر، ت، ٦، ١٠) - الاتحاد في الجنس يسمّى مجانسة، و في النوع مماثلة، و في الخاصية مشاكلة، و في الكيف مشابهة، و في الكمّ مساواة، و في الأطراف مطابقة، و في الإضافة مناسبة، و في وضع الأجزاء موازنة (جر، ت، ٦، ١٢) - الاتحاد هو شهود الوجود الحقّ الواحد المطلق الذي الكلّ موجود بالحقّ فيتحدّ به الكلّ من حيث كون كلّ شيء موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث أن له وجودا خاصا اتحد به فإنه محال (جر، ت، ٦، ١٥) - قيل الاتحاد امتزاج الشئين و اختلاطهما حتى تصوير شيئا واحدا لاتصال نهايات الاتحاد (جر، ت، ٦، ١٨) - قيل الاتحاد هو القول من غير رؤية و فكر (جر، ت، ٦، ١٩)

اتحاد المركبات

- إن الغرض من اتحاد المركبات كلها هو معرفة السبب الموجب لذاتها المنشئ لمبادئها المؤلّف لكيفياتها، و كيف كان منشأ الابتداء و إلى أين تؤول العاقبة في الانتهاء (ص، ر، ٣، ١٠٠، ١٩)

اتصال

- الاتصال - هو اتحاد النهايات (ك، ر، ١٧٦، ٧) - يقال: ما الاتصال؟ الجواب: هو اتحاد النهايات، و الانفصال تباين المتّصلات (تو، م، ٣١٣، ١٧) - القابل لا- يخلو: إمّا أن يكون عين الاتصال أو غيره. فإن كان عين الاتصال فهو محال، لأنّ القابل هو الذى يبقى مع المقبول إذ لا يقال المعدوم قبل الوجود فالإتصال لا يقبل الانفصال، فلا بدّ من أمر آخر هو القابل للاتصال و الانفصال جميعا و ذلك

القابل يسمّى (هيولى) بالاصطلاح. و الاتصال المقبول يسمّى (صورة) (غ، م، ١٥٥، ٥) - الاتصال يقال على اتصال الوجود و اتصال الجسم بتقديم و تأخير. و الاتصال بالمكان هو اتصال الجسم بالجسم بالذات و أما سائر ذلك فهو اتصال الجسم بالجسم بالعرض (ج، ن، ٧١، ٦) - إن الاتصال هو من المحسوسات المشتركة (ش، ت، ٥٣٠، ٣)

اتصال الوجود

- اتصال الوجود لا يقتضى قربا أقرب من قربه و كيف و هو مبدأ كل وجود و معطيه (ف، ف، ١٩، ١٥)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤

اتفاق

- الاتفاق اشتراك في حال واحدة أو معنى واحد (ك، ر، ١٣٣، ١٠) - الأشياء التي تنسب إلى البخت و الاتفاق هي الأقلية الوجود عن ذلك السبب و حاصله عنه بالعرض لا بالذات. فإن السعيد البخت هو الذي ينال الخير الذي لم يسع لطلبه كمن حفر بئرا فوجد كنزا أو سعى في طريقه لغرض ما فصادف حبيبا فإنه ينتسب إلى البخت و الاتفاق من حيث أنه لم يسع لأحدهما (بغ، م، ١، ١٩، ٢٣) - إن ما يحدث بالاتفاق و من تلقاء نفسه فليس هو من الأشياء التي هي باضطرار و لا من الأشياء التي تتكوّن على الأكثر، و إنما كونه على الأقل (ش، سط، ٤٣، ١٥) - الاتفاق فإنه السبب بعينه الذي كان موجودا لشيء ما بالذات و وجد الآن شيء آخر بالعرض. و كيف ما كان فهو تابع لما بالذات و متأخر عنه إذ ذلك شأن ما بالعرض، و لذلك لا تحيط به معرفة و لا يطلب هذا النحو من الأسباب في صناعه إذ كانت غير محصلة الوجود في نفسها (ش، سط، ٤٤، ٩) - إن الاتفاق غاية عرضية لأمر طبيعي أو إرادى أو قسرى، و لا يستند القسر إلى قسر آخر إلى غير النهاية كما ثبت بل لا بدّ و أن ينتهى إلى الإرادة أو الطبيعة. فإذا الإرادة و الطبيعة أقدم من الاتفاق (ر، م، ٥٣٨، ١)

اتفاقية

- الاتفاقية هي التي حكم فيها بصدق التالي على تقدير صدق المقدم لا لعلاقة بينهما موجبة لذلك بل بمجرد صدقهما، كقولنا إن كان الإنسان ناطقا فالحمار ناهق. و قد يقال إنها هي التي يحكم فيها بصدق التالي فقط و يجوز أن يكون المقدم فيها صادقا أو كاذبا. و تسمى بهذا المعنى اتفاقية عامة، و المعنى الأول اتفاقية خاصة للعموم و الخصوص بينهما فإنه متى صدق المقدم صدق التالي و لا ينعكس (جر، ت، ٧، ٣)

إتقان

- الإتقان معرفة الأدلة بعلمها و ضبط القواعد الكلية بجزئياتها (جر، ت، ٧، ١) - قيل الإتقان معرفة الشيء بيقين (جر، ت، ٧، ٢)

أتقن البلاغة

- إن أحكم الكلام ما كان أبينه و أبلغه، و أتقن البلاغة ما كان أفصحها، و أحسن الفصاحة ما كان موزونا متفقا، و أصح الموزونات من الأشعار ما كان غير منزحف (ص، ر، ٣، ١٥٥، ١٥)

أتم الوجود

- ما كان أتم وجودا كان في كونه حقا أتم (ش، ت، ١٥، ١٨)

آثار طبيعية

- قد يظن بالأفعال والآثار الطبيعية أنها ضرورية كالأحراق في النار و الترتيب في الماء و التبريد في الثلج، و ليس الأمر كذلك لكنها ممكنة على الأ-كثر لأجل أن الفعل إنما يحصل باجتماع معينين، أحدهما تهيؤ الفاعل للتأثير و الآخر تهيؤ المنفعل للقبول. فمهما لم يجتمع هذان موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥ المعنيان لم يحصل فعل و لا أثر البتة، كما أن النار و إن كانت محرقة فإنها متى لم تجد قابلا متهيئا للاحتراق لم يحصل الاحتراق (ف، فض، ٥، ١٢)

إثبات

- لا واسطة بين النفي و الإثبات (ر، م، ٢٠، ٨)

إثبات و نفي

- إن الإثبات و النفي لا يجتمعان معا (ش، ت، ٣٥٠، ١٣)

اثان

- كما أن الاثنين متأخرة الوجود عن الواحد كذلك الكمية متأخرة الوجود عن الهوية، و الهوية هي متقدمة الوجود على الكمية و الكيفية و غيرهما كتقدم الواحد على الاثنين و الثلاثة و جميع العدد (ص، ر، ٢، ٥، ٥)

اثينية

- الاثينية في الشيء الواحد إنما هي من قبل الهولي (ش، ت، ١٣٩، ١٢)- الاثينية إنما تصدر عن اثينية فقط (ش، ما، ١٦٣، ١٨)

اجتماع إنساني

- إن الاجتماع الإنساني ضروري. و يعتبر الحكماء عن هذا بقولهم الإنسان مدني بالطبع أى لا بد له من الاجتماع الذى هو المدني في اصطلاحهم و هو معنى العمران (خ، م، ٣٣، ٢)

اجتماع فاضل

- الاجتماع الذى به يتعاون على نيل السعادة هو الاجتماع الفاضل (ف، أ، ٩٧، ٨)

اجتماعات إنسانية

- لا- يمكن أن يكون الإنسان ينال الكمال، الذى لأجله جعلت له الفطرة الطبيعية، إلا باجتماعات جماعة كثيرة متعاونين، يقوم كل

واحد كل واحد ببعض ما يحتاج إليه في قوامه، فيجتمع مما يقوم به جملة الجماعة لكل واحد جميع ما يحتاج إليه في قوامه و في أن يبلغ الكمال. و لهذا كثرت أشخاص الإنسان، فحصلوا في المعمورة من الأرض، فحدثت منها الاجتماعات الإنسانية (ف، أ، ٩٦، ١٠) - (الاجتماعات الإنسانية): فمنها الكاملة، و منها غير الكاملة. و الكاملة ثلاث: عظمى و وسطى و صغرى. فالعظمى اجتماعات الجماعة كلها في المعمورة، و الوسطى اجتماع أمه في جزء من المعمورة، و الصغرى اجتماع أهل مدينة في جزء من مسكن أمه. و غير الكاملة: أهل القرية، و اجتماع أهل المحلة، ثم اجتماع في سكة، ثم اجتماع في منزل. و أصغرها المنزلة (ف، أ، ٩٦، ١١)

اجتهاد

- الاجتهاد في اللغة بذل الوسع، و في الاصطلاح استفراغ الفقيه الوسع ليحصل له ظنّ بحكم شرعيّ (جر، ت، ٨، ١٨)

أجرام

- إنَّ كلّ الأجرام التي ليس منها شيء أعظم من شيء، متساوية. و المتساوية، أبعاد ما بين موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦
نهاياتها واحدة بالفعل و القوة (ك، ر، ٢٠٢، ٥)

أجرام بسيطة

- الأجرام البسيطة الكائنة الفاسدة إنما تكون من الضد و تفسد إلى الضد (ش، سم، ٣٣، ٣)

أجرام سماوية

- لأجرام السماوات معلومات كليّة و معلومات جزئية. و هي قابلة لنوع من أنواع الانتقال من حال إلى حال على سبيل التخيل، و يحصل - بسبب ذلك التخيل لها- التخيل الجسماني، و ذلك السبب هو سبب الحركة. فتحصل من جزئيات تخيلاتها المتصلة الحركات الجسمانية، ثم تلك التغيرات تصير سببا لتغير الأركان الأربعة و ما يظهر في عالم الكون و الفساد من التغير (ف، ع، ٨، ١٧) - اشتراك الأجرام السماوية في معنى واحد، و هو الحركة الدورية الصادرة عنها، يصير سبب اشتراك المواد الأربع في مادة واحدة. و اختلاف حركاتها يصير سبب اختلاف الصور الأربع. و تغييرها من حال إلى حال يصير سبب تغير المواد الأربع و كون ما يتكوّن منها و فساد ما يفسد منها (ف، ع، ٩، ٣) - الأجرام السماوية، و إن شاركت المواد الأربع في تركيبها عن مادة و صورة، فإن مادة الأفلاك و الأجرام مخالفة لمادة الأركان الأربعة و الكائنات، كما أن صور تلك مخالفة لصور هذه مع اشتراك الجميع في الجسمية، لأن الأبعاد الثلاثة فيها مفروضة (ف، ع، ٩، ٨) - إن الأشياء التي لا تتحرك و يجب أن تكون سرمدية أكثر من السرمدية المتحركة الإلهية، يعنى الأجرام السماوية لأن هذه هي علتها، أعنى أن الجوهر المفارق هو علّة الأجرام السماوية (ش، ت، ٧١١، ١٤) - الجواهر الطبيعية المؤبّدة (هي) الأجرام السماوية. و قوله (أرسطو) فخليق ألا يكون لبعضها عنصر لم يرد به بعض الأجرام السماوية لأن جميعها ليس لها عنصر (ش، ت، ١٠٧٧، ١) - كما أن التغير في الجوهر هو الذي أوقفنا على وجود المادة الأولى، كذلك التغير في المكان هو الذي أوقفنا على أن الأجرام السماوية أجسام ذوات قوى في الأين (ش، ت، ١٠٧٧، ١٧) - الأشياء التي تفسد بأجزائها و هي الأسطقسات تشبه في كونها فاعلة على الدوام بالتى لا تفسد لا بالكل و لا بالجزء و هي الأجرام السماوية ... من قبل أن في طباعها أن تتحرك من ذاتها أى تشبه المتحرّكات من ذواتها أعنى المتحرّكات بمبدأ فيها لا من خارج (ش، ت، ١٢٠٧، ٧) - الأجرام السماوية ... لما كانت مبدأ للمتفسّ و غير المتفسّ و يجب أن تكون متنفسّة ضرورة و أن تكون مبادئها البدن و النفس (ش، ت، ١٥٣٤، ٨) - الأجرام السماوية

متفّسة، و إنه ليس لها من قوى النفس إلّا العقل و القوة الشوقية أعنى المحرّك في المكان (ش، ت، ١٥٩٣، ١٢) - إن الأجرام السماوية إذ كانت شهوتها من قبل العقل، و كان العقل إنما يشتهي ما هو أكثر حسنا منه، فيلزم ضرورة في الأجرام السماوية أن تشتهي في هذه الحركة ما هو أكثر حسنا منها. و إذا كانت هي أفضل الأجسام
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧

المحسوسة و أحسنها فالشيء الحسن الذي تشتهيه هو أفضل الموجودات و بخاصة الذي تشتهيه السماء بأسرها في الحركة اليومية (ش، ت، ١٥٩٧، ١٠) - جميع ما دون المبدأ الأول ليس يستوى في وجود الترتيب فيه إذ كان بعضه يوجد فيه الترتيب التام من غير أن يخل ذلك ما بالعرض، و هذه هي حال الأجرام السماوية، و بعضه يوجد فيه عدم الترتيب بالعرض و هو ما دون الأجرام السماوية (ش، ت، ١٧١٢، ١٠) - ليس جميع الأشياء مبادئها هي الأضداد إذ الأجرام السماوية ليس في مبادئها تضاد (ش، ت، ١٧١٨، ١٠) - يرى أرسطو أن للسماء يمينا و شمالا و أماما، و خلفا، و فوقا و أسفل. فاختلاف الأجرام السماوية في جهات الحركات هو لاختلافها في النوع، و هو شيء يخصها، أعنى أنها تختلف أنواعها باختلاف جهات حركاتها (ش، ت، ٥٠، ٢٢) - الاضمحلال على الأجرام السماوية مخل بالنظام الإلهي الذي هاهنا عند الفلاسفة (ش، ت، ٨٩، ٢٢) - إذا كانت الأجرام السماوية لا يتم وجودها إلّا بالحركة فمعطى الحركة هو فاعل الأجرام السماوية (ش، ت، ١٠٩، ٢٤) - الأجرام السماوية متحرّكة أولا من المحرّكين لها الذين ليس هم في مادة أصلا، و صورها أعنى الأجرام السماوية مستفاد من أولئك المحرّكين و صور ما دون الأجرام السماوية مستفاد من الأجرام السماوية و بعضها من بعض، سواء كانت صور الأجسام البسائط التي في المادة الأولى الغير كائنة و لا فاسدة أو صوراً لأجسام مركّبة من الأجسام البسيطة، و أن التركيب في هذه هو من قبل الأجرام السماوية (ش، ت، ١١٢، ٢٨) - الأجرام السماوية هي مبادئ الأجرام المحسوسة المتغيرة التي هاهنا. و مبادئ الأنواع إما مفردة و إما مع مبدأ مفارق (ش، ت، ١٢٩، ١٢) - لما فحصوا (الفلاسفة) عن الأجرام السماوية ظهر لهم أنها غير متكوّنة بالمعنى الذي به هذه الأشياء كائنة فاسدة أعنى ما دون الأجرام السماوية. و ذلك أن المتكوّن بما هو متكوّن يظهر من أمره أنه جزء من هذا العالم المحسوس، و أنه لا يتم تكوّنه إلا من حيث هو جزء، و ذلك أن المتكوّن منها إنما يتكوّن من شيء، عن شيء، و بشيء، و في مكان و زمان، و ألقوا الأجرام السماوية شرطا في تكوّنها من قبل أنها أسباب فاعلة بعيدة (ش، ت، ١٢٩، ١٤) - الأجرام السماوية غير متكوّنة و لا فاسدة بالمعنى الذي به هذه (الأجسام) متكوّنة و فاسدة، لأن المتكوّن ليس له حدّ و لا رسم، و لا شرح و لا مفهوم غير هذا (ش، ت، ١٢٩، ٢٤) - نجد الأجرام السماوية كلها في حركتها اليومية تتصوّر هي و فللك الكواكب الثابتة تصوّرا واحدا بعينه، فإنها تتحرّك بأجمعها في هذه الحركة عن محرّك واحد و هو محرّك فللك الكواكب الثابتة، و نجد لها أيضا حركات تخصّصها مختلفة، فوجب أن تكون حركاتها عن محرّكين مختلفين من جهة، متحدين من جهة، و هو من جهة ارتباط حركاتها بحركة الفلك الأول (ش، ت، ١٣٨، ٧) - الأجرام السماوية عندهم (الفلاسفة) من حيث

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨

هي بسيطة لا تقبل الصغر و الكبير (ش، ت، ١٤٣، ٥) - البسيط يقال على معنيين: أحدهما ما ليس مركّبا من أجزاء كثيرة و هو مركّب من صورة و مادة، و بهذا يقولون (الفلاسفة) في الأجسام الأربعة أنها بسيطة، و الثاني يقال على ما ليس مؤلّفا من صورة و مادة مغايرة للصورة بالقوة و هي الأجرام السماوية (ش، ت، ١٤٤، ١٧) - الأجرام السماوية لا خلاف عندهم (الفلاسفة) أنه ليس فيها قوة الجوهر، فليست ضرورة ذات مادة كما هي الأجرام الكائنة (ش، ت، ١٥٨، ١٢) - الأجرام السماوية هي ذوات عقول و شوق (ش، ت، ٢٧٠، ١٠) - الأجرام السماوية إن كانت تتخيّل فيمثل هذا الخيال الذي هو من طبيعة الكلّي لا الخيال الجزئي المستفاد من الحواس (ش، ت، ٢٧٩، ٢٩) - الأجرام السماوية إن تبين من أمرها أنها تعقل ما هاهنا من جهة ما تتخيّل، فذلك من جهة الخيالات العامة التي تلزم الحدود لا من جهة الخيالات الجزئية التي تلزم الإحساسات، و الأظهر أن لا يكون ذلك عن التصوّر الجزئي (ش، ت، ٢٨٠، ١٧) - الأجرام السماوية ... تقبل الإضاءة و تؤديها إلى الهواء فتفعل فيه تسخيناً و إن لم تفعله في الأجرام السماوية (ش، سم، ٦٦، ١٣) -

الأجرام السماوية أزيلية بالشخص والأسطقسات بالنوع (ش، سك، ١٢٠، ٢٠) - الفاعل الأقصى لهذا الاختلاط و المزاج (في الأجسام) على نظام و دور محدود هي الأجرام السماوية (ش، ن، ٢٨، ١١) - الأجرام السماوية ذات عقول ضرورية، إذ كانت متصورة و هذا برهان سبب و وجود، ولأن الحركة إنما تكون مع شوق، فهي ضرورية ذات شوق نظقي و ليس لها من أجزاء النفس إلا هذا الجزء فقط. فإنه ليس يمكن أن توجد للأجرام السماوية حواس، فإن الحواس إنما جعلت في الحيوان لموضع سلامته، و هذه الأجرام أزيلية و لا لها أيضا القوة المتخيلة على ما يزعم ذلك ابن سينا. فإن القوة المتخيلة ليس يمكن أن توجد دون الحواس على ما تبين في علم النفس (ش، ما، ١٤٧، ١٦) - إذا امتنع أن يكون لهذه الأجرام (السماوية) تخيل فليس لها حركات جزئية، و إنما حركتها واحد و متصله (ش، ما، ١٤٨، ٨) - الأجرام السماوية ... غير متناهية (ش، ما، ١٦٦، ٢١) - السبب في وجود مواد الأجرام السماوية صورها فقط (ش، ما، ١٦٧، ١٠)

أجرام علوية

- الأجرام العلوية علل و أسباب لتلك و ليست بعلة و أسباب لهذه (ف، فض، ٣، ١٤) - إن الأجرام العلوية في ذاتها غير قابلة للتأثيرات و التكوينات و لا اختلاف في طباعها (ف، فض، ١٣، ١٠) - الأجرام العلوية كاملة، و هي بالفعل، ما فيها شيء بالقوة، إلا ما يرجع إلى أحسن أغراضها، و هو الوضع، كما سيأتي. و لا يقصد الأشراف الأخس لأجل الأخس في نفسه البتة (غ، م، ٢٧٧، ٣)

أجرام فلكية

- الأجرام الفلكية إذن لها قوة التمييز، فهي إذن ناطقة اضطرارا. و أيضا لا تخلو أن تكون موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩

ناطقه، أو لا ناطقه، و الجرم الناطق أشرف من الذي هو لا ناطق (ك، ر، ٢٥٤، ١١) - لكل واحد من الأجرام الفلكية عقل مفارق خاص له يشاق إلى التشبه به و لا يجوز أن يكون شوق الجميع إلى واحد من جنس واحد، بل كل واحد له معشوق خاص مخالف لمعشوق الآخر، و الكل مشتركون في أن المعشوق واحد - و هو المعشوق الأول (ف، ع، ١٣، ٧)

أجرام متساوية

- كل الأجرام المتساوية، إذا زيد على واحد منها جرم، كان أعظمها، و كان أعظم مما كان من قبل أن يزداد عليه ذلك الجرم (ك، ر، ٢٠٢، ٨)

أجرام مستديرة

- أما الأجرام المستديرة، فإن الجسم و المادة و الصورة يقال عليها و على الأجرام الكائنة و الفاسدة بالاشتراك (ج، ن، ٦٣، ١)

أجزاء

- تقال الأجزاء على التي يتجزأ إليها المركب من مادة و صورة و هي المادة و الصورة، فإنه يقال أن كرة النحاس تتجزأ إلى النحاس و إلى الكروية و هذا هو غير الأول لأن الأول هو ما تتجزأ فيه الصورة إلى صورة مثل تجزئ صورة النوع إلى الجنس، و هذا الثاني هو تجزئ الشيء إلى الصورة و المادة (ش، ت، ٦٦٤، ١٤) - إذ الأجزاء التي منها الكل فيها أول و وسط و أخير، فالكليات التي لا يعرض أن تختلف صورها من قبل اختلاف وضع أجزائها يقال لها جميع، و التي يعرض للكل منها اختلاف في الصورة من قبل اختلاف وضع

أجزائها يقال لها كل لا جميع. وهذه هي مثل الأشياء المركبة من أجزاء مختلفة بالشكل و المقدار، وإذا اختلفت في الوضع فسدت صورة الكل وطبيعة الجزء كالحال في أجزاء الحيوان (ش، ت، ٦٧٠، ١٠) - إن الأجزاء تقال على نوعين: على أجزاء كيفية و أجزاء كمية. فأما الأجزاء التي هي أجزاء كمية فحدودها متأخرة عن حدّ الكل و الكل، و أما التي هي أجزاء كيفية فحدودها متقدمة على حدّ الكل و الكل (ش، ت، ٨٩٣، ١٧) - كون الأجزاء إذا فارقت الحسن هي بنوع غير النوع الذي كانت عليه في حال الحس، فإن اليد مثلا ليست هي جزءا من الإنسان على أي حال وجدت بل إذا كانت تفعل فعل اليد لا إذا كانت بائنة عن الحيوان (ش، ت، ٩٣١، ٧) - إن الأجزاء التي من قبل العنصر و هي المتأخرة في الحدّ عن حدّ الكل ليس توجد للنوع المعقول من الدائرة و ما أشبهها بل إنما توجد منها للجزئيات، أعني الأشخاص المتوهمه و ذلك كالحال في الأمور الطبيعية (ش، ت، ٩٣٢، ١٨) - الأجزاء تقال على ضربين: أحدهما من جهة الكمية فقط و هذه منها ما هي مقدرة للشئ، و منها غير مقدرة. و هذه منها ما هي بالفعل في الشئ، و منها ما ليست بالفعل، و منها متشابهة، و منها غير متشابهة. و الضرب الثاني مما يدلّ عليه باسم الجزء ما انقسم إليه الشئ من جهة الكيفية و الصورة (ش، ت، ٥٤، ٢) - الأجزاء التي للشئ من جهة الكمية الموجودة للشخص من قبل الهولي، فهي متأخرة بالحدّ عن المحدود كحدّ قطع الدائرة، فإنه متأخر عن حدّ الدائرة، و كذلك حدّ الزاوية الحادة متأخر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠

عن حدّ القائمة، و حدّ اليد و الرجل من الإنسان متأخران عن حد الإنسان (ش، ت، ٩٢، ٨)

أجزاء الأزلى

- أجزاء الأزلى أزلية (ش، ت، ١٤٢، ٧)

أجزاء البسيط

- أجزاء البسيط تكون أجزاء لحدّه لا لقوامه و هي شئ يفرضه فإنها هو في ذاته فلا جزء له (ف، ت، ٥، ١٥)

أجزاء التعاليم

- إن الحال في أجزاء الفلسفة الأولى كالحال في أجزاء التعاليم. فكما أن التعاليم منها جزء أول و هو العدد مثلا أو الهندسة و منها أجزاء ثوان مثل المناظر و الموسيقى، كذلك الحال في أجزاء هذا العلم، و ذلك أن الأول منها هو الناظر في الجواهر المفارقة أعني لا الأول في التعليم بل الأول في الوجود، و منها ثوان و هو الناظر في الجوهر المحسوس و هذا هو بحسب الأول في الوجود (ش، ت، ٣١٩، ٩)

أجزاء الحد

- أجزاء كل حدّ هي قبل المحدود أكثر من كون أجزاء المحدود التي من قبل الكمية قبل الكل التي هي أجزاءه: إما كلها إن لم يكن الحدّ يظهر في أجزائه العنصر، و إما بعضها إن كان الحدّ يظهر في أجزائه العنصر (ش، ت، ٩٠٨، ٧) - أما أجزاء الحدّ الحقيقي فهي أجزاء للصورة العامة، و أما الحدّ فهو للكلّي أي للنوع لا للشخص، فإن ماهية الدائرة و الدائرة شئ واحد بعينه عند العقل و كذلك النفس الكلية و ماهية النفس (ش، ت، ٩١٢، ٩) - إن أجزاء الحدّ هي بنوع ما أجزاء المحدود (ش، ت، ٩٣٧، ٦)

أجزاء الحدود

- كل واحد من أجزاء الحدود سواء كان من الحدود التي يظهر فيها غير المحدود أو لا يظهر فيها إلا المحدود فإنه لا يحد من غير أن يظهر في حدّه الجنس و الفصل. و إنما أراد (أرسطو) أن يعرّف بهذا أن هذا لازم لجميع الحدود و للأشياء التي لها حدود (ش، ت، ١، ٩٠٨)

أجزاء الحقيقة

- إن أجزاء الحقيقة قد تكون متميزة في الخارج و قد لا تكون. مثال الأول الإنسان المركّب من النفس و البدن فإنهما موجودان كل واحد منهما متميز عن الآخر في الخارج. و مثال الثاني السواد فإنه مشارك للبياض في اللونية و مخالف له في كونه قابضاً للبصر و البدهة حاكمة بأنّ جهة الاشتراك مغايرة لجهة الامتياز، فإذا السواد مركّب في نفسه عن جهة الاشتراك و هي اللونية و عن جهة الامتياز و هي القابضية. إلا أنّ هذا التركيب لا يمكن أن يكون حاصلًا في الخارج (ر، م، ٥٦، ١٩)

أجزاء سماوية

- لا سكون البتة في شيء من الأجزاء السماوية فإن جميعها متحرّكة (ف، ت، ١٦، ٧)

أجزاء الشيء

- إن أجزاء الشيء التي هي من قبل عنصر، و هي التي هي أجزاء من قبل الكمية، إنها غير مأخوذة في حدّ الجوهر الذي هو الصورة لأنه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١١

ليس لهذا الجوهر أجزاء كمية بل هذه الأجزاء هي للجوهر المجتمع من الصورة و العنصر و هو الشيء المشار إليه ... مثل أجزاء الدائرة و أجزاء القائمة التي تمثل بها (ش، ت، ٩٣٨، ٥) - قد يقال إن أجزاء الشيء في الشيء بالقوة، و هذا على ضربين: إما الأجزاء التي من قبل الكيفية و هي المادة و الصورة، و إما التي من قبل الكمية، و هذه متى كانت أجزاء تتصل كانت قوة محضة، و متى كانت بالفعل في الشيء، إلا أنها مرتبطة بعضها ببعض أو ملصوقة كان اسم القوة عليها بتأخير. و بقريب من هذا المعنى يكون وجود الأجزاء التي لا تتجزى في المركّب بحسب رأى من رأى ذلك. و هذه القوة الحقيقية منها ما لها عائق من خارج يعوقها فهذا قد يمكن أن يقع و قد يمكن أن لا يقع كالحلفاء تحترق، و منها ما ليس لها عوائق من خارج و هذه ضرورة واقعة و خارجة إلى الفعل مثل النصب السماوية التي توجد تارة بالقوة و تارة بالفعل (ش، م، ٥١، ٢٠)

أجزاء عنصرية

- الأجزاء العنصرية من الأشياء التي يوجد في حدودها العنصر هي من جهة جزء جوهر و من جهة ليست بجزء جوهر. و ذلك أنه: إما بالقياس إلى المجتمع من الصورة و العنصر فجزء جوهر، و إما بالقياس إلى الذي له الحدّ الحقيقي و هي الصورة فليس بجزء جوهر (ش، ت، ٩٠٠، ٩)

أجزاء غير المتناهي

- أجزاء الأشياء الغير متناهية و بالجملة أجزاء غير المتناهي هي كلها متوسط، أعني (ابن رشد) المفروضة متحرّكة معا هي كلها متوسط

أى متوسطة على مثال واحد إلى هذا الوقت (ش، ت، ٢١، ١٠)

أجزاء الفلسفة الأولى

- إن الحال فى أجزاء الفلسفة الأولى كالحال فى أجزاء التعاليم. فكما أن التعاليم منها جزء أول و هو العدد مثلا أو الهندسة و منها أجزاء ثوان مثل المناظر و الموسيقى، كذلك الحال فى أجزاء هذا العلم، و ذلك أن الأول منها هو الناظر فى الجواهر المفارقة أعنى لا الأول فى التعليم بل الأول فى الوجود و منها ثوان و هو الناظر فى الجواهر المحسوس و هذا هو بحسب الأول فى الوجود. و أما الأول فى المعرفة فهو الجواهر المحسوس فإن النظر فى الجواهر المحسوس و لواحقه هو أول فى المعرفة و النظر فى الجواهر المفارقة هو آخر فى المعرفة أول فى الوجود. و لذلك سمى علم ما بعد الطبيعة أى بعد النظر فى الجواهر المحسوس المطلق عليه اسم الطبيعة (ش، ت، ٣١٩، ٨)

أجزاء الكل

- أجزاء الكل هى متقدمه فى الحدّ على الجزئيات لا حدّ الجزئيات على حدّ الكل، مثال حال الجنس مع الأنواع التى تحته (ش، ت، ٩٠٩، ٧)

أجزاء الكمية

- الأجزاء التى من قبل الكمية إنما تقدمها من جهة الزمان و فى الكون و مع هذا فليس يوجد هذا التقدّم لجميعها، و هى الأجزاء التى لا يمكن فيها أن تفارق الصورة و لا أن تتقدم بالوجود عليها و لا أن تتأخر عنها، مثل أجزاء موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٢

الحيوان مع الحيوان فإنه إذا فارقت النفس لم تسم باسمها الحقيقى إلا إن سميت باشتراك الاسم. مثل الإصبع فإن وجودها للميت غير وجودها للحى و لذلك إن قيل فيها إصبع فباشتراك الاسم و كذلك قبل أن يوجد فيها الحسّ (ش، ت، ٩١٠، ٥)

أجزاء لا تتجزأ

- أما ديمقراطس فقد كان يرى أن العنصر طبيعة واحدة بالنوع لجميع الموجودات و هى الأجزاء التى لا تتجزئ. و أن هذا العنصر ينفصل أولا- إلى ثلاثة فصول عظمى من قبلها تختلف الموجودات فقط، أعنى تختلف أفعالها. أما الفصل الأول فمن قبل اختلاف أشكال الأجزاء التى لا تتجزئ و هو الذى سمّاه بالنظم. و أما الفصل الثانى فمن قبل اختلاف الأجزاء فى الوضع فى موجود موجود. و أما الفصل الثالث فمن قبل اختلافها فى الترتيب و هو الذى كان يسميه بالماسسة. فكان يعتقد أن الموجودات إنما تخالف بعضها بعضا بواحد من هذه الأحوال الثلاثة أو بأكثر من واحد منها (ش، ت، ١٠٣٦، ٥)

أجزاء الماهية

- إن أجزاء الماهية الواحدة وحدة حقيقية لا بدّ و أن يكون لبعضها تعلّق ببعض (ر، م، ٦٧، ٢١)- إن أجزاء الماهية لا بدّ و أن يكون بعضها علّة لوجود البعض (ر، م، ٦٨، ٩)- إن أجزاء الماهية: منها ما لا بدّ و أن تؤخذ فى حدود الماهية، و منها ما تؤخذ فى حدودها الماهية. أما التى تؤخذ فى حدود الماهية فكأجزاء الأجسام المركبة مثل المعاجين و بدن الإنسان فإنها مأخوذة فى حدود كليتها. و أما التى تؤخذ فى حدودها الماهية فهى إما أن تكون موجودة بالفعل أو لا تكون (ر، م، ٧٩، ٢)

أجزاء متشابهة

- إن كانت الأسطقسات تنقسم بالكمية فإن أجزاءها غير منقسمة بالصورة بل هي واحدة بالصورة، مثل الماء والأرض والنار والهواء فإن جميع المركبة منها تنقسم إليها بالصورة ولا تنقسم هي إلى شيء آخر بالصورة بل إنما تنقسم بالكمية وهي القسمة التي تكون إلى أجزاء متشابهة بالصورة. ولذلك يقال في الأجزاء المتشابهة إنها التي حدّ الجزء والكل منها حدّ واحد (ش، ت، ٥٠٠، ١٨)

أجزاء المتناهي

- إن أجزاء المتناهي متناهية (ش، م، ١٣٩، ٥)

أجزاء المركب

- إن أجزاء المركب هي أجزاء الحدّ نفسه (ش، ت، ١٠٤٦، ٢) - إن أجزاء المركب هي في المركب بالقوة لا بالفعل، ولذلك كان المركب واحدا بالفعل والصورة بالجزء الغالب وإلا لم يكن واحدا بالفعل (ش، ت، ١٣٦١، ١٦)

أجزاء المنطق

- أما أجزاء المنطق فهي ثمانية: وذلك أن أنواع القياس وأنواع الأقاويل التي يلتبس بها تصحيح رأى أو مطلوب في الجملة ثلاثة، وأنواع الصنائع التي فعلها بعد استكمالها أن تستعمل القياس في المخاطبة في الجملة موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٣
خمسة: برهانية وجدلية وسوفسطائية وخطبية وشرعية (ف، ح، ٦٣، ١٤)

أجساد

- إن الدنيا كالميدان والأجساد خيل عتاق والنفوس السابقة إلى الخيرات فرسان والله تعالى الملك الجواد المجازى (ص، ر ٣، ٦١، ٢٠)

أجسام

- الأجسام ليست مركبة من أجزاء لا- جزء لها، ولا يتأتى من الأجزاء التي لا جزء لها تأليف الجسم ولا الحركة ولا الزمان (ف، ع، ١١، ٩) - الأجسام منها صناعية ومنها طبيعية. والصناعية مثل الزجاج والسيوف والسرير والثوب وبالجملة كل ما كان وجوده بالصناعة و بإرادة الإنسان.
والطبيعية هي التي وجودها لا بالصناعة ولا بإرادة الإنسان مثل السماء والأرض وما بينهما والنبات والحيوان (ف، ح، ٩١، ٧) - ما كان من الأجسام يتلفه المضاد له من خارج، فإنه لا يتحلل من تلقاء نفسه دائما، مثل الحجارة والرمل، فإن هذين وما جانسهما إنما يتحللان من الأشياء الخارجة فقط. وأما الأخر، من النبات والحيوان، فإنهما يتحللان أيضا من أشياء مضادة لهما من داخل (ف، أ، ٦٥، ٨) - إن الأجسام التي دون فلک القمر نوعان: بسيطة ومركبة. فالبسيطة أربعة أنواع وهي النار والهواء والماء والأرض. والمركبة ثلاثة أنواع وهي المعادن والنبات والحيوانات (ص، ر ٢، ١١٢، ١٧) - الأجسام لا تخلو في طبيعتها من مبدأ حركة.

و ذلك لأن كل جسم إما أن يكون قابلاً للنقل عن موضعه الطبيعي، أو غير قابل (س، ع، ٣٠، ٣) - الأجسام من جهة قواها لا تعقل إلا على أحد أقسام ثلاثة: إما أن يكون الجسم واحداً لا تركيب فيه من جسمين، و له قوة واحدة فقط، و إما أن يكون الجسم واحداً لا تركيب فيه، و له قوتان، و إما أن يكون الجسم ذا تركيب من الأجسام تمازجت، و يختص كل واحد منها بقوة، سواء تفاعلت، فحصل منها قوة واحدة مزاجية مشتركة، أو لم تتفاعل (س، شط، ١، ٧) - إن الأجسام التي في طباعها أن تقبل الكون و الفساد في طباعها أن تتحرك على الاستقامة (س، شط، ٧٧، ١١) - الأجسام في أوضاعها، تارة متلاقية، و تارة متباعدة، و تارة متقاربة (س، أ، ١، ٢٢٥، ٣) - الأجسام لا تخلو في طبيعتها من مبدأ حركة و ذلك لأن كل جسم إما أن يكون قابلاً للنقل عن موضعه الطبيعي أو غير قابل (س، ر، ١٨، ٩) - قوام الأجسام بأجزائها، و بالصورة و الهيولى (غ، م، ٢٢١، ٦) - إن الأجسام أحسن أقسام الموجودات. و هو منقسم: إلى بسيط، و إلى مركب. أعني انقساماً في العقل بالإمكان، و إن كان في الوجود هو أيضاً كذلك. و نعني ب (البسيط) الذي له طبيعة واحدة، كالهواء، و الماء و بالمركب الذي يجمع طبيعتين، كالطين المركب من الماء و التراب (غ، م، ٢٥٥، ٥) - الأجسام منها طبيعية و منها صناعية. فالصناعية كالكرسي و السرير، فهذه لا توجد إلا عن إرادة. و الطبيعية كالحجر و النخلة و الفرس،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٤

و هذه كلها كائنه و فاسدة (ج، ن، ١٩، ٥) - أما أنواع الأجسام الكائنه، فإن الأجسام موضوعات على أن الكليات صور لتلك الأجسام و للأناسي الذين يفعلون بتلك المعقولات على أنهم قابلون لها، و بهم توجد تلك المعقولات، و تسند على جهة ما الآثار في المواد (ج، ر، ٩٥، ٥) - إن الأجسام كلها شيء واحد: حيثها و جمادها متحركها و ساكنها (طف، ح، ٤٩، ٣) - إن الأجسام منها ما لا يقبل التركيب كالمحدد و ما معه، و مما سها لا يمازجها، و منها ما يقبل التركيب كالتي عندنا. و قابل التركيب يقبل الحركة المستقيمة (سه، ل، ١٠٨، ٦) - جميع الأجسام المتغيرة في الجوهر مركبة من مادة و صورة (ش، سط، ٣٦، ٩) - الأجسام إنما تحل في المكان بأبعادها لا بأعراضها (ش، سط، ٦٢، ٢٢) - الأجسام التي توجد صورها في المادة الأولى و جوداً أولاً و لا- يمكن أن تتعزى منها المادة هي الأجسام البسيطة: النار، و الهواء، و الماء، و الأرض (ش، ن، ٢٨، ٤) - الأجسام مؤلفة من مادة و صورة (ش، ما، ٥٤، ٦)

أجسام أربعة

- الأجسام الأربعة (الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليوسة) هي أسطقسات جميع المركبات، فذلك بين من أن المركبات لما كانت تتكون في الموضوع الأسفل الذي فيه الأرض. و ذلك:

إما في ظاهر الأرض كالحيوان و النبات، و إما في باطنها كالمعادن، و جب ضرورة أن يكون فيها جزء من الأرض (ش، سك، ١١٢، ١٧)

أجسام أول

- إن الأجسام الأول لا يكون بعضها سبباً لوجود بعض (غ، م، ٢٨٥، ٨)

أجسام بسيطة

- إذا قلنا الأجسام البسيطة فإنما نعني بها الأفلاك و الكواكب و الأركان الأربعة التي هي النار و الهواء و الماء و الأرض (ص، ر، ٣، ٢١٢، ٨) - الأجسام إما بسيطة، و إما مركبة. و البساط هي الأجسام التي لا تنقسم إلى أجسام مختلفات الطبائع مثل السماوات و الأرض و الماء و الهواء و النار. و المركبة هي التي تنحل إلى أجسام مختلفة الصور منها تركبت مثل النبات و الحيوان. و الأجسام البسيطة قبل المركبة.

و هي إما بسيطة من شأنها أن تؤلف منها الأجسام المركبة. و إما بسيطة ليس من شأنها ذلك (س، ع، ٣٢، ٥) - إن كل جسم إما بسيط أى غير مركب من أجسام مختلفة الطبائع، و إما مركب من أجسام مختلفة الطبائع. و الأجسام البسيطة قبل الأجسام المركبة (س، ر، ٩، ٤) - الأجسام إما بسيطة و إما مركبة. و البسائط هي الأجسام التي لا تنقسم إلى أجسام مختلفات الطبائع مثل السماوات و الأرض و الماء و الهواء و النار. و المركبة هي التي تنحل إلى أجزاء مختلفة الصور منها تركبت مثل النبات و الحيوان (س، ر، ٢١، ٣) - الأجسام البسيطة حاصلة الوجود من جوهر لا وجود له بذاته مفردا و لا أيضا لذاته حلية و لا صفة، و إنها قابلة لكل حلية و صفة جسمية و إنما جوهريتها لأنها ليست في محل و هي أحسن الجواهر و أحقرها (س، ر، ٤٢، ٩) - الأجسام منها بسيطة و منها مركبة. فأما المركبة موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٥

فتثبت بالمشاهدة، و أما البسيطة فتثبت بتوسط المركبة، لأن كل مركب فإنما يتركب عن بسائط (س، ن، ١٣٣، ٢٤) - إن الأشياء التي بالفعل منها ما أسطقساتها بالفعل و منها ما هي بالقوة. و هذه هي حال الأجسام البسيطة التي هي أسطقسات المركبة (ش، ت، ١٥١١، ٢) - الأجسام البسيطة ... متناهية باضطرار و المركب من المتناهي متناه (ش، سط، ٥٣، ٢١) - الأجسام البسيطة التي هي أجسام العالم خمسة: أما الاثنان منها فبالقول إذ كان إنما يحس منها أجزاءها فقط، و أما الثلاثة فبالحس (ش، سم، ٣٦، ١٤) - الأجسام البسيطة التي هي أجزاء (العالم) غير متناهية الصور و الأنواع (ش، سم، ٣٦، ٢٠) - يظهر في ... الأجسام البسيطة المتحركة حركة استقامة أن لكل واحد منها كما قيل غير مرة حركة طبيعية و وقوفا طبيعيا و حركة قسرية و وقوفا قسريا، و ذلك ظاهر بالحس. فإن حركة الأرض إلى أسفل هي لها طبيعية و وقوفها أيضا في الأسفل هو لها طبيعي و بالعكس، أعني أن حركتها إلى فوق قسرية و وقوفها فيه قسري (ش، سم، ٤٣، ١٩) - السبب الذي من أجله تتحرك هذه الأجسام البسيطة حركتها الطبيعية ... ليس شيئا غير السبب في سائر الحركات، أعني الحركة في العظم و الكيف (ش، سم، ٨١، ٦) - الأجسام البسائط التي دون فلك القمر أربعة فقط، و إنما يستحيل بعضها عن بعض و يتكون بعضها عن بعض (ش، سك، ٩٥، ١٧) - الأجسام البسيطة فالمادة القريبة لها هي المادة الأولى ... و صورها هي المتضادات الأولى الموجودة فيها، أعني الثقل و الخفة و الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليوسة (ش، سك، ١٠٨، ٦) - لما كان وجود الأجسام البسائط إنما هو من حيث هي متضادة، و كان الفاعل لتضادها ليس شيئا أكثر من حركة الجرم المستدير، كان الجرم المستدير ضرورة هو الفاعل لها و الحافظ (ش، ما، ١٦٥، ١٩) - الأجسام البسيطة قابلة للقسم. فلك القسم إما أن تكون بالفعل أو بالقوة و على التقديرين فهي متناهية أو غير متناهية (ر، ل، ٤٨، ١٠)

أجسام بسيطة أول

- عدد الأجسام البسيطة الأول التي منها يلتزم العالم خمسة ... الواحد منها هو الجسم الأقصى الذي يتحرك حركة مستديرة، و الأربعة الباقية مشتركة في مادتها متباينة بصورها، و أن ذلك الواحد الخامس مابين لتلك الأربعة في مادته و صورته جميعا، و أنه هو السبب في وجود تلك الأربعة و قوامها و دوام وجودها و أوضاعها و مراتبها، و أن تلك الأربعة هي الأسطقسات التي منها تتكون سائر الأجسام التي تحت ذلك الجسم الأقصى، و أن تلك الأسطقسات يتكون أيضا بعضها عن بعض و لا تتكون هي عن جسم أبسط منها و لا عن جسم أصلا (ف، ط، ٩٩، ٥)

أجسام جزئية

- إن الأجسام الجزئية منها ما يقبل صورة الكلى إذا صور فيه فيصير بقبوله تلك الصورة أفضل و أشرف من سائر الأجسام الجزئية الساذجة، و المثال في ذلك قطعة من النحاس إذا صور فيها الفلك مثل الاضطراب و ذات الحلق موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٦

والكرة المصوّرة فإنّها عند ذلك تكون أشرف و أفضل و أحسن ... و كذلك النفس الجزئية إذا قبلت علما من العلوم تكون أفضل و أشرف من سائر النفوس التي هي أبناء جنسها (ص، ر ٢، ٧، ٢) - إذا قلنا الأجسام الجزئية فإنّما نعني بها أشخاص الحيوانات و النبات و المعادن و غيرها من المصنوعات على أيدي البشر و غيرهم من الحيوان (ص، ر ٣، ٢١٢، ١٥)

أجسام جزئية كائنة فاسدة

- إذا فاضت قوى النفس الكلية الفلكية في الجسم الكلي الذي هو جملة العالم الجسماني ابتدأت من أعلى فلك المحيط متوجّهة نحو مركز العالم و سرت في الأفلاك و الكواكب و الأركان الأربعة و الأوقات الزمانية أولا فأولا. حتى إذا بلغت إلى منتهى مركز العالم اجتمعت كلها هناك و يكون ذلك سببا لكون الأجسام الجزئية الكائنة الفاسدة التي دون فلك القمر و هي الحيوانات و النبات و المعادن (ص، ر ٣، ٥٤، ٢٠)

أجسام حركتها مكانية

- الأجسام المتحرّكة بالحركة المكانية التي أبسط ما تكون ثلاثة: متحرّك حول الوسط و متحرّك إلى الوسط و متحرّك من الوسط، و أن تكون هذه الثلاثة مختلفه الأنواع متماسه، إذ كان لا خلاء بينها أصلا (ف، ط، ٩٨، ١٥)

أجسام حية

- الأجسام الحية لا تخلو من أن تكون حياتها تكون ذاتية فيها أو عرضية من غيرها، أعني بالذاتي في الشيء الذي إن فارق الشيء فسد، و العرضية هي التي يمكن أن تفارق ما هي فيه و لا يفسد، فإن كانت الحياة ذاتية في الحي، فإنّها إذا فارقت الحي فسد الحي، و كذلك نجد الأحياء إذا فارقتهم الحياة فسدوا. فأما الجسم الذي نجده حيا و لا نجده حيا، و هو هو جسم، فقد فارقت الحياة و لم تفسد جسميته (ك، ر، ٢٦٦، ٩) - الأجسام الحية يصدر عنها أفعال لا تصدر عن سائر الأجسام و هو لأمر غير جسمي، و لأن الجسم المطلق لا وجود له فهذا الأمر مقوم له فهو جوهر (ب، م، ١٧، ٦)

أجسام خاصة

- إنّ الأجسام الخاصة هي المقادير الخاصة (سه، ر، ٧٧، ٣)

أجسام دون فلك القمر

- إنّ الأجسام التي دون فلك القمر نوعان: بسيطة و مركبة، فالبسيطة أربعة أنواع و هي النار و الهواء و الماء و الأرض. و المركبة ثلاثة أنواع و هي المعادن و النبات و الحيوانات (ص، ر ٢، ١١٢، ١٧)

أجسام سماوية

- إنّ الأجسام السماوية هي المبادئ المحرّكة للأسطقسات و الأجسام الأخر (ف، ط، ١٢٩، ١١) - إنّ الأجسام السماوية ليس فيها كفاية دون العقل الفعّال (ف، ط، ١٢٩، ١٦) - إنّ الأجسام السماوية فيما يعطيه العقل الفعّال الكمال إنّما يعطى الحركة فيه الطبيعة و النفس بمرافدة الأجسام السماوية (ف، ط، ١٢٩، ١٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٧

- ظاهر أن الموضوعات التي فيها يفعل العقل الفعّال هي: إما أجسام، وإما قوى في أجسام متكوّنة فاسدة. وقد تبين في "كتاب الكون والفساد" أن الأجسام السماوية هي الأقسام الفاعلة الأولى لهذه الأجسام، فهي إذا تعطى العقل الفعّال الموادّ والموضوعات التي فيها يفعل. (ف، عق، ٣٤، ١) - الأجسام السماوية كثيرة وهي تتحرّك باستدارة حول الأرض أصنافا من الحركات كثيرة. ويلحق جميعها قوة السماء الأولى وهي واحدة. فلذلك تتحرّك كلّها بحركة السماء الأولى ولها قوى آخر تتباين فيها وتختلف بها حركاتها (ف، سم، ٥٥، ١٣) - الأجسام السماوية ليست متضادة في جواهرها ولكن نسبها من المادة الأولى نسب متضادة، وهي منها بأحوال متضادة. فالمادة الأولى والصور المتضادة التي يلزم وجودها فيها هي التي تلتئم بها الأشياء الممكنة الوجود (ف، سم، ٥٦، ٩) - أمّا الأجسام السماوية فإنها قد يمكن أن لا- تفعل ولا يحصل عنها في الموضوعات التي تحتها فعل، لا لأجل كلال يكون فيها من أنفسها لكن لأجل امتناع موضوعاتها من قبول أفعالها أو بأن يكون آخر من الممكنات يعين موضوعاتها ويقويها (ف، سم، ٦٤، ٩) - الأجسام السماوية فإنها في جواهرها على كمالها الأخيرة. وفعلها الكائن عنها أولا هو حصول أعظامها ومقاديرها وأشكالها وسائر ما هو لها مما لا يتبدل عليها. وفعلها الكائن عنها ثانيا هو حركاتها وهذا فعلها عن كمالها الأخيرة. ولا تضاد فيها ولا لها أضداد من خارج، فلذلك لا تنقطع حركتها ولا في وقت أصلا (ف، سم، ٦٥، ١٥) - أفضل (الأجسام) السماوية هي السماء الأولى، ثم الثانية، ثم سائرهما على الترتيب، إلى أن ينتهي إلى الحادي عشر وهو كرة القمر. والأشياء المفارقة التي بعد الأول هي عشرة.

و الأجسام السماوية في الجملة تسعة، فجميعها تسعة عشرة (ف، أ، ٤٩، ١١) - الأجسام السماوية تسع جمل في تسع مراتب، كل جملة يشتمل عليها جسم واحد كرى.

فالأول منها يحتوى على جسم واحد فقط، فيتحرّك حركة واحدة دورية سريعة جدا.

و الثاني جسم واحد يحتوى على أجسام حركتها مشتركة، ولها من الحركة اثنتان فقط، يشترك جميعها في الحركتين جميعا. والثالث، وما بعده إلى تمام السبعة، يشتمل كل واحد منها على أجسام كثيرة مختلفة في حركات ما، يخص كل واحد منها ويشترك في حركات آخر (ف، أ، ٥٢، ٣) - الأجسام السماوية كلّها أيضا طبيعة مشتركة، وهي التي بها صارت تتحرّك كلّها بحركة الجسم الأول، منها حركة دورية في اليوم والليل (ف، أ، ٥٨، ٣) - الأجسام السماوية ... تتحرّك عن نفس بالإرادة. وأن لها تصوّرا للجزئيات متجددا.

و أن لها في الحركة غرضا. وأنه ليس غرضها الاهتمام بالسفليات، وأن غرضها الشوق إلى التشبه، بجوهر شريف أشرف منها، لا علاقة بينه وبين الأجسام، يسمّى ذلك بلغة القوم عقلا مجردا، ولسان الشرع ملكا مقربا. وأن العقول كثيرة. وأن أجسام السماوات مختلفة الطباع.

و أن بعضها ليس سببا لوجود البعض (غ، م، ٢٧١، ١) - إن هذه الأجسام السماوية لا يجوز أن يكون بعضها علّة للبعض، بل لا يجوز أن يكون جسم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٨

سببا في وجود جسم وعلّة فيه لأنّ الجسم إنما يؤثر في الشيء إذا وصل إلى مماسّته، أو مجاورته، أو موازاته. وبالجملة إذا ناسبه مناسبة، كما تؤثر الشمس في إضاءة الجسم إذا حاذها، ولم يكن بينهما حائل، و كما تؤثر النار في إحراق ما تلاقيه و تماسّه (غ، م، ٢٨٤، ١٥) - الأجسام السماوية قبل العناصر بالطبع (غ، م، ٢٨٨، ١١) - الأجسام السماوية، فإنها ثابتة على حالة واحدة، في ذواتها وأعراضها، إلّا فيما هو أحسن أعراضها، وهو الوضع والإضافة، إذ بحركاتها المتقابلة يحصل التثليث بين الكواكب، والتسدیس، والمقارنة، والمقابلة، والتربيع، واختلاف مطارح الشعاع وأنواع من الامتراجات تذكر في علم النجوم، وليس في قوة البشر استيفاء

جميعها (غ، م، ٢٩٥، ١١) - أما الأجسام السماوية فقد بان من أمرها أن التغير إنما يعرض لها في حركاتها فقط ولا تعرض لها الاستحالة و الفساد لبراءتها عن الضدية و بعدها عن الأضداد (بع، م ١، ١٦٤، ٣) - إن الأجسام السماوية بسيطة صرفة، و لذلك هي بعيدة عن الفساد، و الصور لا تتعاقب عليها (طف، ح، ٧٠، ١٩) - الأجسام السماوية أخرى أن تكون حية مدركة ... لعظم أجرامها و شرف وجودها و كثرة أنوارها (ش، ته، ١١٨، ١٣) - الأجسام السماوية لها مبادئ تتحرك بها و عنها.

و لما فحصوا عن مبادئ هذه ظهر لهم (الفلاسفة) أنه يجب أن تكون مبادئها المحركة لها موجودات ليست بأجسام و لا قوى في أجسام (ش، ته، ١٢٩، ٢٦) - الأجسام السماوية ... ليست مركبة من هيولى و صورة و لا هي مختلفة بالنوع، إذ ليست تشترك عندهم (الفلاسفة) في جنس واحد، لأنها لو اشتركت في جنس لكانت مركبة و لم تكن بسيطة (ش، ته، ١٤٨، ١٣) - الله تبارك و تعالى أوجد موجودات بأسباب سخرها لها من خارج، و هي الأجسام السماوية، و بأسباب أوجدها في ذوات تلك الموجودات، و هي النفوس و القوى الطبيعية حتى انحفظ بذلك وجود الموجودات، و تمت الحكمة (ش، م، ٢٠٤، ١٨)

أجسام صناعية

الأجسام الطبيعية تفارق الأجسام الصناعية بأن الطبيعية هي التي لها في نفسها مبدأ حركة و سكون، و أعنى بالحركة هاهنا التغير و بالسكون عدم التغير (ش، سط، ٣٧، ١١)

أجسام طبيعية

- إن الأجسام الطبيعية ضربان: الضرب الأول ضرب أقصى ما يتجوهر به فهو الطبيعة التي هي ماهية كل واحد من الجواهر الطبيعية، و الضرب الثانى ضرب إنما يتجوهر بالطبيعة على أن يكون جوهره الذى هو طبيعة بالفعل مبدأ على جهة التوطئة و المادة أو على جهة الآلة لمبدأ آخر، فنسبته إلى الطبيعة كنسبة الطبيعة التي هي الصورة إلى مادتها أو إلى القوى التي هي آلتها. و ذلك المبدأ هو النفس (ف، ط، ١١٣، ١٤) - إن كل واحد من الأجسام الطبيعية مركب من هيولى، أعنى المادة، و من صورة. أما الهيولى فمن خاصيتها أن بها ينفعل الجسم الطبيعى بالذات، إذ السيف لا يقطع بحديده بل بحدته، التي هي صورته، و إنما ينثلم بحديده لا بحدته

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٩

... و أما الصورة فخاصيتها أن بها تؤدى الأجسام أفعالها، إذ السيف ليس يقطع بحديده بل بحدته، و أن الأجسام إنما تتغير بجنسها، أعنى الصورة (س، ف، ١٥٢، ١٧) - الأجسام الطبيعية منها ما تفعل أفعالها بالآلات، و منها ما لا تفعل أفعالها بالآلات كالأجسام البسيطة و الفاعلة بغلبة القوى البسيطة (س، ف، ١٥٣، ١٦) - إن الأجسام الطبيعية منها ما من شأنها أن تصدر عن ذواتها أفعال حيوانية، و منها ما ليس ذلك من شأنها (س، ف، ١٥٣، ١٧) - إن الأجسام الطبيعية مركبة من مادة هي محل و صورة هي حاله فيه (س، ن، ٩٨، ١٧) - للأجسام الطبيعية إذا أخذت على الإطلاق من المبادئ المقارنة مبدءان فقط أحدهما المادة و الآخر الصورة. و لواحق الأجسام الطبيعية هي الأعراض العارضة من المقولات التسع (س، ن، ٩٩، ١٠) - قائل يقول إن الأجسام الطبيعية تتجزأ بالفعل و القوة تجزأ متناهي و هي مركبة من أجزاء لا تتجزأ إليها تنتهى القسمة (س، ن، ١٠٢، ٩) - قائل يقول إن الأجسام الطبيعية لها أجزاء غير متناهية و كلها موجودة فيها بالفعل (س، ن، ١٠٢، ١٠) - قائل (يقول) إن الأجسام الطبيعية منها أجسام مركبة من أجسام إما متشابهة الصورة كالسرير.

و إما مختلفتها كبدن الحيوان (س، ن، ١٠٢، ١١) - الأجسام الطبيعية إنما تتحرك إلى مواضعها التي لها بالطبع إذا كانت في المواضع الخارجة عن الطبع، فعند ذلك توجد فيها القوة على ما فى الطبع فلذلك حركاتها لها (ج، ن، ٢٥، ٩) - الأجسام الطبيعية تفارق الأجسام الصناعية بأن الطبيعية هي التي لها في نفسها مبدأ حركة و سكون، و أعنى بالحركة هنا التغير و بالسكون عدم التغير (ش،

سط، ٣٧، ١٠)

أجسام طبيعية بسيطة

- المركبات جواهر و الأجسام الطبيعية البسيطة مثل النار و الماء و الأرض و الهواء التي منها المركبات و كل ما عدّ من هذه الجواهر المشار إليها: إما من التي هي أجزاء محاط بها، و إما من التي هي كليات محيطه مثل السماء، و إما من أجزاء هذه الكواكب و الشمس و القمر و كل ما يتولد من هذه أولا و هي المتشابهة الأجزاء (ش، ت، ٧٦٢، ٧)

أجسام العالم

- إن أجسام العالم متناهية (ر، ل، ٩٥، ١١)

أجسام عنصرية

- الأجسام العنصرية لا تتحرك بالطبع عن أحيائها و لا فيها بل بالعرض و القسر و تعود إليها بالذات و الطبع، لكن القسر و العرض يكون لبعضها عن بعض كالنار تسخن الماء فتحركه صاعدا بالتبخير و التصعيد و الهواء يسخنه أيضا بحرارته فيصعده و يبخره و تحركه الرياح حركة قسرية موجهة مفرقة ناقلة من مكان إلى مكان (بغ، م ١، ١٥٧، ١٩)- الأجسام العنصرية تجد فيها قوى مهتأة نحو الفعل (ر، ل، ٦٢، ١٠)

أجسام فاعلة منفعة

- جميع الأجسام الفاعلة المنفعة مركبة من طبيعتين: فاعلة و منفعة، (و الفلاسفة) فسّموا الفاعلة صورة و ماهية و جوهر، و سمّوا المنفعة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٠

موضوعا و عنصرا و مادة (ش، ته، ٢٠٥، ٣)

أجسام كائنة فاسدة

- الأجسام الكائنة الفاسدة صنفان: بسائط و مركبات، و كل واحد من هذين الصنفين مركب من هيولى و صورة (ش، سك، ١٠٨، ٤)- تبيين في (المقالة) الأولى من السماع أن جميع الأجسام الكائنة الفاسدة مركبة من هيولى و صورة، و أنه ليس و لا واحد منهما جسما، و إن كان بمجموعهما يوجد الجسم (ش، ن، ٢٧، ٨)

أجسام كريمة عالية

- إن الأجسام الكريمة العالية فكلها و كوكبها كثيرة العدد (ر، ل، ١٠٣، ١٠)

أجسام متحركة

- الأجسام المتحركة حركة استقامة فبدأ حركاتها في ذاتها و هي صورها التي بها تتحرك، كأنك قلت الثقل و الخفة، و ذلك أن

هذه الأجسام تتحرك من حيث هي بالقوة فوق و أسفل و تتحرك ذواتها من حيث هي بالفعل ثقيلة أو خفيفة (ش، سم، ٨٢، ٢) - عند أرسطو إنما صار بعض الأجسام المتحركة متنفسا من قبل الأجرام السماوية، و لذلك يقول أرسطو إن الإنسان يولد إنسان و الشمس و العلة في ذلك عنده أن الشخص إنما يكونه شخص مثله (ش، ما، ١٦٦، ١١)

أجسام متنفسه

- الأجسام المتنفسه منها متناسله، و منها غير متناسله، المتناسله هي التي يمكن فيها أن توجد مثلها بالنوع أو شبيها بها و ذلك بما يوجد عنها من البزور و المنى ... و أما غير المتناسله فلم تعط إلا وجودها فقط لأنه لم يمكن فيها أكثر من ذلك (ش، ن، ٤٠، ٦)

أجسام مركبة

- الأجسام التي تحدث بتركيب هذه الأسطقسات الأربعة بعضها عن بعض. و الذي يحدث عن تركيبها من الأجسام في الجملة ضربان: ضرب متشابه الأجزاء و ضرب مختلف الأجزاء.

و المختلفة الأجزاء إنما تحدث بتركيب أجسام متشابهه بعضها إلى بعض تركيبا تبقى به ماهية كل واحد من تلك الأجسام محفوظة، و هو تركيب تجاوز و تماس. و أما الأجسام المتشابهه الأجزاء فإنها إنما تحدث بتركيب لا تبقى به ماهية كل واحد من تلك الأجزاء ... و هو تركيب الامتزاج الذي يحصل بفعل بعض في بعض و انفعال بعض عن بعض (ف، ط، ١٠٨، ١٣) - الأجسام إما بسيطة، و إما مركبة. و البسائط هي الأجسام التي لا تنقسم إلى الأجسام مختلفات الطباع مثل السماوات و الأرض و الماء و الهواء و النار. و المركبة هي التي تنحل إلى أجسام مختلفة الصور منها تركيب مثل النبات و الحيوان. و الأجسام البسيطة قبل المركبة.

و هي إما بسيطة من شأنها أن تؤلف منها الأجسام المركبة. و إما بسيطة ليس من شأنها ذلك (س، ع، ٣٢، ٦) - إن كل جسم إما بسيط أي غير مركب من أجسام مختلفة الطباع، و إما مركب من أجسام مختلفة الطباع. و الأجسام البسيطة قبل الأجسام المركبة (س، ر، ٩، ٤) - الأجسام إما بسيطة و إما مركبة. و البسائط هي

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢١

الأجسام التي لا تنقسم إلى أجسام مختلفات الطباع مثل السماوات و الأرض و الماء و الهواء و النار. و المركبة هي التي تنحل إلى أجزاء مختلفة الصور منها تركيب مثل النبات و الحيوان (س، ر، ٢١، ٥) - الأجسام منها بسيطة و منها مركبة. فأما المركبة فتثبت بالمشاهدة، و أما البسيطة فتثبت بتوسط المركبة، لأن كل مركب فإنما يتركب عن بسائط (س، ن، ١٣٣، ٢٤) - إن في الأجسام المركبة من أشياء كثيرة علة ما به صار الجسم المركب واحدا، مثل ما إن بعضها واحد بالماسه و بعضها واحد بالالزاق بالأشياء اللزجة أو بما أشبه ذلك من الروابط مثل الدساتر و المسامر (ش، ت، ١٠٩١، ١٤) - الأجسام المركبة فالفحص هاهنا من أمرها إنما هو عن المواد القريبة لها و الأسطقسات - و هل هي جميع هذه الأجسام البسائط أو أكثر و في أحد منها (ش، سك، ١٠٨، ٩)

أجسام مستقيمة

- و جب أن تنتهي الأجسام المستقيمة إلى محيط جسم كروي إذ كان هو التام الذي لا يمكن فيه زيادة و لا نقصان. و لذلك متى طلب الذهن أن يتوهم في الجسم الكروي أنه يجب أن ينتهي إلى شيء غيره، فقد توهم باطلا - و هذه كلها أمور ليست محصيلة عند المتكلمين، و لا عند من لم يشرع في النظر على الترتيب الصناعي (ش، ته، ٦٥، ١١)

أجسام مستقيمة الحركة

- الأجسام المستقيمة الحركة لا مبدأ للحركة المستديرة فيها، و هي في أمكنتها الطبيعية ساكنة في الأين و الوضع، جميعا (س، شط، ٧٨، ٤)

أجسام مضيئة

- أما الأجسام المضيئة بالتقديم فنوعان: الجسم الإلهي و النار، إلا أن ذلك بالذات للجسم الإلهي و بالعرض للنار و لذلك لم تكن مضيئة في مكانها (ش، ن، ٥١، ٥)

أجسام ممكنة

- الأجسام الممكنة الموجودة بالطبع منها ما وجوده لأجل ذاته و لا يستعمل في شيء آخر و لا يصدر عنه فعل ما، و منها ما أعد لي قبل فعل غيره (ف، سم، ٦٤، ١٥) - أمّا الأجسام الممكنة فقد تكون أحيانا على كمالاتها الأول و أحيانا على كمالاتها الأخيرة (ف، سم، ٦٦، ١)

أجسام موجودة

- ليس شيء من الأجسام الموجودة يتحرك أو يسكن بنفسه أو يتشكل أو يفعل شيئا غير ذلك (س، ن، ١٠٠، ٦)

أجسام مولدة

- إذا قلنا الأجسام المولدة فإنما نعني بها أنواع الحيوان و النبات و المعادن (ص، ر، ٣، ٢١٢، ١٢)

إجماع

- الإجماع لا- يتقرر في النظريات بطريق يقيني كما يمكن أن يتقرر في العمليات، إنه ليس يمكن أن يتقرر الإجماع في مسألة ما في عصر ما إلا بأن يكون ذلك العصر عندنا محصورا، و أن يكون جميع العلماء الموجودين في ذلك العصر موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٢

معلومات عندنا، أعني معلوما أشخاصهم و مبلغ عددهم، و أن ينقل إليها في المسألة مذهب كل واحد منهم نقل تواتر، و يكون مع هذا كله قد صحّ عندنا أن العلماء الموجودين في ذلك الزمان متفقون على أنه ليس في الشرع ظاهر أو باطن، و أن العلم بكل مسألة يجب أن يكتف عن أحد، و أن الناس طريقتهم واحد في علم الشريعة (ش، ف، ٣٧، ٨) - إن الإجماع إنما هو الاتفاق على الأمر الديني عن اجتهاد (خ، م، ٣٥٥، ١) - صار الإجماع دليلا ثابتا في الشرعيات (خ، م، ٣٥٩، ١٣) - الإجماع في اللغة العزم و الاتفاق، و في الاصطلاح اتفاق المجتهدين من أمة محمد عليه السلام في عصر على أمر ديني (جر، ت، ٨، ٧)

أجناس

- الأشخاص الجزئية الهيولانية واقعة تحت الحواس، و أمّا الأجناس و الأنواع فغير واقعة تحت الحواس و لا موجودة وجودا حسيا، بل تحت قوة من قوى النفس التامة، أعني الإنسانية، هي المسماة العقل الإنساني (ك، ر، ١٠٧، ٦) - الأجناس و الأنواع و الأشخاص هي جميع المعقولات (ك، ر، ٣٠٢، ١٤) - أمّا المحسوس نفسه، فكل معنى كان واحدا و لم يكن صفة مشتركة لأشياء كثيرة و لم يكن

يشابهه شيء أصلاً، فيسمى الأشخاص والأعيان، والكليات كلها فتسمى الأجناس والأنواع (ف، حر، ١٣٩، ١٣) - الأجناس أربعة: أنواع ثلاثة يستعملها صاحب اللغة في أقاويله، و واحد يستعمله صاحب الفلسفة في أقاويله. فالذي يستعمله صاحب اللغة من هذه الثلاثة أحدها جنس البلدى و الآخر جنس الصناعى و الآخر جنس النسبى.

فالجنس البلدى كقولك لجماعة تشير إليهم فتقول البغداديون و البصريون و الخراسانيون و ما شاكله، و الصناعى كقولك لجماعة تشير إليهم فتقول نجارون حدادون خبازون و ما شاكله، و النسبى كقولك لجماعة هاشميون علويون ربيون (ص، ر ١، ٣٢١، ٣) - أما الأنواع و الأجناس فهى محفوظة معلومة صورها فى الهولى، و أما الأشخاص فهى غير معلومة و لا محفوظة فيها (ص، ر ٢، ١١٣، ٢٠) - إن الأجناس و الفصول الذاتية للشىء الواحد ليست فى القوة غير متناهية (س، ف، ٨٢، ١٣) - المعقولات التى هى أجناس و أنواع ليس من شأنها أن تكون صوراً قائمة بذاتها و مثلاً على ما يقول قوم، و لا هى أيضاً أمور متوسطة بين الصور و المحسوسات كما يقول قوم فى معقولات التعاليم من قبل أنها تعليمات أى من قبل أنه لا يظهر فى حدودها المادة، و لا هى أيضاً صور للأشياء الفاسدة على ما يزعم القائلون بالصور (ش، ت، ١٥٣، ٦) - إن كنا نعلم جميع الأشياء من الحدود، و نعلم أن الأجناس هى أوائل الحدود، فالأجناس هى أوائل الأشياء المحدودة (ش، ت، ٢٢٢، ١٨) - إن كان يمكن أن تعرف الهويات بالصور التى تنعت بها الهويات، و الأجناس هى أوائل الصور، فالأجناس أوائل علم الهويات (ش، ت، ٢٢٣، ٦) - إن الأجناس هى المبادئ (ش، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٣

٢٢٤، ١٧) - ليس للأجناس وجود إلا مع الصور (ش، ت، ٢٣٢، ١٢) - الأجناس أحق بأن تكون مبادئ من الأنواع (ش، ت، ٢٣٤، ١٥) - إذا لم تكن الكليات جواهر فولاً - الأجناس هى أيضاً جواهر (ش، ت، ١٢٧٢، ٢) - الأجناس هى كليات ... جميع الكليات كانت: كليات جواهر، أو كليات أعراض (ش، ت، ١٢٧٢، ٥) - إذا استقرت جميع الأجناس وجدت تنقسم بمقابلة الوضع أعنى التى لا تجتمع فى شىء واحد (ش، ت، ١٣٦٨، ٢) - مذهب الناس فى الأجناس ثلاثة مذاهب: - مذهب من يرى أن كل جنس فهو كائن فاسد، من قبل أنه متناهى الأشخاص. - مذهب من يرى أن من الأجناس ما هى أزلية، أى لا أول لها و لا آخر، من قبل أن يظهر من أمرها أنها من أشخاص غير متناهية. و هؤلاء قسمان:

قسم قالوا: إن أمثال هذه الأجناس إنما يصح له الدوام من علته ضرورية واحدة بالعدد، و إلا لحقها أن تعدم مرات لا نهاية لها فى الزمان الذى لا نهاية له. و هؤلاء هم الفلاسفة. - و قسم اعتقدوا أن وجود أشخاصها غير متناهية، كاف فى كونها أزلية و هم الدهرية (ش، ت، ١٦٤، ١٧) - لما كانت الأجناس إنما تشبه المواد كان وجودها بالقوة أيضاً فى المحدود، و لذلك ليس توجد الحيوانية مجردة بالفعل بل إنما توجد حيوانية ما، أى ذات فصل. و كلما تباعدت الأجناس من الصور المحسوسة كانت بهذا الوجود أحرى، أعنى الوجود الذى بالقوة، مثل كون شخص الإنسان المشار إليه جسماً (ش، ما، ٩٠، ١٤) - الأجناس ليست شيئاً أكثر من مبهمات المواد المركبة التى هى من جهة فعل و من جهة قوة (ش، ما، ٩١، ١) - ما كان من ... الأجناس يقال بتواطؤ، إن هذا المعنى الذى يعرّفه الجنس يكون فى ذى الجنس أتم وجوداً من المعانى التى تفهمها الأجناس المشككة، كالموجود و الشىء.

و لذلك لا يكاد أن تكون هذه أجناساً إلا باشتراك الاسم (ش، ما، ٩١، ٨)

أجناس الأجسام

- أجناس الأجسام هى العالم و الأشياء التى يحتوى عليها العالم. و بالجملة هى أجناس الأجناس المحسوسة أو التى توجد لها الأشياء المحسوسة و هى الأجسام السماوية، ثم الأرض و الماء و الهواء و ما جانس ذلك من نار و بخار و غير ذلك، ثم الأجسام الحجرية و المعدنية التى على سطح الأرض و فى عمقها، ثم النبات و الحيوان غير الناطق و الحيوان الناطق (ف، س، ١١، ٧)

أجناس الأشياء

– أجناس الأشياء هي أوائلها (ش، ت، ٢٢٣، ٤)

أجناس الأشياء البسيطة

– أجناس الأشياء البسيطة التي يقع الكلام عليها عشرة. يدل كل واحد منها على كل واحد من تلك الأجناس. وهي تؤخذ من كتابه (أرسطو) في (المقولات) و أشكال المقدمات تؤخذ من (كتاب بريرمنياس). و مقدمات القياس تؤخذ من كتابه في (البرهان) (ف، م، ١٦، ١٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٤

أجناس عالية

– الأجناس العالية لا تنقسم بالحد، أي ليس لها جنس و فصل (ش، ت، ٥٠٤، ١) – الأجناس العالية أكثر كئيها مما دونها (ش، ت، ٥٠٤، ٦) – السبب في أن الأجناس العالية أحق باسم الأسطقس مما دونها أنها أبسط، و ذلك أن ما دونها له فصل و ما له فصل فله جنس فهو مركب من شيئين، و أما الأجناس العالية فليس لها فصول لأن كل ما له فصل فله جنس و ليس كل ما هو جنس فله فصل، مثل الجوهر فإنه جنس و ليس له فصل مساو له و أما الحيوان فله فصل مساو له و جنس (ش، ت، ٥٠٤، ٩)

أجناس العلل

– لو كانت أجناس العلل المختلفة غير متناهية بالجنس لم يكن هاهنا علم أصلا، لأننا إنما نرى أننا قد عرفنا الشيء متى عرفناه بجميع أجناس الأسباب الموجودة فيه إذ كان له أكثر من جنس واحد من الأسباب (ش، ت، ٤١، ٦)

أجناس المتضادات

– إن كانت أوائل المتضادات و أجناسها هي الواحد و الكثرة فمن قبل أن الواحد مأخوذ في حد المتضادة (ش، ت، ١٣٢٠، ٦)

أجناس متقدمة على فصولها

– إن الأجناس المتقدمة على فصولها ليس لها وجود إلما مع فصولها و هي الصور التي تنقسم إليها. مثال ذلك أن الحيوان ليس له وجود بالفعل إلما في الأنواع التي ينقسم إليها (ش، ت، ٢٣٢، ٤)

أجناس الموجودات

– أول أجناس الموجودات التي ينظر فيها ما كان أسهل على الإنسان و أخرى أن لا يقع فيه حيرة و اضطراب الذهن هو الأعداد و الأقسام.

و العلم المشتمل على جنس الأعداد و الأقسام هو علم التعاليم (ف، س، ٨، ١٠) – لكل جنس من أجناس الموجودات صناعة واحدة و علم واحد ينظر في جميع الأنواع التي في ذلك الجنس. مثال ذلك إن الصوت جنس واحد و له علم واحد ينظر في جميع أنواع الأصوات و صناعة واحدة و هي صناعة تأليف اللحن (ش، ت، ٣٠٩، ٨)

آحاد عددية

- إذا كانت الآحاد العددية خارج النفس كانت في مادة و كانت واحدة بالصورة كثيرة بالعدد، و هذه حال الوحدات التي تدل على المتشابهة الأجزاء و حال الكثرة الموجودة فيها (ش، ت، ١٤١، ٥)

إحاطة

- الإحاطة إدراك الشيء بكماله ظاهرا و باطنا (جر، ت، ١٠، ٥)

إحالة

- الخطأ في النحو يسمّى لحنًا، و الخطأ في المنطق يسمّى إحالة (تو، م، ١٧٢، ٢)

إحداث

- إن قيل ما الإحداث؟ فيقال تكوين المكوّن (ص، ر ٣، ٣٦٠، ١٤)- الإحداث يقال على وجهين: أحدهما زمانى و الآخر غير زمانى. و معنى الإحداث الزمانى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٥

إيجاد شيء بعد أن لم يكن له وجود في زمان سابق. و معنى الإحداث الغير الزمانى هو إفادة الشيء وجودا و ليس له في ذاته ذلك الوجود لا- بحسب زمان دون زمان بل في كل زمان كلا الأمرين (س، ح، ٤٣، ٧)- الذى أفاد الحدوث الدائم أحق باسم الإحداث من الذى أفاد الإحداث المنقطع. و على هذه الجهة فالعالم محدث لله سبحانه و اسم الحدوث به أولى من اسم القدم. و إنما سمّت الحكماء العالم قديما تحفظا من المحدث الذى هو من شيء و فى زمان و بعد العدم (ش، ت، ١٠٥، ٣)- قال (ابن سينا ...): الإحداث ليس شيئا غير تعلّق الفعل بالوجود، أعنى أن فعل الفاعل إنما هو إيجاد، فاستوى فى ذلك الوجود المسبوق بعدم الوجود الغير مسبوق بعدم. و وجه الغلط فى هذا القول (حسب ابن رشد) أن فعل الفاعل لا يتعلّق بالوجود إلا فى حال العدم و هو الوجود الذى بالقوة و لا يتعلّق بالوجود الذى بالفعل من حيث هو بالفعل و لا بالعدم من حيث هو عدم بل بالوجود الناقص الذى لحقه العدم (ش، ت، ١٠٥، ٢١)- الإحداث إيجاد شيء مسبوق بالزمان (جر، ت، ١٠، ١٤)

إحداث زمانى

- الإحداث يقال على وجهين: أحدهما زمانى و الآخر غير زمانى. و معنى الإحداث الزمانى إيجاد شيء بعد أن لم يكن له وجود فى زمان سابق. و معنى الإحداث الغير الزمانى هو إفادة الشيء وجودا و ليس له فى ذاته ذلك الوجود لا بحسب زمان دون زمان بل فى كل زمان كلا الأمرين (س، ح، ٤٣، ٨)

إحداث غير زمانى

- الإحداث يقال على وجهين: أحدهما زمانى و الآخر غير زمانى. و معنى الإحداث الزمانى إيجاد شيء بعد أن لم يكن له وجود فى زمان سابق. و معنى الإحداث الغير الزمانى هو إفادة الشيء وجودا و ليس له فى ذاته ذلك الوجود لا بحسب زمان دون زمان بل فى كل زمان كلا الأمرين (س، ح، ٤٤، ١)

إحساس

- إنَّ الإحساس حادث (ج، ن، ٩٣، ٥) - الإحساس إدراك الشيء بإحدى الحواس. فإن كان الإحساس للحس الظاهر فهو المشاهدات، وإن كان للحس الباطن فهو الوجدانيات (جر، ت، ١١، ٧)

إحساس بالجزئيات

- إنَّ الإحساس بالجزئيات سبب لاستعداد النفس لقبول تصوّرات كئيّة (ر، م، ٣٥٣، ٩)

أحسن الفصاحة

- إنَّ أحكم الكلام ما كان أبينه و أبلغه، و أتقن البلاغة ما كان أفصحها، و أحسن الفصاحة ما كان موزونا متّفقا، و أصحّ الموزونات من الأشعار ما كان غير مترحف (ص، ر، ٣، ١٥٥، ١٦)

أحكام

- الأحكام لا تصحّ بأسرها، و لا تبطل من أصلها (تو، م، ١٢٦، ٤)

أحكام صادقة

- معنى مطابقتة الأحكام الصادقة على المعدومات
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٦
الخارجية، أنّها من حيث أنّها حاصلّة في الذهن، مطابقتة لها من حيث أنّها ثابتة للأشياء في حدّ أنفسها (ط، ت، ٢٣٢، ٩)

أحكام النجوم

- أحكام النجوم، و هو تخمين في الاستدلال من أشكال الكواكب و امتزاجاتها على ما يكون من أحوال العالم، و الملك، و المواليدي، و السنين (غ، ت، ١٦٦، ٨)

أحكام نجومية

- الأسماء المشتركة قد تصير سببا للأغلاط العظيمة فيحكم على أشياء بما لا يوجد فيها لأجل اشتراكها في الاسم مع ما يصدق عليه ذلك الحكم كالأحكام النجومية. فإن قولنا الأحكام النجومية مشتركة لما هي ضرورية كالحسابيات و المقاديريات منها، و لما هي ممكنة على الأكثر كالتأثيريات الداخلة في الكيف، و لما هي منسوبة إليها بالظن و الوضع و بطريق الاستحسان و الحسيان (ف، فض، ٨، ٧)

أحكم الكلام

- إنَّ أحكم الكلام ما كان أبينه و أبلغه، و أتقن البلاغة ما كان أفصحها، و أحسن الفصاحة ما كان موزونا متّفقا، و أصحّ الموزونات

من الأشعار ما كان غير منزحف (ص، ر ٣، ١٥٥، ١٥)

أحلام

- من جملة الإدراكات الذهنية الأحلام و ما يراه الإنسان في المنام على اختلافه في الأشخاص و الأوقات فإنه مما يراه الإنسان و لا يراه في الموجودات (بغ، م ١، ٤١٧، ٨)

أحوال

- وجدوا (الفلاسفة) أشياء شتى تقع على شيء واحد لم يتغير في ذاته بل من أجل إضافته إلى أشياء شتى فسموها جنس المضاف. مثال ذلك رجل يسمى أبا و ابنا و أخا و زوجا و جارا و صديقا و شريكا و ما شاكلها من الأسماء التي لا تقع إلّا بين اثنين يشتركان في معنى من المعاني، و ذلك المعنى لا يكون موجودا في ذاتيهما و لكن في نفس المفكر سموها جنس المضاف، و أصحاب الصفات يسمون هذه المعاني أحوالا (ص، ر ١، ٣٢٥، ٧) - أمّا الأحوال، فعبارة عن إثبات لموجود، غير متصفه بالوجود، و لا بالعدم. و قد يمكن أن يعبر عنها مما به الاتفاق و الافتراق بين الذات (سى، م، ١٢٨، ١٠)

أخبار

- إنّ الأخبار على ثلاث أقسام: إمّا عن ماض من الزمان أو عن غائب عن العيان أو عن موجود في زمان و مكان. و امتحان ذلك بكان و يكون و كائن فكان الزمان ماض و يكون لزمان آت و كائن لما هو موجود في الحال، و كل هذه الأقسام تدخلها الموجبة و السالبة و الموضوع و المحمول، و هذه أقسام الخبر. و هو أيضا غير خارج من معان ثلاثة: واجب و جائز و ممتنع. فالواجب و الممتنع معروفان مستغنيان عن الدلالة على أحوالهما في الصّحة و الفساد.

... و أمّا الجائز أن يكون صدقا و أن يكون كذبا فهو الذى يجب أن يطلب الدليل عليه و الفائدة واقعة فيه و به يستفيد السامع و عنه يسأل السائل (ص، ر ٣، ١٢١، ٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٧

- الأخبار على أربعة أقسام: خبر و استخبار و أمر و نهى (ص، ر ٣، ١٣٠، ٦) - الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل، و لم تحكم أصول العادة و قواعد السياسة و طبيعة العمران و الأحوال في الاجتماع الإنسانى، و لا قيس الغائب منها بالشاهد و الحاضر بالذاهب، فربّما لم يؤمن فيها من العثور و مزلة القدم و الحيد عن جادة الصدق (خ، م، ٧، ١٢)

إخبار

- القوّة الناطقة هي التي بها يدرك الإنسان آخر مثله على ما هجس في نفسه. و هي بالجملة إخبار أو سؤال أو أمر، و السؤال فهو اقتضاء إخبار، و الإخبار تعليم، و السؤال تعلّم. و هذه القوّة هي التي بها يعلم الإنسان أو يتعلّم (ج، ن، ١٤٦، ١١)

اختراع

- أما الإبداع و الاختراع فهو إيجاد شيء لا من شيء (ص، ر ٤، ١١، ١٦)

اختلاط

- النمو إنما يكون بالاختلاط أولاً بالواجب ما صيرت الطبيعة في أعضاء الحيوان رطوبة أصلية ماثوثة فيها قد استنقعت بها الأعضاء كما يستنقع الفتيل بالزيت، لأن الاختلاط إنما يكون للأجسام الرطبة السريعة الاتحاد (ش، سك، ١٠٠، ٥) - الاختلاط إنما هو أن يحصل عن كل واحد من المختلطين عند ما يختلطان شيء آخر بالفعل متحد مغاير بالصورة لكل واحد من المختلطين، على أن كل واحد من المختلطين موجود فيه بالقوة القريبة من الفعل لا- بالقوة البعيدة على ما يشاهد من أمر الأشياء المختلطة الطبيعية منها و الصناعية (ش، سك، ١٠٥، ١٣) - اختلاط الشيء بنوعه لا يسمى مزاجاً ولا اختلاطاً، إذ كان ليس يحدث عن آخر. ولا أيضاً يقال في الأشياء التي ليست هيولاًها القريبة واحدة إنها مختلطة، ولا يمكن فيها الاختلاط؛ ولذلك لسنا نقول إن الصابغ مختلط بالمصبوغ عند ما يماسه. والأشياء المختلطة تحتاج مع أنها أضراراً وسائر ما شرطناه، أن تكون سهلة التقسيم إلى أجزاء صغار، وحينئذ يمكن فيها أن تخلع نهاياتها وتتحد. ولذلك يلزم ضرورة أن تكون الأشياء المختلطة رطبة، وإن كان أحدهما يابساً فليس يختلط حتى يربط؛ وإن كانا يابسين جميعاً فلا بد ضرورة أن تكون بينهما رطوبة مشتركة كالحال في اتصال العظام عند ما تنكسر. وإذا كان هذا هكذا، فإذن الاختلاط هو اتحاد المختلطين بالاستحالة (ش، سك، ١٠٦، ١٨)

إختلاف

- أنواع الاختلاف ستة: الإضافة، والتضاد، والقنية، والعدم، والإيجاب، والسلب. والمضاف مثل الضعف، والمنصف والضاة مثل الصالح والطالح، والقنية والعدم مثل البصر والعمى، والموجب والسالب مثل فلان جالس، فلان ليس بجالس (تو، م، ٣٢٧، ١٧)

إختلاف بالصورة

- الاختلاف الذي يكون بالصورة هو اختلاف تضاداً إذ كان يوجب ألا تجتمع الأشياء التي تختلف بها (ش، ت، ١٣٦٨، ١٤) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٨

إختلاف تام

- إن حد المتضادات ينطبق على المختلفات التي في الغاية في جنس واحد، فإن المتضادات هي التي لها اختلاف تام، والاختلاف التام هو الذي لا يوجد اختلاف أكبر منه ولا يوجد اختلاف بين شيئين أكبر من الاختلاف الذي يوجد بين التي هي في جنس واحد (ش، ت، ١٣٠٧، ١٤) - إن المختلفة التي هي في غاية الاختلاف إنها في جنس واحد وإنه الاختلاف التام (ش، ت، ١٣٠٩، ٣) - الاختلاف التام لا يوجد في المختلفات التي توجد معاً في شيء واحد هو، مثل اللون والبياض والنطق ولذلك توجد هذه في أجناس مختلفة. وأما التي تختلف اختلافاً تاماً، أي التي لا توجد في شيء واحد هو، فهي ضرورة في جنس واحد هو... بالنوع الذي يوجد في مقولة واحدة هي مثل البياض والسواد (ش، ت، ١٣٧٠، ٤)

إختيار

- الإختيار- إرادة قد تقدمها روية مع تمييز (ك، ر، ١٦٧، ١) - سمي (أرسطو) القوة التي تعقل من الموجودات الموجودات التي يمكن أن يوجد الإنسان بالفعل في الأشياء الطبيعية- إذا عقله بضرب ينتفع به من إيجاد تلك "العقل العملي" والذي تحصل له المعقولات معقولات لا ينتفع بها في إيجاد شيء منها في الأشياء الطبيعية "العقل النظري". و سمي القوة العقلية التي بها يمكن أن يوجد في الأشياء الطبيعية ما قد حصّله العقل العملي ب "المشيئة والإختيار" (ف، ط، ١٢٤، ٦) - إن معنى الإختيار هو الإرادة التابعة

للعقل العملي (ف، ط، ١٣١، ٨) - إن كل اختيار فما لم يلزم لم يكن اختياراً صادقاً. لكن ربما لزم عن أسباب خارجة تبطل و تكون. و ربما كان مبدأه بعقل ذاتي طبيعي (س، شط، ٣٣، ١٣) - أعني (ابن باجة) بالاختيار الإرادة الكائنة عن رويته (ج، ر، ٤٦، ١٠)

آخر

- أما الآخر فاسم خاص في الاصطلاح للمخالف بالعدد (س، شأ، ٣٠٤، ٨) - ما لا آخر له فلا انقضاء لجزء من أجزائه بالحقيقة. و ما لا مبدأ لجزء من أجزائه بالحقيقة فلا انقضاء له (ش، ته، ٣٧، ٧)

أخص

- إن اسم الطبيعة واقع بالاشتراك على معان ثلاثة مرتبة بالعموم والخصوص والأخص. فالعام ذات الشيء، و الخاص مقوم الذات، و الأخص للمقوم الذي هو مبدأ التحريك و التسكين (ر، م، ٥٢٣، ١٤)

أخلاق أربعة

- الأخلاق الأربعة الصفراء و السوداء و الدم و البلغم (ص، ر، ٣، ٢٠٥، ٨)

أخلاق

- إن أرسطو يصرح في كتاب "نيقوماخيا" أن الأخلاق كلها عادات تتغير، و أنه ليس شيء منها بالطبع؛ و أن الإنسان يمكنه أن ينتقل من كل واحد منها إلى غيره بالاعتقاد و الدربة (ف، ج، ٩٥، ٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٩

- إن الأخلاق كلها الجميل منها و القبيح هي مكتسبة، و يمكن الإنسان متى لم يكن له خلق حاصل أن يحصل لنفسه خلقاً، و متى صادف أيضاً نفسه في شيء ما على خلق ما إما جميل أو قبيح ينتقل بإرادته إلى ضد ذلك الخلق (ف، تن، ٧، ١٩) - إن الأخلاق المركوزة في الجبله هي تهيو ما في كل عضو من أعضاء الجسد يسهل به على النفس إظهار فعل من الأفعال، أو عمل من الأعمال، أو صناعة من الصنائع، أو تعلم علم من العلوم أو أدب من الآداب أو سياسة من غير فكر و لا رويته (ص، ر، ١، ٢٣٤، ٢٣)

أخلاق الناس

- إن أخلاق الناس و طبائعهم تختلف من أربعة وجوه: أحدها من جهة أخلاق أجسادهم و مزاج أخلاطها، و الثاني من جهة تربة بلدانهم و اختلاف أهويتها، و الثالث من جهة نشوئهم على ديانات آباؤهم و معلمهم و استاذيهم و من يربيهم و يؤدبهم، و الرابع من جهة موجبات أحكام النجوم في أصول مواليدهم و مساقط نطفهم، و هي الأصل و باقيها فروع عليها (ص، ر، ١، ٢٢٩، ١٣) - تغير أخلاق الناس من جهة اختلاف ترب البلاد و تغير أهويتها (ص، ر، ١، ٢٣٤، ٥)

أخير

- إذا لم يوجد الأول كما يقول أرسطو لم يوجد الأخير (ش، سط، ١٢٣، ٩)

أداة

- إنما يسمّى الجسم هولي للصورة التي يقبلها و هي الأشكال و النقوش و الأصباغ و ما شاكلها، و يسمّى موضوعا للصانع الذي يعمل منه و فيه صنعته من الأشكال و النقوش، و إذا قبل ذلك سمي مصنوعا، و إذا استعمله الصانع في صنعته أو في صنعة أخرى يسمّى أداة (ص، ر ١، ٢١٢، ٩)

إدراك

- الإدراك إنما هو للنفس، و ليس للحاشية إلّا الإحساس بالشىء و ليس للمحسوس إلّا الانفعال (ف، ت، ٣، ٥) - كل إدراك فإما أن يكون لملائم أو لغير ملائم بل مناف أو لما ليس بملائم و لا مناف. اللذة إدراك الملائم - الأذى إدراك المنافى (ف، ف، ٧، ٨) - إن لكل إدراك كمالا - ولته إدراكه للشهوة ما يستطيه و للغضب الغلبة و للوهم الرجاء و لكل حس ما يعد له و لما هو أعلى الحق و خصوصا الحق بالذات - كل كمال من هذه معشوق إدراكه (ف، ف، ٧، ١٠) - الإدراك يناسب الانتقاش و كما أن السمع يكون أجنبيًا عن الحاكم حتى إذا عانقه معانقه ضامة رحل عنه بمعرفة و مشاكلة صورة، كذلك المدرك يكون أجنبيًا عن الصورة فإذا اختلس عنه صورته عقد معه المعرفة كالحس يأخذ من المحسوس صورة يستوصفها الذكر فيتمثل في الذكر و إن غاب عن المحسوس (ف، ف، ١٠، ١٩) - كل إدراك فإنه إما أن يكون لشيء خاص كزيد أو شيء عام كالإنسان، و العام لا تقع عليه رؤية و لا يصك بحاشية. و أما الشىء الخاص فإما أن يدرك بالاستدلال أو بغير الاستدلال. و اسم المشاهدة يقع على ما ثبت وجوده في ذاته الخاصة بعينها من غير واسطة استدلال، فإن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٠

الاستدلال على الغائب و الغائب ينال بالاستدلال، و ما يستدل عليه و يحكم مع ذلك بأنيته بلا شك فليس بغائب. فكل موجود ليس بغائب فهو مشاهد، إدراك المشاهد هو المشاهدة، و المشاهدة إما مباشرة و ملاقاة و إما من غير مباشرة و ملاقاة و هذا هو الرؤية (ف، ف، ١٨، ١) - يقال: ما الإدراك؟ الجواب: هو تصوّر نفس المدرك بصورة المدرك (تو، م، ٣١٢، ٢٤) - يشبه أن يكون كل إدراك إنما هو أخذ صورة المدرك، فإن كان لمادى فهو أخذ صورته مجردة عن المادة تجريدا ما. إلّا أن أصناف التجريد مختلفة، و مراتبها متفاوتة؛ فإن الصورة المادية تعرض لها بسبب المادة أحوال و أمور ليست هي لها بذاتها من جهة ما هي تلك الصورة (س، ف، ٦٩، ٣) - الإدراك في حقنا نوعان: حسي: و هو الظاهر المتعلق بلذة الحواس الخمس. و باطنى: و هو العقلى، و الوهمى (غ، م، ٢٤٢، ٢٥) - إن معنى الإدراك هو أخذ صورة المدرك (غ، م، ٣٦٠، ٨) - إن الإدراك معناه حصول مثال المدرك، في نفس المدرك (غ، ت، ١٨٦، ٦) - هولي الإدراك نسبتها إلى الصورة نسبة أخرى تخصها، فلذلك هي هولي باشتراك الاسم (ج، ن، ٩٧، ١١) - لما كان كل تكوّن فهو إما تغير أو تابع لتغير ... و جب أن يكون الإدراك كذلك (ج، ن، ٩٨، ٦) - إن الإدراك كيف كان فهو حال إضافية للشىء المدرك أولا و بالذات إلى الشىء المدرك (بغ، م، ١، ٣٢٣، ١٤) - يقال الإدراك فى التعارف اللغوى ... على وصول طالب متوجه إلى مطلوب مقصود و نيله له أدركه إذا سار إليه فلحقه (بغ، م، ١، ٣٩٤، ٨) - الإدراك لقاء و وصول من المدرك إلى المدرك.

و يقال للفهم إدراك أيضا كما يقال إدراك معنى هذا اللفظ أى فهمه و تصوّره (بغ، م، ١، ٣٩٤، ١٣) - من الإدراك وجودى حاصل بحركة جسمانية.

و منه ذهنى حاصل بتوجه النفس من غير حركة مكانية و كلاهما لقاء المدرك للمدرک الذات للذات (بغ، م، ١، ٣٩٤، ١٥) - الإدراك على ضربين، و ذاك أن منه إدراك العين الموجودة على ما هي عليه فى الوجود من المكان و قربها من المدرک و بعدها عنه و ما يجاورها و يباينها و يحاذيها و يعلو أو يستقل عنها كما تدرك الأشياء بالعين حيث هي و بهذه الأوصاف ... و منه إدراك صورة ذهنية يتحقق المدرک أنّها غير مختصة بمكان و لا - قارة فى موضع كمن يتصور صورة شخص ميت أو غائب عنه بعيد عن

موضع نيته و إدراكه و يتحقق أنه لم يدركه على الوجه الذي أدرك الأول (بغ، م ١، ٣٩٦، ٥) - العلم صفة إضافية للعالم إلى المعلوم. و الإدراك و المعرفة كذلك صفتان إضافيتان للمدرك إلى المدرك و للعارف إلى المعروف (بغ، م ٢، ٢، ٩) - إن الإدراك ليس شرطاً في الوجود و إنما الوجود شرط في الإدراك (بغ، م ٢، ٢١، ٥) - أما الإدراك الذي يكون بحس واحد و بنوع واحد من الحس و في حال واحدة فهو صادق أبداً ضرورة و ليس بحدّه مختلفاً (ش، ت، ٤٤٧، ١٠) - الإدراك هو شيء يوجد بين فاعل و منفعل و هو موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣١

المدرك و المدرك (ش، ت، ٣١٤، ٢٥) - إن الإدراك و التعقل عبارة عن حالة ثبوتية (ر، م، ٣٢٦، ١٣) - إن الإدراك هو اللقاء و الوصول في اللغة، و هو مطابق للمعنى المقصود منه في الحكمة لأن المدرك يصل إلى ماهية المدرك لأجل انطباق صورته فيه (ر، م، ٣٦٧، ٢٠) - كل إدراك فلا يخلو: إما أن يكون المدرك للمدرك حاصلًا بحيث لا يكون منسوباً إلى شيء آخر بأنه هو أو ليس هو، أو بأنه ذو هو أو ليس ذو هو، و إما أن يتحقق فيه هذه النسبة.

فالأول هو التصور و الثاني هو التصديق (ر، م، ٣٦٨، ١٤) - الإدراك عبارة عن حضور صورة المشعور به في الشاعر. و الدليل عليه أننا قد نستحضر في عقولنا أو خيالنا صوراً نشاهدها بعقولنا و نميزها عن غيرها فهي لا تكون نفساً محضاً، و إذ ليست موجودة في الخارج فلا بد و أن تكون في النفس (ر، ل، ٦٩، ٢) - الإدراك: إما أن يكون إدراك الجزئي أو إدراك الكلّي: و إدراك الجزئي قد يكون بحيث يتوقف على وجوده في الخارج و هو الحس و قد لا يتوقف و هو الخيال؛ و إدراك الكلّي هو أن الأشخاص الإنسانية متساوية في مسمى الإنسانية و متباينة بأمور زائدة عليها كالطول و القصر و الشكل و اللون و ما به المشاركة غير ما به المخالفة (ر، ل، ٦٩، ٦) - إن الأصل في الإدراك، إنما هو المحسوسات بالحواس الخمس و جميع الحيوانات مشتركة في هذا الإدراك من الناطق و غيره، و إنما يتميز الإنسان عنها بإدراك الكلّيات و هي مجردة من المحسوسات (خ، م، ٣٨٧، ٢٥) - الإدراك إحاطة الشيء بكماله (جر، ت، ١٣، ١٥) - الإدراك هو حصول الصورة عند النفس الناطقة (جر، ت، ١٣، ١٦) - الإدراك تمثيل حقيقة الشيء وحده من غير حكم عليه بنفي أو إثبات سمي تصوراً و مع الحكم بأحدهما يسمي تصديقا (جر، ت، ١٣، ١٧)

إدراك الجزئي

- الإدراك: إما أن يكون إدراك الجزئي أو إدراك الكلّي: و إدراك الجزئي قد يكون بحيث يتوقف على وجوده في الخارج و هو الحس و قد لا يتوقف و هو الخيال؛ و إدراك الكلّي هو أن الأشخاص الإنسانية متساوية في مسمى الإنسانية و متباينة بأمور زائدة عليها كالطول و القصر و الشكل و اللون و ما به المشاركة غير ما به المخالفة (ر، ل، ٦٩، ٦) - لا يمكن إدراك الجزئي من حيث هو جزئي إلّا بالإحساس أو التخيل، أو ما يجري مجراها من الآلات الجسمانية. و أما المجردات، فلا يمكن إدراكها إلّا بمفهومات كليّة غير مانعة من الاشتراك، بالنظر إلى أنفسها، و إن كانت في الواقع مختصة بواحد منها، غير صادقة بالفعل على غيره (ط، ت، ٢٥٦، ١٢)

إدراك جزئي

- كل إدراك جزئي فهو بآلة جسمانية (س، ن، ١٧١، ١١)

إدراك الحس

- أما إدراك العقل فيفارق إدراك الحس من وجوه: إذ يدرك العقل الشيء على ما هو عليه، من غير أن يقترب به ما هو غريب عنه. و الحس لا يدرك اللون، ما لم يدرك معه العرض

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٢

و الطول، و القرب و البعد، و أمورا آخر غريبة عن ذات اللون. و العقل يدرك الأشياء مجردة، كما هي، و يجردّها عن قرائنها الغريبة. و أيضا فإدراك الحس يتفاوت، فيرى الصغير كبيرا، و الكبير صغيرا. و إدراك العقل يطابق المدرك، و لا يتفاوت. بل: إما أن يدركه كما هو عليه.

أو لا يدركه (غ، م، ٢٤٦، ٤) - إدراك الحس موقوف على وجود المحسوس، فإنّ المعدوم لا يحسّ. فتصوّر الفعل الجزئي من حيث هو جزئي موقوف على وجوده (ط، ت، ٢٧٧، ١١)

إدراك حسي

- إن لكل إدراك حسيّ مبدأ و قوة تخصّه (بغ، م ١، ٣١٠، ١٩) - إن الإدراك العقلي أشرف من الإدراك الحسيّ، لأنّ الإدراك العقلي خالص إلى الكنه و الحسي واقف على السطح (ر، ل، ١١٦، ٢٠)

إدراك الحواس

- إدراك الحواس إنما يكون للجزئيات (ف، ج، ٩٨، ٢٠)

إدراك حيواني

- الإدراك الحيواني إما في الظاهر و إما في الباطن. و الإدراك الظاهر بالحواس الخمس التي هي المشاعر - و الإدراك الباطن من الحيوان للوهم و حوله (ف، ف، ١١، ٥) - الإدراك الحيواني أما في الظاهر و أما في الباطن. فالإدراك الظاهر هو بالحواس الخمس التي هي المشاعر، و الإدراك الباطن من الحيوان للوهم و حوله كل حسّ من الحواس الظاهرة يتأثر من المحسوس مثل كفيته (س، ر، ٦١، ١٠)

إدراك خيالي

- إن الإدراك الخيالي هو أيضا إنّما يتمّ بجسم (س، شن، ١٧٠، ١١) - الإدراك العقلي مغاير للإدراك الخيالي: فإنّا إذا قلنا الإنسان ناطق أحاط عقلنا بمفهوم هذه الألفاظ فظهر في خيالنا أثر مطابق في الترتيب لهذه الألفاظ، فإذا قلبناه و قلنا الناطق إنسان فالمعنى المفهوم عند العقل لا ينقلب لكن الصور الخيالية تنقلب و تنعكس (ر، م، ٣٥٦، ١٨)

إدراك الشيء

- إدراك الشيء هو أن تكون حقيقته متمثلة عند المدرك، يشاهدها ما به يدرك: فإما أن تكون تلك الحقيقة نفس حقيقة الشيء الخارج عن المدرك إذا أدرك، فتكون حقيقة ما لا وجود له بالفعل في الأعيان الخارجة: مثل كثير من الأشكال الهندسية، بل كثير من المفروضات التي لا- تمكن إذا فرضت في الهندسة، ممّا لا يتحقّق أصلا. أو تكون مثال حقيقته مرتسما في ذات المدرك، غير مباين له و هو الباقي (س، أ ١، ٣٣٤، ٣) - قال أبو علي (ابن سينا): إدراك الشيء هو أن تكون حقيقته متمثلة عند المدرك، يعني حاضرة عنده (ط، ت، ٢٣٤، ١٠)

إدراك الشيء نفسه

- إن إدراك الشيء نفسه هو ظهوره لذاته لا تجرده عن المادّة كما هو مذهب المشائين (سه، ر، ١١٤، ١١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٣

إدراك الصورة

- الفرق بين إدراك الصورة و إدراك المعنى أنّ الصورة هو الشيء الذى يدركه الحسّ الباطن و الحسّ الظاهر معا ... و أما المعنى فهو الشيء الذى تدركه النفس من المحسوس من غير أن يدركه الحسّ الظاهر أولا (س، شن، ٣٥، ٤)

إدراك ظاهر و باطن

- الإدراك الحيوانى إما فى الظاهر و إما فى الباطن. و الإدراك الظاهر بالحواس الخمس التى هى المشاعر- و الإدراك الباطن من الحيوان للوهم و حوله (ف، ف، ١١، ٥)

إدراك العقل

- أمّا إدراك العقل فيفارق إدراك الحسّ من وجوه: إذ يدرك العقل الشيء على ما هو عليه، من غير أن يقترن به ما هو غريب عنه. و الحسّ لا- يدرك اللون، ما لم يدرك معه العرض و الطول، و القرب و البعد، و أمورا آخر غريبة عن ذات اللون. و العقل يدرك الأشياء مجرّدة، كما هى، و يجرّدها عن قرائنها الغريبة. و أيضا فإدراك الحسّ يتفاوت، فيرى الصغير كبيرا، و الكبير صغيرا. و إدراك العقل يطابق المدرك، و لا يتفاوت. بل: إمّا أن يدركه كما هو عليه، أو لا يدركه (غ، م، ٢٤٦، ٤)- إن إدراك العقل يصل إلى كنه الشيء، و يميّز بين ماهيته و أجزائها و عوارضها، و يميّز الجزء الجنسى عن الجزء الفصلى للماهية، و يميّز جنس جنسها عن فصله، و جنس فصلها عن فصله. و يميّز لازمها عن مفارقها، إلى غير ذلك. و أمّا الحسّ، فلا يصل إلّا إلى ظواهر المحسوس، فيكون إدراك العقل أقوى (ط، ت، ٣٥٨، ٩)- إن إدراك العقل لا- اختصاص له بنوع من الأنواع، بخلاف إدراكات الحواس، فإنّ كلّها منها له اختصاص بشيء (ط، ت، ٣٥٨، ١٥)

إدراك عقلى

- إن الإدراك العقلى لا- يجوز أن يكون بجسم (س، شن، ٢١، ٦)- ممّا يخصّ ... الإدراك العقلى أن الإدراك فيه هو المدرك، و لذلك قيل إن العقل هو المعقول بعينه، و السبب فى ذلك أن العقل عند ما يجرد صورة الأشياء المعقولة من الهيولى و يقبلها قبولا هيولانيا يعرض له أن يعقل ذاته، إذا كانت ليست تصير المعقولات فى ذاته من حيث هو عاقل بها على نحو مباين لكونها معقولات أشياء خارج النفس (ش، ن، ٩٢، ٨)- الإدراك العقلى مغاير للإدراك الخيالى: فإنّا قلنا الإنسان ناطق أحاط عقلنا بمفهوم هذه الألفاظ فظهر فى خيالنا أثر مطابق فى الترتيب لهذه الألفاظ، فإذا قلبناه و قلنا الناطق إنسان فالمعنى المفهوم عند العقل لا ينقلب لكن الصور الخيالية تنقلب و تنعكس (ر، م، ٣٥٦، ١٨)- إن الإدراك العقلى أشرف من الإدراك الحسى، لأنّ الإدراك العقلى خالص إلى الكنه و الحسى واقف على السطح (ر، ل، ١١٦، ١٩)

إدراك كلى

- الإدراك: إمّا أن يكون إدراك الجزئى أو إدراك الكلى: و إدراك الجزئى قد يكون بحيث يتوقّف على وجوده فى الخارج و هو الحسّ و قد لا يتوقّف و هو الخيال، و إدراك الكلى هو أنّ الأشخاص الإنسانية متساوية فى مسمى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٤

الإنسانية و متباينة بأمور زائدة عليها كالطول و القصر و الشكل و اللون و ما به المشاركة غير ما به المخالفة (ر، ل، ٦٩، ٨)

إدراك لا مع فعل

- الفرق بين الإدراك مع الفعل و الإدراك لا مع الفعل، أن من أفعال بعض القوى الباطنة أن يركب بعض الصور و المعانى المدركة مع بعض و يفصله عن بعض، فيكون قد أدرك و فعل أيضا فيما أدرك. و أما الإدراك لا مع الفعل فهو أن تكون الصورة أو المعنى يرتسم فى الشيء فقط من غير أن يكون له أن يفعل فيه تصرفا البتة (س، شن، ٣٥، ١٦)

إدراك مع فعل

- الفرق بين الإدراك مع الفعل و الإدراك لا مع الفعل، أن من أفعال بعض القوى الباطنة أن يركب بعض الصور و المعانى المدركة مع بعض و يفصله عن بعض، فيكون قد أدرك و فعل أيضا فيما أدرك. و أما الإدراك لا مع الفعل فهو أن تكون الصورة أو المعنى يرتسم فى الشيء فقط من غير أن يكون له أن يفعل فيه تصرفا البتة (س، شن، ٣٥، ١٣)

إدراك المعقولات

- إن إدراك المعقولات شيء للنفس بذاتها من دون آلة (س، ع، ٤٣، ١١)

إدراك المعنى

- الفرق بين إدراك الصورة و إدراك المعنى أن الصورة هو الشيء الذى يدركه الحس الباطن و الحس الظاهر معا ... و أما المعنى فهو الشيء الذى تدركه النفس من المحسوس من غير أن يدركه الحس الظاهر أولا (س، شن، ٣٥، ٤)

إدراكات

- إن الإدراكات التى تسمى العلوم إنما هى لأشياء هى فى المحسوسات غير كائنه و لا فاسده إلا بالعرض و هى المعانى الكليات التى يدركها العقل فيها و هى الصور. و أما الإدراكات التى تكون للكائنه الفاسده و هى الأشخاص المجتمعه من الماده و الصورة فإن ذلك ليس هو علما و إنما هو خيال لها (ش، ت، ١١٦، ٦) - الإدراكات فإن فيها جزئيه و كلييه، أما الجزئيه فتحت الكليه، و أما الكليه فهى فعل العقل (ش، سط، ١١٨، ٢٣)

إدراكات الحواس

- إن إدراكات العقل غير متناهيه، و إدراكات الحواس متناهيه، لبقاء العقل و فناء الحواس.
و غير المتناهى أقوى من المتناهى (ط، ت، ٣٥٨، ١٣) - إن إدراك العقل لا اختصاص له بنوع من الأنواع، بخلاف إدراكات الحواس فإن كلاً منها له اختصاص بشيء (ط، ت، ٣٥٨، ١٦)

إدراكات ذهنيه

- صنف الإدراكات التي تسمى ذهنية وقد صُنفت إلى عدّة أصناف، أولها ما نجده من تمثّل المحسوسات عندنا بعد غيبه أشخاصها المحسوسة عنّا حتى نراها كما نراها بالعين ولا تنالها العين (بغ، م ١، ٣٠٨، ٢) - من جملة الإدراكات الذهنية الأحلام وما يراه الإنسان في المنام على اختلافه في الأشخاص
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٥
و الأوقات فإنه مما يراه الإنسان ولا يراه في الموجودات (بغ، م ١، ٤١٧، ٨)

إدراكات العقل

- إن إدراكات العقل غير متناهية، وإدراكات الحواس متناهية لبقاء العقل وفناء الحواس.
و غير المتناهي أقوى من المتناهي (ط، ت، ٣٥٨، ١٣)

إدراكات عقلية

- إن الإدراكات العقلية أقوى من الإدراكات الحسية. و مدركات العقل أشرف من مدركات الحس. و كلما كان كذلك، كانت اللذة العقلية أقوى و أشرف من اللذة الحسية (ط، ت، ٣٥٨، ٦)

إدراكات نفسانية

- الإدراكات النفسانية جنسان - حسّ و تخيل (ج، ن، ٩٨، ٩)

أدلة

- أمّا الأدلة فإنها تفيد أجزاء الحدّ بالعرض لا بالذات (ج، ن، ٣٢، ١١)

أذهان إنسانية

- الأذهان الإنسانية إنّما يكون طلبها الأول و مطلوبها القريب الأعراض من حيث أنّها تدركها إدراكاً أولياً بالحسّ و طباع الحسّ، لا بتكلف يطرأ و رويّة و اختيار و مشيئة و تنبيه منها على طلب أسبابها و عللها بما و لم و كيف (بغ، م ٢، ٢١٠، ٨)

آراء الهرقليين

- آراء الهرقليين و هم الذين شكوا على جميع من كان يتعاطى الفلسفة في ذلك الوقت فقالوا إنه ليس هاهنا علم لأن العلم ضروري و دائم و ليس هاهنا شيء يتعلّق به العلم إلا- المحسوسات و هي في تغّير دائم. و إذا كان المعلوم في تغّير دائم فالعلم به في تغّير دائم، و العلم المتغّير ليس علماً فليس هاهنا إذا علم (ش، ت، ٦٤، ١١)

إرادات

- الإرادات: منها إرادات دائمة تدوم بحسبها المفعولات و تستمرّ الأفعال كما في السماء الدائمة الوجود المستمرة الحركة على سنن واحد في كليتها بحسب الإرادة الكلية لها من حيث عرفنا. و منها إرادات تتجدّد و تتصرّم مثل الإرادة الموجبة لأشخاص الكائنات

الفاستات فى كونها و فسادها ابنا بعد أب و أبأ بعد جدّ و مستأنف بعد سالف (بغ، م ٢، ١٧٥، ١٢)

إرادة

- الإرادة قوة يقصد بها الشىء دون الشىء (ك، ر، ١٦٨، ٧) - إن الإرادة إنّما هى أولاً شوق عن إحساس.

و الشوق يكون بالجزء النزوعى و الإحساس بالجزء الحاسّ (ف، سم، ٧٢، ٥) - إن قيل ما الإرادة؟ فيقال إشارة بالوهم إلى تكوين أمر ممكن كونه و كون خلافه (ص، ر ٣، ٣٦١، ٣) - أما الإرادة فلها غايات غير طبيعية (س، شط، ١١، ٨) - لا تكون الإرادة إلّا مع تصوّر (غ، م، ٢٧٢، ١٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٦

- لا تكون الإرادة إلّا من الشهوة (غ، م، ٣٤٧، ٢٥) - الإرادة صفة من شأنها تمييز الشىء عن مثله، و لو لا أنّ هذا شأنها لوقع الاكتفاء بالقدرة (غ، ت، ٤٨، ١٣) - الإرادة موضوعة فى اللغة لتعيين ما فيه غرض و لا غرض فى حق الله (غ، ت، ٤٩، ١٥) - نفهم (الغزالي) من الإرادة طلب معلوم، فإن فرض طلب و لا علم لم يكن إرادة (غ، ت، ١٧٧، ١١) - إن الإرادة تريد لغاية و من أجل شىء (بغ، م ٢، ١٧٩، ١١) - إنه يؤدّى البرهان إلى وجود فاعل بقوة ليست هى إراديه و لا طبيعیه، و لكن سمّاها الشرع إرادة (ش، ت، ٣٠، ١٦) - إن من شأن الإرادة أن لا ترجّح فعل أحد المثلين على الثانى إلّا بمخصّص و علمة توجد فى أحد المثلين، و لا توجد فى الثانى، و إلّا وقع أحد المثلين عنها بالاتفاق (ش، ت، ٤٣، ٢٢) - الإرادة هى انفعال و تغیر (ش، ت، ٩٨، ٢٠) - معنى الإرادة فى الحيوان هى: الشهوة الباعثة على الحركة و هى فى الحيوان و الإنسان عارضة لتمام ما ينقصهما فى ذاتهما (ش، ت، ٢٤٠، ١٣) - الإرادة فى الحيوان و الإنسان انفعال لا حق لهما عن المراد، فهى معلولة عنه. هذا هو المفهوم من إرادة الإنسان و البارى سبحانه منزّه عن أن يكون فيه صفة معلولة، فلا يفهم من معنى الإرادة إلا صدور الفعل مقترنا بالعلم (ش، ت، ٢٤٧، ١٠) - الإرادة غير الفعل المتعلّق بالمفعول. و إذا كان المفعول حادثا فواجب أن يكون الفعل المتعلّق بإيجاده حادثا (ش، م، ١٣٦، ٨) - وضع الإرادة نفسها هى للفعل المتعلّق بالمفعول شىء لا يعقل. و هو كفرض مفعول بلا-فاعل (ش، م، ١٣٦، ١٤) - الإرادة هى شرط الفعل لا الفعل (ش، م، ١٣٦، ١٦) - الإرادة التى تتقدّم المراد، و تتعلّق به بوقت مخصوص، لا-بد أن يحدث فيها، فى وقت إيجاد المراد، عزم على الإيجاد لم يكن قبل ذلك الوقت؛ لأنه إن لم يكن فى المرید، فى وقت الفعل، حالة زائدة على ما كانت عليه فى الوقت الذى اقتضت الإرادة عدم الفعل، لم يكن وجود ذلك الفعل عنه، فى ذلك الوقت، أولى من عدمه (ش، م، ١٣٧، ١) - المقدمّة القائلة إن الإرادة هى التى تخصّ أحد المماثلين صحيحة (ش، م، ١٤٧، ٦) - الإرادة التى بالفعل فهى مع فعل المراد نفسه؛ لأن الإرادة من المضاف (ش، م، ١٤٧، ١٠) - الشرع لم يصرّح فى الإرادة لا بحدوث و لا بقدّم؛ لكون هذا من المتشابهات فى حق الأكثر (ش، م، ١٤٨، ٨) - الإرادة إنّما تفعل لمكان سبب من الأسباب (ش، م، ٢٠١، ٥) - إن الأشياء التى تفعلها الإرادة، لا لمكان شىء من الأشياء، أعنى لمكان غاية من الغايات، هى عبث و منسوبة إلى الاتفاق (ش، م، ٢٠٤، ١١) - الإرادة هى سبب الفعل فى المرید (ش، م، ٢٠٧، ٤) - ليس فى الشرع أنه سبحانه مرید بإرادة حادثه و لا قديمة (ش، م، ٢٠٧، ١١) - الأسباب التى سخرها الله من خارج ليست هى متممة للأفعال التى نروم فعلها أو عائقه عنها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٧

فقط؛ بل و هى السبب فى أن نريد أحد المتقابلين. فإن الإرادة إنّما هى شوق يحدث لنا عن تخيل ما، أو تصديق بشىء. و هذا التصديق ليس هو لاختيارنا؛ بل هو شىء يعرض لنا من الأمور التى من خارج. مثال ذلك أنه إذا ورد علينا أمر مشتتهى من خارج اشتهيناه بالضرورة من غير اختيار، فتحركنا إليه. و كذلك إذا طرأ علينا أمر مهروب عنه من خارج كرهناه باضطرار، فهربنا منه. و إذا كان هكذا فإن إرادتنا محفوظة بالأمور التى من خارج، و مربوطه بها (ش، م، ٢٢٦، ٤) - إن الاتفاق غاية عرضية لأمر طبيعى أو إرادى أو قسرى، و لا يستند القسر إلى قسر آخر إلى غير النهاية كما ثبت بل لا بدّ و أن ينتهى إلى الإرادة أو الطبيعة. فإذا الإرادة و الطبيعة أقدم

من الاتفاق (ر، م، ٥٣٨، ٣) - أما الإرادة فعبارة عن معنى يوجب تخصيص الحادث بزمان دون زمان (سى، م، ١٢٧، ٦) - الإرادة صفة توجب للحَيِّ حالا- يقع منه الفعل على وجه دون وجه، و في الحقيقة هي ما لا يتعلّق دائما إلّا بالمعدوم. فإنّها صفة تخصّص أمرا ما لحصوله و وجوده كما قال الله تعالى إنّما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون (جر، ت، ١٥، ٩) - الإرادة صفة من شأنها أن تتعلّق بأحد الطرفين من الفعل و الترك، من غير موجب تام يستلزمها (ط، ت، ٢٧٩، ٦)

إرادة أزلية

- إنّ كل كائن من خير و شر يستند إلى الأسباب المنبعثة عن الإرادة الأزلية (ف، ف، ١٧، ١٩) - قولنا: إرادة أزلية، و إرادة حادثه، مقولة باشتراك الاسم، بل متضادة. فإن الإرادة التي في الشاهد، هي قوة فيها إمكان فعل أحد المتقابلين على السواء؛ و إمكان قبوله لمرادين على السواء. فإن الإرادة هي شوق الفاعل إلى فعل، إذا فعله كفّ الشوق، و حصل المراد. و هذا الشوق و الفعل، هو متعلّق بالمتقابلين على السواء. فإذا قيل هنا مراد، أحد المتقابلين فيه أزلية، ارتفع حدّ الإرادة بنقل طبيعتها من الإمكان إلى الوجوب. و إذا قيل إرادة أزلية، لم ترتفع الإرادة بحضور المراد. و إذا كانت لا أول لها، لم يتحدّد منها وقت من وقت لحصول المراد (ش، ت، ٣٠، ٧) - إن الإرادة الأزلية تحدث الحركة فيها دائما من غير فعل يفعله المرید فيه و إن ذلك ليس مغروزا في طبيعته و إنها تسمّى قسرا، لأنه لو كان كذلك لم يكن للأشياء طبيعة أصلا و لا حقيقة و لا حدّ. لأنه من المعروف بنفسه أنه إنما اختلفت طبائع الأشياء و حدودها من قبل اختلاف أفعالها، كما هو من المعروف بنفسه أن كل حركة قسريّة لجسم فإنما تكون عن جسم من خارج (ش، ت، ٢٦٧، ١٩)

إرادة بشرية

- الفلاسفة ليس ينفون الإرادة عن البارئ سبحانه و لا يثبتون له الإرادة البشرية، لأن البشرية إنما هي لوجود نقص في المرید و انفعال عن المراد فإذا وجد المراد له تم النقص و ارتفع ذلك الانفعال المسمّى إرادة. و إنما يثبتون له من معنى الإرادة أن الأفعال الصادرة عنه هي صادرة عن علم، و كل ما صدر عن علم و حكمه فهو صادر بإرادة الفاعل لا ضروريا طبيعيا (ش، ت، ٢٤٦، ٢٧) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٨

إرادة بالفعل

- إن كانت الإرادة التي بالفعل حادثه فالمراد و لا بد حادث بالفعل. و إن كانت الإرادة التي بالفعل قديمة فالمراد الذي بالفعل قديم (ش، م، ١٤٧، ١٣)

إرادة بالقوة

- أما الإرادة التي تتقدم المراد فهي الإرادة التي بالقوة، أعنى التي لم يخرج مرادها إلى الفعل؛ إذ لم يقترن بتلك الإرادة الفعل الموجب لحدوث المراد. و لذلك هو يبين أنها، إذا خرج مرادها، أنها على نحو من الوجود لم تكن عليه قبل خروج مرادها إلى الفعل؛ إذ كانت هي السبب في حدوث المراد بتوسط الفعل (ش، م، ١٤٧، ١٥)

إرادة حادثه

- قولنا: إرادة أزلية، و إرادة حادثه، مقولة باشتراك الاسم، بل متضادة. فإن الإرادة التي في الشاهد، هي قوة فيها إمكان فعل أحد

المتقابلين على السواء؛ وإمكان قبوله لمرادين على السواء. فإن الإرادة هي شوق الفاعل إلى فعل، إذا فعله كَفَّ الشوق، و حصل المراد.

و هذا الشوق و الفعل، هو متعلق بالمتقابلين على السواء. فإذا قيل هنا مراد، أحد المتقابلين فيه أزلّي، ارتفع حدّ الإرادة بنقل طبيعتها من الإمكان إلى الوجوب. و إذا قيل إرادة أزلية، لم ترتفع الإرادة بحضور المراد. و إذا كانت لا أول لها، لم يتحدّد منها وقت من وقت لحصول المراد (ش، ته، ٣٠، ٧)

إرادة الحيوان

- لا يجوز أن يكون صدور الفعل عنه سبحانه صدورا طبيعيا و لا صدورا إراديا على نحو مفهوم الإرادة هاهنا. فإن الإرادة في الحيوان هي مبدأ الحركة، و إذا كان الخالق ينتزّه عن حركة فهو ينتزّه عن مبدأ الحركة على الجهة التي يكون بها المرید في الشاهد، فهو صادر عنه بجهة أشرف من الإرادة و لا يعلم تلك الجهة إلا هو سبحانه (ش، ته، ٢٥٢، ٢٨)

إرادة الشاهد

- الإرادة التي في الشاهد هي التي يستحيل عليها أن تميّز الشيء عن مثله، بما هو مثل. و أن دليل العقل قد اضطر إلى وجود صفة هذا شأنها في الفاعل الأول و ما يظن من أنه ليس ممكنا وجود صفة بهذه الحال، فهو مثل ما يظن أنه ليس هنا موجود هو لا داخل العالم و لا- خارجه. و على هذا فتكون الإرادة الموصوف بها الفاعل سبحانه. و إرادة الإنسان مقولة باشتراك الاسم كالحال في اسم العلم، و غير ذلك من الصفات التي وجودها في الأزلّي غير وجودها في المحدث إنما نسميها إرادة بالشرع (ش، ته، ٤٥، ٨)

إرادة الشيء

- لا يتصوّر (الفاعل بالاختيار) إرادة الشيء بدون تصوّره و العلم به (ط، ت، ٢٣٩، ٤)- إن إرادة الشيء بدون العلم به محال (ط، ت، ٢٧٦، ٣)

إرادة عقلية

- إن الإرادة العقلية الواحدة لا توجب البتّة حركة، و لكن قد يمكن أن يتوهم أن ذلك لإرادة عقلية منتقلة (س، شأ، ٣٨٤، ١٤) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٩

إرادة قديمة

- المتكلمون... قالوا: إن الإرادة القديمة صفة من شأنها أن تميّز الشيء عن مثله من غير أن يكون هنالك مخصّص يرجح فعل أحد المثليين على صاحبه. كما أن الحرارة صفة من شأنها أن تسخن، و العلم صفة من شأنها أن تحيط بالمعلوم (ش، ته، ٤٣، ٢٦)

إرادة كلية

- الإرادة الكلية مقابلها مراد كلّي و لا يجب له تخصّص جزئي (س، أ، ١، ٤٢١، ٥)- الإرادة الكلية لا توجب حركة جزئية؛ فإرادتك للحج لا توجب حركة رجلك بالتخطّي إلى جهة معيّنة ما لم يتجدّد لك إرادة جزئية للتخطّي إلى الموضع الذي تخطّيت إليه، ثم

يحدث لك بتلك الخطوة تصوّر لما وراء تلك الخطوة، و تنبعث منه إرادة جزئية للخطوة الثانية (غ، م، ٢٧٣، ١٦) - ينبعث من الإرادة الكلية الإرادات الجزئية (غ، م، ٢٧٣، ٢١) - الإرادة الكلية نسبتها إلى جميع الجزئيات بالسوية فلو وقع نسبتها إلى بعض الجزئيات لكان ذلك ترجيحاً للممكن من غير مرجح و هو محال (ر، ل، ٧٧، ١٧)

ارتياب

- يقال: ما الارتياب؟ الجواب هو تجاذب الرأيين (تو، م، ٣١١، ٢٣)

أرض

- الأرض تتحرّك إلى أسفل بإطلاق، إذ لا يوجد متحرّك أسفل منها (ش، سم، ٣٤، ١٦) - أما النار فكما لها الفوق، و أما الأرض فكما لها المكان الأسفل و الأجسام التي بين هذه، أعنى الماء و الهواء كما لاتها أيضاً في الأينات التي بين هذه (ش، سم، ٨٢، ٢٢) - إذا وجدت الأرض وجدت سائر الاسطقسات (ش، ما، ١٦٦، ٤) - إن الجسم الكرى بما هو مستدير لا - بد له من جسم عليه يدور و هو المركز، و الذي بهذه الصفة للجسم السماوى هو الأرض (ش، ما، ١٦٦، ٤)

أركان أربعة

- يجب أن يحصل من الأركان الأمزجة المختلفة، على النسب التي بينها، المستعدة لقبول الأنفس النباتية و الحيوانية و الناطقة، من جهة الجوهر الذي هو سبب لأمر أكوان هذا العالم، و الأفلاك التي حركاتها مستديرة على شيء ثابت غير متحرّك، و من تحرّكها و مما سبب بعضها لبعض على الترتيب تحصل الأركان الأربعة (ف، ع، ٨، ١٤) - الأجسام الكائنة من الأركان الأربعة - فيها قوى تعطيلها الاستعداد للفعل، و هي الحرارة و البرودة. و قوى تعطيلها الاستعداد لقبول الفعل، و هي الرطوبة و اليوسه. و فيها قوى آخر فاعله و منفعله، كالذوق الفاعل في اللسان و الفم، و الشم و الفاعل في آلة الشم، و كالصلابة و اللين و الخشونة و اللزوجة. و هذه كلها تظهر من تلك الأربعة التي هي الأولى (ف، ع، ١٤، ٢) - إن الموجودات التي تحت فلك القمر نوعان:

بسيطة و مركبة. فالبسائط هي الأركان الأربعة التي هي النار و الهواء و الماء و الأرض، و المركبات هي المولدات الكائنات الفاسدات أعنى الحيوان و النبات و المعادن (ص، ر، ٣، ٤٠) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٠

- الأركان الأربعة التي هي النار و الهواء و الماء و الأرض (ص، ر، ٣، ٢٠٥، ٧) - إن الأركان الأربعة متقدمة الوجود على مولداتها بالأيام و الشهور و السنين، كما أن الأفلاك متقدمة الوجود على الأركان بالأزمان و الأدوار و القرانات، و عالم الأرواح متقدّم الوجود على عالم الأفلاك بالدهور الطوال التي لا نهاية لها. و البارى تعالى متقدّم الوجود على الكل، كتقدّم الواحد على جميع العدد (ص، ر، ٣، ٣٣٢، ١)

أرواح

- الأطباء يقولون إنّ الأرواح ثلاثة: روح طبعي و روح حساس و روح محرّك (ج، ر، ٤٩، ٣)

أرواح عامية

- الأرواح العامية الضعيفة إذا مالت إلى الباطن غابت عن الظاهر، و إذا مالت إلى الظاهر غابت عن الباطن، و إذا ركنت من الظاهر إلى

مشعر غابت عن الآخر، و إذا احتجبت من الباطن إلى قوة غابت عن أخرى. فلذلك البصر يختل بالسمع، و الخوف يشغل عن الشهوة، و الشهوة تشغل عن الغضب، و الفكر يصد عن الذكر، و التذكر يصرف عن التفكير (ف، ف، ١٣، ١٨)

أزل

- الأزل ليس حالة معينة بل هي عبارة عن نفى الأوليّة، فالحدث بالزمان الذي هو عبارة عن الشيء المسبوق بالعدم يمتنع وقوعه في الأزل (ر، م، ٦٦٩، ١٠) - الجمع بين الحركة و الأزل محال (ر، ل، ٩٥، ١٧) - الأزل استمرار الوجود في أزمنة مقدّرة غير متناهية في جانب الماضي كما أنّ الأبد استمرار الوجود في أزمنة مقدّرة غير متناهية في جانب المستقبل (جر، ت، ١٦، ١٥) - إنّ أزلية الإمكان غير إمكان الأزلية، و غير مستلزم له ... فالأزل في المعنى ظرف للإمكان، فيلزم كون ذلك الشيء متصفا بالإمكان اتصافا مستمرا غير مسبوق بعدم الاتصاف (ط، ت، ١١١، ٩)

أزلي

- إنّ الأزلي هو الذي لم يجب ليس هو مطلقا:
فالأزلي لا قبل جنسا لهويته؛ فالأزلي هو لا قوامه من غيره؛ فالأزلي لا علّة له؛ فالأزلي لا موضوع له، و لا محمول، و لا فاعل، و لا سبب - أعني ما من أجله كان (ك، ر، ١١٣، ١) - الأزلي لا جنس له (ك، ر، ١٥٣، ٣) - الأزلي - الذي لم يكن ليس، و ليس بمحتاج في قوامه إلى غيره؛ و الذي لا يحتاج في قوامه إلى غيره فلا علّة له، و ما لا علّة له فدائم أبدا (ك، ر، ١٦٩، ١٠) - يقال: ما الأزلي؟ الجواب هو الذي لم يكن ليس، و ما لم يكن ليس، لا يحتاج في قوامه إلى غيره، و الذي لا يحتاج في قوامه إلى غيره لا علّة له (تو، م، ٣١٧، ١٨) - ما ليس له مبدأ أول فهو أزلي ضرورة (ش، ت، ٣٠، ٤) - إنه ليس يمكن أن يكون أزلي فيه قوة على الفساد (ش، ت، ١٢٠٠، ١١) - لما كان الأزلي أفضل مما ليس بأزلي و كان ما لم يمكن بقاؤه بالشخص الأفضل له أن يكون الحال و أن يبقى بالنوع، و لذلك جعل مثل هذا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤١

الوجود سرمديا لا يحلّ و لا ينقطع (ش، سط، ٥٨، ١١) - الأزلي إن كان ممكنا أن يعدم فإنزله بالفعل معدوما يكون كذبا ممكنا، و إذا كان كذبا ممكنا لم يلزم عنه محال. لكنه إذا وضع معدوما لزم عنه محال و هو أن يكون الأزلي معدوما، أي ليس أزلي لأنه يأتلف القياس في الشكل الثالث، هكذا: العالم أزلي، و العالم معدوم، فيلزم أن يكون بعد الأزلي معدوما و ذلك يستحيل (ش، سم، ٥٢، ٩) - إذ قد تبين أنه لا يوجد أزلي فيه إمكان العدم فظاهر أنه لا يمكن أن يوجد أزلي يفسد بآخرة و لا متكوّن يبقى أزليا (ش، سم، ٥٢، ١٨) - إن كان الأزلي لا يمكن أن توجد فيه قوة العدم فليس بممكن أن يفسد لأنه ليس فيه إمكان الفساد، و لا يمكن أيضا أن يتكوّن لأنه لم يمكن فيه قوة العدم فضلا عن أن يعدم (ش، سم، ٥٢، ٢١) - الأزلي غير فاسد و غير كائن و أنه ليس فيه قوة على الفساد (ش، سم، ٥٥، ١٢) - ليس يمكن أن يكون الفاسد أزليا و لا يمكن أن يكون الأزلي فاسدا (ش، ما، ١٧٢، ٢٤) - إنّ ما لم يكن أزليا و جب أن لا يكون أبديا، لأنّ ما لا يكون أزليا كانت ماهيته قابلة للعدم، و ذلك القبول من لوازم تلك الماهية، فتكون الماهية قابلة للعدم أبدا (ر، مح، ١٠١، ١١) - الأنزلي ما لا يكون مسبوqa بالعدم. اعلم أنّ الموجود أقسام ثلاثة لا رابع لها: فإنّه إما أزلي أبدي و هو الله سبحانه و تعالى، أو لا أزلي و لا أبدي و هو الدنيا، أو أبدي غير أزلي و هو الآخرة و عكسه محال فإنّ ما ثبت قدمه امتنع عدمه (جر، ت، ١٦، ١٨) - الأزلي الذي لم يكن ليس و الذي لم يكن ليس لا علّة له في الوجود (جر، ت، ١٧، ٢)

أزلية

- الحركة ماهيتها بحسب نوعها مركبة من أمر ينقضى و من أمر حصل، فإذا ماهيتها متعلقة بالمسوقية بالغير، و ماهية الأزلية منافية لهذا المعنى، فالجمع بينهما محال (ر، مح، ٩٦، ١٧)

أزلية الإمكان

- إن أزلية الإمكان غير إمكان الأزلية، و غير مستلزم له ... فالأزل في المعنى ظرف للإمكان، فيلزم كون ذلك الشيء متصفا بالإمكان اتصافا مستمرا غير مسبوق بعدم الاتصاف (ط، ت، ١١١، ٨)

أزمان

- أما متى هو فسؤال يبحث عن زمان كون الشيء، و الأزمان ثلاثة: ماض مثل أمس، و مستقبل مثل غد، و حاضر مثل اليوم (ص، ر، ١، ٢٠١، ١٠)

أزمان أربعة

- الأزمان الأربعة الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء (ص، ر، ٣، ٢٠٥، ١١)

أزمان ثلاثة

- الأزمان الثلاثة التي هي الماضي و الحاضر و المستقبل (ص، ر، ٣، ٢٠٤، ٢٢)

أسام مترادفة

- إن الأسامى المترادفة إنما يصح حملها بعد الوضع اللغوي، و لو قدرنا عدمها لم يصح (ر، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٢ م، ٢٤، ١٣)

أسباب

- العلل و الأسباب إما أن تكون قريبة، و إما أن تكون بعيدة. و القريبة معلومة مدركة مضبوطة على أكثر الأمور و ذلك مثل حمى الهواء من انبثاث ضوء الشمس فيه، و البعيدة قد يتفق أن تصير مدركة معلومة مضبوطة، و قد تكون مجهولة. فالمضبوطة المدركة منها كالقمر يمتلئ ضوءا و يسامت بحرا (ف، فض، ٩، ١٧) - الأسباب و المسببات في سلسلتها تنتهي إلى الحركات الجزئية الدورية السماوية، فالمتصور للحركات متصور للوازمها، و لوازم لوازمها إلى آخر السلسلة (غ، ت، ١٥٩، ٢٠) - الذين يجعلون الأسباب غير متناهية يطلون الغاية كما قلنا (ابن رشد)، و الذين يطلون الغاية يطلون جميع الجيد و الفاضل و هم لا يشعرون. و ذلك أن الأشياء إنما توصف بالجود و الفضيلة من قبل الأسباب الغائية (ش، ت، ٣٢، ١٧) - انكساغورث ... يرى أن الأسباب اثنان:

العقل على طريق الفاعل، و الأجسام المتشابهة الأجزاء التي في الخليط (ش، ت، ٩٤، ٦) - جميع أنواع الأسباب اثني عشر مركبة و مفردة (ش، ت، ٤٩٦، ٥) - النظر في الأسباب يستدعي أن يعرف كم أجناسها الأول (ش، ت، ١٣٩٧، ١٤) - الأسباب ليس جميعها هي الأسباب التي تركب منها الشيء و هي كالأجزاء له، بل و هاهنا أيضا أسباب من خارج أحدها محرّك (ش، ت، ١٥٢٤، ٤) - الفلاسفة

يرون أن الأسباب أربعة: الفاعل و المادة و الصورة و الغاية (ش، ته، ٩٩، ٢٤) - لما كانت الأسباب لا تمر عندهم (الفلاسفة) إلى غير نهاية أدخلوا سببا فاعلا أولا باقيا (ش، ته، ١٢٨، ٢٥) - مرور الأسباب إلى غير نهاية هو من جهة ما عندهم (الفلاسفة) ممتنع، و من جهة ما واجب عند الفلاسفة، و ذلك أنه ممتنع عندهم إذا كانت بالذات و على استقامة إن كان المتقدم منها شرطا في وجود المتأخر (ش، ته، ١٥٦، ١٤) - أما الفلاسفة فإنهم اعتبروا الأسباب حتى انتهت إلى الجرم السماوي، ثم اعتبروا الأسباب المعقولة فأفضى بهم الأمر إلى موجود ليس بمحسوس، هو علة و مبدأ للوجود المحسوس (ش، ته، ٢٣٥، ١٦) - من أنكر وجود المسببات مترتبة على الأسباب في الأمور الصناعية، أو لم يدركها فهمه، فليس عنده علم بالصناعة و لا الصانع؛ كذلك من جحد وجود ترتيب المسببات على الأسباب في هذا العالم فقد جحد الصانع الحكيم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (ش، م، ١٩٩، ١٥) - المسببات إن كان يمكن أن توجد من غير هذه الأسباب، على حد ما يمكن أن توجد بهذه الأسباب فأى حكمة في وجودها عن هذه الأسباب؟ و ذلك أن وجود المسببات عن الأسباب لا يخلو من ثلاثة أوجه: إما أن يكون وجود الأسباب لمكان المسببات من الاضطرار، مثل كون الإنسان متغذيا، و إما أن يكون من أجل الأفضل، أى لتكون المسببات بذلك أفضل و أتم، مثل كون الإنسان له عينان؛ و إما أن يكون ذلك، لا من جهة الأفضل و لا من جهة الاضطرار،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٣

فيكون وجود المسببات عن الأسباب بالاتفاق و بغير مقصد؛ فلا تكون هناك حكمة أصلا، و لا تدل على صانع، بل إنما تدل على الاتفاق (ش، م، ٢٠٠، ٤) - الله تبارك و تعالى أوجد موجودات بأسباب سخرها لها من خارج، و هى الأجسام السماوية، و بأسباب أوجدتها في ذوات تلك الموجودات، و هى النفوس و القوى الطبيعية حتى انحفظ بذلك وجود الموجودات، و تمت الحكمة (ش، م، ٢٠٤، ١٧) - الأسباب التى سخرها الله من خارج ليست هى متممة للأفعال التى نروم فعلها أو عائقة عنها فقط؛ بل و هى السبب فى أن نريد أحد المتقابلين (ش، م، ٢٢٦، ٣) - لما كان ترتيب الأسباب و نظامها هو الذى يقتضى وجود الشئ فى وقت ما أو عدمه فى ذلك الوقت، و جب أن يكون العلم بأسباب ما هو العلم بوجود ذلك الشئ و عدمه فى وقت ما (ش، م، ٢٢٧، ٩) - من جحد كون الأسباب مؤثرة بإذن الله فى مسبباتها إنه قد أبطل الحكمة و أبطل العلم.

و ذلك أن العلم هو معرفة الأشياء بأسبابها.

و الحكمة هى المعرفة بالأسباب الغائية (ش، م، ٢٣١، ١٥) - القول بإنكار الأسباب جملة هو قول غريب جدا عن طباع الناس. و القول بنفى الأسباب فى الشاهد ليس له سبيل إلى إثبات سبب فاعل فى الغائب؛ لأن الحكم على الغائب من ذلك إنما يكون من قبل الحكم بالشاهد. فهؤلاء لا - سبيل لهم إلى معرفة الله تعالى؛ إذ يلزمهم ألا يعترفوا بأن كل فعل له فاعل (ش، م، ٢٣١، ١٧) - الأسباب ... منها قريبة و منها بعيدة، و منها بالذات و منها بالعرض، و منها جزئية و منها كلية، و منها مركبة منها بسيطة، و كل واحد من هذه الأقسام منها ما هى بالفعل و منها ما هى بالقوة (ش، م، ٥٥، ١١) - من الأسباب ما هى فى الشئ و هى المادة و الصورة، و منها ما هى خارجة عن الشئ و هو الفاعل و الغاية (ش، م، ٥٥، ١٤) - الأسباب إنما تعطى بالذات و أولا ذات السبب (ش، م، ١٠٨، ٦) - وجه تأثير هذه الأسباب فى الكثير من مسبباتها مجهول لأنها إنما يوقف عليها بالعادة لاقتران الشاهد بالاستناد إلى الظاهر، و حقيقة التأثير و كيفيته مجهولة و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا (خ، م، ٣٦٤، ٦)

أسباب أربعة

- الأسباب بالجملة أربعة: المادة و الفاعل و الصورة و الغاية. و هذه قد تكون خاصة و قد تكون عامّة بأن تجنس صورة لكنّها عامّة (ج، ن، ٣٢، ١) - لا يمكن أن يلقى واحد من الأسباب الأربعة يمرّ فى جنسه إلى ما لا نهاية، أى لا يوجد للأشياء التى هاهنا سبب مادى و يكون للمادة مادة و يمرّ ذلك إلى غير نهاية، مثل أن يكون اللحم من الأرض و الأرض من الماء و الماء من شئ آخر و يمرّ

ذلك إلى غير نهاية (ش، ت، ١٧، ٧) - يعنى (أرسطو) بجميع أجناس العلل الأسباب الأربعة (ش، ت، ١٨٥، ١٤) - الأسباب الأربعة...
هى المادة و الفاعل و الصورة و الغاية (ش، ما، ١٢٨، ٢٠) - إن الأربعة الأسباب متناهية، و إن هاهنا مادة قصوى و فاعل أقصى و صورة
قصوى و غاية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٤

قصوى (ش، ما، ١٣٢، ١٤)

أسباب الأشياء

- أسباب الأشياء أربعة: مبدأ الحركة، مثل البناء للبيت؛ المادة؛ مثل الخشب و الطين للبيت؛ و الصورة مثل هيئة البيت للبيت؛ الغاية مثل
الاستئذان للبيت. و كل واحد من ذلك إما قريب و إما بعيد، إما عام و إما خاص، إما بالقوة و إما بالفعل، إما بالحقيقة و إما بالعرض
(س، ع، ١٨، ٧)

أسباب الأشياء الكائنة

- أسباب الأشياء الكائنة الفاسدة و بالجملة المتغيرة هى الأجسام الطبيعية التى هى مبدأ الحركات و الاستحالات فى الأمور
المحسوسات (ش، ت، ١٢٤، ١٣)

أسباب بالعرض

- الأسباب التى بالعرض يوجد فيها أيضا القريب و البعيد كما يوجد فى الأسباب التى بالذات.
مثال ذلك إن الأبيض و الموسيقىار علمه للصنم بالعرض إذا اتفق أن كان صانع الصنم أبيض و موسيقار لكن بعيدة، و كذلك أيضا
فلان صانع الأصنام و الإنسان هما بالعرض لكن هذان أقرب إلى الذى بالذات (ش، ت، ٤٩٤، ٣) - إن الأسباب التى بالعرض يلحقها
أيضا أن تكون منها قريبة و منها بعيدة (ش، ت، ٤٩٥، ١٠)

أسباب شخصية

- الأسباب الشخصية ... هى أسباب بالحقيقة للمسببات الشخصية التى هى مسببات بالحقيقة (ش، ت، ١٥٥٤، ١٠) - إن الأسباب
الشخصية التى فى جنس جنس هى مختلفة (ش، ت، ١٥٥٥، ٦)

أسباب الشئ

- أسباب الشئ التى يلزم عنها وجوده هى الصورة و الغاية: أما الصورة فليس يصح أن تكون معلومة و النوع مجهولا؛ و أما الغاية فقد
يصح ذلك فيها. إلا أن غايات الأنواع الخاصة ليس شأن المعرفة الإنسانية على الأكثر إدراكها، و أما الفاعل و المادة فليس يلزم عنهما
باضطرار وجود النوع (ش، سط، ٣٠، ٥)

أسباب غائية

- الذين يجعلون الأسباب غير متناهية يبطلون الغاية كما قلنا (ابن رشد)، و الذين يبطلون الغاية يبطلون جميع الجيد و الفاضل و هم لا

يشعرون. و ذلك أن الأشياء إنما توصف بالوجود و الفضيلة من قبل الأسباب الغائية (ش، ت، ٣٢، ٢٠) - يقول (أرسطو) إن من يضع الأسباب التي على طريق الغاية غير متناهية فهو يرفع العقل العملي ضرورة، و ذلك أن العقل إنما يفعل ما يفعله في كل وقت بسبب شيء آخر من الأشياء. و ذلك الشيء هو الذي من قبله صار الفعل متناهيًا، و ذلك أن النهاية هي الغاية المقصودة بالأفعال و إلا كان الفعل عبثًا (ش، ت، ٣٤، ٢)

أسباب فاعلة

- الفرق بين هذا النوع من الأسباب الفاعلة (بالجنس و بالنوع) و الفاعلة التي تفعل الأشياء الجزئية أن الفاعل الذي يفعل الجزئية يكون موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٥

موجودا و لا- يلزم أن يكون مفعوله موجودا، و ذلك النوع الأول يكون موجودا معا أعنى العلة و المعلول ... و التي بهذه الصفة هي مثل البيت المبنى و البناء فإنه قد يوجد البناء و لا يوجد البيت (ش، ت، ٤٩٦، ١٦) - لا يعد في الأسباب الفاعلة إلا من فعل بروية و اختيار، فإن فعل الفاعل بالطبع غيره لا يعد في الأسباب الفاعلة (ش، ت، ٩٩، ٢٠)

أسباب قصوى

- الأسباب القصوى، فإنها الأسباب لكل موجود معلول من جهة وجوده ... السبب الأول الذي يفيض عنه كل موجود معلول بما هو موجود معلول لا بما هو موجود متحرك فقط أو متكمم فقط (س، ش، ١٤، ١٤)

أسباب محرّكة

- الأسباب المحرّكة بعضها لبعض متناهية ...

هذه الأسباب توجد فيها ثلاثة أجناس: متقدم و وسط و متأخر. فالأول هو العلة لجميعها إذ كان يحرك نفسه و يحرك المتوسط بلا توسط و يحرك الأخير بالمتوسط، و الوسط هو علة للأخير، و الأخير ليس علة لشيء (ش، ت، ٢٠، ١)

أسباب محسوسة

- أما الأشعرية فإنهم جحدوا الأسباب المحسوسة أي لم يقولوا بكون بعضها أسبابا لبعض، و جعلوا علة الموجود المحسوس موجودا غير محسوس بنوع من الكون غير مشاهد و لا محسوس، و أنكروا الأسباب و المسببات و هو نظر خارج عن الإنسان بما هو إنسان (ش، ت، ٢٣٥، ٢٠)

أسباب من خارج

- لما كانت الأسباب التي من خارج تجرى على نظام محدود، و ترتيب منضود لا تخل في ذلك بحسب ما قدرها بارئها عليه، و كانت إرادتنا و أفعالنا لا تتم، و لا توجد بالجملة، إلا بموافقة الأسباب التي من خارج، فواجب أن تكون أفعالنا تجرى على نظام محدود، أعنى أنها توجد في أوقات محدودة، و مقدار محدود. و إنما كان ذلك واجبا لأن أفعالنا تكون مسببة عن تلك الأسباب التي من خارج.

و كل مسبب يكون عن أسباب محدودة مقدرة، فهو ضرورة، محدود مقدر. و ليس يلقى هذا الارتباط بين أفعالنا و الأسباب التي من خارج فقط، بل و بينها و بين الأسباب التي خلقها الله تعالى في داخل أبداننا (ش، م، ٢٢٦، ١٢)

أسباب و مسببات

- متى رفعنا الأسباب و المسببات لم يكن هاهنا شيء يردّ به على القائلين بالاتفاق، أعنى الذين يقولون لا صانع هاهنا، و إنما جميع ما حدث فى هذا العالم إنما هو عن الأسباب المادية؛ لأن أحد الجائزين هو أحق أن يقع عن الاتفاق منه أن يقع عن فاعل مختار (ش، م، ٢٠٠، ١٧)

أستاذ بشرى

- إن القائل من البشر لا يقدر على تعليم كل علم لكل متعلم، و إنما يقدر من ذلك على ما يساعده عليه ذهن المتعلم بفهمه و تعقله و تصديقه و قبوله و رده إذا كان كل شيء من هذه فى موضعه و موقعه، فذلك ليس من عطاء الأستاذ البشرى (بغ، م ٢، ١٣٤، ١٧) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٦

استثناء

- إن الإيجاب و السلب تارة يكون حكما حتما، و تارة شرطا و استثناء، فالإيجاب الحتم مثل قولك الشمس فوق الأرض و هو نهار، و الشرط مثل قولك إن كانت الشمس فوق الأرض فهو نهار. و كذلك حكم السلب مثله مثال ذلك ليست الشمس فوق الأرض و لا هو نهار.

و الشرط و الاستثناء مثل قولك إن كانت الشمس ليست فوق الأرض فليس هو نهارا (ص، ر ١، ٣٣٢، ١٥) - الاستثناء إخراج الشيء من الشيء لولا الإخراج لوجب دخوله فيه. و هذا يتناول المتصل حقيقة و حكما و يتناول المنفصل حكما فقط (جر، ت، ٢٣، ٥)

استحالة

- تبدل مكان أجزاء الجرم و مركزه أو كل أجزاء الجرم فقط، هى الحركة المكانية؛ و تبدل المكان الذى ينتهى إليه الجرم بنهاياته، إما بالقرب من مركزه و إما بالبعد منه، هو الربو و الاضمحلال؛ و تبدل كفياته المحمولة فقط هو الاستحالة؛ و تبدل جوهره هو الكون و الفساد (ك، ر، ١١٧، ١١) - الحركة هى تبدل الأحوال: فتبدل مكان كل أجزاء الجرم فقط هو الحركة المكانية؛ و تبدل مكان نهاياته إما بالقرب من مركزه أو البعد منه هو الربو و الاضمحلال؛ و تبدل كفياته المحمولة فقط هو الاستحالة؛ و تبدل جوهره هو الكون و الفساد (ك، ر، ٢٠٤، ١٢) - الحركة من كيف إلى كيف تسمى استحالة مثل الاسوداد و الابيضاض (س، ع، ١٨، ٢٠) - إن الكون و الفساد و الاستحالة أمور مبتدأة، و لكل مبتدأة سبب و لا بدّ ... من حركة مكانية. فالحركة المكانية هى مقربة الأسباب و مبعدها، و مقوية الكيفيات و مضعفها (س، شط، ١٩٢، ١٢) - الاستحالة تقال على استبدال الأحوال فى زمان كسخونة البارد و برد الحار و صعود الهابط و هبوط الصاعد، كل ذلك فى الأعراض و الأحوال (بغ، م ١، ١٦٠، ١٣) - لما كانت التغييرات أربعة: أما التغيير الذى يكون فى الجوهر و هو الذى يسمى الكون المطلق و الفساد المطلق، و أما التغيير الذى فى الكيف و هو الذى يكون فى الكيفية الانفعالية و هو الذى يسمى استحالة، و أما الذى يكون فى الكم و هو الذى يسمى نموًا و نقصا، و أما الذى فى الأين و هو المسمى نقله، و جب أن يكون كل ما يتغير إنما يتغير من الأضداد التى فى كل واحد من هذه الأصناف الأربع (ش، ت، ١٤٣٧، ١١) - الاستحالة إنما تكون من الضد إلى الضد (ش، سم، ٣٣، ٢٣) - أرسطو يرى أن الاستحالة ضربان: استحالة فى الجوهر و هو المسمى كونا و فسادا، و استحالة فى الكيف و هو المسمى كيفة (ش، سك، ٩٨، ٢) - الاستحالة حركة فى الكيف كتسخن الماء و تبرّده مع بقاء صورته النوعية (جر، ت،

استحالة طبيعية

- الاستحالة الطبيعية: و مثال ذلك أن الحركة إلى فوق طبيعية للنار و غير طبيعية للأرض، و الطبيعية مضادة للقسرية (ش، سط، ٨٨، ١٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٧

استحالة الكائنات الفاسدات

- إن استحالة الكائنات الفاسدات التي تحت فلك القمر هي خمسة أنواع: فمنها استحالة الأركان الأربعة بعضها إلى بعض ... و منها حوادث الجو و تغييرات الهواء ... و منها استحالة الكائنات الفاسدات التي تتكون و تنعقد في باطن الأرض و عمق البحار و جوف الجبال و هي الجواهر المعدنية ... و منها استحالة النبات و الأشجار و هو كل جسم يتغذى و ينمو ... و منها استحالة الحيوان و هو كل جسم متحرك حساس (ص، ر ٢، ٧٧، ١٠)

استحالة و نمو

- أما الفرق بين الاستحالة و النمو فيبين. و ذلك أن أحدهما في الكيف و الآخر في الكم. و أيضا فإن النامي يتحرك في المكان بأجزائه و يضبط مكانا أعظم مما كان فيه، و الاستحالة ليست كذلك. و هذا يفارق النمو أيضا بالكون و الفساد، و أيضا الموضوع الثابت في حركة النمو هو الصورة ... و الموضوع لحركة الاستحالة هو الشيء المشار إليه من حيث هو ذو هيولى و صورة؛ و أما موضوع الكون و الفساد فالمادة الأولى و لذلك ليس هو شيئا بالفعل (ش، سك، ٩٨، ٩)

استدلال

- الاستدلال تقرير الدليل لإثبات المدلول سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر فيسمى استدلالا إتيئا، أو بالعكس فيسمى استدلالا لميئا، أو من أحد الأثرين إلى الآخر (جر، ت، ١٧، ٩)- التعليل هو انتقال الذهن من المؤثر إلى الأثر كانتقال الذهن من النار إلى الدخان. و الاستدلال هو انتقال الذهن من الأثر إلى المؤثر. و قيل التعليل و هو إظهار عليية الشيء سواء كانت تاممة أو ناقصة (جر، ت، ١٧، ٦٣)

استدلال إتي

- الاستدلال تقرير الدليل لإثبات المدلول سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر فيسمى استدلالا إتيئا، أو بالعكس فيسمى استدلالا لميئا، أو من أحد الأثرين إلى الآخر (جر، ت، ١٧، ١٠)

استدلال لمي

- الاستدلال تقرير الدليل لإثبات المدلول سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر فيسمى استدلالا إتيئا، أو بالعكس فيسمى استدلالا لميئا، أو من أحد الأثرين إلى الآخر (جر، ت، ١٧، ١٠)

استطاعة

- الجماد ليس له استطاعة؛ وكذلك الإنسان ليس له فيما لا- يطيق استطاعة. صار الجمهور إلى أن الاستطاعة شرط من شروط التكليف كالعقل سواء (ش، م، ٢٢٥، ١)

استعداد

- إن الاستعداد ليس سببا للإيجاد (س، شأ، ٢٦٩، ١٢)- معنى القوة أنها تقبل الصورة و نقيضها، و معنى الاستعداد أن يترجح صلاحه لقبول إحدى صورتين على الخصوص، فتكون القوة على وجود الشيء و عدمه بالسواء. و الاستعداد للوجود وحده، بأن تصير إحدى القوتين أولى من الأخرى. كما أن مادة الهواء قابلة لصوره النارية، و المائية بالسواء. و لكن غلبة البرد يجعلها لقبول صورة المائية أولى، فتقلب ماء، لقبول صورة المائية، من المفارق، عند استفادة موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٨

الاستعداد من السبب المبرّد (غ، م، ٢٩٣، ٩)- الاستعداد الذى يوجد فى القوة الغازية لقبول المحسوسات الذى هو الكمال الأول للحسّ ليس الموضوع القريب له شيئاً غير النفس الغازية، و هذه القوة و هذا الاستعداد كأنه شىء ما بالفعل إلا أنه ليس على كماله الأخير، فإن الحيوان النائم قد يرى أنه ذو نفس حساسة بالفعل (ش، ن، ٤٤، ٩)

استعداد تام

- الاستعداد التام أن لا يكون فى طباع الشىء معاق و مضادّ لما هو بالقوة فيه، كاستعداد الماء المسخن للتبرّد لأنّ فيه نفسه قوة طبيعياً... تعاقق القوة الخارجة فى التبريد أو لا تعاققه (س، شأ، ٢٧١، ١٩)

استعداد قوى

- إن العنصر أو الموضوع الذى يكون منه الشىء إذا كان يتقدّمه فى الزمان، فإنّ له من جهة تقدّمه له خاصية لا تكون مع حصوله له، و هى الاستعداد القوى، و إنما يتكوّن الجوهر منه لأجل استعدادة لقبول صورته، و أما إذا زال الاستعداد بالخروج إلى الفعل وجد الجوهر و كان محالاً أن يقال إنّه متكوّن منه (س، شأ، ٣٣٨، ٦)

استعداد ناقص

- أما الاستعداد الناقص فهو كاستعداد الماء للتسخن، لأنّ فيه قوة تعاقق التسخن الذى يحدث فيه من خارج، و توجد مع التسخن باقية فيه و لا تبطل (س، شأ، ٢٧٢، ٢)

استعدادات

- الاستعدادات بما هى استعدادات إنما توجد مقترنة مع ما بالفعل، و ليس بعضها موضوعاً لبعض إلا على جهة التشبيه، بمعنى أن بعضها يتقدّم فى الموضوع وجود بعض (ش، ن، ٧٧، ٢٣)

استقامة

- ألم تعلم أن الاستقامة و الاعوجاج و النقصان و الكمال التى تقال فى مطالع البروج إنما هى بالإضافة إلى أماكن بأعيانها لأجل

تلك الأماكن، لا أنها في أنفسها ذوات اعوجاج و استقامة و كمال و نقصان و سائر ما أشبهها (ف، فض، ١٢، ١٢)

استقبال

- الاستقبال ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي أنت فيه (جر، ت، ١٧، ٧)

استقراء

- الاستقراء هو شيء يتلو بعضه بعضا (ش، ت، ١٣٦٧، ١٥) - إيا أن يستدلّ بالعام على الخاص و هو القياس في عرف المنطقيين أو بالعكس و هو الاستقراء (ر، مح، ٤٥، ٢٢) - الاستقراء هو الحكم على كلّي لوجوده في أكثر جزئياته. و إنما قال في أكثر جزئياته لأنّ الحكم لو كان في جميع جزئياته لم يكن استقراء بل قياسا مقسّما. و يسمّى هذا استقراء لأنّ مقدّماته لا تحصل إلّا بتتبع الجزئيات كقولنا كل حيوان يحرك فكّه الأسفل عند المضغ لأنّ الإنسان و البهائم و السباع كذلك، و هو استقراء ناقص لا يفيد اليقين لجواز وجود جزئي لم يستقرأ

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٩

و يكون حكمه مخالفا لما استقرئ كالتمساح فإنّه يحرك فكّه الأعلى عند المضغ (جر، ت، ١٨، ٤)

استكمالات

- إن الاستكمالات التي من أجلها يتحرك المستكمل بها: منها ما تكون كصفات يستكمل بها المتحرك مثل الذي يتحرك لمكان الصحة، و منها ما تكون جواهر خارجة عن الشيء الذي يتحرك إليها على جهة التشبه بها مثل ما يوجد جميع أفعال العبيد كلها تنحو نحو السيد و نحو غرضه، و مثل ما يوجد أهل المملكة الواحدة يتحركون نحو غرض الملك؛ فالعبيد يقال فيهم إنما وجدوا من أجل سيدهم، و كذلك أهل المملكة مع ملكهم، و هكذا جميع الموجودات مع هذا المبدأ الأول أعني الذي يتشوقه الكل (ش، ت، ١٦٠٥، ٧)

استنباط

- الاستنباط إما بطريق القسمة أو بطريق التركيب (ج، ن، ٣٢، ٦) - الاستنباط اصطلاحا استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن و قوة القريحة (جر، ت، ٢٢، ١٣)

أسرع و أبطأ

- الأسرع و الأبطأ متناهيان في الوجود (ش، سط، ٩٥، ١٧) - الأسرع و الأبطأ ليس يمرّان في الوجود إلى غير نهاية، فذلك بين من أنواع المحركات ليس تمرّ إلى غير نهاية (ش، سط، ٩٥، ٢٠) - الأسرع و الأبطأ لم ينتهيا من جهة ما هما متحركان، بل من جهة ما عرض لهما أمر ما (ش، سط، ٩٦، ٤)

أسطقس

- الأسطقس - منه يكون الشيء، و يرجع إليه منحلّما، و فيه الكائن بالقوة؛ و أيضا: هو عنصر الجسم، و هو أصغر الأشياء من جملة

الجسم (ك، ر، ١٦٨، ١٠) - أمّا الأسطقس فلا- يسمّى "المادّة" و "هيولى" ("ف، حر، ١٥٩، ٥) - الأسطقس هو الجسم الأول الذى باجتماعه إلى أجسام أولى مخالفة له فى النوع يقال أنّه أسطقس لها. فلذلك قيل أنّه أصغر أجزاء ما ينتهى إليه تحليل الأجسام فلا توجد فيه قسمة إلّا إلى أجزاء متشابهة (س، ح، ١٩، ٥) - لأن التحليل إما الذهنى أو الوجودى إذا فزق بين بسائط التركيب، كان مجزّد الجسمية آخر ما ينحلّ إليه يسمّى أسطقسًا، و إن كان الأسطقس فى عرفهم (الطبيعيون) هو ما ينحلّ إليه الجسم المركّب إذا حللته إلى طبائعه المختلفة. و لا ينحلّ الأسطقس إلى طبائع مختلفة كما يحلّل بدن الإنسان إلى أعضائه و أرواحه (بغ، م ١، ١٤، ١٤) - الأسطقس يقال للذى منه يركّب الشىء أولًا- و هو فيه و لا ينقسم بالصورة إلى صورة أخرى (ش، ت، ٤٩٩، ١٠) - عدم الانقسام بالكمية يتبعه عدم الانقسام بالصورة الذى هو الشرط الصحيح فى حدّ الأسطقس (ش، ت، ٥٠١، ١٧) - يقال أسطقس على جهة نقل الاسم لمكان الشبه ما كان صغيرا واحدا غير منقسم فى الكمية و هو موجود فى أشياء كثيرة (ش، ت، ٥٠٢، ٢٠) - إن الجزء الذى لا- يتجزأ هو الأسطقس (ش، ت، ٥٠٣، ٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٠

- الأسطقس هو ما لا ينقسم (ش، ت، ٥٠٤، ٢) - إن الأسطقس هو و الشىء الذى هو له أسطقس من طبيعته واحدة. لكن الأسطقس هو فى تلك الطبيعة بسيط و الذى من الأسطقس مركّب (ش، ت، ١٥١٠، ٤) - الأسطقس أحقّ بالأسباب التى هى داخل الشىء (ش، ت، ١٥٢٤، ٦) - إن الأسطقس و المبدأ سببان متغايران و هما كلاهما مختلفان. و إنما قال (أرسطو) هذا لأن اسم السبب ينطلق على التى من داخل و خارج، و أما المبدأ فعلى التى من خارج، و أما الأسطقس فعلى التى فى داخل الشىء (ش، ت، ١٥٢٤، ٧) - صرّح... أرسطو أنّه لو كانت للحركة حركة، لما وجدت الحركة. و أنّه لو كان للأسطقس، أسطقس، لما وجد الأسطقس (ش، ت، ٣٦، ٢٦) - الأسطقس آخر ما ينحلّ إليه المركّب أولًا و بالذات (ش، سم، ٧٩، ١٧) - الأسطقس يقال أولًا- على ما إليه ينحلّ الشىء من جهة الصورة، و بهذه الجهة نقول إن الأجسام الأربعة التى هى الماء و النار و الهواء و الأرض إنها أسطقسات سائر الأجسام المركّبة. و قد يقال الأسطقس على الذى يرى أنّه أقلّ جزء فى الشىء على ما يرى ذلك أصحاب الجزء الذى لا يتجزى. و قد يقال أيضا إن الكليات هى أسطقسات الأشياء الجزئية بحسب رأى من يرى فيها أنها مبادئ الأشياء و أن ما هو أكثر كلفة فهو أخرى أن يكون أسطقسًا (ش، ما، ٥٧، ٤) - القابل من جهة أنّه بالقوة قابل يسمّى هيولى، و من جهة أنّه بالفعل حامل يسمّى موضوعا بالاشتراك اللفظى بينه و بين الذى هو جزء رسم الجوهر و بين الذى هو فى مقابلة المحمول، و من حيث كونه مشتركًا بين الصور يسمّى مادة و طينته، و من حيث أنّه آخر ما ينتهى إليه التحليل يسمّى أسطقسًا. فإنّ معنى هذه اللفظة أبسط من أجزاء المركّب، و من جهة أنّه أول ما يتدبّر منه التركيب يسمّى عنصرا، و من حيث أنّه أحد المبادئ الداخلة فى الجسم يسمّى ركنا (ر، م، ٥٢٢، ٣) - أمّا الأسطقس؛ فعبارة عن ما يتحلّل إليه المركّب (سى، م، ١٢٤، ١)

أسطقس أول

- الأسطقس الأول هو الذى هو غير مركّب من شىء أصلا (ش، ت، ٤٩٩، ١٤)

أسطقس حقيقى

- إن الأسطقس الحقيقى هو المشترك لجميع المركّبات الذى هو أول ما تركّبت منه جميع الأشياء و هو موجود فى كل واحد منها و إليه تنحلّ جميع الأشياء. و هذا الأسطقس يجب أن يكون هو السبب فى سائر الأسطقسات. و هذا الذى ذكره (أرسطو) هو المادة الأولى (ش، ت، ٥٠٥، ٧)

أسطقسات

- عدد الأجسام البسيطة الأول التي منها يلتئم العالم خمسة ... الواحد منها هو الجسم الأقصى الذي يتحرك حركة مستديرة، والأربعة الباقية مشتركة في مادتها متباينة بصورها، وأن ذلك الواحد الخامس مابين لتلك الأربعة في مادته و صورته جميعا، وأنه هو السبب في وجود تلك الأربعة وقوامها و دوام وجودها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥١

و أوضاعها و مراتبها، وأن تلك الأربعة هي الأسطقسات التي منها تتكون سائر الأجسام التي تحت ذلك الجسم الأقصى، وأن تلك الأسطقسات يتكون أيضا بعضها عن بعض و لا- تتكون هي عن جسم أبسط منها و لا- عن جسم أصلا (ف، ط، ٩٩، ١٢)- الأربعة أسطقسات ... يتكون بعضها عن بعض لأنها هي الجواهر الأول الطبيعية، وأن موادها واحدة في النوع و مادة كل واحد هي بعينها مادة الآخر على طريق التعاقب، و كانت إنما تصير أسطقسات لأجل أن كل واحد منها يتكون عن كل واحد، و أن سائر الأجسام المتكونة إنما تتكون عنها، و أن فيها مبادئ و قوى بها يتكون بعضها عن بعض و لأجلها يتكون عنها سائر الأجسام المتكونة (ف، ط، ٩٩، ١٨)- الأسطقسات ... لما كانت متضادة في ماهياتها التي هي بها بالفعل و في القوى التي هي بها أسطقسات، و كان بعضها يفعل في بعضه و بعضها يفعل عن بعض، و كانت متجاوزة، لم يمتنع أن يكون في كل واحد منها ما يبلغ الغاية أو قد بلغ الغاية مما به كمال ما يتجوهر به و كمال ماهيته أكثر ما يمكن فيه، و كذلك في القوة التي هو بها أسطقس خالص أقصى ما يمكن فيه من القوة و أكثرها إفراطا، و منه ما يكون دون ذلك في الكمال، و ما هو دون الثاني، إلى أن ينتهي إلى أنقص ما يمكن أن يكون في ماهيته، حتى إن انتقص عن ذلك صارت ماهيته ماهية أسطقس آخر في أدنى ما يمكن أن يكون للآخر ماهية (ف، ط، ١٠٣، ٢٠)- الأسطقسات، مثل النار و الهواء و الماء و الأرض و ما جانسها من البخار و اللهب و غير ذلك؛ و المعدنية مثل الحجاره و أجناسها و النبات و الحيوان غير الناطق و الحيوان الناطق (ف، أ، ٤٦، ١٢)- الأسطقسات أربع، و صورها متضادة. و مادة كل واحدة منها قابلة لصوره ذلك الأسطقس و لضدها (ف، أ، ٤٨، ١)- أما الأسطقسات فإن المضاد المتلف لكل واحد منها هو من خارج فقط، إذ كان لا ضد له في جملة جسمه (ف، أ، ٦٤، ١٢)- الأسطقسات غير كائنه بكلها كائنه بأجزائها، و ذلك أنواع الموجودات الهولانية (ج، ر، ١٠٧، ١١)- الأسطقسات هي مركبة من الامتزاج الأول الذي يكون للأجسام التي لا تنقسم (ش، ت، ٨٥، ٧)- إن الأسطقسات إن كانت بالفعل كان لها أسطقسات لأن القوة قبل الفعل، أي أن التي تكون بالقوة شيئا ما هي قبل التي هي بالفعل ذلك الشيء فيكون للأسطقسات أسطقسات (ش، ت، ٢٩١، ٣)- إن كانت الأسطقسات تنقسم بالكمية فإن أجزاءها غير منقسمة بالصوره بل هي واحدة بالصوره، مثل الماء و الأرض و النار و الهواء؛ فإن جميع المركبة منها تنقسم إليها بالصوره و لا تنقسم هي إلى شيء آخر بالصوره بل إنما تنقسم بالكمية و هي القسمة التي تكون إلى أجزاء متشابهة بالصوره. و لذلك يقال في الأجزاء المتشابهة إنها التي حد الجزء و الكل منها حد واحد (ش، ت، ٥٠٠، ١٣)- العقل الفعال ... ليس يعطى الصور النفسانية فقط و الصور الجوهرية التي للمتشابهة الأجزاء بل و الصور الجوهرية التي للأسطقسات، فإنه يظهر أن الأسطقسات إنما تفعل و تنفعل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٢

بكيفياتها لا بصورها الجوهرية (ش، ت، ٨٨٢، ٩)- الفرق بين الأوائل و الأسطقسات أن اسم الأوائل قد ينطلق على ما هو موجود في الشيء و خارج الشيء. و العلة تنطلق أكثر ذلك على الفاعل و الغاية و قد تنطلق على الأربع علل، و الأسطقسات ليست تنطلق إلا على العلة الموجود في الشيء و هي التي ينحل إليها المركب (ش، ت، ١٠٢٤، ٤)- الأسطقسات ... مؤبده بالكلية كائنه فاسده بأجزائها (ش، ت، ١٠٧٧، ٣)- الأشياء التي تفسد بأجزائها و هي الأسطقسات تشبه في كونها فاعلة على الدوام بالتي لا تفسد لا بالكل و لا بالجزء و هي الأجرام السماوية ... من قبل أن في طباعها أن تتحرك من ذاتها أي تشبه المتحركات من ذاتها أعنى المتحركات بمبدأ فيها لا من خارج (ش، ت، ١٢٠٧، ٦)- الأسطقسات و العناصر هي الأشياء التي تتماس لا للنظام الحادث عن الأشياء المتماصة و أراد

(أرسطو) بالنظام الصورة (ش، ت، ١٤٧٦، ١١) - ولا واحد من الأسطقسات يمكن أن يكون هو والمركب شيئاً واحداً بعينه (ش، ت، ١٥١٣، ١٥) - أسطقسات الأجسام الكائنة الفاسدة هي الأجسام البسائط، أعني الأربعة أو بعضها (ش، سم، ٧٩، ١٥) - تكوّن الأسطقسات بعضها عن بعض ضرورة (ش، سك، ١٢٠، ١٥) - أما الأسطقسات فهي ضرورة معلولة عن الحركة العظمى (ش، ما، ١٦٥، ١١) - من الضرورة لزوم وجود الأسطقسات عن وجود الجرم السماوى كما لزم أيضاً من الاضطراب اللبن والاجر عن صورة البيت. و إذا كان ذلك كذلك فالجرم السماوى سبب لوجود الأسطقسات على أنه حافظ فاعل و صورة و غاية (ش، ما، ١٦٦، ٥) - أسطقسات هو لفظ يونانى بمعنى الأصل، و تسمى العناصر الأربع التى هى الماء و الأرض و الهواء و النار أسطقسات لأنها أصول المركبات التى هى الحيوانات و النباتات و المعادن (جر، ت، ٢٤، ٨)

أسطقسات أربعة

- إن جميع الأجسام التى فى عالم الكون و الفساد منها ما تقوم حقيقتها بصورة واحدة زائدة على معنى الجسمية، و هذه هى الأسطقسات الأربعة و منها ما تتقوم حقيقتها بأكثر من ذلك، كالحيوان و النبات (طف، ح، ٧٠، ٢٢) - (مذهب) أفلاطون ... يقول بالصور و يعتقد أن طبيعة الصور و طبيعة العدد واحد ... و كان يعتقد أن الأسطقسات الأربعة مركبة من السطوح المتساوية الأضلاع و الزوايا و هى الأجسام الخمسة المذكورة فى آخر كتاب أوقليدس. و إنما تبع الطبيعيين فى قوله بالهولى الأولى، و فى قوله بالأسطقسات الأربعة الأول أعني أن منها تركبت جميع المركبات المحسوسة (ش، ت، ٦٤، ٦) - أما الشىء الذى يسبق إلى الظن أنه جوهر الموجودات المركبة المشار إليها فهى الأسطقسات الأربعة التى منها تركبت الجواهر المحسوسة (ش، ت، ٢٨٠، ١٢) - إن المواد القريبة هى التى تماس بعضها بعضاً لأن التى اختلفت و اتحدت ليست هى مادة قريبة. مثال ذلك إن اللحم و العظم و سائر موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٣

الأعضاء المتشابهة الأجزاء التى تركبت منها اليد هى المادة القريبة لليد و هى مماسها بعضها لبعض، و أما الأسطقسات الأربعة التى هى مختلطة فهى مواد بعيدة (ش، ت، ١٤٧١، ١٢)

أسطقسات الجواهر

- إن أسطقسات الجواهر يلزم أن تكون جوهراً و أسطقسات المضاف مضاف (ش، ت، ١٥٠٨، ١٢) - أسطقسات الجواهر المتغيرة متغيرة ضرورة بالعرض لا بالذات (ش، ما، ٨٧، ٢٢)

أسطقسات الشىء

- لا يمكن أن توجد أسطقسات الشىء فى الشىء نفسه بالفعل، و إلا كان المركب عن الأسطقسات هو بعينه نفس الأسطقسات، و مثال ذلك أن السكنجيين مركب من الخل و العسل، و لو كانا فيه بالفعل لم يكن السكنجيين شيئاً آخر غير الخل و العسل (ش، ما، ٨٢، ١١)

أسطقسات المضاف

- إن أسطقسات الجواهر يلزم أن تكون جوهراً و أسطقسات المضاف مضاف (ش، ت، ١٥٠٨، ١٢)

أسطقسات المقولات

- ليس يمكن أن تكون أسطقسات المقولات العشر أسطقسًا واحدًا بعينه (ش، ت، ١٥٠٩، ١٠) - إنه ليس أسطقسات المقولات العشر شيئًا واحدًا بعينه حتى يكون اسم الموجود مقولًا بتواطؤ... و إذا تبين أنها ليست واحدة بإطلاق ولا مختلفه بإطلاق، فتكون واحدة بجهة ما و غير واحدة بجهة أخرى و هذا هو الواحد بطريق التناسب (ش، ت، ١٥١٨، ٤)

أسفل بالطبع

- الفلاسفة يرون أن هاهنا فوقًا بالطبع، و هو الذى يتحرك إليه الخفيف، و أسفل بالطبع و هو الذى يتحرك إليه الثقيل. و إلا كان الثقيل و الخفيف بالإضافة و الوضع. و ترى أن نهاية الجسم الذى هو فوق بالطبع، يعرض له فى التخيل انتهاء، إما إلى خلاء أو ملاء (ش، ت، ٦٧، ٥)

إسكات

- أما الإسكات فهو أحسن أفعال السوفسطائية.
و ذلك إنما يكون عن تخويف أو تخجيل، أو عن أشياء انفعالية غير هذه (ف، ط، ٨٣، ١٠)

أسلاب خاصة

- الأسلاب الخاصة التى تجرى مجرى الأسماء المعدولة و هى الأسلاب التى تستعمل فى تمييز الموجودات بعضها من بعض لها علل و شروط (ش، ت، ٢١٧، ٣)

اسم

- الاسم عام و الكلمة خاص. و كل كلمة اسم و ليس كل اسم كلمة (جا، ر، ٤٩٣، ٨) - الاسم موضوع و الكلمة محمولة. فلا بد أن يكون بين الأول و الثانى فرق لأنه ليس فى العالم شخصان بمعنى واحد، لأنه مقول بالعرض لا بالذات و الاختلاف بالعرض (جا، ر، ٤٩٣، ١٠) - لما كان الاسم قائمًا بنفسه و المعنى غير قائم
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٤

بنفسه و جب أن يكون الاسم هو الحامل و المعنى هو المحمول، كالإنسان: فإنه الجوهر الثانى من قبلنا و أول من قبل الطبيعة (جا، ر، ٤٩٤، ١٤) - الاسم كل لفظه دالة على معنى من المعانى بلا زمان، و المسمى هو القائل، و التسمية هى قول القائل، و المسمى هو المعنى المشار إليه، و الواصف هو القائل، و الوصف هو قول القائل، و الموصوف هو الذات المشار إليه، و الصفة هى معنى متعلق بالموصوف، و الناعت هو القائل، و النعت هو قول القائل، و المنعوت هو الذات المشار إليه، و ليس له لفظه رابعة تدل على معنى متعلق بالمنعوت كما كانت الصفة متعلقة بالموصوف (ص، ر، ٣١٣، ٩) - الاسم يدل على المعنى بحيث هو جملة، و ذلك يكون إما علمًا فيكون كالبصر، و إما موضوعًا للعلم فيحتاج إلى تذكّار (ج، ر، ١٠٨، ١٩) - إن الاسم يدل على شىء واحد من المسميات (ش، ت، ٣٦٢، ١١) - إن الاسم هو اسم لشيء واحد (ش، ت، ٣٦٢، ١٢) - إن كان الاسم يدل على شىء واحد فى المسمى ضرورى له و هو المسمى واحد بالعدد فإن ذلك الشىء يدل منه على جوهر، و إن كان يدل على شىء فيه غير ضرورى و لا هو و إياه واحد فذلك هو عرض (ش، ت، ٣٧٤، ١٠) - إن الاسم الذى يدل على شىء واحد هو دليل على الجوهر أى أنه يدل على هوية ذلك الشىء الذى بهار صار موجودًا لا على صفة متبدلة، و ذلك بخلاف أسماء الأعراض التى تدل من مسمياتها على اثنين أحدهما متبدل (ش، ت، ٣٧٤، ١٦) - إن الاسم قد يدل به على النفس، و قد يدل به على النفس و البدن (ش، ت، ٩٣٣، ١٤) - إن الاسم إنما يدل على

الشيء من حيث هو بالفعل و سبب الفعل في المركب هو الصورة (ش، ت، ١٠٥٥، ١١) - الاسم ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. و هو ينقسم إلى اسم عين و هو الدالّ على معنى يقوم بذاته كزيد و عمرو، و إلى اسم معنى و هو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه وجوديًا كالعلم أو عدميًا كالجهل (جر، ت، ٢٤، ١١)

اسم الأسطقس

- اسم الأسطقس ... يقال في البراهين، فإن في البراهين تتنزل منها منزل الأسطقسات من المركبات ... فإن البراهين الأول التي تتركب من المقدمات الأول هي أسطقسات جميع البراهين التي تتركب منها، أعنى التي تتركب من براهين كثيرة، فإن البراهين المركبة إنما تنحلّ إلى البراهين البسيطة و هذه لا تنحلّ إلى غيرها (ش، ت، ٥٠٢، ٣) - ظاهر أن ما يدلّ عليه اسم المبدأ و الأسطقس متغايران و أن اسم العلة يقال على كليهما (ش، ت، ١٥٢٥، ٧)

اسم الانفعال

- أكثر ما يقال اسم الانفعال من هذه الأنواع (التغيرات) في ما كان منها ضارًا مؤلماً للحيوان أو ملذًا أو محزنًا و هذه هي الملموسة (ش، ت، ٦٤٢، ٢)

اسم البعد

- اسم البعد إنما يقال أولاً بتقديم على الكم (ش، ما، ١٢٣، ١٤) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٥

اسم الجنس

- العنصر إنما يصدق على المحدود من حيث هو جنس له، و ذلك إن اسم الجنس يدل على العنصر من حيث هو بالقوة ذو العنصر فيصدق حمله على ذى العنصر، و اسم العنصر يدل من العنصر على شيء هو بالفعل جزء من الذى هو له عنصر فلا يصدق حمله عليه إذ لا يحمل ما بالفعل على ما بالفعل حملاً و صفتياً بل إن كان فيحرف من حروف النسبة (ش، ت، ١٠٤٩، ٨)

اسم الجوهر

- اسم الجوهر عند الجمهور إنما يقع على حجارة ما من المادة النفسية، و الحجارة بهذه الصفات التي يصير بها الجسم عندهم و ثيق الوجود (ف، حر، ١٧٩، ٢) - الأشياء التي تنسب إلى شيء واحد ليس تنسب إليه من جهة واحدة بل إنما تنسب إليه بجهات مختلفة. و قد يكون منها ما ينسب إليه بجهة واحدة إلّا أنها تختلف بالأقل و الأكثر مثل اسم الجوهر المقول على الصور و على الشخص (ش، ت، ٣٠٣، ٧) - يقال اسم الجوهر أيضاً على الحدّ في الأشياء التي لها حدود (ش، ت، ٥٦٥، ١٤) - إن كان اسم الجوهر ينطلق مرة على عنصر الجوهر المركب من مادة و صورة و على صورته، و على المركب من المادة و الصورة، فإن صورة الجوهر يقال فيها إنها جوهر الشيء إذ كانت هي المعرفة لذاته. و أما العنصر فقد يقال فيه باعتبار الجوهر الذى هو مجموع المادة و الصورة إنها جزء جوهر. و أما باعتبار الجوهر الذى هو مجموع المادة و الصورة إنها جزء جوهر. و أما باعتبار الجوهر المعرف لذات الشيء فإنه لا يقال فيها إنها جزء للجوهر بل يقال فيها إنها القابلة للصورة و لحدّها. مثال ذلك الفطس الذى يقال في حدّه إنه عمق في الأنف أو في لحم الأنف، فإن الأنف هو جزء جوهر لما يدل عليه اسم الفطس و هو مجموع الأنف و العمق و ليس هو جزء حد للعمق و إنما هو موضوع له (ش، ت،

(١٥، ٨٩٦)

اسم الحي

- إن اسم الحي قد يستعار لغير ما هو حيوان، فيقال على كل موجود كان على كماله الأخير، و على كل ما بلغ من الوجود و الكمال إلى حيث يصدر عنه ما من شأنه أن يكون منه كما من شأنه أن يكون منه (ف، أ، ٣٢، ١٦)

اسم الصدق

- إن اسم الصدق يدل على شيء مخصوص و هو أن يكون الصادق هو الذي مقابله كاذب (ش، ت، ٤٦٨، ١٤)

اسم الصورة

- اسم الصورة يقال على الصورة العامة التي تعرف ماهية النوع، و على الصورة الجزئية التي هي صورة للعنصر المشار إليه (ش، ت، ٩١٢، ٥)

اسم الضد

- اسم الضد يقال على أشياء كثيرة (ش، ت، ٣٢١، ١٥)

اسم الطبيعة

- اسم الطبيعة من الأشياء التي تقال على العلل و على كل ما هو من أسباب العلل (ش، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٦

٥٠٨، ٢)- إنما قيل اسم الطبيعة على الصورة و جل سائر الجواهر، أعنى المادة و المجموع من المادة و الصورة على جهة ما يلحق اسم الشيء الحقيقي على ما هو فيه معنى منه، لأن اسم الطبيعة بالحقيقة إنما يختص بجوهر ما و هو الصورة. و أما سائر ما يقال عليه من الجواهر طبيعة بالإضافة إلى جنس ما أو نوع ما فبتأخير عن هذه و على جهة نقل الاسم من السبب إلى المسبب (ش، ت، ٥١٤، ٦)- إن اسم الطبيعة إنما يقال أولاً على الجوهر الذي هو الصورة الذي هو مبدأ الحركة في الأشياء الطبيعية بالذات و أولاً، و أنه إنما يقال في الهولى الطبيعية لأنها تقبل هذه الطبيعة، و يقال في حركة الكون و حركة النمو إنها أيضاً طبيعية لأنها طريق إلى هذه الطبيعة التي هي الصورة و مبدأ لها و الصورة فيها موجودة بنوع متوسط، أعنى في الحركة بين القوة المحضة و الفعل المحض أى جزء منها بالقوة و جزء بالفعل (ش، ت، ٥١٤، ١٧)

اسم العرض

- إن اسم العرض ليس يدل على الشيء من حيث له هذه الحال- أعنى أن يوجد حيناً و أن لا يوجد حيناً- ولكنه شيء لحق بوجود الشيء عرضاً (ف، حر، ٩٦، ٦)

اسم العقل

- اسم العقل قد يقع على إدراك الإنسان الشيء بذهنه، وقد يقع على الشيء الذى يكون به إدراك الإنسان و الأمر الذى به يكون إدراك الإنسان الذى يسمّى العقل قد جرت العادة من القدماء أن يسمّوها النطق (ف، تن، ٢٢، ١١)- اسم العقل يقال على أنحاء كثيرة: الشيء الذى به يقول الجمهور فى الإنسان إنه عاقل. العقل الذى يردده المتكلمون على ألسنتهم فيقولون هذا مما يوجب العقل أو ينفيه العقل. العقل الذى يذكره الأستاذ أرسطاليس فى "كتاب البرهان. "العقل الذى يذكره فى المقالة السادسة من "كتاب الأخلاق. "العقل الذى يذكره فى "كتاب النفس. "العقل الذى يذكره فى "كتاب ما بعد الطبيعة" (ف، عق، ٣، ٣)

اسم العلة

- إن اسم العلة يقال على أكثر الأمر و أشهره على هذه العلة الأربعة (المادىة و الصورىة و الفاعلة و الغائىة) (ش، ت، ٤٨٥، ١٣)- ظاهر أن ما يدلّ عليه اسم المبدأ و الأسطقس متغايران و أن اسم العلة يقال على كليهما (ش، ت، ١٥٢٥، ٧)

اسم العلم

- كان اسم العلم مقولا على علمه سبحانه و علمنا باشتراك الاسم، و ذلك أن علمه هو سبب الموجود و الموجود سبب لعلمنا فعلمه سبحانه لا- يتصف لا- بالكلى و لا بالجزئى، لأن الذى علمه كلى فهو عالم للجزئيات التى هى بالفعل بالقوة فمعلومه ضرورة هو علم بالقوة إذ كان الكلى إنما هو علم للأمر الجزئى. و إذا كان الكلى هو علم بالقوة و لا قوة فى علمه سبحانه، فعلمه ليس بكلى (ش، ت، ١٧٠٨، ٣)

اسم العنصر

- العنصر إنما يصدق على المحدود من حيث هو جنس له، و ذلك إن اسم الجنس يدل على العنصر من حيث هو بالقوة ذو العنصر فيصدق

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٧

حمله على ذى العنصر، و اسم العنصر يدل من العنصر على شىء هو بالفعل جزء من الذى هو له عنصر فلا يصدق حمله عليه إذ لا يحمل ما بالفعل على ما بالفعل حملا وصفيا بل إن كان فبحرف من حروف النسبة (ش، ت، ١٠٤٩، ٩)

اسم عين

- الاسم ما دلّ على معنى فى نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. و هو ينقسم إلى اسم عين و هو الدالّ على معنى يقوم بذاته كزيد و عمرو، و إلى اسم معنى و هو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل (جر، ت، ٢٤، ١٢)

اسم القدم و الحدوث

- اسم "القدم" و "الحدوث" فى العالم بأسره هو من المتقابله (ش، ف، ٤٢، ١٠)

اسم القوة

- اسم القوة هو الحدّ الذى يقال فيه إنه ابتداء تغيير فى آخر من جهة ما هو آخر (ش، ت، ٥٩٣، ١٤)- إن اسم القوة يقال على معان

أكثر من المعانى التى يقال عليها اسم القوة و الفعل فى الأشياء المتغيرة (ش، ت، ١١٠٥، ١٧) - أما جميع التى يقال عليها اسم القوة بنسبتها إلى قوة واحدة هى السبب فى سائرهما، فإن هذه القوى هى أوائل و مبادئ للموجودات الكائنة الفاسدة و هى منسوبة إلى قوة واحدة هى المبدأ لجمعها (ش، ت، ١١٠٩، ١٥) - إن اسم القوة يقال على القوى الفاعلة، و يقال على القوى المنفعله، و يقال على الفاعلة الجيدة الفعل، و كذلك يقال على القوى المنفعله الجيدة الانفعال، و هذه أيضا يؤخذ فى حدودها حدّ القوة الأولى و ذلك أن القوة الجيدة بإطلاق هى التى هى مبدأ هذه القوى (ش، ت، ١١١١، ١٣)

اسم القوة و لا قوة

- أما اسم القوة الذى قيل على الأشياء التى تقبل الانفعال من غيرها فمن قبل أن هذا إنما يعرض لها من قبل أن فيها قوة مثل القوة الحقيقية الفاعلة. و إنما قلنا اسم لا قوة على الأشياء السريعة الانفعال من غيرها من قبل أنها عدت القوة الحقيقية. و قد يقال قوة طبيعية فيما له القوة الحقيقية الفاعلة على ما ينبغى أى فى غاية الجودة (ش، ت، ٥٩٣، ١) - إن اسم القوة و لا قوة التى هى أجناس الكيفية إنما سميت بهذا الاسم لما فيها مما ينطلق عليه هذا الاسم بالحقيقة و هى القوى الفاعلة فى غيرها بما هى غير و المنفعله عن غيرها بما هى غير (ش، ت، ٥٩٣، ٨)

اسم لا

- إن رداءة الفعل يطلق عليه اسم لا- الذى يدل فى أصله على العدم. و ذلك بين ليس فى القوى المتنفسه بل و فى التى هى غير متنفسه، فإن الآلات المحاكية بأصواتها لأصوات الإنسان قد نقول فى بعضها إنها تنطق و فى بعضها لا نطق لها و ذلك إذا كان لها نطق ردىء... لأن الرداءة إنما تأتى من لا قوة و لا قوة هو عدم القوة (ش، ت، ٥٨٧، ١٠)

اسم المبدأ

- جميع ما يقال عليه اسم المبدأ فإنه إنما يقال موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٨ بالنسبة إلى أول فيها هو أحق بذلك المعنى و لكن نسبتها إلى ذلك الأول نسب مختلفة فى القرب و البعد كالحال فى اسم الموجود. و قوله (أرسطو) و يعلم كيف هو و كيف يكون يريد و هذا الأول هو الذى يقصد أن يعرف فى هذا العلم كيف هو فى ذاته و كيف يكون أولا و هذا الأول هو السبب الغائى، و ذلك أن كل الأسباب إنما كانت أوائل من أجل هذا الأول (ش، ت، ٤٨٠، ١٠) - إذا كان اسم الواحد يقال على جميع ما يقال عليه اسم الهويّة، و كان اسم الهويّة يظهر من أمره أنه يقال بتقديم و تأخير، فبين أنه ليس يمكن أن يكون ما يدل عليه الواحد مبدأ لجميع الموجودات على أنه معنى واحد مشترك لها، كما لا يمكن أن يكون اسم المبدأ معنى واحدا مشتركا للأسطقسات، بل الواجب أن يطلب مما يدل عليه الواحد من الموجودات ما هو أحق بالوحدانية و باسم المبدأ ما هو أحق بالمبدئية. و ذلك هو الشئ الذى من قبله كان هذا المعنى موجودا لكل واحد مما له هذا الاسم (ش، ت، ١٠٠٠، ١٧) - اسم المبدأ أحق بالمحرّك (ش، ت، ١٥٢٤، ٦) - ظاهر أن ما يدلّ عليه اسم المبدأ و الأسطقس متغايران و أن اسم العلة يقال على كليهما (ش، ت، ١٥٢٥، ٦) - اسم المبدأ يدل على أنحاء كثيرة يدل فى كل واحد منها على نحو غير الذى يدل فى الآخر.

لكن ليس ينبغى أن يفهم من هذا دلالة الاسم المشترك المحض الاشتراك (ش، ت، ١٥٥٠، ٨) - إذا قسّم اسم المبدأ أعنى إلى الصورة و العدم و الهوى و المحرّك لم يوجد يدل فى كل واحد منها على معنى واحد بل على معنى مختلف، أعنى أن الصورة فى الجوهر غيرها فى سائر المقولات و كذلك العدم و الهوى و المحرّك (ش، ت، ١٥٥١، ٨)

اسم مشتق

- إن الاسم المشتق ليس يدل في القضية التي موضوعها جوهر و محمولها اسم مشتق مثل قولنا زيد أبيض على جوهر و عرض أو جوهر فيه عرض (ش، ت، ٥٥٨، ١٧)

اسم المعنى

- الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. و هو ينقسم إلى اسم عين و هو الدال على معنى يقوم بذاته كزيد و عمرو، و إلى اسم معنى و هو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه وجوديًا كالعلم أو عدميًا كالجهل (جر، ت، ٢٤، ١٣)

اسم الممكن

- اسم الممكن يقال بالاشتراك على: - الممكن الأكثرى، - و الممكن الأقلى، - و الذى على التساوى (ش، ت، ٢٧، ١٦)

اسم الموجود

- إن اسم الموجود ليس يقال بالاشتراك الاسم من قبل أنه لو كان الأمر كذلك لم تكن الصناعة الناظرة فيه صناعة واحدة (ش، ت، ٣٠٢، ١٠) - إن اسم الموجود يقال على أنواع كثيرة و ليس يقال بنوع اشتراك الاسم مثل العين الذى يقال على الذهب و على الجارحة و على النهر الصغير و غير ذلك من الأسماء؛ و لا هو أيضا بتواطؤ موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٩

مثل الحيوان و الإنسان، و إنما هو من نوع الأسماء التى تقال على أشياء منسوبة إلى شىء واحد و هى التى تعرف فى صناعة المنطق بالتى تقال بتقديم و تأخير لأنها وسط بين المتواطئة و المشتركة (ش، ت، ٣٠٢، ١٣) - اسم الموجود و الهوية يقال بنوع من أنواع الأشياء التى يقال عليها اسم الواحد فبين إن الموجود ينظر فيه علم واحد (ش، ت، ٣٠٧، ١٦) - إن اسم الموجود فى كلام العرب لما كان من الأسماء المشتقة، و كانت الأسماء المشتقة إنما تدل على الأعراض، خيل إذا دلّ به فى العلوم على ذات الشىء أنه يدل على عرض فيه كما عرض ذلك لابن سينا (ش، ت، ٥٥٧، ١٦) - لو كان اسم الموجود يدل فى كلام العرب على ما يدل عليه الشىء لكان أحق بالدلالة على المقولات العشر من اسم الهوية إذ كان هذا الاسم داخلًا فى كلام العرب. لكن لما عرض لاسم الموجود هذا المعنى آثر بعضهم عليه اسم الهوية (ش، ت، ٥٥٨، ١) - بالهوية هاهنا ما يدل على الصدق إما مطلقًا و إما مركبًا، أعنى بالمطلوب المفرد و المركب إما فى القضية المركبة مثل قولنا زيد هو موسيقوس أو زيد ليس بموسيقوس، و فى المطلوب المطلق مثل قولنا هل زيد هو أم ليس هو. و كذلك الكلمة الوجودية تستعمل فى المطلوبين جميعًا، أعنى المطلق مثل قولنا هل زيد موجود و فى المركب مثل قولنا هل زيد يوجد موسيقوس. و بالجملة فاسم الموجود و هو هاهنا فى الموضوعين إنما يدلان على الصادق لا على الجنس، أعنى رباط هو و رباط يوجد فهو إنما دلّ فى المقول الأول على الذى يستعمل فى القضية المطلقة، و فى الثانى على الذى يستعمل فى القضية المركبة (ش، ت، ٥٦٠، ١٠) - إن اسم الهوية التى تدل على ذات الشىء غير اسم الهوية التى تدل على الصادق. و كذلك اسم الموجود الذى يدل على ذات الشىء هو غير الموجود الذى يدل على الصادق (ش، ت، ٥٦١، ٧) - يقال اسم الهوية أيضا و اسم الموجود على الموجود خارج النفس بالفعل و الموجود بالقوة... فإن بعض الأشياء يقال فيها إنها مبصرة عند ما ترى بالفعل و بعضها يقال فيها إنها مبصرة أى فى قوتها أن تكون مبصرة بالفعل (ش، ت، ٥٦٢، ٣) - إذ يقال اسم الموجود و الهوية على المقولات العشر، فإن الهوية الموضوعية لسائر الهويات التسع هى قبل جميع الهويات، و الهوية التى كان منها الجوهر هى أيضا قبل الجوهر، و كذلك

الهويّة التي بالقوة يقال فيها إنها قبل الهويّة التي بالفعل (ش، ت، ٥٧٦، ١١) - إن اسم الموجود منه ما يدلّ على ماهيّة الجوهر المشار إليه وعلى الجوهر المشار إليه نفسه، ومنه ما يدل على عرض ما في هذا الشخص المشار إليه القائم بذاته، ومنه ما يدلّ اسم الموجود على عرض في هذه الجواهر أما كيفية أو كمية أو شيء آخر من الأشياء التي تحمل على الجواهر لا- حملا معرّفا لذواتها ولا في جواب ما هو الجوهر المشار إليه (ش، ت، ٧٤٦، ٤) - إن اسم الموجود و اسم الهويّة يدلّ كل واحد منهما على مقولة الجوهر وعلى سائر أعراض الجوهر التي هي المقولات التسع (ش، ت، ٧٤٧، ٧) - إذ قد تبين أن اسم الموجود يقال على أجناس موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٠

المقولات، فبين أن الأول الذي ينطلق عليه من هذه اسم الموجود أو الهويّة بإطلاق هو الشيء الذي يجب به في جواب ما هو هذا الشخص المشار إليه القائم بذاته، وهذا السؤال هو سؤال عن الجوهر و دليل عليه (ش، ت، ٧٤٧، ١٥) - إن اسم الموجود يقال على المقولات العشر، و إن الجوهر أحق بذلك الاسم (ش، ت، ٧٥٢، ٨) - ليس اسم الموجود أو الهويّة يدل على المقولات بنوع الاسم المشترك و لا بنوع الاسم المتواطئ (ش، ت، ٨٠٦، ٢) - يقال اسم الموجود على الأعراض بمنزلة ما يقال جسم طبي و فعل طبي و هذا لا- يقال باشتراك الاسم و لا بالتواطؤ (ش، ت، ٨٠٦، ٦) - اسم الموجود قد يقال على أكثر مما يقال عليه اسم الواحد مثل الذي يقال على معنى الصادق (ش، ت، ١٢٧١، ١٦) - قد يدل اسم الموجود أيضا على الأسلاب التي هي رفع الوجود مثل قولنا في هذا الشيء إنه يوجد لا أبيض و لا مستقيما (ش، ت، ١٤١٥، ١٠)

اسم الموجودات

- إن اسم الموجودات يقال على المعقولات الأول و على المعقولات الثواني و هي الأمور المنطقية (ش، ت، ٣٠٦، ١٦)

اسم النطق

- اسم النطق قد يقع على النظم و العبارة باللسان، و على هذا المعنى يدلّ اسم النطق عند الجمهور و هو المشهور من معنى هذا الاسم (ف، تن، ٢٢، ١٤)

اسم الهويّة

- اسم الهويّة المرادف للموجود و إن كان يقال على أنواع كثيرة فإنه إنما يقال في كل نوع منها إنه هويّة و موجود من قبل نسبه إلى الهويّة الأولى و هي الجوهر (ش، ت، ٣٠٥، ٤) - إن اسم الهويّة أيضا يقال بنحو من أنحاء المناسبة. فإنه قد يقال جوهر لما هو فاعل الجوهر مثل القائلين بأن هاهنا قوى و صوراً تحدث الجوهر، و كذلك يقال في أسطقسات الجوهر جوهر و هو الذي أراد (أرسطو...)

بالمولدة للجوهر فإن ما تولد منه الجوهر هو جوهر (ش، ت، ٣٠٦، ٨) - اسم الموجود و الهويّة يقال بنوع من أنواع الأشياء التي يقال عليها اسم الواحد فبين إن الموجود ينظر فيه علم واحد (ش، ت، ٣٠٧، ١٦) - إنما كان اسم الهويّة يدل على كل ما يدل عليه بألفاظ المقولات لأن ما يدل عليه اسم الهويّة إذا استقرت دلالاته ظهر أنه مساو لما تدل عليه ألفاظ المقولات (ش، ت، ٥٥٦، ١٤) - إن اسم الهويّة ليس هو شكل اسم عربي في أصله و إنما اضطرّ إليه بعض المترجمين فاشتقّ هذا الاسم من حرف الرباط، أعنى الذي يدل عند العرب على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره و هو حرف "هو" في قولهم زيد هو حيوان أو إنسان. و ذلك أن قول القائل إن الإنسان هو حيوان يدل على ما يدل عليه قولنا الإنسان جوهره أو ذاته إنه حيوان. فلما وجدوا هذا الحرف بهذه الصفة اشتقوا منه هذا الاسم على عادة العرب في اشتقاقها اسما من اسم فإنها لا تشتق اسما من حرف فدل هذا الاسم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦١

على ما يدل عليه ذات الشيء. واضطر إلى ذلك كما قلنا بعض المترجمين لأنه رأى أن دلالة في الترجمة على ما كان يدل عليه اللفظ الذي كان يستعمل في لسان اليونانيين بدل الموجود في لسان العرب بل هو أدل عليه من اسم الموجود (ش، ت، ٥٥٧، ٥) - اسم الهوية أيضا يدل على ما يدل عليه قولنا في الشيء إنه موجود صادق (ش، ت، ٥٥٩، ١٨) - إن اسم الهوية التي تدل على ذات الشيء غير اسم الهوية التي تدل على الصادق. وكذلك اسم الموجود الذي يدل على ذات الشيء هو غير الموجود الذي يدل على الصادق (ش، ت، ٥٦١، ٥) - يقال اسم الهوية أيضا واسم الموجود على الموجود خارج النفس بالفعل والموجود بالقوة... فإن بعض الأشياء يقال فيها إنها مبصرة عند ما ترى بالفعل وبعضها يقال فيها إنها مبصرة أي في قوتها أن تكون مبصرة بالفعل (ش، ت، ٥٦٢، ٣) - إن اسم الموجود واسم الهوية يدل كل واحد منهما على مقولة الجوهر وعلى سائر أعراض الجوهر التي هي المقولات التسع (ش، ت، ٧٤٧، ٧) - إن اسم الهوية ليس يقال على الجوهر وعلى سائر المقولات بنوع الاسم المشترك الذي لا تشترك المعاني التي يدل عليها في شيء بل بنوع الاسم الذي يدل على الأشياء المنسوبة إلى شيء واحد، مثل قولنا طيب في أشياء كثيرة فإنه اسم يضاف إلى شيء واحد وهو الطب وليس هو شيئا واحدا في الأشياء التي تنسب إليه (ش، ت، ٨٠٥، ٦) - ليس اسم الموجود أو الهوية يدل على المقولات بنوع الاسم المشترك ولا بنوع الاسم المتواطئ (ش، ت، ٨٠٦، ٢) - إذا كان اسم الواحد يقال على جميع ما يقال عليه اسم الهوية، وكان اسم الهوية يظهر من أمره أنه يقال بتقديم وتأخير، فيبين أنه ليس يمكن أن يكون ما يدل عليه الواحد مبدأ لجميع الموجودات على أنه معنى واحد مشترك لها، كما لا يمكن أن يكون اسم المبدأ معنى واحدا مشتركا للأسطقتات، بل الواجب أن يطلب مما يدل عليه الواحد من الموجودات ما هو أحق بالوحدانية وباسم المبدأ ما هو أحق بالمبدئية. وذلك هو الشيء الذي من قبله كان هذا المعنى موجودا لكل واحد مما له هذا الاسم (ش، ت، ١٠٠٠، ١٥) - يقال اسم الهوية على كل واحد من المقولات وكذلك يقال لا هوية. وكل واحد من هذين ينقسمان: إما بنوع الشيء الواحد إلى القوة والفعل، أو بنوع الثنائية إلى الأضداد (ش، ت، ١٢٢٠، ١٣)

اسم الواحد

- اسم الواحد قد يقال على الضدية أي يقال ضد واحد (ش، ت، ٣٢١، ١٤) - إن اسم الواحد يقال على الأشياء التي هي واحدة بالجنس، أعني أن الأنواع المتفقة في الجنس يقال فيها إنها واحدة بالجنس الذي تدخل تحته. مثال ذلك الإنسان والفرس والكلب فإن هذه هي واحدة بالحيوانية لأن كلها هي حيوان... ويشارك هذا النوع من اسم الواحد النوع الذي يقال فيه واحد بالهيولي. مثال ذلك أن نقول إن الكلب والفرس والحمار وما أشبه ذلك من الحيوانات الماشية المتفسسة هي واحدة في كونها من دم أو من لحم وعظم (ش، ت، ٥٣٤، ٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٢

- يقال اسم الواحد على الأشياء التي حدودها المختلفة لا تفصل من حد شيء آخر مشترك لها وذلك أن حد كل واحد من أمثال هذه لا يفصل من حد الموضوع، أعني أن حد الموضوع يؤخذ في حد كل واحد منها (ش، ت، ٥٣٨، ١) - يقال اسم الواحد على التي لا تنقسم لا بالحد ولا بالزمن ولا بالمكان وبالجملة ولا بضرب من ضروب الانقسام (ش، ت، ٥٣٩، ١٠) - يقال اسم الواحد على الشخص الذي ليس ينقسم إلى أجزاء هي موافقة بالحد لكل. مثال ذلك إن هذا الإنسان الذي هو كل ومشار إليه ليس ينقسم إلى أجزاء كل واحد منها إنسان، وهذا يعم جميع الأجسام الآلية وهي ضد الأجسام المتشابهة في هذا المعنى (ش، ت، ٥٤٠، ٣) - أحد ما يقال عليه اسم الواحد هو المتصل، وأيضا على التي عنصرها واحد أو جنسها.

فيقال أيضا كثيرة على مقابلة هذين: إما على التي هي غير متصلة، وإما على التي ليس عنصرها واحدا من قبل انقسام العنصر: إما بالصورة المختلفة بالنوع وإما بالصورة المختلفة بالتضاد (ش، ت، ٥٥١، ٨) - إنما يجب في الشيء أن يكون له حد إذا كان اسم

الواحد يقال عليه (ش، ت، ٨٠٩، ٤) - إذا كان اسم الواحد يقال على جميع ما يقال عليه اسم الهوية، و كان اسم الهوية يظهر من أمره أنه يقال بتقديم و تأخير، فبين أنه ليس يمكن أن يكون ما يدل عليه الواحد مبدأ لجميع الموجودات على أنه معنى واحد مشترك لها، كما لا يمكن أن يكون اسم المبدأ معنى واحداً مشتركاً للأسطقسات، بل الواجب أن يطلب مما يدل عليه الواحد من الموجودات ما هو أحق بالوحدانية و باسم المبدأ ما هو أحق بالمبدئية. و ذلك هو الشيء الذي من قبله كان هذا المعنى موجوداً لكل واحد مما له هذا الاسم (ش، ت، ١٠٠٠، ١٤) - ما يقال عليه اسم الواحد ينحصر في أربعة أنواع: أحدها المتصل بالطبع، و الثاني الذي هو كل و تام و هو الشخص الواحد من أشخاص الموجودات الطبيعية، و الثالث البسيط في جنس من أجناس المقولات العشر، و الرابع الواحد بالصورة و بالجملة المعنى الكلي (ش، ت، ١٢٤١، ١٠) - أما ما يدل عليه اسم الواحد بما هو واحد فربما وجد للأول في هذا الجنس، و ربما وجد له شيء يقارب ما يدل عليه اسم الواحد بما هو واحد أكثر من غيره. و ما دون الواحد الأول وإنما يوجد له من معنى ما يدل عليه اسم الواحد بما هو واحد ما فيه شبه من ذلك المعنى الأول (ش، ت، ١٢٤٤، ١٠) - اسم الواحد بما هو واحد لما كان هو الذي لا ينقسم أصلاً لا بمكان و لا بصورة و لا وهم، و كان كلياً و محدوداً أيضاً شذ من الأشياء التي يقال عليها اسم الواحد، استوجب الواحد في جنس جنس بما هو غير منقسم أن يكون هو المكيال الأول لما في ذلك الجنس و المقدر له، أعنى أن طبيعة الواحد هي طبيعة المكيال و بخاصة فيما يوجد من الأجناس له التقدير أولاً و بالذات و هي الكمية المنفصلة (ش، ت، ١٢٤٧، ٣) - اسم الموجود قد يقال على أكثر مما يقال عليه اسم الواحد مثل الذي يقال على معنى الصادق (ش، ت، ١٢٧١، ١٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٣

أسماء

- الأسماء تدلّ على الجواهر، و الكلمة على الفعل (جا، ر، ٤٩٣، ٨) - الأسماء التي ينبغي أن يسمّى بها (الوجود) الأول، هي الأسماء التي تدلّ في الموجودات التي لدينا، ثم في أفضلها عندنا، على الكمال و على فضيلة الوجود، من غير أن يدل شيء من تلك الأسماء فيه هو على الكمال و الفضيلة التي جرت العادة أن تدلّ عليها تلك الأسماء في الموجودات التي لدينا و في أفضلها، بل على الكمال الذي يخصّه هو في جوهره (ف، أ، ٤٢، ٣) - إنّ الألفاظ إذا ضمنت المعاني صارت أسماء، و إنّ الأسماء إذا ترادفت صارت كلاماً، و إنّ الكلام إذا ألصق صار أقاويل. و اعلم أنّ المعاني هي الأرواح و الألفاظ كالأجساد لها، و ذلك أنّ كل لفظة لا معنى لها فهي بمنزلة جسد لا روح فيه، و كل معنى في فكر النفس لا لفظ له فهو بمنزلة روح لا جسد له (ص، ر، ١، ٣١٨، ١١) - إنّ الكلام كله ثلاثة أنواع: فمنها ما هي سمات دلّات على الأعيان يسمّيها المنطقيون و النحويون الأسماء، و منها ما هي سمات دلّات على تأثيرات الأعيان بعضها في بعض و يسمّيها النحويون الأفعال و يسمّيها المنطقيون الكلمات، و منها ما هي سمات دلّات على معان كأنها أدوات للمتكلّمين تربط بعضها ببعض كالأسماء بالأفعال و الأفعال بالأسماء يسمّيها النحويون الحروف و يسمّيها المنطقيون الرباطات (ص، ر، ١، ٣٣١، ١٣) - الأسماء هي كل لفظة دالّة على معنى بلا زمان كقولك زيد و عمرو و حجر و خشب و ما شاكلها من الألفاظ (ص، ر، ١، ٣٣١، ١٨) - إنّ الكلمات و الأسماء إذا اتسقت صارت أقاويل (ص، ر، ١، ٣٣٢، ٣) - إنّما تكون (الأسماء) اسماً واحداً للأشياء الكثيرة إذا كانت تلك الأشياء متفقة في الاسم و الحدّ، و هذه هي التي تسمّى المتواطئة (ش، ت، ٣٦٣، ١٣) - أما الأسماء المأخوذة في الحدود فهي أسماء عامة لجميع الأشياء المحدودة (ش، ت، ٩٨٩، ٢)

أسماء الأعراض

- كل واحد من أسماء الأعراض التسعة دلّته مع دلّته على ذلك العرض هي دلّته على مقولة واحدة و هي مقولة الجواهر. فإنه لا فرق بين قولنا في مقولة الكيف إن الإنسان صحيح أو إنه في الصحة (ش، ت، ٥٥٨، ٩)

أسماء فرق الفلسفة

- أما أسماء الفرق التي كانت في الفلسفة فتشتق من سبعة أشياء: أحدها- من اسم الرجل المعلم للفلسفة. والثاني- من اسم البلد الذي كان مبدأ ذلك المعلم. والثالث- من اسم الموضوع الذي كان يعلم فيه. والرابع- من التدبير الذي كان يتدبر به. والخامس- من الآراء التي كان يراها أصحابها في علم الفلسفة. والسادس- من الآراء التي كان يراها أهلها في الغاية التي يقصد إليها في تعلم الفلسفة. والسابع- من الأفعال التي كانت تظهر عنه في تعلم الفلسفة (ف، م، ٣، ٢)

أسماء كثيرة

- إنما تكون الأسماء الكثيرة تدل على معنى واحد إذا كانت الأشياء التي يدل عليها بالأسماء موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٤
الكثيرة واحدة بالحد، مثل الثوب والقميص فإن حدّها واحد وإن لم يكن الاسم واحدا (ش، ت، ٣٦٥، ١٢)

أسماء مترادفة

- إذا تكثرت الأسماء لمسمى واحد، سميت مترادفة، وإذا تكثرت مسميات اسم واحد لا يكون وقوعه عليها بمعنى واحد، سميت أمثاله مشتركة (سه، ر، ١٧، ٩)

أسماء متواطئة

- الأسماء المتواطئة هي التي تدل من الأشياء الكثيرة على معنى واحد مشترك فيها (ش، ت، ٦٧، ١٠)- إنما تكون (الأسماء) اسما واحدا للأشياء الكثيرة إذا كانت تلك الأشياء متفقة في الاسم والحد، وهذه هي التي تسمى المتواطئة (ش، ت، ٣٦٣، ١٤)

أسماء مشتركة

- الأسماء المشتركة قد تصير سببا للأغلاط العظيمة فيحكم على أشياء بما لا يوجد فيها لأجل اشتراكها في الاسم مع ما يصدق عليه ذلك الحكم كالأحكام النجومية. فإن قولنا الأحكام النجومية مشتركة لما هي ضرورية كالحسابيات والمقاديريات منها، ولما هي ممكنة على الأكثر كالتأثيريات الداخلة في الكيف، ولما هي منسوبة إليها بالظن والوضع وبطريق الاستحسان والحسبان (ف، فض، ٧، ٥)- إذا تكثرت الأسماء لمسمى واحد، سميت مترادفة؛ وإذا تكثرت مسميات اسم واحد لا يكون وقوعه عليها بمعنى واحد، سميت أمثاله مشتركة (سه، ر، ١٧، ١٠)

أسماء مشتقة

- إن اسم الموجود في كلام العرب لما كان من الأسماء المشتقة، وكانت الأسماء المشتقة إنما تدل على الأعراض، خيل إذا دلّ به في العلوم على ذات الشيء أنه يدل على عرض فيه كما عرض ذلك لابن سينا (ش، ت، ٥٥٧، ١٧)

أسماء مشككة

- قد يتفق في كثير من الأمور أن يكون الأقدم في المعرفة هو أشد تأخرًا في الوجود والآخر منهما أشد تقدمًا في الوجود، فيكون

اسما لها واحدا لأجل تشابه نسبها إلى أشياء كثيرة، أو لأجل على أنها تنسب إلى شيء واحد- إما بتساو أو بتفاضل، كان ذلك الواحد يسمّى باسمها هي أو كان يسمّى باسم غير اسمها.

وهذه غير المتّفقة أسماؤها و غير المتواطئة أسماؤها، و هي متوسّطة بينهما، و قد تسمّى المشكّكة أسماؤها (ف، حر، ١٦١، ٩)

أسوار

- إنّ الأسوار إنّما تحصيل الصفات للموصوفات و تحتاج أيضا أن يكون الموصوف محصّيا بصفات معلومة معروفة. و ذلك إنّ الموصوف إذا لم يكن معروفا باسم فلا- يتبين فيه الصدق و الكذب في القول مثل قولك غير الإنسان حيوان و غير زيد كاتب و ما سوى الحيوان جواهر مية، و ما شاكل هذه الألفاظ التي هي سمات لأعيان غير معروفة بل مشتركة لكل شيء سوى ذلك المستثنى منه (ص، ر ١، ٣٣٣، ١٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٥

أشخاص

- الأجناس و الأنواع و الأشخاص هي جميع المعقولات (ك، ر، ٣٠٢، ١٤)- أمّا المحسوس نفسه، فكلّ معنى كان واحدا و لم يكن صفة مشتركة لأشياء كثيرة و لم يكن يشابهه شيء أصلا، فيسمّى الأشخاص و الأعيان؛ و الكلّيات كلّها فتسمّى الأجناس و الأنواع (ف، حر، ١٣٩، ١٢)- الأشخاص نوعان: فمنها مجموع من أجزاء متشابهة مثل هذه السبيكة و هذا الحجر و هذه الخشبة و ما شاكل ذلك من الأشخاص التي أجزاءها كلها من جوهر واحد. و منها أشخاص مجموعة من أجزاء مختلفة الجواهر متغايرة الأعراض مثل هذا الجسد و هذه الشجرة و هذه المدينة و ما شاكل ذلك من المجموعات من أشياء شتى (ص، ر ١، ٣٤٤، ١٣)- أمّا الأنواع و الأجناس فهي محفوظة معلومة صورها في الهيولى، و أمّا الأشخاص فهي غير معلومة و لا محفوظة فيها (ص، ر ٢، ١١٣، ٢١)- أمّا الأشخاص فتتقوم من طبيعة الكلّيات كلها و من طبيعة الأعراض التي تكتنفها مع المادة (س، شأ، ٢١٢، ١١)- أمّا الأشخاص فليس بعضها قبل بعض (ش، ت، ٢٣٢، ١٣)- إن الضدية تكون في الصورة التي تنقسم بها الأجناس الأول و الأجناس المتوسّطة حتى ينتهي إلى التي لا تنقسم بالصورة و هي الأنواع الأخيرة التي تنقسم إلى ما لا- ينقسم و هي الأشخاص (ش، ت، ١٣٧١، ٩)- إن التقدّم الشخصي غير التقدّم الكلّي في نوع نوع لأن الأشخاص لا- تقال كما تقال الأجناس و لا- كما تقال الأنواع (ش، ت، ١٥٥٥، ٤)- إن الأشخاص موجودة في الأعيان و الكلّيات في الأذهان، فلا فرق في معنى الصادق في الموجودات الهولانية و المفارقة (ش، ت، ١٧٦، ٤)- تجدد الأشخاص أو أحوال الأشخاص يوجب شيئين: تغيير الإدراك و تعدّده (ش، ت، ٢٥٩، ٢٨)

أشخاص الأجرام

- إن أشخاص الأجرام القائمة بذاتها جواهر و إن فيها مبدأ (ش، ت، ٧٦١، ١١)

أشخاص الأعراض

- الأشخاص المشار إليها ذات أجزاء أقدم منها تتقوم بها، و ليس يوجد هذا المعنى إلا للجوهر فقط لأن أشخاص الأعراض إنّما يوجد في حدّها الجوهر الذي تتقوم به و هو غيرها، فليس لها حقيقة الحدّ و لا للمجموع من العرض و الجوهر حدّ كما للمجموع من المادة و الصورة (ش، ما، ٦٧، ٨)

أشخاص الإنسان

- طبيعة الإنسان بما هي تلك الطبيعة غير كائنة ولا فاسدة بل مبدعة و هي مستبقة بأشخاصها الكائنة و الفاسدة. و أما أشخاص الإنسان فإنها كائنة و فاسدة و كذلك طبيعة كل واحدة من العناصر مبدعة غير كائنة و لا فاسدة و هي مستبقة بأشخاصها (ف، ت، ٨، ١٨)

أشخاص الأنواع

- في كل واحد من أشخاص الأنواع اسم مشترك و معنى مشترك (ش، ت، ١١٤، ٧) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٦

أشخاص جزئية

- الأشخاص الجزئية الهيولانية واقعة تحت الحواس؛ و أما الأجناس و الأنواع فغير واقعة تحت الحواس و لا موجودة وجودا حسيًا، بل تحت قوة من قوى النفس التامة، أعنى الإنسانية، هي المسمّاة العقل الإنسانية (ك، ر، ١٠٧، ٦)

أشخاص الجواهر

- إن أشخاص الجواهر موجود و جواهر (ش، ت، ٧٧٩، ١٠) - أشخاص الجواهر مركبة و أنها و إن كانت واحدة بالفعل ففيها كثرة ما بالقوة، و ذلك أنها ليست واحدة بالرباط و التماس على جهة ما يوجد كثير من الأمور الصناعية (ش، ما، ٨٢، ٨) - أشخاص الجواهر كما تبين في العلم الطبيعي صنفان: إما ذوات صور بسيطة و هي صور الاسطقسات الأربعة، و إما مركبة ذوات صور مركبة. و هذا أيضا صنفان: إما أن تكون المركبة من جنس البسائط كصور الأجسام المتشابهة الأجزاء، و إما أن تكون ذوات نفوس، و هو ظاهر أن الأبعاد متأخرة في الحمل عن واحد واحد من هذه الأصناف، و أنها مأخوذة في حدود الأبعاد على جهة ما تؤخذ الموضوعات في حدود الأعراض (ش، ما، ٩٤، ٥)

أشخاص فلكية

- إن الأشخاص الفلكية و حركاتها المنتظمة و أصواتها الموزونة على النسبة الفاضلة متقدمة الوجود على الحيوانات التي تحت فلك القمر و حركاتها علة لحركات هذه (ص، ر، ٣، ١٠٦، ١٩)

أشخاص محسوسة

- يظهر من شأن الأشخاص المحسوسة أنها مركبة، إذ كان يوجد لها حالتين من الوجود في غاية التباين، و هو الوجود المحسوس و الوجود المعقول. فإنه ليس يمكن أن يكون لها هذا من جهة واحدة بل الصورة هي السبب في كون الشيء معقولا و المادة في كونه محسوسا (ش، ما، ٨٨، ١٤)

أشخاص مشار إليها

- الأشخاص المشار إليها ذات أجزاء أقدم منها تتقوم بها، و ليس يوجد هذا المعنى إلا للجواهر فقط لأن أشخاص الأعراض إنما يوجد

في حدّها الجوهر الذي تتقوم به و هو غيرها، فليس لها حقيقة الحدّ و لا للمجموع من العرض و الجوهر حدّ كما للمجموع من المادة و الصورة (ش، ما، ٦٧، ٦)

أشرف

- ليس يمكن في الأشرف أن يكون من أجل الأقل شرفا (ش، ما، ١٥٤، ٤)

أشياء

- مراتب الأرواح بحسب القوة النظرية أربعة:

المقربون و هم الذين تجلّت في أرواحهم بالبراهين اليقينية معرفة واجب الوجود بذاته و أفعاله و صفاته. و أصحاب اليمين و هم الذين اعتقدوا تلك الأشياء اعتقادا قويا تقليديا.

و أصحاب السلامة و هم الذين خلت نفوسهم عن العقائد الحقّة و الباطلة ... و أما القسم الرابع فهم الأشياء الهالكون (ر، ل، ١١٨، ٧) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٧

إشكالات

- أما مقابلة الإشكالات بالإشكالات فليس تقتضى هدما، و إنما تقتضى حيرة و شكوكا عند من عارض إشكالا بإشكال، و لم يبين عنده أحد الإشكاليين (ش، ته، ٨٣، ١)

أشياء

- إنّ الأشياء انقسمت قسمين، و هي إمّا بسيطة و إمّا مركّبة. فما كان منها في الكون فهو مركّب مطلق أو مركّب ثان أو مركّب المركّب (جا، ر، ٤، ٨) - إنّ في الأشياء كلّها وجودا للأشياء كلّها، و لكن على وجوه من الاستخراج. فإنّ النار في الحجر كامنّة و لا تظهر و هي له بالقوة، فإذا زند أورى فظهرت (جا، ر، ٦، ٧) - الأشياء كلّها تنقسم قسمين: إمّا نطق و إمّا معنى، و الكلام الذي لا معنى تحته فلا فائدة فيه. و المعنى كالجوهر، و الكلام في المعنى عند ذلك المعنى كالعرض. و كذلك حدّ البلاغة أيضا (جا، ر، ٨، ٨) - الأشياء كليّة و جزئية، أعني بالكلّي الأجناس للأنواع، و الأنواع للأشخاص؛ و أعني بالجزئية الأشخاص للأنواع (ك، ر، ١٠٧، ٤) - الأشياء كلّ و جزء (ك، ر، ١٣٩، ١٨) - إنّ للأشياء جميعا علّة أولى، غير مجانسة و لا مشاكلة و لا مشابهة و لا مشاركة لها، بل هي أعلى و أشرف و أقدم منها، و هي سبب كونها و ثباتها (ك، ر، ١٤٣، ١) - إنّ الأشياء إمّا تختلف إمّا في أعيانها، و إمّا في أسمائها، فالشيئان اللذان حدّ أعيانها واحدا، و يسميان باسم واحد، لم يختلفا بالاسم و لا بأعيانها إذ لم يختلفا في حدّ الأعيان؛ و الأشياء التي لم تختلف في أعيانها طبيعتها واحدة (ك، ر، ٢٦٧، ٢) - إنّ الأشياء التي ليس يوجد فيها ضدّ أصلا، فإنّ الكذب فيها هو الضدّ المعاند للحق. و مثال ذلك من ظنّ بإنسان أنّه ليس بإنسان، فقد ظنّ ظنّا كذبا (ف، ج، ٩١، ١٢) - إنّ الأشياء التي من شأنها أن تكون معلولة هي تابعة لا محالة لعللها و إن اختلفت سبلها في أتباعها كما اختلفت أحوالها في كونها و فسادها. و العلّة ما دامت علّة فإنّها تقتضى شيئا خاصّا، و الشيء ما دام مقتضيا فإنّه يتبع علّته الخاصّة به، و هي مع ذلك موجودة معه لا- على معنى القران و لكن على معنى الوجوب (تو، م، ٣٥٢، ١٣) - الأشياء تتحرّك كما قلت و تسكن، و معنى تسكن أنّها لا تتحرّك فمحركها في الحقيقة هو مسكنها، لأنّها إليها تتحرّك إذا تحرّكت، و به تسكن إذا سكنت (تو، م، ٣٥٤، ٨) - إنّ الأشياء كلّها نوعان مركّب و بسيط.

فالمركّب مثل الجسم و البسيط مثل الهيولى و الصورة (ص، ر، ١، ١٩٩، ٦) - إنّ الأشياء كلّها بأجمعها صور و أعيان غيريات أفاضها

البارى تعالى على العقل الفعّال الذى هو جوهر بسيط مدرك حقائق الأشياء (ص، ر ١، ٣١٦، ٨) - إن الأشياء كلها نوعان: جواهر و أعراض و إن الجواهر كلها جنس واحد قائمة بأنفسها، و إن الأعراض تسعة أجناس و هى حاله فى الجواهر و هى صفات لها (ص، ر ١، ٣١٩، ٣) - إن الأشياء كلها أعيان غيريات مرتبة فى الوجود كترتيب العدد، و متعلقة مرتبطة بعضها ببعض فى البقاء و الدوام عن العلة الأولى، الذى هو البارى سبحانه، كتحقق الأعداد و رباط بعضها ببعض من الواحد الذى قبل الاثنين (ص، ر ١، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٨)

٣٢٢، ١١) - من الأشياء ما لا يمكن إدراكها و تصوورها لخفائها و دقتها و صغرها، مثل الجزء الذى لا يتجزأ، و مثل الهيولى الأولى المجردة من الصور و الكيفيات، و مثل عجزه أيضا عن معرفة كيفية تصوير الجنين فى الرحم و خلقه الفرح فى جوف البيضة و الحب فى الغلف و الثمر فى الأكماس (ص، ر ٣، ٤٢، ٣) - إن الأشياء هى أعيان أى صور غيريات أفاضها و أبدعها البارى تعالى، كما أن العدد هو أعيان أى صور غيريات فاض من الواحد بالتركرار فى أفكار النفوس. و الأشياء كانت فى علم البارى تعالى قبل إبداعه و اختراعها لها، كما أن الواحد لم يتغير عما كان عليه قبل ظهور العدد منه فى أفكار النفوس (ص، ر ٣، ٣٢٨، ٥) - الأشياء كلها نوعان: مركبات و وسائط. فأما المركبات فتعرف حقائقها إذا عرفت الأشياء التى هى مركبة منها، و الوسائط تعرف حقائقها إذا عرفت الصفات التى تخصها (ص، ر ٣، ٣٥٩، ١٥) - بعض الأشياء تستدعى أولا إثبات الهئية، ثم الماهية، ثم اللمية (غ، ع، ٢٥، ١٢) - إن كنا نعلم جميع الأشياء من الحدود، و نعلم أن الأجناس هى أوائل الحدود، فالأجناس هى أوائل الأشياء المحدودة (ش، ت، ٢٢٢، ١٧) - الأشياء التى تنقسم إلى أجزاء موافقة بالاسم و الحد فإن هذه لا تكون من غير كون (ش، ت، ٢٨٦، ٨) - الأشياء التى تنسب إلى شىء واحد ليس تنسب إليه من جهة واحدة بل إنما تنسب إليه بجهات مختلفة. و قد يكون منها ما ينسب إليه بجهة واحدة إلا أنها تختلف بالأقل و الأكثر مثل اسم الجوهر المقول على الصور و على الشخص (ش، ت، ٣٠٣، ٤) - إن بعضها (الأشياء) يقال فيه إنه هوية لأنه شىء قائم بذاته و هو الجوهر، و بعضها يقال فيه إنه هوية لأنه انفعال للجوهر، فإن التأثيرات يعنى بها القدماء الكيفيات الانفعالية، و ربما عبروا عنها بالألام. و يعنى (أرسطو) بالطريق إلى الجوهر الحركة الكائنة فى الجوهر، فإن الحركة يقال فيها إنها هوية و موجودة من قبل أنها طريق إلى الموجود الحقيقى (ش، ت، ٣٠٥، ١٧) - ليس الأشياء التى لها علم واحد هى التى موضوعها واحد بالنوع فقط أو الجنس المقول بتواطؤ، بل و الأشياء التى ينسب وجودها إلى غاية واحدة أو إلى فاعل واحد و موضوع واحد. و إنما قال (أرسطو) ذلك لأن هذه هى حال الموجودات أعنى أنها تنسب إلى تمام واحد أو غاية واحدة و هو المطلوب فى هذا العلم (ماوراء الطبيعة) (ش، ت، ٣٠٧، ٩) - الأشياء التى فعلها من أجل الغاية: منها ما هى تفعل الغاية و التمام بأنفسها و أولا، و منها ما تفعله بوساطة غيرها، مثل فعل الحمية الصحة و الاستفراغ فإن الاستفراغ يخرج الخلط الفاسد و الحمية تصلحه و تستفرغه فيلزم عن ذلك وجود الصحة، و كذلك الحال فى الأدوية و الآلات إنما تفعل الصحة بتوسط غيرها و كذلك الرياضة (ش، ت، ٤٨٥، ٣) - الأشياء المختلفة بالحد الواحد بالموضوع (هى) مثل النامى و الناقص، و ذلك أن الشىء الذى يقبل النمو و النقصان يؤخذ فى حد النمو و النقصان (ش، ت، ٥٣٨، ١٦) - من الأشياء ما يقال واحد بالعدد، و منها واحد بالصورة، و منها واحد بالمساواة، و منها واحد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٩

بالجنس ... و الواحد بالعدد قد يقال على الذى عنصره واحد. و الفرق بين هذا و بين الواحد الذى هو مبدأ العدد أن هذا الواحد هو فى هيولى و الواحد الذى هو مبدأ العدد هو فى غير هيولى ... و الكثرة بالعدد أى بالعنصر التى هى واحدة بالصورة هى التى حدّها واحد، و هذه هى التى هى واحدة بالنوع الحقيقى و هو الذى ينقسم إلى الأشخاص ... و التى يقال فيها إنها واحدة بالجنس هى التى هى داخله تحت مقولة واحدة ... و التى بالمساواة واحد هى التى نسبتها واحدة كنسبة الشىء إلى شىء آخر (ش، ت، ٥٤٨، ١٣) - الأشياء التى يقال فيها إنها قبل الإدراك تختلف فى العقل و فى الحس. أما العقل فالكلّى أعرف عنده من الجزئى و الحس الأمر عنده بالعكس، أعنى أن الجزئى أعرف عنده من الكلّى و الأعراف عند شىء ما هو قبل الأخرى عنده (ش، ت، ٥٧٤، ١١) - من الأشياء ما

تكذب حدودها على حدود الغير، ومنها ما تصدق عليه و هي حدود الأشياء التي تؤخذ أجزاء حدود لأشياء آخر (ش، ت، ٦٨٩، ١٦) - إن الأشياء التي مبدؤها الاختيار هي غير الأشياء التي مبدؤها الطبيعة و إن هذين العلمين علمان مختلفان (ش، ت، ٧٠٤، ١١) - إذ كانت الأشياء: منها ما هي ضرورية الوجود، و منها ما وجودها في الأكثر من الزمان، فهذا الجنس هو علة ما بالعرض. و ذلك أنه إذا لم يحدث في الأكثر ما شأنه أن يحدث على الأكثر حدث ما بالعرض، و لذلك لو كانت الأمور كلها ضرورية لم يكن هاهنا ما بالعرض (ش، ت، ٧٢٤، ٣) - الأشياء التي منها تكونت المتكونات تقتضى جواهرها أن تتكون منها و لا بدّ، كما تقتضى إذا تكونت أن تفسد و لا بدّ مثل فساد الحى (ش، ت، ٧٣٤، ١٠) - الأشياء التي هي معروفة لكل واحد و هي المتقدمة في معرفتنا أكثر ذلك هي قليلة المعرفة و صغیرتها بالإضافة إلى التي هي معروفة عند الطبيعة و هي التي نقف عليها بآخرة من هذه (ش، ت، ٧٨٣، ١٩) - جميع الأشياء: إما أن يكون لها ماهية بالإنية، و إما ألا يكون لها (ش، ت، ٨٢٨، ١٤) - الأشياء الموجودة عن الصناعة هي الأشياء التي صورها و ماهياتها في النفس (ش، ت، ٨٤٥، ٢) - إن جميع الأشياء التي ليس فيها مبدأ قوة حركة من ذاتها و هي جميع الأشياء التي لا تتحرك إلا عن الصناعة فقط مثل الحجارة فليس يمكن فيها أن تتحرك من ذاتها إلى التمام إنما تتحرك غيرها. و هذه هي جميع هيولى الصنائع التي ليس فيها مبدأ طبيعي به يمكن فيها أن تتحرك بذاته إلى الغاية التي تقصده الصناعة لا تاماً و لا ناقصاً إلا من قبل الصناعة (ش، ت، ٨٧٣، ١٦) - بعض الأشياء لا يقوى أن يكون أشياء ما من غير المهنة و يقوى أن يكون أشياء آخر من ذاته، مثل النار فإنها لا تقوى أن تكون قدوماً أو سكيناً إلا عن المهنة و تقوى أن تكون ناراً أخرى من ذاتها (ش، ت، ٨٧٤، ٩) - يعرض لبعض الأشياء أن تتحرك من ذاتها من غير أن تحتاج إلى مهنة أصلاً و هي التي ليس تحتاج إلى مهنة لا جزئية و لا كلية. و بعضها تحتاج إلى مهنة جزئية تعينها، مثل البرء الذي يكون بالطب في بعض العلل (ش، ت، ٨٧٤، ١٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٠

- أما الأشياء التي لا يظهر في حدّها العنصر المحسوس و إنما يظهر في حدّها أجزاء الصورة: فإما ألا تكون فاسدة أصلاً، و إما أن تكون فاسدة بنوع العرض ... و لذلك: أما التي وجودها إنما هو في غيرها فإن ذلك الغير أوائل و أجزاء لها، و أما التي ليست بطبيعتها موجودة في غيرها و إنما في طبيعتها صورتها فليس غيرها أجزاء و لا أوائل لها (ش، ت، ٩٠١، ٩) - إن النفس يظهر من أمرها أن الحد الذي يعطى ماهيتها هو نفس وجودها، و إنه ليس يظهر في حدّها عنصر أصلاً و هذه هي الأشياء التي لا يظهر في حدّها غيرها. و أما التي يظهر في حدّها العنصر فهي التي يظهر في حدودها غيرها. و الحد بتقديم إنما يقال لتلك و لهذه بتأخير (ش، ت، ٩٠٧، ١٥) - تنقسم الأشياء كلها في أجزائها التي من طريق الكمية كالانقسام الذي يكون للأشياء من قبل عناصرها، يعنى مثل انقسام النوع إلى شخص (ش، ت، ٩٠٩، ١٧) - إن جميع الأشياء التي ترى موجودة بحال صورها في موضوعات كثيرة إن كون صورها هي غير عناصرها أمر معروف بنفسه، مثل الدائرة التي تكون مرة في نحاس و مرة في حجر و في غير ذلك من المواد (ش، ت، ٩٢٠، ١١) - إن الأشياء التي هي في غيرها هي غير محدودة بحدود الجواهر الأولى التي ليست في غيرها، فإن النفس لما كانت موجودة في غيرها لم يكن لها الحد التام (ش، ت، ٩٣٨، ١٧) - إن الأشياء كلها تكون واحدة بالنوع إذا قلنا أن هاهنا قولاً كلياً يشملها هو جوهر لها مثل الموجود، فتكون الأشياء كلها واحدة بالحد و التي هي واحدة بالحد هي واحدة بالنوع (ش، ت، ٩٦٣، ١٨) - إن أكثر الأشياء التي يظن بها أنها جواهر إنها موجودة أولاً - بالقوة ثم توجد بالفعل بعد ذلك، و ما هو بهذه الصفة فهو في مادة (ش، ت، ٩٩٧، ١٠) - بعض الأشياء ليس تستجد أسماء من قبل صورها بل من قبل أعراض لها خاصة (ش، ت، ١٠٤٧، ١٦) - من الأشياء ما غايتها فعل فقط و منها ما غايتها مفعول ما (ش، ت، ١١٩٤، ١١) - إن الأشياء التي ليست هي بعد القوة بل وجودها ابتداء أنه ليس فيها شيء ردىء البتة لا خطأ و لا فساد و لا شر (ش، ت، ١٢١٣، ٦) - إن الأشياء إنما توجد و تعلم إذا كانت بالفعل لا بالقوة. و هو (أرسطو) يتمثل في ذلك بالأمور التعاليمية لكونها إنما توجد بالفعل و تعلم إذا أوجدها المهندس في ذهنه و أخرجها من القوة إلى الفعل، و إنه قبل أن يفصلها إلى الفعل فليست موجودة و لا معلومة (ش، ت، ١٢١٤، ١١) - أن توجد أشياء كثيرة بالعدد، واحدة بالصورة، بغير مادة فمحال. و

ذلك لأنه لا يتميّز شخص عن شخص بوصف من الأوصاف إلا بالعرض، إذ قد كان يوجد مشاركا له في ذلك الوصف غيره. وإنما يفترق الشخص من الشخص من قبل المادة (ش، ته، ٣٩، ٢١) - إن الأشياء إنما تكثر عند الفلاسفة بالفصول الجوهرية، و أما اختلاف الأشياء من قبل إعراضها، فليس يوجب عندهم اختلافا في الجوهر، كمية كانت، أو كيفية، أو غير ذلك من أنواع المقولات (ش، ته، ١٤٨، ١٠) - للأشياء ذوات و صفات هي التي اقتضت الأفعال الخاصّة بوجود موجود، و هي التي موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧١

من قبلها اختلفت ذوات الأشياء و أسماؤها و حدودها. فلو لم يكن له طبيعة تخصّه لما كان له اسم يخصّه و لا حدّ و كانت الأشياء كلها شيئا واحدا و لا شيئا واحدا (ش، ته، ٢٩١، ٤) - الأشياء لا - تفترق بالشئ الذي تشترك فيه (ش، م، ١٨٩، ١٣) - الكليات من المعقولات الثواني و الأشياء التي عرض لها الكلي من المعقولات الأول (ش، ما، ٨١، ١٦) - الأشياء مؤلّفة من صورة و هيولى (ش، ما، ٨٥، ١٧) - إن كان هاهنا أشياء ليست لها مواد لا محسوسة و لا معقولة فتلك ليست مركّبة و لا لها حدّ أصلا و لا فيها وجود بالقوة بل هي فعل محض، و ليس السبب في وحدانيتها شئ غير ذاتها، و بالجملة الماهية فيها نفس الإثية (ش، ما، ٩١، ١٩) - الأشياء التي يدلّ عليها بالقوة ... صنفان:

أحدهما القوى الفاعلة و هي التي تفعل في غيرها بما هو غير و إن كان يعرض لمثل هذه القوى أن تفعل في ذاتها، لكن ذلك بالعرض مثل الطبيب يبرئ نفسه. و أما الطبيعة و القوى الطبيعية فالأمر فيها بالعكس، أعني أن فعلها بالذات إنما هو في ذاتها. و الصنف الثاني القوى المنفعلة و هي التي شأنها أن تنفعل من غيرها بما هو غير، و ليس فيها قوة أن تنفعل من ذاتها. و قولنا التي ليس فيها قوة على أن تنفعل من ذاتها إنما يدلّ به من أصناف العدم على العدم الطبيعي الذي هو رفع الشئ عما شأنه أن يوجد في غيره لا العدم القسري الذي هو رفع الشئ عما شأنه أن يوجد فيه (ش، ما، ٩٩، ٣) - الأشياء التي من شأنها أن توجد حيناً و تفقد حيناً يلزم ضرورة أن يكون محرّكها بهذه الحال، أعني أن يحرك و ألا يحرك (ش، ما، ١١٠، ٧) - إن كان هاهنا أشياء يمكن فيها الأمران جميعا، أعني أن تتركب حيناً و تنفصل حيناً، فهذه ليس الصدق فيها دائما، و هو يبيّن أن هذين الصنفين موجودان بهذه الحال (ش، ما، ١١٢، ٣) - أما الأشياء التي تركيبها دائما و انفصالها دائما فهي الأمور الكليات من حيث ينسب بعضها إلى بعض، فإن من هذه الجهة تلفى الضرورة للأشياء المتغيرة. و مثال ذلك أن الزوايا المعادلة لقائمتين بما هي معادلة لقائمتين إنما تلفى أبدا مركّبة في المثلث و المثلث ضرورة في الشكل. و كذلك النطق إنما يلفى ضرورة في الحيوانية و الحيوانية في التغدّي و التغدّي في الجسم (ش، ما، ١١٢، ٩) - أما الأشياء التي هي مغايرة بالجنس فإنها و إن كانت متباعدة فليس تقبل الأقل و الأكثر في التباعد، و لذلك ليس تباعدها من جهة ما هي أضرار إذ كان قد يمكن فيها أن تجتمع في موضوع منها أكثر من شئ واحد، كالأشياء التي تحت المقولات العشر التي هي متباينة بأجناسها، بل إن قيل في هذه متباعدة فمن جهة أن بعضها ليس يتكوّن من بعض و لا يجتمع في جنس أصلا لا من جهة أن تباعدها من جهة الضدية (ش، ما، ١٢٢، ١٣) - إن جميع الأشياء ترتقى إلى سبب واحد هو الغاية و الفاعل و الصورة (ش، ما، ١٣٤، ١٢) - إن الأشياء في الخراج أعيان، و في الذهن صور (ط، ت، ٢٢٧، ١٨)

أشياء إرادية

- الأشياء الإرادية مثل العفة و اليسار و أشباه ذلك

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٢

هي معان معقولة إرادية. و إذا أردنا أن نوجدتها بالفعل كان ما يقترن بها من الأعراض عند وجودها في زمان ما مخالفا لما يقترن بها من الأعراض في زمان آخر و ما من شأنه أن يوجد لها عند أمه ما غير ما يكون لها من الأعراض عند وجودها في أمه أخرى (ف، س،

أشياء أزلية

- إن الأشياء الأزلية أشدّ تقدماً من الأشياء الكائنة الفاسدة، و الأزلية ليس فيها قوة و الكائنة الفاسدة فهي التي توجد فيها القوة (ش، ت، ١١٩٨، ١٢)- يمكن أن توجد بعض الأشياء الأزلية قوية بنوع ما من أنواع القوة، مثل أن تكون أجزاءها بالقوة في مكان دون مكان أو في كيفية من الكيفيات فليس شيء يمنع من ذلك. و هذه الكيفيات التي يمكن أن تتكوّن و تفسد في الأجرام السماوية هي غير الكيفيات المنسوبة إلى الاستحالة، مثل الإضاءة و الإظلام للقمر (ش، ت، ١٢٠٠، ١٤)

أشياء أول بذاتها

- إن في الأشياء الأول التي تقال بذاتها أيضا إتيّة كل واحد من الأشياء المنفردة، و كل منفرد هو هو و شيء واحد أيضا (ش، ت، ٨٣٥، ١٣)

أشياء بسيطة

- أمّا الأشياء التي ليست مركبة من شيء بل مخترعة مبدعة كما شاء باربها و خالقها تعالى فحقيقتها تعرف من الصفات المختصة بها. مثال ذلك إذا قيل ما حقيقة الهولي فيقال جوهر بسيط قابل للصورة لا كيفية فيه البتة (ص، ر ١، ١٩٩، ١٨)- سبب علّة الأشياء التي لا يمكن أن تكون بنوع آخر هو الحدّ الأوسط الذي يوجد في القياس الذي ينتجها. و ذلك أنه إن كان الحدّ الأوسط من طبيعة الممكن كان ذلك الشيء من طبيعته الممكن، و إن كان من طبيعته الضروري كان ذلك الشيء من طبيعته الضروري. و هذا أيضا على قسمين: إما أن يكون الحدّ الأوسط علّمه له فيكون من الأشياء التي إنما صارت ضرورية من قبل أن عللها ضرورية بذاتها، و إن كان الحدّ الأوسط ليس علّمه صارت تلك الأشياء ضرورية بذاتها و جوهرها لا لعلّه أوجبت لها الضرورة.

و هذه هي الأشياء البسيطة التي لا علل لها (ش، ت، ٥٢٢، ٦)- لما كانت بعض الأشياء و هي الأشياء البسيطة ليس يظهر في حدودها العنصر بالفعل، و كانت أجزاء الحدّ فيها هي أجزاء الصورة، لزم في مثل هذه الأشياء أن تكون حدود جميع أجزائها كلّها هي أجزاء الحدّ (ش، ت، ٨٩٨، ٦)- الأشياء البسيطة ليس لها سبب فيما يصدر عنها الأنفس طبائعها و صورها، و أمّا الأمور المركبة فتلقى لها أسباب فاعلة غير صورها، و هي التي أوجبت تركيبها و اقتران أجزائها بعضها إلى بعض. مثال ذلك: إن الأرض ليس لها سبب في أن كانت تهوى إلى أسفل إلا صفة الأرضية، و ليس للنار سبب في أن تعلق إلى فوق الأنفس طبيعتها و صورتها، و بهذه الطبيعة قيل أنها مضادة للأرض، و كذلك فوق و الأسفل ليس لهما سبب به صارت إحدى الجهتين أعلى و الأخرى أسفل، بل ذلك بمقتضى طباعهما (ش، ت، ٢٧٤، ١٨)- ليس الأمر في الأشياء البسيطة كالحال في الأشياء المركبة، بل ما يوجد للبسيط يوجد ضرورة للمركب منه بوجه ما إذا كان البسيط

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٣

متقدماً عليه، و ما يوجد للمركب فليس يلزم أن يوجد للبسيط. إذ كان يلزم أن يوجد للمركب شيء زائد و أسباب الأمور البسيطة بسيطة (ش، سم، ٨٣، ٢٤)

أشياء بالعرض

- كون الأشياء التي توجد بالعرض معدودة فيما ليس بموجود يظهر من الأشياء التي تستقرأ، فإن الأشياء الموجودة بالذات هي التي لها نوع من الأنواع و هي التي يوجد فيها الكون و الفساد، أعنى في أشخاصها، و أمّا الأشياء الموجودة بالعرض فليس لها نوع من الأنواع و

لذلك ليس فيها كون ولا فساد (ش، ت، ٧٢١، ٨) - ليس لهذه الأشياء التي بالعرض صناعة فاعلة ولا قوة محدودة أى طبيعة تصدر عنها هذه الأشياء. فإن الأشياء التي حدوثها بالعرض عللها أيضا بالعرض أعنى أى علة اتفقت بل علة لا نهاية لها (ش، ت، ٧٢٥، ١٥)

أشياء بعضها قبل بعض

- الأشياء التي بعضها قبل بعض توجد على نحوين: إما على جهة الدور، وإما على جهة الاستقامة. فالتى توجد على جهة الدور الواجب فيها أن تكون غير متناهية، إلا أن يعرض عنها ما ينهيها. مثال ذلك أنه إن كان شروق فقد كان غروب و إن كان غروب فقد كان شروق، فإن كان شروق فقد كان شروق...

و أما التى تكون على الاستقامة مثل كون الإنسان من الإنسان، و ذلك الإنسان من إنسان آخر فإن هذا إن كان بالذات لم يصح أن يمر إلى غير نهاية؛ لأنه إذا لم يوجد الأول من الأسباب لم يوجد الأخير، و إن كان ذلك بالعرض، مثل أن يكون الإنسان بالحقيقة عن فاعل آخر غير الإنسان الذى هو الأب، و هو المصور له، و يكون الأب إنما منزلته منزلة الآلة من الصانع فليس يمتنع، إن وجد ذلك الفاعل يفعل فعلا لا نهاية له، أن يفعل بآلات متبدلة أشخاصا لا نهاية لها (ش، م، ١٤٣، ١)

أشياء بالفعل

- إن الأشياء التى بالفعل منها ما أسطقساتها بالفعل ومنها ما هى بالقوة. و هذه هى حال الأجسام البسيطة التى هى أسطقسات المركبة (ش، ت، ١٥١١، ١) - لو وجدت أشياء بالفعل لا- نهاية لها، لكان الجزء مثل الكل، أعنى إذا قسّم ما لا نهاية له على جزءين. مثال ذلك: أنه لو وجد خط أو عدد، لا نهاية له بالفعل من طرفيه، ثم قسّم بقسمين لكان كل واحد من قسميه لا نهاية له بالفعل. و الكل لا نهاية له بالفعل. فكأن يكون الكل و الجزء لا نهاية لكل واحد منهما بالفعل، و ذلك مستحيل. و هذا كله إنما يلزم إذا وضع ما لا نهاية له بالفعل لا بالقوة (ش، ت، ٤٠، ٤)

أشياء تامة بذاتها

- الأشياء التى تقال تامة بذاتها هى التى لا ينقصها شىء من الجودة و لا فى الجنس شىء أشرف منها و لا يوجد فيها شىء به تشرف بل هى فى غاية الشرف بذاتها. و إنما قال (أرسطو) هذا لأن هذه هى التامة فى الكيفية و الكمية أولا و بالذات (ش، ت، ٦٢٦، ١٥)

أشياء جزئية

- الأشياء كلية و جزئية، أعنى بالكلى الأجناس للأنواع، و الأنواع للأشخاص، و أعنى بالجزئية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٤

الأشخاص للأنواع (ك، ر، ١٠٧، ٥) - الأشياء الجزئية، قد تعقل كما تعقل الكلّيات، من حيث تجب بأسبابها منسوبة إلى مبدأ نوعه فى شخصه متخصّص ص به. كالكسوف الجزئى، فإنه قد يعقل وقوعه بسبب توافى أسبابه الجزئية، و إحاطة العقل بها، و تعقلها كما تعقل الكلّيات (س، أ، ٢، ٢٨٦، ٣) - الأشياء الجزئية مؤلفة ممّا بالقوة و ممّا بالفعل (ش، م، ١٠٥، ٢) - أما الأشياء التى تتركّب حيناً و تنفصل حيناً فهى الأشياء الجزئية، و ذلك أن هذا المثلث المشار إليه قد يتركّب فتوجد فيه الزوايا المعادلة لقائمتين، و قد تنفصل فيعود الصادق فيها كاذبا من ذاته. و لذلك ما قيل إن مقابل الصادق منها فى حين صدقه كاذبا ممكن (ش، م، ١١٢، ٦)

أشياء حادثة

- الأشياء الحادثة على ضربين: منها ما هو جار مع الدهر و يتعلّق في وجوده بالذات الأولى، و تلك لا يلزمها التناهي و غير التناهي، و القبل و البعد الذي من قبل الزمان، بل التي من قبل المعنى الذي يتعلّق بالتصوّر و الإضافة إلى وجود الذات الأولى. و الضرب الثاني الحادثة في الزمان، و هو محصور بين طرفين بقبل و بعد (تو، م، ٢٧٨، ١٨)

أشياء ذوات مقادير

- الأشياء ذوات المقادير، و الأعداد ذوات التركيب- لا يجوز أن تحصل بالفعل بلا نهاية، و لا يجوز بعد بلا نهاية في الفراغ و الملاء إن جاز وجود نهاية (ف، ع، ١١، ١٢)

أشياء سرمدية

- كلّما كان من الأشياء السرمديّة و هي التي هي غير كائنة متحرّكا بحركه النقلة فله مادة، غير أنه ليست مادة الكائنة لكن مادة التي تتحرّك من أين إلى أين و هي النقلة (ش، ت، ١٤٤٧، ٩)

أشياء صناعية

- للأشياء كلّها طبيعياً كانت أو صناعياً كمالين:
كمالا حين ما ينفعل حافظا للانفعال، و كمالا حين يتمّ الانفعال و التغيير. فإن المبني له كمالان: كمال حين ما يبنى من جهة ما شأنه أن يبنى و يوجد له الانبناء زمانا ما، و كمال حين يصير بيتا فإنه لا الانبناء كان قبل أن تحرك الحجاره و اللبن و لا بعد أن فرغ البيت لكن فيما بين ذلك (ش، سط، ٤٨، ٨)

أشياء ضرورية

- سبب علّة الأشياء التي لا يمكن أن تكون بنوع آخر هو الحدّ الأوسط الذي يوجد في القياس الذي ينتجها. و ذلك أنه إن كان الحدّ الأوسط من طبيعته الممكن كان ذلك الشيء من طبيعته الممكن، و إن كان من طبيعته الضروري كان ذلك الشيء من طبيعته الضروري. و هذا أيضا على قسمين: إما أن يكون الحدّ الأوسط علّة له فيكون من الأشياء التي إنما صارت ضرورية من قبل أن عللها ضرورية بذاتها، و إن كان الحدّ الأوسط ليس علّة صارت تلك الأشياء ضرورية بذاتها و جوهرها لا لعلّة أوجبت لها الضرورة. و هذه هي الأشياء البسيطة التي لا علل لها (ش، ت، ٥٢٢، ٣)

أشياء طبيعية

- إن الأشياء الطبيعية قوامها من هاتين الطبيعتين
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٥
أعني الصورة و المادة، مثل الحيوان و أعضاء الحيوان أعني أن كليهما مرّكب من مادة و صورة (ش، ت، ٥١٣، ٧)- إذا كانت حدود الأشياء الطبيعية لا تكون إلّا مع العنصر و الصورة فيبين أنه ينبغي لصاحب العلم الطبيعي أن يطلب عنصر الأشياء الطبيعية و ذلك بأن يعرف ما هو و يحده و يعرف لم هو، أعني ما الشيء الذي من قبله وجد العنصر و هو الصورة (ش، ت، ٧٠٩، ٨)- إن الأشياء الطبيعية... بخلاف الأمور التعاليمية، و ذلك أن الأشياء الطبيعية ليس يمكن أن تفهم ماهياتها دون حركة و لا حس كما يمكن أن تفهم ماهيات التعاليمية... و لهذا السبب الذي اقتضى وجود صورة الحيوان في مادة ليس يمكن أن يوجد حيوان دون أن تكون له أجزاء

عنصرية (ش، ت، ٩٣٠، ١٧) - للأشياء كلها طبيعية كانت أو صناعية كمالين:

كمالا حين ما يفعل حافظا للانفعال، و كمالا حين يتم الانفعال و التغيير. فإن المبني له كمالان: كمال حين ما يبنى من جهة ما شأنه أن يبنى و يوجد له الانبناء زمانا ما، و كمال حين يصير بيتا فإنه لا الانبناء كان قبل أن تحرك الحجاره و اللبن و لا بعد أن فرغ البيت لكن فيما بين ذلك (ش، سط، ٤٨، ٨) - الأشياء الطبيعية ... مبدؤها الأقصى التصور بالفعل. و إلا فمن أين عرض لها أن تكون في طبيعتها مستعدة لأن نعقلها نحن. فإن ذلك لها أمر ذاتي و موجود في طباعها، و الأمر الذاتى إنما يكون حصوله للموجود عن سبب فاعل ضرورة، و ليس هاهنا شيء يصير به المحسوس معقولا بالقوة، أى فى طباعه أن يعقله إلا بأن يكون تكوُّنه عن تصور عقلى، و إن كان وجوده محسوسا عن مبادئه المحسوسة، كالحال فى الأمور الصناعية (ش، ما، ٧٣، ١) - ينبغى أن يتوجه الطلب فى واحد واحد من الأشياء الطبيعية نحو الأسباب الأربعة. و الّا يقتصر فى ذلك على الأسباب البعيدة بل و أن تعطى الأسباب القريبة (ش، ما، ٩٠، ٣)

أشياء عللها واحدة

- إن الأشياء التى عللها واحدة بالنوع هى أيضا مختلفة بالعدد و هى الأمور المنفردة أى الأشخاص، فإن هذه كل واحد منها إنما هو آخر غير صاحبه بالعدد (ش، ت، ١٥٤٨، ٢)

أشياء غير بالجنس

- الأشياء التى يقال فيها إنها غير بالجنس فهى الأشياء التى هى غير بموضوعاتها و عناصرها البعيدة أعنى مختلفة بها. و هذه هى التى لا تستحيل بعضها إلى بعض و لا تستحيل إلى شيء واحد. و إنما قال (أرسطو) ذلك لأن الأشياء التى تستحيل بعضها إلى بعض عناصرها واحد و التى تستحيل إلى شيء واحد فذلك الشيء الواحد عنصر لها ... مثل الصورة و العنصر الذى يتولد منهما شيء واحد (ش، ت، ٦٨٣، ٧)

أشياء غير متحركة

- إن الأشياء التى هى مركبة من التمام و القوة إنما يقال فيها إنها فعلا إذا كانت متحركة، فإنه يظن أن الذى بالفعل هو المتحرك و أن الحركة هى الفعل، و أما ما كان من الأشياء غير متحرك فليس يقال فيها إنها فعلا مثل المعقولات و المرادات فإنه لا يقال فيها إنها موجودة بإطلاق و لكن يقال فيها إنها موجودة فى النفس و فى الفكرة (ش، ت، ١١٣٧، ١٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٦

أشياء غير متناهية

- الأشياء المعروفة هى التى يحصرها الذهن، و أما الأشياء الغير متناهية فليس يحصرها الذهن فهى غير معلومة (ش، ت، ٣٨، ٣)

أشياء غير ممكنة

- إن الأشياء الممكنة يكون فيها الظن الواحد بعينه مرة صادقا و مرة كاذبا و نحن لا نشعر بذلك؛ و أما فى الأشياء الغير ممكنة التى ليس تنتقل من التركيب إلى الانفصال و لا من الانفصال إلى التركيب فليس يمكن ذلك فيها بل يكون الصادق فيها صادقا أبدا و الكاذب كاذبا أبدا (ش، ت، ١٢٢٢، ١١)

أشياء فاعلة

- قد تختلف الأشياء الفاعلة بعضها في بعض بالقوة و الفعل من قبل اختلافها في الهيولى و الصورة و بنحو آخر غير الذى به تختلف الأشياء المنفعلة ... مثال ذلك أن الإنسان هيولاه الأسطقسات الأربعة و المحرك القريب له الأب و البعيد الشمس و الفلك المائل: فأما الإنسان فهيلولاه و هيولى الأب و صورتها واحدة، و أما الشمس و الفلك المائل فليست هيولاه و هيولى الإنسان و لا صورتها واحدة (ش، ت، ١٥٤٠، ٥) - كما أن الأشياء المنفعلة تختلف في القوة و الفعل من قبل اختلاف صورها و موادها، كذلك الأشياء الفاعلة تخالف المنفعلة أيضا بالقوة و الفعل من قبل اختلاف هيولاه و صورها (ش، ت، ١٥٤٠، ١٤)

أشياء فاعلة مؤثرة

- نشاهد الأشياء الفاعلة المؤثرة صنفين: صنف لا يفعل إلا شيئا واحدا فقط و ذلك بالذات مثل الحرارة تفعل حرارة و البرودة تفعل برودة و هذه هي التى تسميها الفلاسفة فاعلات بالطبع. و الصنف الثانى: أشياء لها أن تفعل الشىء فى وقت و تفعل ضده فى وقت آخر و هذه هي التى تسميها مريده و مختارة، و هذه إنما تفعل عن علم و رويّة (ش، ت، ٩٨، ١١)

أشياء فوق الطبيعة

- من بحث الأشياء التى فوق الطبيعة، أعنى التى لا- هيولى لها و لا تقارن الهيولى، فلن يجد لها مثلا فى النفس، بل يجدها بالأبحاث العقلية (ك، ر، ١١٠، ٧)

أشياء كائنة

- للأشياء الكائنة سببان خارجان أيضا بالذات و هما الفاعل و الغايّة، و الغايّة هي التى لأجلها توجد (س، ن، ١٠١، ١٩) - يلزم أن يكون للأشياء الكائنة إتيّة قديمة قائمة يلزم عن تلك الإتيّات خروجها و لا بدّ إلى الفعل، مثل ما يقال فى التمثيل الشرعى أن الأشياء هي مكتوبة فى لوح محفوظ و أن ما كتب فى ذلك اللوح يخرج إلى الفعل (ش، ت، ٧٣٤، ١) - جميع الأشياء التى تكون هي شىء ما من المقولات العشر، و تتكوّن من شىء ما و هو العنصر و بشىء ما و هو الفاعل (ش، ت، ٨٣٩، ٣)

أشياء كائنة فاسدة

- الأشياء الكائنة الفاسدة التى تظهر - إنما تظهر من الأمزجة التى تظهر فيها على النسب المختلفة التى تعطيها الاستعداد لقبول الخلق موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٧
المختلفة التى بها قوامها (ف، ع، ١٤، ١٠)

أشياء كاملة الاتصال

- الأشياء الكاملة الاتصال و هي التى هي بالطبيعة قد يقال فيها إنها واحدة و إن لم تكن مستقيمة بل كان فيها انعراج مثل الساق و الفخذ، أعنى أنه يقال ساق واحدة و فخذ واحدة (ش، ت، ٥٣٠، ٦)

أشياء كثيرة

- لا يمتنع أن تكون أشياء كثيرة كائنه عن مبدأ واحد و يكون واحد من تلك الأشياء الكثيرة هو المعلوم وحده عندنا منذ أول الأمر و يكون ذلك المبدأ. و تلك الأشياء الأخر الكائنه عنه خفيته فنرتقى من ذلك الواحد المعلوم إلى علم المبدأ. فيعطينا ذلك الواحد في ذلك المبدأ، علم وجوده فقط. ثم نستعمل ذلك المبدأ مقدمه في تبين تلك الأشياء الأخر الخفيه الكائنه عنه فنشطح منه إلى علم وجودها و سبب وجودها معا (ف، س، ٧، ١٤)

أشياء كلية

- الأشياء الكليه هي مشتركه من قبل أنها توجد لكثيرين (ش، ت، ٢٩٣، ٨)

أشياء كلية عامية

- الأشياء الكليه العامية لا تخلو من أن تكون ذاتية أو غير ذاتية (ك، ر، ١٢٥، ٣)

أشياء لا تحس

- إن كانت الأشياء التي لا تحس لها أسباب مجهولة بالطبع، و مطلوبة، فما ليس بمجهول فأسبابه محسوسة ضرورية، و هذا من فعل من لا يفرق بين المعروف بنفسه و المجهول (ش، ته، ٢٩٠، ٣١)

أشياء لها علل واحدة

- الأشياء التي لها علل واحدة: إما أن تكون واحدة بالنوع، و إما أن تكون واحدة بالجنس. فالتى هي واحدة بالجنس مثل الانعكاس الذى هو سبب الصدا و سبب قوس قزح فإن الأول انعكاس شعاع و الآخر انعكاس هواء. و التى هي واحدة بالنوع مثل انعكاس الشعاع الذى هو سبب الهاله و سبب قوس قزح. و ربما كان عكس هذا، و هو أن الشىء الواحد تكون له علل كثيرة مختلفة بالجنس مثل ما قيل فى سبب خروج النيل (ش، ت، ٤٩٦، ٧)

أشياء ليس لها عنصر

- أما جميع الأشياء التي ليس لها عنصر لا معقول و لا محسوس كعنصر الأمور التعاليمية فكل واحد منها هو و الشىء الذى يعطى وجوده شىء واحد بعينه أى الماهية و الإتيه فيها هي شىء واحد بعينه ... مثل ما نقول فى شىء له هوية ما إنه ليس فيه شىء زائد على الهوية أى ليس الهوية جنسا له و هو الذى دلّ عليه بحرف ما المشددة (ش، ت، ١٠٩٨، ٤)

أشياء متأخرة فى الوجود

- سموا (الفلاسفة) الأشياء المتقدمه فى الوجود الهولي، و سموا الأشياء المتأخرة فى الوجود الصورة (ص، ر، ١، ٣٢٢، ١٧)

أشياء متحركة من ذاتها

- الأشياء التي تسمى حيه عالمه هي الأشياء المتحركة من ذاتها بحركات محدودة نحو

أغراض و أفعال محدودة تتولد عنها أفعال محدودة (ش، ته، ١١٧، ١٣)

أشياء متضادة

- إن الأشياء المتضادة عللها متضادة، و قد يمكن أن يكون الشيء الواحد بعينه علّة للمتضادين لا بجهة واحدة لكن بجهتين مختلفتين... مثل الملاح فإن غيبته عن السفينة قد تكون سببا لعطب السفينة و حضوره سببا لسلامتها (ش، ت، ٤٨٥، ١٧)

أشياء متغايرة

- ما كان من الأشياء المتغايرة ليس يمكن فيها أن تجتمع في موضوع واحد من جهة واحدة في وقت واحد، فتلك هي المتقابلات، و هي بالجملة أربعة أصناف: الضدان و الملكة و العدم و الموجبة السالبة و المضافان (ش، ما، ١٢٢، ٧)

أشياء متقدمة في الوجود

- سموا (الفلاسفة) الأشياء المتقدمة في الوجود الهولي، و سموا الأشياء المتأخرة في الوجود الصورة (ص، ر، ١، ٣٢٢، ١٦)

أشياء متناهية

- كلّ أشياء متناهية، فإنّ الذي يكون منها، إذا جمعت، متناه؛ فإذا كان شيئا، أحدهما أقلّ من الآخر، فإنّ الأقلّ بعد الأكثر أو بعد بعضه، و إن عدّ كلّه فقد عدّ بعضه (ك، ر، ١٩٥، ١)

أشياء متوسطة

- الأشياء المتوسطة، و هي الأشياء التي فيها متقدم و متأخر، يجب ضرورة أن يكون المتقدم هو العلّة لما بعده (ش، ت، ١٩، ١١)

أشياء محسوسة

- الأشياء المحسوسة مركبة... من أشياء مركبة من صور و مواد إنما تمثّل بالأمر الصناعية لأن الأمور الكليّة التي منها تقوم حدودها ليس يقول أحد فيها إن لها وجودا خارج النفس (ش، ت، ١٣١، ٨) - وجدوا (الفلاسفة) الأشياء المحسوسة التي دون الفلك ضربين: متنفسه، و غير متنفسه، و وجدوا جميع هذه يكون المتكّون منها متكوّنا بشيء سمّوه صورة، و هو المعنى الذي به صار موجودا بعد أن كان معدوما، و من شيء سمّوه مادة، و هو الذي منه تكّون، و ذلك أنهم ألفوا كل ما يتكوّن هاهنا إنما يتكوّن من موجود غيره، فسمّوا هذه مادة، و وجدوه أيضا يتكون عن شيء فسمّوه فاعلا، و من أجل شيء سمّوه أيضا غاية، فأثبتوا أسبابا أربعة (ش، ته، ١٢٨، ١٦) - الأشياء المحسوسة، أعنى أشخاص الجواهر، مركبة من أكثر من شيء واحد من جهة أنا نستعمل فيها الطلب الذي يكون بلم، و مثل هذا الطلب لا يستعمل في البسائط (ش، ما، ٨١، ٢١)

أشياء محمولة

- الأشياء المحمولة صنفان: صنف بالذات و صنف بالعرض (ش، ما، ٦٦، ٢٣)

أشياء مخالفة

- إن جميع الأشياء التي يقال فيها إنها مخالفة غير موافقة إنه ليس يقال ذلك في التي هي غير بإطلاق بل التي هي غير بالجنس أو غير موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٩

بالصورة فقط بل بعضها بالجنس و بعضها بالصورة (ش، ت، ١٣٠٢، ٣)- الأشياء المخالفة هي التي لا تجتمع في جنس واحد و التي هي موافقة تجتمع في جنس واحد (ش، ت، ١٣٠٢، ٧)

أشياء مختلفة

- إن للأشياء المختلفة حدودا مختلفة (ش، ت، ٤٦٢، ١١)- ليس في الأشياء المختلفة موافقة لا في قسم الوجود و لا في قسم العدم، أى ليس وجود أحدها وجود الآخر و لا عدم وجوده (ش، ت، ١٧٣٥، ١٠)

أشياء مختلفة بالصورة

- إن الأشياء التي هي مختلفة مثل هذا الاختلاف، أى مختلفة بالصورة، تكون في جنس واحد إذ لا تختلف بالعرض مثل التي تتفق بالصورة و تختلف بالمادة. مثال ذلك خاتمان أحدهما من ذهب و الآخر من فضة ... فإنه ينبغي ألا تتفق إلا في الشيء المشترك فقط و أن تختلف في الشيء الذي به يكون كل واحد منهما آخر (ش، ت، ١٣٦٦، ٣)

أشياء مرتبة

إن الأشياء المرتبة بعضها من أجل بعض (ش، ت، ١٧١٠، ١٠)

أشياء مركبة

- الأشياء المركبة تعرف حقيقتها إذا عرفت الأشياء التي هي مركبة منها. مثال ذلك إذا قيل ما حقيقة الطين، فيقال تراب و ماء مختلطان (ص، ر، ١، ١٩٩، ٨)- الأشياء المركبة كثيرة الأنواع لا يحصى عددها إلا الله عز و جل و لكن يجمعها كلها ثلاثة أجناس: إما أن تكون جسمانية طبيعية، أو جرمانية صناعية، أو نفسانية روحانية (ص، ر، ١، ٣٤٤، ٢١)- لما كان بعض الأشياء يظهر في حدودها العنصر و هي المركبة من عنصر بالفعل و صورة، لم تكن حدود جميع أجزائها هي أجزاء الحد (ش، ت، ٨٩٨، ٤)- أما الأشياء المركبة من صورة و عنصر بالفعل مثل المجتمع من الأنف و العمق الذي يسمى الفطس فليس يكون الجوهر الذي هو منهما كالصورة التي تحمل على العنصر على النحو الذي هي ماهية الشيء هو الشيء نفسه في الحمل و هي الأشياء الموجودة بذاتها في غيرها (ش، ت، ٩٤٠، ٧)- إن الأشياء التي هي مركبة من التمام و القوة إنما يقال فيها إنها فعلا إذا كانت متحركة، فإنه يظن أن الذي بالفعل هو المتحرك و أن الحركة هي الفعل؛ و أما ما كان من الأشياء غير متحرك فليس يقال فيها إنها فعلا مثل المعقولات و المرادات فإنه لا يقال فيها إنها موجودة بإطلاق و لكن يقال فيها إنها موجودة في النفس و في الفكرة (ش، ت، ١١٣٧، ١٠)- الأشياء المركبة إنما تفضل بعضها بعضا في قلة التركيب و قربها من البسيط الأول في ذلك الجنس (ش، ت، ١٧٠٤، ١٦)- ليس الأمر في الأشياء البسيطة كالحال في الأشياء المركبة، بل ما يوجد للبسيط يوجد ضرورة للمركب منه بوجه ما إذا كان البسيط متقدما عليه، و ما يوجد للمركب فليس يلزم أن يوجد للبسيط. إذ كان يلزم أن يوجد للمركب شيء زائد و أسباب الأمور البسيطة بسيطة (ش،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٠

سم، ٨٣، ٢٤)- إن كان هاهنا أشياء مركبة دائما، أعنى أنها لا يمكن أن توجد بغير ذلك التركيب، فالإيجاب فيها دائما ضرورة (ش،

ما، ١١٢، ١)

أشياء مركبة من أسطقات

- إن الأشياء المركبة من الأسطقات توافق الأسطقس في الاسم والحد (ش، ت، ٩٣، ٩)

أشياء مضطربة

- إن الأشياء التي لا يمكن أن يوجد فيها الخير ولا الحياة ولا بالجملة الكون من غير علل وأسباب لها فتلك الأشياء يقال فيها إنها مضطربة إذ ليس يمكن فيها أن تكون بنوع آخر أعنى بغير تلك الأسباب، وهذه هي ضرورية من قبل عللها؛ والتي هي ضرورية من قبل غيرها فهي ضرورية ما (ش، ت، ٥٢٠، ١٣)

أشياء معقولة

- إن الأشياء المعقولة من حيث هي معقولة هي مخلصه عن الأحوال والأعراض التي تكون لها وهي موجودة خارج النفس. وهذه الأعراض فيما يدوم واحدة بالعدد لا تتبدل ولا تتغير أصلا وفي التي لا تدوم واحدة بالنوع تتبدل (ف، س، ١٧، ٩) - إن الأشياء المعقولة ليست بشيء سوى رسوم المحسوسات الجزئيات الملتقطة بطريق الحواس من الأشخاص مجموعة في فكر النفس المسمى أنواعا وأجناسا (ص، ر، ٣، ٣٩٤، ٧)

أشياء معلومة

- الأشياء المعلومة بالعلوم الأول هي المقدمات الأول ومنها يصار إلى العلوم المتأخرة التي تحصل عن فحص واستنباط وتعليم وتعلم (ف، س، ٢، ١٠) - الأشياء المعلومة هي التي يحصرها الذهن، وأما الأشياء الغير متناهية فليس يحصرها الذهن فهي غير معلومة (ش، ت، ٣٨، ٣)

أشياء مفردة بسيطة

- أما الأشياء المفردة البسيطة التي ليس وجودها أو عدمها موقوفا على أن يكون منها شيء أو لا يكون كالحال في المركبات، فإنه ليس الصادق والكاذب الواقعان فيها كالصدق والكذب في الأشياء المركبة... لأن الصدق في البسائط أو الكذب ليس سببه التركيب الموجود خارج النفس أو الانفصال... مثال ذلك أنه إذا كان قولنا إن هذا أبيض صادقا فالسبب في ذلك أن البياض مركب خارج النفس مع الخشب، وإذا كان قولنا إن ضلع المربع مشارك للقطر كاذبا فالسبب في كذب ذلك أن الضلع مباين للقطر و منفصل عنه خارج النفس (ش، ت، ١٢٢٥، ٩)

أشياء مقومة

- إن الأشياء المقومة للشيء هي أسبابه (ج، ن، ٣١، ٦)

أشياء ممكنة

- الأشياء الممكنة لا يجوز أن تمرّ بلا نهاية، في كونها علّة و معلولا. و لا يجوز كونها على سبيل الدور، بل لا بدّ من انتهائها إلى شيء واجب، هو الموجود الأول (ف، ع، ٤، ٨)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨١

- إن الأشياء الممكنة يكون فيها الظن الواحد بعينه مرة صادقا و مرة كاذبا و نحن لا نشعر بذلك؛ و أما في الأشياء الغير ممكنة التي ليس تنتقل من التركيب إلى الانفصال و لا- من الانفصال إلى التركيب فليس يمكن ذلك فيها بل يكون الصادق فيها صادق أبدا و الكاذب كاذب أبدا (ش، ت، ١٢٢٢، ٩)

أشياء منتقلة

- عدد الأشياء المنتقلة في المكان بعدد أصناف الحركات المكانية (ش، سم، ٢٦، ١٥)

أشياء منفعة

- الأشياء المنفعة إنما تتركّب ضرورة من أشياء منفعة (ش، ت، ١٣٧، ٣)- كما أن الأشياء المنفعة تختلف في القوة و الفعل من قبل اختلاف صورها و موادّها، كذلك الأشياء الفاعلة تخالف المنفعة أيضا بالقوة و الفعل من قبل اختلاف هيولها و صورها (ش، ت، ١٥٤٠، ١٣)

أشياء موجودة

- إن الأشياء الموجودة كلّها إنّما هي جواهر و أعراض حالّة فيها و هو حامل لها أو على جهة من الجهات، و إنّ ليس في شيء من الموجودات شيء آخر داخل عليها (جا، ر، ٤٣١، ٨)- من الأشياء الموجودة ما هي على أعداد مخصوصة، و منها ما هي في البروج و الأفلاك، و منها ما هي في الأركان و الأمهات، و منها ما هي في خلقه النبات، و منها ما هي في تركيب جثّة الحيوانات، و منها ما هي في سنن الشرائع من المفروضات، و منها ما هي في الخطاب و المحاورات (ص، ر، ٣، ٣٥٣، ٩)

أشياء موجودة معا

- إن الأشياء التي هي موجودة معا إنّما يتخيّل فيها القبليّة و البعديّة باعتبارها إلى شيء يوضع فيها أولا و واحدا، أعني باعتبار ترتيبها من ذلك و ترتيب بعضها من بعض و من قبل هذا تختلف حدودها و أسماؤها. مثال ذلك أنه إنّما نقول في جماعة واقفة معا على مسافة واحدة أن الثاني منها قبل الثالث إذا توهمنا فيها أولا و هو القائم على رأس الملك مثلا أو رأس المسافة و توهمنا فيها الترتيب، و كذلك إنّما نقول أن نعمة كذا قبل نعمة كذا إذا كان عندنا نعمة هي أولى في النطق أو في الملاومة و توهمنا الترتيب بينها و بين سائر النعم (ش، ت، ٥٧٣، ١٠)

أشياء واحدة

- أما الأشياء التي هي واحدة بذاتها فخليق أن تكون هي و ماهياتها هي هي باضطرار أي واحدة (ش، ت، ٨٢٦، ١٢)- قد يقال للأشياء التي هي متفقة في حدّها الجوهرى إنّها واحدة مثل ما يقال في الخطوط المستقيمة إنّها متساوية أي تقبل التساوى (ش، ت، ١٢٨٩، ٥)

أشياء واحدة بالاتصال

- أحق الأشياء التي يقال فيها إنها واحدة بالاتصال هي المتصلة بالطبيعة لا المتصلة بالصناعة مثل المتصلة بالدساتير و الغرا (ش، ت، ٥٢٩، ٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٢

أشياء واحدة بالجنس

- الأشياء التي هي واحدة بالجنس: منها ما هي واحدة بالجنس القريب، و منها ما هي واحدة بالجنس البعيد (ش، ت، ٥٣٤، ١٥)

أشياء واحدة بالصورة

- أما الأشياء التي هي واحدة بالصورة فهي جميع الأشياء التي ليست لها ضدية و هي الجزئيات التي لا تنقسم مثل زيد و عمرو و خالد (ش، ت، ١٣٧١، ٢)

أشياء واحدة بنوع أول

- الأشياء التي يقال فيها واحد بنوع أول و تقديم هي الواحد بالاتصال و الواحد بالصورة و الواحد بأنه كل و تام و المتحدات بالصورة أي التي صورتها واحدة هي مع هذا مفترقة بالمكان و الزمن. و هذا هو الفرق بينهما و بين المتشابهة التي يقال إن الجزء منها و الكل واحد بالحد و الصورة (ش، ت، ٥٤١، ١٣)

أشياء واحدة بالهولي

- الأشياء التي هي واحدة بالهولي هي التي تقبل شيئاً واحداً بعينه مثل التي تقبل الانطراق فإنه يقال إن مادتها هي واحدة، أو التي تنفعل من شيء واحد انفعالا واحداً مثل التي تذوب بالحرارة فإنه يقال أيضاً إن مادتها واحدة، أو الأشياء التي تتغير تغيراً واحداً مثل الأشياء التي ترطب أو تذوب أو تسيل و بالجملة تنقلب إلى شيء واحد فإنه يقال إن هيولها واحدة، و كذلك الأشياء التي تنسب إلى موضوع واحد مثل قولنا خشبية أو نحاسية أو مائية أو هوائية (ش، ت، ٥٤١، ٣)

أصح الكتابات

- أصح الكتابات و أتمها و أحسنها ما كانت على النسبة الفاضلة في وضعها و مقادير حروفها بعضها من بعض (ص، ر ٣، ١٥٣، ٢٢)

أصح الموزونات

- إن أحكم الكلام ما كان أبينه و أبلغه، و أتقن البلاغة ما كان أفصحها، و أحسن الفصاحة ما كان موزوناً متفقاً، و أصح الموزونات من الأشعار ما كان غير منزح (ص، ر ٣، ١٥٥، ١٦)

أصحاب السلامة

- مراتب الأرواح بحسب القوة النظرية أربعة:
المقربون و هم الذين تجلت في أرواحهم بالبراهين اليقينية معرفة واجب الوجود بذاته و أفعاله و صفاته. و أصحاب اليمين و هم الذين

اعتقدوا تلك الأشياء اعتقاداً قوياً تقليدياً.

و أصحاب السلامة و هم الذين خلت نفوسهم عن العقائد الحقّة و الباطلة ... و أمّا القسم الرابع فهم الأشقياء الهالكون (ر، ل، ١١٧، ٢٠)

أصحاب اليمين

- مراتب الأرواح بحسب القوة النظرية أربعة:

المقربون و هم الذين تجلّت في أرواحهم بالبراهين اليقينية معرفة واجب الوجود بذاته و أفعاله و صفاته. و أصحاب اليمين و هم الذين اعتقدوا تلك الأشياء اعتقاداً قوياً تقليدياً.

و أصحاب السلامة و هم الذين خلت نفوسهم عن العقائد الحقّة و الباطلة ... و أمّا القسم الرابع فهم الأشقياء الهالكون (ر، ل، ١١٧، ٢٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٣

اصطلاح

- الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول (جر، ت، ٢٨، ١٤)

إصلاح الأخلاق

- أمّا الكتب التي يتعلّم منها الأمور التي تستعمل في الفلسفة- فبعضها يتعلّم منه (إصلاح الأخلاق)، و بعضها يتعلّم منه (تدبير المدن)، و بعضها يتعلّم منه (تدبير المنزل) (ف، م، ٨، ٧)

أنصاف القياسات و المخاطبات

- أنصاف القياسات و الصنائع القياسية، و أنصاف المخاطبات التي تستعمل لتصحيح شيء ما في الأمور كلها ... هي في الجملة خمسة:

يقينية، و ظنيّة، و مغلطة، و مقنعة، و مخيلة.

و كل واحدة من هذه الصنائع الخمس لها أشياء تخصّها، و لها أشياء آخر تشترك فيها (ف، ح، ٦٩، ٥)

أصول الفقه

- إن أصول الفقه من أعظم العلوم الشرعية و أجلّها قدراً و أكثرها فائدة و هو النظر في الأدلة الشرعية من حيث تؤخذ منها الأحكام و التكاليف. و أصول الأدلة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم السنّة المبيّنة له (خ، م، ٣٥٩، ٤)

إضافات

- الإضافات أيضا اعتبارات عقلية، فإنّ الأخوة مثلا إن كانت هيئة في شخص، فلها إضافة إلى شخص آخر و إضافة إلى محلّها (سه، ر، ٧٠، ٢)

إضافة

- الإضافة- نسبة شيئين، كل واحد منهما ثباته بثبات صاحبه (كك، ر، ١٦٧، ٨)- المقولات المحمولات العرضية، على المقول الحامل، وهو الجوهر، تسعة: كمية، و كيفية، و إضافة، و أين، و متى، و فاعل، و منفعل، و له، و وضع، أى نسبة الشيء (كك، ر، ٣٦٦، ٨)- أما الإضافة: فهي حالة للجوهر تعرض بسبب كون غيره فى مقابلته، كالأبوة، و النبوة، و الأخوة، و الصداقة، و المجاورة، و الموازاة، و كونه على اليمين و الشمال (غ، م، ١٦٤، ٧)- أما ما كان من نوع المضاف مثل المعقول و المعلوم و المحسوس فيقال فيه إنه من المضاف لأن ما هو من المضاف بجوهره عرض له، أعنى أن العقل الذى هو فى جوهره من المضاف لما عرض له أن كان مضافا للمعقول عرض للمعقول أن كان من المضاف لا- أن الإضافة شىء فى جوهر المعقول مثل ما هى فى جوهر العقل بل من جهة أن الإضافة عارض له. فهذا هو معنى قوله (أرسطو) فى أمثال هذه أنها من المضاف من قبل أن شيئا آخر من المضاف بجوهره يحمل عليها. فكأنه قال إن الإضافة نوعان: إضافة فى جوهر المضافين من الطرفين، و إضافة هى فى جوهر الواحد منهما و هى فى الثانى من قبل الأول و الصنف الأول كلاهما من المضاف بذاته.

و الثانى أحدهما هو من المضاف بذاته و الآخر من قبل غيره (ش، ت، ١٦٨، ١)- الإضافة صفة زائدة على المضافين من خارج النفس فى الموجودات، و أما الإضافة التى فى موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٤

المعقولات فهى أن تكون حالا- أولى منها من أن تكون صفة زائدة على المضافين (ش، ت، ٢٠٠، ٩)- أما الإضافة فإنه يلحق جميع المقولات العشر و ذلك أنها توجد فى الجوهر كالأبوة و النبوة و المثل، و فى الكم كالنصف و الضعف و المساوى، و فى الكيف كالشبه و العلم و المعلوم، و فى الأين كالتمكّن و المكان، و فى المتى كالمتقدم و المتأخر، و فى الوضع كالتمكّن و المكان، و فى أن يفعل و ينفع كالفاعل و المفعول (ش، م، ٤١، ٥)- أما المضافان فليس من شأنهما بما هما مضافان أن يوجد لهما المتوسط، إذ كان ليس من شرطهما أن يوجد فى جنس واحد كالفاعل و المفعول الذى يمكن أن يكون أحدهما فى جنس و الآخر فى جنس، لكن ما كان من الإضافة يلحقها التضاد فقد يلقى لها متوسط، لكن ذلك من جهة التضاد لا من جهة الإضافة، كالتوسط الذى بين الصغير و الكبير و بين الفوق و الأسفل (ش، م، ١٢٥، ٢٢)- الإضافة لو كانت موجودة فى الأعيان فهى لا تكون مضافة من حيث إنها تكون موجودة، فالمضاف من حيث أنه مضاف غير موجود (ر، م، ٤٣٨، ١)- إن الإضافة ليس لها وجود مفرد بل وجودها أن تكون أمرا لاحقا للأشياء و تخصّصها بتخصّص هذا اللحق (ر، م، ٤٣٩، ٥)- إن الإضافة قابلة للأشدّ و الأضعف (ر، م، ٤٤٣، ١٠)- الإضافة هى النسبة العارضة للشيء بالقياس إلى نسبة أخرى كالأبوة و النبوة (ج، ت، ٢٩، ١)

إضافة لاحقة للمعقولات

- الإضافة اللاحقة للمعقولات يظهر من أمرها أنها حال لا تتكثّر المعقولات بها (ش، ت، ٢٠٠، ٥)

إضافة محدودة

- إن الإضافة المحدودة هى مثل قولنا اثنين ثلاثة أربعة خمسة لأن هذه كلها هى تضعيف الواحد تضعيفا محدودا (ش، ت، ١٣، ١٠)

أضداد

- إن الأضداد إنما تحدث إما من أشياء جواهرها متضادة، أو من شىء واحد تكون أحواله و نسبه فى موضعه متضادة، مثل البرد و

الحر، فإنهما يكونان من الشمس؛ و لكن الشمس تكون على حالين مختلفين من القرب و البعد، فتحدث بحاليها أحوالا و نسا متضادة (ف، أ، ٥٠، ١٠) - إنّ العدم يحمل عليه السلب، و لا يعكس.

و أما العدم فلا يحمل على الضدّ لأنّه: ليس المرارة عدم الحلاوة، بل هي شىء آخر مع عدم الحلاوة؛ فإنّ العدم وحده قد يكون فى المادة و قد يكون مصاحبا لذات توجب فى المادة عدم ذات أخرى أو لا يكون إلّا مع العدم. و هذه هى الأضداد (س، شأ، ٣٠٥، ١٣) - إنّ الأضداد هى المتعاقبة على محلّ واحد (غ، ت، ١٩٩، ١) - جميع الأضداد لواحق الموجود بما هو موجود (ش، ت، ٣١٦، ٦) - جميع الأضداد إنما هى موجودة معا بالقوة لا بالفعل، و ما ليس بالفعل فهو عدم (ش، ت، ٣٨٤، ١٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٥

- إنّ الأضداد هى أكثر تباعدا فى الوجود (ش، ت، ١٣٠٣، ٨) - إنّ المختلفة فى الغاية فى جنس واحد فهى أضداد و هو عكس قولنا إنّ الأضداد هى فى جنس واحد و إنها مختلفة فى الغاية فى ذلك الجنس (ش، ت، ١٣٠٨، ١٤) - إنه ليس بين الموجبة و السالبة متوسط و بعض الأضداد بينها وسط (ش، ت، ١٣١٢، ١٢) - أما الأضداد فيمكن أن يكون لها متوسط (ش، ت، ١٣١٢، ١٣) - إنّ المناقضين و الأضداد ليس هما شىء واحد (ش، ت، ١٣١٢، ١٥) - السبب فى أن الأضداد يشوبها عدم ما أنها من أوائل التضاد الذى منه يكون الكون المطلق و هى الصورة و العدم (ش، ت، ١٣١٧، ١) - يخصّ الأضداد من بين سائر المتقابلات أنه يوجد فى بعضها المتوسط، و السبب فى ذلك أن فى بعض الأجناس التى فيها أضداد مضطر أن يكون متوسط بين الأضداد (ش، ت، ١٣٥٠، ١٢) - الأضداد مركبة من الجنس و الفصول الأوّل (ش، ت، ١٣٥٧، ١٥) - إذا كانت الأضداد تفعل أنواعا مختلفة، و كان الفاسد و غير الفاسد ضدّين، فإذا الفاسد و غير الفاسد نوعان مختلفان (ش، ت، ١٣٨٦، ٩) - إنّ الأضداد هى مختلفة بالنوع، و الفاسد و غير الفاسد هما ضدّان، و العدم لا قوة محدودة، فمن الاضطرار أن يكون الفاسد و غير الفاسد مختلفين بالجنس (ش، ت، ١٣٨٦، ١٢) - إنه غير ممكن أن تكون الأضداد تقبل أضدادها و هى ثابتة باقية على حالها و تتغير إليها (ش، ت، ١٤٣٢، ١٣) - الشىء ليس يمكن أن يكون منفعلا بالشىء الذى هو به فاعل، و ذلك أن الفعل نقيض الانفعال و الأضداد لا تقبل بعضها بعضا و إنما يقبلها الحامل لها على جهة التعاقب، مثال ذلك: إن الحرارة لا- تقبل البرودة و إنما الذى يقبل البرودة الجسم الحار بأن تنسلخ عنه الحرارة و يقبل البرودة و بالعكس (ش، ت، ٢٤٤، ٤) - الأضداد لا تحلّ فى محل واحد (ش، ت، ٣١٣، ٦) - الأضداد صنفان: صنف ليس بينهما متوسط كالزوج و الفرد و الصحة و المرض ... و أما الصنف الثانى من الأضداد، و هو الذى بينهما متوسط، فهو الذى توجد فيه الحركة (ش، س، ٨٠، ٧) - الأضداد من شأنها أن يفسد بعضها بعضا عند ما يستولى أحدهما على الآخر (ش، سك، ١١٥، ١) - إنّ الأضداد بالحقيقة هى التى فى جنس واحد، و قد يقال أضداد على جهة التشبيه بهذه التى لا تجتمع معا فى موضوع واحد و إن كانت مختلفة بالجنس، و قد يقال أيضا أضداد على جهة الاستعارة لما كان من هذه بسبب أو كان بينهما نسبة مثل أنها فاعلة لها أو منفعة عنها و بالجملة منسوبة إليها (ش، ما، ٤٩، ١٤) - أما الأضداد فهى التى هى واحدة بالجنس و غير بالصورة، و هى فى غاية التباعد و الخلاف فى الصورة، و لذلك لم يمكن فيهما أن يجتمعا فى موضوع واحد، و كان كون أحدهما فسادا للآخر ضرورة و ما هما بهذه الصور، أعنى كون أحدهما فسادا للآخر فهما متباعدان فى الوجود غاية البعد. (ش، ما، ١٢٢، ٢٠) - الأضداد: منها ما لا يخلو أحدهما عن الموضوع القابل لهما كالزوج و الفرد اللذين

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٦

لا- يخلو من أحدهما عدد، و منها ما قد يخلو الموضوع منها كاللون القابل للسواد و البياض (ش، ما، ١٢٣، ٢٠) - إنّ كل ما كان من الأضداد تابعا لصورة الشىء فهو ضرورة غير بالصورة، كالكائن و الفاسد و الأزلى فى صورة واحدة (ش، ما، ١٢٦، ١٢) - أما الأضداد التى توجد فى الشىء من قبل الهيولى، فليس يمنع مانع من أن تكون فى صورة واحد كالذكورة و الأنوثة الموجودتين فى النوع الواحد و الأبيض و الأسود اللذين يوجدان فى نوع واحد (ش، ما، ١٢٦، ١٥) - إنّ الأضداد هى الأنواع الأخيرة الداخلة تحت جنس

قريب واحد و لا شك أن موضوعها يكون واحدا (ر، م، ١٠٦، ١٨)

أضداد بالذات

- الفرق بين الأضداد التي بالعرض و التي بالذات أن التي بالعرض يمكن أن توجد في الشيء الذي هي و يمكن ألا توجد، و أما التي هي بالذات فهي موجودة فيه باضطرار (ش، ت، ١٣٨٩، ١٣)

أضداد بالعرض

- الفرق بين الأضداد التي بالعرض و التي بالذات أن التي بالعرض يمكن أن توجد في الشيء الذي هي و يمكن ألا توجد، و أما التي هي بالذات فهي موجودة فيه باضطرار (ش، ت، ٣٨٩، ١٣)

أضداد في جنس واحد

- الأضداد التي هي في الجنس الواحد تختلف من قبل أن في الجنس المشترك لهما قوتين مختلفتين إحداهما قابلة لأحد الضدين و الأخرى للآخر. فلذلك يختلف الفاسد و غير الفاسد لا بالصورة فقط بل بالصورة و الجنس (ش، ت، ١٣٨٧، ٥)

أضداد متقابلة

- الممتنع يستدعي موضوعا مثل ما يستدعي الإمكان، و ذلك يبين لأن الممتنع هو مقابل الممكن و الأضداد المتقابلة تقتضى و لا بد موضوعا (ش، ت، ٧٦، ٢٩)

أضداد متقاربة

- الأضداد المتقاربة هي جنس واحد (ك، ر، ١١٣، ١٥)

اضطرار

- إن الاضطرار و الشيء الذي هو مضطرّ يقال على معان شتى: أحدها ما لا يمكن أن يتحفظ وجود الشيء إلا به و هو كالعلة له في بقاء وجوده كالتنفس للحيوان و الغذاء له فإنه يضطر الحيوان في وجوده إلى هذين ... و أيضا المضطر هو الذي لا يمكن إلا به أن يكون الشيء أو يكون خير أو نفي الشر و عدمه معنى آخر و هو الذي لا يمكن أن يقتنى الشيء أو عدمه إلا به خيرا كان أو شرا. ثم أتى (أرسطو) بمثال ذلك فقال: مثل ما يقال إن شرب الدواء مضطرّ لئلا يعرض مرض ... ثم أتى بمعنى ثالث فقال: و يقال مضطرّ للشيء القاهر و هذا هو الذي يمنع كون الإرادة و النهوض، فإن الشيء القاهر يقال مضطرّ ... ثم ذكر معنى رابعا فقال: و أيضا يقال مضطرّ للشيء الذي ليس يمكن أن يكون بنوع آخر (ش، ت، ٥١٧، ٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٧

- الاضطرار يقال على نوعين: أحدهما على ما هو بالقسر و هو الشيء الذي هو خارج عن جلبة الشيء و طبيعته، و يقال أيضا على ما لا يمكن أن يكون و لا- في وقت من الأوقات بخلاف ما هو عليه (ش، ت، ١٦١١، ٨)- الاضطرار يقال على الشيء الذي لا يمكن أن يوجد الشيء إلا به و ذلك من قبل الهيولى، كقولنا إن الحيوان ذا الدم مضطر أن يتنفس.

وقد يقال الاضطراب على القسر و هو ضد الاختيار، و لذلك وصفه الشعراء من اليونانيين بأنه مود محرز. و قد يقال الاضطراب على الذى لا يمكن أن يكون بنوع و لا صفة أخرى، و بهذه الجهة نقول إنه باضطراب كانت السماوات أزلية (ش، ما، ٥٧، ١٣)

اضطرابى

- الاضطرابى وإنما يقال عليه بوجود معنى فيه يشبه الحقيقى، و ذلك أنه إنما يقال أفعال مضطربة لأن المضطر لا يمكنه أن يفعل غير ذلك الفعل لمكان القاهر له. و هذا لما كان لا يمكن أن يوجد عنه ذلك الفعل الذى قهر عليه بنوع آخر فقد وجد فيه معنى من الاضطراب الحقيقى و هو الشئ الذى ليس فى طبيعته أن يكون بنوع آخر (ش، ت، ٥٢٠، ٢)

اضمحلال

- تبدل مكان أجزاء الجرم و مركزه أو كل أجزاء الجرم فقط، هى الحركة المكانية؛ و تبدل المكان الذى ينتهى إليه الجرم بنهاياته، إما بالقرب من مركزه و إما بالبعد منه، هو الربو و الاضمحلال، و تبدل كفياته المحمولة فقط هو الاستحالة؛ و تبدل جوهره هو الكون و الفساد (ك، ر، ١١٧، ١٠)

أطراف

- كون الأطراف فى المتوسطات بضرب من الوجود المتوسط بين الفعل المحض و القوة المحضة، فوجب أن لا يكون المتوسط إلا فى الأشياء التى تمتزج. و لهذا ليس بين الصحة و المرض متوسط، إذ كان ليس شأن الصحة أن تمتزج بالمرض و لا يمكن فى الموضوع القابل لهما أن يخلو من أحدهما، إذ كان المرض ضرر فعل العضو المحسوس أو انفعاله و الصحة لا ضرره. و ليس بين الضرر و لا ضرر واسطة محسوسة، و إن كان يوجد فى الضرر الأقل و الأكثر (ش، ما، ١٢٤، ١٨)

أطراف و متوسطات

- إذا كانت الأطراف و المتوسطات فى جنس واحد هو هو، فمن البين أن المتوسطات ممتزجة من الطرفين، لأنها إن لم تكن ممتزجة و كانت كالمركبة فهى الأطراف بأعيانها، أعنى إن كان وجود الأطراف فى المتوسط بالفعل على الحال التى توجد مفردة، و قد فرض أن المتوسطات إنما صارت متضادة بما استفادت من تضاد الأطراف، و أنها بالجملة غير الأطراف. و هذا كله مما يشهد أن المتوسطات ليس يمكن أن تكون الأطراف بالفعل المحض أو تكون فيها الأطراف بالفعل المحض، و بهذا أمكن فى الأطراف من جهة وجودها فى المتوسط أن توجد معا فى موضوع واحد، و ليس يمكن ذلك فيها من جهة أنها أطراف و على كمالها الأخير (ش، ما، ١٢٤، ٩)

اعتبار

- الاعتبار معرفة الأمور الماضية من الزمان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٨

(ص، ر ٣، ٢٤٠، ١٦) - الاعتبار ليس شيئاً أكثر من استنباط المجهول من المعلوم، و استخراج منه، و هذا هو القياس أو بالقياس (ش، ف، ٢٨، ١٤)

اعتباد

- الذى به يكتسب الإنسان الخلق أو ينتقل لنفسه عن خلق صادفها عليه هو الاعتياد. و أعنى بالاعتياد تكرير فعل الشئ الواحد مرارا كثيرة زمانا طويلا فى أوقات متقاربة. و لما أن الخلق الجميل أيضا يحصل عن الاعتياد فينبغى أن نقول فى التى إذا اعتدناها حصل لنا بها خلق جميل و فى التى إذا اعتدناها حصل بها خلق قبيح (ف، تن، ٨، ٣)

أعداد

- أول أجناس الموجودات التى ينظر فيها ما كان أسهل على الإنسان و أخرى أن لا يقع فيه حيرة و اضطراب الذهن هو الأعداد و الأعظام.

و العلم المشتمل على جنس الأعداد و الأعظام هو علم تعالى (ف، س، ٨، ١١)- و ظنهم (الفيثاغوريون) إن طبيعة الموجودات هى طبيعة العدد من قبل أن الأعداد تحمل على الموجودات و توصف بها مثل ظن من ظن أن الضعف و الاثنيين شئ واحد بعينه أى طبيعة واحدة من قبل أن الضعف أعم من الاثنيين و أنه أقدم منها بالطبع (ش، ت، ٦١، ٨)- أما الفيثاغوريون فإنه إنما دعاهم إلى القول بأن الموجودات أعداد أنهم شبهوا الأعداد بالموجودات فاعتقدوا أنها الموجودات أنفسها فلم يلزمهم وجود اسم مشترك بين الأعداد و بين الموجودات و لا- دعاهم القول إلى زيادة اسم مشترك فى الأنواع (ش، ت، ٦٧، ١٨)- الفيثاغوريون ... يقولون إن الأعداد بجملتها هى التى تركبت منها الموجودات (ش، ت، ٧٣، ١٣)- الأعداد مبادئ الموجودات المحسوسة على أنها صور لها و حدود لا أنها المحسوسة أنفسها (ش، ت، ١١٠، ١٦)

أعداد ثلاثة

- الأعداد الثلاثة التام و الزائد و الناقص (ص، ر، ٣، ٢٠٤، ٢٤)

أعداد ذوات تركيب

- الأشياء ذوات المقادير، و الأعداد ذوات التركيب- لا يجوز أن تحصل بالفعل بلا نهاية، و لا يجوز بعد بلا نهاية فى الفراغ و الملاء إن جاز وجود نهاية (ف، ع، ١١، ١٢)

أعدام

- إن من الأعدام ما لها موضوع محدود، و منها ما ليس لها موضوع محدود، يريد (أرسطو) العدم الذى يدل عليه حرف السلب (ش، ت، ١٣١٨، ١٣)

أعدام تامة

- أما كل عدم فليس هو ضدّ و لا ندّ بل من الأعدام ما ليس فيه مضادة و هى الأعدام التامة ... و العلة فى ذلك أنه ليس فى كل عدم منه ضدّ لأن العدم منه ما يعدم بالكل و منه ما يعدم منه الكمال فقط (ش، ت، ١٣١٦، ١٣)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٩

أعراض

- سَمَى (أرسطو) في العاجل الموضوع الذى عليه تتعاقب الأشياء التى تتبدّل و هو ثابت عند تعاقب هذه عليه "الجوهر،" و سَمَى الأشياء المتعاقبة التى تتبدّل "الأعراض." فهذه هى التى تدرك بالحسّ و يشهد لها الحسّ من الأشياء الطبيعية (ف، ط، ٨٧، ١٠)- الأعراض و الصور الماديّة وجودها فى ذاتها هو وجودها فى موضوعاتها فلا يصحّ عليها الانتقال عن موضوعاتها بل تبطل عنها (ف، ت، ١٠، ١١)- الجنس و الفصل حقيقتهما أن يعقلا معان مختلفة تكون لها لوازم يشترك الجميع فى بعض تلك اللوازم و يختلف فى البعض. فاللوازم المشتركة فيها سَمَى جنسا و المختلفة فيها سَمَى فصلا و لوازم أو أعراضا (ف، ت، ١٩، ٦)- إنّ الأعراض مختلفة الأجناس و هى تسعة أجناس مثل تسعة آحاد، فالجوهر فى الموجودات كالواحد فى العدد و الأعراض التسعة كالتسعة الآحاد التى بعد الواحد (ص، ر ١، ٣٢٣، ٤)- الأعراض: إما أن تكون لازمة للطبيعة فلا تختلف فيها الكثرة بحسب النوع، و إما أن تكون عارضة غير لازمة للطبيعة فيكون عروضها بسبب يتعلّق بالمادة، فيكون حق مثل هذا إذا كان نوعا موجودا، أن يكون واحدا بالعدد (س، شأ، ٢٠٨، ١)- فرق بين الصور و بين الأعراض: فإنّ الصور تحلّ مادة غير متقومة الذات على طبيعة نوعها، و الأعراض تحلّ الجسم الطبيعى الذى تقوّم بالمادة و الصورة و حصل نوعه. و الأعراض بعد المادة بالطبع. و الصورة قبل المادة بالعلية:

و المادة و الصورة قبل العرض بالطبع و العلية (س، ن، ٩٩، ١٤)- الأعراض ثلاثة أصناف: ذهنية و وجودية، و الوجودية صنفان: قارّة و غير قارّة. فالذهنية هى مقولات النسب و الإضافة كالنسبة إلى الزمان و النسبة إلى المكان و المضافات، و مقولة "له" تدخل فى المضاف و لا تبقى جنسا مفردا، فتكون مقولة أين و مقولة متى و مقولة المضاف و مقولة له أعراضا ذهنية، نسبية، و مقولة الكم و مقولة الكيف بما ضمّنها، و مقولة أن يفعل و مقولة أن يفعل أعراضا وجودية، و يفعل و يفعل و الانفعالات و الحالات من جملتها غير قارّة و باقيا قارّة تبقى موجودة زمانا على حدود واحدة أو متقاربة (بغ، م ٢، ١٩، ١٠)- إنّ الأعراض لها مدخل فى وجود الجواهر بضرب من العلية أو الاشتراط، و ليس مقوّم الوجود إلّا ما له مدخل ما فى وجود الشئ (سه، ر، ٨٥، ٢)- إنّ الأعراض تفارق الجواهر عند ما تختلط الجواهر حتى يكون اختلاط الجواهر و مفارقتها الأعراض معا، و الجواهر لا تتعزى من الانفعالات و الأعراض (ش، ت، ٩٥، ١١)- الحركات و الأعراض و المضاف و الحالات بين من أمرها أنها ليست تعرّف جواهر الأشياء الموجودات أعنى المسماة جواهر (ش، ت، ٢٧٩، ١٢)- إنّ الأعراض هى موجودة فى الجواهر بذاتها و منسوبة إليها بالذات، و هى من جهة ما توصف بها الجواهر أعراض للجواهر. و أما نسبة عرض إلى عرض فليست نسبة بالذات و لا يوصف عرض بعرض على جهة ما يوصف الجواهر به (ش، ت، ٣٨٠، ١١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٠

- يقال أيضا منفعة للأعراض أنفسها التى قبلها المادة الأولى و هى التى تسمى سخونة و برودة (ش، ت، ٦٤١، ١١)- الأعراض التى تقال فى مقابلة الجوهر منها ضرورى و منها غير ضرورى و هى المفارقة (ش، ت، ٦٩٦، ٦)- لما كانت الأعراض إنما قوامها بالجواهر و جب أن تؤخذ فى حدودها، و الجواهر ليس يؤخذ فى حدودها شئ من غير طبيعتها إذ كانت تؤخذ أسبابها فى حدودها التى هى جواهر (ش، ت، ٧٥٤، ١٩)- إنّ الأعراض ليست مطلوبة بذاتها و إنما هى مطلوبة من حيث هى أحوال و صفات للجواهر المشار إليه و المطلوب الأول هو الجوهر المشار إليه. فلما كانت معرفتنا بهذا الجوهر بصفاته الجوهرية أتم من معرفتنا به بصفاته العرضية و جب أن تكون الصفات الجوهرية أعرف من الصفات العرضية (ش، ت، ٧٥٥، ١٣)- إنّ كانت الأعراض الموجودة للشئ المختلفة تعرّف جوهر الشئ الواحد فهى من طبيعة واحد (ش، ت، ٧٨٧، ٢)- إنّ المركبات من الأعراض و الجواهر ليس لها حدّ يدلّ منها على ما تدلّ عليه الحدود للمركبات من الصورة و الهيولى، و إنّ الأعراض لمكان هذا ليست صفات جوهرية (ش، ت، ٧٩١، ٦)- الأعراض موضوعها من غير طبيعتها (ش، ت، ٧٩٧، ١٤)- جميع الأعراض التى يقال إنها موجودة بالذات هى موجودة للأشياء التى توجد فيه بهذه الصفة، يريد (أرسطو) أنها توجد فى حدودها لكن ليست كالأجناس مع الفصول... و هذه الأعراض هى الأعراض و الانفعالات التى يدخل فى حدودها: إما حدّ الشئ الذى هذا الانفعال موجود له، و إما اسمه (ش، ت، ٨١٢، ١١)- إنّ الحدّ الحقيقى إنما هو

للجواهر من قبل أن لها أجناسا و فصولا و ليس يوجد في حدّها زيادة، و أن الأعراض ليس لها حدود من قبل أن حدودها تدخل فيها حدود موضوعاتها، و هي ليست بأجناس لها و إنما هي طبائع آخر غيرها (ش، ت، ٨١٤، ١٢) - كانت الأعراض مع موضوعاتها صنفين: إما أعراض هي في موضوعات بالعرض مثل البياض للإنسان، و إما أعراض هي في موضوعات بالذات مثل الفطس في الأنف و المذكورة في الحيوان. و كان الصنف الأول من الأعراض أعنى الذى هو في موضوعات غير محصّلة ليس له حدّ أصلا لا بمعنى متقدّم و لا بمعنى متأخر إذ كان الحدّ إنما يدلّ على أمور محصّلة للمحدود (ش، ت، ٨١٤، ١٦) - يعنى (أرسطو) بالانفعالات الأعراض، و يعنى بالعنصر المادة و هي صنفان: بالقوة و بالفعل (ش، ت، ٩٦١، ٦) - إن الوقوف على ماهيات الجواهر أكثر من الوقوف على أسباب الأعراض، و السبب في ذلك بساطة الجوهر و التركيب الذى فى الأعراض. و لذلك ما كان معنى بسيطا بالحقيقة فليس له حدّ و لا يطلب فيه بحرف لم (ش، ت، ١٠١٢، ١٦) - إن الصور جواهر و إنها و الشىء الذى هي له صورة تكون شيئا واحدا بعينه، و إنه لمكان ذلك ليس الأعراض جواهر و لا يحتاج في معرفة الأشياء إلى إدخال صور مفارقة هي غير الصور المحسوسة لأنه كان ما يدل عليه حدود الأشياء

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩١

هي غير الأشياء (ش، ت، ١٤٠٢، ١٣) - إن القوم (الفلاسفة) لما نظروا إلى جميع المدركات وجدوا أنها صنفان: صنف مدرك بالحواس، و هي أجسام قائمة بذاتها مشار إليها، و أعراض مشار إليها في تلك الأجسام. و صنف مدرك بالعقل و هي ماهيات تلك الأمور المحسوسة و طبائعها؛ أعنى الجواهر و الأعراض. و وجدوا التي لها ماهيات بالحقيقة فيها هي الأجسام؛ و أعنى بالماهيات للأجسام صفات موجودة فيها بها صارت تلك الأجسام موجودة بالفعل و مخصوصة بصدور فعل من الأفعال يصدر عنها. و خالفت هذه الصفات الأعراض عندهم بأن وجدوا الأعراض أمورا زائدة على الذات المشار إليها القائمة بنفسها محتاجة إلى الذوات القائمة بها و الذوات غير محتاجة في قوامها إليها، أعنى إلى الأعراض (ش، ت، ٢٠٤، ١٤) - إن الأعراض لا تبقى زمانين (ش، ت، ٣٢٧، ١٤) - إن كان واجبا في الأعراض أن ينقل حكم الشاهد منها إلى الغائب، أعنى أن نحكم بالحدوث على ما لم نشاهده منها، قياسا على ما شاهدناه، فقد يجب أن يفعل ذلك في الأجسام، و نستغنى عن الاستدلال بحدوث الأعراض على حدوث الأجسام (ش، م، ١٤٠، ١) - و لا واحد من الأعراض التسعة يمكن فيه أن يفارق الجوهر بل الجوهر متقدّم عليه تقدّم السبب على مسببه، و ليس هذا النحو من التقدم يلفى له فقط على الأعراض بل قد يلفى له التقدم الذى يكون بالزمان و الذى يكون بالمعرفة (ش، م، ٦٣، ٢٤) - الأعراض حاجتها إلى الموضوع بخلاف الصور، و ذلك أن الأعراض إنما تحتاج إلى موضوع بالفعل ذو صورة. و أما الصورة فحاجتها إلى الموضوع لا من جهة ما هي فعل، و من هذه الجهة تقوم الشخص المشار إليه بالصورة و لم يتقوم بالعرض (ش، م، ٩٤، ١٤) - إن الأعراض إنما تتشخص بسبب موضوعاتها المعيّنة، و أما الإبداعات فليس تشخصها لحصولها في تلك الأحياء فإن نوعها في شخصها، فالمشخص لها هو طبيعة نوعها (ر، م، ١٤٠، ٢٠) - أما الأعراض فإنها كما احتاجت في حدوثها احتاجت في وجودها الحادث الذى هو تعينها إلى الموضوعات. فإذا مفارقتها عنها توجب انعدامها (ر، م، ١٥٤، ٧) - الأعراض لواحق (ر، ل، ٦٤، ٣) - إن من الأعراض أعراضا غير قارّة، لا تقبل ذواتها البقاء، بل مقتضى ذواتها عدم عقيب الوجود. كالحركة مثلا، فسبب أعدامها الطارئ ذواتها لا شىء آخر. و قد يكون جملة منها، كدورات معيّنة، شرطا لوجود شىء و بقاءه. فإذا انتهت تلك الجملة بمقتضى ذاتها، انتفى ذلك الشىء بالضرورة (ط، ت، ١٣١، ٣)

أعراض تابعة

- الأعراض التابعة قد يكون منها ما محلّه النفس دون البدن و يكون منها ما محلّه البدن دون النفس؛ فأما التي محلّها البدن دون النفس فالألوان المرئية و نحوها، و أما التي محلّها النفس دون البدن فالمعارف و العلوم و ما يشبههما و يجرى معهما (بغ، م، ٢، ١٤٢، ٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٢

أعراض جسمانية

- الأعراض الجسمانية حالة في الأجسام. مثال ذلك إذا قيل أين السواد فيقال حال في الجسم الأسود (ص، ر ١، ٢٠٠، ١٧)

أعراض روحانية

- أما الأعراض الروحانية فحالة في الجواهر الروحانية، مثال ذلك إذا قيل: أين العلم؟ فيقال: حال في نفس العالم (ص، ر ١، ٢٠٠، ٢١)

أعراض طبيعية

- سمي (أرسطو) أنواع الجواهر التي قوام كل واحد منها بالطبيعة " ... الجواهر الطبيعية." و سمي الأعراض الذاتية التي في كل واحد منها "الأعراض الطبيعية" (ف، ط، ٩٠، ١) - الأعراض الطبيعية إما خاصة بالأجسام الطبيعية كالحز و البرد و الصلاب و اللين، و إما مشتركة للأجسام الطبيعية و الصناعية. إلا أنها للصناعية متأخرة و للطبيعية متقدمة (ج، ن، ٨١، ١٤) - الأعراض الطبيعية منها محرّكة و منها متحرّكة. و المحرّكة منها مجانسة للمتحرك و هي الشيء الذي يصير المحرك مثله كالنار، و منها غير مجانسة كالنار لتصلب الطين (ج، ن، ٨١، ١٩)

أعراض في الجوهر

- إن الأعراض التي في الجوهر: منها ما هو ذاتي في الجوهر و منها ما هو فيه بالعرض. و الذاتيّ منه ما هو أوّل و منه ما هو ثان. و هذا الجوهر هو جوهر غير منفكّ من عرض لا- في الحسّ و لا- حين ما يعقل. إلا أن العقل قد يمكن أن يفرد عن أعراضه، و الأعراض بعضها عن بعض؛ لا على أن ذلك هو وجودها، و لكن ليعقل وحده فقط. فهذا هو الوجود الذي يشهد له الحسّ و يشهد له استعمالنا هذه الأشياء بالنظر إلى الإنسانيّة التي لنا (ف، ط، ٨٩، ٤)

أعراض في موضوعات

- إن الأعراض في موضوعات فليست هي الموضوعات (ش، ت، ٨٣٣، ١٨)

أعراض ملازمة

- الأعراض الملازمة لا تفارق الأشياء التي هي لازمة لها كما أن العلة لا تفارق معلولها، و ذلك أنه متى حكم على شيء بأنه معلول فقد وجب أن له علة فاعله له (ص، ر ١، ٣٥٤، ١٩) - الأعراض الملازمة و إن كانت لا تفارق فليس هي فاعله له. مثال ذلك أن الموت و إن كان لا يفارق القتل فإنه ليس له بعلة و لا القتل أيضا علة للموت ذاتية إذ قد يكون موت كثير بلا قتل (ص، ر ١، ٣٥٤، ٢١)

أعظام

- أول أجناس الموجودات التي ينظر فيها ما كان أسهل على الإنسان و أخرى أن لا يقع فيه حيرة و اضطراب الذهن هو الأعداد و الأَعْظَام.

و العلم المشتمل على جنس الأعداد و الأَعْظَام.

هو علم التعالي (ف، س، ٨، ١١)- إن ما كان من الأَعْظَام ممتدًا في جهة واحدة فهو خط و هو الذى له طول فقط، و ما كان ممتدًا في جهتين فهو سطح و هو الذى له طول و عرض، و ما كان ممتدًا في ثلاث جهات فهو الجسم و هو الذى له طول و عرض و عمق (ش، ت، ١٨، ٥٩٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٣

أَعْظَام متجانسة

- الأَعْظَام المتجانسة إنَّما نعى بها ما وقع تحت جنس واحد من أجناس الأَعْظَام، أعنى خطًا أو سطحًا أو جرمًا (ك، ر، ١٨٨، ١)- إذا زيد على أحد الأَعْظَام المتجانسة المتساوية عظم مجانس لها، صارت غير متساوية (ك، ر، ١٨٨، ١٢)- الأَعْظَام المتجانسة التي كل واحد منها متناه، جملتها متناهية (ك، ر، ١٩٠، ٩)

أعم

- الأعمّ جزء للأخصّ (ر، م، ١٣، ١)- إنَّ الأعمّ أولى بالوجود الذهني من الأخصّ (ر، م، ١٧، ٢٠)- يجب تقديم الجزء الأعمّ على الأخصّ لأنَّ الأعمّ أعرف و تقديم الأعراف أولى (ر، مح، ٢٦، ٢٨)

أعمال الفيلسوف

- أمّا الأعمال التي يعملها الفيلسوف- فهي التشبّه بالخالق بقدر طاقة الإنسان (ف، م، ١٣، ٥)

اعوجاج

- أ لم تعلم أن الاستقامة و الاعوجاج و النقصان و الكمال التي تقال في مطالع البروج إنما هي بالإضافة إلى أماكن أعيانها لأجل تلك الأماكن، لا أنها في أنفسها ذوات اعوجاج و استقامة و كمال و نقصان و سائر ما أشبهها (ف، فض، ١٢، ١٢)

أعيان

- أمّا المحسوس نفسه، فكلّ معنى كان واحدا و لم يكن صفةً مشتركةً لأشياء كثيرة و لم يكن يشابهه شيء أصلاً، فيسمّى الأشخاص و الأعيان؛ و الكلّيات كلّها فتسمّى الأجناس و الأنواع (ف، حر، ١٣٩، ١٢)- إنَّ الأشياء في الخراج أعيان، و في الذهن صور (ط، ت، ١٨، ٢٢٧)

أغراض

- أمّا الأغراض التي حصولها مما تكمل به ذات المرید، مثل أغراضنا نحن التي من قبلها تتعلّق إرادتنا بالأشياء، فهي مستحيلة على الله سبحانه، لأنَّ الإرادة التي هذا شأنها هي شوق إلى التمام عند وجود النقصان في ذات المرید. و أمّا الأغراض التي هي لذات المراد لا

لأن المراد يحصل منه للمريد شيء لم يكن له، بل إنما يحصل ذلك للمراد فقط، كإخراج الشيء من العدم إلى الوجود، فإنه لا شك في أن الوجود أفضل له من العدم، أعني للشيء المخرج (ش، ته، ٤٥، ٢٣)

أفاعيل

- أما الأكوان و الأفاعيل التي توجد للموجودات المتكوّنة فليس نعرفها المعرفة الحقيقية إلّا إذا عرفنا هيولى الحركة و الفاعل لها (ش، ت، ١٩١، ١٦)

أفضل

- الأفضل متقدّم على الأدنى (ش، ت، ٢٣٣، ٢)

أفعال

- قد يظنّ بالأفعال والآثار الطبيعية أنها ضرورية كالإحراق في النار و الترتيب في الماء و التبريد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٤

في الثلج، و ليس الأمر كذلك لكنها ممكنة على الأكثر لأجل أن الفعل إنما يحصل باجتماع معنيين، أحدهما تهيوّ الفاعل للتأثير و الآخر تهيوّ المنفعل للقبول. فمهما لم يجتمع هذان المعنيان لم يحصل فعل و لا أثر البتة، كما أن النار و إن كانت محرقة فإنها متى لم تجد قابلاً متهيئاً للاحتراق لم يحصل الاحتراق (ف، فض، ٥، ١٢)- إن الكلام كله ثلاثة أنواع، فمنها ما هي سمات دالات على الأعيان يسميها المنطقيون و النحويون الأسماء، و منها ما هي سمات دالات على تأثيرات الأعيان بعضها في بعض و يسميها النحويون الأفعال و يسميها المنطقيون الكلمات، و منها ما هي سمات دالات على معان كأنها أدوات للمتكلمين تربط بعضها ببعض كالأسماء بالأفعال و الأفعال بالأسماء يسميها النحويون الحروف و يسميها المنطقيون الرباطات (ص، ر، ١، ٣٣١، ١٤)- إذا ظهر أن الإنسان خلق من أجل أفعال مقصودة به، فظهر أيضاً أن هذه الأفعال يجب أن تكون خاصة؛ لأننا نرى أن واحداً واحداً من الموجودات إنما خلق من أجل الفعل الذي يوجد فيه، لا في غيره، أعني الخاص به. و إذا كان ذلك كذلك فيجب أن تكون غاية الإنسان في أفعاله التي تخصّه دون سائر الحيوان؛ و هذه أفعال النفس الناطقة. و لما كانت النفس الناطقة جزءين: جزء عملي و جزء علمي، و جب أن يكون المطلوب الأول منه هو أن يوجد على كماله في هاتين القوتين، أعني الفضائل العملية و الفضائل النظرية، و أن تكون الأفعال التي تكسب النفس هاتين الفضيلتين هي الخيرات و الحسنات، و التي تعوقها هي الشرور و السيئات (ش، م، ٢٤٠، ٧)

أفعال الأجرام السماوية

- إن أفعال الأجرام السماوية في كونها مشاركة بعضها لبعض في قوام العالم هو بمنزلة فعل الأحرار في قوام المنزل، و ذلك أنه كما أن الأحرار ليس يطلق لهم كل ما اشتبهوا من الأفعال بل أفعالهم كلّها من أجل معونة بعضهم بعضاً كذلك الأمر في الأجرام السماوية (ش، ت، ١٧١٤، ١)

أفعال إنسانية

- الأفعال الإنسانية منها ما يكون كل جزء منها باختيار، و لذلك يمكن للإنسان أن يقف حيث يشاء من ذلك الفعل، كالحياكة و السكافة و ما شاكل هذه الصنائع. و منها ما الاختيار أكثر أجزاءها، غير أن الغاية فيها لشيء آخر، و ما يشاركه فيه قوة ليست ناطقة

كالملاحة و الفلاحة. و منها ما يوجد للإنسان بدوها، فإذا فعل ما له أن يفعل تولى الفعل محرّك آخر إلى تمام الفعل، كالإيلاد، فإنه إذا ألقى الإنسان المنى في الرحم لم يكن عن اختياره كون الجنين ولا- من أمره شيء (ج، ر، ٦٠، ٦)- لما كانت الأسباب التي من خارج تجرى على نظام محدود، و ترتيب منضود لا تخلّ في ذلك بحسب ما قدرها بارئها عليه، و كانت إرادتنا و أفعالنا لا تتم، و لا توجد بالجملة، إلا بموافقة الأسباب التي من خارج، فواجب أن تكون أفعالنا تجرى على نظام محدود، أعنى أنها توجد في أوقات محدودة، و مقدار محدود. و إنما كان ذلك واجبا لأن أفعالنا تكون مسببة عن تلك الأسباب التي من خارج.

و كل مسبب يكون عن أسباب محدودة مقدرة، فهو ضرورة، محدود مقدر. و ليس يلقى هذا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٥

الارتباط بين أفعالنا و الأسباب التي من خارج فقط، بل و بينها و بين الأسباب التي خلقها الله تعالى في داخل أبداننا (ش، م، ٢٢٦، ١٥)

أفعال جميلة

- الأفعال الإرادية التي تنفع في بلوغ السعادة هي الأفعال الجميلة (ف، أ، ٨٦، ٤)- الهيئات و الملكات التي تصدر عنها هذه الأفعال (الجميلة) هي الفضائل. و هذه خيرات هي لا لأجل ذواتها بل إنما هي خيرات لأجل السعادة (ف، أ، ٨٦، ٥)

أفعال روحانية

- إن جميع الأفعال الروحانية هي إما شوقية أو تجرى مجرى الشوقى. و ذلك أن يطلب بها الغاية التي شأنها أن تقترن بغايتها الذاتية و تلزمها، فهي غاية بالعرض، و هذه شوقية أو تجرى مجرى الشوقية، كمن يطلب بكمال الصورة الروحانية المتخيلة أو التي في الذاكرة، الكرامة و السمعة، أما ليكبر بذلك أو لينال بها جزءا من الخيرات الخارجة (ج، ر، ٦٩، ٧)

أفعال الصور

- إن أفعال الصور تنتهى إلى فعل صورة أولى ليست في مادة و هو المحرّك الأول (ش، ت، ٧٨٠، ١٣)

أفعال العقل

- أفعال العقل ... كلها إنما فعلها أن تحصل له الموجودات معقولة. إلا أنه وجد بعض المعقولات تعقل بمقدار ما يمكن أن يوجد لها الإنسان بالفعل خارج العقل في الأشياء الطبيعية، و بعضها لا يمكن أن يوجد لها الإنسان بالفعل في الأشياء الطبيعية، و بعض ما يمكن أن يوجد يعقله العقل بضرب أزيد ممّا يحتاج إليه في أن يتنفع به في أن يوجد (ف، ط، ١٢٣، ١٦)- أما الأفعال العقلية فقسّموها (الفلاسفة) على قوتين: عقلية نظرية و هي محصّلة الآراء و المعانى الكلية، و عقلية عملية و هي مقدرة الأفعال الجزئية و مصرفتها بحسب الغايات و المقاصد النظرية (بغ، م، ١، ٣١١، ١٠)

أفعال الفاعل

- يلزم أن تكون أفعال الفاعل الذي لا مبدأ لوجوده، ليس لها مبدأ، كالحال في وجوده. و إذا كان ذلك كذلك، لزم ضرورة أن لا يكون واحد من أفعاله الأولى شرطا في وجود الثانى، لأن كل واحد منهما هو غير فاعل بالذات.

و كون بعضها قبل بعض هو بالعرض (ش، ت، ٣٦، ١٠)

أفعال الفاعلين

- أفعال الفاعلين ليس صدور الأفعال عنها ضروريا لمكان الأمور التي من خارج فلا يمتنع أن يقترن النار بالقطن مثلا في وقت ما، فلا تحرقه إن وجد هنالك شيء ما إذا قارن القطن صار غير قابل به للإحراق، كما يقال في الطلق مع الحيوان (ش، ته، ٣٠٠، ٢٠)

أفعال قبيحة

- الأفعال التي تعوق عن السعادة هي الشرور، و هي الأفعال القبيحة (ف، أ، ٨٦، ٧)

أفعال محدودة

- الأفعال المحدودة إنما هي عن موجودات
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٦
مدركة حيث ذوات اختيار و إرادة (ش، ته، ١١٨، ٨)

أفعال نفسانية

- الأفعال النفسانية إذا اعتبرتها في ذوات النفوس الكيانية وجدت أكثر عددا و نفسا ما يوجد في الإنسان فإنها فيه أكثر مما في النبات و ما في الحيوان (بغ، م ١، ٣٠٦، ٢٢)

أفلاك

- إن الأركان الأربعة متقدمة الوجود على مولداتها بالأيام و الشهور و السنين، كما أن الأفلاك متقدمة الوجود على الأركان بالأزمان و الأدوار و القرانات، و عالم الأرواح متقدم الوجود على عالم الأفلاك بالدهور الطوال التي لا نهاية لها. و البارى تعالى متقدم الوجود على الكل، كتقدم الواحد على جميع العدد (ص، ر ٣، ٣٣٢، ٢)- إن لأفلاك مبادئ غير جرمانية، و غير صور الأجرام. و إن كل فلك يختص بمبدأ منها، و الجميع يشترك في مبدأ واحد (س، شأ، ٤٠٨، ١٥)- إختلاف الأفلاك يكون من قبل إختلاف محركاتها، و إختلاف صورها و موادها إن كان لها مواد و أفعالها المخصوصة في العالم (ش، ته، ١٥٢، ٢١)- الأفلاك التي دون الفلك المحيط ليست تتحرك عند ما يستتبع الفلك المحيط على جهة الدفع و الجذب، و بالجملة على جهة القسر، و لا هي أيضا في هذه الحركة متحركة بذاتها إذ كانت توجد متحركة بذاتها خلاف هذه الحركة و هي حركتها من المغرب إلى المشرق (ش، سم، ٧٣، ١١)- ليس للأفلاك طبائع تقتضى جهة معينة، أو حدا من السرعة و البطء؛ لأن كل جزء من أجزاء كل فلك يحتمل أن يكون في كل جهة، و على كل حد يفرض من السرعة و البطء لتشابه أجزائه (ط، ت، ٢٨١، ٣)

إفهام

- الإفهام إفهامان: ردىء و جيد، فالأول لسفلة الناس، لأن ذلك غايتهم و شبهه برتبهم في نقصهم، و الثانى لسائر الناس، لأن ذلك جامع للمصالح و المنافع (تو، م، ١٧٠، ١٤)- الإفهام هو إيصال المعنى باللفظ إلى فهم السامع (ر، م، ٣٦٨، ١٢)

إفهام المعانى

- إما إفهام المعاني فإنها تفهم من الكل من اللكن و الفصحاء، و إنما يتفاضل الناس في البلاغة و هو عند الحشوية و العوام و النساء و الصبيان حسن الصوت و حلاوة المنطق و صفاء الكلام (ص، ر ٣، ١٢٩، ١٦)

أقاويل

- المعقولات و الأقاويل التي بها تكون العبارة عنها يسميها القدماء "النطق و القول: "فيستون المعقولات القول، و النطق الداخلة المركز في النفس و الذي يعتبر به عنها القول؛ و النطق الخارج بالصوت و الذي يصحح به الإنسان الرأي عند نفسه هو القول المركز في النفس؛ و الذي يصححه به عند غيره هو القول الخارج بالصوت (ف، ح، ٦٠، ٦) - لو أمكن الناس أن يفهم بعضهم من بعض المعاني التي في أفكار نفوسهم من غير عبارة اللسان لما احتاجوا إلى الأقاويل التي هي موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٧

أصوات مسموعة لأن في استماعها و استفهامها كلفة على النفوس من تعليم اللغات و تقويم اللسان و الإفصاح و البيان (ص، ر ١، ٣١٩، ١٧) - الأقاويل نوعان: فمنها ما يقع فيه الصدق و الكذب، و منها ما لا يقع فيه لا الصدق و لا الكذب. و هذه أربعة أنواع: الأمر و السؤال و النداء و التمني. و الذي يقع الصدق و الكذب فيه يسمي الإخبار. و الإخبار نوعان: إما إيجاب صفة لموصوف، و إما سلبها عنه كقولك النار حارة و ليست بحارة (ص، ر ١، ٣٣٢، ٣) - أصناف الأقاويل كثيرة: فيها برهانية، و غير برهانية، و الغير برهانية لما كانت تأتي بغير صناعة، ظنّ بالأقاويل البرهانية أنها تتأتى بغير صناعة و ذلك غلط كبير. و لذلك ما كان من مواد الصنائع البرهانية ليس يمكن فيها قول غير القول الصناعي، لم يمكن فيها قول إلا لصاحب الصناعة كالحال في صنائع الهندسة (ش، ته، ٢٤١، ٨)

أقاويل برهانية

- فالبرهانية هي الأقاويل التي شأنها أن تفيد العلم اليقين في المطلوب الذي نلتبس معرفته، سواء استعملها الإنسان فيما بينه و بين نفسه في استنباط ذلك المطلوب، أو خاطب بها غيره، أو خاطبه بها غيره في تصحيح ذلك المطلوب: فإنها في أحوالها كلها شأنها أن تفيد العلم اليقين، و هو العلم الذي لم يمكن أصلاً أن يكون خلافه، و لا يمكن أن يرجع الإنسان عنه، و لا- أن يعتقد فيه أنه يمكن أن يرجع عنه، و لا- تقع عليه فيه شبهة تغلظه و لا- مغالطة تزيله عنه، و لا ارتياب و لا تهمه له بوجه و لا سبب (ف، ح، ٦٤، ٢) - الأقاويل البرهانية إنما تتميز من الأقاويل الغير برهانية إذا اعتبرت بجنس الصناعة الذي فيه النظر، فما كان منها داخلاً في حدّ الجنس أو الجنس داخلاً في حدّه كان قولاً برهانياً، و ما لم يظهر فيه ذلك كان قولاً غير برهاني (ش، ته، ٢٣١، ١٣)

أقاويل جازمة

- لا يمكن أن يكون لجميع الأقاويل الجازمة برهان بل يجب ضرورة أن يكون البرهان من بعضها على بعض أو على واحد منها أقل ذلك، فإن حدّ البرهان إنما يكون من الأوائل المعروفة بنفسها ... من أنه قياس يألف من مقدمات يقينية (ش، ت، ١٩٦، ٩)

أقاويل جدلية

- الأقاويل الجدلية هي التي شأنها أن تستعمل في أمرين: أحدهما أن يلتمس السائل بالأشياء المشهورة التي يعترف بها جميع الناس غلبة المجيب في موضع يضمن المجيب حفظه أو نصرته بالأقاويل المشهورة أيضاً. و متى التمس السائل غلبة المجيب في جهات و بأقاويل ليست مشهورة، و التمس المجيب حفظ ما وضعه أو نصرته بالأقاويل التي ليست مشهورة، لم يكن فعلهما ذلك فعلاً على

طريق الجدل. و الثاني فى أن يلتمس بها الإنسان إيقاع الظن القوى فى رأى قصد تصحيحه إما عند نفسه و إما عند غيره حتى يخيل أنه يقين من غير أن يكون يقينا (ف، ح، ٦٤، ٩)

أقاويل خطبية

– الأقاويل الخطبية هى التى شأنها أن يلتمس بها موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٨
إقناع الإنسان فى أى رأى كان، و أن يميل ذهنه إلى أن يسكن إلى ما يقال له و يصدق به تصديقا ما، إما أضعف و إما أقوى: فإن التصديقات الإقناعية هى دون الظن القوى، و تتفاضل فيكون بعضها أزيد من بعض على حسب تفاضل الأقاويل فى القوة و ما يستعمل معها:

فإن بعض الأقاويل المقنعة يكون أشفى و أبلغ و أوثق من بعض؛ كما يعرض فى الشهادات:
فإنها كلما كانت أكثر فإنها أبلغ فى الإقناع و إيقاع التصديق بالخبر و أشفى، و يكون سكون النفس إلى ما يقال أشد؛ غير أنها- على تفاضل إقناعاتها- ليس منها شىء يوقع الظن المقارب لليقين. فبهذا تخالف الخطابة الجدل (ف، ح، ٦٤، ١١)

أقاويل سوفسطائية

– الأقاويل السوفسطائية هى التى شأنها أن تغلط و تضلل و تلبس و توهم فيما ليس بحق أنه حق، و فيما هو حق أنه ليس بحق، و توهم فيمن ليس بعالم أنه عالم نافذ، و توهم فيمن هو حكيم عالم أنه ليس كذلك (ف، ح، ٦٥، ١)

أقاويل شرعية

– الأقاويل الشرعية المصرح بها فى الكتاب العزيز للجميع لها ثلاث خواص دلت على الإعجاز: إحداها أنه لا يوجد أتم إقناعا و تصديقا للجميع منها، و الثانية أنها تقبل النصرة بطبعها إلى أن تنتهى إلى حد لا يقف على التأويل فيها- إن كانت مما فيها تأويل- إلا أهل البرهان، و الثالثة أنها تتضمن التنبيه لأهل الحق على التأويل الحق (ش، ف، ٥٧، ١٠)

أقاويل شعرية

– الأقاويل الشعرية هى التى تركب من أشياء شأنها أن تخيل فى الأمر الذى فيه المخاطبة حالا ما أو شيئا أفضل أو أخس؛ و ذلك إما جمالا أو قبحا أو جلاله أو هوانا، أو غير ذلك مما يشاكل هذه (ف، ح، ٦٧، ٦)

أقاويل غير محصورة

– أميا ما كان من الأقاويل الغير المحصورة فهو الذى ليس عليه سور و هو نوعان: مهمل و مخصوص. فالمهمل مثل قولك الإنسان كاتب و الإنسان ليس بكاتب فلا يتبين فيه الصدق و الكذب لأنه لا يمكن للقائل أن يقول أردت بعض الناس. و أما المخصوص فمثل قول القائل زيد كاتب و زيد ليس بكاتب فلا يتبين فيهما الصدق و الكذب لأنه يمكنه أن يقول أردت زيد الفلانى (ص، ر، ١، ٣٣٣،

أقاويل قياسية

- الأقاويل القياسية، سواء كانت مركوزة في النفس أو خارجة بالصوت، فهي مؤلفة: أما المركوزة في النفس فمن معقولات كثيرة مرتبطة مرتبة تعاضد على تصحيح شيء واحد؛ والخارجة بالصوت فمن ألفاظ كثيرة مرتبطة مرتبة تدل على تلك المعقولات و تساويها، فتصير باقترانها إليها مترادفة و متعاونة على تصحيح شيء عند السامع (ف، ح، ٦٩، ١٠) - الأقاويل القياسية إنما تؤلف عن الأقاويل البسيطة فتصير أقاويل مركبة. و أقل الأقاويل المركبة ما كان مركبا عن قولين بسيطين، و أكثرها غير محدود (ف، ح، ٧٠، ١) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٩

أقاويل متباينة

- إن الكلمات إذا اتسقت صارت أقاويل، و إن الأقاويل تختلف تارة من جهة اللفظ و تارة من جهة المعنى و تارة منهما جميعا. و هي خمسة أنواع: فمنها المشتركة في اللفظ المختلفة في المعنى كقولك عين الإنسان و عين الماء. و مقابلتها هي المترادفة التي هي المختلفة في اللفظ المتفقة في المعنى كقولك البر و الحنطة، و منها المتباينة في اللفظ و المعنى جميعا كقولك حجر و شجر، و مقابلتها المتواطئة و هي المتفقة في اللفظ و المعنى جميعا كقولك: هذا إنسان اسمه زيد و هذا اسمه عمر، و منها المشتق أسماؤها و هي كقولك الضارب و المضروب و ما شاكلها من الأسماء المشتقة من الأفعال (ص، ر ١، ٣١٨، ١٨)

أقاويل مترادفة

- إن الكلمات إذا اتسقت صارت أقاويل، و إن الأقاويل تختلف تارة من جهة اللفظ و تارة من جهة المعنى و تارة منهما جميعا. و هي خمسة أنواع: فمنها المشتركة في اللفظ المختلفة في المعنى كقولك عين الإنسان و عين الماء. و مقابلتها هي المترادفة التي هي المختلفة في اللفظ المتفقة في المعنى كقولك البر و الحنطة، و منها المتباينة في اللفظ و المعنى جميعا كقولك حجر و شجر، و مقابلتها المتواطئة و هي المتفقة في اللفظ و المعنى جميعا كقولك: هذا إنسان اسمه زيد و هذا اسمه عمر، و منها المشتق أسماؤها و هي كقولك الضارب و المضروب و ما شاكلها من الأسماء المشتقة من الأفعال (ص، ر ١، ٣١٨، ١٧)

أقاويل متواطئة

- إن الكلمات إذا اتسقت صارت أقاويل، و إن الأقاويل تختلف تارة من جهة اللفظ و تارة من جهة المعنى و تارة منهما جميعا. و هي خمسة أنواع: فمنها المشتركة في اللفظ المختلفة في المعنى كقولك عين الإنسان و عين الماء. و مقابلتها هي المترادفة التي هي المختلفة في اللفظ المتفقة في المعنى كقولك البر و الحنطة، و منها المتباينة في اللفظ و المعنى جميعا كقولك حجر و شجر، و مقابلتها المتواطئة و هي المتفقة في اللفظ و المعنى جميعا كقولك: هذا إنسان اسمه زيد و هذا اسمه عمر، و منها المشتق أسماؤها و هي كقولك الضارب و المضروب و ما شاكلها من الأسماء المشتقة من الأفعال (ص، ر ١، ٣١٨، ١٩)

أقاويل مركبة

- الأقاويل القياسية إنما تؤلف عن الأقاويل البسيطة فتصير أقاويل مركبة. و أقل الأقاويل المركبة ما كان مركبا عن قولين بسيطين، و أكثرها غير محدود (ف، ح، ٧٠، ٢) - لجميع الأقاويل المركبة أسماء أو يمكن أن يوضع لها أسماء (ش، ت، ٧٩٦، ١٥)

أقاويل مشتركة

- إن الكلمات إذا اتسقت صارت أقاويل، وإن الأقاويل تختلف تارة من جهة اللفظ و تارة من جهة المعنى و تارة منهما جميعا. و هي خمسة أنواع: فمنها المشتركة في اللفظ المختلفة في المعنى كقولك عين الإنسان و عين الماء. و مقابلتها هي المترادفة التي هي المختلفة في اللفظ المتفقة في المعنى كقولك البر و الحنطة، و منها المتباينة في اللفظ و المعنى جميعا كقولك

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٠

حجر و شجر، و مقابلتها المتواطئة و هي المتفقة في اللفظ و المعنى جميعا كقولك: هذا إنسان اسمه زيد و هذا اسمه عمر، و منها المشتق أسماؤها و هي كقولك الضارب و المضروب و ما شاكلها من الأسماء المشتقة من الأفعال (ص، ر ١، ٣١٨، ١٦)

أقاويل مشتقة

- إن الكلمات إذا اتسقت صارت أقاويل، وإن الأقاويل تختلف تارة من جهة اللفظ و تارة من جهة المعنى و تارة منهما جميعا. و هي خمسة أنواع: فمنها المشتركة في اللفظ المختلفة في المعنى كقولك عين الإنسان و عين الماء. و مقابلتها هي المترادفة التي هي المختلفة في اللفظ المتفقة في المعنى كقولك البر و الحنطة، و منها المتباينة في اللفظ و المعنى جميعا كقولك حجر و شجر، و مقابلتها المتواطئة و هي المتفقة في اللفظ و المعنى جميعا كقولك: هذا إنسان اسمه زيد و هذا اسمه عمر، و منها المشتق أسماؤها و هي كقولك الضارب و المضروب و ما شاكلها من الأسماء المشتقة من الأفعال (ص، ر ١، ٣١٨، ٢١)

أقاويل منطقيّة

- أعني بالمنطقيّة الأقاويل الصادقة العامة التي ليست بخاصة و لا مناسبة (ش، سط، ٤٨، ٧)

اقتران

- إنه ليس كل اقتران منتجا كما إنه ليس من كل تزويج يكون الولادة، و ذلك إنه إذا قيل كل إنسان حيوان و كل طائر حيوان فإن هاتين المقدمتين و إن كانتا قد اشتركتا في حدّ فليس ينتج من اقترانهما نتيجة لأنهما من الشكل الثاني (ص، ر ١، ٣٣٧، ٦)

اقتران بين سبب و مسبب

- الاقتران بين ما يعتقد في العادة سببا و بين ما يعتقد مسببا ليس ضروريا عندنا (الغزالي و الأشاعرة)، بل كل شيئين ليس هذا ذاك و لا ذاك هذا، و لا إثبات أحدهما متضمنا لإثبات الآخر، و لا نفيه متضمنا لنفي الآخر؛ فليس من ضرورة وجود أحدهما وجود الآخر، و لا من ضرورة عدم أحدهما عدم الآخر؛ مثل الرى و الشرب، و الشبع و الأكل، و الاحتراق و لقاء النار، و النور و طلوع الشمس، و الموت و جزّ الرقبة، و الشفاء و شرب الدواء، و إسهال البطن و استعمال المسهل، و هلمّ جزّا إلى كل المشاهدات من المقترنات في الطب و النجوم و الصناعات و الحرف. فإن اقترانها لما سبق من تقدير الله سبحانه، يخلقها على التساوق لا لكونه ضروريا في نفسه، غير قابل للفرق، بل في المقدور خلق الشبع دون الأكل، و خلق الموت دون جزّ الرقبة، و إدامة الحياة مع جزّ الرقبة، و هلمّ جزّا إلى جميع المقترنات (غ، ت، ١٦٩، ٥)

اقتضاء النطق و القول

- اقتضاء النطق بالقول غير اقتضاء القول، و إن كان يلزم كل واحد منهما عن الآخر. فاقضاء القول هو السؤال، و اقتضاء النطق هو شيء

آخر، غير أنه قوته في كثير من الأوقات قوة سؤال عن الشيء. ولذلك صار قولنا "تكلم يا وزان بكذا وكذا" و "أعلمني وأخبرني عن كذا وكذا" قوته قوة السؤال عن الشيء (ف، حر، ١٦٣، ١٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠١

أقسام العلم الإلهي

– الأقسام الأصلية للعلم الإلهي هي خمسة:

الأول منها النظر في معرفة المعاني العامة لجميع الموجودات من الهوية والوحدة والكثره والوفاق والخلاف والتضاد والقوة والفعل والعلة والمعلول. والقسم الثاني هو النظر في الأصول والمبادئ مثل علم الطبيعيين والرياضيين وعلم المنطق ومناقضة الآراء الفاسدة فيها. والقسم الثالث هو النظر في إثبات الحق الأول وتوحيده والدلالة على تفرده وربوبيته... والقسم الرابع هو النظر في إثبات الجواهر الأول الروحانية التي هي مبدعاته وأقرب مخلوقاته منزلة عنده... والقسم الخامس في تسخير الجواهر الجسمانية السماوية والأرضية لتلك الجواهر الروحانية التي بعضها عاملة محرّكة وبعضها آمرة مروية عن رب العالمين وحيه وأمره (س، ر، ١١٢، ١٢)

أقسام الموجود

– قال النوشجاني يوما في جملة كلام اقتضبه في أقسام الموجود: إن كل صنف من أصناف الموجود في حكم المعدوم لخساسته ونقصه وتهافته وفساد طبيعته، وطموس ضيائه، وقبح صورته، واثماء بهجته، وخود شعاعه، وفقد تمامه، وتقطع نظامه، واستيلاء رذيلته، وبطلان فضيلته، فلا ينكر أن يكون في مقابلة صنف آخر من المعدوم في حكم الموجود بصحة صورته، ونفاسة جوهره، وكمال فضيلته (تو، م، ٢١٥، ١٤)

إقناع

– الإقناع إنما يكون بالمقدمات التي هي في بادئ الرأي مؤثرة ومشهورة، وبالضمائر والتمثيلات، وبالجملة بطرق خطيئة، كانت أقاويل أو كانت أمورا خارجة عنها (ف، حر، ١٣٢، ١٦)

اكتساب

– نجد أبا المعالي (الجويني) قد قال في النظامية إن للإنسان اكتسابا لأفعاله واستطاعة على الفعل، وبناء على امتناع تكليف ما لا يطاق، لكن من غير الجهة التي منعتها المعتزلة (ش، م، ٢٢٥، ٣) – الله تبارك وتعالى قد خلق لنا قوى نقدر بها أن نكتسب أشياء هي أضداد. لكن لما كان الاكتساب لتلك الأشياء ليس يتم لنا إلا بمواتاة الأسباب التي سخرها الله لنا من خارج وزوال العوائق عنها، كانت الأفعال المنسوبة إلينا تتم بالأمرين جميعا. وإذا كان ذلك كذلك فالأفعال المنسوبة إلينا أيضا يتم فعلها بإرادتنا وموافقة الأفعال التي من خارج لها، وهي المعبر عنها بقدر الله (ش، م، ٢٢٥، ١٩)

أكوان

– أما الأكوان والأفعال التي توجد للموجودات المتكوّنة فليس نعرفها المعرفة الحقيقية إلا إذا عرفنا هيوالى الحركة والفاعل لها (ش، ت، ١٩١، ١٦)

آلام

- يريد (أرسطو) بالآلام الكيفيات المنسوبة للحواس مثل الحرارة و البرودة، و بالحالات النوع من الكيف الذى يسمّى حالا و ملكة؛ و أما الألفاظ فيشبه أن يكون أراد بها المعقولات الثوانى (ش، ت، ٢٧٩، ١٥) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٢

ألفاظ

- الألفاظ هى أشبه بالمعقولات التى فى النفس من أن تشبه التى خارج النفس. و لذلك أنكر خلق أن يكون كثير من التى تدلّ عليها الألفاظ موجودة أو صادقة، مثل "البياض" و "السواد" و "الطول"، بل يزعمون أن الموجود هو "الأبيض" لا "البياض" و "الطويل" لا "الطول" ("ف، حر، ٧٦، ١٦) - الألفاظ ... بعضها ألفاظ دالّة على أجناس و أنواع و بالجمله الكليات، و منها دالّة على الأعيان و الأشخاص (ف، حر، ١٣٩، ١٣) - الألفاظ المنقولة عن المعانى العامية إلى المعانى الفلسفية فإن كثيرا منها يستعملها الجمهور مشتركة لمعان عامية كثيرة و تستعمل فى الفلسفة أيضا مشتركة لمعان كثيرة (ف، حر، ١٦٠، ٥) - الألفاظ وسائط بين الناطق و السامع، فكلما اختلفت مراتبها على عادة أهلها كان وشيها أروع و أجهر، و المعانى جواهر النفس. فكلما اختلفت حقائقها على شهادة العقل كانت صورتها أنصع و أبهر، و إذا وفيت البحث حقّه فإن اللفظ يجزل تارة و يتوسّط تارة، بحسب الملابسة التى تحصل له من نور النفس و فيض العقل و شهادة الحق و براعة النظم (تو، م، ١٤٥، ٥) - الألفاظ تدل على المعانى، و المعانى هى المسميات، و الألفاظ هى الأسماء، و أعم الألفاظ و الأسماء قولنا "الشيء" ("ص، ر ١، ٢٤، ٨) - إن الألفاظ إنّما هى سمات دالات على المعانى التى فى أفكار النفوس وضعت بين الناس ليعبّر كل إنسان عمّا فى نفسه من المعانى لغيره من الناس عند الخطاب و السؤال (ص، ر ١، ٣١٦، ٦) - إن الألفاظ إذا ضمنت المعانى صارت أسماء، و إن الأسماء إذا ترادفت صارت كلاما، و إن الكلام إذا ألصق صار أقاويل. و اعلم أن المعانى هى الأرواح و الألفاظ كالأجساد لها، و ذلك أن كل لفظ لا معنى لها فهى بمنزلة جسد لا روح فيه، و كل معنى فى فكر النفس لا لفظ له فهو بمنزلة روح لا جسد له (ص، ر ١، ٣١٨، ١١) - إن الحروف المفردة إذا ألقت صارت ألفاظا، و إن الألفاظ إذا ضمنت المعانى صارت سمات، و إن السمات إذا ترادفت صارت كلاما مفيدا (ص، ر ١، ٣٣١، ١٠) - إن المعانى فى الكلام كالأرواح، و ألفاظها أجساد لها، فلا سبيل إلى قيام الأرواح إلّا بالأجساد (ص، ر ٣، ١٢١، ٢) - المعانى هى الأصول و هى الاعتقاد الذى أول ما يتصوّر فى النفس، و الألفاظ هيولى لها.

و المعانى كالنفوس و الألفاظ كالأجسام، و المعانى كالأرواح و الحروف كالأبدان (ص، ر ٣، ١٣٢، ٩) - الألفاظ إن قبلت التأديّة عن المعانى ببلاغة فهت المعانى و لاحت دلالتها بغير تطويل و لا إسهاب، و إن عجزت الألفاظ عن تلك التأديّة احتاجت إلى التطويل (ص، ر ٣، ١٣٢، ١٤) - الألفاظ الدالة على المعانى فى اعتبارات الناس هى عنوانات المعانى الذهنية و الأعيان الوجودية و هى ... أولا و بالذات لما فى الأذهان و منها و لأجلها لما فى الأعيان (بغ، م ٢، ٦٢، ٣) - يريد (أرسطو) بالآلام الكيفيات المنسوبة للحواس مثل الحرارة و البرودة، و بالحالات النوع من الكيف الذى يسمّى حالا و ملكة؛

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٣

و أما الألفاظ فيشبه أن يكون أراد بها المعقولات الثوانى (ش، ت، ٢٨٠، ٢) - إن أقرّ أحد بأن الألفاظ لها دلالات خاصية فقد أقرّ بالبرهان، و بهذا المبدأ الذى يبنى عليه البرهان، لأنه يقرّ أن الألفاظ تدل على أشياء محدودة متناهية و لا تدل على أشياء مختلفة فضلا عن أن تدل على المتقابلة، كما يلزم ذلك من يقول أن النفى و الإثبات هما شىء واحد مثل قولنا إنسان و ليس بإنسان (ش، ت، ٣٥٦، ١٤)

ألفاظ أول

- الحروف و الألفاظ الأول علامات لمحسوسات يمكن أن يشار إليها و لمعقولات تستند إلى محسوسات يمكن أن يشار إليها (ف، حر، ١٣٧، ٧)

ألفاظ دالة

- إن الألفاظ الدالة في لسان كل أمه ضربان: مفرد و مركب. فالمفرد كالبياض و السواد و الإنسان و الحيوان؛ و المركب كقولنا: الإنسان حيوان، و عمرو أبيض (ف، ح، ٤٦، ٩)

ألفاظ الشرع

- أجمع المسلمون على أنه ليس يجب أن تحمل ألفاظ الشرع كلها على ظاهرها، و لا أن تخرج كلها عن ظاهرها بالتأويل. و اختلفوا في المؤول منها من غير المؤول: فالأشعريون مثلاً يتأولون آية الاستواء، و حديث النزول. و الحنابلة تحمل ذلك على ظاهره (ش، ف، ٣٦، ٨)

ألفاظ عشرة

- أما الألفاظ العشرة التي تتضمن معاني الموجودات كلها فهي قولهم (الفلاسفة): الجوهر، و الكم، و الكيف، و المضاف، و الأين، و متى، و النصب (الوضع)، و الملكة، و يفعل و ينفعل (ص، ر، ١، ٣٢٣، ٩)

ألفاظ متباينة

- يبين لنا شبه الألفاظ بالمعاني، و نحاكي بالألفاظ المعاني التي ليست تكون بها العبارة، فيطلب أن يجعل في الألفاظ ألفاظ تعم أشياء كثيرة من حيث هي ألفاظ، كما أن في المعاني معاني تعم الأشياء كثيرة المعاني. فتحدث الألفاظ المشتركة، فتكون هذه الألفاظ المشتركة من غير أن يدل كل واحد منها على معنى مشترك. و كذلك يجعل في الألفاظ ألفاظ متباينة من حيث هي ألفاظ فقط، كما أن في المعاني معاني متباينة. فتحصل ألفاظ مترادفة (ف، حر، ١٤٠، ١٦)

ألفاظ مترادفة

- يبين لنا شبه الألفاظ بالمعاني، و نحاكي بالألفاظ المعاني التي ليست تكون بها العبارة، فيطلب أن يجعل في الألفاظ ألفاظ تعم أشياء كثيرة من حيث هي ألفاظ، كما أن في المعاني معاني تعم الأشياء كثيرة المعاني. فتحدث الألفاظ المشتركة، فتكون هذه الألفاظ المشتركة من غير أن يدل كل واحد منها على معنى مشترك. و كذلك يجعل في الألفاظ ألفاظ متباينة من حيث هي ألفاظ فقط، كما أن في المعاني معاني متباينة. فتحصل ألفاظ مترادفة (ف، حر، ١٤٠، ١٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٤

ألفاظ مشتركة

- يبين لنا شبه الألفاظ بالمعاني، و نحاكي بالألفاظ المعاني التي ليست تكون بها العبارة، فيطلب أن يجعل في الألفاظ ألفاظ تعم أشياء كثيرة من حيث هي الألفاظ، كما أن في المعاني معاني تعم الأشياء كثيرة المعاني. فتحدث الألفاظ المشتركة، فتكون هذه الألفاظ المشتركة من غير أن يدل كل واحد منها على معنى مشترك. و كذلك يجعل في الألفاظ ألفاظ متباينة من حيث هي ألفاظ فقط، كما أن في المعاني معاني متباينة. فتحصل ألفاظ مترادفة (ف، حر، ١٤٠، ١٥)

الله تعالى

- لَمَّا كان الله تعالى حيًا موجدا لهذا العالم بجميع ما فيه، فواجب أن يكون عنده صور ما يريد إيجاده في ذاته، جلّ الله من اشتباه (ف، ح، ١٠٦، ١٥)- هذه الموجودات كلها صادرة عن ذاته تعالى و هي مقتضى ذاته فهي غير منافية له، و كل ما كان غير مناف و كان مع ذلك يعلم الفاعل أنه فاعله فهو مراده بأنه مناسب له. و لأنه عاشق ذاته فهي كلها مرادة لأجل ذاته، فتكون الغاية في فعله ذاته، و كونها مرادة له ليس هو لأجل غرض بل لأجل ذاته إذ الغرض ما لا يكون إلا مع الشوق فإنه يقال لم طلب هذا فيقال لأنه اشتهاه و حيث لا يكون الشوق لا يكون الغرض (ف، ت، ٢، ٢)- كما أن الواحد أصل العدد و منشأه و أوله و آخره، كذلك الله عزّ و جلّ هو علّة الأشياء و خالقها و أولها و آخرها (ص، ر ١، ٢٩، ١٥)- إن الدنيا كالميدان و الأجساد خيل عتاق و النفوس السابقة إلى الخيرات فرسان و الله تعالى الملك الجوّاد المجازي (ص، ر ٣، ٦١، ٢١)- الله تعالى منزّه عن الناطقية و العاقلية و الجسمية و الجوهرية، و ذاته أعلى من أن يقال أعلى، و أجلّ من أن يقال أجلّ (غ، ع، ٤٨، ٧)- إن الله تعالى فوق الزمان، بل هو فوق الدهر الذي هو عنصر الزمان، لا يقبل التغيّر بالحدثان، و الانقلاب بالدوران، و لا يكون قوله كلمة بعد كلمة، أو عبارة بعد عبارة (غ، ع، ٦٤، ١٠)- قالوا (الفلاسفة) إن الله تعالى هو الموجود الأول، و هو الموجود بذاته و لا موجود معه في مرتبة وجوده، و أول ما وجد عنه هو شيء واحد جاءت ذاته بإيجاده و صدر إيجاده عن ذاته بذاته لأجل ذاته فكان كناظر في مرآة شبح فيها بنظره فيها صورة مماثلة لصورته. قالوا فالعقل الأول كذلك صدر عن الأول تعالى بعقله لذاته و نظره إلى ذاته (بغ، م ٢، ١٥٠، ١٢)- قام البرهان أن هاهنا نوعين من الوجود، أحدهما: في طبيعته الحركة (العالم) و هذا لا- ينفك عن الزمان. و الآخر: ليس في طبيعته (الله) و هذا أزلي و ليس يتصف بالزمان. أما الذي في طبيعته الحركة، فموجود معلوم بالحس و العقل. و أما الذي ليس في طبيعته الحركة و لا التغيّر فقد قام البرهان على وجوده عند كل من يعترف بأن كل متحرّك له محرّك، و كل مفعول له فاعل، و أن الأسباب المحرّكة بعضها بعضا لا تمر إلى غير نهاية، بل تنتهي إلى سبب أول غير متحرّك أصلا (ش، ته، ٥٩، ٨)- الله سبحانه منزّه عن الانفعال و التغيّر. و كذلك هو أكثر تنزيها عن الفعل الطبيعي لأن فعل الشيء الطبيعي هو ضروري في جوهره و ليس

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٥

ضروريا في جوهر المرید، و لكنه من تتمته، و أيضا فإن الفعل الطبيعي ليس يكون عن علم، و الله تعالى قد تبرهن أن فعله صادر عن علم (ش، ته، ٩٨، ٢٠)- كل ما في هذا العالم فإنما هو مربوط بالقوة التي فيه من الله تعالى و لو لا تلك القوة التي للأشياء لم تثبت طرفه عين (ش، ته، ١٠٠، ١٧)- ما يظهر أيضا من كون جميع الأفلاك تتحرّك الحركة اليومية مع أنها تتحرّك بها المحرّكات التي تخصّصها مما صحّ عندهم (الفلاسفة) أن الأمر بهذه الحركة هو المبدأ الأول و هو الله سبحانه، و أنه أمر سائر المبادئ أن تأمر سائر الأفلاك بسائر الحركات، و أن بهذا الأمر قامت السماوات و الأرض كما أن بأمر الملك الأول في المدينة قامت جميع الأوامر الصادرة ممن جعل له الملك ولاية أمر من الأمور من المدينة إلى جميع من فيها من أصناف الناس، كما قال سبحانه: وَ أَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا [سورة فصيلت: ١٢] (ش، ته، ١١٦، ١٣)- الله خالق كل شيء و ممسكه و حافظه كما قال سبحانه: إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا [سورة فاطر: ٤١] (ش، ته، ١٣٧، ٢٦)- إذا كان هو (الله) السبب في كون الموجودات موجودة و معقولة، و كانت موجودة بماهياتها و معقولة بعلمه، فهو علمه كون ماهياتها موجودة و معقولة (ش، ته، ٢٠٦، ٢٣)- الله تبارك و تعالى أوجد

موجودات بأسباب سخرها لها من خارج، و هي الأجسام السماوية، و بأسباب أوجدها في ذوات تلك الموجودات، و هي النفوس و القوى الطبيعية حتى انحفظ بذلك وجود الموجودات، و تمت الحكمة (ش، م، ٢٠٤، ١٧) - الله تبارك و تعالى قد خلق لنا قوى نقدر بها أن نكتسب أشياء هي أضرار. لكن لما كان الاكتساب لتلك الأشياء ليس يتم لنا إلا بمواتاة الأسباب التي سخرها الله لنا من خارج و زوال العوائق عنها، كانت الأفعال المنسوبة إلينا تتم بالأمرين جميعا. و إذا كان ذلك كذلك فالأفعال المنسوبة إلينا أيضا يتم فعلها بإرادتنا و موافقة الأفعال التي من خارج لها، و هي المعبر عنها بقدر الله (ش، م، ٢٢٥، ١٧) - الله تعالى هو المخترع لجواهر جميع الأشياء التي تقترن بها أسبابها التي جرت العادة أن يقال إنها أسباب لها (ش، م، ٢٢٩، ٦) - لا فاعل إلا الله هو مفهوم يشهد له الحس و العقل و الشرع. أما الحس و العقل فإنه يرى أن هاهنا أشياء تتولّد عنها أشياء، و أن النظام الجارى في الموجودات إنما هو من قبل أمرين: أحدهما ما ركّب الله فيها من الطبائع و النفوس. الثانى من قبل ما أحاط بها من الموجودات من خارج. و أشهر هذه هي حركات الأجرام السماوية؛ فإنه يظهر أن الليل و النهار و الشمس و القمر، و سائر النجوم مسخرات لنا، و أنه لمكان النظام و الترتيب الذى جعله الخالق في حركاتها كان وجودنا و وجود ما هاهنا محفوظا بها، حتى أنه لو توهم ارتفاع واحد منها، أو توهم في غير موضعه، أو على غير قدره، أو في غير السرعة التي جعلها الله فيه، لبطلت الموجودات التي على وجه الأرض، و ذلك بحسب ما جعل الله في طباعها من ذلك و جعل في طباع ما هاهنا أن تتأثر عن تلك. و ذلك ظاهر جدا في الشمس و القمر، أعنى تأثيرهما فيما هاهنا (ش، م، ٢٢٩، ٨)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٦

- الإنسان يعدل ليستفيد بالعدل خيرا في نفسه، لو لم يعدل لم يوجد له ذلك الخير. و هو سبحانه (الله) يعدل، لا لأن ذاته تستكمل بذلك العدل، بل لأن الكمال الذى في ذاته اقتضى أن يعدل.

فإذا فهم هذا المعنى هكذا ظهر أنه لا يتصف بالعدل على الوجه الذى يتصف به الإنسان (ش، م، ٢٣٧، ١٥) - الله تعالى لا يوصف بالاعتدال على المستحيل (ش، م، ٢٣٨، ١١) - ماهية الله تعالى مخالفة لسائر الماهيات لعينها (ر، مح، ١١٤، ٢٤) - ماهية الله تعالى مخالفة لسائر الماهيات لعينها (ر، مح، ١١٤، ٢٤) - ماهية الله تعالى غير مركبة (ر، مح، ١١٥، ٧) - (الله) تعالى ليس بمتحيز (ر، مح، ١١٥، ١٠) - (الله) تعالى لا يتحد بغيره (ر، مح، ١١٥، ٢٥) - (الله) تعالى لا يحلّ في شىء (ر، مح، ١١٦، ١) - (الله) تعالى ليس فى شىء من الجهات (ر، مح، ١١٦، ٢٥) - لا يجوز قيام الحوادث بذات الله تعالى (ر، مح، ١١٧، ١١) - (الله) تعالى ليس بجسم، لأن كل جسم ممكن، و الواجب لا يكون ممكنا قطعا (ط، ت، ٢١٦، ٨)

الله فاعل

- الفلاسفة قد سلّموا له (للغزالي) أنهم إنما يعنون بأن الله فاعل أنه علّة له (للعالم) فقط، و أن العلّة مع المعلول، و هذا انصراف منهم عن قولهم الأول لأن المعلول إنما يلزم عن العلّة التي هي له علّة على طريق الصورة أو على طريق الغاية، و أما المعلول فليس يلزم عن العلّة التي هي علّة فاعله بل قد توجد العلّة الفاعلة و لا يوجد المعلول (ش، ت، ١٠٩، ١١)

إله

- عرفت الحكماء بأن الإله هو الحق المحض الذى لا كثرة في صفاته، و لا حدّ لذاته، و لا آلة لكلماته (غ، ع، ٥٦، ٩) - الإله مبدأ و علّة و ليس كل مبدأ و علّة إله، و الإله فاعل و غاية و ليس كل فاعل و غاية إله (بغ، م، ٢، ٦، ٢٢) - إن الإله حتى أزلّى في غاية الفضيلة فإذا هو حياة و هو متصل أزلّى (ش، ت، ١٦٢٤، ١)

إلهام

- إن النظر في هذا النطق و البحث عنه، و معرفة كيفية إدراك النفس معانى الموجودات فى ذاتها بطريق الحواس، و كيفية انقداح المعانى فى فكرها من جهة العقل الذى يسمّى الوحي و الإلهام و عبارتها عنها بألفاظ بأى لغة كانت يسمّى علم المنطق الفلسفى (ص، ر ١، ٣١١، ٩)

إلهيات

- أما الإلهيات فهى معرفة الصور المجردة المفارقة للهولى، و مبدأ هذا العلم من معرفة جوهر النفس كالملائكة و النفوس و الشياطين و الجن و الأرواح بلا أجسام (ص، ر ١، ٥٠، ٦)- إن العلم بالجواهر و العرض، و أحكام الوجود، من الإلهيات. و إن التقسيم ينزل منه إلى الكمية التى هى موضوع الرياضيات، و إلى ما يتعلّق بالمواد تعلقاً لا يقبل التجريد، عنها فى الوهم و الوجود. و هو موضوع نظر الطبيعيات؛ فإنه يرجع إلى النظر فى جسم العالم من حيث وقوعه فى التغيير و الحركة و السكون (غ، م، ٣٠٣، ٩) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٧

- لا سبيل فى الإلهيات إلى اليقين، و إنما الغاية القصوى فيها الأخذ بالأليق و الأولى (ط، ت، ٥٩، ٢٠)

إلهيون

- الإلهيون، و هم المتأخرون منهم (الفلاسفة) (مثل): سقراط، و هو أستاذ أفلاطون، و أفلاطون أستاذ أرسطاطاليس، و أرسطاطاليس هو الذى رتب لهم المنطق، و هدّب لهم العلوم، و حرّر لهم ما لم يكن محرّراً من قبل، و أنضح لهم ما كان فجعاً من علومهم (غ، مض، ٢٠، ١)

أمارة

- الدليل: هو الذى يلزم من العلم به العلم بوجود المدلول، و الأمارة هو الذى يلزم من العلم بها ظن وجود المدلول (ر، مح، ٤٤، ٢٨)

أماكن

- الأماكن متناهية و إلا لم يمكن أن يتحرّك شىء إلى ما لا نهاية له، لأنه إنما يسكن من جهة ما يتحرّك إلى متناه (ش، سط، ٥٣، ٢)

إمام

- معنى الإمام و الفيلسوف و واضح النواميس معنى واحد، إلا أن اسم الفيلسوف يدلّ فيه على الفضيلة النظرية إلا أنها إن كانت مزمعة على أن تكون الفضيلة النظرية على كمالها الأخير من كل الوجوه لزم ضرورة أن يكون فيه سائر القوى. و واضح النواميس يدلّ منه على جودة المعرفة بشرائط المعقولات العملية و القوة على استخراجها و القوة على إيجادها فى الأمم و المدن، فإن كانت هذه مزمعة أن تكون موجودة عن علم لزم أن يكون قبل هذه فضيلة نظرية على جهة ما يلزم من وجود المتأخّر وجود المتقدم (ف، س، ٤٢، ١١)- أما معنى الإمام فى لغة العرب فإنما يدلّ على من يؤتمّ به و يتقبّل، و هو إما المتقبّل كماله أو المتقبّل غرضه (ف، س، ٤٣، ٩)- إن معنى الفيلسوف و الرئيس الأول و الملك و واضح النواميس و الإمام معنى كلّ واحد، و أى لفظة ما أخذت من هذه الألفاظ ثم أخذت ما يدلّ عليه كل واحد منها عند جمهور أهل لغتنا وجدتها كلها تجتمع فى آخر الأمر فى الدلالة على معنى واحد بعينه (ف،

س، ٤٣، ١٨) - الملك و الإمام هو بماهيته و صناعته ملك و إمام سواء وجد من يقبل منه أو لم يوجد، أطيع أو لم يطع، وجد قوما يعاونونه على غرضه أو لم يجد. كما أن الطيب طيب بماهيته و بقدرته على علاج المرضى، وجد مرضى أو لم يجد، وجد آلات يستعملها فعله أو لم يجد كان ذا يسار أو فقر (ف، س، ٤٦، ١٥)

أمة فاضلة

- الأمة التي تتعاون مدنها كلها على ما تنال به السعادة هي الأمة الفاضلة (ف، أ، ٩٧، ٩)

امتداد

- الامتداد في جهتين يسمّى (طولا) و (عرضا) و هذا يوجد ل (السطح) وحده؛ فإنه ينقسم من جهتين، و الخط لا ينقسم إلّا من جهة واحدة (غ، م، ١٤٤، ١٢) - يعمّ الأجسام كلّها ... معنى الامتداد الموجود في جميعها في الأقطار الثلاثة التي يعبر عنها بالطول و العرض و العمق (طف، ح، ٥٣، ٢٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٨

امتداد جسماني

- إن الامتداد الجسماني يلزمه التناهي، فيلزمه الشكل، أعني في الوجود (س، أ، ١٦٧، ٥)

امتناع

- الامتناع هو سلب الإمكان، فإن كان الإمكان يستدعي موضوعا فإن الامتناع الذي هو سلب ذلك الإمكان يقتضي موضوعا أيضا؛ مثل قولنا: إن وجود الخلاء ممتنع لأن وجود الأبعاد مفارقة ممتنع خارج الأجسام الطبيعية أو داخلها. و نقول: إن الضدين ممتنع وجودهما في موضوع واحد. و نقول: إنه ممتنع أن يوجد الاثنان واحدا، و معنى ذلك في الوجود. و هذا كله يبين بنفسه (ش، ت، ٧٧، ١) - إن الامتناع لا- يمكن أن يكون حكما ثبوتيا (ر، م، ١١٩، ١) - إن مسمى الامتناع ليس بوجود و لا معدوم، و ذلك هو الوساطة (ر، مح، ٣٤، ٥) - الامتناع هو ضرورة اقتضاء الذات عدم الوجود الخارجي (جر، ت، ٣٨، ٣) - معنى الوجوب عدم صلاحية العدم أصلا، و معنى الامتناع عدم صلاحية الوجود أصلا، و معنى الإمكان صلاحية كليهما في الجملة (ط، ت، ١١٤، ٨)

أمر

- إن لكل أمر حقيقة هو بها ما هو. فللمثل حقيقة أنه مثل و للبياض حقيقة أنه بياض و ذلك هو الذي ربما سمّيناه الوجود الخاص (ب، م، ٣، ١١)

أمزجة أربعة

- ما يحصل من الأمزجة الأربعة تبقى قواها و صورها و لا تفسد (ف، ع، ١٥، ٤)

أمزجة مختلفة

- يجب أن يحصل من الأركان الأمزجة المختلفة، على النسب التي بينها، المستعدة لقبول الأنفس النباتية والحيوانية والناطقية، من جهة الجوهر الذي هو سبب لأمر أكوان هذا العالم، والأفلاك التي حركاتها مستديرة على شيء ثابت غير متحرك، ومن تحركها و مماسه بعضها لبعض على الترتيب تحصل الأركان الأربعة (ف، ع، ٨، ١١)

إمكان

- إنما يوجد "النهاية" في الإمكان (ك، ر، ١٩٨، ٢) - لا فرق بين أن نقول "القوة" أو "الإمكان".

فإن ما هو موجود بالقوة منه ما هو بقوته وإمكانه مسدد نحو أن يحصل بالفعل فقط، ومنه ما هو مسدد لأن يحصل بالفعل والآن يحصل، فيكون مسدداً لمتقابلين (ف، حر، ١١٩، ١٩) - إن الإمكان بعد هذا كله استعار من الواجب شبيهاً، واقتطع منه ظلماً، واستعار أيضاً من الممتنع شبيهاً، واسترق منه ظلاماً، وذلك هو عدم ما. فصار من أجل الاستعارة والاستراق ينقسم إلى مراتب ثلاث: إلى الأكثر، والأقل، والأوسط (تو، م، ٢١١، ٤) - أما الإمكان والامتناع فإنه يشار إليهما بعد الاعتراف بالوجوب الذي قد نفذ سلطانه فيهما وملكته سمته جملتهما واحتوت صفتيه عليهما (تو، م، ٢١٢، ١٧) - إن الإمكان الحقيقي هو الكائن في حال عدم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٩

للشيء وإن كان ما يوجد فوجوده ضروري (س، ن، ٢٣٨، ١٣) - باطل أن يقال: الإمكان جوهر قائم بنفسه، لأنه وصف مضاف إلى ما هو إمكانه، فلا يعقل قيامه بنفسه، فوجب لا محالة أن يكون له موضوع، فيرجع حاصل الإمكان إلى وصف المحل بقبول التغير (غ، م، ٢٠١، ٢٢) - الإمكان ... هو وصف إضافي إلى جوهر يقوم به (غ، م، ٢٧٦، ٥) - إن الإمكان لو استدعى شيئاً موجوداً يضاف إليه ويقال إنه إمكانه، لاستدعى الامتناع شيئاً موجوداً يقال إنه امتناعه، وليس للممتنع في ذاته وجود، ولا مادة يطرأ عليها المحال حتى يضاف الامتناع إلى المادة (غ، ت، ٦٦، ٣) - إن الإمكان صنفان: صنف طبيعي وصنف إلهي. فالطبيعي هو الذي يدرك بالعلم ويقدر الإنسان على الوقوف عليه من تلقائه. وأما الصنف الإلهي فإتما يدرك بمعونة إلهية (ج، ر، ١٤١، ١٢) - إن الإمكان للشيء متقدم على وجوده في العقل، فإن الممكنات تكون ممكنة، ثم توجد.

ولا يصح أن يقال إنها توجد، ثم تصير ممكنة.

والإمكان بمفهوم واحد يقع على المختلفات.

ثم هو عرضي للماهية ويوصف به الماهية، فليس الإمكان شيئاً قائماً بنفسه. وليس بواجب الوجود، إذ لو وجب وجوده بذاته، لقام بنفسه؛ فما افتقر إلى إضافته إلى موضوع.

فيكون ممكناً إذن، فإمكانه يعقل قبل وجوده (سه، ر، ٦٨، ١٣) - العدميات - كالسكون - أيضاً أمر عقلي، فإن السكون إذا كان عبارة عن انتفاء الحركة فيما يتصور فيه الحركة، والانتفاء ليس بأمر محقق في الأعيان ولكنه في الذهن معقول، والإمكان أيضاً أمر عقلي، فيلزم أن يكون الأعدام المقابلة كلها أمورا عقلية (سه، ر، ٧٠، ١١) - إن تعقل الإمكان غير تعقل الوجوب، لأنهما إن كانا واحداً كان اقتضاهما واحداً، وليس كذا (سه، ر، ٨٤، ١٢) - الإمكان ... منه ما هو في الفاعل، وهو إمكان الفعل. ومنه ما هو في المنفعل، وهو إمكان القبول. وليس ظهور الحاجة فيهما إلى المرجح على التساوي (ش، ت، ٢٨، ١) - من حججهم (الفلاسفة) في أن الموجود المتحرك ليس له مبدأ، ولا حادث لكليته:

إنه متى وضع حادثاً وضع موجوداً قبل أن يوجد. فإن الحدوث حركة، والحركة ضرورة في متحرك، سواء وضعت الحركة في زمان أو في الآن. وأيضاً فإن كل حادث فهو ممكن الحدوث قبل أن يحدث. وإن كان المتكلمون ينازعون في هذا الأصل، فسيأتي الكلام معهم فيه. والإمكان لا يحق ضروري من لواحق الموجود المتحرك. فيلزم ضرورة، إن وضع حادثاً أن يكون موجوداً قبل أن يوجد (ش، ت، ٦٠، ١٣) - الإمكان يتقدم خروج الشيء إلى الفعل؛ أعني وجود الشيء الممكن (ش، ت، ٧٢، ١٩) - جحد تقدم الإمكان

للشيء الممكن جحد للضروريات: فإن الممكن يقابله الممتنع من غير وسط بينهما، فإن كان الشيء ليس ممكنا قبل وجوده، فهو ممتنع ضرورة، و الممتنع إنزاله موجودا كذب محال. و أما إنزال الممكن موجودا فهو كذب ممكن، لا كذب مستحيل (ش، ته، ٧٢، ٢٢)- من يسلم أن العالم كان قبل أن يوجد ممكنا إمكانا لم يزل، فإنه يلزمه أن يكون العالم أزليا، لأن ما لم يزل ممكنا إن وضع أنه لم يزل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١١٠

موجودا لم يكن يلزم عن إنزاله محال، و ما كان ممكنا أن يكون أزليا فواجب أن يكون أزليا لأن الذي يمكن فيه أن يقبل الأزلية لا يمكن فيه أن يكون فاسدا إلا لو أمكن أن يعود الفاسد أزليا.

و لذلك ما يقول الحكيم (أرسطو)، إن الإمكان في الأمور الأزلية هو ضروري (ش، ته، ٧٤، ٢١)- الإمكان يستدعى شيئا يقوم به و هو المحل القابل للشيء الممكن، و ذلك أن الإمكان الذي من قبل القابل ليس ينبغي أن يعتقد فيه أنه الإمكان الذي من قبل الفاعل، و ذلك أن قولنا في زيد أنه يمكن أن يفعل كذا غير قولنا في المفعول أنه يمكن، و لذلك يشترط في إمكان الفاعل إمكان القابل فإذا كان الفاعل لا- يمكن أن يفعل ممتنعا، و إذا لم يمكن أن يكون الإمكان المتقدم على الحادث في غير موضوع أصلا و لا أمكن أن يكون الفاعل هو الموضوع، و لا- الممكن، لأن الممكن إذا حصل بالفعل ارتفع الإمكان فلم يبق إلما أن يكون الحامل للإمكان هو الشيء القابل للممكن و هو المادة (ش، ته، ٧٦، ٢)- أما أن الإمكان يستدعى مادة موجودة فذلك بين فإن سائر المعقولات الصادقة لا بد أن تستدعى أمرا موجودا خارج النفس، إذ كان الصادق كما قيل في حده: إنه الذي يوجد في النفس على ما هو عليه خارج النفس. فلا بد في قولنا في الشيء: إنه ممكن أن يستدعى هذا الفهم شيئا يوجد فيه هذا الإمكان (ش، ته، ٧٦، ٢٢)- الامتناع هو سلب الإمكان، فإن كان الإمكان يستدعى موضوعا فإن الامتناع الذي هو سلب ذلك الإمكان يقتضى موضوعا أيضا؛ مثل قولنا: إن وجود الخلاء ممتنع لأن وجود الأبعاد مفارقة ممتنع خارج الأجسام الطبيعية أو داخلها. و نقول: إن الضدين ممتنع وجودهما في موضوع واحد. و نقول: إنه ممتنع أن يوجد الاثنان واحدا، و معنى ذلك في الوجود. و هذا كله بين بنفسه (ش، ته، ٧٧، ١)- إن الممكن يقال على القابل و على المقبول، و الذي يقال على الموضوع يقابله الممتنع و الذي يقال على المقبول يقابله الضروري.

و الذي يتصف بالإمكان الذي يقابله الممتنع ليس هو الذي يخرج من الإمكان إلى الفعل من جهة ما يخرج إلى الفعل، لأنه إذا خرج ارتفع عنه الإمكان، و إنما يتصف بالإمكان من جهة ما هو بالقوة. و الحامل لهذا الإمكان هو الموضوع الذي ينتقل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، و ذلك بين من حد الممكن، فإن الممكن هو المعدوم الذي يتهيا أن يوجد و ألا يوجد، و هذا المعدوم الممكن ليس هو ممكنا من جهة ما هو معدوم و لا من جهة ما هو موجود بالفعل، و إنما هو ممكن من جهة ما هو بالقوة. و لهذا قالت المعتزلة إن المعدوم هو ذات ما؛ أعنى المعدوم في نفسه، من جهة ما هو بالقوة، أعنى أنه من جهة القوة و الإمكان الذي له يلزم أن يكون ذاتا ما في نفسه فإن العدم ذات ما (ش، ته، ٧٧، ١٥)- لا أعلم (ابن رشد) أحدا من الحكماء قال إن النفس حادثه حدودا حقيقيا ثم قال إنها باقية إلا- ما حكاها (الغزالي) عن ابن سينا، و إنما الجميع (قالوا) على أن حدودها هو إضافي، و هو اتصالها بالإمكانات الجسمية القابلة لذلك الاتصال، كالإمكانات التي في المرايا لاتصال شعاع الشمس بها، و هذا الإمكان عندهم ليس هو من طبيعة إمكان الصور الحادثه الفاسده، بل هو إمكان على نحو ما يزعمون أن البرهان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١١١

أدى إليه، و أن الحامل لهذا الإمكان طبيعة غير طبيعة الهيولى (ش، ته، ٧٨، ٢٥)- الإمكان هو كلى، له جزئيات موجودة خارج الذهن كسائر الكليات، و ليس العلم علما للمعنى الكلى و لكنه علم للجزئيات بنحو كلى يفعلها الذهن في الجزئيات عند ما يجرد منها الطبيعة الواحدة المشتركة التي انقسمت في المواد، فالكلى ليست طبيعته طبيعة الأشياء التي هو لها كلى (ش، ته، ٨٠، ١١)- لا يمتنع أن يوجد من الكمالات التي تجرى مجرى الهيئات ما يفارق محلّه مثل الملاح في السفينة و الصانع مع الآلة التي يفعل بها، فإن كان البدن كالألة

للنفس، فهي هيئة مفارقة.

وليس الإمكان الذى فى الآلة كالإمكان الذى فى الفاعل، بل توجد الآلة فى الحالتين جميعا أعنى الإمكان الذى فى المنفعل و الإمكان الذى فى الفاعل، و لذلك كانت الآلات محرّكة و متحرّكة، فمن جهة أنها محرّكة يوجد فيها الإمكان الذى فى الفاعل، و من جهة أنها متحرّكة يوجد فيها الإمكان الذى فى القابل، فليس يلزمهم من وضع النفس مفارقة أن يوضع الإمكان الذى فى القابل هو بعينه الإمكان الذى فى الفاعل. و أيضا الإمكان الذى فى الفاعل عند الفلاسفة ليس حكما عقليا فقط، بل حكم على شىء خارج النفس (ش، ته، ٨٢، ١٠) - لا يمتنع أن يوجد من الكمالات التى تجرى مجرى الهيئات ما يفارق محلّه مثل الملاح فى السفينة و الصانع مع الآلة التى يفعل بها، فإن كان البدن كآلة للنفس، فهي هيئة مفارقة.

وليس الإمكان الذى فى الآلة كالإمكان الذى فى الفاعل، بل توجد الآلة فى الحالتين جميعا أعنى الإمكان الذى فى المنفعل و الإمكان الذى فى الفاعل، و لذلك كانت الآلات محرّكة و متحرّكة، فمن جهة أنها محرّكة يوجد فيها الإمكان الذى فى الفاعل، و من جهة أنها متحرّكة يوجد فيها الإمكان الذى فى القابل، فليس يلزمهم من وضع النفس مفارقة أن يوضع الإمكان الذى فى القابل هو بعينه الإمكان الذى فى الفاعل. و أيضا الإمكان الذى فى الفاعل عند الفلاسفة ليس حكما عقليا فقط، بل حكم على شىء خارج النفس (ش، ته، ٨٢، ١١) - إذا كان الزمان مقارنا للإمكان و الإمكان مقارنا للوجود المتحرّك فالوجود المتحرّك لا أول له (ش، ته، ٨٥، ٧) - الإمكان هو صفة فى الشىء غير الشىء الذى فيه الإمكان (ش، ته، ١٢٢، ٦) - كما لا توجد صورة لا فعل لها كذلك لا يوجد إمكان لا - يخرج إلى الفعل (ش، سم، ٥٤، ٥) - الإمكان أمر وجودى (ر، م، ١١٨، ٢١) - إن الإمكان ليس وصفا ثبوتيا (ر، م، ١١٩، ١٥) - إن الإمكان محوج إلى السبب (ر، م، ١٢٥، ١١) - الإمكان أمر إضافى نسبي فلا يكون جوهر (ر، م، ١٣٦، ٦) - لما سموا (الفلاسفة) الإمكان بالقوة سموا الأمر الذى يتعلّق به الإمكان و هو الحصول و الوجود بالفعل (ر، م، ٣٨٠، ٣) - إن الحدوث من حيث هو حدوث مانع عن الاحتياج، و إنما المحوج هو الإمكان (ر، م، ٤٩٢، ٨) - الإمكان وحده غير صالح للعلية (ر، م، ٤٩٥، ١٩) - الإمكان أمر عدمى و الأمور العدمية غير صالحة للمؤثرية، فالإمكان غير صالح للمؤثرية (ر، م، ٤٩٦، ١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١١٢

- كل حادث فإنه مسبوق بإمكان حدوثه، و ذلك الإمكان يستدعى محلا (ر، ل، ٤٩، ١٧) - الإمكان ثبوتى و ليس هو عبارة عن تمكّن القادر من التأثير (ر، ل، ٩٣، ٧) - الإمكان صفة للممكن و الصفة مفتقرة إلى الموصوف و المفتقر إلى الممكن أولى بالإمكان (ر، ل، ٩٣، ١٥) - إن الإمكان وصف ثابت فى الذهن لا تحقّق له فى الخارج (ر، مح، ٦١، ١٣) - الإمكان عدم اقتضاء الذات الوجود و العدم (جر، ت، ٣٧، ١٢) - معنى الوجوب عدم صلاحية العدم أصلا، و معنى الامتناع عدم صلاحية الوجود أصلا، و معنى الإمكان صلاحية كليهما فى الجملة (ط، ت، ١١٤، ٨) - الإمكان أمر وجودى، لأنه لو كان عدميا لم يتحقّق إلّا باعتبار العقل (ط، ت، ١١٤، ١١) - لا نسلم (الطوسى) أن الإمكان وجودى، أى موجود فى الخارج (ط، ت، ١١٦، ٩) - إن الإمكان لا - بدّ و أن يكون بالقياس إلى وجود (ط، ت، ١١٨، ١٨) - الإمكان و الوجوب لا - تحقّق لهما فى الخارج، بل هما اعتباريان عقليان (ط، ت، ١٤٤، ١٢) - معنى الإمكان استواء طرفى الوجود و العدم بالنسبة إلى ذات الممكن (ط، ت، ١٥٢، ٩)

إمكان الأزلية

- إن أزلية الإمكان غير إمكان الأزلية، و غير مستلزم له ... فالأزل فى المعنى ظرف للإمكان، فيلزم كون ذلك الشىء متصفا بالإمكان اتصافا مستمرا غير مسبوق بعدم الاتصاف (ط، ت، ١١١، ٨)

إمكان استعدادى

- الإمكان الاستعدادي و يسمى الإمكان الوقوعي أيضا و هو ما لا يكون طرفه المخالف واجبا بالذات و لا بالغير و لو فرض وقوع الطرف الموافق لا- يلزم المحال بوجه. و الأول أهم من الثاني مطلقا (جر، ت، ٣٧، ١٥)- إن الحيوان حين ما كانت مادته بصورة النطفة أبعد من الوجود، و موجوده أبعد من إيجاده منه إذا كانت مادته بصورة المضغعة. و هو المسمى بالإمكان الاستعدادي. و هو غير الإمكان الذاتي، لأنه أمر موجود من قبيل الكيف دون الإمكان الذاتي فإنه اعتبار عقلي كما عرفت.

و لأنه بالنسبة إلى كل حادث متعدد، بل غير متناه، دون الذاتي فإنه واحد. و لأنه غير لازم لماهية الممكن، دون الذاتي فإنه لازم لها ممتنع الانفكاك عنها. و لأنه حال في مادة الحادث لا فيه، دون الذاتي فإن محله الممكن نفسه. و لأنه متفاوت بالقرب و البعد، و القوة و الضعف دون الذاتي فإنه لا يتفاوت أصلا (ط، ت، ١٢١، ١٣)

إمكان خاص

- الإمكان الخاص و هو سلب الضرورة عن الطرفين نحو كل إنسان كاتب فإن الكتابة و عدم الكتابة ليس بضروري له (جر، ت، ٣٧، ١٨)

إمكان ذاتي

- الإمكان الذاتي هو ما لا يكون طرفه المخالف واجبا بالذات و إن كان واجبا بالغير (جر، ت، ٣٧، ١٣)- إن الحيوان حين ما كانت مادته بصورة النطفة أبعد من الوجود، و موجوده أبعد من إيجاده منه إذا كانت مادته بصورة المضغعة. و هو المسمى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١١٣

بالإمكان الاستعدادي. و هو غير الإمكان الذاتي، لأنه أمر موجود من قبيل الكيف دون الإمكان الذاتي فإنه اعتبار عقلي كما عرفت.

و لأنه بالنسبة إلى كل حادث متعدد، بل غير متناه، دون الذاتي فإنه واحد. و لأنه غير لازم لماهية الممكن، دون الذاتي فإنه لازم لها ممتنع الانفكاك عنها. و لأنه حال في مادة الحادث لا فيه، دون الذاتي فإن محله الممكن نفسه. و لأنه متفاوت بالقرب و البعد، و القوة و الضعف دون الذاتي فإنه لا يتفاوت أصلا (ط، ت، ١٢١، ١٣)

إمكان الشيء

- إن أزلية إمكان الشيء لا تستلزم صحته وجوده الأزلي، بل الأمر بالعكس. فإن إمكان جميع الحوادث أزلي، و وجودها في الأزلي غير صحيح. و صحته الإيجاد الأزلي متوقفه على صحته الوجود الأزلي (ط، ت، ١١١، ٢)- إمكان الشيء إنما هو بالنسبة إلى وجوده و عدمه (ط، ت، ١١٥، ٦)- إمكان كل شيء لازم له بالنظر إلى ذاته، لا ينفك عنه أبدا (ط، ت، ٢٤٣، ٩)

إمكان عام

- الإمكان العام وصف عدمي (ر، م، ١١٨، ١١)- الإمكان العام و هو سلب الضرورة عن أحد الطرفين كقولنا كل نار حارة فإن الحرارة ضرورية بالنسبة إلى النار و عدمها ليس بضروري و إلا لكان الخاص أعم مطلقا (جر، ت، ٣٧، ٢٠)

إمكان العدم

- يسمى إمكان الوجود قوة الوجود، و إمكان العدم قوة الفساد (غ، ت، ٢٠١، ١٥)- إن إمكان الوجود بعينه هو إمكان العدم (ر، م، ١٢٧، ٢١)

إمكان الفاعل و القابل

- الإمكان الذى فى الفاعل، فقد يظن فى كثير منه أنه لا يحتاج فى خروجه إلى الفعل، إلى المرجح من خارج؛ لأن انتقال الفاعل من أن لا يفعل، إلى أن فعل، قد يظن فى كثير منه أنه ليس تغييراً يحتاج إلى متغير. مثل انتقال المهندس من أن لا يهندس إلى أن يهندس، و انتقال المعلم من أن لا يعلم إلى أن يعلم (ش، ته، ٢٨، ٩) - الإمكان يستدعى شيئاً يقوم به و هو المحل القابل للشيء الممكن، و ذلك أن الإمكان الذى من قبل القابل ليس ينبغى أن يعتقد فيه أنه الإمكان الذى من قبل الفاعل، و ذلك أن قولنا فى زيد أنه يمكن أن يفعل كذا غير قولنا فى المفعول أنه يمكن، و لذلك يشترط فى إمكان الفاعل إمكان القابل فإذا كان الفاعل لا يمكن أن يفعل ممتنعاً، و إذا لم يمكن أن يكون الإمكان المتقدم على الحادث فى غير موضوع أصلاً و لا أمكن أن يكون الفاعل هو الموضوع، و لا الممكن، لأن الممكن إذا حصل بالفعل ارتفع الإمكان فلم يبق إلا أن يكون الحامل للإمكان هو الشيء القابل للممكن و هو المادة (ش، ته، ٧٥، ٢٦)

إمكان المنفعل

- الإمكان الذى فى المنفعل، مشهور حاجته إلى المرجح من خارج (ش، ته، ٢٨، ٣) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١١٤

إمكان الممكنات

- إن إمكان الممكنات: إما أن يكون واجبا أو ممكنا. فإن كان واجبا فالممكن ممكن أبدا بالضرورة فإذا الممكن فى وقت ممكن فى كل وقت، و إن كان ثبوت الإمكان ممكنا فإمكان الإمكان حاصل و هو متضمن للإمكان (ر، م، ١٣٢، ١٤)

إمكان الوجود

- إمكان الوجود إنما هو بالإضافة إلى ما هو إمكان وجود له، فليس إمكان الوجود جوهرًا لا فى موضوع، فهو إذن معنى فى موضوع و عارض لموضوع (س، شأ، ١٨٢، ١٣) - نحن (ابن سينا) نسمى إمكان الوجود قوة الوجود، و نسمى حامل قوة الوجود الذى فيه قوة وجود الشيء موضوعاً و هيولى و مادة و غير ذلك بحسب اعتبارات مختلفة، فإذن كل حادث فقد تقدمته المادة (س، شأ، ١٨٢، ١٦) - إمكان الوجود وصف إضافى لا- قوام له بنفسه، فلا- بد له من محلّ يضاف إليه، و لا محلّ إلا المادة فيضاف إليها، كما يقال: هذه المادة قابلة للحرارة و البرودة، أو السواد و البياض، أو الحركة و السكون، أى ممكن لها حدوث هذه الكيفيات و طريان هذه التغيرات، فيكون الإمكان وصفا للمادة (غ، ت، ٦٤، ٢٠) - إن إمكان الوجود لا- ينقطع، فكذلك الوجود الممكن يجوز أن يكون على وفق الإمكان (غ، ت، ٧٠، ١٣) - إمكان الوجود له من ذاته، و وجوده من غيره (غ، ت، ٩٠، ١٦) - إن إمكان الوجود ضرورى فى كل معلول (غ، ت، ٩٢، ١٦) - إمكان الوجود وصف إضافى لا يقوم إلا بشيء حتى يكون إمكانا بالإضافة إليه (غ، ت، ٢٠١، ١٥) - يسمى إمكان الوجود قوة الوجود، و إمكان العدم قوة الفساد (غ، ت، ٢٠١، ١٥) - إمكان الوجود عرض إضافى إلى الشيء الموجود بالقوة، و الإمكان يبطل إذا صار موجودا بالفعل (بغ، م، ١، ٣٧٣، ٤) - إن إمكان الوجود بعينه هو إمكان العدم (ر، م، ١٢٧، ٢١)

إمكان و فعل

- إن الإمكان و الفعل متناقضان لا يجتمعان فى آن واحد (ش، ته، ٧٢، ٢٥)

إمكان و قوة

- الإمكان و القوة إنما يقالان بالإضافة إلى الفعل (ش، سم، ٥٤، ٦)

إمكان وقوعى

- الإمكان الاستعدادى و يسمى الإمكان الوقوعى أيضا و هو ما لا يكون طرفه المخالف واجبا لا بالذات و لا بالغير و لو فرض وقوع الطرف الموافق لا يلزم المحال بوجه. و الأول أهم من الثانى مطلقا (جر، ت، ٣٧، ١٥)

إمكان و مادة

- الإمكان و المادة لا زمان لكل حادث، و أنه إن وجد موجود قائم بذاته فليس يمكن عليه العدم و لا الحدوث (ش، ته، ٩١، ١٨)

إمكانات الأشياء

- إمكانات الأشياء هى من الأمور اللازمة للأشياء، سواء كانت متقدمة على الأشياء،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١١٥

أو مع الأشياء، على ما يرى ذلك قوم. فهى ضرورة بعدد الأشياء (ش، ته، ٤٢، ٢٨)

أمكنة أولى

- إن الأمكنة الأولى للأجسام البسيطة (س، ن، ١٣٦، ٢)

أمور

- الأمور التى قبلنا لكل منها ماهية و هوية و ليست ماهيته هويته و لا داخله فى هويته، و لو كانت ماهية الإنسان هويته لكان تصور ك ماهية الإنسان تصورا لهويته فكنت إذا تصورت ما الإنسان تصورت هو الإنسان فعلمت وجوده و لكان كل تصور يستدعى تصديقا. و لا الهويته داخله فى ماهية هذه الأشياء و إلا لكان مقوما لا يستكمل تصور الماهية دونه و يستحيل رفعه عن الماهية توهما، و كان قياس الهويته من الإنسان قياس الجسمية و الحيوانية، و كان كما أن من يفهم الإنسان إنسانا لا يشك فى أنه جسم أو حيوان إذا فهم الجسم و الحيوان كذلك لا يشك فى أنه موجود و ليس كذلك بل يشك ما لم يقم حس أو دليل. فالوجود و الهويته لما يلينا من الموجودات ليس من جملة المقومات فهو من العوارض اللازمة (ف، ف، ٢، ٢)

أمور اتفافية

- كل أمر هو من الأمور الاتفافية فإنه لا سبيل إلى أن يعلم و يضبط و يوقف عليه البتة بجهة من الجهات (ف، فض، ٣، ١٢)- لو لم تكن فى العالم أمور اتفافية ليست لها أسباب معلومة، لارتفع الخوف و الرجاء، و إذا ارتفعا لم يوجد فى الأمور الإنسانية نظام البتة لا فى الشرعيات و لا فى السياسيات لأنه لو لا الخوف و الرجاء لما اكتسب أحد شيئا لغده، و لما أطاع مرءوس لرئيسه و لما عنى رئيس بمرءوسه، و لما أحسن أحد إلى غيره، و لما أطيع الله، و لما قدم معروف (ف، فض، ٣، ١٧)

أمور أزلية

- نقول في الأمور الأزلية أنها ليست في زمان إذ كان الزمان ليس ينطبق على وجودها ولا يفضل عليها بطرفه على ما شأنه أن يوجد للأشياء الموجودة فيه (ش، سط، ٧٦، ٢)- الأمور الأزلية فإن المتقدم فيها يلزم المتأخر والمتأخر المتقدم؛ ومثال ذلك إذا وجد المنقلب الشتوى وجد ضرورة المنقلب الصيفى (ش، سك، ١٢٢، ٥)- الأمور الأزلية ليس تشوبها القوة المطلقة، أعنى التى تكون فى الجوهر (ش، ما، ١٠٩، ٩)

أمور إلهية

- إن الأمور الإلهية هى الصور المجردة من الهيولى وهى جواهر باقية خالدة لا- يعرض لها الفساد والآفات كما يعرض للأمور الجسمانية (ص، ر ٢، ١٧، ١٢)- أما الأمور الإلهية الروحانية فحدوثها دفعة واحدة مرتبة منتظمة بلا زمان ولا مكان ولا هيولى ذات كيان، بل بقوله "كن فيكون" (ص، ر ٣، ٣٣١، ١٤)- أما الأمور الإلهية المبرهنة فهى أشياء لا تدركها الحواس ولا تتصورها الأوهام، ولكن الدليل والبراهين الصادقة باعثة للعقول إلى الإقرار بها والقبول لها (ص، ر ٣، ٣٧٤، ١٢)- الأمور الإلهية عويصات تتأبى أن تستقل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١١٦

بإدراكها عقول البشر، ومعضلات لا يتأتى أن يتوصل إليها بمجرد الفكر والنظر (ط، ت، ٥١، ٢)

أمور بختية

- الأمور البختية لها أسباب متقدمة، إما طبيعية، وإما قسرية، وإما اختيارية (س، شط، ٦١، ٩)

أمور بسيطة

- إنه ليس يطلب فى الأمور البسيطة الغير مركبة لا مطلب لم هو ولا ما هو بل الطلب يكون فى هذه بنوع آخر (ش، ت، ١٠١٦، ٦)

أمور تعاليمية

- إن الأشياء الطبيعية ... بخلاف الأمور التعاليمية، وذلك أن الأشياء الطبيعية ليس يمكن أن تفهم ماهياتها دون حركة ولا حس كما يمكن أن تفهم ماهيات التعاليمية ... ولهذا السبب الذى اقتضى وجود صورة الحيوان فى مادة ليس يمكن أن يوجد حيوان دون أن تكون له أجزاء عنصرية (ش، ت، ٩٣٠، ١٨)

أمور جزئية

- الأمور الجزئية لا نهاية لها، وما لا نهاية له غير منحصر (ش، ت، ٢٣٧، ٩)- الأمور الجزئية فى تغير دائم (ش، ت، ٢٣٧، ١٠)

أمور جسمانية

- أما الأمور الجسمانية فثلاثة أنواع: منها ما هى ظاهرة جلية، ومنها ما هى لطيفة دقيقة، ومنها ما هى بين ذلك (ص، ر ٤، ٤٥، ١٠)

أمور خاصة

- العام أبدا عندنا أعرف من الخاص لأن الإحساسات التي تحدث لنا في أول الأمر و التخيلات غير منفصلة و لا متميزة، و ليس الأمر عند الطبيعة كذلك لأن المعروفة عند الطبيعة هي الأمور الخاصة التي منها نعمل الأشياء كالحال في الصنائع العملية (ش، سط، ٣١، ٤)

أمور روحانية

- الأمور الروحانية الإلهية هي العقل الفعّال و النفس الكليّة و الهيولى الأولى و الصور المجردة (ص، ر ٣، ٣٣١، ١٥) - أما الأمور الروحانية فهي تنقسم ثلاثة أنواع:

فمنها ما هي قريبة من الأوهام، و منها ما هي بعيدة لا يمكن الأفكار تصوّرها و الأوهام تخيلها، و منها ما بين ذلك (ص، ر ٤، ٤٥، ١٣)

أمور رياضية

- الأمور الرياضية فإنها ثلاثة أنواع: فمنها ما هي قريبة من الأوهام يكفي أدنى تأمل منها، و منها ما هي بعيدة جدًا تحتاج إلى تأمل شديد و بحث دقيق في تصوّرها، و منها ما هي بين ذلك (ص، ر ٤، ٤٥، ١٦)

أمور صناعية

- إن الأمور الصناعية تشترك مع الأمور الطبيعية في تلك الثلاثة الأمور، أعني أنها من عنصر و أنها بشيء ما و أنها عن شيء ما، و ذلك أنه يلقي لكل واحد منهما شيء يمكن أن يقبل الصورة الطبيعية و الصناعية أو لا يقبلها. و ما هو بهذه الصفة فهو المسمى عنصرا و مادة و هو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١١٧

الذي منه طبع الكل ... و يشترك أيضا الشيء المتكوّن الذي له الصورة و الطبع، فإن المتكوّن له طبع و صورة مثل الإنسان في الأمور الطبيعية و البيت في الأمور الصناعية و الشيء المتكوّن له في الصورة و الطبع، و هذا هو الذي دل عليه بقوله (أرسطو) و الذي به الطبع الذي يقال بالصورة أو شبيه بالصورة و هي في آخر فإن الإنسان يلد إنسانا ... و أما المتكوّنات الأخر ما عدى التي في الجواهر فهي أخصّ باسم الأفاعيل منها باسم المتكوّنات (ش، ت، ٨٤٠، ٦) - الترتيب الذي في الأمور الصناعية ... صادر عن فاعل مريد، و هو الصانع (ش، م، ٢٠٤، ٨) - الحال في الأمور الطبيعية كالحال في الأمور الصناعية. و كما أن اللبن و الحجارة إنما وجدت في البيت في الاضطرار لمكان صورة البيت. كذلك المادة و الأمور المادية إنما وجدت من أجل الصورة، و ذلك ظاهر عند التأمل إذا كانت هي الغاية الأولى في الكون (ش، سط، ٤٢، ٨) - أما الأمور الصناعية ففصولها هي أعراض (ش، ما، ٨٥، ١٧)

أمور ضرورية

- الأمور الضرورية: فإما أن تتصف بشيء كائن لها دائما أو بشيء لا يكون لها دائما ... مثل أنه إما أن يصدق دائما أنه و لا واحد من الأعداد عدد تامّ، أو كل عدد فهو تامّ، أو بعضه تام و بعضها ليس بتامّ (ش، ت، ١٢٣٢، ٢)

أمور طبيعية

- لا حاجة بالجملة في أن يوجد شيء من الأمور الطبيعيّة - لا جوهر و لا عرض - إلى خلاء أصلا (ف، ط، ٩٥، ١٧) - الغايات في

الأمر الطبيعي هي نفس وجود الصور في المادة لأن طبيعته ما إنما تتحرك لتحصل صورة ما في مادة (ف، ت، ١٨، ٦) - إن الأمور الطبيعية أحدثت و أبدعت على تدرج ممر الدهور والأزمان، وذلك أن الهيولى الكلى أعنى الجسم المطلق قد أتى عليه دهر طويل إلى أن تمخض و تميز اللطيف منه من الكثيف (ص، ر، ٣، ٣٣١، ٦) - الحال في الأمور الطبيعية كالحال في الأمور الصناعية. و كما أن اللبن و الحجارة إنما وجدت في البيت في الاضطرار لمكان صورة البيت، كذلك المادة و الأمور المادية إنما وجدت من أجل الصورة، و ذلك ظاهر عند التأمل إذا كانت هي الغاية الأولى في الكون (ش، سط، ٤٢، ٧) - ليس يحتاج في الأمور الطبيعية إلى إدخال صورة مفارقة في شيء من المتكونات ما عدا العقل الإنساني، و هذا هو الصحيح من مذهب أرسطو (ش، ما، ٧٧، ١) - الأمور الطبيعية هي التي يتوقف تعقلها على تعقل مادة معينة معها مثل الإنسانية فإنه لا يمكن تعقلها إلا في مادة معينة (ر، م، ١٠٨، ١٧)

أمور العالم

- إن أمور العالم نوعان: كلييات و جزئيات لا غير، فإذا أخذ الإنسان يفكر في كليياتها و يعتبر أحوالها و تصاريفها و يبحث عن الحكمة فيها بانته له و أمكنه أن يعرفها بحقائقها و أرشد
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١١٨
إليها، فكلما تقدم فيه زاد هدايته و يقينا و نورا و استبصارا و تحققا و ازداد من الله قربا و كرامة.
و إذا أخذ يتفكر في جزئياتها و البحث عنها و عن عللها خفيت و انغلقت مناحيها، و كلما ازداد تفكرا ازداد تحيرا و شكوكا و من الله بعدا و كان قلبه من أجل ذلك في عذاب أليم (ص، ر، ٤، ٤١، ١٠)

أمور عامة

- الأمور العامة هي ما لا يختص بقسم من أقسام الموجود التي هي الواجب و الجوهر و العرض (ج، ت، ٣٨، ١٠)

أمور عقلية معقولة

- إن جميع الموجودات و سائر المصنوعات لما بدت و وجدت في العالم وقع الاختلاف فيها و السؤال عنها من جهة ثلاثة أنواع يحصرها جنس واحد. فأول ذلك الترتيب الأول المرتب كان في النفس أولا بالقوة و الأمور العقلية المعقولة و هي صورة أعيان بسائط المركبات و الموجودات بالترتيب. و الثاني هي الأمور المحسوسة، ثم البرهان يقتضى علته و يبين معانيها و يعرف الناظر فيها و السائل عنها معرفة كقيمتها معقولة في غاية التجرد النفساني و كونها بعدها محسوسة في العالم الجسماني (ص، ر، ٣، ١٠٢، ١٥)

أمور في الاعتقاد

- الأمور الموجودة لشيء ما في الاعتقاد إما صادقة و إما كاذبة، و إما بالذات و إما بالعرض، و إما يقينية و إما مظنونة. و ظاهر عند من كان له بصر بصناعة المنطق أن اليقينية إنما تكون صادقة ضرورة. و أما المظنونة فقد تكون كاذبة و تكون صادقة (ج، ر، ٥١، ١٩)

أمور في الفكرة

- ليس شيء من الأمور الموجودة في الفكرة يقال فيها إنها موجودة بإطلاق على ما هو الشيء خارج النفس (ش، ت، ٧٤١، ١٠)

أمور كائنة فاسدة

- للسماء طبيعة موجودة خاصية بها غير التي للكائنة الفاسدة إذ كانت السماء موجودة دائما أي في جميع الأزمنة الثلاثة الماضى و الحاضر و المستقبل، و الأمور الكائنة الفاسدة متغيرة (ش، ت، ١٠٨، ١٤)

أمور كلية

- الأمور الكليّة لا وجود لها في الخارج و ما لا يكون موجودا في الخارج امتنع أن يوجد فيه الجسم في الخارج (ر، م، ١٤٠، ١٤)

أمور مبرهنة

- أما الأمور المبرهنة فهي أشياء لا تدرك إلّا بمواد العلم و صحة العقل، و هي أمور يكون مبدؤها من أمور إلهية و أشخاص ملكية تضطرّ العقول إلى الإقرار بها و الإذعان لصحتها و التمسك بمعرفتها كما بين في كتب الهندسة و صحة الدليل (ص، ر، ٣، ١٠٢، ٢٤)

أمور متكوّنة من ذاتها

- أما الأمور المتكوّنة من ذاتها فالتى هي منها بالقوة هي جميع الأشياء التى لا يكون فيها شىء يحتاج إلى مبدأ محرّك لها من خارج حتى تصير بالقوة ذلك الشىء ... مثل المنى فإنه ليس إذا كان موجودا فى شىء آخر يحتاج فيه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١١٩

إلى مغير يغيره و حينئذ يكون متيا، فإنه حينئذ يقال فيه إنه بالقوة مثل كونه دما فى العروق بل إذا صار متيا بالفعل و حصلت فيه القوة التى هو بها منى (ش، ت، ١١٧١، ٩)

أمور محدودة

- الأمور المحدودة أما فى بعضها فماهياتها هي ذواتها، أى ماهياتها هي التى تعرف ذواتها من طريق ما هي و هي التى يقال فيها إن المحمول هو جوهر الموضوع مثل ما يوجد للجواهر الأول، مثل الانعطاف و ما هو الانعطاف (ش، ت، ٩٤٠، ١٤)

أمور محسوسة

- ينبغى لمن يريد النظر فى البراهين المنطقية أن يكون قد ارتاض فى البراهين الهندسية أولا و قد أخذ منها طرفا لأنها أقرب من فهم المتعلمين و أسهل على المتأملين، لأنّ مثالاتها محسوسة مرئية بالبصر و إن كانت معانيها مسموعة و معقولة لأنّ الأمور المحسوسة أقرب إلى فهم المتعلمين (ص، ر، ١، ٣٥٧، ٥) - إن جميع الموجودات و سائر المصنوعات لما بدت و وجدت فى العالم وقع الاختلاف فيها و السؤال عنها من جهة ثلاثة أنواع يحصرها جنس واحد. فأول ذلك الترتيب الأول المرتب كان فى النفس أولا بالقوة و الأمور العقلية المعقولة و هي صورة أعيان بسائط المركبات و الموجودات بالترتيب. و الثانى هي الأمور المحسوسة، ثم البرهان يقتضى علّتها و يبين معانيها و يعرف الناظر فيها و السائل عنها معرفة كفيّتها معقولة فى غاية التجرد النفسانى و كونها بعدها محسوسة فى العالم الجسمانى (ص، ر، ٣، ١٠٢، ١٦) - أما الأمور المحسوسة فهي صور فى الهيولى تدركها الحواس المباشرة لها و تنفعل عنها (ص، ر، ٣، ٣٧٤، ٧) - الاختلاف فى كل المحسوسات كثير و كذلك فى كل الموجودات التى هي من قبل الأمور المحسوسة (ش، ت، ٤٢٣، ١٦) - الأمور المحسوسة كلها إما أن تكون أجساما كالماء و الهواء و الأرض، و إما أن تكون ذوات أجسام كالنبات و الحيوان، أعنى إما أن تكون بسائط و إما مركبة عن البسائط (ش، سم، ٢٥، ٥) - الأمور المحسوسة منها قريبة، و منها بعيدة، و القريبة معدودة فيها

بالذات، و البعيدة معدودة فيها بالعرض. و الذى بالذات منها ما هى خاصية بحاسية حاسية و منها مشتركة لأكثر من حاسية واحدة؛ فالخاصة هى مثل الألوان للبصر، و الأصوات للسمع و الطعوم للذوق، و الرائحة للشم، و الحرارة و البرودة للمس؛ و أما المشتركة لأكثر من خاصة واحدة فالحركة و السكون و العدد و الشكل و المقدار (ش، ن، ٤٨، ١)

أمور مركبة

- الأشياء البسيطة ليس لها سبب فيما يصدر عنها الأنفس طبائعها و صورها، و أما الأمور المركبة فتلقى لها أسباب فاعلة غير صورها، و هى التى أوجبت تركيبها و اقتران أجزائها بعضها إلى بعض. مثال ذلك: إن الأرض ليس لها سبب فى أن كانت تهوى إلى أسفل إلا صفة الأرضية، و ليس للنار سبب فى أن تلو إلى فوق الأنفس طبيعتها و صورتها، و بهذه الطبيعة قيل أنها مضادة للأرض، و كذلك الفوق و الأسفل ليس لهما سبب به صارت إحدى موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٢٠

الجهتين أعلى و الأخرى أسفل، بل ذلك بمقتضى طباعهما (ش، ته، ٢٧٤، ١٩)

أمور مشككة

- إن الأمور المشككة كثيرة لا يحصى عددها إلا الله تعالى و لكن يجمعها كلها ثلاثة أنواع: فمنها ما هى أمور جسمانية طبيعية محسوسة، و منها ما هى أمور روحانية معقولة، و منها ما هى أمور رياضية متوسطة بين الجسمانية و الروحانية (ص، ر، ٤، ٤٥، ٧)

أمور مصنوعة

- كما أنه لو لم يكن هاهنا أسباب ضرورية فى وجود الأمور المصنوعة لم تكن هنا لك صناعة أصلا، و لا حكمة تنسب إلى الصانع دون من ليس بصانع (ش، م، ١٤٥، ١١)

أمور معقولة

- أما الأمور المعقولة فهى رسوم تلك المحسوسات التى أذتها الحواس إلى القوة المتخيلة إذا بقيت مصورة فى الأوهام بعد غيبه المحسوسات عن مباشرة الحواس لها (ص، ر، ٣، ٣٧٤، ٩)- إن الأمور المعقولة التى نتوصل إلى اكتسابها بعد الجهل بها، إنما نتوصل إلى اكتسابها بحصول الحد الأوسط فى القياس. و هذا الحد الأوسط قد يحصل بضربين من الحصول: فتارة يحصل بالحدس؛ و الحدس هو فعل الذهن يستنبط به بذاته الحد الأوسط؛ و الذكاء قوة الحدس. و تارة يحصل بالتعليم؛ و مبادئ التعليم الحدس، فإن الأشياء تنتهى لا محالة إلى حدوس استنبطها أرباب تلك الحدوس، ثم أدوها إلى المتعلمين (س، ف، ١٢٢، ٦)- الأمور المعقولة لا تخلو: إما أن تكون بريئة عن المادة، و التعلق بالأجسام المتغيرة المتحركة. كذات الله تعالى، و ذات العقل، و العلة، و المعلول، و الموافقة، و المخالفة، و الوجود، و العدم؛ و نظائرها. فإن هذه الأمور يستحيل ثبوت بعضها للمواد، كذات العقل.

و أما بعضها فلا يجب لها أن يكون فى المواد، و إن كان قد يعرض ذلك، كالوحدة و العلة؛ فإن الجسم أيضا قد يوصف بكونه علة واحدة، كما يوصف العقل، و لكن ليس من ضرورتها أن تكون فى المواد. و إما أن تكون متعلقة بالمادة:

و هذا لا يخلو: إما أن يكون بحيث يحتاج إلى مادة معينة للإنسان، و النبات و المعادن، و السماء، و الأرض، و سائر أنواع الأجسام.

و إما أن يمكن تحصيلها فى الوهم بريئة عن مادة معينة: كالثلث، و المربع، و المستطيل، و المدور (غ، م، ١٣٦، ١٠)

أمور ممكنة

- الأمور الممكنة التي وجودها و لا جودها متساويان ليس أحدهما أولى من الآخر لا يوجد عليها قياس البتة إذ القياس إنما توجد له نتيجة واحدة فقط إما موجبة و إما سالبة (ف، فض، ٤، ١٣)- لَمَّا كانت الأمور الممكنة مجهولة سَمَّى كل مجهول ممكنا و ليس الأمر كذلك إذ العكس في هذه القضية غير صحيح على المساواة لكنه على جهة الخصوص و العموم، فإنَّ كل ممكن مجهول و ليس كل مجهول بممكن (ف، فض، ٤، ٦)

أمور ممكنة الوجود

- الأمور الممكنة الوجود: أما إذا وجد المتقدم
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٢١
منها فليس يلزم ضرورة عنه وجود المتأخر.
و مثال ذلك أنه إذا وجد الأساس لم يلزم وجود البيت؛ و أما إذا وجد المتأخر منها فإنه يلزم ضرورة وجود المتقدم. و مثال ذلك إذا وجد بيت فقد كانت أساسات و حجارة بالضرورة (ش، سك، ١٢١، ٢٣)

آن

- تكون الحركات متساوية- عن غير إرادة- و تسمى (نفسا نباتية). أو حركة مع إرادة، أو على لون واحد، أو ألوان كثيرة كيف ما كانت، و تسمى (النفس الحيوانية) و (النفس الفلكية).
و الحركة تتصل بها أشياء تسمى (زمانا) و مقطع الزمان يسمى (آنا) (ف، ع، ١٠، ١٢)- الآن فصل الزمان و طرف أجزائه المفروضة فيه، ينفصل به كل جزء في حدّه و يتصل بغيره (س، ع، ٢٧، ١٢)- الآن هو طرف موهوم يشترك فيه الماضي و المستقبل من الزمان. و قد يقال آن لزمان صغير المقدار عند الوهم متصل بالآن الحقيقي من جنسه (س، ح، ٣٠، ١)- سَمَّى الحدّ المعبر المميز له (للزمان) في الوجود آنا و قيل إنَّ الآن هو فصل بين الزمانين.
أما بالطبع فيبين الماضي و المستقبل، و أما بالعرض فيبين أي زمانين عنيتهما فهو في امتداد الزمان كالنقطة في الخط. و قيل إنَّ الآن هو الذي يوجد من الزمان و لا يوجد زمان البتة أي لا يقرّ في الوجود منه شيء يتجدد بآنين بل الموجود آن بعد آن على التوالي، و هو ما لا ينقسم من الزمان كما أنّ النقطة من الخط ما لا تنقسم بل هي نهاية و بداية (بغ، م ١، ٧٨، ٥)- لا يقال إنَّ الآن يوجد و يعدم بل الآن يوجد بالفرض و الاعتبار و لا يتعين موجودا في الزمان بالذات و به يلقي الزمان الوجود كما لقي الخيط حدّ السيف (بغ، م ١، ٧٩، ٤)- الزمان يلقي الموجود بالآن فلولا الآن لما دخل الزمان في الوجود على الوجه الذي دخله (بغ، م ١، ٧٩، ١٢)- إنَّ الآن الذي فيه المماسية لا تكون فيه المباشرة لأنَّ المباشرة تكون بحركة و في مسافة و زمان قليلها في قليلهما و كثيرها في كثيرهما (بغ، م ١، ٩٨، ١٨)- استعمال الآن في المتقدم و المتأخر هو بمنزلة مبدأ. و إنما قال (أرسطو) ذلك لأنه ليس هو مبدأ بالطبع و إنما هو بالوضع (ش، ت، ٥٧٢، ١)- توهم القبليّة و البعديّة في الحركة المحدثّة، فشيء موجود في جوهرها. فإنه ليس يمكن أن تكون حركة محدثة إلا في زمان، أعنى أن يفضل الزمان على ابتدائها. و كذلك لا يمكن أن يتصوّر زمان له طرف، ليس هو نهاية لزمان آخر، إذ كان حدّ الآن أنه الشيء الذي هو نهاية للماضي، و مبدأ للمستقبل، لأنَّ الآن هو الحاضر، و الحاضر هو وسط ضرورة بين الماضي و المستقبل. و تصوّر حاضر ليس قبله ماض هو محال (ش، ت، ٦٤، ١٤)- الآن "ليس يمكن أن يوجد لا مع الزمان الماضي، و لا مع المستقبل. و ما لا يمكن فيه أن يكون قائما بذاته، فليس يمكن أن يوجد قبل وجود المستقبل، من غير أن يكون نهاية لزمان ماض (ش، ت، ٦٤، ١٨)-

برهان أن كل حركة محدثة قبلها زمان، أن كل حادث لا بد أن يكون معدوماً، و ليس يمكن أن يكون في الآن الذي يصدق عليه أنه حادث معدوماً. فبقى أن يصدق عليه أنه معدوم في آن آخر غير الآن الذي يصدق عليه أنه وجد بين

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٢٢

كل آنين زمان لا- يلي آن آنا كما لا تلي نقطة نقطة. وقد تبين ذلك في العلوم. فإذا قبل الآن الذي حدثت فيه الحركة، زمان ضرورة. لأنه متى تصوّرنا آنين في الوجود حدث بينهما زمان ولا بد "فالفوق" لا يشبه "القبل" كما قيل في هذا القول، ولا "الآن" يشبه "النقطة"، ولا "الكم ذى الوضع" يشبه "الذى لا وضع له". فالذى يجوز وجود آن ليس بحاضر، أو حاضر ليس قبله ماض فهو يرفع الزمان و الآن بوضعه آنا بهذه الصفة. ثم يضع زمانا ليس له مبدأ. فهذا الوضع يبطل نفسه، و لذلك ليس يصح أن ينسب وجود القبليّة في كل حادث إلى الوهم، لأن الذى يرفع القبليّة يرفع المحدث.

و الذى يرفع أن يكون للفوق فوق بعكس هذا لأنه يرفع الفوق المطلق. و إذا ارتفع الفوق المطلق، ارتفع الأسفل المطلق؛ و إذا ارتفع هذان ارتفع الثقيل و الخفيف (ش، ته، ٦٤، ٢٦) - الآن نهاية مشتركة بين الماضى و المستقبل (ش، سط، ٦٨، ١٠) - متى أخذنا الآن و شعرنا به شعرنا بالزمان (ش، سط، ٧١، ٢) - الآن مبدأ و نهاية لجزئى الزمان الماضى و المستقبل، إذ كان الآن كما تقدّم ليس شيئاً سوى النهاية المفروضة بين الحركة المتقدّمة و المتأخّرة (ش، سط، ٧٢، ١٤) - متى أخذنا آنا ما فإنما نأخذه نهاية للزمان الماضى و مبدأ للزمان المستقبل، و هو أشبه شىء بالنقطة التى تفرض على الدائرة فإنها كيف ما فرضت عليها وجدت مبدأ و نهاية (ش، سط، ٧٢، ٢٢) - الآن هو الذى يفعل الزمان و يحدّده، و لولاه لم يكن متقدّم و لا متأخّر أصلاً و لا عدد إذ كانت الحركة من الأشياء المتصلة (ش، سط، ٧٣، ٦) - الآن واحد غير منقسم (ش، سط، ٩٧، ١٨) - ليس يمكن أن يكون الآن الذى هو نهاية السكون يقع فيه مبدأ الحركة على أنه جزء حركة (ش، سط، ١٠٥، ٢٢) - إن الآن قد يفرض على وجهين: أحدهما أن يكون حصوله فرعاً على حصول الزمان.

و ثانيهما أن يكون حصول الزمان فرعاً على حصوله (ر، م، ٦٧٠، ١٦) - إن الآن فاصل للزمان باعتبار و اصل له باعتبار آخر. أمّا كونه فاصلاً فلاّنه يفصل الماضى عن المستقبل، و أمّا كونه واصلاً فلاّنه حدّ مشترك بين الماضى و المستقبل و لأجله يكون الماضى متّصلاً بالمستقبل (ر، م، ٦٧٥، ١٤) - أمّا الحال فهو الآن (ر، مح، ٧٢، ١٩) - أمّا الآن؛ فعبارة عن نهاية الزمان. و إن شئت غيره قلت: هو ما يتّصل به الماضى بالمستقبل (سى، م، ٨٧، ٢)

أن

- حرف إنّ و أنّ لا يستعمل إلّا في الإخبار فقط دون السؤال (ف، حر، ٦١، ١٦)

إن

- إنّ معنى "إنّ الثابت و الدوام و الكمال و الوثاقّة في الوجود و في العلم بالشىء (ف، حر، ٦١، ٨) - حرف إنّ و أنّ لا يستعمل إلّا في الإخبار فقط دون السؤال (ف، حر، ٦١، ١٦)

أن يفعل

- أمّا أن يفعل: فهو كون الشىء فاعلاً، في حال

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٢٣

كونه مؤثراً في الغير بالفعل، ككون النار محرقة، في وقت حصول الإحراق بالفعل، و كونها مسخّنة (ب، م، ١٦٥، ٤) - أمّا أن يفعل:

فهو كون الشيء فاعلا، في حال كونه مؤثرا في الغير بالفعل، ككون النار محرقة، في وقت حصول الإحراق بالفعل، و كونها مسخنة (غ، م، ١٦٥، ٤) - أن يفعل و هو تأثير الجوهر في غيره تأثيرا غير قارّ الذات (سه، ل، ١٢٤، ١٠) - يعنى (أرسطو) أيضا بأن يفعل كلما يفعل في ذاته أو في غيره، و ذلك أن القوة التي في دم الطمث ليكون منه إنسان متقدمة على القوة التي فيه لأن يكون منه نحوى، و ذلك أن الاستعداد القريب لقبول صورة النحو إنما يحصل بعد حصول صورة الإنسان (ش، ما، ١٠٢، ١٤) - أمّا أن يفعل فهو تأثير الشيء في غيره أثرا غير قارّ الذات، فحاله ما دام يؤثر هو أن يفعل و ذلك مثل التسخين ما دام يسخن و التقطيع ما دام يقطع (ر، م، ٤٥٦، ٦)

أن يفعل

- أن يفعل و هو تأثر الجوهر عن غيره تأثرا غير قارّ الذات (سه، ل، ١٢٤، ١١) - أمّا أن يفعل فهو تأثر الشيء من غيره ما دام في التأثر كالتسخن و التبرّد و التقطع (ر، م، ٤٥٦، ٧)

أنا

- المراد بالنفس ما يشير إليه كل أحد بقوله "أنا" (س، ف، ١٨٣، ٣) - إن في الإنسان شيئا جامعا يجمع هذه الإدراكات و يجمع هذه الأفعال، و نعلم أيضا بالضرورة أنه ليس شيء من أجزاء هذا البدن مجمعا لهذه الإدراكات و الأفعال، فإنه لا يبصر بالأذن و لا يسمع بالبصر و لا يمشى باليد و لا يأخذ بالرجل، ففيه شيء يجمع لجميع الإدراكات و الأفعال الإلهية، فإذن الإنسان الذي يشير إلى نفسه ب "أنا" مغاير لجمله أجزاء البدن، فهو شيء وراء البدن (س، ف، ١٨٤، ١٧) - المشار إليه بقولى "أنا" ليس بجسم لوجهين: الأول أن جميع الأجزاء البدنية في النموّ و الذبول. و المشار إليه بقولى أنا باق في الأحوال كلّها و الباقي مغاير لغير الباقي (ر، ل، ٦٦، ١٥) - "أنا" و يجب أن لا يكون جسما (ر، ل، ٦٧، ٦) - النفس لا معنى لها إلّا المشار إليه بقولى "أنا" (ر، ل، ٦٧، ٨)

آنان

- كل آنين فيبينهما زمان (ش، سط، ١٠٧، ١٩)

انحلال

- ليس كل تركيب هو كون و لا كل انحلال هو فساد (ش، ت، ٢٨٦، ٤)

إنسان

- إن من قوى النفس القوتين العظيمتين المتباعدتين: الحسية و العقلية، و إن قواها المتوسّطة بين الحسّ و العقل موجودة جميعا في الإنسان، الذى هو الجرم الحى النامى (ك، ر، ٢٩٤، ٦) - إن الإنسان ليس يمكنه أن يستتبط الأشياء النافعة، و لا كيف السعى و لأيتها يسعى، ما لم تعرف الغاية التي لأجلها يسعى و ما لم تكن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٢٤

تلك الغاية محدودة محصلة عنده (ف، ط، ٦٣، ١١) - إن الإنسان من الموجودات التي لم تعط كمالها من أول الأمر، بل من التي إنما تعطى أنقص كمالاتها و تعطى مع ذلك مبادئ يسعى بها إمّا بالطبع و إمّا بالإرادة و الاختيار نحو الكمال (ف، ط، ٦٤، ١٢) - إن الإنسان يلزم أن يكون جزءا في العالم ضروريا في أن يحصل بالعرض من الغرض الأقصى من كلّ العالم (ف، ط، ٦٨، ٢٢) - إذ كان

ما يوجد في الإنسان شيئين: شيء بالطبيعة و شيء بالإرادة، فينبغي - إذا أردنا أن نعرف الكمال الذي يبلغه بالطبيعة و الغرض من الكمال الذي يبلغه بالطبيعة- أن نعرف الكل الطبيعي الذي الغرض مما هو الإنسان جزء طبيعي من جملة غرض ذلك الكل (ف، ط، ٦٩، ٨)- لما كانت الأشياء التي توجد للإنسان بالطبيعة و الفطرة تتقدم في الزمان و الإرادة و الاختيار و الأشياء التي توجد له بالإرادة و الاختيار و جب أن يقدم النظر فيما هو موجود بالطبيعة في الجملة على التي هي موجودة بالإرادة و الاختيار في الجملة (ف، ط، ٧٠، ٥)- الإنسان لا- يعرف حقيقة الشيء البتة لأن مبدأ معرفته الأشياء هو الحس، ثم يميز بالعقل بين المتشابهات و المتباينات و يعرف حينئذ بالعقل بعض لوازمه و ذاتياته و خواصه و يتدرج من ذلك إلى معرفة محمله عن محققه (ف، ت، ١٣، ٤)- إن كل إنسان هو مفطور من أول وجوده على قوة بها تكون أفعاله و عوارض نفسه و تميزه على ما ينبغي، و بتلك القوة بعينها تكون له هذه الثلاثة على غير ما ينبغي، و بهذه القوة يفعل الأفعال الجميلة و بها بعينها يفعل الأفعال القبيحة فيكون سبب ذلك إمكان فعل القبيح من الإنسان على مثال إمكان فعل الجميل منه.

و بها يمكن أن تحصل له جودة التمييز و بها بعينها يمكن أن تحصل له رداءة التمييز، و تلك حال هذه القوة من عوارض النفس فإن إمكان القبيح منها على مثال إمكان الجميل (ف، ت، ٥، ١٩)- إن الإنسان إنما يصير إلى الكمال الأقصى الذي له ما يتجوهر به في الحقيقة إذا سعى عن هذه المبادئ (العقلية) نحو بلوغ هذا الكمال (ف، س، ١٤، ٢)- إن كل إنسان إنما ينال من ذلك الكمال (الأقصى) قسطا ما و إن ما يتبلغه من ذلك القسط كان أزيد أو أنقص إذ جميع الكمالات ليس يمكن أن يبلغه وحده بانفراده دون معاونه ناس كثيرين له، و إن فطرة كل إنسان أن يكون مرتبطا فيما ينبغي أن يسعى له بإنسان أو ناس غيره (ف، س، ١٤، ٧)- الإنسان من الأنواع التي لا- يمكن أن يتم لها الضروري من أمورها و لا تنال الأفضل من أحوالها إلا باجتماع جماعات منها كثيرة في مسكن واحد (ف، سم، ٦٩، ١٦)- لا يمكن أن يكون الإنسان ينال الكمال، الذي لأجله جعلت له الفطرة الطبيعية، إلا باجتماع جماعة كثيرة متعاونين، يقوم كل واحد لكل واحد ببعض ما يحتاج إليه في قوامه، فيجتمع مما يقوم به جملة الجماعة لكل واحد جميع ما يحتاج إليه في قوامه و في أن يبلغ الكمال. و لهذا كثرت أشخاص الإنسان، فحصلوا في المعمورة من الأرض، فحدثت منها الاجتماعات الإنسانية (ف، أ، ٩٦، ٦)- الإنسان إنما هو إنسان بالنفس، و النفس ما هو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٢٥

إنسان، و الإنسان له صورة بحسب قبوله من النفس، و النفس نفس بحسب ملابستها للبدن و تصريفها له و تدبيرها فيه (تو، م، ١٦٢، ١)- الإنسان مضروب بالظنّ و الحدس، و مصنوع بالعقل و الحس، و مردّد بين النقص و الزيادة، و معرض في كل وقت للشقاوة و السعادة (تو، م، ١٧٨، ١٦)- يفهم من قولنا: الإنسان ذو نفس، أنه بالنفس إنسان، لأن الإنسان عرف بالنفس أنه إنسان (تو، م، ١٨١، ١٢)- الإنسان اسم للحدّ المعروف، أعنى الحيّ الناطق المائت. فإذا ارتفع الحدّ ارتفع الاسم و حقت الحقيقة التي كانت النفس موجودة بها حاصلة (تو، م، ١٨٩، ٢٢)- قال أرسطوطاليس... الإنسانية أفق، و الإنسان متحرّك إلى أفقه بالطبع، و دائر على مركزه إلا أنه مروق بطبيعته، ملحوظ بأخلاق بهيمية (تو، م، ١٩٧، ٩)- الإنسان منوط بالطبيعة من طرف، و مضاف إلى العقل من طرف. فبالطبيعة يفرغ إلى ما هو فساد و هلاكه، و بالعقل يختار ما هو صلاحه و كماله (تو، م، ٢١٧، ٤)- الإنسان موزون بكفتي العقل و الطبيعة، و الرجحان بعد هذا بالسيرة المقتناة، و كذلك النقصان. الطبيعة بالرياضة خادم العقل، و بالوضع منشئ لدى العقل (تو، م، ٢٥٠، ١١)- قيل: فما الإنسان؟ قال (النوشجاني): شخص بالطينة، ذات بالروح، جوهر بالنفس، إله بالعقل، كل بالوحدة، واحد بالكثرة، فإن بالحس، باق بالنفس، ميّت بالانتقال حيّ بالاستكمال، ناقص بالحاجة، تامّ بالطلب، حقير في المنظر، خطير في المخبر، لبّ العالم. فيه من كل شيء شيء، و له بكل شيء تعلق، صحيح بالنسب إلى من نقله من العدم، قوى النسب لمن يستفيد عن أمم (تو، م، ٣٧٤، ١٦)- إن الإنسان لما كان هو جملة مجموعة من جسد جسماني و نفس روحانية، و هما جوهران متباينان في الصفات متضادان في الأحوال و مشتركان في الأفعال العارضة و الصفات الزائلة، صار الإنسان من أجل جسده الجسماني مريدا للبقاء في الدنيا متمنيا للخلود

فيها، و من أجل نفسه الروحانية صار طالبا للدار الآخرة متمنيا للبلوغ إليها (ص، ر ١، ١٩٥، ١٨) - الإنسان أفضل الموجودات التي تحت فلك القمر ... من فضيلته العلوم والصنائع (ص، ر ١، ٣٠٩، ٥) - إن الإنسان عالم صغير و إن العالم إنسان كبير (ص، ر ١، ٣١٦، ١١) - الإنسان نوع الأنواع و الجوهر جنس الأجناس (ص، ر ١، ٣٢٤، ١٦) - إن الإنسان مطبوع على استعمال القياس منذ الصبي كما هو مجبول على استعمال الحواس، و ذلك أن الطفل إذا ترعرع و استوى و أخذ يتأمل المحسوسات و نظر إلى والديه و عرفهما حسا و ميز بينهما و بين نفسه أخذ عند ذلك باستعمال الظنون و التوهم و التخمين. فإذا رأى صبيًا مثله و تأمله علم عند ذلك أن له والدين و إن لم يرها حسا قياسا على نفسه. و هذا قياس صحيح لا خطأ فيه لأنه استدلال بمشاهدة المعلول على إثبات العلة (ص، ر ١، ٣٤٧، ٧) - إن الإنسان إذا سلك في مذهب نفسه و تصرف في أحوالها مثل ما سلك به في خلق جسده و صورة بدنه، فإنه سيبلغ أقصى نهاية الإنسانية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٢٦

مما يلي رتبة الملائكة و يقرب من باريه عز و جل و يجازى بأحسن الجزاء مما يقصّر الوصف عنه (ص، ر ١، ٣٥٩، ١٨) - إن اسم الإنسان إنما هو واقع على هذا الجسد الذي هو كالبيت المبنى، و على هذه النفس التي تسكن هذا الجسد، و هما جميعا جزءان له و هو جملتهما و المجموع منهما، و لكن أحد الجزئين الذي هو النفس أشرف و هو كاللب أو الجزء الآخر الذي هو الجسد كالقشر و الإنسان هو الذي جملتهما و المجموع منهما (ص، ر ٢، ٣١٩، ٣) - الإنسان إنما هو جملة مجموعة من جوهرين مقرونين أحدهما هذا الجسد الجسماني الطويل العريض العميق المدرك بطريق الحواس، و الآخر هذه النفس الروحانية العلامة المدركة بطريق العقل (ص، ر ٣، ٤، ١٧) - الإنسان حاله ما ترى و هو كما أخبرنا أنه جملة مجموعة من جسد ظلماني و نفس روحانية، صار إذا اعتبر حال جسده و ما فيه من غرائب تركيب أعضائه و فنون تأليف مفاصله يشبه دارا لساكنها (ص، ر ٣، ٥، ١٠) - إن الإنسان وحده بعد كل كثرة، كما أن الباري جل ثناؤه وحده قبل كل كثرة (ص، ر ٣، ٢٠، ٢٠) - إن الإنسان لما كان أكمل الموجودات و أتم الكائنات التي تحت فلك القمر، و كان جسمه جزءا من أجزاء العالم بأسره، و كان هذا الجزء أشبه الأشياء بجملته، صارت نفس الإنسان أيضا أشبه النفوس الجزئية بالنفس الكلية التي هي نفس العالم بأسره و صار حكم سريان قوى نفسه و أفعالها في بنية جسده مماثلة لسريان قوى النفس الكلية في جميع العالم (ص، ر ٣، ٢٢، ١) - جوهر النفس أطف و أشد روحانية من جوهر النور و الضياء، و الدليل على ذلك قبوله رسوم سائر المحسوسات و المعقولات جميعها.

فلهاتين العلتين صار الإنسان يقدر بالقوة المتخيلة أن يتخيل و يتوهم ما لا يقدر عليه بالقوى الحاسة لأن هذه روحانية و تلك جسمانية، و لأنها تدرك سائر محسوساتها في الجواهر الجسمانية من خارج و القوة المتخيلة إنما تتخيلها و تتصورها في ذاتها. و الدليل على ما قلنا أفعال الصنائع البشرية (ص، ر ٣، ١٢٠، ٩) - أما الإنسان الصحيح التركيب، السالم الحواس فإنه لما كان يفهم الكلام صار يمكنه أن يتخيل المعنى إذا وصفت (ص، ر ٣، ١٢٠، ٢٠) - إن الإنسان هو هذه الجملة المرئية المبنية بنية مخصوصة من اللحم و الدم و العظم و ما شاكل ذلك لا شيء آخر سواها (ص، ر ٣، ٣٤٨، ١٢) - إن الإنسان هو هذه الجملة المجموعة من جسد جسماني و من روح نفساني أي روحاني مقترني المجموعة (ص، ر ٣، ٣٤٨، ١٤) - إن الإنسان بالحقيقة هو هذه النفس الناطقة و الجسد لها بمنزلة قميص ملبوس أو غلاف مغشا عليه (ص، ر ٣، ٣٤٨، ١٥) - إن الإنسان لا يمكنه أن يعرف نفسه على الحقيقة، إلا أن ينظر و يبحث و ذلك من ثلاث جهات: أحدها الجسد بمجردة عن النفس، و الثاني النظر في أمر النفس و البحث عن جوهرها بمجردة عن الجسد، و الثالث النظر و البحث عن الجملة المجموعة من النفس و الجسد جميعا (ص، ر ٣، ٣٤٩، ١٠) - لما كان الإنسان إنما هو جملة مجموعة من جسد جسماني و نفس روحانية صار يقوى نفسه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٢٧

الروحانية بدرك المعقولات كما أن بأعضاء جسده الجسماني يعمل الصنائع، لأن كلية العلوم موضوعة بإزاء قوى نفوس جميع الناس،

كما أنّ كليات الصناعات البشرية موضوعه بإزاء قوى أجساد جميع الناس (ص، ر ٣، ٣٧٦، ٢) - إنّ الإنسان له خواصّ أفعال تصدر عن نفسه ليست موجودة لسائر الحيوان. و أول ذلك أنّه لما كان الإنسان في وجوده المقصود فيه يجب أن يكون غير مستغن في بقائه عن المشاركة و لم يكن كسائر الحيوانات التي يقتصر كل واحد منها في نظام معيشته على نفسه و على الموجودات في الطبيعة له (س، شن، ١٨١، ٥) - أخصّ الخواص بالإنسان تصوّر المعانى الكليّة العقلية المجردة عن المادة كل التجريد...

و التوصل إلى معرفة المجهولات تصديقا و تصوّرا من المعلومات العقلية (س، شن، ١٨٤، ٩) - إنّ للإنسان حقيقة هي حدّه و ماهيته من غير شرط وجود خاص، أو عام في الأعيان، أو في النفس بالقوة شيء من ذلك أو بالفعل (س، شأ، ٢٩٢، ٣) - الإنسان، من حيث هو واحد الحقيقة، بل من حيث حقيقته الأصلية التي لا تختلف فيها الكثرة، غير محسوس، بل معقول صرف.

و كذلك الحال في كل كلى (س، أ ٢، ٩، ٥) - إنّ الإنسان مختصّ من بين سائر الحيوانات بقوة درّاة للمعقولات، تسمى تارة نفسا ناطقة، و تارة نفسا مطمئنة، و تارة نفسا قدسية، و تارة روحا روحانية، و تارة روحا أمريّا، و تارة كلمة طيبة، و تارة كلمة جامعة فاصلة، و تارة سرا إلهيا، و تارة نورا مدبرا، و تارة قلبا حقيقيا، و تارة لبّا، و تارة نهى، و تارة حجي (س، ف، ١٩٥، ٨) - إنّ الإنسان يفارق سائر الحيوانات بأنّه لا يحسن معيشته لو انفرد وحده شخصا واحدا يتولّى تدبير أمره من غير شريك يعاونه على ضرورات حاجاته. و أنّه لا بدّ أن يكون الإنسان مكفيا بآخر من نوعه يكون ذلك الآخر أيضا مكفيا به و بنظيره فيكون مثلا هذا ينقل إلى ذاك.

(س، ن، ٣٠٣، ١٨) - خاصية الإنسان التي لا يشاركه فيها الحيوانات، هي التصوّر و التصديق بالكليات.

و له استنباط المجهول بالمعلوم، في الصناعات و غيرها (غ، م، ٣٦٢، ٣) - الإنسان مركّب من جسم و نفس، و ليس وجود أحدهما من الآخر، بل وجودهما جميعا من علّة أخرى (غ، ت، ٨٧، ١٢) - الإنسان إنّما تميّز من بين الخلاق، و أوتى بيان الحقائق، بشرف النطق، و من لم يعرف حقيقة النطق فليس له من الإنسانية إلّا الاسم، و لا من الصراط المستقيم إلّا الرسم (غ، ع، ٢٢، ١٠) - الإنسان لا يبلغ إلى غايته إلّا بالنطق (غ، ع، ٣٥، ٩) - إنّ الإنسان ما يميّز من الحيوانات إلّا بالنطق، و لا يتشبهه بالملائكة إلّا بالنطق (غ، ع، ٣٦، ٣) - إنّ شرف الإنسان بالنطق، و تلفه أيضا بالنطق (غ، ع، ٤٠، ٩) - الفلك حى ناطق، ثم بعده الإنسان حى ناطق مائت. فالنطق من العقل، و الحياة الإنسانية من النفس (غ، ع، ٤٧، ٨) - إنّ الإنسان خلق من بدن و قلب - و أعنى بالقلب حقيقة روحه التي هي محلّ معرفة الله، دون اللحم و الدم الذي يشارك فيه الميت و البهيمة - و أنّ البدن له صحّة بها سعادته

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٢٨

و مرض فيه هلاكه (غ، مض، ٤٥، ٥) - الإنسان لأنّه من الأسطقتات فتلقه الأفعال الضرورية التي لا اختيار له فيها، كالهوى من فوق، و الاحتراق بالنار و ما جانسه. و منه مشاركته للحى من وجه فقط، و هو النبات (ج، ر، ٤٥، ١١) - الأشعرية ... يرون أن الإنسان ليس له اكتساب و لا - له فعل مؤثر في الموجودات (ش، ته، ١٠٣، ٧) - لما كان الإنسان إنّما كان إنسانا و كان أشرف من جميع الموجودات المحسوسة بالعقل المقترن إلى ذاته لا بذاته، و جب أن يكون ما هو بذاته عقل هو أشرف من الموجودات، و أن يكون منزها عن النقص الموجود في عقل الإنسان (ش، ته، ٢٠٧، ١٢) - يرون (الفلاسفة) أن الإنسان لا حياة له في هذه الدار إلا بالصنائع العملية و لا حياة له في هذه الدار و لا في الدار الآخرة إلا بالفضائل النظرية، و إنه و لا واحد من هذين يتم و لا يبلغ إليه إلا بالفضائل الخلقية، و أنّ الفضائل الخلقية لا - تتمكّن إلا - بمعرفة الله تعالى و تعظيمه بالعبادات المشروعة لهم في ملّة ملّة (ش، ته، ٣٢٤، ١٦) - إذا كلف الإنسان ما لا - يطيق لم يكن فرق بين تكليفه و تكليف الجماد؛ لأن الجماد ليس له استطاعة؛ و كذلك الإنسان ليس له فيما لا يطيق استطاعة (ش، م، ٢٢٤، ٢٠) - الإنسان يعدل ليستفيد بالعدل خيرا في نفسه، لو لم يعدل لم يوجد له ذلك الخير (ش، م، ٢٣٧، ١٤) - الاتفاق في هذه المسألة (المعاد) مبنى على اتفاق الوحي في ذلك، و اتفاق قيام البراهين الضرورية عند الجميع على ذلك، أعنى أنه قد اتفق الكل على أن للإنسان سعادتين: أخراوية و دناوية، و انبنى ذلك عند الجميع على أصول يعترف بها عند الكل؛ منها أن الإنسان أشرف من كثير من الموجودات. و منها أنه إذا كان كل موجود يظهر من أمره أنه لم يخلق عبثا، و أنه إنما خلق لفعل مطلوب

منه، و هو ثمرة وجوده فالإنسان أحرى بذلك (ش، م، ٢٣٩، ٩) - إذا ظهر أن الإنسان خلق من أجل أفعال مقصودة به، فظهر أيضا أن هذه الأفعال يجب أن تكون خاصة؛ لأننا نرى أن واحدا واحدا من الموجودات إنما خلق من أجل الفعل الذي يوجد فيه، لا في غيره، أعني الخاص به. و إذا كان ذلك كذلك فيجب أن تكون غاية الإنسان في أفعاله التي تخصه دون سائر الحيوان؛ و هذه أفعال النفس الناطقة (ش، م، ٢٤٠، ٦) - إن الإنسان كما يقول أرسطو يولده إنسان آخر (ش، سك، ١٢١، ١٠) - أقرب موجود هاهنا في الرتبة من الأجرام السماوية هو الإنسان، و هو كالمتوسط بين الموجود الأزلّي و الكائن الفاسد (ش، ما، ١٦٨، ١٦) - الإنسان هو الواصلة الذي اتصل به الموجود المحسوس بالموجود المعقول، و لذلك تمّ الله به هذا الوجود الذي لحقه النقصان لبعده عنه (ش، ما، ١٦٨، ٢٢) - إن الإنسان بما هو إنسان إنما يميّز عن سائر الحيوان بالإدراك. و إدراكه نوعان: إدراك للعلوم و المعارف من اليقين و الظنّ و الشكّ و الوهم، و إدراك للأحوال القائمة من الفرح و الحزن و القبض و البسط و الرضا و الغضب و الصبر و الشكر و أمثال ذلك (خ، م، ٣٧١، ٢) - إن الإنسان مركّب من جزءين: أحدهما جسماني و الآخر روحاني ممتزج به، و لكل موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٢٩

واحد من الجزئين مدارك مختصة به. و المدرك فيهما واحد و هو الجزء الروحاني يدرك تارة مدارك روحانية و تارة مدارك جسمانية، إلّا أنّ المدارك الروحانية يدركها بذاته بغير واسطة و المدارك الجسمانية بواسطة آلات الجسم من الدماغ و الحواس (خ، م، ٤٣١، ٣) - الإنسان في مبدأ فطرته خال عن الإدراكات كلها، ثم يحصل له الإحساس بالجزئيات (ط، ت، ٣١١، ١٧)

إنسان إلهي

- كان الإنسان الإلهي ضرورة فاضلا بالفضائل الشكلية (ج، ر، ٤٨، ١)

إنسان صغير

- إن العالم الذي سمّيناه إنسانا كبيرا، في أجزائه و مجارى أموره أمثلة و تشبيهات دالّات على مجارى أحكام العالم الذي هو إنسان صغير (ص، ر، ٣، ٢١٣، ٤)

إنسان عاقل

- إن الإنسان العاقل اللبيب إذا أكثر التأمل و النظر إلى الأمور المحسوسة و اعتبر أحوالها بفكرته و ميّزها برويته، كثرت المعلومات العقلية في نفسه. و إذا استعمل هذه المعلومات بالقياسات و استخراج نتائجها كثرت المعلومات البرهانية في نفسه، و كل نفس كثرت معلوماتها البرهانية كانت قوتها على تصوّر الأمور الروحانية التي هي صورة مجردة عن الهيولى بحسب ذلك و عند ذلك تشبّثت بها و صارت مثلها بالقوة (ص، ر، ١، ٣٦١، ٢٠)

إنسان كبير

- إن العالم الذي سمّيناه إنسانا كبيرا، في أجزائه و مجارى أموره أمثلة و تشبيهات دالّات على مجارى أحكام العالم الذي هو إنسان صغير (ص، ر، ٣، ٢١٣، ٣)

إنسان ناطق

- إن القدماء يعنون بقولهم في الإنسان إنه ناطق أن له الشيء الذي به يدرك ما يصدّق و يعرفه (ف، تن، ٢٢، ٢٠)

إنسانية

- قال أرسطوطاليس... الإنسانية أفق، و الإنسان متحرّك إلى أفقه بالطبع، و دائر على مركزه إلاّ أنّه مرموق بطبيعته، ملحوظ بأخلاق بهيمية (تو، م، ١٩٧، ٩) - المعنى الذاتى المقوم للإنسانية هو النطق (غ، ع، ٢٦، ٣)

انفراد

- يقال: ما الانفراد؟ الجواب: انفصال المادة بأقسام لطيفة صغيرة القدر (تو، م، ٣١١، ١٢)

أنفس

- أمّا الأنفس فإنّها ما دامت لم تستكمل و لم تفعل أفعالها كانت قوى و هيئات فقط معدّة لأن تقبل رسوم الأشياء - مثل البصر قبل أن يبصر، و قلّ أن تحصل فيه رسوم المبصرات (ف، سم، ٣٧، ٤) - أمّا الأنفس التى هى للأجسام السماوية فإنّها متبرّئة من أنحاء النقص التى فى الصورة و فى المادّة، إلاّ أنّها فى موضوعات و هى تشبه الصور من هذه الجهة، غير أنّ موضوعاتها موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٣٠

ليست موادّ بل كلّ واحدة منها مخصوصة بموضوع لا يمكن أن يكون ذلك موضوعا لشيء آخر غيرها - فتفارق الصورة من هذه الجهة (ف، سم، ٤١، ٣) - أمّا الأنفس التى فى الحيوان فإنّ الحساسة و المتخيّلة إذا استكملتا بما يحصل فيهما من رسوم الأشياء المحسوسة و المتخيّلة صار فيهما شبه بالأشياء المفارقة، إلاّ أنّ هذا الشبه لا يخرجها عن طبيعة الوجود الهولانيّ و عن طبيعة الصور. و أمّا الجزء الناطق من النفس فإنّه إذا استكمل و صار عقلا - بالفعل فإنّه يكون قريب الشبه بالأشياء المفارقة (ف، سم، ٤٢، ١) - إنّ الأنفس تحدث كما تحدث مادة بدنية صالحة لاستعمالها إيّاها، فيكون البدن الحادث مملكتها و آلتها، و يكون فى جوهر النفس الحادث مع بدن ما ذلك البدن استحقّ حدوثها من المبادئ الأولى هيئة نزاع طبيعى إلى الاشتغال به و استعماله و الاهتمام بأحواله و الانجذاب إليه تخصّصها و تصرفها عن كل الأجسام غيره (س، شن، ١٩٩، ١٣)

أنفس الأجسام السماوية

- أنفس الأجسام السماوية فهى مباينة لهذه الأنفس (الحيوانية) فى النوع، مفردة عنها فى جواهرها، و بهذا تتجوهر الأجسام السماوية، و عنها تتحرّك دورا. و هى أشرف و أكمل و أفضل وجودا من أنفس أنواع الحيوان التى لدينا. و ذلك أنها لم تكن بالقوّة أصلا، و لا فى وقت من الأوقات، بل هى بالفعل دائما، من قبل أن معقولاتها لم تزل حاصلة فيها منذ أوّل الأمر، و أنها تعقل ما تعقله دائما. و أمّا أنفسنا نحن فإنّها تكون أوّلا بالقوّة ثمّ تصير بالفعل (ف، سم، ٣٣، ١٨)

أنفس الأشقياء و السعداء

- اختلفت الشرائع فى تمثيل الأحوال التى تكون لأنفس السعداء بعد الموت، و لأنفس الأشقياء. فمنها ما لم يمثّل ما يكون هنا لك للنفس الزكية من اللذة، و للشقية من الأذى، بأمور شاهدة، و صرّحوا (العلماء) بأن ذلك كله أحوال روحانية، و لذات ملكية. و منها ما اعتدّ فى تمثيلها بأمور المشاهدة، أعنى أنها مثّلت اللذات المدركة هنا لك باللذات المدركة هاهنا، بعد أن نفى عنها ما يقترن بها من الأذى (ش، م، ٢٤١، ١٦)

أنفس إنسانية

- إنَّ الأنفس الإنسانية ليس فعلها الذى يختصَّ بها إدراك المعقولات فقط بل لها بمشاركة البدن أحوال أخرى يحصل بسببها لها سعادات. وذلك إذا كانت تلك الأفعال سابقة إلى العدالة (س، ر، ١٤٨، ١٦) - إنَّ الأنفس الإنسانية متفقهة فى النوع والمعنى؛ فإن وجدت قبل البدن، فإما أن تكون متكررة الذوات، أو تكون ذاتا واحدة. ومحال أن تكون متكررة الذوات، ومحال أن تكون ذاتا واحدة، على ما تبين، فمحال أن تكون قد وجدت قبل البدن (س، ف، ٩٦، ٣) - إنَّ الأنفس الإنسانية متفقهة فى النوع والمعنى (س، ن، ١٨٣، ١٣)

أنفس بسيطة

- إذا قلنا الأنفس البسيطة فإنما نعنى بها قوى النفس الكلية المحركة المدبرة لهذه الأجسام السارية فيها وهذه القوى نسميها الملائكة - موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٣١
الروحانيين فى رسائلنا (إخوان الصفاء) ص، ر ٣، ٢١٢، ١٠)

أنفس جزئية

- إنَّ النفس الكلية الفلكية هى علامة بالفعل و الأنفس الجزئية علامة بالقوة (ص، ر ١، ٣١٧، ٩) - إنَّ الأنفس الجزئية إذا استتمت ذواتها بالخروج من القوة إلى حيز الفعل بما تستفيد من العلوم والمعارف بطريق الحواس، واستكملت صورتها بما تكتسب من الفضائل بطريق المعقولات والتجارب والرياضات وما يدبر فى هذه الدار من السياسات من إصلاح أمر المعاش على الطريقة الوسطى وتمهيد أمر المعاد على سنن الهدى وتهذيب النفس بالأخلاق الجميلة والآراء الصحيحة والأعمال الصالحة، كل ذلك بتوسط هذا الجسد المؤلف من الدم واللحم (ص، ر ٣، ٢٥، ١٤) - إنَّ الأنفس الجزئية تتصور بالعلوم جواهرها، وتنمو بالحكمة ذواتها، وتضىء بالمعارف صورها، وتقوى بالرياضيات فكرها وتير بالآداب خواطرها، وتتسع لقبول الصور المجردة الروحانية عقولها، وتعلو إلى اشتياق الأمور الخالدة هممتها. ويشتد على البلوغ إلى أقصى مد غاياتها عزوماتها من الترقى فى المراتب العالية بالنظر فى العلوم الإلهية والسلوك فى المذاهب الروحانية الربانية، والتعبد فى الأمور الشريفة من الحكمة على المذهب السقراطى، والتصوف والترهيب والترهب على المنهج المسيحى، والتعلق بالدين الحنيفى، وهو التشبه بجوهرها الكلى ولحوقها بعالمها العلوى والتوصيل إلى علتها الأولى (ص، ر ٣، ٢٨، ٦) - الأنفس الجزئية قوى منبئة من النفس الكلية فى الأجسام الجزئية التى تحت فلك القمر (ص، ر ٣، ٥٣، ١٤) - النفس الكلية كالواحد، والبسيطة كالأحاد والجنسية كالعشرات، والنوعية كالمئات، والأنفس الجزئية الشخصية كالألوف - وهى التى تختص بتدبير جزئيات الأجسام والأنفس النوعية مؤيدة لها. والجنسية مؤيدة للنوعية والنفوس البسيطة مؤيدة للجنسية (ص، ر ٣، ٢١٥، ٨)

أنفس جزئية متحركة

- الأنفس الجزئية المتحركة فإنما نعنى بها قوى النفوس الحيوانية والنباتية والمعدنية السارية فى الأجسام الجزئية المحركة المدبرة لها المظهرة بها ومنها أفعالها واحدا واحدا من الأشخاص الموجودة تحت فلك القمر (ص، ر ٣، ٢١٢، ١٧)

أنفس الحيوان

- أنفس الحيوان تتقدم بالزمان الجواهر المعقولة في الاسم. و الجواهر المعقولة هي أخلق في الوجود بهذا الاسم (ج، ر، ١٥٠، ١٨)

انفصال

- الانفصال- تباين المتصل (ك، ر، ١٧٦، ٨)- يقال: ما الاتصال؟ الجواب: هو اتحاد النهايات، و الانفصال تباين المتصلات (تو، م، ٣١٣، ١٧)

انفعال

- الفعل أيضا يعم كل معنى صادر عن ذات،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٣٢

و حدّ الفعل أنّه كَيْفِيَّةٌ صادرة عن ذات، و الانفعال كَيْفِيَّةٌ واردة على ذات (تو، م، ٢٨٠، ٦)- أمّا الانفعال: فما يقابله، و هو استمرار تأثر الشيء بغيره، كتسخن الماء، و تبرده؛ و تسوده و تبييضه، و التسخن غير السخونة، و التسود غير السواد؛ فإنّ السخونة و السواد من الكيفية التي لا تحتاج في تصوّرها إلى الالتفات إلى الغير.

و إنّما نعى بالانفعال، التأثير و التغيير و الانتقال من حال إلى حال، حيث تتزايد السخونة، أو تنتقص. فإن كان مستقرًا كان متكيفًا بالسخونة، و لم يكن منفعلًا- (غ، م، ١٦٥، ٧)- الانفعال يقال بنوع واحد فعل القوة التي من قبلها يتغير الشيء من ضد إلى ضد مثل تغيير الشيء من البياض إلى السواد و من المرارة إلى الحلاوة، و ذلك أن القوة التي بها تتغير الأشياء بعضها إلى بعض تسمى قوة منفعله، و هذه هي مادة المنفعل مثل تغيير الشيء من البياض إلى السواد و من الحلاوة إلى المرارة و من الثقل إلى الخفة (ش، ت، ٦٤١، ٦)- ما كان جيّد الفعل أو الانفعال يكون فاعلاً أو منفعلًا و ليس ينعكس هذا حتى يكون ما كان فاعلاً أو منفعلًا هو جيّد الفعل أو الانفعال (ش، ما، ١٠٠، ١٩)

انفعال ذاتي

- ليس يوجد شيء ينفع من ذاته من جهة ما هو شيء واحد، و ليس هنالك شيء آخر من قبله يغير، لأنّه لو كان ذلك لكان الشيء بالقوة من حيث هو بالفعل (ش، ت، ١١١٣، ١٠)

انفعال و فعل

- الانفعال و الفعل إنّما يوجدان في الأضداد، فإن الأضداد قد اجتمع فيها الأمران المشترطان فيهما أعنى أنها متغايرة من جهة و شبيهة من جهة. أما شبيهة فمن جهة ما الموضوع القريب لها واحد، و لذلك ما كان الضدان لهما جنس واحد. و لهذه العلة ليس ينفع الخط عن الحار، و لا أي شيء اتفق عن أي شيء اتفق، و لا من أي شيء اتفق، و لا إلى أي شيء اتفق، بل إنّما يوجد الانفعال من ضدّ محدود إلى ضدّ محدود كأنك قلت من البياض إلى السواد و من الحار إلى البارد و إلى المتوسط بينهما (ش، سك، ١٠٣، ١٤)- لا أيضا يوجد الفعل و الانفعال في الأشياء التي موادّها مختلفة، أعنى إنه لا يوجد من كل واحد منهما في صاحبه فعل و انفعال، فإن الأبدان تنفع عن صناعة الطب و ليس تنفع صناعة الطب عنها إذ كانت هيولى المريض الأخلاط و هيولى صناعة الطب النفس. و لذلك كان فللك القمر يفعل في النار و لا ينفع عن النار.

و لذلك ما نقول إذن أنه إن وجدت هاهنا صورة فاعلة في غير هيولى فتلك غير منفعلة أصلا، و إن وجدت صورة غير منفعلة كما يقال في العقل فتلك في غير هيولى ضرورة، و أن هذين المعنيين متلازمان (ش، سك، ١٠٣، ٢٢)

انفعالات

- يعنى (أرسطو) بالانفعالات الأ-عراض، و يعنى بالعنصر المادة و هى صنفان: بالقوة و بالفعل (ش، ت، ٩٦١، ٥) - إن الكيفيات المحسوسة إن كانت ثابتة سميت انفعاليات، و إن كانت غير ثابتة سميت انفعالات (ر، م، ٢٦٥، ٣) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٣٣

انفعالات الأعداد

- لا يوجد نسبة بين انفعالات الأعداد و انفعالات الموجودات الطبيعية و لو كانت الموجودات المتحركة عددا لكان يلقى لها انفعالات الأعداد ضرورة (ش، ت، ١٠٨، ٦)

انفعالات الموجودات الطبيعية

- لا يوجد نسبة بين انفعالات الأعداد و انفعالات الموجودات الطبيعية و لو كانت الموجودات المتحركة عددا لكان يلقى لها انفعالات الأعداد ضرورة (ش، ت، ١٠٨، ٦)

انفعاليات

- إن الكيفيات المحسوسة إن كانت ثابتة سميت انفعاليات، و إن كانت غير ثابتة سميت انفعالات (ر، م، ٢٦٥، ٢)

انقسام

- الانقسام إنما يكون للشىء من حيث هو جسم لا من حيث هو مركب من صورة و مادة، فإن الانقسام إنما يوجد للصورة بالعرض و الأشياء المتغيرة فى الجوهر، منها ما المادة لها واحدة مشتركة كالحال فى اشتراك الأجسام البسائط فى المادة الأولى (ش، م، ٨٩، ١٠)

انقضاء

- كل ما انقضى فقد ابتدأ، و ما لم يتدئ فلا ينقضى (ش، ت، ٣٧، ٢)

أنوار مجردة

- الأنوار المجردة لا- تختلف فى الحقيقة، و إلا إن اختلفت حقائقها كان كل نور مجرد فيه النورية و غيرها (سه، ر، ١٢٠، ٣) - الأنوار المجردة تنقسم إلى أنوار قاهرة و هى التى لا علاقة لها مع البرازخ لا بالانطباع و لا بالتصريف- و فى الأنوار القاهرة أنوار قاهرة أعلنون و أنوار قاهرة صورية أرباب الأصنام؛- و إلى أنوار مدبرة للبرازخ، و إن لم تكن منطبعة فيها، تحصل من كل صاحب صنم فى ظلّه البرزخى باعتبار جهة عالية نورية (سه، ر، ١٤٥، ٨)

أنواع

- الأشخاص الجزئية الهيولانية واقعة تحت الحواس؛ و أمّا الأجناس و الأنواع فغير واقعة تحت الحواس و لا موجودة وجودا حسياً، بل

تحت قوة من قوى النفس التامة، أعنى الإنسانية، هي المسمأة العقل الإنساني (ك، ر، ١٠٧، ٦) - الأجناس و الأنواع و الأشخاص هي جميع المعقولات (ك، ر، ٣٠٢، ١٤) - أما المحسوس نفسه، فكل معنى كان واحدا و لم يكن صفة مشتركة لأشياء كثيرة و لم يكن يشابهه شيء أصلا، فيسمى الأشخاص و الأعيان؛ و الكليات كلها فتسمى الأجناس و الأنواع (ف، حر، ١٣٩، ١٣) - أما الأنواع و الأجناس فهي محفوظة معلومة صورها في الهيولى، و أما الأشخاص فهي غير معلومة و لا محفوظة فيها (ص، ر، ١١٣، ٢٠) - أما الأنواع فهي التي توجد للكثرة، و النوع فهو هو الشيء الموجود لكل واحد (ش، ت، ٦٩، ١٥) - أما الأنواع التي تسمى بهذا الاسم بالحقيقة فإنها مجموع الصورة العامة و الهيولى، مثال ذلك أن نوع الإنسان ليس هو صورته فقط كما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٣٤

كان يذهب إليه أفلاطون بل المجموع من الهيولى و الصورة (ش، ت، ٧٧، ٥) - الذين وضعوا الأنواع أسبابا للموجودات المحسوسة فإنهم أولا يخطئون خطأ من يلتمس معرفة أسباب موجود موجود من موجود آخر و لا يلتمسون سببه من جهة معقوله الكلي (ش، ت، ١١٢، ١٠) - إن الأنواع من المضاف و إنها أمور ليست موجودة بذاتها، إذ كان يتنا من أمر المضاف أنه إنما يقال بالإضافة إلى شيء و أنه إذا ارتفع الذي يضاف إليه ارتفع. فأما أن الأنواع من المضاف فهو بين من حدودها و ذلك أن النوع هو أخص كليين يليق أن يجاب به في جواب ما هو الشيء كما قيل في صناعة المنطق (ش، ت، ١١٧، ٧) - الأنواع التي تعطى حدود ما تحتها و جواهرها يجب أن تكون هي و ما تحمل عليه متحدة لأن حملها على ما تحتها ليس بطريق العرض مثل حمل الأعراض على الجواهر و الأعراض بعضها على بعض (ش، ت، ١٢٠، ١٣) - الأنواع التي هي جواهر تدل من المحسوسات على أشياء هي جواهر، و الأنواع التي ليست بجواهر تدل من المحسوسات على أشياء ليست جواهر (ش، ت، ١٢٢، ٤) - ليس تكون الأنواع مثلا للأمر المحسوس بل و لأنفسها، و ذلك أنه كما تتماثل الأشخاص التي هاهنا بالتنوع التي فيها مثل تماثل أشخاص الإنسان بالإنسانية كذلك تتماثل الأنواع المفارقة بالجنسية التي فيها مثل تماثل أنواع الإحساسات بالحس الذي هو الجنس (ش، ت، ١٢٩، ٨) - إذا كانت الأنواع أمورا موجودة خارج النفس فليس لها جنس يحصرها و يفهم المعنى العام الذي به صارت موجودة، و إذا لم يكن لها هذا المعنى لم تكن موجودة كما أنه لو لم يكن هاهنا بيت و خاتم و سرير لم يكن هاهنا شيء موجود من هذه الجزئيات (ش، ت، ١٣٠، ١٤) - إن الأنواع مرتبة تحت الجنس (ش، ت، ١٣٨، ١٢) - لو كانت الأنواع متحركة و كانت جواهر الأشياء لم يكن شيء ثابت (ش، ت، ١٥٠، ١٤) - المعقولات التي هي أجناس و أنواع ليس من شأنها أن تكون صوراً قائمة بذاتها و مثلا على ما يقول قوم، و لا هي أيضا أمور متوسطة بين الصور و المحسوسات كما يقول قوم في معقولات التعاليم من قبل أنها تعليمات أي من قبل أنه لا يظهر في حدودها المادة، و لا هي أيضا صور للأشياء الفاسدة على ما يزعم القائلون بالصور (ش، ت، ١٥٣، ٦) - إن الأنواع تركب من الأجناس و الفصول (ش، ت، ١٣٥٧، ٢) - يلزم أن تكون الأشياء المتغيرة بالصورة و هي الأنواع في جنس واحد بعينه (ش، ت، ١٣٦٥، ١٥) - الأنواع أولى بالجوهريه من الأجناس فإنها أشد مشاركة للأشخاص من الأجناس (ر، م، ١٤٨، ١٢)

أنواع البراهين

- أنواع البراهين المستعملة في صناعة غير أنواع البراهين المستعملة في صناعة أخرى (ش، ت، ١٨٨، ١٦)

أنواع الحيوان

- أنواع الحيوان ... تتفق في أنها تحس

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٣٥

و تتغذى، و تتحرك بالإرادة إلى أي جهة شاءت (طف، ح، ٤٧، ٩)

أنواع محيطية بأنفسها

- أما القول بأنواع محيطية بأنفسها لا أنواع لأشخاص بل صور قائمة بذواتها مثل قول القائل إنه يوجد إنسان غير ذى جسد و لا لحم و لا عظم فإنه قول شعري خيالي لا حقيقة له (ش، ت، ١٢٧، ٦)

أنواع مشتركة

- الأنواع المشتركة في جنس واحد هي إما أضداد و إما ما بين الأضداد (ش، ت، ٢١٥، ١٤)

أنواع اليقين

- ليس كل نوع من أنواع اليقين يمكن أن يوجد في أى صنف اتفق من الموجودات الاضطرارية، و أنه ليس يمكن أن يحصل اليقين بلم هو فيما ليس لوجوده مبدأ و سبب، بل إنما يحصل به اليقين بأنه موجود، و لا أيضا جميع أنواع اليقين يمكن أن يوجد في كل صنف من أصناف الموجودات، فإن كثيرا منها لا يمكن أن يوجد فيه جميع أنواع اليقين بلم هو بل بعضها دون بعض (ف، ط، ١١، ٧٥)

إنية

- علّة وجود كل شىء و ثباته الحقّ، لأن كل ما له إنيّة له حقيقة؛ فالحقّ اضطرارا موجود، إذن، لإنيّات موجودة (ك، ر، ٩٧، ١٣)-
كل إنيّة لها جنس فإن ال "ما" تبحث عن جنسها؛ و "أى" تبحث عن فصلها، و "ما" و "أى" جميعا تبحثان عن نوعها، و "لم" عن علّتها التمامية، إذ هي باحثة عن العلّة المطلقة (ك، ر، ١٠١، ٨)- إنّ (الأيّة) التي هي عبارة عن الوجود غير (الماهيّة) (غ، م، ١٧١، ٢٣)- يعرف تغاير (الإنيّة) و (الماهيّة) بإشارة العقل، لا بإشارة الحسّ، كما يعرف تغاير الصورة، و الهيولى (غ، م، ١٧٢، ٤)- إنّ الإنيّة غير الماهيّة (غ، م، ٢١١، ١٤)- إنّ الإنيّة في الحقيقة في الموجودات هي معنى ذهنى و هو كون الشىء خارج النفس على ما هو عليه في النفس، و ما يدل عليه فهو مرادف للصادق و هي التي تدل عليه الرابطة الوجودية في القضايا الحملية (ش، ت، ١٧٤، ٢٠)- الإنيّة تحقّق الوجود العيني من حيث رتبته الذاتية (جر، ت، ٣٩، ١٠)

إنية الشىء

- تسمى الفلاسفة الوجود الكامل "إنيّة الشىء" - و هو بعينه ماهيته- و يقولون "و ما إنيّة الشىء" يعنون ما وجوده الأكمل، و هو ماهيته (ف، حر، ٦١، ١٤)

إنية العقل

- ليست إنيّة العقل هي هي و التعقل الذى هو فعل العقل منا و المعقول منا شيئا واحدا من جميع الوجوه. و السبب في ذلك أن المعقول منا هو غير العاقل، و أما العقول التي في غير هيولى فإنه يلزم أن يكون المعقول منها و العقل و فعل العقل شيئا واحدا بعينه (ش، ت، ١٧٠١، ١٠)

أهل الإسلام

- عسر على أهل الإسلام أن يسمّى العالم قديما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٣٦

والله قديم وهم لا يفهمون من القديم إلا ما لا علة له. وقد رأيت (ابن رشد) بعض علماء الإسلام قد مال إلى هذا الرأي (ش، ت، ٨٧، ٨) - نجد أهل الإسلام في فهم التمثيل الذي جاء في ملتنا في أحوال المعاد ثلاث فرق: فرقة رأيت أن ذلك الوجود هو بعينه هذا الوجود الذي هاهنا من النعيم واللذة، أعنى أنهم رأوا أنه واحد بالجنس، وأنه إنما يختلف الوجودان بالدوام والانقطاع، أعنى أن ذلك دائم، وهذا منقطع. وطائفة رأيت أن الوجود متباين، وهذه انقسمت قسمين: طائفة رأيت أن الوجود الممثل بهذه المحسوسات هو روحاني، وأنه إنما مثل به إرادة البيان. ولهؤلاء حجج كثيرة من الشريعة فلا معنى لتعديدها. وطائفة رأيت أنه جسماني، لكن اعتقدت أن تلك الجسمانية الموجودة هنالك مخالفة لهذه الجسمانية، لكون هذه بالية وتلك باقية. ولهذه أيضا حجج من الشرع (ش، م، ٢٤٣، ١٣)

أهل التأويل والعلم

- هاهنا تأويلات يجب أن لا يفصح بها إلا لمن هو من أهل التأويل، وهم الراسخون في العلم... لأنه إذا لم يكن أهل العلم يعلمون التأويل لم تكن عندهم مزية تصديق توجب لهم من الإيمان به ما لا يوجد عند غير أهل العلم. وقد وصفهم الله بأنهم المؤمنون به، وهذا إنما يحمل على الإيمان الذي يكون من قبل البرهان، وهذا لا يكون إلا مع العلم بالتأويل (ش، ف، ٣٩، ١)

أهل صناعة

- إن كل صناعة مأخوذة من صناعة أخرى...
وإن أهل كل صناعة أو علم أو مذهب هم بصناعتهم وأصولها وفروعها أعلم وأعرف من غيرهم، وإنما ذلك لتعلمهم لها ودربتهم فيها وطول تجاربهم إياها (ص، ر، ٣، ٤٠٥، ٢٠)

أوائل

- إن الأوائل هي جواهر (ش، ت، ٢٢٤، ٥) - الفرق بين الأوائل والأسطقسات أن اسم الأوائل قد ينطلق على ما هو موجود في الشيء و خارج الشيء، والعلل تنطلق أكثر ذلك على الفاعل والغاية وقد تنطلق على الأربع علل، والأسطقسات ليست تنطلق إلا على العلل الموجودة في الشيء وهي التي ينحل إليها المركب (ش، ت، ١٠٢٤، ٤)

أوائل الأجناس

- أوائل الأجناس هي الأجناس العالية (ش، ت، ٢٢٥، ٧)

أوائل بإطلاق

- الأوائل بإطلاق يجب أن تطلب للموجودات التي هي بإطلاق. وإن عرض لبعضها أن تكون محسوسة غير مطلقة فإنما تطلب لها هذه الأوائل من حيث هي موجودة بإطلاق لا من حيث هي موجودات ما كأنك قلت متحركة أو تعاليمية (ش، ت، ٢٩٩، ١٧)

أوائل البرهان

- لا نطلب في العلم الرياضى إقناعاً، ولا في العلم الإلهي حسيًا ولا تمثيلاً، ولا في أوائل العلم الطبيعي الجوامع الفكرية، ولا في البلاغة برهاناً، ولا في أوائل البرهان برهاناً (ك، ر، ١١٢، ١٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٣٧

- أعنى (أرسطو) بأوائل البرهان المقدمات الكلية الأولى التي منها يتهيأ لنا التماس البرهان على كل شيء يطلب معرفته (ش، ت، ١٩٥، ٢)

أوائل الجنس

- كل واحد من الأوائل في جنس جنس فهو خاصية علمة لما يوصف به سائر الأشياء الداخلة في ذلك الجنس من الوجود من الأوصاف التي تتفق فيها تلك الأشياء في الاسم والحد، إذ كانت الأوائل في جنس جنس هي العلة في وجودها وفي وجود كل ما توصف به من جهة ما هي في ذلك الجنس (ش، ت، ١٤، ٣)

أوائل العقول

- المعلومات التي تسمى أوائل في العقول إنما تحصل في نفوس العقلاء باستقراء الأمور المحسوسة شيئاً بعد شيء، و تصفحها جزءاً بعد جزء، و تأملها شخصاً بعد شخص (ص، ر، ١، ٣٥١، ٢١) - إن الأشياء التي تعلم بأوائل العقول بعضها ظاهر جلي لكل العقلاء، و بعضها غامض خفي يحتاج إلى تأمل قليل، و بعضها يحتاج إلى تدقيق النظر و تأمل شديد. مثال ذلك قولهم: الكل أكثر من الجزء، إن هذا عند الحكماء ظاهر في أوائل العقول السليمة (ص، ر، ٣، ٣٩٣، ٣)

أوائل الكون

- واجب أن تكون أوائل الكون غير كائنة إذ كان واجبا ألا يكون شيء من شيء إلى غير نهاية و لا شيء من لا شيء (ش، ت، ٢٣٩، ١٨)

أوائل متعارفة

- قد يسمى الأوائل (الأمور) التي بها يمكن الشروع في الصناعة و الأشياء التي للإنسان معرفتها منها ما لا يعزى أحد من معرفته بعد أن يكون سليم الذهن مثل أن جميع الشيء أكبر و أعظم من بعضه و أن الإنسان غير الفرس، و هذه تسمى العلوم المشهورة و الأوائل المتعارفة. و هذه متى جحدتها إنسان بلسانه فلا يمكنه أن يجحدها في ذهنه إذ كان لا يمكن أن يقع له التصديق بخلافه. و منها ما إنما يعرفها بعض الناس دون بعض. و من هذه ما قد يوقف عليه بسهولة، و منها ما شأنه أن لا تكون معرفتها للجميع لكن إنما نعلمه بفكرنا و نصل إلى معرفتها بتلك الأوائل التي لا يعزى منها أحد (ف، تن، ٢٤، ١٠)

أوائل المعارف

- الكليات هي التجارب على الحقيقة. غير أن من التجارب ما يحصل عن قصد. و قد جرت العادة، بين الجمهور، بأن يسمى التي تحصل من الكليات عن قصد متقدمة التجارب. فأما التي تحصل من الكليات للإنسان لا عن قصد:

فإما أن لا يوجد لها اسم عند الجمهور، لأنهم لا يعنونها؛ وإما أن يوجد لها اسم عند العلماء، فيسمونها أوائل المعارف و مبادئ البرهان و ما أشبهها من الأسماء (ف، ج، ٩٨، ٢٥)

أوائل الهويات

- أوائل الهويات و عللها ليست متفقاً (ش، ت، ٢٥٤، ١)

أوائل المتضادات

- إن كانت أوائل المتضادات و أجناسها هي

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٣٨

الواحد و الكثرة فمن قبل أن الواحد مأخوذ في حد المتضادة (ش، ت، ١٣٢٠، ٥)

أوساط

- متى أنزلنا عللاً- لا- نهاية لها لمعلول ما أخير فقد أنزلنا أوساطاً لا نهاية لها. و الأوساط بما هي أوساط كما قلنا (ابن رشد) متناهية كانت أو غير متناهية مفتقرة إلى العللة الأولى من جهة ما هي معلولة. و إلا أمكن أن يكون هاهنا معلول بغير عللة، لكن متى أنزلنا هذه الأوساط غير متناهية فقد ناقضنا أنفسنا لأن من ضرورة الأوساط أن يكون لها عللة أولى، و إذا أنزلناها غير متناهية فلا عللة أولى هنالك (ش، ما، ١٢٩، ١٤)

أوصاف الصانع

- أما الأوصاف التي صرح الكتاب العزيز بوصف الصانع الموجد للعالم بها فهي أوصاف الكمال الموجودة للإنسان و هي سبعة: العلم و الحياة و القدرة و الإرادة و السمع و البصر و الكلام (ش، م، ١٦٠، ٣)

أوقات

- الأوقات في حدوث العالم متماثلة (ش، ت، ٤٧، ٢٤)

أول

- الأول هو الشيء التام و الأول التام هو الدائرة، لأنّ المستقيم ينتهي فيقف، و ما يقف بعد حركته فحركته ليست له بذاته و قد يعترضها ضدّها الذي هو المفارقة لما هو عليه أعنى السكون (ج، ر، ٥٢٥، ٥)- الأول تام القدرة و الحكمة و العلم كامل في جميع أفعاله، لا يدخل في جميع أفعاله خلل البتة و لا يلحقه عجز و لا قصور. و الآفات و العاهات التي تدخل على الأشياء الطبيعية إنما هي تابعة للضرورات و لعجز المادة عن قبول النظام التام (ف، ت، ٩، ١٥)- عقول الكواكب بالقوة لا بالفعل، فليس لها أن تعقل دفعة بل شيئاً بعد شيء و لا أن تتخيل الحركات دفعة بل حركة بعد حركة و إلا لكانت تتحرك الحركات كلها دفعة و هذا محال.

و حيث يكون بالكثرة يكون ثمة نقصان. و لما كانت الكواكب في ذواتها كثيرة إذ فيها تركيب من مادة و صورة هي النفس كان في عقولها نقصان و أن يكون الكمال حيث تكون البساطة و هي الأول و العقول الفعالة (ف، ت، ١٠، ٤)- الأول يعقل الفاسدات من جهة

أسبابها وعللها كما تعقل أنت فاسدا من جهة أسبابه. مثاله إذا تخيلت أنه كلما عفت مادة في عرق يتبعها حتى و نعلم مع ذلك من الأسباب أن شخصا ما يوجد و تحدث فيه هذه فتحكم أن هذا الشخص يحتم، فهذا الحكم لا يفسد و إن فسد الموضوع (ف، ت، ١٧، ٢٠) - الأول يعقل ذاته و إن كانت ذاته بوجه ما هي الموجودات كلها. فإنها إذا عقل ذاته فقد عقل بوجه ما الموجودات كلها، لأن سائر الموجودات إنما اقتبس كل واحد منها الوجود عن وجوده. و الثواني فكل واحد منها يعقل ذاته و يعقل الأول (ف، سم، ٣٤، ١٣) - أمّا الأول فليس فيه نقص أصلا و لا بوجه من الوجوه، و لا يمكن أن يكون وجود أكمل و أفضل من وجوده، و لا يمكن أن يكون وجود أقدم منه و لا في مثل رتبة وجوده لم يتوفّر عليه.

فلذلك لا يمكن أن يكون استفاد وجوده عن شيء آخر غيره أقدم منه، و هو من أن يكون

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٣٩

استفاد ذلك عما هو أنقص منه أبعد. و لذلك هو أيضا مبين بجوهره لكل شيء سواه مباينة تامّة (ف، سم، ٤٢، ١٤) - الأول ليس الغرض من وجوده هو وجود سائر الأشياء فتكون تلك غايات لوجوده و يكون لوجوده سبب آخر خارج عنه. و لا أيضا بإعطائه الوجود ينال كمالا - آخر خارجا عما هو عليه و لا كمال ذاته (ف، سم، ٤٨، ٥) - الأول باعتبار أن له ماهية مجردة لشيء، هو عاقل، و باعتبار أن ماهيته المجردة لشيء، هو معقول، و هذا الشيء هو ذاته (س، شأ، ٣٥٧، ١٠) - الأول يعقل ذاته و نظام الخير الموجود في الكل أنه كيف يكون بذلك النظام، لأنه يعقله و هو مستفيض كائن موجود (س، شأ، ٣٦٦، ٨) - إن الأول إنما سبق الخلق عندهم (المعطلة) ليس سبقا مطلقا، بل سبقا بزمان معه حركة و أجسام أو جسم (س، شأ، ٣٨٠، ٩) - الضدّ: يقال عند الجمهور على مساو في القوة ممانع. و كل ما سوى الأول فمعلول، و المعلول لا يساوي المبدأ الواجب. فلا ضدّ للأول من هذا الوجه. و يقال عند الخاصة لمشارك في الموضوع معاقب غير مجامع، إذا كان في غاية البعد طبعا. و الأول لا تتعلّق ذاته بشيء، فضلا عن الموضوع. فالأول لا ضدّ له بوجه (س، أ، ٢، ٥٣، ٦) - الأول لا ندّ له، و لا ضدّ له، و لا جنس له، و لا فصل له، فلا حدّ له، و لا إشارة إليه إلا بصريح العرفان العقلي (س، أ، ٢، ٥٣، ٩) - الأول معقول الذات قائمها، فهو قيوم برىء عن العلائق، و العهد، و المواد، و غيرها، مما يجعل الذات بحال زائدة. و قد علم أن ما هذا حكمه فهو عاقل لذاته، معقول لذاته (س، أ، ٢، ٥٣، ١٣) - الأول يبدع جوهرًا عقليًا، هو بالحقيقة مبدع، و بتوسطه: جوهرًا عقليًا، و جرما سماويًا.

و كذلك عن ذلك الجوهر العقلي، حتى تتمّ الأجرام السماوية، و ينتهي إلى جوهر عقلي، لا يلزم عنه جرم سماوي (س، أ، ٢، ٢٢٩، ٣) - الأول يعقل ذاته و يعقل نظام الخير الموجود في الكل، و أنه كيف يكون فذلك النظام لأنه يعقله هو مستفيض كائن موجود (س، ن، ٢٤٩، ٢٣) - إن الأول مريد و له إرادة، و عناية، و أن ذلك لا يزيد على ذاته. و بيانه: أن الأول فاعل؛ فإنه ظهر أن كل الأشياء حاصلة منه، فهي فعله (غ، م، ٢٣٥، ١) - إن الأول مبتهج بذاته؛ و إن عنده من المعنى الذي يعبر عن نظيره في حقنا، باللذة و الطرب و الفرح و السرور بجمال ذاته و كماله، ما لا يدخل تحت وصف و وصف (غ، م، ٢٤٢، ١٢) - إن الأول هو الواحد الحق؛ إذ وجوده وجود محض. و إتيته عين ماهيته، و ما عداه فهو ممكن (غ، م، ٢٨٩، ٥) - يصدر من الأول عقل مجرد، ليس له من الأول الفرد إلا الوجود الفرد الواجب به (غ، م، ٢٨٩، ٢٣) - إن الأول لا يجوز أن يشارك غيره في جنس و يفارقه بفصل، و أنه لا يتطرق إليه انقسام في حق العقل بالجنس و الفصل (غ، ت، ١٢٢، ٦) - إن الأول موجود لا- في المادة، و كل موجود لا في مادة فهو عقل محض، و كل ما هو عقل محض فجميع المعقولات مكشوفة له (غ، ت، ١٣٥، ١٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٤٠

- لا يمكن أن يكون الأول و هو أزلي يفسد (ش، ت، ٢٩، ١٢) - الأول ... هو المتقدّم بالوجود و الشرف و السببية (ش، ت، ٣٤٠، ١٨) - الأول أكمل فعلا و أجود لأن الأول هو الذي صير المختلف الأفعال دائما و متصلا، و ما هو بعد الأول فإنما هي علمة الأفعال المختلفة على الدوام بالعلمة الأولى (ش، ت، ١٥٨٥، ٣) - إن كان الأول سبحانه علّة تركيب أجزاء العالم التي وجودها في التركيب فهو

علمة وجودها ولا بد، وكل من هو علمة وجود شيء ما فهو فاعل له (ش، ته، ١٠٠، ٢١) - الأول إذا كان بسيطاً واحداً لا يصدر عنه إلا واحد، وإنما يختلف فعل الفاعل ويكثر، إما من قبل المواد ولا مواد معه أو من قبل الآلة ولا آلة معه، فلم يبق إلا أن يكون من قبل المتوسط بأن يصدر عنه أولاً - واحد وعن ذلك الواحد واحد وعن ذلك الواحد واحد فيوجد الكثرة (ش، ته، ١١٠، ٢٤) - أما الفلاسفة من أهل الإسلام كأبي نصر وابن سينا فلما سلموا لخصومهم أن الفاعل في الغائب كالفاعل في الشاهد، وأن الفاعل الواحد لا يكون منه إلا مفعول واحد، وكان الأول عند الجميع واحداً بسيطاً، عسر عليهم كيفية وجود الكثرة عنه حتى اضطهرهم الأمر أن لم يجعلوا الأول هو المحرك الحركة اليومية، بل قالوا: إن الأول هو موجود بسيط صدر عنه محرك الفلك الأعظم و صدر عن محرك الفلك الأعظم الفلك الأعظم والمحرك الثاني الذي تحت الأعظم إذ كان هذا المحرك مركباً من ما يعقل من الأول و ما يعقل من ذاته. وهذا خطأ على أصولهم لأن العاقل والمعقول هو شيء واحد في العقل الإنساني، فضلاً عن العقول المفارقة (ش، ته، ١١٣، ١١) - الصحيح عندهم (الفلاسفة): أن الأول لا يعقل من ذاته إلا ذاته، لا أمراً مضافاً، وهو كونه مبدأً، لكن ذاته عندهم هي جميع العقول، بل جميع الموجودات بوجه أشرف وأتم من جميعها (ش، ته، ١٢٤، ١٦) - الأول عندهم (الفلاسفة) لا يعقل إلا ذاته، وهو بعقله ذاته يعقل جميع الموجودات بأفضل وجود، وأفضل ترتيب، وأفضل نظام، و ما دونه فجوهه إنما هو بحسب ما يعقله من الصور والترتيب والنظام الذي في العقل الأول، وأن تفاضلها إنما هو في تفاضلها في هذا المعنى (ش، ته، ١٣١، ٢٢) - الأول لا يعقل إلا ذاته، وأن الذي يليه إنما يعقل الأول ولا يعقل ما دونه، لأنه معلول، ولو عقله لعاد المعلول علمة (ش، ته، ١٣٢، ١) - إن الأول لا يجوز أن يشارك غيره في جنس ويفارقه بفصل (ش، ته، ٢١٠، ٩) - الأول ليس بجسم (ش، ته، ٢٢٩، ١٥) - تقول الفلاسفة: إن الإدراك والعلم في الأول هما نفس الحياة (ش، ته، ٢٤٠، ١١) - إذا لم يوجد الأول كما يقول أرسطو لم يوجد الأخير (ش، س، ١٢٣، ٨) - الأول ... واحد بسيط لا يعقل من ذاته كثرة أصلاً (ش، ما، ١٦٠، ٨)

أول العلم

- أول العلم بأول الأسباب التي هي المبادئ، وكمال العلم بآخر الأسباب التي هي الغايات (بغ، م ١، ١٣، ٢٢)

أول في جنس

- الأول في كل جنس هو أولى باسم الوجود

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٤١

وحده من الأشياء التي هو علمة لها في ذلك الجنس وجميع حدود المعاني والأشياء التي توجد لجميع ما في ذلك الجنس من جهة ما هي في ذلك الجنس. مثال ذلك أن النار لما كانت هي العلمة في الأشياء الحارة، كانت أولى باسم الحرارة ومعناها من جميع الأشياء الحارة (ش، ت، ١٤، ٧)

أول في الكمال

- الأول في الكمال (هو) العلمة القريبة التي بها يستكمل الشيء ويحصل وجوده وهي العلمة الفاعلة لكل واحد القريبة منه (ش، ت،

١٥٥٣، ١٢)

أول الموجودات

- إن أول الموجودات عن العلمة الأولى واحد بالعدد، وذاته وماهيته واحدة لا في مادة، فليس شيء من الأجسام ولا من الصور التي

هي كمالات للأجسام معلولا قريبا له، بل المعلول الأول عقل محض؛ لأنه صورة لا في مادة، و هو أول العقول المفارقة (س، شأ، ٤٠٤، ٤) - إن أول الموجودات و مبدأها هو شيء غير متحرك لا بالذات و لا بالعرض، و إن هذا المبدأ هو الذي يحرك الحركة الأولى السرمدية الواحدة المتصلة أعني الحركة اليومية (ش، ت، ١٦٤٤، ٤)

أول و آخر

- ما له أول، فله آخر، و ما لا أول له فلا آخر له (ش، ته، ٣٧، ٦)

أوهام

- ما لا تتخيله الأوهام لا تتصوره العقول (ص، ر ٣، ٣٩٣، ٢١)

أى

- كل إنية لها جنس فإن ال "ما" تبحث عن جنسها؛ و "أى" تبحث عن فصلها، و "ما" و "أى" جميعا تبحثان عن نوعها، و "لم" عن علتها التمامية، إذ هي باحثه عن العلة المطلقة (ك، ر، ١٠١، ٩)

أى شيء هو

- أما أى شيء هو فسؤال يبحث عن واحد من الجملة أو عن بعض من الكل. مثال ذلك إذا قيل طلع الكوكب فيقال أى كوكب هو لأن الكواكب كثيرة (ص، ر ١، ٢٠٠، ١١)

أيام العمر

- أيام العمر أربعة فصول: أيام الصبا و أيام الشباب و أيام الكهولة و أيام الشيخوخة (ص، ر ٣، ٢٠٥، ١١)

إيجاب

- الإيجاب هو إثبات صفة لموصوف، و السلب هو نفي صفة عن موصوف. و الذى يخص هذا التقابل الصدق و الكذب (ص، ر ١، ٣٢٨، ١٠)

إيجاب

- إن القول الصادق إما أن يكون ضرورة موجبا أو سالبا. و الإيجاب ليس شيئا أكثر من تركيب بعض الأشياء مع بعض و السلب ليس شيئا أكثر من انفصالها. فإن كان هاهنا أشياء ليس يمكن فيها أن تتركب فالسلب فيها صادق أبدا (ش، ما، ١١١، ٢٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٤٢

إيجاب حتم

- إن الإيجاب و السلب تارة يكون حكما حتما، و تارة شرطا و استثناء، فالإيجاب الحتم مثل قولك الشمس فوق الأرض و هو نهار، و

الشرط مثل قولك إن كانت الشمس فوق الأرض فهو نهار. وكذلك حكم السلب مثله مثال ذلك ليست الشمس فوق الأرض ولا هو نهار.

والشرط والاستثناء مثل قولك إن كانت الشمس ليست فوق الأرض فليس هو نهارا (ص، ر ١، ٣٣٢، ١٣)

إيجاد

- الإيجاد هو إخراج ما بالقوة إلى الفعل، فإن الكائن بالفعل هو فاسد بالقوة و كل قوة فإنما تصير إلى الفعل من قبل مخرج لها هو بالفعل.

فلو لم تكن القوة موجودة لما كان هاهنا فاعل أصلا، و لو لم يكن الفاعل موجودا لما كان هاهنا شيء هو بالفعل أصلا (ش، ت، ١٥٠٤، ١٤) - ليس الإيجاد شيئا إلا قلب عدم الشيء إلى الوجود (ش، ته، ٩١، ٢)

إيقان بالشيء

- الإيقان بالشيء هو العلم بحقيقته بعد النظر والاستدلال ولذلك لا يوصف الله باليقين (جر، ت، ٤١، ٢٠)

إيمان

- إن العلم هو تصوّر الشيء على حقيقته و صحّته، فأما الإيمان فهو الإقرار بذلك الشيء و التصديق لقول المخبرين عنه من غير تصوّر له (ص، ر ٣، ٢٨١، ٢٢) - القبول من السامع و التجربة بحسن الظنّ إيمان (غ، مض، ٤٠، ١٤)

أين

- المقولات المحمولات العرضية، على المقول الحامل، و هو الجوهر، تسعة: كميّة، و كفيّة، و إضافة، و أين، و متى، و فاعل، و منفعل، و له، و وضع، أي نصبه الشيء (ك، ر، ٣٦٦، ٨) - أمّا تركيب كم مع جوهر فكائن و أين، فإنّ فيها قوة جوهر مع مكان، و المكان كميّة؛ و كذلك كائن و متى، فإنّ فيها قوة زمان مع جوهر، و الزمان كميّة (ك، ر، ٣٧١، ٦) - أمّا الأين: فهو كون الشيء في المكان مثل كونه فوق، و تحت (غ، م، ١٦٤، ١١) - الأين، و هو كون الجسم في المكان (سه، ل، ١٢٤، ١١) - الأين منه فوق و منه أسفل (ش، سم، ٨٢، ٢٠) - الأين ... نسبة الجسم إلى المكان. فالمكان مأخوذ في حدّه الجسم ضرورة و ليس من ضرورة حدّ الجسم أن يؤخذ فيه المكان و لا هو من المضاف، فإن أخذ من حيث هو متمكّن لحقته الإضافة و صارت هذه المقولة بجهة ما داخله تحت مقولة الإضافة و كذلك سائر مقولات النسب (ش، ما، ٤١، ١٥) - الأين ... هو عبارة عن حصول الشيء في مكانه (ر، م، ٤٥١، ١٩) - إنّ الأين منه ما هو أوّل حقيقى و هو كون الشيء في مكانه الخاص به الذى لا يسع معه فيه غيره ككون الماء في الكوز، و منه ما هو ثان غير حقيقى كما يقال فلان في البيت؛ و معلوم أنّ جميع البيت لا يكون مشغولا به بحيث يماسّ ظاهره جميع الجوانب و أبعد منه الدار بل البلد بل الأقاليم بل المعمورة من الأرض بل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٤٣

العالم. الثانى إنّ الأين منه جنسى و هو الكون في المكان، و منه نوعى كالكون في الهواء أو الماء أو فوق أو تحت، و منه شخصى ككون هذا الشخص في هذا الوقت في مكانه الحقيقى (ر، م، ٤٥٣، ١٣) - إنّ الأين لا يقبل الأشدّ و الأنقص في جنسيته لأنّه يستحيل أن يكون حصول الجسم في مكانه أشدّ من حصول جسم آخر فيه (ر، م، ٤٥٤، ١١)

أين هو

- أما أين هو فسؤال يبحث عن مكان الشيء أو عن رتبته (ص، ر ١، ٢٠٠، ١٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٤٤

ب

بارى تعالى

- إنَّ البارى، جلَّ جلاله، مدبّر جميع العالم، لا يعزب عنه مثقال حبة من خردل، ولا يفوت عنايته شيء من أجزاء العالم (ف، ج، ١٠٣، ١٨)- لما كان البارى، جلَّ جلاله، يأتيته و ذاته، مبينا لجميع ما سواه، وذلك لأنه بمعنى أشرف و أفضل و أعلى، بحيث لا يناسبه في إتيته و لا يشاكله و لا يشابهه حقيقة و لا مجازا، ثم مع ذلك لم يكن بدّ من وصفه و إطلاق لفظ فيه من هذه الألفاظ المتواطئة عليه، فإن من الواجب الضروري أن يعلم أن مع كل لفظه نقولها في شيء من أوصافه، معنى بذاته بعيد من المعنى الذى نتصوّره من تلك اللفظة. و ذلك كما قلنا بمعنى أشرف و أعلى، حتى إذا قلنا أنه موجود، علمنا مع ذلك أن وجوده لا كوجود سائر ما هو دونه. و إذا قلنا أنه حيّ، علمنا أنه حيّ بمعنى أشرف مما نعلمه من الحى الذى هو دونه.

و كذلك الأمر فى سائرهما (ف، ج، ١٠٦، ٥)- كون البارى عاقلا- و معقولا- لا- يوجب أن يكون هناك اثنيّية فى الذات و لا فى الاعتبار، فالذات واحدة و الاعتبار واحد لكن فى الاعتبار تقديم و تأخير فى ترتيب المعانى (ف، ت، ١٢، ١٢)- إنَّ الإنسان وحده بعد كل كثرة، كما أن البارى جلّ ثناؤه وحده قبل كل كثرة (ص، ر ٣، ٢٠، ٢٠)- إنَّ البارى تعالى علمه كل موجود و مبدعه و متّقنه و متممه و مكمله على النظام و الترتيب الأشرف فالأشرف، و ترتيب الموجودات عنه كترتيب العدد عن الواحد الذى قبل الاثنين (ص، ر ٣، ١٨٧، ٦)- النفس الكليّة التى هى نفس العالم مؤيّدة للنفس البسيطة، و العقل الكلى مؤيّد للنفس الكليّة، و البارى- جلّ ثناؤه- مؤيّد للعقل الكلى فهو مبدعها كلّها و مدبّر لها من غير ممازجة لها و لا مباشرة (ص، ر ٣، ٢١٥، ١٢)- من أخصّ أوصاف البارى أنّه غير الوجود و أصل الموجودات و علّتها، كما أن الواحد أصل العدد و مبدؤه و منشؤه، فلو كان البارى تعالى ضدّا لكان العدم و لكن العدم ليس بشيء، و البارى تعالى فى كل شيء و مع كل شيء من غير مخالطة لها و لا ممازجة معها، كما أن الواحد فى كل عدد و معدود، فإذا ارتفع الواحد من كل الموجود توهمنا ارتفاع العدد كله، و إذا ارتفع العدد فلم يرتفع الواحد، كذلك لو لم يكن البارى لم يكن شيء موجودا أصلا (ص، ر ٣، ٣٢٨، ٩)- إنَّ الأركان الأربعة متقدّمة الوجود على مولداتها بالأيام و الشهور و السنين، كما أن الأفلاك متقدّمة الوجود على الأركان بالأزمان و الأدوار و القرانات، و عالم الأرواح متقدّم الوجود على عالم الأفلاك بالدهور الطوال التى لا- نهاية لها. و البارى تعالى متقدّم الوجود على الكل، كتقدّم الواحد على جميع العدد (ص، ر ٣، ٣٣٢، ٤)- إن قيل ما معنى البارى (تعالى)؟ فيقال علمه كل شيء و سبب كل موجود و مبدع المبدعات و مخترع الكائنات و متّقنها و متممها و مكملها و مبلغها إلى أقصى مدى غاياتها و منتهى نهاياتها بحسب ما يتأتى فى كل واحد منها (ص، ر ٣،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٤٥

٣٦٠، ١٩)- (خالق)، (و فاعل)، (و بارئ)، و سائر صفات الفعل، فمعناه أن وجوده (الله) وجود شريف، يفيض عنه وجود الكل فيضانا لازما، و أنّ وجود غيره حاصل منه و تابع لوجوده، كما يتبع النور الشمس و الإسخان النار، و لا تشبه نسبة العالم إليه نسبة النور إلى الشمس إلّا فى كونه معلولا فقط و إلّا فليس هو كذلك، فإنّ الشمس لا تشعر بفيضان النور عنها، و لا النار بفيضان الإسخان، فهو طبع محض؛ بل الأول عالم بذاته و أنّ ذاته مبدأ لوجود غيره، فيضان ما يفيض عنه معلوم له فليس به غفلة عمّا يصدر عنه (غ، ت، ١٠٧، ٢٠)- البارى تعالى ربّ العقل و النفس و النطق جميعا؛ فالعقل أثر من كلامه، و النفس سرّ من أمره، و النطق صفة شريفة مخلوقة. و

هو منزّه عن هذه الأوصاف و الصفات، تعالى الله عمّا يقول الظالمون علوا كبيرا (غ، ع، ٤٦، ٥) - البارى سبحانه ليس شأنه أن يكون فى زمان، و العالم شأنه أن يكون فى زمان. فليس يصدق عند مقايضة القديم إلى العالم أنه إما أن يكون معا، و إما أن يكون متقدّما عليه بالزمان أو بالسببية، لأن القديم ليس مما شأنه أن يكون فى زمان، و العالم شأنه أن يكون فى زمان (ش، ته، ٥٨، ٢٣) - يعتقدون (الفلاسفة) أن البارى سبحانه منفصل عن العالم، فليس هو عندهم من هذا الجنس و لا هو أيضا فاعل بمعنى الفاعل الذى فى الشاهد لا ذو الاختيار و لا غير ذى الاختيار، بل هو فاعل هذه الأسباب مخرج الكل من العدم إلى الوجود و حافظه على وجه أتم و أشرف مما هو فى الفاعلات المشاهدة...

و ذلك أنهم يرون أن فعله صادر عن علم و من غير ضرورة داعية إليه لا من ذاته و لا لشيء من خارج، بل لمكان فضله و جوده، و هو ضرورة مريد مختار فى أعلى مراتب المریدين المختارين، إذ لا يلحقه النقص الذى يلحق المرید فى الشاهد (ش، ته، ٩٩، ٢٨) - أما المتكلمون فإنهم يضعون حياة للبارى سبحانه من غير حاسة، و ينفون عنه الحركة بإطلاق (ش، ته، ٢٤٠، ٨) - البارى سبحانه محال أن تكون عنده شهوة لمكان شيء ينقصه فى ذاته حتى تكون سببا للحركة و الفعل، أما فى نفسه و أما فى غيره (ش، ته، ٢٤٠، ١٤) - يقولون (الفلاسفة) فى البارى سبحانه: إن الأخص به ثلاث صفات: و هو كونه عالما، فاضلا، قادرا، و يقولون: إن مشيئته جارية فى الموجودات بحسب علمه، و إن قدرته لا - تنقص عن مشيئته كما تنقص فى البشر (ش، ته، ٢٤٠، ٢٣) - الإرادة فى الحيوان و الإنسان انفعال لاحق لهما عن المراد، فهى معلولة عنه. هذا هو المفهوم من إرادة الإنسان و البارى سبحانه منزّه عن أن يكون فيه صفة معلولة، فلا يفهم من معنى الإرادة إلا صدور الفعل مقترنا بالعلم (ش، ته، ٢٤٧، ١٢) - للموجود إذا وجودان: وجود أشرف و وجود أخس، و الوجود الأشرف هو علّة الأخس، و هذا هو معنى قول القدماء أن البارى سبحانه هو الموجودات كلها، و هو المنعم بها، و الفاعل لها. و لذلك قال رؤساء الصوفية: لا هو إلا هو (ش، ته، ٢٦٠، ٢٦) - علمه (البارى تعالى) هو الفاعل للموجودات لا الموجودات فاعلة لعلمه (ش، ته، ٢٦٣، ٢٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٤٦

- البارى و هو أزلى فاعل للعالم بعد أن لم يفعل، فإنه يلزم ضرورة أن يكون فاعلا بالقوة قبل أن يفعل (ش، ما، ١١٠، ٢٢)

باطل

- يقال: ما الباطل؟ الجواب: هو ما به نافية الموجود هو ما هو (تو، م، ٣١١، ١٣) - الباطل ما لا يعتمد به و ما لا يفيد شيئا (جر، ت، ٤٣، ٧)

باطن

- حدّ الباطن أنّه الغرض المستور المراد بالظاهر (جا، ر، ١١٠، ١٠)

باطنية

- الباطنية: و هم يزعمون أنّهم أصحاب التعليم و المخصوصون بالاعتباس من الإمام المعصوم (غ، مض، ١٥، ٥)

بحث

- البحث لغّة و هو التفحص و التفتيش، و اصطلاحا هو إثبات النسبة الإيجابية أو السلبية بين الشئين بطريق الاستدلال (جر، ت، ٤٣، ١٥)

بخت

- الأشياء التي تنسب إلى البخت والاتفاق هي الأقلية الوجود عن ذلك السبب و حاصله عنه بالعرض لا بالذات. فإن السعيد البخت هو الذي ينال الخير الذي لم يسع لطلبه كمن حفر بئرا فوجد كنزا أو سعى في طريقه لغرض ما فصادف حبيبا، فإنه ينتسب إلى البخت والاتفاق من حيث أنه لم يسع لأحدهما (بغ، م ١، ١٩، ٢٣) - ليس لما يقال أنه حدث بالعرض علمه إلا البخت و ليس بعلمه لأن العلة محدودة و البخت غير محدود فهو إن كان علة غير محدودة. و يعنى بقوله (أرسطو) محدودة أى هي محدودة بالإضافة إلى معلولها أى ليس يكون معلولها إلا عنها فهي محدودة له؛ و ذلك أن الذي يحدث عن علل كثيرة ليس يحدث عن علمه محدودة أى واحدة بعينها. و هذه هي حال ما يحدث بالبخت. و المثالان اللذان تمثل بهما في تفهم ما بالعرض قوله فيهما مفهوم بنفسه و هو ألا يقصد إنسان المشى إلى مدينة من المدن فيحمله إليها ريح عاصف أو لصوص يأسرونه (ش، ت، ٦٩٥، ٦) - إن ما حدث بالبخت ليس يكون علمه لنوع من أنواع الموجودات مثل ما يكون ما حدث بالطبع علمه لما يحدث بالطبع (ش، ت، ٧٣٦، ٢) - ما حدث عن البخت فإنه إنما يكون عن مبدأ ذى طبيعته محدودة و علمه محدودة، و ذلك أن ما بالعرض فإنما يعرض لما بالذات، و لذلك كان ما بالذات متقدما على ما بالعرض (ش، ت، ٧٣٦، ٥) - قد تقرر الاصطلاح على تخصيص اسم البخت بالسبب الاتفاقي الذي مبدؤه إرادة طبيعية فإن كان السبب طبيعيا كالعود الذي يشق فيجعل نصفه في المسجد و نصفه في الكنيف فذلك لا يسمى بختا بل كائنا من تلقاء نفسه، و أما إن كان حدوثه من مصادمات أسباب طبيعية و إرادية فحينئذ يسمى بختا بالقياس إلى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٤٧

السبب الإرادى، و أما بالنسبة إلى السبب الطبيعي فلا (ر، م، ٥٣١، ٦)

بداية

- إن البداية و النهاية تقالان لحد الشيء و طرفه و اختلافهما باعتبار المعبر و تسمية المسمى، فأيهما فرض منه مبدأ فالآخر منتهى (بغ، م ١، ٨١، ٩)

بدن

- ليس تعلق النفس بالبدن تعلق معلول بعلمه ذاتية، و إن كان المزاج و البدن علة بالعرض للنفس (س، شن، ٢٠٣، ٥) - إن البدن تأخذ أجزاءه كلها تضعف قواها بعد منتهى النشوء و الوقوف، و ذلك دون الأربعين أو عند الأربعين (س، ف، ٩٣، ٣) - البدن علة للنفس فى الوجود (س، ف، ٩٩، ١١) - النفس مع البدن هي شىء واحد (ش، ت، ١١٠٢، ٢) - البدن من حيث هو مبين للنفس ليس محلا لإمكان حدوثها (ط، ت، ٣٤٧، ٤)

بديهي

- البديهي هو الذى لا يتوقف حصوله على نظر و كسب سواء احتاج إلى شىء آخر من حدس أو تجربة أو غير ذلك أو لم يحتج فيرادف الضرورى. و قد يراد به ما لا يحتاج بعد توجه العقل إلى شىء أصلا فيكون أخص من الضرورى كتصور الحرارة و البرودة و كالتصديق بأن النفس و الإثبات لا يجتمعان و لا يرتفعان (جر، ت، ٤٤، ١٦)

برانى

- حدّ البرّانيّ أنّه المدبّر الأركان على انفراد في أوّل الأمر تدبيراً لا يقصد به إلى غاية ما في الصنعة مع العلم بما يكون عنه قبل كونه (جا، ر، ١١١، ١٠)

براهين

- البراهين سواء كانت هندسية أو منطقية فلا تكون إلّا من نتائج صادقة (ص، ر ١، ٣٥٧، ٦) - إنّ البراهين هي ميزان العقول كما أنّ الكيل و الذرع و الشاهين موازين الحواس (ص، ر ٣، ٣٧٥، ٨) - غرض الحكماء في استخراج البراهين الذي يسمّى ميزان العقل، و هو طلب الحقائق و إصابة الصواب و تجنّب الزور و الخطأ باستعمال القياسات، و لكن منهم من يصيب و منهم من يخطئ أيضاً في استعمال هذه الموازين (ص، ر ٣، ٤١٧، ٢٢) - إن كان بعض البراهين تعطى وجود الشيء و بعضها سبب الشيء و علته، فمعلوم أن علم الأعراض: إما أن يكون لأصناف البرهان الكلّي، و إما أن يكون لصنف واحد منها.

فمعرفة الأعراض إذا لعلم واحد (ش، ت، ٢٠٠، ١٣) - خليق أن لا تكون العلّة التي هي الصورة و العلّة التي من قبلها كانت الصورة واحدة و إن كانت التي من أجلها كانت الصورة كثيراً ما تدخل في الحدود التامة و هي التي تسمّى براهين متغيّرة في الوضع (ش، ت، ١٠٨٠، ١٠)

براهين أسباب

- مبادئ التعليم في الصنائع صنفان: أحدهما أن موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٤٨

تكون المتقدّمة عندنا هي المتقدّمة في الوجود بمنزلة ما عليه الأمر في التعاليم و البراهين المؤتلفة عن هذه هي البراهين المطلقة. و الثاني أن تكون المتقدّمة عندنا في المعرفة متأخّرة في الوجود بمنزلة ما عليه جلّ الأمر في هذا العلم.

و أصناف البراهين المؤتلفة عن هذه المبادئ المتأخّرة تسمّى الدلائل، لكن إذا حصلت لنا أسباب الشيء بهذا النحو من الحصول فقد يمكن أن نجعلها حدوداً وسطى في إعطاء أسباب بعض اللواحق و الأعراض، فتكون البراهين المؤتلفة عنها براهين أسباب فقط.

و قد يمكن ذلك دون هذا و ذلك فيما أسبابه معلومة لنا من أوّل الأمر (ش، سط، ٢٩، ١٦)

براهين إن الشيء

- سمّيت البراهين الكائنة عن تلك المعلومات الأول براهين لم الشيء إذا كانت تعطى مع علم هل الشيء موجود لم هو موجود. و إذا كانت المعلومات التي فيها تلك الأحوال و الشرائط في جنس ما من الموجودات أسباباً لعلمنا بوجود ما يحتوي عليه ذلك الجنس من غير أن يكون أسباباً لوجود شيء منها، كانت مبادئ التعليم في ذلك الجنس غير مبادئ الوجود، و كانت البراهين الكائنة عن تلك المعلومات براهين هل الشيء و براهين إن الشيء لا براهين لم الشيء (ف، س، ٥، ٩)

براهين تعاليمية و طبيعية

- البراهين التعاليمية هي في المرتبة الأولى من اليقين و أن البراهين الطبيعية تتلوها في ذلك (ش، ت، ٥٠، ١٩)

براهين لم الشيء

- سمّيت البراهين الكائنة عن تلك المعلومات الأول براهين لم الشيء إذا كانت تعطى مع علم هل الشيء موجود لم هو موجود. و إذا

كانت المعلومات التي فيها تلك الأحوال و الشرائط في جنس ما من الموجودات أسبابا لعلنا بوجود ما يحتوى عليه ذلك الجنس من غير أن يكون أسبابا لوجود شيء منها، كانت مبادئ التعليم في ذلك الجنس غير مبادئ الوجود، و كانت البراهين الكائنة عن تلك المعلومات براهين هل الشيء و براهين إن الشيء لا براهين لم الشيء (ف، س، ٥، ٤)

براهين مطلقة

- مبادئ التعليم في الصنائع صنفاً: أحدهما أن تكون المتقدمة عندنا هي المتقدمة في الوجود بمنزلة ما عليه الأمر في التعاليم و البراهين المؤتلفة عن هذه هي البراهين المطلقة. و الثاني أن تكون المتقدمة عندنا في المعرفة متأخرة في الوجود بمنزلة ما عليه جل الأمر في هذا العلم.

و أصناف البراهين المؤتلفة عن هذه المبادئ المتأخرة تسمى الدلائل، لكن إذا حصلت لنا أسباب الشيء بهذا النحو من الحصول فقد يمكن أن نجعلها حدوداً وسطى في إعطاء أسباب بعض اللواحق و الأعراض، فتكون البراهين المؤتلفة عنها براهين أسباب فقط. و قد يمكن ذلك دون هذا و ذلك فيما أسبابه معلومة لنا من أول الأمر (ش، سط، ٢٩، ١١)

براهين منطقية

- ينبغي لمن يريد النظر في البراهين المنطقية أن يكون قد ارتاض في البراهين الهندسية أولاً و قد أخذ منها طرفاً لأنها أقرب من فهم المتعلمين

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٤٩

و أسهل على المتأملين، لأن مثالاتها محسوسة مرئية بالبصر و إن كانت معانيها مسموعة و معقولة لأن الأمور المحسوسة أقرب إلى فهم المتعلمين (ص، ر ١، ٣٥٧، ٢)- أكثر براهين هذا العلم (علم ما بعد الطبيعة) هي براهين منطقية، و أعنى بالمنطقية هاهنا مقدمات مأخوذة من صناعة المنطق. و ذلك أن صناعة المنطق تستعمل استعمالين: من حيث هي آله و قانون تستعمل في غيرها، و يستعمل أيضاً ما تبين فيها في علم آخر على جهة ما يستعمل ما تبين في علم نظري في علم آخر. و هي إذا استعملت في هذا العلم قريب من المقدمات المناسبة إذ كانت هذه الصناعة تنظر في الموجود المطلق، و المقدمات المنطقية هي موجودة لموجود مطلق مثل الحدود و الرسوم و غير ذلك مما قيل فيها (ش، ت، ٧٤٩، ٢)

براهين هل الشيء

- سميت البراهين الكائنة عن تلك المعلومات الأول براهين لم الشيء إذا كانت تعطى مع علم هل الشيء موجود لم هو موجود. و إذا كانت المعلومات التي فيها تلك الأحوال و الشرائط في جنس ما من الموجودات أسبابا لعلنا بوجود ما يحتوى عليه ذلك الجنس من غير أن يكون أسبابا لوجود شيء منها، كانت مبادئ التعليم في ذلك الجنس غير مبادئ الوجود، و كانت البراهين الكائنة عن تلك المعلومات براهين هل الشيء و براهين إن الشيء لا براهين لم الشيء (ف، س، ٥، ٩)

برهان

- ليس كل مطلوب عقلي موجوداً بالبرهان، لأنه ليس لكل شيء برهان، إذ البرهان في بعض الأشياء؛ و ليس للبرهان برهان، لأن هذا يكون بلا- نهاية، إن كان لكل برهان برهان (ك، ر، ١١١، ١٥)- إن أفلاطون يرى أن توفية الحدود إنما يكون بطريق القسمة، و أرسطو طاليس يرى أن توفية الحدود إنما يكون بطريق البرهان و التركيب (ف، ج، ٨٧، ٩)- البرهان على ضربين: منه هندسي، و منه

منطقي. و لذلك ينبغي أن يؤخذ أولاً من (علم الهندسة) مقدار ما يحتاج في الارتياض في البراهين الهندسية، ثم يرتاض مع ذلك في (علم المنطق) (ف، م، ١٢، ٨) - كل برهان فهو سبب لعلمنا بوجود شيء ما.

و لا- يتمتع أن توجد في البرهان أمور تكون سبباً لوجود ذلك الشيء أيضاً، فيجتمع في ذلك البرهان أن يكون سبباً لعلمنا بوجود الشيء و سبباً مع ذلك لوجود ذلك الشيء (ف، حر، ٢١٢، ٧) - البرهان ميزان الحكماء يعرفون به الصدق من الكذب في الأقوال، و الصواب من الخطأ في الآراء، و الحق من الباطل في الاعتقادات، و الخير من الشر في الأفعال (ص، ر، ١، ٢٠٤، ٣) - الطرق التي سلكها الفلاسفة ... في التعاليم و طلبهم معرفة حقائق الأشياء أربعة أنواع و هي: التقسيم و التحليل و الحدود و البرهان (ص، ر، ١، ٣٤٣، ١٣) - بالبرهان تعرف حقيقة الأجناس التي هي أعيان كليات معقولات (ص، ر، ١، ٣٤٤، ٤) - أمياً طريق البرهان و الغرض المطلوب فيه فهو معرفة الصور المقومة التي هي ذوات أعيان موجودة (ص، ر، ١، ٣٤٦، ٣) - إن الحكماء و المتفلسفين ما وضعوا القياس موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٥٠

البرهاني إنما ليعلّموا به الأشياء التي لا- تعلم إلّا بالقياس و هي الأشياء التي لا- يمكن أن تعلم بالحسّ و لا- بأوائل العقول بل بطريق الاستدلال و هو المسمّى البرهان (ص، ر، ١، ٣٥٦، ٥) - إن جميع الموجودات و سائر المصنوعات لما بدت و وجدت في العالم وقع الاختلاف فيها و السؤال عنها من جهة ثلاثة أنواع يحصرها جنس واحد. فأول ذلك الترتيب الأول المرتب كان في النفس أولاً بالقوة و الأمور العقلية المعقولة و هي صورة أعيان بسائط المركبات و الموجودات بالترتيب. و الثاني هي الأمور المحسوسة، ثم البرهان يقتضى علّتها و يبين معانيها و يعرف الناظر فيها و السائل عنها معرفة كفيّتها معقولة في غاية التجرد النفساني و كونها بعدها محسوسة في العالم الجسماني (ص، ر، ٣، ١٠٢، ١٦) - إذا لم يكن شيء معقول فلا- يمكن البرهان عليه، لأنّ البرهان لا- يكون إلّا من نتائج مقدمات ضرورية مأخوذة من أوائل العقول و الأشياء التي هي في أوائل العقول إنّما هي كليات أنواع و أجناس ملتقطة من أشخاص جزئية بطريق الحواس (ص، ر، ٣، ٣٩٣، ٢٢) - لا يمكن أن يكون برهان لجميع الأشياء بقول كليّ لأنه إن أمكن ذلك صارت الأشياء بلا نهاية و لا يكون على هذا النحو برهان أيضاً (ش، ت، ٩، ٣٥٢، ٩) - ليس للجواهر برهان لأن البرهان هو من الجواهر على الأعراض و ليس للجواهر جوهر، و لذلك ليس يوجد للجواهر حدود.

و لذلك ليس يوجد على الجواهر براهين هي حدود متغيرة في الوضع بل إنّما يلفى ذلك في الأعراض (ش، ت، ١٤، ٧٠٢، ١٤) - إن كان البرهان و الحدّ الصحيح يجب أن يكون من الأمور الضرورية الدائمة، فبين أنه كما لا- يمكن أن يكون علم و لا- جهل لما ليس بضروري بل ظن كذلك ليس يمكن أن يكون علم للأشياء التي يمكن أن تكون بحال و يمكن أن تكون بخلافه (ش، ت، ٩٨٥، ١٧) - إن كل ما أدّى إليه البرهان و خالفه ظاهر الشرع، إن ذلك الظاهر يقبل التأويل على قانون التأويل العربي. و هذه القضية لا يشك فيها مسلم، و لا يرتاب بها مؤمن (ش، ف، ٣٦، ٢) - البرهان لا يكون إلّا على الحقيقة (ش، ف، ٣٩، ٩)

برهان سبب و وجود

- تبرهن على وجود نوع ما ببرهان سبب و وجود (ش، سم، ٣٥، ١٧)

برهان لم

- البرهان الذي يعطى اليقين بوجوده فقط يعرف بـ "برهان الوجود"، و الذي يعطى بعد ذلك سبب وجوده يسمّى "برهان لم هو الشيء"، و الذي يعطى علم الوجود و سبب الوجود معا يسمّى "برهان الوجود و لم هو"، و هو البرهان على الإطلاق لأنّه يجتمع فيه أن يكون مطلوباً به وجوده و سبب وجوده معا، و المطلوب به فيما عدا ذلك هو المطلوب وجوده فقط (ف، حر، ٢٠٤، ١٦)

برهان منطقي

- لما رأى الحكماء المنطقيون اختلاف العلماء في الأقاويل والحكم على المعلومات بالحزر والتخمين بالأوهام الكاذبة و منازعتهم فيها و تكذيب بعضهم بعضا، و ادعاء كل واحد أن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٥١

حكمه الحق و خصمه المبطل، و لم يجدوا لهم قاضيا من البشر يرضون بحكمه لأن ذلك القاضي أيضا يكون أحد الخصوم، فأوا من الرأي الصواب و الحكمة البالغة أن يستخرجوا بقرائح عقولهم ميزانا مستويا و قياسا صحيحا ليكون قاضيا بينهم فيما يختلفون فيه لا يدخله الخلل. و إذا تحاكموا إليه قضى بالحق و حكم بالعدل لايجابى أحدا و هو القياس الذى يسمى البرهان المنطقي المماثل للبرهان الهندسى الذى يشبه البرهان العددي (ص، ر ١، ٣٤٠، ٩)

برهان الوجود

- البرهان الذى يعطى اليقين بوجوده فقط يعرف ب "برهان الوجود"، و الذى يعطى بعد ذلك سبب وجوده يسمى "برهان لم هو الشىء"، و الذى يعطى علم الوجود و سبب الوجود معا يسمى "برهان الوجود و لم هو"، و هو البرهان على الإطلاق لأنه يجتمع فيه أن يكون مطلوباً به وجوده و سبب وجوده معا، و المطلوب به فيما عدا ذلك هو مطلوب وجوده فقط (ف، حر، ٢٠٤، ١٦)

برهان و ظن

- الفرق بين البرهان و الظن الغالب فى حق العقل أدق من الشعر عند البصر و أخفى من النهاية التى بين الظل و الضوء (ش، ته، ٢٣١، ٢٢)

برهانيات

- البرهانيات موكولة إلى أصحاب الأذهان الصافية و العقول المستقيمة، و السياسيات موكولة إلى ذوى الآراء السديدة؛ و الشرعيات موكولة إلى ذوى الإلهامات الروحانية. و أعم هذه كلها الشرعيات، و ألفاظها خارجة عن مقادير عقول المخاطبين. و لذلك لا يؤخذون بما لا يطيقون تصوره (ف، ج، ١٠٣، ٢٤)

برىء من القوة

- لما كان كل برىء من القوة عندهم (الفلاسفة) عقلا و جب أن يكون الأول عندهم عقلا (ش، ته، ٢٠٥، ٢١)

بسائط

- إن البسائط تحدّ بحدّ يشتمل على الجنس و الفصل و ليس الجنس و الفصل موجودين فى المحدود حتى يكون المحدود له جزءان بل هما جزء الحدّ (ف، ت، ٨، ١١)- البسائط لا فصل لها، فلا فصل للون و لا غيره من الكيفيات و لا غيره من البسائط و إنما الفصل للمركبات. و إنما يحاذى الفصل الصورة كما يحاذى الجنس المادة، و الناطق ليس هو فصل الإنسان بل لازم من لوازم الفصل و هو النفس الإنسانى (ف، ت، ٢٠، ٣)- الأشياء كلها نوعان: مركبات و وسائط. فأما المركبات فتعرف حقائقها إذا عرفت الأشياء التى هى مركبة منها، و البسائط تعرف حقائقها إذا عرفت الصفات التى تخصها (ص، ر ٣، ٣٥٩، ١٧)- الروحانيات بسائط و الجسمانيات

مرکبات و البسائط أشرف من المرکبات (ر، مح، ١٧٠، ١٦)

بسائط العالم

- بسائط العالم لها أماكن تكون فيها، و ليس و لا لواحد منها مكان (ف، ع، ١٢، ٧)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٥٢

بسيط

- الصورة دائما جزء من الماهية في المرکبات، و كل بسيط فإن صورته أيضا ذاته لأنه لا تركيب فيه، و أما المرکبات فلا صورتها ذاتها و لا- ماهيتها ذاتها، أما الصورة فظاهر أنها جزء منها، و أما الماهية فهي ما بها هي ما هي، و إنما هي ما هي بكون الصورة مقارنة للمادة، و هو أزيد من معنى الصورة (س، شأ، ٢٤٥، ٦)- المرکب عند الطبيعة بعد البسيط، و البسيط من الأجسام هو الذي له صورة واحدة هي طبيعته و قوة أولى يتبعها ما يتبعها من الأعراض و لا ينحلّ بنوع من التحليل إلى أجزاء مختلفة كالماء و الهواء، و المرکب هو الذي فيه صورتان هما طبيعتان و قوتان أصليتان فزائد أو ينحلّ تركيبه بنوع من التحليل إلى أجزاء مختلفة القوى كالطين الذي ينحلّ تركيبه إلى ماء و أرض (بغ، م ١، ١٢٥، ١٠)- إن البسيط ليس فيه قوة أصلا و إن الذي فيه قوة مرکب (ش، ت، ١١١٣، ١٢)- البسيط (هو) الصورة التي ليس تشوبها الهولي، و ذلك أن كل ما تشوبه القوة فهو مرکب. و لما كانت القوة إنما تعقل غيرها و الفعل بذاته، كان ما لا تشوبه قوة أصلا هو أخرى أن يكون معقولا (ش، ت، ١٦٠٣، ٦)- من ليس يضع هولي للشئ الكائن يلزمه أن يكون الموجود بسيطا فلا يمكن فيه عدم لأن البسيط لا يتغير و لا ينقلب جوهره إلى جوهر آخر (ش، ت، ٩٤، ٢٦)- البسيط يقال على معنيين: أحدهما ما ليس مرکبا من أجزاء كثيرة و هو مرکب من صورة و مادة. و بهذا يقولون (الفلاسفة) في الأجسام الأربعة أنها بسيطة، و الثاني يقال على ما ليس مؤلفا من صورة و مادة مغايرة للصورة بالقوة و هي الأجرام السماوية (ش، ت، ١٤٤، ١٤)- البسيط أيضا يقال على ما حدّ الكل و الجزء منه واحد، و إن كان مرکبا من الأسطقسات الأربعة (ش، ت، ١٤٤، ١٧)- البسيط بالمعنى المقول على الأجرام السماوية لا يبعد أن توجد أجزاءه مختلفة بالطبع، كاليمين و الشمال للفلک و الأقطاب (ش، ت، ١٤٤، ١٨)- كل فاسد فإما أن يكون بسيطا أو مرکبا، أما المرکب ففساده يكون بانحلاله إلى ما تركب منه و كونه يكون منها، و أما البسيط ففساده إنما يكون إلى الضد، و كذلك كونه إنما يكون من الضد كالحال في الأرض و الهواء و الماء و النار (ش، سم، ٣١، ٥)- البسيط غير معقول الحقيقة (ر، م، ١٤، ١٠)- لا بدّ من البسيط لأنّ كل كثرة متناهية كانت أو غير متناهية فإنّ الواحد فيها موجود (ر، م، ٥١، ١٩)

بسيط بإطلاق

- إن الواحد الذي يقال على المتصل ليس إنما يدل هو و البسيط المطلق على معنى واحد، و ذلك أن الواحد الذي يقال على المتصل إنما يدل على ما هو كثير بالقوة واحد بالفعل.
و ذلك أن المتصل يمكن أن ينقسم، و أما البسيط بإطلاق فهو الذي يدل على ما لا- ينقسم أصلا لا بالقوة و لا بالفعل (ش، ت، ١٤، ١٦٠٣)

بسيط واحد

- البسيط الواحد يقال بنوعين: إما بإطلاق و إما بتقييد. و المطلق من كل واحد من هذين هو
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٥٣

الذى لا- تشوبه الهيولى ولا يوجد فيه انقسام أصلا. وإنما فرق هاهنا بين الواحد و البسيط لأن أشهر المعانى التى يدل عليها اسم الواحد هو المقول بتقييد، أعنى المقول على المتصل و الأشهر من التى يدل عليها اسم البسيط هو البسيط المطلق (ش، ت، ١٦٠٣، ١٥)

بصر

- البصر مرآة يتشبح فيها خيال المبصر ما دام يحاذيه فإذا زال و لم يكن قوياً انسلخ (ف، ف، ١١، ١٤)- إنَّ البصر ليس إنما صار بصرا بالفعل بأن حصل فيه الضوء و الإشفاف بالفعل، بل لأنه إذا حصل له الإشفاف بالفعل حصلت فيه صور المرئيات. فبحصول صور المرئيات فى البصر صار بصرا بالفعل (ف، عق، ٢٦، ١)- أما البصر: فهو قوة داركة للألوان و الأشكال، مودعة فى ملتقى تجويف العينين من مقدّم الدماغ (غ، م، ٣٥٢، ٤)- ليس للبصر قوة تجريد الإنسانية عن اللواحق الغريبة (غ، م، ٣٦٠، ١٣)

بعث

- إنَّ معنى القيامة مشتق من قام يقوم قياما، و الهاء فيه للمبالغة و هى من قيامة النفس من وقوعها فى بلائها. و البعث هو انبعائها و انتباهها من نوم غفلتها و رقدة جهالتها و هى بالفارسية رست خيزاي قياما مستويا (ص، ر، ٣، ٢٨٠، ٢١)- إنَّ لفظ البعث اسم مشترك فى اللغة العربية يحتمل ثلاثة معان: فمنها قول القائل بعثت يعنى أرسلت كما قال الله تعالى فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ [سورة البقرة: ٢١٣] يعنى أرسلهم، و منها ما يكون معنى البعث هو بعث الأجساد الميتة من القبور و نشر الأبدان من التراب... و منها بعث النفوس الجاهلة من نوم الغفلة و إحيائها من موت الجهالة (ص، ر، ٣، ٢٨٧، ٢٤)

بعث النفوس

- أما بعث النفوس و قيام الأرواح فهو الانتباه من نوم الغفلة و اليقظة من رقدة الجهالة و الحياة بروح المعارف، و الخروج من ظلمات عالم الأجسام الطبيعية، و النجاة من بحر الهيولى و أسر الطبيعة، و الترقى إلى درجات عالم الأرواح، و الرجوع إلى عالمها الروحاني و محلها النوراني و دارها الحيواني (ص، ر، ٣، ٢٨٩، ٨)

بعد

- يقال حرف "من" على جهة الاستعارة على معنى حرف "بعد"، مثل قول القائل الليل من النهار فإنه ليس الليل من النهار على أن النهار عنصر له و لا جزء بل معنى من هاهنا معنى بعد، أى أن الليل بعد النهار. و دلالة حرف من الأولى إنما هى على المادة أو ما يشبه المادة، و لشبه الأجزاء بالمادة قيل الكل من الأجزاء، و لكون الكل أيضا شبيها بالعنصر قيل الجزء من الكل. فهذا الحرف بالجملة يقال: إما على العنصر، و إما على ما يشبه العنصر، و قد يقال بمعنى بعد (ش، ت، ١٤، ٦٦٠)- توهم القبليّة، قبل ابتداء الحركة الأولى، التى لم يكن قبلها شىء متحرّك، هو مثل توهم الخيال أن آخر جسم العالم، و هو فوق مثلا، ينتهى ضرورة: إما إلى جسم آخر، و إما إلى خلاء. و ذلك أن البعد هو شىء يتبع الجسم،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٥٤

كما أن الزمان هو شىء يتبع الحركة. فإن امتنع أن يوجد جسم لا نهاية له الممتنع بعد غير متناه، و إذا امتنع أن يوجد بعد غير متناه امتنع أن ينتهى كل جسم إلى جسم آخر، أو إلى شىء يقدر فيه بعد، و هو الخلاء مثلا، و يمر ذلك إلى غير نهاية. و كذلك الحركة و الزمان هو شىء تابع لها. فإن امتنع أن توجد حركة ماضية غير متناهية، و كانت هاهنا حركة أولى متناهية الطرف من جهة الابتداء، امتنع أن يوجد لها قبل، إذ لو وجد لها قبل لوجدت قبل الحركة الأولى حركة أخرى (ش، ت، ٦٣، ٢٣)- القبل و البعد لا يوجدان ما

لم يوجد زمان كما يقول أرسطو (ش، سط، ٥٦، ١٧)

بعد

- البعد لا يمكن أن يفارق (ش، ما، ٦٣، ١٣) - كان حلول البعد في المادة الأولى شرطاً في وجود المتضادات (ش، ما، ١٢٣، ١٩) -
البعد لا ينفذ في البعد (ر، ل، ٥٦، ١٥)

بعد الأول

- الأول أكمل فعلاً و أجود لأن الأول هو الذى صير المختلف الأفعال دائماً و متصلاً، و ما هو بعد الأول فإنما هى علّة الأفعال المختلفة على الدوام بالعلّة الأولى (ش، ت، ١٥٨٥، ٤)

بعد بين الأمور المتضادة

- إن البعد الذى بين الأمور المتضادة و الخلاف الذى بينهما هو خلاف تام (ش، ت، ١٣٠٤، ٨)

بعد تام

- البعد الذى هو أكبر الأبعاد هو فى كل واحد من الأجناس، أعنى البعد الذى فى المكان و البعد الذى فى الكيفية و الصورة هو التام (ش، ت، ١٣٠٤، ٢)

بعد زمانى

- كما أن البعد المكانى تابع للجسم فالبعد الزمانى تابع للحركة، فإنه امتداد الحركة، كما أن ذلك امتداد لأقطار الجسم (غ، ت، ٥٨، ١)

بعد فى الكيفية

- البعد الذى هو أكبر الأبعاد هو فى كل واحد من الأجناس، أعنى البعد الذى فى المكان و البعد الذى فى الكيفية و الصورة هو التام (ش، ت، ١٣٠٤، ٣)

بعد فى المكان

- البعد الذى هو أكبر الأبعاد هو فى كل واحد من الأجناس، أعنى البعد الذى فى المكان و البعد الذى فى الكيفية و الصورة هو التام (ش، ت، ١٣٠٤، ٣)

بعد مكانى

- كما أن البعد المكانى تابع للجسم فالبعد الزمانى تابع للحركة، فإنه امتداد الحركة، كما أن ذلك امتداد لأقطار الجسم (غ، ت، ٥٨، ١)

بعديّة

- المحدث للإنسان المشار إليه بإنسان آخر يجب أن يترقى إلى فاعل أول قديم لا- أول لوجوده، و لا- لإحداثه إنسانا عن إنسان. فيكون كون إنسان عن إنسان آخر، إلى ما لا نهاية له، كونا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٥٥

بالعرض، والقبليّة والبعديّة بالذات. وذلك أن الفاعل الذي لا أول لوجوده، كما لا أول لأفعاله التي يفعلها بلا آله، كذلك لا أول للآله التي يفعل بها أفعاله، التي لا أول لها، التي من شأنها أن تكون آله (ش، ته، ٣٦، ١٩)- إن معنى القبليّة والبعديّة بين الحوادث بعضها مع بعض، وبين عدمها السابق مع وجودها، وبين أجزاء الزمان بعضها مع بعض، وبين عدم الزمان ووجوده على تقدير حدوثه، واحد لا يتفاوت (ط، ت، ٨٧، ٩)- القبليّة والبعديّة من الاعتبارات العقليّة الصرفه، لا من الأوصاف الخارجيّة. وإلا لزم اجتماع قبل والبعد في الخارج، وهذا خلف. فلا يقتضيان وجود معروضهما إلا في العقل إن سلّم الوجود العقلي (ط، ت، ٨٧، ١٩)

بعديّة و قبليّة

- البعديّة والقبليّة في زمان من الأزمنة (غ، ع، ٦٤، ١٣)

بعض

- بين الجزء والبعض فرق: لأنّ الجزء يقال على ما عدا الكلّ، فقسمه بأقدار متساوية: والبعض يقال على ما لم يعدّ الكلّ، فقسمه بأقدار ليست بمتساوية؛ فبعضه، و لم يساو بين أبعاضه- فيكون جزءا له (ك، ر، ١٢٧، ١٦)- البعض- لما فيه الجميع (ك، ر، ١٧٠، ٨)

بقاء

- إن الوجود متقدّم على البقاء، والبقاء متقدّم على التمام، و التمام متقدّم على الكمال (ص، ر، ٣، ٢١١، ١٠)

بقاء في زمانين

- إن الذي يبقى زمانين أخرى بالبقاء من الذي لا يبقى زمانين، لأن الذي لا يبقى زمانين ووجوده في الآن، و هو السيّال و الذي يبقى زمانين ووجوده ثابت، و كيف يكون السيّال شرطا في وجود الثابت؟ أو كيف يكون ما هو باق بالنوع شرطا في بقاء ما هو باق بالشخص؟ (ش، ته، ٩٤، ٢١)

بلادّة

- الصنف الذي يكون به التمييز على جودة أو رداءة ينقسم إلى صنفين، تكون بأحدهما جودة التمييز و يسمّى قوة الذهن، و تكون بالآخر رداءة التمييز و يسمّى ضعف الذهن و البلادّة (ف، تن، ٦، ١٧)

بلاغة

- لا- نطلب في العلم الرياضى إقناعا، و لا- في العلم الإلهي حسيّا و لا- تمثيلا، و لا في أوائل العلم الطبيعي الجوامع الفكرية، و لا في البلاغة برهانا، و لا في أوائل البرهان برهانا (ك، ر، ١١٢، ١٦)

بهاء

- الجمال و البهاء و الزينة في كل موجود هو أن يوجد وجوده الأفضل، و يحصل له كماله الأخير. و إذا كان (الوجود) الأول وجوده أفضل الوجود، فجماله فائت لجمال كل ذى الجمال، و كذلك زينته و بهاؤه. ثم هذه كلها له في جوهره و ذاته؛ و ذلك في نفسه و بما يعقله من ذاته. و أما نحن، فإن جمالنا و زينتنا و بهاءنا هي لنا بأعراضنا، لا بذاتنا؛ و للأشياء الخارجة عنا، لا في جوهرنا (ف، أ، ٣٥، ١٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٥٦

بهت

- أما البهت و المكابرة فهو أن يصير الإنسان إلى دفع الأشياء الظاهرة تماما بأن يتشكك في أمور الظاهرة البينة أنفسها، حتى لا يبقى للإنسان مبدأ تعليم و تعلم أصلا، حتى يتخطى في ذلك إلى اتهام الحس فيما يشهد الحس بصحته و إلى تهمه المشهور و تهمه الأشياء التي صحتها بالاستقراء. فإن هذا هو فعل من أفعال الصناعة السوفسطائية. و القصد بذلك هو العوق عن الفحص و العوق عن أن يكون شيء يدركه بفحص (ف، ط، ٨٢، ٤)

بين للشيء

- البين للشيء هو الذى لا ينفك الشيء عنه فى الذهن (ر، م، ٥٥، ٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٥٧

ت**تأخر**

- التقدّم و التأخر أيضا من الأعراض الذاتية للوجود (غ، م، ١٨٧، ١٦)

تأديب

- التأديب هو طريق إيجاد الفضائل الخلقية و الصناعات العلمية فى الأمم و التعليم هو بقول فقط. و التأديب هو أن يعود الأمم و المدنيون الأفعال الكائنة عن الملكات العلمية بأن تنهض عزائمهم نحو فعلها، و أن تصير تلك و أفعالها مستولية على نفوسهم، و يجعلوا كالعاشقين لها. و إنهاض العزائم نحو فعل الشيء ربما كان بقول و ربما كان بفعل (ف، س، ٢٩، ١٢)

تاريخ

- حقيقة التاريخ أنه خبر عن الاجتماع الإنسانى الذى هو عمران العالم و ما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال مثل التوحش و التأنس و العصبية و أصناف التغلبات للبشر بعضهم على بعض، و ما ينشأ عن ذلك من الملك و الدول و مراتبها، و ما ينتحل البشر بأعمالهم و مساعيهم من الكسب و المعاش و العلوم و الصنائع، و سائر ما يحدث فى ذلك العمران بطبيعته من الأحوال (خ، م، ٢٧، ٢٢)

تام

- التام هو الذى له حال ثابتة، يكون بها فاضلا، و الناقص هو الذى لا حال له ثابتة يكون بها فاضلا (ك، ر، ١١٤، ٥) - التام أول ما عرف عرف فى الأشياء ذوات العدد، إذا كان جميع ما ينبغى أن يكون حاصلًا للشئ قد حصل بالعدد، فلم يبق شئ من ذلك غير موجود. ثم نقل ذلك إلى الأشياء ذوات الكم المتصل، ف قيل: تام فى القامة إذا كانت تلك أيضا عند الجمهور معدودة لأنها إنما تعرف عند الجمهور من حيث تقدّر، و إذا قدّرت لم يكن بدّ من أن تعدّ. ثم نقلوا ذلك إلى الكيفيات و القوى، فقالوا: كذا تام القوة و تام البياض و تام الحسن و تام الخير، كأنّ جميع ما يجب أن يكون له من الخير قد حصل له و لم يبق شئ من خارج (س، شأ، ١٨٦، ٤) - إنّ الحكماء أيضا قد نقلوا التام إلى حقيقة الوجود، فقالوا من وجه: إنّ التام هو الذى ليس شئ من شأنه أن يكمل به وجوده بما ليس له بل كل ما هو كذلك فهو حاصل له. و قالوا من وجه آخر: إنّ التام هو الذى بهذه الصفة مع شرط أن وجوده بنفسه على أكمل ما يكون له هو وحده حاصل له و ليس منه إلّا ما له، و ليس ينسب إليه من جنس الوجود شئ فضل على ذلك الشئ نسبة أولية لا بسبب غيره (س، شأ، ١٨٨، ٦) - التام هو الذى يوجد له جميع ما من شأنه أن يوجد له و الذى ليس شئ مما يمكن أن يوجد له ليس له، و ذلك إما فى كمال الوجود، و إما فى القوة الفعلية، و إما فى القوة الانفعالية - و إما فى الكمية. و الناقص مقابله (س، ن، ٢٢١، ٢١) - إنّ التام يقال على أنواع كثيرة، أحدها الذى لا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٥٨

ينقصه جزء من أجزائه بل هو كل، لأن الكل هو الذى ليس يوجد جزء من أجزائه خارج عنه و ما ليس بكل هو الذى يوجد شئ من أجزائه خارج عنه أى ينقصه (ش، ت، ٦٢٣، ٣) - يقال التام أيضا فى باب الكيفية إذا لم ينقصه شئ من نوع فضيلته و لا كان أيضا يوجد فى جنسه ما هو أشرف منه مثل ما نقول طيب تام و زامر تام، فإن الطيب التام هو الذى ليس ينقصه شئ مما به يفعل فعل الطب و لا- يوجد طيب أتم فعلا منه (ش، ت، ٦٢٤، ٦) - بمثل هذا النوع يدل اسم التام فى الأشياء الرذلة و ذلك على جهة النقلة و الاستعارة و ذلك فى التى فى الغاية من الرذيلة، مثل ما نقول كذاب تام إذا كان فى الغاية من الكذب و سارق تام إذا كان فى الغاية من السرقة (ش، ت، ٦٢٤، ١٣) - جميع ما يقال عليه تام فى باب الجواهر إنما يقال فيه إنه تام إذا لم ينقصه شئ من فضيلته الخاصة به و لا- جزء من أجزائه الطبيعية، و ذلك أن التمام للجواهر إنما يكون من قبل التمام فى العظم و الكيفية (ش، ت، ٦٢٥، ٩) - التام يقال على وجوه: أحدها إنه لا- يمكن أن يوجد شئ خارج عنه، كقولنا فى العالم إنه تام، و بقريب من هذا المعنى نقول فى الدائرة إنها تامة، إذ كان لا- يمكن فيها زيادة و لا نقصان، و نقول فى الخط المستقيم إنّه ناقص إذ كان الخط يمكن فيه الزيادة و النقصان، و هو بعد خط. و قد يقال تام على كل ما هو فاضل فى جنسه كقولنا طيب تام و عود تام، و بهذه الجهة نقول فى الموجودات إذا لم ينقصها شئ من كمالها إنها تامة. و قد ينقل هذا المعنى على جهة الاستعارة للأشياء الرديئة، فيقال سارق تام و كذاب تام. و أيضا يقال تامة فى الأشياء التى مع أنها بلغت تمامها يكون ذلك التمام فى نفسه فاضلا، و بهذه الجهة يقال فى الأمور المفارقة إنها تامة، و نقول فى الأشياء المعلولة إنها ناقصة. و أخرى ما قيل اسم التام بهذه الجهة على المبدأ الأول إذ كان هو علّة الجميع، و ليس هو معلولا لشئ، فهو إذن إنما استفاد كماله بذاته، و جميع الموجودات مستفيدة كمالها به فهو إذن أتم كمالا. و قد يقال اتمام باستعارة على كل ما له نسبة إلى واحد واحد مما ينطلق عليه اسم التمام (ش، ما، ٥٢، ١٥) - التام هو الذى يحصل له جميع ما ينبغى أن يكون حاصلًا له، و هو الكامل أيضا. ثم إنه يقال على أمور أربعة: الأول يقال للعدد أنّه إذا كان جميع ما ينبغى أن يكون حاصلًا للشئ من العدد قد حصل له ... الثانى المقادير يقال لها أنّها تامة كما يقال فلان تام القامة إذا كانت تلك أيضا معدودة لأنّ المقادير لا تعرف إلّا بالتقدير الذى يلزمه التعديد. الثالث الكيفيات و القوى فيقال لها تامة مثل أن يقال أنّ كذا تام القوة و تام الحسن و تام الخير. الرابع الحكماء يريدون بالتام هو أن يكون جميع كمالات الشئ حاصلّة له بالفعل (ر، م، ٤٤٩، ١١) - التام هو الذى ليس شئ منه خارجا عنه فإذا كان ليس شئ منه إلّا و قد حصل فهو تام الوجود (ر، م، ٦٠٠، ١)

تأويل

- معنى التأويل هو إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازة- من غير أن يخل في ذلك بعادة لسان العرب في التجوّز- من تسمية الشيء بشبيهه أو بسببه أو لاحقه أو مقارنه أو غير ذلك من الأشياء التي عدّدت في موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٥٩

تعريف أصناف الكلام المجازي (ش، ف، ٣٥، ١٥)- التأويل في الأصل الترجيع و في الشرع صرف الآية عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كان المحتمل الذي يراه موافقا بالكتاب و السنّة (جر، ت، ٥٢، ١)

تأويل صحيح

- التأويل الصحيح هي الأمانة التي حمّلها الإنسان فأبى أن يحملها، و أشفق منها جميع الموجودات (ش، ف، ٥٥، ٤)

تأويلات

- هاهنا تأويلات يجب أن لا يفصح بها إلّا لمن هو من أهل التأويل، و هم الراسخون في العلم... لأنه إذا لم يكن أهل العلم يعلمون التأويل لم تكن عندهم مزية تصديق توجب لهم من الإيمان به ما لا يوجد عند غير أهل العلم. و قد وصفهم الله بأنهم المؤمنون به، و هذا إنما يحمل على الإيمان الذي يكون من قبل البرهان، و هذا لا يكون إلّا مع العلم بالتأويل (ش، ف، ٣٩، ٣)- يجب أن لا تثبت التأويلات إلّا في كتب البراهين، لأنها إذا كانت في كتب البراهين لم يصل إليها من هو من أهل البرهان. و أما إذا أثبتت في غير كتب البرهان و استعمل فيها الطرق الشعريّة و الخطابية أو الجدلية، كما يصنعه أبو حامد (الغزالي)، فخطأ على الشرع و على الحكمة (ش، ف، ٤٨، ١٠)- التأويلات ليس ينبغي أن يصرح بها للجمهور و لا أن تثبت في الكتب الخطابية أو الجدلية- أعنى الكتب التي الأقاويل الموضوعه فيها من هذين الصنفين- كما صنع ذلك أبو حامد (الغزالي) (ش، ف، ٥٢، ٢٢)- أكثر التأويلات التي زعم القائلون بها أنها المقصود من الشرع إذا توّملت وجدت ليس يقوم عليها برهان، و لا تفعل فعل الظاهر في قبول الجمهور لها، و عملهم عنها. فإن المقصود الأول بالعلم في حق الجمهور إنما هو العمل. فما كان أنفع في العمل فهو أجدر. و أما المقصود بالعلم في حق العلماء فهو الأمان جميعا، أعنى العلم و العمل (ش، م، ١٨١، ١)

تأويلات صحيحة

- ليس يجب أن تثبت التأويلات الصحيحة في الكتب الجمهوريّة فضلا عن الفاسدة (ش، ف، ٥٥، ٣)

تباين و تغاير

- إن التباين و التغاير لا يمكن أن يكون بين الموجودات بالوجود و من حيث هي موجودة، بل إنّما بما سوى الموجود. و ذلك أنّ ما هو غير الشيء فإنّما صار غيره بأن لم يكن موجودا ذلك الشيء. ففي هذه الموجودات الجزئية المحسوسة لا موجودات جزئية تباينت بها الموجودات الجزئية. فإذا أخذت موجودة على الإطلاق، كانت حينئذ مابينه الموجود للموجود بما هو سوى الموجود، و هو غير موجود أصلا، و ما هو غير موجود فليس بشيء (ف، ط، ٩٠، ١٠)

تبدل

- كل تبدل فهو عادّ عدد مدّة الجرم، فكل تبدل فهو لذى الزمان؛ فإن كانت حركة كان جرم اضطراباً (ك، ر، ١١٧، ١٢) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٦٠
- من التبدل الائتلاف و التركيب، لأنه نظم الأشياء و جمعها (ك، ر، ٢٠٤، ١٦)

تبكيت

- التبكيت هو أن يلزمه المخاطب نقيض الوضع الذى وضعه بأشياء تغلظه عن وضع الأول.
- و تلك الأشياء بأعيانها هى التى إذا استعملها الإنسان فيما بينه و بين نفسه ضلّته و عدلت به عن الحقّ إلى مقابله بأن يطرح الحقّ و يؤثر مقابله (ف، ط، ٨١، ١٣) - إنّ التحير هو أن يلحق الإنسان حيرة بين اعتقادين متقابلين بأن يرد عليه من المغالط ما يلزم عنه أحدهما و يرد عليه منه بعينه ما يلزم المقابل الآخر. و ذلك أن يكون إذا سئل عن شىء "هو كذا أو ليس هو كذا" فبأيهما أجب لزم تبكيت. فهذا هو طريق التحير (ف، ط، ٨١، ٢٠)

تنال

- التتالى كون الأشياء التى لها وضع ليس بينها شىء آخر من جنسها (س، ح، ٤٠، ٨) - أما التتالى فيقال على الأشياء التى ليس بينها شىء من جنسها سواء كانت فرادى أو كانت متماسّة (ش، س، ٨٣، ٢٣)

تجارب

- التجارب إنما ينتفع بها فى الأمور الممكنة على الأكثر لا غير (ف، فض، ٥، ٥)

تجريد

- يشبه أن يكون كل إدراك إنّما هو أخذ صورة المدرك، فإن كان لمادى فهو أخذ صورته مجرّدة عن المادة تجريداً ما. إلّا أنّ أصناف التجريد مختلفة، و مراتبها متفاوتة؛ فإنّ الصورة المادية تعرض لها بسبب المادة أحوال و أمور ليست هى لها بذاتها من جهة ما هى تلك الصورة (س، ف، ٦٩، ٤)

تجزؤ

- الواحد يقابل الكثرة على جهة ما يقابل عدم الملكة لأن الواحد هو لا يتجزى، و المتحد هو عدم التجزى، و التجزى هو كالمملكة و الصورة لهذا عدم... و السبب فى ذلك أن المتجزى هو كثرة، و الكثرة أعرف من المنفرد، و الذى يتجزى أيضاً أعظم من الذى لا يتجزى، و الأعظم أعرف من الأصغر (ش، ت، ١٢٨٥، ٦)

تحدّد

- إنّ التحدّد لا يحصل إلّا بجسم واحد يفيد حالتين مختلفتين (ر، ل، ٥٨، ١١)

تحديد

- يقال: ما التحديد؟ الجواب هو جمع ذوات مختلفة إلى ذات واحدة (تو، م، ٣١٤، ١٠) - الحكماء إنما يقصدون في التحديد لا التمييز الذاتى فإنه ربما حصل من جنس عال و فصل سافل كقولنا الإنسان جوهر ناطق مائت، بل إنما يريدون من التحديد أن ترسم فى النفس صورة معقولة مساوية للصورة الموجودة. فكما أن الصورة الموجودة هي ما هي بكمال أوصافها الذاتية، فكذلك الحد إنما يكون حد الشيء إذا تضمن جميع الأوصاف الذاتية بالقوة أو بالفعل. فإذا فعلوا هذا تبعه التمييز و طالب التحديد للتمييز كطالب معرفة شيء لأجل شيء آخر (س، ح، ٤، ٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٦١

تحرك

- إن كل ما تحرك حركة ما فليس يمكنه أن يتحركها عن المحرك إلا و له شيء مما للمحرك و إن لم يكن على النحو الذى يوجد للمحرك (ش، ت، ١١٨٥، ١١)

تحريك

- أعنى (ابن رشد) بالتحريك التغيير على العموم سواء كان فى زمان أو لم يكن (ش، ن، ٤٩، ١٦)

تحليل

- الطرق التى سلكها الفلاسفة... فى التعاليم و طلبهم معرفة حقائق الأشياء أربعة أنواع و هي: التقسيم و التحليل و الحدود و البرهان (ص، ر، ١، ٣٤٣، ١٢) - بالتحليل تعرف حقيقة الأشخاص أعنى كل واحد منها مما ذا هو مركب و من أى الأشياء هو مؤلف و إلى ما ذا ينحل (ص، ر، ١، ٣٤٤، ١) - التحليل معرفة الجواهر البسيطة و المبادئ (ص، ر، ٣، ٢٤٠، ١٧)

تحيز

- إن التحيز صفة حالة فى شيء. فالتحيز هو الصورة و محلّه الهولى (ر، مح، ٨٩، ١٢)

تحيير

- إن التحيير هو أن يلحق الإنسان حيرة بين اعتقادين متقابلين بأن يرد عليه من المغالط ما يلزم عنه أحدهما و يرد عليه منه بعينه ما يلزم المقابل الآخر. و ذلك أن يكون إذا سئل عن شيء "هو كذا أو ليس هو كذا" فبأيهما أجاب لزم تكبير. فهذا هو طريق التحيير (ف، ط، ٨١، ١٧)

تخصيص

- التخصيص الذى تريده الأشعرية إنما هو تمييز الشيء إما من مثله و إما من ضده من غير أن يقتضى ذلك حكمة فى نفس الشيء اضطرت إلى تخصيص أحد المتقابلين. و الفلاسفة...

إنما أرادوا بالمخصص الذى اقتضته الحكمة فى المصنوع و هو السبب الغائى (ش، ته، ٢٣٣، ٣)

تخيّل

- يقال: ما التخيل؟ الجواب: هو حصول صور المحسوسات بعد مفارقتها و زوالها عن الحس (تو، م، ٣١٢، ٢٢)- أما الخيال و التخيل فإنه يبرئ الصورة المنزوعة عن المادة تبرئة أشد، و ذلك أنه يأخذها عن المادة بحيث لا يحتاج في وجودها فيها إلى وجود مادتها، لأن المادة، و إن غابت و بطلت، فإن الصورة تكون ثابتة الوجود في الخيال، إلا أنها لا تكون مجردة عن اللواحق المادية (س، ف، ٧١، ١)- الحس يتقدم بالطبع التخيل لأنه كالمادة للتخيل. فالحس هو أول إدراك مقترن بالجسم فواجب ضرورة أن لا يكون حس دون تخيل، إلا أن التغيير ليس في المحسوس (ج، ن، ٩٨، ١٠)- التخيل ليس شيئاً إلا إحضار صور المحسوسات بعد غيبتها (طف، ح، ٦١، ٢٢)- تخيل ما ليس بجسم لا يمكن (ش، م، ١٩٠، ١٠)- التخيل ... هذه القوة فإن قوما ظنوا أنها القوة الحسية بعينها، و قوما ظنوا بها أنها قوة الظن،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٦٢

و قوما رأوا أنها مركبة منهما، ثم هل هي من القوة التي توجد تارة قوة و تارة فعلا، و إن كان الأمر كذلك فهي ذات هيولى (ش، ن، ٧٥، ١)- تسمى المحسوسات الكاذبة تخيلاً (ش، ن، ٧٦، ٥)- قد يكون تخيل من غير تصديق مثل تخيلنا أشياء لم نعلم بعد صدقها من كذبها (ش، ن، ٧٦، ١٥)- هذه القوة (التخيل) ليست عقلاً إذ كنا إنما نصدق أكثر ذلك بالمعقولات، و نكذب بهذه القوة (ش، ن، ٧٦، ٢١)- هذه القوة (التخيل) و الاستعداد أكثر روحانية من الاستعداد الحسي، إذ كان حصوله في الرتبة الثانية و بعد حصول الاستعداد الحسي، و كأنه إنما ينسب إلى الهيولى بتوسط القوة الحسية (ش، ن، ٧٨، ٨)- هذه القوة (التخيل) انفعالها ليس عن المحسوس بالفعل من خارج النفس بل من الآثار الحاصلة عن المحسوسات في القوة الحسية ... و ما هذا شأنه فهو أكثر روحانية (ش، ن، ٧٨، ١١)- يكون التخيل لنا من الأمور الضرورية كالحال في المحسوسات (ش، ن، ٧٩، ١٨)- هذه القوة (التخيل) ... أكثر روحانية من الحس لكنها مع ذلك من جنس الحس، إذ كان المحرك لها شخصياً و القابل إنما يقبل شبيه ما يعطيه المحرك، و المحرك إنما يعطى شبيه ما في جوهره، و أما المتحرك الذي يوجد عنه الكلي فهو أرفع رتبة من هذا، إذ كان تحريكه غير متناه (ش، ن، ٨٠، ٧)- هذه القوة (التخيل) من قوى النفس كائنه فاسدة، فهو يبين من أنها توجد بالقوة أولاً ثم توجد بالفعل (ش، ن، ٨٠، ١٢)- إن الاستعداد الأول لهذه القوة (التخيل) هو موجود ... في النفس الغاذية بتوسط الاستكمال الأول للحس، و كلاهما حادثان، فالاستكمال الأول إذن لهذه القوة حادث (ش، ن، ٨٠، ١٨)- ليس يمكن أن يكون تخيل دون حس (ش، م، ١٣٩، ٢٦)

تخيالات

- الطرق الإقناعية و التخيالات إنما تستعمل إذا في تعليم العامة و جمهور الأمم و المدن، و طرق البراهين اليقينية في أن يحصل بها الموجودات أنفسها معقولة يستعمل في تعليم من سبيله أن يكون خاصياً (ف، س، ٣٨، ٧)

تخيل

- التخيل و المحاكاة بالمثلات هو ضرب من ضروب تعليم الجمهور و العامة لكثير من الأشياء النظرية الصعبة لتحصل في نفوسهم رسومها بمثلاتها و يجترأ منهم ألا يتصوروها و يفهموها كما هي في الوجود و لكن يفهمونها و يعقلونها بمناسباتها، إذ كان فهمها ذواتها على ما هي عليه في الوجود عسراً جداً إلا على من سبيله أن يفرد بالعلوم النظرية فقط (ف، ط، ٨٥، ٧)

تدبير

- لفظة التدبير في لسان العرب تقال على معان كثيرة، قد أحصاها أهل لسانهم. و أشهر دلالتها بالجملة على ترتيب أفعال نحو غاية مقصودة، و لذلك لا يطلقونها على من فعل فعلاً واحداً يقصد به غاية ما ... و لذلك

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٦٣

يطلقون على الإله أنه مدبر العالم. وهذا قد يكون بالقوة وقد يكون بالفعل (ج، ر، ٣٧، ١) - التدبير إذا قيل على الإطلاق ... دلّ على تدبير المدن، أو قيل بتقييد فإنه ينقسم بالصواب والخطأ (ج، ر، ٣٩، ٣)

تدبير المدن

- أمّا الكتب التي يتعلّم منها الأمور التي تستعمل في الفلسفة - فبعضها يتعلّم منه (إصلاح الأخلاق)، وبعضها يتعلّم منه (تدبير المدن)، وبعضها يتعلّم منه (تدبير المنزل) (ف، م، ٨، ٧)

تدبير المنزل

- أمّا الكتب التي يتعلّم منها الأمور التي تستعمل في الفلسفة - فبعضها يتعلّم منه (إصلاح الأخلاق)، وبعضها يتعلّم منه (تدبير المدن)، وبعضها يتعلّم منه (تدبير المنزل) (ف، م، ٨، ٨)

تدوير

- التدوير فإنه مؤلف من جذب ودفع (ش، سط، ١١٧، ٧)

تذكّر

- هذا ما قاله أفلاطون: إنّ التعلّم تذكّر، و إنّ التفكّر هو تكلف العلم، و التذكّر تكلف الذكر. و الطالب مشتاق متكلف؛ فمهما وجد مهمّا قصد معرفته بدلائل و علامات و معاني ما كان في نفسه قديماً، فكأنه يتذكر عند ذلك، كالناظر إلى جسم يشبه بعض أعراضه بعض أعراض جسم آخر كان قد عرفه و غفل عنه، فيتذكّره بما أدركه من شبيهه (ف، ج، ٩٩، ١٤)

ترتيب

- الترتيب الذي في الأمور الصناعية ... صادر عن فاعل مريد، و هو الصانع (ش، م، ٢٠٤، ٨)

ترتيب و نظام

- واجب أن يكون هاهنا ترتيب و نظام لا- يمكن أن يوجد أتقن منه و لا أتم منه، و إن الامتراجات محدودة مقدّرة، و الموجودات الحادثة عنها واجبة، و إن هذا دائماً لا يختلّ لم يمكن أن يوجد ذلك عن الاتفاق لأن ما يوجد عن الاتفاق هو أقل ضرورة (ش، م، ٢٠١، ١١)

تركيب

- التركيب حركة، فإن لم تكن الحركة لم يكن التركيب (ك، ر، ١٢٠، ١١) - إنّ أفلاطون يرى أن توفية الحدود إنما يكون بطريق القسم، و أرسطوطاليس يرى أن توفية الحدود إنما يكون بطريق البرهان و التركيب (ف، ج، ٨٧، ٩) - التركيب استخراج الصنائع

أجمع (ص، ر ٣، ٢٤٠، ١٧) - ليس كل تركيب هو كون ولا - كل انحلال هو فساد (ش، ت، ٢٨٦، ٤) - كما أن لكل مفعول فاعلا كذلك لكل مركب مركبا فاعلا، لأن التركيب شرط في وجود المركب، ولا يمكن أن يكون الشيء هو علته في شرط وجوده، لأنه كان يلزم أن يكون الشيء علته نفسه (ش، ت، ١٣٥، ١٣) - كل تركيب عند أرسطاطاليس فهو كائن فاسد فضلا على أن يكون لا علته له (ش، ت، ١٨١، ٩) - التركيب ليس هو مثل الوجود لأن التركيب هو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٦٤

مثل التحريك؛ أعني صفة انفعالية زائدة على ذات الأشياء التي قبلت التركيب، و الوجود هو صفة هي الذات بعينها (ش، ت، ١٩٠، ٢) - أما التركيب الذي يكون من الجنس و الفصل فهو بعينه التركيب الذي يكون من الشيء الذي هو بالقوة، و الشيء الذي يكون بالفعل، لأن الطبيعة التي يدل عليها الجنس ليس توجد بالفعل في وقت من الأوقات خلية من الطبيعة التي تسمى الفصل و الصورة (ش، ت، ٢١٣، ٢٠) - إن التركيب لا يقتضى مركبا هو أيضا مركب (ش، ت، ٢٢٩، ٦)

تركيبات

- تبين ... في كتاب الحيوان أن أنواع التركيبات ثلاثة: (فأولها) التركيب الذي يكون من وجود الأجسام البسائط في المادة الأولى التي هي غير مصورة بالذات. (و الثاني) التركيب الذي يكون عن هذه البسائط و هي الأجسام المتشابهة الأجزاء. (و الثالث) تركيب الأعضاء الآلية و هي أتم ما يكون وجودا في الحيوان الكامل كالقلب و الكبد (ش، ن، ٢٩، ١)

تسكين

- الحركة هي صورة تجعلها النفس في الجسم بها يكون الجسم متحركا. و أما التسكين فهو أيضا فعل من أفعال النفس تحرك الجسم تارة و تسكنه أخرى: مثال ذلك أن الإنسان يحرك يده تارة و يسكنها أخرى (ص، ر ٣، ٣٠٦، ٤)

تسمية

- الاسم كل لفظه دالة على معنى من المعاني بلا زمان، و المسمى هو القائل، و التسمية هي قول القائل، و المسمى هو المعنى المشار إليه، و الواصف هو القائل، و الوصف هو قول القائل، و الموصوف هو الذات المشار إليه، و الصفة هي معنى متعلق بالموصوف، و الناعت هو القائل، و النعت هو قول القائل، و المنعوت هو الذات المشار إليه، و ليس له لفظه رابعة تدل على معنى متعلق بالمنعوت كما كانت الصفة متعلقة بالموصوف (ص، ر ١، ٣١٣، ١٠)

تشابه

- إذا وجد شيان متشابهان ثم ظهر أن شيئا ثالثا هو سبب لأحدهما فإن الوهم يسبق و يحكم بأنه أيضا سبب للآخر، فذلك لا يصح في كل متشابهين إذ التشابه قد يكون لعرض من الأعراض و قد يكون بالذات (ف، فض، ٢، ١٦)

تشافع

- التشافع فهو مع أنه يتلو فهو يماس و يلاقى، فإن بعض الأشياء الشافعة لا يقال ذلك فيها كالحال في المتصل الذي لا وضع له مثل الزمان الماضي و المستقبل (ش، سط، ٨٤، ٥)

تَشَخُّص

- التَشَخُّص هو أن يكون للمتَشَخَّص معانٍ لا- يشارك فيها غيره و تلك المعانى هي الوضع و الأين و الزمان، فأما سائر الصفات و اللوازم ففيها شركة كالسواد و البياض (ف، ت، ١٤، ٢٠)

تَصْدِيق

- من التصديق ما لا يمكن إدراكه ما لم تدرك قبله أشياء آخر- كما أننا نريد أن نعلم أن العالم موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٦٥

محدث، فيحتاج أولاً أن يحصل لنا التصديق بأن العالم مؤلف، و كل مؤلف محدث، ثم نعلم أن العالم محدث، و لا محالة ينتهي هذا التصديق إلى تصديق لا يتقدمه تصديق يقع به التصديق (ف، ع، ٣، ٢)- إيقاع التصديق يكون بأحد طريقتين: إما بطريق البرهان اليقيني، و إما بطريق الإقناع. و متى حصل علم الموجودات أو تعلّمت فإن عقلت معانيها أنفسها و أوقع التصديق بها على البراهين اليقينية كان العلم المشتمل على تلك المعلومات فلسفة. و متى علمت بأن تخيلت بمثالاتها التي تحاكيها و حصل التصديق بما خيل منها عن الطرق الإقناعية كان المشتمل على تلك المعلومات تسميه القدماء ملكة. و إذا أخذت تلك المعلومات أنفسها و استعمل فيها الطرق الإقناعية سميت الملكة المشتملة عليها الفلسفة الذائعة المشهورة و البترائية (ف، س، ٤٠، ٦)- التصديق يكون فيه الحكم بإثبات المعنى للمعنى أو نفيه عنه مع الحكم بموافقة الوجود له في الإثبات و النفي، و الصدق هو الحكم بذاك مع موافقة الوجود (بغ، م ١، ٣٩٥، ٢٣)- طباع الناس متفاضلة في التصديق: فمنهم من يصدّق بالبرهان، و منهم من يصدّق بالأقوال الجدلية تصديق صاحب البرهان بالبرهان، إذ ليس في طباعه أكثر من ذلك، و منهم من يصدّق بالأقوال الخطائية كتصديق صاحب البرهان بالأقوال البرهانية (ش، ف، ٣٤، ١٥)- إن التصديق بالشئ من قبل الدليل القائم في النفس هو شئ اضطرارى لا اختياري، أعنى أنه ليس لنا أن نصدّق أو لا نصدّق، كما لنا أن نقوم أو لا نقوم (ش، ف، ٤٣، ١٠)- التصديق بوجود ما ليس بمختل غير ممكن عندهم (الجمهور) (ش، م، ١٩٠، ١٠)- القوة التي من شأنها أن تدرك المعنى مجرداً عن الهيولى هي ضرورة قوة أخرى غير القوة التي تقدمت. و بين أن فعل هذه القوة ليس هو أن تدرك المعنى مجرداً من الهيولى فقط، بل و أن تركّب بعضها إلى بعض و تحكم لبعض على بعض. و الفعل الأول من أفعال هذه القوة يسمّى تصوراً و الثانى تصديقا (ش، ن، ٨٤، ٧)- إن العلم بأن الأمر لا يخلو عن النفي و الإثبات علم أولى بديهى و التصديق مسبق بالتصوّر.

فهذا العلم مسبق بتصوّر الوجود و العدم (ر، م، ١١، ٨)- كل إدراك فلا يخلو: إمّا أن يكون المدرك للمدرك حاصلًا بحيث لا يكون منسوباً إلى شئ آخر بأنّه هو أو ليس هو، أو بأنّه ذو هو أو ليس ذو هو، و إمّا أن تتحقّق فيه هذه النسبة. فالأول هو التصوّر و الثانى هو التصديق (ر، م، ٣٦٨، ١٧)- الصدق هو أن يكون حكمك بتلك النسبة (بين المدرك و المدرك) مطابقاً لما في الوجود، و التصديق هو الموافقة على هذه المطابقة و هو قبول ذهن السامع لذلك. و الكذب مخالفة الحكم للوجود، و التكذيب هو الموافقة على تلك المخالفة (ر، م، ٣٦٩، ١)- إن كل تصديق فلا بدّ فيه من التصوّر و لا ينعكس (ر، م، ٣٦٩، ٣)- إذا أدركنا حقيقةً إمّا أن نعتبرها من حيث هي من غير حكم عليها لا بالنفي و لا بالإثبات و هو التصوّر، أو نحكم عليها بنفي أو إثبات و هو التصديق (ر، مح، ٢٥، ٦)- أمّا التّصديق، فعباره عن حكم العقل بنسبة بين مفردين، إيجاباً أو سلباً، على وجه يكون

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٦٦

معبراً، كالحكم بحدوث العالم و وجود الصّانع، و نحوه (سى، م، ٤٧، ٥)- كان العلم إمّا تصوّراً للماهيات و يعنى به إدراك ساذج من غير حكم معه، و إمّا تصديقا أى حكماً بثبوت أمر لأمر (خ، م، ٣٨٨، ١٠)- الإدراك تمثيل حقيقة الشئ وحده من غير حكم عليه

بنفى أو إثبات سمي تصوّرا و مع الحكم بأحدهما يسمّى تصديقا (جر، ت، ١٣، ١٨)

تصديق يقينى

- التصديق اليقيني ... لا سبيل للشك إليه (ف، ع، ٣، ١٢)

تصديقات

- التصديقات المستلزمة إن كانت مطابقة لمتعلقاتها، فهو الفكر الصحيح، وإلّا فهو الفكر الفاسد (ر، مح، ٤٤، ٢)

تصديقات إقناعية

- الأقاويل الخطيئة هي التي شأنها أن يلتمس بها إقناع الإنسان في أى رأى كان، و أن يميل ذهنه إلى أن يسكن إلى ما يقال له و يصدق به تصديقا ما، إما أضعف و إما أقوى: فإن التصديقات الإقناعية هي دون الظن القوي، و تتفاضل فيكون بعضها أزيد من بعض على حسب تفاضل الأقاويل في القوة و ما يستعمل معها:

فإنّ بعض الأقاويل المقنعة يكون أشفى و أبلغ و أوثق من بعض؛ كما يعرض في الشهادات:

فإنها كلما كانت أكثر فإنها أبلغ في الإقناع و إيقاع التصديق بالخبر و أشفى، و يكون سكون النفس إلى ما يقال أشد؛ غير أنها- على تفاضل إقناعاتها- ليس منها شيء يوقع الظن المقارب لليقين. فهذا تخالف الخطابة الجدل (ف، ح، ٦٦، ١٣)

تصوّر

- يقال: ما التصوّر؟ الجواب: هو حصول صورة الموجودات العقلية في النفس (تو، م، ٣١٢، ١٥)- التصوّر درك حقائق الأشياء (ص، ر، ٣، ٢٤٠، ١٦)- أما التصوّر للأموال المتخيّلة فهو رجوع من النفس إلى الخزائن للمحسوسات (س، شن، ٢١٩، ٤)- أما ... التصوّر فليس فيه حدّ بل يختلف بحسب طبيعة طبيعته و جنس جنس (ش، سط، ٣٦، ٧)- القوة التي من شأنها أن تدرك المعنى مجرّدا عن الهيولى هي ضرورة قوة أخرى غير القوة التي تقدّمت. و بين أن فعل هذه القوة ليس هو أن تدرك المعنى مجرّدا من الهيولى فقط، بل و أن تركّب بعضها إلى بعض و تحكّم لبعض على بعض. و الفعل الأول من أفعال هذه القوة يسمّى تصورا و الثانى تصديقا (ش، ن، ٨٤، ٧)- إن العلم بأنّ الأمر لا يخلو عن النفى و الإثبات علم أوّلى بديهى و التصديق مسبق بالتصوّر.

فهذا العلم مسبق بتصوّر الوجود و العدم (ر، م، ١١، ٨)- كل إدراك فلا يخلو: إمّا أن يكون المدرك للمدرك حاصلًا بحيث لا يكون منسوبًا إلى شيء آخر بأنّه هو أو ليس هو، أو بأنّه ذو هو أو ليس ذو هو، و إمّا أن تتحقّق فيه هذه النسبة.

فالأول هو التصوّر و الثانى هو التصديق (ر، م، ٣٦٨، ١٦)- إنّ كل تصديق فلا بدّ فيه من التصوّر و لا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٦٧

ينعكس (ر، م، ٣٦٩، ٣)- إذا أدركنا حقيقة فإمّا أن نعتبرها من حيث هي من غير حكم عليها لا بالنفى و لا بالإثبات و هو التصوّر، أو نحكم عليها بنفى أو إثبات و هو التصديق (ر، مح، ٢٥، ٦)- أمّا التصوّر، فعبارة عن حصول صورة مفرد ما في العقل؛ كالجوهر، و العرض، و نحوه (سى، م، ٤٧، ٣)- كان العلم إمّا تصوّرا للماهيات و يعنى به إدراك ساذج من غير حكم معه، و إمّا تصديقا أى حكما بثبوت أمر لأمر (خ، م، ٣٨٨، ٩)- الإدراك تمثيل حقيقة الشيء وحده من غير حكم عليه بنفى أو إثبات سمي تصوّرا و مع الحكم بأحدهما يسمّى تصديقا (جر، ت، ١٣، ١٨)

تصوّر أجرام سماوية

- تصوّر الأجرام السماوية إذ كان غير كائن و لا فاسد فيجب أن لا يقترن بخيال و ألا يستند إليه بوجه من الوجوه، و لذلك ليس ذلك الإدراك لا كلياً و لا جزئياً (ش، ت، ٢٨١، ٤)

تصوّر بالعقل

- التصوّر بالعقل ليس هو للجواهر فقط بل و للأعراض (ش، ت، ١١٩، ٩) - كان التصوّر بالعقل الذي هو فعل العقل هو العقل نفسه (ش، ت، ١٦٠٠، ٥) - التصوّر بالعقل إنما هو تجريد الصورة من الهيولى، و إذا تحرّرت الصورة من الهيولى ارتفعت عنها الكثرة الشخصية، و ليس يلزم عن ارتفاع الكثرة الشخصية الهيولانية ارتفاع الكثرة أصلاً. فإنه ممكن أن تبقى هنا لك كثرة بوجه ما، لكن من جهة أنها تجرّد الصور من كثرة محدودة و تحكم حكماً على كثرة غير متناهية، و قد يجب أن يكون هذا الفعل لقوة غير هيولانية (ش، ن، ٩١، ١٧)

تصوّر خيالي

- الفرق بين التصوّر النطقي و التصوّر الخيالي و إن كان كلاهما يجتمعان في أننا لسنا نصدّق بهما أو نكدّب أن المتخيلات إنما نتصوّرهما من حيث هي شخصية و هيولانية، و لذلك لا يمكن أن نتخيل ألواناً إلا مع عظم و إن كان سيظهر من أمرها أنها أرفع رتب المعاني الشخصية (ش، ن، ٧٦، ٢٣)

تصوّر الشيء

- إن تصوّر الشيء إنما يكون بارتسام صورة مساوية للمتصوّر في المتصوّر (ر، م، ١٤، ٥)

تصوّر عقلي

- أما التصوّر العقلي فهو تجريد المعنى الكلي من الهيولى لا من حيث له نسبة شخصية هيولانية في جوهره، بل إن كان و لا بد فعلى أن ذلك لاحق من لواحق الكلي، أعني تتعدّد بتعدّد الأشخاص و أن توجد له نسبة هيولانية (ش، ن، ٧٧، ٥)

تصوّر للقوة الناطقة

- التصوّر للقوة الناطقة غير الحكم و التصديق لكونهما فعلين متباينين (ش، ن، ٩١، ١٦)

تصوّر مطلق

- العلم ينقسم إلى تصوّر مطلق - كما يتصوّر الشمس و القمر و العقل و النفس، و إلى تصوّر مع تصديق - كما يتحقّق كون السماوات كالأكر بعضها في بعض، و يعلم أنّ العالم موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٦٨

محدث. فمن التصوّر ما لا يتمّ إلماً بتصوّر يتقدّمه - كما لا يمكن تصوّر الجسم ما لم يتصوّر الطول و العرض و العمق. و ليس - إذا احتاج إلى تصوّر يتقدّمه - يلزم ذلك في كل تصوّر، بل لا بدّ من الانتهاء إلى تصوّر يقف و لا يتصوّر بتصوّر يتقدّمه - كالوجوب و

الوجود والإمكان، فإن هذه لا- حاجة بها إلى تصوّر شيء قبلها يكون مشتملا تصوّرها، بل هذه معان ظاهرة صحيحة مركوزة في الذهن. و متى رام أحد إظهار هذه المعانى بالكلام عليها فإنما ذلك تنبيه للذهن، لأنه لا يروم إظهارها بأشياء هي أشهر منها (ف، ع، ٢، ٤)

تصوّر مع تصديق

- العلم ينقسم إلى تصوّر مطلق - كما يتصوّر الشمس والقمر والعقل والنفس، و إلى تصوّر مع تصديق - كما يتحقّق كون السماوات كالأكر بعضها في بعض، و يعلم أنّ العالم محدث. فمن التصوّر ما لا يتمّ إلّا بتصوّر يتقدّمه - كما لا يمكن تصوّر الجسم ما لم يتصوّر الطول والعرض والعمق. و ليس - إذا احتاج إلى تصوّر يتقدّمه - يلزم ذلك في كل تصوّر، بل لا بدّ من الانتهاء إلى تصوّر يقف ولا يتصوّر بتصوّر يتقدّمه - كالوجوب والوجود والإمكان، فإن هذه لا حاجة بها إلى تصوّر شيء قبلها يكون مشتملا تصوّرها، بل هذه معان ظاهرة صحيحة مركوزة في الذهن. و متى رام أحد إظهار هذه المعانى بالكلام عليها فإنما ذلك تنبيه للذهن، لأنه لا يروم إظهارها بأشياء هي أشهر منها (ف، ع، ٢، ٥)

تصوّر المعقولات

- إنّ تصوّر المعقولات على وجه ثلاثة: أحدها التصوّر الذي يكون في النفس بالفعل مفضّلا منظّما، و ربما يكون ذلك التفصيل و النظام غير واجب، بل يصحّ أن يغيّر، مثاله أنّك إذا فصّلت في نفسك معانى الألفاظ التي يدلّ عليها قولك: كل إنسان حيوان، وجدت كل معنى منها كليا لا يتصوّر إلّا في جوهر غير بدني... و الثاني أن يكون قد حصل التصوّر و اكتسب، لكن النفس معرضة عنه، فليست تلتفت إلى ذلك المعقول، بل قد انتقلت عنه مثلا إلى معقول آخر، فإنّه ليس في وسع أنفسنا أن تعقل الأشياء معا دفعة واحدة. و نوع آخر من التصوّر و هو مثل ما يكون عندك في مسألة تسأل عنها ممّا علمته أو ممّا هو قريب من أن تعلمه فحضر ك جوابها في الوقت، و أنت متيقّن بأنك تجيب عنها ممّا علمته من غيره أن يكون هناك تفصيل البتّة (س، شن، ٢١٣، ١٨)

تصوّر نطقي

- الفرق بين التصوّر النطقي و التصوّر الخيالي و إن كان كلاهما يجتمعان في أنّنا لسنا نصدّق بهما أو نكدّب أن المتخيلات إنّما نتصوّرهما من حيث هي شخصيّة و هيولانيّة، و لذلك لا يمكن أن نتخيل ألوانا إلا مع عظم و إن كان سيظهر من أمرها أنّها أرفع رتب المعانى الشخصيّة (ش، ن، ٧٦، ٢٣)

تصوّرات

- في التصوّرات أشياء هي مبادئ للتصوّر، و هي متصوّرة لذواتها (س، شأ، ٢٩، ١٣) - إنّ التصوّرات قد تكون مبادئ لحدوث الحوادث (ر، م، ٥٠٨، ٢) - أمّا التصوّرات فطاقها أوسع من النفس لأنّها للعقل الذي هو فوق طور النفس فلا تدرك موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٦٩
الكثير منها فضلا عن الإحاطة (خ، م، ٣٦٣، ٢٥)

تصويت

- إن التصويت و هو المسمى نغمة هو الذى يكون عن الحيوان بما هو حيوان، و ذلك إنما يكون عن تخيل ما و شوق و بآلة محدودة و هى آلات التنفس. الدليل على أن التصويت يحدث عن قرع آلات التنفس الهواء الذى به يكون التنفس أننا لا نقدر أن نتنفس و نصوت معا، و لكون النغمة لا تحدث إلا عن تخيل لا يسمى السعال نغمة (ش، ن، ٥٦، ٣)

تضاد

- التضاد فى الحركات إنما هو بما منه و بما إليه (ش، سط، ٨٧، ١٤)- التضاد إنما يوجد للأجسام من جهة ما هى متحركة حركة استقامة، إذ كان المتضادان فى الأين هما اللذان البعد بينهما غاية البعد حتى لا يوجد بعد أبعد منه (ش، سم، ٣١، ٨)- إن التضاد من حيث هو تضاد متضاد (ر، م، ٤٤٢، ١٠)

تضاد أول

- التضاد الأول هو الذى فى المكان ... هو السبب فى وجود سائر المتضادات فى الجوهر و فى الوجود معا (ش، ما، ١٢٣، ١٥)

تضاد فى الجوهر

- أما التضاد الذى فى الجوهر فالصورة و العدم، و أما التضاد الذى فى الكيف فمثل الحرارة و البرودة فى حاسة اللمس و الحلاوة و المرارة فى حاسة الذوق و البياض و السواد فى حاسة البصر (ش، ت، ١٤٣٨، ١)

تضاد فى الكيف

- أما التضاد الذى فى الجوهر فالصورة و العدم، و أما التضاد الذى فى الكيف فمثل الحرارة و البرودة فى حاسة اللمس و الحلاوة و المرارة فى حاسة الذوق و البياض و السواد فى حاسة البصر (ش، ت، ١٤٣٨، ١)

تطويل

- التطويل ذهاب البلاغة، و التقصير هو ضعف الدلالة و الحجية و فى الناس من يجول فى قلبه المعنى الصحيح فيعبر عنه باللفظ الركيك فيحيله عن معناه؛ و إن لم يرد الإحالة و لكنه عجز فى اللفظ، فيصير اللفظ غير مؤد عن المعنى لا لعجز المعنى و لكن لعجز اللفظ (ص، ر، ٣، ١٣٢، ١٦)

تعاقب الصور

- أما إذا وضع تعاقب الصور دورا على موضوع واحد، و وضع أن الفاعل لهذا التعاقب فاعل لم يزل، فليس يلزم عن وضع ذلك محال. و أما إن وضع هذا التعاقب على مواد لا نهاية لها أو صور لا نهاية لها فى النوع فهو محال، و كذلك إن وضع ذلك من غير فاعل أزلى أو من فاعل غير أزلى لأنه إن كانت هنا لك مواد لا نهاية لها وجد ما لا نهاية له بالفعل، و ذلك مستحيل (ش، ته، ٨٧، ١٥)

تعاليم

- إن التعاليم ليست لجنس واحد بل هي لأجناس مختلفة مثل علم الهندسة فإنها لطبيعة غير الطبيعة التي لها علم النجوم و هي كلها تعاليم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٧٠

(ش، ت، ٧١٣، ١٥)

تعبير

- معنى التعبير: أن يتفكر المعبر في أن هذا الذى بقى فى حفظه من الصور التى رآها، ما الذى يمكن أن تكون النفس قد رآته، حتى انتقل الخيال منه إلى هذا الباقي فى الحفظ (غ، م، ٣٧٧، ١٣)- التعبير، و هو استدلال من المتخيلات الحلمية على ما شاهدته النفس من عالم الغيب، فشبّهته القوة المتخيلة بمثال غيره (غ، ت، ١٦٦، ١١)- معنى التعبير ... أن الروح العقلى إذا أدرك مدركه و ألقاه إلى الخيال فصوّره فإنما يصوّره فى الصور المناسبة لذلك المعنى بعض الشيء، كما يدرك معنى السلطان الأعظم فيصوّره الخيال بصورة البحر أو يدرك العداوة فيصوّرها الخيال فى صورة الحية (خ، م، ٣٧٨، ٣)

تعدد الأنواع و الأجناس

- إن تعدد الأنواع و الأجناس يوجب التعدد فى العلم ... و لذلك المحققون من الفلاسفة لا يصفون علمه سبحانه بالموجودات لا بكلى و لا جزئى. و ذلك أن العلم الذى هذه الأمور لازمة له هو عقل منفعل و معلول. و العقل الأول هو فعل محض و علّه، فلا يقاس علمه على العلم الإنسانى. فمن جهة ما لا يعقل غيره من حيث هو غير هو، علم غير منفعل، و من جهة ما يعقل الغير من حيث هو ذاته هو علم فاعل (ش، ت، ٢٦٠، ٩)

تعريف

- التعريف لا بدّ و أن يكون بأظهر من الشيء لا بمثله، و ما يكون أخفى منه أو يكون لا يعرف إلّا بما عرّف به (سه، ر، ١٨، ١١)- إنّ التعريف على وجهين: أحدهما أن يكون الغرض منه إفادة تصوّر مجهول بواسطة تصوّر حاصل. و ثانيهما أن يكون الغرض منه التنبيه على الشيء بعلامة متبّهة و إن كانت أخفى من المعرّف فى نفس الأمر. فتعريف الوجود على الوجه الثانى جائز و أمّا على الوجه الأول فغير جائز خلافا لبعضهم (ر، م، ١٠، ٦)- التعريف عبارة عن ذكر الشيء يستلزم معرفته معرفة شىء آخر (جر، ت، ٦٤، ١٥)

تعريف حقيقى

- التعريف الحقيقى و هو أن يكون حقيقة ما وضع اللفظ بإزائه من حيث هو فيعرف غيرها (جر، ت، ٦٤، ١٧)

تعريف الشيء

- يجب الاحتراز عن تعريف الشيء بما هو مثله بالأخفى، و عن تعريف الشيء بنفسه و بما لا يعرف إلّا به، إمّا بمرتبه واحدة أو بمراتب (ر، مح، ٢٦، ٢٦)

تعقل

- ليست إتيئة العقل هي هي و التعقل الذى هو فعل العقل منا و المعقول منا شيئاً واحداً من جميع الوجوه. و السبب فى ذلك أن المعقول منا هو غير العاقل، و أما العقول التى فى غير هوى فإنه يلزم أن يكون المعقول منها و العقل و فعل العقل شيئاً واحداً بعينه (ش، ت، ١٧٠١، ١١) - إن الإدراك و التعقل عبارة عن حالة ثبوتية (ر، م، ٣٢٦، ١٣) - إن التعقل حالة إضافية و ذلك يوجب كونها موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٧١

مغايرة للذات (ر، م، ٣٤٠، ١٦) - التعقل عبارة عن حضور الماهية المجردة عن الغواشى الغريبة، و اللواحق المادية عند الذات المجردة (ط، ت، ٢٤٧، ١٣) - التعقل هو حلول المتعقل فى ذات العاقل، و هو ممنوع. بل هو انكشاف الشئ عند العاقل، من غير حلول و ارتسام صورة (ط، ت، ٣٢٨، ١٦)

تعقل انفعالى

- الصور العقلية قد يجوز بوجه ما أن تستفاد من الصور الخارجية كما تستفيد صورة السماء من الماء و هو التعقل الانفعالى (ر، ل، ١١١، ٦)

تعقل الشئ

- لا معنى لتعقل الشئ إلا حصول ماهيته فى العقل (ط، ت، ٢٤٠، ١٣)

تعقلات

- قالوا (الفلاسفة): أنواع التعقلات ثلاثة:

الأول أن تكون بالقوة و ذلك عند ما لا تكون حاصله بالفعل و لكن النفس تقوى على استحضارها و اكتسابها و مراتب القوة مختلفة فقد تكون قريبة إلى الفعل و قد تكون بعيدة عنه.

و الثانى أن تكون حاصله بالفعل التام على سبيل التفصيل و يكون كأنه ينظر إلى جميع مراتب ذلك المعلوم و أجزائه. الثالث أن تكون حاصله بالفعل لكن لا على سبيل التفصيل بل على الوجه البسيط (ر، م، ٣٣٥، ٨)

تعلم

- هذا ما قاله أفلاطون: إن التعلم تذكر، و إن التفكير هو تكلف العلم، و التذكر تكلف الذكر.

و الطالب مشتاق متكلف؛ فمهما وجد مهماً قصد معرفته بدلائل و علامات و معانى ما كان فى نفسه قديماً، فكأنه يتذكر عند ذلك، كالناظر إلى جسم يشبه بعض أعراضه بعض أجزاء جسم آخر كان قد عرفه و غفل عنه، فيتذكره بما أدركه من شبيهه (ف، ج، ٩٩، ١٣) - إن التعلم و التعليم ليسا شيئاً سوى إخراج ما فى القوة يعنى الإمكان إلى الفعل يعنى الوجود، فإذا نسب ذلك إلى العالم سميّ تعليمًا، و إن نسب إلى المتعلم سميّ تعلمًا (ص، ر، ١، ١٩٨، ٢٢) - إن العلم لا يكون إلا بعد التعليم و التعلم، و التعليم هو تنبيه النفس العلامة بالفعل للنفس العلامة بالقوة، و التعلم هو تصوّر النفس لصورة المعلوم (ص، ر، ١، ٢١١، ٢) - التعلم ليس شيئاً سوى الطريق من القوة إلى الفعل، و التعليم ليس شيئاً سوى الدلالة على الطريق، و الأستاذون هم الأدلاء و تعليمهم هو الدلالة، و التعلم هو الطريق و المعلوم هو المطلوب المدلول عليه (ص، ر، ١، ٢٢٥، ٥) - التعليم ليس شيئاً سوى إخراج ما فى القوة إلى الفعل، و التعلم هو الخروج من القوة إليه (ص، ر، ١، ٣١٧، ٧) - التعلم هو طلب كمال النفس، و تحليلتها بالصور العقلية، و تركيتها عن رذائل الجسمانية. و طريق التعلم و التعليم و الإفادة و الاستفادة و بالقول و الاستماع (غ، ع، ٧٥، ٦)

تعلم قياسي

- ينبغي أن يؤخذ في كل علم و تعلم قياسي معينان معلومان مما هو في أوائل العقول و هي: هل هو و ما هو (ص، ر ١، ٣٥٠، ١٠) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٧٢

تعلييل

- التعلييل هو انتقال الذهن من المؤثر إلى الأثر كانتقال الذهن من النار إلى الدخان. والاستدلال هو انتقال الذهن من الأثر إلى المؤثر. وقيل التعلييل و هو إظهار عليه الشيء سواء كانت تامّة أو ناقصة (جر، ت، ٦٣، ١٦)

تعليم

- إنّ التعليم إنّما يكون سهلا في المعتادات؛ و من الدليل على ذلك سرعة المتعلّمين من الخطب و الرسائل أو الشعر أو القصص، أي ما كان حديثا، لعادتهم للحديث و الخرافات من بدء النشو (ك، ر، ١١٠، ١٧) - كل تعليم و كل تعلّم فإنما يكون عن معرفة متقدّمة الوجود (ف، ج، ٩٨، ٩) - التعليم هو إيجاد الفضائل النظرية في الأمم و المدن (ف، س، ٢٩، ١٢) - إنّ التعلّم و التعليم ليسا شيئا سوى إخراج ما في القوة يعني الإمكان إلى الفعل يعني الوجود، فإذا نسب ذلك إلى العالم سمّي تعليما، و إن نسب إلى المتعلّم سمّي تعلّما (ص، ر ١، ١٩٨، ٢٢) - إنّ العلم لا يكون إلّا بعد التعليم و التعلّم، و التعليم هو تنبيه النفس العلامّة بالفعل للنفس العلامّة بالقوة، و التعلّم هو تصوّر النفس لصورة المعلوم (ص، ر ١، ٢١١، ١) - التعلّم ليس شيئا سوى الطريق من القوة إلى الفعل، و التعليم ليس شيئا سوى الدلالة على الطريق، و الأستاذون هم الأدلاء و تعليمهم هو الدلالة، و التعلّم هو الطريق و المعلوم هو المطلوب المدلول عليه (ص، ر ١، ٢٢٥، ٦) - التعليم ليس شيئا سوى إخراج ما في القوة إلى الفعل، و التعلّم هو الخروج من القوة إليه (ص، ر ١، ٣١٧، ٧) - كل تعليم يكون في الصنائع العملية التي تتعلّم باحتذاء فإنه إنما يكون بمعرفة الأمور المعروفة بنفسها في تلك الصناعة إما كلها و إما بعضها (ش، ت، ١٥٧، ٧)

تعليميات

- إنّ التعليميات و هي المقادير و الأعداد و الأشكال هي الأمور المعقولة بأنفسها و يندرج فيها الأين و متى و الوضع فإنّ كل ذلك أمور منسوبة إلى الكم. فأما الكيفيات فهي غير معقولة بنفسها و لذلك يتعدّر تحديدها، فإنّ من حاول تحديد أنواع الألوان و الطعوم و الروائح و غير ذلك فقد تكلف شططا و ذلك بسبب أنّ العقل لا يدركها بل إنّما يتخيّلها الخيال تبعا للحسّ (ر، م، ١٠٨، ٢١) - إنّ التعليميات علّة للطبيعات (ر، م، ١٠٩، ٥)

تعين

- التعين لا يمكن أن يكون أمرا ثبوتيا (ر، م، ٧٥، ٢) - التعين ما به امتياز الشيء عن غيره بحيث لا يشاركه فيه غيره (جر، ت، ٦٥، ٤) - إنّ ما به يتميز الموجود عن جميع ما عداه، و يسمّى تعينا، لا يمكن أن يكون خارجا عن حقيقته الموجودة. و إلّا كان هو في حدّ ذاته غير متميّز عن غيره، و هذا غير معقول. فهو إمّا نفس حقيقته، من غير أن تكون له ماهية كليّة ينضمّ إليها شيء آخر، به يتميز فرد منها عمّا يشاركه فيها؛ و إمّا أمر آخر داخل في حقيقته الموجودة، و عارض لماهيته الكلية (ط، ت، ١٨٤، ٩) - التعين أيضا جزء عقلي للشخص عند

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٧٣

المحققين. فليس أن في الخارج موجودا هو النوع، مركبا أو بسيطا، و آخر هو التعيين. بل الموجود في الخارج واحد هو الفرد، فيفضله العقل عند ملاحظته إياه إلى ماهية كلية مشتركة بينه وبين ما يماثله، و إلى أمر مخصوص به يتميز عما عداه. فزيد مثلا هو الإنسان، و هو الحيوان، و هو الناطق، و هو ما به يتميز هو عما عداه، لا أن هناك موجودات متعددة متميزة في الخارج (ط، ت، ١٨٦، ٢) - واجب الوجود لا يشارك شيئا في الأشياء في أمر ذاتي، جنسا كان أو نوعا. فلا يحتاج إلى ما يميزه عن المشاركات الجنسية، و هو الفصل أو النوعية، و هو الذي سميناه التعيين (ط، ت، ١٨٩، ٤)

تغاير

- جميع التغاير التي تظهر في السماء هي بالجنس بالفعل أى ليس يوجد فيها جنس من التغاير بالقوة بعد أن لم يكن، و إنما الذى يوجد منها بالقوة قبل الفعل هو جزء جزء من تلك التغاير (ش، ت، ١٢٠١، ٤) - التغاير أربع أجناس: التغاير في الجوهر و فى الكم و الكيف و الأين، و كان ليس يلزم فيما وجد له التغاير فى الأين أن يوجد له التغاير فى الجوهر أو فى الكم أو فى الكيف، فمن البين أن الموضوع للتغاير فى الجوهر قد يكون غير الموضوع لسائر التغاير، و بخاصة التغاير الذى فى الأين (ش، ما، ٨٨، ٢٠)

تغير

- التغاير تبدل الصفات على الموصوف (ص، ر ٣، ٣٦١، ١٩) - التغاير هو فى الجوهر و الكم و الكيف و الأين، فقوى هذه الأربعة هي القوى التي بها يتحرك المتحرك (ج، ن، ٤٦، ١) - التغاير ... يكون فى الجوهر، و يكون فى باقى المقولات (ج، ن، ٥١، ٣) - كل تغاير ... فهو إما فى الكم و إما فى الكيف أو فى الأين أو بتابع لأحد هذه (ج، ن، ٩٢، ١١) - التغاير يقال لكل ما يصير به الشيء غيرا من مقوم أو عرض فهو أعم الحوادث كما يصير الحار باردا و البارد حارا (بغ، م ١، ١٦٠، ١٠) - التغاير الذى يظنون (الفلاسفة الطبيعيون) إنه دائم فى الموجودات هو فى الكمية لا فى الكيفية و الصورة. و العلم الضرورى بالأشياء لا يكون من قبل كمياتها فقط بل و من قبل صورها، فإن كانت الصور ثابتة فالعلم بها ثابت (ش، ت، ٤٢٧، ١٢) - التغاير يكون من شىء ساكن إلى شىء ساكن يعنى التغاير المستقيم (ش، ت، ٤٧٢، ٣) - إن ما يوجد له التغاير الذى فى الجوهر يوجد له سائر التغاير (ش، ت، ١٠٣٢، ٨) - إن التغاير هو من الضد إلى الضد (ش، ت، ١٣٥١، ١٥) - إذا كان التغاير من الضد إلى الوسط أولا ثم إلى الضد الثانى، و كانت الأضداد فى جنس واحد ... فإذا باضطرار أن تكون المتوسطات و الأضداد فى جنس واحد (ش، ت، ١٣٥٢، ٤) - التغاير ... الذى يقال أنه يحتاج إلى مغاير: منه ما هو فى الجوهر، و منه ما هو فى الكيف، و منه ما هو فى الكم، و منه ما هو فى الأين (ش، ت، ٢٨، ١٣) - إن التغاير بالجملة و أولا صنفان: أحدهما ما يقال فيه إنه يكون كذا و صار كذا و تغاير كذا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٧٤

و بالجملة. فما يقال فى موضوع و هو شخص العرض و الآخر ما يقال فيه إنه متغير و متكون بإطلاق و هو شخص الجوهر. فأما الأول فظاهر افتقاره إلى الموضوع الذى يجرى منه مجرى الهولى؛ و أما شخص الجوهر فقد تبين أيضا عند التأمل افتقاره إلى الموضوع لأنه ليس يكون شىء من لا شىء على الإطلاق يعم و لا بد من أى شىء اتفق فضلا عن أن يكون من لا شىء على الإطلاق (ش، سط، ٣٢، ٢٣) - التغاير من السلب إلى الإيجاب و هو التغاير من لا- وجود إلى وجود المسمى كوننا، أو التغاير من الإيجاب إلى السلب و هو التغاير من وجود إلى لا- وجود المسمى فسادا فليس بحركة، لأن الحركة كما ظهر من حدّها فى المتحرك و ليس هاهنا متحرك موجودا واحدا بالفعل و مشارا إليه من حين ابتداء الحركة إلى انتهائها (ش، سط، ٧٩، ٢) - التغاير أربع أجناس: التغاير فى الجوهر و فى الكم و الكيف و الأين، و كان ليس يلزم فيما وجد له التغاير فى الأين أن يوجد له التغاير فى الجوهر أو فى الكم أو فى الكيف، فمن

البيّن أن الموضوع للتغير في الجوهر قد يكون غير الموضوع لسائر التغيرات، وبخاصة التغير الذي في الأين (ش، ما، ٨٨، ٢١) - التغير إنما يكون من ضد إلى كما يظهر في العلم الطبيعي (ش، ما، ١٢٤، ١)

تغير بما هو تغير

- أما التغير بما هو تغير على ما تبين في الأفاويل الكلية من العلم الطبيعي فإنه إنما يكون ضرورة في منقسم (ش، ما، ٨٩، ٨)

تغير في الجوهر

- كما أن التغير في الجوهر هو الذي أوقفنا على وجود المادة الأولى، كذلك التغير في المكان هو الذي أوقفنا على أن الأجرام السماوية أجسام ذوات قوى في الأين (ش، ت، ١٠٧٧، ١٥) - التغير في الجواهر هو الذي يوجب كون الشيء مركباً من مادة و صورة هيولانية (ش، ما، ٨٩، ٧)

تغير في الكم

- أما التغير في الكم - مثل النشوء - فذلك خاص ببعض الأجسام الهيولانية و هي المتغذية (ج، ن، ٧٧، ٣)

تغيرات

- إن التغيرات يظهر من أمرها اتفاقها في حاجتها إلى الموضوع (ش، ت، ١٠٣١، ٨) - من التغيرات ما يكون في ذات المتغير، من غير حاجة إلى مغير يلحقه منه، و أن من التغيرات ما يجوز أن يلحق القديم من غير مغير (ش، ت، ٢٩، ١٦) - أما التغيرات الثلاث، أعنى التي في الجوهر و الكم و الكيف فالأمر فيها بين، إذ كان المحرك فيها و الفاعل من خارج (ش، ما، ١٠٧، ١٣)

تغيرات أربع

- لجميع التغيرات الأربع التي هي الكون و الفساد و النمو و النقص و النقل و الاستحالة موضوعاً عليه يكون التغير، فإن التغير يلوح من أمره من جهة أنه عرض أنه مما يحتاج إلى موضوع، و لذلك لا يلفى تغير في غير متغير، لكن موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٧٥

الأشياء التي يوجد لها التغير في الجوهر يلزم ضرورة أن يوجد لها سائر التغيرات (ش، ما، ٨٤، ١٢)

تغيرات متقابلة

- يظهر بالتأمل و الاستقراء أنه يجب أن يكون لجميع التغيرات المتقابلة بطباعها، و هي التي تتقابل على نحو شبيهة بالمتقابلة، موضوع ثابت على مثل ما عليه الأمر في المتغيرة في المكان (ش، ت، ١٠٣٠، ١٦)

تغير

- التغير هو تبدل الصفات على الموصوف من الألوان و الطعوم و الروائح و غيرها من الصفات (ص، ر، ٢، ١٠، ١٨) - إن التغير إنما يكون من المتقابلة التي كل واحد منها موجود و هو في غاية البعد عن صاحبه في الوجود (ش، ت، ٤٥٦، ١١) - إن التغير لمّا كان

وسطا بين الوجود و العدم صدق عليه أنه ليس بموجود و لا معدوم و ليس موجودا معدوما معا، و ذلك أن الحركة مركبة من وجود و عدم، و لذلك قيل في حدها إنها كمال ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة (ش، ت، ٤٦٣، ١٢) - إن التغيير إنما يكون من الموجود الذي بالقوة إلى الموجود الذي بالفعل في ذلك النوع من التغيير. مثال ذلك إن التغيير الذي يكون إلى الأبيض إنما يكون من الذي هو أبيض بالقوة إلى الذي هو أبيض بالفعل و الذي يكون إلى الجوهر المشار إليه يكون من الذي هو ذلك الجوهر بالقوة، و كذلك الفاسد إنما يفسد من الذي هو بالقوة فاسد (ش، ت، ١٤٤٠، ٧) - كل تغيير فعن مغير، و هذا كله ظاهر إذا تحفظ بالأصول الطبيعية (ش، ما، ١١١، ١)

تغيير في المكان

- أما التغيير الذي في المكان فليس يلزم أن يتبعه واحد أو أكثر من واحد من التغيرات الأخرى. و لذلك ليس يلزم أن يكون كل ما له عنصر مكاني أن يكون له عنصر كائن فاسد و إنما أشار (أرسطو) بذلك إلى ما تبين في العلم الطبيعي (ش، ت، ١٠٣٢، ٩) - كما أن التغيير في الجوهر هو الذي أوقفنا على وجود المادة الأولى، كذلك التغيير في المكان هو الذي أوقفنا على أن الأجرام السماوية أجسام ذوات قوى في الأين (ش، ت، ١٠٧٧، ١٦)

تغييرات

- لما كانت التغييرات أربعة: أما التغيير الذي يكون في الجوهر و هو الذي يسمّى الكون المطلق و الفساد المطلق، و أما التغيير الذي في الكيف و هو الذي يكون في الكيفية الانفعالية و هو الذي يسمّى استحالة، و أما الذي يكون في الكم و هو الذي يسمّى نموًا و نقصا، و أما الذي في الأين و هو المسمى نقله، و جب أن يكون كل ما يتغير إنما يتغير من الأضداد التي في كل واحد من هذه الأصناف الأربع (ش، ت، ١٤٣٧، ٨)

تفكر

- هذا ما قاله أفلاطون: إنّ التعلّم تذكّر، و إنّ التفكّر هو تكلف العلم، و التذكّر تكلف الذكر. و الطالب مشتاق متكلف؛ فمهما وجد مهما قصد معرفته بدلائل و علامات و معاني ما كان في نفسه قديما، فكأنه يتذكر عند ذلك، كالناظر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٧٦

إلى جسم يشبه بعض أعراضه بعض أعراض جسم آخر كان قد عرفه و غفل عنه، فيتذكّره بما أدركه من شبيهه (ف، ج، ٩٩، ١٤)

تقابل

- أقسام التقابل و هي أربعة: أحدها: تقابل النفي و الإثبات، كقولك: إنسان، لا إنسان. و الثاني: تقابل الإضافة. كالأب و الابن و الصديق و الصديق. إذ أحدهما يقابل الآخر. و الثالث: تقابل العدم و الملكة كما بين الحركة و السكون. و الرابع: تقابل الضدين كالحرارة و البرودة (غ، م، ١٨٥، ١٣) - التقابل أولا و بالذات إنما يوجد للمتقابلة في المكان و يوجد لسائر المتقابلات على نحو التشبيه بهذه (ش، ت، ١٠٣١، ١) - إنّ التقابل بالسلب و الإيجاب أقوى من التقابل بالتضاد (ر، م،

تقدم

- التقدم والتأخر أيضا من الأعراض الذاتية للوجود (غ، م، ١٨٧، ١٦) - التقدم ينقسم إلى خمسة أقسام: الأول: وهو الأظهر، التقدم بالزمان، وكان اسم قبل له حقيقى فى اللغة. و الثانى: التقدم بالمرتبة: إنا بالوضع كقولك: بغداد قبل الكوفة، إذا قصدت مكة من خراسان ... و إنا بالطبع كقولك:

حيوانية قبل الإنسانية، و الجسمية قبل الحيوانية إذا ابتدأنا من جهة الأعم ...

و الثالث: التقدم بالشرف كقولنا: أبو بكر ثم عمر رضى الله عنهما؛ فإنّ أبا بكر قبل سائر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، بالشرف و الفضل. و الرابع: التقدم بالطبع، و هو الذى لا يرتفع بارتفاع المتقدم عليه و يرتفع المتقدم عليه بارتفاعه، فإنك تقول: الواحد قبل الاثنين فإنه لو قدر عدم الواحد فى العالم، لزم عدم الاثنين؛ إذ كل اثنين فهو واحد و واحد، و إن قدر عدم الاثنين لم يلزم عدم الواحد ...

و الخامس: التقدم بالذات، و هو الذى وجوده مع غيره، و لكن وجود ذلك الغير به، و ليس وجوده بذلك الغير (غ، م، ١٨٧، ٢٠) - من التقدم ما هو زمانى، و من التقدم ما هو مكانى أو وضعى - كما فى الأجرام - أو شرفى بحسب صفات الأشرف (سه، ر، ٦٣، ٦) - إن التقدم الذى يوجد فى الأعداد و فى السطوح هو التقدم الذى يوجد فى الجنس الواحد و ليس تقدم الجوهر على سائر المقولات تقدم الأشياء التى فى جنس واحد، و إنما هو من جنس تقدم الشيء على الأشياء التى تنسب إليه (ش، ت، ١٤١١، ٩) - تقدم أحد الموجودين على الآخر، أعنى الذى ليس يلحقه الزمان، ليس تقدما زمانيا، و لا تقدم العلة على المعلول اللذين هما من طبيعة الموجود المتحرك، مثل تقدم الشخص على ظله. و لذلك كل من شبه تقدم الموجود الغير متحرك على المتحرك بتقدم الموجودين المتحركين أحدهما على الثانى، فقد أخطأ.

و ذلك أن كل موجودين من هذا الجنس، هو الذى إذا اعتبر أحدهما بالثانى، صدق عليه أنه: إما أن يكون معا، و إما متقدما عليه بالزمان، أو متأخرا عنه. و الذى سلك هذا المسلك من الفلاسفة هم المتأخرون من أهل الإسلام، لقله تحصيلهم لمذهب القدماء. فإذن تقدم أحد الموجودين على الآخر هو تقدم الوجود الذى هو ليس بمتغير، و لا فى زمان، على الوجود المتغير الذى فى الزمان، و هو نوع

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٧٧

آخر من التقدم. و إذا كان ذلك كذلك، فلا يصدق على الوجودين لا أنهما معا، و لا أن أحدهما متقدم على الآخر (ش، ت، ٥٩، ١٨) - حصروا (الفلاسفة) التقدم فى أقسام خمسة: - الأول، التقدم بالعلية. و هو تقدم العلة النامية على معلولها، كتقدم النار على السخونة. فإنّ السخونة، و إن لم تنفك عن النار أبدا، بل يمتنع انفكاكها عنها، لكن بينهما معنى يصح عند العقل أن يقال: وجدت النار فوجدت السخونة. و يمنع أن يقال: وجدت السخونة فوجدت النار. فذلك المعنى هو التقدم العلى.

- الثانى: التقدم بالطبع. و هو كون الشيء بحيث يحتاج إليه الآخر. لكن لا- يكفى فى وجوده، سواء كان داخلا فى ماهيته كتقدم الواحد على الاثنين، أو لا، كتقدم سائر العلل الناقصة الخارجة. - الثالث: التقدم بالزمان.

كتقدم نوح على محمد عليهما السلام، فإنّ نوحا كان فى زمان سابق على محمد. - الرابع: التقدم بالشرف. كتقدم العالم على الجاهل. - الخامس: التقدم بالرتبة: بأن يكون شيء أقرب إلى مبدأ معين من آخر، سواء كان ذلك بحسب العقل - كترتب الأجناس و الأنواع فى الصعود و النزول، فإنّ لكل منها مرتبة فى العموم و الخصوص، لا يمكن عند العقل أن يتغير منها إلى مرتبة أخرى. - أو بحسب الوضع، كترتب الإمام و المأموم، فإنه يمكن أن ينتقل كل منهما إلى مكان آخر (ط، ت، ٩٦، ٦) - التقدم و المعية و صفان إضافيان اعتباريان (ط، ت، ١٤٢، ٩)

تقدّم الأشياء

- إن تقدّم الأشياء بعضها على بعض من خمسة أوجه: أحدها بالزمان والكون كما يقال إن موسى أقدم من عيسى، والآخر بالطبع كما يقال إن الحيوان أقدم من الإنسان، والثالث بالشرف كما يقال الشمس أقدم من القمر، والرابع بالمرتبة كما يقال في العدد إن الخمسة أقدم من الستة، والوجه الخامس بالذات كالعلة والمعلول (ص، ر ١، ٣٢٩، ٨)

تقدّم الباري على العالم

- (عند الفلاسفة ...). إن الباري سبحانه إن كان متقدّماً على العالم، فإما أن يكون متقدّماً بالسببية، لا بالزمان، مثل ما تقدّم الشخص ظله، وإما أن يكون متقدّماً بالزمان مثل تقدّم البناء على الحائط. فإن كان متقدّماً تقدّم الشخص ظله، والباري قديم، فالعالم قديم. وإن كان متقدّماً بالزمان وجب أن يكون متقدّماً على العالم بزمان لا أول له، فيكون الزمان قديماً. لأنه إذا كان قبل الزمان زمان فلا يتصوّر حدوثه. وإذا كان الزمان قديماً، فالحركة قديمة، لأن الزمان لا يفهم إلا مع الحركة. وإذا كانت الحركة قديمة، فالمتحرّك بها قديم، والمحرّك لها ضرورة قديم (ش، ت، ٥٨، ١٥) - قول أبي حامد: "إن تقدّم الباري سبحانه على العالم ليس تقدّماً زمانياً، صحيح. لكن ليس يفهم تأخر العالم عنه، إذا لم يكن تقدّمه زمانياً إلا تأخر المعلول عن العلة، لأن التأخر يقابل التقدّم. والمتقابلان هما في جنس واحد ضرورة على ما سبق في العلوم. فإذا كان التقدّم ليس زمانياً، فالتأخر ليس زمانياً. ويلحق ذلك الشك المتقدم وهو: كيف يتأخر المعلول عن العلة التي استوفت شروط الفعل (ش، ت، ٦٠، ١) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٧٨

تقدّم بالرتبة

- التقدّم بالرتبة: بأن يكون شيء أقرب إلى مبدأ معين من آخر، سواء كان ذلك بحسب العقل - كترتب الأجناس والأنواع في الصعود والنزول، فإن لكل منها مرتبة في العموم والخصوص، لا يمكن عند العقل أن يتغير منها إلى مرتبة أخرى. - أو بحسب الوضع، كترتب الإمام والمأموم، فإنه يمكن أن ينتقل كل منهما إلى مكان آخر (ط، ت، ٩٧، ٢)

تقدّم بالزمان

- التقدّم بالزمان. كتقدّم نوح على محمد عليهما السلام، فإن نوحاً كان في زمان سابق على محمد (ط، ت، ٩٦، ١٤)

تقدّم بالشرف

- التقدّم بالشرف. كتقدّم العالم على الجاهل (ط، ت، ٩٧، ١)

تقدّم بالطبع

- الثاني: التقدّم بالطبع. وهو كون الشيء بحيث يحتاج إليه الآخر. لكن لا يكفي في وجوده، سواء كان داخلاً في ماهيته كتقدّم الواحد على الاثنين، أو لا، كتقدّم سائر العلل الناقصة الخارجة (ط، ت، ٩٦، ١١)

تقدّم بالعلية

- التقدّم بالعلية. و هو تقدّم العلة النائمة على معلولها، كتقدّم النار على السخونة. فإنّ السخونة، وإن لم تنفكّ عن النار أبداً، بل يمنع انفكاكها عنها، لكن بينهما معنى يصحّ عند العقل أن يقال: وجدت النار فوجدت السخونة. و يمنع أن يقال: وجدت السخونة فوجدت النار. فذلك المعنى هو التقدّم العلى (ط، ت، ٩٦، ٧)

تقدّم زمانى

- التقدّم الزمانى سواء كان بالقوة أو بالفعل هو موجود للمتقدّم عليه العرض، أعنى أن تكون أسباب الشىء متقدّمة على الشىء بالزمان عارض عرض للأشياء الجزئية المتكوّنة الفاسدة. و ذلك أنه لو كان ذلك للأسباب الفاعلة بالذات لما كان يوجد هاهنا سبب أزلى أصلاً، و إذا لم يوجد الأزلى لم يوجد الكائن الفاسد ضرورة على ما تبين فى العلم الطبيعى (ش، ما، ١٠٨، ١) - التقدّم الزمانى و هو ما له تقدّم بالزمان (جر، ت، ٦٧، ٦)

تقدّم شخصى

- إن التقدّم الشخصى غير التقدّم الكلى فى نوع نوع لأن الأشخاص لا تقال كما تقال الأجناس و لا كما تقال الأنواع (ش، ت، ١٥٥٥، ٣)

تقدّم و تأخر

- التقدّم إذا و التأخر قد يوجد فى الجنس الواحد بعينه و قد يوجد فى الأجناس المختلفة التى تقال بالنسبة إلى شىء واحد كالحال فى اسم الموجود على المقولات العشر (ش، ت، ١٤٠٩، ١٦) - مقايضة الموجودات بعضها إلى بعض، فى التقدّم و التأخر (تصحّ) إذا كانت مما شأنها أن تكون فى زمان. فأما إذا لم تكن فى زمان فإن لفظ "كان" و ما أشبهه ليس يدل فى أمثال هذه القضايا إلا على ربط الخبر بالمخبر، مثل قولنا: "و كان الله غفوراً رحيماً" (ش، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٧٩

(٢١، ٦١)

تقدير

- التقدير هو ما يتوجّه إليه القضاء على التدرّج كأنّه موجب اجتماعات من الأمور البسيطة التى تنسب من حيث هى بسيطة إلى القضاء و الأمر الإلهى الأول (س، شأ، ٤٤٠، ١) - لفظه القدر مأخوذة من التقدير، و التقدير يقال بالذات على المقادير و بالعرض على ذوات المقادير من أجل مقاديرها (بغ، م ٢، ١٨٠، ٧)

تقديس

- قد تستعدّ القوة النطقية فى بعض الناس من اليقظة و الاتصال بالعقل الكلى بما ينزّهها عن الفزع عند التعرّف إلى القياس و الروية بل يكفيها مؤونتها الإلهام و الوحي، و تسمى خاصيتها هذه تقديسا، و تسمى بحسبه روحاً مقدّسا. و لن يحظى بهذه الرتبة إلا الأنبياء و الرسل عليهم السلام و الصلاة (س، ف، ١٧١، ٤)

تقسيم

- الطرق التي سلكها الفلاسفة... في التعاليم و طلبهم معرفة حقائق الأشياء أربعة أنواع و هي: التقسيم و التحليل و الحدود و البرهان (ص، ر ١، ٣٤٣، ١٢)

تقصير

- التطويل ذهاب البلاغة، و التقصير هو ضعف الدلالة و الحجية و في الناس من يجول في قلبه المعنى الصحيح فيعبر عنه باللفظ الركيك فيحيله عن معناه و إن لم يرد الإحالة و لكنه عجز في اللفظ، فيصير اللفظ غير مؤد عن المعنى لا لعجز المعنى و لكن لعجز اللفظ (ص، ر ٣، ١٣٢، ١٦)

تكليف

- إذا كلف الإنسان ما لا يطيق لم يكن فرق بين تكليفه و تكليف الجماد؛ لأن الجماد ليس له استطاعة؛ و كذلك الإنسان ليس له فيما لا يطيق استطاعة (ش، م، ٢٢٤، ٢٠) - نجد أبا المعالي (الجويني) قد قال في النظامية إن للإنسان اكتساباً لأفعاله و استطاعة على الفعل، و بناء على امتناع تكليف ما لا يطاق، لكن من غير الجهة التي منعتها المعتزلة (ش، م، ٢٢٥، ٤) - أما قدماء الأشعرية فجوزوا تكليف ما لا يطاق هرباً من الأصل الذي من قبله نفته المعتزلة، و هو كونه قبيحاً في العقل، و خالفهم المتأخرون منهم (ش، م، ٢٢٥، ٥)

تكهن

- التكهّن معرفة الكائنات بالموجبات الفلكية (ص، ر ٣، ٢٤٠، ٢٠)

تكوّن

- لئما كان كل تكوّن فله مكوّن، و المكوّن إمّا أن يكون من نوع الكائن أو من جنسه. و المتكوّن إمّا صناعيّ - فيكون المكوّن له الصناعة و هي بجهة مخالفة للمصنوع غير أنّها في موادّ مختلفة - و إمّا أن يكون طبيعياً (ج، ن، ٥٣، ٩) - لئما كان كلّ تكوّن فهو إمّا تغير أو تابع لتغير... و جب أن يكون الإدراك كذلك (ج، ن، ٩٨، ٥) - كما أن بين الوجود و العدم التكوّن كذلك ما هو موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٨٠

متكوّن فهو دائماً بين ما هو موجود و بين ما هو معدوم (ش، ت، ٢٦، ١٦) - النوع من التكوّن الذي هو التغير من عدم الشيء إلى وجوده، أعنى الذي يتغير من القوة إلى الفعل، لما كان بين شيئين متناهيين و هو العدم و الوجود و جب ضرورة أن يكون ما بينهما متناهي (ش، ت، ٢٩، ١) - لما كنا نجد التكوّن ليس يمرّ من أعلاه إلى غير نهاية إذ نجده مثلاً ينتهي في الأجسام البسيطة إلى النار، و جب ضرورة أن يكون لتكوّن الأسطقسات واحد من آخر مبدأ أول لا يتكوّن من شيء. و ذلك أنه لو لم يكن هناك مبدأ أول لم يكن هنالك انقضاء، و ذلك أن المبدأ إنما يفهم لمنقوض و المنقوض هو ضرورة مبتدء، لأن ما لا يتبدى لا ينقضي، لكن هنالك انقضاء، فهانذا إذا مبدأ أول (ش، ت، ٢٩، ١٨) - لو كان التكوّن عن صور مفارقة لما أمكن أن تكون هذه الصور عللاً لما يظهر من أن المكوّن هو و المتكوّن اثنان بالعدد واحد بالصورة، و هذا لازم في كل مكوّن (ش، ت، ٨٧٠، ١٥) - كون كل واحد من المتكوّنات هو فساد للآخر و فساده هو كون لغيره مما بالقوة إلى الفعل، و لذلك فليس يمكن أن يكون عدم الشيء هو الذي يتحوّل وجوداً، و لا هو الشيء الذي يوصف بالكون؛ أعنى الذي نقول فيه أنه يتكوّن، فبقى أن يكون هانذا شيء حامل للصور المتضادة و هي التي تتعاقب الصور عليها (ش، ت، ٧٦، ١٠) - التكوّن هو من معدوم لا - من موجود (ش، ت، ٧٨، ١١) - التكوّن لما كان إما من عدم الصورة و إما من صورة مضادة، و كانت الصورة المضادة يلحقها ضرورة أن يكون فيها عدم الضد المتكوّن و إن كانت ضداً ما، فإن من ضرورة

الكائن أن يتقدمه العدم، وجب ضرورة أن يكون العدم لاحقا للمتضادات و متقدما عليها بالطبع (ش، ما، ١٢٦، ٢)

تكوّن الأضداد

- إذا كان هاهنا كون بالذات و كان الكون من الأضداد، فهو ظاهر أنه ليس تكوّن جميع الأضداد بعضها من بعض بل من أضداد محدودة مثل إنسان أبيض من أسود و هي بالجملة التي هي في جنس واحد لا- التي هي في أجناس مختلفة، و ذلك إنما يتكوّن الأبيض من الأسود لا من الحار أو البارد أو الرطب أو اليابس (ش، ت، ١٠٨٤، ١٢)

تكوين

- وجب أن لا يكون المكوّن معنى بسيطا لأن التكوين يكون بأن يغيّر المكوّن العنصر حتى يعمل الصورة فيه (ش، ت، ٨٥٨، ١) - كل مركّب فهو ضرورة يحتاج إلى مركّب، إذ ليس يمكن أن يوجد شيء مركّب من ذاته كما أنه ليس يمكن أن يوجد متكوّن من ذاته، لأن التكوين الذي هو فعل المكوّن ليس هو شيئا غير تركيب المتكوّن، و المكوّن ليس شيئا غير المركّب (ش، ت، ١٣٥، ١٠) - التكوين إيجاد شيء مسبق بالمادة (جر، ت، ٦٨، ٢٠)

تماسّ

- التماسّ تفاعل، و التفاعل من المضاف و ذلك يقتضى بأن يكون كل واحد منهما محرّكا لصاحبه و متحرّكا عنه (ش، سك، ١٠٢، ١٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٨١

تمام

- إنّ الوجود متقدّم على البقاء، و البقاء متقدّم على التمام، و التمام متقدّم على الكمال (ص، ر، ٣، ٢١١، ١٠) - لما كان التمام غاية و الغاية تامّة استعمل على جهة نقله الاسم في الأشياء المفرطه الرداءة فإنها في النهاية بنقلته من الأشياء الغير الرديئة إلى الرديئة، فقيه هلك هلاكا تاما إذا بلغ الغاية في الهلاك و فسد فسادا تاما إذا بلغ النهاية التي لا بعدها نهاية في الفساد (ش، ت، ٦٢٦، ١) - التمام للشئ و الذي من أجله يكون الشئ كلاهما غاية، و لذلك انطلق عليهما اسم التمام (ش، ت، ٦٢٦، ١٢)

تمايز

- إنّ التمايز أمر عدمي لا يحتاج إلى علّة (ط، ت، ٣٤٣، ٨)

تمثيل

- التمثيل الذي جاء في الشرع في خلق العالم يطابق معنى الحدوث الذي في الشاهد (ش، م، ٢٠٦، ٢) - التمثيل إثبات حكم واحد في جزئيّ لثبوته في جزئيّ آخر لمعنى مشترك بينهما. و الفقهاء يسمونها قياسا و الجزئيّ الأول فرعا و الثاني أصلا و المشترك علمه و جامعا، كما يقال العالم مؤلّف فهو حادث كالبيت يعنى البيت حادث لأنّه مؤلّف و هذه العلّة موجودة في العالم فيكون حادثا (جر، ت،

تميز

- جودة التميز هي إما أن يحصل للإنسان اعتقاد بحق أو يقوى على تمييز ما يرد عليه- و رداءة التميز هي أن لا- يعتقد فيما آثر الوقوف عليه لاحقاً و لا باطلا (ف، تن، ٤، ١٤)- يقال: ما التميز؟ الجواب: هو جمع القضايا و استخراج النتائج (تو، م، ٣١٢، ٤)

تناه

- التناهي إنما هو بالصورة و تابع لها (ش، سط، ٥٧، ٢٢)- عدم التناهي إنما يوجد للشئ من جهة العظم و المادة، و التناهي و التمام من جهة الصورة (ش، سم، ٣٨، ٩)

تناهي الأجناس الأربعة

- تناهي كل واحد من الأجناس الأربعة أعني تناهي السبب الذي على طريق الفاعل و على طريق الصورة و على طريق الغاية و على طريق الهيولى (ش، ت، ٤٢، ١)

تنفس

- أمّا التنفس؛ فعبارة عن كمال أول لكل جسم طبيعي من شأنه أن يفعل أفعال الحياة. هذا رسم النفس على وجه تشارك فيه النفس الفلكية، و النباتية، و الحيوانية، و الإنسانية (سي، م، ٩٤، ٩)

توال

- التوالى هو كون شئ بعد شئ بالقياس إلى مبدأ محدود و ليس بينهما شئ مما بها (س، ح، ٤٠، ٩)

توطنات

- التوطنات مستعدة لقبول الغايات و ليس الغايات مستعدة لقبول التوطنات (ش، ما، ١٣١، ٣)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٨٢

توهم

- التوهم - هو الفنتاسيا، قوة نفسانية و مدركة للصور الحسية مع غيبة طينتها؛ و يقال:
الفنتاسيا، و هو التخيل، و هو حضور صور الأشياء المحسوسة مع غيبة طينتها (ك، ر، ١٦٧، ٩)- يقال: ما التوهم؟ الجواب: هو موافقة الظن العقل من غير إثبات حكم (تو، م، ٣١٢، ١٤)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٨٣

ث**ثابت**

- الثابت على حالة واحدة، لا يصدر منه إلّا ثابت على حالة واحدة، فيجوز أن يكون سكون الأرض مثلا، عن علّة ثابتة له: لأنّه دائم على حالة واحدة (غ، م، ٢٧٢، ٢٥)- يمكننا أن نقسم الثابت إلى الوجود و الماهية الموجودة (ر، م، ٢٠، ٢١)- الثابت ينقسم إلى ما لا مفهوم له وراء كونه ثابتا، و إلى ما له مفهوم آخر وراء كونه ثابتا (ر، م، ٣٠، ٩)

ثقل

- سب الخفة الخلاء و سبب الثقل الملاء (ش، سم، ٨٥، ٣)

ثقل

- الثقل هو الهابط إلى الوسط و الخفيف هو الصاعد من الوسط، و قد يرسم أيضا الثقل بأنه الشيء الراسب تحت جميع الأجسام و الخفيف الشيء الطافي فوق الأجسام كلها (ش، سم، ٣٠، ١٥)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٨٤

ج

جائز

- من أصول المتكلمين: إن اقتران الشرط بالمشروط هو من باب الجائز، و إن كل جائز يحتاج في وقوعه و خروجه إلى الفعل إلى مخرج و إلى مقارنة الشرط للمشروط، و لأن المقارنة هي شرط في وجود المشروط و ليس يمكن أن يكون الشيء علّة في شرط وجوده و لا يمكن أيضا أن يكون الشرط هو العلّة الفاعلة لوجود المشروط، فإن ذاتنا ليست علّة فاعلة لوجود العلم بها، و لكنها شرط في وجود العلم قائما بها، و لذلك لم يكن بدّ على هذه الأصول من علّة فاعلية أوجبت اقتران الشرط بالمشروط، و هكذا الحال في كل مركّب من شرط و مشروط (ش، ته، ١٨٨، ١٥)- الجائز ليس هو أولى بالشيء من ضده (ش، م، ٢٠١، ١٧)

جبر و اكتساب

- لا وسط بين الجبر و الاكتساب (ش، م، ٢٢٤، ١٨)

جدّة

- أمّا الجدّة: و تسمى (الملك) أيضا فهو كون الشيء بحيث يحيط به ما ينتقل بانتقاله، ككونه متطلّسا، و متعمّما، و متقمّصا، و متنغلا، و كون الفرس ملجما و مسرجا (غ، م، ١٦٤، ١٩)

جدل

- الجدل ارتياض في مسائل محدودة موصوفة بصفات ما و يقتصر عليها فقط من غير أن يكون صاحبه قد وقف على الصادق من كلّ متقابلين و تعقّبه و أطرح المقابل الآخر (ف، حر، ٢٠٨، ١٩)- إنّ الجدل ليس يرتفع في معاني الموجود عن ما هو المشهور من معانيه. فلذلك ينبغي أن يفهم من قولنا "هل الإنسان موجود" معنى هل الإنسان أحد الموجودات التي في العالم، مثال ما يقال في السماء "إنّها موجودة" و في الأرض "إنّها موجودة"، و هي كلّها راجعة إلى أنّها صادقة (ف، حر، ٢٢٣، ١٣)- إنّ الجدل هو أيضا صناعة من

الصنائع، و لكن الغرض منها ليس هو إلّا غلبة الخصم و الظفر به كيف كان، و لذلك يقال: الجدل قتل الخصم عما هو عليه إمّا بحجة أو شبهة أو شعبة و هو الثقافة في الحرب، و الحرب كما قيل خدعة و هو يشبه الحرب و المعركة إذ الحرب خدعة (ص، ر ٣، ٤٠٦، ٩)

جدليون

- أما الجدليون فإنهم يتكلمون أيضا في جميع الأشياء التي يتكلم فيها الفيلسوف و السفسطائي. و التكلم في الهويّة و الموجود هو العلم المشترك لهم (ش، ت، ٣٢٩، ٣)

جذب و دفع

- الجذب و الدفع فظاهر أن المحرّك القريب فيه يلزم ضرورة أن يلي المتحرّك عند ما يحركه (ش، سط، ١١٧، ٨)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٨٥

جرم

- الجرم ذو جنس و أنواع (ك، ر، ١١٤، ٨) - الجرم ليس هو الأزلي (ك، ر، ١١٤، ٩) - الجرم و الحركة و الزمان لا يسبق بعضها بعضا أبدا (ك، ر، ١١٩، ٢٠) - إنيّة الجرم متناهية، فممتنع أن يكون جرم لم يزل (ك، ر، ١٢٢، ٤) - إنّ الجرم يتكثّر بأبعاده الثلاثة و نهاياته الست، و السطح ببعديه، و نهاياته الأربع، و الخط ببعده و نهايته (ك، ر، ١٥٧، ١٣) - الجرم - ما له ثلاثة أبعاد (ك، ر، ١٦٥، ١٠) - لا يمكن أن يكون جرم لا نهاية له (ك، ر، ١٩١، ٥) - لا جرم بلا زمان، لأنّ الزمان إنّما هو عدد الحركة، أعني أنّه مدّة تعدّها الحركة؛ فإن كانت حركة كان زمان، و إن لم تكن حركة لم يكن زمان (ك، ر، ٢٠٤، ٥) - الجرم و الحركة و الزمان لا يسبق بعضها بعضا في الإنيّة، فهي معا (ك، ر، ٢٠٥، ١٢) - إنيّة الجرم متناهية (ك، ر، ٢٠٦، ١٢) - إنّ الفلك جرم؛ و كلّ جرم فلا يخلو من أن يكون إمّا حيّا، و إمّا لا حيّا؛ و الفلك إمّا حيّ و إمّا لا حيّ (ك، ر، ٢٤٧، ١٦) - الجرم ليس الذي هو بكائن و لا فاسد، بل مبتدع لا من شيء، و إنّما يعرض الكون فيه، فيكون حيّا و يعرض في الحيّ الّما يكون حيّا (ك، ر، ٢٤٨، ١٤) - كلّ جرم علّة لشيء جرم فإنّه فاعل فيه أثرا (ك، ر، ٢٤٩، ١) - كلّ جرم يؤثّر في جرم أثرا: إمّا أن يؤثّر ذلك بالطبع كحرارة النار ... فإنّ يؤثّر أثرا، هو في طباعه؛ و إمّا أن يؤثّر فيه بالشوق الطبيعي، أعني الخروج من القوة التي في المؤثّر فيه إلى الفعل الذي في المؤثّر؛ و إمّا أن يكون ذلك بأن يؤثّر في المؤثّر فيه ما ليس في طباعه كالحيطيّة - التي ليس في طباع الباني، أي ليس هو حائطا بتّيّة - في الحيط (ك، ر، ٢٥٠، ٥) - يقال: ما الجرم؟ الجواب هو ما له ثلاثة أبعاد:

طول و عرض و عمق (تو، م، ٣١٣، ١١) - كلّ جرم متحرّك إلى الوسط أو من الوسط فهو ضرورة ثقيل أو خفيف (ش، سم، ٣٠، ١٩) - ما حركته أسرع و جرمه أعظم فهو أشرف ضرورة (ش، ما، ١٥٠، ٢)

جرم أقصى

- الجرم الأقصى، إذ هو متحرّك حركة دائمة لا - كون فيها، ذات سرح و نظم، فهو علّة ما تخرج تلك الحركة من القوة إلى الفعل (ك، ر، ٢٥٢، ١) - الجرم الأقصى حيّ بالفعل أبدا، مفيد الجرم الأدنى الواقع تحت الكون، الحياة - اضطرابا (ك، ر، ٢٥٢، ١٠) - إنّ جرم الكلّ حيّ، أعني الجرم الأقصى، و إنّ حياة الأدنى منه، علّتها حياة الجرم الأقصى الدائمة المسرّحة ذات النظم؛ و إنّّه إذ لا يمكن المعلول أن يساوي العلّة فيما هي فيه علّة، لم يكن الجرم الكائن أن يكون دائم الحياة بالشخص، كالجرم الأقصى؛ فصار دائم الحياة في النوع؛ لذلك أيضا صار الجرم الأقصى حيّا بحركة، إذ علّته حيّ بلا جرم و لا حركة (ك، ر، ٢٥٢، ١٢)

جرم سماوي

- كون الجرم السماوي لا يتعزى من القوة فى الأين لا يمنع أن يكون عنصرا، فإن هذه هى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٨٦

حال العنصر الّا يتعزى عن القوة و لكن يمنع أن يكون صورة ... و لذلك الشمس أبدا فاعلة و النجوم و كئيئ السماء (ش، ت، ١٢٠٣، ٤)- يحرك ... المحرك الأول إذ كان غير متحرك المتحرك الأول عنه كما يحرك المحبوب المحب له من غير أن يتحرك المحبوب. و هو يحرك ما دون المتحرك الأول عنه بواسطة المتحرك الأول. و يعنى (أرسطو) بالمتحرك الأول عنه الجرم السماوي، و بسائر المتحركات ما دون الجرم الأول و هو سائر الأفلاك و التى فى الكون و الفساد. و ذلك أن السماء الأولى تتحرك عن هذا المحرك بالشوق إليه، أعنى لأن تشبه به بقدر ما فى طاقتها كما يتحرك المحب إلى التشبه بمحبوبه، و تتحرك سائر الأجرام السماوية على جهة الشوق لحركة الجرم الأول (ش، ت، ١٦٠٦، ١١)- الجرم السماوي ليس فيه قوة إلا القوة فى الأين فقط. فإن كانت القوة التى يتحرك بها هذه الحركة السرمدية فيه فلا تخلو أن تكون متناهية أو غير متناهية؛ فإن كانت فيه غير متناهية لزم أن تكون حركته فى الآن، و إن كانت متناهية أمكن أن يسكن، لكن قد تبين أنه لا- يسكن فليس يتحرك بقوة فيه فهو يتحرك بقوة لا- فى موضوع أصلا (ش، ت، ١٦٢٩، ١٠)- و جب الّا يكون فى الجرم السماوي قوة على الفساد لأنه ليس له ضد، فهو باق بذاته و جوهره لا بمعنى فيه (ش، ت، ١٦٣١، ٨)- إن كانت هاهنا قوة فى جسم ليس يمكن فيها أن تقف عن التحريك فى وقت من الأوقات فهى ضرورة متحركة عن محرك ليس فيه قوة أصلا لا بالذات و لا بالعرض. و هذه هى حال الجرم السماوي (ش، ت، ١٦٣٢، ١٧)- إن الجرم السماوي ... متحرك من تلقائه، و كل متحرك من تلقائه ممكن أن يسكن من تلقائه (ش، ت، ١٦٣٣، ٥)- المحرك ... ضرورة للجرم السماوي قوة غير هيولانية (ش، ت، ١٦٣٣، ١٠)- إن الجرم السماوي متنفس ضرورة (ش، ت، ١٦٣٨، ٩)- إن الجرم السماوي لما كان أشرف من جميع الأجسام وجد له من الحركات أشرفها و هى الحركة فى المكان فقط (ش، ت، ١٦٣٩، ٤)- الجرم السماوي هو الموجود الغير متغير إلا فى الأين لا فى غير ذلك من ضروب التغير. فهو سبب للحوادث من جهة أفعاله الحادثة. و هو من جهة اتصال هذه الأفعال له، أعنى أنه لا أول لها و لا آخر، عن سبب لا أول له و لا آخر (ش، ت، ٥٥، ١٥)- الجرم السماوي أو فيما فوق الجرم السماوي ... واجب فى الجوهر ممكن فى الحركة فى الأين (ش، ت، ٢٢٤، ٣)- الجرم السماوي عند الجميع من الفلاسفة هو ضرورى بغيره (ش، ت، ٢٣٦، ١٥)- الممكن الوجود فى الجوهر الجسمانى يجب أن يتقدمه واجب الوجود بإطلاق و هو الذى لا قوة فيه أصلا، لا فى الجوهر و لا فى غير ذلك من أنواع الحركات و ما هو هكذا فليس بجسم.

مثال ذلك: إن الجرم السماوي قد ظهر من أمره أنه واجب الوجود فى الجوهر الجسمانى و إلا لزم أن يكون هنالك جسم أقدم منه، و ظهر من أمره أنه ممكن الوجود فى الحركة التى فى المكان، فوجب أن يكون المحرك له واجب الوجود فى الجوهر، و الّا يكون فيه قوة أصلا، لا على حركة، و لا على غيرها، فلا يوصف بحركة، و لا سكون، و لا بغير ذلك من أنواع التغيرات (ش، ت، ٢٣٨، ١٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٨٧

- الجرم السماوي فليس فيه قوة أصلا على الفساد لا- فى جزئه و لا- فى كله، و بذلك تباين مادته مادة الأجسام المتحركة حركة استقامة، أعنى الماء و النار و الهواء و الأرض (ش، سم، ٥٥، ١٣)- الجرم (السماوي) يظهر من أمره أنه فى حركة دائمة (ش، ما، ١٣٩، ٤)- الجرم (السماوي) قد تبين من أمره أنه أزلى (ش، ما، ١٣٩، ١٩)- هنا لك حركات كثيرة للجرم السماوي و كأنها حركات جزئية للمتحرك الحركة العظمى (ش، ما، ١٤٢، ٣)- من الضرورة لزوم وجود الاسطقسات عن وجود الجرم السماوي كما لزم أيضا من الاضطراب اللبن و الأجر عن صورة البيت. و إذا كان ذلك كذلك فالجرم السماوي سبب لوجود الاسطقسات على أنه حافظ فاعل و صورة و غاية (ش، ما، ١٦٦، ٥)

جرم طبيعي

- الجرم الطبيعي هو الجرم المحسوس بما له من الخواص والأعراض (س، شأ، ٢١، ١٥)

جرم الفلك

- إن معنى قولنا جرم الفلك هو ما قد جرت به العادة من كلامنا و كلام الفلاسفة أنه الجوهر القابل لكل شيء، وهو الذي في كل شيء و منه كل شيء و إليه يعود كل شيء كما خلقه بارئته تعالى ربنا و مولانا جعله في كل و كل إليه راجع (جا، ر، ٤٢٨، ٧)

جرم الكل

- جرم الكل متناه (ك، ر، ١١٦، ١٢) - إنية جرم الكل متناهية اضطرارا، فجرم الكل لا يمكن أن يكون لم يزل (ك، ر، ١٢٠، ٤)

جرم مستدير

- الجرم المستدير ليس له ضد (ش، سم، ٣٣، ٢) - إن كان الجرم المستدير غير متناه فإنما يمكن أن يتوهم غير متناه من جهة محدبة بأن يرفع عنه.

و أما توهمه غير متناه من جهة مقعره فذلك ما لا يمكن، إذ لا يمكن أن نتوهم دائرة غير متناهية فضلا عن أن نتصورها، لأن هذا الوضع يناقض نفسه (ش، سم، ٣٧، ٣) - لَمَّا كان وجود الأجسام البسائط إنما هو من حيث هي متضادة، و كان الفاعل لتضادها ليس شيئا أكثر من حركة الجرم المستدير، كان الجرم المستدير ضرورة هو الفاعل لها و الحافظ (ش، ما، ١٦٥، ٢١)

جزء

- بين الجزء و البعض فرق: لأنَّ الجزء يقال على ما عدا الكل، فقسمه بأقدار متساوية: و البعض يقال على ما لم يعد الكل، فقسمه بأقدار ليست بمتساوية؛ فبعضه، و لم يساو بين أبعاضه - فيكون جزءا له (ك، ر، ١٢٧، ١٦) - الجزء إما أن يكون جوهريا، و إما عرضيا، و الجوهرى إما مشتبه الأجزاء و إما لا مشتبه الأجزاء؛ و المشتبه الأجزاء كالماء، الذى جزؤه ماء بكماله، و كل ماء فهو قابل للتجزئة، فجزء الماء، إذ هو ماء بكماله، كثير؛ و أما لا مشتبه الأجزاء، أعنى مختلف الأجزاء فكبدن الحيوان الذى هو من لحم، و جلد، و عصب (ك، ر، ١٣١، ٣) - الجزء - لما فيه الكل (ك، ر، ١٧٠، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٨٨

- أما الجزء فإنه تارة يقال لما يعد و تارة لما يكون شيئا من الشيء و له غيره معه و إن كان لا يعده، و ربما خص هذا باسم البعض (س، شأ، ١٩١، ١) - من الجزء ما ينقسم إليه الشيء لا - فى الكم، بل فى الوجود، مثل النفس و البدن للحيوان، و الهولى و الصورة للمركب؛ و بالجملة ما يتركب منه المركب لمختلف المبادئ (س، شأ، ١٩١، ٣) - إن الجزء يقال على أنواع كثيرة: إما بنوع واحد فالذى فيه و إليه تتجزأ الكمية بما هو كمية بنوع من أنواع التجزى، فإن الذى إذا فصل نقص من الكمية بما هى كمية يقال إنه جزء ذلك الذى انتقص بتفصيله منه ... و يقال الجزء بنوع آخر ما كان من هذه عادة و مقدرا للشيء الذى هو جزء له و لذلك ربما قيل إن الاثنين جزء الثلاثة و ربما قيل إنها ليست بجزء لها إذ كانت لا تقدرها، و يقال إن الواحد هو جزء لها بهذا المعنى لا الاثنين، و كذلك الاثنان جزء الستة هى بهذا المعنى. فالجزء الذى على طريق الكمية نوعان: مقدر و غير مقدر و المهندسون إنما يطلقون اسم الجزء على المقدر أكثر ذلك ... و يقال الجزء أيضا على الشيء الذى إليه تنقسم الصورة بما هى صورة، و هذا الانقسام هو الذى يكون من

جهة الكيفية لا الانقسام الذى يكون من جهة الكمية. وهذا المعنى هو للصور المركبة فإن الصور المركبة تنقسم إلى صور مثل الصور التى هي أجناس فإنها تنقسم إلى الصور التى هي أيضا فصول لتلك الأجناس (ش، ت، ٦٦٣، ٥) - إذا توهمت حركتان ذاتا أدوار بين طرفى زمان واحد ثم توهم جزء محصور من كل واحد منهما بين طرفى زمان واحد، فإن نسبة الجزء من الجزء هي نسبة الكل من الكل. مثال ذلك:

إنه إذا كانت دورة زحل فى المدة من الزمان التى تسمى سنة، ثلث عشر دورات الشمس فى تلك المدة، فإنه إذا توهمت جملة دورات الشمس إلى جملة دورات زحل مذ وقعت فى زمان واحد بعينه، لزم ولا بد أن تكون نسبة جميع أدوار الحركة، من جميع أدوار الحركة الأخرى، هي نسبة الجزء من الجزء. و أما إذا لم يكن بين الحركتين الكليتين نسبة، لكون كل واحد منهما بالقوة أى لا مبدأ لها ولا نهاية، كانت هنا لك نسبة بين الأجزاء لكون كل واحد منها بالفعل، فليس يلزم أن يتبع نسبة الكل إلى الكل، نسبة الجزء إلى الجزء، كما وضع القوم (الأشاعرة) فيه دليلهم، لأنه لا توجد نسبة بين عظيمين أو قدرين كل واحد منهما يفرض لا نهاية له (ش، ت، ٣٥، ٦)

جزء عرضى

- أمّا الجزء العرضى فمحمول فى الجزء الجوهرى، أعنى كالطول والعرض والعمق فى اللحم والعظم وغير ذلك من أجزاء البدن الحى، واللون والطعم وغير ذلك من الأعراض، فهو منقسم بانقسام الجوهرى؛ فهو إذن ذو أجزاء، فهو كثير أيضا، فالوحدة فى الجزء أيضا ليست بحقيقية (ك، ر، ١٣١، ١١)

جزء العلة

- جزء العلة سابق على العلة (ر، ل، ٥٤، ١٦)

جزء لا يتجزأ

- إن الجزء الذى لا يتجزأ هو الأسطقس (ش، ت، ٥٠٣، ٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٨٩

- أما الأشعرية فإنهم رأوا... أن العالم حادث، وانبنى عندهم حدوث العلم على القول بتركيب الأجسام من أجزاء لا تتجزأ، وأن الجزء الذى لا يتجزأ محدث، والأجسام محدثة بحدوثه. وطريقتهم التى سلكوا فى بيان حدوث الجزء الذى لا يتجزأ، وهو الذى يسمونه الجوهر الفرد، طريقة معتاصه، تذهب على كثير من أهل الرياضه فى صناعة الجدل، فضلا عن الجمهور (ش، م، ١٣٥، ١١)

جزئى

- إن الجزئى هو الشئ الذى يمنع تعقل ماهيته محموله على كثيرين، والذى يازائه هو الذى لا يمنع ذلك فيه (س، شط، ٧٢، ٣) - الكلى والجزئى صفتان نسبيتان تعرضان لمتصورات الأذهان وموجودات الأعيان فى الأذهان دون الأعيان (بغ، م، ٢، ١٣، ١٤) - الجزئى بما هو جزئى وإن كان أزلنا فليس يمكن حده (ش، ت، ٩٨٧، ٣) - أمّا الجزئى؛ فعبارة عن لفظ ما، مفهومه غير صالح لأن يشترك فيه كثيرون؛ كزيد، وعمرو؛ وكذلك كل ما وقع فى امتداد الإشارة إليه.

و ربما يطلق لفظ الجزئى على ما يقال عليه وعلى غيره كلى آخر؛ سواء كان صالحا لأن يشترك فيه كثيرون، كالإنسان والفرس بالنسبة إلى الحيوان؛ أو غير صالح، كزيد وعمرو بالنسبة إلى الإنسان (سى، م، ٥٢، ٨)

جزئي مفرد

- أما الجزئي المفرد فهو الذي نفس تصوّره يمنع أن يقال معناه على كثيرين كذات زيد هذا المشار إليه، فإنّه مستحيل أن تتوهم إلا له وحده (س، شأ، ١٩٦، ٤)

جزئيات

- الفلسفة لا- تطلب الأشياء الجزئية، لأنّ الجزئيات ليست بمتناهية، و ما لم يكن متناهيًا لم يحط به علم (ك، ر، ١٢٤، ٢١)- عن الجزئيات تحصل الكلّيات (ف، ج، ٩٨، ٢٠)- الجزئيات لا تدرك إلا بالقوى الجسمانية (غ، ت، ١٥٩، ١٠)- ينتقل من معرفة أحاد الأشياء أعني الجزئيات لكونها أعرف عندنا إلى الكلّيات التي هي أعرف عند الطبيعة (ش، ت، ٧٨٣، ١٤)- الجزئيات معروفة لكل واحد (ش، ت، ٧٨٣، ١٦)- إن الجزئيات إنما يقع العلم بها ما دامت تحت الحواس فإذا غابت عن الحواس أمكن أن تفسد، فليس يبقى عند ذلك المعرفة بوجودها عند الذين أحسّوها موجودة بل يبقى ظن فقط (ش، ت، ٩٨٦، ٨)- الجزئيات لا- نهاية لها و لا يحصرها علم (ش، ت، ١٧٠٨، ٩)- جميع الجزئيات منتهية في سلسلة الحاجة إلى واجب الوجود (ر، ل، ١١٢، ٢)

جزاف

- إن كان التخيل وحده هو المبدأ للشوق سمّي ذلك الفعل جزافًا، و لم يسمّ عبثًا. و إن كان تخيل مع طبيعته مثل التنفس، سمّي ذلك الفعل قصدا ضروريًا أو طبيعيًا (س، شأ، ٢٨٧، ٣)

جزم

- أما الجزم فقد ينتفع به في الأمور الممكنة في الندره و في التي على التساوي (ف، فض، ٥، ٩)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٩٠
- يقال: ما الجزم؟ الجواب: هو قوة تحدّثها شدّة الثقة بأوائل الأمور مع سكون الظنّ لعواقبها (تو، م، ٣١٢، ١٠)

جسد

- إنّ الصفات المختصّة بالجسد بمجرد هي أنّ الجسد جوهر جسماني طبيعي (ص، ر، ١، ١٩٦، ٢٠)- إنّ هذا الجسد لهذه النفس هو بمنزلة دار لساكنها بنيت و أحكم بناؤها، و قسمت بيوتها و ملئت خزائنها و سقفت سطوحها و فتحت أبوابها و علقت ستورها، و أعدّ فيها كلما يحتاج إليه صاحب المنزل في منزله (ص، ر، ٢، ٣٢٢، ١٩)- إنّ الجسد ميت بجوهره و إنّ حياته عرضية لمجاورة النفس إيّاه (ص، ر، ٣، ٥٧، ٢٠)- من عيوب هذا الجسد كون النفس كمحبوس في كنيف لأنّ الكنيف بالحقيقة هو هذا الجسد فهو ينبوع لكل قاذورات من وسخ و بول و غائط..

(ص، ر، ٣، ٦٥، ١٥)- الجسد كأنه كافر محجوب عن الله تعالى لا يعرفه و لا يدري من خلقه و رزقه. و من وجه آخر كأنه صاحب بدعة يدعى إلى هواه و يريد أن تكون الأمور بمراده. و من وجه آخر كأنه جاهل عجول لا ينظر في العواقب، و أيضا كأنه عدو للنفس يظهر الصداقة و يكتم العداوة (ص، ر، ٣، ٦٦، ٧)

جسم

- إنَّ جسم الكل ليس خارجاً منه خلاء ولا ملاء.

أعني لا- فراغ ولا جسم (ك، ر، ١٠٩، ١)- الجسم ... هو ممتد إلى الجهات كلها (ف، ط، ٩٣، ١٦)- الجسم الذي يكون فيه الميل الطبيعي لا- يتأتى فيه الميل القسرى، لأنه- متى كان في طبعه الميل الدورى- لا يجوز أن يقبل الميل المستقيم (ف، ع، ١١، ٤)- كل جسم له مكان خاص إليه ينجذب، فإن كان الجسم بسيطاً وجب أن يكون مكانه وشكله على نوع واحد لا يكون فيه خلاف، ويكون هكذا الجسم المستدير وشكل كل واحد من الأربعة على مثال الكرة (ف، ع، ١٢، ٢)- كل جسم فله قوة تكون ابتداء حركته بذاته. و سبب اختلاف الأنواع- اختلاف مبادئها التي فيها (ف، ع، ١٢، ٥)- الجسم شرط في وجود النفس لا محالة، فأما في بقائها فلا حاجة لها إليها ولعلها إذا فارقتة ولم تكن كاملة كانت لها تكميلات من دونه ولم يكن شرطاً في تكميلها كما هو شرط في وجودها (ف، ت، ١٣، ١)- العلم الطبيعي له موضوع يشتمل على جميع الطبيعيات ونسبته إلى ما تحته نسبة العلوم الكليّة إلى العلوم الجزئية. وذلك الموضوع هو الجسم بما هو متحرك وساكن، والمتحرك فيه وعنه هو الأعراض اللاحقة من حيث هو كذلك لا من حيث هو جسم فلكي أو عنصرى مخصوص (ف، ت، ٢٢، ٥)- كل جزء من الجسم يلزم أن يكون له كل جزء من أجزاء الحول (ف، أ، ٥٥، ٨)- الجسم إنما يكون مادة للجسم الآخر، إما بأن يوفيه صورته على التمام، وإما بأن يكسوه من صورته وينقص من عزته (ف، أ، ٦٩، ٣)- الجسم لا يكون إلّا من سطوح متراكمة، والسطح لا يكون إلّا من خطوط متجاوزة، والخط لا يكون إلّا من نقط منتظمة (ص، ر، ٣٣، ٢١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٩١

- إنَّ الجسم الواحد يسمّى تارة هيولى، وتارة موضوعاً، وتارة صورة، وتارة مصنوعاً، وتارة آله، وتارة أداة (ص، ر، ١، ٢١٢، ٥)- الجسم هو أحد الموجودات بطريق الحواس بتوسّط أعراضه (ص، ر، ٢، ٢١، ٧)- إنَّ الجسم لا- ينفك عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق (ص، ر، ٢، ٣٣٥، ١٨)- إنَّ الجسم أحد الموجودات المحسوسة وهو جوهر مركّب من جوهرين بسيطين معقولين، أحدهما يقال له الهيولى والآخر يقال له الصورة، فالهيولى هو جوهر قابل للصورة والصورة هي التي بها الشئ ما هو (ص، ر، ٣، ١٨٦، ٦)- إنَّ الجسم من حيث هو جسم ليس بفاعل ولا- متحرك بل هيولى، منفعل قابل للصورة والأعراض الحائلة فيه، وكذلك الأعراض التي تحلّ الجسم لا- فعل لها لأنها أنقص حالاً من الجسم إذ كان لا وجود لها إلّا بتوسّط الجسم (ص، ر، ٣، ٢٣٤، ٢١)- إنَّ الجسم لا فعل له لأنَّ الفاعل بالحقيقة هو الذى يقدر على أخذ الفعل وتركه لأنَّ ترك الفعل أسهل من أخذه. فلو كان للعرض فعل لكان يقدر على تركه كما يقدر على أخذه (ص، ر، ٣، ٣٥٠، ١٩)- إنَّ الجسم جوهر طويل عريض عميق إيجاب غير حى ولا متحرك ولا حسّاس (ص، ر، ٤، ٥، ٢)- كل جسم حادث أو متغيّر فيفتقر، من حيث هو كذلك، إلى عدم سبقه لولاه لكان أزلّ الوجود (س، ع، ١٨، ١)- كل جسم يتحرك فحركته إما من سبب خارج، وتسمّى حركة قسريّة، وإما من سبب فى نفس الجسم، إذ الجسم لا يتحرك بذاته؛ وذلك السبب إن كان محرّكاً على جهة واحدة على سبيل التسخير فيسمّى طبيعياً. وإن كان محرّكاً حركات شتى بإرادة أو غير إرادة، أو محرّكاً حركة واحدة بإرادة فيسمّى نفساً (س، ع، ١٨، ٢)- الجسم اسم مشترك يقال على معان فيقال جسم لكل كم متصل محدود ممسوح فيه أبعاد ثلاثة بالقوة، ويقال جسم لصورة ما يمكن أن يفرض فيه أبعاد كيف شئت طولاً وعرضاً وعمقا ذات حدود متعيّنة. ويقال جسم لجوهر مؤلّف من هيولى وصورة بهذه الصفة (س، ح، ٢٢، ٥)- إنَّ الجسم فى مكانه الطبيعي لا يكون سبب حركته موجوداً من حيث هو سبب حركته؛ إذ لم يكن السبب صورته فقط؛ بل صورته وشئ، فلا يكون، بالحقيقة، شئ واحد هو سبب الحركة إلى المكان الطبيعي، وسبب السكون (س، شط، ٤، ٧)- كل جسم قابل للحركة المستقيمة قسراً فيه مبدأ حركة مستقيمة طبعاً (س، شط، ٢٦، ٧)- الجسم الذى فيه مبدأ حركة مستديرة بالطبع ليس بمتكوّن من جسم آخر وفى حيز جسم آخر، بل هو مبدع، ولذلك يحفظ الزمان فلا يخلّ. ولذلك لا يحتاج إلى جسم يحدّد جهته؛ بل هو يحدّد الجهات، فلا يزول عن حيزه. ولو زال لم يكن هو المحدّد بالذات للجهة (س، شط، ٢٨، ٨)- إنَّ للجسم مقدارا ثخيناً متصلاً، وأنه قد يعرض له انفصال و

انفكاك (س، أ، ١، ١٤٥، ٣) - الجسم ينتهي ببسطه، و هو قطعه (س، أ، ١، ٢١٧، ٣) - الجسم يلزمه السطح، لا من حيث تتقوم جسميته به، بل من حيث يلزمه التناهي، بعد كونه جسما (س، أ، ١، ٢١٩، ١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٩٢

- كل جسم من شأنه أن يفارق موضعه الطبيعي و يعاوده؛ يكون موضعه الطبيعي متحدد الجهة له، لا به؛ لأنه قد يفارقه و يرجع إليه، و هو في الحالتين ذو جهة (س، أ، ١، ٢٣٩، ٣) - إن الجسم إذا خلى و طباعه، و لم يعرض له من خارج تأثير غريب، لم يكن له بد من موضع معين، و شكل معين. فإذا في طباعه مبدأ استيجاب ذلك (س، أ، ١، ٢٤٩، ٣) - كل جسم له مكان واحد (س، أ، ١، ٢٥٢، ١) - الجسم له في حال تحركه ميل يتحرك به، و يحس به الممانع (س، أ، ١، ٢٥٦، ٣) - الجسم الذي لا ميل فيه، لا بالقوة، و لا بالفعل، لا يقبل ميلا قسريا يتحرك به (س، أ، ١، ٢٦١، ٥) - الجسم إذا وجد على حال غير واجبة من طباعه، فحصله عليها من الأمور الإمكانية، و لعل جاعلة، و يقبل التبدل فيها من طباعه إلا لمانع (س، أ، ١، ٢٧٠، ٣) - الجسم القابل للكون و الفساد، يكون له قبل أن يفسد إلى جسم آخر يتكون عنه، مكان، و بعده مكان؛ لاستحقاق كل جسم مكانا بحسبه.

و يكون أحد المكانين خارجا عن الآخر (س، أ، ١، ٢٧٤، ٧) - الجسم الذي في طباعه ميل مستدير، يستحيل أن يكون في طباعه ميل مستقيم؛ لأن الطبيعة الواحدة لا تقتضى توجهها إلى شيء و صرفا عنه (س، أ، ١، ٢٧٧، ٣) - إن كل جسم: إما بسيط أى غير مركب من أجسام مختلفة الطبائع، و إما مركب من أجسام مختلفة الطبائع. و الأجسام البسيطة قبل الأجسام المركبة (س، ر، ٩، ٣) - إن الجسم بذاته لا يقوم على تصور المعقولات، إذ جميع الأجسام مشتركة في الجسم مفترقة في التمكن من تصور المعقولات (س، ف، ١٧٤، ٤) - إن لكل جسم حيزا و مكانا طبيعيا لأنه: إما أن يكون كل مكان له طبيعيا، أو يكون كل مكان له منافيا لطبيعته، أو يكون كل مكان مكانا له لا طبيعيا و لا منافيا لطبعه (س، ن، ١٣٤، ٥) - إن لكل جسم شكلا طبيعيا و ذلك بين من أن كل جسم متناه، و كل متناه يحيط به حد أو حدود و كل ما يحيط به حد أو حدود فهو مشكل، فكل جسم مشكل (س، ن، ١٣٥، ١٧) إن الجسم القابل للكون و الفساد خالغ لصورته لعله لا محالة مغيرة ملابس لصوره أخرى لامتناع خلو الهيولى، عن الصورة (س، ن، ١٤٥، ٢) - الجسم مؤلف من مادة و صورة (ب، م، ١٥، ٨) - الجسم هو كل جوهر يمكن أن يفرض فيه ثلاثة امتدادات متقاطعة على زوايا قائمة؛ فإنك إذا لاحظت ذات العقل، أو ذات البارى تعالى، لم يمكنك أن تفرض فيه بعدا، أو امتدادا، البتة (غ، م، ١٤٤، ٥) - قيل في حد الجسم: إنه الطويل، العريض، العميق (غ، م، ١٤٥، ١٦) - إن الجسم غير مركب من أجزاء لا- تتجزأ، لا- متناهية، و لا غير متناهية (غ، م، ١٥٦، ٢) - الجسم ليس له جزء بالفعل، و لكن بالقوة.

و إنما يحصل له جزء، إذا جزئ. و يحصل فيه قطع، إذا قطع. و يحصل فيه قسمة إذا قسّم (غ، م، ١٥٦، ٨) - كل جسم إذا خلى و طبعه، طلب موضعا يستقرّ فيه، و ليس ذلك له لكونه جسما، بل لزائد (غ، م، ١٦١، ٢٦) - كل جسم فإما أن يكون: سريع الانفصال، أو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٩٣

عسره، أو ممتنعه و كل ذلك ليس بمحض الجسمية، بل لزائد عليه (غ، م، ١٦٢، ٢) - إن الجسم مدرك وجوده بالحس. و هو إما مركب، و إما مفرد (غ، م، ١٦٩، ١١) - إن الجسم المحدد للجهات لا بد أن يكون محيطا بالجسم المستقيم الحركة، إحاطة السماء بما فيها؛ فإنه لا يتصور اختلاف الجهتين، بالنوع و الطبع، إلا بجسم محيط؛ ليكون المركز غاية البعد، و المحيط غاية القرب، و يكون بين القرب و البعد غاية الاختلاف بالنوع و الطبع. (غ، م، ٢٥٨، ٢٢) - كل جسم فلا بد له من مكان طبيعى؛ لأن حيزه الذى فرض له، إن ترك فيه و طبعه، استقرّ فيه، فهو له طبيعى، و ميله إليه، إن تنحى عنه إلى موضع آخر (غ، م، ٢٦٦، ١٢) - إن الجسم لو كان يفعل فإما أن يفعل بمجرد المادة. أو بمجرد الصورة. أو بالصورة مع توسط المادة. و باطل أن يفعل بمجرد المادة؛ لأن حقيقة المادة كونها قابلة للصورة، و إن كانت فاعلة لم تكن فاعلة من حيث إنها قابلة، بل من وجه آخر (غ، م، ٢٨٥، ١٢) - لا يخفى انقسام الجسم إلى البسيط و المركب.

و البسيط ينقسم: إلى ما لا- يقبل الكون و الفساد، كالمساويات. و إلى ما يقبل كالعناصر الأربعة (غ، م، ٣١٨، ٣)- إن العلم المجرد الكلي لا يجوز أن يحل في جسم منقسم. لأن العلم الكلي لا ينقسم.

و الجسم ينقسم. و ما لا- ينقسم لا يحل فيما ينقسم. و العلم لا ينقسم. فإذن لا يحل العلم في جسم (غ، م، ٣٦٤، ٢٠)- الجسم لا يكون سببا لما ليس بجسم (غ، م، ٣٧٢، ٤)- إن الجسم عندهم (الفلاسفة) مركب من صورة و هيولى، و قد صار باجتماعهما شيئا واحدا (غ، ت، ٨٧، ١١)- إن الجسم لا يكون واجب الوجود (غ، ت، ١٣٣، ١٧)- قيل إن الجسم هو البعد الامتدادى الذى يتقدر طولاً و عرضاً و عمقا (بغ، م ١، ٧، ٢٠)- قيل إن الجسم شئ له البعد المتقدر صفة خاصة له. و باعتباره دون مقداره يسمى هيولى (بغ، م ١، ٧، ٢١)- الجسم بمجرد معنى جسميته من جهة أنه قابل لصور الكائنات نسميه هيولى أولى، و باستعداده ببعضها لقبول بعض يكون هيولى قريبة و متوسطة، و من جهة أنه بالفعل حامل لصوره يسمى موضوعاً، و من جهة أنه مشترك للصور يسمى طينة و مادة، و إن كان قد يخص باسم المادة ما عدا المستعد و دخل في هيوليته أولاً (بغ، م ١، ١٤، ٩)- إذا كان لكل جسم بمقتضى طبيعته حيز طبيعى، فإما أن يتحرك عنه بمحرك خارج عن الطبع يقصره على ذلك كالحجر فى إصعاده، و إما أن لا يتحرك (بغ، م ١، ١٠٧، ١٩)- إن كل جسم لا محالة متناه، فإذن كل قوة فى جسم لا محالة متناهية (طف، ح، ٦٢، ١٣)- إن حقيقة وجود كل جسم إنما هى من جهة صورته التى هى استعدادها لضروب الحركات (طف، ح، ٦٢، ١٩)- قال المشاءون: الجسم يقبل الاتصال و الانفصال، و الاتصال لا يقبل الانفصال، فينبغى أن يوجد فى الجسم قابل لهما، و هو الهيولى (سه، ر، ٧٤، ١٥)- كل جسم: إما أن يكون فارداً و هو ما لا- تركيب فيه من برزخين مختلفين، و إما أن يكون مزدوجاً و هو ما يتركب منهما (سه، ر،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٩٤

١٨٧، ٨)- إن بعض الناس ظن أن الجسم ينقسم إلى ما لا- ينقسم فى العقل و الوهم، و سموه الجوهر الفرد. ثم لزمهم من كونه فى الجهة، أن يكون ما منه إلى جهة غير ما منه إلى أخرى فينقسم (سه، ل، ٩٨، ٣)- إن الجسم لا يعقل إلّا و يوضع قبل تعقله تعقل امتداد فلم يخرج عن حقيقته. و ليس الاتصال كل مفهوم الجسم، فإن فى الجسم ما يقبل الاتصال و الانفصال (سه، ل، ٩٩، ١٢)- الجسم هو جوهر يمكن فيه فرض أبعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة (سه، ل، ٩٩، ١٨)- إن الجسم يلزمه المقدار، و الشكل المتناهي، و نحوه (سه، ل، ١٠١، ١١)- إن كل جسم فهو مركب من هيولى و صورة (سه، ل، ١٤٠، ١٦)- إن الجسم لا يصدر عنه الجسم، لأن المحوى محال أن يوجد ما هو أعظم منه، أى الحاوى (سه، ل، ١٤٠، ١٦)- إن الجسم يظهر من أمره أنه مركب و لذلك لحقه الكون و الفساد (ش، ت، ٨٠، ١٦)- الجسم يقوم حده من الأبعاد الثلاثة التى هى الطول و العرض و العمق (ش، ت، ٢٨٤، ٢)- إن الجسم لما كان جوهرًا و لم يكن شيئاً آخر غير الأبعاد الثلاثة و الهيولى، و كانت الأبعاد ليست جواهر، فواجب أن يكون الجسم إنما صار جوهرًا بالهيولى، فإن ما به صار الجوهر جوهرًا فهو جوهر (ش، ت، ٧٧٥، ٧)- أما الجسم، فكونه متحركاً: إما إلى فوق، و إما إلى أسفل، و إما مستديراً (ش، ت، ٧١، ٩)- إن كل جسم مركب من هيولى و صورة (ش، ت، ١٥٧، ٢٥)- إن كل جسم فقوته متناهية، و إن هذا الجسم إنما استفاد القوة الغير متناهية الحركة من موجود ليس بجسم (ش، ت، ٢٢٩، ١٨)- لا يتكون جسم فيما يشاهد إلا عن جسم، و لا جسم متنفس إلا عن جسم متنفس. فإنه لا يتكون الجسم المطلق، و لو تكوّن الجسم المطلق لكان التكوّن من عدم لا بعد العدم، و إنما تتكوّن الأجسام المشار إليها من أجسام مشار إليها، و عن أجسام مشار إليها (ش، ت، ٢٣٠، ٣)- إن الجسم عندهم (الفلاسفة) سواء كان محدثاً أو قديماً ليس مستقلاً فى الوجود بنفسه و هى عندهم فى الجسم القديم واجبة على نحو ما هو عليه فى الجسم المحدث. إلا- أن الخيال لا- يساعد كيفية وجودها فى القديم كما يساعد فى الجسم المحدث (ش، ت، ٢٣٤، ١٧)- كل جسم داخل العالم محسوس (ش، ت، ٢٦٩، ٤)- الجسم و سائر أجزاء الكم المتصل يقبل الانقسام (ش، م، ١٣٨، ١٩)- لما كان الجسم هو الممتد فى جميع الأبعاد الثلاثة لزم ضرورة إن وضع جسم غير متناه بما هو جسم أن يكون غير متناه فى جميع أقطاره (ش، سط، ٥٢، ٢)- الجسم... إنما يحل فى المكان بأبعاده و بما هو مفتقر إلى المكان (ش، سط، ٦٣، ١١)- المتصل هو الذى ينقسم إلى ما ينقسم دائماً، و

الجسم من أنواع المتصل هو المنقسم إلى كل الأبعاد، يعنى الطول و العرض و العمق (ش، سم، ٢٥، ١٢) - الجسم فليس يمكن فيه الانتقال إلى عظم آخر، و لذلك كان تاما بذاته (ش، سم، ٢٥، ١٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٩٥

- الجسم ... هو المنقسم إلى ثلاثة أبعاد و لكل بعد من هذه جهتان: جهتا الطول و جهتا العرض و جهتا العمق (ش، سم، ٥٦، ١٢) - إن الجسم الذى شأنه أن يقبل اللون من جهة ما هو غير ذى لون هو جسم المشف من جهة ما هو مشف. و هذا القبول ضربان: إما قبول هيولانى كالحال فى الألوان فى هيولاهما، و إما قبول متوسيط بين الهيولانى و الروحانى كالحال فى ارتسام الألوان فى الهواء و الماء. و هذا النحو من القبول هى الجهة التى بها يخدم هذان الأسطقسان الإبصار فقط (ش، ن، ٥٠، ١٥) - إن الجسم أو المتجسم أعم جنس يوجد لأشخاص الجوهر، و بهذه الجهة يكون وجوده فى المركبات على الحال التى توجد الأجناس فى الأنواع، أعنى الوجود المتوسط بين القوة و الفعل (ش، ما، ٩٦، ٣) - المفهوم من الجسم المقام مقام العنصر غير المفهوم من الجسم المقام الصورة العامة (ش، ما، ٩٦، ١١) - الجسم الذى ينظر فيه التعاليمى غير الجسم الطبيعى، و ذلك أن التعاليمى إنما ينظر فى الأبعاد مجردة من الهيولى، على أنها منقسمة.

و أما الطبيعى فإنما ينظر فى الجسم المركب من المادة و الصورة من جهة ما عرضت له الأبعاد أو فى الأبعاد من جهة ما هى فى مثل هذا الجسم على ما شأن العلمين أن ينظرا فيما يشتركان فيه على ما لخص فى كتاب البرهان (ش، ما، ٩٧، ١) - الجسم من حيث هو متحرك قابل للحركة و نسبته إليها بالإمكان، و من حيث هو محرك فاعل و نسبته إلى الحركة بالوجوب (ر، م، ٥٥٥، ١٠) - إن كل جسم فلا بد و أن يكون فيه مبدأ حركة وضعية أو مكانية (ر، م، ٦٣٠، ٨) - ثبت أنه يجب أن لا يكون الجسم مؤلفا من مفاصل غير متناهية، و ثبت أنه لا يجب أن يكون مؤلفا من مفاصل متناهية (ر، ل، ٤٩، ٦) - كل جسم يمكن أن يتحرك بالاستقامة فجهته حركته إمّا معه أو قبله (ر، ل، ٥٨، ١٣) - إن الجسم لا معنى له إلا الحاصل فى الحيز (ر، مح، ٩٩، ١) - الجسم جوهر قابل للأبعاد الثلاثة (جر، ت، ٧٩، ١٥) - إن كل جسم منقسم إلى أجزاء مقدارية، و هى ما ينقسم إليها بالانفصال. و إلى أجزاء معنوية، و هى الهيولى و الصورة. فيكون مركبا، و كل مركب ممكن (ط، ت، ٢١٦، ١٠) - إن كل جسم يوجد من نوعه جسم آخر إن كان عنصريا، و من جنسه إن كان فلكيا. إذ الجسم جنس للجميع (ط، ت، ٢١٦، ١٣) - الجسم إنما يفعل بصورته (ط، ت، ٢١٨، ١٦) - إن النفس تقوى على أفعال غير متناهية، و الجسم و الجسمانى يمتنع عليهما ذلك (ط، ت، ٣٣٢، ٣) - إن النفس تدرك ذاتها و إدراكها و آلاتها. و يمتنع أن يدرك الجسم أو الجسمانى ذاته و إدراكه و آلاته (ط، ت، ٣٣٣، ٦) - إن النفس قد لا تكل و لا تضعف بتكرّر الأفعال، بل قد تقوى عليها. كما فى توالى الأفكار، فإنها به تصير أقدر على الفكر و الجسم و القوى الجسمانية، يكلها و يضعفها دائما تكرر الأفعال (ط، ت، ٣٣٣، ١٤) - إن النفس تنطبع فيها صور كثيرة، من غير مدافعة بعضها لبعض. و الجسم و الجسمانى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٩٦

ليسا كذلك، فإن صورة الفرس المنقوشة على الجدار مثلا، ما لم تمح، لا يمكن إثبات صورة أخرى فى محلها (ط، ت، ٣٣٤، ١٦) - إن النفس تنطبع فيها ماهيتا المتضادين معا، و لا شىء من الجسم و الجسمانى كذلك (ط، ت، ٣٣٥، ٣)

جسم أقصى

- عدد الأجسام البسيطة الأولى التى منها يلتئم العالم خمسة ... الواحد منها هو الجسم الأقصى الذى يتحرك حركة مستديرة، و الأربعة الباقية مشتركة فى مادتها متباينة بصورها، و أن ذلك الواحد الخامس مابين لتلك الأربعة فى مادته و صورته جميعا، و أنه هو السبب فى وجود تلك الأربعة و قوامها و دوام وجودها و أوضاعها و مراتبها، و أن تلك الأربعة هى الأسطقسات التى منها تتكون سائر الأجسام التى تحت ذلك الجسم الأقصى، و أن تلك الأسطقسات يتكون أيضا بعضها عن بعض و لا تتكون هى عن جسم أبسط منها

و لا عن جسم أصلا (ف، ط، ٩٩، ٨)

جسم بسيط

- كل جسم له مكان خاص إليه يجذب، فإن كان الجسم بسيطا وجب أن يكون مكانه و شكله على نوع واحد لا يكون فيه خلاف، و يكون هكذا الجسم المستدير و شكل كل واحد من الأربعة على مثال الكرة (ف، ع، ١٢، ٢)- الجسم البسيط هو الذى طبيعته واحدة، ليس فيه تركيب قوى و طبائع (س، أ، ١، ٢٤٦، ٣)- كل جسم بسيط يختص بأين محض يخصه غير مشارك فيه و المركب يميل إلى جهة الغالب من البسائط فيه، و أنه لا يمكن أن يكون لجسم بسيط متفق النوع مكانان طبيعيان، و لا مكان واحد لجسمين بسيطين. و إن كل جسم بسيط إذا حصل فى مكانه الطبيعى لم يتحرك عنه إلما قسرا و إذا فارقه تحرك إليه طبعاً (س، ر، ٤٧، ٧)- لا يخفى انقسام الجسم إلى البسيط و المركب.

و البسيط ينقسم: إلى ما لا يقبل الكون و الفساد، كالسماويات. و إلى ما يقبل كالعناصر الأربعة (غ، م، ٣١٨، ٤)- الجسم البسيط هو الذى طبع أى جزء فرض منه مساويا لطبع كله (ر، ل، ٥٩، ٢)- الجسم البسيط لا يقتضى إلّا شيئا غير مختلف الجسم إذا فرضناه خاليا عن كل ما يمكن خلوه عنه (ر، ل، ٥٩، ٤)- الجسم إمّا أن يكون بسيطا و هو الذى يشابه كل واحد من أجزائه كله فى تمام الماهية، و إمّا مركب و هو الذى لا يكون كذلك، أمّا البسيط فإمّا فلكى و إمّا عنصري (ر، مح، ١٠٣، ٨)

جسم ثقيل

- الجسم الثقيل بمنزلة الهيولى (ش، سم، ٨٦، ٥)

جسم حادث

- كل جسم حادث أو متغير فيفتقر من حيث هو كذلك إلى عدم يسبقه لولاه لكان أزلّى الوجود (س، ر، ٤، ٧)

جسم حساس

- إن كل جسم حساس فهو مركب و ليس ببسيط (ج، ن، ٨٤، ٩)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٩٧

جسم حى

- إن الجسم الحى جسم مركب طبيعى يمايز غير الحى بنفسه لا- ببدنه، و يفعل الأفاعيل الحيوانية بنفسه لا ببدنه، و هو حى بنفسه لا ببدنه؛ و نفسه فيه، و ما هو فى الشىء و هذه صورته، فهو صورته. فالنفس إذن صورة، و الصور كمالات، إذ بها تكمل هويات الأشياء، فالنفس كمال (س، ف، ١٥٣، ٨)

جسم سماوى

- كل جسم سمائى فإنه إنما يتحرك عن محرك ليس بجسم و لا فى جسم أصلا فإنه هو السبب فى وجوده فيما يتجوهر به. فمرتبته فى الوجود الذى هو جوهره مرتبة ذلك الجسم (ف، ع، ٣٤، ٤)- الجسم السماوى فإن جوهره و طبيعته و فعله أن يلزم عنه أولا

وجود المادة الأولى. ثم من بعد ذلك يعطى المادة الأولى كل ما فى طبيعتها وإمكانها واستعدادها أن تقبل من الصور كائنه ما كانت (ف، سم، ٥٥، ٣) - كل جسم سمائى فى كرة، أى دائرة مجسمة.

فإن نسب أجزائه إلى أجزاء سطح ما تحتها من الأجسام تتبدل دائما، و يعود كل واحد منها فى المستقبل من الزمان إلى أشباه النسب التى سلفت (ف، أ، ٥٦، ٤) - الجسم السماوى أول الموجودات التى تلحقها أشياء متضادة (ف، أ، ٥٧، ١٢) - إن هذا الجسم السماوى يدلّ الحسّ على أنّه يتضمّن أجراما مخالفة له فى النسبة إلى الرؤية.

فإنّ عامته مشفّ ينفذ فيه البصر. و فيه أجسام مرئية لذاتها مضيئة، كالشمس والقمر والكواكب. و بعضها فى الترتيب فوق بعض؛ إذ نشاهد بعضا منها يكسف بعضا، و نشاهد بعضها بفعل اختلاف المنظر، على ما تشهد به صناعة الرصد، و بعضها لا يفعل ذلك (س، شط، ٣٧، ٤) - أمّا الجسم السماوى، فلا يكون بالقوة فى جوهره البتّة؛ فإنّه ليس بحادث، و لا يكون بالقوة فى أعراضه الذاتية أيضا، و لا- فى شكله، بل هو بالفعل. أى كل ما هو ممكن له فهو حاصل له (غ، م، ٢٨٢، ١٥) - الجسم السماوى مهما تكلف استبقاء نوع الأوضاع لنفسه بالفعل على الدوام، فقد تشبّه بالجواهر الشريفة بغاية ما يمكن له فى نفسه، و يكون طلبه للتشبه عبادة لرب العالمين؛ لأنّ معنى العبادة التقرب، و معنى التقرب طلب القرب. و هو أن يقرب منه فى الصفات، لا- فى المكان؛ فإنّ ذلك غير ممكن (غ، م، ٢٨٣، ١١) - إن الجسم السماوى ليس فيه قوة منقسمة بانقسام الجسم أعنى صورة هيولانية لأنه لو كان ذلك كذلك لكانت توجد فيه المادة التى هى بالقوة (ش، ت، ١٤٤٧، ١٢) - الجسم السماوى لما كان لا- يفسد دلّ على أن الهيولى فيه هى الجسمية الموجودة بالفعل، و أن النفس التى فيه ليس لها قوام بهذا الجسم، لأن هذا الجسم ليس يحتاج فى بقائه إلى النفس التى فيه ليس لها قوام بهذا الجسم، لأن هذا الجسم ليس يحتاج فى بقائه إلى النفس كما يحتاج أجسام الحيوانات، و إنما يحتاج إلى النفس لا لأن من ضرورة وجودها أن تكون متنفسه، بل لأن الأفضل من ضرورته أن يكون بالحالة الأفضل، و المتنفسه أفضل من غير المتنفسه (ش، ت، ١٥٨، ٧) - الجسم السماوى، و هو المشكوك فى إلحاقه بالشاهد، الشكّ فى حدوث أعراضه كالشك

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٩٨

فى حدوثه نفسه، لأنه لم يحسّ حدوثه، لا هو و لا أعراضه. و لذلك ينبغى أن نجعل الفحص عنه من أمر حركته، و هى الطريق التى تفضى بالسالكين إلى معرفة الله بيقين (ش، م، ١٤٠، ٤) - الجسم السماوى بما هو جسم طبيعى لا بد له من حركة طبيعية بسيطة (ش، سم، ٢٩، ١٦) - الجسم السماوى وإنما وجدت له الحركة فى المكان من أجل قوة غير هيولانية و لا منقسمة بانقسامه. و لذلك أمكن عنها وجود ما لا نهاية له (ش، سم، ٤٢، ٩) - الجسم السماوى فهو واحد بالقوة و الواحدة التى فيه و إن لم يكن واحدا بالرباط و الاتصال لبساطة أجزائه و لتشابهها، و لأنه ليس فيها مبدأ مضاد على ما تبين للقوة المحركة (ش، سم، ٧٥، ١)

جسم طبيعى

- كل جسم طبيعى - إذا انتهى إلى مكانه الخاص - لم يتحرك إلّا بالقسر، فإذا فارق مكانه يتحرك إليه بالطبع (ف، ع، ١٢، ١٠) - إنّ كل جسم طبيعى فهو متقوم الذات من جزئين: أحدهما يقوم فيه مقام الخشب من السرير و يقال له هيولى و مادة، و الآخر يقوم مقام صورة السرير من السرير و يسمّى صورة (س، ع، ١٧، ١٦) - الجسم الطبيعى فى الزمان لا لذاته بل لأنه فى الحركة فى الزمان (س، ر، ١٦، ١٤) - الجسم الطبيعى مؤلّف من محرّك و متحرّك (ج، ن، ٢٥، ٥) - كل جسم طبيعى له نوع من العظم مخصوص و به يكمل وجوده كما يظهر ذلك فى كثير من النبات و فى الحيوان. و ذلك المقدار لم يعط من أول تكوّنه إذ لم يكن كانت له قوة يتحرّك بها إلى ذلك النحو من العظم. و هذه هى النفس المنمّية (ج، ن، ٥٦، ٤)

جسم العالم

- إن نفس العالم نفس واحدة كما أن جسمه واحد بجميع أفلاكه و كواكبه و أركانه و مولداته (ص، ر ١، ٢٢٤، ٦) - جسم العالم بأسره كرى الشكل و حركات أفلاكه كلها دورية، و نور الكواكب السماوية كلها ذاتي إلا القمر، و أجرام الكرة كلها شفافة إلا الأرض (ص، ر ٢، ٢١، ٢٠) - إن جسم العالم بأسره لا يفترق بعضه عن بعض و لا يجتمع مع غيره (ص، ر ٢، ٣٣٦، ١٤)

جسم غير متناه

- لا يمكن أن يكون جسم غير متناه أصلا (ف، ط، ٩٦، ٢٠)

جسم فى مكان

- كل جسم فى مكان يلزمه أن يكون قبله مكان. و ذلك إما جسم يكون حدوته فيه، و إما خلاء؛ و ذلك أن المكان يلزم أن يتقدم المحدث ضرورة. فمن يبطل وجود الخلاء، و يقول بتناهى الجسم ليس يقدر أن يضع العالم محدثا (ش، ته، ٧٠، ٢)

جسم كرى

- و جب أن تنتهى الأجسام المستقيمة إلى محيط جسم كرى إذ كان هو التام الذى لا يمكن فيه زيادة و لا نقصان. و لذلك متى طلب الذهن أن يتوهم فى الجسم الكرى أنه يجب أن ينتهى إلى شىء غيره، فقد توهم باطلا. و هذه كلها أمور موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٩٩

ليست محصيلة عند المتكلمين، و لا عند من لم يشرع فى النظر على الترتيب الصناعى (ش، ته، ٦٥، ١٢) - خاصة الجسم الكرى... ثلاثة أشياء: أحدها أن المركز الذى تتحرك إليه الأجزاء هو وسط الأرض. و الثانى أنها وسط العالم. و الثالث أن شكلها كرى (ش، سم، ٧٥، ٢١) - إن الجسم الكرى بما هو مستدير لا بد له من جسم عليه يدور و هو المركز، و الذى بهذه الصفة للجسم السماوى هو الأرض (ش، ما، ١٦٦، ٢)

جسم الكل

- ليس يمكن أن يكون جسم الكل لا نهاية له فى الكمية - فليس بعد جسم الكل ملاء (ك، ر، ١٠٩، ١٥)

جسم كلى

- ربطت النفس الكلية بالجسم الكلى المطلق الذى هو جملة العالم من أعلى فلك المحيط إلى منتهى مركز الأرض و هى سارية فى جميع أفلاكه و أركانه و مولداته و مدبرة لها و محرّكة بإذن الله تعالى و تقدس (ص، ر ٣، ٥٤، ١١) - إن النفس الكلية هى صورة فيها جميع الصور كما أن الجسم الكلى شكل فيه جميع الأشكال، غير أن الصور فى ذات النفس لا- تتراكم و لا- تتراحم لأنها جوهره روحانية لطيفة حية علامة فعالة (ص، ر ٣، ٢٣٥، ٢١)

جسم متحرك

- الجسم المتحرك كائن من جسم و من حركة فهو مركب (جا، ر، ٥٢٠، ١) - كل جسم متحرك فحركته: إما من سبب من خارج و

تسمى حركة قسرية، وإما من سبب في نفس الجسم إذ الجسم لا يتحرك بذاته. وذلك السبب إن كان محرّكا على جهة واحدة على سبيل التسخير فيسمى طبيعته، وإن كان محرّكا حركات شتى بإرادة أو غير إرادة أو محرّكا حركة واحدة بإرادة فيسمى نفسا (س، ر، ٩، ٤)

جسم متحرك باستدارة

- يلزم ضرورة أن يكون جسم يتحرك باستدارة محيطا بسائر الأجسام الأخرى، وبه لا خلاء به أصلا (ف، ط، ٩٧، ١٧)

جسم محسوس

- كل جسم محسوس، فهو متكثر: بالقسم الكمي، والقسم المعنوي إلى هيولى و صورة. وأيضا كل جسم محسوس فستجد جسما آخر من نوعه، أو من غير نوعه إلا باعتبار جسميته. وكل جسم محسوس، وكل متعلق به معلول (س، أ، ٢، ٤٨، ١)

جسم مركب

- كل جسم مركب عن الهيولى و الصورة و مسبق بهما (ر، ل، ١٠٣، ٤) - الجسم إما أن يكون بسيطا و هو الذى يشابه كل واحد من أجزائه كآله فى تمام الماهية، وإما مركب و هو الذى لا يكون كذلك، أما البسيط فإما فلكى و إما عنصري (ر، مح، ١٠٣، ٩)

جسم مستدير

- الجسم المستدير أتم من الجسم المستقيم الأبعاد، إذ كان متناهيًا بذاته بمنزلة صورة من الصور لا يمكن فيها الزيادة و لا النقصان، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٠٠
و ليس كذلك الجسم المستقيم لأنه إنما يقبل التناهي من غيره (ش، سم، ٣٠، ٢) - إذا كان الجسم المستدير أتم من سائر الأجسام فهو متقدم عليها و حركته متقدمة ضرورة على حركاتها، و الحركة المتقدمة على الحركات الطبيعية البسيطة هي ضرورة طبيعية بسيطة و لجسم طبيعى بسيط متقدم على الأجسام البسائط (ش، سم، ٣٠، ٧) - الجسم المستدير معا تتحرك جميع أجزائه و تتم دورتها فى زمان واحد، إلا أن ما كان من أجزائه على دائرة أعظم فهو أسرع حتى تكون نسبة السرعة إلى السرعة نسبة عظم الدائرة إلى الدائرة (ش، سم، ٣٧، ٧)

جسم مستقيم

- الجسم المستدير أتم من الجسم المستقيم الأبعاد، إذ كان متناهيًا بذاته بمنزلة صورة من الصور لا يمكن فيها الزيادة و لا النقصان، و ليس كذلك الجسم المستقيم لأنه إنما يقبل التناهي من غيره (ش، سم، ٣٠، ٢)

جسم مطلق

- إن الجسم المطلق هو المقدار المطلق (سه، ر، ٧٧، ٣) - إن الجسم المطلق غير متصور، فإنه لم يخل من قبول الانقسام بسهولة، أو عسر، أو لا قبوله أصلا (سه، ل، ١٠١، ١٩)

جسماني

- إن النفس تنطبع فيها صور كثيرة، من غير مدافعة بعضها لبعض. و الجسم و الجسماني ليسا كذلك، فإن صورة الفرس المنقوشة على الجدار مثلا، ما لم تمح، لا يمكن إثبات صورة أخرى في محلها (ط، ت، ٣٣٤، ١٦) - إن النفس تنطبع فيها ماهيتا المتضادين معا، و لا شيء من الجسم و الجسماني كذلك (ط، ت، ٣٣٥، ٣)

جسمانيات

- الروحانيات بسائط و الجسمانيات مركبات و البسائط أشرف من المركبات (ر، مح، ١٧٠، ١٦) - الروحانيات صورة مجردة ليس فيها طبيعة الانفعال فتكون وجودات محضة و خيرات محضة، و الجسمانيات مركبة من مادة و صورة، و المادة منبع الشر و العدم و الخير أفضل من الشر (ر، مح، ١٧٠، ٢٣) - الروحانيات نورانية علوية لطيفة و الجسمانيات كثيفة و سفلية (ر، مح، ١٧٠، ٢٥) - إن النفس تدرك الأشياء الضعيفة بعد إدراك الأشياء القوية، و الجسمانيات ليست كذلك.

فإن الباصرة بعد إبصارها جرم الشمس لا تدرك الأشياء الحقيرة، و الزائفة، بعد إدراكها الحلاوة القوية لا تدرك الحلاوة الضعيفة (ط، ت، ٣٣٤، ١١)

جسمية

- معنى الجسمية هي الانقسام إلى الأبعاد (ش، ما، ٦٥، ١٤) - أما الجسمية التي تشترك فيها الأجسام البسيطة فليست هي صورة الميل من جهة ما عرض لها الأبعاد، و إنما الأبعاد التي تشترك فيها الأجسام البسيطة واحدة بالعدد على النحو الذي قلنا أنها به موجودة في الهيولى أولا و ليست جنسا و لا مأخوذة في حد يدل الصورة العامة (ش، ما، ٩٦، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٠١

- إن الجسمية من توابع المادة (ر، م، ٢١٤، ١٤) - إذا كانت الجسمية لا تنفك عن الشكل البتة، و الشكل لا يحصل إلا بسبب المحل، و جب أن لا تنفك الجسمية عن المحل (ر، ل، ٥٢، ٣)

جلالة

- إن العظمة و الجلالة و المجد في الشيء إنما يكون بحسب كماله، إما في جوهره، و إما في عرض من خواصه. و أكثر ما يقال ذلك فينا إنما هو لكمال ما لنا في عرض من أعراضنا، مثل اليسار و العلم، و في شيء من أعراض البدن (ف، أ، ٣٥، ٣)

جماد

- الجماد يستحيل أن يخلق فيه العلم، لأننا نفهم من الجماد ما لا يدرك (غ، ت، ١٧٧، ١٣) - الجماد إذا نفى عنه الفعل فإنما ينفي عنه الفعل الذي يكون عن العقل و الإرادة لا الفعل المطلق. إذ نجد لبعض الجمادات الحادثة إيجادات تخرج أمثالها من القوة إلى الفعل مثل النار التي تقلب كل رطب و يابس نارا أخرى مثلها، و ذلك بأن تخرجها عن الشيء الذي هي فيه بالقوة إلى الفعل و لذلك كل ما ليس فيه قوة و لا استعداد لقبول فعل النار فيه فليس النار فاعلة فيه مثلها (ش، ت، ١٠١، ١٤)

جماعات إنسانية

- الجماعات الإنسانيّة منها عظمى و منها وسطى و منها صغرى. و الجماعة العظمى هي جماعة أمم كثيرة تجتمع و تتعاون. و الوسطى هي الأمة. و الصغرى هي التي تحوزها المدينة.
و هذه الثلاثة هي الجماعات الكاملة (ف، سم، ٦٩، ١٧)

جمال

- الجمال و البهاء و الزينة في كل موجود هو أن يوجد وجوده الأفضل، و يحصل له كماله الأخير. و إذا كان (الوجود) الأول وجوده أفضل الوجود، فجماله فائت لجمال كل ذى الجمال، و كذلك زينتته و بهأؤه. ثم هذه كلها له في جوهره و ذاته؛ و ذلك في نفسه و بما يعقله من ذاته. و أما نحن، فإن جمالنا و زينتتنا و بهأؤنا هي لنا بأعراضنا، لا بذاتنا؛ و للأشياء الخارجة عنا، لا في جوهرنا (ف، أ، ٣٥، ١٠)

جمع

- يقال: ما الجمع؟ الجواب: انضمام المادة إلى نفسها و تلاقي أجزائها (تو، م، ٣١١، ١١)- الجمع معرفة الأنواع و الأجناس (ص، ر ٣، ٢٤٠، ١٨)- يقال " كل "لما كان فيه انفصال حتى يكون له جزء فإن الكل يقال بالقياس إلى الجزء، و الجميع أيضا يجب أن يكون كذلك. فإنّ الجميع من الجمع، و الجمع إنّما يكون لآحاد بالفعل أو وحدات بالفعل، لكن الاستعمال قد أطلقه على ما كان أيضا جزؤه و واحده بالقوة.

فكأن الكل يعتبر فيه أن يكون في الأصل بإزاء الجزء، و الجميع بإزاء الواحد (س، شأ، ١٩٠، ٨)

جمل

- إنّ الجمل و الكليات و المركبات الوجودية أسبق إلى أذهاننا و معرفتنا من التفاصيل و الأجزاء (بغ، م ١، ٣، ٩)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٠٢

جملة

- إن الجملة و الواحد يختلفان بالواحد و الكثير و لا يختلفان بالطبع و الماهية، فإنّ ماهية الجملة و ماهية الواحد من الجملة واحدة بالطبيعة و الوجود (بغ، م ٢، ٢٣، ٢٢)

جملة محدودة

- كل ما يتصف بكونه جملة محدودة، ذات مبدأ و نهاية، فإما أن يتصف بذلك من حيث له مبدأ و نهاية خارج النفس، و إما أن يتصف بذلك من حيث هو في النفس، لا- خارج النفس. فأما ما كان منه كلاً بالفعل، و محدودا في الماضي، في النفس و خارج النفس، فهو ضرورة، إما زوج و إما فرد، و أما ما كان منها جملة غير محدودة خارج النفس، فإنها تكون محدودة إلا من حيث هي في النفس، لأن النفس لا- تتصوّر ما هو غير متناه في وجوده، فتتصف أيضا من هذه الجهة بأنها زوج أو فرد. و أما من حيث هي خارج النفس، فليست تتصف لا- بكونها زوجا، و لا- فردا. و كذلك ما كان منها في الماضي، و وضع إنه بالقوة خارج النفس، أى ليس له مبدأ، فليس يتصف لا بكونه زوجا و لا فردا، إلا أن يوضع بالفعل، أعنى كونها ذات مبدأ و نهاية (ش، ته، ٣٨، ٦)

جمهور

- الجمهور يرون أن الموجود هو المتخيل والمحسوس، وأن ما ليس بمتخيل ولا بمحسوس فهو عدم (ش، م، ١٧١، ١٦) - الجمهور إنما يقع لهم التصديق بحكم الغائب متى كان ذلك معلوم الوجود في الشاهد، مثل العلم؛ فإنه لما كان في الشاهد شرطا في وجوده كان شرطا في وجود الصانع الغائب (ش، م، ١٧٩، ٣) - العقل من الجمهور لا- ينفك من التخيل، بل ما لا يتخيلون هم عندهم عدم (ش، م، ١٩٠، ٩) - التصديق بوجود ما ليس بمتخيل غير ممكن عندهم (الجمهور) (ش، م، ١٩٠، ١١)

جميع

- أمّا الجميع فلا- يقال على المشتبه الأجزاء؛ فلا يقال: جميع الماء؛ لأنّ الجميع أيضا يقال على جمع مختلفات بعرض، أو أن تكون موحّدة بمعنى ما، و كل واحد منها قائم بطباعه غير الآخر، فيقع عليها اسم المجموعة (ك، ر، ١٢٧، ١١) - الجميع يقال على أشياء كثيرة مجتمعة؛ فهو كثير، فالوحدة فيه أيضا ليست بحقيقة؛ فهي فيه بنوع عرضي؛ فهي إذن فيه أثر من مؤثر (ك، ر، ١٣٠، ١٩) - الجميع - خاصّ للمشتبه الأجزاء (ك، ر، ١٧٠، ٦) - يقال "كل" "لما كان فيه انفصال حتى يكون له جزء فإنّ الكل يقال بالقياس إلى الجزء، و الجميع أيضا يجب أن يكون كذلك. فإنّ الجميع من الجمع، و الجمع إنّما يكون لآحاد بالفعل أو وحدات بالفعل، لكن الاستعمال قد أطلقه على ما كان أيضا جزؤه و واحده بالقوة.

فكان الكل يعتبر فيه أن يكون في الأصل بإزاء الجزء، و الجميع بإزاء الواحد (س، شأ، ١٩٠، ٨) - إذ الأجزاء التي منها الكل فيها أول و وسط و أخير فالكليات التي لا- يعرض أن تختلف صورها من قبل اختلاف وضع أجزائها يقال لها جميع، و التي يعرض للكل منها إختلاف في الصورة من قبل اختلاف وضع أجزائها يقال لها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٠٣

كل لا جميع. و هذه هي مثل الأشياء المركّبة من أجزاء مختلفة بالشكل و المقدار، و إذا اختلفت في الوضع فسدت صورة الكل و طبيعة الجزء كالحال في أجزاء الحيوان (ش، ت، ٦٧٠، ١٢) - الذي يقال عليه جميع بالحقيقة هو الذي يدل منه لفظ جميع على الذي يدل مجموع مثل ما نقول على العدد إنه مجموع آحاد كذا (ش، ت، ٦٧١، ١٧) - الكل و الجميع هو الذي لا يوجد شيء خارج عنه (ش، سم، ٢٥، ١٤)

جميل

- لما كان الجميل صنفين: صنف هو علم فقط، و صنف هو علم و عمل، صارت صناعة الفلسفة صنفين: صنف به يحصل معرفة الموجودات التي ليس للإنسان فعلها و هذه تسمّى النظرية، و الثاني به تحصل معرفة الأشياء التي شأنها أن تفعل، و القوة على فعل الجميل منها و هذه تسمّى الفلسفة العملية، و الفلسفة المدنية (ف، تن، ٢٠، ٩)

جنّة

- إنّ جهنم هي عالم الكون و الفساد الذي هي دون فلك القمر، و إنّ الجنّة هي عالم الأرواح و سعة السماوات (ص، ر، ٣، ٧٨، ١٩)

جنس

- الجوهرى لا يخلو من أن يكون جامعا أو مفزقا؛ أما الجامع فالواقع على أشياء كثيرة يعطى كل واحد منها حدّه و اسمه، فهو يجمعها

بذلك؛ و الواقع على أشياء كثيرة بأن يعطى كل واحد منها اسمه و حدّه: إمّا أن يقع على أشخاص كالإنسان الواقع على كل واحد من أوحاد الناس، أعنى على كل شخص إنسانى؛ و هذا هو المسمى صورة، إذ هي صورة واحدة واقعة على كل واحد من هذه الأشخاص؛ و إمّا أن يقع على صور كثيرة كالحى الواقع على كل صورة من صور الحى، كالإنسان و الفرس، و هذا هو المسمى جنسا، إذ هو بجنس واحد واقع كل واحد من هذه الصور. و أمّا الجوهرى المفترق، فهو الفارق بين حدود الأشياء، كالتناطق الفاصل لبعض الحى من بعض؛ و هذا هو المسمى فصلا، لفصله بعض الأشياء من بعض (ك، ر، ١٢٥، ١٦) - الجنس و الصورة و الشخص و الفصل جوهرية؛ و الخاصة و العرض العام عرضية. إمّا كلاً و إمّا جزءاً، و إمّا مجتمعاً و إمّا مفترقاً (ك، ر، ١٢٦، ١١) - الجنس هو فى كل واحد من أنواعه، إذ هو مقول على كل واحد من أنواعه قولاً متواطئاً (ك، ر، ١٢٨، ٧) - الجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع المنبئ عن مائة الشىء؛ فهو كثير، لأنّه ذو أنواع كثيرة؛ و كل نوع من أنواعه فهو أشخاص كثيرة، و كل شخص من أشخاصه "فهو هو" أيضاً، فهو كثير من هذه الجهة؛ فالوحدة فيه أيضاً ليست بحقيقة، فهى فيه إذن بنوع عرضى، و العارض للشىء من غيره، فالعرض أثر فى المعروض فيه، و الأثر من المضاف، فالأثر من مؤثر؛ فالوحدة فى الجنس أثر من مؤثر اضطراراً أيضاً (ك، ر، ١٢٩، ٦) - الجنس و الفصل حقيقتهما أن يعقلا معان مختلفة تكون لها لوازم يشترك الجميع فى بعض تلك اللوازم و يختلف فى البعض. فاللوازم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٠٤

المشتركة فيها يسمّى جنسا و المختلفة فيها يسمّى فصلا و لوازم أو أعراضاً (ف، ت، ١٩، ٤) - الذى يسمّى جنسا لم يكن يجوز أن يسمّى بالنوع أو بغيره من الألفاظ (ف، حر، ١٦٦، ١٩) - أما الجنس فهو كل لفظه يشار بها إلى كثرة مختلفة الصور تعمها كلها صورة أخرى كالحىوان و النبات و الثمار و الحب و ما شاكلها من الألفاظ فإنّ كل لفظه منها تعم جماعات مختلفة الصور (ص، ر، ١، ٣١٤، ٦) - إذا عدم الجنس عدم جميع أنواعه معه، و إذا عدم النوع عدم جميع أشخاصه معه و ليس من الضرورى إذا وجد الشخص وجد النوع كلها و لا إذا وجد النوع وجد الجنس كله (ص، ر، ١، ٣٢١، ١) - كل جنس ينقسم إلى عدّة أنواع و كل نوع إلى أنواع أخرى هكذا دائماً إلى أن تنتهى القسمة إلى الأشخاص (ص، ر، ١، ٣٢٣، ١٣) - إن قيل ما الجنس؟ فيقال صفة جماعة متفقة بالصورة يعمها معنى واحد (ص، ر، ٣، ٣٦١، ٥) - الجنس فى صناعتنا لا يدلّ إلّا على المعنى المنطقى المعلوم، و على الموضوع (س، شأ، ٢١٣، ٦) - إنّ المعنى الذى يدلّ عليه بلفظة الجنس ليس يكون جنسا إمّا على نحو من التصوّر، إذا تغيّر عنه و لو بأدنى اعتبار لم يكن جنسا، و كذلك كل واحد من الكليات المشهورة (س، شأ، ٢١٣، ١٢) - إنّ الجنس يحمل على النوع على أنّه جزء من ماهيته، و يحمل على الفصل على أنّه لازم له لا- على أنّه جزء من ماهيته، مثاله الحيوان يحمل على الإنسان على أنّه جزء من ماهيته، و يحمل على الناطق على أنّه لازم له لا- على أنّه جزء من ماهيته (س، شأ، ٢٣٢، ١٦) - الجنس و الفصل فى الحدّ أيضاً من حيث كل واحد منهما هو جزء للحدّ من حيث هو حدّ، فإنّه لا يحمل على الحدّ و لا الحدّ يحمل عليه، فإنّه لا يقال للحدّ أنّه جنس و لا فصل و لا بالعكس، فلا يقال للحدّ الحيوان أنّه جسم و لا- أنّه ذو حسّ و لا- بالعكس (س، شأ، ٢٤١، ١) - الجنس و النوع و الصنف يقال فى العرف اللغوى بمعنى واحد عند الجمهور و هو معنى الكلى المطلق الذى يقال بالهوهو فيقال كذا و هو كذا كما يقال زيد هو إنسان، و يحمل كما قيل حمل على كما يقال الإنسان محمول على زيد و هو موصوف باسمه و معناه بعينه (بغ، م، ٢، ١٦، ١٨) - خصّ الفلاسفة بالجنس ما كان من الأوصاف الذاتية الداخلة فى جواب ما هو، كما قالوا إنّ الجنس هو المقول على الأنواع فى جواب ما هو. و خصّوا بالنوع ما كان فوقه جنس يعمّه و غيره أو ما كان مقولاً- على الأشخاص التى لا- تختلف بأوصاف تدخل فى تعريف ماهياتها (بغ، م، ٢، ١٦، ٢١) - الذاتى العام- الذى ليس بجزء لذاتى عام آخر- للحقيقة الكليّة التى يتغيّر بها جواب "ما هو"؟ يسمّى الجنس، و الذاتى الخاصّ بالشىء سمّوه فصلا (سه، ر، ٢٠، ١٣) - الجنس غير الهوى و ذلك أن الجنس هو الصورة العامة و الهوى من جهة أنه ليس يجب أن يكون فيها شىء بالفعل مما تقبله، فليست ذات صورة أصلاً لا عامّة و لا خاصة لكنها إنما تقبل أولاً الصورة العامة ثم تقبل بتوسيط

الصورة العامة سائر الصور حتى الصور

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٠٥

الشخصية. و هي واحدة بالعدد من جهة ما هي موضوع للصور الشخصية كثيرة بالصور من جهة ما هي منقسمة بها (ش، ت، ٩٧، ١٦)-
الجنس واحد بالصورة المتوسطة بين الفعل والقوة في كثيرين، و لذلك صدق حمل الجنس على أنواع كثيرة و على أشخاص تلك
الأنواع و لم يصدق حمل الجنس على أنواع كثيرة و على أشخاص تلك الأنواع و لم يصدق حمل الهولي لا على الأنواع المتولدة
منها و لا على أشخاصها (ش، ت، ٩٨، ٣)- لا يمكن أن يحمل شيء حمل الجنس على أشياء ذات صور متباينة لا تشترك في صورة
واحدة بالعدد بل إنما يحمل الجنس على الصور التي تشترك في صورة واحدة بالعدد (ش، ت، ٢٢٦، ٦)- الكلي الذي لا أعم منه في
طبيعة ما هو...

يسمى في تلك الطبيعة الجنس (ش، ت، ٢٢٩، ٧)- كلما كان الجنس أكثر تركيبا من الفصول كان أحق بالأولية (ش، ت، ٢٣٠، ٥)-
الجنس يقال على معان: أحدها على الكون المتصل للأشياء التي هي واحدة في الصورة مثل ما يقال ما دام جنس الناس أي كون
الناس. و يقال الجنس أيضا على الأب الأول الذي تنسب إليه القبيلة بأسرها (ش، ت، ٦٨٠، ٨)- يقال الجنس على الذي يعم أشياء
مختلفة بالصورة مثل قولنا البسيط المسطح جنس لجميع أنواع الأشكال البسيطة و المجسم جنس لجميع أنواع المجسمات، لأن كل
واحد من الأشكال البسيطة بأي نوع كان من أنواع الأشكال يصدق عليه أنه مسطح و كل واحد من الأجسام أي نوع كان من أنواع
المجسمات يصدق عليه أنه مجسم (ش، ت، ٦٨١، ١٤)- الجنس هو الكلي الأول في الكليات، يريد (أرسطو) أنه متى وجدنا كليين
فالأول منهما هو الذي يسمى جنسا للثاني و الثاني نوعا و ذلك إذا كان في جوهره. و يحتمل أن يريد باسم الجنس هاهنا الأجناس
العالية فقط التي هي أولى بإطلاق لا التي هي أول بالإضافة إلى ما تحتها (ش، ت، ٦٨٢، ٤)- الجنس إذا قيل ما هو قيل هو الذي يقبل
الكيفيات. و إنما قال (أرسطو) ذلك لأنه قد يرسم الجنس بأنه المنقسم بالفصول (ش، ت، ٦٨٢، ٩)- الجنس يقال بالجملة على ثلاثة
أنواع: أحدها على الكون المتصل للصورة الواحدة؛ و الثاني على الأب الأول لشبهه بالصورة التي تحمل على أشياء كثيرة. و هو الذي
دل (أرسطو) عليه بقوله المتشابه في الصورة، و يحتمل أن يريد المولد لأشياء متشابهة في الصورة أي أنه إنما يسمى جنسا لهذا المعنى
أعني لأنه يفعل الجنس؛ و الثالث على العنصر فإن الجنس هو الذي يقبل الفصول و الكيفيات و الذي يقبل الفصول و الكيفيات هو
العنصر (ش، ت، ٦٨٢، ١٤)- إن الشيء الذي يحمل على الصورة من جهة ما هو أعم منها و هو الذي فيه يوضع النوع هو الذي يسمى
الجنس (ش، ت، ٨٥٢، ١٣)- إن النوع الواحد أو الجنس لا- يظنّ به أنه يوجد فيه فصول متضادة مثل ما يوجد البياض و السواد في
الإنسان (ش، ت، ٩٤٦، ١)- إن الجنس لما كان شيئا واحدا من صورة و عنصر، فإما أن يسمى بهذا الاسم من جهة الصورة، و إما أن
يسمى من جهة العنصر، و كيف ما كان فهو شبيه بالعنصر. و إنما أراد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٠٦

(أرسطو) بهذا أن الجنس في الشيء ليس موجودا بالفعل كالحال في العنصر، و أن الذي بالفعل هو الفعل الأخير (ش، ت، ٩٥٢، ٣)-
إن مثال الجنس الذي جمع أنه جنس من جهة و عنصر من جهة الصوت مثل قولنا في حدّ الحرف إنه صوت، فإن الصوت من جهة
يشبه العنصر و هو قربه من مادة الحرف، و من جهة يشبه الصورة و هو حمله على الحرف من طريق ما هو. و العنصر لا يحمل على
الشيء باسمه الأول (ش، ت، ٩٥٢، ١٠)- أعني (أرسطو) بالجنس ما يحمل على المختلفين من طريق ما هو كل واحد منهما فإن
المحمول الجوهرى هذه صفته (ش، ت، ١٣٠٠، ٤)- ليس يوجد في الجنس شيء هو بالحقيقة هو هو بالصورة التي في الجنس و لا هو
غيرها من قبل أن الجنس عنصر، و العنصر يدلّ عليه بالسالبة أي هو الذي عدم الصورة (ش، ت، ١٣٧١، ١٢)- إن الجنس ليس فيه
شيء بالفعل حتى يقال فيه إنه إما أن يكون هو و الصورة الحائلة فيه شيء واحد، و إما أن يكون غير (ش، ت، ١٣٧١، ١٥)- الجنس
الذي يحمل على الأشياء الموجودة بالطبيعة (هو) المحمول على كثيرين بالنوع من طريق ما هو (ش، ت، ١٣٧٢، ٥)- الجنس معنى

زائد على الفصل و النوع، و ليس يمكن أن يتصور النوع أو الفصل دون الجنس، و إنما يمكن ذلك في الزائد الذي هو عرضي لا في الزائد الجوهرى (ش، ته، ١٦٩، ١٤) - الفصل ... لا-حق لحق معقول صورة الشىء الخاصة من حيث هى فى الذهن، و هو بالجملة يحاكي الصورة كما أن الجنس يحاكي الهيولى (ش، ما، ٨٣، ١٥) - إن الجنس علّة لقوام النوع (ر، م، ٣٩، ١١) - إن الجنس غير داخل فى حقيقة الفصل (ر، م، ٦٥، ١٧) - الجنس عبارة عن كمال المشترك الذاتى (ر، م، ٦٥، ١٨) - إن الجنس محتاج إلى فصل يقومه مطلقا (ر، م، ٢١١، ٣) - الجنس و الفصل جزءان عقليان للماهية المركبة فى العقل، كالإنسان مثلا، فإنه ليس فى الخارج شىء موجود هو الحيوان، الذى هو جنسه، و آخر هو الناطق، الذى هو فصله، يكون مجموعهما الإنسان. و إلا لا تمتنع حمل أحدهما على الآخر. إذ المتمايزان بالوجود الخارجى لا يمكن حمل أحدهما على الآخر، و لو كان بينهما أى اتصال، يمكن (ط، ت، ١٨٥، ١١)

جنس الأجناس

- سَمى الأعم الذى لا أعم منه "جنسا" بالإطلاق و "جنسا عاليا" و "جنس الأجناس" ("ف، حر، ١٦٧، ٥)

جنس أول

- إن كان الجنس متقدما على الفصل كان الجنس الأول أحق بالأولية و كان ما كان أقل فصولا أحق بالأولية (ش، ت، ٢٣٠، ٧) - لما كان المنقسم بالصورة و هو الجنس الأول ينقسم إلى ما هو واحد بالصورة، و كان الواحد بالصورة تنتهى القسمة فيه إلى واحد بالكمية، كان ما هو غير منقسم بالكمية أوجب وحدانية مما هو غير منقسم بالصورة (ش، ت، ٢٣١، ١١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٠٧

جنس الأين

- وجدوا (الفلاسفة) أسماء آخر ... مثل فوق و تحت و هاهنا و ما شاكلها من الأسماء فجمعوها كلها و سموها جنس الأين (ص، ر، ١، ٣٢٥، ٨)

جنس البلدى

- الأجناس أربعة: أنواع ثلاثة يستعملها صاحب اللغة فى أقاويله، و واحد يستعمله صاحب الفلسفة فى أقاويله. فالذى يستعمله صاحب اللغة من هذه الثلاثة أحدها جنس البلدى و الآخر جنس الصناعى و الآخر جنس النسبى.

فالجنس البلدى كقولك لجماعة تشير إليهم فتقول البغداديون و البصريون و الخراسانيون و ما شاكله، و الصناعى كقولك لجماعة تشير إليهم فتقول نجارون حدادون خبازون و ما شاكله، و النسبى كقولك لجماعة هاشميون علويون ربيون (ص، ر، ١، ٣٢١، ٥)

جنس حيوانى

- عند العقل المستفاد يتم الجنس الحيوانى، و النوع الإنسانى منه. و هناك تكون القوة الإنسانية تشبّهت بالمبادئ الأولية للوجود كله (س، ف، ٦٧، ١٠)

جنس ذاتى

- إن الجنس الذاتي هو العام المقول في جواب ما هو، و يدخل في ماهية الشيء المحدود و يكون مقومًا لذاته. فكون الإنسان حيًا، داخل في ماهية الإنسان- أعنى الحيوانية- فكان جنسًا. و كونه مولودًا و مخلوقًا لازم له لا يفارقه قط، و لكنه ليس داخلًا في الماهية، و إن كان لازماً عامًا (غ، ت، ١٢٢، ١٤)

جنس الصناعي

- الأجناس أربعة: أنواع ثلاثة يستعملها صاحب اللغة في أقاويله، و واحد يستعمله صاحب الفلسفة في أقاويله. فالذي يستعمله صاحب اللغة من هذه الثلاثة أحدها جنس البلدى و الآخر جنس الصناعى و الآخر جنس النسبى. فالجنس البلدى كقولك لجماعة تشير إليهم فتقول البغداديون و البصريون و الخراسانيون و ما شاكله، و الصناعى كقولك لجماعة تشير إليهم فتقول نجارون حدادون خبازون و ما شاكله، و النسبى كقولك لجماعة هاشميون علويون ربيون (ص، ر، ١، ٣٢١، ٥)

جنس عال

- الجنس العالى هو بسيط (ش، ت، ٢٢٩، ١٤)

جنس عام

- ليس يمكن أن يكون الجنس العام لجميع الأشياء واحدا بالعدد لأنه لو أمكن ذلك لأمكن أن يوجد واحد بالعدد فى كل شىء، و ذلك غير ممكن لأنه كان يكون كل الأشياء واحدا بالفعل أى مشارا إليه (ش، ت، ١٥٢، ٢)

جنس قريب

- الجنس القريب علمه لحمل الجنس البعيد على النوع، فإنه من المستحيل أن يحمل الجسم على الإنسان إلا بعد صيرورته حيوانا فإن الجسم الذى ليس بحيوان مسلوب عن الإنسان لا أنه موجب عليه (ر، م، ٧٢، ١٥)

جنس الكم

- من الجواهر ما يقال له ثلاثة أذرع و أربعة أرتال و خمسة مكاييل و ما شاكلها جمعوا (الفلاسفة)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٠٨

هذه و سموها جنس الكم و هى كلها أعراض فى الجوهر (ص، ر، ١، ٣٢٤، ٢١)

جنس الكيف

- لما رأوا (الفلاسفة) أشياء آخر ليست بالجواهر و لا- يقال لها كم مثل البياض و السواد و الحلاوة و المرارة و الرائحة و ما شاكلها جمعوا كلها و سموها جنس الكيف (ص، ر، ١، ٣٢٤، ٢٤)

جنس المتى

- وجدوا (الفلاسفة) أسماء آخر ... مثل يوم و شهر و سنة و حين و مدة و ما شاكلها من الأسماء فجمعوا كلها و سموها جنس المتى

(ص، ر ١، ٣٢٥، ١٠)

جنس المضاف

- وجدوا (الفلاسفة) أشياء شتى تقع على شيء واحد لم يتغير في ذاته بل من أجل إضافته إلى أشياء شتى فسّموها جنس المضاف. مثال ذلك رجل يسمّى أبا و ابنا و أخا و زوجا و جارا و صديقا و شريكا و ما شاكلها من الأسماء التي لا تقع إلّا بين اثنين يشتركان في معنى من المعاني، و ذلك المعنى لا يكون موجودا في ذاتيهما و لكن في نفس المفكر سمّوها جنس المضاف، و أصحاب الصفات يسمّون هذه المعاني أحوالا (ص، ر ١، ٣٢٥، ٣)

جنس الملكة

- وجدوا (الفلاسفة) أسماء آخر مثل قولك له و به و منه و عليه و عنده و ما شاكلها من الأسماء فجمعوها كلها و سمّوها جنس الملكة (ص، ر ١، ٣٢٥، ١٤)

جنس النسبي

- الأجناس أربعة: أنواع ثلاثة يستعملها صاحب اللغة في أقاويله، و واحد يستعمله صاحب الفلسفة في أقاويله. فالذي يستعمله صاحب اللغة من هذه الثلاثة أحدها جنس البلدى و الآخر جنس الصناعى و الآخر جنس النسبى. فالجنس البلدى كقولك لجماعة تشير إليهم فتقول البغداديون و البصريون و الخراسانيون و ما شاكله، و الصناعى كقولك لجماعة تشير إليهم فتقول نجارون حدادون خبازون و ما شاكله، و النسبى كقولك لجماعة هاشميون علويون ربيون (ص، ر ١، ٣٢١، ٦)

جنس النصبه

- وجدوا (الفلاسفة) أسماء معانيها غير ذلك مثل قائم و قاعد و نائم و منحن و متكئ و مستند و مستلق و ما شاكل ذلك من الأسماء فجمعوها كلها و سمّوها جنس النصبه يعنى الوضع (ص، ر ١، ٣٢٥، ١٢)

جنس واحد

- إن الذى به يختلف الجنس الواحد هو الغيرية، و الغيرية هي التي توجب أن يكون الجنس ينقسم بفصول متضادة (ش، ت، ١٣٦٧، ٨)

جنس يفعل

- وجدوا (الفلاسفة) أسماء آخر مثل قولك ضرب و فعل و صنع و ما شاكلها من الألفاظ التي تدلّ على تأثير الفاعل فجمعوها كلها و سمّوها جنس يفعل (ص، ر ١، ٣٢٥، ١٦)

جنس ينفعل

- وجدوا (الفلاسفة) أسماء آخر مثل قولك انقطع

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٠٩

انكسر انبعث انبجس و ما شاكلها من الألفاظ و جمعوها كلها و سموها جنس ينفعل (ص، ر ١، ٣٢٥، ١٧)

جهات أربع

- الجهات الأربع المشرق و المغرب و الشمال و الجنوب (ص، ر ٣، ٢٠٥، ٩)

جهة

- كل جهة فهي نهاية و غاية، و يستحيل أن تذهب الجهة في غير النهاية، إذ لا بعد غير متناه (س، ع، ٢٠، ١٨) - القول في الجهة: و أما هذه الصفة فلم يزل أهل الشريعة، من أول الأمر، يثبتونها لله سبحانه حتى نفتها المعتزلة، ثم تبعهم على نفيها متأخر و الأشعري، كأبي المعالي و من اقتدى بقوله. و ظواهر الشرع كلها تقتضى إثبات الجهة (ش، م، ١٧٦، ٧) - إن الجهة غير المكان. و ذلك أن الجهة هي: إما سطوح الجسم نفسه المحيطة به، و هي ستة، و بهذا نقول إن للحيوان فوق و أسفل، و يمينا و شمالا، و أمام و خلف؛ و إما سطوح الجسم نفسه فليست بمكان للجسم نفسه أصلا. و أما سطوح الأجسام المحيطة به فهي له مكان، مثل سطوح الهواء المحيطة بالإنسان، و سطوح الفلك المحيطة بسطوح الهواء هي أيضا مكان للهواء. و هكذا الأفلاك بعضها محيط ببعض و مكان له (ش، م، ١٧٧، ٧) - إثبات الجهة واجب بالشرع و العقل، و أنه الذي جاء به الشرع، و انبنى عليه، و أن إبطال هذه القاعدة إبطال للشرائع، و أن وجه العسر في تفهيم هذا المعنى مع نفي الجسمية هو أنه ليس في الشاهد مثال له. فهو بعينه السبب في أن لم يصرح الشرع بنفي الجسم عن الخالق سبحانه (ش، م، ١٧٨، ١٧) - إن الجهة حدّ في الامتداد غير منقسم فهو طرف الامتداد و جهة للحركة (ر، ل، ٥٧، ٨)

جهل

- العلم حياة الحيّ في حياته، و الجهل موت الحيّ في حياته (تو، م، ٢٠١، ٥) - العلم إنّما هو صورة المعلوم في نفس العالم، و ضده الجهل و هو عدم تلك الصورة من النفس (ص، ر ١، ١٩٨، ٢٠) - إن الجهل نقص و الشيء الذي في غاية الفضيلة ليس يمكن أن يوجد فيه نقص (ش، ما، ١٥٥، ٧) - الجهل و هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه. و اعترضوا عليه بأنّ الجهل قد يكون بالمعدوم و ليس بشيء و الجواب عنه أنّه شيء في الذهن (جر، ت، ٨٤، ٧)

جهنم

- إنّ جهنم هي عالم الكون و الفساد الذي هي دون فلك القمر، و إنّ الجنّة هي عالم الأرواح و سعة السماوات (ص، ر ٣، ٧٨، ١٨)

جواب الأمر

- كلّ مخاطبة يقتضى بها شيء ما فلها جواب.
فجواب النداء إقبال أو إعراض، و جواب التضرّع و الطلبة بذل أو منع، و جواب الأمر و النهي و ما شاكله طاعة أو معصية، و جواب السؤال عن الشيء إيجاب أو سلب - و هما جميعا قول جازم (ف، حر، ١٦٣، ١٩)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢١٠

جواب التضرّع

- كل مخاطبة يقتضى بها شىء ما فلها جواب.

فجواب النداء إقبال أو إعراض، و جواب التضرع و الطلبة بذل أو منع، و جواب الأمر و النهى و ما شاكله طاعة أو معصية، و جواب السؤال عن الشىء إيجاب أو سلب- و هما جميعا قول جازم (ف، حر، ١٦٣، ١٨)

جواب السؤال

- كل مخاطبة يقتضى بها شىء ما فلها جواب.

فجواب النداء إقبال أو إعراض، و جواب التضرع و الطلبة بذل أو منع، و جواب الأمر و النهى و ما شاكله طاعة أو معصية، و جواب السؤال عن الشىء إيجاب أو سلب- و هما جميعا قول جازم (ف، حر، ١٦٣، ١٩)

جواب النداء

- كل مخاطبة يقتضى بها شىء ما فلها جواب.

فجواب النداء إقبال أو إعراض، و جواب التضرع و الطلبة بذل أو منع، و جواب الأمر و النهى و ما شاكله طاعة أو معصية، و جواب السؤال عن الشىء إيجاب أو سلب- و هما جميعا قول جازم (ف، حر، ١٦٣، ١٨)

جواز

- الجواز الذى هو من طبيعته الموجود هو أن يحس أن الشىء يوجد مرة و يفقد أخرى، كالحال فى نزول المطر (ش، م، ٢١٠، ١٤)

جوامع

- إن فى الجوامع ابتداء كل شىء الجوهر. يعنى (أرسطو) بالجوامع المقاييس و بالجواهر ماهية الشىء المصنوع التى هى القياس (ش، ت، ٨٧٨، ١٢)- كما أن الجوامع أى المقاييس التى تتولد عنها المصنوعات إنما هى ماهيات المصنوعات، كذلك الأمور المتكوّنة هى متولّدة عن ماهياتها سواء فى ذلك الصناعة و الطبيعة (ش، ت، ٨٧٩، ٣)

جوانى

- حدّ الجوانى أنّه المدبّر معا من أوّل الأمر تدييرا يقصد به إلى غاية ما فى الصنعة بالقوة (جا، ر، ١١١، ٨)

جواهر

- إن من الجواهر أجساما، و منها لا أجساما (ك، ر، ٢٦٧، ١٨)- إن أفضل الجواهر و أقدمها و أشرفها، هى القريبة من العقل و النفس، البعيدة عن الحس و الوجود الكيانى (ف، ج، ٨٦، ٦)- إن الأشياء كلها نوعان: جواهر و أعراض، و إن الجواهر كلها جنس واحد قائمة بأنفسها، و إن الأعراض تسعة أجناس و هى حالته فى الجواهر و هى صفات لها (ص، ر، ١، ٣١٩، ٤)- إن الجواهر كلها جنس واحد (ص، ر، ١، ٣٢٣، ٣)- من الجواهر ما يقال له ثلاثة أذرع و أربعة أرتال و خمسة مكاييل و ما شاكلها. جمعوا (الفلاسفة) هذه و سموها جنس الكم و هى كلها أعراض فى الجوهر (ص، ر، ١، ٣٢٤، ٢٠)- الجواهر أربعة: ماهية بلا مادة، و مادة بلا صورة، و صورة فى مادة، و مركّب من مادة و صورة (س، ع، ٤٨، ١٦)- الجواهر منقسمة أولا إلى قسمين: أحدهما: ما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢١١

لا يحتاج في تصوّر ذاته إلى تصوّر أمر خارج منه. والثاني: ما يحتاج (غ، م، ١٦٣، ٢) - إن الجواهر الموجودة باعتبار التآثر والتأثير تنقسم في العقل بحسب الإمكان إلى ثلاثة أقسام: مؤثر لا يتأثر. ويعبر عنه اصطلاحاً بالعقول المجزّدة، وهي جواهر ليست منقسمة، ولا مركبة. وتأثر لا يؤثر، وهي الأجسام المتخيزة المنقسمة. ومؤثر متأثر يتأثر من العقول، ويؤثر في الأجسام. وتسمى النفوس. وهي أيضاً لا تتخيز، وليست بجسم (غ، م، ٢٥٣، ١٦) - الجواهر لا ضد لها (غ، ت، ١٩٨، ١٦) - إن العلل موجودة قبل المعلولات، والجواهر قبل الأعراض قبلية بالذات (بغ، م، ٢، ١٧، ٧) - إن الأعراض تفارق الجواهر عند ما تختلط الجواهر حتى يكون اختلاط الجواهر ومفارقتها الأعراض معاً، والجواهر لا تتعزى من الانفعالات والأعراض (ش، ت، ٩٥، ١٢) - الحركات والأعراض والمضاف والحالات بين من أمرها أنها ليست تعرّف جواهر الأشياء الموجودات أعني المسماة جواهر (ش، ت، ٢٧٩، ١٤) - إن الجواهر هي علّة إتيّة الأعراض، والأعراض إنما وجدت لمكان الجواهر (ش، ت، ٧٥٢، ٦) - لما كانت الأعراض إنما قوامها بالجواهر وجب أن تؤخذ في حدودها، والجواهر ليس يؤخذ في حدودها شيء من غير طبيعتها إذ كانت تؤخذ أسبابها في حدودها التي هي جواهر (ش، ت، ٧٥٥، ١) - الجواهر أحق باسم الحدود والماهيات (ش، ت، ٨١٣، ١٣) - إن الجواهر لما كانت هي القائمة بأنفسها، وكان الكلّي من باب المضاف، فالكلّي ليس بجوهر مفارق أصلاً، فإن المفارقة من جنس الأمور القائمة بذاتها لا من جنس الأمور المضافة. وعلى هذا فلا يكون هاهنا جوهر إلا الجواهر الجزئية القائمة بذاتها إما في مادة وإما في غير مادة (ش، ت، ٩٦٨، ١٥) - إن الجواهر صنفان: إما جواهر معترف بها عند الجميع، وإما جواهر معترف بها عند قوم دون قوم أي يختص بالقول بها قوم دون قوم (ش، ت، ١٠٢٤، ١٥) - في الجواهر الشيء الموجود منها هو الفعل وهو الصورة وهو محمول على العنصر، والعنصر فيها موجود بالقوة (ش، ت، ١٠٤٦، ٧) - إن الجواهر ثلاثة: جوهر محسوس، وغير محسوس. والمحسوس قسمان: أحدهما جوهر سرمدى غير كائن ولا فاسد على ما تبين في العلم الطبيعي وهذا هو الجرم الخامس، والآخر كائن فاسد وهو الذي يقرّ به الجميع مثل النبات والحيوانات (ش، ت، ١٤٢٠، ٢) - إن الجواهر نوعان: جوهر قائم بذاته ليس يمكن فيه أن يخلو من الأعراض وهذا هو الجوهر الحامل للأعراض، وجوهر قائم بذاته وهو خلو من جميع الأعراض. والأول هو المحسوس وهذا هو المعقول (ش، ت، ١٥٣٣، ١٥) - إن الجواهر هي مبدأ سائر الموجودات (ش، ت، ١٥٣٥، ٧) - إن الجواهر متقدّمة لجميع الموجودات (ش، ت، ١٥٥٩، ٩) - الجواهر فيها قوى فاعلة خاصّة بموجود موجود وقوى منفعله، إما خاصّة وإما مشتركة (ش،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢١٢

ته، ٢٤٤، ١) - إن الجواهر لا تتعزى من الأعراض (ش، م، ١٣٧، ١٧) - الله تعالى هو المخترع لجواهر جميع الأشياء التي تقترن بها أسبابها التي جرت العادة أن يقال إنها أسباب لها (ش، م، ٢٢٩، ٦) - الجواهر كثيرة أعني أن يكون فيها واحد هو السبب في وجود سائر الجواهر وليس للجواهر فقط بل لسائر الموجودات. فإن سائر الموجودات إنما هي مقدّرة بما هي موجودة بالجواهر، إذ كان وجودها إنما هو به (ش، ما، ١٢٠، ١٠) - ينبغي أن يطلب في الجواهر واحد أول هو السبب في وجود الكثرة فيها، فإن كان كثرة على ما لاح هنا لك الواحد يجب ضروره أن يوجد فيها. فقد يجب أيضاً أن يكون في هذه الجواهر واحد أول هو السبب في كونها كثيرة ومعدودة (ش، ما، ١٥٩، ٣) - ليس بعض الجواهر أولى بالجوهريّة من البعض بل بعضها أولى بالوجود الخارجى من البعض (ر، م، ١٤١، ١٢)

جواهر الأجسام السماوية

- جواهر الأجسام السماوية تنقسم بما هي جواهر إلى أشياء كثيرة، وهي من مراتب الموجودات في أول مراتب النقص لأجل حاجة الشيء الذي به تتجوهر بالفعل إلى موضوع ما. فهي لذلك تشبه الجواهر المركبة من مادّة ومن صورة. ومع ذلك فإنها غير مكثفة

بجواهرها في أن يحصل عنها شيء آخر غيرها (ف، سم، ٥٣، ١١)

جواهر أول

- يصرّح (أرسطو) بأنّ أولى الجواهر، بالترتيب والتقديم، الجواهر الأول، التي هي الأشخاص (ف، ج، ٨٦، ٩) - إنّ أرسطوطاليس يسمّي المشار إليه الذي لا- في موضوع "الجواهر الأول" و"كلياته" الجواهر الثانوي، "إذ كانت تلك هي الموجودة خارج النفس و هذه إنّما تحصل في النفس بعد تلك، و سائر الأشياء التي قيلت في كتاب "المقولات" (ف، حر، ١٠٢، ٧) - الجواهر الأول غير معلومة لأنه إنّما تعلم الأشياء بماهياتها، فإذا كانت ماهياتها غيرها لم يمكن أن تعلم (ش، ت، ٨٢٨، ٨) - إن كل واحد من الجواهر الأول هو و ماهيته شيء واحد بعينه (ش، ت، ٨٣٥، ١٥) - الجواهر الأول هي لا في موضوع و لا على موضوع، أعني المركبة من المادة و الصورة (ش، ت، ٩٥٩، ١٥) - الجواهر الأول ... هي مبادئ الأجرام السماوية و الأجسام السماوية (ش، ت، ١٦٨٩، ١٠)

جواهر أولى بسيطة

- الجواهر الأولى البسيطة التي ترتّب الجسم منها هي العنصر و الصورة، فعرض للجسم، (إذ هو مركّب من جواهر، العنصر و الصورة) أن يكون جواهر، إذ هو جواهر فقط؛ و هو بطباعه جسم، أعني مركّباً من عنصر و أبعاد، التي هي صورته؛ و لم يعرض للعنصر وحده، و للبعد الذي هو صورة وحده، أن يكون كل واحد منهما جسماً، إذ كان المركّب منهما جسماً (ك، ر، ١٥٠، ٩) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢١٣

جواهر بسيطة

- أما الجواهر البسيطة فإنه إن تصوّرت كان تصوّرها على ما هي عليه، فإن لم تتصوّر فإنه لا يتصوّر من أمرها شيء ليس هو حق إلّا من جهة أن عدم تصوّرها ليس بحق لا- من جهة أنه عرض فيها تصوّر باطل لأنّ التصوّر الباطل إنّما هو من قبل التركيب (ش، ت، ١٢٢٩، ٤)

جواهر تعليمية

- إن لم تكن جواهر آخر غير الجواهر المحسوسة و الجواهر التعليمية كقول بعض الناس فمعلوم أنه ليست الصور (ش، ت، ٢٨٩، ١٢)

جواهر ثواني

- الجواهر الثانوي هي التي لا زوال لعلمها، لثبات معلومها و بعده من التبدل و السيلان، فإنّما يتطرق إليها بعلم الجواهر الأول (ك، ر، ٣٧٢، ٦) - إنّ أرسطوطاليس يسمّي المشار إليه الذي لا في موضوع "الجواهر الأول" و"كلياته" الجواهر الثانوي، "إذ كانت تلك هي الموجودة خارج النفس و هذه إنّما تحصل في النفس بعد تلك، و سائر الأشياء التي قيلت في كتاب "المقولات" (ف، حر، ١٠٢، ٨)

جواهر جزئية

- ليس يمكن في الصور المفارقة أن تغتير العنصر و إنّما يغيّر العنصر ما كان في عنصر. و لذلك ما يلزم من قال إن العالم مكوّن أن يكون المغتير له شخصاً من الأشخاص أعني جسماً جزئياً...

ولا- يمكن أن تكون جواهر مفارقة قائمة بذاتها لمكان تكوين الجواهر الجزئية فإنه بين في أكثر الأشياء المتناسلة أن الوالد مثل المولود بالصورة لكن وإن كان الوالد مثل المولود فليس هو هو أى ليس يصدق أن الوالد هو المولود كما يصدق الكلى على الجزئى، مثل قولنا فى زيد أنه إنسان، و لا الوالد و المولود أيضا واحد بالعدد بل واحد بالصورة مثل ما يوجد عليه الأمر فى الأنواع المتناسلة التى يجرى تناسلها على المجرى الطبيعى، مثل الإنسان الذى يتولد عن إنسان و الفرس عن فرس (ش، ت، ٨٦٨، ٤)- إن الجواهر الجزئية هى موجودة و ليس هى موجودة من غير كون أو فساد (ش، ت، ٩٨٥، ٥)

جواهر جسمانية

- الجواهر الجسمانية منفعله كلها مدركة بطريق الحواس (ص، ر ١، ٢١٠، ١١)- الجواهر نوعان: جسمانى و روحانى، فالجسمانى نوعان فلكى و طبيعى، فالطبيعى نوعان بسيط و مركب، فالبسيط أربعة أنواع نار و هواء و ماء و أرض، و المركب نوعان جماد و نامى ... و أما الجواهر الروحانية فتقسم قسمين الهيولى و الصورة (ص، ر ١، ٣٢٦، ٧)

جواهر روحانية

- الجواهر الروحانية فاعلة و لا- تدرك بطريق الحواس و لا- تعرف إلا بالعقل و بما يصدر عنها من الأفعال العقلية (ص، ر ١، ٢١٠، ١١)- الجوهر نوعان: جسمانى و روحانى، فالجسمانى نوعان فلكى و طبيعى، فالطبيعى نوعان بسيط و مركب، فالبسيط أربعة أنواع نار و هواء و ماء و أرض، و المركب نوعان جماد و نامى ... و أما الجواهر الروحانية فتقسم قسمين الهيولى و الصورة (ص، ر ١، ٣٢٦، ١٥)

جواهر طبيعية

- سَمَى (أرسطو) أنواع الجواهر التى قوام كل واحد منها بالطبيعة " ... الجواهر الطبيعية." و سَمَى الأعراض الذاتية التى فى كل واحد منها "الأعراض الطبيعية" (ف، ط، ٨٩، ٢٢)- الجواهر الطبيعية مثل النار و الأرض و الماء و الهواء و سائر الأجسام المبسوطة (ش، ت، ١٠٢٤، ١٧)

جواهر طبيعية مؤبدة

- الجواهر الطبيعية المؤبدة (هى) الأجرام السماوية. و قوله (أرسطو) فخلق ألا يكون لبعضها عنصر لم يرد به بعض الأجرام السماوية لأن جميعها ليس لها عنصر (ش، ت، ١٠٧٧، ١)

جواهر عنصرية

- أما الجواهر العنصرية المختلفة فينبغى ألا يذهب عنها أنها و إن كانت تنحل كلها فى آخر الأمر إلى عنصر واحد إن كل واحد منها إنما يكون عنصره القريب شيئا يخصه. مثال ذلك البلغم و المرّة الصفراء فإن هذه عناصر مختلفة و عنصر كل واحد منهما القريب غير عنصر الآخر، فإن البلغم عنصره الأغذية الدسمة و الحلوة و المرّة الصفراء عنصرها الأغذية المرّة و الحريفة (ش، ت، ١٠٧٠، ٢)

جواهر غير جسمانية

- أما الجواهر غير الجسمائية فليس يلحقها شيء من النقص الذي يخص الصورة و المادة. فإنَّ كلَّ واحد منها قوامها لا في موضوع؛ و وجود كل واحد منها لا لأجل غيره، لا على طريق المادة و لا على طريق الآلة لغيره، و لا على طريق الخدمة لغيره، و لا به حاجة إلى أن يزيد وجودا يستفيده في المستقبل بفعله في غيره أو بفعل غيره فيه (ف، سم، ٣٩، ١٤)

جواهر غير مركبة

- الجواهر الغير مركبة ليس يقع فيها خدعة من قبل طبائعها، و كذلك الأمر في الجواهر المركبة التي لا يشوبها القوة و هي بالفعل (ش، ت، ١٢٢٧، ١٥)

جواهر كائنة فاسدة

- ليس توجد المادة بالحقيقة التي وجودها في القوة إلا للجواهر الكائنة الفاسدة، و أما الجواهر المؤبدة فلما لم يكن فيها قوة على الفساد لم يكن فيها هيولى و إنما هيولاها شيء موجود بالفعل و هو الجسم، و لذلك كان اسم الموضوع أحق بها من اسم الهيولى (ش، ت، ١٠٧٧، ٦)

جواهر مؤبدة

- ليس توجد المادة بالحقيقة التي وجودها في القوة إلا للجواهر الكائنة الفاسدة، و أما الجواهر المؤبدة فلما لم يكن فيها قوة على الفساد لم يكن فيها هيولى و إنما هيولاها شيء موجود بالفعل و هو الجسم، و لذلك كان اسم الموضوع أحق بها من اسم الهيولى (ش، ت، ١٠٧٧، ٦)

جواهر مبسوطة

- (الجواهر) المبسوطة في الحقيقة هي الأسطوانات الأربع (ش، ت، ١٠٢٥، ٢)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢١٥

جواهر محسوسة

- الجواهر المحسوسة إن لم يكن فيها معنى عام واحد مخالط لها لم تكن موجودة مثل ما أنه لو لم يكن البياض مخالطاً للأشياء البيض لما كان هاهنا شيء أبيض أصلاً (ش، ت، ١٢٥، ١٥)- إن لم تكن جواهر آخر غير الجواهر المحسوسة و الجواهر التعليمية كقول بعض الناس فمعلوم أنه ليست الصور (ش، ت، ٢٨٩، ١٢)- متى وضعنا الجواهر المحسوسة جواهر موجودة و جوداً أولياً، أى بذاتها لا بغيرها، و جب أن تكون هي و ماهياتها شيئاً واحداً (ش، ت، ٨٢٧، ٢)- الحدود التي تأتلف من الكلّيات ليست هي جزءاً من الجواهر المحسوسة لأن الجواهر المحسوسة لا تختلف في جواهرها إذا حدّت، و إذا لم تحدّ أعنى أنها جواهر. و إن لم تحدّ ليس بدون ما هي جواهر إذا حدّت كالحال في المرئيات فإنها ليست في أنفسها مرئيات إذا لم تر بأقل منها إذا رثيت (ش، ت، ٩٦٥، ٩)- لجميع الجواهر المحسوسة عنصر (ش، ت، ١٠٢٨، ٤)- الجواهر المحسوسة ثلاثة: مادة و صورة و المجتمع منهما (ش، ما، ٨٦، ٢٢)

جواهر مختلفة

- إن علل الجواهر و الجواهر التي تختلف يختلف منها ما يختلف بالجنس على نحو قريب من اختلاف، ما خلا- أن يقول فيها إنها واحدة بالتناسب، و ما خلا ما كان متفقا في جنس واحد و صورة واحدة لأن هذه هي متفقه في الصورة الجنسية مختلفة بالصورة النوعية (ش، ت، ١٥٤٧، ١٠)

جواهر مركبة

- الجواهر المركبة بين من أمرها أن لها حدودا، و أن لها أسماء مساوية لحدودها، و أنها تحمل على أشخاص الجوهر من طريق ما هو (ش، ت، ٧٩١، ١٣)- الجواهر الغير مركبة ليس يقع فيها خدعة من قبل طابعها، و كذلك الأمر في الجواهر المركبة التي لا يشوبها القوة و هي بالفعل (ش، ت، ١٢٢٧، ١٧)- جميع الجواهر التي هي مركبة فليس يقع فيما هي خدعة بالذات بل بالعرض، و ذلك أنه إنما يطلب إذا كانت مجهولة الوجدان شرح اسمها بقول مركب. فإن كان المركب صحيحا بالبرهان كان وجودها و تصوورها حقا، و إن كان غير مركب كان وجودها باطلا. مثل أن يسأل سائل عن الخلاء ما هو فيقال له: ما الذي تريد باسم الخلاء؟ فظن قال بعد مفارق فإن كان امتنع أن يوجد بعد مفارق كان الخلاء غير موجود عن القول الجازم لا عن القول الشارح بما هو شارح (ش، ت، ١٢٢٨، ١٠)

جواهر معقولة

- أنفس الحيوان تتقدم بالزمان الجواهر المعقولة في الاسم. و الجواهر المعقولة هي أخلق في الوجود بهذا الاسم (ج، ر، ١٥٠، ١٨)

جواهر مفارقة

- ليس يمكن في الصور المفارقة أن تغيّر العنصر و إنما يغيّر العنصر ما كان في عنصر. و لذلك ما يلزم من قال إن العالم مكّون أن يكون المغيّر له شخصا من الأشخاص أعنى جسما جزئيا...

و لا يمكن أن تكون جواهر مفارقة قائمة بذاتها لمكان تكوين الجواهر الجزئية فإنه بين في أكثر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢١٦

الأشياء المتناسلة أن الوالد مثل المولود بالصورة لكن و إن كان الوالد مثل المولود فليس هو هو أى ليس يصدق أن الوالد هو المولود كما يصدق الكلّي على الجزئي، مثل قولنا في زيد أنه إنسان، و لا الوالد و المولود أيضا واحد بالعدد بل واحد بالصورة مثل ما يوجد عليه الأمر في الأنواع المتناسلة التي يجرى تناسلها على المجرى الطبيعي، مثل الإنسان الذي يتولّد عن إنسان و الفرس عن فرس (ش، ت، ٨٦٨، ٤)

جواهر نفسانية

- الجواهر النفسانية ضربان: ضرب أقصى ما يتجوهر به النفس، و ضرب يكون بالنفس التي بها تجوهر لأجل العقل و القوى العقلية إمّا على طريق المادّة أو على طريق الآلة (ف، ط، ١٢٣، ١)

جواهر و أعيان

- إن الموجودات الحادثة منها ما هي جواهر و أعيان، و منها ما هي حركات و سخونة و برودة، و بالجملة أعراض. فأما الجواهر و الأعيان فليس يكون اختراعها إلا عن الخالق سبحانه. و ما يقترن بها من الأسباب فإنما يؤثّر في أعراض تلك الأعيان لا في جواهرها. مثال ذلك أن المنّي إنما يفيد من المرأة أو دم الطمث حرارة فقط. و أما خلقه الجنين و نفسه التي هي الحياة فإنما المعطى لها الله

تبارك و تعالی (ش، م، ٢٣٠، ١٩)

جودة التمييز

- إن جودة التمييز ربما وجد للإنسان باتفاق فإنه ربما يحصل للإنسان اعتقاد حق بالقصد و بالصناعة. و السعادة ليست تنال بجودة التمييز ما لم تكن بقصد و بصناعة و من حيث يشعر الإنسان بما يميز كيف يميز. و قد يمكن أن يكون للإنسان من حيث يشعر بها لكن في أشياء يسيرة و في بعض الأزمان، و لا- بهذا المقدار من جودة التمييز ينال السعادة لكن إنما ينال متى كانت جودة التمييز للإنسان و هو بحيث يشعر بما يميز كيف يميز و في كل حين من زمان حياته (ف، تن، ٥، ٥)- إن جودة التمييز هي التي بها تجوز و تحصل لنا معارف جميع الأشياء التي للإنسان أن يعرفها.

و هي صنفان: صنف شأنه أن يعلم و ليس شأنه أن يفعله إنسان لكن إنما يعلم فقط مثل علمنا فإن العالم محدث و إن الله واحد، و مثل علمنا بأسباب كثيرة من الأشياء فالمحسوسة- و صنف شأنه أن يعلم و يفعل مثل علمنا أن برّ الوالدين حسن و أن الخيانة قبيحة و أن العدل جميل و مثل علم الطب بما يكسب الصحة. و ما شأنه أن يعلم و يعمل فكماله أن يعمل (ف، تن، ١٩، ٢)

جودة الروية

- جودة الروية في استنباط ما هو في الحقيقة خير ليفعل و في استنباط ما هو شر ليتجنب هو تعقل، فهؤلاء (الجمهور) إنما يعنون بالعقل على المعنى الكلي ما يعنيه أرسطو بالتعقل (ف، عق، ٥، ٣)

جوهر

- أما الجوهر ... فهو الشيء المملوء به الخلل و هو المشكل بكل صورة و فيه كل شيء و منه كل شيء يتركب و إليه ينحل كل شيء (جا، ر، ٤٢٩، ٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢١٧

- إن الجوهر إما أن تحمل عليه الطبايع دفعة واحدة، و قد بينا أنه مثل خلق البارئ جلّ و عزّ ما لم يكن، و الثاني فعلنا نحن في الجوهر و حمل الطبايع عليه في دفعات. فكأنّ الأوّل يكون متخلصاً و إنما يحصل لنا وزنه و لا يحصل لنا تخليصه على تحقيق، و الثاني أن يحصل لنا وزنه و يمكننا تخليصه على تحقيق (جا، ر، ٤٤٤، ٤)- الجوهر هو القائم بنفسه؛ و هو حامل للأعراض لم تتغير ذاتيته، موصوف لا و اصف؛ و يقال:

هو غير قابل للتكوين و الفساد و للأشياء التي تزيد لكل واحد من الأشياء التي مثل الكون و الفساد، في خاص جوهره، التي إذا عرفت عرفت أيضا بمعرفتها الأشياء العارضة في كل واحد من الجوهر الجزئي، من غير أن تكون داخله في نفس جوهره الخاصي (ك، ر، ١٦٦، ٧)- الشيء الواصف للشيء بإعطائه اسمه و حدّه، هو من طبيعة موصوفه؛ فإن كان موصوفه جوهرًا، فهو جوهر؛ و إن كان موصوفه عرضًا، فهو عرض؛ و الذي لا يصف موصوفه باسمه و حدّه، ليس طبيعته طبيعة موصوفه؛ و ما طبيعته ليست طبيعة موصوفه هو، فهو غريب في موصوفه؛ فالغريب في موصوفه هو الذي نسّميه عرضًا في موصوفه، لأنه ليس من ذاته، بل عرض فيه (ك، ر، ٢٦٧، ٦)- الجوهر ما هو بالنفس (ك، ر، ٢٦٧، ١٢)- المقولات المحمولات العرضية، على المقول الحامل، و هو الجوهر، تسعة: كمية، و كيفية، و إضافة، و أين، و متى، و فاعل، و منفعل، و له، و وضع، أي نصبه الشيء (ك، ر، ٣٦٦، ٧)- أما تركيب كم مع جوهر فكائن و أين، فإن فيها قوة جوهر مع مكان، و المكان كمية؛ و كذلك كائن و متى، فإن فيها قوة زمان مع جوهر، و الزمان كمية (ك، ر، ٣٧١، ٦)- أمّا تركيب جوهر مع كيفية فكفعل، فإن فيها قوة جوهر مع فعل أيضًا، و الفعل كيفية؛ و كالمفعل، فإن فيها قوة جوهر مع فعل

أيضا، و الفعل كَيْفِيَّة (ك، ر، ٣٧١، ٩) - أمّا تركيب جوهر مع جوهر فملك، فإنّ فيها قوة جوهر هو المالك و جوهر هو الملك؛ و وضع فإنّ فيها قوة جوهر على جوهر، أى موضوع على موضوع، ففيها قوة جوهرين، جوهر على جوهر وضعا (ك، ر، ٣٧١، ١٢) - سَمِي (أرسطو) فى العاجل الموضوع الذى عليه تتعاقب الأشياء التى تتبدّل و هو ثابت عند تعاقب هذه عليه "الجوهر"، و سَمِي الأشياء المتعاقبة التى تتبدّل "الأعراض". فهذه هى التى تدرك بالحسّ و يشهد لها الحسّ من الأشياء الطبيعيّة (ف، ط، ٨٧، ٩) - إنّ الجوهر شىء آخر غير الممتدّ، و إنّ الممتدّ ليس يدلّ على ذاته من حيث هو جوهر (ف، ط، ٩٤، ٥) - إنّ الجوهر على الإطلاق هو الذى ليس فى موضوع، و العرض معناه هو الذى فى موضوع (ف، حر، ٩٣، ٢٠) - الجوهر عند الجمهور يقال على الأشياء المعدنيّة و الحجاريّة التى هى عندهم بالوضع و الاعتبار نفيسة، و هى التى يتباهون فى اقتنائها و يغالون فى أثمانها، مثل اليواقيت و اللؤلؤ و ما أشبهها، فإنّ هذه ليس فيها بالطبع و لا بحسب رتبة الموجودات جلاله فى الوجود و لا كمال تستأهل بها فى الطبع الإجلال و الصيانة (ف، حر، ٩٧، ٢٠) - قد يستعملون (الجمهور) اسم الجوهر فى مثل قولنا "زيد جيّد الجوهر"، و يعنون به جيّد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢١٨

الجنس و جيّد الآباء و جيّد الأمّهات. فالجوهر يعنون به الأُمَّة و الشعب و القبيلة التى منهم آباؤه و أمّهاته - و أكثر ذلك فى الآباء - و الجودة يعنون بها الفضائل (ف، حر، ٩٨، ١٠) - يعنون (الجمهور) بالجوهر ماهيّة الإنسان (ف، حر، ٩٩، ٢٠) - أمّا فى الفلسفة فإنّ الجوهر يقال على المشار إليه الذى هو لا فى موضوع أصلا. و يقال على كلّ محمول عرّف ما هو هذا المشار إليه من نوع أو جنس أو فصل، و على ما عرّف ماهيّة نوع نوع من أنواع هذا المشار إليه و ما به ماهيته و قوامه - و ظاهر أنّ ما عرّف ما هو نوع نوع من أنواع هذا المشار إليه فهو يعرّف ما هو هذا المشار إليه (ف، حر، ١٠٠، ١٧) - يعنون (المتفلسفون) بالجوهر هاهنا الأشياء التى بالتام بعضها إلى بعض تحصل ذات الشىء، و هى التى إذا عقلت يكون قد عقل الشىء نفسه ملخصا بأجزائه التى بها قوام ذاته أو ملخصا بالأشياء التى بها قوام ذاته (ف، حر، ١٠١، ٤) - صار ما يقال عليه الجوهر فى الفلسفة ضربين:

أحدهما الموضوع الأخير الذى ليس له موضوع أصلا، و الثانى ماهيّة الشىء - أى شىء اتفق ممّا له ماهيّة. و لا يقال الجوهر على غير هذين (ف، حر، ١٠٥، ٨) - القدماء يسمّون المحمول على الشىء الذى إذا عقل عقل ما هو ذلك الشىء و ذات ذلك الشىء "جوهر ذلك الشىء"، و يسمّون ماهيّة الشىء "جوهره"، و جزء ماهيته "جزء جوهره"، و المعرّف لما هو الشىء "المعرّف بجوهره" (ف، حر، ١٧٦، ١٥) - الجوهر اسم مشترك يدلّ على سبيل العموم على الذات، أى ذات كان، جوهرًا كان أو عرضًا، كما يقال: جوهر الحرارة، و جوهر البياض، بمعنى ذات البياض، و ذات الحرارة. و قد يقال على الخصوص لا - على الذات التى وجودها ليس فى موضوع. و معناه أنّه ليس يحتاج فى وجوده إلى شىء يوجد به أو فيه (تو، م، ٢٩١، ١٣) - الجوهر هو الذى ليس فى موضوع، و هذا الصنف ينقسم أقساما بحسب معانى أحوالها فى الوجود، فيقال: منه بسيط، و منه مركّب، و هذه القسمة بحسب الوجود الطبيعى. و يقال:

منه هبولى و منه صورة، و هذا بحسب حالها فى ذاتها و إضافة بعضها إلى بعض. و يقال: منه كائن و فاسد، و منه غير كائن و لا فاسد، و هذه القسمة بحسب حالها فيما يقبل من التأثير و لا يقبل. و يقال: منه سرمدى و منه حادث، و هذا بحسب امتداد وجودها فى الزمان، و يقال: منه محسوس و منه معقول، و هذا بحسب حالها عن الإدراك. و منه أوّل و هو الشخص، و منه ثان و هو الأجناس و الأنواع (تو، م، ٢٩١، ١٨) - يقال: ما الجوهر؟ الجواب: هو القائم بنفسه الحامل للأعراض لا يتغيّر ذاته، موصوف لا واصف (تو، م، ٣١٧، ٤) - إنّ الأعراض مختلفة الأجناس و هى تسعة أجناس مثل تسعة آحاد، فالجوهر فى الموجودات كالأحاد فى العدد و الأعراض التسعة كالتسعة الآحاد التى بعد الواحد (ص، ر، ١، ٣٢٣، ٥) - الإنسان نوع الأنواع و الجوهر جنس الأجناس (ص، ر، ١، ٣٢٤، ١٦) - الجوهر...

ليس له حدّ و لكن رسمه أنّه القائم بنفسه القابل للأعراض المتضادّة (ص، ر، ١، ٣٢٤، ١٩) - الجوهر نوعان: جسمانى و روحانى،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢١٩

فالجسماني نوعان فلكي وطبيعي، فالطبيعي نوعان بسيط و مركب، فالبسيط أربعة أنواع نار و هواء و ماء و أرض، و المركب نوعان جماد و نامي ... و أما الجواهر الروحانية فتقسم قسمين الهيولي و الصورة (ص، ر ١، ٣٢٦، ٦) - إن الجواهر موصوف بالأعراض، و الأعراض صفات له، و الصفة صفة للموصوف، و الموصوف موصوف بالصفة كما أن الأب أب للابن و الابن ابن للأب (ص، ر ١، ٣٢٧، ١٥) - إن الجواهر جوهر لنفسه، و العرض عرض لنفسه (ص، ر ٣، ٣٣٥، ٧) - إن قيل فما الجوهر؟ فيقال هو قائم بنفسه القابل للصفات (ص، ر ٣، ٣٦٠، ٨) - الجوهر هو اسم مشترك يقال جوهر لذات كل شيء كان كالإنسان أو كاليياض، و يقال جوهر لكل موجود لذاته لا يحتاج في الوجود إلى ذات أخرى يقارنها حتى يقوم بالفعل، و هذا معنى قولهم (الفلاسفة) الجوهر قائم بذاته (س، ح، ٢٣، ٨) - إن الجوهر الذي هو محل المعقولات ليس بجسم و لا قائم بجسم على أنه قوة فيه أو صورة له بوجه (س، شن، ١٨٧، ٦) - أما الجوهر فبين أن وجوده بما هو جوهر فقط غير متعلق بالمادة و إلا لما كان جوهر إلا محسوسا (س، شأ، ١١، ١٠) - الموجود على قسمين: أحدهما، الموجود في شيء آخر، ذلك الشيء الآخر متحصّل القوام و النوع في نفسه، وجودا لا كوجود جزء منه، من غير أن تصح مفارقتة لذلك الشيء، و هو الموجود في موضوع؛ و الثاني، الموجود من غير أن يكون في شيء من الأشياء بهذه الصفة، فلا يكون في موضوع البتة، و هو الجوهر (س، شأ، ٥٧، ١١) - إن ماهية الجوهر جوهر بمعنى أنه الموجود في الأعيان لا- في موضوع، و هذه الصفة موجودة لمهية الجواهر المعقولة (س، شأ، ١٤٠، ٩) - إن الجوهر الذي هو محل المعقولات ليس بجسم، و لا قائم بجسم، على أنه قوة فيه، أو صورة له بوجه (س، ف، ٨٠، ٣) - إن الجوهر الذي هو الإنسان في الحقيقة لا يفنى بعد الموت، و لا يبلى بعد المفارقة عن البدن، بل هو باق لبقاء خالقه تعالى، و ذلك لأن جوهره أقوى من جوهر البدن، لأنه محرّك هذا البدن و مدبره و متصرف فيه، و البدن منفصل عنه تابع له (س، ف، ١٨٦، ٣) - إن الجوهر الذي هو محل المعقولات ليس بجسم و لا قائم بجسم على أنه قوة فيه أو صورة له بوجه (س، ن، ١٧٤، ٢٠) - الجوهر ليس بمضاف الذات بل يعرض له المضاف (ب، م، ٨، ١) - انقسم الجوهر إلى أربعة أنواع: الهيولي، و الصورة، و الجسم، و العقل المفارق. و هو القائم بنفسه (غ، م، ١٤٣، ٤) - مجرد الهيولي جوهر، و مجرد الصورة جوهر.

و مجموعهما- و هو الجسم- جوهر (غ، م، ١٤٣، ٩) - أطلقوا (الفلاسفة) اسم (الجوهر) على ما هو (محل) و على ما هو (حال) أيضا. و خالفوا في هذا، المتكلمين؛ فإن الصورة عند المتكلمين عرض تابع لوجود المحل (غ، م، ١٤٣، ١٧) - إن الجسم جوهر، و هو مركب من جوهرين:

صورة، و هيولي، ليس تركيبهما بطريق الجمع بين مفترقين هما موجودان دون التلفيق، بل هو تركيب عقلي (غ، م، ١٦٢، ٦) - إن واجب الوجود، كما لا يقال له عرض ...

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٢٠

و إن كان قائما بنفسه، و لم يكن في محل، كما أن الجوهر كذلك (غ، م، ٢١٦، ٢٥) - الجوهر في اصطلاح القوم (الفلاسفة) عبارة عن حقيقة و ماهية وجودها لا في موضوع، معنى إذا وجد، فوجودها لا في موضوع لا أنه موجود وجودا بالفعل، حاصل (غ، م، ٢١٧، ١) - الصورة جوهر، و هو لا يقبل الزيادة و النقصان، و الأشد و الأضعف (غ، م، ٣٢١، ٢٤) - قالوا (الفلاسفة) إن الجوهر هو الموجود لا في موضوع، و العرض هو الموجود في موضوع، و فسروا الموجود في موضوع بالموجود في شيء ليس هو جزء منه أعني من الشيء الذي هو فيه و لا يصح وجوده دون ما هو فيه، أعني لا يصح وجود الشيء الواحد المعين منه إلا في الشيء المعين الذي هو موجود فيه (بغ، م ١، ٧٣، ٢١) - إن كل شيء له وجود في خارج الذهن، فأما أن يكون حالاً في غيره شائعا فيه بالكثية و نسميه "الهية"، أو ليس حالاً في غيره على سبيل الشيوخ بالكثية و نسميه "جوهر" (سه، ر، ٦١، ١٥) - الجوهر الذي هو من جميع الوجوه جوهر، يكون جميع أجزائه جوهر (سه، ر، ٨٦، ١٥) - الجوهر هو الموجود لا- في موضوع حل في المحل أو لم يحل، و العرض هو الموجود فيه (سه، ل، ١٢٣، ٩) - الجوهر، و قد عرفته من خاصيته أن منه ما يقصد بالإشارة، و لا يشتد و لا يضعف، و إن شاركه في هذا بعض الأعراض

(سه، ل، ١٢٣، ١٤) - الجوهر طبيعة واحدة (ش، ت، ٢٢٤، ٦) - إن الجوهر ليس هو الكلي (ش، ت، ٢٩٣، ١٤) - المقولات التسع تنسب إلى الوجود من قبل وجودها في الموجود الحقيقي و هو الجوهر بجهات مختلفة (ش، ت، ٣٠٣، ١١) - إن بعضها (الأشياء) يقال فيه إنه هويّة لأنه شىء قائم بذاته و هو الجوهر، و بعضها يقال فيه إنه هويّة لأنه انفعال للجوهر، فإن التأثيرات يعنى بها القدماء الكيفيات الانفعالية، و ربما عبّروا عنها بالألام. و يعنى (أرسطو) بالطريق إلى الجوهر الحركة الكائنة فى الجوهر، فإن الحركة يقال فيها إنها هويّة و موجودة من قبل أنها طريق إلى الموجود الحقيقي (ش، ت، ٣٠٥، ١٨) - إن اسم الهويّة أيضا يقال بنحو من أنحاء المناسبة. فإنه قد يقال جوهر لما هو فاعل الجوهر مثل القائلين بأن هاهنا قوى و صوراً تحدث الجوهر، و كذلك يقال فى اسطقسات الجوهر جوهر و هو الذى أراد (أرسطو)..

بالمولدة للجوهر فإن ما تولد منه الجوهر هو جوهر (ش، ت، ٣٠٦، ٩) - إن الجوهر هو أمر ضرورى و ليس كذلك العرض و هو و موضوعه واحد بالفعل، و لذلك كان الجوهر له حدّ و العرض ليس له حدّ (ش، ت، ٣٧٥، ١٣) - يعنى بالجوهر الصورة المكوّنة لمثلها بالنوع، و يعنى بالوجود و الخير و بالذى من أجله شيئاً واحداً بعينه و هو المبدأ الغائى و لكن ليست بأسماء مترادفة بإطلاق (ش، ت، ٤٨١، ٦) - السبب فى أن الأجناس العالیه أحق باسم الأسطقس مما دونها أنها أبسط، و ذلك أن ما دونها له فصل و ما له فصل فله جنس فهو مركب من شيئين؛ و أما الأجناس العالیه فليس لها فصول لأن كل ما له فصل فله جنس و ليس كل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٢١

ما هو جنس فله فصل، مثل الجوهر فإنه جنس و ليس له فصل مساو له و أما الحيوان فله فصل مساو له و جنس (ش، ت، ٥٠٤، ١٢) - الجوهر يقال على جميع الأجسام البسيطة مثل الماء و النار و الهواء و الأرض، و يقال على الأجسام التى تتركب من هذه مثل المعادن و النبات و الحيوان و أعضاء جميع هذه يقال فيها إنها جواهر... لأنها لا تقال على موضوع بل سائر الأخر تقال عليها (ش، ت، ٥٦٤، ١١) - الجوهر يقال أولاً على الذى لا يقال على شىء و لا فى شىء و تقال عليه سائر الأشياء. و هو الذى يسمّى شخص الجوهر و يسميه (أرسطو) فى "كتاب المقولات" الجوهر الأول؛ و يحتمل أن يريد "بعلى" معنى فيه. و على هذا يشتمل هذا القول على الجواهر الأول و الثانى و هى كليّات الجواهر (ش، ت، ٥٦٥، ١) - يقال جوهر المعنى الذى به صار شخص الجوهر جوهرًا و هذا هو صورته و علته التى كان بها جوهرًا، مثل النفس للمتنفّس و إنما مثّل بالنفس لأنها صورة فى جوهر بالفعل بخلاف صور البسائط (ش، ت، ٥٦٥، ٧) - يقال جوهر على الأشياء المتقدّمة بالحدّ على الأمور المحسوسة، أعنى أنه يعتقد فيها قوم إنها جواهر الأمور المحسوسة لأن الذهن إذا رفعها ارتفعت معها الأمور المحسوسة، مثل الأمر فى الجسم المطلق مع الجسم المحسوس و فى السطح مع الجسم و فى الخط مع السطح (ش، ت، ٥٦٥، ١٧) - يقال جوهر على الذى يجب به فى جواب ما هو الشىء فى كل واحد من الأشياء، و على القول الذى يدل من الشىء على المعنى الذى به كان موجود جوهرًا، و هذا جوهر كل واحد من الأشياء (ش، ت، ٥٦٦، ١٢) - يعرض أن يقال الجوهر بنوعين: أحدهما الموضوع الأخير الذى لا- يقال على غيره، و الآخر الذى يدل على هذا الشىء و هو منفصل من الأشياء كصورة كل شىء و مثاله (ش، ت، ٥٦٦، ١٥) - ليس للجوهر برهان لأن البرهان هو من الجواهر على الأعراض و ليس للجوهر جوهر، و لذلك ليس يوجد للجواهر حدود.

و لذلك ليس يوجد على الجواهر براهين هى حدود متغيرة فى الوضع بل إنما يلقى ذلك فى الأعراض (ش، ت، ٧٠٢، ١٣) - يكون للجوهر دلالة أخرى من غير نوع البرهان يستدل منها على ما هو أو على الوجود. و هذا النوع يحتمل أن يشير (أرسطو) به إلى الأمور المتأخّرة فإنه إنما يوقف على جواهر الأشياء فى العلوم الطبيعیه من الأمور المتأخّرة أى من الأعراض. و هذه الأنواع من البراهين هى التى تسمّى دلائل. و يحتمل أن يريد بالنوع الآخر من الدلالة طريق التقسيم و طريق التركيب أو جميع هذه، فإن أكثر حدود الجواهر إنما يوقف عليها بهذه الطرق (ش، ت، ٧٠٢، ١٩) - لو لم يكن هاهنا جوهر غير الجوهر المحسوس لما كان هاهنا علم أقدم من العلم الطبيعى (ش، ت، ٧١٤، ٦) - لما كان الجوهر منه مفارق و غير مفارق انقسم النظر فى الجوهر إلى قسمين (ش، ت، ٧٤٤، ٩) - إن اسم

الموجود يقال على المقولات العشر، و إن الجوهر أحق بذلك الاسم (ش، ت، ٧٥٢، ٩) - إن الجوهر علمه سائر المقولات (ش، ت، ٧٥٢، ١٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٢٢

- الأول الذى هو المتقدم يقال على أنواع كثيرة، و الجوهر هو أول جميع الأشياء بالحدّ و بالمعرفة و بالزمان ... و إنما كان الجوهر متقدماً بهذه الثلاثة الأنحاء لأن ليس شىء من الأعراض مفارقاً و هذا وحده مفارق (ش، ت، ٧٥٤، ٥) - إن الجوهر متقدم بالحدّ على الأعراض لأنه مضطر أن يؤخذ الجوهر فى حدّ كل واحد من الأعراض. و إنما كان ذلك كذلك لأن أجزاء الحدود هى التى بها قوام الشىء (ش، ت، ٧٥٤، ١٦) - الدليل على أن الجوهر عندنا أعرف من الأعراض أعنى كلياته من كليات الأعراض أن معرفتنا بشخص الجوهر المشار إليه تكون أتم بكلياته الجوهرية من معرفتنا إياه بكليات الأعراض. مثال ذلك أننا إذا أردنا أن نعرف الإنسان فعرفنا مثلاً أنه طبيعة ما جوهرية كأنك قلت نار، كانت معرفتنا به من قبل هذا المحمول الجوهرى أكثر من معرفتنا إياه بأنه ذو كم أو ذو كيفية أو ذو أين أو غير ذلك من محمولات الأعراض التى يوصف بها (ش، ت، ٧٥٥، ٧) - إن الجوهر، و إن كان يقال على أنواع كثيرة، فإنه ينحصر فى أربعة أنواع مشهورة ... فإنه يطلق اسم الجوهر على ماهية الشىء، و قد يقال على الكلى المحمول على الشىء من طريق ما هو إنه جوهر، و كذلك يظنّ أن الجنس القريب المحمول على الشىء إنه جوهر ... و الرابع من هذه الموضوع يعنى به (أرسطو) شخص الجوهر (ش، ت، ٧٦٨، ١١) - الجوهر يقال على الهولى بجهة ما، و على الصورة أيضاً بجهة أخرى، و على المجموع منهما بجهة ثالثة ... لأن الهولى هى جوهر من حيث هى موضوع للصورة، و الصورة جوهر من حيث هى مقومة للموضوع، و المركب منهما جوهر من قبل أنه مركب منهما (ش، ت، ٧٦٩، ١٤) - رسم الجوهر المشهور و هو أنه الذى تحمل عليه سائر الأشياء و لا يحمل هو على شىء أصلاً (ش، ت، ٧٧٣، ٩) - إن الجوهر هو موضوع لكل واحد من الأعراض مثل الكمية و الكيفية (ش، ت، ٧٩١، ١٠) - إن الجوهر الذى كالصورة لا- يكون أى لا- يتكوّن (ش، ت، ٨٦٤، ٣) - إن فى الجوامع ابتداء كل شىء الجوهر. يعنى (أرسطو) بالجوامع المقاييس و بالجوهر ماهية الشىء المصنوع التى هى القياس (ش، ت، ٨٧٨، ١٣) - إن كل جوهر فإنما يتكوّن من جوهر مثله إذا كان الكون ليس هو للصورة و لا للمادة و إنما هو للمجموع منهما الذى هو شىء مشار إليه (ش، ت، ٨٩٠، ١٥) - إن الجوهر الذى يدل عليه الحدّ هو فى عنصر (ش، ت، ٩٣٤، ١٤) - إن الجوهر الذى هو الصورة له حدّ بنوع ما و ليس له الحدّ الحقيقى، و ذلك أن حدّ هذا الجوهر يظهر فيه غيره و هو الموضوع، و أما الحدّ الحقيقى الذى ليس يظهر فيه غيره فليس لهذا النوع من المحدودة (ش، ت، ٩٣٨، ١٢) - إن الجوهر فى المشهور يقال على أربعة أوجه:

على الموضوع و هما نوعان: أحدهما العنصر و الآخر المجموع من العنصر و الصورة، و على ما تدل عليه الحدود التى تعطى ماهيات الأشياء، و على الكلى، و كان الموضوع يبين من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٢٣

أمره أنه جوهر (ش، ت، ٩٦٠، ١٣) - إن الجوهر الذى يدل عليه الحدّ هو صورة الأشياء الجزئية (ش، ت، ٩٦١، ١) - أما الكلى الجوهرى فإنه قد قيل فى حدّه إنه الذى يحمل على الشىء من طريق ما هو، و الجوهر الذى هو بالحقيقة هو الذى لا يحمل على شىء أصلاً. و إذا كان هذا هكذا فليس يدل الكلى على جوهر إلّا على الجوهر الذى يدل عليه الجزء. مثل ما يدل الحيوان عليه من جوهر الفرس و الإنسان أعنى على الطبيعة المشتركة لا- على الخاصية (ش، ت، ٩٦٤، ١٥) - لا- يمكن أن يكون جوهر واحد بالفعل من جوهرين اثنين بالفعل (ش، ت، ٩٧١، ٦) - إن الجوهر لا يكون واحداً و هو مركب من جواهر كل واحد منها موجود بالفعل (ش، ت، ٩٧٢، ٥) - الجوهر الذى يقال على مجموع المادة و الصورة و هو المجموع من كليهما فهو الذى له الكون و الفساد، و أما الجوهر الذى يدل عليه الحدّ فليس له كون و لا فساد (ش، ت، ٩٨٤، ١٣) - الجوهر ليس هو جوهر الأشياء كثيرة و إنما هو جوهر إما لذاته و إما للشىء الذى هو جوهر له (ش، ت، ١٠٠٢، ١٠) - إن الجوهر لا يوجد فى أشياء كثيرة معاً (ش، ت، ١٠٠٢، ١٤) - إن علّة الجوهر

جوهر (ش، ت، ١٠٠٨، ١١) - إن الوقوف على ماهيات الجواهر أكثر من الوقوف على أسباب الأعراض، و السبب في ذلك بساطة الجوهر و التركيب الذى فى الأعراض. و لذلك ما كان معنى بسيطاً بالحقيقة فليس له حدّ و لا يطلب فيه بحرف لم (ش، ت، ١٠١٢، ١٥) - إنه قد تطلب العلة التى هى للعنصر بحرف لم و هى الصورة التى من أجلها كانت المادة و هى جوهر الشىء. و هذه الطبيعة هى التى ماهيتها و صورتها فى أنها قابلة لغيرها و هى الصورة (ش، ت، ١٠١٦، ٢) - إن الجوهر يقال فى المشهور على أربعة معان:

على ما يدل عليه الحدّ و هو الصورة، و على الموضوع للصورة، و على الجنس أكثر من النوع، و على الكلّى أكثر من الجزئى (ش، ت، ١٠٢٦، ٥) - لما كان الذى هو ماهية الشىء هو جوهر، و القول الدال عليه هو المسمى حدّاً، بالواجب ما جعلنا مبدأ النظر فى طبيعة الجوهر من النظر فى الحدّ (ش، ت، ١٠٢٦، ١٢) - الجوهر ... هو الصورة من الحدّ (ش، ت، ١٠٢٦، ١٦) - الجوهر يقال بنوع أول على القوائم بنفسه الموضوع لسائر المقولات و هو المركّب من عنصر و صورة، و يقال بنوع آخر على عنصر هذا الجوهر (ش، ت، ١٠٢٨، ٧) - إن أحد ما يقال عليه الجوهر هو العنصر، و الجوهر يقال بنوع ثان على ما يدل عليه الحدّ و هو الصورة، و الكلمة أراد بها (أرسطو) الحدّ، و السنخ أراد به الصورة التى بها صار هذا الشىء موجوداً بالفعل ... إن الجوهر الذى هو السنخ و الصورة هو بالحدّ مفارق للعنصر لا بالوجود إذ كان لا يمكن فى الصورة أن تفارق العنصر ... و الجوهر الثالث هو المجموع من العنصر و الصورة و هو الذى تبيّن من أمره أن الكون و الفساد إنما يوجد له وحده ... إنه مفارق بالحدّ و الوجود و لذلك قال بنوع مبسوط أى بإطلاق (ش، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٢٤

١٠٢٨، ١٣) - إن الجوهر الذى يدل عليه الحدّ هو جوهر من وجه لأن به صار الجوهر المستقل جوهرًا مستقلاً، و هو من وجه ليس كالمستقل لأنه فى موضوع. و يحتمل أن يريد (أرسطو) أن الجوهر الذى يدل عليه الحدّ يكون بعض أجزائه صورة و بعضها عنصراً (ش، ت، ١٠٢٩، ٧) - الدليل على أن الجوهر الذى هو الصورة ليس هو العنصر ما تبيّن ... من أنه ليس أسطقساً و لا من أسطقس بل هو الجوهر بالحقيقة عند الذين ينفون العنصر و يقولون بصور مفارقة (ش، ت، ١٠٥٩، ٣) - مضطر أن تكون الجواهر التى هى الصور: إما أزلية و غير فاسدة أصلاً، و إما فاسدة بالعرض لا بالذات (ش، ت، ١٠٥٩، ١١) - إن الموجود لا يخلو أن يكون يدل على جنس واحد و طبيعة واحدة، أو يدل على أجناس مختلفة، و كيف ما كان فإنه من المعلوم الأول أن الجوهر هو المتقدّم على الباقية. و ذلك أن كثيراً من الأشياء التى فى جنس واحد بعضها متقدّم فى ذلك الجنس على بعض مثل الحال فى تقدّم الجواهر بعضها على بعض (ش، ت، ١٤٠٩، ١٣) - إن الكيفية ليس يقال فيها إنها موجودة بإطلاق و لا الحركات، و إنما يقال فيها موجودة ككفيات و موجودة حركات لا موجودة بإطلاق، و ذلك أن الحركة هى حركة لشيء و الكيفية هى كيفة لشيء، و أما الجوهر فليس هو جوهر لشيء.

فالموجود على التحقيق و بإطلاق هو الجوهر و أما سائر المقولات فموجودة بإضافة (ش، ت، ١٤١٥، ٤) - إن الجوهر هو الموجود بذاته القائم بنفسه و سائر الباقية موجودة فى الجوهر (ش، ت، ١٤١٥، ١٧) - إنه يلزم أن يكون الجوهر و المضاف داخليين تحت جنس واحد (ش، ت، ١٥٠٧، ١٤) - ليس يمكن أن يوضع أن الجوهر هو أسطقس للمضاف و لا - أيضاً لشيء من سائر المقولات (ش، ت، ١٥٠٨، ٩) - الجوهر ينطلق على هذه الأشياء الثلاثة، أعنى على الضدين و الهولوى و على المركّب منها و هو الشىء الذى هذه له مبادئ و مبادئه هى هذه الثلاثة (ش، ت، ١٥١٩، ١٦) - لما بيّن (أرسطو) أنه يمكن أن يقال أن علل المقولات هى واحدة بطريق التناسب، يريد أن يبيّن أيضاً أن الجوهر بوجه ما هو علة لجميعها و ذلك أن الهولوى التى فى الجوهر هى الهولوى لجميع هولوى المقولات و هى سببها. و كذلك الأضداد التى فى الجوهر هى السبب فى سائر الأضداد الموجودة فى سائر المقولات (ش، ت، ١٥٣٢، ٣) - إن الجوهر صنفان: صنف غير سرمدى و سرمدى (ش، ت، ١٥٥٨، ٩) - اسم الموجود يقال على معنيين: أحدهما الصادق، و الآخر على الذى يقابله العدم، و هذا هو الذى ينقسم إلى الأجناس العشرة، و هو كالجنس لها، و هذا هو متقدّم على الموجودات بالوجه الثانى، أعنى الأمور التى هى خارج الذهن، و هذا هو الذى يقال بتقديم و تأخير على العرض أنه موجود بوجوده فى الموجود بذاته (ش، ت، ١٧٥، ٢١) - أما تسميتهم (الفلاسفة) ما فارق المادة جوهر، فإنهم لما وجدوا الحدّ الخاصّ بالجوهر أنه القائم بذاته، و كان الأول هو السبب

في كل ما قام من الموجودات بذاته، كان هو أحق باسم الجوهر، و اسم الموجود، و اسم العالم، و اسم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٢٥

الحى، و جميع المعانى التى أفادها فى الموجودات، و بخاصة ما كان منها من صفات الكمال (ش، ته، ٢٠٦، ٨) - قيل فى حدّ الجوهر: إنه الموجود لا فى موضوع (ش، ته، ٢١٠، ١٥) - الجوهر: يقال أولا و أشهر ذلك على المشار إليه الذى ليس هو فى موضوع و لا على موضوع أصلا. و يقال ثانيا على كل محمول كلّى عرف ماهية المشار إليه من جنس أو نوع أو فصل.

و يقال ثالثا على كل ما دلّ عليه الحدّ، و ذلك إما على كل ما عرّف ماهية الجوهر و إما على ما عرّف ماهية شىء ما أى شىء كان من المقولات العشر. و لذلك يقولون إن الحدود تعرّف ماهيات الأشياء، و هذا إنما يسمّى جوهرًا بالإضافة لا بالإطلاق. لما كان أشهر معانى الجوهر هو المشار إليه الذى هو لا فى موضوع و لا على موضوع، إذ كان هذا هو المقرّ به عند جميع المتفلسفين أنه جوهر كان ما عرّف ماهية هذا الشىء المشار إليه عندهم أخرى أن يسمّى جوهرًا، و لذلك من رأى أن كليات الشىء المشار إليه هى التى تعرّف ماهيته رأى أنها أحق باسم الجوهر، و من رأى أن الجسمية هى التى تعرّف ماهية هذا المشار إليه و أن قوامها إنما هو بالطول و العرض و العمق سَمّى هذه الأبعاد جوهرًا، و كذلك من رأى أن الذات المشار إليها تأتلف من أجزاء لا تتجزّى سمّاها جوهرًا كما نسمع المتكلمين من أهل زماننا يسمّون الجزء الذى لا يتجزّى الجوهر الفرد. و كذلك من يرى أن المشار إليه إنما يأتلف من مادة و صورة كانت الصورة و المادة عنده أحق باسم الجوهر، و ذلك أيضا بحسب ما يظنّ فى مادة كل واحد من الأشياء و صورتها. و إنما أجمعوا بأسرهم على هذه القضية، أعنى أن ما عرّف ماهية المشار إليه أحق باسم الجوهر من المشار إليه، إذ كان من الشنع المستحيل أن يكون أوائل الجوهر و اسطقساته ليست بجوهر (ش، ما، ٣٨، ١١) - الجوهر مأخوذ فى حدّ المقولات الثلاث التى هى الأين و الوضع و له، و ذلك بين من حدودها إذ كانت هذه كلها يظهر فى حدّها الجسم، مثل قولنا فى الأين إنه نسبة الجسم إلى المكان، و كذلك الأمر فى الوضع و له (ش، ما، ٦١، ١٥) - الجوهر أعرف من العرض (ش، ما، ٦٤، ٣) - اسم الجوهر ... ينطلق على معان إلا أن أشهرها و المقرّ بها عند الجميع هو الشخص المشار إليه الذى ليس فى موضوع و لا يحمل على موضوع، كأشخاص الناس و الحيوان و النبات و الكواكب و الحجارة (ش، ما، ٦٥، ٦) - الجوهر هو الذى له الحدّ الحقيقى (ش، ما، ٦٩، ٢) - يعرّف ماهية الجوهر جوهر (ش، ما، ٨١، ١٢) - الموجود يقال على جميع المقولات العشر، و أنه يقال على الجوهر بتقديم و على سائر المقولات بتأخير، و أن الجوهر هو السبب فى وجود سائر المقولات (ش، ما، ١٣٥، ٤) - إنّ الجوهر قد يكون مؤلّفًا من جنس و فصل عقليين لا خارجيين و ذلك مثل العقول المفارقة و النفوس فإنّها داخلّة تحت جنس الجوهر على قولهم (الفلاسفة) و مخالفة للجسم و الصورة و الهيولى. و كل ماهيتين داخلتين تحت جنس واحد فلا بدّ و أن تتميز كل واحدة من الأخرى بفصل (ر، م، ٦١، ١١) - شرط الجوهر أن لا يكون فى موضوع،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٢٦

و اللا-كون فى الموضوع أعمّ من اللا-كون فى المحل لأنّ الموضوع أخصّ من المحل (ر، م، ١٣٧، ٢٠) - إنّ الجوهر لا ضدّ له (ر، م، ١٤٩، ٣) - إنّ الجوهر يوجب قبول الأعراض بأسرها، و لكن صحّة كل عرض مشروط بانتفاء ضدّه عن المحل (ر، مح، ١٠٨، ٢٠) - أمّا الجوهر؛ فعلى أصول الحكماء هو الموجود لا- فى موضوع و المراد بالموضوع، المحلّ المتقوم بذاته، المتقوم لما يحلّ فيه (سى، م، ١٠٩، ٥) - ينقسم الجوهر إلى بسيط و مركّب: أمّا البسيط؛ فهو العقل، و النفس، و المادة و الصورة: - و أمّا العقل الجوهرى و النفس؛ - و أمّا المادة؛ فعبارة عن أحد جزأى الجسم، و هو محلّ الجزء الآخر منه. و أمّا المركّب؛ فهو عبارة عن جوهر قابل للتجزئة فى ثلاث جهات متقاطعة تقاطعا قائما (سى، م، ١٠٩، ٩) - الجوهر ماهية إذا وجدت فى الأعيان كانت لا فى موضع، و هو منحصر فى خمسة: هيولى و صورة و جسم و نفس و عقل (جر، ت، ٨٣، ٨)

- جوهر كل واحد من الأشياء المشار إليها هو خاص به (ش، ت، ٩٦٣، ٤)

جوهر الإنسان

- إن جوهر الإنسان بالحقيقة هو النفس الناطقة العاقلة المدركة العاملة، وإن جميع صور المعقولات فيها بالقوة (غ، ع، ٦٦، ٣) إن جوهر الإنسان في أصل الفطرة، خلق خاليا ساذجا لا خبر معه من عوالم الله تعالى؛ و العوالم كثيرة لا يحصيها إلا الله تعالى (غ، مض، ٣، ٤١)

جوهر أول

- الجوهر الأول- أعنى المحسوس- أيضا يحاط بعلم محمولاته الأولى- فإنّ الحس لا يباشره مباشرة، بل يباشره بتوسط الكمية و الكيفية (ك، ر، ٣٧٢، ٣)- الجوهر يقال أولا على الذى لا يقال على شىء و لا فى شىء و يقال عليه سائر الأشياء. و هو الذى يسمّى شخص الجوهر و يسميه (أرسطو) فى "كتاب المقولات" الجوهر الأول؛ و يحتمل أن يريد "بعلى" معنى فيه. و على هذا يشتمل هذا القول على الجواهر الأول و الثانى و هى كليّات الجواهر (ش، ت، ٥٦٥، ٣)- الجوهر الأول الذى الكلام فيه بأنه الذى لا يحمل على شىء أصلا و تحمل عليه سائر الأشياء (ش، ت، ٧٧٠، ١٦)- أعنى (أرسطو) بالجوهر الأول الذى لا يقال فى موضوع و هذه هى كليّات الجواهر على ما تبين فى كتاب المقولات (ش، ت، ٩٤١، ٥)

جوهر بالفعل

- إن الجوهر الذى بالفعل قبل الذى بالقوة بالحدّ و الماهية (ش، ت، ١١٩٧، ١٢)- الجوهر الذى بالفعل هو كمال الجوهر الذى بالقوة و هو له كانهية فى الكون إذ كان غير متميز عنه بالفعل (ش، ت، ٢٤٤، ٨)- الجوهر الذى بالفعل ... كمال الجوهر الذى بالقوة لا من قبل أنه فعل محض، و ذلك أنه لما موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٢٧
كان الجوهر الذى بالقوة إنما يخرج إلى الفعل من قبل جوهر هو بالفعل لزم أن ينتهى الأمر فى الموجودات الفاعلة المنفعلة إلى جوهر هو فعل محض، و أن ينقطع التسلسل بهذا الجوهر (ش، ت، ٢٤٤، ١٤)

جوهر جسمانى طبيعى

- لا جوهر جسمانى طبيعى يوجد ممتدا بلا نهاية فى العظم، بل كلّ جوهر جسمانى طبيعى هو متناهى العظم و الامتداد (ف، ط، ٩٤، ١٩)

جوهر حامل أعراض

- إن الجواهر نوعان: جوهر قائم بذاته ليس يمكن فيه أن يخلو من الأعراض و هذا هو الجوهر الحامل للأعراض، و جوهر قائم بذاته و هو يخلو من جميع الأعراض و الأول هو المحسوس و هذا هو المعقول (ش، ت، ١٥٣٣، ١٦)

جوهر روحانى

- إن الجواهر الروحانيّة ينقسم على ما هو ظاهر، لا- يحتاج إلى نظر و لا- إلى بحث كثير، إلى ثلاثة أقسام و هي العقل و النفس و الأشخاص الروحانيّة التي هي على أكثر الأفاويل الكواكب (جا، ر، ٥٠٦، ٥)

جواهر سرمدى

- إن الجواهر السرمدى فالعلم الطبيعى يبين وجوده (ش، ت، ١٤٢٢، ٦)- إن الجواهر السرمدى يوجد فيه أيضا علل تقال على التناسب مع علل الكائن الفاسد، و ذلك أنه يوجد فيه القوة إذ كان متحرّكا فى المكان لكن القوة التي فى الأين لا التي فى الجواهر ... و ذلك أن الذى يلفى له فى الأين هو شبيه بالضدّية و ذلك أنه يوجد فى الأين مرة بالقوة و مرة بالفعل (ش، ت، ١٥٥٧، ٩)

جواهر الشىء

- إن معنى جواهر الشىء هو ذات الشىء و ماهيته و جزء ماهيته، فالذى هو ذات فى نفسه و ليس هو ذاتا لشىء أصلا هو جواهر على الإطلاق، كما هو ذات على الإطلاق، من غير أن يضاف إلى شىء أو يقيد بشىء (ف، حر، ٦٣، ٩)

جواهر طبيعى

- حصلت الأجسام الطبيعىة ضريبن: ضرب يكون أقصى ما يتجوهر به هو الطبيعىة؛ و ضرب ليس يكون أقصى ما يتجوهر به الطبيعىة، بل يصير الطبيعىة مواطأة على جهة المادّة أو آله النفس، فيكون ما يتجوهر به بعد تجوهره بالطبيعىة هو النفس. فيكون الجواهر الطبيعى القابل للنفس مادّة للنفس، و تكون الطبيعىة إما توطئه أو مادّة أو آله تستعملها النفس فى أفعالها (ف، ط، ١١٥، ١١)

جواهر عاقل

- إن الجواهر العاقل، مثاله أن يعقل بذاته. ولأنه أصل فلن يكون مركبا من قوة قابلة للفساد، مقارنة لقوة الثبات (س، أ، ٢٠٦، ٣)

جواهر عقلى

- سبب وجود النفس الناطقة هو الجواهر العقلى الباقي أبدا (ر، ل، ١١٠، ٧)

جواهر على الإطلاق

- إذا كان شىء ما مشار إليه محسوسا، و كان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٢٨

يوصف بمعقولات كثيرة، و كان فيها معقول يعرفنا من ذلك الشىء المحسوس ما هو، و لم يكن يعرفنا من شىء آخر أصلا لا كم هو و لا- كيف هو و لا- حالا- له أخرى سوى ما هو، قلنا فى ذلك الشىء إنّه جواهر على الإطلاق من غير أن يكون جوهرًا بالإضافة حتّى يكون جوهرًا لشىء و عرضا فى شىء آخر. فما كان هكذا فإننا نسميه من الطبائع المعقولة "جوهرًا على الإطلاق." و كلّ ما سواه فبين أنّه بالإضافة إليه عرض فى الذى هو جواهر على الإطلاق (ف، ط، ٨٨، ١٧)- جرت العادة أن يسمّى هذا المشار إليه المحسوس الذى لا يوصف به شىء أصلا إلّا بطريق العرض و على غير المجرى الطبيعى، و ما يعرف ما هو هذا المشار إليه، الجواهر على الإطلاق، كما يسمونه (الفلاسفة) الذات على الإطلاق (ف، حر، ٦٣، ٨)- ليس يعنى بالجواهر ... شىء غير المحمول على الشىء الذى إذا عقل

المحمول يكون قد عقل على الإطلاق (ف، حر، ١٧٧، ٦)

جوهـر غير متحرّك

- إن كان هاهنا جوهر ما غير متحرّك فهذا الجوهر الموجود هو الأول. و علم هذا الجوهر هو العلم الكلّي و الفلسفة الأولى (ش، ت، ٧١٤، ١٠) - إن الجوهر الغير متحرّك هو مبدأ و علّة للأشياء الطبيعية (ش، ت، ١٤٢٠، ١١)

جوهـر غير منقسم

- وجود جوهر غير منقسم ليس معروفا بنفسه، و فى وجوده أقاويل متضادة شديدة التعاند (ش، م، ١٣٧، ٢٠)

جوهـر فرد

- إن بعض الناس ظنّ أنّ الجسم ينقسم إلى ما لا ينقسم فى العقل و الوهم، و سمّوه الجوهر الفرد. ثمّ لزمهم من كونه فى الجهة، أن يكون ما منه إلى جهة غير ما منه إلى أخرى فينقسم (سه، ل، ٩٨، ٤) - أمّا الجوهر الفرد؛ فعبارة عن جوهر لا يقبل التجرؤ. لا بالفعل، و لا بالقوّة (سى، م، ١١١، ١)

جوهـر الفلك

- جوهر الفلك لا تدخل عليه الحركة و إنما الحركة طارئة عليه فقد تحقّق جوهره، و لذلك قيل الفلك ليس فى الحركة و الزمان بل مع الحركة و الزمان (ف، ت، ٢١، ٥)

جوهـر كلّي

- يريد (أرسطو) بالجوهـر الكلّي الذى هو كل، أى المجموع من المادة و الصورة الشخصية و هو الشخص المشار إليه (ش، ت، ٩٨٤، ٢)

جوهـر مجرّد

- إن الصورة المجرّدة إذا اتّحدت بالجوهـر المجرّد صيرته عقلا بالفعل (ر، م، ٣٦٩، ١٣)

جوهـر محسوس

- إن الحال فى أجزاء الفلسفة الأولى كالحال فى أجزاء التعاليم. فكما أن التعاليم منها جزء أول و هو العدد مثلا أو الهندسة و منها أجزاء ثوان مثل المناظر و الموسيقى، كذلك الحال فى أجزاء هذا العلم، و ذلك أن الأول منها هو الناظر فى الجواهر المفارقة أعنى لا الأول فى التعليم بل الأول فى الوجود، و منها ثوان و هو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٢٩

الناظر فى الجوهـر المحسوس و هذا هو بحسب الأول فى الوجود. و أما الأول فى المعرفة فهو الجوهـر المحسوس فإن الناظر فى الجوهـر المحسوس و لواحقه هو أول فى المعرفة و الناظر فى الجوهـر المفارق هو آخر فى المعرفة أول فى الوجود. و لذلك سمّى علم ما بعد

الطبيعة أى بعد النظر فى الجوهر المحسوس المطلق عليه اسم الطبيعة (ش، ت، ٣١٩، ١٦) - الجوهر المحسوس وهو الذى فيه الأشياء التى فى الكون (ش، ت، ١٤٢١، ٧) - الجوهر المحسوس ينقسم إلى مادة و صورة هما أيضا جواهر من جهة ما هو منقسم فى الوجود إليهما و بهما قوامه (ش، ما، ١٣٥، ٥)

جوهـر مشار إليه

- الجوهر المشار إليه إنما صار واحدا بهذا الجوهر و هذا الطباع هو المسمى صورة (ش، ت، ٧٦١، ١٧) - إن الصور ... لا تتكون و لا تفسد و لا تكون و لا تفسد بل الذى يكون و يصنع هو الجوهر المشار إليه و منه يكون الكون (ش، ت، ١٠٦٠، ١)

جوهـر مطلق

- الجوهر المطلق ... يعرف بنوع كلى أعنى المحيط بجميع الجواهر (ش، ت، ٧٨٤، ١٢)

جوهـر مفارق

- إن الحال فى أجزاء الفلسفة الأولى كالحال فى أجزاء التعاليم. فكما أن التعاليم منها جزء أول و هو العدد مثلا أو الهندسة و منها أجزاء ثوان مثل المناظر و الموسيقى، كذلك الحال فى أجزاء هذا العلم، و ذلك أن الأول منها هو الناظر فى الجواهر المفارقة أعنى لا الأول فى التعليم بل الأول فى الوجود. و منها ثوان و هو الناظر فى الجوهر المحسوس و هذا هو بحسب الأول فى الوجود. و أما الأول فى المعرفة فهو الجوهر المحسوس فإن النظر فى الجوهر المحسوس و لواحقه هو أول فى المعرفة و النظر فى الجوهر المفارق هو آخر فى المعرفة أول فى الوجود. و لذلك سمي علم ما بعد الطبيعة أى بعد النظر فى الجوهر المحسوس المطلق عليه اسم الطبيعة (ش، ت، ٣١٩، ١٥) - إن الأشياء التى لا تتحرك واجب أن تكون سرمدية أكثر من السرمدية المتحركة الإلهية يعنى الأجرام السماوية لأن هذه هى علتها، أعنى أن الجوهر المفارق هو علّة الأجرام السماوية (ش، ت، ٧١١، ١٥)

جوهـر مفرد

- الجوهر المفرد أعنى (ابن رشد) شخص الجوهر (ش، ت، ٨٢٣، ١٢)

جوهـر النفس

- إن جوهر النفس جوهر سماوى و عالمها عالم روحانى و هى حية بذاتها، غير محتاجة إلى الأكل و الشرب و اللباس و المسكن و ما شاكل ذلك مما يحتاج إليه الجسد فى قوام وجوده و مادة بقائه (ص، ر ٣، ٦٧، ٥) - جوهر النفس أطف و أشد روحانية من جوهر النور و الضياء، و الدليل على ذلك قبوله رسوم سائر المحسوسات و المعقولات جميعها. فلهاتين العلتين صار الإنسان يقدر بالقوة المتخيلة أن يتخيل و يتوهم ما لا يقدر عليه بالقوى الحاسة لأن هذه روحانية و تلك جسمانية، و لأنها تدرك سائر محسوساتها فى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٣٠

الجواهر الجسمانية من خارج و القوة المتخيلة إنما تتخيلها و تصوورها فى ذاتها. و الدليل على ما قلنا أفعال الصانع البشرى (ص، ر ٣، ١٢٠، ٧) - إن جوهر النفس له فعلا: فعل له بالقياس إلى البدن، و هو السياسة، و فعل له بالقياس إلى ذاته و إلى مبادئه و هو الإدراك بالعقل؛ و هما متعانداً متمانعان، فإنه إذا اشتغل بأحدهما انصرف عن الآخر، و يصعب عليه الجمع بين الأمرين (س، شن، ١٩٥، ١٨) -

إنَّ جوهر النفس ليس فيه قوة أن يفسد، و أما الكائنات التي تفسد فإنَّ الفاسد منها هو المركب المجتمع (س، شن، ٢٠٦، ١٢)

جوهـر نفساني

– الجوهـر النفساني هو الأشخاص العالـية أو الحرث و النسل (ك، ر، ٢٥٨، ١) – الجوهـر النفساني إمّا ناطقا و إمّا لا ناطقا (ك، ر، ٢٥٨، ٣)

جوهري

– الجوهري لا يخلو من أن يكون جامعا أو مفترقا، أما الجامع فالواقع على أشياء كثيرة يعطى كل واحد منها حدّه و اسمه، فهو يجمعها بذلك؛ و الواقع على أشياء كثيرة بأن يعطى كل واحد منها اسمه و حدّه: إمّا أن يقع على أشخاص كالإنسان الواقع على كل واحد من أوحاد الناس، أعنى على كل شخص إنساني؛ و هذا هو المسمّى صورة، إذ هي صورة واحدة واقعة على كل واحد من هذه الأشخاص؛ و إمّا أن يقع على صور كثيرة كالحى الواقع على كل صورة من صور الحى، كالإنسان و الفرس، و هذا هو المسمّى جنسا، إذ هو بجنس واحد واقع كل واحد من هذه الصور. و أمّا الجوهري المفترق، فهو الفارق بين حدود الأشياء، كالناطق الفاصل لبعض الحى من بعض؛ و هذا هو المسمّى فصلا، لفصله بعض الأشياء من بعض (ك، ر، ١٢٥، ٨)

جوهريّة

– إنَّ الجوهريّة و العرضيّة من صفات الذوات و لوازمها. و ما للذات بالذات لا يزول عنها و لا يتبدّل عليها، و إنّما تتبدّل الأحوال التي للذات عن غيرها بتبدّل نسبتها إلى غيرها (بغ، م ١، ٤٤٢، ١١) – إنَّ الجوهريّة أيضا ليست فى الأعيان أمرا زائدا على الجسميّة، بل جعل الشىء جسما بعينه هو جعله جوهرًا، إذ الجوهريّة عندنا ليست إلّا كمال ماهيّة الشىء على وجه يستغنى فى قوامه عن المحلّ (سه، ر، ٧٠، ١٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٣١

ح

حاجة

– إنَّ الحاجة سابقة على الوجود (ر، م، ١٢٧، ٦)

حادث

– إنَّ كل كائن تحت فلـك القمر و كل حادث فى هذا العالم له وقت معلوم يحدث فيه لا يكون قبل و لا بعد، و له سبب موجب لكونه لا يكون إلّا به، و له بقعة مخصوصة لا يوجد إلّا هناك لا يعلم تفصيلها إلّا الله عزّ و جلّ (ص، ر ٢، ١١٦، ٤) – إنَّ كل حادث فى هذا العالم سريع النشوء، قليل البقاء سريع الفساد فذلك عن حركة فى الفلك سريعة قصيرة الزمان قريبة الاستئناف، و كل حادث بطيء النشوء طويل الثبات بطيء البلى فذلك عن حركة بطيئة طويلة الزمان بعيدة الاستئناف (ص، ر ٣، ٢٤٦، ٢٠) – إنَّ كل حادث بعد ما لم يكن فله لا محالة مادة، لأنَّ كل كائن يحتاج إلى أن يكون – قبل كونه – ممكن الوجود فى نفسه، فإنّه إن كان ممتنع الوجود فى نفسه لم يكن البتّة (س، شأ، ١٨١، ٧) – نحن (ابن سينا) نسمّى إمكان الوجود قوة الوجود؛ و نسمّى حامل قوة الوجود الذى فيه قوة

وجود الشيء موضوعا و هيولى و مادة و غير ذلك بحسب اعتبارات مختلفة، فإذن كل حادث فقد تقدمته المادة (س، شأ، ١٨٢، ١٨) - كل حادث فله مادة و له صورة (س، شأ، ٢٨٣، ١٥) - إن الحركة لا تحدث بعد ما لم تكن إلا لحادث، و ذلك الحادث لا يحدث إلا بحركة مماثلة لهذه الحركة، و لا تبالي أى حادث كان ذلك الحادث: كان قصدا من الفاعل، أو إرادة، أو علما، أو آله، أو طبعاً، أو حصول وقت أوفق للعمل دون وقت، أو حصول تهيو أو استعداد من القابل لم يكن، أو وصول من المؤثر لم يكن؛ فإنه كيف كان، فحدوثه متعلق بالحركة لا يمكن غير هذا (س، شأ، ٣٧٥، ٩) - الحادث بعد ما لم يكن، له قبل لم يكن فيه:

ليس كقبليته الواحد التي هي على الاثنين، التي قد يكون بها ما هو قبل. و ما هو بعد، معاً، في حصول الوجود. بل قبليته قبل لا تثبت مع البعد (س، أ، ٢، ٧١، ٦) - كل حادث فقد كان قبل وجوده ممكن الوجود، فكان إمكان وجوده حاصلًا (س، أ، ٢، ٧٨، ٥) - الحادث يتقدمه قوة وجود، و موضوع (س، أ، ٢، ٨٤، ١) - إن كل حادث فإنه قبل حدوثه: إما أن يكون في نفسه ممكناً أن يوجد، أو محالاً أن يوجد - و المحال أن يوجد لا يوجد، و الممكن أن يوجد قد سبقه إمكان وجوده (س، ن، ٢١٩، ١٩) - إمكان الوجود إنما هو ما هو بالإضافة إلى ما هو إمكان وجود له فليس إمكان الوجود جوهرًا لا في موضوع، فهو إذا معنى في موضوع و عارض لموضوع. و نحن (ابن سينا) نسمى إمكان الوجود قوة الوجود، و نسمى حامل قوة الوجود الذى فيه قوة وجود الشيء موضوعا و هيولى و مادة و غير ذلك. فإذا كل حادث فقد تقدمته المادة (س، ن، ٢٢٠، ٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٣٢

- إن الحركة لا تحدث بعد ما لم تكن إلا بحادث، و ذلك الحادث لا يحدث إلا بحركة مماثلة لهذه الحركة (س، ن، ٢٥٣، ١٦) - الحادث: عبارة عن موجود بعد عدم (غ، م، ١٤١، ١٥) - إن كل حادث فتسبقه مادة (غ، م، ٢٠١، ١٠) - كل حادث فهو قبل الحدوث بالقوة، أى هو قبل الحدوث ممكن الحدوث، فإمكان الحدوث سابق على الحدوث (غ، م، ٢٠١، ١١) - كل حادث فيفتقر إلى سبب (غ، م، ٢١٥، ٢٠) - إن حدوث الحادث بغير سبب، محال. و سببه لو كان موجوداً من قبل، و كان لا يحدث، فإنما كان لا يحدث، لافتقار السبب إلى مزيد حالة و شريطة يستعد بها للإيجاد، فإذن لا يحدث السبب، ما لم يحدث تلك الحالة لسبب، و السؤال فى تلك الحالة لازم، و أنها لم حدث الآن، و لم تحدث قبلها، ففتفتقر إلى السبب و كذلك يتسلسل، فيفتقر الحادث بالضرورة إلى أسباب لا نهاية لها (غ، م، ٢٦٧، ١٠) - إن كل حادث فله مادة؛ إذ إمكان حدوثه قبل حدوثه، و هو وصف ثابت فلا بد له من محل؛ فلذلك لا يعدم الشيء إلا من مادة، حتى يبقى إمكان وجوده بعد عدمه، فى مادته (غ، م، ٢٧٥، ٢٣) - قالوا (الفلاسفة): كل حادث فالمادة التى فيه تسبقه، إذ لا يستغنى الحادث عن مادة؛ فلا تكون المادة حادثه، و إنما الحادث الصور و الأعراض و الكيفيات الطارئة على المواد (غ، ت، ٦٤، ١٤) - ليس من ضرورة الحادث أن يكون له آخر (غ، ت، ٧٠، ١٥) - فرقة أهل الحق و قد رأوا أن العالم حادث، و علموا ضرورة أن الحادث لا يوجد من نفسه فافتقر إلى صانع، فعقل مذهبهم فى القول بالصانع (غ، ت، ٩٧، ٦) - كل حادث فله سبب حادث إلى أن ينقطع التسلسل بالارتقاء إلى الحركة السماوية الأبدية، التى بعضها سبب للبعض (غ، ت، ١٥٩، ١٩) - قيل (الفلاسفة): إن كل حادث مفتقر إلى مادة سابقة يكون فيها إمكان وجود الحادث و قوته (غ، ت، ٢٠١، ١٧) - كل حادث فهو بالقوة قبل أن يحدث (ج، ن، ٩٣، ٥) - إن كل حادث لا بد له من محدث (طف، ح، ٥٥، ١٤) - كل ما لم يكن زماناً ثم حصل، فهو حادث.

و كل حادث إذا حدث، فشئ مما توقف عليه هو حادث، إذ لا يقتضى الحادث وجود نفسه، إذ لا بد من مرجح فى جميع الممكنات (سه، ر، ١٧٣، ١) - قالوا (الفلاسفة): إن كل حادث كان قبل الحدوث ممكن الوجود، و إمكانه ليس قدرة القادر عليه، بل القدرة من توابع الإمكان فيمكن حتى يقدر عليه. و ليس ممكناً فى الذهن فحسب بل و فى العين (سه، ل، ١٣٥، ٥) - الفلاسفة يجوزون وجود حادث عن حادث إلى غير نهاية بالعرض لو كان ذلك متكرراً فى مادة منحصرة، متناهية، مثل أن يكون فساد الفاسد منهما شرطاً فى وجود الثانى (ش، ته، ٥٤، ١٣) - الحادث إنما يلزم أن يكون بالذات عن سبب حادث (ش، ته، ٥٥، ٨) - الحركة هى فى شئ ضرورة.

فلو كانت الحركة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٣٣

ممكنة قبل وجود العالم، فالأشياء القابلة لها هي في زمان ضرورية، لأن الحركة إنما هي ممكنة فيما يقبل السكون، لا في العدم؛ لأن العدم ليس فيه إمكان أصلاً، إلا- لو أمكن أن يتحوّل العدم وجوداً. ولذلك لا بد للحدث من أن يتقدمه العدم كالحال في سائر الأضداد.

وذلك أن الحار إذا صار بارداً، فليس يتحوّل جوهر الحرارة برودة، وإنما يتحوّل القابل للحرارة و الحامل لها من الحرارة إلى البرودة (ش، ته، ٦٣، ١٦)- برهان أن كل حركة محدثة قبلها زمان، أن كل حادث لا بد أن يكون معدوماً، وليس يمكن أن يكون في الآن الذي يصدق عليه أنه حادث معدوماً. فبقي أن يصدق عليه أنه معدوم في آن آخر غير الآن الذي يصدق عليه أنه وجد بين كل آئين زمان لا يلي آن آناً كما لا تلي نقطة نقطة. وقد تبين ذلك في العلوم. فإذن قبل الآن الذي حدثت فيه الحركة زمان ضرورية، لأنه متى تصوّرنا آئين في الوجود حدث بينهما زمان ولا بد (ش، ته، ٦٤، ٢٢)- كل حادث فهو ممكن قبل حدوثه (ش، ته، ٧٥، ٢٢)- كل حادث فله محدث (ش، ته، ٩٣، ٢)- كما أن الموجود الأزلّي أحق بالوجود من الغير الأزلّي، كذلك ما كان حدوثه أزلّيّاً أولى باسم الحادث مما حدثه في وقت ما. و لو لا كون العالم بهذه الصفة، أعنى أن جوهره في الحركة، لم يحتج العالم بعد وجوده إلى البارئ سبحانه كما لا- يحتاج البيت إلى وجود البناء بعد تمامه و الفراغ منه إلا لو كان العالم من باب المضاف كما رام ابن سينا أن يبينه (ش، ته، ١٠٧، ٢٠)- ما لا يخلو عن الحوادث في الشاهد هو حادث على أنه حادث من شيء لا من لا شيء (ش، ته، ١٣٤، ١٥)- حدّ الحادث هو الموجود بعد العدم (ش، ته، ٢٥٢، ١٦)- الحادث ليس يمكن أن يكون عن فعل قديم بلا- واسطة إن سلّمنا لهم (الأشعرية) أنه يوجد عن إرادة قديمة (ش، م، ١٣٦، ١٣)- الحادث... فاسد ضرورة (ش، ن، ٨٠، ١٤)- كل حادث فإنّه مسبوق بإمكان حدوثه، و ذلك الإمكان يستدعي محلاً (ر، ل، ٤٩، ١٦)- كل حادث فإنّ عدمه قبل وجوده و ليس كونه قبله هو نفس العدم، فإنّ العدم قد يكون قبل و بعد و القبل لا يكون بعد فتلك القبليّة صفة وجودية. فلا بدّ من شيء تكون تلك الصفة عارضة له، و الذي تكون القبليّة عارضة له هو الزمان. فقبل كل حادث زمان لا إلى بداية (ر، ل، ٩٢، ١١)- أمّا الحادث؛ فقد يطلق، و يراد به ما يفتقر إلى العلة، و إن كان غير مسبوق بالعدم، كالعالم.

و قد يطلق على ما لوجوده أول، و هو مسبوق بالعدم. فعلى هذا يكون العالم، إن سمّي عندهم قديماً، فباعتبار أنّه غير مسبوق بالعدم؛ و إن سمّي حادثاً، فباعتبار أنّه مفتقر إلى العلة في وجوده (سى، م، ١٢٦، ٣)- إنّ كل حادث من الحوادث ذاتا كان أو فعلاً لا بدّ له من طبيعته تخصّصه في ذاته و فيما يعرض له من أحواله (خ، م، ٢٨، ١٣)- الحادث ما يكون مسبوقاً بالعدم و يسمّى حدوثاً زماً. و قد يعبر عن الحدوث بالحاجة إلى الغير و يسمّى حدوثاً ذاتياً (جر، ت، ٨٥، ١)- ذهب جمهور الملمّين، إلى أنّ العالم بجملته- و هو ما سوى ذات الله تعالى و صفاته، من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٣٤

الجواهر و الأعراض، علويّة كانت أو سفليّة- حادث، أي كائن بعد أن لم يكن (ط، ت، ٦٥، ١٠)- القديم يجب أن يكون سابقاً على كل حادث.

إذ المراد بالقديم ما لا يكون مسبوقاً بالعدم، و بالحادث ما يكون مسبوقاً به (ط، ت، ٧١، ١)- إنّ لكل حادث قبل حدوثه متعلّقاً، هو محلّ لإمكانه. و هذا الإمكان يسمّى قوة لذلك المحل، و بالنسبة إلى ذلك الحادث ما لم يوجد. فيقال لهيولى النطفة قوة كونه إنساناً، و ذلك المحل موضوع بالنسبة إلى هذا الإمكان، و هو عرض حالّ فيه (ط، ت، ١١٥، ١٥)- ثبت لكل حادث شروط متعاقبة غير متناهية، متواردة على محلّ (ط، ت، ١٢١، ٦)

- إن كل حادث من الحركات في الهواء و الانفعالات سببها الطبيعي ليس نفسه، و إلا دام بدوامه. و الجرم قد علمت أنه لا يقتضى الحركة بطبعه، و الأفلاك لا تزاحم ما تحتها في الأمكنة فلا تدفعها (سه، ل، ١١١، ١٠)

حاس

- الحاس - قوة نفسانية مدركة لصورة المحسوس مع غيبة طبيته (ك، ر، ١٦٧، ١٢)

حاسة

- الإدراك إنما هو للنفس، و ليس للحاسة إلا الإحساس بالشىء و ليس للمحسوس إلا الانفعال (ف، ت، ٣، ٥) - إن الحاسة قد تنفعل عن المحسوس و تكون النفس لاهية فيكون الشىء غير محسوس و لا يدرك (ف، ت، ٣، ٧) - إن لكل حاسة مدركات بالذات و مدركات بالعرض و هى لا تخطئ في مدركاتها التى لها بالذات، و إنما يدخل عليها الخطأ و الزلل في المدركات التى لها بالعرض (ص، ر، ٣، ٣٨١، ٢٣) - إن كل حاسة فإنها تدرك محسوسها و تدرك عدم محسوسها؛ أما محسوسها فبالذات، و أما عدم محسوسها كالظلمة للعين و السكوت للسمع و غير ذلك فإنها تكون بالقوة لا بالفعل (س، شن، ٥٧، ٨) - متى عدمنا حاسة ما عدمنا معقولها. و كذلك متى تعدر علينا حس شىء ما فاتنا معقوله، و لم يمكن حصوله لنا إلا على جهة الشهرة (ش، ما، ١٥٦، ٦)

حاسة الإبصار

- لما كانت هذه الحاسة (الذوق) و حاسة الإبصار يدركان محسوساتهما في موضوعاتهما الأول اشتركتا في إدراك الشكل و المقدار (ش، ن، ٦١، ٧) - إن حاسة البصر إنما تدرك تضادا واحدا و هو الأبيض و الأسود من جهة أنه ليس يقترن بذلك تضاد آخر (ش، ن، ٦٢، ١٨)

حاسة الذوق

- لما كانت هذه الحاسة (الذوق) و حاسة الإبصار يدركان محسوساتهما في موضوعاتهما الأول اشتركتا في إدراك الشكل و المقدار (ش، ن، ٦١، ٧)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٣٥

حاسة السمع و الشم

- أما حاسة السمع و الشم فلما كانت تدرك محسوساتها و قد انفصلت عن موضوعاتها الأول، لم يوجد لها هذا المحسوس المشترك (ش، ن، ٦١، ٩)

حاصر و محصور

- الحاصر و المحصور هما و النوع شىء واحد بالعدد (ش، ت، ١٤٧، ١٥)

حاضر

- توهم القبليّة و البعديّة في الحركة المحدثّة، فشيء موجود في جوهرها. فإنه ليس يمكن أن تكون حركة محدثة إلا في زمان، أعني أن يفضل الزمان على ابتدائها. و كذلك لا يمكن أن يتصور زمان له طرف، ليس هو نهاية لزمان آخر، إذ كان حدّ الآن أنه الشيء الذي هو نهاية للماضي، و مبدأ للمستقبل، لأن الآن هو الحاضر، و الحاضر هو وسط ضرورة بين الماضي و المستقبل. و تصور حاضر ليس قبله ماض هو محال (ش، ته، ٦٤، ١٥) - الزمان إن لم يوجد له مبدأ أول حادث في الماضي، لأن كل مبدأ حادث هو حاضر، و كل حاضر قبله ماض، فما يوجد مساوقا للزمان و الزمان مساوقا له، فقد يلزم أن يكون غير متناه و الّا يدخل منه في الوجود الماضي إلا أجزاءه التي يحصرها الزمان من طرفيه كما لا يدخل في الوجود المتحرك من الزمان في الحقيقة، إلا الآن؛ و لا من الحركة إلا كون المتحرك على العظم الذي يتحرك عليه في الآن الذي هو سيال (ش، ته، ٨٥، ٢٨) - من ضرورة الحاضر تقدّم الماضي قبله (ش، سط، ١٢٥، ١٧)

حافضة

- إن وراء المشاعر الظاهرة شركا و حائل لاصطياد ما يقنصه الحس من الصورة. و من ذلك قوة تسمى مصوّرة و قد رتبت في مقدم الدماغ و هي التي تستثبت صور المحسوسات بعد زوالها عن مسامتة الحواس و ملاقاتها فتزول عن الحس و تبقى فيها. و قوة تسمى وهما و هي التي تدرك من المحسوس ما لا يحس مثل القوة في الشاء إذا تشبّح صورة الذئب في حاسة الشاء فتشبتت عداوته و رداءته فيها إذ كانت الحاسية لا تدرك ذلك. و قوة تسمى حافضة و هي خزانه ما يدركه الوهم كما أن المصورة خزانه ما يدركه الحس. و قوة تسمى مفكّرة و هي التي تتسلط على الودائع في خزانتى المصورة و الحافضة فيخلط بعضها ببعض و يفصل بعضها عن البعض. و إنما تسمى مفكّرة إذا استعملها روح الإنسان و العقل فإن استعملها الوهم سميت متخيّلة (ف، ف، ١٢، ٨) - أما القوى المدركة في الباطن فمنها القوة التي ينبعث منها قوى الحواس الظاهرة و تجتمع بتأديتها إليها و تسمى الحس المشترك ... و هذا الحس المشترك تفرق به قوة تحفظ ما تؤدّيه الحواس إليه من صور المحسوسات، حتى إذا غابت عن الحس بقيت فيه بعد غيبها.

و هذا يسمى الخيال و المصورة و عضوهما مقدّم الدماغ. و هاهنا قوة أخرى في الباطن تدرك في الأمور المحسوسة ما لا يدركه الحس، مثل القوة في الشاء التي تدرك من الذئب ما لا يدركه الحس و لا يؤدّيه الحس - فإنّ الحس لا يؤدّي إلّا الشكل و اللون؛ فأما أنّ هذا ضارّ أو عدوّ و منفور عنه فتدركه قوة أخرى و تسمى وهما. و كما أنّ للحس خزانه هي المصورة، كذلك للوهم خزانه تسمى الحافضة و المتذكّرة.

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٣٦

و عضو هذه الخزانه مؤخر الدماغ (س، ع، ٣٨، ٢٠) - جرت العادة بأن يسمى مدرك الحس صورة و مدرك الوهم معنى، و لكل واحد منهما خزانه. فخزانه مدرك الحس هي القوة الخيالية، و موضعها مقدّم الدماغ، فلذلك إذا حدث هناك آفة فسد هذا الباب من التصور، إما بأن تتخيل صوراً ليست أو يصعب استثبات الموجود فيها. و خزانه مدرك الوهم هي القوة التي تسمى الحافضة، و معدنها مؤخر الدماغ (س، شن، ١٤٩، ١) - كما أنّ للحس المشترك خزانه هي المصورة فكذلك للوهم خزانه تسمى الحافضة و المتذكّرة، و عضو هذه الخزانه مؤخر الدماغ (س، ر، ٢٨، ١٧) - قوة تسمى حافضة و هي خزانه ما يدركه الوهم كما أنّ الصورة خزانه ما يدركه الحس (س، ر، ٦٢، ١١) - القوة الحافضة الذاكرة، و هي قوة مرتّبة في التجويف المؤخر من الدماغ تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية. و نسبة القوة الحافضة إلى القوة الوهمية، كنسبة القوة التي تسمى خيالاً بالقياس إلى الحس. و نسبة تلك القوة إلى المعاني كنسبة هذه القوة إلى الصور المحسوسة (س، ف، ٦٢، ١١) - القوى الباطنة إما أن تكون مدركة أو متصرّفة:

أمّا المدركة فأما أن تكون مدركة للصور و هي الجنس المشترك و خزائنه الخيال، أو مدركة للمعاني الجزئية القائمة بالأشخاص الجسمانية كعداوة هذا الحيوان و صداقة ذلك و هو المسمى بالوهم و خزائنه الحافظة؛ و أما المتصرفه فهي القوة التي إن استعملتها النفس الإنسانية سميت مفكرة و هي التي تركب الصور بعضها مع البعض و تركب المعاني بعضها مع البعض و تركب الصور مع المعاني. فهذا مجموع القوى الباطنة (ر، ل، م، ٦٩، ١٧) - الحافظة لإيداع المدركات كلها متخيلة و غير متخيلة و هي لها كالخزانة تحفظها لوقت الحاجة إليها (خ، م، ٧٧، ٢٤) - الحافظة، و هي قوة حافظة للصور التي أدركها الوهم، فهي كالخزانة له، بمنزلة الخيال للحس المشترك (ط، ت، ٣٢٠، ١٨)

حاكم

كما أن الحاكم الجاهل بالسنة إذا أخطأ في الحكم لم يكن معذورا، كذلك الحاكم على الموجودات إذا لم توجد فيه شروط الحكم، فليس بمعذور، بل هو إما آثم و إما كافر. و إذا كان يشترط في الحاكم في الحلال و الحرام أن تجتمع له أسباب الاجتهاد - و هو معرفة الأصول و معرفة الاستنباط من تلك الأصول بالقياس - فكم بالحرى أن يشترط ذلك في الحاكم على الموجودات، أعني أن يعرف الأوائل العقلية و وجه الاستنباط منها (ش، ف، ٤٤، ٣)

حال

- يقال: ما الحال؟ الجواب هو كيفية سريعة الزوال (تو، م، ٣١٣، ١٦) - الحال هي ما لا يتناول زمانه و لا يستقر في موضوعه، و الملكة هي ما استقر فيه و طال زمانه من ذلك. ثم قالوا (الفلاسفة) إن الحال ما كان مثل صفة الوجل و حمرة الخجل، و الملكة ما كان مثل صفة من كان به سوء مزاج في الكبد أو سواد الحبشى (بغ، م، ٢، ١٨، ٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٣٧

- إن الكيفيات النفسانية إذا لم تكن راسخة سميت حالا، و أما إذا صارت مستحكمة سميت ملكة (ر، م، ٣١٩، ٧) - أثبتوا (المعتزلة) واسطة سموها بالحال، و حدوها بأنها صفة لموجود لا يوصف بالوجود و لا بالعدم (ر، مح، ٥٣، ٣) - أما الحال فهو الآن (ر، مح، ٧٢، ١٩)

حال متجددة

- الذى لا - مخلص للأشعريه منه، هو إنزال فاعل أول، أو إنزال فعل له أول، لأنه لا يمكنهم أن يضعوا أن حالة الفاعل من المفعول المحدث تكون في وقت الفعل، هي بعينها حالته، في وقت عدم الفعل. فهنا لك لا بد حالة متجددة، أو نسبة لم تكن. و ذلك ضرورى: إما في الفاعل، أو في المفعول، أو في كليهما. و إذا كان ذلك كذلك، فتلك الحال المتجددة، إذا أوجنا أن لكل حال متجددة فاعلا، لا بد أن يكون الفاعل لها: إما فاعلا آخر، فلا يكون ذلك الفاعل هو الأول، و لا يكون مكتفيا بفعله بنفسه بل بغيره. و إما أن يكون الفاعل لتلك الحال التي هي شرط في فعله، هو نفسه، فلا يكون ذلك الفعل الذى فرض صادرا عنه أولا، بل يكون فعله لتلك الحال التي هي شرط في المفعول قبل فعل المفعول. و هذا لازم ضرورة، إلا أن يجوز مجوز أن من الأحوال الحادثة في الفاعلين ما لا يحتاج إلى محدث.

و هذا بعيد إلا على من يجوز أن هاهنا أشياء تحدث من تلقائها، و هو قول الأوائل من القدماء الذين أنكروا الفاعل، و هو قول بين السقوط بنفسه (ش، ت، ٢٩، ٢٦)

حالات

- الحركات و الأعراض و المضاف و الحالات بين من أمرها أنها ليست تعرف جواهر الأشياء الموجودات أعني المسماة جواهر (ش، ت، ٢٧٩، ١٣) - يريد (أرسطو) بالآلام الكيفيات المنسوبة للحواس مثل الحرارة و البرودة، و بالحالات النوع من الكيف الذي يسمى حالا و ملكة؛ و أما الألفاظ فيشبه أن يكون أراد بها المعقولات الثواني (ش، ت، ٢٨٠، ١)

حامل للصورة

- إن الحامل للصورة إما أن يكون حاملا لها بوحدايتها أو بمشاركة غيرها. فالذي لا يكون بمشاركة الغير فهو مثل الهيولى الحاملة للصورة الجسمية، و الذي يكون بمشاركة شيء آخر فيكون لا محالة لتلك الأشياء اجتماع و تركيب (ر، م، ٥١٩، ٢٠)

حامل للقوة القريبة للشيء

- الحامل للقوة القريبة للشيء هو الذي ليس يوصف الشيء الذي هو قوى عليه بذلك الموضوع باسمه الذي هو مثال أول بل باسم مشتق من اسم ذلك الموضوع. مثال ذلك إن الصنم ليس يقال فيه إنه نحاس بل نحاسي و لا الصنم إذا أشير إليه و إلى النحاس يقال إنه ذاك بل ذاكى (ش، ت، ١١٧٢، ١٦)

حاو

- الحاوى بمنزلة الصورة للمحوى و المحاط به (ش، سم، ٨٣، ١) - لا يجوز أن يكون الحاوى علمه لوجود المحوى و إلا لكان الحاوى متقدما على وجود المحوى
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٣٨
فيكون وجود الحاوى مقارنا لإمكان عدم المحوى و وجود الحاوى مع عدم المحوى هو الخلاء، فيكون الخلاء ممكنا لذاته و قد كان ممتعا لذاته هذا خلف (ر، ل، ١٠٤، ٢)

حجج

- نعلم يقينا أنه ليس شيء من الحجج أقوى و أنفع و أحكم من شهادات المعارف المختلفة بالشيء الواحد، و اجتماع الآراء الكثيرة، إذ العقل، عند الجميع، حجة. و لأجل إن ذا العقل ربما يخيل إليه الشيء بعد الشيء، على خلاف ما هو عليه، من جهة تشابه العلامات المستدل بها على حال الشيء، احتيج إلى اجتماع عقول كثيرة مختلفة. فمهما اجتمعت، فلا حجة أقوى، و لا يقين أحكم من ذلك (ف، ج، ٨١، ١٦)

حجى

- إن الإنسان مختص من بين سائر الحيوانات بقوة ذكاء للمعقولات، تسمى تارة نفسا ناطقة، و تارة نفسا مطمئنة، و تارة نفسا قدسية، و تارة روحا روحانية، و تارة روحا أمريا، و تارة كلمة طيبة، و تارة كلمة جامعة فاصلة، و تارة سرا إلهيا، و تارة نورا مدبرا، و تارة قلبا حقيقيا، و تارة لبا، و تارة نهى، و تارة حجي (س، ف، ١٩٥، ١١)

حد

- إن الغرض بالحد هو الإحاطة بجوهر المحدود على الحقيقة حتى لا يخرج منه ما هو فيه ولا يدخل فيه ما ليس منه. ولذلك صار لا يحتمل زيادة ولا نقصاناً، إذ كان مأخوذاً من الجنس والفصول المحدثة للنوع، إلّا ما كان من الزيادات من آثار فصوله المحدثة لنوعه بالكل لا بالجزء، كالمضحاك للإنسان وذي الرجلين فيه وأشباه ذلك. ولذلك قيل في الحد إنه لا يحتمل الزيادة والنقصان، وإن الزيادة فيه نقصان من المحدود، والنقصان منه زيادة في المحدود (جا، ر، ٩٧، ١١)- الحد له أجزاء والمحدود قد لا تكون له أجزاء وذلك إذا كان بسيطاً، وحينئذ يخترع العقل شيئاً يقوم مقام الجنس و شيئاً مقام الفصل؛ وأما في المركب فإن الجنس يناسب المادة والفصل يناسب الصورة (ف، ت، ٦، ١)- الحد يجب أن يكون لموجود فإن الفصل هو الذي يحققه وهو المقوم لوجوده (ف، ت، ١١، ٧)- الحد يؤلف من جنس وفصل كما يقال الإنسان حيوان ناطق فيكون الحيوان جنساً والناطق فصلاً (ف، ف، ٢٢، ١٣)- إن الحد هو قول ما، وقد يعنى به مرسوماً، فإن الرسم أيضاً هو قول ما (ف، حر، ٦٤، ١)- الحد "يعرف جوهر الشيء، ويدل "قوام" على جوهر الشيء (ف، حر، ١٠١، ٣)- الحد ليس فيه حكم ولا إثبات شيء لشيء، ونفى شيء عن شيء، لكنّه قول دال على أمر دلالة مفصلة، كما أن الاسم دال عليه دلالة مجملّة، مثال ذلك: النقطة، فإنه سواء قلت شيء ما لا جزء له، أو قلت نقطة من قبل أن قولي نقطة ليس فيه حكم، كذلك قولي شيء ما لا جزء له لا حكم فيه (تو، م، ٢٨٤، ٤)- يقال: ما الحد؟ الجواب: هو قول دال على طبيعة الشيء الموضوع بمنزلة ما هو سواه (تو، م، ٣١٦، ٦)- الحكماء إنّما يقصدون في التحديد لا التمييز الذاتى فإنه ربما حصل من جنس عال وفصل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٣٩

سافل كقولنا الإنسان جوهر ناطق مائت، بل إنّما يريدون من التحديد أن ترسم في النفس صورة معقولة مساوية للصورة الموجودة. فكما أن الصورة الموجودة هي ما هي بكمال أوصافها الذاتية فكذلك الحد إنّما يكون حد الشيء إذا تضمن جميع الأوصاف الذاتية بالقوة أو بالفعل، فإذا فعلوا هذا تبعه التمييز و طالب التحديد للتمييز كطالب معرفة شيء لأجل شيء آخر (س، ح، ٤، ١٠)- حد الحد ما ذكره الحكيم في كتاب طوبيقا أنه القول الدال على ماهية الشيء، أى على كمال وجوده الذاتى وهو ما يتحصّل له من جنسه القريب وفصله (س، ح، ١٠، ٦)- إن الحد كما وقع عليه الاتفاق من أهل الصناعة مؤلف من جنس وفصل، وكل واحد منهما مفارق للآخر، ومجموعهما هو جزء الحد، وليس الحد إلّا ماهية المحدود، فتكون نسبة المعانى المدلول عليها بالجنس والفصل إلى طبيعة النوع كنسبتها في الحد إلى المحدود (س، شأ، ٢٣٦، ٤)- إن الحد يفيد بالحقيقة معنى طبيعة واحدة. مثلاً إنك إذا قلت: الحيوان الناطق، يحصل من ذلك معنى شيء واحد هو بعينه الحيوان الذى ذلك الحيوان هو بعينه الناطق (س، شأ، ٢٤١، ٥)- كل حد فإنه تصوّر عقلى صادق أن يحمل على المحدود، والجزئى فاسد إذا فسد لم يكن محدوداً بحدّه (س، شأ، ٢٤٧، ٧)- الحد عبارة عن الجمع بين: الجنس، والفصل (غ، م، ١٤١، ٣)- الحد أبداً يجب أن يكون محمولاً على المجرى الطبيعى (ج، ر، ١٠٨، ٢٠)- اصطلاح بعض الناس على تسمية القول الدال على ماهية الشيء "حدّاً" ويكون دالاً على الذاتيات والأمر الداخلة فى حقيقته، ومعرفة الحقيقة من الخارجيات "رسماً" (س، ر، ١٩، ٨)- إن الحد يظهر من أمره أن فيه جزءاً متقدماً و جزءاً متأخراً، وأن الجزء المتقدم فيه أولى بالوجود من المتأخر، وأنه إذا لم يوجد المتقدم لم يوجد المتأخر. فإن كان للجزء المتقدم حد وهو الجنس مثلاً وكان للجزء المتقدم أيضاً من ذلك الحد ومرّ الأمر إلى غير نهاية، لم يكن هنا لك أول متقدّم، وإذا لم يوجد أول متقدّم لم يكن أخير لأن الأخير إنّما هو أخير للمتقدّم، فترتفع الحدود و تبطل المعارف إن كانت الصور التى بينت المحدود غير متناهية (ش، ت، ٣٥، ٧)- يلزم أن تختلف حدود الأوائل لأن الحد الذى يكون للأوائل من حيث هى أجناس و كليّات غير الحد الذى يكون لها من حيث هى أجزاء الشيء المأخوذ فى حدّه (ش، ت، ٢٢٤، ١٠)- الحد إنّما هو لما هو بالفعل (ش، ت، ٣٨٤، ١٥)- الحد هو الذى يدل على ما يدل عليه الاسم (ش، ت، ٤٦٢، ١٦)- الكلمة أى الحد صورة عامة جنسية لأجزائه أى للحدود التى تحتها (ش، ت، ٤٨٤، ٢)- الحد ينقسم أبداً

إلى جزءين جنس و فصل، كل واحد من هذين ينقسم إلى حدّ شيء آخر و هو الموضوع لهما. و هذا هو شأن كل حدّ أعنى أنه ينقسم إلى جزءين أقل ذلك (ش، ت، ٥٣٨، ٨) - إن الحدّ نهاية في المعرفة و في الوجود لأن ما كان نهاية في المعرفة فهو نهاية في الوجود (ش، ت، ٦٣٠، ٨)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٤٠

- الذي يدل عليه ... الحدّ هو جوهر الشيء الذي هو و الشيء واحد بعينه (ش، ت، ٧٨٦، ٣) - الحدّ يعرف جوهر الشيء (ش، ت، ٧٨٧، ١) - إنما الحدّ المعرف ماهية الشيء للأشياء التي هي كل و واحد (ش، ت، ٧٩٥، ١) - الحدّ ليس هو كل قول يدل على ما يدل عليه اسم الشيء بل يجب أن يكون القول مع موافقته للاسم يدل منه على المحمولات الجوهرية التي بها قوامه (ش، ت، ٧٩٦، ٨) - إن الحدّ لا يوجد للأعراض لكونها مركبة من جوهر و عرض (ش، ت، ٧٩٦، ٨) - إن الحدّ يقال على أنواع كثيرة على عدد ما يقال في جواب ما هو (ش، ت، ٨٠٠، ٧) - إن نسبة الحدّ ينبغي أن تكون إلى الحدّ كنسبة الماهية إلى الماهية (ش، ت، ٨٠٠، ١٨) - يكون الحدّ بنوع أول و مبسوط للجوهر لأنه الموجود المبسوط، ثم يكون للعرض أيضا كمثل ما هو العرض في وجوده لا مثل ما هو بنوع مبسوط إذ كان ليس موجودا بنوع مبسوط بل بتقييد (ش، ت، ٨٠٤، ٥) - إن الحدّ بنوع أول و بإطلاق (ش، ت، ٨٠٨، ٨) - كانت الأعراض مع موضوعاتها صنفين: إما أعراض هي في موضوعات بالبيض للإنسان، و إما أعراض هي في موضوعات بالذات مثل الفطس في الأنف و الذكورة في الحيوان. و كان الصنف الأول من الأعراض أعنى الذي هو في موضوعات غير محصّلة ليس له حدّ أصلا لا بمعنى متقدّم و لا بمعنى متأخر إذ كان الحدّ إنما يدلّ على أمور محصّلة للمحدود (ش، ت، ٨١٥، ٣) - الحدّ الذي يكون فيه الزيادة، و هي حدود الأعراض، يعرض فيه إذا ريم أن يحدّ المجموع من العرض و الموضوع له أن يذكر الشيء الواحد و هو الموضوع في الحدّ مرتين، لأنه إذا ريم حدّ المجموع من العرض و الجوهر لا بد أن يحدّ الموضوع على حدة و العرض على حدة، و لأن العرض إذا حدّ على حدة أخذ في حده الموضوع فيلزم ضرورة أن يذكر الموضوع في الحدّ مرتين (ش، ت، ٨١٩، ٩) - إن الحدّ إذا فهم منه أنه المعطى لماهية الشيء الخاصة به، و أنه مطابق للاسم، و أنه ليس فيه زيادة و لا تكرار، لزم أن لا يكون لما سوى الجوهر حدود. و إذا أخذت ما سوى الجوهر من حيث أنها أمور موجودة لزم أن يكون لها حدود (ش، ت، ٨٢٠، ١٦) - إن الحدّ هو الذي يدلّ على ماهية الشيء، و إنه إنما يوجد للجوهر فقط؛ و إن وجد لسائر المقولات فبتأخير (ش، ت، ٨٩٠، ٨) - إن الحدّ و المحدود شيء واحد بالفعل و إنما الكثرة في أجزائه بالقوة (ش، ت، ٨٩٠، ٩) - الحدّ إنما هو للأجزاء المتقدّمة على النوع (ش، ت، ٩٠٩، ١) - إن الحدّ هو للمعنى الكلّي و الصورة أي للصورة العامة و الخاصة لا- للمعنى المجتمع من المادة و الصورة (ش، ت، ٩١٩، ١٦) - الحدّ كلمة واحدة تدل على جوهر واحد أي لأن ما يدل عليه الحدّ هو جوهر واحد. فإذا يجب أن يكون الحدّ لشيء واحد لأنه يدل من الشيء على جوهر واحد (ش، ت، ٩٤٧، ٤) - إن الحدّ هو قول مركّب من فصول (ش، ت، ٩٥٣، ١٢) - أمّا الحدّ الذي يدل على مثل هذا النوع من الموجود الذي هو الصورة فليس له فساد و ذلك أن ليس له كون (ش، ت، ٩٨٤، ١٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٤١

- لما كان الذي هو ماهية الشيء هو جوهر، و القول الدال عليه هو المسمّى حدّا، بالواجب ما جعلنا مبدأ النظر في طبيعة الجوهر من النظر في الحدّ (ش، ت، ١٠٢٦، ١٢) - كان الحدّ ذا أجزاء لأنه قول مركّب (ش، ت، ١٠٢٦، ١٧) - إن الحدّ يدل على الصورة (ش، ت، ١٠٣٥، ٩) - الحدّ قول يوصف فيه شيء بشيء و يقيد فيه شيء بشيء (ش، ت، ١٠٦٣، ٨) - إن الحدّ يجب أن يكون فيه ما يدل على الصورة و ما يدل على الشيء الذي يجري مجرى العنصر (ش، ت، ١٠٦٣، ١٢) - إن الحدّ يشبه العدد من قبل أن الحدّ ينقسم إلى أشياء لا تنقسم، كما أن العدد ينقسم إلى أشياء لا تنقسم. إنما الفرق بينهما أن الذي لا ينقسم في الأعداد هي الآحاد و في الحدّ هي المادة و الصورة (ش، ت، ١٠٦٥، ١٢) - الحدّ إن لم يشتمل على العلة التي من قبلها وجدت الصورة لم يكن الحدّ بينا و لا تاما (ش، ت، ١٠٨٠، ١٣) - أمّا الحدّ فإنه قول واحد ليس بحروف الرباط مثل شعر أوميرش الذي سمّي كتاب الناس فإن هذا الشعر إنما هو واحد

بالرباط، بل الحد إنما صار واحدا لأنه صار لشيء واحد وهو الإنسان (ش، ت، ١٠٩٢، ٢) - الحد مؤلف من جنس و فصل (ش، ما، ٥٤، ٧) - الحد يعرّف جوهر الشيء (ش، ما، ٦٦، ١٨) - الحد ... هو قول يعرّف ماهية الشيء بالأمور الذاتية التي بها قوامه (ش، ما، ٦٦، ٢٢) - الحد إنما يوجد أولا و بنوع متقدّم للجوهر، و إن وجوده لسائر المقولات إن وجد فبتأخر.

و ذلك أن سائر المقولات، و إن كان تلفي لها محمولات ذاتية تأتلف منها حدودها، بمنزلة ما يوجد الأمر في الجوهر، فإنها مضطرة أن يلفي في حدودها مع هذا حدا لجوهر، إذ كانت ممّا لا تقوم بنفسها، و ذلك إما بالقوة القريبة و إما بالفعل (ش، ما، ٦٨، ٥) - الحد ذو أجزاء كثيرة ليست آحادا (ش، ما، ٨٨، ٩) - متى أتينا في الحد بالجنس البعيد دون القريب فليس يكون القريب منطويا فيه. و لذلك كانت الحدود التي بهذه الصفة حدودا ناقصة و كان هذا الوجود الذي نفهمه الأجناس هو وجود متوسط بين الصورة التي بالفعل و بين الهيولى الأولى التي لا صورة لها، و هو في ذلك كما قلنا على مراتب (ش، ما، ٩٠، ٢٠) - ليس ينبغي أن يطلب الحد في جميع الأشياء على وتيرة واحدة، فإنه ليس لكل الأشياء أجناس و فصول بل بعض الأشياء يحد من مقابلاتها و بعض بمفعولاتها و بعض بأفعالها أو انفعالاتها، و بالجملة بلوازمها (ش، ما، ١٠١، ٣) - الحد مركب من الجنس و الفصل (ر، م، ١٢، ١٥) - الحد قول دال على ماهية الشيء، و عند أهل الله الفصل بينك و بين مولاك كتعبك و انحصارك في الزمان و المكان المحدودين (جر، ت، ٨٧، ٤)

حدّ أوسط

- الحدّ الأوسط قد يحصل من ضريرين من الحصول: فتارة يحصل بالحدس، و الحدس هو فعل للذهن يستنبط به بذاته الحدّ الأوسط و الذكاء قوة الحدس؛ و تارة يحصل بالتعليم،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٤٢

و مبادئ التعليم الحدس، فإنّ الأشياء تنتهي لا محالة إلى حدوس استنبطها أرباب تلك الحدوس ثم أدوها إلى المتعلّمين (س، شن، ٢١٩، ٢٠) - إنّ الأمور المعقولة التي نتوصل إلى اكتسابها بعد الجهل بها، إنّما نتوصل إلى اكتسابها بحصول الحدّ الأوسط في القياس (س، ف، ١٢٢، ٧) - أعنى بالحدّ الأوسط العلة الموجبة للتصديق بوجود شيء أو عدمه، أي الدليل المعرّف للحكم (س، ف، ١٩٦، ٢) - سبب علة الأشياء التي لا يمكن أن تكون بنوع آخر هو الحدّ الأوسط الذي يوجد في القياس الذي ينتجها. و ذلك أنه إن كان الحدّ الأوسط من طبيعة الممكن كان ذلك الشيء من طبيعة الممكن، و إن كان من طبيعة الضروري كان ذلك الشيء من طبيعة الضروري. و هذا أيضا على قسمين: إما أن يكون الحدّ الأوسط علة له فيكون من الأشياء التي إنما صارت ضرورية من قبل أن عللها ضرورية بذاتها، و إن كان الحدّ الأوسط ليس علة صارت تلك الأشياء ضرورية بذاتها و جوهرها لا لعلّة أوجبت لها الضرورة.

و هذه هي الأشياء البسيطة التي لا علل لها (ش، ت، ٥٢١، ١٦)

حدّ بإطلاق

- إن الحدّ بإطلاق إنما يوجد للجواهر (ش، ت، ٧٩٩، ٤)

حدّ البرهان

- لا يمكن أن يكون لجميع الأقاويل الجازمة برهان بل يجب ضرورة أن يكون البرهان من بعضها على بعض أو على واحد منها أقل ذلك، فإن حدّ البرهان إنما يكون من الأوائل المعروفة بنفسها ... من أنه قياس يأتلف من مقدّمات يقينية (ش، ت، ١٩٦، ١١)

حد تام

- إن الحد التام هو القول الذي إذا وفاه موف لم تكن فيه هويّة بالفعل يسئل عنها بحرف ما هو إذ كان قد أتى فيه بالماهية التي هي نفس وجود ذلك الشيء و لم يكن فيه هويّة زائدة على هويته (ش، ت، ٧٨٩، ٢)

حد حقيقي

- إن الحد الحقيقي إنما هو للجواهر من قبل أن لها أجناسا و فصولا و ليس يوجد في حدّها زيادة، و أن الأعراض ليس لها حدود من قبل أن حدودها تدخل فيها حدود موضوعاتها، و هي ليست بأجناس لها و إنما هي طبائع آخر غيرها (ش، ت، ٨١٤، ١١) - إن الجوهر الذي هو الصورة له حد بنوع ما و ليس له الحد الحقيقي، و ذلك أن حد هذا الجوهر يظهر فيه غيره و هو الموضوع، و أما الحد الحقيقي الذي ليس يظهر فيه غيره فليس لهذا النوع من المحدودة (ش، ت، ٩٣٨، ١٣)

حد الشيء

- إن الشيء يذكر في حده الذاتيّ العامّ و الخاصّ (سه، ر، ٢٠، ١٢)

حد صحيح

- إن كان البرهان و الحد الصحيح يجب أن يكون من الأمور الضرورية الدائمة، فيبين أنه كما لا يمكن أن يكون علم و لا جهل لما ليس
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٤٣
بضروري بل ظن، كذلك ليس يمكن أن يكون علم للأشياء التي يمكن أن تكون بحال و يمكن أن تكون بخلافه (ش، ت، ٩٨٥، ١٧)

حد المتضادات

- إن حدّ المتضادات ينطبق على المختلفات التي في الغاية في جنس واحد، فإن المتضادات هي التي لها اختلاف تام، و الاختلاف التام هو الذي لا يوجد اختلاف أكبر منه و لا يوجد اختلاف بين شيئين أكبر من الاختلاف الذي يوجد بين التي هي في جنس واحد (ش، ت، ١٣٠٧، ١٣)

حد مشترك

- في الحد المشترك بين الباطن و الظاهر قوة هي مجمع تأدية الحواس و عندها بالحقيقة الإحساس و عندها ترتسم صورة آله تتحرّك بالعجلة فتبقى الصورة محفوظة فيها و إن زالت حتى تحسّ بخطّ مستقيم أو بخطّ مستدير من غير أن يكون كذلك، إلّا أن ذلك لا يطول ثباته فيها. و هذه القوة أيضا مكان لتقرير الصورة الباطنية فيها عند النوم، فإن المدرك بالحقيقة ما يتصوّر فيها سواء ورد عليها من خارج أو صدر إليها من داخل مما تصوّر فيها حصل مشاهدا (ف، ف، ١٤، ٥) - احتيج في المقدمات إلى الحد المشترك ليقع الازدواج بينهما، و إنّما يراد الازدواج لتخرج النتيجة التي هي الغرض من تقديم المقدمات (ص، ر، ١، ٣٣٧، ١)

حد مطلق

- إن الحد المطلق هو القول الذى يدل على ماهية الشيء، و إن الماهية: إما ألتا توجد إلتا للجواهر فقط، و إما أن يكون وجودها للجواهر أكثر و بنوع متقدم و بسيط (ش، ت، ٨٢١، ٩)

حد ناقص

- إن الحد الناقص هو من الذاتيات أعنى من أجناس و فصول يلزم منها مساواة الشيء فى العموم و لم يبلغ بها مساواته فى المعنى (س، ح، ٧، ١)

حد و محدود

- الحد إنما هو و المحدود واحد من طريق الحمل لا أن نفس الحد الذى هو الصورة هو نفس المحدود أعنى الذى له الصورة (ش، ت، ٩٣٧، ٩)

حدس

- الحد الأوسط قد يحصل من ضررين من الحصول: فتارة يحصل بالحدس، و الحدس هو فعل للذهن يستنبط به بذاته الحد الأوسط و الذكاء قوة الحدس؛ و تارة يحصل بالتعليم، و مبادئ التعليم الحدس، فإن الأشياء تنتهى لا محالة إلى حدوس استنبطها أرباب تلك الحدوس ثم أدوها إلى المتعلمين (س، شن، ٢١٩، ٢١) - أما "الحدس": فهو أن يتمثل الحد الأوسط فى الذهن دفعة: إما عقيب طلب و شوق من غير حركة. و إما من غير اشتياق و حركة. و يتمثل معه ما هو وسط له، أو فى حكمه (س، أ، ١، ٣٦٩، ١) - إن الإنسان يمكنه أن يتعلم من نفسه و كل ما كان كذلك فإنه يسمى حدسا. و هذا الاستعداد يتفاوت فى الناس (ر، م، ٣٥٣، ١٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٤٤

- أما الحدس فهو أن يحضر الحد الأوسط فى الذهن دفعة: إما عقيب شوق و طلب من غير حركة، و إما من غير شوق و لا حركة ثم يحضر معه فى الذهن ما هو وسط له (ر، ل، ٧٢، ٢٠) - الحدس سرعة انتقال الذهن من المبادئ إلى المطالب و يقابله الفكر و هى أدنى مراتب الكشف (جر، ت، ٨٦، ١٨)

حدسيات

- الحدسيات و هى ما لا يحتاج العقل فى جزم الحكم فيه إلى واسطة بتكرار المشاهدة كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس لاختلاف تشكلاته النورية بحسب اختلاف أوضاعه من الشمس قربا و بعدا (جر، ت، ٨٦، ٢٠)

حدوث

- إن الحدوث ليس معناه إلتا وجودا بعد ما لم يكن (س، شأ، ٢٦٢، ٦) - من حججهم (الفلاسفة) فى أن الموجود المتحرك ليس له مبدأ، و لا حادث لكليته:

إنه متى وضع حادثا وضع موجودا قبل أن يوجد. فإن الحدوث حركة، و الحركة ضرورة فى متحرك، سواء وضعت الحركة فى زمان أو فى الآن. و أيضا فإن كل حادث فهو ممكن الحدوث قبل أن يحدث. و إن كان المتكلمون ينازعون فى هذا الأصل، فسيأتى الكلام معهم فيه. و الإمكان لا-حق ضرورى من لواحق الموجود المتحرك. فيلزم ضرورة، إن وضع حادثا أن يكون موجودا قبل أن يوجد

(ش، ته، ٦٠، ١٠) - إطلاق اسم الحدوث على العالم كما أطلقه الشرع أخصّ به من إطلاق الأشعرية لأن الفعل بما هو فعل فهو محدث و إنما يتصوّر القدم فيه لأن هذا الإحداث و الفعل المحدث ليس له أول و لا آخر (ش، ته، ٨٧، ٥) - الذى أفاد الحدوث الدائم أحق باسم الإحداث من الذى أفاد الإحداث المنقطع. و على هذه الجهة فالعالم محدث لله سبحانه و اسم الحدوث به أولى من اسم القدم، و إنما سمّت الحكماء العالم قديما تحفظا من المحدث الذى هو من شىء و فى زمان و بعد العدم (ش، ته، ١٠٥، ٤) - إن فعل الفاعل إنما يتعلّق بالمفعول من حيث هو متحرّك، و الحركة من الوجود الذى بالقوة إلى الوجود الذى بالفعل هى التى تسمّى حدوثا، و كما قال العدم هو شرط من شروط وجود الحركة عن المحرّك و ليس ما كان شرطا فى فعل الفاعل يلزم إذا لم يتعلّق به فعل الفاعل أن يتعلّق بضده كما ألزم ابن سينا (ش، ته، ١٠٧، ١٤) - الحدوث الذى صرح الشرع به فى هذا العالم هو من نوع الحدوث المشاهد هاهنا و هو الذى يكون فى صور الموجودات التى يسمونها الأشعرية صفات نفسية، و تسميها الفلاسفة صوراً. و هذا الحدوث إنما يكون من شىء آخر و فى زمان (ش، ته، ٢٢٤، ١٠) - الفلاسفة تقول أن من قال أن كل جسم محدث و فهم من الحدوث الا-خترع من لا موجود، أى من العدم، فقد وضع معنى من الحدوث لم يشاهده قط، و هذا يحتاج ضرورة إلى برهان (ش، ته، ٢٣٤، ١٤) - الحدوث عرض من الأعراض (ش، م، ١٣٩، ٧) - حدوث العالم ليس هو مثل الحدوث الذى فى الشاهد، و إنما أطلق عليه لفظ الخلق و لفظ موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٤٥

الفتور. و هذه الألفاظ تصلح لتصوّر المعنيين، أعنى لتصوّر الحدوث الذى فى الشاهد، و تصوّر الحدوث أو القدم بدعة فى الشرع، و موقع فى شبهة عظيمة تفسد عقائد الجمهور، و بخاصة الجدليين منهم (ش، م، ٢٠٦، ٨) - الحدوث يقال على وجهين: أحدهما بالقياس و هو الشىء الذى يكون ما مضى من زمان وجوده أقلّ مما مضى من زمان وجود شىء آخر. و ثانيهما الحدوث المطلق (ر، م، ١٣٣، ٨) - الحدوث هو مسبوقة وجود الشىء بالعدم و هى صفة لاحقة لوجود الشىء (ر، م، ١٣٤، ٢٠) - إن الحدوث من حيث هو حدوث مانع عن الاحتياج، و إنّما المحوج هو الإمكان (ر، م، ٤٩٢، ٧) - إنّ مسمّى الحدوث و هو الخروج من العدم إلى الوجود غير مسمّى العدم و مسمّى الوجود (ر، م، ٣٤، ٧) - إنّ الحدوث كيفية زائدة على العدم (ر، م، ١٤٢، ٢٠) - الحدوث عبارة عن وجود الشىء بعد عدمه (جر، ت، ٨٦، ١٣) - الحدوث مشروط بالمادة... و المجزّد برىء عن المادة (ط، ت، ٢٤١، ٦)

حدوث دائم

- الذى أفاد الحدوث الدائم أحق باسم الإحداث من الذى أفاد الإحداث المنقطع. و على هذه الجهة فالعالم محدث لله سبحانه و اسم الحدوث به أولى من اسم القدم، و إنما سمّت الحكماء العالم قديما تحفظا من المحدث الذى هو من شىء و فى زمان و بعد العدم (ش، ته، ١٠٥، ٣)

حدوث ذاتي

- كل ممكن فإنّه من حيث إنّهُ هو يقتضى أن لا يستحقّ الوجود من ذاته و يصدق عليه أنّه إنّما استحقّ الوجود من غيره و ما بالذات قبل ما بالغير، فلا وجود سابق على الوجود. و هذا هو الحدوث الذاتى (ر، ل، ٩٧، ١٥) - الحادث ما يكون مسبوقا بالعدم و يسمّى حدوثا زمانيا. و قد يعبر عن الحدوث بالحاجة إلى الغير و يسمّى حدوثا ذاتيا (جر، ت، ٨٥، ٢) - الحدوث الذاتى هو كون الشىء مفتقرا فى وجوده إلى الغير (جر، ت، ٨٦، ١٤)

حدوث الزمان

- من قال بحدوث الزمان فقد قال بحدوث الوجود، و إلّا فالزمان لا يكون له وجود مجزّد و هوية قائمة بنفسها كما لا يكون للمقدار

الجسماني تجريد عن الجسم المتقدّر به (بغ، م ٢، ٤٠، ١٣) - أكثر من يقول بحدوث العالم، يقول بحدوث الزمان معه (ش، ت، ٤٢، ١١)

حدوث زمني

- الحادث ما يكون مسبقا بالعدم و يسمى حدوثا زمانيا. وقد يعتبر عن الحدوث بالحاجة إلى الغير و يسمى حدوثا ذاتيا (جر، ت، ٨٥، ١) - الحدوث الزماني هو كون الشيء مسبقا بالعدم سبقا زمانيا و الأول أعّم مطلقا من الثاني (جر، ت، ٨٦، ١٥)

حدوث العالم

- ليس حدوث العالم و صنعته و إبداع الباري تعالى له هكذا بل أخرج من العدم إلى الوجود هذه الأشياء كلها، أعنى الهولي و المكان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٤٦

و الزمان و الحركات و الأدوات و الأعراض (ص، ر ٣، ٣٢٦، ١٥) - إنّ القائلين بحدوث العالم طائفتان: إحداهما تعتقد أنّ العالم محدث مصنوع و له علّمة واحدة مبدعة مخترعة و هو حيّ قادر حكيم، و هذا رأى الأنبياء عليهم السلام و أتباعهم و بعض القدماء الموحّدين و الحكماء منهم، و الأخرى ترى و تعتقد أنّ العالم محدث مصنوع، و لكن ترى و تعتقد أنّ له علّتين اثنتين قديمتين أزليتين، و هذا الخلاف من إحدى أمهات الآراء و المذاهب المتفرّعة بها (ص، ر ٣، ٤٣٠، ٦) - الذين قالوا بحدوث العالم فإنّهم قالوا إنّ المخلوق المعلول في وجوده لا يتصوّر مخلوقا إلّا بإيجاد بعد عدم. فالعدم السابق للوجود يتقدّم وجود المحدث عند من يتصوّره محدثا مخلوقا، و البداية الزمانية تبدئ بعد العدم، و العدم السابق ليس له بداية زمانية بل له نهاية هي بداية زمان الوجود (بغ، م ٢، ٢٨، ٤) - القائلون بالحدوث يقولون إنّ الخالق خلق العالم بعد أن لم يخلق و ابتداء بالفعل بعد أن لم يفعل، و أنّه كان في الأزل و القدم الأقدم في الزمان الذي سبق به وجود مخلوقاته غير خالق و لا فاعل لشيء من المخلوقات و المفعولات (بغ، م ٢، ٤١، ٢٢) - أكثر من يقول بحدوث العالم، يقول بحدوث الزمان معه (ش، ت، ٤٢، ١١) - أما مسألة قدم العالم أو حدوثه، فإنّ الاختلاف فيها عندى (ابن رشد) بين المتكلمين من الأشعرية و الحكماء المتقدمين يكاد أن يكون راجعا للاختلاف في التسمية، و بخاصّة عند بعض القدماء. و ذلك أنهم اتفقوا على أن هاهنا ثلاثة أصناف من الموجودات طرفان و واسطة بين الطرفين، فاتفقوا في تسمية الطرفين و اختلفوا في الواسطة. فأما الطرف الواحد، فهو موجود وجد من شيء، أعنى عن سبب فاعل و من مادة، و الزمان متقدّم عليه، أعنى على وجوده. و هذه هي حال الأجسام التي يدرك تكوّنها بالحس، مثل تكوّن الماء و الهواء و الأرض و الحيوان و النبات و غير ذلك. و هذا الصنف من الموجودات اتفق الجميع من القدماء و الأشعريين على تسميتها محدثة.

و أما الطرف المقابل لهذا، فهو موجود لم يكن من شيء، و لا عن شيء، و لا تقدّمه زمان. و هذا أيضا اتفق الجميع من الفرقتين على تسميته "قديما." و هذا الموجود مدرك بالبرهان، و هو الله تبارك و تعالى. هو فاعل الكل و موجد و الحافظ له سبحانه و تعالى قدره. و أما الصنف من الموجود الذي بين هذين الطرفين، فهو موجود لم يكن من شيء، و لا تقدّمه زمان، و لكنه موجود عن شيء، أعنى عن فاعل، و هذا هو العالم بأسره (ش، ف، ٤٠، ١٤) - في حدوث العالم: اعلم أنّ الذي قصده الشرع من معرفة العالم أنه مصنوع لله تبارك و تعالى، و مخترع له، و أنه لم يوجد عن الاتفاق و من نفسه. فالطريق التي سلك الشرع بالناس في تقرير هذا الأصل ليس هو طريق الأشعرية (ش، م، ١٩٣، ٢) - الطريقة التي سلكها الشرع في تعليم الجمهور حدوث العالم من الطرق البسيطة المعترف بها عند الجميع. و واجب، إن كان حدوثه ليس له مثال في الشاهد، أن يكون الشرع استعمل في تمثيل ذلك حدوث الأشياء المشاهدة (ش، م، ١٩٣، ١٧) - حدوث العالم ليس هو مثل الحدوث الذي في الشاهد، و إنما أطلق عليه لفظ الخلق و لفظ

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٤٧

الطور. و هذه الألفاظ تصلح لتصوّر المعنيين، أعنى لتصوّر الحدوث الذى فى الشاهد، و تصوّر الحدوث أو القدم بدعة فى الشرع، و موقع فى شبهة عظيمة تفسد عقائد الجمهور، و بخاصة الجدليين منهم (ش، م، ٢٠٦، ٤)

حدوث الوجود

- من قال بحدوث الزمان فقد قال بحدوث الوجود و إلا فالزمان لا يكون له وجود مجرد و هوية قائمة بنفسها كما لا يكون للمقدار الجسمانى تجريد عن الجسم المتقدم به (بغ، م ٢، ٤٠، ١٤)

حدود

- إن أقرب الطرق و أوثقها فى توفية الحدود، هو بطلب ما يخص الشىء و ما يعمه، مما هى ذاتية له و جوهرية (ف، ج، ٨٧، ١٢)- الطرق التى سلكها الفلاسفة ... فى التعاليم و طلبهم معرفة حقائق الأشياء أربعة أنواع و هى: التقسيم و التحليل و الحدود و البرهان (ص، ر ١، ٣٤٣، ١٣)- الحدود تعرّف حقيقة الأنواع من أى الأجناس كل واحد منها و بكم فصل يمتاز عن غيره (ص، ر ١، ٣٤٤، ٣)- أما طريق الحدود فالغرض منها معرفة حقيقة الأنواع و كيفية المسلك فيه هو أن يشار إلى نوع من الأنواع ثم يبحث عن جنسه و كمية فصوله و تجمع كلها فى أوجز الألفاظ و يعبر عنها عند السؤال. مثال ذلك ما حدّد الإنسان فيقال حيوان ناطق مائت (ص، ر ١، ٣٤٥، ١٩)- الجسم اسم مشترك يقال على معان: فيقال جسم لكل كم متصل محدود ممسوح فيه أبعاد ثلاثة بالقوة، و يقال جسم لصورة ما يمكن أن يفرض فيه أبعاد كيف شئت طولاً و عرضاً و عمقاً ذات حدود متعينة. و يقال جسم لجوهر مؤلف من هيولى و صورة بهذه الصفة (س، ح، ٢٢، ٨)- الحدود إنما تعلم من قبل الأجناس (ش، ت، ٢٢٣، ١)- الحدود الدالة على إثبة الشىء و جوهره ربما دلّت من المحدود على معنى واحد و هى حدود الجواهر، و ربما دلّت من الشىء على معنى أكثر من واحد و هى حدود الأعراض. و ذلك أن الأعراض يؤخذ فى حدودها الموضوعات التى هى فيها فتكون حدودها مركبة من أكثر من طبيعة واحدة ... و ذلك أن الأعراض و الأشياء القابلة لها هى شىء واحد بوجه ما و لذلك كان لها حدّ ... مثل حدّ سقراط الموسيقوس فإنه مركب من سقراط و الموسيقوس (ش، ت، ٦٨٨، ٦)- إن الحدود تلفى على نحوين: أحدهما مثل حدّ الفطس، و الآخر مثل حدّ العمق ... و الفصل بين هذين الحدّين، أعنى بين حدّ الفطس و حدّ العمق أن حدّ الفطس يكون مع مادة محسوسة و حدّ العمق يكون مع غير مادة محسوسة. فإننا نقول فى حدّ الفطس أنه عمق فى الأنف فناخذ الأنف فى حدّه و هو شىء محسوس، و نقول فى العمق إنه انخفاض فى السطح فلا يظهر فى حدّه مادة محسوسة بل إن كانت فمعقولة (ش، ت، ٧٠٨، ٦)- الحدود التى تدل على ماهيات الأشياء ليس هى لواحد من الصور التى لا- جنس لها أى الصور التى موضوعها ليس جنسا لها (ش، ت، ٧٩٧، ١٢)- الحدود التى تدل على الأشياء المركبة بالذات من جوهر و عرض ... قابلة للزيادة (ش، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٤٨

٨١١، ٩)- إذا تبين أن الحدود منها ما يظهر فيها العنصر و منها ما لا يظهر، فجميع أجزاء الحدود و أجزاء الشىء الذى تدل عليه هى أجزاء للمحدود: إما كلّها و ذلك فى الحدود التى لا يظهر فيها العنصر، و إما بعضها و هى الحدود التى يظهر فيها العنصر (ش، ت، ٩٠٧، ١)- يظهر من أمر هذه الحدود التى تعطىها القسمة الصحيحة أنها ليست تتضمّن إلا شيئين:

أحدهما الجنس القريب و الآخر الفصل الذاتى لذلك الجنس؛ و إنما سمى الجنس القريب أولاً لأنه أول ما يوضع فى الحدّ... و أما ما بعد الجنس الأول من أجناس و فصول تلك الأجناس فهى فى وجودها من طبيعة ما يدل عليه الجنس الأول ما عدى الفصل المساوى للمحدود ... مثل الحيوان الذى يقسم أولاً إلى حيوان ذى رجلين و إلى كثير الأرجل، ثم يقسم ذو الرجلين إلى مريش و غير

مريش. فإن هذه كلها تجرى مجرى الجنس (ش، ت، ٩٥٠، ٩) - ليس بين الحدود اختلاف في أنها تجرى مجرى الجنس الأول. و على هذا ستكون الحدود مؤلفة و لا- بد من طبيعتين من جنس و فصل كان الحدّ فيه فصول الأخير يجرى مجرى الجنس (ش، ت، ٩٥١، ٧) - الحدود تأتلف من كليات تحمل على جزئيات (ش، ت، ٩٦٠، ٢) - الحدود التي تأتلف من الكليات ليست هي جزءا من الجواهر المحسوسة لأن الجواهر المحسوسة لا- تختلف في جواهرها إذا حدّت، و إذا لم تحدّ أعني أنها جواهر و إن لم تحدّ ليس بدون ما هي جواهر إذا حدّت كالحال في المرثيات فإنها ليست في أنفسها مرثيات إذا لم تر بأقل منها إذا رثيت (ش، ت، ٩٦٥، ٨) - تكون الحدود و الكليات حالا- من أحوال الجواهر الموجودة خارج النفس و كيفية عارضه لها، مثل الحيوان العام للحيوان الخاص أعني المشار إليه في حيوان حيوان (ش، ت، ٩٦٥، ١٤) - إن الحدود تدل على جواهر كثيرة بالقوة واحدة بالفعل (ش، ت، ٩٧٥، ٥) - مضطر أن تكون الحدود مركبة من أسماء، و الذي لا يعرف الشيء لا يضع له اسما لأنه لا يمكنه أن يضع اسما لما لا يعرفه (ش، ت، ٩٨٨، ١٣) - إن الحدود القائمة بذاتها هي التي يجرى الجنس منها مجرى الهيولى، و الفصل مجرى الصورة. و أما حدود المركبات من جواهر و أعراض أو حدود الأشياء التي في موضوع فإن الأمر فيها بخلاف ذلك، أعني الذي يجرى منها مجرى الجنس هو الصورة و الذي يجرى منها مجرى الفصل هو الهيولى. (ش، ت، ١٠٤٨، ١٢) - إن الحدود يجب أن تشتمل على العناصر و الصور التي منها يقوم المركب إذا أريد منها أن تكون مطابقة للمحدودات و مفهومة لجوهرها على التمام و هي التي تقوم من الأجناس و الفصول (ش، ت، ١٠٤٩، ١٣) - إن الحدود إنما هي للأشياء من مواد و صور مثل القدر فإنه يحدّ بأنه إناء بكيفية كذا أي صورة كذا (ش، ت، ١٠٦٢، ١٦) - الحدود إنما تكون للمركبات (ش، ت، ١٠٦٢، ١٦) - كما أن العدد إذا زيد فيه واحد أو نقص منه واحد انتقل إلى طبيعة أخرى من العدد، كذلك الحدود المركبة من الجنس الأول و فصول كثيرة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٤٩

إذا نقص منها فصل انتقل الحدّ إلى أن يكون حدّا لطبيعة أخرى و كذلك إذا زيد فيه فصل.

مثال ذلك إنه إذا قلنا في حدّ الحيوان إنه جسم متغذّ حسّاس فإن نقصنا الفصل الأخير من هذا الحدّ بقى الباقي حدّا للنبات، و إن زيد فيها واحد صارت خمسة و إذا نقص منها واحد صارت ثلاثة (ش، ت، ١٠٦٦، ٧) - إن الحدود تدل من الجواهر المحسوسة على شيء هو منها جوهر و إنها تدل على الصور (ش، ت، ١٤٠٢، ١٠) - الحدود كما تبيّن في صناعة المنطق إنما تأتلف من جنس و فصل ... أنها من حيث هي كليات ليس لها وجود خارج الذهن، و لا- هي بوجه من الوجوه أسباب للمحدودات (ش، ت، ٨٣، ٦) - الحدود تأتلف من أجناس و فصول و هي محاكيات الصور و المواد (ش، ت، ٨٤، ٦) - الحدود إنما هي للمركب (ش، ت، ٨٨، ٥) - الحدود توجد للأجناس كما توجد للأشياء الأخيرة (ش، ت، ٩١، ٢)

حدود الأشياء

- إن حدود الأشياء الغير مضافة تكون على غير صفة حدود الأشياء التي هي مضافة (ش، ت، ١١٦٠، ٤) - إن الصور جواهر و إنها و الشيء الذي هي له صورة تكون شيئا واحدا بعينه، و إنه لمكان ذلك ليس الأعراض جواهر و لا يحتاج في معرفة الأشياء إلى إدخال صور مفارقة هي غير الصور المحسوسة لأنه كان ما يدل عليه حدود الأشياء هي غير الأشياء (ش، ت، ١٤٠٢، ١٥)

حدود الأشياء المتقابلة

- تنتهي حدود الأشياء المتقابلة إلى حدّ شيء واحد، مثل ما يعرض في حدود الأنواع القسيمة أنها تنتهي إلى حدّ شيء واحد و هو الجنس الأعلى الحاصر لها (ش، ت، ٥٣٨، ١٢)

حدود الأوائل

- يلزم أن تختلف حدود الأوائل لأن الحد الذي يكون للأوائل من حيث هي أجناس و كليات غير الحد الذي يكون لها من حيث هي أجزاء الشيء المأخوذ في حده (ش، ت، ٢٢٤، ١٠)

حدود تامة

- يشبه أن يكون القول الذي يشتمل على الفصول و العنصر من الأشياء العنصرية هي الحدود التامة (ش، ت، ١٠٥١، ١٢)

حدود حقيقية

- أما الحدود الحقيقية فإن الواجب فيها بحسب ما عرفناه من صناعة المنطق أن تكون دالة على ماهية الشيء و هو كمال وجوده الذاتى حتى لا يشذ من المحمولات الذاتية شيء إلا و هو مضمّن فيه إما بالفعل و إما بالقوة (س، ح، ٣، ٦)

حدود كاملة

- إن الحدود الكاملة هي التي تشتمل على جميع الأجزاء التي كان منها المركّب و هي الصورة و ما يجرى من الموجود مجرى العنصر (ش، ت، ١٠٤٦، ٣)

حدود المركبات

- إن الحدود القائمة بذاتها هي التي يجرى الجنس منها مجرى الهيولى، و الفصل مجرى موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٥٠
الصورة. و أما حدود المركبات من جواهر و أعراض أو حدود الأشياء التي في موضوع فإن الأمر فيها بخلاف ذلك، أعنى الذي يجرى منها مجرى الجنس هو الصورة و الذي يجرى منها مجرى الفصل هو الهيولى. (ش، ت، ١٠٤٨، ١٤)

حدود مركبة

- كما أن العدد إذا زيد فيه واحد أو نقص منه واحد انتقل إلى طبيعة أخرى من العدد، كذلك الحدود المركبة من الجنس الأول و فصول كثيرة إذا نقص منها فصل انتقل الحد إلى أن يكون حدًا لطبيعة أخرى و كذلك إذا زيد فيه فصل. مثال ذلك إنه إذا قلنا في حد الحيوان إنه جسم متغذّ حسّاس فإن نقصنا الفصل الأخير من هذا الحد بقي الباقي حدًا للنبات، و إن زيد فيها واحد صارت خمسة و إذا نقص منها واحد صارت ثلاثة (ش، ت، ١٠٦٦، ٧)

حدود المواد العرضية

- حدود المواد العرضية نسبتها إلى الشيء ذى المادة نسبة حدود الأجزاء التي من جهة الكمية. مثال ذلك أن النحاس و الخشب و الحجر قد يكون من مواد المثلث و الدوائر و بالجملة أجزاء لها، و ليست حدودا متقدّمة على المثلث (ش، ما، ٩٢، ١٣)

حديث

- النطق يحتاج إلى مخرج و مؤدّ ليصير كلاما، و الكلام يحتاج إلى عبارة و نظم و لفظ ليصير قولاً، و القول يحتاج إلى حركة و آلة و قطع صوت ليصير حديثاً، و الحديث يحتاج إلى قلب ذكى، و سمع فهيم، فيرجع إليه كما بدا ليصير سماعاً (غ، ع، ٥٤، ٦)

حرارة

- الحرارة ... قوة فاعلة، و ذلك أن من شأنها جمع الأشياء المتجانسة التي من نوع واحد و تصييرها واحدا (ش، سك، ١٠٩، ٢٣)-
فعل الحرارة ليس بمرتبّ و لا- محدود و لا تفعل نحو غاية مقصودة كما يظهر ذلك من أفعال النفس، و لا يصح أن ينسب الترتيب إلى الحرارة إلا- بالعرض على ما كان يرى كثير من القدماء (ش، ن، ٣٨، ١٢)- الحرارة هي الموضوع القريب الأوّل لهذه النفس التي تنتزل منها منزلة الهولي، و ذلك الشيء بالواجب عرض لكل محرّك ليس بجسم و هو في جسم إذا حرّك جسماً آخر، أعنى أنه إنما يكون تحريكه له من جهة ما هو موجود في جسم هو صورة فيه (ش، ن، ٣٨، ١٦)

حرارة أسطقسية

- الحرارة الأسطقسية إنما فعلها التصليب و التلين، و غير ذلك من الأشياء المنسوبة إلى الأجسام المتشابهة، بل المكوّن لها هو قوة شبيهة بقوة المهنة و الصناعة كما يقول أرسطو، و ذلك أيضا مع حرارة ملائمة للتخليق و التصوير و إعطاء الشكل، و أن معطى هذه الصورة الحرارة و صورتها المزاجية التي بها تفعل في الحيوان المتناسل و النبات المتناسل هو الشخص الذي هو من نوع ذلك المتولّد عنه أو مناسب له من جهة ما هو شخص متنفس بتوسط القوة و الحرارة الموجودة في البزر و المني. و أما في الحيوان و النبات الذي ليس بمتناسل فمعطياها هو الأجرام السماوية (ش، ن، ٢٩، ١٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٥١

حرف

- أما حقيقة الحرف: فصورته المجردة المركوزة في ذهن الإنسان و حفظه، و تلك الصورة لطيفة معرّاة عن الشكل الحسيّ و النقش الجسمي (غ، ع، ١٠٠، ٥)- إن حقيقة الحرف هي الصورة اللطيفة التي لا- تنقش إلّا على ألواح الأرواح، و دفاتر القلوب، في خزانتها، الحافظة التي في مؤخر الدماغ، و القوة الذاكرة تصرفها، فتعيّن لكل حرف صورة تخصّه بلا- امتزاج و لا غلط و لا وقوع آفة (غ، ع، ١٠١، ٨)

حرف الألف

- حرف الألف- أعنى الألف التي تستعمل في الاستفهام- تقوم مقام "هل"، "كقولنا "أزيد قائم أم ليس بقائم، "أو "يقوم زيد أم ليس يقوم زيد ("ف، حر، ٢٠٢، ١١)

حرف أم و أو

- أهل النحو في لساننا (العربي) يفرّقون ... بين حرف أم و بين حرف أو. فعندهم أنه إذا قال قائل: أزيد عندك أم عمرو؟ إنه ليس عنده أن أحدهما عنده على غير تحصيل، و إذا قال:

أزيد عندك أم عمرو؟ فقد علم أن عنده أحدهما لكن لا يدري من هو منهما. و الأولى أن يعتقد أنه لا فرق في هذا بين أم و أو لأنه متى لم يعتقد أن أحدهما عنده لم يكن فيه قوة التقابل و لا بالعرض لأنه يحتمل ألا يكون عنده و لا واحد منهما و يحتمل أن يكونا

عنده معا (ش، ت، ١٣٢٢، ٤)

حرف أي

- حرف "أي" يستعمل أيضا سؤالا- يطلب به علم ما يتميز به المسئول عنه و ما ينفرد و ينحاز به عما يشاركه في أمر ما. فإنه إذا فهم أمر ما و تصوّر و عقل بأمر يعمّه هو و غيره، لم يكتف الملتمس تفهّمه دون أن يفهمه و يتصوّره و يعقله بما ينحاز به هو وحده دون المشارك له في ذلك الأمر العامّ له و لغيره (ف، حر، ١٨١، ١٦)- أمّا حرف "أي" فإنما يطلب به تمييزه (النوع) عن غيره (ف، حر، ١٨٣، ١٠)- السؤال بحرف "أي" هو سؤال عن ذات نوع عرض له أن يتميز بماهيته عن سواه. و السؤال بحرف "ما" يطلب به ماهيته بغير هذا العارض، بل لتحصل لنا معرفته و فهمه و تصوّره ملخصا بأجزائه التي بها قوام ذاته بأسرها (ف، حر، ١٨٤، ١)- حرف "أي" أخرى أن تلتمس به ماهيته من حيث عرض لتلك الطبيعة أن كانت مشتركة (ف، حر، ١٨٤، ١٣)- إذا كان حرف "أي" عند السؤال عن النوع مقرونا بجنسه الأبعد- مثل أن يقال في الإنسان "أي جسم هو" أو يقال في النخلة "أي نبات هي" - كان الجواب عنه بفصل إذا أردف بالجنس المقرون به حرف "أي" حدّا لذلك الجنس أقرب من ذلك الجنس إلى المسئول عنه بحرف "أي". فيقال مثلا في الإنسان "إنه جسم متغذّ" و يقال في النخلة "إنها نبات ذو ساق" (ف، حر، ١٨٦، ٥)- قد يستعمل حرف "أي" ... سؤالا يلتمس به أن يعلم على التحصيل واحد من عدّة محدودة معلومة على غير التحصيل، كانت العدّة اثنين أو أكثر- مثل قولنا "أي الأمرين نختار، هذا أو هذا"، "أي هذه الثلاثة نختار"، "أي الرجلين خير، زيد أو عمرو" (ف، حر، ١٩٠، ١٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٥٢

- إن حرف "ما" يميّز في عدّة محدودة واحدا عن واحد على غير تحصيل له و تعيين، و حرف "أي" يطلب به أن يميّز في عدّة محدودة واحدا عن واحد بتحصيل و تعيين (ف، حر، ١٩٢، ١٣)- جملة السؤال ب (حرف "أي" في هذه الأشياء ثلاثة: أحدها "أي هذين المحمولين يوجد لهذا الموضوع" أو "هذا الموضوع يوجد له أي هذين المحمولين". و الثاني "أي هذين الموضوعين يوجد له هذا المحمول" أو "هذا المحمول يوجد لأي هذين الموضوعين".

و الثالث "أي هذين الموضوعين يوجد له أي هذين المحمولين" أو "أي هذين المحمولين يوجد لأي هذين الموضوعين" (ف، حر، ١٩٣، ٦)- يستعمل حرف "أي" في المطلوبات التي تكون بالمقايسة، و هي التي يطلب فيها فضل أحد الأمرين على الآخر، و يستعمل فيها حرف "هل". و هي ثلاثة: أحدها "أي هذين المحمولين يوجد أكثر في هذا الموضوع" و "هل هذا المحمول يوجد أكثر في هذا الموضوع أم المحمول الآخر." و الثاني "أي هذين الموضوعين يوجد له هذا المحمول أكثر" و "هل هذا الموضوع يوجد له هذا المحمول أكثر أم هذا الموضوع" و "هل هذا المحمول يوجد في هذا الموضوع أكثر أم في هذا الموضوع." و الثالث "أي هذين المحمولين يوجد أكثر لأي هذين الموضوعين" و "هل هذا المحمول يوجد لهذا الموضوع أكثر أم هذا المحمول لهذا الموضوع" (ف، حر، ١٩٣، ١٩)

حرف العدل

- حرف العدل قد يدل على أشياء كثيرة كلها توجد مع الإنسان، مثل قولنا إنسان و لا إنسان. فإنه قد يوجد الإنسان مع أشياء كثيرة لا تحصى يصدق عليها أنها لا إنسان مثل وجود أبيض و أشياء كثيرة من سائر الأعراض الموجود فيه (ش، ت، ٣٧٠، ٩)

حرف كيف

- حرف "كيف ... " قد نقرنه بشيء مفرد وما يجري مجرى المفرد من المركبات التي تركيبها اشتراط و تقييد. فنقول "كيف فلان في جسمه" فيقال لنا "صحيح" أو "مريض" و "قوي" أو "ضعيف" ("ف، حر، ١٩٤، ٨) - حرف كيف قد يظن به أنه يدل على الجوهر إذ كان إذا سئل به في الأنواع دلّ على الجواهر، و إذا سئل به في الأشخاص دل على المقولة المسماة كيف المعدودة في الأعراس (ش، ت، ٨٠١، ١٥)

حرف لم

- حرف "لم" هو حرف سؤال يطلب به سبب وجود الشيء أو سبب وجود الشيء لشيء.
و هو مركب من اللام و من "ما ... " و كأنه قيل "لما ذا." و هذا السؤال إنما يكون في ما قد علم وجوده و صدقه أولاً إما بنفسه و إما بالقياس (ف، حر، ٢٠٤، ٨)

حرف ما

- حرف "ما" الذي يستعمل في السؤال، فإنه و ما قام مقامه في سائر الألسنة إنما وضع أولاً للدلالة على السؤال عن شيء ما مفرد (ف، حر، ١٦٥، ١٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٥٣

- قد يقرن حرف "ما" بنوع من الأنواع...

فنقول "الإنسان ما هو" و "النخلة ما هي"، فيجاب عنه بجنس ذلك النوع أو حدّه (ف، حر، ١٦٧، ١٨) - قد يقرن حرف "ما" بلفظ مفرد علم أنه دالّ على شيء ما، غير أنه لم يعلم النوع و الجنس الذي هو دالّ عليه أولاً، و إنما يلتبس به تفهّم معنى النوع الذي يدلّ عليه ذلك اللفظ و تصوّره و إقامته في النفس (ف، حر، ١٦٩، ١٦) - أربعة أمكنة يستعمل فيها حرف "ما" على جهة السؤال. و يعمّها كلّها أنه يطلب بها معرفة ذات الشيء المسئول عنه و أن يتصوّر ذاته و أن يعقل ذاته و أن تجعل ذاته معقولة. و يعمّها أنّها كلّها ليس يمكن أن يسأل عنها إلّا و قد عرف المسئول عنه و تصوّر مقداراً ما من التصوّر أو عقل إلى مقدار ما، و يلتبس فيه أن يعقل أكمل من ذلك المقدار و أن يتصوّر بمقدار أزيد من ذلك التصوّر من ذلك المحسوس المسئول عنه بحرف "ما" (ف، حر، ١٧٢، ٣) - إنّ حرف "ما" إنما يطلب به أن يعقل النوع المسئول عنه في ذاته لا بالإضافة إلى شيء آخر (ف، حر، ١٨٣، ٨) - السؤال بحرف "أى" هو سؤال عن ذات نوع عرض له أن يتميّز بماهيته عن سواه. و السؤال بحرف "ما" يطلب به ماهيته بغير هذا العارض، بل لتحصل لنا معرفته و فهمه و تصوّره ملخصاً بأجزائه التي بها قوام ذاته بأسرها (ف، حر، ١٨٤، ٢) - حرف "ما" أخرى أن تلتبس به ماهيته من حيث أجزاء ماهيته أمور قائمة و طبائع (ف، حر، ١٨٤، ١٢) - حرف "ما" و إن كان قد يجاب عنه بما كان مشتركاً للمسؤول عنه و لغيره فليس يطلب به على القصد الأول ما هو مشترك للمسؤول عنه و لغيره، بل إنّما التمس أن يعرف ما به قوام ذات ذلك الشيء و ما به تعقل ذات ذلك النوع، فوافق أن كان ذلك الأمر الذي سيّله أن يجاب عنه أمراً مشتركاً للمسؤول عنه و لغيره، و لم يكن الطلب له من حيث هو مشترك (ف، حر، ١٨٤، ١٥) - إنّ حرف "ما" يميّز في عدّه محدودة واحداً عن واحد على غير تحصيل له و تعيين، و حرف "أى" يطلب به أن يميّز في عدّه محدودة واحداً عن واحد بتحصيل و تعيين (ف، حر، ١٩٢، ١٢) - أمّا حرف "ما" فإنّ المطلوب به ماهيته التي هي جنسه، كانت تلك من جهة مادّته أو من جهة صورته أو منهما. فلذلك صار يليق عند السؤال بحرف "ما" أن يجاب بجنس ذلك النوع المطلوب بما هو، و لا يليق أن يجاب بجنسه إذا قيل فيه "كيف هو" (ف، حر، ١٩٨، ٢٠) - الدليل على أن الذي يسئل عنه بحرف ما في أشخاص الجوهر هو أحق باسم الموجود أنه إن سئل (السائل) بسائر حروف الاستفهام عن شخص الجوهر لم يجب فيه بشيء يعرف ماهيته. مثال ذلك أنه إذا سئلنا كيف هذا الشيء المشار إليه أو أى هو، أجبنا أنه موجود صالحاً أو

طالحا أو حارًا أو بارداً و لم نجب أنه إنسان أو فلك (ش، ت، ٧٤٨، ٥) - حرف ما ... يحتمل أن تكون نافية، و يحتمل أن تكون استفهاما على جهة التوبيخ (ش، ت، ١٣٥٤، ١)

حرف ما هو

- حرف "ما هو" المستعمل في السؤال ... قد موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٥٤ يستعمل في الإخبار و يستعمل استعارة و يستعمل مجازا (ف، حر، ١٨١، ١٠)

حرف ما ذا

- أما حرف "ما ذا" وجوده فالذى يدلّ عليه حدّ الشيء - و هو ماهيته ملخّصة - و إنّما يكون بأجزاء ذاته و بالأشياء التى إذا اتلفت تقوّمت عنها ذاته، و إنّما يكون فيما ذاته منقسمة (ف، حر، ٢٠٥، ٣)

حرف هل

- حرف "هل" هو حرف سؤال إنّما يقرون أبداً فى المشهور و بادئ الرأى بقضيتين متقابلتين بينهما أحد حروف الانفصال و هى أو و أم و إما و ما قام مقامها - على أى ضرب كان تقابلها - كقولنا "هل زيد قائم أو ليس بقائم" (ف، حر، ٢٠٠، ١٦) - حرف "هل" إنّما يقرون بمتقابلتين علم أنّ إحداهما لا على التحصيل صادقة أو معروف بها عند المجيب، و يطلب به أن تعلم تلك الواحدة منهما على التحصيل. فإنّه يطلب أيّهما على التحصيل هى الصادقة أو المعروف بها عند المجيب (ف، حر، ٢٠١، ١٠) - السؤال بحرف "هل" هو سؤال عامّ يستعمل فى جميع الصنائع القياسية. غير أنّ السؤال به يختلف فى أشكاله و فى المتقابلات التى يقرون بها هذا الحرف و فى أغراض السائل بما يلتمسه بحرف "هل". "فإنّ فى الصنائع العلمية إنّما يقرون حرف "هل" بالقولين المتضادين، و فى الجدل يقرون بالمتناقضين فقط، و فى الجدل يقرون بالمتناقضين فقط، و فى السوفسطائية بما يظنّ أنّهما فى الظاهر متناقضان، و أمّا فى الخطابة و الشعر فإنّه يقرون بجميع المتقابلات و بما يظنّ أنّهما متقابلان من غير أن يكونا كذلك (ف، حر، ٢٠٦، ١٦) - حرف "هل" يستعمل فى العلوم فى عدّة أمكنة. أحدها مقرونا بمفرد يطلب وجوده، كقولنا "هل الخلاء موجود" و "هل الطبيعة موجودة". "فإنّ كلّ واحد من هذه و أشباهها هو فى الحقيقة مركّب، و هو قضيه (ف، حر، ٢١٣، ١٨) - كلّ طلب علمي يقرون بحرف "هل" هو طلب سبب الشيء الموضوع الذى عليه يحمل المحمول و ما ذلك السبب، أو طلب سبب وجود المحمول الذى يحمل على موضوع ما و ما ذلك السبب، فإنّ حرف "هل" فى العلوم فيما علم صدقه ينتظم هذين. و فيما لم يعلم صدقه من القضايا ينتظم الثلاثة كلّها (ف، حر، ٢١٦، ٧) - أمّا فى العلم الطبيعيّ فإنّه إذا كان يعطى من جهة الطبيعة و الأشياء الطبيعية كلّ ما به قوام الشيء، الخارج منها - الفاعل و الغاية - و الذى هو فى الشيء نفسه، كان عن كلّ ما يسأل عنه بحرف "هل هو موجود" أو "هل هو موجود كذا" إنّما يطلب فيه كلّ شيء كان به وجود ذلك الشيء من فاعل أو مادّة أو صورة أو غاية (ف، حر، ٢١٧، ١٠) - أمّا فى العلم الإلهيّ فإنّه إذا كان يعطى من جهة الإله و الأشياء الإلهية من الأسباب التى بها قوام الشيء الفاعل، و الماهية التى بها الشيء بالفعل، و الغاية، صارت المطلوبات بحرف "هل" عن ما يوجد الموضوع فيه الإله أو شيئا ما إلهيا هى التى بها قوام المحمول من جهة الشيء الذى أخذ موضوعا (ف، حر، ٢١٧، ١٧) - أمّا صناعة الجدل فإنّها إنّما تستعمل السؤال بحرف "هل" فى مكانين: أحدهما يلتمس به

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٥٥

السائل أن يتسلّم الوضع الذى يختار المجيب وضعه و يتضمّن حفظه أو نصرته من غير أن يتحرّى فى ذلك لا أن يكون صادقا و لا أن

يكون كاذبا (ف، حر، ٢٢٢، ٤) - أمّا السوفسطائية فإنّها تستعمل السؤال بحرف "هل" في ثلاثة أمكنة: أحدها عند التشكيك السوفسطائي، فإنه يسأل بالمتقابلين وبما هو في الظاهر والمغالطة متقابلين، ويلمس إلزام المحال من كلّ واحد منهما. والثاني عند ما تشبّه بصناعة الجدل أو تغالط وتوهم أنّ صناعتها هي صناعة الارتياض. فيستعمل السؤال بحرف "هل" عند تسلّم الوضع ويستعمله أيضا عند ما يلتمس تسلّم المقدمات التي يبطل بها على المجيب الوضع الذي تضمن حفظه. غير أن ما تفعله صناعة الجدل فيما هو في الحقيقة مشهور تفعله السوفسطائية فيما هو في الظنّ والظاهر والتمويه أنه مشهور من غير أن يكون في الحقيقة كذلك. والثالث عند ما تشبّه بالفلسفة وتوهم أنّها هي صناعة الفلسفة (ف، حر، ٢٢٤، ٨) - إنما كان حرف هل يقرن أبدا بالمتقابلة لأن المتقابلة لا يمكن أن تكون معا (ش، ت، ١٣٢٢، ١٢)

حركات

- جميع الحركات منقسمة وهي أيضا متوحدّة، لأنّ كل حركة فكليتها واحدة، إذ الوحدة تقال على الكل المطلق، وجزؤها واحد، إذ الواحد يقال على الجزء المطلق (ك، ر، ١٥٤، ٦) - الحركات لا- تتناهي بل لها ضرب من الوجود وهو الوجود بالقوة لا القوة التي تخرج إلى الفعل بل القوة بمعنى أنّ الأعداد تتأني أن تتزايد فلا- تقف عند نهاية أخيرة ليس وراءها مزيد (س، ن، ١٢٥، ١٣) - الحركات والأعراض والمضام والحالات يتن من أمرها أنها ليست تعرّف جواهر الأشياء الموجودات أعني المسمّاء جواهر (ش، ت، ٢٧٩، ١٢) - إن الحركات انفعالات للكمية لا من قبل المتحرّك لكن من قبل ما فيه الحركة وهو العظم الذي عليه الحركة (ش، ت، ٥٩٩، ١٧) - إن الحركات التي هاهنا: إما أن تكون بالطبع، وإما أن تكون بالقسر (ش، ت، ١٥٧٣، ٧) - كل ما كان من الحركات ليس لها كل ولا- جملة، أعني ذات مبدأ ونهاية، إلا- من حيث هي في النفس، كالحال في الزمان والحركة الدورية، فواجب في طباعها أن لا- تكون زوجا ولا- فردا، إلا من حيث هي في النفس (ش، ت، ٣٨، ١٦) - من الحركات ما هي غير باقية لا بأجزائها ولا بكليتها وهي الكائنة الفاسدة، ومنها ما هي باقية بنوعها فاسدة كائنة بأجزائها، ولكن مع هذا يقال فيها أنها حركة واحدة (ش، ت، ٢٧٣، ٢٢) - أجناس الحركات ثلاثة: أحدها الحركة في الأين وهي المسمّاء النقلة، وهذه منها فوق ومنها أسفل. والثانية في الكم وهي المسمّاء نموًا ونقصًا وليس لهذين النوعين اسم يجمعهما. والثالثة في الكيف وهي المسمّاء استحالة (ش، سط، ٨٠، ١٩) - الحركات كثيرة ومختلفة (ش، سك، ١١٨، ٢٢) - اتفق جميع الأعم على تقدير جميع الحركات بالحركة اليومية، إذ كانت هذه الحركة أسرع الحركات، أعني أنهم قدّروا سائر الحركات

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٥٦

بزمان هذه الحركة. وكذلك سكون سائر المتحرّكات إنما يقدر بزمان هذه الحركة، ولهذا المعنى بعينه يتحرّون في الصنوج والأذرع أن يكون أصغر ما يمكن (ش، ما، ١١٧، ١٦)

حركات أجرام سماوية

- في حركات الأجرام السماوية كفاية في أن يعطى صور الأجسام المعدنية مع الأسطوانات (ش، سك، ١١٨، ١٥) - السبب في وجود الطبيعة بفعل فعل العاقل هو حركات الأجرام السماوية. والسبب في كون حركات الأجرام السماوية معطية لهذه الطبيعة هذه القوة هي الصور المفارقة المعقولة (ش، ما، ٧٦، ١٧) - حركات الأجرام السماوية هي ثمان و ثلاثون حركة، خمس خمس للكواكب الثلاثة العلوية، أعني زحل والمشتري والمريخ، وخمس للقمر، وثمان لعطارد، وسبع للزهرة و واحدة للشمس، على أن يتوهم سيرها في فلك خارج المركز فقط لا في فلك تدوير و واحدة للفلك المحيط بالكل وهو الفلك المكوكب. فأما وجود فلك تاسع ففيه شك (ش، ما، ١٤٢، ٢٠)

حركات اختيارية

- أما الحركات الاختيارية فهي أشد نفسانية، و لها مبدأ عازم مجمّع، مدعنا و منفعلا، عن خيال أو همّ أو عقل (س، أ، ١، ٤١١، ٥) - إنّ للحركات الاختيارية مباد بعضها ضرورية بأعيانها و بعضها غير ضرورية بأعيانها. فالتى تكون ضرورية بأعيانها منها قريبة و منها بعيدة، فالقريبة هي القوة المحرّكة التى فى عضلة العضو و البعيدة هي القوة الشوقية. فهذان المبدءان لا بدّ من حصولهما (ر، م، ٥٣٥، ٢١)

حركات الأفلاك

- إن حركات الأفلاك كلها تؤمّ فعلا واحدا و نظاما واحدا مشتركا لجميعها فواجب أن يكون لها صورة واحدة معقولة خارجة عن الصورة التى يؤمّ كل فلك منها أعنى الصورة الخاصة به، فيكون هاهنا صورة كالغاية زائدة على الصورة التى يتحرّك نحوها فلك من سائر الأفلاك (ش، ت، ١٦٥٠، ٧) - حركات الأفلاك ذات جهتين: الاستمرار و التجدد. فباعتبار الجهتين صارت صالحه لتوسّطها بين جانبى القدم و الحدوث. فمن جهة الاستمرار جاز صدورها عن القديم، و من جهة الحدوث صارت واسطة فى صدور الحوادث عن القديم (ط، ت، ٧٠، ١٤)

حركات بسيطة

- الحركات بسيطة ... ثلاثة: إما إلى الوسط، و إما من الوسط، و إما حول الوسط؛ أما الاثنان منها فظاهر وجودهما للنار و الأرض، و أما التى حول الوسط ... موجودة لجسم بسيط (ش، سط، ٥٣، ١٣) - الحركات البسيطة ... اثنان: مستقيمة و مستديرة (ش، سم، ٣٤، ٧) - ليس هاهنا حركات بسيطة غير هذه الحركات، أعنى الحركة التى من الوسط و إلى الوسط و حول الوسط (ش، سم، ٤٣، ٧)

حركات ثلاث

- الحركات الثلاث من الوسط و إلى الوسط و على الوسط (ص، ر، ٣، ٢٠٤، ٢٣)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٥٧

حركات جسمانية

- لأجرام السماوات معلومات كليّة و معلومات جزئية. و هى قابلة لنوع من أنواع الانتقال من حال إلى حال على سبيل التخيل، و يحصل - بسبب ذلك التخيل لها - التخيل الجسمانى، و ذلك السبب هو سبب الحركة، فتحصل من جزئيات تخيلاتها المتصلة الحركات الجسمانية، ثم تلك التغيرات تصير سببا لتغير الأركان الأربعة و ما يظهر فى عالم الكون و الفساد من التغير (ف، ع، ٨، ٢٠)

حركات سماوية

- الحركات السماوية وضعية دورية (ف، ع، ١٠، ٢) - أما جملة الكون و الفساد و اتّصاله فعلته الفاعلية المشتركة التى هى أقرب، هى الحركات السماوية، و التى هى أسبق فالمحرّك لها (س، شط، ١٩٩، ١٠) - إنّ الحركات السماوية قد تتعلّق: بإرادة كليّة. و بإرادة جزئية (س، أ، ٢، ١٣٤، ٣) - إنّ الحركات السماوية لا يجوز أن تكون لأجل شىء غير ذواتها و لا يجوز أن يكون لأجل معلولاتها (س، ن، ٢٦٧، ١٣) - ثبت أنّ حركات السماء إرادية (ر، ل، ٩٨، ١٦)

حركات في زمان

- يرى أرسطو أن وجود الحركات في الزمان هي أشبه شيء بوجود المعدودات في العدد. وذلك أن العدد لا- يتكثّر بتكثّر المعدودات، ولا- يتعّين له موضع بتعّين مواضع المعدودات. و يرى أن لذلك كانت خاصيّة تقدير الحركات، و تقدير وجود الموجودات المتحرّكة من جهة ما هي متحرّكة، كما يقدر العدد أعيانها. و لذلك يقول أرسطو في حدّ الزمان أنه: عدد الحركة بالمتقدّم و المتأخّر الذي فيها (ش، ته، ٦٥، ٢٦)

حركات كائنة فاسدة

- الحركات الكائنة الفاسدة: حركات مكانية (ف، ع، ١٠، ٣)

حركات الكوكب

- كثرة الحركات التي توجد لكوكب كوكب أعني أنه يجب أن تكون كلها مرتبطة بحركة الكوكب، و كل محرّك فيها يستكمل بتصوّره المحرّك الأول الخاص لذلك الكوكب. و لذلك صارت حركات كل كوكب منها توّم حركة واحدة و هي حركة الكوكب نفسه. و كذلك ينبغي أن نفهم أن حركات سائر الأفلاك توّم حركة الفلك المكوّب نفسه (ش، ت، ١٦٤٩، ١٣)

حركات مبسوطة

- الحركات المبسوطة الطبيعية ثلاثة أصناف:

حركة من الوسط و حركة إلى الوسط، و هما صنفا الحركة المستقيمة، و حركة حول الوسط و هي المستديرة (ش، سم، ٢٦، ١٩)

حركات متضادة

- الحركات المتضادة إنما توجد ... من قبل المكان المتضاد الذي هو الفوق و الأسفل، و ليس بين مكان الكرة و الفوق و الأسفل تضاد بل الكرة هي الفاعلة للفوق و الأسفل (ش، سم، ٣٢، ٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٥٨

حركات متضايقة

- الحركات المتضايقة يعنى بها التي يجوز أن يقال لبعضها أسرع من بعض أو أبطأ أو مساو له في السرعة (س، ن، ١١١، ١٩)

حركات مستديرة

- اتصال الحركات المستديرة سببه الإرادات المتصلة و يكفي فيها محرّك واحد على سبيل العشق و ذلك المحرّك هو طلب الكمال إذا كان الكمال لا يحصل للنفوس الفلكية موجودا، فكل حدّ ينتهي إليه لا يقف عنده بل يطلب حدّا آخر بقدره كمالا و كذلك إلى ما لا نهاية فتتصل الحركات (ف، ت، ١٤، ١٣)- إنّ الحركات المستديرة لا تتضادّ (ر، م، ٦١٢، ٧)

حركات مستقيمة

- الحركات المستقيمة لا يكون لها اتصال: لا حيث تتوجه في جهة، و لا حين تنعطف، و لا حين تعمل زاوية في انعطافها (ف، ع، ١١، ١٥)- للحركات المستقيمة حد، إذ البرازخ الغير المتناهية غير متصور تحققها (سه، ر، ١٧٣، ٩)

حركات مستوية

- حركة الكمية و الكيفية، و الحركات المستوية:
لازمة للبساط. و هي على ضربين: أحدهما- من الوسط. و الآخر- إلى الوسط. و حركة الأشياء المركبة- بحسب غلبة البساط من المواد الأربع عليها (ف، ع، ١٠، ٤)

حركات مشافعة

- الحركات المشافعة كثيرة بالعدد و إن كانت واحدة بالنوع كالفرس يجرى و المصباح ينتقل من يد إلى يد (ش، سط، ٨٥، ٢٢)

حركات مكانية

- الحركات المكانية الطبيعية: منها مبسوطة و هي التي لجسم مبسوط، و منها مركبة و هي التي لجسم مركب، لكن إذا تحرك بها الجسم المركب تحرك بحسب الغالب على أجزائه و إلا لم يتحرك أو تشدبت أجزاؤه (ش، سم، ٢٦، ١٦)

حركة

- أما الحركة فحدّها تغير الهيولى إما في المكان أو الكيفية، و المتحرك هو المتغير في أحد هذين من مكانه و كفيته (جا، ر، ١١٣، ١٥)- إن الحركة عرض في المتحرك بها و الذات جوهر (جا، ر، ٥١٨، ١٠)- الحركة إنما هي حركة الجرم، فإن كان جرم كانت حركة و إلا لم تكن حركة، و الحركة هي تبدل ما (ك، ر، ١١٧، ٧)- الحركة باضطرار موجودة في بعض الأجرام، فهي موجودة في الجرم المطلق (ك، ر، ١١٨، ٦)- إن أحد أنواع الحركة هو الكون (ك، ر، ١١٨، ١٩)- الجرم و الحركة و الزمان لا يسبق بعضها بعضا أبدا (ك، ر، ١١٩، ٢٠)- التركيب حركة، فإن لم تكن الحركة لم يكن التركيب (ك، ر، ١٢٠، ١٢)- الحركة تبدل: إما بمكان، و إما بكم، و إما بكيف، و إما بجوهر (ك، ر، ١٣٣، ٢٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٥٩

- الحركة إنما هي نقله من مكان إلى مكان، أو ربو أو نقص، أو كون أو فساد، أو استحالة (ك، ر، ١٥٣، ١٤)- الحركة متكررة، لأن المكان كمي، فهو منقسم؛ فالموجود في أقسام منقسم بأقسام المكان، فهو متكرر؛ فالحركة المكانية متكررة (ك، ر، ١٥٣، ١٦)- الحركة- تبدل حال الذات (ك، ر، ١٦٧، ٥)- الحركة إنما هي حركة الجرم، فإن كان جرم كانت حركة، و إن لم يكن جرم لم تكن حركة (ك، ر، ٢٠٤، ٨)- الحركة هي تبدل الأحوال: فتبدل مكان كل أجزاء الجرم فقط هو الحركة المكانية؛ و تبدل مكان نهاياته إما بالقرب من مركزه أو البعد منه هو الربو و الاضمحلال؛ و تبدل كفيته المحمولة فقط هو الاستحالة؛ و تبدل جوهره هو الكون و الفساد (ك، ر، ٢٠٤، ١٠)- التركيب حركة، و إن لم يكن حركة لم يكن التركيب (ك، ر، ٢٠٥، ٤)- الجرم و الحركة و الزمان لا يسبق بعضها بعضا في الإتيه، فهي معا (ك، ر، ٢٠٥، ١٢)- تبين بالأقوال البرهانية أن كل حركة: إما أن تكون مكانية، أو ربوية أو اضمحالية أو استحالية، أو كوناً أو فساداً (ك، ر، ٢١٦، ٨)- إن كل حركة: إما أن تكون ذاتية و إما أن تكون عرضية؛ أعني بالذاتية

التي تكون من ذات الشيء؛ وأعنى بالعرضية التي ليست من ذات الشيء؛ وأعنى بالكون من ذات الشيء ما لا يفارق الشيء الذي هو فيه إلّا بفساد جوهره، كحياة الحي التي لا تفارق الحيّ إلّا بفساد جوهره وانتقاله إلى لا حيّ (ك، ر، ٢١٧، ٧) - لا يجوز أن يكون للحركة ابتداء زمني، ولا آخر زمني، فإذاً يجب أن يكون متحرّكاً على هذا اللون و متحرّكاً كذلك (ف، ع، ١٠، ١٣) - الشيء لا يعدم بذاته و إلّا لم يصحّ وجوده، و الذي يتوهم في الحركة أنها تعدم بذاتها محال فإنها لعدمها سبب فإذا بطلت الحركة الأولى تبع بطلانها وجود حركة أخرى (ف، ت، ١٩، ١٤) - أمّا عند الحسّ فالحركة أقدم، و أمّا عند العقل فالسكون أقدم (تو، م، ١٩١، ١٣) - السكون عند العقل عدم الحسّ، و الحركة عند الحسّ تأثير العقل (تو، م، ١٩١، ١٨) - الحركة صورة واحدة لكنها توجد في مواد كثيرة و محال مختلفة (تو، م، ٢٢٥، ٣) - الحركة كون و فساد، و نموّ و نقصان، و استحالة و إمكان؛ و إنّما تباينت هذه الأسماء لمعان تحققت في النفس بالاعتبار الصحيح. فالحركة في النار لهب، و في الهواء ريح، و في الماء موج، و في الأرض زلزلة (تو، م، ٢٢٥، ٦) - إنّ الحركة ... في العين طرف، و في الحجاب اختلاج، و في اللسان منطق، و في النفس بحث، و في القلب فكر، و في الإنسان استحالة، و في الروح تشوّف، و في العقل إضاءة و استضاءة، و في الطبيعة كون و فساد، و في العالم بأسره شوق إلى الذي به نظامه، و بوجوده قوامه، و إليه توجّهه، و به تشبّهه، و نحوه تولّيه و تدلّيه (تو، م، ٢٢٥، ١٠) - يقال: ما الحركة؟ الجواب، هي على ثلاثة أوجه: مستوية، و مستديرة، و منفرجة (تو، م، ٣١٨، ٧) - الحركة تقال على ستة أوجه: الكون و الفساد و الزيادة و النقصان و التغيّر و النقلة (ص، ر، ٢، ١٠، ١٥) - إنّ الحركة في بعض الأجسام جوهرية كحركة النار فإنّها متى سكنت حركتها طفئت و بطلت

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٦٠

و بطل وجودها (ص، ر، ٢، ١٢، ١٢) - إنّ الحركة هي صورة جعلتها النفس في الجسم بعد الشكل، و إنّ السكون هو عدم تلك الصورة (ص، ر، ٢، ١٢، ١٥) - إنّ الحركة و إنّ كانت صورة فهي صورة روحانية متممة تسرى في جميع أجزاء الجسم و تنسلّ عنه بلا زمان كما يسرى الضوء في جميع أجزاء الجسم الشفاف و ينسلّ عنه بلا زمان (ص، ر، ٢، ١٢، ١٩) - إنّ الحركة هي صورة روحانية تجعلها النفس في الأجسام فيها تكون الأجسام متحرّكة كما تجعل الأشكال و النقوش و الصور و الألوان في الأجسام، و بها تكون الأجسام متصورة منقشة مشكّلة متحرّكة، فالنفوس هي المحرّكة للأجسام و الأجسام هي المحرّكات و المسكّنات بتحريك النفوس لها و تسكينها إياها (ص، ر، ٣، ٣٠٥، ١٧) - الحركة هي صورة تجعلها النفس في الجسم بها يكون الجسم متحرّكاً. و أما التسكين فهو أيضاً فعل من أفعال النفس تحرّك الجسم تارة و تسكينه أخرى: مثال ذلك أنّ الإنسان يحرك يده تارة و يسكنها أخرى (ص، ر، ٣، ٣٠٦، ٣) - إنّ الحركة نوعان: جسماني و روحاني (ص، ر، ٣، ٣٠٦، ٩) - إنّ كل حركة في متحرّك فهي متحرّكة له و هي سبب لشيء آخر، فمتى عدت تلك الحركة بطل ذلك السبب (ص، ر، ٣، ٣١٥، ٦) - الحركة كمال أول لما بالقوة من حيث هو بالقوة: و هو كون الشيء على حال لم يكن قبله و لا بعده يكون فيه، سواء كان تلك الحال أيّناً أو كيفاً أو كمّاً أو وضعاً، كالشيء يكون على وضع في مكان لم يكن قبله و لا بعده فيه و لا تفارق كليته مكانه (س، ع، ١٨، ١٢) - الحركة التي تكون من أين إلى أين تسمى نقلة (س، ع، ١٩، ١) - لأنّ كل حركة مبتدئة في العالم فهي "بعد" ما لم يكن فيها فلها "قبل"، و "القبل" زمان، فالزمان أقدم من الحركة المبتدئة، فهو إذن أقدم من التي في الكيف و الكم و الأين المستقيم (س، ع، ٢٨، ١) - كل حركة عن محرّك غير قسري: فإما عن محرّك طبيعي أو نفساني إراديّ (س، ع، ٢٩، ٢) - كل حركة فلها محرّك، لأنّ الجسم إما أن يتحرّك لأنّه جسم أو لا لأنّه جسم - فإن تحرّك لأنّه جسم و جب أن يكون كل جسم متحرّكاً.

فإذاً حركته تجب عن سبب آخر: إمّا قوة فيه، و إمّا خارج عنه (س، ع، ٢٩، ٨) - الحركة كمال أول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة. و إن شئت قلت هو خروج من القوة إلى الفعل لا في آن واحد، و أما حركة الكل فهي حركة الجرم الأقصى على الوسط مشتملة على جميع الحركات التي على الوسط و أسرع منها (س، ح، ٢٩، ١) - إنّ الحركة لا تحدث بعد ما لم تكن إلّا لحادث، و ذلك الحادث لا يحدث إلّا بحركة مماثلة لهذه الحركة، و لا تبالي أي حادث كان ذلك الحادث: كان قصداً من الفاعل، أو إرادة، أو علماً، أو آله، أو

طبعاً، أو حصول وقت أوفق للعمل دون وقت، أو حصول تهيؤ أو استعداد من القابل لم يكن، أو وصول من المؤثر لم يكن؛ فإنه كيف كان، فحدوثه متعلق بالحركة لا يمكن غير هذا (س، شأ، ٣٧٥، ٩) - إن الحركة معنى متجدد النسب، و كل شرط منه مخصص بنسب فإنه لا ثبات له، و لا يجوز أن يكون عن معنى ثابت البتة وحده (س، شأ،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٦١

٣٨٣، ١٦) - أسباب الأشياء أربعة: مبدأ الحركة مثل البناء للبيت. المادة مثل الخشب و اللبن للبيت.

الصورة مثل هيئة البيت للبيت. الغاية مثل الإسكان للبيت و كل واحد من ذلك إما قريب و إما بعيد، و إما خاص و إما عام، و إما بالقوة و إما بالفعل، و إما بالحقيقة و إما بالعرض (س، ر، ٤، ١٤) - الحركة كمال أول لما بالقوة من حيث هو بالقوة و هو كون الشيء على حال لم تكن قبله و لا بعده، و تسمى تلك الحال أينا أو كيفاً أو كمّاً أو وضعاً كالشيء يكون على وضع في مكانه لم يكن قبله و لا بعده فيه و لا يفارق كليته مكانه الحركة (س، ر، ٥، ١) - الحركة علّة حصول الزمان (س، ر، ١٧، ٤) - الحركة تقال على تبدل حال قارة في الجسم يسيراً يسيراً على سبيل اتجاه نحو شيء و الوصول بها إليه هو بالقوة لا بالفعل (س، ن، ١٠٥، ٣) - قيل إن الحركة هي فعل و كمال أول للشيء الذي بالقوة من جهة المعنى الذي هو له بالقوة (س، ن، ١٠٥، ١٢) - الحركة كمال أول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة (س، ن، ١٠٥، ١٧) - إن كل حركة توجد في الجسم فإنما توجد لعلّة محرّكة (س، ن، ١٠٨، ٧) - الحركة لا تنتهي في التجزئة (س، ن، ١١٠، ١٢) - الحركة قد تكون واحدة بالجنس، و قد تكون واحدة بالنوع، و قد تكون واحدة بالشخص (س، ن، ١١١، ٧) - التقابل بينهما أعنى الحركة و السكون تقابل العدم و الملكة، فيكون السكون المطلق مقابلاً للحركة المطلقة، و السكون المعين مقابلاً للحركة المعينة (س، ن، ١١٤، ٢٣) - إن الحركة لا تحدث بعد ما لم تكن إلا بحادث، و ذلك الحادث لا يحدث إلا بحركة مماثلة لهذه الحركة (س، ن، ٢٥٣، ١٥) - إن كل حركة تصدر عن طبع فعن حالة غير طبيعية (س، ن، ٢٥٨، ١٣) - يلزم من الحركة الزمان لا محالة؛ فإن كل حركة ففي زمان، و الزمان هو مقدار الحركة؛ فإن لم تكن حركة، لم يكن زمان في الوجود (غ، م، ٢٦١، ١١) - الحركة، و الميل، و الطبع، ثلاثة أمور متباينة.

فإذا ملأت زقاً من الهواء، و تركته تحت الماء، صعد إلى حيز الهواء. و في حالة الصعود فيه الحركة، و الميل، و الطبع. فإن أمسكته قهراً تحت الماء، فلا حركة؛ و أنت تحس بميله و تحامله على يدك، و اعتماده عليك في طلب جهته، فهو المراد بالميل. فإن كان فوق الماء فلا حركة و لا ميل، و لكن فيه الطبع الذي يوجب فيه الميل إلى حيزه، مهما فارق حيزه.

و المقصود أن نبيّن أن كل جسم مركّب فهو قابل للحركة. و كل قابل للحركة، فلا بدّ و أن يكون فيه ميل و لا محالة (غ، م، ٢٦٣، ٢٠) - لا يتصور زمان لا ينقسم؛ لأنّ الزمان مقدار الحركة. و ضرورة كل حركة أن تنقسم بانقسام مسافة الحركة (غ، م، ٢٦٥، ٢٤) - إن الحركة من حيث حدوثها، أعنى حركة هذه المركبات (الأجسام)، تدلّ على أنّ لها سبباً، و لسببها سبباً، إلى غير نهاية، و لا يمكن ذلك إلا بالحركة السماوية الدورية (غ، م، ٢٦٧، ٣) - إن الحركة تدلّ على إثبات جوهر شريف غير متغيّر، ليس بجسم، و لا منطبع فيه. و مثل هذا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٦٢

يسمى عقلاً مجرداً. و إنّما يدلّ عليه بواسطة عدم التناهي (غ، م، ٢٧٩، ٩) - إن الحركة تطلق على الانتقال من مكان إلى مكان فقط، و لكن صارت باصطلاح القوم عبارة عن معنى أعمّ منه، و هو السلوك من صفة إلى صفة أخرى تصيراً إليه على التدرّج (غ، م، ٣٠٤، ٨) - لا تقع الحركة من جملتها إلا في أربعة:

الحركة المكانية. و الانتقال في الكميّة. و في الوضع. و في الكيفيّة (غ، م، ٣٠٥، ١٥) - الحركة تنقسم: إلى ما هو بالعرض. أو بالقسر. أو بالطبع. فالذي بالعرض هو أن يكون الجسم، في جسم آخر، فيتحرّك الجسم المحيط، و يحصل في الجسم المحاط به حركة بمعنى أنّه ينتقل من مكانه العام دون الخاص، كالكوز الذي فيه ماء إذا نقل؛ فإنّ الماء في مكانه الخاص، و هو الكوز لم ينقل ... و أما

القسري: فهو أن يترك مكانه الخاص، و لكن بسبب خارج من ذاته، كانتقال السهم بالقوس، و انتقال الشيء بما يجذبه، أو يدفعه، كما ينتقل الحجر إلى فوق، إذا رمى إلى فوق. و أما الطبيعي: فهو أن يكون له من ذاته، كحركة الحجر إلى أسفل؛ و النار إلى فوق، و كتبرّد الماء طبعاً، إذا سخن قسراً (غ، م، ٣٠٩، ٣) - الحركة تنقسم: إلى مستديرة، كحركة الأفلاك.

و إلى مستقيمة، كحركة العناصر (غ، م، ٣١١، ٤) - الحركة تحدث في الهواء موجاً مستديراً، كما يحدث الموج المستدير في الماء، إذا ألقى فيه حجر، فتنتشر منه دوائر صغار، و لا تزال تلك الدوائر تتسع و تضعف في حركتها إلى أن تنمحى. فكذلك يحدث في الهواء (غ، م، ٣٥١، ١٥) - إنّ الحركة لا ضدّ لها، و إنّما التقابل بينها و بين السكون عندهم تقابل الملكة و العدم، أعني تقابل الوجود و العدم (غ، ت، ١٧٧، ١) - الحركة تقع جزئية في جهة مخصوصة بمقدار مخصوص، بل لا بدّ في الحركة الإرادية من إرادة جزئية (غ، ت، ١٦١، ٢٣) - الحركة تقال على وجوه: فمنها الحركة المكانية و هي التي ينتقل بها المتحرّك من مكان إلى مكان، و منها الحركة الوضعية و هي التي تتبدّل بها أوضاع المتحرّك و تنتقل أجزاءه في أجزاء مكانه و لا تخرجه عن جملة مكانه كالدولاب و الرحاة، و منها حركة النمو و النقص يعظّم بها المتحرّك و يصغّر و منها حركة الاستحالة كالتّي يسخن بها و يبرد (غ، م، ٢٨، ١) - مفهوم الحركة يشتمل على خمسة معان و هي:

الزوال، و ما عنه، و ما إليه، و ما فيه، و الزمان (غ، م، ٣٧، ٣) - إنّ كل انتقال من حال إلى حال في زمان حركة (غ، م، ٤٠، ٢) - الحركة إنّما تكون في زمان فالسكون أيضاً في زمان (غ، م، ٤٠، ١١) - الحركة تتقدّر بالزمان و الزمان بالحركة، مجهول هذا بمعلوم هذا فيقال زمان الحركة ميل و يقال مسافة يوم أو يومين (غ، م، ٧٦، ١٤) - إنّ الحركة لا يمكن أن تكون للمتحرّك بذاته لذاته و عن ذاته بل عن محرّك آخر هو غيره (غ، م، ١٦٨، ٢٠) - الحركة هي العلة الموصلة قديم العلل بحديثها و الواسطة بين سابقها و لاحقها (غ، م، ١٧٣، ١٥) - كلّ هيئة لا يتصوّر ثباتها، هي الحركة (سه، ر، ١٧٢، ١١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٦٣

- ما يجب فيه التجدد لماهيتته، إنّما هو الحركة (سه، ر، ١٧٣، ٨) - إنّ الحركة خروج الشيء من القوة إلى الفعل لا دفعة، و تقع في الكيف كتسود الأبيض لا دفعة، و في الأين و ذلك ظاهر، و في الوضع كحركة المحدّد إذ لا مكان له (سه، ل، ١٠٧، ٤) - إنّ الحركة التي منها الزمان ليست بمستقيمة، فإنّها لا تذهب في جهة واحدة إلى غير النهاية لوجوب تناهي الأبعاد (سه، ل، ١٠٧، ٢١) - إذا كانت الأشياء عدداً لم يكن هنا لك حركة أصلاً، و إذا لم تكن حركة و لا استحالة و لا حركات سماوية مختلفة لم يمكن أن يكون هنا لك كون و لا فساد (ش، ت، ١٠٦، ٦) - لكل حركة غاية و تمام (ش، ت، ٢٤٠، ٧) - إنّ بعضها (الأشياء) يقال فيه إنه هويّة لأنه شيء قائم بذاته و هو الجوهر، و بعضها يقال فيه إنه هويّة لأنه انفعال للجوهر، فإن التأثيرات يعنى بها القدماء الكيفيات الانفعالية، و ربما عبّروا عنها بالآلام، و يعنى (أرسطو) بالطريق إلى الجوهر الحركة الكائنة في الجوهر، فإن الحركة يقال فيها إنها هويّة و موجودة من قبل أنها طريق إلى الموجود الحقيقي (ش، ت، ٣٠٦، ٣) - إنّ التغيير لما كان وسطاً بين الوجود و العدم صدق عليه أنه ليس بموجود و لا معدوم و ليس موجوداً معدوماً معاً، و ذلك أن الحركة مركبة من وجود و عدم، و لذلك قيل في حدّها إنّها كمال ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة (ش، ت، ٤٦٣، ١٤) - أما الحركة فلم تجر العادة أن تقدّر بجزء منها و إنّما تقدّر بالمسافة أو بالزمان (ش، ت، ٦٠٠، ٨) - الحركة هي كمال ما بالقوة (ش، ت، ١١٣١، ٩) - إنّ الكيفية ليس يقال فيها إنها موجودة بإطلاق و لا الحركات، و إنّما يقال فيها موجودة ككيفية و موجودة حركات لا - موجودة بإطلاق، و ذلك أن الحركة هي حركة لشيء و الكيفية هي كيفية لشيء، و أما الجوهر فليس هو جوهر لشيء.

فالموجود على التحقيق و بإطلاق هو الجوهر و أما سائر المقولات فموجودة بإضافة (ش، ت، ١٤١٥، ٣) - إنّ الحركة غير ممكن أن تعقل أنها حدثت حدوداً بعد إن لم يكن شيء متحرّك أصلاً و لا أنها تفسد فساداً لا يبقى معه شيء متحرّك أصلاً... و ذلك أنه قد تبين في العلم الطبيعي أنها دائمة لم تزل و لا تزال (ش، ت، ١٥٦٠، ٦) - إنّ كانت كل حركة فإنما هي موجودة لشيء متحرّك، و كل

حركة أيضا إنما هي من أجل شيء محرّك؛ و كان ليس يوجد حركة لا من أجل ذاتها ولا من أجل حركة أخرى، وإن كانت تلك الأخرى من أجل الكواكب بل كل حركة هي من أجل الكواكب، فواجب أن يكون عدد الحركات و المتحرّكات و المحرّكين عدد واحد بعينه (ش، ت، ١٦٨٢، ٥) - صرّح ... أرسطو، أنه لو كانت للحركة حركة، لما وجدت الحركة. و أنه لو كان للأسطقس، أسطقس، لما وجد الأسطقس (ش، ت، ٣٦، ٢٥) - الحركة إنما يفهم من معنى القدم فيها أنها لا أول لها ولا آخر، و هو الذى يفهم من ثبوتها.

فإن الحركة ليست ثابتة، و إنما هي متغيرة (ش، ت، ٥٧، ٢٠) - قام البرهان ... على أن الذى ليس فى طبيعته الحركة هو العلة فى الموجود الذى فى طبيعته الحركة (ش، ت، ٥٩، ١٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٦٤

- من حججهم (الفلاسفة) فى أن الموجود المتحرّك ليس له مبدأ، و لا حادث لكليته:

إنه متى وضع حادثا وضع موجودا قبل أن يوجد. فإن الحدوث حركة، و الحركة ضرورة فى متحرّك، سواء وضعت الحركة فى زمان، أو فى الآن. و أيضا فإن كل حادث فهو ممكن الحدوث قبل أن يحدث. و إن كان المتكلمون ينازعون فى هذا الأصل، فسيأتى الكلام معهم فيه. و الإمكان لا يحق ضرورى من لواحق الموجود المتحرّك. فيلزم ضرورة، إن وضع حادثا أن يكون موجودا قبل أن يوجد (ش، ت، ٦٠، ١١) - الحركة هي فى شيء ضرورة. فلو كانت الحركة ممكنة قبل وجود العالم، فالأشياء القابلة لها هي فى زمان ضرورة، لأن الحركة إنما هي ممكنة فيما يقبل السكون، لا فى العدم؛ لأن العدم ليس فيه إمكان أصلا، إلا لو أمكن أن يتحوّل العدم وجودا. و لذلك لا بد للحادث من أن يتقدّمه العدم كالحال فى سائر الأضداد.

و ذلك أن الحار إذا صار باردا، فليس يتحوّل جوهر الحرارة بروده، و إنما يتحوّل القابل للحرارة و الحامل لها من الحرارة إلى البرودة (ش، ت، ٦٣، ١٣) - إن فعل الفاعل إنما يتعلّق بالمفعول من حيث هو متحرّك، و الحركة من الوجود الذى بالقوة إلى الوجود الذى بالفعل هي التى تسمى حدوثا، و كما قال (أرسطو) العدم هو شرط من شروط وجود الحركة عن المحرّك و ليس ما كان شرطا فى فعل الفاعل يلزم إذا لم يتعلّق به فعل الفاعل أن يتعلّق بضده كما ألزم ابن سينا (ش، ت، ١٠٧، ١٣) - الفلاسفة لما كانوا يعتقدون أن الحركة فعل الفاعل، و أن العالم لا يتم وجوده إلا بالحركة، قالوا: إن الفاعل للحركة هو الفاعل للعالم، و أنه لو كفّ فعله طرفه عين عن التحريك لبطل العالم (ش، ت، ١٥٤، ١٨) - الحركة ليس لها وجود إلا فى العقل، إذ كان ليس يوجد خارج النفس إلا المتحرّك فقط، و فيه جزء من الحركة غير متقرّر الوجود (ش، ت، ٢٧٠، ٧) - أعنى (ابن رشد) بالحركة هاهنا التغير و بالسكون عدم التغير (ش، سط، ٣٧، ١٢) - الحركة من الأمور المتصلة (ش، سط، ٤٥، ٨) - حدها أرسطو بأنها كمال ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة. و إنما اشترط فيه من جهة ما هو بالقوة لأنه فصل الحركة الخاص الذى يحفظ وجودها على جهة ما يحفظ فصول الموجودات وجودها (ش، سط، ٤٦، ٤) - (الحركة) نجدتها فى الأين و هي المسمّاة نقله، و فى الكيف و هي المسمّاة استحالة، و فى الكم و هي المسمّاة نموًا و نقصا (ش، سط، ٤٦، ١٠) - المسمّى فى الجوهر كونا و فسادا حركة (ش، سط، ٤٦، ١٣) - (الحركة) جنسها العالى هو الموجود (ش، سط، ٤٧، ١٨) - الحركة من الأمور المتصلة لأنه متى وقفت و تعيّن منها جزء يمكن أن يشار إليه فقد بطل فصلها الخاص بها و وجد الصنف الآخر من الكمال المحض، و إن تحرّكت بعده فإنما ذلك من جهة ما لها قوة أخرى (ش، سط، ٤٧، ١٢) - الحركة كمال المتحرّك بما هو متحرّك (ش، سط، ٤٨، ١٧) - الزمان عارض للحركة و ... الحركة مأخوذة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٦٥

فى حده على جهة ما تؤخذ الموضوعات فى حدود أعراضها الذاتية (ش، سط، ٥٦، ٢١) - الحركة مساوقة للبعد و مترتبة بترتبه (ش، سط، ٧٠، ٦) - أما الحركة فوجود المتقدم و المتأخّر فيها إنما هو فى الذهن إذ كانت الحركة وجودها فى الذهن (ش، سط، ٧٠، ١٠) - الحركة تحتاج فى وجودها و جمع أجزائها بعضها إلى بعض إلى الفعل، لأن الموجود منها خارج النفس إنما هو المتحرّك و هو حال

المتحرك، لكن إذا أخذت في الذهن مجموعة لزم أن تكون ذات أجزاء متقدمة و متأخرة و ذات عدد، على جهة ما يلحق الذوات خارج النفس محمولاتها الذاتية (ش، سط، ٧٢، ٢) - يقول إسكندر لو لا وجود النفس لم يوجد أصلا زمان و لا حركة (ش، سط، ٧٢، ١٠) - كما أن الزمان يقدر الحركة، كذلك الحركة قد يمكن أن تقدر الزمان على جهة ما شأنه أن يفعل الأشياء المقدرة بالأشياء التي تقدرها.

إلا أن الفرق بينهما أن ماهية الزمان تقتضى بالذات تقدير الحركة، و تقدير الحركة لها عارض لحقيقتها (ش، سط، ٧٦، ١٠) - الحركة... إنما توجد في المتقابلات و من المتقابلات في الأضداد، و من هذه في التي بينها متوسط (ش، سط، ٨١، ١) - ليس يلزم أن توجد للحركة حركة بالذات بل بالعرض و ثانيا (ش، سط، ٨٣، ٤) - الحركة كما قيل إنما تتم بثلاثة أشياء: أحدها المتحرك، و الثاني ما إليه يتحرك و فيه يتحرك كأنك قلت مكان أو بياض، و الثالث الزمان الذي تقع فيه الحركة (ش، سط، ٨٥، ٢) - الحركة إنما تكون واحدة بالجنس إذا كان ما إليه الحركة واحدا بالجنس سواء كان الموضوع للحركة واحدا بالجنس أو لم يكن، و تكون الحركة واحدة بالنوع إذا كان ما إليه الحركة واحدا بالنوع. و أما الحركة الواحدة بالعدد فمع أنه ينبغي أن يكون ما إليه الحركة واحدا بالعدد، يجب أن يكون الموضوع لها واحدا بالعدد، و ذلك من أمرها بين (ش، سط، ٨٥، ٤) - الحركة... إنما تكون من ضد إلى ضد، و من هذه في الأضداد التي لها متوسطات (ش، سط، ٨٧، ٢) - للحركة الواحدة سكونين: أحدهما فيما منه، و الثاني فيما إليه (ش، سط، ٨٧، ٢٠) - العظم و الحركة و الزمان متساوية، و أنه ليس يمكن أن يقطع متحرك عظاما غير متناه في زمان متناه، و لا يمكن أيضا أن يقطع متحرك عظاما متناها في زمان غير متناه إلا أن يكون ذلك العظم مستديرا (ش، سط، ٩٨، ٣) - نهاية الحركة و مبدؤها غير منقسم أصلا (ش، سط، ١٠٣، ٢٣) - الحركة لا يمكن أن يوجد جزء منها أول لأنها منقسمة إلى ما ينقسم دائما (ش، سط، ١٠٤، ١٧) - مبدأ الحركة فوجوده في الآن لا في زمان، و لذلك لم يمكن أن يشار إليه زمانا كما يمكن ذلك في الكمال الذي هو نهاية الحركة لا نهاية ما يوجد بعد كالحال في المبدأ (ش، سط، ١٠٤، ٢١) - ليس بين السكون و الحركة وجود متوسط (ش، سط، ١٠٥، ٤) - من حدّ الحركة يظهر أنه لا يوجد إلا في متحرك (ش، سط، ١٢٢، ٩) - قبل كل حركة حركة بالذات (ش، سط، ١٢٥، ٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٦٦

- الحركة ضرورة تابعة لجوهر الشيء المحرك و جارية منه مجرى الخاصة (ش، سم، ٢٦، ١٣) - الحركة إلى الوسط و من الوسط فإن الأجسام المتحركة بها محسوسة (ش، سم، ٢٧، ٢) - الحركة التي تولد النار فالفاعل لها ليس هو الحركة، و إنما الفاعل لها واحد بالجنس و هي الحرارة المنتشرة في الاسطقسات من حرارة النجوم و حرارة الهواء نفسه. و إنما الذي يعطى الحركة في ذلك الاستعداد الذي به فعل الموضوع صورة النار (ش، ما، ٧١، ٢٠) - الحركة حياة ما للأموال الطبيعية، فكأنها تخرج الأجزاء من النار التي هي موجودة في الهواء بالقوة القريبة إلى الفعل المحض (ش، ما، ٧٢، ٥) - الحركة فعل للنفس و لو لا النفس لم يوجد إلا المتحرك فقط (ش، ما، ١٣٩، ٨) - الأجرام السماوية ذات عقول ضرورة، إذ كانت متصورة و هذا برهان سبب و وجود، و لأن الحركة إنما تكون مع شوق، فهي ضرورة ذات شوق نطقى و ليس لها من أجزاء النفس إلا هذا الجزء فقط. فإنه ليس يمكن أن توجد للأجرام السماوية حواس، فإن الحواس إنما جعلت في الحيوان لموضع سلامته، و هذه الأجرام أزلية و لا لها أيضا القوة المتخيلة على ما يزعم ذلك ابن سينا. فإن القوة المتخيلة ليس يمكن أن توجد دون الحواس على ما تبين في علم النفس (ش، ما، ١٤٧، ١٧) - ما حركته أسرع و جرمه أعظم فهو أشرف ضرورة (ش، ما، ١٥٠، ٢) - إن الحركة محتاجة إلى المكان (ر، م، ٢٢٠، ١٢) - حقيقة الحركة هي الحدوث أو الحصول أو الخروج من القوة إلى الفعل يسيرا يسيرا أو بالتدرج أو لا دفعة (ر، م، ٥٤٧، ١٥) - الحركة إذا كمال لما يمكن أن يتحرك و لكنها تفارق سائر الكمالات من حيث أنه لا حقيقة لها إلا التأدى إلى الغير و السلوك إليه (ر، م، ٥٤٨، ٩) - قال الشيخ (ابن سينا) الحركة اسم لمعنيين:

الأول الأمر المتصل المعقول للمتحرك من المبدأ إلى المنتهى و ذلك مما لا حصول له في الأعيان لأن المتحرك ما دام لم يصل إلى

المنتهى فالحركة لم توجد بتمامها و إذا وصل فقد انقطع و بطل، فإذا لا وجود له في الأعيان أصلا بل في الذهن ... الثاني و هو الأمر الوجودى فى الخارج و هو كون الجسم متوسّطاً بين المبدأ و المنتهى بحيث لا يكون قبله و لا بعده فيه و هو حالة موجودة مستمرة ما دام الشيء يكون متحرّكاً (ر، م، ٥٥٠، ١٤) - إن كل حركة فى زمان (ر، م، ٥٥١، ٩) - الحركة مركّبة من أمور آنية الوجود متتالية (ر، م، ٥٥٢، ٢١) - إن الحركة مقولة على ما تحتها بالاشتراك أو بالتواطؤ (ر، م، ٥٦٧، ٤) - الحركة لا توجد إلّا فى الزمان (ر، م، ٦١٦، ١٤) - الزمان يقدر الحركة على وجهين: أحدهما أنّه يجعلها ذات قدر، و ثانيهما أنّه يدلّ على كميّة قدرها. و الحركة تقدر الزمان على معنى أنّها تدلّ على قدره بما يوجد فيه من المتقدّم و المتأخّر و بين الأمرين فرق (ر، م، ٦٧٧، ١٦) - الحركة علّة لوجود الزمان و ليست علّة لاستعداده لانقسامه بل ذلك من لوازم ذاته (ر، م، ٦٧٨، ٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٦٧

- الحركة من حيث أنّها حركة تستدعى قدرا من الزمان (ر، ل، ٦٠، ١٢) - إن ماهيّة الحركة تقتضى المسبوقية بالغير لأنّ الحركة عبارة عن الانتقال من أمر إلى أمر (ر، ل، ٩٥، ١٥) - الجمع بين الحركة و الأزل محال (ر، ل، ٩٥، ١٧) - الحركة ماهيتها بحسب نوعها مركّبة من أمر ينقضى و من أمر حصل، فإذا ماهيتها متعلّقة بالمسبوقية بالغير، و ماهية الأزلية منافية لهذا المعنى، فالجمع بينهما محال (ر، مح، ٩٦، ١٦) - أمّا الحركة؛ فعبارة عن كمال أوله عمّا قيّد به الفعل، لما هو بالقوّة من جهه ما هو بالقوّة، لا من كلّ وجه بل من وجه؛ و ذلك كما فى الانتقال من مكان إلى مكان و الاستحالة من كميّة إلى كميّة (سى، م، ٨٤، ٧) - الحركة لا بدّ لها من مبدأ هو المحرّك. فهو إمّا خارج عن المتحرّك، بحيث يكون ممتازا عنه فى الوضع، أو لا (ط، ت، ٢٦٣، ١٢)

حركة إرادية

- إن الحركة الإرادية لا تكون بلا شوق (س، شأ، ٢٨٦، ١١) - إن كل حركة إرادية: فإمّا أن تكون جسمانية حسيّة. أو عقلية. و الحسيّة هى الحركة بالشهوة و الغضب (غ، م، ٢٧٤، ١٧) - كل حركة بالإرادة فهى لغرض، إذ لا يتصوّر أن يصدر الفعل و الحركة من حيوان إلّا إذا كان الفعل أولى به من الترك، و إلّا فلو استوى الفعل و الترك لما تصوّر الفعل (غ، ت، ١٥٤، ٤) - إن لكل حركة إرادية مبدأ يخصّ بها فى الشخص الواحد (بغ، م، ١، ٣١٠، ١٠) - إن لكل حركة إرادية مبدأ أو مبادئ قريبة و بعيدة. فالمبدأ القريب هو القوّة المحرّكة للأعضاء، و المبدأ الذى يليه هو العزيمة من النفس المريدة، و الأبعد منه هو الشيء المراد بتصوّره فى الذهن. فالصورة الذهنية تبعث الإرادة و الإرادة توجب العزيمة، و بالعزيمة تحرّك النفس المحرّكة (بغ، م، ٢، ١١٢، ١) - إن الحركة الإرادية لا بدّ لها من غرض (ط، ت، ٢٦٧، ١)

حركة أزيّة

- إن كانت حركة أزيّة فليس يمكن بجملتها قبل بالقوّة أى بجنسها و لكن بأجزائها (ش، ت، ١٢٠٣، ٢) - يلزم من كون الزمن متصلا و أزيّيا و واحدا أن تكون أيضا الحركة الأزيّة متصلّة و واحدة، و ذلك: أنه إما أن يكون الزمن و الحركة شيئا واحدا بعينه، و إما أن يكون عارضا من عوارض الحركة و انفعالا من انفعالاتها و ذلك أنه ليس يمكن أن يتوهم زمن ما لم يتوهم الحركة (ش، ت، ١٥٦١، ٨) - إذا كان هنا حركة أزيّة فهنا ضرورة محرّك أزيّ واحد، إذ لو كان كثيرا لم تكن الحركة الواحدة متصلّة (ش، ما، ١٣٧، ٢٣)

حركة الاستحالة

- الحركة تقال على وجوه: فمنها الحركة المكانية و هى التى ينتقل بها المتحرّك من مكان إلى مكان، و منها الحركة الوضعية و هى التى تتبدّل بها أوضاع المتحرّك و تنتقل أجزاؤه فى أجزاء مكانه و لا تخرجه عن جملة مكانه كالدولاب و الرحا، و منها حركة النمو

و النقص يعظم بها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٦٨

المتحرك و يصغر و منها حركة الاستحالة كالتى يسخن بها و يبرد (بغ، م ١، ٢٨، ٥) - أقدم أصناف الحركات هى الحركة المكانية و أقدم منها الحركة الوضعية و أقدمها التى على الاستدارة، و ذاك لأن البواقى لا تخلو عنها و هى تخلو عن البواقى لأن النمو بحركة مكانية مع حركته فى الكمية و الوارد على النامى المزيد له يصل إليه بحركة مكانية أيضا، و حركة الاستحالة لا توجد إلّا بعد وجود حركة مكانية أو وضعية تتقدم عليها (بغ، م ١، ١٠٣، ٧)

حركة استحالية

- الحركة الاستحالية هى التى تكون، و الشئ هو هو بعينه، بتغيير بعض حالاته، كرجل بعينه كان أبيض، فصار شاحبا لسفر أو لمرض أو لغير ذلك (ك، ر، ٢١٧، ١)

حركة اضمحالية

- الحركة الاضمحالية ضدّ الربوية فى الذات و الحدّ، أعنى أنّها التى تقصر الجرم بالنقص فى الكمية عن الغاية التى كانت تنتهى إليها (ك، ر، ٢١٦، ١٤)

حركة إنسانية

- أما الحركة الإنسانية فهى الحركة الكائنة عن الرأى صوابا كان أم خطأ (ج، ر، ١٥١، ٦)

حركة أولى

- أحد الوجوه التى يقال عليها هو المحرك الحركة الأولى. و ليس القول فيه بلائق بهذا الغرض. و منه وجه آخر، و هو المقول على سائر الحركات الذاتية، و ليس ذلك أيضا بلائق بهذا الغرض (ج، ر، ١١٥، ١٥) - هاهنا حركة أولى مشتملة على كل العالم إما واحدة و إما أكثر من واحدة (ش، سط، ١٢٢، ١١) - إن أمكن أن يكون هاهنا حركة أولى أزلية فواجب أن تكون حركة نقلة و واجب أن تكون دورا (ش، سط، ١٢٢، ١٣) - ليس فى الحركة الأولى الواحدة كفاية فى أن تكون سببا للكون و الفساد إذ الأمور المتضادة أسبابها متضادة (ش، سك، ١١٨، ٢٠) - الفاعل عند أرسطو لاتصال الكون و الفساد هى الحركة الأولى المتصلة (ش، سك، ١١٩، ٥)

حركة بإطلاق

- الحركة بإطلاق تضاد السكون بإطلاق (ش، سط، ٨٧، ١٨)

حركة باعتبار الوسط

- الحركة باعتبار الوسط ثلاث حركات: حركة على الوسط: و هى الدورية. و حركة عن الوسط. و حركة إلى الوسط (غ، م، ٣١١، ١٤)

حركة بالحقيقة

- إن كل حركة بالحقيقة فهي تصدر عن ميل يحققه اندفاع الشيء القائم أمام المتحرك و احتياجه إلى قوة تمنعه بها (بغ، م ١، ٩٥، ٩)

حركة بالعرض

- كل حركة قسرية تعرض لجسم ما فعن حركة طبيعية لجسم آخر، و كل حركة بالعرض فعن حركة بالذات (بغ، م ١، ١٥٧، ١٩)-
الشيء إذا وصف بالحركة: فإما أن تكون الحركة غير حاصله فيه بالحقيقة أولاً بل فيما
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٦٩
تقارنه، أو تكون حاصله فيه. و الأول يسمى حركة بالعرض و إن كانت الحركة حاصله فيه:
فإما أن يكون سببه شيئاً موجوداً في الجسم أو يكون سبب تلك الحركة خارجاً عن ذات المتحرك. و القسم الأول هو الحركة
الطبيعية، و القسم الثاني هو الحركة القسرية (ر، م، ٦٢١، ١٣)

حركة الجرم السماوي

- مبدأ هذه الحركة الموجودة للجرم السماوي هو التصور بالعقل. و إنما قال (أرسطو) ذلك ليعرف أن مبدأ هذه الحركة ليس هو
التخيل و لا الحس و إنما هو التصور بالعقل. و الشوق المحرك لهذا الجرم في المكان هو عن التصور بالعقل (ش، ت، ١٥٩٩، ١١)

حركة الجسم

- إن حركة الجسم عبارة عن الانتقال و استبدال القرب و البعد (ر، م، ٢١٩، ١٠)

حركة جسمانية

- الحركة الجسمانية ستة أنواع و هي: الكون و الفساد، و الزيادة و النقصان، و التغير و النقلة (ص، ر ٣، ٣٠٦، ٩)

حركة حادثة

- كل حركة حادثة تدل على حركة دائمة، لا نهاية لها. فإن لم يفرض ذلك، لم يتصور حدوث حادث (غ، م، ٢٦٧، ٦)- واجب إن
كان هاهنا حركة حادثة أن يكون قبلها زمان. و لو حدث الزمان بوجود حركة مشار إليها، أي حركة كانت، لكان الزمان إنما يدرك
مع تلك الحركة. فهذا يفهم لك أن طبيعة الزمان أبعد شيء من طبيعة العظم (ش، ت، ٦٦، ٧)- لا- يمكن أن يكون قبل الحركة
الحادثة حركة حادثة بالذات (ش، سط، ١٢٤، ١٢)

حركة دائمة

- الحركة الدائمة لا بد لها من محرك مفارق (ب، م، ١٦، ٧)

حركة دورية

- الحركة التي يجب أن تطلب حال القوة عليها، من حيث هي غير متناهية، هي الدورية (س، أ ٢، ١٦٥، ٣)- إن الحركة الدورية لا

تصلح أن تكون مبدأ الحوادث، فإن جميع الحوادث مخترعة لله ابتداء (غ، ت، ٥٥، ١١) - إن كان هاهنا فعل واحد دائما متشابها و هي الحركة الدورية، فينبغي أن يكون فاعله مستديرا واحدا يفعل حركة واحدة، وهذه هي حال الفلك المتحرك الحركة اليومية و حال محرك هذه الحركة. وهذا الفعل الواحد هو سبب اتصال التغيير و بقاءه في الأشياء المتغيرة المختلفة، أعني أن هذا الفعل هو السبب في ألا يخلى التغيير و أن توجد الأشياء كلها معا دائما التي ليس بعضها لازم لبعض إلا من قبل هذا المحرك. فإذا الذي يعطيه هذا الفلك أولا و بالذات هو الاتصال و الأزلية (ش، ت، ١٥٨٢، ٨) - لما كان الفلاسفة لا يضعون للحركة الدورية ابتداء فليس يلزمهم أن يكون لها انقضاء، لأنهم لا يضعون وجودها في الماضي وجود الكائن الفاسد، و من سلم ذلك منهم فقد تناقض، و لذلك كانت هذه القضية صحيحة أن كل ما له

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٧٠

ابتداء فله انقضاء (ش، ت، ٨٥، ١٤) - إن الحركة الدورية واحدة، و إن الجسم المتحرك بها واحد (ش، ت، ٢٦٩، ٢٨) - هاهنا حركة دورية أزلية محركها أزلي و في غير مادة أصلا (ش، سط، ١٣٧، ١٦)

حركة ذبول

- الحركة التي من كم إلى كم تسمى حركة نمو أو تخلخل إن كان إلى الزيادة، و تسمى حركة ذبول أو تكاثف إن كان إلى النقصان (س، ع، ١٨، ١٧)

حركة ربوية

- الحركة الربوية هي التي تنتهي بنهايات الجرم بالزيادة في كميته إلى أبعد من الغاية التي كانت تنتهي إليها (ك، ر، ٢١٦، ١٢)

حركة سرمدية

- إذا كانت هاهنا حركة سرمدية، و كان كل حركة لها محرك على ما تبين في العلوم الطبيعية، فواجب أن يكون لهذه الحركة محرك هو فعل محض ليس يشوبه قوة أصلا أي ليس يوجد في وقت من الأوقات محركا بالقوة، لأنه إن كان جوهر محرك أو فاعل ليس هو فعل محض بل كان تشوبه القوة فقد لا يكون منه تحريك في وقت من الأوقات... و ذلك أن كل محرك تشوب القوة جوهره فقد يمكن في وقت من الأوقات ألا يحرك لأنه إنما يحرك بمحرك آخر مخرج له من القوة إلى الفعل فقد يمكن في ذلك المحرك ألا يحضره (ش، ت، ١٥٥٦، ٦)

حركة السماء

- حركة السماء بالإرادة حركة نفسانية (غ، م، ٢٧٢، ٢٠) - يستحيل أن تكون حركة السماء لشهوة، فإن الشهوة عبارة عن طلب ما هو سبب لدوام البقاء (غ، م، ٢٧٤، ٢١) - أما الحركة السماوية فلها جهة واحدة، فإن الكرة إنما تتحرك على نفسها، و في حيزها لا تجاوزه (غ، ت، ١٦٢، ٧) - حركة السماء هي أسرع الحركات إذ كانت هي المقدرة لجميعها (ش، سم، ٦١، ١٢)

حركة سماوية

- إن الحركة السماوية هي العلة القريبة الموجبة لحدوث ما يحدث من الحوادث الكيانية (بغ، م، ٢، ٥٧، ٢٢) - الحركة السماوية واحدة بالعدد (ش، ت، ٢٧٣، ٢٧)

حركة الشمس

- حركة الشمس في فلکها المائل هي السبب أولا في كون ما يكون وفساد ما يفسد. و ذلك أنها إذا دنت كانت سببا لوجود أكثر المتكونات، و إذا بعدت كانت سببا لفساد أكثر الموجودات، و الفاعلة للفصول الأربعة التي هي الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء هي هذه الحركة (ش، سك، ١١٨، ٢٣)- الفاعل للكون و الفساد هي حركة الشمس في الفلك المائل و ليس توجد هذه الحركة للشمس وحدها بل للقمر و جميع الكواكب المتحيرة و إن كانت الشمس في ذلك أظهر فعلا. و ذلك أن الذي تفعله الشمس في مسيرها في فلکها المائل من اختلاف الفصول الأربعة، يفعله كوكب كوكب في مسيره في فلکه الخاص (ش، سك، ١١٩، ٦) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٧١

حركة الطبيعة

- حركة الطبيعة في الأجسام نقش موموق، و حركة النفس في الأرواح الشريفة و شيء معشوق، و حركة العقل في الأنفس الفاضلة معنى أنيق (تو، م، ٢٥٣، ٢١)

حركة طبيعية

- الحركة الطبيعية تصدر عنها عند حالة غير طبيعية فهي مؤدية إلى حالة طبيعية أي سكون و ذلك عند ارتفاع الحالة غير الطبيعية، و لا يصح في الحركة المستديرة السكون (ب، م، ١٦، ١٠)- الحركة الطبيعية تطلب أمرا تسكن عنده و ذلك على أقرب الطرق، فهي إذن مستقيمة (ب، م، ١٦، ١٢)- كل حركة طبيعية ... يلزم ضرورة أن تكون من الوسط أو إلى الوسط أو حول الوسط (ش، سم، ٢٩، ١٧)- الشيء إذا وصف بالحركة: فإما أن تكون الحركة غير حاصله فيه بالحقيقة أولا بل فيما تقارنه، أو تكون حاصله فيه. و الأول يسمى حركة بالعرض و إن كانت الحركة حاصله فيه: فإما أن يكون سببه شيئا موجودا في الجسم أو يكون سبب تلك الحركة خارجا عن ذات المتحرك. و القسم الأول هو الحركة الطبيعية، و القسم الثاني هو الحركة القسرية (ر، م، ٦٢١، ١٥)- إن الحركة الطبيعية هرب عن حالة منافرة و طلب لحالة ملائمة (ر، م، ٦٢٤، ١٤)

حركة طبيعية مستقيمة

- إن الحركة الطبيعية المستقيمة ... إنما تكون إلى جهة القرار بالطبع (س، شط، ٦٠، ٤)

حركة العقل

- حركة الطبيعة في الأجسام نقش موموق، و حركة النفس في الأرواح الشريفة و شيء معشوق، و حركة العقل في الأنفس الفاضلة معنى أنيق (تو، م، ٢٥٣، ٢٢)

حركة غير طبيعية

- الحركة غير الطبيعية الموجودة في ذات المتحرك أعني التي ليس بالعرض: منها ما يكون بالقسر، و منها ما يكون من تلقائه (بغ، م

(٣، ١١٢، ١)

حركة الفلك

- حركة الفلك اليومية هي أسرع الحركات و أظهرها للخلق؛ فإن الشمس أظهر المحسوسات، بل بها تحسّ سائر المحسوسات (غ، م، ٢٤٣، ١١) - إن المقصود من حركة الفلك استخراج الأوضاع من القوة إلى الفعل (ط، ت، ٢٤١، ١٤)

حركة في الخلاء

- الحركة في الخلاء ... محال بدليلين:
أحدهما: إن كان بالطبع، فكأنه يطلب موضعا مخالفا لما كان فيه. و لا اختلاف فيه، و كذا القسر. و الثاني: أنه لو كان في الخلاء حركة، لكان في غير زمان، و هو محال (غ، م، ٣١٦، ١)

حركة قسرية

- كل جسم يتحرك فحركته إما من سبب خارج، و تسمى حركة قسرية، و إما من سبب في نفس الجسم، إذ الجسم لا يتحرك بذاته؛ و ذلك

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٧٢

السبب إن كان محرّكا على جهة واحدة على سبيل التسخير فيسمى طبيعة. و إن كان محرّكا حركات شتى بإرادة أو غير إرادة، أو محرّكا حركة واحدة بإرادة فيسمى نفسا (س، ع، ١٨، ٣) - كل حركة قسرية تعرض لجسم ما فعن حركة طبيعية لجسم آخر، و كل حركة بالعرض فعن حركة بالذات (بغ، م ١، ١٥٧، ١٨) - الشيء إذا وصف بالحركة: فإما أن تكون الحركة غير حاصله فيه بالحقيقة أولا بل فيما تقارنه، أو تكون حاصله فيه. و الأول يسمى حركة بالعرض و إن كانت الحركة حاصله فيه: فإما أن يكون سببه شيئا موجودا في الجسم أو يكون سبب تلك الحركة خارجا عن ذات المتحرك. و القسم الأول هو الحركة الطبيعية، و القسم الثاني هو الحركة القسرية (ر، م، ٦٢١، ١٦)

حركة كمية و كيفية

- حركة الكمية و الكيفية، و الحركات المستوية:
لازمة للبسائط. و هي على ضربين: أحدهما - من الوسط. و الآخر - إلى الوسط. و حركة الأشياء المركبة - بحسب غلبه البسائط من المواد الأربع عليها (ف، ع، ١٠، ٤)

حركة الكون

- إن اسم الطبيعة إنما يقال أولا على الجوهر الذي هو الصورة الذي هو مبدأ الحركة في الأشياء الطبيعية بالذات و أولا، و أنه إنما يقال في الهولي طبيعة لأنها تقبل هذه الطبيعة، و يقال في حركة الكون و حركة النمو إنها أيضا طبيعية لأنها طريق إلى هذه الطبيعة التي هي الصورة و مبدأ لها و الصورة فيها موجودة بنوع متوسط، أعنى في الحركة بين القوة المحضة و الفعل المحض أي جزء منها بالقوة و جزء بالفعل (ش، ت، ٥١٥، ٢) - في حركة الكون الذي يحدث هو شيء مشار إليه لم يكن له وجود قبل إلا بالقوة (ش، س، ١٠٠، ١٦)

حركة كونية وفسادية

- الحركة الكونية و الفسادية هي التي تنتقل الشيء عن عينه (ذاته أو طبيعته) إلى عين أخرى، كالغذاء الذي تنتقل عينه التي كانت شرابا أو غير ذلك من الأغذية، فصارت دما، فهذه الحركة تلقى الدم كونا و تلقى الشراب فسادا، أعنى حركة فساد الشراب و كون الدم (ك، ر، ٢١٧، ٣)

حركة متصله

- الحركة المتصلة التي: إما أن تكون هي هي الزمن، أو يكون الزمن تابعا من توابعها، ليس يمكن أن تكون إلا الحركة في المكان إذ كان الاتصال إنما يلقى لهذه الحركة و من هذه للمستديرة لا للمستقيمة (ش، ت، ١٥٦١، ١٤)

حركة محدثة

- توهم القبلي و البعدي في الحركة المحدثه، فشيء موجود في جوهرها. فإنه ليس يمكن أن تكون حركة محدثة إلا في زمان، أعنى أن يفضل الزمان على ابتدائها. و كذلك لا يمكن أن يتصور زمان له طرف، ليس هو نهاية لزمان آخر، إذ كان حد الآن أنه الشيء الذي هو نهاية للماضي، و مبدأ للمستقبل، لأن الآن هو الحاضر، و الحاضر هو وسط ضرورة بين موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٧٣

الماضي و المستقبل. و تصور حاضر ليس قبله ماض هو محال (ش، ت، ٦٤، ١١)- برهان أن كل حركة محدثة قبلها زمان، أن كل حادث لا بد أن يكون معدوما، و ليس يمكن أن يكون في الآن الذي يصدق عليه أن حادث معدوما. فبقي أن يصدق عليه أنه معدوم في آن آخر غير الآن الذي يصدق عليه أنه وجد بين كل آنين زمان لا يلي آن آنا كما لا تلي نقطة نقطة. و قد تبين ذلك في العلوم. فإذن قبل الآن الذي حدث فيه الحركة، زمان ضرورة. لأنه متى تصورنا آنين في الوجود حدث بينهما زمان و لا بد (ش، ت، ٦٤، ٢٢)

حركة مستديرة

- لا يجوز أن تكون حركة متصله إلا الحركة المستديرة، و الزمان يتعلق بهذه الحركة (ف، ع، ١١، ١٤)- إن الحركة المستديرة ليست متكونة تكونا زمائيا (س، شأ، ٣٧٣، ١٤)- الحركة الطبيعية تصدر عنها عند حالة غير طبيعية فهي مؤدية إلى حالة طبيعية أي سكون و ذلك عند ارتفاع الحالة غير الطبيعية، و لا يصح في الحركة المستديرة السكون (ب، م، ١٦، ١٢)- الحركة المستديرة حركة في الوضع لا في المكان، لأنه لا يفارق المكان، بل يدور في المكان نفسه (غ، م، ٣٠٧، ٦)- أقدم أصناف الحركات هي الحركة المكانية و أقدم منها الحركة الوضعية و أقدمها التي على الاستدارة، و ذاك لأن البواقي لا تخلو عنها و هي تخلو عن البواقي لأن النمو بحركة مكانية مع حركته في الكمية و الوارد على النامي المزيد له يصل إليه بحركة مكانية أيضا، و حركة الاستحالة لا توجد إلا بعد وجود حركة مكانية أو وضعية تقدم عليها (بغ، م، ١، ١٠٣، ٥)- (كل) حركة مستديرة طبيعية مبسطة هي لجسم مستدير ضرورة (ش، سم، ٢٧، ١٢)- يلزم أن يكون للحركة المستديرة بما هي مستديرة مركز و أقطاب. و ما هو بهذه الصفة فهو كرة ضرورة (ش، سم، ٢٨، ١٠)- لو ضادت الحركة المستديرة الحركة المستقيمة مع أن المستقيمة تضادها المستقيمة لكان الضد له أكثر من ضد واحد، و يدل على امتناع ذلك حدّهما، و ذلك أنه قد أخذ في حدّهما أنهما اللذان البعد بينهما غاية البعد و لا يمكن أن يكون الذي في الغاية أكثر من واحد (ش، سم، ٣٢، ٧)- لو كانت الحركة المستديرة تضاد الحركة المستديرة لكانت الطبيعة قد فعلت باطلا؛ لأن الشيء لا يفسد نفسه كما

أن الخفّ لو صنع و ليس له لايبس لكانت الصناعة قد فعلت باطلا- (ش، سم، ٣٢، ٢٢)- إن الحركة المستديرة هي العلة لحدوث الحوادث (ر، م، ٦٢٧، ١٣)

حركة مستديرة أزلية

- إن الفعل أقدم من القوة من قبل أن الحركة المستديرة الأزلية يجب أن يكون محرّكها لا يشوبه قوة أصلا (ش، ت، ١٥٧٦، ٢)

حركة مستقيمة

- إن الحركة المستقيمة هرب و طلب هرب عن مكان طبيعي و طلب لمكان طبيعي (س، ر، ١٩، ١٢)- ليس يمكن أن توجد حركة مستقيمة لا نهاية لها (ش، ت، ٢٤٠، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٧٤

- لو ضادت الحركة المستديرة الحركة المستقيمة مع أن المستقيمة تضادها المستقيمة لكان الضد له أكثر من ضد واحد، و يدلّ على امتناع ذلك حدّهما، و ذلك أنه قد أخذ في حدّهما أنهما اللذان البعد بينهما غاية البعد و لا يمكن أن يكون الذي في الغاية أكثر من واحد (ش، سم، ٣٢، ٧)- الحركة المستقيمة ... قسمان: حركة من الوسط و هي الحركة من أسفل إلى فوق، كحركة النار، و حركة إلى الوسط، و هي الحركة من فوق إلى أسفل، كحركة الأرض (ش، سم، ٣٤، ١١)- إن كل حركة مستقيمة فهي منتهية إلى السكون (ر، م، ٦١٦، ٧)

حركة مكانية

- تبدّل مكان أجزاء الجرم و مركزه أو كل أجزاء الجرم فقط، هي الحركة المكانية، و تبدّل المكان الذي ينتهي إليه الجرم بنهاياته، إمّا بالقرب من مركزه و إمّا بالبعد منه، هو الربوّ و الاضمحلال؛ و تبدّل كفياته المحمولة فقط هو الاستحالة؛ و تبدّل جوهره هو الكون و الفساد (ك، ر، ١١٧، ٩)- الحركة متكرّرة لأنّ المكان كمّي، فهو منقسم؛ فالموجود في أقسام منقسم بأقسام المكان، فهو متكرّر؛ فالحركة المكانية متكرّرة (ك، ر، ١٥٣، ١٧)- الحركة هي تبدّل الأحوال: فتبدّل مكان كل أجزاء الجرم فقط هو الحركة المكانية؛ و تبدّل مكان نهاياته إمّا بالقرب من مركزه أو البعد منه هو الربوّ و الاضمحلال؛ و تبدّل كفياته المحمولة فقط هو الاستحالة؛ و تبدّل جوهره هو الكون و الفساد (ك، ر، ٢٠٤، ١١)- إن الكون و الفساد و الاستحالة أمور مبتدأة، و لكل مبتدأة سبب و لا بدّ ... من حركة مكانية. فالحركة المكانية هي مقرّبة الأسباب و مبعدها، و مقوية الكيفيات و مضعفها (س، شط، ١٩٢، ١٣)- الحركة تقال على وجوه: فمنها الحركة المكانية و هي التي ينتقل بها المتحرّك من مكان إلى مكان، و منها الحركة الوضعية و هي التي تبدّل بها أوضاع المتحرّك و تنتقل أجزاءه في أجزاء مكانه و لا- تخرجه عن جملة مكانه كالدولاب و الرحا، و منها حركة النمو و النقص يعظّم بها المتحرّك و يصغّر و منها حركة الاستحالة كالتى يسخن بها و يبرد (بغ، م ١، ٢٨، ١)- أقدم أصناف الحركات هي الحركة المكانية و أقدم منها الحركة الوضعية و أقدمها التي على الاستدارة، و ذاك لأنّ البواقي لا تخلو عنها و هي تخلو عن البواقي لأنّ النمو بحركة مكانية مع حركته في الكميّة و الوارد على النامي المزيد له يصل إليه بحركة مكانية أيضا، و حركة الاستحالة لا توجد إلّا بعد وجود حركة مكانية أو وضعية تتقدّم عليها (بغ، م ١، ١٠٣، ٤)- الحركة في المكان ليس هي شيء ورد من خارج عن المتحرّك (ش، ت، ١٥٠٠، ٦)- إن الحركة في المكان هي المتقدّمة على جميع الحركات (ش، ت، ١٦٣٩، ٢)

حركة النفس

- حركة الطبيعة في الأجسام نقش مرموق، و حركة النفس في الأرواح الشريفة و شىء معشوق، و حركة العقل في الأنفس الفاضلة معنى أنيق (تو، م، ٢٥٣، ٢١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٧٥

حركة نفسانية

- كل حركة نفسانية مبدؤها الأقرب قوة محرّكة في عضل الأعضاء، و مبدؤها الذى يليه شوق، و الشوق ... تابع لتخيل أو فكر لا محالة، فيكون المبدأ الأبعد تخيلا أو فكرا (س، شأ، ٢٨٥، ١٥)

حركة النقلة

- حركة النقلة فإنه إنما يقدرها (أرسطو) بالمتقدم و المتأخر من الحركة اليومية (ش، سط، ٧٥، ١٣) - حركة النقلة ... هي المتقدمة بالطبع على سائر الحركات. فإنه لا يمكن أن توجد حركة من سائر الحركات الأول النقلة متقدمة عليها فإن المكون يلزم ضرورة أن يقرب من المتكون حتى يماسه و ذلك بأن ينتقل المكون أو المكون أو كلاهما، و كذلك الأمر فى سائر الحركات (ش، سط، ١٣٦، ٨)

حركة النمو

- الحركة التى من كم إلى كم تسمى حركة نمو أو تخلخل إن كان إلى الزيادة، و تسمى حركة ذبول أو تكاثف إن كان إلى النقصان (س، ع، ١٨، ١٦) - الحركة تقال على وجوه: فمنها الحركة المكانية و هى التى ينتقل بها المتحرك من مكان إلى مكان، و منها الحركة الوضعية و هى التى تبدل بها أوضاع المتحرك و تنتقل أجزاءه فى أجزاء مكانه و لا تخرجه عن جملة مكانه كالدولاب و الرحا، و منها حركة النمو و النقص يعظم بها المتحرك و يصغر و منها حركة الاستحالة كالتى يسخن بها و يبرد (بغ، م، ١، ٢٨، ٤) - إن اسم الطبيعة إنما يقال أولا على الجوهر الذى هو الصورة الذى هو مبدأ الحركة فى الأشياء الطبيعية بالذات و أولا، و أنه إنما يقال فى الهولى طبيعة لأنها تقبل هذه الطبيعة، و يقال فى حركة الكون و حركة النمو إنها أيضا طبيعية لأنها طريق إلى هذه الطبيعة التى هى الصورة و مبدأ لها و الصورة فيها موجودة بنوع متوسط، أعنى فى الحركة بين القوة المحضة و الفعل المحض أى جزء منها بالقوة و جزء بالفعل (ش، ت، ٥١٥، ٣) - فى حركة النمو إنها تحدث كمية ما فى مشار إليه لم تبدل صورته. مثال ذلك أن نعد إلى نار محسوسة فنمى جوهرها بأن نضع عليها حطبا، فإن مثال هذا لا يسمى كونا إلى جملة النار بل تزيد فى أجزائها (ش، سك، ١٠٠، ١٨)

حركة واحدة

- الحركة الواحدة بالعدد هى التى تكون لمتحرك واحد فى مسافة واحدة فى زمان واحد فلا تنقطع لسكون بل تتصل باتصال الزمان الواحد المحدود (بغ، م، ١، ٩٢، ٦) - تقال حركة واحدة التى لا تنقسم بالزمن، يريد (أرسطو) التى لا تنقسم لا بالزمن و لا بالمعنى أى ليس تكون فى زمانين و لا تكون من نوعين و إن كانت فى زمان واحد مثل اتصال نعمة البم بنعمة الزير (ش، ت، ٥٢٩، ٩) - يجب أن يكون للحركة الواحدة محرّك واحد و إلا لم تكن متصلّة و لا واحدة (ش، ت، ١٦٤٤، ١١) - الحركة الواحدة كما قيل من شرطها مع أن يكون الموضوع واحدا و ما إليه الحركة واحدا، أن يكون الزمان واحدا (ش، سط، ١٣٦، ٢١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٧٦

حركة واحدة بالذات

- الحركة الواحدة بالذات إنما تكون بمتحرك واحد (ش، ما، ١٤٤، ٢٠)

حركة وزمان

- إن تلازم الحركة و الزمان صحيح. و إن الزمان هو شيء يفعلُه الذهن في الحركة. لأنه ليس يمتنع وجود الزمان، إلا مع الموجودات التي لا- تقبل الحركة. أما وجود الموجودات المتحركة، أو تقدير وجودها، فيلحقها الزمان ضرورة، فإنه ليس هاهنا إلا موجودان: موجود يقبل الحركة، و موجود ليس يقبل الحركة.

و ليس يمكن أن ينقلب أحد الموجودين إلى صاحبه إلا- لو أمكن أن ينقلب الضروري ممكنا. فلو كانت الحركة غير ممكنة، ثم وجدت لوجب أن تنقلب طبيعة الموجودات التي لا تقبل الحركة إلى طبيعة التي تقبل الحركة، و ذلك مستحيل (ش، ته، ٦٣، ٥)-
توهم القبليّة، قبل ابتداء الحركة الأولى، التي لم يكن قبلها شيء متحرك، هو مثل توهم الخيال أن آخر جسم العالم، و هو الفوق مثلا، ينتهي ضرورة: إما إلى جسم آخر، و إما إلى خلاء. و ذلك أن البعد هو شيء يتبع الجسم، كما أن الزمان هو شيء يتبع الحركة. فإن امتنع أن يوجد جسم لا نهاية له امتنع بعد غير متناه، و إذا امتنع أن يوجد بعد غير متناه امتنع أن ينتهي كل جسم إلى جسم آخر، أو إلى شيء يقدر فيه بعد، و هو الخلاء مثلا، و يمر ذلك إلى غير نهاية. و كذلك الحركة و الزمان هو شيء تابع لها. فإن امتنع أن توجد حركة ماضية غير متناهية، و كانت هاهنا حركة أولى متناهية الطرف من جهة الابتداء، امتنع أن يوجد لها قبل، إذ لو وجد لها قبل لوجدت قبل الحركة الأولى حركة أخرى (ش، ته، ٦٣، ٢٧)- ليس يتبع الزمان الحركة، على نحو ما يتبع النهاية العظم؛ لأن النهاية تتبع العظم من قبل أنها موجودة فيه، كما يوجد العرض في موضوعه المتشخص بشخصه، و المشار إليه بالإشارة إلى موضعه، و كونه موجودا في المكان الذي فيه موضوعه. و ليس الأمر كذلك في لزوم الزمان و الحركة. بل لزوم الزمان عن الحركة أشبه شيء بلزوم العدد عن المعدود. أعنى أنه كما لا يتعين العدد بتعيين المعدود، و لا يتكثر بتكثرت، كذلك الأمر في الزمان مع الحركات. و لذلك كان الزمان واحدا لكل حركة و متحرك و موجودا في كل مكان (ش، ته، ٦٥، ١٦)- الحركة و الزمان و ما فيه الحركة و المتحرك أيضا منقسم، إلا أن ذلك للمتحرك في الكم و الأين بالذات و في الكيف بالعرض. و كان السبب في انقسام هذه الأشياء هو انقسام المتحرك (ش، سط، ١٠٣، ٢)

حركة وضعية

- الحركة الوضعية هي التي بها يستحفظ الزمان المتصل، و هي الدورية (س، أ، ٢، ١٦٣، ٢)- الحركة التي من وضع إلى وضع تسمى وضعية (س، ر، ٥، ١٠)- الحركة تقال على وجوه: فمنها الحركة المكانية و هي التي ينتقل بها المتحرك من مكان إلى مكان، و منها الحركة الوضعية و هي التي تتبدل بها أوضاع المتحرك و تنتقل أجزاءه في أجزاء مكانه و لا تخرجه عن جملة مكانه كالدولاب و الرحا، و منها حركة النمو و النقص يعظم بها المتحرك و يصغر و منها حركة الاستحالة كالتي يسخن بها و يبرد (بغ، م، ١، ٢٨، ٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٧٧

- أقدم أصناف الحركات هي الحركة المكانية و أقدم منها الحركة الوضعية و أقدمها التي على الاستدارة، و ذاك لأن البواقي لا تخلو عنها و هي تخلو عن البواقي لأنّ النمو بحركة مكانية مع حركته في الكمية و الوارد على النامي المزيد له يصل إليه بحركة مكانية أيضا، و حركة الاستحالة لا توجد إلا بعد وجود حركة مكانية أو وضعية تتقدم عليها (بغ، م، ١، ١٠٣، ٤)

حركة يومية

- اتفق جميع الأعم على تقدير جميع الحركات بالحركة اليومية، إذ كانت هذه الحركة أسرع الحركات، أعنى أنهم قدروا سائر الحركات بزمان هذه الحركة. وكذلك سكون سائر المتحركات إنما يقدر بزمان هذه الحركة، ولهذا المعنى بعينه يتحركون في الصنوج والأذرع أن يكون أصغر ما يمكن (ش، ما، ١١٧، ١٧)

حركاتان

- إذا توهمت حركتان ذاتا أدوار بين طرفي زمان واحد ثم توهم جزء محصور من كل واحد منهما بين طرفي زمان واحد، فإن نسبة الجزء من الجزء هي نسبة الكل من الكل. مثال ذلك: إنه إذا كانت دورة زحل في المدة من الزمان التي تسمى سنة، ثلث عشر دورات الشمس في تلك المدة، فإنه إذا توهمت جملة دورات الشمس إلى جملة دورات زحل مذ وقعت في زمان واحد بعينه، لزم ولا بد أن تكون نسبة جميع أدوار الحركة، من جميع أدوار الحركة الأخرى، هي نسبة الجزء من الجزء. وأما إذا لم يكن بين الحركتين الكليتين نسبة، لكون كل واحد منهما بالقوة أي لا مبدأ لها ولا نهاية، كانت هنالك نسبة بين الأجزاء لكون كل واحد منها بالفعل، فليس يلزم أن يتبع نسبة الكل إلى الكل، نسبة الجزء إلى الجزء، كما وضع القوم (الأشاعرة) فيه دليلهم، لأنه لا توجد نسبة بين عظيمين أو قدرين كل واحد منهما يفرض لا نهاية له (ش، ته، ٣٥، ٤)

حروف

- إن حد الحروف أنها الأشكال الدالة بالمواضع على الأصوات المقطعة تقطيعا يدلّ بنظمه على المعاني بالمواطة عليها (جا، ر، ١٠٩، ٤) - إن الكلام كله ثلاثة أنواع، فمنها ما هي سمات دالات على الأعيان يسميها المنطقيون والنحويون الأسماء، ومنها ما هي سمات دالات على تأثيران الأعيان بعضها في بعض و يسميها النحويون الأفعال و يسميها المنطقيون الكلمات، ومنها ما هي سمات دالات على معان كأنها أدوات للمتكلمين تربط بعضها ببعض كالأسماء بالأفعال والأفعال بالأسماء يسميها النحويون الحروف و يسميها المنطقيون الرباطات (ص، ر ١، ٣٣١، ١٦) - الحروف مثل قولك من وفي و على و ما شاكلها من ألفاظ (ص، ر ١، ٣٣١، ٢٠) - إن الحروف أشكال، و نقوش، و أمثلة من حقائق روحانيات (غ، ع، ٩٩، ٩)

حروف أول

- الحروف و الألفاظ الأول علامات لمحسوسات يمكن أن يشار إليها و المعقولات تستند إلى محسوسات يمكن أن يشار إليها (ف، حر، ١٣٧، ٦)

حروف حقيقية

- الحروف الحقيقية هي صور لطيفة روحانية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٧٨

جارية في أفكار ذوى العقول، و قلوب ذوى الألباب بالانتقال الأفضل لا بالفساد الأخس.

وقل ما تدرك هذه الرموز التي هي كنوز الحقائق (غ، ع، ١٠٢، ٩)

حروف خطية

- إن الحرف ثلاثة أنواع: فكرية ولفظية وخطية.

فالفكرية هي صورة روحانية في أفكار النفوس مصورة في جواهرها قبل إخراجها معانيها بالألفاظ، و الحروف اللفظية هي أصوات محمولة في الهواء فمدركة بطريق الأذنين بالقوة السامعة... و الخطية هي نقوش خطت بالأفلام في وجوه الألواح و بطون الطوامير مدركة بالقوة الباصرة بطريق العينين (ص، ر ١، ٣١١، ١٩)- إن الحروف الخطية إنما وضعت سمات ليستدل بها على الحروف اللفظية، و الحروف اللفظية وضعت سمات ليستدل بها على الحروف الفكرية و الحروف الفكرية هي الأصل (ص، ر ١، ٣١١، ٢١)

حروف السؤال

- حروف السؤال كثيرة: " ما " و " أى " و " هل " و " لم " و " كيف " و " كم " و " أين " و " متى " (ف، حر، ١٦٤، ٨)

حروف فكرية

- إن الحرف ثلاثة أنواع: فكرية ولفظية وخطية.

فالفكرية هي صورة روحانية في أفكار النفوس مصورة في جواهرها قبل إخراجها معانيها بالألفاظ، و الحروف اللفظية هي أصوات محمولة في الهواء فمدركة بطريق الأذنين بالقوة السامعة... و الخطية هي نقوش خطت بالأفلام في وجوه الألواح و بطون الطوامير مدركة بالقوة الباصرة بطريق العينين (ص، ر ١، ٣١١، ١٨)- إن الحروف الخطية إنما وضعت سمات ليستدل بها على الحروف اللفظية، و الحروف اللفظية وضعت سمات ليستدل بها على الحروف الفكرية و الحروف الفكرية هي الأصل (ص، ر ١، ٣١١، ٢٢)

حروف لفظية

- إن الحرف ثلاثة أنواع: فكرية ولفظية وخطية.

فالفكرية هي صورة روحانية في أفكار النفوس مصورة في جواهرها قبل إخراجها معانيها بالألفاظ، و الحروف اللفظية هي أصوات محمولة في الهواء فمدركة بطريق الأذنين بالقوة السامعة... و الخطية هي نقوش خطت بالأفلام في وجوه الألواح و بطون الطوامير مدركة بالقوة الباصرة بطريق العينين (ص، ر ١، ٣١١، ١٨)- إن الحروف الخطية إنما وضعت سمات ليستدل بها على الحروف اللفظية، و الحروف اللفظية وضعت سمات ليستدل بها على الحروف الفكرية و الحروف الفكرية هي الأصل (ص، ر ١، ٣١١، ٢٢)

حروف مفردة

- إن الحروف المفردة إذا ألفت صارت ألفاظا، و إن الألفاظ إذا ضممت المعاني صارت سمات، و إن السمات إذا ترادفت صارت كلاما مفيدا (ص، ر ١، ٣٣١، ٩)

حرية

- قال (أرسطو) إن الحرية ملكة نفسانية حارسه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٧٩

للنفس حراسة جوهرية لا صناعية... و قال أيضا إن الحرية طباع أول جوهرى لا طباع ثان اكتسابى (بغ، م ١، ٣٨٧، ٤)

حسن

- حدّ الحسّ أنّه انطباع صور الأجسام في النفس من طريق الآلات المعدّة لقبول تلك الصور و تأديتها إلى النفس بمناسبة كل واحد من تلك الآلات لما تقبل عنه صورته. و المحسوس هو الصور المؤثرة في آلات الحسّ أشباحها و أمثلتها (ج، ر، ١١٣، ١٧) - الحسّ - إتيّة إدراك النفس صور ذوات الطين في طينتها بأحد سبل القوة الحسيّة؛ و يقال: هو قوة للنفس مدركة للمحسوسات (ك، ر، ١٦٧، ١٣) - إنّ الحسّ يدرك من حال الموجود المجتمع مجتمعا، و من حال الموجود المتفرق متفرقا، و من حال الموجود القبيح قبيحا، و من حال الموجود الجميل جميلا، و كذلك سائرهما.

و أما العقل، فإنه قد يدرك من حال كل موجود ما قد أدركه الحسّ، و كذلك ضدّه، فإنه يدرك من حال الموجود المجتمع مجتمعا و متفرقا معا، و من حال الموجود المتفرق متفرقا و مجتمعا معا، و كذلك سائر ما أشبهها (ف، ج، ٩٩، ١٩) - الحسّ لا يدرك صرف المعاني بل خلطا و لا يستثبته بعد زوال المحسوس، فإن الحس لا يدرك زيدا من حيث هو صرف إنسان بل إنسانا له زيادة أحوال من كم و كيف و أين و وضع و غير ذلك و لو كانت تلك الأحوال داخله في حقيقة الإنسانية تشارك فيها الناس كلهم. و الحس مع ذلك ينسلخ عن هذه الصورة إذا فارقه المحسوس فلا يدرك الصورة لا في المادة و لا مع علائق المادة (ف، ف، ١٢، ١٤) - الحسّ تصرّفه فيما هو من عالم الخلق، و العقل تصرّفه فيما هو من عالم الأمر، و ما هو فوق الخلق و الأمر فهو يحجب عن الحس و العقل و ليس حجاب غير انكشافه كالشمس لو انتقلت يسيرا لاستعلت كثيرا (ف، ف، ١٥، ١٣) - المعقول في نهايته حسّ، و الحسّ يحتاج إلى ما ارتفع إليه (تو، م، ١٨٢، ١٩) - لا بدّ من حسّ يبيّن به الخلق في العموم، و لا بدّ من عقل يوصل به إلى البارى على الخصوص. و الحسّ رائد، و لكنه يروود لمن هو أعلى منه، و العقل مستريد، لكنه يستريد ممّن هو دونه (تو، م، ١٨٢، ٢٠) - إنّ الحسّ محطوط عن سماء العقل، و العقل مرفوع عن أرض الحسّ، فمجال الحسّ في كل ما ظهر بجسمه و عرضه، و مجال العقل في كل ما بطن بذاته و جوهره. و الحسّ ضيق الفضاء قلق الجوهر، سيال العين، مستحيل الصورة، متبدّل الاسم، متحوّل النعت. و العقل فسيح الجو، واسع الأرجاء، هادئ الجوهر، قار العين، واحد الصورة، ثابت الجسم، متناسب الحلية، صحيح الصفة (تو، م، ٢٠٣، ١) - كما قد صحّ أنّ الحسّ كثير الإحالة و الاستحالة، فكذلك قد وضح أنّ العقل ثابت على ما له في كل حالة. و الحسّ يفيدك ما يفيد في عرض الآلة التي أصلها المادة؛ و العقل يفيدك ما يفيد على هيئة محضّة، لأنّه نور (تو، م، ٢٠٣، ٨) - الفكر من خصائص النفس الناطقة. و النطق في النفس بتصفّح العقل بنور ذاته، و الحسّ رائد النفس بالوقوف على خصائصه (تو، م، ٢٠٣، ٨) - الحسّ يفيد العلم الذي تسكن معه النفس.

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٨٠

و العقل يفيد العلم الذي كأنّه مظنون (تو، م، ٢٠٣، ١٦) - الحسّ يتصفّح و يستقوى بمؤازرة العقل و مظاهرته و تحصيله (تو، م، ٢٠٥، ٩) - يقال: ما الحسّ؟ الجواب: هو قبول صور المحسوسات دون حواملها (تو، م، ٣١٢، ٢١) - يقال: ما الحسّ؟ الجواب هو قوة روحانية تفعل فعلها من خارج (تو، م، ٣١٨، ٦) - إنّ الحسّ إنّما يحسّ شيئا خارجا و لا يحسّ ذاته، و لا آله و لا إحساسه (س، شن، ١٩٤، ٥) - الحسّ إذا أدرك الإنسان فإنه ينطبع فيه صورة ما للإنسان من حيث هي مخالطة لهذه الأعراض و الأحوال الجسمانية و لا سبيل لها إلى أن يرسم فيها مجرد ماهية الإنسانية حتى يكون ما يتشكّل فيها نفس تلك الماهية (س، ر، ٣٢، ١٢) - الحسّ لا يدرك صرف المعنى بل خلطا و لا يستثبته بعد زوال المحسوس، فإنّ الحسّ لا يدرك زيدا من حيث هو صرف إنسان بل إنسانا له زيادة أحوال من كم و كيف و أين و وضع و غير ذلك (س، ر، ٦٢، ١٦) - الحسّ تصرّفه فيما هو من عالم الخلق، و العقل تصرّفه فيما هو من عالم الأمر، و ما هو فوق الخلق و الأمر فهو محتجب عن الحسّ و العقل (س، ر، ٦٦، ٧) - الحسّ يأخذ الصورة عن المادة مع هذه اللواحق (المادية)، و مع وقوع نسبة بينها و بين المادة (س، ف، ٧٠، ١٠) - إنّ الحسّ يمنع النفس عن التعقّل، فإنّ النفس إذا أكتبت على المحسوس، شغلت عن المعقول، من غير أن يكون أصاب آلة العقل أو ذاتها آفة بوجه (س، ف، ٩٤، ١٠) - إنّ إدراك العقل للمعقول أقوى من إدراك الحسّ للمحسوس لأنّه، أعنى العقل، يعقل و يدرك الأمر الباقي الكلّي و يتحد به و يصير هو هو على وجه ما و

يدركه بكنهه لا- بظاهره. و ليس كذلك الحس للمحسوس و اللذة التي تجب لنا بأن نتعقل ملائما هي فوق التي تكون لنا بأن نحس ملائما و لا نسبة بينهما (س، ن، ٢٤٦، ١)- الحس يتقدم بالطبع التخيل لأنه كالمادة للتخيل. فالحس هو أول إدراك مقترن بالجسم، فواجب ضرورة أن لا يكون حس دون تخيل، إلا أن التغير ليس في المحسوس (ج، ن، ٩٨، ١٠)- الحس بالجملة هو قوة لجسم يفعل عن المحسوس يقترن بكماله كمال القوة النفسانية التي هي فيه. و لذلك يلزم ضرورة أن يكون المحسوس مخيلا و الحاس متخيلا (ج، ن، ٩٨، ١٣)- إن الحس لا يدرك إلا الأشخاص. و الكليات معان آخر (ج، ن، ١٤٩، ٢)- الحس يوقع اليقين في الصور الخاصة و قد يوقعه القياس. مثال ذلك هذا حائط مبنى فله بان. غير أن القياس إنما يوقع صورة الشيء الروحانية الفكرية. فلذلك تقع في الحس المشترك على خلاف ما كانت عليه أو هي عليه من التشكيلات التي يدركها الحس منها (ج، ر، ٥٥، ١)- إن الحس كمال أول، و كماله الأخير أمور غير محدودة، بل هي بالذات غير متناهية، و إنما تتناهي بالعرض (ج، ر، ١٤٨، ١٧)- الحس الذي يحكم في الشيء الواحد على أحد الضدين ليس حكمه عليه أثبت من حكم الحس الآخر عليه بالضد الآخر. مثال ذلك أن الحس

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٨١

الذي يحكم من الحيوان بأن ذلك لذيد ليس حكمه على ذلك أثبت من الحس الذي يحكم منه عليه بأنه كره و مؤذ (ش، ت، ٤١٧، ٤)- لا- نجد في وقت من الأوقات حسا من الحواس يحكم على محسوسه الخاص به بأحوال مختلفة في وقت واحد و لا في وقتين مختلفين (ش، ت، ٤٣٧، ٣)- الحس ليس يكون للحواس بل لشيء آخر غير الحواس (ش، ت، ٤٤٠، ٩)- قد يقال في العقل و الحس إنهما مكيالان. أما العقل فلأشياء المعقولة و أما الحس فللأشياء المحسوسة من قبل أن بهما تعرف الموجودات و الذي به تعرف هو مكيال. و هذه هي العلة المشتركة للحس و العقل و للواحد و إلا فإن العلم و الحس هما أجدر أن تكيلاهما الموجودات من أن يكيلاهما الموجودات (ش، ت، ١٢٦٤، ٧)- إن الحس و الظن و العقل هو للمعقول و المحسوس و المظنون لا لذاته إلا بالعرض، أي ليس يعقل العقل منا ذاته إلا بالعرض أعني من قبل ما عرض للمعقول أن كان صورة العقل (ش، ت، ١٧٠٠، ١١)- لما كنا بالحس ندرك التباين بين المحسوسات الخاصة بحاسية حاسية حتى نقضى مثلا على هذه التفاحة أنها ذات لون و ريح و طعم، و أن هذه المحسوسات متغايرة فيها، و جب أن يكون هذا الإدراك لقوة واحدة، و ذلك أن القوة التي نقضى على أن يكون هذا الإدراك لقوة واحدة، و ذلك أن القوة التي نقضى على أن يكون هذا الإدراك لقوة واحدة، و ذلك أن القوة التي نقضى على أن هذين المحسوسين متغايرين هي ضرورة قوة واحدة، (ش، ن، ٧٠، ٧)- التخيل إنما يوجد أبدا مع قوة الحس و قد يوجد الحس دون التخيل (ش، ن، ٧٧، ١٦)- الحس ... و إن كان يتشبه بالمحسوسات، فإنه ليس يمكن فيه أن يحس ذاته حتى يكون الحس هو المحسوس، إذ كان إدراكه للمعنى المحسوس إنما هو من حيث يقبله في هولي. و لذلك يصير المعنى المنتزع في القوة الحسية مغايرا بالوجود لوجوده في المحسوس، و مقابلا له على ما شأنه أنه يوجد عليه الأمور المتقابلة في باب المضاف (ش، ن، ٩٢، ١٣)- الحس لما كانت تبقى من صور المحسوسات فيه بعد انصرافها عنه آثار ما شبيهة بالصور الهيولانية، لم يمكن فيه أن تقبل صورة أخرى حتى تمحي عنه تلك الصورة و تذهب، و هذا أيضا إنما عرض له من جهة النسبة الشخصية (ش، ن، ٩٣، ٦)- متى عدمنا حاسة ما عدمنا معقولها. و كذلك متى تعدر علينا حس شيء ما فاتنا معقوله، و لم يمكن حصوله لنا إلا على جهة الشهرة (ش، ما، ١٥٦، ٧)- إن الحس لا يدرك إلا ظاهر الشيء، و أما باطنه و ماهيته فذلك مما لا يحيط الحس به (ر، م، ٣٤٨، ٢)- إن الحس قد يجزم بالاستمرار على الشيء مع أنه لا يكون كذلك، لأن الحس لا يفرق بين الشيء و مثله و لذلك يحصل الالتباس بين الشيء و مثله، فبتقدير توالي الأمثال يظن الحس وجودا واحدا مستمرا و لا يكون كذلك (ر، مح، ٢٨، ٦)- لعل في المواد ما يمنع من مطابقة الذهن الكلي للخارجي الشخصي اللهم إلا ما يشهد له الحس من ذلك فدليله شهوده لا تلك البراهين (خ، م، ٤٣٠، ١٣)- إن إدراك العقل يصل إلى كنه الشيء، و يميز بين ماهيته و أجزائها و عوارضها، و يميز الجزء

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٨٢

الجنسي عن الجزء الفصلي للماهية، و يميز جنس جنسها عن فصله، و جنس فصلها عن فصله. و يميز لازمها عن مفارقها، إلى غير

ذلك. و أما الحس، فلا يصل إلّا إلى ظواهر المحسوس، فيكون إدراك العقل أقوى (ط، ت، ٣٥٨، ١٢)

حسّ باطن

- الوهم و الحس الباطن لا يدرك المعنى صرفاً بل خطأ و لكن يستثبته بعد زوال المحسوس، فإن الوهم و التخيل أيضا لا يحضران في الباطن صورة إنسانية صرفة بل على نحو ما يحس من خارج مخلوطة بزوائد و غواش من كم و كيف و أين و وضع. فإذا حاول أن تمثّل فيه الإنسانية من حيث هي إنسانية بلا زيادة أخرى لم يمكنه ذلك، إنما يمكنه استثبات الصورة الإنسانية المخلوطة المأخوذة عن الحس و إن فارق المحسوس (ف، ف، ١٣، ١)

حسّ اللمس

- أما حسّ اللمس فلما كان شائعا في جميع الجسد و مشتركا لجميع الأعضاء، و جب ضرورة أن يكون العضو الذي يخصّه مشتركا بسيطا غير آلي (ش، ن، ٦٣، ١٨)

حسّ مشترك

- أما القوى المدركة في الباطن فمنها القوة التي ينبعث منها قوى الحواس الظاهرة و تجتمع بتأديتها إليها و تسمى الحسّ المشترك ... و هذا الحسّ المشترك تفرق به قوة تحفظ ما تؤدّيه الحواسّ إليه من صور المحسوسات، حتى إذا غابت عن الحسّ بقيت فيه بعد غيبها.

و هذا يسمّى الخيال و المصوّرة و عضوهما مقدّم الدماغ. و هاهنا قوة أخرى في الباطن تدرك في الأمور المحسوسة ما لا يدركه الحسّ، مثل القوة في الشاء التي تدرك من الذئب ما لا يدركه الحسّ و لا يؤدّيه الحسّ - فإنّ الحسّ لا يؤدّي إلّا الشكل و اللون؛ فأما أنّ هذا ضارّ أو عدوّ و منفور عنه فتدركه قوة أخرى و تسمى وهما. و كما أنّ للحسّ خزائنه هي المصوّرة، كذلك للوهم خزائنه تسمى الحافظة و المتذكّرة.

و عضو هذه الخزائنه مؤخّر الدماغ (س، ع، ٣٨، ٧) - الحسّ المشترك غير الخيال بالمعنى، لأنّ الحافظ غير القابل، و الحفظ في كل شيء بقوه غير قوة القبول (س، ع، ٣٩، ٥) - الحسّ المشترك هو القوة التي تتأدّى إليها المحسوسات كلها، فإنّه لو لم تكن قوة واحدة تدرك الملون و الملموس لما كان لنا أن نميّز بينهما قائلين: إنّ ليس هذا ذاك (س، شن، ١٤٥، ٤) - هذه القوة هي التي تسمى الحسّ المشترك و هي مركز الحواس، و منها تتشعب الشعب، و إليها تؤدّي الحواس، و هي بالحقيقه هي التي تحسّ، لكن إمساك ما تدركه هذه هو للقوة التي تسمى خيالا و تسمى مصوّرة و تسمى متخيّلة (س، شن، ١٤٧، ٤) - إنّ القوة المصوّرة التي هي الخيال هي آخر ما تستقرّ فيه صور المحسوسات، و إنّ وجهها إلى المحسوسات هو الحسّ المشترك، و إنّ الحسّ المشترك يؤدّي إلى القوة المصوّرة على سبيل استخزان ما تؤدّيه إليه الحواس فتخزنه (س، شن، ١٥١، ٧) - القوى (النفسيه)، آله جسمانيه خاصه، و اسم خاص. فالأولى: هي المسماة ب "الحسّ المشترك"، و "بنطاسيا،" و آلتها الروح

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٨٣

المصبوب في مبادئ عصب الحسّ، لا سيّما في مقدّم الدماغ. و الثانية: المسماة ب "المصوّرة" و "الخيال،" و آلتها الروح المصبوب في البطن المقدّم، لا سيّما في الجانب الأخير. و الثالثة الوهم و آلتها الدماغ كله، لكن الأخصّ بها هو التجويف الأوسط. و تخدمها فيها قوة رابعة لها أن تركّب و تفصل ما يليها من الصور المأخوذة عن "الحسّ،" و المعاني المدركة ب "الوهم." و تركّب أيضا الصور بالمعاني و تفضّلها عنها، و تسمى عند استعمال العقل مفكّرة، و عند استعمال الوهم متخيّلة. و سلطانها في الجزء الأول من

التجويف الأوسط، كأنها قوة مال "الوهم"، و يتوسط الوهم للعقل. و الباقية من القوى هي الذاكرة، و سلطانها في حيز الزوج الذي في التجويف الأخير، و هو آلتها (س، أ ١، ٣٥٥، ٤) - القوة التي تنبعث منها قوى الحواس الظاهرة و تجتمع بتأديها إليها و يسمّى الحس المشترك و لولاه ما كنا إذا أحسسنا بلون العسل إبصارا حكما بحلاوته (س، ر، ٢٨، ٤) - الحس المشترك يقترن به قوة تحفظ ما تؤدّيه الحواس إليه من صور المحسوسات حتى إذا غابت عن الحس ثبتت فيه بعد غيبتها، و هذا يسمّى الخيال و المصوّرة و عضوها مقدّم الدماغ (س، ر، ٢٨، ١١) - الحس المشترك، و هي قوة مرتّبة في التجويف الأول من الدماغ، تقبل بذاتها جميع الصور المنطبعة في الحواس الخمسة متأديّة إليها (س، ف، ٦١، ١١) - إنّ عندنا قوة اجتمعت فيها إدراكات الحواس الأربعة، و صارت جملة عند صورة واحدة... و هذه القوة هي الموسومة بالحس المشترك و بالمتصوّرة (س، ف، ١٦٦، ٧) - أمّا الحس المشترك: فهو حاسة منها تنتشر تلك الحواس، و إليها يرجع أثرها، و فيها يجتمع، و كأنها جامع لها؛ إذ لو لم يكن لنا ما يجتمع فيه البياض، و الصوت، لما كنّا نعلم أنّ ذلك الأبيض هو ذلك المغنى الذي سمعنا صوته؛ فإنّ الجمع بين اللون و الصوت، ليس للعين و لا للأذن (غ، م، ٣٥٦، ٩) - القوة الخيالية في مقدّم الدماغ، وراء القوة المبصرة، و فيها تبقى صور الأشياء المرئية بعد تغميض العين، بل ينطبع فيها ما تورده الحواس الخمس فيجتمع فيها و تسمّى "الحس المشترك" لذلك (غ، ت، ١٧٩، ١٤) - الحس المشترك... و هو الهولى الذي تصير به المعاني محسوسة (ج، ن، ١٢٩، ٤) - في هذه القوة (الحس المشترك) تبقى الآثار المحسوسات عند انصراف المحسوس، كما يعرض ذلك في الألوان، فإن شأن هذه القوة الاستمساك بالإحساسات و هي آثار المحسوسات فيها، فإذا اتفق أن يؤثر المحسوس أدرك هذا إدراك الأثر (ج، ن، ١٣٠، ٦) - إنّما يصير الحس المشترك صورة للجسم ذى الآلات بالتباسب للآلات كالتباسب بالعين مثلا.

و لذلك لا يسمع النائم و لا يبصر (ج، ن، ١٣١، ٣) - إنّ الحواس كلّها ترجع إلى حاسة واحدة - و هي الحس المشترك (سه، ر، ٢١٣، ٢) - إنّ المدركات الباطنية خمسة: أحدها الحس المشترك، و هي قوة مرتّبة في مقدّم التجويف الأول من الدماغ تجتمع عندها صور المحسوسات بأسرها، التي بها الحكم بأنّ هذا الأبيض هو هذا الحلو... و الثانية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٨٤

الخيال، و هي قوة مرتّبة في آخر التجويف الأول من الدماغ، هي خزانه صور الحس المشترك بأسرها عند غيبتها عن الحس المشترك، و الحفظ غير القبول. و الثالثة الوهمية، و هي الحاكمة في الحيوانات أحكاما جزئية، و هي قوة مرتّبة في التجويف الأوسط من الدماغ، بها تدرك الشاء معنى في الذنب موجبا للنفار. و الرابعة المتخيلة، و هي قوة مودعة في التجويف الأوسط من الدماغ أيضا عند الدودة، من شأنها التركيب و التفصيل، و هي تفرّق أجزاء نوع واحد و تجمع أجزاء أنواع مختلفه، فما في القوى الباطنة أشدّ شيطنة منها، و عند استعمال العقل تسمّى مفكّرة، و لدن استعمال الوهم متخيلة.

و الخامسة الذاكرة، و هي قوة مرتّبة في التجويف الأخير من الدماغ، هي خزانه الأحكام الوهمية كما كان الخيال للحس المشترك (سه، ل، ١١٥، ٧) - الحس المشترك... هذه القوى الخمس (الحواس) يظهر من أمرها أن لها قوة واحدة مشتركة، و ذلك أنه لما كانت هاهنا محسوسات لها مشتركة فها هنا إذن لها قوة مشتركة بها تدرك المحسوسات المشتركة، سواء كانت مشتركة لجمعها كالحركة و العدد، أو لاثنين منها فقط كالشكل و المقدار المدركان بحاسة البصر و حاسة اللمس (ش، ن، ٧٠، ١) - في الحس المشترك قوة على التمسك بآثار المحسوسات و حفظها (ش، ن، ٧٩، ١٠) - الحس المشترك عند ما تحضره المحسوسات بالفعل هو عنها أكثر ذلك متحرّك فقط، فإذا غابت عند عاد هو محرّك هذه القوة بالآثار الباقية فيه من المحسوسات، و لذلك كان فعل هذه القوة مع النوم أكثر (ش، ن، ٧٩، ٢٢) - أمّا الحس المشترك؛ فعبارة عن قوة مرتّبة في مقدّم التجويف الأول من الدماغ، من أنها إدراك ما يتأدى إليها من الصور المنطبعة في الحواس الظاهرة (سى، م، ١٠٠، ١) - الحس المشترك و هو قوة تدرك المحسوسات مبصرة و مسموعة و ملموسة و غيرها في حالة واحدة (خ، م، ٧٧، ١٨) - الحس المشترك و هو القوة التي ترسم فيها صور الجزئيات

المحسوسة فالحواس الخمسة الظاهرة كالجواسيس لها فيطلعها النفس من ثمّة فتدركها. و محلّه مقدّم التجويف الأوّل من الدماغ كأنّها عين تنشعب منه خمسة أنهار (جر، ت، ٩١، ١٢) - الحس المشترك، و هي التي تنطبع فيها صور المحسوسات بالحواس الظاهرة كلها (ط، ت، ٣٢٠، ٨)

حسّ و تخيل

- الحسّ و التخيل إنّما يدرّكان المعاني في الهيولى، و إنّ لم يقبلاها قبولاً هيولانياً...
و لذلك لسنا نقدر أنّ نتخيل اللون مجرّداً عن العظم و الشكل فضلاً عن أنّ نحسّه، و بالجملة لسنا نقدر أنّ نتخيل المحسوسات مجرّدة من الهيولى، و إنّما ندرّكها في هيولى و هي الجهة التي بها تشخّصت (ش، ن، ٨٣، ١٩)

حسن التدبير

- من قوة النفس تكون قوة العقل، و من قوة العقل يكون حسن التدبير، و من حس التدبير يكون نظام العالم (غ، ع، ٩٤، ٤)

حسيات

- إنّ الحسيات معابر إلى العقليات (تو، م،
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٨٥
١٦٧، ٢)

حشوية

- أما الفرقة التي تدعى بالحشوية فإنهم قالوا: إنّ طريق معرفة وجود الله تعالى هو السمع لا العقل، أعنى أنّ الإيمان بوجوده الذي كلّف الناس التصديق به يكفي فيه أنّ يتلقّى من صاحب الشرع، و يؤمن به إيماناً، كما يتلقّى منه أحوال المعاد، و غير ذلك مما لا مدخل فيه للعقل - و هذه الفرقة الضالّة الظاهر من أمرها أنّها مقصّرة عن مقصود الشرع في الطريق التي نصبها للجميع مفضية إلى معرفة وجود الله تعالى، و دعاهم من قبلها إلى الإقرار به (ش، م، ١٣٤، ٥)

حفظ

- يقال: ما الحفظ؟ الجواب: هو ثبات صور المعقولات و المحسوسات في النفس (تو، م، ٣١٢، ١٩)

حق

- علّة وجود كلّ شيء و ثباته الحقّ، لأنّ كلّ ما له إتيّة له حقيقة؛ فالحقّ اضطراباً موجود، إذن، لإتيّات موجودة (ك، ر، ٩٧، ١٣) -
الحق الواجب لا ينقسم قولاً على كثيرين. فلا يشارك ندّاً و لا يقابل ضدّاً و لا يتجزّئ مقداراً و لا حداً و لا يختلف ماهيّة و لا هويّة و لا يتغاير ظاهريّة و باطنيّة (ف، ف، ٧، ٣) - القرب مكاني و معنوي، و الحق غير مكاني فلا يتصوّر فيه قرب و بعد مكاني. و المعنوي إما اتصال من قبل الوجود و إما اتصال من قبل الماهية، و الأول الحق لا يناسب شيئاً في الماهية فليس لشيء إليه نسبة أقرب و أبعد في الماهية (ف، ف، ١٩، ١٢) - لا كثرة في هويّة ذات الحق و لا اختلاط بل تفرّد بلا غواش، و من هناك ظاهريته، و كل كثرة و اختلاط

فهو بعد ذاته و ظاهريته و لكن من ذاته من حيث وحدتها فهي من حيث ظاهريتها ظاهرة و هي بالحقيقة تظهر بذاتها و من ظهورها يظهر كل شيء فتظهر مرة أخرى لكل شيء بكل شيء و هو ظهور بالآيات. و بعد ظهوره بالذات و ظاهريته الثانية تتصل بالكثرة و تنبعث من ظاهريته الأولى التي هي الوحدة (ف، ف، ٢٠، ٤) - يقال حق للقول المطابق للمخبر عنه إذا طابق القول، و يقال حق للموجود الحاصل للمخبر عنه إذا طابق الواقع، و يقال حق للذي لا سبيل للبطان إليه. و الأول تعالى حق من جهة المخبر عنه حق من جهة الوجود حق من جهة أنه لا سبيل للبطان إليه. لكننا إذا قلنا له إنه حق فلأنه الواجب الذي لا يخالطه بطلان و به يجب وجود كل باطل (إلا كل شيء ما خلا الله باطل) (ف، ف، ٢١، ١٨) - الحق هو أوثق الموجودات وجودا (ف، حر، ١٧٨، ٢٠) - الحق بالجملة ما يتقن به الإنسان إما بنفسه بعلم أول و إما ببرهان (ف، م، ٤٦، ١٨) - إن الحق يساوق الوجود، و الحقيقة قد تساوق الوجود، فإن حقيقة الشيء هي الوجود الذي يخصه. و أكمل الوجود هو قسطه من الوجود (ف، أ، ٣١، ١٧) - الحق ... هو هو لا - لشيء هو به، بل كل شيء هو به، و هو له، و هو من أجله (تو، م، ١٥٦، ١٥) - يقال: ما الحق؟ الجواب: هو ما وافق الموجود و هو ما هو (تو، م، ٣١٧، ١) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٨٦

- الحق بين منهاجه، و منير سراج، و معقول بيانه، و معلوم برهانه، من استضاء به أفلح، و من سلك سبيله نجح (تو، م، ٣٢٧، ١٥) - أما الحق فيفهم منه الوجود في الأعيان مطلقا، و يفهم منه الوجود الدائم، و يفهم منه حال القول أو العقد الذي يدل على حال الشيء في الخارج إذا كان مطابقا له، فنقول: هذا قول حق، و هذا اعتقاد حق. فيكون الواجب الوجود هو الحق بذاته دائما، و الممكن الوجود حق بغيره، باطل في نفسه. فكل ما سوى الواجب الوجود الواحد باطل في نفسه (س، شأ، ٤٨، ٥) - أما الحق من قبل المطابقة فهو كالصادق، إلا أنه صادق فيما أحسب باعتبار نسبتته إلى الأمر، و حق باعتبار نسبة الأمر إليه (س، شأ، ٤٨، ١٠) - كل حق فإنه من حيث حقيقته الذاتية، التي هو بها حق، فهو متفق واحد غير مشار إليه (س، أ، ٢، ١٢، ٣) - كل واجب الوجود بذاته فهو حق محض لأن حقيقة كل شيء خصوصية وجوده الذي يثبت له. فلا - حق إذا أحق من الواجب الوجود (س، ن، ٢٢٩، ١٥) - قد يقال أيضا حق لما يكون الاعتقاد بوجوده صادقا فلا حق أحق بهذه الحقيقة مما يكون الاعتقاد بوجوده صادقا و مع صدقه دائما و مع ذلك دوامه لذاته لا لغيره (س، ن، ٢٢٩، ١٥) - الحق في العلم هو قاعدة الإشراق، و هو أن علمه بذاته هو كونه نورا لذاته و ظاهرا لذاته، و علمه بالأشياء كونها ظاهرة له إما بنفسها أو متعلقاتها التي هي مواضع الشعور المستمر للمدبرات العلوية (سه، ر، ١٥٢، ٧) - الحق لا يضاد الحق، بل يوافقه و يشهد له (ش، ف، ٣٥، ٨) - كل حق فإنه من حيث حقيقته الذاتية التي بها هو حق فهو متفق واحد غير مشار إليه (ر، ل، ٧٩، ٥) - أما الحق؛ فقد يطلق بإزاء الموجود. و قد يطلق بإزاء الضمير المطابق للخير (سى، م، ١٢٦، ٩) - الحق في اللغة هو الثابت الذي لا يسوغ إنكاره. و في اصطلاح أهل المعاني هو الحكم المطابق للواقع يطلق على الأقوال و العقائد و الأديان و المذاهب باعتبار اشتغالها على ذلك و يقابله الباطل (جر، ت، ٩٤، ٣)

حق أول

- أشرف الفلسفة و أعلاها مرتبة الفلسفة الأولى، أعنى علم الحق الأول الذي هو علة كل حق (ك، ر، ٩٨، ١) - الحق الأول لا يخفى عليه ذاته و ليس ذلك باستدلال فجائز على ذاته مشاهدة كماله من ذاته. فإذا تجلّى لغيره مغنيا عن الاستدلال و كان بلا مباشرة و لا مماسية كان مرتباً لذلك الغير حتى و لو جازت المباشرة تعالى عنها لكان ملموساً أو مذوقاً أو غير ذلك (ف، ف، ١٨، ٩) - قد تنزه الحق الأول عن مخالطة الموضوع و تقدّس عن عوارض الموضوع و عن اللواحق الغريبة فما به لبس في ذاته (ف، ف، ١٩، ١٨) - لا يجوز أن يقال إن الحق الأول يدرك الأمور المبدعة عن قدرته من جهة تلك الأمور كما يدرك الأشياء المحسوسة من جهة حضورها و تأثيرها فينا فتكون هي الأسباب لعالمية الحق. بل يجب أن يعلم أنه يدرك الأشياء من ذاته تقدّست إذا لحظ ذاته لحظ القدرة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٨٧

المستعلية فلحظ من القدرة المقدور فلحظ الكل، فيكون علمه بذاته سبب علمه بغيره (ف، ف، ٢٠، ١١) - البارئ الحق الأول و الأحد منبجس الأشياء كلها و منبعها، عنه تفيض فيضا، و فيه تغيض غيضا، لا على حدّ اللفظ الذي يرسم في عن فصلا، و في في وصلا، بل على حدّ العقل الذي يقضى بالشئ على الشئ من غير إثبات بينونه، و لا تأسيس كينونه (تو، م، ١٩٦، ٣)

حقائق الأشياء

- الوقوف على حقائق الأشياء ليس في قدرة البشر، و نحن لا نعرف من الأشياء إلّا الخواصّ و اللوازم و الأعراض و لا نعرف الفصول المقومة لكل منها الدالة على حقيقته بل أنها أشياء لها خواصّ و أعراض. فإنّا نعرف حقيقة الأول و لا العقل و لا النفس و لا الفلك و النار و الهواء و الماء و الأرض و لا نعرف حقائق الأعراض. و مثال ذلك أنا لا نعرف حقيقة الجوهر بل إنما نعرف شيئا له هذه الخاصّة و هو أنه الموجود لا في موضوع و هذا ليس حقيقته، و لا نعرف حقيقة الجسم بل نعرف شيئا له هذه الخواصّ و هي الطول و العرض و العمق و لا نعرف حقيقة الحيوان بل إنما نعرف شيئا له إدراك و فعل، فإن المدرك و الفاعل ليس هو حقيقة الحيوان بل خاص أو لازم و الفصل الحقيقي له لا ندركه (ف، ت، ٤، ١٢) - ينبغي لمن يريد أن يعرف حقائق الأشياء أن يبحث أولا عن علل الموجودات و أسباب المخلوقات، و أن يكون له قلب فارغ من الهموم و الغموم و الأمور الدنياوية، و نفس ذكية طاهرة من الأخلاق الرديئة و صدر سليم من الاعتقادات الفاسدة، و يكون غير متعصب لمذهب أو على مذهب، لأنّ العصبية هي الهوى و الهوى يعمي عين العقل و ينهى عن إدراك الحقائق و يعمي النفس البصيرة عن تصوّر الأشياء بحقائقها فيصدّها ذلك عن الهوى و يعدل عن طريق الصواب (ص، ر، ٣، ٣٥٢، ١١)

حقائق الأشياء المحسوسة

- أكثر ما يدخل الخطأ على المتأملين في حقائق الأشياء المحسوسة إذا حكموا على حقيقتها بحاسّة واحدة. مثال ذلك من يرى السراب و يتأمله فيظنّ أنّه غدران و أنهار و إنّما دخل الخطأ عليه لأنّه حكم على حقيقته بحاسّة واحدة و ليس كل الأشياء تعرف حقائقها بحاسّة واحدة. ذلك أنّ بحاسّة البصر لا يدرك إلّا الألوان و الأشكال، و حقيقة الماء لا تعرف باللون و اللمس و الشكل بل بالذوق و ذلك أنّ كثيرا من الأجساد السيّالة تشبه لون الماء مثل الخلّ المصعدّ و النفط الأبيض و ما شاكلهما (ص، ر، ١، ٣٥٢، ١٥)

حقيقة

- إن الحق يساوق الوجود، و الحقيقة قد تساوق الوجود، فإن حقيقة الشئ هي الوجود الذي يخصّه. و أكمل الوجود هو قسطه من الوجود (ف، أ، ٣١، ١٧) - إنّ نفى الماهية نفى للحقيقة (غ، ت، ١٢٨، ١٨) - إنّ كلّ حقيقة فإمّا بسيطة و هي التي لا جزء لها في العقل، أو غير بسيطة و هي التي لها جزء كالحيوان، فإنّه مركّب من جسم و شئ يوجب حياته (سه، ر، ١٥، ١٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٨٨

- إنّ كلّ حقيقة إذا أردت أن تعرف ما الذي يلزمها لذاتها بالضرورة دون إلحاق فاعل و ما الذي يلحقه من غيرها، فانظر إلى الحقيقة وحدها و اقطع النظر عن غيرها (سه، ر، ١٦، ٩) - إنّ نفى كل حقيقة يقابله ثبوتها و ليس بين نفيها و ثبوتها واسطة (ر، م، ٢٠، ٥) - كل حقيقة مركّبة فهي لا محالة ملتئمة من الأمور التي عنها تركّبت فتكون آحاد تلك الأمور علّة لقوام تلك الحقيقة (ر، م، ٥٣، ١٩) - إنّ الحقيقة إذا كانت مركّبة من المادة و الصورة فلكل واحد من الجزئين نسبة إلى الآخر و نسبة إلى ذلك المجموع (ر، م، ٥٢٣، ٣)

حقيقة الأشياء

- ما هو سؤال يبحث عن حقيقة الشيء، و حقيقة الشيء تعرف بالحد أو بالرسم (ص، ر ١، ١٩٩، ٥)- إن معرفة حقيقة الأشياء هي معرفة حدودها و رسومها (ص، ر ٣، ٣٥٩، ١٤)- حقيقة الشيء ما به الشيء هو كالحيوان الناطق للإنسان بخلاف مثل الضاحك و الكاتب مما يمكن تصوّر الإنسان بدونه. و قد يقال إن ما به الشيء هو باعتبار تحقّقه حقيقة و باعتبار تشخّصه هويّة و مع قطع النظر عن ذلك ماهيّة (جر، ت، ٩٥، ١)

حكم

- إن الحكم نوعان: تارة يكون الصدق و الكذب فيه ظاهرين، و تارة يكونان فيه خفيين. بيان ذلك أنّه متى كان قول القائل محتملا للتأويل لم يتبين فيه الصدق و الكذب، و متى كان غير محتمل للتأويل بان فيه الصدق و الكذب (ص، ر ١، ٣٣٢، ١٧)- الحكم على الشيء إدراك له أو من قبل طبيعته مدركة له (ش، ن، ٩٢، ٣)- الحكم وضع الشيء في موضوعه و قيل هو ما له عاقبة محمودة (جر، ت، ٩٧، ١٧)

حكم بالكل

- إن مما هو متأكد في الطبائع - بحيث لا تقلع عنه (الطبائع) و لا يمكن خلّوها عنه، و التبرؤ منه في العلوم و الآراء و الاعتقادات، و في أسباب النواميس و الشرائع، و كذلك في المعاشرات المدنية و المعاش - هو الحكم بالكلّ عند استقراء الجزئيات: أما في الطبيعيات، فمثل حكمنا بأن كل حجر يرسب في الماء، و لعل بعض الأحجار يطفو؛ و إن كل نبات محترق بالنار، و لعل بعضها لا يحترق بالنار؛ و إن جرم الكل متناه، و لعله غير متناه. و في الشرعيات، مثل أن كل من شوهد فعل الخير منه على أكثر الأحوال، فهو عدل، صادق الشهادة في كثير من الأشياء، من غير أن يشاهد جميع أحواله. و في المعاشرات، مثل السكون و الطمأنينة اللتين حدّهما في أنفسنا محدود، إنما منه استدلالات من غير أن يشاهد في جميع أحواله (ف، ج، ٨٢، ١٧)

حكم ثابت

- الحكم الثابت لبعض الأشياء ليس يلزم أن يثبت للكل (غ، ت، ١٩٢، ٦)

حكم الحس

- لا يشبه حكم الحس الواحد على المحسوس الخاص الذي له حكمه على المحسوس الذي لغيره و هو المشترك، أي صدقه في المحسوس

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٨٩

الخاصّ به أكثر من صدقه في المحسوس المشترك له و لغيره (ش، ت، ٤٣٦، ٢)

حكم السلب

- إن الإيجاب و السلب تارة يكون حكما حتما، و تارة شرطا و استثناء، فالإيجاب الحتم مثل قولك الشمس فوق الأرض و هو نهار، و

الشرط مثل قولك إن كانت الشمس فوق الأرض فهو نهار. وكذلك حكم السلب مثله مثال ذلك ليست الشمس فوق الأرض ولا هو نهار.

والشرط والاستثناء مثل قولك إن كانت الشمس ليست فوق الأرض فليس هو نهارا (ص، ر، ١، ٣٣٢، ١٤)

حكم العقل

- حكم العقل على وجود الطبائع الثلاث لم تزل ولا تزال: الممكن، والضروري، والممتنع.
كحكم العقل على الضروري والممتنع فقط، ولا يزال كحكمه على وجود الضروري والممتنع (ش، ته، ٦٩، ٢٠)

حكم على الغائب

- أما متى كان الحكم الذي في الغائب غير معلوم الوجود في الشاهد عند الأكثر، ولا يعلمه إلا العلماء الراسخون، فإن الشرع يزجر عن طلب معرفته، إن لم تكن بالجمهور حاجة إلى معرفته، مثل العلم بالنفس، أو يضرب لهم مثلا من الشاهد إن كان بالجمهور حاجة إلى معرفته في سعادتهم، وإن لم يكن ذلك المثال هو الأمر المقصود تفهيمه، مثل كثير مما جاء في أحوال المعاد (ش، م، ١٧٩، ٥)-
القول بإنكار الأسباب جملة هو قول غريب جدا عن طباع الناس. والقول بنفي الأسباب في الشاهد ليس له سبيل إلى إثبات سبب فاعل في الغائب؛ لأن الحكم على الغائب من ذلك إنما يكون من قبل الحكم بالشاهد. فهؤلاء لا سبيل لهم إلى معرفة الله تعالى؛ إذ يلزمهم إلا يعترفوا بأن كل فعل له فاعل (ش، م، ٢٣٢، ١)

حكمة

- أما الحكمة فهي فضيلة القوة النطقية، وهي علم الأشياء الكليّة بحقائقها واستعمال ما يجب استعماله من الحقائق (ك، ر، ١٧٧، ١٠)- الحكمة معرفة الوجود الحق، والوجود الحق هو واجب الوجود بذاته، والحكيم هو من عنده علم الواجب بذاته بالكمال وهو ما سوى الواجب لذاته ففي وجوده نقصان عن درجة الأول بحسبه، فإذن يكون ناقص الإدراك. فلا حكيم إلا الأول لأنه كامل المعرفة بذاته (ف، ت، ٩، ٩)- الصنائع صنفان: صنف مقصوده تحصيل الجميل، و صنف مقصوده تحصيل النافع.
والصناعة التي مقصودها تحصيل الجميل فقط هي التي تسمى الفلسفة وتسمى الحكمة على الإطلاق. والصناعات التي يقصد بها النافع فليس منها شيء يسمى الحكمة على الإطلاق ولكن ربما يسمى بعضها بهذا الاسم على طريق التشبيه بالفلسفة (ف، تن، ٢٠، ٦)- إن الحكمة قد تقال على الحدق جدا وبإفراط في أي صناعة كانت حتى يرد من أفعال تلك الصناعة ما يعجز عنه أكثر من يتعاطاها. ويقال حكمة بشرية فإن الحاذق بإفراط في صناعة ما يقال أنه حكيم في تلك الصناعة وكذلك النافذ الروية والحديث فيها قد يسمى حكيمًا في ذلك الشيء الذي هو نافذ الروية فيه (ف، س،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٩٠

(٥، ٣٩)- إن الحكمة هي أن العقل فضل الأشياء بأفضل علم، وبما يعقل من ذاته ويعلمه يعلم أفضل الأشياء. وأفضل العلم هو العلم الدائم الذي لا يمكن أن يزول (ف، أ، ٣١، ١٤)- الحكمة ... هي علم الحق والعمل بالحق (تو، م، ١٦٦، ١٢)- هل الحكمة إلاً مولدة الديانة؟ وهل الديانة إلاً متممة للحكمة؟ وهل الفلسفة إلاً صورة النفس؟

وهل الديانة إلاً سيرة النفس؟ (تو، م، ٢٠٠، ١٢)- لا- قرابة بين الحكمة والطبيعة فيما يؤثره الإنسان (تو، م، ٢٥٠، ٨)- يقال: ما الحكمة؟ الجواب: هي حقيقة العلم بالأشياء الدائمة ووضع كل شيء في موضعه الذي يجب أن يكون فيه ذلك الوضع فقط (تو، م، ٣١٢، ٢)- الحكمة استكمال النفس الإنسانية بتصور الأمور والتصديق بالحقائق النظرية والعملية على قدر الطاقة البشرية (س، ع، ١٦،

(٤)- الحكمة صناعة نظر يستفيد منها الإنسان تحصيل ما عليه الوجود كله في نفسه و ما عليه الواجب مما ينبغي أن يكسبه فعله، لتشرف بذلك نفسه و تستكمل و تصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود و تستعدّ للسعادة القصوى بالآخرة و ذلك بحسب الطاقة الإنسانية (س، ر، ١٠٤، ١٣)- الحكمة تنقسم إلى قسم نظري مجرّد و قسم عملي. و القسم النظري هو الذي الغاية فيه حصول الاعتقاد اليقيني بحال الموجودات التي لا- يتعلّق وجودها بفعل الإنسان و يكون المقصود إنّما هو حصول رأى فقط مثل علم التوحيد و علم الهيئة. و القسم العملي هو الذي ليس الغاية فيه حصول الاعتقاد اليقيني بالموجودات، بل ربما يكون المقصود فيه حصول صحة رأى في أمر يحصل بكسب الإنسان ليكتسب ما هو الخير منه فلا يكون المقصود حصول رأى فقط بل حصول رأى لأجل عمل. فغاية النظرى هو الحق و غاية العملي هو الخير (س، ر، ١٠٥، ٥)- واجب أن يكون العلم الذي يسمّى حكمة بإطلاق هو الذي ينظر من الأسباب في السبب الغائبي الأقصى لجميع الموجودات من قبل أن جميع الأسباب هي من قبل هذا السبب أى من أجله (ش، ت، ١٩٠، ٤)- إن التي تسمّى حكمة هي التي تعرف مع السبب الغائبي الأول السبب الأول الذي هو الصورة و الجوهر أيضا. فإن العلم الذي ينسب إلى معرفة العلل الأول التي هي في غاية التعريف للأشياء هو العلم أيضا الذي هو أخرى أن يسمّى حكمة (ش، ت، ١٩٠، ٩)- إن هاهنا علما واحدا يسمّى حكمة و هو الذي يختص بالنظر في الصورة الأولى و الغاية الأولى (ش، ت، ١٩٢، ٣)- إن كان علم جميع الأسباب لعلم واحد فهذا العلم هو الذي ينبغي أن يسمّى حكمة (ش، ت، ٢٩٨، ٧)- إن الحكمة لعلها التي تنظر في أشرف الأسباب و هي الغاية الأولى و الصورة الأولى (ش، ت، ٢٩٨، ١١)- إن الحكمة إنما هي في صنع المخلوق لا في صنع الخالق (ش، ت، ٢٣٣، ٢٢)- الحكمة ليست شيئا أكثر من معرفة أسباب الشيء (ش، م، ١٤٥، ٨)- من جحد كون الأسباب مؤثّرة بإذن الله في مسبباتها إنه قد أبطل الحكمة و أبطل العلم.

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٩١

و ذلك أن العلم هو معرفة الأشياء بأسبابها.

و الحكمة هي المعرفة بالأسباب الغائبي (ش، م، ٢٣١، ١٧)- الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية فهي علم نظري غير آلي. و الحكمة أيضا هي هيئة القوّة العقلية العلمية المتوسّطة بين الجريزة التي هي إفراط هذه القوّة و البلادة التي هي تفريطها (جر، ت، ٩٦، ١٠)

حكمة إلهية

- إن الحكمة الإلهية و العناية الربانية قد ربطت أطراف الموجودات بعضها ببعض رباطا واحدا و نظمتها نظاما واحدا (ص، ر، ٣، ٢٦٧، ٦)- الحكمة الإلهية علم يبحث فيه عن أحوال الموجودات الخارجية المجردة عن المادّة التي لا- بقدرتنا و اختيارنا. و قيل هي العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه و العمل بمقتضاه. و لذا انقسمت إلى العمليّة و العمليّة (جر، ت، ٩٧، ١)

حكمة خلقية

- الحكمة الخلقية ففائدتها أن تعلم الفضائل و كيفية اقتنائها لتركو بها النفس و تعلم الرذائل و كيفية توقّيها لتتطهّر عنها النفس (س، ر، ٣، ٥)

حكمة رياضية

- أما الحكمة النظرية فأقسامها ثلاثة: حكمة تتعلّق بما في الحركة و التغيّر، و تسمّى حكمة طبيعية؛ و حكمة تتعلّق بما من شأنه أن

يجزده الذهن عن التغير و إن كان وجوده مخالطاً للتغير و يسمى حكمةً رياضيةً؛ و حكمةً تتعلق بما وجوده مستغن عن مخالطة التغير فلا يخالطه أصلاً، و إن خالطه فبالعرض، لا أن ذاته مفتقرة في تحقيق الوجود إليه، و هي الفلسفة الأولى؛ و الفلسفة الإلهية جزء منها و هي معرفة الربوبية (س، ع، ١٧، ٣)

حكمة السفسطائيين

- حكمة السفسطائيين هي حكمة توهم بأنها حكمة من غير أن تكون كذلك في نفسها مثل الدراهم المدلسة التي توهم أنها دراهم (ش، ت، ٣٢٨، ٢٠)

حكمة صناعية

- الحكمة الصناعية إنما فهمها العقل من الحكمة الطبيعية (ش، ت، ٢٣٣، ٢٥)

حكمة طبيعية

- الحكمة النظرية فأقسامها ثلاثة: حكمة تتعلق بما في الحركة و التغير من حيث هو في الحركة و التغير و تسمى حكمة طبيعية. و حكمة تتعلق بما من شأنه أن يجزده الذهن عن التغير و إن كان وجوده مخالطاً للتغير و تسمى حكمة رياضية. و حكمة تتعلق بما وجوده مستغن عن مخالطة التغير فلا يخالطها أصلاً و إن خالطها فبالعرض لا إن ذاتها مفتقرة في تحقيق الوجود إليها، و هي الفلسفة الأولى و الفلسفة الإلهية جزء منها و هي معرفة الربوبية. و مبادئ هذه الأقسام التي للفلسفة النظرية مستفادة من أرباب الملة الإلهية على سبيل التنبه و متصرف على تحصيلها بالكمال بالقوة العقلية على سبيل الحجية (س، ر، ٣، ٨) - الحكمة الطبيعية منها ما يقوم مقام الأصل، و منها ما يقوم مقام الفرع (س، ر، ١٠٨، ١٢) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٩٢

حكمة عظيمة

- السعادة القصوى و الكمال الأخير الذي يبلغه الإنسان ... هذا العلم على ما يقال إنه كان في القديم في الكلدانيين و هم أهل العراق ثم صار إلى أهل مصر ثم انتقل إلى اليونانيين و لم يزل إلى أن انتقل إلى السريانيين ثم إلى العرب. و كانت العبارة عن جميع ما يحتوي عليه ذلك العلم باللسان اليوناني ثم صارت باللسان السرياني ثم باللسان العربي. و كان الذين عندهم هذا العلم من اليونانيين يسمونه الحكمة على الإطلاق و الحكمة العظيمة، و يسمون اقتناءها العلم و ملكتها الفلسفة و يعنون به إثارة الحكمة العظيمة و محبتها، و يسمون المقتنى لها فيلسوفاً يعنون بها المحب و المؤثر للحكمة العظيمة و يرون أنها بالقوة الفضائل كلها و يسمونها علم العلوم و أم العلوم و حكمة الحكم. و صناعة الصناعات يعنون بها الصناعة التي تشمل الصناعات كلها و الفضيلة التي تشمل الفضائل كلها و الحكمة التي تشمل الحكم كلها (ف، س، ٣٨، ١٨)

حكمة عملية

- الحكمة المتعلقة بالأمور التي لنا أن نعلمها و ليس لنا أن نعمل بها تسمى حكمة نظرية. و الحكمة المتعلقة بالأمور العملية التي لنا أن نعلمها و نعمل بها تسمى حكمة عملية (س، ر، ٢، ٨) - الحكمة العملية حكمة مدنية و حكمة منزلية و حكمة خلقية. و مبدأ هذه الثلاث مستفاد من جهة الشريعة الإلهية، و كمالات حدودها تستبين بها و تصرف فيها بعد

ذلك القوة النظرية من البشر بمعرفة القوانين و استعمالها في الجزئيات (س، ر، ٢، ٩) - إن الحكمة العملية قد يراد بها العلم بالخلق، و قد يراد بها نفس الخلق، و قد يراد بها الأفعال الصادرة عن الخلق (ر، م، ٣٨٦، ١٩)

حكمة غائية

- ظهر بالاستقراء أن جميع ما يظهر في السماء هو الموضوع حكمة غائية و سبب من الأسباب الغائية، فإنه إن كان الأمر في الحيوان و الإنسان نحو من عشرة آلاف حكمة في زمان قدره ألف سنة، فلا يبعد أن يظهر في آباد السنين الطويلة كثير من الحكمة التي في الأجرام السماوية.

و قد نجد الأوائل رمزوا في ذلك رموزا يعلم تأويلها الحكماء الراسخون في العلم، و هم الحكماء المحققون (ش، ت، ٢٧٦، ١٩)

حكمة مدنية

- الحكمة المدنية فائدتها أن تعلم كيفية المشاركة التي تقع فيها بين أشخاص الناس ليتعاونوا على مصالح الأبدان و مصالح بقاء نوع الإنسان (س، ع، ١٦، ١٣)

حكمة مموهة

- السفسطة، اسم المهنة التي بها يقدر الإنسان على المغالطة و التمويه و التلبيس بالقول و الإيهام، إما في نفسه أنه ذو حكمة و علم و فضل، أو في غيره أنه ذو نقص، من غير أن يكون كذلك في الحقيقة، و إما في رأى حق أنه ليس بحق، و فيما ليس بحق أنه حق. و هو مركب في اليونانية من "سوفيا"، و هي الحكمة، و من "اسطس"، و هو المموه، فمعناه حكمة مموهة (ف، ح، ٦٥، ٩)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٩٣

حكمة منزلية

- الحكمة المنزلية فائدتها أن تعلم المشاركة التي ينبغي أن تكون بين أهل منزل واحد لتنظم به المصلحة المنزلية و المشاركة المنزلية تتم بين زوج و زوجته و والد و مولود و مالك و عبد (س، ر، ٣، ٢)

حكمة نظرية

- الحكمة المتعلقة بالأمور النظرية التي إلينا أن نعلمها و ليس إلينا أن نعملها تسمى حكمة نظرية (س، ع، ١٦، ٧) - أما الحكمة النظرية فأقسامها ثلاثة: حكمة تتعلق بما في الحركة و التغيير، و تسمى حكمة طبيعية، و حكمة تتعلق بما من شأنه أن يجزده الذهن عن التغيير و إن كان وجوده مخالطاً للتغيير و يسمى حكمة رياضية؛ و حكمة تتعلق بما وجوده مستغن عن مخالطة التغيير فلا يخالطه أصلاً، و إن خالطه فبالعرض، لا أن ذاته مفتقرة في تحقيق الوجود إليه، و هي الفلسفة الأولية؛ و الفلسفة الإلهية جزء منها و هي معرفة الربوبية (س، ع، ١٧، ١) - الحكمة المتعلقة بالأمور التي لنا أن نعلمها و ليس لنا أن نعمل بها تسمى حكمة نظرية.

و الحكمة المتعلقة بالأمور العملية التي لنا أن نعلمها و نعمل بها تسمى حكمة عملية (س، ر، ٢، ٦) - أقسام الحكمة النظرية ثلاثة: العلم الأسفل و يسمى العلم الطبيعي. و العلم الأوسط و يسمى العلم الرياضي. و العلم الأعلى و يسمى العلم الإلهي (س، ر، ١٠٥، ١٥)

- الحكمة معرفة الوجود الحق، والوجود الحق هو واجب الوجود بذاته، والحكيم هو من عنده علم الواجب بذاته بالكمال وهو ما سوى الواجب لذاته ففي وجوده نقصان عن درجة الأول بحسبه، فإذا كان ناقص الإدراك. فلا حكيم إلا الأول لأنه كامل المعرفة بذاته (ف، ت، ٩، ١٠) - الحكيم هو الذي أفعاله تكون محكمة، وصناعاته متقنة، وأقواله صادقة، وأخلاقه جميلة، وآراؤه صحيحة، وأعماله زكية، وعلومه حقيقية وهي معرفة حقائق الأشياء وكمية أجناسها وأنواع تلك الأجناس (ص، ر، ٣، ٣٢٥، ٤)

حمل

- الحمل فالمتحرك فيه متحرك بالعرض (ش، سط، ١١٧، ٦)

حمل شيء على شيء

- حمل شيء على شيء يحمل على وجهين: إما حمل على المجرى الطبيعي، وأما عكس (ش، ت، ١٠٠٩، ٦)

حمل العرض

- ليس حمل العرض على العرض في كونه حملا عرضيا بأكثر من حمل العرض على الجوهر لا هذا أكثر من هذا ولا هذا أكثر من هذا (ش، ت، ٣٧٩، ١٣)

حوادث

- إن كل الحوادث التي تكون في عالم الكون والفساد هي تابعة لدوران الفلك وحادثة عن حركات كواكبه، ومسيرها في البروج وقرانات بعضها مع بعض واتصالاتها بإذن الله تعالى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٩٤

(ص، ر، ٣، ٢٤٦، ١٦) - من ... الحوادث ما هو ظاهر جلبي لكل إنسان، ومنها ما هو باطن خفي يحتاج في معرفتها إلى تأمل وتفكير واعتبار (ص، ر، ٣، ٢٤٦، ١٨) - إذا كانت الحوادث كائنة، فلا بد من حركة دائمة لا نهاية لها (غ، م، ٢٦٧، ٩) - إن استندت الحوادث إلى الحوادث إلى غير نهاية فهو محال، وليس ذلك معتقد عاقل (غ، ت، ٥٣، ٨) - إن الحوادث تستدعي عللا غير متناهية لا تجتمع، فاستدعت حركة دائمة، ولا بد وأن تكون لمحيط (سه، ر، ١٨٠، ٥) - إن الحوادث منها ما لا تحل القديم وهي الحوادث التي تغير جوهر المحل الحادثة فيه، ومنها ما تحل وهو الحوادث التي لا تغير جوهر الحامل لها كالحركة في المكان للجسم المتحرك كالأشفاة والإضاءة (ش، ته، ٢٦٢، ٢٢) - إن ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث...

يمكن أن تفهم على معنيين: أحدهما لا يخلو من جنس الحوادث، ويخلو من آحادها، والمعنى الثاني ما لا يخلو واحد منها مخصوص مشار إليه، كأنك قلت: ما لا يخلو من هذا السواد المشار إليه (ش، م، ١٤١، ١١) - إن الحوادث لا يمكن حدوثها إلا عند حركة تقرب عللها إليها بعد بعدها عنها. ثم إنه لا بد لتلك الحوادث من محل ليصير المحل بسببها تام القبول لما يحدث بعده وذلك هو المادة (ر، م، ١٢٥، ٨) - إن لهذه الحوادث (الطبيعية) سببا قديما أزلي الوجود وهو الواهب للصور والمفيض للوجود (ر، م، ٤٨٣، ١٧) - الحوادث ليس لكليتها وجود حتى يكون الجسم موصوفا بها (ر، م، ٦٧٠، ٨) - إن كل واحد من الحوادث مسبق بعدم لا أول له (ر، ل، ٩٥، ١٧) - لا يجوز قيام الحوادث بذات الله تعالى (ر، مح، ١١٧، ١١) - إن الحوادث في عالم الكائنات سواء كانت من الذوات أو من الأفعال البشرية أو الحيوانية فلا بد لها من أسباب متقدمة عليها بها تقع في مستقر العادة وعلتها يتم كونه وكل واحد من هذه

الأسباب حادث أيضا فلا بد له من أسباب آخر. ولا تزال تلك الأسباب مرتقية حتى تنتهي إلى مسبب الأسباب ووجودها وخالقها سبحانه لا إله إلا هو (خ، م، ٣٦٣، ١٣) - قالوا (الفلاسفة): كل الحوادث في عالمنا هذا أثر المبدأ الفيض. وهو المتصرف في هوى العناصر، بإضافة الصور والأعراض والنفوس عليها. وهو دائم الفيض بمقتضى ذاته، لا بخل فيه ولا عدم، وإنما يتأخر ما يتأخر من الفيض لعدم تمام استعدادات المحل له (ط، ت، ٣٠٧، ١٠)

حوادث ماضية

- إن الحوادث الماضية لو لم يكن لها أول لكان قد انقضى ما لا نهاية له لكن التالي بديهى البطلان فالمقدم مثله (ر، ل، ٩٦، ١)

حواس

- إذ الحواس واجدة الأشخاص، فكل ممثّل في النفس من المحسوسات فهو للقوة المستعملة الحواس (ك، ر، ١٠٧، ٩) - الحواس هي الطرق التي تستفيد منها النفس

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٩٥

الإنسانية المعارف (ف، ت، ٤، ٢) - الحواس تدرك أنّ الأشخاص مركبة من جواهر بسيطة في أماكن متباينة وأعراض جزئية في محالّ متميزة (ص، ر، ١، ٣٤٦، ١٧) - الحواس مع كونها جسمانية منقسمة إلى: ما تدرك محلها، وإلى ما لا تدرك. كما انقسمت إلى ما يدرك مدركه من غير مادية كالبصر، وإلى ما لا يدرك إلا بالاتصال كالذوق واللمس (غ، ت، ١٩٠، ١٢) - يلزم أن تكون المحسوسات ليس لها وجود إذا لم تكن الحيوانات الحساسة موجودة لأن المحسوس ليس مضافا لشيء آخر غير الحس، وإذا لم تكن الحواس لم يكن محسوس أصلا (ش، ت، ٤٣٩، ١٦) - لو كانت الحواس والمحسوسات من المضاف لما وجدت المحسوسات دون الحواس كما لا توجد الحواس دون المحسوسات (ش، ت، ٤٤٠، ١٧) - الحواس شرط في الخيالات، فكل متخيل حساس ضرورة وليس ينعكس (ش، ت، ٢٧٧، ٢٥) - الحواس هي قوى مدركة في أجسام وهي لا تعقل ذاتها (ش، ت، ٣١٦، ١٠) - وإنما تدرك الحواس ذوات الأشياء المشار إليها بتوسط إدراكها لمحسوساتها الخاصة بها (ش، م، ١٨٩، ١٨) - نجد كل واحد من هذه الحواس تدرك محسوساتها وتذكر مع هذا أنها تدرك فهي تحسّ الإحساس، وكان نفس الإحساس هو الموضوع لهذا الإدراك، إذ كانت نسبتها إلى هذه القوة نسبة المحسوسات إلى حاسّة حاسّة، ولذلك لسنا نقدر أن ننسب هذا الفعل إلى حاسّة واحدة من الحواس الخمس، وإلا لزم أن تكون المحسوسات أنفسها هي الإحساسات أنفسها (ش، ن، ٧٠، ١٧)

حواس باطنة

- إن الحواس الباطنة أيضا خمسة: الحس المشترك. والقوة المتصورة. والقوة المتخيلة. والقوة الوهمية. والقوة الذاكرة (غ، م، ٣٥٦، ٣)

حواس جسمانية

- لا يبعد أن يكون في الحواس الجسمانية ما يسمّى عقلا، ويخالف سائرهما في أنّها تدرك نفسها (غ، ت، ١٨٩، ١٦)

حواس خمس

- إن كل حاسّة من الحواس الخمس تحتاج في إدراكها محسوساتها إلى شرائط معدودة لا زائدة ولا ناقصة، فمتى عدم واحدة من

تلك الشرائط أو بعض أو زاد أو نقص على المقدار الذي ينبغي عوقها عن إدراك محسوساتها على حقائقها (ص، ر ٣، ٣٨٠، ٦) - القوة المحركة في الحيوان الغير الناطق كالأمير المخدوم، و الحواس الخمس كالجواسيس المبتوثة، و القوة المتصورة كصاحب بريد الأمير إليه يرجع الجواسيس، و القوة المتخيلة كالفيج الساعي بين الوزير و بين صاحب البريد، و القوة الذاكرة كخزائن الأسرار (س، ف، ١٦٠، ٨) - الحواس الخمس لا- تدرك إلا الأجسام، أو ما يلحق الأجسام (طف، ح، ٦١، ٢٠) - كل واحد من الحواس الخمس يختص بمحسوس واحد يدركه في زمان واحد أى دفعة (ش، ت، ٤٣٦، ١٥) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٩٦

حواس ظاهرة

- كل حس من الحواس الظاهرة يتأثر عن المحسوس مثل كفيته فإن كان المحسوس قويا خلف فيه صورته، و إن زال كالبصر إذا حدق الشمس تمثل فيه شبح الشمس. فإذا أعرض عن جرم الشمس بقى فيه ذلك الأثر زمانا و ربما استولى على غريزة الحدقة فأفسدها (ف، ف، ١١، ٨) - الحواس الظاهرة ليس شىء منها يجمع بين إدراك اللون و الرائحة و اللين (س، ف، ١٦٦، ٣)

حى

- إن الحى لما انقسم قسمين عاقل و بهيمى، فالعاقل ليس هو من استعمال النفس وحدها بل و من استعمال العقل و تميمه. و ذلك أن العقل إفادة النفس و إدراك أحوال الموجودات على حقائقها و البحث و النظر و السداد فى الأعمال و التدابير و حتى قيل إنه شخص إلهى الكون (جا، ر، ٥٢٦، ٦) - الحى جوهر، و نوع الجوهر جوهر (ك، ر، ٢٦٧، ١٣) - إنه (الموجود الأول) حى، و إنه حيوة. فليس يدل بهذين على ذاتين، بل على ذات واحدة.

فإن معنى الحى أنه يعقل أفضل معقول بأفضل عقل، أو يعلم أفضل معلوم بأفضل علم (ف، أ، ٣٢، ٨) - إن قيل ما الحى، فيقال المتحرك بذاته (ص، ر ٣، ٣٦٠، ١٧) - النور المحض حى، و كل حى فهو نور محض (سه، ر، ١١٧، ٩) - إن الشىء الواحد بعينه إذا اعتبر من جهة ما يصدر عنه شىء غيره سُمى قادرا و فاعلا، و إذا اعتبر من جهة تخصيصه أحد الفعلين المتقابلين سُمى مريدا، و إذا اعتبر من جهة إدراكه لمفعوله سُمى عالما، و إذا اعتبر العلم من حيث هو إدراك و سبب للحركة سُمى "حيا"، إذ كان الحى هو المدرك المتحرك من ذاته (ش، ت، ١٨٢، ٦) - أما تسميتهم (الفلاسفة) ما فارق المادة جوهر، فإنهم لما وجدوا الحد الخاص بالجوهر أنه القائم بذاته، و كان الأول هو السبب فى كل ما قام من الموجودات بذاته، كان هو أحق باسم الجوهر، و اسم الموجود، و اسم العالم، و اسم الحى، و جميع المعانى التى أفادها فى الموجودات، و بخاصة ما كان منها من صفات الكمال (ش، ت، ٢٠٦، ١١)

حى كائن فاسد

- الحى الكائن الفاسد جرم حساس متحرك (ك، ر، ٢٤٨، ١٤)

حى محسوس

- الحى المحسوس جوهر، و أنواعه جواهر، إذ النوع يعطى الجوهر اسمه و حدّه (ك، ر، ٢٦٨، ٢)

حياة

- إن الموت و الحياة نوعان: جسدانى و نفسانى.

والحياة الجسدانية ليست شيئاً سوى استعمال النفس الجسد، و الموت الجسداني ليس شيئاً سوى تركها استعماله، كما أن اليقظة ليست شيئاً سوى استعمال النفس الحواس و ليس النوم شيئاً سوى تركه استعمالها (ص، ر ٣، ٥٧، ٣) - الحياة إنما تثبت للشاهد من أفعاله (ش، ت، ه،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٩٧

(١٣٣، ٦) - كل موجود فإما أن يكون حياً و إما جماداً، هذا إذا فهمنا من الحياة أنها مقولةً باشتراك الاسم على الأزلى و الفاسد (ش، ت، ه، ٢٥٣، ٢٥) - المبادئ حية و ملتدة و مغبوبة بذواتها، و أن الأول فيها هو الحي الذي لا حياة أتم من حياته و لا لذة أعظم من لذته، و ذلك أنه هو المغبوط بذاته فقط و غيره إنما حصلت له الغبطة و السرور به، و ذلك أن اسم الحياة لما كان قد ينطلق عندنا على أحسن مراتب الإدراك و هي إدراكات الحواس، فكم بالحرى أن ينطلق اسم الحياة على المدركات بأفضل إدراك لأفضل مدرك. و كذلك أيضاً اللذة لما كانت ظلاً لازماً للإدراك و كانت تتفاضل بتفاضل المدركات في أنفسها و في دوام إدراكها، فكم بالحرى أن تكون تلك هي الملتدة بالحقيقة بإدراكها. فإن كل واحد منها ما عدا الأول ملتد بذاته و بالأول و مغبوط بذاته و بالأول (ش، ما، ١٥٨، ١٦)

حياة آخرة

- السعادة القصوى و الحياة الآخرة و هي أن يحصل للإنسان آخر شيء يتجوهر به و أن يتحصّل له كماله الأخير، و هو أن يفعل آخر ما يتجوهر به فعل آخر ما يتجوهر به. و هذا معنى الحياة الآخرة (ف، ع، ق، ٣١، ٦)

حياة إنسانية

- النطق من العقل، و الحياة الإنسانية من النفس (غ، ع، ٤٧، ٩)

حياة جسدانية

- إن الموت و الحياة نوعان: جسداني و نفساني. و الحياة الجسدانية ليست شيئاً سوى استعمال النفس الجسد، و الموت الجسداني ليس شيئاً سوى تركها استعماله، كما أن اليقظة ليست شيئاً سوى استعمال النفس الحواس و ليس النوم شيئاً سوى تركه استعمالها (ص، ر ٣، ٥٧، ٣)

حياة الدنيا

- الموت حكمه إذ البقاء الأبدى لا يتيسر إلّا بعد حصول الموت، فالموت سبب لحياة الأبد و الحياة الدنيا سبب للموت في الحقيقة، إذ الإنسان ما لم يدخل في هذا العالم لا يمكن له أن يموت فإذا وجد الإنسان فتكون حياته سبباً لموته و موته سبباً لحياته الباقية أبد الأبدين.

(ص، ر ٣، ٦٠، ٢) - إن الحياة الدنيا إنما هي مدّة كون النفس مع الجسد في عالم الأجسام إلى وقت المفارقة التي هي الممات (ص، ر ٣، ٢٨٢، ١٨)

حيرة

- المظنون هو الذى فيه التوقف عن الحكم بالموافقة و اللاموافقة. و الغالب من الظن هو الذى تميل النفس فيه إلى الحكم و لا تحكم به.

و الشك و الحيرة هو التوقف بغير ميل (بغ، م ١، ٣٩٩، ١١)

حيوان

- إن لكل حيوان بدنا و حواسا و قوة على تمييز ما لما يسعى به نحو سلامة بدنه و حواسه، و ليس له تشوق إلى الوقوف على أسباب الأشياء المحسوسة و لا فكر فى أسباب ما يراه فى السماء و الأرض، و لا له تعجب من أشياء يتشوق إلى الوقوف على أسبابها (ف، ط، ١٦، ٦٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٩٨

- إن الحيوان منه ما يتغذى بعضه ببعض، و منه ما يتغذى بالنبات، و منه ما يتغذى بشبيه ما يتغذى منه النبات. و من الحيوان ما يجمع بين جميعها أو بين كثير منها (ف، ط، ١١٦، ١٩) - الحيوان هو جسم متحرك حساس يتغذى و ينمو و يحس و يتحرك حركة مكان، و إن من الحيوان ما هو فى أشرف المراتب مما يلى رتبة الإنسانى و هو ما كانت له الحواس الخمس و التمييز و الدقيق و قبول التعليم (ص، ر ٢، ١٥٧، ٤) - إن الحيوان عبارة عما يدرك و يتحرك بالإرادة و هاتان قوتان، هما لنفس واحدة، فترجعان إلى أصل واحد؛ و لذلك يتصل فعل بعضها بالبعض (غ، م، ٣٤٧، ١٨) - إن الحيوان يزيد على النبات بفضل الحس و الإدراك و التحرك (طف، ح، ٤٨، ٥) - إن جميع الأجسام التى فى عالم الكون و الفساد منها ما تقوم حقيقتها بصورة واحدة زائدة على معنى الجسمية، و هذه هى الأسطقات الأربعة و منها ما تتقوم حقيقتها بأكثر من ذلك، كالحيوان و النبات (طف، ح، ٧٠، ٢٣) - إذا رأينا جسما محدود الكيفية و الكمية يتحرك فى المكان من قبل ذاته، من جهة محدودة منه، لا من قبل شىء خارج عنه، و لا من أى جهة اتفقت من جهاته، و أنه يتحرك معا إلى وجهتين متقابلتين قطعنا أنه حيوان (ش، ته، ٤٩، ٢٣) - إذا تأملت أمر كثير من الحيوان ظهر لك أنه لم يمكن فيه أن يوجد لو لم تجعل له الأشياء التى بها يحفظ وجوده، و أكثر ما يظهر ذلك فى الإنسان و أنه لو لا العقل لم يمكن أن يوجد زمانا ما (ش، ما، ١٧٢، ٦)

حيوان غير ناطق

- الحيوان غير الناطق فبعضه يوجد له القوى الثلاث الباقية دون الناطقة. و القوة المتخيلة فيه تقوم مقام القوة الناطقة فى الحيوان الناطق. و بعضه يوجد له القوة الحساسة و القوة النزوعية فقط (ف، سم، ٣٣، ١٦)

حيوان ناطق

- الغرض من الكلام تأدية المعنى، و كل كلام لا معنى له فلا فائدة للسامع منه و المتكلم به. و كل معنى لا يمكن أن يعبر عنه بلفظ ما فى لغة ما فلا- سبيل إلى معرفته. و كل حيوان ناطق لا يحسن أن يعبر عما فى نفسه فهو كالعدم الزائل و الجماد الصامت (ص، ر ٣، ١٢٠، ٢٣)

حيوانات

- إن الحيوانات- ناطقها و غير ناطقها- تدرك فى المحسوسات الجزئية، معانى جزئية غير محسوسة، و لا متأدية من طريق الحواس، مثل إدراك الشاة معنى فى الذئب غير محسوس:

و إدراك الكبش معنى فى النعجة غير محسوس:

إدراكا جزئيا يحكم به كما يحكم الحس بما يشاهده (س، أ، ١، ٣٥٤، ١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٩٩

خ

خارق

- الخارق للمعتاد إذا كان خارقا فى المعرفة بوضع الشرائع دلّ على أن وضعها لم يكن بتعلم، و إنما كان بوحي من الله، و هو المسمى نبوءة. و أما الخارق الذى هو ليس فى نفس وضع الشرائع، مثل انفلاق البحر و غير ذلك، فليس يدلّ دلالة ضرورية على هذه الصفة المسماة نبوءة، و إنما تدلّ إذا اقترنت إلى الدلالة الأولى. و أما إذا أتت مفردة فليست تدلّ على ذلك (ش، م، ٢١٦، ١٦)

خاص

- إن اسم الطبيعة واقع بالاشتراك على معان ثلاثة مرتبة بالعموم و الخصوص و الأخص. فالعام ذات الشيء، و الخاص مقوم الذات، و الأخص للمقوم الذى هو مبدأ التحريك و التسكين (ر، م، ٥٢٣، ١٤) - الخاص و هو كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد؛ المراد بالمعنى ما وضع له اللفظ عينا كان أو عرضا و بالانفراد اختصاص اللفظ بذلك المعنى، و إنما قيده بالانفراد لتمييز عن المشترك (جر، ت، ١٠٠، ١٨)

خاصة

- الجنس و الصورة و الشخص و الفصل جوهرية؛ و الخاصية و العرض العام عرضية: إمّا كلّا و إمّا جزءا، و إمّا مجتمعا و إمّا مفترقا (ك، ر، ١٢٦، ١٢) - الخاصة هى المقولة على نوع واحد و على كل واحد من أشخاصه، منبئة عن إنية الشيء، و ليس بجزء لما أنبأت عن إنيته، فهى كثير لأنها موجودة فى أشخاص كثيرة، و لأنها حركة و الحركة متجزئة؛ فالوحدة أيضا فيها ليست بحقيقية؛ فهى إذن بنوع عرضي؛ و العارض للشيء من غيره، فالعرض أثر فى المعروض فيه، و الأثر من المضاف، فالأثر من مؤثر، فالوحدة فى الخاصة أثر من مؤثر أيضا (ك، ر، ١٣٠، ٣) - الفصل و الخاصة و العرض فهى ألفاظ دالة على الصفات التى يوصف بها الأجناس و الأنواع و الأشخاص (ص، ر، ١، ٣١٤، ١١) - إن قيل ما الخاصة؟ فيقال صفة مخصوصة لما دون غيره بطيئة الزوال (ص، ر، ٣، ٣٦١، ٧)

خالق

- وجود الذات شيء، و عدم الذات شيء، و مفهوم "كان" شيء موجود غير المعنيين، و قد وضع هذا المعنى للخالق ممتدا لا عن بداية، و جوّز فيه أن يخلق قبل أى خلق توهم فيه خلقا (س، شأ، ٣٨٠، ٥) - (خالق)، (فاعل)، (و بارئ)، و سائر صفات الفعل، فمعناه أن وجوده (الله) وجود شريف، يفيض عنه وجود الكل فيضانا لازما، و أنّ وجود غيره حاصل منه و تابع لوجوده، كما يتبع النور الشمس و الإسخان النار، و لا- تشبه نسبة العالم إليه نسبة النور إلى الشمس إلّا فى كونه معلولا فقط و إلّا فليس هو كذلك، فإنّ الشمس لا- تشعر بفيضان النور عنها، و لا النار بفيضان الإسخان، فهو طبع محض؛ بل الأول عالم بذاته و أنّ ذاته مبدأ لوجود غيره، فيفيضان ما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٠٠

يفيض عنه معلوم له فليس به غفلة عما يصدر عنه (غ، ت، ١٠٧، ٢٠) - أما في الخالق فكلام النفس هو الذي قام به (ش، م، ١٦٤، ١٣) - معنى الخالق هو المخترع للجواهر (ش، م، ٢٣١، ١٣)

خبر

- قد ينقسم القول إلى المبتدأ والخبر، وأما الخبر فهو الذي فيه الفائدة العظمى. فالقول هو إمرًا اشتراك اسم بفعل أو اسم باسم، كقولك زيد يمشى، أو كقولك زيد ضارب، أو زيد غلام جعفر. وهذا هو الخبر الذي فيه وقوع الفائدة كلها، وهو الذي يحتمل الصدق والكذب وفيه تدفن العجائب من الكلام من المحال والحق. ومن لم يحسن يقين الأخبار ويقايس بعضها ببعض فإنه عرى من علم الفلاسفة والفلسفة (جا، ر، ١٠، ٩) - الخبر دالّ وغير دالّ. والخبر هو كل قول جاز تصديق قائله فيه وتكذيبه لغيته عن العيان أو لمضيه عن الزمان ووصفه أنه مسموع من قائله. مثل مخبر أنّ مدينة كذا عامرة بأهلها وأنّ فلانا الذي مات كان من أمره وصفته كذا، فقد جاز لمن يسمعه أن يصدقه وأن يكذبه لغيته ما ذكره من أمر المدينة عن العيان وغيبة المات في الزمان (ص، ر، ٣، ١٢١، ٤) - إنّ الأخبار على ثلاث أقسام: إمرًا عن ماض من الزمان أو عن غائب عن العيان أو عن موجود في زمان ومكان. وامتحان ذلك بكان ويكون وكائن فكان الزمان ماض ويكون لزمان آت وكائن لما هو موجود في الحال، وكل هذه الأقسام تدخلها الموجبة والسالبة والموضوع والمحمول، وهذه أقسام الخبر. وهو أيضا غير خارج من معان ثلاثة: واجب وجائز وممتنع. فالواجب والممتنع معروفان مستغنيان عن الدلالة على أحوالهما في الصحة والفساد. ... وأما الجائز أن يكون صدقا وأن يكون كذبا فهو الذي يجب أن يطلب الدليل عليه والفائدة واقعة فيه وبه يستفيد السامع وعنه يسأل السائل (ص، ر، ٣، ١٢١، ١٢)

خبرة

- الخبرة هي المعرفة ببواطن الأمور (جر، ت، ١٠٢، ٨)

خصوص

- متصوّرات الأذهان ينتسب بعضها إلى بعض كذلك أيضا بالتمثيل في النسبة إلى صورة تنتسب إليها كذلك. فيكون الكلّي كليًا لكلّي هو بقياسه جزئي وبقياص ما ينتسب إليه كلي، وذلك هو العموم والخصوص (بغ، م، ٢، ١٣، ١٨) - الخصوص أحديّة كلّ شيء عن كلّ شيء بتعيّنه، فلكلّ شيء وحدة تخصّه (جر، ت، ١٠٣، ١٠)

خط

- إنّ الجرم يتكثّر بأبعاده الثلاثة ونهاياته الست، والسطح ببعديه، ونهاياته الأربع، والخط ببعده ونهايته (ك، ر، ١٥٧، ١٤) - الجسم لا يكون إلّا من سطوح متراكمة، والسطح لا يكون إلّا من خطوط متجاورة، والخط لا يكون إلّا من نقط منتظمة (ص، ر، ١، ٣٣، ٢٢) - الامتداد في جهتين يسمّى (طولاً) و (عرضاً) وهذا يوجد ل (السطح) وحده؛ فإنه ينقسم من جهتين، والخط لا ينقسم إلّا من جهة واحدة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٠١

(غ، م، ١٤٤، ١٣) - أما الخط: فهو الطول، وهو الذي لا يوجد فيه الامتداد والمقدار إلّا في جهة واحدة، وتكون في الجسم بالقوة،

فإذا صار بالفعل يسمّى (خطّاً) (غ، م، ١٦٦، ٨) - كما أن السطح عبارة عن منقطع الجسم، فالخطّ عبارة عن طرف السطح و منقطعه (غ، م، ١٦٦، ٢٢) - إن الخط من حيث له وضع و هو موجود بالفعل فالواجب فيه أن يكون متناهيًا فضلًا عن أن يكون ممكنًا فيه تصوّر التناهي، فمتى تصوّرنا الزمان أيضًا بهذه الجهة كأنه خط مستقيم امتنع عليه عدم التناهي (ش، ما، ١٣٧، ١٥)

خطأ في الشرع

- الخطأ في الشرع على ضربين: إما خطأ يعذر فيه من هو من أهل النظر في ذلك الشيء الذي وقع فيه الخطأ - كما يعذر الطبيب الماهر إذا أخطأ في صناعة الطبّ، و الحاكم الماهر إذا أخطأ في الحكم. و لا يعذر فيه من ليس من أهل ذلك الشأن. و أما خطأ ليس يعذر فيه أحد من الناس، بل إن وقع في مبادئ الشريعة فهو كفر و إن وقع فيما بعد المبادئ فهو بدعة (ش، ف، ٤٤، ٩)

خطابة

- الخطابة جودة إقناع الجمهور في الأشياء التي يزاولها الجمهور و بمقدار المعارف التي لهم و بمقدّمات هي في بادئ الرأي مؤثرة عند الجمهور و بالألفاظ التي هي في الوضع الأوّل على الحال التي اعتاد الجمهور استعمالها (ف، حر، ١٤٨، ١٦) - أمّا الخطابة فإن أكثر مخاطباتها اقتصاص و ابتداء و إخبار لا بسؤال و لا بجواب، و ربّما استعملت السؤال و الجواب. و تستعمل جميع حروف السؤال و الإخبار (ف، حر، ٢١٠، ٢٢) - إن موضوع الخطابة إنّما هو الأقوال المقنعة النافعة في استماله الجمهور إلى رأى أو صدّهم عنه (خ، م، ٣٠، ١٠)

خفة

- سب الخفة الخلاء و سبب الثقل الملاء (ش، سم، ٨٥، ٣)

خفيف

- الثقل هو الهابط إلى الوسط و الخفيف هو الصاعد من الوسط، و قد يرسم أيضا الثقل بأنه الشيء الراسب تحت جميع الأجسام و الخفيف الشيء الطافي فوق الأجسام كلها (ش، سم، ٣٠، ١٦)

خفيف و ثقل

- الخفيف هو الذي شأنه أن يطفو فوق جميع الأجسام، و الثقل هو الذي شأنه أن يرسب تحت جميع الأجسام (ش، سم، ٨٤، ١٨) - الخفيف هو الذي شأنه أن يطفو فوق جميع الأجسام، و الثقل هو الذي شأنه أن يرسب تحت جميع الأجسام (ش، سم، ٨٤، ١٩) - الخفيف هو الذي فيه خلاء أكثر و ملاء أقل و الثقل هو الذي فيه خلاء أقل و ملاء أكثر (ش، سم، ٨٥، ٨) - مادة الخفيف كالصورة لمادة الثقل و مادة الثقل كالهولي لمادة الخفيف (ش، سم، ٨٦، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٠٢

خلاء

- لا- يمكن أن يوجد خلاء و لا بوجه من الوجوه (ف، ط، ٩٥، ١٩) - الخلاء يدلّ عند الأوائل على مكان عادم جسما طبيعيا (تو، م،

٢٩٠، ٣)- معنى الخلاء هو المكان الفارغ الذي لا متمكن فيه (ص، ر ١، ٣٥٨، ٤)- إنَّ الخلاء و الملاء صفتان للمكان (ص، ر ١، ٣٥٨، ١١)- الخلاء بعد يمكن أن يفرض فيه أبعاد ثلاثة قائم لا- في مادة من شأنه أن يملأه جسم و أن يخلو عنه (س، ح، ٣٣، ١)- الخلاء ثابت الذات متّصل الأجزاء منحازها في جهات، و كل ما كان كذلك فهو كم ذو وضع. فالخلاء- كم ذو وضع (س، ن، ١١٩، ١٩)- الخلاء يوجد فيه خاصية البعد و قبول الانقسام الوهمي من أي جانب و أي امتداد كان في الجهات كلها، و كل ما كان كذلك فهو ذو أبعاد ثلاث، فالخلاء ذو أبعاد ثلاث و ذو وضع (س، ن، ١١٩، ٢٠)- إنَّ المكان لا هو هيولى الشيء و لا- هو صورته، و إنّه لا خلاء البتّة (س، ن، ١٢٤، ٢)- الخلاء إذا فرض، فهو متشابه، فلا يكون بعضه مخالفا للبعض، حتى يتعيّن بجسم منه، جهة دون جهة (غ، م، ٢٥٩، ٤)- الخلاء ليس عدما محضا؛ فإنّه يوصف بأنّه صغير و كبير، و مسدّس و مربع، و مستدير (غ، م، ٣١٥، ١٠)- إنَّ الخلاء باطل (غ، م، ٣٣٤، ١٤)- الخلاء موضع لا- متمكن فيه، و المكان ما فيه متمكن، و الهيولى موضوع و محل لما فيه من صورة و للجسم المركّب منهما (بغ، م ١، ٥٤، ٢١)- ليس الخلاء إلّا عدما محضا (بغ، م ٢، ٢٠٩، ٣)- أما الخلاء فوجود بعد مفارق (ش، ت، ٧١، ٨)- الامتناع هو سلب الإمكان، فإن كان الإمكان يستدعى موضوعا فإن الامتناع الذي هو سلب ذلك الإمكان يقتضى موضوعا أيضا؛ مثل قولنا: إن وجود الخلاء ممتنع لأن وجود الأبعاد مفارقة ممتنع خارج الأجسام الطبيعية أو داخلها و نقول: إن الضدين ممتنع وجودهما في موضوع واحد. و نقول: إنه ممتنع أن يوجد الاثنان واحدا، و معنى ذلك في الوجود. و هذا كله يبيّن بنفسه (ش، ت، ٧٧، ٢)- المكان الذي يكون فيه العالم، إذا كان كل متكوّن بالمكان سابقا له، يعسر تصوّر حدوثة أيضا، لأنّه إن كان خلاء- على رأى من يرى أن الخلاء هو المكان- يحتاج أن يتقدّم حدوثة- إن فرض حادثا- خلاء آخر. و إن كان المكان نهاية الجسم المحيط بالتمكن، على الرأى الثانى، لزم أن يكون ذلك الجسم فى مكان، فيحتاج الجسم إلى جسم، و يمر الأمر إلى غير نهاية (ش، م، ١٤٠، ١٦)- الخلاء قد تبين، فى العلوم النظرية، امتناعه؛ لأن ما يدل عليه اسم الخلاء ليس هو شىء أكثر من أبعاد ليس فيها جسم، أعنى طولاً و عرضاً و عمقا. لأنه إن رفعت الأبعاد عنه عاد عدما.

و إن أنزل الخلاء موجودا لزم أن تكون أعراض موجودة فى غير جسم. و ذلك أن الأبعاد هى أعراض من باب الكمية و لا بد (ش، م، ١٧٨، ١)- الخلاء هو القول ببعد مفارق (ش، سط، ٦٠، ٢٤)- الخلاء ... تبين بطلانه (ش، سم، ٣٥، ١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٠٣

- الخلاء ... لو كان موجودا لكان ممتنعا أن يكون خارج العالم، إذ كان الخلاء عند من يقول بوجوده مكان لا جسم فيه و لا مكان هناك فلا خلاء هناك، و كذلك يظهر أيضا أنه لا زمان هناك، إذ كان الزمان عدد حركة أزلية (ش، سم، ٤٧، ٤)- الخلاء محال (ر، ل، ٥٦، ٨)- لا- يجوز أن يكون الحاوى علّمة لوجود المحوى و إلّا لكان الحاوى متقدّما على وجود المحوى فيكون وجود الحاوى مقارنا لإمكان عدم المحوى و وجود الحاوى مع عدم المحوى هو الخلاء، فيكون الخلاء ممكنا لذاته و قد كان ممتنعا لذاته هذا خلف (ر، ل، ١٠٤، ٤)- المراد من الخلاء كون الجسمين بحيث لا يتماسان و لا يكون بينهما ما يماسانه (ر، مح، ١٠٠، ٣)- أما الخلاء؛ فعبارة عن بعد قائم لا فى مادّة، من شأنه أن يملأه الجرم (سى، م، ٨٦، ٩)- العقل يعلم أن الخلاء نفى محض، و عدم صرف (ط، ت، ١٠٧، ١)

خلاف

- الخلاف- معطى الأشياء غيريّة أو غيرا (ك، ر، ١٧٤، ٨)- الخلاف: بخلاف الغير فى أن الشىء يغير بذاته و يخالف بشىء فيه، و لذلك يلزم أن يكون المخالف يخالف بشىء و يوافق بشىء (ش، ما، ٥٠، ١٣)- أما الخلاف فليس بمقابل للهو هو على نحو ما يقابل الغير، فإن الغير ليس يلزم فيه أن يكون غير الشىء؛ و أما المخالف فيخالف بشىء، و المخالفة تقبل الأقل و الأكثر و لا تقبلها الغيرية (ش، ما، ١٢٢، ٣)

خلق

- إن الخلق هو تقدير كل شيء من شيء آخر، والمصنوع ليس هو بشيء غير كون الصورة في الهيولى (ص، ر ٤، ١١، ١٤)- الخلق اسم مشترك فيقال خلق لإفادته وجود كيف كان، ويقال خلق لإفادته وجود حاصل عن مادة و صورة كيف كان، ويقال خلق لهذا المعنى الثاني بعد أن يكون لم يتقدمه وجود ما بالقوة كتلازم المادة و الصورة في الوجود (س، ح، ٤٣، ٣)- حدوث العالم ليس هو مثل الحدوث الذي في الشاهد، وإنما أطلق عليه لفظ الخلق و لفظ الفطور. و هذه الألفاظ تصلح لتصور المعنيين، أعنى لتصور الحدوث الذي في الشاهد، و تصور الحدوث أو القدم بدعة في الشرع، و موقع في شبهة عظيمة تفسد عقائد الجمهور، و بخاصية الجدليين منهم (ش، م، ٢٠٦، ٥)- الإبداع إيجاد الشيء من لا شيء. و قيل الإبداع تأسيس الشيء عن الشيء، و الخلق إيجاد شيء من شيء (جر، ت، ٦، ٢)

خلق

- من البين أن كل خلق، إذا نظر إليه مطلقا، علم أنه يتنقل و يتغير، و لو بعسر، و ليس شيء من الأخلاق ممتنعا عن التغير و التنقل، فإن الطفل الذي نفسه تعدد بالقوة، ليس فيه شيء من الأخلاق بالفعل، و لا من الصفات النفسانية. و بالجملة، فإن ما كان فيه بالقوة ففيه تهيؤ لقبول الشيء و ضده (ف، ج، ٩٥، ١٩)- الذي يكون به الأفعال و عوارض النفس إما جميلة و إما قبيحة يسمي الخلق، و الخلق الذي تصدر به عن الإنسان الأفعال القبيحة و الحسنة (ف، تن، ٦، ١٨) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٠٤

- إن (الخلق) الحاصل لا يخلو من ثلاثة أحوال: إما الوسط، و إما المائل عنه، و إما المائل إليه.

فإن كان الحاصل هو القرب من الوسط من غير أن نكون قد جاوزنا الوسط إلى الضد الآخر دما على تلك الأفعال بأعيانها زمانا ما آخر إلى أن تنتهي إلى الوسط، و إن كنا قد جاوزنا الوسط إلى الضد الآخر ففعلنا أفعال الخلق الأول و دما عليه زمانا ثم تتأمل الحال. و بالجملة كلما وجدنا أنفسنا مالت إلى جانب عودناها أفعال الجانب الآخر، و لا تزال تفعل ذلك إلى أن نبلغ الوسط أو نقارب حدًا (ف، تن، ١٤، ١)- الخلق حده أنه ملكة تصدر بها عن النفس أفعال بالسهولة من غير تقدم رويته، و ليس الخلق عبارة عن القدرة على الأفعال لأن القدرة نسبتها إلى الضدين واحدة على الوجه الذي عرفت. و ليس أيضا عبارة عن نفس الفعل بل الخلق عبارة عن كونه بحال تصدر عنه الصناعة من غير رويته كمن يكتب شيئا من غير أن يتروى في حرف حرف (ر، م، ٣٨٥، ١٣)- الخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة يصدر عنها الأفعال بسهولة و يسر من غير حاجة إلى فكر و رؤية. فإن كانت الهيئة بحيث يصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا و شرعا بسهولة سميت الهيئة خلقا حسنا، و إن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا (جر، ت، ١٠٦، ٧)

خلق جميل

- الخلق الجميل و قوة الذهن هما جميعا الفضيلة الإنسانية من قبيل أن فضيلة كل شيء هي التي تكسبه الجودة و الكمال في ذاته تكسب أفعاله جودة- و هذان جميعا هما اللذان إذا حصلا حصلت لنا الجودة و الكمال في ذواتنا و أفعالنا، فبهما نصير نبلاء خيارا فاضلين، و بهما تكون سيرتنا في حياتنا سيرة فاضلة و تصير جميع تصرفاتنا تصرفات محمودة (ف، تن، ٧، ١٠)

خلق العالم

- خلق العالم وقع في الوقت الأصلح (ش، ته، ٤٧، ١٠) - التمثيل الذي جاء في الشرع في خلق العالم يطابق معنى الحدوث الذي في الشاهد (ش، م، ٢٠٦، ٢)

خلق و اختراع و تكليف

- إن كان شيء وجوده في أنه مأمور فلا وجود له إلا من قبل الأمر الأول. و هذا المعنى هو الذي يرى الفلاسفة أنه عبرت عنه الشرائع بالخلق و الاختراع و التكليف (ش، ته، ١١٧، ٣)

خواص

- الخواص على الإطلاق إذن هم الفلاسفة الذين هم فلاسفة بإطلاق. و سائر من يعدّ من الخواصّ إنّما يعدّ منهم لأنّ فيهم شبيها من الفلاسفة (ف، حر، ١٣٣، ١٤) - الخواص التي هي أعراض بطيئة الزوال تختلف الأشخاص التي تحت نوع واحد مثل الزرقعة و الشهلة و الغثثة و القنوة و النحافة و السمرة و الطول و القصر و ما شاكلها من الصفات التي تختلف بها أشخاص الناس و يمتاز بعضهم عن بعض (ص، ر، ١، ٣١٥، ١٨)

خيال

- أما القوى المدركة في الباطن فمنها القوة التي ينبعث منها قوى الحواس الظاهرة و تجتمع موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٠٥ بتأديتها إليها و تسمى الحس المشترك...

و هذا الحس المشترك تقرر به قوة تحفظ ما تؤدّيه الحواسّ إليه من صور المحسوسات، حتى إذا غابت عن الحس بقيت فيه بعد غيبها.

و هذا يسمى الخيال و المصوّرة و عضوهما مقدّم الدماغ. و هاهنا قوة أخرى في الباطن تدرك في الأمور المحسوسة ما لا يدركه الحسّ، مثل القوة في الشاة التي تدرك من الذئب ما لا يدركه الحسّ و لا يؤدّيه الحسّ - فإنّ الحسّ لا يؤدّي إلّا الشكل و اللون؛ فأما أنّ هذا ضارّ أو عدوّ و منفور عنه فتدركه قوة أخرى و تسمى وهما. و كما أنّ للحسّ خزائنه هي المصوّرة، كذلك للوهم خزائنه تسمى الحافظة و المتذكّرة.

و عضو هذه الخزائنه مؤخر الدماغ (س، ع، ٣٨، ١٥) - أما الخيال و التخيل فإنّه يبرّئ الصورة المنزوعة عن المادة تبرئة أشدّ. و ذلك لأنّه يأخذها عن المادة بحيث لا تحتاج في وجودها فيه إلى وجود مادتها (س، شن، ٥١، ١٣) - صورة المحسوس تحفظها القوة التي تسمى المصوّرة و الخيال، و ليس إليها حكم البتّة، بل حفظ (س، شن، ١٤٧، ١٠) - إنّ القوة المصوّرة التي هي الخيال هي آخر ما تستقرّ فيه صور المحسوسات، و إنّ وجهها إلى المحسوسات هو الحسّ المشترك، و إنّ الحسّ المشترك يؤدّي إلى القوة المصوّرة على سبيل استخزان ما تؤدّيه إليه الحواس فتخزنه (س، شن، ١٥١، ٥) - القوى (النفسيّة)، آله جسمانية خاصة، و اسم خاص. فالأولى: هي المسمّاء ب "الحسّ المشترك"، و "بنطاسيا"، و آلتها الروح المصبوب في مبادئ عصب الحسّ، لا سيّما في مقدّم الدماغ. و الثانية: المسمّاء ب "المصوّرة" و "الخيال"، و آلتها الروح المصبوب في البطن المقدّم، لا سيّما في الجانب الأخير. و الثالثة الوهم و آلتها الدماغ كله، لكن الأخصّ بها هو التجويف الأوسط.

و تخدمها فيها قوة رابعة لها أن تركّب و تفصل ما يليها من الصور المأخوذة عن "الحسّ"، و المعاني المدركة ب "الوهم". و تركّب

أيضا الصور بالمعاني تفصيلها عنها، وتسمى عند استعمال العقل مفكرة، وعند استعمال الوهم متخيلة. و سلطانها في الجزء الأول من التجويف الأوسط، كأنها قوة مال "الوهم"، ويتوسط الوهم للعقل. و الباقية من القوى هي الذاكرة، و سلطانها في حيز الزوج الذي في التجويف الأخير، و هو آلتها (س، أ ١، ٣٥٦، ١) - الحس المشترك يقترن به قوة تحفظ ما تؤدبه الحواس إليه من صور المحسوسات حتى إذا غابت عن الحس ثبتت فيه بعد غيبتها، وهذا يسمى الخيال و المصورة و عضوها مقدم الدماغ (س، ر، ٢٨، ١١) - أما الخيال فإنه قد يجرد الصورة تجريدا أكثر من ذلك و ذلك أنه يستحفظ الصورة و إن غابت المادة. لكن ما ينزع الخيال من الصورة المأخوذة عن الإنسان مثلا لا تكون مجردة عن العلائق المادية، فإن الخيال لن يتخيل صورة إلا على نحو ما من شأن الحس أن يؤدي إليه (س، ر، ٣٣، ١) - الخيال و المصورة، و هي قوة مرتبة أيضا في آخر التجويف المقدم من الدماغ، تحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس الجزئية الخمسة، و تبقى فيها بعد غيبة المحسوسات (س، ف، ٦٢، ١) - أما الخيال و التخيل فإنه يبرئ الصورة المنزوعة موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٠٦

عن المادة تبرئة أشد، و ذلك أنه يأخذها عن المادة بحيث لا يحتاج في وجودها فيها إلى وجود مادتها، لأن المادة، و إن غابت و بطلت، فإن الصورة تكون ثابتة الوجود في الخيال، إلما أنها لا تكون مجردة عن اللواحق المادية (س، ف، ٧١، ١) - ليس يمكن في الخيال البتة أن تتخيل صورة هي بحال يمكن أن يشترك فيه جميع أشخاص ذلك النوع، فإن الإنسان المتخيل يكون كواحد من الناس. و يجوز أن يكون ناس موجودين و متخيلين ليسوا على نحو ما يتخيل الخيال ذلك الإنسان (س، ف، ٧١، ٧) - إن المدركات الباطنية خمسة: أحدها الحس المشترك، و هي قوة مرتبة في مقدم التجويف الأول من الدماغ تجتمع عندها صور المحسوسات بأسرها، التي بها الحكم بأن هذا الأبيض هو هذا الحلو... و الثانية الخيال، و هي قوة مرتبة في آخر التجويف الأول من الدماغ، هي خزانه صور الحس المشترك بأسرها عند غيبتها عن الحس المشترك، و الحفظ غير القبول. و الثالثة الوهمية، و هي الحاكمة في الحيوانات أحكاما جزئية، و هي قوة مرتبة في التجويف الأوسط من الدماغ، بها تدرك الشاة معنى في الذئب موجبا للنفار. و الرابعة المتخيلة، و هي قوة مودعة في التجويف الأوسط من الدماغ أيضا عند الدودة، من شأنها التركيب و التفصيل، و هي تفرق أجزاء نوع واحد و تجمع أجزاء أنواع مختلفة، فما في القوى الباطنة أشد شيطنة منها، و عند استعمال العقل تسمى مفكرة، و لدن استعمال الوهم متخيلة.

و الخامسة الذاكرة، و هي قوة مرتبة في التجويف الأخير من الدماغ، هي خزانه الأحكام الوهمية كما كان الخيال للحس المشترك (س، ل، ١١٥، ١٣) - أما المصورة، و تسمى الخيال؛ فعبارة عن قوة مرتبة في مؤخر التجويف الأول من الدماغ، من شأنها أن تحفظ ما يتأدى إليها من ما أدركته الفانطاسيا (سى، م، ١٠٠، ٤) - الخيال و هي قوة تمثل الشيء المحسوس في النفس كما هو مجردا عن المواد الخارجة فقط (خ، م، ٧٧، ٢) - الخيال فإنه ينتزع من الصور المحسوسة صوراً خيالية ثم يدفعها إلى الحافظة تحفظها له إلى وقت الحاجة إليها عند النظر و الاستدلال (خ، م، ٣٧٧، ٢٣) - الخيال و هي قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت إليها. فهو خزانه للحس المشترك و محله مؤخر البطن الأول من الدماغ (جر، ت، ١٠٧، ٩) - الخيال، و هي قوة حافظة لتلك الصور بعد غيوبتها عن الحس المشترك. فهو كخزانه للحس المشترك (ط، ت، ٣٢٠، ١٢)

خير

- الخير بالحقيقة هو كمال الوجود و هو واجب الوجود و الشر عدم ذلك الكمال (ف، ت، ١١، ١٧) - إن الخير و الشر على أربعة أنواع: فمنها ما ينسب إلى سعود الفلك و نحوسه، و منها ما ينسب إلى الأمور الطبيعية من الكون و الفساد و ما يلحق الحيوانات من الآلام و الأوجاع، و منها ما ينسب إلى ما في جبلة الحيوانات من التألف و التنافر و المودة و التباغض و ما في

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٠٧

طباعها من التنازع و التغالب، و منها ما ينسب إلى ما يلحق النفوس التي تحت الأمر و النهى في أحكام النفوس من السعادة و المنحسة في الدنيا و الآخرة جميعا (ص، ر ٤، ١٢، ١٦) - الخير بالجملة هو ما يتشوقه كل شيء في حده و يتم به وجوده، و الشر لا ذات له، بل هو إما عدم جوهر، أو عدم صلاح لحال الجوهر (س، شأ، ٣٥٥، ١٥) - الخير بالجملة هو ما يتشوقه كل شيء و يتم به وجوده، و الشر لا ذات له بل هو إما عدم جوهر أو عدم صلاح حال الجوهر (س، ن، ٢٢٩، ٣) - أما الخير فيطلق على وجهين: أحدهما: أن يكون خيرا في نفسه. و معناه أن يكون الشيء موجودا، و يوجد معه كماله، و إذا كان الخير هذا، فالشر في مقابلته، عدم الشيء، أو عدم كماله. فالشر لا ذات له. و لكن الوجود هو خير محض. و العدم شر محض و سبب الشر هو الذي يهلك الشيء، أو يهلك كمالا من كمالاته، فيكون شرا بالإضافة إلى ما أهلكه.

و الآخر: أن الخير قد يراد به من يصدر منه وجود الأشياء و كمالها (غ، م، ٢٩٧، ٨) - الخير هو الكمال، و إدراكه هو اللذة (غ، م، ٢٩٩، ٢٦)

خير حقيقي

- الشيء المطلوب لذاته هو الخير الحقيقي، و الخير الحقيقي مطلوب لذاته (بغ، م ٢، ٩، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٠٨



دار الآخرة

- أما الدار الآخرة فهي عالم الأرواح التي هي الحيوان (ص، ر ٣، ٢٨٢، ٢٠)

دلائل

- يكون للجوهر دلالة أخرى من غير نوع البرهان يستدل منها على ما هو أو على الوجود. و هذا النوع يحتمل أن يشير (أرسطو) به إلى الأمور المتأخرة فإنه إنما يوقف على جواهر الأشياء في العلوم الطبيعية من الأمور المتأخرة أي من الأعراض. و هذه الأنواع من البراهين هي التي تسمى دلائل. و يحتمل أن يريد بالنوع الآخر من الدلالة طريق التقسيم و طريق التركيب أو جميع هذه، فإن أكثر حدود الجواهر إنما يوقف عليها بهذه الطرق (ش، ت، ٧٠٣، ٣) - مبادئ التعليم في الصنائع صنفان: أحدهما أن تكون المتقدمة عندنا هي المتقدمة في الوجود بمنزلة ما عليه الأمر في التعاليم و البراهين المؤتلفة عن هذه هي البراهين المطلقة. و الثاني أن تكون المتقدمة عندنا في المعرفة متأخرة في الوجود بمنزلة ما عليه جل الأمر في هذا العلم.

و أصناف البراهين المؤتلفة عن هذه المبادئ المتأخرة تسمى الدلائل، لكن إذا حصلت لنا أسباب الشيء بهذا النحو من الحصول فقد يمكن أن نجعلها حدودا وسطى في إعطاء أسباب بعض اللواحق و الأعراض، فتكون البراهين المؤتلفة عنها براهين أسباب فقط.

و قد يمكن ذلك دون هذا و ذلك فيما أسبابه معلومة لنا من أول الأمر (ش، سط، ٢٩، ١٣)

دلالة

- الدلالة هي كون الشيء بحالته يلزم من العلم به العلم بشيء آخر. و الشيء الأول هو الدال، و الثاني هو المدلول (جر، ت، ١٠٩، ١٠)

دلالة الاختراع

- أما دلالة الاختراع فيدخل فيها وجود الحيوان كله، ووجود النبات ووجود السماوات. وهذه الطريقة تنبني على أصليين موجودين بالقوة في جميع فطر الناس: أحدهما أن هذه الموجودات مخترعة. وهذا معروف بنفسه في الحيوان والنبات... فإننا نرى أجساما جمادية ثم تحدث فيها الحياة، فنعلم قطعا أن هاهنا موجدا للحياة و منعما بها، وهو الله تبارك وتعالى. و أما السماوات فنعلم من قبل حركاتها التي لا تفتقر أنها مأمورة بالعناية بما هاهنا، ومسخرة لنا. والمسخر المأمور مخترع من قبل غير ضرورة. و أما الأصل الثاني فهو أن كل مخترع فله مخترع. فيصح من هذين الأصليين أن للموجود فاعلا- مخترعا له. وفي هذا الجنس دلائل كثيرة على عدد المخترعات.

و لذلك كان واجبا على من أراد معرفة الله حق معرفته أن يعرف جواهر الأشياء، ليقف على الاختراع الحقيقي في جميع الموجودات؛ لأن من لم يعرف حقيقة الشيء لم يعرف حقيقة الاختراع (ش، م، ١٥١، ٣)

دلالة على وجود الصانع

- الدلالة على وجود الصانع منحصرة في هذين الجنسين: دلالة العناية و دلالة الاختراع، و تبين

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٠٩

أن هاتين الطريقتين هما بأعيانهما طريقة الخواص، و أعنى بالخواص العلماء، و طريقة الجمهور. و إنما الاختلاف بين المعرفتين في التفصيل، أعنى أن الجمهور يقتصرون من معرفة العناية و الاختراع على ما هو مدرك بالمعرفة الأولى المبتية على علم الحس. و أما العلماء فيزيدون على ما يدرك من هذه الأشياء بالحس ما يدرك بالبرهان، أعنى من العناية و الاختراع، حتى لقد قال بعض العلماء إن الذي أدرك العلماء من معرفة أعضاء الإنسان و الحيوان هو قريب من كذا و كذا آلاف منفعة (ش، م، ١٥٣، ١٤)

دلالة القرآن

- دلالة القرآن على نبوته صلى الله عليه و سلم ليست هي مثل دلالة انقلاب العصا حية على نبوة موسى عليه السلام، و لا إحياء الموتى على نبوة عيسى، و إبراء الأكمه و الأبرص. فإن تلك، و إن كانت أفعالا لا تظهر إلا على أيدي الأنبياء، و هي مقنعة عند الجمهور، فليست تدلّ دلالة قطعية إذا انفردت؛ إذ كانت ليست فعلا من أفعال الصفة التي بها سمى النبي نبيا.

و أما القرآن فدلالته على هذه الصفة هي مثل دلالة الإبراء على الطب (ش، م، ٢٢١، ٤)

دلالة لفظية وضعية

- الدلالة اللفظية الوضعية و هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه.

و هي المنقسمة إلى المطابقة و التضمن و الالتزام لأن اللفظ الدالّ بالوضع يدلّ على تمام ما وضع له بالمطابقة و على جزئه بالتضمن و على ما يلزمه في ذهن بالالتزام كالإنسان فإنه يدلّ على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة و على جزئه بالتضمن و على قابل العلم بالالتزام (جر، ت، ١١٠، ٢)

دليل

- اليقين عنده (أرسطو) يتفاضل في العلم الواحد بعينه مثل أن نبرهن على الشيء ببرهان مطلق أو ببرهان وجود فقط و هو الذي يسمّى

الدليل؛ و إذا كان يتفاضل في العلم الواحد فهو أخرى أن يتفاضل في العلوم المختلفة الأجناس (ش، ت، ٥١، ٣) - الدليل: هو الذي يلزم من العلم به العلم بوجود المدلول، و الأمانة هو الذي يلزم من العلم بها ظن وجود المدلول (ر، مح، ٤٤، ٢٨) - الدليل في اللغة هو المرشد و ما به الإرشاد، و في الاصطلاح هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر. و حقيقة الدليل فهو ثبوت الأوسط للأصغر و اندراج الأصغر تحت الأوسط (جر، ت، ١٠٩، ٥)

دليل الاختراع

- ما يظهر من اختراع جواهر الأشياء الموجودات، مثل اختراع الحياة في الجماد و الإدراكات الحسية و العقل، و لنسب هذه دليل الاختراع (ش، م، ١٥٠، ٩)

دليل العناية

- طريق الوقوف على العناية بالإنسان و خلق جميع الموجودات من أجلها، و لنسب هذه دليل العناية (ش، م، ١٥٠، ٦) - أما الطريقة الأولى (دليل العناية) فتنبنى على أصلين: أحدهما أن جميع الموجودات التي هاهنا موافقة لوجود الإنسان، و الأصل الثاني أن هذه الموافقة هي ضرورة من قبل فاعل قاصد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣١٠

لذلك مريد، إذ ليس يمكن أن تكون هذه الموافقة بالاتفاق. فأما كونها موافقة لوجود الإنسان فيحصل اليقين بذلك باعتبار موافقة الليل و النهار و الشمس و القمر لوجود الإنسان.

و كذلك موافقة الأزمنة الأربعة له، و المكان الذي هو فيه أيضا، و هو الأرض. و كذلك تظهر أيضا موافقة كثير من الحيوان له و النبات و الجماد و جزئيات كثيرة مثل الأمطار و الأنهار و البحار، و بالجملة الأرض و الماء و النار و الهواء. و كذلك أيضا تظهر العناية في أعضاء البدن و أعضاء الحيوان، أعني كونها موافقة لحياته و وجوده. و بالجملة فمعرفة ذلك، أعني منافع الموجودات داخل في هذا الجنس.

و لذلك وجب على من أراد أن يعرف الله تعالى المعرفة التامة أن يفحص عن منافع جميع الموجودات (ش، م، ١٥٠، ١٠) - هذا النوع من الدليل (العناية) قطعي ...

و ذلك أن مبناه على أصلين معترف بهما عند الجميع: أحدهما أن العالم بجميع أجزائه يوجد موافقا لوجود الإنسان، و لوجود جميع الموجودات التي هاهنا. و الأصل الثاني: أن كل ما يوجد موافقا، في جميع أجزائه، لفعل واحد، و مسددا نحو غاية واحدة فهو مصنوع ضرورة. فينتج عن هذين الأصلين، بالطبع، أن العالم مصنوع و أن له صانعا. و ذلك أن دلالة العناية تدل على الأمرين معا. و لذلك كانت أشرف الدلائل الدالة على وجود الصانع (ش، م، ١٩٥، ١٠)

دماغ

- الدماغ إنما وجد لأجل تعديل ... الحرارة الغريزية في آلة الحس (ش، ن، ٦٥، ٩) - الدماغ ... هو ينبوع القوى المعتدلة (ش، ن، ٦٥، ١٦)

دنيا

- إن حد الدنيا أنها جميع ما في عالم الكون من الحوادث الضارة و النافعة بأي وجه كان ذلك فيها (جا، ر، ١٠٨، ١٦) - إن الدنيا

كالميدان و الأجساد خيل عتاق و النفوس السابقة إلى الخيرات فرسان و الله تعالى الملك الجواد المجازى (ص، ر ٣، ٤١، ٢٠) - الدنيا هي أول معلوماتنا و أحوالها أول محسوساتنا، و شعورنا من أجسادنا و مشاهدتنا أحوال أجسامنا و أبناء جنسنا (ص، ر ٣، ٢٨٢، ١٢)

دهر

- الدهر هو إشارة إلى امتداد وجود ذات من الذوات، و هو ينقسم قسمين: أحدهما مطلق، الآخر بسيط، من قبل أن الذوات إما أن تكون موجودة وجود إطلاق، أو بالحقيقة من غير أن تقترب بمبدأ نهاية، و إما أن تكون متناهية، إذا فهم منه وجود ذات لا ابتداء لها و لا انتهاء، فهو الدهر المطلق، و إذا فهم منه امتداد وجود ذات ذى نهاية فيكون الدهر الذى بالإضافة و الشرط (تو، م، ٢٧٨، ٧) - نسبة ما مع الزمان و ليس فى الزمان إلى الزمان من جهة ما مع الزمان - هو الدهر (س، ع، ٢٨، ١٥) - الدهر فى ذاته من السرد، و بالقياس إلى الزمان دهر الحركة علمه حصول الزمان، و المحرك علمه الحركة، فالمحرك علمه الزمان، فالمحرك علمه الزمان - و لا كل محرك بل محرك المستديرة؛ و لا كل محرك مستديرة،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣١١

بل التى ليست بالقسر. - فقد صح أن الزمان قبل القسر (س، ع، ٢٨، ١٧) - الدهر يضاهاى الصانع هو المعنى المعقول من إضافة الثبات إلى النفس فى الزمان كله (س، ح، ٢٩، ٥) - أما القدم بالزمان: بالأفلاك؛ فإنها أقدم من الأرض و ما عليها؛ لأن الزمان عدم حركات الفلك بعد الحصر، و الدهر حركات الفلك قبل العدد و الحساب، و لهذا قيل إن الدهر أصل الزمان، لأن الزمان ممتد مع السفليات. و الدهر ممتد مع العلويات (غ، ع، ١٠٤، ٦) - أما الموجود الذى لا يكون حركة و لا فى الحركة فهو لا يكون فى الزمان بل إن اعتبر ثباته مع المتغيرات فتلك المعية هى الدهر، و إن اعتبر ثباته مع الأمور الثابتة فتلك المعية هى السرد (ر، م، ٦٧٩، ٦) - نسبة التغير إلى المتغير هو الزمان، و نسبته إلى الثابت هو الدهر، و نسبة الثابت إلى الثابت هو السرد (ر، مح، ٧٣، ٧) - الدهر هو الآن الدائم الذى هو امتداد الحضرة الإلهية و هو باطن الزمان و به يتحد الأزلى و الأبدى (جر، ت، ١١١، ٥)

دهرية

- الدهرية ... هؤلاء كانوا أقواما قد كان لهم من الفهم و التمييز قدرا ما. فنظروا إلى الموجودات الجزئية المدركة بالحواس و تأملوا و اعتبروا لها أحوالها فوجدوا لكل مصنوع أربع علل: علمه هيولانية، و علمه صورية، و علمه فاعلية، و علمه تمامية. فلما فكروا فى حدوث العالم و صنعته طلبوا لها هذه الأربع العلل و بحثوا عنها و هى هذه ترى من عمله؟ و من أى شىء عمله؟ و كيف عمله؟ و لم عمله؟ و أيضا متى عمله؟ فلم يبلغ فهمهم إلى ذلك و لم يتصوروه لقصور نفوسهم عن فهم دقة معانيها لأن الباحث عنها يحتاج إلى نفس زكية فاضلة فى العلم و العمل، و يحتاج إلى ذهن صاف خلو عن الغش أو الدغل و نظر دقيق و بحث شديد ليدرك هذه العلل و معانيها و حقائقها - كما بينا فى رسالة المعارف.

و لما نظروا فى هذه المباحث و لم يعرفوها دعاهم جهلهم و إعجابهم بآرائهم إلى القول بقدم العالم و أزليته و أنكروا العلة الفاعلية لما جهلوا الثلاث الباقية و لم يعرفوها (ص، ر ٣، ٤٢٥، ٨) - الدهريون، و هم طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع المدبر، العالم القادر، و زعموا أن العالم لم يزل موجودا كذلك بنفسه بلا صانع، و لم يزل الحيوان من النطفة، و النطفة من الحيوان، كذلك كان و كذلك يكون أبدا.

و هؤلاء هم الزنادقة (غ، مض، ١٩، ٤) - التى تجوز مرور العلل إلى غير نهاية بالذات فهى الدهرية، و من يسلم هذا يلزمه ألا يعترف بعلة فاعلة (ش، ته، ١٥٧، ١٠) - إن الدهريين و غيرهم معترفون بمبدأ أول لا - علمه له، و إنما اختلافهم فى هذا المبدأ، فالدهريون يقولون: إنه الفلك الكلى، و غير الدهريين يقولون: إنه شىء خارج عن الفلك، و إن الفلك معلول و هؤلاء فرقتان: فرقة تزعم أن

الفلك فعل محدث، و فرقة تزعم إنه فعل قديم (ش، ته، ١٥٧، ١٥) - الفلاسفة ليس من أصولهم وجود قديم قائم من أجزاء محدثة من جهة ما هي غير متناهية، بل هم أشد الناس، إنكارا لهذا، وإنما هذا من قوة الدهرية (ش، ته، ١٦٣، ٢٦) - مذهب الناس في الأجناس ثلاثة مذاهب: -

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣١٢

مذهب من يرى أن كل جنس فهو كائن فاسد، من قبل أنه متناهي الأشخاص. - و مذهب من يرى أن من الأجناس ما هي أزلية، أي لا أول لها ولا آخر، من قبل أن يظهر من أمرها أنها من أشخاص غير متناهية وهؤلاء قسمان: قسم قالوا: إن أمثال هذه الأجناس إنما يصح له الدوام من علّة ضرورية واحدة بالعدد، وإلا - لحقها أن تعدم مرات لا نهاية لها في الزمان الذي لا نهاية له. وهؤلاء هم الفلاسفة. - و قسم اعتقدوا أن وجود أشخاصها غير متناهية، كاف في كونها أزلية وهم الدهرية (ش، ته، ١٦٤، ٢٦) - أما مثال الدهرية في هذا الذين جحدوا الصانع سبحانه فمثال من أحسن مصنوعات فلم يعترف أنها مصنوعات؛ بل ينسب ما رأى فيها من الصنعة إلى الاتفاق و الأمر الذي يحدث من ذاته (ش، م، ١٥٤، ١٣)

دور

- الدور هو أن يحتاج الأول إلى الثاني و الثاني إلى الأول أما بواسطة أو بغير واسطة (ر، م، ٤٦٩، ١٢)

دورات

- الدورات ليست موجودة في الحال ولا صور العناصر، وإنما الموجود منها صورة واحدة بالفعل (غ، ت، ١٠٠، ٢٠)

ديانة

- هل الحكمة إلّا مولدة الديانة؟ و هل الديانة إلّا متممة للحكمة؟ و هل الفلسفة إلّا صورة النفس؟

و هل الديانة إلّا سيرة النفس؟ (تو، م، ٢٠٠، ١٣)

دين

- إن حدّ الدين هو الأفعال المأمور بإتيانها للصلاح فيما بعد الموت (جا، ر، ١٠٨، ١٤) - إن الدين هو شيان اثنان: أحدهما هو الأصل

و ملاك الأمر و هو الاعتقاد في الضمير و السرّ، و الآخر هو الفرع المبني عليه القول و العمل في الجهر و الإعلان (ص، ر، ٣، ٤٢٢، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣١٣

ذ

ذابل

- ذبول كل ذابل إنما يكون بفساد أجزاء منه تتحلل (ش، ته، ٨٩، ١٧)

ذات

- إن الحركة عرض في المتحرك بها و الذات جوهر (جا، ر، ٥١٨، ١١) - كل ما هو بالعرض في شيء ما فإنه موجود فيه على الأقل. و

كلّ ما هو بالذات لا بالعرض فهو إمّا دائم فيه و إمّا في أكثر الأوقات. فلذلك يقول أرسطوطاليس "الذى بالعرض هو الذى يوجد لا دائما ولا على الأكثر." وكثيرا ما يسمّى الذى بالعرض على المساحة و التجوّز "العرض" (ف، حر، ٩٧، ١١) - الذات يقال على كلّ مشار إليه لا فى موضوع.

و يقال على ما يعرّف فى مشار مشار إليه ممّا ليس فى موضوع ما هو، ممّا تدلّ عليه لفظه مفردة أو قول (ف، حر، ١٠٦، ٢) - يقال (الذات) على كلّ ما يقال عليه الجوهر و على ما لا- يقال عليه الجوهر (ف، حر، ١٠٦، ٩) - إنّ الذات المضافة إلى شىء ينبغى أن يكون غير المضاف إليه، و لا يبالى أى غيريّة كانت بينهما بعد أن يكون غيره بوجه ما. حتّى إنّنا إذا قلنا "ما ذات الشىء الذى نراه" يكون الذات مضافة إلى ما نفهمه من قولنا "هذا الذى نراه" (ف، حر، ١٠٦، ١٤) - الماهيّة و الذات قد تكون منقسمة و قد تكون غير منقسمة. فما كانت ماهيته منقسمة فإنّ التى يقال إنّها ماهيته ثلاثة، إحداها جملة التى هى غير ملخّصة، و الثانية الملخّصة بأجزائها التى بها قوامها، و الثالثة جزء جزء من أجزاء الجملة كلّ واحد بجملة على حياله (ف، حر، ١١٦، ٨) - إنّ الذات التى تعقل هى التى تعقل (ف، أ، ٣١، ٢) - الموجود هو الذى من شأنه أن يفعل أو يفعل، فكل ذات موجودة، فإنّما أن تكون فاعلة فقط، أو منفعله فقط، أو فاعلة و منفعله. فالمنفعله فقط هى المادة الموضوعه لقبول الصورة و الفاعل فقط هو المعطى صورة كل ذى صورة، و الفاعل المنفعل هو المركّب من مادة و صورة يفعل بصورته و يفعل لمادّته (تو، م، ٢٨٥، ١٩) - أما الذى بالذات فيكون فى الأمور التى تقوّم الذات (س، شأ، ٣٠٤، ٣) - ارجع إلى نفسك و تأمل هل إذا كنت صحيحا، بل و على بعض أحوالك غيرها، بحيث تفتن للشىء فطنة صحيحة، هل تغفل عن وجود ذاتك، و لا تثبت نفسك؟ ما عندى أن هذا يكون للمستبصر. حتى إنّ النائم فى نومه، و السكران فى سكره، لا يعزب ذاته عن ذاته، و إن لم يثبت تمثله لذاته فى ذكره (س، أ، ١، ٣٢٠، ١) - لو توهمت أنّ ذاتك قد خلقت، أول خلقها، صحيحة العقل و الهياة، و فرض أنّها على جملة من الوضع و الهياة، لا تبصر أجزاءها، و لا تتلامس أعضاؤها، بل هى منفردة و معلقة لحظة ما، فى هواء طلق، وجدتها قد غفلت عن كل شىء، إلّا عن ثبوت أنّيتها (س، أ، ١،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣١٤

(٣٢٠، ٤) - وجود الذات شىء و عدم الذات شىء، و مفهوم "كان" شىء موجود غير المعنيين (س، ن، ٢٥٧، ٥) - إنّ الصفة غير الذات، و الذات غير الصفة (غ، ت، ١٢٤، ١٧) - مثال استعمال الذات فى الطلب مكان العلة و السبب قولنا لذات أى شىء لم ينتج هذا القياس نتيجة صحيحة أو لذات أى شىء انتج نتيجة صحيحة، فإن هذا الطلب مساو لقولنا لأىّ علة كان هذا القياس غير منتج نتيجة صحيحة صادقة و لأىّ علة أيضا كان هذا القياس منتجا نتيجة صادقة (ش، ت، ٦٣٤، ٥) - الذات مقابل ما بالعرض (ش، ت، ١٦٩، ١١) - إن كانت الصفات متقومة بالذات فالذات هى الواجبة الوجود بذاتها، و الصفات بغيرها، فيكون واجب الوجود بذاته هى الذات و الصفات واجبة بغيرها، و يكون المجموع منهما مركبا (ش، ت، ١٨٣، ٣) - الذات التى وجدوا (الفلاسفة) أنّها مبدأ العالم أنّها بسيطة، و أنّها علم و عقل (هى العلة الأولى) (ش، ت، ٢٠٦، ١) - الذات: تقال بإطلاق على المشار إليه الذى ليس هو فى موضوع و لا على موضوع و هو شخص الجوهر، و تقال أيضا على كل ما يعرّف من هذا المشار إليه جوهره و هى كليات الجواهر، و تقال أيضا على المشار إليه الذى فى موضوع و هو شخص العرض، و على كل ما عرّف ماهيته و هى المقولات التسع و أنواعها.

و لكون هذه اللفظة إنّما تقال بتقديم على المشار إليه الذى ليس فى موضوع، كان أحرى أن تطلق على ما ليس هو فى موضوع و لا هو موضوع لشىء أصلا، إن تبرهن وجود شىء بهذه الصفة (ش، ما، ٤٢، ٤) - الذاتى لكلّ شىء ما يخصّه و يميّزه عن جميع ما عداه. و قيل ذات الشىء نفسه و عينه و هو لا يخلو عن العرض. و الفرق بين الذات و الشخص أنّ الذات أعّم من الشخص لأنّ الذات يطلق على الجسم و غيره و الشخص لا يطلق إلّا على الجسم (جر، ت، ١١٢، ٤)

- الذات الأحديّة لا سبيل إلى إدراكها بل تدرك بصفاتهما، و غاية السبيل إليها الاستبصار بأن لا سبيل إليها تعالى عمّا يصفه الجاهلون (ف، ف، ١٥، ١٦)

ذات الشيء

- ذات الشيء ... فإنما نعى ماهيته أو جزء ماهيته (ش، ما، ٤٢، ١٢)

ذات على الإطلاق

- جرت العادة أن يسمّى هذا المشار إليه المحسوس الذي لا يوصف به شيء أصلاً بطريق العرض و على غير المجرى الطبيعي، و ما يعرف ما هو هذا المشار إليه، الجوهر على الإطلاق، كما يسمونه (الفلاسفة) الذات على الإطلاق (ف، حر، ٦٣، ٨)

ذات واحدة

- الذات الواحدة إنما يتبعها فعل واحد فقط (ش، ما، ١٦٢، ١١)

ذاتي

- أعنى بالذاتي ما هو مقوم ذات الشيء، و هو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣١٥

الذي بوجوده قوام كون الشيء و ثباته و بعدمه انتقاض الشيء و فساده، كالحياة التي بها قوام الحي و ثباته، و بعدمها فساد الحي و انتقاضه؛ فالحياة ذاتية في الحي، و الذاتي هو المسمى جوهرياً، لأنّ به قوام جوهر الشيء (ك، ر، ١٢٥، ٤) - الأجسام الحية لا تخلو من أن تكون حياتها تكون ذاتية فيها أو عرضية من غيرها، أعنى بالذاتي في الشيء الذي إن فارق الشيء فسد، و العرضية هي التي يمكن أن تفارق ما هي فيه و لا يفسد؛ فإن كانت الحياة ذاتية في الحي، فإنها إذا فارقت الحي فسد الحي؛ و كذلك نجد الأحياء إذا فارقتهم الحياة فسدوا. فأما الجسم الذي نجده حياً و لا نجده حياً، و هو هو جسم، فقد فارقت الحياة و لم تفسد جسميته (ك، ر، ٢٦٦، ١٠) - الجزء الذي يوصف به الشيء - كالحيوانية للإنسان و نحوها - سماه أتباع المشائين ذاتياً، و نحن نذكر في هذه الأشياء ما يجب.

و العرضي اللازم أو المفارق يتأخر عن الحقيقة تعقله، و الحقيقة لها مدخل ما في وجوده (سه، ر، ١٦، ١٥) - أما الذاتي؛ فعبارة عن ما يقال على شيء، و هو سابق في الفهم على ذلك الشيء المقول عليه من ضرورة فهمه، كالحيوان و الناطق بالنسبة إلى الإنسان (سي، م، ٥٣، ٤) - الذاتي لكل شيء ما يخصه و يميزه عن جميع ما عداه. و قيل ذات الشيء نفسه و عينه و هو لا يخلو عن العرض. و الفرق بين الذات و الشخص أن الذات أعم من الشخص لأنّ الذات يطلق على الجسم و غيره و الشخص لا يطلق إلّا على الجسم (جر، ت، ١١٢، ٢)

ذاتي خاص

- الذاتي العام - الذي ليس بجزء لذاتي عام آخر - للحقيقة الكلية التي يتغير بها جواب "ما هو"؟ يسمّى الجنس، و الذاتي الخاص بالشيء سموه فصلاً (سه، ر، ٢٠، ١٤)

ذاتي عام

- الذاتى العام- الذى ليس بجزء لذاتى عام آخر- للحقيقة الكلية التى يتغير بها جواب "ما هو"؟ يسمى الجنس، و الذاتى الخاص بالشىء سموه فصلا (سه، ر، ٢٠، ١٢)

ذاتى كلى

- إن الذاتى الكلى لا يصدر عنه فعل جزئى و إن كان جسمانيا امتنع كونه مبدأ للحركة الدائمة (ر، ل، ١٠٢، ١٢)

ذاكرة

- القوى (النفسيه)، آله جسمانية خاصة، و اسم خاص. فالأولى: هى المسماء ب "الحس المشترك،" و "بنطاسيا،" و آلتها الروح المصوب فى مبادئ عصب الحس، لا سيما فى مقدم الدماغ. و الثانية: المسماء ب "المصورة" و "الخيال،" و آلتها الروح المصوب فى البطن المقدم، لا سيما فى الجانب الأخير. و الثالثة الوهم و آلتها الدماغ كله، لكن الأخص بها هو التجويف الأوسط.

و تخدمها فيها قوة رابعة لها أن تركب و تفصل ما يليها من الصور المأخوذة عن "الحس،" و المعانى المدركة ب "الوهم." و تركب أيضا الصور بالمعنى و تفصلها عنها، و تسمى عند استعمال العقل مفكرة، و عند استعمال الوهم متخيلة. و سلطانها فى الجزء الأول من موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣١٦

التجويف الأوسط، كأنها قوة مال "الوهم،" و يتوسط الوهم للعقل. و الباقية من القوى هى الذاكرة، و سلطانها فى حيز الزوج الذى فى التجويف الأخير، و هو آلتها (س، أ، ١، ٣٥٨، ١)- أميا الذاكرة: فعبارة عميا يحفظ هذه المعانى التى أدركتها الوهمية، فهى خزانه المعانى (غ، م، ٣٥٦، ٢١)- إن المدركات الباطنية خمسة: أحدها الحس المشترك، و هى قوة مرتبة فى مقدم التجويف الأول من الدماغ تجتمع عندها صور المحسوسات بأسرها، التى بها الحكم بأن هذا الأبيض هو هذا الحلو... و الثانية الخيال، و هى قوة مرتبة فى آخر التجويف الأول من الدماغ، هى خزانه صور الحس المشترك بأسرها عند غيبتها عن الحس المشترك، و الحفظ غير القبول. و الثالثة الوهمية، و هى الحاكمه فى الحيوانات أحكاما جزئية، و هى قوة مرتبة فى التجويف الأوسط من الدماغ، بها تدرك الشاء معنى فى الذئب موجبا للنفار. و الرابعة المتخيلة، و هى قوة مودعة فى التجويف الأوسط من الدماغ أيضا عند الدودة، من شأنها التركيب و التفصيل، و هى تفرق أجزاء نوع واحد و تجمع أجزاء أنواع مختلفه، فما فى القوى الباطنة أشد شيطنة منها، و عند استعمال العقل تسمى مفكرة، و لدن استعمال الوهم متخيلة.

و الخامسة الذاكرة، و هى قوة مرتبة فى التجويف الأخير من الدماغ، هى خزانه الأحكام الوهمية كما كان الخيال للحس المشترك (سه، ل، ١١٥، ٢١)

ذبول

- إذا ازداد الجسم بسبب اتصال جسم آخر به: فإما أن تكون الزيادة مداخلة فى أجزاء المزيد عليه أو متشبهه بطبيعته، و إما أن لا تكون كذلك. فالأول هو النمو و ضده هو الذبول و ربما يشبه ذلك بالسمن و الهزال (ر، م، ٥٧٣، ٧)

ذكاء

- الحدس فعل للذهن يستنبط به بذاته الحد الأوسط. و الذكاء قوة الحدس (س، ن، ١٦٧، ١٠)

ذهن

- يقال: ما الذهن؟ الجواب: جودة التمييز بين الأشياء (تو، م، ٣١١، ١٩)- الذهن لا يقوى على استحضار عدد لا نهاية له بالفعل بل إنما يرتسم فيه ما كان مقدرًا محدودًا مثل العشرة والألف (ر، م، ٢٠٤، ٥)- الذهن هو الاستعداد التام لإدراك العلوم والمعارف بالفكر (جر، ت، ١١٤، ١)

ذوات المقولات

- إن ذوات المقولات وماهياتها مختلفة وليس فيها معنى واحد يعمها حتى يكون الواحد والموجود كالجنس، لأنه لو كان ذلك كذلك لم يدل اسم الواحد منها على ما يدل عليه من مقولة الجوهر أو الكيف أو الكم دلالة أولى وبلا- وسط، بل كما أن اسم الجنس يدل على أنواع بوساطة معنى مشترك لها ... ولا- جوهر واحد واحد هو جوهر مثل ما ليس يوجد شيء هو واحد بعينه مشترك لمقولة الجوهر وللمقولة الكيف وغير ذلك من سائر المقولات، بل موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣١٧

يوجد المعنى المقول عليها بتقديم وتأخير كالحال فيما يدل عليه اسم الهوية والموجود (ش، ت، ١٢٨٠، ١٣)

ذوق

- أما الذوق: فهو بقوة مودعة في العصبية المفروشة على ظاهر اللسان، بواسطة الرطوبة اللعابية التي لا طعم لها، المنبئة على ظهر اللسان؛ فإنها تأخذ طعم ذى الطعم، وتستحيل إليه، وتتصل بتلك العصبية، فتدركها القوة المودعة في العصبية (غ، م، ٣٥٢، ١)- أما الذوق فهو كالمشاهدة والأخذ باليد، ولا يوجد إلا في طريق الصوفية (غ، مض، ٤٤، ١٢)- الذوق ... هذه القوة هي التي تدرك بها معاني الطعوم ... وهذه القوة كأنها لمس ما إذ كانت إنما تدرك محسوسها بوضعه على آلة الحاسة (ش، ن، ٥٨، ٩)- هذه القوة (الذوق) التي آلتها اللسان إنما تدرك الطعوم بتوسط الرطوبة التي في الفم وبخاصة الأشياء اليابسة، وذلك أنه يعرض لمن عدم هذه الرطوبة إلا يدرك الطعوم، وإن أدركها فبعسر. وكذلك يعرض لمن فسدت هذه الرطوبة في فمه بانحرافها نحو مزاج ما أن يجد الطعوم كلها على غير كنهها (ش، ن، ٥٨، ١٤)

الذى بذاته

- إن أحد الأنواع التي يقال بها إنها بالذات الصورة والجوهر فإننا نقول إن الشيء موجود بذاته، مثال ذلك إننا نقول إن هذا الشيء هو خير بذاته إذا كان خيرا بصورته وجوهره ...

و يقال بنوع آخر إن شيئاً في شيء موجود بذاته إذا كان موجوداً فيه من غير وسط. مثال ذلك إننا نقول إن اللون موجود في السطح بذاته وفي الجسم لا بذاته لأن وجوده هو في السطح أولاً وفي الجسم ثانياً أعني أنه إنما يوجد من الجسم في سطحه فقط (ش، ت، ٦٣٢، ١٢)- إن الذى هو بذاته أى بجوهره يقال على نوعين: أحدهما وهو الأول بصورته، والآخر بعنصره وهو الموضوع الأول لصورة كل واحد من الأشياء مثل ما نقول إن الكرسي خشب بذاته والصنم نحاس بذاته والإنسان حى بذاته.

وبالجملة فكل مركب فإنما هو موجود بذاته من قبل عنصره وصورته وكل ما يوجد للشيء بذاته؛ فأما أن يكون موجوداً له من قبل عنصره أو من قبل صورته أو من قبل الأمرين جميعاً والصورة والعنصر موجودان للمركب بذاته (ش، ت، ٦٣٣، ٦)- يقال (الذى) بذاته لكل ما كان في مقولة الوضع مثل القائم والماشى فإنه يقال فيه إنه ذو وضع بذاته في المكان (ش، ت، ٦٣٤، ١١)- الذى بذاته

يقال على أنواع كثيرة: أحدها الذي قلنا أولاً وهو المأخوذ في جوهر الشيء، وذلك إما جنس أو فصل أو الحدّ المجموع من كليهما، مثل ما نقول في زيد إنه حي بذاته لأنّ الحي يؤخذ في حدّه ويدل على إنّيته وهويته... ويقال بذاته أيضاً على المحمولات الموجودة للموضوع من قبل طبيعة الموضوع من غير وسط مثل ما نقول إن السطح هو أبيض بذاته أي أولاً وبلا واسطة وذلك أن الجسم إنما هو أبيض من قبل السطح (ش، ت، ٦٣٤، ١٧) - أما بذاته فإنه يقال على أوجه أحدها أنه يقال على المشار إليه الذي ليس في موضوع وهو شخص الجواهر. ويقال أيضاً على كل ما عرف

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣١٨

منه ما هو. وبالجملة على كل ما يقال عليه الجوهر بإطلاق (ش، ما، ٤٢، ١٣) - ما بالذات أيضاً صنفان: أحدهما المحمولات التي هي أجزاء جوهر الموضوع، وهذه خاصة هي التي تأتلف منها الحدود. والصنف الثاني أن تكون الموضوعات في جوهر المحمولات، وهذا فليس يأتلف منها حدّ إذ كانت أموراً متأخرة عن جواهر المحدود (ش، ما، ٦٧، ١)

الذي من أجله

"الذي من أجله" يقال على أنحاء. الأول في مثل قولنا "الأساس هو من أجل الحائط والحائط هو الذي من أجله الأساس، فإنّه يدلّ على أنّ الكلّ هو الذي من أجله الجزء.

والثاني يدلّ على الآلة والذى فيه تستعمل الآلة، فإنّ الذى يطلب بلوغه باستعمال الآلة هو الذى لأجله الآلة، مثل المبضع والفضاد. والثالث هو الفعل الذى يؤدّى إلى غاية و غرض، فإنّ الغاية هو الذى لأجله الفعل، مثل التعليم والعلم الحاصل عنه، فإنّ العلم هو الذى لأجله التعليم... والرابع المقتنى، مثل الصحة والإنسان. فإنّ الإنسان هو الذى لأجله التمسّت الصحة، والسريير الذى يعمله النجار هو الذى لأجل زيد، والمال لأجل مقتنى المال. والخامس يدلّ على المستعمل للآلة والخادم، فإنّ المبضع إنّما التمس لأجل الطبيب والمثقب لأجل النجار، فإنّ النجار هو الذى لأجله عمل المثقب. والسادس يدلّ على الذى يقتدى به ويجعل مثالا وإماما و دستورا، وهو يسمّى به فيما يعمل و يلتمس رضاه و يتبع أمره، مثل ضرب الحديد لأجل الملك (ف، حر، ١٢٩، ٦)

الذى من شىء

- الذى من شىء يقال بنوع واحد من الذى هو مثل ما يقال الشىء من العنصر، يريد (أرسطو) أن كذا من كذا يقال على أنواع كثيرة: أحدها مثل ما يقال إن الشىء من عنصره وهذا هو أول مدلول من وأشهره... والعنصر الذى يقال إن الشىء منه ربما كان العنصر الأول الذى هو بمنزلة الجنس البعيد، وربما كان العنصر القريب وهو الذى له الصورة الأخيرة فى الكون أعنى الذى يقبل الصورة الأخيرة (ش، ت، ٦٥٧، ٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣١٩

ر

رؤيا

- الرؤيا إذن هي استعمال النفس الفكر ورفع استعمال الحواس من جهتها؛ فأما من الأثر نفسه فهي انطباع صور كل ما وقع عليه الفكر من ذى صورة، فى النفس، بالقوة المصورة، لترك النفس استعمال الحواس ولزومها استعمال الفكر (ك، ر، ٣٠٠، ٨) - حصول العلم لنا فيما ليس عندنا دليل يتقدّم عليها (الطبيعة) هو الذى يسمّى للناس رؤيا وللأنبياء وحيا والإرادة الأزلية والعلم الأزلى هي الموجبة

فى الموجودات لهذه الطبيعة (ش، ته، ٢٩٧، ١٠) - إنَّ النبى صلى الله عليه و سلم قال " : الرؤيا ثلاث: رؤيا من الله، و رؤيا من الملك، و رؤيا من الشيطان ("خ، م، ٨٣، ٢٠)

رؤية

- كل إدراك فإنه إما أن يكون لشيء خاص كزبد أو شيء عام كالإنسان، و العام لا تقع عليه رؤية و لا يصكَّ بحاسَّة. و أما الشيء الخاصَّ فإمَّا أن يدرك بالاستدلال أو بغير الاستدلال. و اسم المشاهدة يقع على ما ثبت وجوده فى ذاته الخاصة بعينها من غير واسطة استدلال فإن الاستدلال على الغائب و الغائب ينال بالاستدلال و ما يستدلَّ عليه و يحكم مع ذلك بإيَّته بلا شك فليس بغائب فكل موجود ليس بغائب فهو مشاهد، فإدراك المشاهد هو المشاهدة، و المشاهدة إما مباشرة و ملاقاة و إما من غير مباشرة و ملاقاة و هذا هو الرؤية (ف، ف، ١٨، ٨) - ليس تحدث رؤية إلا عن انعكاس الشعاع. و لو لا ذلك لم يبصر فى الظل (ش، ن، ٥٥، ٢٠)

رئاسة فاضلة

- الرئاسة الفاضلة ضربان: رئاسة أولى و رئاسة تابعة للأولى. فالرئاسة الأولى هى التى تمكَّن فى المدينة أو الأمة السير و الملكات الفاضلة أولاً من غير أن تكون تلك فيهم قبل ذلك و تنقلهم مع ذلك عن السير الجاهليَّة إلى السير الفاضلة. فالذى يقوم بهذه الرئاسة هو الرئيس الأول. و الرئاسة التابعة للأولى هى التى تقتفى فى أفعالها حذو الرئاسة الأولى (ف، م، ٥٦، ٨)

رئيس أول

- يكون الخاصَّ هو الرئيس الأول و الذى عنده من العلم الذى يحتوى على المعقولات ببراهين يقينيَّة و الباقون عامة و جمهور (ف، س، ٣٨، ٥) - إنَّ معنى الفيلسوف و الرئيس الأول و الملك و واضع النواميس و الإمام معنى كَّله واحد، و أى لفظه ما أخذت من هذه الألفاظ ثم أخذت ما يدلُّ عليه كل واحد منها عند جمهور أهل لغتنا وجدتها كَّلهما تجتمع فى آخر الأمر فى الدلالة على معنى واحد بعينه (ف، س، ٤٣، ١٨)

رابطة

- إذا كان الموضوع اسما مشتركا تغيَّرت الرابطة
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٢٠
بحسب تغيُّر الموضوع فلا يكون واحدا (ف، ت، ٢١، ١٥)

راسخون فى العلم

- هاهنا تأويلات يجب أن لا- يفصح بها إلَّا لمن هو من أهل التأويل، و هم الراسخون فى العلم. لأن الاختيار عندنا هو الوقوف على قوله تعالى وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ [سورة آل عمران: ٧]، لأنه إذا لم يكن أهل العلم يعلمون التأويل لم تكن عندهم مزية تصديق توجب لهم من الإيمان به ما لا يوجد عند غير أهل العلم. و قد وصفهم الله بأنهم المؤمنون به، و هذا إنما يحمل على الإيمان الذى يكون من قبل البرهان، و هذا لا يكون إلَّا مع العلم بالتأويل (ش، ف، ٣٩، ١)

رأى

- الرأى - هو الظنّ الظاهر فى القول و الكتاب، و يقال: إنّه اعتقاد النفس أحد شيئين متناقضين اعتقادا يمكن الزوال عنه، و يقال: إنّه الظنّ مع ثبات القضية عند القاضى، و الرأى إذن سكون الظن (ك، ر، ١٦٨، ٢) - يقال ما الرأى؟ الجواب: هو نهاية الفكر (تو، م، ٣١١، ٢١) - يقال: ما المعرفة؟ الجواب: هى رأى غير زائل. و الرأى هو الظنّ مع ثبات القضية عند القاضى فهو إذا سكون الظنّ (تو، م، ٣١٢، ٨)

رأى كلى

- الرأى الكلى لا ينبعث منه شىء مخصوص جزئى، فإنّه لا يتخصّص بجزئى منه دون جزئى آخر، إلّا بسبب مخصّص لا محالة يقترن به، ليس هو وحده (س، أ، ٤١٩، ٣)

رباط

- الرباط الذى فى العالم قديم من قبل أن الرباط قديم (ش، ته، ٢٣٧، ١٩) - الرباط الذى بين أجزاء الحيوان هاهنا كائن فاسد بالشخص غير كائن و لا فاسد بالنوع من قبل الرباط القديم من قبل أنه لم يمكن فيه أن يكون غير كائن و لا فاسد بالشخص، كالحال فى العالم (ش، ته، ٢٣٧، ٢٠)

رباطات

- إنّ الكلام كله ثلاثة أنواع، فمنها ما هى سمات دالّات على الأعيان يسمّيها المنطقيون و النحويون الأسماء، و منها ما هى سمات دالّات على تأثيرات الأعيان بعضها فى بعض و يسمّيها النحويون الأفعال و يسمّيها المنطقيون الكلمات، و منها ما هى سمات دالّات على معان كأنها أدوات للمتكلّمين تربط بعضها ببعض كالأسماء بالأفعال و الأفعال بالأسماء يسمّيها النحويون الحروف و يسمّيها المنطقيون الرباطات (ص، ر، ١، ١٧٣٣١)

ربو

- تبدّل مكان أجزاء الجرم و مركزه أو كل أجزاء الجرم، فقط، هى الحركة المكانية؛ و تبدّل المكان الذى ينتهى إليه الجرم بنهاياته، إمّا بالقرب من مركزه و إمّا بالبعد منه، هو الربو و الاضمحلال؛ و تبدّل كفياته المحمولة فقط هو الاستحالة؛ و تبدّل جوهره هو الكون و الفساد (ك، ر، ١١٧، ١٠) - الحركة هى تبدّل الأحوال: فتبدّل مكان كل أجزاء الجرم قط هو الحركة المكانية؛ و تبدّل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٢١

مكان نهاياته إمّا بالقرب من مركزه أو البعد منه هو الربو و الاضمحلال؛ و تبدّل كفياته المحمولة فقط هو الاستحالة؛ و تبدّل جوهره هو الكون و الفساد (ك، ر، ٢٠٤، ١٢)

رتبة

- أما الرتبة فهى من صفات الجواهر الروحانية، مثال ذلك إذا قيل أين النفس، فيقال هى دون العقل و فوق الطبيعة (ص، ر، ١، ٢٠١، ٦)

رتبة كلية

- إن أول شيء اخترعه الله جل ثناؤه وأوجده، جوهر بسيط روحاني في غاية التمام والكمال والفضل، فيه صور جميع الأشياء يسمّى العقل الفعّال، وإن من ذلك الجوهر فاض جوهر آخر دونه في الرتبة يسمّى الرتبة الكلية، وانجس من النفس جوهر آخر يسمّى الهيولى الأولى، وإن الهيولى الأولى قبل المقدار الذي هو الطول والعرض والعمق، فصارت بذلك جسما مطلقا وهو الهيولى الثانية (ص، ر ٣، ١٨٩، ١٨)

رداءة

- الرداءة إنما توجد ضرورة في العدم أو في أحد الأضداد الذي يعرض له عدم ضده، مثل السقم الذي وإن كان وجودا ما فإنه إنما كان شرا من جهة ما هو عدم الصحة (ش، ما، ١١١، ٤)

رداءة الفعل

- إن رداءة الفعل يطلق عليه اسم لا- الذي يدل في أصله على العدم. وذلك بين ليس في القوى المتنفسه بل وفي التي هي غير متنفسه، فإن الآلات المحاكية بأصواتها لأصوات الإنسان قد نقول في بعضها إنها تنطق وفي بعضها لا تنطق لها وذلك إذا كان لها نطق ردىء... لأن الرداءة إنما تأتي من لا قوة و لا قوة هو عدم القوة (ش، ت، ٥٨٧، ١٠)

رسالة

- ثبوت الرسالة يبنى على مقدمتين: إحداهما أن هذا المدعى الرسالة ظهرت على يديه المعجزة، والثانية أن كل من ظهرت على يديه معجزة فهو نبي، فيتولد من ذلك بالضرورة أن هذا نبي (ش، م، ٢٠٩، ١٢)- ليس في قوة الفعل العجيب الخارق للعوائد الذي يرى الجميع أنه إلهي أن يدل على وجود الرسالة دلالة قاطعة إلا من جهة ما يعتقد أن من ظهرت عليه أمثال هذه الأشياء فهو فاضل، والفاضل لا يكذب (ش، م، ٢١٢، ٩)- المعجز ليس يدل على الرسالة لأنه ليس يدرك العقل ارتباطا بينهما، إلا أن يعترف أن المعجز فعل من أفعال الرسالة، كالإبراء الذي هو فعل من أفعال الطب. فإنه من ظهر منه فعل الإبراء دل على وجود الطب، وأن ذلك طيب (ش، م، ٢١٢، ١٣)

رسم

- يقال: ما الرسم؟ الجواب هو قول مميّز للموضوع من غيره مركب من صفات عرضية أكثر من واحد (تو، م، ٣١٦، ٨)- اصطلاح بعض الناس على تسمية القول الدال على ماهية الشيء "حدّا" ويكون دالّا على الذاتيات والأمر الداخلة في حقيقته، ومعرف الحقيقة من الخارجيات "رسما" (سه، ر، ١٩، ٩)- الرسم نعت يجري في الأبد بما جرى في الأزل أي في سابق علمه (جر، ت، ١١٦، ٢) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٢٢

رسم تام

- الرسم التام قول مؤلف من جنس شيء وأعراضه اللازمة له حتى يساويه. والرسم مطلقا هو قول يعرّف الشيء تعريفا غير ذاتي و لكنه خاص أو قول مميّز للشيء عما سواه لا بالذات (س، ح، ١٠، ١١)- الرسم التام ما يتركب من الجنس القريب والخاصة كتعريف

الإنسان بالحيوان الضاحك (جر، ت، ١١٦، ٤)

رسم مطلق

- الرسم التام قول مؤلف من جنس شيء و أعراضه اللازمة له حتى يساويه. و الرسم مطلقا هو قول يعرف الشيء تعريفًا غير ذاتي و لكنه خاص أو قول مميز للشيء عمًا سواء لا بالذات (س، ح، ١٠، ١٢)

رسم ناقص

- الرسم الناقص ما يكون بالخاصية وحدها أو بها و بالجنس البعيد كتعريف الإنسان بالضحك أو بالجسم الضاحك أو بعرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة، كقولنا في تعريف الإنسان أنه ماش على قدميه عريض الأظفار بادي البشرية مستقيم القامة ضحاك بالطبع (جر، ت، ١١٦، ٦)

رسوم

- بالرسوم تختلف الأنواع و يخالف بعضها بعضا يعني خاص الخاص (ص، ر، ١، ٣١٥، ١٧)

رسوم المحسوسات

- إذا أوصلت القوة المتخيلة رسوم المحسوسات إلى القوة المفكرة بعد تناولها من القوى الحساسة و غابت المحسوسات عن مشاهدة الحواس لها، بقيت تلك الرسوم في فكر النفس مصورة صورة روحانية، فيكون جوهر النفس لتلك الرسوم المصورة فيها كالهولي و هي فيها كالصورة (ص، ر، ٣، ٢٣٧، ١٨) - إذا حصلت رسوم المحسوسات في جوهر النفس فإن أول فعل القوة المفكرة فيها هو تأملها واحدة واحدة لتعرف معانيها و كمياتها و كفاءتها و خواصها و منافعها و مضارها، فإذا حصل العلم بهذه المعاني أودعتها القوة الحافظة إلى وقت التذكار (ص، ر، ٣، ٢٣٨، ١٠)

ركن

- القابل من جهة أنه بالقوة قابل يسمى هولي، و من جهة أنه بالفعل حامل يسمى موضوعا بالاشتراك اللفظي بينه و بين الذي هو جزء رسم الجوهر و بين الذي هو في مقابلة المحمول، و من حيث كونه مشتركا بين الصور يسمى مادة و طينة، و من حيث أنه آخر ما ينتهي إليه التحليل يسمى أسطقسا فإن معنى هذه اللفظة أبسط من أجزاء المركب، و من جهة أنه أول ما يبتدئ منه التركيب يسمى عنصرا، و من حيث أنه أحد المبادئ الداخلة في الجسم يسمى ركنا (ر، م، ٥٢٢، ٥) - أما الركن؛ فقد يراد به الذات من كل شيء (سي، م، ١٢٤، ٣)

ركن الشيء

- إن ركن الشيء الذي يبنى منه الشيء، أعني الذي ركب منه الشيء، ليس هو الشيء - كالحروف الصوتية التي ركب منها الكلام، فإنها ليست هي الكلام، لأن الكلام صوت
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٢٣

مؤلف موضوع دال على شيء مع زمان، و الحرف صوت طباعى لا مؤلف (ك، ر، ١٤٩، ٧)

روح

- إن حدّ الروح هو الشيء اللطيف الجارى مجرى الصورة الفاعلة (جا، ر، ١٠٩، ٩) - إن الروح التى لكك من جواهر عالم الأمر لا تتشكل بصورة ولا تتخلق بخلقة ولا تتعين لإشارة ولا تتردد بين سكون و حركة. فلذلك تدرك المعدوم الذى فات و المنتظر الذى هو آت و تسبح فى الملكوت و تنفس من عالم الجبروت (ف، ف، ٩، ٤) - قيل له فما: الروح؟ قال (النوشجاني): قوة منبئة فى الجسم بها قوامه فى الحسّ و الحركة و السكون و الطمأنينة و مبدؤها من ائتلاف الأستقصاصات، و مادتها فى جميع ما لاءها و وافقها من ضروب الأغذية، النبات و غير النبات، و هى تابعة فى الأصل خواص المركبات (تو، م، ٣٧٢، ١٨) - أما النفس يعنى الروح فهى جوهره سماوية نورانية حية علامة فعالة بالطبع، حساسة ذرّاة لا تموت و لا تفنى بل تبقى مؤبدة: إما ملتدة و إما مؤتلمة (ص، ر، ٣، ٢٧٩، ٥) - الروح الذى هو "من أمر" الله تعالى، فتياض أبدا على جميع الموجودات. فمنها ما لا يظهر أثره فيه لعدم الاستعداد، و هى الجمادات التى لا حياة لها، و هذه بمنزلة الهواء فى المثال المتقدّم. و منها ما يظهر أثره فيه، و هى أنواع النبات بحسب استعداداتها. و هذه بمنزلة الأجسام الكثيفة فى المثال المتقدّم. و منها ما يظهر أثره ظهورا كثيرا، و هى أنواع الحيوان، و هذه بمنزلة الأجسام الصقيلة (طف، ح، ٣٠، ٨) - أما الرّوح؛ فعبارة عن جسم لطيف بخارى، منشؤه القلب و هو منبع الحياة و النّفس (سى، م، ١٠٩، ٣) - إنّ الروح إذا رجع عن الحسّ الظاهر إلى الباطن ضعفت أحوال الحسّ و قويت أحوال الروح و غلب سلطانه و تجدد نشوه و أعان على ذلك الذكر، فإنّه كالغذاء لتنمية الروح (خ، م، ٣٧٢، ١٠)

روح أمرى

- إنّ الإنسان مختصّ من بين سائر الحيوانات بقوة ذرّاة للمعقولات، تسمى تارة نفسا ناطقة، و تارة نفسا مطمئنة، و تارة نفسا قدسية، و تارة روحا روحانية، و تارة روحا أمرىا، و تارة كلمة طيبة، و تارة كلمة جامعة فاصلة، و تارة سرّا إلهيا، و تارة نورا مدبرا، و تارة قلبا حقيقيا، و تارة لبا، و تارة نهى، و تارة حجبى (س، ف، ١٩٥، ١٠)

روح إنسانية

- إنّ قوى روح الإنسان تنقسم إلى قسمين: قسم مؤكل بالعمل و قسم مؤكل بالإدراك - و العمل ثلاثة أقسام: نشائى و حيوانى و إنسانى، و الإدراك قسمان حيوانى و إنسانى (ف، ف، ١٠، ٦) - الروح الإنسانية هى التى تتمكن من تصوّر المعنى بحدّه و حقيقته منقوصا عنه اللواحق الغريبة مأخوذا من حيث يشترك فيه الكثرة و ذلك بقوة لها تسمى العقل النظرى. و هذه الروح كمرآة، و هذا العقل النظرى كصقالها، و هذه المعقولات ترسم فيها من الفيض الإلهى كما ترسم الأشباح فى المرايا الصقيلة إذا لم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٢٤

يفسد صقالها بطبع و لم يعرض بجهة من صقالها عن الجانب الأعلى شغل بما تحتها من الشهوة و الغضب و الحس و التخيل. فإذا عرضت عن هذه و توجّهت لتقاء عالم الأمر لحظت الملكوت الأعلى و اتصلت باللذة العليا (ف، ف، ١٣، ٧) - الروح الإنسانية هى التى تتمكن من تصوّر المعنى بحدّه و حقيقته منقوصا عنه اللواحق الغريبة مأخوذا من حيث يشترك فيه الكثير و ذلك بقوة تسمى العقل النظرى. و هذه الروح كمرآة و هذا العقل النظرى كصقالها (س، ر، ٦٣، ١١)

روح حيوانية

- إنَّ الروح الحيوانى الذى لجميع جنس الحيوان واحد بالحقيقة، وإن كان فيه اختلاف يسير، اختصَّ به نوع دون نوع (طف، ح، ٤٧، ١٢)

روح روحانية

- إنَّ الإنسان مختصَّ من بين سائر الحيوانات بقوة دَرَكة للمعقولات، تسمى تارة نفسا ناطقة، و تارة نفسا مطمئنة، و تارة نفسا قدسية، و تارة روحا روحانية، و تارة روحا أمرىا، و تارة كلمة طيبة، و تارة كلمة جامعة فاصلة، و تارة سرًا إلهيًا، و تارة نورا مدبرًا، و تارة قلبا حقيقيا، و تارة لبًا، و تارة نهى، و تارة حجبى (س، ف، ١٩٥، ٩)

روح عاقل

- الروح العاقل و المتصرف فى البدن تنشأ من إدراكات و إرادات و أحوال و هى التى يميّز بها الإنسان، و بعضها ينشأ من بعض كما ينشأ العلم من الأدلة و الفرح و الحزن عن إدراك المؤلم أو المتلذذ به (خ، م، ٣٧١، ٥)

روح قدسية

- الروح القدسية لا تشغلها جهة تحت عن جهة فوق و ما يستغرق الحس الظاهر حسها الباطن و يتعدى تأثيرها عن بدنها إلى أجسام العالم و ما فيه، و يقبل المعقولات من الروح الملكية بلا تعليم من الناس (ف، ف، ١٣، ١٥)- الروح القدسية لا تشغلها جهة تحت عن جهة فوق و لا يستغرق الحس الظاهر حسها الباطن و يتعدى تأثيرها إلى بدنها بلا أجسام العالم و ما فيه، و تقبل المعقولات من الروح الملكية بلا تعليم من الناس (س، ر، ٦٤، ٢)

روح مقدس

- قد تستعدّ القوة النطقية فى بعض الناس من اليقظة و الاتصال بالعقل الكلى بما ينزّهاها عن الفزع عند التعرّف إلى القياس و الروية بل يكفيها مؤونتها الإلهام و الوحي، و تسمى خاصيتها هذه تقديسا، و تسمى بحسبه روحا مقدسا. و لن يحظى بهذه الرتبة إلا الأنبياء و الرسل عليهم السلام و الصلاة (س، ف، ١٧١، ٤)

روحانيات

- الروحانيات بسائط و الجسمانيات مركبات و البسائط أشرف من المركبات (ر، مح، ١٧٠، ١٦)- الروحانيات صورة مجردة كمالاتها ظاهرة بالفعل (ر، مح، ١٧٠، ١٩)- الروحانيات صورة مجردة ليس فيها طبيعة الانفعال فتكون وجودات محضة و خيرات محضة، و الجسمانيات مركبة من مادة و صورة
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٢٥

و المادة منبع الشر و العدم و الخير أفضل من الشر (ر، مح، ١٧٠، ٢٢)- الروحانيات نورانية علوية لطيفة و الجسمانيات كثيفة و سفلية (ر، مح، ١٧٠، ٢٥)- الموجودات التى وراء الحس و هى الروحانيات و يسمونه (الفلاسفة) العلم الإلهي و علم ما بعد الطبيعة فإن ذواتها مجهولة رأسا و لا يمكن التوصل إليها و لا البرهان عليها لأنّ تجريد المعقولات من الموجودات الخارجية الشخصية إنّما هو ممكن فيما هو مدرك لنا، و نحن لا ندرك الذوات الروحانية حتى نجرد منها ماهيات أخرى بحجاب الحس بيننا و بينها فلا يتأتى لنا برهان عليها (م، ٤٣٠، ٢٠)

روية

- الروية- الإمالة بين جواهر النفس (ك، ر، ١٦٨، ١)- الروية تدير الملك و سياسة الأمور (ص، ر ٣، ٢٤٠، ١٥)

رياضيات

- الرياضيات أربعة أنواع: أولها الأثرماتيقى، و الثاني الجومطريا، و الثالث الأسطرنوميا، و الرابع الموسيقى (ص، ر ١، ٢٣، ١٨)- إن العلم بالجواهر و العرض، و أحكام الوجود، من الإلهيات. و إن التقسيم ينزل منه إلى الكمية التي هي موضوع الرياضيات، و إلى ما يتعلق بالمواد تعلقا لا- يقبل التجريد، عنها في الوهم و الوجود. و هو موضوع نظر الطبيعيات؛ فإنه يرجع إلى النظر في جسم العالم من حيث وقوعه في التغير و الحركة و السكون (غ، م، ٣٠٣، ١٠)- أميا الرياضيات التي هي نظر في الكم المنفصل- و هو الحساب- فلا تعلق للإلهيات به (غ، ت، ٣٥، ١١)- سميت الرياضيات بهذا الاسم لأن النفوس تراض بها حيث تنتقل فيها و بها مما تدركه منها بالحواس إلى ما تجرده في الذهن عن المحسوس و التصرف في أحواله التي تستعمل الحواس فيها و معها في نظرها فيه إلى ما تنفرد به عن الحواس. و تصرف فيه تصرفا ذهنيًا حتى تكون واسطة تنتقل منه برياضتها إلى ما ليس بمحسوس أصلا و هو العلم الإلهي (بغ، م ٢، ٨، ١٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٢٦

ز

زائد

- الزائد فيقال في مقابلة الناقص (ش، ما، ٥٤، ١٨)

زجر

- الزجر معرفة حوادث الأيام (ص، ر ٣، ٢٤٠، ٢٠)

زمان

- إن الزمان جوهر واحد، و هو بلا جزء و متى مثل الآن، و هو جنس لا شيء فوقه (جا، ر، ٢، ٨)- الزمان هو الذي يقطع به من حال إلى حال مثل أن تكون قاعدا فأنت في زمانك قاعد ثم تقوم، فذلك الذي من ابتداء قيامك من جلوسك هو الزمان، و هو واحد ما دمت قائما. و إذا جلست فهو أيضا زمان و أنت فيه بغير الحد الأول (جا، ر، ٤٣٥، ١٠)- الزمان واحد، و إن ما قيل "هذا زمان في القعود و في القيام زمان" ليس أن الزمان متغير عن شيء واحد. و لو كان كذلك للزم أن يكون في كل شيء زمان و لكل شيء زمان، و هذا محال ليس يحتاج إلى تفتيش و لا- نقض، و إنما الإنسان أو الشيء فيه يتغير من حال إلى أخرى (جا، ر، ٤٣٥، ١٤)- الزمان قسمان: فواحد ثابت على حالة واحدة و هو الكواكب، و الآخر لا يزال منتقلا و هو عالم الكون و الفساد، و لكل واحد من العالمين أزمان في حركاتها (جا، ر، ٥٥١، ٦)- الزمان زمان جرم الكل، أعني مدته؛ فإن كان الزمان متناهيًا فإن إتيه الجرم متناهيًا، إذ الزمان ليس بوجود؛ و لا جرم بلا زمان، لأن الزمان إنما هو عدد الحركة، أعني أنه مدة تعدد الحركة، فإن كانت حركة كان زمان، و إن لم تكن حركة لم يكن زمان (ك، ر، ١١٧، ٣)- الزمان لا يسبق الجرم اضطرابا، إذ لا زمان إلا بحركة (ك، ر، ١١٩، ١٤)- الجرم

والحركة والزمان لا يسبق بعضها بعضاً أبداً (ك، ر، ١١٩، ٢٠) - لا يمكن أن يكون زمان لا نهاية له، إذ لا يمكن أن يكون كمية أو ذو كمية لا نهاية له بالفعل؛ فكل زمان فذو نهاية بالفعل (ك، ر، ١٢٠، ١) - الزمان من الكمية المتصلة، أعني أن له فصلاً مشتركاً للماضي منه والآتي؛ وفصله المشترك هو الآن الذي هو نهاية الزمان الماضي الأخيرة ونهاية الزمان الآتي الأولى (ك، ر، ١٢٢، ١٠) - الزمان أيضاً من الكمية المتصلة (ك، ر، ١٥٢، ٩) - الزمان يتكثّر بنهاياته التي هي آتات الزمان الحادّة لنهاياته، كحدّ العلامات لنهايات الخط (ك، ر، ١٥٧، ١٦) - الزمان - مدّة تعدّها الحركة، غير ثابتة الأجزاء (ك، ر، ١٦٧، ٦) - الزمان مدّة تعدّها الحركة، فإن لم يكن حركة لم يكن زمان (ك، ر، ١٩٦، ٦) - ليس يمكن أن يكون زمان لا نهاية له في البدو؛ لأنه إن كان زمان لا نهاية له في البدو لم يتناه إلى زمان مفروض بتّه (ك، ر، ١٩٧، ٤) - لا جرم بلا زمان، لأنّ الزمان إنّما هو عدد موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٢٧

الحركة، أعني أنّه مدّة تعدّها الحركة؛ فإن كانت حركة كان زمان، وإن لم تكن حركة لم يكن زمان (ك، ر، ٢٠٤، ٥) - الجرم والحركة والزمان لا يسبق بعضها بعضاً في الإتيّة؛ فهي معا (ك، ر، ٢٠٥، ١٢) - تكون الحركات متساوية - عن غير إرادة - وتسمّى (نفساً نباتية). أو حركة مع إرادة، أو على لون واحد، أو ألوان كثيرة كيف ما كانت، وتسمّى (النفس الحيوانية) و (النفس الفلكية). والحركة تتصل بها أشياء تسمّى (زماناً) ومقطع الزمان يسمى (آناً) (ف، ع، ١٠، ١١) - الزمان يتشخّص بالوضع وكل زمان له وضع مخصوص لأنه تابع لوضع من الفلك مخصوص. والمكان يتشخّص أيضاً بالوضع فإن لهذا المكان نسبة إلى ما يحويه مغايرة لنسبة المكان والآخر إلى ما يحويه (ف، ت، ٢١، ٢٠) - أمّا الزمان الذي هو رسم الفلك بحركته الخاصة فليس فيه جزء أشرف من جزء، وكذلك المكان، لأنه رديف الزمان. ولا سبيل في مثل هذه المسائل إلى معرفة الحقائق إلّا بالأمانة التي هي شاملة للعالم، غالباً عليه من محيطه إلى مركزه (تو، م، ١٤٣، ١٩) - إن المكان من قبيل الحسّ، والزمان من قبيل النفس، وكأنّ الزمان من حدّ المحيط، والمكان من حدّ المركز (تو، م، ١٧٣، ١٠) - الزمان منسوب إلى حركات الفلك، فجوهره شريف. والمكان من جوهر المحيط، فجوهره محطوط (تو، م، ١٧٣، ١٣) - يقال: ما الزمان: الجواب هو مدّة تعدّها الحركة غير ثابتة الحركة (تو، م، ٣١٣، ١٠) - الزمان أثر من آثار هذا العالم (تو، م، ٣٣٣، ٥) - أمّا الزمان عند جمهور الناس فهو مرور السنين والشهور والأيام والساعات، وقد قيل أنّ عدد حركات الفلك بالتكرّر، وقد قيل أنّه مدّة يعدّها حركات الفلك (ص، ر، ٢، ١٣، ١٢) - الزمان عدد حركات الفلك والمكان سطحه الخارج، فإذا لم يكن فلك فلا زمان ولا مكان، بل لما أبدع البارئ تعالى الفلك وأداره وأوجد المكان والزمان معا بعد وجود الفلك (ص، ر، ٣، ٣٣٥، ٤) - أمّا الزمان فهو شيء غير مقداره وغير مكانه، وهو أمر به يكون "القبل" الذي لا يكون معه "البعده". فهذه القبيلة له لذاته، ولغيره به، وكذلك البعدية. وهذه القبلات والبعديات متصلة إلى غير نهاية (س، ع، ٢٦، ٧) - الزمان، إذ لا ثبات ل "قبله" مع "بعده" فهو متعلّق بالتغيّر، ولا بكل تغيّر، بل بالتغيّر الذي من شأنه أن يتصل (س، ع، ٢٧، ١٣) - لأنّ كل حركة مبتدئة في العالم فهي "بعد" ما لم يكن فيها فلها "قبل"، و "القبل" زمان، فالزمان أقدم من الحركة المبتدئة، فهو إذن أقدم من التي في الكيف والكم والأين المستقيم (س، ع، ٢٨، ٢) - الزمان يضاهي المصنوع هو مقدار الحركة من جهة المتقدّم والمتأخّر (س، ح، ٢٩، ٧) - ليس زمان لا ينقسم، حتى يجوز أن تقع فيه حركة ما لا ميل له، ولا تكون له نسبة إلى زمان حركة ذي ميل (س، أ، ١، ٢٦٦، ٥) - الزمان أقدم من الحركة المبتدئة، فهو إذا أقدم من الذي في الكيف والكم والأين المستقيم (س، ر، ١٦، ٢) - لا يتصوّر الزمان إلّا مع الحركة، ومتى لم يحسّ بحركة لم يحسّ بزمان (س، ن، ١١٦، ١٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٢٨

- الزمان ليس محدثاً حدوثاً زمانياً بل حدوثاً إبداعاً لا يتقدّمه محدثه بالزمان والمدّة بل بالذات (س، ن، ١١٧، ١٠) - الزمان مقدار للحركة المستديرة من جهة المتقدّم والمتأخّر لا من جهة المسافة والحركة متصلة. فالزمان متّصل لأنه يطابق المتّصل وكل ما يطابق المتّصل فهو متّصل (س، ن، ١١٨، ٣) - الزمان يتهياً أن ينقسم بالتوهم لأنّ كل متّصل كذلك (س، ن، ١١٨، ٥) - أمّا الزمان: فهو عبارة

عن مقدار الحركة (غ، م، ١٦٧، ١٨) - الزمان عبارة عن مقدار حركة الفلك، من حيث انقسامه إلى متقدم ومتأخر، لا يبقى المتقدم منه مع المتأخر (غ، م، ٢٦٣، ١٦) - لا يتصور زمان لا ينقسم، لأن الزمان مقدار الحركة. وضرورة كل حركة أن تنقسم بانقسام مسافة الحركة (غ، م، ٢٦٥، ٢٤) - المدة و الزمان مخلوقان عندنا (الغزالي) (غ، ت، ٤٧، ١٤) - الزمان حادث و مخلوق و ليس قبله زمان أصلا (غ، ت، ٥٦، ١٠) - الزمان ... هو قدر الحركة (غ، ت، ٦١، ١٥) - أما القدم بالزمان: بالأفلاك؛ فإنها أقدم من الأرض و ما عليها؛ لأن الزمان عدد حركات الفلك بعد الحصر، و الدهر حركات الفلك قبل العدد و الحساب، و لهذا قيل إن الدهر أصل الزمان، لأن الزمان ممتد مع السفليات.

و الدهر ممتد مع العلويات (غ، ع، ١٠٤، ٤) - إن المفهوم في العرف العامي من الزمان هو الشيء الذي فيه تكون الحركات و تتفق و تختلف بالمعية و القبليّة و البعديّة و بالنسبة إليه بالسرعة و البطء. و يقسمونه (الفلاسفة) إلى ماض و حاضر و مستقبل و إلى أجزاء يستعملونها أياما و ساعات و سنين و شهورا، و يحدون أقسامه بالحركات كالأيام بطلوع الشمس و غروبها و الشهور بدورات القمر و السنين بدورات الشمس، أو بحالات من الحالات الزمانية كأوقات الحرّ و البرد (بغ، م، ١، ٦٩، ١٩) - قالوا (الفلاسفة) و الزمان ليس بجوهر بل هو عرض لأنه متصرم متجدد و لم يكن في حدّ الجوهر (بغ، م، ١، ٧٤، ٧) - الحركة تتقدّر بالزمان و الزمان بالحركة، مجهول هذا بمعلوم هذا يقال زمان الحركة ميل و يقال مسافة يوم أو يومين (بغ، م، ١، ٧٦، ١٤) - الزمان: إنه شيء يدخل تحت التقدير فهو كمية أوله كمية لأن له أجزاء تعدّه و تقدّره و هي الأقسام التي قسّم إليها من الساعات و الأيام و الشهور و الأعوام، لكنّه ليس بمتمصل في الوجود لأن ما انقضى منه قد عدم (بغ، م، ١، ٧٧، ١٨) - دخول الزمان في الوجود دخول ما هو في السيلان (بغ، م، ١، ٧٨، ١٢) - الزمان يوجد فيه الآن من غير أن ينتهي و لا يفنى (بغ، م، ١، ٧٩، ٩) - الزمان يلقي الموجود بالآن فلو لا الآن لما دخل الزمان في الوجود على الوجه الذي دخله (بغ، م، ١، ٧٩، ١٢) - إن الزمان لا يتصور رفعه مع رفع كل حركة بل هو ثابت في الأذهان قبل و بعد كل حركة لأنّه إمكانها و كونها بالقوة، و ما فيه إمكان الشيء فهو متقدم على كون الشيء بالفعل تقدّما بالذات و الزمان (بغ، م، ١، ٩٠، ٣) - الزمان يوضح البعديّة إذا أشكلت (بغ، م، ٢، ٢٩، ١٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٢٩

- الزمان هو المدة التي يمكن فيها الحركة و السكون (بغ، م، ٢، ٣٠، ١٩) - نقول الآن أنا إذا اعتبرنا ما نعرفه مما نسّميه زمانا وجدنا له تعلّقا في الذهن و الاعتبار بالحركة، و ذلك أنّه في المعرفة الأولى يتعلّق بها و تتعلّق به من حيث يتقدّر بها و تتقدّر به.

فيقال اليوم للزمان المتقدّر بحركة الشمس من حين تشرق إلى أن تعود مشرقة مرة أخرى (بغ، م، ٢، ٣٦، ١٥) - الزمان تشعر به النفس بذاتها و مع ذاتها و وجودها قبل كل شيء تشعر به و تلحظه بذهنها (بغ، م، ٢، ٣٩، ١٥) - الزمان يقدر الوجود لا على أنّه عرض قار في الوجود بل على أنّه اعتبار ذهني لما هو الأكثر وجودا إلى ما هو أقل وجودا (بغ، م، ٢، ٤٠، ١) - إن الزمان إنما يكون للموجود بوجوده المستمرّ فيه (بغ، م، ٢، ٤٠، ٩) - إن وجود كل موجود في مدة هي زمان و لا يتصور وجود لا في زمان (بغ، م، ٢، ٤١، ٥) - إن الزمان هو مقدار الحركة إذا جمع في العقل مقدار متقدّمها و متأخرها (سه، ر، ١٧٩، ٥) - الزمان لا ينقطع بحيث يكون له مبدأ زمني، فيكون له قبل لا يجتمع مع بعده (سه، ر، ١٨٠، ١) - من قبل أن الحركة كمية يكون الزمن أيضا كمية لأن الحركة تابعة لما عليه الحركة و الزمن تابع للحركة (ش، ت، ٦٠٠، ٤) - إن الزمان الذي يحدث فيه علّة الشيء الحادث في زمان محدود من المستقبل ينتقص من ذلك الزمان و ينتقص أيضا من الزمان الباقي زمان حدوث علّة العلّة حتى ينتهي الأمر إلى الآن الحاضر الذي فيه العلّة الأولى للحادث المزمع الحدوث ... مثال ذلك أنه إن كان واجبا متى خرج زيد أن يموت و جب أن يكون إن مرض مات؛ و إن كان كذلك مرض و لا بد حتى ينتهي الأمر إلى علّة موجودة في الآن الحاضر مثل أنه إن عطش حدثت به حرارة و لا بد، و إن حدثت به حرارة حدثت به حمى و لا بد، و إن حدثت به حمى مات و لا بد و إن خرج الآن حدثت به عطش و لا بد (ش، ت، ٧٣٢، ٤) - متى رفعنا الزمن بطل معنى الحدوث و الفساد (ش، ت، ١٥٦١، ٤) - يلزم من كون الزمن متصلا و أزليا و واحدا أن تكون أيضا الحركة الأزلية متصلة و واحدة، و

ذلك: أنه إما أن يكون الزمن و الحركة شيئاً واحداً بعينه، و إما أن يكون عارضا من عوارض الحركة و انفعالا من انفعالاتها و ذلك أنه ليس يمكن أن يتوهم زمن ما لم يتوهم الحركة (ش، ت، ١٥٦١، ٨) - في قول القائل: كان كذا، و لا كذا؛ ثم كان كذا و كذا، مفهوما ثالثا و هو الزمان. و هو الذى يدلّ عليه لفظ "كان" بدليل اختلاف المفهوم فى هذا المعنى، فى الماضى و المستقبل. و ذلك أنه إذا قدرنا وجود شيء ما، مع عدم آخر، قلنا: كان كذا و لا كذا. و إذا قدرنا عدمه مع وجوده فى المستقبل، قلنا: يكون كذا.

فتغير المفهومين يقتضى أن يكون هاهنا معنى ثالث، و لو كان قولنا: كان كذا، و لا كذا، لا يدل لفظ "كان" على معنى. لكن لا يفترق قولنا "كان" و "يكون" (ش، ت، ٦١، ١٢) - توهم القبليّة، قبل ابتداء الحركة الأولى، التى لم يكن قبلها شيء متحرك، هو مثل توهم الخيال أن آخر جسم العالم، و هو الفوق مثلا، ينتهى ضرورة: إما إلى جسم آخر، و إما إلى خلاء. و ذلك أن البعد هو شيء يتبع الجسم،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٣٠

كما أن الزمان هو شيء يتبع الحركة. فإن امتنع أن يوجد جسم لا نهاية له امتنع بعد غير متناه، و إذا امتنع أن يوجد بعد غير متناه امتنع أن ينتهى كل جسم إلى جسم آخر، أو إلى شيء يقدر فيه بعد، و هو الخلاء مثلا، و يمر ذلك إلى غير نهاية. و كذلك الحركة و الزمان هو شيء تابع لها. فإن امتنع أن توجد حركة ماضية غير متناهية، و كانت هاهنا حركة أولى متناهية الطرف من جهة الابتداء. امتنع أن يوجد لها قبل، إذ لو وجد لها قبل لوجدت قبل الحركة الأولى حركة أخرى (ش، ت، ٦٣، ٢٤) - يرى أرسطو أن وجود الحركات فى الزمان هى أشبه شيء بوجود المعدودات فى العدد. و ذلك أن العدد لا يتكثر بتكثر المعدودات، و لا يتعين له موضع بتعين مواضع المعدودات. و يرى أن لذلك كانت خاصيته تقدير الحركات، و تقدير وجود الموجودات المتحركة من جهة ما هى متحركة، كما يقدر العدد أعيانها. و لذلك يقول أرسطو فى حدّ الزمان أنه: عدد الحركة بالمتقدم و المتأخر الذى فيها (ش، ت، ٦٦، ٣) - واجب إن كان هاهنا حركة حادثة أن يكون قبلها زمان. و لو حدث الزمان بوجود حركة مشار إليها، أى حركة كانت، لكان الزمان إنما يدرك مع تلك الحركة. فهذا يفهم لك أن طبيعة الزمان أبعد شيء من طبيعة العظم (ش، ت، ٦٦، ٧) - (الزمان) متقدم بالوجود على كل شيء يوهم حادثا، كما أن الكيل ينبغى أن يكون متقدما على المكيل فى الوجود (ش، ت، ٦٨، ١٤) - الزمان ليس هو شيئاً غير ما يدركه الذهن من هذا الامتداد المقدر للحركة. فإن كان من المعروف بنفسه أن الزمان موجود، فينبغى أن يكون هذا الفعل للذهن من أفعاله الصادقة المنسوبة إلى العقل، لا من الأفعال المنسوبة إلى الخيال (ش، ت، ٧٠، ١٠) - من لا يساوق وجوده الزمان و لا يحيط به من طرفيه يلزم ضرورة أن يكون فعله لا يحيط به الزمان و لا يساوقه زمان محدود، و ذلك أن كل موجود فلا يتراخى فعله عن وجوده إلا - أن يكون ينقصه من وجوده شيء، أعنى أن لا يكون على وجوده الكامل أو يكون من ذوى الاختيار فيتراخى فعله عن وجوده عن اختياره (ش، ت، ٧٣، ٢٨) - إذا كان الزمان مقارنا للإمكان و الإمكان مقارنا للوجود المتحرك فالوجود المتحرك لا - أول له (ش، ت، ٨٥، ٧) - الزمان إن لم يوجد له مبدأ أول حادث فى الماضى، لأن كل مبدأ حادث هو حاضر، و كل حاضر قبله ماض، فما يوجد مساوقا للزمان و الزمان مساوقا له، فقد يلزم أن يكون غير متناه و لا يدخل منه فى الوجود الماضى إلا أجزاء التى يحصرها الزمان من طرفيه كما لا يدخل فى الوجود المتحرك من الزمان فى الحقيقة إلا الآن، و لا من الحركة إلا كون المتحرك على العظم الذى يتحرك عليه فى الآن الذى هو سيال (ش، ت، ٨٥، ٢٧) - كما أن الموجود الذى لم يزل فيما مضى، لسنا نقول: إن ما سلف من وجوده قد دخل الآن فى الوجود، لأنه لو كان ذلك لكان وجوده له مبدأ و لكان الزمان يحصره من طرفيه، كذلك نقول:

فيما كان مع الزمان لا فيه فالدورات الماضية إنما دخل منها فى الوجود الوهمى ما حصره منها الزمان، و أما التى هى مع الزمان فلم تدخل بعد فى الوجود الماضى كما لم يدخل فى الوجود الماضى ما لم يزل موجودا إذ كان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٣١

لا يحصره الزمان (ش، ته، ٨٦، ٧) - الزمان ليس بذي وضع (ش، ته، ١٦٠، ٩) - الزمان عندهم (المتكلمون) شيء مقارن للحركات و الأجسام (ش، ف، ٤١، ١٦) - الزمان من الأعراض، و يعسر تصوّر حدوثه؛ و ذلك أن كل حادث فيجب أن يتقدّمه العدم بالزمان. فإن تقدّم عدم الشيء على الشيء لا يتصوّر إلا من قبل الزمان (ش، م، ١٤٠، ١٢) - الزمان منه ماض و منه مستقبل (ش، سط، ٦٨، ١٠) - الزمان متصل (ش، سط، ٦٨، ١٣) - ليس يمكن أن نضع زمانا و لا نتوهمه، فضلا عن أن نتصوّره إن لم نتصوّر حركة. و لذلك متى ما لم نشعر بالحركة أصلا لم نشعر بالزمان (ش، سط، ٦٨، ٢٢) - الزمان ليس هو حركة (ش، سط، ٦٩، ٨) - إن الزمان عارض للحركة، و إن الحركة مأخوذة في حدّه على جهة ما تؤخذ الموضوعات في حدود أعراضها. فإننا لا نقدر أن نتصوّره خلوا من الحركة، و أن نتصوّر الحركة خلوا منه (ش، سط، ٦٩، ١٩) - الزمان ... يوجد تابعا لحركة النقلة، و النقلة يلحقها أن يوجد بعض أجزائها متقدّما و بعضها متأخرا (ش، سط، ٧٠، ٣) - الزمان إنما يحدث عند قسمتنا الحركة بالآنات إلى المتقدّم و المتأخّر منها (ش، سط، ٧١، ٥) - ليس الزمان شيئا غير قسمة الحركة بالآنات إلى المتقدّم و المتأخّر (ش، سط، ٧١، ٦) - الزمان هو ضرورة معدود و المتقدّم و المتأخّر الموجود في الحركة، و المعدود هو جنسه، و المتقدّم و المتأخّر الموجود في الحركة هو فصله (ش، سط، ٧١، ١١) - يقول إسكندر لو لا وجود النفس لم يوجد أصلا زمان و لا حركة (ش، سط، ٧٢، ١٠) - أزلية الزمان أنه تابع لحركة أزلية مستديرة (ش، سط، ٧٣، ٤) - تصدق على الزمان خواصّ الكم المتصل و هما الطويل و القصير، و خواصّ المنفصل و هما القليل و الكثير (ش، سط، ٧٣، ٨) - لما كان الزمان عدد الحركة لحقه ضرورة أن تقدّر به الحركة و يقدر بالحركة، لكن تقديره الحركة هو شيء له بالذات من جهة أنه عدد و تقدير الحركة له بالعرض أي من جهة ما يعرض للمعدود أن يعدّ به العدد (ش، سط، ٧٣، ١٤) - الزمان في كل موضع واحد متصل (ش، سط، ٧٣، ٢١) - كما أن الزمان يقدر الحركة، كذلك الحركة قد يمكن أن تقدّر الزمان على جهة ما شأنه أن يفعل الأشياء المقدّرة بالأشياء التي تقدّرها.

إلا أن الفرق بينهما أن ماهية الزمان تقتضى بالذات تقدير الحركة، و تقدير الحركة لها عارض لحقيقتها (ش، سط، ٧٦، ١٠) - الزمان يلزم فيه ضرورة ... أن لا- يألف من غير منقسم (ش، سط، ٩٥، ٥) - الزمان ليس يوجد منه شيء بالفعل و لا هو ذو وضع (ش، سط، ٩٧، ٢) - نهاية الزمان ليست بزمان (ش، سط، ٩٧، ١٥) - العظم و الحركة و الزمان متساوقة، و أنه ليس يمكن أن يقطع متحرّك عظما غير متناه في زمان متناه، و لا يمكن أيضا أن يقطع متحرّك عظما متناها في زمان غير متناه إلا أن يكون ذلك العظم مستديرا (ش، سط، ٩٨، ٣) - ينقسم الزمان بعدد انقسام العظم، إلا أنه في الحركة المستوية ينقسم بأجزاء مستوية و في غير

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٣٢

المستوية بأجزاء غير متساوية، إلا أنها على عدة أجزاء الزمان و ما تركب عن عدة متناهيّة فهو متناه (ش، سط، ٩٨، ٢٣) - أي جزء من الزمان وقعت فيه الحركة هو منقسم ضرورة و ليس يمكن فيه وجود أول بالطبع (ش، سط، ١٠٦، ٢) - متى رفعنا الزمان لزم وجوده (ش، سط، ١٢٥، ١٩) - نسبة الزمان إلى الزمان هي نسبة القوة إلى القوة (ش، سم، ٤٠، ١٣) - الزمان ... لاحق من لواحق الحركة و الزمان ليس يمكن فيه أن يكونه و لا من هو في غاية القحة، و ذلك أنّا متى أنزلناه متكوّنا فقد وجد بعد أن كان معدوما، و قد كان معدوما قبل أن يوجد (ش، ما، ١٣٧، ٧) - الزمان موجود قبل أن يوجد (ش، ما، ١٣٧، ١٠) - إن كان الزمان متكوّنا فسيوجد آن مشار إليه لم يكن قبله زمان ماض، و هو ممتنع أن يتخيّل أنا مشارا إليه بالفعل و حاضرا لم يتقدّمه ماض فضلا أن يتصوّره هذا إذا تخيّل الزمان على كنهه (ش، ما، ١٣٧، ١١) - الزمان مطابق للحركة المطابقة للجسم القابل لانقسامات غير متناهيّة (ر، م، ١٨٠، ١٨) - الزمان لا يعقل عدمه إلا إذا عقل حصول عدمه بعد وجوده و تلك البعدية لا تتقرّر إلا بالزمان (ر، م، ٦٥٢، ٦) - إنّ الزمان يصلح أن يوجد فيه جزء من أجزاء الحركة السريعة و الحركة لا تصلح لذلك، فإنّه يقال السريع هو الذي يقطع المسافة في زمان أقصر و لا يصلح أن يقال في حركة أقصر (ر، م، ٦٥٣، ١٨) - ليس مفهوم الزمان مجرد التقدّم و التأخر بل هو مقدار قابل للزيادة و النقصان يقتضى التقدّم و

التأخر لذاته (ر، م، ٦٦٢، ٦) - إن الزمان مقدار متصل، و كل مقدار متصل فإنه يكون قابلاً للتقسيمات الغير المتناهية (ر، م، ٦٧٠، ٢٠) - إن الزمان متصل واحد، و المتصل الواحد لا- يمكن تعديده إلا بعد أن يتجزى، و التجزئة إنما تحصل بإحداث فصول في ذلك المتصل (ر، م، ٦٧٥، ٣) - الزمان يقدر الحركة على وجهين: أحدهما إنه يجعلها ذات قدر، و ثانيهما إنه يدل على كمية قدرها. و الحركة تقدر الزمان على معنى أنها تدل على قدره بما يوجد فيه من المتقدم و المتأخر و بين الأمرين فرق (ر، م، ٦٧٧، ١٦) - إن الزمان متعلق في جوهره بالحركة المستديرة و يتقدر به سائر الحركات الأينية و الوضعية، و بواسطتها تتقدر الحركات في الكيف و الكم لأن فيها أيضاً تقدماً و تأخراً (ر، م، ٦٧٩، ٣) - كل حادث فإن عدمه قبل وجوده و ليس كونه قبله هو نفس العدم، فإن العدم قد يكون قبل و بعد و القبل لا يكون بعد فتلك القبلية صفة وجودية. فلا بد من شيء تكون تلك الصفة عارضة له، و الذي تكون القبلية عارضة له هو الزمان. فقبل كل حادث زمان لا إلى بداية (ر، ل، ٩٢، ١٣) - الزمان غير منقطع أولاً و آخراً و هو من لواحق الحركة، فلا بد من حركة غير منقطعة أولاً و آخراً (ر، ل، ١٠١، ١) - نسبة التغير إلى المتغير هو الزمان، و نسبه إلى الثابت هو الدهر، و نسبة الثابت إلى الثابت هو السرمد (ر، مح، ٧٣، ٧) - الزمان لا يقبل العدم الزماني، لأن كل محدث موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٣٣

فعدمه سابق على وجوده (ر، مح، ٩٧، ١١) - أما الزمان؛ فعبارة عن تقدير الحركات (سى، م، ٨٧، ١) - إن الزمان قديم، و يلزم منه قدم العالم (ط، ت، ٩٧، ٨) - أجزاء الزمان متماثلة في الحقيقة و الأمثال، يجوز على كل منها ما يجوز على غيره و يمتنع عليه ما يمتنع عليه (ط، ت، ١٠٠، ٣) - الزمان معدود من أقسام الكم (ط، ت، ١٠٢، ٨) - الزمان أبدى، و يلزم منه أبدية العالم. أما حقيقة الملزوم، فلأن الزمان لو فنى لكان عدمه بعد وجوده، بعدية لا يجامع فيها البعد القبل (ط، ت، ١٢٧، ٥)

زمان بالفعل

- لا يمكن أن يكون زمان بالفعل لا نهاية له (ك، ر، ١١٧، ١)

زمان حاضر

- الزمان الحاضر بالوضع لا- بالطبع إذ كان ليس يمكن أن يوجد جزء من الزمان بالفعل (ش، سط، ٦٨، ١١) - الزمان الحاضر هو بالاصطلاح و الوضع لا بالطبع (ش، سط، ٩٧، ١)

زمان الحركة

- يلزم أن تكون نسبة زمان الحركة إلى زمان الحركة نسبة القوة إلى القوة (ش، سط، ١٣٤، ١٩)

زمان الماضي

- الزمان الماضي و الوجود الماضي: فالمتكلمون يرون أنه متناه، و هذا هو مذهب أفلاطون و شيعته. و أرسطو و فرقة يرون أنه غير متناه كالحال في المستقبل (ش، ف، ٤١، ١٩)

زمان محدود

- لكل زمان محدود نهايتان: نهاية أولى و نهاية آخرة (ك، ر، ١٢٢، ١٣) - كل زمان محدود فطرفاه آنان (ش، سط، ٦٨، ١٣)

زمان المستقبل

- الزمان المستقبل غير متناه، و كذلك الوجود المستقبل (ش، ف، ٤١، ١٧)

زمان منقسم

- كل زمان منقسم فيكون الآن على هذا منقسما على جهة ما ينقسم الزمان و يكون بعضه ماضيا و بعضه مستقبلا (ش، سط، ٩٧، ١٠)

زمان واحد

- إن الزمان الواحد يجزّ إلى أكثر من واحد، إلى ما لا آخر لهما، و المكان الواحد متى شغل بالواحد عجز عن الثاني (تو، م، ١٧٣،

(٢٢)

زمان و عظم

- متى أنزلنا الزمان و العظم مؤلفا مما لا ينقسم، لم يمكن أن ينقسم الأسرع الزمان الذى فيه يتحرك الأبطأ مسافة ما بعينها بنصفين إذا فرضنا ذلك الزمان مؤلفا من أزمنة غير منقسمة عددها فرد، و من البيّن أن كل متحرك بطيء يمكن أن يوجد له متحرك أسرع منه

بالضعف (ش، سط، ٩٦، ١٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٣٤

زمان و مكان

- أمّ الزمان و المكان فهى المحتاج إليها فى سائر أعمالك لا بدّ منها أردتها أو لم تردها هى لك شئت أم أبيت إلّا أنّه بقى عليك الاختيار لمحمودها من شريرها (جا، ر، ٤٣٥، ٦) - إنّ الكيفيّة و الكميّة حاصرة للزمان و المكان، و الزمان و المكان حاصران للجوهر و

الطبايع، و الطبايع أعلى من الجوهر و الجوهر دونها (جا، ر، ٤٤٧، ١)

زنادقة

- الدهريون، و هم طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع المدبّر، العالم القادر، و زعموا أنّ العالم لم يزل موجودا كذلك بنفسه بلا صانع،

و لم يزل الحيوان من النطفة، و النطفة من الحيوان، كذلك كان و كذلك يكون أبدا.

و هؤلاء هم الزنادقة (غ، مض، ١٩، ٧)

زهد

- مقصود الشرع إنّما هو تعليم العلم الحق و العمل الحق. و العلم الحق هو معرفة الله تبارك و تعالى و سائر الموجودات على ما هى

عليه، و بخاصة الشريفة منها، و معرفة السعادة الأخرى و الشقاء الأخرى. و العمل الحق هو امتثال الأفعال التى تفيد السعادة، و تجنب

الأفعال التى تفيد الشقاء. و المعرفة بهذه الأفعال هى التى تسمى "العلم العملى".

و هذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بدنية، و العلم بهذه هو الذى يسمّى "الفقه"، و القسم الثانى أفعال نفسانية، مثل الشكر و

الصبر، و غير ذلك من الأخلاق التى دعا إليها الشرع أو نهى عنها. العلم بهذه هو الذى يسمّى "الزهد" و "علوم الآخرة" (ش، ف،

(٥، ٥٠)

زوجية

- إن الزوجية و الفردية ليستا من الأمور الذاتية لأنهما مقولتان على الأعداد المختلفة بالتنوعية. فلو كانتا ذاتيتين لبعض ما يدخل فيهما لكانتا ذاتيتين لكل ما يدخل فيهما إذ لا مزية لبعضها على البعض. و لو كان كذلك لكانا لا نعرف عددا إلا و نعرف بالبدهة أنه زوج أو فرد و ليس كذلك، فإن العدد الكثير لا نعرف فرديته أو زوجيته إلا بالتأمل و النظر فعرفنا أنه ليس واحد منهما ذاتيا لما تحته (ر، م، ٤٢٩، ٢) - المفهوم من الزوجية الانقسام بمتساويين و من الفردية اللانقسام و هو أمر عدمي (ر، م، ٤٢٩، ٨)

زيادة

- الزيادة هي تباعد نهايات الجسم عن مركزه، و النقصان عكس ذلك (ص، ر، ٢، ١٠، ١٧)

زينة

- الجمال و البهاء و الزينة في كل موجود هو أن يوجد وجوده الأفضل، و يحصل له كماله الأخير. و إذا كان (الوجود) الأول وجوده أفضل الوجود، فجماله فائت لجمال كل ذى الجمال، و كذلك زينته و بهائه. ثم هذه كلها له في جوهره و ذاته؛ و ذلك في نفسه و بما يعقله من ذاته. و أما نحن، فإن جمالنا و زينتنا و بهاءنا هي لنا بأعراضنا، لا بذاتنا؛ و للأشياء الخارجة عنا، لا في جوهرنا (ف، أ، ٣٥، ١٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٣٥

س**سؤال**

- القوة الناطقة هي التي بها يدرك الإنسان آخر مثله على ما هجس في نفسه. و هي بالجملة إخبار أو سؤال أو أمر، و السؤال فهو اقتضاء إخبار، و الإخبار تعليم، و السؤال تعلم. و هذه القوة هي التي بها يعلم الإنسان أو يتعلم (ج، ن، ١٤٦، ١٠)

سؤال بلم

- إن السؤال بلم قد يكون عن الصورة (ش، ت، ١٠٣٥، ١٠)

سؤالات فلسفية

- إن السؤالات الفلسفية تسعة أنواع مثل تسعة آحاد: أولها هل هو، و الثانى ما هو، و الثالث كم هو، و الرابع كيف هو، و الخامس أى شىء هو، و السادس أين هو، و السابع متى هو، و الثامن لم هو، و التاسع من هو (ص، ر، ١، ١٩٩، ١)

ساكن

- المحرك الأول الذي لا تنهيه قوته ليس بجسم ولا في جسم وليس بمتحرك لأنه أول ولا ساكن لأنه لا يقبل الحركة. والساكن هو عادم الحركة زمانا له أن يتحرك فيه (س، ر، ١٨، ٨) - إنما يقال ساكن على الحقيقة فيما شأنه أن يتحرك في الوقت الذي شأنه أن يتحرك وعلى الجهة التي شأنه أن يتحرك. وأما سائر ما يقال عليه ساكن فبالعرض كما يقال في الصوت إنه غير مرئي، وفي الجواهر المفارقة إنها غير متحركة، أو بنوع من الاستعارة كما يقال للعسير الحركة إنه غير متحرك (ش، سط، ٨٣، ٩) - الساكن إنما يتصور سكونه في زمان من حيث يتخيل فيه الحركة وإلا لم يقدره الزمان (ش، سط، ١٠٨، ١٦) - كل ساكن ففي زمان يسكن (ش، سط، ١٣٧، ٧)

سالبة و موجبة

- ليس يمكن أن تجتمع السالبة والموجبة في الصدق على الشيء الواحد بعينه. وإذا لم يكن ذلك فبين أيضا أنه ليس يمكن أن يجتمع الضدان في شيء واحد بعينه (ش، ت، ٤٥٣، ٤)

سالبتان

- إن السالبتين المجتمعتين من سلب الطرفين المتقابلين هما اللذان يدلان على شيء متوسط، أعنى على طبيعة ثالثة. ولهذا المتوسط طبع هو به ذو بعد محدود من الطرفين على نحو ما تقتضيه طبيعة المتوسطات (ش، ت، ١٣٣٣، ٩)

سبب

- السبب إذا لم يكن سببا ثم صار سببا فلسبب صار سببا وينتهي إلى مبدأ يترتب عنه أسباب الأشياء على ترتيب علمه فيها، فلم تجد في عالم الكون طبعاً حادثاً أو اختياراً حادثاً إلا موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٣٦

عن سبب ويرتقى إلى مسبب الأسباب. ولا يجوز أن يكون الإنسان متبدياً فعلاً من الأفعال من غير استناد إلى الأسباب الخارجة التي ليست باختيارية، وتستند تلك الأسباب إلى الترتيب والترتيب يستند إلى التقدير والتقدير يستند إلى القضاء والقضاء ينبعث عن الأمر، وكل شيء بقدر (ف، ف، ١٧، ٢) - السبب هو كل ما يتعلّق به وجود الشيء من غير أن يكون وجود ذلك الشيء داخلاً في وجوده أو متحققاً به وجوده. فمنه سبب معدّ، ومنه سبب موجب (س، ع، ٥١، ١٩) - إن السبب للشيء لا يخلو إما أن يكون داخلاً في قوامه وجزءاً من وجوده، أو لا يكون (س، شأ، ٢٥٨، ١) - قد يجوز أن تكون ماهية الشيء سبباً لصفة من صفاته. وأن تكون صفة له، سبباً لصفة أخرى، مثل الفصل للخاصة. ولكن لا يجوز أن تكون الصفة التي هي الوجود للشيء، إنما هي بسبب ماهية التي ليست هي الوجود، أو بسبب صفة أخرى؛ لأن السبب متقدّم في الوجود، ولا متقدّم بالوجود قبل الوجود (س، أ، ٣٤، ١) - إن كان هاهنا سبب هذه حاله في موجود موجود، أعنى أن تكون جميع الأسباب من أجله في موجود موجود، ألا تكون هذه الأسباب التي هي أواخر في الكون متقدّمة في الوجود غير متناهية (ش، ت، ٣٢، ٣) - السبب الذي هو الصورة بين وجوده... بيانين منطقيين: أحدهما الحدّ والآخر السؤال بحرف لم (ش، ت، ١٠١١، ١٢) - إن السبب الذي هو ماهية الشيء وصورته أكثر ما يخفى إذا سئل عنه في الأشياء التي لا تحمل على شيء آخر وهي الجواهر، وذلك يكون بحرف ما مثل أن يسأل ما هو الإنسان (ش، ت، ١٠١٢، ٨) - الذي يكون غير علّة ولا سبب هو عن الاتفاق (ش، م، ٢٠١، ٦) - السبب... هو الغاية (ش، سط، ٤١، ١٦) - أما السبب الذي هو الغاية فبين أيضاً من أمره أنه ليس يمر إلى غير نهاية. فإن هذا الوضع يعود برفعه لأنه إذا كانت الحركة والسعي إلى غير نهاية وغير نهاية طريق غير منقّض فليس هاهنا شيء يكون نحوه الحركة والسعي، فهو إذن عبث وباطل. وإنما ليس يمتنع هذا في الأشياء التي وجود الغاية فيها تابع

للحركة، بل وفي الأشياء التي لها غايات من حيث هي موجودة فقط، مما ليس شأنها أن تتغير و هي الأمور التي ليست في هيولى (ش، ما، ١٣١، ١٧) - السبب في اللغة اسم لما يتوصل به إلى المقصود، وفي الشريعة عبارة عما يكون طريقا للوصول إلى الحكم غير مؤثر فيه (جر، ت، ١٢١، ١٧)

سبب اتفافي

- السبب الاتفافي يجوز أن يتأدى إلى علته الذاتية و يجوز أن لا يتأدى (ر، م، ٥٢٩، ٩)

سبب أول

- إن السبب الأول الذي وجوده في جوهره ليس إنما أفاض بوجود ما لا يمكن أن لا يوجد فقط بل بوجود ما يمكن أن لا يوجد حتى لا يبقى شيء من أنحاء الوجود إلا أعطاه (ف، سم، ٥٧، ٢) - إن السبب الأول نسبته إلى سائر الموجودات كنسبه ملك المدينة الفاضلة إلى سائر أجزائها.

فإن البريئة من المادة تقرب من الأول، و دونها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٣٧

الأجسام السماوية، و دون السماوية الأجسام الهولانية. و كل هذه تحتذى حذو السبب الأول و تؤمه و تقتفيه؛ و يفعل ذلك كل موجود بحسب قوته (ف، أ، ١٠٠، ١١) - السبب الأول ... يفيض عنه كل وجود معلول بما هو وجود معلول (ب، م، ٣، ١)

سبب بالذات

- كل ما هو بالعرض سبب بالذات عن سبب غيره و وجوده الحقيقي إنما هو عن ذلك السبب الذي بالذات، و نسبته إلى هذا الذي بالعرض تالية و لا حقه لنسبته إلى ذلك الذي بالذات مثاله البناء للبيت سبب بالذات و الشيخ و الشاب و الأبيض و الأسود و العجمي و العربي أسباب له بالعرض (بغ، م، ١، ١٩، ٢)

سبب تام

- السبب التام هو الذي يوجد المسبب بوجوده فقط (جر، ت، ١٢١، ١٩)

سبب الشيء

- سبب الشيء ما يفيد ثبوت الشيء، فالمفيد للثبوت لا بدّ و أن يكون له تعيين و خصوصية (ر، م، ٤٩٦، ٣)

سبب غائي

- إن لم تكن هنا غاية أخيرة لم يكن هاهنا لشيء من الأشياء سبب غائي، لأننا (ابن رشد) قد حدّدنا السبب الغائي في واحد واحد من الأشياء أنه السبب الأخير (ش، ت، ٣٢، ٩) - هذا السبب أي الغائي هو بهذا النوع علة أي من جهة ما يتحرّك إليه ما يستكمل به لأن ما قبله يكون بسببه (ش، ت، ١٨٧، ٢)

سبب غائي و صوري

- يظهر الأمر في السبب الغائي والصورى ...

أن الأقصى منها يلزم أن يكون واحدا بالعدد (ش، ما، ١٣٣، ٦)

سبب غير تام

- السبب الغير التام هو الذى يتوقف وجود المسبب عليه لكن لا يوجد المسبب بوجوده فقط (جر، ت، ١٢١، ٢٠)

سبب وعلّة

- السبب والعلّة هما اسمان مترادفان، وهما يقالان على الأسباب الأربعة التى هى المادة والصوره والفاعل والغايه، وقد يقال على

التشبيه على الأمور المنسوبة لهذه (ش، ما، ٥٥، ٨)

سبر و تقسيم

- السبر و التقسيم هو حصر الأوصاف فى الأصل وإلقاء بعض التيقن الباقي للعلّة كما يقال علّة حرمه الخمر إمّا الإسكار أو كونه ماء

العنب المجموع، و غير الماء و غير الإسكار لا يكون علمه بالطريق الذى يفيد إبطال علّة الوصف فتيقن الإسكار للعلّة (جر، ت، ١٢١،

١٣)

سبيل تعلم الفلسفة

- أمّا السبيل التى ينبغى أن يسلكها من أراد تعلم الفلسفة- فهى القصد إلى الأعمال، و بلوغ الغايه. و القصد إلى الأعمال يكون بالعلم،

و ذلك أن تمام العلم بالعمل، و بلوغ الغايه فى العلم لا يكون إلّا بمعرفة (الطبايع) لأنها أقرب إلى فهمنا، ثم بعد ذلك (الهندسة). و

أمّا بلوغ الغايه فى العمل فيكون أولا- بإصلاح الإنسان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٣٨

نفسه، ثم بإصلاح غيره ممن فى منزله أو فى مدينته (ف، م، ١٣، ٨)

سر

- السرّ اسم لأمر موجود قد ضرب دونه حجاب، و أغلق عليه باب، فعليه من الكتمان والطي والخفاء والستر مسح من القدم، و هو

مع ذلك موجود العين، ثابت الذات، محصل الجوهر (تو، م، ١٤٥، ٢١)

سر إلهى

- إن الإنسان مختص من بين سائر الحيوانات بقوة درّاكه للمعقولات، تسمى تارة نفسا ناطقه، و تارة نفسا مطمئنه، و تارة نفسا قدسيه،

و تارة روحا روحانيه، و تارة روحا أمريا، و تارة كلمه طيبه، و تارة كلمه جامع فاصله، و تارة سرا إلهيا، و تارة نورا مدبرا، و تارة قلبا

حقيقيا، و تارة لبا، و تارة نهى، و تارة حجي (س، ف، ١٩٥، ١٠)

سر مد

- نسبة ما ليس في الزمان ما ليس في الزمان من جهة ما ليس في الزمان الأولى به أن يسمّى السرممد (س، ع، ٢٨، ١٧) - أما الموجود الذي لا يكون حركة ولا في الحركة فهو لا يكون في الزمان بل إن اعتبر ثباته مع المتغيرات فتلك المعنى هي الدهر، وإن اعتبر ثباته مع الأمور الثابتة فتلك المعنى هي السرممد (ر، م، ٦٧٩، ٧) - نسبة التغير إلى المتغير هو الزمان، ونسبته إلى الثابت هو الدهر، ونسبة الثابت إلى الثابت هو السرممد (ر، مح، ٧٣، ٧)

سرمدى

- إن كل سرمدى فهو فعل محض، و كل ما هو فعل محض فليس فيه قوة (ش، ت، ١٥٦٨، ١٢) - السرمدى ما لا أول له ولا آخر (جر، ت، ١٢٣، ١٦)

سطح

- إن الجرم يتكثّر بأبعاده الثلاثة ونهاياته الست، و السطح يبعديه، و نهاياته الأربع، و الخط يبعده و نهايته (ك، ر، ١٥٧، ١٣) - السطح يعتبر فيه أنه نهاية و يعتبر فيه أنه مقدار و ليس هو مقدار بالجهة التي هو بها نهاية (ف، ت، ١١، ٢٠) - الجسم لا يكون إلّا من سطوح متراكمة، و السطح لا يكون إلّا من خطوط متجاورة، و الخط لا يكون إلّا من نقط منتظمة (ص، ر، ١، ٣٣، ٢٢) - كما أن السطح عبارة عن منقطع الجسم، فالخط عبارة عن طرف السطح و منقطعه (غ، م، ١٦٦، ٢١)

سطوح

- إن الجهة غير المكان. و ذلك أن الجهة هي:
إما سطوح الجسم نفسه المحيطة به، و هي ستّه، و بهذا نقول إن للحيوان فوق و أسفل، و يمينا و شمالا، و أمام و خلف؛ و إما سطوح الجسم نفسه فليست بمكان للجسم نفسه أصلا. و أما سطوح الأجسام المحيطة به فهي له مكان، مثل سطوح الهواء المحيطة بالإنسان، و سطوح الفلك المحيطة بسطوح الهواء هي أيضا مكان للهواء. و هكذا الأفلاك بعضها محيط ببعض و مكان له. و أما سطح موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٣٩

الفلك الخارج فقد تبرهن أنه ليس خارجه جسم؛ لأنه لو كان كذلك لوجب أن يكون خارج هذا الجسم جسم آخر، و يمر الأمر إلى غير نهاية. فإذن سطح آخر أجسام العالم ليس مكانا أصلا إذ ليس يمكن أن يوجد فيه جسم؛ لأن كل ما هو مكان يمكن أن يوجد فيه جسم (ش، م، ١٧٧، ٩)

سعادات

- لما كانت السعادات إنما نالها متى كانت لنا الأشياء الجميلة قنية، و كانت الأشياء الجميلة إنما تصير لنا قنية بصناعة الفلسفة، فلازم ضرورة أن تكون الفلسفة هي التي بها ننال السعادة. فهذه هي التي تحصل لنا بجودة التمييز (ف، تن، ٢١، ٤) - السعادات تتفاضل بثلاثة أنحاء: بالنوع و الكمية و الكيفية (ف، أ، ١١٦، ٣)

سعادة

- إن السعادة هي غاية ما يتشوقها كل إنسان، و إن كل من ينحو بسعى نحوها فإنما ينحوها على أنها كمال ما فذلك ما لا يحتاج في بيانه إلى قول إذ كان في غاية الشهرة. و كل كمال غاية يتشوقها الإنسان فإنما يتشوقها إنها خير ما فهو لا محالة مؤثر (ف، تن، ٢، ٢) -

السعادة من بين الخيرات أعظمها خيرا و من بين المؤثرات أكمل كل غاية يسعى الإنسان نحوها (ف، تن، ٢، ٧) - إن السعادة لا تؤثر لأجل ذاتها ولا تؤثر في وقت من الأوقات لأجل غيرها. فتبين من ذلك أن السعادة آثر الخيرات و أعظمها و أكملها (ف، تن، ٣، ٧) - إن جودة التمييز ربما وجد للإنسان باتفاق فإنه ربما يحصل للإنسان اعتقاد حق بالقصد و بالصناعة. و السعادة ليست تنال بجودة التمييز ما لم تكن بقصد و بصناعة و من حيث يشعر الإنسان بما يميز كيف يميز. و قد يمكن أن يكون للإنسان من حيث يشعر بها لكن في أشياء سيرة و في بعض الأزمان، و لا بهذا المقدار من جودة التمييز ينال السعادة لكن إنما ينال متى كانت جودة التمييز للإنسان و هو بحيث يشعر بما يميز كيف يميز و في كل حين من زمان حياته (ف، تن، ٥، ٦) - إن السعادة ضربان: سعادة يظن بها أنها سعادة من غير أن تكون كذلك، و سعادة هي في الحقيقة سعادة - و هي التي تطلب لذاتها و لا تطلب في وقت من الأوقات لينال بها غيرها، و سائر الأشياء الأخر إنما تطلب لتنال هذه، فإذا نيلت كَفَّ الطلب. و هذه ليست تكون في هذه الحياة بل في الحياة الآخرة التي تكون بعد هذه، و هي تسمى السعادة القصوى (ف، م، ٥٢، ١٠) - السعادة هي الخير على الإطلاق. و كل ما ينفع في أن تبلغ به السعادة و تنال به فهو أيضا خير لا - لأجل نفعه في السعادة (ف، سم، ٧٢، ١٥) - بلوغ السعادة إنما يكون بزوال الشرور عن المدن و عن الأمم، ليست الإرادية منها فقط بل و الطبيعية، و أن تحصل لها الخيرات كلها الطبيعية و الإرادية (ف، سم، ٨٤، ١٠) - السعادة، و هي أن تصير نفس الإنسان من الكمال في الوجود إلى حيث لا تحتاج في قوامها إلى مادة، و ذلك أن تصير في جملة الأشياء البريئة عن الأجسام، و في جملة الجواهر المفارقة للمواد، و أن تبقى على تلك الحال دائما أبدا. إلا أن رتبها تكون دون رتبة العقل الفعال (ف، أ، ٨٥، ١١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٤٠

- السعادة هي الخير المطلوب لذاته، و ليست تطلب أصلا و لا - في وقت من الأوقات لينال بها شيء آخر، و ليس وراءها شيء آخر يمكن أن يناله الإنسان أعظم منها (ف، أ، ٨٦، ٢) - إن السعادة نوعان: دنيوية، و أخروية و السعادة الدنيوية هي أن يبقى كل شخص في هذا العالم أطول ما يمكن على أحسن حالاته و أكمل غاياته، و السعادة الأخروية أن تبقى كل نفس بعد مفارقتها الجسد إلى أبد الآبدين على أتم حالاتها و أكمل غاياتها (ص، ر، ٤، ٥١، ٩)

سعادة أخروية

- إن السعادة نوعان: دنيوية، و أخروية. و السعادة الدنيوية هي أن يبقى كل شخص في هذا العالم أطول ما يمكن على أحسن حالاته و أكمل غاياته، و السعادة الأخروية أن تبقى كل نفس بعد مفارقتها الجسد إلى أبد الآبدين على أتم حالاتها و أكمل غاياتها (ص، ر، ٤، ٥١، ١١)

سعادة دنيوية

- إن السعادة نوعان: دنيوية، و أخروية. و السعادة الدنيوية هي أن يبقى كل شخص في هذا العالم أطول ما يمكن أعلى أحسن حالاته و أكمل غاياته، و السعادة الأخروية أن تبقى كل نفس بعد مفارقتها الجسد إلى أبد الآبدين على أتم حالاتها و أكمل غاياتها (ص، ر، ٤، ٥١، ٩)

سعادة قصوى

- السعادة القصوى و الحياة الآخرة و هي أن يحصل للإنسان آخر شيء يتجوهر به و أن يتحصّل له كماله الأخير و هو أن يفعل آخر ما يتجوهر به فعل آخر ما يتجوهر به. و هذا معنى الحياة الآخرة (ف، عق، ٣١، ٦) - إن السعادة ضربان: سعادة يظن بها أنها سعادة من غير أن تكون كذلك، و سعادة هي في الحقيقة سعادة - و هي التي تطلب لذاتها و لا تطلب في وقت من الأوقات لينال بها غيرها، و سائر

الأشياء الأخر إنما تطلب لتنال هذه، فإذا نيلت كَفَّ الطلب. و هذه ليست تكون في هذه الحياة بل في الحياة الآخرة التي تكون بعد هذه، و هي تسمى السعادة القصوى (ف، م، ٥٢، ١٥) - إن السعادة القصوى و هو النظر إلى العقل المفارق هو بقوة تحدث في العقل النظرى عند كماله شبيهة بالقوة التي تحدث عند النظر إلى الألوان لا بقوة من نوع القوى الفكرية التي تنال بروية و فكرة، لأنه بين أنه ليس في العقل منا في أول الأمر إلا هو و القوة (ش، ت، ١٢٣٠، ٣)

سفسطائي

- الفلسفة الحقيقية تنفصل من الفلسفة الجدلية بنوع العلم، فإن الفلسفة الحقيقية تنظر في الموجود نظرا برهانيا، و الجدلية نظرا مشهورا؛ و أمّا (الفلسفة) السفسطائية فتفصل بالعرض المقصود في الحياة، فإن السفسطائي قصده أن يظنّ به أنه فيلسوف من غير أن يكون كذلك لينال كرامة بذلك أو غيرها من الخيرات الإنسانية، و الفيلسوف قصده أن يعرف الحق فقط (ش، ت، ٣٢٩، ١٤) - إن صناعة الفلسفة و الجدل تنفصل بنوع العلم لأن الجدلي يعلم ما يعلمه الفيلسوف، إلا أن أحدهما يعلم ما يعلم بالبرهان و الآخر بالشهرة؛ و أما السفسطائي فليس عنده علم البتة و إنما عنده ما يوهم أنه علم و هو كذب (ش، ت، ٣٣٠، ٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٤١

سفسطة

- السفسطة، اسم المهنة التي بها يقدر الإنسان على المغالطة و التمويه و التليس بالقول و الإيهام، إمّا في نفسه أنه ذو حكمة و علم و فضل، أو في غيره أنه ذو نقص، من غير أن يكون كذلك في الحقيقة، و إمّا في رأى حق أنه ليس بحق، و فيما ليس بحق أنه حق. و هو مركب في اليونانية من "سوفيا"، و هي الحكمة، و من "اسطس"، و هو المموه، فمعناه حكمة مموهة (ف، ح، ٦٥، ٤)

سفليات

- السفليات ناقصة و متغيرة و هي بالقوة (غ، م، ٢٧٦، ١٤) - السفليات قابلة للتأثر من السماويات (غ، م، ٣٢٩، ٢٤)

سكون

- إن السكون ليس عينا كالحركة و إنما هو مفارقة المتحرك للحركة (جا، ر، ٥٢٥، ٨) - أما عند الحسّ فالحركة أقدم، و أمّا عند العقل فالسكون أقدم (تو، م، ١٩١، ١٣) - السكون عدم الحركة (تو، م، ١٩١، ١٤) - السكون عند العقل عدم الحسّ، و الحركة عند الحسّ تأثير العقل (تو، م، ١٩١، ١٧) - إن الحركة هي صورة جعلتها النفس في الجسم بعد الشكل، و إن السكون هو عدم تلك الصورة (ص، ر ٢، ١٢، ١٥) - السكون هو عدم الحركة فيما من شأنه أن يتحرك بأن يكون هو في حال واحدة من الكم و الكيف و الأين و الوضع زمانا ما فيوجد عليه في آنين (س، ح، ٣٣، ٦) - التقابل بينهما أعنى الحركة و السكون تقابل العدم و الملكة، فيكون السكون المطلق مقابلا للحركة المطلقة، و السكون المعين مقابلا للحركة المعينة (س، ن، ١١٤، ٢٣) - معنى السكون عدم الحركة، فإذا عدمت الحركة لم يطرأ سكون هو ضده بل هو عدم محض (غ، ت، ٧٧، ٣) - السكون ... عدم الحركة فيما من شأنه أن يتحرك من حيث يتحرك، فإن الإنسان الساكن في أينه يسخن و يبرد و هو ساكن في حركته المكانية و متحرك بحركته الاستحالية (بغ، م ١، ٤٠، ٧) - الحركة إنما تكون في زمان فالسكون أيضا في زمان (بغ، م ١، ٤٠، ١١) - العدميات - كالسكون - أيضا أمر عقلي، فإن السكون إذا كان عبارة عن انتفاء الحركة فيما يتصور فيه الحركة، و الانتفاء ليس بأمر محقق في الأعيان و لكنّه في الذهن معقول، و الإمكان أيضا أمر عقلي، فيلزم أن يكون الأعدام المقابله كلها أمورا عقلية (سه، ر، ٧٠، ٩) - و أعنى بالحركة هاهنا التغيير و بالسكون

عدم التغير (ش، سط، ٣٧، ١٢) - السكون إنما هو عدم الحركة فيما شأنه أن يتحرك و على الجهة التي شأنه أن يتحرك بها (ش، سط، ٩٧، ٢١) - ليس بين السكون و الحركة وجود متوسط (ش، سط، ١٠٥، ٤) - إن الحكماء اتفقوا على تخصيص اسم السكون بالأمر العدمي (ر، م، ٥٩٤، ١٧) - إن السكون في المكان مقابل للحركة منه و إليه، فإن السكون ليس عدم حركة خاصة و إلا كان المتحرك إلى جهة ساكنا في غير تلك الجهة بل هو عدم كل حركة ممكنة له في ذلك الحيز (ر، م، ٥٩٦، ١٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٤٢

- السكون معنى عدمي (ر، م، ٦١٣، ٩) - أما السكون؛ فعبارة عن عدم الحركة فيما من شأنه أن يكون فيه أصل تلك الحركة (سي، م، ٨٥، ٤)

سكون حادث

- السكون الحادث يكون من قبل حركة متقدمة على حركته و محرك أقدم من محركه (ش، سط، ١٢٤، ٤)

سكون في الخلاء

- إن السكون في الخلاء محال؛ لأن السكون: -
 إما أن يكون بالطبع. أو بالقسر. فإن فرض سكون الجسم في جزء من الخلاء بالطبع، فهو محال؛ لأن أجزاء الخلاء متشابهة لا اختلاف فيها. و إن فرض بالقسر، فإثما يكون بالقسر، إذا كان له موضع آخر ملائم، على خلاف ما هو فيه. و إذا انتفى الاختلاف، انتفى الافتراق في حق الطبع. و القسر بعد الطبع (غ، م، ٣١٥، ١٩)

سلب

- الإيجاب هو إثبات صفة لموصوف، و السلب هو نفي صفة عن موصوف. و الذي يخص هذا التقابل الصدق و الكذب (ص، ر، ١، ٣٢٨، ١٠) - إن الواحد: إما أن يقابل الكثرة بالسلب و الإيجاب، أو بالملكة و العدم، لأن بين السلب و العدم فرقا و هو أن السلب نفي الشيء المسلوب بإطلاق و العدم هو نفي عن طبيعة محدودة (ش، ت، ٣٢٠، ١٦) - العدم و بالجملة السلب إنما يفهم بالإضافة إلى الوجود. فإن كان عندنا رأى ثابت في العدم فسيكون عندنا رأى ثابت في الوجود فلا تجتمع السالبة و العدم في شيء أصلا (ش، ت، ٣٩١، ٨) - إن كان سلب كل واحد من الموجودات ليس يختلف فليس السلب يصدق عليه الإيجاب، فالموجودات كلها واحد و ليس تختلف بنوع واحد من الأنواع، فيكون الموجود كله واحدا لا واحدا (ش، ت، ٣٩٢، ١٥) - إن القول الصادق إما أن يكون ضرورة موجبا أو سالبا. و الإيجاب ليس شيئا أكثر من تركيب بعض الأشياء مع بعض و السلب ليس شيئا أكثر من انفصالها. فإن كان هاهنا أشياء ليس يمكن فيها أن تتركب فالسلب فيها صادق أبدا (ش، ما، ١١١، ٢٢) - السلب فالأمر فيه يبين أنه ليس بينه و بين هذا النوع من العدم، أعنى المطلق، فرق (ش، ما، ١٢٦، ٨) - السلب فالأمر فيه يبين أنه ليس بينه و بين هذا النوع من العدم، أعنى المطلق، فرق (ش، ما، ١٢٦، ٨) - السلب انتزاع النسبة (جر، ت، ١٢٦، ١٥)

سلب لما هو بذاته

- السلب المقيّد الذي تسلب به الأشياء بعضها عن بعض هو كالسلب لما هو بذاته أي معدوم (ش، ت، ٣٩٢، ١٠)

سلب مخصوص

- السلب المخصوص يتوقف تعقله على تعقل مطلق السلب (ر، م، ١٤، ١٣)

سلب مقيد

- السلب المقيد الذي تسلب به الأشياء بعضها عن بعض هو كالسلب لما هو بذاته أى معدوم (ش، ت، ٣٩٢، ٩)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٤٣

سلب وإيجاب

- إن الإيجاب والسلب تارة يكون حكما حتما، و تارة شرطا و استثناء، فالإيجاب الحتم مثل قولك الشمس فوق الأرض و هو نهار، و الشرط مثل قولك إن كانت الشمس فوق الأرض فهو نهار. و كذلك حكم السلب مثله مثال ذلك ليست الشمس فوق الأرض و لا هو نهار.

و الشرط و الاستثناء مثل قولك إن كانت الشمس ليست فوق الأرض فليس هو نهارا (ص، ر ١، ٣٣٢، ١٢)- إن السلب و الإيجاب هما حكمان متناقضان فى اللفظ و المعنى جميعا لا يجتمعان فى الصدق و الكذب فى صفة واحدة فى زمان واحد من جهة واحدة فى إضافة واحدة لأنه رفع الشئ الذى أوجب من الشئ الذى أوجبه له على النحو الذى أوجبه له فى الوقت الذى أوجبه له من الوجه الذى أوجبه له. و متى نقصت من هذه الشرائط واحدة جاز اجتماعها على الصدق و الكذب جميعا. مثال ذلك قولك بعض الناس كاتب و بعض الناس ليس بكاتب، و فى الصبى أنه كاتب بالقوة ليس بكاتب بالفعل (ص، ر ١، ٣٣٣، ١٨)- إن السلب و الإيجاب نوعان: كلية و جزئية.

فالكلية الموجبة مثل قولك كل نار حارة، و سالبها ليس شئ من النيران حارة (ص، ر ١، ٣٣٤، ١٤)

سلسلة

- كل سلسلة مترتبة من علل و معلولات- كانت متناهية، أو غير متناهية- فقد ظهر أنها إذا لم يكن فيها إلّا معلول، احتاجت إلى علّة خارجة عنها، لكنّها تتصل بها لا محالة طرفا. و ظهر أنه إن كان فيها ما ليس بمعلول، فهو طرف و نهاية. فكل سلسلة تنتهى إلى واجب الوجود بذاته (س، أ ٢، ٢٧، ٣)

سماء

- معنى السماء فى لغة العرب هو كل ما على الرؤوس (ص، ر ٢، ٥٤، ١٦)- إن السماء كرة متحركة على قطبين كأنهما ثابتان، و كرة السماء متشابهة الأجزاء، فإنها بسيطة، لا سيما الفلك الأعلى الذى هو التاسع فإنه غير مكوكب أصلا، و هو متحرك على قطبين شمالى و جنوبى (غ، ت، ٥١، ٦)- للسماء طبيعة موجودة خاصية بها غير التى للكائنة الفاسدة إذ كانت السماء موجودة دائما أى فى جميع الأزمنة الثلاثة الماضى و الحاضر و المستقبل و الأمور الكائنة الفاسدة متغيرة (ش، ت، ١٠٨، ١٢)- إن السماء لها عنصر مكانى و ليس لها عنصر الكائنات الفاسدات، و لذلك ما نرى أن السماء ليست مركبة من مادة هى بالقوة و صورة بالفعل كالحال فى الكائنات الفاسدات (ش، ت، ١٠٣٢، ١٢)- إن السماء واحدة (ش، ت، ١٦٨٤، ٤)- إذا كان المحرك واحدا بالعدد فبين أن المتحرك الأول عنه إن كان يتحرك حركة دائمة متصلة إنه واحد أيضا بالعدد. و إن كانت هذه هى صفة السماء... فالسماء واحدة بالعدد أعنى من قبل أنها تتحرك حركة واحدة متصلة دائمة عن محرك واحد بالعدد و الحد (ش، ت، ١٦٨٦، ١٤)- يرى أرسطو أن للسماء يمينا و شمالا، و أماما و خلفا، و فوقا و أسفل. فاختلف الأجرام السماوية فى جهات الحركات هو لاختلافها فى النوع، و هو شئ يخصها، أعنى أنها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٤٤

تختلف أنواعها باختلاف جهات حركاتها (ش، ته، ٥٠، ٢٢) - السماء لو كانت تفسد لفسدت: إما إلى الأسطقسّات التي تركبت منها، و إما إلى صورة أخرى بأن تخلع صورتها و تقبل صورة أخرى كما يعرض لصور البسائط بأن يتكوّن بعضها من بعض؛ أعني الأسطقسّات الأربعة.

و لو فسدت إلى الأسطقسّات لكانت جزءا من عالم آخر، لأنه لا- يصح أن تكون من الأسطقسّات المحصورة فيها، لأن هذه الأسطقسّات هي جزء لا مقدار له بالإضافة إليها بل نسبته منها نسبة النقطة من الدائرة. و لو خلعت صورتها و قبلت صورة أخرى لكان هاهنا جسم سادس مضاد لها ليس هو لا سماء، و لا أرضا، و لا ماء، و لا هواء، و لا نارا، و ذلك كله مستحيل (ش، ته، ٨٨، ٢٢) - أكثر ما تطلق الحكماء اسم الطبيعة على كل قوة تفعل فعلا عقليا أي جاريا مجرى الترتيب و النظام الذي في الأشياء العقلية، لكن نزهوا السماء عن مثل هذه القوة لكونها عندهم هي التي تعطى هذه القوة المدبّرة في جميع الموجودات (ش، ته، ٢٦٦، ١٧) - السماء ذات عقل ... المحرّك لها هو عقل برىء من المادة لزم أن لا- يحرك إلا- من جهة ما هو معقول و متصوّر. و إذا كان ذلك كذلك فالمحرّك عنه عاقل و متصوّر ضرورة، و قد يظهر ذلك أيضا من أن حركتها شرط في وجود ما هاهنا من الموجودات أو حفظها و ليس يمكن أن يكون ذلك عن الاتفاق (ش، ته، ٢٧٠، ١٥) - ظهر بالاستقراء أن جميع ما يظهر في السماء هو لموضع حكمه غائية و سبب من الأسباب الغائية، فإنه إن كان الأمر في الحيوان و الإنسان نحو من عشرة آلاف حكمه في زمان قدره ألف سنة، فلا يبعد أن يظهر في آباء السنين الطويلة كثير من الحكمه التي في الأجرام السماوية.

و قد نجد الأوائل رمزوا في ذلك رموزا يعلم تأويلها الحكماء الراسخون في العلم، و هم الحكماء المحققون (ش، ته، ٢٧٦، ١٩) - توجد للسماء الجهات الست ... أعني الفوق و الأسفل و اليمين و اليسار و الأمام و الخلف (ش، سم، ٥٦، ٧)

سماء أولى

- يفيض من (الموجود) الأول وجود الثاني؛ فهذا الثاني هو أيضا جوهر غير متجسم أصلا، و لا هو في مادة. فهو يعقل ذاته و يعقل الأول، و ليس ما يعقل من ذاته هو شيء غير ذاته. فيما يعقل من الأول يلزم عنه وجود ثالث؛ و بما هو متجوهر بذاته التي تخصه يلزم عنه وجود السماء الأولى. و الثالث أيضا وجوده لا في مادة، و هو بجوهره عقل. و هو يعقل ذاته و يعقل الأول. فبما يتجوهر به من ذاته التي تخصه يلزم عنه وجود كرة الكواكب الثابتة؛ و بما يعقله من الأول يلزم عنه وجود رابع (ف، أ، ٤٤، ٦) - إن السماء الأولى مؤبده و إن بها تتم سائر حركات الأجرام السماوية (ش، ت، ١٥٨٧، ٨) - يحرك ... المحرك الأول إذ كان غير متحرك المتحرك الأول عنه كما يحرك المحبوب المحب له من غير أن يتحرك المحبوب. و هو يحرك ما دون المتحرك الأول عنه بوساطة المتحرك الأول أو يعني (أرسطو) بالمتحرك الأول عنه الجرم السماوي، و بسائر المتحركات ما دون الجرم الأول و هو سائر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٤٥

الأفلاك و التي في الكون و الفساد. و ذلك أن السماء الأولى تتحرك عن هذا المحرك بالشوق إليه، أعني لأن تشبّه به بقدر ما في طاقتها كما يتحرك المحب إلى التشبّه بمحبوبه، و تتحرك سائر الأجرام السماوية على جهة الشوق لحركة الجرم الأول (ش، ت، ١٦٠٦، ١٣)

سمات

- إن الحروف المفردة إذا ألفت صارت ألفاظا، و إن الألفاظ إذا ضمنت المعاني صارت سمات، و إن السمات إذا ترادفت صارت كلاما مفيدا (ص، ر، ١، ٣٣١، ١٠)

سماوات طبيعية

- غرض هذا الكتاب المترجم بالسماع الطبيعي هو النظر في الأسباب العامة الأولى لما يوجد بالطبيعة من جهة ما هو موجود بالطبيعة، و في اللواحق العامة لهذه الأسباب، و أنه يجب أن يوضع أولاً لهذا النحو من النظر أن هاهنا أسباباً أربعة تتقوم بها الموجودات الطبيعية على جهة ما يوضع موضع الصناعة للصناعة (ش، سط، ٣١، ٢٠) - ننظر في هذا العلم السماع الطبيعي في صور الأشياء المتحركة و الغايات الموجودة لها من حيث هي متحركة، كالفحص عن الغاية القصوى للإنسان بما هو موجود هيولاني (ش، سط، ٣٢، ١٣)

سماويات

- كل واحد من العقول الفعالة شرف مما يليه. و جميع العقول الفعالة أشرف من الأمور المادية ثم السماويات من جهة الماديات أشرف من عالم الطبيعة. و نريد بالأشرف هاهنا ما هو أقدم في ذاته و لا يصح وجود تاليه إلا بعد وجود مقدمه (ف، ت، ٣، ١) - السماويات لا تقبل الانخراق، و لا الفساد، و لا الحركة المستقيمة، و لا تخلو عن الحركة المستديرة، و أنها كثيرة و طباعها مختلفة، و لها نفوس تتصور و تتحرك بالإرادة (غ، م، ٣١٨، ٧)

سمع

- السمع جوبه يتموج فيه الهواء المنقلب عن متصاكن على شكله فيسمع (ف، ف، ١١، ١٦) - أما السمع: فإنه قوة مودعة في عصبه مفروشة في أقصى الصماخ ممدودة عليه مدّ الجلد على الطبل و هي تدرك الصوت (غ، م، ٣٥١، ٤) - السمع ... هذه القوة هي القوة التي شأنها أن تستكمل معاني الآثار الحادثة في الهواء من مقارعة الأجسام بعضها بعضاً المسماة أصواتاً (ش، ن، ٥٣، ١٦) - أما الذي عنه يكون (السمع) فهي مقارعة الأجسام بعضها بعضاً، لكن ليس عن أي جسم اتفق يحدث الصوت و لا بأى نوع اتفق، بل يحتاج في أن يكون القارع و المقروع كلاهما صلدان، و أن تكون حركة القارع إلى المقروع أسرع من تشدّب الهواء (ش، ن، ٥٣، ٢١)

سماوات

- إن السماوات قد دلت المشاهدة على كرتيتها فلا بدّ و أن تكون طباعها مختلفة، و أن لا تكون من نوع واحد (غ، م، ٢٨٣، ١٨) - الفلاسفة تزعم أن من الموجودات ما فصولها الجوهرية في الحركة كالرياح و غير ذلك، و إنما السماوات و ما دونها هي من هذا الجنس من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٤٦

الموجودات التي وجودها في الحركة، و إذا كان ذلك كذلك فهي في حدوث دائم لم يزل و لا يزال (ش، ته، ١٠٧، ١٧) - الأشياء التي تسمى حية عالمه هي الأشياء المتحركة من ذاتها بحركات محدودة نحو أغراض و أفعال محدودة تتولد عنها أفعال محدودة، و لذلك قال المتكلمون: إن كل فعل وإنما يصدر عن حي عالم، فإذا حصل له هذا الأصل و هو أن كل ما يتحرك حركات محدودة فيلزم عنها أفعال محدودة منتظمة فهو حيوان عالم، و أضاف إلى ذلك ما هو مشاهد بالحس، و هو أن السماوات تتحرك من ذاتها حركات محدودة يلزم عن ذلك في الموجودات التي دونها أفعال محدودة و نظام و ترتيب به قوام ما دونها من الموجودات تولد أصل ثالث لا شك فيه، و هو أن السماوات أجسام حية مدركة (ش، ته، ١١٧، ١٧)

سنة

- الملمة و الدين يكاد يكونان اسمين مترادفين، و كذلك الشريعة و السنة، فإن هذين إنما يدلان و يقعان عند الأكثر على الأفعال المقدرة من جزأى الملة. و قد يمكن أن تسمى الآراء المقدرة أيضا شريعة، فيكون الشريعة و الملة و الدين أسماء مترادفة (ف، م، ٤٦، ١١)

سنخ

- إن أحد ما يقال عليه الجوهر هو العنصر و الجوهر يقال بنوع ثان على ما يدل عليه الحد و هو الصورة، و الكلمة أراد بها (أرسطو) الحد، و السنخ أراد به الصورة التى بها صار هذا الشئ موجودا بالفعل... إن الجوهر الذى هو السنخ و الصورة هو بالحد مفارق للعنصر لا بالوجود إذ كان لا يمكن فى الصورة أن تفارق العنصر... و الجوهر الثالث هو المجموع من العنصر و الصورة و هو الذى تبين من أمره أن الكون و الفساد إنما يوجد له وحده... إنه مفارق بالحد و الوجود و لذلك قال بنوع مبسوط أى بإطلاق (ش، ت، ١٠٢٨، ١٦)

سوالب عدمية

- إن السوالب العدمية التى تسلب الأطراف المتقابلة ليس لما تدل عليه طبيعة واحدة، مثل قولنا لا أكبر و لا أصغر، و قولنا لا أبيض و لا أسود، أعنى أن يوضع لهما اسمان (ش، ت، ١٣٣١، ١١)

سور الأقاويل

- سور الأقاويل نوعان: كلى و جزئى. فالسور الكلى مثل قولك كل إنسان حيوان فهذه صدق و ظاهر بين لأن عليه سورا كليتا و الكذب الظاهر البين مثل قول القائل ليس واحد من الناس حيوانا فكذب ظاهر لأن عليه سورا كليتا؛ و أما السور الجزئى فمثل قولك بعض الناس كاتب و بعض الناس ليس بكاتب و الصدق فيهما ظاهر بين لأن عليهما سورا جزئيا (ص، ر ١، ٣٣٢، ٢١)

سور جزئى

- سور الأقاويل نوعان: كلى و جزئى. فالسور الكلى مثل قولك كل إنسان حيوان فهذه صدق و ظاهر بين لأن عليه سورا كليتا و الكذب الظاهر البين مثل قولك القائل ليس واحد من الناس حيوانا فكذب ظاهر لأن عليه سورا كليتا؛ و أما السور الجزئى فمثل قولك بعض الناس كاتب

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٤٧

و بعض الناس ليس بكاتب و الصدق فيهما ظاهر بين لأن عليهما سورا جزئيا (ص، ر ١، ٣٣٢، ٢٤)

سور كلى

- سور الأقاويل نوعان: كلى و جزئى. فالسور الكلى مثل قولك كل إنسان حيوان فهذه صدق و ظاهر بين لأن عليه سورا كليتا و الكذب الظاهر البين مثل قول القائل ليس واحد من الناس حيوانا فكذب ظاهر لأن عليه سورا كليتا؛ و أما السور الجزئى فمثل قولك بعض الناس كاتب و بعض الناس ليس بكاتب و الصدق فيهما ظاهر بين لأن عليهما سورا جزئيا (ص، ر ١، ٣٣٢، ٢١)

سوفسطائى

- كل من له قدرة على التمويه و المغالطة بالقول فى أى شىء كان، سَمى بهذا الاسم، و قيل إنّه سوفسطائى (ف، ح، ٦٥، ١٠)

سوفسطائية

- السوفسطائية فهى تنحو نحو الجدل فيما تفعله.

فما يفعله الجدل على الحقيقة تفعله السوفسطائية بتمويه و مغالطة. و هى أخرى أن لا تكون صناعة تصحح بها الآراء فى الأمور، فإن استعملها مستعمل حصل من الآراء فى الأمور على آراء أهل الحيرة أو على مثال آراء فروطاغورس. و مخاطباتها سؤال ب "هل" و جواب عن "هل"، "اللهم إلاً حيث تشبه بالفلسفة و تقول عن ذاتها و تموه و توهم أنّها فلسفة (ف، ح، ٢١٠، ١٦) - أما السوفسطائية فإنها تستعمل السؤال بحرف "هل" فى ثلاثة أمكنة: أحدها عند التشكيك السوفسطائى، فإنه يسأل بالمتقابلين و بما هو فى الظاهر و المغالطة متقابلين، و يلتمس إزام المحال من كل واحد منهما. و الثانى عند ما تشبه بصناعة الجدل أو تغالط و توهم أن صناعتها هى صناعة الارتياض. فيستعمل السؤال بحرف "هل" عند تسلّم الوضع و يستعمله أيضاً عند ما يلتمس تسلّم المقدمات التى يبطل بها على المحجب الوضع الذى تضمن حفظه. غير أن ما تفعله صناعة الجدل فيما هو فى الحقيقة مشهور تفعله السوفسطائية فيما هو فى الظنّ و الظاهر و التمويه أنه مشهور من غير أن يكون فى الحقيقة كذلك. و الثالث عند ما تشبه بالفلسفة و توهم أنّها هى صناعة الفلسفة (ف، ح، ٢٢٤، ٨)

سياسة مدنية

- السياسية المدنية هى تدبير المنزل أو المدينة بما يجب بمقتضى الأخلاق و الحكمة ليحمل الجمهور على منهاج يكون فيه حفظ النوع و بقاؤه (خ، م، ٣٠، ١٢)

سياسيات

- البرهانيات موكولة إلى أصحاب الأذهان الصافية و العقول المستقيمة، و السياسيات موكولة إلى ذوى الآراء السديده؛ و الشرعيات موكولة إلى ذوى الإلهامات الروحانية. و أعمّ هذه كلّها الشرعيات، و ألفاظها خارجة عن مقادير عقول المخاطبين. و لذلك لا يؤخذون بما لا يطيقون تصوره (ف، ج، ١٠٣، ٢٥)

سيال

- إن الذى يبقى زمانين أخرى بالبقاء من الذى لا يبقى زمانين، لأن الذى لا يبقى زمانين وجوده

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٤٨

فى الآن و هو السيال، و الذى يبقى زمانين وجوده ثابت، و كيف يكون السيال شرطاً فى وجود الثابت؟ أو كيف يكون ما هو باق بالنوع شرطاً فى بقاء ما هو باق بالشخص؟ (ش، ت، ٩٤، ٢٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٤٩

ش

شاك

- إنَّ المقرّر بلسانه و المنكر بقلبه يكون شاكًا مرتبا متحيرًا دهشا و هذه كلها آلام للقلوب و عذاب للنفوس (ص، ر ١، ٢٦٩، ٩)

شبيه

- الشبيه يقابله لا شبيه (ش، ت، ٣٢١، ٨) - إذا تبين أن الغير يقابل الهو هو، و الهو هو يقال على أنحاء كثيرة، فبين أيضا أن الغير يقال على أنحاء كثيرة، و كذلك إذا كان الشبيه يقال على أنحاء كثيرة فبين أن غير المشابه يقال على عدتها (ش، ت، ١٢٩٤، ٨) - الشبيه ينقل إلى شبيهه (ش، سم، ٨٣، ٧) - الشبيه يقال على وجوه: أحدها على السطوح التي زواياها متساوية و أضلاعها متناسبة، و يقال على أجسام متشابهة إذ كانت ذوات أشكال متشابهة و هي التي سطوحها متساوية بالعدد و متشابهة الأشكال، و يقال على التي صور انفعالاتها واحد كأحمرين متساويين في الحمرة، و قد يقال أيضا على ما أحدهما أقل انفعالا كأحمرين أحدهما أشد حرمة، و قد يقال على الأشياء التي تشترك في أكثر بالصفات كقولنا إن القصدير يشبه الفضة أو الرصاص (ش، ما، ٤٩، ٢)

شجاعة

- إنَّ الشجاعة خلق جميل و تحصل بتوسط في الإقدام على الأشياء المفزعة و الإحجام عنها و الزيادة في الإقدام عليها تكسب التهور و النقصان من الإقدام يكسب الجبن و هو خلق قبيح (ف، تن، ١١، ٧)

شخص

- الجنس و الصورة و الشخص و الفصل جوهرية؛ و الخاصية و العرض العام عرضية؛ إمّا كلّا و إمّا جزءا، و إمّا مجتمعا و إمّا مفترقا (ك، ر، ١٢٦، ١١) - الشخص إمّا أن يكون: طبيعيا كالحيوان أو النبات و ما أشبه ذلك، و إمّا صناعتيا كالبيت و ما أشبه ذلك، فإنّ البيت متصل بالطبع، و تركيبه متصل بعرض، أعنى بالمهنة؛ فهو واحد بالطبع، و تركيبه واحد بالمهنة، لأنّه إنّما صار واحدا بالاتحاد العرضي، فأما البيت عينه فبالاتحاد الطبيعي (ك، ر، ١٢٦، ١٨) - الشخص إنّما هو واحد من جهة الوضع، لأنّ كل شخص فمقسم، فهو إذن ليس واحدا بالذات، فالوحدة الشخصية مفارقة للشخص، فهو غير واحد بالذات، فالوحدة التي فيه - التي هي بالوضع - لا ذاتية فيه، فليست إذن وحدة له بالحقيقة (ك، ر، ١٢٨، ١١) - الشخص كل لفظه يشار بها إلى موجود مفرد عن غيره من الموجودات مدرك بإحدى الحواس، مثل قولك هذا الرجل و هذه الدابة و هذه الشجرة و ذا الحائط و ذاك الحجر و ما شاكل هذه الألفاظ المشار بها إلى شيء واحد بعينه (ص، ر ١، ٣١٣، ٢١) - إذا عدم الجنس عدم جميع أنواعه معه، و إذا عدم النوع عدم جميع أشخاصه معه. و ليس من الضروري إذا وجد الشخص وجد النوع كلها و لا إذا وجد النوع وجد الجنس كله (ص، ر ١،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٥٠

(٢، ٣٢١) - إن قيل ما الشخص؟ فيقال كل جملة يشار إليها دون غيرها مميزة من غيرها بالأفعال و الصور (ص، ر ٣، ٣٦١، ٦) - إنّ الشخص ليس بمضادّ للكلى بل هو غيره بوجه ما (ج، ن، ١٤٤، ٣) - الشخص قد يكون حيوانا بالقوة و حيوانا بالفعل (ج، ر، ١٦٠، ٦) - يلزم أن يكون الشخص له طبيعة كلية و يكون مركبا من طبائع كلية مثل النوع بعينه (ش، ت، ١٢٨، ١٠) - أما الشخص المجتمع من المادة و الصورة المشار إليه مثل هذه الدائرة أو شيء من الجزئيات و هي التي في عنصر مشار إليه إما محسوس و إما مدرك بالعقل وجوده في المحسوس مثل الأشخاص التي في التعاليم فإنه ليس لهذه حدّ... و المعروفة بالحدّ لا يتبدّل جوهرها من قبل أنه لا يتبدّل علمها فهي غير الأشخاص (ش، ت، ٩١٢، ١٦) - إن صور أشخاص الجوهر هي جوهر، و إنه ليس في الشخص جوهر إلّا المادة و الصورة الجزئية التي ترتّب منهما (ش، ت، ٩٦٠، ٧) - الكلى هو إدراك المعنى العام مجردا من الهيولى، و إدراك الشخص هو إدراك المعنى في الهيولى (ش، ن، ٨٣، ١٧) - أما كون الصورة فاسدة و متكوّنة و بالجملة متغيرة فإنما ذلك لها من حيث هي جزء

من الكائن الفاسد بالذات و هو الشخص الذى هو مجموع المادة و الصورة لا بما هى صورة (ش، ما، ٧٤، ١٣) - المكوّن للشخص إنما هو شخص إذا كان الذى يغيّر العنصر هو الشخص (ش، ما، ٧٥، ٤) - الصور الطبيعية هى كائنة فاسدة لا بالذات بل من قبل أنها جزء من كائن فاسد بالذات، و هو الشخص (ش، ما، ٨٨، ٢) - الشخص إنما هو فاعله شخص آخر مثله بالنوع أو شبيه (ش، ما، ١٣٥، ١٠) - إن الكلى محتاج إلى الشخص إذ لو لا الشخص لما كان للكلى وجود و الشخص غنى عن الكلى. فإن الكلى هو المقول على كثيرين و لو احتاج الشخص إلى الكلى لاحتاج الشخص إلى شخص آخر يكون معه ليكون الكلى مقولا- عليهما (ر، م، ١٤٨، ١) - لكل شخص حقيقة و شخصيه، و تلك الشخصية زائدة أبدا على الماهية (ر، م، ٣٤٢، ١٥) - الذاتى لكل شىء ما يخصه و يميزه عن جميع ما عداه. و قيل ذات الشىء نفسه و عينه و هو لا يخلو عن العرض. و الفرق بين الذات و الشخص أن الذات أعم من الشخص لأنّ الذات يطلق على الجسم و غيره و الشخص لا يطلق إلّا على الجسم (جر، ت، ١١٢، ٤)

شخص الجوهر

- الجوهر يقال أولا على الذى لا يقال على شىء و لا فى شىء و تقال عليه سائر الأشياء. و هو الذى يسمّى شخص الجوهر و يسميه (أرسطو) فى "كتاب المقولات" الجوهر الأول؛ و يحتمل أن يريد "بعلى" معنى فيه. و على هذا يشمل هذا القول على الجواهر الأول و الثانى و هى كليات الجواهر (ش، ت، ٥٦٥، ٢) - الدليل على أن معرفتنا شخص الجوهر بما هو أعرف من معرفتنا إياه بكيف هو و كم هو أننا لا نرى أننا قد عرفنا كل واحد من أعراضه حتى نعرف من ذلك العرض ما هو إما أنه كيفية أو كمية. و إنما كان الجوهر متقدما بالزمان لأنه إن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٥١

كان العرض متأخرا حدوثه عن الجسم الذى هو فيه فبين أن ذلك الجسم متقدم عليه فى الزمان، و إن كان من الأعراض الغير مفارقة للشىء الذى يحدث فيه فإن الجوهر الموضوع ليكون ذلك الشىء هو متقدم على ذلك الشىء و على الأعراض اللازمة له. مثال ذلك أن الموضوع الذى تتكوّن منه النار متقدم على صورة النار و على حرارتها (ش، ت، ٧٥٦، ٤) - إن التغير بالجملة و أولا- صنفان: أحدهما ما يقال فيه إنه يكون كذا و صار كذا و تغيّر كذا و بالجملة. فما يقال فى موضوع و هو شخص العرض و الآخر ما يقال فيه إنه متغيّر و متكوّن بإطلاق و هو شخص الجوهر. فأما الأول فظاهر افتقاره إلى الموضوع الذى يجرى منه مجرى الهيولى؛ و أما شخص الجوهر فقد تبين أيضا عند التأمل افتقاره إلى الموضوع لأنه ليس يكون شىء من لا شىء على الإطلاق يعمّ و لا بد من أى شىء اتفق فضلا عن أن يكون من لا شىء على الإطلاق (ش، سط، ٣٣، ٣)

شخص روحانى

- إن كل قائم بالحقّ و ناطق به فهو شخص روحانى لا سيّما إن كان مبتدئا بالعلم و الفضائل من ذاته و أوّل خلقته (جا، ر، ٥٠٨، ٣)

شخص العرض

- إن التغير بالجملة و أولا صنفان: أحدهما ما يقال فيه إنه يكون كذا و صار كذا و تغيّر كذا و بالجملة. فما يقال فى موضوع و هو شخص العرض و الآخر ما يقال فيه إنه متغيّر و متكوّن بإطلاق و هو شخص الجوهر. فأما الأول فظاهر افتقاره إلى الموضوع الذى يجرى منه مجرى الهيولى؛ و أما شخص الجوهر فقد تبين أيضا عند التأمل افتقاره إلى الموضوع لأنه ليس يكون شىء من لا شىء على الإطلاق يعمّ و لا بد من أى شىء اتفق فضلا عن أن يكون من لا شىء على الإطلاق (ش، سط، ٣٣، ٢)

شخص محسوس

- الشخص المحسوس هو المؤلف من هذين (المادة والصورة). أما المادة فمقر بها عند جميع القدماء (ش، ما، ٨٤، ١٠)

شخص مشار إليه

- المبدأ الكلى ليس موجودا خارج النفس و إنما الموجود الشخصى، و ذلك أن هذا الشخص المشار إليه إنما تولد عن شخص مشار إليه و لم يتولد الإنسان الكلى عن الإنسان الكلى (ش، ت، ١٥٤٥، ١)

شدة

- أما القوة بمعنى الشدة و بمعنى القدرة فكأنها أنواع القوة بمعنى الصفة المؤثرة (ر، م، ٣٨٠، ١٤)

شر

- الخير بالحقيقه هو كمال الوجود و هو واجب الوجود و الشر عدم ذلك الكمال (ف، ت، ١١، ١٧)- إن الخير و الشر على أربعة أنواع: فمنها ما ينسب إلى صعود الفلك و نحوسه، و منها ما ينسب إلى الأمور الطبيعىة من الكون و الفساد و ما يلحق الحيوانات من الآلام و الأوجاع، و منها ما ينسب إلى ما فى جبله الحيوانات من التآلف و التنافر و المودة و التباغض و ما فى طباعها من التنازع و التغالب، و منها ما ينسب

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٥٢

إلى ما يلحق النفوس التى تحت الأمر و النهى فى أحكام النفوس من السعادة و المنحسة فى الدنيا و الآخرة جميعا (ص، ر، ٤، ١٢، ١٦)- الخير بالجملة هو ما يتشوقه كل شىء فى حدّه و يتمّ به وجوده، و الشر لا ذات له، بل هو إما عدم جوهر، أو عدم صلاح لحال الجوهر (س، شأ، ٣٥٥، ١٥)- يقال: شرّ، لمثل النقص الذى هو الجهل و الضعف و التشويه فى الخلقة؛ و يقال: شر، لما هو مثل الألم و الغمّ الذى يكون إدراك ما بسبب لا فقد سبب فقط (س، شأ، ٤١٥، ٨)- الخير بالجملة هو ما يتشوقه كل شىء و يتمّ به وجوده، و الشر لا ذات له بل هو إما عدم جوهر أو عدم صلاح حال الجوهر (س، ن، ٢٢٩، ٤)- أما الخير فيطلق على وجهين: أحدهما: أن يكون خيرا فى نفسه. و معناه أن يكون الشىء موجودا، و يوجد معه كماله، و إذا كان الخير هذا، فالشرّ فى مقابلته، عدم الشىء، أو عدم كماله. فالشرّ لا ذات له. و لكن الوجود هو خير محض. و العدم شرّ محض و سبب الشرّ هو الذى يهلك الشىء، أو يهلك كمالا من كمالاته، فيكون شرّا بالإضافة إلى ما أهلكه.

و الآخر: أن الخير قد يراد به من يصدر منه وجود الأشياء و كمالها (غ، م، ٢٩٧، ١٠)- الشرّ هو عدم. و إدراك العدم هو الألم (غ، م، ٢٩٩، ٢٥)

شر بالذات

- الشرّ بالذات هو العدم و لا كل عدم، بل عدم مقتضى طباع الشىء من الكمالات الثابتة لنوعه و طبيعته، و الشرّ بالعرض هو المعدوم، أو الحابس للكمال عن مستحقّه (س، شأ، ٤١٦، ٥)

شر بالعرض

- الشرّ بالذات هو العدم و لا كل عدم، بل عدم مقتضى طباع الشيء من الكمالات الثابتة لنوعه و طبيعته، و الشرّ بالعرض هو المعدوم، أو الحابس للكمال عن مستحقّه (س، شأ، ٤١٦، ٦)

شرائع

- الشرائع مبادئ الفضائل ... فإذا نشأ الإنسان على الفضائل الشرعية كان فاضلاً بإطلاق (ش، ته، ٢٩٤، ٢٠) - يرون (الفلاسفة) بالجملة أن الشرائع هي الصنائع الضرورية المدنية التي تأخذ مبادئها من العقل و الشرع، و لا سيما ما كان منها عاماً لجميع الشرائع، و إن اختلفت في ذلك بالأقل و الأكثر (ش، ته، ٣٢٥، ١) - الشرائع كلها اتفقت على وجود أخرى بعد الموت و إن اختلفت في صفة ذلك الوجود كما اتفقت على معرفته وجوده و صفاته و أفعاله، و إن اختلفت فيما تقوله في ذات المبدأ و أفعاله بالأقل و الأكثر. و كذلك هي متفقة في الأفعال التي توصل إلى السعادة التي في الدار الآخرة، و إن اختلفت في تقدير هذه الأفعال (ش، ته، ٣٢٥، ٧) - الفلسفة إنما تنحو نحو تعريف سعادة بعض الناس العقلية، و هو من شأنه أن يتعلم الحكمة، و الشرائع تقصد تعليم الجمهور عامة (ش، ته، ٣٢٥، ١٤) - اختلفت الشرائع في تمثيل الأحوال التي تكون لأنفس السعداء بعد الموت، و لأنفس الأشقياء. فمنها ما لم يمثل ما يكون هنا لك

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٥٣

للنفوس الزكية من اللذة، و للشقية من الأذى، بأمور شاهدة، و صرّحوا بأن ذلك كله أحوال روحانية، و لذات ملكية. و منها ما اعتدّ في تمثيلها بالأمور المشاهدة، أعنى أنها مثلت اللذات المدركة هنالك بالذات المدركة هاهنا، بعد أن نفى عنها ما يقترن بها من الأذى. و مثلوا الأذى الذي يكون هنا لك بالأذى الذي يكون هاهنا، بعد أن نفوا عنه هنالك ما يقترن به هاهنا من الراحة منه: إما لأن أصحاب هذه الشرائع أدركوا من هذه الأحوال بالوحي ما لم يدركها أولئك الذين مثلوا بالوجود الروحاني، و إما لأنهم رأوا أن التمثيل بالمحسوسات هو أشد تفهيماً للجمهور، و الجمهور إليها و عنها أشدّ تحرّكاً؛ فأخبروا أن الله يعيد النفوس السعيدة إلى أجساد تنعم فيها الدهر كله بأشد المحسوسات نعيماً، و هو مثلاً الجنة، و أنه تعالى يعيد النفوس الشقية إلى أجساد تتأذى فيها الدهر كله بأشد المحسوسات أذى، و هو مثلاً النار (ش، م، ٢٤١، ١٥) - الشرائع كلها ... متفقة على أن للنفوس بعد الموت أحوالاً من السعادة أو الشقاء، و يختلفون في تمثيل هذه الأحوال و تفهيم وجودها للناس (ش، م، ٢٤٣، ٥)

شرائع فاضلة

- الشرائع الفاضلة كلّها تحت الكليات في الفلسفة العملية. و الآراء النظرية التي في الملة براهينها في الفلسفة النظرية، و تؤخذ في الملة بلا براهين (ف، م، ٤٧، ٥)

شرط

إنّ الإيجاب و السلب تارة يكون حكماً حتماً، و تارة شرطاً و استثناءً، فالإيجاب الحتم مثل قولك الشمس فوق الأرض و هو نهار، و الشرط مثل قولك إن كانت الشمس فوق الأرض فهو نهار. و كذلك حكم السلب مثله مثال ذلك ليست الشمس فوق الأرض و لا هو نهار.

و الشرط و الاستثناء مثل قولك إن كانت الشمس ليست فوق الأرض فليس هو نهاراً (ص، ر، ١، ٣٣٢، ١٥) - الشرط تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني. و قيل الشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء و يكون خارجاً عن ماهيته و لا يكون مؤثراً في وجوده. و قيل الشرط ما يتوقف ثبوت الحكم عليه (جر، ت، ١٣١، ٢)

شرط مشروط

- من أصول المتكلمين: إن اقتران الشرط بالمشروط هو من باب الجائز، و إن كل جائز يحتاج في وقوعه و خروجه إلى الفعل إلى مخرج و إلى مقارنة الشرط للمشروط، و لأن المقارنة هي شرط في وجود المشروط و ليس يمكن أن يكون الشيء علة في شرط وجوده و لا يمكن أيضا أن يكون الشرط هو العلة الفاعلة لوجود المشروط، فإن ذاتنا ليست علة فاعلة لوجود العلم بها، و لكنها شرط في وجود العلم قائما بها، و لذلك لم يكن بدّ على هذه الأصول من علة فاعلية أوجبت اقتران الشرط بالمشروط، و هكذا الحال في كل مركّب من شرط و مشروط (ش، ته، ١٨٨، ١٥)

شرع

- إن حدّ الشرع أنّه السنن المقصود بها سياسة العامة على وجه يصلحون فيه صلاحا نافعا في عاجل أمرهم و آجله (جا، ر، ١٠٨، ١٨)-
 أما أن الشرع دعا إلى اعتبار الموجودات
 موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٥٤
 بالعقل و تطلب معرفتها به، فذلك بين في غير ما آية من كتاب الله، تبارك و تعالى، مثل قوله تعالى فَأَعْتَبُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ [سورة الحشر]:

[٢] و هذا نص على وجوب استعمال القياس العقلي، أو العقلي و الشرعي معا. و مثل قوله تعالى أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ؟ [سورة الأعراف: ١٨٥] و هذا نص بالحثّ على النظر في جميع الموجودات (ش، ف، ٢٨، ١)- الشرع قد حثّ على معرفة الله تعالى و سائر موجوداته بالبرهان (ش، ف، ٢٩، ١)- يجب بالشرع النظر في القياس العقلي و أنواعه، كما يجب النظر في القياس الفقهي (ش، ف، ٣١، ٢)- إن كل ما أدّى إليه البرهان و خالفه ظاهر الشرع، إن ذلك الظاهر يقبل التأويل على قانون التأويل العربي. و هذه القضية لا يشك فيها مسلم، و لا يرتاب بها مؤمن. و ما أعظم ازدياد اليقين بها عند من زوال هذا المعنى و جزبه، و قصد هذا المقصد من الجمع بين المعقول و المنقول. بل نقول إنه ما من منطوق به من الشرع مخالف بظاهره لما أدّى إليه البرهان، إلّا إذا اعتبر الشرع و تصفّحت سائر أجزائه وجد في ألفاظ ما يشهد بظاهره لذلك التأويل أو يقارب أن يشهد (ش، ف، ٣٦، ٢)- السبب في ورود الشرع فيه الظاهر و الباطن هو اختلاف فطر الناس و تباين قرائحهم في التصديق. و السبب في ورود الظواهر المتعارضة فيه هو تنبيه الراسخين في العلم على التأويل الجامع بينها (ش، ف، ٣٦، ١٢)- في الشرع أشياء قد أجمع المسلمون على حملها على ظواهرها و أشياء على تأويلها و أشياء اختلفوا فيها (ش، ف، ٣٧، ٢)- كثير من الصدر الأول فقد نقل عنهم أنهم كانوا يرون أن للشرع ظاهرا و باطنا، و أنه ليس يجب أن يعلم بالباطن من ليس من أهل العلم به و لا يقدر على فهمه- مثل ما روى البخاري عن علي رضي الله عنه أنه قال: "حدّثوا الناس بما يعرفون، أ تريدون أن يكذب الله و رسوله."؟

و مثل ما روى من ذلك عن جماعة من السلف.

فكيف يمكن أن يتصوّر إجماع منقول الينا عن مسألة من المسائل النظرية، و نحن نعلم قطعا أنه لا يخلو عصر من الأعصار من علماء يرون أن في الشرع أشياء لا- ينبغى أن يعلم بحقيقتها جميع الناس؟ (ش، ف، ٣٨، ٣)- ليس في الشرع أن الله كان موجودا مع العدم المحض، و لا يوجد هذا فيه نصّا أبدا (ش، ف، ٤٣، ٥)- انقسم الشرع إلى ظاهر و باطن. فإن الظاهر هو تلك الأمثال المضروبة (التي تلتطف الله فيها لعباده الذين لا سبيل لهم إلى البرهان) لتلك المعاني، و الباطن هو تلك المعاني التي لا تنجلي إلّا لأهل البرهان (ش، ف، ٤٥، ١٤)- لما كان مقصود الشرع تعليم العلم الحق و العمل الحق، و كان التعليم صنفين: تصوّرا و تصديقا، كما بين ذلك أهل العلم بالكلام، و كانت طرق التصديق الموجودة للناس ثلاثا:

البرهانية، و الجدلية، و الخطائية، و طرق التصور اثنتين: إما الشيء نفسه و إما مثاله، و كان الناس كلهم ليس في طباعهم أن يقبلوا البراهين و لا الأقاويل الجدلية، فضلا عن البرهانية، مع ما في تعلم الأقاويل البرهانية من العسر و الحاجة في ذلك إلى طول الزمان لمن هو أهل لتعلمها، و كان الشرع إنما مقصوده تعليم الجميع، و جب أن يكون الشرع يشتمل على جميع أنحاء طرق التصديق و أنحاء طرق

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٥٥

التصور (ش، ف، ٥٠، ١٦) - الشرع لم يصرح في الإرادة لا بحدوث و لا بقدوم لكون هذا من المتشابهات في حق الأكثر (ش، م، ١٤٨، ٨) - الشرع قد صرح بنفي المماثلة بين الخالق و المخلوق، و صرح بالبرهان الموجب لذلك (ش، م، ١٦٩، ٨) - الطريقة التي سلكها الشرع في تعليم الجمهور حدوث العالم من الطرق البسيطة المعترف بها عند الجميع. و واجب، إن كان حدوثه ليس له مثال في الشاهد، أن يكون الشرع استعمل في تمثيل ذلك حدوث الأشياء المشاهدة (ش، م، ١٩٣، ١٧) - ليس في الشرع أنه سبحانه يريد بإرادة حادثه و لا قديمة (ش، م، ٢٠٧، ١١) - الشرع إذا توّمل وجد أنه إنما اعتمد على المعجز الأهلّي و المناسب، لا المعجز البرّاني (ش، م، ٢٢٢، ٨)

شور

- عناية الله تعالى محيطه بجميع الأشياء، و متصله بكل أحد، و كل كائن فيقضائه و قدره، و الشرور أيضا بقدره و قضائه، لأن الشرور على سبيل التبعية للأشياء التي لا بد لها من الشر، و الشرور واصله إلى الكائنات الفاسدات (ف، ع، ١٨، ١٣) - العناية الأولى بنا إنما هي عناية الله تبارك و تعالى، و هو السبب في سكنى ما على الأرض و كل ما وجدها هنا مما هو خير محض، فمن إرادته و قصده. و أما الشرور فوجودها لضرورة الهيولى كالفساد و الهرم و غير ذلك (ش، م، ١٧١، ١٩)

شريعة

- الملة و الدين يكادا يكونان اسمين مترادفين، و كذلك الشريعة و السنّة، فإنّ هذين إنّما يدلّان و يقعان عند الأكثر على الأفعال المقدّرة من جزأى الملة. و قد يمكن أن تسمى الآراء المقدّرة أيضا شريعة، فيكون الشريعة و الملة و الدين أسماء مترادفة (ف، م، ٤٦، ١١) - كل شريعة كانت بالوحي، فالعقل يخالطها (ش، ت، ٣٢٦، ٧) - الناس في الشريعة على ثلاثة أصناف: صنف ليس هو من أهل التأويل أصلا، و هم الخطايون الذين هم الجمهور الغالب. و ذلك أنه ليس يوجد أحد سليم العقل يعرى من هذا النوع من التصديق. و صنف هو من أهل التأويل الجدلي، و هؤلاء هم الجدليون بالطبع فقط، أو بالطبع و العادة. و صنف هو من أهل التأويل اليقيني، و هؤلاء هم البرهانيون بالطبع و الصناعة، أعنى صناعة الحكمة (ش، ف، ٥٢، ١٠) - إن الشريعة قسمان: ظاهر و مؤول؛ و إن الظاهر منها فرض الجمهور، و إن المؤول فرض العلماء؛ و أما الجمهور ففرضهم فيه حملة على ظاهره، و ترك تأويله؛ و إنه لا- يحلّ للعلماء أن يفصحوا بتأويله للجمهور، كما قال على رضى الله عنه " : حدّثوا الناس بما يفهمون " (ش، م، ١٣٢، ١١)

شريعة الحكماء

- إن الشريعة الخاصة بالحكماء هي الفحص عن جميع الموجودات إذ كان الخالق لا يعبد بعبادة أشرف من معرفه مصنوعاته التي تؤدى إلى معرفة ذاته سبحانه على الحقيقة الذي هو أشرف الأعمال عنده و أحظاها لديه (ش، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٥٦

شريعة نبوية

- الغرض من النبوة و الناموس هو تهذيب النفس الإنسانية و إصلاحها و تخليصها من جهنم عالم الكون و الفساد، و إيصالها إلى الجنة و نعيم أهلها في فسحة عالم الأفلاك و سعة السماوات و التنسم من ذلك الروح و الريحان المذكور في القرآن. فهذا هو المقصود من العلوم الحكيمه و الشريعة النبوية جميعا (ص، ر ٣، ٤٩، ٧)

شعور

- الشعور هو إدراك ذهني بغير استثبات و لا تصوّر تام. فإنّ النفس إذا أدركت شيئا و استقرّت على إدراكه و استثبتت المدرك و أدركت إدراكها كان ذلك تصوّرا للمعنى و فهما للفظ (بغ، م ١، ٣٩٤، ١٧) - أما الشعور فهو إدراك بغير استثبات و لا تصوّر تام و هو أوّل مراتب وصول المعنى إلى النفس (ر، م، ٣٦٨، ٢)

شك

- الشكّ - هو الوقوف على حدّ الطرفين من الظن مع تهمه ذلك الظن (ك، ر، ١٧٥، ٦) - يقال: ما الشكّ؟ الجواب: هو تردّد النفس بين الإثبات و النفي (تو، م، ٣١١، ٢٢) - المظنون هو الذي فيه التوقّف عن الحكم بالموافقة و اللاموافقة. و الغالب من الظنّ هو الذي تميل النفس فيه إلى الحكم و لا تحكم به.

و الشكّ و الحيرة هو التوقّف بغير ميل (بغ، م ١، ٣٩٩، ١١) - الشكّ و هو التردّد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاكّ. و قيل الشكّ ما استوى طرفاه و هو الوقوف بين الشئيين لا يميل القلب إلى أحدهما فإذا ترجّح أحدهما و لم يطرح الآخر فهو ظنّ فإذا طرحه فهو غالب الظنّ و هو بمنزلة اليقين (جر، ت، ١٣٤، ٩)

شك في الشيء

- الشكّ في الشيء على ضربين: فإنّه تارة يكون ذلك شكّا في ثبوت أمر له، و تارة يكون شكّا في ثبوته لأمر (ر، م، ٢٥، ١٧)

شكل

- إنّ الشكل عارض لازم للمادة بعد تجوهرها جسما متناهما موجودا و حملها سطحا متناهما (س، شأ، ١٢، ٣) - كل شكل إما طبيعي و إمّا قسري، و إذا ارتفعت القسريات في التوهّم بقى الطبيعي (س، ن، ١٣٥، ١٩) - إذا كانت الجسميّة لا تنفكّ عن الشكل البتّة، و الشكل لا يحصل إلّا بسبب المحل، و جب أن لا تنفكّ الجسميّة عن المحل (ر، ل، ٥٢، ٤)

شكل مستدير

- الشكل المستدير هو أتم الأشكال، إذ كان لا يمكن أن يزداد فيه و لا ينقص منه (ش، سم، ٦٠، ١٥)

شم

- أمّا الشمّ: فإنّه قوة في زائدتى الدماغ الشبيهتين بحلمتى الثديين. و إنّما تدرك بواسطة جسم ينفعل من الروائح، و يمتزج، أو يختلط به أجزاء ذى الرائحة، و ذلك مثل الهواء و الماء (غ، م، ٣٥٠، ١٣) - الشمّ ... هذه القوة هي القوة التي من شأنها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٥٧

أن تقبل معانى الأمور المشمومة و هى الروائح، و ليست فصول الروائح عندنا بينة كفصول الطعوم، و إنما نكاد أن نسميها من فصول الطعوم حتى نقول رائحة حلوة و رائحة طبيعة، و يشبه أن تكون هذه الحاسة فينا أضعف منها فى كثير من الحيوان كالنسر و النحل و ما أشبههما من الحيوان القوى الشم (ش، ن، ٥٦، ١٣)

شمس

- كما أن الشمس هى التى تجعل العين بصرا بالفعل و المبصرات مبصرات بالفعل بما تعطيه من الضياء، كذلك العقل الفعّال هو الذى جعل العقل الذى بالقوة عقلا بالفعل بما أعطاه من ذلك المبدأ. و بذلك بعينه صارت المعقولات معقولات بالفعل (ف، عق، ٢٧، ٣)- الشمس يوجد لها التسخين من جهتين:
إحدهما من قبل الحركة، و الثانية من قبل الإضاءة (ش، سم، ٦٤، ١٢)- الشمس تقطع دائرتها فى ثلاث مائة و خمسة و ستين يوما و ربع يوم (ش، سك، ١٢٤، ٣)- الشمس تبين من أمرها أنها لو كانت أعظم جرما مما هى أولى و أقرب مكانا لهلكت أنواع النباتات و الحيوانات من شدة الحر، و كذلك لو كانت أصغر جرما و أبعد لهلكت من شدة البرد (ش، ما، ١٦٩، ١٨)

شهوة

- يستحيل أن تكون حركة السماء لشهوة؛ فإن الشهوة عبارة عن طلب ما هو سبب لدوام البقاء (غ، م، ٢٧٤، ٢١)

شوق

- كل حركة نفسانية مبدؤها الأقرب قوة محرّكة فى عضل الأعضاء، و مبدؤها الذى يليه شوق، و الشوق ... تابع لتخيل أو فكر لا محالة، فيكون المبدأ الأبعد تخيلا أو فكرا (س، شأ، ٣٨٥، ١٦)- الشوق هو الحالة الحاصلة عند عدم الكمال (ر، ل، ١١٨، ١٨)

شياء

- لكلّ شىء مثال و مقابل يستخرجه و يظهره (جا، ر، ٧، ١٦)- ليس ممكنا أن يكون الشىء علّة كون ذاته، أعنى يكون ذاته تهويته من شىء أو لا من شىء (ك، ر، ١٢٣، ٤)- لا شىء (هو) لا علّة و لا معلول (ك، ر، ١٢٣، ١٥)- كل شىء فذاته هى هو (ك، ر، ١٢٤، ٣)- لا يمكن أن يكون شىء بالفعل بلا نهاية (ك، ر، ١٤٢، ٩)- إن كلّ شىء ينقص منه شىء، فإنّ الذى يبقى أقلّ ممّا كان قبل أن ينقص منه (ك، ر، ١٩٤، ١٨)- كلّ شىء نقص منه شىء، فإنّه إذا ما ردّ إليه ما كان نقص منه، عاد إلى المبلغ الذى كان أولا (ك، ر، ١٩٤، ٢٠)- إنّ كلّ شىء خارج من القوة إلى الفعل، فهو ما يقع تحت الكون؛ إذ هو خارج أبدا من حال قد كانت له بالقوة (ك، ر، ٢٥١، ١٣)- إنّ معرفة ما يعرض للشىء إنّما تكون بعد الإحاطة بعلم مائتة الشىء (ك، ر، ٢٩٤، ١)- إنّ الشىء الذى يشبه بشىء ما، تكون ذاته و إتيته غير المشبه به (ف، ج، ٩٤، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٥٨

- الشىء لا يعدم بذاته و إلّا لم يصحّ وجوده، و الذى يتوهم فى الحركة أنها تعدم بذاتها محال فإنها لعدمها سبب. فإذا بطلت الحركة الأولى تبع بطلانها وجود حركة أخرى (ف، ت، ١٩، ١٤)- الشىء قد يقال على كلّ ما له ماهية ما كيف كان، كان خارج النفس أو كان متصوّرا على أىّ جهة كان، منقسمة أو غير منقسمة. فإنّا إذا قلنا "هذا شىء" فإنّا نعنى به ما له ماهية ما (ف، حر، ١٢٨، ٦)- إنّ الموجود إنّما يقال على ما له ماهية خارج النفس و لا يقال على ماهية متصوّرة فقط، فهذا يكون الشىء أعمّ من الموجود (ف، حر،

١٢٨، ١٠) - الموجود يقال على القضية الصادقة، و الشيء لا يقال عليها. فإننا لا نقول "هذه القضية شيء" ونحن نعني به أنها صادقة، بل إنما نعني أن لها ماهية ما (ف، حر، ١٢٨، ١١) - الشيء ... يقال على كثير مّا يقال عليه الموجود و على أمور لا- يقال عليها الموجود.

و كذلك الموجود يقال على كثير مّا يقال عليه الشيء و على ما لا يقال عليه الشيء (ف، حر، ١٢٨، ١٣) - أنقص ما يفهم به الشيء هو أن يفهم بأبعد أجناسه أو أن يفهم بأبعد محمولاته عن ماهيته أو جزء ماهيته. و أكمل ما يفهم به الشيء هو حدّه (ف، حر، ١٦٩، ٨) - إن الشيء قد يتميز عن الشيء في ذاته بما هو ذاته أو جزء ذاته أو بشيء به قوام ذاته - مثل تميز الحرير عن الصوف - و قد يتميز ببعض أحواله كتميز الصوف بعضه عن بعض - مثل أن يكون بعضه أحمر و بعضه أسود و بعضه أصفر (ف، حر، ١٨٢، ١٣) - إن لفظه الشيء تقوم في بادئ الرأي مقام جنس يعمّ الموجودات كلّها ممّا اتفق في هذه الأشياء التي أخذت أجوبة عن المحسوس المسئول عنه "أى شيء هو" و ممّا يليق أن يجاب به في جواب "ما هو هذا الشخص المرئي" (ف، حر، ١٨٨، ٧) - الشيء إنما يقال إنّه جزء لعلم أو إنّه تحت علم بأحد وجهين: إمّا أن تكون براهين ما أخذ فيه بلا براهين هي في ذلك العلم، أو إذا كان العلم الذي يشتمل على الكليات هو الذي يعطى أسباب الجزئيات التي تحته (ف، م، ٤٧، ٨) - الشيء إما أن يكون واحداً أو أكثر من واحد (ص، ر، ١، ٢٤، ٩) - إن قيل ما الشيء؟ فيقال هو المعنى الذي يعلم و يخبر عنه (ص، ر، ٣، ٣٦٠، ٩) - إن كل شيء يكون عن مشابهه في الطبع، و أنّه إذا كان مسلماً أن لا شيء لا يكون موضوعاً لشيء استحال أن يكون الشيء عن لا شيء (س، شط، ٩٤، ٦) - إن الموجود، و الشيء، و الضروري، معانيها ترسم في النفس ارتساماً أولياً، ليس ذلك الارتسام مما يحتاج إلى أن يجلب بأشياء أعرف منها (س، شأ، ٢٩، ٥) - من البين أن لكل شيء حقيقة خاصة هي ماهيته، و معلوم أن حقيقة كل شيء الخاصة به غير الوجود الذي يرادف الإثبات، و ذلك لأنك إذا قلت: حقيقة كذا موجودة إما في الأعيان، أو في الأنفس، أو مطلقاً يعمّها جميعاً، كان لهذا معنى محصل مفهوم (س، شأ، ٣١، ١٠) - إن الشيء: يكون معلولاً في شئيته. و يكون معلولاً في وجوده. فالمعلول في شئيته مثل الاثنينية، فإنها في حدّ كونها اثنينية معلولة للوحدة. و المعلول في وجوده ظاهر لا يخفى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٥٩

(س، شأ، ٢٩٢، ١١) - الغاية التي لأجلها الشيء و يؤمّمها الشيء لا يبطل مع وجودها الشيء، بل يستكمل بها الشيء و الحركة تبطل مع انتهائها (س، شأ، ٢٩٥، ٨) - الشيء قد يكون معلولاً باعتبار ماهيته و حقيقته، و قد يكون معلولاً في وجوده (س، أ، ٢، ١٣، ٣) - الشيء قد يكون بعد الشيء من وجوه كثيرة:

مثل البعدية الزمانية، و المكانية (س، أ، ٢، ٨٤، ٤) - الشيء لا يخرج من ذاته إلى الفعل إلّا بشيء يفيد الفعل؛ و هذا الفعل الذي يفيد هو صور المعقولات. فإذا ناهنا شيء يفيد النفس، و يطبع فيها من جوهره صور المعقولات، فذات هذا الشيء لا محالة عنده صور المعقولات، و هذا الشيء إذن بذاته عقل ... و هذا الشيء يسمّى بالقياس إلى العقول التي بالقوة، و تخرج منه إلى الفعل، عقلاً فعلاً، كما يسمّى العقل الهولاني بالقياس إليه عقلاً - منفعلاً و يسمّى العقل الكائن فيما بينهما عقلاً مستفاداً (س، ف، ١١١، ٦) - معنى الموجود و معنى الشيء متصوّران و هما معنيان (ب، م، ٣، ٧) - إن لكل شيء حقيقة خاصة هي ماهيته، و معلوم أن حقيقة كل شيء الخاصة به غير الوجود الذي يرادف الإثبات (ب، م، ٣، ١٦) - الشيء ... لا يفارق لزوم معنى الوجود إياه البتة بل معنى الموجود يلزمه دائماً لأن يكون:

إمّا موجوداً في الأعيان، أو موجوداً في الوهم و العقل، فإن لم يكن كذا لم يكن شيئاً و لم يصحّ الخبر عنه (ب، م، ٤، ٥) - مصدر فعل كل شيء وجوده (ب، م، ١٥، ١) - إن الشيء الواحد من كلّ وجه لا يتصوّر أن يعبر عنه بعبارتين يصدق على إحداها ما يكذب على الأخرى (غ، م، ١٥٤، ٢٠) - إن الشيء إن كان واحداً في نفسه، و اختلف لفظه أو نسبه، فيقال: هو هو، كما يقال:

الليث هو الأسد. و يقال: زيد هو ابن عمرو (غ، م، ١٨٥، ٧) - إن الشيء لا يتميز عن مثله إلّا بمخصّص (غ، ت، ٤٧، ٢٢) - إن الشيء قد

يكون هو ما هو عند العقل و في التسمية التي بحسبها تعقله كالإنسان بنطقه و النار بإحراقها. و الصورة الحقيقية من صفات الشيء هي التي عنها يصدر ذلك الفعل صدوراً أولياً كالإحراق بالحرارة و السحق بالثقل (بغ، م ١، ١٧، ٨) - الشيء هو ما هو في تصوّرنا و ما نعنيه بصورته و في وجوده بفاعله و مادته و غايته (بغ، م ١، ١٢٢، ٢) - إن كل شيء له حالتان مختلفتان فصاعداً لا يخلو من أحدهما فلا بد أن يكون له أحدهما بالطبع، لأن ذلك الواحد الذي لا يخلو عنه إما أن يكون له عن ذاته أو عن سبب خارج عن ذاته. فإن كان له عن ذاته فهو الذي بالطبع، و إن كان عن سبب خارج صحّ أن يجرد وجوباً أو فرضاً عن كل سبب خارج عن ذاته و لا يتجرد حينئذ عن أحدها، فالذي يبقى له منها مع التجريد هو له بالطبع (بغ، م ١، ١٥٤، ١٩) - إن الشيء يكون في نفسه بحيث يدرك فيدركه المدرك، و هو بتلك الحالة قبل إدراكه و معه و بعده، و تلك الحالة هي التي يسميها المسمون وجوداً و يقال للشيء لأجلها أنه موجود (بغ، م ٢، ٢٠، ٢٠) - إن كل شيء له وجود في خارج الذهن، فأما أن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٦٠

يكون حالاً في غيره شائعاً فيه بالكليّة و نسميه "الهيئة"، أو ليس حالاً في غيره على سبيل الشيوخ بالكليّة و نسميه "جوهرًا" (سه، ر، ٦١، ١٣) - إن الشيء ينقسم إلى واجب و ممكن. و الممكن لا يترجح وجوده على عدمه من نفسه، فالترجح بغيره. فيتّرجح وجوده بحضور علته و عدمه بعدم علته. فيجب و يمتنع بغيره، و هو في حالتي وجوده و عدمه ممكن. فلو أخرجه الوجود إلى الوجوب - كما ظن بعضهم - لأخرجه العدم إلى الامتناع، فلا ممكن أبداً.

و ما توقّف على غيره، فعند عدم ذلك الغير لا يوجد، فله مدخل في وجوده، فيمكن في نفسه (سه، ر، ٦٢، ١٠) - إذا كان للشيء وجود في خارج الذهن، فينبغي أن يكون ما في الذهن منه يطابقه. و أما الذي في الذهن فحسب، فليس له في خارج الذهن وجود حتى يطابقه الذهني (سه، ر، ٧١، ٩) - يجوز أن يكون للشيء علمه مركّباً من أجزاء (سه، ر، ٩٤، ١٦) - الشيء ينقسم إلى نور و ضوء في حقيقة نفسه، و إلى ما ليس بنور و ضوء في حقيقة نفسه (سه، ر، ١٠٧، ٩) - الشيء لا يقتضى عدم نفسه، و إلا ما تحقّق (سه، ر، ١٢٢، ١٢) - البرهان على أن المواد متناهية أن الشيء يقال إنه يتكوّن من شيء على وجهين: أحدهما كما نقول إن الصبي يكون منه رجل لا كما نقول إن الشيء يكون بعد الشيء كقولنا من البخار ضباب أي بعد البخار. و الثاني أن يكون الشيء من الشيء مثل قولنا إن من الهواء يكون الماء (ش، ت، ٢٦، ٣) - إن الشيء الذي يتبع وجوده وجود الأول و هو الأخير إذا لم يكن الأول موجوداً لم يكن الأخير موجوداً، و بالعكس إذا لم يكن الأخير أيضاً موجوداً لم يكن الأول موجوداً (ش، ت، ٣٥، ١٥) - من عرف الشيء قبل أن يعرف مقدار غموضه يشبه الذين تكون أقدامهم على السبيل المستقيمة و هم لا يعرفون أن أقدامهم عليها (ش، ت، ١٧٠، ١٥) - إن الشيء كما قال (أرسطو) يعرف بأنواع كثيرة، و أتم ما يعرف به هو من قبل جوهره (ش، ت، ١٩٠، ١٢) - لا يمكن أن يحمل شيء حمل الجنس على أشياء ذات صور متباينة لا تشترك في صورة واحدة بالعدد، بل إنما يحمل الجنس على الصور التي تشترك في صورة واحدة بالعدد (ش، ت، ٢٢٦، ٥) - واجب أن تكون أوائل الكون غير كائنة إذ كان واجباً ألا يكون شيء من شيء إلى غير نهاية و لا شيء من لا شيء (ش، ت، ٢٤٠، ١) - أما الشيء الذي يسبق إلى الظن أنه جوهر الموجودات المركّبة المشار إليها فهي الأسطقسات الأربعة التي منها تركّبت الجواهر المحسوسة (ش، ت، ٢٨٠، ١١) - أما الشيء الذي ليس فيه قوة على أن يكون منه شيء فليس يكون منه شيء هو بالقوة أصلاً فلا يكون أسطقساً لشيء أصلاً (ش، ت، ٢٩١، ٧) - الحد إنما يوجد بالحقيقة للجوهر فإذا انتفت الحدود الدالة على الجوهر كانت الأشياء كلها أعراضاً. و إنما يلزم هذا انتفاء الجوهر، لأنه إن لم يكن في الشيء صفة ضرورية كانت جميع الصفات أعراضاً و لم يكن هاهنا صفة جوهرية فترتفع الأمور الضرورية (ش، ت، ٣٧٣، ١٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٦١

- إن الشيء الذي هو بالقوة و ليس هو بالفعل هو الذي لا حد له (ش، ت، ٣٨٤، ١٨) - كان الشيء الذي منه الكون مركّباً من كليهما أي من وجود و عدم (ش، ت، ٤٠٨، ١٨) - ليس شيء من الأشياء يصدق بالحقيقة على الأشياء التي تتغير بجملتها بل كل ما توصف به

يلقى كاذبا لسرعة تغييرها (ش، ت، ٤٢٤، ١٣) - إن كان هاهنا شيء باضطراب فليس يمكن أن يكون على النوع الذي هو عليه و على نوع آخر (ش، ت، ٤٣٩، ٩) - إن الشيء الذي يوجد لشيء ما بالطبع فليس يوجد لبعضه دون بعضه إلا أن يكون ذلك في اللفظ فقط لا في المعنى (ش، ت، ٤٥٧، ١٦) - لا يمكن أن يكون كل شيء في كل شيء (ش، ت، ٤٦٣، ٤) - إن الشيء الذي ينسب إليه الشيء بالعرض: قد يكون داخلا تحت ما بالذات، وقد يكون محيطا به. فمثال الذي هو داخل تحت ما بالذات عمرو الذي يصنع الأصنام فإن الذي يعمل الأصنام بالذات هو صانعها وهذا هو داخل تحت الصانع المطلق، ولذلك إذا نسب إليه فعل الصنم كان بالعرض؛ و أما الذي هو عكس هذا وهو المحيط بما بالذات فمثاله الإنسان صانع الصنم أعنى أنه إذا نسب إلى الإنسان فعل الصنم كان بالعرض و أكثر من ذلك، إذا نسب إلى الحيوان (ش، ت، ٤٩٣، ١٢) - الشيء الذي به يكون الالتحام هو الذي يصير الأشياء الملتحمة واحدة بالاتصال أي غير منقسمة بالكمية و لا واحدة بالكمية (ش، ت، ٥١٠، ٥) - إن كون الشيء جوهرًا و عرضًا هي القسمة الأولى التي ينقسم بها الموجود بما هو موجود (ش، ت، ٧٥٩، ١٦) - إنما يجب في الشيء أن يكون له حد إذا كان اسم الواحد يقال عليه (ش، ت، ٨٠٩، ٤) - إن كل شيء إنما يتكون عن مواطئ له في الاسم و المعنى ... و ذلك مثل الإنسان يكون عن إنسان (ش، ت، ٨٧٥، ١٢) - إن الشيء إنما صار واحدا من قبل أن له حدًا واحدا (ش، ت، ٩٤٧، ٨) - ينبغي أن نطلب في الشيء أولا معرفة علله القريبة لا معرفة علله البعيدة. مثال ذلك أنه إذا طلبنا علمة الإنسان التي هي العلة العنصرية فليس ينبغي أن نطلب العلة البعيدة مثل الأسطقسات الأربعة التي هي له علل عنصرية بعيدة بل ينبغي أن نطلب العنصر الخاص به مثل دم الطمث (ش، ت، ١٠٧٦، ٣) - ليس يوجد شيء فيه قوة على الفساد من غير أن يفسد أصلا، أو على الكون من غير أن يكون أصلا، و لا شيء ليس فيه قوة على الكون و هو يكون، أو ليس فيه قوة على الفساد و هو يفسد (ش، ت، ١١٤٤، ١٠) - إن الشيء الذي يشتق منه اسم المتكون هو الشيء الذي هو بالقوة ذلك الشيء الذي هو قوى عليه بإطلاق ... مثل الصندوق فإن عنصره البعيد مثل الأرض من خاصته أنه لا يصدق على الصندوق لا باسم هو مثال أول و لا باسم مشتق منه فإنه لا يقال في الصندوق إنه أرض و لا إنه أرضي، و أما الخشب فإنه يوصف به باسم مشتق فيقال فيه إنه خشبي و لذلك هذا هو بالقوة صندوق و هو عنصر الصندوق (ش، ت، ١١٧٣، ١٤) - إن كل شيء يتكون و يصير شيئا فليس يمكن ذلك فيه إلا أن يكون له بالطبع شيء من الذي

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٦٢

هو موجود له بآخرة، أي ليس يمكن أن يتعلم ضرب العود و لا- الإنسان الذي ليس من شأنه أن يضرب العود (ش، ت، ١١٨٥، ٦) - الشيء إنما يفسد في جوهره (ش، ت، ١٣٨٩، ٩) - إن المبادئ و العلل أربعة، و الشيء الذي هو مبدأ و آخر غير الشيء الذي هو له مبدأ، و المحرك الذي هو آخر غير المتحرك عنه (ش، ت، ١٥٢٦، ٩) - إنه إذا كان كل شيء فإنما يتولد عن المواطئ له في الاسم مثل أن الإنسان يولد إنسانا في الأمور الطبيعية، و مثل أن الصورة الصناعية تولد صورة مثلها أو ضدها في الأمور الصناعية، فهو بين أنه سترجع العلل الأربعة بنوع ما إلى ثلاثة إذ كان الفاعل و المفعول هو واحد بالصورة و هي أيضا بنوع آخر أربعة، و إنما عادة إلى ثلاثة لأن الطب هو بنوع ما برء، و صورة البيت بنوع ما بيت، و بزر الإنسان بنوع ما إنسان (ش، ت، ١٥٢٨، ١١) - في كل شيء من الموجودات يوجد الشيء، الواحد منها تارة بالفعل و تارة بالقوة، مثل الخمر فإنها توجد حينًا خمرًا بالفعل و حينًا خمرًا بالقوة، و كذلك اللحم يوجد لحمًا بالقوة حينًا و حينًا بالفعل، و كذلك الحال في الإنسان (ش، ت، ١٥٣٩، ٤) - الشيء إذا كان في النفس بصفة أوهم أنه لا يوجد خارج النفس بتلك الصفة. و لما لم يكن شيء مما وقع في الماضي يتصور في النفس إلا متناهيًا، ظن أن كل ما وقع في الماضي أن هكذا طباعه خارج النفس (ش، ت، ٣٨، ١٩) - الشيء من طبيعته الممكن المطلق لا من طبيعته الممتنع (ش، ت، ٧٣، ٥) - كون كل واحد من المتكونات هو فساد للآخر و فساده هو كون لغيره مما بالقوة إلى الفعل، و لذلك فليس يمكن أن يكون عدم الشيء هو الذي يتحول وجودًا، و لا هو الشيء الذي يوصف بالكون؛ أعنى الذي نقول فيه أنه يتكون، فبقي أن يكون هاهنا شيء حامل للصور المتضادة و هي التي تتعاقب الصور عليها (ش، ت، ٧٦، ١٢) - أما أن يكون شيء له ابتداء و ليس له انقضاء فلا يصح إلا

لو انقلب الممكن أزليا، لأن كل ما له ابتداء فهو ممكن. و أما أن يكون شيء يمكن أن يقبل الفساد و يقبل الأزلية فشيء غير معروف (ش، ته، ٨٥، ١٧) - إذا وجد الشيء فقد بطل عدمه ضرورة (ش، ته، ٩١، ١) - محال أن يكون الشيء شرطا في وجود نفسه (ش، ته، ٩٤، ١٥) - إن كان شيء وجوده في أنه مأمور فلا وجود له إلا من قبل الأمر الأول. و هذا المعنى هو الذى يرى الفلاسفة أنه عبرت عنه الشرائع بالخلق و الاختراع و التكليف. فهذا هو أقرب تعليم يمكن أن يفهم به مذهب هؤلاء القوم من غير أن يلحق ذلك الشنعة التى تلحق من سمع مذاهب القوم على التفصيل الذى ذكره أبو حامد هاهنا (ش، ته، ١١٧، ١) - قولنا فى الشيء: إنه موجود، فإنه ليس يدل على معنى زائد على جوهره خارج النفس، كقولنا فى الشيء: إنه مبيص (ش، ته، ١٢٢، ١) - ليس كل شيء يعقل فيه أحوال متغايرة يقتضى أن تكون الأحوال صفات زائدة على ذاته خارج النفس، فإن هذا حال الأعدام و حال الإضافات (ش، ته، ١٢٢، ١١) - الشيء قد يسلب عن الشيء، إما لمعنى بسيط

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٦٣

يخصه و هو الذى ينبغى أن يفهم هاهنا من ذاته، و إما لصفة غير خاصية له، و هو الذى ينبغى أن يفهم هاهنا من اسم العلة (ش، ته، ١٦٨، ٢٩) - إن الشيء الواحد بعينه إذا اعتبر من جهة ما يصدر عنه شيء غيره سمي قادرا و فاعلا، و إذا اعتبر من جهة تخصيصه أحد الفعلين المتقابلين سمي مريدا، و إذا اعتبر من جهة إدراكه لمفعوله سمي عالما، و إذا اعتبر العلم من حيث هو إدراك و سبب للحركة سمي "حيا"، إذ كان الحي هو المدرك المتحرك من ذاته (ش، ته، ١٨٢، ٢) - إن كل ما له شرط فى وجوده فاقترانه بالشرط هو من قبل علة غيره، لأن الشيء لا يمكن أن يكون علة لمقارنته لشرط وجوده، كما لا يكون علة لوجود نفسه، لأن المشروط لا يخلو أن يكون قائما بذاته من دون اقترانه بالشرط فيحتاج إلى علة فاعلة لتركيبه مع المشروط، إذ لا يكون الشيء علة فى وجود شرط وجوده (ش، ته، ١٨٧، ١٦) - الشيء ليس يمكن أن يكون منفعا بالشيء الذى هو به فاعل، و ذلك أن الفعل نقيض الانفعال و الأضداد لا تقبل بعضها بعضا و إنما يقبلها الحامل لها على جهة التعاقب، مثال ذلك: إن الحرارة لا تقبل البرودة و إنما الذى يقبل البرودة الجسم الحار بأن تنسلخ عنه الحرارة و يقبل البرودة و بالعكس (ش، ته، ٢٤٤، ٣) - يوصف الشيء بالصفة التى هى ذاته (ش، م، ١٧٤، ١٧) - محال أن يخرج شيء إلى الفعل إذ كان يتقوم بأشياء لا نهاية لها؛ و أما وجود ذلك بالعرض فى أشياء كثيرة و إلى غير نهاية، فليس هو ممكنا فقط بل لعله ضرورى (ش، سط، ٨٢، ٧) - ليس يمكن أن يكون الشيء قد تحرك و قد يتحرك معا، كذلك ليس يمكن أن يكون دائما يتوقف و قد وقف معا (ش، سط، ١٠٨، ١٣) - ليس من العجب أن يتحرك الشيء الذى هو بمنزلة المادة إلى الشيء الذى هو بمنزلة الصورة للتناسب الذى بينهما (ش، سط، ١١٦، ٢٠) - لا يمكن أن يكون شيء أزليا فيما مضى و يفسد فى المستقبل و بالعكس، أعنى شيء كائن و يبقى أزليا (ش، سك، ١٢١، ١٨) - لفظه الشيء فإنها تقال على كل ما تقال عليه لفظه الموجود. و قد تقال أيضا على أعتم ما تقال عليه لفظه الموجود، و هو كل معنى متصور فى النفس سواء كان خارج النفس كذلك أو لم يكن كعنزائل و عنقاء مغرب، و بذلك يصح قولنا هذا الشيء إما موجود و إما معدوم. و لهذا ينطلق اسم الشيء على القضية الكاذبة و لا ينطلق عليه اسم الموجود (ش، ما، ٤٣، ٧) - الشيء الذى يرتفع بارتفاعه جوهر الشيء لا يقال فيه إنه ناقص، و قد يقال على التشبيه بهذه الجهة ناقص على الأمور الصناعية (ش، ما، ٥٤، ١٦) - الشيء إنما ينسب إلى الزمان من حيث هو متغير أو يتوهم فيه التغير (ش، ما، ٦٣، ١٥) - الشيء إنما يتولد عن مثله بالنوع و الماهية هو فى الأمور الصناعية أظهر منه فى الأمور الطبيعية، فإن البرء الذى يكون عن صناعة الطب فى الأجسام الإنسانية إنما يكون عن صورة البرء الذى فى النفس (ش، ما، ٧٢، ١٤) - لا يكون أى شيء اتفق بالقوة أى شيء اتفق (ش، ما، ١٠٣، ٩) - لما كانت الموضوعات إنما توجد من جهة ما هى بالفعل فى الشيء أيضا أكثر من فعل واحد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٦٤

(ش، ما، ١٠٥، ٥) - الشيء الذى يوجد فى جنس ما مطلق هو السبب فى وجود ما يوجد فيه بحال ما...

مثال ذلك إن النار التى يقال عليها بإطلاق حارة هى السبب فى وجود الحرارة فى موجود موجود (ش، ما، ١٠٦، ١٠) - نقول فى

الشيء إنه ضروري إذا لم يزل ولا يزال ولم يمكن فيه أصلاً ألا يوجد ولا كان فيه قوة على ذلك، وذلك أنه ليس يرى أحد أن في المثلث قوة على أن تكون زواياه مساوية لأربع زوايا قائمة (ش، ما، ١٠٩، ٢٠) - يلزم أن يكون الشيء: إما هو هو، وإما غير مماثل، وإما مساويا، وإما غير مساو، وإما شبيها، وإما غير شبيه (ش، ما، ١٢١، ١٩) - إن الشيء يقال أنه يتكوّن من الشيء على وجهين: أحدهما كما يقال إن الماء يكون من الهواء والماء والأبيض من الأسود والأسود من الأبيض، ومن هاهنا في الحقيقة هي بمعنى بعد، إذ كان الشيء الذي منه كان التكوّن هو الموضوع للماء والهواء وللأبيض والأسود، لا صورة الماء ولا صورة الهواء ولا البياض نفسه ولا - السواد بل ذلك على معنى أن صورة الماء ذهبت عن الموضوع وأعقبها صورة الهواء ... وأما الوجه الثاني من أوجه ما يقال فيه إن كذا يكون من كذا فهو أن يكون الشيء الذي يقال إن منه يكون كذا الوجود له بالفعل إنما هو من حيث هو مستعد لأن يستكمل بمعنى آخر وصورة أخرى، حتى كان الوجود لذلك الشيء الموضوع إنما هو من حيث هو متحرّك إلى الاستكمال فذلك معنى الأخير ما لم يعقده عائق. ومثال ذلك القوة الغذائية التي في الجنين المستعدة لقبول الحيوانية، وكذلك الحيوانية المستعدة لقبول النطق. فإننا نقول في كل واحدة من هذه إنه من القوة الغذائية تكون الحيوانية ومن الحيوانية يكون النطق (ش، ما، ١٣٠، ٢) - الشيء إنما يفيد غيره ما في جوهره (ش، ما، ١٦٦، ١٦) - إن إثبات الصفة للشيء معناه حصول الصفة للموصوف، وحصول الشيء للشيء فرع على حصول ذلك الشيء في نفسه (ر، م، ٤١، ٩) - إن الشيء إذا علم بسببه لا يعلم إلا كلياً (ر، م، ٣٦٣، ١٥) - الشيء إذا تغيّر فلا بدّ إما حدوث شيء فيه أو زوال شيء عنه (ر، م، ٥٤٩، ١٧) - الشيء في اللغة هو ما يصحّ أن يعلم ويخبر عنه عند سيبويه. وقيل الشيء عبارة عن الوجود وهو اسم لجميع مكونات عرضاً كان أو جوهرًا ويصحّ أن يعلم ويخبر عنه. وفي الاصطلاح هو الموجود الثابت المتحقّق في الخارج (جر، ت، ١٣٥، ١٩) - إن الشيء قد يوجد بوجود يترتب عليه آثار ذلك الشيء، و يثبت له أحكامه، مثل تجفيف المجاور - وإسخانه وإحراقه وتنويره - للنار. ويسمّى هذا الوجود وجوداً خارجياً وأصيلاً. ويسمّى هذا الموجود بهذا الاعتبار عينا.

وقد يوجد بوجود لا يترتب عليه آثاره، ولا يثبت له أحكامه. ويسمّى هذا الوجود وجوداً ذهبتاً وظلياً وغير أصيل. ويسمّى الموجود بهذا الاعتبار صورة. فالمتّصف بالوجودين شيء واحد لا تغيّر فيه ولا اختلاف، إلا بحسب تغيّر الوجودين (ط، ت، ٢٢٧، ١٢)

شيء أزلي

- إنه ليس يوجد شيء أزلي فيه قوة على الفساد (ش، ت، ١٤٤٧، ١٤) -
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٦٥

شيء بذاته

- إن العلة هي الموجود للشيء بذاته والشيء الموجود بذاته هي العلة فما يدلّان على إتيه واحدة أي على طبيعته واحدة. مثال ذلك إنه يقال لذات أي شيء أقدم فلان على كذا كما يقال لأي علة أقدم فلان على كذا، وذلك إن في الموضوعين إنما يطلب علة إقدامه، وهذا النوع من الاستعمال هو في لساننا مستكره (ش، ت، ٦٣٣، ١٥)

شيء بالعرض

- إن الشيء الذي يقال فيه إنه هو هو بالعرض هو الشيء الذي يقبل أي شيء اتفق من جميع الأشياء وغير ذلك الشيء على وتيرة، مثل ما يعرض للإنسان أن يقبل البياض وصناعة الموسيقى وصناعة الملاحة وأشياء لا نهاية لها، فإن أمثال هذه هي التي يقال فيها هو هو بالعرض مثل قولنا الموسقوس هو الأبيض وهو المجذف (ش، ت، ٧١٩، ١٩)

شيء بالفعل

- إن كان شيء بالفعل أبداً، لم يكن بالقوة، فهو الذات التي لا تقع تحت الكون (ك، ر، ٢٥١، ١٥) - الشيء الذي هو بالقوة شيء آخر بالفعل إذا كان بالقوة فإنه ليس يمكن أن يكون في ذلك بالفعل لأن الفعل والقوة متضادان (ش، ت، ٢٩٢، ٢)

شيء بالقوة

- كل طلب فإنه متوجه إلى ما هو خاصه واجب الوجود، وهو أنه تام بالفعل، ليس فيه شيء بالقوة فإن كون الشيء بالقوة نقصان؛ إذ معناه فقد كماله هو ممكن حصوله له (غ، م، ٢٨٢، ٢) - إن الشيء الذي بالقوة لا يخرج إلى الفعل إلا عن شيء مخرج له من نوع أو من جنسه (ش، ت، ٨٨٢، ١٣)

شيء بالقوة و بالفعل

- الشيء الذي هو بالقوة هو الذي يمكن أن يكون وجوده في الزمان الآتي المستقبل كقيام القاعد و قعود القائم، و الشيء الذي بالفعل هو الموجود في الزمان الحاضر من سائر الأفعال الكائنة كقعود القاعد و قيام القائم (جا، ر، ٢، ١٤) - إن الشيء الذي بالقوة ما هو فيه هو الذي يمكن أن يتأتى منه و الشيء الذي بالفعل الظاهر الكائن ممّا في القوة. كما نمثل لك أن الفضة التي لا فرق بينها و بين الذهب إلا الرزانه و الصفرة يمكن أن تصير ذهباً (جا، ر، ٣، ٢) - الشيء الذي هو بالقوة شيء آخر بالفعل إذا كان بالقوة فإنه ليس يمكن أن يكون في ذلك بالفعل لأن الفعل والقوة متضادان (ش، ت، ٢٩٢، ٢)

شيء في شيء

- الشيء في الشيء على عدّة أوجه: الشيء في المكان و في الزمان و في الوعاء، و العرض في الجوهر و الجوهر في العرض و الشخص في النوع و النوع في الجنس و عكس هذا، و السائس في السياسة و السياسة في السائس، و الشيء في التمام و الأجزاء في الكل و ما شاكلها (ص، ر، ١، ٣٢٩، ١٢) - إن شيئاً في شيء هو أربعة أشياء: أحدهما كالصورة في الهيولى مثل قولنا التمثال في موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٦٦

النحاس. و الثاني كهيولى في الصورة مثل قولنا الخشب في الكرسي. و الثالث و هو الأشهر كقولنا الماء في القدر؛ و هذا يمكن أن يفهم على ضربين: أحدهما أن يكون الماء في الفضاء و البعد الذي بين نهايات الإناء على أن يكون البعد مفارقاً، و الآخر أن يكون الماء في نهايات الإناء و لا يجوز أن يكون هنالك بعد مفارق أصلاً (ش، سط، ٦١، ٨)

شيء قائم بذاته

- إن الشيء القائم بذاته المدرك لذاته لا يعلم ذاته بمثال لذاته في ذاته، فإن علمه إن كان بمثال و مثال الأنائية ليس هي - فهو بالنسبة إليها هو و المدرك هو المثال حينئذ، - فيلزم أن يكون إدراك الأنائية هو بعينه إدراك ما هو هو، و أن يكون إدراك ذاتها بعينه إدراك غيرها، و هو محال - بخلاف الخارجيات، فإن المثال و ما له ذلك كلاهما هو (سه، ر، ١١١، ٥)

شيء كائن

- من ليس يضع هيولى للشيء الكائن يلزمه أن يكون الموجود بسيطاً فلا يمكن فيه عدم لأن البسيط لا يتغير و لا ينقلب جوهره إلى

جوهر آخر (ش، ته، ٩٤، ٢٥)

شيء متخيل

- الشيء قد يكون محسوسا، عند ما يشاهد؛ ثم يكون متخيلا، عند غيبته، بتمثل صورته في الباطن، كزيد الذى أبصرته، مثلا، إذا غاب عنك فتخيلته. وقد يكون معقولا عند ما يتصور من زيد، مثلا، معنى الإنسان الموجود أيضا لغيره (س، أ، ١، ٣٤٣، ٣)

شيء محسوس

- الشيء قد يكون محسوسا، عند ما يشاهد؛ ثم يكون متخيلا، عند غيبته، بتمثل صورته في الباطن، كزيد الذى أبصرته، مثلا، إذا غاب عنك فتخيلته. وقد يكون معقولا عند ما يتصور من زيد، مثلا، معنى الإنسان الموجود أيضا لغيره (س، أ، ١، ٣٤٣، ٣)

شيء مشار إليه

- الكلى و الشيء المشار إليه طبيعتان لأن أحدهما معقول و الآخر محسوس (ش، ت، ٢٢٤، ٦) - الشيء المشار إليه ... هو شخص الجوهر (ش، ت، ٢٨٠، ٦) - إن معرفتنا الشيء المشار إليه بما هو أعرف من معرفتنا به بلاحق من لواحقه سواء كان جوهرًا أو عرضًا (ش، ت، ٧٥٦، ١) - هذا الشيء المشار إليه إنما صار واحدا من قبل امتيازه بالوحدانية العددية التى هى هو، و كذلك الكثرة المشار إليها إنما صارت كثره بالكثرة العددية حتى يكون الشيطان المشار إليهما إنما صارا اثنين من قبل الثنائية العددية (ش، ت، ١٢٨٧، ١١) - إن أنزلنا شيئا مشارا إليه فيه قوى غير متناهية يمكن بها أن يكون كذا أو لا يكون كذا لزم أن تكون أزمته غير متناهية و لا محدودة. فمتى وضعنا فعل القوة الواحدة موجودا دائما على ما يلزم من كونها غير متناهية لم يوجد ضرورة مثل القوة الأخرى (ش، سم، ٥١، ١٤)

شيء مشترك

- الشيء المشترك ليس هو المشار إليه الذى هو الجوهر بل مثال المشار إليه أى صورة مشتركة له و لجميع الأشخاص الموجودة لها تلك

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٦٧

الصورة (ش، ت، ٢٩٣، ٩)

شيء مصنوع

- كما أن ابتداء كل شيء مصنوع هى ماهية الذى هو القياس، كذلك الأمر فى جميع المتكونات بالطبع هى عن ماهيته المتقدمة عليه (ش، ت، ٨٧٨، ١٤)

شيء مطلق

- العاقل هو الذى له ماهية مجردة لشيء و ليس فى شرط هذا الشيء أن يكون هو أو آخر بل شيء مطلقا، و الشيء المطلق أعظم من أن يكون هو أو غيره (س، ن، ٢٤٤، ٧)

شيء مع شيء

- الشيء مع الشيء يقال على ثلاثة أوجه: مع الزمان مثل الفيء مع الضوء، و مثل المضافين ... و مثل الأنواع التي كلها معا تحت جنس واحد (ص، ر ١، ٣٢٩، ١٥)

شيء معدوم

- يمكن في الشيء المعدوم أن يكون إذ كان غير موجود و ليس يمكن ألا يكون و هو يكون بعد ... و كذلك الأمر في كل واحد من المقولات من ليس له قوة على شيء منها لا يوجد موصوفا بذلك الشيء الذي ليس هو قوى عليه. مثال ذلك في مقولة "أن يفعل" فإن الذي لا يمكن أن يمشى ليس يوجد في وقت من الأوقات ماشيا (ش، ت، ١١٣٤، ٨)

شيء معقول

- إذا لم يكن شيء معقول فلا- يمكن البرهان عليه، لأن البرهان لا يكون إلا من نتائج مقدمات ضرورية مأخوذة من أوائل العقول و الأشياء التي هي في أوائل العقول إنما هي كليات أنواع و أجناس ملتقطه من أشخاص جزئية بطريق الحواس (ص، ر ٣، ٣٩٣، ٢٢)- الشيء قد يكون محسوسا، عند ما يشاهد؛ ثم يكون متخيلا، عند غيبته، بتمثل صورته في الباطن، كزيد الذي أبصرته، مثلا، إذا غاب عنك فتخيلته. و قد يكون معقولا عند ما يتصور من زيد، مثلا، معنى الإنسان الموجود أيضا لغيره (س، أ ١، ٣٤٣، ٦)

شيء ممكن

- إنه لا يمكن أن يكون شيء ممكن لا يخرج إلى الفعل أبدا (ش، ت، ١١٤٠، ٢)

شيء من شيء

- إن كون الشيء من الشيء، لا- بمعنى بعد الشيء، بل بمعنى أن في الثاني أمرا من الأول داخلا- في جوهره، يقال على وجهين: أحدهما بمعنى أن يكون الأول إنما هو ما هو بأنه بالطبع يتحرك إلى الاستكمال بالثاني، كالصبي إنما هو صبي لأنه في طريق السلوك إلى الرجلية مثلا، فإذا صار رجلا لم يفسد، ولكنه استكمل، لأنه لم يزل عنه أمر جوهرى، و لا أيضا أمر عرضى، إلا ما يتعلق بالنقص، و بكونه بالقوة بعد إذا قيس إلى الكمال الأخير. و الثاني أن يكون الأول ليس في طباعه أن يتحرك إلى الثاني، و إن كان يلزمه الاستعداد لقبول صورته، لا من جهة ماهيته، و لكن من جهة حامل ماهيته ... مثل الماء إنما يصير هواء بأن تنخلع عن هيولاه صورة المائيه، و يحصل لها صورة الهوائيه (س، شأ، ٣٢٩، ١٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٦٨

- إن بعض ما يقال فيه إن شيئا من شيء يقال على نحوين: أحدهما أن يكون ذلك الشيء من كل ذلك الشيء، مثل قولنا الحيوان الدموى من اللحم فإن جميع اللحم محصور في الحيوان الدموى؛ و أما قولنا الابن من الأب و الأم فإنه جزء منهما و كذلك هو من الأرض و من النبات (ش، ت، ٦٦٠، ٧)

شيء واحد

- لا يمكن أن يكون شيء واحد في شيئين معا بكل جهة و سائر الأشياء التي تشبه هذه (ش، ت، ٣٤٨، ٩) - كما أن شيئا واحدا بعينه هو الذي يكون الآن في مكان و ينتقل إلى مكان آخر، و شيئا واحدا أيضا بعينه هو الذي يكون أبيض ثم يصير أسود في الاستحالة، و شيئا واحدا أيضا بعينه هو الذي يصير كبيرا و صغيرا في النمو، كذلك شيء واحد بعينه هو الذي يصير مرة كائنا و مرة فاسدا. و إنما الفرق بينهما أن الموضوع هو في التغير الذي في الجوهر بالقوة و هو في سائر التغيرات بالفعل و كان وجوده وسط بين الذي بالفعل و العدم و ذلك أنه يشبه الوجود بجهة و العدم بجهة... و هذا الموضوع إذا قبل الصورة أشبه الشيء بالفعل، و إذا خلعهما أشبه العدم (ش، ت، ١٠٣١، ١١) - الشيء الواحد له قوة أن يكون و ألا يكون و هذا أيضا بين (ش، ت، ١١٩٩، ١٣) - الشيء الواحد لا يمكن أن يكون من قبل جوهره ممكن الوجود و يقبل من غيره الوجود الضروري إلا لو أمكن فيه أن ينقلب طبعه، و أما الحركة فيمكن فيها أن تكون واجبة من غيرها ممكنة من ذاتها. و السبب في ذلك أن الوجود لها من غيرها و هو المحرك فإن وجدت سرمدية فواجب أن يكون من قبل محرك لا يتحرك لا بالذات و لا بالعرض (ش، ت، ١٦٣٢، ٥) - إن الشيء الواحد لا يجوز أن يكون جوهرًا أو عرضًا (ر، م، ١٦١، ١١) - إن الشيء الواحد لا يخلو عن النفي و الإثبات (ر، م، ٣٤٤، ١٧)

شيء و ماهيته

- إن الشيء و ماهيته هما شيء واحد و إنهما ليسا شيئا واحدا بطريق العرض. مثال ذلك إن الإنسان و ماهيته الذي هو حيوان ناطق فهما شيء واحد بعينه غير مفترقين، و كذلك النطق و الحيوانية اللذين فيه هما شيء واحد بالفعل اثنان بالقوة (ش، ت، ٨٣٢، ٨)

شيئان

- لا يمكن أن يوجد شيئان في مرتبة واحدة في المصادمة لشيء آخرهما في غاية البعد، فإن غاية التباعد إنما يوجد بين اثنين فقط هما في غاية البعد، و لهذا ليس يمكن أن يقع بين نهايتين أكثر من خط واحد مستقيم (ش، ما، ١٢٣، ١١)

شيئان متقابلان

- لا يمكن أن يوجد شيئان متقابلان معا في زمن واحد من كل جهة و إنما شرط من كل جهة، لأنه يمكن أن يوجد شيئان متقابلان معا في شيء واحد من جهتين مثل البؤة و الأبوة و الكبير و الصغير فإنه قد يمكن أن يكون شيء واحد بعينه كبيرا و صغيرا بالإضافة إلى شيئين (ش، ت، ٣٤٨، ١٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٦٩

شيئية

- إن الشيء غير الوجود في الأعيان، فإن المعنى له وجود في الأعيان و وجود في النفس و أمر مشترك فذلك المشترك هو الشيء (س، ن، ٢١٢، ٤) - إن الشيء من المحمولات و الصفات العقلية، و كذا كون الشيء حقيقة و ماهية (س، ر، ١١٤، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٧٠

ص

صاحب المنطق

- إن صاحب المنطق ينظر في الحدود من حيث هي آلة تسدّد الذهن نحو التصوّر لماهيات الأشياء، و ينظر فيها صاحب هذا العلم من حيث تدل على طبائع الأشياء (ش، ت، ٩٤٣، ١٥)

صادق

- كلّ معقول كان خارج النفس و هو بعينه كما هو في النفس ... هذا معنى أنّه صادق، فإنّ الصادق و الموجود مترادفان (ف، حر، ١١٦، ٦)- إنّ كلّ صادق فهو منحاز بماهيّة ما خارج النفس. و المنحاز بماهيّة ما خارج النفس هو أعمّ من الصادق. لأنّ ما هو منحاز بماهيّة ما خارج النفس إنّما يصير صادقا إذا حصل متصوّرا في النفس، و هو من قبل أن يتصوّر منحاز بماهيّة ما خارج النفس و ليس يعدّ صادقا (ف، حر، ١١٧، ٢٠)- معنى الصادق هو أن يكون المتصوّر هو بعينه خارج النفس كما تصوّر (ف، حر، ١١٧، ٢٤)- الصادق بما هو صادق هو بالإضافة إلى ما هو منحاز بماهيّة ما خارج النفس (ف، حر، ١١٨، ١)- أما الحق من قبل المطابقة فهو كالصادق، إلّا أنّه صادق فيما أحسب باعتبار نسبه إلى الأمر، و حق باعتبار نسبة الأمر إليه (س، شأ، ٤٨، ١٠)- حدّ الصادق هو الذي ليس بكاذب، و حدّ الكاذب هو الذي ليس بصادق. و إذا كان الحدّ لكل واحد منهما ضروريا فبيّن أنه لا يمكن أن يجتمع الصدق و الكذب (ش، ت، ٤٥٤، ١٥)- الصادق من إيجاب أو سلب هو الذي يكون من خارج النفس على ما هو عليه في النفس و الكاذب ضد ذلك (ش، ت، ٤٥٥، ٤)- أما أن الإمكان يستدعي مادة موجودة فذلك بيّن، فإن سائر المعقولات الصادقة لا بد أن تستدعي أمرا موجودا خارج النفس، إذ كان الصادق كما قيل في حدّه: إنه الذي يوجد في النفس على ما هو عليه خارج النفس. فلا بد في قولنا في الشيء: إنه ممكن أن يستدعي هذا الفهم شيئا يوجد فيه هذا الإمكان (ش، ت، ٧٦، ٢٤)- إن الإتيّة في الحقيقة في الموجودات هي معنى ذهني و هو كون الشيء خارج النفس على ما هو عليه في النفس، و ما يدل عليه فهو مرادف للصادق و هي التي تدل عليه الرابطة الوجودية في القضايا الحملية (ش، ت، ١٧٤، ٢٢)- أما الموجود الذي بمعنى الصادق فيشترك فيه جميع المقولات على السواء، و الموجود الذي بمعنى الصادق هو معنى في الأذهان، و هو كون الشيء خارج النفس على ما هو عليه في النفس، و هذا العلم يتقدّم العلم بماهيّة الشيء؛ أعنى أنه ليس يطلب معرفة ماهيّة الشيء حتى يعلم أنه موجود (ش، ت، ١٧٥، ٢٣)- إن الأشخاص موجودة في الأعيان و الكلّيات في الأذهان، فلا فرق في معنى الصادق في الموجودات الهيولانية و المفارقة (ش، ت، ١٧٦، ٥)- اسم الموجود يدل على الصادق في كلام

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٧١

العرب (ش، ت، ٢١١، ١٤)- الموجود الذي هو بمعنى الصادق هو الذي مفهومه هو غير مفهوم الماهيّة، و لذلك قد يعلم الماهيّة من لا يعرف الوجود، و هذا المعنى هو غير الماهيّة في المركّب ضرورة و هو في البسيط و الماهيّة واحد (ش، ت، ٢١٢، ٣)- الوجود الذي يتقدّم في معرفتنا العلم بماهيّة الشيء هو الذي يدل على الصادق (ش، ت، ٢٢٢، ١٦)- إن الصادق هو أن يعتقد في الشيء أنه على الحال التي هو عليها في الوجود (ش، ت، ٢٩٦، ٢٠)- الصادق كما حدّ في كتاب البرهان هو الذي يوجد في الذهن على ما هو عليه خارج الذهن (ش، ما، ٧٩، ١)- إن كان الصادق دائما إنّما يلفى في الأشياء الموجودة فعلا، فإذن لا برهان في الأشياء الموجودة تارة فعلا- و تارة قوة. و إذا لم يكن في هذه برهان فلا- سبيل لنا أيضا إلى علم وجود الأشياء الموجودة فعلا- دائما، إذ كانت المعرفة الضرورية إنّما تحصل بالذات عن أمور ضرورية (ش، ما، ١١١، ١٥)

صادق و كاذب

- حدّ الصادق هو الذي ليس بكاذب، و حدّ الكاذب هو الذي ليس بصادق. و إذا كان الحدّ لكل واحد منهما ضروريا فبيّن أنه لا يمكن أن يجتمع الصدق و الكذب (ش، ت، ٤٥٤، ١٥)- بيّن من حدّ الصادق و الكاذب أنه ليس بينهما متوسط (ش، ت، ٤٥٧، ٩)

صانع

- لا بد لكل صانع في صنعته من سبعة أشياء:

الحركة، و الزمان، و المكان، و المواد، و الأداة، و الصِّحَّة، و العضو الفاعل الذى هو الآلة. و لو انتقص واحد من هذه السبعة لتعطّلت الصنعة، و بطلت الفائدة (غ، ع، ٧٥، ١)- و جب أن يكون الصانع شيئاً مشاراً إليه يصنع شيئاً مشاراً إليه، أعنى أنه يصير النحاس مستديراً و يصير الدم إنساناً و فرساً ... و ليس يصنع شىء واحد فى شىء واحد مثل أن تصنع صورة فى موضوع (ش، ت، ٨٥٩، ١٤)- إن كان الإنسان كسائر الأشياء إنما يعلم ماهيته التى تخصه و كانت ماهيته هى علم الأشياء، فعلم الإنسان ضرورة بنفسه هو علمه بسائر الأشياء، لأنه إن كان غيراً فذاته غير علم الأشياء. و ذلك بين فى الصانع فإن ذاته التى بها يسمّى صانعاً ليست شيئاً أكثر من علمه بالمصنوعات (ش، ت، ١٩٢، ١٧)- إن من لا يعرف الصنعة لا يعرف المصنوع، و من لا يعرف المصنوع لا يعرف الصانع (ش، ف، ٣٢، ٥)- من أنكر وجود المسببات مترتبة على الأسباب فى الأمور الصناعية، أو لم يدر كها فهمه، فليس عنده علم بالصناعة و لا الصانع؛ كذلك من جحد وجود ترتيب المسببات على الأسباب فى هذا العالم فقد جحد الصانع الحكيم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (ش، م، ١٩٩، ١٧)- القائل بنفى الطبيعة قد أسقط جزءاً عظيماً من موجودات الاستدلال على وجود الصانع العالم، بجحده جزءاً من موجودات الله (ش، م، ٢٠٣، ١٨)- الترتيب الذى فى الأمور الصناعية ... صادر عن فاعل مرید، و هو الصانع (ش، م،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٧٢

(٩، ٢٠٤)

صانع بشرى

- كل صانع بشرى يحتاج فى صناعته إلى ستة أشياء حتى يتم صنعته: هيولى ما، و مكان ما، و زمان ما، و أدوات ما، كاليد و الرجل، و آلات ما كالفأس و المنشار، و حركات ما (ص، ر، ٣، ٣٣٧، ١١)

صانع طبيعى

- كل صانع طبيعى يحتاج إلى أربع (أشياء) منها:

و هى الهيولى و المكان و الزمان و الحركة (ص، ر، ٣، ٣٣٧، ١٣)

صانع نفسانى

- كل صانع نفسانى يكفيه اثنان (شيئان) منهما:

هيولى و حركات ما (ص، ر، ٣، ٣٣٧، ١٤)

صداء

- الصداء ... ليس شيئاً أكثر من انعكاس الهواء عن الجسم الذى يلقاه حافظاً لذلك الشكل الذى به عن القرع حتى يحرك الهواء المرتب فى الأذنين الذى هو الآلة القريبة للسمع كما يقول أرسطو مرة ثانية، و منزلة هذا الهواء من السمع منزلة الرطوبة الجليدية من الإبصار (ش، ن، ٥٥، ١٤)

صدق

- الصدق- القول الموجب ما هو و السالب ما ليس هو؛ و هو أيضا إما إثبات شيء ليس هو، و إما نفي شيء عن شيء هو له (ك، ر، ١٦٩، ٢)- إن معنى الصدق أن يكون ما يتصور في النفس هو بعينه خارج النفس- فمعنى الوجود و الصدق هاهنا واحد بعينه (ف، حر، ٢١٤، ١)- يقال: ما الصدق؟ الجواب: هو قوة مركبة من الحق و الخير يقصد بهما العدل أو الحق (تو، م، ٣١٤، ١٩)- يقال: ما الصدق؟ الجواب هو مطابقتة القول لما عليه الأمر، و يقال أيضا: الإخبار عن الشيء بما هو عليه (تو، م، ٣١٦، ٢١)- الصدق هو أن يكون حكمك بتلك النسبة (بين المدرك و المدرك) مطابقا لما في الوجود، و التصديق هو الموافقة على هذه المطابقتة و هو قبول ذهن السامع لذلك. و الكذب مخالفة الحكم للوجود، و التكذيب هو الموافقة على تلك المخالفة (ر، م، ٣٦٨، ٢١)

صدق و كذب

- حدّ الصادق هو الذي ليس بكاذب، و حدّ الكاذب هو الذي ليس بصادق. و إذا كان الحدّ لكل واحد منهما ضرورياً فيبين أنه لا يمكن أن يجتمع الصدق و الكذب (ش، ت، ٤٥٤، ١٧)

صغير

- العظيم و الصغير يقالان على كل كميّة (ك، ر، ١٤٦، ٧)

صفات

- الصفات كلها تقع فيها الشركة إلّا الوضع و الزمان و التشخص إنما يكون بهما فقط و الوضع ينتقل فكيف يدوم به التشخص و لا يبطل (ف، ت، ٢١، ١٧)- إنّ الصفات ثلاثة: فمنها صفات إذا بطلت بطل وجدان الموصوف معه فتسمى فصولاً ذاتية جوهرية مثل حرارة النار و رطوبة الماء و يبوسة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٧٣

الحجر و ما شاكلها ... و منها صفات إذا بطلت لم يبطل وجدان الموصوف و لكنها بطيئة الزوال مثل سواد القير و بياض الثلج و حلاوة العسل و رائحة المسك و الكافور و ما شاكلها من الصفات البطيئة الزوال ... فمثل هذه الصفات تسمى خاصية. و منها صفات سريعة الزوال تسمى عرضاً مثل حمرة الخجل و صفرة الوجل و مثل القيام و القعود و النوم و اليقظة و ما شاكل هذه من الصفات تسمى عرضاً لأنها تعرض لشيء و تزول عنه من غير زواله، و سميت الصفات البطيئة الزوال خاصة لأنها صفات تختص بنوع دون سائر الأنواع (ص، ر ١، ٣١٤، ١٢)- الصفات كلّها تنقسم إلى قسمين: صفة عينية و لها صورة في العقل، كالسواد و البياض و الحركة؛ و صفة وجودها في العين ليس إلّا نفس وجودها في الذهن، و ليس لها في غير الذهن وجود (سه، ر، ٧١، ٥)- إن كانت الصفات متقومة بالذات فالذات هي الواجبة الوجود بذاتها، و الصفات بغيرها، فيكون واجب الوجود بذاته هي الذات و الصفات واجبة بغيرها، و يكون المجموع منهما مركباً (ش، ت، ١٨٣، ٣)- من الصفات ما هو أحق باسم الجوهرية من الجوهر القائم بذاته، و هي الصفة التي من قبلها صار الجوهر القائم بذاته قائماً بذاته. و ذلك أنه قد تبين أن المحل لهذه الصفة ليس شيئاً قائماً بذاته، و لا موجوداً بالفعل، بل إنما وجد له القيام نفسه، و الوجود بالفعل من قبل هذه الصفة و هي في وجودها على الجهة المقابلة للأعراض، و إن كان يظهر من أمر بعضها أنها تحتاج إلى المحل في الأمور المتغيرة لأن الأصل في الأعراض أن تقوم بغيرها، و الأصل في الماهيات أن تقوم بذاتها (ش، ت، ٢٠٧، ٢١)

صفات إلهية

- علم الله و صفاته لا- تكتيف و لا- تقاس بصفات المخلوقين حتى يقال إنها الذات أو زائدة على الذات، هو قول المحققين من الفلاسفة و المحققين من غيرهم من أهل العلم (ش، ته، ٢٠٢، ١)- إن الأشعرية يقولون إن هذه الصفات (الإلهية) هي صفات معنوية، و هي صفات زائدة على الذات. فيقولون إنه عالم بعلم زائد على ذاته، و حى ب حياة زائدة على ذاته، كالحال فى الشاهد (ش، م، ١٦٥، ١٤)- قول المعتزلة ... إن الذات و الصفات (الإلهية) شىء واحد (ش، م، ١٦٦، ٥)

صفات بطيئة الزوال

- إن الصفات ثلاثة: فمنها صفات إذا بطلت بطل وجدان الموصوف معه فتسمى فصولا ذاتية جوهرية مثل حرارة النار و رطوبة الماء و يبوسة الحجر و ما شاكلها ... و منها صفات إذا بطلت لم يبطل وجدان الموصوف و لكنها بطيئة الزوال مثل سواد القير و بياض الثلج و حلاوة العسل و رائحة المسك و الكافور و ما شاكلها من الصفات البطيئة الزوال ... فمثل هذه الصفات تسمى خاصة. و منها صفات سريعة الزوال تسمى عرضا مثل حرمة الخجل و صفرة الوجل و مثل القيام و القعود و النوم و اليقظة و ما شاكل هذه من الصفات يسمى عرضا لأنها تعرض لشيء و تزول عنه من غير زواله، و سميت الصفات البطيئة الزوال خاصة لأنها صفات تختص بنوع دون سائر الأنواع (ص)،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٧٤

ر ١، ٣١٤، ٢٢)

صفات جوهرية

- إن الأعراض ليست مطلوبة بذاتها و إنما هي مطلوبة من حيث هي أحوال و صفات للجوهر المشار إليه و المطلوب الأول هو الجوهر المشار إليه. فلما كانت معرفتنا بهذا الجوهر بصفاته الجوهرية أتم من معرفتنا به بصفاته العرضية و جب أن تكون الصفات الجوهرية أعرف من الصفات العرضية (ش، ت، ٧٥٥، ١٧)

صفات خاصة

- إن الصفات ثلاثة: فمنها صفات إذا بطلت بطل وجدان الموصوف معه فتسمى فصولا ذاتية جوهرية مثل حرارة النار و رطوبة الماء و يبوسة الحجر و ما شاكلها ... و منها صفات إذا بطلت لم يبطل وجدان الموصوف و لكنها بطيئة الزوال مثل سواد القير و بياض الثلج و حلاوة العسل و رائحة المسك و الكافور و ما شاكلها من الصفات البطيئة الزوال ... فمثل هذه الصفات تسمى خاصة. و منها صفات سريعة الزوال تسمى عرضا مثل حرمة الخجل و صفرة الوجل و مثل القيام و القعود و النوم و اليقظة و ما شاكل هذه من الصفات يسمى عرضا لأنها تعرض لشيء و تزول عنه من غير زواله، و سميت الصفات البطيئة الزوال خاصة لأنها صفات تختص بنوع دون سائر الأنواع (ص، ر ١، ٣١٤، ٢٠)

صفات ذاتية

- إن الصفات الذاتية الجوهرية ثلاثة أقسام:

جنسية و نوعية و شخصية (ص، ر ١، ٣٥٥، ١٨)- إن القياس الذى يطرد الحكم فيه بالجزء على الكل إنما هو فى الصفات الذاتية

للشيء لا- في الصفات العرضية، و الصفات الذاتية هي التي إذا بطلت بطل الموصوف، وإذا ثبتت ثبت الموصوف: و هي الصورة المقومة، و الصفة العرضية هي التي إذا بطلت لم يبطل الموصوف (ص، ر ٣، ٤١٢، ١٣)- من شأن الصفات الذاتية ألا يتكثر بها الموضوع الحامل لها بالفعل، بل إنما يتكثر بالجهة التي يتكثر المحدود بأجزاء الحدود، و ذلك أنها هي كثرة ذهنية عندهم (الفلاسفة) لا- كثرة بالفعل خارج النفس. و مثال ذلك أن حد الإنسان حيوان ناطق، و ليس النطق و الحياة كل واحد منهما متميزاً عن صاحبه فيه خارج النفس بالفعل (ش، ته، ١٧٤، ٥)

صفات ذاتية جوهرية

- تسمى الصفات الذاتية الجوهرية فصولاً لأنها تفصل الجنس فتجعله أنواعاً (ص، ر ١، ٣١٥، ١)

صفات عامة

- ترى الفلاسفة أن الصفات العامة فيها شرط كالصفات الخاصة و لا- يرى ذلك المتكلمون، مثل أن الحرارة و الرطوبة هي عند الفلاسفة من شرط الحياة في الحى الكائن الفاسد، لكونهما أعم من الحياة، كحال الحياة مع النطق و المتكلمون لا يرون ذلك (ش، ته، ٣٠١، ٦)

صفات عرضية

- إن الصفات ثلاثة: فمنها صفات إذا بطلت بطل وجدان الموصوف معه فتسمى فصولاً ذاتية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٧٥

جوهريه مثل حرارة النار و رطوبة الماء و يوسه الحجر و ما شاكلها ... و منها صفات إذا بطلت لم يبطل وجدان الموصوف و لكنها بطيئة الزوال مثل سواد القيرو و بياض الثلج و حلاوة العسل و رائحة المسك و الكافور و ما شاكلها من الصفات البطيئة الزوال ... فمثل هذه الصفات تسمى خاصية. و منها صفات سريعة الزوال تسمى عرضاً مثل حمرة الخجل و صفرة الوجل و مثل القيام و القعود و النوم و اليقظة و ما شاكل هذه من الصفات يسمى عرضاً لأنها تعرض لشيء و تزول عنه من غير زواله، و سميت الصفات البطيئة الزوال خاصية لأنها صفات تختص بنوع دون سائر الأنواع (ص، ر ١، ٣١٤، ٢٠)

صفات نفسية

- أما الصفة غير المعللة؛ فما لا يفتقر إلى الحكم بها على الذات إلى قيام صفة أخرى بالذات كالعلم، و القدرة، و نحوها. و قد يعبر عنها بالصفات النفسية (سى، م، ١٢٨، ٩)

صفة

- الاسم كل لفظه دالة على معنى من المعاني بلا زمان، و المسمى هو القائل، و التسمية هي قول القائل، و المسمى هو المعنى المشار إليه، و الواصف هو القائل، و الوصف هو قول القائل، و الموصوف هو الذات المشار إليه، و الصفة هي معنى متعلق بالموصوف، و الناعت هو القائل، و النعت هو قول القائل، و المنعوت هو الذات المشار إليه، و ليس له لفظه رابعة تدل على معنى متعلق بالمنعوت كما كانت الصفة متعلقة بالموصوف (ص، ر ١، ٣١٣، ١١)- إن الصفة تسمى محمولاً و الموصوف يسمى موضوعاً لحمله (ص، ر ١، ٣٣٤، ٢٢)- إن قيل فما الصفة؟ فيقال عرض حال في الجوهر لا كالجزم منه (ص، ر ٣، ٣٦٠، ٨)- إن الصفة غير الذات، و الذات غير

الصفة (غ، ت، ١٢٤، ١٧) - إن الصفة تكون للموصوف الموجود في الأعيان و للمتصوّر في الأذهان (بغ، م ٢، ١٢، ١٤) - إن إثبات الصفة للشئ معناه حصول الصفة للموصوف، و حصول الشئ للشئ فرع على حصول ذلك الشئ في نفسه (ر، م، ٤١، ٨)

صفة الإرادة

- أما صفة الإرادة فظاهر اتصافه (الله) بها؛ إذ كان من شرط صدور الشئ عن الفاعل العالم أن يكون مريدا له. و كذلك من شرطه أن يكون قادرا (ش، م، ١٦٢، ٢)

صفة جسمية

- صفة الجسمية ... إنه من البين من أمر الشرع أنها من الصفات المسكوت عنها، و هي إلى التصريح بإثباتها في الشرع أقرب منها إلى نفيها (ش، م، ١٧٠، ١٢)

صفة حكمية

- أما الصفة الحكمية، و يعبر عنها بالصفة المعللة؛ فما كانت في الحكم بها على الذات تفتقر إلى قيام صفة أخرى بالذات؛ ككون العالم عالما، و القادر قادرا (سى، م، ١٢٨، ٤)

صفة الحياة

- أما صفة الحياة فظاهر وجودها من صفة العلم؛ موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٧٦ و ذلك أنه يظهر في الشاهد أن من شرط العلم الحياة، و الشرط عند المتكلمين يجب أن ينتقل فيه الحكم من الشاهد إلى الغائب (ش، م، ١٦١، ١٦)

صفة عرضية

- إن القياس الذي يطرد الحكم فيه بالجزء على الكل إنما هو في الصفات الذاتية للشئ لا في الصفات العرضية، و الصفات الذاتية هي التي إذا بطلت بطل الموصوف، و إذا ثبتت ثبت الموصوف: و هي الصورة المقومة، و الصفة العرضية هي التي إذا بطلت لم يبطل الموصوف (ص، ر ٣، ٤١٢، ١٤)

صفة العلم

- أما (صفة) العلم فقد تبه الكتاب العزيز على وجه الدلالة عليه في قوله تعالى: أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [سورة الملك: ١٤].

و وجه الدلالة أن المصنوع يدل - من جهة الترتيب الذي في أجزائه، أعنى كون صنع بعضها من أجل بعض، و من جهة موافقة جميعها للمنفعة المقصودة بذلك المصنوع - أنه لم يحدث عن صانع هو طبيعه، و إنما حدث عن صانع رتب ما قبل الغاية قبل الغاية، فوجب أن يكون عالما به. مثال ذلك أن الإنسان إذ نظر إلى البيت فأدرك أن الأساس إنما صنع من أجل الحائط، و أن الحائط من أجل

السقف تبين أن البيت إنما وجد عن عالم بصناعة البناء. وهذه الصفة هي صفة قديمة؛ إذ كان لا يجوز عليه سبحانه أن يتصف بها وقتا ما (ش، م، ١٦٠، ٦)

صفة غير معللة

- أما الصفة غير المعللة؛ فما لا يفتقر إلى الحكم بها على الذات إلى قيام صفة أخرى بالذات كالعلم، والقدرة، ونحوها. وقد يعبر عنها بالصفات النفسية (سي، م، ١٢٨، ٧)

صفة الكلام

- صفة الكلام ... ثبت له (الله) من قيام صفة العلم به، و صفة القدرة على الاختراع. فإن الكلام ليس شيئا أكثر من أن يفعل المتكلم فعلا يدل به المخاطب على العلم الذي في نفسه، أو يصير المخاطب بحيث ينكشف له ذلك العلم الذي في نفسه (ش، م، ١٦٢، ١٠)

صفة مؤثرة

- أما القوة بمعنى الشدة و بمعنى القدرة فكأنها أنواع القوة بمعنى الصفة المؤثرة (ر، م، ٣٨٠، ١٤)

صفتا السمع والبصر

- أما صفتا السمع والبصر فإنما أثبتهما الشرع لله تبارك و تعالى من قبل أن السمع والبصر يختصان بمعان مدركة في الموجودات ليس يدركها العقل. و لما كان الصانع من شرطه أن يكون مدركا لكل ما في المصنوع و جب أن يكون له هذان الإدراكان. فواجب أن يكون عالما بمدركات البصر و عالم بمدركات السمع؛ إذ هي مصنوعات له. و هذه كلها متبته على وجودها للخالق سبحانه في الشرع من جهة تنبيهه على وجود العلم له (ش، م، ١٦٤، ١٨)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٧٧

صنائع

- الصنائع أيضا صنفتان: صنف لنا بها معرفة بالعلم فقط، و صنف يحصل لنا بها علم ما يمكن أن يعمل و القدرة على عمله (ف، تن، ١٩، ١٢)- الصنائع صنفتان: صنف مقصوده تحصيل الجميل، و صنف مقصوده تحصيل النافع.

و الصناعة التي مقصودها تحصيل الجميل فقط هي التي تسمى الفلسفة و تسمى الحكمة على الإطلاق. و الصنائع التي يقصد بها النافع فليس منها شيء يسمى الحكمة على الإطلاق و لكن ربما يسمى بعضها بهذا الاسم على طريق التشبيه بالفلسفة (ف، تن، ٢٠، ٤)- الصنائع يعملها الإنسان بعقله و تمييزه و رويته و فكرته التي كلها قوى روحانية عقلية (ص، ر، ١، ٢١٨، ١١)- إختلاف الصنائع إنما يكون من قبل اختلافها في نحو استعمال الحدود (ش، ت، ٧٠٧، ١٠)- إن بعض الصنائع لا تقوى أن تفعل أفعالها إلا بمعونة صناعة أخرى بمنزلة صناعة الرقص فإنها لا يتم فعلها إلا مع صناعة الإيقاع (ش، ت، ٨٧٣، ١٢)

صنائع برهانية

- إن الصنائع البرهانية إنما تبين المجهولات من أمور معلومة في تلك الصنائع (ش، ت، ١٥٧، ٢)- الصنائع البرهانية أشبه شيء

بالصنائع العملية (ش، ته، ٢٤١، ٣) - الصنائع البرهانية في مبادئ المصادر و الأصول الموضوعه (ش، ته، ٣٢٦، ٥)

صنائع علمية

- أما الصنائع العلمية فهي معرفة الأشياء، و تصوّر حقائقها، و إدراك صورها على ما هي عليه. و هذا التصوّر لا يحصل إلّا بالتعلّم (غ، ع، ٧٥، ٤)

صنائع عملية

- الصنائع العملية: منها ما يحصل بالعادة، و منها ما يحصل بالقياس و التعود لأفعالها (ش، ت، ١١٥٠، ١٣)

صنائع قياسية

- أصناف القياسات و الصنائع القياسية، و أصناف المخاطبات التي تستعمل لتصحيح شيء ما في الأمور كلها ... هي في الجملة خمسة:

يقينية، و ظنية، و مغلطة، و مقنعة، و مخيلة.

و كل واحدة من هذه الصنائع الخمس لها أشياء تخصها، و لها أشياء آخر تشارك فيها (ف، ح، ٦٩، ٥)

صنائع نظرية

- إن الصنائع النظرية صنفان: كلية و جزئية، فالكلية هي التي تنظر في الموجود بإطلاق و في اللواحق الذاتية له، و هذه ثلاثة أصناف:

صناعة الجدل و صناعة السفسطه و هذه الصناعة، و أما الجزئية فهي التي تنظر في الموجود بحال ما (ش، ما، ٢٩، ١٤)

صنائع و علوم

- إن الصنائع و العلوم ثلاثة أصناف: إما صنائع نظرية و هي التي غايتها المعرفة فقط، و إما صنائع عملية و هي التي العلم فيها من أجل

العمل، و إما صنائع معينة في هذه و مسددة و هي

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٧٨

الصنائع المنطقية (ش، ما، ٢٩، ١٠)

صناعة

- إن لكل علم و صناعة أصول متفق عليها بين أهلها و كأنها في أوائل عقولهم ظاهرة بينة و إن كان غيرهم بخلاف ذلك (ص، ر ٣،

٤٠٥، ١) - كل علم و كل صناعة فلها علل و أسباب تفحص عنها، فإذا أضيف إلى هذه المعرفة أن هاهنا علما يفحص عن الهوية

المطلقة و جب أن يكون فحصه أيضا عن أسبابها المطلقة (ش، ت، ٧٠٠، ١٢) - إن الصناعة هي مبدأ محرّك أي فاعل (ش، ت،

١٠٧٤، ١٣) - إن الصناعة و الطبيعة إنما تقصد الفعل دون القوة ... فإنه لم يكن وجود الشيء من جهة ما هو بالفعل بل من جهة ما هو

بالقوة فسيكون الجاهل و العالم شيئا واحدا مثل هرمس الذي هو في غاية المعرفة و يوسوس الذي هو في غاية الجهل، و سيكون العلم

وجوده في النفس كوجود خارج النفس أي ليس تختص النفس من العلم بشيء ليس هو خارج النفس؛ و ذلك أن النفس إنما

تختص بوصفها بالعلم دون سائر الموجودات إذا كانت عالمة بالفعل وبخاصة إذا كانت على كمالها الآخر وهو حين تستعمل علمها (ش، ت، ١١٩٢، ١٦) - أما الكيمياء فصناعة مشكوك في وجودها، وإن وجدت فليس يمكن أن يكون المصنوع منها هو المطبوع بعينه لأن الصناعة قصارها إلى أن تشبه بالطبيعة ولا تبلغها في الحقيقة (ش، ت، ٢٨٦، ٦)

صناعة أصول الفقه

- صناعة التعاليم، فهذه صناعة أصول الفقه (ش، ف، ٣٢، ١٧)

صناعة البرهان

- أوائل صناعة البرهان مأخوذة مما في بداية العقول، وإن التي في بداية العقول مأخوذة أوائلها من طريق الحواس (ص، ر، ١، ٣٥٦، ١٠) - إن صناعة البرهان نوعان: هندسية و منطقية (ص، ر، ١، ٣٥٦، ١٢) - أمّا صناعة البرهان فإنّ الأصل المتفق عليه بين أهلها هو معرفتهم بمعاني الستة الألفاظ التي في إيساغوجي، والعشرة التي في كتاب قاطيغورياس، والعشرين كلمة التي في بارميناس، والسبعة التي في أنولوطيقا (ص، ر، ٣، ٤٠٤، ١٧)

صناعة الشرين

- الموضوع في صناعة الشرين نوعان: روحاني و جسماني. فالروحاني هو الموضوع في الصناعة العلمية... و الجسماني هو الموضوع في الصناعة العملية، وهو نوعان بسيطة و مركبة. فالبسيطة هي النار و الهواء و الماء و الأرض، و المركبة ثلاثة أنواع و هي: الأجسام المعدنية و الأجسام النباتية و الأجسام الحيوانية (ص، ر، ١، ٢١٣، ٢٣)

صناعة التعاليم

- صناعة التعاليم، فهذه صناعة أصول الفقه (ش، ف، ٣٢، ١٧)

صناعة الجدل

- أمّا صناعة الجدل فإنّها إنّما تستعمل السؤال بحرف "هل" في مكانين: أحدهما يلتبس به موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٧٩
السائل أن يتسلم الوضع الذي يختار المجيب وضعه و يتضمّن حفظه أو نصرته من غير أن يتحرّى في ذلك لا أن يكون صادقا و لا أن يكون كاذبا (ف، حر، ٢٢٢، ٤) - إن صناعة الفلسفة و الجدل تنفصل بنوع العلم لأن الجدلي يعلم ما يعلمه الفيلسوف، إلا أن أحدهما يعلم ما يعلم بالبرهان و الآخر بالشهرة؛ و أما السفسطائي فليس عنده علم البتة و إنما عنده ما يوهم أنه علم و هو كذب (ش، ت، ٣٣٠، ١) - صناعة الجدل إنّما تبطل... الآراء بأقاويل مشهورة ليس يؤمن أن ينطوى فيها كذب، و هذه بأقاويل صادقة و إن كان يلحقها أن تكون مشهورة (ش، ما، ٣٣، ٧)

صناعة الخطابة

- أمّا صناعة الخطابة فإنّ أكثر مخاطباتها لا بالسؤال و الجواب، و إنّما تستعمل السؤال حيث ترى أنّ السؤال انجح في اقتصاص مثل

(ف، حر، ٢٢٤، ٢٠)

صناعة خلقية

- الفلسفة المدنية صنفان: أحدهما تحصل به علم الأفعال الجميلة والأخلاق التي تصدر عنها الأفعال الجميلة والقدرة على أسبابها و به تصير الأشياء الجميلة قنية لنا وهذه تسمى الصناعة الخلقية. والثاني يشتمل على معرفة الأمور التي بها تحصل الأشياء الجميلة لأهل المدن والقدرة على تحصيلها لهم وحفظها عليهم وهذه تسمى الفلسفة السياسية. فهذه جمل أجزاء صناعة الفلسفة (ف، تن، ٢١، ١)

صناعة سوفسطائية

- الصناعة المغالطة التي أعطاها (أرسطو) على أن تكون معدة لان ترد على الإنسان من غيره وتوقه عن استعمال أفعال الصناعة الرياضية (وتسمى "السوفسطائية" (ف، ط، ٨٠، ١٧) - الصناعة السوفسطائية غرضها من كل من تخاطبه سته أشياء: تبكيت، وتحيير، ومكابرة الدهن وسياسته، وإلزام العي في القول والمخاطبة، وإلزام الهذر في المخاطبة والإسكات، وهو أن يحظره على القول أصلا- وإن كان للإنسان المخاطب قدرة على القول- وذلك بأن يصيره إلى حال يرى فيها أو لأجلها السكوت (ف، ط، ٨١، ٨) - أما البهت والمكابرة فهو أن يصير الإنسان إلى دفع الأشياء الظاهرة تماما بأن يتشكك في أمور الظاهرة البينة أنفسها، حتى لا يبقى للإنسان مبدأ تعليم وتعلم أصلا، حتى يتخطى في ذلك إلى اتهام الحس فيما يشهد الحس بصحته وإلى تهمة المشهور وتهمة الأشياء التي صحتها بالاستقراء. فإن هذا هو فعل من أفعال الصناعة السوفسطائية. والقصد بذلك هو العوق عن الفحص والعوق عن أن يكون شيء يدركه بفحص (ف، ط، ٨٢، ٨)

صناعة علم اللسان

- صناعة علم اللسان إنما تشتمل على الألفاظ التي هي في الوضع الأول دالة على تلك المعاني بأعيانها (ف، حر، ١٤٨، ١٩)

صناعة علمية عظمية

- الفضيلة النظرية والفضيلة الفكرية العظمية والفضيلة الخلقية العظمية والصناعة العلمية العظمية إنما سبيلها أن تحصل فيمن أعد لها موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٨٠
بالطبع وهم ذوو الطباع الفاتنة العظيمة القوة جدا (ف، س، ٢٩، ٥)

صناعة الفقه

- صناعة الفقه هي التي بها يتقدر الإنسان على أن يستنبط تقدير شيء شيء مما لم يصرح واضح الشريعة بتحديدته على الأشياء التي صرح فيها بالتحديد والتقدير، وأن يتحرى تصحيح ذلك على حسب غير واضح الشريعة بالملء التي شرعها في الأمة التي لها شرع (ف، ح، ١٠٧، ٦)

صناعة فكرية

- كل صناعة فكرية، وكل ما يستعمل في أي صناعة كانت من الصنائع الفكرية، فإنما يستعمل من الفكر (ف، ط، ٧٤، ٨)

صناعة الفلسفة

- إن أعلى الصناعات الإنسانية منزلة و أشرفها مرتبة صناعة الفلسفة، التي حدّها علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان؛ لأنّ غرض الفيلسوف في علمه إصابة الحقّ و في عمله العمل بالحقّ، لا الفعل سرمداء، لأنّنا نمسك، و يتصرّم الفعل، إذا انتهينا إلى الحقّ (ك، ر، ٩٧، ٨)- إن موضوعات العلوم و موادّها لا تخلو من أن تكون: إما إلهية، و إما طبيعية، و إما منطقيّة، و إما رياضية، أو سياسية. و صناعة الفلسفة هي المستنبطة لهذه، و المخرجة لها، حتى أنه لا يوجد شيء من موجودات العالم إلّا و للفلسفة فيه مدخل، و عليه غرض، و منه علم بمقدار الطاقة الأنسية (ف، ج، ٨٠، ١٨)- لما كان الجميل صنفين: صنف هو علم فقط، و صنف هو علم و عمل، صارت صناعة الفلسفة صنفين: صنف به يحصل معرفة الموجودات التي ليس للإنسان فعلها و هذه تسمّى النظرية، و الثاني به تحصل معرفة الأشياء التي شأنها أن تفعل، و القوة على فعل الجميل منها و هذه تسمّى الفلسفة العملية، و الفلسفة المدنية (ف، تن، ٢٠، ١٠)- الفلسفة المدنية صنفان: أحدهما تحصل به علم الأفعال الجميلة و الأخلاق التي تصدر عنها الأفعال الجميلة و القدرة على أسبابها و به تصير الأشياء الجميلة قنية لنا و هذه تسمّى الصناعة الخلقية. و الثاني يشتمل على معرفة الأمور التي بها تحصل الأشياء الجميلة لأهل المدن و القدرة على تحصيلها لهم و حفظها عليهم و هذه تسمّى الفلسفة السياسية. فهذه جمل أجزاء صناعة الفلسفة (ف، تن، ٢١، ٤)- إن صناعة الفلسفة و الجدل تنفصل بنوع العلم لأن الجدلي يعلم ما يعلمه الفيلسوف، إلّا- أن أحدهما يعلم ما يعلم بالبرهان و الآخر بالشهرة؛ و أما السفسطائي فليس عنده علم البتة و إنما عنده ما يوهم أنه علم و هو كذب (ش، ت، ٣٣٠، ١)

صناعة الكتابة

- إن صناعة الكتابة ذات طرفين: طرف كأنه البداية و طرف كأنه النهاية. فالطرف الأول هو الكلام و النطق بالحروف التسعة التي يستعملها أهل الهند وقتنا هذا. و الطرف الآخر الذي هو النهاية فهي الحروف الثمانية و العشرون التي هي حروف اللغة العربية و ما سوى ذلك فهو بين هذين الطرفين (ص، ر، ٣، ١٥٧، ١٥) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٨١

صناعة الكلام

- صناعة الكلام ملكة يتقدر بها الإنسان على نصره الآراء و الأفعال المحدودة التي صرّح بها واضع الملمّة، و تزييف كل ما خالفها بالأقوال.

و هذه الصناعة تنقسم جزءين أيضا: جزء في الآراء، و جزء في الأفعال (ف، ح، ١٠٧، ١٦)- صناعة الكلام و الفقه متأخرتان بالزمان عنها (الفلسفة) و تابعتان لها (ف، حر، ١٣١، ١٠)- صناعة الكلام و الفقه متأخرتان عن الملمّة، و الملمّة متأخرة عن الفلسفة، و إن القوة الجدلية و السوفسطائية تتقدّمان الفلسفة، و الفلسفة الجدلية و الفلسفة السوفسطائية تتقدّمان الفلسفة البرهائية (ف، حر، ١٣٢، ٥)- الملمّة إذ كانت إنّما تعلّم الأشياء النظرية بالتخييل و الإقناع، و لم يكن يعرف التابعون لها من طرق التعليم غير هذين، فظاهر أنّ صناعة الكلام التابعة للملمّة لا تشعر بغير الأشياء المقنعة و لا تصحّ شيئا منها إلّا بطرق و أقاويل إقناعية، و لا سيّما إذا قصد إلى تصحيح مثالات الحقّ على أنّها هي الحقّ (ف، حر، ١٣٢، ١٤)- إنّ صناعة الكلام نظما و نثرا إنّما هي في الألفاظ لا في المعاني، و إنّما المعاني تبع لها و هي أصل فالصانع الذي يحاول ملكة الكلام في النظم و النثر إنّما يحاولها في الألفاظ بحفظ أمثالها من كلام العرب (خ، م، ٤٧٨، ٢٥)

صناعة مغالطة

- الصناعة المغالطة التي أعطاها (أرسطو) على أن تكون معدة لأن ترد على الإنسان من غيره و توقعه عن استعمال أفعال الصناعة الرياضية (و تسمى "السوفسطائية" (ف، ط، ٨٠، ١٦)

صناعة المنطق

"صناعة المنطق ... تقوم الجزء الناطق من النفس و تسدده نحو اليقين و نحو النافع من أنحاء التعليم و التعلم، و تبصره الأشياء التي تعدل به عن اليقين و عن الأشياء النافعة في التعليم و التعلم؛ و لأجل أنها أيضا تبصره كيف النطق باللسان، و كيف المخاطبة التي يكون بها التعليم، و كيف المخاطبة التي بها تكون المغالطة، حتى تستعمل تلك و تتجنب هذه (ف، ط، ٧١، ١٦) - لما كانت الفلسفة إنما تحصل بجودة التمييز، و كانت جودة التمييز إنما تحصل بقوة الذهن على إدراك الصواب، كانت قوة الذهن حاصله لنا قبل جميع هذه. و قوة الذهن إنما تحصل متى كانت لنا قوة بها نقف على الحق إنه حق يقين فنعتقده، و بها نقف على ما هو باطل أنه باطل يبين فنجنبه، و نقف على الباطل الشبيه بالحق فلا نغلط فيه و نقف على ما هو حق في ذاته. و قد أشبه الباطل فلا نغلط فيه و لا ننخدع. و الصناعة التي بها نستفيد هذه القوة تسمى صناعة المنطق (ف، تن، ٢١، ١٤) - هذه الصناعة (المنطق) هي التي بها يوقف على الاعتقاد الحق أي ما هو و على الاعتقاد الباطل أي ما هو و على الأمور التي بها يصير الإنسان إلى الحق و الأمور التي بها يزول الإنسان عن الحق و الأمور التي بها يظن في الحق أنه باطل و التي يخيل الباطل في صورة الحق، فيوقع ذهن الإنسان في الباطل من حيث لا يشعر. و يوقف على السبيل التي بها يزيل الإنسان الباطل عن ذهنه متى اتفق أن اعتقده و هو لا يشعر، و التي بها يزيل الباطل عن غيره إن كان وقع فيه و هو لا يشعر حتى إن قصد الإنسان مطلوباً أراد أن يعرفه استعمل الأمور التي توقعه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٨٢

على الصواب من مطلبه، و متى وقع له اعتقاد في شيء عرض له فيه شك هل هو صواب أو ليس بصواب أمكنه امتحانه حتى يصير إلى اليقين فيه أنه صواب أو ليس بصواب، و متى اتفق له في خلال ذلك وقوع في باطل لم يشعر به أمكنه إذا تعقب ذلك أن يزيل الباطل عن ذهنه. فإذا كانت هذه الصناعة بالحال التي وصفنا فيلزم ضرورة أن تكون العناية بهذه الصناعة تتقدم العناية بالصنائع الأخر (ف، تن، ٢١، ١٥) - صناعة المنطق هي التي بها ينال (الإنسان) الجزء الناطق (من النفس) كماله (ف، تن، ٢٣، ٢) - بين صناعة النحو و صناعة المنطق تشابه ما و هو أن صناعة النحو تفيد العلم بصواب ما يلفظ به و القوة على الصواب منه بحسب عادة أهل لسان ما - و صناعة المنطق تفيد العلم بصواب ما يعقل و القدرة على اقتناء الصواب فيما يعقل. و كما أن صناعة النحو تقوم للسان حتى لا يلفظ إلا بصواب ما جرت به عادة أهل لسان ما، كذلك صناعة المنطق تقوم الذهن حتى لا يعقل إلا الصواب من كل شيء (ف، تن، ٢٣، ١٠) - إن نسبة صناعة النحو إلى الألفاظ هي كنسبة صناعة المنطق إلى المعقولات فهذا تشابه ما بينهما، فإما أن تكون إحداهما هي الأخرى أو أن تكون إحداهما داخله في الأخرى فلا (ف، تن، ٢٣، ١٦) - لما كانت صناعة المنطق هي أول شيء يشرع فيه بطريق صناعي، لزوم أن تكون الأوائل التي يشرع فيها أموراً معلومة سبقت معرفتها للإنسان فلا يعزى من معرفتها أحد و هي أشياء كثيرة. و ليس أي شيء اتفق منها يستعمل في أي شيء اتفق من الصنائع لكن صنف منها يستعمل في صناعة و صنف آخر في صناعة أخرى (ف، تن، ٢٤، ١٦) - صناعة المنطق تعطى بالجملة القوانين التي شأنها أن تقوم العقل و تسدّد الإنسان نحو طريق الصواب و نحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات، و القوانين التي تحفظه و تحوطه من الخطأ و الزلل و الغلط في المعقولات، و القوانين التي يمتحن بها في المعقولات ما ليس يؤمن أن يكون قد غلط فيه غلط (ف، ح، ٥٣، ٥) - إن نسبة صناعة المنطق إلى العقل و المعقولات كنسبة صناعة النحو إلى اللسان و الألفاظ. فكل ما يعطيناه علم النحو من القوانين في الألفاظ فإن علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات (ف، ح، ٥٤، ٢) - صناعة المنطق فإن فيها أشياء كأنها في أوائل عقولهم ظاهرة بينة، و هو قولهم: الضدان لا يجتمعان في شيء واحد في زمان واحد، فإن هذه الحكومة بينة ظاهرة (ص، ر، ٣، ٤٠٥، ٨) - صناعة المنطق: منها عامة لجميع العلوم، و منها

خاصة بعلم علم (ش، ت، ٤٨، ٧) - أكثر براهين هذا العلم (علم ما بعد الطبيعة) هي براهين منطقية، و أعنى بالمنطقية هاهنا مقدمات مأخوذة من صناعة المنطق. و ذلك أن صناعة المنطق تستعمل استعمالين: من حيث هي آله و قانون تستعمل في غيرها، و يستعمل أيضا ما تبين فيها في علم آخر على جهة ما يستعمل ما تبين في علم نظري في علم آخر. و هي إذا استعملت في هذا العلم قريب من المقدمات المناسبة إذ كانت هذه الصناعة تنظر في الموجود المطلق و المقدمات المنطقية هي موجودة لموجود مطلق مثل الحدود و الرسوم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٨٣

و غير ذلك مما قيل فيها (ش، ت، ٧٤٩، ٣) - صناعة المنطق تضع وضعا أن هاهنا أسبابا و مسببات و أن المعرفة بتلك المسببات لا تكون على التمام إلا بمعرفة أسبابها، فرفع هذه الأشياء هو مبطل للعلم و رفع له (ش، ت، ٢٩٢، ٣) - الأمور التي تبينت في صناعة المنطق تستعمل كما قيل في غير ما موضع على نحوين: أما من حيث هي آلات و سيارات و قوانين تسدّد الذهن و تحرز من الغلط و هو الاستعمال الخاص بها.

و أما أن تؤخذ تلك الأمور التي تبينت هنالك على أنها جزء صناعة برهانية فتستعمل في صناعة أخرى على جهة المصادرة، و الأصل الموضوع على ما شأنه أن يشترك الصنائع البرهانية في أن يستعمل بعضها ما تبرهن في بعض. مثال ذلك تسلّم صاحب صناعة النجوم التعليمية من المهندس أن نصف القطر مساو لضلع المسدس (ش، م، ٦٠، ١٥)

صناعة النجوم

- صناعة النجوم ... هذه الصناعة يزعم أصحابها أنهم يعرفون بها الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها من قبل معرفة قوى الكواكب و تأثيرها في المؤلّدات العنصرية مفردة و مجتمعة. فتكون لذلك أوضاع الأفلاك و الكواكب دالة على ما سيحدث من نوع من أنواع الكائنات الكليّة و الشخصية (خ، م، ٤٣٣، ٤)

صناعة النحو

- الصناعة التي يفيد العلم بصواب العبارة و القدرة عليه هو صناعة النحو (ف، تن، ٢٣، ٦) - بين صناعة النحو و صناعة المنطق تشابه ما و هو أن صناعة النحو تفيد العلم بصواب ما يلفظ به و القوة على الصواب منه بحسب عادة أهل لسان ما- و صناعة المنطق تفيد العلم بصواب ما يعقل و القدرة على اقتناء الصواب فيما يعقل. و كما أن صناعة النحو تقوّم اللسان حتى لا يلفظ إلا بصواب ما جرت به عادة أهل لسان ما، كذلك صناعة المنطق تقوّم الذهن حتى لا يعقل إلا الصواب من كل شيء (ف، تن، ٢٣، ٩) - إن نسبة صناعة النحو إلى الألفاظ هي كنسبة صناعة المنطق إلى المعقولات فهذا تشابه ما بينهما، فإما أن تكون إحداها هي الأخرى أو أن تكون إحداها داخله في الأخرى فلا (ف، تن، ٢٣، ١٦) - لما كانت صناعة النحو التي تشتمل على أصناف الألفاظ الدالة، و جب أن تكون صناعة النحو لها غنا ما في الوقوف و التنبيه على أوائل هذه الصناعة. فلذلك ينبغي أن نأخذ من صناعة النحو مقدار الكفاية في التنبيه على أوائل هذه الصناعة أو نتولّى بحسن تعدد أصناف الألفاظ التي من عادة أهل اللسان الذي به يدلّ على ما تشتمل عليه هذه الصناعة إذا اتفق أن لم يكن لأهل ذلك اللسان صناعة تعدّد فيها أصناف الألفاظ التي هي في لغتهم. فلذلك ما يتبين ما عمل من قديم في المدخل إلى المنطق أشياء هي من علم النحو و أخذ منه مقدار الكفاية، بل الحق أنه استعمل الواجب فيما يسهل به التعليم (ف، تن، ٢٥، ١٥) - إن نسبة صناعة المنطق إلى العقل و المعقولات كنسبة صناعة النحو إلى اللسان و الألفاظ. فكل ما يعطيناه علم النحو من القوانين في الألفاظ فإنّ علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات (ف، ح، ٥٤، ٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٨٤

صناعة نظرية

- إن كل صناعة نظرية إنما تلتزم من موضوعات ما تخصها، و من مطلوبات ما تخصها، و من مقدمات أول تخصها (ف، ط، ٧٦، ١٦)- العلم الطبيعي، صناعة نظرية، و كل صناعة نظرية فلها موضوع من الموجودات أو الوهميات فيه ينظر ذلك العلم و في لواحقه. فللعلم الطبيعي موضوع فيه ينظر و في لواحقه. و موضوعه الأجسام الموجودة بما هي واقعة في التغير و بما هي موصوفة بأحساء الحركات و السكونات (س، ن، ٩٨، ٤)- كل صناعة نظرية تنقسم إلى جنسين من النظر: أحدهما الجنس الذي يحتوى على نحو نظر تلك الصناعة و ما تعطى من الأسباب و من أين تبدئ و إلى أين تنتهى و كيف وجه استعمال الحدود فيها، و هذا هو الذى يسمى منطقاً خاصاً بتلك الصناعة؛ و الجنس الثانى علم ما تحتوى عليه تلك الصناعة انقسم أيضاً هذا العلم أولاً إلى جزئين إلى جزء منطقي خاص به و إلى جزء يحتوى على المقصود معرفته منه (ش، ت، ١٣٩٦، ٥)

صناعى

- من الكون ما هو طبيعى كما تتكوّن الحيوانات عن النطف و النبات عن البذور، و منه صناعى كما يتكوّن الكرسي عن الخشب (بغ، م ١، ١٦٠، ٢٠)

صنع

- إنما المعنى بالفعل و الصنع ما يصدر عن الإرادة حقيقة (غ، ت، ٨٢، ٨)

صنعة

- إن العلم ليس بشيء سوى صورة المعلوم فى نفس العالم، و إن الصنعة ليست شيئاً سوى إخراج تلك الصورة التى فى نفس الصانع العالم و وضعها فى الهيولى (ص، ر ١، ٣١٧، ٣)- ما الصنعة؟ هى إخراج الصانع ما فى نفسه من الصور و نقشها فى الهيولى، و كل صانع حكيم فله فى صنعه غرض ما، و الغرض هو غاية تسبق فى علم العالم أو فى فكر الصانع و من أجله يفعل ما يفعله، فإذا بلغ إليه قطع الفعل و أمسك عن العمل (ص، ر ٣، ٣٣٧، ٥)- إن قيل ما الصنعة؟ فيقال هو إخراج الصانع من فكره و وضعه فى الهيولى (ص، ر ٣، ٣٦٠، ٢٢)- إن من لا يعرف الصنعة لا يعرف المصنوع، و من لا يعرف المصنوع لا يعرف الصانع (ش، ف، ٣٢، ٤)

صنعة عملية

- إن الصنعة العملية هى إخراج الصانع العالم الصورة التى فى فكره و وضعها فى الهيولى. و المصنوع هو جملة مصنوعة من الهيولى و الصورة جميعاً و ابتداء ذلك من تأثير النفس الكلية فيها بقوة تأييد العقل الكلى بأمر الله جلّ ثناؤه (ص، ر ١، ٢١١، ٧)

صنعة الكلام

- من المصنوعات المحكمة المتقنة أيضاً صنعة الكلام و الأقاويل، و ذلك أن أحكم الكلام ما كان أبين و أبلغ و أتقن البلاغات ما كان أفصح، و أحسن الفصاحة ما كان موزوناً مقفياً، و الّد الموزونات من الأشعار ما كان غير منزحرف

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٨٥

(ص، ر ١، ١٦٢، ٣)

صنف

- الجنس و النوع و الصنف يقال في العرف اللغوي بمعنى واحد عند الجمهور و هو معنى الكلّي المطلق الذي يقال بالهوهو فيقال كذا و هو كذا كما يقال زيد هو إنسان، و يحمل كما قيل حمل على كما يقال الإنسان محمول على زيد و هو موصوف باسمه و معناه بعينه (بغ، م ٢، ١٦، ١٨)

صوت

- الصوت عبارة عن تموج الهواء، بحركة شديدة يحصل من قرع بعنف، أو قلع بحدّة (غ، م، ٣٥١، ٦)

صور

- الصور ليست علّة صورية للمادة بل صورة للمادة و هي علّة صورية للمركّب و ليست علّة للمركّب (ف، ت، ٦، ٢٠) - الصور هي في العقل الفعال غير منقسمة و هي في المادة منقسمة (ف، عق، ٢٩، ٦) - فرق بين الصور و بين الأعراض فإنّ الصور تحلّ مادة غير متقومة الذات على طبيعة نوعها، و الأعراض تحلّ الجسم الطبيعي الذي تقوم بالمادة و الصورة و حصل نوعه. و الأعراض بعد المادة بالطبع. و الصورة قبل المادة بالعلية.

و المادة و الصورة قبل العرض بالطبع و العلية (س، ن، ٩٩، ١٣) - المبادئ المقارنة للطبيعات الكائنة ثلاث:

صور و مادة و عدم (س، ن، ١٠١، ٩) - تفيض الصور من واهب الصور (غ، م، ٢٩٤، ١٥) - الصور كيف كانت إمّا أن تكون صناعية أو طبيعية. و الصور بالجملة هي كمالات الأجسام التي فيها. و ليست كمالات فقط، بل كمالات متمكنة فيها كالمملكات. و الكمال إذا كان بهذه الحال سمي استكمالاً. فالصور إذن استكمالات الأجسام ذوات الاستكمالات بالقوة. و هذه الاستكمالات ضروب: منها ما للموجودات التي فيها تفعل أفعالها دون أن تتحرّك بالذات، و منها ما تفعل أفعالها و هي تفعل (ج، ن، ٢٤، ١) - الصور صنفان: استكمال لجسم طبيعي لا- يقترن فيه المحرّك بالمتحرّك بالذات. ما يتحرّك دون آله بل يتحرّك بجملته. و منها استكمال لجسم طبيعي متحرّك بالذات. و الأول يقال عليه الطبيعة بخصوص و الثاني يقال له نفس (ج، ن، ٢٨، ١) - (مذهب) أفلاطون ... يقول بالصور و يعتقد أن طبيعة الصور و طبيعة العدد واحد ... و كان يعتقد أن الأسطقسّات الأربعة مركّبة من السطوح المتساوية الأضلاع و الزوايا و هي الأجسام الخمسة المذكورة في آخر كتاب أوكليدس (ش، ت، ٦٤، ٤) - اعتقد (أفلاطون) أن المعاني التي توجد لأشخاص نوع واحد بعينها و هي حدود الأشياء هي أمور ضرورية خارج النفس و سماها صوراً و مثلاً، أي هي صور للأشياء المحسوسة و مثل للطبيعة تنظر إليها كما ينظر الصانع إلى صورة المصنوع و إلّا كان أي شيء اتفق من أي شيء اتفق و لم يكن عن منى الإنسان إنسان دائماً و عن منى الفرس فرس دائماً (ش، ت، ٦٧، ٢) - الصور هي الفاعلة للأشخاص لأن طبيعتها تشبه طبيعة الذكر الذي يفعل الكثرة أعنى أنه يولد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٨٦

كثرة (ش، ت، ٧٦، ٥) - لا- يمكن أن تكون الصور سبباً للتغيير و الكون و الفساد و لا بالجملة أن تكون سبباً للمحسوسات (ش، ت، ١٢٦، ٩) - إن الصور التي يدل عليها الواحد هي على عدد الصور و الطبائع التي يدل عليها الهويّة و الموجود أي كلاهما يدل على المقولات العشر (ش، ت، ٣١٥، ١٤) - الصور المتضادة الموجودة في النفس هي بنحو صورة واحدة و لذلك قبلت النفس الصور

المتضادة (ش، ت، ٨٤٥، ٥) - إننا كثيرا ما نعرف الصور من قبل أصدادها و أصدادها من قبلها و ذلك بحسب الأعراف لا أن يجتمع في النفس صورتان المتضادتان معا كما ليس تجتمع خارج النفس لكون وجود إحداهما فساد للأخرى و فساد إحداهما كون للأخرى (ش، ت، ٨٤٥، ١٠) - إن الصور و المثل إن كانت الصور ينبغى أن تسمى مثلا لأنه لا يظهر لأى شىء فى المحسوس هى مثال ليست تتكوّن و لا- لها بالجملة ماهية... لأين المصنوع و المكوّن إنما يقوم من فعل الفاعل شيئا ما و هو المسمى صورة فى شىء و هو المسمى عنصرا. فلو كانت الصورة مصنوعة لكانت تلتئم من فعل الفاعل شيئا ما فى شىء فيكون للصورة صورة و يمر الأمر إلى غير نهاية؛ و كذلك الماهية إنما هى لشىء ما فلو كان للصورة ماهية لكانت متقومة من شىء فى شىء (ش، ت، ٨٤١، ١٤) - إن الصور ليس تتكوّن بذاتها لأنه لو كان ذلك كذلك لكان الكون من غير عنصر المعنصر (ش، ت، ٨٨٤، ١٦) - أما جميع الصور التى توجد فى أكثر من مادة واحدة بل إنما توجد فى مادة واحدة لا تفارقها فإنها ليس ذلك مما يعوق الذهن أن يفهم أن فيها شيئا يجرى مجرى العنصر و شيئا يجرى مجرى الصورة، كما لو كانت الدائرة لا توجد أبدا إلا فى نحاس لم يكن ذلك بمانع من أن يفهم أن النحاس ليس هو صورة الدائرة و لا جزء صورة لها (ش، ت، ٩٢١، ٣) - إن الفعل و الصور لا توجد من دون العناصر مثل الذين يحدون البيت بأنه إناء يستر أموالا و أجساما أو غير ذلك من الأشياء التى أعد البيت ليسترها، فإن هؤلاء إنما يحدون البيت الذى فى غير عنصر (ش، ت، ١٠٥٠، ١٥) - مضطر أن تكون الجواهر التى هى الصور: إما أزلية و غير فاسدة أصلا، و إما فاسدة بالعرض لا بالذات (ش، ت، ١٠٥٩، ١١) - إن الصور جواهر من قبل الحدود (ش، ت، ١٤٠٢، ٩) - إن الصور جواهر و إنها و الشىء الذى هى له صورة تكون شيئا واحدا بعينه، و إنه لمكان ذلك ليس الأعراض جواهر و لا يحتاج فى معرفة الأشياء إلى إدخال صور مفارقة هى غير الصور المحسوسة لأنه كان ما يدل عليه حدود الأشياء هى غير الأشياء (ش، ت، ١٤٠٢، ١١) - إن الصور ليس بكائنة و لا فاسدة إلا بالعرض، و إنه لمكان هذا ليس للصور الأفلاطونية غناء فى الكون إن كانت موجودة (ش، ت، ١٤٠٣، ٢) - إن الصور جواهر على أنها أسطقس و لا على أنها مركبة من أسطقس بل على أنها جوهر ثالث (ش، ت، ١٤٠٣، ٦) - لا يمكن أن يوجد فى الصور صورة مفارقة للهولى ما عدى الأمر فى الصور الطبيعية فإنه يقع الظن، فأما الصور الصناعية فليس يقع

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٨٧

فيها هذا الشك لأن صورة البيت هى إما فى اللبن و إما فى نفس البناء، و كذلك صورة الصحة هى إما فى نفس الطبيب و إما فى الأخلاط (ش، ت، ١٤٧٩، ٦) - معنى النسب و الصور الموجودة فى المكوّنات للحيوانات هو أنها تخرج النسب و الصور التى فى الهولى من القوة إلى الفعل، و كل مخرج شيئا من القوة إلى الفعل فيلزم أن يوجد فيه بوجه ما ذلك المعنى الذى أخرجه لا أنه هو من جميع الوجوه. فالقوى التى فى البرور و هى التى تفعل أشياء متنفسه ليست أشياء متنفسه بالفعل و إنما هى متنفسه بالقوة كما يقال فى البيت الذى فى نفس البناء أنه بيت بالقوة لا بالفعل. و لذلك يشبه أرسطو هذه القوى بالقوى الصناعية (ش، ت، ١٥٠٠، ١١) - إن جميع النسب و الصور هى موجودة بالقوة فى المادة الأولى و هى بالفعل فى المحرك الأول بنحو من الأنحاء شبيه بوجود المصنوع بالفعل فى نفس الصانع (ش، ت، ١٥٠٥، ٣) - إن الصور: منها ما هى جوهرية، و منها ما هى غير جوهرية، و التى هى جوهرية: منها ما هى هيولانية، و منها ما ليست هيولانية (ش، ت، ١٦٠٣، ٢) - المنقسم بالذات هو الجسم مثلا، و المنقسم بالعرض هو مثل انقسام البياض الذى فى الأجسام بانقسام الأجسام. و كذلك الصور هى منقسمة بالعرض، أى بانقسام محلها (ش، ت، ٤١، ١٣) - الصور ليست تنقسم بذاتها و لا بعضها موضوعة لبعض و لا يوجد هذا للصور من جهة الهولى، أعنى من جهة ما هى شخصية (ش، ن، ٨٧، ٢٢) - أن يكون وجود الصور تابعا لتغير بالذات ...

بذلك تكون حادثة (ش، ن، ٩٤، ٦) - أما كونه الصور فاسدة و متكوّنة و بالجملة متغيرة فإنما ذلك لها من حيث هى صورة شىء مشار إليه لا- بما هى صورة (ش، ما، ٧٣، ٢٢) - إن للصور وجودين: وجود محسوس أو شبيه بالمحسوس و هو الوجود الذى لها من حيث هى فى هولى، و وجود معقول و هو لها من حيث تجرد عن الهولى. فلذلك إن كانت هاهنا صور الوجود لها إنما هو من حيث

إنها ليست في هيولى فبالضرورة أن تكون عقولاً- مفارقةً، إذ كان ليس للصور بما هي صور وجود ثالث (ش، ما، ١٤٧، ٧)- الصور صنفان: صور تقوم بمواد الأجسام، كالصور الجسمية و النوعية. و هي، كما أن قوامها بمواد تلك الأجسام، فكذلك ما يصدر عنها بعد قوامها يصدر بواسطة تلك المواد، فيكون بمشركة من الوضع. و صور قوامها بذواتها لا بمواد الأجسام، كالأنفس المفارقة لذواتها لا لأفعالها (ط، ت، ٢٢١، ٢) إن الأشياء في الخراج أعيان، و في الذهن صور (ط، ت، ٢٢٧، ١٨)

صور أجرام سماوية

- يظهر على العموم وجود صور مفارقة هي السبب في وجود الجوهر المحسوس معقولاً و إنما يعطى المحسوس الصورة الجوهرية التي بها يكون معقولاً بالقوة بتوسط الطبيعة و الأجرام السماوية، و هذه الصور هي صور الأجرام السماوية. و هذا المعنى هو الذي رآه القائلون بالصور (ش، ما، ٧٣، ١٤)

صور الأجسام

- صور الأجسام على اختلافها ... هي صور لا موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٨٨
تدرك بالحس، و إنما تدرك بضرب ما من النظر العقلي (طف، ح، ٥١، ٢)

صور الأجسام الأربعة

- أما صور الأجسام الأربعة، أعنى الأسطقسات، فإنما وجدت من أجل الضرورة، و ذلك لمكان وجود صور الأجسام المستديرة، و وجدت أيضاً في هيولى من أجل الضرورة، و كأنه اجتمع فيها الضرورة من وجهين: أحدهما من حيث هي موجودة، و الثاني من حيث هي في هيولى. و السبب في هاتين الضرورتين لها هو وجود الأجرام المستديرة (ش، ما، ١٦٨، ٥)

صور الأسطقسات

- إن صور الأسطقسات إنما تفيض عن واهب الصور بدليل أنا نرى الحركة يتولد عنها نار بالفعل مما هو نار بالقوة (ش، ت، ٨٨٣، ١٠)- صور الأسطقسات هي العلة القريبة لوجود المادة الأولى المشتركة لها، و ذلك على جهة الصورة و الغاية فقط (ش، ما، ١٦٦، ٢٣)

صور أشخاص الجوهر

- إن صور أشخاص الجوهر هي جوهر، و إنه ليس في الشخص جوهر إلا المادة و الصورة الجزئية التي تركب منهما (ش، ت، ٩٦٠، ٧)

صور أعراض

- الصور تشبه الأعراض إذ كان قوام الصور في موضوع و قوام الأعراض أيضاً في موضوع.
و تفارق الصور الأعراض بأن موضوعات الأعراض لم تجعل لأجل وجود الأعراض و لا لتحمل الأعراض. و أمّا موضوعات الصور، و

هي المواد، فإنما جعلت لتحمل الصور (ف، سم، ٣٩، ٨)

صور أمور خاصة

- صور الأمور الخاصة قد تكون متعاندة (ر، م، ١٣، ٩)

صور الأنواع

- قيل في صور الأنواع إن الجنس جزء لها (ش، ت، ٦٦٥، ١٨)

صور تعاليمية

- الفرق بين الصور التي ليس لها مواد خاصية و هي الصور التعاليمية و بين الصور التي لها مواد خاصية و هي الصور الطبيعية التي لها موضوع خاص مثل صورة الإنسان التي لا تكون أبداً إلا في لحم و عظم، إن هذه الصور الطبيعية يعسر تجريدتها بالوهم و التصور من موادها إذ لا يمكن أن يتصور إنسان في غير لحم و عظم.

و الصور التعاليمية التي توجد في أكثر من عنصر واحد تتصور مجردة من المواد (ش، ت، ٩٢١، ١٥)

صور جسمانية

- كل شيء يكون بالفعل يسمى صورة و لذلك سميت الصور الجسمانية (صوراً لأنها تقيم الأجسام بالفعل (ف، ت، ١١، ٩)

صور جوهرية

- إن الصور الجوهرية المادية ليست بفاعلة و لا منفعة بالذات، و إن المنفعة و الفاعلة إنما هي الكيفيات الأول (ش، ت، ٨٨٢، ١٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٨٩

- من البين أنه إن كانت الصور الجوهرية هي علمة وجود واحد واحد من الموجودات الطبيعية المشار إليها، أنه ليس واحد من هذه الفصول هو علمة واحد منها، و أنه يجب أن يطلب في كل واحد منها ما علمته الجوهرية التي اقتضت فصلاً ما من هذه الفصول (ش، ت،

١٠٤٢، ٦)

صور خيالية

- النوع من الصور الخيالية قد يوجد لكثير من الحيوان كالتسدیس الذي يوجد للنحل و الحياكة التي توجد للعنكب، لكن الفرق بينهما أنها في الإنسان حاصلة عن الفكر و الاستنباط، و هي في الحيوان حاصلة عن الطبع، و لذلك لا توجد متصرفاً فيها بل إنما يدرك منها حيوان حيوان صوراً ما محدودة، و هي الضرورية في بقائه (ش، ن، ٨٦، ٢٢)- الاستعداد الذي في الصور الخيالية لقبول المعقولات هو العقل الهولاني الأول، و العقل الذي بالملكة هو المعقولات الحاصلة بالفعل فيه إذا صارت، بحيث يتصور بها الإنسان متى شاء، كالحال في المعلم إذ لم يعلم، و هو إنما يحصل بالفعل على تمامه الآخر، و بهذه الحال تحصل العلوم النظرية (ش، ن، ١٠١،

١٦)

صور روحانية

- الصور الروحانية أصناف: أولها صور الأجسام المستديرة، و الصنف الثاني العقل الفعّال و العقل المستفاد، و الثالث المعقولات الهيولانية، و الرابع المعاني الموجودة في قوى النفس، و هي الموجودة في الحسّ المشترك و في قوة التخيل و في قوة الذكر (ج، ر، ٤٩، ١٤)- الصور الروحانية العامّة إنّما لها نسبة واحدة خاصة، و هي نسبتها إلى الإنسان الذي يعقلها. و أمّا الصور الروحانية الخاصة فلها نسبتان:

إحدهما خاصة، و هي نسبتها إلى المحسوس، و الأخرى عامّة، و هي نسبتها إلى الحاسّ المدرك لها. مثال ذلك صورة جبل أحد عند من أحسّه، إذا كان غير مشاهد له. فتلك صورته الروحانية الخاصة، لأنّ نسبتها إلى الجبل خاصة، لأنّنا نقول إنها الجبل (ج، ر، ٥٠، ١١)- الصور الروحانية منها ما له حال و منها ما لا حال له. فالذي لا حال له في النفس فهي الصور الروحانية، أمّا إذا حصلت مجردة أو كانت من الأنواع الموجودة كثيرا كالإنسان، فإنّه إذا رأى إنسانا و حصلت روحانيته، في النفس لم يكن لتلك الروحانية المرئية، و لا أثرت في النفس أثرا، فإن خطرت على البال و ذكرت، فبالعرض (ج، ر، ٦٠، ١٨)- أمّا الصور الروحانية فليست متغيّرة، إذ ليست منقسمة. و أمّا النزوعية فليس يمنع من انقسامها، إمّا بذاتها أولا، و إمّا ثانيا. و لذلك يظنّ أنّها صورة الجسم (ج، ر، ٨٣، ٥)

صور روحانية خاصة

- الصور الروحانية الخاصة مع نسبتها العامّة هي ... إمّا أن تكون مرّت بالحسّ المشترك أولا، أو تكون استفادتها لا من الحسّ (ج، ر، ٨٤، ١٥)- المفيد للصور الروحانية الخاصّة الإفادة العامّة أربعة أصناف: أشهرها كلّها الحواس، و ذلك بين بنفسه. و الثاني الطبيعة، فإنّ العاطش يجد في نفسه صورة روحانية للماء و الجائع للطعام و كذلك سائرهما، و ما يجري مجرى الطبيعة، كالعاشق للمعشوق، و بالجملة فالمشوق

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٩٠

للمتّشوق. و الثالث الفكر، كالصورة الروحانية المستنبطة بفكر و رويّة. و الرابع العقل الفاعل، و هي كالصورة المستنبطة لا بفكر و لا برويّة.

و في هذا الصنف تدخل الإلهامات و الرؤيا الصادقة. و أمّا إخطار الصورة الروحانية بالعرض، و يسمّى ذلك بالتذكّر، فينسب ذلك للحسّ (ج، ر، ٨٤، ١٧)

صور صناعية

- ليس شيء من الصور الصناعية جوهر (ش، ت، ١٠٦١، ٨)- إن الصور الصناعية ليس لها كون و لا فساد إذ هي أعراض (ش، ت، ١٤٧٨، ٩)- الصور الهيولانية ... يشبه أن يكون لهذه الصور وجودان: وجود بالفعل و هو الوجود الهيولاني الذي لها، و وجود بالقوة و هو الوجود الذي لها في تلك الصور، و أعنى بالقوة هاهنا مثل ما نقول إن الصور الصناعية لها وجود بالفعل في الهيولى و وجود بالقوة في نفس الصانع. و لذلك ما يرى أن هذه الصور لها وجودان و مفارق و وجود في الهيولى، و أن المفارق هو سبب الذي في الهيولى (ش، ت، ١٥٩٦، ١)

صور طبيعية

- الفرق بين الصور التي ليس لها مواد خاصية و هي الصور التعاليمية و بين الصور التي لها مواد خاصية و هي الصور الطبيعية التي لها موضوع خاص مثل صورة الإنسان التي لا تكون أبدا إلّا في لحم و عظم، إن هذه الصور الطبيعية يعسر تجريدتها بالوهم و التصرّو من موادّها إذ لا يمكن أن يتصرّو إنسان في غير لحم و عظم.

و الصور التعاليمية التي توجد في أكثر من عنصر واحد تصوّر مجرّدة من المواد (ش، ت، ٩٢١، ١٦) - لأن العنصر قد تبين من أمره أنه لا- يمكن أن يخلو من صورة، فبين أن الصور الطبيعية إما جلتها و إما جميعها لا تخلو من الهيولى (ش، ت، ٩٢٩، ١٤) - الصور الطبيعية هي كائنة فاسدة لا بالذات بل من قبل أنها جزء من كائن فاسد بالذات، و هو الشخص (ش، ما، ٨٨، ١)

صور عقلية

- الصور العقلية، قد يجوز، بوجه ما، أن تستفاد من الصور الخارجية. مثلا، كما تستفيد صورة السماء من السماء. و قد يجوز أن تسبق الصورة أولا إلى القوة العاقلة، ثم يصير لها وجود من خارج. مثل ما تعقل شكلا، ثم تجعله موجودا. و يجب أن يكون ما يعقله واجب الوجود من الكل على الوجه الثاني (س، أ، ٢، ٢٧٥، ٧) - أما الصور العقلية فإنّ الاتصال بها بالعقل النظرى (س، ف، ١١٧، ٣) - الصور العقلية قد يجوز بوجه ما أن تستفاد من الصور الخارجية كما تستفيد صورة السماء من الماء و هو التعقل الانفعالي (ر، ل، ١١١، ٥) - إنّ الصور العقلية متساوية في عدم قيامها بنفسها، فيلزم أن تكون متساوية في ارتسام بعضها في بعض، و في عدمه (ط، ت، ٢٤٤، ١٢)

صور في مادة

- إنّ الصور المنطبعة في المادة لا تكون إلّا أشباحا لأموار جزئية منقسمة، و لكل جزء منها نسبة بالفعل أو بالقوة إلى جزء منها (س، ف،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٩١

(١١، ٨٥)

صور كائنة فاسدة

- الأبعاد التي تحلّ الهيولى أولا هي أبعاد واحدة بالعدد مشتركة لجميع الأجسام، و هي أبعاد بالقوة لأنها غير محدودة بالنهايات قبل حصول الصور فيها، فإذا حصلت الصور فيها صارت محدودة بالفعل بحسب الكمية التي تخصّ تلك الصورة. و ذلك أن الصور الكائنة الفاسدة لها كميات محدودة من الهيولى الأولى، و هذه الأبعاد هي التي لا تتعري منها الهيولى الأولى و إنما تقبل الزيادة و النقصان عند الكون و الفساد (ش، ما، ٩٥، ١)

صور مادية

- الأعراض و الصور المادية وجودها في ذواتها هو وجودها في موضوعاتها فلا يصحّ عليها الانتقال عن موضوعاتها بل تبطل عنها (ف، ت، ١٠، ١١) - الصور المادية إذا تجرّدت في النفس من مادتها صارت علما و عقلا و أن العقل ليس شيئا أكثر من الصور المتجرّدة من المادة، و إذا كان ذلك كذلك فيما كان ليس مجردا في أصل طبيعته فالتى هي مجردة في أصل طبيعتها أخرى أن تكون علما و عقلا (ش، ته، ١٩٣، ٢٠)

صور متممة

- إنّ الصورة نوعان: مقومة و متممة. و قد سمّت العلماء الصور المقومة جواهر، و سمّت الصور المتممة أعراضا (ص، ر، ١، ٣١٩، ١١) - الصورة نوعان: مقومة و متممة ... الصور المقومة جواهر ... الصور المتممة أعراضا (ص، ر، ١، ٣٢٣، ٢) - إنّ الصور المتممة

أحكامها مختلفة (ص، ر ١، ٣٢٣، ٤)

صور مجردة

- الصور المجردة هي النقوش و الأصباغ و الأشكال التي عمّتها النفس في الهيولى بإذن الله تعالى و تأييده لها بالعقل (ص، ر ٣، ٣٣١، ١٨)

صور محتاجة إلى مادة

- الصور المحتاجة إلى المادة هي على مراتب:
فأذناها مرتبة هي صور الأسطقسات الأربع، و هي أربع في أربع مواد. و المواد الأربع نوعها واحد بعينه. فإنّ التي هي مادة للنار، هي بعينها يمكن أن تجعل مادة للهواء و لسائر الأسطقسات. و باقى الصور هي صور الأجسام الحادثة عن اختلاط الأسطقسات و امتزاجها، و بعضها أرفع من بعض (ف، سم، ٣٨، ٢)

صور مدرّكة

- الصور المدرّكة من صور النفس ... متبرّية عن الهيولى (ش، ته، ٢٤٤، ٢٥)

صور مشتركة

- إن الصور المشتركة التي توجد لها الكليات هي موجودة بالقوة و لذلك كان العلم بالشىء من طريق ما هو كلى علم بالقوة. فالاشتراك الذى يفهمه العقل فى الصور المشتركة له وجود خارج النفس بالقوة، و أما هذا الاشتراك الذى يفهمه العقل فى المادة فهو عدم محض إذ كان إنما يفهمه بسلب الصور الشخصية عنها (ش، ت، ١٤٧٣، ١٠)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٩٢

صور مضادة

- التكوّن لما كان إما من عدم الصورة و إما من صورة مضادة، و كانت الصورة المضادة يلحقها ضرورة أن يكون فيها عدم الضد المتكوّن و إن كانت ضدًا ما، فإن من ضرورة الكائن أن يتقدّمه العدم، و جب ضرورة أن يكون العدم لاحقًا للمتضادات و متقدّمًا عليها بالطبع (ش، ما، ١٢٦، ٣)

صور المعقولات

- حكم صور المعقولات فى النفس، و ذلك أنّها ليست شيئًا سوى صور الأجناس و الأنواع انتزعتها النفس بقوتها المتفكّرة و صورتها فى ذاتها و حملتها كما حمل الهواء صوت المسموعات (ص، ر ٣، ٣٠، ٢) - يظهر من أمر وجود صور المعقولات للإنسان أنّها فيه على نحو مبين لوجود سائر الصور النفسانية فيه، إذ كانت هذه الصور وجودها فى موضوعها المشار إليه غير وجودها المعقول، فى ذلك أنّها واحد من حيث هي معقولة و متكثّرة من حيث هي شخصية و فى هيولى.
و أما صور المعقولات فقد يظن أن وجودها المعقول هو نفس وجودها المشار إليه، و إن كان المعقول منها غير الموجود فعلى جهة

هي غير الجهة التي بها نقول في سائر الصور إن الموجود منها غير المعقول، إلا أنه إن كان المعقول منها غير الموجود على أى وجه كان فهي كاذبة فاسدة، و إن كان المعقول منها هو الموجود فهي ضرورة مفارقة أو فيها شيء يفارق ... و مما يباين أيضا فيه هذه المعقولات سائر الصور النفسانية أن إدراكها غير متناه على ما تبين من أمر الكلّي و سائر القوى و إدراكها متناه (ش، ن، ٩٠، ١٩)

صور معقولة

- أرسطو ... تفصل له وجود الصور المعقولة من وجودها المحسوس و أن المعقول ليس له وجود خارج الذهن بما هو معقول و إنما وجودها خارج الذهن بما هي محسوسة، و تبين له أن أعم الأمور المحسوسة هي المعقولات العشر، و كان قد يظهر من أمر مقولات الأ-عراض أن في كل جنس منها واحدا هو السبب في وجود سائر الأنواع الموجودة في ذلك الجنس و في تقديرها. مثال ذلك في اللون الأبيض هو السبب في وجود سائر الألوان و في تقديرها، فإن السواد هو أن يكون عدم البياض أولى من أن يكون شيئا بذاته (ش، ما، ١١٩، ٢٤)

صور معقولة في النفس

- الصور المعقولة في النفس فإنها ليست شيئا سوى صور الأجناس و الأنواع انتزعتها النفس بقوتها المفكرة و صورتها في ذاتها و حملتها كحمل الهواء صور المحسوسات (ص، ر، ٣، ٣٥، ١٢)

صور مفارقة

- إن الصور المفارقة ليس يمكن أن تكون موجودة للمحسوسات على أنها هي هي، فضلا عن أن تكون معرفة وجودها و ماهياتها (ش، ت، ٦٩، ٢٠)- لا جواهر تلك الصور المفارقة من جواهر هذه الأمور المحسوسة إذ كانت تلك أزيه و هذه كائنة فاسدة، فلا يمكن أن تكون أسبابا لها لا على أنها صور و لا على أنها أسباب فاعلة (ش، ت، ١٢٥، ١٠)- الصور المفارقة لا تقال على موضوع لأنها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٩٣

كانت تكون غير مفارقة و مشاركة للموضوع (ش، ت، ٨٣٢، ٣)- ليس يمكن في الصور المفارقة أن تغير العنصر و إنما يغير العنصر ما كان في عنصر. و لذلك ما يلزم من قال إن العالم مكوّن أن يكون المعير له شخصا من الأشخاص أعنى جسما جزئيا... و لا- يمكن أن تكون جواهر مفارقة قائمة بذاتها لمكان تكوين الجواهر الجزئية. فإنه بين في أكثر الأشياء المتناسلة أن الوالد مثل المولود بالصورة لكن و إن كان الوالد مثل المولود فليس هو هو أى ليس يصدق أن الوالد هو المولود كما يصدق الكلّي على الجزئيّ مثل قولنا في زيد أنه إنسان، و لا الوالد و المولود أيضا واحد بالعدد بل واحد بالصورة مثل ما يوجد عليه الأمر في الأنواع المتناسلة التي يجرى تناسلها على المجرى الطبيعي مثل الإنسان الذي يتولد عن إنسان و الفرس عن فرس (ش، ت، ٨٦٧، ١٩)- إن كانت هاهنا صور مفارقة إنها ليس لها غناء في الكون (ش، ت، ٨٨١، ١)- إن الصور المفارقة هي عقل (ش، ت، ١٥٩٤، ٢)- يظهر على العموم وجود صور مفارقة هي السبب في وجود الجوهر المحسوس معقولا و إنما يعطى المحسوس الصورة الجوهرية التي بها يكون معقولا بالقوة بتوسط الطبيعة و الأجرام السماوية، و هذه الصور هي صور الأجرام السماوية. و هذا المعنى هو الذي رامه القائلون بالصور (ش، ما، ٧٣، ١١)- السبب في وجود الطبيعة بفعل فعل العاقل هو حركات الأجرام السماوية. و السبب في كون حركات الأجرام السماوية معطية لهذه الطبيعة هذه القوة هي الصور المفارقة المعقولة (ش، ما، ٧٦، ١٨)

صور مقومة

- إن الصورة نوعان: مقومة و متممة. وقد سمّت العلماء الصور المقومة جواهر، و سمّت الصور المتممة أعراضا (ص، ر ١، ٣١٩، ١٠)- الصور المقومة حكمها حكم واحد (ص، ر ١، ٣٢٣، ٢)

صور الموجودات

- إن صور الموجودات كلها يتلو بعضها بعضا في الحدوث و البقاء عن العلة الأولى التي هي البارى عزّ و جلّ، كما يتلو العدد أزواجه أفراده بعضها بعضا في الحدوث و النظام عن الواحد الذى قبل الاثنين (ص، ر ٣، ٢٣٠، ٤)

صور الموجودات المحسوسة

- لصور الموجودات المحسوسة مراتب في الوجود أحدها وجودها في المواد، ثم وجودها في العقل الإنسانى، أشرف من وجودها في المواد، ثم وجودها في العقول المفارقة أشرف من وجودها في العقل الإنسانى، ثم لها أيضا في تلك العقول مراتب متفاضلة في الوجود بحسب تفاضل تلك العقول فى أنفسها (ش، ته، ١٣١، ٥)

صور نزوعية

- أمّا الصور الروحانية فليست متغيرة، إذ ليست منقسمة. و أمّا النزوعية فليس مانع يمنع من انقسامها، إمّا بذاتها أولا، و إمّا ثانيا. و لذلك يظنّ أنّها صورة الجسم (ج، ر، ٨٣، ٥) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٩٤

صور الهوية

- إن النظر فى جميع صور الهوية على كنهها هو لعلم واحد بالجنس (ش، ت، ٣٠٩، ١٢)

صور هيولانية

- الصور الهيولانية لم توجد لأنفسها بل كانت من أجل غيرها، فإنّ الطبيعة لا تفعل شيئا باطلا (ج، ن، ٧٢، ٧)- الصور الهيولانية هي المولدة للصور الهيولانية (ش، ت، ٨٨٣، ١٦)- الصور الهيولانية ... يشبه أن يكون لهذه الصور وجودان: وجود بالفعل و هو الوجود الهيولانى الذى لها، و وجود بالقوة و هو الوجود الذى لها فى تلك الصور، و أعنى بالقوة هاهنا مثل ما نقول إن الصورة الصناعية لها وجود بالفعل فى الهيولى و وجود بالقوة فى نفس الصانع. و لذلك ما يرى أن هذه الصور لها وجودان: وجود مفارق و وجود فى الهيولى، و أن المفارق هو سبب الذى فى الهيولى (ش، ت، ١٥٩٥، ٩)- للصور الهيولانية مراتب و القوى أيضا و الاستعدادات مرتبة بترتيبها. فأول نوع من أنواع الصور الهيولانية هي صور البسائط التى الموضوع لها المادة الأولى، و هى الثقل و الخفة، ثم بعد هذه صور الأجسام المتشابهة الأجزاء، ثم النفس الغاذية ثم الحساسة ثم المتخيّلة، و كل واحد من هذه الصور إذا تؤمّلت وجد لها أشياء تعمّها و تشترك فيها، من جهة ما هي هيولانية بإطلاق و أشياء تخصّ واحدة منها أو أكثر من واحدة من جهة ما هي هيولانية ما (ش، ن، ٨٨، ٢١)- تعمّ هذه الصور الهيولانية على مراتبها و تفاوتها من جهة ما هي هيولانية مطلقا أمران اثنان:

أحدهما أن وجودها إنما يكون تابعا للتغير بالذات، و ذلك إما قريب أو بعيد كالحال فى الصور المزاجية و فى النفسانية.. و الثانى أن

تكون متعدّدة بالذات بتعدّد الموضوع و متكثرّة بتكثرّه. فإن بهاتين الصفتين يصحّ عليها معنى الحدوث، وإلا لم يكن هنا لك كون أصلا...

وقد يوجد للصور الهيولانية بما هي هيولانية أمر ثالث و هو أنها مركّبة من شىء يجرى منها مجرى الصورة، و شىء يجرى منها مجرى المادة. و يعمّ الصور الهيولانية أمر رابع و هو أن المعقول منها غير الموجود (ش، ن، ٨٩، ١٧) - الصور الهيولانية، فإنه إنما نعقلها من حيث هي هيولانية (ش، ما، ٨٠، ١٤) - أما الصور الهيولانية التي في واحد واحد من أجزاء العالم فالأمر في ذلك بيّن بالوجه الذى تبين به تناهى الموضوعات. فإنه ليس يمكن أن يوجد فى الشىء المتناهى صور لا نهاية لها كما ليس يمكن أن يوجد فيه موضوعات لا نهاية لها (ش، ما، ١٣٢، ١) - و لما كانت الصور الهيولانية لا يمكن أن توجد ذوات كمية غير متناهية على ما تبين فى العلم الطبيعى، و جب أن لا توجد قوة هيولانية غير متناهية التحريك (ش، ما، ١٣٨، ٩)

صور و مواد

- لما كانت ماهيات الأشياء المحسوسة ليس شيئا أكثر من صورتها و مادتها ... فبين أن الصور و المواد بما هي صور و مواد غير كائنة و لا فاسدة إلا بطريق العرض (ش، ما، ٧٣، ٢٠) - الصور و المواد بما هي صور و مواد غير كائنة و لا فاسدة إلا بطريق العرض (ش، ما، ٧٤، ١٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٩٥

- لو كانت الصور بما هي صور و المواد لو كان لها كون و فساد لكان المكوّن من لا شىء على الإطلاق و الفساد إلى لا شىء على الإطلاق.

و مثال ذلك لو فرضنا أن الجسم بما هو جسم تكوّن للزم ضرورة أن يتكوّن من غير جسم أصلا بل الكون و الفساد إنما هو للمركّب منهما، أعنى من المادة و الصورة (ش، ما، ٧٤، ٢٢)

صورة

- إنه ليس كل هيولى لكل صورة و لكن كل هيولى و كل صورة على غير تساوى، فمنها ما يحتاج إلى واسطة و منها ما لا يحتاج إلى واسطة (جا، ر، ٥٤٢، ٨) - الجوهرى لا- يخلو من أن يكون جامعا أو مفترقا؛ أما الجامع فالواقع على أشياء كثيرة يعطى كل واحد منها حدّه و اسمه، فهو يجمعها بذلك؛ و الواقع على أشياء كثيرة بأن يعطى كلّ واحد منها اسمه و حدّه: إمّا أن يقع على أشخاص كالإنسان الواقع على كل واحد من أوحاد الناس، أعنى على كل شخص إنسانى؛ و هذا هو المسمّى صورة، إذ هي صورة واحدة واقعة على كل واحد من هذه الأشخاص؛ و إمّا أن يقع على صور كثيرة كالحى الواقع على كل صورة من صور الحى، كالإنسان و الفرس، و هذا هو المسمّى جنسا، إذ هو بجنس واحد واقع كل واحد من هذه الصور. و أمّا الجوهرى المفترق، فهو الفارق بين حدود الأشياء، كالناطق الفاصل لبعض الحى من بعض؛ و هذا هو المسمّى فصلا، لفصله بعض الأشياء من بعض (ك، ر، ١٢٥، ١٣) - الجنس و الصورة و الشخص و الفصل جوهرية؛ و الخاصية و العرض العام عرضية: إمّا كلّها و إمّا جزءا، و إمّا مجتمعا و إما مفترقا (ك، ر، ١٢٦، ١١) - الجواهر الأولى البسيطة التي تركّب الجسم منها هي العنصر و الصورة، فعرض للجسم، - إذ هو مركّب من جواهر العنصر و الصورة - أن يكون جواهر، إذ هو جواهر فقط؛ و هو بطباعه جسم، أعنى مركّبا من عنصر و أبعاد، التي هي صورته؛ و لم يعرض للعنصر وحده، و للبعد الذى هو صورة وحده، أن يكون كل واحد منهما جسما، إذ كان المركّب منهما جسما (ك، ر، ١٥٠، ١٠) - الصورة - الشىء الذى به الشىء هو ما هو (ك، ر، ١٦٦، ٢) - أعنى (الكندى) بالصورة صورة الدينار التي باتحادها بالذهب كان الدينار (ك، ر، ٢١٧، ٢٠) - الصورة غير مفارقة عنصرها (ك، ر، ٢٤٨، ٤) - إن الصورة صورتان: أمّا إحدى الصورتين فالهيولانية، و هي الواقعة تحت

الحس؛ و أما الأخرى فالتى ليست بذات هيولى، و هى الواقعة تحت العقل، و هى نوعية الأشياء و ما فوقها (ك، ر، ٣٥٤، ٢) - أول... الأصول (الكليّة) القوانين الكليّة فى مبادئ الوجود التى هى للجواهر الجسمانيّة كلّها: ما هى و لم هى ... لكلّ واحد منها مبدأين: مبدأ هو به بالقوّة فسّمَاه (أرسطو "المادّة" و مبدأ هو به بالفعل و سّمَاه "الصورة" (ف، ط، ٩٢، ١٣) - كل شىء يكون بالفعل يسمّى صورة و لذلك سمّيت الصور الجسمانيّة صوراً لأنها تقيم الأجسام بالفعل (ف، ت، ١١، ٩) - الصورة و المادّة الأولى هما أنقص هذه المبادئ وجوداً، و ذلك أنّ كل واحد منهما مفتقر فى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٩٦

وجوده و قوامه إلى الآخر. فإنّ الصورة لا- يمكن أن يكون لها قواماً إلّما فى المادّة، و المادّة فهى بجوهرها و طبيعتها موجودة لأجل الصورة، و أنّيتها هى أن تحمل الصورة. فمتى لم تكن الصورة موجودة لم تكن المادّة موجودة، إذ كانت هذه المادّة هى حقيقة لا صورة لها فى ذاتها أصلاً (ف، سم، ٣٨، ١٠) - إنّ الصورة تحتاج فى قوامها إلى موضوع (ف، سم، ٣٩، ١) - إن الصورة بها يكون أكمل وجودى الجسم و هو وجوده بالفعل (ف، سم، ٣٩، ٢) - الصورة هى فى الكمّ نقطه (تو، م، ١٥٦، ١٦) - إذا غلبت الصورة على الهيولى بطلت حكمه الهيولى (تو، م، ٢٥٠، ٨) - الهيولى عاشقه للصورة مع المنافاه بينهما، لأنّها بها تكمل، و الصورة قابله للهيولى، لأنّها بها تحسن، إلّا أن يكون المقوم منها وافر النصيب من الأول (تو، م، ٢٥١، ٢) - للصورة سرار لا يفهم إلّا بتأييد العقل، و الهيولى خلافة لا يتخلّص منها إلّا بتشمير النفس (تو، م، ٢٥١، ٢٢) - يقال: ما الصورة؟ الجواب: هى التى بها الشىء هو ما هو (تو، م، ٣١٣، ٧) - إنّ الصورة نوعان: مقومه و متممه. و قد سمّت العلماء الصور المقومه جواهر، و سمّت الصور المتممه أعراضاً (ص، ر، ١، ٣١٩، ١٠) - سمّوا (الفلاسفة) الأشياء المتقدمه فى الوجود الهيولى، و سمّوا الأشياء المتأخره فى الوجود الصورة (ص، ر، ١، ٣٢٢، ١٧) - إنّ كل صورة مقومه لذات الشىء تتلوها أخرى متممه، و كل صورة مقومه فاعله لأخرى تابعه لها يتلو بعضها بعضاً كما يتلو العدد أزواجه أفراده و أفراده أزواجه بالغاً ما بلغ. مثال ذلك الصورة المشاكله فى جرم النار المقومه لذاته فهى حركة الغليان و الصورة المتممه التابعه لها هى الحرارة و تتلوها اليوسه (ص، ر، ٢، ٤٦، ١٠) - كان الهيولى و الصورة أيضاً جوهرين بسيطين روحانيين معقولين مخترعين مبدعين كما شاء بارئها جلّ جلاله للفعل و الانفعال، قابلين بلا كيف و لا زمان و لا مكان بل بقوله كن فكان (ص، ر، ٣، ٥، ٧) - إنّ الجسم أحد الموجودات المحسوسه و هو جوهر مركّب من جوهرين بسيطين معقولين، أحدهما يقال له الهيولى و الآخر يقال له الصورة، فالهيولى هو جوهر قابل للصورة و الصورة هى التى بها الشىء ما هو (ص، ر، ٣، ١٨٦، ٨) - إنّ الصورة الواحده تاره تسمّى هيولى، و تاره تسمّى جوهرية، و تاره تسمّى عرضية، و تاره بسيطه، و تاره مركبه، و تاره روحانيه، و تاره جسمانيه، و تاره علّه و تاره معلوله (ص، ر، ٣، ٢٣٠، ٨) - إن قيل ما الصورة؟ فيقال ماهية الشىء و له الاسم و الفعل و القيامة (ص، ر، ٣، ٣٦٠، ٧) - أسباب الأشياء أربعه: مبدأ الحركة، مثل البناء للبيت؛ المادّه مثل الخشب و الطين للبيت؛ و الصورة مثل هيئة البيت للبيت؛ الغايه مثل الاستكثان للبيت. و كل واحد من ذلك إما قريب و إما بعيد، إمّا عام و إمّا خاص، إمّا بالقوّه و إمّا بالفعل، إمّا بالحقيقه و إمّا بالعرض (س، ع، ١٨، ٨) - الصورة اسم مشترك يقال على معان على النوع و على كل ماهية لشىء كيف كان و على الكمال الذى به يستكمل النوع استكمالاته الثوانى، و على الحقيقه التى تقوم المحل الذى لها و على

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٩٧

الحقيقه التى تقوم النوع (س، ح، ١٦، ٥) - الفرق بين إدراك الصورة و إدراك المعنى أنّ الصورة هو الشىء الذى يدركه الحسّ الباطن و الحسّ الظاهر معا ... و أما المعنى فهو الشىء الذى تدركه النفس من المحسوس من غير أن يدركه الحسّ الظاهر أولاً (س، شن، ٣٥، ٤) - جرت العاده بأن يسمّى مدرك الحسّ صورة و مدرك الوهم معنى، و لكل واحد منهما خزانه. فخرانه مدرك الحسّ هى القوه الخياليه، و موضعها مقدّم الدماغ، فلذلك إذا حدثت هناك آفة فسد هذا الباب من التصوّر، إمّا بأن تتخيل صوراً ليست أو يصعب استثبات الموجود فيها. و خزانه مدرك الوهم هى القوه التى تسمّى الحافظه، و معدنها مؤخر الدماغ (س، شن، ١٤٨، ١٤) -

الصورة أقدم من الهيولى، ولا يجوز أن يقال إن الصورة بنفسها موجودة بالقوة دائما، وإنما تصير بالفعل بالمادة، لأن جوهر الصورة هو الفعل (س، شأ، ٨٨، ١٣) - الصورة لا توجد إلّا في الهيولى، لا أن علمة وجودها الهيولى، أو كونها في الهيولى (س، شأ، ٨٩، ٦) - الصورة دائما جزء من الماهية في المركبات، و كل بسيط فإن صورته أيضا ذاته لأنه لا تركيب فيه، و أما المركبات فلا صورتها ذاتها و لا ماهيتها ذاتها، أما الصورة فظاهر أنها جزء منها، و أما الماهية فهي ما بها هي ما هي، و إنما هي ما هي بكون الصورة مقارنة للمادة، و هو أزيد من معنى الصورة (س، شأ، ٢٤٥، ٦) - قد يقال صورة لكل معنى بالفعل يصلح أن يفعل حتى تكون الجواهر المفارقة صورا بهذا المعنى (س، شأ، ٢٨٢، ٦) - يقال صورة لكل هيئة و فعل يكون في قابل وحداني أو بالتركيب حتى تكون الحركات و الأعراض صورا (س، شأ، ٢٨٢، ٨) - يقال صورة لما تتقوم به المادة بالفعل فلا تكون حينئذ الجواهر العقلية و الأعراض صورا (س، شأ، ٢٨٢، ٩) - يقال صورة لما تكمل به المادة و إن لم تكن متقومة بها بالفعل، مثل الصورة و ما يتحرك بها إليها بالطبع (س، شأ، ٢٨٢، ١٠) - يقال صورة خاصة لما يحدث في المواد بالصناعة من الأشكال و غيرها (س، شأ، ٢٨٢، ١١) - يقال صورة لنوع الشيء و لجنسه و لفصله و لجميع ذلك. و تكون كلية الكلى صورة للأجزاء أيضا، و الصورة قد تكون ناقصة كالحركة و قد تكون تامة كالتربيع و التدوير (س، شأ، ٢٨٢، ١٢) - ليس للصورة أن تكون علمة للهيولى، أو واسطة على الإطلاق (س، أ، ١، ٢٠٣، ٦) - الهيولى و الصورة لا تكونان في درجة التعلق و المعية على السواء. و للصورة في الكائنة الفاسدة تقدم ما. فيجب أن يطلب كيف هو (س، أ، ١، ٢١١، ١) - إن الصورة إذا كانت حاصله في القوة، لم تغب عنها القوة (س، أ، ١، ٣٧٢، ١) - إن كل جسم طبيعي فهو متقوم الذات من جزئين أحدهما يقوم مقام الخشب من السرير و يقال له هيولى و مادة، و الآخر يقوم مقام صورة السرير من السرير و يسمى صورة (س، ر، ٤، ٧) - أسباب الأشياء أربعة: مبدأ الحركة مثل البناء للبيت. المادة مثل الخشب و اللبن للبيت.

الصورة مثل هيئة البيت للبيت. الغاية مثل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٩٨

الإسكان للبيت و كل واحد من ذلك إما قريب و إما بعيد، و إما خاص و إما عام، و إما بالقوة و إما بالفعل، و إما بالحقيقة و إما بالعرض (س، ر، ٤، ١٥) - الفرق بين إدراك الصورة و إدراك المعنى أن الصورة هي الشيء الذي تدركه النفس الباطنة و الحس الظاهر معا، لكن الحس يدركه أولا و يؤديه إلى النفس، مثل إدراك الشاة لصورة الذئب، أعنى شكله و هيئته و لونه، فإن نفس الشاة الباطنية تدركها، و يدركها أولا حسيها الظاهر. و أما المعنى فهو الشيء الذي تدركه النفس من المحسوس من غير أن يدركه الحس الظاهر أولا، مثل إدراك الشاة المعنى المضاد في الذئب (س، ف، ٦٠، ١٠) - إن كل واحد من الأجسام الطبيعية مركب من هيولى، أعنى المادة، و من صورة. أما الهيولى فمن خاصيتها أن بها ينفع الجسم الطبيعي بالذات، إذ السيف لا يقطع بحديده بل بحدته، التي هي صورته، و إنما ينثلم بحديده لا بحدته... و أما الصورة فخاصيتها أن بها تؤدى الأجسام أفاعيلها، إذ السيف ليس يقطع بحديده بل بحدته، و أن الأجسام إنما تتغير بجنسها، أعنى الصورة (س، ف، ١٥٣، ٣) - قسط الصورة في الوجود أوفر من قسط المادة لأنها علته المعطية لها الوجود و يليها الهيولى و وجودها بالصورة (س، ن، ١٠١، ١١) - إن الشيء الذي هو بذاته معقول هو الصورة المجردة عن المادة و خصوصا إذا كانت مجردة بذاتها لا غيرها - وهذا الشيء هو العقل بالفعل أيضا (س، ن، ١٩٣، ١٥) - إن الأبعاد و الصورة الجسمية لا بد لها من موضوع أو هيولى تقوم فيه (س، ن، ٢٠٢، ٩) - الفاعل و القابل قد يتقدمان المعلول بالزمان، و أما الصورة فلا تتقدم بالزمان البتة (س، ن، ٢١٢، ١٥) - إن كل عقل هو أعلى في المرتبة. فإنه لمعنى فيه و هو أنه بما يعقل الأول يجب عنه وجود عقل آخر دونه، و بما يعقل ذاته يجب عنه فلك بنفسه و جرمه و جرم الفلك كائن عنه و مستقبلي بتوسط النفس الفلكية. فإن كل صورة فهي علمة لأن تكون مادتها بالفعل لأن المادة بنفسها لا قوام لها (س، ن، ٢٨٠، ١٩) - الصورة ليست في موضوع (غ، م، ١٤٣، ٢) - مجرد الهيولى جوهر، و مجرد الصورة جوهر.

و مجموعهما - و هو الجسم - جوهر (غ، م، ١٤٣، ٩) - أطلقوا (الفلاسفة) اسم (الجوهر) على ما هو (محل) و على ما هو (حال) أيضا. و

خالفوا في هذا، المتكلمين؛ فإنَّ الصورة عند المتكلمين عرض تابع لوجود المحل (غ، م، ١٤٣، ١٨) - القابل لا يخلو: إما أن يكون عين الاتصال أو غيره. فإن كان عين الاتصال فهو محال؛ لأنَّ القابل هو الذى يبقى مع المقبول إذ لا يقال المعدوم قبل الوجود فالإتصال لا يقبل الانفصال، فلا بد من أمر آخر هو القابل للإتصال و الانفصال جميعا و ذلك القابل يسمّى (هيولى) بالاصطلاح. و الإتصال المقبول يسمّى (صورة) (غ، م، ١٥٥، ٨) - الهيولى ليس لها وجود بالفعل بنفسها دون الصورة، البتّة، بل يكون أبدا وجودها مع الصورة. و كذلك الصورة لا تقوم بنفسها دون الهيولى (غ، م، ١٥٨، ٤) - قوام الصورة بالهيولى (غ، م، ٢٢١، ٧) - مجرد الصورة لا وجود لها بنفسها بل وجودها فى المادة (غ، م، ٢٨٥، ٢٣) - لا يجوز أن تكون الصورة وحدها سببا لوجود

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٣٩٩

المادة؛ إذ لو كان كذلك، للزم عدم المادة، بعدم الصورة، و ليس كذلك، بل تبقى المادة لاسبء لصوره أخرى (غ، م، ٢٩٢، ١) - الصورة لا تفارق عند الحركة، و كذا الهيولى، و المكان يفارق بالحركة (غ، م، ٣١٢، ١٥) - الصورة جوهر، و هو لا يقبل الزيادة و النقصان، و الأشد و الأضعف (غ، م، ٣٢١، ٢٤) - الصورة إذن لها مراتب: أولها كونها وجودها هيولانية، و هذه فلا مغايرة فيها أصلا. و هى الطرف الأقصى، و طرف آخر مقابل له و هو وجودها معقولة، و هو طرف أقصى. إلّا أنّه فى وجودها معقولة يجب أن يكون لها وجود هيولانى و يكون ذلك مما به قوامها. فإن ذلك هو مبدأ وجودها (ج، ن، ٧٨، ٨) - الفرق بين المعنى و الصورة أنّ الصورة تصير مع الهيولى شيئا واحدا و لا يكون هنالك مغايرة.

و معنى المدرک هو صورة منفردة عن المادة.

فالمعنى هو الصورة المنفردة عن المادة (ج، ن، ٩٤، ١١) - صورة ... هى التى بها هو الشىء ما هو كالأبيض ببياضه و الحار بحرارته و المطبوع بطبعه و المخصوص بخاصيته. و من قبلها يسمّى المسّمى لأنّ بها هو ما هو كإنسانية الإنسان و فرسية الفرس (بغ، م، ١، ٩، ١٥) - الموجودات تنقسم باعتبار الوجود إلى ذوات قارّة فى الوجود و إلى أفعال صادرة عنها و فيها.

و الذى عنه تصدر الأفعال يسمّى فاعلا، و الذى فيه يسمّى قابلا. و القابل هو المحل و الهيولى و الموضوع لوجود ما يوجد فيه ... و الحاصلة عن الفاعل فى الموضوع منها ما يسمّى صورة و هى التى بها الشىء هو كالبياض للأبيض و الحرارة للحار بل و الإنسانية للإنسان و التريبع للمربع، و منها ما يسمّى عرضا كالبياض للإنسان و الحرارة فى الماء و التريبع فى الشمع و الخشب مثلا (بغ، م، ١، ١٥، ٨) - يقال صورة للنوع كالإنسان، و يقال صورة للشكل التخطيطى خاصة و منها يسمّى المصورون، و يقال صورة لهيئة الاجتماع كصورة العسكر و شكل القياس فى ائتلاف القرينة، و يقال صورة لنظام محفوظ عند العقل كالشريعة و القانون و السنّة، و يقال صورة لحقيقة كل شىء كان جوهرًا أو عرضًا (بغ، م، ١، ١٥، ٢٠) - الصورة أيضا منها طبيعية كالقوى الحيوانية و النباتية، و منها صناعية كالهيئات و الأشكال و الألوان المعمولة بالصناعة البشرية (بغ، م، ١، ١٦٠، ٢١) - الصورة لا يصح وجودها إلّا من فعل هذا الفاعل (المختار) (طف، ح، ٦٣، ٣) - الصورة أيضا لا تبقى دون المادة، فإنَّ الصورة من نوع واحد فإذا تجرّدت عن الحامل لم تخل من وحدة أو كثرة فلا تفارق (سه، ل، ١٠٠، ٩) - الهيولى و الصورة وجودهما عن فاعل خارج (سه، ل، ١٠١، ١) - إنَّ الموجود إما أن يكون فى المحل، أو لا يكون. و نعى بالكون فى المحل أن يكون الشىء شائعا فى غيره لا على سبيل الجزئية، و خرج عنه الكون فى الخصب و المكان و كون اللونية فى السواد. و الكائن فى المحل، منه ما لا يستغنى المحل عنه، و هو المسّمى بالصورة، و محلّه هيولاه، و منه ما يستغنى المحل عنه، و هو المسّمى بالعرض، و محلّه الموضوع (سه، ل، ١٢٣، ٨) - الصورة من حيث هى جنس و فصل هى مخالفة للصور من حيث هى صور لأن كونها جنسا أو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٠٠

فصلا هو معنى عارض لها (ش، ت، ٦٦٦، ٢) - الجوهر المشار إليه إنما صار واحدا بهذا الجوهر و هذا الطباع هو المسّمى صورة (ش، ت، ٧٦١، ١٩) - الجوهر يقال على الهيولى بجهة ما، و على الصورة أيضا بجهة أخرى، و على المجموع منهما بجهة ثالثة ... لأن

الهيولى هي جوهر من حيث هي موضوعة للصورة، و الصورة جوهر من حيث هي مقومة للموضوع، و المركب منهما جوهر من قبل أنه مركب منهما (ش، ت، ٧٦٩، ١٧) - إن كانت الصورة متقدمة في الوجود على الهيولى و أكثر في باب الهوية لكون الهيولى موجودة بالقوة و الصورة موجودة بالفعل، فإنها تكون متقدمة أيضا على المركب من كليهما لأن المركب من كليهما إنما يكون موجودا بالفعل من قبل الصورة (ش، ت، ٧٧٠، ٦) - إذا كانت الصورة متقدمة على المركب من المادة و الصورة، و كان المركب جوهرًا، فالصورة أحق باسم الجوهرية من المركب (ش، ت، ٧٧٠، ١٣) - إن كثيرا ما نقف و نعرف الصورة بالعدم و العدم بالصورة من قبل أن ليس وجودهما معا بمنزلة الصحة و المرض، لكن فساد أحدهما هو كون الآخر (ش، ت، ٨٤٤، ٩) - إذا تبين أنه ليس للصورة المطلقة تكون و لا للمادة كون، فيجب أن يكون كل متكون منقسمًا إلى جزءين بالقول لا بالفعل: أحدهما الذى يسمى مادة و الآخر صورة (ش، ت، ٨٦٣، ٢) - الفرق بين الصورة و العنصر أن الصورة هي التى تحمل بذاتها على ذى الصورة و العنصر من طريق ما هو و هي التى تعرف ماهيته الجوهرية؛ و أما العنصر فليس يحمل عليه بذاته، و ذلك أن الصنم لا يصدق عليه أنه نحاس و لا الإنسان أنه لحم و لا الفطس أنه أنف (ش، ت، ٨٩٧، ١٥) - تقدم الكيفية كتقدم الصورة (ش، ت، ٩٠٩، ١٣) - الفرق بين الجزء الذى هو العنصر و الجزء الذى هو الصورة أن الصورة هي الجزء الذى إذا كان كان الشئ، و العنصر هو الذى إذا كان لم يجب أن يكون الشئ (ش، ت، ٩٢٠، ٥) - ليس يمكن أن تكون الصورة من غير عنصر إذ لا- يمكن فى العنصر أن يكون من غير ضرورة (ش، ت، ٩٣٠، ٢) - السبب الذى هو الصورة بين وجوده ... بيانين منطقيين: أحدهما، الحد و الآخر السؤال بحرف لم (ش، ت، ١٠١١، ١٣) - إنه قد تطلب العلة التى هي للعنصر بحرف لم و هي الصورة التى من أجلها كانت المادة و هي جوهر الشئ. و هذه الطبيعة هي التى ماهيتها و صورتها فى أنها قابلة لغيرها و هي الصورة (ش، ت، ١٠١٦، ٣) - إن أحد ما يقال عليه الجوهر هو العنصر، و الجوهر يقال بنوع ثان على ما يدل عليه الحد و هو الصورة، و الكلمة أراد بها (أرسطو) الحد و السنخ أراد به الصورة التى بها صار هذا الشئ موجودا بالفعل ... إن الجوهر الذى هو السنخ و الصورة هو بالحد مفارق للعنصر لا بالوجود إذ كان لا يمكن فى الصورة أن تفارق العنصر ... و الجوهر الثالث هو المجموع من العنصر و الصورة و هو الذى تبين من أمره أن الكون و الفساد إنما يوجد له وحده ... إنه مفارق بالحد و الوجود و لذلك قال بنوع مبسوط

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٠١

أى بإطلاق (ش، ت، ١٠٢٨، ١٥) - إن الصورة جوهر من قبل أن ما يدل عليه الحد جوهر (ش، ت، ١٠٣٥، ٨) - فصول بعض الأشياء تكون من قبل موادها أعنى الفصول الأخيرة، و الصورة هي التى من أجلها الكون لا المادة (ش، ت، ١٠٤٨، ٤) - أما الصورة فإنها إذا فصلها العقل من المواد فإنه يجدها غير الموضوع و غير المركب منها و من الموضوع، و أما إذا عقل المجموع منهما و هو المحسوس فإنه يجدها شيئًا واحدًا بالحد لا تختلف ... فإن الذى يدل على النفس و على الشئ الذى له النفس هو شئ واحد بعينه، فأما الذى يدل على الإنسان و على الشئ الذى هو الصورة للإنسان فليس شيئًا واحدًا بعينه إلا لو صدق أن يقال إن النفس هي إنسان. و كذلك الأمر فى كل محدود مع أجزائه يظهر أنه هو من جهة و ليس يظهر أنه هو من جهة (ش، ت، ١٠٥٧، ١٠) - الدليل على أن الجوهر الذى هو الصورة ليس هو العنصر ما تبين ... من أنه ليس أسطقسا و لا من أسطقس بل هو الجوهر بالحقيقة عند الذين ينفون العنصر و يقولون بصور مفارقة (ش، ت، ١٠٥٩، ٣) - الصورة و المادة إنما يدل كل واحد منهما على شئ واحد و ليس ينقسم واحد منهما إلى صفة و موصوف (ش، ت، ١٠٦٣، ٩) - خليق أن لا تكون العلة التى هي الصورة و العلة التى من قبلها كانت الصورة واحدة و إن كانت التى من أجلها كانت الصورة كثيرا ما تدخل فى الحدود التامة، و هي التى تسمى براهين متغيرة فى الوضع (ش، ت، ١٠٨٠، ٨) - إن العنصر الأول و الصورة هما شئ واحد (ش، ت، ١١٠٢، ٣) - إن الصورة لا تنفعل بما هي صورة من مبدأ متغير بالذات و إنما تنفعل بالعرض، و لذلك يكون التغير لها ليس تغيرًا أولًا بل من جهة ما هي صورة فى منفعل و هي المادة. و لذلك الصور التى ليست فى مواد فليس تنفعل أصلا لا بالذات و لا بالعرض (ش، ت، ١١١٠، ١٥) - العنصر ما دام موجودا بالقوة فليس هو مستكملا بالصورة و

ليس له الوجود الذي للصورة وهو إذا صار إلى الفعل حينئذ استكمل بالصورة و صار له الوجود الذي لها، و كان هذا البيان قوته هكذا لما كانت الصورة متقدّمة بالجواهر و الوجود على الهيولى، و كانت الهيولى إنما تستكمل بالأتم و الأكمل من جهة الفعل لا من جهة القوة، و جب أن يكون الفعل أكمل من القوة و متقدّما عليها في الوجود (ش، ت، ١١٩٢، ٢) - إن الصورة قبل القوة بالحدّ (ش، ت، ١١٩٧، ١٢) - إن أجزاء المركّب هي في المركّب بالقوة لا بالفعل، و لذلك كان المركّب واحدا بالفعل و الصورة بالجزء الغالب و إلّا لم يكن واحدا بالفعل (ش، ت، ١٣٦٢، ٢) - إنه لا- يمكن أن يكون هاهنا صورة هي هي بالنوع أزيئة و غير أزيئة كما قال بعض الناس، لأنه لو كان ذلك كذلك أمكن أن يوجد بعض الناس أزييين و بعضهم كائن فاسد فكان يكون الكون و الفساد لهم بالعرض مثل ما يوجد بعض الناس بيض و بعضهم سود (ش، ت، ١٣٩١، ٧) - إن الصورة ليس تتكوّن و لا المادة و إنما الذي يتكوّن المجموع منها، و ذلك أن كل متغيّر فإنما يتغيّر من شيء و إلى شيء و عن شيء؛ فأما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٠٢

الذي عنه يتغيّر فهو المحرّك، و أما ما منه يتحرّك فهو الهيولى، و أما ما إليه يتحرّك فهو الصورة. فلو كانت الصورة تتكوّن لكانت مركّبة من مادة و صورة لأنها كانت تتغيّر من شيء و إلى شيء و عن شيء، و كانت الصورة لها صورة، و كان يلزم في صورة الصورة من جهة ما هي متكوّنة أن تكون ذات صورة و يمرّ الأمر إلى غير نهاية. فإذا وجب أن تكون الصورة بما هي صورة لا- تتكوّن. و كذلك الأمر في الهيولى لو كانت متكوّنة لكانت مركّبة و وجدت أنواع من الهيولى لا نهاية لها و ذلك في المركّب الواحد بعينه أو كان يكون الكون من لا شيء (ش، ت، ١٤٥٤، ٤) - الصورة و الهيولى يجب ضرورة أن تتقدّم على المركّب (ش، ت، ١٤٥٥، ١٣) - إن الفاعل ليس يبتدع الصورة، هو أنه لو اخترعها لكان شيء من لا شيء. و لذلك ليس للصورة عنده (أرسطو) كون و لا فساد إلا بالعرض أعنى من قبل كون المركّب و فساده (ش، ت، ١٥٠٣، ٦) - إن الصورة و الهيولى و العدم هي مبادئ المقولات العشر، لكن الصورة و العدم و الهيولى التي للجواهر غير الصورة و العدم و الهيولى التي لمقولة مقولة و التي لواحدة منها غير التي للأخرى (ش، ت، ١٥٢١، ١٤) - إن العنصر و الصورة و المحرّك هي مبادئ جميع الأشياء غير واحدة فهي واحدة بالقول الكلي (ش، ت، ١٥٤٨، ٧) - البسيط (هو) الصورة التي ليس تشوبها الهيولى، و ذلك أن كل ما تشوبه القوة فهو مركّب. و لما كانت القوة إنما تعقل بغيرها و الفعل بذاته، كان ما لا تشوبه قوة أصلا هو أخرى أن يكون معقولا (ش، ت، ١٦٠٣، ٦) - وجدوا (الفلاسفة) الأشياء المحسوسة التي دون الفلك ضربين: متنفسه، و غير متنفسه، و جدوا جميع هذه يكون المتكوّن منها متكوّنا بشيء سمّوه صورة، و هو المعنى الذي به صار موجودا بعد أن كان معدوما، و من شيء سمّوه صورة، و هو المعنى الذي به صار موجودا بعد أن كان معدوما، و من شيء سمّوه مادة، و هو الذي منه تكوّن، و ذلك أنهم ألفوا كل ما يتكوّن هاهنا إنما يتكوّن من موجود غيره، فسمّوا هذه مادة، و وجوده أيضا يتكوّن عن شيء فسمّوه فاعلا، و من أجل شيء سمّوه أيضا غاية، فأثبتوا أسبابا أربعة. و وجدوا الشيء الذي يتكوّن به المتكوّن؛ أعنى صورة المتكوّن و الشيء الذي عنه يتكوّن و هو الفاعل القريب له واحدا؛ إما بالنوع، و إما بالجنس. أما بالنوع فمثل: أن الإنسان يولد إنسانا، و الفرس فرسا، و أما بالجنس، فمثل: تولّد البغل عن الفرس، و الحمار (ش، ت، ١٢٨، ١٨) - إن للصورة وجودين: وجود معقول إذا تجرّدت من الهيولى، و وجود محسوس إذا كانت في هيولى، مثال ذلك: إن الحجر له صورة جمادية، و هي في الهيولى خارج النفس، و صورة هي إدراك و عقل، و هي المجرّدة من الهيولى في النفس (ش، ت، ١٣٠، ٩) - الصورة هي المعنى الذي به صار الموجود موجودا و هي المدلول عليها بالاسم و الحدّ و عنها يصدر الفعل الخاص بموجود موجود (ش، ت، ٢٤٣، ٢٨) - العلة في كون الصورة جمادا أو مدركة ليس شيئا أكثر من أنها إذا كانت كامالا ما بالقوة كانت جمادا أو غير مدركة، و إذا كانت كامالا محضا لا تشوبها القوة كانت عقلا (ش، ت، ٢٤٤، ٢٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٠٣

- أسباب الشيء التي يلزم عنها وجوده هي الصورة و الغاية: أما الصورة فليس يصحّ أن تكون معلومة و النوع مجهولا؛ و أما الغاية فقد

يصح ذلك فيها. إلا أن غايات الأنواع الخاصة ليس شأن المعرفة الإنسانية على الأكثر إدراكها، و أما الفاعل و المادة فليس يلزم عنهما باضطرار وجود النوع (ش، سط، ٣٠، ٦) - الصورة أحق باسم الطبيعة من المادة و أنها يقال عليها بتقديم و تأخير ...، لأن من الموجودات الطبيعية إنما هي بما هي بالصورة و هي التي تخص موجودا موجودا و بحصولها للموجود تصدر عنها أفعالها الخاصة، و أما المادة فمشاركة (ش، سط، ٣٩، ١٦) - كما لا توجد صورة لا فعل لها كذلك لا يوجد إمكان لا يخرج إلى الفعل (ش، سم، ٥٤، ٥) - الصورة ثابتة على حالها، كالحال في ظل الشخص الواقع على النهر فكما أنه ثابت في نفسه و تتبدل أجزاء النهر التي قام عليها الظل كذلك الحال في صورة النامي مع ما يرد عليه من مادة (ش، سك، ١٠١، ٤) - نسبة الصورة إلى الهيولى هي نسبة لا يمكن فيها أصلا أن تتصور المفارقة فيها من جهة ما في صورة هيولانية (ش، ن، ٣١، ٩) - الصورة بما هي صورة ليس فيها من الاستعداد و القوة، إذ كان وجودها الذي يخصها إنما هو لها من جهة الفعل (ش، ن، ٣٢، ٢١) - إن كل صورة تكون معقولة بأن تعقل هيولانية و إن كل صورة تكون في نفسها عقلا و إن لم تعقل فهي غير هيولانية (ش، ن، ٩٧، ٢٠) - الصورة التي هي صورة المعقولات النظرية واجب أن تكون غير هيولانية، لأنها عقل في نفسها سواء عقلناها نحن أو لم نعقلها. إذ كانت صورة الشيء هو في وجوده عقل و لو أنزلناها معقولة بالفعل من جهة و بالقوة من جهة يلزم أن يكون هنالك عقل آخر متكون فاسد، و هو الشيء الذي صارت به معقولة بالفعل بعد أن كانت بالقوة (ش، ن، ٩٨، ١) - الصورة غير منقسمة الوجود، اللهم إلبا بالعرض (ش، ن، ١٠٠، ١٤) - الصورة تقال أيضا على أوجه: فمنها صور الأجسام البسائط و هي الغير الآلية، و منها صور الأجسام الآلية و هي النفوس، و منها صور الأجرام السماوية و هي تشبه البسائط من جهة أنها غير آلية، و تشبه الآلية من جهة أنها متحركة من تلقائها، و كل هذا قد تبين في العلم الطبيعي. و قد تقال الصورة على الكيفية و الكمية الحاصلة في الممتزج بما هو ممتزج، و بهذه الجهة تنفصل صور الأجسام المتشابهة الأجزاء بعضها عن بعض و تلحقها خواصها كعسر الفساد الذي يوجد للذهب و غير ذلك من الخواص (ش، ما، ٥٦، ٨) - أما كون الصورة فاسدة و متكونة و بالجملة متغيرة فإنما ذلك لها من حيث هي جزء من الكائن الفاسد بالذات و هو الشخص الذي هو مجموع المادة و الصورة لا بما هي صورة (ش، ما، ٧٤، ١١) - المادة فإن التغير إنما يلحقها من حيث هي جزء متغير و هو المشار إليه. فأما بما هي مادة فلا كما يظهر أن المادة لا - يصنعها الصانع، كذلك الصورة، و إنما يصنع المجموع من المادة و الصورة، أعني أنه إنما يصنع المصور بتغيره للعنصر إلى أن تفيده الصورة. مثال ذلك صانع الخزانة فإنه لا يصنع الخشب كما لا يصنع صورة الخزانة و إنما يصنع صورة خزانة ما من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٠٤

خشب ما (ش، ما، ٧٤، ١٧) - إن في المركب جوهر غير الموضوع و هو المسمى صورة (ش، ما، ٨٣، ٥) - أما الصورة فهي الفعل و الماهية (ش، ما، ٨٤، ٩) - المركب إنما الوجود له من حيث هو مركب بالصورة، و هي أحق ما ينطلق عليها الاسم (ش، ما، ٨٧، ٥) - يظهر من شأن الأشخاص المحسوسة أنها مركبة، إذ كان يوجد لها حالتين من الوجود في غاية التباين، و هو الوجود المحسوس و الوجود المعقول. فإنه ليس يمكن أن يكون لها هذا من جهة واحدة بل الصورة هي السبب في كون الشيء معقولا و المادة في كونه محسوسا (ش، ما، ٨٨، ١٧) - الأعراس حاجتها إلى الموضوع بخلاف حاجة الصور، و ذلك أن الأعراس إنما تحتاج إلى موضوع بالفعل ذو صورة. و أما الصورة فحاجتها إلى الموضوع لا من جهة ما هي فعل، و من هذه الجهة تقوم الشخص المشار إليه بالصورة و لم يتقوم بالعرض (ش، ما، ٩٤، ١٦) - أما أمر الصورة فقد يلوح أيضا أنها ليس يمكن أن تمر إلى غير نهاية (ش، ما، ١٣١، ٢٤) - أما الصورة الحاصلة بعد اختلاط الأسطقسات و امتزاجها كصور النبات و الحيوان و صورة الإنسان فإن وجودها في نفسها إنما هو من أجل النفس الناطقة و وجود النفس الناطقة من أجل الأفضل كالحال في الأجرام السماوية (ش، ما، ١٦٨، ١١) - إما أن تكون الصورة علمة للهيولى أو الهيولى علمة للصورة، أو تكون كل واحدة منهما علمة للأخرى أو لا تكون واحدة منهما علمة للأخرى (ر، ل، ٥٣، ٢١) - إن كانت الصورة علمة للهيولى: فإما أن تكون علمة تامة، و إما أن تكون شريكة للعلمة (ر، ل، ٥٤، ١) - الصورة مفتقرة في ذاتها إلى

الهيولى (ر، ل، ١٠٣، ٧) - ينقسم الجوهر إلى بسيط و مركب: أميا البسيط؛ فهو العقل، و النفس، و المادّة و الصّورة: - و أميا العقل الجوهرى و النفس؛ - و أميا المادّة؛ فعبارة عن أحد جزأى الجسم، و هو محلّ الجزء الآخر منه. - و أميا الصّورة؛ فعبارة عن أحد جزأى الجسم، و هو محلّ الجزء الآخر منه. و أميا المركب؛ فهو عبارة عن جوهر قابل للتجزئة فى ثلاث جهات متقاطعة تقاطعا قائما (سى، م، ١١٠، ٦) - إن الصّورة الحاصلة من الشىء عند الذات المجردة، و معنى الصّورة ما يوجد عند المجرد لا بوجود أصلى، بل بوجود ظلّى (ط، ت، ٢٢٧، ١٠) - إن الشىء قد يوجد بوجود يترتب عليه آثار ذلك الشىء، و يثبت له أحكامه، مثل تجفيف المجاور - و إسخانه و إحراقه و تنويره - للنار. و يسمّى هذا الوجود وجودا خارجيا و أصيلا. و يسمّى الموجود بهذا الاعتبار عينا. و قد يوجد بوجود لا يترتب عليه آثاره، و لا يثبت له أحكامه. و يسمّى هذا الوجود وجودا ذهتيا و ظلّيا و غير أصيل. و يسمّى الموجود بهذا الاعتبار صورة. فالمتّصف بالوجودين شىء واحد لا تغاير فيه و لا اختلاف، إلّا بحسب تغاير الوجودين (ط، ت، ٢٢٧، ١٦)

صورة أخيرة

- إذا كان الموضوع الأول و الصّورة الأخيرة
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٠٥
اللذان هما طرفان متناهيان فى محسوس محسوس فما بينهما ضرورة متناه، فإنه من المحال أن تفرض أشياء متناهية من أطرافها و هى غير متناهية من أوساطها إذ كان هذا الوضع يناقض نفسه لأن ما هو غير متناه هو غير متناه من جميع الجهات لا من جهة ما دون جهة (ش، ما، ١٣١، ١١)

صورة الأشياء المتكوّنة

- إن صورة الأشياء المتكوّنة و جوهرها هى فى الاختلاط و التبدّل يعنى تبدّل الأجزاء (ش، ت، ٥١٢، ١١)

صورة أولى

- يظهر الأمر فى الصّورة الأولى أنها ليس لها فاعل، إذ كان لو كان لها فاعل لم تكن صورة قصوى لأنها كانت تكون متقدّمة الوجود عند الفاعل، و أبعده أن تكون ذات مادة. و إذا لم يكن لها فاعل فهى و الفاعل الأقصى واحد بالموضوع. لأننا متى أنزلناهما اثنين بالعدد، لزم أن تكون معلولة عن الفاعل أو الفاعل معلول عنها من جهة ما هو ذو صورة، فليس يكون فاعلا أولا. و كذلك أيضا يجب أن لا يكون لها غاية لأن الغاية ذات صورة فتكون هنا صورة أقدم منها، فلا تكون هى صورة قصوى. و إذا كان ذلك كذلك فغايتها ذاتها (ش، ما، ١٣٣، ٢٤)

صورة تامّة

- إن الصّورة التامة للشىء واحدة، و أنّ الكثير يقع منها على نحو العموم و الخصوص، و أنّ العموم و الخصوص يقتضى الترتيب الطبيعى (س، شأ، ٣٤١، ١٥)

صورة جزئية

- إنّما الصّورة الجزئية للشخص الجزئى فى الوجود و الكلّية للكلّى فى الذهن لا فى الوجود (بغ، م، ١، ٩، ١٩)

صورة جسمية

- الصورة الجسمية و هو البعد المقوم للجسم الطبيعي ليس قوامها بالمحسوسات فتكون محسوسة بل هي مبدأ المحسوسات، فهي عارضة للموجود بما هو موجود. و كل ما يكون داخلا في علوم كثيرة كالوحدة و الكثرة و غيرها فإنهما يدخلان في الطبيعيات و التعليميات و غيرها فيجب أن تكون من العوارض الخاصية بعلم فوق تلك العلوم فإنهما من عوارض العلم الإلهي (ف، ت، ٢٥، ٨)-
 الصورة الجسمية بما هي الصورة الجسمية لا تختلف فلا يجوز أن يكون بعضها قائما في المادة و بعضها غير قائم فيها (س، ن، ٢٠٣، ٢)-
 الصورة الجسمية تفعل بواسطة المادة الموجودة فيها لأن وجود الصور الجسمانية في المادة و لا يستغنى عنها (ب، م، ١٤، ١٧)-
 إن الصورة الجسمية عبارة عن الاتصال لا محالة (غ، م، ١٥٤، ٢٤)- إن الصورة الجسمية، لا- ضد لها (غ، م، ١٦١، ٦)- إن الصورة الجسمية و الهيولى أيضا، لا- يوجدان دون أن ينضاف إليهما الفصل المتمم لنوع ذلك الجسم (غ، م، ١٦١، ٢٤)- كل جسم كائن فاسد، فلصورته ثلاث مراتب في الوجود: أولها الروحانية العامة، و هي الصورة العقلية، و هي النوع؛ و الثانية الصورة الروحانية الخاصة؛ و الثالثة الصورة الجسمانية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٠٦

(ج، ر، ٥٨، ١٢)

صورة الجنس

- الصورة التي هي صورة الجنس هي مثل نسبة الاثنين إلى الواحد فإنها كالجنس إلى النعمة التي بالكل و ذلك أن نسبة الاثنين إلى الواحد هي جنس هذه النعمة على ما تبين في علم الموسيقى (ش، ت، ٤٨٣، ١٣)

صورة الجوهر

- إن كان اسم الجوهر ينطلق مرة على عنصر الجوهر المركب من مادة و صورة و على صورته، و على المركب من المادة و الصورة، فإن صورة الجوهر يقال فيها إنها جوهر الشيء إذ كانت هي المعرفة لذاته. و أما العنصر فقد يقال فيه باعتبار الجوهر الذي هو مجموع المادة و الصورة إنها جزء جوهر. و أما باعتبار الجوهر الذي هو مجموع المادة و الصورة إنها جزء جوهر. و أما باعتبار الجوهر المعرف لذات الشيء فإنه لا يقال فيها إنها جزء للجوهر بل يقال فيها إنها القابلة للصورة و لحدّها. مثال ذلك الفطس الذي يقال في حدّه إنه عمق في الأنف أو في لحم الأنف، فإن الأنف هو جزء جوهر لما يدل عليه اسم الفطس و هو مجموع الأنف و العمق و ليس هو جزء حد للعمق و إنما هو موضوع له (ش، ت، ٨٩٧، ١)

صورة جوهرية

- إن الصورة الجوهرية المقومة للشيء هي التي إذا انخلت عن الهيولى بطل وجدان الشيء، و الصورة العرضية المتممة هي التي إذا انخلت عن الهيولى لم يبطل وجدان الهيولى. مثال ذلك أنّ الخياطة هي صورة مقومة لذات القميص جوهرية له لأنها بها يكون الثوب قميصا و متممة للثوب عرضية فيه (ص، ر، ٣، ٢٣١، ٢)- إن الصورة الجوهرية، إذا فارقت المادة، فإن لم يعقب بدل، لم تبق المادة موجودة. فمعقب البدل مقيم للمادة- لا محالة- بالبدل (س، أ، ١، ٢٠٥، ٦)- كما أن صورة العدد مثل الثلاثية و الرباعية ليس تقبل الأقل و الأكثر أى ليس يوجد ثلاثية أكثر من ثلاثية و لا ثنائية أكثر من ثنائية، كذلك الصورة الجوهرية ليس تقبل الأقل و الأ- أكثر فإنه لا يكون إنسان أكثر إنسانية من إنسان من حيث صورته بل إن كان ذلك فمن حيث أن الصورة منه في عنصر (ش، ت،

١٠٦٨، ٦) - إن الصورة الجوهرية لا يكون حدوثها بالحركة (ر، م، ٥٨٨، ١٨)

صورة ذهنية

- إن كل صورة ذهنية سواء كانت مأخوذة عمّا له وجود في العين أو عمّا ليس له ذلك فإنه يمتنع حصولها بعينها في الخارج، بل المحكوم عليه حقيقة تلك الصورة الموجودة في الذهن (ر، م، ٤٢، ٧)

صورة روحانية

- كل جسم كائن فاسد، فلصورته ثلاث مراتب في الوجود، أولها الروحانية العامة، و هي الصورة العقلية، و هي النوع، و الثانية الصورة الروحانية الخاصة، و الثالثة الصورة الجسمانية (ج، ر، ٥٨، ١١) - إن الصورة الروحانية لها في موضوعاتها مراتب، هي بها أكثر روحانية و أقل روحانية.

و الصور التي في الحس المشترك هي أقل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٠٧

المراتب الروحانية. و هي أقرب الروحانية إلى الجسمانية. و لذلك يعبر عنها بالصنم، فيقال بأن الحس المشترك فيه صنم المحسوس. ثم الصورة التي في الخيالية، و هي أكثر روحانية و أقل جسمانية فهذه ينسب وجود الفضائل النفسانية. ثم التي في القوة الذاكرة و هي أقصى مراتب الصور الروحانية الخاصة (ج، ر، ٦٢، ١) - الصورة الروحانية التي لا يفيدتها الحس و لا الطبيعة، فإنما يفيدتها الفكر أو العقل الفاعل.

و هذه فقط يختص بها الإنسان (ج، ر، ٨٦، ١٨)

صورة الشيء

- الشيء الذي به الشيء هو ما هو، هو صورة الشيء، حسيًا كان أو عقليًا (ك، ر، ٢٦٧، ١٠) - إن معنى الشيء الذي هو به موجود بالفعل و هو صورته ليس هو مفارق للهولي الذي هو فيها بمنزلة صورة البيت إلّا ما يوجد من ذلك في الصناعة، و لذلك كان إدراكها للعقل. فإن صورة المصنوع هي في النفس و هي غير الهولي التي هي فيها خارج النفس (ش، ت، ١٤٧٨، ١)

صورة الصناعة

- إن صورة الصناعة تقال على ضربين: الضرب الواحد الصورة التي في النفس، و الآخر التي خارج النفس و هما شيء واحد، و إن التي خارج النفس هي عن التي في النفس. مثال ذلك إن الصحة تقال على ضربين: أحدهما على معقول الصحة التي في النفس، و الآخر على الصحة الموجودة في البدن و هما شيء واحد، و إن الصحة التي في البدن هي عن الصحة التي في النفس (ش، ت، ٨٤٥، ١٦)

صورة العدد

- كما أن صورة العدد مثل الثلاثية و الرباعية ليس تقبل الأقل و الأكثر أي ليس يوجد ثلاثية أكثر من ثلاثية و لا ثنائية أكثر من ثنائية، كذلك الصورة الجوهرية ليس تقبل الأقل و الأكثر فإنه لا يكون إنسانية أكثر إنسانية من إنسان من حيث صورته بل إن كان ذلك فمن حيث أن الصورة منه في عنصر (ش، ت، ١٠٦٨، ٤)

صورة عقلية

- أما الصورة العقلية فهي آثار العقل الكلي في النفس الكلي لقبولها منه و كونها بالقرب منه و هي أنوار مضيئة تخرج عن حد الوصف بالعبارة الجسمانية من حيث التركيب إذ كانت في غاية البساطة و التجريد إلى الأمور المحسوسة. فهي صورة في الهيولى تدركها الحواس بالمباشرة لها و تنفعل منها بخاصة القوة فيها (ص، ر ٣، ١٠٢، ١٩) - إن الصورة العقلية قد تنقسم بإضافة زوائد معنوية إليها، قسمة المعنى الجنسى الوجداني بالفصول المتنوعة؛ و المعنى النوعى الوجداني بالفصول العرضية المصنفة (س، أ ١، ٣٨٨، ٣) - الجوهر الذى تحل فيه الصورة العقلية الكليّة جوهر روحانى غير موصوف بصفات الأجسام، و هو الذى نسميه بالنفس الناطقة (س، ف، ١٧٤، ٢) - كل جسم كائن فاسد، فلصورته ثلاث مراتب فى الوجود: أولها الروحانية العامة، و هي الصورة العقلية، و هي النوع؛ و الثانية الصورة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٠٨

الروحانية الخاصة؛ و الثالثة الصورة الجسمانية (ج، ر، ٥٨، ١١) - الصورة العقلية يجب أن تكون مطابقة للأمر الخارجى (ر، م، ٥٤، ٤)

صورة العلم

- صورة العلم فى كل نفس واحدة، و كل أحد يجد تلك الصورة بعينها، فيمدح العلم بها، و يظن أن تلك الصورة إنما هى لعلمه وحده، و كذلك صاحبه (تو، م، ١٤٨، ٥)

صورة غير هيولانية

- كل صورة غير هيولانية فهى عقل سواء عقلت أو لم تعقل (ش، ن، ٩٧، ١٧)

صورة فى خيال

- الصورة فى الخيال هى على حسب الصور المحسوسة و على تقدير ما و تكييف ما و وضع ما (س، ن، ١٧٠، ٤)

صورة فى النفس

- إن الصورة التى فى النفس هى صورة لا- ترتيب لها أى لا- فعل لها مثل التى من خارج النفس، مثل صورة البناء التى تحرك إلى صورة المبنى فإنه ليس لها فعل صورة البناء (ش، ت، ١٥٢٧، ١١)

صورة كائنة فاسدة

- الصورة الكائنة الفاسدة فليس يوجد قول يعمها بل هى فى واحد واحد من الموجودات الجزئية ما به يتجوهر، و لذلك تلخيصها بما يخصها إنما يكون عند النظر فى واحد واحد منها (ش، سك، ١١٧، ١٧)

صورة كليّة

- لم تقع القسمة فى الصورة الكليّة بل فى قوابلها (س، ف، ١٧٣، ٢) - إنما الصورة الجزئية للشخص الجزئى فى الوجود و الكليّة للكلى

فى الذهن لا فى الوجود (بغ، م ١، ٩، ٢٠) - الصورة الكلية و المادة الكلية ليس لهما كون و لا فساد (ش، ما، ١٣٥، ١١)

صورة مادية

- إن الصورة المادية و إن كان علمة للمادة فى أن تخرجها إلى الفعل و تكملها فإن للمادة أيضا تأثيرا فى وجودها و هو تخصيصها و تعيينها (س، شأ، ٤٠٥، ١)

صورة مجردة

- إن الصورة المجردة إذا اتحدت بالجواهر المجرد صيرته عقلا بالفعل (ر، م، ٣٦٩، ١٢)

صورة محسوسة

- الصورة المحسوسة ظاهر من أمرها أنه لا يكون عنها بذاتها استنباط و لا تصوّر روحانى، كالفكر و ما قام مقامه. فإننا متى أحسنا جسما و حصلت عندنا صورته الروحانية الخاصة و أردنا أن نصنع مثله، فإنما نصيرها فى هذه الرتبة و نخلع عنها خصوصها لموضوعها، فإن موضوعها لا يمكننا إيجاده، لأنه قد حصل موجودا (ج، ر، ٨٨، ٢)

صورة مختلفة

- الصورة المختلفة تستحق تنوعات مختلفة، و لا فضل لصورة على أخرى، حتى يجعل تركيبها مع العنصر أسطقسا بالتخصيص دون غيره
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٠٩
(س، شط، ١٤٧، ٧)

صورة المركب المعقولة

- صورة المركب المعقولة هى المركب نفسه (ش، ما، ٨٧، ١٧)

صورة المصنوع

- إن معنى الشئ الذى هو به موجود بالفعل و هو صورته ليس هو مفارق للهولى الذى هو فيها بمنزلة صورة البيت إلا ما يوجد من ذلك فى الصناعة، و لذلك كان إدراكها للعقل. فإن صورة المصنوع هى فى النفس و هى غير الهولى التى هى فيها خارج النفس (ش، ت، ١٤٧٨، ٣)

صورة مطلقة

- إذا تبين أنه ليس للصورة المطلقة تكوّن و لا للمادة كون، فيجب أن يكون كل متكوّن منقسما إلى جزءين بالقول لا- بالفعل: أحدهما الذى يسمى مادة و الآخر صورة (ش، ت، ٨٦٢، ١٩) - الصورة المطلقة و الهولى المطلقة ... غير كائنة و لا فاسدة. و لهذا ما يجب ضرورة أن تكون (ش، ما، ٨٧، ٢١)

صورة معقولة

- إن المعنى المعقول قد يؤخذ من الشيء الموجود، كما عرض أن أخذنا نحن عن الفلك بالرصد والحس صورته المعقولة، وقد تكون الصورة المعقولة غير مأخوذة عن الموجود، بل بالعكس؛ كما أننا نعقل صورة بنائية نخترعها، ثم تكون تلك الصورة المعقولة محرّكة لأعضائنا إلى أن نوجدها، فلا تكون وجدت فعقلناها، و لكن عقلناها فوجدت (س، شأ، ٣٦٣، ٦) - إن الصورة المعقولة، و بالجملة العلم، تقتضى محلًا من ذات الإنسان جوهرى الذات محلّه (س، ف، ١٧٣، ٨) - إن الصورة المعقولة واحدة كليّة و لو كانت فى العيان فى كثرة غير متناهية (بغ، م ١، ٤٠٩، ١) - كل صورة معقولة فهى إما هيولانية و إما غير هيولانية (ش، ن، ٩٧، ١٣)

صورة مفارقة

- ليس يحتاج فى الأمور الطبيعية إلى إدخال صورة مفارقة فى شىء من المتكونات ما عدا العقل الإنسانى، و هذا هو الصحيح من مذهب أرسطو (ش، ما، ٧٧، ١)

صورة مفردة

- إن الصورة المفردة من المادة ليست تكون و لا تتكوّن (ش، ت، ٨٦٧، ٩)

صورة النوع

- إن صورة النوع تنقسم إلى الجنس و الفصل (ش، ت، ٦٦٦، ١)

صورة نوعية

- القوة التى يصدر عنها فعل واحد من غير أن يكون لها به شعور ... ذلك على قسمين: فإنها إما أن تكون صورة مقومة، و إما أن لا تكون بل تكون عرضاً؛ فإن كانت صورة مقومة فإنها أن تكون فى الأجسام البسيطة فتسمى طبيعته مثل النارية و المائية، و إما أن تكون فى الأجسام المركبة فتسمى صورة نوعية لذلك المركب مثل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤١٠

الطبيعة المبردة التى للأفيون و المسخنة التى فى الأفرييون، و أما إن كانت عرضاً فذلك مثل الحرارة و البرودة (ر، م، ٣٨١، ٩)

صورة هيولانية

- إن الصورة الهيولانية معقولة لا بذاتها بل من أجل أن العقل جعلها كذلك (ج، ن، ٧٤، ٦) - كل صورة هيولانية فإنما هى معقولات بالفعل إذا عقلت، و إلا فهى معقولة بالقوة (ش، ن، ٩٧، ١٥)

صورة الهيولى

- كل قوة فى جسم عندهم (الفلاسفة) هى متناهية إذ كانت منقسمة بانقسام الجسم، و كل جسم هو بهذه الصفة فهو كائن فاسد، أعنى مركباً من هيولى، و صورة الهيولى شرط فى وجود الصورة (ش، ت، ١٣٠، ٥)

صورة الوجود

- إن صورة الوجود في الكثرة أظهر منها في العدم، و الوجود بأسره في الوجود، و العدم في الامتناع (تو، م، ٢١١، ١٤)

صورة و غاية

- إن الصورة و الغاية إنما يقال فيها إنها فاعلة بضرب من التشبيه (ش، ما، ١٦٤، ٤)

صورة و هيولى

- الصورة و الهيولى و بالجملة الأمور البسائط لا حدود لها إلا بضرب من التشبيه (ش، ما، ٨٨، ٥)

صوفية

- الصوفية: و هم يدعون أنهم خواص الحضرة و أهل المشاهدة و المكاشفة (غ، مض، ١٥، ٨) - الصوفية ... طريقتهم إنما تتم بعلم و عمل؛ و كان حاصل علومهم قطع عقبات النفس، و التنزه عن أخلاقها المذمومة و صفاتها الخبيثة، حتى يتوصل بها إلى تخليء القلب عن غير الله تعالى و تحليته بذكر الله (غ، مض، ٣٥، ٢) - (الصوفية) أرباب الأحوال، لا أصحاب الأقوال (غ، مض، ٣٥، ٢٠) - إن الصوفية هم السالكون لطريق الله تعالى خاصة، و أن سيرتهم أحسن السير، و طريقهم أصوب الطرق، و أخلاقهم أذكى الأخلاق. بل لو جمع عقل العقلاء، و حكمة الحكماء، و علم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء، ليغيروا شيئاً من سيرهم و أخلاقهم، و يبدلوه بما هو خير منه، لم يجدوا إليه سبيلاً. فإن جميع حركاتهم و سكناتهم، في ظاهرهم و باطنهم، مقتبسة من نور مشكاة النبوة؛ و ليس وراء نور النبوة على وجه الأرض نور يستضاء به (غ، مض، ٣٩، ٦) - أما الصوفية فطرقهم في النظر ليست طرقاً نظرية، أعنى مركبة من مقدمات و أقيسة. و إنما يزعمون أن المعرفة بالله و بغيره من الموجودات شيء يلقي في النفس عند تجريدتها من العوارض الشهوانية، و إقبالها بالفكرة على المطلوب

(ش، م، ١٤٩، ١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤١١

ض

ضدّ

- العدم و الضدّ لا يكونان إلّا فيما دون فلك القمر. و العدم هو لا وجود ما شأنه أن يوجد (ف، أ، ٢٣، ١١) - لا يمكن أن يكون له (الموجود الأول) ضدّ، و ذلك يتبين إذا عرف معنى الضدّ. فإن الضدّ مابين للشيء؛ فلا يمكن أن يكون ضدّ الشيء هو الشيء أصلاً (ف، أ، ٢٧، ٤) - ليس الضدّ كل ما ليس الشيء (س، شط، ٣٢، ٩) - الضدّ: يقال عند الجمهور على مساو في القوة ممانع. و كل ما سوى الأول فمعلول، و المعلول لا يساوى المبدأ الواجب. فلا ضدّ للأول من هذا الوجه. و يقال عند الخاصة، لمشارك في الموضوع معاقب غير مجامع، إذا كان في غاية البعد طباعاً. و الأول لا تتعلّق ذاته بشيء، فضلاً عن الموضوع. فالأول لا ضدّ له بوجه (س، أ، ٢، ٥٢، ١٧) - الفرق بين الضدّ و العدم أن يقال: العدم هو عبارة عن عدم الشيء عن الموضوع فقط، لا عن وجود شيء آخر، فالسكون عبارة عن عدم الحركة. و لو قدر زوال السواد، دون حصول لون آخر، لكان هذا عدماً. فأماً إذا حصل حمرة أو بياض، فهذا وجود زائد على عدم السواد. فالعدم هو انتفاء ذلك الشيء فقط.

و الضدّ هو موجود حصل مع انتفاء الشيء (غ، م، ١٨٥، ٢١) - الضدّ يشارك الضدّ في الموضوع (غ، م، ١٨٦، ٢١) - الضد سلب خاص بجنس من الأجناس كالحال في عدم الجوهر (ش، ت، ٤٥٣، ١٧) - إن الضدّ ليس له إلا ضدّ واحد (ش، ت، ١٣٠٦، ١٥) - إن ما هو ضدّ فليس هو متوسط بين ضدّين بل الضدّان هما اللذان بينهما متوسط. و من هنا يظهر أنه ليس الكبير ضدّ للصغير و لا المساوى وسط بينهما (ش، ت، ١٣٢٨، ١١) - الضدّ لا يقبل ضده عند ما ينتقل الموجود في الكون و الفساد من ضدّ إلى ضدّ (ش، ت، ١٧١٨، ١٧) - كل ما له ضدّ عنصر، و هو و ضده شيء واحد بالعنصر (ش، ت، ١٧٣٠، ٢) - الضدّ ضدّ للضدّ (ش، س، ٣٠، ١٦) - فلو لم يوجد الضدّ لما ثبت العالم (ش، س، ٣٠، ١٧) - الضد يجب ضرورة أن يكون كضده في جميع أحواله لكن في الجهة المقابلة (ش، س، ٣٩، ٣) - ليس للضدّ إلا ضد واحد، و ذلك أنه إن كان التام في جنسه هو الذي ليس يوجد شيء خارج عنه و لا فوّه لزم أن يكون التام في التباعد ليس يوجد شيء أبعد منه، لأنه متى وجد شيء آخر مضاد له فإما أن يكون أشدّ مضادة له في الوجود من الأول أو أنقص، فإن كان أنقص فحاله حال المتوسط بين الضدين و ليس بطرف، و إن كان أشدّ فما فرض في نهاية التضاد فليس في نهايته بل هو متوسط (ش، ما، ١٢٣، ٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤١٢

ضدّان

- كل ضدّين يحتاجان إلى موضوع لهما (ش، ت، ١٠٥، ٧) - ليس يمكن أن تجتمع السالبة و الموجبة في الصدق على الشيء الواحد بعينه. و إذا لم يكن ذلك فبيّن أيضا أنه ليس يمكن أن يجتمع الضدّان في شيء واحد بعينه (ش، ت، ٤٥٣، ٦) - إن كلّ ضدّين ففى أحدهما عدم الضدّ الثاني مثل الأبيض و الأسود فإن الأسود بجهة ما عدم الأبيض و كذلك الحار و البارد و الخفيف و الثقيل (ش، ت، ١٣١٧، ٥) - إن ما هو ضدّ فليس هو متوسط بين ضدّين بل الضدّان هما اللذان بينهما متوسط. و من هنا يظهر أنه ليس الكبير ضدّ للصغير و لا المساوى وسط بينهما (ش، ت، ١٣٢٨، ١١) - إن الضدّين بالحقيقة هما اللذان يوجدان و في جنس واحد و هما في غاية المخالفة و التباعد (ش، ما، ١٢٢، ١١) - إن الضدّين أمران وجوديان و علّة كل واحد منهما غير علّة الآخر (ر، م، ١٠١، ٢)

ضدّيات

- بعض الضدّيات صورة هي جزء جوهر للشيء الذي يوصف به، و بعض هي عنصريّة غير منسوبة إلى جوهر الشيء (ش، ت، ١٣٧٧، ١٠) - جميع الضدّيات التي هي داخلية في الحدود، أعنى تؤخذ فيها فصولا، فهي تفعل خلافا للنوع أي تفعل أنواعا مختلفة، و جميع الضدّيات التي توجد في العنصر و هي أعراض العنصر فلا تفعل أنواعا (ش، ت، ١٣٧٧، ١٤)

ضدّية

- آل فيثاغورس الذين يعتقدون أن الموجودات هي أعداد يرون أن الضدّية التي هي مبدأ العدد هي النهاية و عدم النهاية (ش، ت، ١٠٥، ٤) - إن الضدّية ليس يقال إنها موجودة بنوع واحد بل بنوعين أحدهما بالقوة و الآخر بالفعل. فإذا كانا بالقوة كان قولنا إن الأضداد توجد معا في شيء واحد صحيحا، و إذا كانت بالفعل كان قولنا باطلا (ش، ت، ٤١٠، ٦) - إن الضدّية اختلاف تام (ش، ت، ١٣٠٦، ٦) - إن كانت الضدّية اختلاف و كان الاختلاف لاثنين فقط، فبيّن أن اختلافها تام (ش، ت، ١٣٠٧، ٩) - إن الضدّية تكون في الصورة التي تنقسم بها الأجناس الأول و الأجناس المتوسطيّة حتى ينتهي إلى التي لا تنقسم بالصورة و هي الأنواع الأخيرة التي تنقسم إلى ما لا ينقسم و هي الأشخاص (ش، ت، ١٣٧١، ٦) - إن الضدّية كيفية ثبوتية (ر، م، ٦١٣، ٨)

ضدية أولى

- الضدية الأولى القنية و العدم. إنما قال (أرسطو) ذلك لأن المتقابلات بالملكة و العدم متقدّمان بالطبع على المتقابلات بالضدية، و ذلك أن كل متقابلين بالضدية متقابلان بالعدم و الملكة، و ذلك أن أدنى الضدين يلحقه عدم أكملهما (ش، ت، ١٣١٠، ١٠) - إن الضدية الأولى هي العدم و الصورة (ش، ت، ١٣١١، ٢)

ضدية في الصور

- الضدية الموجودة في الصور هي التي أوجبت موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤١٣
أن يكون لها جنس واحد هو هو (ش، ت، ١٣٦٧، ١١)

ضرورة

- قد يوجد في الأشياء ما هو أبدا على حال واحدة و هو الذي هو بالضرورة، و أعنى بالضرورة لا الضرورة التي تقال على القهر بل التي تقال على الأشياء التي لا يمكن أن توجد بنوع آخر غير الذي هو عليه (ش، ت، ٧٢٣، ١٦)

ضروري

إنّ الموجود، و الشيء، و الضروري، معانيها ترتسم في النفس ارتساما أوليا، ليس ذلك الارتسام مما يحتاج إلى أن يجلب بأشياء أعرف منها (س، شأ، ٢٩، ٥) - الموجودات الضرورية بالحقيقة هي التي هي ضرورية بذاتها و من غير علّة. و لذلك كان قولنا في رسم الضروري إنه الذي لا- يمكن أن يكون بنوع آخر. و ينقسم قسمين: أحدهما ما لا- يمكن أن يكون بنوع آخر من قبل ذاته و هو هو الضروري المطلق و هو الذي يعبر عنه قوم في زماننا بواجب الوجود. و النوع الثاني ما هو كذلك من قبل غيره و هذا هو الذي يقال فيه عند قوم إنه واجب و ضروري من قبل غيره (ش، ت، ٥٢١، ٢) - إن الممكن يقال على القابل و على المقبول، و الذي يقال على الموضوع يقابله الممتنع و الذي يقال على المقبول يقابله الضروري (ش، ت، ٧٧، ١٥) - من قال إن الضروري ممكن فقد قال بتغيير الحقائق و لزمه ذلك في رأيه هذا ألا يكون ضروريا (ش، ما، ١١٠، ١) - الممكن هو الذي لا يكون ضروريا، و الضروري هو الذي لا يمكن عدمه أو الذي لا يمكن وجوده. و إذا لم نجد شيئا في تعريف كل واحد منها إلّا سلب الآخرين عنه صار التعريف دوريا (ر، م، ١١٣، ١٣)

ضروري مطلق

- الموجودات الضرورية بالحقيقة هي التي هي ضرورية بذاتها و من غير علّة. و لذلك كان قولنا في رسم الضروري إنه الذي لا يمكن أن يكون بنوع آخر. و ينقسم قسمين: أحدهما ما لا- يمكن أن يكون بنوع آخر من قبل ذاته و هو هو الضروري المطلق و هو الذي يعبر عنه قوم في زماننا بواجب الوجود. و النوع الثاني ما هو كذلك من قبل غيره و هذا هو الذي يقال فيه عند قوم إنه واجب و ضروري من قبل غيره (ش، ت، ٥٢١، ٤)

ضروريات

- أما الضروريات و الممتنعات فظاهر من أمرهما أن الروية و الاستعداد و التأهب و التجربة لا تستعمل فيهما، و كل من قصد لذلك فهو غير صحيح العقل (ف، فض، ٥، ٦)

ضعف

- إن لفظة القوة و ما يرادفها قد وضعت أول شيء للمعنى الموجود في الحيوان، الذي يمكنه بها أن تصدر عنه أفعال شاقّة من باب الحركات ليست بأكثرية الوجود عن النسب في كميتها و كفيته، و يسمى ضدّها الضعف، و كأنّها زيادة و شدّة من المعنى الذي هو القدرة، و هو أن يكون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل إذا شاء، و لا يصدر عنه إذا لم يشأ، التي ضدّها موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤١٤ العجز (س، شأ، ١٧٠، ٦)

ضعف الذهن

- الصنف الذي يكون به التمييز على جودة أو رداءة ينقسم إلى صنفين، تكون بأحدهما جودة التمييز و يسمى قوة الذهن، و تكون بالآخر رداءة التمييز و يسمى ضعف الذهن و البلادة (ف، تن، ٦، ١٧)

ضوء

- الضوء انفعال في القابل من المضيء أو حصول أثر منه من واهب الصور (ف، ت، ٧، ١٥) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤١٥

ط

طالب الحق

- إنه لا شيء أولى بطالب الحق من الحق (ك، ر، ١٠٣، ٦)

طالب العلم

- إن الذي يطلب علما ما، لا يخلو من أحد الوجهين: فإنه، إما أن يطلب ما يجله، أو ما يعلمه. فإن كان يطلب ما يجله، فكيف يوقن في تعلّمه أنه هو الذي كان يطلبه؟ و إن كان يطلب ما يعلمه، فطلبه علما ثانيا فضل لا يحتاج إليه (ف، ج، ٩٧، ١١)

طب

- الطب، و مقصوده معرفة مبادئ بدن الإنسان و أحواله، من الصحة و المرض، و أسبابها، و دلائلها، ليدفع المرض و تحفظ الصحة (غ، ت، ١٦٦، ٦) - أما الطب فليس هو من العلم الطبيعي، و هو صناعة عملية تأخذ مبادئها من العلم الطبيعي لأن العلم الطبيعي نظري و الطب عملي (ش، ته، ٢٨٥، ٨)

طبائع

- إن الكيفية والكمية حاصرة للزمان والمكان، والزمان والمكان حاصران للجوهر والطباع، والطباع أعلى من الجوهر والجوهر دونها (جا، ر، ٤٤٧، ١) - إن الطباع خمس: إحداها طبيعة الفلك، وأربع تحت الفلك، ثم ترتب الجسم بعد الطبيعة كما ترتبت الستة بعد الخمسة (ص، ر ٣، ٢٠٣، ٢٣) - إن الطباع أربع متضادة: حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة (بغ، م ١، ١٧٣، ١٩) - إن من القوى الفعالة في الأجسام وبها ما يقدر على أصناف من الأفعال وفنون من الحركات... وهي القوى الخاصة بالأجسام الإنسانية وتسمى نفوسا ناطقة. ومنها ما يقدر على أصناف من الأفعال وفنون من الحركات ويشعر بأفعالها وحركاتها... وهي القوى الموجودة في باقى الحيوانات وتسمى نفوسا حيوانية.

ومنها ما يقدر على أصناف من الأفعال وفنون من الحركات وتشعر بأفعالها وحركاتها...

وهي القوى الموجودة في النبات وتسمى نفوسا نباتية. ومنها ما يقدر على تفنن الأفعال والحركات بل تفعل على نهج واحد وتشعر بأفعالها... وهي القوى الموجودة في باقى الأجسام الطبيعية وتسمى طباع وقوى طبيعية (بغ، م ١، ٢٩٨، ٢٣) - العقل المفارق لا يعقل إلا ذاته وأنه يعقل ذاته يعقل جميع الموجودات إذ كان عقله ليس شيئا أكثر من النظام والترتيب الذى فى جميع الموجودات، وذلك النظام والترتيب هو الذى تتقبله القوة الفاعلة ذوات النظام والترتيب الموجودة فى جميع الموجودات، وهى التى تسميها الفلاسفة الطباع، فإنه يظهر أن كل موجود فيه أفعال جارية على نظام العقل وترتيبه وليس يمكن أن يكون ذلك بالعرض ولا يمكن أن يكون من قبل عقل شبيه بالعقل الذى فىنا بل من قبل عقل أعلى من جميع الموجودات، وليس هو كلياً ولا جزئياً (ش،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤١٦

ته، ١٩٤، ٢٠)

طباع - أربع

- الطباع الأربع وهى البرودة واليبوسة والرطوبة والحرارة (ص، ر ٣، ٢٠٥، ٧) - الطباع الأربع أو الخمس فى الأجسام العنصرية أعنى الداخلة فى تركيب المركبات من الكائنات الفاسدات قوى فعالة بشعور ومعرفة فارقة بين مطلوب ومتروك و ضد ومناسب لا محالة (بغ، م ١، ١٥٣، ١٤)

طباع الأشياء

- كان القدماء (الفلاسفة) يعتقدون فى طباع الأشياء أنها طبيعة الأسطقسات، وكانت يعتقد كل فريق منهم فى طباع الأشياء بحسب ما كان يعتقد فى الأسطقس. فمن كان يعتقد منهم أن الأسطقس أرض كان يرى فى طباع الأشياء كلها أنها أرض أو أرضية، ومن كان يعتقد منهم أن الأسطقس هو النار كان يعتقد فى طباع الأشياء أنها نار أو نارية (ش، ت، ٥١١، ١١) - يلزم أن تكون طباع الأشياء ماهياتها تقتضى لها أن تتكون ولا بد، كما أن طبيعة المتكونة تقتضى أن تفسد (ش، ت، ٧٣٤، ٦) - قالوا: (الفلاسفة): طباع الأشياء علل فاعلية لأمر وجودية، أما فى ذوات تلك الأشياء، كيبس الناس وسخونها، وأما فى غيرها كجفاف مجاورها واحتراقه. ولأمر عدمية، كعدم قبول الفلكيات الخرق والالتام، وعدم صلوح الجماد للتكلم (ط، ت، ٣٠٦، ٦)

طباع ضرورية

- الطبيعة الممكنة ليس يمكن أن تعود واجبة إلا لو أمكن أن تنقلب طبيعة الممكن ضرورية، ولذلك ليس فى الطباع الضرورية إمكان أصلاً، كانت ضرورية بذاتها أو غيرها (ش، ته، ١٤٦، ١)

طبائع المواد

- تختلف طبائع المواد بحسب أصناف طبيعته التغير: أما المتكوّنة فمادتها بالقوة، و أما المنتقلة فمادتها بالفعل إذ كان المنتقل هو شيء موجود بالفعل. و لذلك ما كان من المنتقلة غير كائن و لا فاسد فليس له المادة التي للكائن الفاسد و هي التي هي بالقوة (ش، ت، ١٤٤٧، ٥)

طبائع الناس

- إن أخلاق الناس و طبائعهم تختلف من أربعة وجوه: أحدها من جهة أخلاط أجسادهم و مزاج أخلاطها، و الثاني من جهة تربة بلدانهم و اختلاف أهويتها، و الثالث من جهة نشوئهم على ديانات آبائهم و معلمهم و أستاذيهم و من يربيههم و يؤدّبهم، و الرابع من جهة موجبات أحكام النجوم في أصول مواليدهم و مساقط نطفهم، و هي الأصل و باقيها فروع عليها (ص، ر، ١، ٢٢٩، ١٣) - طباع الناس متفاضلة في التصديق: فمنهم من يصدّق بالبرهان، و منهم من يصدّق بالأقويل الجدلية تصديق صاحب البرهان بالبرهان، إذ ليس في طباعه أكثر من ذلك، و منهم من يصدّق بالأقويل الخطابية كتصديق صاحب البرهان بالأقويل البرهانية (ش، ف، ٣٤، ١٥)

طبع

- الحركة، و الميل، و الطبع، ثلاثة أمور متباينة. فإذا ملأت زقا من الهواء، و تركته تحت الماء، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤١٧

صعد إلى حيز الهواء. و في حالة الصعود فيه الحركة، و الميل، و الطبع. فإن أمسكته قهرا تحت الماء، فلا حركة؛ و أنت تحسّ بميله و تحامله على يدك، و اعتماده عليك في طلب جهته. فهو المراد بالميل. فإن كان فوق الماء فلا حركة و لا ميل، و لكن فيه الطبع الذي يوجب فيه الميل إلى حيزه، مهما فارق حيزه.

و المقصود أن نبيّن أنّ كل جسم مركّب فهو قابل للحركة. و كل قابل للحركة، فلا بدّ و أن يكون فيه ميل و لا محالة (غ، م، ٢٦٣، ٢٠) - الطبيعة مشتقة من الطبع و الطباع. و الطبع مقول في التعارف و الأعمّ على الصفة الذاتية الأولية لكل شيء كما يقال طبع النار الحرارة و طبع الماء البرودة (بغ، م، ١، ٤، ٢٠) - إنّ الطبع يعني به القوة التي تفعل ما تفعله على سنن واحد و فن واحد و إن حرّكت فإلى جهة واحدة (بغ، م، ٢، ٦٦، ٢١) - معنى الطبع عند الفلاسفة يقع على معان: أولها صعود النار إلى فوق و هوى الأرض إلى أسفل، و هذه الحركة إنما تصدر عن الموجود إذا لحقه أمر عارض و هو تكوّن الشيء في غير موضعه، و هنالك قاسر يقسره، و البارى سبحانه منزّه عن هذا الطبع. و يطلقون أيضا اسم الطبع على كل قوة يصدر عنها فعل عقلي مثل الأفعال التي تصدر عن الصنائع (ش، ت، ٢٥٣، ٦) - يقال ما بالطبع على أعمّ من المجرى الطبيعي و هي العوارض اللاحقة من قبل المادة كالإصبع الزائدة و ما أشبه ذلك (ش، سط، ٣٩، ١٤)

طبع و طبيعته

- أما الطبع و الطبيعة؛ فعبارة عن ما يوجد في الأجسام من القوة على مبادئ حركتها من غير إرادة، سواء كان ما يصدر عنها من الفعل على نهج واحد، كالقوة المحركة للحجر في هبوطه؛ أو مختلفا، كالقوة المحركة للنبات في تكوينه و نشوء فروعها. و ربّما قبلت الطبيعة على ما كان من الصفات الأولية لكلّ شيء، كالحرارة بالنسبة إلى النار؛ و على أغلب الكيفيات المتضادة للأشياء الممزجة، كالبرودة

بالنسبة إلى الأفيون؛ وعلى الاستعداد بالقوة في الشيء لقبول كمال آخر، كاستعداد السليم الفطنة لقبول العلم والتعلم؛ وعلى كل ما يقع اهتداء الفاعل إليه من غير تعليم، كرضاع الطفل، وضحكه، وبكائه، ونحوه (سي، م، ٨٣، ٥)

طبيعة

- إن حدّ الطبيعة أنها سبب إلى الكائن عنها من الأمور الكائنة الفاسدة (جا، ر، ١٠٩، ٧) - أما حدّ الطبيعة فإنها من حيث الفعل مبدأ حركة وسكون عن حركة، وأمّا من حيث الطباع فإنها جوهر إلهي متصل بالأجسام متّضع باتّصاله بها غاية الاتّضاع (جا، ر، ١١٣، ١٢) - الطبيعة - ابتداء حركة وسكون عن حركة، وهو أول قوى النفس (ك، ر، ١٦٥، ٦) - قول الفلاسفة في الطبيعة: تسمى الفلاسفة الهولوى طبيعة، وتسمى الصورة طبيعة، وتسمى ذات كل شيء من الأشياء طبيعة، وتسمى الطريق إلى السكون طبيعة، وتسمى القوة المدبّرة للأجسام طبيعة (ك، ر، ١٧٩، ١٠) - ليس في الطبيعة شيء عبث وبلا علمه (ك، ر، ٢٥٤، ١٠) - إن الطبيعة التي هي الماهية التي بها يحصل الجوهر جسمانياً بالفعل أولاً هي أيضاً مادّة النفس (ف، ط، ١١٤، ٢٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤١٨

- حصلت الأجسام الطبيعيّة ضربين: ضرب يكون أقصى ما يتجوهر به هو الطبيعة؛ وضرب ليس يكون أقصى ما يتجوهر به الطبيعة، بل يصير بالطبيعة مواطأة على جهة المادّة أو آله النفس، فيكون ما يتجوهر به بعد تجوهره بالطبيعة هو النفس. فيكون الجوهر الطبيعيّ القابل النفس مادّة للنفس، وتكون الطبيعة إمّا توطئة أو مادّة أو آله تستعملها النفس في أفعالها (ف، ط، ١١٥، ٩) - لا يمكن أن تكون الطبيعة والنفس كافتين للإنسان في بلوغ هذا الكمال (الأخير)، بل يحتاج إلى القوتين العقليتين العمليتين منضافتين إلى النفس والطبيعة وأفعالهما (ف، ط، ١٢٦، ٧) - إنّه لا ضرورة في الطبيعة، وإن الذي في الطبيعة من الوجود هو الوجود الذي على الأكثر؛ ومنها أن الطبيعة قد تشناق إلى الوجود عند المضاف اللاحق لوجود ما، هي اللازمة عنه (ف، ج، ٨٩، ١) - مبدأ الحركة والسكون - متى لم يكن من خارج، أو عن إرادة - سمي (طبيعة) (ف، ع، ١٠، ٨) - لا قرابة بين الحكمة والطبيعة فيما يؤثره الإنسان (تو، م، ٢٥٠، ٨) - العقل سرح النفس مرعاها فيه، والنفس قلب الطبيعة مستقاها منه، والطبيعة صراط الإنسان مدله غيه (تو، م، ٢٥١، ٢٤) - الطبيعة اسم مشترك يدلّ على معان: أحدها ذات كل شيء عرضاً كان أو جوهرًا، أو بسيطاً أو مركّبًا، كما يقال: طبيعة الإنسان، وطبيعة الفلك، وطبيعة البياض، والحرارة معنى ذاته.

و يقال أيضاً على المركّب منها، ويقال على المزاج الأول اللاحق لكلّ مركّب من الاستقصات، ويقال على المزاج العام بتنوع الإنسان الذي هو موضوع للنظر فيه، وقد يستعمله الطبيب على المزاج العام، ويقال على المزاج الخاص (تو، م، ٢٨٤، ١٣) - يقال: ما الطبيعة؟ الجواب هي صورة عنصريّة ذات قوى متوسّطة بين النفس والجرم لها مدّ وحركة وسكون عن حركة (تو، م، ٤٨٤، ١٣) - يقال: ما الطبيعة؟ الجواب هي صورة عنصريّة ذات قوى متوسّطة بين النفس والجرم لها مدّ وحركة وسكون عن حركة (تو، م، ٣١٨، ٩) - إنّ الطبيعة إنّما هي قوة من قوى النفس الكلية منبئة منها في جميع الأجسام التي دون فلك القمر سارية في جميع أجزائها كلها (ص، ر، ٢، ٥٥، ١٠) - إنّ الطبيعة إنّما هي قوة النفس الكلية الفلكية وهي سارية في جميع الأجسام التي دون فلك القمر من لدن كرة الأثير إلى منتهى مركز الأثير (ص، ر، ٢، ١١٢، ١٤) - أما الطبيعة فهي لاها من ذاتها التي هي الأركان الأربعة (ص، ر، ٢، ١١٣، ١٥) - كل جسم يتحرّك فحركته إما من سبب خارج، وتسمى حركة قسريّة، وإما من سبب في نفس الجسم، إذ الجسم لا يتحرّك بذاته، وذلك السبب إن كان محرّكاً على جهة واحدة على سبيل التسخير فيسمى طبيعة. وإن كان محرّكاً حركات شتى بإرادة أو غير إرادة، أو محرّكاً حركة واحدة بإرادة فيسمى نفساً (س، ع، ١٨، ٤) - الطبيعة سبب على أنّه مبدأ لحركة ما هي فيه ومبدأ لسكونه بالذات لا بالعرض (س، ع، ١٨، ١١) الطبيعة مبدأ أول بالذات لحركة ما هي فيه بالذات وسكونه بالذات، وبالجملة لكل تغيير وثبات ذاتي (س، ح، ٢١، ١) - يقال الطبيعة للعنصر وللصورة الذاتية وللحركة التي عن الطبيعة بتشابه الاسم (س، ح،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤١٩

(٢١، ٧) - إن الطبيعة، ليست مبدأ للحركة المكانية و السكون فيها فقط؛ بل هي مبدأ لجميع الحركات التي بالطبع، و السكونات التي بالطبع (س، شط، ١٣١، ٤) - يعنى بالطبيعة لا القوة التي هي مبدأ حركة و سكون، بل جملة الشيء الحادث عن المادة الجسمانية و تلك القوة و الأعراض (س، شأ، ٢١، ١٢) - ليس يمكن أن تكون الطبيعة توجد في الأعيان و تكون بالفعل كلية، أى هي وحدها مشتركة للجميع. و إنما تعرض الكلية لطبيعة ما إذا وقعت في التصور الذهني (س، شأ، ٢٠٩، ٣) - الطبيعة ليست تفعل باختيار، بل على سبيل التسخير، و سبيل ما يلزمها بالذات (س، شأ، ٣٨٢، ١٠) - كل جسم متحرك فحركته إما من سبب من خارج و تسمى حركة قسرية، و إما من سبب في نفس الجسم إذ الجسم لا يتحرك بذاته. و ذلك السبب إن كان محرّكا على جهة واحدة على سبيل التسخير فيسمى طبيعة، و إن كان محرّكا حركات شتى بإرادة أو غير إرادة أو محرّكا حركة واحدة بإرادة فيسمى نفسا (س، ر، ٤، ١٢) - الطبيعة سبب على أنه مبدأ الحركة لما هي فيه و مبدأ سكونه بالذات لا بالعرض (س، ر، ٤، ١٧) - القوة الفاعلة بالتسخير فعلا أحديّ الجهة مخصوصة باسم الطبيعة (س، ف، ٤٩، ١) - الطبيعة ليست تفعل باختيار بل على سبيل تسخير و سبيل ما يلزمها بالذات (س، ن، ٢٥٨، ٢١) - الطبيعة لا تقتضى مهروبا عنه مطلوبا و لا تهرب عن مطلوبها (ب، م، ١٦، ١٤) - الصور الهيولانية لم توجد لأنفسها بل كانت من أجل غيرها، فإن الطبيعة لا تفعل شيئا باطلا (ج، ن، ٧٢، ٨) - إن الطبيعة لا تفعل ما تفعله دفعة، بل إنما تفعل بتدرج (ج، ر، ١٤٨، ٧) - الطبيعة مشتقة من الطبع و الطباع. و الطبع مقول في التعارف و الأعم على الصفة الذاتية الأولية لكل شيء كما يقال طبع النار الحرارة و طبع الماء البرودة (بغ، م، ١، ٤، ٢٠) - يقال طبيعة على الكيفية الغالبة من الكيفيات المتضادة في الشيء الممتزج فيقال فيما يغلب عليه الحرارة أن طبعه حارًا و طبيعته حارّة (بغ، م، ١، ٤، ٢٢) - قوم سموا بالطبيعة كل قوة جسمانية أعنى كل مبدأ فعل يصدر عن الأجسام مما وجوده فيها، فقيل إن الطبيعة هي مبدأ أول يحركه ما هي فيه و سكونه بالذات لا بالعرض (بغ، م، ١، ٥، ٢٣) - فسر اسم الطبيعة بأنها القوة التي تفعل على سنن واحد من غير إرادة و لا معرفة (بغ، م، ١، ١٤٨، ٢) - إن من القوى السارية في الأجسام الفعالة منها ما يفعل أفعالها و يحرك على نهج واحد إلى جهة واحدة من غير شعور و لا معرفة و هي الطبيعة. و منها ما يحرك إلى جهات مختلفة من غير روية و لا معرفة و لا شعور أيضا و هي النفس النباتية. و منها ما يحرك إلى جهات مختلفة و على أنحاء متفنتة مع شعور و معرفة و روية و هي النفس الحيوانية؛ و لبعض هذه الإحاطة بحقائق الموجودات على سبيل الفكرة و البحث و هي النفس الناطقة الإنسانية. و منها ما يفعل و يحرك على سنن واحد بإرادة متجهة على سنن واحدة لا تتعداها مع معرفة و روية و تسمى نفسا سماوية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٢٠

(بغ، م، ١، ٣٠٢، ٥) - إن الطبيعة تقتضى القرار و الثبات على الأحوال الطبيعية مثل السكون في الحيز و الثبات على الكيفية الملائمان للطبيعة (بغ، م، ٢، ١٧٨، ٤) - الطبيعة بالجملة ... هي مبدأ التغيير في الأشياء المتغيرة نفسها و مبدأ عدم التغيير، و ذلك في الأشياء التي تتغير حينًا و لا تتغير حينًا؛ و أما الأشياء التي تبقى على الدوام في نوع واحد من أنواع التغيير و هي الحركة في المكان فاسم الطبيعة المقول على هذه و تلك باشتراك الاسم (ش، ت، ٥٢، ١٢) - إن هاهنا طبيعة لا تتحرك، و هذه الطبيعة يحتمل أن يريد بها (أرسطو) الأنواع و الأجناس و يحتمل أن يريد بها الجواهر المفارقة، و الأول أظهر (ش، ت، ٤٢٩، ١١) - يقال طبيعة لكل ما نجم كأن ناجم؛ يريد (أرسطو) بالناجم النامي و الناشئ من الشيء بعد أن لم يكن فيه، أعنى المتميز من الشيء بخلقته و هو به متصل. فكأنه أراد أن الطبيعة تقال على نجوم الناجم و نشء الناشئ المتميز بخلقته و صورته عن الذي نشأ فيه مثل الأجنّة و الثمار و الزروع. و في هذا الجنس تدخل المتكونات من ذاتها (ش، ت، ٥٠٨، ١٢) - يقال طبيعة على الشيء الذي منه ينجم الناجم أولًا و هو فيه (ش، ت، ٥٠٩، ٥) - يقال طبيعة لعنصر الشيء الذي منه يتكوّن الشيء من غير أن يتغير طبيعته مثل النحاس الذي يتكوّن منه الصنم، فإنه إذا تكوّن منه الصنم بقى النحاس نحاسا و كذلك الشيء المنحوت من الخشب يبقى فيه طبيعة الخشب (ش، ت، ٥١٠، ١٤) - يقال طبيعة بنوع ثالث

على الشيء الذي هو جوهر الأشياء الطبيعية المعطى في جواب ما هو و هو الصورة، مثل ما قال بعضهم إن الطبيعة في الأشياء الطبيعية هي بنية التركيب الأول الذي لموجود موجود من الأشياء الطبيعية.

و ذلك أن من يرى أن الأسطقسات ليست تختلط و أنها موجودة بالفعل في الشيء الذي هي له أسطقسات فليس تكون عنده صورة الشيء المتولد عن الأسطقسات إلما في التركيب و الشكل كالحال في البيت الذي يتكون من الحجارة و اللبن (ش، ت، ٥١٢، ٢)-
 الدليل على أن الطبيعة تطلق على اسم الصورة أن جميع الناس لا يقولون فيما من شأنه أن يتكون من قبل أن يتكون أن له طبيعة ما لم تحصل له صورته و مثاله، كما لا يقال في شيء من الأمور الصناعية إنه مصنوع ما لم تحصل له الصورة (ش، ت، ٥١٣، ٢)- الطبيعة تقال على الهولي، و الهولي على نوعين: أحدهما الهولي الأولى المشتركة للجميع، و الثاني الهولي الخاصية بموجود موجود (ش، ت، ٥١٣، ١١)- إن الطبيعة التي تكون الأنواع في الأشياء المتناسلة هي شيء متوسط أي مركب من مادة و صورة (ش، ت، ٨٦٣، ١٩)- كل طبيعة كانت مجموعة من طبيعتين متفتتين يلزم ضرورة أن تكون طبيعة المجتمع منها شيء من طبيعة التي منها تركب (ش، ت، ٩٧٠، ٣)- إن الطبيعة داخله في جنس هو القوة لأن الطبيعة هي مبدأ و كل مبدأ فهو قوة، و إنما كانت القوة جنسا لها لأنها تشمل الصناعية و الطبيعية (ش، ت، ١١٧٩، ١٠)- إن الصناعة و الطبيعة إنما تقصد الفعل دون القوة... فإنه إن لم يكن وجود الشيء من جهة ما هو بالفعل بل من جهة ما هو بالقوة فسيكون الجاهل و العالم شيئا واحدا مثل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٢١

هرمس الذي هو في غاية المعرفة و يوسوس الذي هو في غاية الجهل، و سيكون العلم وجوده في النفس كوجود خارج النفس أي ليس تختص النفس من العلم بشيء ليس هو خارج النفس؛ و ذلك أن النفس إنما تختص بوصفها بالعلم دون سائر الموجودات إذا كانت عالمة بالفعل و بخاصة إذا كانت على كمالها الآخر و هو حين تستعمل علمها (ش، ت، ١١٩٢، ١٦)- الطبيعة هي هذا الذي إليه إتيه و قنيه (ش، ت، ١٤٧٧، ٥)- إن الطبيعة إذا كانت تفعل فعلا في غاية النظام من غير أن تكون عاقلة، إنها ملهمة من قوى فاعله هي أشرف منها و هي المسمى عقلا (ش، ت، ١٥٠٢، ١٤)- أكثر ما تطلق الحكماء اسم الطبيعة على كل قوة تفعل فعلا عقليا أي جاريا مجرى الترتيب و النظام الذي في الأشياء العقلية، لكن نزهوا السماء عن مثل هذه القوة لكونها عندهم هي التي تعطى هذه القوة المدبرة في جميع الموجودات (ش، ت، ٢٦٦، ١٥)- الطبيعة مصنوعة (ش، م، ٢٠٣، ١٥)- القائل بنفي الطبيعة قد أسقط جزءا عظيما من موجودات الاستدلال على وجود الصانع العالم، بجحده جزءا من موجودات الله (ش، م، ٢٠٣، ١٧)- الطبيعة... مبدأ و سبب لأن يتحرك به و يسكن الشيء الذي هي فيه أولا و بذاته لا بالعرض.

و إنما قلنا أولا و بذاته لا بالعرض لأن هاهنا أشياء صناعية مبدأ تحريكها فيها بالعرض كالطبيب يرى نفسه؛ و إنما قلنا أولا لأن هاهنا أشياء صناعية مبدأ تحريكها فيها لا أولا كالسفينه تتحرك عن نفس الملاح، و لذلك أمكن في هذه أن تفارق (ش، سط، ٣٨، ٦)- الطبيعة لا تفعل باطلا (ش، سط، ٤١، ٢٠)- الطبيعة هي مبدأ الحركة في الأشياء المتحركة (ش، سم، ٢٦، ١٢)- إن الطبيعة إنما تفعل بتدرج (ش، ن، ٥٠، ٨)- الطبيعة إنما تصير إلى الأضداد أبدا بمتوسط (ش، ن، ٦٦، ٢٣)- الطبيعة تقال على جميع أصناف التغيرات الأربع التي هي الكون و الفساد و النقلة و النمو و الاستحالة، و تقال أيضا على الصور التي هي مبدأ هذه الحركات و هي أحق باسم الطبيعة، و بخاصة ما كان منها بسيطا لأن الآلية هي أخرى أن تسمى نفسا كمبدأ النمو، و بهذه الجهة نسمع الأطباء يقولون قد صنعت الطبيعة كذا يعنون القوة المدبرة للأجسام و هي الغذائية، لأنها و إن كانت آلية فهي أبسط عندهم من القوى الأخرى، و لذلك لا يكاد يطلقون طبيعة على قوة القلب، و من هذه الجهة كان قولنا فعل طبيعي يقابل النطقى. و قد يلق أيضا اسم الطبيعة على الأسطقسات التي تركب منها الشيء، و بذلك نقول إن طبيعة الأجسام المتشابهة من الماء و النار و سائر البسائط.

و الطبيعة أيضا تطلق على أصناف الهولي و هي بالجملة تقال على جميع أصناف الصورة و أصناف المواد و المتغيرات اللازمة عنها (ش، ما، ٥٨، ١)- الطبيعة لا فضل فيها (ش، ما، ١٦٠، ٢٠)- القوة التي يصدر عنها فعل واحد من غير أن يكون لها به شعور... ذلك

على قسمين: فإنها إما أن تكون صورة مقومة، وإما أن لا تكون بل تكون عرضاً؛ فإن كانت صورة مقومة فإما أن تكون في الأجسام البسيطة فتسمى طبيعة مثل النار والماء، وإما أن تكون في الأجسام

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٢٢

المركبة فتسمى صورة نوعية لذلك المركب مثل الطبيعة المبردة التي للأفيون والمسحنة التي للأفيون، وإما إن كانت عرضاً فذلك مثل الحرارة والبرودة (ر، م، ٣٨١، ٨) - إن اسم الطبيعة واقع بالاشتراك على معان ثلاثة مرتبة بالعموم والخصوص والأخص. فالعام ذات الشيء، والخاص مقوم الذات، والأخص للمقوم الذي هو مبدأ التحريك والتسكين (ر، م، ٥٢٣، ١٣) - إن الاتفاق غاية عرضية لأمر طبيعي أو إرادي أو قسري ولا يستند القسر إلى قسر آخر إلى غير النهاية كما ثبت بل لا بد وأن ينتهي إلى الإرادة أو الطبيعة. فإذا الإرادة والطبيعة أقدم من الاتفاق (ر، م، ٥٣٨، ٣)

طبيعة الأرض

- أما طبيعة هذه الأرض فإنها كائنة فاسدة (ف، ت، ٨، ٢٠)

طبيعة الإنسان

- إن الطبيعة في الإنسان والنفس الإنسانيّة، وقوى هاتين وأفعالهما، إنما هي كلّها والقوى العقلية العملية لأجل كمال العقل النظري، وإن الطبيعة والعقل النفساني ليس فيهما كفاية دون الأفعال الكائنة عن المشيئة والاختيار التابعتين للعقل العملي (ف، ط، ١٣٠، ١٨) - طبيعة الإنسان بما هي تلك الطبيعة غير كائنة ولا فاسدة بل مبدعة وهي مستبقة بأشخاصها الكائنة والفاصلة. وأما أشخاص الإنسان فإنها كائنة وفاصلة وكذلك طبيعة كل واحدة من العناصر مبدعة غير كائنة ولا فاسدة وهي مستبقة بأشخاصها (ف، ت، ٨، ١٧)

طبيعة جوهرية

- إن الطبيعة الجوهرية غير قابلة للاشتداد وما يكون كذلك كان حدوثه دفعة لا على التدرج (ر، م، ٥٨٨، ١٩)

طبيعة في جواهر نفسانية

- الطبيعة في الجواهر النفسانية ضربان: ضرب مادة وضرب آلة. فتكون الطبيعة في الجواهر النفسانية لا لأجل ذاتها بل لأجل النفس (ف، ط، ١١٥، ١٣)

طبيعة كلية

- إذا قلنا الطبيعة الكلية فإنما نعي بها قوة النفس الكلية السارية في جميع الأجسام المحركة المبردة لها المظهرة بها ومنها أفعالها وآثارها (ص، ر، ٣، ٢١٢، ٥)

طبيعة محسوسة

- الطبيعة المحسوسة متغيرة متبدلة بذاتها (ش، ت، ٤٢٤، ١٢)

طبيعة معلومة

- الكلى ليس بمعلوم بل به تعلم الأشياء، و هو شيء موجود فى طبيعة الأشياء المعلومه بالقوه، و لو لا ذلك لكان إدراكه للجزئيات من جهه ما هى كليات إدراكا كاذبا. وإنما كان يكون ذلك كذلك لو كانت الطبيعة المعلومه جزئيه بالذات لا بالعرض، و الأمر بالعكس؛ أعنى أنها جزئيه بالعرض كليه بالذات، و لذلك متى لم يدركها العقل من جهه ما هى كليه غلط فيها و حكم عليها بأحكام كاذبه، فإذا جرد تلك الطباع التى فى الجزئيات من المواد و صيرها كليه أمكن أن يحكم عليها حكما صادقا، و إلا اختلطت عليه

موسوعه مصطلحات الفلسفه، النص، ص: ٤٢٣

الطباع و الممكن هو واحد من هذه الطباع (ش، ته، ٨٠، ١٩)

طبيعة ممكنه

- الطبيعة الممكنه ليس يمكن أن تعود واجبه إلا لو أمكن أن تنقلب طبيعة الممكن ضروريه، و لذلك ليس فى الطباع الضرورية إمكان أصلا، كانت ضرورية بذاتها أو غيرها (ش، ته، ١٤٥، ٢٧)

طبيعة الموجود

- إذا ارتفعت طبيعة الواحد ارتفعت طبيعة الموجود. و إذا ارتفعت طبيعة الموجود لزم العدم (ش، ته، ٢٩١، ١٠)

طبيعة نفس و اختيار

- المتحرك من ذاته فهو متحرك عن مبدأ فيه: إما عن مبدأ يسمى طبيعه، و إما عن مبدأ يسمى نفسا و اختيارا (ش، ته، ٢٦٦، ٤)

طبيعة الواحد

- إذا ارتفعت طبيعة الواحد ارتفعت طبيعة الموجود. و إذا ارتفعت طبيعة الموجود لزم العدم (ش، ته، ٢٩١، ٨، ١٠)

طبيعة واحده

- الطبيعة الواحدة يتساوى فعلها من كل الجوانب (ر، م، ٢٠٧، ١١)- إن الطبيعة الواحدة تفعل أفعالا مختلفه مثل الحرارة فإنها تحلل الشمع و تعقد الملح و تسود وجه القصار و تبيض وجه الثوب (ر، م، ٥٣٢، ١٠)

طبيعي

- كل طبيعى فذو هيولى (ك، ر، ١١١، ٣)- الطبيعى هو كل متحرك (ك، ر، ١١١، ٩)

طبيعات

- غرض الفلاسفه الحكماء من النظر فى العلوم الرياضيه و تخريجهم تلامذتهم بها إنما هو السلوك و التطرق منها إلى علوم الطبيعات، و أما غرضهم فى النظر فى الطبيعات فهو الصعود منها و الترقى إلى العلوم الإلهيه الذى هو أقصى غرض الحكماء و النهايه التى إليها يرتقى بالمعارف الحقيقيه (ص، ر، ١، ٤٧، ٩)- أما الطبيعات فهى معرفه جواهر الأجسام و ما يعرض لها من الأعراض، و مبدأ هذا العلم من الحركة و السكون (ص، ر، ١، ٥٠، ٤)- إن العلم بالجواهر و العرض، و أحكام الوجود، من الإلهيات. و إن التقسيم

ينزل منه إلى الكتيبة التي هي موضوع الرياضيات، و إلى ما يتعلّق بالمواد تعلقاً لا- يقبل التجريد، عنها في الوهم والوجود. و هو موضوع نظر الطبيعيات؛ فإنه يرجع إلى النظر في جسم العالم من حيث وقوعه في التغيّر والحركة والسكون (غ، م، ٣٠٣، ١٢)- الطبيعيات هي الأشياء الواقعة تحت الحواس من الأجسام وأحوالها و ما يصدر عنها من حركاتها وأفعالها، و ما يفعل، ذلك فيها من قوى و ذوات غير محسوسة (بغ، م، ١، ٦، ١١)

طبيعيون

- الطبيعيون، و هم قوم أكثروا بحثهم عن عالم الطبيعة، و عن عجائب الحيوان و النبات، و أكثروا الخوض في علم تشريح أعضاء الحيوانات فرأوا فيها من عجائب صنع الله
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٢٢٤
تعالى و بدائع حكمته، ما اضطروا معه إلى الاعتراف بفاطر حكيم، مطّلع على غايات الأمور و مقاصدها (غ، مض، ١٩، ٨)

طرفا النقيض

- إن طرفي النقيض أبداً يكون أحدهما صدقا و الآخر كذبا (ف، ع، ٣، ٦)

طرق إقناعية

- الطرق الإقناعية و التخييلات إنما تستعمل إذا في تعليم العامّة و جمهور الأمم و المدن، و طرق البراهين اليقينية في أن يحصل بها الموجودات أنفسها معقولة يستعمل في تعليم من سبيله أن يكون خاصياً (ف، س، ٣٨، ٧)

طرق البراهين اليقينية

- الطرق الإقناعية و التخييلات إنما تستعمل إذا في تعليم العامّة و جمهور الأمم و المدن، و طرق البراهين اليقينية في أن يحصل بها الموجودات أنفسها معقولة يستعمل في تعليم من سبيله أن يكون خاصياً (ف، س، ٣٨، ٨)

طرق التصديق

- لما كانت طرق التصديق منها ما هي عامة لأكثر الناس - أعنى وقوع التصديق من قبلها- و هي الخطائية و الجدلية، و الخطائية أعم من الجدلية. و منها ما هي خاصة لأقل الناس و هي البرهانية، و كان الشرع مقصوده الأول العناية بالأكثر من غير إغفال تنبيه الخواص، كانت أكثر الطرق المصوّح بها في الشريعة هي الطرق المشتركة للأكثر في وقوع التصوّر و التصديق. هذه الطرق هي في الشريعة على أربعة أصناف: أحدها أن تكون مع أنها مشتركة خاصة في الأمرين جميعاً، أعنى أن تكون في التصوّر و التصديق يقينية، مع أنها خطائية أو جدلية. و هذه المقاييس هي المقاييس التي عرض لمقدماتها، مع كونها مشهورة أو مظنونة، أن تكون يقينية، و عرض لنتائجها أن أخذت أنفسها دون مثالاتها. و هذا الصنف من الأقاويل الشرعية ليس له تأويل، و الجاحد له أو المتأول كافر. و الصنف الثاني أن تكون المقدمات، مع كونها مشهورة أو منظومة، يقينية، و تكون النتائج مثالات للأمر التي قصد إنتاجها. و هذا يتطرق إليه التأويل، أعنى لنتائج. و الثالث عكس هذا، و هو أن تكون النتائج هي الأمور التي قصد إنتاجها نفسها، و تكون المقدمات مشهورة أو مظنونة من غير أن يعرض لها أن تكون يقينية. و هذا أيضاً لا يتطرق إليه تأويل، أعنى لنتائج، و قد يتطرق لمقدماته. و الرابع أن تكون مقدماته مشهورة أو مظنونة من غير أن يعرض لها أن تكون يقينية، و تكون نتائج مثالات لما قصد إنتاجه. و هذه فرض الخواص فيها

التأويل، و فرض الجمهور إقرارها على ظاهرها (ش، ف، ٥٠، ١٩)

طرق التعاليم

- كانت طرق التعاليم من أربعة أنواع: أحدها طريق الحدود، و الآخر طريق البرهان، و الآخر طريق التحليل، و الآخر طريق التقسيم (ص، ر ١، ٣٢٦، ٥)

طرق شرعية

- الطرق الشرعية إذا تَوَمَّلت وجدت، في الأكثر، قد جمعت وصفين: أحدهما أن تكون يقينية، و الثاني أن تكون بسيطة غير مركبة، أعنى قليلة المقدمات، فتكون نتائجها قريبة من المقدمات موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٢٥

الأول (ش، م، ١٤٨، ١٦) - الطرق الشرعية التي نصبها الله لعباده ليعرفوا منها أن العالم مخلوق له و مصنوع هي ما يظهر فيه من الحكمة و العناية بجميع الموجودات التي فيه، و خاصة بالإنسان. و هي طريقة نسبتها في الظهور إلى العقل نسبة الشمس في الظهور إلى الحس (ش، م، ٢٠٥، ٤)

طرق مشهورة

- الطرق المشهورة للأشعرية في السلوك إلى معرفة الله سبحانه ليست طرقا نظرية يقينية و لا طرقا شرعية يقينية (ش، م، ١٤٨، ١٣)

طريقة المتكلمين

- طريقتهم (يعنى المتكلمين) مؤسَّسة على مكايل اللفظ باللفظ، و موازنة الشيء بالشيء إما بشهادة من العقل مدخولة، و إما بغير شهادة منه البتة. و الاعتماد على الجدل، و على ما يسبق إلى الحس أو يحكم به العيان، أو على ما يسنح به خاطر المركب من الحس و الوهم و التخيل مع الإلف و العادة و المنشأ (تو، م، ٢٢٣، ٤)

طلب

- الطلب سبب الحركة (غ، م، ٢٨١، ٢١) - كل طلب فإنه متوجّه إلى ما هو خاصية واجب الوجود، و هو أنه تام بالفعل، ليس فيه شيء بالقوة، فإنّ كون الشيء بالقوة نقصان، إذ معناه فقد كماله هو ممكن حصوله له (غ، م، ٢٨٢، ١)

طلب بهل

- الطلب بهل إنما يكون في الأصناف الأربعة كثيرا ما نطلب في الأعظام: هل أكبر أو أصغر أو مساو فبأى جهة يقابل المساوى للأكبر و الأصغر من التقابلات الأربعة (ش، ت، ١٣٢٤، ١١) - إن الطلب بهل إنما يكون ... في ثلاثة: أعنى هل أكبر أو مساو أو أصغر (ش، ت، ١٣٣٠، ٣)

طلسمات

- مثل الطلسمات، التي مبدؤها تمزيج القوى السماوية بالأرضية، وذلك أن القوى السماوية فواعل للحوادث، و للحوادث شرائط بها تصير قابلة لتأثير تلك القوى فيها. فمن عرف تلك القوى و الشرائط، و قدر على الجمع بينهما، تصدر منه آثار غريبة خارقة للعادة (ط، ت، ٣٠٠، ١٨)

طينة

- الجسم بمجرّد معنى جسميته من جهة أنه قابل لصور الكائنات نسّيه هيولى أولى، و باستعداده ببعضها لقبول بعض يكون هيولى قريبة و متوسطة، و من جهة أنه بالفعل حامل لصوره يسمّى موضوعا، و من جهة أنه مشترك للصور يسمّى طينة و مادة، و إن كان قد يخصّ باسم المادة ما عدا المستعدّ و دخل فى هيوليته أولا (بغ، م ١، ١٤، ١٢)- القابل من جهة أنه بالقوة قابل يسمّى هيولى، و من جهة أنه بالفعل حامل يسمّى موضوعا بالاشتراك اللفظى بينه و بين الذى هو جزء رسم الجوهر و بين الذى هو فى مقابلة المحمول، و من حيث كونه مشتركا بين الصور يسمّى مادة و طينة، و من حيث أنه آخر ما ينتهى إليه التحليل يسمّى أسطقسا فإن معنى هذه اللفظة أبسط من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٢٦

أجزاء المركب، و من جهة أنه أول ما يتدئ منه التركيب يسمّى عنصرا، و من حيث أنه أحد المبادئ الداخلة فى الجسم يسمّى ركنا (ر، م، ٥٢٢، ٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٢٧

ظ

ظاهر

- حدّ الظاهر أنه العلم بالمعرفة عند من دخل تحته (جا، ر، ١١٠، ٩)- إذا بطل الظاهر عند من هو من أهل الظاهر، و لم يثبت المؤول عنده، أداه ذلك إلى الكفر، إن كان فى أصول الشريعة (ش، ف، ٥٢، ٢٠)

ظاهر الشرع

- إن ظاهر الشرع إذا تصفّح ظهر من الآيات الواردة فى الإنباء عن إيجاد العالم أن صورته محدثه بالحقيقة، و أن نفس الوجود و الزمان مستمرّ من الطرفين، أعنى غير منقطع. و ذلك أن قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) [سورة هود: ٧] يقتضى بظاهره أن وجودا قبل هذا الوجود، و هو العرش و الماء، و زمانا قبل هذا الزمان، أعنى المقترن بصورة هذا الوجود الذى هو عدد حركة الفلك.- و قوله تعالى:

(يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ) [سورة إبراهيم: ٤٨] يقتضى أيضا بظاهره أن وجودا ثانيا بعد هذا الوجود. و قوله تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ) [سورة فصلت: ١١] يقتضى بظاهره أن السماوات خلقت من شيء (ش، ف، ٤٢، ١٣)- إن هاهنا ظاهرا من الشرع لا يجوز تأويله. فإن كان تأويله فى المبادئ فهو كفر، و إن كان فيما بعد المبادئ فهو بدعة. و هاهنا أيضا ظاهر يجب على أهل البرهان تأويله، و حملهم إياه على ظاهره كفر. و تأويل غير أهل البرهان له و إخراجه عن ظاهره كفر فى حقهم أو بدعة. و من هذا الصنف آية الاستواء و حديث النزول.

و لذلك قال عليه السلام فى السوداء إذ أخبرته أن الله فى السماء "اعتقها فإنها مؤمنة" إذ كانت ليست من أهل البرهان (ش، ف، ٤٦،

ظاهريّة

- منهم (الفقهاء) من نفى القياس و هم الظاهريّة، و منهم من أثبتّه و هم أهل القياس (ش، ت، ٢٤١، ٢٨)

ظن

- الظن - هو القضاء على الشيء من الظاهر - و يقال: لا من الحقيقة - و التبيين من غير دلائل و لا برهان، ممكن عند القاضي بها زوال قضيتّه (ك، ر، ١٧١، ١) - المظنون هو الذى فيه التوقف عن الحكم بالموافقة و اللاموافقة. و الغالب من الظنّ هو الذى تميل النفس فيه إلى الحكم و لا تحكم به.

و الشكّ و الحيرة هو التوقف بغير ميل (بغ، م، ١، ٣٩٩، ١١) - ماهيات الأشياء وحدانيّتها و صدقها إنما هو فى التركيب أو الانفصال. فمن الأشياء ما يكون صدقها دائما غير منتقل و كذلك كذبها دائما غير منتقل، و منها ما ينتقل من الصدق إلى الكذب و بالعكس. فالعلم بتلك هو الذى يسمّى علما، و العلم بالماهية المنتقلة هو الذى يسمّى ظنا (ش، ت، ١٢٢٢، ٥) - إن الحس و الظن و العقل هو للمعقول و المحسوس و المظنون لا لذاته إلّا بالعرض،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٢٨

أى ليس يعقل العقل منا ذاته إلّا بالعرض أعنى من قبل ما عرض للمعقول أن كان صورة العقل (ش، ت، ١٧٠٠، ١١) - الظنّ إنما يكون أبدا مع تصديق (ش، ن، ٧٦، ١٤) - الظنّ هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض و يستعمل فى اليقين و الشكّ. و قيل الظنّ أحد طرفى الشكّ بصفة الرجحان (جر، ت، ١٤٩، ٣)

ظن واحد

- إنّ الظنّ الواحد لا يكون موضوعا للصدق و الكذب بتغيّره فى نفسه بل من حيث تتغيّر الأمور المظنونة عمّا هى عليه من موافقته إلى مخالفته لأبداً ذلك التغير ليس للظنّ فى ذاته بل للأمر المظنون حيث وافق تارة ثم تغير فخالف، فكيف كان ذلك لا يغيّر الظنّ و الاعتقاد (بغ، م، ٢، ٧٧، ٩)

ظنون

- الظنون تختلف بالأقل و الأكثر فى الصدق و الأقل و الأكثر من طبيعته الموجود (ش، ت، ٤٠١، ١٢)

ظهور

- أصحاب الكمون و الظهور زعموا أنّ الأجسام لا يوجد منها شيء بسيطاً صرفاً بل كل جسم فإنّه مختلط من كل الطبائع لكنّه يسمّى باسم الغالب عليه. فإذا لقيه ما يكون الغالب عليه من جنس ما كان مغلوباً فيه فإنّه يبرز ذلك المغلوب من الكمون و يحاول مقاومته ما كان غالباً (ر، م، ٥٧٦، ٨)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٢٩

عادات

- إن المقترنات في الوجود اقترانها ليس على طريق التلازم، بل العادات يجوز خرقها فتحصل بقدره الله تعالى هذه الأمور دون وجود أسبابها (غ، ت، ٢١٦، ١)

عادة

- إن كان تخيل مع خلق و ملكة نفسانية سمي ذلك الفعل عادة، لأن الخلق إنما يتقرر باستعمال الأفعال، فما يكون بعد الخلق يكون عادة لا محالة (س، شأ، ٢٨٧، ٥)- إن العادة ملكة يكتسبها الفاعل توجب تكرّر الفعل منه على الأكثر (ش، ته، ٢٩٢، ١٣)- العادة لا تكون إلا لذي نفس، و إن كانت في غير ذي نفس فهي في الحقيقة طبيعة، و هذا غير ممكن (ش، ته، ٢٩٢، ١٥)- العادة عبارة عن الأمر المستمر المشاهد مرارا (ط، ت، ٣٠٦، ١٨)

عارض

- العارض غير العرض و غير ما بالعرض. فإنّ العارض يقال على كيفيات ما توجد في شيء ما إذا كانت قليلة المكث فيه سريعاً الزوال، مثل الغضب و غيره. فما كان منها في الأجسام سميت عوارض جسمانية، و ما كان منها في النفس سميت عوارض نفسانية (ف، حر، ٩٦، ٢٠)

عارض للشيء

- العارض للشيء ما يكون محمولاً عليه خارجاً عنه. و العارض أعم من العارض العام إذ يقال للجوهر عارض كالصورة تعرض على الهيولى و لا يقال له عرض (جر، ت، ١٤٩، ٩)

عارف

- العارف العاقل يعرف الحق (غ، مض، ٢٥، ١٦)- هذا الشيء العارف أمر رباني إلهي، لا يستحيل، و لا يلحقه الفساد، و لا يوصف بشيء ممّا توصف به الأجسام، و لا يدرك بشيء من الحواس و لا يتخيل، و لا يتوصّل إلى معرفته بآله سواه، بل يتوصّل إليه به. فهو العارف و المعروف و المعرفة، و هو العالم و المعلوم و العلم (طف، ح، ٧٢، ١٣)- كما أن الفقيه يستنبط من الأمر بالتفقه في الأحكام و جوب معرفة المقاييس الفقهية على أنواعها، و ما منها قياس و ما منها ليس بقياس، كذلك يجب على العارف أن يستنبط من الأمر بالنظر في الموجودات و جوب معرفة القياس العقلي و أنواعه، بل هو أحرى بذلك، لأنه إذا كان الفقيه يستنبط من قوله تعالى (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ) [سورة الحشر: ٢] و جوب معرفة القياس الفقهية، فكم بالحرى و الأولي أن يستنبط من ذلك العارف بالله و جوب معرفة القياس العقلي (ش، ف، ٣٠، ٢)- إن الفقيه إنما عنده قياس ظني، و العارف عنده قياس يقيني (ش، ف، ٣٦، ١)

عارف بذاته

- العارف بذاته يعرف غيره الذي صدر عنه (ش، ته، ٢٥٣، ١٦)

عاقِل

- إنَّ الحَيَّ لَمَّا انقسم قسمين عاقل و بهيمِي، فالعاقل ليس هو من استعمال النفس وحدها بل و من استعمال العقل و تميمه. و ذلك أنَّ العقل إفادة النفس و إدراك أحوال الموجودات على حقائقها و البحث و النظر و السداد في الأعمال و التدابير و حتى قيل إنَّه شخص إلهي الكون (جا، ر، ٥٢٦، ٧)- أما العقل الذي به يقول الجمهور في الإنسان إنه عاقل فإنَّ مرجع ما يعنون به هو إلى التعقل و ذلك أنه ربما قالوا في مثل معاوية إنه كان عاقلا و ربما امتنعوا أن يسموه عاقلا. و يقولون العاقل يحتاج إلى دين و الدين عندهم هو الذي يظنون هم أنه هو الفضيلة. فهؤلاء إنما يعنون بالعاقل من كان فاضلا و جيّد الرويّة في استنباط ما ينبغي أن يؤثر من خير أو يتجنّب من شر، و يمتنعون أن يوقعوا هذا الاسم على من كان جيّد الرويّة في استنباط ما هو شر بل يسمونه نكرا و داهية و أشباه هذه الأسماء (ف، عق، ٤، ٨)- يلزم أن يكون العاقل إنَّما يكون عاقلا مع جودة رويته إذا كان فاضلا يستعمل جودة رويته في أفعال الفضيلة ليفعل و في أفعال الرذيلة ليجنب و هذا هو المتعقل (ف، عق، ٥، ٦)- العاقل هو الذي له ماهية مجردة لشيء و ليس في شرط هذا الشيء أن يكون هو أو آخر بل شيء مطلقا، و الشيء المطلق أعَمّ من أن يكون هو أو غيره (س، ن، ٢٤٤، ٦)- إذا كان العاقل حيا إذ فعله هو حياة، فالشيء الذي هو عاقل بعقله ذاته لا بعقله غيره كالحال في العقل منا. فذلك الشيء هو الحي الذي له الحياة التي هي في غاية الفضيلة و لذلك كانت الحياة و العلم هي أخص أوصاف إلا لاه، فهذا الإلاه حيّ عالم (ش، ت، ١٦١٩، ١٦)- إنَّ العاقل يجب أن يكون مجردا عن المادة (ر، م، ٣٦٩، ٧)

عاقل بذاته

- الذي يعقل بذاته لا بغيره فهو أفضل من الذي يعقل بعقل فيه (ش، ت، ١٦١٦، ١٤)

عالم

- الجملة التي تحتوى على جميع الأجسام المتصلة أو المماسّة (هي "العالم" (ف، ط، ٩٨، ٢)- يذكر (أرسطو) في كتاب "السماء و العالم" أن الكل ليس له بدء زمانى ... و معنى قوله "إن العالم ليس له بدء زمانى،" أنه لم يتكوّن أولا فأولا بأجزائه، كما يتكوّن البيت مثلا، أو الحيوان الذي يتكوّن أولا فأولا بأجزائه، فإن أجزاءه يتقدّم بعضها بعضا في الزمان. و الزمان حادث عن حركة الفلك. فمحال أن يكون لحدوثه بدء زمانى. و يصح بذلك أنه إنما يكون عن إبداع البارى، جلّ جلاله، إياه دفعة بلا زمان، و عن حركته حدث الزمان (ف، ج، ١٠١، ٧)- الإبداع ... إنه إيجاد شيء لا عن شيء، و أن كل ما يتكوّن من شيء ما فإنه يفسد، لا محالة، إلى ذلك الشيء، و العالم مبدع من غير شيء، فمآله إلى غير شيء (ف، ج، ١٠٣، ١٣)- العالم مركّب من بسائط صائرة كرة واحدة، و ليس خارج العالم شيء، فليس إذن في مكان، و لا- يفضى إلى فراغ أو إلى ملأ (ف، ع، ١٢، ٨)- أمور العالم و أحواله نوعان: أحدهما أمور لها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٣١

أسباب عنها تحدث و بها توجد كالحراة عن النار و عن الشمس توجد للأجسام المجاورة و المحاذية لهما و كذلك سائر ما أشبههما، و النوع الآخر أمور اتفافية ليست لها أسباب معلومة، كموت إنسان أو حياته عند طلوع الشمس أو عند غروبها، فكل أمر له سبب معلوم فإنّه معدّ لأن يعلم و يضبط و يوقف عليه (ف، فض، ٣، ٦)- وجود هذا العالم وجود متهافت مستحيل، لا صورة له ثابتة، و لا شكل دائم، و لا هيئة معروفة (تو، م، ١٢٦، ٢٢)- إنَّ معنى قول الحكماء "العالم" إنَّما هو إشارة إلى جميع الأجسام الموجودة و ما يتعلّق بها من الصفات، و هو عالم واحد كمدينه واحدة أو حيوان واحد (ص، ر، ١، ٩٩، ١١)- إنَّ معنى قول الحكماء العالم إنَّما يعنون

به السماوات السبع والأرضين وما بينهما من الخلائق أجمعين، وسموه أيضا إنسانا كبيرا لأنهم يرون أنه جسم واحد بجميع أفلاكه و أطباق سماواته و أركان أمهاته و مولداتها (ص، ر ٢، ٢٠، ١٥) - العالم محدث مبدع مخترع كائن بعد أن لم يكن، و إن مبدعه و مخترعه و محدثه و خالقه و مصوره هو البارى جلّ جلاله أبدعه كما شاء و كيف شاء بقوله تعالى (كُنْ) [سورة البقرة:

١١٧] فكان (ص، ر ٢، ٧٦، ٩) - إن العالم الذى سمّيناه إنسانا كبيرا، فى أجزائه و مجارى أموره أمثلة و تشبيهات دالت على مجارى أحكام العالم الذى هو إنسان صغير (ص، ر ٣، ٢١٣، ٢) - إن العالم لم يخلق فى زمان و لا- هو فى مكان (ص، ر ٣، ٣٣٥، ٢) - إن العالم حدث بإرادة قديمة اقتضت وجوده فى الوقت الذى وجد فيه (غ، ت، ٤٢، ١٠) - إن فى العالم حوادث و لها أسباب (غ، ت، ٥٣، ٧) - ليس وراء العالم لا خلاء و لا ملاء، و إن كان الوهم لا يدعن لقبوله (غ، ت، ٥٧، ٢٢) - العالم ليس له "فوق" و لا "تحت" لأنه كرى، و ليس للكثرة "فوق" و لا- "تحت" بل إن سميت جهة "فوقا" فمن حيث إنها تلى رأسك، و الأخرى "تحتا" فمن حيث إنها تلى رجلك (غ، ت، ٥٨، ١٠) - يقولون (الفلاسفة): إن العالم معلول، و علته أزلية أبدية، فكان المعلول مع العلة (غ، ت، ٧٠، ٨) - قالوا (الفلاسفة): إن العالم لا تتعدم جواهره، لأنه لا يعقل سبب معدم لها (غ، ت، ٧٣، ٣) - إن العالم فعل الله تعالى أزلا و أبدا، و ما من حال إلما و هو تعالى فاعل له، لأن المرتبط بالفاعل الوجود (غ، ت، ٨٣، ١٩) - فرقة أهل الحق و قد رأوا أن العالم حادث، و علموا ضرورة أن الحادث لا يوجد من نفسه فافتقر إلى صانع، فعقل مذهبهم فى القول بالصانع (غ، ت، ٩٧، ٦) - الدهرية، و قد رأوا أن العالم قديم كما هو عليه، و لم يثبتوا له صنعا، و معتقدهم مفهوم و إن كان الدليل يدل على بطلانه (غ، ت، ٩٧، ٨) - أما الفلاسفة فقد رأوا أن العالم قديم، ثم أثبتوا له صنعا مع ذلك (غ، ت، ٩٧، ١٠) - العالم ليس بقديم و هو محدث (غ، ع، ٨٠، ٩) - لا بدّ للعالم من فاعل ليس بجسم (طف، ح،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٣٢

١٧، ٦١) - العالم كلة معلول و مخلوق لهذا الفاعل (الله) بغير زمان (طف، ح، ٦٣، ٢١) - إن العالم واحد و إنه ليس يوجد عوالم كثيرة لأنه لو كان ذلك كذلك لوجدت سماوات كثيرة (ش، ت، ١٦٨٤، ٤) - الفلاسفة ... يزعمون أن البرهان قام عندهم على أن العالم مؤلف من خمسة أجسام: جسم لا- ثقيل و لا- خفيف، و هو الجسم السماوى الكرى المتحرك دورا. و أربعة أجسام: اثنان منها، أحدهما: ثقيل بإطلاق و هى الأرض التى هى مركز كرة الجسم المستدير، و الآخر:

خفيف بإطلاق، و هى النار التى هى فى مقعر الفلك المستدير. و أن الذى يلي الأرض هو الماء، و هو ثقيل بالإضافة إلى الهواء، خفيف بالإضافة إلى الأرض. ثم يلي الماء و الهواء، و هو خفيف بالإضافة إلى الماء، و ثقيل بالإضافة إلى النار (ش، ت، ٤٨، ٣) - البارى سبحانه ليس شأنه أن يكون فى زمان، و العالم شأنه أن يكون فى زمان. فليس يصدق عند مقايضة القديم إلى العالم أنه إما أن يكون معا، و إما أن يكون متقدما عليه بالزمان أو بالسببية، لأن القديم ليس مما شأنه أن يكون فى زمان، و العالم شأنه أن يكون فى زمان (ش، ت، ٥٨، ٢٤) - قام البرهان أن هاهنا نوعين من الوجود، أحدهما: فى طبيعة الحركة (العالم) و هذا لا ينفك عن الزمان. و الآخر: ليس فى طبيعة (الله) و هذا أزلى و ليس يتصف بالزمان. أما الذى فى طبيعته الحركة، فموجود معلوم بالحس و العقل. و أما الذى ليس فى طبيعته الحركة و لا التغيير فقد قام البرهان على وجوده عند كل من يعترف بأن كل متحرك له محرك، و كل مفعول له فاعل، و أن الأسباب المحركة بعضها بعضا، لا تمر إلى غير نهاية بل تنتهى إلى سبب أول غير متحرك أصلا (ش، ت، ٥٩، ٧) - توهم كون العالم أكبر، أو أصغر، ليس بصحيح، بل هو ممتنع (ش، ت، ٦٩، ١٧) - وجود عالم آخر مع هذا العالم محال فى العلم الطبيعى. و أقل ما يلزم عنه الخلاء، لأن كل عالم لا بد له من أسطوانات أربعة، و جسم مستدير يدور حولها (ش، ت، ٧١، ١٠) - من يسلم أن العالم كان قبل أن يوجد ممكنا إمكانا لم يزل، فإنه يلزمه أن يكون العالم أزليا، لأن ما لم يزل ممكنا إن وضع أنه لم يزل موجودا لم يكن يلزم عن إنزاله محال، و ما كان ممكنا أن يكون أزليا فواجب أن يكون أزليا لأن الذى يمكن فيه أن يقبل الأزلية لا يمكن فيه أن يكون فاسدا إلا لو أمكن أن يعود الفاسد أزليا، و لذلك ما يقول الحكيم (أرسطو) إن الإمكان فى الأمور الأزلية هو ضرورى (ش، ت،

٧٤، ١٧)- كل ما في هذا العالم فإنما هو مربوط بالقوة التي فيه من الله تعالى و لو لا تلك القوة التي للأشياء لم تثبت طرفه عين (ش، ته، ١٠٠، ١٦)- الموجد المفعول لا- يكون موجدا إلا- بموجد فاعل، فإن كان كونه موجدا أمرا زائدا على جوهره لم يلزم أن يبطل الوجود إذا بطلت هذه النسبة التي بين الموجد الفاعل و الموجد المفعول، و إن لم يكن أمرا زائدا بل كان جوهره في الإضافة أعنى في كونه موجدا، صح ما يقوله ابن سينا، و هذا لا يصح في العالم لأن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٣٣

العالم ليس موجودا في باب الإضافة و إنما هو موجود في باب الجوهر و الإضافة عارضة له (ش، ته، ١٠٦، ٢٥)- العالم مفتقر إلى حضور الفاعل له في حال وجوده من جهة ما هو فاعل بالوجهين جميعا، أعنى لكون جوهر العالم كائنا في الحركة، و كون صورته التي بها قوامه و وجوده من طبيعة المضاف لا من طبيعة الكيف، أعنى الهيئات و الملكات المعدودة في باب الكيف، فإن كل ما كانت صورته داخله في هذا الجنس و معدودة فيه فهو إذا وجد و فرغ وجوده مستغن عن الفاعل (ش، ته، ١٠٧، ٢٥)- الفلاسفة ترى أن العالم له فاعل لم يزل فاعلا- و لا- يزال، أى لم يزل مخرجا له من العدم إلى الوجود و لا يزال مخرجا (ش، ته، ١٠٩، ١٥)- العالم له فاعل موجود بوجوده (ش، ته، ١٥٤، ٢٢)- إن الشيء الواحد بعينه إذا اعتبر من جهة ما يصدر عنه شيء غيره سمي قادرا و فاعلا، و إذا اعتبر من جهة تخصيصه أحد الفعلين المتقابلين سمي مريدا، و إذا اعتبر من جهة إدراكه لمفعوله سمي عالما، و إذا اعتبر العلم من حيث هو إدراك و سبب للحركة سمي "حيًا"، إذ كان الحي هو المدرك المتحرك من ذاته (ش، ته، ١٨٢، ٥)- أما تسميتهم (الفلاسفة) ما فارق المادة جوهر، فإنهم لما وجدوا الحدّ الخاصّ بالجوهر أنه القائم بذاته، و كان الأول هو السبب في كل ما قام من الموجودات بذاته، كان هو أحق باسم الجوهر، و اسم الموجود، و اسم العالم، و اسم الحي، و جميع المعاني التي أفادها في الموجودات، و بخاصة ما كان منها من صفات الكمال (ش، ته، ٢٠٦، ١٠)- العالم من حيث هو جسم تام... ليس خارجه شيء. و أما أجزاءه فإن كان يوجد لها التمام من حيث هي أجسام فهي ناقصة، من جهة أنها محاط بها (ش، سم، ٢٦، ٣)- العالم تام ليس يمكن فيه انتقال إلى جنس آخر من جهة ما هو جسم فينبغي أن نبتدئ بالفحص عن أجزائه البسيطة، و من هذه بأشرفها و هو الجرم السماوي (ش، سم، ٢٦، ٨)- تبين من أمر العالم أنه متناه في العظم (ش، سم، ٤٣، ١)- العالم واحد بالشخص و أنه ليس وراءه لا خلاء و لا ملاء و لا زمان إلا عدم محض (ش، سم، ٤٦، ٢٢)- العالم بأسره أزلي، و أنه مع ذلك ليس فيه قوة على الفساد. فأما إنه أزلي فذلك يظهر من قرب... و ذلك أنه قد تبين أزلية الحركة الموجودة لهذا الجرم المستدير، و أنها واحدة بالعدد و الحركة و الواحدة إنما توجد لموضوع واحد باضطرار، فبالواجب إذن ما يكون هذا الجرم أزليا (ش، سم، ٤٧، ١١)- العالم بأسره واحد و أزلي (ش، سم، ٤٩، ١١)- العالم واحد المبدأ (ش، ما، ١٥٢، ١٣)- الحال في العالم كالحال في مدينة الأخيار، فإنها و إن كانت ذوات رئاسات كثيرة فإنها ترتقى إلى رئاسة واحدة و تؤم غرضا واحدا، و إلا لم تكن واحدة (ش، ما، ١٥٢، ١٤)- إن العالم إمّا جواهر و إمّا أعراض، و قد يستدلّ بكلّ واحد منهما على وجود الصانع إمّا بإمكانه أو حدوثه (ر، مح، ١٠٩، ٤)- أمّا العالم، فعباره عن ما هو غير البارئ،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٣٤

سبحانه و تعالى، من الموجودات (سى، م، ٨٩، ١٠)- ذهب جمهور الملمين إلى أن العالم بجملته- و هو ما سوى ذات الله تعالى و صفاته، من الجواهر و الأعراض، علوية كانت أو سفلية- حادث، أى كائن بعد أن لم يكن (ط، ت، ٦٥، ٩)- حاصل الكلام (عند الفلاسفة) أن القديم يلزمه أحد الأمرين: - أن لا يكون له أثر- أو أن يكون أثره قديما. و حين كان العالم أثر القديم، لزم أن يكون قديما (ط، ت، ٦٩، ٧)- إن الزمان قديم، و يلزم منه قدم العالم (ط، ت، ٩٧، ٨)- الزمان أبدي، و يلزم منه أبدية العالم. أمّا حقيقة الملزوم، فلأنّ الزمان لو فنى لكان عدمه بعد وجوده، بعدية لا يجامع فيها البعد القبل (ط، ت، ١٢٧، ٥)- قالوا (الفلاسفة): العالم لا يعدم، لأنّه لا يعقل سبب معدم له (ط، ت، ١٢٩، ١٨)- العقلاء ما خلا الدهرية، مطبقون على القول بأنّ للعالم فاعلا و صانعا، و أنّ العالم مفعوله و مصنوعه (ط، ت، ١٣٤، ٤)- العالم محتاج إلى فاعل يعطيه الوجود... فلا بدّ أن يكون موجودا (ط، ت، ١٩٧، ٨)-

العالم جواهر و أعراض (ط، ت، ٢١٨، ١٣)

عالم

- العالم ليس بثابت العين على حالة واحدة طرفة عين (ص، ر، ١، ٣٥٨، ١٦) - إن قيل ما العالم؟ فيقال هو المتصور للشئ على حقيقته (ص، ر، ٣، ٣٦٠، ١٦) - إن العالم هو الذى نقول فيه أنه كان من المتعلم ولا نقول إن العالم كان من نفسه ولا من عدم العلم بل من المتوسط بين العلم والجهل الذى هو عدم العلم وهو المتعلم، وهو معنى قولنا: إن العالم الذى قد صار عالما كان من الذى سيكون عالما أى الذى يصير إلى العلم وهو المتعلم (ش، ت، ٢٧، ٩) - إن العالم يفعل الأضداد لأنه يصير الأشياء التى هى ممكنة من غير نطق بممكنات الوجود بنطق. مثال ذلك يصير البرء الممكن عن الطبيعة ممكن الوجود عن النطق وعلى صناعة الطب (ش، ت، ١١٢٣، ٦) - إن العالم يحرك الضد الذى يريد أن يصنعه بالمبدإ الخاص وهى الكلمة التى تخصه (ش، ت، ١١٢٣، ١١)

عالم الأرواح

- إن الأركان الأربعة متقدمة الوجود على مولداتها بالأيام والشهور والسنين، كما أن الأفلاك متقدمة الوجود على الأركان بالأزمان والأدوار والقرانات، وعالم الأرواح متقدم الوجود على عالم الأفلاك بالدهور الطوال التى لا نهاية لها. والبارى تعالى متقدم الوجود على الكل، كتقدم الواحد على جميع العدد (ص، ر، ٣، ٣٣٢، ٣)

عالم الأفلاك

- إن العالم الروحاني محيط بعالم الأفلاك، كما أن عالم الأفلاك محيط بعالم الأركان الذى دون فلك القمر (ص، ر، ٣، ٣٣٩، ٢٢)

عالم إلهي

- العالم المحسوس، وإن كان تابعا للعالم الإلهي، شبيه الظل له، والعالم الإلهي مستغن عنه وبرىء منه (طف، ح، ٨٧، ٥) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٣٥

عالم بأسره

- العالم بأسره، فإنه لما كانت أجزاءه البسائط بعضها كالصور لبعض على ما لاح فى العلم الطبيعي لم يمكن أن تمر أجزاءه البسيطة إلى غير نهاية من جهة ما بعضها كمالات لبعض، كما ليس يمكن فى الكمالات أن تمر إلى غير نهاية. ومثال ذلك أن الأرض إنما وجدت من أجل الماء والماء من أجل الهواء والهواء من أجل النار والنار من أجل الفلك، وليس يمكن فى مثل الاستكمال مرور إلى غير نهاية (ش، ما، ١٣٢، ٥)

عالم جسماني

- إن لله تعالى عالمين: أحدهما جسماني والآخر روحاني، فالعالم الجسماني هو الفلك المحيط وما يحويه من سائر الأفلاك والكواكب والأركان والمولدات الثلاثة. والعالم الروحاني هو عالم العقل وما يحويه من النفس والصور التى ليست بأجسام ذوات

الأبعاد الثلاثة التي هي ظلّ ذى ثلاث شعب (ص، ر ٣، ٣٣٩، ١٨)

عالم حسى

- إذا كان العوالم ثلاثا: عالم حسى و عالم خيالى و همى و عالم عقلى، فالعالم العقلى حيث المقام و هو الجنّة. و العالم الخيالى الوهمى كما بين هو حيث العطب، و العالم الحسى هو عالم القبور (س، ر، ١٣١، ٣)

عالم خيالى

- إذا كان العوالم ثلاثا: عالم حسى و عالم خيالى و همى و عالم عقلى، فالعالم العقلى حيث المقام و هو الجنّة. و العالم الخيالى الوهمى كما بين هو حيث العطب، و العالم الحسى هو عالم القبور (س، ر، ١٣١، ٢)

عالم الربوبية

- أما عالم الربوبية فهو عالم العلل و المبادئ الأول. و أما عالم العقل فهو عالم البدايات و المثل الأوليات. و أما عالم النفس فهو الجامع بين ما يتسبب علمه من الموجود و بين ما يتسبب الموجود من علمه. و أما عالم الطبيعة فهو عالم المعقولات التى تجب عن المعقولات و لا- تتسبب المعقولات عنها. فعالم الربوبية عالم الأسباب الأولى و عالم الطبيعة عالم المسببات القصوى، فذلك عالم الأوائل و هذا عالم الأواخر. و هذا العلم ينظر فى ذلك كله من جهة كونه موجودا و بما هو موجود (بغ، م ٢، ٢٠، ٨)

عالم روحانى

- إنّ لله تعالى عالين: أحدهما جسمانى و الآخر روحانى، فالعالم الجسمانى هو الفلك المحيط و ما يحويه من سائر الأفلاك و الكواكب و الأركان و المولدات الثلاثة. و العالم الروحانى هو عالم العقل و ما يحويه من النفس و الصور التى ليست بأجسام ذوات الأبعاد الثلاثة التى هي ظلّ ذى ثلاث شعب (ص، ر ٣، ٣٣٩، ٢٠)- إنّ العالم الروحانى محيط بعالم الأفلاك، كما أنّ عالم الأفلاك محيط بعالم الأركان الذى دون فلك القمر (ص، ر ٣، ٣٣٩، ٢٢)

عالم صغير

- إنّ الإنسان عالم صغير و إنّ العالم إنسان كبير (ص، ر ١، ٣١٦، ١١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٣٦

- إنّ العالم واسع كبير و ليس فى طاقة الإنسان أن يدور فى العالم حتى يشاهده كله لقصر عمره و طول عمران العالم فرأى (البارى) من الحكمة أن يخلق لها عالما صغيرا مختصرا من العالم الكبير و صور فى العالم الصغير جميع ما فى العالم الكبير (ص، ر ٣، ٩، ٤)

عالم الطبيعة

- أما عالم الربوبية فهو عالم العلل و المبادئ الأول. و أما عالم العقل فهو عالم البدايات و المثل الأوليات. و أما عالم النفس فهو الجامع بين ما يتسبب علمه من الموجود و بين ما يتسبب الموجود من علمه. و أما عالم الطبيعة فهو عالم المعقولات التى تجب عن المعقولات و لا- تتسبب المعقولات عنها. فعالم الربوبية عالم الأسباب الأولى و عالم الطبيعة عالم المسببات القصوى، فذلك عالم

الأوائل و هذا عالم الأواخر. و هذا العلم ينظر فى ذلك كله من جهة كونه موجودا و بما هو موجود (بغ، م ٢، ٢٠، ١١)

عالم العقل

- أما عالم الربوبية فهو عالم العلل و المبادئ الأول. و أما عالم العقل فهو عالم البدايات و المثل الأوليات. و أما عالم النفس فهو الجامع بين ما يتسبب علمه من الموجود و بين ما يتسبب الموجود من علمه. و أما عالم الطبيعة فهو عالم المعقولات التى تجب عن المعقولات و لا- تتسبب المعقولات عنها. فعالم الربوبية عالم الأسباب الأولى و عالم الطبيعة عالم المسببات القصوى، فذلك عالم الأوائل و هذا عالم الأواخر. و هذا العلم ينظر فى ذلك كله من جهة كونه موجودا و بما هو موجود (بغ، م ٢، ٢٠، ٩)

عالم عقلى

- الأشياء التى فى العالم العقلى دائمة لا تتغير و لا تستحيل عن حالها، و هى أفضل و أكرم من الدوام لأنّ الدوام بها كائن دواما (تو، م، ٣٣٣، ٦)- إذا كان العوالم ثلاثا: عالم حسى و عالم خيالى و همى و عالم عقلى، فالعالم العقلى حيث المقام و هو الجنة. و العالم الخيالى الوهمى كما بين هو حيث العطب، و العالم الحسى هو عالم القبور (س، ر، ١٣١، ١)

عالم كبير

- إن العالم واسع كبير و ليس فى طاقة الإنسان أن يدور فى العالم حتى يشاهده كله لقصر عمره و طول عمران العالم فرأى (البارى) من الحكمة أن يخلق لها عالما صغيرا مختصرا من العالم الكبير و صور فى العالم الصغير جميع ما فى العالم الكبير (ص، ر ٣، ٩، ٢)

عالم محسوس

- العالم المحسوس منشأ الجمع و الأفراد، و فيه تفهم حقيقته، و فيه الانفصال و الاتصال، و التحيز و المغايرة، و الاتفاق و الاختلاف (طف، ح، ٨٣، ٨)- العالم المحسوس، و إن كان تابعا للعالم الإلهى، شبيه الظل له، و العالم الإلهى مستغن عنه و برىء منه (طف، ح، ٨٧، ٥)

عالم مصنوع

- أما الطريق التى سلكها الشرع فى تعليم الجمهور أن العالم مصنوع لله تبارك و تعالى،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٣٧

فإنه إذا تؤملت الآيات التى تضمّت هذا المعنى وجدت تلك الطرق، هى طريق العناية و هى إحدى الطرق التى قلنا بأنها الدالة على وجود الخالق تعالى. و ذلك أنه كما أن الإنسان إذا نظر إلى شىء محسوس فرآه قد وضع بشكل ما، و قدر ما، و وضع ما موافق فى جميع ذلك للمنفعة الموجودة فى الشكل المحسوس و الغاية المطلوبة حتى يعترف أنه لو وجد بغير ذلك الشكل، أو بغير ذلك الوضع، أو بغير ذلك القدر، لم توجد فيه تلك المنفعة- علم، على القطع، أن لذلك الشىء صناعا صنعه، و لذلك وافق شكله و وضعه و قدره تلك المنفعة، و أنه ليس يمكن أن تكون موافقة اجتماع تلك الأشياء لوجود المنفعة بالاتفاق (ش، م، ١٩٤، ٢)- العالم مصنوع ... لم يمكن أن توجد فيه هذه الموافقة (فى جميع أجزائه) لو كان وجوده عن غير صانع، بل عن الاتفاق (ش، م، ١٩٥، ٧)- هذا النوع من الدليل (العناية) قطعى ...

و ذلك أن مبناه على أصلين معترف بهما عند الجميع: أحدهما أن العالم بجميع أجزائه يوجد موافقا لوجود الإنسان، و لوجود جميع

الموجودات التي هاهنا. و الأصل الثاني: أن كل ما يوجد موافقا، في جميع أجزائه، لفعل واحد، و مسددا نحو غاية واحدة فهو مصنوع ضرورة. فينتج عن هذين الأصلين، بالطبع، أن العالم مصنوع و أن له صناعا. و ذلك أن دلالة العناية تدل على الأمرين معا. و لذلك كانت أشرف الدلائل الدالة على وجود الصانع (ش، م، ١٩٥، ١٥)

عالم النفس

- أما عالم الربوبية فهو عالم العلل و المبادئ الأول. و أما عالم العقل فهو عالم البدايات و المثل الأوليات. و أما عالم النفس فهو الجامع بين ما يتسبب علمه من الموجود و بين ما يتسبب الموجود من علمه. و أما عالم الطبيعة فهو عالم المعقولات التي تجب عن المعقولات و لا- تتسبب المعقولات عنها. فعالم الربوبية عالم الأسباب الأولى و عالم الطبيعة عالم المسببات القصوى، فذلك عالم الأوائل و هذا عالم الأواخر. و هذا العلم ينظر في ذلك كله من جهة كونه موجودا و بما هو موجود (بغ، م ٢، ٢٠، ١٠)

عالم نفسي

- العالم النفسي هو يشتمل على جملة كثيرة من ذوات معقولة ليست مفارقة للمواد كل المفارقة بل هي ملابستها نوعا من الملابس و موادها مواد ثابتة سماوية. فلذلك هي أفضل الصور المادية، و هي مدبرات الأجرام الفلكية و بواسطتها للعنصرية، و لها في طباعها نوع من التغير و نوع من التكثر لا على الإطلاق و كلها عشاق للعالم العقلي (س، ر، ١٣٦، ٤)

عالم النفوس

- إن عالم النفوس متقدم الوجود على عالم الأجسام (ص، ر ٣، ١٠٦، ٢١)

عالم واحد

- جمع أرسطو بين الوجود المحسوس و الوجود المعقول و قال أن العالم واحد صدر عن واحد، و أن الواحد هو سبب الوحدة من جهة، و سبب الكثرة من جهة (ش، ته، ١١٤، ٨)- العالم واحد فالفاعل واحد. فإن الفعل الواحد إنما يوجد عن واحد (ش، م، ١٥٨، ٣) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٣٨

عام

- العام أبدا عندنا أعرف من الخاص لأن الإحساسات التي تحدث لنا في أول الأمر و التخيلات غير منفصلة و لا متميزة، و ليس الأمر عند الطبيعة كذلك لأن المعروفة عند الطبيعة هي الأمور الخاصة التي منها نعمل الأشياء كالحال في الصنائع العملية (ش، سط، ٣١، ١)- إن اسم الطبيعة واقع بالاشتراك على معان ثلاثة مرتبة بالعموم و الخصوص و الأخص. فالعام ذات الشيء، و الخاص مقوم الذات، و الأخص للمقوم الذي هو مبدأ التحريك و التسكين (ر، م، ٥٢٣، ١٤)

عام متساوق

- المعنى العام: إما أن يكون وقوعه على كثيرين بالسواء- كالأربعة على شواخصها- و يسمى العام المتساوق، و إما أن يكون على سبيل الأتم و الأنقص كالأبيض على الثلج و العاج، و سائر ما فيه الأتم و الأنقص نسميه المعنى المتفاوت (سه، ر، ١٧، ٧)

عام و خاص

- العام متقدم على الخاص، فإنه إن ارتفع العام ارتفع الخاص (ش، ما، ١٥٠، ١٨)

عبث

- إن العبث فعل له غاية و هي خير حقيقى أو مظنون (ر، م، ٥٣٧، ٢)- العبث لا- يكون دائما و لا أكثريا و لا يجوز أن يكون غرضه مصلحة السافلات (ر، ل، ٩٨، ١٧)

عجز

- العجز، إنما هو عجز عن المقدور لا عن المستحيل (ش، ته، ٧٠، ١٨)

عدد

- العدد كثرة مركبة من آحاد (ك، ر، ١٣٥، ٧)- العدد ضربان: أحدهما فى العاد و هو النفس، و الآخر فى المعدود و هو أعيان الموجودات، و كلاهما غير معدود و إنما المعدود هو الأعيان. و الفرق بينهما أن الذى فى الأعيان محدود و لا زيادة عليه و لا نقصان إلا الآفة و بالعرض كما فى الأشخاص، و الذى فى العقل غير محدود يقبل الزيادة و النقصان بالذات (ف، ت، ٢٥، ٣)- إن فيثاغورث كان رجلا حكيما موحدا...

و كان يقول: إن فى معرفة العدد و كيفية نشوئه من الواحد الذى قبل الاثنين معرفة وحدانية الله عز و جل، و فى معرفة خواص الأعداد و كيفية ترتيبها و نظامها معرفة موجودات البارى تعالى و علم مخترعاته و كيفية نظامها و ترتيبها (ص، ر، ٣، ٢٠١، ٥)- إن العدد هو أحد الرياضيات الحكيمه، و ذلك أن الوحدة الموجودة فى الواحد الموهوم هى أصل العدد و منشؤه و هو لا جزء له. و العدد هو كثرة الآحاد المجتمعمة و هو صورة تطبع فى نفس العاد من تكرار الوحدة (ص، ر، ٣، ٣٦٧، ١٥)- إن العدد له وجود فى الأشياء، و وجود فى النفس (س، شأ، ١١٩، ٦)- العدد ينقسم إلى الشفع و الوتر، و يستحيل أن يخرج عنه، سواء كان المعدود موجودا باقيا، أو فانيا (غ، ت، ٤٦، ١١)- العدد أيضا أمر عقلى، فإن العدد إذا كان من الآحاد و الوحدة صفة عقلية، فيجب أن يكون

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٣٩

العدد كذا (سه، ر، ٦٨، ٣)- (مذهب) أفلاطون ... يقول بالصور و يعتقد أن طبيعة الصور و طبيعة العدد واحد (ش، ت، ٦٤، ٤)- العدد مركب من أضداد (ش، ت، ١٠٥، ١١)- أما أفلاطون فإنه يقول أن العدد الذى هو أسباب المحسوسات غير العدد الذى هو المحسوسات، لأنه يرى أن العدد الذى هو أسباب الأعداد المحسوسة هو من المحسوسات و أسبابها الصورية أعداد. لكن يقول أن الأعداد التى هى أسباب هى من طبيعة المعقول و الأعداد التى هى أسباب لها من طبيعة الأشياء المحسوسة (ش، ت، ١١١، ٦)- إن العدد إذا وضع مفارقا و كان أبدا مقولا على غيره لزم أن يقال على نفسه و ذلك مستحيل (ش، ت، ١١٨، ١٥)- إذا كان العدد من جهة ما هو موجود خارج النفس له حد كما لسائر الموجودات فظاهر أن حد العدد يجب أن يكون موافقا و مطابقا لما قبله أى للمحدود، فيكون العدد مركبا من هيولى و صورة و يكون حد العدد ليس هو عددا كما أن حد الإنسان ليس هو إنسانا و لذلك ... إن الهيولى هى القابلة للحد (ش، ت، ١٣٣، ١٢)- إن الفيثاغوريين قالوا إن هذا الواحد و الموجود الذى هو جوهر الموجودات هو العدد نفسه.

و قال أفلاطون إنه الصور العددية. و أما أصحاب العلم الطبيعى فإنهم جعلوا الواحد و الموجود هو أسطقس الأشياء المحسوسة و ذلك

بحسب اعتقادهم في الشيء الذي يرون من المحسوسات أسطقسًا لجميعها إما النار على قول بعضهم أو الهواء أو الماء (ش، ت، ٢٦٦، ٦) - العدد هو كثرة آحاد (ش، ت، ٢٦٩، ٤) - العدد هو صورة عامة لأجزاء العدد (ش، ت، ٤٨٤، ١) - لا يقال هذا العدد هو كل ولا مجموع ولا في الماء ولا بالجملة فيما ليس له كل إلا بنوع الاستعارة (ش، ت، ٦٧١، ١٣) - إن الفرد لا يحد من دون العدد، ولا العدد من دون الكمية (ش، ت، ٨١٩، ٤) - إن الحد يشبه العدد من قبل أن الحد ينقسم إلى أشياء لا تنقسم، كما أن العدد ينقسم إلى أشياء لا تنقسم. وإنما الفرق بينهما أن الذي لا ينقسم في الأعداد هي الآحاد وفي الحد هي المادة والصورة (ش، ت، ١٠٦٥، ١٣) - كما أن العدد إذا زيد فيه واحد أو نقص منه واحد انتقل إلى طبيعة أخرى من العدد، كذلك الحدود المركبة من الجنس الأول وفصول كثيرة إذا نقص منها فصل انتقل الحد إلى أن يكون حدًا لطبيعة أخرى وكذلك إذا زيد فيه فصل.

مثال ذلك إنه إذا قلنا في حد الحيوان إنه جسم متغذ حساس فإن نقصنا الفصل الأخير من هذا الحد بقي الباقي حدًا للنبات، وإن زيد فيها واحد صارت خمسة وإذا نقص منها واحد صارت ثلاثة (ش، ت، ١٠٦٦، ٦) - إن عددًا أكثر من عدد من قبل كثرة الأجزاء الموجودة فيه، أعني الوحدات (ش، م، ١٣٨، ١٠) - نقول في العدد: إنه أكثر وأقل، ولا نقول: أكبر وأصغر (ش، م، ١٣٨، ١٣) - كل عدد يفرض بالفعل فيمكن أن يزداد عليه عدد آخر فيكون ما لا نهاية له أعظم مما لا نهاية، وأيضًا فإن كل عدد هو إما زوج وإما فرد، وكل واحد من هذين متناه، فكل عدد فهو متناه (ش، سط، ٥١، ١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٤٠

- كل نوع يفرض بالفعل من أنواع العدد فهو واحد بما هو ذلك النوع وللواحد إليه نسبة ما (ش، سط، ٥١، ٥) - أما العدد فظاهر إنه ليس يمكن فيه الانقسام إلى غير نهاية (ش، سط، ٥٧، ١٤) - العدد هو الذي به تقدر الأشياء أولاً (ش، سط، ٧١، ١٩) - يكون العدد داخلا - من بين المقولات العشر في جنس الكم، ويكون الواحد مبدأ له إذا كان العدد إنما هو جماعة الآحاد التي بهذه الصفة، و مكيا لا - إذ كان العدد إنما يقدر بالواحد، ومن قبله لحق التقدير للأشياء التي توجد فيها أول بالطبع، أعني الغير المنفصل في ذلك كالأول في جنس الكيفيات و جنس المقدرات.

و الجمهور ليس يعرفون من معنى الواحد أكثر من هذا (ش، ما، ٤٥، ١) - أما العدد من الكم المنفصل فلأنه ليس شيئًا أكثر من جماعة الآحاد على ما جرت العادة في تحديده ... إنما يدل بالوحدات أولاً على المعنى الكلي الذي يأخذه الذهن من انحيازات الأشياء بأماكنها ونهاياتها، وبالجملة على أمور خارجة عن ذوات الأشياء. ولذلك كان باضطراب عرضا (ش، ما، ٦٣، ١٧) - إن العدد في مادة وإن الوحدة فيه إنما هي من قبل الصورة والكثرة من قبل الهيولى (ش، ما، ٨٨، ١١) - الواحد بالعدد طبيعته غير طبيعة سائر الوحدات، وذلك أن الواحد العددي هو معنى الشخص مجردا عن الكمية، أعني الذي به الشخص شخص لأنه أيضا هو شخص بمعنى غير منقسم فيجزده الذهن من المواد ويأخذه معنى مفارقا. وذلك أن الواحد بالعدد والوحدة العددية إنما هو شيء تفعله النفس في أشخاص الموجودات، و لولا النفس لم تكن هنالك وحدة عددية ولا عدد أصلا بخلاف الأمر في الخط والسطح، وبالجملة الكم المتصل.

و لذلك كان العدد أشد تبرا من المادة (ش، ما، ١١٧، ٤) - العدد هو جماعة هذه الآحاد والكثرة المؤلفة منها (ش، ما، ١١٨، ١) - إن العدد كثرة مؤلفة من الوحدات، والوحدات لفظ جمع وأقله أن تكون ثلاثة (ر، م، ٩٤، ١٣)

عدد الأفلاك

- عدد الأفلاك خمسة وخمسون واحد وثلثون منها ناقلة وأربعة وعشرون مديرة (ش، ت، ١٦٧٦، ١٢)

عدد تعاليمي

- العدد التعاليمي متوسط بين الصور والمحسوسات (ش، ت، ١٣٨، ٢)

عدد تعليمي

- العدد التعليمي ... ليس يمكن أن يكون جوهر الأشياء المحسوسة (ش، ت، ١٣٧، ٦)

عدد الجواهر المحركة

- إن عدد الجواهر المحركة يجب أن يكون على عدد الأجسام السماوية المتحركة (ش، ت، ١٦٧٩، ٣)

عدل

- الإنسان يعدل ليستفيد بالعدل خيرا في نفسه، لو لم يعدل لم يوجد له ذلك الخير. و هو سبحانه (الله) يعدل، لا لأن ذاته تستكمل بذلك العدل،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٤١

بل لأن الكمال الذي في ذاته اقتضى أن يعدل.

فإذا فهم هذا المعنى هكذا ظهر أنه لا يتصف بالعدل على الوجه الذي يتصف به الإنسان (ش، م، ٢٣٧، ١٧)

عدل و جور

- قد ذهب الأشعرية في العدل و الجور في حق الله سبحانه إلى رأى غريب جدا في العقل و الشرع، أعنى أنها صرحت من ذلك بمعنى لم يصرح به الشرع، بل صرح بضده. و ذلك أنهم قالوا إن الغائب في هذا بخلاف الشاهد. و ذلك أن الشاهد زعموا أنه إنما اتصف بالعدل و الجور لمكان الحجر عليه في أفعاله من الشريعة. فمتى فعل الإنسان شيئا هو عدل بالشرع كان عدلا، و من فعل ما وضع الشرع أنه جور فهو جائر. قالوا: و أما من ليس مكلفا و لا داخلا تحت حجر الشرع فليس يوجد في حقه فعل هو جور أو عدل، بل كل أفعاله عدل.

و التزموا أنه ليس هاهنا شيء هو في نفسه عدل، و لا شيء في نفسه جور (ش، م، ٢٣٣، ٣) - إن العدل معروف بنفسه أنه خير، و أن الجور شر، فيكون الشرك بالله ليس في نفسه جورا و لا ظلما إلا من جهة الشرع، و أنه لو ورد الشرع بوجوب اعتقاد الشريك له لكان عدلا، و كذلك لو ورد بمعصيته لكان عدلا. و هذا خلاف المسموع و المعقول (ش، م، ٢٣٣، ١٣)

عدم

- العدم و الضد لا يكونان إلا فيما دون فلك القمر. و العدم هو لا وجود ما شأنه أن يوجد (ف، أ، ٢٣، ١١) - إن صورة الوجود في الكثرة أظهر منها في العدم، و الوجود بأسره في الوجود، و العدم في الامتناع (تو، م، ٢١١، ١٥) - أما القنية و العدم فشيبه الضد و المضاف جميعا. و ذلك أن العدم يضاف إلى القنية و القنية لا تضاف إلى العدم فيقال عمى البصر و لا يقال بصر العمى، و القنية و العدم لا يجتمعان كما أن الضدين لا يجتمعان. فإذا كانت القنية جسمانية كان العدم أيضا جسمانيا، و إن كانت روحانية فكذلك العدم أيضا روحاني (ص، ر، ١، ٣٢٩، ١) - أما معنى العدم فهو ما يقابل كل نوع من هذه الطرق الثلاث: فيقال معدوم من درك الحس له، و معدوم من تصوّر العقل، و معدوم من إقامة البرهان عليه (ص، ر، ٣، ٢٢٨، ٢١) - إن قيل ما العدم؟ فيقال ليس (ص، ر، ٣، ٣٦٠، ١٢) - العدم الذي هو أحد المبادئ هو أن لا يكون في شيء ذات شيء من شأنه أن يقبله و يكون فيه (س، ح، ٣٣، ٤) - إن العدم يقال

على وجوه: فيقال لما من شأنه أن يكون لموجود ما وليس له، لأنه ليس من شأنه أن يكون له، وإن كان من شأنه أن يوجد لأمر ما كالبحر فإنه من شأنه أن يكون لشيء ما، لكن الحائط ليس من شأنه أن يكون البصر له. ويقال لما من شأنه أن يكون لجنس الشيء وليس للشيء ولا- من شأنه أن يكون له جنسا قريبا أو بعيدا. ويقال لما من شأنه أن يكون لنوع الشيء وليس من شأنه أن يكون لشخصه كالأثوثة. ويقال لما من شأنه أن يكون للشيء وليس له مطلقا أو في وقته أو لأن وقته لم يجئ كالمرد أو لأن وقته قد فات كالدرد (س، شأ، ٣٠٤، ١٨) - إنَّ العدم يحمل عليه السلب، ولا ينعكس.

و أما العدم فلا يحمل على الضد لأنه: ليس

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٤٢

المرارة عدم الحلاوة، بل هي شيء آخر مع عدم الحلاوة، فإنَّ العدم وحده قد يكون في المادة وقد يكون مصاحبا لذات توجب في المادة عدم ذات أخرى أو لا يكون إلا مع العدم. وهذه هي الأضداد (س، شأ، ٣٠٥، ١٠) - المبادئ المقارنة للطبيعات الكائنة ثلاث: صور ومادة وعدم (س، ن، ١٠١، ٩) - كون العدم مبدأ هو لأنه لا بد منه للكائن من حيث هو كائن وله عن الكائن بد، وهو مبدأ بالعرض لأنَّ ارتفاعه يكون الكائن لا بوجوده (س، ن، ١٠١، ٩) - أما العدم فليس هو بذات موجودة على الإطلاق ولا معدومة على الإطلاق بل هو ارتفاع الذات الموجودة بالقوة (س، ن، ١٠١، ١٢) - ليس أي عدم أتفق مبدأ للكائن بل العدم المقارن لقوة كونه أي لا مكان كونه. ولهذا ليس العدم الذي في الصوفة مبدأ لكون السيف البتة بل العدم الذي في الحديد (س، ن، ١٠١، ١٤) - إنما العدم الذي لا يحتاج الشيء في أن يوصف به إلى غير ذاته فهو ما لا ينضاف إلى وجوده وإمكانه كعدم القرنين في الإنسان وهو السلب في العقل والقول (س، ن، ١٠٧، ٢١) - التقابل بينهما أعنى الحركة والسكون تقابل العدم والملكة، فيكون السكون المطلق مقابلا للحركة المطلقة، والسكون المعين مقابلا للحركة المعينة (س، ن، ١١٤، ٢٣) - إنَّ الواجب يدل على تأكيد الوجود، والوجود أعرف من العدم لأنَّ الوجود يعرف بذاته والعدم يعرف بوجهه ما بالوجود (ب، م، ٥، ١) - الفرق بين الضد والعدم أن يقال: العدم هو عبارة عن عدم الشيء عن الموضوع فقط، لا عن وجود شيء آخر، فالسكون عبارة عن عدم الحركة. ولو قدر زوال السواد، دون حصول لون آخر، لكان هذا عدما. فأما إذا حصل حمرة أو بياض، فهذا وجود زائد على عدم السواد. فالعدم هو انتفاء ذلك الشيء فقط. وال ضد هو موجود حصل مع انتفاء الشيء (غ، م، ١٨٥، ٢١) - أما الخير فيطلق على وجهين: أحدهما: أن يكون خيرا في نفسه. ومعناه أن يكون الشيء موجودا، ويوجد معه كماله، وإذا كان الخير هذا، فالشر في مقابلته، عدم الشيء، أو عدم كماله. فالشر لا ذات له. ولكن الوجود هو خير محض. والعدم شر محض وسبب الشر هو الذي يهلك الشيء، أو يهلك كمالا- من كمالاته، فيكون شرا بالإضافة إلى ما أهلكه.

والآخر: أن الخير قد يراد به من يصدر منه وجود الأشياء وكمالها (غ، م، ٢٩٧، ١٤) - العدم ليس شيئا حتى يقدر بمقادير مختلفة، والكمية صفة فتستدعي ذا كميته، وليس ذلك إلا الحركة والكمية (غ، ت، ٦١، ١٤) - إنَّ العدم في كونه عدما لا يحتاج إلى فاعل البتة (غ، ت، ٨٢، ٢٤) - العدم ليس شيئا حتى يتصور وقوعه بالقدرة (غ، ت، ١٩٩، ٣) - العدم نسبة الوجود المقابل إلى المادة من جهة ما هو وجود مقابل بالذات (ج، ن، ٤٤، ٢) - أما العدم فإنَّ وجوده وسببته بالعرض لأنه شرط في حدوث الحادث قبل حدوثه. وليس هو معنى وجوديا من حيث هو عدم بل من حيث هو معد ومقرب و متمم لهيولي الهولي كالبياض والصقال في الكاغذ في إعداده لقبول الكتابة بالألوان الأخرى فهو من الصفات الهيولانية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٤٣

ولا حق بها (بغ، م، ١، ١٨، ١٠) - أما العدم في نفسه فلا يوجد ولا يعدم ولا يتصور أيضا إلا مقبسا إلى شيء (بغ، م، ١، ٣٤، ٢٣) - إنَّ الفساد يقابل الكون والعدم يقابله الوجود.

والكون وجود شيء في شيء أعنى صورة في هيولي، والفساد يقابله وهو عدم شيء من شيء أعنى صورة من هيولي. فالفساد عدم

أخصّ و الكون وجود أخصّ (بغ، من ٢، ٥٠، ١٢) - إنما كان الكون من الذى يتكوّن أى الذى فى طريق الكون لأن الموجود الذى بالفعل و هو الذى فرغ كونه يقابل فى الحقيقة للعدم، و العدم ليس يمكن أن يكون منه كون أى ليس يمكن أن يكون هو المتكوّن، و لا- أيضا ما فرغ كونه يمكن أن يكون هو المتكوّن، فواجب أن يكون المتكوّن هو الذى وجوده وسط بين العدم و الوجود بالفعل و هو الموجود فى طريق الكون و هو المتكوّن (ش، ت، ٢٧، ٣) - أما العدم فيقال بأنواع كثيرة: فإنه يقال الذى ليس له و الذى فى طبعه أن يكون له. و هذه القسمة التى ابتدأ بها (أرسطو) هى أول قسمة ينقسم بها العدم، و ذلك أن كل شىء يتصف بعدم شىء ما: فإما أن يعدم ما ليس شأنه أن يوجد فيه بل فى غيره، و إما أن يعدم ما شأنه أن يوجد فيه (ش، ت، ١١٦، ٣) - الذى عدم ما فى طبعه أن يوجد له: إما أن يكون عدم ما شأنه أن يوجد له بإطلاق، و إما ما شأنه أن يوجد له وقتا ما مثل قولنا لا لحيّة له فى الوقت الذى شأنه أن توجد له للحيّة (ش، ت، ١١٦، ٩) - العدم الذى هو على ما ينبغى، أى المقول بتقديم، هو أن يعدم ما لا يوجد البتة له أو ما يوجد له على الأقل (ش، ت، ١١٦، ١٤) - إن الواحد: إما أن يقابل الكثرة بالسلب و الإيجاب، أو بالملكة و العدم، لأن بين السلب و العدم فرقا و هو أن السلب نفى الشىء المسلوب بإطلاق و العدم هو نفى عن طبيعته محدودة (ش، ت، ٣٢٠، ١٧) - العدم ليس بهوية (ش، ت، ٣٣٢، ٥) - العدم و بالجملة السلب إنما يفهم بالإضافة إلى الوجود. فإن كان عندنا رأى ثابت فى العدم فسيكون عندنا رأى ثابت فى الوجود، فلا- تجتمع السالبة و العدم فى شىء أصلا (ش، ت، ٣٩١، ٧) - العدم هو سلب خاص بجنس خاص كالحال فى عدم الجوهر (ش، ت، ٤٥٣، ١٤) - إن العدم يقال على أنواع: أحدها إذا عدم الشىء شيئا مما فى طبعه أن يوجد فى شىء آخر لا فيه و لا فى جنسه مثل النبات فإنه يقال إنه عدم ما فى طبع الحيوان أن يوجد له و هو الحس ... و يقال عدم الشىء كذا متى عدم ما شأنه أن يوجد فى نوعه مثل العمى للإنسان، و هذا هو الذى من شأنه أن يوجد للشىء بذاته أو ما شأنه أن يوجد فى جنسه مثل العمى للخلد فإنه عدم ما شأنه أن يوجد فى الحيوان الذى هو جنسه (ش، ت، ٦٤٤، ١٠) - يقال العدم فى كل ما عدم شيئا لا من قبل الطبع فقط بل و من قبل القسر و الاضطراب. مثال ذلك ما سلب ما له بالطبع مثل الحجر الذى يضطره مضطر على ألا يتحرّك إلى أسفل (ش، ت، ٦٤٧، ٢) - عدد أنواع العدم يوجد على عدد أنواع المعانى التى تدل عليها الأسماء المعدولة (ش، ت، ٦٤٧، ٦) - يقال لا كذا على ما عدم ما ليس فى طبعه أن يوجد له و لكن فى طبع شىء آخر، مثل ما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٤٤

نقول فى اللون لا مساو فإنه ليس فى طبعه أن يوجد له المساواة و لا عدم المساواة، و مثل ما نقول لا مبصر فى ما ليس لون له فإن ما ليس له لون ليس من شأنه أن يبصر كما أن ما ليس له كميّة ليس من شأنه أن يكون مساويا و لا غير مساو (ش، ت، ٦٤٧، ٩) - العدم إنما يقال على ما عدم الشىء بجملة لا ما عدم بعضه فإنه لا يقال أعمى الذى له عين واحدة، و لذلك لا يقسم اسم العدم و الملكة الصدق و الكذب فى كل الأشياء فإنهما يكذبان معا على المتوسطة. مثال ذلك إنه ليس كل إنسان فهو إما خير و إما شرير لأن الإنسان الذى ليس بمتمدّن لا يصدق عليه واحد من هذين و كذلك الأمر فى العادل و الجائر. و كأنه أراد (أرسطو) أن يعرف السبب فى أن العدم و الملكة إنما يقسمان الصدق و الكذب فى الموضوع الخاص بهما. مثال ذلك إن العدل و الجور يقسمان الصدق و الكذب على الإنسان المتمدّن (ش، ت، ٦٤٨، ١٥) - لا يوجد عدم مطلق كما يوجد وجود مطلق بل عدم مضاف إذ كان العدم عدما لشىء (ش، ت، ٨٠١، ١٣) - إن كثيرا ما نقف و نعرف الصورة بالعدم و العدم بالصورة من قبل أن ليس وجودهما معا بمنزلة الصحة و المرض، لكن فساد أحدهما هو كون الآخر (ش، ت، ٨٤٤، ٩) - لما كانت القوة عدما و الفعل وجودا و جب أن يكون الوجود متقدّما على العدم و أن يكون الذى يفعل متقدّما بالزمان على المفعول (ش، ت، ١١٨٠، ١٢) - الضديّة الأولى القنيّة و العدم، إنما قال (أرسطو) ذلك لأن المتقابلات بالملكة و العدم متقدّمان بالطبع على المتقابلات بالضدية، و ذلك أن كل متقابلين بالضدية متقابلان بالعدم و الملكة، و ذلك أن أدنى الضدين يلحقه عدم أكملهما (ش، ت، ١٣١٠، ١٠) - إنما كان العدم نقيض ما لأن العدم قد يكون أن يعدم الشىء ما ليس له قوة على أن يكون فيه البتة مثل عدم النطق للحمار، و قد يعدم الشىء ما فى طبعه أن يكون له و ذلك: إما

بإطلاق و في كل وقت مثل وجود العمى للإنسان منذ الولادة، و إما في وقت ما مثل وجود اللحية للصبى، فإن العدم يقال بأنواع كثيرة و كلها لا بد أن يكون القابل لها موجودا (ش، ت، ١٣١٣، ٧) - العدم هو السالبة التي ليس فيها قوة على الإيجاب إذا أخذت مع قابل خاص (ش، ت، ١٣١٣، ١٦) - أما كل عدم فليس هو ضد و لا نذب بل من الأعدام ما ليس فيه مضادة و هى الأعدام التامة ... و العلة في ذلك أنه ليس في كل عدم منه ضد لأن العدم منه ما يعدم بالكل و منه ما يعدم منه الكمال فقط (ش، ت، ١٣١٦، ١١) - إن الملكة و العدم الذى فى أحد الضدين منسوبان و لا متشابهان فى جميع أنواع الأضداد، فإن العدم الذى يدل عليه لا مساوى يقابل المساوى، و الذى يدل عليه الشبيه يقابله الغير شبيه، و الذى يقابل الرذيلة هى الفضيلة الذى هو لا رذيلة. و إذا كانت هذه مختلفة بأضدادها فأعدامها المقترنة بها مختلفة (ش، ت، ١٣١٧، ١١) - إن من الأعدام ما لها موضوع محدود، و منها ما ليس لها موضوع محدود، يريد (أرسطو) العدم الذى يدل عليه حرف السلب (ش، ت، ١٣١٨، ١٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٤٥

- إن الأضداد هى مختلفة بالنوع، و الفاسد و غير الفاسد هما ضدان، و العدم لا قوة محدودة، فمن الاضطراب أن يكون الفاسد و غير الفاسد مختلفين بالجنس (ش، ت، ١٣٨٦، ١٣) - إن كان الكون موجودا فإنه: إما أن يكون من العدم، و إما من الوجود. فإن كان من العدم فليس فى طبيعته العدم أن ينقلب موجودا، و إن كان من الموجود فالموجود قبل أن يوجد (ش، ت، ١٤٤١، ١٦) - إن الصورة و الهيولى و العدم هى مبادئ المقولات العشر، لكن الصورة و العدم و الهيولى التى للجوهر غير الصورة و العدم و الهيولى التى لمقولة مقولة و التى لواحدة منها غير التى للأخرى (ش، ت، ١٥٢١، ١٥) - إن العدم بنحو ما هو صورة (ش، ت، ١٥٢٣، ٨) - إن العدم إنما يعقل بالإضافة إلى الملكة التى هى الصورة (ش، ت، ١٦٠١، ١٦) - الحركة هى فى شىء ضرورة. فلو كانت الحركة ممكنة قبل وجود العالم، فالأشياء القابلة لها هى فى زمان ضرورة، لأن الحركة إنما هى ممكنة فيما يقبل السكون، لا فى العدم، لأن العدم ليس فيه إمكان أصلا، إلا لو أمكن أن يتحول العدم و جودا. و لذلك لا بد للحادث من أن يتقدمه العدم كالحال فى سائر الأضداد.

و ذلك أن الحار إذا صار باردا، فليس يتحول جوهر الحرارة برودة، و إنما يتحول القابل للحرارة و الحامل لها من الحرارة إلى البرودة (ش، ت، ٦٣، ١٥) - إن العدم ليس بمقدار و لا يكون إلا كما ضرورة، فإن مقدار الكم ضرورة كم (ش، ت، ٦٨، ١٢) - إن الممكن هو المعدوم الذى يتهيا أن يوجد و ألا يوجد، و هذا المعدوم الممكن ليس هو ممكنا من جهة ما هو معدوم و لا من جهة ما هو موجود بالفعل، و إنما هو ممكن من جهة ما هو بالقوة، و لهذا قالت المعتزلة إن المعدوم هو ذات ما، أعنى المعدوم فى نفسه، من جهة ما هو بالقوة، أعنى أنه من جهة القوة و الإمكان الذى له يلزم أن يكون ذاتا ما فى نفسه. فإن العدم ذات ما (ش، ت، ٧٧، ٢٣) - العدم يضاد الوجود و كل واحد منهما يخلف صاحبه، فإذا ارتفع عدم شىء ما خلفه وجوده و إذا ارتفع وجوده خلفه عدمه. و لما كان نفس العدم ليس يمكن فيه أن ينقلب وجودا و لا نفس الوجود أن ينقلب عدما و جب أن يكون القابل لهما شيئا ثالثا غيرهما، و هو الذى يتصف بالإمكان و التكوّن و الانتقال من صفة العدم إلى صفة الوجود. فإن العدم لا يتصف بالتكوّن و التغير و لا الشىء الكائن بالفعل أيضا يتصف بذلك، لأن الكائن إذا صار بالفعل ارتفع عنه وصف التكوّن و التغير و الإمكان، فلا بد إذا ضرورة من شىء يتصف بالتكوّن و التغير و الانتقال من العدم إلى الوجود كالحال فى انتقال الأضداد بعضها إلى بعض، أعنى أنه يجب أن يكون لها موضوع تتعاقب عليه، إلا أنه فى التغير الذى فى سائر الأعراض بالفعل، و هو فى الجوهر بالقوة (ش، ت، ٧٧، ٢٤) - الفلاسفة ليس ينكرون وقوع العدم أصلا، و إنما ينكرون وقوعه أولا- و بالذات عن الفاعل، فإن الفاعل لا يتعلّق فعله بالعدم ضرورة أولا و بالذات و إنما وقوع العدم عندهم يكون تابعا لفعل الفاعل فى الوجود، و هو الذى يلزم من قال: إن العالم ينعدم إلى لا موجود أصلا (ش، ت، ٩٦، ٤) - قال (ابن سينا):

إن فعل الفاعل لا يخلو أن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٤٦

يتعلّق من الحادث بالوجود أو بالعدم السابق له و من حيث هو عدم أو بكليهما جميعا، و محال أن يتعلّق بالعدم، فإن الفاعل لا يفعل

عدما، و لذلك يستحيل أن يتعلّق بكليهما فقد بقي أنه إنما يتعلّق بالوجود. و الإحداث ليس شيئا غير تعلّق الفعل بالوجود، أعنى أن فعل الفاعل إنما هو إيجاد، فاستوى في ذلك الوجود المسبوق بعدم الوجود الغير مسبوق بعدم. و وجه الغلط في هذا القول (حسب ابن رشد) أن فعل الفاعل لا يتعلّق بالوجود إلا في حال العدم و هو الوجود الذي بالقوة و لا يتعلّق بالوجود الذي بالفعل من حيث هو بالفعل و لا بالعدم من حيث هو عدم بل بالوجود الناقص الذي لحقه العدم، ففعل الفاعل لا يتعلّق بالعدم لأن العدم ليس بفعل و لا يتعلّق بالوجود الذي لا يقارنه عدم كل ما كان من الوجود على كماله الآخر فليس يحتاج إلى إيجاد و لا إلى موجد. و الوجود الذي يقارنه عدم لا يوجد إلا في حال حدوث المحدث (ش، ته، ١٠٥، ٢٦) - قالت "المعتزلة: "إن العدم ذات ما، إلا أنهم جعلوا هذه الذات متعزّية من صفة الوجود قبل كون العالم (ش، ته، ١٣٤، ٧) - الجمهور يرون أن الموجود هو المتخيّل و المحسوس، و أن ما ليس بمتخيّل و لا بمحسوس فهو عدم (ش، م، ١٧١، ١٧) - العدم متى قيل فيه أنه مبدأ المتكوّن فبالعرض (ش، سط، ٣٥، ١٤) - اسم العدم يقال على ... ثلاثة أصناف:

أحدها ألا يوجد في الشيء ما شأنه أن يوجد له في الوقت الذي شأنه أن يوجد له من غير أن يمكن وجوده له في المستقبل مثل الصلح و العمى. و الثاني أن يكون مع هذا يمكن وجوده له في المستقبل كالعريّ و الفقر.

و الثالث أن لا يوجد في الموضوع ما شأنه أن يوجد فيه على الحالة التي شأنها أن يوجد فيه كالحول في العين و الزمانه في الأعضاء. و أما الوجوه الأخر التي يدل عليها اسم العدم ممّا عدا هذه فمنها ألا يوجد في الشيء ما شأنه أن يوجد في الموجود بإطلاق، كقولنا في الله أنه لا مائت و لا فاسد، و منها أن لا يوجد في الشيء ما شأنه أن يوجد في جنسه، كقولنا في الحمار أنه لا ناطق، و منها أن لا يوجد في الشيء ما شأنه أن يوجد في نوعه كقولنا في المرأة أنها لا ذكر، و منها أن يوجد في الشيء ما شأنه أن يوجد فيه في وقت آخر، كقولنا في الصبي إنه لا عاقل (ش، ما، ٤٩، ١٩) - أعنى (ابن رشد) بقولنا هاهنا لا قوة، العدم الذي هو رفع الشيء عمّا شأنه أن يوجد لغيره (ش، ما، ١٠٠، ١) - العدم يفهم على ضربين: أحدهما رفع الشيء عما شأنه أن يوجد له في وقت آخر أو قد وجد و هذا يكون في الأشياء التي توجد تارة فعلا و تارة قوة. و الثاني رفع الشيء عمّا شأنه أن يوجد لغيره، و بهذا الهدم يتصوّر الفعل في الأمور الأزلية (ش، ما، ١٠١، ٢٢) - لمّا كان العدم الذي هو الشر سببه القوة فالأشياء التي ليس فيها قوة ليس في شر البتة، إذ ليس لها عدم و لا ضد. و هذه الأشياء هي الأشياء التي الخير فيها الذي هو الصدق دائما على كل حال، أعنى أن الصادق فيها ليس يستحيل في وقت ما كاذبا على ما من شأنه أن يعرض في الأمور التي توجد تارة قوة و تارة فعلا (ش، ما، ١١١، ١٠) - أما العدم فما كان منه قوته قوة السلب فالحال فيه كالحال في السلب، و هذا هو العدم المقابل للموجود، مثل قولنا إن الموجود يتكوّن من غير

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٤٧

موجود (ش، ما، ١٢٥، ١٤) - التكوّن لما كان إما من عدم الصورة و إما من صورة مضادة، و كانت الصورة المضادة يلحقها ضرورة أن يكون فيها عدم الضد المتكوّن و إن كانت ضدا ما، فإن من ضرورة الكائن أن يتقدّمه العدم، و جب ضرورة أن يكون العدم لاحقا للمتضادات و متقدّما عليها بالطبع (ش، ما، ١٢٦، ٥) - أمّا العدم فليس إلّا زوال نفس الملكة و لا علمة له إلّا زوال علمة الملكة (ر، م، ١٠١، ٣) - العدم لا يكون علّة للوجود (ر، م، ٦٥٩، ١٤) - العدم و الوجود يستحيل تقارنهما دفعة (ر، م، ٦٥٩، ١٥) - إن طبيعة العدم لا تتقرّر في الآن (ر، م، ٦٧٣، ١٤) - العدم لا يعلّل و لا يعلّل به لأنّنا إن جعلنا العلّية و المعلولية و صفتين ثبوتيين استحال كون المعدوم علّة و معلولا لاستحالة قيام الموجود بالمعدوم (ر، مح، ١٠٧، ١٢) - إن المعدوم يقسم إلى الممكن و الممتنع، و العدم يقسم إلى الواجب و الممكن و الممتنع (ط، ت، ٨٩، ٥) - نحن (الطوسي) ننكر أن يكون العدم أثرا لشيء على الإطلاق، بل ننكر أن يكون العدم السابق على وجود المقدره أثرا للفاعل المختار، كما هو اللازم من مذهبكم (الفلاسفة). و حجّتنا أنّ هذا العدم أزلّي، و أثر المختار يجب أن يكون حادثا لأنّه مسبوق بالقصد (ط، ت، ٩٣، ٦)

- ليس كل عدم و ملكة هي المتقدمة لباقي المتضادات، بل العدم الذي هو عدم تام و هو الذي هو عدم محض ليس مقترنا بوجود أصلا (ش، ت، ١٣١١، ٦)

عدم التناهي

- عدم التناهي إنما يوجد للشيء من جهة العظم و المادة، و التناهي و التمام من جهة الصورة (ش، سم، ٣٨، ٩)

عدم حقيقي

- أمّا العدم الحقيقي فهو عدم كل معنى وجودي يكون ممكنا لشيء إما بحسب جنسه أو نوعه أو شخصه قبل الوقت أو فيه (ر، م، ١٠٠، ٢)

عدم الذات

- وجود الذات شيء، و عدم الذات شيء، و مفهوم "كان" شيء موجود غير المعنيين، و قد وضع هذا المعنى للخالق ممتدا لا عن بداية، و جوز فيه أن يخلق قبل أي خلق توهم فيه خلقا (س، شأ، ٣٨٠، ٤)

عدم الشيء

- كان عدم الشيء ما في طبعه أن يوجد له نوعين: أحدهما أن يعدم ما في طبعه أن يوجد له في الوقت الذي من شأنه أن يوجد له، و الثاني أن يعدم ما في طبعه أن يوجد له في وقت آخر من عمره (ش، ت، ٦٤٥، ٨) - إذا عدم الشيء ما في طبعه أن يوجد له: فمنه ما يعدم ما شأنه أن يوجد له في الوقت الذي من شأنه أن يوجد له، و منه ما يعدم ما شأنه أن يوجد له في وقت آخر من عمره. مثال ذلك إن العمى هو عدم البصر لما في طبعه أن يكون له بصر و لكن لا يقال أعمى إلّا في السنين التي من شأن ذلك الحيوان أن يوجد له البصر إذا كان ذلك الحيوان لا يبصر إلا في سنين ما من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٤٨

سّيه (ش، ت، ٦٤٥، ١٤) - كون كل واحد من المتكوّنات هو فساد للآخر و فساد هو كون لغيره مما بالقوة إلى الفعل، و لذلك فليس يمكن أن يكون عدم الشيء هو الذي يتحوّل وجودا، و لا هو الشيء الذي يوصف بالكون، أعني الذي نقول فيه أنه يتكوّن، فبقي أن يكون هاهنا شيء حامل للصور المتضادة و هي التي تتعاقب الصور عليها (ش، ت، ٧٦، ١١) - إن الفلاسفة لا ينكرون وقوع عدم الشيء عند إفساد المفسد له، لكن لا بأن المفسد له تعلّق فعله بعدمه بما هو عدم، و إنما تعلّق فعله بنقله من الوجود الذي بالفعل إلى الوجود الذي بالقوة فتبعه وقوع العدم و حدوثه فعلى هذه الجهة ينسب العدم إلى الفاعل، و ليس يلزم من وقوع العدم أثر فعل الفاعل في الموجود أن يكون الفاعل فاعلا له أولا و بالذات (ش، ت، ٩٥، ١٤)

عدم الصور

- إن غير الموجود يقال على ثلاثة أنحاء. يريد (أرسطو) بالثلاثة الأنحاء: الغير موجود بإطلاق و هو العدم المطلق الذي ليس له وجود و لا توهم، و الثاني العدم الذي في الهولي و هو عدم الصور، و الثالث الموجود بالقوة فإن الموجود بالقوة يقال فيه إنه غير موجود أي غير موجود بالفعل (ش، ت، ١٤٤٩، ١٠)

عدم العالم

- مقايضة الموجودات بعضها إلى بعض، في التقدّم والتأخّر إذا كانت مما شأنها أن تكون في زمان. فأما إذا لم تكن في زمان فإن لفظ "كان" و "ما أشبهه ليس يدل في أمثال هذه القضايا إلا على ربط الخبر بالمخبر، مثل قولنا: "و كان الله غفورا رحيمًا." و كذلك إن كان أحدهما في زمان و الآخر ليس في زمان مثل قولنا: كان الله تعالى و لا عالم، ثم كان الله تعالى و العالم. فلذلك لا يصحّ في مثل هذه الموجودات هذه المقايضة التي تمثل بها. و إنما تصحّ المقايضة صحه لا شك فيها إذا ما قسنا عدم العالم مع وجوده، لأن عدمه مما يجب أن يكون في زمان، إن كان العالم وجوده في زمان. فإذا لم يصحّ أن يكون عدم العالم في وقت وجود العالم نفسه، فهو ضرورة قبله.

و العدم يتقدّم عليه و العالم متأخّر عنه، لأن المتقدّم و المتأخّر في الحركة لا يفهمان إلا مع الزمان (ش، ت، ٦١، ٢٧)

عدم قسرى

- إذا عدم الشيء ما شأنه أن يوجد فيه في الوقت الذي شأنه أن يوجد فيه يقال إنه عدم قسرى (ش، ت، ١١١٧، ٦)

عدم القوة

- الذى عدم القوة لا قوة له (ش، ت، ١١٣١، ١)

عدم مضاف

- لا يوجد عدم مطلق كما يوجد وجود مطلق بل عدم مضاف إذ كان العدم عدما لشيء (ش، ت، ٨٠١، ١٣)

عدم مطلق

- العدم المطلق يلزم الإمكان ضرورة لزوم التكافؤ (ج، ن، ٤٣، ٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٤٩

- إن غير الموجود يقال على ثلاثة أنحاء. يريد (أرسطو) بالثلاثة الأنحاء: الغير موجود بإطلاق و هو العدم المطلق الذى ليس له وجود و لا توهم، و الثانى العدم الذى فى الهولى و هو عدم الصور، و الثالث الموجود بالقوة فإن الموجود بالقوة يقال فيه إنه غير موجود أى غير موجود بالفعل (ش، ت، ١٤٤٩، ٩)

عدم الهوية

- قد يقال فى عدم الهوية إنها هوية (ش، ت، ٣٠٦، ٧)

عدم و ملكة

- الكثرة و الواحد يصاد أحدهما الثانى بما يصاد به العدم للملكة، و إنما سمى العدم و الملكة أضدادا لأن الأضداد الحقيقية ترقى إلى هذا الجنس (ش، ت، ١٢٨٤، ١٣) - الواحد يقابل الكثرة على جهة ما يقابل العدم الملكة لأن الواحد هو لا يتجزى، و المتحد هو عدم التجزى و التجزى هو كالمملكة و الصورة لهذا العدم ... و السبب فى ذلك أن المتجزى هو كثرة، و الكثرة أعرف من المنفرد، و الذى

يتجزى أيضا أعظم من الذى لا يتجزى، و الأعظم أعرف من الأصغر (ش، ت، ١٢٨٥، ٥) - ليس كل عدم و ملكة هي المتقدمة لباقي المتضادات، بل العدم الذى هو عدم تام و هو الذى هو عدم محض ليس مقترنا بوجود أصلا (ش، ت، ١٣٣١، ٥) - الموجبة و السالبة أعم اقتسامها الصدق و الكذب من العدم و الملكة، لأن العدم إنما يقتسم الصدق و الكذب مع الملكة إذا كان الموضوع لهما موجودا أو محدودا و النقيض يقتسم الصدق و الكذب وجد الموضوع أو لم يوجد على ما تبين فى كتاب المنطق (ش، ت، ١٣١٢، ١٧) - أما العدم و الملكة فيوجد لهما شبيه بالمتوسط إذا حملا على غير قابلها الخاص فإنهما يكذبان عليه جميعا. ثم أتى (أرسطو) بمثال ذلك ...

قولنا مساوى و لا مساوى فإنه يوجد بينهما شىء يكذب عليه هذان الطرفان مثل الأبيض فإنه يكذب عليه أنه مساو و لا مساو (ش، ت، ١٣١٤، ٤) - العدم و الملكة هي الضدية التي إليها ترتقى الأضداد (ش، ت، ١٣١٨، ١٦) - العدم و الملكة هي كالأوائل للأضداد و للموجبة و السالبة (ش، ما، ١٢٦، ١)

عدم و وجود

- العدم و الوجود هما عندهم (الفلاسفة) متماثلان بالإضافة إلى الإرادة الأزلية (ش، ت، ٤٣، ١٩)

عدميات

- العدميات - كالسكون - أيضا أمر عقلي، فإن السكون إذا كان عبارة عن انتفاء الحركة فيما يتصور فيه الحركة، و الانتفاء ليس بأمر محقق فى الأعيان و لكنّه فى الذهن معقول، و الإمكان أيضا أمر عقلي، فيلزم أن يكون الأعدام المقابلة كلها أمورا عقليّة (سه، ر، ٧٠، ٩)

عرض

- أما الذى ليس بذاتى الذى قوامه بالشىء الموضوع له، و ثباته به، و عدمه بعدم الشىء الموضوع له، فهو إذن فى الجوهر الموضوع موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٥٠

له، و ليس بجوهري، بل عارض الجوهر، فسمي لذلك عرضا (ك، ر، ١٢٦، ٢) - النوع بالذات كثير من جهة أشخاصه و من جهة تركيبه، و الوحدة التي له إنما هي بالوضع من جهة لا ذاتية، فليست الوحدة له إذن بحقيقته، فهي إذن فيه بنوع عرضي، و العارض للشىء من غيره، فالعرض أثر فى المعروض فيه، و الأثر من المضاف، فالأثر من مؤثر، فالوحدة فى النوع أثر من مؤثر اضطرارا، أيضا (ك، ر، ١٢٩، ٤) - الشىء الواصف للشىء بإعطائه اسمه و حدّه، هو من طبيعته موصوفه، فإن كان موصوفه جوهرًا، فهو جوهر، و إن كان موصوفه عرضًا، فهو عرض، و الذى لا يصف موصوفه باسمه و حدّه، ليس طبيعته موصوفه، و ما طبيعته ليست طبيعة موصوفه هو، فهو غريب فى موصوفه، فالغريب فى موصوفه هو الذى نسميه عرضا فى موصوفه، لأنه ليس من ذاته، بل عرض فيه (ك، ر، ٢٦٧، ٦) - إن الجوهر على الإطلاق هو الذى ليس فى موضوع، و العرض معناه هو الذى فى موضوع (ف، حر، ٩٣، ٢١) - ليس معنى العرض جنسا يعم التسعة، و لكنّه إضافة ما لكل واحدة من هذه المقولات إلى المشار إليه (ف، حر، ٩٤، ٢) - العرض عند جمهور العرب يقال على كل ما كان نافعا فى هذه الحياة الدنيا فقط (ف، حر، ٩٥، ٤) - أما فى الفلسفة فإنّ العرض يقال على كل صفة وصف بها أمر ما و لم تكن الصفة محمولا حمل على الموضوع، أو لم يكن المحمول داخلا فى ماهية الأمر الموضوع أصلا، بل كان يعرّف منه ما هو خارج عن ذاته و ماهيته. و هذان ضربان:

أحدهما عرض ذاتي، و الثانى عرض غير ذاتي (ف، حر، ٩٥، ١٣) - إنّ العرض قد يكون دائم الوجود و قد يكون غير دائم الوجود، و

ليس يسمّى عرضاً لدوام وجوده ولا لسرعة زواله، بل معنى أنّه عرض هو أنّه لا يكون داخلاً في ماهيّة موضوعه (ف، حر، ٩٦، ٧) - العرض يقابله ما هو الشئ على الإطلاق، فإن كان يحمل على الشئ حمل ما هو ولا يحمل أصلاً عليه ولا على شئ آخر حملاً يعرف به ما هو خارج عن ذاته، فإنّه مقابل ما هو عرض (ف، حر، ٩٦، ١٥) - كلّ ما هو بالعرض في شئ ما فإنّه موجود فيه على الأقلّ. وكلّ ما هو بالذات لا بالعرض فهو إمّا دائم فيه وإمّا في أكثر الأوقات. فلذلك يقول أرسطوطاليس "الذي بالعرض هو الذي يوجد لا دائماً ولا على الأكثر." وكثيراً ما يسمّى الذي بالعرض على المساحة والتجوّز "العرض" (ف، حر، ٩٧، ١٠) - أما المحل فهو صفة للعرض، والعرض نوعان: جسماني وروحاني (ص، ر ١، ٢٠٠، ١٧) - الفصل والخاصة والعرض فهي ألفاظ دالة على الصفات التي يوصف بها الأجناس والأنواع والأشخاص (ص، ر ١، ٣١٤، ١١) - إنّ الجوهر جوهر لنفسه، والعرض عرض لنفسه (ص، ر ٣، ٣٣٥، ٧) - ليست النفس بجسم ولا بعرض من الأعراض القائمة بالجسم المتولّد منه أو فيه، لأنّ العرض هو شئ لا يقوم بنفسه وهو أنقص حالاً من الجسم، والمحرّك للشئ المسكّن له هو أقوى منه وأشرف (ص، ر ٣، ٣٥٠، ١٤) - إنّ العرض لا فعل له لأنّ الفعل عرض من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٥١

الأعراض قائم بفاعله، ولو كان للعرض فعل لكان يجب أن يكون العرض قائماً به، ولا هو يقوم بنفسه فكيف يقوم بغيره (ص، ر ٣، ٣٥٠، ١٦) - العرض اسم مشترك فيقال عرض لكل موجود في محل، ويقال عرض لكل موجود في موضوع، ويقال عرض للمعنى المفرد الكلّي المحمول على كثيرين حملاً غير مقوم وهو العرضي. ويقال عرض لكل معنى موجود للشئ خارجاً عن طبعه. ويقال عرض لكل معنى يحمل على الشئ لأجل وجوده في آخر يقارنه. ويقال عرض لكل معنى وجوده في أول الأمر لا يكون (س، ح، ٢٥، ١) - العرض قائم في ذات الموضوع (غ، م، ١٦١، ١٩) - العرض يحتاج في الوجود إلى ما هو عرض له لا محالاً، فلا يكون موجوداً بذاته، فيكون معللاً (غ، م، ١٨١، ١٠) - العرض ينقسم: إلى ما يفهم من غير إضافة إلى الغير، كالكميّة، والكيفيّة. وإلى ما لا يفهم إلّا بالإضافة وهو متفرّع على الجوهر، والكيفيّة، والكميّة (غ، م، ٣٠٣، ٥) - الموجودات تنقسم باعتبار الوجود إلى ذوات قارّة في الوجود وإلى أفعال صادرة عنها وفيها.

والذي عنه تصدر الأفعال يسمّى فاعلاً، والذي فيه يسمّى قابلاً. والقابل هو المحل والهيولى والموضوع لوجود ما يوجد فيه ... والحاصلة عن الفاعل في الموضوع منها ما يسمّى صورة وهي التي بها الشئ هو كالبياض للأبيض والحرارة للحار بل والإنسانية للإنسان والتربيع للمربع، ومنها ما يسمّى عرضاً كالبياض للإنسان والحرارة في الماء والتربيع في الشمع والخشب مثلاً (بغ، م ١، ١٥، ١٠) - كلّ ما هو بالعرض سبب بالذات عن سبب غيره ووجوده الحقيقي إمّا هو عن ذلك السبب الذي بالذات، ونسبته إلى هذا الذي بالعرض تاليّة ولا حقه لنسبته إلى ذلك الذي بالذات. مثاله البناء للبيت سبب بالذات والشيخ والشاب والأبيض والأسود والعجمي والعربي أسباب له بالعرض (بغ، م ١، ١٩، ٢) - قالوا (الفلاسفة) إنّ الجوهر هو الموجود لا في موضوع، والعرض هو الموجود في موضوع، وفترروا الموجود في موضوع بالموجود في شئ ليس هو جزء منه أعني من الشئ الذي هو فيه ولا يصحّ وجوده دون ما هو فيه أعني لا يصحّ وجود الشئ الواحد المعين منه إلّا في الشئ المعين الذي هو موجود فيه (بغ، م ١، ٧٣، ٢١) - إنّ الموجود إمّا أن يكون في المحل، أو لا يكون. ونعني بالكون في المحل أن يكون الشئ شائعاً في غيره لا على سبيل الجزئية، وخرج عنه الكون في الخصب والمكان وكون اللونية في السواد. والكائن في المحل، منه ما لا يستغنى المحل عنه، وهو المسمّى بالصورة، ومحلّه هيولاه، ومنه ما يستغنى المحل عنه، وهو المسمّى بالعرض، ومحلّه الموضوع (سه، ل، ١٢٣، ٩) - الجوهر هو الموجود لا في موضوع حلّ في المحل أو لم يحلّ، والعرض هو الموجود فيه (سه، ل، ١٢٣، ١٠) - إنّ الجوهر هو أمر ضروري وليس كذلك العرض وهو موضوع واحد بالفعل، ولذلك كان الجوهر له حدّ والعرض ليس له حدّ (ش، ت، ٣٧٥، ١٤) - العرض من طبيعته أن يحمل على غيره (ش، ت، ٣٧٧، ١٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٥٢

- إن العرض ليس وجوده في الجوهر بالعرض، و أما وجوده في عرض آخر فهو بالعرض.

و ذلك أنه لو كان العرض يحمل على العرض لا من قبل وجودهما في الجوهر لكان العرض يوجد بالعرض لا بالذات، و محال أن يوجد شيء بالعرض إلا من قبل ما بالذات لأن ما بالذات أقدم مما بالعرض. فلولا وجود كل واحد من الأعراض في الجوهر بالذات لما وجدت بعضها في بعض بالعرض (ش، ت، ٣٧٨، ٣)- إن العرض شأنه أن يوجد في موضوع (ش، ت، ٥٥٩، ٥)- العرض أيضا متقدّم في حدّ الأشياء المركّبة من جوهر و عرض، فإن حدّ المركّب منها إنما تقوّم من جزئية اللذين هما الجوهر و العرض. و ليس يمكن أن يوجد الشيء دون جزئه بل أجزاء كل الشيء متقدّمة عليه، أعني أنها مأخوذة في حدّه.

مثال ذلك إن الإنسان و الموسيقى متقدّمان على حدّ الإنسان الموسيقى، و مع هذا فإن الإنسان متقدّم على الموسيقى فإنه لا يوجد موسيقوس إن لم يوجد إنسان ما (ش، ت، ٥٧٥، ٢)- العرض يقال على الذي هو موجود لشيء و هو موجود له بالحقيقة و لكن وجوده له ليس بضروري و لا على الأكثر ... و مثال ما بالعرض أن يحفر حافر حفرة ما لغرض من الأغراض إما لغرس و إما لغير ذلك مما يحفر له فيصيب كترًا فإنه يقال عرض للحافر إن وجد كترًا و ذلك أنه ليس وجود الكتر عن الحفر للغرس لا بالضرورة و لا أكثر ذلك (ش، ت، ٦٩٣، ٩)- إن العرض يرى قريبًا من الذي ليس هو بنوع (ش، ت، ٧٢١، ٣)- إن الذي هو لا أبدا و لا أكثر ذلك نسّميه أنه عرض مثل المطر إن كان عند طلوع الشعري فإن ذلك عرض إذ لا يكون أبدا و لا أكثر ذلك (ش، ت، ٧٢٤، ١٠)- الحدّ الذي يكون فيه الزيادة، و هي حدود الأعراض، يعرض فيه إذا ريم أن يحدّ المجموع من العرض و الموضوع له أن يذكر الشيء الواحد و هو الموضوع في الحدّ مرتين، لأنه إذا ريم حدّ المجموع من العرض و الجوهر لا بد أن يحدّ الموضوع على حدّه و العرض على حدّه، و لأن العرض إذا حدّ على حدّه أخذ في حدّه الموضوع فيلزم ضرورة أن يذكر الموضوع في الحدّ مرتين (ش، ت، ٨١٩، ١٣)- يعرض للعرض الواحد بعينه أن يكون في موجود ما خاصًا به فيقام في حدّه بدل الصورة، و يكون في موجود آخر غير خاص بصورته فلا يلتبس بالصورة، مثل ما عرض للحرارة في النار و في الأشياء المتنفسّة (ش، ت، ١٠٤٣، ١٧)- العرض: يقال على ما لا- يعرف من المشار إليه الذي ليس في موضوع ماهيته. و هو ضربان:

ضرب لا يعرف من شيء ذاته و هو شخصه، و الثاني ما يعرف من شخصه ذاته و هو كليته (ش، ما، ٤٠، ٤)- اسم العرض منقول ممّا يدل به عند الجمهور و هو الشيء السريع الزوال (ش، ما، ٤٠، ٧)- ينقسم (العرض) بالجملة إلى المقولات التسع التي هي الكمية و الكيفية و الإضافية و أين و متى و الوضع و له و أن يفعل و أن يفعل (ش، ما، ٤٠، ٨)- العرض هو الموجود في موضوع (ر، م، ١٣٨، ٢)- العرض هو الموجود في شيء غير متقوّم به لا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٥٣

كجزء منه و لا- يصحّ قوامه دون ما هو فيه (ر، م، ١٣٨، ١٢)- العرض ... يجوز قيامه بالعرض (ر، م، ١٣٩، ١٤)- إن العرض ليس بجنس (ر، م، ١٥٠، ١٦)- العرض الساري في المحل المنقسم يجب أن يكون منقسمًا (ر، م، ١٦٠، ٩)- لو صحّ بقاء العرض لامتنع عدمه، لأنّ عدمه بعد البقاء لا يجوز أن يكون واجبا و إلّا لانتقل الشيء من الإمكان الذاتى إلى الامتناع، بل يكون جائزًا، أو له سبب (ر، مح، ٨٦، ٧)- أمّا العرض، فعبارة عن الموجود في موضوع.

و قد ذكرنا سابقًا ما ينقسم إليه من الأجناس (سى، م، ١١١، ٥)- العرض الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى موضع أى محلّ يقوم به كاللون المحتاج في وجوده إلى جسم يحلّه و يقوم هو به.

و الأ-عراض على نوعين: قارّ الذات و هو الذي يجتمع أجزاءه في الوجود كالبياض و السواد، و غير قارّ الذات و هو الذي لا يجتمع أجزاءه في الوجود كالحركة و السكون (جر، ت، ١٥٣، ١٣)

- إن العرض بالذات ليس هو الشيء الذي عرض له بالعرض مثل الموسيقى لسقراط و بعضها عرض بالعرض مثل الطب للموسيقى (ش، ت، ٣٨٠، ١)

عرض ذاتي

- العرض الذاتي هو الذي يكون موضوعه ماهيته أو جزء ماهيته، أو توجب ماهيته موضوعه أن يوجد له على النحو الذي توجب ماهيته أمر ما أن يوجد له عرض ما. فإن ذلك العرض إذا حدّ أخذ ذلك الأمر في حدّ العرض. فما كان من الأعراض هكذا فإنه يقال إنه عرض ذاتي (ف، حر، ٩٥، ١٦)

عرض عام

- الجنس والصورة والشخص والفصل جوهرية، والخاصية والعرض العام عرضية: إمّا كلّاً وإمّا جزءاً، وإمّا مجتمعا وإمّا مفترقا (ك، ر، ١٢٦، ١٢) - العرض العام أيضا مقول على أشخاص كثيرة، فهو كثير، لأنه موجود في أشخاص كثيرة، وإمّا أن يكون كميّة، فيقبل الزيادة والنقص، فهو متجزئ، وإمّا أن يكون كيفية، فيقبل الشبيه ولا شبيهه، والأشد والأضعف، فيقبل الاختلاف، فهو كثير، فالوحدة فيها أيضا ليست بحقيقية، فهي إذن فيه بنوع عرضي، والعارض، كما قدّمنا، أثر من مؤثر، فالوحدة في العرض العام أثر من مؤثر أيضا (ك، ر، ١٣٠، ٩) - العرض العام كلّى مقول على أفراد حقيقة واحدة وغيرها قولاً عرضياً، فبقولنا وغيرها يخرج النوع والفصل والخاصة لأنها لا يقال إلا على حقيقة واحدة فقط، وبقولنا قولاً عرضياً يخرج الجنس لأنّ قوله ذاتي (جر، ت، ١٥٤، ٣)

عرض على الإطلاق

- إن كان قد يوجد شيء محمول على أمر ما لا بطريق ما هو، ولم يكن يحمل على أمر آخر بجهة ما هو أصلاً بل كان حملاً أبداً على أي شيء ما حمل هو حمل لا بطريق ما هو، كان هو العرض على الإطلاق، وهو مقابل بالكلية لما هو جوهر بالإطلاق. وما كان يحمل موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٥٤

بجهتين على موضوعين مختلفين فهو جوهر لأحد هذين الموضوعين و عرض للموضوع الآخر (ف، حر، ١٧٧، ٩)

عرض غير ذاتي

- (العرض) غير الذاتي هو الذي لا يدخل موضوع في شيء من ماهيته، و ماهيته موضوعه لا توجب أن يوجد له ذلك العرض (ف، حر، ٩٥، ٢٠)

عرض لازم

- العرض اللازم و هو ما يمتنع انفكاكه عن الماهية كالكاتب بالقوة بالنسبة إلى الإنسان (جر، ت، ١٥٣، ١٨)

عرض مفارق

- العرض المفارق و هو ما لا- يمتنع انفكاكه عن الشيء و هو إمّا سريع الزوال كحمره الخجل و صفره الوجل، و إمّا بطيء الزوال

كالشيب و الشباب (جر، ت، ١٥٣، ٢٠)

عرض واحد

- العرض الواحد لا يحلّ في محلّين (ر، مح، ٨٦، ٢٧)

عرضى

- العرضىّ قد يكون أعمّ من الشىء كاستعداد المشى للإنسان، وقد يختصّ به كاستعداد الضحك للإنسان (سه، ر، ١٦، ١٦) - أمّا العرضىّ، فعبارة عن ما يقال على شىء، و فهمه غير ضرورى السبق من فهم ذلك الشىء عليه، كالأسود و الأبيض بالنسبة إلى الإنسان و الفرس، و سواء كان جوهرًا فى نفسه كالمثال المذكور، أو عرضًا مقابلًا للجوهر كالسواد و البياض، و نحوه (سى، م، ٥٣، ٧)

عرضى لازم

- الجزء الذى يوصف به الشىء - كالحيوائىة للإنسان و نحوها - سمّاه أتباع المشائين ذاتيًا، و نحن نذكر فى هذه الأشياء ما يجب. و العرضىّ اللزوم أو المفارق يتأخّر عن الحقيقة تعقله، و الحقيقة لها مدخل ما فى وجوده (سه، ر، ١٦، ١٥)

عرضى مفارق

- الجزء الذى يوصف به الشىء - كالحيوائىة للإنسان و نحوها - سمّاه أتباع المشائين ذاتيًا، و نحن نذكر فى هذه الأشياء ما يجب. و العرضىّ اللزوم أو المفارق يتأخّر عن الحقيقة تعقله، و الحقيقة لها مدخل ما فى وجوده (سه، ر، ١٦، ١٥)

عرضية

- الأجسام الحيّة لا تخلو من أن تكون حياتها تكون ذاتية فيها أو عرضية من غيرها، أعنى بالذاتى فى الشىء، الذى إن فارق الشىء فسد، و العرضية هى التى يمكن أن تفارق ما هى فيه و لا يفسد، فإن كانت الحياة ذاتية فى الحى، فإنها إذا فارقت الحى فسد الحى، و كذلك نجد الأحياء إذا فارقتهم الحياة فسدوا. فأما الجسم الذى نجده حيا و لا نجده حيا، و هو هو جسم، فقد فارقت الحياة، و لم تفسد جسميته (ك، ر، ٢٦٦، ١١) - إن الجوهرية و العرضية من صفات الذوات و لوازمها و ما للذات بالذات لا يزول عنها و لا يتبدل عليها، و إنّما تتبدل الأحوال التى للذات

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٥٥

عن غيرها بتبدل نسبتها إلى غيرها (بغ، م، ١، ٤٤٢، ١١) - العرضية خارجة عن حقيقة الأعراض، و هو صحيح، فإنّ العرضية أيضا من الصفات العقلية (سه، ر، ٧٢، ١٢) - إنّ العرضية عبارة عن نسبة الشىء بالحلول إلى الموضوع (ر، م، ١٥٠، ٢٠) - إنّ العرضية مقولة على ما تحتها بالتشكيك (ر، م، ١٥١، ٢)

عزم

- العزم - ثبات الرأى على الفعل (ك، ر، ١٧١، ٣) - يقال: ما العزم؟ الجواب: الرأى على العقل (تو، م، ٣١٢، ٥) - إنّ العزم غير كاف فى وجود الفعل، بل العزم على الكتابة لا يوقع الكتابة ما لم يتجدد قصد، هو انبعاث فى الإنسان متجدد حال الفعل (غ، ت، ٤٤، ١)

عشق

- إنَّ العشق يترك النفس فارغهُ من جميع الهَمِّ إلَّا هَمَّ المعشوق و كثرة الذكر له و الفكرة في أمره و هيجان الفؤاد و الوله به و بأسبابه (ص، ر ٣، ٢٦١، ٧) - إنَّ الذين زعموا أنَّ العشق هو مرض نفساني، أو قالوا إنَّه جنون إلهي فإِنَّمَا قالوا ذلك من أجل أَنَّهُم رأوا ما يعرض للعشاق من سهر الليل و نحول الجسم و غور العيون و تواتر النبض و الأنفاس الصعداء مثل ما يعرض للمرضى فظنوا أَنَّهُ مرض نفساني (ص، ر ٣، ٢٦١، ١٣) - أمَّا الذين زعموا أَنَّهُ (العشق) جنون إلهي فإِنَّمَا قالوه من أجل أَنَّهُم لم يجدوا الهَمَّ دواء يعالجونهم به و لا شربة يسقونها إِيَّاهم فيبءون ممَّا هم فيه من المحنة و البلوى إلَّا الدعاء لله بالصلاة و الصدقة و القرابين في الهياكل و رقى الكهنه و ما شاكل ذلك (ص، ر ٣، ٢٦١، ١٧) - من الحكماء من زعم أنَّ العشق هو إفراط المحيَّة و شدَّة الميل إلى نوع من الموجودات دون سائر الأنواع و إلى شخص دون سائر الأشخاص أو إلى شيء دون سائر الأشياء بكثرة الذكر له و شدَّة الاهتمام به أكثر مما ينبغي (ص، ر ٣، ٢٦٢، ٥) - من الحكماء من قال إنَّ العشق هو هوى غالب في النفس نحو طبع مشاكل في الجسد أو نحو صورة مماثلة في الجنس. و منهم من قال إنَّ العشق هو شدَّة الشوق إلى الاتحاد (ص، ر ٣، ٢٦٢، ١٥)

عصب

- العصب له مدخل ما في وجود الحسّ (ش، ن، ٦٤، ٢٣) - العصب إنما ينبت من الدماغ لأنه شبيه بجوهره (ش، ن، ٦٦، ٣)

عصبيّة

- ينبغي لمن يريد أن يعرف حقائق الأشياء أن يبحث أولاً- عن علل الموجودات و أسباب المخلوقات، و أن يكون له قلب فارغ من الهموم و الغموم و الأمور الدنياوية، و نفس ذكية طاهرة من الأخلاق الرديئة و صدر سليم من الاعتقادات الفاسدة، و يكون غير متعصب لمذهب أو على مذهب، لأنَّ العصبيّة هي الهوى و الهوى يعنى عين العقل و ينهى عن إدراك الحقائق و يعنى النفس البصيرة عن تصوّر الأشياء بحقائقها، فيصدّها ذلك عن الهوى
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٥٦

و يعدل عن طريق الصواب (ص، ر ٣، ٣٥٢، ١٤) - العصبيّة ... بها يكون التعاضد و التناصر (خ، م، ١٠١، ٢٠) - إنَّ العصبيّة إنما تكون من الالتحام بالنسب ... و ذلك أن صلة الرحم طبعي في البشر إلَّا في الأقل. و من صلته النعمة على ذوى القربى و أهل الأرحام أن ينالهم ضيم أو تصيهم هلكة (خ، م، ١٠٢، ٦) - لما كانت الرئاسة إنما تكون بالغب، و جب أن تكون عصبيّة ذلك النصاب أقوى من سائر العصابات ليقع الغلب بها و تتم الرئاسة لأهلها (خ، م، ١٠٤، ١٥) - الغلب إنما يكون بالعصبيّة (خ، م، ١٠٤، ٢٣) - إنَّ ثمره الأنساب و فائدها إنما هي العصبيّة للنصرة و التناحر. فحيث تكون العصبيّة مرهوبة و مخشية، و المنبت فيها زكى محمى، تكون فائدة النسب أوضح (خ، م، ١٠٦، ١٧) - إنَّ العصبيّة بها تكون الحماية و المدافعة و المطالبة، و كل أمر يجتمع عليه (خ، م، ١١٠، ١٨) - التغلب الملكي غاية العصبيّة (خ، م، ١١٠، ٢٤) - إذا انقرضت العصبيّة قصر القبيل عن المدافعة و الحماية فضلاً عن المطالبة (خ، م، ١١١، ٢٦)

عظم

"عظم" إنما نعني (الكندى) به أحد ثلاثة أشياء: إمَّا ما له طول فقط، أعنى الخط، و إمَّا ما له طول و عرض فقط، أعنى به السطح، و إمَّا ما له طول و عرض و عمق، أعنى به الجرم (ك، ر، ١٨٧، ٩) - العظم من طبيعة المتصل (ش، ت، ٢٧٤، ١٠) - ما يتجزأ إلى أشياء غير متجزئة تقبل التجزئة فهو عظم (ش، ت، ٥٩٦، ١٥) - إنَّ العظم إذا انتقل عند الكون من كميّة إلى كميّة لم ينتقل من قبل كميّة

واردة عليه من خارج (ش، ت، ١٥٠٠، ٥) - التزید فی العظم إلى غير نهاية مستحيل (ش، ت، ٦٩، ٢٨) - كل عظم فإنه ينقسم بنصفين، أعنى الأعظام الثلاثة التي هي الخط و السطح و الجسم (ش، م، ١٣٨، ١٦) - لا يوجد عظم غير متناه بالفعل، و ذلك أن كل عظم إما أن يكون خطأ أو بسيطا أو جسما، و الخط كما قيل في حدّه هو الذى نهايته نقطتان، و البسيط هو الذى نهايته خط أو خطوط، و الجسم هو الذى نهايته سطح أو سطوح (ش، سط، ٥١، ٧) - العظم غير مؤلف من غير منقسم (ش، سط، ٩٣، ٣) - العظم إن كان منقسما لزم ضرورة أن يكون المتحرك منقسما (ش، سط، ٩٣، ٢٢) - العظم و الحركة و الزمان متساوقه، و أنه ليس يمكن أن يقطع متحرك عظاما غير متناه في زمان متناه، و لا يمكن أيضا أن يقطع متحرك عظاما متناهيا في زمان غير متناه إلا أن يكون ذلك العظم مستديرا (ش، سط، ٩٨، ٣)

عظام متجانسان

- لا يمكن أن يكون عظام متجانسان لا نهاية لهما، أحدهما أقل من الآخر، لأن الأقل بعد الأكثر أو بعد بعضه (ك، ر، ١٨٩، ٩) - موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٥٧

عظمة

- إن العظمة و الجلالة و المجد في الشيء إنما يكون بحسب كماله، إما في جوهره، و إما في عرض من خواصه. و أكثر ما يقال ذلك فينا.

إنما هو لكمال ما لنا في عرض من أعراضنا، مثل اليسار و العلم، و في شيء من أعراض البدن (ف، أ، ٣٥، ٣)

عظيم

- العظيم و الصغير يقالان على كل كميّة (ك، ر، ١٤٦، ٧)

عقل

- إن حدّ العقل أنه الجوهر البسيط القابل لصور الأشياء ذوات الصور و المعانى على حقائقها كقبول المرآة لما قابلها من الصور و الأشكال ذوات الألوان و الأصباغ (جا، ر، ١٠٩، ١) - إن الحيّ لما انقسم قسمين عاقل و بهيميّ، فالعاقل ليس هو من استعمال النفس وحدها بل و من استعمال العقل و تميمه. و ذلك أن العقل إفادة النفس و إدراك أحوال الموجودات على حقائقها و البحث و النظر و السداد في الأعمال و التدابير و حتى قيل إنه شخص إلهيّ الكون (جا، ر، ٥٢٦، ٨) - العقل - جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها (ك، ر، ١٦٥، ٥) - العقل في النفس هو المعقول (ك، ر، ٣٠٢، ١٢) - إن رأى أرسططاليس في العقل أن العقل على أنواع أربعة: الأول منها العقل الذى بالفعل أبدا، و الثانى العقل الذى بالقوة، و هو للنفس، و الثالث العقل الذى خرج في النفس من القوة إلى الفعل، و الرابع العقل الذى نسميه الثانى، و هو يمثل العقل بالحسّ لقرب الحسّ من الحيّ و عمومه له أجمع (ك، ر، ٣٥٣، ٩) - العقل إمّا علمه و أول لجميع المعقولات و العقول الثوانى، و إما ثان، و هو بالقوة للنفس، ما لم تكن النفس عاقلة بالفعل، و الثالث هو الذى بالفعل للنفس، قد اقتنته، و صار لها موجودا، متى شاءت استعمالته، و أظهرته لوجود غيرها منها، كالكتابة في الكتاب، فهى له معدة ممكنة، قد اقتناها، و ثبتت في نفسه، فهو يخرجها و يستعملها متى شاء، و أمّا الرابع فهو العقل الظاهر من النفس، متى أخرجته، فكان موجودا لغيرها منها بالفعل (ك، ر، ٣٥٧، ٤) - إن العقل إما منقسم إلى أجزاء أو إلى قوى، و أنه مبدأ به ماهية الإنسان، و أنه أيضا مبدأ فاعل، و أنه سبب و مبدأ على طريق الغاية على مثال ما كانت الطبيعة، و أن نسبة العقل و القوى العقلية إلى النفس و القوة

النفساتية كنسبة النفس و القوى النفسائية إلى الطبيعة و القوى الطبيعيّة (ف، ط، ١٢٢، ١٥) - إنّ العقل الذى به يتجوهر الإنسان آخر ما يتجوهر به هو أن يكون عقلا على كماله الأول، فما هو على كماله الأول فهو بعد بالقوة و ما هو بالقوة فإنما كوّن لأجل فعله - و ذلك هو الذى هو جوهره هو ليس بعينه فعله (ف، ط، ١٢٣، ١٠) - نعلم يقينا أنه ليس شىء من الحجج أقوى و أنفع و أحكم من شهادات المعارف المختلفة بالشىء الواحد، و اجتماع الآراء الكثيرة، إذ العقل، عند الجميع، حجة. و لأجل إن ذا العقل ربما يخيل إليه الشىء بعد الشىء، على خلاف ما هو عليه، من جهة تشابه العلامات المستدلّ بها على حال الشىء، احتيج إلى اجتماع عقول كثيرة مختلفة. فمهما اجتمعت، فلا حجة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٥٨

أقوى، و لا- يقين أحكم من ذلك (ف، ج، ٨١، ١٧) - العقل ليس هو شيئا غير التجارب. و مهما كانت هذه التجارب أكثر، كانت النفس أتم عقلا- (ف، ج، ٩٩، ٦) - إنّ الحس يدرك من حال الموجود المجتمع مجتمعا، و من حال الموجود المتفرق متفرقا، و من حال الموجود القبيح قبيحا، و من حال الموجود الجميل جميلا، و كذلك سائرهما.

و أما العقل، فإنه قدر يدرك من حال كل موجود ما قد أدركه الحس، و كذلك ضده، فإنه يدرك من حال الموجود المجتمع مجتمعا و متفرقا معا، و من حال الموجود المتفرق متفرقا و مجتمعا معا، و كذلك سائر ما أشبهها (ف، ج، ٩٩، ٢١) - أمّا العقل الذى به يقول الجمهور فى الإنسان إنه عاقل فإن مرجع ما يعنون به هو إلى التعقل و ذلك أنه ربما قالوا فى مثل معاوية إنه كان عاقلا و ربما امتنعوا أن يسموه عاقلا- و يقولون العاقل يحتاج إلى دين و الدين عندهم هو الذى يظنون هم أنه هو الفضيلة. فهؤلاء إنما يعنون بالعاقل من كان فاضلا و جيد الروية فى استنباط ما ينبغى أن يؤثر من خير أو يتجنب من شر و يمتنعون أن يوقعوا هذا الاسم على من كان جيد الروية فى استنباط ما هو شر بل يسمونه نكرا و داهية و أشباه هذه الأسماء (ف، ع، ٤، ٤) - أمّا العقل الذى يرده المتكلمون على ألسنتهم فيقولون فى الشىء هذا مما يوجه العقل أو ينفية العقل أو يقبله العقل أو لا- يقبله العقل فإنما يعنون به المشهور فى بادئ رأى الجميع، فإنّ بادئ رأى المشترك عند الجميع أو الأكثر يسمونه العقل (ف، ع، ٧، ٩) - أمّا العقل الذى يذكره أرسطو فى "كتاب البرهان" فإنه إنما يعنى به قوة النفس التى بها يحصل للإنسان اليقين بالمقدّمات الكليّة الصادقة الضرورية لا عن قياس أصلا و لا عن فكر بل بالفطرة و الطبع أو من صباه أو من حيث لا يشعر من أين حصلت و كيف حصلت.

فإنّ هذه القوة جزء ما من النفس يحصل لها المعرفة الأولى لا بفكر و لا بتأمل أصلا و اليقين بالمقدّمات التى صفتها الصفة التى ذكرناها، و تلك المقدّمات هى مبادئ العلوم النظرية (ف، ع، ٨، ٥) - أمّا العقل الذى يذكره (أرسطو) فى المقالة السادسة من "كتاب الأخلاق" فإنه يريد به جزء النفس الذى يحصل فيه بالمواظبة على اعتياد شىء شىء مما هو فى جنس جنس من الأمور و طول تجربة شىء شىء مما هو فى جنس جنس من الأمور على طول الزمان اليقين بقضايا و مقدّمات فى الأمور الإرادية التى شأنها أن تؤثر أو تتجنب (ف، ع، ٩، ٤) - يتفاضل الناس فى هذا الجزء من النفس الذى سمّاه عقلا تفاضلا متفاوتا (ف، ع، ١١، ٢) - أمّا العقل الذى يذكره (أرسطو) فى كتاب النفس فإنه جعله على أربعة أنحاء: عقل بالقوة، و عقل بالفعل، و عقل مستفاد، و العقل الفعّال (ف، ع، ١٢، ٤) - لا بدّ من حسّ يبين به الخلق فى العموم، و لا بدّ من عقل يوصل به إلى البارى على الخصوص. و الحسّ رائد، و لكنه يروى لمن هو أعلى منه، و العقل مستريد، لكنه يستريد ممّن هو دونه (تو، م، ١٨٢، ٢٠) - العقل كلّ بمعنى واحد، و واحد بمعنى كل (تو، م،

١٩٢، ٣) - كما قد صحّ أنّ الحسّ كثير الإحالة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٥٩

و الاستحالة، فكذلك قد وضح أن العقل ثابت على ماله فى كل حالة. و الحسّ يفيدك ما يفيد فى عرض الآلة التى أصلها المادة، و العقل يفيدك ما يفيد على هيئة محضه، لأنّه نور (تو، م، ٢٠٣، ٩) - الحسّ يفيد العلم الذى تسكن معه النفس.

و العقل يفيد العلم الذى كأنّه مظنون (تو، م، ٢٠٣، ١٦) - النفس عقل بعد الاستنارة، و العقل نفس بعد الفكرة، و الطبيعة مميزة بالنظر

في الأول محرفه بالنظر في الثاني (تو، م، ٢٥٠، ١٣) - العقل سرح النفس مرعاها فيه، و النفس قلب الطبيعة مستقاها منه، و الطبيعة صراط الإنسان مد له غيه (تو، م، ٢٥١، ٢٣) - اسم العقل يدل على معان، و تنقسم تلك المعاني إلى أقسام بحسب ما ينقسم كل ذى عقل. و ذلك له ابتداء و انتهاء: و أحدها و هو بمعنى الابتداء بالطبع، هو العقل الفعّال، و هو الشبه الفاعل. و الثاني بحسب الانتهاء، و هو العقل الإنساني و يسمّى هيولائياً، و هو في نسبة المفعول. و الثالث بحسب معنى الوسط و هو العقل المستفاد و هو في نسبة الفعل (تو، م، ٢٨٩، ٨) - يقال: ما العقل؟ الجواب هو جوهر بسيط يدرك الأشياء بحقيقتها لا بتوسط زمان دفعة واحدة، و أيضاً هو الذى من شأن الجزء منه أن يصير كلّما، و فى معنى هذا القول أنّ من شأن عقل زيد مثلاً، و هو عقل جزئى، أن يعقل كل المعقولات التى من شأنها أن تعقل، إن لم يقصر به الزمان أو يعترضه عائق، و ليس شىء من الموجودات له هذا المعنى سواه (تو، م، ٣١٧، ٩) - النفس و العقل صورتان يحتملها أو أحدهما، فإذا أتممت تلك الصورة و أمكنتها أعطتها النفس تمام ما تهتأت له، فتكون أول طبقات الأنفس و هى النامية، و تكون فى الحيوانية و لا تكون فى الإنسانية (تو، م، ٣٣٠، ١٣) - قال الفيلسوف: العقل وحده، لا يموت. أراد بذلك أن يميزه من قوى النفس النامية و الحسية، لأنّ الحسّ و النماء يضمحلان، و لأنّ النفس استفادتاهما من العالم الهيولانى، و أمّا العقل فلم يستفد من هذا العالم، فلذلك بقى (تو، م، ٣٣٤، ١) - النفس و العقل أيضاً هما جوهران لا يوصفان بالطول و العرض و العمق (ص، ر ٢، ٣٣٥، ١٤) - نسبة النفس من العقل كنسبة ضوء القمر من نور الشمس و نسبة العقل من البارى كنسبة نور الشمس من الشمس (ص، ر ٣، ٨، ١٧) - بقاء العقل إذا علمه لوجود النفس، و تمامية العقل علّة لبقاء النفس، و كماله علّة لتمامية النفس (ص، ر ٣، ١٨٧، ١٩) - أما العقل فإنّه جوهر بسيط روحانى أبسط من النفس و أشرف منها قابل لتأييد البارى تعالى، علّام بالفعل مؤيد للنفس بلا زمان (ص، ر ٣، ١٩٨، ٢٣) - إنّ العقل اسم مشترك يقال على معينين:

أحدهما ما تشير به الفلاسفة إلى أنّه أول موجود اخترعه البارى جلّ و عزّ و هو جوهر بسيط روحانى محيط بالأشياء كلها إحاطة روحانية.

و المعنى الآخر ما يشير به جمهور الناس إلى أنّه قوة من قوى النفس الإنسانية التى فعلها التفكّر و الروية و النطق و التمييز و الصنائع و ما شاكلها (ص، ر ٣، ٢٢٨، ١) - إنّ الموجودات كلها صور و أعيان غيريات أفاضها البارى عزّ و جلّ على العقل الذى هو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٦٠

أول موجود جاد به البارى و أوجده، و هو جوهر بسيط روحانى فيه جميع صور الموجودات غير متراكمة و لا متزاحمة، كما يكون فى نفس الصانع صور المصنوعات قبل إخراجها و وضعها فى الهيولى (ص، ر ٣، ٢٢٩، ١٩) - أما العقل فله علمه واحدة فاعله الذى هو البارى عزّ و جلّ الذى أفاض عليه الوجود و التمام و البقاء و الكمال دفعة واحدة بلا زمان (ص، ر ٣، ٢٣٣، ١٩) - العقل هو نور البارى تعالى و فيضه الذى فاض أولاً (ص، ر ٣، ٣٣١، ١٧) - إنّ العقل للإنسان - إذا تبيّن - ليس هو شىء سوى النفس الناطقة إذا تصوّرت رسوم المحسوسات فى ذاتها ميّزت بفكرها بين أجناسها و أنواعها و أشخاصها، و عرفت جواهرها و أعراضها، و جرّبت أمور الدنيا و اعتبرت تصارييف الأيام بين أهلها (ص، ر ٣، ٣٩٤، ٩) - إنّ العقل أشرف من جوهر النفس (ص، ر ٤، ٥، ٩) - العقل هو المقرّ على نفسه و على ما دونه من الموجودات بأنّ كلها مبدعات محدثات مكونات، و أنّه عبد لرّبّه، و أنّ ربّه علّة لها و هو الذى أبدع الهيولى و اخترعها بعد أن لم تكن (ص، ر ٤، ٥، ١٤) - إنّ للعقل فعلاً يختصّ به و لا ينفرد عنه و لا ينفصل منه قريب بحيث هو (ص، ر ٤، ٢٥٧، ٧) - العقل اسم مشترك لمعان عدّة، فيقال عقل لصحة الفطرة الأولى فى الناس فيكون حدّه أنّه قوة بها يوجد التمييز بين الأمور القبيحة و الحسنه، و يقال عقل لما يكسبه الإنسان بالتجارب من الأحكام الكلية فيكون حدّه أنّه معان مجتمعة فى الذهن تكون مقدمات يستنبط بها المصالح و الأغراض. و يقال عقل لمعنى آخر، و حدّه أنّه هيئة محمودة للإنسان فى حركاته و سكوناته و كلامه و اختياره. فهذه المعانى الثلاثة هى التى يطلق عليها الجمهور اسم العقل (س، ح، ١١، ٨) - أما الذى يدلّ عليه اسم العقل عند الحكماء فهى ثمانية معان: أحدها العقل الذى ذكره الفيلسوف فى كتاب البرهان و فرّق بينه و بين العلم قال ما معناه هذا العقل هو التصوّرات و

التصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة و العلم ما حصل بالاكساب، و منها العقول المذكورة في كتاب النفس. فمن ذلك العقل النظرى و العقل العلمى. فالعقل النظرى قوة للنفس تقبل ماهيات الأمور الكليّة من جهة ما هي كليّة، و العقل العملى قوة للنفس هي مبدأ التحريك للقوة الشوقية إلى ما يختار من الجزئيات من أجل غايةً مظنونّة أو معلومة (س، ح، ١٢، ٦) - العقل ليس عاجزه عن تصوّر الأشياء التي هي في غاية المعقولية، و التجريد عن المادة لأمر في ذات تلك الأشياء، و لا لأمر في غريزة العقل، بل لأجل أنّ النفس مشغولة في البدن بالبدن، فتحتاج في كثير من الأمور إلى البدن، فيبعدها البدن عن أفضل كمالاتها (س، شن، ٢١٠، ١٤) - إنّ إدراك العقل للمعقول أقوى من إدراك الحسّ للمحسوس، لأنّه - أعنى العقل - يعقل و يدرك الأمر الباقي الكلى، و يتّحد به و يصير هو هو على وجه ما، و يدركه بكنهه لا - بظاهره، و ليس كذلك الحسّ للمحسوس، فاللذّة التي تجب لنا: بأن نعقل ملائما، هي فوق اللذّة تكون لنا: بأن نحسّ ملائما و لا نسبة بينهما (س)،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٦١

شأ، ٣٦٩، ١١) - يجب أن يحدث عن كل عقل عقل تحته، و يقف حيث يمكن أن تحدث الجواهر العقلية منقسمة متكرّرة بالعدد، لتكثر الأسباب، فهناك ينتهى (س، شأ، ٤٠٩، ١٥) - أما العقل فيقدر على تجريد الماهية المكنوفة باللواحق الغريبة المشخصة، مستتبها إيّاها كأنه عمل بالمحسوس عملا جعله معقولا (س، أ، ١، ٣٤٦، ١) - إنّ كل شىء يعقل شيئا، فإنّه يعقل بالقوة القريبة من الفعل، أنّه يعقل، و ذلك عقل منه لذاته، فكل ما يعقل شيئا فله أن يعقل ذاته (س، أ، ١، ٣٩١، ١) - إنّ العقل نور يتولّى الله إفاضته على الأنفس من غير أن يكون لشيء من الجسمانيات فيه وساطة الأنسب إلى شىء واحد و هو التهيئة لقبول (س، ر، ٤٦، ١) - الحسّ تصرّفه فيما هو من عالم الخلق، و العقل تصرّفه فيما هو من عالم الأمر، و ما هو فوق الخلق و الأمر فهو محتجب عن الحسّ و العقل (س، ر، ٦٦، ٧) - إنّ العقل يحتاج في تصوّر أكثر الكليات إلى استقراء الجزئيات فلا محالة أنّها تحتاج إلى الحسّ الظاهر فنعلم أنّه يأخذ من الحسّ الظاهر إلى الخيال إلى الوهم. و هذا هو من الجحيم طريق و صراط دقيق صعب حتى يبلغ إلى ذاته العقل (س، ر، ١٣١، ٣) - أما النفس الناطقة الإنسانية فتتقسم قواها أيضا إلى قوة عاملة، و قوة عالمة. و كل واحدة من القوتين تسمى عقلا باشتراك الاسم (س، ف، ٦٣، ٢) - إنّ هذا الجوهر الذى هو العقل، هو جوهر مجرّد عن المادة بالذات، و بالعلاقة العقلية، و من كل جهة (س، ف، ١١٢، ١٥) - النفس الناطقة إذا أقبلت على العلوم سُمى فعلها عقلا، و سميت بحسبه عقلا نظريًا (س، ف، ١٧٠، ١٩) - العقل له ثلاث تعقّلات: أحدها: أنّه يعقل خالقه تعالى. و الثانى: أنه يعقل ذاته واجبة بالأول تعالى. و الثالث: أنّه يعقل كونه ممكنا لذاته. فحصل من تعقله خالقه عقل هو أيضا جوهر عقل آخر، كحصول السراج من سراج آخر. و حصل من تعقله ذاته واجبة بالأول نفس، هي أيضا جوهر روحانى كالعقل، إلّا أنّه فى الترتيب دونه. و حصل من تعقله ذاته ممكنة لذاته جوهر جسمانى هو الفلك الأقصى، و هو العرش بلسان الشرع (س، ف، ١٨٩، ٨) - إنّ العقل المجرّد لا يكون مبدأ حركه بل يحتاج إلى قوة أخرى من شأنها أن تتجدد فيها الإرادة و تتخيّل الأينات الجزئية و هذا يسمّى النفس (س، ن، ٢٤١، ٨) - إنّ إدراك العقل للمعقول أقوى من إدراك الحسّ للمحسوس لأنّه، أعنى العقل، يعقل و يدرك الأمر الباقي الكلى و يتّحد به و يصير هو هو على وجه ما و يدركه بكنهه لا بظاهره و ليس كذلك الحسّ للمحسوس و اللذّة التي تجب لنا بأن نتعقل ملائما هي فوق التي تكون لنا بأن نحسّ ملائما و لا نسبة بينهما (س، ن، ٢٤٦، ١) - إنّ كل عقل هو أعلى فى المرتبة فإنّه لمعنى فيه و هو أنّه بما يقل الأول يجب عنه وجود عقل آخر دونه و بما يعقل ذاته يجب عنه فلك بنفسه و جرمه، و جرم الفلك كائن عنه و مستبقى بتوسط النفس الفلكية. فإنّ كل صورةً فهي علّة لأن تكون مادتها بالفعل لأنّ المادة بنفسها لا قوام لها (س، ن، ٢٨٠، ١٧) - إنّ العقل يدرك الوجود على سبيل التصوّر بلا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٦٢

شكّ، و هو مستغن عن الرسم و الحدّ: إذ ليس للوجود رسم و لا حدّ (غ، م، ١٤١، ١) - العقل يقضى قبل النظر فى الوجود، إلى أنّه إن كان فى الوجود تركيب، من بسيطين، فلا يمكن إلّا بحركه مستقيمة. و إن كانت حركه، فلا تمكن إلّا عن جهة، و إلى جهة. فتحتاج

إلى جهتين. وهذا ظاهر. ولا بد أن تكونا محدودتين و مختلفتين بالطبع. أما اختلافهما بالطبع و النوع، فإنما يلزم من حيث إن الحركة: إما أن تكون طبيعية، أو قسرية (غ، م، ٢٥٦، ١٩) - المفكرة بالحقيقة هي العقل، و إنما هذه آتته في الفكر، لا أنها المفكرة، فإنه كما أن ماهيات الأسباب هي التي بها تتحرك العين في الحجر من جميع الجوانب حتى يتيسر بها الإبصار، و التفتيش عن الغوامض، فكذلك ماهيات الأسباب هي التي بها يتأتى التفتيش عن المعاني المودعة في الخزانين (غ، م، ٣٥٧، ١٠) - لها (للنفس) فينا قوة تدرك الماهية، غير مقترنة بشيء من هذه الأمور الغريبة، بل مجردة عن كل أمر سوى الإنسانية. و تدرك السواد المطلق مجردا عن كل أمر سوى السوادية. فكذلك سائر المعاني. و هذه القوة تسمى عقلا (غ، م، ٣٦١، ١٤) - بهذه القوة (العقل) يقتنص الإنسان العلم بالمجهولات. بواسطة الحد الأوسط في التصديقات، و بواسطة الحد الأوسط في التصديقات، و بواسطة الحد و الرسم في التصورات. و تكون الإدراكات الحاصلة فيها كلية، لأنها مجردة، فتكون نسبتها إلى آحاد جزئيات المعنى، نسبة واحدة. و ليس ذلك الشيء لسائر الحيوانات سوى الإنسان (غ، م، ٣٦١، ٢٠) - لا يبعد أن يكون في الحواس الجسمانية ما يسمى عقلا، و يخالف سائر ما في أنها تدرك نفسها (غ، ت، ١٨٩، ١٦) - العقل أول المبدعات (غ، ع، ٢٩، ٥) - العقل أشرف من النفس، و النطق صفة النفس، و النفس جوهره، و العقل في الجوهرية أشرف من النفس (غ، ع، ٤٥، ١٢) - إن العقل ليس مستقلا بالإحاطة بجميع المطالب، و لا كاشفا للغطاء عن جميع المعضلات (غ، مض، ٢٨، ٣) - العقل هو قوة فاعلة (ج، ر، ١٦١، ١٢) - أما العقل الذي معقوله هو بعينه، فلذلك ليس له صورة روحانية موضوعه له. فالعقل يفهم منه ما يفهم من المعقول، و هو واحد غير متكرر، إذ قد خلا من الإضافة التي تتناسب بها الصورة في الهولي (ج، ر، ١٦٦، ٩) - العقل يدرك آليته و يعرفها بعلم فيه حدود وسطى و دلائل هي الوسائط في العلم، و العين أيضا تبصر ذاتها بل القوة الباصرة تبصر العين التي هي آلتها بواسطة كالمراة (بغ، م، ١، ٣٥٩، ٢١) - يقال عقل لذات فعالة و لفعالها باشتراك الاسم، فيقال عقل و عاقل و معقول فيسمى العاقل عقلا و الفعل أيضا يسمى عقلا (بغ، م، ١، ٤٠٧، ٨) - العقل الذي هو الفعل هو الأعراف و ينقسم في لغة القدماء إلى قسمين: أحدهما علم و الآخر عمل. و العلم قد عرفته جملة و يخصون العقل من جملة بتصور و معرفة خاصة و علم بحسبها.

فالعقل عندهم (الفلاسفة) إدراك ذهني و لا- كل ذهني بل إدراك الصور المجردة عن الأجسام و علائق الحس ... و العمل هو التصرف بحسب الرأي و التدبير الذي يكون معلوما و معمولا به كتدبير الإنسان لنفسه في تقدير أفعاله و أحواله و تدبير منزله و مدينته. فهذا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٦٣

الفعل أيضا يسمونه عقلا و يسمى فاعله عقلا أيضا (بغ، م، ١، ٤٠٧، ٩) - إن الذي أشير إليه باسم العقل في اللغة العربية إنما هو العقل العملي من جملة ما قيل. و جاء في لغتهم من المنع و العقال فيقال عقلت الناقة أي منعتها بما شددتها به عن تصرفها في سعيها. فكذلك العقل العملي يعقل النفس و يمنعها عن التصرف على مقتضى الطباع (بغ، م، ١، ٤٠٩، ١٣) - في اللغة العربية يراد بالعقل الشيء الذي يمنع الخواطر و الشهوات من الناس و يوقفها عن أن تمضي العزائم بحسبها (بغ، م، ٢، ١٤٩، ١١) - يقولون (الفلاسفة) إن النفس الإنسانية مجموع قوتين أولها قوتان قوة علمية و قوة عملية، فالذي أرادته العرب بالعقل بالقوة العملية أولى، و الذي أرادته يونان بالعلمية أولى (بغ، م، ٢، ١٤٩، ٢٢) - إن العقل عقل لشيء، و معنى العقل المقول في لغتهم (الفلاسفة) لا يراد به الإضافة إلى شيء و إن كانوا يعرفونه بشيء و من شيء و يسمونه باسم يخصه في ذاته لا من جهة إضافته، و إن أضيف فإلى فعله الخاص به كالعالم و العالم. فالعاقل و العالم و العقل و العلم عندهم أسماء مترادفة (بغ، م، ٢، ١٥٠، ٦) - لما كانت حال العقل من المعقول حال الحس من المحسوس، شبه (أرسطو) قوة العقل من الإضافة إلى إدراك المعقولات البرية من الهولي بأعظم المحسوسات التي هي الشمس إلى أضعف الإبصار و هو بصر الخفاش. لكن ليس يدل هذا على امتناع تصور الأمور المفارقة كما امتناع النظر إلى الشمس على الخفاش، فإنه لو كان ذلك كذلك لكانت الطبيعة قد فعلت باطلا بأن صيرت ما هو في نفسه معقول بالطبع للغير ليس معقولا لشيء من الأشياء

كما لو صيرت الشمس ليست مدركة لبصر من الأبصار (ش، ت، ٨، ٦) - يقول (أرسطو) إن من يضع الأسباب التي على طريق الغاية غير متناهية فهو يرفع العقل العملي ضرورة، وذلك أن العقل إنما يفعل ما يفعله في كل وقت بسبب شيء آخر من الأشياء وذلك الشيء هو الذي من قبله صار الفعل متناهيًا، وذلك أن النهاية هي الغاية المقصودة بالأفعال وإلا كان الفعل عبثًا (ش، ت، ٣٤، ٣) - إن العقل لما كان متناهيًا لم يمكن أن يحصر ما لا نهاية له على أنه مدرك له بالفعل لا بالقوة (ش، ت، ٤٢، ٤) - حال العقل الذي هو الكمال الأخير للإنسان هو حال جميع العقول المفارقة لجميع الأجرام السماوية. وذلك أنه تبين من هذه أنها الكمال الأخير للأجرام السماوية (ش، ت، ٥٢، ٢) - ليس العقل مضافًا إلى العاقل بل إلى المعقول، لأنه لو كان ذلك كذلك لكان العقل متقومًا بالعاقل، و العاقل ظاهر من أمره أنه متقوم بالعقل. فكان يلزم عن ذلك أن يكون الشيء الذي هو مقوم لشيء ما متقومًا بالشيء الذي هو مقومه، أعني أنه يلزم أن يكون السبب متقومًا بالمسبب فكان يكون الشيء الواحد بعينه بالإضافة إلى شيء واحد سببًا و مسببًا معًا (ش، ت، ١٢، ٦١٨) - العقل يفهم المتقابلين معًا، ليس بأنه يفهم الواحد بعد الآخر كمثل حالها في الوجود بل يفهمهما معًا كأنهما مجتمعان في الوجود (ش، ت، ٧٤٠، ١٩) - السبب في أن العقل يدرك مع المتقابلين أنه ليس طبيعة المتقابلين الأولين في العقل اللذين هما الصدق والكذب طبيعة المتقابلين الأولين

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٦٤

خارج النفس اللذين هما الخير والشر، لأن الصدق والكذب هما في الفكرة والخير والشر في الهيولى (ش، ت، ٧٤١، ٥) - قد يقال في العقل والحس إنهما مكيالان. أما العقل فللأشياء المعقولة وأما الحس فللأشياء المحسوسة من قبل أن بهما تعرف الموجودات الذي به تعرف هو مكيال. وهذه هي العلة المشتركة للحس والعقل وللواحد، وإلا فإن العلم والحس هما أجدر أن تكيلاهما الموجودات من أن يكيلاهما الموجودات (ش، ت، ١٢٦٤، ٧) - إن الطبيعة إذا كانت تفعل فعلا في غاية النظام من غير أن تكون عاقلة، إنها ملهمة من قوى فاعلة هي أشرف منها وهي المسمى عقلا (ش، ت، ١٥٠٣، ١) - العقل بذاته و جوهره إنما هو من المعقول (ش، ت، ١٦٠٠، ٧) - إنما يعقل العقل منا ذاته حين يلبس المعقول و يتصوره بالفعل لا حين ما هو بالقوة قبل أن يتصور المعقول لأن المعقول إذا تصور صار هو و المعقول شيئًا واحدًا (ش، ت، ١٦١٧، ٤) - العقل منا إنما يعقل ذاته في وقت ما لا دائما (ش، ت، ١٦١٧، ٩) - إنما يصير المعقول و العقل شيئًا واحدًا إذا عقل لأن القابل و المقبول من العقل كلاهما عقل.

ولذلك كان العاقل و المعقول من العقل يرجعان إلى شيء واحد و إنما تتفرق هذه باعتبار الأحوال الموجودة في العقل، و ذلك إن من حيث هو يتصور المعقول قيل فيه إنه عاقل، و من حيث هو متصور بذاته قيل إن العاقل هو العقل نفسه بخلاف ما يعقل بغيره، و من حيث أن المتصور هو المتصور نفسه، قيل إن العقل هو المعقول (ش، ت، ١٦١٧، ١٢) - إن العقل من طبيعته أن يفصل الأشياء المتحدة في الوجود إلى الأشياء التي تركبت منها و إن لم تنفصل في الوجود بعضها من بعض، مثل تفصيله بين المادة و الصورة و تفصيله بين الصورة و المركب من المادة و الصورة. فهذه هي حال العقل في الأشياء المركبة من صور و مواد إذا وصف المركب بالصورة أو الحامل للصورة بالصورة فإنه يفهمها متحدين من جهة متغايرين من جهة، مثل وصفه الإنسان بالنطق فإنه يفهم أن الموضوع للنطق و النطق معنى واحد بالاتحاد و يفهم أن الحامل منه و المحمول متغايران (ش، ت، ١٦٢١، ١٣) - ليس يمتنع فيما هو بذاته عقل و معقول أن يكون علمه لموجودات شتى من جهة ما يعقل منه أنحاء شتى، و ذلك إذا كانت تلك العقول تتصور منه أنحاء مختلفة من التصور (ش، ت، ١٦٤٩، ٥) - ما كان عقله مثل هذا العقل أي يخرج من القوة إلى الفعل كالحال في عقلنا، فعقله هو حركة ما (ش، ت، ١٦٩٧، ١٤) - العقل منا ليس يعقل ذاته إلا بالعرض... إنه يعقل فعله الذي هو التعقل من قبل أن جوهره هو فعله (ش، ت، ١٧٠٠، ٤) - إن الحس و الظن و العقل هو للمعقول و المحسوس و المظنون لا لذاته إلا بالعرض، أي ليس يعقل العقل منا ذاته إلا بالعرض أعني من قبل ما عرض للمعقول أن كان صورة العقل (ش، ت، ١٧٠٠، ١٢) - العقل ليس هو المعقول منا من جميع الوجوه (ش، ت، ١٧٠١، ٢) - كان العقل ليس شيئًا غير إدراك صور الموجودات من حيث هي في غير هيولى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٦٥

(ش، ته، ١٣٠، ١٦) - الصور المادية إذا تجردت في النفس من مادتها صارت علما و عقلا و أن العقل ليس شيئا أكثر من الصور المتجردة من المادة، و إذا كان ذلك كذلك فيما كان ليس مجردا في أصل طبيعته فالتى هي مجردة في أصل طبيعتها أخرى أن تكون علما و عقلا - (ش، ته، ١٩٣، ٢١) - لما كانت معقولات الأشياء هي حقائق الأشياء، و كان العقل ليس شيئا أكثر من إدراك المعقولات، كان العقل منا هو المعقول بعينه من جهة ما هو معقول، و لم يكن هنالك مغايرة بين العقل و المعقول إلا من جهة أن المعقولات هي معقولات أشياء ليست في طبيعتها عقلا - و إنما تصير عقلا بتجريد العقل صورها من المواد. و من قبل هذا لم يكن العقل منا هو المعقول من جميع الجهات (ش، ته، ١٩٣، ٢٤) - لأن العقل ليس هو شيئا أكثر من إدراك نظام الأشياء الموجودة و ترتيبها، ولكنه واجب فيما هو عقل مفارق الّا يستند في عقل الأشياء الموجودة و ترتيبها إلى الأشياء الموجودة و يتأخر معقوله عنها لأن كل عقل هو بهذه الصفة فهو تابع للنظام الموجود في الموجودات و مستكمل به، و هو ضرورة يقصير فيما يعقله من الأشياء. و لذلك كان العقل منا مقصيرا عما تقتضيه طبائع الموجودات جارية على حكم العقل، و كان هذا العقل منا مقصيرا عن إدراك طبائع الموجودات، فواجب أن يكون هاهنا علم بنظام و ترتيب هو السبب في النظام و الترتيب و الحكمة الموجودة في موجود موجود. و واجب أن يكون هذا العقل النظام الذى منه هو السبب في هذا النظام الذى في الموجودات، و أن يكون إدراكه لا يتصف بالكلية فضلا عن الجزئية، لأن الكليات معقولات تابعة للموجودات و متأخرة عنها.

و ذلك العقل الموجودات تابعة له، فهو عاقل ضرورة للموجودات بعقله من ذاته النظام و الترتيب الموجود في الموجودات لا بعقله شيئا خارجا عن ذاته، لأنه كان يكون معلولا عن الموجود الذى يعقله لا علمه له و كان يكون مقصيرا (ش، ته، ١٩٤، ١) - العقل الذى فينا هو الذى يلحقه التعدد و الكثرة، و أما ذلك العقل (المفارق) فلا يلحقه شيء من ذلك، و ذلك أنه برىء عن الكثرة اللاحقة لهذه المعقولات و ليس يتصور فيه مغايرة بين المدرك و المدرك، و أما العقل الذى فينا فإدراكه ذات الشيء غير إدراكه أنه مبدأ للشيء، و كذلك إدراكه غيره غير إدراكه ذاته بوجه ما. و لكن فيه شبه من ذلك العقل، و ذلك هو الذى أفاده ذلك الشبه. و ذلك أن المعقولات التى في ذلك العقل برية من النقائص التى لحقتها في هذا العقل منا، مثال ذلك: إن العقل إنما صار هو المعقول من جهة ما هو معقول لأن هاهنا عقلا هو المعقول من جميع الجهات. و ذلك أن كل ما وجدت فيه صفة ناقصة فهي موجودة له ضرورة من قبل موجود فيه تلك الصفة كاملة، مثال ذلك: إن ما وجدت فيه حرارة ناقصة فهي موجودة له من قبل شيء هو حار بحرارة كاملة (ش، ته، ١٩٤، ٢٦) - إن العقل منا هو علم للموجودات بالقوة لا علم بالفعل، و العلم بالقوة ناقص عن العلم بالفعل، و كل ما كان العلم منا أكثر كلياته كان أدخل في باب العلم بالقوة و أدخل في باب نقصان العلم، و ليس يصح على العلم الأزلنى أن يكون ناقصا بوجه من الوجوه، و لا يوجد فيه علم هو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٦٦

علم بالقوة، لأن العلم بالقوة هو علم في هيولى (ش، ته، ١٩٧، ٣) - اسم العقل يقال على العقول المفارقة عند القوم (الفلاسفة) بتقديم و تأخير، و أن فيها عقلا - أولا - هو العلم في سائرهما. و كذلك الأمر في الجوهر (ش، ته، ٢١٩، ٢٣) - العقل الذى يعقل ذاته و غيره أشرف من الذى يعقل ذاته و يعقل غيره (ش، ته، ٢٤٩، ١٨) - العقل بما هو عقل إنما يتعلق بالموجود لا بالمعدوم (ش، ته، ٢٦٠، ١٦) - العقل إنما يدرك الأشياء من جهة أسبابها (ش، ته، ٢٦٩، ١٧) - العقل ليس هو شيء أكثر من إدراكه الموجودات بأسبابها، و به يفترق من سائر القوى المدركة، فمن رفع الأسباب فقد رفع العقل (ش، ته، ٢٩٢، ١) - العقل ليس له ارتباط بقوة من قوى النفس ارتباط الصورة بالمحل (ش، ته، ٣٠٩، ٤) - العقل يدرك من الأشخاص المتفقه في النوع معنى واحدا تشارك فيه و هي ماهية ذلك النوع، من غير أن ينقسم ذلك المعنى بما تنقسم به الأشخاص من حيث هي أشخاص من المكان و الوضع و المواد التى من قبلها تكثرت، فيجب أن يكون هذا المعنى غير كائن و لا فاسد و لا ذاهب بذهاب شخص من الأشخاص التى يوجد فيها هذا المعنى (ش،

ته، ٣٢٠، ٧) - العقل ليس فيه من معنى الشخصية شيء، و أما النفس فإنها و إن كانت مجردة من الأعراض التي تعددت بها الأشخاص فإن المشاهير من الحكماء يقولون: ليس تخرج من طبيعة الشخص و إن كانت مدركة (ش، ته، ٣٢٠، ١٨) - العقل من الجمهور لا ينفك من التخيل، بل ما لا يتخيلون هم عندهم عدم (ش، م، ١٩٠، ٩) - مما يخص ... الإدراك العقلي أن الإدراك فيه هو المدرك، و لذلك قيل إن العقل هو المعقول بعينه، و السبب في ذلك أن العقل عند ما يجرد صورة الأشياء المعقولة من الهولي و يقبلها قبولاً هيولانيا يعرض له أن يعقل ذاته، إذا كانت ليست تصير المعقولات في ذاته من حيث هو عاقل بها على نحو مابين لكونها معقولات أشياء خارج النفس (ش، ن، ٩٢، ١٠) - العقل يتزيد مع الشيخوخة و سائر قوى النفس بخلاف ذلك (ش، ن، ٩٣، ١٠) - العقل ليس يفهم في شيء ما أنه غير منقسم في حال من أحواله إلا- أن يفهم أن فيه معنى غير منقسم على الإطلاق. كما إنه ليس يفهم انفصال شيء عن شيء إلا بعد فهمه الانفصال.

فإذا كثر العقل الواحد المنطلق حدث الكم المنفصل بإطلاق و هو العدد، و صار كلما يعدّ إنما لحقه العدد بتوسط العدد المطلق، إذ ليس يتصور في بادي الرأي من معنى الوحدة و الواحد غير هذه (ش، ما، ٤٤، ٦) - أما العقل فإن من شأنه أن ينتزع الصورة من الهولي المشار إليها و تصوّرها مفردة على كنهها، و ذلك من أمره بين. و بذلك صح أن يعقل ماهيات الأشياء، و إلا لم تكن هاهنا معارف أصلاً (ش، ما، ٨٠، ٢٢) - العقل منا و إن كان هو المعقول بعينه ففيه تغاير ما من جهة نسبتها إلى الهولي (ش، ما، ١٥٣، ١٠) - أما العقل... تصديقه بالأمور: إما أن يكون بديها أو كسيها، أما البديها فلا تعويل عليها لأن حكم الذهن بالقضايا التي تسمى عقلية كحكمه بالقضايا التي تسمى وهمية (ر، م، ٣٥١، ٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٦٧

- إن العقل هو التصورات و التصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة (ر، م، ٣٦٦، ١٨) - العقل لا يحصل إلا عند حضور ماهية المعقول في العاقل (ر، ل، ٧٥، ١١) - المشهور أن العقل الذي هو مناط التكليف، هو العلم بوجود الواجبات و استحالة المستحيلات (ر، مح، ٨١، ٨) - أميا العملية، فعبارة عن قوة يتم بها التصرف في الأمور الجزئية بالفكرة و الزوية. و أما العقل فقد يطلق على أحد شيئين: واحد منهما جوهر.

و الثاني أعراض (سى، م، ١٠٤، ٤) - قد يطلق العقل: - على ما حصّله الإنسان بالتجارب، و يسمى العقل التجريبي، - و على صحه الفطرة الأولى، - و على الهيئة المستحسنة للإنسان في أفعاله و أحواله (سى، م، ١٠٨، ٥) - العقل ميزان صحيح فأحكامه يقينية لا كذب فيها، غير أنك لا تطمع أن تزن به أمور التوحيد و الآخرة و حقيقة النبوة و حقائق الصفات الإلهية و كل ما وراء طوره فإن ذلك طمع في محال (خ، م، ٣٦٤، ٢٦) - العقل جوهر مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله و هي النفس الناطقة التي يشير إليها كل أحد بقوله أنا. و قيل العقل جوهر روحاني خلقه الله تعالى متعلقا ببدن الإنسان. و قيل العقل نور في القلب يعرف الحق و الباطل. و قيل العقل جوهر مجرد عن المادة يتعلق بالبدن تعلق التدبير و التصرف. و قيل العقل قوة للنفس الناطقة فصريح بأن القوة العاقلة أمر مغاير للنفس الناطقة و أن الفاعل في التحقيق هو النفس و العقل آلة لها بمنزلة السكين بالنسبة إلى القاطع. و قيل العقل و النفس و الذهن واحدة إلا أنها سميت عقلا لكونها مدركة و سميت نفسا لكونها متصرفة و سميت ذهنا لكونها مستعدة للإدراك (جر، ت، ١٥٧، ٣) - أما العقل، فمن شأنه إدراك الكليات و معرفة أحكامها (ط، ت، ٧١، ١٨)

عقل إلهي

- العقل الإلهي يوجد دائما فعلا (ش، ت، ١٦١٨، ٦) - إن العقل الإلهي يجب أن يكون في غاية الفضيلة و التمام (ش، ت، ١٦٩٧، ٨)

عقل إنساني

- الأشخاص الجزئية الهيولانية واقعة تحت الحواس، و أمّا الأجناس و الأنواع فغير واقعة تحت الحواس و لا موجودة وجوداً حسيّاً، بل تحت قوة من قوى النفس التامة، أعنى الإنسانية، هي المسمّاة العقل الإنساني (ك، ر، ١٠٧، ٨) - إنّ العقل الإنساني إذا بلغ أقصى كماله صار قريباً في جوهره من جوهر ... العقل "الفعل" ... "و إنّ العقل الإنساني إنّما يحتذى في تكميل جوهره حذو هذا العقل، و أنّه هو الغاية على هذا الوجه الذي يحتذى حذوه، و هو غاية على أكمل الوجوه، و أنّه هو الفاعل. فهو مبدأ الإنسان على أنّه هو الفاعل على الأقصى لما يتجوهر به الإنسان بما هو إنسان، و هو الغاية لأنّه هو الذي أعطاه مبدأ يسعى به نحو الكمال و يحتذى بما يسعى فيه حذوه إلى أن يبلغ أقصى ما يمكنه في القرب منه. فهو فاعله و هو غايته و هو الكمال الذي لأجل قربه من جوهره كان يسعى. فهو مبدأ بأنحاء ثلاثة: على أنّه فاعل، و على أنّه غاية، و على أنّه الكمال الذي لأجل القرب منه كان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٦٨

يسعى (ف، ط، ١٢٨، ٦) - العقل الإنساني فليس هو شيئاً سوى النفس الإنسانية التي صارت علامة بالفعل بعد ما كانت علامة بالقوة. و إنّما صارت علامة بالفعل بعد ما حصل فيها صور هويّة الأشياء بطريق الحواس و صور ماهيتها بطريق الفكر و الرويّة (ص، ر، ١، ٣٥٠، ١٨) - إن قيل ما العقل الإنساني؟ فيقال التمييز الذي يخصّ كل واحد من أشخاصه دون سائر الحيوانات (ص، ر، ٣، ٣٦١، ٤) - إنّ العقل الإنساني ليس هو شيء سوى النفس الناطقة (ص، ر، ٣، ٤٢٦، ١٩) - إنّ جميع الأفعال البشرية المحكّمة و جميع الآراء و المذاهب المختلفة العقلية و الوضعية من أفعال العقل الإنساني، لكن له مع هذه الفضائل و المناقب كلّها آفات عارضة كثيرة، فمن تلك الآفات الهوى الغالب نحو شيء ما و العجب المفرط من المرء برأى نفسه، و الكبر المانع عن قبول الحق و الحسد الدائم للأقران و أبناء الجنس و الحرص الشديد على طلب الشهوات، و العجلة و قلبه التثيت في الأمور و البغض و العداوة عند الحكومة و الخصومات، و الميل و التعصّب لمن يهوى و الحمية الجاهلية عند الافتخار و الأنفة من الانقياد للطاعة، و حب الرئاسة من غير استحقاق و ما شاكل هذه الآفات العارضة للعقلاء المضلّة لهم عن سنن الهدى المانعة عن الانتفاع بفضائل العقل و منفعه (ص، ر، ٣، ٤٢٧، ٧) - لما قايسوا (الفلاسفة) بين هذه العقول المفارقة و بين العقل الإنساني رأوا أن هذه العقول أشرف من العقل الإنساني و إن كانت تشترك مع العقل الإنساني في أن معقولاتها هي صور الموجودات، و أن صورة واحد واحد منها هو ما يدركه من صور الموجودات و نظامها. لكن الفرق بينهما أن صور الموجودات هي علّة للعقل الإنساني، إذا كان يستكمل بها على جهة ما يستكمل الشيء الموجود بصورته، و أما تلك فمعقولاتها هي العلّة في صور الموجودات.

و ذلك أن النظام و الترتيب في الموجودات إنّما هو شيء تابع و لازم للترتيب الذي في تلك العقول المفارقة، و أما الترتيب الذي في العقل الذي فينا، فإنما هو تابع لما يدركه من ترتيب الموجودات و نظامها، و لذلك كان ناقصاً جداً، لأن كثيراً من الترتيب و النظام الذي في الموجودات لا يدركه العقل الذي فينا (ش، ت، ١٣٠، ٢٢)

عقل أول

- أول المبدعات عنه (واجب الوجود) شيء واحد بالعدد، و هو العقل الأول. و يحصل في المبدع الأول الكثرة بالعرض - لأنه ممكن الوجود بذاته، واجب الوجود بالأول - لأنه يعلم ذاته و يعلم الأول. و ليست الكثرة التي فيه من الأول، لأن إمكان الوجود هو لذاته، و له من الأول وجه من الوجود (ف، ع، ٧، ٢) - يحصل من العقل الأول - لأنه واجب الوجود و عالم بالأول - عقل آخر، و لا يكون فيه كثرة إلّا بالوجه الذي ذكرناه. و يحصل من ذلك العقل الأول: (الثاني) بأنه ممكن الوجود.

و بأنه يعلم ذاته: (الفلك الأعلى) بمادته و صورته التي هي (النفس). و المراد بهذا أن هذين الشيتين يصيران سبب شيتين، أعنى الفلك و النفس (ف، ع، ٧، ٨) - الفكرة إنّما تقع على الشيء المفقود، و العلم يقع على الشيء الموجود، و الأشياء في العقل الأول حاضرة أبداً (تو، م، ٣٣١، ٢٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٦٩

- العقل الأول يدرك الأشياء بغيره، والعقل الثاني أيضا يدركها بغيره، إذا كان متحدًا بالعقل الأول، ولا تعوقه عنه الأشياء الهيولانية، فإذا عاقته احتاج أن يتوصل بالمقاييس و يدرك بشيء بعد شيء (تو، م، ٣٣٣، ١٢) - العقل الأول الكلي إذا فاض على الجسم يقال لفيضه نطقًا (غ، ع، ٤٧، ٣) - قالوا (الفلاسفة) إن الإله تعالى هو الموجود الأول، وهو الموجود بذاته ولا موجود معه في مرتبة وجوده، وأول ما وجد عنه هو شيء واحد جادت ذاته بإيجاده و صدر إيجاده عن ذاته بذاته لأجل ذاته فكان كناظر في مرآة شبح فيها بنظره فيها صورة مماثلة لصورته. قالوا فالعقل الأول كذلك صدر عن الأول تعالى بعقله لذاته ونظره إلى ذاته (بغ، م، ٢، ١٥٠، ١٥) - العقل الأول يجب أن يكون بسيطًا و واحدًا بإطلاق (ش، ت، ١٧٠٥، ١٢) - الفرق بين عقل الأول ذاته و سائر العقول ذواتها عندهم (الفلاسفة) أن العقل الأول يعقل من ذاته معنى موجودًا بذاته لا معنى ما مضافًا إلى علمه، و سائر العقول تعقل من ذواتها معنى مضافًا إلى علمها فيدخلها الكثرة من هذه الجهة، فليس يلزم أن تكون كلها في مرتبة واحدة من البساطة إذ كانت ليست في مرتبة واحدة من الإضافة إلى المبدأ الأول، و لا واحد منها يوجد بسيطًا بالمعنى الذى به الأول لأن الأول معدود في الوجود بذاته و هى فى الوجود المضاف (ش، ت، ١٢٥، ٦) - العقل الأول ذاته قائمة بنفسها و سائر العقول تعقل من ذواتها أنها قائمة به، فلو كان العقل و المعقول فى واحد منها من الاتحاد فى المرتبة الذى هو فى الأول لكانت الذات الموجودة بذاتها توافق الموجودة غيرها، أو لكان العقل لا يطابق طبيعة الشيء المعقول، و ذلك كله مستحيل عندهم (الفلاسفة) (ش، ت، ١٢٥، ١٧) - إن تعدد الأنواع و الأجناس يوجب التعدد فى العلم ... و لذلك المحققون من الفلاسفة لا يصفون علمه سبحانه بالموجودات لا بكلي و لا بجزئى. و ذلك أن العلم الذى هذه الأمور لازمة له هو عقل منفعل و معلول. و العقل الأول هو فعل محض و علمه، فلا يقاس علمه على العلم الإنسانى. فمن جهة ما لا يعقل غيره من حيث هو غير هو، علم غير منفعل، و من جهة ما يعقل الغير من حيث هو ذاته هو علم فاعل (ش، ت، ٢٦٠، ١٢) - ذهب جمهور الفلاسفة إلى أن العقل الأول و الفلكيات، أجرامها و عقولها و نفوسها، بذواتها و صفاتها، كلها قديمة (ط، ت، ٦٥، ١٣)

عقل بالفعل

- أما العقل الذى بالفعل أبدا المخرج النفس إلى أن تصير بالفعل عاقلة، بعد أن كانت بالقوة، فليس هو و معقوله شيئًا أحدا (ك، ر، ٣٥٦، ١٣) - العقل بالفعل، فإذا حصلت فيه المعقولات التى انتزعها عن المواد صارت تلك المعقولات معقولات بالفعل و قد كانت من قبل أن تنتزع عن موادها معقولات بالقوة. و هى إذا انتزعت حصلت معقولات بالفعل بأن حصلت صورًا لتلك الذات، و تلك الذات إنما صارت عقلاً بالفعل التى هى بالفعل معقولات فإنها معقولات بالفعل و إنها عقل بالفعل شيء واحد بعينه (ف، ع، ١٥، ٥) - متى عقل الموجود الذى هو عقل بالفعل لم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٧٠

يعقل موجودًا خارجًا عن ذاته بل إنما عقل ذاته. و بين أنه إذا عقل ذاته من حيث ذاته عقل بالفعل لم يحصل له مما عقل من ذاته شيء موجود وجوده فى ذاته غير وجوده و هو معقول بالفعل، بل يكون قد عقل من ذاته موجودًا ما وجوده و هو معقول هو وجوده فى ذاته (ف، ع، ١٨، ١١) - العقل بالفعل متى عقل المعقولات التى هى صور له من حيث هى معقولة بالفعل صار العقل الذى كنا نقول أولًا - أنه العقل بالفعل هو الآن العقل المستفاد (ف، ع، ٢٠، ١) - يكون العقل المستفاد شبيها بالصورة للعقل الذى بالفعل، و العقل الذى بالفعل يشبه موضوع و مادة للعقل المستفاد، و العقل الذى بالفعل صورة لتلك الذات و تلك الذات شبه مادة (ف، ع، ٢٢، ٤) - العقل بالفعل و هو استكمال النفس فى صورة ما أو صورة معقولة حتى متى شاء عقلها و أحضرها بالفعل (س، ح، ١٣، ٣) - (النفس الإنسانية) ما لها بحسب حاجتها إلى تكميل جوهرها عقلاً بالفعل: فأولها: قوة استعدادية لها نحو المعقولات، و قد يسميها قوم عقلاً "هيولانيًا" و هى المشكاة. و يتلوها قوة أخرى تحصل لها عند حصول المعقولات الأولى، فتتهيأ بها لاكتساب الثوانى ... ثم

يحصل لها بعد ذلك قوة، وكمال: أما الكمال: فأن تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهدة متمثلة في الذهن، و هي نور على نور. و أما القوة: فأن يكون لها أن يحصل المعقول المكتسب المفروغ منه كالمشاهد متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب، و هو المصباح.

و هذا الكمال يسمّى عقلا مستفادا. و هذه القوة تسمّى عقلا بالفعل. و الذي يخرج من الملكة إلى الفعل التام، و من الهولاني أيضا إلى الملكة، فهو العقل الفعّال، و هو النار (س، أ، ١، ٣٦٧، ٢) - إنَّما يكون أيضا للنفس (ارتسام المعقولات) إذا اكتسبت ملكة الاتصال. هذا الاتصال علته قوة بعيدة، هي "العقل الهولي"، و قوة كاسبه هي "العقل بالملكة"، و قوة تامة الاستعداد لها أن تقبل بالنفس إلى جهة الإشراق - متى شاءت - بملكة متمكنة و هي المسماة "بالعقل بالفعل" (س، أ، ١، ٣٧٧، ٥) - القوة النظرية إذن تارة تكون نسبتها إلى الصورة المجردة ... نسبة ما بالقوة المطلقة، حتى تكون هذه القوة للنفس لم تقبل بعد شيئا من الكمال الذي بحسبها، و حينئذ تسمّى عقلا-هولانيا. و هذه القوة التي تسمّى عقلا هولانيا موجودة لكل شخص من النوع. و إنَّما سميت هولانية تشبيها بالهولي الأولى، التي ليست هي بذاتها ذات صورة من الصور، و هي موضوعه لكل صورة. و تارة نسبة ما بالقوة الممكنة، و هي أن تكون القوة الهولانية قد حصل فيها من الكمالات المعقولات الأولى التي يتوصّل منها و بها إلى المعقولات الثانية ... فما دام إنَّما حصل فيه من العقل هذا القدر بعد، فإنَّه يسمّى عقلا بالملكة ... و تارة نسبة ما بالقوة الكمالية، و هو أن يكون قد حصل فيها أيضا الصورة المعقولة المكتسبة بعد المعقولة الأولى ... و يسمّى عقلا بالفعل لأنَّه عقل يعقل متى شاء بلا تكلف اكتساب ...

و تارة يكون نسبة ما بالفعل المطلق، و هو أن تكون الصورة المعقولة حاضرة فيه، و هو يطالعها بالفعل، فيعقلها بالفعل، و يعقل أنَّه يعقلها بالفعل، فيكون حينئذ عقلا مستفادا (س، ف، ٦٧، ١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٧١

- أنظر إلى هذه القوى كيف يرؤس بعضها بعضا، و كيف يخدم بعضها بعضا، فإنَّك تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيسا، و يخدمه الكل، و هو الغاية القصوى. ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة، ثم العقل الهولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذا، لأنَّ العلاقة البدنية، كما سيّضح بعد، لأجل تكميل العقل النظري و تركيته، و العقل العملي هو مدبّر تلك العلاقة (س، ف، ٦٧، ١٣) - العقل بالفعل ليس إلَّا صور المعقولات إذا أعدت في ذات العقل بالقوة، و به أخرجته إلى الفعل، و لذلك قيل: إنَّ العقل بالفعل عاقل و معقول معا (س، ف، ١٧٠، ١١) - يحصل لها (النفس) بهذه المعقولات المكتسبة هيئة و حالة تنهيا بها لإحضار المعقولات متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب. و هذه الهيئة تسمّى ملكة. و تلك القوة، في هذه الحالة و بهذا الاعتبار تسمّى عقلا بالفعل. و إذا كانت المعقولات حاصلة لها بالفعل مشاهدا متمثلا فيها سميت بهذا الاعتبار عقلا مستفادا (س، ف، ١٩٦، ٧) - تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيسا يخدمه الكل و هو الغاية القصوى، ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة. و العقل الهولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لأنَّ العلاقة البدنية ... لأجل تكميل العقل النظري و تركيته. و العقل العملي هو مدبّر تلك العلاقة (س، ن، ١٦٨، ٦) - إنَّ الشيء الذي هو بذاته معقول هو الصورة المجردة عن المادة و خصوصا إذا كانت مجردة بذاتها لا غيرها - و هذا الشيء هو العقل بالفعل أيضا (س، ن، ١٩٣، ١٧) - العقل بالفعل أعنى الاستعداد التام للاتصال بالمفارق الباقي الثابت (ب، م، ١٨، ١٣) - العقل الهولاني و إن كان قدسيا فإنَّه مستعد لأن يصير عقلا بالفعل و العقل بالفعل أتم منه. و إذا كان العقل الهولاني قد يتّصل بالمفارق من دون تعلّم منه أعنى من دون استعمال فكر أو خيال فلائذ يتّصل به العقل بالفعل بعد المفارقة أوجب و أولى (ب، م، ١٨، ١٥) - إنَّ للقوة العقلية مراتب، و لها بحسبها أسامي، فالمرتبة الأولى أن لا يحصرها شيء من المعقولات، بالفعل، بل ليس لها الاستعداد و القبول كما في الصبي، و يسمّى حينئذ عقله، عقلا هولانيا، و عقلا بالقوة. ثم بعد ذلك يظهر فيه نوعان من الصور المعقولة: أحدهما نوع الأوليات الحقيقية التي يقتضى طبعها أن تنطبع فيه من غير اكتساب، بل تقبلها بالسمع، من غير نظر ... و الثاني: نوع المشهورات، و هي في الصناعات و الأعمال أبين. فإذا ظهر

فيه ذلك سمى عقلا بالملكة، أى قد ملك كسب المعقولات النظرية قياسا، فإن حصل بعد ذلك فيه شىء من المعقولات النظرية باكتسابه إياها، سمى عقلا- بالفعل، كالعلم الغافل عن العلوم، القادر عليها، مهما أراد. فإن كانت صورة المعلوم حاضرة فى ذهنه، سميت تلك الصورة عقلا مستفادا، أى علما مستفادا، من سبب من الأسباب الإلهية، يسمى ذلك السبب ملكة، أو عقلا فعلا (غ، م، ٣٦٢، ١٦)- إن العقل بالفعل هو المعقول بالفعل (ج، ر، ١٦٠، ١٨)- العقل بالفعل هو المحرك الأول فى الإنسان بالإطلاق. و ظاهر أن العقل بالفعل قوة فاعلة، وليس العقل وحده بل جميع الصور المحركة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٧٢

هى قوى فاعلة (ج، ر، ١٦١، ٨)- (للنفس) ثلاثة استعدادات و كمال. الأول الاستعداد الأبعد الذى للإنسان كما للأطفال، و يسمى العقل الهولاني، و الثانى حالها عند ما تحصل لها بالمعقولات الأول، و لها تحصيل الثوانى بالفكر أو بالحدس، و يسمى العقل بالملكة، و الثالث أن يكون ملكة تحصيل المعقولات المفروغ عنها متى شاءت دون حاجة إلى كسب جديد، و يسمى العقل بالفعل، و إن كانت فى نفسها قوة قريبة، الرابع أن تكون المعانى المعقولة فيها حاضرة بالفعل، و يسمى العقل المستفاد (سه، ل، ١١٩، ١٦)- لما كان العقل الذى بالفعل منا ليس شيئا أكثر من تصور الترتيب و النظام الموجود فى هذا العالم و فى جزء جزء منه و معرفة شىء شىء مما فيه بأسبابه البعيدة و القريبة حتى العالم بأسره، و جب ضرورة ألا تكون ماهية العقل الفاعل لهذا العقل منا غير تصور هذه الأشياء (ش، ما، ١٥٥، ١٩)- تبين أن العقل منا الذى بالفعل كائن فاسد لتشبهه بالهولاني و معقوله و هو أزلنى فى غير هولاني، و لقصور العقل الذى فىنا احتاج فى عقله إلى الحواس (ش، ما، ١٥٦، ٤)- إن العقل بالفعل هو العقل بالقوة عند حلول الصورة المجردة فيه (ر، م، ٣٣٠، ١٤)- إن النفس الإنسانية قابلة لإدراك حقائق الأشياء، فلا يخلو إما أن تكون خالية عن كل الإدراكات أو لا تكون خالية. فإن كانت خالية مع أنها تكون قابلة لتلك الإدراكات فهى كالهولاني التى ليس لها إلا طبيعة الاستعداد فتسمى فى تلك الحالة عقلا هولانيا، و إن لم تكن خالية فلا يخلو: إما أن يكون الحاصل فيها من العلوم الأوليات فقط، أو يكون قد حصلت النظريات مع ذلك. فإن لم تحصل فيها إلا الأوليات التى هى الآلة فى اكتساب النظريات فتسمى فى تلك الحالة عقلا بالملكة أى لها قدرة الاكتساب و ملكة الاستنتاج. ثم أن النفس فى هذه المرتبة إن تميزت عن سائر النفوس بكثرة الأوليات و سرعة الانتقال منها إلى النتائج سميت قوة قدسية و إلا فلا. و أما إن كان قد حصل لها مع تلك الأوليات تلك النظريات أيضا فلا يخلو:

إمّا أن تكون تلك النظريات غير حاصله بالفعل و لكنها بحال متى شاء صاحبها و استحضرها بمجرد تذكر و توجه الذهن إليها، أو تكون تلك النظريات حاضرة بالفعل حاصله بالحقيقة حتى كأن صاحبها ينظر إليها. فالنفس فى الحالة الأولى تسمى عقلا بالفعل و فى الحالة الثانية تسمى عقلا مستفادا. فإذا أحوال مراتب النفس الإنسانية أربع (ر، م، ٣٦٧، ١١)- النفس الإنسانية لها قوتان: عاملة و هى القوة التى باعتبارها يدبر البدن، و عاقلة و لها مراتب.

فأولها كونها مستعدة لقبول الصور العقلية و هذه المرتبة مسمّاة بالعقل الهولاني. و ثانياها أن تحصل فيها التصورات و التصديقات البديهية و هى العقل بالملكة و هذه المرتبة مختلفة بحسب كمية تلك البديهيات و بحسب كيفية قوة النفس على الانتقال منها إلى المطالب.

و ثالثها أن يحصل الانتقال من تلك المبادئ إلى المطالب الفكرية البرهانية إلا أن تلك الصور لا تكون حاضرة بالفعل بل تكون بحيث إذا شاء الإنسان أن يستحضرها فعل ذلك و هذه المرتبة هى العقل بالفعل. و رابعها أن تكون تلك الصورة العقلية حاضرة بالفعل ينظر إليها صاحبها و هى المسمّاة بالعقل المستفاد (ر، ل، ٧٢، ١٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٧٣

- العقل بالفعل، و هو عبارة عن القوة النظرية التى احتوت على حصول المدرجات غير مفتقرة حال تحصيلها إلى فكرة و رويته، كحال السالك فى الكتابة، و نحوها (سى، م، ١٠٧، ٥)- العقل بالفعل و هو أن يصير النظريات مخزونة عند قوة العاقلة بتكرار الاكتساب

بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شاءت من غير تجشّم كسب جديد لكنها لا يشاهدها بالفعل (جر، ت، ١٥٨، ٤)

عقل بالقوة

-العقل الذى هو بالقوة هو نفس ما، أو جزء نفس، أو قوة من قوى النفس، أو شىء ما ذاته معدة، أو مستعدة لأن تنتزع ماهيات الموجودات كلها و صورها دون موادها فتجعلها كلها صورة لها أو صوراً لها. و تلك الصور المنتزعة عن المواد ليست تصوير منتزعة عن موادها التى فيها وجودها إلا بأن تصوير صوراً لهذه الذات. و تلك الصور المنتزعة عن موادها الصائرة صوراً فى هذه الذات هى المعقولات (ف، عق، ١٢، ٦)- الشىء فى الإنسان الذى تصدر عنه هذه الأفعال (المدركة) يسمّى نفساً ناطقة، و له قوتان: إحداهما معدة نحو العمل و وجهها إلى البدن و بها يميّز بين ما ينبغى أن يفعل و بين ما لا ينبغى أن يفعل، و ما يحسن و يقبح من الأمور الجزئية- و يقال له العقل العملي، و يستكمل فى الناس بالتجارب و العادات، و الثانية قوة معدة نحو النظر و العقل الخاص بالنفس و وجهها إلى فوق، و بها ينال الفيض الإلهي.

و هذه القوة قد تكون بعد بالقوة لم تفعل شيئاً و لم تتصور، بل هى مستعدة لأن تعقل المعقولات، بل هى استعداد ما للنفس نحو تصور المعقولات- و هذا يسمّى العقل بالقوة و العقل الهولاني. و قد تكون قوة أخرى أخرج منها إلى الفعل، و ذلك بأن تحصل للنفس المعقولات الأولى على نحو الحصول الذى نذكره، و هذا يسمّى العقل بالملكة. و درجة ثالثة هى أن تحصل للنفس المعقولات المكتسبة فتحصل النفس عقلاً- بالفعل، و نفس تلك المعقولات تسمى عقلاً مستفاداً. و لأن كل ما يخرج من القوة إلى الفعل فإنما يخرج بشىء يفيد تلك الصورة، فإذن العقل بالقوة إنما يصير عقلاً بالفعل بسبب يفيد المعقولات و يتصل به إثره، و هذا الشىء هو الذى يفعل العقل فينا. و ليس شىء من الأجسام بهذه الصفة. فإذن هذا الشىء عقل بالفعل و فعال فينا فيسمى عقلاً فعالاً، و قياسه من عقولنا قياس الشمس من أبصارنا (س، ع، ٤٢، ٢١)- قيل فى علم النفس إنّ نفس الإنسان تعقل المعقولات و تعلم الكليات بعد أن كانت لا تعقلها و لا تعلمها. فهى فى أولية حالها عقل بالقوة و يسمونها لذلك عقلاً هولانياً بمعنى أنّها محل قابل للمعقولات و من شأنها أن تقبلها بتعلم و تعليم (بغ، م، ١، ٤٠٧، ٢٢)- رأوا (الفلاسفة) نفس الإنسان تعرف و تعلم بعد جهل و تكمل بعد نقص، فنظروا إلى هذا الكمال من جهة كونه بالقوة و من جهة كونه بالفعل فسموها بحسبه عقلاً هولانياً و عقلاً بالقوة (بغ، م، ١، ٤١٠، ٢)- قالوا (الفلاسفة) إنّ النفس الناطقة التى هى نفس الإنسان هى عقل هولاني و عقل بالقوة و من شأنها أن تصير عقلاً بالفعل إذا تصوّرت بصور المعلومات و قبل ذلك فهى نفس محرّكة للبدن، فكأنهم سمّوها عقلاً هولانياً لكونها تكتسب الصور بعد ما لم تكن حاصله لها و فيها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٧٤

(بغ، م، ٢، ١٤٢، ١٣)- إنّ العقل بالفعل هو العقل بالقوة عند حلول الصورة المجردة فيه (ر، م، ٣٣٠، ١٥)

عقل بالقوة الممكنة

-العقل بالملكة، و هو عبارة عن القوة النظرية حالة حصول آلة التوصل إلى الإدراك، لكن بالفكرة و الرؤية، كحال الصبي العارف ببسائط الحروف و الدواة و القلم، و المفتقر حالة الكتابة إلى الفكرة و الرؤية. و قد يسمّى هذا العقل العقل بالقوة الممكنة (سى، م، ١٠٧، ٤)

عقل بالملكة

- الشىء فى الإنسان الذى تصدر عنه هذه الأفعال (المدركة) يسمّى نفساً ناطقة، و له قوتان:

إحداهما معدة نحو العمل ووجهها إلى البدن و بها يميز بين ما ينبغي أن يفعل و بين ما لا ينبغي أن يفعل، و ما يحسن و يقبح من الأمور الجزئية- و يقال له العقل العملي، و يستكمل في الناس بالتجارب و العادات، و الثانية قوة معدة نحو النظر و العقل الخاص بالنفس و وجهها إلى فوق، و بها ينال الفيض الإلهي.

و هذه القوة قد تكون بعد بالقوة لم تفعل شيئا و لم تتصور، بل هي مستعدة لأن تعقل المعقولات، بل هي استعداد ما للنفس نحو تصور المعقولات- و هذا يسمى العقل بالقوة و العقل الهولاني. و قد تكون قوة أخرى أخرج منها إلى العقل، و ذلك بأن تحصل للنفس المعقولات الأولى على نحو الحصول الذي نذكره، و هذا يسمى العقل بالملكة. و درجة ثالثة هي أن تحصل للنفس المعقولات المكتسبة فتحصل النفس عقلا- بالفعل، و نفس تلك المعقولات تسمى عقلا مستفادا. و لأن كل ما يخرج من القوة إلى الفعل فإنما يخرج بشيء يفيد تلك الصورة، فإذن العقل بالقوة إنما يصير عقلا بالفعل بسبب يفيد المعقولات و يتصل به إثره، و هذا الشيء هو الذي يفعل العقل فينا. و ليس شيء من الأجسام بهذه الصفة. فإذن هذا الشيء عقل بالفعل و فعال فينا فيسمى عقلا فعلا، و قياسه من عقولنا قياس الشمس من أبقارنا (س، ع، ٤٣، ٢)- العقل بالملكة و هو استكمال هذه القوة (العقل الهولاني) حتى تصير قوة قريبة من الفعل بحصول الذي سماه (أرسطو) في كتاب البرهان عقلا (س، ح، ١٣، ٢)- إنما يكون أيضا للنفس (ارتسام المعقولات) إذا اكتسبت ملكة الاتصال. هذا الاتصال علته قوة بعيدة، هي "العقل الهولي"، و قوة كاسبه هي "العقل بالملكة"، و قوة تامة الاستعداد لها أن تقبل بالنفس إلى جهة الإشراق- متى شاءت- بملكة متمكنة و هي المسماة "بالعقل بالفعل" (س، أ، ١، ٣٧٧، ٤)- أنظر إلى هذه القوى كيف يرؤس بعضها بعضا، و كيف يخدم بعضها بعضا، فإنك تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيسا، و يخدمه الكل، و هو الغاية القصوى. ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة، ثم العقل الهولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذا، لأن العلاقة البدنية، كما سيتضح بعد، لأجل تكميل العقل النظري و تزكيته، و العقل العملي هو مدبر تلك العلاقة (س، ف، ٦٨، ١)- تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيسا يخدمه الكل و هو الغاية القصوى، ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة. و العقل الهولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٧٥

العقل العملي يخدم جميع هذه لأن العلاقة البدنية ... لأجل تكميل العقل النظري و تزكيته. و العقل العملي هو مدبر تلك العلاقة (س، ن، ١٦٨، ٦)- إن للقوة العقلية مراتب، و لها بحسبها أسامي، فالمرتبة الأولى أن لا يحصرها شيء من المعقولات، بالفعل، بل ليس لها الاستعداد و القبول كما في الصبي، و يسمى حينئذ عقله، عقلا- هولانيا، و عقلا- بالقوة. ثم بعد ذلك يظهر فيه نوعان من الصور المعقولة: أحدهما نوع الأوليات الحقيقية التي يقتضى طبعها أن تنطبع فيه من غير اكتساب، بل تقبلها بالسمع، من غير نظر ... و الثاني: نوع المشهورات، و هي في الصناعات و الأعمال أبين. فإذا ظهر فيه ذلك سمي عقلا بالملكة، أي قد ملك كسب المعقولات النظرية قياسا، فإن حصل بعد ذلك فيه شيء من المعقولات النظرية باكتسابه إياها، سمي عقلا بالفعل، كالعالم الغافل عن العلوم، القادر عليها، مهما أراد. فإن كانت صورة المعلوم حاضرة في ذهنه، سميت تلك الصورة عقلا مستفادا، أي علما مستفادا، من سبب من الأسباب الإلهية، يسمى ذلك السبب ملكة، أو عقلا فعلا (غ، م، ٣٦٢، ١٤)- (للفنفس) ثلاثة استعدادات و كمال. الأول الاستعداد الأبعد الذي للإنسان كما للأطفال، و يسمى العقل الهولاني، و الثاني حالها عند ما تحصل لها بالمعقولات الأول، و لها تحصيل الثواني بالفكر أو بالحدس، و يسمى العقل بالملكة، و الثالث أن يكون ملكة تحصيل المعقولات المفروغ عنها متى شاءت دون حاجة إلى كسب جديد، و يسمى العقل بالفعل، و إن كانت في نفسها قوة قريبة، الرابع أن تكون المعاني المعقولة فيها حاضرة بالفعل، و يسمى العقل المستفاد (سه، ل، ١١٩، ١٤)- إنه ليس هاهنا عقل يبقى إلّا العقل المكتسب بآخرة و هو الذي يسمى المستفاد، و أما العقل الذي بالملكة و العقل الهولاني فكلاهما عنده (أرسطو) فاسد (ش، ت، ١٤٨٨، ٩)- الاستعداد الذي في الصور الخيالية لقبول المعقولات هو العقل الهولاني الأول، و العقل الذي بالملكة هو المعقولات الحاصلة بالفعل فيه إذا صارت، بحيث يتصور بها الإنسان متى شاء، كالحال في

المعلم إذ لم يعلم، و هو إنما يحصل بالفعل على تمامه الآخر، و بهذه الحال تحصل العلوم النظرية (ش، ن، ١٠١، ١٧) - إن النفس الإنسانية قابلة لإدراك حقائق الأشياء، فلا يخلو إما أن تكون خالية عن كل الإدراكات أو لا تكون خالية. فإن كانت خالية مع أنها تكون قابلة لتلك الإدراكات فهي كالهولي التي ليس لها إلا طبيعته الاستعداد فتسمى في تلك الحالة عقلا هيولانيا، و إن لم تكن خالية فلا- يخلو: إما أن يكون الحاصل فيها من العلوم الأوليات فقط، أو يكون قد حصلت النظريات مع ذلك. فإن لم تحصل فيها إلا الأوليات التي هي الآلة في اكتساب النظريات فتسمى في تلك الحالة عقلا بالملكة أي لها قدرة الاكتساب و ملكة الاستنتاج. ثم أن النفس في هذه المرتبة إن تميزت عن سائر النفوس بكثرة الأوليات و سرعة الانتقال منها إلى النتائج سميت قوة قدسية و إلا فلا. و أما إن كان قد حصل لها مع تلك الأوليات تلك النظريات أيضا فلا يخلو:

إمّا أن تكون تلك النظريات غير حاصلة بالفعل و لكنها بحال متى شاء صاحبها و استحضرها بمجرد تذكّر و توجه الذهن إليها، أو تكون تلك النظريات حاضرة بالفعل حاصلة بالحقيقة حتى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٧٦

كأن صاحبها ينظر إليها. فالنفس في الحالة الأولى تسمى عقلا بالفعل و في الحالة الثانية تسمى عقلا مستفادا. فإذا أحوال مراتب النفس الإنسانية أربع (ر، م، ٣٦٧، ٥) - النفس الإنسانية لها قوتان: عاملة و هي القوة التي باعتبارها يدبر البدن، و عاقلة و لها مراتب. فأولها كونها مستعدة لقبول الصور العقلية و هذه المرتبة مسمّاة بالعقل الهيولاني. و ثانيها أن تحصل فيها التصورات و التصديقات البديهية و هي العقل بالملكة و هذه المرتبة مختلفة بحسب كمية تلك البديهيات و بحسب كيفية قوة النفس على الانتقال منها إلى المطالب.

و ثالثها أن يحصل الانتقال من تلك المبادئ إلى المطالب الفكرية البرهانية إلا أن تلك الصور لا تكون حاضرة بالفعل بل تكون بحيث إذا شاء الإنسان أن يستحضرها فعل ذلك و هذه المرتبة هي العقل بالفعل. و رابعها أن تكون تلك الصورة العقلية حاضرة بالفعل ينظر إليها صاحبها و هي المسمّاة بالعقل المستفاد (ر، ل، ٧٢، ٧) - العقل بالملكة، و هو عبارة عن القوة النظرية حالة حصول آلة التوضيل إلى الإدراك، لكن بالفكرة و الزوية، كحال الصبي العارف ببسائط الحروف و الدّوا و القلم، و المفتقر حالة الكتابة إلى الفكرة و الزوية. و قد يسمى هذا العقل العقل بالقوة الممكنة (سى، م، ١٠٦، ٨) - العقل بالملكة و هو علم بالضروريات و استعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات (جر، ت، ١٥٨، ٢)

عقل تجريبي

- قد يطلق العقل: - على ما حصّ له الإنسان بالتجارب، و يسمى العقل التجريبي، - و على صحّة الفطرة الأولى، - و على الهيئة المستحسنة للإنسان في أفعاله و أحواله (سى، م، ١٠٨، ٧)

عقل ثان

- يحصل من العقل الأول - لأنه واجب الوجود و عالم بالأول - عقل آخر، و لا يكون فيه كثرة إلا بالوجه الذي ذكرناه. و يحصل من ذلك العقل الأول: (الثاني) بأنه ممكن الوجود.

و بأنه يعلم ذاته: (الملك الأعلى) بمادته و صورته التي هي (النفس). و المراد بهذا أن هذين الشيين يصيران سبب شيئين، أعنى الفلك و النفس (ف، ع، ٧، ١٠) - يحصل من العقل الثاني عقل آخر و فلك آخر تحت الفلك الأعلى. و إنما يحصل منه ذلك لأن الكثرة حاصلة فيه بالعرض ... بدأ في العقل الأول، و على هذا يحصل عقل و فلك من عقل، و نحن لا نعلم كمية هذه العقول و الأفلاك إلا على طريق الجملة، إلى أن تنتهي العقول الفعالة إلى عقل فعّال مجرد من المادة، و هناك يتم عدد الأفلاك. و ليس

حصول هذه العقول بعضها من بعض متسلسلا بلا نهاية (ف، ع، ٨، ٢) - العقل الأول يدرك الأشياء بغيره، و العقل الثاني أيضا يدركها بغيره، إذا كان متحدا بالعقل الأول، و لا تعوقه عنه الأشياء الهيولانية، فإذا عاقته احتاج أن يتوصل بالمقاييس و يدرك بشيء بعد شيء (تو، م، ٣٣٣، ١٣) - العقل الثاني بالوهم هو الذى عليه الأقدار و المسافات الجسمية، و إنما كان الوهم كذلك لأنه يقبل آثار الجسم فيجسم الأشياء و ينكر الصورة المجردة (تو، م، ٣٣٣، ١٥) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٧٧

عقل جوهرى

- أما العقل الجوهرى، فعبارة عن ماهية مجردة عن المادة و علائق المادة (سى، م، ١٠٥، ١)

عقل علمى

- (العقل العلمى) - و هو الذى يستنبط ما يجب فعله من الأعمال الإنسانية. و من قوى النفس (العقل العلمى) - و هو الذى يتم به جوهر النفس و يصير جوهرًا عقليًا بالفعل. و لهذا العقل مراتب: يكون مرة عقلا هيولانيا، و مرة عقلا بالملكة، و مرة عقلا مستفادا (ف، ع، ١٧، ٢)

عقل عملى

- سَمِيَ (أرسطو) القوَّة التى تعقل من الموجودات الموجودات التى يمكن أن يوجد بها الإنسان بالفعل فى الأشياء الطبيعية - إذا عقله بضرب ينتفع به من إيجاد تلك "العقل العلمى"، و الذى تحصل له المعقولات معقولات لا ينتفع بها فى إيجاد شيء منها فى الأشياء الطبيعية "العقل النظرى". و سَمِيَ القوَّة العقلية التى بها يمكن أن يوجد فى الأشياء الطبيعية ما قد حصله العقل العلمى ب "المشيئة و الاختيار" (ف، ط، ١٢٤، ٣) - (العقل العلمى) - و هو الذى يستنبط ما يجب فعله من الأعمال الإنسانية. و من قوى النفس (العقل العلمى) - و هو الذى يتم به جوهر النفس و يصير جوهرًا عقليًا بالفعل. و لهذا العقل مراتب: يكون مرة عقلا- هيولانيا، و مرة عقلا بالملكة، و مرة عقلا مستفادا (ف، ع، ١٧، ٤) - الشئ فى الإنسان الذى تصدر عنه هذه الأفعال (المدركة) يسمى نفسا ناطقة، و له قوتان:

إحدهما معدة نحو العمل و وجهها إلى البدن و بها يميز بين ما ينبغى أن يفعل و بين ما لا ينبغى أن يفعل، و ما يحسن و يقبح من الأمور الجزئية - و يقال له العقل العلمى، و يستكمل فى الناس بالتجارب و العادات، و الثانية قوة معدة نحو النظر و العقل الخاص بالنفس و وجهها إلى فوق، و بها ينال الفيض الإلهى.

و هذه القوة قد تكون بعد بالقوة لم تفعل شيئا و لم تتصور، بل هى مستعدة لأن تعقل المعقولات، بل هى استعداد ما للنفس نحو تصور المعقولات - و هذا يسمى العقل بالقوة و العقل الهيولانى. و قد تكون قوة أخرى أخرج منها إلى الفعل، و ذلك بأن تحصل للنفس المعقولات الأولى على نحو الحصول الذى نذكره، و هذا يسمى العقل بالملكة. و درجة ثالثة هى أن تحصل للنفس المعقولات المكتسبة فتحصل النفس عقلا- بالفعل، و نفس تلك المعقولات تسمى عقلا مستفادا. و لأن كل ما يخرج من القوة إلى الفعل فإنما يخرج بشيء يفيد تلك الصورة، فإذا العقل بالقوة إنما يصير عقلا بالفعل بسبب يفيد المعقولات و يتصل به إثره، و هذا الشئ هو الذى يفعل العقل فينا. و ليس شئ من الأجسام بهذه الصفة. فإذا هذا الشئ عقل بالفعل و فعال فينا فيسمى عقلا فعلا، و قياسه من عقولنا قياس الشمس من أبقارنا (س، ع، ٤٢، ١٧) - أما الذى يدل عليه اسم العقل عند الحكماء فهى ثمانية معان: أحدها العقل الذى ذكره الفيلسوف فى كتاب البرهان و فرق بينه و بين العلم فقال ما معناه هذا العقل هو التصورات و التصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة

و العلم ما حصل بالاكتساب، و منها العقول المذكورة في كتاب النفس. فمن ذلك العقل النظرى و العقل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٧٨

العلمى. فالعقل النظرى قوة للنفس تقبل ماهيات الأمور الكليّة من جهة ما هي كليّة، و العقل العملى قوة للنفس هي مبدأ التحريك للقوة الشوقية إلى ما يختار من الجزئيات من أجل غاية مظنونة أو معلومة (س، ح، ١٢، ١١) - القوة الأولى للنفس الإنسانية قوة تنسب إلى النظر فيقال عقل نظرى، و هذه الثانية قوة تنسب إلى العمل فيقال عقل عملى، و تلك للصدق و الكذب و هذه للخير و الشر فى الجزئيات، و تلك للواجب و الممتنع و الممكن و هذه للقيح و الجميل و المباح، و مبادئ تلك من المقدمات الأولية و مبادئ هذه من المشهورات و المقبولات و المظنونات و التجريبات الواهية التى تكون من المظنونات غير التجريبات الوثيقة (س، ش، ١٨٥، ٧) - العقل العملى يحتاج فى أفعاله كلها إلى البدن و إلى القوى البدنية، و أما العقل النظرى فإن له حاجة ما إلى البدن و إلى قواه لكن لا دائما و من كل وجه، بل قد يستغنى بذاته (س، ش، ١٨٥، ١٧) - إن النفس الإنسانية، التى لها أن تعقل، جوهر له قوى و كمالات. فمن قواها ما لها بحسب حاجتها إلى تدبير البدن، و هى القوة التى تختص باسم العقل العملى، و هى التى تستنبط الواجب - فيما يجب أن يفعل من الأمور الإنسانية الجزئية، للتوصل به إلى أغراض اختيارية، - من مقدمات أولية، و ذائعه، و تجريبية. و باستعانه بالعقل النظرى، فى رأى الكلى، إلى أن ينتقل به إلى الجزئى (س، أ، ١، ٣٦٣، ٧) - تكون الأمور الجزئية تنالها النفس بقوتها التى تسمى عقلا عمليا، من الجواهر العالية النفسانية. و تكون الأمور الكليّة تنالها النفس بقوتها التى تسمى عقلا نظريا، من الجواهر العالية العقلية، التى لا يجوز أن يكون فيها شيء من الصور الجزئية البتة (س، ف، ١١٧، ٥) - تجد العقل المستفاد بل العقل القدسى رئيسا يخدمه الكل و هو الغاية القصوى، ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة. و العقل الهولانى بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملى يخدم جميع هذه لأن العلاقة البدنية... لأجل تكميل العقل النظرى و تركيبه. و العقل العملى هو مدبر تلك العلاقة (س، ن، ١٦٨، ٧) - القوة العاملة، هى التى تنبعث بإشارة القوة العلمية التى هى نظرية متعلقة بالعمل. و تسمى العاملة عقلا- عمليا. و لكن تسميتها عقلا بالاشتراك، فإنها لا إدراك لها، و إنما لها الحركة فقط، و لكن بحسب مقتضى العقل.

و كما أن القوة المحركة الحيوانية ليست إلا لطلب أو هرب، فكذلك القوة العاملة فى الإنسان، إلا أن مطلبها عقلى، و هو الخير. و الثواب متصل بما بعده، و النفع فى العاقبة و إن كان مؤلما فى الحال، بحيث تنفر منه الشهوة الحيوانية (غ، م، ٣٥٩، ١٩) - إن الذى أشير إليه باسم العقل فى اللغة العربية إنما هو العقل العملى من جملة ما قيل. و جاء فى لغتهم من المنع و العقال فيقال عقلت الناقة أى منعتها بما شددتها به عن تصرفها فى سعيها. فكذلك العقل العملى يعقل النفس و يمنعها عن التصرف على مقتضى الطباع (بغ، م، ١، ٤٠٩، ١٥) - وجدت هذه القوة (قوة إدراك المعانى مجردة) الأفضل مطلقا لا الأفضل فى وجوده

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٧٩

المحسوس، و من هنا يظهر أن هذه القوة تنقسم أولا إلى قسمين: أحدهما يسمى العقل العملى و الآخر النظرى. و كان هذا الانقسام لها عارضا بالواجب لانقسام مدركاتهما، و لذلك إن أحدهما إنما فعلها و استكمالها بمعان صناعية ممكنة. و الثانية بمعان ضرورية ليس وجودها إلى اختيارنا (ش، ن، ٨٥، ٥)

عقل غريزى

- إن النفس تقبل تعلم المفطورات، فحينئذ تكون عقلا غريزيا (غ، ع، ٤٤، ٩)

عقل فاعل

- العقل الفاعل أشرف من الهولانى و أنه فى نفسه موجود بالفعل عقلا- دائما سواء عقلناه نحن أو لم نعقله، و أن العقل فيه هو

المعقول من جميع الوجوه، وهذا العقل قد تبين قبل أنه صورة و تبين هاهنا أنه فاعل، و لذلك أمكن أن يظن أن عقله ممكن لنا بآخرة، أعني من حيث هو صورة لنا، و يكون قد حصل لنا ضرورة معقول أزلي، إذ كان في نفسه عقلا سواء عقلناه نحن أو لم نعقله، لا- إن وجوده عقلا من جعلنا كالحال في المعقولات الهيولانية، و هذه الحال هي التي تعرف بالاتحاد و الاتصال (ش، ن، ١٠٣، ١٤)- إن العقل الفاعل يعقل الأشياء التي هاهنا لكن يجب أن يكون يعقل هذه الأشياء بجهة أشرف و إلا لم تكن هاهنا مغايرة بينة (ش، ما، ١٥٦، ٢)

عقل فعال

- إن العقل الإنساني إذا بلغ أقصى كماله صار قريبا في جوهره من جوهر ... العقل "الفعال" ... "و إن العقل الإنساني إنما يحتذى في تكميل جوهره حذو هذا العقل، و أنه هو الغاية على هذا الوجه الذي يحتذى حذوه، و هو غاية على أكمل الوجوه، و أنه هو الفاعل. فهو مبدأ الإنسان على أنه هو الفاعل على الأقصى لما يتجوهر به الإنسان بما هو إنسان، و هو الغاية لأنه هو الذي أعطاه مبدأ يسعى به نحو الكمال و يحتذى بما يسعى فيه حذوه إلى أن يبلغ أقصى ما يمكنه في القرب منه. فهو فاعله و هو غايته و هو الكمال الذي لأجل قربه من جوهره كان يسعى. فهو مبدأ بأحاء ثلاثة: على أنه فاعل، و على أنه غاية، و على أنه الكمال الذي لأجل القرب منه كان يسعى (ف، ط، ١٢٨، ٨)- هذه القوى التي تدرك المعقولات جوهر بسيط، و ليس بجسم، و لا يخرج من القوة إلى الفعل، و لا يصير (عقل الإنسان) عقلا تاما إلا لسبب عقل مفارق، و هو العقل الفعال الذي يخرج إلى الفعل (ف، ع، ١٧، ٨)- العقل الفعال الذي ذكره أرسطالس في المقالة الثالثة من "كتاب النفس" هو صورة مفارقة لم تكن في مادة و لا تكون أصلا، و هو بنوع ما هو عقل بالفعل قريب الشبه من العقل المستفاد.

و هو الذي جعل تلك الذات التي كانت عقلا بالقوة عقلا بالفعل، و جعل المعقولات التي كانت معقولات بالقوة معقولات بالفعل. و نسبتبه إلى العقل الذي بالقوة كنسبة الشمس إلى العين التي هي بصر بالقوة ما دامت في ظلمة (ف، ع، ٢٤، ٦)- كما أن الشمس هي التي تجعل العين بصيرا بالفعل و المبصرات مبصرات بالفعل بما تعطيه من الضياء، كذلك العقل الفعال هو الذي جعل العقل الذي بالقوة عقلا بالفعل بما أعطاه من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٨٠

ذلك المبدأ. و بذلك بعينه صارت المعقولات معقولات بالفعل (ف، ع، ٢٧، ٥)- العقل الفعال هو من نوع العقل المستفاد و صور الموجودات المفارقة التي فوقه هي فيه لم تزل و لا- تزال إلا أن وجودها فيه على ترتيب غير الترتيب الذي هي موجودة عليه في العقل الذي بالفعل. و ذلك أن الأحس في العقل الذي بالفعل كثيرا ما يترتب و يكون أقدم من الأشرف من قبل أن ترقينا نحن إلى الأشياء التي هي أكمل وجودا كثيرا ما يكون عن الأشياء التي هي أنقص وجودا (ف، ع، ٢٧، ٨)- العقل الفعال يعقل أولا من الموجودات الأكمل فالأكمل، فإن الصور التي هي اليوم صور في مواد هي في العقل الفعال صور منتزعة لا بأنها كانت موجودة في مواد فانتزعت بل لم تزل تلك الصور فيه بالفعل، و إنما احتذى في أمر المادة الأولى و سائر المواد بأن أعطيت بالفعل الصور التي في العقل الفعال (ف، ع، ٢٨، ٨)- ليس يستنكر أن يكون العقل الفعال و هو غير منقسم أو تكون ذاته أشياء غير منقسمة يعطى المادة أشباه ما في جوهره فلا تقبله إلا منقسما (ف، ع، ٢٩، ٧)- أما أن العقل الفعال موجود فإنه بين (أرسطو) في "كتاب النفس" (ف، ع، ٣٢، ٨)- ظاهر أن العقل الفعال ليس يفعل دائما بل يفعل حيناً و لا يفعل حيناً. فإذا يلزم ضرورة أن يكون من الشيء الذي يفعله أو من الذي فيه يفعل على نسب مختلفة فهو يتغير من نسبة إلى نسبة (ف، ع، ٣٢، ٩)- ظاهر أن الموضوعات التي فيها يفعل العقل الفعال هي: إما أجسام، و إما قوى في أجسام متكونة فاسدة. و قد تبين في "كتاب الكون و الفساد" أن الأجسام السمائية هي الأقسام الفاعلة الأولى لهذه الأجسام، فهي إذا تعطى العقل الفعال المواد و الموضوعات التي فيها يفعل. (ف، ع، ٣٣، ١٣)- العقل الفعال فعله العناية

بالحيوان الناطق و التماس تبليغه أقصى مراتب الكمال الذى للإنسان أن يبلغه و هو السعادة القصوى، و ذلك أن يصير الإنسان فى مرتبة العقل الفعّال. و إنما يكون ذلك بأن يحصل مفارقاً للأجسام، غير محتاج فى قوامه إلى شىء آخر ممّا هو دونه من جسم أو مادة أو عرض، و أن يبقى على ذلك الكمال دائماً. و العقل الفعّال ذاته واحدة أيضاً، و لكنّ رتبته تحوز أيضاً ما تخلص من الحيوان الناطق و فاز بالسعادة. و العقل الفعّال هو الذى ينبغى أن يقال إنّه الروح الأمين و روح القدس، و يسمّى بأشباه هذين من الأسماء، و رتبته تسمّى الملكوت و أشباه ذلك من الأسماء (ف، سم، ٣٢، ٦) - أمّا العقل الفعّال فإنّه يعقل الأوّل و الثانى كلّها و يعقل ذاته، و هو أيضاً يجعل الأشياء التى ليست بذواتها معقولات معقولات (ف، سم، ٣٤، ١٦) - منزلة العقل الفعّال من الإنسان منزلة الشمس من البصر. فكما أن الشمس تعطى البصر الضوء، فيصير البصر الذى استفاده من الشمس مبصراً بالفعل بعد أن كان مبصراً بالقوّة، و بذلك الضوء يبصر الشمس نفسها التى هى السبب فى أن أبصر بالفعل (ف، سم، ٣٥، ١٢) - العقل الفعّال معدّ بطبيعته و جوهره أن ينظر فى كلّ ما وطأه الجسم السماوى و أعطاه. فأى شىء منه قبل بوجه ما التخلّص من المادّة و مفارقتها، رام تخليصه من المادّة و من العدم موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٨١

فيصير فى أقرب مرتبة إليه (ف، سم، ٥٥، ٥) - العقل الفعّال هو فيما يعطيه الإنسان على مثال ما عليه الأجسام السماوية. فإنه يعطى الإنسان أولاً قوّة و مبدأ به يسعى أو به يقدر الإنسان على أن يسعى من تلقاء نفسه إلى سائر ما يبقى عليه من الكمالات. و ذلك المبدأ هو العلوم الأوّل و المعقولات الأوّل التى تحصل فى الجزء الناطق من النفس (ف، سم، ٧١، ١٤) - فعل هذا العقل المفارق فى العقل الهولانى شبيهه فعل الشمس فى البصر، فلذلك سمّى العقل الفعّال. و مرتبته من الأشياء المفارقة التى ذكرت من دون السبب الأوّل المرتبة العاشرة (ف، أ، ٨٤، ١) - العقل الفعّال، لما كان هو السبب فى أن تصير به المعقولات التى هى بالقوّة معقولات بالفعل، و أن يصير ما هو عقل بالقوّة عقلاً بالفعل، و كان ما سبيله أن يصير عقلاً بالفعل هى القوّة الناطقة، و كانت الناطقة ضريين:

ضرباً نظرياً و ضرباً عملياً، و كانت العملية هى التى شأنها أن تفعل الجزئيات الحاضرة و المستقبل، و النظرية هى التى شأنها أن تعقل المعقولات التى شأنها أن تعلم، و كانت القوّة المتخيّلة مواصلة لضربى القوّة الناطقة، فإن الذى تنال القوّة الناطقة عن العقل الفعّال - و هو الشىء الذى منزلته الضياء من البصر - قد يفيض منه على القوّة المتخيّلة (ف، أ، ٩١، ١٤) - يكون ما يعطيه العقل الفعّال للقوّة المتخيّلة من الجزئيات، بالنامات و الرؤيات الصادقة، و بما يعطيها من المعقولات التى تقبلها بأن يأخذ محاكاتها مكانها بالكهانات على الأشياء الإلهية (ف، أ، ٩٢، ١١) - لا - يمتنع أن يكون الإنسان، إذا بلغت قوته المتخيّلة نهاية الكمال، فيقبل، فى يقظته، عن العقل الفعّال، الجزئيات الحاضرة و المستقبل، أو محاكياتها من المحسوسات، و يقبل محاكيات المعقولات المفارقة و سائر الموجودات الشريفة، و يراها. فيكون له، بما قبله من المعقولات، نبوة بالأشياء الإلهية.

فهذا هو أكمل المراتب التى تنتهى إليها القوّة المتخيّلة، و أكمل المراتب التى بلغها الإنسان بقوته المتخيّلة (ف، أ، ٩٤، ٧) - اسم العقل يدلّ على معان، و تنقسم تلك المعانى إلى أقسام بحسب ما ينقسم كل ذى عقل. و ذلك له ابتداء و انتهاء: و أحدها و هو بمعنى الابتداء بالطبع، هو العقل الفعّال، و هو الشبه الفاعل. و الثانى بحسب الانتهاء، و هو العقل الإنسانى و يسمّى هولونياً، و هو فى نسبة المفعول. و الثالث بحسب معنى الوسط و هو العقل المستفاد و هو فى نسبة الفعل (تو، م، ٢٨٩، ١٠) - إنّ فى قوّة كل واحد من هذه العقول الجزئية أن يدرك جميع المعقولات التى من شأنها أن تدرك. و لما كان الذى بالقوّة يحتاج إلى شىء موجود بالفعل يخرجها إلى الفعل، كان ذلك الشىء هو العقل الفعّال إذا اشتبه بفعل فى شبيهه و المستفاد بمنزلة الفعل الملابس القوّة و الفعل جميعاً (تو، م، ٢٨٩، ١٧) - إنّ البارى جلّ ثناؤه أول شىء اخترعه و أبدعه من نور وحدانيته جوهر بسيط يقال له العقل الفعّال، كما أنشأ الاثنين من الواحد بالتكرار، ثم أنشأ النفس الكليّة الفلكية من نور العقل كما أنشأ الثلاثة بزيادة الواحد على الاثنين، ثم أنشأ الهولوى الأولى من حركة النفس، كما أنشأ الأربعة بزيادة الواحد على الثلاثة، ثم أنشأ سائر الخلائق من الهولوى و رتبها بتوسط العقل

والنفس، كما أنشأ سائر العدد من الأربعة بإضافة ما قبلها إليها (ص، ر ١، ٢٩، ١) - إن الأشياء كلها بأجمعها صور و أعيان غيريات أفاضها البارى تعالى على العقل الفعّال الذى هو جوهر بسيط مدرك حقائق الأشياء (ص، ر ١، ٣١٦، ٨) - إن أول شىء اخترعه الله جلّ ثناؤه و أوجده، جوهر بسيط روحانى فى غاية التمام و الكمال و الفضل، فيه صور جميع الأشياء يسمّى العقل الفعّال، و إن من ذلك الجوهر فاض جوهر آخر دونه فى الرتبة يسمّى الرتبة الكليّة، و انبجس من النفس جوهر آخر يسمّى الهيولى الأولى، و إن الهيولى الأولى قبل المقدار الذى هو الطول و العرض و العمق، فصارت بذلك جسما مطلقا و هو الهيولى الثانية (ص، ر ٣، ١٨٩، ١٧) - واجب الحكمة أفاض الجود و الفضائل منه كما يفيض من عين الشمس النور و الضياء، و دام ذلك الفيض منه متصلا متواترا غير منقطع، فيسمّى أول ذلك الفيض العقل الفعّال و هو جوهر بسيط روحانى نور محض فى غاية التمام و الكمال و الفضائل، و فيه صور جميع الأشياء، كما تكون فى فكر العالم صور المعلومات.

و فاض من العقل الفعّال فيض آخر دونه فى الرتبة يسمّى العقل المنفعل و هى النفس الكليّة و هى جوهره روحانية بسيطة قابلة للصور و الفضائل من العقل الفعّال على الترتيب و النظام، كما يقبل التلميذ من الأستاذ التعليم. و فاض من النفس أيضا فيض آخر دونها فى الرتبة يسمّى الهيولى الأولى، و هى جوهره بسيطة روحانية قابلة من النفس من الصور و الأشكال بالزمان شيئا بعد شىء (ص، ر ٣، ١٩٧، ٢٢) - إن قيل ما العقل الفعّال؟ فيقال هو أول مبدع أبداع الله (تعالى)، و هو جوهر بسيط نورانى فيه صورة كل شىء (ص، ر ٣، ٣٦٠، ٢٤) - إن العقل الفعّال هو الإبداع الأول و الخلق الأكمل، و أنه فعل الله الذى فعله بذاته و أوجده بكلمته و قدرته الذى قدر فيه وجوده الذى جاد به (ص، ر ٤، ٢٥٧، ٣) - الشىء فى الإنسان الذى تصدر عنه هذه الأفعال (المدركة) يسمّى نفسا ناطقة، و له قوتان: إحداهما معدّة نحو العمل و وجهها إلى البدن و بها يميّز بين ما ينبغى أن يفعل و بين ما لا ينبغى أن يفعل، و ما يحسن و يقبح من الأمور الجزئية - و يقال له العقل العملى، و يستكمل فى الناس بالتجارب و العادات، و الثانية قوّة معدّة نحو النظر و العقل الخاص بالنفس و وجهها إلى فوق، و بها ينال الفيض الإلهي.

و هذه القوّة قد تكون بعد بالقوّة لم تفعل شيئا و لم تتصوّر، بل هى مستعدّة لأن تعقل المعقولات، بل هى استعداد ما للنفس نحو تصوّر المعقولات - و هذا يسمّى العقل بالقوّة و العقل الهولانى. و قد تكون قوّة أخرى أخرج منها إلى الفعل، و ذلك بأن تحصل للنفس المعقولات الأولى على نحو الحصول الذى نذكره، و هذا يسمّى العقل بالملكة. و درجة ثالثه هى أن تحصل للنفس المعقولات المكتسبة فتحصل النفس عقلا - بالفعل، و نفس تلك المعقولات تسمى عقلا مستفادا. و لأنّ كل ما يخرج من القوّة إلى الفعل فإنما يخرج بشىء يفيد تلك الصورة، فإذا العقل بالقوّة إنّما يصير عقلا بالفعل بسبب يفيد المعقولات و يتصل به إثره، و هذا الشىء هو الذى يفعل العقل فينا. و ليس شىء من الأجسام بهذه الصفة. فإذا هذا الشىء عقل بالفعل و فعّال فينا فيسمى عقلا فعّالا، و قياسه من عقولنا قياس

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٨٣

الشمس من أبصارنا (س، ع، ٤٣، ٧) - حدّ العقل الفعّال: إما من جهة ما هو عقل فهو أنّه جوهر صورى ذاته ماهية مجردة فى ذاتها لا بتجريد غيرها عن المادة و عن علائق المادة هى ماهية كل موجود، و إما من جهة ما هو عقل فعّال فهو أنّه جوهر بالصفة المذكورة من شأنه أن يخرج العقل الهولانى من القوّة إلى الفعل بإشراقه عليه (س، ح، ١٣، ٨) - إن النفس الإنسانية قد تكون عاقلة بالقوّة، ثم تصير عاقلة بالفعل، و كل ما خرج من القوّة إلى الفعل فإنما يخرج بسبب بالفعل يخرج. فهنا سبب هو الذى يخرج نفوسنا فى المعقولات من القوّة إلى الفعل، و إذ هو السبب فى إعطاء الصور العقلية، فليس إلّا عقلا بالفعل عنده مبادئ الصور العقلية مجردة، و نسبته إلى نفوسنا كنسبة الشمس إلى أبصارنا ... فإنّ القوّة العقلية إذا اطلعت على الجزئيات التى فى الخيال و أشرق عليها نور العقل الفعّال فينا الذى ذكرناه، استحالت مجردة عن المادة و علائقها، و انطبعت فى النفس الناطقة (س، ش، ٢٠٨، ١٠) - (النفس الإنسانية) ما لها بحسب حاجتها إلى تكميل جوهرها عقلا بالفعل: فأولها: قوّة استعدادية لها نحو المعقولات، و قد يسمّيها قوم عقلا "هولانينا" و هى

المشكاة. و يتلوها قوة أخرى تحصل لها عند حصول المعقولات الأولى، فتتهيأ بها لاكتساب الثواني ... ثم يحصل لها بعد ذلك قوة، و كمال: أما الكمال: فإن تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهدة متمثلة في الذهن، و هي نور على نور. و أما القوة: فإن يكون لها أن يحصل المعقول المكتسب المفروغ منه كالمشاهد متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب، و هو المصباح.

و هذا الكمال يسمّى عقلا مستفادا. و هذه القوة تسمّى عقلا بالفعل. و الذي يخرج من الملكة إلى الفعل التام، و من الهولاني أيضا إلى الملكة، فهو العقل الفعّال، و هو النار (س، أ، ١، ٣٦٧، ٤) - الشيء لا يخرج من ذاته إلى الفعل إلا بشيء يفيد الفعل، و هذا الفعل الذي يفيد هو صور المعقولات. فإذا هاهنا شيء يفيد النفس، و يطبع فيها من جوهره صور المعقولات، فذات هذا الشيء لا محالة عنده صور المعقولات، و هذا الشيء إذن بذاته عقل ... و هذا الشيء يسمّى بالقياس إلى العقول التي بالقوة، و تخرج منه إلى الفعل، عقلا فعّالا، كما يسمّى العقل الهولاني بالقياس إليه عقلا منفعلا، و يسمّى العقل الكائن فيما بينهما عقلا مستفادا (س، ف، ١١١، ١٢) - العقل الفعّال تفيض منه قوة تسيح إلى الأشياء المتخيّلة، التي هي بالقوة معقولة، فتجعلها معقولة بالفعل، و تجعل العقل بالقوة عقلا بالفعل (س، ف، ١١٢، ٤) - يكفي وحده سببا لإخراج العقول من القوة إلى الفعل، هذا الشيء يسمّى بالقياس إلى العقول التي بالقوة و تخرج منها إلى الفعل عقلا فعّالا (س، ن، ١٩٣، ٤) - إن للقوة العقلية مراتب، و لها بحسبها أسامي، فالمرتبة الأولى أن لا يحصرها شيء من المعقولات، بالفعل، بل ليس لها الاستعداد و القبول كما في الصبي، و يسمّى حينئذ عقله، عقلا هولانيا، و عقلا بالقوة ثم بعد ذلك يظهر فيه نوعان من الصور المعقولة: أحدهما نوع الأوليات الحقيقية التي يقتضى طبعها أن تنطبع فيه من غير اكتساب، بل تقبلها بالسمع، من غير نظر ... و الثاني: نوع المشهورات، و هي

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٨٤

في الصناعات و الأعمال أبين. فإذا ظهر فيه ذلك سمي عقلا بالملكة، أي قد ملك كسب المعقولات النظرية قياسا، فإن حصل بعد ذلك فيه شيء من المعقولات النظرية باكتسابه إياها، سمي عقلا بالفعل، كالعالم الغافل عن العلوم، القادر عليها، مهما أراد. فإن كانت صورة المعلوم حاضرة في ذهنه، سميت تلك الصورة عقلا مستفادا، أي علما مستفادا، من سبب من الأسباب الإلهية، يسمّى ذلك السبب ملكة، أو عقلا فعّالا (غ، م، ٣٦٢، ١٩) - العلوم العقلية تقوم بالنفس التي ليست بجسم، و لا هي منطبعة في جسم. فلا تدخل في المكان و الحيز حتى يجاورها جسم آخر، أو يحاذيها، فيؤثر فيها. فإذا كان السبب جوهرًا مجردًا عن المادة. و هو المعنى بالعقل الفعّال.

لأن معنى العقل كونه مجردا، و معنى الفعّال كونه فاعلا في النفوس على الدوام (غ، م، ٣٧٢، ٩) - مخرج الشيء من القوة إلى الفعل يحتاج أن يكون ذلك الشيء الذي أوجده في ذي القوة عنده بالفعل. فهذا المقيّد عقل بالفعل يسمونه (الفلاسفة) العقل الفعّال (بغ، م، ١، ٤٠٨، ٦) - هذا العقل الفعّال الذي هو معلّم الناس هو عندهم (الفلاسفة) العلة الفعّالة لنفوس الناس و الحيوان و النبات و هو مكمل نفوس الناس، و نسبته إليها نسبة الشمس إلى الإبصار من جهة أنّها به تقوى على إدراك المعقولات، و نسبة المرآة التي فيها صور بالقياس إلى مرآة ساذجة ينتقش فيها ما فيها فهو الصحيفة التي ترى ما فيها و المصباح الذي به يرى (بغ، م، ١، ٤٠٨، ١٠) - هذا العقل الفعّال تفيض منه قوة على المتخيّلات التي هي بالقوة معقولة فتجعلها معقولة بالفعل كما يجعل نور الشمس المرئيات بالقوة مرئية بالفعل، و يجعل العقل بالقوة عقلا بالفعل كما يجعل نور الشمس البصر بالقوة باصرا بالفعل (بغ، م، ١، ٤٠٨، ١٤) - هذا العقل الفعّال لا يحلّ الأبدان و لا يتعلّق بها فلا يدرك الجزئيات و لا يخفى عنه شيء من الكليات التي الجزئيات في ضمنها (بغ، م، ١، ٤٠٨، ٢٤) - قالوا (الفلاسفة): إن المعقولات التي تستفيدها النفس منه موجودة عنده أبدا بالفعل أو جوبا له أن يكون في سائر إدراكاته أبدا بالفعل و لا يكون في شيء بالقوة و في شيء بالفعل، و سمّوه لذلك عقلا فعّالا (بغ، م، ١، ٤١٤، ٤) - العقل الفعّال يدرك المعقولات و لا يدرك المحسوسات لأنّه مفارق أبدا (بغ، م، ١، ٤١٤، ١٦) - العقل الفعّال ... ليس يعطى الصور النفسانية فقط و الصور الجوهرية التي

للمتشابهة الأجزاء بل و الصور الجوهرية التي للأسطقسات، فإنه يظهر أن الأسطقسات إنما تفعل و تنفعل بكيفياتها لا- بصورها الجوهرية (ش، ت، ٨٨٢، ٧)- إن العقل الفعّال المفارق هو كالصورة في العقل الهولاني شبه المركب من المادة و الصورة، و إنه الذي يخلق المعقولات من جهة و يقبلها من جهة أعنى أنه يفعلها من جهة ما هو صورة و يقبلها من جهة العقل الهولاني (ش، ت، ١٤٨٩، ٣)- إن العقول المفارقة بما هي مفارقة يجب أن تكون مبدأ لما هي له مبدأ بالنحوين جميعا، أعنى من جهة ما هي محرّكة و من جهة ما هي غاية. فالعقل الفعّال من جهة ما هو مفارق و مبدأ لنا قد يجب أن يحركنا على جهة ما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٨٥

يحرك العاشق المعشوق. و إن كانت كل حركة فقد يجب أن تتصل بالشيء الذي يحركها على جهة الغاية (ش، ت، ١٦١٢، ١٢)- الذي يقول به القدماء (من الفلاسفة) في أمر الوحي و الرؤيا إنما هو عن الله تبارك و تعالى بتوسط موجود روحاني ليس بجسم، و هو واهب العقل الإنساني عندهم، و هو الذي تسميه الحدّث منهم العقل الفعّال، و يسمّى في الشريعة ملكا (ش، ت، ٢٨٨، ٢٦)- يقال في العقل الفعّال إنه يتصل بنا في حين الاستفادة (ش، ن، ٨٨، ٥)- أقرب شيء من جوهرنا هو العقل الفعّال. و لذلك رأى قوم أنه يمكن أن يتصور ذاته على كنهها حتى نكون نحن هو و يعود المعلول هو نفس العلة (ش، ما، ١٥٦، ٢٢)- الموضوع لتصور العقل الفعّال إنما هو ذاته و ما يعقل من مبادئه فإنما يعقلها بالمناسبة. و كذلك يلزم في الثالث و الرابع (من العقول) إلى أن ينتهي إلى المبدأ الأول (ش، ما، ١٥٧، ١)- الظاهر من مذهب أرسطو و أصحابه أو اللازم عن مذهبهم ... أنهم يصرحون في العقل الفعّال أنه يعلم ما هاهنا، أعنى ما دونه.

و كذلك في عقول الأجرام السماوية. و لا- فرق على ما تبين من قولنا بين أن يجوز ذلك في العقل الفعّال أو فيما فوقه من المبادئ، فإنه ليس يمكن فيها أن تعقل شيئا لا يتجوهر به إلا على الجهة التي قلناها، فقد تبين من هذا القول كيف تعقل هذه المبادئ ذواتها و ما هو خارج عن ذاتها (ش، ما، ١٥٨، ٣)- العقل الفعّال هو صادر عن آخر تلك المحركات رتبة و لننزل محرّك فلك القمر (ش، ما، ١٦٥، ٩)- العقل الفعّال عندهم (الفلاسفة) عبارة عن أول رتبة ينكشف عنها الحس من رتب الروحانيات و يحملون الاتصال بالعقل الفعّال على الإدراك العلمي (خ، م، ٤٣١، ٢٣)- هم أيضا قائلون (الفلاسفة) في أكثر المواضع، أن فاعل جميع الحوادث العنصرية هو العقل الفعّال لا غير (ط، ت، ٣٠٧، ٥)- ما ذكروا (الفلاسفة ...) إن مبدأ كل الحوادث في عالمنا هذا، و فاعلها، هو العقل الفعّال (ط، ت، ٣٢٢، ١٩)

عقل قدسي

- أنظر إلى هذه القوى كيف يرؤس بعضها بعضا، و كيف يخدم بعضها بعضا، فإنك تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيسا، و يخدمه الكل، و هو الغاية القصوى. ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة، ثم العقل الهولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذا، لأنّ العلاقة البدنية، كما سيّضح بعد، لأجل تكميل العقل النظري و تركيته، و العقل العملي هو مدبّر تلك العلاقة (س، ف، ٦٧، ١٣)- (عقل قدسي) و هو من جنس العقل بالملكة إلا أنّه رفيع جدّا ليس مما يشترك فيه الناس كلهم (س، ن، ١٦٧، ٤)- العقل القدسي، و هو عبارة عن القوّة النظريّة التي من شأنها تحصيل المدركات من غير تعليم و تعلّم، كحال النّبي (سى، م، ١٠٧، ٩)

عقل الكل

- أما عقل الكل فيقال لمعنيين لأجل أنّ الكل يقال لمعنيين: أحدهما جملة العالم، و الثاني الجرم الأقصى الذي يقال لجرمه جرم الكل و لحركته حركة الكل لأنّ الكل تحت حركته

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٨٦

(س، ح، ١٤، ٩)

عقل كلي

- إذا قلنا العقل الكلي فإنما نعني به القوة الإلهية المؤيدة للنفس الكلية (ص، ر ٣، ٢١٢، ٤) - النفس الكلية التي هي نفس العالم مؤيدة للنفس البسيطة، والعقل الكلي مؤيد للنفس الكلية، والباري - جلّ ثناؤه - مؤيد للعقل الكلي فهو مبدعها كلها ومدبر لها من غير ممازجة لها ولا مباشرة (ص، ر ٣، ٢١٥، ١١) - العقل الكلي هو المعنى المعقول المقول على كثيرين مختلفين بالعدد من العقول التي لأشخاص الناس فلا وجود له في القوام بل في التصور (س، ح، ١٤، ٧) - العقل الكلي أثر كلمة من كلام الله الباري تعالى (غ، ع، ٣٠، ١٠)

عقل مجرد

- إن الحركة تدلّ على إثبات جوهر شريف غير متغير، ليس بجسم، ولا منطبع فيه. ومثل هذا يسمى عقلا مجردا. وإنما يدلّ عليه بواسطة عدم التناهي (غ، م، ٢٧٩، ١١)

عقل مجرد كلي

- العقل المجرد الكلي الذي لا يتغير، لا يصدر منه الحركة المتغيرة (غ، م، ٢٨٠، ٧)

عقل محض

- إن الأول موجود لا- في المادة، وكل موجود لا في مادة فهو عقل محض، وكل ما هو عقل محض فجميع المعقولات مكشوفة له (غ، ت، ١٣٥، ١٦) - لما رأوا (الفلاسفة) النظام هاهنا في الطبيعة وفي أفعالها يجرى على النظام العقلي الشبيه بالنظام الصناعي علموا أن هاهنا عقلا هو الذي أفاد هذه القوة الطبيعية أن يجرى فعلها على نحو فعل العقل، فقطعوا من هذين الأمرين على أن ذلك الموجود الذي هو عقل محض هو الذي أفاد الموجودات الترتيب والنظام الموجود في أفعالها. و علموا من هذا كله أن عقله ذاته هو عقله الموجودات كلها وأن مثل هذا الموجود ليس ما يعقل من ذاته هو غير ما يعقل من غيره، كالحال في العقل الإنساني. وإنه لا يصحّ فيه التقسيم المتقدم (ش، ت، ٢٤٥، ١٣)

عقل مستفاد

- إن النفس إذا باشرت العقل، أعني الصور التي لا- هيولى لها ولا فنتاسيا واتحدت بالنفس، أعني أنها كانت موجودة في النفس بالفعل، وقد كانت قبل ذلك لا- موجودة فيها بالفعل، بل بالقوة، فهذه الصورة التي لا هيولى لها ولا فنتاسيا هي العقل المستفاد للنفس من العقل الأول، الذي هو نوعه الأشياء التي هي بالفعل أبدا، وإنما صار مفيدا والنفس مستفيدة، لأنّ النفس بالقوة عاقلة، والعقل الأول بالفعل (ك، ر، ٣٥٦، ٣) - العقل بالفعل متى عقل المعقولات التي هي صور له من حيث هي معقولة بالفعل صار العقل الذي كنا نقول أولا- أنه العقل بالفعل هو الآن العقل المستفاد (ف، ع، ٢٠، ٣) - يكون العقل المستفاد شبيها بالصورة للعقل الذي بالفعل، والعقل الذي بالفعل شبه موضوع ومادة للعقل المستفاد، والعقل الذي بالفعل صورة لتلك الذات وتلك الذات شبه مادة (ف، ع، ٢٢، ٣) - العقل المستفاد شبه المادة والموضوع للعقل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٨٧

الفعال (ف، سم، ٧٩، ١٥) - أى إنسان استكمل عقله المنفعل بالمعقولات كلها و صار عقلا بالفعل و معقولا بالفعل، و صار المعقول منه هو الذى يعقل، حصل له حينئذ عقل ما بالفعل رتبته فوق العقل المنفعل، أتم و أشد مفارقة للمادة، و مقارنة من العقل الفعال، و يسمّى العقل المستفاد، و يصير متوسّطاً بين العقل المنفعل و بين العقل الفعال، و لا يكون بينه و بين العقل الفعال شىء آخر. فيكون العقل المنفعل كالمادة و الموضوع للعقل المستفاد، و العقل المستفاد كالمادة و الموضوع للعقل الفعال (ف، أ، ١٠٣، ٤) - اسم العقل يدلّ على معان، و تنقسم تلك المعانى إلى أقسام بحسب ما ينقسم كل ذى عقل. و ذلك له ابتداء و انتهاء: و أحدها و هو بمعنى الابتداء بالطبع، هو العقل الفعال، و هو الشبه الفاعل. و الثانى بحسب الانتهاء، و هو العقل الإنسانى و يسمّى هيولانياً، و هو فى نسبة المفعول. و الثالث بحسب معنى الوسط و هو العقل المستفاد و هو فى نسبة الفعل (تو، م، ٢٨٩، ١٢) - الشىء فى الإنسان الذى تصدر عنه هذه الأفعال (المدركة) يسمّى نفساً ناطقة، و له قوتان:

إحدهما معدّة نحو العمل و وجهها إلى البدن و بها يميّز بين ما ينبغى أن يفعل و بين ما لا ينبغى أن يفعل، و ما يحسن و يقبح من الأمور الجزئية - و يقال له العقل العمليّ، و يستكمل فى الناس بالتجارب و العادات، و الثانية قوّة معدّة نحو النظر و العقل الخاص بالنفس و وجهها إلى فوق، و بها ينال الفيض الإلهي.

و هذه القوّة قد تكون بعد بالقوّة لم تفعل شيئاً و لم تتصوّر، بل هى مستعدّة لأن تعقل المعقولات، بل هى استعداد ما للنفس نحو تصوّر المعقولات - و هذا يسمّى العقل بالقوّة و العقل الهيولانى. و قد تكون قوّة أخرى أحوج منها إلى الفعل، و ذلك بأن تحصل للنفس المعقولات الأولى على نحو الحصول الذى نذكره، و هذا يسمّى العقل بالملكة. و درجة ثالثة هى أن تحصل للنفس المعقولات المكتسبة فتحصل النفس عقلا - بالفعل، و نفس تلك المعقولات تسمّى عقلا مستفادا. و لأنّ كل ما يخرج من القوّة إلى الفعل فإنّما يخرج بشىء يفيد تلك الصورة، فإنّ العقل بالقوّة إنّما يصير عقلا بالفعل بسبب يفيد المعقولات و يتّصل به إثره، و هذا الشىء هو الذى يفعل العقل فينا. و ليس شىء من الأجسام بهذه الصفة. فإنّ هذا الشىء عقل بالفعل و فعّال فينا فيسمّى عقلا فعّالاً، و قياسه من عقولنا قياس الشمس من أبصارنا (س، ع، ٤٣، ٣) - العقل المستفاد و هو ماهية مجرّدة عن المادة مرتسمة فى النفس على سبيل الحصول من خارج (س، ح، ١٣، ٥) - عند العقل المستفاد يتمّ الجنس الحيوانى و النوع الإنسانى منه، و هناك تكون القوّة الإنسانى قد تشبّهت بالمبادئ الأولى للوجود كله (س، شن، ٤٠، ١٧) - أما العقل المستفاد فهو العقل بالفعل من حيث هو كمال (س، شن، ٢١٩، ٤) - (النفس الإنسانى) ما لها بحسب حاجتها إلى تكميل جوهرها عقلا بالفعل: فأولها: قوّة استعدادية لها نحو المعقولات، و قد يسمّىها قوم عقلا "هيولانياً" و هى المشكأة. و يتلوها قوّة أخرى تحصل لها عند حصول المعقولات الأولى، فتتهيأ بها لاكتساب الثوانى ... ثم يحصل لها بعد ذلك قوّة، و كمال: أما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٨٨

الكمال: فإن تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهدة متمثلة فى الذهن، و هى نور على نور.

و أما القوّة: فإن يكون لها أن يحصل المعقول المكتسب المفروغ منه كالمشاهد متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب، و هو المصباح.

و هذا الكمال يسمّى عقلا مستفادا. و هذه القوّة تسمّى عقلا بالفعل. و الذى يخرج من الملكة إلى الفعل التام، و من الهيولانى أيضاً إلى الملكة، فهو العقل الفعّال، و هو النار (س، أ، ٣٦٧، ١) - الرموز بالمشكأة هو العقل الهيولانى الذى نسبته إلى العقل المستفاد كنسبة المشكأة إلى النور. و المصباح هو عبارة عن العقل المستفاد بالفعل لأنّ النور كما هو كمال للمشفت كما حدّ به الفلاسفة و مخرج له من القوّة إلى الفعل.

و نسبة العقل المستفاد إلى العقل الهيولانى كنسبة المصباح إلى المشكأة (س، ر، ١٢٦، ٥) - أنظر إلى هذه القوى كيف يرؤس بعضها

بعضاً، وكيف يخدم بعضها بعضاً، فإنك تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيساً، و يخدمه الكل، و هو الغاية القصوى. ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة، ثم العقل الهولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذا، لأنّ العلاقة البدنية، كما سيّضح بعد، لأجل تكميل العقل النظري و تزكيته، و العقل العملي هو مدبّر تلك العلاقة (س، ف، ٦٧، ١٣) - الشيء لا يخرج من ذاته إلى الفعل إلّا بشيء يفيد الفعل، و هذا الفعل الذي يفيد هو صور المعقولات. فإذن هاهنا شيء يفيد النفس، و يطبع فيها من جوهره صور المعقولات، فذات هذا الشيء لا محالة عنده صور المعقولات، و هذا الشيء إذن بذاته عقل ... و هذا الشيء يسمّى بالقياس إلى العقول التي بالقوة، و تخرج منه إلى الفعل، عقلاً- فعلاً، كما يسمّى العقل الهولاني بالقياس إليه عقلاً منفعلاً، و يسمّى العقل الكائن فيما بينهما عقلاً مستفاداً (س، ف، ١١١، ١٣) - يحصل لها (النفس) بهذه المعقولات المكتسبة هيئة و حالة تهيأ بها لإحضار المعقولات متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب. و هذه الهيئة تسمّى ملكة. و تلك القوة، في هذه الحالة و بهذا الاعتبار تسمّى عقلاً بالفعل. و إذا كانت المعقولات حاصلة لها بالفعل مشاهداً متمثلاً فيها سمّيت بهذا الاعتبار عقلاً مستفاداً (س، ف، ١٩٦، ٨) - القوة النظرية إذا تارة تكون نسبتها إلى الصورة المجردة ... نسبة ما بالقوة المطلقة حتى تكون هذه القوة للنفس التي لم تقبل بعد شيئاً من الكمال الذي يحسبها. و حينئذ تسمّى عقلاً هولانياً ... و تارة تكون له نسبة ما بالقوة الكمالية. و هذا أن يكون حصل فيها أيضاً الصورة المعقولة الأولية إلّا أنه ليس يطالعها و يرجع إليها بالفعل بل كأنها عنده مخزونة فمتى شاء طالع تلك الصورة بالفعل فعقلها و عقل أنه عقلها، و يسمّى عقلاً- بالفعل لأنه عقل و يعقل متى شاء بلا تكلف و اكتساب ... و تارة تكون لها نسبة ما بالفعل المطلق و هو أن تكون الصورة المعقولة حاضرة فيه و هو يطالعها و يعقلها بالفعل و يعقل أنه يعقلها بالفعل فيكون حينئذ عقلاً مستفاداً لأنه سيّضح لنا أن العقل بالقوة إنّما يخرج إلى الفعل بسبب عقل هو دائماً بالفعل (س، ن، ١٦٦، ١٤) - تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيساً يخدمه الكل و هو الغاية القصوى، ثم العقل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٨٩

بالفعل يخدمه العقل بالملكة. و العقل الهولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لأنّ العلاقة البدنية ... لأجل تكميل العقل النظري و تزكيته. و العقل العملي هو مدبّر تلك العلاقة (س، ن، ١٦٨، ٥) - إنّ للقوة العقلية مراتب، و لها بحسبها أسامي، فالمرتبة الأولى أن لا يحصرها شيء من المعقولات، بالفعل، بل ليس لها الاستعداد و القبول كما في الصبي، و يسمّى حينئذ عقله، عقلاً هولانياً، و عقلاً بالقوة. ثم بعد ذلك يظهر فيه نوعان من الصور المعقولة: أحدهما نوع الأوليات الحقيقية التي يقتضى طبعها أن تنطبع فيه من غير اكتساب، بل تقبلها بالسمع، من غير نظر ... و الثاني: نوع المشهورات، و هي في الصناعات و الأعمال آيين. فإذا ظهر فيه ذلك سمى عقلاً بالملكة، أى قد ملك كسب المعقولات النظرية قياساً، فإن حصل بعد ذلك فيه شيء من المعقولات النظرية باكتسابه إياها، سمى عقلاً- بالفعل، كالعالم الغافل عن العلوم، القادر عليها، مهما أراد. فإن كانت صورة المعلوم حاضرة في ذهنه، سمّيت تلك الصورة عقلاً مستفاداً، أى علماً مستفاداً، من سبب من الأسباب الإلهية، يسمّى ذلك السبب ملكة، أو عقلاً- فعلاً (غ، م، ٣٦٢، ١٧) - العقل المستفاد، فلأنه واحد من كل جهة، فهو في غاية البعد عن المادة لا يلحقه التضاد، كما يلحق الطبيعة، و لا العمل عن التضاد كالنفس البهيمية، و لا يرى التضاد كالناطقه، التي تعقل المعقولات الهولانية المتكثّرة (ج، ر، ١٤١، ٧) - العقل المستفاد وحده ... لا يدركه البلى و لا السن (ج، ر، ١٥٢، ١) - (للفنفس) ثلاثة استعدادات و كمال. الأول الاستعداد الأبعد الذي للإنسان كما للأطفال، و يسمّى العقل الهولاني، و الثاني حالها عند ما تحصل لها بالمعقولات الأول، و لها تحصيل الثواني بالفكر أو بالحدس، و يسمّى العقل بالملكة، و الثالث أن يكون ملكة تحصيل المعقولات المفروغ عنها متى شاءت دون حاجة إلى كسب جديد، و يسمّى العقل بالفعل، و إن كانت في نفسها قوة قريبة، الرابع أن تكون المعاني المعقولة فيها حاضرة بالفعل، و يسمّى العقل المستفاد (سه، ل، ١١٩، ١٧) - إنه ليس هاهنا عقل يبقى إلّا العقل المكتسب بآخرة و هو الذي يسمّى المستفاد، و أما العقل الذي بالملكة و العقل الهولاني فكلاهما عنده (أرسطو) فاسد (ش، ت، ١٤٨٨، ٨) - إنّ النفس الإنسانية قابلة لإدراك

حقائق الأشياء، فلا يخلو إما أن تكون خالية عن كل الإدراكات أو لا تكون خالية. فإن كانت خالية مع أنها تكون قابلة لتلك الإدراكات فهي كالهوى التي ليس لها إلا طبيعة الاستعداد فتسمى في تلك الحالة عقلا هيولانيا، وإن لم تكن خالية فلا يخلو: إما أن يكون الحاصل فيها من العلوم الأوليات فقط، أو يكون قد حصلت النظريات مع ذلك. فإن لم تحصل فيها إلا الأوليات التي هي الآلة في اكتساب النظريات فتسمى في تلك الحالة عقلا بالملكة أى لها قدرة الاكتساب وملكة الاستنتاج. ثم أن النفس في هذه المرتبة إن تميزت عن سائر النفوس بكثرة الأوليات و سرعة الانتقال منها إلى النتائج سميت قوة قدسية وإلا فلا. و أما إن كان قد حصل لها مع تلك الأوليات تلك النظريات أيضا فلا يخلو:

إما أن تكون تلك النظريات غير حاصلة بالفعل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٩٠

ولكنها بحال متى شاء صاحبها واستحضرها بمجرد تذكّر وتوجه الذهن إليها، أو تكون تلك النظريات حاضرة بالفعل حاصلة بالحقيقة حتى كأن صاحبها ينظر إليها. فالنفس في الحالة الأولى تسمى عقلا بالفعل و في الحالة الثانية تسمى عقلا مستفادا. فإذا أحوال مراتب النفس الإنسانية أربع (ر، م، ٣٦٧، ١٢) - النفس الإنسانية لها قوتان: عاملة و هي القوة التي باعتبارها يدبر البدن، و عاقلة و لها مراتب.

فأولها كونها مستعدة لقبول الصور العقلية و هذه المرتبة مسمّاة بالعقل الهيولاني. و ثانيها أن تحصل فيها التصورات و التصديقات البديهية و هي العقل بالملكة و هذه المرتبة مختلفة بحسب كمية تلك البديهيات و بحسب كيفية قوة النفس على الانتقال منها إلى المطالب.

و ثالثها أن يحصل الانتقال من تلك المبادئ إلى المطالب الفكرية البرهانية إلا أن تلك الصور لا تكون حاضرة بالفعل بل تكون بحيث إذا شاء الإنسان أن يستحضرها فعل ذلك و هذه المرتبة هي العقل بالفعل. و رابعها أن تكون تلك الصورة العقلية حاضرة بالفعل ينظر إليها صاحبها و هي المسمّاة بالعقل المستفاد (ر، ل، ٧٢، ١٢) - العقل المستفاد، و هو عبارة عن القوة النظرية حاله كونها عالمة و مدركة، كحال الإنسان عند كتابته (سى، م، ١٠٨، ٣) - العقل المستفاد و هو أن يحضر عنده النظريات التي أدركها بحيث لا يغيب عنه (جر، ت، ١٥٨، ٨)

عقل مفارق

- لأن العقل ليس هو شيئا أكثر من إدراك نظام الأشياء الموجودة و ترتيبها، ولكنه واجب فيما هو عقل مفارق ألا يستند في عقل الأشياء الموجودة و ترتيبها إلى الأشياء الموجودة و يتأخر معقوله عنها لأن كل عقل هو بهذه الصفة فهو تابع للنظام الموجود في الموجودات و مستكمل به، و هو ضرورة يقصّر فيما يعقله من الأشياء. و لذلك كان العقل مقتصرا عما تقتضيه طبائع الموجودات جارية على حكم العقل، و كان هذا العقل منا مقصّرا عن إدراك طبائع الموجودات، فوجب أن يكون هاهنا علم بنظام و ترتيب هو السبب في النظام و الترتيب و الحكمة الموجودة في موجود موجود.

و واجب أن يكون هذا العقل النظام الذى منه هو السبب في هذا النظام الذى في الموجودات، و أن يكون إدراكه لا يتصف بالكلية فضلا عن الجزئية، لأن الكليات معقولات تابعة للموجودات و متأخرة عنها.

و ذلك العقل الموجودات تابعة له، فهو عاقل ضرورة للموجودات بعقله من ذاته النظام و الترتيب الموجود في الموجودات لا بعقله شيئا خارجا عن ذاته، لأنه كان يكون معلولا عن الموجود الذى يعقله لا علّة له و كان يكون مقصّرا (ش، ت، ١٩٤، ٢) - العقل المفارق لا يعقل إلا ذاته و أنه بعقل ذاته يعقل جميع الموجودات إذ كان عقله ليس شيئا أكثر من النظام و الترتيب الذى في جميع الموجودات، و ذلك النظام و الترتيب هو الذى تتقبله القوة الفاعلة ذوات النظام و الترتيب الموجودة في جميع الموجودات، و هي التى

تسميها الفلاسفة الطبائع. فإنه يظهر أن كل موجود ففيه أفعال جارية على نظام العقل - و ترتيبه و ليس يمكن أن يكون ذلك بالعرض و لا يمكن أن يكون من قبل عقل شبيه بالعقل الذي فينا بل من قبل عقل أعلى من جميع موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٩١

الموجودات، و ليس هو كلياً و لا- جزئياً (ش، ته، ١٩٤، ١٦) - العقل الذي فينا هو الذي يلحقه التعدد و الكثرة، و أما ذلك العقل (المفارق) فلا يلحقه شيء من ذلك، و ذلك أنه يرى عن الكثرة اللاحقة لهذه المعقولات و ليس يتصور فيه مغايرة بين المدرك و المدرك، و أما العقل الذي فينا فإدراكه ذات الشيء غير إدراكه أنه مبدأ للشيء، و كذلك إدراكه غيره غير إدراك ذاته بوجه ما. و لكن فيه شبه من ذلك العقل، و ذلك العقل هو الذي أفاده ذلك الشبه. و ذلك أن المعقولات التي في ذلك العقل برية من النقائص التي لحقتها في هذا العقل منا، مثال ذلك: إن العقل إنما صار هو المعقول من جهة ما هو معقول لأن هاهنا عقلا هو المعقول من جميع الجهات، و ذلك أن كل ما وجدت فيه صفة ناقصة فهي موجودة له ضرورة من قبل موجود فيه تلك الصفة كاملة، مثال ذلك: إن ما وجدت فيه حرارة ناقصة فهي موجودة له من قبل شيء هو حار بحرارة كاملة (ش، ته، ١٩٤، ٢٧)

عقل منفعل

- إن العقل المنفعل يكون شبه المادة و الموضوع للعقل المستفاد (ف، سم، ٧٩، ١٤) - يسمى العقل الهولاني العقل المنفعل (ف، أ، ٨٤، ٣) - واجب الحكمة أفاض الجود و الفضائل منه كما يفيض من عين الشمس النور و الضياء، و دام ذلك الفيض منه متصلاً متواتراً غير منقطع، فيسمى أول ذلك الفيض العقل الفعّال و هو جوهر بسيط روحاني نور محض في غاية التمام و الكمال و الفضائل، و فيه صور جميع الأشياء، كما تكون في فكر العالم صور المعلومات.

و فاض من العقل الفعّال فيض آخر دونه في الرتبة يسمى العقل المنفعل و هي النفس الكلية و هي جوهر روحانية بسيطة قابلة للصور و الفضائل من العقل الفعّال على الترتيب و النظام، كما يقبل التلميذ من الأستاذ التعليم. و فاض من النفس أيضاً فيض آخر دونها في الرتبة يسمى الهولاني الأولى، و هي جوهر بسيطة روحانية قابلة من النفس من الصور و الأشكال بالزمان شيئاً بعد شيء (ص، ر، ٣، ١٩٨، ١) - الشيء لا يخرج من ذاته إلى الفعل إلا بشيء يفيد الفعل، و هذا الفعل الذي يفيد هو صور المعقولات. فإذن هاهنا شيء يفيد النفس، و يطبع فيها من جوهره صور المعقولات، فذات هذا الشيء لا محالة عنده صور المعقولات، و هذا الشيء إذن بذاته عقل... و هذا الشيء يسمى بالقياس إلى العقول التي بالقوة، و تخرج منه إلى الفعل، عقلاً فعلاً، كما يسمى العقل الهولاني بالقياس إليه عقلاً منفعلاً، و يسمى العقل الكائن فيما بينهما عقلاً مستفاداً (س، ف، ١١١، ١٢)

عقل نظري

- سمي (أرسطو) القوة التي تعقل من الموجودات الموجودات التي يمكن أن يوجد الإنسان بالفعل في الأشياء الطبيعية - إذا عقله بضرب ينتفع به من إيجاد تلك "العقل العملي"، و الذي تحصل له المعقولات معقولات لا ينتفع بها في إيجاد شيء منها في الأشياء الطبيعية "العقل النظري". و سمي القوة العقلية التي بها يمكن أن يوجد في الأشياء الطبيعية ما قد حصله العقل العملي ب "المشيئة و الاختيار"

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٩٢

(ف، ط، ١٢٤، ٤) - فحص (أرسطو) عن جزء العقل النظري، فوجد المعقولات التي تحصل بذلك العقل معقولات لا يمكن أن يخدم بها أصلاً. و وجد ذلك العقل إذا حصل على كماله الأخير حصل عقلاً بالفعل بعد أن كان بالقوة. فأنزل أنه قد حصل بالفعل و أن المعقولات قد حصلت له (ف، ط، ١٢٥، ٤) - الروح الإنسانية هي التي تتمكن من تصور المعنى بحدّه و حقيقته منقوصاً عنه اللواحق

الغريبة مأخوذاً من حيث يشترك فيه الكثرة وذلك بقوة لها تسمى العقل النظرى. وهذه الروح كمرآة، وهذا العقل النظرى كصقالها، وهذه المعقولات ترسم فيها من الفيض الإلهى كما ترسم الأشباح فى المرايا الصقيلة إذا لم يفسد صقالها بطبع و لم يعرض بجهة من صقالها عن الجانب الأعلى شغل بما تحتها من الشهوة والغضب والحس والتخيل. فإذا أعرضت عن هذه وتوجهت لتقاء عالم الأمر لحظت الملكوت الأعلى واتصلت باللذة العليا (ف، ف، ١٣، ٩) - أما الذى يدل عليه اسم العقل عند الحكماء فهى ثمانية معان: أحدها العقل الذى ذكره الفيلسوف فى كتاب البرهان و فرّق بينه وبين العلم فقال ما معناه هذا العقل هو التصورات و التصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة و العلم ما حصل بالاكْتساب، و منها العقول المذكورة فى كتاب النفس. فمن ذلك العقل النظرى و العقل العلمى. فالعقل النظرى قوة للنفس تقبل ماهيات الأمور الكليّة من جهة ما هى كليّة، و العقل العلمى قوة للنفس هى مبدأ التحريك للقوة الشوقية إلى ما يختار من الجزئيات من أجل غايةً مظنونة أو معلومة (س، ح، ١٢، ١٠) - القوة الأولى للنفس الإنسانية قوة تنسب إلى النظر فيقال عقل نظرى، و هذه الثانية قوة تنسب إلى العمل فيقال عقل عملى، و تلك للصدق و الكذب و هذه للخير و الشر فى الجزئيات، و تلك للواجب و الممتنع و الممكن و هذه للقيح و الجميل و المباح، و مبادئ تلك من المقدمات الأولية و مبادئ هذه من المشهورات و المقبولات و المظنونات و التجريبات الواهية التى تكون من المظنونات غير التجريبات الوثيقة (س، ش، ١٨٥، ٦) - العقل العلمى يحتاج فى أفعاله كلها إلى البدن و إلى القوى البدنية، و أما العقل النظرى فإن له حاجة ما إلى البدن و إلى قواه لكن لا دائماً و من كل وجه، بل قد يستغنى بذاته (س، ش، ١٨٥، ١٧) - إن النفس الإنسانية، التى لها أن تعقل، جوهر له قوى و كمالات. فمن قواها ما لها بحسب حاجتها إلى تدبير البدن، و هى القوة التى تختص باسم العقل العلمى، و هى التى تستنبط الواجب - فيما يجب أن يفعل من الأمور الإنسانية الجزئية، لتتوصل به إلى أغراض اختيارية، - من مقدمات أولية، و ذائعه، و تجريبية. و باستعانة بالعقل النظرى، فى رأى الكلى، إلى أن ينتقل به إلى الجزئى (س، أ، ٣٦٤، ١) - الروح الإنسانية هى التى تتمكّن من تصوّر المعنى بحده و حقيقته منفوضاً عنه اللواحق الغريبة مأخوذاً من حيث يشترك فيه الكثير و ذلك بقوة تسمى العقل النظرى. و هذه الروح كمرآة و هذا العقل النظرى كصقالها (س، ر، ٦٣، ١٣) - تكون الأمور الجزئية تنالها النفس بقوتها التى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٩٣

تسمى عقلاً عملياً، من الجواهر العالية النفسانية. و تكون الأمور الكليّة تنالها النفس بقوتها التى تسمى عقلاً نظرياً، من الجواهر العالية العقلية، التى لا يجوز أن يكون فيها شىء من الصور الجزئية البتة (س، ف، ١١٧، ٦) - النفس الناطقة إذا أقبلت على العلوم سُمى فعلها عقلاً، و سميت بحسبه عقلاً نظرياً (س، ف، ١٧٠، ١٩) - وجدت هذه القوة (قوة إدراك المعانى مجردة) الأفضل مطلقاً لا الأفضل فى وجوده المحسوس، و من هنا يظهر أن هذه القوة تنقسم أولاً إلى قسمين: أحدهما يسمى العقل العلمى و الآخر النظرى. و كان هذا الانقسام لها عارضا بالواجب لانقسام مدركاتهما، و لذلك إن أحدهما إنما فعلها و استكمالها بمعانٍ صناعيةً ممكنة. و الثانية بمعانٍ ضرورية ليس وجودها إلى اختيارنا (ش، ن، ٨٥، ٥) - العقل النظرى لما كان من طبيعة انتزاع الصورة من الموضوع و كان ينتزع الصورة غير المفارقة فهو أحرى أن ينتزع هذه الصورة المفارقة، أعنى إذا نظر فى هذه المعقولات الحادثة بما هى معقولات (ش، ن، ١٠٤، ٦)

عقل نَفْسَانِي

- إن الطبيعة فى الإنسان و النفس الإنسانية، و قوى هاتين و أفعالهما، إنما هى كلّها و القوى العقلية العملية لأجل كمال العقل النظرى، و أن الطبيعة و العقل النفسانى ليس فيهما كفاية دون الأفعال الكائنة عن المشيئة و الاختيار التابعتين للعقل العلمى (ف، ط، ١٣٠، ٢١) - قال فرفوروس و هو المفسّر ... إن العقل النفسانى إذا اتّصل بالعقل الأول الخالص كان عاقلاً دائماً، و لم يكن عاقلاً مرّة، و مرّة غير عاقل، فإذا فارق البدن كان أحرى أن تلزمه هذه الصفة و لا تفارقه، و أمّا الآخر من الحسّ و النماء و التوهّم و الفكر فإنّها كلّها تبطل

مع بطلان الجسم، و ذلك أنّها أثر النفس في الجسم، فإذا بطل الجسم و فارقتة النفس بطلت هذه (تو، م، ٣٣٤، ٥)

عقل هيولاني

- أما العقل الإنساني الذي يحصل له بالطبع في أول أمره، فإنه هيئة ما في مادة معدة لأن تقبل رسوم المعقولات: فهي بالقوة عقل و عقل هيولاني، و هي أيضا بالقوة معقولة (ف، أ، ٨٢، ٩) - يسمّى العقل الهيولاني العقل المنفعل (ف، أ، ٨٤، ٢) - اسم العقل يدلّ على معان، و تنقسم تلك المعاني إلى أقسام بحسب ما ينقسم كل ذى عقل. و ذلك له ابتداء و انتهاء: و أحدها و هو بمعنى الابتداء بالطبع، هو العقل الفعّال، و هو الشبه الفاعل. و الثاني بحسب الانتهاء، و هو العقل الإنساني و يسمّى هيولانياً، و هو في نسبة المفعول. و الثالث بحسب معنى الوسط و هو العقل المستفاد و هو في نسبة الفعل (تو، م، ٢٨٩، ١١) - الشئ في الإنسان الذي تصدر عنه هذه الأفعال (المدركة) يسمّى نفساً ناطقة، و له قوتان:

إحدهما معدة نحو العمل و وجهها إلى البدن و بها يميّز بين ما ينبغى أن يفعل و بين ما لا ينبغى أن يفعل، و ما يحسن و يقبح من الأمور الجزئية - و يقال له العقل العملي، و يستكمل في الناس بالتجارب و العادات، و الثانية قوة معدة نحو النظر و العقل الخاص بالنفس

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٩٤

و وجهها إلى فوق، و بها ينال الفيض الإلهي.

و هذه القوة قد تكون بعد بالقوة لم تفعل شيئاً و لم تتصور، بل هي مستعدة لأن تعقل المعقولات، بل هي استعداد ما للنفس نحو تصور المعقولات - و هذا يسمّى العقل بالقوة و العقل الهيولاني. و قد تكون قوة أخرى أخرج منها إلى الفعل، و ذلك بأن تحصل للنفس المعقولات الأولى على نحو الحصول الذي نذكره، و هذا يسمّى العقل بالملكة. و درجة ثالثة هي أن تحصل للنفس المعقولات المكتسبة فتحصل النفس عقلاً - بالفعل، و نفس تلك المعقولات تسمى عقلاً مستفاداً. و لأن كل ما يخرج من القوة إلى الفعل فإنما يخرج بشئ يفيده تلك الصورة، فإذا العقل بالقوة إنما يصير عقلاً بالفعل بسبب يفيد المعقولات و يتصل به إثره، و هذا الشئ هو الذي يفعل العقل فينا. و ليس شئ من الأجسام بهذه الصفة. فإذا هذا الشئ عقل بالفعل و فعّال فينا فيسمى عقلاً فعّالاً، و قياسه من عقولنا قياس الشمس من أبقارنا (س، ع، ٤٢، ٢٢) - العقل الهيولاني و هو قوة للنفس مستعدة لقبول ماهيات الأشياء مجردة عن المواد (س، ح، ١٣، ١) - إنما يكون أيضاً للنفس ارتسام المعقولات إذا اكتسبت ملكة الاتصال. هذا الاتصال علته قوة بعيدة، هي "العقل الهيولي"، و قوة كاسبة هي "العقل بالملكة"، و قوة تامة الاستعداد لها أن تقبل بالنفس إلى جهة الإشراق - متى شاءت - بملكته متمكنة و هي المسماة "بالعقل بالفعل" (س، أ، ١، ٣٧٧، ٣) - الرموز بالمشكاة هو العقل الهيولاني الذي نسبته إلى العقل المستفاد كنسبة المشكاة إلى النور. و المصباح هو عبارة عن العقل المستفاد بالفعل لأن النور كما هو كمال للمشف كما حدّ به الفلاسفة و مخرج له من القوة إلى الفعل.

و نسبة العقل المستفاد إلى العقل الهيولاني كنسبة المصباح إلى المشكاة (س، ر، ١٢٦، ٥) - القوة النظرية إذن تارة تكون نسبتها إلى الصورة المجردة ... نسبة ما بالقوة المطلقة، حتى تكون هذه القوة للنفس لم تقبل بعد شيئاً من الكمال الذي بحسبها، و حينئذ تسمى عقلاً هيولانياً. و هذه القوة التي تسمى عقلاً هيولانياً موجودة لكل شخص من النوع. و إنما سميت هيولانية تشبيهاً بالهيولي الأولى، التي ليست هي بذاتها ذات صورة من الصور، و هي موضوعة لكل صورة. و تارة نسبة ما بالقوة الممكنة، و هي أن تكون القوة الهيولانية قد حصل فيها من الكمالات المعقولات الأولى التي يتوصل منها و بها إلى المعقولات الثانية ... فما دام إنما حصل فيه من العقل هذا القدر بعد، فإنه يسمّى عقلاً بالملكة ... و تارة نسبة ما بالقوة الكمالية، و هو أن يكون قد حصل فيها أيضاً الصورة المعقولة المكتسبة بعد المعقولة الأولية ... و يسمّى عقلاً بالفعل لأنه عقل يعقل متى شاء بلا تكلف اكتساب ...

و تارة يكون نسبة ما بالفعل المطلق، و هو أن تكون الصورة المعقولة حاضرة فيه، و هو يطالعها بالفعل، فيعقلها بالفعل، و يعقل أنه يعقلها بالفعل، فيكون حينئذ عقلا مستفادا (س، ف، ٦٦، ٣) - أنظر إلى هذه القوى كيف يرؤس بعضها بعضا، و كيف يخدم بعضها بعضا، فإنك تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيسا، و يخدمه الكل، و هو الغاية القصوى. ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة، ثم العقل الهولاني بما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٩٥

فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذا، لأن العلاقة البدنية، كما سيوضح بعد، لأجل تكميل العقل النظرى و تركيبته، و العقل العملي هو مدبر تلك العلاقة (س، ف، ٦٨، ١) - الشيء لا يخرج من ذاته إلى الفعل إلا بشيء يفيدته الفعل، و هذا الفعل الذى يفيدته هو صور المعقولات. فإذن هاهنا شيء يفيد النفس، و يطبع فيها من جوهره صور المعقولات، فذات هذا الشيء لا محالة عنده صور المعقولات، و هذا الشيء إذن بذاته عقل ... و هذا الشيء يسمى بالقياس إلى العقول التى بالقوة، و تخرج منه إلى الفعل، عقلا فعلا، كما يسمى العقل الهولاني بالقياس إليه عقلا منفلا، و يسمى العقل الكائن فيما بينهما عقلا مستفادا (س، ف، ١١١، ١٢) - لا شك أن نوع الحيوان الناطق يتميز من غير الناطق بقوة بها يتمكن من تصور المعقولات، و هذه القوة هى المسمّاة بالنفس النطقية. و قد جرت العادة بتسميتها العقل الهولاني، أى العقل بالقوة، تشبيها لها بالهولوى. و هذه القوة فى النوع الإنسانى كافه. و ليس لها فى ذاتها شيء من الصور المعقولة، بل يحصل فيها ذلك بضررين من الحصول، أحدهما بإلهام إلهى من غير تعلم و لا استفادة من الحواس، كالمعقولات البديهية، مثل اعتقادنا أن الكل أعظم من الجزء، و أن النقيضين لا يجتمعان فى شيء واحد معا، فالعقلاء البالغون مشتركون فى نيل هذه الصور. و الثانى باكتساب قياسي، و استنباط برهاني، كتصور الحقائق المنطقية، مثل الأجناس و الأنواع، و الفصول و الخواص، و الألفاظ المفردة و المركبة بالضرور المختلفة من التركيب، و القياسات المؤلفة الحقيقية و الكاذبة (س، ف، ١٦٨، ٤) - تكون هذه القوة (النفسية) فى بدء وجودها عارية عن صور المعقولات، و تسمى حينئذ بذلك الاعتبار عقلا هولانيا. ثم تحصل فيها صور المعقولات الأولية، و هى معان متحققه من غير قياس و تعلم و اكتساب، و تسمى بدياه العقول و آراء عامية و علوما أولية غريزية، و هى مثل العلم بأن الكل أعظم من الجزء، و أن الجسم الواحد لا يشغل مكانين فى حالة واحدة، و لا يكون كله أسود و أبيض معا، و موجودا و معدوما (س، ف، ١٩٥، ١٥) - تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيسا يخدمه الكل و هو الغاية القصوى، ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة. و العقل الهولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لأن العلاقة البدنية ... لأجل تكميل العقل النظرى و تركيبته. و العقل العملي هو مدبر تلك العلاقة (س، ن، ١٦٨، ٦) - العقل الهولاني و إن كان قدسيا فإنه مستعد لأن يصير عقلا بالفعل و العقل بالفعل أتم منه. و إذا كان العقل الهولاني قد يتصل بالمفارق من دون تعلم منه أعنى من دون استعمال فكر أو خيال فلأن يتصل به العقل بالفعل بعد المفارقة أوجب و أولى (ب، م، ١٨، ١٤) - قيل فى علم النفس إن نفس الإنسان تعقل المعقولات و تعلم الكليات بعد أن كانت لا تعقلها و لا تعلمها. فهى فى أولية حالها عقل بالقوة و يسمونها لذلك عقلا هولانيا بمعنى أنها محل قابل للمعقولات و من شأنها أن تقبلها بتعلم و تعليم (بغ، م، ١، ٤٠٧، ٢٢) - رأوا (الفلاسفة) نفس الإنسان تعرف و تعلم بعد جهل و تكمل بعد نقص، فنظروا إلى هذا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٩٦

الكمال من جهة كونه بالقوة و من جهة كونه بالفعل فسموها حسبه عقلا هولانيا و عقلا بالقوة (بغ، م، ١، ٤١٠، ٢) - قالوا (الفلاسفة) إن النفس الناطقة التى هى نفس الإنسان هى عقل هولاني و عقل بالقوة و من شأنها أن تصير عقلا- بالفعل إذا تصوّرت بصور المعلومات و قبل ذلك فهى نفس محرّكة للبدن، فكأنهم سموها عقلا هولانيا لكونها تكتسب الصور بعد ما لم تكن حاصله لها و فيها (بغ، م، ٢، ١٤٢، ١٣) - (للنفس) ثلاثة استعدادات و كمال. الأول الاستعداد الأبعد الذى للإنسان كما للأطفال، و يسمى العقل الهولاني، و الثانى حالها عند ما تحصل لها بالمعقولات الأول، و لها تحصيل الثوانى بالفكر أو بالحدس، و يسمى العقل بالملكة، و

الثالث أن يكون ملكة تحصيل المعقولات المفروغ عنها متى شاءت دون حاجة إلى كسب جديد، و يسمى العقل بالفعل، و إن كانت في نفسها قوة قريبة، الرابع أن تكون المعاني المعقولة فيها حاضرة بالفعل، و يسمى العقل المستفاد (سه، ل، ١١٩، ١٣) - إنه ليس هاهنا عقل يبقى إلا العقل المكتسب بآخرة و هو الذي يسمى المستفاد، و أما العقل الذي بالملكة و العقل الهيلواني فكلاهما عنده (أرسطو) فاسد (ش، ت، ١٤٨٨، ٩) - الاستعداد الذي في الصور الخيالية لقبول المعقولات هو العقل الهيلواني الأول، و العقل الذي بالملكة هو المعقولات الحاصلة بالفعل فيه إذا صارت، بحيث يتصور بها الإنسان متى شاء، كالحال في المعلم إذ لم يعلم، و هو إنما يحصل بالفعل على تمامه الآخر، و بهذه الحال تحصل العلوم النظرية (ش، ن، ١٠١، ١٧) - إن العقل الهيلواني لو كان ذا صورة مخصوصة لما قبل الصور الخيالية هي أخرى أن تكون محرّكة له من أن تكون قابلة (ش، ن، ١٠٢، ٨) - يقول الإسكندر إن العقل الهيلواني هو استعداد فقط مجرّد من الصور، يريد أنه ليس صورة من الصور شرطا في قبوله المعقولات، و إنما هي شرط في وجوده فقط لا في قبوله (ش، ن، ١٠٢، ١٠) - جعلوا (المفسّرون) العقل الهيلواني جوهرًا أزليًا من طبيعة العقل، أي وجوده وجود في القوة حتى تكون نسبه إلى المعقولات نسبة الهيلوي إلى الصورة، لكن ما هذا شأنه فليس أن يستكمل به في الكون جسم كائن فاسد، و لا أن يكون المستكمل به عاقلًا به، أعنى الإنسان، إذ هو كائن فاسد (ش، ن، ١٠٢، ١٣) - العقل الهيلواني يحتاج ضرورة في وجوده إلى أن يكون هاهنا عقل موجود بالفعل دائما و إلا لم يوجد الهيلواني ... فإن كان ما ليس يحتاج في فعله الخاص إلى الهيلوي فليس بهيلواني أصلا (ش، ن، ١٠٣، ٩) - إن النفس الإنسانية قابلة لإدراك حقائق الأشياء، فلا يخلو إما أن تكون خالية عن كل الإدراكات أو لا تكون خالية. فإن كانت خالية مع أنها تكون قابلة لتلك الإدراكات فهي كالهيلوي التي ليس لها إلا طبيعة الاستعداد فتسمى في تلك الحالة عقلا هيلوانيا، و إن لم تكن خالية فلا يخلو: إما أن يكون الحاصل فيها من العلوم الأوليات فقط، أو يكون قد حصلت النظريات مع ذلك. فإن لم تحصل فيها إلا الأوليات التي هي الآلة في اكتساب النظريات فتسمى في تلك الحالة عقلا بالملكة أي لها قدرة الاكتساب و ملكة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٩٧

الاستنتاج. ثم أن النفس في هذه المرتبة إن تميزت عن سائر النفوس بكثرة الأوليات و سرعة الانتقال منها إلى النتائج سميت قوة قدسية و إلا فلا. و أما إن كان قد حصل لها مع تلك الأوليات تلك النظريات أيضا فلا يخلو:

إمّا أن تكون تلك النظريات غير حاصلة بالفعل و لكنها بحال متى شاء صاحبها و استحضرها بمجرد تذكّر و توجه الذهن إليها، أو تكون تلك النظريات حاضرة بالفعل حاصلة بالحقيقة حتى كأن صاحبها ينظر إليها. فالنفس في الحالة الأولى تسمى عقلا بالفعل و في الحالة الثانية تسمى عقلا مستفادا. فإذا أحوال مراتب النفس الإنسانية أربع (ر، م، ٣٦٧، ٢) - النفس الإنسانية لها قوتان: عاملة و هي القوة التي باعتبارها يدبّر البدن، و عاقلة و لها مراتب.

فأولها كونها مستعدة لقبول الصور العقلية و هذه المرتبة مسمّاة بالعقل الهيلواني. و ثانيا أن تحصل فيها التصورات و التصديقات البديهية و هي العقل بالملكة و هذه المرتبة مختلفة بحسب كمية تلك البديهيات و بحسب كيفية قوة النفس على الانتقال منها إلى المطالب.

و ثالثها أن يحصل الانتقال من تلك المبادئ إلى المطالب الفكرية البرهانية إلا أن تلك الصور لا تكون حاضرة بالفعل بل تكون بحيث إذا شاء الإنسان أن يستحضرها فعل ذلك و هذه المرتبة هي العقل بالفعل. و رابعها أن تكون تلك الصورة العقلية حاضرة بالفعل ينظر إليها صاحبها و هي المسمّاة بالعقل المستفاد (ر، ل، ٧٢، ٦) - العقل الهيلوي، و هو عبارة عن القوة النظرية حالة عدم حصول الآلة التي يتم بها التوصل إلى الإدراك، كقوة الطفل بالنسبة إلى معرفة الأشكال الهندسية، و نحوها. و قد تسمى هذه القوة، من هذا الوجه، القوة المطلقة (سي، م، ١٠٦، ٣) - العقل الهيلواني و هو الاستعداد المحض لإدراك المعقولات و هي قوة محضة خالية عن الفعل كما للأطفال. و إنّما نسب إلى الهيلوي لأن النفس في هذه المرتبة تشبه الهيلوي الأولى الخالية في حد ذاتها عن الصور كلّها

(جر، ت، ١٥٧، ١٥)

عقل واحد

- يلزم ضرورة أن يكون اللازم الواحد عن طبيعة واحدة كما يكون العقل الواحد صادر أيضا عن طبيعة واحدة (ش، ته، ٢١٠، ٢٩)

عقلاء

- إنَّ العقلاء متفاوتو الدرجات في عرفتهم هذه الأشياء التي تعلم بأوائل العقول تفاوتوا بعيدا جدًا. و الدليل على ذلك بما قلنا أنك تجد كل إنسان يكون أكثر تأملا- من المحسوسات و أجود اعتبارا للمتخيلات، فإنَّ الأشياء التي تعلم بأوائل العقول تكون في نفسه أكثر عددا و أشدَّ تحقيقا من غيره من الناس، مثل المشايخ و المجريين للأمور المحسوسة (ص، ر ٣، ٣٩٢، ١٥)- إنَّ العقلاء متفاوتو الدرجات في عقولهم تفاوتوا بعيدا جدًا لا يقدر قدره إلاَّ الله تعالى الذي خلقهم و فضّل بعضهم على بعض كما اقتضت حكمته و سبق علمه في خلقه (ص، ر ٣، ٣٩٤، ١٦)

عقلي

- العقلي عبارة عن الجوهر الثابت الذي لا يقبل التغير (غ، م، ٢٧٢، ٢٣)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٩٨

عقليات

- ليس الأمر في الوضعيات كالأمر في العقليات (ش، ته، ٣٢، ٢)

عقول

- ما لا- تتخيله الأوهام لا تتصوره العقول (ص، ر ٣، ٣٩٣، ٢١)- إنَّ العقول بعد المبدأ الأول عشرة، و الأفلاك تسعة، و مجموع هذه المبادئ الشريفة- بعد المبدأ الأول- تسعة عشر، و حصل منه: أن تحت كل عقل من العقول الأول ثلاثة أشياء:
عقل، و نفس فلك، و جرمه، فلا بد أن يكون في مبدئه تثليث لا محالة (غ، ت، ٨٩، ٣)- إنَّ للعقول حدًا تقف عنده لا تتعداه و هو العجز عن التكيف الذي في ذلك العلم (الأزلي) (ش، ته، ١٩٧، ١)- أرسطو يضع أن هاهنا ثلاثة أنواع من العقول:
أحدها عقل هيولاني، و الثاني الذي بالملكة و هو كمال هذا الهيولاني، و الثالث المخرج له من القوة إلى الفعل، و هو العقل الفعّال على ما يجري الأمر عليه في سائر الأمور الطبيعية (ش، ن، ١٠٠، ٢٢)

عقول أجرام سماوية

- الظاهر من مذهب أرسطو و أصحابه أو اللازم عن مذهبهم ... أنهم يصرحون في العقل الفعّال أنه يعلم ما هاهنا، أعنى ما دونه. و كذلك في عقول الأ-جرام السماوية. و لا- فرق على ما تبين من قولنا بين أن يجوز ذلك في العقل الفعّال أو فيما فوقه من المبادئ، فإنه ليس يمكن فيها أن تعقل شيئًا لا يتجوهر به إلا على الجهة التي قلناها. فقد تبين من هذا القول كيف تعقل هذه المبادئ ذواتها و ما هو خارج عن ذاتها (ش، ما، ١٥٨، ٤)

عقول عرضية

– أمّا العقول العرضية، فمنها العقل النظريّ و العقل العمليّ، و هما ما وقعت الإشارة إليه في خواصّ النفس الإنسانية (سى، م، ١٠٥، ٣)

عقول فعالة

– كل واحد من العقول الفعالة شرف مما يليه.

و جميع العقول الفعالة أشرف من الأمور المادية ثم السماويات من جملة الماديات أشرف من عالم الطبيعة. و نريد بالأشرف هاهنا ما هو أقدم في ذاته و لا يصحّ وجود تاليه إلّا بعد وجود مقدّمه (ف، ت، ٢، ١٢)– عقول الكواكب بالقوة لا بالفعل، فليس لها أن تعقل دفعة بل شيئاً بعد شيء و لا أن تتخيّل الحركات دفعة بل حركة بعد حركة و إلّا لكانت تتحرّك الحركات كلها دفعة و هذا محال، و حيث يكون بالكثرة يكون ثمّة نقصان. و لما كانت الكواكب في ذواتها كثيرة إذ فيها تركيب من مادة و صورة هي النفس كان في عقولها نقصان و أن يكون الكمال حيث تكون البساطة و هي الأول و العقول الفعالة (ف، ت، ١٠، ٤)– المفارقات أربع مراتب مختلفة الحقائق: (أ) الموجود الذي لا سبب له و هو واحد. (ب) العقول الفعالة و هي كثيرة بالنوع. (ج) النفوس السمائية و هي كثيرة بالنوع. (د) النفوس الإنسانية و هي كثرة بالأشخاص (ب، م، ١٢، ٦)

عقول الكواكب

– عقول الكواكب بالقوة لا بالفعل، فليس لها أن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٤٩٩

تعقل دفعة بل شيئاً بعد شيء و لا أن تتخيّل الحركات دفعة بل حركة بعد حركة و إلّا لكانت تتحرّك الحركات كلها دفعة و هذا محال، و حيث يكون بالكثرة يكون ثمّة نقصان. و لما كانت الكواكب في ذواتها كثيرة إذ فيها تركيب من مادة و صورة هي النفس كان في عقولها نقصان و أن يكون الكمال حيث تكون البساطة و هي الأول و العقول الفعالة (ف، ت، ٩، ١٩)

عقول مجردة

– إنّ العقول المجردة ينبغي أن تكون كثيرة، و لا يجوز أن تكون أقل من عدد الأجسام السماوية و ذلك لأنّه ثبت أنّها مختلفة الطباع، و أنّها ممكنة، فيحتاج وجودها إلى علّة (غ، م، ٢٨٦، ١١)

عقول مختلفة

– أمّا العقول المختلفة، إذا اتفقت، بعد تأمل منها، و تدرب، و بحث، و تنقير و معاندة، و تبكيث، و إثارة الأماكن المتقابلة، فلا شيء أصحّ مما اعتقدته، و شهدت به، و اتفقت عليه (ف، ج، ٨٢، ٤)

عقول مفارقة

– إنّ العقول المفارقة كثيرة العدد فليست إذا موجودة معاً عن الأول بل يجب أن يكون أعلاها هو الموجود الأول عنه. ثم يتلوه عقل و عقل، و لأنّ تحت كل عقل فلما بمادته و صورته التي هي النفس و عقلا دونه، فتحت كل عقل ثلاثة أشياء في الوجود (س، ن، ٢٧٧، ١٣)– حال العقل الذي هو الكمال الأخير للإنسان هو حال جميع العقول المفارقة لجميع الأجرام السماوية. و ذلك أنه تبين من هذه

أنها الكمال الأخير للأجرام السماوية (ش، ت، ٥٢، ٣) - إن العقول المفارقة بما هي مفارقة يجب أن تكون مبدأ لما هي له مبدأ بالنحوين جميعا، أعني من جهة ما هي محرّكة و من جهة ما هي غاية. فالعقل الفعال من جهة ما هو مفارق و مبدأ لنا قد يجب أن يحركنا على جهة ما يحرك العاشق المعشوق و إن كانت كل حركة فقد يجب أن تتصل بالشىء الذى يحركها على جهة الغاية (ش، ت، ١٦١٢، ١٠) - لما قاسوا (الفلاسفة) بين هذه العقول المفارقة و بين العقل الإنسانى رأوا أن هذه العقول أشرف من العقل الإنسانى و إن كانت تشترك مع العقل الإنسانى فى أن معقولاتها هي صور الموجودات، و أن صورة واحد واحد منها هو ما يدركه من صور الموجودات و نظامها. لكن الفرق بينهما أن صور الموجودات هي علمة للعقل الإنسانى، إذا كان يستكمل بها على جهة ما يستكمل الشىء الموجود بصورته، و أما تلك فمعقولاتها هي العلة فى صور الموجودات.

و ذلك أن النظام و الترتيب فى الموجودات إنما هو شىء تابع و لازم للترتيب الذى فى تلك العقول المفارقة، و أما الترتيب الذى فى العقل الذى فىنا، فإنما هو تابع لما يدركه من ترتيب الموجودات و نظامها، و لذلك كان ناقصا جدا، لأن كثيرا من الترتيب و النظام الذى فى الموجودات لا يدركه العقل الذى فىنا (ش، ت، ١٣٠، ٢١) - السبب فى كثرة العقول المفارقة اختلاف طبائعها القابلة فيما تعقل من المبدأ الأول، و فيما تستفيد منه من الوحدانية الذى هو فعل واحد فى نفسه كثير بكثرة القوابل له، كالحال فى الرئيس الذى تحت يده رئاسات كثيرة،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٠٠

و الصناعة التى تحتها صنائع كثيرة (ش، ت، ١٥٢، ١٥) - هاهنا موجودات تتغير و هي بسائط لا تغاير النوع، و لا تغاير الأشخاص، و هي العقول المفارقة (ش، ت، ١٧٠، ٣) - يسمّى أرسطو العقول المفارقة جوهرًا (ش، ما، ٣٩، ٢٢)

عكس

- العكس هو التلازم فى الانتفاء بمعنى كلما لم يصدق الحدّ لم يصدق المحدود و قيل العكس عدم الحكم لعدم العلمة (جر، ت، ١٥٩، ٦)

علاقة

- العلاقة شىء بسببه يستصحب الأول الثانى كالعلية و التضائف (جر، ت، ١٦٢، ١٦)

علمة

- كلّ علمة إما أن تكون عنصرا، و إما صورة، و إما فاعلة، أعني ما منه مبدأ الحركة، و إما متممة، أعني ما من أجله كان الشىء (ك، ر، ١٠١، ٣) - العلمة و المعلول إنما هما مقولان على شىء له وجود ما (ك، ر، ١٢٣، ١٠) - العلمة قبل المعلول بالذات (ك، ر، ١٤١، ٢٢) - العلمة قبل المعلول لا مدخل للزمان فيه، و كذلك قول النحويين: الاسم قبل الفعل لا يتضمّن معنى الزمان و كأنه جار فى قضايا الدهر (تو، م، ١٥٤، ١٤) - ليس من معلول طبيعى و لا صناعى تنقطع عنه علمته إلّا فسد و باد، كالحى فإنه إذا فارقت حياته باد و فسد، و كالنامى إذا فارقه النماء باد و فسد، و كذلك الصناعات و التجارات و البناء (تو، م، ٣٣٣، ١١) - لا يكون المعلول قبل العلمة (ص، ر، ١، ٣٥٤، ٢) - إن كانت العلمة قبل المعلول بالعقل حتى ربما يشكّل فلا تتبين العلمة من المعلول، مثال ذلك إذا سئل من يتعاطى علم الهيئة ما علمة طول النهار فى بلد دون بلد فيقول كون الشمس فوق الأرض هناك زمانا أطول (ص، ر، ١، ٣٥٤، ٤) - الأعراض الملازمة لا تفارق الأشياء التى هي لازمة لها كما أن العلمة لا تفارق معلولها، و ذلك أنه متى حكم على شىء بأنه معلول فقد وجب أن له علمة فاعله له (ص، ر، ١، ٣٥٤، ٢٠) - ما العلمة؟ هي السبب الموجب لكون شىء آخر (ص، ر، ٣، ٣٣٦، ٢٤) - إن قيل ما العلمة؟ فيقال هي سبب

لكون شيء آخر إيجاداً (ص، ر ٣، ٣٦٠، ١٤) - العلة كل ذات وجود ذات آخر بالفعل من وجود هذا بالفعل، ووجود هذا بالفعل ليس من وجود ذلك بالفعل (س، ح، ٤١، ١) - إن العلة ما لم تصر علة بالوجوب حتى يجب عنها الشيء لم يوجد عنها المعلول (س، شأ، ١٧٤، ٧) - إن العلة كحركة يدك بالمفتاح، وإذا رفعت، رفع المعلول، كحركة المفتاح. و أما المعلول، فليس إذا رفع، رفعت العلة، فليس رفع حركة المفتاح، هو الذي يرفع حركة يدك، و إن كان معه (س، أ ١، ٢١٥، ٥) - رفع العلة متقدّم على رفع المعلول بالذات، كما في إيجابهما ووجودهما (س، أ ١، ٢١٥، ١١) - عدم المعلول متعلّق بعدم كون العلة على الحالة التي هي بها علة بالفعل، سواء كانت ذاتها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٠١

موجودة لا على تلك الحالة، أو لم تكن موجودة أصلاً (س، أ ٢، ٩٣، ١) - إن العلة لا توجد إلّا مع المعلول (س، ن، ٢٠٧، ١٥) - العلة تكون علة الشيء بالذات مثل الطبيب للعلاج، وقد تكون علة بالعرض: إما لأنه لمعنى غير الذي وضع صار علة كما يقال إن الكاتب يعالج و ذلك لأنه يعالج لا من حيث هو كاتب بل لمعنى آخر غيره، وهو أنه طبيب، و إما لأنه بالذات يفعل فعلاً لكنه قد يتبع فعله فعل آخر مثل السقمونيا فإنها تبرد بالعرض لأنها بالذات تستفرغ الصفراء و يلزمه نقصان الحرارة المؤذية (س، ن، ٢١٢، ١٧) - العلة أحق من المعلول (ب، م، ١٠، ١١) - العلة لا بدّ و أن تكون موجودة، حتى توجب غيرها وجوداً (غ، م، ١٨١، ٢٠) - العلة تنقسم: إلى ما يكون جزءاً من ذات المعلول، و إلى ما يكون خارجاً (غ، م، ١٨٩، ١٩) - إن العلة تنقسم: إلى علة بالذات، و إلى علة بالعرض. و تسمى العلة بالعرض، علة مجاز محض (غ، م، ١٩٢، ١١) - كل علة، فإنما يلزم معلولها على سبيل الوجوب (غ، م، ٢٠٣، ٧) - يعنى بالفاعل ما يفعل بقصد طبيعي أو إرادى، و يعنى بالعلة ما يتبعه وجود الأمر من غير قصد منه (بغ، م ٢، ٤٩، ٧) - العلة تقال لما يصدر عنه وجود شيء كيف كان إما ملقاً و إما فى شيء (بغ، م ٢، ٤٩، ١٣) - نعنى بالعلة ما يجب بوجوده وجود شيء آخر بتيه دون تصوّر تأخر، و يدخل فيها الشرائط و زوال المانع (سه، ر، ٦٢، ١٥) - للعلة على المعلول تقدّم عقليّ لا زمانى، و قد يكونان فى الزمان معاً، كالكسر مع الانكسار، فنقول "كسر فانكسر" دون العكس (سه، ر، ٦٣، ٤) - قد يقال العلة بإزاء ما يمتنع بعده الشيء فقط، فمنها الفاعلية، كالنجار للكرسى، و الصورية كهيئة الكرسى، و المادية كالخشب، و الغائية كحاجة الاستقرار، و هى علة فاعلية للعلة الفاعلية، و إن كانت معلولة لها فى الوجود، و لكن ليس العلة الغائية إلّا ما فى الذهن (سه، ل، ١٢٨، ١٢) - إن العلة تتقدّم على المعلول بالوجود (سه، ل، ١٣٠، ٨) - إن وجود المعلول يتعلّق بالعلة من حيث أنّها على الجهات التي هي بها علة من وجود ما ينبغى و عدم ما لا ينبغى كالحاجة إلى معاون، أو وقت، أو إرادة، أو داع موجب للإرادة (سه، ل، ١٣٣، ٢٠) - العلة فى كل جنس جنس من الموجودات هى أولى بالوجود و الحقيقة من الأشياء التي هى علة له فى ذلك الجنس (ش، ت، ١٤، ١٦) - العلة التي هى مبدأ الانفعال هى الموضوع و الهولى (ش، ت، ١٩١، ١٩) - إن العلة تقال على العنصر مثل ما يقال إن النحاس علة الصنم و الفضّة علة الخاتم و تقال على الصورة و المثال ... و هذه العلة هى التي تدل على صورة الشيء الخاصّة به و صورة أجناسه (ش، ت، ٤٨٣، ٨) - المبدأ هو أحق بالأسباب التي من خارج الشيء، و العلة دون المبدأ فى ذلك. و المبدأ أيضاً كأنه أعم من العلة إذ يقال المبدأ على مبادئ التغيير مع قوله على العلة الأربعة (ش، ت، ٤٩٩، ٧) - العلة اضطرار ما (ش، ت، ٥٢٠، ١٨)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٠٢

- إنه قد تطلب العلة التي هى للعنصر بحرف لم و هى الصورة التي من أجلها كانت المادة و هى جوهر الشيء. و هذه الطبيعة هى التي ماهيتها و صورتها فى أنها قابلة لغيرها و هى الصورة (ش، ت، ١٠١٥، ١٨) - إن كان الأول سبحانه علة تركيب أجزاء العالم التي وجودها فى التركيب فهو علة وجودها و لا بد، و كل من هو علة وجود شيء ما فهو فاعل له (ش، ت، ١٠٠، ٢٣) - اسم العلة يقال باشتراك الاسم على العلة الأربعة، أعنى الفاعل، و الصورة، و الهولى، و الغاية (ش، ت، ١٥٥، ١٨) - الشيء قد يسلب عن الشيء، إما لمعنى بسيط يخصّه و هو الذى ينبغى أن يفهم هاهنا من ذاته، و إما لصفة غير خاصّة له، و هو الذى ينبغى أن يفهم هاهنا من اسم العلة

(ش، ته، ١٦٩، ١)- الذي يكون لغير علته ولا سبب هو عن الاتفاق (ش، م، ٢٠١، ٦)- إن العلة هي كل ذات يستلزم منه أن يكون وجود ذات أخرى إنما هو بالفعل من وجود هذا بالفعل (ر، م، ٤٥٨، ١٨)- إن العلة لا بد وأن تكون ملائمة للمعلول، فإنا نعقل بين النار والإحراق ضربا من الملائمة لا توجد تلك الملائمة بين الماء والإحراق (ر، م، ٤٦١، ٦)- وجوب حصول العلة عند حصول المعلول (ر، م، ٤٧٧، ٨)- إن العلة قد تكون معدة وقد تكون مؤثرة. أمّا المعدّة فحائز تقدمها على المعلول إذ هي غير مؤثرة في المعلول بل تقرب المعلول إلى حيث يمكن صدوره عن العلة. و أمّا المؤثرة فإنه يجب مقارنتها للأثر (ر، م، ٤٢٨، ١٠)- أمّا العلة، فقد تطلق، ويراد بها: العلة الفاعلية، والعلة المادية، والعلة الصورية، والعلة الغائية (س، م، ١٢٢، ٧)- العلة لغة عبارة عن معنى يحلّ بالمحلّ فيتغير به حال المحلّ ومنه يسمّى المرض علة لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف. و شريعة عبارة عما يجب الحكم به معه. و العلة في العروض التغيير في الأجزاء الثمانية إذا كان في العروض والضرب (جر، ت، ١٥٩، ١٨)- العلة هي ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجا مؤثرا فيه (جر، ت، ١٦٠، ٢)

علة الإبداع

- علة الإبداع هو الواحد الحق الأول، والعلة التي منها مبدأ الحركة، أعنى المحرك مبدأ الحركة، أعنى المحرك، هي الفاعل. فالواحد الحق الأول، إذ هو علة مبدأ حركة التهوى- أي الانفعال- فهو المبدع لجميع المتهويات (ك، ر، ١٦٢، ٧)

علة الإدراك

- علة الإدراك هو التبرّي من الهوى (ش، ته، ٢٤٤، ٢٦)

علة أزلية

- من لا يعترف بوجود علل لا نهاية لها لا يقدر أن يثبت علة أولى أزلية، لأن وجود معلومات لا نهاية لها هي التي اقتضت وجوب علة أزلية من قبلها استفاد وجودا ما لا نهاية له، وإلا فقد كان يجب أن تنهاى الأجناس التي كل واحد من أشخاصها محدث، وبهذا الوجه فقط أمكن أن يكون القديم علة للحوادث، وأوجب وجود الحوادث التي لا نهاية لها وجود أول قديم
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٠٣
واحد سبحانه لا إله إلا هو (ش، ته، ١٦٥، ٧)

علة أولى

- إن العلة الأولى واحدة، والواحد موجود في الأشياء المعلولة (ك، ر، ١٤٣، ٩)- العلة الأولى- مبدعة، فاعلة، متممة الكل، غير متحركة (ك، ر، ١٦٥، ٤)- لا حقيقة في شيء من العلة الأولى، لأن كل شيء بما هو به مخلوط بحكمة الباري وبما هو مشبه به مرفوع إلى الباري، لأنه محل الاعتدال في عالم الكون والفساد، لأنه لا واسطة (تو، م، ٢٥٠، ١٧)- يقال: ما العلة الأولى؟ الجواب هو مبدع الكل، متمم الكل، غير متحرك، وأيضا أنية فقط، وأيضا غير محض، يشقاه كل شيء سواه ولا يشقاق إلى شيء سواه، وأيضا هو وجود مطلق لكل وجود عقلي وحسي، وأيضا هو الواحد بالقول المطلق، لا كالجنس الواحد، ولا كالشخص الواحد (تو، م، ٣١٧، ٢٣)- إن كانت علة أولى فهي علة لكل وجود، ولعلة حقيقة كل وجود في الوجود (س، أ، ٢، ١٨، ٣)- وجود العلة الأولى معلوم من وجود المعلول الآخر الأقرب إلينا الذي كلامنا فيه (بغ، م، ٢، ٢٦، ٢١)- إن كان هاهنا علة أولى لجميع الموجودات على ما تبين في العلم الطبيعي، فإن تلك العلة هي أولى بالحق وبالوجود من جميع الموجودات، وذلك أن الوجود والحق إنما استفادته جميع

الموجودات من هذه العلة فهو الموجود بذاته فقط و الحق بذاته، و جميع الموجودات إنما هي موجودات و حق بوجوده و حقه (ش، ت، ١٤، ١٨) - الفرق بين العلة و المعلول أن العلة الأولى وجودها بذاتها، أعنى فى الصور المفارقة، و العلة الثانية وجودها بالإضافة إلى العلة الأولى، لأن كونها معلولة هو نفس جوهرها، و ليس هو معنى زائدا عليها كالحال فى المعلومات المادية، مثال ذلك: أن اللون هو شىء موجود بذاته فى الجسم، و كونه علة للبصر هو من حيث هو مضاف، و البصر ليس له وجود إلا فى هذه الإضافة، و لذلك كانت المجردة من الهولى جواهر من طبيعة المضاف، و لذلك اتحدت العلة و المعلول فى الصور المفارقة للمواد. و لذلك كانت الصور الحسية من طبيعة المضاف كما تبين فى كتاب النفس (ش، ت، ١٤١، ٢٢) - وجدوا (الفلاسفة) أن الفعل متقدم على القوة لكون الفاعل متقدما على المفعول. و نظروا فى العلة و المعلولات أيضا فأفضى بهم الأمر إلى علة أولى هى بالفعل السبب الأول لجميع العلة. فلزم أن يكون فعلا محضا و لا يكون فيها قوة أصلا، لأنه لو كان فيها قوة لكانت معلولة من جهة و علة من جهة فلم تكن أولى (ش، ت، ٢٠٥، ١٧) - أما الفلاسفة، فإنهم ذهبوا إلى أن الموجودات من حيث ذاتها، بعضها علة حقيقية لبعض. و أثبتوا بين الممكنات أيضا تلك العلية. فكلهم متفقون على أن العلة الأولى هى واجب الوجود (ط، ت، ٣٠٥، ٦)

علة بالقوة

- أما العلة التى بالقوة فإنها إذا صارت بالفعل فليس تبقى و مفعولها معا، فإن البيت و البناء لا يفسدان معا بل يفسد أحدهما و يبقى الثانى (ش، ت، ٤٩٧، ٤) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٠٤

علة تامة

- العلة التامة ما يجب وجود المعلول عندها. و قيل العلة التامة جملة ما يتوقف عليه وجود الشىء. و قيل هى تمام ما يتوقف عليه وجود الشىء بمعنى أنه لا يكون وراء شىء يتوقف عليه. العلة الناقصة بخلاف ذلك (جر، ت، ١٦٠، ١٣)

علة تامة

- أعنى (الكندى) بالفاعلة صانع الدينار الذى و حد صورة الدينار بالذهب، و أعنى (الكندى) بالتامة ما له أحد الصانع صورة الدينار بالذهب، التى هى المنفعة بالدينار و نيل المطلوب به (ك، ر، ٢١٨، ٢) - أما العلة الفاعلة فعنها بحثنا، فهى مطلوبنا، و وجودانها إنما نجد العلة التامة، لأن العلة التامة: إما أن تكون فوق العلة الفاعلة، أعنى ملجئة له إلى الفعل، أو تكون هى العلة الفاعلة بعينها، أعنى أنه لم يضطرها إلى الفعل شىء، و أنها إنما فعلت لأنها لا- بغير (ك، ر، ٢١٨، ١٣) - لكل معلول صناعى أربع علة: إحداها علة هيولانية، و الثانية علة صورية، و الثالثة علة فاعلية، و الرابعة علة تامة. مثال ذلك الكرسي و الباب و السرير، فإن العلة الهيولانية فيها الخشب، و العلة الصورية الشكل و الترتيب، و العلة الفاعلية النجار، و العلة التامة للكرسي القعود عليه و للسرير النوم عليه و للباب ليغلق على الدار (ص، ر، ١، ٢٠١، ١٥) - إلى ما لأجله الشىء، و ليس منه، يسمى علمه تامة و غائية، و هو كالاستكنان، للبيت، و الصلوح للجلوس، للكرسي. (غ، م، ١٩٠، ٨) - قد تقال العلة بنوع رابع و هى العلة التى هى التمام المقصود بفعل الفاعل، مثل الصحة التى هى المقصودة بالمشى و الرياضة. و الدليل على ذلك أنه إذا قيل لم يمشى فلان و يرتاض قلنا ليكون صحيحا (ش، ت، ٤٨٤، ١٣)

علة ثانية

- الفرق بين العلة و المعلول أن العلة الأولى وجودها بذاتها، أعنى فى الصور المفارقة، و العلة الثانية وجودها بالإضافة إلى العلة الأولى، لأن كونها معلولة هو نفس جوهرها، و ليس هو معنى زائدا عليها كالحال فى المعلومات المادية، مثال ذلك: أن اللون هو شىء موجود بذاته فى الجسم، و كونه علة للبصر هو من حيث هو مضاف، و البصر ليس له وجود إلا فى هذه الإضافة، و لذلك كانت المجردة من الهولى جواهر من طبيعة المضاف، و لذلك اتحدت العلة و المعلول فى الصور المفارقة للمواد. و لذلك كانت الصور الحسية من طبيعة المضاف كما تبين فى كتاب النفس (ش، ته، ١٤١، ٢٣)

علة جملة

- كل علة جملة هى غير شىء من آحادها، فهى علة أولاً للآحاد، ثم للجملة، و إلا فلتكن الآحاد غير محتاجة إليها، فالجملة إذا تمت بآحادها، لم تحتج إليها، بل ربما كان شىء ما علة لبعض الآحاد دون بعض، فلم يكن علة للجملة على الإطلاق (س، أ، ٢، ٢٥، ٣) - علة الجملة لا بد و أن تكون علة لآحاد الجملة و إلا أمكن أن تحصل الجملة عند حصول علتها مع عدم حصول آحادها و ذلك محال (ر، م، ٤٧٠، ١٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٠٥

علة الشىء

- علة الشىء ما يتوقف عليه ذلك الشىء و هى قسمان: الأول ما يتقوم به الماهية من أجزائها و يسمى علة الماهية، و الثانى ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقومة بأجزائها بالوجود الخارجى و يسمى علة الوجود. و علة الماهية إما أن يجب بها وجود المعلول بالفعل أو بالقوة و هى العلة المادية، و إما أن يجب بها وجوده و هى العلة الصورية. و علة الوجود إما أن يوجد منها المعلول أى يكون مؤثراً فى المعلول موجداً له و هى العلة الفاعلية أو لا- و حينئذ إما أن يكون المعلول لأجلها و هى العلة الغائية أو لا و هى الشرط إن كان وجودياً و ارتفاع الموانع إن كان عدمياً (جر، ت، ١٦٠، ٤)

علة صورية

- أما العلة الصورية فصورته التى بآحادها بعنصره كان الكائن منها، أو بمفارقتها لعنصره كان الفاسد منها (ك، ر، ٢١٨، ١٠) - الصور ليست علة صورية للمادة بل صورة للمادة و هى علة صورية للمركب و ليست علة للمركب (ف، ت، ٦، ٢٠) - لكل معلول صناعى أربع علل: إحداها علة هيولانية، و الثانية علة صورية، و الثالثة علة فاعلية، و الرابعة علة تامة. مثال ذلك الكرسي و الباب و السرير، فإنه العلة الهيولانية فيها الخشب، و العلة الصورية الشكل و التريبع، و العلة الفاعلية النجار، و العلة التامة للكرسي القعود عليه و للسرير النوم عليه و للباب ليغلق على الدار (ص، ر، ١، ٢٠١، ١٥) - إنا نعنى بالعلة الصورية، العلة التى هى جزء من قوام الشىء، يكون الشىء بها هو ما هو بالفعل، و بالعنصرية العلة التى هى جزء من قوام الشىء، يكون بها الشىء هو ما هو بالقوة، و تستقر فيها قوة وجوده، و بالفاعل، العلة التى تفيد وجودا مبيناً لذاتها، أى لا تكون ذاتها بالقصد الأول محلاً لما يستفيد منها وجود شىء يتصور بها، حتى يكون فى ذاتها قوة وجوده إلا بالعرض، و مع ذلك فيجب ألا يكون ذلك الوجود من أجله من جهة ما هو فاعل، بل إن كان و لا بد فباعتبار آخر ... و نعنى بالغاية، العلة التى لأجلها يحصل وجود شىء مبين لها (س، شأ، ٢٥٧، ٧) - ما نسبته نسبة الصورة، يسمى علة صورية (غ، م، ١٩٠، ٤) - إن الفرق بين العلة الفاعلة و العلة التى هى الصورة أن العلة الفاعلة و المحركة هى متقدمة على الذى تكونه و

تحركه، و العلة الصورية و المادية فهي مع الكون (ش، ت، ١٤٨٦، ٢) - إن هاهنا علة صورية و هي جزء الشيء الذي يجب عند حصوله الشيء. و علة مادية و هي الجزء الذي لا يجب عند حصوله الشيء بل إمكان حصوله. و علة فاعلية و هي التي تكون سببا لحصول شيء آخر. و علة غائية و هي التي لأجلها الشيء (ر، م، ٤٥٨، ١١) - الماهية المركبة إما أن يكون جزؤها شيئا به تكون تلك الماهية بالقوة و ذلك الجزء هو المادة، أو تكون بالفعل و ذلك هو الصورة، و هذان الجزءان يسميان بالعلة المادية و العلة الصورية، و أما سبب الوجود فإنه هو العلة الفاعلية، و أما ما لأجله الشيء فهو العلة الغائية (ر، ل، ٨٠، ٣) - علة الشيء ما يتوقف عليه ذلك الشيء و هي قسمان: الأول ما يتقوم به الماهية من أجزائها و يسمى علة الماهية، و الثاني ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقومة بأجزائها بالوجود

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٠٦

الخارجي و يسمى علة الوجود. و علة الماهية إما أن يجب بها وجود المعلول بالفعل أو بالقوة و هي العلة المادية، و إما أن يجب بها وجوده و هي العلة الصورية. و علة الوجود إما أن يوجد منها المعلول أى يكون مؤثرا فى المعلول موجدا له و هي العلة الفاعلية أو لا، و حينئذ إما أن يكون المعلول لأجلها و هي العلة الغائية أو لا و هي الشرط إن كان وجوديا و ارتفاع الموانع إن كان عدميا (جر، ت، ١٦٠، ٩)

علة صورية مشتركة

- العلة الصورية المشتركة هي الصورة التي للمادة قوة على غيرها مما لا يجتمع معها (س، شط، ١٩٩، ١٢)

علة طبيعية

- كل علة طبيعية إما أن تكون عنصرا و إما صورة، و إما فاعلا، و إما ما من أجله فعل الفاعل مفعوله (ك، ر، ٢٤٧، ١٨)

علة العدم

- إن علة العدم عدم العلة (ر، م، ٥٣، ٢٠)

علة عقلية

- العلة العقلية يجوز أن يتوقف إيجابها لأثرها على شرط منفصل... لنا أن الجوهر يوجب قبول الأعراض بأسرها، و لكن صحة كل عرض مشروط بانتفاء ضده عن المحل (ر، مح، ١٠٨، ١٩)

علة عنصرية

- أعنى (الكندى) بالعنصرية عنصر الشيء الذي منه يكون الشيء، كالذهب الذي هو عنصر الدينار الذي منه كون الدينار (ك، ر، ٢١٧، ١٨) - إن كل كائن ففى عنصر ما، فعلة كونه كل كائن و فساد كل فاسد علة عنصرية، هي عنصره الذي كان منه أو فسد منه، لأنه لو لم يكن له عنصر لم يكن و لم يفسد، لأنه لا بد للكائن الفاسد من موضوع يتعقبه الكون و الفساد (ك، ر، ٢١٨، ٧) - إننا نعنى بالعلة الصورية، العلة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون الشيء بها هو ما هو بالقوة، و تستقر فيها قوة وجوده، و بالفاعل، العلة التي تفيد وجودا مبينا لذاتها، أى لا تكون ذاتها بالقصد الأول محلا لما يستفيد منها وجود شيء يتصور بها، حتى يكون فى ذاتها قوة وجوده إلّا بالعرض، و مع ذلك فيجب ألا يكون ذلك

الوجود من أجله من جهة ما هو فاعل، بل إن كان ولا بد فباعتبار آخر... و نعى بالغاية، العلة التي لأجلها يحصل وجود شيء مابين لها (س، شأ، ٢٥٧، ٨) - ما نسبته إلى المعلول نسبة الخشب إلى الكرسي، يسمى علة عنصرية (غ، م، ١٩٠، ٣)

علة غائية

- العلة الغائية استبقاء الأمور التي لا تبقى بأعدادها و استحفاظها بأنواعها (س، شط، ١٩٩، ١٣) - العلة الغائية ليست معلولة لسائر العلل لا لأنها علة غائية و لكن لأنها ذات كون (س، شأ، ٢٩٣، ١٤) - إن العلة الغائية إذا ثبت وجودها ثبت تناهيتها، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٠٧

و ذلك لأن العلة التمامية هي التي تكون سائر الأشياء لأجلها، و لا تكون هي من أجل شيء آخر (س، شأ، ٣٤٠، ١٥) - العلة الغائية - التي لأجلها الشيء - علة بماهيته و معناها لعلية العلة الفاعلية، و معلولة لها في وجودها، فإن العلة الفاعلية علة ما لوجودها إن كانت من الغايات التي تحدث بالفعل، و ليست علة لعليتها و لا لمعناها (س، أ، ٢، ١٦، ١) - إلى ما لأجله الشيء، و ليس منه، يسمى علة تمامية و غائية، و هو كالاستكثان، للبيت، و الصلوح للجلوس، للكرسي. (غ، م، ١٩٠، ٨) - قد يقال العلة بإزاء ما يمتنع بعدمه الشيء فقط، فمنها الفاعلية، كالنجار للكرسي، و الصورية كهيئة الكرسي، و المادية كالخشب، و الغائية كحاجة الاستقرار، و هي علة فاعلية للعلية الفاعلية، و إن كانت معلولة لها في الوجود، و لكن ليس العلة الغائية إلا ما في الذهن (س، ل، ١٢٨، ١٥) - العلة الغائية إنما يجب وجودها في الأعيان عند الوصول إلى الغاية (ر، م، ٢١٩، ١) - الماهية المركبة إما أن يكون جزؤها شيئاً به تكون تلك الماهية بالقوة و ذلك الجزء هو المادة، أو تكون بالفعل و ذلك هو الصورة و هذان الجزآن يسميان بالعلية المادية و العلية الصورية، و أما سبب الوجود فإنه هو العلة الفاعلية، و أما ما لأجله الشيء فهو العلة الغائية (ر، ل، ٨٠، ٤) - إن العلة الغائية علة فاعلية لعلية العلة الفاعلة و ذلك لأن الحيوان يمكنه أن يتحرك يمنة و أن يتحرك يسرة فقبل رجحان أحدهما على الآخر يكون فاعلاً بالقوة. فإذا تصوّر نفعاً في إحدى الحركتين يصير ذلك التصوّر علة مؤثرة في صيرورة القوة علة بالفعل لإحدى الحركتين دون الأخرى (ر، ل، ٨٠، ٤) - علة الشيء ما يتوقف عليه ذلك الشيء و هي قسمان: الأول ما يتقوم به الماهية من أجزائها و يسمى علة الماهية، و الثاني ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقومة بأجزائها بالوجود الخارجي و يسمى علة الوجود. و علة الماهية إما أن يجب بها وجود المعلول بالفعل أو بالقوة و هي العلة المادية، و إما أن يجب بها وجوده و هي العلة الصورية. و علة الوجود إما أن يوجد منها المعلول أي يكون مؤثراً في المعلول موجداً له و هي العلة الفاعلية أو لا، و حينئذ إما أن يكون المعلول لأجلها و هي العلة الغائية أو لا و هي الشرط إن كان وجودياً و ارتفاع الموانع إن كان عدمياً (ج، ت، ١٦٠، ١١)

علة فاعلة

- أعني (الكندي) بالفاعلة صانع الدينار الذي و حدّ صورة الدينار بالذهب، و أعني (الكندي) بالتمامية ما له أحد الصانع صورة الدينار بالذهب، التي هي المنفعة بالدينار و نيل المطلوب به (ك، ر، ٢١٨، ١) - أما العلة الفاعلة فعنها بحثنا، فهي مطلوبنا، و وجودانها إنما نجد العلة التمامية، لأن العلة التمامية: إما أن تكون فوق العلة الفاعلة، أعني ملجئة له إلى الفعل، أو تكون هي العلة الفاعلة بعينها، أعني أنه لم يضطرها إلى الفعل شيء، و أنها إنما فعلت لأنها لا بغير (ك، ر، ٢١٨، ١٢) - العلة الفاعلة بما هي به علة أشرف من المعلول بما هو معلول (ك، ر، ٢٤٨، ١٩) - إنه، عزّ و جلّ، هو العلة الفاعلة، الواحد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٠٨

الحق، و مبدع كل شيء، على حسب ما بيّنه أفلاطون في كتبه في الربوبية، مثل "طيماوس" و "بوليطيا." و غير ذلك من سائر أقاويله (ف، ج، ١٠٢، ١٣) - لكل معلول صناعي أربع علل: إحداها علة هيولانية، و الثانية علة صورية، و الثالثة علة فاعلية، و الرابعة علة تمامية.

مثال ذلك الكرسي و الباب و السرير، فإنَّ العلة الهولانية فيها الخشب، و العلة الصورية الشكل و الترتيب، و العلة الفاعلية النجار، و العلة التمامية للكرسي القعود عليه و للسرير النوم عليه و للباب ليغلق على الدار (ص، ر ١، ٢٠١، ١٥) - العلة الغائية - التي لأجلها الشيء - علة بماهيته و معناها لعلية العلة الفاعلية، و معلولة لها في وجودها، فإنَّ العلة الفاعلية علة ما لوجودها إن كانت من الغايات التي تحدث بالفعل، و ليست علة لعليتها و لا لمعناها (س، أ ٢، ١٦، ٢) - إلى ما منه الشيء، كالتجار للكرسي، و يسمى علة فاعلية، و كذلك الأب لابن، و النار للحرارة (غ، م، ١٩٠، ٦) - العلة الفاعلية: إمّا أن تفعل بالطبع كالنار تحرق، و الشمس تنور. و إمّا أن يكون بالإرادة كالإنسان يمشى (غ، م، ١٩٠، ١٤) - العلة الفاعلة قد تفعل بالطبع كالنار في الإحراق و الصعود إلى المحيط و الحجر في الهبوط، و قد تكون بالإرادة كالإنسان فيما يعمل برويته و صناعته، و قد تكون بهما جميعا (بغ، م ٢، ٦٦، ١٥) - قد يقال العلة بإزاء ما يمتنع بعدمه الشيء فقط، فمنها الفاعلية، كالتجار للكرسي، و الصورية كهيئة الكرسي، و المادية كالخشب، و الغائية كحاجة الاستقرار، و هي علة فاعلية للعلة الفاعلية، و إن كانت معلولة لها في الوجود، و لكن ليس العلة الغائية إلا ما في الذهن (سه، ل، ١٢٨، ١٤) - العلة الفاعلة، أعنى من حيث ابتداء التغيير و التكوّن الأول الذي منه أولا يكون التكوّن ... مثل كون المشى علة فاعلة للصحة و الأب أيضا علة فاعلة للولد (ش، ت، ٤٨٤، ٥) - إن الفرق بين العلة الفاعلة و العلة التي هي الصورة أن العلة الفاعلة و المحركة هي متقدمة على الذي تكوّنه و تحركه، و العلة الصورية و المادية فهي مع الكون (ش، ت، ١٤٨٦، ١) - إن هاهنا علة صورية و هي جزء الشيء الذي يجب عند حصوله الشيء. و علة مادية و هي الجزء الذي لا يجب عند حصوله الشيء بل إمكان حصوله. و علة فاعلية و هي التي تكون سببا لحصول شيء آخر. و علة غائية و هي التي لأجلها الشيء (ر، م، ٤٥٨، ١٣) - الماهية المركبة إمّا أن يكون جزؤها شيئا به تكون تلك الماهية بالقوة و ذلك الجزء هو المادة، أو تكون بالفعل و ذلك هو الصورة، و هذان الجزءان يسميان بالعلة المادية و العلة الصورية، و أمّا سبب الوجود فإنه هو العلة الفاعلية، و أمّا ما لأجله الشيء فهو العلة الغائية (ر، ل، ٨٠، ٣) - أمّا العلة الفاعلية، فعبارة عن ما وجود غيره مستفاد من وجوده، و وجوده غير مستفاد من وجود ذلك الغير كالتجار بالنسبة إلى السرير (سى، م، ١٢٢، ٩) - علة الشيء ما يتوقف عليه ذلك الشيء و هي قسمان: الأول ما يتقوم به الماهية من أجزائها و يسمى علة الماهية، و الثاني ما يتوقف عليه اتّصاف الماهية المتقومة بأجزائها بالوجود الخارجي و يسمى علة الوجود. و علة الماهية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٠٩

إمّا أن يجب بها وجود المعلول بالفعل أو بالقوة و هي العلة المادية، و إمّا أن يجب بها وجوده و هي العلة الصورية. و علة الوجود إمّا أن يوجد منها المعلول أى يكون مؤثرا في المعلول موجدا له و هي العلة الفاعلية أو لا، و حينئذ إمّا أن يكون المعلول لأجلها و هي العلة الغائية أو لا و هي الشرط إن كان وجوديا و ارتفاع الموانع إن كان عدميا (جر، ت، ١٦٠، ١٠)

علة فاعلة بعيدة

- العلة الفاعلة البعيدة فكالرامي بسهم حيوانا، فقتله، فالرامي بالسهم هو علة قتل المقتول البعيدة، و السهم علة المقتول القريب، فإنَّ الرامي فعل حفز السهم، قصدا لقتل المقتول، و السهم فعل قتل الحي بجرحه إياه، و قبول الحي من السهم أثرا بالماسية (ك، ر، ٢١٩، ٣) - أمّا العلة الفاعلة البعيدة لكون كل كائن و فاسد، و كل محسوس و معقول، (هو) العلة الأولى، أعنى الله، جل ثناؤه، المبدع للكل، و المتمم للكل، علة اللعل، و مبدع كل فاعل (ك، ر، ٢١٩، ٧)

علة قديمة

- إن الفلاسفة لا يجوزون عللا و معلولات لا نهاية لها، لأنه يؤدي إلى معلول لا علة علة، و يوجدونها بالعرض من قبل علة قديمة، و لكن لا إذا كانت مستقيمة، و معا، و لا في مواد لا نهاية لها، لا إذا كانت دورا (ش، ت، ١٥٩، ٢٨)

علّة مادية

- إن الفرق بين العلة الفاعلة والعلة التي هي الصورة أن العلة الفاعلة والمحركة هي متقدمة على الذي تكوّنه وتحركه، والعلة الصورية والمادية فهي مع الكون (ش، ت، ١٤٨٦، ٢) - إن هاهنا علة صورية وهي جزء الشيء الذي يجب عند حصوله الشيء. وعلة مادية وهي الجزء الذي لا يجب عند حصوله الشيء بل إمكان حصوله. وعلة فاعلية وهي التي تكون سببا لحصول شيء آخر. وعلة غائية وهي التي لأجلها الشيء (ر، م، ٤٥٨، ١٢) - الماهية المركبة إما أن يكون جزؤها شيئا به تكون تلك الماهية بالقوة وذلك الجزء هو المادة، أو تكون بالفعل وذلك هو الصورة وهذا الجزءان يسميان بالعلّة المادية والعلة الصورية، وأما سبب الوجود فإنه هو العلة الفاعلية، وأما ما لأجله الشيء فهو العلة الغائية (ر، ل، ٨٠، ٣) - أما العلة المادية... وهي كالخشب بالنسبة إلى السرير. فإن كانت لم تقترن بها الصورة الممكنة لها، سميت إذ ذاك هيولى، وإن اقترنت بها الصورة الممكنة لها، سميت إذ ذاك موضوعا (سى، م، ١٢٣، ١) - علة الشيء ما يتوقف عليه ذلك الشيء وهي قسمان: الأول ما يتقوم به الماهية من أجزائها ويسمى علة الماهية، والثاني ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقومة بأجزائها بالوجود الخارجي ويسمى علة الوجود. وعلة الماهية إما أن يجب بها وجود المعلول بالفعل أو بالقوة وهي العلة المادية، وإما أن يجب بها وجوده وهي العلة الصورية. وعلة الوجود إما أن يوجد منها المعلول أى يكون مؤثرا فى المعلول موجدا له وهي العلة الفاعلية أو لا، وحينئذ إما أن يكون المعلول لأجلها وهي العلة الغائية أو لا وهي الشرط إن كان وجوديا وارتفاع الموانع

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥١٠

إن كان عدميا (جر، ت، ١٦٠، ٨)

علّة مادية مشتركة

- العلة المادية المشتركة هي العنصر الأول (س، شط، ١٩٩، ١١)

علّة الماهية

- إن كانت علة الماهية هي جوهر غير الجوهر المحسوس أى الصورة فليس هي الجوهر المحسوس بعينه (ش، ت، ١٠٥٩، ٩) - علة الشيء ما يتوقف عليه ذلك الشيء وهي قسمان: الأول ما يتقوم به الماهية من أجزائها ويسمى علة الماهية، والثاني ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقومة بأجزائها بالوجود الخارجي ويسمى علة الوجود. وعلة الماهية إما أن يجب بها وجود المعلول بالفعل أو بالقوة وهي العلة المادية، وإما أن يجب بها وجوده وهي العلة الصورية. وعلة الوجود إما أن يوجد منها المعلول أى يكون مؤثرا فى المعلول موجدا له وهي العلة الفاعلية أو لا، وحينئذ إما أن يكون المعلول لأجلها وهي العلة الغائية أو لا وهي الشرط إن كان وجوديا وارتفاع الموانع إن كان عدميا (جر، ت، ١٦٠، ٥)

علّة محرّكة

- العلة المحركة: إما أن تكون موجودة فى الجسم فيسمى متحركا بذاته - وإما أن لا تكون موجودة فى الجسم بل خارجة عنه فيسمى متحركا لا بذاته (س، ن، ١٠٨، ٢٢)

علّة معدّة

- العلة المعدّة و هي العلة التي يتوقف وجود المعلول عليها من غير أن يجب وجودها مع وجوده كالخطوات (جر، ت، ١٦٠، ١٨)

علة موجدة للشيء

- العلة الموجدة للشيء الذي له علل مقومة للماهية، علة لبعض تلك العلل، كالصورة، أو لجمعها، في الوجود، و هي علة الجمع بينها (س، أ ٢، ١٥، ٨)- العلة الموجدة لشيء، سواء كان ذلك الشيء واحدا معينا، أو مركبا من آحاد متناهية أو غير متناهية، يجب أن يتقدم بالوجود على ذلك الشيء (ط، ت، ١٥٩، ١٩)

علة ناقصة

- العلة التامة ما يجب وجود المعلول عندها. وقيل العلة التامة جملة ما يتوقف عليه وجود الشيء. وقيل هي تمام ما يتوقف عليه وجود الشيء بمعنى أنه لا يكون وراء شيء يتوقف عليه. العلة الناقصة بخلاف ذلك (جر، ت، ١٦٠، ١٧)

علة هيولانية

- لكل معلول صناعي أربع علل: إحداها علة هيولانية، و الثانية علة صورية، و الثالثة علة فاعلية، و الرابعة علة تامة. مثال ذلك الكرسي و الباب و السرير، فإن العلة الهيولانية فيها الخشب، و العلة الصورية الشكل و التريخ، و العلة الفاعلية النجار، و العلة التامة للكرسي القعود عليه و للسرير النوم عليه و للباب ليغلق على الدار (ص، ر ١، ٢٠١، ١٤)

علة واحدة

- العلة الواحدة يجوز أن يصدر عنها أكثر من معلول واحد عندنا (الرازي) خلافا للفلاسفة موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥١١ و المعتزلة (ر، مح، ١٠٨، ٥)

علة الوجود

- علة الشيء ما يتوقف عليه ذلك الشيء و هي قسمان: الأول ما يتقوم به الماهية من أجزائها و يسمى علة الماهية، و الثاني ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقومة بأجزائها بالوجود الخارجي و يسمى علة الوجود. و علة الماهية إما أن يجب بها وجود المعلول بالفعل أو بالقوة و هي العلة المادية، و إما أن يجب بها وجوده و هي العلة الصورية. و علة الوجود إما أن يوجد منها المعلول أي يكون مؤثرا في المعلول موحدا له و هي العلة الفاعلية أو لا و حينئذ إما أن يكون المعلول لأجلها و هي العلة الغائية أو لا و هي الشرط إن كان وجوديا و ارتفاع الموانع إن كان عدميا (جر، ت، ١٦٠، ٧)

علة و معلول

- العلة و المعلول إنما هما مقولان على شيء له وجود ما (ك، ر، ١٢٣، ١٠)- العلة قبل المعلول بالذات (ك، ر، ١٤١، ٢٢)- العلة قبل المعلول لا- مدخل للزمان فيه، و كذلك قول النحويين: الاسم قبل الفعل لا يتضمن معنى الزمان و كأنه جار في قضايا الدهر (تو، م،

١٥٤، ١٤) - لا يكون المعلول قبل العلة (ص، ر ١، ٣٥٤، ٢) - إن كانت العلة قبل المعلول بالعقل حتى ربما يشكّل فلا تتبين العلة من المعلول، مثال ذلك إذا سئل من يتعاطى علم الهيئة ما علة طول النهار في بلد دون بلد فيقول كون الشمس فوق الأرض هناك زماناً أطول (ص، ر ١، ٣٥٤، ٤) - رفع العلة متقدّم على رفع المعلول بالذات، كما في إيجابهما ووجودهما (س، أ ١، ٢١٥، ١١) - عدم المعلول متعلّق بعدم كون العلة على الحالة التي هي بها علة بالفعل، سواء كانت ذاتها موجودة لا على تلك الحالة، أو لم تكن موجودة أصلاً (س، أ ٢، ٩٣، ١) - إن العلة لا توجد إلّا مع المعلول (س، ن، ٢٠٧، ١٥) - العلة أحقّ من المعلول (ب، م، ١٠، ١١) - كل علة فإنّما يلزم معلولها على سبيل الوجوب (غ، م، ٢٠٣، ٧) - للعلة على المعلول تقدّم عقلي لا زمني، وقد يكونان في الزمان معاً، كالكسر مع الانكسار، فنقول "كسر فانكسر" دون العكس (سه، ر، ٦٣، ٤) - إن العلة تتقدّم على المعلول بالوجود (سه، ل، ١٣٠، ٨) - إن وجود المعلول يتعلّق بالعلة من حيث أنّها على الجهات التي هي بها علة من وجود ما ينبغي و عدم ما لا ينبغي كالحاجة إلى معاون، أو وقت، أو إرادة، أو دواعٍ موجب للإرادة (سه، ل، ١٣٣، ٢٠) - الفرق بين العلة والمعلول أن العلة الأولى وجودها بذاتها، أعني في الصور المفارقة، والعلة الثانية وجودها بالإضافة إلى العلة الأولى، لأن كونها معلولة هو نفس جوهرها، وليس هو معنى زائداً عليها كالحال في المعلومات المادية، مثال ذلك: أن اللون هو شيء موجود بذاته في الجسم، وكونه علة للبصر هو من حيث هو مضاف، والبصر ليس له وجود إلا في هذه بالإضافة، ولذلك كانت المجردة من الهولي جواهر من طبيعة المضاف، ولذلك اتحدت العلة والمعلول في

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥١٢

الصور المفارقة للمواد. ولذلك كانت الصور الحسية من طبيعة المضاف كما تبين في كتاب النفس (ش، ته، ١٤١، ٢٨) - الواحد يعرض له أن يكون كائناً والكثرة مكيلة والكيل والمكيل من باب المضاف إلا أن هذه بالإضافة ليست في جوهر الواحد بل عارضة له، ولذلك لا يقال الواحد بالإضافة إلى الكثرة على جهة ما يقال الأشياء المضافة بعضها إلى بعض. والأمر في ذلك كالأمر في العلة والمعلول، فإن النار علة للأشياء النارية، لكن كونها ناراً غير كونها علة. ولذلك هي من حيث نار في مقولة الجوهر و من حيث هي علة في مقولة بالإضافة (ش، ما، ١٢٧، ٢٣) - متى أنزلنا عللاً لا نهاية لها لمعلول ما أخير فقد أنزلنا أوساطاً لا نهاية لها. والأوساط بما هي أوساط كما قلنا متناهية كانت أو غير متناهية مفتقرة إلى العلة الأولى من جهة ما هي معلولة. وإلا أمكن أن يكون هاهنا معلول بغير علة، لكن متى أنزلنا هذه الأوساط غير متناهية فقد ناقضنا أنفسنا لأن من ضرورة الأوساط أن يكون لها علة أولى، وإذا أنزلناها غير متناهية فلا علة أولى هنالك (ش، ما، ١٢٩، ١٣) - إن العلة لا بدّ وأن تكون ملائمة للمعلول، فإننا نعقل بين النار والإحراق ضرباً من الملائمة لا توجد تلك الملائمة بين الماء والإحراق (ر، م، ٤٦١، ٦) - وجوب حصول العلة عند حصول المعلول (ر، م، ٤٧٧، ٨)

علل

- لا نهاية في العلة ممتنع... إذ ليس يمكن أن يكون شيء بالفعل لا نهاية له (ك، ر، ١٤٢، ١٥) - إن العلة التي لا توجد مع المعلولات ليست عللاً بالحقيقة بل معدّات أو معينات وهي كالحركة (ف، ت، ٦، ١٥) - العلة والأسباب إمّا أن تكون قريبة، وإمّا أن تكون بعيدة. والقريبة معلومة مدركة مضبوطة على أكثر الأمور وذلك مثل حمى الهواء من انبثاث ضوء الشمس فيه، والبعيدة قد يتفق أن تصير مدركة معلومة مضبوطة، وقد تكون مجهولة. فالمضبوطة المدركة منها كالقمر يمتلئ ضوءاً ويسامت بحراً (ف، فض، ٩، ١٧) - العلة بنظر ما على ضربين: علل موضوعية، وعلل مصنوعة، والصناعة منقلبة للموضوع، لأنّ الوضع هو بالطبيعة في الأول (تو، م، ٣٥٢، ١٨) - كم العلة؟ أربعة أنواع: فاعلية وهيولانية وصورية وتمامية (ص، ر ٣، ٣٣٧، ١) - العلة هيولي للمركب و صورة للمركب، وموضوعاً للعرض و صورة للهولي و فاعلاً - وغاية (س، ن، ٢١١، ٢٣) - إن العلة موجودة قبل المعلومات، والجواهر قبل

الأعراض قبلية بالذات (بغ، م ٢، ١٧، ٧) - واجب أن تكون العلل مختلفة من قبل اختلافها في المبادئ (ش، ت، ١٨٨، ١٥) - لما كانت العلل توجد على أنواع مختلفة عرض أن تكون للشيء الواحد بعينه علل كثيرة (ش، ت، ٤٨٥، ١٧) - العلل التي في الشيء الواحد بعينه بعضها علل لبعض، فإن المشي علل الصحة على أنه فاعل، و الصحة علل للمشي على أنها غاية له (ش، ت، ٤٨٦، ١٠) - العلل ... هي مثل أجزاء الشيء للشيء، و مثل كون المقدمات عللا للنتائج (ش، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥١٣

٤٩٠، ١٥) - من العلل أيضا ما هي عامّة، و منها ما هي خاصّة (ش، ت، ٤٩٤، ١٥) - من العلل أيضا ما هي بالفعل، و منها ما هي بالقوة، فالتى بالقوة مثل البناء الذي سيبنى و الذي بالفعل مثل البناء الذي هو ذا يبنى (ش، ت، ٤٩٤، ١٨) - أصناف هذه العلل التي هي القريب و البعيد و العام و الخاصّ إنما توجد في الأشياء التي عللها الأول معلولة، أي لعللها الأول علل و لتلك العلل حتى تنتهي إلى العلل الأول لتلك الأشياء. مثال ذلك إن علمت هذا الصنم المشار إليه أنه صنم مطلق أو أنه ذو صورة ما و كذلك علمته الهولانية (ش، ت، ٤٩٥، ٥) - من هذه العلل (السابقة) ما تقال على جهة التركيب، أي يركب منها أكثر من واحد، و منها ما تقال على جهة الأفراد. مثال ذلك ألا يقال إن فلانا هو فاعل الصنم مفردا و لا صانع الصنم بل يقال فلان الصانع هو فاعل الصنم، فإن هذا التركيب هو مما بالذات و مما بالعرض (ش، ت، ٤٩٥، ١٤) - إن العلل هي الموجود للشيء بذاته، و الشيء الموجود بذاته هي العلل فهما يدلان على إثباته واحدة أي على طبيعة واحدة. مثال ذلك إنه يقال لذات أي شيء أقدم فلان على كذا كما يقال لأي علل أقدم فلان على كذا، و ذلك إن في الموضوعين إنما يطلب علمه إقدامه، و هذا النوع من الاستعمال هو في لساننا مستكره (ش، ت، ٦٣٣، ١٤) - إن هاهنا عللا تتكوّن ثم تفسد من غير أن تكون لغيرها أو تفسد غيرها (ش، ت، ٧٣٠، ١٠) - أما العلل التي هي سبب إن كان الشيء كلّا و واحدا فهي و الشيء الذي بها صار كلّا معا إذ كانت حالها من المجتمع حال الأجزاء من الكل ... و ذلك أنه إذا كان إنسان صحيحا فحينئذ الصحة موجودة و شكل كرة النحاس و كرة النحاس معا (ش، ت، ١٤٨٦، ٤) - إن العلل منها فاعلة و هي المتقدّمة على الوجود، و منها ما هي أجزاء الشيء الموجود و هي معه (ش، ت، ١٤٩١، ٤) - إن العلل و المبادئ التي للمقولات العشر و إن كانت عللا لأشياء مختلفة فلإنسان أن يضع أنها واحدة بطريق التناسب (ش، ت، ١٥٠٧، ٢) - إذا اعتبرت العلل و المعلولات بطريق الكليّة وجدت صور الجواهر المختلفة بالجنس عللا لأشياء مختلفة بالجنس و أسطقتات مختلفة بالجنس لأشياء مختلفة بالجنس مثل علل الأشياء التي هي في أجناس مختلفة، مثل علل الألوان و الأضداد و الجواهر فإنها مختلفة بالجنس (ش، ت، ١٥٤٦، ٤) - العلل: إما أن تكون متفقه بالنوع مختلفة بالعدد مثل علمه زيد و عمرو، و إما أن تكون متفقه بالجنس مختلفة بالنوع مثل علمه الإنسان و الفرس، و إما أن تكون متفقه بالجنس الواحد بالتناسب مختلفة بالجنس المقول بتواطؤ مثل مخالفة علل الجواهر لعلل الكميّة و الكميّة للكيفيّة (ش، ت، ١٥٤٦، ٨) - العلل هي عندهم (الفلاسفة) مرتقية لعلمه أولى أزلية تنتهي الحركة إليها في علل من هذه العلل في وقت حدوث المعلول الأخير، مثال ذلك: إن سقراط إذا ولد أفلاطون فإن المحرك الأقصى للحريك عندهم في حين توليده إياه هو الفلك أو النفس أو العقل أو جميعها أو الباري سبحانه (ش، ت، ١٥٦، ٢٢) - التي تجوز مرور العلل إلى غير نهاية بالذات

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥١٤

فهي الدهرية، و من يسلم هذا يلزمه ألا يعترف بعلة فاعلة (ش، ت، ١٥٧، ١٠)

علل الأجناس المختلفة

- إن علل الأجناس المختلفة هي أجناس مختلفة مثل أوائل الأمور الطبيعية و أوائل الأمور التعاليمية و أوائل الأمور المفارقة (ش، ت،

علل أربعة

- ليس توجد جميع العلل الأربعة لجميع أجناس الموجودات مثل الأمور التي لا تتحرك فإنه ليس يطلب أحد فيها العلة المحركة و لا يمكنه أن يقول بأى نحو يمكن أن توجد فيها العلة المحركة ... فإنها و إن كانت فى متحرك فإنها متحركة بالعرض (ش، ت، ١٨٦، ٨)- لما كانت العلل تقال على أوجه كثيرة فينبغى إذا أردنا أن نعرف شيئا بعلة أن نعلم جميع أنواع العلل الموجودة لذلك الشئ و حينئذ يتم لنا العلم به ... مثال ذلك إننا نجد للإنسان أربع علل: العلة العنصرية و هى دم الطمث، و العلة المحركة و هى منى الذكر، و العلة التى كالصورة و هى التى تعطى ماهية الشئ الذى هو به موجود، و العلة الرابعة التى من أجلها كون و هى الغاية و التمام، فينبغى متى أردنا أن نعلم الإنسان علما حقيقيا أن نعلمه بهذه العلل الأربع (ش، ت، ١٠٧٥، ٦)- إن المبادئ و العلل أربعة، و الشئ الذى هو مبدأ و آخر غير الشئ الذى هو له مبدأ، و المحرك الذى هو آخر غير المتحرك عنه (ش، ت، ١٥٢٦، ٩)- إنه إذا كان كل شئ فنا يتولد عن المواطئ له فى الاسم مثل أن الإنسان يولد إنسانا فى الأمور الطبيعية، و مثل أن الصورة الصناعية تولد صورة مثلها أو ضدها فى الأمور الصناعية، فهو بين أنه سترجع العلل الأربعة بنوع ما إلى ثلاثة إذ كان الفاعل و المفعول هو واحد بالصورة و هى أيضا بنوع آخر أربعة، و إنما عادت إلى ثلاثة لأن الطب هو بنوع ما برء، و صورة البيت بنوع ما بيت، و بزر الإنسان بنوع ما إنسان (ش، ت، ١٥٢٩، ٢)- العلل الفاعلية ترتقى إلى فاعل أول و الصورية إلى صورة أولى و المادية إلى مادة أولى و الغائية إلى غاية أولى، و يبقى بعد هذا بيان أن هذه العلل الأربعة الأخيرة ترتقى إلى علة أولى (ش، ت، ١٥٦، ٧)

علل الجواهر

- إن علل الجواهر و الجواهر التى تختلف يختلف منها ما يختلف بالجنس على نحو قريب من اختلاف ما خلا- أن يقول فيها إنها واحدة بالتناسب و ما خلا ما كان متفقا فى جنس واحد و صورة واحدة، لأن هذه هى متفقه فى الصورة الجنسية مختلفة بالصورة النوعية (ش، ت، ١٥٤٧، ١٠)- قد توجد علل الجواهر علمة للعلل الموجودة فى سائر المقولات الشبيهة بعلل الجواهر بدليل أنه إذا ارتفعت علل الجواهر ارتفعت علل سائر المقولات، فهىولى الجواهر هى علة هىولى سائر المقولات. و كذلك الأمر فى الصورة و العدم الذى فى الجوهر و المحرك (ش، ت، ١٥٥٢، ١٥)

علل طبيعية

- العلل الطبيعية أربع- ما منه كان الشئ، أعنى عنصره، و صورة الشئ التى بها هو ما هو، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥١٥ و مبتدأ حركة الشئ التى هى علة، و ما من أجله فعل الفاعل مفعوله (ك، ر، ١٦٩، ١٢)- إن العلل الطبيعية إما أن تكون: عنصرية، و إما صورية، و إما فاعلة، و إما تامة (ك، ر، ٢١٧، ١٦)

علل غائية

- إن العلل الغائية هى التى تكون مطلوبة لذاتها (ر، م، ٥٣٩، ٦)- العلة الغائية لها ماهية و لها وجود فهى بماهيتها تكون علة لكون سائر العلل عللا بالفعل و لكن لا مطلقا، فإن تلك الماهية لا تكون علة ما لم تحصل متصورة فى النفس (ر، م، ٥٤٠، ١٣)

علل غير متناهية

- ليس يمكن أن توجد علل غير متناهية لا في الأسباب الفاعلة ولا في المحركة ولا في المادة ولا في الغاية ولا في التي على طريق الصورة (ش، ت، ١٩، ٨)

علل فاعلية

- الفحص عن تناهي العلل القابلية غير الفحص عن تناهي العلل الفاعلية. فإن من سلّم وجود العلل القابلية فيسلّم ضرورة قطع تسلسلها بعلة قابلية أولى خارجة عن الفاعل الأول ضرورة كما يسلم وجود فاعل أول خارج عن المواد القابلية. فالفاعل الأول إن كانت له مادة فليست تلك المادة معدودة لا في القابلية الأولى ولا فيما دونها من القوابل لسائر الموجودات، بل يلزم تلك المادة التي للفاعل الأول إن كانت له مادة أن تكون مادة خاصة به، وبالجملة فتكون له، وذلك إما بأن تكون هي الأولى له أو بأن ينتهي إلى قابلية أولى، وبالجملة فتكون هذه القابلية ليست من جنس القابلية المشروطة في وجود سائر الموجودات الصادرة عن الفاعل الأول (ش، ت، ١٨٦، ١٧)

علل قابلية

- الفحص عن تناهي العلل القابلية غير الفحص عن تناهي العلل الفاعلية. فإن من سلّم وجود العلل القابلية فيسلّم ضرورة قطع تسلسلها بعلة قابلية أولى خارجة عن الفاعل الأول ضرورة كما يسلم وجود فاعل أول خارج عن المواد القابلية. فالفاعل الأول إن كانت له مادة فليست تلك المادة معدودة لا في القابلية الأولى ولا فيما دونها من القوابل لسائر الموجودات، بل يلزم تلك المادة التي للفاعل الأول إن كانت له مادة أن تكون مادة خاصة به، وبالجملة فتكون له، وذلك إما بأن تكون هي الأولى له أو بأن ينتهي إلى قابلية أولى، وبالجملة فتكون هذه القابلية ليست من جنس القابلية المشروطة في وجود سائر الموجودات الصادرة عن الفاعل الأول (ش، ت، ١٨٦، ١٧)

علل قربية

- إن العلل القربية التي لا واسطة بينها وبين الأجسام الطبيعية هي الهيولى والصورة (س، ن، ٢١٣، ٥)

علل متفقة في الصورة

- إن من العلل المتفقة في الصورة، أي التي هي من جنس واحد، ما توجد بعضها قبل بعض في كونها علمة للشئ الواحد، فتكون العلل على هذا منها قربية ومنها بعيدة... مثال ذلك: أما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥١٦

في العلل الفاعلة فكالتبيب والصناعة فإن كليهما علمة البرء والصحة لكن الصناعة علمة بعيدة والتبيب علمة قربية، وأما في العلل التي على طريق الصورة فالضعف والعدد اللذان كلاهما صورة النعمة التي تسمى الذي بالكل وهي التي على نسبة الاثنين إلى الواحد، لكن العدد صورة بعيدة والضعف لها صورة قربية (ش، ت، ٤٩٢، ٩)

علل المقولات

- لما بين (أرسطو) أنه يمكن أن يقال أن علل المقولات هي واحدة بطريق التناسب، يريد أن يبين أيضا أن الجوهر بوجه ما هو علمة لجميعها، وذلك أن الهيولى التي في الجوهر هي الهيولى لجميع هيولى المقولات وهي سببها، وكذلك الأضداد التي في الجوهر

هي السبب في سائر الأضداد الموجودة في سائر المقولات (ش، ت، ١٥٣٢، ٢)

علل الموجودات

- علل الموجودات بأسرها متناهية و في كل طبقة منها مبدأ أول، و لها بأسرها في طبقاتها مبدأ واحد واجب الوجود بذاته لا شريك له في ذلك (بغ، م ٢، ١١٦، ٢٣)

علل الهويات

- أوائل الهويات و عللها ليست متفقه (ش، ت، ٢٥٤، ١)

علم

- العلم ما وضع لشيء و هو العلم القصدى أو غلب و هو العلم الاتفاقي الذي يصير علما لا- بوضع واضح بل بكثرة الاستعمال مع الإضافة أو اللام لشيء بعينه خارجا أو ذهنيا و لم يتناول الشبيه (جر، ت، ١٦٢، ١١)

علم

- حد العلم بما يراد لغيره أنه العلم بما لا يتم ذلك الغير إلا به، إذ كان ذلك الغير مقصودا إليه مراد التمام (جا، ر، ١٠٦، ٩)- العلم- وجدان الأشياء بحقائقها (ك، ر، ١٦٩، ١)- العلم ينقسم إلى تصوّر مطلق- كما يتصوّر الشمس و القمر و العقل و النفس، و إلى تصوّر مع تصديق- كما يتحقّق كون السماوات كالأكر بعضها في بعض، و يعلم أنّ العالم محدث. فمن التصوّر ما لا يتمّ إلّا بتصوّر يتقدّمه- كما لا- يمكن تصوّر الجسم ما لم يتصوّر الطول و العرض و العمق. و ليس- إذا احتاج إلى تصوّر يتقدّمه- يلزم ذلك في كل تصوّر، بل لا- بدّ من الانتهاء إلى تصوّر يقف و لا يتصوّر بتصوّر يتقدّمه- كالوجوب و الوجود و الإمكان، فإن هذه لا حاجة بها إلى تصوّر شيء قبلها يكون مشتتملا تصوّرها، بل هذه معان ظاهرة صحيحة مركوزة في الذهن. و متى رام أحد إظهار هذه المعاني بالكلام عليها فإنما ذلك تنبيه للذهن، لأنه لا يروم إظهارها بأشياء هي أشهر منها (ف، ع، ٢، ٤)- إنّ العلم حق، و لكن الإصابة بعيدة، و ما كل صواب معروف، و لا- كل محال موصوفا، و إنّما كان العلم حقّا، و الاجتهاد في طلبه مبلغا، و القياس فيه صوابا، و السعي دونه محمودا، لامثال هذا العالم السفلي، بذلك العالم العلوي، و اتّصال هذه الأجسام القابلة، بتلك الأجرام الفاعلة، و استحالة هذه الصور بحركات تلك المتحرّكات المتشاكله بالوحده

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥١٧

(تو، م، ١٢٥، ٨)- العلم حياة الحيّ في حياته، و الجهل موت الحيّ في حياته (تو، م، ٢٠١، ٤)- أمّا العلم فهو كله في تقديس المعقول بالعقل و التشوّق إليه، و طلب الاتصال به، و الغرق في بحره، و الوصول إلى وحدته (تو، م، ٢٠١، ١٤)- العلم مبلغ إلى الغاية التي لا مطلوب ورائها (تو، م، ٢٠١، ١٧)- العمل يوصل، و العلم وصول، و العمل حق عليك لا بدّ من أدائه، و العلم حق لك لا بدّ لك من اقتضائه (تو، م، ٢٠١، ١٩)- العلم ثمرة العقل (تو، م، ٢٥٠، ٩)- العلم شرح العقل بالتفصيل، و العمل شرح العلم بالتحصيل (تو، م، ٢٥٠، ٢٢)- مرتبة العلم فوق مرتبة القول (تو، م، ٢٦٨، ١٠)- القول تابع للعلم، و هذا هو الحق ليكون العلم أولا و أصلا (تو، م، ٢٦٨، ١١)- يقال: ما العلم؟ الجواب: هو وجدان النفس المنطقية الأشياء بحقائقها (تو، م، ٣١٢، ١)- الفكرة إنّما تقع على الشيء المفقود، و العلم يقع على الشيء الموجود، و الأشياء في العقل الأول حاضرة أبدا (تو، م، ٣٣١، ٢١)- قيل: فما العلم؟ قال (النوشجاني): قال بعض الأوائل: هو الرأى الواقع على كنه حقائق الأشياء وقوعا ثابتا لا- ينتقل عنه (تو، م، ٣٦٥، ٣)- قال (النوشجاني): العلم وجدان النفس

مطلوبها إذا اعترضت الرتب على الإنسان في أمره، وذلك أنها إذا وجدت مطلوبها توخّدت به و اتّحدت فيه لهما، و هذه صورته عندنا (تو، م، ٣٦٥، ٨) - قال (النوشجاني): و العلم انفعال ما و لكن باستكمال يؤدّي إلى النفس سرورها و حبورها اللذان هما خاصان لهما. و المعرفة تنفّذ في الأشباح المائلة و الإحساس القابلة. و العلم ينفذ في الأرواح القابلة للمعقول، و قد يتعادلان عند العامة كثيرا لدقّة الفرق و غموض الفصل (تو، م، ٣٦٥، ١٣) - العلم إنّما هو صورة المعلوم في نفس العالم، و ضدّه الجهل و هو عدم تلك الصورة من النفس (ص، ر ١، ١٩٨، ٢٠) - إنّ العلم لا يكون إلّا بعد التعليم و التعلّم، و التعليم هو تنبيه النفس العلامة بالفعل للنفس العلامة بالقوة، و التعلّم هو تصوّر النفس لصورة المعلوم (ص، ر ١، ٢١١، ١) - إنّ العلم إمام العمل و العمل تابعه و يلهمه الله السعداء و يحرمه الأشقياء (ص، ر ١، ٢٧١، ٢٣) - إنّ العلم ليس بشيء سوى صورة المعلوم في نفس العالم، و إنّ الصنعة ليست شيئا سوى إخراج تلك الصورة التي في نفس الصانع العالم و وضعها في الهيولى (ص، ر ١، ٣١٧، ٣) - إنّ بالعلم تحيا النفوس من موت الجهالة و به تنتبه من نوم الغفلة (ص، ر ١، ٣١٧، ١٩) - إنّ العلم قنية للنفس كما أنّ المال قنية للجسد، لأنّ المال يراد لصالح أمر الجسد و العلم يراد لصالح أمر النفس (ص، ر ٣، ٣٣، ١١) - إنّ العلم هو تصوّر الشيء على حقيقته و صحّته، فأما الإيمان فهو الإقرار بذلك الشيء و التصديق لقول المخبرين عنه من غير تصوّر له (ص، ر ٣، ٢٨١، ٢٢) - إن قيل ما العلم؟ فيقال صورة المعلوم في نفس العالم (ص، ر ٣، ٣٦٠، ١٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥١٨

- إنّ لكل علم و صناعة أصول متفق عليها بين أهلها و كأنها في أوائل عقولهم ظاهرة بينة و إن كان غيرهم بخلاف ذلك (ص، ر ٣، ٤٠٥، ١) - البحث في كل علم هو عن لواحق موضوعه لا- عن مبادئه (س، شأ، ١٤، ٢) - إنّ العلم هو المكتسب من صور الموجودات مجرّدة عن موادّها، و هي صور جواهر و أعراض (س، شأ، ١٤٠، ٤) - إنّ الصورة المعقولة، و بالجملة العلم، تقتضى محلّا من ذات الإنسان جوهرى الذات محلّه (س، ف، ١٧٣، ٨) - إنّ العلم هو عين المعلوم (غ، م، ٢٢٦، ١٨) - إنّ العلم نقش في النفس (غ، م، ٢٣٠، ٣) - العلم صفة للذات يوجب اختلافه إختلاف الذات (غ، م، ٢٣٣، ٢١) - إنّ علمنا ينقسم: إلى ما لا يحصل به وجود المعلوم، كعلمنا بصورة السماء و الكواكب، و الحيوان و النبات. و إلى ما يحصل به وجود المعلوم، كعلم النقاش بصورة النقش، التي يخترعها من تلقاء نفسه، من غير مثال سابق يحتذيه. فيوجد النقش منه، فيكون علمه سبب وجود المعلوم. فإذا نظر إليه غيره و عرفه، كان المعلوم في حقّه سبب وجود العلم (غ، م، ٢٤١، ٣) - العلم الذي يفيد الوجود أشرف من العلم المستفاد من الوجود (غ، م، ٢٤١، ١٠) - إنّ العلم يستدعى معلوما (غ، ت، ٦٥، ١٥) - تغيّر المعلوم يوجب تغيّر العلم، فإنّ حقيقة ذات العلم تدخل فيه الإضافة إلى المعلوم الخاص، إذ حقيقة العلم المعيّن تعلقه بذلك المعلوم المعيّن على ما هو عليه، فتعلّقه به على وجه آخر علم آخر بالضرورة، فتعاقبهما يوجب اختلاف حال العالم (غ، ت، ١٤٥، ٢٠) - إنّ العلم من صفات ذات النفس (غ، ت، ١٩٩، ١٥) - إنّ العلم: إمّا تصوّر و سبيل معرفته الحدّ، و إمّا تصديق و سبيل معرفته البرهان (غ، م، ٢٢، ١٢) - التحقيق بالبرهان علم (غ، م، ٤٠، ١٣) - العلم له لذتان ضرورة: إحداها التي تعقب التثوّق المحرّك، فإنّنا إنّما نتعلّم بالتثوّق إلى العلم و التثوّق ألم، و لذلك نفصح بالتألم عند وقوع الشكوك... و هذا الالتذاذ يشبه الالتذاذ البدنى... و الصنف الآخر من اللذة الموجودة لدى العلم هي اللذة التي يجدها كلّ من علم شيئا، و هذه لا اسم لها و هي دائمة ملازمة أبدا للعالم، لكن متى سنح له أنّه علم ذلك الأمر (ج، ر، ١٢٢، ٣) - أما العلم فإنّه معرفة و تصوّر أيضا لكن مع زيادة تكون فيها لمن سمع و فهم موضع موافقة و مخالفة على ما قيل و قصد في المعنى (بغ، م، ١، ٣٩٥، ١٤) - العلم صفة إضافية للعالم إلى المعلوم.

و الإدراك و المعرفة كذلك صفتان إضافيتان للمدرك إلى المدرك و للعارف إلى المعروف (بغ، م، ٢، ٢، ٩) - المعرفة و العلم عندنا صفتان إضافيتان لنفوسنا إلى الأشياء التي نعرفها و نعلمها. و الأشياء التي نعرفها و نعلمها أولا هي الموجودات في الأعيان و معرفتنا و علمنا لها هي الصفة الإضافية لها إلى الأذهان (بغ، م، ٢، ٢، ١١) - المعرفة و العلم باشتراك الاسم عليهما أعنى على معرفة

الأعيان الوجودية و على معرفة الصور الذهنية الإضافية و علمهما. و لكوننا نعبر عن معارفنا و علومنا بعبارات لفظية و عن الألفاظ بالكنايات، صار من العلوم علوم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥١٩

الألفاظ و علوم الكنايات فكان أحق العلوم بالعلمية و أولها بمعنى العلم علم الأعيان الوجودية. و يليه في ذلك علم الصور الإضافية الذهنية العلمية لأنها و إن لم تكن من الموجودات الأولية التي تعلم أولا فهي صفات موجودة في الأذهان (بغ، م ٢، ٢، ١٥) - العلم يقال قولاً حقيقياً أولياً على العلم بالأعيان الوجودية و من أجلها. و ثانياً على العلم بالصور الذهنية العلمية و العلم بالألفاظ و الكنايات يبعد عنهما في المعنى كثيراً (بغ، م ٢، ٣، ٥) - إن العلم إنما يكون حاصلًا بوجود المعلومات في العالم (بغ، م ٢، ١٨٧، ١٢) - لا يكون العلم دون الوصول إلى الأشياء التي لا تحمل القسمة (ش، ت، ٣٧، ٨) - آراء الهرقليين و هم الذين شكوا على جميع من كان يتعاطى الفلسفة في ذلك الوقت، فقالوا إنه ليس هاهنا علم لأن العلم ضروري و دائم و ليس هاهنا شيء يتعلق به العلم إلا المحسوسات و هي في تغير دائم. و إذا كان المعلوم في تغير دائم فالعلم به في تغير دائم، و العلم المتغير ليس علماً فليس هاهنا إذا علم (ش، ت، ٦٤، ١٢) - كل علم فله جنس محدود ينظر فيه و أسباب محدودة و أعراض محدودة و نحو من البرهان و الحدّ محدود. و معرفة هذا هو النظر الذي يخص ذلك العلم (ش، ت، ٢٩٧، ١٢) - إن العلم الذي له أن يعرف الهوية بما هي هوية و الواحد بما هو واحد لا واحد مخصوص و لا هوية مخصوصة، هو العلم الذي له أن يعرف ما هو الواحد بما هو واحد و ما هي الهوية بما هي هوية و ما الأعراض الذاتية التي تخصّهما (ش، ت، ٣٢٧، ٢) - كل علم إنما يستعمل ما يخصه (ش، ت، ٣٣٨، ٦) - كل علم و كل صناعة فلها علل و أسباب تفحص عنها، فإذا أضيف إلى هذه المعرفة أن هاهنا علماً يفحص عن الهوية المطلقة و جب أن يكون فحصه أيضاً عن أسبابها المطلقة (ش، ت، ٧٠٠، ١٢) - العلم إنما يثبت للمعلوم من قبل علته. و معنى الثبوت هو حكمنا بأنه متى وجدت العلة وجد المعلول و ذلك إما باضطرار و إما أكثر ذلك (ش، ت، ٧٢٧، ١٥) - العلم هو قوة فاعلة من جهة ما له حدّ أي من جهة ما له صورة (ش، ت، ١١٢١، ٧) - ماهيات الأشياء وحدانيتها و صدقها إنما هو في التركيب أو الانفصال. فمن الأشياء ما يكون صدقها دائماً غير منتقل و كذلك كذبها دائماً غير منتقل، و منها ما ينتقل من الصدق إلى الكذب و بالعكس. فالعلم بتلك هو الذي يسمّى علماً، و العلم بالماهية المنتقلة هو الذي يسمّى ظناً (ش، ت، ١٢٢٢، ٤) - المتكلمون ... قالوا: إن الإرادة القديمة صفة من شأنها أن تميز الشيء عن مثله من غير أن يكون هنالك مخصّص يرجح فعل أحد المثلين على صاحبه. كما أن الحرارة صفة من شأنها أن تسخن، و العلم صفة من شأنها أن تحيط بالمعلوم (ش، ت، ٤٣، ٢٨) - الإمكان هو كلي، له جزئيات موجودة خارج الذهن كسائر الكليات، و ليس العلم علماً للمعنى الكلي و لكنه علم للجزئيات بنحو كلي يفعله الذهن في الجزئيات عند ما يجرد منها الطبيعة الواحدة المشتركة التي انقسمت في المواد، فالكلي ليست طبيعته طبيعة الأشياء التي هو لها كلي (ش، ت، ٨٠، ١٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٢٠

- كون الفعل الواحد يصدر عن واحد هو في العالم الذي في الشاهد أبين منه في غير ذلك العالم، فإن العلم يتكثّر بتكثّر المعقولات للعالم، لأنه إنما يعقلها على النحو الذي هي عليه موجودة، و هي علّة علمه و ليس يمكن أن تكون المعلومات الكثيرة تعلم بعلم واحد، و لا - يكون العلم الواحد علّة لصدور معلولات كثيرة عنه في الشاهد، مثال ذلك إن علم الصانع الصادر عنه مثلاً الخزانة غير العلم الصادر عنه الكرسي. لكن العلم القديم مخالف في هذا العلم المحدث، و الفاعل القديم للفاعل المحدث (ش، ت، ١٥١، ٢٥) - المبدأ الذي في غاية الشرف في الغاية من الفضيلة و هي العلم (ش، ت، ٢٥٤، ٢٧) - إن العلم بما هو علم لا يتعلّق بما ليس له طبيعة محصّلة. و علم الخالق هو السبب في حصول تلك الطبيعة للموجود التي هو بها متعلّق (ش، ت، ٢٩٦، ٢٩) - العلم ليس ينقسم بانقسام محلّه و ضعا (ش، ت، ٣١٠، ١٩) - اسم العلم إذا قيل على العلم المحدث و القديم فهو مقول باشتراك الاسم المحض، كما يقال كثير من الأسماء على المتقابلات، مثل "الجلل" المقول على العظيم و الصغير، و "الصريم" المقول على الضوء و الظلمة (ش، ت، ٣٩، ١٩) - كان العلم

واجبا أن يكون تابعا للموجود (ش، م، ١٦٠، ١٨) - إن العلم المتغير بتغير الموجودات هو محدث (ش، م، ١٦١، ١١) - الجمهور إنما يقع لهم التصديق بحكم الغائب متى كان ذلك معلوم الوجود في الشاهد، مثل العلم فإنه لما كان في الشاهد شرطا في وجوده كان شرطا في وجود الصانع الغائب (ش، م، ١٧٩، ٤) - أشار (الغزالي) إلى أن العلم إنما يحصل بالخلوة والفكرة، وأن هذه المرتبة هي من جنس مراتب الأنبياء في العلم (ش، م، ١٨٣، ١٠) - من جحد كون الأسباب مؤثرة بإذن الله في مسبباتها إنه قد أبطل الحكمة و أبطل العلم.

و ذلك أن العلم هو معرفة الأشياء بأسبابها.

و الحكمة هي المعرفة بالأسباب الغائية (ش، م، ٢٣١، ١٦) - من كان قبل أفلاطون كانوا يرون أن العلم إنما هو علم بالمحسوسات، و لما رأوا أن المحسوسات متغيرة و غير لاثبة نفوا العلم أصلا، حتى كان بعض القدماء إذا سئل عن شيء أشار بإصبعه يريد أنه غير لاثب و لا مستقر و أن الأشياء في تغير دائم و أنه ليس هاهنا حقيقة لشيء أصلا (ش، م، ٧٥، ٨) - إن العلم عرض ... لأنه موجود في شيء لا كجزء منه و لا يصح قوامه دون ما هو فيه (ر، م، ٣٣٧، ١٥) - إن العلم عبارة عن الصورة المطابقة للمعلوم المرتسم في العالم. فإذا كان المعلوم ذاتا قائمة بنفسها فالعلم به يكون مطابقا له و داخلا في نوعه (ر، م، ٣٣٧، ١٨) - إن العلم يستدعي صورة مطابقة للمعلوم (ر، م، ٣٦٥، ٦) - إن العلم قد يكون فعليا و قد يكون انفعاليا (ر، م، ٣٦٥، ١١) - العلم عبارة عن إدراك الكليات (ر، م، ٣٦٨، ٦) - أما العلم فإنه تصور يكون معه تصديق و هو إثبات معنى لمعنى أو نفيه عنه (ر، م،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٢١

٣٦٨، ١٣) - أما العلم بذات الدليل فهو مغاير للعلم بذات المدلول و مستلزم له، و أما العلم بكون الدليل دليلا على المدلول فهو مغاير أيضا للعلم بذات الدليل و المدلول لأنه علم بإضافة أمر إلى أمر.

و الإضافة بين الشئين مغايرة لهما (ر، مح، ٤٤، ١٨) - اختلفوا (الفلاسفة) في حد العلم، و عندي أن تصوّره بديهي، لأن ما عدا العلم لا ينكشف إلّا به فيستحيل أن يكون كاشفا له، و لأنني أعلم بالضرورة كوني عالما بوجودي، و تصوّر العلم جزء منه، و جزء البديهي، فتصوّر العلم بديهي (ر، مح، ٧٨، ٢٢) - أمّا العلم، فعبارة عن حصول معنى ما في النفس حصولا لا يتركز إليه احتمال كذبه على وجه غير الوجه الذي حصل عليه (سى، م، ١٢٧، ٣) - كان العلم إمّا تصوّرا للماهيات و يعنى به إدراك ساذج من غير حكم معه، و إمّا تصديقا أى حكما بثبوت أمر لأمر (خ، م، ٣٨٨، ٩) - العلم و هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع.

و قال الحكماء و هو حصول صورة الشيء في العقل و الأوّل أخصّ من الثانى. و قيل العلم هو إدراك الشيء على ما هو به. و قيل زوال الخفاء من المعلوم و الجهل نقيضه. و قيل هو مستغن عن التعريف. و قيل العلم صفة راسخة يدرك بها الكليات و الجزئيات. و قيل العلم وصول النفس إلى معنى الشيء. و قيل عبارة عن إضافة مخصوصة بين العاقل و المعقول. و قيل عبارة عن صفة ذات صفة (جر، ت، ١٦٠، ٢٠) - إن العلم هو الصورة المساوية للمعلوم (ط، ت، ٢٣٤، ١٤) - العلم عندهم (الفلاسفة) قسمان، علم حصولي و علم حضوري. فما ذكره أولا- من حصول الصورة هو تعريف العلم الحصولي. و ما ذكره هنا تعريف للعلم الحضوري، أو للمعنى الأعم المشترك بين القسمين (ط، ت، ٢٤٨، ١٣) - إن العلم ممّا يفهمه بالضرورة كل أحد، إمّا بكنهه أو بما يميّزه عن سائر أغياره (ط، ت، ٢٤٨، ١٨)

علم الأثقال

- جميع الموجودات التي يمكن أن يوجد فيها هذه الأشياء من جهة الأعداد و الأعظام فيحدث من ذلك ... علوم المناظر، و علوم الأكر المتحرّكة، و علوم الأجسام السماوية، و علم الموسيقى، و علم الأثقال، و علم الحيل (ف، س، ٩، ١٢)

علم أحكام النجوم

- علم أحكام النجوم ... إنما هو علم بتقدمة المعرفة بما يحدث في العالم و هو من نوع الزجر و الكهانة (ش، ته، ٢٨٥، ١٥)

علم إرادى

- العلم الطبيعى و العلم الإرادى - يشتملان على موجودات هى واحدة بالجنس (ف، ط، ٧٢، ٤)

علم أزلى

- ليس تعدد المعلومات فى العلم الأزلى كتعددها فى العلم الإنسانى، و ذلك أنه يلحقها فى العلم الإنسانى تعدد من وجهين: أحدهما من جهة الخيالات، و هذا يشبه التعدد المكانى، و التعدد الثانى تعددها فى أنفسها فى العقل منا، أعنى التعدد الذى يلحق الجنس الأول، كأنك قلت:

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٢٢

الموجود بانقسامه إلى جميع الأنواع الداخلة تحته، فإن العقل منا هو واحد من جهة الأمر الكلى المحيط بجميع الأنواع الموجودة فى العالم، و هو يتعدّد بتعدّد الأنواع. و هو بين أنه إذا نزهنا العلم الأزلى عن معنى الكلى أنه يرتفع هذا التعدد (ش، ته، ١٩٦، ١٩) - إن العقل منا هو علم للموجودات بالقوة لا- علم بالفعل، و العلم بالقوة ناقص عن العلم بالفعل، و كل ما كان العلم منا أكثر كلىة كان أدخل فى باب العلم بالقوة و أدخل فى باب نقصان العلم، و ليس يصح على العلم الأزلى أن يكون ناقصا بوجه من الوجوه، و لا يوجد فيه علم هو علم بالقوة، لأن العلم بالقوة هو علم فى هيولى (ش، ته، ١٩٧، ٥)

علم استدلالى

- العلم الاستدلالى و هو الذى يحصل بدون نظر و فكر. و قيل هو الذى لا يكون تحصيله مقدورا للعبد (جر، ت، ١٦٢، ٨)

علم أسرار الحروف

- علم أسرار الحروف ... و هو المسمى لهذا العهد بالسيميا، نقل وضعه من الطلسمات إليه فى اصطلاح أهل التصرف من المتصوفة فاستعمل استعمال العام فى الخاص. و حدث هذا العلم فى الملة بعد صدر منها و عند ظهور الغلاة من المتصوفة و جنوحهم إلى كشف حجاب الحسّ و ظهور الخوارق على أيديهم و التصرفات فى عالم العناصر و تدوين الكتب و الاصطلاحات و مزاعمهم فى تنزل الوجود عن الواحد و ترتيبه. و زعموا أنّ الكمال الأسمائى مظاهره أرواح الأفلاك و الكواكب، و أنّ طبائع الحروف و أسرارها سارية فى الأسماء فهى سارية فى الأكوان على هذا النظام (خ، م، ٣٩٩، ٣)

علم الأشعرية

- إن كثيرا من الناس ليس يقدرّون أن يتجاوزوا بفطرتهم الأقاويل الجدلية إلى الأقاويل البرهانية. و هؤلاء إذا اعترفوا بالمعقولات فإنما يعترفون بها من جهة ما هى مشهورة فيعرض لهم أن ينكروا كثيرا منها متى عرض أن كانت أضدادها مشهورة، مثل ما عرض لمن اعتاد النوع من الكلام المسمى فى زماننا علم الأشعرية أن ينكروا امتناع أن يتكوّن الموجود من لا شىء، أعنى من العدم، من كونها قضية أجمع عليها الأوائل أعنى أنه ممتنع أن يكون عظم من لا عظم (ش، ت، ٤٦، ١٥)

علم الأشياء

- لا بد في علم الأشياء من شيء واحد كلى ثابت (ش، ت، ٢٣٧، ١٦)- إن علم كل واحد من الأشياء إنما يعلم من قبل ماهيته لكون الشيء و ماهيته شيئاً واحداً، وذلك أنه لو كانت ما تدل عليه أجزاء الحدود و الحدود أموراً مفارقةً للمحدودات لكانت غيرها، و لو كانت غيرها لم يحصل العلم بالمحدودات من قبلها أعنى من قبل الحدّ (ش، ت، ٨٣٢، ١٣)

علم الأشياء بحقائقها

- في علم الأشياء بحقائقها علم الربوبية، و علم الوجدانية، و علم الفضيلة و جملة علم كل نافع و السبيل إليه (ك، ر، ١٠٤، ٨)- إعطاء العلة و البرهان من قنية علم الأشياء بحقائقها (ك، ر، ١٠٥، ٨)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٢٣

علم الأضداد

- إن علم الأضداد واحد (ش، ت، ١٨٥، ١٧)

علم الأعراض

- إن كان بعض البراهين تعطى وجود الشيء و بعضها سبب الشيء و علة، فمعلوم أن علم الأعراض: إما أن يكون لأصناف البرهان الكلى، و إما أن يكون لصنف واحد منها.
فمعرفة الأعراض إذا لعلم واحد (ش، ت، ٢٠٠، ١٤)

علم الأعيان الوجودية

- المعرفة و العلم باشتراك الاسم عليهما أعنى على معرفة الأعيان الوجودية و على معرفة الصور الذهنية الإضافية و علمهما. و لكوننا نعبر عن معارفنا و علومنا بعبارات لفظية و عن الألفاظ بالكنايات، صار من العلوم علوم الألفاظ و علوم الكنايات فكان أحق العلوم بالعلمية و أولها بمعنى العلم علم الأعيان الوجودية. و يليه في ذلك علم الصور الإضافية الذهنية العلمية لأنها و إن لم تكن من الموجودات الأولية التي تعلم أولاً فهي صفات موجودة في الأذهان (بغ، م ٢، ٢، ١٩)

علم اكتسابي

- العلم الاكتسابي و هو الذى يحصل بمباشرة الأسباب (جر، ت، ١٦٢، ١٠)

علم الألحان

- النسب العددية التي يستعملها صاحب علم الألحان، فإنه يستعملها من حيث هي نسب أصوات محسوسة (ش، سط، ٤٠، ٢٠)

علم الله

- كان اسم العلم مقولاً على علمه سبحانه و علمنا باشتراك الاسم، و ذلك أن علمه هو سبب الموجود و الموجود سبب لعلمنا. فعلمه

سبحانه لا- يتصف لا- بالكلى ولا بالجزئى، لأن الذى علمه كلى فهو عالم للجزئيات التى هى بالفعل بالقوة فمعلومه ضرورة هو علم بالقوة إذ كان الكلى إنما هو علم للأمر الجزئى. وإذا كان الكلى هو علم بالقوة ولا قوة فى علمه سبحانه، فعلمه ليس بكلى (ش، ت، ١٧٠٨، ٤)- لا فرق بين من يقول أن الله يريد بإرادة لا تشبه إرادة البشر وبين من يقول أنه عالم بعلم لا يشبه علم البشر، وأنه كما لا تدرك كيفية علمه كذلك لا تدرك كيفية إرادته (ش، ت، ٩٩، ١١)- إن علم الله واحد وإنه ليس معلولا عن المعلومات بل هو علّة لها، والشىء الذى أسبابه كثيرة هو لعمرى كثير، وأما الشىء الذى معلولاته كثيرة فليس يلزم أن يكون كثيرا بالوجه الذى به المعلولات كثيرة. وعلم الأول لا يشكّ فى أنه انتفت عنه الكثرة التى فى علم المخلوق كما انتفى عنه التغير بتغير المعلوم، والمتكلمون يضعون هذا من أحد أصولهم (ش، ت، ٢٠١، ٣)- علم الله و صفاته لا تكيف ولا تقاس بصفات المخلوقين حتى يقال إنها الذات أو زائدة على الذات، هو قول المحققين من الفلاسفة والمحققين من غيرهم من أهل العلم (ش، ت، ٢٠٢، ١)- إن تعدد الأنواع والأجناس يوجب التعدد فى العلم... ولذلك المحققون من الفلاسفة لا يصفون علمه سبحانه بالموجودات لا بكلى ولا بجزئى. وذلك أن العلم الذى هذه الأمور

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٢٤

لازمة له هو عقل منفعل ومعلول. والعقل الأول هو فعل محض وعلّة، فلا يقاس علمه على العلم الإنسانى. فمن جهة ما لا يعقل غيره من حيث هو غير هو، علم غير منفعل، ومن جهة ما يعقل الغير من حيث هو ذاته هو علم فاعل (ش، ت، ٢٦٠، ١١)- علم الله يتعلّق من الموجود بجهة أشرف من الجهة التى يتعلّق علمنا به (ش، ت، ٢٦٠، ٢٤)

علم إلهى

- حدّ العلم الإلهى أنّه العلم بالعلّة الأولى و ما كان عنها بغير واسطة أو بوسيط واحد فقط. وإّما قلنا هذا لأنّ حيلة الوسط لم يبلغ به حدّ التركيب (جاء، ر، ١٠٤، ١٦)- لا- نطلب فى العلم الرياضى إقناعا، ولا فى العلم الإلهى حسيّا ولا- تمثيلا، ولا- فى أوائل العلم الطبيعى الجوامع الفكرية، ولا فى البلاغة برهانا، ولا فى أوائل البرهان برهانا (ك، ر، ١١٢، ١٥)- فضيلة العلوم والصناعات إنما تكون بإحدى ثلاث: إمّا بشرف الموضوع، وإمّا باستقصاء البراهين، وإمّا بعظم الجدوى الذى فيه، سواء كان منتظرا أو محتضرا. أمّا ما يفضل على غيره لعظم الجدوى الذى فيه فكالعلوم الشرعية والصنائع المحتاج إليها فى زمان زمان وعند قوم قوم. وأمّا ما يفضل على غيره لاستقصاء البراهين فيه فكالهندسة. وأمّا ما يفضل على غيره لشرف موضوعه فكعلم النجوم. وقد تجتمع الثلاثة كلها أو الاثنان منها فى علم واحد كالعلم الإلهى (ف، فض، ١، ١١)- العلم الإلهى ينقسم إلى ثلاثة أجزاء: أحدها يفحص فيه عن الموجودات والأشياء التى تعرض لها بما هى موجودات. والثانى يفحص فيه عن مبادئ البراهين فى العلوم النظرية الجزئية، وهى التى ينفرد كل علم منها بالنظر فى موجود خاص، مثل المنطق والهندسة والعدد وباقى العلوم الجزئية الأخرى التى تشاكل هذه العلوم: فيفحص عن مبادئ علم المنطق، ومبادئ علوم التعاليم، ومبادئ العلم الطبيعى، ويلمس تصحيحها وتعريف جواهرها وخواصّها، ويحصى الظنون الفاسدة التى كانت وقعت للقدمات فى مبادئ... والجزء الثالث يفحص فيه عن الموجودات التى ليست بأجسام ولا- فى أجسام (ف، ح، ٩٩، ٣)- العلم الكلى وهو العلم الإلهى والعلم الناظر فيما بعد الطبيعة، وموضوعه الموجود المطلق والمطلوب فيه المبادئ العامة واللواحق العامة (س، ن، ٩٨، ١٣)- أمّا العلم الإلهى: فموضوعه أعمّ الأمور، وهو الموجود المطلق. والمطلوب فيه: لواحق الوجود لذاته، من حيث إنّه وجود فقط، ككونه جوهرًا، وعرضًا، وكتيًّا وجزئيًّا، وواحدا وكثيرًا، وعلّة ومعلولا، والقوّة وبالفعل، وموافقا ومخالفا، واجبا وممكنًا، وأمثاله. فإنّ هذه تلحق الوجود من حيث إنّه وجود (غ، م، ١٣٩، ١٦)- إنّ علم الإلهيات من علم الموجود بما هو موجود لأنّه علم مبادئ الموجودات. فأفرد (أرسطو) لذلك علما وقال فيه إنّه علم ما بعد الطبيعة وإنّه الفلسفة الأولى وإنّه العلم الإلهى.

فأما قوله ما بعد الطبيعة فأراد به ما بعد الطبيعيات المحسوسة في معرفتنا و إن كان قبل في الوجود، فإنَّ المتقدّم عند الطبيعة في الوجود متأخّر عندنا في المعرفة على ما قيل في فاتحة علم الطبيعيات (بغ، م ٢، ٣، ٢١) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٢٥

- سمّيت الرياضيات بهذا الاسم لأنّ النفوس تتراض بها حيث تنتقل فيها و بها ممّا تدركه منها بالحواس إلى ما تجرّده في الذهن عن المحسوس و التصرف في أحواله التي تستعمل الحواس فيها و معها في نظرها فيه إلى ما تنفرد به عن الحواس. و تتصرّف فيه تصرفاً ذهنيّاً حتى تكون واسطة تنتقل منه برياضتها إلى ما ليس بمحسوس أصلاً و هو العلم الإلهي (بغ، م ٢، ٨، ١٦) - هذا العلم الذي هو العلم الإلهي نافع بالذات في تحصيل الكمال الإنساني بل هو الكمال العقلي بعينه. فإنّ كمال المعرفة معرفة الكمال الأقصى و سائر العلوم إنّما تراد لأجله حيث تنتفع النفس بها في تحصيله... فهذا العلم أنفع العلوم بل هو العلم النافع الذي به تكمل نفس العالم و تصل إلى أجلّ مراتبها التي هي لها أن تصل إليها، فمنفعة هذا العلم هي تحصيل سعادة النفس الإنسانية و كمالها بمعرفة مبادئها و معرفة الإله الذي هو المبدأ الأول (بغ، م ٢، ١١، ١) - إن جميع العلوم و إن كانت كلها شريفة موثرة، فإن العلم بالإله هو أشرفها و أثرها لأن موضوعه أشرف من جميع الموضوعات (ش، ت، ٧١٢، ١٤) - ليس ينظر العلم الطبيعي في الأشياء من حيث هي جواهر، و أما المادة الأولى فينظر فيها صاحب العلمين. أما صاحب العلم الطبيعي فينظر فيها من حيث هي مبدأ للتغيير، و أما صاحب العلم الإلهي فينظر فيها من حيث هي جوهر بالقوة (ش، ت، ٧٨٠، ٧) - العلم (الإلهي) منزّه عن أن يوصف ب "كلّي" أو "جزئي" (ش، ف، ٤٠، ١٠) - أمّا العلم الإلهي، فعبارة عن العلم الناظر في ذات الإله تعالى و صفاته (سي، م، ١٣٠، ٦) - أمّا العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث أنّه ذو فكر فهي غير مختصّة بمآله بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلّهم و يستون في مداركها و مباحثها و هي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليفة، و تسمّى هذه العلوم علوم الفلسفة و الحكمة. و هي مشتملة على أربعة علوم: الأول علم المنطق و هو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة... ثم النظر إمّا في المحسوسات من الأجسام العنصرية و المكوّنة عنها من المعدن و النبات و الحيوان و الأجسام الفلكية و الحركات الطبيعية و النفس التي تنبعث عنها الحركات و غير ذلك يسمّى هذا الفن بالعلم الطبيعي و هو الثاني منها. و إمّا أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات و يسمّونه العلم الإلهي و هو الثالث منها. و العلم الرابع و هو الناظر في المقادير و يشتمل على أربعة علوم و تسمّى التعاليم (خ، م، ٣٧٩، ١١) - الموجودات التي وراء الحسّ و هي الروحانيات و يسمّونه (الفلاسفة) العلم الإلهي و علم ما بعد الطبيعة فإنّ ذواتها مجهولة رأساً و لا يمكن التوصل إليها و لا البرهان عليها لأنّ تجريد المعقولات من الموجودات الخارجية الشخصية إنّما هو ممكن فيما هو مدرّك لنا، و نحن لا ندرك الذوات الروحانية حتى نجرد منها ماهيات أخرى بحجاب الحسّ بيننا و بينها فلا يتأتّى لنا برهان عليها (خ، م، ٤٣٠، ٢٠) - العلم الإلهي علم باحث عن أحوال الموجودات التي لا تفتقر في وجودها إلى المادة (جر، ت، ١٦١، ٩) - العلم الإلهي و هو الذي لا يفتقر في وجوده إلى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٢٦

الهيولي (جر، ت، ١٦١، ١١)

علم الإلهيات

- إنّ علم الإلهيات من علم الموجود بما هو موجود لأنّه علم مبادئ الموجودات. فأفرد (أرسطو) لذلك علماً و قال فيه إنّ علم ما بعد الطبيعة و إنّ الفلسفة الأولى و إنّ العلم الإلهي.

فأما قوله ما بعد الطبيعة فأراد به ما بعد الطبيعيات المحسوسة في معرفتنا و إن كان قبل في الوجود، فإنَّ المتقدّم عند الطبيعة في الوجود متأخّر عندنا في المعرفة على ما قيل في فاتحة علم الطبيعيات (بغ، م ٢، ٣، ١٩) - أما قوله (أرسطو) الفلسفة الأولى فأراد به إنّ معرفة

المبادئ الأولية و الصفات العامة الكلية التي بمعرفتها تعرف ما هي مبادئ له. فالعلم بها هو العلم الأول الذي به يتم علم ما بعد الطبيعة- و أما قوله إنه علم الإلهيات فأراد به إن معرفة الإله تعالى و ملائكته هي ثمرة هذا العلم و نتيجته (بع، م ٢، ٤، ٤)- علم الإلهيات ... و هو علم ينظر في الوجود المطلق. فأولا في الأمور العامة للجسمانيات و الروحانيات من الماهيات و الوحدة و الكثرة و الوجود و الإمكان و غير ذلك، ثم ينظر في مبادئ الموجودات و أثار روحانيات، ثم في كيفية صدور الموجودات عنها و مراتبها، ثم في أحوال النفس بعد مفارقة الأجسام و عودها إلى المبدأ. و هو عندهم (الفلاسفة) علم شريف يزعمون أنه يوقفهم على معرفة الوجود على ما هو عليه و أن ذلك عين السعادة في زعمهم (خ، م، ٣٩٢، ٢)

علم الإنسان

- إن علم الإنسان بالمعلومات يكون من ثلاثة طرق: أحدها طريق الحواس الخمس الذي هو أول الطرق، و يكون جمهور علم الإنسان، و يكون معرفته بها من أول الصبا و يشترك الناس كلهم فيها و تشاركهم الحيوانات. و الثاني طريق العقل الذي ينفصل به الإنسان دون سائر الحيوانات و معرفته به تكون بعد الصبا عند البلوغ. و الثالث طريق البرهان الذي يتفرد به قوم من العلماء دون غيرهم من الناس و تكون معرفتهم بها بعد النظر في الرياضيات الهندسية و المنطقية (ص، ر ٢، ٣٣٤، ١٢)- إن علم الإنسان بالمعلومات بعضها بطريق الحواس، و بعضها بطريق السمع و الروايات و الأخبار، و بعضها بطريق الفكر و الروية و التأمل و العقل الغريزي، و بعضها بطريق الوحي و الإلهام و ليس هذا الفن باكتساب من الإنسان و لا- باختبار منه بل هو موهبة من الله تعالى، و بعضها بطريق القياس و الاستدلال، و هو العقل المكتسب و بهذا العقل يفخر العقلاء و به يتفاضل الحكماء و الفلاسفة (ص، ر ٣، ٢٩١، ٣)- علمنا على قسمين: علم شئ حصل من صورة ذلك الشئ، كعلمنا بصورة السماء و الأرض، و علم اخترعناه كشئ لم نشاهد صورته، و لكن صورناه في أنفسنا ثم أحدثناه. فيكون وجود الصورة مستفادا من العلم لا العلم من الوجود، و علم الأول بحسب القسم الثاني (غ، ت، ١٠٨، ٢٢)- علم الإنسان بغيره التي هي الموجودات هو علمه بذاته (ش، ت، ١٩٢، ١٣)- إن كان الإنسان كسائر الأشياء إنما يعلم ماهيته التي تخصه و كانت ماهيته هي علم الأشياء، فعلم الإنسان ضرورة نفسه هو علمه بسائر الأشياء، لأنه إن كان غيرا فذاته غير علم موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٢٧

الأشياء. و ذلك بين في الصانع فإن ذاته التي بها يسمى صانعا ليست شيئا أكثر من علمه بالمصنوعات (ش، ت، ١٩٢، ١٦)

علم إنساني

- العلم الإنساني يفحص عن الغرض الذي لأجله كون الإنسان و هو الكمال الذي يلزم أن يبلغه الإنسان ما ذا و كيف هو، ثم يفحص عن جميع الأشياء التي بها يبلغ الإنسان ذلك الكمال أو ينتفع في بلوغها و هي الخيرات و الفضائل و الحسنات و يميزها من الأشياء التي تعوقه عن بلوغ ذلك الكمال و هي الشرور و النقائص و السيئات (ف، س، ١٥، ١٦)- ليس تعدد المعلومات في العلم الأزلي كتعددها في العلم الإنساني، و ذلك أنه يلحقها في العلم الإنساني تعدد من وجهين: أحدهما من جهة الخيالات، و هذا يشبه التعدد المكاني، و التعدد الثاني، تعددها في أنفسها في العقل منا، أعني التعدد الذي يلحق الجنس الأول، كأنك قلت: الموجود بانقسامه إلى جميع الأنواع الداخلة تحته، فإن العقل منا هو واحد من جهة الأمر الكلي المحيط بجميع الأنواع الموجودة في العالم، و هو يتعدّد بتعدّد الأنواع. و هو بين أنه إذا نرّنا العلم الأزلي عن معنى الكلي أنه يرتفع هذا التعدد (ش، ت، ١٩٦، ٢٠)

علم انطباعي

- العلم الانطباعي هو حصول العلم بالشئ بعد حصول صورته في الذهن و لذلك يسمى علما حصوليا (جر، ت، ١٦١، ١٢)

علم انفعالي

- العلم الانفعالي ما أخذ من الغير (جر، ت، ١٦١، ٨)

علم الأول

- علم الأول ليس هو مثل علمنا، فإن علمنا قسمان: قسم يوجب التكثر و يسمى علما نفسائيا، و قسم لا يوجه و يسمى علما عقليا بسيطا. مثاله إذا كان رجل عاقل بينه و بين صاحبه مناظرة فيورد صاحبه كلاما طويلا و يأخذ العاقل ذلك الكلام الطويل فيعرض لنفسه و يتعين بذلك الخاطر أنه يورد حينئذ جميع ما قال من دون أن يخطر بباله تلك الأجوبة مفصلة، ثم يأخذ بعد ذلك في ترتيب صورة صورة و كلمة كلمة و يعبر عن ذلك التفصيل بعباراة واضحة. و كلا القسمين علم بالفعل، لكن الأول هو علم مبدأ لما بعده للعلم الثاني، و الثاني علم انفعالي، و الثاني يوجب الكثرة و الأول لا يوجبها إذ العلم الأول إضافة إلى كل واحد من التفاصيل و لا يوجب الكثرة. فعلم واجب الوجود يكون على الوجه الأول بل أشد بساطة إذا بلغ تجردا (ف، ت، ٢٤، ١٠)

علم أولى

- إن العلم بأن الأمر لا يخلو عن النفي و الإثبات علم أولى بديهى و التصديق مسبق بالتصور.
فهذا العلم مسبق بتصور الوجود و العدم (ر، م، ١١، ٨)

علم بالأسباب

- العلم بالأسباب على الإطلاق هو العلم بما يوجد منها، أو ما يعدم فى وقت من أوقات جميع الزمان (ش، م، ٢٢٧، ١١)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٢٨

علم بالأسباب المطلقة

- إن العلم بالأسباب المطلقة حاصل بعد العلم بإثبات الأسباب للأمر ذوات الأسباب. فإننا ما لم نثبت وجود الأسباب للمسببات من الأمور بإثبات أن لوجودها تعلقا بما يتقدمها فى الوجود، لم يلزم عند العقل وجود السبب المطلق، و أنّ هاهنا سببا ما. و أما الحس فلا يؤدى إلّا إلى الموافاة (س، شأ، ٨، ٥)

علم بالأشخاص

- إن العلم بالأشخاص هو حس أو خيال، و العلم بالكليات هو عقل (ش، ت، ٢٥٩، ٢٧)

علم بالأشياء

- إن العلم بالأشياء بعضه طبيعى غريزى مثل ما يدرك بالحواس و مثل ما فى أوائل العقول، و بعضه تعليمى مكتسب مثل الرياضات و الآداب و ما يأتى به الناموس (ص، ر، ٣، ٣٨، ٨)

علم بالأضداد

- إن العلم بالأضداد علم واحد (ش، ته، ٣١٣، ١٠)

علم الباطن

- حدّ علم الباطن أنّه العلم بعلم بعلم السنن و أغراضها الخاصية اللاتقنة بالعقول الإلهية (جا، ر، ١٠٥، ٦)

علم بزاني

- حدّ العلم البرزانيّ هو العلم بما يدبّر من خارج تدبيراً يقلّ الانتفاع به في الشرف (جا، ر، ١٠٧، ٦)

علم البرهان

- إن علم البرهان إنما يعرف من الآراء العامية الأعراض المفردة التي تعرض لجنس واحد (ش، ت، ٢٠٠، ٧)

علم برهاني

- من تمام حصول العلم بالشىء أعنى العلم البرهاني أن يتقدّم الإنسان فيعرف الأقاويل المتناقضة في ذلك الشىء ثم يعرف حلّها من قبل البرهان الذي يكون في ذلك الشىء. وهذه هي عادة أرسطو في جميع العلوم أعنى في المسائل الغامضة منها (ش، ت، ١٦٦، ١٤)

علم بالشىء

- العلم بالشىء ينسب إليه أنواع من النسب أولها و أخراها بالتقدّم علم ما هو، و الآخر علم لواحقه الذاتية الخاصية به، و الثالث علم لواحقه الذاتية العامة علم على سبيل الاستعارة (ج، ن، ٣٠، ٩) - معنى العلم بالشىء هو أن يكون عند العالم به محموله هو معقوله (ج، ر، ١٦٨، ٥) - متى كان في الشىء الواحد صورة أولى و فرضناها تنقسم إلى فصول لا- نهاية لها، لم نصل بطريق القسمة إلى معرفة طبيعة ذلك النوع لأن العلم بالشىء إنما يحصل إذا انتهينا إلى النوع الأخير (ش، ت، ٣٧، ١٤) - العلم بالشىء ... يحصل على التمام بأن يتقدّم أولاً فيعلم وجود الشىء إن لم يكن بينا بنفسه ثم يطلب تفهّم جوهره و ماهيته بالأشياء التي بها قوامه، ثم يطلب بعد ذلك معرفة الأمور التي قوامها بذلك الشىء، و هي اللواحق الذاتية له و الأعراض (ش، ن، ٨٢، ٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٢٩

علم بالعلّة

- العلم بالعلية لا يمكن بدون العلم بالمعلول، لأنها نسبة بين العلة و المعلول، و العلم بالنسبة لا يمكن بدون العلم بالمتتسبين (ط، ت، ٢٤٦، ١٢) - العلم بالعلّة يفيد العلم بالمعلول (ر، ل، ١١٢، ٣)

علم بالغيب

- النظام المحدود الذي في الأسباب الداخلة و الخارجة، أعنى التي لا تخلّ، هو القضاء و القدر الذي كتبه الله تعالى على عباده، و هو اللوح المحفوظ. و علم الله تعالى بهذه الأسباب، و بما يلزم عنها، هو العلة في وجود هذه الأسباب. و لذلك كانت هذه الأسباب لا يحيط بمعرفتها إلا الله وحده.

ولذلك كان هو العالم بالغيب وحده و على الحقيقة، كما قال تعالى: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [سورة النمل]:

[٦٥]. و إنما كانت معرفة الأسباب هي العلم بالغيب، لأن الغيب هو معرفة وجود الموجود أو لا وجوده (ش، م، ٢٢٧، ٧)

علم بالكل

- العلم بالكل متوقف على العلم بالجزء (ر، م، ١٣، ١)

علم بالكليات

- إن العلم بالأشخاص هو حس أو خيال، و العلم بالكليات هو عقل (ش، ت، ٢٥٩، ٢٨)

علم بالمعلول

- العلم بالمعلول لا يفيد العلم بالعلّة (ر، ل، ١١١، ٢٠)

علم بالنفس

- إن العلم بالنفس يكسب للناظر قوة على أخذ مقدمات لا يكمل العلم الطبيعي دونها (ج، ن، ٢٩، ١٦)

علم البيان

- علم البيان ... هذا العلم حادث في الملة بعد علم العريية و اللغّة. و هو من العلوم اللسانية لأنه متعلق بالألفاظ و ما تفيده و يقصد بها الدلالة عليه من المعاني (خ، م، ٤٥٧، ١٨)

علم التصوف

- علم التصوف ... هذا العلم من العلوم الشرعية الحادثة في الملة (خ، م، ٣٧٠، ١٨)

علم التعاليم

- ما تبرهن في علم التعاليم ليس يصدق على الأشياء المحسوسة و لا طبيعة ما تنظر فيه التعاليم هي طبيعة الأمور المحسوسة. مثال ذلك أن الخط المستقيم ليس يلفى في المحسوسات تام الاستقامة على ما يضعه صاحب العلم التعاليمي، و ذلك أن المهندس يبرهن أن الخط المستقيم إنما يماس الدائرة على نقطة و الخط المحسوس إنما يماس الدائرة المحسوسة على خط أى جزء منقسم، و كذلك يضع أن الكرة تماس السطح على نقطة و الكرة المحسوسة تماس السطح المحسوس على سطح (ش، ت، ٢١٣، ١٧)- إن العلم التعاليمي من العلوم النظرية و إنه علم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٣٠

لأشياء لا تتحرك لكن ليس هو بينا بنفسه إن كانت الأشياء التي لا تتحرك أعنى التي ينظر فيها التعاليمي مفارقة للهيولى أو في هيولى (ش، ت، ٧١٠، ٧)- العلم الطبيعي ينظر في الأشياء المتحركة، و التعاليمي في الأشياء المفارقة بالحد لا بالوجود بل النظر في الطباع

المفارقة لعلم أعلى من هذين (ش، ت، ٧١٠، ١٦) - العلوم الجزئية اثنتان فقط: العلم الطبيعي و هو الذى ينظر فى الموجود المتغير، و علم التعاليم و هو الذى ينظر فى الكمية مجردة عن الهولى (ش، ما، ٣٠، ١)

علم التعبير

- علم التعبير هو أيضا من نحو علوم تقدمه المعرفة بما يحدث (ش، ته، ٢٨٥، ١٨)

علم التنجيم

- علم الكيفية المتحركة، و هو علم هيئة الكل فى الشكل و الحركة بأزمان الحركة فى كل واحد من أجرام العالم التى لا يعرض فيها الكون و الفساد، حتى يدثرها مبدعها إن شاء، دفعة، كما أبدعها، و ما يعرض بذلك، و هذا هو المسمى علم التنجيم (ك، ر، ٣٧٧، ١٤)

علم ثابت

- إن كل علم ثابت هو: أما للذى هو أبدا، و أما للذى هو أكثر ذلك (ش، ت، ٧٢٧، ١٣) - إن العلم الثابت إنما يكون للأمر الضرورى أو الأمر الأكثرى هو أمر معروف بنفسه، و أنه ليس يمكن أن يتعلم و لا أن يعلم ما ليس بإحدى هاتين الحالتين (ش، ت، ٧٢٨، ٤)

علم الجنس

- علم الجنس ما وضع لشيء بعينه ذهنا كأسامة فإنه موضوع للمعهود فى الذهن (جر، ت، ١٦٢، ١٤)

علم جوائى

- حد العلم الجوائى أنه العلم بالشيء المدبر من داخل بالاستحالات (جا، ر، ١٠٧، ٥)

علم الجوهر

- العلم الثابت الحقى التام من علم الفلسفة هو علم الجوهر (ك، ر، ٣٧٢، ٦) - علم الجوهر هو أتم علم يكون للشيء (ش، ت، ١٩١، ٦)

علم حادث

- العلم الحادث فى ذاته لا يخلو: إما أن يحدث من جهته، أو من جهة غيره (غ، ت، ١٤٨، ٣)

علم الحروف

- إن ... العلوم ... على ضربين: علم الدين و علم الدنيا، فكان علم الدين فيها منقسما قسمين: شرعيا و عقليا، و كان العقلى منها منقسما قسمين: علم الحروف و علم المعانى، و كان علم الحروف منقسما قسمين: طبيعيا و روحانيا، و الروحانى منقسما قسمين: نورانيا و ظلماتيا، و الطبيعى منقسما أربعة أقسام:

حرارة و برودة و رطوبة و يبوسة، و علم المعاني منقسما قسمين: فلسفياً و إلهياً، و علم الشرع منقسما قسمين: ظاهراً و باطناً، و علم الدنيا منقسما قسمين: شريفاً و وضيعاً، فالشريف علم الصنعة، و الوضيع علم الصنائع، و كانت الصنائع التي فيه منقسمة قسمين: منها صنائع موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٣١

محتاج إليها في الصنعة، و صنائع محتاج إليها في الكفالة و الاتفاق على الصنعة منها (جا، ر، ١٠٠، ٤)

علم الحروف الروحاني

- حدّ علم الحروف الروحانيّ أنّه العلم بما هي أثر له من النور و الظلمة و بكونها أشكالاً لهما على حقّ وجودهما بالتأثير و أصدقه (جا، ر، ١٠٣، ١٥)

علم الحروف الطبيعي

- حدّ معاني علم الحروف الطبيعيّ أنّه العلم بالطبائع الخاصّة بكلّ سبعة من الحروف في النوع و بواحد واحد منها في الشخص (جا، ر، ١٠٣، ١٣)

علم حسي

- أمّا العلم الحسيّ فهو علم الجوهر الأول، فهو لسيلان معلومه سيلانا غير منقطع و لا نافذ إلّا بنفاده الذي هو بطلان جوهره كلّ أو لكثرة جوهر المحسوس في كثرة العدد (ك، ر، ٣٧٢، ٩)

علم حصولي

- العلم عندهم (الفلاسفة) قسمان، علم حصولي و علم حضوري. فما ذكره أولاً من حصول الصورة هو تعريف العلم الحصولي. و ما ذكره هنا تعريف للعلم الحضوري، أو للمعنى الأعمّ المشترك بين القسمين (ط، ت، ٢٤٨، ١٣)

علم حضوري

- العلم الحضوريّ هو حصول العلم بالشئ بدون حصول صورته في الذهن كعلم زيد لنفسه (جر، ت، ١٦١، ١٤) - العلم عندهم (الفلاسفة) قسمان، علم حصولي و علم حضوري. فما ذكره أولاً من حصول الصورة هو تعريف العلم الحصولي. و ما ذكره هنا تعريف للعلم الحضوري، أو للمعنى الأعمّ المشترك بين القسمين (ط، ت، ٢٤٨، ١٥)

علم الحق

- مقصود الشرع إنّما هو تعليم العلم الحق و العمل الحق. و العلم الحق هو معرفة الله تبارك و تعالي و سائر الموجودات على ما هي عليه، و بخاصّة الشريفة منها، و معرفة السعادة الأخروية و الشقاء الأخروي. و العمل الحق هو امتثال الأفعال التي تفيد السعادة، و تجنّب الأفعال التي تفيد الشقاء. و المعرفة بهذه الأفعال هي التي تسمّى "العلم العملي".

و هذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بدنية، و العلم بهذه هو الذي يسمّى "الفقه"، و القسم الثاني أفعال نفسانية، مثل الشكر و الصبر، و غير ذلك من الأخلاق التي دعا إليها الشرع أو نهى عنها. و العلم بهذه هو الذي يسمّى "الزهد" و "علوم الآخرة" ("ش، ف،

علم حكيمى

- ينقسم العلم الحكيمى إلى قسمين: أحدهما: ما يعرف به أحوال أفعالنا، ويسمى (علما عمليا)- و فائدته أن ينكشف به وجوه الأعمال التى بها تنتظم مصالحنا فى الدنيا، و يصدق لأجله رجاؤنا فى الآخرة. و الثانى: ما نتعرف فيه أحوال الموجودات، لتحصل فى نفوسنا هياة الوجود كله على ترتيبه، كما تحصل الصورة المرئية فى المرآة. و يكون حصول ذلك فى موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٣٢

نفوسنا، كما لا لنفوسنا، فإن استعداد النفس لقبولها خاصة النفس، فتكون فى الحال فضيلة، و فى الآخرة سببا للسعادة- كما سيأتى - و يسمى (علما نظريا) (غ، م، ١٣٤، ١٢)

علم الحيل

- جميع الموجودات التى يمكن أن يوجد فيها هذه الأشياء من جهة الأعداد و الأعظام فيحدث من ذلك ... علوم المناظر، و علوم الأكر المتحركة، و علوم الأجسام السماوية، و علم الموسيقى، و علم الأثقال، و علم الحيل (ف، س، ٩، ١٢)

علم الخالق

- إن العلم بما هو علم لا يتعلق بما ليس له طبيعة محصلة. و علم الخالق هو السبب فى حصول تلك الطبيعة للموجود التى هو بها متعلق (ش، ته، ٢٩٦، ٢٩)

علم الدنيا

- إن ... العلوم ... على ضربين: علم الدين و علم الدنيا، فكان علم الدين فيها منقسما قسمين: شرعيا و عقليا، و كان العقلى منها منقسما قسمين: علم الحروف و علم المعانى، و كان علم الحروف منقسما قسمين: طبيعيا و روحانيا، و الروحاني منقسما قسمين: نورايتيا و ظلماتيا، و الطبيعى منقسما أربعة أقسام:

حرارة و برودة و رطوبة و يبوسة، و علم المعانى منقسما قسمين: فلسفيا و إلهيا، و علم الشرع منقسما قسمين: ظاهرا و باطنا، و علم الدنيا منقسما قسمين: شريفا و وضيعا، فالشريف علم الصنعة، و الوضيع علم الصنائع، و كانت الصنائع التى فيه منقسمة قسمين: منها صنائع محتاج إليها فى الصنعة، و صنائع محتاج إليها فى الكفالة و الاتفاق على الصنعة منها (جا، ر، ١٠٠، ٧)- حد علم الدنيا أنه الصور التى يقتنيها العقل و النفس لاجتلاب المنافع و دفع المضار قبل الموت. و إنما قلنا فى هذا الحد "يقتنيها العقل و النفس" لأن من المنافع و دفع المضار أشياء متعلقة بالشهوة و هى من خواص النفس، فعلم هذه مقصور على النفس إذ كان العقل عدوا للشهوة. و منها أشياء متعلقة بالرأى، فعلمها مقصور على العقل (جا، ر، ١٠٢، ٩)- حد علم الدنيا أنه العلم بالنافع و الضار و ما جلب المنافع منها أو أعان فيه و دفع المضار منها أو أعان على ما تدفع به (جا، ر، ١٠٥، ٨)

علم الدنيا الشريف

- حد علم الدنيا الشريف هو العلم بما أغنى الإنسان عن جميع الناس فى قوام حياته الجيدة (جا، ر، ١٠٥، ١٠)

علم الدنيا الوضيع

- حدّ علم الدنيا الوضيع هو العلم بما يوصل إلى اللذات و المنافع و حفظ الحياة قبل الموت (جا، ر، ١٠٥، ١٢)

علم الدين

- إنّ ... العلوم ... على ضربين: علم الدين و علم الدنيا، فكان علم الدين فيها منقسماً قسمين: شرعياً و عقلياً، و كان العقلي منها منقسماً قسمين: علم الحروف و علم المعاني، و كان علم الحروف منقسماً قسمين: طبيعياً
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٣٣

و روحانياً، و الروحاني منقسماً قسمين: نوراتياً و ظلماتياً، و الطبيعي منقسماً أربعة أقسام:

حرارة و برودة و رطوبة و يبوسة، و علم المعاني منقسماً قسمين: فلسفياً و إلهياً، و علم الشرع منقسماً قسمين: ظاهراً و باطناً، و علم الدنيا منقسماً قسمين: شريفاً و وضيعاً، فالشريف علم الصنعة، و الوضيع علم الصنائع، و كانت الصنائع التي فيه منقسمة قسمين: منها صنائع محتاج إليها في الصنعة، و صنائع محتاج إليها في الكفالة و الاتفاق على الصنعة منها (جا، ر، ١٠٠، ٢) - إنّ حدّ علم الدين أنّه صور يتحلّى بها العقل ليستعملها فيما يرجو الانتفاع به بعد الموت.

و ليس يعترض على هذا طلب رئاسة الدنيا بها، و لا إعظام الناس له من أجلها، و لا الحيلة عليهم بإظهارها، لأنّ كل ذلك ليس هو لها بالذات لكن بطريق العرض (جا، ر، ١٠١، ١٥)

علم الربوبية

- في علم الأشياء بحقائقها علم الربوبية، و علم الوحدانية، و علم الفضيلة و جملة علم كل نافع و السبيل إليه (ك، ر، ١٠٤، ٨)

علم الروحانيات

- العلوم الإلهية خمسة أنواع: أولها معرفة البارئ جلّ جلاله و عمّ نواله و صفة وحدانيته و كيف هو علمه الموجودات و خالق المخلوقات ...

و الثاني: علم الروحانيات و هو معرفة الجواهر البسيطة العقلية العلامه الفعالة التي هي ملائكة الله و خالص عباده و هي الصور المجردة من الهيولى المستعملة للأجسام المدبّرة بها لها ... و الثالث علم النفسانيات و هي معرفة النفوس و الأرواح السارية في الأجسام الفلكية و الطبيعية ... الرابع علم السياسة و هي خمسة أنواع: أولها السياسة النبوية، و الثاني السياسة الملوكية، و الثالث السياسة العامية، و الرابع السياسة الخاصة، و الخامس السياسة الذاتية ... و الخامس علم المعاد و هو معرفة ماهية النشأة الأخرى و كيفية انبعاث الأرواح من ظلمة الأجساد و انتباه النفوس من طول الرقاد و حشرها يوم المعاد و قيامها على الصراط المستقيم و حشرها لحساب يوم الدين و معرفة كيفية جزاء المحسنين و عقاب المسيئين (ص، ر، ١، ٢٠٧، ١٥)

علم رياضي

- لا- نطلب في العلم الرياضي إقناعاً، و لا- في العلم الإلهي حسيّاً و لا- تمثيلاً، و لا في أوائل العلم الطبيعي الجوامع الفكرية، و لا في البلاغة برهانا، و لا في أوائل البرهان برهانا (ك، ر، ١١٢، ١٤) - أما العلم الرياضي فقد كان موضوعه إما مقداراً مجرداً في الذهن عن المادة، و إما مقداراً مأخوذاً في الذهن مع مادة، و إما عدداً مجرداً عن المادة، و إما عدداً في مادة (س، شأ، ١٠، ١٠) - العلم الذي

يتولّى النظر فيما هو يرى عن المادة في الوهم، لا في الوجود، هو (الرياضي) و الذي يتولّى النظر فيما لا يستغنى عن المواد المعيّنة هو (الطبيعي) (غ، م، ١٣٧، ١٢) - أما (العلم) الرياضي: فموضوعه بالجملة، الكميّة. و بالتفصيل، المقدار، و العدد. و للعلم الطبيعي فروع كثيرة: كالطب، و الطلسمات،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٣٤

و النارنجات، و السحر، و غيره (غ، م، ١٣٩، ٤)

علم السياسة

- العلوم الإلهية خمسة أنواع: أولها معرفة الباري جلّ جلاله و عمّ نواله و صفه و وحدانيته و كيف هو علمه الموجودات و خالق المخلوقات ...

و الثاني: علم الروحانيات و هو معرفة الجواهر البسيطة العقلية العلامه الفعالة التي هي ملائكة الله و خالص عباده و هي الصور المجردة من الهيولى المستعملة للأجسام المدبّرة بها لها ... و الثالث علم النفسانيات و هي معرفة النفوس و الأرواح السارية في الأجسام الفلكية و الطبيعية ... الرابع علم السياسة و هي خمسة أنواع: أولها السياسة النبوية، و الثاني السياسة الملوكية، و الثالث السياسة العامية، و الرابع السياسة الخاصة، و الخامس السياسة الذاتية ... و الخامس علم المعاد و هو معرفة ماهية النشأة الأخرى و كيفية انبعاث الأرواح من ظلمة الأجساد و انتباه النفوس من طول الرقاد و حشرها يوم المعاد و قيامها على الصراط المستقيم و حشرها لحساب يوم الدين و معرفة كيفية جزاء المحسنين و عقاب المسيئين (ص، ر، ١، ٢٠٧، ٢٣)

علم الشرع

- حدّ العلم الشرعيّ أنّه العلم المقصود به أفضل السياسات النافعة دينا و دنيا لما كان من منافع الدنيا نافعا بعد الموت (جا، ر، ١٠٢، ١٥) - حدّ علم الشرع هو العلم بالسنن النافعة إذا استعملت على حقائقها فيما بعد الموت و قبله من الأشياء النافعة فيما بعده (جا، ر، ١، ١٠٥)

علم الشيء

- علم الشيء قد يكون بالقوة الناطقة، و قد يكون بالمتخيّلة، و قد يكون بالإحساس. فإذا كان النزوع إلى علم شيء شأنه أن يدرك بالقوة الناطقة، فإن الفعل الذي ينال به ما تشوّق من ذلك، يكون قوة ما أخرى في الناطقة، و هي القوة الفكرية، و هي التي تكون بها الفكرة و الرؤية و التأمل و الاستنباط. و إذا كان النزوع إلى علم شيء ما يدرك بإحساس، كان الذي ينال به فعلا مركبا من فعل بدني و من فعل نفساني في مثل الشيء الذي تشوّق رؤيته (ف، أ، ٧٣، ١)

علم صادق

- العلم الصادق هو الذي يطابق الموجود (ش، ته، ٢٦٠، ٢٣)

علم الصنائع

- حدّ علم الصنائع أنّه العلم بما يحتاج إليه الناس في منافع دنياهم (جا، ر، ١٠٥، ١٤)

علم الصور الذهنية

- المعرفة و العلم باشتراك الاسم عليهما أعني على معرفة الأعيان الوجودية و على معرفة الصور الذهنية الإضافية و علمهما. و لكننا نعبر عن معارفنا و علومنا بعبارات لفظية و عن الألفاظ بالكنايات صار من العلوم علوم الألفاظ و علوم الكنايات فكان أحق العلوم بالعلمية و أولها بمعنى العلم علم الأعيان الوجودية. و يليه في ذلك علم الصور الإضافية الذهنية العلمية لأنها و إن لم تكن من موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٣٥

الموجودات الأولية التي تعلم أولاً فهي صفات موجودة في الأذهان (بغ، م ٢، ٢، ١٩)

علم ضروري بالأشياء

- التغير الذي يظنون (الفلاسفة الطبيعيون) إنه دائم في الموجودات هو في الكمية لا في الكيفية و الصورة. و العلم الضروري بالأشياء لا يكون من قبل كمياتها فقط بل و من قبل صورها، فإن كانت الصور ثابتة فالعلم بها ثابت (ش، ت، ٤٢٧، ١٣)

علم طبيعي

- لا نطلب في العلم الرياضى إقناعاً، و لا في العلم الإلهي حسيًا و لا تمثيلاً، و لا في أوائل العلم الطبيعي الجوامع الفكرية، و لا في البلاغة برهانا، و لا في أوائل البرهان برهانا (ك، ر، ١١٢، ١٥) - العلم الطبيعي و العلم الإرادى - يشتملان على موجودات هي واحدة بالجنس (ف، ط، ٧٢، ٤) - العلم الطبيعي له موضوع يشتمل على جميع الطبيعيات و نسبته إلى ما تحته نسبة العلوم الكلية إلى العلوم الجزئية. و ذلك الموضوع هو الجسم بما هو متحرك و ساكن و المتحرك فيه و عنه هو الأعراض اللاحقة من حيث هو كذلك لا من حيث هو جسم فلكى أو عنصرى مخصوص (ف، ت، ٢٢، ٣) - العلوم لا تشترك في مبادئ واحدة كالعلم الطبيعي لا يمنع أن يثبت مبادئ ما هو فيها أخص في مباحث ما هو أعم مثلاً كإثبات الجسم الفلكى في السماع الطبيعي (ف، ت، ٢٣، ١٥) - العلم الطبيعي ينظر في الأجسام الطبيعية و في الأعراض التي قوامها في هذه الأجسام، و يعرف الأشياء التي عنها و التي بها و التي لها توجد هذه الأجسام و الأعراض التي قوامها فيها (ف، ح، ٩١، ٤) - العلم الطبيعي يعرف الأجسام الطبيعية بأن يضع ما كان منها ظاهر الوجود وضعاً، و يعرف من كل جسم طبيعى مادته و صورته و فاعله و الغاية التي لأجلها وجد ذلك الجسم. و كذلك في أعراضها، فإنه يعرف ما به قوامها و الأشياء الفاعلة لها و الغايات التي لأجلها فعلت تلك الأعراض. فهذا العلم يعطى مبادئ الأجسام الطبيعية و مبادئ أعراضها (ف، ح، ٩٥، ١٢) - ما تحتوى عليه المقولات بعضها كائن موجود عن إرادة الإنسان و بعضها كائن لا عن إرادة الإنسان. فما كان منها كائناً عن إرادة الإنسان نظر فيه العلم المدنى و ما كان منها لا عن إرادة الإنسان نظر فيه العلم الطبيعي (ف، حر، ٦٧، ١٨) - أما العلم الطبيعي فإنه ينظر في جميع ما هو شىء شىء من هذا المشار إليه، و في سائر المقولات التي توجب ماهية أنواع ما هو هذا المشار إليه أن توجد لها (ف، حر، ٦٨، ٦) - العلم الطبيعي يعطى جميع أسباب كل ما ينظر فيه، فإنه يلتمس أن يعطى في كل واحد منها ما ذا هو و عما ذا هو و بما ذا هو و لما ذا هو (ف، حر، ٦٨، ١٢) - العلم الطبيعي يهجم إذن عند نظره في المقولات على أشياء خارجة عن المقولات غير مفارقة لها بل هي منها، و على أشياء خارجة عنها و مفارقة لها. فعند هذه يتناهى النظر الطبيعي (ف، حر، ٦٩، ١٤) - إن العلم الطبيعي قد كان موضوعه الجسم، و لم يكن من جهة ما هو موجود، و لا من جهة ما هو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٣٦

جوهر، و لا من جهة ما هو مؤلف من مبدئيه، أعني الهيولى و الصورة، و لكن من جهة ما هو موضوع للحركة و السكون. و العلوم التي تحت العلم الطبيعي أبعد من ذلك (س، شأ، ١٠، ٦) - العلم الطبيعي، صناعة نظرية، و كل صناعة نظرية فلها موضوع من الموجودات

أو الوهميات فيه ينظر ذلك العلم و في لواحقه.

فللعلم الطبيعي موضوع فيه ينظر و في لواحقه.

و موضوعه الأجسام الموجودة بما هي واقعة في التغير و بما هي موصوفة بأنحاء الحركات و السكونات (س، ن، ٩٨، ٣) - أما العلم الطبيعي فيبتدئ من حيز الجسم و الصورة الغير المفارقة من الموجودات.

و يبحث عن أحوالها و هي من باب الكيف، و الكم، و الأين، و الوضع، و الفعل، و الانفعال (س، ن، ٢٠٨، ١٧) - العلم الذي يتولّى النظر فيما هو برىء عن المادة في الوهم، لا- في الوجود، هو (الرياضي) و الذي يتولّى النظر فيما لا- يستغنى عن المواد المعينة هو (الطبيعي) (غ، م، ١٣٧، ١٦) - أمّا العلم الطبيعي: فموضوعه أجسام العالم من حيث إنّها وقعت في الحركة، و السكون، و التغير. لا من حيث مساحتها و مقدارها، و لا من حيث شكلها و استدارتها، و لا من حيث نسبة بعض أجزائها إلى بعض، و لا من حيث كونها فعل الله تعالى (غ، م، ١٣٨، ٥) - موضوع العلم الطبيعي الذي فيه ينظر و مبادئه العامة التي بها ينظر أعني الفاعل و الغاية و الهولي و الصورة من حيث هي كليّة مشتركة.

فأما مطلوباته التي هي الأعراض و الخواص فما كان منها عامًا لسائر الأجسام الطبيعية كالحركة و السكون و ما يتعلّق بهما و المكان و الزمان. (بغ، م، ١، ١٢٠، ٩) - العلم الطبيعي إنما يتبين من غيره بفحصين:

أحدهما الفحص عن الطبيعة كما قال (أرسطو) أولاً، و الثاني عن طباع موجود موجود ما هو (ش، ت، ٥٣، ١٣) - كان الفحص عن أسقطات الأمور المتحرّكة خاصًا بالعلم الطبيعي (ش، ت، ١٠٠، ٦) - صاحب علم الهيئة و إن كانت موضوعاته متحرّكة و هي الأجرام السماوية فإنه ليس ينظر في طبائعها من جهة ما هي متحرّكة و إنما ينظر منها في أشكالها و أوضاعها من جهة كيفيات حركاتها و من جهة سرعتها و بطئها و ينظر أيضا في كمياتها. و أما صاحب العلم الطبيعي فينظر في طبائعها من حيث هي متحرّكة و يبين أي نوع من الحركات يجوز عليها من التي لا تجوز (ش، ت، ١٠٣، ٥) - العلم الطبيعي ينظر ... في السببين الأولين المحرّك و الهولي (ش، ت، ١٩٠، ١٥) - العلم الطبيعي إنما ينظر في بعض أجناس الموجودات و هي المتحرّكة (ش، ت، ٣٤٠، ١٠) - لما كان العلم الطبيعي في جميع الأمور المتحرّكة الساكنة بالطبع فمن البين أن العلم الطبيعي ليس علما صناعيا و لا علم شيء يعمل ... فإن مبدأ الأشياء المفعولة لنا هي في الفاعل، و ذلك إما في العقل و إما في الصناعة و إما في قوى آخر تشبه الصناعة (ش، ت، ٧٠٣، ١٧) - إذا كانت حدود الأشياء الطبيعية لا تكون إلّا مع العنصر و الصورة فبين أنه ينبغي لصاحب العلم الطبيعي أن يطلب عنصر الأشياء الطبيعية، و ذلك بأن يعرف ما هو و يحده

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٣٧

و يعرف لم هو أعني ما الشيء الذي من قبله وجد العنصر و هو الصورة (ش، ت، ٧٠٩، ٩) - إن لصاحب العلم الطبيعي أن ينظر في صورة ما و هي التي لا يمكن أن توجد خلوا من الهولي (ش، ت، ٧٠٩، ١٣) - على صاحب العلم الطبيعي أن ينظر في الأمرين جميعا أي في الصور التي في الهولي و في الهولي من قبل نظره في المركّب منهما، لكن نظره في الصور الهولانية على القصد الأول و نظره في الهولي من اجل الصورة (ش، ت، ٧٠٩، ١٥) - إن العلم الطبيعي هو من العلوم النظرية لا العملية إذ كانت الأشياء الطبيعية تظهر في حدودها الطبيعية كما أن الأمور الإرادية تظهر في حدودها الإرادة (ش، ت، ٧١٠، ٢) - العلم الطبيعي ينظر في الأشياء المتحرّكة و التعاليمي في الأشياء المفارقة بالحدّ لا بالوجود بل النظر في الطبائع المفارقة لعلم أعلى من هذين (ش، ت، ٧١٠، ١٥) - إنما كان العلم بالأشياء المفارقة غير العلم الطبيعي و غير علم التعاليم، لأن العلم الطبيعي ينظر في أشياء لا تفارق و هي مع هذا ليست غير متحرّكة، و أما التعليمية فإن بعضها و إن كانت تنظر في أشياء غير متحرّكة مثل العدد و الهندسة فإنه خليف أن تكون الأشياء التي تنظر فيها غير مفارقة للهولي بل هي كالأشياء الموجودة في هولي و إن كان ليس يظهر الهولي في حدّها (ش، ت، ٧١١، ٢) - ليس ينظر العلم الطبيعي في الأشياء من حيث هي جواهر، و أما المادة الأولى فينظر فيها صاحب العلمين. أما صاحب العلم الطبيعي فينظر فيها من حيث

هي مبدأ للتغيير، و أما صاحب العلم الإلهي فينظر فيها من حيث هي جوهر بالقوة (ش، ت، ٧٨٠، ٤) - إن الجوهر السرمدى فالعلم الطبيعي يبين وجوده (ش، ت، ١٤٢٢، ٦) - مبادئ الجواهر إن العلم الطبيعي يبين وجودها من حيث هي مبادئ جوهر متحرك، و صاحب هذا العلم ينظر فيها بما هي مبادئ للجوهر بما هو جوهر لا جوهر متحرك (ش، ت، ١٤٢٦، ١) - أما الطب فليس هو من العلم الطبيعي، و هو صناعة عملية تأخذ مبادئها من العلم الطبيعي لأن العلم الطبيعي نظري و الطب عملي (ش، ت، ٢٨٥، ٩) - على صاحب العلم الطبيعي أن يبرهن أن الطبيعة موجودة كما ليس ذلك على صاحب علم من العلوم بل يضعها وضعا سواء كانت بينة بنفسها أو لم تكن (ش، س، ٣٢، ٢) - صاحب العلم الطبيعي ... فإنما ينظر في السطوح و الخطوط من حيث هي نهايات أجسام متحركة و هيولانية (ش، س، ٤٠، ١٥) - العلوم الجزئية اثنتان فقط: العلم الطبيعي و هو الذي ينظر في الموجود المتغير، و علم التعاليم و هو الذي ينظر في الكمية مجردة عن الهولي (ش، ما، ٣٠، ١) - (علم ما بعد الطبيعة) غرضه ... النظر في الموجود بما هو موجود، و في جميع أنواعه إلى أن ينتهي إلى موضوعات الصنائع الجزئية، و في اللواحق الذاتية له و توفيه جميع ذلك إلى أسبابه الأول و هي الأمور المفارقة. و لذلك ليس يعطى هذا العلم من الأسباب إلا السبب الصوري و الغائي و الفاعل بوجه ما، أعنى لا على الوجه الذي يقال عليه الفاعل في الأشياء المتغيرة، إذ كان ليس من شرط الفاعل هاهنا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٣٨

أن يتقدم مفعوله تقدما زمانيا كالحال في الأمور الطبيعية. و كما أن جميع ما يعطى أسبابه في العلم الطبيعي إنما يعطى من جهة الطبيعة و الأشياء الطبيعية، كذلك ما يرام هاهنا من إعطاء الأسباب للأمور الموجودة إنما يعطى من جهة الآلة و الأشياء الآلية و هي الموجودات التي ليست في هولي (ش، ما، ٣١، ٧) - (علم ما بعد الطبيعة) ينحصر في ثلاثة أقسام:

القسم الأول ينظر فيه (أرسطو) في الأمور المحسوسة بما هي موجودة و في جميع أجناسها التي هي المقولات العشر و في جميع اللواحق التي يلحقها و ينسب ذلك إلى الأوائل فيها بقدر ما يمكنه في هذا الجزء. و أما القسم الثاني فينظر فيه في مبادئ الجوهر و هي الأمور المفارقة و يعرف أي وجود وجودها و ينسبها أيضا إلى مبدأها الأول الذي هو الله تعالى، و يعرف الصفات و الأفعال التي تخصه، و يبين أيضا نسبة سائر الموجودات إليه و أنه الكمال الأقصى و الصورة الأولى و الفاعل الأول، إلى غير ذلك عن الأمور التي تخص واحدا واحدا من الأمور المفارقة و تعم أكثر من واحد منها. و القسم الثالث ينظر فيه في موضوعات العلوم الجزئية و يزيل الأغاليط الواقعة فيها لمن سلف من القدماء، و ذلك في صناعة المنطق و في الصنائع الجزئيتين، أعنى العلم الطبيعي و التعليمي (ش، ما، ٣٣، ٣) - أما العلم الطبيعي، فعبارة عن العلم الناظر في أحوال الأجسام الطبيعية (سي، م، ١٣٠، ٤) - أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث أنه ذو فكر فهي غير مختصة بملك بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم و يستتون في مداركها و مباحثها و هي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليفة، و تسمى هذه العلوم علوم الفلسفة و الحكمة. و هي مشتملة على أربعة علوم: الأول علم المنطق و هو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة ... ثم النظر إِمَّا في المحسوسات من الأجسام العنصرية و المكونة عنها من المعدن و النبات و الحيوان و الأجسام الفلكية و الحركات الطبيعية و النفس التي تنبعث عنها الحركات و غير ذلك يسمى هذا الفن بالعلم الطبيعي و هو الثاني منها. و إمَّا أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات و يسمونه العلم الإلهي و هو الثالث منها. و العلم الرابع و هو الناظر في المقادير و يشتمل على أربعة علوم و تسمى التعاليم (خ، م، ٣٧٩، ١٠) - العلم الطبيعي هو العلم الباحث عن الجسم الطبيعي من جهة ما يصلح عليه من الحركة و السكون (جر، ت، ١٦٢، ٦)

علم الطبيعيات

- علم الطبيعيات هو علم كل متحرك (ك، ر، ١١١، ١٠) - الأصل في هذا العلم (الطبيعيات) هو معرفة خمسة أشياء و هي: الهولي و

الصورة و الحركة و الزمان و المكان، و ما فيها من المعاني إذا أضيف بعضها إلى بعض (ص، ر ٢، ٣، ١٤) - علم الطبيعيات: فهو بحث عن عالم السماوات و كواكبها و ما تحتها من الأجسام المفردة:

كالماء و الهواء و التراب و النار، و من الأجسام المرکبة: كالحيوان و النبات و المعادن، و عن أسباب تغيرها و استحالتها و امتزاجها (غ، مض، ٢٣، ٤) - الطبيعيات و هو علم يبحث عن الجسم من جهة ما يخلقه من الحركة و السكون فينظر في موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٣٩

الأجسام السماوية و العنصرية و ما يتولد عنها من حيوان و إنسان و نبات و معدن و ما يتكوّن في الأرض (خ، م، ٣٩٠، ٢)

علم الطلسمات

- علم الطلسمات، و هو تأليف القوى السماوية بقوى بعض الأجرام الأرضية ليتألف من ذلك قوة تفعل فعلا غريبا في العالم الأرضي (غ، ت، ١٦٦، ١٣)

علم الظاهر

- حدّ علم الظاهر أنّه العلم بالسنن العامية على الأمر الكلّي اللاتق بالطبيعة و العقول و النفوس الطبيعية (جا، ر، ١٠٥، ٤)

علم الظلّمانى

- حدّ العلم الظلّمانى أنّه العلم بالضدّ للنور و كفيّة مضادّته له و لميته. و إنّما لم نذكر الهئية و المائية في هذا العلم لأنّ العلم بأحد الضدين علم بالآخر في الجملة (جا، ر، ١٠٤، ٢)

علم العدد

- أمّا علم العدد فإنّ الذى يعرف بهذا الاسم علمان: أحدهما علم العدد العملى، و الآخر علم العدد النظرى. فالعملى يفحص عن الأعداد من حيث هي أعداد معدودات تحتاج إلى أن يضبط عددها من الأجسام و غيرها، مثل رجال أو أفراس أو دنانير أو دراهم أو غير ذلك من الأشياء ذوات العدد، و هي التي يتعاطاها الجمهور في المعاملات السويقية و المعاملات المدنية. و أمّا النظرى فإنه إنّما يفحص عن الأعداد بإطلاق على أنها مجردة في الذهن عن الأجسام و عن كل معدود منها، و إنّما ينظر فيها مخلصه عن كل ما يمكن أن يعدّ بها من المحسوسات، و من جهة ما يعمّ جميع الأعداد التي هي أعداد المحسوسات و غير المحسوسات. و هذا هو الذى يدخل في جملة العلوم (ف، ح، ٧٥، ٥) - قدّم الحكماء النظر في علم العدد قبل النظر في سائر العلوم الرياضية لأنّ هذا العلم مركز في كل نفس بالقوة و إنّما يحتاج الإنسان إلى التأمل بالقوة الفكرية حسب، من غير أن يأخذ لها مثلا من علم آخر بل منه يؤخذ المثال على كل معلوم (ص، ر ١، ٤٦، ٢٠)

علم العروض

- إنّ نسبة علم المنطق إلى المعقولات كنسبة العروض إلى أوزان الشعر. و كل ما يعطيناه علم العروض من القوانين في أوزان الشعر فإن علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات (ف، ح، ٥٤، ٧)

علم عقلى

- حد العلم العقلي أنه علم ما غاب عن الحواسّ و تحلّى به العقل الجزئيّ من أحوال العلّة الأولى و أحوال نفسه و أحوال العقل الكليّ و النفس الكليّة و الجزئية فيما يتعجّل به الفضيلة في عالم الكون و يتوصّل به إلى عالم البقاء (جا، ر، ١٠٣، ٢) - العلم العقليّ ما لا يؤخذ من الغير (جر، ت، ١٦١، ٧)

علم العلّة

- علم العلّة أشرف من علم المعلول: لأننا إنّما نعلم كلّ واحد من المعلومات علما تامًا، إذا نحن أحطنا بعلم علته (ك، ر، ١٠١، ١) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٤٠

علم العلم

- أما العلوم فقد عرفت أنها تنقسم إلى ثلاثة أصناف: علم الموجودات، و علم المعلومات، و علم العلم، فعلم الموجودات قيل فيه في الطبيعيات و الإلهيات، و علم المعلومات قيل فيه في علم النفس، و علم العلم قيل فيه في الفن المنطقيّ أنّه هو الملكة الأولى و الغريزة التي بها الكسب (بغ، م ٢، ٢١٤، ١٤)

علم عملي

- (العلم) العملي: فينقسم إلى ثلاثة أقسام:
أحدها: العلم بتدبير المشاركة التي للإنسان، مع الناس كافة، فإنّ الإنسان خلق مضطرًا إلى مخالطة الخلق، و لا ينتظم ذلك على وجه يؤدّي إلى حصول مصلحة الدنيا، و صلاح الآخرة، إلّا على وجه مخصوص. و هذا علم أصله العلوم الشرعية، و تكمله العلوم السياسية المذكورة في تدبير المدن و ترتيب أهلها.
و الثاني: علم تدبير المنزل، و به يعلم وجه المعيشة، مع الزوجة، و الولد، و الخادم، و ما يشتمل المنزل عليه. و الثالث: علم الأخلاق، و ما ينبغي أن يكون الإنسان عليه، ليكون خيرا فاضلا، في أخلاقه، و صفاته (غ، م، ١٣٥، ١) - مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم الحقّ و العمل الحقّ. و العلم الحقّ هو معرفة الله تبارك و تعاليّ و سائر الموجودات على ما هي عليه، و بخاصة الشريفة منها، و معرفة السعادة الأخروية و الشقاء الأخروي. و العمل الحقّ هو امتثال الأفعال التي تفيّد السعادة، و تجنب الأفعال التي تفيّد الشقاء. و المعرفة بهذه الأفعال هي التي تسمّى "العلم العملي".
و هذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بدنية، و العلم بهذه هو الذي يسمّى "الفقه"، و القسم الثاني أفعال نفسانية، مثل الشكر و الصبر، و غير ذلك من الأخلاق التي دعا إليها الشرع أو نهى عنها. العلم بهذه هو الذي يسمّى "الزهد" و "علوم الآخرة" (ش، ف، ٥٠، ٢)

علم الفراسة

- علم الفراسة، و هو استدلال من الخلق على الأخلاق (غ، ت، ١٦٦، ١٠) - علم الفراسة هو علم بالأموال الخفية الحاضرة لا المستقبلية (ش، ت، ٢٨٥، ١٧)

علم الفضيلة

- في علم الأشياء بحقائقها علم الربوبية، و علم الوحدانية، و علم الفضيلة و جملة علم كل نافع و السبيل إليه (ك، ر، ١٠٤، ٨)

علم الفقه

- انقسم الفقه فيهم (العلماء) إلى طريقتين: طريقة أهل الرأي و القياس و هم أهل العراق، و طريقة أهل الحديث و هم أهل الحجاز (خ، م، ٣٥٣، ٢٤)

علم فكري

- لنا علمان: أحدهما علم محض، كعلمنا بالأشياء الأوائل بلا روية و لا فكر، كما نعلم أنّ عدد كل زوج أو فرد، فإنه لا يمكن أن يكون الشيء الواحد في حالين مختلفين، كالإنسان لا- يمكن أن يكون قائما قاعدا معا، و كعلمنا أنّ كل متحرك من ذاته دائم الحركة، و كقولنا كل دائم الحركة بجوهره دائم الحياة. و لنا علم فكري مثل علم القياس الذي يستنبط منه الشيء من شيء آخر، كقولنا: الإنسان حي و الجوهر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٤١

حي، فالإنسان إذا جوهر (تو، م، ٣٣١، ١١)

علم فلسفي

- حدّ العلم الفلسفيّ أنّه العلم بحقائق الموجودات المعلولة (جا، ر، ١٠٤، ١٥)

علم قديم

- لا يصحّ أن يكون العلم القديم على صورة العلم الحادث، و من اعتقد هذا فقد جعل الإله إنسانا أزليا و الإنسان إلها كائنا فاسدا (ش، ته، ٢٦٣، ٢٠)

علم قياسي

- ينبغي أن يؤخذ في كل علم و تعلم قياسي معنيان معلومان مما هو في أوائل العقول و هي: هل هو و ما هو (ص، ر، ١، ٣٥٠، ١٠)

علم الكلام

- المقصود منه (علم الكلام) حفظ عقيدة أهل السنة، و حراستها عن تشويش أهل البدعة (غ، مض، ١٦، ٤)- علم الكلام ... يقصد به نصره آراء قد اعتقد فيها أنها صحاح (ش، ت، ٤٤، ١)- علم الكلام هو علم يتضمّن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية و الردّ على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف و أهل السنة، و سرّ هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد (خ، م، ٣٦٣، ٩)- مسائل علم الكلام إنّما هي عقائد متلقّاة من الشريعة كما نقلها السلف من غير رجوع فيها إلى العقل و لا تعويل عليه بمعنى أنّها لا تثبت إلّا به، فإنّ العقل معزول عن الشرع و أنظاره (خ، م، ٣٩٢، ١٧)- علم الكلام علم باحث عن الأعراض الذاتية للموجود من حيث هو على قاعدة الإسلام (جر، ت، ١٦٢، ٤)

علم كلي

- إن العلم المجرد الكلي لا يجوز أن يحلّ في جسم منقسم. لأنّ العلم الكلي لا ينقسم، والجسم ينقسم. و ما لا ينقسم لا يحلّ فيما ينقسم، و العلم لا ينقسم. فإذا لا يحلّ العلم في جسم (غ، م، ٣٦٤، ١٨) - إن كان هاهنا جوهر ما غير متحرّك فهذا الجوهر الموجود هو الأول. و علم هذا الجوهر هو العلم الكلي و الفلسفة الأولى (ش، ت، ٧١٤، ١١) - أمّا العلم الكلي، فعبارة عن مبادئ سائر العلوم، مبرهنة و غير مبرهنة في علم ما (سى، م، ١٣٠، ٨)

علم الكيمياء

- علم الكيمياء، و مقصوده تبديل خواص الجواهر المعدنية ليتوصّل إلى تحصيل الذهب و الفضة بنوع من الحيل (غ، ت، ١٦٦، ١٧)

علم اللسان

- علم اللسان في الجملة ضربان: أحدهما حفظ الألفاظ الدالة عند أمّة ما و علم ما يدل عليه شيء منها، و الثاني علم قوانين تلك الألفاظ (ف، ح، ٤٥، ٣) - علم اللسان عند كل أمية ينقسم سبعة أجزاء عظمى: علم الألفاظ المفردة، و علم الألفاظ المركبة، و علم قوانين الألفاظ عند ما تكون مفردة و قوانين الألفاظ عند ما تركب، و قوانين تصحيح الكتابة، و قوانين تصحيح القراءة، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٤٢ و قوانين الأشعار (ف، ح، ٤٦، ١٧)

علم اللغة

- علم اللغة ... هذا العلم هو بيان الموضوعات اللغوية (خ، م، ٤٥٥، ١٨)

علم الله

- علم الله يفارق علمنا في أمور كثيرة (غ، ت، ٤٩، ١٠)

علم ما بعد الطبيعة

- إن علم ما فوق الطبيعيات هو علم ما لا يتحرّك (ك، ر، ١١١، ١٣) - ينظر في الأشياء الخارجة عن المقولات بصناعة أخرى و هي علم ما بعد الطبيعيات. فإنّها تنظر في تلك و تستقصى معرفتها و تنظر في ما تحتوى عليه المقولات من جهة ما تلك الأمور أسبابها - حتّى في ما تحتوى عليه التعاليم منها و العلم المدنيّ و ما يشتمل عليه المدنيّ من الصنائع العمليّة. و عند ذلك تتناهى العلوم النظرية (ف، ح، ٦٩، ١٨) - موضوع العلم المعروف بما بعد الطبيعة الموجود بما هو موجود، و مطالبه الأمور التي تلحقه بما هو موجود من غير شرط و بعض هذه الأمور له كالأشياء الجوهريّة و الكم و الكيف. فإنّ الموجود ينقسم إليها أولاً و بعض هذه الأمور له كالعوارض الخاصّة مثل الواحد و الكثير و القوة و الفعل و الكليّ و الجزئيّ و الممكن و الواجب (ب، م، ٢، ٥) - إن أكثر الآراء التي تضمنها هذا العلم (علم ما بعد الطبيعة) فهي آراء ناموسية وضعت للناس لطلب الفضيلة لا لتعريفهم الحق، فاللغز فيها عن الحق الغازا. و السبب في هذا كله أن الناس لا يتم وجودهم إلا بالاجتماع، و الاجتماع لا يمكن إلا بالفضيلة، فأخذهم بالفضائل أمر ضروري لجميعهم و ليس الأمر كذلك في أخذهم بمعرفة حقائق الأشياء إذ ليس كلهم يصلح لذلك (ش، ت، ٤٣، ٩) - إن الحال في أجزاء الفلسفة الأولى كالحال في أجزاء

التعاليم. فكما أن التعاليم منها جزء أول و هو العدد مثلا أو الهندسة و منها أجزاء ثوان مثل المناظر و الموسيقى، كذلك الحال في أجزاء هذا العلم، و ذلك أن الأول منها هو الناظر في الجواهر المفارقة أعني لا الأول في التعليم بل الأول في الوجود و منها ثوان و هو الناظر في الجوهر المحسوس و هذا هو بحسب الأول في الوجود. و أما الأول في المعرفة فهو الجوهر المحسوس فإن النظر في الجوهر المحسوس و لواحقه هو أول في المعرفة و النظر في الجوهر المفارق هو آخر في المعرفة أول في الوجود. و لذلك سمي علم ما بعد الطبيعة أي بعد النظر في الجوهر المحسوس المطلق عليه اسم الطبيعة (ش، ت، ٣١٩، ١٦) - إن لهذا العلم (ما بعد الطبيعة) النظر ليس في الجواهر فقط بل في الأشياء التي تعرض للجوهر بما هو جوهر ... مثل البعد و القبل، و مثل الجنس و الصورة، و الكل و الجزء، و ذلك أن هذه كلها أعراض ذاتية للموجود بما هو موجود و الألف منها ذهنية و منها وجودية (ش، ت، ٣٣٥، ١٠) - إن هذا العلم (علم ما بعد الطبيعة) ينقسم أولا إلى ثلاثة أجزاء عظيمة: الأول في انقسام الموجود إلى الجوهر و العرض، و الثاني في انقسام الموجود إلى القوة و الفعل، و الثالث في انقسام الموجود إلى الواحد و الكثرة (ش، ت، ٧٤٤، ٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٤٣

- أكثر براهين هذا العلم (علم ما بعد الطبيعة) هي براهين منطقيّة، و أعني بالمنطقيّة هاهنا مقدمات مأخوذة من صناعة المنطق. و ذلك أن صناعة المنطق تستعمل استعمالين: من حيث هي آله و قانون تستعمل في غيرها، و يستعمل أيضا ما تبين فيها في علم آخر على جهة ما يستعمل ما تبين في علم نظري في علم آخر. و هي إذا استعملت في هذا العلم قريب من المقدمات المناسبة إذ كانت هذه الصناعة تنظر في الموجود المطلق، و المقدمات المنطقيّة هي موجودة لموجود مطلق مثل الحدود و الرسوم و غير ذلك مما قيل فيها (ش، ت، ٧٤٩، ٢) - (علم ما بعد الطبيعة) غرضه ... النظر في الموجود بما هو موجود، و في جميع أنواعه إلى أن ينتهي إلى موضوعات الصنائع الجزئية، و في اللواحق الذاتية له و توفيه جميع ذلك إلى أسبابه الأول و هي الأمور المفارقة. و لذلك ليس يعطى هذا العلم من الأسباب إلا السبب الصوري و الغائي و الفاعل بوجه ما، أعني لا على الوجه الذي يقال عليه الفاعل في الأشياء المتغيرة، إذ كان ليس من شرط الفاعل هاهنا أن يتقدم مفعوله تقديما زمانيا كالحال في الأمور الطبيعيّة. و كما أن جميع ما يعطى أسبابه في العلم الطبيعي إنما يعطى من جهة الطبيعة و الأشياء الطبيعيّة، كذلك ما يرام هاهنا من إعطاء الأسباب للأمور الموجودة إنما يعطى من جهة الآله و الأشياء الآليّة و هي الموجودات التي ليست في هيولى (ش، ما، ٣٠، ٢٢) - (علم ما بعد الطبيعة) ينحصر في ثلاثة أقسام:

القسم الأول ينظر فيه (أرسطو) في الأمور المحسوسة بما هي موجودة و في جميع أجناسها التي هي المقولات العشر و في جميع اللواحق التي يلحقها و ينسب ذلك إلى الأوائل فيها بقدر ما يمكنه في هذا الجزء. و أما القسم الثاني فينظر فيه في مبادئ الجوهر و هي الأمور المفارقة و يعرف أي وجود وجودها و ينسبها أيضا إلى مبدأها الأول الذي هو الله تعالى، و يعرف الصفات و الأفعال التي تخصّه، و بين أيضا نسبة سائر الموجودات إليه و أنه الكمال الأقصى و الصورة الأولى و الفاعل الأول، إلى غير ذلك عن الأمور التي تخصّ واحدا واحدا من الأمور المفارقة و تعمّ أكثر من واحد منها. و القسم الثالث ينظر فيه في موضوعات العلوم الجزئية و يزيل الأغالط الواقعة فيها لمن سلف من القدماء، و ذلك في صناعة المنطق و في الصناعتين الجزئيتين، أعني العلم الطبيعي و التعليمي (ش، ما، ٣٢، ١٢) - أما منفعة هذا العلم (ما بعد الطبيعة) فهي من جنس منفعة العلوم النظرية ... إذ كانت نسبة هذا العلم إلى سائر العلوم النظرية نسبة الغاية و التمام، لأن بمعرفته تحصل معرفة الموجودات بأقصى أسبابها الذي هو المقصود من المعرفة الإنسانية. و أيضا فإن العلوم الجزئية إنما تحصل على التمام بهذا العلم، إذ كان هو الذي يصحّح مبادئها و يزيل الغلط الواقع فيها ... و أما مرتبته في التعليم فبعد العلم الطبيعي، إذ كان ... يستعمل على جهة الأصل الموضوع ما تبرهن في ذلك العلم من وجود قوى لا في هيولى. و يشبه أن يكون إنما سمي هذا العلم علم ما بعد الطبيعة من مرتبته في التعليم، و إلّا فهو متقدم في الوجود، و لذلك يسمّى الفلسفة الأولى (ش، ما، ٣٤، ٥) - الموجودات التي وراء الحسّ و هي الروحانيات و يسمّونه (الفلاسفة) العلم الإلهي و علم ما بعد الطبيعة فإنّ ذواتها

مجهولة رأسا و لا يمكن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٤٤

التوصل إليها ولا البرهان عليها لأنّ تجريد المعقولات من الموجودات الخارجية الشخصية إنّما هو ممكن فيما هو مدرك لنا، ونحن لا ندرك الذوات الروحانية حتى نجرد منها ماهيات أخرى بحجاب الحسّ بيننا وبينها فلا يتأتى لنا برهان عليها (خ، م، ٤٣٠، ٢٠)

علم ما الشيء

- علم ما الشيء إمّا غير تام، وهو أن يعلم بأحد أجزاء حدّه التامة- وهذا أصناف، و تلخيص أصنافه في غير هذا الموضع- وإمّا تام و ذلك أن يعلم بما يدلّ عليه حدّه (ج، ن، ٣١، ١)

علم محض

- لنا علمان: أحدهما علم محض، كعلمنا بالأشياء الأوائل بلا روية ولا فكر، كما نعلم أنّ عدد كل زوج أو فرد، فإنّه لا يمكن أن يكون الشيء الواحد في حالين مختلفين، كالإنسان لا- يمكن أن يكون قائما قاعدا معا، و كعلمنا أنّ كل متحرّك من ذاته دائم الحركة، و كقولنا كل دائم الحركة بجوهره دائم الحياة. و لنا علم فكري مثل علم القياس الذي يستنبط منه الشيء من شيء آخر، كقولنا: الإنسان حي و الجوهر حي، فالإنسان إذا جوهر (تو، م، ٣٣١، ٧)

علم مخلوق

- العلم المخلوق فينا إنّما هو أبدا شيء تابع لطبيعة الموجود (ش، ته، ٢٩٦، ١٩)

علم مدني

- أمّا العلم المدني فإنه يفحص عن أصناف الأفعال و السنن الإرادية و عن الملكات و الأخلاق و السجايا و الشيم التي عنها تكون تلك الأفعال و السنن، و عن الغايات التي لأجلها تفعل، و كيف ينبغي أن تكون موجودة في الإنسان، و كيف الوجه في ترتيبها فيه على النحو الذي ينبغي أن يكون وجودها فيه، و الوجه في حفظها عليه. و يميّز بين الغايات التي لأجلها تفعل الأفعال و تستعمل السنن. و يبيّن أن منها ما هي في الحقيقة سعادة و أن منها ما هي مذنون أنها سعادة من غير أن تكون كذلك (ف، ح، ١٠٢، ٤)- ما تحتوى عليه المقولات بعضها كائن موجود عن إرادة الإنسان و بعضها كائن لا عن إرادة الإنسان. فما كان منها كائنا عن إرادة الإنسان نظر فيه العلم المدني، و ما كان منها لا عن إرادة الإنسان نظر فيه العلم الطبيعي (ف، حر، ٦٧، ١٨)- العلم المدني و هو علم الأشياء التي بها أهل المدن بالاجتماع المدني ينال السعادة كل واحد بمقدار ما له أعدّ بالفطرة، و يبيّن له أن الاجتماع المدني و الجملة التي يحصل من اجتماع المدنيين في المدن شبيهة باجتماع الأجسام في جملة العالم، و يتبيّن له في جملة ما تشتمل عليه المدنية و الأمة نظائر ما يشتمل عليه جملة العالم (ف، س، ١٦، ٤)- العلم المدني يفحص أوّلا عن السعادة (ف، م، ٥٢، ١٠)- العلم المدني الذي هو جزء من الفلسفة يقتصر فيما يفحص عنه من الأفعال و السير و الملكات الإرادية و سائر ما يفحص عنه على الكليات و إعطاء رسومها، و يعرف أيضا الرسوم في تقديرها في الجزئيات كيف و بأيّ شيء و بكم شيء ينبغي أن تقدّر، و يتركها غير مقدّرة بالفعل، لأنّ التقدير بالفعل لقوة أخرى غير الفلسفة، و عسى أن تكون الأحوال و العوارض

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٤٥

التي بحسبها يكون التقدير بلا نهاية و غير محاط بها (ف، م، ٥٩، ٣)

علم المعاد

- العلوم الإلهية خمسة أنواع: أولها معرفة البارئ جلّ جلاله وعمّ نواله و صفة وحدانيته و كيف هو علمه الموجودات و خالق المخلوقات ...

و الثاني: علم الروحانيات و هو معرفة الجواهر البسيطة العقلية العلامه الفعالة التي هي ملائكة الله و خالص عباده و هي الصور المجردة من الهولي المستعملة للأجسام المدبرة بها لها ... و الثالث علم النفسانيات و هي معرفة النفوس و الأرواح السارية في الأجسام الفلكية و الطبيعية ... الرابع علم السياسة و هي خمسة أنواع: أولها السياسة النبوية، و الثاني السياسة الملوكية، و الثالث السياسة العامية، و الرابع السياسة الخاصة، و الخامس السياسة الذاتية ... و الخامس علم المعاد و هو معرفة ماهية النشأة الأخرى و كيفية انبعاث الأرواح من ظلمة الأجساد و انتباه النفوس من طول الرقاد و حشرها يوم المعاد و قيامها على الصراط المستقيم و حشرها لحساب يوم الدين و معرفة كيفية جزاء المحسنين و عقاب المسيئين (ص، ر ١، ٢٠٩، ٩)

علم المعاني

- إن ... العلوم ... على ضربين: علم الدين و علم الدنيا، فكان علم الدين فيها منقسما قسمين: شرعياً و عقلياً، و كان العقلي منها منقسما قسمين: علم الحروف و علم المعاني، و كان علم الحروف منقسما قسمين: طبيعياً و روحانياً، و الروحاني منقسما قسمين: نورانياً و ظلماتياً، و الطبيعي منقسما أربعة أقسام:

حرارة و برودة و رطوبة و يبوسة، و علم المعاني منقسما قسمين: فلسفياً و إلهياً، و علم الشرع منقسما قسمين: ظاهراً و باطناً، و علم الدنيا منقسما قسمين: شريفاً و وضيعاً، فالشريف علم الصنعة، و الوضيع علم الصنائع، و كانت الصنائع التي فيه منقسمة قسمين: منها صنائع محتاج إليها في الصنعة، و صنائع محتاج إليها في الكفالة و الاتفاق على الصنعة منها (جا، ر، ١٠٠، ٦) - علم المعاني علم يعرف به أحوال اللفظ العربي الذي يطابق مقتضى الحال (جر، ت، ١٦١، ١٦)

علم المعلومات

- أما العلوم فقد عرفت أنها تنقسم إلى ثلاثة أصناف: علم الموجودات، و علم المعلومات، و علم العلم، فعلم الموجودات قيل فيه في الطبيعيات و الإلهيات، و علم المعلومات قيل فيه في علم النفس، و علم العلم قيل فيه في الفن المنطقي أنه هو الملكة الأولى و الغريزة التي بها الكسب (بغ، م ٢، ٢١٤، ١٣)

علم معنى الحروف

- حدّ علم معنى الحروف أنه العلم المحيط بمباحث الحروف الأربعة من الهئية و المائيه و الكيفية و اللميه (جا، ر، ١٠٣، ٨)

علم المنطق

- علم المنطق إنما قصده أولاً- أن يعطى هذه الأشياء (الواحدة بالجنس) في الموجودات التي يشتمل عليها العلم الطبيعي و العلم الإرادي (ف، ط، ٧٢، ٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٤٦

- البرهان على ضربين: منه هندسي، و منه منطقي. و لذلك ينبغي أن يؤخذ أولاً من (علم الهندسة) مقدار ما يحتاج في الارتياض في

البراهين الهندسية، ثم يرتاض بع ذلك في (علم المنطق) (ف، م، ١٢، ١٠) - العلم الذي نعلم به هذه الطرق (الفعليّة)، فتوصلنا تلك الطرق إلى تصوّر الأشياء و إلى التصديق - هو (علم المنطق) (ف، ع، ٣، ٩) - إن نسبة علم المنطق إلى المعقولات كنسبة العروض إلى أوزان الشعر. و كل ما يعطيناه علم العروض من القوانين في أوزان الشعر فإن علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات (ف، ح، ٥٤، ٦) - علم النحو إنما يعطى قوانين تخصّ ألفاظ أمه ما، و علم المنطق إنما يعطى قوانين مشتركة تعمّ ألفاظ الأمم كلها، فإنّ في الألفاظ أحوالاً - تتركب فيها جميع الأمم: مثل أن الألفاظ منها مفردة و منها مركّبة، و المفردة اسم و كلمة و أداة، و أن منها ما هي موزونة و غير موزونة و أشبه ذلك (ف، ح، ٦٠، ١٥) - النحو منطوق عربي، و المنطق نحو عقلي، و جلّ نظر المنطقي في المعاني ... و جلّ نظر النحو في الألفاظ (تو، م، ١٦٩، ٢٠) - المنطق آلة بها يقع الفصل و التمييز بين ما يقال: هو حق أو باطل، فيما يعتقد، و بين ما يقال:

هو خير أو شر، فيما يفعل، و بين ما يقال: هو صدق أو كذب، فيما يطلق باللسان، و بين ما يقال: هو حسن أو قبيح بالفعل (تو، م، ١٧١، ١) - العلم المنطقي ... فقد كان موضوعه المعاني المعقولة الثانية التي تستند إلى المعاني المعقولة الأولى من جهة كيفية ما يتوصّل بها من معلوم إلى مجهول، لا من جهة ما هي معقولة و لها الوجود العقلي الذي لا يتعلّق بمادة أصلاً أو يتعلّق بمادة غير جسمانية (س، شأ، ١٠، ١٧) - أهم شيء في حق من يريد أن يتعلّم العلوم هو أن يبدأ أولاً بعلم المنطق (ش، ت، ٥٠، ٧) - أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث أنّه ذو فكر فهي غير مختصّة بملمّة بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلّهم و يستوون في مداركها و مباحثها و هي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليفة، و تسمّى هذه العلوم علوم الفلسفة و الحكمة. و هي مشتملة على أربعة علوم: الأول علم المنطق و هو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومه ... ثم النظر إمّا في المحسوسات من الأجسام العنصرية و المكوّنة عنها من المعدن و النبات و الحيوان و الأجسام الفلكية و الحركات الطبيعية و النفس التي تنبعث عنها الحركات و غير ذلك يسمّى هذا الفن بالعلم الطبيعي و هو الثاني منها. و إمّا أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات و يسمّونه العلم الإلهي و هو الثالث منها. و العلم الرابع و هو الناظر في المقادير و يشتمل على أربعة علوم و تسمّى التعاليم (خ، م، ٣٧٩، ٥) - علم المنطق و هو قوانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المعرفة للماهيات و الحجج المفيدة للتصديقات (خ، م، ٣٨٧، ٢٣)

علم المنطق الفلسفي

- إنّ النظر في هذا النطق و البحث عنه، و معرفة كيفية إدراك النفس معاني الموجودات في ذاتها بطريق الحواس، و كيفية انقذاح المعاني في فكرها من جهة العقل الذي يسمّى الوحي و الإلهام و عبارتها عنها بألفاظ بأى لغة كانت موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٤٧ يسمّى علم المنطق الفلسفي (ص، ر ١، ٣١١، ١٠)

علم الموجودات

- علم الموجودات التي توجد لها مبادئ الوجود الأربعة و هو جنس الموجودات التي لا يمكن أن يصير معقولة إلّا في المواد، فإنّ المواد تسمّى الطبيعية (ف، س، ١١، ١) - أما العلوم فقد عرفت أنها تنقسم إلى ثلاثة أصناف: علم الموجودات، و علم المعلومات، و علم العلم، فعلم الموجودات قيل فيه في الطبيعيات و الإلهيات، و علم المعلومات قيل فيه في علم النفس، و علم العلم قيل فيه في الفن المنطقي أنّه هو الملكة الأولى و الغريزة التي بها الكسب (بغ، م ٢، ٢١٤، ١٣)

علم الموسيقى

- جميع الموجودات التي يمكن أن يوجد فيها هذه الأشياء من جهة الأعداد والأعظام فيحدث من ذلك ... علوم المناظر، وعلوم الأكر المتحركة، وعلوم الأجسام السماوية، و علم الموسيقى، و علم الأثقال، و علم الحيل (ف، س، ٩، ١٢)

علم النجوم

- فضيلة العلوم والصناعات إنما تكون بإحدى ثلاث: إما بشرف الموضوع، وإما باستقصاء البراهين، وإما بعظم الجدوى الذي فيه، سواء كان منتظرا أو محتضرا. أما ما يفضل على غيره لعظم الجدوى الذي فيه فكالعلوم الشرعية والصنائع المحتاج إليها في زمان زمان وعند قوم قوم. وأما ما يفضل على غيره لاستقصاء البراهين فيه فكالهندسة. وأما ما يفضل على غيره لشرف موضوعه فكعلم النجوم. وقد تجتمع الثلاثة كلها أو الاثنان منها في علم واحد كالعلم الإلهي (ف، فض، ١، ١٠) - علم النجوم جزء من علم الفلسفة (ص، ر، ١، ١٠٨، ٢١)

علم النحو

- علم قوانين الأطراف المخصوص بعلم النحو فهو يعرف أن الأطراف إنما تكون أولا للأسماء ثم للكلم، وأن أطراف الأسماء منها ما يكون في أوائلها مثل ألف لام التعريف العربية أو ما قام مقامها في سائر الألسنة، ومنها ما يكون في نهاياتها، وهي الأطراف الأخيرة، وتلك التي تسمى حروف الإعراب، وإن الكلم ليس لها أطراف أول وإنما لها أطراف أخيرة (ف، ح، ٤٩، ٤) - علم النحو إنما يعطى قوانين تخص ألفاظ أمه ما، و علم المنطق إنما يعطى قوانين مشتركة تعم ألفاظ الأمم كلها، فإن في الألفاظ أحوالا تشارك فيها جميع الأمم: مثل أن الألفاظ منها مفردة ومنها مركبة، والمفردة اسم وكلمة وأداة، وأن منها ما هي موزونة وغير موزونة وأشبه ذلك (ف، ح، ٦٠، ١٥) - علم النحو في كل لسان إنما ينظر فيما يخص لسان تلك الأمة، وفيما هو مشترك له وغيره، لا من حيث هو مشترك، لكن من حيث هو موجود في لسانهم خاصة (ف، ح، ٦١، ١٤) - النحو منطوق عربي، والمنطق نحو عقلي، و جلّ نظر المنطقي في المعاني ... و جلّ نظر النحوي في الألفاظ (تو، م، ١٦٩، ٢٠) - النحو ... نظر في كلام العرب يعود بتحصيل ما تألفه وتعادته، أو تفرقه وتعلل منه، أو تفرقه وتخليه، أو تأباه وتذهب عنه، وتستغنى بغيره

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٤٨

(تو، م، ١٧٠، ٢٠) - ينبغي لمن يريد أن ينظر في المنطق الفلسفي أن يكون قد ارتاض أولا في علم النحو قبل ذلك (ص، ر، ١، ٣٣٢، ٢) - علم النحو ... اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لسانی فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان (م، ٤٥٤، ٢)

علم نظري

- أما العلم النظري فتلاثة: أحدها: يسمى (الإلهي) و (الفلسفة الأولى) و الثاني: يسمى (الرياضي) و (التعليمي) و (العلم الأوسط). والثالث: يسمى (العلم الطبيعي) و (العلم الأدبي) (غ، م، ١٣٦، ٤)

علم النفس

- أخلق بعلم النفس أن يكون أشرف العلوم جميعا ما خلا العلم بالمبدأ الأول. فيشبهه أن يكون ذلك بوجه آخر مباينا لسائر العلوم

بحسب مبادئ الموجودات عنه أيضا. و أيضا فإن العلم بالمبدأ الأول لا يمكن ما لم يتقدم العلم بالنفس والعقل وإلا كان معلوما بوجه أنقص (ج، ن، ٣٠، ٣) - علم النفس أغمض و أشرف من أن يدرك بصناعة الجدل (ش، ت، ٣٠٨، ٢٤)

علم النفسانيات

- العلوم الإلهية خمسة أنواع: أولها معرفة البارى جلّ جلاله وعمّ نواله و صفة وحدانيته و كيف هو علم الموجودات و خالق المخلوقات ...

و الثانى: علم الروحانيات و هو معرفة الجواهر البسيطة العقلية العلامه الفعالة التى هى ملائكة الله و خالص عباده و هى الصور المجردة من الهولى المستعملة للأجسام المدبرة بها لها ... و الثالث علم النفسانيات و هى معرفة النفوس و الأرواح السارية فى الأجسام الفلكية و الطبيعية ... الرابع علم السياسة و هى خمسة أنواع: أولها السياسة النبوية، و الثانى السياسة الملوكية، و الثالث السياسة العامية، و الرابع السياسة الخاصة، و الخامس السياسة الذاتية ... و الخامس علم المعاد و هو معرفة ماهية النشأة الأخرى و كيفية انبعث الأرواح من ظلمة الأجساد و انتباه النفوس من طول الرقاد و حشرها يوم المعاد و قيامها على الصراط المستقيم و حشرها لحساب يوم الدين و معرفة كيفية جزاء المحسنين و عقاب المسيئين (ص، ر، ١، ٢٠٧، ١٩)

علم نورانى

- حدّ العلم النورانى أنّه العلم بحقيقة النور الفائض على الكلّ (جا، ر، ١٠٤، ١)

علم نيرنجات

- علم النيرنجات، و هو مزج قوى الجواهر الأرضية ليحدث منها أمور غريبة (غ، ت، ١٦٦، ١٥)

علم الهندسة

- علم الكيفية الثابتة، و هو علم المساحة المسمى هندسة (ك، ر، ٣٧٧، ١٠) - البرهان على ضربين: منه هندسى، و منه منطقى. و لذلك ينبغى أن يؤخذ أولا من (علم الهندسة) مقدار ما يحتاج فى الارتياض فى البراهين الهندسية، ثم يرتاض بع ذلك فى موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٤٩ (علم المنطق) (ف، م، ١٢، ٩)

علم الهيئة

- صاحب علم الهيئة و إن كانت موضوعاته متحركة و هى الأجرام السماوية فإنه ليس ينظر فى طبائعها من جهة ما هى متحركة و إنما ينظر منها فى أشكالها و أوضاعها من جهة كيفيات حركاتها و من جهة سرعتها و بطئها و ينظر أيضا فى كمياتها. و أما صاحب العلم الطبيعى فينظر فى طبائعها من حيث هى متحركة و يبين أى نوع من الحركات يجوز عليها من التى لا تجوز (ش، ت، ١٠٣، ١)

علم واحد

- إن العلم الواحد لا ينقسم، و أنّ ما لا ينقسم لا يقوم بجسم منقسم (غ، ت، ١٨٤، ١١)

علم الوجدانية

- في علم الأشياء بحقائقها علم الربوبية، و علم الوجدانية، و علم الفضيلة و جملة علم كل نافع و السبيل إليه (ك، ر، ١٠٤، ٨)

علم الوحي

- العلم المتلقى من قبل الوحي إنما جاء متمما لعلوم العقل، أعنى أن كل ما عجز عنه العقل أفاده الله تعالى الإنسان من قبل الوحي، و العجز عن المدارك الضرورى علمها فى حياة الإنسان، و وجوده منها ما هو عجز بإطلاق، أى ليس فى طبيعة العقل أن يدرك بما هو عقل، و منها ما هو عجز بحسب طبيعة صنف من الناس، و هذا العجز إما أن يكون فى أصل الفطرة، و إما أن يكون لأمر عارض من خارج من عدم تعلم. و علم الوحي رحمة لجميع هذه الأصناف (ش، ت، ١٥٠، ١٢)

علم يقين

- العلم اليقين: منه اليقين بأنّ الشىء، و اليقين بلم الشىء، و اليقين بجوهر موجود موجود من التى تيقن بأنّها موجودة (ف، ط، ٧٤، ١٩)- البرهانية هى الأقاويل التى شأنها أن تفيد العلم اليقين فى المطلوب الذى نلتمس معرفته، سواء استعملها الإنسان فيما بينه و بين نفسه فى استنباط ذلك المطلوب، أو خاطب بها غيره، أو خاطبه بها غيره فى تصحيح ذلك المطلوب: فإنها فى أحوالها كلّها شأنها أن تفيد العلم اليقين، و هو العلم الذى لم يمكن أصلا أن يكون خلافه، و لا يمكن أن يرجع الإنسان عنه، و لا- أن يعتقد فيه أنه يمكن أن يرجع عنه، و لا- تقع عليه فيه شبهة تغلظه و لا- مغالطة تزيله عنه، و لا ارتياب و لا تهمّة له بوجه و لا بسبب (ف، ح، ٦٤، ٥)- علم اليقين ما أعطاه الدليل بتصور الأمور على ما هو عليه (جر، ت، ١٦٢، ٣)

علم يقينى

- إن العلم اليقيني هو الذى ينكشف فيه المعلوم انكشافا لا يبقى معه ريب، و لا يقارنه إمكان الغلط و الوهم، و لا يتسع القلب لتقدير ذلك، بل الأمان من الخطأ ينبغى أن يكون مقارنا لليقين مقارنه لو تحدّى بإظهار بطلانه مثلا من يقلب الحجر ذهابا و العصا ثعبانا، لم يورث ذلك شكّا و إنكارا (غ، مض، ١١، ٩)- العلم اليقيني هو معرفة الشىء على ما هو عليه (ش، ت، ٢٩٦، ١٠)- العلم اليقيني المعرفة التامة إنما تحصل لنا فى شىء شىء من الأمور بأن نعرف ذلك الشىء

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٥٠

بجميع أسبابه الأول إلى أن ينتهى إلى أسبابه القريبه و اسطقساته (ش، سط، ٢٩، ٣)

علماء

- نفوس الصبيان عاقلة بالقوة و نفوس البالغين عاقلة بالفعل، و نفوس العقلاء علامه بالقوة و نفوس العلماء علامه بالفعل. و العلماء نفوسهم فلسفية بالقوة و الفلاسفة نفوسهم حكماء بالفعل (ص، ر، ٣، ٦٣، ٢٢)

علوم

- إنّ ... العلوم ... على ضربين: علم الدين و علم الدنيا، فكان علم الدين فيها منقسما قسمين: شرعيًا و عقليًا، و كان العقلي منها منقسما قسمين: علم الحروف و علم المعاني، و كان علم الحروف منقسما قسمين: طبيعيًا و روحانيًا، و الروحاني منقسما قسمين: نورانيًا

و ظلماتها، و الطبيعي منقسما أربعة أقسام:

حرارة و برودة و رطوبة و يبوسة، و علم المعاني منقسما قسمين: فلسفيا و إلهيا، و علم الشرع منقسما قسمين: ظاهرا و باطنا، و علم الدنيا منقسما قسمين: شريفا و ضيعا، فالشريف علم الصنعة، و الوضيع علم الصنائع، و كانت الصنائع التي فيه منقسمة قسمين: منها صنائع محتاج إليها في الصنعة، و صنائع محتاج إليها في الكفالة و الاتفاق على الصنعة منها (ج، ر، ١٠٠، ١) - العلوم لا- تشترك في مبادئ واحدة كالعلم الطبيعي لا يمنع أن يثبت مبادئ ما هو فيها أخص في مباحث ما هو أعم مثلا كإثبات الجسم الفلكي في السماع الطبيعي (ف، ت، ٢٣، ١٥) - إن العلوم كثيرة و كلها شريفة، و في معرفتها عزة و في طلبها نجاة من الهلكة، و نيلها حياة للنفوس و راحة للقلوب، و تعلمها هدى و رشد و خروج من ظلمات الجهالة و صلاح في الدين و الدنيا جميعا، و لكن بعض العلوم أشرف من بعض و أهلها يتفاضلون (ص، ر، ٣، ٢٧٦، ١٠) - إن العلوم كلها شريفة، و نيلها عز لصاحبها و عرفانها نور لقلوب أهلها و هداية و حياة لنفوسهم، و شفاء لصدورهم و يقظة لها من نوم الغفلة و رقدة الجهالة، و لذة للأرواح و صلاح للأجساد، و تمام و كمال للأجسام و قوام للعالم، و نظام للخلائق و ترتيب للموجودات و زينة للكائنات (ص، ر، ٣، ٢٨٩، ١٦) - إن العلوم كلها تشترك في منفعة واحدة و هي:

تحصيل كمال النفس الإنسانية بالفعل مهية إياها للسعادة الأخروية (س، شأ، ١٧، ٨) - للعلوم أيضا مباد و أوائل من جهة ما يبرهن عليها و هي المقدمات التي تبرهن ذلك العلم.

و لا- تبرهن فيه إما لبيانها و إما لعلوها عن أن تبرهن في ذلك العلم بل إنما تبرهن في علم آخر (س، ن، ٩٨، ٨) - أما العلوم فقد عرفت أنها تنقسم إلى ثلاثة أصناف: علم الموجودات، و علم المعلومات، و علم العلم، فعلم الموجودات قيل فيه في الطبيعيات و الإلهيات، و علم المعلومات قيل فيه في علم النفس، و علم العلم قيل فيه في الفن المنطقي أنه هو الملكة الأولى و الغريزة التي بها الكسب (بغ، م، ٢، ٢١٤، ١٢) - و جب أن تكون بعض العلوم تختص بإعطاء سبب دون سبب لأنه ليس كل واحد من الأجناس التي ينظر فيها العلوم توجد له الأسباب الأربعة مثل ما توجد للبيت، يعني أن هذا إنما يوجد للعلم الطبيعي فقط (ش، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٥١

١٨٩، ٩) - بعض العلوم تعطى من أعراض الجنس الواحد وجودها فقط، و بعضها تعطى من تلك الأعراض أسبابها و هي العلوم التي هي في باب النقصان مع العلوم التي هي في باب الزيادة، مثل صناعة المناظر مع صناعة الهندسة و صناعة الموسيقى عند صناعة العدد. فإذا أخذ القول عامًا في كل علم أتى جدليا، و إذا فصل الأمر كان حقا (ش، ت، ٢٠٠، ١٨) - إن جميع العلوم و إن كانت كلها شريفة موثرة فإن العلم بالإله هو أشرفها و أثرها لأن موضوعه أشرف من جميع الموضوعات (ش، ت، ٧١٢، ١٣) - العلوم كلها ضرورية، لأنها إما ضرورية ابتداء، أو لازمة عنها لزوما ضروريا، فإنه إن بقي احتمال عدم اللزوم و لو على أبعد الوجه لم يكن علم، و إذا كان كذلك كانت بأثرها ضرورية (ر، مح، ٨٠، ١٠) - إن العلوم التي يخوض فيها البشر و يتداولونها في الأمصار تحصيلًا و تعليما هي على صنفين:

صنف طبيعي للإنسان يهتدى إليه بفكره، و صنف نقلى يأخذه عن وضعه. و الأول هي العلوم الحكيمية الفلسفية و هي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعته فكره و يهتدى بمداركة البشرية إلى موضوعاتها و مسائلها و أنحاء براهينها و وجود تعليمها حتى يقفه نظره و يحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو إنسان ذو فكر. و الثاني هي العلوم النقلية الوضعية و هي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي و لا مجال فيها للعقل إلّا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول (خ، م، ٣٤٥، ٢)

علوم الأجسام السماوية

- جميع الموجودات التي يمكن أن يوجد فيها هذه الأشياء من جهة الأعداد و الأعظام فيحدث من ذلك ... علوم المناظر، و علوم

الأكر المتحرّكة، و علوم الأجسام السماوية، و علم الموسيقى، و علم الأثقال، و علم الحيل (ف، س، ٩، ١٢)

علوم الآخرة

- مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم الحق والعمل الحق. و العلم الحق هو معرفة الله تبارك و تعالى و سائر الموجودات على ما هي عليه، و بخاصة الشريفة منها، و معرفة السعادة الأخروية و الشقاء الأخروي. و العمل الحق هو امتثال الأفعال التي تفيد السعادة، و تجنب الأفعال التي تفيد الشقاء. و المعرفة بهذه الأفعال هي التي تسمى "العلم العملي".
و هذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بديئة، و العلم بهذه هو الذي يسمى "الفقه"، و القسم الثاني أفعال نفسانية، مثل، الشكر و الصبر، و غير ذلك من الأخلاق التي دعا إليها الشرع أو نهى عنها. العلم بهذه هو الذي يسمى "الزهد" و "علوم الآخرة" (ش، ف، ٥٠، ٥)

علوم الأكر المتحرّكة

- جميع الموجودات التي يمكن أن يوجد فيها هذه الأشياء من جهة الأعداد و الأعظام فيحدث من ذلك ... علوم المناظر، و علوم الأكر المتحرّكة، و علوم الأجسام السماوية، و علم الموسيقى، و علم الأثقال، و علم الحيل (ف، س، ٩، ١١)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٥٢

علوم الهيئة

- حدّ العلوم الإلهية أنها علوم ما بعد الطبيعة من النفس الناطقة و العقل و العلة الأولى و خواصّها (جا، ر، ١١٠، ٧)- غرض الفلاسفة الحكماء من النظر في العلوم الرياضية و تخريجهم تلامذتهم بها إنما هو السلوك و التطرّق منها إلى علوم الطبيعيات، و أما غرضهم في النظر في الطبيعيات فهو الصعود منها و الترقّي إلى العلوم الإلهية الذي هو أقصى غرض الحكماء و النهاية التي إليها يرتقى بالمعارف الحقيقية (ص، ر ١، ٤٧، ١٠)- العلوم الإلهية خمسة أنواع: أولها معرفة الباري جلّ جلاله و عمّ نواله و صفة وحدانيته و كيف هو علة الموجودات و خالق المخلوقات ...

و الثاني: علم الروحانيات و هو معرفة الجواهر البسيطة العقلية العلامه الفعالة التي هي ملائكة الله و خالص عباده و هي الصور المجردة من الهيولى المستعملة للأجسام المدبّرة بها لها ... و الثالث علم النفسانيات و هي معرفة النفوس و الأرواح السارية في الأجسام الفلكية و الطبيعية ... الرابع علم السياسة و هي خمسة أنواع: أولها السياسة النبوية، و الثاني السياسة الملوكية، و الثالث السياسة العامية، و الرابع السياسة الخاصة، و الخامس السياسة الذاتية ... و الخامس علم المعاد و هو معرفة ماهية النشأة الأخرى و كيفية انبعاث الأرواح من ظلمة الأجساد و انتباه النفوس من طول الرقاد و حشرها يوم المعاد و قيامها على الصراط المستقيم و حشرها لحساب يوم الدين و معرفة كيفية جزاء المحسنين و عقاب المسيئين (ص، ر ١، ٢٠٧، ٨)

علوم أهل العمران

- إن العلوم المتعارفة بين أهل العمران على صنفين: علوم مقصودة بالذات كالشرعيات من التفسير و الحديث و الفقه و علم الكلام و كالتطبيقات و الإلهيات من الفلسفة، و علوم هي آليّة وسيلة لهذه العلوم كالعربية و الحساب و غيرها للشرعيات و كالمناطق للفلسفة، و ربّما كان آلة لعلم الكلام و لأصول الفقه على طريقة المتأخرين (خ، م، ٤٤٦، ٢٠)

علوم التعاليم

- إن موضوع علوم التعاليم غير الأمور المحسوسة (ش، ت، ٢١٤، ١٠)

علوم تعاليمية

- إن العلوم الجزئية إنما تنظر في الأعراض التي تعرض لجزء من أجزاء الموجودات أخذت ذلك الجزء كأنه منفصل من الموجود، مثل ما تفعله العلوم التعاليمية فإنها تأخذ الأعداد والأعظام منفصلة من الموجود وتنظر فيها وفي أعراضها الذاتية، وكذلك العلوم الطبيعية إنما تنظر في بعض الموجود وهو الموجود المتحرك وفي الأعراض الذاتية له بما هو متحرك وفي الحركة (ش، ت، ٢٩٩، ٨)

علوم جزئية

- أما العلوم الجزئية فلا تبحث عن حال موجود من جهة ما هو موجود مطلق بل من جهة ما هو موجود ما، كالتبعي ينظر في الجسم القابل للحركة والسكون لا من جهة الموجود المطلق ولا من جهة الجوهرية المطلقة ولكن من جهة ما هو موجود شأنه كذا وكذا أعني قبول الحركة والتغير والسكون (س، ر، ٤١، ١٢) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٥٣

- ليس لعلم من العلوم الجزئية النظر في الموجود بما هو موجود (ش، ت، ٢٩٩، ٢) - إن العلوم الجزئية إنما تنظر في الأعراض التي تعرض لجزء من أجزاء الموجودات أخذت ذلك الجزء كأنه منفصل من الموجود، مثل ما تفعله العلوم التعاليمية فإنها تأخذ الأعداد والأعظام منفصلة من الموجود وتنظر فيها وفي أعراضها الذاتية، وكذلك العلوم الطبيعية إنما تنظر في بعض الموجود وهو الموجود المتحرك وفي الأعراض الذاتية له بما هو متحرك وفي الحركة (ش، ت، ٢٩٩، ٦) - العلوم الجزئية اثنتان فقط: العلم الطبيعي وهو الذى ينظر في الموجود المتغير و علم التعاليم وهو الذى ينظر في الكمية مجردة عن الهولى (ش، ما، ٢٩، ١٧) - ليس من شأن العلوم الجزئية أن تصحح مبادئها ولا أن تزيل الغلط الواقع فيها (ش، ما، ٣٣، ٤)

علوم حكيمية فلسفية

- إن العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلًا وتعلِيمًا هي على صنفين: صنف طبيعي للإنسان يهتدى إليه بفكره، و صنف نقلى يأخذه عن وضعه. والأول هي العلوم الحكيمية الفلسفية وهي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعته فكره و يهتدى بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومائلها وأنحاء براهينها وجود تعليمها حتى يقفه نظره ويحته على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو إنسان ذو فكر. والثاني هي العلوم الثقيلة الوضعية وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعى ولا مجال فيها للعقل إلا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول (خ، م، ٣٤٥، ٣)

علوم حكيمية

- الغرض من النبوة والناموس هو تهذيب النفس الإنسانية وإصلاحها وتخليصها من جهنم عالم الكون والفساد، وإيصالها إلى الجنة ونعيم أهلها في فسحة عالم الأفلاك وسعة السماوات والتنسم من ذلك الروح والريحان المذكور في القرآن. فهذا هو المقصود من العلوم الحكيمية والشرعية النبوية جميعًا (ص، ر، ٣، ٤٩، ٧)

علوم الحيل

- أما علوم الحيل فهي داخلة في باب التعجب و لا مدخل لها في الصنائع النظرية (ش، ته، ٢٨٦، ٣)

علوم رياضية

- غرض الفلاسفة الحكماء من النظر في العلوم الرياضية و تخريجهم تلامذتهم بها إنما هو السلوك و التطرق منها إلى علوم الطبيعيات، و أما غرضهم في النظر في الطبيعيات فهو الصعود منها و الترقى إلى العلوم الإلهية الذي هو أقصى غرض الحكماء و النهاية التي إليها يرتقى بالمعارف الحقيقية (ص، ر ١، ٤٧، ٨)- إن الغرض الأقصى من النظر في العلوم الرياضية، إنما هو أن تراض أنفس المتعلمين بأن يأخذوا صور المحسوسات من طريق القوى الحساسة و تصوورها في ذاتها بالقوة المفكرة، حتى إذا غابت المحسوسات عن مشاهدة الحواس لها بقيت تلك الرسوم التي أدتها القوى الحساسة إلى القوة المتخيلة، و المتخيلة إلى القوة المفكرة، و المفكرة أدت إلى القوة الحافظة مصورة في جوهر النفس، فاستغنت موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٥٤

عند ذلك النفس عن استخدامها القوى الحساسة في إدراك المعلومات عند نظرها إلى ذاتها و وجدت صور المعلومات كلها في جوهرها (ص، ر ١، ٦٥، ١٦)- إن العلوم التي يتعاطاها البشر ثلاثة أجناس فمنها الرياضية، و منها الشرعية الوضعية، و منها الفلسفية الحقيقية. فالرياضية هي علم الآداب التي وضع أكثرها لطلب المعاش و صلاح أمر الحياة الدنيا ... فأما أنواع العلوم الشرعية التي وضعت لطلب النفوس و طلب الآخرة فهي ستة أنواع: أولها علم التنزيل، و ثانيها علم التأويل، و الثالث علم الروايات و الأخبار، و الرابع علمه الفقه و السنن و الأحكام، و الخامس علم التذكار و المواعظ و الزهد و التصوف، و السادس علم تأويل المنامات ... و أما العلوم الفلسفية فهي أربعة أنواع: منها الرياضيات و منها المنطقيات و منها الطبيعيات و منها الإلهيات (ص، ر ١، ٢٠٢، ١٣)

علوم السحر و الطلسمات

- علوم السحر و الطلسمات ... هي علوم بكيفية استعدادات تقدر النفوس البشرية بها على التأثيرات في عالم العناصر إما بغير معين أو بمعين من الأمور السماوية. و الأول هو السحر و الثاني هو الطلسمات (خ، م، ٣٩٣، ١٣)- أما علوم الطلسمات فهي باطله فإنه ليس يمكن إن وضعنا أن للنصب الفلكية تأثيرا في الأمور المصنوعة أن يكون ذلك التأثير لها إلا في المصنوع لا أن يتعدى تأثير ذلك المصنوع إلى شيء آخر خارج عنه (ش، ته، ٢٨٥، ٢٠)

علوم شرعية

- فضيلة العلوم و الصناعات إنما تكون بإحدى ثلاث: إما بشرف الموضوع، و إما باستقصاء البراهين، و إما بعظم الجدوى الذي فيه، سواء كان منتظرا أو محتضرا. أما ما يفضل على غيره لعظم الجدوى الذي فيه فكالعلوم الشرعية و الصنائع المحتاج إليها في زمان زمان و عند قوم قوم. و أما ما يفضل على غيره لاستقصاء البراهين فيه فكالهندسة. و أما ما يفضل على غيره لشرف موضوعه فكعلم النجوم. و قد تجتمع الثلاثة كلها أو الاثنان منها في علم واحد كالعلم الإلهي (ف، فض، ١، ٧)- إن العلوم التي يتعاطاها البشر ثلاثة أجناس فمنها الرياضية، و منها الشرعية الوضعية، و منها الفلسفية الحقيقية. فالرياضية هي علم الآداب التي وضع أكثرها لطلب المعاش و صلاح أمر الحياة الدنيا ... فأما أنواع العلوم الشرعية التي وضعت لطلب النفوس و طلب الآخرة فهي ستة أنواع: أولها علم التنزيل، و ثانيها علم التأويل، و الثالث علم الروايات و الأخبار، و الرابع علمه الفقه و السنن و الأحكام، و الخامس علم التذكار و المواعظ و الزهد و

التصوّف، و السادس علم تأويل المنامات ... و أما العلوم الفلسفية فهي أربعة أنواع: منها الرياضيات و منها المنطقيات و منها الطبيعيات و منها الإلهيات (ص، ر ١، ٢٠٢، ٢٠)

علوم طبيعية

- العلوم الطبيعية هي العلوم الناظرة في هذه الأمور الطبيعية، فهي الناظرة في محل متحرّك و ساكن و ما عنه و ما به و ما منه و ما إليه و ما فيه الحركة و السكون (بغ، م ١، ٦، ٩) - إن العلوم الجزئية إنما تنظر في الأعراض التي تعرض لجزء من أجزاء الموجودات أخذت ذلك الجزء كأنه منفصل من الموجود، مثل ما موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٥٥

تفعله العلوم التعاليمية فإنها تأخذ الأعداد و الأعظام منفصلة من الموجود و تنظر فيها و في أعراضها الذاتية، و كذلك العلوم الطبيعية إنما تنظر في بعض الموجود و هو الموجود المتحرّك و في الأعراض الذاتية له بما هو متحرّك و في الحركة (ش، ت، ٢٩٩، ١٠)

علوم عقلية

- العلوم العقلية تقوم بالنفس التي ليست بجسم، و لا هي منطبعة في جسم. فلا تدخل في المكان و الحيز حتى يجاورها جسم آخر، أو يحاذيها، فيؤثر فيها. فإذا كان السبب جوهرًا مجردًا عن المادة. و هو المعنى بالعقل الفعّال، لأنّ معنى العقل كونه مجردًا، و معنى الفعّال كونه فاعلًا في النفوس على الدوام (غ، م، ٣٧٢، ٦) - إن العلوم العقلية تحلّ النفوس الإنسانية، و هي محصورة و فيها آحاد لا تنقسم، فلا بدّ أن يكون محلّها أيضًا لا ينقسم، و كل جسم فمنقسم، فدلّ على أنّ محلّها شيء لا ينقسم (غ، ت، ١٨٢، ١٩) - أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث أنّه ذو فكر فهي غير مختصة بملء بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلّهم و يستونون في مداركها و مباحثها و هي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليفة و تسمى هذه العلوم علوم الفلسفة و الحكمة. و هي مشتملة على أربعة علوم: الأول علم المنطق و هو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة ... ثم النظر إمّا في المحسوسات من الأجسام العنصرية و المكوّنة عنها من المعدن و النبات و الحيوان و الأجسام الفلكية و الحركات الطبيعية و النفس التي تنبعث عنها الحركات و غير ذلك يسمّى هذا الفن بالعلم الطبيعي و هو الثاني منها. و إمّا أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات و يسمّونه العلم الإلهي و هو الثالث منها. و العلم الرابع و هو الناظر في المقادير و يشتمل على أربعة علوم و تسمى التعاليم (خ، م، ٣٧٩، ٢)

علوم فلسفية

- العلوم الفلسفية أربعة أنواع: أولها الرياضيات، و الثاني المنطقيات، و الثالث العلوم الطبيعيات، و الرابع العلوم الإلهيات (ص، ر ١، ٢٣، ١٦) - إن العلوم التي يتعاطاها البشر ثلاثة أجناس فمنها الرياضية، و منها الشرعية الوضعية، و منها الفلسفية الحقيقية. فالرياضية هي علم الآداب التي وضع أكثرها لطلب المعاش و صلاح أمر الحياة الدنيا ... فأما أنواع العلوم الشرعية التي وضعت لطلب النفوس و طلب الآخرة فهي ستة أنواع: أولها علم التنزيل، و ثانيها علم التأويل، و الثالث علم الروايات و الأخبار، و الرابع علمه الفقه و السنن و الأحكام، و الخامس علم التذكار و المواعظ و الزهد و التصوّف، و السادس علم تأويل المنامات ... و أما العلوم الفلسفية فهي أربعة أنواع: منها الرياضيات و منها المنطقيات و منها الطبيعيات و منها الإلهيات (ص، ر ١، ٢٠٣، ٤) - كانت العلوم المنسوبة إلى الفلسفة علمين:

أحدهما غايته العلم فقط، و الآخر غايته العمل و كان هذا العلم هو أعلى العلوم التي يقصد بها معرفة الحق (ش، ت، ١٢، ٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٥٦

علوم فى النفس

- إن العلوم فى النفس ليست بشىء سوى صور المعلومات انتزعتها النفس و صورتها فى فكرها فىكون عند ذلك جوهر النفس لصور تلك المعلومات كالهولى، و هى فىها كالصورة (ص، ر ٢، ٧، ١٢)

علوم اللسان العربى

- علوم اللسان العربى ... أركانه أربعة و هى:

اللغة و النحو و البيان و الأدب، و معرفتها ضرورىة على أهل الشريعة إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب و السنة و هى بلغة العرب، و نقلتها من الصحابة و التابعين عرب و شرح مشكلاتها من لغاتهم. فلا بد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة (خ، م، ٤٥٣، ١٩)

علوم الله

- الجميع من المتكلمين يعترفون أن علوم الله تعالى غير متناهية، و أنه علم واحد (ش، ته، ٢٠٠، ٢٥)

علوم مشهورة

- قد يسمّى الأوائىل (الأمور) التى بها يمكن الشروع فى الصناعة و الأشياء التى للإنسان معرفتها منها ما لا يعزى أحد من معرفته بعد أن يكون سليم الذهن مثل أن جميع الشىء أكبر و أعظم من بعضه و أن الإنسان غير الفرس، و هذه تسمّى العلوم المشهورة و الأوائىل المتعارفة. و هذه متى جحدتها إنسان بلسانه فلا يمكنه أن يجحدها فى ذهنه إذ كان لا يمكن أن يقع له التصديق بخلافه و منها ما إنما يعرفها بعض الناس دون بعض. و من هذه ما قد يوقف عليه بسهولة، و منها ما شأنه أن لا تكون معرفتها للجميع لكن إنما نعلمه بفكرنا و نصل إلى معرفتها بتلك الأوائىل التى لا يعزى منها أحد (ف، تن، ٢٤، ١٠)

علوم المناظر

- جميع الموجودات التى يمكن أن يوجد فيها هذه الأشياء من جهة الأعداد و الأعظام فيحدث من ذلك ... علوم المناظر، و علوم الأكر المتحركة، و علوم الأجسام السماوية، و علم الموسيقى، و علم الأثقال، و علم الحيل (ف، س، ٩، ١١)

علوم المنطق

- العلوم المنطقيات خمسة أنواع: أولها أنولوطيقيا و هى معرفة صناعة الشعر، و الثانى ديطوريقيا و هى معرفة صناعة الخطب، و الثالث طوبيقا و هى معرفة صناعة الجدل، و الرابع يولوطيقا و هى معرفة صناعة البرهان، و الخامس سوفسطيقا و هى معرفة صناعة المغالطين فى المناظرة و الجدل (ص، ر ١، ٢٠٣، ١٩) - أما علوم المنطق فهى نوعان: لغوى و فلسفى.

فالىلغوى مثل صناعة النحو و الأصل المتفق عليه بين أهلها هو معرفتهم بالأسماء و الأفعال و الحروف و إعرابها من الرفع و النصب و الخفض، و مثل صناعة الخطب التى الأصل فىها هو معرفة السجع و الفصاحة و ضرب الأمثال و التشبهات، و مثل صناعة الشعر التى

الأصل فيها معرفة المفاعيل والأسباب والأوتاد والحروف المتحرّكات والسواكن... وهكذا أيضا المنطق الحكيمى هو فنون شتى منه:

صناعة البرهان، ومنه صناعة الجدل، ومنه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٥٧

صناعة السفسطائى يعنى المغالطين (ص، ر ٣، ٤٠٤، ٨)

علوم نقلية وضعية

- إن العلوم التى يخوض فيها البشر و يتداولونها فى الأمصار تحصيلا و تعليما هى على صنفين:
صنف طبيعى للإنسان يهتدى إليه بفكره، و صنف نقلى يأخذه عن وضعه. و الأول هى العلوم الحكيمية الفلسفية و هى التى يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعته فكره و يهتدى بمداركه البشرية إلى موضوعاتها و مسائلها و أنحاء براهينها و وجود تعليمها حتى يقفه نظره و يحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو إنسان ذو فكر. و الثانى هى العلوم النقلية الوضعية و هى كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعى و لا مجال فيها للعقل إلّا فى إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول (خ، م، ٣٤٥، ٦)

علوم وجودية

- كان العلماء القدماء قدّموا العلوم الوجودية قسمة وافقهم (أرسطو طاليس) عليها إلى الطبيعيات و الرياضيات و الإلهيات (بغ، م ٢، ٣، ١٨)

علويات

- أما العلويات و استخدامها فكلام لاهوتى عظيم. و الكلام أيضا فيه ندر جدّا صعب ممتنع الوجود، إلّا لذوى العقول البالغة التامة و ذوى الرياضة و الفوائد الكاملة. و إلّا هلك الكلام و لم يعلم ما هو، فليكون العالم المؤلّف إذا معذورا (جا، ر، ٨٦، ٧) - إن العلويات أزلية، غير قابلة للهلاك و التغير (غ، م، ٢٧٦، ١٢)

على لنفسه

- العلوى لنفسه و هو الذى يكون له الكمال الذى يستغرق به جميع الأمور الوجودية و النسب العدمية محمودة عرفا و عقلا و شرعا أو مذمومة كذلك (جر، ت، ١٦٢، ١٧)

علية العلة

- علية العلة لا يمكن أن تكون وصفا ثبوتيا زائدا على ذات العلة و إلّا لكانت علية العلة لتلك العلة زائدة ذات العلة و ذلك يوجب التسلسل.

فإذا علية العلة نفس ذاتها المخصوصة فيلزم من العلم بها العلم بالمعلول (ر، م، ٣٦٠، ٣)

عمران

- إن الاجتماع الإنساني ضروري. ويعتبر الحكماء عن هذا بقولهم الإنسان مدني بالطبع أى لا بد له من الاجتماع الذى هو المدنية فى اصطلاحهم و هو معنى العمران (خ، م، ٣٣، ٣)

عمل

- العمل - فعل بفكر (ك، ر، ١٦٦، ٦) - إن قوى روح الإنسان تنقسم إلى قسمين: قسم مؤكل بالعمل و قسم مؤكل بالإدراك - و العمل ثلاثة أقسام: نشائي و حيوانى و إنسانى، و الإدراك قسمان حيوانى و إنسانى (ف، ف، ١٠، ٧) - العمل يوصل، و العلم وصول، و العمل حق عليك لا بد من أدائه، و العلم حق لك لا بد لك من اقتضائه (تو، م، ٢٠١، ١٩) - العلم شرح العقل بالتفصيل، و العمل شرح

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٥٨

العلم بالتحصيل (تو، م، ٢٥٠، ٢٢) - العمل عملان: عمل القلب لا تملك إلا أحد طرفيه، و عمل المباشرة أنت مالك له، فمتى حسن إيثارك للحق صنع لك فى الذى لا تملك لوفائك بحق ما تملك (تو، م، ٢٥٠، ٢٢) - الفعل يقال على ما ينقضى، و العمل يقال على الآثار التى تثبت فى الذوات بعد انقضاء الحركة (تو، م، ٢٨٠، ٤) - إن الفعل هو عمل و العمل هو تمام العامل و كماله ... و الدليل على أن الفعل هو من جنس العمل أن اسم الفعل يقال على العمل فى لسان اليونانية و يدل على ما يدل عليه التمام و الكمال (ش، ت، ١١٩٣، ١٢) - إن الفعل و العمل هو الغايه و المقصود من الموجودات (ش، ت، ١١٩٤، ١) - أول الفكرة آخر العمل و أول العمل آخر الفكرة (ش، ما، ٧٢، ٢٣)

عمل إنسانى

- العمل الإنسانى اختيار الجميل و النافع فى المقصد المعبور إليه بالحياة العاجلة و سدّ تاقه السفه على العدل، و يهدى إليه عقل يفيد التجارب و يؤتية العشرة و يقلده التأديب بعد صحة من العقل الأصيل (ف، ف، ١٠، ١٦) - العمل الإنسانى اختيار الجميل و النافع فى المقصد المعبور إليه بالحياة العاجلة و سدّ تاقه الشقة على العدل و يهدى إليه عقل يفيد التجارب و يفيد التأديب فيؤتية العيش بعد صحة العقل الأصيل (س، ر، ٦١، ٣)

عمل الحق

- مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم الحق و العمل الحق. و العلم الحق هو معرفة الله تبارك و تعالى و سائر الموجودات على ما هى عليه، و بخاصة الشريفة منها، و معرفة السعادة الأخرية و الشقاء الأخرى. و العمل الحق هو امتثال الأفعال التى تفيد السعادة، و تجنب الأفعال التى تفيد الشقاء. و المعرفة بهذه الأفعال هى التى تسمى "العلم العملى". و هذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بدنية، و العلم بهذه هو الذى يسمى "الفقه"، و القسم الثانى أفعال نفسانية، مثل الشكر و الصبر، و غير ذلك من الأخلاق التى دعا إليها الشرع أو نهى عنها. العلم بهذه هو الذى يسمى "الزهد" و "علوم الآخرة" (ش، ف، ٥٠، ١)

عمل حيوانى

- العمل الحيوانى جذب النافع و يقتضيه الشهوة و دفع الضار و يستدعيه الخوف و يتولاه الغضب و هذه من قوى روح الإنسان (ف، ف، ١٠، ١٤)

عمل نشائي

- العمل النشائي في غرضي حفظ الشخص و تبقيته و حفظ النوع و تنميته بالتوليد و قد سلط عليها إحدى قوى روح الإنسان. و قوم يسمونها القوة النباتية (ف، ف، ١٠، ١١)

عموم

- متصورات الأذهان ينتسب بعضها إلى بعض كذلك أيضا بالتمائل في النسبة إلى صورة تنتسب إليها كذلك. فيكون الكلّي كليًا لكلّي هو بقياسه جزئي و بقياس ما ينتسب إليه كلّي، و ذلك هو العموم و الخصوص (بغ، م ٢، ١٣، ١٨)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٥٩

عن

"عن" يدلّ على فاعل، و على هذه الجهة يقال "عن شتم فلان لفلان كانت الخصومة." و يدلّ على المادّة، و على هذه الجهة قال "الإبريق عن النحاس." و يدلّ على "بعد" كقولنا "عن قليل تعلم ذاك"، و على هذه الجهة يقال "كان الموجود عن لا موجود" أو "عن العدم" أو "وجد الشيء عن ضدّه" (ف، حر، ١٣٠، ٥)

عن ما ذا

"عن ما ذا" وجوده يطلب به الفاعل و المادّة.
و "لما ذا" وجوده يطلب به الغرض و الغاية التي لأجلها وجوده- و هي أيضا "لأجل ما ذا" وجوده على حسب الأنحاء التي يقال عليها "لأجل ما ذا" وجوده. و هذه الثلاثة قد يطلب بها في المطلوبات المركّبة التي هي قضايا (ف، حر، ٢٠٦، ١)

عناصر

- إنّ الكون و الفساد إنّما يكون فيما دون فلك القمر، و إنّ ما دون فلك القمر أربعة عناصر عظام هي: النار، و الهواء، و الماء، و الأرض، و ما هو مركّب منها، فإنّ هذه الأربعة العناصر غير كائنة و لا فاسدة بكليّتها، بل يكون من كل واحد أجزاء إلى غيره منها و تفسد من غيره إليه أجزاء (ك، ر، ٢٢٠، ٣)- أقياً العناصر: فنّدعى فيها أنّها لا بدّ و أنّ تنقسم إلى: حار يابس كالنار. و حار رطب كالهواء.

و بارد رطب كالماء. و بارد يابس كالأرض. ثم ندعى أنّ: الحرارة، و الرطوبة، و اليبوسة، و البرودة، أعراض فيها، لا صور (غ، م، ٣١٩، ٥)- عناصر ... أعنى النار و الهواء و الماء و الأرض عناصر الكائنات و الجسم عنصرها جميعها (بغ، م ١، ١٤، ٢٣)- الأسطقسات و العناصر هي الأشياء التي تتماسّ لا للنظام الحادث عن الأشياء المتماسّة و أراد (أرسطو) بالنظام الصورة (ش، ت، ١٤٧٦، ١٢)

عناصر بسيطة

- العناصر البسيطة قبل المركّبات (غ، م، ٢٨٨، ١٢)

عناصر ثلاثة

- العناصر الثلاثة التي هي الممكن والواجب والممتنع (ص، ر ٣، ٢٠٤، ٢٤)

عناية

- العناية هي إحاطة علم الأول: بالكل، وبالواجب أن يكون عليه الكل. حتى يكون على أحسن النظام. وبأن ذلك واجب عنه، وعن إحاطته به، فيكون الموجود وفق المعلوم، على أحسن النظام، من غير انبعاث قصد و طلب من الأول الحق (س، أ ٢، ٢٩٨، ٣)

عناية ربانية

- إن الحكمة الإلهية والعناية الربانية قد ربطت أطراف الموجودات بعضها ببعض رباطا واحدا ونظمتها نظاما واحدا (ص، ر ٣، ٢٦٧، ٦)

عناية كلية

- إن العناية الكلية شائعة في الجزئيات (ف، ج، ١٠٣، ٢٠)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٦٠

عناية الله

- عناية الله تعالى محيطه بجميع الأشياء، ومتصلة بكل أحد، وكل كائن فبقضائه وقدره، والشروع أيضا بقدره وقضائه، لأن الشرور على سبيل التبع للأشياء التي لا بد لها من الشر، والشرور واصلته إلى الكائنات الفاسدات (ف، ع، ١٨، ١٢)- توجد عناية الله بجميع الموجودات وهو حفظها بالنوع إذ لم يمكن فيها حفظها بالعدد (ش، ت، ١٦٠٧، ٣)- العناية الأولى بنا إنما هي عناية الله تبارك وتعالى، وهو السبب في سكنى ما على الأرض وكل ما وجدها هنا مما هو خير محض، فمن إرادته وقصده. وأما الشرور فوجودها لضرورة الهيولى كالفساد والهزم وغير ذلك (ش، ما، ١٧١، ١٧)

عندية

- العندية وهم الذين يقولون أن حقائق الأشياء تابعة للاعتقادات حتى إن اعتقدنا الشيء جوهرًا فجوهر أو عرضًا فعرض أو قديما فقديما أو حادثا فحادث (جر، ت، ١٦٤، ٢)

عنصر

- الجواهر الأولى البسيطة التي تركيب الجسم منها هي العنصر والصورة، فعرض للجسم،- إذ هو مركب من جواهر العنصر والصورة- أن يكون جواهر، إذ هو جواهر فقط، وهو بطباعه جسم، أعني مركبا من عنصر وأبعاد، التي هي صورته، ولم يعرض للعنصر وحده، وللبعد الذي هو صورة وحده، أن يكون كل واحد منهما جسما، إذ كان المركب منهما جسما (ك، ر، ١٥٠، ١٠)- العنصر- طينه كل طينه (ك، ر، ١٦٦، ٣)- العنصر اسم للأصل الأول في الموضوعات فيقال عنصر للمحل الأول الذي باستحالته يقبل صورًا تتنوع بها كائنات عنها إما مطلقًا وهو الهيولى، وإما بشرط الجسمية وهو المحل الأول من الأجسام الذي يكون عنه سائر الأجسام الكائنة بقبول صورها (س، ح، ١٩، ١)- أما العنصر فهو الذي فيه قوة وجود الشيء (س، شأ، ٢٧٨، ١٣)- إن العنصر هو متغير إلى الصورة أو الصور

المتكوّنة. فإن كانت الصور الحادثة فيها لا نهاية لها وجد شيء كائن بعد أن لم يكن و هو غير متناه و ذلك مستحيل، لأن الكائن هو الذى فرغ كونه و ما لا نهاية له لا يفرغ كونه بل هو فى كون دائم (ش، ت، ٤٠، ١٢) - إن العنصر مبدأ و إن العدم مبدأ (ش، ت، ٨٥٨، ١٣) - إن كان اسم الجوهر ينطلق مرة على عنصر الجوهر المركّب من مادة و صورة و على صورته، و على المركّب من المادة و الصورة، فإن صورة الجوهر يقال فيها إنها جوهر الشيء إذ كانت هى المعرفة لذاته. و أما العنصر فقد يقال فيه باعتبار الجوهر الذى هو مجموع المادة و الصورة إنها جزء جوهر. و أما باعتبار الجوهر الذى هو مجموع المادة و الصورة إنها جزء جوهر. و أما باعتبار الجوهر الذى هو مجموع المادة و الصورة إنها القابلة للصورة و لحدّها. مثال ذلك الفطس الذى يقال فى حدّه إنه عمق فى الأنف أو فى لحم الأنف، فإن الأنف هو جزء جوهر لما يدل عليه اسم الفطس و هو مجموع الأنف و العمق و ليس هو جزء حد للعمق و إنما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٦١

هو موضوع له (ش، ت، ٨٩٧، ٢) - الفرق بين الصورة و العنصر أن الصورة هى التى تحمل بذاتها على ذى الصورة و العنصر أن الصورة هى التى تحمل بذاتها على ذى الصورة من طريق ما هو و هى التى تعرّف ماهيته الجوهرية، و أما العنصر فليس يحمل عليه بذاته، و ذلك أن الصنم لا يصدق عليه أنه نحاس و لا الإنسان أنه لحم و لا الفطس أنه أنف (ش، ت، ٨٩٧، ١٥) - الفرق بين الجزء الذى هو العنصر و الجزء الذى هو الصورة أن الصورة هى الجزء الذى إذا كان كان الشيء، و العنصر هو الذى إذا كان لم يجب أن يكون الشيء (ش، ت، ٩٢٠، ٥) - لأن العنصر قد تبين من أمره أنه لا يمكن أن يخلو من صورة، فبين أن الصور الطبيعية إما جّلّها و إما جميعها لا تخلو من الهيولى (ش، ت، ٩٢٩، ١٣) - ليس يمكن أن تكون الصورة من غير عنصر إذ لا يمكن فى العنصر أن يكون من غير صورة (ش، ت، ٩٣٠، ٢) - بعض العنصر محسوس و بعضه معقول (ش، ت، ٩٣٣، ٣) - يعنى (أرسطو) بالانفعالات الأعراض، و يعنى بالعنصر المادة و هى صنفان: بالقوة و بالفعل (ش، ت، ٩٤١، ٦) - بين أن العنصر أيضا جوهر ... من قبل أنه يظهر من أمره أنه موضوع للصورة (ش، ت، ١٠٣٠، ٩) - أما ديمقراطس فقد كان يرى أن العنصر طبيعة واحدة بالنوع لجميع الموجودات و هى الأجزاء التى لا- تتجزأ. و أن هذا العنصر ينفصل أولا- إلى ثلاثة فصول عظمى من قبلها تختلف الموجودات فقط، أعنى تختلف أفعالها. أما الفصل الأول فمن قبل اختلاف أشكال الأجزاء التى لا تتجزى و هو الذى سمّاه بالنظم. و أما الفصل الثانى فمن قبل اختلاف الأجزاء فى الوضع فى موجود موجود. و أما الفصل الثالث فمن قبل اختلافها فى الترتيب و هو الذى كان يسمّيه بالمماسة. فكان يعتقد أن الموجودات إنما تخالف بعضها بعضا بواحد من هذه الأحوال الثلاثة أو بأكثر من واحد منها (ش، ت، ١٠٣٦، ٤) - إن العنصر لا يحمل على الشيء اسمه و حدّه (ش، ت، ١٠٤٨، ١٨) - العنصر إنما يصدق على المحدود من حيث هو جنس له، و ذلك إن اسم الجنس يدل على العنصر من حيث هو بالقوة ذو العنصر فيصدق حملة على ذى العنصر، و اسم العنصر يدل من العنصر على شيء هو بالفعل جزء من الذى هو له عنصر فلا- يصدق حملة عليه إذ لا يحمل ما بالفعل على ما بالفعل حملا و صفتيا بل إن كان فبحرف من حروف النسبة (ش، ت، ١٠٤٩، ٧) - إن فعل كل عنصر غير فعل العنصر الآخر (ش، ت، ١٠٤٩، ١٦) - إن الشيء الذى هو بالفعل فى كل عنصر و هو صورته هو غير الشيء الذى هو بالفعل فى عنصر آخر (ش، ت، ١٠٥٠، ٢) - العنصر و ما من العنصر كل واحد منهما يتكوّن من صاحبه. أما تكوّن الأخير من الأول فبأن يتغيّر الأول إليه، و أما تكوّن الأول من الأخير فبأن يتغيّر الأول إليه، و أما تكوّن الأول من الأخير فبأن ينحلّ الأخير إليه. مثال ذلك أن تكون الخشبة من النار و الماء و الأرض و الهواء هو بأن تتغيّر هذه الأسطقسات إلى الخشبة و تكون هذه من الخشبة هو بأن تنحلّ الخشبة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٦٢

إليها عند الفساد (ش، ت، ١٠٧١، ١٦) - يمكن أن يكون العنصر واحدا و تكون أشياء كثيرة مختلفة لا من قبل العنصر لأنه إذا كان العنصر واحدا و المحرّك واحدا فالمتكوّن ضرورة يكون واحدا، كما أنه إذا كان العنصر مختلفا و المحرّك مختلفا فإن المتكوّنات

تكون ضرورة مختلفة. و أما إذا كان العنصر واحدا فقد يمكن أن تكون أشياء مختلفة لاختلاف المحرّكين، و ذلك إنما يوجد في الأمور الصناعية مثل وجود الخزانة و السفينة عن عنصر الخشب لاختلاف الصناعتين و الصندوق كما قال (أرسطو) و السيرير (ش، ت، ١٠٧٢، ٤) - العنصر ما دام موجودا بالقوة فليس هو مستكملا بالصورة و ليس له الوجود الذي للصورة و هو إذا صار إلى الفعل حينئذ استكمل بالصورة و صار له الوجود الذي لها، و كان هذا البيان قوته هكذا لما كانت الصورة متقدّمة بالجوه و الوجود على الهيولى، و كانت الهيولى إنما تستكمل بالأتم و الأكمل من جهة الفعل لا من جهة القوة، و جب أن يكون الفعل أكمل من القوة و متقدّما عليها في الوجود (ش، ت، ١١٩١، ١٤) - إن العنصر هو القابل للأضداد (ش، ت، ١٣٠٩، ٦) - ليس يوجد في الجنس شيء هو بالحقيقة هو هو بالصورة التي في الجنس و لا هو غيرها من قبل أن الجنس عنصر، و العنصر يدلّ عليه بالسالبة أي هو الذي عدم الصورة (ش، ت، ١٣٧١، ١٤) - إن العنصر و الصورة و المحرّك هي مبادئ جميع الأشياء غير واحدة فهي واحدة بالقول الكلي (ش، ت، ١٥٤٨، ٧) - كل ما له ضدّ فله عنصر، و هو و ضدّه شيء واحد بالعنصر (ش، ت، ١٧٣٠، ٢) - القابل من جهة أنّه بالقوة قابل يسمّى هيولى، و من جهة أنّه بالفعل حامل يسمّى موضوعا بالاشتراك اللفظي بينه و بين الذي هو جزء رسم الجوه و بين الذي هو في مقابلة المحمول، و من حيث كونه مشتركا بين الصور يسمّى مادة و طينته، و من حيث أنه آخر ما ينتهي إليه التحليل يسمّى أسطقسًا فإنّ معنى هذه اللفظة أبسط من أجزاء المركب، و من جهة أنّه أول ما يتدبّر منه التركيب يسمّى عنصرا، و من حيث أنّه أحد المبادئ الداخلة في الجسم يسمّى ركنا (ر، م، ٥٢٢، ٥) - أمّا العنصر، فعبارة عن أصل الشيء و أسّه (سى، م، ١٢٣، ٥) - العنصر و هو الأصل الذي يتألف منه الأجسام المختلفة الطباع و هو أربعة: الأرض و الماء و النار و الهواء (جر، ت، ١٦٣، ١٣)

عنصر أول

- إن العنصر الأول و الصورة هما شيء واحد (ش، ت، ١١٠٢، ٣)

عنصر الشيء

- عنصر الشيء الذي ليس هو بالفعل شيئا ما مشارا إليه و هو بالقوة ذلك الشيء (ش، ت، ١٠٢٨، ١١)

عوارض جسمانية

- العارض غير العرض و غير ما بالعرض. فإنّ العارض يقال على كميّيات ما توجد في شيء ما إذا كانت قليلة المكث فيه سريعة الزوال، مثل الغضب و غيره. فما كان منها في الأجسام موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٦٣
سمّيت عوارض جسمانية، و ما كان منها في النفس سمّيت عوارض نفسانية (ف، حر، ٩٦، ٢٢)

عوارض ذاتية

- العوارض الذاتية هي التي تلحق الشيء لما هو هو كالتعجب اللاحق لذات الإنسان أو لجزئه كالحركة بالإرادة اللاحقة للإنسان، بواسطة أنّه حيوان أو بواسطة أمر خارج عنه مساو له كالضحك العارض للإنسان بواسطة التعجب (جر، ت، ١٦٤، ١٧)

عوارض غريبة

- العوارض الغريبة و هي العارض لأمر خارج أهمّ من المعروف كالحركة اللاحقة للأبيض أنّه جسم و هو أعمّ من الأبيض و غيره، و

العارض للخارج الأخص كالضحك العارض للحيوان بواسطة أنه إنسان و هو أخص من الحيوان، و العارض بسبب المباين كالحرارة العارضة للماء بسبب النار و هي مباينة للماء (جر، ت، ١٦٥، ١)

عوارض مكتسبة

- العوارض المكتسبة و هي التي يكون لكسب العباد مدخل فيها بمباشرة الأسباب كالشك أو بالتقاعد على المزيل كالجهل (جر، ت، ١٦٥، ٦)

عوارض نفسانية

- العارض غير العرض و غير ما بالعرض. فإن العارض يقال على كقيتات ما توجد في شيء ما إذا كانت قليلة المكث فيه سريعة الزوال، مثل الغضب و غيره. فما كان منها في الأجسام سميت عوارض جسمانية، و ما كان منها في النفس سميت عوارض نفسانية (ف، حر، ٩٧، ١)

عوامل

- العوامل ثلاثة: عالم عقلي، و عالم نفسي، و عالم جرمي. فالفيض متصل من الواجب وجوده إلى العقل، و منه إلى النفس، و منه إلى الجرم (سه، ل، ١٤٣، ٧) - العوامل قامت من علته و معلول، فإن البحث عن هذه العلل هو الذي أفضى بنا إلى علته أولى لجمعها. و لو كانت هذه المبادئ المختلفة بعضها مطلقاً من بعض، أعنى ليس بعضها عللاً لبعض لما كان من العالم شيء واحد (ش، ته، ٢١٥، ٢٢)

عنى

- إن الإنسان إذا أزم العنى في المخاطبة: فإمّا أن يلزم عنيًا على الإطلاق بالطبع أو العادة، و إمّا أن يلزم عنيًا في لسان تلك الأمة التي بلغتها يخاطب. و كذلك إنمّا يلحق العنى: إمّا على الإطلاق ففي الأشياء التي تضيق العبارة عنها و في الأشياء التي إذا ركبت أوهم التركيب فيها المحال فيما يفهم عن العبارة. و ذلك يعرض في جميع الألسنة، و قد يعرض في اللسان الذي يخصّ أمة. فمتى ما لزم الإنسان المحال عمّا يفهم من العبارة المشهورة المشتركة عند الجميع فقد أزم العنى على الإطلاق. و إن كان ذلك المحال إنمّا يلزم عن تركيب في لسان أمة ما خاصية، و كان المتخاطبان يتكلمان بلسان تلك الأمة عند ما يتخاطبان، فالعنى الذي يلزم هو بحسب لسان تلك الأمة (ف، ط، ٨٢، ١٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٦٤

- إن العنى هو أن تنقص العبارة فيلزم المحال في المعنى لأجل نقصان العبارة (ف، ط، ٨٣، ٣)

عيار الأفعال

- إن المعيار الذي به نقدّر الأفعال على مثال العيار الذي به نقدّر ما يفيد الصحة و عيار ما يفيد الصحة هو أحوال البدن الذي نطلب الصحة له فإن التوسط فيما يفيد الصحة إنمّا يمكن أن يوقف عليه متى قيس بالأبدان و قدّر بأحوال البلدان. فكذاك عيار الأفعال هو الأحوال المطيفة بالأفعال و إنمّا يمكن أن توقف على المتوسط في الأفعال متى قيست و قدّرت بالأحوال المطيفة بها (ف، تن، ١٠، ٨)

عين

- إن الشيء قد يوجد بوجود يترتب عليه آثار ذلك الشيء، ويثبت له أحكامه، مثل تجفيف المجاور- وإسخانه وإحراقه وتنويره- للنار. ويسمى هذا الوجود وجوداً خارجياً وأصيلاً. ويسمى الوجود بهذا الاعتبار عينا. وقد يوجد بوجود لا يترتب عليه آثاره، ولا يثبت له أحكامه. ويسمى هذا الوجود وجوداً ذهبتياً وظلياً وغير أصيل. ويسمى الوجود بهذا الاعتبار صورة. فالمتصف بالوجودين شيء واحد لا تغاير فيه ولا اختلاف، إلا بحسب تغاير الوجودين (ط، ت، ٢٢٧، ١٤) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٦٥

غ

غائب

- لا تعرف الغائب إلا بالشاهد (غ، م، ٢٥٠، ٢)

غاز

- الغازى ... من جهة مضاد ومن جهة شبيهه، والشبيه إنما يوجد فيما المادة لها مشتركة وفيما يمكن أن يفسد كل واحد منهما إلى صاحبه وأن يتكون منه (ش، سم، ٣٣، ١٥)

غايات

- التوطئات مستعدة لقبول الغايات وليس الغايات مستعدة لقبول التوطئات (ش، ما، ١٣١، ٣)- إن الغايات إما اتفاقية وإما ضرورية فاعلم الآن أن الغايات الضرورية إما ذاتية وإما عرضية (ر، م، ٥٣٨، ١٤)

غاية

- جميع المبادئ التي هي مبادئ وجودها (الأشياء) أربعة أجناس لا أقل ولا أكثر، وأنها هي هذه الأربعة: المادة والمائية والفاعل و الغاية (ف، ط، ٩٣، ٢)- أسباب الأشياء أربعة: مبدأ الحركة، مثل البناء للبيت، المادة، مثل الخشب والطين للبيت، والصورة مثل هيئة البيت للبيت، الغاية مثل الاستكثان للبيت. وكل واحد من ذلك إما قريب وإما بعيد، إما عام وإما خاص، إما بالقوة وإما بالفعل، إما بالحقيقة وإما بالعرض (س، ع، ١٨، ٨)- إنما نعني بالعلّة الصورية، العلة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون الشيء بها هو ما هو بالفعل، وبالعرضية العلة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون بها الشيء هو ما هو بالقوة، وتستقرّ فيها قوة وجوده، وبالفاعل، العلة التي تفيد وجودا مابيناً لذاتها، أي لا تكون ذاتها بالقصد الأول محلاً لما يستفيد منها وجود شيء يتصور بها، حتى يكون في ذاتها قوة وجوده إنما بالعرض، ومع ذلك فيجب ألا يكون ذلك الوجود من أجله من جهة ما هو فاعل، بل إن كان ولا بدّ فباعتبار آخر ... ونعني بالغاية، العلة التي لأجلها يحصل وجود شيء مابين لها (س، شأ، ٢٥٧، ١٦)- أما الغاية فهي ما لأجله يكون الشيء ... وقد تكون الغاية في بعض الأشياء في نفس الفاعل فقط كالفرح بالغلبة، وقد تكون الغاية في بعض الأشياء في شيء غير الفاعل، وذلك تارة في الموضوع مثل غايات الحركات التي تصدر عن روية أو طبيعة، وتارة في شيء ثالث كمن يفعل شيئاً ليرضى به فلان، فيكون رضاء فلان غاية خارجة عن الفاعل والقابل، وإن كان الفرح بذلك الرضى أيضاً غاية أخرى (س، شأ، ٢٨٣، ٤)- للأشياء الكائنة سببان خارجان أيضاً بالذات وهما الفاعل والغاية، والغاية هي التي لأجلها توجد (س، ن، ١٠١، ٢٠)- الغاية هي التي لأجلها فعل الفاعل وجد الحاصل (بغ، م، ١، ١٠، ١)- أما الغاية فإنها الذي من أجله وجد الشيء وفعل الفاعل الصورة في الهبولي على ما قيل، كالجلوس

على السرير فإنه علّة و سبب وجد في ذهن الفاعل و لأجله فعل ما فعل فوجد ما وجد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٦٦

فيما وجد و هي صورة السريرية في السرير (بغ، م ١، ١٧، ٢٠) - إن الغاية قد تكون علّة لذي الغاية في الذهن و قبل الوجود عند الفاعل و يكون الفاعل و المفعول الذي هو ذو الغاية علّة لها في الوجود، كالكنّ من البيت فإنه يسبقه إلى ذهن البناء الذي كان في ذهن البناء منه علّة لكونه باني البيت فكان علّة لبناء البيت، و بناء البيت صار علّة لوجود الكنّ و حصوله في الأعيان فكان من حيث هو غاية علّة في الذهن و من حيث هو موجود في الأعيان معلولا (بغ، م ٢، ١١١، ١) - إن هاهنا سببا يسمّى غاية و هو الذي من أجله يكون شيء شيء من الموجودات، و هذا هو الذي ليس وجوده في الشيء من أجل سبب آخر في الشيء الذي هو غاية له بل جميع ما يوجد في الشيء من الأسباب هو من أجل هذا السبب، أعني الفاعل و المادة و الصورة فيما له فاعل و مادة و صورة (ش، ت، ٣١، ١٠) - الغاية إنما هي غاية لفعل و حركة، فإذا ما ليس فيه حركة فليس له غاية إلا باشتراك الاسم (ش، ت، ١٨٧، ٧) - وجدوا (الفلاسفة) الأشياء المحسوسة التي دون الفلك ضربين: متنفسه، و غير متنفسه، و وجدوا جميع هذه يكون المتكّون منها متكوّنا بشيء سمّوه صورة، و هو المعنى الذي به صار موجودا بعد أن كان معدوما، و من شيء سمّوه مادة، و هو الذي منه تكّون، و ذلك أنهم ألفوا كل ما يتكوّن هاهنا إنما يتكوّن من موجود غيره، فسمّوا هذه مادة، و وجدوه أيضا يتكون عن شيء فسمّوه فاعلا، و من أجل شيء سمّوه أيضا غاية، فأثبتوا أسبابا أربعة. و وجدوا الشيء الذي يتكوّن به المتكّون، أعني صورة المتكّون و الشيء الذي عنه يتكوّن و هو الفاعل القريب له واحدا، إما بالنوع، و إما بالجنس. أما بالنوع فمثل: أن الإنسان يولد إنسانا، و الفرس فرسا، و أما بالجنس، فمثل: تولّد البغل عن الفرس، و الحمار (ش، ت، ١٢٨، ٢١) - أسباب الشيء التي يلزم عنها وجوده هي الصورة و الغاية: أما الصورة فليس يصحّ أن تكون معلومة و النوع مجهولا، و أما الغاية فقد يصحّ ذلك فيها. إلا أن غايات الأنواع الخاصّة ليس شأن المعرفة الإنسانية على الأكثر إدراكها، و أما الفاعل و المادة فليس يلزم عنهما باضطرار وجود النوع (ش، سط، ٣٠، ٧) - الغاية ما لأجله وجود الشيء (جر، ت، ١٦٦، ١٤)

غاية إنسانية

- ينبغي أن يسعى إلى غاية إنسانية من عرف الغاية و ما به يصر إلى الغاية بيقين، و هو المعدّ لليقين بالطبع، بل يرى أن يكون الآخرون أيضا إذا سعوا ينبغي أن يكون سعيهم نحو ما يعرفونه بمقدار ما في وسعهم من المعرفة (ف، ط، ٨٤، ١٢)

غاية تعلّم الفلسفة

- أمّا الغاية التي يقصد إليها في تعلّم الفلسفة - فهي معرفة الخالق تعالى، و أنه واحد غير متحرّك، و أنه العلّة الفاعلة لجميع الأشياء، و أنه المرتّب لهذا العالم بوجوده و حكمته و عدله (ف، م، ١٣، ٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٦٧

غذاء

- الغذاء: عبارة عن جسم يشبه الجسم المعتدّى بالقوة، لا بالفعل (غ، م، ٣٤٦، ١٣)

غرض

- الغرض ما لا يكون إلّا مع الشوق. فإنه يقال لم طلب هذا فيقال لأنه اشتهاه. و حيث لا يكون الشوق لا يكون الغرض (ف، ت، ٢، ٢)

٦- الغرض هو السبب في أن يصير الفاعل فاعلا بعد أن لم يكن (ف، ت، ٢، ٧)

غريزة

- الغريزة- طبيعة حائلة في القلب، أعدت فيه لينال به الحياة (ك، ر، ١٦٩، ٧)

غنى

- أ تعرف ما الغنى الغنى التام؟ هو الذى يكون غير متعلق بشيء خارج عنه في أمور ثلاثة: في ذاته. و في هيئات متمكنة من ذاته. و في هيئات كمالية إضافية لذاته (س، أ، ٢، ١١٨، ٣)- الغنى هو ما لا يتوقف ذاته و لا- كمال له على غيره، و الفقير ما يتوقف منه على غيره ذاته أو كمال له (سه، ر، ١٠٧، ٤)

غيب

- الوقوف على الغيب ليس هو شيئا أكثر من الاطلاع على هذه الطبيعة (الوجود و العدم المتقابلان) (ش، ت، ٢٩٧، ٨)- النظام المحدود الذى فى الأسباب الداخلة و الخارجة، أعنى التى لا تخل، هو القضاء و القدر الذى كتبه الله تعالى على عباده، و هو اللوح المحفوظ. و علم الله تعالى بهذه الأسباب، و بما يلزم عنها، هو العلة فى وجود هذه الأسباب. و لذلك كانت هذه الأسباب لا يحيط بمعرفتها إلا الله وحده.

و لذلك كان هو العالم بالغيب وحده و على الحقيقة، كما قال تعالى: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [سورة النمل]:

[٦٥] و إنما كانت معرفة الأسباب هى العلم بالغيب، لأن الغيب هو معرفة وجود الموجود أو لا وجوده (ش، م، ٢٢٧، ٧)

غير

- مقابل الهو هو على الإطلاق الغير (س، شأ، ٣٠٤، ٦)- الغير منه غير فى الجنس و منه غير فى النوع، و هو بعينه الغير بالفصل و منه غير بالعرض (س، شأ، ٣٠٤، ٦)- الغير يفارق المخالف بأن المخالف مخالف بشيء، و الغير قد يغاير بالذات، و المخالف أخص من الغير و كذلك الآخر (س، شأ، ٣٠٤، ٩)- إذا تبين أن الغير يقابل الهوهو، و الهوهو يقال على أنحاء كثيرة، فبين أيضا أن الغير يقال على أنحاء كثيرة، و كذلك إذا كان الشبيه يقال على أنحاء كثيرة فبين أن غير المشابه يقال على عدتها (ش، ت، ١٢٩٤، ٧)- أما الهوهو و الغير فإنها من المتقابلات بالوضع أى متى وضع أحدهما ارتفع الآخر. ثم قال (أرسطو) و بعضها إذا لم يكن العنصر و الكلمة واحدة يريد و بعض ما يقال فيه إنه غير هو ما كان مغايرا فى العنصر و الصورة، و هذا هو مقابل الهوهو أى الواحد فى العنصر و الصورة (ش، ت، ١٢٩٤، ١١)- الغير و الهوهو إنما يقابلان بين شيئين موجودين عند ما يضاف أحدهما إلى الآخر (ش، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٦٨

١٢٩٥، ١٤)- إن الغير الذى يقابل الهوهو ليس من باب المضاف حتى يكون غيرا لشيء مثل ما يكون المخالف مخالفا لشيء و الموافق موافقا لشيء ... فإن كل ما كان موجودان فيما أن يكونا غير و إما أن يكونا هو هو (ش، ت، ١٢٩٨، ٨)- إن الغير اسم مشترك (ش، ت، ٤١، ٥)- الغير: فإنه يقال على وجوه مقابلة للوجوه التى يقال عليها هو هو. فمنه غير بالنوع، و منه غير بالجنس، و منه غير بالمناسبة و غير بالموضوع (ش، ما، ٥٠، ١٠)- إنه يقال هو هو فى الجنس و فى الصورة و الشخص إذا كان له اسمان أو نسبت دلالة اسمه إلى دلالة حده. و يقال غير فى مقابلة هذه الأنواع و أن الهوهو فى النوع إذا كان فى الجوهر قيل فيه واحد على عدد الأنواع

التي يقال عليها هو هو و إذا كان في الكمية قيل له مساو و إذا كان في الكيفية قيل له شبيه (ش، ما، ١٢١، ١٥) - أما الخلاف فليس بمقابل للهو هو على نحو ما يقابل الغير، فإن الغير ليس يلزم فيه أن يكون غير الشيء، و أما المخالف فيخالف بشيء، و المخالفة تقبل الأقل و الأكثر و لا تقبلها الغيرية (ش، ما، ١٢٢، ٤) - الغير هو مقابل الهو هو (ر، م، ٩٨، ١٩)

غير الفاسد

- إن غير الفاسد ليس فيه قوة على قبول الفساد (ش، ت، ١٣٨٦، ١٤) - غير الفاسد يقال على ما فساده متعسر و على ما فساده بغير طريق الفساد، و يقال على ما شأنه أن يفسد إلا أنه لم يفسد بعد، و يقال على ما شأنه ألا يفسد بعد أصلا و لا فيه قوة على الفساد و هذا هو المعنى الحقيقي (ش، سم، ٥٠، ١٣)

غير الكائن

- إن غير الكائن يكون على وجوه: أحدها على العسير الكون كإدارة سور على ألف ميل، و الثاني على ما كونه بغير أسباب الكون كحدوث الحس، و الثالث على ما شأنه أن يتكوّن فيما بعد ممّا لم يتكوّن، و الرابع... و هو ما ليس فيه قوة على الكون و لا- يكون أصلا، كما يقال في الباري تعالى إنه غير كائن (ش، سم، ٥٠، ١) - كل غير كائن غير فاسد لأنه إن لم يكن غير فاسد كان فاسدا و إذا كان فاسدا كان مكوّنا و ذلك نقيض ما وضع (ش، سم، ٥٥، ٦)

غير متناه بالقوة

- غير متناه بالقوة هو الذي يوجد أبدا شيء خارج عنه في الكم، و ذلك إما في الذهن كانقسام المقدار إلى غير نهاية، و إما في الوجود كالحركة و الزمان. و الكون و الفساد و سائر ما يقال عليه إنه غير متناه... فهو ممكن الوجود (ش، سط، ٥٤، ١٤)

غير المتناهي

- غير المتناهي يقال على أربعة أوجه: اثنان منها محالان لا يوجدان و اثنان منها دلّ القياس على وجودهما. أحدهما: أن يقال حركة الفلك لا نهاية لها، أي لا أول لها، و هذا قد دلّ عليه القياس. و ثانيها: أن يقال النفوس الإنسانية المفارقة للأبدان أيضا لا نهاية لها. و هذا أيضا لازم بالضرورة على نفى النهاية عن الزمان،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٦٩

و حركة الفلك، أعنى نفى الأولية. و ثالثها: أن يقال: الأجسام لا نهاية لها، أو الأبعاد لا نهاية لها، من فوق، و من تحت و هذا محال. و رابعها: أن يقال: العلل لا نهاية لها، حتى يكون للشيء علته، و لعلته علته ثم لا ينتهي إلى علّة أولى لا علّة لها. و هذا أيضا محال (غ، م، ١٩٣، ٤) - إن كان المتناهي يحصر غير المتناهي فليس الذي يحصر غير المتناهي غير متناه إذ الذي يساوي غير المتناهي غير متناه أو كيف شئت أن تسمي هذا المعنى أعنى حصرا أو مساواة أو مطابقة (ش، ت، ٤٠، ٧) - لا يوجد ثقل و لا خفة متناهية لغير متناه (ش، سم، ٤٠، ٦) - ليس يمكن في غير المتناهي أن يفعل في المتناهي و لا أن يفعل عن المتناهي (ش، سم، ٤١، ٦) - القوة هي الاستعداد الذي في الشيء و الإمكان الذي فيه لأن يوجد بالفعل. و ليس هذا المعنى من القوة هو معنى قولنا إن الأشياء هي موجودة بالقوة كما نقول في الحركة إنها غير متناهية بالقوة و في الزمان، لأن الغير متناهي لا يخرج إلى الفعل بما هو غير متناهي حتى يفارق القوة، بل معنى ذلك أن الفعل فيه مقترن بالقوة أبدا (ش، ما، ١٠٢، ٦) - إذا كان الموضوع الأول و الصورة الأخيرة اللذان هما طرفان متناهيان في محسوس محسوس فما بينهما ضرورة متناه، فإنه من المحال أن تفرض أشياء متناهية من أطرافها و هي غير متناهية من أوساطها إذ

كان هذا الوضع يناقض نفسه لأن ما هو غير متناه هو غير متناه من جميع الجهات لا من جهة ما دون جهة (ش، ما، ١٣١، ١٤) - إن إدراكات العقل غير متناهية، وإدراكات الحواس متناهية، لبقاء العقل و فناء الحواس.
و غير المتناهي أقوى من المتناهي (ط، ت، ٣٥٨، ١٤)

غير المستحيل

- إن غير المستحيل فيه قوة على الصدق و المستحيل ليس فيه قوة عليه. مثال ذلك إذا كنت قاعدا فقال إنسان إنك قائم فقد قال كذبا إلا- أنه ممكن الصدق لأنه يكون صادقا في وقت آخر، و إذا قال إن القطر مشارك الضلع فقد قال كذبا لا يصدق في وقت من الأوقات (ش، ت، ١١٤٢، ٩)

غير المشابه

- إذا تبين أن الغير يقابل الهوهو، و الهوهو يقال على أنحاء كثيرة، فبين أيضا أن الغير يقال على أنحاء كثيرة، و كذلك إذا كان الشبيه يقال على أنحاء كثيرة فبين أن غير المشابه يقال على عدتها (ش، ت، ١٢٩٤، ٩)

غير الموجود

- إن التباين و التغير لا يمكن أن يكون بين الموجودات بالوجود و من حيث هي موجودة، بل إنما بما سوى الموجود. و ذلك أن ما هو غير الشيء فإنما صار غيره بأن لم يكن موجودا ذلك الشيء. ففي هذه الموجودات الجزئية المحسوسة لا موجودات جزئية تباينت بها الموجودات الجزئية. فإذا أخذت موجودة على الإطلاق، كانت حينئذ مباينة الموجود للموجود بما هو سوى الموجود، و هو غير موجود أصلا، و ما هو غير موجود فليس بشيء (ف، ط، ٩٠، ١٦)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٧٠

"غير الموجود" و "ما ليس بموجود" تقال على نقيض ما هو موجود، و هو ما ليست ماهيته خارج النفس. و ذلك يستعمل على ما لا- ماهية له و لا- بوجه من الوجوه أصلا لا- خارج النفس و لا- في النفس، و على ما له ماهية متصورة في النفس لكنها ليست خارج النفس، و هو الكاذب، فإن الكاذب قد يقال "إنه غير موجود" (ف، حر، ١٢١، ٧) - إن غير الموجود يقال على ثلاثة أنحاء. يريد (أرسطو) بالثلاثة الأنحاء: الغير موجود بإطلاق و هو العدم المطلق الذي ليس له وجود و لا توهم، و الثاني العدم الذي في الهولي و هو عدم الصور، و الثالث الموجود بالقوة فإن الموجود بالقوة يقال فيه إنه غير موجود أى غير موجود بالفعل (ش، ت، ١٤٤٩، ٨) - إن كان الواحد و الموجود أسطقسا للجوهر و المضاف، و كان الأسطقس ليس هو و ما هو له أسطقس واحد، فالجوهر و المضاف و سائر المقولات ليس هي واحدا و لا موجودا. و إن لم يكن شيء منها واحدا و لا موجودا، أى إن ارتفع عنه أنه واحد لم يكن واحد منها شيئا موجودا لا الجوهر و لا المضاف و لا باقي المقولات لأن غير الموجود هو معدوم لكن مضطر أن يكون اسم الواحد يصدق على جميعها (ش، ت، ١٥١٤، ١٠)

غير هو

- أما الهوهو و الغير فإنها من المتقابلات بالوضع أى متى وضع أحدهما ارتفع الآخر. ثم قال (أرسطو ...). و بعض ما يقال فيه إنه غير هو ما كان مغايرا في العنصر و الصورة، و هذا هو مقابل الهوهو أى الواحد في العنصر و الصورة (ش، ت، ١٢٩٤، ١٤)

غير و خلاف

- أما الغير و الخلاف متلازمان و يفرقان في أن الغير هو بنفسه، و أما الخلاف فهو خلاف لشيء أعنى أن المخالف خالف لشيء (ش، ما، ١٢١، ٢٠)

غيرية

- الغيرية- فيما يعرض فيما انفصل بالعقل الجوهري، مثلا: الناطق غير لا ناطق، و الإنسان غير الفرس (ك، ر، ١٧٤، ٩)- الغيرية- هي العارضة فيما انفصل بعرض: إما في ذات واحدة، و إما في ذاتين: أما في ذات واحدة فكالذي كان حارًا، فصار باردا- فإنه عرضت له غيرية لتغاير أحواله، و هو في جميع الحالتين لم يتبدل، و أما الشيء العارض في شيئين فكالماء الحار و الماء البارد- فإن كل واحد منهما بالطبع غير صاحبه، لأنهما جميعا ماء، و لكن عرضت لهما الغيرية، فإن أحدهما بارد و الآخر حار (ك، ر، ١٧٥، ١)- إن الذي به يختلف الجنس الواحد هو الغيرية، و الغيرية هي التي توجب أن يكون الجنس ينقسم بفصول متضادة (ش، ت، ١٣٦٧، ٨)- أما الخلاف فليس بمقابل للوهو على نحو ما يقابل الغير، فإن الغير ليس يلزم فيه أن يكون غير الشيء، و أما المخالف فيخالف بشيء، و المخالفة تقبل الأقل و الأكثر و لا تقبلها الغيرية (ش، ما، ١٢٢، ٦)

غيرية بالصورة

- إن الغيرية بالصورة هي التي ينقسم بها جنس واحد بعينه و لا تجتمع في شيء واحد، و هذه هي حال الأضداد (ش، ت، ١٣٧٠، ١٢) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٧١

ف

فاسد

- الفاسد جنس (ك، ر، ١١٤، ١)- إن كل فاسد متكوّن، و كل متكوّن جسماني فاسد (س، شط، ٣٤، ١٢)- أما القوة التي بمعنى الاستعداد في المادة فإنها تكون مع الفساد و الرجوع إلى المادة، أو قد تكون مع الفساد. فإنها لو فسدت أيضا لكانت ثابتة بتلك القوة. فإنّ الفاسد هو، بالقوة، بشيء الذي كان أو لا، و يرجع إليه (س، شط، ١٢٧، ١٧)- كل فاسد فهو ينحلّ إلى الأشياء التي تركب منها (ش، ت، ٢٥٩، ٤)- كل فاسد: فإما أن يقال فيه إنه فاسد بإطلاق و هو الفاسد بالجوهري، و إما أن يقال إنه فاسد بشيء ما من الأشياء الموجودة فيه و هو الذي يصدق عليه فيه أنه ممكن ألا يكون، و ذلك إما كميّة فيه و إما كفيّة (ش، ت، ١٢٠٠، ٣)- إن الفعل أفضل من القوة من قبل أن المعرفة التي ليس فيها قوة إلى النقلة إلى الكذب أفضل من التي فيها قوة إمكان أن تتغير فترجع كاذبة بعد أن كانت صادقة، كما أن الموجود دائما أفضل من الفاسد (ش، ت، ١٢٢٠، ١٠)- إن المتكوّن و الفاسد هو الشيء المجتمع من الصورة و الهولي (ش، ت، ١٤٠٣، ١)- الفاسد ليس يلزم أن يذبل إذ كان الفساد قد يقع للشيء قبل الذبول و اللزوم صحيح إذا وضع الفساد على المجري الطبيعي و لم يوضع قسرا (ش، ت، ٨٨، ١٧)- الفاسد يلزم أن يكون بعده زمان يلبث فيه فاسدا (ش، سط، ٥٦، ١٦)- كل فاسد فإما أن يكون بسيطا أو مركبا، أما المركب ففساده يكون بانحلاله إلى ما تركب منه و كونه يكون منها، و أما البسيط ففساده إنما يكون إلى الضد، و كذلك كونه إنما يكون من الضد كالحال في الأرض و الهواء و الماء و النار (ش، سم، ٣١، ٣)- الفاسد يقال على ما عدم بعد أن كان. و هذا على ضريين: إما أن يكون فساده بأسباب من ضروب أسباب الفساد، و إما أن يكون بغير أسباب الفساد... في غير الفاسد. و يقال على ما فيه قوة على الفساد و شأنه أن يفسد باضطراب (ش، سم، ٥٠، ١٦)- كل فاسد فهو فاسد إلى كائن (ش،

سك، ٩٨، ٧) - ليس يمكن أن يكون الفاسد أزلياً ولا يمكن أن يكون الأزلي فاسداً (ش، ما، ١٧٢، ٢٤)

فاسد و غير فاسد

- إذا كانت الأضداد تفعل أنواعاً مختلفة، و كان الفاسد و غير الفاسد ضدّين، فإذا الفاسد و غير الفاسد نوعان مختلفان (ش، ت، ١٣٨٦، ١٠) - إن الأضداد هي مختلفة بالنوع، و الفاسد و غير الفاسد هما ضدّان، و العدم لا قوة محدودة، فمن الاضطرار أن يكون الفاسد و غير الفاسد مختلفين بالجنس (ش، ت، ١٣٨٦، ١٢) - إن ما يختلف به الفاسد و غير الفاسد هو اختلاف عدميّ لقوتين مختلفتين، أعنى أن الفاسد يخالف غير الفاسد لأن أحدهما له قوة على الفساد و الآخر ليس له قوة على الفساد.

و الأضداد التي هي في الجنس الواحد تختلف

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٧٢

من قبل أن في الجنس المشترك لهما قوتين مختلفتين إحداهما قابلة لأحد الضدين و الأخرى للآخر. فلذلك يختلف الفاسد و غير الفاسد لا- بالصورة فقط بل بالصورة و الجنس (ش، ت، ١٣٨٧، ٢) - إذا كان الفاسد و غير الفاسد فصلان متضادان، فالذي يجمعهما هو الاسم المشترك، و الذي يتكلم في مثل هذه الطبيعة فإنما يتكلم في الأسماء. مثال ذلك من يتكلم في الجسم المطلق فإن اسم الجسم مثلاً الذي يقال على الفاسد و غير الفاسد هو اسم مشترك، و لذلك يلزم إن كان الجسم الفاسد مركباً من مادة و صورة أن يكون غير الفاسد غير مركب و أن تكون مادته و صورته مقولة باشتراك الاسم إذا كانت المادة و الصورة للكائن الفاسد (ش، ت، ١٣٨٧، ١١)

فاعل

- حدّ الفاعل أنه المؤثر للآثار الشبيهة به لا بالكلّ و غير الشبيهة به بالكلّ. و حدّ المنفعل أنه القابل في ذاته الآثار و الصور (جا، ر، ١١٤، ٤) - المقولات المحمولات العرضية، على المقول الحامل، و هو الجوهر، تسعة: كمية، و كيفية، و إضافة، و أين، و متى، و فاعل، و منفعل، و له، و وضع، أي نسبة الشيء (ك، ر، ٣٦٦، ٨) - جميع المبادئ التي هي مبادئ وجودها (الأشياء) أربعة أجناس لا أقلّ و لا أكثر، و أنها هي هذه الأربعة: المادة و الماهية و الفاعل و الغاية (ف، ط، ٩٣، ٢) - الموجود هو الذي من شأنه أن يفعل أو ينفعل، فكل ذات موجودة، فإنما أن تكون فاعلة فقط، أو منفعله فقط، أو فاعلة و منفعله. فالمنفعله فقط هي المادة الموضوعه لقبول الصورة و الفاعل فقط هو المعطى صورة كل ذي صورة، و الفاعل المنفعل هو المركب من مادة و صورة يفعل بصورته و ينفعل لمادته (تو، م، ٢٨٥، ٢٠) - إننا نعنى بالعلّة الصورية، العلة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون الشيء بها هو ما هو بالفعل، و بالعنصرية العلة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون بها الشيء هو ما هو بالقوة، و تستقرّ فيها قوة وجوده، و بالفاعل، العلة التي تفيده وجوداً مابيناً لذاتها، أي لا تكون ذاتها بالقصد الأول محلماً لما يستفيد منها وجود شيء يتصور بها، حتى يكون في ذاتها قوة وجوده إلّا بالعرض، و مع ذلك فيجب ألا- يكون ذلك الوجود من أجله من جهة ما هو فاعل، بل إن كان و لا بدّ فباعبار آخر ... و نعنى بالغاية، العلة التي لأجلها يحصل وجود شيء مابين لها (س، شأ، ٢٥٧، ١٠) - إذا كان شيء من الأشياء معدوماً، ثم إذا هو موجود بعد العدم بسبب شيء ما، فإننا نقول له:

"مفعول ... " و الذي يقابله، و يكون بسببه، فإننا نقول له: فاعل (س، أ، ٢، ٦١، ٦) - الفاعل و القابل قد يتقدّمان المعلول بالزمان، و أما الصورة فلا تتقدّم بالزمان البتّة (س، ن، ٢١٢، ١٥) - القابل دائماً أحسنّ من المركب، و الفاعل أشرف لأنّ القابل مستفيد لا مفيد و الفاعل مفيد لا مستفيد (س، ن، ٢١٢، ١٦) - أما الفاعل فإنه إما علّة للصورة وحدها أو للصورة و المادة، ثم يصير بتوسّط ما هو علّة له منهما علّة للمركب (س، ن، ٢١٣، ٦) - لا تأثير للفاعل في الحدوث أي في سبق العدم (ب، م، ١٤، ٢) - الفاعل له صفتان: إحداهما: أن

منه الوجود

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٧٣

الآن، أعني أن وجود الحدوث منه.

و الأخرى: أنه قبله لم يكن منه (غ، م، ٢٠٧، ١٢) - أمّا الفاعل: فله صفتان أيضا... فكون الفاعل علمه لا يخلو: إمّا أن يكون من حيث إنّ غيره وجودا به، أو من حيث إنّه لم يكن وجوده به، ثم حصل به (غ، م، ٢٠٨، ١٥) - الفاعل إمّا أن يكون فاعلا بالطبع المحض، أو بالإرادة (غ، م، ٢٣٥، ٥) - الفاعل عبارة عمّن يصدر عنه الفعل مع الإرادة للفعل على سبيل الاختيار، ومع العلم بالمراد (غ، ت، ٧٩، ٣) - إنّ الفاعل سبب على الجملة (غ، ت، ٧٩، ٩) - الفاعل لم يسمّ فاعلا صانعا لمجرّد كونه سببا، بل لكونه سببا على وجه مخصوص، وهو وقوع الفعل منه على وجه الإرادة والاختيار (غ، ت، ٧٩، ١٠) - (خالق)، (فاعل)، (و بارئ)، و سائر صفات الفعل، فمعناه أن وجوده (الله) وجود شريف، يفيض عنه وجود الكل فيضانا لازما، و أنّ وجود غيره حاصل منه و تابع لوجوده، كما يتبع النور الشمس و الإسخان النار، و لا تشبه نسبة العالم إليه نسبة النور إلى الشمس إلّا في كونه معلولا فقط و إلّا فليس هو كذلك، فإنّ الشمس لا تشعر بفيضان النور عنها، و لا النار بفيضان الإسخان، فهو طبع محض، بل الأول عالم بذاته و أنّ ذاته مبدأ لوجود غيره، ففيضان ما يفيض عنه معلوم له فليس به غفلة عمّا يصدر عنه (غ، ت، ١٠٧، ٢٠) - الفاعل هو السبب الحقيقي الضروري الذي لا بدّ منه لكل الموجود معلول (بغ، م، ١، ٨، ٢٢) - إنّ كل موجود في هيولى فعن فاعل، و ليس كل ما هو عن فاعل في هيولى (بغ، م، ١، ٩، ١٢) - الموجودات تنقسم باعتبار الوجود إلى ذوات قارّة في الوجود و إلى أفعال صادرة عنها و فيها.

و الذى عنه تصدر الأفعال يسمّى فاعلا، و الذى فيه يسمّى قابلا. و القابل هو المحل و الهيولى و الموضوع لوجود ما يوجد فيه... و الحاصلة عن الفاعل في الموضوع منها ما يسمّى صورة و هى التى بها الشىء هو كاليياض للأبيض و الحرارة للحار بل و الإنسانية للإنسان و التريبع للمربّع، و منها ما يسمّى عرضا كاليياض للإنسان و الحرارة فى الماء و التريبع فى الشمع و الخشب مثلا (بغ، م، ١، ١٥، ٦) - إنّ الفاعل علمه لوجود الصورة فى الهيولى أولا. و بالذات، و لوجود المركّب على ما هو عليه ثانيا و بالعرض من حيث هو علّة للصورة (بغ، م، ١، ١٢٠، ١٩) - يعنى بالفاعل ما يفعل بقصد طبيعى أو إرادى، و يعنى بالعلّة ما يتبعه وجود الأمر من غير قصد منه (بغ، م، ٢، ٤٩، ٧) - الفاعل هو العلّة الحقيقية و المفعول هو المعلول الحقيقى (بغ، م، ٢، ٤٩، ٢٣) - الفاعل إنما يفعل من أجل شىء، و أما من جحد الفاعل و قال بالاتفاق فلم يضع السبب الغائى و لا اعترف به (ش، ت، ١٦١، ١) - الفاعل إنما يفعل من العنصر شيئا مصورا لا أنه يفعل الصورة فقط، كما إنه لا يفعل المادة (ش، ت، ٨٥٩، ٤) - الفاعل للشىء هو أيضا قبل المفعول بالزمان، و أما المفعول فليس هو قبل العنصر بالزمان و لا قبل الفاعل بل الفاعل يكون قبل المفعول بالزمان (ش، ت، ١١٨١، ٢) - إن الفاعل عند أرسطو ليس هو جامع بين شيئين بالحقيقة و إنما هو مخرج ما بالقوة إلى الفعل فكأنه جامع بين القوة و الفعل، أعنى الهيولى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٧٤

و الصورة من جهة إخراج القوة إلى الفعل من غير أن يبطل الموضوع القابل للقوة فيصير حينئذ فى المركّب شيئا متعدّدا و هو المادة و الصورة (ش، ت، ١٤٩٩، ٨) - إن الفاعل ليس يخترع الصورة، هو أنه لو اخترعها لكان شىء من لا شىء. و لذلك ليس للصورة عنده (أرسطو) كون و لا-فساد إلا-بالعرض أعنى من قبل كون المركّب و فساده (ش، ت، ١٥٠٣، ٥) - الفاعل أخصّ من المحرّك، و ذلك أن الفاعل هو المحرّك المحدث للأثر كما تبيّن فى "كتاب الكون و الفساد"، و أما المحرّك المقول بخصوص فهو الذى لا يحدث كيفية أثرية.

فكل فاعل محرّك و ليس كل محرّك فاعل (ش، ت، ١٥٢٤، ١٤) - إن الفاعل... ليس يصدر عنه شىء إلّا إخراج ما بالقوة إلى الفعل (ش، ت، ١٦٥٢، ٨) - الفاعل... منه ما يفعل بإرادة، و منه ما يفعل بطبيعة. و ليس الأمر فى كيفية صدور الفعل الممكن الصدور عنهما واحدا، أعنى فى الحاجة إلى المربّح (ش، ت، ٢٨، ٢٢) - إن الفاعل لا يتعلّق فعله بالعدم بما هو عدم، أعنى أولا و بالذات (ش،

ته، ٩٥، ٢٠) - الفلاسفة ليس ينكرون وقوع العدم أصلا، وإنما ينكرون وقوعه أولا. وبالذات عن الفاعل، فإن الفاعل لا يتعلّق فعله بالعدم ضرورة أولا وبالذات وإنما وقوع العدم عندهم يكون تابعا لفعل الفاعل في الوجود، وهو الذي يلزم من قال: إن العالم يعدم إلى لا موجود أصلا (ش، ته، ٩٦، ٥) - إن الفاعل هو الذي يخرج غيره من القوة إلى الفعل ومن العدم إلى الوجود، وإن هذا الإخراج ربما كان عن رويّة واختيار، وربما كان بالطبع، وإنهم (الفلاسفة) ليس يسمّون الشخص بفعله لظله فاعلا إلا مجازا، لأنه غير منفصل عنه، والفاعل ينفصل عن المفعول باتفاق (ش، ته، ٩٩، ٢٥) - يعتقدون (الفلاسفة) أن البارئ سبحانه منفصل عن العالم، فليس هو عندهم من هذا الجنس ولا - هو أيضا فاعل بمعنى الفاعل الذي في الشاهد لا ذو الاختيار ولا غير ذي الاختيار، بل هو فاعل هذه الأسباب مخرج الكل من العدم إلى الوجود وحافظه على وجه أتم وأشرف مما هو في الفاعلات المشاهدة...

وذلك أنهم يرون أن فعله صادر عن علم ومن غير ضرورة داعية إليه لا من ذاته ولا لشيء من خارج، بل لمكان فضله وجوده، وهو ضرورة مريد مختار في أعلى مراتب المرئيين المختارين، إذ لا يلحقه النقص الذي يلحق المريد في الشاهد (ش، ته، ١٠٠، ١) - الفاعل لا يخلو من أن تكون قوته كنحو قدرته وقدرته كنحو إرادته وإرادته كنحو حكمته، أو تكون القوة أضعف من القدرة والقدرة أضعف من الإرادة والإرادة أضعف من الحكمة (ش، ته، ١٠٠، ١٠) - اسم الفاعل كالجنس لما يفعل بالاختيار والرويّة، ولما يفعل بالطبع (ش، ته، ١٠١، ٤) - الفاعل ينقسم إلى مريد وإلى غير مريد (ش، ته، ١٠٢، ٥) - الفاعل فاعلان: فاعل بالطبع وفاعل بالإرادة (ش، ته، ١٠٢، ١٨) - وجدوا (الفلاسفة) الأشياء المحسوسة التي دون الفلك ضربين: متنفسه، وغير متنفسه، ووجدوا جميع هذه يكون المتكوّن منها متكوّنًا بشيء سمّوه صورة، وهو المعنى الذي به صار

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٧٥

موجودا بعد أن كان معدوما، ومن شيء سمّوه صورة، وهو المعنى الذي به صار موجودا بعد أن كان معدوما، ومن شيء سمّوه مادة، وهو الذي منه تكوّن. وذلك أنهم ألفوا كل ما يتكوّن هاهنا إنما يتكوّن من موجود غيره، فسّموا هذه مادة، ووجدوه أيضا يتكوّن عن شيء فسّموه فاعلا، ومن أجل شيء سمّوه أيضا غاية، فأثبتوا أسبابا أربعة. ووجدوا الشيء الذي يتكوّن به المتكوّن، أعني صورة المتكوّن والشيء الذي عنه يتكوّن وهو الفاعل القريب له واحدا، إما بالنوع، وإما بالجنس. أما بالنوع فمثل: أن الإنسان يولد إنسانا، والفرس فرسا، وأما بالجنس، فمثل: تولّد البغل عن الفرس، والحمار (ش، ته، ١٢٨، ٢٠) - الفاعل إنما هو فاعل من جهة ما هو موجود بالفعل، لأن المعدوم لا يفعل شيئا (ش، ته، ١٣٥، ١) - إن قيل اسم الفاعل على الذي في غير هيولى والذى في هيولى فباشتراك الاسم، فهذا يبيّن لك جواز صدور الكثرة عن الواحد (ش، ته، ١٣٨، ٣) - الفاعل قد يلفى صنفين: صنف يصدر منه مفعول يتعلّق به فعله في حال كونه، وهذا إذا تم كونه استغنى عن الفاعل، كوجود البيت عن البناء. والصنف الثاني إنما يصدر عنه فعل فقط ويتعلّق بمفعول لا وجود لذلك المفعول إلا بتعلّق الفعل به، وهذا الفاعل يخصّه أن فعله مساوق لوجود ذلك المفعول، أعني أنه إذا عدم ذلك الفعل عدم المفعول، وإذا وجد ذلك الفعل وجد المفعول، أي هما معا. وهذا الفاعل أشرف وأدخل في باب الفاعلية من الأول، لأنه يوجد مفعوله ويحفظه، والفاعل الآخر يوجد مفعوله ويحتاج إلى فاعل آخر يحفظه بعد الإيجاد، وهذه حال المحرّك مع الحركة والأشياء التي وجودها إنما هو في الحركة (ش، ته، ١٥٤، ١٠) - وجدوا (الفلاسفة) أن الفعل متقدّم على القوة لكون الفاعل متقدّما على المفعول. ونظروا في العلل والمعلولات أيضا فأفضى بهم الأمر إلى علمه أولى هي بالفعل السبب الأول لجميع العلل. فلزم أن يكون فعلا محضا والآ يكون فيها قوة أصلا، لأنه لو كان فيها قوة لكانت معلولة من جهة وعلّة من جهة فلم تكن أولى (ش، ته، ٢٠٥، ١٦) - هيات لا فاعل هاهنا إلا الله إذ كان مخترع الأسباب. وكونها أسبابا مؤثّرة هو بإذنه وحفظه لوجودها (ش، م، ٢٠٣، ١١) - لا فاعل إلا الله هو مفهوم يشهد له الحس والعقل والشرع. أما الحس والعقل فإنه يرى أن هاهنا أشياء تتولّد عنها أشياء، وأن النظام الجارى في الموجودات إنما هو من قبل أمرين: أحدهما ما ركّب الله فيها من الطباع والنفوس. الثاني من قبل ما أحاط بها من الموجودات من خارج. وأشهر هذه هي حركات الأجرام السماوية، فإنه يظهر أن الليل والنهار والشمس والقمر وسائر

النجوم مسخرات لنا، و أنه لمكان النظام و الترتيب الذى جعله الخالق فى حركاتها كان وجودنا و وجود ما هاهنا محفوظا بها، حتى أنه لو توهم ارتفاع واحد منها، أو توهم فى غير موضعه، أو على غير قدره، أو فى غير السرعة التى جعلها الله فيه، لبطلت الموجودات التى على وجه الأرض، و ذلك بحسب ما جعل الله فى طباعها من ذلك و جعل فى طباع ما هاهنا أن تتأثر عن تلك. و ذلك ظاهر جدا فى الشمس و القمر، أعنى تأثيرهما فيما هاهنا (ش، م، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٧٦)

(٢٢٩، ٨) - الفاعل الواحد تختلف أفعاله باختلاف الموضوع، بل بفعل الشيء و ضده (ش، سم، ٦٦، ١) - الفاعل أخص من المحرك لأن الفاعل هو ما فعل كيفية انفعالية فقط، و المحرك ما أفاد نوعا من أنواع التحريك كان فى المكان أو فى غيره (ش، سك، ١٠٤، ٧) - الفاعل الأقصى لهذا الاختلاط و المزاج (فى الأجسام) على نظام و دور محدود هى الأجرام السماوية (ش، ن، ٢٨، ١٠) - الفاعل إنما هو سبب للغاية من جهة أنها متكوّنة أو فى مادة، و هى له سبب من جهة أنها غاية (ش، ما، ١٣٣، ١٩) - الفاعل هو الذى يعطى جوهر الشيء سواء كان فعلة دائما و منقطعا، و الأفضل أن يكون دائما (ش، ما، ١٤٩، ٢) - إن الفاعل إنما يفعل الشيء بأن يفيد جوهره الذى هو به ما هو و هى صورته (ش، ما، ١٦٧، ٣) - الفاعل موجود له أثر فى الغير (ر، م، ١٠، ١٩)

فاعل أقصى

- أما الفاعل الأقصى فإنه لو وجد منه أكثر من فاعل واحد للزم ضرورة أن يكون اسم الفاعل يقال عليهما إما بتواطؤ و إما بنسبة إلى معنى تشترك فيه. فإن كان اسم الفاعل يقال عليهما بتواطؤ، فهناكك جنس تشترك فيه فيكون الفاعل الأقصى ذا هيولى، و قد لاح فى العلم الطبيعى امتناع ذلك، و أعنى (ابن رشد) بالفاعل المحرك الأقصى. فإن قيل عليها بنسبة إلى شيء واحد سواء كانت نسبتها إليه فى مرتبة واحدة أو متفاوتة، فذلك الشيء الذى ينسب إليه هو الفاعل الأول الذى به صار كل واحد منها فاعلا، فهى إذن معلولة. و ليس واحد منها فاعل أقصى. فمن هذا يلزم ضرورة أن يكون الفاعل الأقصى واحدا (ش، ما، ١٣٢، ٢٠) - أما الفاعل الأقصى فمن جهة ما يلزم أن يكون أزليا يجب أن لا يكون ذا هيولى. و أما أنه ذو صورة فواجب أيضا. و أما هل يكون له سبب غائى ففيه نظر، و ذلك أننا متى أنزلنا له سببا غائيا فهو غير معلول ضرورة عنه، إذ كانت الغاية أشرف من الفاعل. و لأنه ليس فى مادة، فالغاية إذن فقط هى سبب وجوده (ش، ما، ١٣٣، ١٣)

فاعل أول

- إن الفاعل الأول هو علمه كل ما يرى و يوجد و يعقل و يحس لا قصد له فى أفعاله، و لا غرض، و لا مراد، و لا اختيار، و لا روية، و لا توجه، و لا عزيمة، و لا معالجة، و لا مباشرة، و لا مزاوله، و لا محاولة (تو، م، ١٨٣، ٧) - إن من شرط الفاعل الأول ألا يكون قابلا لصفة، لأن القبول يدل على هيولى (ش، ته، ١٨٧، ١١) - الواحد بما هو واحد متقدم على كل مركب، و هذا الفاعل الواحد إن كان أزليا ففعله الذى هو إفادة جميع الموجودات الوحدات التى بها صارت موجودة واحدة هو فعل دائم أزلى لا فى وقت دون وقت، فإن الفاعل الذى يتعلّق فعله بالمفعول فى حين خروجه من القوة إلى الفعل هو فاعل محدث ضرورة و مفعوله محدث ضرورة، و أما الفاعل الأول ففيه تعلّق بالمفعول على الدوام و المفعول تشوبه القوة على الدوام، فعلى هذا ينبغى أن يفهم الأمر فى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٧٧

الأول سبحانه مع جميع الموجودات (ش، ته، ١٩١، ١٤) - اتفقوا (الفلاسفة) على أن الفاعل الأول هو برىء عن المادة، و أن هذا الفاعل فعله شرط فى وجود الموجودات، و فى وجود أفعالها، و أن هذا الفاعل يتناول فعله هذه الموجودات، بواسطة معقول له هو غير هذه الموجودات، فبعضهم جعله الفلك فقط و بعضهم جعل مع الفلك موجودا آخر بريئا من الهيولى و هو الذى يسمونه واهب

الصور (ش، ته، ٢٩٢، ٢٨)

فاعل أول صناعي

- إن الفاعل الأول الذي من قبل الصناعة هو موجود قبل الجزء الفاعل الذي من قبل الطبيعة... مثل الحرارة التي تتبع حركة البدن فإنها برء ما لأنها تولد في البدن حرارة ما و تولد تلك الحرارة هو برء أو يتبعها البرء. و بالجملة فإن الحرارة التي في البدن إما أن تكون جزءا من البرء، و إما أن تكون برءا بالقوة لأنه يتبعها جزء البرء الذي هو بمنزلة الكمال الأخير لها (ش، ت، ٨٧٧، ٥)

فاعل باختيار

- الفاعل بالاختيار لا بدّ و أن يكون عالما بمفعوله، لأنه يفعله بإرادته (ط، ت، ٢٣٩، ٣)

فاعل بالإرادة

- الفاعل بالطبع لا يخلّ بفعله و هو يفعل دائما، و الفاعل بالإرادة ليس كذلك (ش، ته، ١٠٣، ٥)

فاعل بالحقيقة

- إن الجسم لا فعل له لأنّ الفاعل بالحقيقة هو الذي يقدر على أخذ الفعل و تركه لأنّ ترك الفعل أسهل من أخذه. فلو كان للعرض فعل لكان يقدر على تركه كما يقدر على أخذه (ص، ر، ٣، ٣٥٠، ٢٠)- إن ما أخرج غيره من العدم إلى الوجود، أي فعل فيه شيئا لا يقال فيه أنه فاعل بمعنى التشبيه بغيره، بل هو فاعل بالحقيقة لكون حدّ الفاعل منطبقا عليه. و قسمة الفاعل إلى ما يفعل بطبعه و إلى ما يفعل باختياره ليس بقسمة اسم مشترك، و إنما هي قسمة جنس (ش، ته، ١٠٢، ١٦)- الفاعل بالحقيقة عند الفلاسفة الذي في الكائنات الفاسدات ليس يفعل الصورة و لا- الهيولى، و إنما يفعل من الهيولى و الصورة المركب منهما جميعا، أعنى المركب من الهيولى و الصورة، لأنه لو كان الفاعل يفعل الصورة في الهيولى لكان يفعلها في شيء من لا شيء، و هذا كله ليس رأيا للفلاسفة (ش، ته، ١٤٣، ٧)

فاعل بالذات

- الفاعل بالذات هو أن يكون لذاته مبدأ لذلك الفعل و الفاعل بالعرض هو أن لا يكون كذلك (ر، م، ٥٤٣، ١٨)

فاعل بسيط

- الفاعل البسيط هو الشيء الأحديّ الذات و أحقّ العلل بذلك هو المبدأ الأول، و المركب منه ما تكون مؤثرته لاجتماع عدّة أمور إمّا متّفقة النوع كعدّة يحركون السفينة أو مختلفه النوع كالجوع الكائن من القوة الجاذبة و الحساسة (ر، م، ٥٤٥، ٢٠)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٧٨

فاعل بالطبع

- الفاعل بالطبع ما يفعل ما لا يشعر بفعله و لا يقصده و لا يريد كالتلج في التبريد (بغ، م، ٢، ٦٦، ٢٤)- إنّ الفاعل بالطبع إنّما يصدر

عنه الأمر المحكم بالتسخير والإلهام والتصريف والاستعمال كالقلم في يد الكاتب فإنه يكتب الخط الحسن على نظامه المقصود لحكمته و علم و هو لا يعلم، وإنما يعلم الذي يصرفه و يسخره في فعله بحكمته كما يفعل الطباخ بالنار و القصار بالشمس و غير ذلك (بغ، م ٢، ٦٧، ٩) - الفاعل بالطبع هو الذي ذاته سبب فعله و مصدر فعله عن ذاته لا عن حالة أخرى صادرة عن ذاته أو عن غير ذاته موجبة للفعل سواء علم بما فعل أو لم يعلم (بغ، م ٢، ١٠٣، ٤) - الفاعل بالطبع لا يخل بفعله و هو يفعل دائما، و الفاعل بالإرادة ليس كذلك (ش، ته، ١٠٣، ٤)

فاعل بالعرض

- الفاعل بالذات هو أن يكون لذاته مبدأ لذلك الفعل و الفاعل بالعرض هو أن لا يكون كذلك (ر، م، ٥٤٣، ١٩)

فاعل بعيد

- الفاعل القريب هو الذي لا واسطة بينه و بين المعلول مثل الوتر لتحريك الأعضاء و البعيد هو الذي بينه و بين المعلول واسطة مثل النفس لتحريك الأعضاء (ر، م، ٥٤٤، ١٨)

فاعل بالقوة

- الفاعل بالقوة مثل النار بالقياس إلى ما لم يشتعل فيه و يصح اشتعالها لها فيه القوة قد تكون قريبة كقوة المعلم على الكتابة و قد تكون بعيدة كقوة الصبي عليها (ر، م، ٥٤٦، ٧)

فاعل جزئي

- الفاعل الجزئي هو العلة الشخصية أو النوعية أو الجنسية لمعلول شخصي أو نوعي أو جنسي و كل واحد منها في مقابل نظيره، و الكلّي هو أن لا يوازي الشيء بمثله مثل الطبيب بهذا العلاج أو الصانع للعلاج و في المادة كذلك و في الصورة (ر، م، ٥٤٥، ١٤)

فاعل حق

- الفاعل الحق الذي لا ينفعل بته هو الباري، فاعل الكلّ، جلّ ثناؤه. و أمّا ما دونه، أعنى جميع خلقه، فإنّها تسمى فاعلات بالمجاز، لا بالحقيقة، أعنى أنّها كلّها منفعله بالحقيقة (ك، ر، ١٨٣، ٨) - القدرة الحق الفاعل للحق ... هي إخراج كل ما هو بالقوة إلى الفعل الذي ليس بمحال، و هذا هو السجود الحق للجواد في الفيض بكل فعل غير محال، و هذه هي السياسة الحق من السائس الحق، هي الفعل الأصح من كل مفعول (ك، ر، ٢٥٩، ١٣)

فاعل حقيقي

- (من) يخرج غيره من القوة إلى الفعل فهو فاعل حقيقة بالمعنى التام (ش، ته، ١٠١، ٢٨) - العرب تسمى من يؤثر في الشيء و إن لم يكن له اختيار فاعلا حقيقيا لا مجازا (ش، ته، ١٠٣، ١٤)
(موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٧٩)

فاعل خاص

٦- الفاعل الخاص ما يفعل عنه شيء واحد كالنار المحرقة لواحد، و العام ما يفعل عنه كثيرون كالنار المحرقة للكثيرين (ر، م، ٥٤٥، ٦)

فاعل لا أول لوجوده

٦- المحدث للإنسان المشار إليه بإنسان آخر يجب أن يترقى إلى فاعل أول قديم لا- أول لوجوده، و لا- لإحداثه إنسانا عن إنسان. فيكون كون إنسان عن إنسان آخر، إلى ما لا- نهاية له، كونا بالعرض، و القبليّة و البعديّة بالذات. و ذلك أن الفاعل الذى لا أول لوجوده، كما لا- أول لأفعاله التى يفعلها بلا آله، كذلك لا أول للآله التى يفعل بها أفعاله، التى لا أول لها، التى من شأنها أن تكون آله (ش، ته، ٣٦، ٢٠)

فاعل عام

٧- الفاعل الخاص ما يفعل عنه شيء واحد كالنار المحرقة لواحد، و العام ما يفعل عنه كثيرون كالنار المحرقة للكثيرين (ر، م، ٥٤٥، ٧)

فاعل فى الشاهد

٧- إن الفاعل الواحد الذى وجد فى الشاهد يصدر عنه فعل واحد ليس يقال مع الفاعل الأول إلا باشتراك الاسم، و ذلك أن الفاعل الأول الذى فى الغائب فاعل مطلق، و الذى فى الشاهد فاعل مقيد، و الفاعل المطلق ليس يصدر عنه إلا فعل مطلق، و الفعل المطلق ليس يختص بمفعول دون مفعول، و بهذا استدل أرسطاطاليس على أن الفاعل للمعقولات الإنسانية عقل متبرئ عن المادة، أعنى من كونه يعقل كل شيء، كذلك استدل على العقل المنفعل أنه لا كائن و لا فاسد من قبل أنه يعقل كل شيء (ش، ته، ١١٣، ٢٠)-
الفاعل الذى فى الشاهد إنما فعله أن يغيّر الموجود من صفة إلى صفة، لا أن يغيّر العدم إلى الوجود، بل يحوّله: أعنى الموجود إلى الصورة و الصفة النفسية التى ينتقل بها ذلك الشيء من موجود ما إلى موجود ما مخالف له بالجواهر و الحدّ و الاسم و الفعل (ش، ته، ١٣٣، ١٨)- من وجود الفاعل فى الشاهد استدللنا على وجود الفاعل فى الغائب. لكن لما تقرّر عندنا الغائب تبين لنا من قبل المعرفة بذاته أن كل ما سواه فليس فاعلا إلا بإذنه و عن مشيئته (ش، م، ٢٣٢، ٥)

فاعل فى الغائب

٧- أما الفلاسفة من أهل الإسلام كأبى نصر و ابن سينا فلما سلموا لخصومهم أن الفاعل فى الغائب كالفاعل فى الشاهد، و أن الفاعل الواحد لا يكون منه إلا مفعول واحد، و كان الأول عند الجميع واحدا بسيطا، عسر عليهم كيفية وجود الكثرة عنه حتى اضطهرهم الأمر أن لم يجعلوا الأول هو المحرك الحركة اليومية، بل قالوا: إن الأول هو موجود بسيط صدر عنه محرك الفلك الأعظم، و صدر عن محرك الفلك الأعظم الفلك الثانى الذى تحت الأعظم إذ كان هذا المحرك مركبا من ما يعقل من الأول و ما يعقل من ذاته. و هذا خطأ على أصولهم لأن العاقل و المعقول هو شيء واحد فى العقل الإنسانى، فضلا عن العقول المفارقة (ش، ته، ١١٣، ١٠)- إن الفاعل الواحد الذى وجد فى الشاهد يصدر عنه فعل واحد ليس يقال مع الفاعل الأول إلا باشتراك الاسم، و ذلك أن الفاعل الأول الذى

في الغائب فاعل مطلق، و الذي في الشاهد فاعل مقيد، و الفاعل المطلق ليس يصدر عنه إلا فعل مطلق، و الفعل المطلق ليس يختص بمفعول دون مفعول، و بهذا استدل أرسطاطاليس على أن الفاعل للمعقولات الإنسانية عقل متبرئ عن المادة، أعني من كونه يعقل كل شيء، كذلك استدل على العقل المنفعل أنه لا كائن و لا فاسد من قبل أنه يعقل كل شيء (ش، ته، ١١٣، ٢٠)

فاعل قديم

- كل فاعل قديم عندهم (الفلاسفة) إن صدر عنه حادث بالذات، فليس هو القديم الأول عندهم. و فعله عندهم مستند إلى القديم الأول، أعني حضور فعل القديم الذي ليس بأول يستند إلى القديم الأول، على الوجه الذي يستند المحدث إلى القديم الأول، و هو الاستناد الذي هو بالكل لا بالأجزاء (ش، ته، ٥٦، ٢٦)

فاعل قريب

- الفاعل القريب هو الذي لا واسطة بينه و بين المعلول مثل الوتر لتحريك الأعضاء و البعيد هو الذي بينه و بين المعلول واسطة مثل النفس لتحريك الأعضاء (ر، م، ٥٤٤، ١٧)

فاعل كلي

- الفاعل الجزئي هو العلة الشخصية أو النوعية أو الجنسية لمعلول شخصي أو نوعي أو جنسي و كل واحد منها في مقابل نظيره، و الكلي هو أن لا يوازي الشيء بمثله مثل الطبيب بهذا العلاج أو الصانع للعلاج و في المادة كذلك و في الصورة (ر، م، ٥٤٥، ١٦)

فاعل لا بإطلاق

- لا يشك أحد من الفلاسفة في أن الإحراق الواقع في القطن من النار مثلا، إن النار هي الفاعلة له لكن لا بإطلاق، بل من قبل مبدأ من خارج هو شرط في وجود النار فضلا على إحراقها، و إنما يختلفون في هذا المبدأ ما هو: هل هو مفارق؟ أو هو واسطة بين الحادث و المفارق سوى النار؟ (ش، ته، ٢٩٥، ٦)

فاعل للمعقولات الإنسانية

- إن الفاعل الواحد الذي وجد في الشاهد يصدر عنه فعل واحد ليس يقال مع الفاعل الأول إلا باشتراك الاسم، و ذلك أن الفاعل الأول الذي في الغائب فاعل مطلق، و الذي في الشاهد فاعل مقيد، و الفاعل المطلق ليس يصدر عنه إلا فعل مطلق، و الفعل المطلق ليس يختص بمفعول دون مفعول، و بهذا استدل أرسطاطاليس على أن الفاعل للمعقولات الإنسانية عقل متبرئ عن المادة، أعني من كونه يعقل كل شيء، كذلك استدل على العقل المنفعل أنه لا كائن و لا فاسد من قبل أنه يعقل كل شيء (ش، ته، ١١٣، ٢٢)

فاعل محدث

- الواحد بما هو واحد متقدم على كل مركب، و هذا الفاعل الواحد إن كان أزليا ففعله الذي هو إفادة جميع الموجودات الوحدات التي بها صارت موجودة واحدة هو فعل دائم أزلي لا في وقت دون وقت، فإن الفاعل الذي يتعلق فعله بالمفعول في حين خروجه من القوة إلى الفعل هو فاعل محدث ضرورة و مفعوله محدث ضرورة، و أما الفاعل الأول ففيه تعلق بالمفعول على الدوام و المفعول

تشوبه القوة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٨١

على الدوام، فعلى هذا ينبغي أن يفهم الأمر في الأول سبحانه مع جميع الموجودات (ش، ته، ١٩١، ١٣)

فاعل مركب

- الفاعل البسيط هو الشيء الأحدى الذات و أحق العلل بذلك هو المبدأ الأول، و المركب منه ما تكون مؤثرته لاجتماع عدّة أمور
أما متّفقه النوع كعدّة يحركون السفينة أو مختلفه النوع كالجوع الكائن من القوة الجاذبة و الحساسة (ر، م، ٥٤٥، ٢١)

فاعل مطلق

- إن الفاعل الواحد الذى وجد فى الشاهد يصدر عنه فعل واحد ليس يقال مع الفاعل الأول إلا باشتراك الاسم، و ذلك أن الفاعل
الأول الذى فى الغائب فاعل مطلق، و الذى فى الشاهد فاعل مقيد، و الفاعل المطلق ليس يصدر عنه إلا فعل مطلق، و الفعل المطلق
ليس يختص بمفعول دون مفعول، و بهذا استدل أرسطاطاليس على أن الفاعل للمعقولات الإنسانية عقل متبرئ عن المادة، أعنى من
كونه يعقل كل شيء، كذلك استدل على العقل المنفعل أنه لا كائن و لا فاسد من قبل أنه يعقل كل شيء (ش، ته، ١١٣، ٢١)

فاعل منفعل

- الموجود هو الذى من شأنه أن يفعل أو ينفعل، فكل ذات موجودة، فإما أن تكون فاعلة فقط، أو منفعله فقط، أو فاعلة و منفعله.
فالمنفعله فقط هى المادة الموضوعه لقبول الصورة و الفاعل فقط هو المعطى صورة كل ذى صورة، و الفاعل المنفعل هو المركب من
مادة و صورة يفعل بصورته و ينفعل لمادته (تو، م، ٢٨٥، ٢١)

فاعل واحد

- أما الفلاسفة من أهل الإسلام كأبى نصر و ابن سينا فلما سلموا لخصومهم أن الفاعل فى الغائب كالفاعل فى الشاهد، و أن الفاعل
الواحد لا يكون منه إلا مفعول واحد، و كان الأول عند الجميع واحدا بسيطا، عسر عليهم كيفية وجود الكثرة عنه حتى اضطهرهم الأمر
أن لم يجعلوا الأول هو المحرك الحركة اليومية، بل قالوا: إن الأول هو موجود بسيط صدر عنه محرك الفلك الأعظم، و صدر عن
محرك الفلك الأعظم الفلك الثانى الذى تحت الأعظم إذ كان هذا المحرك مركبا من ما يعقل من الأول
و ما يعقل من ذاته. و هذا خطأ على أصولهم لأن العاقل و المعقول هو شيء واحد فى العقل الإنسانى، فضلا عن العقول المفارقة (ش،
ته، ١١٣، ١٠)- إن الفاعل الواحد الذى وجد فى الشاهد يصدر عنه فعل واحد ليس يقال مع الفاعل الأول إلا باشتراك الاسم، و ذلك
أن الفاعل الأول الذى فى الغائب فاعل مطلق، و الذى فى الشاهد فاعل مقيد، و الفاعل المطلق ليس يصدر عنه إلا فعل مطلق، و الفعل
المطلق ليس يختص بمفعول دون مفعول، و بهذا استدل أرسطاطاليس على أن الفاعل للمعقولات الإنسانية عقل متبرئ عن المادة،
أعنى من كونه يعقل كل شيء، كذلك استدل على العقل المنفعل أنه لا كائن و لا فاسد من قبل أنه يعقل كل شيء (ش، ته، ١١٣،
١٨)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٨٢

فاعل و فعل

- أما الكترامية فيرون أن هاهنا ثلاثة أشياء: فاعل و فعل و هو الذى يسمونه إيجادا، و مفعول و هو الذى به تعلق الفعل. و كذلك يرون أن هاهنا معدما و فعلا يسمى إعداما و شيئا معدوما، و يرون أن الفعل هو شىء قائم بذات الفاعل، و ليس يوجب عندهم حدوث مثل هذه الحال فى الفاعل أن يكون محدثا، لأن هذا من باب النسبة و الإضافة، و حدوث النسبة و الإضافة لا يوجب حدوث محلها، و إنما الحوادث التى توجب تغير المحل الحوادث التى تغير ذات المحل مثل تغير الشىء من البياض إلى السواد (ش، ته، ٩٢، ١٨)

فاعل و مادة

- أسباب الشىء التى يلزم عنها وجوده هى الصورة و الغاية: أما الصورة فليس يصح أن تكون معلومة و النوع مجهولا، و أما الغاية فقد يصح ذلك فيها. إلا أن غايات الأنواع الخاصة ليس شأن المعرفة الإنسانية على الأكثر إدراكها، و أما الفاعل و المادة فليس يلزم عنهما باضطرار وجود النوع (ش، سط، ٣٠، ٨)

فاعل و مفعول

- إن الفعل و المفعول هو بالصورة واحد (ش، ت، ١١٨٣، ٥)- إنه لما كان الفاعل إنما يعطى المعقول شبيه ما فى جوهره، و كان المفعول يلزم فيه أن يكون غيرا و ثانيا بالعدد، و جب ضرورة أحد أمرين: إما أن يكون مغايرا له بالهيولى و ذلك لازم متى كان المفعول هو الفاعل بالنوع من غير تفاضل بينهما فى الصورة، و إما أن تكون المغايرة التى بينهما فى التفاضل فى النوع الواحد و ذلك بأن يكون الفاعل فى ذلك النوع أشرف من المفعول. فإن المفعول ليس يمكن فيه أن يكون أشرف من الفاعل بالذات، إذ كانت ماهيته إنما تحصل عن الفاعل (ش، ما، ١٥٥، ١٠)

فاعل و منفعل

- إن الفاعل و المنفعل ينبغى أن يكونا من جهة متغايرين و ضدّين و من جهة مشبهين. أما أضداد فمن جهة ما يفعل كل واحد منهما فى صاحبه، فإن الشبيه لا يفعل فى شبيهه و إلّا كان الشىء محيلا ذاته و إنما يفعل الضدّ فى ضده، و أما الجهة التى يلزم عنها أن يكون شبيها فمن جهة قبول كل واحد منهما الفعل عن صاحبه فإن الضدّ لا يقبل ضده، و لذلك ليس تصير الحرارة بردا و لا البرد حرّا بل الموضوع لهما هو الذى يصير حارّا بعد أن كان باردا أو باردا بعد أن كان حارّا (ش، سك، ١٠٣، ٧)

فاعلات بالطبع

- نشاهد الأشياء الفاعلة المؤثرة صنفين: صنف لا يفعل إلا شيئا واحدا فقط و ذلك بالذات مثل الحرارة تفعل حرارة و البرودة تفعل برودة و هذه هى التى تسميها الفلاسفة فاعلات بالطبع. و الصنف الثانى: أشياء لها أن تفعل الشىء فى وقت و تفعل ضده فى وقت آخر و هذه هى التى تسميها مريدة و مختارة، و هذه إنما تفعل عن علم و رويّة (ش، ته، ٩٨، ١٤)

فاعلات بالمجاز

- الفاعل الحق الذى لا ينفعل بتّه هو البارى، فاعل الكلّ، جلّ ثناؤه. و أمّا ما دونه، أعنى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٨٣

جميع خلقه، فإنّها تسمى فاعلات بالمجاز، لا بالحقيقة، أعنى أنّها كلّها منفعة بالحقيقة (ك، ر، ١٨٣، ٩)

فاعلات مريدة و مختارة

- نشاهد الأشياء الفاعلة المؤثرة صنفين: صنف لا يفعل إلا شيئاً واحداً فقط و ذلك بالذات مثل الحرارة تفعل حرارة و البرودة تفعل برودة و هذه هي التي تسميها الفلاسفة فاعلات بالطبع.
و الصنف الثاني: أشياء لها أن تفعل الشيء في وقت و تفعل ضده في وقت آخر و هذه هي التي تسميها مريدة و مختارة، و هذه إنما تفعل عن علم و روية (ش، ته، ٩٨، ١٥)

فحص رياضي

- الفحص الرياضي ... هو خاصّة ما لا هيولى له (ك، ر، ١١١، ٤) - إنَّ الفحص الرياضي إن لم يكن يهجم على الحقّ من أوّل الأمر فإنَّ الإنسان يكون به على طريق الحقّ، و في ذلك الوقت يخشى عليه الغلط أكثر ممّا يخشى عليه متى تعدّى الصنعة الرياضية إلى استعمال البراهين. فإنَّ الإنسان لا يغلط عند استعمال البراهين أو لا يكاد يغلط. و أمّا ما دام في الصنعة الرياضية فإنّه لا يؤمن أن يغلط، إذ كان إنّما يفحص بقوانين و طرق لم تتعقّب بعد بالطرق اليقينية (ف، ط، ٧٩، ٩)

فِرَاسَة

- الفِرَاسَة معرفة ما في الطبائع من الأمور الخفية (ص، ر، ٣، ٢٤٠، ١٩)

فرد

- إن الفرد لا يحدّ من دون العدد، و لا العدد من دون الكميّة (ش، ت، ٨١٩، ٣) - التعيّن أيضا جزء عقلي للشخص عند المحقّقين. فليس أنّ في الخارج موجودا هو النوع، مركّبا أو بسيطا، و آخر هو التعيّن. بل الموجود في الخارج واحد هو الفرد، فيفصّله العقل عند ملاحظته إيّاه، إلى ماهيّة كليّة مشتركة بينه و بين ما يمثّله، و إلى أمر مخصوص به يتميّز عمّا عداه. فزيد مثلا- هو الإنسان، و هو الحيوان، و هو الناطق، و هو ما به يتميّز هو عمّا عداه، لا أنّ هناك موجودات متعدّدة متميّزة في الخارج (ط، ت، ١٨٦، ٤)

فردية

- إنّ الزوجية و الفردية ليستا من الأمور الذاتية لأنّهما مقولتان على الأعداد المختلفة بالنوعية.
فلو كانتا ذاتيتين لبعض ما يدخل فيهما لكانتا ذاتيتين لكل ما يدخل فيهما إذ لا مزية لبعضها على البعض. و لو كان كذلك لكنا لا نعرف عددا إلّا و نعرف بالبداهة أنّه زوج أو فرد و ليس كذلك، فإنّ العدد الكثير لا نعرف فرديته أو زوجيته إلّا بالتأمّل و النظر فعرّفنا أنّه ليس واحد منهما ذاتيا لما تحته (ر، م، ٤٢٩، ٢) - المفهوم من الزوجية الانقسام بمتساويين و من الفردية اللانقسام و هو أمر عدمي (ر، م، ٤٢٩، ٩)

فِرَق و طوائف

- حدثت فرق ضالّة، و أصناف مختلفة: كل واحد منهم يرى أنه على الشريعة الأولى، و أن من خالفه إما مبتدع، و إما كافر مستباح الدم و المال. و هذا كله عدول عن مقصد الشارع،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٨٤

و سببه ما عرض لهم من الضلال عن فهم مقصد الشريعة. و أشهر هذه الطوائف في زماننا هذا أربعة: الطائفة التي تسمى بالأشعرية، و هم الذين يرى أكثر الناس اليوم أنهم أهل السنّة، و التي تسمى بالمعتزلة، و الطائفة التي تسمى بالباطنية، و الطائفة التي تسمى بالحشوية. و كل هذه الطوائف قد اعتقدت في الله اعتقادات مختلفة، و صرفت كثيرا من ألفاظ الشرع عن ظاهرها إلى تأويلات نزلوها على تلك الاعتقادات و زعموا أنها الشريعة الأولى التي قصد بالحمل عليها جميع الناس، و أن من زاغ عنها فهو إما كافر، و إما مبتدع. و إذا تؤملت جميعها و تؤمل مقصد الشرع ظهر أن جلّها أقاويل محدثة و تأويلات مبتدعة (ش، م، ١٣٣، ٦)

فرقة أصحاب الرواق

– أما الفرقة المسمّاة من اسم الموضوع الذي كان يعلم فيه الفلسفة ففرقة أصحاب (كروسيفس) و هم (أصحاب الرواق)، و إنّما سمّوا بذلك لأنّ تعلّمهم كان في (رواق هيكل أثينية) (ف، م، ٤، ٢)

فرقة الكلاب

– أما الفرقة التي سمّيت من تدبير أصحابها و أخلاقهم ففرقة أصحاب (ذيجانوس) و يعرفون ب (الكلاب) لأنهم كانوا يرون اطراح الفرائض المفترضة في المدن على الناس و محبة أقاربهم و إخوانهم و بغضة غيرهم من سائر الناس، و إنّما يوجد هذا الخلق للكلاب فقط (ف، م، ٤، ٥)

فرقة اللذة

– أمّا الفرقة التي سمّيت من الآراء التي كان يراها أهلها في الغاية التي يقصد إليها في تعلّم الفلسفة فهي الفرقة المنسوبة إلى (أفيغورس) و أصحابه و تدعى (فرقة اللذة). و ذلك أن هؤلاء كانوا يرون أن غاية الفلسفة المقصود إليها هي اللذة التي تتبع معرفتها (ف، م، ٤، ١٣)

فرقة المانعة

– أما الفرقة المسمّاة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفلسفة فهي الفرقة التي تنسب إلى (فورن) و أصحابه و تسمى (المانعة) لأنهم يرون منع الناس من العلم (ف، م، ٤، ٩)

فرقة المشائين

– أما الفرقة المسمّاة من الأفعال التي كانت تظهر من أصحابها (المشؤون) و هم أصحاب (أرسطو) و (أفلاطون). و ذلك أن هذين كانا يعلمان الناس و هم يمشون، كيما يرتاض البدن مع رياضة النفس (ف، م، ٤، ١٥)

فساد

– الكون و الفساد قد نصّ بهما أنّهما استحالة و نصّ بهما أنّ الكون نموّ و الفساد نقص (ف، ط، ١٠٠، ٢) – يقال: ما الفساد؟ الجواب: خروج الشيء من الفعل إلى القوة (تو، م، ٣١١، ١٠) – الكون هو خروج الشيء من العدم إلى الوجود أو من القوة إلى الفعل، و الفساد

عكس ذلك (ص، ر ٢، ١٠، ١٧) - إن الكون و الفساد هما ضدّان لا يجتمعان في شيء واحد في زمان واحد، لأنّ الكون هو حصول الصورة في الهيولى، و الفساد هو انخلاعها منها فإذا فسد شيء منها فلا بدّ أن يتكوّن شيء آخر (ص، ر ٢، ٥١، ١٢) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٨٥

- إنّ الكون هو قبول الهيولى و الصورة و خروجه من حيّز العدم، و الفساد هو خلق الصورة و خلعها من الهيولى (ص، ر ٣، ٣٦١، ١٨) - إنّ الكون و الفساد و الاستحالة أمور مبتدأة، و لكل مبتدأة سبب و لا بدّ ... من حركة مكانية. فالحركة المكانية هي مقرّبة الأسباب و مبعدها، و مقوية الكيفيات و مضعفتها (س، شط، ١٩٢، ١٢) - المادة لا تخلو: إمّا أن تبقى خالية عن الصورة، و هو محال. أو تلبس صورة أخرى، فيكون ذلك كونا و فسادا، و هو محال، لأنّ الكون و الفساد من ضرورته قبول الحركة المستقيمة، فإنّه إنّما يقبل صورة تخالف الصورة الأولى بالطبع، فيستدعي مكانا غير مكانه، فيتحرّك إلى ذلك المكان، حركة مستقيمة، كهيولى الهواء، فإنّه إذا خلع الصورة الهوائية، و لبس صورة المائيّة، لم يتصوّر ذلك إلّا بأن يتحرّك إلى حيّز الماء، حركة مستقيمة (غ، م، ٢٧٥، ١٦) - الكون يقال لحدوث ما لا يقبل الأشدّ و الأضعف و الأقلّ و الأكثر و لا يحدث في زمان، و الفساد لمقابله (بغ، م ١، ١٦١، ١٨) - إنّ الفساد يقابل الكون و العدم يقابله الوجود.

و الكون وجود شيء في شيء أعنى صورة في هيولى، و الفساد يقابله و هو عدم شيء من شيء أعنى صورة من هيولى. فالفساد عدم أخصّ و الكون وجود أخصّ (بغ، م ٢، ٥٠، ١٢) - إذا كانت الأشياء عددا لم يكن هنالك حركة أصلا، و إذا لم تكن حركة و لا استحالة و لا حركات سماوية مختلفة لم يمكن أن يكون هنالك كون و لا فساد (ش، ت، ١٠٦، ٨) - إن ما يكون و يفسد له أسباب و تلك الأسباب آتلة و منتهية و راجعة إلى سبب أول إذ كان ليس يمكن أن تمرّ أسباب الكائن و الفاسد إلى غير نهاية. إلّا أن الفرق بينهما أن الفساد هو شيء يكون باضطرار، و الكون ليس هو شيء يكون باضطرار، و لو كان ذلك لكانت جميع الأمور موجودة باضطرار. و لو كان ذلك كذلك لكان الكون شيئا موجودا في جوهر الأشياء التي فيها الكون مثل ما هو الفساد موجودا في جوهرها (ش، ت، ٧٣٥، ١٠) - أمّا الفساد، فعبارة عن خروج شيء من الوجود إلى العدم دفعة واحدة، لا يسيرا يسيرا (سى، م، ٩٣، ٨)

فصل

- الجوهرى لا يخلو من أن يكون جامعا أو مفترقا، أما الجامع فالواقع على أشياء كثيرة يعطى كل واحد منها حدّه و اسمه، فهو يجمعها بذلك، و الواقع على أشياء كثيرة بأن يعطى كلّ واحد منها اسمه و حدّه: إمّا أن يقع على أشخاص كالإنسان الواقع على كل واحد من أوحاد الناس، أعنى على كل شخص إنسانى، و هذا هو المسمّى صورة، إذ هي صورة واحدة واقعة على كل واحد من هذه الأشخاص، و إمّا أن يقع على صور كثيرة كالحى الواقع على كل صورة من صور الحى، كالإنسان و الفرس، و هذا هو المسمّى جنسا، إذ هو بجنس واحد واقع كل واحد من هذه الصور. و أمّا الجوهرى المفترق، فهو الفارق بين حدود الأشياء، كالناطق الفاصل لبعض الحى من بعض، و هذا هو المسمّى فصلا، لفصله بعض الأشياء من بعض (ك، ر، ١٢٥، ١٩) - الجنس و الصورة و الشخص و الفصل جوهرية، و الخاصّة و العرض العام عرضية: إمّا كلّا و إمّا جزءا، و إمّا مجتمعا و إمّا مفترقا (ك، ر،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٨٦

(١٢، ١٢٦) - الفصل هو المقول على كثير، مختلفين بالنوع، منبئ عن أئيتة الشيء، فهو مقول على كل واحد من أشخاص الأنواع التي يقال عليها الفصل، منبئ عن أئيتها، فهو كثير من جهة الأنواع و الأشخاص التي تقال عليها تلك الأنواع، فالوحدة فيه أيضا ليست بحقيقية، فهي فيه إذن بنوع عرضى، و العارض للشيء من غيره، فالعرض أثر فى المعروض فيه، و الأثر من المضاف، فالأثر من مؤثر، فالوحدة فى الفصل أثر من مؤثر أيضا (ك، ر، ١٢٩، ١٢) - الجنس و الفصل حقيقتهما أن يعقلا معان مختلفة تكون لها لوازم يشترك الجميع فى بعض تلك اللوازم و يختلف فى البعض. فاللوازم المشتركة فيها يسمّى جنسا و المختلفة فيها يسمّى فصلا و لوازم أو

أعراضا (ف، ت، ١٩، ٤) - الفصل لا- مدخل له في ماهية الجنس فإن دخل ففي إنيته، أعنى أن طبيعة الجنس يتقوم بالفعل بذلك الفصل كالحيوان مطلقا إنما يصير موجودا بأن يكون ناطقا و عجما لا يصير له ماهية الحيوان بأنه ناطق (ف، ف، ٤، ٨) - إن الفصل أكمل تعريفا بما هو النوع المسئول عنه من الجنس، و أنه لا بد من كليهما (ف، حر، ١٨٥، ١٦) - الفصل و الخاصة و العرض فهي ألفاظ دالة على الصفات التي يوصف بها الأجناس و الأنواع و الأشخاص (ص، ر ١، ٣١٤، ١١) - إن الفصل بالحقيقة ليس هو مثل النطق و الحس، فإن ذلك غير محمول على شيء إلا على ما ليس فصلا له، بل نوعا مثل اللمس للحس ... أو شخصا مثل حمل النطق على نطق زيد و عمرو (س، شأ، ٢٣٠، ٤) - أما الفصل فإنه لا يشارك الجنس الذي يحمل عليه في الماهية فيكون إذن انفصاله عنه بذاته.

و يشارك النوع على أنه جزء منه فيكون انفصاله عنه لطبيعة الجنس التي هي في ماهية النوع و ليست في ماهية الفصل (س، شأ، ٢٣٣، ٧) - الجنس و الفصل في الحد أيضا من حيث كل واحد منهما هو جزء للحد من حيث هو حد، فإنه لا يحمل على الحد و لا الحد يحمل عليه، فإنه لا يقال للحد أنه جنس و لا فصل و لا بالعكس، فلا يقال لحد الحيوان إنه جسم و لا أنه ذو حس و لا بالعكس (س، شأ، ٢٤١، ١) - إن الفصل لا يدخل في حقيقة الجنس، و ماهية المعنى الكلي العام البتة. و إنما يدخل في وجوده (غ، م، ١٨٠، ٢) - أما الفصل فهو الحد بالقوة كما يقال أن الكل فيه أجزاءه بالقوة (ج، ن، ٣٥، ٩) - الذاتى العام - الذى ليس بجزء لذاتى عام آخر - للحقيقة الكلية التي يتغير بها جواب "ما هو؟" يسمى الجنس، و الذاتى الخاص بالشىء سموه فصلا (سه، ر، ٢٠، ١٤) - كل فصل في الجنس يوجب نوعا غير النوع الذي يوجبه فصل آخر في ذلك الجنس فإن الجنس هو موجود لكليهما ... و لهذه العلة توجد جميع الأضداد التي هي في مقولة واحدة هي التي تختلف بالصورة لا- بالجنس، مثل الأبيض و الأسود و الحلو و المر التي هي في الكيف و هذه تخالف بعضها بعضا أكثر من سائر المختلفات أى التي توجد في موضوع واحد (ش، ت، ١٣٦٩، ٥) - الفصل من شروط وجود الجنس من جهة ما هو بالقوة، فليس يوجد عريا من الفصل، فمقارنته كل واحد منهما صاحبه بجهة ما شرط في وجود الآخر، و الشىء بعينه لا يمكن أن يكون علة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٨٧

لشروط وجوده فله ضرورة علة هي التي أفادته الوجود بل قرنت الشرط بالمشروط فيه (ش، ته، ٢١٣، ٢٤) - إن الفصل خارج عن ماهية الجنس و إنما لم يكن مقسما له و علمه لوجوده، و إنما فلا- يكون بينه و بين العوارض فرق (ر، م، ٢٨، ١١) - الفصل عبارة عن كمال المميز الذاتى (ر، م، ٦٥، ١٨) - (الفصل) يجب أن يكون مقسما و إنما لم يكن فصلا (ر، م، ٦٩، ١٢) - الفصل كلى يحمل على الشىء في جواب أى شىء هو في جوهره كالناطق و الحساس، فالكللى جنس يشتمل سائر الكليات. و بقولنا يحمل على الشىء في جواب أى شىء هو يخرج النوع و الجنس و العرض العام لأن النوع و الجنس يقالان في جواب ما هو لا في جواب أى شىء هو، و العرض العام لا يقال في الجواب أصلا. و بقولنا في جوهره يخرج الخاصية لأنها و إن كانت مميزة للشىء لكن لا في جوهره و ذاته و هو قريب إن ميز الشىء عن مشاركاته في الجنس القريب كالناطق للإنسان أو بعيد إن ميزه عن مشاركاته في الجنس البعيد كالحساس للإنسان. و الفصل في اصطلاح أهل المعانى ترك عطف بعض الجمل على بعض بحروفه، و الفصل قطعة من الباب مستقلة بنفسها منفصلة عما سواها (جر، ت، ١٧٣، ١٨) - الجنس و الفصل جزءان عقليان للماهية المركبة في العقل، كالإنسان مثلا، فإنه ليس في الخارج شىء موجود هو الحيوان، الذى هو جنسه، و آخر هو الناطق، الذى هو فصله، يكون مجموعهما الإنسان. و إنما لا تمتنع حمل أحدهما على الآخر. إذ التمايزان بالوجود الخارجى لا يمكن حمل أحدهما على الآخر، و لو كان بينهما أى اتصال، يمكن (ط، ت، ١٨٥، ١١)

فصل أخير من نوع

- إن الفصل الأخير من نوع نوع هو جوهر ذلك النوع و حده، و إن ما قبله ليس بجوهر خاص له و لا هو شىء موجود خارج النفس

بالفعل (ش، ت، ٩٥٦، ٣)

فصل مقوم

- الفصل المقوم عبارة عن جزء داخل في الماهية كالناطق مثلا- فإنه داخل في ماهية الإنسان و مقوم لها إذ لا وجود للإنسان في الخارج و الدهن بدونه (جر، ت، ١٧٤، ٩)

فصول

- إن بالفصول تنقسم الأجناس فتصير أنواعا و بها تحدد الأنواع لأنها مركبة منها (ص، ر ١، ٣١٥، ١٦)- إن الأجناس و الفصول الذاتية للشئ الواحد ليست في القوة غير متناهية (س، ف، ٨٢، ١٣)

فصول الأشياء

- إن فصول بعض الأشياء تكون من العدم (ش، ت، ١٠٤٢، ٣)- فصول بعض الأشياء تكون من قبل موادها أعني الفصول الأخيرة، و الصورة هي التي من أجلها الكون لا المادة (ش، ت، ١٠٤٨، ٣)

فصول أشياء جوهريّة

- إن الأشياء إنما تكثر عند الفلاسفة بالفصول موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٨٨ الجوهريّة، و أما اختلاف الأشياء من قبل أعراضها، فليس يوجب عندهم اختلافا في الجوهر، كمية كانت، أو كيفية، أو غير ذلك من أنواع المقولات (ش، ت، ١٤٨، ١١)- فصول الأشياء الجوهريّة كثيرة و أن منها ما يوجد في الجوهر، و منها ما يوجد في الكم و الكيف، و بالجملة في واحدة من المقولات العشر، لأن كثيرا ما يعرض أن تخفى فصول الجواهر الطبيعيّة فتقام الأعراض الخاصّة بها مقام فصولها، مثل الشكل و الوضع و الترتيب و غير ذلك من الأعراض (ش، ما، ٨٥، ٨)

فصول الجنس

- فصول الجنس هي علّة الجنس، سواء أنزلت للجنس وجودا غير ماهيته أو ماهية نفس وجوده (ش، ت، ٢١٨، ٤)

فصول ذاتية جوهريّة

- إن الصفات ثلاثة: فمنها صفات إذا بطلت بطل وجدان الموصوف معه فتسمى فصولا ذاتية جوهريّة مثل حرارة النار و رطوبة الماء و يبوسة الحجر و ما شاكلها... و منها صفات إذا بطلت لم يبطل وجدان الموصوف و لكنها بطيئة الزوال مثل سواد القيرو و بياض الثلج و حلاوة العسل و رائحة المسك و الكافور و ما شاكلها من الصفات البطيئة الزوال... فمثل هذه الصفات تسمى خاصيّة. و منها صفات سريعة الزوال تسمى عرضا مثل حمرة الخجل و صفرة الوجل و مثل القيام و القعود و النوم و اليقظة و ما شاكل هذه من الصفات يسمى عرضا لأنها تعرض لشيء و تزول عنه من غير زواله، و سميت الصفات البطيئة الزوال خاصيّة لأنها صفات تختصّ بنوع دون سائر الأنواع (ص، ر ١، ٣١٤، ١٣)

فصول المتوسطات

- إن فصول المتوسطات: إما أن تكون هي فصول الأضداد الأول، وإما أن تكون متوسطة فيما بين الأضداد إلا أن فصولها ليست فصول الأضداد الأول، فإذا هي متوسطة فيما بين فصول الأضداد الأول. مثال ذلك إن المتوسط بين الأبيض والأسود إما أن يكون أبيض أو أسود أو متوسط بينهما (ش، ت، ١٣٥٨، ١١)

فصول منوعة

- الفصول المنوعة لا سبيل إلى معرفتها البتة وإدراكها وإنما يدرك لازم من لوازمها فلا سبيل إلى معرفتها ما يفصل النفس النباتية عن النفس الحيوانية وعن الناطقة. والأشياء التي يوتى بها على أنها فصل فإنها تدل على الفصل وهي لوازمها وذلك كالناطق فإنه شيء يدل على الفصل المقوم للإنسان وهو معنى أوجب له أن يكون ناطقا. والتحديد بمثل هذه الأشياء يكون رسوما لا حدودا حقيقية، وكذلك ما تتميز به الأشخاص وما تتم به الأمزجة (ف، ت، ٢٠، ٧)

فضائل خلقية

- إن كانت الفضائل الخلقية إنما يمكن أن تحصل موجودة بعد أن صيرتها الفضيلة النظرية معقولة بأن تتميزها الفضيلة الفكرية وتستنبط أعراضها التي تصير معقولاتها موجودة باقتران تلك الأعراض بها، فالفضيلة الفكرية إذن سابقة للفضائل الخلقية (ف، س، ٢٦، ١٩) - إن الفضائل الخلقية ثلاث: الشجاعة والعفة والحكمة ومجموعها العدالة (ر، م، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٨٩)

(٢١، ٣٨٥)

فضائل فكرية

- أما الفضائل الفكرية فمنها عملية ومنها نظرية. والعملية على الإيجاز مهن وقوى ... وأما القوى فكالتب والملاحة والفلاحة والخطابة وقود الجيوش (ج، ر، ١٣٦، ١٤)

فضائل نظرية

- الفضائل النظرية هي العلوم التي الغرض الأقصى منها أن تحصل الموجودات والتي يحتوى عليها معقولة مبتغياتها فقط. وهذه العلوم: منها ما يحصل للإنسان منذ أول أمره من حيث لا يشعر ولا يدري كيف ومن أين حصلت وهي العلوم الأول، ومنها ما يحصل بتأمل وعن فحص واستنباط وعن تعليم وتعلم (ف، س، ٢، ٥)

فضائل نفسانية

- أما الفضائل النفسانية ... خادمه ومعدّه لأن يفعل عنها، إلا أنها توصف بأنها تشرف الموضوع ولا يشرفها، ولذلك يظن بأنها الغاية القصوى (ج، ر، ١٣٤، ٨)

فضيلة خلقية

- الفضيلة الخلقية لا تفارق (الفضيلة) الفكرية (ف، س، ٢٧، ١١)

فضيلة خلقية عظيمة

- الفضيلة النظرية و الفضيلة الفكرية العظمى و الفضيلة الخلقية العظمى و الصناعة العلمية العظمى إنما سبيلها أن تحصل فيمن أعد لها بالطبع و هم ذوو الطباع الفاتحة العظيمة القوة جدًا (ف، س، ٢٩، ٥)

فضيلة العلوم و الصناعات

- فضيلة العلوم و الصناعات إنما تكون بإحدى ثلاث: إما بشرف الموضوع، و إما باستقصاء البراهين، و إما بعظم الجدوى الذي فيه، سواء كان منتظرا أو محتضرا. أما ما يفضل على غيره لعظم الجدوى الذي فيه فكالعلوم الشرعية و الصنائع المحتاج إليها في زمان زمان و عند قوم قوم. و أما ما يفضل على غيره لاستقصاء البراهين فيه فكالهندسة. و أما ما يفضل على غيره لشرف موضوعه فكعلم النجوم. و قد تجتمع الثلاثة كلها أو الاثنان منها في علم واحد كالعالم الإلهي (ف، س، ١، ٤)

فضيلة فكرية

- تنقسم القوة الفكرية هذه القسمة فتكون الفضيلة الفكرية هي التي تستنبط بما هو أنفع في غاية ما فاضلة. و أما القوة الفكرية التي يستنبط بها ما هو أنفع في غاية هي شرف فليست هي فضيلة فكرية بل ينبغي أن تسمى بأسماء آخر (ف، س، ٢١، ٥) - الفضيلة الفكرية منها ما يقتدر به على جودة الاستنباط لما هو أنفع في غاية فاضلة مشتركة للأمم أو للأمة أو لمدينة عند وارد مشترك. فلا فرق بين أن يقال أنفع في غاية فاضلة و بين أن يقال أنفع و أجمل، فإن الأنفع الأجل هو بالضرورة لغاية فاضلة و الأنفع في غاية فاضلة هو الأجل في تلك الغاية. فهذه الفضيلة الفكرية هي فضيلة فكرية مدنية و هذه المشتركة ربما كانت ما سبيلها أن تبقى و توجد مدة طويلة (ف، س، ٢١، ٩) - إن الفضيلة الفكرية التي لا تستنبط إلّا مع

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٩٠

الأجل المشترك للأمم أو للأمة أو لمدينة أو كان شأن ما يستنبط أن يبقى عليهم مدة طويلة أو تكون متبدلة في مدة قصيرة فهي فضيلة فكرية مدنية (ف، س، ٢١، ١٦) - أما الفضيلة الفكرية التي إنما يستنبط بها ما يتبدل في مدد قصار فهي القوة على أصناف التدبيرات الجزئية الزمنية عند الأشياء الواردة التي ترد أولا فأولا على الأمم أو على الأمة أو على المدينة و هذه الثانية تلو الأولى (ف، س، ٢٢، ٣) - قد تنقسم الفضيلة إلى أجزاء صغار من هذه مثل الفضيلة الفكرية التي يستنبط بها ما هو الأنفع و الأجل معا في عرض صناعة أو في عرض عرض حادث في وقت وقت، فتكون أقسامها على عدد أقسام الصنائع و على عدد أقسام الحرف. و أيضا فإن هذه القوة تنقسم أيضا في أن وجود استنباط الإنسان بها ما هو أنفع و أجمل في غاية تخصه عند وارد يخصه هو في نفسه، و تكون قوة فكرية يستنبط بها ما هو أنفع و أجمل في غاية فاضلة تحصل لغيره. فهذه فضيلة فكرية مشورية (ف، س، ٢٢، ١١) - لما كانت الفضيلة الفكرية التي يستنبط بها ما هو أنفع و أجمل في الغايات المشتركة للأمم أو للأمة أو للمدينة منها فيما كان منها لا يتبدل إلّا في مدد طويلة لما كانت أكمل رئاسة و أعظم قوة، كانت الفضائل المقرونة بها أكملها كلها رئاسة و أعظمها كلها قوة (ف، س، ٢٣، ١٦) - إن مزما أن يكون الذي له الفضيلة الفكرية إنما يستنبط المتبدلات من الأعراض و الأحوال في المعقولات التي معرفته بها تبصرة نفسه و علم نفسه حتى لا يكون ما يستنبط يستنبطه فيما عسى أن لا يكون صحيحا أن تكون الفضيلة الفكرية غير مفارقة للفضيلة النظرية. فتكون الفضيلة النظرية و الفضيلة الفكرية الرئيسة و الفضيلة الخلقية الرئيسة و الصناعة الرئيسة غير مفارقة بعضها بعضا و إلّا احتلت هذه الآخرة و لم تكن كاملة و لا الغاية في الرئاسة (ف، س، ٢٦، ١٣) - إن كانت الفضائل الخلقية إنما يمكن

أن تحصل موجودة بعد أن صيرتها الفضيلة النظرية معقولة بأن تميزها الفضيلة الفكرية و تستنبط أعراضها التي تصير معقولاً لها موجودة باقتران تلك الأعراض بها، فالفضيلة الفكرية إذن سابقة للفضائل الخلقية (ف، س، ٢٧، ٣) - الفضيلة الخلقية لا تفارق (الفضيلة) الفكرية (ف، س، ٢٧، ١١)

فضيلة فكرية جهادية

- أما القوة التي يستنبط بها ما هو أنفع و أجمل أو ما هو أنفع في غاية ما فاضله لطائفه من أهل المدينة أو لأهل منزل فإنها فضائل فكرية منسوبة إلى تلك الطائفة مثل أنها فضيلة فكرية منزلية أو فضيلة فكرية جهادية. و هذه أيضا تنقسم إلى ما سيبله أن لا يتبدل إلّا في مدد طوال و إلى ما يتبدل في مدد قصار (ف، س، ٢٢، ٨)

فضيلة فكرية عظمية

- الفضيلة النظرية و الفضيلة الفكرية العظمية و الفضيلة الخلقية العظمية و الصناعة العلميّة العظمية إنما سيبلها أن تحصل فيمن أعدّها بالطبع و هم ذوو الطوائف الفائقة العظيمة القوة جدّا (ف، س، ٢٩، ٤) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٩١

فضيلة فكرية مدنية

- الفضيلة الفكرية منها ما يقتدر به على جودة الاستنباط لما هو أنفع في غاية فاضله مشتركة للأمم أو لأمة أو لمدينة عند وارد مشترك. فلا فرق بين أن يقال أنفع في غاية فاضله و بين أن يقال أنفع و أجمل، فإن الأنفع الأجل هو بالضرورة لغاية فاضله و الأنفع في غاية فاضله هو الأجل في تلك الغاية. فهذه الفضيلة الفكرية هي فضيلة فكرية مدنية و هذه المشتركة ربما كانت ما سيبلها أن تبقى و توجد مدة طويلة (ف، س، ٢١، ١٤) - إن الفضيلة الفكرية التي لا تستنبط إلّا مع الأجل المشترك للأمم أو لأمة أو لمدينة أو كان شأن ما يستنبط أن يبقى عليهم مدة طويلة أو تكون متبدلة في مدة قصيرة فهي فضيلة فكرية مدنية (ف، س، ٢١، ١٨)

فضيلة فكرية مشورية

- قد تنقسم الفضيلة إلى أجزاء صغار من هذه مثل الفضيلة الفكرية التي يستنبط بها ما هو الأنفع و الأجل معاً في عرض صناعة أو في عرض عرض حادث في وقت وقت، فيكون أقسامها على عدد أقسام الصنائع و على عدد أقسام الحرف. و أيضا فإن هذه القوة تنقسم أيضا في أن وجود استنباط الإنسان بها ما هو أنفع و أجمل في غاية تخصه عند وارد يخصه هو في نفسه، و تكون قوة فكرية يستنبط بها ما هو أنفع و أجمل في غاية فاضله تحصل لغيره. فهذه فضيلة فكرية مشورية (ف، س، ٢٢، ١٧)

فضيلة فكرية منزلية

- أما القوة التي يستنبط بها ما هو أنفع و أجمل أو ما هو أنفع في غاية ما فاضله لطائفه من أهل المدينة أو لأهل منزل فإنها فضائل فكرية منسوبة إلى تلك الطائفة مثل أنها فضيلة فكرية منزلية أو فضيلة فكرية جهادية. و هذه أيضا تنقسم إلى ما سيبله أن لا يتبدل إلّا في مدد طوال و إلى ما يتبدل في مدد قصار (ف، س، ٢٢، ٨)

فضيلة نظرية

- الفضيلة النظرية و الفضيلة الفكرية العظمى و الفضيلة الخلقية العظمى و الصناعة العلمية العظمى إنما سبيلها أن تحصل فيمن أعد لها بالطبع و هم ذوو الطباع الفائقة العظيمة القوة جدًا (ف، س، ٢٩، ٤)

فطرة فائقة

- إن الفطرة الفائقة هي الفطرة التي ينال بها العلم النظرى (ج، ر، ١٢٨، ٩)

فطور

- حدوث العالم ليس هو مثل الحدوث الذى فى الشاهد، و إنما أطلق عليه لفظ الخلق و لفظ الفطور. و هذه الألفاظ تصلح لتصوّر المعنيين، أعنى لتصوّر الحدوث الذى فى الشاهد، و تصوّر الحدوث أو القدم بدعة فى الشرع، و موقع فى شبهة عظيمة تفسد عقائد الجمهور، و بخاصة الجدليين منهم (ش، م، ٢٠٦، ٥)

فعل

- أما بالفعل فليس يمكن أن يكون شىء لا نهاية له (ك، ر، ١١٦، ١٨) - الفعل - تأثير فى موضوع قابل للتأثير، و يقال:

هو الحركة التى من نفس المتحرك (ك، ر، ١٦٦، ٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٩٢

- الفعل متناهى بتناهى القوة (ك، ر، ١٩٦، ٥) - أما تركيب جوهر مع كيفية فكفعل، فإن فيها قوة جوهر مع فعل أيضا، و الفعل كيفية، و كالمنفعل، فإن فيها قوة جوهر مع فعل أيضا، و الفعل كيفية (ك، ر، ٣٧١، ٩) - الفعل ... و الانفعال ... إنما يكونان فى الكيفيات المحسوسة (ف، ط، ١٠٠، ١٧) - الفعل يقال على ما ينقضى، و العمل يقال على الآثار التى تثبت فى الذوات بعد انقضاء الحركة (تو، م، ٢٨٠، ٤) - الفعل أيضا يعم كل معنى صادر عن ذات، و حدّ الفعل أنه كيفية صادرة عن ذات، و الانفعال كيفية واردة على ذات (تو، م، ٢٨٠، ٥) - يقال: ما الفعل؟ الجواب: هو تأثير فى موضع قابل للتأثير، و أيضا هو الحركة التى تكون من نفس المتحرك، و القابل عنه (تو، م، ٣١٤، ٧) - الفعل مثل ضرب يضرب و عقل يعقل و هو كل لفظه دالة على معنى فى زمان (ص، ر، ١، ٣٣١، ١٩) - إن قيل ما الفعل؟ فيقال أثر من مؤثر (ص، ر، ٣، ٣٦٠، ١٩) - سموا (الفلاسفة) الشىء الذى وجوده فى حدّ الإمكان موجودا بالقوة، و سموا إمكان قبول الشىء و انفعاله قوة انفعالية، ثم سموا تمام هذه القوة فعلا و إن لم يكن فعلا، بل انفعالا، مثل تحرك أو تشكّل أو غير ذلك (س، شأ، ١٧١، ١٧) - إنّ الفعل فى التصوّر و التحديد قبل القوة، لأنك لا- يمكنك أن تحدّ القوة إلّا أنّها للفعل و أما الفعل فإنك لا تحتاج فى تحديده و تصويره أنه للقوة. فإنك تحدّ المربّع و تعقله من غير أن يخطر ببالك قوة قبوله، و لا يمكنك أن تحدّ القوة على التربيع إلّا أن تذكر المربّع لفظا أو عقلا و تجعله جزء حدّه (س، شأ، ١٨٤، ١٢) - إنّ الفعل قبل القوة بالكمال و الغاية، فإنّ القوة نقصان و الفعل كمال، و الخير فى كل شىء إنّما هو مع الكون بالفعل (س، شأ، ١٨٤، ١٥) - إنّ الفعل بالحقيقة أقدم من القوة، و أنّه هو المتقدّم بالشرف و التمام (س، شأ، ١٨٥، ١٦) - فى مفهوم الفعل وجود و عدم (س، أ، ٢، ٦٣، ٣) - الفعل ... معناه الموجود المحصّل (غ، م، ٢٠٠، ٢١) - إنّ من فهم من الفعل أن يكون موجودا بالفاعل، فليفهم من الفاعل أن يكون علمة للوجود لا لصيرورته موجودا. و ما هو علمة وجود أمر، زائد على ذاته، فهو فاعل (غ، م، ٢٠٩، ١٠) - من ضرورة الفعل أن يكون حادثا و أن يكون له أوّل (غ، ت، ٧٠، ١٦) - الفعل جنس، و ينقسم إلى ما يقع بآله و إلى ما يقع بغير آله، فكذلك هو جنس، و ينقسم إلى ما يقع بالطبع و إلى ما يقع بالاختيار (غ، ت، ٧٩، ١٨) - إنّما المعنى بالفعل و الصنع ما يصدر عن الإرادة حقيقة (غ، ت، ٨٢، ٨) - معنى الفعل إخراج الشىء من العدم إلى الوجود بإحداثه (غ، ت، ٨٢، ١٨) - إنّ الفعل يتعلّق بالفاعل من حيث حدوثه، لا من حيث عدمه السابق، و لا من

حيث كونه موجودا فقط، فإنه لا- يتعلّق به في ثانی حال الوجود عندنا- و هو موجود- بل يتعلّق به في حال حدوثه، من حيث إنّه حدوث و خروج من العدم إلى الوجود، فإن نفى عنه معنى الحدوث لم يعقل كونه فعلا، و لا عقل تعلّقه بالفاعل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٩٣

(غ، ت، ٨٤، ٤)- قلنا: لا نحيل (الغزالي) أن يكون الفعل مع الفاعل بعد كون الفعل حادثا، كحركة الماء، فإنها حادثه عن عدم، فجاز أن يكون فعلا، ثم سواء كان متأخرا عن ذات الفاعل أو مقارنا له.

و إنما نحيل الفعل القديم، فإن ما ليس حادثا عن عدم فتسميته فعلا مجاز مجرد لا حقيقة له (غ، ت، ٨٥، ٥)- إن الفعل قسمان: إرادي، كفعل الحيوان و الإنسان. و طبعي، كفعل الشمس في الإضاءة، و النار في التسخين، و الماء في التبريد. و إنما يلزم العلم بالفعل في الفعل الإرادي كما في الصناعات البشرية، و أمّا في الفعل الطبيعي فلا (غ، ت، ١٣٧، ٨)- إن الفعل يصدر عن الذات بحسب الحالات و الصفات، الجود عن الجود و القدرة عن القادر و الحكمة عن الحكيم (بغ، م ٢، ١٠٢، ١)- الموجود أيضا ينقسم إلى ما بالفعل، و هو ما حصل وجوده، و إلى ما بالقوة، و هو ما لم يحصل بعد إلّا أنّه ممكن له الحصول، فمنها قوة قريبة و أخرى بعيدة و إن كان قد تقال القوة على المعنى الذي به يتهيأ الفاعل للفعل، و القابل للقبول، فيقال: قوة فعلية و أخرى انفعالية، فلما لم يكن لعموم فيكون لخصوص (سه، ل، ١٢٨، ١٨)- إن الفعل يجعل الواحد منفصلا أو اثنين، و لذلك لم يمكن أن يكون واحد من اثنين بالفعل لأن الواحد متصل و الفعل يفصل (ش، ت، ٩٧٢، ١)- إن الفعل و الصور لا توجد من دون العناصر مثل الذين يحدّون البيت بأنه إناء يستر أموالا و أجساما أو غير ذلك من الأشياء التي أعدّ البيت ليسترها، فإن هؤلاء إنما يحدّون البيت الذي في غير عنصر (ش، ت، ١٠٥٠، ١٥)- الذي بالفعل هو أن يكون الشيء لا على الحال التي نقول إنه بالقوة (ش، ت، ١١٥٩، ٤)- إن الفعل قبل القوة بالحدّ و الجوهر، فالذي هو مبدأ بالقوة هو الذي من شأنه أن يصير إلى الفعل عن شيء هو بالفعل (ش، ت، ١١٨٠، ٦)- الفعل متقدّم بالوجود على القوة إما عند الطبيعة و إما عند الصناعة، فإن الذي يقوى أن يبنى هو الذي عنده صورة المبنى، و كذلك الذي يبصر هو الذي فيه استعداد لقبول المبصر (ش، ت، ١١٨٠، ٨)- لما كانت القوة عدما و الفعل وجودا و جب أن يكون الوجود متقدّما على العدم و أن يكون الذي يفعل متقدّما بالزمان على المفعول (ش، ت، ١١٨٠، ١١)- لكون الفعل متقدّما على القوة بالزمان يظن أنه لا يمكن أن تحصل صناعة البناء لمن لم يبن قط و لا صناعة ضرب العود لمن لم يضرب بالعود قط ... إنه لا سبيل إلى تعلّم صناعة من الصنائع إلّا بمزاولة أفعال تلك الصناعة. و ذلك كله مما يشهد أن الفعل قبل القوة بالزمان (ش، ت، ١١٨٣، ٩)- أما الفعل فسييل و غاية إليها يصير المتكوّن (ش، ت، ١١٨٨، ٨)- إن الفعل هو عمل و العمل هو تمام العامل و كماله ... و الدليل على أن الفعل هو من جنس العمل أن اسم الفعل يقال على العمل في لسان اليونانية و يدل على ما يدل عليه التمام و الكمال (ش، ت، ١١٩٣، ١٢)- إن الفعل و العمل هو الغاية و المقصود من الموجودات (ش، ت، ١١٩٤، ١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٩٤

- إن الفعل هو الصورة (ش، ت، ١١٩٧، ١١)- الفعل أيضا الذي هو المحرّك يوجد متقدّما بالزمان على المتحرّك و يرتقى ذلك إلى تحرّك أول و محرّك أول ليس فيه قوة أصلا (ش، ت، ١١٩٨، ٢)- إن الفعل الذي هو خير أفضل من القوة عليه (ش، ت، ١٢١١، ٤)- إن القوة هي قوة على الشيء و على ضده و أحد الضدين و لا بد شر. فالقوة الجيدة يشوبها الشر، و أما الفعل الجيد فليس يشوبه شر أصلا و هو الفعل الذي قايس بينه و بين القوة التي هي خير مثال، ذلك إن القابل للصحة هو بعينه القابل للمرض و هي مثلا الأخلاط الأربعة (ش، ت، ١٢١١، ٩)- إن الفعل يرجع إلى الصورة التي هي مفارقة أو إلى المجموع من الهيولى و الصورة و العدم بمنزلة الظلمة التي هي من الهواء و من عدم الضوء، و بمنزلة المرض الذي هو من البدن و عدم الصحة (ش، ت، ١٥٣٩، ١٠)- قولنا: كل ما مضى فقد دخل في الوجود يفهم منه معنيان. أحدهما: إن كل ما دخل في الزمان الماضي فقد دخل في الوجود و هو صحيح، و أما ما مضى مقارنا للوجود الذي لم يزل أي لا ينفك عنه فليس يصحّ أن نقول قد دخل في الوجود لأن قولنا فيه قد دخل ضد قولنا أنه مقارن

لوجود الأزلي، ولا فرق في هذا بين الفعل والوجود، أعني من سلم إمكان وجود موجود لم يزل فيما مضى فقد ينبغي أن يسلم أن هاهنا أفعالا لم تزل قبل فيما مضى، وأنه ليس يلزم أن تكون أفعاله ولا بد قد دخلت في الوجود، كما ليس يلزم في استمرار ذاته فيما مضى أن يكون قد دخل في الوجود (ش، ته، ٨٦، ٢٧) - إطلاق اسم الحدوث على العالم كما أطلقه الشرع أخص به من إطلاق الأشعرية لأن الفعل بما هو فعل فهو محدث، وإنما يتصور القدم فيه لأن هذا الإحداث والفعل المحدث ليس له أول ولا آخر (ش، ته، ٨٧، ٦) - الأشياء التي تسمى حية عالمه هي الأشياء المتحركة من ذاتها بحركات محدودة نحو أغراض وأفعال محدودة تتولد عنها أفعال محدودة، ولذلك قال المتكلمون: إن كل فعل فإنما يصدر عن حي عالم، فإذا حصل له هذا الأصل وهو أن كل ما يتحرك حركات محدودة فيلزم عنها أفعال محدودة منتظمة فهو حيوان عالم، وأضاف إلى ذلك ما هو مشاهد بالحس، وهو أن السماوات تتحرك من ذاتها حركات محدودة يلزم عن ذلك في الموجودات التي دونها أفعال محدودة ونظام وترتيب به قوام ما دونها من الموجودات تولد أصل ثالث لا شك فيه، وهو أن السماوات أجسام حية مدركة (ش، ته، ١١٧، ١٤) - الفاعل قد يلفى صنفين: صنف يصدر منه مفعول يتعلق به فعله في حال كونه، وهذا إذا تم كونه استغنى عن الفاعل، كوجود البيت عن البناء. والصنف الثاني إنما يصدر عنه فعل فقط ويتعلق بمفعول لا وجود لذلك المفعول إلا بتعلق الفعل به، وهذا الفاعل يخصه أن فعله مساوق لوجود ذلك المفعول، أعني أنه إذا عدم ذلك الفعل عدم المفعول، وإذا وجد ذلك الفعل وجد المفعول، أي هما معا، وهذا الفاعل أشرف وأدخل في باب الفاعلية من الأول، لأنه يوجد مفعوله ويحفظه، والفاعل الآخر يوجد مفعوله ويحتاج إلى فاعل آخر يحفظه بعد الإيجاد، وهذه حال المحرك مع الحركة والأشياء التي وجودها إنما هو في

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٩٥

الحركة (ش، ته، ١٥٤، ١٢) - وجدوا (الفلاسفة) أن الفعل متقدم على القوة لكون الفاعل متقدما على المفعول. ونظروا في العلل والمعلولات أيضا فأفضى بهم الأمر إلى علمه أولى هي بالفعل السبب الأول لجميع العلل. فلزم أن يكون فعلا محضا والآن يكون فيها قوة أصلا، لأنه لو كان فيها قوة لكانت معلولة من جهة وعلّة من جهة فلم تكن أولى (ش، ته، ٢٠٥، ١٦) - الشيء ليس يمكن أن يكون منفعلا بالشيء الذي هو به فاعل، وذلك أن الفعل نقيض الانفعال والأضداد لا تقبل بعضها بعضا وإنما يقبلها الحامل لها على جهة التعاقب. مثال ذلك: إن الحرارة لا تقبل البرودة وإنما الذي يقبل البرودة الجسم الحار بأن تنسلخ عنه الحرارة ويقبل البرودة والعكس (ش، ته، ٢٤٤، ٣) - إن كل فعل إما أن يكون بالطبع أو بالإرادة (ش، ته، ٢٥٣، ٥) - الفعل غير الفاعل، وغير المفعول وغير الإرادة (ش، م، ١٣٦، ١٥) - إذا ظهر أن الإنسان خلق من أجل أفعال مقصودة به، فظهر أيضا أن هذه الأفعال يجب أن تكون خاصة، لأننا نرى أن واحدا واحدا من الموجودات إنما خلق من أجل الفعل الذي يوجد فيه، لا في غيره، أعني الخاص به. وإذا كان ذلك كذلك فيجب أن تكون غاية الإنسان في أفعاله التي تخصه دون سائر الحيوان، وهذه أفعال النفس الناطقة. ولما كانت النفس الناطقة جزءين: جزء عملي وجزء علمي، وجب أن يكون المطلوب الأول منه هو أن يوجد على كماله في هاتين القوتين، أعني الفضائل العملية والفضائل النظرية، وأن تكون الأفعال التي تكسب النفس هاتين الفضيلتين هي الخيرات والحسنات، والتي تعوقها هي الشرور والسيئات (ش، م، ٢٤٠، ٨) - ما كان بالقوة ثم وجد بالفعل فهو ضرورة حادث فاسد (ش، ن، ٩٩، ١٢) - الفعل الذي هو نهاية التغيير لا يحصل إلا عن الفاعل للتغيير، وأنه ليس يمكن أن يكون الفاعل للتغيير شيئا والفاعل لنهاية التغيير شيئا آخر (ش، ما، ٧١، ١٨) - أما المادة فهي الشيء الذي هو بالقوة الشيء الذي سيكون بالفعل والحد (ش، ما، ٨٤، ٩) - ما كان جيد الفعل أو الانفعال يكون فاعلا أو منفعلا وليس ينعكس هذا حتى يكون ما كان فاعلا أو منفعلا هو جيد الفعل أو الانفعال (ش، ما، ١٠٠، ١٩) - إن الفعل هو أن يكون الشيء موجودا لا على الحال التي نقول به إنه موجود بالقوة (ش، ما، ١٠١، ٢١) - الفعل لاحق من لواحق الصورة وظل لازم لها وإن كان يقال بتقديم وتأخير (ش، ما، ١٠٦، ٥) - الفعل متقدم على القوة من جهة أنه سبب فاعلي و غائي، والسبب الغائي هو سبب الأسباب، إذ كانت تلك إنما توجد من أجله، وهذا التقدم هو الذي ينبغي أن يعتبر (ش، ما، ١٠٧، ٢٢) - الفعل أقدم من القوة بالسببية

(ش، ما، ١١١، ٢) - إنَّ الفعل لا يستدعى سبق عدم بالزمان (ر، م، ٤٨٢، ٤)

فعل اختياري

- إنَّ كلَّ فعل اختياري، جزئي، لا بدُّ له من إرادة متعلّقة بخصوص هذا الجزئي، و لا يكفي فيه موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٩٦
إرادة كليّة. و القصد إليه لأنَّ نسبة الكلّي إلى جميع جزئياته على السواء (ط، ت، ٢٧٥، ١٧) - الفعل الاختياري حال صدوره من فاعله، لا يخلو إمّا أن يكون مؤثّرته التام موجودا، أو لا.
فإن كان الأول وجب وجوده. و إن كان الثاني وجب عدمه (ط، ت، ٢٧٨، ١٢)

فعل إرادي

- كلَّ فعل إرادي، فلا يخلو: إمّا أن يكون عن اعتقاد جزم. أو علم، أو ظنّ، أو تخيّل (غ، م، ٢٣٥، ١٦)

فعل إنساني

- إنَّ الفعل الذي هو الفعل الإنسانيّ إنّما يعلم إذا علم الغرض الذي لأجله رتب الإنسان في العالم على أنّه جزء منه و على أنّه يكمل به جملة العالم (ف، ط، ٤٨، ٧) - الأفعال الإنسانية الخاصة به هي ما يكون باختياره، فكلّ ما يفعله الإنسان باختيار فهو فعل إنساني، و كل فعل إنساني فهو فعل باختيار (ج، ر، ٤٦، ٩)

فعل بهيمي

- الفعل البهيمي هو أيضا لا من أجل شيء، إلّا أنّه من تلقائنا (ج، ر، ٤٨، ١٦)

فعل جمادي

- الفعل الجمادي ظاهر أنّه اضطرار لا اختيار فيه... فليس لشيء أصلا، و لذلك ليس لنا أن نفعله، لأنَّ الحركة فيه ليست من تلقائنا (ج، ر، ٤٨، ١٤)

فعل جميل

- الفعل الجميل ممكن للإنسان: أما قبل حصول الخلق الجميل فبالقوة التي فطر عليها، و أما بعد حصولها فبالفعل - و هذه الأفعال التي تكون عن الأخلاق إذا حصلت هي بأعيانها متى اعتادها الإنسان قبل حصول الأخلاق حصلت الأخلاق (ف، تن، ٨، ١٦)

فعل حادث

- إنَّ الفعل الحادث له صفتان: إحداهما: أنّه الآن موجود. و الأخرى: أنّه كان قبل هذا معدوما (غ، م، ٢٠٧، ٩) - أما قولهم (الفلاسفة) أن الفعل حادث فصحيح لأنّه حركة، و إنما معنى القدم فيه أنه لا أول له و لا آخر (ش، ته، ١٠٩، ٢٨)

فعل حقي أول

- إن الفعل الحقي الأول تأسيس الأيسات عن ليس، وهذا الفعل بين أنه خاصية لله تعالى الذى هو غاية كل علة: فإن تأسيس الأيسات عن ليس، ليس لغيره. وهذا الفعل هو المخصوص باسم الإبداع (ك، ر، ١٨٢، ٧)

فعل حقى ثان

- أما الفعل الحقى الثانى الذى يلى هذا الفعل فهو أثر المؤثر فى المؤثر فيه (ك، ر، ١٨٣، ٤)

فعل حقيقى

- إنما الفعل الحقيقى ما يكون بالإرادة. والدليل عليه أننا لو فرضنا حادثا توقّف فى حصوله على أمرين، أحدهما إرادى والآخر غير إرادى، أضاف العقل الفعل إلى الإرادى. وكذا اللغة، فإن من ألقى إنسانا فى النار فمات، يقال: هو موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٩٧

القاتل، دون النار، حتى إذا قيل ما قتله إلا فلان، صدق قائله (غ، ت، ٨١، ٨)

فعل طبيعى

- إذا كان الفعل الطبيعى واحدا بالنوع فمبدؤه واحد بالنوع. ولو كان مبدأه واحدا بالجنس لكان البسيط الذى يشاركه فى نوع تلك الحركة لا يشاركه فى العلة النوعية، بل فى العلة الجنسية والقوة الجنسية، ويخالفه فى زيادة فصل لقوته (س، شط، ٥، ١) - الله سبحانه منزّه عن الانفعال والتغير. وكذلك هو أكثر تنزيها عن الفعل الطبيعى لأن فعل الشئ الطبيعى هو ضرورى فى جوهره وليس ضروريا فى جوهر المرید، ولكنه من تتمته، وأيضا فإن الفعل الطبيعى ليس يكون عن علم، والله تعالى قد تبرهن أن فعله صادر عن علم (ش، ت، ٩٨، ٢١)

فعل عجيب خارق

- ليس فى قوة الفعل العجيب الخارق للعوائد الذى يرى الجميع أنه إلهى أن يدل على وجود الرسالة دلالة قاطعة إلا من جهة ما يعتقد أن من ظهرت عليه أمثال هذه الأشياء فهو فاضل، والفاضل لا يكذب (ش، م، ٢١٢، ٨)

فعل العقل

- إذ كان فعل العقل هو الإدراك ففعل العقل هو حياة (ش، ت، ١٦١٩، ١٤)

فعل عن قوة

- إن الفعل المفرد بذاته يمكن أن يدوم بلا نهاية مع دوام الزمن، فأما الفعل الذى يخرج عما هو بالقوة فهو انقضاء ذلك الشئ الذى بالقوة، وليس يمكن فى مثل هذا الفعل أن يدوم زمانا لا نهاية له إذ كان قد تقدّمه ما هو بالقوة وهو قبله (ش، ت، ١٦٣٦، ٧)

فعل غير متناه

- إن الفعل الغير متناه ليس يكون عن قوة متناهية (ش، ت، ١٦٣٤، ٨) - إن كل فعل مستو غير متناه أى لم يزل ولا يزال فإنه إنما

يكون عن قوة فعلها غير متناه و هي التي لا يلحقها تغيير أصلا من قبله يختل فعلها. و كل قوة محرّكة في المكان في جسم يلحقها تغيير فإنه لا يكون فعلها دائما لأنها متحركة من غيرها (ش، ت، ١٦٣٧، ٦) - إن كل فعل غير متناه فإنه يصدر عن قوة غير متناهية أى غير متناهية الفعل لا عن قوة متناهية أى متناهية الفعل (ش، ت، ١٦٣٨، ٧)

فعل الفاعل

- الغاية التي تحصل من فعل الفاعل تكون على ضربين، و ذلك أنها إما أن تكون صورة و أثرا في منفعل قابل، أو لا تكون. و إذا لم تكن صورة و لا- أثرا في منفعل فهي تكون في الفاعل لا محالة (بغ، م ٢، ١١٤، ١٦) - إن فعل الفاعل إنما يتعلّق بالموضوع من قبل تعلّقه بالصورة (ش، ت، ٨٨٥، ٩) - لما لم يمكنه (الغزالي) أن يقول بجواز تراخي فعل المفعول، عن فعل الفاعل له، و عزمه على الفعل، إذا كان الفاعل فاعلا- مختارا، قال بجواز تراخيه عن إرادة الفاعل، و تراخي المفعول عن إرادة الفاعل جائز، و أما تراخيه عن فعل الفاعل له فغير جائز. و كذلك تراخي الفعل عن العزم على الفعل في الفاعل المرید (ش، ت، ٢٩، ١١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٩٨

- فعل الفاعل عند الفلاسفة ليس شيئا غير إخراج ما هو بالقوة إلى أن يصيرَه بالفعل، فهو يتعلّق عندهم بوجود في الطرفين: أما في الإيجاد فبنقله من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، فيرتفع عدمه، و أما في الإعدام فبنقله من الوجود بالفعل إلى الوجود بالقوة، فيعرض أن يحدث عدمه (ش، ت، ٩٠، ١٩) - لو كانت الموجودات المحسوسة بسيطة لما تكوّنت و لا فسدت إلّا لو تعلّق فعل الفاعل أولا و بالذات بالعدم، و إنما يتعلّق فعل الفاعل بالعدم بالعرض، و ثانيا، و ذلك بنقله المفعول من الوجود الذي بالفعل إلى وجود آخر فيلحق عن هذا الفعل العدم مثل تغيير النار إلى الهواء فإنه يلحق ذلك عدم النار. و هكذا هو الأمر عند الفلاسفة في الوجود و العدم (ش، ت، ٩٥، ٢٢) - قال (ابن سينا): إن فعل الفاعل لا يخلو أن يتعلّق من الحادث بالوجود أو بالعدم السابق له و من حيث هو عدم أو بكليهما جميعا، و محال أن يتعلّق بالعدم، فإن الفاعل لا- يفعل عدما، و لذلك يستحيل أن يتعلّق بكليهما فقد بقي أنه إنما يتعلّق بالوجود. و الإحداث ليس شيئا غير تعلّق الفعل بالوجود، أعنى أن فعل الفاعل إنما هو إيجاد، فاستوى في ذلك الوجود المسبوق بعدم الوجود الغير مسبوق بعدم. و وجه الغلط في هذا القول (حسب ابن رشد) أن فعل الفاعل لا يتعلّق بالوجود إلا في حال العدم و هو الوجود الذي بالقوة و لا يتعلّق بالوجود الذي بالفعل من حيث هو بالفعل و لا بالعدم من حيث هو عدم بل بالوجود الناقص الذي لحقه العدم.

ففعل الفاعل لا يتعلّق بالعدم لأن العدم ليس بفعل، و لا يتعلّق بالوجود الذي لا يقارنه عدم كل ما كان من الوجود على كماله الآخر فليس يحتاج إلى إيجاد و لا إلى موجد. و الوجود الذي يقارنه عدم لا يوجد إلا في حال حدوث المحدث (ش، ت، ١٠٥، ١٨) - إن فعل الفاعل إنما يتعلّق بالمفعول من حيث هو متحرّك، و الحركة من الوجود الذي بالقوة إلى الوجود الذي بالفعل هي التي تسمّى حدوثا. و كما قال (أرسطو) العدم هو شرط من شروط وجود الحركة عن المحرّك، و ليس ما كان شرطا في فعل الفاعل يلزم إذا لم يتعلّق به فعل الفاعل أن يتعلّق بضده كما ألزم ابن سينا (ش، ت، ١٠٧، ١٢)

فعل الفاعل بالطبع

- لا يعدّ في الأسباب الفاعلة إلا من فعل بروية و اختيار، فإن فعل الفاعل بالطبع لغيره لا يعدّ في الأسباب الفاعلة (ش، ت، ٩٩، ٢٠)

فعل الفعل

- فعل الفعل ليس يوجب في الفاعل تغييرا، فيجب أن يكون له مغتير من خارج (ش، ت، ٢٩، ١٥)

فعل الفلسفة

- إن كان فعل الفلسفة ليس شيئاً أكثر من النظر في الموجودات، و اعتبارها من جهة دلالتها على الصانع، أعنى من جهة مصنوعات، فإن الموجودات إنما تدل على الصانع لمعرفة صنعتها. و أنه كلما كانت المعرفة بصنعها أتم كانت المعرفة بالصانع أتم، و كان الشرع قد ندب إلى اعتبار الموجودات، و حثّ على ذلك (ش، ف، ٢٧، ١٣) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٥٩٩

فعل قديم

- الفعل القديم لفاعل قديم (ش، ته، ٥٧، ٢٠) - أما قولهم (الفلاسفة) أن الفعل حادث فصحيح لأنه حركة، و إنما معنى القدم فيه أنه لا أول له و لا آخر (ش، ته، ١٠٩، ٢٨)

فعل محدود

- الفعل المحدود إنما يتصور من الفاعل المحدود لا من الفاعل القديم الغير محدود الوجود و الفعل (ش، ته، ٧٣، ٢٤)

فعل محض

- إن كل سرمدى فهو فعل محض، و كل ما هو فعل محض فليس فيه قوة (ش، ت، ١٥٦٨، ١٣)

فعل مطلق

- إن الفاعل الواحد الذى وجد فى الشاهد يصدر عنه فعل واحد ليس يقال مع الفاعل الأول إلا باشتراك الاسم، و ذلك أن الفاعل الأول الذى فى الغائب فاعل مطلق، و الذى فى الشاهد فاعل مقيد، و الفاعل المطلق ليس يصدر عنه إلا فعل مطلق، و الفعل المطلق ليس يختص بمفعول دون مفعول، و بهذا استدل أرسطاطاليس على أن الفاعل للمعقولات الإنسانية عقل متبرئ عن المادة، أعنى من كونه يعقل كل شىء، كذلك استدل على العقل المنفعل أنه لا كائن و لا فاسد من قبل أنه يعقل كل شىء (ش، ته، ١١٣، ٢١)

فعل مفرد

- إن الفعل المفرد بذاته يمكن أن يدوم بلا نهاية مع دوام الزمن، فأما الفعل الذى يخرج عما هو بالقوة فهو انقضاء ذلك الشىء الذى بالقوة، و ليس يمكن فى مثل هذا الفعل أن يدوم زماناً لا نهاية له إذ كان قد تقدمه ما هو بالقوة و هو قبله (ش، ت، ١٦٣٦، ٦)

فعل المفعول

- لما لم يمكنه (الغزالي) أن يقول بجواز تراخى فعل المفعول، عن فعل الفاعل له، و عزمه على الفعل، إذا كان الفاعل فاعلاً مختاراً، قال بجواز تراخيه عن إرادة الفاعل، و تراخى المفعول عن إرادة الفاعل جائز، و أما تراخيه عن فعل الفاعل له، فغير جائز. و كذلك تراخى الفعل عن العزم على الفعل فى الفاعل المرید (ش، ته، ٢٩، ١١)

فعل النفس

- التحريك هو فعل النفس (ص، ر ٣، ٣٠٦، ٣)

فعل الهيولى

- فعل الهيولى إنما هو التغيير (ش، ت، ٧٨٠، ١٠)

فعل واحد

- لا يتعلّق بالفعل الواحد إلّا فعل فاعل واحد (ش، ت، ٨٨٥، ١٤) - كون الفعل الواحد يصدر عن واحد هو فى العالم الذى فى الشاهد أبين منه فى غير ذلك العالم، فإن العلم يتكثّر بتكثّر المعقولات للعالم، لأنه إنما يعقلها على النحو الذى هى عليه موجودة، وهى علّة علمه و ليس يمكن أن تكون المعلومات الكثيرة تعلم بعلم واحد، و لا يكون العلم الواحد علّة لصدور معلولات كثيرة عنه فى الشاهد. مثال ذلك إن علم الصانع

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٠٠

الصادر عنه مثلا الخزانة غير العلم الصادر عنه الكرسي. لكن العلم القديم مخالف فى هذا العلم المحدث، و الفاعل القديم للفاعل المحدث (ش، ت، ١٥١، ٢٤) - العالم واحد فالفاعل واحد. فإن الفعل الواحد إنما يوجد عن واحد (ش، م، ١٥٨، ٣) - الفعل الواحد إنما يصدر عن فاعل واحد فقط (ش، ما، ١٦٣، ١٧)

فعل وانفعال

- إن الفعل و الانفعال يتبعهما جودة الفعل و الانفعال، يعنى أن كل جيّد الفعل فهو فاعل و كل جيّد الانفعال فهو منفعل، و ليس ينعكس هذا حتى يكون كل فاعل جيّد الفعل و لا كل منفعل جيّد الانفعال (ش، ت، ١١٢٤، ٣) - إن الفعل و الانفعال الواحد بين كل شيئين من الموجودات إنما يقع بإضافة من الإضافات التى لا تنتهى، فقد تكون إضافة تابعة لإضافة.

و لذلك لا- يقطع على أن النار إذا دنت من جسم حساس فعلت و لا بد، لأنه لا يبعد أن يكون هنالك موجود يوجد له إلى الجسم الحساس إضافة تعوق تلك الإضافة الفاعلة للنار، و مثل ما يقال فى حجر الطلق وغيره، لكن هذا ليس يوجب سلب النار صفة الإحراق ما دام باقيا لها اسم النار وحدها (ش، ت، ٢٩١، ١٣) - الفعل و الانفعال إنما يكونان بين متناسبين من جهة ما تناسبها (ش، سط، ١٢١، ١٩) - لا فعل و لا انفعال إلا بتوسط الوضع و الأين (ش، ما، ٦٤، ١٣)

فعل و قوّة

- الشىء الذى هو بالقوّة شىء آخر بالفعل إذا كان بالقوّة، فإنه ليس يمكن أن يكون فى ذلك بالفعل لأن الفعل و القوّة متضادان (ش، ت، ٢٩٢، ٢) - إن الفعل فى جميع الأشياء الطبيعية و غير الطبيعية هو قبل القوّة بالحدّ و بالجوهر أى بالصورة، فأما بالزمان فربما كان الفعل متقدّما على القوّة فى بعض الأشياء و ربما لم يكن متقدّما فى بعضها (ش، ت، ١١٧٩، ١٧) - إن الفعل قبل القوّة لا بالزمان و الكون بل و بالجوهر أيضا ... أما أولا فلأن كل ما كان متأخرا فى الكون فهو متقدّم فى الصورة و الجوهر بالزمان مثل الرجل فإنه فى الصورة متقدّم على الصبى و هو فى الكون متأخر عنه و الإنسان متقدّم على كليهما ... و السبب فى ذلك أن التى هى متأخرة فى الكون لها الصورة و المتقدّمة فى الكون ليس لها الصورة التى هى التمام ... و ذلك أن الرجل توجد له الصورة تامة و الصبى لا توجد له و لذلك صار متقدّما عليه بالصورة (ش، ت، ١١٨٧، ٢) - تقدّم الفعل على القوّة بالوجود على الجهة التى تظهر الغاية متقدّمة

على ما من قبل الغاية وذلك أن كل شيء يتكوّن فإنه يسلك بتكوّنه إلى التمام (ش، ت، ١١٨٨، ٥) - من أجل الفعل وجدت القوة على الفعل ...

فإن الحيوان لا يبصر لأن يقتنى قوة باصرة بل إنما له قوة باصرة ليبصر بها وإلا فكيف يبصر وليس لها (ش، ت، ١١٨٨، ١٢) - العنصر ما دام موجودا بالقوة فليس هو مستكملا بالصورة وليس له الوجود الذي للصورة. وهو إذا صار إلى الفعل حينئذ استكمل بالصورة و صار له الوجود الذي لها، وكان هذا البيان قوته هكذا لما كانت الصورة متقدّمة بالجوهرة والوجود على الهيولى، وكانت الهيولى إنما تستكمل بالأتم والأكمل من جهة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٠١

الفعل لا من جهة القوة، وجب أن يكون الفعل أكمل من القوة و متقدّما عليها في الوجود (ش، ت، ١١٩٢، ٥) - إن الصناعة والطبيعة إنما تقصد الفعل دون القوة ... فإنه إن لم يكن وجود الشيء من جهة ما هو بالفعل بل من جهة ما هو بالقوة فسيكون الجاهل والعالم شيئا واحدا مثل هرمس الذي هو في غاية المعرفة و بوسوس الذي هو في غاية الجهل، وسيكون العلم وجوده في النفس كوجوده خارج النفس أي ليس تختص النفس من العلم بشيء ليس هو خارج النفس، وذلك أن النفس إنما تختص بوصفها بالعلم دون سائر الموجودات إذا كانت عالمة بالفعل وبخاصة إذا كانت على كمالها الآخر وهو حين تستعمل علمها (ش، ت، ١١٩٢، ١٦) - إن الفعل هو كمال القوة على كل حال، كان تماما في الشيء الذي هو فيه تمام أو في شيء آخر غيره ... فإن البناية تكون في المبنى الذي يبنى، والحياسة في الذي يحاك (ش، ت، ١١٩٥، ٢) - إن الفعل أشرف من القوة إذ كان الموجود أشرف من العدم والعلم من الجهل (ش، ت، ١٢١٥، ٣) - إن الشيء الذي بالقوة لا يكون معلوما ولا موجودا إلا إذا خرج إلى الفعل ... والعلة في ذلك أن الفهم الذي بالقوة إنما قصد إلى الفعل من قبل فهم غيره هو بالفعل (ش، ت، ١٢١٧، ١٤) - إنه متى قويس بين القوة والفعل الذي في تلك القوة وجدت تلك القوة متقدّمة بالزمان على الفعل، وأما متى قويس بين القوة التي في المتكوّن وبين ما هو الفاعل المخرج لما بالقوة إلى الفعل وجد الفعل متقدّما على القوة بالزمان والوجود (ش، ت، ١٢١٨، ٤) - إن الفعل أفضل من القوة من قبل أن المعرفة التي ليس فيها قوة إلى النقلة إلى الكذب أفضل من التي فيها قوة إمكان أن تتغير فترجع كاذبة بعد أن كانت صادقة، كما أن الموجود دائما أفضل من الفاسد (ش، ت، ١٢٢٠، ٧) - إن الفعل والقوة مختلفان في التي ليس لها عنصر واحد والتي ليس لها صورة واحدة بل أخرى وأخرى كعلة الإنسان الأسطقسات النار والأرض كالعنصر والصورة الخاصية، وأيضا شيء آخر من خارج كالأب وغير هذه هما الشمس والفلك المنحرف، وليست لا عنصرا ولا صورة ولا عدم ولا مساو بالصورة بل محرّكة (ش، ت، ١٥٣٧، ٢) - إن الفعل أقدم من القوة من قبل أن الحركة المستديرة الأزلية يجب أن يكون محرّكها لا يشوبه قوة أصلا (ش، ت، ١٥٧٦، ٢) - إن القوة متقدّمة بالزمان على الشخص المتكوّن والفعل يتقدّم بإطلاق على القوة إذ كان لا يخرج شيء من القوة إلى الفعل إلا من قبل شيء بالفعل (ش، ت، ١٥٧٦، ١٠) - إن وجب تقدّم الفعل على القوة بإطلاق، وتقدّم القوة على المتكوّن بالزمان، وجب أن تكون الموجودات صنفين: صنف باق بالعدد، و صنف باق بالنوع (ش، ت، ١٥٧٨، ٣) - الفعل والقوة متناقضان (ش، ن، ٢٧، ١٧)

فقه

- صناعة الكلام والفقه متأخرتان بالزمان عنها (الفلسفة) و تابعتان لها (ف، حر، ١٣١، ١٠) - صناعة الكلام والفقه متأخرتان عن الملة، والملة متأخرة عن الفلسفة، وأن القوة الجدلية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٠٢

و السوفسطائية تتقدّمان الفلسفة، والفلسفة الجدلية والفلسفة السوفسطائية تتقدّمان الفلسفة البرهائية (ف، حر، ١٣٢، ٥) - الفقه في الأشياء العملية من الملة ... إنما يشتمل على أشياء هي جزئيات الكليات التي يحتوى عليها المدني، فهو إذن جزء من أجزاء العلم

المدنىّ و تحت الفلسفة العمليّة. و الفقه فى الأشياء العمليّة من الملمّة مشتمل: إمّا على جزئيات الكليات التى تحتوى عليها الفلسفة النظرية، و إمّا على ما هى مثالات لأشياء تحت الفلسفة النظرية، فهو إذن جزء من الفلسفة النظرية و تحتها و العلم النظرى الأصل (ف، م، ٥٢، ٤) - مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم الحق و العمل الحق. و العلم الحق هو معرفة الله تبارك و تعالى و سائر الموجودات على ما هى عليه، و بخاصة الشريفة منها، و معرفة السعادة الأخرى و الشقاء الأخرى. و العمل الحق هو امتثال الأفعال التى تفيد السعادة، و تجبّ الأفعال التى تفيد الشقاء. و المعرفة بهذه الأفعال هى التى تسمى "العلم العملى".

و هذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال ظاهرة بدنية، و العلم بهذه هو الذى يسمى "الفقه"، و القسم الثانى أفعال نفسانية، مثل الشكر و الصبر، و غير ذلك من الأخلاق التى دعا إليها الشرع أو نهى عنها. العلم بهذه هو الذى يسمى "الزهد" و "علوم الآخرة" (ش، ف، ٥٠، ٤)

فقيه

- الفقيه يتشبه بالمتعلّم. و إنّما يختلفان فى مبادئ الرأى التى يستعملانها فى استنباط الرأى الصواب فى العمليّة الجزئية. و ذلك أنّ الفقيه إنّما يستعمل المبادئ مقدّمات مأخوذة منقولة عن واضع الملمّة فى العمليّة الجزئية، و المتعلّم يستعمل المبادئ مقدّمات مشهورة عند الجميع و مقدّمات حصلت له بالتجربة. فلذلك صار الفقيه من الخواصّ بالإضافة إلى ملمّة ما محدودة و المتعلّم من الخاصّة بالإضافة إلى الجميع (ف، حر، ١٣٣، ٨) - كما أن الفقيه يستنبط من الأمر بالتفقه فى الأحكام و جوب معرفة المقاييس الفقهية على أنواعها، و ما منها قياس و ما منها ليس بقياس، كذلك يجب على العارف أن يستنبط من الأمر بالنظر فى الموجودات و جوب معرفة القياس العقلى و أنواعه، بل هو أحرى بذلك. لأنه إذا كان الفقيه يستنبط من قوله تعالى فَاَعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ [سورة الحشر: ٢] و جوب معرفة القياس الفقهى، فكم بالحرى و الأولى أن يستنبط من ذلك العارف بالله و جوب معرفة القياس العقلى (ش، ف، ٣٠، ١) - كم من فقيه كان الفقه سبباً لقلّة تورّعه و خوضه فى الدنيا، بل أكثر الفقهاء كذلك نجدهم و صناعتهم إنّما تقتضى بالذات الفضيلة العمليّة. فإذا لا يبعد أن يعرض فى الصناعة التى تقتضى الفضيلة العلميّة ما عرض فى الصناعة التى تقتضى الفضيلة العمليّة (ش، ف، ٣٤، ٨) - إن الفقيه إنّما عنده قياس ظنى، و العارف عنده قياس يقينى (ش، ف، ٣٦، ١)

فكر

- الفكر من خصائص النفس الناطقة. و النطق فى النفس بتصفّح العقل بنور ذاته، و الحس رائد النفس بالوقوف على خصائصه (تو، م، ٢٠٣، ٦) - يقال: ما الفكر؟ الجواب: هو سلوك النفس

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٠٣

الناطقّة إلى تلخيص المعانى و معرفة ماهياتها (تو، م، ٣١٢، ١٧) - الفكر إنّما هو العقل الوهمى و العقل النفسانى المدرك بلا وهم و لا فكر (تو، م، ٣٣٣، ٢٢) - الفكر استخراج الغوامض من العلوم (ص، ر، ٣، ٢٤٠، ١٥) - الفكر ترتيب أمور معلومة للتأدى إلى مجهول (جر، ت، ١٧٦، ١)

فكرة

- الفكرة إنّما تقع على الشىء المفقود، و العلم يقع على الشىء الموجود، و الأشياء فى العقل الأول حاضرة أبداً (تو، م، ٣٣١، ٢١) - الفكرة ليست شيئاً سوى لمحات النفس إلى ذاتها (ص، ر، ٣، ٢٣٨، ٥) - أما "الفكرة": فهى حركة ما للنفس فى المعانى مستعينة بالتخيّل، فى أكثر الأمر يطلب بها الحد الأوسط، أو ما يجرى مجراه، مما يصر به إلى العلم بالمجهول حالة فقدان، استعراضاً

للمخزون في الباطن، أو ما يجرى مجراه، وربما تأدّت إلى المطلوب، وربما أنبتت (س، أ، ١، ٣٦٨، ٤) - آخر الفكرة أول العمل و آخر العمل أول الفكرة. وهذا ضروري في تحصيل الأصناف الثمانية المعدودة في كتاب أبي نصر (ج، ر، ١٠٧، ٥) - أول الفكرة آخر العمل و أول العمل آخر الفكرة (ش، ما، ٧٢، ٢٣) - الفكرة حركة ما للنفس في المعاني مستغنية بالتخييل في أكثر الأمر يطلب بها الحد الأوسط (ر، ل، ٧٢، ١٣)

فلاسفة

- نفوس الصبيان عاقله بالقوة و نفوس البالغين عاقله بالفعل، و نفوس العقلاء علّامة بالقوة و نفوس العلماء علّامة بالفعل. و العلماء نفوسهم فلسفية بالقوة و الفلاسفة نفوسهم حكماء بالفعل (ص، ر، ٣، ٦٣، ٢٣) - الفلاسفة: و هم يزعمون أنهم أهل المنطق و البرهان (غ، مض، ١٥، ٧)

فلسفة

- حدّ الفلسفة أنها العلم بالأموال الطبيعيّة و عللها القريبة من الطبيعة من أعلى و القريبة و البعيدة من أسفل (جا، ر، ١١٠، ٥) - الفلسفة إنّما تعتمد ما كان فيه مطلوب - فليس من شأن الفلسفة استعمال ما لا مطلوب فيه (كك، ر، ١٢٤، ١٨) - الفلسفة لا تطلب الأشياء الجزئية، لأنّ الجزئيات ليست بمتناهية، و ما لم يكن متناهيها لم يحط به علم (كك، ر، ١٢٤، ٢٠) - الفلسفة عالمة بالأشياء التي لها علمها بحقائقها، فهي إذن إنّما تطلب الأشياء الكلّية المتناهية، المحيط بها العلم كمال علم حقائقها (كك، ر، ١٢٥، ١) - الفلسفة - حدّها القدمة بعدة حروف: (أ) إمّا من اشتقاق اسمها، و هو حبّ الحكمة، لأنّ "فيلسوف" هو مركّب من فلا، و هي محبّ، و من سופا، و هي الحكمة. (ب) و حدّوها أيضا من جهة فعلها، فقالوا: إنّ الفلسفة هي التشبّه بأفعال الله تعالى، بقدر طاقة الإنسان - أرادوا أن يكون الإنسان كامل الفضيلة. (ج) و حدّوها أيضا من جهة فعلها، فقالوا: العناية بالموت، و الموت عندهم موتان: طبيعي، و هو ترك النفس استعمال البدن، و الثاني إماتة الشهوات

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٠٤

- فهذا هو الموت الذي قصدوا إليه، لأنّ إماتة الشهوات هي السبيل إلى الفضيلة (... د) و حدّوها أيضا من جهة العلة، فقالوا: صناعة الصناعات و حكمه الحكم. (ه) و حدّوها أيضا فقالوا: الفلسفة معرفة الإنسان نفسه، و هذا قول شريف النهاية بعيد الغور (... و) فأما ما حدّد به عين الفلسفة فهو أنّ الفلسفة علم الأشياء الأبدية الكلّية، إتياتها و مايتها و عللها، بقدر طاقة الإنسان (كك، ر، ١٧٢، ٧) - الفلسفة لازمة ضرورة أن تحصل موجودة في كلّ إنسان بالوجه الممكن فيه (ف، ط، ١٣٣، ٢) - الفلسفة، حدّها و ماهيتها، أنها العلم بالموجودات بما هي موجودة (ف، ج، ٨٠، ٣) - الحدّ الذي قيل في الفلسفة، أنّها العلم بالموجودات بما هي موجودة، حدّ صحيح، يبيّن عن ذات المحدود و يدلّ على ماهيته (ف، ج، ٨١، ١٠) - مدار الفلسفة على القول من حيث و من جهة ما ... ألا - ترى من الشخص الواحد، كسقراط مثلا، يكون داخلا - تحت الجوهر، من حيث هو إنسان، و تحت الكمّ من حيث هو ذو مقدار، و تحت الكيف من حيث هو أبيض أو فاضل أو غير ذلك، و في المضاف، من حيث هو أب أو ابن، و في الوضع، من حيث هو جالس أو متّك. و كذلك سائر ما أشبهه (ف، ج، ٨٦، ١٥) - الصناعات صنفا: صنف مقصوده تحصيل الجميل، و صنف مقصوده تحصيل النافع. و الصناعة التي مقصودها تحصيل الجميل فقط هي التي تسمّى الفلسفة و تسمّى الحكمة على الإطلاق. و الصناعات التي يقصد بها النافع فليس منها شيء يسمّى الحكمة على الإطلاق و لكن ربما يسمّى بعضها بهذا الاسم على طريق التشبيه بالفلسفة (ف، تن، ٢٠، ٦) - لما كانت السعادات إنّما ننالها متى كانت لنا الأشياء الجميلة قنية، و كانت الأشياء الجميلة إنّما تصير لنا قنية بصناعة الفلسفة، فلازم ضرورة أن تكون الفلسفة هي التي بها ننال السعادة. فهذه هي التي تحصل لنا بجودة التمييز (ف، تن، ٢١، ٦) - لما كانت الفلسفة إنّما

تحصل بجودة التمييز، و كانت جودة التمييز إنما تحصل بقوة الذهن على إدراك الصواب، كانت قوة الذهن حاصلة لنا قبل جميع هذه. و قوة الذهن إنما تحصل متى كانت لنا قوة بها نقف على الحق إنه حق يقين فنعتقده، و بها نقف على ما هو باطل أنه باطل بيقين فنجتنبه، و نقف على الباطل الشبيه بالحق فلا نغلط فيه و نقف على ما هو حق في ذاته. و قد أشبه الباطل فلا نغلط فيه و لا ننخدع. و الصناعة التي بها نستفيد هذه القوة تسمى صناعة المنطق (ف، تن، ٢١، ٨) - الفلسفة بالجملة تتقدم الملة على مثال ما يتقدم بالزمان المستعمل الآلات الآلات (ف، حر، ١٣٢، ٧) - إذا كانت الملة تابعة لفلسفة هي فلسفة فاسدة، ثم نقلت إليهم بعد ذلك الفلسفة الصحيحة البرهانية، كانت الفلسفة معاندة لتلك الملة من كل الجهات و كانت الملة معاندة بالكليّة للفلسفة (ف، حر، ١٥٥، ٢٠) - أما الفلسفة فإنّ قوما منهم حنوا عليها. و قوم أطلقوا فيها. و قوم منهم سكتوا عنها. و قوم منهم نهوا عنها: إما لأنّ تلك الأمة ليس سبيلها أن تعلم صريح الحقّ و لا الأمور النظرية كما هي بل يكون سبيلها بحسب فطر أهلها أو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٠٥

بحسب الغرض فيها أو منها أن لا تطّلع على الحقّ نفسه بل إنّما تؤدّب بمثالات الحقّ فقط، أو كانت الأمة أمّة سبيلها أن تؤدّب بالأفعال و الأعمال و الأشياء العملية فقط لا بالأمور النظرية أو بالشىء اليسير منها فقط. و إما لأنّ الملة التي أتى بها كانت فاسدة جاهلية لم يلمس بها السعادة لهم بل يلمس واضعها سعادة ذاته و أراد أن يستعملها فيما يسعد هو به فقط دونهم فخشى أن تقف الأمة على فسادها و فساد ما التمس تمكينه في نفوسهم متى أطلق لهم النظر في الفلسفة (ف، حر، ١٥٦، ١٢) - أما الفلسفة الموجودة اليوم عند العرب منقولة إليهم من اليونانيين (ف، حر، ١٥٩، ١) - أما الفلسفة فلا يستعمل في شىء منها لفظ إلا على المعنى الذى لأجله وضع أولاً، لا على معناه الذى له استعير أو تجوّز به و سوح في العبارة به عنه (ف، حر، ١٦٥، ٣) - السعادة القصوى و الكمال الأخير الذى يبلغه الإنسان ... هذا العلم على ما يقال إنه كان في القديم في الكلدانيين و هم أهل العراق ثم صار إلى أهل مصر ثم انتقل إلى اليونانيين و لم يزل إلى أن انتقل إلى السريانيين ثم إلى العرب.

و كانت العبارة عن جميع ما يحتوى عليه ذلك العلم باللسان اليونانى ثم صارت باللسان السريانى ثم باللسان العربى. و كان الذين عندهم هذا العلم من اليونانيين يسمونه الحكمة على الإطلاق و الحكمة العظمى، و يسمون اقتناءها العلم و ملكتها الفلسفة و يعنون به إثارة الحكمة العظمى و محبتها. و يسمون المقتنى لها فيلسوفا يعنون بها المحبّ و المؤثر للحكمة العظمى و يرون أنها بالقوة الفضائل كلها و يسمونها علم العلوم و أم العلوم و حكمة الحكم. و صناعة الصناعات يعنون بها الصناعة التي تشمل الصناعات كلها و الفضيلة التي تشمل الفضائل كلها و الحكمة التي تشمل الحكم كلها (ف، س، ٣٨، ١٩) - إيقاع التصديق يكون بأحد طريقين: إما بطريق البرهان اليقيني، و إما بطريق الإقناع. و متى حصل علم الموجودات أو تعلّمت فإن عقلت معانيها أنفسها و أوقع التصديق بها على البراهين اليقينية كان العلم المشتمل على تلك المعلومات فلسفة. و متى علمت بأن تخيلت بمثالاتها التي تحاكيها و حصل التصديق بما خيل منها عن الطرق الإقناعية كان المشتمل على تلك المعلومات تسميه القدماء ملكة. و إذا أخذت تلك المعلومات أنفسها و استعمل فيها الطرق الإقناعية سميت الملكة المشتملة عليها الفلسفة الذائعة المشهورة و البترائية (ف، س، ٤٠، ٩) - إن الفلسفة تعطى ذات المبدأ الأول و ذوات المبادئ الثواني غير الجسمانية التي هي المبادئ القصوى معقولات، و الملة تخيلت بمثالاتها المأخوذة من المبادئ الجسمانية و تحاكيها بنظائرها من المبادئ المدنية، و يحاكي الأفعال الالهية بأفعال المبادئ المدنية و يحاكي أفعال القوى و المبادئ الطبيعية بنظائرها من القوى و الملكات و الصناعات الإرادية (ف، س، ٤٠، ١٩) - كل ما تعطى الفلسفة فيه البراهين اليقينية فإن الملة تعطى فيه الإقناع. و الفلسفة تتقدم بالزمان الملة (ف، س، ٤١، ١١) - الملة الفاضلة شبيهة بالفلسفة. و كما أنّ الفلسفة منها نظرية و منها عملية، فالنظرية هي التي إذا علمها الإنسان لم يمكنه أن يعملها، و العملية هي التي إذا علمها الإنسان أمكنه أن يعملها، كذلك الملة. و العملية في الملة هي التي

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٠٦

كلياتها في الفلسفة العمليّة. (ف، م، ٤٦، ٢٢) - الفلسفة هي التي تعطي براهين ما تحتوي عليه الملة الفاضلة (ف، م، ٤٧، ١٥) - الفلسفة هي لطائف العقل، فكل من لطف وصل إليها، و لطف الإنسان في طلبها هو تأتيه عند التفهّم، و صبره عند الطلب (تو، م، ١٨٠، ١٤) - هل الحكمة إلاً مولدة الديانة؟ و هل الديانة إلاً متممة للحكمة؟ و هل الفلسفة إلاً صورة النفس؟

و هل الديانة إلاً سيرة النفس؟ (تو، م، ٢٠٠، ١٣) - الفلسفة ... محدودة بحدود ستها، كلّها تدلّك على أنّها بحث عن جميع ما في العالم مما ظهر للعين، و بطن للعقل، و مرّكّب بينهما، و مائل إلى حدّ طرفيهما، على ما هو عليه. و استفادة اعتبار الحق من جملته و تفصيله، و مسموعه و مرثيه، و موجوده و معدومه (تو، م، ٢٢٣، ١٢) - الفلسفة حبّ الحكمة و لا يصحّ حبّ الحكمة إلاً بالجمع بين العلم بالحق و العمل بالحق (تو، م، ٢٥٠، ٦) - الفلسفة أولها محبة العلوم، و أوسطها معرفة حقائق الموجودات بحسب الطاقة الإنسانية، و آخرها القول و العمل بما يوافق العلم (ص، ر، ٢٣، ١٥) - حدّ الفلسفة أنّها التشبه بالإله بحسب الطاقة الإنسانية (ص، ر، ١، ٣١٧) - إنّ المنطق ميزان الفلسفة و قد قيل إنّ أداة الفيلسوف. و ذلك أنّه لما كانت الفلسفة أشرف الصنائع البشرية بعد النبوة صار من الواجب أن يكون ميزان الفلسفة أصحّ الموازين و أداة الفيلسوف أشرف الأدوات، لأنّه قيل في حدّ الفلسفة أنّها التشبه بالإله بحسب الطاقة الإنسانية (ص، ر، ١، ٣٤٢) - إنّ الغرض الأقصى من الفلسفة هو ما قيل أنّها التشبه بالإله بحسب طاقة البشر ... و عمدتها أربع خصال: أولها معرفة حقائق الموجودات، و الثانية اعتقاد الآراء الصحيحة، و الثالثة التخلّق بالأخلاق الجميلة و السجايا الحميدة، و الرابعة الأعمال الزكية و الأفعال الحسنة (ص، ر، ٣، ٤٨، ٢١) - إنّ الفلسفة إنّما تستعمل الأمور الكليّة لتصل بها إلى الأمور الموجودة بمنزلة ما تستعملها في الحدود و البراهين. و إنّ نظرت فيها من حيث هي أحد الموجودات فإنما تنظر فيها من أجل الأمور الموجودة إذ كان العلم بها يقود العقل و يعرفه الصواب عند النظر في الموجودات.

و من قبل هذه صارت البراهين المأخوذة بهذا النحو من مقدّمات منطقيّة لا من مقدّمات ذاتيّة و مناسبة (ش، ت، ١٤٨، ١٣) - الفلسفة تفحص عن كل ما جاء في الشرع: فإن أدركته استوى الإدراك (المسموع و المعقول) و كان ذلك أتم في المعرفة، و إنّ لم تدركه أعلمت بقصور العقل الإنساني عنه و أن يدركه الشرع فقط (ش، ت، ٢٨٢، ٨) - الفلسفة إنّما تنحو نحو تعريف سعادة بعض الناس العقلية، و هو من شأنه أن يتعلّم الحكمة، و الشرائع تقصد تعليم الجمهور عامّة (ش، ت، ٣٢٥، ١٣)

فلسفة إلهية

- أما الحكمة النظرية فأقسامها ثلاثة: حكمة تتعلّق بما في الحركة و التغيّر، و تسمّى حكمة طبيعيّة، و حكمة تتعلّق بما من شأنه أن يجرّده الذهن عن التغيّر و إنّ كان وجوده مخالطاً للتغيّر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٠٧

و يسمّى حكمة رياضيّة، و حكمة تتعلّق بما وجوده مستغن عن مخالطة التغيّر فلا- يخالطه أصلاً، و إنّ خالطه فبالعرض، لا أنّ ذاته مفتقرة في تحقيق الوجود إليه، و هي الفلسفة الأولى، و الفلسفة الإلهية جزء منها و هي معرفة الربوبية (س، ع، ١٧، ٥)

فلسفة أولى

- أشرف الفلسفة و أعلاها مرتبة الفلسفة الأولى، أعنى علم الحق الأول الذي هو علّة كل حق (ك، ر، ٩٨، ١) - بحق ما سمى علم العلّة الأولى: "الفلسفة الأولى"، إذ جميع باقى الفلسفة منطوق في علمها، و إذ هي أول بالشرف، و أول بالجنس، و أول بالترتيب من جهة الشيء الأيقن علمية، و أول بالزمان، إذ هي علم الزمان (ك، ر، ١٠١، ١٥) - أما الحكمة النظرية فأقسامها ثلاثة: حكمة تتعلّق بما في الحركة و التغيّر، و تسمّى حكمة طبيعيّة، و حكمة تتعلّق بما من شأنه أن يجرّده الذهن عن التغيّر و إنّ كان وجوده مخالطاً للتغيّر و يسمّى حكمة رياضيّة، و حكمة تتعلّق بما وجوده مستغن عن مخالطة التغيّر فلا يخالطه أصلاً، و إنّ خالطه فبالعرض، لا أنّ ذاته مفتقرة

فى تحقيق الوجود إليه، و هى الفلسفة الأولى، و الفلسفة الإلهية جزء منها و هى معرفة الربوبية (س، ع، ١٧، ٥) - الفلسفة الأولى موضوعها الموجود بما هو موجود، و مطلوبها الأعراض الذاتية للموجود بما هو موجود - مثل الوحدة و الكثرة و العلية و غير ذلك (س، ع، ٤٧، ١٤) - الحكمة النظرية فأقسامها ثلاثة: حكمة تتعلق بما فى الحركة و التغيير من حيث هو فى الحركة و التغيير و تسمى حكمة طبيعية. و حكمة تتعلق بما من شأنه أن يجرد ذهن عن التغيير و إن كان وجوده مخالفا للتغيير و تسمى حكمة رياضية. و حكمة تتعلق بما وجوده مستغن عن مخالطة التغيير فلا يخالطها أصلا و إن خالطها فبالعرض لا أن ذاتها مفتقرة فى تحقيق الوجود إليها، و هى الفلسفة الأولى و الفلسفة الإلهية جزء منها و هى معرفة الربوبية و مبادئ هذه الأقسام التى للفلسفة النظرية مستفاد من أرباب الملة الإلهية على سبيل التنبيه و متصرف على تحصيلها بالكمال بالقوة العقلية على سبيل الحجية (س، ر، ٣، ١٢) - الفلسفة الأولى يسمونها (القدماء) علما كليا و ذلك لأن الشئ الذى يبحث عنه فيه هو الموجود الكلى من جهة ما هو موجود كلى و مبادئه التى له من جهة ما هو موجود كلى كالعلمة و المعلول و الكثرة و الوحدة و القوة و الفعل و ما ليس بمقتصر للحقوق على موجود دون موجود (س، ر، ٤١، ٧) - إن علم الإلهيات من علم الموجود بما هو موجود لأنه علم مبادئ الموجودات. فأفرد (أرسطو) لذلك علما و قال فيه إنه علم ما بعد الطبيعة و إنه الفلسفة الأولى و إنه العلم الإلهي.

فأما قوله ما بعد الطبيعة فأراد به ما بعد الطبيعيات المحسوسة فى معرفتنا و إن كان قبل فى الوجود، فإن المتقدم عند الطبيعة فى الوجود متأخر عندنا فى المعرفة على ما قيل فى فاتحة علم الطبيعيات (بغ، م ٢، ٣، ٢١) - أما قوله (أرسطو) الفلسفة الأولى فأراد به إنه معرفة المبادئ الأولية و الصفات العامة الكلية التى بمعرفتها تعرف ما هى مبادئ له. فالعلم بها هو العلم الأول الذى به يتم علم ما بعد الطبيعة - و أما قوله إنه علم الإلهيات فأراد به موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٠٨

إن معرفة الإله تعالى و ملائكته هى ثمره هذا العلم و نتيجه (بغ، م ٢، ٤، ٢) - الفلسفة الأولى تستقصى القول فى جميع الأشياء فإنها تشتمل على جميع المبادئ و على ما هو أول (ش، ت، ١٦١، ٦) - أقسام هذا العلم المسمى فلسفة أولى و أجزاءها على عدد أنواع الجواهر (ش، ت، ٣١٨، ١٤) - إن كان هاهنا جوهر ما غير متحرك فهذا الجوهر الموجود هو الأول. و علم هذا الجوهر هو العلم الكلى و الفلسفة الأولى (ش، ت، ٧١٤، ١١) - إن العلم الأخص بالأول سبحانه هو ما احتوت عليه الفلسفة الأولى، و العلم الخاص بما دونه من المبادئ هو شبيه بالعلوم الجزئية التى تحت الفلسفة الأولى (ش، ت، ١٦٥٢، ١٥)

فلسفة بتراء

- أما الفلسفة البتراء و الفيلسوف الزور و الفيلسوف البهرج و الفيلسوف الباطل فهو الذى يشرع فى أن يتعلم العلوم من غير أن يكون مؤطا نحوها (ف، س، ٤٤، ١٣)

فلسفة جدلية

- صناعة الكلام و الفقه متأخرتان عن الملة، و الملة متأخرة عن الفلسفة، و أن القوة الجدلية و السوفسطائية تتقدمان الفلسفة، و الفلسفة الجدلية و الفلسفة السوفسطائية تتقدمان الفلسفة البرهانية (ف، حر، ١٣٢، ٦) - الفلسفة الحقيقية تنفصل من الفلسفة الجدلية بنوع العلم، فإن الفلسفة الحقيقية تنظر فى الموجود نظرا برهانيا، و الجدلية نظرا مشهورا، و أما (الفلسفة) السوفسطائية فتتفصل بالعرض المقصود فى الحياة، فإن السفسطائي قصده أن يظنّ به أنه فيلسوف من غير أن يكون كذلك لينال كرامة بذلك أو غيرها من الخيرات الإنسانية و الفيلسوف قصده أن يعرف الحق فقط (ش، ت، ٣٢٩، ١٢)

فلسفة حقيقية

- الفلسفة الحقيقية تنفصل من الفلسفة الجدلية بنوع العلم، فإن الفلسفة الحقيقية تنظر في الموجود نظرا برهانيا، و الجدلية نظرا مشهورا، و أما (الفلسفة) السوفسطائية فتفصل بالعرض المقصود في الحياة، فإن السفسطائي قصده أن يظنّ به أنه فيلسوف من غير أن يكون كذلك لينال كرامته بذلك أو غيرها من الخيرات الإنسانية و الفيلسوف قصده أن يعرف الحق فقط (ش، ت، ٣٢٩، ١١)

فلسفة ذائعة بترائية

- إيقاع التصديق يكون بأحد طريقتين: إما بطريق البرهان اليقيني، و إما بطريق الإقناع. و متى حصل علم الموجودات أو تعلّمت فإن عقلت معانيها أنفسها و أوقع التصديق بها على البراهين اليقينية كان العلم المشتمل على تلك المعلومات فلسفة. و متى علمت بأن تخيلت بمثالاتها التي تحاكيها و حصل التصديق بما خيل منها عن الطرق الإقناعية كان المشتمل على تلك المعلومات تسميه القدماء ملكة. و إذا أخذت تلك المعلومات أنفسها و استعمل فيها الطرق الإقناعية سميت الملكة المشتملة عليها الفلسفة الذائعة المشهورة و البترائية (ف، س، ٤٠، ١٣)

فلسفة سوفسطائية

- صناعة الكلام و الفقه متأخرتان عن الملة،
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٠٩
و الملة متأخرة عن الفلسفة، و أن القوّة الجدلية و السوفسطائية تتقدّمان الفلسفة، و الفلسفة الجدلية و الفلسفة السوفسطائية تتقدّمان الفلسفة البرهانية (ف، حر، ١٣٢، ٧)- الفلسفة الحقيقية تنفصل من الفلسفة الجدلية بنوع العلم، فإن الفلسفة الحقيقية تنظر في الموجود نظرا برهانيا، و الجدلية نظرا مشهورا، و أما (الفلسفة) السوفسطائية فتفصل بالعرض المقصود في الحياة، فإن السفسطائي قصده أن يظنّ به أنه فيلسوف من غير أن يكون كذلك لينال كرامته بذلك أو غيرها من الخيرات الإنسانية و الفيلسوف قصده أن يعرف الحق فقط (ش، ت، ٣٢٩، ١٤)

فلسفة سياسية

- الفلسفة المدنية صنفان: أحدهما تحصل به علم الأفعال الجميلة و الأخلاق التي تصدر عنها الأفعال الجميلة و القدرة على أسبابها و به تصير الأشياء الجميلة قنية لنا، و هذه تسمى الصناعة الخلقية. و الثاني يشتمل على معرفة الأمور التي بها تحصل الأشياء الجميلة لأهل المدن و القدرة على تحصيلها لهم و حفظها عليهم، و هذه تسمى الفلسفة السياسية. فهذه جمل أجزاء صناعة الفلسفة (ف، تن، ٢١، ٣)

فلسفة طبيعية

- إن الفلسفة الطبيعية ليس تفحص عن الجوهر بما هو جوهر كما تفعل هذه الصناعة (الفلسفة الأولى) و إنما تفحص عن الجواهر بما هي محسوسة (ش، ت، ٩٣٥، ٩)- الفلسفة الطبيعية: إنها تانية للفلسفة الأولى و عمل لها لأن الأمور المفارقة التي هي الموضوع الخاص بالفلسفة الأولى هي مبدأ موضوع العلم الطبيعي فكان العلم الطبيعي هو ثان لها في المرتبة و موضوعه أيضا عمل من أعمال موضوع الفلسفة الأولى التي هي الأمور الإلهية (ش، ت، ٩٣٥، ١١)

فلسفة عملية

- لما كان الجميل صنفين: صنف هو علم فقط، و صنف هو علم وعمل، صارت صناعة الفلسفة صنفين: صنف به يحصل معرفة الموجودات التي ليس للإنسان فعلها وهذه تسمى النظرية، والثاني به تحصل معرفة الأشياء التي شأنها أن تفعل، والقوة على فعل الجميل منها وهذه تسمى الفلسفة العملية، والفلسفة المدنية (ف، تن، ٢٠، ١٢)

فلسفة مدنية

- لما كان الجميل صنفين: صنف هو علم فقط، و صنف هو علم وعمل، صارت صناعة الفلسفة صنفين: صنف به يحصل معرفة الموجودات التي ليس للإنسان فعلها وهذه تسمى النظرية، والثاني به تحصل معرفة الأشياء التي شأنها أن تفعل، والقوة على فعل الجميل منها وهذه تسمى الفلسفة العملية، والفلسفة المدنية (ف، تن، ٢٠، ١٣)- الفلسفة المدنية صنفان: أحدهما تحصل به علم الأفعال الجميلة والأخلاق التي تصدر عنها الأفعال الجميلة والقدرة على أسبابها وبه تصير الأشياء الجميلة قنية لنا، وهذه تسمى الصناعة الخلقية. والثاني يشتمل على معرفة الأمور التي بها تحصل الأشياء الجميلة لأهل المدن والقدرة على تحصيلها لهم وحفظها عليهم، وهذه تسمى الفلسفة السياسية. فهذه جمل أجزاء صناعة الفلسفة (ف، تن، ٢٠، ١٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦١٠

- الفلسفة المدنية تعطى، فيما تفحص عنه من الأفعال والسنن والملكات الإرادية و سائر ما تفحص عنه، القوانين الكلية، وتعطى الرسوم في تقديرها بحسب حال حال وقت وقت، وكيف وبأى شىء، وبكم شىء تقدر، ثم تتركها غير مقدرة، لأن التقدير بالفعل لقوة أخرى غير هذا الفعل، وسبيلها أن تنضاف إليه (ف، ح، ١٠٤، ١٠)

فلسفة مظنونة

- إن الملة... إنما تحدث بعد الفلسفة، إنما بعد الفلسفة اليقينية التي هي الفلسفة في الحقيقة، و إنما بعد الفلسفة المظنونة التي يظن بها أنها فلسفة من غير أن تكون فلسفة في الحقيقة (ف، حر، ١٥٤، ١٢)

فلسفة نظرية

- لما كان الجميل صنفين: صنف هو علم فقط، و صنف هو علم وعمل، صارت صناعة الفلسفة صنفين: صنف به يحصل معرفة الموجودات التي ليس للإنسان فعلها وهذه تسمى النظرية، والثاني به تحصل معرفة الأشياء التي شأنها أن تفعل، والقوة على فعل الجميل منها وهذه تسمى الفلسفة العملية، والفلسفة المدنية (ف، تن، ٢٠، ١١)- الفلسفة النظرية تشتمل على ثلاثة أصناف من العلوم أحدها علم التعاليم، والثاني العلم الطبيعي، والثالث علم ما بعد الطبيعيات وكل واحد من هذه العلوم الثلاثة يشتمل على صنف من الموجودات التي شأنها أن يعلم فقط (ف، تن، ٢٠، ١٣)- إن أنواع الفلسفة النظرية ثلاثة: علم الأشياء التعاليمية، وعلم الأشياء الطبيعية، وعلم الأشياء الإلهية (ش، ت، ٧١١، ١٧)

فلسفة يقينية

- إن الملة... إنما تحدث بعد الفلسفة، إنما بعد الفلسفة اليقينية التي هي الفلسفة في الحقيقة، و إنما بعد الفلسفة المظنونة التي يظن بها أنها فلسفة من غير أن تكون فلسفة في الحقيقة (ف، حر، ١٥٤، ١١)

- الفلك - عنصر و ذو صورة، فليس بأزلى (ك، ر، ١٦٩، ١٥) - إن الفلك جرم، و كل جرم فلا يخلو من أن يكون إما حيًا، و إما لا حيًا، و الفلك إما حي و إما لا حي (ك، ر، ٢٤٧، ١٦) - الفلك ليس بعنصر للمكونات، لأن العنصر المكوّن يستحيل من صورة إلى صورة، و الفلك غير مستحيل (ك، ر، ٢٤٨، ٢) - الفلك ... هو العلّة القريبة الفاعلة لكل كائن فاسد أحاط به الفلك، فالفلك هو العلّة الفاعلة القريبة للحَي الكائن الفاسد (ك، ر، ٢٤٨، ١٢) - الفلك إذن هو العلّة القريبة لحياء الجرم الكائن بحياء، فالحياء في الجرم الكائن حيًا صورة للجرم الكائن حيًا، أثرها فيه الفلك (ك، ر، ٢٤٨، ١٧) - الفلك جسم يؤثر فيما تحته الحياء، فليس يخلو من أن يكون يؤثر فيها بالة حيوانية، فهو حيوان (ك، ر، ٢٥٠، ١٦) - للفلك بطبعه الميل المستدير (ف، ع، ١١، ٧) - طبع الفلك طبع خامس، لا حار و لا بارد، و لا ثقيل و لا خفيف (ف، ع، ١٣، ٢) - الفلك لا يخرقه شيء، و ليس فيه بدء حركة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦١١

مستقيمة، و ليس بحركته ضدّ، و ليس وجود الفلك ليكون عنه شيء آخر، بل تلك له حال خاصة، و حركته نفسانية لا طبيعية. و ليست حركته لشهوة أو غضب، لكن من جهة أن له شوقا إلى التشبه بالعقلية المفارقة للمادة (ف، ع، ١٣، ٣) - الفلك و الكواكب تعقل الأول فيستفزه الالتذاذ بهذا الفلك و التعقل فتتبعه الحركة كما تتخيل نحن أشياء فيستفزه ذلك فتحدث منه حركات كالوجد و النشاط، إلّا أن الفلك يتصور الغاية مع تلك الحركات و لا يتصور نحن الغاية (ف، ت، ١٤، ٧) - الفلك كامل في كل شيء إلّا في وضعه و أينه فيدرك هذا النقصان فيه بالحركة. و لم يمكن أن يكون في كل جزء من أجزائه مجموع أجزاء الحركة، و لم يمكن أن يكون لكل جزء من أجزائه نسبة إلى جميع ما في حشوه إلّا على سبيل التعاقب (ف، ت، ١٥، ٣) - إن الفلك و أشخاصه حول الأركان الأربعة التي هي عالم الكون و الفساد، أدوارا كثيرة لا يحصى عددها إلّا الله تعالى و لأدوارها كور و لكواكبها في أدوارها و أكوارها قرانات (ص، ر، ٣، ٢٤٣، ١٥) - الفلك يتحرك بالنفس، و النفس مبدأ حركته القريبة، و تلك النفس متجددة التصور و الإرادة، و هي متوهمة: أي لها إدراك للمتغيرات كالجزيئات و إرادة لأمو جزئية بأعيانها، و هي كمال جسم الفلك و صورته (س، شأ، ٣٨٦، ١٤) - إن الفلك ليس مبدأ حركته طبيعة، و كان قد بان أنه ليس قسرا فهي عن إرادة لا محالة (س، ن، ٢٥٩، ١٦) - الفلك يستحيل عليه الهلاك و النقصان (غ، م، ٢٧٥، ٢) - الفلك حي ناطق، ثم بعده الإنسان حي ناطق مائت. فالنطق من العقل، و الحياة الإنسانية من النفس (غ، ع، ٤٧، ٨) - جميع أجزاء الفلك في كونها أقطابا متساوية لا يظهر أن ذلك يختص منها بوضع دون وضع، و لا بموضع ثبوت دون موضع (ش، ته، ٤٧، ٢٥) - الفلك المحرك الحركة العظمى هو أشرف الأفلاك (ش، ما، ١٤٣، ١٦) - الفلك كله بأسره حيوان واحد كرى الشكل محدّبه محدّب الفلك المكوّب و مقعره المقعر المماس لكرة النار، له حركة واحدة كلية، و الحركات الموجودة فيه لكوكب كوكب حركات جزئية، و أن الحركة العظمى منه تشبه حركة النقلة في المكان للحيوان و الجزئيات منها تشبه حركة أعضاء الحيوان. و لذلك لم تحتج هذه الحركات إلى مراكز عليها تدور كالأرض للحركة العظمى، فإن أكثر هذه الحركات تتبين في التعاليم أن مراكزها خارجة عن مركز العالم و أنه ليس بعدها من الأرض بعدا واحدا (ش، ما، ١٤٤، ٢٢) - إن الفلك يكون متشبهًا بالأمور التي بالفعل من حيث براءتها عن القوة راشحا عنه الخير الفائض من حيث هو يشبه بالعالى لا من حيث أنه أفاضه على السافل. و مبدأ ذلك هي التشكلات المختلفة الكوكبية التي هي أسباب معدة للمادة السفلية لقبول الآثار من الجواهر العقلية (ر، ل، ٩٩، ١٤)

فلك أعلى

- يحصل من العقل الأول - لأنه واجب الوجود و عالم بالأول - عقل آخر، و لا يكون فيه كثرة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦١٢

إلّا بالوجه الذى ذكرناه. و يحصل من ذلك العقل الأول: (الثانى) بأنه ممكن الوجود. و بأنه يعلم ذاته: (الفلك الأعلى) بمادته و صورته التى هى (النفس). و المراد بهذا أن هذين الشئيين يصيران سبب شئيين، أعنى الفلك و النفس (ف، ع، ٧، ١١)

فلك أول

- الفلك الأول لشرفه و قربه من المبدأ الأول أمكن فيه أن يحرك كواكب كثيرة، إذ كان يظهر أن الكواكب أشرف أجزاء الفلك، و أما ما دونه من الأفلاك فلبعدها فى الشرف كان الأمر فيها بالعكس، أعنى أن الأفلاك الكثيرة منها تدير كوكبا واحدا (ش، سم، ٧٢، ٤)

فلك الكواكب الثابتة

أما فلك الكواكب الثابتة فإنه مركب أيضا و ذلك أنه من مادة و صورة و حركة. فأما مادته فالجسم الذى بالفعل الأول الشريف، و أمّا صورته فالكرة التى هى صورة النفس و ذاتها لأنها الصورة الأبدية التى لا يلحقها الفساد و لا تضيق عن شىء إذ كانت أوسع المقادير كلها و فيها ما قد يقال فى الدائرة، و أمّا حركته فإنه ساكن عن الحركات كلها إلّا حركة النقلة التمامية التى بها يستوجب أن يكون حيا، و ذلك أنه لا يتحركها بذاته (جا، ر، ٥٢٠، ٧)

فلكيات

- ذهب جمهور الفلاسفة إلى أن العقل الأول و الفلكيات، أجرامها و عقولها و نفوسها، بذواتها و صفاتها، كلها قديمة (ط، ت، ٦٥، ١٣)

فن التاريخ

- إن فن التاريخ فنّ عزيز المذهب جمّ الفوائد شريف الغايه إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم فى أخلاقهم. و الأنبياء فى سيرهم.

و الملوك فى دولهم و سياستهم (خ، م، ٧، ٨) - يحتاج صاحب هذا الفن (التاريخ) إلى العلم بقواعد السياسة و طبائع الموجودات، و اختلاف الأمم و البقاع و الأعصار فى السير و الأخلاق و العوائد و النحل و المذاهب و سائر الأحوال، و الإحاطة بالحاضر من ذلك، و مماثلة ما بينه و بين الغائب من الوفاق أو بون ما بينهما من الخلاف، و تعليل المتفق منها و المختلف و القيام على أصول الدول و الملل و مبادئ ظهورها و أسباب حدوثها و دواعى كونها و أحوال القائمين بها و أخبارهم حتى يكون مستوعبا لأسباب كل حادث واقفا على أصول كل خبر (خ، م، ٢٢، ٥)

فناء

- إن الفناء ليس موجودا معقولا حتى يقدر خلقه (غ، ت، ٧٤، ١)

فناء و عدم

- الفناء و العدم اسمان مترادفان، فإن لم يخلق عدما لم يخلق فناء، و لو قدّرنا الفناء موجودا لكان أقصى مراتبه أن يكون عرضا. و وجود عرض في غير محل مستحيل، و أيضا فكيف يتصوّر أن يكون العدم يفعل عدما (ش، ته، ٩٢، ٩)

فنتاسيا

- التوهم - هو الفنتاسيا، قوة نفسانية و مدركة للصور الحسية مع غيبة طينتها، و يقال:

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦١٣

الفنتاسيا، و هو التخيل، و هو حضور صور الأشياء المحسوسة مع غيبة طينتها (ك، ر، ١٦٧، ١٠) - (من قوى النفس) قوة تسمى المصورة، أعنى القوة التي توجدنا (تجعلنا نجد) صور الأشياء الشخصية، بلا- طين، أعنى مع غيبة حواملها عن حواسنا، و هي التي يسميها القدماء من حكماء اليونانيين الفنتاسيا، فإنّ الفصل بين الحس و بين القوة المصورة أنّ الحس يوجدنا صور محسوساته محمولة في طينتها، فأما هذه القوة فإنها توجدنا الصور الشخصية مجردة، بلا حوامل بتخطيطها و جميع كفياتها و كمياتها (ك، ر، ٢٩٥، ٦)

فهم

- الفهم - يقتضى الإحاطة بالمقصود إليه (ك، ر، ١٧٠، ١) - الإدراك لقاء و وصول من المدرك إلى المدرك، و يقال للفهم إدراك أيضا كما يقال إدراك معنى هذا اللفظ أى فهمه و تصوّره (بغ، م ١، ٣٩٤، ١٤) - الفهم تصوّر المعنى من لفظ المخاطب (جر، ت، ١٧٦، ١٥)

فوق

- برهان أن كل حركة محدثة قبلها زمان، أن كل حادث لا بد أن يكون معدوما، و ليس يمكن أن يكون في الآن الذى يصدق عليه أنه حادث معدوما. فبقى أن يصدق عليه أنه معدوم في آن آخر غير الآن الذى يصدق عليه أنه وجد بين كل آئين زمان لا يلي آن أنا كما لا تلى نقطة نقطة. و قد تبين ذلك في العلوم. فإذن قبل الآن الذى حدثت فيه الحركة، زمان ضرورة. لأنه متى تصوّرنا آئين في الوجود حدث بينهما زمان و لا بد "فالفوق" لا يشبه "القبل" كما قيل في هذا القول، و لا "الآن" يشبه "النقطة"، و لا "الكم ذى الوضع" يشبه "الذى لا وضع له". فالذى يجوز وجود آن ليس بحاضر، أو حاضر ليس قبله ماض فهو يرفع الزمان و الآن بوضعه أنا بهذه الصفة. ثم يضع زمانا ليس له مبدأ. فهذا الوضع يبطل نفسه، و لذلك ليس يصحّ أن ينسب وجود القبليّة في كل حادث إلى الوهم، لأن الذى يرفع القبليّة يرفع المحدث.

و الذى يرفع أن يكون للفوق فوق بعكس هذا لأنه يرفع الفوق المطلق. و إذا ارتفع الفوق المطلق، ارتفع الأسفل المطلق، و إذا ارتفع هذان ارتفع الثقيل و الخفيف (ش، ته، ٦٤، ٢٧)

فوق بالطبع

- الفلاسفة يرون أن هاهنا فوقا بالطبع و هو الذى يتحرك إليه الخفيف، و أسفل بالطبع و هو الذى يتحرك إليه الثقيل. و إلا كان الثقيل و الخفيف بالإضافة و الوضع. و ترى أن نهاية الجسم الذى هو فوق بالطبع، يعرض له فى التخيل انتهاء، إما إلى خلاء أو ملاء (ش، ته، ٦٧، ٤)

فوق الخلق و الأمر

- الحسّ تصرّفه فيما هو من عالم الخلق، و العقل تصرّفه فيما هو من عالم الأمر، و ما هو فوق الخلق و الأمر فهو يحجب عن الحس و العقل و ليس حجابته غير انكشافه كالشمس لو انتقبت سيرا لاستعلنت كثيرا (ف، ف، ١٥، ١٤)

فوق الطبيعيات

- ما فوق الطبيعيات هو لا متحرّك لأنه ليس موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦١٤
يمكن أن يكون الشيء علّة كون ذاته (ك، ر، ١١١، ١٠)

فوق و أسفل

- الفوق و الأسفل هما أمران مضافان، فلذلك عرض لهما التسلسل الوهمي. و أما التسلسل الذي في القبل و البعد فليس وهما، إذ لا إضافته هنالك، و إنما هو عقلي. و معنى هذا أن الفوق المتوهم للشيء، يمكن أن يتوهم سفلا لذلك الشيء، و السفل يمكن أن يتوهم فوقا.

و ليس العدم الذي قبل الحادث و هو المسمّى قبلا، يمكن أن يتوهم العدم الذي بعد الحادث المسمّى بعدا (ش، ته، ٦٦، ٢٩)

فيض

- واجب الحكمة أفاض الجود و الفضائل منه كما يفيض من عين الشمس النور و الضياء، و دام ذلك الفيض منه متصلا متواترا غير منقطع، فيسمّى أول ذلك الفيض العقل الفعّال و هو جوهر بسيط روحاني نور محض في غاية التمام و الكمال و الفضائل، و فيه صور جميع الأشياء، كما تكون في فكر العالم صور المعلومات.

و فاض من العقل الفعّال فيض آخر دونه في الرتبة يسمّى العقل المنفعل و هي النفس الكلّية و هي جوهره روحانية بسيطة قابلة للصور و الفضائل من العقل الفعّال على الترتيب و النظام، كما يقبل التلميذ من الأستاذ التعليم. و فاض من النفس أيضا فيض آخر دونها في الرتبة يسمّى الهيولى الأولى، و هي جوهره بسيطة روحانية قابلة من النفس من الصور و الأشكال بالزمان شيئا بعد شيء (ص، ر، ٣، ١٩٧، ٢٢)- ما دام الفيض من الفائض يكون متواترا متصلا ما دام ذلك المفاض عليه، و متى لم يتواتر متصلا عدم و بطل وجوده، لأنه يضمحلّ الأول فالأول (ص، ر، ٣، ٣٢٩، ٢٠)- الفيض أبدى، إذ الفاعل لا يتغيّر و لا يندم، فيدوم العالم بدوامه (سه، ر، ١٨١، ٤)- العوالم ثلاثة: عالم عقلي، و عالم نفسى، و عالم جرمي. فالفيض متّصل من الواجب وجوده إلى العقل، و منه إلى النفس، و منه إلى الجرم (سه، ل، ١٤٣، ٨)

فيلسوف

- السعادة القصوى و الكمال الأخير الذي يبلغه الإنسان ... هذا العلم على ما يقال إنه كان في القديم في الكلدانيين و هم أهل العراق ثم صار إلى أهل مصر ثم انتقل إلى اليونانيين و لم يزل إلى أن انتقل إلى السريانيين ثم إلى العرب.
و كانت العبارة عن جميع ما يحتوى عليه ذلك العلم باللسان اليوناني ثم صارت باللسان السرياني ثم باللسان العربي. و كان الذين عندهم هذا العلم من اليونانيين يسمّونه الحكمة على الإطلاق و الحكمة العظمى، و يسمّون اقتناءها العلم و ملكتها الفلسفة و يعنون به

إيثار الحكمة العظمى و محبتها. و يسمون المقتنى لها فيلسوفا يعنون بها المحب و المؤثر للحكمة العظمى و يرون أنها بالقوة الفضائل كلها و يسمونها علم العلوم و أم العلوم و حكمة الحكم. و صناعة الصناعات يعنون بها الصناعة التي تشمل الصناعات كلها و الفضيلة التي تشمل الفضائل كلها و الحكمة التي تشمل الحكم كلها (ف، س، ٣٩، ١) - الفيلسوف الكامل على الإطلاق هو أن يحصل له العلوم النظرية و يكون له قوة على استعمالها في كل ما سواها بالوجه الممكن فيه. و إذا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦١٥

تؤمل أمر الفيلسوف على الإطلاق لم يكن بينه و بين الرئيس الأول فرق، و ذلك أن الذي له قوة على استعمال ما تحتوى عليه النظرية في كل ما سواه هل هو أن يكون له القوة على إيجادها معقولة و على إيجاد الإرادية منها بالفعل، و كلما كانت قوته على هذه أعظم كان أكمل فلسفة. فيكون الكامل على الإطلاق هو الذي حصلت له الفضائل النظرية أولا ثم العملية ببصيرة يقينية، ثم أن تكون له قدرة على إيجادهما جميعا في الأمم و المدن بالوجه و المقدار الممكنين في كل واحد منهم (ف، س، ٣٩، ١١) - معنى الإمام و الفيلسوف و واضح النواميس معنى واحد، إلا أن اسم الفيلسوف يدلّ فيه على الفضيلة النظرية إلا أنها إن كانت مزعة على أن تكون الفضيلة النظرية على كمالها الأخير من كل الوجوه لزم ضرورة أن يكون فيه سائر القوى. و واضح النواميس يدلّ منه على جودة المعرفة بشرائط المعقولات العملية و القوة على استخراجها و القوة على إيجادها في الأمم و المدن، فإن كانت هذه مزعة أن تكون موجودة عن علم لزم أن يكون قبل هذه فضيلة نظرية على جهة ما يلزم من وجود المتأخر وجود المتقدم (ف، س، ٤٢، ١١) - صار الملك على الإطلاق و هو بعينه الفيلسوف واضح النواميس (ف، س، ٤٣، ٨) - إن معنى الفيلسوف و الرئيس الأول و الملك و واضح النواميس و الإمام معنى كلّه واحد، و أى لفظة ما أخذت من هذه الألفاظ ثم أخذت ما يدلّ عليه كل واحد منها عند جمهور أهل لغتنا وجدتها كلها تجتمع في آخر الأمر في الدلالة على معنى واحد بعينه (ف، س، ٤٣، ١٨) - الفيلسوف هو الذي يعرف الأسباب الأول للكل (ش، ت، ٣٠٩، ١) - الفيلسوف هو الذي يعرف أوائل الجوهر و علله (ش، ت، ٣٠٩، ٣) - إن الفيلسوف هو الذي يظهر من أمره أنه يجب عليه أن يفحص عن أمثال هذه المطالب، أعنى التي تلحق الموجود بما هو موجود (ش، ت، ٣٢٦، ٢) - الدليل على أن الفيلسوف يلزمه الفحص عن الهوية و لواحقها أن الذين يتشبهون به يلزمون أنفسهم من التعب في الفحص عن هذه المعاني ما يلزمه الفيلسوف نفسه. و إنما كان ذلك كذلك لأن هؤلاء أيضا ينظرون في الموجود نظرا عاما (ش، ت، ٣٢٨، ١٤) - الفلسفة الحقيقية تنفصل من الفلسفة الجدلية بنوع العلم، فإن الفلسفة الحقيقية تنظر في الموجود نظرا برهانيا، و الجدلية نظرا مشهورا، و أما (الفلسفة) السوفسطائية فتفصل بالعرض المقصود في الحياة، فإن السفسطائي قصده أن يظنّ به أنه فيلسوف من غير أن يكون كذلك لينال كرامته بذلك أو غيرها من الخيرات الإنسانية و الفيلسوف قصده أن يعرف الحق فقط (ش، ت، ٣٢٩، ١٦) - لما كان للفيلسوف النظر في الجوهر الأول الذي هو أرفع الجواهر، كذلك له أيضا النظر في الأشياء التي هي أتم صدقا من غيرها و أرفع و هي أوائل القياس لأن القياس هو أحد الهويات التي ينظر فيها صاحب هذا العلم.

و لذلك يجب عليه أن ينظر في أوائل هذه الهوية التي هي القياس و المقدمات إذ شأنه النظر في أوائل الهويات (ش، ت، ٣٤٣، ١٣) -

فلاسفة جمع فيلسوف و هو باللسان اليوناني محب الحكمة (خ، م، ٤٢٨، ٢٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦١٦

فيلسوف باطل

- أما الفلسفة البتراء و الفيلسوف الزور و الفيلسوف البهرج و الفيلسوف الباطل فهو الذي يشرع في أن يتعلم العلوم من غير أن يكون مؤطا نحوها (ف، س، ٤٤، ١٤) - الفيلسوف الباطل هو الذي تحصل له العلوم النظرية من غير أن يكون له ذلك على كماله الآخر بأن يوجد ما قد علمه في غيره بالوجه الممكن فيه (ف، س، ٤٥، ١٢) - أما الفيلسوف الباطل فهو الذي لم يشعر بعد بالعرض الذي له

التمست الفلسفة فحصل على النظرية أو على أجزاء من النظرية فقط فرأى أن الغرض من مقدار ما حصل له منها بعض السعادات المظنونة أنها سعادة التي هي عند الجمهور خيرات، فأقام علمها طلبا لذلك وطمعا في أن ينال به ذلك الغرض. وهذا ربما نال به الغرض فأقام عليه وربما عسر عليه نيل الغرض فرأى فيما علمه منها أنه فضل. فهذا هو الفيلسوف الباطل (ف، س، ٤٦، ٤٦)

فيلسوف بهرج

– أما الفلسفة البتراء و الفيلسوف الزور و الفيلسوف البهرج و الفيلسوف الباطل فهو الذى يشرع فى أن يتعلم العلوم من غير أن يكون مؤطا نحوها (ف، س، ٤٤، ١٤)– (الفيلسوف) البهرج هو الذى يتعلم العلوم النظرية و لم يزور و لم يعود الأفعال الفاضلة التى بحسب مله ما و لا الأفعال الجميلة التى فى المشهور بل كان تابعا هواه و شهواته فى كل شىء من أى الأشياء اتفق (ف، س، ٤٥، ١٤)

فيلسوف زور

– أما الفلسفة البتراء و الفيلسوف الزور و الفيلسوف البهرج و الفيلسوف الباطل فهو الذى يشرع فى أن يتعلم العلوم من غير أن يكون مؤطا نحوها (ف، س، ٤٤، ١٤)

فيلسوف مزور

– الفيلسوف المزور هو الذى يتعلم العلوم النظرية من غير أن يكون معدا بالطبع نحوها، فإن المزور و البهرج و إن أكمل العلوم النظرية فإنهما فى آخر الأمر يضمحل ما معهما قليلا قليلا حتى إذا بلغا السن الذى سبيل الفضائل أن يكمل الإنسان فيه انطفت علومهما على التمام (ف، س، ٤٥، ١٧)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦١٧

ق

قائم بذاته

– يقال: ما القائم بذاته؟ الجواب: هو الذى حدّه داخل فيه، و ما ليس هو قائما بذاته هو الذى حدّه خارج منه (تو، م، ٣١٧، ٢١)

قابل

– القابل يعتبر فيه وجهان: أحدهما أن يكون يقبل شيئا من خارج فيكون ثمه انفعال فى هيولى يقبل ذلك الشىء الخارج و قابل من ذاته لا- من خارج فلا يكون ثمه انفعال، فإن كان هذا الوجه الثانى صحيحا بجائز أن يقال على البارى (ف، ت، ١٦، ١٥)– الفاعل و القابل قد يتقدمان المعلول بالزمان، و أما الصورة فلا تتقدم بالزمان البتة (س، ن، ٢١٢، ١٥)– القابل دائما أحسن من المركب، و الفاعل أشرف لأن القابل مستفيد لا مفيد و الفاعل مفيد لا مستفيد (س، ن، ٢١٢، ١٦)– القابل لا- يخلو: إما أن يكون عين الاتصال أو غيره. فإن كان عين الاتصال فهو محال، لأن القابل هو الذى يبقى مع المقبول إذ لا يقال المعدوم قبل الوجود فالاتصال لا يقبل الانفصال، فلا- بد من أمر آخر هو القابل للاتصال و الانفصال جميعا و ذلك القابل يسمى (هيولى) بالاصطلاح. و الاتصال المقبول يسمى (صورة) (غ، م، ١٥٥، ١)– القابل غير المقبول، فيكون القابل موجودا مع المقبول عند طريانه و هو غيره (غ، ت، ٢٠١، ١٩)– الموجودات تنقسم باعتبار الوجود إلى ذوات قازة فى الوجود و إلى أفعال صادرة عنها و فيها.

والذى عنه تصدر الأفعال يسمّى فاعلا، والذى فيه يسمّى قابلا. والقابل هو المحل والهيولى والموضوع لوجود ما يوجد فيه ... والحاصلة عن الفاعل فى الموضوع منها ما يسمّى صورةً وهى التى بها الشىء هو كالبياض للأبيض والحرارة للحار بل والإنسانية للإنسان والتربيع للمربّع، ومنها ما يسمّى عرضا كالبياض للإنسان والحرارة فى الماء والتربيع فى الشمع والخشب مثلا (بغ، م ١، ١٥، ٦) - القابل بالحقيقه هو ما كان قوة فقط وإن كان فعلا فبالعرض، والمقبول ما كان فعلا وإن كان قوة فبالعرض. وذلك أنه ليس يتميّز المقبول فيه من القابل إلا من جهه أن أحدهما بالقوة شىء آخر وهو بالفعل الشىء المقبول، وكلما كان هو بالقوة شيئا آخر فهو ضرورة سيقبل ذلك الشىء الآخر ويخلع الشىء الذى هو بالفعل.

ولذلك إن ألقى هاهنا قابل بالفعل ومقبول بالفعل فكلاهما قائم بذاته، لكن القابل هو جسم ضرورة، فإن القبول إنما يوجد أولا للجسم أو لما هو فى جسم، فإن الأعراض لا توصف بالقبول ولا الصور ولا السطح ولا الخط ولا النقطة ولا بالجملة ما لا ينقسم (ش، ت، ٢١٣، ٢٨) - القابل من جهه أنه بالقوة قابل يسمّى هيولى، ومن جهه أنه بالفعل حامل يسمّى موضوعا بالاشتراك اللفظى بينه وبين الذى هو جزء رسم الجوهر وبين الذى هو فى مقابلة المحمول، ومن حيث كونه مشترك بين الصور يسمّى مادةً وطينه، ومن حيث أنه آخر ما ينتهى إليه التحليل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦١٨

يسمى أسطقسًا فإن معنى هذه اللفظة أبسط من أجزاء المركب، ومن جهه أنه أول ما يتدئ منه التركيب يسمّى عنصرا، ومن حيث أنه أحد المبادئ الداخلة فى الجسم يسمّى ركنا (ر، م، ٥٢١، ٢١) - القابل متقدّم على المقبول (ر، ل، ٨٩، ١)

قابل العدم

- قابل العدم ينبغى أن يكون موجودا عند طريان العدم حتى يعدم منه شىء كما وجد فيه شىء، ويكون ما عدم غير ما بقى، ويكون ما بقى هو الذى فيه قوة العدم وقبوله وإمكانه، كما أن ما بقى عند طريان الوجود يكون غير ما طرأ، وقد كان ما فيه قوة قبول الطارئ (غ، ت، ٢٠١، ٢٠)

قابل للحركة

- كل قابل للحركة ... لا بدّ أن يكون فى طبعه ميل (غ، م، ٢٧٢، ٥)

قابلية

- القابلية أمر إضافى نسبى (ر، م، ٥٥٧، ٣)

قادر

- إن قيل ما القادر؟ فيقال هو الذى لا يتعدّر عليه الفعل متى شاء (ص، ر ٣، ٣٦٠، ١٨) - إن القادر هو الذى يصحّ منه الفعل والترك معا (ر، ل، ٨٩، ٧)

قادر و فاعل

- إن الشىء الواحد بعينه إذا اعتبر من جهه ما يصدر عنه شىء غيره سَمّى قادرا و فاعلا، وإذا اعتبر من جهه تخصيصه أحد الفعلين المتقابلين سَمّى مريدا، وإذا اعتبر من جهه إدراكه لمفعوله سَمّى عالما، وإذا اعتبر العلم من حيث هو إدراك و سبب للحركة سَمّى

حيًا، "إذ كان الحي هو المدرك المتحرك من ذاته (ش، ته، ١٨٢، ٣)

قاصد

- إن كل قاصد فله مقصود والعقلى منه هو الذى يكون وجود المقصود عند القاصد أولى بالقاصد من لا وجوده عنه وإلا فهو هذر (س، ن، ٢٦٨، ٢٢)

قاعدة

- القاعدة و هى قضيه كئيه منطبقه على جميع جزئياتها (جر، ت، ١٧٧، ١٥)

قانون

- القانون أمر كئى منطبق على جميع جزئياته التى يتعرف أحكامها منه كقول النحاة الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف إليه مجرور (جر، ت، ١٧٧، ١٢)

قبل

"قبل" يقال على وجه فيقال: قبل بالزمان كالشيخ قبل الصبى، و يقال قبل بالطبع و هو الذى لا يوجد الآخر دونه و هو يوجد دون الآخر مثل الواحد للإثنين، و يقال قبل بالترتيب كالصف الأول قبل الثانى إذا أخذت من جهه القبلة، و يقال قبل بالشرف مثل أبى بكر قبل عمر، و يقال قبل بالذات و استحقاق الوجود مثل إرادة الله تعالى و كون الشىء فإنهما يكونان معا لا يتأخر كون الشىء عن إرادة الله تعالى فى الزمان لكنه يتأخر فى حقيقة الذات لأنك تقول

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦١٩

أراد الله فكان الشىء و لا تقول كان الشىء فأراد الله (ف، ف، ٢١، ١)- قبل يقال قبل بالطبع و هو إذا كان لا يمكن أن يوجد الآخر إلما و هو موجود، و يوجد و ليس الآخر موجودا كالإثنين و الواحد، و يقال فى الزمان و ذلك ظاهر. و يقال فى المرتبة و هو فى الإضافة إلى مبدأ محدود ... و يقال قبل فى الكمال كقولنا إن أبى بكر قبل عمر فى الشرف.

و يقال قبل بالعلية فإن للعلية استحقاق الوجود قبل المعلول (س، ن، ٢٢٢، ٣)- يقال قبل فى كل مبدأ محدود و فى كل ما هو أقرب إلى المبدأ المحدود (ش، ت، ٥٧٠، ١٣)- إن ما كان قبل فى الزمن الماضى هو ما كان أبعد من الآن الحاضر، مثل قولنا إن حرب الجمل كانت قبل حرب صفين (ش، ت، ٥٧١، ٦)- يقال قبل للذى هو أقوى، و هذا هو الذى يضطر الذى بعده أن يكون اختياره تابعا لاختياره حتى أنه إذا لم يحرك الذى هو قبل أعنى الغالب لا يتحرك الذى بعد أعنى المغلوب (ش، ت، ٥٧٢، ١٦)- برهان أن كل حركة محدثة قبلها زمان، أن كل حادث لا بد أن يكون معدوما، و ليس يمكن أن يكون فى الآن الذى يصدق عليه أنه حادث معدوما. فبقى أن يصدق عليه أنه معدوم فى آن آخر غير الآن الذى يصدق عليه أنه وجد بين كل آئين زمان لا يلى آن آنا كما لا تلى نقطة نقطة. و قد تبين ذلك فى العلوم. فإذن قبل الآن الذى حدثت فيه الحركة، زمان ضرورة. لأنه متى تصوّرنا آئين فى الوجود حدث بينهما زمان و لا بد "فالفوق" لا يشبه "القبل" كما قيل فى هذا القول، و لا "الآن" يشبه "النقطة"، و لا "الكم ذى الوضع" يشبه "الذى لا-وضع له". فالذى يجوّز وجود آن ليس بحاضر، أو حاضر ليس قبله ماض فهو يرفع الزمان و الآن بوضعه آنا بهذه الصفة. ثم يضع زمانا ليس له مبدأ. فهذا الوضع يبطل نفسه، و لذلك ليس يصحّ أن ينسب وجود القبليّة فى كل حادث إلى الوهم، لأن الذى يرفع القبليّة يرفع المحدث.

و الذى يرفع أن يكون للفوق فوق بعكس هذا لأنه يرفع الفوق المطلق. و إذا ارتفع الفوق المطلق، ارتفع الأسفل المطلق، و إذا ارتفع هذان ارتفع الثقيل و الخفيف (ش، ته، ٦٤، ٢٧) - القبل و البعد لا يوجدان ما لم يوجد زمان كما يقول أرسطو (ش، سط، ٥٦، ١٧)

قبل بالحركة

- يقال قبل بالحركة الذى هو أقرب من المحرك الأول، مثل الصبى الذى قبل الرجل بالحركة فإنه يعنى بالمحرك الأول المكون الأول للإنسان و ذلك أن الصبى أقرب إلى المكون الأول من الرجل (ش، ت، ٥٧٢، ٤)

قبل و بعد

- إن أحد ما يقال عليه قبل و بعد هو ما كان مبدأ أولاً فى كل واحد من الأجناس مثل المبدأ الذى هو فى جنس الجوهر و فى سائر الأجناس (ش، ت، ٥٧٠، ١٠) - توهم الماضى و المستقبل اللذين هما القبل و البعد، هما شيان موجودان بالقياس إلى وهما، إذ قد يمكننا أن نتخيل مستقبلاً صار ماضياً، و ماضياً كان قبل مستقبلاً. و إذا كان ذلك كذلك، فليس الماضى و المستقبل من الأشياء الموجودة بذاتها، و لا لها خارج النفس

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٢٠

وجود، و إنما هى شىء تفعله النفس. فإذا بطل وجود الحركة، بطل مفهوم هذه النسبة و المقايسة (ش، ته، ٦٢، ٣٠) - الفوق و الأسفل هما أمران مضافان، فلذلك عرض لهما التسلسل الوهمى. و أما التسلسل الذى فى القبل و البعد، فليس وهماً، إذ لا إضافة هنالك، و إنما هو عقلى. و معنى هذا أن الفوق المتوهم للشىء، يمكن أن يتوهم سفلاً لذلك الشىء، و السفلى يمكن أن يتوهم فوقاً. و ليس العدم الذى قبل الحادث و هو المسمى قبلاً، يمكن أن يتوهم العدم الذى بعد الحادث المسمى بعداً (ش، ته، ٦٦، ٣٠) - القبل و البعد أسماء لأجزاء الزمان (ش، ما، ١٣٧، ١٠)

قبلية و بعدية

- المحدث للإنسان المشار إليه بإنسان آخر يجب أن يترقى إلى فاعل أول قديم لا- أول لوجوده، و لا- لإحداثه إنساناً عن إنسان. فيكون كون إنسان عن إنسان آخر، إلى ما لا- نهاية له، كوناً بالعرض، و القبليّة و البعدية بالذات. و ذلك أن الفاعل الذى لا أول لوجوده، كما لا- أول لأفعاله التى يفعلها بلا آله، كذلك لا أول للآلة التى يفعل بها أفعاله، التى لا أول لها، التى من شأنها أن تكون آلة (ش، ته، ٣٦، ١٩) - توهم القبليّة، قبل ابتداء الحركة الأولى، التى لم يكن قبلها شىء متحرك، هو مثل توهم الخيال أن آخر جسم العالم، و هو الفوق مثلاً، ينتهى ضرورة: إما إلى جسم آخر، و إما إلى خلاء. و ذلك أن البعد هو شىء يتبع الجسم، كما أن الزمان هو شىء يتبع الحركة. فإن امتنع أن يوجد جسم لا نهاية له امتنع بعد غير متناه، و إذا امتنع أن يوجد بعد غير متناه امتنع أن ينتهى كل جسم إلى جسم آخر، أو إلى شىء يقدر فيه بعد، و هو الخلاء مثلاً، و يمر ذلك إلى غير نهاية. و كذلك الحركة و الزمان هو شىء تابع لها. فإن امتنع أن توجد حركة ماضية غير متناهية، و كانت هاهنا حركة أولى متناهية الطرف من جهة الابتداء. امتنع أن يوجد لها قبل، إذ لو وجد لها قبل لوجدت قبل الحركة الأولى حركة أخرى (ش، ته، ٦٣، ٢١) - إن معنى القبليّة و البعدية بين الحوادث بعضها مع بعض، و بين عدمها السابق مع وجودها، و بين أجزاء الزمان بعضها مع بعض، و بين عدم الزمان و وجوده على تقدير حدوثه، واحد لا يتفاوت (ط، ت، ٨٧، ٩) - القبليّة و البعدية من الاعتبار العقلية الصرفة، لا- من الأوصاف الخارجية. و إلما لزم اجتماع القبل و البعد فى الخارج، و هذا خلف. فلا يقتضيان وجود معروضهما إلّا فى العقل إن سلم الوجود العقلى (ط، ت، ٨٧، ١٩)

قَدْر

- لفظه القدر مأخوذة من التقدير، و التقدير يقال بالذات على المقادير و بالعرض على ذوات المقادير من أجل مقاديرها (بغ، م ٢، ١٨٠، ٧)- المتداول من لفظتى القضاء و القدر بمعنييهما يقال على ما كان و يكون من الحوادث فى عالم الكون و الفساد لما سبق فى علم الله تعالى و حكمه، أو لما جرى و يجرى بمقتضى حركة الأفلاك و كواكبها، و القضاء من ذلك هو الأمر الكلى أما الذى فى سابق العلم، و أما الذى فى حركة الأفلاك. و القدر هو تقدير ذلك بحسب توزعه على الموجودات و ما يتعين منه لشخص شخص فى وقت وقت بمقداره و حده و كفيته

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٢١

و زمانه و مكانه و أسبابه القريبة و البعيدة (بغ، م ٢، ١٨٠، ١٤)- القدر تعلق الإرادة الذاتية بالأشياء فى أوقاتها الخاصة. فتعلق كل حال من أحوال الأعيان بزمان معين و سبب معين عبارة عن القدر (جر، ت، ١٨١، ٦)

قَدْرُ اللَّهِ

- الله تبارك و تعالى قد خلق لنا قوى نقدر بها أن نكتسب أشياء هى أضداد. لكن لما كان الاكتساب لتلك الأشياء ليس يتم لنا إلا بمواتاة الأسباب التى سخرها الله لنا من خارج و زوال العوائق عنها، كانت الأفعال المنسوبة إلينا تتم بالأمرين جميعا. و إذا كان ذلك كذلك فالأفعال المنسوبة إلينا أيضا يتم فعلها بإرادتنا و موافقة الأفعال التى من خارج لها، و هى المعبر عنها بقدر الله (ش، م، ٢٢٦، ٢)

قدرة

- إن قيل ما القدرة؟ فيقال إمكان إيجاد الفعل (ص، ر ٣، ٣٦٠، ٢٢)- إن للقوة بهذا المعنى (الموجود للحيوان) مبدأ و لازما. أما المبدأ فهو القدرة و هو كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل إذا شاء و لا يصدر عنه الفعل إذا لم يشأ. و ضد ذلك هو العجز. و أما اللازم فهو أن لا ينفعل الشئ بسهولة، و ذلك لأن الذى يزاول التحريكات الشاقة ربما ينفعل عنها و ذلك الانفعال يصده عن تمام فعله فلا- جرم صار اللانفعال دليلا على الشدة (ر، م، ٣٧٩، ١٠)- أميا القوة بمعنى الشدة و بمعنى القدرة فكأنها أنواع القوة بمعنى الصفة المؤثرة (ر، م، ٣٨٠، ١٤)- أما القدرة، فعبارة عن معنى يوجب التخصيص بالوجود دون العدم (سى، م، ١٢٧، ٨)- القدرة لا تعقل إلا بالإضافة إلى القادر (ط، ت، ١١٥، ١٢)

قَدَم

- القدم يقال على وجوه: فيقال قديم بالقياس و قديم مطلقا. و القديم بالقياس هو شئ زمانه فى الماضى أكثر من زمان شئ آخر هو قديم بالقياس إليه. و أما القديم المطلق فهو أيضا يقال على وجهين يقال بحسب الزمان و بحسب الذات (س، ح، ٤٤، ٤)- إن القدم على وجوه: قدم بالزمان، و قدم بالشرف، و قدم بالمرتبة، و قدم بالمكان، و قدم بالذات (غ، ع، ١٠٣، ٢)- الذى أفاد الحدوث الدائم أحق باسم الإحداث من الذى أفاد الإحداث المنقطع. و على هذه الجهة فالعالم محدث لله سبحانه و اسم الحدوث به أولى من اسم القدم، و إنما سمّت الحكماء العالم قديما تحفظا من المحدث الذى هو من شئ و فى زمان و بعد العدم (ش، ت، ١٠٥، ٤)- حدوث العالم ليس هو مثل الحدوث الذى فى الشاهد، و إنما أطلق عليه لفظ الخلق و لفظ الفطور. و هذه الألفاظ تصلح لتصور المعنيين، أعنى لتصور الحدوث الذى فى الشاهد، و تصور الحدوث أو القدم بدعة فى الشرع، و موقع فى شبهة عظيمة تفسد عقائد الجمهور، و

بخاصة الجدليين منهم (ش، م، ٢٠٦، ٨) - القدم، أى الوجود الغير المسبوق بالعدم (ط، ت، ١٦٥، ٧) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٢٢

قَدَم بالزمان

- أما القدم بالزمان: بالأفلاك، فإنها أقدم من الأرض و ما عليها، لأن الزمان عدد حركات الفلك بعد الحصر، و الدهر حركات الفلك قبل العدد و الحساب. و لهذا قيل إن الدهر أصل الزمان، لأن الزمان ممتد مع السفليات. و الدهر ممتد مع العلويات (غ، ع، ١٠٤، ٣) - القدم الزمانى و هو كون الشيء غير مسبوق بالعدم (جر، ت، ١٨٠، ٢)

قَدَم بالشرف

- أما القدم بالشرف: فهو قدم الإنسان على النبات و الحيوان، لأنه أقدم بشرف النطق (غ، ع، ١٠٣، ٩) - أما القدم بالشرف و المرتبة و الزمان فالنبوة الجارية فى أشخاص الأنبياء عليهم السلام، كجريان الشمس فى برج الفلك (غ، ع، ١٠٤، ٩)

قَدَم بالمكان

- أما القدم بالمكان: فمثل مصر و بيت المقدس، فإنهما أقدم فى موضعهما من سائر الأماكن (غ، ع، ١٠٤، ١)

قَدَم ذاتى

- القدم الذاتى هو كون الشيء غير محتاج إلى الغير (جر، ت، ١٨٠، ١)

قَدَم العالم

- اختلف الفلاسفة فى قدم العالم. فالذى استقر عليه رأى جماهيرهم المتقدمين و المتأخرين القول بقدمه، و أنه لم يزل موجودا مع الله تعالى و معلولا له و مساوقا له، غير متأخر عنه بالزمان، مساوقه المعلول للعلو، و مساوقه النور للشمس، و أن تقدم البارى عليه كتقدم العلوة على المعلول، و هو تقدم بالذات و الرتبة لا بالزمان (غ، ت، ٣٩، ٥) - قدم العالم محال، لأنه يؤدى إلى إثبات دورات للفلك لا نهاية لأعدادها و لا حصر لآحادها، مع أن لها سدسا و ربعا و نصفا، فإن فلك الشمس يدور فى سنة، و فلك زحل فى ثلاثين سنة، فتكون أدوار زحل ثلث عشر أدوار الشمس (غ، ت، ٤٥، ٩) - القائلون بقدم العالم قالوا إن خالق العالم لم يزل موجودا قادرا لا يعجز و جوادا لا يبخل و ليس معه ضد يمانعه و لا ندم يشاركه فى المبدئية و الخلق أو يعينه عليه أو يقتضيه به أو يسأله فيه. و إذا كان الله تعالى فيما لم يزل قادرا عالما جوادا فهو فيما لم يزل خالقا موجدا، و العالم المخلوق الذى هو مبدية و موجد له لم يزل معه موجودا (بغ، م، ٢، ٢٨، ١٢) - أما مسألة قدم العالم أو حدوثه، فإن الاختلاف فيها عندى (ابن رشد) بين المتكلمين من الأشعرية و الحكماء المتقدمين يكاد أن يكون راجعا للاختلاف فى التسمية، و بخاصة عند بعض القدماء. و ذلك أنهم اتفقوا على أن هاهنا ثلاثة أصناف من الموجودات طرفان و واسطة بين الطرفين، فاتفقوا فى تسمية الطرفين و اختلفوا فى الواسطة. فأما الطرف الواحد، فهو موجود وجد من شىء، أعنى عن سبب فاعل و من مادة، و الزمان متقدم عليه، أعنى على وجوده. و هذه هى حال الأجسام التى يدرك تكونها بالحس، مثل تكون الماء و الهواء و الأرض و الحيوان و النبات و غير ذلك. و هذا الصنف من الموجودات اتفق الجميع من القدماء و الأشعريين على تسميتها محدثة.

و أما الطرف المقابل لهذا، فهو موجود لم يكن من شيء، و لا عن شيء، و لا تقدّمه زمان.

و هذا أيضا اتفق الجميع من الفرقتين على تسميته "قديما." و هذا الموجود مدرك بالبرهان، و هو الله تبارك و تعالى. هو فاعل الكل و موجد و الحافظ له سبحانه و تعالى قدره. و أما الصنف من الموجود الذي بين هذين الطرفين، فهو موجود لم يكن من شيء، و لا تقدّمه زمان، و لكنه موجود عن شيء، أعنى عن فاعل، و هذا هو العالم بأسره (ش، ف، ٤٠، ١٤)

قدمات

- القضية القائلة أن الواحد لا يصدر عنه إلا واحد هي قضية اتفق عليها القدمات حين كانوا يفحصون عن المبدأ الأول للعالم بالفحص الجدلي و هم يظنون الفحص البرهاني، فاستقر رأى الجميع منهم على أن المبدأ واحد للجميع و أن الواحد يجب ألا يصدر عنه إلا واحد (ش، ته، ١١١، ٢١)

قديم

- إنَّ أخصّ الأشياء بالقديم هو الوجود الذي يستغنى به عن الفاعل. و ذلك أنّه إذا لم يزل موجودا فلو كان بالفاعل كان موجودا لكان قبله، و ما تقدّمه غيره فليس بقديم، فإذا الوجود أخصّ من خواصّه (جا، ر، ٥٤٤، ١)- وجود القديم على جهة الوجوب المستغنى عن الفاعل و على جهة العالمة لغيره لا على جهة المعلول. فهذه الجهة كملت الخاصية للقديم (جا، ر، ٥٤٤، ٨)- من خواصّ القديم أيضا أن تكون جميع المحدثات من فعله و أثره إذ لا بدّ لجميعها من انتهاء إليه و رجوع إلى كونه علّة لها إمّا قريبة أو بعيدة. فليس للقديم سوى هاتين الخاصيتين و هما واحدة، و ذلك أنّ الوجود له هو الصفة التي بها أثر آثاره و آثاره لا بدّ أن تكون شبيهة بمؤثرها من الوجه الأحسن. فلذلك قصرت المحدثات عن القديم و كثرت صفاتها (جا، ر، ٥٤٤، ١٠)- إنَّ القديم الذي هو الجوهر الأوّل و العالمة الأولى التي لم يزل و لا يزال موجودا و إنّ الوجود أخصّ أوصافه به و التأثير أقربها بها شبيها بذاته. فأنّه لو لا ذلك ما كان في الأشياء دليل عليه و لا كان شيء مخالفا لشيء (جا، ر، ٥٤٥، ١)- القديم هو الذي يكون على حالة واحدة لا يتغيّر و لا يستحيل و لا يحدث له حال، و ذلك ليس يوجد موجود هذا شأنه إلا الله الواحد الأحد، و لا يمكن أن يوجد شيء سوى الله تعالى هذا شأنه (ص، ر ٣، ٣١٤، ١١)- إن قيل ما القديم؟ فيقال ما لم يكن ليس (ص، ر ٣، ٣٦٠، ١٣)- إنَّ القديم أيضا ليس هو موجودا في اللاوجود بل هو في كثير من الموجودات غير موجود في شيء، و أنّه غير موجود في الحركة و لا في الاستحالة و لا في التغيير (س، ن، ١١٧، ١٨)- يقال قديم للشيء إما بحسب الذات و إما بحسب الزمان. فالقديم بحسب الذات هو الذي ليس لذاته مبدأ هي به موجودة، و القديم بحسب الزمان هو الذي لا أول لزمانه (س، ن، ٢١٨، ١١)- القديم: عبارة عن موجود غير مسبوق بعدم (غ، م، ١٤١، ١٦)- إنَّ القديم لا علّة له و لا يجوز أن يكون معلولا (بغ، م ٢، ٥٥، ١٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٢٤

- البارى سبحانه ليس شأنه أن يكون في زمان، و العالم شأنه أن يكون في زمان. فليس يصدق عند مقايسة القديم إلى العالم أنه إما أن يكونا معا، و إما أن يكون متقدّما عليه بالزمان أو بالسببية، لأن القديم ليس مما شأنه أن يكون في زمان، و العالم شأنه أن يكون في زمان (ش، ته، ٥٨، ٢٦)- من يضع أن القديم لا- يصدر عنه إلا فعل حادث فقد وضع أن فعله بجهة ما مضطّر و أنه لا اختيار له من تلك الجهة في فعله (ش، ته، ٧٤، ٤)- عسر على أهل الإسلام أن يسمّى العالم قديما و الله قديم و هم لا يفهمون من القديم إلا ما لا علّة له. و قد رأيت (ابن رشد) بعض علماء الإسلام قد مال إلى هذا الرأى (ش، ته، ٨٧، ٩)- الفلاسفة ليس من أصولهم وجود قديم قائم من أجزاء محدثة من جهة ما هي غير متناهية، بل هم أشد الناس إنكارا لهذا، و إنما هذا من قوّة الدهرية (ش، ته، ١٦٣، ٢٥)- من لا يعترف بوجود علل لا نهاية لها لا يقدر أن يثبت علّة أولى أزلية، لأن وجود معلومات لا نهاية لها هي التي اقتضت وجوب علّة أزلية

من قبلها استفاد وجودا ما لا نهاية له، وإلا فقد كان يجب أن تتناهى الأجناس التي كل واحد من أشخاصها محدث، وبهذا الوجه فقط أمكن أن يكون القديم علمة للحوادث، وأوجب وجود الحوادث التي لا نهاية لها وجود أول قديم واحد سبحانه لا إله إلا هو (ش، ته، ١٦٥، ٩) - القديم ... منه ما لا تحلّه حركة أصلا ولا تجدّدات أصلا، وهو ما ليس بجسم، ومنه ما تحلّه بعض الحركات وهو القديم الذي هو جسم كالأجرام السماوية (ش، ته، ٢٦٢، ٢٥) - الموجود إمّا أن يكون قديما أو حديثا، أمّا القديم فهو لا أول لوجوده وهو الله سبحانه وتعالى، والمحدث ما لوجوده أول وهو ما عداه (ر، مح، ٦٧، ١٠) - اتفق المتكلمون على أن القديم يستحيل إسناده إلى الفاعل، واتفقت الفلاسفة على أنه غير ممتنع زمانا (ر، مح، ٦٨، ٢) - أمّا القديم، فقد يطلق على ما لا علة لوجوده، كالبارئ تعالى، وعلى ما لا أول لوجوده، وإن كان مفتقرا إلى علمة، كالعالم على أصل الحكيم (سى، م، ١٢٥، ١٠) - القديم يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من غيره وهو القديم بالذات. ويطلق القديم على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقا بالعدم وهو القديم بالزمان. والقديم بالذات يقابله المحدث بالذات وهو الذي يكون وجوده من غيره كما أن القديم بالزمان يقابله المحدث بالزمان وهو الذي سبق عدمه وجوده سابقا زمانيا، وكلّ قديم بالذات قديم بالزمان وليس كلّ قديم بالزمان قديما بالذات. فالقديم بالذات أخصّ من القديم بالزمان فيكون الحادث بالذات أعمّ من الحادث بالزمان لأنّ مقابل الأخصّ أعمّ من مقابل الأعمّ ونقيض الأعمّ من شيء مطلقا أخصّ من نقيض الأخصّ. وقيل القديم ما لا ابتداء لوجوده الحادث والمحدث ما لم يكن كذلك، فكان الموجود هو الكائن الثابت والمعدوم ضده.

وقيل القديم هو الذي لا أول ولا آخر له (جر، ت، ١٧٩، ٨) - حاصل الكلام (عند الفلاسفة) أن القديم يلزمه أحد الأمرين: - أن لا يكون له أثر - أو أن يكون أثره قديما. وحين كان العالم أثر القديم، لزم أن يكون قديما (ط، ت، ٦٩، ٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٢٥

- القديم يجب أن يكون سابقا على كل حادث.

إذ المراد بالقديم ما لا يكون مسبوقا بالعدم، وبالحادث ما يكون مسبوقا به (ط، ت، ٧٠، ٢٠)

قديم أول

- كل فاعل قديم عندهم (الفلاسفة)، إن صدر عنه حادث بالذات، فليس هو القديم الأول عندهم. وفعله عندهم مستند إلى القديم الأول، أعنى حضور فعل القديم الذي ليس بأول يستند إلى القديم الأول، على الوجه الذي يستند المحدث إلى القديم الأول، وهو الاستناد الذي هو بالكل لا بالأجزاء (ش، ته، ٥٦، ٢٧)

قديم بالقياس

- القدم يقال على وجوه: فيقال قديم بالقياس وقديم مطلقا. والقديم بالقياس هو شيء زمانه في الماضي أكثر من زمان شيء آخر هو قديم بالقياس إليه. وأما القديم المطلق فهو أيضا يقال على وجهين: يقال بحسب الزمان وبحسب الذات (س، ح، ٤٤، ٥)

قديم بالذات

- يقال قديم للشيء إما بحسب الذات وإما بحسب الزمان. فالقديم بحسب الذات هو الذي ليس لذاته مبدأ هي به موجودة، والقديم بحسب الزمان هو الذي لا أول لزمانه (س، ن، ٢١٨، ١١) - القديم يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من غيره وهو القديم بالذات. ويطلق القديم على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقا بالعدم وهو القديم بالزمان. والقديم بالذات يقابله المحدث بالذات وهو الذي يكون وجوده من غيره كما أن القديم بالزمان يقابله المحدث بالزمان وهو الذي سبق عدمه وجوده سابقا زمانيا، وكلّ

قديم بالذات قديم بالزمان و ليس كل قديم بالزمان قديما بالذات. فالقديم بالذات أخص من القديم بالزمان فيكون الحادث بالذات أعم من الحادث بالزمان لأنّ مقابل الأخص أعم من مقابل الأعم و نقيض الأعم من شيء مطلقا أخص من نقيض الأخص. و قيل القديم ما لا ابتداء لوجوده الحادث و المحدث ما لم يكن كذلك، فكان الموجود هو الكائن الثابت و المعدوم ضده. و قيل القديم هو الذي لا أول و لا آخر له (جر، ت، ١٧٩، ٩)

قديم بالزمان

- يقال قديم للشيء إما بحسب الذات و إما بحسب الزمان. فالقديم بحسب الذات هو الذي ليس لذاته مبدأ هي به موجودة، و القديم بحسب الزمان هو الذي لا أول لزمانه (س، ن، ٢١٨، ١٢)- القديم يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من غيره و هو القديم بالذات. و يطلق القديم على الموجود الذي ليس وجوده مسبقا بالعدم و هو القديم بالزمان. و القديم بالذات يقابله المحدث بالذات و هو الذي يكون وجوده من غيره كما أنّ القديم بالزمان يقابله المحدث بالزمان و هو الذي سبق عدمه وجوده سبقا زمانيا، و كلّ قديم بالذات قديم بالزمان و ليس كلّ قديم بالزمان قديما بالذات. فالقديم بالذات أخص من القديم بالزمان فيكون الحادث بالذات أعم من الحادث بالزمان لأنّ مقابل الأخص أعم من مقابل الأعم و نقيض موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٢٦

الأعم من شيء مطلقا أخص من نقيض الأخص. و قيل القديم ما لا ابتداء لوجوده الحادث و المحدث ما لم يكن كذلك، فكان الموجود هو الكائن الثابت و المعدوم ضده. و قيل القديم هو الذي لا أول و لا آخر له (جر، ت، ١٧٩، ١٠)

قديم بالمرتبة

- أمّا القديم بالمرتبة: فهو جوهر العقل الكلّي، الذي هو أول الموجودات- يعنى المحدثات- و هو قدم كلمات البارى تعالى، و هو قديم برتبة ذاته، و محدث بنسبة خالقه (غ، ع، ١٠٣، ٦)

قديم حقيقى

- القديم الحقيقى الذى لا بداية لوجوده، و لا نهاية لبقائه، هو الواحد الأحد، الفرد الصمد (غ، ع، ١٠٣، ٤)- القديم الحقيقى ليس له علة (ش، ف، ٤٢، ٦)

قديم مطلق

- القدم يقال على وجوه: فيقال قديم بالقياس و قديم مطلقا. و القديم بالقياس هو شيء زمانه فى الماضى أكثر من زمان شيء آخر هو قديم بالقياس إليه. و أما القديم المطلق فهو أيضا يقال على وجهين يقال بحسب الزمان و بحسب الذات (س، ح، ٤٤، ٦)

قرآن

- القرآن كله إنما هو دعاء إلى النظر و الاعتبار، و تنبيه على طرق النظر (ش، م، ١٤٩، ١٠)- القرآن الذى هو كلام الله قديم، و أن اللفظ الدال عليه مخلوق له سبحانه، لا لبشر. و بهذا باين لفظ القرآن الألفاظ التى ينطق بها فى غير القرآن، أعنى أن هذه الألفاظ هى فعل لنا بإذن الله. و ألفاظ القرآن هى خلق الله (ش، م، ١٦٣، ١٥)- كون القرآن دلالة على صدق نبوته عليه السلام يبنى عندنا (ابن

رشد) على أصليين قد نبه عليهما الكتاب: أحدهما: أن الصنف الذي يسمون رسلا و أنبياء معلوم وجوده بنفسه، و أن هذا الصنف من الناس هم الذين يضعون الشرائع للناس بوحي من الله، لا بتعلم إنساني ... و الأصل الثاني: أن كل من وجد عنه هذا الفعل الذي هو وضع الشرائع بوحي من الله تعالى فهو نبي (ش، م، ٢١٥، ١)

قرآن مخلوق

- المعتزلة لما ظنوا أن الكلام هو ما فعله المتكلم قالوا إن الكلام هو اللفظ فقط. و لهذا قال هؤلاء إن القرآن مخلوق. و اللفظ عند هؤلاء من حيث هو فعل فليس من شرطه أن يقوم بفاعله (ش، م، ١٦٤، ١٠)

قرب

- القرب مكاني و معنوي، و الحق غير مكاني فلا يتصور فيه قرب و بعد مكاني. و المعنوي إما اتصال من قبل الوجود و إما اتصال من قبل الماهية. و الأول الحق لا يناسب شيئا في الماهية فليس لشيء إليه نسبة أقرب و أبعد في الماهية (ف، ف، ١٩، ١٢)

قسر

- كل متحرك: إما أن يتحرك من ذاته، و إما أن يتحرك عن جسم من خارج، و أن هذا هو الذي يسمى قسرا (ش، ت، ٢٦٥، ١٧)-
إن الإرادة الأزلية تحدث الحركة فيها دائما من
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٢٧
غير فعل يفعله المرید فيه و إن ذلك ليس مغروزا في طبيعته و إنها تسمى قسرا، لأنه لو كان كذلك لم يكن للأشياء طبيعة أصلا و لا حقيقة و لا حد لأنه من المعروف بنفسه أنه إنما اختلفت طبائع الأشياء و حدودها من قبل اختلاف أفعالها، كما هو من المعروف بنفسه أن كل حركة قسرية لجسم فإنما تكون عن جسم من خارج (ش، ت، ٢٦٧، ٢٠)- إن القسر لا يكون إلا على خلاف الطبع (ط، ت، ٢٦٤، ١٣)

قسرية

- كل جسم متحرك فحركته إما من سبب من خارج و تسمى حركة قسرية، و إما من سبب في نفس الجسم إذ الجسم لا يتحرك بذاته. و ذلك السبب إن كان محركا على جهة واحدة على سبيل التسخير فيسمى طبيعة، و إن كان محركا حركات شتى بإرادة أو غير إرادة أو محركا حركة واحدة بإرادة فيسمى نفسا (س، ر، ٤، ٩)

قسمة

- إن أفلاطون يرى أن توفية الحدود إنما يكون بطريق القسمة، و أرسطوطاليس يرى أن توفية الحدود إنما يكون بطريق البرهان و التركيب (ف، ج، ٨٧، ٨)- إنه بالقسمة تعرف حقيقة الأجناس من الأنواع و الأنواع من الأشخاص (ص، ر، ١، ٣٤٣، ١٧)- إن القسمة غير موجودة بالفعل بل بالقوة، و ليس لها أعداد حاصله حتى يقال أنه يساوي شيئا أو يتفاوت (س، ر، ٨٨، ١٥)

قسمة ذاتية

- القسمة الذاتية ... تعطى الحد بالذات (ش، ت، ٩٥٥، ٢)

قسيم الشيء

- قسيم الشيء و هو ما يكون مقابلا للشيء و مندرجا معه تحت شيء آخر كالاسم فإنه مقابل للفعل و مندرجان تحت شيء آخر و هو الكلمة التي هي أعمّ منهما (جر، ت، ١٨٢، ١٧)

قصد ضروري

- إن كان التخيل وحده هو المبدأ للشوق سمي ذلك الفعل جزافا، و لم يسم عبثا. و إن كان تخيل مع طبيعته مثل التنفس، سمي ذلك الفعل قصدا ضروريا أو طبيعيا (س، شأ، ٢٨٧، ٤)

قصد طبيعي

- إن كان التخيل وحده هو المبدأ للشوق سمي ذلك الفعل جزافا، و لم يسم عبثا. و إن كان تخيل مع طبيعته مثل التنفس، سمي ذلك الفعل قصدا ضروريا أو طبيعيا (س، شأ، ٢٨٧، ٤)

قضاء

- لا تظن أن القلم آلة جمادية، و اللوح بسيط، و الكتاب نقش مرقوم، بل القلم ملك روحاني و الكتابة تصوير الحقائق. فالقلم يتلقى ما في الأمر من المعاني و يستودعه اللوح بالكتابة الروحانية فينبعث القضاء من القلم و التقدير من اللوح، أما القضاء فيشتمل على مضمون أمر الواحد و التقدير يشتمل على مضمون التزليل بقدر معلوم و فيها تشبّح إلى الملائكة التي في السماوات، ثم يفيض إلى الملائكة التي في الأرضين ثم يحصل المقدر في الوجود (ف، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٢٨)

ف، ١٦، ١٨)- الذي يدلّ عليه العرف اللغوي من لفظة القضاء هو الحكم القاطع و الأمر الجزم الذي لا يراجع، يقال قضى له أو عليه و حكم له أو عليه أو فيه بكذا. و سميت بالقضية كل مسألة فيها حكم جزم بات بنفى أو إثبات أو قبول أو ردّ (بغ، م ٢، ١٨٠، ٥)- المتداول من لفظتي القضاء و القدر بمعنيهما يقال على ما كان و يكون من الحوادث في عالم الكون و الفساد لما سبق في علم الله تعالى و حكمه، أو لما جرى و يجري بمقتضى حركة الأفلاك و كواكبها، و القضاء من ذلك هو الأمر الكلي أما الذي في سابق العلم، و أما الذي في حركة الأفلاك. و القدر هو تقدير ذلك بحسب توزّعه على الموجودات و ما يتعيّن منه لشخص شخص في وقت وقت بمقداره و حدّه و كفيته و زمانه و مكانه و أسبابه القريبة و البعيدة (بغ، م ٢، ١٨٠، ١٤)

قضاء و قدر

- النظام المحدود الذي في الأسباب الداخلة و الخارجة، أعنى التي لا تخلّ، هو القضاء و القدر الذي كتبه الله تعالى على عباده، و هو اللوح المحفوظ. و علم الله تعالى بهذه الأسباب، و بما يلزم عنها، هو العلة في وجود هذه الأسباب. و لذلك كانت هذه الأسباب لا يحيط بمعرفتها إلا الله وحده.

و لذلك كان هو العالم بالغيب وحده و على الحقيقة، كما قال تعالى: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [سورة النمل]:

[٦٥] و إنما كانت معرفة الأسباب هي العلم بالغيب، لأن الغيب هو معرفة وجود الموجود أو لا وجوده (ش، م، ٢٢٧، ٢)

قضايا

- كل القضايا منها ما لا يمكن ألا يوجد، ومنها ما لا يمكن أن يوجد، و هذان يقتسمان القضايا الاضطرارية، و منها ما يمكن أن يوجد و ألا يوجد، و هي القضايا الممكنة، و منها ما هي موجودة الآن أو غير موجودة، و قد كانت فيما مضى ممكنة أن تكون على ما هي عليه و ألا تكون، و ممكنة أن تكون، في المستقبل هكذا و ألا تكون، و هي (القضايا) الوجودية (ف، ط، ٧٣، ١٠) - إن القضايا تختلف تارة بالسلب و الإيجاب و تارة بالكل و الجزء. و الاختلاف بالسلب و الإيجاب يسمى كيفية و بالكلية و الجزئية يسمى كمية. فإذا اختلفت القضايا بالكيفية و الكمية سميتا متناقضتين، و إذا اختلفت بالكيفية سميتا متضادتين (ص، ر، ١، ٣٣٥، ٣)

قضايا اضطرارية

- كل مطلوب في الجملة هو موضوع قضيتين متقابلتين يقتسمان الصدق و الكذب اضطرارا لا يدري أيهما الصادق على التحصيل يفرض و يلتزم علم الصادق منهما. و هذان يقتسمان القضايا الاضطرارية (ف، ط، ٧٣، ٩)

قضايا العقل

- قضايا العقل إنما هي حكم له على طبائع الأشياء خارج النفس. فلو لم يكن خارج النفس لا يمكن و لا ممتنع لكان قضاء العقل بذلك كلا قضاء، و لم يكن فرق بين العقل و الوهم (ش، ت، ٨١، ٢١)

قضايا ممكنة

- القضايا الممكنة و الوجودية لا يمكن أن يكون
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٢٩
فيها و لا عنها اليقين (ف، ط، ٧٥، ٥)

قضايا وجودية

- القضايا الممكنة و الوجودية لا يمكن أن يكون فيها و لا عنها اليقين (ف، ط، ٧٥، ٥)

قضية

- إن كل قضية كلية أو جزئية موجبة كانت أو سالبة فهي مركبة من حدّين يسمى أحدهما الموضوع و الآخر المحمول. مثال ذلك قولك النار حارة فالنار هي الموضوع و الحرارة هي المحمولة (ص، ر، ١، ٣٣٥، ١٢) - ربما تكون القضية قبل العكس صادقة و بعده كاذبة، مثل قولك كل حيوان إنسان و كل إنسان حيوان، و ربما تكون صادقة قبل العكس و بعده. مثل قولك كل إنسان ضحّاك و كل ضحّاك إنسان، و ربما تكون كاذبة في الحالتين جميعا مثل قولك كل إنسان طائر و كل طائر إنسان (ص، ر، ١، ٣٣٥، ١٨) - الذي يدلّ عليه العرف اللغوي من لفظة القضاء هو الحكم القاطع و الأمر الجزم الذي لا يراجع، يقال قضى له أو عليه و حكم له أو عليه أو فيه بكذا. و سميت بالقضية كل مسئلة فيها حكم جزم بات بنفى أو إثبات أو قبول أو ردّ (بغ، م، ٢، ١٨٠، ٦) - القضية التي موضوعها

اسم مشترك ليس يلقى لها محمول ذاتي (ش، ما، ٥٩، ٩)

قضية ثلاثية

- إذا حكم بالقول على موصوف بصفة سميت تلك الصفة قضية ثنائية مثل قولك زيد كاتب لأنه يجوز أن يكون كاتباً و غير كاتب. فإذا قطعت على أحد الخبرين كان قولاً جازماً و قضية جازمة، و إذا قرن بهذه القضية أحد الأزمان الثلاثة سميت قضية ثلاثية مثل قولك زيد كتب أمس أو يكتب غداً أو هو كاتب اليوم. و إن زدت على إحدى القضايا الثلاثية أحد العناصر الثلاثة، الذي هو من الممكن و الممتنع و الواجب، سميت رباعية مثل قولك يمكن أن يكون هذا الصبي يوماً ما رجلاً جليداً و ممتنع أن يحمل يوماً ما ألف رطل و واجب أن يموت يوماً ما (ص، ر ١، ٣٣٤، ٩)

قضية ثنائية

- إذا حكم بالقول على موصوف بصفة سميت تلك الصفة قضية ثنائية مثل قولك زيد كاتب لأنه يجوز أن يكون كاتباً و غير كاتب. فإذا قطعت على أحد الخبرين كان قولاً جازماً و قضية جازمة، و إذا قرن بهذه القضية أحد الأزمان الثلاثة سميت قضية ثلاثية مثل قولك زيد كتب أمس أو يكتب غداً أو هو كاتب اليوم. و إن زدت على إحدى القضايا الثلاثية أحد العناصر الثلاثة، الذي هو من الممكن و الممتنع و الواجب، سميت رباعية مثل قولك يمكن أن يكون هذا الصبي يوماً ما رجلاً جليداً و ممتنع أن يحمل يوماً ما ألف رطل و واجب أن يموت يوماً ما (ص، ر ١، ٣٣٤، ٧)

قضية جازمة

- إذا حكم بالقول على موصوف بصفة سميت تلك الصفة قضية ثنائية مثل قولك زيد كاتب لأنه يجوز أن يكون كاتباً و غير كاتب. فإذا قطعت على أحد الخبرين كان قولاً جازماً و قضية جازمة، و إذا قرن بهذه القضية أحد الأزمان الثلاثة سميت قضية ثلاثية مثل قولك زيد كتب أمس أو يكتب غداً أو هو كاتب موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٣٠

اليوم. و إن زدت على إحدى القضايا الثلاثية أحد العناصر الثلاثة، الذي هو من الممكن و الممتنع و الواجب، سميت رباعية مثل قولك يمكن أن يكون هذا الصبي يوماً ما رجلاً جليداً و ممتنع أن يحمل يوماً ما ألف رطل و واجب أن يموت يوماً ما (ص، ر ١، ٣٣٤، ٨)

قضية رباعية

- إذا حكم بالقول على موصوف بصفة سميت تلك الصفة قضية ثنائية مثل قولك زيد كاتب لأنه يجوز أن يكون كاتباً و غير كاتب. فإذا قطعت على أحد الخبرين كان قولاً جازماً و قضية جازمة، و إذا قرن بهذه القضية أحد الأزمان الثلاثة سميت قضية ثلاثية مثل قولك زيد كتب أمس أو يكتب غداً أو هو كاتب اليوم. و إن زدت على إحدى القضايا الثلاثية أحد العناصر الثلاثة، الذي هو من الممكن و الممتنع و الواجب، سميت رباعية مثل قولك يمكن أن يكون هذا الصبي يوماً ما رجلاً جليداً و ممتنع أن يحمل يوماً ما ألف رطل و واجب أن يموت يوماً ما (ص، ر ١، ٣٣٤، ١١)

قضيتان متضادتان

- إن القضايا تختلف تارة بالسلب والإيجاب وتارة بالكل والجزء. والاختلاف بالسلب والإيجاب يسمّى كيفية وبالكلية والجزئية يسمّى كمية. فإذا اختلفت القضايا بالكيفية والكمية سمّيتا متناقضتين، وإذا اختلفت بالكيفية سمّيتا متضادّتين (ص، ر ١، ٣٣٥، ٦)

قضيتان متناقضتان

- إن القضايا تختلف تارة بالسلب والإيجاب وتارة بالكل والجزء. والاختلاف بالسلب والإيجاب يسمّى كيفية وبالكلية والجزئية يسمّى كمية. فإذا اختلفت القضايا بالكيفية والكمية سمّيتا متناقضتين، وإذا اختلفت بالكيفية سمّيتا متضادّتين (ص، ر ١، ٣٣٥، ٥)

قطبان

- كل نقطتين متقابلتين فرضتا في الخط الواصل من أحدهما إلى الثاني بمركز الكرة فإنه يمكن أن يكونا قطبين (ش، ته، ٤٧، ١٥)-
القطبان هما نقطتان وهاتان ليس يمكن أن تكونا مفارقتين ولا أن تكونا في جسم آخر غير المتحرّك دورا (ش، سم، ٢٨، ٣)

قلب

- إن الإنسان خلق من بدن وقلب- وأعنى بالقلب حقيقة روحه التي هي محلّ معرفة الله، دون اللحم والدم الذي يشارك فيه الميت والبهيمة-، وأن البدن له صحّة بها سعادته ومرض فيه هلاكه (غ، مض، ٤٥، ٥)- لست أعنى بالقلب جسم القلب ولا الروح التي في تجويفه، بل أعنى به صورة تلك الروح الفائضة بقواها على بدن الإنسان (طف، ح، ٨١، ٤)

قلب حقيقي

- إن الإنسان مختصّ من بين سائر الحيوانات بقوة دُرَاكَة للمعقولات، تسمّى تارة نفسا ناطقة، و تارة نفسا مطمئنّة، و تارة نفسا قدسيّة، و تارة روحا روحانيّة، و تارة روحا أمريّا، و تارة كلمة طيّبة، و تارة كلمة جامعة فاصلة، و تارة سرّا إلهيّا، و تارة نورا مدبّرا، و تارة قلبا حقيقيّا، و تارة لبّا، و تارة نهى، و تارة
حجى (س، ف، ١٩٥، ١١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٣١

قلم

- لا تظن أن القلم آلة جمادية، واللوح بسيط، والكتاب نقش مرقوم، بل القلم ملك روحاني والكتابة تصوير الحقائق. فالقلم يتلقّى ما في الأمر من المعانى و يستودعه اللوح بالكتابة الروحانية فينبعث القضاء من القلم والتقدير من اللوح، أما القضاء فيشتمل على مضمون أمر الواحد والتقدير يشتمل على مضمون التزييل بقدر معلوم وفيها تشبّح إلى الملائكة التي في السماوات ثم يفيض إلى الملائكة التي في الأرضين ثم يحصل المقدر في الوجود (ف، ف، ١٦، ١٥)

قمر

- القمر كرى لاستنارته أبدا من الشمس، و تزيّده بشكل هلالى (ش، سم، ٦٩، ١٤)- القمر يقطع دائرته في سبعة و عشرين يوما و نصف و سبعة و عشرين يوما و نصفًا إذا ضوعفت ليست تفي ثلاث مائة و خمسة و ستين يوما و ربع (ش، سك، ١٢٤، ٤)- أما القمر

فأثره بين أيضا في تكوّن الأمطار و إنضاج الفواكه، و بين أيضا أنه لو كان أعظم مما هو أو أصغر أو أبعد أو أقرب أو لم يكن نوره مستفادا من الشمس لما كان له هذا الفعل. و كذلك أيضا لو لم يكن له فلك مائل لما كان يفعل أفعالا مختلفة في أوقات مختلفة، و لذلك تسخن به الليالي في زمان البرد و تبرد في زمان الحر (ش، ما، ١٧٠، ٧)

قنية

- أما القنية و العدم فشبيه الضدّ و المضاف جميعا و ذلك أنّ العدم يضاف إلى القنية و القنية لا تضاف إلى العدم فيقال عمى البصر و لا يقال بصر العمى، و القنية و العدم لا يجتمعان كما أنّ الضدين لا يجتمعان. فإذا كانت القنية جسمانية كان العدم أيضا جسمانيا، و إن كانت روحانية فكذلك العدم أيضا روحاني (ص، ر ١، ٣٢٩، ١)- أما القنية فإنها قوة لا تنفعل إلى الذي هو أردأ أو إلى الفساد من شيء آخر بأنه آخر من أول مغير (ش، ت، ١١١٠، ١٣)- الضدية الأولى القنية و العدم. إنما قال (أرسطو) ذلك لأن المتقابلات بالملكة و العدم متقدّمان بالطبع على المتقابلات بالضدية، و ذلك أنّ كل متقابلين بالضدية متقابلان بالعدم و الملكة، و ذلك أنّ أدنى الضدين يلحقه عدم أكملهما (ش، ت، ١٣١٠، ١٠)

قنية إرادية

- نجد من ذوى القنية الإرادية ثلاثة أصناف:

منهم صنف لا- يباليون بالآلتهم و لا- يحرسونها حتى تفسد عليهم سريعا فتخترم أعمالهم و لا يمكنهم متى شأؤوا أن يعملوا أن يشقّ عليهم، و منهم من يصرف و كده إلى حفظ آلاته و الصيانة لها و العناية بها حتى يكون معظم و كده في حفظها و يجنبون معظم منافعهم ... و كلا الصنفين مذموم الحال. و منهم من إنّما يحرسها و يصونها في وقت ما لا يحتاج إليها و يبذلها و يستخفّ بها في الحين الذى يستعملها، و لا يبالي عند استعمالها على ما يجب هل تلفت أو بقيت (ج، ر، ١١٧، ٩)

قنية طبيعية

- أقسام القنية الطبيعية ثلاثة أصناف: صنف لا يبالي بجسده و لا بأعضائه، بل يبذلها في طاعة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٣٢

محركه الأول كيف مرّ، كما نجد متهورين في مخاطرتهم بأنفسهم و انهماكهم في ملذاتهم المفسدة لأمزجتهم، و كما نجد كثيرا من المرضى في شهوات أنفسهم ... و منهم من يكثر التوقى و لا يرى إلّا وجود بدنه، فهو يتوقى في كل شيء و يخاف من كل شيء، فهو لذلك لا ينهض عند ملّمة و لا يتأهل لعظيم لنيل الآمال النبيلة، بل يطلب السكون و الدعة ما أمكنه ... و الصنف المتوسط هو الذى لا تحيله محاولة عمله مراعاة جسده، بل قد يتلف جسده فتتلف حياته في بعض الأوقات، كما يصنعه الشجعان. و الطرفان قليلا الوجود و أحوالهما خارجة عن الطبع. و أمّا المتوسط فهو الموجود كثيرا (ج، ر، ١١٧، ٢٣)

قوام الأشياء

- قوام الأشياء من صفتين: عامّة و خاصّة و هى التى يدل عليها الفلاسفة باسم الحدّ المركّب عندهم من جنس و فصل، فلا فرق في ارتفاع الموجود بارتفاع إحدى هاتين الصفتين. مثال ذلك: إن الإنسان لما كان قوامه بصفتين إحداهما عامّة و هى الحيوانية مثلا، و الثانية خاصّة و هى النطق، فإنه كما أنا إذا رفعا منه أنه ناطق لم يبق إنسانا، كذلك إذا رفعا عنه أنه حيوان و ذلك أنّ الحيوانية شرط في النطق و متى ارتفع الشرط ارتفع المشروط (ش، ت، ٣٠٠، ٢٦)

قوانين

- القوانين في كل صناعة أفاويل كليه أى جامعهه ينحصر في كل واحد منها أشياء كثيرة مما تشتمل عليه تلك الصناعة وحدها حتى يأتي على جميع الأشياء التي هي موضوعه للصناعة أو على أكثرها (ف، ح، ٤٥، ٤٦)

قوانين كليه

- أول... الأصول (الكليه) القوانين الكليه في مبادئ الوجود التي هي للجواهر الجسمانيه كلها: ما هي و لم هي ... لكل واحد منها مبدأين: مبدأ هو به بالقوه فسماه (أرسطو "الماده" و مبدأ هو به بالفعل و سماه "الصورة" (ف، ط، ٩٢، ١٠)

قوانين منطقيه

- إن القوانين المنطقيه التي هي آليات يمتحن بها في المعقولات ما لا يؤمن أن يكون العقل قد غلط فيه أو قصر في إدراك حقيقته تشبه الموازين و المكييل التي هي آلات يمتحن بها في كثير من الأجسام ما لا يؤمن أن يكون الحس قد غلط فيه أو قصر في إدراك تقديره (ف، ح، ٥٤، ٩)

قوة

- القوة ليست شيئاً غير الإمكان (ك، ر، ١١٦، ١٥) - كل ما في الذي لا نهاية له بالقوة هو أيضاً بالقوة لا نهاية له، و من ذلك الحركة و الزمان (ك، ر، ١١٦، ١٧) - القوة - ما ليس بظاهر، و قد يمكن أن يظهر عمّا هو فيه بالقوة (ك، ر، ١٦٩، ٩) - ما لم يكن بالقوة أصلاً فليس هو في مادة، و جوهره و فعله واحد بعينه أو قريب (ف، ط، ١٢٨، ٥) - لا فرق بين أن نقول "القوة" أو "الإمكان".
فإن ما هو موجود بالقوة منه ما هو بقوته و إمكانه مسدّد نحو أن يحصل بالفعل فقط، و منه ما هو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٣٣

مسدّد لأن يحصل بالفعل و الّا يحصل، فيكون مسدّداً لمتقابلين (ف، حر، ١١٩، ١٩) - ما هو بالقوة ذات ليس بموجود، فإنّ الموجود المشهور هو الذي بالفعل (ف، حر، ٢١٨، ١٩) - كل ما في القوة فليس للعقل منه إلّا الأيتية و الكمية و الكيفية (تو، م، ٣٥٣، ١٨) - أما القوة التي بمعنى الاستعداد في المادة فإنّها تكون مع الفساد و الرجوع إلى المادة، أو قد تكون مع الفساد. فإنّها لو فسدت أيضاً لكانت ثابتة بتلك القوة. فإنّ الفاسد هو، بالقوة، بشيء الذي كان أو لا، و يرجع إليه (س، شط، ١٢٧، ١٥) - القوة تقال على ثلاثة معان، بالتقديم و التأخير:

فيقال قوة للاستعداد المطلق الذي لا يكون خرج منه بالفعل شيء، و لا أيضاً حصل ما به يخرج، كقوة الطفل على الكتابة. و يقال قوة لهذا الاستعداد إذا كان لم يحصل للشيء إلّا ما يمكنه به أن يتوصل إلى اكتساب الفعل بلا واسطة، كقوة الصبي الذي ترعرع و عرف الدواة و القلم و بسائط الحروف على الكتابة.

و يقال قوة لهذا الاستعداد إذا تمّ بالآلة، و حدث مع الآلة أيضاً كمال الاستعداد بأن يكون له أن يفعل متى شاء بلا حاجة إلى الاكتساب، بل يكفي أن يقصد فقط، كقوة الكاتب المستكمل للصناعة إذا كان لا يكتب. و القوة الأولى تسمى مطلقة و هيولانية، و القوة الثانية تسمى قوة ممكنة، و القوة الثالثة تسمى كمال القوة (س، شن، ٣٩، ٧) - إن لفظه القوة و ما يرادفها قد وضعت أول شيء للمعنى الموجود في الحيوان، الذي يمكنه بها أن تصدر عنه أفعال شاقّة من باب الحركات ليست بأكثرية الوجود عن الناس في كميتها و كفيته، و يسمى ضدّها الضعف، و كأنّها زيادة و شدّة من المعنى الذي هو القدرة، و هو أن يكون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل

إذا شاء، ولا يصدر عنه إذا لم يشأ، التي ضدّها العجز (س، شأ، ١٧٠، ٤) - إنّ القوة تحتاج أن تخرج إلى الفعل بشيء موجود بالفعل وقت كون الشيء بالقوة، ليس إنّما يحدث ذلك الشيء حدوداً مع الفعل فإنّ ذلك أيضاً يحتاج إلى مخرج آخر وينتهي إلى شيء موجود بالفعل لم يحدث (س، شأ، ١٨٤، ٣) - إنّما يخرج القوة إلى الفعل شيء مجانس لذلك الفعل موجود قبل الفعل بالفعل كالحار يسخن و البارد يبرد (س، شأ، ١٨٤، ٦) - إنّ الفعل قبل القوة بالكمال والغاية، فإنّ القوة نقصان و الفعل كمال، و الخير في كل شيء إنّما هو مع الكون بالفعل (س، شأ، ١٨٤، ١٥) - القوة وحدها لا - تكفي في أن تكون فعل، بل تحتاج إلى مخرج للقوة إلى الفعل (س، شأ، ١٨٥، ١٤) - إنّ كل قوة فإنّما تحرك بتوسيط الميل، و الميل هو المعنى الذي يحسّ في الجسم المتحرك (س، شأ، ٣٨٣، ٤) - القوة: قد تكون على أعمال متناهية، مثل تحريك القوة التي في المدرة. و قد تكون على أعمال غير متناهية، مثل تحريك القوة التي للسماء. ثمّ تسمى الأولى متناهية، و الأخرى غير متناهية. و إن كانا قد يقالان لغير هذين المعنيين (س، أ، ٢، ١٥١، ٧) - إنّ كلّ قوة تدرك بآلها، فلا تدرك ذاتها و لا آلتها و لا إدراكها، و يضعفها تضاعف الفعل، و لا تدرك الضعيف إثر القوى، و القوى يوهنها، و عند ضعف الآلات يضعف فعلها. و القوة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٣٤

العقلية بخلاف ذلك كله (س، ف، ٩٣، ٨) - يقال قوة لمبدأ التغيير في آخر من حيث أنه آخر - و مبدأ التغيير - إما في المنفعل و هو القوة الانفعالية - و إما في الفاعل و هو القوة الفعلية.

و يقال قوة لما به يجوز من الشيء فعل أو انفعال، و لما به يصير الشيء مقوماً لآخر، و لما به يصير الشيء غير متغير و ثابتاً فإنّ التغيير مجلوب للضعف (س، ن، ٢١٤، ١٠) - أمّا القوة، فتقسم: إلى قوة الفعل، و إلى قوة الانفعال (غ، م، ٢٠٠، ٩) - القوة ... عبارة عن إمكان وجود الشيء قبل وجوده. فما دام غير موجود، فيقال: إنه بالقوة، و يتسامح فيقال: هو موجود بالقوة، و تسميته موجوداً مجاز (غ، م، ٢٠٠، ٢١) - معنى القوة أنّها تقبل الصورة و نقيضها، و معنى الاستعداد أن يترجح صلاحه لقبول إحدى صورتين على الخصوص، فتكون القوة على وجود الشيء و عدمه بالسواء. و الاستعداد للوجود وحده، بأن تصير إحدى القوتين أولى من الأخرى. كما أن مادة الهواء قابلة لصورة النارية، و المائية بالسواء. و لكن غلبة البرد يجعلها لقبول صورة المائية أولى، فتقلب ماء، لقبول صورة المائية، من المفارق، عند استفادة الاستعداد من السبب المبرّد (غ، م، ٢٩٣، ٨) - ما بالقوة هو الذي من شأنه أن يخرج إلى الفعل المقابل لتلك القوة و ما يمنع الخروج إليه بالفعل فلا قوة عليه (بغ، م، ١، ٢٨، ٨) - أرسطو طالس يحدّ الحركة بأنّها كمال أول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة. مثال ذلك أن الأبيض أسود بالقوة و انتقاله من البياض إلى السواد هو كمال قوته تلك و ذلك إذا كان تدريجاً بالحركة (بغ، م، ١، ٢٨، ٢٣) - الموجود أيضاً ينقسم إلى ما بالفعل، و هو ما حصل وجوده، و إلى ما بالقوة، و هو ما لم يحصل بعد إلّا أنّه ممكن له الحصول، فمنها قوة قريية و أخرى بعيدة و إن كان قد تقال القوة على المعنى الذي به يتهيأ الفاعل للفعل، و القابل للقبول، فيقال: قوة فعلية و أخرى انفعالية، فلما لم يكن لعموم فيكون لخصوص (سه، ل، ١٢٨، ١٩) - يقال قوة ابتداء حركة أو تغيير في شيء آخر بأنه آخر، مثل صناعة البناء فإنّها قوة و ليست في الذي يبني و لكن صناعة الطب قوة و هي في الذي يتعالج بالطب و لكن ليس بأنه يتعالج. فالابتداء الكلي للتغيير أو للحركة يقال قوة في آخر بأنه آخر (ش، ت، ٥٧٧، ١٥) - يقال قوة التي بها يمكن أن يتحرك الشيء من غيره بأنه غير (ش، ت، ٥٧٨، ٣) - يقال قوة للمبدأ الذي من قبله يفعل الشيء عن ما يفعل به فعلاً ما انفعالاً هو أجود و أكثر لموافقة ذلك الفعل و قبوله (ش، ت، ٥٨٢، ٧) - يقال قوة للصورة و الملكة التي بها يفعل ذو الملكة و الصورة فعلاً جيّداً كما يقال للذين يجيدون القول إن لهم قوة على القول الجيّد، و ذلك أن الجودة توجد في القوى الفاعلة و في المنفعله (ش، ت، ٥٨٣، ١) - يقال قوة على الهيئات و الملكات التي بها تكون الأشياء غير قابلة للانفعال و التغيير و لا بالجملة تسهل حركتها إلى الذي هو أردى أي إلى أن تفسد و تنقص (ش، ت، ٥٨٣، ٨) - إن القوة تقال على جميع الأشياء التي لا تتغير و لا يسهل تغييرها لأن الأشياء التي تنفتت و تنكسر و بالجملة يسهل تغييرها عما من خارج فإنما يلفى ذلك منها لا لأن لها قوة بل لأنها ليس لها قوة أو لأنها ناقصة القوى. و هذه القوة هي

الجنس من الكيف التي يقال فيها إنها قوة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٣٥

طبيعية و لا قوة (ش، ت، ٥٨٣، ١٣) - يقال أيضا قوة على ما فيه مبدأ به يمكن أن يتغير من غيره إلى شيء ما و ينقلب إليه، و ذلك الذي ينقلب إليه إما أن يكون أشدّ و إما أن يكون أجود (ش، ت، ٥٨٥، ٢) - قولنا أيضا في الشيء إن فيه قوة على كذا إنما نقوله من حيث هو عادم للشيء الذي هو قوئى عليه (ش، ت، ١١١٥، ١٢) - إن كل قوة كانت أفعالها لا تصدر عن نطق فإنها عريئة من النطق (ش، ت، ١١٥٢، ٤) - إذا قلنا من شيء إنه بالقوة فإنما إنما نفهم منه إنه على حالة مقابلة للحالة التي هو عليها إذ كان بالفعل (ش، ت، ١١٥٩، ١٤) - إن الطبيعة داخله في جنس هو القوة لأن الطبيعة هي مبدأ و كل مبدأ فهو قوة، و إنما كانت القوة جنسا لها لأنها تشمل الصناعية و الطبيعية (ش، ت، ١١٧٩، ١٢) - لما كانت القوة عدما و الفعل وجودا و جب أن يكون الوجود متقدما على العدم و أن يكون الذي يفعل متقدما بالزمان على المفعول (ش، ت، ١١٨٠، ١١) - إن الذي هو بالقوة إنما يصير بالفعل من قبل شيء آخر هو بالفعل من ذلك النوع مثل إنسان من إنسان و موسقوس من موسقوس، و ذلك أن كل متكوّن هو متحرّك عن محرّك هو قبله بالفعل (ش، ت، ١١٨١، ١٣) - إن القوة هي قوة على الشيء و على ضده و أحد الضدين و لا بد شر. فالقوة الجيدة يشوبها الشر، و أما الفعل الجيد فليس يشوبه شر أصلا و هو الفعل الذي قايس بينه و بين القوة التي هي خير. مثال ذلك إن القابل للصحة هو بعينه القابل للمرض و هي مثلا الاخلاط الأربعة (ش، ت، ١٢١١، ٧) - الإيجاد و هو إخراج ما بالقوة إلى الفعل، فإن الكائن بالفعل هو فاسد بالقوة و كل قوة فإنما تصير إلى الفعل من قبل مخرج لها هو بالفعل.

فلو لم تكن القوة موجودة لما كان هاهنا فاعل أصلا، و لو لم يكن الفاعل موجودا لما كان هاهنا شيء هو بالفعل أصلا (ش، ت، ١٥٠٤، ١٦) - القوة ترجع إلى الهيولى و هي التي يمكن أن تصير المجموع منها و من الصورة أعنى المركب، و ذلك أن القوة التي في الهيولى إنما هي على الشخص المركب منها و من الصورة (ش، ت، ١٥٣٩، ١٥) - القوة تقال على معان كثيرة: فمنها القوة التي في الجوهر، و التي في الاستحالة، و التي في الأين (ش، ت، ١٦٢٩، ٢) - إن كل قوة في جسم فهي متناهية أي فعلها ممكن أن يتناهي (ش، ت، ١٦٣٢، ١٨) - إن كل قوة في هيولى فهي متناهية (ش، ت، ١٦٣٤، ٧) - القوة مما يقال بالإضافة (ش، سط، ٣٥، ٢) - نسبة الزمان إلى الزمان هي نسبة القوة إلى القوة (ش، سم، ٤٠، ١٣) - القوة الأشدّ تفعل في زمان أقصر (ش، سم، ٤١، ٢٠) - قوة كل جسم يجب أن تكون متناهية الفعل، من قبل أن كل جسم متناه سواء كان بسيطا أو مركبا من مادة أو صورة (ش، سم، ٧٢، ٢٣) - القوة تقال بضرب من التشكيك على الملكات و الصور حين ليس تفعل كما يقال في النار أنها محرقه بالقوة إذا لم تحضرها المادة الملائمة للإحراق، و على القوى المنعلة كما يقال في الخبر أنه دم بالقوة، و في الدم أنه لحم بالقوة، و ذلك إذا لم يحضر المحرّك (ش، ن، ٣٧، ٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٣٦

- خروج القوة إلى الفعل تغير أو تابع لتغير (ش، ن، ٤٢، ٦) - القوة تقال على ثلاثة أضرب: أولاها بالتقديم و التحقيق القوة المنسوبة إلى الهيولى الأولى، إذ كانت الهيولى الأولى إنما الوجود لها من جهة ما هي قوة محضة. و لذلك لم يمكن في مثل هذه القوة أن تفارق بالجنس الصورة التي هي قويه أولا - عليها بل متى تعرّت عن الصورة التي فيها تلبست بصورة أخرى من جنسها، كالحال في الماء و النار، و بالجملة في الأجسام البسائط. ثم من بعد هذه القوة الموجودة في صور هذه الأجسام البسيطة على صور الأجسام المتشابهة الأجزاء، و هذه القوة هي متأخرة عن تلك، إذ كان يمكن فيها أن تفارق صورة الشيء الذي هي قويه عليه بالجنس، و هي أيضا حين تقبل الكمال و الفعل ليس تخلع صورتها كل الخلع، كالحال في القوة الموجودة في الأجسام البسيطة، فكأن هذه القوة الثانية شأنها فعل ما، إذ كان السبب في وجودها القوة الأولى مقترنة بالصورة البسيطة لا القوة وحدها. ثم تتلو هذه في المرتبة القوة الموجودة في بعض الأجسام المتشابهة الأجزاء كالقوة التي في الحرارة الغريزية مثلا، أو ما يناسبها، الموضوعه في النبات و الحيوان

للنفس الغذائية (ش، ن، ٤٣، ١) - لما كانت القوة لا تعزى من الفعل لزم أن توجد إما فعل ما غير تام، وإما أن توجد مقترنة بصورة أخرى مغايرة للصورة التي هي قوية عليها من غير أن تكون هي في نفسها شيئاً (ش، ن، ٤٤، ١٨) - إذا كانت القوة ذات صور: فإما أن تكون الصورة التي في الموضوع مضادة للصورة الواردة فتفسد صورة الموضوع عند ورودها إما فساداً تاماً كالحال في صور البسائط، وإما فساداً ما غير محض كالحال في صور البسائط عند حلول صور المتشابهة الأجزاء فيها. وإما أن لا تكون بينهما مضادة أصلاً ولا مغايرة بل مناسبة تامة، فيبقى الموضوع عند الاستكمال على حاله قبل الاستكمال، بل لا يمكن وجود الاستكمال إلا أن يبقى الموضوع على حاله قبل الاستكمال كالحال في القوة التي في المتعلم على التعلم. وهذه القوة التي هي فعل غير تام ليس يحتاج في وجودها إلى صورة هي موجود إلا بالعرض، كالحال في النفس الغذائية مع الحسيّة التي هي الكمال الأول (ش، ن، ٤٤، ٢١) - القوة الواحدة لها آلة واحدة وأن هذا منعكس (ش، ن، ٤٣، ٤) - القوة التي من شأنها أن تدرك المعنى مجرداً عن الهيولى هي ضرورة قوة أخرى غير القوة التي تقدمت. وبين أن فعل هذه القوة ليس هو أن تدرك المعنى مجرداً من الهيولى فقط، بل وأن تركب بعضها إلى بعض وتحكم لبعض على بعض. والفعل الأول من أفعال هذه القوة يسمى تصوراً والثاني تصديقا (ش، ن، ٨٤، ٣) - وجدت هذه القوة (إدراك المعاني مجردة) الأفضل مطلقاً لا الأفضل في وجوده المحسوس، ومن هنا يظهر أن هذه القوة تنقسم أولاً إلى قسمين: أحدهما يسمى العقل العملي والآخر النظري. وكان هذا الانقسام لها عارضا بالواجب لانقسام مدركاتهما، ولذلك أن إحداهما إنما فعلها واستكمالها بمعانٍ صناعية ممكنة، والثانية بمعانٍ ضرورية ليس وجودها إلى اختيارنا (ش، ن، ٨٥، ٣) - ما كان بالقوة ثم وجد بالفعل فهو ضرورة موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٣٧

حادث فاسد (ش، ن، ٩٩، ١١) - إن القوة ليس يمكن فيها أن تصير إلى الفعل بذاتها، إذ كانت إنما هي عدم الفعل (ش، ن، ١٠٣، ٦) - الذي يستعمل عليه اسم القوة أكثر ذلك في الحكمة وأشهر عند الفلاسفة هو ما كان به الشيء مستعداً لأن يوجد بعد بالفعل، وهذه هي القوة التي تقال على الهيولى وهي كما قلنا أخرى ما قيل عليها اسم القوة، وذلك أن كلما عددنا مما يقال عليه اسم القوة، وذلك أن كلما عددنا مما يقال عليه اسم القوة، وذلك أن كلما عددنا مما يقال عليه اسم القوة إذا تؤملت وجدت أنها تقال على التشبيه بهذه، وذلك أن الملكات والصور إنما قلنا فيها إنها قوى لأنها تفعل حيناً وليس تفعل حيناً، فكانها أشبهت ما بالقوة، وكذلك قولنا في الشيء إن له قوة على الشيء معناه أن له استعداداً جيداً، وكذلك يظهر هذا المعنى في جميعها (ش، ما، ٥١، ١١) - قد يقال إن أجزاء الشيء في الشيء بالقوة وهذا على ضربين: إما الأجزاء التي من قبل الكيفية وهي المادة والصورة، وإما التي من قبل الكمية، وهذه متى كانت أجزاء تتصل كانت قوة محضة، ومتى كانت بالفعل في الشيء، إلا أنها مرتبطة بعضها ببعض أو ملصوقة، كان اسم القوة عليها بتأخير. وبقریب من هذا المعنى يكون وجود الأجزاء التي لا تتجزى في المركب بحسب رأى من رأى ذلك. وهذه القوة الحقيقية منها ما لها عائق من خارج يعوقها فهذا قد يمكن أن يقع وقد يمكن أن لا يقع كالحلفاء تحترق، ومنها ما ليس لها عوائق من خارج وهذه ضرورة واقعة وخارجة إلى الفعل مثل النصب السماوية التي توجد تارة بالقوة وتارة بالفعل (ش، ما، ٥١، ٢٠) - إن اسم القوة يقال على أشياء كثيرة... إلا أن ما كان يقال عليه اسم القوة باشتراك الاسم فينبغي أن نطرحه، كقولنا إن خط كذا يقوى على خط كذا ما كان من تلك المعاني ليس مشتركاً اشتراكاً محضاً، بل كانت تنسب إلى مبدأ واحد (ش، ما، ٩٨، ١٤) - الأشياء التي يدل عليها بالقوة... صنفان:

أحدهما القوى الفاعلة وهي التي تفعل في غيرها بما هو غير وإن كان يعرض لمثل هذه القوى أن تفعل في ذاتها، لكن ذلك بالعرض مثل الطبيب يبرئ نفسه. وأما الطبيعة والقوى الطبيعية فالأمر فيها بالعكس، أعني أن فعلها بالذات إنما هو في ذاتها. والصنف الثاني القوى المنفعلة وهي التي شأنها أن تنفعل من غيرها بما هو غير، وليس فيها قوة على أن تنفعل من ذاتها. وقولنا التي ليس فيها قوة على أن تنفعل من ذاتها إنما يدل به من أصناف العدم على العدم الطبيعي الذي هو رفع الشيء عما شأنه أن يوجد في غيره لا العدم القسري الذي هو رفع الشيء عما شأنه أن يوجد فيه (ش، ما، ٩٩، ٣) - القوة هي الاستعداد الذي في الشيء والإمكان الذي فيه لأن يوجد بالفعل. وليس هذا المعنى من القوة هو معنى قولنا إن الأشياء هي موجودة بالقوة كما نقول في الحركة إنها غير متناهية

بالقوة و في الزمان، لأن الغير متناهي لا- يخرج إلى الفعل بما هو غير متناهي حتى يفارق القوة، بل معنى ذلك أن الفعل فيه مقترن بالقوة أبدا (ش، ما، ١٠٢، ٣)- القوة البعيدة ليس تخرج إلى الفعل إلا- بعد حصول القوة القريبة بحصول الموضوع الأخير (ش، ما، ١٠٣، ١٢)- القوة لاحق الهيولى و ظل لها و إن كانت تقال بتقديم و تأخير (ش، ما، ١٠٦، ٤) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٣٨

- إن جلّ القدماء الذين كانوا قبل أرسطو بل كلهم كانوا يرون أن القوة متقدمة على الفعل بالزمان و بالسببية (ش، ما، ١٠٧، ٢)- القوة يظهر من أمرها أنها ليس فيها كفاية أن تخرج إلى الفعل بذاتها (ش، ما، ١٠٧، ١١)- إن كلّ ما يوجد بالقوة شيئا ما، أعنى محرّكا أو متحرّكا، فقد يمكن فيه أن يوجد و ألا يوجد إذ كانت طبيعة الإمكان و القوة هذا من شأنها (ش، ما، ١٠٩، ١٨)- لما كانت القوة إنما هي على المتقابلين معا كانت من حيث هي قوة غير موجودة خيرا محضاً بل مشوبة (ش، ما، ١١١، ٧)- إن القوة إنما يقال فيها أنها خير أو شر بالإضافة إلى الفعل (ش، ما، ١١١، ٨)- لما كان العدم الذي هو الشر سببه القوة فالأشياء التي ليس فيها قوة ليس في شر البتة، إذ ليس لها عدم و لا ضد. و هذه الأشياء هي الأشياء التي الخير فيها الذي هو الصدق دائما على كل حال، أعنى أن الصادق فيها ليس يستحيل في وقت ما كاذبا على ما من شأنه أن يعرض في الأمور التي توجد تارة قوة و تارة فعلا (ش، ما، ١١١، ١٠)- إن لفظ القوة يقال باشتراك الاسم على أمور كثيرة و لكنّها موضوعه أولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه به أن يكون مصدر الأفعال الشاقّة من باب الحركات ليست بأكثرية الوجود عن الناس، و يسمّى ضدّه الضعف و كأنها زيادة و شدّة في المعنى الذي هو القدرة (ر، م، ٣٧٩، ٦)- أمّا القوة بمعنى الشدّة و بمعنى القدرة فكأنّها أنواع القوة بمعنى الصفة المؤثرة (ر، م، ٣٨٠، ١٣)- القوة مبدأ التغيير من آخر في آخر من حيث إنّه آخر (ر، م، ٣٨٠، ١٧)- القوة التي تصدر عنها أفعال مختلفة مع الشعور بتلك الأفعال فتلك هي القوة الموجود في الحيوانات (ر، م، ٣٨١، ١٦)- إنّ القوة لا تكون علته مؤثرة في وجود الأشياء بل علته معدة (ر، م، ٤٩٩، ١٣)- إنّ القوة ممتنعة البقاء أبدا بل هي ممكنة البقاء أبدا و متى كانت باقية كانت مؤثرة (ر، م، ٥٠٥، ١٠)- المراد بالقوة و الإمكان ما هو مقابل الفعل (ط، ت، ٣١٤، ١٥)

قوة إرادية

- قوة الفعل تنقسم إلى قسمين: الأولى: ما هو على الفعل، لا على نقيضه، كقوة النار على الاحتراق لا على عدم الاحتراق. و الثانية: ما هو على الفعل و تركه، كقوة الإنسان على الحركة و السكون. و الأولى: تسمّى (قوة طبيعية). و الثانية: (قوة إرادية) (غ، م، ٢٠٢، ٢٤)

قوة الإمكان

- جميع التي لها قوة على أن تفعل يمكن أن لا تفعل إذ كانت قوة الإمكان على النقيضين (ش، ت، ١١٩٩، ١٠)

قوة الانفعال

- أمّا قوة الانفعال: فنعني به المعنى الذي به يستعدّ القابل للانفعال، كاللين و اللزوجة في الشمع، لقبول الانتقاش و التشكلات (غ، م، ٢٠٠، ١٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٣٩

قوة انفعالية

- سمّوا (الفلاسفة) الشيء الذي وجوده في حدّ الإمكان موجودا بالقوة، و سمّوا إمكان قبول الشيء و انفعاله قوة انفعالية، ثم سمّوا

تمام هذه القوة فعلا و إن لم يكن فعلا، بل انفعالا، مثل تحرك أو تشكّل أو غير ذلك (س، شأ، ١٧١، ١٧) - يقال قوة لمبدأ التغيير في آخر من حيث أنه آخر - و مبدأ التغيير - إما في المنفعل و هو القوة الانفعالية - و إما في الفاعل و هو القوة الفعلية. و يقال قوة لما به يجوز من الشيء فعل أو انفعال، و لما به يصير الشيء مقوماً لآخر، و لما به يصير الشيء غير متغير و ثابتا فإن التغيير مجلوب للضعف (س، ن، ٢١٤، ١١)

قوة باطنة

- إن النفس محتاجة في تلقى فيض الغيب إلى القوة الباطنة من وجهين: أحدهما ليتصور فيها المعنى الجزئي تصورا محفوظا، و الثاني لتكون معينة لها متصرفة في جهة إرادتها، لا شاغلة إياها، جاذبة إلى جهتها، فيحتاج إلى نسبة بين الغيب و بين النفس و القوة الباطنة المتخيلة و نسبة بين النفس و القوة الباطنة المتخيلة (س، شن، ١٥٨، ٤)

قوة باعثة

- القوة الباعثة فهي قوة تحمل القوة الفاعلية على تحريك الأعضاء و عند ارتسام صورة أمر مطلوب أو مهروب عنه في الخيال. فهي إن حملتها على التحريك طلبا لتحصيل الشيء المستعد عند المدرك سواء كان ذلك الشيء نافعا بالنسبة إليه في نفس الأمر أو ضارا تسمى قوة شهوانية، و إن حملتها على التحريك طلبا لدفع الشيء المنافر عند المدرك ضارا كان في نفس الأمر أو نافعا تسمى قوة غضبية (جر، ت، ١٨٨، ٤)

قوة بشرية

- إن القوة البشرية تضعف عن درك وجوه الحكمة في مقاديرها و تفاصيلها و إنما تدرك الحكمة في بعضها، كالحكمة في ميل فلك البروج عن معدّل النهار، و الحكمة في الأوج و الفلك و الخارج عن المركز (غ، ت، ٥٠، ١٧)

قوة البصر

- قوة البصر من شأنها أن تقبل معاني الألوان مجردة عن الهيولى من جهة ما هي معان شخصية (ش، ن، ٤٩، ٢)

قوة بنوع مبسوط

- الذي هو بالقوة بنوع مبسوط هو الشيء الذي هو عنصره بنوع مبسوط و هذا هو العنصر القريب، و أما البعيد فليس عنصرا بنوع مبسوط أي بإطلاق. و لا يقال فيه إنه بالقوة بإطلاق بل يقال بالقوة البعيدة (ش، ت، ١١٧٤، ٦)

قوة التخيل

- هذه القوة (التخيل) مغايرة للقوة الحسية فذلك يظهر عن قرب، و ذلك أنهما و إن اتفقتا في أنهما يدركان المحسوس فهما يختلفان في أن هذه القوة تحكم على المحسوسات بعد غيبتها، و لذلك كانت أتم فعلا عند سكون فعل الحواس كالحال في النوم، و أما في حال الإحساس فإن هذه القوة يكاد أن لا يظهر لها وجود، و إن ظهر فيعسر ما يفترق من الحس، و من هذه الجهة نزن أن هذه القوة ليست توجد لكثير من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٤٠

الحيوان كالدود و الذباب و ذوات الأصداف (ش، ن، ٧٥، ٩) - قوة الحس تدرك المحسوسات و هي حاضرة و هذه (قوة التخيل) تتمسك بها بعد غيبتها فقط (ش، ن، ٧٩، ٣) - المحسوسات إذا تحرك الحس المشترك و الآثار الحاصلة عنها في الحس المشترك تحرك هذه القوة، أعنى قوة التخيل على مثال ما تحرك الأشياء بعضها عن بعض. إلا أن لهذه القوة في تلك الآثار تركيباً و تفصيلاً، و لذلك كانت فاعلة بوجه منفعة بآخر (ش، ن، ٨٠، ٤) - بقوة التخيل، مقترنا بها الشوق، يتحرك الحيوان إلى طلب الملد و ينفر عن الضار (ش، ن، ٨١، ٣)

قوة جدلية و سوفسطائية

- صناعة الكلام و الفقه متأخرتان عن الملة، و الملة متأخرة عن الفلسفة، و إن القوة الجدلية و السوفسطائية تتقدّمان الفلسفة، و الفلسفة الجدلية و الفلسفة السوفسطائية تتقدّمان الفلسفة البرهانية (ف، حر، ١٣٢، ٦)

قوة جسمانية

- إن القوة الجسمانية لا تفعل إلا بمشاركة الوضع (ر، م، ٥٠٠، ٨)

قوة جسمانية محرّكة

- إن القوة الجسمانية المحرّكة: إمّا أن تكون طبيعية أو قسرية. فإن كانت طبيعية كان تأثير كل تلك القوة في تحريك كل ذلك الجسم و في بعضه بالسوية ... و أمّا إن كانت قسرية ففي المقسور معاق و المعاق القائم بالكل أكثر من المعاق القائم بالبعض. و كان تأثير ذلك القاسر في تحريك البعض أقوى من تأثيره في الكل (ر، ل، ١٠١، ١٠)

قوة حاسة

- القوة الحاسية، فيها رئيس و فيها راضع، و راضعها هي هذه الحواس الخمس المشهورة عند الجميع، المتفرقة في العينين و في الأذنين و في سائرهما. و كل واحد من هذه الخمس يدرك حساً ما يخصه (ف، أ، ٧١، ٨)

قوة حافظة

- في الحيوان قوة تحكم على الشيء بأنه كذا أو ليس كذا بالجزم، و بها يهرب الحيوان من المحذور، و يقصد المختار. و بين أن هذه القوة غير القوة المتصورة، إذ القوة المتصورة تتصور الشمس على حسب ما أخذت من الحس على مقدار قرصها، و الأمر في هذه القوة بخلاف هذا ... و بين أيضاً أن هذه القوة غير المتخيلة، و ذلك أن القوة المتخيلة تفعل أفعالها من غير اعتقاد منها أن الأمور على حسب تصوراتها، و هذه القوة هي المسماء بالمتوهم و الظانة. ثم في الحيوان قوة تحفظ معاني ما أدركته الحواس مثل أن الذئب عدو، و الولد حبيب ولي، فمن البين أن هذه القوة غير المتصورة، و ذلك أن المتصورة لا صور فيها إلا ما استفادتها من الحواس ... و بين أن هذه القوة غير المتخيلة، و ذلك أن المتخيلة قد تتخيل غير ما استصوبه الوهم و صدقه و استنبطه من الحواس، و أما هذه القوة فلا تتصور غير ما استصوبه الوهم و صدقه و استنبطه من الحواس.

و هذه القوة غير المتوهم، و ذلك لأنّ القوة المتوهمه ليست تحفظ ما صدقه شيء آخر، بل تصدق بذاتها، و أما هذه القوة فإنها لا تصدق

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٤١

بذاتها، بل تحفظ ما صدقه شيء آخر، وهذه القوة هي المسماء بالحافظه و المتذكّرة (س، ف، ١٦٧، ١١) - أما الحافظه، فعبارة عن قوة مرتبة في التجويف الأخير من الدماغ، من شأنها حفظ ما أدركته الوهمية. وقد تسمى هذه القوة أيضا، ذاكرة (سى، م، ١٠٣، ٢) - القوة الحافظه و هي الحافظ للمعاني الإلهية يدركها القوة الوهمية كالخزانة لها و نسبتها إلى الوهمية نسبة الخيال إلى الحس المشترك و القوة الإنسانية تسمى القوة العقلية. فباستبار إدراكها للكليات و الحكم بينهما بالنسبة الإيجابية أو السلبية تسمى القوة النظرية و العقل النظرى، و باعتبار استنباطها للصناعات الفكرية و مزاولتها للرأى و المشورة فى الأمور الجزئية تسمى القوة العملية و العقل العملى (جر، ت، ١٨٨، ١٩)

قوة الحس

- المحرك فى قوة الحس ... هي المحسوسات بالفعل (ش، ن، ٧٨، ١٨) - قوة الحس تدرك المحسوسات و هي حاضرة و هذه (قوة التخيل) تتمسك بها بعد غيبتها فقط (ش، ن، ٧٩، ٣)

قوة حساسة

- القوة الحساسة - هي التي تشعر بالتغير الحادث فى كل واحد من الأشياء، مثالها أن تشعر به من أعضاء البدن و مما كان خارجا عن البدن (ك، ر، ١٦٧، ١٥) - القوة (الحساسة) بين من أمرها أنها قوة منفعله، إذ كانت توجد مرة بالقوة و مرة بالفعل، و هذه القوة منها قريبة و منها بعيدة. و البعيدة كالقوة التي فى الجنين على أن يحس، و القريبة كقوة النائم و المغمض عينه على أن يحس (ش، ن، ٤٢، ٢) - يظهر من أمر القوة الحساسة أنها متقدمة بالطبع على هذه القوة (التخيل) و أن نسبتها إليها نسبة الغاذية إلى الحسية، و نعى بهذا نسبة الاستكمال الأول الذى فى القوة الخيالية إلى الاستكمال الأول الذى للقوة الحساسة، و على الحقيقة فالموضوع لهذين الاستعدادين، أعنى الاستعداد لقبول المحسوسات و قبول المتخيلات هي النفس الغاذية (ش، ن، ٧٧، ١٧)

قوة حقيقية

- القوة الحقيقية هي التي إذا أنزل الشيء الذى تقوى عليه بالفعل فى حين ما تقوى عليه كان كذبا، إلا أنه ليس كاذبا ضروريا بل كاذبا ممكنا أعنى أنه ممكن أن يعود صدقا (ش، ت، ٥٩١، ١٤) - القوة إنما تقال بالحقيقة فى الأمور الممكنة، و أما فى الأمور المساحية فباشتراك الاسم الذى يكون من قبل النقلة و الاستعارة (ش، ت، ٥٩٢، ٤) - أما التي يقال عليها اسم القوة بالحقيقة و هي الأمور المتحركة فجميعها إنما تقال بالنسبة إلى التي يقال عليها اسم القوة فى هذا الجنس بتقديم، و هو مبدأ فى الشيء شأنه أن يفعل به فى غيره بما هو غير أو ينفعل به عن غيره بما هو غير (ش، ت، ٥٩٢، ١٢)

قوة خيالية

- جرت العادة بأن يسمى مدرك الحس صورة و مدرك الوهم معنى، و لكل واحد منهما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٤٢

خزانة. فخزانة مدرك الحس هي القوة الخيالية، و موضعها مقدم الدماغ، فلذلك إذا حدث هناك آفة فسد هذا الباب من التصور، إما بأن تتخيل صوراً ليست أو يصعب استنبات الموجود فيها. و خزانة مدرك الوهم هي القوة التي تسمى الحافظة، و معدنها مؤخر الدماغ (س، شن، ١٤٨، ١٥) - القوة الخيالية تدرك الأشخاص فقط (ج، ن، ١٤٢، ١)

قوة ذاكرة

- القوة المحركة في الحيوان الغير الناطق كالأمير المخدوم، و الحواس الخمس كالجواسيس المبتوثة، و القوة المتصورة كصاحب بريد الأمير إليه يرجع الجواسيس، و القوة المتخيلة كالفيج الساعى بين الوزير و بين صاحب البريد، و القوة المتوهمة كالوزير، و القوة الذاكرة كخزائنه الأسرار (س، ف، ١٦٠، ١١)

قوة الذهن

- الصنف الذى يكون به التمييز على جودة أو رداءة ينقسم إلى صنفين، تكون بأحدهما جودة التمييز و يسمى قوة الذهن، و تكون بالآخر رداءة التمييز و يسمى ضعف الذهن و البلادة (ف، تن، ٦، ١٦) - الخلق الجميل و قوة الذهن هما جميعا الفضيلة الإنسانية من قبيل أن فضيلة كل شىء هى التى تكسبه الجودة و الكمال فى ذاته تكسب أفعاله جودة- و هذان جميعا هما اللذان إذا حصلا حصلت لنا الجودة و الكمال فى ذاتنا و أفعالنا، فهما نصير نبلاء خيآرا فاضلين، و بهما تكون سيرتنا فى حياتنا سيرة فاضلة و تصير جميع تصرفاتنا تصرفات محمودة (ف، تن، ٧، ١٠)

قوة شهوانية

- قوة شهوانية، و هى تبعث على تحريك يقرب به من الأشياء المتخيلة، ضرورية أو نافعة، طلبا للذة (غ، ت، ١٨١، ٥)

قوة طبيعية

- إن القوة التى تسمى طبيعية قد تكون فى الأجرام البسيطة و قد تكون فى الأجرام المركبة. أما فى الأجرام البسيطة فمثل الطبيعة النارية التى هى محرقه لما من شأنه أن يخرق و مصعدة لما من شأنه أن يصعد ... و أما فى الأجرام المركبة مثل الطبيعة التى للسقمونيا فى إسهال الصفراء و للأفثيمون فى إسهال السوداء (س، ر، ٥٠، ١٤) - قوة الفعل تنقسم إلى قسمين: الأولى: ما هو على الفعل، لا على نقيضه، كقوة النار على الاحتراق لا على عدم الاحتراق. و الثانية: ما هو على الفعل و تركه، كقوة الإنسان على الحركة و السكون. و الأولى: تسمى (قوة طبيعية). و الثانية: (قوة إراديه) (غ، م، ٢٠٢، ٢٣)

قوة عاقله

- نسبة القوة الناطقة إلى القوة العاقله كنسبة القمر إلى الشمس. و ذلك أن القمر يأخذ نوره من الشمس فى جريانه من منازل القمر الثمانية و العشرين، و ذلك أن القوة الناطقة من العقل تأخذ معانى ألفاظه بجريانه فى الحلقوم (ص، ر، ٣، ١١، ٩) - إن القوة العاقله تعقل ذاتها غير خارجة عن ذاتها بل من داخل ذاتها (بغ، م، ١، ٣٥٩، ٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٤٣

- إن الإنسان له قوتان عاملة و عاقله. (فأما العاملة) فلا شك أن الأفعال الإنسانية قد تكون حسنة و قد تكون قبيحة، و ذلك الحسن و القبح قد يكون العلم به حاصلًا من غير كسب و قد يحتاج فيه إلى كسب ... و أما القوة العاقله فاعلم أن الحكماء تارة يطلقون اسم العقل على إدراكات هذه القوة و تارة على نفس هذه القوة (ر، م، ٣٦٦، ١٦) - القوة العاقله و هى قوة روحانية غير حالة فى الجسم مستعملة للمفكرة و يسمى بالنور القدسى و الحدس من لوازم أنواره (جر، ت، ١٨٨، ١٤)

قوة عالمة

- للنفس الإنسانية قوتان: إحداهما: عالمة. والأخرى: عاملة. والقوة العاملة تنقسم: إلى القوة النظرية، كالعالم بأن الله تعالى واحد، والعالم حادث. وإلى القوة العملية: وهي التي تفيد علما يتعلّق بأعمالنا، مثل العلم بأنّ الظلم قبيح لا ينبغي أن يفعل (غ، م، ٣٥٩، ١١) - أمّا النفس العاقلة الإنسانية، المسماة عندهم (الفلاسفة) بالناطقة، والمراد بالناطقة العاقلة لأنّ النطق أخصّ ثمرات العقل في الظاهر، فنسبت إليه. فلها قوتان: قوة عالمة وقوة عاملة، وقد تسمّى كل واحدة عقلا ولكن باشتراك الاسم. فالعامله: قوة هي مبدأ محرّك لبدن الإنسان، إلى الصناعات المرتبة الإنسانية المستنبط ترتيبها بالروية الخاصة بالإنسان. وأما العالمه: فهي التي تسمّى النظرية، وهي قوة من شأنها أن تدرك حقائق المعقولات المجردة عن المادة والمكان والجهة، وهي القضايا الكلية، التي يسمّيها المتكلمون "أحوالا" مرة، و"جوها" أخرى، و يسمّيها الفلاسفة "الكليات المجردة" (غ، ت، ١٨١، ١٨)

قوة عاملة

- (القوة) العاملة قوة هي مبدأ حركة لبدن الإنسان إلى الأفعال الجزئية الخاصة بالروية، على مقتضى آراء تخصّيها اصطلاحية (س، ف، ٦٣، ٣) - القوة العاملة، هي التي تنبعث بإشارة القوة العلمية التي هي نظرية متعلّقة بالعمل. وتسمّى العاملة عقلا عمليا. ولكن تسميتها عقلا بالاشتراك، فإنها لا إدراك لها، وإنما لها الحركة فقط، ولكن بحسب مقتضى العقل. وكما أنّ القوة المحرّكة الحيوانية ليست إلّا لطلب أو هرب، فكذلك القوة العاملة في الإنسان، إلّا أنّ مطلبها عقلي، وهو الخير. والثواب متّصل بما بعده، والنفعة في العاقبة وإن كان مؤلما في الحال، بحيث تنفر منه الشهوة الحيوانية (غ، م، ٣٥٩، ١٧) - أمّا النفس العاقلة الإنسانية، المسماة عندهم (الفلاسفة) بالناطقة، والمراد بالناطقة العاقلة لأنّ النطق أخصّ ثمرات العقل في الظاهر، فنسبت إليه. فلها قوتان: قوة عالمة وقوة عاملة، وقد تسمّى كل واحدة عقلا ولكن باشتراك الاسم. فالعامله: قوة هي مبدأ محرّك لبدن الإنسان، إلى الصناعات المرتبة الإنسانية المستنبط ترتيبها بالروية الخاصة بالإنسان. وأما العالمه: فهي التي تسمّى النظرية، وهي قوة من شأنها أن تدرك حقائق المعقولات المجردة عن المادة والمكان والجهة، وهي القضايا الكلية، التي يسمّيها المتكلمون "أحوالا" مرة، و"جوها" أخرى، و يسمّيها الفلاسفة "الكليات المجردة" (غ، ت، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٤٤)

١٨١، ١٨) - إنّ الإنسان له قوتان عاملة وعاقلة. (فأمّا العاملة) فلا شك أنّ الأفعال الإنسانية قد تكون حسنة وقد تكون قبيحة، وذلك الحسن والقبح قد يكون العلم به حاصلًا من غير كسب وقد يحتاج فيه إلى كسب ... وأمّا القوة العاقلة فاعلم أنّ الحكماء تارة يطلقون اسم العقل على إدراكات هذه القوة وتارة على نفس هذه القوة (ر، م، ٣٦٦، ٨)

قوة العقل

- من قوة النفس تكون قوة العقل، ومن قوة العقل يكون حسن التدبير، ومن حسن التدبير يكون نظام العالم (غ، ع، ٩٤، ٣)

قوة عقل الإنسان

- قوة عقل الإنسان متوسّطة لا يقوى على تصوّر الأشياء المعقولة إلّا ما كان متوسّطًا بين الطرفين من الجلالة والخفاء. وذلك أنّ من الأشياء المعقولة ما لا يمكن عقل الإنسان إدراكه وإحاطة العلم به لجلالته وشدة ظهوره وبيانه ووضوحه مثل جلاله الباري عزّ و

جلّ.

فإنّه لا يقوى عقل الإنسان على إدراكه و إحاطة العلم بماهية ذات جلالته و شدّة ظهوره و وضوح بيانه لا لخفاء ذاته و شدّة كتمانها (ص، ر ٣، ٤١، ١٧)

قوة عقلية

- إنّ القوة العقلية هو ذا تجرّد المعقولات عن الكم المحدود و الأين و الوضع (س، شن، ١٩٠، ١٧) - إنّ هذه القوة أى العقلية قابلة لا فاعلة (س، شن، ١٩٢، ١٣) - كل قوة تدرك بآلة فلا تدرك ذاتها و لا آلتها و لا إدراكها، و يضعفها تضاعف الفعل، و لا تدرك الضعيف إثر القوى، و القوى يوهنها و يضعف فعلها عن ضعف آلات فعلها، و القوة العقلية بخلاف ذلك كله (س، شن، ١٩٥، ١١) - أما القوة العقلية مجرّدة عن جميع أصناف التغيّر فتكون حاضرة المعقول دائما، إنّ كان معقوله كلياً عن كلي، أو كلياً عن جزئى (س، شأ، ٣٨٦، ١١) - إنّ القوة العقلية هى التى تجرّد المعقولات عن الكم المحدود و الأين و الوضع (س، ف، ٨٤، ٤) - إنّ القوة العقلية لو كانت تعقل بالآلة الجسدانية حتى يكون فعلها إنّما يستتم باستعمال تلك الآلة الجسدانية، لكان يجب أن لا تعقل ذاتها و أن لا تعقل الآلة، و أن لا تعقل أنّها عقلت، فإنّه ليس بينها و بين ذاتها آله، و ليس بينها و بين آلتها آله، و لا بينها و بين أنّها عقلت آله، لكنها تعقل ذاتها، و آلتها التى تدعى آلتها، و تعقل أنّها عقلت، فإذن تعقل بذاتها لا بآلة (س، ف، ٩٠، ٦) - القوة العقلية ... فإنّ إدامتها للتعقل، و تصوّرها للأمر الأقوى، يكسبها قوة و سهولة قبول لما بعدها مما هو أضعف منها (س، ف، ٩٢، ١٣) - إنّ القوة العقلية هى التى تجرّد المعقولات عن الكم المحدود و الأين و الوضع (س، ن، ١٧٧، ١٤) - إنّ للقوة العقلية مراتب، و لها بحسبها أسامى.

فالمرتبة الأولى أن لا يحصرها شىء من المعقولات، بالفعل، بل ليس لها الاستعداد و القبول كما فى الصبى، و يسمّى حينئذ عقله، عقلا هيولانياً، و عقلا بالقوة. ثم بعد ذلك

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٤٥

يظهر فيه نوعان من الصور المعقولة: أحدهما نوع الأوليات الحقيقية التى يقتضى طبعها أن تنطبع فيه من غير اكتساب، بل تقبلها بالسمع، من غير نظر ... و الثانى: نوع المشهورات، و هى فى الصناعات و الأعمال أبين. فإذا ظهر فيه ذلك سمى عقلا بالملكة، أى قد ملك كسب المعقولات النظرية قياساً، فإن حصل بعد ذلك فى شىء من المعقولات النظرية باكتسابه إياها، سمى عقلا بالفعل، كالعلم الغافل عن العلوم، القادر عليها، مهما أراد. فإن كانت صورة المعلوم حاضرة فى ذهنه، سميت تلك الصورة عقلا مستفاداً، أى علماً مستفاداً، من سبب من الأسباب الإلهية، يسمّى ذلك السبب ملكة، أو عقلاً فعلاً (غ، م، ٣٦٢، ٦) - القوة العقلية، فإنّها تدرك نفسها، و تدرك إدراكها لنفسها، و تدرك ما يقدر أنّه آلتها، كالقلب و الدماغ. و تدرك الضعيف بعد القوى، و الخفى بعد الجلى. و ربما تقوى بعد الأربعين فى غالب الأمر (غ، م، ٣٦٣، ٢١) - القوة العقلية قوة على صور عقلية و جسمانية و غيرها لا نهاية لها. إذ ما يمكن أن يدركه العقل من الحسيات و المعقولات ليس محصوراً. فيستحيل أن تكون القوّة العقلية جسمانية (غ، م، ٣٦٨، ٢٠) - القوة العقلية تدرك الكليات العامّة العقلية التى يسميها المتكلمون أحوالاً، فتدرك الإنسان المطلق عند مشاهدة الحسّ لشخص إنسان معين، و هو غير الشخص المشاهد (غ، ت، ١٩٥، ٩) - إنّ القوة العقلية غذاؤها و لذاتها فى درك المعقولات (غ، ت، ٢٠٤، ١٧) - إنّ القوة العقلية كذلك أيضاً تستنصر أفعالها بأمراض البدن كما يضعف الرأى و التفكير و الروية فى الأمراض البدنية (بغ، م ١، ٣٥٩، ١٣)

قوة عملية

- للنفس الإنسانى قوتان: إحداهما: عالمه.

و الأخرى: عاملة. و القوة العالمة تنقسم: إلى القوة النظرية، كالعلم بأنّ الله تعالى واحد، و العالم حادث. و إلى القوة العملية: و هى التى

تفيد علما يتعلّق بأعمالنا، مثل العلم بأنّ الظلم قبيح لا ينبغي أن يفعل (غ، م، ٣٥٩، ١٣) - القوة (العملية) هي القوة المشتركة لجميع الأناسى التي لا- يخلو إنسان منها، وإنما يتفاوتون فيها بالأقل والأكثر (ش، ن، ٨٥، ١٣) - أما العملية، فعبارة عن قوّة يتمّ بها التصرف في الأمور الجزئية بالفكرة والرؤية. وأما العقل فقد يطلق على أحد شيئين: واحد منهما جوهر. والثاني أعراض (سى، م، ١٠٤، ٢)

قوة غاذية

- القوة الغاذية الرئيسة هي من سائر أعضاء البدن في الفم، والرواح و الخدم متفرقة في سائر الأعضاء (ف، أ، ٧٠، ١٤) - للنفس النباتية قوى ثلاث: القوة الغاذية...
و القوة المنمّية... و القوة المولّدة (س، ن، ١٥٨، ١٦) - القوة الغاذية: لا تزال عاملة إلى آخر العمر، ولكن تضعف في آخره لعجزها عن سدّ ما تحلّل لضعفها عن إحالة جسم الغذاء (غ، م، ٣٤٧، ٣) - القوة الغاذية هي قوّة في جسم لأنّها هيولانية (ج، ن، ٥٩، ١) - القوة الغاذية من جنس القوى الفاعلة (ش، ن،
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٤٦

٣٧، ٦) - القوة الغاذية نفس فذلك بين من أنها صورة لجسم آلي، و هي بالجملة إنما تفعل مما هو جزء عضو آلي بالقوة جزء عضو آلي بالفعل، و بين أنّ مثل هذا التحريك و الفعل ليس منسوباً إلى النار. فأما الآلة التي بها تفعل هذه القوة الاغتذاء فهي الحرارة ضرورة، و ليس أى حرارة اتفقت بل حرارة ملائمة لهذا الفعل، و هي المسماة الحرارة الغريزية، و ذلك أنّ هذه النفس إنما تفعل كما يظهر من أمرها جزء عضو عضو من أعضاء المتغذى (ش، ن، ٣٨، ٢) - السبب الغائي الذي من أجله وجدت هذه القوة (الغاذية) في الحيوان و في النبات فهو الحفظ.

و ذلك أنّ أجساد المتنفّسات لطيفة متخلخله سريعة التحلّل، فلو لم تكن فيها قوّة شأنها أن يخلف بدل ما تحلّل منها أمكن المتنفّس أن يبقى زماناً له طول ما (ش، ن، ٣٩، ١) - هذه القوة الغاذية هي التي من شأنها أن تصير بالحارّ الغريزي، ممّا هو جزء عضو بالقوة جزء عضو بالفعل، لتحفظ بذلك على المتنفّس بقاءه و لذلك كان إخلال فعل هذه القوة موتاً (ش، ن، ٣٩، ٥) - الاستعداد الذي يوجد في القوة الغاذية لقبول المحسوسات الذي هو الكمال الأول للحسّ ليس الموضوع القريب له شيئاً غير النفس الغاذية، و هذه القوة و هذا الاستعداد كأنه شيء ما بالفعل إلا أنه ليس على كماله الأخير، فإن الحيوان النائم قد يرى أنه ذو نفس حساسة بالفعل (ش، ن، ٤٤، ٩)

قوة غضبية

- إنّ القوة الغضبية قد تتحرك على الإنسان في بعض الأوقات، فتحمله على ارتكاب الأمر العظيم، فتضادّها هذه النفس، و تمنع الغضب من أن يفعل فعله، أو أن يرتكب الغيظ و تترته، و تضبطه، كما يضبط الفارس الفرس، إذا همّ أن يجمع به أو يمدّه (ك، ر، ٢٧٣، ٩) - قوّة غضبية، و هي قوّة تبعث على تحريك يدفع به الشيء المتخيّل، ضاراً أو مفسداً، طلباً للغلبة (غ، ت، ١٨١، ٧)

قوة فاعلة

- القوة الفاعلة هي التي هي مبدأ تغيير في شيء آخر بما هو آخر لا في نفسه إذ كان من المعروف بنفسه أنه لا يفعل شيء في نفسه (ش، ت، ١١١٠، ٥) - كل قوّة فاعلة فإن حدّ القوة الأولى مأخوذ في حدّها فعل الصورة الأولى و هي البريّة من الهولي (ش، ت، ١١١١، ٩) - إنّ القوة الفاعلة منها ما هي في المنفعل نفسه، و منها في الفاعل، مثل النجارة في النجار و صناعة البناء في البناء (ش، ت،

١١١٣، ١)- القوّة الفاعليّة وهى التى تبعث العضلات لتحريك الانقباض و ترخيها أخرى للتحريك الانبساطى على حسب ما يقتضيه القوّة الباعثة (جر، ت، ١٨٨، ١١)

قوة الفعل

- للإنسان- من جملة الحيوان- خواصّ بأن له نفسا تظهر منها قوى بها تفعل أفعالها بالآلات الجسمانية. و له زيادة قوة بأن يفعل لا بآلة جسمانية و تلك (قوة الفعل). و من تلك القوى:

الغاذية و المربيّة و المولدة. و لكل واحدة من هذه قوة تخدمها (ف، ع، ١٦، ٤)- أمّا قوة الفعل: فهى عبارة عن المعنى الذى به يتهيأ الفاعل لكونه فاعلا، كالحرارة للنار فى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٤٧

فعل التسخين (غ، م، ٢٠٠، ١٢)- قوة الفعل تنقسم إلى قسمين: الأولى: ما هو على الفعل، لا على نقيضه، كقوة النار على الاحتراق لا على عدم الاحتراق. و الثانية: ما هو على الفعل و تركه، كقوة الإنسان على الحركة و السكون. و الأولى: تسمى (قوة طبيعية). و الثانية:

(قوة إرادية) (غ، م، ٢٠٢، ١٨)- جميع التى لها قوة على أن تفعل يمكن أن لا- تفعل إذ كانت قوة الإمكان على النقيضين (ش، ت، ١١٩٩، ١٠)

قوة فعلية

- يقال قوة لمبدأ التغيّر فى آخر من حيث أنّه آخر- و مبدأ التغيّر- إما فى المنفعل و هو القوة الانفعالية- و إما فى الفاعل و هو القوة الفعلية.

و يقال قوة لما به يجوز من الشىء فعل أو انفعال، و لما به يصير الشىء مقوماً لآخر، و لما به يصير الشىء غير متغيّر و ثابتا فإنّ التغيّر مجلوب للضعف (س، ن، ٢١٤، ١١)

قوة الفكر

- قوة الفكر و آله البطن الأوسط من الدماغ، و هى القوة التى يقع بها حركة الرويّة و التوجّه نحو التعلّل فتحرّك النفس بها دائما لما ركّب فيها من النزوع للتخلّص من درك القوة و الاستعداد الذى للبشرية. و تخرج إلى الفعل فى تعلّلها متشبّهة بالملا الأعلى الروحانى

و تصير فى أول مراتب الروحانيات فى إدراكها بغير الآلات الجسمانية. فهى متحرّكة دائما و متوجّهة نحو ذلك (خ، م، ٧٧، ٢٦)

قوة فكرية

- الماهية و القوة التى بها تستنبط و تميّز الأعراض التى شأنها أن تبدّل على المعقولات التى شأن جزئياتها أن توجد بالإرادة عند ما يلتمس إيجادها بالفعل عن الإرادة فى زمان محدود و مكان محدود و عند وارد محدود، طال الزمان أو قصر عظم المكان أو صغر

هى القوة الفكرية (ف، س، ٢٠، ١١)- الأشياء التى سبيلها أن تستنبط بالقوة الفكرية إنما تستنبط على أنها نافعة فى أن تحصل غاية ما، و غرض المستنبط إنما ينصب الغاية و يقدمها فى نفسه أولا ثم يفحص عن الأشياء التى تحصل بها تلك الغاية و ذلك الغرض (ف، س، ٢٠، ١٢)- أكمل ما تكون القوة الفكرية متى كانت إنما تستنبط لتنتفع الأشياء فى تحصيلها، و ربما كانت خيرا فى الحقيقة و ربما

كانت شرّا و ربما كانت خيرات مظنونة أنها خيرات (ف، س، ٢٠، ١٦)- القوّة الفكرية قوّة جسمانية فتصير حجابا للنور الكاشف عن المعانى الغيبية (جر، ت، ١٨٨، ١٧)

قوة في جسم

- كل قوة في جسم عندهم (الفلاسفة) هي متناهية إذ كانت منقسمة بانقسام الجسم، و كل جسم هو بهذه الصفة فهو كائن فاسد، أعني مركبا من هيولى، و صورة الهيولى شرط في وجود الصورة (ش، ته، ١٣٠، ٣)

قوة قدسية

- إن النفس الإنسانية قابلة لإدراك حقائق الأشياء، فلا يخلو إما أن تكون خالية عن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٤٨

كل الإدراكات أو لا- تكون خالية. فإن كانت خالية مع أنها تكون قابلة لتلك الإدراكات فهي كاليولى التي ليس لها إلا طبيعة الاستعداد فتسمى في تلك الحالة عقلا هيولانيا، و إن لم تكن خالية فلا يخلو: إما أن يكون الحاصل فيها من العلوم الأوليات فقط. أو يكون قد حصلت النظريات مع ذلك. فإن لم تحصل فيها إلا الأوليات التي هي الآلة في اكتساب النظريات فتسمى في تلك الحالة عقلا بالملكة أى لها قدرة الاكتساب و ملكة الاستنتاج. ثم أن النفس في هذه المرتبة إن تميزت عن سائر النفوس بكثرة الأوليات و سرعة الانتقال منها إلى النتائج سميت قوة قدسية و إما فلا. و أما إن كان قد حصل لها مع تلك الأوليات تلك النظريات أيضا فلا يخلو:

إمّا أن تكون تلك النظريات غير حاصلة بالفعل و لكنها بحال متى شاء صاحبها و استحضرها بمجرد تذكر و توجه الذهن إليها، أو تكون تلك النظريات حاضرة بالفعل حاصلة بالحقيقة حتى كأن صاحبها ينظر إليها. فالنفس في الحالة الأولى تسمى عقلا بالفعل و في الحالة الثانية تسمى عقلا- مستفادا. فإذا أحوال مراتب النفس الإنسانية أربع (ر، م، ٣٦٧، ٧)- القوة القدسية هي النفس التي تكون شديدة القوة على الانتقال من المبادئ إلى المطالب بحسب الكمية و بحسب الكيفية (ر، ل، ٧٣، ٢)

قوة مبصرة

- أما القوة المبصرة فقد اختلف الفلاسفة في كيفية إدراكها، فزعمت طائفة منهم أنها إنما تدرك بشعاع يبرز عن العين فيلاقي المحسوسات المرئية، و هذه طريقة أفلاطون الفيلسوف. و زعم آخرون: أن القوة المتصورة تلاقي بذاتها المحسوسات المبصرة. و قال آخرون: إن الإدراك البصرى انطباع أشباح المحسوسات المرئية فى الرطوبة الجلدية من العين عند توسط الجسم المشف بالفعل عند إشراق الضوء عليه، انطباع الصورة فى المرايا، فلو أن المرايا كانت ذات قوة باصرة لأدركت الصورة المنطبعة فيها، و هذه طريقة أرسطوطاليس الفيلسوف، و هو القول الصحيح المعتمد (س، ف، ١٦١، ٣)

قوة متخيلة

- القوة المتخيلة ... ترتب المحسوسات بعضها إلى بعض، و تفصل بعضها عن بعض، تركيبات و تفصيلات مختلفة، بعضها كاذبة و بعضها صادقة، و يقترن بها نزوع نحو ما يتخيله (الإنسان) (ف، أ، ٧٠، ٩)- القوة المتخيلة ليس لها رواقع متفرقة فى أعضاء آخر، بل هي واحدة، و هي أيضا فى القلب، و هي تحفظ المحسوسات بعد غيبتها عن الحس. و هي بالطبع حاكمة على المحسوسات و متحكمه عليها، و ذلك أنها تفرد بعضها عن بعض، و ترتب بعضها إلى بعض، تركيبات مختلفة، يتفق فى بعضها أن تكون موافقة لما حس، و فى بعضها أن تكون مخالفة للمحسوس (ف، أ، ٧١، ١٥)- القوة المتخيلة متوسّطة بين الحاسة و بين الناطقة، و عند ما تكون رواقع الحاسة كلها تحسّ بالفعل و تفعل أفعالها، تكون القوة المتخيلة منفعة عنها مشغولة بما تورده الحواس عليها من المحسوسات

و ترسمه فيها. و تكون هي أيضا مشغولة بخدمة القوة الناطقة و يرافد القوة النزوعية (ف، أ، ٨٨، ٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٤٩

- لا يمتنع أن يكون الإنسان، إذا بلغت قوته المتخيلة نهاية الكمال، فيقبل، في يقظته، عن العقل الفعّال، الجزئيات الحاضرة و المستقبلية، أو محاكياتها من المحسوسات، و يقبل محاكيات المعقولات المفارقة و سائر الموجودات الشريفة، و يراها. فيكون له، بما قبله من المعقولات، نبوة بالأشياء الإلهية.

فهذا هو أكمل المراتب التي تنتهي إليها القوة المتخيلة، و أكمل المراتب التي بلغها الإنسان بقوته المتخيلة (ف، أ، ٩٤، ١٠) - إن القوة المتخيلة إذا تناولت رسوم المحسوسات من القوى الحاسية أدركت و أدت إليها، فتجمعها كلها و تؤديها إلى القوة المفكرة التي مجراها وسط الدماغ حتى تميز بعضها من بعض و تعرف الحق من الباطل و الصواب من الخطأ و الضار من النافع، ثم تؤديها إلى القوة الحافظة التي مجراها مؤخر الدماغ لتحفظها إلى وقت الحاجة و التذكار (ص، ر، ٣، ١٧، ١٩) - إن القوة المتخيلة كالموضوعة بين قوتين مستعملتين لها، سافله و عالية، أما السافله فالحسن في أنها يورد عليه صوراً محسوسة تشغلها بها، و أما العالية فالعقل فإنه بقوته يصرفها عن تخيل الكاذبات التي يوردها الحس عليها، و لا يستعملها العقل فيها (س، ف، ١٢٠، ٣) - القوة المحركة في الحيوان الغير الناطق كالأمير المخدوم، و الحواس الخمس كالجواسيس الموثقة، و القوة المتصورة كصاحب بريد الأمير إليه يرجع الجواسيس، و القوة المتخيلة كالفيج الساعي بين الوزير و بين صاحب البريد، و القوة المتوهمة كالوزير، و القوة الذاكرة كخزانة الأسرار (س، ف، ١٦٠، ٩) - في الحيوان قوة تركب ما اجتمع في الحس المشترك من الصور، و تفرق بينها، و توقع الاختلاف فيها، من غير أن تزول الصور عن الحس المشترك. و لا- محالة أن هذه القوة غير القوة المصورة، إذ القوة المصورة ليس فيها إلّا الصور الصادقة المستفاد من الحس. و قد يمكن أن يكون الأمر في هذه القوة على خلاف هذا، فتصور باطلا كذبا، و ما لم تأخذه على هيأته من الحس. و هذه القوة هي المسماة بالمتخيلة (س، ف، ١٦٦، ١٤) - في الحيوان قوة تحكم على الشيء بأنه كذا أو ليس كذا بالجزم، و بها يهرب الحيوان من المحذور، و يقصد المختار. و بين أن هذه القوة غير القوة المتصورة، إذ القوة المتصورة تتصور الشمس على حسب ما أخذت من الحس على مقدار قرصها، و الأمر في هذه القوة بخلاف هذا ... و بين أيضا أن هذه القوة غير المتخيلة، و ذلك أن القوة المتخيلة تفعل أفاعيلها من غير اعتقاد منها أن الأمور على حسب تصوراتها، و هذه القوة هي المسماة بالمتوهمة و الطائفة. ثم في الحيوان قوة تحفظ معاني ما أدركته الحواس مثل أن الذئب عدو، و الولد حبيب ولي، فمن البين أن هذه القوة غير المتصورة، و ذلك أن المتصورة لا- صور فيها إلّا ما استفادتها من الحواس ... و بين أن هذه القوة غير المتخيلة، و ذلك أن المتخيلة قد تتخيل غير ما استصوبه الوهم و صدقه و استنبطه من الحواس، و أما هذه القوة فلا تتصور غير ما استصوبه الوهم و صدقه و استنبطه من الحواس.

و هذه القوة غير المتوهمة، و ذلك لأن القوة المتوهمة ليست تحفظ ما صدقه شيء آخر، بل تصدق بذاتها، و أما هذه القوة فإنها لا تصدق بذاتها، بل تحفظ ما صدقه شيء آخر، و هذه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٥٠

القوة هي المسماة بالحافظة و المتدكرة (س، ف، ١٦٧، ١) - القوة المتخيلة إذا استعملتها القوة المتوهمة بانفرادها سميت بهذا الاسم، أعني المتخيلة، و إذا استعملتها القوة الناطقة سميت بالقوة المفكرة (س، ف، ١٦٧، ١١) - القوة التي تسمى في الحيوانات "متخيلة" و في الإنسان "مفكرة"، و شأنها أن تركب الصور المحسوسة بعضها مع بعضها، و تركب المعاني على الصور، و هي في التجويف الأوسط بين حافظ الصور و حافظ المعاني (غ، ت، ١٨٠، ٩) - القوة المتخيلة هي التي تدرك بها معاني المحسوسات (ج، ن، ١٣٣، ٣) - هذه القوة (المتخيلة) تعرض لها أن تصدق و تكذب بل هي في كثير من الأمور كاذبة، و هذه القوة بالطبع إذا كانت صادقة فإنها ضرورة تدرك الأمر و هو بالحال الذي أدركه الحس. و بين أن الأمور التي أدركتها هذه القوة ليست المحسوسات فإنها تدرك محسوسات قد فسدت، و أيضا فلا يمكن أن تدرك بالذات المحسوس إلا بعد أن يتقدم إدراك الحس له إلا بعرض (ج، ن، ١٣٥،

(٣) - إنَّ القوَّة المتخيَّلة كمال لجسم طبيعي آلي، فهي إذا نفس (ج، ن، ١٤١، ٤) - تدرك القوَّة المتخيَّلة الصور الهيولانية من أحوالها التي تخصَّيها في الوقت الذي تدركها فيه ولا تدرك منها ما لا يخصُّها في وقت الإدراك. ولا يمكن أن تدركها بجميع أحوالها التي تلحق الصورة محرَّكة عن الأعراض المفارقة لها. ولذلك تدرك جميع لواحقها الذاتية وغير الذاتية كشيء واحد (ج، ن، ١٤٢، ١٢) - المعاني المدلول عليها بالألفاظ ... ضربان:

كليات وأشخاص. فالقوَّة التي بها تدرك الأشخاص هي القوَّة المتخيَّلة ... و أمَّا الكليات فهي لقوَّة أخرى و يبيِّن أنها ليست للحسِّ (ج، ن، ١٤٨، ١٠) - أثبت بعض الناس في الإنسان قوَّة وهميَّة هي الحاكمة في الجزئيات، و أخرى هي متخيَّلة لها التفصيل و التركيب، و أوجب أنَّ محلَّهما التجويف الأوسط (سه، ر، ٢٠٩، ٨) - إن القوى المتخيَّلة ليس يمكن أن توجد دون الحواس على ما تبين في علم النفس (ش، م، ١٤٧، ٢٢) - كمال هذه القوَّة (المتخيَّلة) و فعلها إنما هو في أن توجد صوراً خياليةً بالفكرة و الاستنباط، يلزم عنها وجود الأمور الموضوعه و لو وجدت هذه المعقولات دون النفس المتخيَّلة لكان وجودها عبثاً و باطلاً (ش، ن، ٨٦، ١٩) - أمَّا المتخيَّلة، و تسمَّى إن نسبت إلى الإنسان مفكِّرة، فعبارة عن قوَّة مرتَّبة في مقدِّم التجويف الثاني من الدماغ، من شأنها الحكم على ما في الخيال بالاعتقاد، و أن لا- تفارق التركيب و التحليل (سى، م، ١٠١، ١) - من شأن القوَّة المتخيَّلة، أن تبرز المعقول المرتسم في النفس في معرض المحسوس، و تكسوها كسوة المشاهد، ثم تلقيه في الحسِّ المشترك على صورة المحسوسات المتأديَّة إليه من الخيال (ط، ت، ٢٩٥، ٥)

قوَّة متذكِّرة

- في الحيوان قوَّة تحكم على الشيء بأنه كذا أو ليس كذا بالجزم، و بها يهرب الحيوان من المحذور، و يقصد المختار. و يبيِّن أن هذه القوَّة غير القوَّة المتصوِّرة، إذ القوَّة المتصوِّرة تتصوَّر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٥١

الشمس على حسب ما أخذت من الحسِّ على مقدار قرصها، و الأمر في هذه القوَّة بخلاف هذا ... و يبيِّن أيضاً أن هذه القوَّة غير المتخيَّلة، و ذلك أن القوَّة المتخيَّلة تفعل أفعالها من غير اعتقاد منها أن الأمور على حسب تصوراتها، و هذه القوَّة هي المسماة بالمتوهمة و الظانَّة. ثم في الحيوان قوَّة تحفظ معاني ما أدركته الحواس مثل أن الذئب عدو، و الولد حبيب ولي، فمن البيِّن أن هذه القوَّة غير المتصوِّرة، و ذلك أن المتصوِّرة لا صور فيها إلَّا ما استفادتها من الحواس ... و يبيِّن أن هذه القوَّة غير المتخيَّلة، و ذلك أن المتخيَّلة قد تتخيل غير ما استصوبه الوهم و صدِّقه و استنبطه من الحواس، و أمَّا هذه القوَّة فلا تتصوَّر غير ما استصوبه الوهم و صدِّقه و استنبطه من الحواس.

و هذه القوَّة غير المتوهمة، و ذلك لأنَّ القوَّة المتوهمة ليست تحفظ ما صدِّقه شيء آخر، بل تصدِّق بذاتها، و أمَّا هذه القوَّة فإنَّها لا تصدِّق بذاتها، بل تحفظ ما صدِّقه شيء آخر، و هذه القوَّة هي المسماة بالحافظة و المتذكِّرة (س، ف، ١٦٧، ١١)

قوَّة متصوِّرة

- القوَّة المحرَّكة في الحيوان الغير الناطق كالأمير المخدوم، و الحواس الخمس كالجواسيس المبتوثة، و القوَّة المتصوِّرة كصاحب بريد الأمير إليه يرجع الجواسيس، و القوَّة المتخيَّلة كالفيج الساعي بين الوزير و بين صاحب البريد، و القوَّة المتوهمة كالوزير، و القوَّة الذاكرة كخزائن الأسرار (س، ف، ١٦٠، ٩) - في الحيوان قوَّة تحكم على الشيء بأنه كذا أو ليس كذا بالجزم، و بها يهرب الحيوان من المحذور، و يقصد المختار. و يبيِّن أن هذه القوَّة غير القوَّة المتصوِّرة، إذ القوَّة المتصوِّرة تتصوَّر الشمس على حسب ما أخذت من الحسِّ على مقدار قرصها، و الأمر في هذه القوَّة بخلاف هذا ... و يبيِّن أيضاً أن هذه القوَّة غير المتخيَّلة، و ذلك أن القوَّة المتخيَّلة

تفعل أفاعيلها من غير اعتقاد منها أن الأمور على حسب تصوراتها، وهذه القوة هي المسماء بالمتوهممة والظانة. ثم في الحيوان قوة تحفظ معاني ما أدركته الحواس مثل أن الذئب عدو، والولد حبيب ولي، فمن البين أن هذه القوة غير المتصورة، وذلك أن المتصورة لا صور فيها إلا ما استفادتها من الحواس... و بين أن هذه القوة غير المتخيلة، وذلك أن المتخيلة قد تتخيل غير ما استصوبه الوهم و صدقه و استنبطه من الحواس، و أما هذه القوة فلا تتصور غير ما استصوبه الوهم و صدقه و استنبطه من الحواس.

وهذه القوة غير المتوهممة، وذلك لأن القوة المتوهممة ليست تحفظ ما صدقه شيء آخر، بل تصدق بذاتها، و أما هذه القوة فإنها لا تصدق بذاتها، بل تحفظ ما صدقه شيء آخر، وهذه القوة هي المسماء بالحافظة و المتذكّرة (س، ف، ١٦٦، ١٦) - أما القوة المتصورة: فعبارة عن الحافظة لما ينطبع في الحس المشترك، فإن الحفظ غير الانطباع و القبول، و لذلك كان الماء يقبل الصورة، و الشكل، و ينطبع فيها و لا يحفظها (غ، م، ٣٥٦، ١٣)

قوة متوهممة

- القوة الوهمية، و هي قوة مرتبة في نهاية التجويف الأوسط من الدماغ، تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية، كالقوة الحاكمة بأن الذئب مهروب

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٥٢

عنه، و أن الولد معطوف عليه (س، ف، ٦٢، ٨) - القوة المحركة في الحيوان الغير الناطق كالأمير المخدم، و الحواس الخمس كالجواسيس المبتوثة، و القوة المتصورة كصاحب بريد الأمير إليه يرجع الجواسيس، و القوة المتخيلة كالفيج الساعي بين الوزير و بين صاحب البريد، و القوة المتوهممة كالوزير، و القوة الذاكرة كخزانة الأسرار (س، ف، ١٦٠، ١٠) - في الحيوان قوة تحكم على الشيء بأنه كذا أو ليس كذا بالجزم، و بها يهرب الحيوان من المحذور، و يقصد المختار. و بين أن هذه القوة غير القوة المتصورة، إذ القوة المتصورة تتصور الشمس على حسب ما أخذت من الحس على مقدار قرصها، و الأمر في هذه القوة بخلاف هذا... و بين أيضا أن هذه القوة غير المتخيلة، و ذلك أن القوة المتخيلة تفعل أفاعيلها من غير اعتقاد منها أن الأمور على حسب تصوراتها، و هذه القوة هي المسماء بالمتوهممة و الظانة. ثم في الحيوان قوة تحفظ معاني ما أدركته الحواس مثل أن الذئب عدو، و الولد حبيب ولي، فمن البين أن هذه القوة غير المتصورة، و ذلك أن المتصورة لا صور فيها إلا ما استفادتها من الحواس... و بين أن هذه القوة غير المتخيلة، و ذلك أن المتخيلة قد تتخيل غير ما استصوبه الوهم و صدقه و استنبطه من الحواس، و أما هذه القوة فلا تتصور غير ما استصوبه الوهم و صدقه و استنبطه من الحواس.

وهذه القوة غير المتوهممة، و ذلك لأن القوة المتوهممة ليست تحفظ ما صدقه شيء آخر، بل تصدق بذاتها، و أما هذه القوة فإنها لا تصدق بذاتها، بل تحفظ ما صدقه شيء آخر، و هذه القوة هي المسماء بالحافظة و المتذكّرة (س، ف، ١٦٧، ٢)

قوة محرّكة

- القوة المحركة في الحيوان الغير الناطق كالأمير المخدم، و الحواس الخمس كالجواسيس المبتوثة، و القوة المتصورة كصاحب بريد الأمير إليه يرجع الجواسيس، و القوة المتخيلة كالفيج الساعي بين الوزير و بين صاحب البريد، و القوة المتوهممة كالوزير، و القوة الذاكرة كخزانة الأسرار (س، ف، ١٦٠، ٨) - القوة العاملة، هي التي تنبعث بإشارة القوة العلمية التي هي نظرية متعلقة بالعمل. و تسمى العاملة عقلا عمليا. و لكن تسميتها عقلا بالاشتراك، فإنها لا إدراك لها، و إنما لها الحركة فقط، و لكن بحسب مقتضى العقل. و كما أن القوة المحركة الحيوانية ليست إلا لطلب أو هرب، فكذلك القوة العاملة في الإنسان، إلا أن مطلبها عقلي، و هو الخير. و الثواب متصل بما بعده، و النفع في العاقبة و إن كان مؤلما في الحال، بحيث تنفر منه الشهوة الحيوانية (غ، م، ٣٥٩، ٢١) - القوة

المحرّكة فإنّها تفعل بالذات و أوّلا ما هو من نوعها و تفعل ثانيا و بالعرض شيئا آخر، و ذلك بحسب الموادّ التي تفعل فيها. و كل قوة محرّكة ففيها مع أنّها موجودة للوجود الذي يختصّها معنى به تفعل مثلها (ج، ن، ٥٣، ١٦)

قوة محرّكة في المكان

- إن كل فعل متسو غير متناه أى لم يزل و لا يزال فإنه إنما يكون عن قوة فعلها غير متناه و هى التى لا يلحقها تغيير أصلا من قبله يختلّ فعلها و كل قوة محرّكة فى المكان فى جسم يلحقها تغيير فإنه لا يكون فعلها دائما لأنها متحرّكة من موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٥٣ غيرها (ش، ت، ١٦٣٧، ٨)

قوة مدرّكة

- أما القوة المدرّكة فتقسم قسمين: منها قوة تدرك من خارج، و منها قوة تدرك من داخل (س، شن، ٣٣، ٢١)- القوة المدرّكة أما فى الظاهر فهى هذه الحواس الخمس، و أما فى الباطن فالحس المشترك و المتصوّرة و المتخيّلة و المتذكّرة و المتوهّمة (س، ر، ٢٥، ٧)- أما القوة المدرّكة: فتقسم: إلى ظاهرة: كالحواس الخمس. و إلى باطنة: كالقوة الخيالية، و المتوهّمة، و الذاكرة، و المتفكّرة (غ، م، ٣٤٨، ١٠)- خاصية كل قوة مدرّكة ألا يجتمع فى إدراكها النقيضان، كما أن خاصية المتضادين خارج النفس ألا يجتمعا فى موضوع واحد (ش، ته، ٣١٣، ١٧)

قوة مصوّرة

- القوة المصوّرة فليس تنال الصورة الحسيّة مع طبيعتها، فليس يعرض لها الفساد العارض من الطينة، و لذلك ما توجد الصورة النومية أتقن و أحسن، و أيضا فإنّها تجد ما لا تجد الحواس بتيّة، فإنّها تقدر أن تركب الصور (ك، ر، ٢٩٩، ٩)- فى الحيوان قوة تركب ما اجتمع فى الحس المشترك من الصور، و تفرق بينها، و توقع الاختلاف فيها، من غير أن تزول الصور عن الحس المشترك. و لا محالة أنّ هذه القوة غير القوة المصوّرة، إذ القوة المصوّرة ليس فيها إلا الصور الصادقة المستفادة من الحس. و قد يمكن أن يكون الأمر فى هذه القوة على خلاف هذا، فتصوّر باطلا كذبا، و ما لم تأخذه على هيأته من الحس. و هذه القوة هى المسماة بالمتخيّلة (س، ف، ١٦٦، ١٢)- أمّا المصوّرة، و تسمى الخيال، فعبارة عن قوّة مرتّبة فى مؤخر التّجويّف الأول من الدّماغ، من شأنها أن تحفظ ما يتأدّى إليها من ما أدركته الفانطاسيا (سى، م، ١٠٠، ٤)

قوة مطلّقة و هيولانية

- القوة تقال على ثلاثة معان، بالتقديم و التأخير: فيقال قوة للاستعداد المطلق الذى لا يكون خرج منه بالفعل شىء، و لا أيضا حصل ما به يخرج، كقوة الطفل على الكتابة. و يقال قوة لهذا الاستعداد إذا كان لم يحصل للشىء إلا ما يمكنه به أن يتوصّل إلى اكتساب الفعل بلا واسطة، كقوة الصبى الذى ترعرع و عرف الدواة و القلم و بسائط الحروف على الكتابة. و يقال قوة لهذا الاستعداد إذا تمّ بالآلة، و حدث مع الآلة أيضا كمال الاستعداد بأن يكون له أن يفعل متى شاء بلا حاجة إلى الاكتساب، بل يكفيه أن يقصد فقط، كقوة الكاتب المستكمل للصناعة إذا كان لا يكتب. و القوة الأولى تسمى مطلّقة و هيولانية، و القوة الثانية تسمى قوة ممكنة، و القوة الثالثة تسمى كمال القوة (س، شن، ٣٩، ١٥)

قوة مفكرة

- إذا حصلت رسوم المحسوسات في جوهر النفس فإن أول فعل القوة المفكرة فيها هو تأملها واحدة واحدة لتعرف معانيها وكمياتها و كفياتها و خواصها و منافعها و مضارها، فإذا حصل العلم بهذه المعاني أودعتها القوة الحافظة إلى وقت التذكار (ص، ر ٣، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٥٤

٢٣٨، ١١)- إن للقوة المفكرة خواصًا كثيرة و أفعالًا- عجيبه تستغرق فيها أفعال هذه القوة المتخيلة و أفعال سائر القوى الحساسة الدراكه، و ذلك أن أفعال هذه القوة نوعان: فمنها ما يخصها بمجردها، و منها ما تشترك هي مع قوة أخرى من قوى النفس ... و أما الأفعال التي تخصها بمجردها فهي الفكر و الروية و التمييز و التصور و الاعتبار و التركيب و التحليل و الجمع و القياس البرهاني، و لها أيضا الفراسة و الزجر و التكهين و الخواطر و الإلهام و الوحي و رؤية المنامات و تأويلها (ص، ر ٣، ٣٩٠، ١٠)- إن هذه القوة المفكرة من بين سائر القوى الحساسة و المتخيلة و مدرجاتها كالقاضي بين الخصماء و دعاويهم. و ذلك أن من سنه القاضي أن لا يحكم بين الخصوم إلا على سبيل معرفة شرعية وضعيه معروفه بينهم أو مقاييس عقلية متفق عليها بين الخصمين، و لا يقبل الدعاوى إلا بالشهود و الصكوك و موازين و مكاييل معلومه معروفه بين الخصماء (ص، ر ٣، ٣٩١، ٨)- إن القوة المفكرة قد تنصرف على الصور التي في القوة المصورة بالتركيب و التحليل لأنها موضوعات لها (س، شن، ١٥١، ٩)- القوة المتخيلة إذا استعملتها القوة المتوهمه بانفرادها سميت بهذا الاسم، أعني المتخيلة، و إذا استعملتها القوة الناطقه سميت بالقوة المفكرة (س، ف، ١٦٧، ١٣)- القوة التي تسمى في الحيوانات "متخيلة" و في الإنسان "مفكرة"، و شأنها أن تركب الصور المحسوسة بعضها مع بعضها، و تركب المعاني على الصور، و هي في التجويف الأوسط بين حافظ الصور و حافظ المعاني (غ، ت، ١٨٠، ١٠)- بالضرورة يوجد في الإنسان فعلا: أحدهما وجود المعاني المفردة، و الثاني تأليف هذين المعنيين. فالقوة التي يكون بها هذا التأليف هي القوة المفكرة و فعلها أنواع تأليف المعاني المفردة ... و الثاني القوة التي بها تحصل المعاني المفردة و هذه كالهولي لتلك، فإنه متى لم توجد المعاني المفردة لم يمكن أن يكون تركيب، فهذه متقدمه لتلك بالطبع (ج، ن، ١٤٨، ٥)

قوة ملكة

- القوة تقال على ثلاثة معان بالتقديم و التأخير:
فيقال قوة للاستعداد المطلق الذي لا يكون خرج منه إلى الفعل شيء، و لا أيضا حصل ما به يخرج، و هذا كقوة الطفل على الكتابة.
و يقال قوة لهذا الاستعداد إذا لم يحصل للشئ إلا ما يمكنه به أن يتوصل إلى اكتساب الفعل بلا واسطه، كقوة الصبي الذي ترعرع و عرف القلم و الدواة و بسائط الحروف على الكتابة.
و يقال قوة لهذا الاستعداد إذا تم بالآله، و حدث مع الآله أيضا كمال الاستعداد، بأن يكون له أن يفعل متى شاء بلا حاجة إلى الاكتساب، بل يكفيه أن يقصد فقط، كقوة الكاتب المستكمل الصناعة إذا كان لا يكتب. و القوة الأولى تسمى قوة مطلقة و هيولانية، و القوة الثانية تسمى قوة ممكنه، و القوة الثالثة تسمى ملكة.
و ربما سميت القوة الثانية ملكه، و الثالثة كمال قوة (س، ف، ٦٥، ١٤)

قوة ممكنة

- القوة تقال على ثلاثة معان، بالتقديم و التأخير:

فيقال قوة للاستعداد المطلق الذي لا يكون

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٥٥

خرج منه بالفعل شيء، ولا أيضا حصل ما به يخرج، كقوة الطفل على الكتابة. و يقال قوة لهذا الاستعداد إذا كان لم يحصل للشئ إلا ما يمكنه به أن يتوصل إلى اكتساب الفعل بلا واسطه، كقوة الصبي الذي ترعرع و عرف الدواة و القلم و بسائط الحروف على الكتابة. و يقال قوة لهذا الاستعداد إذا تم بالآلة، و حدث مع الآلة أيضا كمال الاستعداد بأن يكون له أن يفعل متى شاء بلا حاجة إلى الاكتساب، بل يكفي أن يقصد فقط، كقوة الكاتب المستكمل للصناعة إذا كان لا يكتب. و القوة الأولى تسمى مطلقة و هيولانية، و القوة الثانية تسمى قوة ممكنة، و القوة الثالثة تسمى كمال القوة (س، شن، ٣٩، ١٦)

قوة منفعة

– القوة المنفعة هي التي تقبل التغيير في ذاتها من آخر من جهة ما هو آخر إذ كان أيضا من المعروف بنفسه أن الشئ لا يفعل من نفسه (ش، ت، ١١١٠، ٩)– إن كان قوة منفعة فإن حد القوة الأولى مأخوذ فيها و هي المادة الأولى (ش، ت، ١١١١، ٨)

قوة مولدة

– القوة المولدة: هي التي تفصل جزءا من جسم شبيهه به بالقوة، ليستعد لقبول صورة مثله، كالنطفة من الحيوان، و البذرة من الحبوب (غ، م، ٣٤٧، ١)– (القوة) المولدة فكأنها تمام القوة النامية، و لذلك ما تصرف الطباع الفضلة من الغذاء الذي كان بها النمو عند كمال النمو إلى التوليد فتكون منها البزور و المنى، و هذه القوة أعنى قوة التوليد قد يمكن أيضا أن تفارق الغذائية، و ذلك في آخر العمر. و أما مفارقة الغذائية فهو موت (ش، ن، ٤١، ١)

قوة ناطقة

– القوة الناطقة هي التي بها يحوز الإنسان العلوم و الصناعات، و بها يميز بين الجميل و القبيح من الأفعال و الأخلاق، و بها يروى فيما ينبغي أن يفعل أو لا يفعل، و يدرك بها مع هذه النافع و الضار و الملذ و المؤذى (ف، سم، ٣٢، ١٥)– القوة الناطقة التي بها الإنسان إنسان ليست هي في جوهرها عقلا بالفعل، و لم تعط بالطبع أن تكون عقلا بالفعل، و لكن العقل الفعال يصيرها عقلا بالفعل، و يجعل سائر الأشياء معقولة بالفعل للقوة الناطقة (ف، سم، ٣٥، ٤)– القوة الناطقة التي بها يمكن أن يعقل (الإنسان) المعقولات، و بها يميز بين الجميل و القبيح، و بها يحوز الصناعات و العلوم، و يقترب بها أيضا نزوع نحوت ما يعقله (ف، أ، ٧٠، ١١)– أما القوة الناطقة، فلا رواجع و لا- خدم لها من نوعها في سائر الأعضاء، بل إنما رئاستها على سائر القوى: المتخيلة و الرئيسة من كل جنس فيه رئيس و مرءوس. فهي رئيسة القوة المتخيلة، و رئيسة القوة الحاسة الرئيسة منها، و رئيسة القوة الغذائية الرئيسة منها (ف، أ، ٧٢، ٣)– القوة الناطقة، التي هي هيئة طبيعية، تكون مادة موضوعة للعقل المنفعل الذي هو بالفعل عقل (ف، أ، ١٠٣، ٦)– أما أفعال القوة الناطقة إذا لم يرأسها و يلزمها العقل فتشبه أفعال العلماء و القراء إذا تنازعوا في أحكام الدين و اختلفوا فيها و صاروا ذو مذاهب كثيرة و مقالات إذا لم يرأسهم و يلزمهم إمام عادل من خلفاء الأنبياء عليهم السلام

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٥٦

(ص، ر، ٢، ٣٢٨، ١٠)– نسبة القوة الناطقة إلى القوة العاقلة كنسبة القمر إلى الشمس. و ذلك أن القمر يأخذ نوره من الشمس في جريانه من منازل القمر الثمانية و العشرين، و ذلك أن القوة الناطقة من العقل تأخذ معاني ألفاظه بجريانه في الحلقوم (ص، ر، ٣، ١١، ٩)– إن من شأن القوة الناطقة إذا استعانت بها القوة المفكرة في النيابة عنها في الجواب و الخطاب أو تولف ألفاظ من حروف المعجم بنغمات مختلفة السمات التي هي الكلام، ثم تضمن تلك الألفاظ المعاني التي هي مصورة عند القوة المفكرة فتدفعها عند ذلك إلى

القوة المعبّرة لتخرجها إلى الهواء بالأصوات المختلفة في اللغات لتحملها إلى مسامع الحاضرين بالقرب (ص، ر ٣، ٢٣٩، ٧) - القوة الناطقة لها لغات كثيرة و ألفاظ مختلفة و نعمات مفضّنة لا يحصى عددها إلا الله عزّ و جلّ (ص، ر ٣، ٢٤٠، ٤) - (القوة الناطقة) أفعالها نوعان: فمنها ما يخصّها بمجرّدها، و منها ما يشترك مع قوى أخرى.

فمنها الصنائع كلها فإنّها مشتركة بينها و بين القوة الصناعية، و منها الكلام و أقاويل اللغات فإنّها مشتركة بينها و بين القوة الناطقة، و منها تناول رسوم المعلومات المحفوظة فإنّها مشتركة بينها و بين القوة الحافظة، و أما التي تخصّها من الأفعال فالفكر و الرويّة و تصوّر و الاعتبار و التركيب و التحليل و الجمع و القياس، و لها الفراسة و الزجر و التكهّن و الخواطر و الإلهام و قبول الوحي و تخيل المنامات (ص، ر ٣، ٢٤٠، ٨) - القوة الناطقة تقوى على أفعال غير متناهية (س، ف، ١٧٥، ١٨) - بالضرورة تقدّمت إذن القوة الناطقة سائر قوى النفس في الوجود، و وجدت سائر القوى لأجل هذه التي هي أفضل (ج، ن، ٧٨، ٤) - القوة الناطقة هي التي بها يدرك الإنسان آخر مثله على ما هجس في نفسه. و هي بالجملة إخبار أو سؤال أو أمر، و السؤال فهو اقتضاء إخبار، و الإخبار تعليم، و السؤال تعلّم. و هذه القوة هي التي بها يعلم الإنسان أو يتعلّم (ج، ن، ١٤٦، ٩) - القوة الناطقة تقال أولا على الصورة الروحانية من جهة أنّها تقبل العقل، و تقال على العقل بالفعل (ج، ر، ١٦١، ١٢)

قوة ناطقة عملية

- العقل الفعّال، لما كان هو السبب في أن تصير به المعقولات التي هي بالقوة معقولات بالفعل، و أن يصير ما هو عقل بالقوة عقلا بالفعل، و كان ما سبيله أن يصير عقلا بالفعل هي القوة الناطقة، و كانت الناطقة ضربين: ضربا نظريًا و ضربا عمليًا، و كانت العملية هي التي شأنها أن تفعل الجزئيات الحاضرة و المستقبلية، و النظرية هي التي شأنها أن تعقل المعقولات التي شأنها أن تعلم، و كانت القوة المتخيّلة مواصلة لضربى القوة الناطقة، فإن الذي تنال القوة الناطقة عن العقل الفعّال - و هو الشيء الذي منزلته الضياء من البصر - قد يفيض منه على القوة المتخيّلة (ف، أ، ٩١، ١٦)

قوة ناطقة نظرية

- العقل الفعّال، لما كان هو السبب في أن تصير به المعقولات التي هي بالقوة معقولات بالفعل، و أن يصير ما هو عقل بالقوة عقلا موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٥٧

بالفعل، و كان ما سبيله أن يصير عقلا بالفعل هي القوة الناطقة، و كانت الناطقة ضربين: ضربا نظريًا و ضربا عمليًا، و كانت العملية هي التي شأنها أن تفعل الجزئيات الحاضرة و المستقبلية، و النظرية هي التي شأنها أن تعقل المعقولات التي شأنها أن تعلم، و كانت القوة المتخيّلة مواصلة لضربى القوة الناطقة، فإن الذي تنال القوة الناطقة عن العقل الفعّال - و هو الشيء الذي منزلته الضياء من البصر - قد يفيض منه على القوة المتخيّلة (ف، أ، ٩٢، ١)

قوة نامية

- هاهنا قوة أخرى منسوبة إلى النبات هي كالكمال و الصورة للقوة الغذائية، إذ كانت لا يمكن أن توجد خلوا من الغذائية، و يمكن أن توجد الغذائية خلوا منها و هي القوة النامية، و هذه القوة هي القوة التي من شأنها عند ما تولد الغذائية من الغذاء أكثر ممّا تحلّل من الجسم أن تنمى الأعضاء في جميع أجزائها و أقطارها على نسبة واحدة، و هو يبيّن أن هذه القوة مغايرة بالماهية للغذية. فإن فعل التنمية غير فعل الحفظ، فإن هذه القوة قوة فاعلة، فبيّن ممّا رسمناها به كذلك أيضا كونها نفسا (ش، ن، ٣٩، ١١) - أما السبب الغائي الذي من أجله وجدت هذه القوة (النامية) فإنه لما كانت الأجسام الطبيعية لها أعظام محدودة، و كان لا يمكن في الأجسام المتنفّسة أن توجد

لها من أول الأمر العظم الذي يخصها، احتيج إلى هذه القوة، و لذلك إذا ما بلغ الموجود العظم الذي له بالطبع كفت هذه القوة (ش)،
ن، ٣٩، ١٧)

قوة نباتية

- العمل النشائي في غرضي حفظ الشخص و ببقيته و حفظ النوع و تنميته بالتوليد و قد سلط عليها إحدى قوى روح الإنسان، و قوم
يسمونها القوة النباتية (ف، ف، ١٠، ١٣)- القوة التي تصدر عنها أفعال مختلفة من غير أن يكون لها بها شعور فتلك هي القوة النباتية
(ر، م، ٣٨١، ١٢)

قوة نزوعية

- القوة النزوعية، و هي التي تشتاق إلى الشيء و تكرهه، فهي رئيسة، و لها خدم. و هذه القوة هي التي بها تكون الإرادة. فإن الإرادة
هي نزوع إلى ما أدرك و عن ما أدرك، إما بالحس، و إما بالتخيل، و إما بالقوة الناطقة، و حكم فيه أنه ينبغي أن يؤخذ أو يترك
(ف، أ، ٧٢، ٧)- القوة النزوعية ... بين من أمرها أنها غير القوى التي سلفت (الحاسة و الناطقة) و أنها مباينة بوجودها لتلك، و ذلك
أنا لسنا نقدر أن نقول إنها القوة الحساسة و المتخيلة، لأن كل واحدة من هاتين القوتين قد توجد خلوا من هذه و ذلك أنا قد نحس و
نتخيل من غير أن ننزع، و إن كان ليس يمكن أن ننزع دون هاتين القوتين، أعنى قوة التخيل و الحس. و لذلك ما نرى أنها متقدمة
لهذه القوة، أعنى النزوعية التقدم الذي بالطبع، و لهذا السبب عينه عدم إنبات هذه القوة لما عدم الحس و التخيل. ليس هاتان القوتان
تتقدم هذه القوة فقط، أعنى النزوعية، بل قد توجد القوة الناطقة أيضا متقدمة لها في المعارف النظرية، و ذلك أنا قد ننزع عن التصور
الذي يكون بالعقل و قد ننزع أيضا عن الصورة المتخيلة بالفكر و الروية، و ذلك في الأمور العملية (ش، ن، ١٠٥، ١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٥٨

- هذه القوة (النزوعية) هي القوة التي بها نزع الحيوان إلى الملائم و ينفر عن المؤذي، و ذلك من أمرها بين بنفسه، و هذا النزوع إن
كان إلى الملذّ سمي شوقا، و إن كان إلى الانتقام سمي غضبا، و إن كان عن رؤية سمي اختيارا و إرادة (ش، ن، ١٠٦، ٢٠)- القوة
(النزوعية) إنما تلتفى أبدا مع التخيل أو النطق (ش، ن، ١٠٧، ١٨)

قوة نظرية

- أما القوة النظرية فهي قوة من شأنها أن تنطبع بالصور الكليّة المجردة عن المادة، فإن كانت مجردة بذاتها فأخذها لصورتها في نفسها
أسهل، و إن لم تكن فإنها تصير مجردة بتجريدتها إياها، حتى لا يبقى فيها من علائق المادة شيء (س، ش، ٣٩، ١)- أما القوة النظرية
فهي القوة التي لها بالقياس إلى الجنبه التي فوقها لتنفعل، و تستفيد منها، و تقبل عنها (س، ف، ٦٤، ١٠)- أما القوة النظرية فهي قوة من
شأنها أن تنطبع بالصورة الكليّة المجردة عن المادة. فإن كانت مجردة بذاتها فذاك، و إن لم تكن فإنها تصيرها مجردة بتجريدتها إياها،
حتى لا يبقى فيها من علائق المادة شيء (س، ف، ٦٥، ١)- القوة النظرية إذن تارة تكون نسبتها إلى الصورة المجردة ... نسبة ما بالقوة
المطلقة، حتى تكون هذه القوة للنفس لم تقبل بعد شيئا من الكمال الذي بحسبها، و حينئذ تسمى عقلا هيولانيا. و هذه القوة التي
تسمى عقلا هيولانيا موجودة لكل شخص من النوع. و إنما سميت هيولانية تشبيها بالهيولى الأولى، التي ليست هي بذاتها ذات صورة
من الصور، و هي موضوعة لكل صورة. و تارة نسبة ما بالقوة الممكنة، و هي أن تكون القوة الهيولانية قد حصل فيها من الكمالات
المعقولات الأولى التي يتوصل منها و بها إلى المعقولات الثانية ... فما دام إنما حصل فيه من العقل هذا القدر بعد، فإنه يسمى عقلا
بالملكة ... و تارة نسبة ما بالقوة الكمالية، و هو أن يكون قد حصل فيها أيضا الصورة المعقولة المكتسبة بعد المعقولة الأولى ... و

يسمى عقلا بالفعل لأنه عقل يعقل متى شاء بلا تكلف اكتساب...

وتارة يكون نسبة ما بالفعل المطلق، وهو أن تكون الصورة المعقولة حاضرة فيه، وهو يطالعها بالفعل، فيعقلها بالفعل، ويعقل أنه يعقلها بالفعل، فيكون حينئذ عقلا مستفادا (س، ف، ٦٦، ١) - إن القوة النظرية في الإنسان أيضا تخرج من القوة إلى الفعل بإنارة جوهر هذا شأنه عليه، وذلك لأن الشيء لا يخرج من القوة إلى الفعل إلا بشيء يفيد الفعل لا بذاته، وهذا الفعل الذي يفيد إياه هو صورة معقولاته (س، ن، ١٩٢، ١٩) - للنفس الإنساني قوتان: إحداهما: عالمه.

و الأخرى: عاملة. والقوة العالمة تنقسم: إلى القوة النظرية، كالعلم بأن الله تعالى واحد، والعالم حادث. وإلى القوة العملية: وهي التي تفيد علما يتعلّق بأعمالنا، مثل العلم بأن الظلم قبيح لا ينبغي أن يفعل (غ، م، ٣٥٩، ١٢) - أما القوة (النظرية) فيظهر من أمرها أنها إلهية جدا، وأنها إنما توجد في بعض الناس وهم المقصودون بالعناية أولا في هذا النوع (ش، ن، ٨٥، ١٦) - أما النظرية، فعبارة عن قوة يتم بها إدراك الأمور الكليّة والمعاني المجردة (سى، م، ١٠٣، ٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٥٩

قوة النفس

- من قوة النفس تكون قوة العقل، ومن قوة العقل يكون حسن التدبير، ومن حسن التدبير يكون نظام العالم (غ، ع، ٩٤، ٣)

قوة نفسانية

- المبدأ الذي يحرك الجسم في حيزه هو القوة النفسانية التي في الأفلاك، فأما القوة النفسانية التي في الفلك المحيط الأعلى فهي مسكنة أيضا له في حيزه. وبذلك السكون تكون حركة سائر الأفلاك ولأجله ولو كان متحرّكا لما وجبت حركتها (بغ، م، ١، ١١١، ٢١)

قوة واستعداد

- القوة والاستعداد هو تلقى الموضوع لأمر ما عند ما عرض له عدم ذلك الأمر (ش، سط، ٣٥، ١٢)

قوة وإمكان

- القوة والإمكان مما يحتاج إلى موضوع (ش، سط، ٣٤، ٢٣)

قوة الوجود

- نحن (ابن سينا) نسمي إمكان الوجود قوة الوجود، ونسمي حامل قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشيء موضوعا وهيولى ومادة وغير ذلك بحسب اعتبارات مختلفة، فإذا كل حادث فقد تقدّمته المادة (س، شأ، ١٨٢، ١٦) - إمكان الوجود إنما هو ما هو بالإضافة إلى ما هو إمكان وجود له فليس إمكان الوجود جوهرالا في موضوع فهو إذا معنى في موضوع وعارض لموضوع. ونحن (ابن سينا) نسمي إمكان الوجود قوة الوجود، ونسمي حامل قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشيء موضوعا وهيولى ومادة وغير ذلك. فإذا كل حادث فقد تقدّمته المادة (س، ن، ٢٢٠، ٤)

قوة و فعل

- القوة طبيعة الفعل لا غير، و الفعل منفعل الطبيعة التي هي القوة (جا، ر، ٤، ٢) - إن ما بالقوة ليس يمكن أن يخرج إلى الفعل إلا عن فاعل قريب من نوع الشيء الذي يحصل بالفعل (ف، ط، ١٢٧، ١٩) - إن كل شيء بالقوة لا يخرج إلى الفعل إلا لشيء هو بالفعل يخرج إليه (ص، ر، ١، ٣١٧، ٨) - القوة ... تتقدم الفعل، و الفعل ينقسم إلى المقولات العشر (ج، ن، ٤٥، ٩) - القوة مقابلة للفعل و ليس يمكن أن يوجد معا (ش، ت، ١١٢٦، ١٢) - إن القوة بالفعل حتى يصير لكون تغيّر ضرورية (ج، ن، ٤٥، ٩) - القوة مقابلة للفعل و ليس يمكن أن يوجد معا (ش، ت، ١١٢٦، ١٢) - إن القوة شيء موجود قبل الفعل و أنها غير الفعل (ش، ت، ١١٣٢، ١) - الشيء إذا خرج إلى الفعل فقد كان بالقوة قبل أن يخرج إلى الفعل (ش، ت، ١١٣٢، ٣) - كان القوة و الفعل متضادين (ش، ت، ١١٣٢، ٥) - كان الفعل و القوة من المضافين المتضادين، و كان كل واحد من المضافين يوجد في حدّ صاحبه من غير أن يلحق خلل في الحدّ بخلاف ما يعرض من ذلك في حدود الأشياء الغير مضافة، أعني أن الأشياء المأخوذة في حدّها ليس توجد تلك الأشياء في محدودها (ش، ت، ١١٥٩، ١٦) - إن القوة و الفعل هي مبادئ المقولات العشر كما نقول المادة و الصورة و العدم ... إلا أن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٦٠

القوة و الفعل من جهة وجودهما لأشياء مختلفة يجب أن يكونا مختلفين و منسوبا إليهما الموجودات بجهات مختلفة، أي أن الفعل و القوة اللذين هما مبدأ الجوهر غير القوة و الفعل اللذين هما مبدأ الكيفية و كذلك الأمر في واحد واحد من سائر المقولات (ش، ت، ١٥٣٨، ١٠) - قد يظنّ إن القوة قبل الفعل من قبل أنه قد يظنّ أن كل ما يفعل فقد كان قبل أن يفعل بالقوة و ليس كل ما هو بالقوة فهو يفعل، و هذه هي حال المتقدم بالطبع. مثال ذلك أنه لما كان كل ما هو إنسان هو حيوان و ليس كل ما كان حيوانا كان إنسانا من قبل أن الحيوان يتقدم على الإنسان بالطبع، فإذا القوة أقدم من الفعل (ش، ت، ١٥٦٨، ١٧) - إن القوة متقدمة بالزمن على الشخص المتكوّن و الفعل يتقدم بإطلاق على القوة، إذ كان لا يخرج شيء من القوة إلى الفعل إلا من قبل شيء بالفعل (ش، ت، ١٥٧٦، ٨) - لو كانت القوة متقدمة على الفعل بإطلاق لتحركت الأشياء من ذاتها من غير محرّك (ش، ت، ١٥٧٦، ١٣) - إن كل متحرّك في موضوع فتحركه إلى شيء هو بالقوة و كل ما تحرك إلى شيء هو بالقوة فحركته متناهية، إذ ما بالقوة لا بد أن يخرج إلى الفعل. فكل ما تحرك حركة دائمة فحركته إلى ما هو بالفعل دائما، و ما هو بالفعل دائما فليس جسما و لا في جسم لأن كل ما فيه قوة فهو إما جسم و إما قوة في جسم. فإذا ما ليس فيه قوة فهو لا- جسم و لا قوة في جسم (ش، ت، ١٦٣٧، ١) - ليس بين القوة و الفعل وجود متوسط يمكن أن يشار إليه إلا الحركة (ش، س، ١٠٤، ١٦) - لأن الموجود ينقسم إلى القوة و الفعل، فلينظر على كم وجه تقال القوة و الفعل. فنقول إن القوة تقال على وجوه: فمنها أنه يقال قوى على الأشياء المحركة لغيرها من جهة ما هي محرّكة للغير، سواء كانت تلك القوة طبيعية أو نظمية مثل الحار يسخن و الطيب يبرئ و بالجملة جميع الصنائع الفاعلة، و منها ما يقال على القوى التي شأنها أن تتحرك من غيرها و هي المقابلة للقوى المحركة، و قد تقال على كل ما في ذاته مبدأ حركة و بهذا تنفصل الطبيعة من الصناعة. و قد تقال القوة على الفعل الجيد و بهذا يقال إن فلانا له قوة على القول و المشى و غير ذلك مما يتصف به إنسان إنسان أنه قوى عليه، و أيضا قد يقال على كل ما ينفعل بعسر و يفعل بسهولة كما قيل في مقولة الكيف (ش، ما، ٥٠، ١٧) - القوة و الفعل مع أنهما متقابلان هما من المضافين، و كل واحد من المضافين إنما يتصور بالإضافة إلى صاحبه (ش، ما، ١٠١، ١) - القوة و الفعل فيبين أنهما يوجدان أولا في الجوهر و ثانيا في سائر المقولات التي هي الكمية و الكيفية و الإضافة و الأين و المتى و له أن يفعل و أن ينفعل، سواء كان انفعال الشيء لمبدأ من ذاته كالحال في الأمور الطبيعية أو من خارج كالحال في القوة (ش، ما، ١٠٢، ١٠) - القوة و إن كانت متقدمة على الفعل بالزمان فهي متأخرة بالسببية، و ذلك أن الفعل هو كما القوة و الذي من أجله وجدت القوة و هو السبب الغائي لها، فإنه ليس يمكن أن تمر الكمالات إلى غير نهاية (ش، ما، ١٠٧، ١٨) - القوة غير متقدمة بالزمان على الفعل من جهة أن القوة لا يمكن فيها أن تتعزى عن الفعل على ما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٦١

تبيّن من أمر المادة الأولى، و أيضا في كثير من الأشياء إنما توجد القوة فيها على أشياء آخر من جهة ما فيها فعل ما من ذلك الذي هي قوية عليه. مثال ذلك المتعلم الذي هو عالم بالقوة فإنه إنما يصير إلى المرتبة الأخيرة من العلم من جهة ما عنده علم ما (ش، ما، ١٠٨، ٢٤) - إن كانت الأشياء الأبدية و هي التي ليس يشوبها قوة أصلا متقدّمة على الأشياء الفاسدة و هي التي تخالطها القوة، فمن البين أن الفعل أقدم من القوة (ش، ما، ١٠٩، ٨) - كان خروج القوة إلى الفعل تغييرا (ش، ما، ١١١، ١) - الفعل ضرورة أشرف من القوة (ش، ما، ١١١، ٩) - لما سموا (الفلاسفة) الإمكان بالقوة سموا الأمر الذي يتعلّق به الإمكان و هو الحصول و الوجود بالفعل (ر، م، ٣٨٠، ٣)

قوة و لا قوة

- القوة ... تقال على الأمر الضروري الوجود و لا- قوة على السالب الضروري السلب بخلاف الأمر في القوة و لا قوة المقولة على الممكن (ش، ت، ٥٨٩، ١١) - القوة و لا قوة هو لشيء مركّب (ش، ت، ١١١٤، ٣) - كل قوة و كل ممكن فهي قوة على وجود الشيء و لا وجوده لا قوة على أحد النقيضين، فإنه إن كان له قوة على أحد النقيضين لم يكن له قوة على الآخر، و ما لا قوة له عليه فلا يكون و ما لا- يكون فممتنع. و إذا كان أحد النقيضين ممتنع فالآخر واجب، و إذا كان ذلك كذلك فليس هو ممكن. فإن الواجب ضد الممكن (ش، ت، ١١٩٩، ٢) - القوة و اللاقوة أنواعهما في المشهور ثلاثة:
الأول استعداد شديد على أن يفعل كالممرضة و اللين و هذا يسمّى باللاقوة، و الثاني استعداد شديد على أن لا يفعل كالصلابة، و الثالث استعداد شديد على أن يفعل كالمصارعة و هذان القسمان يسميان بالقوة (ر، م، ٣١٥، ١١)

قوة وهمية

- القوة الوهمية، و هي التي تدرك المعاني، و كأن القوة الأولى تدرك الصور، و المراد بالصور ما لا بدّ لوجوده من مادة- أي جسم- و المراد بالمعاني ما لا يستدعي وجوده جسما و لكن قد يعرض له أن يكون في جسم كالعداوة و الموافقة (غ، ت، ١٨٠، ١) - أثبت بعض الناس في الإنسان قوة وهمية هي الحاكمة في الجزئيات، و أخرى هي متخيلة لها التفصيل و التركيب، و أوجب أن محلّهما التجويف الأوسط (سه، ر، ٢٠٩، ٧) - أما الوهمية، فعبارة عن قوة مرتبة في مؤخر التجويف الثاني من الدماغ، من شأنها إدراك المعاني غير المحسوسة من المعاني المحسوسة، كالقوة التي بها تدرك الشاة ما يوجب نفرتها من الذئب (سى، م، ١٠٢، ٣)

قول

- قد ينقسم القول إلى المبتدأ و الخبر، و أمّا الخبر فهو الذي فيه الفائدة العظمى. فالقول هو إمّا اشتراك اسم بفعل أو اسم باسم، كقولك زيد يمشى، أو كقولك زيد ضارب، أو زيد غلام جعفر. و هذا هو الخبر الذي فيه وقوع الفائدة كلّها، و لهو الذي يحتمل الصدق و الكذب و فيه تدفن العجائب من الكلام من المحال و الحق.

و من لم يحسن يقين الأخبار و يقايس بعضها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٦٢

ببعض فإنّه عرّي من علم الفلاسفة و الفلسفة (جا، ر، ١٠، ٩) - المعقولات و الأقاويل التي بها تكون العبارة عنها يسميها القدماء "النطق و القول: " فيسمون المعقولات القول، و النطق الداخل المركز في النفس و الذي يعبر به عنها القول، و النطق الخارج بالصوت و الذي يصحّح به الإنسان الرأى عند نفسه هو القول المركز في النفس، و الذي يصحّح به عند غيره هو القول الخارج بالصوت (ف، ح، ٦٠، ٧) - إن القول قد يعنى به على المعنى الأعمّ كلّ لفظ، كان دالّا أو غير دالّ. و قد يعنى به ملفوظا به دالّا، فإنّ القول قد يعنى به على المعنى الأخصّ كلّ لفظ دالّ، كان اسما أو كلمة أو أداة. و قد يعنى به مدلولاً عليه بلفظ ما. و قد يعنى به محمولا على شيء ما. و

قد يعنى به معقولا، فإنّ القول قد يدلّ على القول المركوز فى النفس. وقد يعنى به محدودا (ف، حر، ٦٣، ١٩) - القول تابع للعلم، و هذا هو الحق ليكون العلم أولا و أصلا (تو، م، ٢٦٨، ١١) - إنّ القول يكون غير محتمل للتأويل متى كان محصورا، و المحصور من الأقاويل ما كان عليه سور (ص، ر ١، ٣٣٢، ٢٠) - النطق يحتاج إلى مخرج و مؤدّ ليصير كلاما، و الكلام يحتاج إلى عبارة و نظم و لفظ ليصير قولاً، و القول يحتاج إلى حركة و آله و قطع صوت ليصير حديثا، و الحديث يحتاج إلى قلب ذكى، و سمع فهيم، فيرجع إليه كما بدا ليصير سماعا (غ، ع، ٥٤، ٥) - القول هو الكلام التام، الظاهر، المفيد، المنقول إلى أسمع المستمعين، بأن يحمل الهواء ذلك الصوت الحامل لتلك الكلمات (غ، ع، ٦٢، ٤) - القول هو الكلام التام الجارى على الألسنة، و لا يقال للكلام التام قول ما لم يظهر بحيث تحيط به آذان المستمعين، لأنّ المعنى المفهوم المركوز فى الأصل يسمّى نطقا، و بالنطق المنظوم التام الفعل يسمّى كلاما (غ، ع، ٦٣، ١) - القول لا يصحّ إلّا مع المستمع المخاطب من خارج (غ، ع، ٦٣، ٦) - النفس إذا عبرت عن مفهوم الكلام عبارة تظهر فائدة المعبر للغير يسمّى قولاً، و إن كان لا يعرفها فى الحال بعض المستمعين لآفة أو قصور أو تقصير (غ، ع، ٦٨، ٥) - القول إذا صدر عن لسان المتكلم، و انتظمت عبارته، يحمله الهواء بواسطة الصوت فى أصداف الحروف، و يأخذه عن المخارج و الحناجر و الحنك التى هى آلات الكلام، كالمزامير التى هى آلات الصوت. و يبلغ المعانى الملبوسة المركبة المرتبة إلى آذان المستمعين (غ، ع، ٦٩، ٢) - القول الذى هو جنس الصادق و الكاذب إنما هو من التركيب فإذا لم يكن هاهنا تركيب لم يكن هاهنا لا صادق و لا كاذب (ش، ت، ٦٨٩، ٩) - كل قول له أجزاء تدل على أجزاء من الشىء (ش، ت، ٨٩١، ٢) - القول هو اللفظ المركب فى القضية الملفوظة أو المفهوم المركب العقلية فى القضية المعقولة (جر، ت، ١٨٩، ٦)

قول الإنسان

- أمّا قول الإنسان فلطيف بوجه، كثيف بوجه، أمّا لطافته فمن قبل المعانى الروحانية، و من موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٦٣
جهة أمحائه فى الهواء، أو اندراس آثاره بعد سكون القائل و سكوته، و أمّا كثافته فمن قبل أدواته و مراتبه و آلاته و مخارجه و عدده.
فقول الإنسان إذا ظهر على لسانه يكون كثيفا بالإضافة إلى قوله الروحاني قبل بيانه (غ، ع، ٦٥، ٣)

قول جازم

- إذا حكم بالقول على موصوف بصفة سميت تلك الصفة قضية ثنائية مثل قولك زيد كاتب لأنه يجوز أن يكون كاتباً و غير كاتب. فإذا قطعت على أحد الخبرين كان قولاً جازماً و قضية جازمة، و إذا قرن بهذه القضية أحد الأزمان الثلاثة سميت قضية ثلاثية مثل قولك زيد كتب أمس أو يكتب غداً أو هو كاتب اليوم. و إن زدت على إحدى القضايا الثلاثية أحد العناصر الثلاثة، الذى هو من الممكن و الممتنع و الواجب، سميت رباعية مثل قولك يمكن أن يكون هذا الصبى يوماً ما رجلاً جليداً و ممتنع أن يحمل يوماً ما ألف رطل و واجب أن يموت يوماً ما (ص، ر ١، ٣٣٤، ٨)

قول صادق

- إن القول الصادق إما أن يكون ضرورة موجبا أو سالبا، و الإيجاب ليس شيئاً أكثر من تركيب بعض الأشياء مع بعض و السلب ليس شيئاً أكثر من انفصالها. فإن كان هاهنا أشياء ليس يمكن فيها أن تتركب فالسلب فيها صادق أبداً (ش، ما، ١١١، ٢١)

قول قياسى

- كل قول قياسي فأجزاؤه العظمى هي الأقاويل البسيطة، و أجزاءه الصغرى، و هي أجزاء أجزائه، هي المفردات من المعقولات و الألفاظ الدالة عليها (ف، ح، ٧٠، ٣)

قول مخصوص

- أمّا ما كان من الأقاويل الغير المحصورة فهو الذى ليس عليه سور و هو نوعان: مهمل و مخصوص. فالمهمل مثل قولك الإنسان كاتب و الإنسان ليس بكاتب فلا يتبين فيه الصدق و الكذب لأنه لا يمكن للقائل أن يقول أردت بعض الناس. و أما المخصوص فمثل قول القائل زيد كاتب و زيد ليس بكاتب فلا يتبين فيهما الصدق و الكذب لأنه يمكنه أن يقول أردت زيد الفلانى (ص، ر ١، ٣٣٣، ٤)

قول مطلق

- يقال: ما القول المطلق؟ الجواب هو ما لا يثبت بباته آخر (تو، م، ٣١٦، ١٨)

قول مهمل

- أمّا ما كان من الأقاويل الغير المحصورة فهو الذى ليس عليه سور و هو نوعان: مهمل و مخصوص. فالمهمل مثل قولك الإنسان كاتب و الإنسان ليس بكاتب فلا يتبين فيه الصدق و الكذب لأنه لا يمكن للقائل أن يقول أردت بعض الناس. و أما المخصوص فمثل قول القائل زيد كاتب و زيد ليس بكاتب فلا يتبين فيهما الصدق و الكذب لأنه يمكنه أن يقول أردت زيد الفلانى (ص، ر ١، ٣٣٣، ٢)

قوى

- القوى من حيث هي قوى إنّما تكون مبادئ لأفعال معيّنة بالقصد الأول (س، شن، ٢٩، ١٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٦٤

- القوى بعضها يحصل بالطباع و بعضها يحصل بالعادة، و بعضها يحصل بالصناعة و بعضها يحصل بالاتفاق (س، شأ، ١٧٦، ٣) - إنّ القوى صنفان: جسمانية و هي التى تنقسم بأقسام الجسم، كالثقل و الخفة، و الصنف الآخر ليس كذلك، كأصناف من الأصناف و كقوى للنفس. فما كان من هذه يمكن أن يكون صوراً لأجسام سمّيت روحانية، و ما لم يكن كذلك سمّيت قوى (ج، ر، ١٥٠، ٧) - يقال قوى ... الشىء الذى له قوة يفعل بها من شىء آخر (ش، ت، ٥٨٤، ١٥) - إذا كانت القوى أصنافاً مختلفة: فبعضها حاصل بالطبع و داخل تحت جنس واحد و هو الطبع أعنى يجمعها أنها حاصله بالطبع مثل الحواس، و بعضها حاصل بالتعود، و بعضها حاصل بالتعليم مثل كثير من المهن الفاعلة كصناعة الطب و غيرها من الصنائع العملية التى تستعمل القياس (ش، ت، ١١٥٠، ٩) - لو لا القوى التى فى أجسام الحيوان و النبات و القوى السارية فى هذا العالم من حركات الأجرام السماوية لما أمكن أن تبقى أصلاً و لا طرفة عين، فسبحان اللطيف الخبير (ش، م، ٢٣٠، ٦) - القوى من غاياتها و من أكثر ما يظن فيها أن يفعله و نجد عدمها من أقل ما يمكن فيه أن يفعله. مثال ذلك إنّنا نقول أن فى زيد قوة أن يحمل أربعة قناطير و ليس فيه قوة أن يحمل خمسة قناطير، فنجد قوته بغاية ما يمكن أن يحمله، لا لما دون ذلك و إن كان أقدر عليه.

و كذلك نجد عدم قدرته بأقل ما يعجز عنه و إن كانت فوق ذلك أعجز (ش، سم، ٥١، ٢) - الأربع القوى التى هي: الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليبوسة، فمع أنها قوى فاعلة منفعة، ليست توجد منحلّة إلى شىء و لا بعضها إلى بعض، لأنها ليس الحرّ من البارد، و لا

البارد من الحارّ، ولا الرطب من اليابس، ولا اليابس من الرطب. وكذلك أيضا ليست الرطوبة من البرد بدليل وجود الهواء حارا رطبا و لا اليبوسة أيضا من الحرارة بدليل وجود الأرض باردة يابسة (ش، سك، ١١١، ٢) - القوى منها قريبة و منها بعيدة (ش، ما، ١٠٣، ١٠) - القوى لأكثر الأشياء أكثر من قوة واحدة فمن البين أن لها أكثر من موضوع واحد (ش، ما، ١٠٥، ٣)

قوى أرضية

- أما القوى الأرضية فيتم حدوث ما يحدث فيها بسبب شيئين: أحدهما القوى الفعالة فيها: إما الطبيعية و إما الإرادية. و الثاني القوى الانفعالية: إما الطبيعية و إما النفسانية (س، شأ، ٤٣٦، ٥)

قوى الأشياء

- في قوى الأشياء ما يخرج بغير تدبير مدبر (جا، ر، ٧، ٢)

قوى باطنة

- أما القوى المدركة من باطن فبعضها قوى تدرك صور المحسوسات، و بعضها قوى تدرك معاني المحسوسات. و من المدركات ما يدرك و يفعل معا، و منها ما يدرك و لا يفعل، و منها ما يدرك إدراكا أوليا، و منها ما يدرك إدراكا ثانيا (س، ف، ٦٠، ٧) - القوى الباطنة إما أن تكون مدركة أو متصرفة:

أما المدركة فأما أن تكون مدركة للصور و هي

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٦٥

الجنس المشترك و خزائنه الخيال، أو مدركة للمعاني الجزئية القائمة بالأشخاص الجسمانية كعداوة هذا الحيوان و صداقة ذلك و هو المسمى بالوهم و خزائنه الحافظة، و أما المتصرفة فهي القوة التي إن استعملتها النفس الإنسانية سميت مفكرة و هي التي تركب الصور بعضها مع البعض و تركب المعاني بعضها مع البعض و تركب الصور مع المعاني. فهذا مجموع القوى الباطنة (ر، ل، ٦٩، ١٤)

قوى بدنية

- القوى البدنية تمنع النفس عن التفرد بذاتها و خاص إدراكاتها، فهي تدرك الأشياء متخيلة لا معقولة لانجذابها إليها و استيلائها عليها و لأنها لم تأتلف بالعقلية و لم تعرفها بل نشأت على الحسيات. فهي تطمئن إليها و تثق بها فتتوهم أنه لا وجود للعقلية و إنما هي أوهام مرسله (ف، ت، ٤، ٨)

قوى بغير نطق

- أما القوى التي تكون بغير نطق فإنه إذا قرب الفاعل من المفعول و لم يكن هنالك أمر عائق من خارج فإنه لا بد ضرورة أن يفعل الفاعل و أن يفعل المنفعل. مثال ذلك إن النار إذا قربت من الشيء المحترق و لم يكن هنالك عائق يعوقها عن الإحراق احترق المحترق ضرورة (ش، ت، ١١٥٢، ١١)

قوى جسمانية

- القوى الجسمانية كل واحدة منها متناهية. ولا يجوز أن تكون قوة متناهية تحرك جسما زمانا غير متناه، ولا أن تحرك جسما غير متناه قوة متناهية. ولا يجوز أن يكون جسم علمه لوجود جسم، ولا علمه نفس، ولا علمه عقل (ف، ع، ١٣، ١١) - إن القوى الجسمانية كلها إما أعراض وإما صور مادية (س، شن، ٢٠٢، ١٦) - إن القوى الجسمانية تضعف، بعد الأربعين، وذلك عند ضعف مزاج البدن (غ، م، ٣٦٣، ١٩)

قوى الحس

- قوى الحس الظاهرة بآلاته من السمع والبصر و سائرهما يرتقى إلى الباطن (خ، م، ٧٧، ١٧)

قوى حساسة

- إن القوى الحساسة: لا تدرك آلتها بوجه، ولا تدرك إدراكاتها بوجه، لأنها لا آلات لها إلا آلاتها، وإدراكاتها. ولا فعل لها إلا بآلاتها. وليست القوى العقلية كذلك، فإنها تعقل كل شيء (س، أ، ٢، ٢٥١، ٥) - إن القوى الحسية لا تكون إلا في آلات جسمانية، وأنها تفسد بإدراك مدركاتها، إذا قويت، إذ لذة العين في الضوء، وألمها في الظلمة، والضوء القوى يفسدها (غ، م، ٢٤٥، ٢٠)

قوى حيوانية

- إن القوى الحيوانية تعين النفس الناطقة في أشياء منها: أن يورد الحس من جملتها عليها الجزئيات فتحصل لها من الجزئيات أمور أربعة: أحدها انتزاع الذهن الكليات المفردة عن الجزئيات على سبيل تجريد لمعانيها عن المادة و علائق المادة و لواحقها ... والثاني إيقاع النفس مناسبات بين هذه الكليات المفردة على مثل سلب أو إيجاب ... والثالث موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٦٦
تحصيل المقدمات التجريبية، وهو أن نجد بالحس محمولاً لازم الحكم لموضوع ما كان حكمه إيجاباً أو سلباً أو تالياً موجب الاتصال أو مسلوبه أو موجب العناد أو مسلوبه ...
و الرابع الأخبار التي يقع بها التصديق لشدة التوتر (س، شن، ١٩٧، ٤) - القوى الحيوانية تنقسم عندهم (الفلاسفة) إلى قسمين: محرّكة و مدركة. و المدركة قسمان:
ظاهرة و باطنية (غ، ت، ١٧٩، ٦)

قوى سماوية

- إن القوى السماوية المنطبعة بأجسامها، لا تفعل إلا بواسطة جسمها. و محال أن تفعل بواسطة الجسم نفسها، لأن الجسم لا يكون متوسّطاً بين نفس و نفس (س، شأ، ٤٠٨، ٦) - مثل الطلسمات، التي مبدؤها تمزيج القوى السماوية بالأرضية، و ذلك أن القوى السماوية فواعل للحوادث، و للحوادث شرائط بها تصير قابلة لتأثير تلك القوى فيها. فمن عرف تلك القوى و الشرائط، و قدر على الجمع بينهما، تصدر منه آثار غريبة خارقة للعادة (ط، ت، ٣٠٠، ١٩)

قوى صناعية

- معنى النسب و الصور الموجودة في المكوّنات للحيوانات هو أنها تخرج النسب و الصور التي في الهيولى من القوة إلى الفعل، و كل

مخرج شيئاً من القوة إلى الفعل فيلزم أن يوجد فيه بوجه ما ذلك المعنى الذى أخرجه لا أنه هو من جميع الوجوه. فالقوى التى فى البزور و هى التى تفعل أشياء متنفسه ليست أشياء متنفسه بالفعل و إنما هى متنفسه بالقوة كما يقال فى البيت الذى فى نفس البناء أنه بيت بالقوة لا بالفعل. و لذلك يشبه أرسطو هذه القوى بالقوى الصناعيه (ش، ت، ١٥٠١، ٣)

قوى طبيعية

– أما القوى الطبيعية و الأخلاق الغريزية التى تشبه القبائل و الشعوب فهى ثلاثة أجناس: فمنها قوى النفس النباتية و نزعاتها و شهواتها و فضائلها و رذائلها و مسكنها الكبد و أفعالها تجرى مجرى الأوراد إلى سائر أطراف الجسد. و منها قوى النفس الحيوانية و حركاتها و أخلاقها و حواسها و فضائلها و رذائلها و مسكنها القلب و أفعالها تجرى مجرى العروق الضواريب إلى سائر أطراف الجسد. و منها قوى النفس الناطقة و تميزاتها و معارفها و فضائلها و رذائلها و مسكنها الدماغ و أفعالها تجرى مجرى الأعصاب إلى سائر أطراف الجسد (ص، ر ٢، ٣٢٥، ٩)– القوى (التي) تسمى طبيعية و هى مبدأ بالذات لحركاتها بالذات و سكوناتها بالذات و لسائر كمالاتها التى لها بذاتها و ليس شىء من الأجسام الطبيعية بخال عن هذه القوة (س، ن، ١٠٠، ١٣)– إن من القوى الفعالة فى الأجسام و بها ما يقدر على أصناف من الأفعال و فنون من الحركات ... و هى القوى الخاصة بالأجسام الإنسانية و تسمى نفوسا ناطقة. و منها ما يقدر على أصناف من الأفعال و فنون من الحركات و يشعر بأفعالها و حركاتها ... و هى القوى الموجودة فى باقى الحيوانات و تسمى نفوسا حيوانية.

و منها ما يقدر على أصناف من الأفعال و فنون من الحركات و تشعر بأفعالها و حركاتها...

و هى القوى الموجودة فى النبات و تسمى نفوسا نباتية. و منها ما يقدر على تفنن الأفعال

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٦٧

و الحركات بل تفعل على نهج واحد و تشعر بأفعالها ... و هى القوى الموجودة فى باقى الأجسام الطبيعية و تسمى طبائع و قوى طبيعية (بغ، م ١، ٢٩٨، ٢٣)– أما القوى الطبيعية فليس تتقدم أفعالها فى الكون، و ذلك أن الذى له القوة المبصرة ليس من ضرورة حصولها أن يتقدم فيبصر (ش، ت، ١١٥١، ٦)– الله تبارك و تعالى أوجد موجودات بأسباب سخرها لها من خارج، و هى الأجسام السماوية، و بأسباب أوجدها فى ذوات تلك الموجودات، و هى النفوس و القوى الطبيعية حتى انحفظ بذلك وجود الموجودات، و تمت الحكمة (ش، م، ٢٠٤، ١٩)

قوى عقلية

– القوى العقلية إنما غاياتها فيما تخدم فيه حصول هذا الجزء من العقل و هو العقل النظرى، و أن هذا العقل هو جوهر الإنسان (ف، ط، ١٢٥، ١٩)– إن القوى الحساسة: لا تدرك آلتها بوجه. و لا تدرك إدراكاتها بوجه، لأنها لا آلات لها إلا آلتها، و إدراكاتها. و لا فعل لها إلا بآلتها.

و ليست القوى العقلية كذلك، فإنها تعقل كل شىء (س، أ ٢، ٢٥٢، ٢)– القوى العقلية ... هى غير مخالطة للهولى، فوجب ضرورة أن يتولد ما ليس بمخالط للهولى بوجه ما عن غير مخالط للهولى بإطلاق كما وجب أن يتولد كل مخالط للهولى عن مخالط للهولى (ش، ت، ٨٨٦، ١٢)

قوى على طريق الحقيقة

– أما القوى التى تقال على طريق الحقيقة فيمكن أن تخرج إلى الفعل فى وقت ما حتى لا يبقى فيها قوة أصلاً فيصدق فى ذلك الوقت

أنها قد خرجت إلى الفعل، و ذلك بإطلاق لا إلى فعل ما غير تام (ش، ت، ١١٦٣، ٦)

قوى فاعلة

- القوى التي بها يتحرك المتحرك تسمى القوى المنفعلة و المتغيرة (ج، ن، ٤٦، ٣) - إن القوى المنفعلة و القوى الفاعلة و الأفعال الصادرة عنها يظهر من أمرها أنها إذا رفعت بقيت الهيولى (ش، ت، ٧٧٤، ٢) - لكون القوى الفاعلة بعضها في الفاعل و جب أن لا يفعل الفاعل شيئاً حتى يكون هو و المنفعل معاً أى في مكان واحد (ش، ت، ١١١٣، ٦) - إذ كان بيننا من أمر القوى الفاعلة أن منها ما هي قوى في أشياء غير متنفسه، و منها ما هي قوى في أشياء متنفسه، و كانت هي التي لها إدراك و نطق، فيبين أن من القوى ما يكون مع حدّ و نطق و منها ما يكون دون حدّ و لا نطق (ش، ت، ١١١٨، ٤)

قوى فاعلة منفعلة

- القوى الفاعلة و المنفعلة فهي سبب للوجود، و بها يكون الشيء موجوداً (ج، ر، ١٠٠، ١١)

قوى فعالة في الأجسام

- إن القوى الفعالة في الأجسام بذاتها تنتهي بها القسمة إلى أقسام أربعة، و ذلك لأنها تنقسم بالقسمة الأولى إلى قوة تفعل فعلها في الجسم بقصد و اختيار، و قوة تفعل فعلها بالذات، و على سبيل التسخير، لا بقصد و اختيار (س، ف، ٤٨، ٣) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٦٨

قوى متحركة

- القوى المتحركة فهي ضرورية في جسم إذ كان كل متحرك منقسماً و عليها يقال قوى بالتقديم (ج، ن، ٤٨، ١٠)

قوى محرّكة

- جميع القوى في الحيوان إما مدركة، و إما محرّكة، و المحرّكة هي القوة الشوقية، و هي إما محرّكة إلى طلب مختار حيواني، و هي القوة الشهوانية، و إما محرّكة إلى دفع مكروه حيواني، و هي القوة الغضبية. و المدركة إما ظاهرة كالحواس الخمس، و إما باطنة كالتصوّرة و المتخيّلة و المتوهمة و المتذكّرة.

و القوة المحرّكة لا تحرك إلّا عند إشارة جازمة من القوة الوهمية باستخدام المتخيّلة (س، ف، ١٥٩، ٢٠) - أمّا القوى المحرّكة فتقسم إلى: محرّكة على معنى أنها باعثة على الحركة. و إلى محرّكة على معنى أنها مباشرة للحركة فاعلة (غ، ت، ١٨٠، ٢٤) - أمّا القوى المحرّكة فإنما يقال قوى بالتأخير و على طريق النسبة. و القوى المحرّكة فقد تكون في أجسام إما صوراً أو أعراضاً (ج، ن، ٤٨، ١١)

قوى محرّكة أزلية

- القوى المحرّكة الأزلية كانت واحدة أو أكثر من واحدة... ليست هيولانية أصلاً و لا لها تعلق بالهيولى لا قريب و لا بعيد و إلّا كفّ التحريك و لحق التناهي ضرورة، بل هي السبب في أن يوجد في الجسم المتحرك عنها فعل غير متناه مع أنه جسم، لكن قد كان لعمري فيه تهيؤ و استعداد لقبول هذه القوة (ش، سط، ١٣٥، ١٨)

قوى محرّكة فى الأجسام

- القوى المحرّكة التى فى الأجسام ضربان: إما قوى فى أجسام كائنه فاسده و هذه ليس يمكن أن تحرّك دائما ذواتها من قبل تغييرها فى أنفسها و تغيير موضوعها، و لذلك يلحق أمثال هذه و لا بد الكلال، و إما قوى محرّكة فى أجسام أزيليه و هذه يمكن فيها أن تحرّك دائما و ألا تحرّك دائما (ش، ت، ١٦٣٧، ١١)

قوى مدرّكة

- أما القوى المدرّكة فى الباطن فمنها القوة التى تنبعث منها قوى الحواسّ الظاهرة و تجتمع بتأديتها إليها و تسمى الحسّ المشترك... هذا الحسّ المشترك تفرن به قوة تحفظ ما تؤدّيه الحواسّ إليه من صور المحسوسات، حتى إذا غابت عن الحسّ بقيت فيه بعد غيبها. و هذا يسمى الخيال و المصوّرة و عضوهما مقدّم الدماغ. و هاهنا قوة أخرى فى الباطن تدرك فى الأمور المحسوسة ما لا يدركه الحسّ، مثل القوة فى الشاة التى تدرك من الذئب ما لا يدركه الحسّ و لا يؤدّيه الحسّ - فإنّ الحسّ لا يؤدّى إلّا الشكل و اللون، فأما أنّ هذا ضارّ أو عدوّ و منفور عنه فتدركه قوة أخرى و تسمى وهما. و كما أنّ للحسّ خزانه هى المصوّرة، كذلك للوهم خزانه تسمى الحافظة و المتذكّرة.

و عضو هذه الخزانه مؤخر الدماغ (س، ع، ٣٨، ٦) - جميع القوى فى الحيوان إما مدرّكة، و إما محرّكة، و المحرّكة هى القوة الشوقية، و هى إما محرّكة إلى طلب مختار حيوانى، و هى القوة الشهوانية، و إما محرّكة إلى دفع مكروه موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٦٩

حيوانى، و هى القوة الغضبية. و المدرّكة إما ظاهرة كالحواس الخمس، و إما باطنة كالمصوّرة و المتخيّلة و المتوهّمة و المتذكّرة. و القوة المحرّكة لا تحرّك إلّا عند إشارة جازمة من القوة الوهمية باستخدام المتخيّلة (س، ف، ١٥٩، ٢١) - القوى الحيوانية تنقسم عندهم (الفلاسفة) إلى قسمين: محرّكة و مدرّكة. و المدرّكة قسمان:

ظاهرة و باطنة (غ، ت، ١٧٩، ٧) - أما مبدأ الأول، و هى القوى المدرّكة أو المعيّنة على الإدراك، فقالوا (الفلاسفة) إنّها عشرة: خمس منها فى ظاهر البدن، و هى الحواس الظاهرة، و لظهورها و اشتهاها لا حاجة إلى تفصيلها، و خمس منها فى الدماغ، و هى الحواس الباطنة (ط، ت، ٣٢٠، ٤)

قوى مع نطق

- أما القوى التى هى مع نطق فليس يلزم إذا دنت من مفعولاتها أن تفعل و لا بد لأن كل واحدة من تلك إنّما تفعل أحد الضدين، و أما التى مع نطق فإن لها أن تفعل الضدين من قبل أن العلم هو علم بالضدين (ش، ت، ١١٥٢، ١٦)

قوى منفعلة

- إنّ القوى المنفعلة، إمّا أن تكون هيولانية أو حيوانية، و الإنسان أجلّ من أن ينسب إليها، فأما قوّة التعلّم فهى قوّة منفعلة على وجه آخر (ج، ر، ١٠٠، ١٢) - إنّ القوى المنفعلة و القوى الفاعلة و الأفعال الصادرة عنها يظهر من أمرها أنّها إذا رفعت بقيت الهيولى (ش، ت، ٧٧٤، ٢)

قوى نجومية

- القوى النجومية ليست هي الفاعل بجملتها بل هناك قوى أخرى فاعلة معها في الجزء المادى مثل قوة التوليد للأب و النوع التى فى النطفة، و قوى الخاصة التى تميّز بها صنف صنف من النوع و غير ذلك (خ، م، ٤٣٤، ٦) - القوى النجومية إذا حصل كمالها و حصل العلم فيها إنّما هى فاعل واحد من جملة الأسباب الفاعلة للكائن (خ، م، ٤٣٤، ٨)

قوى نطقية

- جميع القوى التى تكون مع نطق فهى تفعل الضدين ... و هذه القوى التى لها نطق فليس تفعل أحد الضدين فقط كالحال فى القوى التى لا نطق لها، فإن الحار إنما يفعل تسخيناً فقط و ليس يفعل الضد الآخر الذى هو التبريد، و أما القوى النطقية فإنها تفعل الضدين معا مثل صناعة الطب فإن فى قوتها أن تفعل الصحة و المرض ... و العلة فى ذلك أن هذه القوى تفعل عن علم و العلم هو للضدين عن تصوّر واحد، و الحدّ لأحد الضدين إنما يفهم بالإضافة إلى الضد الآخر لكن ليس لهما ذلك على وتيرة واحدة (ش، ت، ١١٩، ١)

قوى النفس

- إنّ من قوى النفس القوتين العظيمتين المتباعدتين: الحسيّة و العقلية، و إنّ قواها المتوسّطة بين الحسّ و العقل موجودة جميعاً فى الإنسان، الذى هو الجرم الحى النامى (ك، ر، ٢٩٤، ٥) - إن بعض قوى النفس وجودها إنما هو مع المادة بمنزلة القوة الغذائية و القوة الحسّاسة و القوة المتخيّلة و القوة الشهوانية (ش، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٧٠

(١٠، ١٤٨٧)

قوى النفس الكلية الفلكية

- إذا فاضت قوى النفس الكلية الفلكية فى الجسم الكلى الذى هو جملة العالم الجسمانى ابتدأت من أعلى فلك المحيط متوجهة نحو مركز العالم و سرت فى الأفلاك و الكواكب و الأركان الأربعة و الأوقات الزمانية أولاً فأولاً. حتى إذا بلغت إلى منتهى مركز العالم اجتمعت كلها هناك و يكون ذلك سبباً لكون الأجسام الجزئية الكائنة الفاسدة التى دون فلك القمر و هى الحيوانات و النبات و المعادن (ص، ر، ٣، ٥٤، ١٦)

قوى نفسانية

- إنّ القوى النفسانية ثلاثة: نطقية و غضبية و شهوية، و أنّ الشهوية و الغضبية حاجة الحى إليها لبقاء صورته و لإخلاف ما سال من جرمه، فهما عارضتان للحى الكائن الفاسد عرضاً، لإصلاح الخلل فيه، و النطقية لتمام فضيلته (ك، ر، ٢٥٥، ١٦) - القوى النفسانية تنقسم بالقسمه الأولى أقساماً ثلاثة: أحدها النفس النباتية، و هى الكمال الأول لجسم طبيعى آلى من جهة ما يتولّد و ينمى و يغتذى، و الغذاء جسم من شأنه أن يشبّه بطبيعة الجسم الذى قيل إنّه غذاؤه فيزيد فيه مقدار ما يتحلّل أو أكثر أو أقل. و الثانى النفس الحيوانية، و هى الكمال الأول لجسم طبيعى آلى من جهة ما يدرك الجزئيات و يتحرّك بالإرادة. و الثالث النفس الإنسانية، و هى كمال أول لجسم طبيعى آلى من جهة ما ينسب إليه أنه يفعل الأفعال الكائنة بالاختيار الفكرى و الاستنباط بالرأى، و من جهة ما يدرك الأمور الكلية (س، شن، ٣٢، ٤) - القوى النفسانية تنقسم بالقسمه الأولى أقساماً جنسية ثلاثة: أحدها النفس النباتية و هى الكمال الأول لجسم طبيعى آلى من جهة ما يتولّد و ينمو و يغتذى ... و الثانى النفس الحيوانية، و هى الكمال الأول لجسم طبيعى آلى من جهة ما هو

يدرك الجزئيات، ويتحرك بالإرادة. والثالث النفس الإنسانية، وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يفعل الأفاعيل الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط بالرأى، ومن جهة ما يدرك الأمور الكليّة (س، ف، ٥٧، ٣) - القوى النفسانية مرتبة بحسب اعتبار العموم والخصوص على ثلاث مراتب: أولها تعرف بالقوة النباتية لأجل اشتراك الحيوان والنبات فيها، وثانيها تعرف بالقوة الحيوانية، وثالثها تعرف بالقوة النطقية (س، ف، ١٥٢، ١٢) - إن القوى النفسانية متنازعة (ر، ل، ١٢٤، ١١)

قوى ولا قوى

- يتعدد قولنا قوى بتعدد قولنا لا قوى لأن كل ما ينطلق عليه قوى معنى مقابل له ينطلق عليه لا قوى. مثال ذلك إن كل ما له قوة من قوى التحريك المختلفة المعاني فلكل واحد منها مقابل يخصه وينطلق عليه لا قوة ويكون اختلافها أيضا على عدد تلك (ش، ت، ٥٨٨، ١٣)

قياس

- القياس مركب من شيئين: أحدهما - المقدمات التي بها يكون القياس. والثاني - الشكل الذي به يتشكل القياس. وعلم ذلك يؤخذ من (كتاب أنولوطيقا) و أما المقدمات
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٧١

فمن الحدود والأشكال، وهي آخر أجزاء الكلام (ف، م، ١٦، ١٠) - القياس الذي يتركب في الوهم فيوجب ما ذكر أنه قياس مركب من قياسين. ومثال ذلك أن الإنسان مشاء والإنسان حيوان والمشاء حيوان والفرس شبيه بالإنسان في أنه مشاء فهو أيضا حيوان، وهذا لا يصح في جميع المواضع إذ القنفس أبيض وهو حيوان والإسفيداج أبيض لكنه ليس بحيوان (ف، فض، ٢، ١٨) - أى قياس ينتج الشيء و ضده فليس يفيد علما لأنه إنما يحتاج إلى القياس ليفيد علما بوجود الشيء فقط أو لا وجوده من غير أن يميل الذهن إلى طرفي النقيض جميعا بعد وجود القياس، إذ الإنسان من أول الأمر واقف بذهنه بين وجود الشيء و لا وجوده غير محصل أحدهما. فأى فكر أو قول لا يحصل أحد طرفي النقيض و لا ينفي الآخر فهو هدر و باطل (ف، فض، ٤، ١٦) - لما رأى الحكماء المنطقيون اختلاف العلماء في الأقاويل والحكم على المعلومات بالحرز والتخمين بالأوهام الكاذبة و منازعتهم فيها و تكذيب بعضهم بعضا، و ادعاء كل واحد أن حكمه الحق و خصمه المبتطل، و لم يجدوا لهم قاضيا من البشر يرضون بحكمه لأن ذلك القاضي أيضا يكون أحد الخصوم، فأرأوا من الرأى الصواب و الحكمة البالغة أن يستخرجوا بقرائع عقولهم ميزانا مستويا و قياسا صحيحا ليكون قاضيا بينهم فيما يختلفون فيه لا يدخله الخلل و إذا تحاكموا إليه قضى بالحق و حكم بالعدل لا يجابى أحدا و هو القياس الذي يسمّى البرهان المنطقي المماثل للبرهان الهندسى الذي يشبه البرهان العددي (ص، ر، ١، ٣٤٠، ٩) - كان أكثر معلومات الإنسان مكتسبا بطريق القياس، و كان القياس حكمه تارة يكون صوابا و تارة يكون خطأ (ص، ر، ١، ٣٤٦، ١٠) - القياس هو تأليف المقدمات، و استعماله هو استخراج نتائجها (ص، ر، ١، ٣٤٦، ١٣) - إن الخطأ يدخل في القياس من وجوه ثلاثة:

أحدها أن يكون المقياس معوجا ناقصا أو زائدا، والثاني أن يكون المستعمل للقياس جاهلا بكيفية استعماله، والثالث أن يكون القياس صحيحا و المستعمل عارفا و لكن يقصد فيغالط دغلا و غشا لمأرب له (ص، ر، ١، ٣٤٧، ٢) - إن الإنسان مطبوع على استعمال القياس منذ الصبى كما هو مجبول على استعمال الحواس، و ذلك أن الطفل إذا ترعرع و استوى و أخذ يتأمل المحسوسات و نظر إلى والديه و عرفهما حسا و ميز بينهما و بين نفسه أخذ عند ذلك باستعمال الظنون و التوهم و التخمين. فإذا رأى صبيا مثله و تأمله علم عند ذلك أن له والدين و إن لم يرهما حسا قياسا على نفسه، و هذا قياس صحيح لا خطأ فيه لأنه استدلال بمشاهدة المعلول على إثبات العلة (ص، ر، ١، ٣٤٧، ٧) - القياس درك الأمور الغائبة بالزمان و المكان (ص، ر، ٣، ٢٤٠، ١٨) - إن القياس هو الحكم على

الأمر الكليات الغائبات بصفات قد أدركت جميعها في بعض جزئياتها (ص، ر ٣، ٤١١، ٢٠) - إن القياس الذي يطرد الحكم فيه بالجزء على الكل إنما هو في الصفات الذاتية للشيء لا في الصفات العرضية، والصفات الذاتية هي التي إذا بطلت بطل الموصوف، وإذا ثبتت ثبت الموصوف: وهي الصورة المقومة، والصفة العرضية هي التي إذا بطلت لم يبطل الموصوف
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٧٢

(ص، ر ٣، ٤١٢، ١٢) - القياس الذي يلزم مقتضاه على وجهين: قياس في نفسه، وهو الذي تكون مقدماته صادقة في أنفسها، وأعرف عند العقلاء من النتيجة، ويكون تأليفه تأليفاً منتجا، وقياس كذلك بالقياس، وهو أن تكون حال المقدمات كذلك عند المحاور حتى يسلم الشيء وإن لم يكن صدقا، وإن كان صدقا لم يكن أعرف من النتيجة التي يسلمها، فيؤلف عليه بتأليف صحيح مطلق أو عنده (س، شأ، ٤٩، ٨) - الحس يوقع اليقين في الصور الخاصة وقد يوقعه القياس. مثال ذلك هذا حائط مبنى فله بان. غير أن القياس إنما يوقع صورة الشيء الروحانية الفكرية. فلذلك تقع في الحس المشترك على خلاف ما كانت عليه أو هي عليه من التشكيلات التي يدركها الحس منها (ج، ر، ٥٥، ١) - الاعتبار ليس شيئا أكثر من استنباط المجهول من المعلوم، واستخراجه منه، وهذا هو القياس أو بالقياس (ش، ف، ٢٨، ١٥) - أتم أنواع النظر بأتم أنواع القياس - وهو المسمى "برهانا" (ش، ف، ٢٩، ١) - إما أن يستدلّ بالعام على الخاص وهو القياس في عرف المنطقيين أو بالعكس وهو الاستقراء (ر، مح، ٤٥، ٢١)

قياس الأقل على الأكثر

- أما قياس إمكان وجود الأقل على وجود الأ- كثر فمثل قوله تعالى في الآية: أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ [سورة يس: ٨١] فهذه الآيات تضمنت دليلين على البعث وإبطال حجة الجاحد للبعث (ش، م، ٢٤٢، ٢١)

قياس برهاني

- لا يستعمل في القياس البرهاني إلا الصفات الذاتية الجوهرية وهي الصورة المقومة للشيء، وبها يكون ذلك الحكم المطلوب الذي يخرج في النتيجة الصادقة (ص، ر ١، ٣٥٥، ١٥) - إن الحكماء والمتفلسفين ما وضعوا القياس البرهاني إلا ليعلموا به الأشياء التي لا تعلم إلا بالقياس، وهي الأشياء التي لا يمكن أن تعلم بالحس ولا بأوائل العقول بل بطريق الاستدلال وهو المسمى البرهان (ص، ر ٣، ٣٥٦، ١)

قياس شرطي

- القياس الشرطي لا يصح إلا حتى يتبين المستثنى منه، والضرورة بقياس حملي إما واحدا وإما أكثر من واحد (ش، ته، ٢٤٥، ٢١)

قياس المنجّمين

- إن قياسات الفقهاء لا تشبه قياسات الأطباء ولا قياس المنجّمين يشبه قياس النحويين ولا المتكلمين، ولا قياسات المتفلسفين تشبه قياسات الجدليين. وهكذا قياسات المنطقيين في الرياضيات لا تشبه قياسات الجدليين ولا تشبه قياساتهم في الطبيعيات ولا في القياسات والإلهيات (ص، ر ٣، ٤١١، ١٥)

قياس وجود المساوي على مساويه

- قياس إمكان وجود المساوى على وجود مساويه، أعنى على خروجه للوجود، مثل قوله: وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ الْآيَةُ [سورة يس: ٧٨]. فإن الحجة فى هذه الآيات هى من جهة قياس العودة على البداءة و هما متساويان.

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٧٣

و فى هذه الآيه، مع هذا القياس المثبت لإمكان العودة، كسر لشبهه المعاند لهذا الرأى بالفرق بين البدايه و العودة، و هو قوله تعالى: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا [سورة يس: ٨٠]. و الشبهه أن البداءة كانت من حرارة رطوبة و العودة من برد و بيس، فعوندت هذه الشبهه بأننا نحس أن الله تعالى يخرج الضد من الضد، و يخلقه منه، كما يخلق الشبيه من الشبيه (ش، م، ٢٤٢، ١٢)

قياسات عقلية

- إنَّ العقلاء إنَّما وضعوا القياسات العقلية ليستخرجوا بها المجهولات بالمعلومات فيما اختلفوا فيه بتحزُّز العقول - كما وضعوا الموازين و المكايل و الأزرع ليستخرجوا بها مقادير الأشياء المجهولة بالأشياء المعروفة لما اختلفوا فيه بالحدز و التخمين فيما يتعاملون، كما أنَّ هذه الموازين مختلفه بحسب بلدانهم و سنن شرائعهم، كذلك قياسهم العقلى يختلف بحسب مراتبهم فى درجات العقول المكتسبه (ص، ر، ٤، ٦، ١٥)

قياسات الفقهاء

- إنَّ قياسات الفقهاء لا تشبه قياسات الأطباء و لا قياس المنجِّمين يشبه قياس النحويين و لا المتكلمين، و لا قياسات المتفلسفين تشبه قياسات الجدليين. و هكذا قياسات المنطقيين فى الرياضيات لا تشبه قياسات الجدليين و لا تشبه قياساتهم فى الطبيعيات و لا فى القياسات و الإلهيات (ص، ر، ٣، ٤١١، ١٥)

قياسات المتفلسفين

- إنَّ قياسات الفقهاء لا تشبه قياسات الأطباء و لا قياس المنجِّمين يشبه قياس النحويين و لا المتكلمين، و لا قياسات المتفلسفين تشبه قياسات الجدليين. و هكذا قياسات المنطقيين فى الرياضيات لا تشبه قياسات الجدليين و لا تشبه قياساتهم فى الطبيعيات و لا فى القياسات و الإلهيات (ص، ر، ٣، ٤١١، ١٦)

قياسات المنطقيين

- إنَّ قياسات الفقهاء لا تشبه قياسات الأطباء و لا قياس المنجِّمين يشبه قياس النحويين و لا المتكلمين، و لا قياسات المتفلسفين تشبه قياسات الجدليين. و هكذا قياسات المنطقيين فى الرياضيات لا تشبه قياسات الجدليين و لا تشبه قياساتهم فى الطبيعيات و لا فى القياسات و الإلهيات (ص، ر، ٣، ٤١١، ١٧)

قياسى

- القياسى ما يمكن أن يذكر فيه ضابطه عند وجود تلك الضابطه يوجد هو (جر، ت، ١٩١، ١٣)

قيام الأرواح

- أما بعث النفوس و قيام الأرواح فهو الانتباه من نوم الغفلة و اليقظة من رقدة الجهالة و الحياة بروح المعارف، و الخروج من ظلمات عالم الأجسام الطبيعية، و النجاة من بحر الهيولى و أسر الطبيعة، و الترقى إلى درجات عالم الأرواح، و الرجوع إلى عالمها الروحاني و محلها النوراني و دارها الحيوانى (ص، ر ٣، ٢٨٩، ٨)

قيامه

- إن معنى القيامه مشتق من قام يقوم قياما، و الهاء فيه للمبالغة و هى من قيامه النفس من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٧٤

وقوعها فى بلائها. و البعث هو انبعاثها و انتباهها من نوم غفلتها و رقدة جهالتها و هى بالفارسيه رست خيزاي قياما مستويا (ص، ر ٣، ٢٨٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٧٥

ك

كائن

- إن كل كائن ففى عنصر ما، فعلمه كون كل كائن و فساد كل فاسد علمه عنصريه، هى عنصره الذى كان منه أو فسد منه، لأنه لو لم يكن له عنصر لم يكن و لم يفسد، لأنه لا بد للكائن الفاسد من موضوع يتعقبه الكون و الفساد (ك، ر، ٢١٨، ٦) - أما تركيب كم مع جوهر فكائن و أين، فإن فيها قوة جوهر مع مكان، و المكان كميته، و كذلك كائن و متى، فإن فيها قوة زمان مع جوهر، و الزمان كميته (ك، ر، ٣٧١، ٦) - إن كل كائن من خير و شر يستند إلى الأسباب المنبعثة عن الإرادة الأزلية (ف، ف، ١٧، ١٨) - إن كل كائن فى هذا العالم له أربع أحوال متباينة: أحدها ابتداء كون الوجود، و منها زيادته و نموه و ارتقاؤه إلى نهاية ما، و منها توقفه و انحطاطه و نقصه، و منها زمان بواره و عدمه (ص، ر ٣، ٢٥١، ٢١) - إن لكل كائن مادة و صورة، و علمه فاعله، و غاية تخصصه يؤخذ ذلك بالاستقراء، و على سبيل الوضع (س، شط، ١٩٩، ٧) - إن العنصر هو متغير إلى الصورة أو الصور المتكوّنة. فإن كانت الصور الحادثة فيها لا نهاية لها وجد شىء كائن بعد أن لم يكن و هو غير متناه و ذلك مستحيل، لأن الكائن هو الذى فرغ كونه و ما لا نهاية له لا يفرغ كونه بل هو فى كون دائم (ش، ت، ٤٠، ١٥) - و جب أن يفسد الكائن باضطرار لأنه من قبل أن يفسد قد كان و جب أن تركب و صار شيئا واحدا من أضداد. و إنما صار واحدا لأن الأضداد وجدت فيه لشيء واحد و هى الصورة فهو و لا بد يفسد (ش، ت، ٧٣٤، ١٤) - إن كل كائن كان فى الجوهر أو فى غير ذلك من أجناس المقولات فإنما يتكوّن مما هو بالقوة فى ذلك الجنس أو النوع من المقولة (ش، ت، ١٤٤٠، ١٣) - العدم يصاد الوجود و كل واحد منهما يخلف صاحبه، فإذا ارتفع عدم شىء ما خلفه وجوده و إذا ارتفع وجوده خلفه عدمه. و لما كان نفس العدم ليس يمكن فيه أن ينقلب وجودا و لا نفس الوجود أن ينقلب عدما و جب أن يكون القابل لهما شيئا ثالثا غيرهما، و هو الذى يتصف بالإمكان و التكوّن و الانتقال من صفة العدم إلى صفة الوجود، فإن العدم لا يتصف بالتكوّن و التغير و لا الشىء الكائن بالفعل أيضا يتصف بذلك، لأن الكائن إذا صار بالفعل ارتفع عنه وصف التكوّن و التغير و الإمكان، فلا بد إذا ضرورة من شىء يتصف بالتكوّن و التغير و الانتقال من العدم إلى الوجود كالحال فى انتقال الأضداد بعضها إلى بعض، أعنى أنه يجب أن يكون لها موضوع تتعاقب عليه، إلا أنه فى التغير الذى فى سائر الأعراض بالفعل (ش، ت، ٧٧، ٢٩) - الكائن يقال على وجوه: أحدها على الذى وجد بعد أن لم يوجد، و هذا على ضربين: إما أن يكون حدوثه بغير أسباب الكون كحدوث الحس، و إما أن يكون حدوثه كونا و بأسبابه كالبيت يحدث عن الصناعة، و هذا المعنى أولى ما قيل عليه كائن. و قد يقال الكائن أيضا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٧٦

على ما شأنه أن يكون: إما ضروريا مثل طلوع الشمس غدا، وإما على الأكثر وهذا أيضا في معنى ما قبله (ش، سم، ٥٠، ٧) - كل كائن موجود في بعض الأوقات معدوم في بعضها (ش، سم، ٥٤، ١٤) - كل كائن فهو كائن من فاسد (ش، سك، ٩٨، ٧) - كل كائن له هولي (ش، ن، ٩٨، ١٦) - التكوّن لما كان إما من عدم الصورة وإما من صورة مضادة، وكانت الصورة المضادة يلحقها ضرورة أن يكون فيها عدم الضد المتكوّن وإن كانت ضدا ما، فإن من ضرورة الكائن أن يتقدّمه العدم، وجب ضرورة أن يكون العدم لاحقا للمتضادات و متقدّما عليها بالطبع (ش، ما، ١٢٦، ٤)

كائن بالفعل

- الإيجاد و هو إخراج ما بالقوة إلى الفعل، فإن الكائن بالفعل هو فاسد بالقوة و كل قوة فإنما تصير إلى الفعل من قبل مخرج لها هو بالفعل.
فلو لم تكن القوة موجودة لما كان هاهنا فاعل أصلا، و لو لم يكن الفاعل موجودا لما كان هاهنا شيء هو بالفعل أصلا (ش، ت، ١٥٠٤، ١٥)

كائن فاسد

- كل كائن فاسد - ففيه الميل المستقيم (ف، ع، ١١، ٦) - إن مبادئ الجوهر المحسوس الكائن الفاسد (ش، ت، ١٤٠٧، ٤) - إن كل كائن فاسد و كل كائن و فاسد يدور بالنوع مرارا لا نهائيه لها (ش، ت، ١٦٩٠، ٨)

كائن مشار إليه

- أما الكائن الواحد بالعدد مثل هذا الإنسان المتكوّن المشار إليه و ليس موجودا قبل أن يتكوّن بل هو متأخر، فهو متأخر بالزمان عن عنصره (ش، ت، ١١٨٠، ١٦)

كائن و فاسد

- إن ما يكون و يفسد له أسباب و تلك الأسباب آثله و منتهيه و راجعه إلى سبب أول إذ كان ليس يمكن أن تمرّ أسباب الكائن و الفاسد إلى غير نهاية. إلا أن الفرق بينهما أن الفساد هو شيء يكون باضطرار، و الكون ليس هو شيء يكون باضطرار، و لو كان ذلك لكانت جميع الأمور موجودة باضطرار. و لو كان ذلك كذلك لكان الكون شيئا موجودا في جوهر الأشياء التي فيها الكون مثل ما هو الفساد موجودا في جوهرها (ش، ت، ٧٣٥، ٩)

كائنات فاسدات

- إن جوهر النفس ليس فيه قوة أن يفسد، و أما الكائنات التي تفسد فإنّ الفاسد منها هو المركّب المجتمع (س، شن، ٢٠٦، ١٢) - إن الأشياء الأزلية أشدّ تقدّما من الأشياء الكائنة الفاسدة، و الأزلية ليس فيها قوة و الكائنة الفاسدة فهي التي توجد فيها القوة (ش، ت، ١١٩٨، ١٤) - إن كان العنصر في الكائنات الفاسدات و هو بالقوة فهذه القوة التي فيها هي علّة الكلال و الفساد (ش، ت، ١٢٠٦، ٢)

كاذب

- حدّ الصادق هو الذى ليس بكاذب، و حدّ الكاذب هو الذى ليس بصادق. و إذا كان الحدّ

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٧٧

لكل واحد منهما ضرورياً فيبين أنه لا يمكن أن يجتمع الصدق و الكذب (ش، ت، ٤٥٤، ١٥) - الصادق من إيجاب أو سلب هو الذى يكون من خارج النفس على ما هو عليه فى النفس و الكاذب ضد ذلك (ش، ت، ٤٥٥، ٥) - الكاذب يقال على كل ما يطابق حدّ الممكن و هو أن يعتقد فى الشئ على خلاف ما هو عليه. و هذا ضربان: إما ممكن أن يعود صادقاً مثل قولنا فى زيد إنه قائم فى وقت عوده فإن هذا كذب و لكنه ممكن أن يعود صادقاً، و إما مستحيل مثل قولنا إن خط القطر مشارك للضلع (ش، ت، ٦٨٦، ٧)

كاذب بالقوة و بالفعل

- كاذب بالقوة هو العاقل الذى عنده معرفة، و أما الكاذب بالفعل فليس عنده معرفة (ش، ت، ٦٩١، ٢)

كاذب ممتنع و ممكن

- طبيعة الكاذب الممتنع غير طبيعة الكاذب الممكن، و ما يلزم عن هذا غير ما يلزم عن الآخر ضرورة (ش، سم، ٥٢، ٢) - الكاذب الممكن لا يلزم عنه الكاذب الممتنع، بل متى لزم وجود الكاذب الممتنع عن شئ فهو كاذب ممتنع (ش، سم، ٥٢، ٦)

كامل بذاته و بغيره

- الكمال على ضربين: كامل بذاته، و كامل بصفات أفادته الكمال، و تلك الصفات يلزم ضرورة أن تكون كاملة بذاتها لأنها إن كانت كاملة بصفات كمالية يسأل أيضاً فى تلك الصفات هل هى كاملة بذاتها أو بصفات فينتهى الأمر إلى كامل بذاته. و الكامل بغيره يحتاج ضرورة على الأصول المتقدمة إذا سلّم إلى مفيد له صفات الكمال و إلا كان ناقصاً، و أما الكمال بذاته فهو كالموجود بذاته، فما أحق أن يكون الموجود بذاته كاملاً بذاته (ش، ت، ١٨٩، ١٦)

كان

- إن لفظه "كان" تدلّ على أمر ماضى و ليس الآن و خصوصاً، و يعقبه قولك ثم، فقد كان كون قد مضى قبل أن خلق الخلق، و ذلك الكون هو متناه، فقد كان إذن زمان قبل الحركة و الزمان، لأنّ الماضى إما بذاته و هو الزمان، و إما بالزمان و هو الحركة و ما فيها و ما معها (س، شأ، ٣٧٩، ٩) - وجود الذات شئ، و عدم الذات شئ، و مفهوم "كان" شئ موجود غير المعنيين، و قد وضع هذا المعنى للخالق ممتداً لا- عن بداية، و جوّز فيه أن يخلق قبل أى خلق توهم فيه خلقاً (س، شأ، ٣٨٠، ٤) - وجود الذات شئ و عدم الذات شئ، و مفهوم "كان" شئ موجود غير المعنيين (س، ن، ٢٥٧، ٥)

كتاب

- لا تظن أن القلم آلة جمادية، و اللوح بسيط، و الكتاب نقش مرقوم، بل القلم ملك روحانى و الكتابة تصوير الحقائق. فالقلم يتلقّى ما فى الأمر من المعانى و يستودعه اللوح بالكتابة الروحانية فينبعث القضاء من القلم و التقدير من اللوح، أما القضاء فيشتمل على مضمون أمر الواحد و التقدير يشتمل على مضمون التزييل بقدر معلوم و فيها تشبّح إلى الملائكة التى فى السماوات ثم يفيض إلى الملائكة التى فى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٧٨
الأرضين ثم يحصل المقدر في الوجود (ف، ف، ١٦، ١٥)

كتاب الآثار العلوية

– الأشياء التي تخص البسيطة من الطبائع تتعلم من كتابه (أرسطو) في (الآثار العلوية) (ف، م، ٧، ١٣)

كتاب أرمينياس

– أما التي يتعلم منها أجزاء النتيجة التي يصح بها البرهان ففي كتابه (أرسطو) المسمى ب (أرمينياس) (ف، م، ٩، ١)

كتاب أفوذوطيقا

– شكل البرهان يتعلم من كتابه (أرسطو) في القياس وهو المسمى (أنولوطيقا). وعنصره في كتابه المسمى بالبرهان المعروف ب (أفوذوطيقا) (ف، م، ٩، ٧)

كتاب أنولوطيقا

– شكل البرهان يتعلم من كتابه (أرسطو) في القياس وهو المسمى (أنولوطيقا). وعنصره في كتابه المسمى بالبرهان المعروف ب (أفوذوطيقا) (ف، م، ٩، ٦) – القياس مركب من شيئين: أحدهما – المقدمات التي بها يكون القياس. والثاني – الشكل الذي به يتشكل القياس. وعلم ذلك يؤخذ من (كتاب أنولوطيقا) وأما المقدمات فمن الحدود والأشكال، وهي آخر أجزاء الكلام (ف، م، ١٦، ١٣)

كتاب البرهان

– أجناس الأشياء البسيطة التي يقع الكلام عليها عشرة. يدل كل واحد منها على كل واحد من تلك الأجناس. وهي تؤخذ من كتابه (أرسطو) في (المقولات) وأشكال المقدمات تؤخذ من (كتاب بريرمنياس). ومقدمات القياس تؤخذ من كتابه في (البرهان) (ف، م، ١٧، ١)

كتاب بريرمنياس

– أجناس الأشياء البسيطة التي يقع الكلام عليها عشرة. يدل كل واحد منها على كل واحد من تلك الأجناس. وهي تؤخذ من كتابه (أرسطو) في (المقولات) وأشكال المقدمات تؤخذ من (كتاب بريرمنياس). ومقدمات القياس تؤخذ من كتابه في (البرهان) (ف، م، ١٦، ١٧)

كتاب الحس والمحسوس

– أما الأشياء التي تخص المركبة منها (الطبائع) فبعضها كلي وبعضها جزئي، فالجزئي منها يتعلم من كتابه (أرسطو) في (الحيوان) و من كتابه في (النبات). وأما الكلي فيتعلم من كتابه (في النفس) و كتابه في (الحس والمحسوس) (ف، م، ٨، ٣)

كتاب الحيل

– أما الكتب التي يتعلم منها العلوم التعليمية – فهي كتابه (أرسطو) في (المناظر) و كتابه في (الخطوط) و كتابه في (الحيل) (ف، م، ٨، ٥)

كتاب الحيوان

– أما الأشياء التي تخص المركبة منها (الطبائع) فبعضها كلي و بعضها جزئي، فالجزئي منها يتعلم من كتابه (أرسطو) في (الحيوان) و من كتابه في (النبات). و أما الكلي فيتعلم من كتابه (في النفس) و كتابه في (الحس و المحسوس) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٧٩ (ف، م، ٨، ٢)

كتاب الخطوط

– أما الكتب التي يتعلم منها العلوم التعليمية – فهي كتابه (أرسطو) في (المناظر) و كتابه في (الخطوط) و كتابه في (الحيل) (ف، م، ٨، ٥)

كتاب السماء

– أمر الاستحالة يتعلم من كتابه (أرسطو) في (الكون و الفساد)، و أما أمر الحركة فيتعلم من المقالتين الآخريتين من كتابه في (السماء) (ف، م، ٧، ١١)

كتاب سمع الكيان

– الكتاب الذي يتعلم منه الأمور العامة لجميع الطبائع هو كتابه (أرسطو) المسمى (سمع الكيان) فإنه يتعلم في هذا المكان معرفة المبادئ التي لجميع الأشياء، و معرفة الأشياء التي هي بمنزلة المبادئ، و معرفة الأشياء اللاحقة بهذه الأشياء، و الأشياء التي هي بمنزلة اللاحقة (ف، م، ٦، ١١)

كتاب صناعة الخطباء

– أما البرهان المشوب فبعضه ما حقه مساو لكذبه. و بعضه ما كذبه أكثر من حقه. و بعضه ما حقه أكثر من كذبه: فالذي كذبه مساو لحقه يتعلم من كتابه (أرسطو) في (صناعة الخطباء)، و الذي كذبه أقل من حقه يتعلم من كتابه في (مواضع الجدل)، و الذي كذبه أكثر من حقه فيتعلم من كتابه في (صناع المغالطين) (ف، م، ١٠، ٥)

كتاب صناعة الشعر

– البرهان الكاذب كذبا خالصا يتعلم من كتابه (أرسطو) في (صناعة الشعر) (ف، م، ١٠، ٣)

كتاب صناعة المغالطين

– أما البرهان المشوب فبعضه ما حقه مساو لكذبه. و بعضه ما كذبه أكثر من حقه. و بعضه ما حقه أكثر من كذبه: فالذي كذبه مساو

لحقه يتعلم من كتابه (أرسطو) في (صناعة الخطباء)، و الذي كذبه أقل من حقه يتعلم من كتابه في (مواضع الجدل)، و الذي كذبه أكثر من حقه فيتعلم من كتابه في (صناع المغالطين) (ف، م، ١٠، ٧)

كتاب قاطيغورياس

- أما التي يتعلم منها أجزاء المقدمة المستعملة في البرهان ففي كتابه (أرسطو) في الحدّ المسمّى (قاطيغورياس) (ف، م، ٩، ٣)

كتاب الكون و الفساد

- أمر الاستحالة يتعلم من كتابه (أرسطو) في (الكون و الفساد)، و أما أمر الحركة فيتعلم من المقاليتين الآخريتين من كتابه في (السماء) (ف، م، ٧، ١٠)

كتاب المقولات

- أجناس الأشياء البسيطة التي يقع الكلام عليها عشرة. يدلّ كل واحد منها على كل واحد من تلك الأجناس. و هي تؤخذ من كتابه (أرسطو) في (المقولات) و أشكال المقدمات تؤخذ من (كتاب بريرمنياس). و مقدّمات القياس تؤخذ من كتابه في (البرهان) (ف، م، ١٦، ١٦)

كتاب المناظر

- أما الكتب التي يتعلم منها العلوم التعليمية -
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٨٠
فهى كتابه (أرسطو) في (المناظر) و كتابه في (الخطوط) و كتابه في (الحيل) (ف، م، ٨، ٤)

كتاب مواضع الجدل

- أما البرهان المشوب فبعضه ما حقه مساو لكذبه. و بعضه ما كذبه أكثر من حقه. و بعضه ما حقه أكثر من كذبه: فالذى كذبه مساو لحقه يتعلم من كتابه (أرسطو) في (صناعة الخطباء)، و الذي كذبه أقل من حقه يتعلم من كتابه في (مواضع الجدل)، و الذي كذبه أكثر من حقه فيتعلم من كتابه في (صناع المغالطين) (ف، م، ١٠، ٦)

كتاب النبات

- أما الأشياء التي تخصّ المركبة منها (الطبائع) فبعضها كلى و بعضها جزئى، فالجزئى منها يتعلم من كتابه (أرسطو) في (الحيوان) و من كتابه في (النبات). و أما الكلى فيتعلم من كتابه (في النفس) و كتابه في (الحس و المحسوس) (ف، م، ٨، ٢)

كتاب النفس

- أما الأشياء التي تخصّ المركبة منها (الطبائع) فبعضها كلى و بعضها جزئى، فالجزئى منها يتعلم من كتابه (أرسطو) في (الحيوان) و من كتابه في (النبات). و أما الكلى فيتعلم من كتابه (في النفس) و كتابه في (الحس و المحسوس) (ف، م، ٨، ٣)

كتابة

- لا تظن أن القلم آلة جمادية، و اللوح بسيط، و الكتاب نقش مرقوم، بل القلم ملك روحاني و الكتابة تصوير الحقائق. فالقلم يتلقى ما في الأمر من المعاني و يستودعه اللوح بالكتابة الروحانية فينبعث القضاء من القلم و التقدير من اللوح، أما القضاء فيشتمل على مضمون أمر الواحد و التقدير يشتمل على مضمون التزييل بقدر معلوم و فيها تشبّح إلى الملائكة التي في السماوات ثم يفيض إلى الملائكة التي في الأرضين ثم يحصل المقدر في الوجود (ف، ف، ١٦، ١٦)- الكتابة أيضا لطيفة، بالإضافة إلى الأشكال، كثيفة بنسبة الأقوال. و لو لا أنّ الكتابة جارية بين الناس لما تقررت المعاني، و لا استكملت النفوس، لأنّ جميع المعاني المطلوبة ربّما لا يتفق تلفظ جميع الألسنة بها مع جميع الطالبين، فيبطل التعليم و يضع المتعلم (غ، ع، ٧٦، ٤)- الكتابة نعمة من نعم الله تعالى و لها مزية حسنة عند ذوى الألباب، لأنها تحفظ ما يتولّد عن أفهام العقلاء، و تقيّد ما تصطاده أذهان الحكماء. فأثر الكتابة يدلّ على المقولات الملفوظة المعبر عنها، و تلك المقولات تدلّ على المعاني الروحانية المعقولة المكونة في الحروف اللفظية التي هي وراء الأشكال و النقوش و الأمثلة (غ، ع، ٧٨، ١)

كتب الحكمة

- من منع النظر في كتب الحكمة من هو أهل لها، من أجل أنّ قوما من أراذل الناس قد يظنّ بهم أنهم ضلّوا من قبل نظرهم فيها، مثل من منع العطشان شرب الماء البارد العذب حتى مات من العطش، لأن قوما شرقوا به فماتوا. فإن الموت عن الماء بالشرق أمر عارض، و عن العطش أمر ذاتي و ضروري (ش، ف، ٣٤، ٤)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٨١

كتب القدماء

- النظر في كتب القدماء واجب بالشرع، إذ كان مغزاهم في كتبهم و مقصدهم هو المقصد الذي حثنا الشرع عليه، و أن من نهى عن النظر فيها من كان أهلا للنظر فيها، و هو الذي جمع أمرين أحدهما ذكاء الفطرة، و الثاني العدالة الشرعية و الفضيلة الخلقية- فقد صدّ الناس عن الباب الذي دعا الشرع منه الناس إلى معرفة الله، و هو باب النظر المؤدّي إلى معرفته حق المعرفة. و ذلك غاية الجهل و البعد عن الله تعالى (ش، ف، ٣٣، ١٠)

كثرة

- إنّ اشتراك الكثرة و الوحدة في كل محسوس و ما يلحق المحسوس، فلا يخلو ذلك الاشتراك من أن يكون بالبخت، أي الاتفاق، بلا علّة، أو بعلّة (ك، ر، ١٤١، ٤)- لكل كثرة كلّ و جزء، إذ هي معدودة (ك، ر، ١٥٤، ١٤)- إنّ مقابل الوحدة الكثرة (ك، ر، ١٦٠، ١)- الكثرة هي بالتباين (ف، ط، ٩٠، ١٩)- كما أنّ أفلاطون بيّن في كتابه المعروف "بتيماوس" أنّ كل متكوّن فإنما يكون عن علّة مكوّنة له اضطرارا، و أن المتكوّن لا يكون علّة لكون ذاته، كذلك أرسطوطاليس بيّن في كتاب "أثولوجيا" أنّ الواحد موجود في كل كثرة، لأن كل كثرة لا يوجد فيها الواحد لا يتناهي أبدا البتّة (ف، ج، ١٠٢، ١)- بيّن (أرسطو) أنّ الواحد الحق هو الذي أفاد سائر الموجودات الواحديّة. ثم بيّن أنّ الكثير بعد الواحد، لا محالّة. و أنّ الواحد تقدّم الكثرة. ثم بيّن أنّ كل كثرة تقرب من الواحد الحق كان أول كل كثرة مما يبعد عنه، و كذلك بالعكس (ف، ج، ١٠٢، ٩)- الكثرة نوعان: إما عدد و إما معدود، و الفرق بينهما أنّ العدد إنّما هو كمية صور الأشياء في نفس العادّ، و أما المعدودات فهي الأشياء نفسها، و أما الحساب فهو جمع العدد و تفريقه (ص، ر، ١)

٢٤، ١٧) - أما الكثرة فمن الضرورة أن تحدّ بالواحد، لأنّ الواحد مبدأ الكثرة، ومنه وجودها و ماهيتها (س، شأ، ١٠٤، ٦) - إن الكثرة هي المجتمع من وحدات (س، شأ، ١٠٤، ٨) - الكثرة من صفات الأجسام (طف، ح، ٧٩، ٢٢) - الكثرة التي يحمل عليها النوع تشترك في معنى واحد فيها لا في لفظ واحد (ش، ت، ٧٠، ٢) - الدليل على أن الواحد يقال على المتصل وعلى الصورة وعلى ما هو كل أي غير ناقص، أن الكثرة تقال على الأشياء المنفصلة المختلفة بالصورة ولا يقال أيضا واحد لما ناقصه ما كان من قبله كلاً و تاماً مثل الناقص عضوا (ش، ت، ٥٤٢، ٥) - إذ قد تبين أن الواحد يقال على أنواع كثيرة، و كانت الكثرة تقابل الواحد، فبين أن الكثرة تقال على أنواع كثيرة أي لكل واحد كثره يقابلها (ش، ت، ٥٥١، ٢) - الكثرة ليست بواحد (ش، ت، ١٣٢٠، ١١) - أما الكثرة فإنها ليس تقابل القلّة بإطلاق بل إنما يقابل القليل الكثرة التي تقال من حيث زيادة على كثره أخرى (ش، ت، ١٣٤٨، ٥) - الكثرة إما أن تأتي من قبل كثره الهيولي أو من قبل كثره الفاعل إن أمكن أن توجد للصور المختلفة مادة واحدة، و إما أن توجد الكثرة من قبل كثره الشيين جميعا (ش، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٨٢

١٤٥١، ١١) - بعضهم (الفلاسفة) زعم أن الكثرة إنما جاءت من قبل الهيولي و هو أنكساغورس و آله، و بعضهم زعم أن الكثرة إنما جاءت من قبل كثره الآلات، و بعضهم زعم أن الكثرة إنما جاءت من قبل المتوسطات، و أول من وضع هذا أفلاطون (ش، ت، ١١٢، ١١) - إن الفلاسفة يرون أن هاهنا كثره بهاتين الجهتين: كثره لأمر بسيط، و هي الموجودات البسيطة التي ليست في هيولي، و أن هذه بعضها أسباب لبعض و ترتقى كلها إلى سبب واحد هو من جنسها و هو أول في ذلك الجنس، و أن كثره الأجرام السماوية إنما جاءت عن كثره هذه المبادئ، و أن الكثرة التي دون الأجرام السماوية إنما جاءت من قبل الهيولي و الصورة و الأجرام السماوية (ش، ت، ١١٢، ٢٣) - سبب الكثرة هو مجموع الثلاثة الأسباب، أعني المتوسطات و الاستعدادات و الآلات (ش، ت، ١٥٢، ١٢) - أسباب الكثرة عند أرسطو من الفاعل الواحد هي الثلاثة الأسباب، و رجوعه إلى الواحد هو بالمعنى المتقدّم و هو كون الواحد سبب الكثرة (ش، ت، ١٥٣، ٤) - الكثرة التي تكون للشئ من قبل جنسه و فصله فهي قريبة من الكثرة التي تكون للشئ من أجل مادته و صورته، و ذلك أن الحدود إنما توجد للمركبات من المادة و الصورة لا للبيئات (ش، ت، ١٧٤، ١٦) - من قبل الكثرة العددية قيلت الكثرة على سائر الأشياء الكثيرة (ش، ما، ١١٤، ١٧) - لا بدّ من البسيط لأنّ كل كثره متناهية كانت أو غير متناهية فإنّ الواحد فيها موجود (ر، م، ٥١، ١٩) - لا شئ من الوحدة و الكثرة موضوعهما واحد لأنّ الوحدة الطارئة إذا طرأت فلا بدّ و أن تعدم الوحدات التي كانت ثابتة قبل ذلك (ر، م، ٩٦، ١١) - الكثرة في الأشياء تتحقّق: - إمّا بحسب الجزئيات، كما يقال: في الإنسان كثره، أي له أفراد متعدّدة. - أو بحسب الأجزاء الذهنية، بأن تكون ماهية الشئ مركبة من جنس و فصل.

- أو بحسب الأجزاء الخارجية، بأن تكون ذاته مركبة في الخارج من أجزاء، إمّا متميزة في الوضع كتركب الإنسان من الرأس و اليد و الرجل و سائر الأعضاء، و تركب المركبات من العناصر، و إمّا غير متميزة فيه كتركب الأجسام من الهيولي و الصورة على زعم الفلاسفة. - أو بحسب المعروض و العارض: و هذا على وجهين: - إمّا أن تكون ماهية، و وجود عارض لها تكون به موجودة، كما في جميع الممكنات الموجودة عند الجمهور. - و إمّا أن يكون موجود عرض له موجود آخر، كسائر الموصفات و صفاتها الوجودية (ط، ت، ١٦٤، ٣)

كثرة عددية

- إن الكثرة بالعدد، لا تتصوّر في نوع واحد، إلّا بكثرة المادة (غ، م، ٢٨٦، ١٨) - الكثرة العددية أيضا داخله تحت مقولة الكم (ش، ما،

كثرة مشار إليها

- هذا الشيء المشار إليه إنما صار واحدا من قبل امتيازته بالوحدانية العددية التي هي هو، و كذلك الكثرة المشار إليها إنما صارت كثرة بالكثرة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٨٣

العددية حتى يكون الشيطان المشار إليهما إنما صارا اثنين من قبل الثنائية العددية (ش، ت، ١٢٨٧، ١٣)

كثرة الموجودات

- كثرة الموجودات إنما تأتي: إما من قبل كثرة الهيولى، وإما من كثرة الفاعل (ش، ت، ١٤٥١، ٦)

كثير

- يقال: ما الكثير؟ الجواب هو انفصال الهيولى بأقسام كثيرة عظيمة القدر (تو، م، ٣١٣، ١٢)- الواحد لا يصير كثيرا، كما لا يصير الكثير واحدا، إلا إذا كان له حجم و مقدار، فيتصل مرة و تنفصل (الكثرة) أخرى (غ، م، ٣٦٩، ٥)

كذب

- الكذب- القول الموجب ما ليس هو و السالب ما هو (ك، ر، ١٦٩، ٤)- يقال: ما الكذب؟ الجواب هو ما لا مطابقة القول لما عليه الأمر، و أيضا الإخبار عن الشيء بخلافه (تو، م، ٣١٦، ٢٣)- الكذب أيضا يقال على الأشياء التي تتصور على غير ما هي عليه في الوجود أو تتصور فيما ليس بموجود أصلا. و هذا النوع من الكذب هو في التصور و الأول في التصديق مثل ما يتصور في الأحلام، و مثل ما يتخيل في أطلال الأشياء أنها الأشياء أو تتخيل فيها الأشياء على غير ما هي عليه (ش، ت، ٦٨٦، ١٤)- الكذب يقال على نوعين: أما في التصديق فهو الاعتقاد لما ليس بموجود أنه موجود أو بالعكس أعنى الكذب الذي يكون في التركيب، و أما في التصور فذلك بأن يتصور الشيء على غير ما هو عليه أو يتصور وجود ما ليس بموجود (ش، ت، ٦٨٧، ١٠)- يقال الكذب على الأقاويل الصادقة إذا قيلت على غير الأشياء التي تصدق عليها مثل حدّ الدائرة فإنه يكذب على المثلث و على كل ما عدى الدائرة من الأشكال المسطحة. و كأنه أراد (أرسطو) أن يعلم أن الكذب الذي في التصور نوعان: نوع ليس يصدق على شيء أصلا و هو الكاذب بالذات، و نوع إذا حمل على ما هو له حدّ صدق، و إذا وصف به غيره كذب. و هذا كأنه كاذب بالعرض (ش، ت، ٦٨٧، ١٧)- بعض ما يقال عليه الكذب يقال فيه إنه كذب من جهة أنه تصور كاذب، و بعضه من جهة أنه اعتقاد كاذب (ش، ت، ٦٩٠، ٧)- الصدق هو أن يكون حكمك بتلك النسبة (بين المدرك و المدرك) مطابقا في الوجود، و التصديق هو الموافقة على هذه المطابقة و هو قبول ذهن السامع لذلك. و الكذب مخالفة الحكم للوجود، و التكذيب هو الموافقة على تلك المخالفة (ر، م، ٣٦٩، ٢)

كزامية

- أما الكزامية فيرون أن هاهنا ثلاثة أشياء: فاعل و فعل و هو الذي يسمونه إيجادا، و مفعول و هو الذي به تعلق الفعل. و كذلك يرون أن هاهنا معدما و فعلا يسمى إعداما و شيئا معدوما، و يرون أن الفعل هو شيء قائم بذات الفاعل، و ليس يوجب عندهم حدوث مثل هذه الحال في الفاعل أن يكون محدثا، لأن هذا من باب النسبة و الإضافة. و حدوث النسبة و الإضافة لا يوجب حدوث محلها، و إنما الحوادث التي توجب تغيير المحل الحوادث التي تغير ذات

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٨٤

المحل مثل تغير الشيء من البياض إلى السواد (ش، ته، ٩٢، ١٨)

كرة

- الكرة بما هي كرة يجب أن يكون لها أقطاب محدودة و مركز محدود به تختلف كرة كرة، و ليس يلزم من كون الكرة لها جهات محدودة أن تكون غير بسيطة، بل هي بسيطة من حيث أنها غير مركبة من صورة و مادة فيها قوة و غير متشابهة من جهة أن الجزء القابل لموضع النقطتين ليس هو أى جزء اتفق من الكرة، بل هو جزء محدود بالطبع فى كرة كرة، و لو لا ذلك لم يكن للأكر مراكز بالطبع بها تختلف، فهي غير متشابهة فى هذا المعنى (ش، ته، ١٤٤، ٢٠)

كرة السماء

- إن السماء كرة متحركة على قطبين كأنهما ثابتان، و كرة السماء متشابهة الأجزاء، فإنها بسيطة، لا سيما الفلك الأعلى الذى هو التاسع فإنه غير مكوكب أصلا، و هو متحرك على قطبين شمالي و جنوبى (غ، ت، ٥١، ٦)

كرة القمر

- عند كرة القمر ينتهى وجود الأجسام السماوية، و هى التى بطبيعتها تتحرك دورا (ف، أ، ٤٥، ٤)

كرة الكواكب الثابتة

- يفيض من (الموجود) الأول وجود الثانى، فهذا الثانى هو أيضا جوهر غير متجسم أصلا، و لا هو فى مادة. فهو يعقل ذاته و يعقل الأول، و ليس ما يعقل من ذاته هو شىء غير ذاته. فبما يعقل من الأول يلزم عنه وجود ثالث، و بما هو متجوهر بذاته التى تخصه يلزم عنه وجود السماء الأولى. و الثالث أيضا وجوده لا فى مادة، و هو بجوهره عقل. و هو يعقل ذاته و يعقل الأول. فبما يتجوهر به من ذاته التى تخصه يلزم عنه وجود كرة الكواكب الثابتة، و بما يعقله من الأول يلزم عنه وجود رابع (ف، أ، ٤٤، ٨)

كرى

- الكرى ... تام بذاته و صورته و لذلك ليس يمكن فيه أصلا أن نتوهمه فضلا عن أن نتصوره غير متناه من جهة ما هو كرى (ش، سم، ٣٨، ١١)

كشف

- الكشف فى اللغة رفع الحجاب، و فى الاصطلاح هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعانى الغيبية و الأمور الحقيقية وجودا و شهودا (جر، ت، ١٩٣، ١٨)

كل

- الكل يقال على المشتبه الأجزاء و على الأشياء اللاتى ليست بمشتبه الأجزاء، كقولنا: كل الماء- و الماء من المشتبه الأجزاء- و كل

البدن، المركب من عظم ولحم، وما لحق ذلك من المختلفة الأجزاء، وكل الجبل، وهي أشخاص مختلفة (ك، ر، ١٢٧، ٧) - أما الكل فيقال على كل متحد بأى نوع كان الاتحاد، فلذلك لا يقال: جميع الماء، إذ ليس هو أشياء مختلفة قائم كل واحد بطباعه، بل يقال كل الماء، إذ هو متحد (ك، ر، ١٢٧، ١٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٨٥

- الكل المقول على المقولات ذو أبعاد، لأن كل واحد من المقولات بعض له، والكل المقول على مقولة واحدة ذو أبعاد أيضا، لأن كل مقولة جنس، فكل مقولة ذات صور، وكل صورة ذات أشخاص، فالكل إذن كثير، لأنه ذو أقسام كثيرة، فالوحدة فيه أيضا ليست بحقيقية، فهي إذن فيه بنوع عرضي، فهي إذن من مؤثر، كما قدمنا، فيما كان بنوع عرضي (ك، ر، ١٣٠، ١٦) - الكل أعظم من الجزء (ك، ر، ١٤٥، ٩) - الكل - مشترك لمشتبه الأجزاء وغير المشتبه الأجزاء (ك، ر، ١٧٠، ٥) - يذكر (أرسطو) في كتاب "السماء والعالم" أن الكل ليس له بدء زمني ... ومعنى قوله "إن العالم ليس له بدء زمني"، أنه لم يتكوّن أولا فأولا بأجزائه، كما يتكوّن البيت مثلا، أو الحيوان الذى يتكوّن أولا فأولا بأجزائه، فإن أجزاءه يتقدّم بعضها بعضا فى الزمان. والزمان حادث عن حركة الفلك. فمحال أن يكون لحدوثه بدء زمني. ويصح بذلك أنه إنما يكون عن إبداع البارى، جلّ جلاله، إياه دفعة بلا زمان، وعن حركته حدث الزمان (ف، ج، ١٠١، ٤) - من نظر فى أقاويله (أرسطو) فى الربوبية فى الكتاب المعروف "بأثولوجيا" لم يشبه عليه أمره فى إثباته الصانع المبدع لهذا العالم. فإن الأمر فى تلك الأقاويل أظهر من أن يخفى.

وهناك تبيين أن الهولى أبداعها البارى، جلّ ثناؤه، لا عن شىء، وأنها تجسّمت عن البارى، سبحانه، وعن إرادته، ثم ترتبت. وقد بين فى "السمع الطبيعى" أن الكل لا يمكن حدوثه بالبخت والاتفاق، وكذلك فى العالم جملته. يقول فى كتاب "السماء والعالم": "ويستدل على ذلك بالنظام البديع الذى يوجد لأجزاء العالم بعضها مع بعض" (ف، ج، ١٠١، ١٧) - إن الكل أعظم من الجزء (ف، ع، ٣، ٧) - الفرق بين الكلى والكل أن الكل متأخر عن أجزائه، والكلى متقدّم على جزئياته، والفرق بين الأجزاء أن طبيعة الكلى بمنزلة الحيوان موجودة فى كل واحد من أجزائه بمنزلة الإنسان والفرس وأما الكل بمنزلة العشرة فطبيعة غير موجودة فى كل واحد من أجزائه بمنزلة الثلاثة والتسعة (تو، م، ٢٩١، ٣) - يقال: ما الكل؟ الجواب: هو جوهر محيط بالأجزاء لا شخص له (تو، م، ٣١٨، ٢١) - يقال: "كل" لما كان فيه انفصال حتى يكون له جزء فإنّ الكل يقال بالقياس إلى الجزء، والجميع أيضا يجب أن يكون كذلك. فإنّ الجميع من الجمع، والجمع إنّما يكون لآحاد بالفعل أو وحدات بالفعل، لكن الاستعمال قد أطلقه على ما كان أيضا جزؤه وواحد بالقوة.

فكأن الكل يعتبر فيه أن يكون فى الأصل بإزاء الجزء، والجميع بإزاء الواحد (س، شأ، ١٩٠، ٦) - إنّ الكل من حيث هو كل يكون موجودا فى الأشياء، وأما الكلى من حيث هو كلى فليس موجودا إلّا فى التصوّر (س، شأ، ٢١٢، ٤) - الكل يعدّ بأجزائه ويكون كل جزء داخلا- فى قوامه، وأما الكلى فإنّه لا يعدّ بأجزائه، ولا أيضا الجزئيات داخلة فى قوامه. وأيضا فإنّ طبيعة الكل لا تقوم الأجزاء التى فيه، بل يتقوم منها، وأما طبيعة الكلى فإنّها تقوم الأجزاء التى فيه. وكذلك فإنّ طبيعة الكل لا تصير جزءا من أجزائه البتّة، وأما طبيعة الكلى فإنّها جزء من طبيعة الجزئيات (س، شأ، ٢١٢، ٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٨٦

- إنّ الكل لا- يكون كلّما لكل جزء وحده ولو انفرد، والكلى يكون كليا محمولا على كل جزئى (س، شأ، ٢١٢، ١٢) - الكل يحتاج إلى أن تحضره أجزاؤه معا، والكلى لا- يحتاج إلى أن تحضره أجزاؤه معا (س، شأ، ٢١٢، ١٤) - إنّ للكل مبدأ واجب الوجود غير داخل فى جنس أو واقع تحت حدّ أو برهان، بريئا عن الكم والكيف والماهية والأين والتمى والحركة لا ندّ له ولا شريك ولا ضدّ، وإنّه واحد من جميع الوجوه لأنّه غير منقسم لا- فى الأجزاء بالفعل ولا فى الأجزاء بالفرض والوهم كالمتمصل، ولا فى العقل (س، ن، ٢٥١، ٢٠) - كل واحد ممكن على معنى أن له علّمة زائدة على ذاته، والكلّ ليس بممكن على معنى أنّه ليس له علّمة زائدة

على ذاته خارجة عنه (غ، ت، ١٠٠، ٢) - إن التام يقال على أنواع كثيرة، أحدها الذى لا ينقصه جزء من أجزائه بل هو كل، لأن الكل هو الذى ليس يوجد جزء من أجزائه خارج عنه، و ما ليس بكل هو الذى يوجد شىء من أجزائه خارج عنه أى ينقصه (ش، ت، ٦٢٣، ٤) - إن الكل يقال على معان: أحدها الذى لم يذهب منه جزء من الأجزاء التى بالإضافة إليها يقال فيه إنه كل لأن الكل إنما هو كل للأجزاء... ويقال كل بالطبع و بمعنى متقدم إذا كان المحيط و المحاط به فيه شيئاً واحداً (ش، ت، ٦٦٨، ٣) - إن الكل و الكلى يتشابهان من قبل أن الكلى محيط بالأشياء الجزئية كما الكل محيط بالأجزاء و حاصر لها، فهما يجتمعان فى أن كل واحد منهما محيط و محاط به... و وجه شبهه للكل أنه يحمل على الأشياء الجزئية فتصير واحدة على نحو شبهه بالواحد الجزئى، أعنى أن الواحد الذى هو كل يصير الأجزاء متحدة مثل كون الإنسان و الفرس واحد بالحيوانية (ش، ت، ٦٦٩، ٢) - قد يقال الكل على ما فيه أجزاء بالفعل و لكنها متصله أو متماسية (ش، ت، ٦٦٩، ١٦) - إنما كان الكل و الواحد معنى متشابهاً لأن الواحدية كأنها كلية ما للكثية. يريد (أرسطو) الواحدية التى تقال على المتصل و ذلك أنها كالكلية المحيطة بالأجزاء (ش، ت، ٦٧٠، ٥) - إذ الأجزاء التى منها الكل فيها أول و وسط و أخير. فالكليات التى لا- يعرض أن تختلف صورها من قبل اختلاف وضع أجزائها يقال لها جميع، و التى يعرض للكل منها اختلاف فى الصورة من قبل اختلاف وضع أجزائها يقال لها كل لا جميع، و هذه هى مثل الأشياء المركبة من أجزاء مختلفة بالشكل و المقدار، و إذا اختلفت فى الوضع فسدت صورة الكل و طبيعة الجزء كالحال فى أجزاء الحيوان (ش، ت، ٦٧٠، ١٣) - الكل... هو مجموع الصورة و العنصر مثل الإنسان الذى هو مجموع النفس و الجسد (ش، ت، ١١٧٥، ٥) - إذا توهمت حركتان ذاتا أدوار بين طرفى زمان واحد ثم توهم جزء محصور من كل واحد منهما بين طرفى زمان واحد، فإن نسبة الجزء من الجزء هى نسبة الكل من الكل. مثال ذلك:

إنه إذا كانت دورة زحل فى المدة من الزمان التى تسمى سنة، ثلث عشر دورات الشمس فى تلك المدة، فإنه إذا توهمت جملة دورات الشمس إلى جملة دورات زحل مذ وقعت فى زمان واحد بعينه، لزم و لا بد أن تكون نسبة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٨٧

جميع أدوار الحركة، من جميع أدوار الحركة الأخرى، هى نسبة الجزء من الجزء. و أما إذا لم يكن بين الحركتين الكليتين نسبة، لكون كل واحد منهما بالقوة أى لا مبدأ لها و لا نهاية، كانت هنالك نسبة بين الأجزاء لكون كل واحد منها بالفعل، فليس يلزم أن يتبع نسبة الكل إلى الكل، نسبة الجزء إلى الجزء، كما وضع القوم (الأشاعرة) فيه دليلهم، لأنه لا توجد نسبة بين عظيمين أو قديرين كل واحد منهما يفرض لا نهاية له (ش، ت، ٣٥، ٦) - لو وجدت أشياء بالفعل لا نهاية لها، لكان الجزء مثل الكل، أعنى إذا قسّم ما لا نهاية له على جزءين. مثال ذلك: أنه لو وجد خط أو عدد، لا نهاية له بالفعل من طرفيه، ثم قسّم بقسمين لكان كل واحد من قسميه لا نهاية له بالفعل، و الكل لا نهاية له بالفعل، فكأن يكون الكل و الجزء لا نهاية لكل واحد منهما بالفعل، و ذلك مستحيل. و هذا كله إنما يلزم إذا وضع ما لا نهاية له بالفعل لا بالقوة (ش، ت، ٤٠، ٧) - الكل و الجميع هو الذى لا يوجد شىء خارج عنه (ش، سم، ٢٥، ١٤) - الكل... ليس خارجه شىء سواء كان ذلك من أجل أنه متناه أو من أجل أنه غير متناه (ش، سم، ٢٦، ٦) - مكان الكل واحد (ش، سم، ٨٣، ٢) - الكل يدلّ به على الذى يحوى جميع الأجزاء و ليس يوجد خارجاً عنه شىء، و هو بالجملة مرادف لما يدلّ عليه التام بالوجه الأول من أوجه دلالتة. و بهذا نقول فى الجسم إنه المنقسم إلى كل الأبعاد (ش، ما، ٥٣، ١٢) - اسم الكل بالجملة يقال على ضربين: إما على المتصل و هو الذى ليس له أجزاء بالفعل، و إما على المنفصل، و هذا أيضاً على ضربين:

أحدهما ما لأجزائه وضع بعضها عند بعض كالأعضاء الآلية، و الثانى ما ليس لأجزائه وضع بعضها عند بعض كالعدد و الحروف، إلا أنهم اختصوا الضرب الأول و هو الذى يقال على المتصل باسم الكل، و الثانى باسم الجميع و هو الذى يقال على المنفصل (ش، ما، ٥٣، ١٦) - الفرق بين الكلّ و الكلى... من سبعة أوجه:

الأول أنّ الكلّ من حيث هو يكون موجوداً فى الخارج، و أمّا الكلى فلا وجود له إلّا فى الذهن. و الثانى إنّ الكلّ يعدّ بأجزائه و الكلى

لا يعدّ جزئياته. الثالث الكلّي يكون مقومًا للجزئي، و الكلّ يكون مقومًا بالجزء. الرابع أنّ طبيعة الكلّ لا تصير هي الجزء، و أمّا طبيعة الكلّي فإنّها تصير بعينها جزئية مثل الإنسان إذا صار هذا الإنسان. الخامس إنّ الكلّ لا يكون كلًّا لكلّ جزء وحده، و الكلّي يكون كليًا لكلّ جزئي وحده لأنّ الإنسان محمول على الشخص الواحد. السادس إنّ الكلّ أجزاءه متناهية و الكلّي جزئياته غير متناهية. السابع إنّ الكلّ لا- بدّ له من حضور أجزائه معاً، و الكلّي لا- يحتاج إلى حضور جزئياته جميعاً (ر، م، ٤٥١، ٥)- إنّ الكلّ من حيث هو كلّ يستحيل أن يكون مساوياً لجزئه من حيث هو جزء و إلّا لم يكن أحدهما كلّاً و الآخر جزءاً (ر، م، ٦٦٨، ٢١)- الكلّ في اللغة اسم مجموع المعنى و لفظه واحد، و في الاصطلاح ما يتركّب من أجزاء.

و الكلّ هو اسم للحقّ تعالى باعتبار الحضرة الأحدثية الإلهية الجامعة للأسماء، و لذا يقال أحدىّ بالذات كلّ بالأسماء. و قيل الكلّ اسم لجملة مركّبة عن أجزاء محصورة، و كلمة كلّ عامّة تقتضى عموم الأسماء و هي الإحاطة على موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٨٨

سبيل الانفراد، و كلمة كلّما تقتضى عموم الأفعال (جر، ت، ١٩٥، ٩)

كل على المتصل

- الكلّ الذي يقال على المتصل ذي النهاية، أعنى المنحاز عن غيره، فهو إنّما يقال فيه إنه كلّ و واحد إذا كان من أشياء كثيرة هي في الأكثر موجودة فيه بالقوة أو قريبه من القوة (ش، ت، ٦٦٩، ١٣)

كل مقول على المقولات

- الكلّ المقول على المقولات ذو أبعاد، لأنّ كل واحد من المقولات بعض له، و الكلّ المقول على مقولة واحدة ذو أبعاد أيضاً، لأنّ كل مقولة جنس، فكل مقولة ذات صور، و كل صورة ذات أشخاص، فالكلّ إذن كثير، لأنّه ذو أقسام كثيرة، فالوحدة فيه أيضاً ليست بحقيقية، فهي إذن فيه بنوع عرضي، فهي إذن من مؤثّر، كما قدّمنا، فيما كان بنوع عرضي (ك، ر، ١٣٠، ١٤)

كل و جزء

- إنّ تقدّم الكلّ على الجزء أشدّ تقدّمًا من تقدّم الجزء على الكلّ، لأنّ تقدّم الكلّ على الجزء هو من باب تقدّم الصورة على المادة و تقدّم الجزء على الكلّ هو من باب تقدّم المادة على الصورة أعنى تقدّمًا زمنيًا شخصيًا (ش، ت، ٩٠٨، ١٧)- لو وجدت أشياء بالفعل لا نهاية لها، لكان الجزء مثل الكلّ، أعنى إذا قسّم ما لا نهاية له على جزئين. مثال ذلك: أنه لو وجد خط أو عدد، لا نهاية له بالفعل من طرفيه، ثم قسّم بقسمين لكان كل واحد من قسميه لا نهاية له بالفعل، و الكلّ لا نهاية له بالفعل، فكأن يكون الكلّ و الجزء لا نهاية لكل واحد منهما بالفعل، و ذلك مستحيل. و هذا كله إنّما يلزم إذا وضع ما لا نهاية له بالفعل لا بالقوة (ش، ت، ٤٠، ٧)

كلام

- الوحي يوحى من مراد الملك للروح الإنسان بلا واسطة و ذلك هو الكلام الحقيقي، فإنّ الكلام إنّما يراد به تصوّر ما يتضمّنه باطن المخاطب في باطن المخاطب ليصير منه. فإذا عجز المخاطب عن مسّ باطن المخاطب بباطنه مسّ الخاتم الشمع، فيجعله مثاله نفسه اتّخذ بين الباطنين سفيرا من الظاهرين فتكلم بالصوت أو كتب أو أشار (ف، ف، ١٦، ٤)- إنّ الألفاظ إذا ضمنت المعاني صارت أسماء، و إنّ الأسماء إذا ترادفت صارت كلاماً، و إنّ الكلام إذا ألصق صار أقاويل. و اعلم أنّ المعاني هي الأرواح و الألفاظ كالأجساد لها، و ذلك أنّ كل لفظ لا معنى لها فهي بمنزلة جسد لا روح فيه، و كل معنى في فكر النفس لا لفظ له فهو بمنزلة روح لا

جسد له (ص، ر ١، ٣١٨، ١٢) - إنَّ الكلام كله ثلاثة أنواع، فمنها ما هي سمات دلالات على الأعيان يسميها المنطقيون و النحويون الأسماء، ومنها ما هي سمات دلالات على تأثيرات الأعيان بعضها في بعض و يسميها النحويون الأفعال و يسميها المنطقيون الكلمات، و منها ما هي سمات دلالات على معان كأنها أدوات للمتكلمين تربط بعضها ببعض كالأسماء بالأفعال و الأفعال بالأسماء يسميها النحويون الحروف و يسميها المنطقيون الرباطات (ص، ر ١، ٣٣١، ١٢) - الغرض من الكلام تأدية المعنى، و كل كلام لا موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٨٩

معنى له فلا- فائدة للسامع منه و المتكلم به. و كل معنى لا- يمكن أن يعبر عنه بلفظ ما في لغة ما فلا سبيل إلى معرفته. و كل حيوان ناطق لا يحسن أن يعبر عما في نفسه فهو كالعدم الزائل و الجماد الصامت (ص، ر ٣، ١٢٠، ٢١) - الكلام ضربان: مفيد و غير مفيد. و الفائدة واقعة في الإخبار من جهة المجهول و المجهول هو المخبر عنه (ص، ر ٣، ١٢١، ٣) - إنَّ الكلام هو صوت بحروف مقطعة دالة على معاني مفهومة من مخارج مختلفة (ص، ر ٣، ١٢٥، ٩) - إنَّ الكلام الدال على المعاني مخصوص به عالم الإنسان و هو النطق التام بأى حروف كتب (ص، ر ٣، ١٢٦، ٦) - إنَّ الكلام على ضربين: أحدهما يطلق في حق البارئ سبحانه. و الثاني في حق آدميين (غ، ع، ٤٩، ٦) - الكلام هو القرآن (غ، ع، ٥٩، ٩) - صفة الكلام ... تثبت له (الله) من قيام صفة العلم به، و صفة القدرة على الاختراع. فإن الكلام ليس شيئاً أكثر من أن يفعل المتكلم فعلاً يدل به المخاطب على العلم الذي في نفسه، أو يصير المخاطب بحيث ينكشف له ذلك العلم الذي في نفسه (ش، م، ١٦٢، ١١) - المعتزلة لما ظنوا أن الكلام هو ما فعله المتكلم قالوا إنَّ الكلام هو اللفظ فقط. و لهذا قال هؤلاء إنَّ القرآن مخلوق. و اللفظ عند هؤلاء من حيث هو فعل فليس من شرطه أن يقوم بفاعله (ش، م، ١٦٤، ٩) - أما الكلام، فإنه يطلق على العبارات المفيدة، تارة، و على معانيها القائمة بالنفس، أخرى (سي، م، ١٢٧، ١١)

كلام الآدميين

- كلام الآدميين، فيقال للعبارة المحصّلة المنظومة الصادرة عن الفكر النطقى، و الحدس العقلى، قبل إلقاء القول عليه، كلام. فما دام المعنى مخفياً مستورا في حجر الفكر يسمّى نطقاً. فإذا صدر عن الفكر، و دنا عن القول يسمّى كلاماً (غ، ع، ٥٣، ١٢)

كلام أرسطو

- أما نوع كلام أرسطو الذى يستعمله فى كتبه - فهو على ثلاثة أنحاء: و ذلك أنه يستعمل فى كتبه الخاصة من الكلام أخصره و أبعد من الفضول. و أما فى تفاسيره فيستعمل من الكلام أغلقه و أغمضه. و أما فى رسائله فيلزم القانون الذى ينبغى أن يستعمل من الكلام فى الرسالة، و هو الواضح من الكلام الموجز (ف، م، ١٤، ٣)

كلام العرب

- اللغة التامة لغة العرب و الكلام الفصيح كلام العرب و ما سوى ذلك ناقص، فاللغة العربية فى اللغات مثل صورة الإنسان فى الحيوان (ص، ر ٣، ١٥٢، ١١) - إنَّ لسان العرب و كلامهم على فئتين: فى الشعر المنظوم و هو الكلام الموزون المقفى و معناه الذى تكون أوزانه كلّها على روى واحد و هو القافية، و فى النثر و هو الكلام غير الموزون (خ، م، ٤٧٠، ١٤)

كلام فصيح

- اللغة التامة لغة العرب و الكلام الفصيح كلام العرب و ما سوى ذلك ناقص، فاللغة العربية فى اللغات مثل صورة الإنسان فى الحيوان (ص،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٩٠

ر ٣، ١٥٢، ١١)

كلام الله

- كلام الله تعالى صفة ذاته، لا تركيب عبارة، و لا تأليف حروف، فإنها تقع تحت الزمان، و تظهر بدفعات المدّة. و الله تعالى منزّه عن عوارض الزمان، و التكلم بالحنك و اللسان، فكلامه صفة ذاته، و الصفة لا- تفارق الموصوف بوجه من الوجوه، و لا فى وقت من الأوقات (غ، ع، ٩٠، ١٢)

كلام النفس

- أما فى الخالق فكلام النفس هو الذى قام به (ش، م، ١٦٤، ١٣)

كلم وجودية

- الكلم الوجودية، و هى كان أو يكون أو سيكون أو الآن (ف، حر، ١١١، ٩)- بالهوية هاهنا ما يدل على الصدق إما مطلقا و إما مركبا، أعنى بالمطلوب المفرد و المركب إما فى القضية المركبة مثل قولنا زيد هو موسيقوس أو زيد ليس بموسيقوس، و فى المطلوب المطلق مثل قولنا هل زيد هو أم ليس هو. و كذلك الكلمة الوجودية تستعمل فى المطلوبين جميعا، أعنى المطلق مثل قولنا هل زيد موجود و فى المركب مثل قولنا هل زيد يوجد موسيقوس. و بالجملة فاسم الموجود و الهو هاهنا فى الموضوعين إنما يدلان على الصادق لا على الجنس، أعنى رباط هو و رباط يوجد فهو إنما دلّ فى المقول الأول على الذى يستعمل فى القضية المطلقة، و فى الثانى على الذى يستعمل فى القضية المركبة (ش، ت، ٥٦٠، ٨)

كلمات

- إن الكلمات إذا اتسقت صارت أقاويل، و إن الأقاويل تختلف تارة من جهة اللفظ و تارة من جهة المعنى و تارة منهما جميعا. و هى خمسة أنواع: فمنها المشتركة فى اللفظ المختلفة فى المعنى كقولك عين الإنسان و عين الماء. و مقابلتها هى المترادفة التى هى المختلفة فى اللفظ المتفقة فى المعنى كقولك البر و الحنطة، و منها المتباينة فى اللفظ و المعنى جميعا كقولك حجر و شجر، و مقابلتها المتواطئة و هى المتفقة فى اللفظ و المعنى جميعا كقولك: هذا إنسان اسمه زيد و هذا اسمه عمر، و منها المشتق أسماؤها و هى كقولك الضارب و المضروب و ما شاكلها من الأسماء المشتقة من الأفعال (ص، ر ١، ٣١٨، ١٥)- إن الكلمات و الأسماء إذا اتسقت صارت أقاويل (ص، ر ١، ٣٣٢، ٣)

كلمات قولية و وجودية

- الكلمات القولية و الوجودية عبارة عن تعيينات واقعة على النفس إذ القولية واقعة على النفس الإنسانى، و الوجودية على النفس الرحمانى الذى هو صور العالم كالجوهر الهولانى و ليس إلّا عين الطبيعة. فصور الموجودات كلّها طارئة على النفس الرحمانى و هو الوجود (جر، ت، ١٩٥، ٣)

كلمة

- الاسم عامّ والكلمة خاصّة. وكل كلمة اسم وليس كل اسم كلمة (جا، ر، ٤٩٣، ٩) - الاسم موضوع والكلمة محمولة. فلا بدّ أن يكون الأول والثاني فرق لأنّه ليس في العالم شخصان بمعنى واحد، لأنّه مقول بالعرض لا موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٩١

بالذات والاختلاف بالعرض (جا، ر، ٤٩٣، ١١) - الكلمة أي الحدّ صورة عامة جنسية لأجزائه أي للحدود التي تحته (ش، ت، ٤٨٤، ٢) - الكلمة يعني (أرسطو) بها الحدّ (ش، ت، ٨٥١، ١٤) - يريد (أرسطو) بالكلمة الجوهر الذي يدل عليه الحدّ وهو الصورة (ش، ت، ٩٨٤، ٤) - إن أحد ما يقال عليه الجوهر هو العنصر، والجوهر يقال بنوع ثان على ما يدل عليه الحدّ وهو الصورة، والكلمة أراد بها (أرسطو) الحدّ، والسنخ أراد به الصورة التي صار هذا الشيء موجودا بالفعل... إن الجوهر الذي هو السنخ والصورة هو بالحدّ مفارق للعنصر لا بالوجود إذ كان لا يمكن في الصورة أن تفارق العنصر... والجوهر الثالث هو المجموع من العنصر والصورة وهو الذي تبين من أمره أن الكون والفساد إنما يوجد له وحده... إنه مفارق بالحدّ والوجود ولذلك قال بنوع مبسوط أي بإطلاق (ش، ت، ١٠٢٨، ١٥) - الكلمة... فإن فعل بعضها التركيب وبعضها الاختلاط وبعضها شيء آخر (ش، ت، ١٠٤٩، ١٧) - الكلمة وهو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، وهي عند أهل الحق ما يكفى به عن كلّ واحدة من الماهيات والأعيان بالكلمة المعنوية والغيبية والخارجية بالكلمة الوجودية والمجردات بالمفارقات (جر، ت، ١٩٤، ١٩)

كلمة جامعة فاصلة

- إن الإنسان مختصّ من بين سائر الحيوانات بقوة ذرّاة للمعقولات، تسمى تارة نفسا ناطقة، وتارة نفسا مطمئنة، وتارة نفسا قدسية، وتارة روحا روحانية، وتارة روحا أمرياً، وتارة كلمة طيبة، وتارة كلمة جامعة فاصلة، وتارة سرّاً إلهياً، وتارة نوراً مدبراً، وتارة قلباً حقيقياً، وتارة لباً، وتارة نهى، وتارة حجبى (س، ف، ١٩٥، ١٠)

كلمة طيبة

- إن الإنسان مختصّ من بين سائر الحيوانات بقوة ذرّاة للمعقولات، تسمى تارة نفسا ناطقة، وتارة نفسا مطمئنة، وتارة نفسا قدسية، وتارة روحا روحانية، وتارة روحا أمرياً، وتارة كلمة طيبة، وتارة كلمة جامعة فاصلة، وتارة سرّاً إلهياً، وتارة نوراً مدبراً، وتارة قلباً حقيقياً، وتارة لباً، وتارة نهى، وتارة حجبى (س، ف، ١٩٥، ١٠)

كلى

- الأشياء كلية وجزئية، أعنى بالكلى الأجناس للأنواع، والأنواع للأشخاص، وأعنى بالجزئية الأشخاص للأنواع (ك، ر، ١٠٧، ٤) - المحسوسات المتشابهة إنّما تتشابه في معنى واحد معقول تشترك فيه، وذلك يكون مشتركاً لجميع ما تشابه، ويعقل في كلّ واحد منها ما يعقل في الآخر، ويسمى هذا المعقول المحمول على كثير "الكلى" و"المعنى العام" (ف، حر، ١٣٩، ١٠) - الفرق بين الكلى والكل أن الكل متأخر عن أجزائه، والكلى متقدّم على جزئياته. والفرق بين الأجزاء أنّ طبيعة الكلى بمنزلة الحيوان موجودة في كل واحد من أجزائه بمنزلة الإنسان والفرس، وأما الكل بمنزلة العشرة فطبيعة غير موجودة في كل واحد من أجزائه بمنزلة الثلاثة موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٩٢

والتسعة (تو، م، ٢٩١، ٤) - الكلى لا وجود له من حيث هو واحد مشترك فيه في الأعيان، وإلا لكانت الإنسانية الواحدة بعينها مقارنة للأضداد (س، ع، ٥٦، ٥) - الكلى إنّما هو واحد بحسب الحدّ (س، ع، ٥٦، ١٢) - إنّ الكلى قد يقال على وجوه ثلاثة: فيقال كلى للمعنى من جهة أنّه مقول بالفعل على كثيرين، مثل الإنسان. ويقال كلى للمعنى إذا كان جائزاً أن يحمل على كثيرين وإن لم يشترط

أنهم موجودون بالفعل، مثل معنى البيت المسبب، فإنه كلى من حيث أن من طبيعته أن يقال على كثيرين، و لكن ليس يجب أن يكون أولئك الكثيرين لا- محالة موجودين بل ولا الواحد منهم. و يقال كلى للمعنى الذى لا مانع من تصوّره أن يقال على كثيرين، إنما يمنع منه إن منع سبب و يدلّ عليه دليل، مثل الشمس و الأرض، فإنها من حيث تعقل شمسا و أرضا لا يمنع الذهن عن أن يجوز أن معناه يوجد فى كثير (س، شأ، ١٩٥، ٥)- الكلى من حيث هو كلى شىء، و من حيث هو شىء تلحقه الكلية شىء. فالكلى من حيث هو كلى هو ما يدلّ عليه أحد هذه الحدود، فإذا كان ذلك إنسانا أو فرسا فهناك معنى آخر غير معنى الكلية و هو الفرسية. فإن حدّ الفرسية ليس حدّ الكلية، و لا الكلية داخله فى حدّ الفرسية (س، شأ، ١٩٦، ٦)- المعقول فى النفس من الإنسان هو الذى هو كلى، و كليته لا لأجل أنه فى النفس، بل لأجل أنه مقيس إلى أعيان كثيرة موجودة أو متوهمة حكمها عنده حكم واحد (س، شأ، ٢٠٩، ٦)- إن الكلى من حيث هو كل يكون موجودا فى الأشياء، و أما الكلى من حيث هو كلى فليس موجودا إلّا فى التصوّر (س، شأ، ٢١٢، ٥)- الكلى يعدّ بأجزائه و يكون كل جزء داخلا فى قوامه، و أما الكلى فإنه لا يعدّ بأجزائه، و لا أيضا الجزئيات داخله فى قوامه. و أيضا فإن طبيعة الكلى لا تقوّم الأجزاء التى فيه، بل يتقوّم منها، و أما طبيعة الكلى فإنها تقوّم الأجزاء التى فيه. و كذلك فإن طبيعة الكلى لا تصير جزءا من أجزائه البتة، و أما طبيعة الكلى فإنها جزء من طبيعة الجزئيات (س، شأ، ٢١٢، ٦)- إن الكلى لا يكون كلاً لكل جزء وحده و لو انفرد، و الكلى يكون كليا محمولا- على كل جزئى (س، شأ، ٢١٢، ١٣)- الكلى يحتاج إلى أن تحضره أجزاؤه معا، و الكلى لا يحتاج إلى أن تحضره أجزاؤه معا (س، شأ، ٢١٢، ١٥)- الإنسان، من حيث هو واحد الحقيقة، بل من حيث حقيقته الأصلية التى لا تختلف فيها الكثرة، غير محسوس، بل معقول صرف و كذلك الحال فى كل كلى (س، أ، ٢، ٩، ٨)- المعنى الكلى بما هو طبيعة و معنى كالإنسان بما هو إنسان شىء، و بما هو عام أو خاص أو واحد أو كثير و ذلك له بالقوة أو بالفعل شىء آخر (س، ن، ٢٢٠، ٧)- إن المعنى المسمى كليا، وجوده فى الأذهان، لا فى الأعيان (غ، م، ١٧٤، ١١)- الكلى، من حيث إنه كلى، موجود فى الأذهان لا- فى الأعيان، فليس فى الوجود الخارج إنسان كلى. و أما حقيقة الإنسانية فهى موجودة فى الأعيان و الأذهان جميعا (غ، م، ١٧٧، ١٣)- إن الكلى لا يجوز أن يكون له جزئيات كثيرة، ما لم يتميز كل جزئى عن الآخر، بفصل أو عرض. فإن لم يفرض إلّا مجرد الكلى من غير موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٩٣

أمر زائد ينضاف إليه لم يتصوّر فيه التعدّد و التخصيص (غ، م، ١٧٨، ٢)- إن الكلى هو الطرف المقابل للشخص (ج، ن، ١٤٣، ١٣)- الكلى معنى واحد من سائر ما يقال أن يوجد لكثيرين و ليس لشخصين كذلك (ج، ن، ١٤٩، ٣)- لا موضوع واحد من موضوعات الكلى يفيد الكلى حالا و لا يشبه به الكلى الأمور المتحرّكة، بل الأمر فيها على الوجود المقابل. و ذلك أن نوعه، إن كان يفيد الأمر الأفضل، فموضوعه يقبل الأمر الأفضل لأجل قبوله و إمكانه (ج، ر، ٩٣، ٢٣)- الكلى هو نسبة الذهنى إلى الوجودى، فكل مصدق أو مكذب بشىء فقد نسب صورته الذهنية إلى عينه الوجودية و عرف النسبة و الكلية تعرض للصورة الذهنية من هذه النسبة إذا كانت إلى الكثيرين (بغ، م، ١، ٤٢١، ١٣)- إن الكلى معنى فى الذهن تتّصف به أشياء كثيرة موجودة فى الأعيان أو متصوّرة فى الأذهان أيضا (بغ، م، ٢، ١٢، ١٣)- الكلى و الجزئى صفتان نسبيتان تعرضان لمتصوّرات الأذهان و موجودات الأعيان فى الأذهان دون الأعيان (بغ، م، ٢، ١٣، ١٤)- مدرك الكلى هو مدرك الجزئى لا- محالة لأنّ الكلى هو الجزئى فى ذاته و معناه لا فى نسبه و إضافاته التى صار بها كليا و جزئيا (بغ، م، ٢، ٨٦، ١٢)- إن الكلى قد عرفته، و لا يقع فى الوجود، لأنّه يصير له هوية ليست لغيره، فلا يكون كليا. و ليست الإنسانية موجودا واحدا فى كثيرين، فإنّ فى كل واحد إنسانية تامة لا يضرّه عدم الآخرين ليست هى فى غيره. فإذا الكلى ليس إلّا فى الذهن. و الكلى تكثره فى الأعيان لا يكون إلّا بزائد على الماهية، إذ لا بدّ من الافتراق، و لا بدّ أن يكون هو غير ما به الاشتراك (سه، ل، ١٢٥، ٨)- الكلى هو حاصر لأشياء لا نهاية لها لكن بالقوة لا بالفعل (ش، ت، ٤٢، ٦)- الكلى و الشىء المشار إليه طبيعتان لأن أحدهما معقول و الآخر محسوس (ش، ت، ٢٢٤، ٦)- الكلى الذى لا أعمّ منه فى طبيعة ما هو ...

يسمى فى تلك الطبيعة الجنس (ش، ت، ٢٢٩، ٦)- إن لم يكن الكلى هو الهولى فباضطرار أن يكون الكلى الذى هو غير الأشياء

الجزئية الصورة و الشكل (ش، ت، ٢٤١، ١١) - الكلي الذي هو محيط يقال على نوعين:

أحدهما مثل ما نقول في كل واحد من الأشياء المشار إليها إنه كل إذا لم ينقصه شيء من أجزائه، و الثاني مثل ما نقوله على التشبيه بهذا و هو الكلي (ش، ت، ٦٦٨، ١٠) - إن الكل و الكلي يتشابهان من قبل أن الكلي محيط بالأشياء الجزئية كما الكل محيط بالأجزاء و حاصر لها، فهما يجتمعان في أن كل واحد منهما محيط و محاط به ... و وجه شبهه للكل أنه يحمل على الأشياء الجزئية فتصير واحدة على نحو شبيه بالواحد الجزئي، أعني أن الواحد الذي هو كل يصير الأجزاء متحدة مثل كون الإنسان و الفرس واحد بالحيوانية (ش، ت، ٦٦٩، ٢) - إن الكلي ليس بجزء جوهر لشيء من الموجودات (ش، ت، ٩٦٣، ١) - الكلي مشترك لأكثر من شيء واحد (ش، ت، ٩٦٣، ٥) - إن كان الكلي جوهرًا موجودًا في الشخص

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٩٤

المشار إليه فهو جوهر زائد على الجوهر الذي به كان الشخص المشار إليه شخص جوهر (ش، ت، ٩٦٨، ٧) - إن الجواهر لما كانت هي القائمة بأنفسها، و كان الكلي من باب المضاف، فالكلي ليس بجوهر مفارق أصلاً، فإن المفارقة من جنس الأمور القائمة بذاتها لا من جنس الأمور المضافة. و على هذا فلا يكون هاهنا جوهر إلا الجواهر الجزئية القائمة بذاتها إما في مادة و إما في غير مادة (ش، ت، ٩٦٩، ١) - لا الكلي الذي هو أعم كلي يكون للأشياء المحسوسة، و لا لشيء من الأجناس الداخلة تحت هذا الكلي التي نسبتها إليه نسبة الجزئيات إلى أخص كلي يوجد في الجنس الواحد (ش، ت، ٩٦٩، ٥) - كان اسم العلم مقولاً على علمه سبحانه و علمنا باشتراك الاسم، و ذلك أن علمه هو سبب الموجود و الموجود سبب لعلمنا. فعلمه سبحانه لا يتصف لا بالكلي و لا بالجزئي، لأن الذي علمه كلي فهو عالم للجزئيات التي هي بالفعل بالقوة فمعلومه ضرورة هو علم بالقوة إذ كان الكلي إنما هو علم للأمور الجزئية. و إذا كان الكلي هو علم بالقوة و لا قوة في علمه سبحانه، فعلمه ليس بكلي (ش، ت، ١٧٠٨، ٧) - الإمكان هو كلي، له جزئيات موجودة خارج الذهن كسائر الكليات، و ليس العلم علماً للمعنى الكلي و لكنه علم للجزئيات بنحو كلي يفعله الذهن في الجزئيات عند ما يجرد منها الطبيعة الواحدة المشتركة التي انقسمت في المواد. فالكلي ليست طبيعته طبيعة الأشياء التي هو لها كلي (ش، ت، ٨٠، ١٤) - الكلي ليس بمعلوم بل به تعلم الأشياء، و هو شيء موجود في طبيعة الأشياء المعلومه بالقوة، و لو لا ذلك لكان إدراكه للجزئيات من جهة ما هي كليات إدراكا كاذبا. و إنما كان يكون ذلك كذلك لو كانت الطبيعة المعلومه جزئية بالذات لا بالعرض، و الأمر بالعكس، أعني أنها جزئية بالعرض كلية بالذات، و لذلك متى لم يدركها العقل من جهة ما هي كلية غلط فيها و حكم عليها بأحكام كاذبة، فإذا جرد تلك الطبائع التي في الجزئيات من المواد و صيرها كلية أمكن أن يحكم عليها حكماً صادقا، و إلا اختلطت عليه الطبائع و الممكن هو واحد من هذه الطبائع (ش، ت، ٨٠، ١٧) - إن الكلي له وجود ما خارج النفس (ش، ت، ٨١، ١٣) - الكلي ليس له وجود خارج الذهن و لا هو كائن فاسد (ش، ت، ٢٨٠، ٩) - الكلي هو إدراك المعنى العام مجرداً من الهيولى و إدراك الشخص هو إدراك المعنى في الهيولى (ش، ن، ٨٣، ١٦) - إن الكلي محتاج إلى الشخص إذ لو لا الشخص لما كان الكلي وجود و الشخص غني عن الكلي. فإن الكلي هو المقول على كثيرين و لو احتاج الشخص إلى الكلي لاحتاج الشخص إلى شخص آخر يكون معه ليكون الكلي مقولاً عليهما (ر، م، ١٤٧، ٢٠) - الكلي الذي هو المعنى الإضافي جنس تحته خمسة أنواع الجنس و النوع و الفصل و الخاصة و العرض العام. و لست أعني (الرازي) بهذه الخمسة معروضات هذه الأوصاف الإضافية، و لا المركب منها و من معروضاتها بل نفس هذه الأوصاف الإضافية (ر، م، ٤٤٨، ١٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٩٥

- الكلي من حيث هو كلي هل له وجود في الأعيان أم لا؟ فنقول الكلي قد يراد به نفس الطبيعة التي تعرض الكلية لها، و قد يراد به كون الطبيعة محتملة لأن تعقل عنها صورة مشتركة بين كثيرين، و قد يراد به كون الطبيعة مشتركة بين كثيرين، و قد يراد به كون الطبيعة بحيث يصدق عليها أنها لو قارنت بعينها لا هذه المادة و الأعراض بل تلك المادة و الأعراض لكان ذلك التشخص الآخر.

فالكلي بالمعنى الأول والثاني والرابع موجود في الأعيان، و أما بالمعنى الثالث فغير موجود (ر، م، ٤٤٩، ٢) - الفرق بين الكل والكلي ... من سبعة أوجه:

الأول أن الكل من حيث هو يكون موجودا في الخارج، و أما الكلي فلا وجود له إلا في الذهن. والثاني إن الكل يعدّ بأجزائه و الكلي لا يعدّ بجزئياته. الثالث الكلي يكون مقومًا للجزئي، و الكل يكون مقومًا بالجزء. الرابع أن طبيعة الكل لا تصير هي الجزء، و أما طبيعة الكلي فإنها تصير بعينها جزئية مثل الإنسان إذا صار هذا الإنسان. الخامس إن الكل لا يكون كلاً لكل جزء وحده، و الكلي يكون كلياً لكل جزئي وحده لأن الإنسان محمول على الشخص الواحد. السادس إن الكل أجزاءه متناهية و الكلي جزئياته غير متناهية. السابع إن الكل لا بدّ له من حضور أجزائه معاً، و الكلي لا يحتاج إلى حضور جزئياته جميعاً (ر، م، ٤٥١، ٥) - إن الكلي مشترك بين جزئياته و المشترك نسبته إلى كل واحد من جزئياته المندرجة فيه نسبة واحدة (ر، م، ٥٠٩، ١٧) - أما الكلي، فعبارة عن معنى متحد صالح لأن يشترك فيه كثيرون، كالإنسان، و الفرس، و نحوه (سى، م، ٥٢، ٦)

كلى إضافي

- الكلي الإضافي و هو الأعمّ من شيء. اعلم أنه إذا قلنا الحيوان مثلاً كلى فهناك أمور ثلاثة للحيوان من حيث هو و مفهوم الكلي من غير إشارة إلى مادة من المواد و الحيوان الكلي و هو المجموع المركب منهما أي من الحيوان و الكلي (جر، ت، ١٩٥، ١٩)

كلى جوهري

- أما الكلي الجوهري فإنه قد قيل في حده إنه الذي يحمل على الشيء من طريق ما هو، و الجوهري الذي هو بالحقيقه هو الذي لا يحمل على شيء أصلاً. و إذا كان هذا هكذا فليس يدل الكلي على جوهر إلا على الجوهر الذي يدل عليه الجزء. مثل ما يدل الحيوان عليه من جوهر الفرس و الإنسان أعني على الطبيعة المشتركة لا على الخاصّة (ش، ت، ٩٦٤، ١٤)

كلى حقيقي

- الكلي الحقيقي ما لا يمنع نفس تصوّره من وقوع الشركة كالإنسان و إنّما سمى كلياً لأنّ كليّة الشيء إنّما هي بالنسبة إلى الجزئي، و الكلي جزء الجزئي فيكون ذلك الشيء منسوباً إلى الكلّ و المنسوب إلى الكلّ كلى (جر، ت، ١٩٥، ١٥)

كلى طبيعي

- من يقول بوجود الكلي الطبيعي في الخارج، لا يقول به إلا في ضمن الأفراد (ط، ت، ٨٠، ٦) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٩٦

كلى و جزئي

- الكلي و الجزئي ... إن هاتين الدالتين: إحداهما دلالة على المجتمع و هو قولنا "فليش" و هي دلالة شبيهة بالدلالة الموضوعية على الكل المجتمع من أكثر من شيء واحد، و الثانية دلالة على الأجزاء التي منها تركب الكل و هو قولنا هذه النفس و هذا البدن. و إنّما أراد (أرسطو) أن الوجودين من نوع واحد أي شخصياً أعني وجود الكل و وجود أجزائه (ش، ت، ٩٣٤، ٢) - الكلي و الجزئي معلولان عن الموجودات (ش، ت، ١٣٦، ١٤)

كليات

- عن الجزئيات تحصل الكليات (ف، ج، ٩٨، ٢٠) - الكليات هي التجارب على الحقيقة. غير أن من التجارب ما يحصل عن قصد. وقد جرت العادة، بين الجمهور، بأن يسمى التي تحصل من الكليات عن قصد متقدمه التجارب. فأما التي تحصل من الكليات للإنسان لا عن قصد:

فإما أن لا يوجد لها اسم عند الجمهور، لأنهم لا يعنونه، وإما أن يوجد لها اسم عند العلماء، فيسمونها أوائل المعارض و مبادئ البرهان و ما أشبهها من الأسماء (ف، ج، ٩٨، ٢١) - صرح الفلاسفة بأن الكليات موجودة في الأذهان لا- في الأعيان، و إنما الموجود في الأعيان جزئيات شخصية، و هي محسوسة غير معقولة، و لكنها سبب لأن ينتزع العقل منها قضية مجردة عن المادة عقلية (غ، ت، ٦٨، ١) - الكليات هي معان معقولة. و إنما تصير كليات بإضافتها إلى الأشخاص الموضوعه لها و كذلك معنى الشمس و القمر (ج، ن، ١٤٩، ٩) - أمرا أنواع الأجسام الكائنه، فإن الأجسام موضوعات على أن الكليات صور لتلك الأجسام و للأناسى الذين يفعلون بتلك المعقولات على أنهم قابلون لها، و بهم توجد تلك المعقولات، و تسند على جهة ما الآثار في المواد (ج، ر، ٩٥، ٥) - إن الجمل و الكليات و المركبات الوجودية أسبق إلى أذهاننا و معرفتنا من التفاصيل و الأجزاء (بغ، م ١، ٣، ١٠) - الكليات من جهة انتسابها إلى الجزئيات الموصوفة بها تتصنف إلى صنفين، صنف ما يقال فيه إنه هو هو كالإنسان لزيد و عمرو...

و صنف ما يقال بالنسبة و التصريف كما يقال إنه ذو هو أوله هو، أو يشق له منه الاسم في اللغة فيقال أبيض من البياض، أو يغير في التصريف كما يوصف الإنسان بالبياض فيقال إنه ذو بياض أو له بياض (بغ، م ٢، ١٤، ٣) - الكليات هي الأوائل (ش، ت، ٢٢٩، ٤) - الكليات بعضها أعم من بعض (ش، ت، ٢٢٩، ٥) - إذ الأجزاء التي منها الكل فيها أول و وسط و أخير فالكليات التي لا يعرض أن تختلف صورها من قبل اختلاف وضع أجزائها يقال لها جميع، و التي يعرض للكل منها إختلاف في الصورة من قبل إختلاف وضع أجزائها يقال لها كل لا جميع، و هذه هي مثل الأشياء المركبة من أجزاء مختلفه بالشكل و المقدار. و إذا اختلفت في الوضع فسدت صورة الكل و طبيعة الجزء كالحال في أجزاء الحيوان (ش، ت، ٦٧٠، ١١) - ينتقل من معرفة آحاد الأشياء أعني الجزئيات لكونها أعرف عندنا إلى الكليات التي هي أعرف عند الطبيعة (ش، ت، ٧٨٣، ١٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٩٧

- إن الكليات ليست علا فاعله للأمر الجزئية (ش، ت، ٩٦٢، ٩) - تكون الحدود و الكليات حالا من أحوال الجواهر الموجودة خارج النفس و كيفية عارضة لها، مثل الحيوان العام للحيوان الخاص أعني المشار إليه في حيوان حيوان (ش، ت، ٩٦٥، ١٤) - إنه ليس شيء من الكليات المحمولة من طريق ما هو على الشيء المشار إليه يدل عليه من حيث هو مشار إليه و بما هو شخص ما، بل من حيث فيه طبيعة مماثلة للطبيعة التي في كل واحد من الأشخاص الداخلة تحت ذلك الكلي، أعني المشتركة سوى الطبيعة التي تخصّ واحدا واحدا منها (ش، ت، ٩٦٩، ١١) - الكليات ليس يمكن أن تكون جواهر لا للمثالات و لا للمحسوسات و إنها ليست أيضا أمورا تقديرية لأنه ما كان يكون علم و لا كانت تكون الموجودات يوجد فيها التماثل و التقابل (ش، ت، ٩٩٢، ١) - إذا كانت الكليات ليست جواهر فبين أن الموجود العام ليس بجوهر موجود خارج النفس كما ليس الواحد العام جوهر... من قبل أن الواحد و الهويّة محمولات كليّة لا وجود لها إلّا من حيث هي في الذهن (ش، ت، ١٢٧١، ١٠) - إذا لم تكن الكليات جواهر فولا الأجناس هي أيضا جواهر (ش، ت، ١٢٧٢، ٢) - إن الكليات ليست بجواهر موجودة خارج النفس و إن كانت تدل على جواهر (ش، ت، ١٤٠٣، ٥) - إن الكليات إنما هي عند أرسطو شيء يجمعه الذهن من الجزئيات أي يأخذ التشابه الذي بينهما فيصيره معنى واحدا (ش، ت، ١٤١٧، ٧) - إن المبادئ إذا نسبت إلى الأشياء التي هي لها مبادئ أمكن أن تنسب بنحوين: أحدهما على طريق الكليّة و الآخر على طريق الجزئية، و يعرف أن النسبة الحقيقية هي نسبة بعضها إلى بعض على طريق الجزئية إذ كانت الكليات أمورا غير موجودة خارج النفس و إنما هي أمور تجتمع في الذهن من الجزئيات (ش، ت، ١٥٤٣، ٨) - المبادئ الحقيقية هي التي هي جوهرها أنها شيء موجود بالفعل خارج النفس و

مشار إليه، و الآخر الذى هو بالقوة مشار إليه، و الأول متقدم على هذا، و هذا التقدم كما يقول الاسكندر هو التقدم الذى فى الوجود لا التقدم الذى فى الذهن. فإن الكليات هى متقدمة فى الذهن على الجزئيات إذ كان بارتفاعها ترتفع الجزئيات، فلذلك قد يظن أن الكليات هى جواهر (ش، ت، ١٥٤٤، ١٠) - إن قول الفلاسفة الكليات موجودة فى الأذهان لا فى الأعيان، إنما يريدون أنها موجودة بالفعل فى الأذهان لا فى الأعيان. و ليس يريدون إنها ليست موجودة أصلا فى الأعيان بل يريدون إنها موجودة بالقوة غير موجودة بالفعل، و لو كانت غير موجودة أصلا لكانت كاذبة. و إذا كانت خارج الأذهان موجودة بالقوة، و كان الممكن خارج النفس بالقوة فإذا من هذه الجهة تشبه طبيعته طبيعة الممكن (ش، ت، ٨٠، ٢٤) - إن الأشخاص موجودة فى الأعيان و الكليات فى الأذهان، فلا فرق فى معنى الصادق فى الموجودات الهيولانية و المفارقة (ش، ت، ١٧٦، ٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٩٨

- الكليات معقولات تابعة للموجودات و متأخرة عنها (ش، ت، ١٩٤، ١٠) - إن الكليات ليس لها وجود خارج النفس... و إن الوجود منها خارج النفس إنما هو أشخاصها فقط (ش، ن، ٩٦، ١٠) - الكليات من المعقولات الثوانى و الأشياء التى عرض لها الكلى من المعقولات الأول (ش، ما، ٨١، ١٦) - إن الكليات تحمل على الجزئيات التى لا- شك فى جوهريتها بهو هو (ر، م، ١٤٦، ١٩) - الكليات لا وجود لها فى الأعيان (ر، م، ٥٥٢، ١٩) - أما الكليات فالحس لا يعطيها البتة، فإن الحس لا يشاهد إلا هذا الكل و هذا الجزء، فأما وصف الأعظمية فهو غير مدرك بالحس (ر، مح، ٢٩، ١٦) - الكليات من حيث هى كليات، ليست موجودة خارجية حتى تكون معلولة، بل وجودها هو وجود جزئياتها (ط، ت، ٢٤٦، ١)

كليات الأشياء

- كليات الأشياء، إذ هى فى النفس خارجة من القوة إلى الفعل، هى عقل النفس المستفاد الذى كان لها بالقوة، فهى العقل الذى بالفعل الذى أخرج النفس من القوة إلى الفعل (ك، ر، ١٥٥، ٦)

كليات الجواهر

- الجواهر يقال أولا على الذى لا يقال على شىء و لا فى شىء و يقال عليه سائر الأشياء. و هو الذى يسمى شخص الجواهر و يسميه (أرسطو) فى "كتاب المقولات" الجواهر الأول، و يحتمل أن يريد بعل معنى فيه. و على هذا يشتمل هذا القول على الجواهر الأول و الثوانى و هى كليات الجواهر (ش، ت، ٥٦٥، ٤) - كليات الجواهر جواهر (ر، م، ١٤٧، ١٠)

كليات ذاتية

- أما الكليات الذاتية التى هى ماهية الشىء أعنى التى تفهم جوهر الشىء المفرد فإنها الشىء المفرد بعينه... أعنى بأنها تعرف جوهر المفردات (ش، ما، ٦٩، ٨) - لو لم تكن كليات الشىء الذاتية هى الشىء المفرد بعينه، أعنى الموضوعات، لما كانت ماهية الشىء هى الشىء، فكانت لا تكون ماهية الحيوان مثلا هى الحيوان المشار إليه، و كانت ترتفع المعرفة حتى لا يكون هاهنا معقول أصلا لشىء من الأشياء (ش، ما، ٦٩، ١٤)

كلية

- إنه ليس يمكن أن يكون شىء من الأشياء التى تسمى كلية جوهر لشىء من الأشياء و إن كانت هى المعرفة لجواهر الأشياء القائمة بذاتها (ش، ت، ٩٦٢، ١٥) - الكلية وصف إضافى عارض للماهيات.

فالكلي قد يراد به معروض هذا الوصف، وقد يراد به مجرد هذا الوصف، وقد يراد به مجموع الأمرين (ر، م، ٤٤٨، ٢)

كلية سالبة

- إن السلب والإيجاب نوعان: كلية وجزئية.

فالكلية الموجبة مثل قولك كل نار حارة، و سالبتها ليس شيء من النيران حارة (ص، ر ١، ٣٣٤، ١٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٦٩٩

كلية الشيء

- إنما كلية الشيء الذي له الحد الدال على ما إتيه الشيء (ش، ت، ٧٩٤، ١٧)

كلية موجبة

- إن السلب والإيجاب نوعان: كلية وجزئية.

فالكلية الموجبة مثل قولك كل نار حارة، و سالبتها ليس شيء من النيران حارة (ص، ر ١، ٣٣٤، ١٤)

كم

- أما تركيب كم مع جوهر فكائن و أين، فإن فيها قوة جوهر مع مكان، و المكان كمية، و كذلك كائن و متى، فإن فيها قوة زمان مع جوهر، و الزمان كمية (ك، ر، ٣٧١، ٦) - الكم، و هو هيئة في الجسم هي لذاته قابلة للجزى و المساواة و التفاوت و النهاية. فمنه المتصل، و هو الذي يوجد لأجزائه حد مشترك تتلاقى عنده و تتحد به، و منه المنفصل، و هو الذي لا يوجد فيه ذلك (سه، ل، ١٢٣، ١٥) - إن العدم ليس بمقدار و لا يكون إلا كما ضرورة، فإن مقدار الكم ضرورة كم (ش، ت، ٦٨، ١٣)

كم ذى وضع

- برهان أن كل حركة محدثة قبلها زمان، أن كل حادث لا بد أن يكون معدوما، و ليس يمكن أن يكون في الآن الذي يصدق عليه أنه حادث معدوما. فبقى أن يصدق عليه أنه معدوم في آن آخر غير الآن الذي يصدق عليه أنه وجد بين كل آنين زمان لا يلي أن آنا كما لا تلى نقطة نقطة. و قد تبين ذلك في العلوم. فإذن قبل الآن الذي حدثت فيه الحركة، زمان ضرورة. لأنه متى تصوّرنا آنين في الوجود حدث بينهما زمان و لا بد "فالفوق" لا يشبه "القبل" كما قيل في هذا القول، و لا "الآن" يشبه "النقطة"، و لا "الكم ذى الوضع" يشبه "الذى لا وضع له" (ش، ت، ٦٥، ١)

كم متصل

- إن الكم المتصل لا يخلو إما أن يكون قارًا حاصل الوجود بجميع أجزائه، أو لا يكون، فإن لم يكن، بل كان متجدد الوجود شيئًا بعد شيء فهو الزمان. و إن كان قارًا و هو المقدار، فإما أن يكون أتم المقادير و هو الذى يمكن فيه فرض أبعاد ثلاثة، إذ ليس يمكن أن يفرض فيه فوق ذلك، و هذا هو المقدار المجسم، و إما أن يفرض فيه بعدان فقط (س، ش، ١١٧، ٨) - نقول في الكم المتصل: إنه أعظم و أكبر، و لا- نقول: إنه أكثر أو أقل (ش، م، ١٣٨، ١٢) - الكم المتصل هو الذى يمكن أن يعرض عليه فى وسطه نهاية يلتقى

عندها طرفا القسمين جميعا (ش، م، ١٣٨، ١٧) - الجسم و سائر أجزاء الكم المتصل يقبل الانقسام (ش، م، ١٣٨، ١٩)

كم منفصل

- المتصل إن ائتلف من أشياء غير متصلة و لا متلاقية، فقد يلزم ضرورة أن يأتلف من أشياء متتالية كما يأتلف العدد، فيكون الكم المنفصل متصلا (ش، سط، ٩١، ٥)

كم هو

- أما كم هو فسؤال يبحث عن مقدار الشيء، و الأشياء ذوات المقادير نوعان: متصل و منفصل. فالمتصل خمسة أنواع: الخط

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٠٠

و السطح و الجسم و المكان و الزمان، و المنفصل نوعان: العدد و الحركة. و هذه الأشياء كلها يقال فيها كم هو (ص، ر ١، ٢٠٠، ٤)

كمال

- الكمال على وجهين: كمال أول، و كمال ثان.

فالكمال الأول هو الذى يصير به النوع نوعا بالفعل كالشكل لل سيف. و الكمال الثانى هو أمر من الأمور التى تتبع نوع الشيء من أفعاله و انفعالاته، كالقطع للسيف، و كالتميز و الروية و الإحساس و الحركة للإنسان (س، شن، ١٠، ٤) - الكمال على ضربين: كامل بذاته، و كامل بصفات أفادته الكمال، و تلك الصفات يلزم ضرورة أن تكون كاملة بذاتها لأنها إن كانت كاملة بصفات كمالية يسأل أيضا فى تلك الصفات هل هى كاملة بذاتها أو بصفات فينتهى الأمر إلى كامل بذاته. و الكامل بغيره يحتاج ضرورة على الأصول المتقدمة إذا سلمت إلى مفيد له صفات الكمال و إلا كان ناقصا، و أما الكمال بذاته فهو كالموجود بذاته، فما أحق أن يكون الموجود بذاته كاملا بذاته (ش، ته، ١٨٩، ١٢) - الذى فى النهاية من الكمال فى الوجود يجب أن يكون واحدا، لأنه إن لم يكن واحدا لم يكن فى النهاية من الكمال فى الوجود، لأن الذى فى النهاية لا يشاركه غيره (ش، ته، ٢٢٠، ٧) - الكمال ... صنفان: إما كمال محض لا يكون فيه شيء من القوة أصلا و هو نهاية الحركة الذى إذا بلغته كفت و فسدت، و ذلك مثل الأبيض يتحرك إلى أن يصير أسود و النحال يتحرك إلى أن يصير تمثالا، و إما كمال يحفظ ما بالقوة و لا يوجد إلا بوجود القوة مقترنه به و هذا المعنى هو المسمى حركة (ش، سط، ٤٧، ٨) - عند السكون لا يستخرج الكمال من القوة إلى الفعل و عند الحركة يستخرج (ر، ل، ١٠٠، ٧)

كمال أقصى

- لو رفعنا العقل الذى بالفعل لم يكن الكمال الأقصى لنا موجودا (ش، ما، ١٤٩، ١)

كمال الإنسان

- إن كمال الإنسان فى خلقه هو كمال الخلق (ف، تن، ٩، ٤)

كمال أول

- الحكماء يسمون ما يحتاج إليه الشيء فى وجوده و بقائه الكمال الأول، و ما لا يحتاج إليه فى بقائه و وجوده الكمال الثانى (ف، ت،

(٤، ٣)

كمال ثان

- الحكماء يسمون ما يحتاج إليه الشيء في وجوده وبقائه الكمال الأول، وما لا يحتاج إليه في بقائه ووجوده الكمال الثاني (ف، ت،

(٤، ٣)

كمال الحى

- كمال الحى بما هو حى هى الحركة (ش، ته، ٢٧٢، ١٣)

كمال العلم

- أول العلم بأول الأسباب التى هى المبادئ، و كمال العلم بآخر الأسباب التى هى الغايات (بغ، م ١، ١٣، ٢٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٠١

كمال القوة

- القوة تقال على ثلاثة معان، بالتقديم و التأخير:

فيقال قوة للاستعداد المطلق الذى لا يكون خرج منه بالفعل شىء، و لا أيضا حصل ما به يخرج، كقوة الطفل على الكتابة. و يقال قوة لهذا الاستعداد إذا كان لم يحصل للشىء إلا ما يمكنه به أن يتوصل إلى اكتساب الفعل بلا واسطة، كقوة الصبى الذى ترعرع و عرف الدواة و القلم و بسائط الحروف على الكتابة.

و يقال قوة لهذا الاستعداد إذا تم بالآلة، و حدث مع الآلة أيضا كمال الاستعداد بأن يكون له أن يفعل متى شاء بلا حاجة إلى الاكتساب، بل يكفيه أن يقصد فقط، كقوة الكاتب المستكمل للصناعة إذا كان لا يكتب. و القوة الأولى تسمى مطلقة و هيولانية، و القوة الثانية تسمى قوة ممكنة، و القوة الثالثة تسمى كمال القوة (س، شن، ٣٩، ١٦)

كمالات

- الكمالات على قسمين: إما مبادئ الأفعال و الآثار، و إما ذات الأفعال و الآثار، و أحدهما أول و الآخر ثان، فالأول هو المبدأ، و الثانى هو الفعل و الأثر (س، ف، ١٥٣، ١١) - الكمالات منها ما هى للأجسام، و منها ما هى للجواهر الغير الجسمانية، فالنفس كمال أول لجسم (س، ف، ١٥٣، ١٣) - الكمالات: منها أولية الحصول و الكون لما هى له و ليس كونها له عارضا و تابعا لكون أشياء أخرى، و منها ثانية الكون و عارضة تابعة لتكون تلك الأوائل (بغ، م ١، ٢٩٩، ١٦) - لا يمتنع أن يوجد من الكمالات التى تجرى مجرى الهيئات ما يفارق محلّه مثل الملاح فى السفينة و الصانع مع الآلة التى يفعل بها، فإن كان البدن كآلة للنفس، فهى هيئة مفارقة (ش، ته، ٨٢، ٨) - الكمالات ... صنفان: أحدهما كمال هو غاية الحركة و تمامها و المأخوذ فى حدّها، و هذا الكمال لما كان بالفعل منقسما كان الوجود له من جهة ما هو منقسم بحركة.

و الثانى كمال هو غير موجود بالفعل بحركة إذ كان غير موجود بالفعل (ش، سط، ٨٢، ١٤)

كمالات أول

- كمالات أول و هي التي إذا ارتفعت بطل ما هي له كمالات (س، ن، ١٠٠، ١)

كمالات ثانية

- إرادة الفلك و الكواكب أن تستكمل و تشبه بالأول فتتبع إرادتها هذه الحركة و يلزم عن حركتها وجود هذه الكائنات، فهذه كمالات ثوان (ف، ت، ١٥، ١٢)- كمالات ثانية لا- يؤدي ارتفاعها إلى بطلان الشيء الذي هي له كمالات بل يؤدي إلى ارتفاع صلاح حالاته (س، ن، ١٠٠، ٢)

كمون

- أصحاب الكمون و الظهور زعموا أن الأجسام لا يوجد منها شيء بسيطاً صرفاً بل كل جسم فإنه مختلط من كل الطبائع لكنه يسمى باسم الغالب عليه. فإذا لقيه ما يكون الغالب عليه من جنس ما كان مغلوباً فيه فإنه يبرز ذلك المغلوب من الكمون و يحاول مقاومته ما كان غالباً (ر، م، ٥٧٦، ٨)

كميات

- الكميات لها أجزاء (ف، ت، ٦، ١٨)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٠٢

- من الكميات ما يقال بذاتها و منها ما يقال بنوع العرض، يريد (أرسطو) بالتي تقال بنوع العرض، التي يلحقها التقدير من قبل أنها في كمية بالذات و هي المتصلة. ثم أتى (أرسطو) بمثال من الكمية التي بالذات و التي بالعرض فقال: مثل الخط فإنه كمية ما بذاته، و أما الموسيقى فنوع العرض (ش، ت، ٥٩٧، ٨)- من الكميات الحركات و الزمن، فإن هذه أيضاً كميات بالذات و متصلة (ش، ت، ٥٩٩، ٨)

كمية

- أما الكمية فهي الحاصرة المشتملة على قولنا الأعداد مثل عدد مساو لعدد أو عدد مخالف لعدد و سائر الأرقام و الأعداد و الأقدار من الأوزان و المكييل و ما شاكل ذلك فيه. و إنما أرادوا (الفلاسفة) بالكمية كم مقدار الشيء في ذاته أي معرفته مقداره على التحقيق (جا، ر، ٤٣٤، ١)- إن الكيفية و الكمية حاصرة للزمان و المكان، و الزمان و المكان حاصران للجوهر و الطبائع، و الطبائع أعلى من الجوهر و الجوهر دونها (جا، ر، ٤٤٦، ١٠)- الكمية- ما احتمل المساواة و غير المساواة (ك، ر، ١٦٧، ٢)- المقولات المحمولات العرضية، على المقول الحامل، و هو الجوهر، تسعة: كمية، و كيفية، و إضافة، و أين، و متى، و فاعل، و منفعل، و له، و وضع، أي نسبة الشيء (ك، ر، ٣٦٦، ٨)- الكمية أقرب إلى الجوهر و أشد توحداً به و أدل على المواصلة و التشبث و الوحدة، و ليس كذلك الكيفية بحسب الكثرة، مخالفاً لمقتضى الكيفية بحسب الوحدة (تو، م، ١٥٨، ١)- يقال: ما الكمية؟ الجواب: ما احتمل المساواة و غير المساواة (تو، م، ٣١٦، ٢٠)- كما أن الاثنين متأخرة الوجود عن الواحد كذلك الكمية متأخرة الوجود عن الهوية، و الهوية هي متقدمة الوجود على الكمية و الكيفية و غيرهما كتقدم الواحد على الاثنين و الثلاثة و جميع العدد (ص، ر، ٢، ٥، ٦)- إن الهوية و الكمية و الكيفية كلها صور بسيطة معقولة غير محسوسة فإذا تركت بعضها على بعض صار بعضها كالهولي و بعضها كالصورة، فالكيفية هي صورة في الكمية و الكمية هي صورة في الهوية و الهوية هي صورة في المثال في ذلك من المحسوسات أن القميص صورة في الثوب و الثوب هيولى له و الثوب صورة في الغزل (ص، ر، ٢، ٥، ٩)- أما الكمية: فهي نوعان: متصلة و منفصلة.

و المتصلة أربعة أقسام: الخط، و السطح، و الجسم، و الزمان (غ، م، ١٦٦، ٣) - إن الكمية و الكيفية عرضان (غ، م، ١٧٠، ٥) - يقال كمية الذي يتجزأ في أشياء هي فيه و لكل واحد منها أو أحدها طبع أن يكون واحدا ما، هذا يحتمل أن يكون كأنه رسم للكمية المتصلة و المنفصلة، و ذلك أن كل ما ينقسم فإنما ينقسم إلى أشياء في طباعها أن تكون واحدة (ش، ت، ٥٩٥، ١١) - الكمية ليست بجوهر (ش، ت، ٧٧٤، ٧) - الكمية تقال على كل ما يقدر بجزء منه و هي إنما تقال أولا بنوع حقيقى على العدد ثم على سائر الأجناس التي عدت هنالك. و الكمية منها بالذات و منها بالعرض. فالتى بالذات مثل العدد و سائر تلك الأنواع التي عدت، و التي بالعرض مثل السواد و البياض، فإنه يلحقهما التقدير من جهة ما هما في عظم. و الذى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٠٣

بالذات قد توجد للشئ وجودا أوليا مثل وجود التقدير للعدد و العظم و قد يوجد ثانيا و بتوسط شئ آخر مثل الزمان فإنه إنما عد في الكمية من أجل الحركة و الحركة من أجل العظم (ش، ما، ٤٠، ١١)

كمية بالذات

- من الكمية التي بالذات ما هي كمية بذاتها و جوهرها، و منها ما هي كمية لأنها أعراض للكمية التي بذاتها، مثل الكبير و الصغير و الطويل و القصير و العريض و الضيق و العميق و الغير عميق و الوضع و عدم الوضع (ش، ت، ٥٩٨، ٣) - أما الكمية التي هي كمية بذاتها فتقال على المتصلة و على أشياء آخر، يريد بذلك (أرسطو) الهويء و يحتمل أن يريد بالأشياء الأخر لواحق الكمية مثل المساوى و غير ذلك (ش، ت، ٥٩٨، ١٨)

كمية عظيمة

- يقال كمية عظيمة لكل ما يقدر بمقدار متصل يفرض (ش، ت، ٥٩٦، ٩)

كمية كثيرة

- يقال كمية كثيرة لكل ما يعد بالواحد العددي (ش، ت، ٥٩٦، ٨)

كمية متصلة

- الكمية المتصلة فإنما تنقسم إلى آحاد من شأنها أن تكون واحدة و لكنها تقبل القسمة (ش، ت، ٥٩٦، ٤) - أما الكمية المتصلة التي هي العظم فهي التي تتجزأ إلى أشياء متصلة (ش، ت، ٥٩٦، ١٢)

كمية منفصلة

- أما الكمية المنفصلة: فنحنى بها العدد، و هو أيضا عرض، لأن العدد يحصل من تكرر الآحاد، فإن كان الواحد و الوحدة عرضا، كان العدد الحاصل منه، أولى بالعرضية (غ، م، ١٦٧، ٢٠) - الكمية المنفصلة ... تنقسم إلى آحاد غير منقسمة بالطبع (ش، ت، ٥٩٦، ٣) - إن كل ما ينزل من الكمية المنفصلة منزلة الجوهر و الصورة فهو شئ واحد في كمية لا كمية في كمية، مثل الستة فإن جوهرها هو أنها ستة واحدة لا أنها ثلاثة مرتين (ش، ت، ٦٠٥، ٥)

كهانة

- الكهانة قوة إلهية توجد في شخص بعد شخص بسهام سماوية، و أسباب فلكية، و أقسام علوية، فإذا توسّطت صارت في منصف البشرية و الروبية، فحينئذ يكون ما يبدو بها مشيراً إلى غيب أمور الدنيا و إلى غيب أمور الآخرة على حدّ يكون على سواء (تو، م، ٢٢٦، ١٦)

كواكب

- الفلك و الكواكب تعقل الأول فيستفّرّها الالتذاذ بهذا الفلك و التعقل فتبّعه الحركة كما تتخيّل نحن أشياء فيستفّرّنا ذلك فتحدث منه حركات كالوجد و النشاط، إلّا أن الفلك يتصوّر الغاية مع تلك الحركات و لا تتصوّر نحن الغاية (ف، ت، ١٤، ٧) - الكواكب أيضاً في ذاتها متحرّكة على مراكزها أنفسها في أفلاك تداويرها (ف، ت، ١٦، ٨) - الكواكب تتخيّل الأشياء فيصير تخيلها سبباً

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٠٤

لحدوث أشياء كما أن حركاتها تكون سبباً لحدوث أشياء أخرى. و قد يكون تخيلها سبباً لإيقاع تخيلات في نفوسنا فتبعثنا على فعل أشياء. و قد تتخيّل الأشياء فيصير سبباً لأموار طبيعية مثل أن نتخيّل حرارة الهواء فتحدث في الهواء حرارة (ف، ت، ١٨، ٨) - إن الكواكب أجرام غير الأفلاك التي تحملها (س، شط، ٣٧، ١٢) - الكواكب تتحرّك مع تحرّك أفلاكها من المشرق إلى المغرب (ش، سم، ٦٧، ٥)

كوكب

- إنه ليس يمكن في الكوكب أن يتحرّك الحركات المختلفة من جهة ما هو متحرّك بذاته بل من جهة ما هو جزء من فلك (ش، ت، ١٦٧٢، ٥) - لزم في كل كوكب أن تكون حركته مساوية لحركة فلكه، و ليس لذلك جهة إلا أن يكون ذلك بالعرض مثل ما يعرض عند ما تنوّه متحرّكين بذاتهما يقطعان مسافة واحدة في زمان واحد (ش، سم، ٦٧، ٢٠) - كل كوكب توجد له أكثر من حركة واحدة، فالمحرّكون له معلولون ضرورة عن محرّك الكوكب، و المحرّكون للكواكب السبعة معلولون عن المحرّك للفلك الأعظم (ش، ما، ١٥١، ١)

كون

- إن أحد أنواع الحركة هو الكون (ك، ر، ١١٨، ١٩) - الكون إذا تبيّن ما هو لزم اضطراراً فيما يتكوّن بعضه عن بعض إلى أن يفعل بعض عن بعض و يفعل بعض في بعض، و كان يلزم ضرورة فيما يفعل بعضه عن بعض أن تكون متماسّة (ف، ط، ١٠٠، ٤) - يقال: ما الكون؟ الجواب: خروج الشيء من القوة إلى الفعل (تو، م، ٣١١، ٩) - لكل كون و نشوء أول و ابتداء و له غاية و نهاية إليها يرتقى و لغايتها ثمره تجتنى فمسقط النطفة كون قد ابتدئ، و غايته الولادة التي إليها المنتهى (ص، ر، ٥٩، ١١) - إن لفظة "كان" تدلّ على أمر مضى و ليس الآن، و خصوصاً و يعقبه قولك ثم، فقد كان كون قد مضى قبل أن خلق الخلق، و ذلك الكون هو متناه، فقد كان إذن زمان قبل الحركة و الزمان، لأنّ الماضي إما بذاته و هو الزمان، و إما بالزمان و هو الحركة و ما فيها و ما معها (س، شأ، ٣٧٩، ١٠) - الكون يقال لحدوث الصورة في الهيولى بل في المركّب بل لحصول المركّب على ما هو عليه بهيولاه و صورته (بغ، م، ١، ١٦٠، ١٥) - من الكون ما هو طبيعي كما تتكوّن الحيوانات عن النطف و النبات عن البذور، و منه صناعي كما يتكوّن الكرسي عن الخشب (بغ، م، ١، ١٦٠، ١٩) - الكون هو حدوث الصورة التي بها هو ما هو (بغ، م، ١، ١٦١، ٢٣) - إن الكون لما كان ظاهراً من أمره أنه من جهة أعلاه يكون متناهيًا، فليس يمكن أن يكون للشيء الذي تمّ كونه و فرغ مبدأ هيولاني و لذلك المبدأ مبدأ آخر هيولاني مخالف له و يمرّ الأمر إلى غير نهاية حتى لا يوجد له أخير. مثل أن تكون النار متكوّناً لا يتكوّن منه شيء غيره و تكون تكوّنت هي من الهواء

من الماء و الماء من الأرض و يمر الأمر هكذا في أجسام تخالف بعضها بعضا بالصورة إلى غير نهاية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٠٥

(ش، ت، ٢٥، ١٠) - الكون إنما هو مما يتكوّن لا مما كان و فرغ (ش، ت، ٢٦، ١٥) - إنّما كان الكون من الذى يتكوّن أى الذى فى طريق الكون لأنّ الموجود الذى بالفعل و هو الذى فرغ كونه يقابل فى الحقيقة للعدم، و العدم ليس يمكن أن يكون منه كون أى ليس يمكن أن يكون هو المتكوّن، و لا- أيضا ما فرغ كونه يمكن أن يكون هو المتكوّن، فواجب أن يكون المتكوّن هو الذى وجوده وسط بين العدم و الوجود بالفعل و هو الموجود فى طريق الكون و هو المتكوّن (ش، ت، ٢٧، ١) - الكون إنما هو مما بالقوة لا مما بالفعل (ش، ت، ١٠٠، ٢) - إن ما يكون و يفسد له أسباب و تلك الأسباب آتلة و منتهية و راجعة إلى سبب أول إذ كان ليس يمكن أن تمرّ أسباب الكائن و الفاسد إلى غير نهاية. إلّا أن الفرق بينهما أن الفساد هو شىء يكون باضطرار، و الكون ليس هو شىء يكون باضطرار، و لو كان ذلك لكانت جميع الأمور موجودة باضطرار. و لو كان ذلك كذلك لكان الكون شيئا موجودا فى جوهر الأشياء التى فيها الكون مثل ما هو الفساد موجودا فى جوهرها (ش، ت، ٧٣٥، ١٠) - كل كون يّين أنه إنما يكون بتغيّر العنصر، و المتغيّر هو الشخص المتكوّن (ش، ت، ٨٦٧، ١٧) - يكفى فى الكون أن يكون المولد فيه قوة على تكوين مثل صورته فى العنصر الذى هو بالقوة صورته، أى ليس يكون فعله شيئا أكثر من إخراج ما بالقوة فى العنصر من صورته إلى الفعل. و يكون العلة فى تعدّد المتكوّنات عن المتكوّن الواحد تعدّد العناصر التى يفعل فيها و بالجملة كونه فاعلا فى الغير، و أن يكون المتكوّن مع هذا واحدا بالصورة (ش، ت، ٨٧٠، ٧) - إن الكون إنما يكون من الأشياء المتفقّة بالصورة المختلفة بالعدد (ش، ت، ٨٨١، ٢) - تبيّن الفرق بين الكون المطلق و لا كون المطلق و هو الكون و الفساد الذى يكون فى الجوهر، و بين الكون و لا كون الذى لا يقال بإطلاق و هو الذى يكون فى سائر التغيرات (ش، ت، ١٠٣٣، ١) - إذا كان هاهنا كون بالذات و كان الكون من الأضداد، فهو ظاهر أنه ليس تكوّن جميع الأضداد بعضها من بعض بل من أضداد محدودة مثل إنسان أبيض من أسود و هى بالجملة التى هى فى جنس واحد لا التى هى فى أجناس مختلفة، و ذلك إنما يتكوّن الأبيض من الأسود لا من الحار أو البارد أو الرطب أو اليابس (ش، ت، ١٠٨٤، ١٠) - إن الذى هو متكوّن بالقوة هو الذى يقبل الزيادة و النقصان... لأن الكون يتمّ بهذه الثلاثة الأحوال، و ذلك أن المتكوّن عند ما يتكوّن لا بد له من فصل به يتميّز من عنصره ما لا- يصلح أن يكون قابلا- للصورة، و لا بد له فى الكون من زيادة و هى الصورة التى بها قيل فيه إنه قد تكون و الزيادة و النقصان لا يكون إلا بتغيّر (ش، ت، ١١٧٠، ١٥) - إن كان الكون إنما يكون فى الهيولى بين الأضداد، و كان كل كون إما أن يكون من صورة كاملة إلى صورة ناقصة أو بالعكس من صورة ناقصة إلى كاملة، و كان الكون إنما يكون من الأضداد، فبيّن أن أحد الضدين فيه عدم و ليس كل ما فيه عدم فهو ضد (ش، ت، ١٣١٦، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٠٦

- إن كان الكون موجودا فإنه: إما أن يكون من العدم، و إما من الوجود. فإن كان من العدم فليس فى طبيعة العدم أن ينقلب موجودا، و إن كان من الموجود فالموجود موجود قبل أن يوجد (ش، ت، ١٤٤١، ١٤) - إن الكون هو من غير موجود بالعرض لأنه من موجود بالقوة و هو الهيولى التى عرض لها العدم الذى هو غير موجود بإطلاق و هو أيضا من غير موجود بالفعل بالعرض لأنه عرض للهيولى التى منها الكون بالذات إن كانت غير موجودة بالفعل و موجودة بالقوة (ش، ت، ١٤٤٢، ٢) - الغاية الأولى فى الكون هى الصورة (ش، سط، ٤١، ١٨) - الكون: إما أن يكون حركة و إما أن يكون نهاية حركة (ش، سط، ١٢٢، ١٦) - الكون يكون فى الجوهر و أنه من لا- موجود إلى موجود. و معنى هاهنا بلا- موجود ما ليس هو موجودا بالفعل و هو موجود بالقوة (ش، سك، ٩٧، ٥) - أمّا الكون، فعبارة عن خروج شىء من العدم إلى الوجود دفعة واحدة، فى طرف زمان، لا يسيرا يسيرا (سى، م، ٩٣، ٦)

- الكون بالذات إنما هو الأمر الشخصي الجزئي (ش، ما، ٧٦، ١٣)

كون بسيط

- الكون البسيط هو تكوّن الأسطوانات بعضها عن بعض (ش، سك، ١١٨، ٥)

كون مطلق

- الكون المطلق هو الكون الجوهري (س، شط، ١٢٤، ١١) - تبيّن الفرق بين الكون المطلق و لا- كون المطلق و هو الكون و الفساد الذى يكون فى الجوهري، و بين الكون و لا كون الذى لا يقال بإطلاق و هو الذى يكون فى سائر التغييرات (ش، ت، ١٠٣٢، ١٧)

كون و فساد

- تبدّل مكان أجزاء الجرم و مركزه أو كل أجزاء الجرم فقط، هى الحركة المكانية، و تبدّل المكان الذى ينتهى إليه الجرم بنهاياته، إمّا بالقرب من مركزه و إمّا بالبعد منه، هو الربو و الاضمحلال، و تبدّل كفاءاته المحمولة فقط هو الاستحالة، و تبدّل جوهره هو الكون و الفساد (ك، ر، ١١٧، ١١) - الحركة هى تبدّل الأحوال: تبدّل مكان كل أجزاء الجرم فقط هو الحركة المكانية، و تبدّل مكان نهاياته إمّا بالقرب من مركزه أو البعد منه هو الربو و الاضمحلال، و تبدّل كفاءاته المحمولة فقط هو الاستحالة، و تبدّل جوهره هو الكون و الفساد (ك، ر، ٢٠٤، ١٣) - إنّ الكون و الفساد إنّما يكون فى ذوات الكيفيات و المتضادات (ك، ر، ٢١٩، ١٢) - إنّ الكون و الفساد إنّما يكون فيما دون فلك القمر، و إنّ ما دون فلك القمر أربعة عناصر عظام هى: النار، و الهواء، و الماء، و الأرض، و ما هو مركّب منها، فإنّ هذه الأربعة العناصر غير كائنه و لا فاسده بكتّيتها، بل يكون من كل واحد أجزاء إلى غيره منها و تفسد من غيره إليه أجزاء (ك، ر، ٢٢٠، ٢) - الكون و الفساد قد نصّ بهما أنّهما استحالة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٠٧

و نصّ بهما أنّ الكون نموّ و الفساد نقص (ف، ط، ١٠٠، ٢) - الكون هو خروج الشئ من العدم إلى الوجود أو من القوة إلى الفعل، و الفساد عكس ذلك (ص، ر، ٢، ١٠، ١٦) - إنّ الكون و الفساد هما ضدّان لا يجتمعان فى شئ واحد فى زمان واحد، لأنّ الكون هو حصول الصورة فى الهيولى، و الفساد هو انخلاعها منها فإذا فسد شئ منها فلا بدّ أن يتكوّن شئ آخر (ص، ر، ٢، ٥١، ١٢) - إنّ الكون هو قبول الهيولى و الصورة و خروجه من حيز العدم، و الفساد هو خلق الصورة و خلعه من الهيولى (ص، ر، ٣، ٣٦١، ١٧) - إنّ الكون و الفساد و الاستحالة أمور مبتدأة، و لكل مبتدأة سبب و لا بدّ ... من حركة مكانية. فالحركة المكانية هى مقربة الأسباب و مبعدها، و مقوية الكيفيات و مضعفها (س، شط، ١٩٢، ١٢) - المادة لا- تخلو: إمّا أن تبقى خالية عن الصورة، و هو محال. أو تلبس صورة أخرى، فيكون ذلك كونا و فسادا، و هو محال، لأنّ الكون و الفساد من ضرورته قبول الحركة المستقيمة، فإنّه إنّما يقبل صورة تخالف الصورة الأولى بالطبع، فيستدعى مكانا غير مكانه، فيتحرّك إلى ذلك المكان، حركة مستقيمة، كهيولى الهواء، فإنّه إذا خلع الصورة الهوائية، و لبس صورة المائية، لم يتصوّر ذلك إلّا بأن يتحرّك إلى حيز الماء، حركة مستقيمة (غ، م، ٢٧٥، ١٥) - الكون يقال لحدوث ما لا يقبل الأشدّ و الأضعف و الأقلّ و الأكثر و لا يحدث فى زمان، و الفساد لمقابله (بغ، م، ١، ١٦١، ١٧) - إنّ الفساد يقابل الكون و العدم يقابله الوجود.

و الكون وجود شئ فى شئ أعنى صورة فى هيولى، و الفساد يقابله و هو عدم شئ من شئ أعنى صورة من هيولى. فالفساد عدم أخصّ و الكون وجود أخصّ (بغ، م، ٢، ٥٠، ١٢) - الكون و الفساد الحقيقى إنّما للأجسام (ش، ت، ٨١، ٣) - إذا كانت الأشياء عددا لم يكن هنالك حركة أصلا، و إذا لم تكن حركة و لا استحالة و لا حركات سماوية مختلفة لم يمكن أن يكون هنالك كون و لا فساد

(ش، ت، ١٠٦، ٨) - إن ما يكون و يفسد له أسباب، و تلك الأسباب آتلة و منتهية و راجعة إلى سبب أول إذ كان ليس يمكن أن تمر أسباب الكائن و الفاسد إلى غير نهاية. إلا أن الفرق بينهما أن الفساد هو شيء يكون باضطرار، و الكون ليس هو شيء يكون باضطرار، و لو كان ذلك لكانت جميع الأمور موجودة باضطرار. و لو كان ذلك كذلك لكان الكون شيئاً موجوداً في جوهر الأشياء التي فيها الكون مثل ما هو الفساد موجوداً في جوهرها (ش، ت، ٧٣٥، ٩) - لما كانت التغييرات أربعة: أما التغيير الذي يكون في الجوهر و هو الذي يسمّى الكون المطلق و الفساد المطلق، و أما التغيير الذي في الكيف و هو الذي يكون في الكيفية الانفعالية و هو الذي يسمّى استحالة، و أما الذي يكون في الكم و هو الذي يسمّى نموًا و نقصًا، و أما الذي في الأين و هو المسمّى نقله، و جب أن يكون كل ما يتغير إنما يتغير من الأضداد التي في كل واحد من هذه الأصناف الأربع (ش، ت، ١٤٣٧، ٩) - ما يكون الكون و الفساد ... أزلها (ش، سك، ١٢٠، ١٤) - إن الكون و الفساد إنما يكونان بحدوث الصور

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٠٨

و عدمها (ر، م، ٦٧٤، ٥)

كيف

- الكيف نوعان: جسماني و روحاني.

فالجسماني ما يدرك بالحواس، و الروحاني ما يعرف بالعقول كالعلم و القدرة و الشجاعة و الاعتقادات (ص، ر ١، ٣٢٧، ١)

كيف هو

- أما كيف هو فسؤال يبحث عن صفة الشيء و الصفات كثيرة الأنواع (ص، ر ١، ٢٠٠، ٩)

كيفيات

- الكيفيات لا- أجزاء لها و ليست لكل نوع أجزاء إلا للجوهر المركب و للكمية (ف، ت، ٦، ١٨) - تقال الكيفيات أيضا على الهيئات التي في المتنفسات و هي التي تنسب إما إلى الفضيلة و إما إلى الرذيلة، و بالجملة إما إلى الخير و إما إلى الشر (ش، ت، ٦٠٥، ١٨) - إن الكيفيات التي في المتنفسات هي من الكيفيات التي ليس فيها حركة (ش، ت، ٦٠٦، ١١) - الكيفيات: منها ما تتولد عن كيفية مثلها، و منها ما يكون تولدها تابعا لصورة امتزاج الكيفيات الأولى (ش، ت، ٨٨٩، ٧) - يمكن أن توجد بعض الأشياء الأزلية قوية بنوع ما من أنواع القوة، مثل أن تكون أجزاءها بالقوة في مكان دون مكان أو في كيفية من الكيفيات فليس شيء يمنع من ذلك. و هذه الكيفيات التي يمكن أن تتكون و تفسد في الأجرام السماوية هي غير الكيفيات المنسوبة إلى الاستحالة، مثل الإضاءة و الإظلام للقمر (ش، ت، ١٢٠١، ١) - أنواع الكيفيات أربعة: الهيئات التي في النفس و في المتنفس بما هو متنفس، و الاستعدادات الطبيعية، و الكيفية الانفعالية و هي التي في المحسوسات، و الأشكال التي في الكميات بما هي كمية كالتثليث و التربيع (ش، سط، ١١٨، ٨) - إن التعليمات و هي المقادير و الأعداد و الأشكال هي الأمور المعقولة بأنفسها و يندرج فيها الأين و متى و الوضع فإن كل ذلك أمور منسوبة إلى الكم. فأما الكيفيات فهي غير معقولة بنفسها و لذلك يتعدّر تحديدها فإن من حاول تحديد أنواع الألوان و الطعوم و الروائح و غير ذلك فقد تكلف شططا، و ذلك بسبب أن العقل لا يدركها بل إنما يتخيلها الخيال تبعا للحس (ر، م، ١٠٩، ٢) - الكيفيات أعراض (ر، ل، ٦٤، ٣)

كيفيات أربع

- حقيقة المزاج هو تغيير الكيفيات الأربع عن حالها، وانتقالها من ضد إلى ضد، و تلك هي الناشئة من القوى الأصلية، و تأثير بعضها في بعض حتى تحصل كيفية متوسطة، حكمه البارئ تعالى في الغاية (ف، ع، ١٥، ٥)- ليس هاهنا قوى فاعلة إلا الكيفيات الأربع و هذه ليست صوراً جوهرية، و لذلك لسنا نقول إن الخفة و الثقل قوى فاعلة و لا منفعة (ش، ت، ٨٨٢، ١١)

كيفيات محسوسة

- الكيفيات المحسوسة متصنفة بحسب تصنيف الحواس (س، شط، ١٤٨، ٣)- إن الكيفيات المحسوسة إن كانت ثابتة سميت موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٠٩
انفعاليات، و إن كانت غير ثابتة سميت انفعالات (ر، م، ٢٦٥، ٢)

كيفيات نفسانية

- إن الكيفيات النفسانية إذا لم تكن راسخة سميت حالاً، و أما إذا صارت مستحكمة سميت ملكة (ر، م، ٣١٩، ٧)

كيفية

- أمّا الكيفية فإنما أرادوا (الفلاسفة) بها أن يعلموا كيف الشيء هل هو طويل قصير منحرف قائم حارّ بارد أى كيف حاله و كيف صورة أمره. و إنّما أرادوا بكيفية أيضاً أن يعلموا سائر ما فى الشيء من الأوصاف كما أرادوا علم مقداره بالكمية. و هذا حصر سائر الأشياء و ليس يخلو من كم و كيف (جا، ر، ٤٣٤، ٦)- إن الكيفية و الكمية حاصرة للزمان و المكان، و الزمان و المكان حاصران للجوهر و الطبايع، و الطبايع أعلى من الجوهر و الجوهر دونها (جا، ر، ٤٤٦، ١٠)- الكيفية- ما هو شبيه و غير شبيه (ك، ر، ١٦٧، ٣)- المقولات المحمولات العرضية، على المقول الحامل، و هو الجوهر، تسعة: كمية، و كيفية، و إضافة، و أين، و متى، و فاعل، و منفعل، و له، و وضع، أى نسبة الشيء (ك، ر، ٣٦٦، ٨)- أمّا تركيب جوهر مع كيفية فكفعل، فإن فيها قوة جوهر مع فعل أيضاً، و الفعل كيفية، و كالمفعل، فإن فيها قوة جوهر مع فعل أيضاً، و الفعل كيفية (ك، ر، ٣٧١، ٩)- الكمية أقرب إلى الجوهر و أشدّ توخداً به و أدلّ على المواصلة و التشبث و الوحدة، و ليس كذلك الكيفية بحسب الكثرة، مخالفاً لمقتضى الكيفية بحسب الوحدة (تو، م، ١٥٨، ٢)- يقال: ما الكيفية؟ الجواب: ما هو شبيه و غير شبيه (تو، م، ٣١٦، ١٩)- إن الهوية و الكمية و الكيفية كلها صور بسيطة معقولة غير محسوسة فإذا تركت بعضها على بعض صار بعضها كالهولى و بعضها كالصورة، فالكيفية هي صورة في الكمية و الكمية هولى لها، و الكمية هي صورة في الهوية و الهوية هولى لها، و المثال فى ذلك من المحسوسات أن القميص صورة فى الثوب و الثوب هولى له و الثوب صورة فى الغزل (ص، ر، ٢، ٥، ٩)- إن الكيفية نفسها لا تنفعل البتة، و وحدها لا تفعل إذ لا توجد وحدها (س، شط، ١٧٣، ١٧)- إن الكمية و الكيفية عرضان (غ، م، ١٧٠، ٥)- الكيفية، و هي هيئة قارة غير محوج تصوورها إلى أمر خارج عنها و عن حاملها (سه، ل، ١٢٣، ٢٠)- الكيفية التى تقال بنوع أول فهى التى تقال على ما به تتغير الجواهر و تنفصل بعضها من بعض، أعنى الأنواع و الأجناس الجوهرية. مثال ذلك إن الإنسان يغير النبات بأنه حيوان ما فإن الحيوانية فيه كيفية، و كذلك الحال فى الفرس أعنى أن الحيوانية فيه أيضاً كيفية. و فى هذا الجنس يدخل بالجملة جميع الفصول الجوهرية الأخيرة و غير الأخيرة، أعنى بالأخيرة فصول الأنواع الأخيرة، و أعنى بغير الأخيرة فصول الأنواع الأخيرة، و أعنى بغير الأخيرة فصول الأجناس الجوهرية (ش، ت، ٦٠٢، ١٤)- الكيفية تقال على ما به تتغير الأشياء فى جواهرها أى صورها (ش، ت، ٦٠٤، ٢)- تقال الكيفية على ما به تتغير الأشياء أيضاً الغير متحرّكة، يعنى التى ليست فى مادة، إما بالقول فقط، و إما بالقول و الوجود كما يعتقد قوم فى

التعاليم أنها جواهر مفارقة (ش، ت، ٦٠٤، ٥) - تقال الكيفية أيضا على نوع آخر على جميع الانفعالات التي فيها التغيير والحركة كالحرارة والبرودة والبياض والسواد وجميع الأشياء التي تنسب إلى هذه وهي التي بها تتغير الأجسام، أعنى أن فيها توجد الحركة. وإنما قال (أرسطو) ذلك لأن الكيفيات التي تتغير بها الأجسام والكميات في جواهرها ليس فيها حركة ولا تتحرك بها الأجسام (ش، ت، ٦٠٥، ١٠) - الكيفية تكاد أن تكون تقال على نوعين ومن هذين النوعين واحد هو بالحقيقة. يريد (أرسطو) بالنوعين الكيفيات التي يكون فيها الحركة أعنى التي بها تتحرك الأشياء والتي لا يكون فيها حركة، وقوله ومن هذين النوعين واحد هو بالحقيقة يعنى به الكيفيات الجوهرية التي ليست فيها حركة (ش، ت، ٦٠٦، ٣) - تقدم الكيفية كتقدم الصورة (ش، ت، ٩٠٩، ١٢) - إن الكيفية ليس يقال فيها إنها موجودة بإطلاق ولا الحركات، وإنما يقال فيها موجودة كيفيات وموجودة حركات لا موجودة بإطلاق، وذلك أن الحركة هي حركة لشيء والكيفية هي كيفية لشيء، وأما الجوهر فليس هو جوهر لشيء.

فالموجود على التحقيق وإطلاق هو الجوهر وأما سائر المقولات فموجودة بإضافة (ش، ت، ١٤١٥، ١) - أما الكيفية فقد تقال على أعتم مما قيلت عليه في كتاب المقولات، وذلك أنها تقال على الأجناس الأربعة التي عدت هنالك. وقد تقال أيضا على الصور النوعية كالإنسانية والحيوانية، ومنها ما يوجد في الجوهر بذاته مثل الملكة والحال. ومنها ما يوجد بتوسط مقولة أخرى مثل الشكل، فإنه إنما يوجد في الجوهر بتوسط الكمية (ش، م، ٤٠، ٢٣) - إن الكيفية جنس لأربعة أنواع: الأول الكيفيات المحسوسة فإن كانت ثابتة راسخة سميت انفعاليات، وإن كانت سريعة الزوال كحمر الخجل سميت انفعالات. الثاني الكيفيات المختصة بذوات الأنفس. فإن كانت ثابتة راسخة سميت ملكة، وإن كانت سريعة الزوال كغضب الحليم سميت حالات. الثالث الاستعداد الشديد أما نحو الانفعال ويسمى لا-قوة وهنا طبيعيا وأما نحو الانفعال ويسمى قوة. الرابع الكيفيات المختصة بالكميات كالتربيع والتثليث والاستقامة والانحناء والزوجية والفردية (ر، م، ٢٦٢، ١٢)

كيفية انفعالية

- كيفية انفعالية يعنى (أرسطو) بذلك الكيفية التي بها يكون الجوهر مستعدا لانفعال ما، إما على سهولة أو على صعوبة. ونعنى بقولنا كيفية غير انفعالية ما ليس بها يكون هذا الاستعداد. ونعنى بالفعلية الكيفية التي بها يفعل في المستعد فعلا ما (س، شط، ١٧٣، ١٣)

كيفية روحانية

- الكيفية الروحانية أربعة أنواع: الأخلاق والعلوم والآراء والأعمال (ص، ر، ١، ٣٢٧، ٧)

كيفية غير انفعالية

- كيفية انفعالية يعنى (أرسطو) بذلك الكيفية التي موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧١١ بها يكون الجوهر مستعدا لانفعال ما، إما على سهولة أو على صعوبة. ونعنى بقولنا كيفية غير انفعالية ما ليس بها يكون هذا الاستعداد. ونعنى بالفعلية الكيفية التي بها يفعل في المستعد فعلا ما (س، شط، ١٧٣، ١٥)

كيفية في الكمية

- تقال الكيفية التي في الكمية بما هي كمية، فإن بها تتغير أيضا الكميات في جوهرها. مثال ذلك أنا إذا سئلنا أى شكل هو شكل

الدائرة أو ما شكل الدائرة قلنا في جواب ذلك شكل لا زاوية له، فقولنا لا زاوية له هو فصل جوهرى للشكل (ش، ت، ٦٠٣، ٩)

كيمياء

- أما الكيمياء فصناعة مشكوك في وجودها، وإن وجدت فليس يمكن أن يكون المصنوع منها هو المطبوع بعينه لأن الصناعة قصارها إلى أن تتشبه بالطبيعة ولا تبلغها في الحقيقة (ش، ت، ٢٨٦، ٥)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧١٢

ل

لا إمكان

- الممكن ممكن، أى له إمكان، سواء اعتبره العقل أو لا، بل سواء وجد عقل أو لا. ولأن نقيضه اللامكان، وهو عدمى لصدقه على الممتنع، وأحد النقيضين إذا كان عدميًا لزم أن يكون الآخر وجوديًا، وإلا لزم ارتفاع النقيضين (ط، ت، ١١٤، ١٤)

لا إنية

- الإنية ... هي التركيب و هوية الواحد، و لا إنية هو لا تركيب (ش، ت، ١٢١٩، ١٢)

لا شيء

- إذا جمعنا لا شيء إلى لا شيء كان من الجمع لا شيء (جا، ر، ٤٣٢، ٨) - نعى بقولنا هاهنا لا شيء ما يدل عليه السلب و هو العدم مطلقا، فإنه يظهر أن هاهنا نسبة ذاتية بين المتكون و ما منه يتكون (ش، سط، ٣٣، ٧)

لا علّة له

- قسمة الموجود أولا- إلى ما له علّة و إلى ما لا علّة له معروفا بنفسه، ثم ما له علّة ينقسم إلى ممكن و إلى ضرورى. فإن فهمنا منه الممكن الحقيقى أفضى إلى ممكن ضرورى، و لم يفض إلى ضرورى لا علّة له، و إن فهمنا من الممكن ما له علّة و هو ضرورى، لم يلزم عن ذلك إلا أن ما له علّة فله علّة، و أمكن أن نضع أن تلك لها علّة، و أن يمر ذلك إلى غير نهاية، فلا ينتهى الأمر إلى موجود لا علّة له و هو الذى يعنونه (الفلاسفة) بواجب الوجود (ش، ت، ١٦٠، ٢٦)

لا قوة

- إذ العدم المقترن بالشىء الذى من قبله يقال فى الشىء إنه لا قوة يقال على معان كثيرة على جهة ما يقال الاسم المشترك من قبل أن العدم هو وجود ما. فظاهر أن قولنا لا قوة يقال على معان كثيرة باشتراك الاسم و كذلك قولنا قوة المقابلة لها (ش، ت، ٥٨٦، ٣) - إن رداء الفعل يطلق عليه اسم لا الذى يدل فى أصله على العدم. و ذلك بين ليس فى القوى المتنفسه بل و فى التى هى غير متنفسه، فإن الآلات المحاكية بأصواتها لأصوات الإنسان قد نقول فى بعضها إنها تنطق و فى بعضها لا نطق لها و ذلك إذا كان لها نطق ردى... لأن الرداء إنما تأتى من لا قوة و لا قوة هو عدم القوة (ش، ت، ٥٨٧، ١٥) - إن قولنا لا قوة ليس هو شىء بسيط و إنما قولنا لا قوة لشيء عدم تلك القوة، و هذا الذى هو ضد القوة هو عدم (ش، ت، ١١١٣، ١٥) - القوة و لا- قوة هو لشيء مركب (ش، ت، ١١١٤، ١١١٤)

(٣) - قولنا لا قوة يدل على صنف من أصناف العدم (ش، ت، ١١١٥، ١١) - أعني (ابن رشد) بقولنا هاهنا لا قوة، العدم الذي هو رفع الشيء عما شأنه أن يوجد لغيره (ش، ما، ١٠٠، ١) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧١٣

لا كذا

- يقال لا كذا على ما عدم ما ليس في طبعه أن يوجد له و لكن في طبع شيء آخر، مثل ما نقول في اللون لا مساو فإنه ليس في طبعه أن يوجد له المساواة و لا عدم المساواة، و مثل ما نقول لا مبصر في ما ليس لون له فإن ما ليس له لون ليس من شأنه أن يبصر كما أن ما ليس له كمية ليس من شأنه أن يكون مساويا و لا غير مساو (ش، ت، ٦٤٧، ٩)

لا كون

- تبين الفرق بين الكون المطلق و لا كون المطلق و هو الكون و الفساد الذي يكون في الجوهر، و بين الكون و لا كون الذي لا يقال بإطلاق و هو الذي يكون في سائر التغييرات (ش، ت، ١٠٣٣، ١)

لا كون مطلق

- تبين الفرق بين الكون المطلق و لا كون المطلق و هو الكون و الفساد الذي يكون في الجوهر، و بين الكون و لا كون الذي لا يقال بإطلاق و هو الذي يكون في سائر التغييرات (ش، ت، ١٠٣٢، ١٧)

لا نهاية

- إنما يوجد "لا نهاية" في الإمكان (ك، ر، ١٩٨، ٢) - اللانهاية يقال على ما من شأنه أن لا يتناهي أعني من شأن طبيعته و ماهيته أن تتناهي أو لا تتناهي فيحكم عليه في الوجود بسلب النهاية التي من شأن طبيعته أن يكون لها و أن لا يكون، فيقال عن جسم أو سطح أو خط أنه لا يتناهي حيث يحكم عليه باستمرار وجوده إلى غير النهاية. و يقال لا نهاية على ما لا نهاية له و لا من شأن طبيعته أن يكون لها كالنقطة و الوحدة. و يقال لا نهاية للسطح المحيط بالكرة و الخط المحيط بالدائرة من جهة أن ذلك السطح لا مقطع فيه بالفعل يقال إنه نهاية أو بداية و لا - في ذلك الخط نقطة هي كذلك (بغ، م ١، ٨١، ١٩) - إن قولنا لا نهاية لها تارة نعني بها الأمور التي توصف بذلك، و تارة نعني بها نفس هذا المفهوم. كما أننا إذا قلنا هو عشرون ذراعا فتارة نعني به الخشبة التي هي عشرون ذراعا و تارة نفس طبيعته هذه الكمية (ر، م، ٢٠٦، ١٢) - إن اللانهاية أمر اعتباري نسبي و ليس له مفهوم مستقل فكيف يعقل أن يكون موجود وحده فضلا عن أن يكون مبدأ لغيره؟ (ر، م، ٢٠٦، ١٥)

لا هوية

- يقال اسم الهوية على كل واحد من المقولات و كذلك يقال لا هوية. و كل واحد من هذين ينقسمان: إما بنوع الشيء الواحد إلى القوة و الفعل، أو بنوع الثنائية إلى الأضداد (ش، ت، ١٢٢٠، ١٤)

لا وجود

- إنَّ المقابل للوجود هو الوجود، و أعرف التصديقات عند العقل أنه لا واسطة بين هذين الطرفين (ر، م، ١٩، ١٦)

لا أدريّة

- اللأدريّة و هم الذين ينكرون العلم بثبوت شيء و لا ثبوته و يزعمون أنه شاكّ و شاكّ في أنه شاكّ

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧١٤

و هلمّ جرّاً (جر، ت، ٢٠٠، ١٣)

لأجل ما ذا

"عن ما ذا" وجوده يطلب به الفاعل و المادّة.

و "لما ذا" وجوده يطلب به الغرض و الغايّة التي لأجلها وجوده- و هي أيضا "لأجل ما ذا" وجوده على حسب الأنحاء التي يقال

عليها "لأجل ما ذا" وجوده. و هذه الثلاثة قد يطلب بها في المطلوبات المركّبة التي هي قضايا (ف، حر، ٢٠٦، ٢)

لاحق

- كل لاحق فإما أن يلحق الذات عن ذاته و يلزمه و إما أن يلحقه عن غيره (ف، ف، ٣، ١)- اللاحق لا يلحق الشيء عن نفسه (ف،

ف، ٣، ٧)

لازم

- كل لازم و مقتض و عارض: فإما من نفس الشيء و إما من غيره (ف، ف، ٣، ١١)- اللازم ما يمتنع انفكاكه عن الشيء (جر، ت،

١٩٩، ٩)

لازم واحد

- يلزم ضرورة أن يكون اللازم الواحد عن طبيعة واحدة كما يكون العقل الواحد صادر أيضا عن طبيعة واحدة (ش، ته، ٢١٠، ٢٨)

لام الملك

- إن له يقال على كل ما له قوة على اقتناء شيء ما فإنه يقال إن ذلك الشيء له مثل ما يقال إن لزيد مالا و إن له حمى و إن المدن

للمتغلبين أى إنهم الذين يملكونها ملكا. و هذه اللام هي التي يعرّفها النحويون عندنا بلام الملك (ش، ت، ٦٥١، ٩)

لبّ

- إن الإنسان مختصّ من بين سائر الحيوانات بقوة دُرَاكَة للمعقولات، تسمّى تارة نفسا ناطقة، و تارة نفسا مطمئنّة، و تارة نفسا قدسيّة،

و تارة روحا روحانيّة، و تارة روحا أمريّا، و تارة كلمة طيّبة، و تارة كلمة جامعة فاصلة، و تارة سرّا إلهيّا، و تارة نورا مدبّرا، و تارة قلبا

حقيقيّا، و تارة لبّا، و تارة نهى، و تارة حجبى (س، ف، ١٩٥، ١١)

لحن

- الخطأ في النحو يسمّى لحنًا، و الخطأ في المنطق يسمّى إحالة (تو، م، ١٧٢، ١)

لذات

- إنّ اللذات أربع أنواع: شهوانية طبيعية و حيوانية حسية و إنسانية فكرية و ملكية روحانية (ص، ر ٣، ٨٣، ١٥)

لذات حيوانية

- أمّا اللذات الحيوانية أيضا فهي نوعان:

إحدهما ما تجدها النفس عند الالتئام و هي لذّة الجماع، و الأخرى ما تجدها عند الانتقام و هي شهوة تهيج عند الغضب (ص، ر ٣، ٨٣)

(١٨، ٨٣)

لذات روحانية

- أمّا اللذات الروحانية التي تجدها النفس بمجردّها فهي نوعان: إحدهما ما تجدها و هي مفارقة للجسد، و الثانية ما تجدها و هي

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧١٥

مقارنة له (ص، ر ٣، ٨٥، ٢٠)

لذات روحانية ملكية

- (اللذات) الروحانية الملكية هي ما تجدها النفس من الراحة و اللذة بعد مفارقتها الجسد التي هي الروح و الريحان (ص، ر ٣، ٨٣)

(٢١)

لذات شهوانية

- اللذات الشهوانية الطبيعية هي التي تجدها النفس عند تناول الغذاء من الطعام و الشراب (ص، ر ٣، ٨٣، ١٦)

لذات عقلية

- إنّ اللذات العقلية أشرف من اللذات الجسمانية (غ، ت، ٢٠٥، ٢٣) - أمّا اللذات العقلية فقد أثبتها الفلاسفة و الباقون ينكرونها (ر،

مح، ١١٨، ١٦)

لذات فكرية

- (اللذات) الفكرية ما تجدها النفس من اللذة عند تصوّرها معاني المعلومات و معرفتها بحقائق الموجودات (ص، ر ٣، ٨٣، ٢٠)

لذات ملكية

- اختلفت الشرائع في تمثيل الأحوال التي تكون لأنفس السعداء بعد الموت، و لأنفس الأشقياء. فمنها ما لم يمثّل ما يكون هنالك

للنفوس الزكية من اللذة، و للشقيّة من الأذى، بأمور شاهدة، و صرّحوا بأن ذلك كله أحوال روحانية، و لذات ملكية. و منها ما اعتدّ في

تمثيلها بالأمر المشاهدة، أعني أنها مثلت اللذات المدركة هنالك بالذات المدركة هاهنا، بعد أن نفى عنها ما يقترن بها من الأذى (ش، م، ٢٤١، ١٨)

لذة

- تنقسم اللذة إلى صنفين: صنف يعرف بالذات الطبيعية، وهي لذة الملموسات ... و الصنف الثاني من اللذة المعقولات و ما يجرى مجراها، كالالتذاذ العقلي، و هو الالتذاذ بالعلوم، و كالالتذاذ بالتخيّل، و هو الالتذاذ بالأحاديث و الهزل، و كالالتذاذ بالحواس، و هو الالتذاذ بحسّ البصر و السمع و سائرهما (ج، ر، ١٢٩، ١٨)

لذة عقلية

- اللذة العقلية التي بالمدرک العقلي إذا كانت هكذا (بغير واسطة) كانت أتمّ كثيرا من المدرک الحسي الذي تدركه بسفارة البدن و آلاته.

فالمدرک العقلي يشتمل على كثرة من المحسوسات بكونه إدراكا لكليهما أو لعلتها الجامعة (بغ، م ١، ٤٤٥، ٨)

لزوم خارجي

- اللزوم الخارجى كونه بحيث يلزم من تحقّق المسمّى فى الخارج تحقّقه فيه و لا يلزم من ذلك انتقال الذهن كوجود النهار لطلوع الشمس (جر، ت، ٢٠١، ١٢)

لزوم ذهني

- اللزوم الذهنى كونه بحيث يلزم من تصوّر المسمّى فى الذهن تصوّره فيه فيتحقّق الانتقال منه إليه كالزوجه للثنين (جر، ت، ٢٠١، ١٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧١٦

لسان الإنسان

- إن لسان الإنسان إذا كان متحرّكا إلى جهة كل حرف من هذه الحروف الثمانية والعشرين يخرج من تلك الجهة و لا يعدل به إلى غيرها و لا يخلط بعضها ببعض و لا يحيلها عمّا هي به فى اللفظ، فهو لسان صحيح و كلام فصيح من جهة بيان الحروف و وضعها على ما هي به فى أى كتابه كانت و بأى لغة اتفقت كان الكلام بها (ص، ر ٣، ١٥٣، ١٧)

لسان العرب

- إن لسان العرب و كلامهم على فئتين: فى الشعر المنظوم و هو الكلام الموزون المقفى و معناه الذى تكون أوزانه كلّها على روى واحد و هو القافية، و فى النثر و هو الكلام غير الموزون (خ، م، ٤٧٠، ١٤)

لطافة

- اللطافة لما كانت أسرع شىء إلى الانحصار من غيرها، و كانت مائئة لما تحلّ فيه كما يقول أرسطو، كانت من الرطوبة (ش، سك)، (١١٠، ١٤)

لطيفة

- اللطيفة كلّ إشارة دقيقة المعنى تلوح للفهم لا تسعها العبارة كعلوم الأذواق (جر، ت، ٢٠٢، ١)

لغات

- أصل الاختلاف في اللغات هو اختلاف مخارج الحروف و نقصها عن تأدية ما يؤدّيه البليغ منها (ص، ر، ٣، ١٢٨، ٢٣)

لغة

- علم النحو ... اعلم أنّ اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، و تلك العبارة فعل لسانى فلا بدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها و هو اللسان (م، ٤٥٤، ٣)

لغة تامّة

- اللغة التامّة لغة العرب و الكلام الفصيح كلام العرب و ما سوى ذلك ناقص، فاللغة العربية في اللغات مثل صورة الإنسان في الحيوان (ص، ر، ٣، ١٥٢، ١٠)

لغة العرب

- اللغة التامّة لغة العرب و الكلام الفصيح كلام العرب و ما سوى ذلك ناقص، فاللغة العربية في اللغات مثل صورة الإنسان في الحيوان (ص، ر، ٣، ١٥٢، ١١)

لغة عربية

- كانت اللغة العربية تمام اللغة الإنسانية و ختام صناعة الكتابة و لم يحدث بعدها شىء ينسخها و لا يغيّرها و لا يزيد عليها و لا ينقصها (ص، ر، ٣، ١٥٢، ١٣)

لفظ

- إنّ كل لفظ فلا- يخلو من أن يكون ذا معنى أو غير ذى معنى، فما لا معنى له فلا مطلوب فيه (ك، ر، ١٢٤، ١٧)- إنّ اللفظ دلالة على المعنى الذى وضع بإزائه هي دلالة القصد، و على جزء المعنى دلالة الحيطه، و على لازم المعنى دلالة التطفّل، و لا يخلو دلالة قصد عن متابعة دلالة تطفّل، إذ ليس فى الوجود ما لا لازم له (س، ر، ١٤، ٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧١٧

لفظ شاخص

- المعنى الصالح في نفسه لمطابقة الكثيرين اصطلاحنا عليه بالمعنى العام، واللفظ الدالّ عليه هو اللفظ العام، كلفظ الإنسان و معناه. والمفهوم من اللفظ إذا لم يتصوّر فيه الشركة لنفسه أصلا هو المعنى الشاخص، واللفظ الدالّ عليه باعتباره يسمّى اللفظ الشاخص، كاسم زيد و معناه. و كلّ معنى يشمله غيره فهو بالنسبة إليه سمّيناه المعنى المنحطّ (سه، ر، ١٥، ١٠)

لفظ عام

- المعنى الصالح في نفسه لمطابقة الكثيرين اصطلاحنا عليه بالمعنى العام، واللفظ الدالّ عليه هو اللفظ العام، كلفظ الإنسان و معناه. والمفهوم من اللفظ إذا لم يتصوّر فيه الشركة لنفسه أصلا هو المعنى الشاخص، واللفظ الدالّ عليه باعتباره يسمّى اللفظ الشاخص، كاسم زيد و معناه. و كلّ معنى يشمله غيره فهو بالنسبة إليه سمّيناه المعنى المنحطّ (سه، ر، ١٥، ٨)

لفظ القرآن

- القرآن الذي هو كلام الله قديم، و أن اللفظ الدال عليه مخلوق له سبحانه، لا لبشر. و بهذا باين لفظ القرآن الألفاظ التي ينطق بها في غير القرآن، أعنى أن هذه الألفاظ هي فعل لنا ياذن الله و ألفاظ القرآن هي خلق الله (ش، م، ١٦٣، ١٦)

لم هو

- أما لم هو فسؤال يبحث عن علّة الشيء المعلول (ص، ر ١، ٢٠١، ١٢)- يؤتى في جواب لم هو بسبب سبب من الأسباب الأربعة (ش، ما، ٨٢، ٧)

لم يزل

- ليس كل ما نقول فيه أنه لم يزل يجوز أن يقال فيه قد دخل في الزمان الماضي و لا أنه قد انقضى لأن ما له نهاية فله مبدأ. و أيضا فإن قولنا فيه لم يزل نفى لدخوله في الزمان الماضي و لأن كان له مبدأ، و الذي يضع أنه قد دخل في الزمان الماضي يضع له مبدأ فهو يصادر على المطلوب. فإذا ليس بصحيح أن ما لم يزل مع الوجود الأزلي فقد دخل في الوجود إلا لو دخل الوجود الأزلي في الوجود بدخوله في الزمان الماضي (ش، ته، ٨٦، ١٨)

لماذا

"عن ما ذا" وجوده يطلب به الفاعل و المادّة.
و "لماذا" وجوده يطلب به الغرض و الغاية التي لأجلها وجوده- و هي أيضا "لأجل ما ذا" وجوده على حسب الأنحاء التي يقال عليها "لأجل ما ذا" وجوده. و هذه الثلاثة قد يطلب بها في المطلوبات المركّبة التي هي قضايا (ف، حر، ٢٠٦، ١)

لمس

- اللمس قوة في عضو معتدل يحسّ بما يحدث فيه من استحالة بسبب ملاق مؤثر و كذلك حال الشم و الذوق (ف، ف، ١١، ١٨)-
أمّا حسّ اللمس: فظاهر، و هو قوة مبثوثة في جميع البشرة، و اللحم، يدرك بها الحرارة و البرودة، و الرطوبة و اليبوسة، و الصلابه و اللين، و الخشونة و الملاسه، و الخفّة و الثقل. و هذه القوة تصل إلى أجزاء اللحم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧١٨

و الجلد، بواسطة جسم لطيف كالحامل لها، يسمّى روحا، و يجرى فى شباك العصب.

و بواسطة العصب، يصل (غ، م، ٣٥٠، ٣) - اللمس ... هذه القوة هى القوة التى من شأنها أن تستكمل بمعانى الأمور الملموسة (ش، ن، ٦٢، ١) - هذه القوة (اللمس) لما كانت إنما تدرك هذه الملموسات على نحو ترتيبها فى وجودها فهى تدرك الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليبوسة أولا و بالذات، و تدرك الكيفيات الأخر المتولدة عن هذه بتوسط هذه، و لهذه العلة بعينها لزم أن تكون هذه القوة تدرك أكثر من تضاد واحد بخلاف ما عليه الأمر فى البصر و السمع.

و ذلك أنه لما كانت إنما تدرك هذه الملموسة على نحو كنهها فى وجودها، و كانت كل واحدة من هذه الكيفيات تقترن به كيفية أخرى كالحرارة التى تقترن بها اليبوسة و الرطوبة، كان إدراكها لهذه القوى معا (ش، ن، ٦٢، ٥) - هذه القوة (اللمس) إنما تدرك محسوساتها الخاصية بها بتوسط إدراكها تفزق الاتصال، فإن التفزق ضد الاتحاد، و هذه هى من المحسوسات المشتركة (ش، ن، ٦٨، ٢٣)

له

- المقولات المحمولات العرضية، على المقول الحامل، و هو الجوهر، تسعة: كميّة، و كيفية، و إضافة، و أين، و متى، و فاعل، و منفعل، و له، و وضع، أى نصبه الشئ (ك، ر، ٣٦٦، ٨) - إن له يقال على كل ما له قوة على اقتناء شئ ما فإنه يقال إن ذلك الشئ له مثل ما يقال إن لزيد مالا و إن له حمى و إن المدن للمتغلبين أى إنهم الذين يملكونها ملكا. و هذه اللام هى التى يعرفها النحويون عندنا بلام الملك (ش، ت، ٦٥١، ٦) - يقال له على نسبة الصورة إلى الشئ ذى الصورة أعنى قابلها، فإنه يقال إن الشئ له صورة مثل ما يقال إن النحاس له صورة الصنم و إن صورة الصنم هى للنحاس و صورة السيف للحديد و كذلك البرء للجسم (ش، ت، ٦٥١، ١٢) - يقال له على كل ما له حامل فإن المحمول يقال إن له حاملا و هو الذى يمنع المحمول من أن يسقط أو من أن يتحرك مثل ما يقال إن للبيت السقف و الأشياء الثقيلة التى توضع عليه، و مثل ما كان الشعراء عندهم قديما يقولون إن السماء لها ملاك يحملها يسمّى كذا (ش، ت، ٦٥٣، ١٢) - إن عدد النسب التى يدلّ عليها بحرف له هى عدد النسب التى يدلّ عليها بحرف فى، إلّا أن حرف فى أجدر بنسبة المحاط إلى المحيط به و نسبة المقبول إلى القابل، و حرف له أجدر بنسبة المحيط إلى المحاط به و المقتنى إلى الشئ الذى يقتنيه (ش، ت، ٦٥٤، ١١)

له علة

- قسمة الموجود أولا إلى ما له علة و إلى ما لا علة له ليس معروفا بنفسه، ثم ما له علة ينقسم إلى ممكن و إلى ضرورى، فإن فهمنا منه الممكن الحقيقى أفضى إلى ممكن ضرورى، و لم يفض إلى ضرورى لا علة له، و إن فهمنا من الممكن ما له علة و هو ضرورى، لم يلزم عن ذلك إلا- أن ما له علة فله علة، و أمكن أن نضع أن تلك لها علة، و أن يمر ذلك إلى غير نهاية، فلا ينتهى الأمر إلى موجود لا علة له و هو الذى يعنونه (الفلاسفة) بواجب الوجود (ش، ت، ١٦٠، ٢٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧١٩

لواحق ذاتية

- اللواحق الذاتية التى تخصّ الموجود بما هو موجود مثل الهو هو و الغير، و الشبيه و غير الشبيه، و المضاو و غير المضاو. و ذلك أن كل موجود إذا قويس بغيره فهو إما هو هو و إما غير، و إما شبيه و إما غير شبيه، و إما مضاو و إما غير مضاو (ش، ت، ١٧٨، ٤)

لواحق الكثرة

- أما لواحق الكثرة: فالغيرية، والخلاف، والتقابل، وكذا التشابه والتوازي، والتساوي، والتماثل (غ، م، ١٨٥، ١٠)

لواحق الواحد

- من لواحق الواحد الهو هو، وهو أن يكون شيء له اعتباران، فيشار إليه أن ذا هذا الاعتبار بعينه هو ذو ذاك كما يقال: هذا الطويل هو هذا الأسود (سه، ل، ١٢٦، ٦)

لوازم

- الجنس والفصل حقيقتهما أن يعقلا- معان مختلفة تكون لها لوازم يشترك الجميع في بعض تلك اللوازم ويختلف في البعض. فاللوازم المشتركة فيها يسمّى جنسا والمختلفة فيها يسمّى فصلا ولوازم أو أعراضا (ف، ت، ١٩، ٦)

لوح

- لا تظن أن القلم آلة جمادية، واللوح بسيط، والكتاب نقش مرقوم، بل القلم ملك روحاني والكتابة تصوير الحقائق. فالقلم يتلقى ما في الأمر من المعاني ويستودعه اللوح بالكتابة الروحانية فينبعث القضاء من القلم والتقدير من اللوح، أما القضاء فيشتمل على مضمون أمر الواحد والتقدير يشتمل على مضمون التزئيل بقدر معلوم وفيها تشيخ إلى الملائكة التي في السماوات ثم يفيض إلى الملائكة التي في الأرضين ثم يحصل المقدر في الوجود (ف، ف، ١٦، ١٥)

لوح محفوظ

- النظام المحدود الذي في الأسباب الداخلة والخارجة، أعنى التي لا تخل، هو القضاء والقدر الذي كتبه الله تعالى على عباده، وهو اللوح المحفوظ. وعلم الله تعالى بهذه الأسباب، وبما يلزم عنها، هو العلة في وجود هذه الأسباب. ولذلك كانت هذه الأسباب لا يحيط بمعرفتها إلا الله وحده.

ولذلك كان هو العالم بالغيب وحده وعلى الحقيقة، كما قال تعالى: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [سورة النمل]:

[٦٥]. وإنما كانت معرفة الأسباب هي العلم بالغيب، لأن الغيب هو معرفة وجود الموجود أو لا وجوده (ش، م، ٢٢٧، ٣)

لون

- اللون هو اختلاط الجسم المشفّ بالفعل، وهو النار مع الجسم الذي لا يمكن فيه أن يستشف وهو الأرض (ش، ن، ٥٣، ٢)

ليس بذاتي

- أما الذي ليس بذاتي الذي قوامه بالشئ الموضوع له، وثباته به، وعدمه بعدم الشئ الموضوع له، فهو إذن في الجوهر الموضوع له، وليس بجوهري، بل عارض الجوهر، فسمّى لذلك عرضا (ك، ر، ١٢٥، ٢٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٢٠

ليس بشيء

ليس بشيء "يعنى به ما ليست له ماهية أصلا لا خارج النفس و لا فى النفس (ف، حر، ١٢٨، ١٧)

ليس بمحال

- إن المحال غير مقدور عليه، و المحال إثبات الشىء مع نفيه، أو إثبات الأخص مع نفى الأعم، أو إثبات الاثنين مع نفى الواحد، و ما لا يرجع إلى هذا فليس بمحال، و ما ليس بمحال فهو مقدور (غ، ت، ١٧٧، ٤)

ليس له مبدأ

- ما ليس له مبدأ فليس له انقضاء (ش، سط، ٥٥، ١٤)- ما ليس له مبدأ فليس فيه لا أقل و لا أكثر كالحال فيما ليس له نهاية (ش، سط، ٥٦، ١)

لين

- الصلابه من اليبس و اللين من الرطوبة، إذ كان اللين هو الذى يتطامن تحت الغمز و الصلب بخلاف ذلك (ش، سك، ١١٠، ١٣)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٢١

م**ما**

- كل إنية لها جنس فإنّ ال "ما" تبحث عن جنسها، و "أى" تبحث عن فصلها، و "ما" و "أى" جميعا تبحثان عن نوعها، و "لم" عن علته التمامية، إذ هي باحثة عن العلة المطلقة (ك، ر، ١٠١، ٨)

ما بالذات

- ما حدث عن البخت فإنه إنما يكون عن مبدأ ذى طبيعة محدودة و علة محدودة، و ذلك أن ما بالعرض فإنما يعرض لما بالذات، و لذلك كان ما بالذات متقدما على ما بالعرض (ش، ت، ٧٣٦، ٧)- يقال ما بالذات فى مقابل ما بالعرض ... إن ذلك يكون فى القضايا الحملية على وجهين:

أحدهما أن يكون المحمول فى جوهر الموضوع مثل النطق المأخوذ فى جوهر الإنسان، و الثانى أن يكون الموضوع فى جوهر المحمول مثل وجود الزوايا المساوية لقائمتين فى المثلث (ش، ما، ٤٢، ١٦)- ما بالذات لا يزول بسبب العوارض (ر، م، ٢١١، ١٥)- كل ممكن فإنه من حيث إنه هو يقتضى أن لا يستحق الوجود من ذاته و يصدق عليه أنه إنما استحق الوجود من غيره و ما بالذات قبل ما بالغير، فلا وجود سابق على الوجود. و هذا هو الحدوث الذاتى (ر، ل، ٩٧، ١٤)

ما بذاته

- إن "ما بذاته" قد يقال على المشار إليه الذى لا يقال على موضوع، يعنى به أنه مستغن فى ماهيته عن باقى المقولات، فإنه ليس

يحتاج في أن تحصل ماهيته لا أن يحمل عليه شيء منها ولا أن يوضع له، لا في أن يحصل معقولا ولا في أن يحصل خارج النفس. ويقال أيضا على ما يعرف ما هو هذا المشار إليه، إذ كان مستغنيا في أن تحصل ماهيته ومستغنيا في أن تعقل ماهيته عن مقوله أخرى (ف، حر، ١٠٧، ٦) - قد يقال "ما بذاته ... " في المحمول إنه محمول على الموضوع "بذاته" متى كانت ماهية الموضوع أو جزء ماهيته هي أن يوصف بذلك المحمول، مثل أن الحيوان محمول على الإنسان "بذاته" إذا كانت ماهية الإنسان أو جزء ماهيته أن يكون حيوانا أو أن يوصف بأنه حيوان (ف، حر، ١٠٧، ١٥) - "ما بذاته" - وهو الذي يقال على ما يعرف ما هو المشار إليه الذي لا في موضوع - يجتمع فيه أن يقال له "بذاته" بالجهتين جميعا - بالجهة التي قيل في المشار إليه إنه "بذاته" والجهة التي قيل في ما هو محمول بذاته على الموضوع إنه "بذاته" بمعنى واحد، وهو أنه مستغن في أن يحصل ماهيته بنفسه من غير حاجة إلى مقوله أخرى (ف، حر، ١٠٩، ٣) - لما كان الإنسان إنما كان إنسانا و كان أشرف من جميع الموجودات المحسوسة بالعقل المقترن إلى ذاته لا بذاته، وجب أن يكون ما هو بذاته عقل هو أشرف من الموجودات، وأن يكون منزها عن النقص الموجود في عقل الإنسان (ش، ت، ٢٠٧، ١٤) - يقال ما بذاته في المحمولات التي توجد في

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٢٢

موضوعاتها وجودا أوليا مثل وجود اللون للسطح والحياة في النفس. فإن اللون إنما يوجد للجسم بتوسط السطح والحياة للبدن بتوسط النفس. وهذا أحد ما يدل عليه اسم المحمول الأول في القضايا البرهانية. وقد يقال ما بذاته للموجود الذي ليس له سبب متقدم عليه لا فاعلي ولا صوري ولا مادي ولا غائي، وهو المحرك الأول على ما لاح في العلم الطبيعي (ش، ما، ٤٢، ٢١)

ما بعد الطبيعة

- إن علم الإلهيات من علم الموجود بما هو موجود لأنه علم مبادئ الموجودات. فأفرد (أرسطو) لذلك علما وقال فيه إنه علم ما بعد الطبيعة وإنه الفلسفة الأولى وإنه العلم الإلهي. فأما قوله ما بعد الطبيعة فأراد به ما بعد الطبيعيات المحسوسة في معرفتنا وإن كان قبل في الوجود، فإن المتقدم عند الطبيعة في الوجود متأخر عندنا في المعرفة على ما قيل في فاتحة علم الطبيعيات (بغ، م ٢، ٣، ٢١)

ما بالعرض

- إن ما بالعرض إنما هو في الحقيقة اسم صفر لا يدل على معنى (ش، ت، ٧١٩، ١٢) - إن أكثر كلام السفسطائي هو فيما بالعرض (ش، ت، ٧١٩، ١٧) - كل ما يقال فيه إنه هو بالعرض فلا يقال دائما ولا على الأكثر، مثل ما يقال النحوى هو موسقوس أو صار موسقوس أو الموسقوس صار نحويا (ش، ت، ٧٢٠، ١٥) - ما بالعرض يرى قريبا من الذي ليس هو بوجود إذ كان ما يوجد أقليا هو قريب مما ليس بوجود (ش، ت، ٧٢١، ٢) - ما بالعرض لا يحيط به معرفة (ش، ت، ٧٢٣، ٨) - إذ كانت الأشياء: منها ما هي ضرورية الوجود، ومنها ما وجودها في الأكثر من الزمان، فهذا الجنس هو علة ما بالعرض.

وذلك أنه إذا لم يحدث في الأكثر ما شأنه أن يحدث على الأكثر حدث ما بالعرض، ولذلك لو كانت الأمور كلها ضرورية لم يكن هاهنا ما بالعرض (ش، ت، ٧٢٤، ٦) - إن لم يكن ما بالعرض موجودا فستكون جميع الأشياء موجودة باضطرار وسيكون لما بالعرض علة غير علة الممكن الأكثرى (ش، ت، ٧٢٦، ١٠) - علة ما بالعرض هي علة الممكن الأكثرى إذا لم يوجد عنها الفعل الذي لها بالطبع بل فعل آخر (ش، ت، ٧٢٦، ١٢) - إن علة ما بالعرض هي علل الأمور الأكثرية إذ ليس يوجد هاهنا علة أخرى يمكن أن تؤخذ علة لما بالعرض غيرها (ش، ت، ٧٢٦، ١٦) - ما بالعرض ليس له طبيعة محدودة إذ ليس له علة محدودة (ش، ت، ٧٢٧، ١٠) - لا يكون لما بالعرض علم ولا يفحص عنه صناعة (ش، ت، ٧٢٧، ١١) - ما حدث عن البخت فإنه إنما يكون عن مبدأ ذي طبيعة محدودة وعلة

محدودة، و ذلك أن ما بالعرض فإنما يعرض لما بالذات، و لذلك كان ما بالذات متقدماً على ما بالعرض (ش، ت، ٧٣٦، ٧) - ما بالعرض هل يرتقى إلى السبب الذى على طريق العنصر أو الذى على طريق الغاية أو السبب الفاعل؟ و هو (أرسطو) فقد بين فى الثانية من "السمع" أنه يرتقى إلى السبب الفاعل (ش، ت، ٧٣٨، ٩) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٢٣

- ما بالعرض فإنما هو لاحق لما بالذات (ش، س، ١٣٢، ٥) - يقال ما بالذات فى مقابل ما بالعرض ... إن ذلك يكون فى القضايا الحملية على وجهين:
أحدهما أن يكون المحمول فى جوهر الموضوع مثل النطق المأخوذ فى جوهر الإنسان، و الثانى أن يكون الموضوع فى جوهر المحمول مثل وجود الزوايا المساوية لقائمتين فى المثلث (ش، ما، ٤٢، ١٦)

ما بالغير

- كل ممكن فإنه من حيث إنه هو يقتضى أن لا يستحقّ الوجود من ذاته و يصدق عليه أنه إنما استحقّ الوجود من غيره و ما بالذات قبل ما بالغير، فلا وجود سابق على الوجود. و هذا هو الحدوث الذاتى (ر، ل، ٩٧، ١٤)

ما بالقوة

- إن كل ما هو بالقوة، و أمكن أن يصير بالفعل ينقسم: إلى ما يصير بالفعل دفعة واحدة، كالأبيض يسود دفعة، و كالمظلم يستنير دفعة، استنارة مستقرّة واقفة لا تزيد. و إلى ما يصير بالفعل تدريجاً، فيكون له بين القوة المحضة، و بين الفعل المحض سلوك. و يتدرّج فى الخروج من القوة إلى الفعل (غ، م، ٣٠٤، ١٢) - ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة منسوب إلى الهيولى (ش، ن، ٤٢، ٥) - ما بالقوة من جهة ما هو بالقوة فهو حادث ضرورة، إذ كانت القوة هى أخصّ أسباب الحدوث (ش، ن، ٤٦، ١٥)

ما سكن

- كل ما سكن بسكون جزء منه فهو متحرّك عن غيره ضرورة و المحرّك فيه غير المتحرّك (ش، س، ١١١، ٨) - كل ما سكن بسكون جزء منه بالطبع فهو ساكن عن غيره بالطبع (ش، س، ١١٣، ٦)

ما سوى الواحد

- ما سوى الواحد محدث كائن بعد أن لم يكن (ر، ل، ٩٥، ١٠)

ما لا ابتداء له

- ما لا ابتداء له لا ينقضى و لا ينتهى أيضاً (ش، ت، ٤٢، ١٣)

ما لا فى هيولى

- ما لا فى هيولى يقال على أنحاء: إمّا أن لا يمكن أن يكون فى هيولى أن يبرهن وجود شىء بهذه الصفة، أو ما يمكن أن يكون له هيولى لكنه مأخوذ بالحال التى هو مباين للهيولى و هو بها ما هو بأن يكون مأخوذاً بالوجود الذى يخصه، و هذا هو النطق ... أو ما هو

في هيولى، غير أنه مأخوذ من جهة ما هو (ج، ن، ١٤١، ١٣)

ما لا نهاية له

- إن ما لا نهاية له إنما هو في القوة (ك، ر، ١١٤، ١١) - ما لا نهاية له هو كم أى أجزائه أخذت وجدت منه شيئاً خارجاً عنه بعينه غير مكرر (س، ح، ٣٠، ٥) - إن العنصر هو متغير إلى الصورة أو الصور المتكونة. فإن كانت الصور الحادثة فيها لا موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٢٤

نهاية لها وجد شيء كائن بعد أن لم يكن وهو غير متناه و ذلك مستحيل، لأن الكائن هو الذى فرغ كونه و ما لا نهاية له لا يفرغ كونه بل هو فى كون دائم (ش، ت، ٤٠، ١٥) - امتناع ما لا- نهاية له على ما هو موجود بالفعل، أصل معروف من مذهب القوم (الفلاسفة) سواء كان أجساماً أو غير أجسام. و لا نعرف أحداً فرق بين ما له وضع، و ما ليس له وضع فى هذا المعنى إلا ابن سينا فقط (ش، ته، ٣٩، ٢٥) - لو وجدت أشياء بالفعل لا نهاية لها، لكان الجزء مثل الكل، أعنى إذا قسم ما لا نهاية له على جزءين. مثال ذلك: أنه لو وجد خط أو عدد، لا نهاية له بالفعل من طرفيه، ثم قسم بقسمين لكان كل واحد من قسميه لا نهاية له بالفعل، و الكل لا نهاية له بالفعل، فكأن يكون الكل و الجزء لا نهاية لكل واحد منهما بالفعل، و ذلك مستحيل. و هذا كله إنما يلزم إذا وضع ما لا نهاية له بالفعل لا بالقوة (ش، ته، ٤٠، ٥) - ليس يلزم من وجود أجسام بعضها قبل بعض إلى غير نهاية وجود ما لا نهاية له بالفعل، و هو الذى امتنع عندهم (الفلاسفة) (ش، ته، ١٦٠، ١٠) - من لا- يعترف بوجود علل لا- نهاية لها لا يقدر أن يثبت علماً أولى أزلية، لأن وجود معلومات لا نهاية لها هى التى اقتضت وجوب علّة أزلية من قبلها استفاد وجوداً ما لا نهاية له، و إلا فقد كان يجب أن تتناهى الأجناس التى كل واحد من أشخاصها محدث، و بهذا الوجه فقط أمكن أن يكون القديم علّة للحوادث، و أوجب وجود الحوادث التى لا نهاية لها وجود أول قديم واحد سبحانه لا إله إلا هو (ش، ته، ١٦٥، ٨) - إن ما لا- نهاية له غير مطلوب إذ كان غير موصول إليه (ش، ته، ٢٧٢، ٩) - ما لا نهاية له لا ينقضى (ش، م، ١٤٢، ٨) - ما لا نهاية ... يمكن أن يتصور على وجوه:

أحدها: ما لم يكن له من المقادير و الأعظام نهاية بل هو ممتد بالفعل إلى غير نهاية، و كذلك ما كان من المعدودات غير متناهية الآحاد بالفعل. فهذا أحد ما يمكن أن يتصور من وجوه ما لا نهاية. و الوجه الثانى: كما يقال فى المقدار أنه منقسم إلى غير نهاية، بمعنى أن أى جزء أخذ منه فى الذهن أمكن أن ينقسم و ذلك إلى غير نهاية، لا بمعنى أنه منقسم بالفعل إلى أجزاء غير متناهية بل نعنى أن الانقسام فيه يحفظ ما بالقوة دائماً كما يحفظ الكمال القوة فى الحركة (ش، سط، ٤٩، ٨) - قولنا ما لا نهاية و موجود بالفعل يظهر عند التأمل أنهما متناقضان، لأنه من جهة ما هو بالفعل فقد وجدت جميع أجزائه معا فهو تام و كلّ و متناه (ش، سط، ٥١، ١١) - يحّد أرسطو ما لا نهاية بأنه الذى يوجد أبداً شيء خارج عنه (ش، سط، ٥١، ١٣)

ما لا ينقسم

- كل متحرك ... جسم أو قوة فى جسم، و أن كل ما لا- ينقسم فإتّما يتحرك بالعرض (ج، ر، ١١٥، ٦) - إن كل ما لا ينقسم فلا يتحرك، و كل متحرك جسم، و كل منقسم فذو كثرة (ش، ت، ٣٣٢، ٨)

ما لا نهاية

- ليس كل ما نقول فيه أنه لم يزل يجوز أن يقال فيه قد دخل فى الزمان الماضى و لا أنه قد انقضى لأن ما له نهاية فله مبدأ، و أيضاً فإن قولنا فيه لم يزل نفى لدخوله فى الزمان الماضى
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٢٥

ولأن كان له مبدأ، والذي يضع أنه قد دخل في الزمان الماضي يضع له مبدأ فهو يصادر على المطلوب. فإذا ليس بصحيح أن ما لم يزل مع الوجود الأزلي فقد دخل في الوجود إلا لو دخل الموجود الأزلي في الوجود بدخوله في الزمان الماضي (ش، ته، ٨٦، ١٩)

ما ليس بالفعل

- جميع الأضداد إنما هي موجودة معا بالقوة لا بالفعل، و ما ليس بالفعل فهو عدم (ش، ت، ٣٨٤، ١٤)

ما ليس بشيء

- ليس ينقلب ما ليس بشيء شيئا (ش، ت، ٣٩٠، ١٦)

ما ليس بموجود

"غير الموجود" و "ما ليس بموجود" يقال على نقيض ما هو موجود، و هو ما ليست ماهيته خارج النفس. و ذلك يستعمل على ما لا- ماهية له و لا- بوجه من الوجوه أصلا لا- خارج النفس و لا- في النفس، و على ما له ماهية متصورة في النفس لكنها ليست خارج النفس، و هو الكاذب، فإن الكاذب قد يقال "إنه غير موجود" (ف، حر، ١٢١، ٧)

ما ليس تحت الكون

- ما ليس تحت الكون علّة خروج ما تحت الكون إلى الكون الذي كان له بالقوة (ك، ر، ٢٥١، ١٧)

ما مضى

- قولنا: كل ما مضى فقد دخل في الوجود يفهم منه معنيان: أحدهما: إن كل ما دخل في الزمان الماضي فقد دخل في الوجود و هو صحيح، و أما ما مضى مقارنة للوجود الذي لم يزل أى لا ينفك عنه فليس يصح أن نقول قد دخل في الوجود لأن قولنا فيه قد دخل ضد لقولنا أنه مقارن للوجود الأزلي، و لا فرق في هذا بين الفعل و الوجود، أعنى من سلم إمكان وجود موجود لم يزل فيما مضى فقد ينبغي أن يسلم أن هاهنا أفعالا لم تزل قبل فيما مضى، و أنه ليس يلزم أن تكون أفعاله و لا بد قد دخلت في الوجود، كما ليس يلزم في استمرار ذاته فيما مضى أن يكون قد دخل في الوجود (ش، ته، ٨٦، ٢٣)

ما هو

- ما هو سؤال يبحث عن حقيقة الشيء و حقيقة الشيء تعرّف بالحدّ أو بالرسم (ص، ر، ١، ١٩٩، ٥)- إن الحال فيما يسئل عنه بحرف ما هو و هي صورة الأشياء لا يمكن أن يكون القول فيها مخالفا لطبيعة الحدود أى إن ظهر من طبيعة الحدود أنها متناهية و جب أن يكون الأمر في الصورة كذلك (ش، ت، ٣٥، ٣)

ما يسكن

- كل ما يسكن بالطبع بسكون غيره فهو متحرك عن غيره (ش، سط، ١١٣، ٨)

ماء

- الماء يتحرك إلى أسفل بالإضافة إلى الهواء (ش، سم، ٣٤، ١٧) - أما النار فكماها الفوق، و أما الأرض فكماها المكان الأسفل و الأجسام التي بين هذه، أعنى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٢٦

الماء و الهواء كماالاتها أيضا في الأينات التي بين هذه (ش، سم، ٨٢، ٢٣) - الماء فيطفو فوق الأرض و يرسب تحت الهواء (ش، سم، ١٨، ٨٥)

مادة

- أول ... الأصول (الكليّة) القوانين الكليّة في مبادئ الوجود التي هي للجواهر الجسمانيّة كلها: ما هي و لم هي ... لكل واحد منها مبدأين: مبدأ هو به بالقوة فسّمَاه (أرسطو "المادة" و مبدأ هو به بالفعل و سّمَاه "الصورة" (ف، ط، ٩٢، ١٢) - جميع المبادئ التي هي مبادئ وجودها (الأشياء) أربعة أجناس لا أقل و لا أكثر، و أنّها هي هذه الأربعة: المادّة و الماهيّة و الفاعل و الغايّة (ف، ط، ٩٣، ٢) - المادّة مبدأ و سبب على طريق الموضوع لحمل الصورة فقط، و ليست هي فاعلة و لا غايّة و لا لها وجود وحدها بغير صورة (ف، سم، ٣٦، ١٥) - المادّة بها يكون أنقص وجودى الجسم و هو وجوده بالقوة (ف، سم، ٣٩، ٣) - المادّة التي تكون للشئ عند غيره إما مادة سيبلها أن تكتسى صورة ذلك بعينها، مثل الجسم الذى يغتذى بجسم آخر، و إما مادة سيبلها أن تكتسى صورة نوعه لا صورته بعينها، مثل ناس يخلفون ناسا مضوا (ف، أ، ٦٨، ٩) - إنّ المادّة مبدأ للتحرك و السكون، و الصورة مبدأ التحريك و التسكين (تو، م، ٢٨٥، ٦) - أسباب الأشياء أربعة: مبدأ الحركة، مثل البناء للبيت، المادّة، مثل الخشب و الطين للبيت، و الصورة مثل هيئة البيت للبيت، الغايّة مثل الاستكنان للبيت. و كل واحد من ذلك إما قريب و إما بعيد، إمّا عام و إمّا خاصّ، إما بالقوة و إما بالفعل، إما بالحقيقة و إما بالعرض (س، ع، ١٨، ٧) - المادّة قد يقال اسما مرادفا للهيولى. و يقال مادة لكل موضوع يقبل الكمال باجتماعه إلى غيره و وروده عليه يسيرا يسيرا مثل المنى و الدم لصورة الحيوان فربما كان ما يجامعه من نوعه و ربما لم يكن من نوعه (س، ح، ١٨، ٧) - محال أن تكون المادّة يقوى على أن يكون لها صورة زمانا بلا-نهاية، و هي مع ذلك تقوى على أن يكون لها تلك الصورة (س، شط، ٣٥، ١٧) - لا-مادة من المواد تقوى على حفظ صورة لها إمكان عدم زمانا بلا نهاية (س، شط، ٣٦، ١) - نحن (ابن سينا) نسّمى إمكان الوجود قوة الوجود، و نسّمى حامل قوة الوجود الذى فيه قوة وجود الشئ موضوعا و هيولى و مادة و غير ذلك بحسب اعتبارات مختلفه، فإذن كل حادث فقد تقدّمته المادّة (س، شأ، ١٨٢، ١٧) - إنّ المادّة لا يكفى في وجودها الصورة فقط، بل الصورة كجزء العلّة (س، شأ، ٤٠٥، ٥) - أسباب الأشياء أربعة: مبدأ الحركة مثل البناء للبيت. المادّة مثل الخشب و اللين للبيت.

الصورة مثل هيئة البيت للبيت. الغايّة مثل الإسكان للبيت و كل واحد من ذلك إما قريب و إما بعيد، و إما خاص و إما عام، و إما بالقوة و إما بالفعل، و إما بالحقيقة و إما بالعرض (س، ر، ٤، ١٤) - فرق بين الصور و بين الأعراض فإنّ الصور تحلّ مادة غير متقومة الذات على طبيعته نوعها، و الأعراض تحلّ الجسم الطبيعى الذى تقوم بالمادّة و الصورة و حصل نوعه. و الأعراض بعد المادّة بالطبع. و الصورة قبل المادّة بالعلية.

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٢٧

و المادّة و الصورة قبل العرض بالطبع و العلية (س، ن، ٩٩، ١٥) - المبادئ المقارنة للطبيعات الكائنة ثلاث:

صور و مادة و عدم (س، ن، ١٠١، ٩) - قسط الصورة في الوجود أوفر من قسط المادّة لأنّها علّتها المعطية لها الوجود و يليها الهيولى و وجودها بالصورة (س، ن، ١٠١، ١١) - المادّة أيضا لا يجوز أن تفارق الصورة الجسميّة و تقوم موجودة بالفعل (س، ن، ٢٠٣، ١١) - إنّ كل عقل هو أعلى في المرتبة فإنّه لمعنى فيه و هو أنّه بما يعقل الأول يجب عنه وجود عقل آخر دونه و بما يعقل ذاته يجب عنه فلك بنفسه و جرمه، و جرم الفلك كائن عنه و مستبقى بتوسط النفس الفلكية. فإنّ كل صورة فهي علّة لأن تكون مادتها بالفعل لأنّ المادّة

بنفسها لا- قوام لها (س، ن، ٢٨٠، ٢٠)- المادة لا- تخلو: إمّا أن تبقى خالية عن الصورة، و هو محال. أو تلبس صورة أخرى، فيكون ذلك كونا و فسادا، و هو محال، لأنّ الكون و الفساد من ضرورته قبول الحركة المستقيمة، فإنّه إنّما يقبل صورة تخالف الصورة الأولى بالطبع، فيستدعى مكانا غير مكانه، فيتحرّك إلى ذلك المكان، حركة مستقيمة، كهيولى الهواء، فإنّه إذا خلغ الصورة الهوائية، و لبس صورة المائية، لم يتصوّر ذلك إلّا بأن يتحرّك إلى حيّز الماء، حركة مستقيمة (غ، م، ٢٧٥، ١٣)- المادة علّة الشىء (غ، م، ٢٨٦، ٢)- لا يجوز أن تكون الصورة وحدها سببا لوجود المادة، إذ لو كان كذلك، للزم عدم المادة، بعدم الصورة، و ليس كذلك، بل تبقى المادة لابسة لصورة أخرى (غ، م، ٢٩٢، ٣)- يكون وجود المادة بمشاركة أمور: أحدها:

جوهر مفارق به يكون أصل وجودها، و لكن لا- يكون به وحده، بل بمشاركة الصورة. كما أنّ القوّة المحرّكة، هى سبب وجود الحركة، و لكن بشرط قوّة قابلة فى المحل. و كما أنّ الشمس سبب نضج الفواكه، و لكن بشرط قوّة طبيعية فى الفاكهة، قابلة للأثر، فكذلك وجود المادة يكون بالعقل المفارق. و لكن كونه بالعقل يكون بمشاركة الصورة (غ، م، ٢٩٢، ٧)- المادة التى فيها قوّة الوجود قابلة للوجود الطارئ (غ، ت، ٢٠١، ١٨)- المادة إما أن تكون غير مصوّرة بالذات ...

فالمكوّن منها جسم بسيط، و الأجسام البسيطة على ما تبين فى مواضع آخر أربعة: و هى الأرض و الماء و الهواء و النار. فأما أن تكون المادة ذات صورة فلا يمكن أن تكون بهذه الصفة مادة لجسم طبيعى غير الأربعة دون أن تختلط بها مادة أخرى (ج، ن، ٢٠، ٥)- إنّ المادة ليست شيئا أصلا بالفعل (ج، ن، ٨٨، ١٣)- الجسم بمجرد معنى جسميته من جهة أنّه قابل لصور الكائنات نسّميه هيولى أولى، و باستعداده ببعضها لقبول بعض يكون هيولى قريبه و متوسطة، و من جهة أنّه بالفعل حامل لصوره يسّمى موضوعا، و من جهة أنّه مشترك للصور يسّمى طينة و مادة، و إن كان قد يخصّ باسم المادة ما عدا المستعدّ و دخل فى هيولته أولا (بغ، م، ١٤، ١٢)- المادة من كل جسم مفتقرة إلى الصورة، إذ لا تقوم إلّا بها، و لا تثبت لها حقيقة دونها (طف، ح، ٦٣، ٢)- الشىء العديم الصورة جملة هو الهيولى، و المادة، و لا شىء من الحياة فيها، و هى شبيهة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٢٨

بالعدم (طف، ح، ٧٠، ٢٨)- إذا تبين أنه ليس للصورة المطلقة تكوّن و لا- للمادة كون، فيجب أن يكون كل متكوّن منقسما إلى جزءين بالقول لا بالفعل: أحدهما الذى يسّمى مادة و الآخر صورة (ش، ت، ٨٦٣، ١)- يعنى (أرسطو) بالانفعالات الأعراض، و يعنى بالعنصر المادة و هى صنفان: بالقوّة و بالفعل (ش، ت، ٩٦١، ٦)- الصورة و المادة إنما يدل كل واحد منهما على شىء واحد و ليس ينقسم واحد منهما إلى صفة و موصوف (ش، ت، ١٠٦٣، ٩)- إن المادة هى الموضوعه للأضداد (ش، ت، ١٤٣٩، ٦)- إنّ المادة هى الشىء الذى يرى أو يحسّ من طريق الصورة (ش، ت، ١٤٦٨، ٦)- إن الشىء الذى هو بالتماس لا بالانتظام هو المادة و الموضوع، و ذلك كما أن فى الأشياء التى ترى و هى الأشياء التى تتركّب شىء ما يكون لا بالانتظام بمنزلة البيت فإن المادة ترى مجاورة الأشياء التى منها يكون البيت. و ذلك أن الحجارة و اللبن حالها كحال المادة أى المادة نسبتها فى الأشياء الأخر الباقية كنسبة هذه (ش، ت، ١٤٧٠، ٤)- المادة ليس لها وجود خارج النفس من جهة هذا التصوّر بالعقل لها، أعنى كونها مشتركة لجميع الكائنات الفاسدات إذ كان تصوّرا لها من جهة العدم (ش، ت، ١٤٧٣، ١٥)- الشىء الذى هى به المادة مخالفة للعدم و موجود من الموجودات خارج النفس إنما هو كونها موضوعا للشخص المحسوس الذى يرى لا الشىء الذى يعقل منها، و هذا هو التصوّر التام للمادة (ش، ت، ١٤٧٤، ٣)- إن المادة ليست محسوسة بذاتها و إنما هى محسوسة بغيرها أى بالصورة، و ليس لها وجود إلّا- من قبل أنها محسوسة بغيرها لا محسوسة بذاتها. فإنها إنما هى موجودة من قبل الشىء الذى به ترى و تحسّ (ش، ت، ١٤٧٥، ٤)- إن المادة هى التى يشار إليها من طريق الحس و ذلك أن الصورة ليس تدرك من طريق الحس و إنما تدرك من طريق فعلها، و لذلك إنما كان إدراكها للعقل (ش، ت، ١٤٧٦، ٨)- أن توجد أشياء كثيرة بالعدد، واحدة بالصورة، بغير مادة فمحال. و ذلك لأنه لا يتميز شخص عن شخص بوصف من الأوصاف إلّا بالعرض، إذ قد كان يوجد مشاركا له فى ذلك الوصف غيره. و إنما يفترق الشخص من الشخص من قبل المادة (ش،

ته، ٣٩، ٢٤)- الإمكان يستدعى شيئا يقوم به و هو المحل القابل للشيء الممكن، و ذلك أن الإمكان الذى من قبل القابل ليس ينبغى أن يعتقد فيه أنه الإمكان الذى من قبل الفاعل، و ذلك أن قولنا فى زيد أنه يمكن أن يفعل كذا غير قولنا فى المفعول أنه يمكن. و لذلك يشترط فى إمكان الفاعل إمكان القابل فإذا كان الفاعل لا يمكن أن يفعل ممتنعا، و إذا لم يمكن أن يكون الإمكان المتقدم على الحادث فى غير موضوع أصلا و لا- أمكن أن يكون الفاعل هو الموضوع، و لا- الممكن، لأن الممكن إذا حصل بالفعل ارتفع الإمكان فلم يبق إلّا أن يكون الحامل للإمكان هو الشيء القابل للممكن و هو المادة (ش، ته، ٧٦، ٢)- المادة لا تتكوّن بما هي مادة لأنها كانت تحتاج إلى مادة و يمر الأمر إلى غير نهاية، بل إن كانت مادة متكوّنة فمن جهة ما هي مركّبة من مادة و صورة. و كل متكوّن فإنما يتكوّن من شيء ما:

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٢٩

فإما أن يمر ذلك إلى غير نهاية على استقامة فى مادة غير متناهية و ذلك مستحيل، و إن قدرنا محركا أزليا لأنه لا يوجد شيء بالفعل غير متناه، و إما أن تكون الصور تتعاقب على موضوع غير كائن و لا فاسد و يكون تعاقبها أزليا و دورا. فإن كان ذلك كذلك و جب أن يكون هاهنا حركة أزلية تفيد هذا التعاقب الذى فى الكائنات الفاسدات الأزلية (ش، ته، ٧٦، ٢)- وجدوا (الفلاسفة) الأشياء المحسوسة التى دون الفلك ضربين: متنفسه، و غير متنفسه، و وجدوا جميع هذه يكون المتكوّن منها متكوّنا بشيء سمّوه صورة، و هو المعنى الذى به صار موجودا بعد أن كان معدوما، و من شيء سمّوه صورة، و هو المعنى الذى به صار موجودا بعد أن كان معدوما، و من شيء سمّوه مادة، و هو الذى منه تكوّن. و ذلك أنهم ألفوا كل ما يتكوّن هاهنا إنما يتكوّن من موجود غيره، فسّموا هذه مادة، و وجدوه أيضا يتكوّن عن شيء سمّوه فاعلا، و من أجل شيء سمّوه أيضا غاية، فأثبتوا أسبابا أربعة. و وجدوا الشيء الذى يتكوّن به المتكوّن، أعنى صورة المتكوّن و الشيء الذى عنه يتكوّن و هو الفاعل القريب له واحدا: إما بالنوع، و إما بالجنس. أما بالنوع فمثل: أن الإنسان يولد إنسانا، و الفرس فرسا، و أما بالجنس، فمثل: تولّد البغل عن الفرس، و الحمار (ش، ته، ١٢٨، ١٩)- المادة لما كانت غير محصورة بالذات لم تكن لها نهاية تخصّها بل متى حصلت فيها صورة أمكن أن تفارقها و تحلها ضرورة صورة أخرى، و ذلك ممكن إلى غير نهاية بما هي مادة فى الماضى و المستقبل (ش، سط، ٥٧، ٢٣)- المادة الحاملة لصور العالم محصورة فهو ظاهر من أنه ليس يوجد خارجا عنه جسم، لأنه لو كان هنالك جسم لكان هنالك موضع ضرورة، و لو كان موضع لكان ضرورة هنالك محيط، و المحيط هو أحد هذه الأجسام (ش، سم، ٤٦، ١١)- المادة هي متبدّلة بأن تزيد عند النمو و تنقص عند الذبول (ش، سك، ١٠١، ٣)- المادة فإن التغير إنما يلحقها من حيث هي مادة شيء مشارا إليه، فأما بما هي مادة فلا (ش، ما، ٧٣، ٢٣)- المادة فإن التغير إنما يلحقها من حيث هي جزء متغير و هو المشار إليه. فأما بما هي مادة فلا كما يظهر أن المادة لا يصنعها الصانع، كذلك الصورة، و إنما يصنع المجموع من المادة و الصورة، أعنى أنه إنما يصنع المصوّر بتغيره للعنصر إلى أن تفيده الصورة. مثال ذلك صانع الخزانة فإنه لا يصنع الخشب كما لا- يصنع صورة الخزانة و إنما يصنع صورة خزانة ما من خشب ما (ش، ما، ٧٤، ١٥)- أما المادة فهى الشيء الذى هو بالقوة الشيء الذى سيكون بالفعل و الحد (ش، ما، ٨٤، ٨)- أما أمر المادة فمقر به عند الجميع أنها جوهر و إن كانوا اختلفوا فى ماهيتها، أعنى المادة الأولى (ش، ما، ٨٤، ١٩)- يظهر من شأن الأشخاص المحسوسة أنها مركّبة، إذ كان يوجد لها حالتين من الوجود فى غاية التباين، و هو الوجود المحسوس و الوجود المعقول. فإنه ليس يمكن أن يكون لها هذا من جهة واحدة بل الصورة هي السبب فى كون الشيء معقولا- و المادة فى كونه محسوسا (ش، ما، ٨٨، ١٧)- المادة عبارة عن الشيء الذى يحصل فيه إمكان وجود الشيء مثل الخشب للسريّر و الحديد للسيف لا كالصوف للسريّر و السيف فإنه لا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٣٠

يمكن اتّخاذهما منه (ر، م، ٥١٧، ٨)- القابل من جهة أنه بالقوة قابل يسمّى هيولى، و من جهة أنه بالفعل حامل يسمّى موضوعا بالاشتراك اللفظى بينه و بين الذى هو جزء رسم الجوهر و بين الذى هو فى مقابلة المحمول، و من حيث كونه مشتركا بين الصور

يسمى مادة و طينة، و من حيث أنه آخر ما ينتهي إليه التحليل يسمى أسطقسنا فإن معنى هذه اللفظة أبسط من أجزاء المركب، و من جهة أنه أول ما يتبدى منه التركيب يسمى عنصرا، و من حيث أنه أحد المبادئ الداخلة في الجسم يسمى ركنا (ر، م، ٥٢٢، ٢) - ينقسم الجوهر إلى بسيط و مركب: أميا البسيط، فهو العقل، و النفس، و المادة و الصورة: - و أميا العقل الجوهرى و النفس، - و أما المادة، فعبارة عن أحد جزأى الجسم، و هو محلّ الجزء الآخر منه. - و أما المركب، فهو عبارة عن جوهر قابل للتجزئة في ثلاث جهات متقاطعة تقاطعا قائما (سى، م، ١١٠، ٤) - المادة قابلة للصورة (ط، ت، ٢١٩، ٦)

مادة أولى

- الصورة و المادة الأولى هما أنقص هذه المبادئ وجودا، و ذلك أن كل واحد منهما مفتقر في وجوده و قوامه إلى الآخر. فإن الصورة لا- يمكن أن يكون لها قواما إلما في المادة، و المادة فهي بجوهرها و طبيعتها موجودة لأجل الصورة، و أنيتها هي أن تحمل الصورة. فمتى لم تكن الصورة موجودة لم تكن المادة موجودة، إذ كانت هذه المادة هي حقيقة لا صورة لها في ذاتها أصلا (ف، سم، ٣٨، ١٠) - المادة الأولى هي بالقوة جميع الجواهر التي تحت السماء، فمن جهة ما هي جواهر بالقوة تتحرك إلى أن تحصل جواهر بالفعل (ف، سم، ٥٤، ١٥) - ليس ينظر العلم الطبيعي في الأشياء من حيث هي جواهر، و أما المادة الأولى فينظر فيها صاحب العلمين. أما صاحب العلم الطبيعي فينظر فيها من حيث هي مبدأ للتغيير، و أما صاحب العلم الإلهي فينظر فيها من حيث هي جوهر بالقوة (ش، ت، ٧٨٠، ٥) - إن المادة الأولى للأمر الكائنة الفاسدة واحدة بعينها أعنى من قبل استحالة جميع الأمور الكائنة الفاسدة بعضها إلى بعض (ش، ت، ١٠٨٥، ٣) - إن المادة الأولى و إن كانت واحدة فإنها كثيرة بالقوة و الاستعداد (ش، ت، ١٤٤٩، ٢) - إن المادة الأولى واحدة بالموضوع كثيرة بالاستعدادات. أما أولا فالاستعدادات التي فيها لقبول المضادة الأولى أعنى صور الأسطقسات الأربعة، ثم يوجد فيها ثانيا قوى المتشابهة الأجزاء بتوسط صور الأسطقسات الأربعة، و تختلف هذه القوة فيها بحسب اختلاف امتزاج الأسطقسات الأربعة حتى يختلف من قبل ذلك صور الكائنات الاختلاف الموجود فيها (ش، ت، ١٤٥٠، ١) - إن المادة الأولى إنما تفهم و تتصور بالنسبة أى إنها التي نسبتها من جميع الأشياء الموجودة بالفعل نسبة المواد المحسوسة إلى التي هي مواد لها، أعنى مثل نسبة الخشب إلى السفينة (ش، ت، ١٤٧١، ١٥) - إن المادة الأولى إنما يفهم أنها مادة لهذا الشيء من طريق المواد التي ترى، و ذلك أن ما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٣١

كان من المواد متماسا لا متحد فهي التي تفهم هذا المعنى (ش، ت، ١٤٧٢، ٢) - المادة الأولى لكونها غير متغيرة من الصور، و جب أن يكون الكون سرمد (ش، س، ٩٨، ٥) - المادة الأولى (هي) بعينها لجميع ما يكون و يفسد و الأجسام الأزلية (ش، س، ١١٧، ١١) - المادة الأولى ليس يمكن فيها أن تتعزى عن الصورة لأنها لو عزيت منها لكان ما لا يوجد بالفعل موجودا بالفعل (ش، ن، ٢٨، ١) - الموضوع الذى ليس فيه شىء من الفعل أصلا هي المادة الأولى (ش، ن، ١٠٠، ٤) - لا- يمكن في المادة الأولى أن تتعزى منه (الكم) كما لا يمكنها أن تتعزى من الصورة و إلا وجد شخص جوهر غير ذى كم، و ذلك محال (ش، ما، ٦٣، ١٠) - ليس يمكن في المادة الأولى أن تتعزى عن الصور، و الجرم السماوى مضطر أيضا في وجوده إليها على جهة ما تضطر الصور إلى المواد (ش، ما، ٧٢، ١٢) - أما المادة الأولى فقد لاح من أمرها في العلم الطبيعي أنها للكائنة الفاسدة واحدة، و بذلك أمكن أن تستحيل البسائط بعضها إلى بعض (ش، ما، ١٣٢، ١٧) - أما المادة الأولى فقد تبين من أمرها في العلم الطبيعي أنها غير مصورة، و لذلك ليس يمكن أن يكون لها فاعل إذ الفاعل إنما يعطى المفعول الصورة. و أما أن لها غاية فواجب ضرورة و هي الصورة، و إلا وجد ما شأنه ألا يوجد (ش، ما، ١٣٣، ١٠) - المادة الأولى ليست ذات صورة فيكون لها فاعل، و لا يمكن أيضا أن يتصور لها مادة أخرى، إذ كانت هي الأولى (ش،

ما، ١٦٧، ٤)

مادة بعيدة

- المادة القريبة هي التي لا يتوقف قبولها للصورة على انضمام شيء آخر إليه أو حدوث حالة أخرى فيه مثل الأعضاء للبدن، و المادة البعيدة ما لا تكون كذلك إما لأنها وحدها ليست بقبالة بل هي جزء القابل، وإما لأنها إن كانت قابلة فلا بد من حدوث أحوال فيها لتستعد بسببها لقبول تلك الصورة. فالأول مثل الخلط الواحد لصورة العضو، والثاني مثل الأركان المختلطة لصورة الخلط (ر، م، ٥٤٤، ٢٠)

مادة جسمانية

- إن... المادة الجسمانية يستحيل أن توجد بالفعل متعرياً عن الصورة (س، شأ، ٧٢، ٤) - أصل المادة الجسمانية من الجوهر العقلي المفارق. و كونها محدودة الجهات، من الأجسام السماوية. و استعدادها أيضا يكون منها (غ، م، ٢٩٢، ٢٦)

مادة الجوهر الطبيعي

- إن مادة الجوهر الطبيعي غير منفكة عن صورة لها، فلذلك صار الجوهر غير مركب من امتداد ما (ف، ط، ٩٤، ١٤)

مادة الشيء

- إن مادة الشيء قد يراد به الجزء القابل للصورة كالإنسان للرجل، و قد يراد به الشيء الذي يصير جزؤه القابل جزءا قابلا لشيء آخر كالماء إذا صار هواء فإن الجزء القابل للصورة المائية صار قابلا للصورة الهوائية (ر، م، ٥٢١، ٧)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٣٢
- مادة الشيء و هي التي يحصل الشيء معها بالقوة و قيل المادة الزيادة المتصلة (جر، ت، ٢٠٥، ١٨)

مادة قريبة للشيء

- المادة القريبة للشيء هي التي هي مادة هذا الشيء المرئية (ش، ت، ١٤٧١، ٧) - المادة القريبة هي التي لا يتوقف قبولها للصورة على انضمام شيء آخر إليه أو حدوث حالة أخرى فيه مثل الأعضاء للبدن، و المادة البعيدة ما لا تكون كذلك إما لأنها وحدها ليست بقبالة بل هي جزء القابل، و إما لأنها إن كانت قابلة فلا بد من حدوث أحوال فيها لتستعد بسببها لقبول تلك الصورة. فالأول مثل الخلط الواحد لصورة العضو، و الثاني مثل الأركان المختلطة لصورة الخلط (ر، م، ٥٤٤، ١٩)

مادة كلية

- الصورة الكلية و المادة الكلية ليس لهما كون و لا فساد (ش، ما، ١٣٥، ١١)

مادة متصورة

- كما المادة، مهما كانت متصورة بصورة ما ثم حدثت فيها صورة أخرى، صارت مع صورتها جميعا مادة للصورة الثالثة الحادثة فيها،

كالخشب الذي له صورة يباين بها سائر الأجسام، ثم يجعل منها ألواحاً، ثم يجعل من الألواح سريراً. فإن صورة السرير، من حيث حدثت في الألواح مادة لها، وفي الألواح، التي هي مادة بالإضافة إلى صورة السرير، صور كثيرة، مثل الصور اللوحية والصور الخشبية والصور النباتية وغيرها من الصور القديمة. كذلك مهما كانت النفس المتخلقة ببعض الأخلاق، ثم تكلفت اكتساب خلق جديد، كان الأخلاق التي معها كالأشياء الطبيعية لها، وهذه المكتسبة الجديدة، اعتيادية، ثم إن مرت على هذه ودامت على اكتساب خلق ثالث، صارت تلك بمنزلة الطبيعية، وذلك بالإضافة إلى هذه الجديدة المكتسبة (ف، ج، ٩٦، ١٦)

مادة مطلقة

- المادة المطلقة لا يصنعها الصانع، كذلك الصورة المطلقة (ش، ما، ٧٤، ٦)

مادة واحدة

- إن المادة الواحدة لما كانت مشتركة بين ضدّين، و كان قوام كل واحد من الضدّين بها، و لم تكن تلك المادة أولى بأحد الضدّين دون الآخر، و لم يمكن أن تجعل لكليهما في وقت واحد، لزم ضرورة أن تعطى تلك المادة أحيانا هذا الضدّ، و أحيانا ذلك الضدّ، و يعاقب بينهما، فيصير كل منهما كأنّ له حقا عند الآخر، و يكون عنده شيء ما لغيره، و عند غيره شيء هو له، فعند كل واحد منهما حق ما ينبغي أن يصير إلى كل واحد من كل واحد (ف، أ، ٦٣، ١٣)

مادة و صورة

- الصورة هي في الجسم الجوهر الجسماني، مثل شكل السرير في السرير، و المادة مثل خشب السرير. فالصورة هي التي بها يصير المتجسم جوهرها بالفعل، و المادة هي التي بها يكون جوهرها بالقوة. فإن السرير هو سرير بالقوة من جهة ما هو خشب، و يصير سريرا بالفعل متى حصل شكله في الخشب. و الصورة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٣٣

قوامها بالمادة، و المادة موضوعة لحمل الصور. فإن الصور ليس لها قوام بذواتها و هي محتاجة إلى أن تكون موجودة في موضوع، و موضوعها المادة. و المادة إنّما وجودها لأجل الصور (ف، سم، ٣٦، ٦) - المادة و الصورة كل واحد منهما يسمّى بالطبيعة، إلّا أنّ أحدهما بهذا الاسم هو الصورة. مثال ذلك البصر: فإنّه جوهر، و جسم العين مادّته، و القوّة التي بها يبصر هي صورته، و باجتماعهما يكون البصر بصرا بالفعل.

و كذلك سائر الأجسام الطبيعيّة (ف، سم، ٣٦، ١٦) - الصورة توجد لا لأن توجد بها المادة، و لا لأنّها فطرت لأجل المادة (ف، سم، ٣٩، ٤) - المادة موجودة لأجل الصورة - أعني ليكون قوام الصورة بها. فهذا تفضل الصورة المادة.

و المادة تفضل الصورة بأنّها لا تحتاج في وجودها إلى أن تكون في موضوع، و الصورة تحتاج إلى ذلك (ف، سم، ٣٩، ٥) - المادة لا ضدّها و لا - عدم يقابلها، و الصورة لها عدم أو ضدّ، و ما له عدم أو ضدّ فليس يمكن أن يكون دائم الوجود (ف، سم، ٣٩، ٧) - المادة موضوعة لصور متضادة، فهي قابلة للصورة و لضدّها تلك الصورة أو عدمها (ف، سم، ٣٩، ١١) - المادة موضوعة (للموجود) ليكون بها قوام الصورة، و الصورة لا يمكن أن يكون لها قوام و وجود بغير المادة. فالمادة وجودها لأجل الصورة، و لو لم تكن صورة ما موجودة ما كانت المادة. و الصورة وجودها لا لتوجد بها المادة، بل ليحصل الجوهر المتجسم جوهرها بالفعل (ف، أ، ٤٧، ٥) - الفعل الموجود بالقوة تارة و بالفعل أخرى هي المركّبات من المادة و الصورة، فإنّ لها القوّة من جهة الهيولى، و الفعل من جهة الصورة (تو، م، ٢٨٦، ٧) - ليست المادة من جهة ما هي مادة ذات صورة بالذات، لكنّها قابلة للصورة. و ليست الصورة في الجسم منحازة توجد

بالفعل عن المادة، ولا- أيضا المادة فيه منحازة بالفعل عن الصورة. لكن كل واحد منهما في الجسم المؤلف منهما منحاز عن الآخر بالقوة، وهذا بين في الأجسام الكائنة الفاسدة (ج، ن، ٦٢، ٤)- المادة ليس توجد منفردة عن الصورة أصلا، بل تنفرد فتوجد مقترنة بصورة أخرى، و يظهر فيها عدم الصورة، فقد يجب ضرورة من هذا أن تكون الصورة منحازة بنفسها أيضا عن تلك إما مقترنة بمادة أخرى أو منفردة بنفسها، وإلّا لم يمكن أن يكون أحدهما غير الآخر بوجه، و كان التغير أمرا باطلا (ج، ن، ٦٣، ٧)- إن أمكن أن تكون صورة لا- مقابل لها فإنّ المادة التي فيها إنّما هي موضوع فقط، فليست مادة إلّا باشتراك الاسم فإنّ الهيولى لا نسبة لها في ذاتها إلى صورة من الصور بل كلّها لها بالسواء (ج، ن، ٦٤، ٩)- إنّ المادة إنّما وجدت من أجل وجود الصورة حسب ما وضعه أرسطو، لكن من أجل وجودها الأخير لا من أجل وجودها الأول (ج، ن، ٧٣، ٢)- إنّ المادة تتحرّك إلى الصورة لا الصورة إلى المادة. فإذا ملأت المادة مقدارها الصورة في أشخاص النبات و الحيوان كفّ النموّ و لم تتصرّف الصورة في زيادة المادة بتزيّد الأعضاء بها كما كانت أو لا بل تبقى شحما أو سميئا أو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٣٤

تندفع مع الفضلات (بغ، م ٢، ٢٠٧، ٦)- حيث تظهر المادة و الصورة يظهر الفاعل و الغاية بوجه ما، لا سيّما أن الفاعل و الغاية و الصورة تظهر في أكثر هذه الأشياء الطبيعية واحدة بالنوع و ذلك فيما يتكوّن عن جنسه (ش، سط، ٤٠، ٥)

ماضي

- إنّ لفظة "كان" تدلّ على أمر مضى و ليس الآن، و خصوصا و يعقبه قولك ثم، فقد كان كون قد مضى قبل أن خلق الخلق، و ذلك الكون هو متناه، فقد كان إذن زمان قبل الحركة و الزمان، لأنّ الماضي إما بذاته و هو الزمان، و إما بالزمان و هو الحركة و ما فيها و ما معها (س، شأ، ٣٧٩، ١١)- الماضي قد دخل كله في الوجود متلاحقا، و إن لم يكن متساوقا (غ، ت، ٧١، ٢)- ما يقع في الماضي من غير الأزلي هو متناه من الطرفين، أعنى أن له ابتداء و انقضاء، و أما ما وقع في الماضي في الأزلي فليس له ابتداء و لا انقضاء (ش، ته، ٨٥، ١١)- لو كان الماضي غير متناه لكان حصول اليوم موقوفا على انقضاء الغير المتناهي و الموقوف على انقضاء غير المتناهي محال، فيلزم أن يكون حدوث اليوم محال (ر، ل، ٩٦، ٢)

ماضي بذاته

- الماضي بذاته هو الزمان (غ، ت، ٥٧، ٥)

ماضي بغيره

- الماضي بغيره هو الحركة (غ، ت، ٥٧، ٦)

ماضي و مستقبل

- أما الماضي فقد انقضى، و أما المستقبل فلم يوجد بعد (ش، ته، ٣٧، ٢١)- توهم الماضي و المستقبل اللذين هما القبل و البعد، هما شيان موجودان بالقياس إلى وهمناء، إذ قد يمكننا أن نتخيل مستقبلا صار ماضيا، و ماضيا كان قبل مستقبلا. و إذا كان ذلك كذلك، فليس الماضي و المستقبل من الأشياء الموجودة بذاتها، و لا لها خارج النفس وجود، و إنّما هي شيء تفعله النفس. فإذا بطل وجود الحركة، بطل مفهوم هذه النسبة و المقايسة (ش، ته، ٦٢، ٣٠)- أما من فرق بين الماضي و المستقبل بأن ما كان في الماضي قد دخل كله في الوجود و ما في المستقبل فلا يدخل كله في الوجود و إنّما يدخل منه شيء فشيء، فكلام ممّوه. و ذلك أن ما في الماضي

بالحقيقة فقد دخل في الزمان، و ما دخل في الزمان فالزمان يفضل عليه بطرفيه و له كل و هو متناه ضرورة، و أما ما لم يدخل في الماضي كدخول الحادث فلم يدخل في الماضي إلّا باشتراك الاسم، بل هو مع الماضي ممتد إلى غير نهاية و ليس له كل و إنما الكل لأجزائه (ش، ت، هـ، ٨٥، ٢١)

ماهيات

- الماهيات يعرض لها الوجود بعلمه، إذ ليس الوجود لها من ذاتها، و كل ما ليس من ذات الشيء، فهو له بعلمه (غ، م، ١٧٣، ٢) - إن الماهيات إنما هي للجواهر المفردة (ش، ت، ٨٢٤، ٢) - إن الماهيات إذا أخذت مع وجودها يستحيل أن يعرض لها الإمكان لأنها بشرط كونها موجودة يستحيل أن تصير معدومة، و كذلك بشرط كونها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٣٥

معدومة يستحيل أن تصير موجودة (ر، م، ١٢٣، ١٣) - إن الماهيات أمور متعينة، فإما أن يكون فيها اقتضاء الوجود أو اقتضاء العدم أو ليس فيها اقتضاء واحد منهما (ر، م، ١٢٩، ١١)

ماهيات الأجسام

- إن القوم (الفلاسفة) لما نظروا إلى جميع المدركات وجدوا أنها صنفان: صنف مدرك بالحواس، و هي أجسام قائمة بذاتها مشار إليها، و أعراض مشار إليها في تلك الأجسام.

و صنف مدرك بالعقل و هي ماهيات تلك الأمور المحسوسة و طبائعها، أعنى الجواهر و الأعراض. و وجدوا التي لها ماهيات بالحقيقة فيها هي الأجسام، و أعنى بالماهيات للأجسام صفات موجودة فيها بها صارت تلك الأجسام موجودة بالفعل و مخصوصة بصدور فعل من الأفعال يصدر عنها. و خالفت هذه الصفات الأعراض عندهم بأن وجدوا الأعراض أموراً زائدة على الذات المشار إليها القائمة بنفسها محتاجة إلى الذوات القائمة بها و الذوات غير محتاجة في قوامها إليها، أعنى إلى الأعراض (ش، ت، ٢٠٤، ١٢)

ماهيات الأشياء

- إن كانت ماهيات الأشياء ليست هي و الأشياء واحدة بذاتها فهي مطلقه بعضها من بعض أي موجودة بذاتها ليس بعضها موجوداً لبعض، لزم أن تكون بعض الجواهر غير معلومة و هي الجواهر الأول لأنها إنما تعلم بماهياتها التي هي و إياها شيء واحد، و أن تكون بعضها غير موجودة و هي ماهياتها المفارقة لأن الماهيات للأشياء إنما صارت موجودة بوجود الأشياء ذوات الماهيات (ش، ت، ٨٢٧، ١٣) - إن ماهيات الأشياء جواهر (ش، ت، ٩٦٠، ١٧) - ماهيات الأشياء وحدانيتها و صدقها إنما هو في التركيب أو الانفصال. فمن الأشياء ما يكون صدقها دائماً غير منتقل و كذلك كذبها دائماً غير منتقل، و منها ما ينتقل من الصدق إلى الكذب و بالعكس. فالعلم بتلك هو الذي يسمّى علماً، و العلم بالماهية المنتقلة هو الذي يسمّى ظناً (ش، ت، ١٢٢٢، ١) - لسنا نحتاج في أن نعقل ماهيات الأشياء إلى القول بوجود كليات مفارقة سواء كانت موجودة أو لم تكن، بل إن كانت موجودة فليس يكون لها غناء في عقل ماهيات الأشياء و لا بالجملة في الوجود المحسوس (ش، م، ٧٠، ٩)

ماهيات الأعراض

- إن ماهيات الأعراض متأخرة عن ماهيات الجواهر على جهة ما تتأخر المسببات عن أسبابها (ش، ت، ٧٥٣، ٩)

ماهيات الجواهر

- موضوع ماهيات الجواهر و كلياتها هي أشخاص الجواهر و هي أشياء محدودة بذاتها يعني أنها محدودة بالأمكنة و السطوح، و إنما هي جزء من هذا الجواهر التي هي أشخاص الجواهر الجزئيات، و على هذين الأمرين تدل مقولة الجواهر (ش، ت، ٧٥١، ٦) - إن ماهيات الأعراض متأخرة عن ماهيات الجواهر على جهة ما تتأخر المسببات عن أسبابها (ش، ت، ٧٥٣، ٩) - إن ماهيات الجواهر متقدمة على سائر الموجودات و علة لها (ش، ت، ٧٥٨، ٨) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٣٦

- إن الوقوف على ماهيات الجواهر أكثر من الوقوف على أسباب الأعراض، و السبب في ذلك بساطة الجواهر و التركيب الذي في الأعراض. و لذلك ما كان معنى بسيطاً بالحقيقة فليس له حدّ و لا يطلب فيه بحرف لم (ش، ت، ١٠١٢، ١٤)

ماهيات مطلقة

- الماهيات المطلقة إنما توجد للجواهر، و إنها صارت بها جواهر (ش، ت، ٨٢٣، ١٠)

ماهيات ممكنة

- لا يتصور عروض الوجود للماهيات الممكنة.

فليس معنى كونها موجودة، إلّا أنّ لها نسبة مخصوصة إلى حضرة الوجود القائم بذاته. و تلك النسبة على وجوه مختلفة و أنحاء شتى، يتعدّد الاطلاع على ماهياتها (ط، ت، ٢٠٨، ١٩)

ماهية

- جميع المبادئ التي هي مبادئ وجودها (الأشياء) أربعة أجناس لا أقلّ و لا أكثر، و أنّها هي هذه الأربعة: المادّة و الماهية و الفاعل و الغاية (ف، ط، ٩٣، ٢) - الأمور التي قبلنا لكل منها ماهية و هوية و ليست ماهيته هويته و لا داخله في هويته، و لو كانت ماهية الإنسان هوية لكان تصور ك ماهية الإنسان تصوراً لهويته، فكت إذا تصوّرت ما الإنسان تصوّرت هو الإنسان فعلت وجوده و لكان كل تصور يستدعي تصديقاً. و لا الهوية داخله في ماهية هذه الأشياء و إلّا لكان مقوماً لا يستكمل تصور الماهية دونه و يستحيل رفعه عن الماهية توهمها، و كان قياس الهوية من الإنسان قياس الجسمية و الحيوانية، و كان كما أن من يفهم الإنسان إنساناً لا يشك في أنه جسم أو حيوان إذا فهم الجسم و الحيوان، كذلك لا يشك في أنه موجود و ليس ذلك بل يشك ما لم يقم حس أو دليل. فالوجود و الهوية لما يلينا من الموجودات ليس من جملة المقومات فهو من العوارض اللازمة (ف، ف، ٢، ٢) - محال أن تكون الماهية يلزمها شيء حاصل إلّا بعد حصولها (ف، ف، ٣، ٤) - إذا لم تكن الهوية للماهية التي ليست هي الهوية عن نفسها فهي لها عن غيرها فكل ما هويته غير ماهيته و غير المقومات فهويته من غيره و تنتهي إلى مبدأ له مابينة للهوية (ف، ف، ٣، ١٢) - كل ماهية مقولة على كثيرين فليس على كثيرين لماهيتها و إلّا لما كانت ماهيتها بمفرد فذلك عن غيرها فوجودها معلول (ف، ف، ٤، ٣) - الماهية و الذات قد تكون منقسمة و قد تكون غير منقسمة. فما كانت ماهيتها منقسمة فإنّ التي يقال إنّها ماهيتها ثلاثة: إحداها جملته التي هي غير ملخّصة، و الثانية الملخّصة بأجزائها التي بها قوامها، و الثالثة جزء جزء من أجزاء الجملة كلّ واحد بجملته على حياله (ف، حر، ١١٦، ٨) - القدماء يسمّون المحمول على الشيء الذي إذا عقل ما هو ذلك الشيء و ذات ذلك الشيء "جوهر ذلك الشيء"، و يسمّون ماهية الشيء "جوهره"، و جزء ماهيته "جزء جوهره"، و المعرف لما هو الشيء "المعروف بجوهره" (ف، حر، ١٧٦، ١٥) - الصورة

دائما جزء من الماهية في المركبات، و كل بسيط فإن صورته أيضا ذاته لأنه لا تركيب فيه، و أما المركبات فلا صورتها ذاتها و لا موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٣٧

ماهيته ذاتها، أما الصورة فظاهر أنها جزء منها، و أما الماهية فهي ما بها هي ما هي، و إنما هي ما هي بكون الصورة مقارنة للمادة، و هو أزيد من معنى الصورة (س، شأ، ٢٤٥، ٨) - يعرف تغاير (الإيتية) و (الماهية) بإشارة العقل، لا بإشارة الحس، كما يعرف تغاير الصورة، و الهولي (غ، م، ١٧٢، ٤) - كل ماهية لها وجود زائد فيها (غ، م، ١٨١، ٢٠) - الماهية قبل الوجود لا تكون موجودة (غ، م، ١٨١، ٢١) - إن نفي الماهية نفي للحقيقة (غ، ت، ١٢٨، ١٨) - الماهية المعطية وجود الشيء هي لجميع الأشياء التي القول الدال عليها حدّها (ش، ت، ٧٩٦، ٥) - إن ما تدل عليه الماهية هو بنوع متقدّم الحدّ للجوهر و لهذا الشيء المشار إليه أعنى القائم بذاته (ش، ت، ٨٠٠، ١٠) - إن نسبة الحدّ ينبغي أن يكون إلى الحدّ كنسبة الماهية إلى الماهية (ش، ت، ٨٠٠، ١٨) - إن الحدّ المطلق هو القول الذي يدل على ماهية الشيء، و إن الماهية: إما ألا توجد إلا للجواهر فقط، و إما أن يكون وجودها للجواهر أكثر و بنوع متقدّم و بسيط (ش، ت، ٨٢١، ١٠) - أما الماهية التي تتقدّم علم الموجود في أذهاننا فليست في الحقيقة ماهية و إنما هي شرح معنى اسم من الأسماء، فإذا علم أن ذلك المعنى موجود خارج النفس علم أنها ماهية و حدّ.

و بهذا المعنى قيل في كتاب المقولات: إن كليات الأشياء المعقولة إنما صارت موجودة بأشخاصها و أشخاصها معقولة بكلياتها، و قيل في كتاب النفس: إن القوة التي بها يدرك أن الشيء مشار إليه و موجود غير القوة التي يدرك بها ماهية الشيء المشار إليه (ش، ت، ١٧٥، ٢٦) - ما لا ماهية له لا ذات له (ش، م، ١٧٤، ١٥) - الماهية بما هي ماهية غير كائنه و لا فاسدة (ش، م، ٧٣، ١٨) - إن الوجود غنى عن التعريف، و الماهية غير غنية في خصوصياتها عن التعريف، فالوجود غير الماهية (ر، م، ٢٤، ١٧) - يستحيل أن تعقل الماهية عند عدمها في الذهن (ر، م، ٢٥، ٧) - الماهية التي توجد في الأعيان و لا تكون معقولة لعقل فحقيقتها حاصله و وجودها الذهني غير حاصل (ر، م، ٢٥، ١٤) - إن الماهية مقتضية للإمكان (ر، م، ٣٨، ١٥) - إن الماهية التي نوعها في شخص واحد يكون تشخصها من لوازم حقيقتها (ر، م، ٣٩، ٢) - إن الماهية قد تكون مركبة و قد تكون بسيطة.

و المركبة هي التي إنما تلتزم حقيقتها من اجتماع عدّة أمور، و البسيطة ما لا تكون كذلك (ر، م، ٥١، ١٦) - إن كل ماهية فإن نفس تصوّرها لا يمنع من حملها على كثيرين (ر، م، ٧٤، ٤) - إن الماهية: إما أن يكون تعينها من لوازمها، و إما أن لا يكون. فالأول يقتضى أن لا يكون ذلك النوع إلا في شخص واحد، و أما الثاني فإن التشخص يستدعي علمه مغايرة لتلك الماهية، و يجب أن تكون علّة التشخص سابقة على حصول ذلك التشخص (ر، م، ٧٦، ١٦) - إن الماهية إنما تشخص بأمر خارج (ر، م،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٣٨

٥٥٣، ٨) - الماهية تطلق غالبا على الأمر المتعقل مثل المتعقل من الإنسان و هو الحيوان الناطق مع قطع النظر عن الوجود. و الأمر المتعلق من حيث أنه معقول في جوابه هو سمي ماهية، و من حيث ثبوته في الخارج سمي حقيقة، و من حيث امتيازها عن الأغيار هوية، و من حيث جمل اللوازم له ذاتا، و من حيث يستبطن من اللفظ مدلولها، و من حيث أنها أقلّ الحوادث جوهرًا أو على هذا (جر، ت، ٢٠٥، ١١)

ماهية اعتبارية

- الماهية الاعتبارية هي التي لا وجود لها إلا في العقل المعبر ما دام معتبرا (جر، ت، ٢٠٦، ٨)

ماهية الإنسان

- ماهية الإنسان هو العلم و العلم هو المعلوم من جهة و هو غيره من جهة أخرى، فإذا جهل معلوما ما فقد جهل جزءا من ذاته، و إذا

جهل جميع المعلومات فقد جهل ذاته (ش، ته، ١٩٢، ٢٢)

ماهية أولى

- الماهية الأولى التي تدل على وجود الشيء يجب ألا يكون لها عنصر لأنه إن كان لها عنصر كان لها ماهية أخرى و مرّ الأمر إلى غير نهاية.

و لذلك ما يجب في الصورة الأولى من حيث هي تمام و غاية أن تكون غير ذات صورة فتكون بسيطة و كل بسيط فهو في غير هولي (ش، ت، ١٦٨٦، ٤)

ماهية جنسية

- الماهية الجنسية هي التي لا تكون في أفرادها على السوية فإن الحيوان يقتضى في الإنسان مقارنه الناطق و لا يقتضى في غير ذلك (جر، ت، ٢٠٦، ٥)

ماهية شخص الجوهر

- إن ماهية شخص الجوهر متقدمة بالوجود على ماهيات الأعراض لأن كون شخص الجوهر يتقدم على سائر أشخاص الأعراض في الوجود بين نفسه (ش، ت، ٧٤٨، ١٦)

ماهية الشيء

- قد يجوز أن تكون ماهية الشيء سببا لصفة من صفاته. و أن تكون صفة له، سببا لصفة أخرى، مثل الفصل للخاصة. و لكن لا يجوز أن تكون الصفة التي هي الوجود للشيء، إنما هي بسبب ماهيته التي ليست هي الوجود، أو بسبب صفة أخرى، لأن السبب متقدم في الوجود، و لا متقدم بالوجود قبل الوجود (س، أ، ٢، ٣٠، ٣) - إن ماهية الشيء التي هي الصورة هي في النوع من جهة أنها جزء منه، مثل الثنائية فإن ماهيتها عند القائلين بأنها مبدأ هي الكبير و الصغير و الكبير و الصغير غير الثنائية (ش، ت، ٧٧، ١١) - لما كان الذي هو ماهية الشيء هو جوهر، و القول الدال عليه هو المسمى حدًا، بالواجب ما جعلنا مبدأ النظر في طبيعة الجوهر من النظر في الحد (ش، ت، ١٠٢٦، ١١) - ماهية الشيء ما به الشيء هو هو و هي من حيث هي لا موجودة و لا معدومة و لا كلي و لا جزئي و لا خاص و لا عام (جر، ت، ٢٠٥، ٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٣٩

ماهية القائمة العامة

- إن ماهية القائمة العامة و هي الصورة تنسب إلى القائمة على طريق أنها هي، فإننا نقول إن ماهية القائمة هي القائمة و قد نقول إن ماهية القائمة أي صورتها موجودة في القائمة. و على هذا لا تكون صورة القائمة هي القائمة كما لا تكون النفس هي الحيوان (ش، ت، ٩١٦، ٥)

ماهية مركبة

- الماهية المركبة إما أن يكون جزؤها شيئاً به تكون تلك الماهية بالقوة وذلك الجزء هو المادة، أو تكون بالفعل وذلك هو الصورة، وهذان الجزءان يسميان بالعلّة المادية و العلة الصورية، و أما سبب الوجود فإنه هو العلة الفاعلية، و أما ما لأجله الشيء فهو العلة الغائية (ر، ل، ٨٠، ١)

ماهية مطلقة

- الماهية المطلقة أى المعطية الوجود (ش، ت، ٨٠٠، ٢) - إن الماهية المطلقة التى يدل عليها الحدّ هو للجواهر (ش، ت، ٨٠٨، ٩)

ماهية معلولة

- الماهية المعلولة لا يمتنع فى ذاتها وجودها وإلا لم توجد ولا يجب وجودها بذاتها وإلا لم تكن معلولة، فهى فى حدّ ذاتها ممكنة الوجود و يجب بشرط مبدئها و يمتنع بشرط لا مبدئها، فهى فى حدّ ذاتها هالكه و من الجهة المنسوبة واجبة ضرورة- فكل شيء هالك إلا وجهه (ف، ف، ٣، ١٥) - الماهية المعلولة لها عن ذاتها أن ليست و لها عن غيرها أن يوجد، و الأمر الذى عن الذات قبل الأمر الذى ليس عن الذات. فالماهية المعلولة إن لم توجد بالقياس إليها قبل أن توجد فهى محدثة لا بزمان تقدّم (ف، ف، ٣، ١٩)

ماهية النوع

- إن ماهية كل نوع هى التى لها يفعل ذلك النوع الفعل الكائن عنه، و هى أيضا السبب فى سائر الأعراض الذاتية التى توجد له - كان ذلك العرض حركة أو كمية أو كفيته أو وضعاً أو غير ذلك - كما أن ماهية الحائط هى التى لها يحمل السقف و لها يقبل الأعراض التى من شأن الحائط بما هو حائط أن يقبلها (ف، ط، ٨٩، ١٧)

ماهية نوعية

- إن الماهية النوعية إنما تتكثّر و تتشخص بسبب المادة و عوارضها (ر، م، ١١٢، ٨) - الماهية النوعية هى التى تكون فى أفرادها على السوية، فإن الماهية النوعية تقتضى فى فرد ما يقتضى به فى فرد آخر كالإنسان فإنه يقتضى فى زيد ما يقتضى فى عمرو بخلاف الماهية الجنسية (جر، ت، ٢٠٦، ١)

ماهية واحدة

- الماهية الواحدة لا تستلزم لوازم مختلفة (ر، ل، ٥٢، ١٣)

مبادئ

- أما المبادئ فهى العنصر و الصورة و ما أشبه المبادئ و ليست كذلك بالحقيقة بل بالتقريب.
و أما اللاحقة للمبادئ فالزمان و المكان. و أما الشبيهة باللاحقة فالخلأ و ما لا نهاية له (ف،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٤٠

م، ٧، ٣) - يلزم ... فى المبادئ مرة إنها غير محدودة و مرة إنها محدودة. أما كونها غير محدودة و بالقوة فمن قبل أنها إن لم تكن كذلك لم يكن كون، و أما كونها محدودة فمن قبل أنه إن لم تكن محدودة لم يكن المتكوّن منها محدوداً (ش، ت، ٩٩، ٩) - جميع

القدماء قد أجمعوا على أن المبادئ هي أضداد (ش، ت، ١٠٥، ٢) - المبادئ يجب أن تكون غير الأشياء التي هي لها مبادئ وأن تكون بطبيعتها منفردة (ش، ت، ٢٣٤، ١) - إن العلل والمبادئ التي للمقولات العشر وإن كانت عللا لأشياء مختلفة فلإنسان أن يضع أنها واحدة بطريق التناسب (ش، ت، ١٥٠٧، ٢) - إن المبادئ والعلل أربعة، والشئ الذي هو مبدأ وآخر غير الشئ الذي هو له مبدأ، والمحرك الذي هو آخر غير المتحرك عنه (ش، ت، ١٥٢٦، ٩) - إن المبادئ إذا نسبت إلى الأشياء التي هي لها مبادئ أمكن أن تنسب بنحوين: أحدهما على طريق الكلية والآخر على طريق الجزئية، ويعرف أن النسبة الحقيقية هي نسبة بعضها إلى بعض على طريق الجزئية إذ كانت الكليات أمورا غير موجودة خارج النفس وإنما هي أمور تجتمع في الذهن من الجزئيات (ش، ت، ١٥٤٣، ٥) - (المبادئ) واحدة بالمناسبة والمقايضة أي يوجد في كل واحد من المقولات ما نسبته إلى مقولة مقولة نسبة واحدة. مثال ذلك أن نسبة صورة الجوهر إلى الجوهر هي نسبة صورة الكيف إلى الكيف وصورة الكم إلى الكم، وإن كانت الصورة في واحد واحد منها ليست تدل على معنى واحد (ش، ت، ١٥٥٢، ١) - المبادئ تنزل من هذا الوجود المحسوس منزلة الصورة والفاعل والغاية، ولذلك ليس صدور الوجود المحسوس عنها على أنها من أجله بل هو من أجلها (ش، ما، ١٤٩، ٦) - المبادئ التي ليست في هولي إنما يغير فيها الفاعل المفعول والعللة المعلول بالتفاضل في الشرف في النوع الواحد لا باختلاف النوعية (ش، ما، ١٥٥، ١٧) - إن المبادئ حيّة وملتدّة ومغبوطة بذواتها، وإن الأول فيها هو الحي الذي لا حياة أتم من حياته ولا لذة أعظم من لذته، وذلك أنه هو المغبوط بذاته فقط وغيره إنما حصلت له الغبطة والسرور به. وذلك أن اسم الحياة لما كان قد ينطلق عندنا على أخس مراتب الإدراك وهي إدراكات الحواس، فكم بالحرى أن ينطلق اسم الحياة على المدركات بأفضل إدراك لأفضل مدرك.

وكذلك أيضا اللذة لما كانت ظلًا لازما للإدراك وكانت تتفاضل بتفاضل المدركات في أنفسها وفي دوام إدراكها، فكم بالحرى أن تكون تلك هي الملتدّة بالحقيقة بإدراكها. فإن كل واحد منها ما عدا الأول ملتدّ بذاته وبالأول ومغبوط بذاته وبالأول (ش، ما، ١٥٨، ١٣) - المبادئ يلزم ضرورة أن يكون فيها واحد منها متقدّم عليها بالطبع من جهة ما هي كثيرة متفاضلة في النوع (ش، ما، ١٥٩، ٦) - المبادئ هي التي يتوقف عليها مسائل العلم كتحرير المباحث و تقرير المذاهب. فللبحث أجزاء ثلاثة مرتبة بعضها على بعض وهي المبادئ والأواسط والمقاطع وهي المقدمات التي ينتهي الأدلة والحجج إليها من الضروريات والمسلمات ومثل الدور والتسلسل (جر، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٤١

٢٠٧، ١٢) - المبادئ هي التي لا تحتاج إلى البرهان بخلاف المسائل فإنها تثبت بالبرهان القاطع (جر، ت، ٢٠٧، ١٧)

مبادئ الأجسام والأعراض

- المبادئ التي بها قوام الأجسام والأعراض التي لها ستة أصناف لها ست مراتب عظمى كل مرتبة منها تحوز صنفا منها. السبب الأول في المرتبة الأولى، الأسباب الثواني في المرتبة الثانية، العقل الفعّال في المرتبة الثالثة، النفس في المرتبة الرابعة، الصورة في المرتبة الخامسة، المادة في المرتبة السادسة (ف، سم، ٣١، ٢)

مبادئ الأشياء

- يجب أن تكون مبادئ الأشياء التي وجودها دائما هي في الغاية من الوجود والحق موجودة دائما، وذلك أن هذه الموجودات لما لم تكن في وقت دون وقت بل كانت في جميع الأوقات لم تكن أسبابها عللا لها في وقت دون وقت فتحتاج في كونها أسبابا إلى أسباب آخر. وهذا يشير به (أرسطو) إلى حال مبادئ الأجرام السماوية مع الأجرام السماوية (ش، ت، ١٥، ١٠) - مبادئ الأشياء بعضها توجد في الشئ بمنزلة الصورة والمادة، وبعضها خارج الشئ بمنزلة الفاعل والغاية (ش، ت، ٤٨٠، ١٨) - إن مبادئ جميع الأشياء

هي الفعل والقوة، وإن هذين هما أيضا راجعان إلى الصورة والهيولى (ش، ت، ١٥٣٨، ٥)

مبادئ الأمور الكائنة الفاسدة

- قالت الحكماء: إن المبادئ للأمور الكائنة الفاسدة اثنان بالذات وهما المادة والصورة، وواحد بالعرض وهو العدم لأنه شرط في حدوث الحادث، أعنى أن يتقدمه. فإذا وجد الحادث ارتفع العدم، وإذا فسد وقع العدم (ش، ت، ٩٧، ٣)

مبادئ أول

- المبادئ الأول اثنان: أحدهما للخير، والآخر للشر، وذلك أنه لا يمكن عندهم (الفلاسفة) أن تكون مبادئ الأضداد واحدة، ورأوا أن المتضادة العامة التي تعم جميع الأضداد هي الخير والشر، فظنوا أنه يجب أن تكون المبادئ اثنين. فلما تأمل القدماء الموجودات ورأوا أنها كلها تؤم غاية واحدة وهو النظام الموجود في العالم كالنظام الموجود في العسكر من قبل قائد العسكر، والنظام الموجود في المدن من قبل مدبري المدن اعتقدوا أن العالم يجب أن يكون بهذه الصفة، وهذا هو معنى قوله سبحانه: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا [سورة الأنبياء: ٢١-٢٢]. واعتقدوا لمكان وجود الخير في كل موجود أن الشر حادث بالعرض، مثل العقوبات التي يضعها مدبر والمدن الفاضلون فإنها شرور وضعت من أجل الخير لا على القصد الأول (ش، ت، ١١١، ٢٥)

مبادئ البرهان

- الكليات هي التجارب على الحقيقة. غير أن من التجارب ما يحصل عن قصد. وقد جرت العادة، بين الجمهور، بأن يسمي التي تحصل من الكليات عن قصد متقدمة التجارب. فأما موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٤٢ التي تحصل من الكليات للإنسان لا عن قصد: فإما أن لا يوجد لها اسم عند الجمهور، لأنهم لا يعنونها، وإما أن يوجد لها اسم عند العلماء، فيسمونها أوائل المعارف ومبادئ البرهان وما أشبهها من الأسماء (ف، ج، ٩٨، ٢٥)

مبادئ التعليم

- تكون مبادئ التعليم أسبابا لعلمنا بمبادئ الوجود وتكون النتائج الكائنة عنها مبادى وأسبابا لوجود الأمور التي اتفق فيها أن كانت مبادئ التعليم. فعلى هذا المثال يرتقى من من علوم الأشياء المتأخرة عن مبادئ الوجود إلى اليقين بالأشياء التي هي مبادئ أقدم وجودا (ف، س، ٧، ٢)- إنما يصار من مبادئ التعليم إلى علم مبادئ الوجود، وذلك أن مبادئ التعليم في كل جنس من أجناس الأمور الطبيعية هي أشياء متأخرة عن مبادئ وجودها، فإن مبادئ الوجود في هذا الجنس هي أسباب وجود مبادئ التعليم وإنما يرتقى إلى علم مبادئ كل جنس أو نوع من أشياء كائنة عن تلك المبادئ (ف، س، ١١، ١٩)- مبادئ التعليم في الصنائع صنفان: أحدهما أن تكون المتقدمة عندنا هي المتقدمة في الوجود بمنزلة ما عليه الأمر في التعاليم والبراهين المؤتلفة عن هذه هي البراهين المطلقة. والثاني أن تكون المتقدمة عندنا في المعرفة متأخرة في الوجود بمنزلة ما عليه جل الأمر في هذا العلم. وأصناف البراهين المؤتلفة عن هذه المبادئ المتأخرة تسمى الدلائل، لكن إذا حصلت لنا أسباب الشيء بهذا النحو من الحصول فقد يمكن أن نجعلها حدودا وسطى في إعطاء أسباب بعض اللواحق والأعراض، فتكون البراهين المؤتلفة عنها براهين أسباب فقط. وقد يمكن ذلك دون هذا وذلك فيما أسبابه معلومة لنا من أول الأمر (ش، سط، ٢٩، ٨)

مبادئ الجواهر

- إن مبادئ الجواهر جواهر ضرورية (ش، ما، ١٥٨، ٩)

مبادئ الجواهر المحسوسة

- إن مبادئ الجواهر المحسوسة أعنى الصور هي جواهر (ش، ت، ٧٨٠، ١٧) - إن مبادئ الجواهر المحسوسة هي واحدة (ش، ت، ١٤، ١٥٢٠)

مبادئ الجوهر

- مبادئ الجوهر إن العلم الطبيعي يبين وجودها من حيث هي مبادئ جوهر متحرك، و صاحب هذا العلم ينظر فيها بما هي مبادئ للجوهر بما هو جوهر لا جوهر متحرك (ش، ت، ١٤٢٦، ١) - إن مبادئ الجوهر هي النفس و الجسم و العقل و الشهوة و الجسم (ش، ت، ٨، ١٥٣٥)

مبادئ الحركات

- مبادئ الحركات كلها ... من المستديرة (س، شط، ١٩٢، ١٤)

مبادئ حقيقية

- المبادئ الحقيقية هي التي هي جوهرها أنها شيء موجود بالفعل خارج النفس و مشار إليه، و الآخر الذي هو بالقوة مشار إليه، و الأول متقدم على هذا، و هذا التقدم كما يقول الاسكندر هو التقدم الذي في الوجود لا موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٤٣

التقدم الذي في الذهن، فإن الكليات هي متقدمة في الذهن على الجزئيات إذ كان ارتفاعها ترتفع الجزئيات، فلذلك قد يظن أن الكليات هي جواهر (ش، ت، ١٥٤٤، ٦)

مبادئ الشرائع

- إن الحكماء من الفلاسفة ليس يجوز عندهم التكلم و لا الجدل في مبادئ الشرائع، و فاعل ذلك عندهم محتاج إلى الأدب الشديد. و ذلك أنه لما كانت كل صناعة لها مبادئ و واجب على الناظر في تلك الصناعة أن يسلم مبادئها و لا يعرض لها، و لا يبطل، كانت الصناعة العملية الشرعية أخرى بذلك، لأن المشى على الفضائل الشرعية هو ضروري عندهم، ليس في وجود الإنسان بما هو إنسان، بل و بما هو إنسان عالم. و لذلك يجب على كل إنسان أن يسلم مبادئ الشرعة و أن يقامد فيها و لا بد الواضع لها فإن جحدها و المناظرة فيها مبطل لوجود الإنسان، و لذلك وجب قتل الزنادقة.

فالذي يجب أن يقال فيها أن مبادئها هي أمور إلهية تفوق العقول الإنسانية فلا بد أن يعترف بها مع جهل أسبابها (ش، ت، ٢٩٤، ١٠)

مبادئ طبيعية

- إن المبادئ الطبيعية التي في الإنسان و في التعليم غير كافية في أن يصير الإنسان بها إلى الكمال الذي لأجل بلوغه كَوْن الإنسان، و يتبين أنه يحتاج فيه إلى مبادئ نطقية عقلية يسعى الإنسان بها نحو ذلك الكمال (ف، س، ١٣، ١٢)

مبادئ عامة

- المبادئ العامة أعرف عندنا في الطلب و أمكن أن نقف عليها بسهولة من جهة العموم اللاحق لها (ش، سط، ٣٠، ٢٣)

مبادئ العلوم

- مبادئ العلوم هي مبادئ الوجود، فالعلم بالشئ و المعرفة به إنما يتم بمعرفة مسائله من أجزاء و جزئيات و أسباب و مبادئ (بغ، م ١، ٣، ٦)

مبادئ العلوم الجزئية

- إن مبادئ العلوم الجزئية هي أشياء من الموجودات و الموجود المطلق أعم منها، و العلم الجزئي الذي تحته تتسلم مبادئه من هذا العلم تسلماً غير مستو في النظر لأن معرفة الأخص إنما تتم و تكمل بمعرفة ما هو أعم منه (بغ، م ٢، ٤، ٩)

مبادئ العمل

- مبادئ العمل يجب أن تؤخذ تقليداً، إذ كان لا-سييل إلى البرهان على وجوب العمل إلا بوجود الفضائل الحاصلة عن الأعمال الخلقية و العملية (ش، ته، ٣٢٦، ٩)

مبادئ قريبة

- إن المبادئ القريبة ليست في جميع الجواهر طبيعة واحدة بل صور البسائط غير صور المركبات و هيولها القريبة غير هيولها لكنها واحدة بالتناسب، و ذلك أنها في البسائط الهيولى الأولى و الصور المتضادة الجوهرية و في المركب من البسائط القوة التي في البسائط على قبول الصور المركبة من الصور القريبة و التمامية و هذه الصور (ش، ت، ١٥٢٠، ٨)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٤٤

مبادئ الكون

- إن مبادئ الكون تنتهي إلى قرب علل أو بعدها، و ذلك بالحركة (س، شأ، ٣٧٤، ١٧)

مبادئ مفارقة

- (الفرق) بين المبدأ الأول و سائر المبادئ المفارقة ... أن سائر المبادئ يظهر من أمرها أنها مختارة و متشوقة من أجل غيرها أعنى مبادئ سائر الحركات السماوية ما عدى الحركة اليومية، و أما محرّك هذه الحركة فقد يظهر أنه مختار بذاته إذ كان الكل متحرّكاً نحوه حركة أسرع و أعظم من الحركات التي تخص واحداً واحداً منها فهو المختار بذاته و المتشوق للكل. و ما كان بهذه الصفة فهو الكامل جدا في الغاية (ش، ت، ١٦٠٤، ٩)- لما تقرّر أنه لا-فرق بين العلم و المعلوم إلّا أن المعلوم في مادة و العلم ليس في مادة و

ذلك في كتاب النفس، فإذا وجدت موجودات ليست في مادة وجب أن يكون جوهرها علما أو عقلا أو كيف شئت أن تسميها، و صحّ عندهم (الفلاسفة) أن هذه المبادئ مفارقة للمواد من قبل أنها التي أفادت الأجرام السماوية والحركة الدائمة التي لا يلحقها فيها كلال ولا تعب، وأن كل ما يفيد حركة دائمة بهذه الصفة فإنه ليس جسما ولا قوة في جسم، وأن الجسم السماوي إنما استفاد البقاء من قبل المفارقات، و صحّ عندهم أن هذه المبادئ المفارقة وجودها مرتبط بمبدأ أول فيها، ولو لا ذلك لم يكن هاهنا نظام موجود (ش، ته، ١١٦، ٩) - المبادئ المفارقة ترجع إلى مبدأ واحد مفارق هو السبب في جميعها، وأن الصور التي في هذا المبدأ والنظام والترتيب الذي فيه هو أفضل الوجودات التي للصور والنظام والترتيب الذي في جميع الموجودات، وأن هذا النظام والترتيب هو السبب في سائر النظميات والترتيبات التي فيما دونه، وأن العقول تتفاضل في ذلك بحسب حالها منه في القرب والبعد (ش، ته، ١٣١، ١٧) - كل واحد من هذه المبادئ المفارقة وإن كان واحدا، بمعنى أن العاقل والمعقول فيه واحد، فهي في ذلك متفاضلة وأحقها بالوحدانية هو الأول البسيط ثم الذي يليه ثم الذي يليه (ش، ما، ١٥٤، ١٦)

مبادئ الوجود

- المعلومات الأول في كل جنس من الموجودات إذا كانت في الأحوال والشرائط التي يفرض لأجلها بالفاحص إلى الحق اليقين فيما يطلب علمه من ذلك الجنس هي مبادئ التعليم في ذلك الجنس. وإذا كانت للأنواع التي يحتوي عليها ذلك الجنس فهي مبادئ الوجود لما يشتمل عليه ذلك الجنس مما يطلب معرفته وكانت مبادئ التعليم فيه هي بأعيانها مبادئ الوجود (ف، س، ٥، ١) - مبادئ الوجود أربعة: ما ذا، وما ذا، وكيف وجود الشيء فإن هذه يعني به أمر واحد، وما ذا وجوده، ولما ذا وجوده، فإن قولنا عما ذا وجوده ربما دلّ به على المبادئ الفاعلة وربما دلّ به على المواد (ف، س، ٥، ١١) - إنما يصار إلى علم مبادئ الوجود إذا ابتدئ من مبادئ التعليم الذي يلتمس عليه علم أنواع، ثم اليقين بمبادئ الوجود فيما له منه مبادئ، والبلوغ في ذلك إلى استيفاء عدد المبادئ الموجودة فيه (ف، س، ٦، ١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٤٥

- إنما يصار من مبادئ التعليم إلى علم مبادئ الوجود، وذلك أن مبادئ التعليم في كل جنس من أجناس الأمور الطبيعية هي أشياء متأخرة عن مبادئ وجودها، فإن مبادئ الوجود في هذا الجنس هي أسباب وجود مبادئ التعليم. وإنما يرتقى إلى علم مبادئ كل جنس أو نوع من أشياء كائنه عن تلك المبادئ (ف، س، ١١، ١٩) - مبادئ الوجود لا تتعین في التقدّم والتأخر (غ، ت، ٦٤، ٩) - مبادئ الوجود فياضة بما هو صادر منها، لا منع عندها ولا بخل، وإنما التقصير من القوابل (غ، ت، ١٧٢، ١٠)

مبادئ وقوى نفسانية

- سمي (أرسطو) المبادئ التي تجانس النفس "المبادئ والقوى النفسانية" (ف، ط، ١١٣، ٤)

مباين

- الملاصق والمباين يخفیان لتوقيفهما الإدراك عندهما لأنهما أقرب إلى المدرك (ف، ف، ١٩، ٦) - ليس كل مباين هو الضدّ، ولا كل ما لم يمكن أن يكون هو الشيء هو الضدّ. لكن كل ما كان مع ذلك معاندا، شأنه أن يبطل كل واحد منهما الآخر ويفسده إذا اجتمعا، ويكون شأن كل واحد منهما أنه أن يوجد حيث الآخر موجود يعدم الآخر، ويعدم من حيث هو موجود فيه لوجود الآخر في الشيء الذي كان فيه الأول.

و ذلك عام في كل شيء يمكن أن يكون له ضدّ (ف، أ، ٢٧، ٥)

مبدأ

- المبدأ يقال لكل ما يكون قد استتم له وجود في نفسه: إما عن ذاته، وإما عن غيره، ثم يحصل عنه وجود شيء آخر ويتقوم به (س، ن، ٢١١، ١٢)- المبدأ يقال في التعارف اللغوي باشتراك الاسم على سبعة أنحاء. فيقال مبدأ لطرف المقدار ونهايته كالنقطة للخط. و يقال لفصل الزمان الذي يسمّى بالآن فإنه نهاية ما قبله وبداية ما بعده. و يقال لما عنه الشيء وهو الفاعل كالنار للإحراق والنجار للسريير. و يقال على ما منه وفيه الشيء كالخشب لذلك. و يقال على ما به الشيء كالنارية في المحترق و كصورة السرييرة في السريير. و يقال على ما لأجله الشيء وهو الغاية كالتدفؤ للإسخان أو كالجلوس على السريير للسريير. و يقال على ما يكون الشيء بعده وهو الاستعداد والعدم كيباض الكاغذ و صقاله للكتابة (بغ، م ١، ٨، ٣)- لما كنا نجد التكوّن ليس يمرّ من أعلاه إلى غير نهاية إذ نجده مثلا ينتهي في الأجسام البسيطة إلى النار، و جب ضرورة أن يكون لتكوّن الأسطقسات واحد من آخر مبدأ أول لا يتكوّن من شيء. و ذلك أنه لو لم يكن هناك مبدأ أول لم يكن هنالك انقضاء، و ذلك أن المبدأ إنما يفهم لمنقضى و المنقضى هو ضرورة مبتدئ، لأن ما لا يبتدى لا ينقضى، لكن هنالك انقضاء، فهانذا إذا مبدأ أول (ش، ت، ٣٠، ٢)- الشيء الذي منه ابتداء التغيير وهو المسمّى مبدأ يقال على وجوه كثيرة. فبعضها تقال على الشيء الذي منه ابتدأت الحركة في المكان في الطول، و مثل ما يقال إن ابتداء حركة النموّ يكون أوّلا من العظم في الطول ثم في العرض

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٤٦

ثم في العمق ... و ابتداء التغيير الذي يكون منه التعليم أوّلا لا يكون من الشيء الذي هو مبدأ ذلك الشيء بل من الشيء الذي منه يكون تعليم ذلك الشيء أسهل مثل مبدأ التعليم. فإنه كثيرا ما يكون في العلوم غير الشيء الذي هو في الحقيقة مبدأ الشيء المتعلّم بل من الذي هو أسهل. و هذا قد فعله أرسطو في كثير من كتبه ... و يقال المبدأ على أول جزء يتكوّن من الشيء في الأشياء التي تتكوّن من أجزاء مختلفة، مثل ما يقال إن مبدأ الحائط هو الأساس و مبدأ السفينة هو الذي لها بمنزلة الأساس و هي الخشبة التي تبنى عليها أضلاع السفينة، و مثل ما يقال إن مبدأ الحيوان هو أول عضو يتكوّن فيه ... و هذا المبدأ يعمّ الشيء الذي هو مبدأ على طريق الأسطقس أعنى الذي منه مبدأ الشيء و الأول الذي منه مبدأ التغيير الذي هو الحركة في المكان و النشوء و الاستحالة (ش، ت، ٤٧٦، ١٥)- يقال مبدأ على الشيء الفاعل للشيء و المكوّن له و هو الذي عنه يكون ابتداء كون الشيء حتى يتمّ كونه، و هذا مثل تكوّن الولد عن الأب و الأم (ش، ت، ٤٧٨، ٥)- يقال مبدأ على السبب الغائي. و هذا السبب أيضا هو في الطبيعة و هو الشيء الذي من أجله الكون و إنما رسمه بوجوده في الأمور الاختيارية لأنه في الأمور الإرادية أظهر منه في الأمور الطبيعية ... و هذا المبدأ هو المطلوب في الصناعات أوّلا و لا سيّما في أول الشروع في الصناعة لأن الذي يروم أن يصنع شيئا فإن الذي يفرض أوّلا هو غاية ذلك المصنوع و منه يستنبط سائر ما قبل الغاية و هو جميع ما يكمل به وجود تلك الغاية. و مجموع هذا هو الشيء المصنوع (ش، ت، ٤٧٩، ١)- يقال اسم المبدأ أيضا على مبدأ التعليم و هو مثل المقدمات في البرهان و الحدود. و هذا هو غير المبدأ الذي هو مبدأ التعليم لأن هذا هو مبدأ حصول العلوم المطلوبة في الصناعة، و الآخر هو مبدأ تعلم الصناعة أي من حيث يبدأ في تعلّمها و مبدأ تعلّم الصناعة غير مبادئ العلم المطلوب فيها (ش، ت، ٤٧٩، ١٧)- بالجملة فكل مبدأ فهو: إما مبدأ وجود، و إما مبدأ تعليم. و قد يعرض كما قيل في بعض الصنائع أن تكون مبادئ الوجود هي بعينها مبادئ التعليم، و قد تكون في بعضها غيرها (ش، ت، ٤٨٠، ٢)- المبدأ هو أحقّ بالأسباب التي من خارج الشيء، و العلة دون المبدأ في ذلك. و المبدأ أيضا كأنه أعم من العلة إذ يقال المبدأ على مبادئ التغيير مع قوله على العلة الأربعة (ش، ت، ٤٩٩، ٦)- إن عدد المعاني التي يقال عليها الابتداء يقال عليها اسم النهاية لأن المبدأ نهاية ما و أنها مع هذا تقال أعم مما يقال عليها المبدأ (ش، ت، ٦٣٠، ١٤)- المبدأ هو علمه لما هو له مبدأ، و من شرط المبدأ ألا يكون محتاجا في وجوده إلى ما هو له مبدأ (ش، ت، ١٠٠٢، ١٨)- إن الطبيعة داخله في جنس هو القوة لأن الطبيعة هي مبدأ و كل مبدأ فهو قوة، و إنما كانت

القوة جنسا لها لأنها تشمل الصناعية والطبيعية (ش، ت، ١١٧٩، ١١) - إن الأسطقس والمبدأ سبيان متغايران و هما كلاهما مختلفان. و إنما قال (أرسطو) هذا لأن اسم السبب ينطلق على التي من داخل و خارج، و أما المبدأ فعلى التي من خارج، و أما الأسطقس فعلى التي في داخل الشيء (ش)،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٤٧

ت، ١٥٢٤، ٧) - المبدأ الذي في غاية الشرف في الغاية من الفضيلة و هي العلم (ش، ت، ٢٥٤، ٢٧) - النهاية و المبدأ غير ما هو له مبدأ و نهاية (ش، سط، ١٠٤، ١٣) - المبدأ يقال على كل ما يقال عليه السبب، و قد يقال على ما منه يتدئ الشيء بالحركة مثل طرف الطريق فإنه مبدأ للشيء. و قد يقال المبدأ على الذي يوجد منه كون الشيء، مثال ذلك التعليم فإنه ربما لم يتدأ فيه من الأوائل بالطبع، بل من الذي هو أسهل، و كل ما سوى هذا مما يقال فيه مبدأ فإنما يقال على جهة التشبيه بواحد من هذه الوجوه، مثل قولنا في المقدمات إنها مبدأ للنتيجة فإن هذا إنما أطلق عليها إما من جهة أنها فاعلة للنتيجة أو هيولى لها (ش، ما، ٥٦، ١٧) - أما أن يكون مبدأ لبعض الأشياء التي ما دون فلك القمر كالحال في العقل الفعّال، فإنه ممتنع أن يوجد مبدأ من هذه المبادئ الشريفة ليس له فعل. فإن ذات النار ليس يمكن ألا يصدر عنها إحراق، و هذه المبادئ فعّالة بالطبع، كما أن الشمس مضيئة بالطبع.

و أيضا لو وجد فيها مبدأ ليس له فعل لكانت الطبيعة قد فعلت باطلا، و إن كان ليس وجودها على القصد الأول من أجل أفعالها، بل بالقصد الثاني... لكن الأمر في ذلك واحد، أعني أن لا يوجد منها مبدأ عاطل. و لهذا ما ينبغي أن يجزم القول هاهنا على أن عددها متناه، و أنه لا يمكن أن توجد مبادئ ليست فاعلة (ش، ما، ١٤٦، ١٤) - اسم المبدأ لا يخلو أن يقال... إما بتواطؤ أو باشتراك محض أو بترتيب و تناسب، و هو الصنف من الأسماء التي تدعى بالأسماء المشكّكة، و محال أن يقال بتواطؤ لأن الأشياء المتواطئة إنما توجد لها الكثرة من قبل الهيولى و هذه غير ذات هيولى. و كذلك يستحيل أن يقال عليها اسم المبدأ باشتراك محض، إذ كان قد تبين أنها من جنس واحد. و إذا كان ذلك كذلك فلم يبق إلا أن يقال عليها اسم المبدأ بتقديم و تأخير، و الأشياء التي تقال بتقديم و تأخير هي ضرورة منسوبة إلى شيء واحد هو السبب في وجود ذلك المعنى لسائرهما. مثال ذلك اسم الحرارة، فإنه يقال على الأشياء الحارة بنسبتها إلى النار التي هي السبب في وجود الحرارة لسائر الأشياء الحارة (ش، ما، ١٥١، ٩)

مبدأ أقصى

- أسباب الوجود و مباديه أربعة. و من أجناس الموجودات ما لا يمتنع أن لا يكون لوجوده مبدأ أصلا و هو المبدأ الأقصى لوجود سائر الموجودات، فإن هذا المبدأ إنما عندنا مبادئ علمنا له فقط (ف، س، ٥، ١٥)

مبدأ الانفعال

- العلة التي هي مبدأ الانفعال هي الموضوع و الهيولى (ش، ت، ١٩١، ٢٠)

مبدأ أول

- أن ينتهي إلى موجود لا يمكن أن يكون له مبدأ أصلا من هذه المبادئ، لا ما ذا وجوده، و لا عما ذا وجوده، و لا لما ذا وجوده، بل يكون هو المبدأ الأول لجميع الموجودات... و يكون هو الذي به و عنه و له وجوده بالأنحاء التي لا يدخل عليه نقصا أصلا بل بأكمل الأنحاء التي بها يكون الشيء مبدأ للموجودات (ف، س،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٤٨

١٥، ٨) - إن المبدأ الأول قد صحَّ أنه الموجود الأول الواجب الوجود بذاته، و الواجب الوجود بذاته هو المبدأ الأول و لا يجوز أن

يكون إلّا واحدا (بغ، م ٢، ٥٩، ١٤) - إنَّ المبدأ الأول الذي هو غير متناهي القوة إنّما تحرك لا بأن يباشر الحركة لكنّه تحرك كما يحرك العاشق المعشوق بشوق العاشق إليه (بغ، م ٢، ١٣٢، ١٤) - لما كنا نجد التكوّن ليس يمرّ من أعلاه إلى غير نهاية إذ نجده مثلا ينتهي في الأجسام البسيطة إلى النار، وجب ضرورة أن يكون لتكوّن الأسطقشات واحد من آخر مبدأ أول لا يتكوّن من شيء. وذلك أنه لو لم يكن هناك مبدأ أول لم يكن هنالك انقضاء. وذلك أن المبدأ إنّما يفهم لمنقضى والمنقضى هو ضرورة مبتدئ، لأن ما لا يبتدى لا ينقضى، لكن هنالك انقضاء، فها هنا إذا مبدأ أول (ش، ت، ٣٠، ٢) - المبدأ الأول الذي يقال فيه وفيما قرب منه قبل: إما أن يكون أولا بإطلاق، وإما أن يكون أولا بالطبع، وإما أن يكون أولا بما هو مضاف، وإما أن يكون أولا في المكان أو أولا في الزمان، وإما أن يكون أولا في وجوده (ش، ت، ٥٧٠، ١٦) - إنَّ المبدأ الأول يجب ألا يكون فيه مواطأة بالمعنى الذي في المبدأ الخاص وأن يكون فيه مواطأة بجهة أخرى عامة (ش، ت، ١٥٢٩، ١٦) - (الفرق) بين المبدأ الأول وسائر المبادئ المفارقة... أن سائر المبادئ يظهر من أمرها أنها مختارة ومتشوّقة من أجل غيرها أعني مبادئ سائر الحركات السماوية ما عدى الحركة اليومية، وأما محرّك هذه الحركة فقد يظهر أنه مختار بذاته إذ كان الكل متحرّكا نحوه حركة أسرع وأعظم من الحركات التي تخصّ واحدا واحدا منها فهو المختار بذاته والمتشوّق للكل. وما كان بهذه الصفة فهو الكامل جدا في الغاية (ش، ت، ١٦٠٤، ٩) - إن الاستكمالات التي من أجلها يتحرّك المستكمل بها: منها ما تكون كصفات المتحرّك مثل الذي يتحرّك لمكان الصحة، ومنها ما تكون جواهر خارجة عن الشيء الذي يتحرّك إليها على جهة التشبه بها مثل ما يوجد جميع أفعال العبيد كلها تنحو نحو السيد ونحو غرضه، ومثل ما يوجد أهل المملكة الواحدة يتحرّكون نحو غرض الملك، فالعبيد يقال فيهم أنهم إنّما وجدوا من أجل سيدهم، وكذلك أهل المملكة مع ملكهم، وهكذا جميع الموجودات مع هذا المبدأ الأول أعني الذي يتشوّق الكُل (ش، ت، ١٦٠٥، ١٤) - إنَّ المبدأ الأول هو الذي يوجد أبدا من غير حالة إلى شيء آخر (ش، ت، ١٦٩٦، ١٤) - المبدأ الأول قد تبين من أمره أنه في غاية التبرّي من العنصر (ش، ت، ١٧٣٠، ٣) - معطى الوجدانية التي هي شرط في وجود الشيء المركّب هو معطى وجود الأجزاء التي وقع منها التركيب، لأن التركيب هو علمه لها على ما تبين، وهذه هي حال المبدأ الأول سبحانه مع العالم (ش، ت، ١٠٩، ٢٧) - ما يظهر أيضا من كون جميع الأفلاك تتحرّك الحركة اليومية مع أنها تتحرّك بها المحرّكات التي تخصّصها مما صحّ عندهم (الفلاسفة) أن الأمر بهذه الحركة هو المبدأ الأول وهو الله سبحانه، وأنه أمر سائر المبادئ أن تأمر سائر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٤٩

الأفلاك بسائر الحركات، وأن بهذا الأمر قامت السماوات والأرض كما أن بأمر الملك الأول في المدينة قامت جميع الأوامر الصادرة ممن جعل له الملك ولاية أمر من الأمور من المدينة إلى جميع من فيها من أصناف الناس، كما قال سبحانه: وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا [سورة ص: ٤١] (ش، ت، ١١٦، ١٣) - المبدأ الأول هو مبدأ لجميع هذه المبادئ فإنه فاعل وصورة وغاية (ش، ت، ١٣٨، ٢٧) - إن الدهريين وغيرهم معترفون بمبدأ أول لا علة له، وإنما اختلافهم في هذا المبدأ، فالدهريون يقولون: إنه الفلك الكلي، وغير الدهريين يقولون: إنه شيء خارج عن الفلك، وإن الفلك معلول. وهؤلاء فرقان: فرقة تزعم أن الفلك فعل محدث، وفرقة تزعم إنه فعل قديم (ش، ت، ١٥٧، ١٤) - إن المتكلمين من الأشعرية يجوّزون على المبدأ الأول الكثرة إذ يجعلونه ذاتا وصفات (ش، ت، ١٧١، ٨) - يكون المبدأ الأول يعقل الوجود بجهة أشرف من جميع الجهات التي يمكن أن تتفاضل فيها العقول البريئة عن المادة، إذ كان ضرورة معقولة ليس هو غير المعقولات الإنسانية بالنوع فضلا عن سائر معقولات سائر المفارقة إن كان مباينا بالشرف جدا للعقل الإنساني، وأقرب شيء من جوهره هو العقل الذي يليه، ثم هكذا على الترتيب إلى العقل الإنساني (ش، ت، ١٥٦، ١٤) - (المبادئ) باسم الجوهر هو المبدأ الأول فيها، إذ كان جوهره هو السبب في جواهر تلك (ش، ت، ١٥٨، ١١) - أما (المبدأ) الأول فهو الملتدّ بذاته فقط والمغبوط بها، ولأن إدراكه أشرف الإدراكات فلذاته أعظم اللذات، وهو وإن اشترك مع سائرها في كونها ملتدّة دائما فلذّة تلك إنّما صار لها الدوام به ولذته هو بذاته. وكذلك أيضا سائر المعاني المشتركة لها هي له بذاته ولها به (ش، ت، ١٥٨، ١٥٨)

(٢٢)- المبدأ الأول صدر عن محرّك الفلك المكوّك، و محرّك الفلك المكوّك صدر عنه صورة الفلك المكوّك، و محرّك فلك زحل صدر عنه نفس الكوكب ... ثم محرّك فلك المشتري صدرت عنه ثلاثة أيضا: محرّك فلك المريخ و نفس فلكه و محرّك ثالث صدر عنه باقى المحرّكين الذين تلتهم بهم حركاتها على ترتيب الثانى عن الأول و الثالث عن الثانى و الرابع عن الثالث، و هكذا توهم الأمر فى جميعها. و ليس هذا الترتيب قطعيا بل بحسب الأولى و الأخلق (ش، ما، ١٦٤، ١٠)- زعمهم (الفلاسفة) أنّ المبدأ الأول واحد من جميع الجهات. و الواحد لا يجوز أن يصدر عنه المتعدّد إلّا بتعدّد جهات، من أجزاء أو صفات- و لو اعتبارية-، أو آلات أو قوابل.

فلا يصدر عن المبدأ الأول إلّا معلول واحد، و هو العقل الأول (ط، ت، ١٣٩، ١٤)

مبدأ بالقوة

- إن الفعل قبل القوة بالحدّ و الجوهر فالذى هو مبدأ بالقوة هو الذى من شأنه أن يصير إلى الفعل عن شىء هو بالفعل (ش، ت، ١١٨٠، ٧)

مبدأ التحريك

- مبدأ كل تحريك هو من شىء و نحو شىء (ش، ت، ١٥٩٩، ٩)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٥٠

مبدأ الجوهر

- مبدأ الجوهر الصورة و المادة (تو، م، ١٥٦، ٦)

مبدأ الجوهر الأول

- إن مبدأ الجوهر الأول المفارق هو أيضا جوهر و صورة و غاية و إنه يحرك بالجهتين جميعا (ش، ت، ١٤٢٥، ٤)

مبدأ حادث

- الزمان إن لم يوجد له مبدأ أول حادث فى الماضى، لأن كل مبدأ حادث هو حاضر، و كل حاضر قبله ماضى، فما يوجد مساوقا للزمان و الزمان مساوقا له، فقد يلزم أن يكون غير متناه و إلّا يدخل منه فى الوجود الماضى إلا أجزاءه التى يحصرها الزمان من طرفيه كما لا يدخل فى الوجود المتحرك من الزمان فى الحقيقة، إلا الآن و لا من الحركة إلّا كون المتحرك على العظم الذى يتحرك عليه فى الآن الذى هو سيال (ش، ته، ٨٥، ٢٨)

مبدأ حركة

- و معنى قولنا مبدأ حركة أى لها من ذاتها أن تفعل و تتغير و تقبل الانفعال (ش، سط، ٣٧، ١٣)

مبدأ الحكم

- مبدأ الحكم النقطة و الوحدة (تو، م، ١٥٦، ٦)

مبدأ طبيعي

- إنَّ المبدأ الطبيعي يجوز أن يكون يتنا بنفسه، و يجوز أن يكون بيانه في الفلسفة الأولى بما ليس يتبين به فيما بعد (س، شأ، ٢٠، ٥)

مبدأ عدد

- إن كل ما كان مبدأ وجود فهو مبدأ عدد، و ما كان مبدأ عدد فهو مبدأ وجود، و ذلك أن اللازم في جميع الأجناس من ذلك يجب أن يكون واحدا (ش، ت، ١٢٧٧، ٧)

مبدأ العشق

- إنَّ مبدأ العشق و أوله نظرة أو التفات نحو شخص من الأشخاص فيكون مثلها كمثل حبة زرعت أو غصن غرس أو نطفة سقطت في رحم بشر و تكون باقى النظرات و اللحظات بمنزلة مادة تنصب إلى هناك و تنشأ و تنمى على ممر الأيام إلى أن تصير شجرة أو جنينا (ص، ر، ٣، ٢٦٤، ٦)

مبدأ غائى

- يعنى بالجواهر الصورة المكوّنة لمثلها بالنوع، و يعنى بالوجود و الخير و بالذى من أجله شيئا واحدا بعينه و هو المبدأ الغائى و لكن ليست بأسماء مترادفة بإطلاق (ش، ت، ٤٨١، ٧)

مبدأ فاعل

- إنَّ المبدأ الذى وجوده بالقوة ليست فيه كفاية فى أن يصير به ما هو بالقوة إلى أن يصير موجودا بالفعل، بل يلزم ضرورة أن يكون له مبدأ ثالث ينقله عن القوة إلى الفعل. فسَمى (أرسطو) هذا المبدأ المبدأ الفاعل (ف، ط، ٩٢، ١٧)

مبدأ الكل

- مبدأ الكل ذات واجبة الوجود، و واجب الوجود واجب أن يوجد ما يوجد عنه و إلّا فله حال لم تكن (س، ن، ٢٥٤، ٨)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٥١

مبدأ كلى

- المبدأ الكلى ليس موجودا خارج النفس و إنما الموجود الشخصى، و ذلك أن هذا الشخص المشار إليه إنما تولّد عن شخص مشار إليه و لم يتولّد الإنسان الكلى عن الإنسان الكلى (ش، ت، ١٥٤٤، ١٣)

مبدأ الكون

- ليس يجب أن يكون فى المبدأ الذى منه الكون و هو الذى هو مبدأ على طريق الهيولى شىء من الأشياء التى تتكوّن منه بالفعل

فذلك ظاهر، إذ ليس يجب أن يكون ذلك المبدأ بصفه من الصفات التي تتكوّن منه. لأنّه إن كانت منه تتكوّن جميع الصفات الجوهرية و العرضية، و كان المتكوّن ليس يكون مما هو موجود بل مما هو معدوم، فيبين أنه يجب أن يكون هذا المبدأ ليس بصفة من الصفات لا من طريق الكيفية العرضية و لا الجوهرية و لا من طريق الكمية، لأنه لو كان متصلاً بواحدة منها لكان ذلك الشيء موجوداً قبل أن يتكوّن. و يبين أنه لا يتكوّن إلّا ما هو معدوم (ش، ت، ٩٦، ١٠)

مبدأ الكيف

- مبدأ الكيف السكون و الحركة (تو، م، ١٥٦، ٦)

مبدأ المتكوّنات

- القدماء الأول من الطبيعيين قد اتفقوا على أن المبدأ لجميع المتكوّنات واحد من الأسطقسات الأربعة. فبعضهم كان يضع أنه النار، و بعض أنه الهواء، و بعض أنه الماء ما عدى الأرض (ش، ت، ٥٥، ١٠)

مبدأ معرفة الشيء

- الشيء الذي هو عندنا مبدأ معرفة الشيء بسببه هو المقدر الأول في كل جنس (ش، ت، ٥٤٦، ٤)

مبدأ وجود

- إن كل ما كان مبدأ وجود فهو مبدأ عدد، و ما كان مبدأ عدد فهو مبدأ وجود، و ذلك أن اللازم في جميع الأجناس من ذلك يجب أن يكون واحداً (ش، ت، ١٢٧٧، ٦)

مبدأ و نهاية

- ما له مبدأ فله نهاية، و ما ليس له نهاية فليس له مبدأ (ش، ت، ٣٧، ٥)

مبدع أول

- إن من تصوّر في أمر المبدع الأول أنه جسم، و أنه يفعل بحركة و زمان، ثم لا يقدر، بذنه، على تصوّر ما هو أطف من ذلك و أليق به، و مهما توهم أنه غير جسيم، و أنه يفعل فعلاً بلا حركة و زمان، لا يثبت في ذهنه معنى متصوّر البتّة. و إن أجب على ذلك زاد غيباً و ضلالاً، و كان فيما يتصوره و يعتقدّه معذوراً مصيباً (ف، ج، ١٠٤، ٤)

مبدعات

- المبدعات ما لا تكون مسبوقه بمادّة و مدّة المراد بالمادّة أمّا الجسم أو حدّه أو جزؤه (جر، ت، ٢٠٨، ٢)

متأخر

- المتأخر مقابل المتقدم في كل واحد، و قد يكون ما هو أقدم بالعلية قد يزول و يبقى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٥٢

المعلول بعلمه أخرى تقوم مقامه، مثل السكون الواحد الذي يشبه شيئا متعاقبان فهو متأخر عنهما في المعلولية وقد يوجد لا مع كل واحد منهما- وكذلك الهيولى مع الصورة (س، ن، ٢٢٢، ١٧)- ليس يلزم وجود المتقدم وجود المتأخر (ش، سك، ١٢٢، ٢٣)

متبرئ عن المادة

- ما كان متبرئا عن المادة بإطلاق فالمعقول منه والعقل شيء واحد بإطلاق (ش، ت، ١٧٠٤، ١٣)

متجسم

- إن الجسم أو المتجسم أعم جنس يوجد لأشخاص الجوهر، وبهذه الجهة يكون وجوده في المركبات على الحال التي توجد الأجناس في الأنواع، أعني الوجود المتوسط بين القوة والفعل (ش، ما، ٩٦، ٣)

متحد

- الواحد يقابل الكثرة على جهة ما يقابل العدم الملكة لأن الواحد هو لا يتجزى والمتحد هو عدم التجزى والتجزى هو كالمملكة والصورة لهذا العدم... والسبب في ذلك أن المتجزى هو كثرة، والكثرة أعرف من المنفرد، والذي يتجزى أيضا أعظم من الذي لا يتجزى، والأعظم أعرف من الأصغر (ش، ت، ١٢٨٥، ٦)

متحدة

- أما المتحدة فهي التي لم يبق لها نهاية أصلا (ش، سط، ٨٤، ١٠)

متحرك

- أما الحركة فحدّها تغير الهيولى إما في المكان أو الكيفية، والمتحرك هو المتغير في أحد هذين من مكانه وكيفيته (جا، ر، ١١٣، ١٦)- يلزم ضرورة كل ما يتحرك ويتغير أن يتحرك صائرا نحو غاية و غرض محدود، وأن كل ما هو جوهر جسماني فهو: إما لغرض وغاية، وإما لازم وتابع لشيء هو لغرض ولغاية ما (ف، ط، ٩٢، ١٨)- المتحرك يجب أن يكون له شيء يتحرك هو عنه بلا شرط أنه آخر (س، ن، ٢٤٤، ١٥)- كل متحرك يكون المحرك الأول فيه طبيعة فهو طبيعي، وكل ما يكون المحرك الأول فيه صناعة فهو صناعي كيف كانت آلاته (ج، ن، ٢٣، ٨)- ليس في المتحرك وجود مضاد للمحرك (ج، ن، ٢٥، ٨)- المتحرك منه ما هو متحرك حركة سرمدية، ومنه ما هو متحرك حركة كائنة فاسدة (ج، ن، ٤٧، ١٥)- كل متحرك... جسم أو قوة في جسم، وأن كل ما لا ينقسم فإنما يتحرك بالعرض (ج، ر، ١١٥، ٦)- المتحرك يتحرك عن شيء إلى شيء يخالفه في طبع أو حالة أخرى (بغ، م، ١، ٦٠، ١٠)- إن المتحرك إنما يتحرك بالقياس إلى ساكن أو إلى متحرك آخر يخالفه في حركته في مأخذ و جهة و سرعة أو ببطء و لو تحركا معا في الجهة و المأخذ و السرعة و البطء لما افترقا (بغ، م، ١، ١٤٤، ١٥)- تبين في العلوم الطبيعية أن لكل متحرك محركا (ش، ت، ٢١، ٩)- إن كل ما لا ينقسم فلا يتحرك، و كل متحرك

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٥٣

جسم، و كل منقسم فذو كثره (ش، ت، ٣٣٢، ٨)- إن المحسوسات هي الحركة للحواس، و المحرك متقدم بالطبع على المتحرك (ش، ت، ٤٤٠، ١٤)- إن كل ما تحرك حركة ما فليس يمكنه أن يتحركها عن المحرك إلا و له شيء مما للمحرك و إن لم يكن

على النحو الذى يوجد للمحرّك (ش، ت، ١١٨٥، ١٢) - كل متحرّك على استقامته من شىء يتحرّك و إلى شىء و مكان الكل و الجزء فيه واحد، فإنه حيث يتحرّك مدرة واحدة هناك يمكن أن يتحرّك جميع الأرض و حيث يسكن الجزء هناك يسكن الكل (ش، سط، ٥٢، ١٨) - المتحرّك ليس يتحرّك على نفسه، و أن كل متحرّك يحتاج إلى شىء ساكن عليه يتحرّك (ش، سط، ٦٦، ٢) - المتحرّك يقال على أحد ثلاثة أنحاء: أحدها المتحرّك بذاته كالحجر يهبط و الأبيض يسودّ و الذابل ينمى. و الثانى المتحرّك بطريق العرض كقولنا الأبيض ينتقل، و المنتقل بيض، فإنه لا الأبيض من جهة ما هو أبيض وجد له الانتقال و لا المنتقل من جهة ما هو منتقل وجد له البياض، بل ذلك شىء عارض له. و الثالث المتحرّك بجزئه كما يقال إن النائم تحرّك إذا حرّك بعض أعضائه، و فلان برئ لأن عينه برئت (ش، سط، ٧٧، ١٥) - المتحرّك ليس يمكن فيه أن يكون معا يتحرّك و قد تحرّك، فإن الماشى إلى بلد من البلدان ليس يمكن فيه أن يكون معا يتحرّك و قد تحرّك و إلا - كان ساكنا و متحرّكا معا (ش، سط، ٩٤، ٩) - كل متحرّك فهو يتحرّك ضرورة أول ما يتحرّك فى مكان أصغر منه ثم فى مساو له، و ما هو بهذه الصفة فهو متجزئ ضرورة (ش، سط، ١٠٩، ١٨) - كل متحرّك فإنما يتحرّك فى زمان (ش، سط، ١٠٩، ٢٣) - كل متحرّك فله محرّك و أنه ليس يوجد شىء يتحرّك من ذاته أعنى أن يكون المتحرّك هو المحرّك، كما يمكن أن يتوهم فى الأرض و الماء و الأجسام التى يتحرّك من غير محرّك، من خارج (ش، سط، ١١١، ٣) - كل متحرّك أول فإنه إذا توهم جزء منه ساكنا سكن كله ضرورة (ش، سط، ١١١، ٧) - كل متحرّك بالذات و أولا منقسم ذو أجزاء (ش، سط، ١١١، ٧) - فى المتحرّك ضرورة معنيان: أحدهما هو به منقسم و هو المعنى الذى به متحرّك. و الثانى غير منقسم و هو المعنى الذى لما فقدته فقد الحركة، و ذلك هو المحرّك ضرورة (ش، سط، ١١٢، ٢١) - المتحرّك بالحركة الأولى يجب أن يكون أزليا (ش، سط، ١٢٣، ٩) - المتحرّك منه بالذات و منه بالعرض و منه بجزئه (ش، سط، ١٢٦، ١٢) - المحرّك إنما هو محرّك من جهة ما هو بالفعل، و المتحرّك هو متحرّك من جهة ما هو بالقوة (ش، سط، ١٣٠، ١٠) - ليس يمكن فى المتحرّك أن يكون فى آن واحد صاعدا هابطا معا. فإذا كان فى آنين، أعنى كونه صاعدا و هابطا و بين كل آنين زمان، فضرورة هو ساكن فيه (ش، سط، ١٣٧، ٩) - كل متحرّك ... فله محرّك و المحرّك منه أول، و هو الذى لا يتحرّك أصلا عند ما يحرك و منه ما يحرك بأن يتحرّك، و ذلك فى جميع الحركات

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٥٤

التي تلتئم من أكثر من محرّك واحد (ش، ن، ١٠٨، ١٦) - تبين فى العلم الطبيعى أن كل متحرّك هاهنا فله محرّك، و أن المتحرّك إنما يتحرّك من جهة ما هو بالقوة و المحرّك يحرك من جهة ما هو بالفعل، و إن محرّك إذا حرّك تارة و لم يحرك أخرى فهو محرّك بوجه ما إذ توجد فيه القوة على التحريك حين ما لا يحرك (ش، م، ١٣٦، ١٠) - العلة العنصرية للحركة هى المتحرّك لا المكان (ر، م، ٢١٨، ٢٠)

متحرّك أزلى

- إن كان هاهنا متحرّك أزلى فواجب أن يتحرّك بقوة فيه عن محرّك لا يلحقه نوع من أنواع التغير، و ما هو بهذه الصفة فليس هو ذو هيولى باضطرار (ش، ت، ١٦٣٨، ٤)

متحرّك أول

- إذا كان المحرّك واحدا بالعدد فبين أن المتحرّك الأول عنه إن كان يتحرّك حركة دائمة متصلة إنه واحد أيضا بالعدد. و إن كانت هذه هى صفة السماء ... فالسماوات واحدة بالعدد أعنى من قبل أنها تتحرّك حركة واحدة متصلة دائمة عن محرّك واحد بالعدد و الحدّ (ش، ت، ١٦٨٦، ١٣) - إذا امتنع أن يوجد للمتحرّك الأول الأزلى حركة أولى بالزمان، فبين أن حركته الأولى لم تزل و لا

تزال (ش، سط، ١٢٣، ٢٣)

متحرك بالاختيار

- المتحرك بذاته إما أن تكون العلة الموجودة فيه يصح عنها أن تحرك تارة و أن لا تحرك أخرى فيسمى متحركاً بالاختيار. وإما أن لا يصح عنها أن لا تحرك و يسمى متحركاً بالطبع (س، ن، ١٠٩، ٢)

متحرك بذاته

- العلة المحركة: إما أن تكون موجودة في الجسم فيسمى متحركاً بذاته- وإما أن لا تكون موجودة في الجسم بل خارجة عنه فيسمى متحركاً لا بذاته (س، ن، ١٠٨، ٢٣)- المتحرك بذاته إما أن تكون العلة الموجودة فيه يصح عنها أن تحرك تارة و أن لا تحرك أخرى فيسمى متحركاً بالاختيار. وإما أن لا يصح عنها أن لا تحرك و يسمى متحركاً بالطبع (س، ن، ١٠٩، ١)- الفلاسفة يتكلمون البرهان على أن كل متحرك يتحرك من ذاته فله محرك موجود فيه هو غير المتحرك (ش، ت، ٢٦٥، ٢٠)- المتحرك من ذاته فهو متحرك عن مبدأ فيه: إما عن مبدأ يسمى طبيعة، وإما عن مبدأ يسمى نفساً واختياراً (ش، ت، ٢٦٦، ٣)- المتحرك بالذات حركة متناهية طبيعية هو المتحرك من شيء محدود و إلى شيء محدود، و ليس يتحرك من أي شيء اتفق و لا إلى أي شيء اتفق (ش، سط، ٧٨، ١٢)- المتحرك بالذات ... منه ما يتحرك بالطبع كالحَيوان و الأجسام البسيطة، و منه ما هو متحرك قسراً و خارج عن طبعه. أما المتحرك قسراً فكالحجر يرمى به إلى فوق، و أما الخارج عن طبعه فكحركة حجر الرحي، فإن هذه الحركة له ليست طبيعية إذ ليست من ذاته و لا قسرية إذ كانت ليست ضداً للطبيعة و كان. أما المتحرك قسراً فظاهر أنه إنما يتحرك عن محرك هو شيء من خارج، و كذلك الأمر فيما يتحرك

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٥٥

خارجاً عن طبعه، و أما المتحرك بالطبع فمنه ما يظهر فيه أنه يتحرك من تلقائه كالحَيوان (ش، سط، ١٢٦، ١٤)

متحرك بالطبع

- المتحرك بذاته إما أن تكون العلة الموجودة فيه يصح عنها أن تحرك تارة و أن لا تحرك أخرى فيسمى متحركاً بالاختيار. وإما أن لا يصح عنها أن لا تحرك و يسمى متحركاً بالطبع (س، ن، ١٠٩، ٣)

متحرك بالقوة

- المتحرك بالقوة يلزم ضرورة أن يكون المحرك له هو الذي يخرج من القوة إلى الفعل و يجعله بعد أن كان متحركاً بالقوة متحركاً بالفعل.

و ذلك ظاهر بنفسه، فإن المسخن هو ما صير ما كان بالقوة مسخنًا بالفعل، و كذلك في سائر التغيرات (ش، سط، ١٢٧، ١٠)

متحرك على استدارة

- لما كان المتحرك على الاستقامة يلزم ضرورة أن يتحرك على بعد مستقيم، و من جهة ما هو ذو أبعاد مستقيمة، لزم ضرورة أن يكون المتحرك على استدارة ليتحرك على بعد مستدير، و من جهة ما هو ذو بعد مستدير.

و إلا كانت الاستدارة له بالعرض مثل أن تنوهم الكواكب تتحرك بذاتها على دوائر (ش، سم، ٢٧، ٢٠)

متحرك على الاستقامة

- لما كان المتحرك على الاستقامة يلزم ضرورة أن يتحرك على بعد مستقيم، و من جهة ما هو ذو أبعاد مستقيمة، لزم ضرورة أن يكون المتحرك على استدارة ليتحرك على بعد مستدير، و من جهة ما هو ذو بعد مستدير. و إلا كانت الاستدارة له بالعرض مثل أن نتوهم الكواكب تتحرك بذاتها على دوائر (ش، سم، ٢٧، ١٨)

متحرك في المكان

- كل متحرك في المكان فهو جسم ذو قوة في الأين على ما تبين في السادسة من السماع (ش، ت، ١٠٧٧، ١٤)

متحرك في موضوع

- إن كل متحرك في موضوع فتحركه إلى شيء هو بالقوة و كل ما تحرك إلى شيء هو بالقوة فحركته متناهية، إذ ما بالقوة لا بد أن يخرج إلى الفعل. فكل ما تحرك حركته دائمة فحركته إلى ما هو بالفعل دائما، و ما هو بالفعل دائما فليس جسما و لا في جسم لأن كل ما فيه قوة فهو إما جسم و إما قوة في جسم. فإذا ما ليس فيه قوة فهو لا جسم و لا قوة في جسم (ش، ت، ١٦٣٦، ١٥)

متحرك لا بذاته

- العلة المحركة: إما أن تكون موجودة في الجسم فيسمى متحركا بذاته- و إما أن لا تكون موجودة في الجسم بل خارجة عنه فيسمى متحركا لا بذاته (س، ن، ١٠٩، ١)

متحرك هيولاني

- كل متحرك هيولاني: إما أن يكون جسما، و إما أن يكون قوة في جسم (ش، سط، ١٣٣، ١٧)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٥٦

متحرك واحد

- المتحرك الواحد إنما يتحرك عن محرك واحد (ش، ما، ١٤٤، ٢١)

متحركات

- إن الأمر يرتقى في المتحركات إلى محرك أول هو فعل ليس فيه قوة أصلا (ش، ت، ١١٩٨، ٥)

متحركات بالذات

- أول المتحركات بالذات في المكان هو المتحرك من تلقائه (ش، سط، ١٢٨، ١)

متخالفان

- المتخالفان هما منّا في الوجود من حيث الإضافة، وكذا المتشابهان من حيث الإضافة (ف، ت، ٧، ٨)

متخيل

- الحواس شرط في الخيالات، فكل متخيل حساس ضرورة وليس ينعكس (ش، ته، ٢٧٧، ٢٥)

متخيلة

- إن وراء المشاعر الظاهرة شركا و حائل لاصطياد ما يقنصه الحس من الصورة. و من ذلك قوة تسمى مصورة و قد رتبت في مقدم الدماغ و هي التي تستثبت صور المحسوسات بعد زوالها عن مسامتة الحواس و ملاقاتها فتزول عن الحس و تبقى فيها. و قوة تسمى و هما و هي التي تدرک من المحسوس ما لا يحس مثل القوة في الشاء إذا تشبّح صورة الذئب في حاسة الشاء فتشبت عداوته و رداءته فيها إذ كانت الحاسية لا تدرک ذلك. و قوة تسمى حافظه و هي خزانه ما يدركه الوهم كما أن المصورة خزانه ما يدركه الحس. و قوة تسمى مفكرة و هي التي تتسلط على الودائع في خزانتى المصورة و الحافظة فيخلط بعضها ببعض و يفصل بعضها عن البعض. و إنما تسمى مفكرة إذا استعملها روح الإنسان و العقل فإن استعملها الوهم سميت متخيلة (ف، ف، ١٢، ١٣) - لهذه القوى (المتخيلة) خواصا عجيبة و أفعالا ظريفة. فمنها تناولها رسوم سائر المحسوسات جميعا و تخيلها بعد غيبه المحسوسات عن مشاهدة الحواس لها، و منها أيضا أنها تتخيل و تتوهم ما له حقيقة و ما لا حقيقة له بعد أن عرف بسائط بالحس إذ له من القوة ما يقدر أنه يوافق الصور التي أداها الحس إلى النفس في هيلواه كيف شاء لأنه كان يجدها مجردة عن الهيلوى التي هي ماسكة للصور و مختفية بعضها دون بعض، فإذا أخذها مجردة لا إمساک لها و لا ربط، أمکنه أن يؤلف بينها كما شاء و يركبها و يصل بعضها ببعض ما لم تكن متصلة بالهيلوى. مثال ذلك أن الإنسان يمكنه أن يتخيل بهذه القوة جملا على رأس نخلة أو نخلة ثابتة على ظهر جمل أو طائرا له أربع قوائم أو فرسا له جناحان أو حمارا له رأس إنسان (ص، ر، ٣، ٣٨٦، ٧) - من عجائب أفعال هذه القوة (المتخيلة) أيضا أنها تركب القياسات و تحکم بها على حقائق الأشياء بلا رويّة و لا اعتبار، مثل ما يفعل الصبيان و الجهال و كثير من العقلاء أيضا (ص، ر، ٣، ٣٨٨، ١٢) - إن لهذه القوة المتخيلة عجائب كثيرة و وصفنا خواص أحوالها من أجل أنها من أعجب القوى الداركة، و إن أكثر العلماء تائهون في بحر هذه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٥٧

القوة و عجائب متخيلاتها. و ذلك أن الإنسان يمكنه بهذه القوة في ساعة واحدة أن يجول في المشرق و المغرب و البرّ و البحر و السهل و الجبل و فضاء الأفلاك و سعة السماوات و ينظر إلى خارج العالم و يتخيل هناك فضاء بلا نهاية. و ربما يتخيل من الزمان الماضي و بدء كون العالم و يتخيل فناء العالم و يرفع من الوجود أصلا و ما شاكل هذه الأشياء ممّا له حقيقة و ممّا لا حقيقة له (ص، ر، ٣، ٣٨٩، ١٣) - هاهنا قوة تفعل في الخيالات تركيبا و تفصيلا تجمع بين بعضها و بعض و تفرّق بين بعضها و بعض، و كذلك تجمع بينها و بين المعانى التي في الذكر و تفرّق. و هذه القوة إذا استعملها العقل سميت مفكرة، و إذا استعملها الوهم سميت متخيلة، و عضوها الدودة التي في وسط الدماغ (س، ع، ٣، ٣٩) - قد نعلم يقينا أنه في طبيعتنا أن نركب المحسوسات بعضها إلى بعض، و أن نفضّل بعضها عن بعض، لا- على الصورة التي وجدناها عليها من خارج و لا مع تصديق بوجود شىء منها أو لا وجوده. فيجب أن تكون فينا قوة تفعل ذلك بها، و هذه هي التي تسمى إذا استعملها العقل مفكرة، و إذا استعملتها قوة حيوانية متخيلة (س، شن، ١٤٧، ١٨) - القوى (النفسية)، آله جسمانية خاصة، و اسم خاص. فالأولى: هي المسمّاة بـ "الحس المشترك"، و "بنطاسيا"، و آلتها الروح المصوب في مبادئ عصب الحس، لا سيّما في مقدّم الدماغ. و الثانية: المسمّاة بـ "المصورة" و "الخيال"، و آلتها الروح المصوب في البطن المقدم، لا سيّما في الجانب الأخير. و الثالثة الوهم و آلتها الدماغ كله، لكن الأخصّ بها هو التجويف الأوسط. و تخدمها فيها قوة رابعة لها أن تركب و تفصل ما يليها من الصور المأخوذة عن "الحس"، و المعانى المدركة بـ "الوهم". و تركب

أيضا الصور بالمعاني و تفضيها عنها، و تسمى عند استعمال العقل مفكرة، و عند استعمال الوهم متخيلة. و سلطانها في الجزء الأول من التجويف الأوسط، كأنها قوة مال "الوهم"، و يتوسط الوهم للعقل. و الباقية من القوى هي الذاكرة، و سلطانها في حيز الزوج الذي في التجويف الأخير، و هو آلتها (س، أ ١، ٣٥٧، ٦) - هاهنا قوة تفعل في الخيالات تركيبا و تفصيلا تجمع بين بعضها و بعض و تفرق بين بعضها و بعض و كذلك تجمع بينها و بين المعاني التي في الذكر و تفرق، و هذه القوة إذا استعملها العقل سميت مفكرة و إذا استعملها الوهم سميت متخيلة و عضوها الدودة التي في وسط الدماغ (س، ر، ٢٩، ٤) - القوة التي تسمى متخيلة بالقياس إلى النفس الحيوانية، و مفكرة بالقياس إلى النفس الإنسانية. و هي قوة مرتبة في التجويف الأوسط من الدماغ عند الدودة، من شأنها أن تتركب بعض ما في الخيال مع بعض، و تفضيل بعضه عن بعض، بحسب الاختيار (س، ف، ٦٢، ٥) - أما المتخيلة: فهي قوة في وسط الدماغ شأنها التحريك لا الإدراك، أعني أنها تفتش عميا في خزانة الصور، و عميا في خزانة المعاني. فإنها مركوزة بينهما، و تعمل فيها بالتركيب و التفصيل فقط، فتصور إنسانا يطير و شخصا واحدا نصفه إنسان و نصفه فرس، و أمثال ذلك. و ليس لها اختراع صورة من غير مثال سابق، بل تتركب ما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٥٨

ثبت في الخيال متفرقا، أو تفرق مجموعا، و هذه تسمى مفكرة في الإنسان (غ، م، ٣٥٧، ٤) - طبع هذه القوة (المتخيلة)، الحركة، فلا تفتقر و لا - في حالة النوم، فمن طبعها سرعة الانتقال من الشيء إلى ما يناسبه: إما بالمشابهة: و إما بالمضادة. أو بأن كان مقتربا به في الوقوع الاتفاقي عند حصوله في الخيال. و من طبعها المحاكاة، و التمثيل، حتى إذا قسم عقلك الشيء إلى أقسام، حاكاه بشجرة ذات أغصان.

و إن رتب شيء على درجات حاكاه بالمراقى و السلالم، و بها يتذكر ما نسي، فإنها لا تزال تفتش عن الصور التي في الخيال، و ينتقل من صورة إلى صورة قربت منها، حتى تعثر على الصورة التي منها أدرك المعنى المنسى، فيتذكر بواسطتها ما نسيه (غ، م، ٣٥٧، ١٤) - المتخيلة باضطرابها إذا كانت قد قويت بسبب من الأسباب فلا تزال تحاكي و تخرع صوراً لا وجود لها، و تبقى في الحافظة إلى أن يتيقظ النائم فيتذكر ما رآه في المنام، و يكون لمحاكاتها أيضا أسباب، من أحوال البدن و مزاجه (غ، م، ٣٧٨، ٤) - إن المدركات الباطنية خمسة: أحدها الحس المشترك، و هي قوة مرتبة في مقدم التجويف الأول من الدماغ تجتمع عندها صور المحسوسات بأسرها، التي بها الحكم بأن هذا الأبيض هو هذا الحلو ... و الثانية الخيال، و هي قوة مرتبة في آخر التجويف الأول من الدماغ، هي خزانة صور الحس المشترك بأسرها عند غيبتها عن الحس المشترك، و الحفظ غير القبول. و الثالثة الوهمية، و هي الحاكمة في الحيوانات أحكاما جزئية، و هي قوة مرتبة في التجويف الأوسط من الدماغ، بها تدرك الشاء معنى في الذئب موجبا للنفار. و الرابعة المتخيلة، و هي قوة مودعة في التجويف الأوسط من الدماغ أيضا عند الدودة، من شأنها التركيب و التفصيل، و هي تفرق أجزاء نوع واحد و تجمع أجزاء أنواع مختلفة، فما في القوى الباطنة أشد شيطنة منها، و عند استعمال العقل تسمى مفكرة، و لدن استعمال الوهم متخيلة.

و الخامسة الذاكرة، و هي قوة مرتبة في التجويف الأخير من الدماغ، هي خزانة الأحكام الوهمية كما كان الخيال للحس المشترك (س، ل، ١١٥، ١٧) - المتخيلة و هي القوة التي تتصرف في الصور المحسوسة و المعاني الجزئية المنتزعة منها و تصرفها فيها بالتركيب تارة و التفصيل أخرى مثل إنسان ذي رأسين أو عديم الرأس. و هذه القوة إذا استعملها العقل سميت مفكرة، كما أنها إذا استعملها الوهم في المحسوسات مطلقا سميت متخيلة (جر، ت، ٢١١، ٩) - المتصرفة، و هي قوة تتصرف في صور المحسوسات بالحواس الظاهرة، و المعاني الجزئية المأخوذة منها و بل و في صور المعقولات الصرفة أيضا، و ذلك بأن تتركب بعضها مع بعض، و تفصل بعضها عن بعض، كتصوير فرس ذي جناحين، و تصوير بدن لا رأس له. و كإبراز الصديق في صورة العدو و بالعكس. و هي لا تسكن عن العمل نوما و لا يقظة. فإن كان مستعملها العقل في مدركاته تسمى مفكرة، و إن كان هو الوهم تسمى متخيلة (ط، ت، ٣٢١، ٦)

متذكّرة

- أما القوى المدركة في الباطن فمنها القوة التي

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٥٩

تنبعث منها قوى الحواس الظاهرة و تجتمع بتأديتها إليها و تسمى الحس المشترك ...

و هذا الحس المشترك تقرر به قوة تحفظ ما تؤدّيه الحواس إليه من صور المحسوسات، حتى إذا غابت عن الحس بقيت فيه بعد غيبها.

و هذا يسمى الخيال و المصورة و عضوهما مقدّم الدماغ. و هاهنا قوة أخرى في الباطن تدرك في الأمور المحسوسة ما لا يدركه الحس، مثل القوة في الشاء التي تدرك من الذئب ما لا يدركه الحس و لا يؤدّيه الحس - فإنّ الحس لا يؤدّي إلّا الشكل و اللون، فأما أنّ هذا ضارّ أو عدوّ و منفور عنه فتدركه قوة أخرى و تسمى وهما. و كما أنّ للحس خزائنه هي المصورة، كذلك للوهم خزائنه تسمى الحافظة و المتذكّرة.

و عضو هذه الخزائنه مؤخر الدماغ (س، ع، ٣٨، ٢٠) - كما أنّ للحس المشترك خزائنه هي المصورة فكذلك للوهم خزائنه تسمى الحافظة و المتذكّرة، و عضو هذه الخزائنه مؤخر الدماغ (س، ر، ٢٨، ١٧)

متزمن

- المتزمن بالزمان هو المتجزئ لا الزمان، و هو جوهر واحد أبدى سرمدى (جا، ر، ٢، ٩) - المتزمن ينقسم ثلاثة أقسام: ماضٍ ذاهب قد قطعه و جازه بدوران الشمس و التعريف الذي نصب عليه، و دائم واقف في الوقت الذي هو فيه، و آتٍ مستقبل متوقّع و روده (جا، ر، ٢، ١٠)

متشابهات

- قد يقال متشابهات على التي تكون الصفات المتفقه فيها أكثر من المختلفه إما بإطلاق و إما لأنه قد يمكن أن تصير بالصناعة متفقه في أكثر الصفات يسر و سهوله و قرب التناول، مثل القزدير و الفضه فإنه يمكن أن تصير بالصناعة متفقه في أكثر الصفات حتى يظنّ بالقزدير أنه فضه و كذلك النحاس مع الذهب (ش، ت، ١٢٩٤، ١)

متشابهان

- المتخالفان هما منّا في الوجود من حيث الإضافة، و كذا المتشابهان من حيث الإضافة (ف، ت، ٧، ٨)

متشابهة

- قد يقال المتشابهة على التي انفعالاتها أي كفياتها واحدة بالصورة إلّا أنها تختلف في البياض بالأقل و الأكثر فإنه يقال فيها إنها متشابهة بمعنى غير المعنى الأول. و هذا النوع هو من نوع النوع الأول إلّا أن هذه تختلف بالأقل و الأكثر بأعراضها و تلك تختلف بالأقل و الأكثر في كونها موجودة مثل المقولات العشر (ش، ت، ١٢٩٣، ٧)

متصرفه

- المتصرفة، و هي قوة تتصرف في صور المحسوسات بالحواس الظاهرة، و المعاني الجزئية المأخوذة منها و بل و في صور المعقولات الصرفة أيضا، و ذلك بأن تركب بعضها مع بعض، و تفصل بعضها عن بعض، كتصوير فرس ذى جناحين، و تصوير بدن لا رأس له، و كإبراز الصديق في صورة العدو و بالعكس. و هي لا تسكن عن العمل نوما و لا يقظة. فإن كان مستعملها العقل في مدركاته تسمى مفكرة، و إن كان هو الوهم تسمى متخيلة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٦٠

(ط، ت، ٣٢١، ١)

متصل

- أما كم هو فسؤال يبحث عن مقدار الشيء، و الأشياء ذوات المقادير نوعان: متصل و منفصل. فالمتصل خمسة أنواع: الخط و السطح و الجسم و المكان و الزمان، و المنفصل نوعان: العدد و الحركة. و هذه الأشياء كلها يقال فيها كم هو (ص، ر ١، ٢٠٠، ٥)- المتصل بنفسه الحركات كلها، و المتصل من جهة ما هو في زمان فكالوجود الكائن الفاسد. و كل متصل فهو ذو أجزاء.

و المتصل إما كائن أو غير كائن. و ما هو غير كائن إما أن توجد أجزاؤه معا، و هو الأجسام المستديرة فقط، أو توجد أجزاؤه لا معا (ج، ر، ٩٩، ٧)- المتصل يقال على الأعظام أولا، و على حركة النقلة ثانيا، و على الزمان ثالثا، و على كل ما هو في زمان من جهة ما هو في زمان، على أنحاء أيضا، منها أن السرمد يقال له متصل، كما يقال في حركة الدورية أنها متصلة. و قد يقال على ما له طرف واحد من الزمان، كما يقال إن نعيم أهل الجنة و عذاب أهل النار متصل، من جهة أنه لا طرف آخر له، و كما يقال إن عدم العالم كان متصلا إلى ما لا نهاية له قبل أن يخلق الله العالم. و بالجملة فالدائم، من جهة ما هو دائم، يقال عليه المتصل (ج، ر، ١٢٩، ١)- إن الواحد بالذات منه ما يقال فيه واحد من قبل أنه متصل، و المتصل: إما أن يكون متصلا بغرا و إما برباط و إما بدساتير و إما بالطبع مثل الخط و السطح و الجسم (ش، ت، ٥٢٨، ٩)- أما المتصل فبين من أمره أنه واحد بالنهايات التي تحده، أما الجسم فبانهيازه بالسطوح و السطح بانهيازه بالخطوط و الخط بالنقط (ش، ت، ١٢٨٨، ٣)- إن الواحد الذي يقال على المتصل ليس إنما يدل هو و البسيط المطلق على معنى واحد، و ذلك أن الواحد الذي يقال على المتصل إنما يدل على ما هو كثير بالقوة واحد بالفعل.

و ذلك أن المتصل يمكن أن ينقسم، و أما البسيط بإطلاق فهو الذي يدل على ما لا- ينقسم أصلا لا بالقوة و لا بالفعل (ش، ت، ١٦٠٣، ١٣)- المتصل منا كائن فاسد، و المتصل من الجرم السماوى أزل (ش، ت، ١٦١٢، ٧)- المتصل يلزمه ما لا نهاية (ش، سط، ٩٤، ٩)- إن كان المتصل يأتلف من أشياء متصلة، و كانت الأشياء المتصلة هي التي يعرض لها عند ما تتماس أن تكون نهاياتها واحدة

...

فليس يأتلف المتصل مما لا ينقسم حتى يكون الجسم مثلا مؤلفا من سطوح، و السطح من خطوط، و الخط من نقط (ش، سط، ٩٠، ١٤)- المتصل يأتلف من أشياء يتصل بعضها ببعض (ش، سط، ٩١، ١)- المتصل إن ائتلف من أشياء غير متصلة و لا متلاقية، فقد يلزم ضرورة أن يأتلف من أشياء متتالية كما يأتلف العدد، فيكون الكم المنفصل متصلا (ش، سط، ٩١، ٣)- المتصل بما هو متصل ليس يأتلف من أشياء غير منقسمة. فأما أن الأشياء التي لا- تنقسم ليس لها أطراف فهو بين، فإن الطرف و الأخر غير ما هو له طرف و بالاضطرار أن تكون للأطراف أوساط (ش، سط، ٩١، ١٨)- المتصل بما هو متصل هو منقسم ضرورة (ش،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٦١

سط، ٩٢، ١٢)- المتصل غير ذى الوضع هو الزمان و الحركة (ش، سط، ٩٢، ٢٢)- المتصل بما هو متصل منقسم إلى ما ينقسم دائما، و أنه ليس مؤلفا مما لا- ينقسم (ش، سط، ٩٦، ١٩)- المتصل متى فرض متناهي من طرفيه كانت نهاياته غير منقسمة أصلا (ش، سط، ١٠٣، ١٢)- المتصل هو الذى ينقسم إلى ما ينقسم دائما، و الجسم من أنواع المتصل هو المنقسم إلى كل الأبعاد، يعنى الطول و

العرض و العمق (ش، سم، ٢٥، ١١) - المتصل ليس ينقسم إلى أجزاء محدودة العدد بالطبع، كالخل في السكنجيين (ش، ما، ٤٥، ١٢)

متصل بالحقيقة

- يقال متّصل بالحقيقة للذي يتحرّك من ذاته حركة واحدة من غير أن يمكن فيه حركة من نوع آخر مثل حركة الجسم السماوى (ش، ت، ٥٢٩، ٦)

متصل بالطبع

- المتّصل بالطبع قد يكون مستقيما و قد يكون معوجا مثل الساق و كثير من الأعضاء التي فيها انعراج (ش، ت، ٥٢٨، ١٢)

متصل طبيعى و عرضى

- المتّصل الطبيعى و المتّصل العرضى كل واحد منهما ذو أجزاء - كالبيت، فإنّ اتصاله الطبيعى شكله، و هو ذو جهات، و اتّصاله العرضى - أعنى الصناعى - باجتماع ما ركّب منه كحجارته و ملاطه و أجزاء جرمه، فهو كثير أيضا، فالوحدة فيه ليست بحقيقة (ك، ر، ١٣١، ١٥)

متصلة

- أما المتصلة فهي التي مع أنها تتماسّ قد اتحدت نهاياتها كالحال في الغروس المركّبة (ش، سط، ٨٤، ٨)

متصلة بذاتها

- المتصلة بذاتها هي التي تحسّ باللمس شيئا واحدا، فإنّ الخشب المتماسّة بعضها ببعض لا يقال إنها بعينها خشبة واحدة إذا لمست و لا جرم و لا شيء آخر متصل (ش، ت، ٥٢٩، ١٣)

متصّورات الأذهان

- متصّورات الأذهان ينتسب بعضها إلى بعض كذلك أيضا بالتمائل في النسبة إلى صورة تنتسب إليها كذلك. فيكون الكلّى كليّا لكلّى هو بقياسه جزئى و بقياس ما ينتسب إليه كلّى، و ذلك هو العموم و الخصوص (بغ، م ٢، ١٣، ١٥)

متضادات

- المتضادات كلّها ترجع إلى زيادة و نقصان (ش، ت، ١٥٠، ٩) - قال (أرسطو) في حدّ المتضادات المقولة بخصوص إنها التي البعد بينها غاية البعد (ش، ت، ١٠٣١، ٤) - إن حدّ المتضادات ينطبق على المختلفات التي في الغاية في جنس واحد، فإنّ المتضادات هي التي لها اختلاف تام، و الاختلاف التام هو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٦٢

الذى لا يوجد اختلاف أكبر منه، و لا يوجد اختلاف بين شيئين أكبر من الاختلاف الذى يوجد بين التي هي في جنس واحد (ش، ت، ١٣٠٧، ١٤) - المتضادات هي مبادئ لجميع الموجودات (ش، ت، ١٦٠١، ٤) - كانت المتضادات صنفين: صنفا ليس له متوسط و

صنفا له متوسط (ش، ما، ١٢٣، ٢٣)

متضادان

- المتضادان يلزمهما التضائف بسبب التنازع و يكون كل واحد منهما معقول الماهية و بالقياس إلى الآخر بسبب التنازع، فصحيح أن نقول أنهما من حيث هما متضادان متضايقان و ليس صحيحا أن نقول من حيث هما متضايقان متضادان (ف، ت، ٧، ٩) - خاصة كل قوة مدركة لا يجتمع في إدراكها النقيضان، كما أن خاصة المتضادين خارج النفس لا يجتمعا في موضوع واحد (ش، ته، ٣١٣، ١٨) - إن المتضادين ينبغي أن يكونا، مع أنهما متغايران بالماهية و الصورة، أن يكونا في نهاية التغير (ش، سم، ٣٢، ١٧)

متضادة

- المتضادة التي توجد في الأعداد هي الزوج و الفرد (ش، ت، ١٠٥، ١٠) - المتضادة التي توجد في الأجسام المركبة العامة لجميعها، هي المتضادات المدركة بحسّ اللمس إذ كل جسم طبيعي فملموس. و المدركة بحاسة اللمس هي الحرارة، و البرودة، و الرطوبة، و اليبوسة، و الثقل، و الخفة، و الصلابة، و اللين، و التخلخل، و الكثافة، و اللطافة، و الغلظ، و القحل، و اللزوجة، و الخشونة، و الملاسة (ش، سك، ١٠٩، ١٣)

متضايقان

- إن كل واحد من المتضايقين مقول بالقياس إلى الآخر ملازم له وجودا و عدما في الذهن و في الخارج (ر، م، ١٠٠، ٢٠)

متعقل

- يلزم أن يكون العاقل إنما يكون عاقلا- مع جودة رويته إذا كان فاضلا يستعمل جودة رويته في أفعال الفضيلة ليفعل و في أفعال الرذيلة ليجتنب و هذا هو المتعقل (ف، عق، ٦، ٧) - معنى المتعقل عند أرسطو هو الجيد الروي في استنباط ما ينبغي أن يفعل من أفعال الفضيلة في حين ما يفعل في عارض عارض إذا كان مع ذلك فاضلا بالخلق (ف، عق، ٧، ٥) - الفقيه يتشبه بالمتعقل. و إنما يختلفان في مبادئ الرأي التي يستعملانها في استنباط الرأي الصواب في العملية الجزئية. و ذلك أن الفقيه إنما يستعمل المبادئ مقدمات مأخوذة منقولة عن واضع الملّة في العملية الجزئية، و المتعقل يستعمل المبادئ مقدمات مشهورة عند الجميع و مقدمات حصلت له بالتجربة. فلذلك صار الفقيه من الخواصّ بالإضافة إلى ملّة ما محدودة و المتعقل من الخاصّة بالإضافة إلى الجميع (ف، حر، ١٣٣، ٨)

متعلّمون للعلوم

- المتعلّمون للعلوم قد يتعلّمون بالطبع و الاتفاق و قد يتعلّمون بالقصد و الإرادة. فالمتعلّمون بالطبع و الاتفاق يعلمهم الزمان بتردد الأذهان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٦٣

و العقول و الأفكار في موجودات الأعيان و متصوّرات الأذهان و تكرر نظرهم و تكرر فيها ... و أما الذي بالقصد و الإرادة فهو الذي يكون بالاستخبار و الإخبار و التأمل و الاعتبار و أعمال الأذهان و الأفكار فيتعلّم من المعلمين و يتبصّر من المبصرين و الهادين (بغ، م، ١، ٢، ٩)

متغيرات

- أما المتغيرات التي تختلف بالأنواع تحت الأجناس القريبة التي دون الأعلى، فيستحيل البتة أن تجتمع في موضوع واحد (س، شأ، ٣٠٤، ١٢)

متغير

- كل ما هو متغير بتغير الإيرادات، و التصورات، يسمّى نفساً، لا عقلاً (غ، م، ٢٧٤، ١٣)- المتغير فهو ضرورة موجود بالفعل شيئاً ما، فلذلك كان بالضرورة عند ما يتحرك موجوداً فيحتاج إلى الصورة و بتغير في العرض و هو موجود بالصورة التي هي فيه (ج، ن، ٨٨، ١٣)- إن الذي يتغير يوجد له قول يصدق عليه بما هو متغير و هو مثلاً قولنا ليس يثبت و مقابله يكذب عليه و هو قولنا إنه يثبت (ش، ت، ٤٢٦، ٧)- جميع المعاني التي يدلّ عليها بحرف من تنحصر في معنيين: أحدهما في كل شيئين يتغير أحدهما إلى الثاني، فإنّ المتغير يقال إنه من الذي يتغير منه، فالعنصر يتغير إلى المركّب و إلى الصورة، و المركّب أيضاً يتغير إلى العنصر و الكل يتغير إلى الأجزاء عند فساده و تكوّن الأجزاء و الأجزاء تتغير إلى الكل عند كون الكل. و المعنى الثاني بمعنى يتلو فإن الأشياء التي تتلو بعضها بعضاً قد يقال فيها إن بعضها من بعض إلّا أن من هاهنا بمعنى بعد (ش، ت، ٦٦١، ٨)- إن الصورة ليس تتكوّن و لا المادة و إنما الذي يتكوّن المجموع منها، و ذلك أن كل متغير فإنما يتغير من شيء و إلى شيء و عن شيء، فأما الذي عنه يتغير فهو المحرّك، و أما ما منه يتحرك فهو الهيولى، و أما ما إليه يتحرك فهو الصورة. فلو كانت الصورة تتكوّن لكانت مركّبة من مادة و صورة لأنها كانت تتغير من شيء و إلى شيء و عن شيء، و كانت الصورة لها صورة، و كان يلزم في صورة الصورة من جهة ما هي متكوّنة أن تكون ذات صورة و يمرّ الأمر إلى غير نهاية. فإذا واجب أن تكون الصورة بما هي صورة لا تتكوّن. و كذلك الأمر في الهيولى لو كانت متكوّنة لكانت مركّبة و وجدت أنواع من الهيولى لا نهاية لها و ذلك في المركّب الواحد بعينه أو كان يكون الكون من لا شيء (ش، ت، ١٤٥٤، ٥)- كل متغير في الأين و الكيف فهو منقسم (ش، سط، ٩٩، ٥)- المتغير بالتقديم و التحقيق و هو المتغير الموجود في الجوهر، و الكم، و الكيف، و الأين منقسم بما منه و ما إليه في حين تغيره. و إذا كان ذلك كذلك فكل متغير منقسم بإطلاق (ش، سط، ١٠٠، ١٨)- كل متغير في زمان فهو منقسم (ش، سط، ١٠٢، ٨)- ما قد تغير فقد كان من قبل يتغير، و ذلك أن كل متغير فإنما يتغير في زمان (ش، سط، ١٠٧، ١٧)- كل متغير منقسم (ش، ن، ٣٢، ١٠)- كل متغير فله متغير و محرّك يعطى المتحرّك شبيه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٦٤

ما في جوهره (ش، ن، ٤٢، ٧)- المتغير إنما يكون ضرورة جسماً (ش، ما، ٦٣، ١٦)

متقابلات

- كل الأشياء التي لا تجتمع في موضوع واحد من جهة واحدة في زمان واحد فإنّها تسمّى متقابلات (س، شأ، ٣٠٤، ١٤)- الضدية الأولى القنية و العدم. إنما قال (أرسطو) ذلك لأن المتقابلات بالملكة و العدم متقدّمان بالطبع على المتقابلات بالضدية، و ذلك أن كل متقابلين بالضدية متقابلان بالعدم و الملكة، و ذلك أن أدنى الضدين يلحقه عدم أكملهما (ش، ت، ١٣١٠، ١١)- جميع المتقابلات كلها راجعة إلى الوجود و العدم (ش، ت، ٤٥، ١٨)- الذي يلزم المتقابلات بالذات أن تكون القابلات لها مختلفة. و أما أن قابل فعل الأضرار واحداً في وقت واحد، فذلك مما لا يمكن (ش، ت، ٥٣، ٢)- المتقابلات: فإنه يدلّ بها على الأصناف الأربعة التي عدّدت في كتاب المقولات و قد عرفتها برسومها هنا لك، و هي الموجبة و السالبة و الأضداد و المضافان و الملكة و العدم (ش، ما، ٤٩، ٩)- ما كان من الأشياء المتغيرة ليس يمكن فيها أن تجتمع في موضوع واحد من جهة واحدة في وقت واحد، فتلك هي

المتقابلات، و هي بالجملة أربعة أصناف: الضدان و الملكة و العدم و الموجبة و السالبة و المضافان (ش، ما، ١٢٢، ٩)

متقابلات تامة

- إذا كانت المتقابلات التامة أربعة: المتناقضة و هي الموجبة و السالبة، و الأضداد، و العدم و الملكة، و المضافان ... كان المتناقضان أشدها تقابلا (ش، ت، ١٣١٢، ٥)

متقابلان

- إن المتقابلين هما اللذان لا يجتمعان في شيء واحد باعتبار واحد، و ذلك على أنحاء: الأول تقابل الإيجاب و السلب، لا في مجرد القضية، بل و في مثل قولك: فرس و لا-فرس. و من خاصيته التي لا يشاركه فيها غيره من المتقابلات استحالة اجتماع الطرفين في الصدق و الكذب. و الثاني تقابل المتضايين كالأبوة و النبوة و فارق غيره من المتقابلات بتلازم طرفيه. و الثالث تقابل الضدين، و الضدان هما الذاتان المتعاقبان على موضوع واحد، و بينهما غاية الخلاف كالسواد و البياض، و خاصيته التي لا شريك له فيها (سه، ل، ١٢٦، ١٢)- قول أبي حامد " : إن تقدم الباري سبحانه على العالم ليس تقدما زمانيا، "صحيح. لكن ليس يفهم تأخر العالم عنه، إذا لم يكن تقدمه زمانيا إلا- تأخر المعلول عن العلة، لأن التأخر يقابل التقدم. و المتقابلان هما في جنس واحد ضرورة على ما سبق في العلوم. فإذا كان التقدم ليس زمانيا، فالتأخر ليس زمانيا. و يلحق ذلك الشك المتقدم و هو: كيف يتأخر المعلول عن العلة التي استوفت شروط الفعل (ش، ته، ٦٠، ٣)- المتقابلان هما اللذان لا يجتمعان في شيء واحد في زمان واحد من جهة واحدة (ر، م، ٩٩، ٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٦٥

متقابلة

- إن المتقابلة على أربعة أنواع: الموجبة و السالبة، و الأضداد، و الملكة و العدم، و المضافان (ش، ت، ١٢٨٤، ٨)- إنما كان حرف هل يقرن أبدا بالمتقابلة لأن المتقابلة لا يمكن أن تكون معا (ش، ت، ١٣٢٢، ١٣)

متقدم

- المتقدم أحرى أن يكون مبدأ من المتأخر (ش، ت، ٢٣٣، ٤)- الأول الذي هو المتقدم يقال على أنواع كثيرة، و الجوهر هو أول جميع الأشياء بالحدّ و بالمعرفة و بالزمان ... و إنما كان الجوهر متقدما بهذه الثلاثة الأنحاء لأن ليس شيء من الأعراض مفارقا و هذا وحده مفارق (ش، ت، ٧٥٤، ٥)- ليس يلزم وجود المتقدم وجود المتأخر (ش، سك، ١٢٢، ٢٣)- المتقدم يقال على خمسة أنحاء: الأول المتقدم في الزمان فأما في الماضي فكلمة كان أبعد من الآن الحاضر فهو المتقدم، و أما في المستقبل فكلمة هو أقرب إلى الآن الحاضر فهو المتقدم.

الثاني المتقدم بالرتبة و هو ما كان أقرب من مبدأ معين ثم المراتب ... الثالث المتقدم بالشرف كتقدم أبي بكر على عمر رضى الله عنهما. الرابع المتقدم بالطبع و هو الذي لا يمكن أن يوجد الآخر إلا و هو موجود و يوجد هو و ليس الآخر بموجود و ذلك كتقدم الواحد على الاثنين. الخامس المتقدم بالعلية و ذلك كتقدم حركة اليد على حركة الخاتم (ر، م، ٤٤٦، ٥)

متقدم بالزمان

- المتقدّم بالزمان و هو ما له تقدّم زمانى كتقدّم نوح على إبراهيم عليهما السلام (جر، ت، ٢١١، ١٩)

متقدّم بالطبع

- قد يظنّ إن القوة قبل الفعل من قبل أنه قد يظنّ أن كل ما يفعل فقد كان قبل أن يفعل بالقوة و ليس كل ما هو بالقوة فهو يفعل، و هذه هى حال المتقدّم بالطبع. مثال ذلك أنه لما كان كل ما هو إنسان هو حيوان و ليس كل ما كان حيوانا كان إنسانا من قبل أن الحيوان يتقدّم على الإنسان بالطبع، فإذا القوة أقدم من الفعل (ش، ت، ١٥٦٩، ٢)- المتقدّم بالطبع و هو الشىء الذى لا يمكن أن يوجد شىء آخر إلّا و هو يوجد. و قد يمكن أن يوجد هو و لا يكون الشىء الآخر موجودا كتقدّم الواحد على الاثنين فإنّ الاثنين يتوقّف وجودهما على وجود الواحد، فإنّ الواحد متقدّم بالطبع على الاثنين. و ينبغى أن يزداد فى تفسير المتقدّم بالطبع قيد كونه غير مؤثّر فى المتأخّر ليخرج عنه التقدّم بالعلية (جر، ت، ٢١٢، ١)

متقدّم بالعلية

- المتقدّم بالعلية و هى العلة الفاعلية الموجبة بالنسبة إلى معلولها و تقدّمها بالعلية كونه علة فاعلية كحركة اليد فإنّها متقدّمة بالعلية على حركة القلم و إن كانا معا بحسب الزمان (جر، ت، ٢١٢، ١٧)

متقدّم فى الزمن المستقبل

- المتقدّم فى الزمن المستقبل هو بخلاف المتقدّم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٦٦

فى الزمن الماضى، و ذلك أن المتقدّم فى الزمن المستقبل هو الذى هو أقرب إلى الآن الحاضر و فى الماضى الذى هو أبعد من الآن الحاضر، و ذلك مثل ما نقول فى الكوائن المنذر بها من قبل الشرائع أو من قبل تقدّم المعرفة إن كائنه كذا ستحدث قبل كائنه كذا، مثل ما يقال إن طلوع الشمس من مغربها قبل قيام الساعة (ش، ت، ٥٧١، ١٠)

متقدّم و متأخّر

- معنى المتقدّم و المتأخّر الذى حقيقته أن كل ما كان أقرب من مبدأ محدود من زمان أو مكان كان متقدّما، و كلّما كان أبعد متأخرا إلى أن جعلوا نفس المعنى كالمبدأ المحدود (ب، م، ٥، ١٧)- المتقدّم و المتأخّر ليس هما متماثلين من حيث هذا متقدّم و هذا متأخّر. و إنما يمكن أن يدعى أنهما متماثلان فى قبول الوجود (ش، ت، ٥٢، ٢٧)- المتقدّم و المتأخّر فى الآتات، إنما يتصوّران بالإضافة إلى الآن الحاضر (ش، ت، ٥٣، ١٤)- المتقدّم و المتأخّر ليس شيئا سوى الماضى و المستقبل (ش، س، ٧٠، ٢٣)- المتقدّم و المتأخّر محدود لا عدد، لكن هذا المحدود من جهة أن به تقدّر الحركة (ش، س، ٧١، ١٧)- المتقدّم و المتأخّر يقال على وجه خمسة: أحدها المتقدّم بالزمان. و الثانى المتقدّم فى الرتبة، و ذلك إما فى مبدأ محدود، و ذلك إما فى القول و إما فى المكان. و الثالث المتقدّم بالشرف. و الرابع المتقدّم بالطبع و الخامس المتقدّم بالسببية ... و قد يقال المتقدّم على وجه سادس و هو متقدّم فى المعرفة، فإنه ليس كل ما كان متقدّما فى المعرفة هو متقدّم فى الوجود (ش، م، ٥٤، ٢٠)

متكلم

- الأشعرية قد نفوا أن يكون المتكلم فاعلا للكلام، لأنهم تخيلوا أنهم إذا سلّموا هذا الأصل و جب أن يعترفوا أن الله فاعل لكلامه.

و لما اعتقدوا أن المتكلم هو الذى يقوم الكلام بذاته ظنوا أنهم يلزمهم عن هذين الأصلين أن يكون الله فاعلا للكلام بذاته، فتكون ذاته محلا للحوادث. فقالوا المتكلم ليس فاعلا للكلام، وإنما هي صفة قديمة لذاته، كالعلم وغير ذلك. وهذا يصدق على كلام النفس، و يكذب على الكلام الذى يدل على ما فى النفس، و هو اللفظ (ش، م، ١٦٤، ٣)

متكلمون

- المتكلمون: هم يدعون أنهم أهل الرأى و النظر (غ، مض، ١٥، ٤)- إن المتكلمين ترى أن من المعلوم بنفسه أن الموجود ينقسم إلى ممكن و ضرورى، و وضعوا أن الممكن يجب أن يكون له فاعل، و أن العالم بأسره لما كان ممكنا و جب أن يكون الفاعل له واجب الوجود، هذا هو اعتقاد المعتزلة قبل الأشعرية (ش، ته، ١٦٠، ١٩)- من أصول المتكلمين: إن اقتران الشرط بالمشروط هو من باب الجائز، و إن كل جائز يحتاج فى وقوعه و خروجه إلى الفعل إلى مخرج و إلى مقارنـة الشرط للمشروط، و لأن المقارنـة هي شرط فى وجود المشروط و ليس يمكن أن يكون الشيء علمـة فى شرط وجوده و لا- يمكن أيضا أن يكون الشرط هو العلمـة الفاعلة لوجود المشروط، فإن ذاتنا ليست علمـة فاعلة لوجود

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٦٧

العلم بها، و لكنها شرط فى وجود العلم قائما بها، و لذلك لم يكن بد على هذه الأصول من علمـة فاعلية أوجبت اقتران الشرط المشروط، و هكذا الحال فى كل مركب من شرط و مشروط (ش، ته، ١٨٨، ١٥)- الجميع من المتكلمين يعترفون أن علوم الله تعالى غير متناهية، و أنه علم واحد (ش، ته، ٢٠٠، ٢٥)- إن علم الله واحد و أنه ليس معلولا عن المعلومات بل هو علمـة لها، و الشيء الذى أسبابه كثيرة هو لعمري كثير، و أما الشيء الذى معلولا-ته كثيرة فليس يلزم أن يكون كثيرا بالوجه الذى به المعلومات كثيرة، و علم الأول لا يشك فى أنه انتفت عنه الكثرة التى فى علم المخلوق كما انتفى عنه التغير بتغير المعلوم، و المتكلمون يضعون هذا من أحد أصولهم (ش، ته، ٢٠١، ٧)- أما المتكلمون فإنهم يضعون حياة للبارى سبحانه من غير حاسة، و ينفون عنه الحركة بإطلاق (ش، ته، ٢٤٠، ٨)

متكوّن

- كل متكوّن فإنّ الطريق إلى تكوّنه هو أن يفعل أولا فى بعض الكيفيات المحسوسة ثم يتغير جوهره (ف، ط، ١٠١، ٢٣)- كما أنّ أفلاطون بين فى كتابه المعروف "بطيماوس" أنّ كل متكوّن فإنما يكون عن علمـة مكوّنه له اضطرارا، و أنّ المتكوّن لا يكون علمـة لكون ذاته، كذلك أرسطوطاليس بين فى كتاب "أثولوجيا" أنّ الواحد موجود فى كل كثره، لأن كل كثره لا يوجد فيها الواحد لا يتناهى أبدا البتة (ف، ج، ١٠١، ٢٢)- إنّ كل فاسد متكوّن، و كل متكوّن جسمانى فاسد (س، شط، ٣٤، ١٢)- المتكوّن هو كذلك ممكن أن يكون و ممكن أن لا- يكون (س، شأ، ١٦٥، ١٥)- كل تكوّن فله مكوّن، و المكوّن إمّا أن يكون من نوع الكائن أو من جنسه. و المتكوّن إمّا صناعى- فيكون المكوّن له الصناعة و هي بجهة مخالفة للمصنوع غير أنّها فى موادّ مختلفة- و إمّا أن يكون طبيعيا (ج، ن، ٥٣، ١٠)- إنّما كان الكون من الذى يتكوّن أى الذى فى طريق الكون لأن الموجود الذى بالفعل و هو الذى فرغ كونه يقابل فى الحقيقة للعدم، و العدم ليس يمكن أن يكون منه كون أى ليس يمكن أن يكون هو المتكوّن، و لا أيضا ما فرغ كونه يمكن أن يكون هو المتكوّن، فواجب أن يكون المتكوّن هو الذى وجوده وسط بين العدم و الوجود بالفعل و هو الموجود فى طريق الكون و هو المتكوّن (ش، ت، ٢٧، ٥)- ليس يجب أن يكون فى المبدأ الذى منه الكون و هو الذى هو مبدأ على طريق الهيولى شىء من الأشياء التى تتكوّن منه بالفعل فذلك ظاهر، إذ ليس يجب أن يكون ذلك المبدأ بصفة من الصفات التى تتكوّن منه. لأنه إن كانت منه تتكوّن جميع الصفات الجوهرية و العرضية، و كان المتكوّن ليس يكون مما هو موجود بل مما هو معدوم، فيبين أنه يجب أن

يكون هذا المبدأ ليس بصفة من الصفات لا من طريق الكيفية العرضية ولا الجوهرية ولا من طريق الكمية، لأنه لو كان متصلاً بواحدة منها لكان ذلك الشيء موجوداً قبل أن يتكوّن. و بين أنه لا- يتكوّن إلا- ما هو معدوم (ش، ت، ٩٦، ١٤)- المتكوّن هو آخر غير الموجود الواحد (ش)،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٦٨

ت، ٢٧٠، ١٠)- إن كلّ ما يتكوّن فإنه يتكوّن عن أحد ثلاثة أشياء:

إما عن الطبيعة، وإما عن الصناعة، وإما من تلقاء نفسه وهو المسمّى بالاتفاق (ش، ت، ٨٣٨، ١٦)- نسبة المتكوّن إلى أنه تكوّن من العدم أكثر من نسبه إلى الموضوع للعدم لأن التكوّن يكون من العدم لا من الوجود، ولذلك يقال إن من المريض صار صحيحاً أكثر مما يقال أن من الإنسان صار صحيحاً... مثل نسبة الصحة في التكوّن إلى المرض أو إلى موضوع المرض (ش، ت، ٨٥٤، ١٥)- إذا تبين أنه ليس للصورة المطلقة تكوّن ولا- للمادة كون، فيجب أن يكون كل متكوّن منقسماً إلى جزئين بالقول لا بالفعل: أحدهما الذي يسمّى مادة والآخر صورة (ش، ت، ٨٦٣، ١)- إن كل متكوّن: فمنه ما هو عنصر، ومنه ما هو صورة (ش، ت، ٨٦٤، ٩)- ليس في نفس الصانع من المتكوّن إلّا الصورة فقط وهي جزء من المتكوّن (ش، ت، ٨٧٦، ٧)- المتكوّن هو المصور. وإذا كان ذلك كذلك فالمكوّن له هو الذي يحرك العنصر حتى يقبل الصورة أي المخرج لها من القوة إلى الفعل (ش، ت، ٨٨٤، ١٨)- إن الذي هو بالقوة إنما يصير بالفعل من قبل شيء آخر هو بالفعل من ذلك النوع مثل إنسان من إنسان وموسقوس من موسقوس، وذلك أن كل متكوّن هو متحرك عن محرك هو قبله بالفعل (ش، ت، ١١٨١، ١٥)- إن المتكوّن والفاقد هو الشيء المجتمع من الصورة والهيولى (ش، ت، ١٤٠٣، ١)- إن المتكوّن ليس يتكوّن مما هو غير موجود بالعرض بل ومما هو موجود بالذات وهو الموجود بالقوة (ش، ت، ١٤٤٢، ٦)- إن المتكوّن يتكوّن عن موطن له بالحدّ والجوهر (ش، ت، ١٤٩٥، ٣)- المادة لا- تتكوّن بما هي مادة لأنها كانت تحتاج إلى مادة ويمر الأمر إلى غير نهاية، بل إن كانت مادة متكوّنة فمن جهة ما هي مركبة من مادة وصورة. وكل متكوّن فإنما يتكوّن من شيء ما:

فإما أن يمر ذلك إلى غير نهاية على استقامة في مادة غير متناهية وذلك مستحيل، وإن قدرنا محركاً أزلياً لأنه لا يوجد شيء بالفعل غير متناه، وإما أن تكون الصور تتعاقب على موضوع غير كائن ولا فاسد ويكون تعاقبها أزلياً ودوراً. فإن كان ذلك كذلك وجب أن يكون هاهنا حركة أزلية تفيد هذا التعاقب الذي في الكائنات الفاسدات الأزلية (ش، ت، ٧٦، ٤)- لما فحصوا (الفلاسفة) عن الأجرام السماوية ظهر لهم أنها غير متكوّنة بالمعنى الذي به هذه الأشياء كأنه فاسدة أعني ما دون الأجرام السماوية. وذلك أن المتكوّن بما هو متكوّن يظهر من أمره أنه جزء من هذا العالم المحسوس، وأنه لا- يتم تكوّنه إلا- من حيث هو جزء، وذلك أن المتكوّن منها إنما يتكوّن من شيء عن شيء وبشيء، وفي مكان وزمان، وألّفوا الأجرام السماوية شرطاً في تكوّنهما من قبل أنها أسباب فاعلة بعيدة، فلو كانت الأجرام السماوية متكوّنة مثل هذا التكوّن لكانت هاهنا أجسام أقدم منها هي شرط في تكوّنهما حتى تكون هي جزءاً من عالم آخر، فيكون هاهنا أجسام سماوية مثل هذه الأجسام، وإن كانت أيضاً تلك متكوّنة لزم أن يكون قبلها أجسام سماوية أخرى، ويمر ذلك إلى غير نهاية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٦٩

(ش، ت، ١٢٩، ١٥)- فأما وجود المتكوّن وما منه تكوّن واحداً بالجنس، فليس يمنع من ذلك مانع كالجسمية مثلاً وما أشبهها من الأمور المشتركة للكائنات الفاسدات، ولا أيضاً النحاس في الزنجار موجود على جهة ما توجد الاسطقسات في الممتزج والمركّب منها وإن كان مثل هذا يدعى أيضاً تكوّن (ش، سط، ٣٤، ٥)- المتكوّن بما هو متكوّن يلزم أن يتكوّن في زمان إذ المتكوّن هو الذي وجد بعد أن لم يوجد، وكذلك متى فرضناه متناهياً من آخره لزم أن يكون فاسداً (ش، سط، ٥٦، ١٣)- الكون إما أن يكون حركةً و إما أن يكون نهاية حركة (ش، سط، ١٢٢، ١٧)- المتكوّن جسم ضروري (ش، سط، ١٢٢، ١٧)- إن كل متكوّن فاسد إذ كان ذا هيولى

(ش، ن، ٩٠، ٩) - كل متكوّن فإنما يكون شيئاً ما، أعني خلقه و صورته و من شيء ما أعني عنصراً و بشيء ما أعني فاعلاً (ش، ما، ٧٠، ١٥) - إن في المتكوّن شيئاً آخر غير الاسطقس هو به ما هو، و إلا كان هو نفس الشيء الذي تركّب منه (ش، ما، ٨٢، ١٧)

متكوّن بالقوة

- إن الذي هو متكوّن بالقوة هو الذي يقبل الزيادة و النقصان ... لأن الكون يتم بهذه الثلاثة الأحوال، و ذلك أن المتكوّن عند ما يتكوّن لا بد له من فصل به يتميّز من عنصره ما لا يصلح أن يكون قابلاً للصورة، و لا بد له في الكون من زيادة و هي الصورة التي بها قيل فيه إنه قد تكوّن و الزيادة و النقصان لا يكون إلّا بتغيّر (ش، ت، ١١٧٠، ١٤)

متكوّنات

- إن المتكوّنات هي شيء، إنها إما جوهر و إما واحد من سائر المقولات. و إنما قال (أرسطو) ذلك لأن كل ما يتكوّن فهو واحد من المقولات العشر (ش، ت، ٨٣٩، ٧) - أما المتكوّنات فبعضها طبيعيه و هي التي تكون عن الطبيعة ... و من المتكوّنات بالطبع يوجد السبب العنصري و الفاعل للمتكوّنات مثل النبات أو غير ذلك من المتكوّنات التي في مقولة الجوهر، و هي التي تخصّ باسم المتكوّن. و أما المتكوّنات التي في باقى المقولات فاسم الأفعال أخصّ بها من اسم المتكوّنات الطبيعيه (ش، ت، ٨٣٩، ١١) - إن بعض المتكوّنات يشتقّ لها أسماء من التي منها تكوّنت و بعضها لا يشتقّ لها (ش، ت، ٨٥٤، ٧) - أما المتكوّنات التي تتكوّن من موضوع و ليس عدمها في الموضوع بيّن و ليس له اسم، فإنه يظن أن قولنا فيها إنها تتكوّن من الموضوع هو مثل قولنا من المريض يكون صحيحاً، أعني أن قولنا من اللبن يكون بيت و من الخشب كرسى هو مثل قولنا من المريض يكون صحيحاً (ش، ت، ٨٥٥، ١٢) - إن الأمر في المتكوّنات شبيه بالأمر في المتحرّكات، فكما أن من المتحرّكات في المكان ما يتحرّك من ذاته و ما يتحرّك عن غيره كذلك الأمر في المتكوّنات (ش، ت، ٨٧٣، ٤) - كون كل واحد من المتكوّنات هو فساد للآخر و فساده هو كون لغيره مما بالقوة إلى الفعل، و لذلك فليس يمكن أن يكون عدم الشيء هو الذي يتحوّل وجوداً، و لا هو الشيء الذي يوصف بالكون، أعني الذي نقول فيه أنه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٧٠

يتكوّن، فبقي أن يكون هاهنا شيء حامل للصور المتضادة و هي التي تتعاقب الصور عليها (ش، ت، ٧٦، ٩) - جميع المتكوّنات سواء كانت عن الطبيعة أو عن الصناعة أن الفاعل يلزم فيه ضرورة أن يكون عن المفعول بالعدد و أن يكون هو و المفعول واحداً بالماهية و الحدّ أو مناسباً (ش، ما، ٧٠، ١٧)

متكوّنات بالطبع

- كما أن ابتداء كل شيء مصنوع هي ماهية الذي هو القياس، كذلك الأمر في جميع المتكوّنات بالطبع هي عن ماهيته المتقدّمة عليه (ش، ت، ٨٧٩، ١)

متكوّنات طبيعيه

- إن المتكوّنات الطبيعيه تكون من عنصر و عن فاعل هما من جنسها، أي من المتكوّنات بالطبع (ش، ت، ٨٤٠، ٥)

ملاحظات

- المتلاحمات (من الأشياء) ليست واحدة بالكيفية وإنما هي واحدة بالاتصال والكمية، بخلاف المختلطات فإن هذه هي التي ترجع واحدة بالكيفية (ش، ت، ٥١٠، ٨)

تماسان

- إن التماسان كما قيل هما اللذان نهايتاهما معا، وهذا ضرورة إنما هو في الأشياء التي لها وضع. إلا أن هذا النوع من التماس إذا لم يشترط فيه أن يكون أحدهما فاعلا في صاحبه و منفعا عن صاحبه كان تماسا تعليميا، كما يقال إن الخط يماس محيط الدائرة وليس هذا هو التماس المعنى هاهنا، وبمثل هذا الوجه نقول إن فلك القمر يماس فلك عطارد. و أما التماس المعنى هاهنا فهو أن يكون كل واحد من التماسين اللذين حدّناهما فاعلا- بصاحبه و منفعا- عنه كما يعرض في الأجسام الطبيعية المتضادة التي هيولاها القريبة مشتركة و واحدة عند ما تتجاوز و تماس بنهاياتها. و ليس يقال تماسان فيما أحدهما فاعل فقط و الآخر منفعل، كالحال في فلك القمر و النار، إلا بتأخير عن هذا المعنى الحقيقي (ش، س، ١٠٢، ٩)- تماسان أي مس كل واحد منهما صاحبه (ش، س، ١٠٢، ٢٢)

تماسة

- التماسية ليس يكون المجموع منها واحدا بشيء تشترك فيه، و أما الملتحمة فإنها تكون واحدة بشيء ملتحم به و تشترك فيه الملتحمة أو الشئيين الملتحمين (ش، ت، ٥٠٩، ١٥)

متناقضان

- إذا كانت المتقابلات التامة أربعة: المتناقضة و هي الموجبة و السالبة، و الأضداد، و العدم و الملكة، و المضافان ... كان المتناقضان أشدها تقابلا (ش، ت، ١٣١٢، ٧)

متناه

- إن كان المتناهي يحصر غير المتناهي فليس الذي يحصر غير المتناهي غير متناه إذ الذي يساوي غير المتناهي غير متناه أو كيف شئت أن تسمى هذا المعنى أعنى حصرا أو مساواة أو مطابقة (ش، ت، ٤٠، ٦)- إن الأبعاد متناهية و كل متناه يحيط به حد أو موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٧١ حدود (ر، ل، ٥١، ١٣)

متوسط

- أعنى (أرسطو) بالمتوسط ما إليه يتغير المتغير أولا و بالذات، أعنى إذا تغير من الضد إلى الضد ... مثل ما إن الحركة من المأخوذة إلى الحادة. مثال ذلك أن التغير الذي يكون من أثقل النغم إلى أحدها إنما يكون بأن ينتقل أولا من النغمة الثقيلة إلى النغم التي بين الثقيلة و الحادة قبل أن يصير إلى الحادة (ش، ت، ١٣٥١، ٤)- إن المتوسط هو أول شيء يصير إليه المتغير من طرف إلى طرف. و مثال ذلك أن التغير من السواد إلى البياض إنما يكون بعد التغير إلى أحد المتوسطات التي بينهما، و لذلك ما يجب ضرورة أن يكون المتوسط هو و الأطراف التي المتوسط بينهما في جنس واحد هو هو، و إلا- لم تكن الأوساط أول شيء يكون إليه التغير أو كانت الأشياء المتباينة بالجنس ليس بتغير بعضها إلى بعض (ش، ما، ١٢٤، ٢)

متوسّطات

- كون الأطراف في المتوسّطات بضرب من الوجود المتوسط بين الفعل المحض و القوة المحضه، فوجب أن لا يكون المتوسط إلا في الأشياء التي تمتزج. و لهذا ليس بين الصحة و المرض متوسط، إذ كان ليس شأن الصحة أن تمتزج بالمرض و لا يمكن في الموضوع القابل لهما أن يخلو من أحدهما، إذ كان المرض ضرر فعل العضو المحسوس أو انفعاله و الصحة لا ضرره. و ليس بين الضرر و لا ضرر واسطة محسوسة، و إن كان يوجد في الضرر الأقل و الأكثر (ش، ما، ١٢٤، ١٩)

متوسّطة

- ليس قولنا إن جميع المتوسّطة مركّبة من الأضداد حقا فقط بل و عكسه و هو أن جميع المركّبة من الأضداد متوسّطة. فإن المركّبة من شيئين يجب أن يكون من أحد ذينك الشيين أقل و من الآخر أكثر (ش، ت، ١٣٦١، ٤)

متى

- المقولات المحمولات العرضية، على المقول الحامل، و هو الجوهر، تسعة: كميّة، و كفيّة، و إضافة، و أين، و متى، و فاعل، و منفعل، و له، و وضع، أي نصبة الشيء (ك، ر، ٣٦٦، ٨) - حرف "متى" يستعمل سؤالا عن الحادث من نسبهته إلى الزمان المحدود المعلوم المنطبق عليه، و عن نهايتي ذلك الزمان المنطقتين على نهايتي وجود ذلك الحدوث - جسما كان ذلك أو غير جسم - بعد أن يكون متحرّكا أو ساكنا، أو في ساكن أو في متحرّك (ف، حر، ٦٢، ٢) - أمّا متى: فهو كون الشيء في الزمان ككونه في الأمس و عام أول، و اليوم (غ، م، ١٦٤، ١٣) - متى، و هو كون الجسم في الزمان (سه، ل، ١٢٤، ١٢) - المتى إنّه عبارة عن كون الشيء في الزمان أو في طرفه فإن كثيرا من الأشياء يقع في أطراف الأزمنة و لا يقع في الأزمنة مع أنّه يستل عنها بمتى (ر، م، ٤٥٤، ١٧)

متى هو

- أمّا متى هو فسؤال يبحث عن زمان كون الشيء، و الأزمان ثلاثة: ماض مثل أمس، و مستقبل مثل غد، و حاضر مثل اليوم (ص، ر، ١، ٢٠١، ١٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٧٢

مثال

- المثال ينبغي أن يكون مطابقا لما يمثل به في أكثر المعاني لا في أقلها (ص، ر، ٣، ٣٢٩، ٨)

مثبت

- الموجود و المثبت و المحضّل أسماء مترادفة على معنى واحد (ب، م، ٣، ٨)

مؤثر

- إن المؤثر إنّما تكون آثاره شبيهة به لأنّها أمثال خواصّه على الوجه الأحسن لاختلاف الفاعل و القابل في الفضيلة و النقص (جا، ر،

(٥، ٥٤٤)

مؤثرات

- المؤثرات لا بدّ و أن تنتهي بالآخرة إلى مؤثرية دائمة (ر، ل، ٩١، ١٩)

مؤثرية

- إن المؤثرية حكم إضافي لا جود لها في الخارج فلا تستدعي علّة (ر، م، ٤٨٤، ٥)

مثل

- اعتقد (أفلاطون) أن المعاني التي توجد لأشخاص نوع نوع واحدة بعينها و هي حدود الأشياء هي أمور ضرورية خارج النفس و سمّاها صورا و مثلا، أي هي صور للأشياء المحسوسة و مثل للطبيعة تنظر إليها كما ينظر الصانع إلى صورة المصنوع، و إلّا كان أي شيء اتفق من أي شيء اتفق و لم يكن عن منى الإنسان إنسان دائما و عن منى الفرس فرس دائما (ش، ت، ٦٧، ٢) - إن الصور و المثل إن كانت الصور ينبغي أن تسمى مثلا لأنه لا يظهر لأي شيء في المحسوس هي مثال ليست تتكوّن و لا لها بالجملة ماهية... لأن المصنوع و المكوّن إنما يقوم من فعل الفاعل شيئا ما و هو المسمى صورة في شيء و هو المسمى عنصرا. فلو كانت الصورة مصنوعة لكانت تلتئم من فعل الفاعل شيئا ما في شيء فيكون للصورة صورة و يمر الأمر إلى غير نهاية، و كذلك الماهية إنما هي لشيء ما فلو كان للصورة ماهية لكانت متقومة من شيء في شيء (ش، ت، ٨٦١، ١٤)

مثل إلهية

- إن أفلاطون، في كثير من أقاويله، يومئ إلى أن للموجودات صورا مجردة في عالم الإله، و ربما يسميها "المثل الإلهية"، و أنها لا تدر و لا تفسد، و لكنها باقية، و أن الذي يدثر و يفسد إنما هي هذه الموجودات التي هي كائنة (ف، ج، ١٠٥، ٤)

مثان

- أما المثان فحدّوهما (المتكلمون) بأنهما اللذان يشتركان في الصفات الذاتية، أو أنّهما اللذان يقوم كل واحد منهما مقام الآخر أو يسدّ مسدّه (ر، مح، ١٠٦، ١٣)

مجانس

- ما كان هو هو في الجنس قيل مجانس (س، شأ، ٣٠٤، ٤)

مجانسة

- من الواحد ما هو غير حقيقي، و هو: إمّا بحسب شركة في محمول، فما بحسب اتحاد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٧٣

النوع يسمّى مشاكلة، و ما بحسب الجنس مجانسة، و ما بحسب الوضع مطابقة، و ما بحسب الكيف مشابهة، و ما بحسب الكم مساواة،

و ما بحسب الإضافة يسمّى واحدا بالنسبة، كما يقال نسبة النفس إلى البدن كنسبة الملك إلى المدينة. وإما في الموضوع كما يقال: الحلو و الأصفر واحد، أى موضوعهما واحد (سه، ل، ١٢٦، ٣) -الاتحاد فى الجنس يسمّى مجانسة، و فى النوع مماثلة، و فى الخاصّة مشاكلة، و فى الكيف مشابهة، و فى الكمّ مساواة، و فى الأطراف مطابقة، و فى الإضافة مناسبة، و فى وضع الأجزاء موازنة (جر، ت، ٦، ١٢)

مجتمع من صورة و مادة

- إن المجتمع الحادث من الصورة و المادة هو الذى به يقال فى موجود موجود إنه يتكوّن (ش، ت، ٨٦٤، ٦)

مجد

- إن العظمة و الجلالة و المجد فى الشىء إنما يكون بحسب كماله، إما فى جوهره، و إما فى عرض من خواصه. و أكثر ما يقال ذلك فينا.

إنما هو لكمال ما لنا فى عرض من أعراضنا، مثل اليسار و العلم، و فى شىء من أعراض البدن (ف، أ، ٣٥، ٣)

مجربات

- المجربات و هى ما يحتاج العقل فيه فى جزم الحكم إلى تكرر المشاهدة مرّة بعد أخرى كقولنا شرب السقمونيا يسهل الصفراء. و هذا الحكم إنّما يحصل بواسطة مشاهدة كثيرة (جر، ت، ٢١٣، ١٠)

مجرد

- المجرد ما لا يكون محلّما لجوهر و لا- حالّما فى جوهر آخر و لا- مركّبا منهما على اصطلاح أهل الحكمة (جر، ت، ٢١٣، ٧) - كل مجرد يمكن أن يعقل. لأنّ المانع من كون الشىء معقولا إنّما هو اللواحق المادية، و المجرد منزّه عنها فلا مانع من كونه معقولا (ط، ت، ٢٤٠، ٦) - الحدوث مشروط بالمادة ... و المجرد برىء عن المادة (ط، ت، ٢٤١، ٦)

مجردات

- لا- يمكن إدراك الجزئى من حيث هو جزئى، إلّا بالإحساس أو التخيل، أو ما يجرى مجراهما من الآلات الجسمانية. و أمّا المجردات، فلا يمكن إدراكها إلّا بمفاهيم كلية غير مانعة من الاشتراك، بالنظر إلى أنفسها، و إن كانت فى الواقع مختصّة بواحد منها، غير صادقة بالفعل على غيره (ط، ت، ٢٥٦، ١٤)

مجمع الأضداد

- مجمع الأضداد هو الهوية المطلقة التى هى حضرة تعاقب الأطراف (جر، ت، ٢١٣، ١٩)

مجهول

- لئىّا كانت الأمور الممكنة مجهولة سُمى كل مجهول ممكنا و ليس الأمر كذلك إذ العكس فى هذه القضية غير صحيح على

المساواة لكنه على جهة الخصوص و العموم، فإن كل ممكن مجهول و ليس كل مجهول بممكن (ف، فض، ٦، ٤) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٧٤

محاكاة

- المحاكاة ... خاصية من بين سائر قوى النفس، لها قدرة على محاكاة الأشياء المحسوسة التي تبقى محفوظة فيها. فأحيانا تحاكي المحسوسات بالحواس الخمس، بتركيب المحسوسات المحفوظة عندها المحاكية لتلك، و أحيانا تحاكي المعقولات، و أحيانا تحاكي القوة الغاذية، و أحيانا تحاكي القوة النزوعية، و تحاكي أيضا ما يصادف البدن عليه من المزاج (ف، أ، ٨٨، ١٢)

محاكاة بمثالات

- التخيل و المحاكاة بالمثالات هو ضرب من ضروب تعليم الجمهور و العامة لكثير من الأشياء النظرية الصعبة لتحصل في نفوسهم رسومها بمثالاتها و يجتزأ منهم ألما يتصوروها و يفهموها كما هي في الوجود و لكن يفهمونها و يعقلونها بمناسبة، إذ كان فهمها ذواتها على ما هي عليه في الوجود عسرا جدا إلا على من سبيله أن يفرد بالعلوم النظرية فقط (ف، ط، ٨٥، ٨)

محال

المحال - جمع المتناقضين في شيء ما في زمان واحد و جزء و إضافة واحدة (ك، ر، ١٦٩، ١٦) - إن المحال هو ضروري العدم (س، شأ، ٣٥، ١٥) - إن كل حادث فإنه قبل حدوثه: إما أن يكون في نفسه ممكنا أن يوجد، أو محالا أن يوجد - و المحال أن يوجد لا يوجد، و الممكن أن يوجد قد سبقه إمكان وجوده (س، ن، ٢١٩، ٢٠) - المحال هو الضروري العدم (غ، م، ٢٠٤، ١٠) - إن المحال غير مقدور عليه، و المحال إثبات الشيء مع نفيه، أو إثبات الأخص مع نفى الأعم، أو إثبات الاثنين مع نفى الواحد، و ما لا يرجع إلى هذا فليس بمحال، و ما ليس بمحال فهو مقدور (غ، ت، ١٧٧، ٢) - إن الموجود مقابله ما ليس بموجود. و ما ليس بموجود منه المحال، و هو ما لا يمكن وجوده، و منه الممكن (ج، ن، ٤٣، ٣)

محبه

- المحبة علّة اجتماع الأشياء (ك، ر، ١٦٨، ٨) - المحبة - مطلوب النفس، و متممة القوة التي هي اجتماع الأشياء، و يقال: هي حال النفس فيما بينها و بين شيء يجذبها إليه (ك، ر، ١٧٥، ١٥) - المحبة أريحية منتفثة من النفس نحو المحبوب لأنها تغذو الروح و تضنى البدن و لأنها تنقل القوى كلها إلى المحبوب بالتحلى بهيته، و التمنى بحقيقته، بالكمال الذي يشهد فيه. فالشوق يتوفر عليه، و الشوق شاغل عن كل ما عدا المشتاق إليه، و هو قوة تسافر من هذا إلى هذا، زادها الإطراق و التفكير و الوجوم و السهر و التتبع و التحير (تو، م، ٣٦٤، ١٦)

محتاج إلى الشيء

- المحتاج إلى الشيء: إما أن يكون محتاجا إلى وجوده أو عدمه. فإن كان إلى وجوده و جب حصول وجوده عنده، و إن كان إلى عدمه لم يكن عدمه منافيا لوجوده لأن الشرط لا ينافي المشروط (ر، م، ٣٥٤، ١٧) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٧٥

محتاج إلى غيره

- إن المحتاج إلى غيره لا يكون واجب الوجود (ش، ته، ١٨٣، ١٣)

محدث

- إن قيل ما المحدث؟ فيقال ما كونه غيره (ص، ر ٣، ٣٦٠، ١٣)- المحدث أيضا على وجهين: أحدهما هو الذى لذاته مبدأ هى به موجودة. و الآخر هو الذى لزمانه ابتداء و قد كان وقت لم يكن و كانت قبلية هو فيها معدوم و قد بطلت تلك القبليّة- و معنى ذلك كله أنّه يوجد زمان هو فيه معدوم، و ذلك لأنّ كل ما لزمان وجوده بدايةً زمانيةً دون البداية الإبداعية فقد سبقه زمان و سبقته مادة قبل وجوده لأنّه قد كان لا محالة معدوما (س، ن، ٢١٨، ١٣)- المحدث هو الكائن بعد أن لم يكن (س، ن، ٢٢٣، ٩)- إنّ المحدث قد يعنى به المحدث الزمانى، و قد يعنى به المحدث الإبداعى أى المعلول الذى له موجد و لا يسبقه موجد بزمان (بغ، م ٢، ٣٢، ٢)- إنّ معنى المحدث أنّه الذى تقدّم وجوده زمان لم يكن فيه موجودا لا غير (بغ، م ٢، ٤١، ١٥)- الموجود بعد العدم وجوده عن غيره و ذلك الغير هو العلة الموجبة. فلكل محدث محدث أعنى لكل موجود بعد عدم علة سابقة لا محالة (بغ، م ٢، ٥٥، ٦)- المحدث للإنسان المشار إليه بإنسان آخر يجب أن يترقى إلى فاعل أول قديم لا- أول لوجوده، و لا- لإحداثه إنسانا عن إنسان. فيكون كون إنسان عن إنسان آخر، إلى ما لا نهاية له، كونا بالعرض، و القبليّة و البعدية بالذات. و ذلك أن الفاعل الذى لا أول لوجوده، كما لا أول لأفعاله التى يفعلها بلا آله، كذلك لا أول للآلة التى يفعل بها أفعاله، التى لا أول لها، التى من شأنها أن تكون آلة (ش، ته، ٣٦، ١٧)- المحدث (يكون) لفاعل محدث (ش، ته، ٥٧، ٢٠)- الذى أفاد الحدوث الدائم أحق باسم الإحداث من الذى أفاد الإحداث المنقطع. و على هذه الجهة فالعالم محدث لله سبحانه و اسم الحدوث به أولى من اسم القدم. و إنما سمّت الحكماء العالم قديما تحفظا من المحدث الذى هو من شىء و فى زمان و بعد العدم (ش، ته، ١٠٥، ٥)- كل محدث فقد كان قبل وجوده ممكن الوجود (ر، م، ١٣٥، ١٨)- إنّ كل محدث فإنّه مسبق بمادة فيها إمكان وجوده. و ذلك المحدث قد يكون تارة موجودا عن تلك المادة كالأعراض و تارة فيها كالصور و تارة معها كالنفوس الناطقة (ر، م، ١٣٦، ٨)- إنّ كل محدث فهو مسبق بالزمان (ر، م، ١٣٦، ١١)- قالوا (الفلاسفة) كل محدث فإنّ وجوده سابق على عدمه (ر، م، ٦٦٠، ٩)- كل محدث فإنّه قبل حدوثه ممكن و إلّا فقد انتقل من الامتناع إلى الوقوع (ر، ل، ٩٣، ٥)- الموجود إمّا أن يكون قديما أو حديثا، أمّا القديم فهو لا أول لوجوده و هو الله سبحانه و تعالى، و المحدث ما لوجوده أول و هو ما عداه (ر، مح، ٦٧، ١١)- زعمت الفلاسفة أنّ كل محدث فهو مسبق بمادة و مدّة (ر، مح، ٦٩، ٩)- المحدث إمّا أن يكون متحيّزا أو قائما بالمتحيّز أو لا متحيّز و لا قائم بالمتحيّز (ر، مح،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٧٦

(٧، ٧٤)- الزمان لا يقبل العدم الزمانى، لأنّ كل محدث فعدمه سابق على وجوده (ر، مح، ٩٧، ١١)

محدث إبداعى

- إنّ المحدث قد يعنى به المحدث الزمانى، و قد يعنى به المحدث الإبداعى أى المعلول الذى له موجد و لا يسبقه موجد بزمان (بغ، م ٢، ٣٢، ٢)

محدث حقيقى

- إن المحدث الحقيقى فاسد ضرورة (ش، ف، ٤٢، ٥)

محدث زمانى

- إن المحدث قد يعنى به المحدث الزمانى، وقد يعنى به المحدث الإبداعى أى المعلول الذى له موجد ولا يسبقه موجد بزمان (بغ، م ٢، ٣٢، ٢)

محدد

- المحدد لا يقبل الخرق لأن الخرق لا يتم بحركة مستقيمة، ولا يقبل النمو لأنه لا يتم إلا بالحركة المستقيمة (ر، ل، ٦٢، ٥)

محدود

- كل محدود فحقيقته فى حدّه (ك، ر، ١٠١، ١٤) - الحد له أجزاء والمحدود قد لا تكون له أجزاء وذلك إذا كان بسيطاً، وحينئذ يخترع العقل شيئاً يقوم مقام الجنس و شيئاً مقام الفصل، وأما فى المركب فإن الجنس يناسب المادة و الفصل يناسب الصورة (ف، ت، ٦، ١) - إن الحد كما وقع عليه الاتفاق من أهل الصناعة مؤلف من جنس و فصل، و كل واحد منهما مفارق للآخر، و مجموعهما هو جزء الحد، و ليس الحد إلا ماهية المحدود، فتكون نسبة المعانى المدلول عليها بالجنس و الفصل إلى طبيعة النوع كنسبتها فى الحد إلى المحدود (س، شأ، ٢٣٦، ٦) - إن الحد و المحدود شىء واحد بالفعل و إنما الكثرة فى أجزائه بالقوة (ش، ت، ٨٩٠، ٩) - المحدود إنما هو موجود بالفعل بالفصل الأخير و سائر الفصول التى قبله هى بمنزلة الهيولى (ش، ت، ١٠٤٦، ١١) - المحدود لا ينتقل إليه ما لا حد له (ر، م، ٢٠٨، ١)

محدود مشار إليه

- ليس يقال فى المحدود المشار إليه إنه واحد كما يقال فى الواحد العددي الذى هو مبدأ العدد، أو كما يقال فى النقطة أى إنه لا وجود له سوى أنه غير منقسم، بل إنما صار الشىء الذى هو مشار إليه واحداً من قبل فعل فيه واحد و طبيعته واحدة أى من قبل أنه واحد بالصورة (ش، ت، ١٠٦٧، ١٤)

محرك

- إذا كان المحرك أيضاً متحركاً احتاج إلى محرك، إذ لا ينفك المتحرك من المحرك و لا يتحرك شىء بذاته، فإذن يجب أن لا يكون بلا نهاية، بل ينتهى إلى محرك لا يكون متحركاً، و إلا أدى إلى وجود متحركين و محركين بلا نهاية و هذا محال (ف، ع، ١٠، ١٥) - يقال: ما الفعل؟ الجواب: هو تأثير فى موضع قابل للتأثير، و أيضاً هو الحركة التى تكون من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٧٧

نفس المحرك، و القابل عنه (تو، م، ٣١٤، ٨) - الدهر فى ذاته من السرمد، و بالقياس إلى الزمان دهر الحركة علّة حصول الزمان، و المحرك علّة الحركة، فالمحرك علّة الزمان، فالمحرك علّة الزمان - و لا كل محرك بل محرك المستديرة، و لا كل محرك مستديرة، بل التى ليست بالقسر - فقد صحّ أنّ الزمان قبل القسر (س، ع، ٢٨، ١٨) - إنّ المحرك يحدث فى المتحرك قوة محرّكة إلى جهة تحريكه غالباً قوته الطبيعية، و أنّ المتحرك بحسب تلك القوة المحركة الداخلة يبلغ مكاناً ينتحيه لو لا معاونة القوة الطبيعية و استمدادها من مصاكة الهواء أو الماء أو غير ذلك مما يتحرك فيه مددا يوهن القوة الغريبة (س، ن، ٢٤١، ٢٠) - المحرك قسمان: أحدهما: يحرك كما يحرك المعشوق العاشق و المراد المرید، و المحبوب المحبّ. و الثانى: كما يحرك الروح البدن، و الثقل

الجسم إلى أسفل (غ، م، ٢٧٩، ٢٤) - إنَّ المحرَّك منه بالعرض و منه بالذات، فقد يحرك بنفسه و قد يحرك بتوسط شيء آخر إمَّا واحد و إمَّا أكثر من واحد، و هذه الوسائط هي آلات أو كالات للمحرَّك (ج، ن، ٢٢، ٨) - محرَّك السرمديَّة واحد هو محرَّك دائما، فمحرَّك السرمديَّة هو أبدا واحد موجود بالفعل، و ليس محرَّكا تارة و تارة لا. و ما يحرك حركة كائنه فاسدة: فإمَّا أن يكون واحدا فيكون طورا محرَّكا و طورا غير محرَّك كالثقل في الحجر فإنَّه يحرك حينا و حينا لا يحرك، و إمَّا الذي يكون واحدا بعد آخر (ج، ن، ٤٧، ١٦) - المحرَّك صنفان: إمَّا غير مجانس كمحرَّك الأجسام المستديرة فهو يحركها بالضرورة، و إمَّا مجانس، فله هيولى، و هي أيضا قابلة للصورة المضادة للأولى (ج، ن، ٦٥، ١) - إنَّ المحرَّك قد يكون جسما و قد يكون لا جسما و لا قوة جسمانية (ج، ر، ١١٥، ١٠) - أحد الوجوه التي يقال عليها هو المحرَّك الحركة الأولى. و ليس القول فيه بلائق بهذا الغرض. و منه وجه آخر، و هو المقول على سائر الحركات الذاتية، و ليس ذلك أيضا بلائق بهذا الغرض (ج، ر، ١١٥، ١٥) - إن الصورة ليس تتكوَّن و لا المادة و إنما الذي يتكوَّن المجموع منها، و ذلك أن كل متغيِّر فإنما يتغيِّر من شيء و إلى شيء و عن شيء، فأما الذي عنه يتغيِّر فهو المحرَّك، و أما ما منه يتحرَّك فهو الهيولى، و أما ما إليه يتحرَّك فهو الصورة. فلو كانت الصورة تتكوَّن لكانت مركَّبة من مادة و صورة لأنها كانت تتغيِّر من شيء و إلى شيء و عن شيء، و كانت الصورة لها صورة، و كان يلزم في صورة الصورة من جهة ما هي متكوَّنة أن تكون ذات صورة و يمرَّ الأمر إلى غير نهاية. فإذا واجب أن تكون الصورة بما هي صورة لا- تتكوَّن. و كذلك الأمر في الهيولى لو كانت متكوَّنة لكانت مركَّبة و وجدت أنواع من الهيولى لا نهاية لها و ذلك في المركَّب الواحد بعينه أو كان يكون الكون من لا شيء (ش، ت، ١٤٥٤، ٦) - الفاعل أخصَّ من المحرَّك، و ذلك أن الفاعل هو المحرَّك المحدث للأثر كما تبين في "كتاب الكون و الفساد" و أما المحرَّك المقول بخصوص فهو الذي لا يحدث كيفية أثرية.

فكل فاعل محرَّك و ليس كل محرَّك فاعل (ش، ت، ١٥٢٤، ١٤) - إن المبادئ و العلل أربعة، و الشيء الذي هو مبدأ و آخر غير الشيء الذي هو له مبدأ،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٧٨

و المحرَّك الذي هو آخر غير المتحرَّك عنه (ش، ت، ١٥٢٦، ١٠) - إن العنصر و الصورة و المحرَّك هي مبادئ جميع الأشياء غير واحدة فهي واحدة بالقول الكلي (ش، ت، ١٥٤٨، ٧) - المحرَّك ... ضرورة للجرم السماوي قوة غير هيولانية (ش، ت، ١٦٣٣، ١٠) - إذا كان المحرَّك واحدا بالعدد فبين أن المتحرَّك الأول عنه إن كان يتحرَّك حركة دائمة متصله إنه واحد أيضا بالعدد. و إن كانت هذه هي صفة السماء ... فالسما و واحدة بالعدد أعنى من قبل أنها تتحرَّك حركة واحدة متصله دائمة عن محرَّك واحد بالعدد و الحد (ش، ت، ١٦٨٦، ١٢) - المحرَّك دورا متحرَّك بجميع أجزائه كلها معا و تتم دورته بجميع أجزائه في زمان متناه، و متى فرض غير متناه لزم أن يقطع مسافة غير متناهية في زمان متناه (ش، سط، ٥٢، ٩) - المحرَّك إذا كان جسما فلا يحرك دون أن يتحرَّك (ش، سط، ١١٦، ٢) - المحرَّك إنما يحرك مسافة ما و في زمان ما (ش، سط، ١٢٠، ٢) - المحرَّك المتحرَّك عن شيء من خارج هو يتوسط بين المتحرَّك من تلقائه و المتحرَّك الأخير الذي لا يحرك دون المتحرَّك من تلقائه. مثال ذلك أن العكاز لا يحرك الحجر دون الإنسان إذ كان العكاز متحرَّكا عما من خارج، و الإنسان يمكنه أن يحرك الحجر بمتوسط و هو العكاز و بغير متوسط (ش، سط، ١٢٨، ٨) - يلزم ضرورة أن يكون المحرَّك للمتحرَّك من تلقائه غير جسم و غير متحرَّك أصلا بالذات (ش، سط، ١٢٩، ١٩) - المحرَّك إنما هو محرَّك من جهة ما هو بالفعل، و المتحرَّك هو متحرَّك من جهة ما هو بالقوة (ش، سط، ١٣٠، ١٠) - الفاعل أخصَّ من المحرَّك لأن الفاعل هو ما فعل كيفية انفعالية فقط، و المحرَّك ما أفاد نوعا من أنواع التحريك كان في المكان أو في غيره (ش، سك، ١٠٤، ٧) - المحرَّك كما ... إذا كان محرَّكا قريبا فإنما يحرك بأن يماس المحرَّك، و إن كان بعيدا فإنما يحركه بتوسط جسم آخر، إما واحد و إما أكثر من واحد، و ذلك بأن يحرك هو الذي يليه ثم يحرك ذلك الآخر الذي يليه إلى أن ينتهي التحريك إلى الأخير (ش، ن، ٤٩، ١١) - المحرَّك إنما يعطى المتحرَّك شبه ما في جوهره (ش، ن، ١٠٣، ٧) - كل متحرَّك ... فله محرَّك و

المحرك منه أول، و هو الذى لا- يتحرك أصلا عند ما يحرك و منه ما يحرك بأن يتحرك، و ذلك فى جميع الحركات التى تلتئم من أكثر من محرك واحد (ش، ن، ١٠٨، ١٦)- تبين فى العلم الطبيعى أن كل متحرك هاهنا فله محرك، و أن المتحرك إنما يتحرك من جهة ما هو بالقوة و المحرك يحرك من جهة ما هو بالفعل، و إن المحرك إذا حرك تارة و لم يحرك أخرى فهو محرك بوجه ما إذ توجد فيه القوة على التحريك حين ما لا- يحرك (ش، ما، ١٣٦، ١١)- إذا كان هنا حركة أزيدة فهنا ضرورة محرك أزيدى واحد، إذ لو كان كثيرا لم تكن الحركة الواحدة متصلة. فأما أن هذا المحرك غير ذى هوى فقد يظهر ذلك من ان تحريكه فى الزمان إلى غير نهاية و كل محرك فى هوى فهو ضرورة ذو كم، أعنى جسما، فهى منقسمة بانقسام ذى موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٧٩

الكمية و تابعة لها فى التناهى أو عدم التناهى على ما تبين فى العلم الطبيعى سواء فرضت هذه القوة شائعة فى الجسم و منطبعة فيه كالحرارة فى النار و البرودة فى الماء أو كان لها تعلق ما أى تعلق اتفق بالهوى، أعنى تعلقا ضروريا فى وجودها كالحال فى النفس (ش، ما، ١٣٨، ٣)- المحرك للحركة اليومية أشرف من جميعها (المبادئ)، إذ كانت كلها متحركة بالعرض عنه و هو غير متحرك عنها (ش، ما، ١٤٩، ٢٤)- المحرك أشرف ضرورة من صورة الفلك (ش، ما، ١٦٠، ١٤)- أى محرك احتاج فى تحريكه الكواكب إلى محرك أكثر من واحد فذلك ضرورة نقص فى حقه بالإضافة إلى ما يحتاج إلى حركات أقل أو ما ليس يحتاج إلى حركة غيره أصلا (ش، ما، ١٦١، ٥)

محرك أزيدى

- لما كان هاهنا محرك أزيدى كان هاهنا ضرورة محرك أزيدى، و لما كان هاهنا محرك أزيدى لزم ضرورة أن يكون جسم ساكن عليه يدور و ذلك هو الأرض، و لما وجدت الأرض لزم ضرورة وجود النار و سائر الأجسام البسيطة (ش، سم، ٥٩، ٢٢)- متى أنزلنا... المحرك الأقصى للعالم يحركه تارة و لا- يحرك أخرى لزم ضرورة أن يكون هناك محرك أقدم منه فلا يكون هو المحرك الأول، فإن فرضنا أيضا هذا الثانى يحرك تارة و لا يحرك أخرى لزم فيه ما لزم فى الأول، فباضطراب إما أن يمر ذلك إلى غير نهاية أو ننزل أن هاهنا محركا لا يتحرك أصلا و لا من شأنه أن يتحرك لا بالذات و لا بالعرض. و إذا كان ذلك كذلك فهذا المحرك أزيدى ضرورة و المتحرك عنه أيضا أزيدى الحركة لأنه إن وجد متحركا بالقوة فى حين ما عن المحرك الأزيدى، فهنا لك ضرورة محرك آخر أقدم من المحرك الأزيدى (ش، ما، ١٣٦، ١٩)- إذا كان هنا حركة أزيدة فهنا ضرورة محرك أزيدى واحد، إذ لو كان كثيرا لم تكن الحركة الواحدة متصلة. فأما أن هذا المحرك غير ذى هوى فقد يظهر ذلك من ان تحريكه فى الزمان إلى غير نهاية و كل محرك فى هوى فهو ضرورة ذو كم، أعنى جسما، فهى منقسمة بانقسام ذى الكمية و تابعة لها فى التناهى أو عدم التناهى على ما تبين فى العلم الطبيعى، سواء فرضت هذه القوة شائعة فى الجسم و منطبعة فيه كالحرارة فى النار و البرودة فى الماء أو كان لها تعلق ما أى تعلق اتفق بالهوى، أعنى تعلقا ضروريا فى وجودها كالحال فى النفس (ش، ما، ١٣٧، ٢٣)

محرك أقصى

- لما كان المحرك الأقصى للجميع، أعنى الأول، الحال فيه بوجه ما كالحال فى المحرك القريب، و كان المحرك الأول يحرك إلى جميع الصور، فبين أن المحرك الأول صورته بنوع ما جميع الصور (ش، ت، ١٥٢٩، ٦)- المحرك الذى يجب ضرورة أن يكون هو و المتحرك واحدا بالماهية أو مناسبا و شبيها هو المحرك الأقصى، لأنه هو الذى يعطى المتحرك القريب القوة التى بها يحرك، و المحرك الأقصى فى المنى هو الأب و فى البيض الطائر (ش، ما، ٧١، ٩)- متى أنزلنا... المحرك الأقصى للعالم يحركه موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٨٠

تارة ولا- يحرك أخرى لزم ضرورة أن يكون هناك محرك أقدم منه فلا- يكون هو المحرك الأول، فإن فرضنا أيضا هذا الثاني يحرك تارة ولا يحرك أخرى لزم فيه ما لزم في الأول، فباطرار إما أن يمر ذلك إلى غير نهاية أو ننزل أن هاهنا محركا لا يتحرك أصلا ولا من شأنه أن يتحرك لا بالذات ولا بالعرض. وإذا كان ذلك كذلك فهذا المحرك أزل في ضرورة و المتحرك عنه أيضا أزل الحركة لأنه إن وجد متحركا بالقوة في حين ما عن المحرك الأزل، فهنا لك ضرورة محرك آخر أقدم من المحرك الأزل (ش، ما، ١٣٦، ١٤)

محرك أول

- أما المحرك الأول فهو شيء واحد فقط لا يشوبه غيره و ساكن أبدا (جا، ر، ٥٢٠، ٦)- المحرك الأول الذي لا تتناهي قوته ليس بجسم ولا- في جسم وليس بمتحرك لأنه أول ولا ساكن لأنه لا يقبل الحركة. و الساكن هو عادم الحركة زمانا له أن يتحرك فيه (س، ر، ١٨، ٦)- إن هاهنا محركا أولا لا يتحرك لا بالذات ولا بالعرض، و إنه مبدأ للجسم المتحرك دورا (ش، ت، ٩٢، ٧)- الفعل أيضا الذي هو المحرك يوجد متقدما بالزمان على المحرك و يرتقى ذلك إلى تحرك أول و محرك أول ليس فيه قوة أصلا (ش، ت، ١١٩٨، ٤)- إن الأمر يرتقى في المتحركات إلى محرك أول هو فعل ليس فيه قوة أصلا (ش، ت، ١١٩٨، ٥)- لما كان المحرك الأقصى للجميع، أعنى الأول، الحال فيه بوجه ما كالحال في المحرك القريب، و كان المحرك الأول يحرك إلى جميع الصور، فبين أن المحرك الأول صورته بنوع ما جميع الصور (ش، ت، ١٥٢٩، ٧)- المحرك الأول ... إنما يحرك على جهة الاستكمال (ش، ت، ١٥٢٩، ١٤)- قد يوجد إذا شيء محرك لا- يتحرك من قبل أنه قد تعقل هاهنا ثلاثة أشياء: شيء هو متحرك أخير، و شيء هو محرك أول، و شيء متوسط بينهما و هو المحرك المتحرك الذي به يحرك الأول. و إذا كان ذلك كذلك فقد يلزم أن يكون المحرك الأول غير متحرك أصلا لأنه إن تحرك فهو متوسط لا أول (ش، ت، ١٥٩٠، ١)- إن الأول إذا فرضنا هنا لك أولا فيجب ألا يكون متوسطا، فمن هذه الأشياء المشتهاة للذيدة و لا سيما المعقولة التي نرى أن فعلها خير (ش، ت، ١٥٩٢، ٧)- إن المحرك الأول أزل، و إنه جوهر، و إنه فعل محض لا- تشوبه الهيولى، و إنه محرك غير متحرك، و إنه يحرك كما يحرك المشتهى و اللذيذ (ش، ت، ١٥٩٩، ٧)- يحرك ... المحرك الأول إذ كان غير متحرك المتحرك الأول عنه كما يحرك المحبوب المحب له من غير أن يتحرك المحبوب. و هو يحرك ما دون المتحرك الأول عنه بوساطة المتحرك الأول. و يعنى (أرسطو) بالمتحرك الأول عنه الجرم السماوى، و بسائر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٨١

المتحركات ما دون الجرم الأول و هو سائر الأفلاك و التي في الكون و الفساد. و ذلك أن السماء الأولى تتحرك عن هذا المحرك بالشوق إليه، أعنى لأن تشبهه به بقدر ما في طاقتها كما يتحرك المحب إلى التشبهه بمحبوه، و تتحرك سائر الأجرام السماوية على جهة الشوق لحركة الجرم الأول (ش، ت، ١٦٠٦، ٨)- إن المحرك الأول ليس بجسم ولا- قوة في جسم (ش، ت، ١٦٢٧، ١٢)- المحرك الأول واحد بالحد و العدد (ش، ت، ١٦٨٦، ١٠)- المحرك الأول يجب أن يكون غير متحرك (ش، سط، ١٣٠، ٢٤)- باطرار أن يوجد المحرك الأول خلوا من المتحرك إذ كان المحرك المتحرك و هو الأوسط مؤلفا من شيئين (ش، سط، ١٣١، ٦)- إن المحرك الأول الذي من أجله يتحرك الجرم السماوى إن وضعناه ذا هيولى لزم أن يكون في موضوع غير الموضوع المتحرك عنه و أن يكون من خارج. و إذا كان ذلك كذلك فإما أن يحرك هذا الجسم الجسم السماوى من جهة تصوّره له و تخيله كالحال في الحيوان، أو يحركه بقوة طبيعية فيه كالحال في الأين، لكن هذا أيضا تبين امتناعه، فلننزل أن حركة هذا الجرم السماوى

إنما هو تشوّق الميل فقط (ش، ما، ١٣٨، ١٣) - المحرّك (الأول) يلزم ضرورة أن يكون قد صدر عنه أكثر من صورة واحدة، و ذلك أنه هو الذى أعطى صورة الفلك المكوّك و وجود المحرّك للفلك الذى يليه فى المرتبة (ش، ما، ١٦٠، ١٠)

محرّك بخصوص

- الفاعل أخصّ من المحرّك، و ذلك أن الفاعل هو المحرّك المحدث للأثر كما تبين فى "كتاب الكون و الفساد"، و أما المحرّك المقول بخصوص فهو الذى لا يحدث كيفية أثرية.
فكل فاعل محرّك و ليس كل محرّك فاعل (ش، ت، ١٥٢٤، ١٥)

- محرّك برىء من القوّة

- قد نجد هاهنا أشياء تتحرّك من غير أن تحرّك، فبين أنه واجب أن يوجد من يحرك من غير أن يتحرّك أصلا. فهذا المحرّك هو برىء من القوّة و ليس هو فى هيولى أصلا (ش، ت، ١٥٨٩، ٨)

محرّك السماء الأولى

- ليس يمكن أن يكون محرّك السماء الأولى هو المبدأ الأول للموجودات كلّها بل له مبدأ ضرورة، و ذلك المبدأ لا محالة أكمل وجودا منه. و إذا محرّك السماء الأولى لا مادّة و لا فى مادّة، لزم ضرورة أن يكون عقلا فى جوهره فهو يعقل ذاته و ذات الشىء الذى هو مبدأ وجوده (ف، عق، ٣٥، ٥)

محرّك طبيعى

- كل محرّك طبيعى فهو بالطبع يطلب شيئا و يهرب عن شىء، فحركته بين طرفين: متروك لا- يقصد، و مقصود لا يترك، و ليس شىء من الحركات المستديرة بهذه الصفة فإن كل نقطة فيها مطلوبة و مهروب عنها، فلا شىء من الحركات المستديرة طبيعى. فإذن الحركة الموجبة للزمان نفسانية إرادية. فالنفس علّة وجود الزمان (س، ع، ٢٩، ٣)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٨٢

محرّك العنصر

- المحرّك للعنصر هو ضرورة: إما جسم ذو كيفية فاعلة، و إما قوّة جوهر تفعل بجسم ذى كيفية فاعلة (ش، ت، ٨٨٥، ٢)

محرّك غير متحرّك

- المحرّك الذى لا يكون متحرّكا يجب أن يكون واحدا، و لا يكون ذا عظم، و لا جسما، و لا يكون متجزّئا، و لا فيه كثرة بوجه (ف، ع، ١٠، ١٨)

محرّك الفلك

- بين أن المحرّك للفلك المكوّك اتفق له الشرف بجميع هذه الجهات، أعنى أن حركته أسرع الحركات و جسمه أعظم الأجسام،

و هو يحرك بحركة واحدة كواكب كثيرة بخلاف ما عليه الأمر في سائر الكواكب (ش، ما، ١٦١، ٨) - المبدأ الأول صدر عن محرك الفلك المكوكب، و محرك الفلك المكوكب صدر عنه صورة الفلك المكوكب، و محرك فلك زحل صدر عنه نفس الكوكب... ثم محرك فلك المشتري صدرت عنه ثلاثة أيضا: محرك فلك المريخ و نفس فلكه و محرك ثالث صدر عنه باقى المحركين الذين تلتهم بهم حركاتها على ترتيب الثانى عن الأول و الثالث عن الثانى و الرابع عن الثالث، و هكذا توهم الأمر فى جميعها. و ليس هذا الترتيب قطعيا بل بحسب الأولى و الأخلق (ش، ما، ١٦٤، ١١)

محرك قريب

- لما كان المحرك الأقصى للجميع، أعنى الأول، الحال فيه بوجه ما كالحال فى المحرك القريب، و كان المحرك الأول يحرك إلى جميع الصور، فبين أن المحرك الأول صورته بنوع ما جميع الصور (ش، ت، ١٥٢٩، ٧)

محرك الكل

- لم يظهر هاهنا محرك أشرف من محرك الكل (ش، ما، ١٦٠، ٢٣)

محرك لا يتحرك

- قد يوجد إذا شىء محرك لا يتحرك من قبل أنه قد تعقل هاهنا ثلاثة أشياء: شىء هو متحرك أخير، و شىء هو محرك أول، و شىء متوسط بينهما و هو المحرك المتحرك الذى به يحرك الأول. و إذا كان ذلك كذلك فقد يلزم أن يكون المحرك الأول غير متحرك أصلا لأنه إن تحرك فهو متوسط لا أول (ش، ت، ١٥٨٩، ١١)

محرك و فاعل

- إنه يظن أن فرقا بين المحرك و الفاعل. فإن المحرك إنما يعطى المتحرك الحركة فقط. و الفاعل يعطى الصورة التى بها الحركة (ش، ما، ٣١، ١٥)

محركات

- المحركات فى كل طبيعة تنتهى إلى محرك أول لا يتحرك، و إلا لا تصلح محركات و متحركات بلا نهاية فأتصلت الأجسام بلا نهاية و كان لجمالها حجم غير متناه- و هذا محال (س، ع، ٢٩، ١١) - من المحركات ما يحرك بالذات و منها ما يحرك بالعرض. و الذى بالذات هو الذى عنه تصدر الحركة فى المتحرك كالطبع أو النفس المريدة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٨٣

أو القاسر، و الذى بالعرض هو الذى يكون تحريكه لذلك المتحرك أولا بل لغيره و له من أجل ذلك الغير، كالملاح يحرك الراكب فى السفينة بحركة السفينة و قد يحرك ذاته بالعرض (بغ، م، ١، ١١٥، ١٢)

محسوس

- حدّ الحسّ أنه انطباع صور الأجسام فى النفس من طريق الآلات المعدّة لقبول تلك الصور و تأديتها إلى النفس بمناسبة كل واحد

من تلك الآلات لما تقبل عنه صورته. و المحسوس هو الصور المؤثرة في آلات الحس أشباحها و أمثلتها (جاء، ر، ١١٤، ٢) - المحسوس كله ذو هيولى أبدأ، فالمحسوس أبدأ جرم و بالجرم (ك، ر، ١٠٧، ١) - المحسوس - هو المدرك صورته مع طينته (ك، ر، ١٦٧، ١٧) - إن المحسوس هو صور الأشخاص، و المعقول هو صور ما فوق الأشخاص، أعنى الأنواع و الأجناس (ك، ر، ٣٠٢، ١٣) - الإدراك إنما هو للنفس، و ليس للحاشية إلا الإحساس بالشىء و ليس للمحسوس إلا الانفعال (ف، ت، ٣، ٦) - إن المحسوس أعرف عندنا و نحن له أشد إدراكا و الوصول إليه أشد إمكانا (ف، تن، ١٥، ١٦) - ليس من شأن المحسوس من حيث هو محسوس أن يعقل، و لا - من شأن المعقول من حيث هو معقول أن يحس و أن يتم الإحساس إلما بآله جسمانية فيها تشبيح صور المحسوسات شبعا مستصحا للواحق غريبة و أن يستتم الإدراك العقلى بآله جسمانية. فإن المتصور فيها مخصوص، و العام المشترك فيه لا يتقرر فى منقسم بل الروح الإنسانية التى تتلقى المعقولات بالقبول جوهر غير جسمانى بمتحيز و لا بمتمكن فى وهم و لا يدرك بالحس لأنه من حيز الأمر (ف، ف، ١٥، ٦) - فى كل محسوس ظل من المعقول، و ليس فى كل معقول ظل من الحس، و متى وجدنا شيئا فى الحس فله أثر عند العقل، به وقع التشبيه، و إليه كان الشوق، و به حدث المقدار (تو، م، ١٦٧، ١٢) - المحسوس فى الحقيقة، هى الصورة الحادثة فى الحس، بسبب الصورة الخارجة، فالخارجة تسمى محسوسة بمعنى آخر (غ، م، ٣٧٩، ٢٦) - المحسوس من المضاف أى ليس له طبيعة فى نفسه إلا طبيعة الإضافة (ش، ت، ٤٣٩، ١٣) - يلزم أن تكون المحسوسات ليس لها وجود إذا لم تكن الحيوانات الحساسة موجودة لأن المحسوس ليس مضافا لشيء آخر غير الحس، و إذا لم تكن الحواس لم يكن محسوس أصلا (ش، ت، ٤٣٩، ١٥) - إن المحسوس إذا غاب عن الحس بقى تصوّره فى النفس لا على أنه موثوق بوجوده فى حال غيبته عن الحس، فلذلك لا يكون للمحسوسات لا - حدّ و لا برهان لكون وجوده ظلّا فى غيبته (ش، ت، ٩٨٦، ١٢) - إن المضاف صنفان: أحدهما المضاف بذاته و هو الذى يكون وجود كل واحد منهما فى الإضافة، و الصنف الثانى المضاف من قبل غيره أعنى من قبل أن غيره أضيف إليه مثل المحسوس و المعقول، فإن المعقول و المحسوس إنما صارا من المضاف لأن العقل و الحس اللذين هما مضافان بذاتهما أضيفا إليهما لا أنهما من المضاف بذاته (ش، ت، ١٣٤٥، ٥) - موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٨٤ - إن الجواهر نوعان: جوهر قائم بذاته ليس يمكن فيه أن يخلو من الأعراض و هذا هو الجوهر الحامل للأعراض، و جوهر قائم بذاته و هو خلو من جميع الأعراض و الأول هو المحسوس و هذا هو المعقول (ش، ت، ١٥٣٤، ١)

محسوس بحث

- أمّا المحسوس البحث، فما للبهيمة و ما يجرى فى حكمها (تو، م، ١٨٢، ٧)

محسوس معقول

- أمّا المحسوس المعقول، فما يتخيله الإنسان الذى لم يصف بعد (تو، م، ١٨٢، ٩)

محسوسات

- المحسوسات متبعة حوامل محسوساتها (ك، ر، ٢٩٩، ٨) - إن لكل جنس من المحسوسات حاشية تعرف بها حقيقة ذلك الجنس (ص، ر، ١، ٣٥٢، ٢٢) - إن المحسوسات المنطبعة فى الحواس الخمس لا - تكون إلما أمثلة لصور جزئية منقسمة (غ، ت، ١٨٦، ٥) - المحسوسات هى أعراض فى أجسام هيولانية و هى التى تخصّ بالأجسام الطبيعية أو صور الأجسام الطبيعية (ج، ن، ٨١، ١٣) - المحسوسات بالجملة كما قيل منها مشتركة و منها خاصية (ج، ن، ٩٩، ١٤) - إن المحسوسات أشياء مركبة فى الوجود، و مبادئ

تركيبها من البسائط المعقولة التي لا يدركها الحسّ (بغ، م ٢، ٤، ١٩) - اعتقد (أفلاطون) أنه ليس في المحسوسات شيء ثابت ولا يمكن أيضا أن يكون للمحسوسات حدّ تشترك فيه إذ كانت دائمة التغير (ش، ت، ٦٦، ١٣) - المحسوسات في تغيّر دائم (ش، ت، ٦٩، ١٢) - جميع المحسوسات بالية فاسدة (ش، ت، ٢٣٩، ٨) - إن المحسوسات متغيرة غير ثابتة، وإنه لا يكون فيها معرفة (ش، ت، ٤٢٤، ٢) - يلزم أن تكون المحسوسات ليس لها وجود إذا لم تكن الحيوانات الحساسة موجودة لأن المحسوس ليس مضافا لشيء آخر غير الحس، وإذا لم تكن الحواس لم يكن محسوس أصلا (ش، ت، ٤٣٩، ١٤) - لا تكون المحسوسات موجودة إن لم توجد الحواس (ش، ت، ٤٤٠، ٦) - إن المحسوسات هي المحركة للحواس، والمحرك متقدّم بالطبع على المتحرك (ش، ت، ٤٤٠، ١٤) - لو كانت الحواس والمحسوسات من المضاف لما وجدت المحسوسات دون الحواس كما لا توجد الحواس دون المحسوسات (ش، ت، ٤٤٠، ١٧) - إن المحسوسات أمور موجودة وإن لم يعقلها عاقل كالحال في المحسوسات أعني أنها أمور موجودة وإن لم تحسّ (ش، ت، ١٠٠٤، ١٨) - إنه كما أن المحسوسات لا تكون محسوسة بالفعل ما لم نحسّها نحن، كذلك الأمر في المعقولات (ش، ت، ١٠٠٥، ٦) - المحسوسات هي المحركة للحواسّ والمخرجة لها من القوة إلى الفعل (ش، ن، ٤٩، ١٠) - المحسوسات إما حاضرة وإما غائبة (ش، ن، ٨٤، ١١) - المعقولات غير متناهية والمحسوسات قليلة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٨٥

(ر، ل، ١١٦، ٢١)

محسوسات خاصة

- المحسوسات الخاصّة هي أصواتنا، أو طعوما، أو روائح، أو ملموسات، أو ما يتبع هذه ويدرك بتوسطها وهي المحسوسات المشتركة (ش، ن، ٧٢، ١٩)

محسوسات متشابهة

- المحسوسات المتشابهة إنّما تتشابه في معنى واحد معقول تشترك فيه، وذلك يكون مشتركا لجميع ما تشابه، ويعقل في كلّ واحد منها ما يعقل في الآخر، ويسمى هذا المعقول المحمول على كثير "الكليّ" و "المعنى العامّ" ("ف، حر، ١٣٩، ٧)

محسوسات مشتركة

- المحسوسات الخاصّة هي الخمسة فقط، وذلك أن المحسوسات ضرورة إما أن تكون ألوانا، أو أصواتا، أو طعوما، أو روائح، أو ملموسات، أو ما يتبع هذه ويدرك بتوسطها وهي المحسوسات المشتركة (ش، ن، ٧٢، ٢٢)

محض

- الموجود والمثبت والمحضّل أسماء مترادفة على معنى واحد (ب، م، ٣، ٨)

محصور

- الحاصر والمحصور هما والنوع شيء واحد بالعدد (ش، ت، ١٤٧، ١٥)

محل

- أما المحل فهو صفة للعرض، و العرض نوعان: جسماني و روحاني (ص، ر ١، ٢٠٠، ١٧)

محل المعقولات

- إن محل المعقولات أعنى النفس الناطقة ليس بجسم (س، ن، ١٨٣، ٩)

محل واحد

- لا يمكن أن تتعاقب على محل واحد أعراض لا نهاية لها (ش، م، ١٤٢، ٤)

محمول

- المحمول يقال على نوعين: أحدهما يعطى الحامل له اسمه و حدّه، كالحَيِّ المقول على الإنسان، فإنّ الإنسان يسمّى حيّاً و يحدّد بحدّ الحَيِّ الذي هو جوهر حسّاس متحرّك لغير شيء خارج عنه (ك، ر، ٣٦٥، ٧) - إنّ الصفة تسمّى محمولا و الموصوف يسمّى موضوعا لحمله (ص، ر ١، ٣٣٤، ٢٢) - إنّ كل قضية كليّة أو جزئية موجبة كانت أو سالبة فهي مركّبة من حدّين يسمّى أحدهما الموضوع و الآخر المحمول. مثال ذلك قولك النار حارّة فالنار هي الموضوع و الحرارة هي المحمولة (ص، ر ١، ٣٣٥، ١٤) - المحمول ضرورة كلّى، فأما الموضوع فليس بكليّ بالضرورة، بل قد يكون شخصا ما.

و كذلك المحمول أبدا يدلّ عليه اسم أو ما يجري مجراه، كالحدّ إذا أخذ عوضا عن الاسم (ج، ر، ١٠٨، ١٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٨٦

محمول جوهرى

- أعنى (أرسطو) بالجنس ما يحمل على المختلفين من طريق ما هو كل واحد منهما فإن المحمول الجوهري هذه صفته (ش، ت، ١٣٠٠، ٥)

محمولات

- إن كانت جميع المحمولات أعراضا فليس يكون هاهنا محمول كليّ جوهرى و أول و هي التي منها تأتلف الحدود (ش، ت، ٣٧٧، ٩)

محمولات الجواهر

- محمولات الجواهر الأولى المفردة اثنان: هما الكمّ و الكيف، لأنّ كل شيء يلحق الجواهر من المحمولات إنّما يختلف إمّا بمثل و لا مثل - التي هي خاصّة الكميّة، و إمّا بشييه و لا شييه - التي هي خاصّة الكيفيّة (ك، ر، ٣٧٠، ١١) - أمّا المركّبة من محمولات الجواهر فاثان أيضا: إمّا الموجود لا مع طينته، و إمّا الموجود مع طينته (ك، ر، ٣٧٠، ١٤)

محمولات ذاتية

- المحمولات الذاتية تلفى في هذا الجنس المقول بتناسب كما تلفى في الجنس المقول بتواطؤ، و ليس يلقى ذلك الجنس المقول

باشتراك الاسم و إن كان قد تلقى فى بعضه أمور صادقاً و لكن ليست ذاتية (ش، ت، ٣٠٨، ٢) - المحمولات الذاتية أى الجوهرية هى التى تتحد بالموضوع و تتحد بعضها ببعض، و الأعراض بخلاف هذا (ش، ت، ٧٨٦، ٤)

محمولات الصور الخاصة

- أمّا اليقينية من محمولات الصور الخاصة، فهى المحمولات التى توجد أشخاصها فى الصور الجسمانية، و لذلك تدرك بالحس. فهذه ضرورة يجب أن تمرّ بالحس المشترك (ج، ر، ٥٤، ٨)

محمولات كلية

- إن المحمولات الكلية صنفان: صنف يعرف من شخص الجوهر ماهيته و ذاته، و إن أعم كلى بهذه الصفة هى المقولة المسماة جوهرًا.

و صنف لا يعرف من شخص الجوهر ماهيته و ذاته بل إن عرف فما ليس بجوهر. و هو بالجملة إنما يوجد فى موضوع، و لذلك قيل فى حدّه إنه الذى يقال فى موضوع و قيل فى الجوهر إنه الذى يقال لا على موضوع، و أعم الكليات التى بهذه الصفة هى التسعة الأجناس من الأعراض التى عدّنا هنا لك، أعنى الكم و الكيف و الإضافة و الأين و الوضع و متى و له و أن يفعل و أن يفعل (ش، ما، ٤١، ٢)

محمولات المقولات

- و لا واحد من محمولات المقولات يتقوم بها شخص الجوهر، فإنه ليس تعرف ماهية شخص الجوهر المشار إليه أو جزء ماهيته أنه ذو كيفية أو كمية أو إضافة أو أين أو متى أو يفعل أو يفعل أو وضع أو له (ش، ما، ٦٧، ١١)

محمولان

- كل محمولين انعكسان على شىء واحد بعينه فكل واحد منهما ينعكس على صاحبه (ش، سم، ٥٤، ١٥) - إذا كان محمولان يقتسمان الصدق و الكذب على شىء واحد بعينه أى شىء كان، و محمولان آخران يقتسمان الصدق و الكذب

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٨٧

أيضاً على شىء واحد بعينه أى شىء كان، و اتفق فى أحد المحمولين انعكاس كل واحد منهما على صاحبه فإنه يلزم فى المحمولين الآخرين مثل ذلك الانعكاس (ش، سم، ٥٤، ٢٠)

محو

- المحوى و المحاط به كالهولى و مكان الأجزاء (ش، سم، ٨٣، ٢)

محيط

- المحيط أشرف من المحاط به من جهة أنه له بمنزلة الصورة، لكن لا يوجد فيه الشرف الذى من قبل سرعة الحركة و الكثرة و القلة و عظم الكواكب و صغره. و ذلك أننا نجد ما سفلى من الأفلاك أسرع حركة كفلك الشمس و القمر (ش، ما، ١٦١، ١٨)

محيل

- من أصولهم (فلاسفة الإسلام) أن المفارقات لا تغير المواد تغير استحالة بذواتها و أولا إذ المحيل هو ضد المستحيل (ش، ت، ٣٢٢، ٢٥)

مخاطبة

- كل مخاطبة في كل صناعة تستعمل التعليم و المخاطبة (ف، ط، ٧٤، ١٣) - كل مخاطبة و كل قول يخاطب به الإنسان غيره فهو إما يقتضى به شيئا ما و إما يعطيه به شيئا ما (ف، حر، ١٦٢، ٤) - كل مخاطبة يقتضى بها شيء ما فلها جواب. فجواب النداء إقبال أو إعراض، و جواب التضرع و الطلبة بذل أو منع، و جواب الأمر و النهي و ما شاكله طاعة أو معصية، و جواب السؤال عن الشيء إيجاب أو سلب - و هما جميعا قول جازم (ف، حر، ١٦٣، ١٧)

مخاطبة علمية

- المخاطبة العلمية يقتضى بها علم شيء أو يفاد بها علم شيء ما. و هي بضربين من الأقاليل: إما السؤال عن الشيء، و إما القول الجازم و إما جواب عن السؤال و إما ابتداء (ف، حر، ١٦٤، ٣)

مخالط للهولي

- القوى العقلية ... هي غير مخالطة للهولي، فوجب ضرورة أن يتوَلد ما ليس بمخالط للهولي بوجه ما عن غير مخالط للهولي بإطلاق كما وجب أن يتوَلد كل مخالط للهولي عن مخالط للهولي (ش، ت، ٨٨٦، ١٤)

مخالف

- الغير يفارق المخالف بأن المخالف مخالف بشيء، و الغير قد يغير بالذات، و المخالف أخص من الغير و كذلك الآخر (س، شأ، ٣٠٤، ٩) - المخالف مخالف بشيء، و إذا خالف بشيء فهو يوافق بشيء هو هو (ش، ما، ١٢٢، ٦)

مخالف و لا مخالف

- لما كان المخالف يخالف بشيء فمضطر أن يكون الذي لا يخالف يوافق الشيء الذي به كان الخلاف و أن يكون الشيء الذي به يوافق هذا الشيء الذي به يخالف. فإن كانت أشياء توافق بعضها بعضا إما بالجنس و إما بالصورة فمضطر أن تكون التي تخالف إنما تخالف إما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٨٨

بالجنس و إما بالصورة ... و التي يخالف بعضها بعضا بالجنس فهي التي ليس لها مادة مشتركة و لا يتغير بعضها إلى بعض. و إنما قال (أرسطو) ذلك لأن الأشياء التي يتغير بعضها إلى بعض فإن هيولاها مشتركة ... مثل جميع التي هي تحت مقولات مختلفة مثل الخط و الأبيض فإن هذه ليس تشترك في جنس من الأجناس لأن الواحد و الموجود ليس بجنس حقيقي و لذلك لا يتغير بعضها إلى بعض (ش، ت، ١٢٩٩، ٢)

مخالفة

- أما الخلاف فليس بمقابل للهو هو على نحو ما يقابل الغير، فإن الغير ليس يلزم فيه أن يكون غير الشيء، و أما المخالف فيخالف بشيء، و المخالفة تقبل الأقل و الأكثر و لا تقبلها الغيرية (ش، ما، ١٢٢، ٥)

مختار

- إن المختار لا بد له من القدرة (ط، ت، ٩٣، ١)

مختار و مرید

- المختار و المرید هو الذى ينقصه المراد، و الله سبحانه لا ينقصه شيء يريد، و المختار هو الذى يختار أحد الأفضلين لنفسه و الله لا يعوزه حالة فاضلة، و المرید هو الذى إذا حصل المراد كفت إرادته (ش، ت، ٩٨، ١٧)

مختلطات

- المتلاحمات ليست واحدة بالكيفية و إنما هى واحدة بالاتصال و الكمية بخلاف المختلطات فإن هذه هى التى ترجع واحدة بالكيفية (ش، ت، ٥١٠، ٩)

مختلفان

- المختلفان إما أن يكونا ضدّين و هما الوصفان الوجوديان اللذان يمتنع اجتماعهما لذاتيهما كالسواد و البياض، و إما أن لا يكونا كذلك كالسواد و الحركة (ر، مح، ١٠٦، ١٠)

مختلفة بالجنس

- إنه ليس بين المختلفة بالجنس مشاركة أصلاً لأنه ليس خارجها بل هى مختلفة للتناهى (ش، ت، ١٣٠٨، ٦)

مختلفة فى الغاية

- إن المختلفة فى الغاية فى جنس واحد فهى أضداد و هو عكس قولنا إن الأضداد هى فى جنس واحد و إنها مختلفة فى الغاية فى ذلك الجنس (ش، ت، ١٣٠٨، ١٣)

مخصّص

- المخصّص هو ما يتعيّن به الوجود للشيء و ينفرد به عن شبهه، و المخصّص يدخل فى وجود الشيء، و المخصّص يدخل فى تقويمه و تكوينه بالفعل شخصاً (ف، ت، ١٤، ١٧)

مخيّلات

- المخيّلات هى قضايا يتخيّل فيها فيتأثر النفس منها قبضاً و بسطاً فتتفر أو ترغب، كما إذا قيل الخمر ياقوته سيّالة انبسطت النفس و رغبت فى شربها، و إذا قيل العسل مرّة مهوّعة انقبضت النفس و تنفّرت عنه و القياس المؤلّف منها يسمّى شعراً (جر، ت، ٢١٨، ١٨)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٨٩

مدارك الحواس

- مدارك الحواس هي في الأجسام أو أجسام (ش، م، ١٩٠، ٧)

مدبر العالم

- مدبر العالم إن كان واجب الوجود فهو المطلوب، وإن كان جائز الوجود افتقر إلى مؤثر آخر، فإما أن يدور أو يتسلسل أو ينتهي إلى واجب الوجود وهو المطلوب (ر، مح، ١١١، ١)

مدّة

- المدّة و الزمان مخلوقان عندنا (الغزالي) (غ، ت، ٤٧، ١٤)

مدرك

- كل مدرك بالحسّ أو بالعقل: إما أن يكون موجودا في عينه أو في فكرنا وجودا طبيعيا، وإما في لفظنا أو خطوطنا وجودا عرضيا (ك، ر، ١٥٤، ١٠) - كل مدرك فإنه يحصل في المدرك (ب، م، ١٧، ١٢)

مدرك عقلي

- اللذة العقلية التي بالمدرك العقلي إذا كانت هكذا (بغير واسطة) كانت أتم كثيرا من المدرك الحسي الذي تدركه بسفارة البدن وآلاته.

فالمدرك العقلي يشتمل على كثرة من المحسوسات بكونه إدراكا لكليهما أو لعلتها الجامعة (بغ، م، ١، ٤٤٥، ١٠)

مدركات

- إن القوم (الفلاسفة) لما نظروا إلى جميع المدركات وجدوا أنها صنفان: صنف مدرك بالحواس، وهي أجسام قائمة بذاتها مشار إليها، وأعراض مشار إليها في تلك الأجسام.

وصنف مدرك بالعقل وهي ماهيات تلك الأمور المحسوسة وطبائعها، أعنى الجواهر والأعراض. ووجدوا التي لها ماهيات بالحقيقة فيها هي الأجسام، وأعنى بالماهيات للأجسام صفات موجودة فيها بها صارت تلك الأجسام موجودة بالفعل ومخصوصة بصدور فعل من الأفعال يصدر عنها. وخالفت هذه الصفات الأعراض عندهم بأن وجدوا الأعراض أمورا زائدة على الذات المشار إليها القائمة بنفسها محتاجة إلى الذوات القائمة بها والذوات غير محتاجة في قوامها إليها، أعنى إلى الأعراض (ش، ت، ٢٠٤، ٨)

مدركات

- من المدركات ما يدرك ويفعل معا، ومنها ما يدرك ولا يفعل، ومنها ما يدرك إدراكا أوليا، ومنها ما يدرك إدراكا ثانيا (س، شن، ٣٥، ٢)

مدرکات باطنية

- إن المدرکات الباطنية خمسة: أحدها الحس المشترك، و هي قوة مرتبة في مقدم التجويف الأول من الدماغ تجتمع عندها صور المحسوسات بأسرها، التي بها الحكم بأن هذا الأبيض هو هذا الحلو... والثانية الخيال، و هي قوة مرتبة في آخر التجويف الأول من الدماغ، هي خزانه صور الحس المشترك بأسرها عند غيبتها عن الحس المشترك، و الحفظ غير القبول. و الثالثة الوهميه، و هي الحاكمة في الحيوانات أحكاما جزئية، و هي قوة مرتبة في التجويف موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٩٠

الأوسط من الدماغ، بها تدرك الشاء معنى في الذئب موجبا للنفار. و الرابعة المتخيلة، و هي قوة مودعة في التجويف الأوسط من الدماغ أيضا عند الدودة، من شأنها التركيب و التفصيل، و هي تفرق أجزاء نوع واحد و تجمع أجزاء أنواع مختلفة، فما في القوى الباطنة أشد شيطنة منها، و عند استعمال العقل تسمى مفكرة، و لدن استعمال الوهم متخيلة. و الخامسة الذاكرة، و هي قوة مرتبة في التجويف الأخير من الدماغ، هي خزانه الأحكام الوهميه كما كان الخيال للحس المشترك (سه، ل، ١١٥، ٧)

مدرکات ذهنية

- أما المدرکات الذهنية... إنها صور كالمثل تتصور للأذهان و عندها من موجودات الأعيان بحيث تنتسب إليها بالهوية في حضور المدرکات الوجودية المنسوبة إليها عند المدرك و غيبتها عنه، حتى إذا أدرك المدرك عينا من الأعيان الموجودة و تمثل لها عنده صورة من ذلك الإدراك تبقى بعد غيبة المدرك عند الذهن (بغ، م ٢، ٨٩، ٤)

مدرکات العلوم العملية

- إن المدرکات في العلوم العملية ثلاث: إحداها المدرکات بالحواس، و الثانية المدرکات بالمعرفة الأولى الزائدة على ما يدرك بالحواس، و الثالثة المدركة بالفحص و التأمل و الروية. و يشبه أن تكون هذه بأعيانها توجد أيضا في العلوم النظرية. فتحصل المدرکات كلها ثلاث: محسوسات، و معلومات أول بعلم أزيد مما تعطيه الحواس، و معلومات عن فحص و تأمل (ف، ط، ٦٣، ١)

مدينة بدالة

- المدينة البدالة هي التي قصد أهلها أن يتعاونوا على بلوغ اليسار و الثروة، و لا ينتفعوا باليسار في شيء آخر لكن على أن اليسار هو الغاية في الحياة (ف، أ، ١١٠، ٤)

مدينة التغلب

- مدينة التغلب، و هي التي قصد أهلها أن يكونوا القاهرين لغيرهم، الممتنعين أن يقهرهم غيرهم، و يكون كدهم اللذة التي تنالهم من الغلبة فقط (ف، أ، ١١٠، ١٣)

مدينة جاهلية

- المدينة الجاهلية هي التي لم يعرف أهلها السعادة و لا خطرت ببالهم (ف، أ، ١٠٩، ٥)

مدينة جماعية

- المدينة الجماعية، هي التي قصد أهلها أن يكونوا أحرارا، يعمل كل واحد منهم ما شاء، لا يمنع هواه في شيء أصلا (ف، أ، ١١٠، ١٥)

مدينة الخسة و الشقوة

- مدينة الخسة و الشقوة و هي التي قصد أهلها التمتع باللذة من المأكول و المشروب و المنكوح، و بالجملة اللذة من المحسوس و التخيل و إثارة الهزل و اللعب بكل وجه و من كل نحو (ف، أ، ١١٠، ٦)

مدينة ضروية

- المدينة الضروية، و هي التي قصد أهلها الاقتصاد على الضروى مما به قوام الأبدان من المأكول و المشروب و الملبوس و المسكون
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٩١
و المنكوح، و التعاون على استفادتها (ف، أ، ١١٠، ١)

مدينة فاضلة

- المدينة التي يقصد بالاجتماع فيها التعاون على الأشياء التي تنال بها السعادة في الحقيقة، هي المدينة الفاضلة (ف، أ، ٩٧، ٨)-
المدينة الفاضلة تشبه البدن التام الصحيح، الذي تتعاون أعضاؤه كلها على تميم حياة الحيوان، و على حفظها عليه (ف، أ، ٩٧، ١٢)-
المدينة الفاضلة تضاد المدينة الجاهلية و المدينة الفاسقة و المدينة المتبدلة و المدينة الضالة (ف، أ، ١٠٩، ٣)- إن المدينة الفاضلة الكاملة قد أعطى فيها كل إنسان أفضل ما هو معدّ نحوه و أن آراءها كلها صادقة، و أنه لا رأى كاذبا فيها، و أن أعمالها هي الفاضلة بالإطلاق وحدها، و أن كل عمل غيره فإن كان فاضلا فبالإضافة إلى فساد موجود (ج، ر، ٤١، ١٧)

مدينة الكرامة

- مدينة الكرامة، و هي التي قصد أهلها على أن يتعاونوا على أن يصيروا مكرّمين ممدوحين مذكورين مشهورين بين الأمم، ممجدين معظّمين بالقول و الفعل، ذوى فخامة و بهاء، إما عند غيرهم و إما بعضهم عند بعض (ف، أ، ١١٠، ٩)

مذهب أفلاطون

- (مذهب) أفلاطون ... يقول بالصور و يعتقد أن طبيعة الصور و طبيعة العدد واحد ... و كان يعتقد أن الأسطقسّات الأربعة مركّبة من السطوح المتساوية الأضلاع و الزوايا و هي الأجسام الخمسة المذكورة في آخر كتاب أوقليدس. و إنما تبع الطبيعيين في قوله بالهيولى الأولى، و في قوله بالأسطقسّات الأربعة الأول أعنى أن منها تركّبت جميع المركّبات المحسوسة (ش، ت، ٦٤، ٤)

مذهب أهل الاختراع و الإبداع

- أما مذهب أهل الاختراع و الإبداع فهم الذين يقولون إن الفاعل هو الذى يبدع الموجود بجملته و يخترعه اختراعا (ش، ت، ١٤٩٨، ١٤٩٨)

مذهب أهل الكمون

- أما مذهب أهل الكمون فهم القائلون إن كل شيء في كل شيء، و إن الكون إنما هو خروج الأشياء بعضها من بعض، و إن الفاعل إنما احتيج إليه في الكون لإخراج بعضها من بعض و تمييز بعضها من بعض. و بين أن الفاعل عند هؤلاء ليس شيئاً أكثر من محرّك (ش، ت، ١٤٩٧، ١٥)

مراتب الأرواح

- مراتب الأرواح بحسب القوة النظرية أربعة:
المقربون و هم الذين تجلّت في أرواحهم بالبراهين و اليقينية معرفة واجب الوجود بذاته و أفعاله و صفاته. و أصحاب اليمين و هم الذين اعتقدوا تلك الأشياء اعتقاداً قوياً تقليدياً.
و أصحاب السلامة و هم الذين خلت نفوسهم عن العقائد الحقّة و الباطلة... و أما القسم الرابع فهم الأشقياء الهالكون (ر، ل، ١١٧، ١٨)
١٨- أما مراتب الأرواح بحسب القوة العملية
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٩٢
فثلاثة: أصحاب الأخلاق الطاهرة و هم السعداء. و أصحاب الأخلاق الرديئة قالوا و عذابهم منقطع. و الخالي عن نوعي الأخلاق و هم أيضاً أهل السلامة (ر، ل، ١١٨، ١١)

مركب

- إن المركب ينقسم إلى قسمين: إمّا مركب من أجزاء متشابهة كاللحم و العظم و أمثال ذلك، و إمّا مركب من أجزاء متباينة و ممّا ليست بابا واحدا كالإنسان من عظم و لحم و عصب و عروق و ما أشبه ذلك (ج، ر، ٥١٩، ١٦) - كل مركب إمّا أن تكون أسطقساته التي تركب منها موجودة منه بالفعل - فيكون تركيبه إمّا اتصالاً و إمّا التحاماً، و بالجملة فيكون متلاقياً - و إمّا أن تكون أسطقساته التي منها تركب موجودة فيه بالقوة، فيكون امتزاجاً (ج، ن، ٨٤، ١١) - المركب عند الطبيعة بعد البسيط، و البسيط من الأجسام هو الذي له صورة واحدة هي طبيعته و قوة أولى يتبعها ما يتبعها من الأعراض و لا ينحلّ بنوع من التحليل إلى أجزاء مختلفة كالماء و الهواء. و المركب هو الذي فيه صورتان هما طبيعتان و قوتان أصليتان فزائد أو ينحلّ تركيبه بنوع من التحليل إلى أجزاء مختلفة القوى كالطين الذي ينحلّ تركيبه إلى ماء و أرض (بغ، م، ١، ١٢٥، ١٠) - إن أجزاء المركب هي في المركب بالقوة لا بالفعل، و لذلك كان المركب واحداً بالفعل و الصورة بالجزء الغالب و إلّا لم يكن واحداً بالفعل (ش، ت، ١٣٦٢، ١) - كل مركب محدث (ش، ت، ١٦٢٠، ٩) - كل مركب فهو ضرورة يحتاج إلى مركب، إذ ليس يمكن أن يوجد شيء مركب من ذاته كما أنه ليس يمكن أن يوجد متكوّن من ذاته، لأن التكوين الذي هو فعل المكوّن ليس هو شيئاً غير تركيب المتكوّن، و المكوّن ليس شيئاً غير المركب (ش، ت، ١٣٥، ٩) - كما أن لكل مفعول فاعلاً كذلك لكل مركب مركباً فاعلاً، لأن التركيب شرط في وجود المركب، و لا يمكن أن يكون الشيء هو علمه في شرط وجوده، لأنه كان يلزم أن يكون الشيء علمه نفسه (ش، ت، ١٣٥، ١٢) - كل ما له مادة و صورة و بالجملة كل مركب فواجب أن يكون له فاعل خارج عنه (ش، ت، ١٨١، ١٦) - المركب ليس ينقسم إلى مركب من ذاته و مركب من غيره (ش، ت، ١٩٠، ٤) - المركب لا يخلو أن يكون كل واحد من جزئيه أو أجزائه التي تركب منها شرطاً في وجود صاحبه بهتتين مختلفتين كالحال في المركبات من مواد و صور عند المشائين، أو لا يكون واحد منهما شرطاً في وجود صاحبه أو يكون أحدهما شرطاً في وجود الثاني، و

الثاني ليس شرطاً في وجود الأول (ش، ته، ١٩٠، ١٤) - إذا كان المركب من صفة و موصوف ليست زائدة على الذات كان كائناً فاسداً و كان جسماً ضرورياً، و إن كان مركباً من موصوف و صفة زائدة على الذات من غير أن يكون فيه قوة في الجوهر و لا قوة على تلك الصفة، مثل ما يقول القدماء في الجرم السماوي لزم ضرورية أن يكون ذا كمية و أن يكون جسماً لأنه إن ارتفعت الجسمية عن تلك الذات الحاملة للصفة ارتفع عنها أن تكون قابلة محسوسة، و كذلك يرتفع إدراك الحس عن تلك الصفة فيعود الصفة و الموصوف كلاهما عقلاً، فيرجعان إلى معنى واحد بسيط، لأن العقل و المعقول قد ظهر من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٩٣

أمرهما أنهما معنى واحد إذ كان التكثر فيهما بالعرض، أعنى من جهة الموضوع (ش، ته، ٢١٤، ٦) - كل مركب لا يعقل ذاته لأن ذاته تكون غير الذي به يعقل، لأنه إنما يعقل بجزء من ذاته، و لأن العقل هو المعقول. فلو عقل المركب ذاته لعاد المركب بسيطاً، و عاد الكل هو الجزء و ذلك كله مستحيل (ش، ته، ٣١٤، ٢٨) - كل فاسد إما أن يكون بسيطاً أو مركباً، أما المركب ففساده يكون بانحلاله إلى ما تركب منه و كونه يكون منها، و أما البسيط ففساده إنما يكون إلى الضد، و كذلك كونه إنما يكون من الضد كالحال في الأرض و الهواء و الماء و النار (ش، سم، ٣١، ٤) - المركب من الشيء إذا لم يكن على جهة الاختلاط يلزم فيه ضرورة أن تحفظ خواص ما تركب منه (ش، ن، ٧٦، ١٨) - أجزاء المركب موجودة بالفعل في المركب (ش، ما، ٤٥، ١٦) - المركب إنما الوجود له من حيث هو مركب بالصورة، و هي أحق ما ينطلق عليها الاسم (ش، ما، ٨٧، ٤) - إن كل مركب فلا بد و أن ينحل إلى البسائط (ر، م، ٦٣، ٢١) - كل مركب فإنه مفتقر إلى غيره، و كل مفتقر إلى غيره، ممكن لذاته، فكل مركب فهو ممكن لذاته (ر، ل، ٨٣، ١٤)

مركب قديم

- من يضع مركباً قديماً من أجزاء بالفعل فلا بد أن يكون واحداً بالذات. و كل وحدة في شيء مركب فهي من قبل واحد هو واحد بنفسه، أعنى بسيطاً، و من قبل هذا الواحد صار العالم واحداً (ش، ته، ٢٣٧، ١٤)

مركب من شيتين

- إن المركب من شيتين لما كان حدّه يأتلف من حدّي ذينك الشيتين لزم أن يكون حدّ الأبيض مولفاً من حدّ البياض و حدّ موضوع البياض، و لما كان حدّ البياض يؤخذ فيه حدّ موضوعه لزم أن يذكر في حدّ الأبيض حدّ موضوعه مرتين (ش، ت، ٧٨٨، ١٣)

مركبات

- الفعل الموجود بالقوة تارة و بالفعل أخرى هي المركبات من المادة و الصورة، فإن لها القوة من جهة الهيولى، و الفعل من جهة الصورة (تو، م، ٢٨٦، ٦) - الأشياء كلها نوعان: مركبات و وسائط. فأما المركبات فتعرف حقائقها إذا عرفت الأشياء التي هي مركبة منها، و البسائط تعرف حقائقها إذا عرفت الصفات التي تخصها (ص، ر، ٣، ٣٥٩، ١٦) - الصورة دائماً جزء من الماهية في المركبات، و كل بسيط فإن صورته أيضاً ذاته لأنه لا تركيب فيه، و أما المركبات فلا صورتها ذاتها و لا ماهيتها ذاتها، أما الصورة فظاهر أنها جزء منها، و أما الماهية فهي ما بها هي ما هي، و إنما هي ما هي بكون الصورة مقارنة للمادة، و هو أزيد من معنى الصورة (س، شأ، ٢٤٥، ٧) - المركبات يوجد فيها طبع زائد على طبع ما ركب منها و هو المتولد عن التركيب (ش، ت، ٥٢٣، ٧) - المركبات جواهر و الأجسام الطبيعية البسيطة مثل النار و الماء و الأرض و الهواء التي منها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٩٤

المركبات. و كل ما عدّ من هذه الجواهر المشار إليها: إما من التي هي أجزاء محاط بها، و إما من التي هي كليات محيطة مثل السماء،

و إما من أجزاء هذه الكواكب و الشمس و القمر و كل ما يتولّد من هذه أولا و هي المتشابهة الأجزاء (ش، ت، ٧٦٢، ٦) - إن كانت الحرارة في النار فصلا جوهريًا فسيكون للمركبات حدود و ذلك أن الحار هو مركّب من جوهر و كيفية، أو تكون المركبات من الجواهر و الأعراض واحد بالفعل اثنان بالقوة (ش، ت، ١٠٤٣، ٩) - المركبات هي كائنة فاسدة و لا بد لها من فاعل يخرجها من العدم إلى الوجود (ش، ت، ١٩٠، ٢٠) - المركبات من البسائط (ش، سك، ١١٨، ١١)

مركبات من أعراض و جواهر

- إن المركبات من الأعراض و الجواهر ليس لها حدّ يدلّ منها على ما تدلّ عليه الحدود للمركبات من الصورة و الهيولى، و إن الأعراض لمكان هذا ليست صفات جوهريّة (ش، ت، ٧٩١، ٤) - أما المركبات من الجواهر و الأعراض التي هي واحدة بالعرض فخلق أن يظنّ بمحمولاتها أنها ليست هي هي ماهيات الأشياء التي تحمل عليها ... مثل قولنا إنسان أبيض فإنه غير الإنسان المطلق (ش، ت، ٨٢٤، ١٤)

مركبات من صورة و عنصر

- أما المركبات من صورة و عنصر و هي التي توجد في غيرها بالذات فإنه و إن كانت ماهيتها ليست معرفة ذواتها على جهة ما تعرف ماهية الجواهر الأول ذواتها، فإنه ليس المجموع من الجزئين فيها واحدا بالعرض (ش، ت، ٩٤١، ٩)

مركبات وجودية

- إنّ الجمل و الكليات و المركبات الوجودية أسبق إلى أذهاننا و معرفتنا من التفاصيل و الأجزاء (بغ، م ١، ٣، ١٠)

مريد

- إن الشيء الواحد بعينه إذا اعتبر من جهة ما يصدر عنه شيء غيره سمي قادرا و فاعلا، و إذا اعتبر من جهة تخصيصه أحد الفعلين المتقابلين سمي مريدا، و إذا اعتبر من جهة إدراكه لمفعوله سمي عالما، و إذا اعتبر العلم من حيث هو إدراك و سبب للحركة سمي " حيا، " إذ كان الحي هو المدرك المتحرّك من ذاته (ش، ت، ١٨٢، ٤) - الإرادة التي تتقدّم المراد، و تتعلّق به بوقت مخصوص، لا بد أن يحدث فيها، في وقت إيجاد المراد، عزم على الإيجاد لم يكن قبل ذلك الوقت، لأنه إن لم يكن في المريد، في وقت الفعل، حالة زائدة على ما كانت عليه في الوقت الذي اقتضت الإرادة عدم الفعل، لم يكن وجود ذلك الفعل عنه، في ذلك الوقت، أولى من عدمه (ش، م، ١٣٧، ٣)

مزاج

- حقيقة المزاج هو تغيير الكيفيات الأربع عن حالها، و انتقالها من ضد إلى ضد، و تلك هي الناشئة من القوى الأصلية، و تأثير بعضها في بعض حتى تحصل كيفية متوسطة، حكمة البارئ تعالى في الغاية (ف، ع، ١٥، ٥) - حقيقة المزاج المعنى بها أن تتمرّج هذه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٩٥

العناصر (الأربعة)، بحيث يفعل بعضها في بعض، فتتغير كيفيتها حتى يستقرّ لكل كيفية متشابهة، و يسمّى ذلك الاستقرار امتزاجا، و ذلك بأن يكسر الحار من برودة البارد، و البارد من حرارة الحار، و كذا الرطب و اليابس (غ، م، ٣٣٥، ٥)

مساو

- المساوى يقابله لا مساو (ش، ت، ٣٢١، ٨) - المساوى الذى هو أحد خواص الواحد يقابله الكبير والصغير (ش، ت، ١٣٢٠، ١٢) - إن المساوى يظهر من أمره أنه متوسط بين الكبير والصغير وليس واحد من الضدين متوسط بين طرفين (ش، ت، ١٣٢٨، ٤)

مساواة

- من الواحد ما هو غير حقيقى، وهو إما بحسب شركة فى محمول، فما بحسب اتحاد النوع يسمى مشاكلة، و ما بحسب الجنس مجانسة، و ما بحسب الوضع مطابقة، و ما بحسب الكيف مشابهة، و ما بحسب الكم مساواة، و ما بحسب الإضافة يسمى واحدا بالنسبة، كما يقال نسبة النفس إلى البدن كنسبة الملك إلى المدينة، وإما فى الموضوع كما يقال: الحلو والأصفر واحد، أى موضوعهما واحد (سه، ل، ١٢٦، ٤) - الاتحاد فى الجنس يسمى مجانسة، و فى النوع مماثلة، و فى الخاصية مشاكلة، و فى الكيف مشابهة، و فى الكم مساواة، و فى الأطراف مطابقة، و فى الإضافة مناسبة، و فى وضع الأجزاء موازنة (جر، ت، ١٣، ٦)

مسبب

- لما كانت الأسباب التى من خارج تجرى على نظام محدود، و ترتيب منضود لا تخلّ فى ذلك بحسب ما قدرها بارئها عليه، و كانت إرادتنا و أفعالنا لا تتم، و لا توجد بالجملة، إلا بموافقة الأسباب التى من خارج، فواجب أن تكون أفعالنا تجرى على نظام محدود، أعنى أنها توجد فى أوقات محدودة، و مقدار محدود. و إنما كان ذلك واجبا لأن أفعالنا تكون مسببة عن تلك الأسباب التى من خارج.

و كل مسبب يكون عن أسباب محدودة مقدرة، فهو ضرورة، محدود مقدر. و ليس يلقى هذا الارتباط بين أفعالنا و الأسباب التى من خارج فقط، بل و بينها و بين الأسباب التى خلقها الله تعالى فى داخل أبداننا (ش، م، ٢٢٦، ١٧) - ليس يمكن فى المسبب أن يتصور ذاته دون أن يتصور ما به قوام ذاته (ش، ما، ١٥٣، ٢٠)

مسببات

- الأسباب و المسببات فى سلسلتها تنتهى إلى الحركات الجزئية الدورية السماوية، فالمتصور للحركات متصور للوازمها، و لوازمها إلى آخر السلسلة (غ، ت، ١٥٩، ٢٠) - من أنكر وجود المسببات مترتبة على الأسباب فى الأمور الصناعية، أو لم يدركها فهمه، فليس عنده علم بالصناعة و لا- الصانع، كذلك من جحد وجود ترتيب المسببات على الأسباب فى هذا العالم فقد جحد الصانع الحكيم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (ش، م، ١٩٩، ١٥) - المسببات إن كان يمكن أن توجد من غير هذه الأسباب، على حد ما يمكن أن توجد بهذه الأسباب فأى حكمة فى وجودها عن هذه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٩٦

الأسباب؟ و ذلك أن وجود المسببات عن الأسباب لا- يخلو من ثلاثة أوجه: إما أن يكون وجود الأسباب لمكان المسببات من الاضطرار، مثل كون الإنسان متغذيا، و إما أن يكون من أجل الأفضل، أى لتكون المسببات بذلك أفضل و أتم، مثل كون الإنسان له عينان، و إما أن يكون ذلك، لا من جهة الأفضل و لا من جهة الاضطرار، فيكون وجود المسببات عن الأسباب بالاتفاق و بغير مقصد، فلا تكون هناك حكمة أصلا، و لا تدلّ على صانع، بل إنما تدلّ على الاتفاق (ش، م، ٢٠٠، ٢)

مستحيل

- كل ما قدر العقل وجوده فلم يمتنع عليه تقديره، سَمِيناه ممكننا، و إن امتنع سَمِيناه مستحيلا، و إن لم يقدر على تقدير عدمه سَمِيناه واجبا. فهذه قضايا عقلية لا- تحتاج إلى موجود حتى تجعل وصفا له (غ، ت، ٦٥، ٢١)- إن غير المستحيل فيه قوة على الصدق و المستحيل ليس فيه قوة عليه. مثال ذلك إذا كنت قاعدا فقال إنسان إنك قائم فقد قال كذبا إلا أنه ممكن الصدق لأنه يكون صادقا في وقت آخر، و إذا قال إن القطر مشارك الضلع فقد قال كذبا لا يصدق في وقت من الأوقات (ش، ت، ١١٤٢، ١٠)

مستدير

- المستدير يلزم أن يكون له مركز و أقطاب تكون الخطوط التي تخرج من المركز إلى الأقطاب و إلى أي نقطة توهمنا في سطح الكرة متساوية (ش، سم، ٦١، ٥)

مستقبل

- كل المستقبل قط لا يدخل في الوجود لا متلاحقا و لا متساوقا (غ، ت، ٧١، ١)- أما المستقبل فلم يوجد بعد (ش، ته، ٣٧، ٢٠)

مستقيم الأبعاد

- المستقيم الأبعاد هو ضرورة في محيط مطيف به من جهة ما هو في مكان، فخارجه إذن شيء (ش، سم، ٦١، ٢٣)

مسمّى

- الاسم كل لفظه دالة على معنى من المعاني بلا زمان، و المسمّى هو القائل، و التسمية هي قول القائل، و المسمّى هو المعنى المشار إليه، و الواصف هو القائل، و الوصف هو قول القائل، و الموصوف هو الذات المشار إليه، و الصفة هي معنى متعلق بالموصوف، و الناعت هو القائل، و النعت هو قول القائل، و المنعوت هو الذات المشار إليه، و ليس له لفظه رابعة تدل على معنى متعلق بالمنعوت كما كانت الصفة متعلقة بالموصوف (ص، ر، ١، ٣١٣، ٩)

مشابهة

- من الواحد ما هو غير حقيقي، و هو: إمّا بحسب شركة في محمول، فما بحسب اتحاد النوع يسمّى مشاكلة، و ما بحسب الجنس مجانسة، و ما بحسب الوضع مطابقة، و ما بحسب الكيف مشابهة، و ما بحسب الكم مساواة، و ما بحسب الإضافة يسمّى واحدا بالنسبة، كما يقال نسبة النفس إلى البدن كنسبة الملك إلى المدينة. و إمّا في الموضوع كما يقال: الحلو و الأصفر واحد، أي موضوعهما موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٩٧

واحد (سه، ل، ١٢٦، ٣)- الاتحاد في الجنس يسمّى مجانسة، و في النوع مماثلة، و في الخاصية مشاكلة، و في الكيف مشابهة، و في الكم مساواة، و في الأطراف مطابقة، و في الإضافة مناسبة، و في وضع الأجزاء موازنة (جر، ت، ٦، ١٣)

مشار إليه

- المشار إليه ... هو الذي يدرك أولا بالحس.

ثم هو بعينه يوجد موصوفا ببعض هذه التي ذكرت، مثل أنه هو "هذا الإنسان" و أنه هو "هذا الأبيض" و أنه هو "هذا الطويل" ("ف،

حر، ٧٢، ١٧) - أما المقولة الدالة على ما هو المشار إليه فإن أجناسها وأنواعها أسماء أكثرها مثلثات أول ولا تصاريف لها أصلاً، و في بعضها ما شكل لفظه شكل مشتق و ليس معناه مشتقاً، مثل "الحَيِّ". و أما فصولها التي تعرّف بأجناسها فتلتزم منها حدودها، فإنها كلها يدلّ عليها بأسماء مشتقة. و كلّ ما يدلّ على ما هو المشار إليه فإنّ المشار إليه منطوق فيه بالقوة (ف، حر، ٧٤، ١٤) - إنّ المشار إليه غير متميّز ولا - متغاير بالفعل بوجه من وجوه التغاير. و إنّما يتغاير عند تحرك المشار إليه في كونه و فساده (ج، ن، ٦٣، ٤) - المشار إليه ليس هو مركّباً من مادة و صورة، على أن كل واحد منهما موجود بالفعل فيه، كالحال في الأشياء المركّبة بالصناعة، بل الهيولى وجودها في المركّب بالقوة و الصورة بالفعل. و معنى قولنا فيها أنها موجودة في الشخص بالقوة غير معنى قولنا فيها أنها قوية على صورة كذا، بل معنى قولنا فيها أنها موجودة في الشخص بالقوة أنها ستفارقها الصورة عند فساد ذلك الشخص، فيوجد مغايراً لها بالفعل بعد أن كانت بالقوة (ش، ما، ٩٠، ٧)

مشاكل

- ما كان هو هو في الخواص يقال له مشاكل (س، شأ، ٣٠٤، ٥)

مشاكله

- من الواحد ما هو غير حقيقي، و هو: إمّا بحسب شركة في محمول، فما بحسب اتّحاد النوع يسمّى مشاكله، و ما بحسب الجنس مجانسه، و ما بحسب الوضع مطابقه، و ما بحسب الكيف مشابهه، و ما بحسب الكم مساواة، و ما بحسب الإضافة يسمّى واحداً بالنسبة، كما يقال نسبة النفس إلى البدن كنسبة الملك إلى المدينة. و إمّا في الموضوع كما يقال: الحلو و الأصفر واحد، أى موضوعهما واحد (سه، ل، ١٢٦، ٢) - الاتّحاد في الجنس يسمّى مجانسه، و في النوع مماثله، و في الخاصية مشاكله، و في الكيف مشابهه، و في الكم مساواة، و في الأطراف مطابقه، و في الإضافة مناسبة، و في وضع الأجزاء موازنه (جر، ت، ٦، ١٣)

مشاهدات

- الإحساس إدراك الشئ بإحدى الحواس. فإن كان الإحساس للحسّ الظاهر فهو المشاهدات، و إن كان للحسّ الباطن فهو الوجدانيات (جر، ت، ١١، ٨) - المشاهدات و هي ما يحكم فيه بالحسّ سواء كان من الحواسّ الظاهرة أو الباطنة كقولنا الشمس مشرقة و النار محرقة و كقولنا إنّ لنا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٩٨

غضباً و خوفاً (جر، ت، ٢٢٩، ١١)

مشاهدة

- كل إدراك فإنه إما أن يكون لشئ خاص كزبد أو شئ عام كالإنسان، و العام لا تقع عليه رؤية و لا يصكّ بحاسه. و أما الشئ الخاصّ فإمّا أن يدرك بالاستدلال أو بغير الاستدلال. و اسم المشاهدة يقع على ما ثبت وجوده في ذاته الخاصة بعينها من غير واسطة استدلال فإن الاستدلال على الغائب و الغائب ينال بالاستدلال، و ما يستدلّ عليه و يحكم مع ذلك بإيئته بلا شك فليس بغائب. فكل موجود ليس بغائب فهو مشاهد، فإدراك المشاهد هو المشاهدة، و المشاهدة إما مباشرة و ملاقاء و إما من غير مباشرة و ملاقاء و هذا هو الرؤية (ف، ف، ١٨، ٧) - المشاهدة تدلّ على الحصول (الاحتراق) عندها (ملاقاة النار و القطن)، و لا تدلّ على الحصول بها، و أنّه لا علّة له سواها (غ، ت، ١٧٠، ١١)

مشتبه الأجزاء

- كل مشتبه الأجزاء يقال له: واحد، لأنه لا ينقسم، أى كل مفصول منه محتمل حدّه و اسمه، وهذا أيضا يتكثّر، لأنه لا ينقسم، أى كل قابل للانقسام قبولاً دائماً (ك، ر، ١٥٧، ١٨)

مشترك

- الكلّي مشترك، و المشترك يوجد فى أشياء كثيرة معاً (ش، ت، ١٠٠٢، ١٥)

مشروط

- إن كل ما له شرط فى وجوده فاقتارانه بالشرط هو من قبل علّة غيره، لأن الشىء لا يمكن أن يكون علّة لمقارنته لشرط وجوده، كما لا يكون علّة لوجود نفسه، لأن المشروط لا يخلو أن يكون قائماً بذاته من دون اقتارانه بالشرط فيحتاج إلى علّة فاعلة لتركيبه مع المشروط، إذ لا يكون الشىء علّة فى وجود شرط وجوده (ش، ت، ١٨٧، ١٨)

مشهور

- ليس من شرط المعروف بنفسه أن يعترف به جميع الناس، لأن ذلك ليس أكثر من كونه مشهوراً، كما أنه ليس يلزم فيما كان مشهوراً أن يكون معروفاً بنفسه (ش، ت، ٣٢، ٢٤)

مشيئة

- سُمى (أرسطو) القوّة التى تعقل من الموجودات الموجودات التى يمكن أن يوجد لها الإنسان بالفعل فى الأشياء الطبيعيّة - إذا عقله بضرب ينتفع به من إيجاد تلك "العقل العمليّ"، و الذى تحصل له المعقولات معقولات لا ينتفع بها فى إيجاد شىء منها فى الأشياء الطبيعيّة "العقل النظرى". "و سُمى القوّة العقليّة التى بها يمكن أن يوجد فى الأشياء الطبيعيّة ما قد حصّله العقل العمليّ ب "المشيئة و الاختيار" (ف، ط، ١٢٤، ٦)

مصدرية

- إن المصدرية أمر إضافي اعتباري، لا تحقّق لها فى الخارج (ط، ت، ١٤١، ١٤)

مصنوع

- إن الصنعة العمليّة هى إخراج الصانع العالم
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٧٩٩
الصورة التى فى فكره و وضعها فى الهيولى.
و المصنوع هو جملة مصنوعة من الهيولى و الصورة جميعاً و ابتداء ذلك من تأثير النفس الكليّة فيها بقوة تأييد العقل الكليّ بأمر الله
جلّ ثناؤه (ص، ر، ١، ٢١١، ٨) - إنّما يسمّى الجسم هيولى للصورة التى يقبلها و هى الأشكال و النقوش و الأصباغ و ما شاكلها، و

يسمى موضوعا للصانع الذي يعمل منه وفيه صنعه من الأشكال والنقوش، وإذا قبل ذلك سمي مصنوعا، وإذا استعمله الصانع في صنعه أو في صنعة أخرى يسمى أداة (ص، ر ١، ٢١٢، ٩) - إن كل مصنوع فله أربع علل: علّة فاعليّة، وعلّة هيولانيّة، وعلّة صورية، وعلّة تامية، مثال ذلك السرير فإنّ علته الفاعلية النجار، والهيولانية الخشب، والصورية الترييح، والتامية القعود عليه (ص، ر ٣، ٣٣٧، ٩) - إن قيل ما المصنوع؟ فيقال مركّب من هيولى و صورة (ص، ر ٣، ٣٦٠، ٢٣) - إن الخلق هو تقدير كل شىء من شىء آخر، والمصنوع ليس هو شىء غير كون الصورة فى الهيولى (ص، ر ٤، ١١، ١٤) - المصنوع يلتزم من مادة و صورة (ش، ت، ٨٧٦، ٦) - كل مصنوع فإنما يفعل من أجل شىء ما، و ذلك الشىء لا يوجد صادرا عن ذلك المصنوع إلّا و ذلك المصنوع مقدّر بكمية محدودة، و إن كان لها عوض فى بعض المصنوعات و كيفية محدودة و طبيعة محدودة (ش، ت، ٢٣٣، ١٧) - إن من لا يعرف الصنعة لا يعرف المصنوع، و من لا يعرف المصنوع لا يعرف الصانع (ش، ف، ٣٢، ٥)

مصنوع محكم

- المصنوع المحكم يدلّ على الصانع الحكيم، و إن كان الصانع الحكيم محتجبا عن إدراك الأَبصار (ص، ر ٢، ١٣٠، ٣)

مصنوعات

- إن المصنوعات أربعة أجناس: بشرية و طبيعية و نفسانية و إلهية (ص، ر ١، ٢١١، ١٠) - المصنوعات ... أربعة أنواع: فمنها مصنوعات بشرية نحو ما يعملها الصنّاع فى أسواق المدن، و منها مصنوعات طبيعية مكوّنة من الأركان الأربعة مثل أشخاص الحيوانات و النباتات و المعادن، و منها مصنوعات نفسانية كالأفلاك و الكواكب و الأركان، و منها مصنوعات إلهية كالعقل الفعّال و النفس الكلّية و الهيولى الأولى و الصورة المجرّدة (ص، ر ٤، ٣، ١٨) - إن المصنوعات إذا وجدت لا- يقترن بها عدم تحتاج من أجله إلى فاعل به يستمر وجودها (ش، ت، ١٠٦، ٤)

مصنوعات إلهية

- المصنوعات الإلهية هى الصور المجرّدة من الهيوليات المخترعات من مبدع المبدعات تعالى وجودا من العدم ليس من شىء و لا من شىء دفعة واحدة بلا زمان و لا مكان و لا هيولى و لا صورة و لا حركة، لأنّها كلها مبدعات البارى و مخترعاته و مصنوعات (ص، ر ١، ٢١١، ١٦)

مصنوعات بشرية

- (المصنوعات) البشرية مثل ما يعمل الصنّاع من الأشكال و النقوش و الأصباغ فى الأجسام

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٠٠

الطبيعية فى أسواق المدن و غيرها من المواضع (ص، ر ١، ٢١١، ١١) - المصنوعات البشرية (وجد الحكماء) كل صانع من البشر محتاجا فى صناعته إلى ستة أشياء لیتّم بها صنعه و هى: الهيولى، و المكان، و الزمان، و الحركة، و الأدوات، و الآلة (ص، ر ٤، ٤، ٥)

مصنوعات خسيسة و شريفة

- المصنوعات الخسيسة هى التى يرى الناس فيها أنه كان يمكن أن تكون على غير ما صنعت عليه، حتى إنه ربما أدّت الخساسة الواقعة فى كثير من المصنوعات التى بهذه الصفة أن يظنّ أنها حدثت عن الاتفاق، و أنهم يرون أن المصنوعات الشريفة هى التى

يرون فيها أنه ليس يمكن أن تكون على هيئة أتم و أفضل من الهيئة التي جعلها عليها صانعها (ش، م، ٢٠٢، ١٠).

مصنوعات طبيعية

- المصنوعات الطبيعية هي صور هياكل الحيوانات و فنون أشكال النبات و ألوان جواهر المعادن (ص، ر، ١، ٢١١، ١٢).

مصنوعات نفسانية

- المصنوعات النفسانية مثل نظام مراكز الأركان الأربعة التي هي تحت فللك القمر و هي النار و الهواء و الماء و الأرض، و مثل تركيب الأفلاك و نظام صورة العالم بالجملة (ص، ر، ١، ٢١١، ١٣).

مصوره

- (من قوى النفس) قوة تسمى المصوره، أعنى القوة التي توجدنا (تجعلنا نجد) صور الأشياء الشخصية، بلا-طين، أعنى مع غيبه حواملها عن حواسنا، و هي التي يسميها القدماء من حكماء اليونانيين الفنتاسيا، فإن الفصل بين الحس و بين القوة المصوره أن الحس يوجدنا صور محسوساته محموله في طينتها، فأما هذه القوة فإنها توجدنا الصور الشخصية مجردة، بلا-حوامل بتخطيطها و جميع كفياتها و كمياتها (ك، ر، ٢٩٥، ٤)- إن وراء المشاعر الظاهره شركا و حبال لا صطياد ما يقنصه الحس من الصورة. و من ذلك قوة تسمى مصوره و قد رتب في مقدم الدماغ و هي التي تستثبت صور المحسوسات بعد زوالها عن مسامته الحواس و ملاقاتها فتزول عن الحس و تبقى فيها. و قوة تسمى وهما و هي التي تدرك من المحسوس ما لا يحس مثل القوة في الشاة إذا تشبح صورة الذئب في حاسه الشاة فتشبت عداوته و رداءته فيها إذ كانت الحاسه لا تدرك ذلك. و قوة تسمى حافظه و هي خزانه ما يدركه الوهم كما أن المصوره خزانه ما يدركه الحس. و قوة تسمى مفكره و هي التي تتسلط على الودائع في خزانتى المصوره و الحافظه فيخلط بعضها ببعض و يفصل بعضها عن البعض. و إنما تسمى مفكره إذا استعملها روح الإنسان و العقل فإن استعملها الوهم سميت متخيله (ف، ف، ١٢، ٢)- أما القوى المدركه في الباطن فمنها القوة التي تنبعث منها قوى الحواس الظاهره و تجتمع بتأديتها إليها و تسمى الحس المشترك ...

و هذا الحس المشترك تقرر به قوة تحفظ ما تؤديه الحواس إليه من صور المحسوسات، حتى إذا غابت عن الحس بقيت فيه بعد غيبها.

و هذا يسمى الخيال و المصوره و عضوهما مقدم

موسوعه مصطلحات الفلسفه، النص، ص: ٨٠١

الدماغ. و هاهنا قوة أخرى في الباطن تدرك في الأمور المحسوسه ما لا يدركه الحس، مثل القوة في الشاة التي تدرك من الذئب ما لا يدركه الحس و لا يؤديه الحس - فإن الحس لا يؤدى إلا الشكل و اللون، فأما أن هذا ضار أو عدو و منفور عنه فتدركه قوة أخرى و تسمى وهما. و كما أن للحس خزانه هي المصوره، كذلك للوهم خزانه تسمى الحافظه و المتذكرة.

و عضو هذه الخزانه مؤخر الدماغ (س، ع، ٣٨، ١٥)- صورة المحسوس تحفظها القوة التي تسمى المصوره و الخيال، و ليس إليها حكم البتة، بل حفظ (س، شن، ١٤٧، ٩)- القوى (النفسية)، آله جسمانية خاصة، و اسم خاص. فالأولى: هي المسماة ب "الحس المشترك"، و "بنطاسيا"، و آلتها الروح المصوب في مبادئ عصب الحس، لا-سيما في مقدم الدماغ. و الثانية: المسماة ب "المصوره" و "الخيال"، و آلتها الروح المصوب في البطن المقدم، لا سيما في الجانب الأخير. و الثالثة الوهم و آلتها الدماغ كله، لكن الأخص بها هو التجويف الأوسط.

و تخدمها فيها قوة رابعة لها أن تركب و تفصل ما يليها من الصور المأخوذة عن "الحس"، و المعاني المدركة ب "الوهم." و تركب أيضا الصور بالمعاني و تفصلها عنها، و تسمى عند استعمال العقل مفكرة، و عند استعمال الوهم متخيلة. و سلطانها في الجزء الأول من التجويف الأوسط، كأنها قوة مال "الوهم"، و يتوسط الوهم للعقل. و الباقية من القوى هي الذاكرة، و سلطانها في حيز الزوج الذي في التجويف الأخير، و هو آلتها (س، أ ١، ٣٥٦، ١) - الحس المشترك يقترن به قوة تحفظ ما تؤدبه الحواس إليه من صور المحسوسات حتى إذا غابت عن الحس ثبتت فيه بعد غيبتها و هذا يسمى الخيال و المصورة و عضوها مقدم الدماغ (س، ر، ٢٨، ١١) - قوة تسمى مصورة و قد رتبت في مقدم الدماغ و هي التي تستثبت صور المحسوسات بعد زوالها عن مسامتة الحواس و ملاقاتها و تزول عن الحس و يبقى فيها (س، ر، ٦٢، ٦) - الخيال و المصورة، و هي قوة مرتبة أيضا في آخر التجويف المقدم من الدماغ، تحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس الجزئية الخمسة، و تبقى فيها بعد غيبة المحسوسات (س، ف، ٦٢، ١)

مضادة السطح و الجسم

- ليس تجتمع مضادة السطح مع مضادة الجسم في جنس واحد حتى يمكن أن يكون منها شيء واحد، و لا يمكن أن تجتمع هذه مع مضادة العدد في شيء و هي القليل و الكثير فليس يمكن في هذه أن تكون جزءا من عدد (ش، ت، ١٤٤، ١٤)

مضاف

- المضاف - ما ثبت بشوته آخر (ك، ر، ١٦٧، ٤) - أميا الموجود لا - مع طينه فالمضاف، لأن الأبوة و الأبنية من المضاف كل واحد منهما إلى صاحبه و الموجود بوجوده، و الجزء و الكل، فإنهما غير مقارنه طينه في وصفهما (ك، ر، ٣٧١، ١) - المضاف نوعان: النظير و غير النظير. فالنظير ما كان المضافان في الأسماء سواء كالأخ
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٠٢

و الجار و الصديق، و غير النظير ما كان المضافان في الأسماء مختلفين كالأب و الابن (ص، ر، ١، ٣٢٧، ٨) - المضاف أبدا عارض لمقوله من البواقي فهو تابع لها في قبول التنقص و التزيد (س، ن، ١٠٦، ٤) - إن الأنواع من المضاف و إنها أمور ليست موجودة بذاتها إذ كان يتنا من أمر المضاف أنه إنما يقال بالإضافة إلى شيء و أنه إذا ارتفع الذي يضاف إليه ارتفع. فأما أن الأنواع من المضاف فهو بين من حدودها، و ذلك أن النوع هو أخص كليين يليق أن يجاب به في جواب ما هو الشيء كما قيل في صناعة المنطق (ش، ت، ١١٧، ٩) - الحركات و الأعراض و المضاف و الحالات بين من أمرها أنها ليست تعرف جواهر الأشياء الموجودة أعنى المسماة جواهر (ش، ت، ٢٧٩، ١٢) - إن أحد أنواع المضاف المحدود هو مثل الضعف و النصف و كل ما ضرب في عدد إلى العدد الخارج، إذ كان العدد الخارج هو ضعف للعدد المضروبين أحدهما في الآخر بقدر ما في كل واحد منهما من الأحاد (ش، ت، ٦١٢، ٥) - ما كان من المضاف الموجود في العدد فمنه ما تكون الإضافة فيه محدودة مثل قولنا إن الضعف ضعف للنصف، و قولنا إن ضرب العدد في عدد هو تضعيف أحدهما بقدر ما في الثاني من الأحاد، و مثل قولنا الاثنان ضعف الواحد و الثلاثة ثلاثة أضعاف الواحد، و كذلك سائر أنواع الأعداد المنسوبة إلى الواحد (ش، ت، ٦١٣، ٥) - أما ما كان من نوع المضاف مثل المعقول و المعلوم و المحسوس فيقال فيه إنه من المضاف لأن ما هو من المضاف بجوهره عرض له، أعنى أن العقل الذي هو في جوهره من المضاف لما عرض له أن كان مضافا للمعقول عرض للمعقول أن كان من المضاف لا أن الإضافة شيء في جوهر المعقول مثل ما هي في جوهر العقل بل من جهة أن الإضافة عارض له. فهذا هو معنى قوله (أرسطو) في أمثال هذه أنها من المضاف من قبل أن شيئا آخر من المضاف بجوهره يحمل عليها. فكأنه قال إن الإضافة نوعان: إضافة في جوهر المضافين من الطرفين، و إضافة هي في جوهر الواحد منهما و هي في الثاني من قبل الأول و الصنف الأول كلاهما من المضاف بذاته.

و الثاني أحدهما هو من المضاف بذاته و الآخر من قبل غيره (ش، ت، ١٦٧، ١٤) - إن المضاف صنفان: أحدهما المضاف بذاته و هو الذى يكون وجود كل واحد منهما فى الإضافة، و الصنف الثانى المضاف من قبل غيره أعنى من قبل أن غيره أضيف إليه مثل المحسوس و المعقول، فإن المعقول و المحسوس إنما صارا من المضاف لأن العقل و الحس اللذين هما مضافان بذاتهما أضيفا إليهما لا أنهما من المضاف بذاته (ش، ت، ١٣٤٥، ٢) - إن المضاف على نوعين: أحدهما المضافات بذاتها و هذه هى التى كل واحد منهما إنما الوجود له من حيث هو مضاف إلى الثانى و هذه المضافة هى التى تلحقها ضديّة ما مثل القليل و الكثير، و الثانى التى ليست مضافة بذاتها و هى التى ليس يلحقها تضاد مثل العلم و المعلوم (ش، ت، ١٣٤٥، ١٠) - إنه يلزم أن يكون الجوهر و المضاف داخلين موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٠٣

تحت جنس واحد (ش، ت، ١٥٠٧، ١٤) - إن المضاف قد يراد به الأمر الذى عرضت الإضافة له وحده، و قد يراد به نفس الإضافة وحده، و قد يراد به مجموع الأمرين (ر، م، ٤٢٩، ١٨) - المضاف هو الذى تكون ماهيته مقولة بالقياس إلى غيره، و هذا الرسم تدرج فيه الإضافات و المضافات معا (ر، م، ٤٣٠، ٣) - أما المضاف فهو طبيعياً غير مستقلة بنفسها بل هى تابعة لغيرها (ر، م، ٥٩٣، ٤)

مضافات

- بعض المضافات فى القوى الفاعلة و المنفعله مثل المسخن فإنه إنما يكتسب هذه الصفة بالإضافة إلى الشئ الذى يستخه، و كذلك القاطع إلى المقطوع و بالجملة الفاعل إلى المفعول (ش، ت، ٦١٢، ١٤) - جميع المضافات ... هى مضافات: إما لأنها من العدد نفسه، و إما لأنها فى انفعالات العدد، و انفعالات العدد هى مثل الأقل و الأكثر و الزائد و الناقص و المساوى و لا مساو (ش، ت، ٦١٤، ١٧) - تقال المضافات أيضا بنوع آخر على المساوى فى الكم و الشبيه فى الكيف و الهو هو فى الجوهر (ش، ت، ٦١٥، ٤) - أما المضافات الداخلة فى جنس الفعل و الانفعال فهى إنما صارت فى باب المضاف بقوى فيها، يريد (أرسطو) إنها ليست مثل العدد لأن العدد ليس فيه فعل و لا- انفعال (ش، ت، ٦١٦، ٤) - أما المضافات التى فى العدد فليس لها انفعالات و لا أعراض مثل الانفعالات و الأعراض الموجودة للأمر المتحرّكة (ش، ت، ٦١٦، ٨) - من المضافات ما لا تكون مضافة إلّا فى أزمنة محدودة مثل الأشياء الفاعلة و المفعولة التى تختص بأوقات محدودة مثل الذى يفعل فى وقت ما و لا يفعل فى آخر، و مثل فعل الذى هو فى الماضى و سيفعل الذى هو فى المستقبل أو الذى فى الآن (ش، ت، ٦١٦، ١١) - جميع المضافات التى هى فى العدد و القوى هى مضافة لأن إتيه كل واحد منهما هو داخل فى المضاف على شرع سواء و ليس لأن أحدهما داخل فى المضاف بذاته و الآخر لا فى المضاف بذاته بل لأن الآخر عرض له، أعنى الذى هو مضاف بذاته عرض لآخر صار مضافا من قبله (ش، ت، ٦١٧، ٨) - من المضافات ما يقال بنوع العرض مثل الإنسان فإنه مضاف لأنه عرض له أن يكون ضعفا لشئ ما و هذا أيضا للمضافات، و كذلك الأبيض عرض للشئ الواحد أن يكون ضعفا و أبيض أيضا (ش، ت، ٦٢١، ١) - قال الشيخ (ابن سينا) تكاد أن تكون المضافات منحصرة فى أقسام المعادلة، و التى بالزيادة، و التى بالفعل و الانفعال و مصدرها من القوة، و التى بالمحاكاة (ر، م، ٤٤١، ١٤)

مضافات بذاتها

- المضافات التى تقال بذاتها: منها ما هى من هذا النوع (العام)، و منها ما يظن أنه دخل فيها من قبل أن جنسه هو داخل فيها مثل الطب فإنه يظن أنه من هذا النوع من المضاف، و ذلك أن جنسه لما كان من هذا النوع أعنى العلم ظنّ بالطب أنه من المضاف لأن ما جنسه مضاف فهو من المضاف (ش، ت، ٦٢٠، ١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٠٤

مضافان

- قال أرسطو طاليس "إنّ المضافين هما اللذان الوجود لهما أنّهما مضافان بنوع من أنواع الإضافة." "فلذلك إذا وجدنا شيئاً منسوباً إلى شيء بحرف من حروف النسبة، أو كان شكلهما أو شكل أحدهما شكل مضاف في ذلك اللسان، فليس ينبغي أن يقال إنّهما مضافان حتّى يكون اسمهما دالّين عليهما من حيث لهما ذلك النوع من الإضافة. فحينئذ ينبغي أن يقال إنّهما مضافان (ف، حر، ٨٧، ٩) - إنّ المضافين يدوران أحدهما على الآخر ولا يتنايان و هما في الإضافة معا (ص، ر ١، ٣٢٧، ١٧) - تبين أنه إذا وجد أحد المضافين بالفعل وجد الآخر بالفعل، مثل الأب و الابن، وإذا وجد أحدهما بالقوة وجد الآخر بالقوة (ش، م، ١٤٧، ١١) - ليس في المضافين حركة ولا في الملكة و العدم (ش، سط، ٧٩، ٢٠) - من خواص المضافين ... أن يوجد معا بالقوة أو بالفعل، و متى وجد أحدهما وجد الآخر، و متى فسد أحدهما فسد الآخر، و ذلك ظاهر بالتأمل فإن الأب إنما هو أب بالفعل ما كان له ابن موجود، و كذلك الابن بما هو ابن ما كان له أب (ش، ن، ٩٦، ٤) - إن أحد المضافين (القوة و الفعل) يلزم من طباعه ضرورة أن يوجد كل واحد منهما في تصوّر صاحبه، و أيضاً فإن أحد المضافين متى أخذ كل واحد منهما في تصوّر صاحبه فليس يأخذ من أحدهما متقدّم على الآخر من جهة ما تؤخذ أسباب الشيء في تصوّره، إذ كان ولا واحد من المضافين سبباً للآخر و إنما هما في الوجود معا، و لذلك يقترن مع تصوّر أحدهما تصوّر الآخر (ش، ما، ١٠١، ٧) - أما المضافان فليس من شأنهما بما هما مضافان أن يوجد لهما المتوسط، إذ كان ليس من شرطهما أن يوجد في جنس واحد كالفاعل و المفعول الذي يمكن أن يكون أحدهما في جنس و الآخر في جنس، لكن ما كان من الإضافة يلحقها التضاد فقد يلقى لها متوسط، لكن ذلك من جهة التضاد لا من جهة الإضافة، كالتوسط الذي بين الصغير و الكبير و بين الفوق و الأسفل (ش، ما، ١٢٥، ١٨) - إنّ المضافين إمّا أن يكون اسم كل واحد منهما دالّاً بالتضمّن على ما له من الإضافة، و إمّا أن يكون أحد المضافين اسمه يدلّ بالتضمّن على ما له من الإضافة (ر، م، ٤٣٠، ١٥) - خواص المضافين و هي اثنتان: فالأولى التكافؤ في لزوم الوجود بالقوة أو بالفعل في الذهن أو في الخارج و في العدم أيضاً، فإنّ الأبوة ملازمة للنبوة و كذلك الأخوة للأخوة و إذا عدم أحدهما عدم الآخر (ر، م، ٤٣١، ٩)

مطابقة

- من الواحد ما هو غير حقيقي، و هو: إمّا بحسب شركة في محمول، فما بحسب اتّحاد النوع يسمّى مشاكلة، و ما بحسب الجنس مجانسة، و ما بحسب الوضع مطابقة، و ما بحسب الكيف مشابهة، و ما بحسب الكم مساواة، و ما بحسب الإضافة يسمّى واحداً بالنسبة، كما يقال نسبة النفس إلى البدن كنسبة الملك إلى المدينة. و إمّا في الموضوع كما يقال: الحلو و الأصفر واحد، أي موضوعهما واحد (سه، ل، ١٢٦، ٣) - الاتّحاد في الجنس يسمّى مجانسة، و في النوع موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٠٥

مماثلة، و في الخاصية مشاكلة، و في الكيف مشابهة، و في الكم مساواة، و في الأطراف مطابقة، و في الإضافة مناسبة، و في وضع الأجزاء موازنة (جر، ت، ٦، ١٤)

مطالب أصلية

- إنّ المطالب الأصلية أربعة: الأول: مطلب هل، و هو السؤال عن وجود الشيء. و الثاني: مطلب ما، و هو السؤال عن ماهية الشيء. و الثالث: مطلب لم، و هو طلب العلة.

و الرابع: مطلب رأى، و هو السؤال عن مطلب الشيء الذى يفصله عن الجنس المشارك له (غ، ع، ٢٤، ٧)

مطالب تصديقية

- إن المطالب التصديقية على أنحاء: فمنها ما يكون المطلوب فيه اليقين بطبعه، و منها ما يكون المطلوب فيه الظن و هو على مراتب. فينظر فى القياس من حيث المطلوب الذى يفيد و ما ينبغى أن تكون مقدماته بذلك الاعتبار و من أى جنس يكون من العلم أو من الظن، و قد ينظر فى القياس لا باعتبار مطلوب مخصوص بل من جهة إنتاجه خاصة (خ، م، ٣٨٨، ٢٠)

مطالب علمية

- المطالب العلمية أربعة: ... إما "هل،" و إما "ما،" و إما "أى،" و إما "لم" (ك، ر، ١٠١، ٥)

مطلب أى

- إن المطالب الأصلية أربعة: الأول: مطلب هل، و هو السؤال عن وجود الشيء. و الثانى: مطلب ما، و هو السؤال عن ماهية الشيء. و الثالث: مطلب لم، و هو طلب العلة. و الرابع: مطلب رأى، و هو السؤال عن مطلب الشيء الذى يفصله عن الجنس المشارك له (غ، ع، ٢٥، ١)

مطلب لم

- إن المطالب الأصلية أربعة: الأول: مطلب هل، و هو السؤال عن وجود الشيء. و الثانى: مطلب ما، و هو السؤال عن ماهية الشيء. و الثالث: مطلب لم، و هو طلب العلة. و الرابع: مطلب رأى، و هو السؤال عن مطلب الشيء الذى يفصله عن الجنس المشارك له (غ، ع، ٢٤، ١٠)

مطلب ما

- إن المطالب الأصلية أربعة: الأول: مطلب هل، و هو السؤال عن وجود الشيء. و الثانى: مطلب ما، و هو السؤال عن ماهية الشيء. و الثالث: مطلب لم، و هو طلب العلة. و الرابع: مطلب رأى، و هو السؤال عن مطلب الشيء الذى يفصله عن الجنس المشارك له (غ، ع، ٢٤، ٩) - أمّا مطلب ما، فأیضا على وجهين: أحدهما سؤال المتكلم عن تفسير لفظه، كما يقال ما العقار؟ فيقال الخمر. و الثانى طلب حقيقة الشيء فى نفسه، كما يقال ما العقار؟ فيقال الشراب المسكر المعتصر من العنب (غ، ع، ٢٥، ٦)

مطلب هل

- إن المطالب الأصلية أربعة: الأول: مطلب هل، و هو السؤال عن وجود الشيء. و الثانى:

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٠٦

مطلب ما، و هو السؤال عن ماهية الشيء.

و الثالث: مطلب لم، و هو طلب العلة.

و الرابع: مطلب رأى، و هو السؤال عن مطلب الشيء الذى يفصله عن الجنس المشارك له (غ، ع، ٢٤، ٨) - أمّا مطلب هل، فعلى وجهين: أحدهما عن أصل الوجود، كقوله هل الله موجود؟ الثانى عن حال الشيء، كقوله هل الله يريد؟ (غ، ع، ٢٥، ٣)

مطلق

- إن المطلق جزء من المخصوص (ر، م، ١٢، ١١) - إن المطلق جزء من المقيّد (ر، م، ١٤، ١٤) - المطلق ما يدلّ على واحد غير معيّن (جر، ت، ٢٣٣، ٦)

مطلوب عقلى

- ليس كلّ مطلوب عقلى موجودا بالبرهان، لأنّه ليس لكلّ شيء برهان، إذ البرهان فى بعض الأشياء، و ليس للبرهان برهان، لأنّ هذا يكون بلا نهاية، إن كان لكلّ برهان برهان (ك، ر، ١١١، ١٥)

مطلوب فى الجملة

- كلّ مطلوب فى الجملة هو موضوع قضيتين متقابلتين يقتسمان الصدق و الكذب اضطرارا لا يدري أيهما الصادق على التحصيل يفرض و يلتمس علم الصادق منهما. و هذان يقتسمان القضايا الاضطرارية (ف، ط، ٧٣، ٧)

مطلوب من العلم

- كل مطلوب من العلم إمّا أن يطلب بالعقل فى المعقول، أو بالحسّ فى المحسوس (تو، م، ٢٠٥، ٧)

مطلوبات أوّل

- المطلوبات الأوّل عند الجميع، و التى يراها الجميع خيرات متشوّقة، و التى كأنها متشوّقة مطلوبه بالطبع منذ أوّل الأمر، و التى ليس تتقدّمها مطلوبات آخر قبلها بالزمان، أربعة:

سلامة الأبدان، و سلامة الحواسّ، و سلامة القدرة على معرفة تمييز الأشياء التى بها سلامة هذه، و سلامة القوّة على السعى فيما يكون به سلامة هذه (ف، ط، ٥٩، ٨)

مظنون

- المظنون هو الذى فيه التوقّف عن الحكم بالموافقة و اللاموافقة. و الغالب من الظنّ هو الذى تميل النفس فيه إلى الحكم و لا تحكم به.

و الشكّ و الحيرة هو التوقّف بغير ميل (بغ، م، ١، ٣٩٩، ١٠)

معا

"معاً" يقال على أنحاء كثيرة... أولها بالتقدم وهو المقصود هاهنا ما قيل فيهما إنهما معاً في المكان الأول لهما الذي هو نهاية الجسم المحيط بهما، من غير أن يدخل بينهما شيء من الجسم المحيط، و يلحق ما وجودهما مثل هذا الوجود أن يكون نهايتهما معاً و منطقتين. و ما هما بهذه الحال فهما متماسان و فرادى يقال مقابل معاً (ش، سط، ٨٣، ١٧)

معاد

- إن المعاد منه ما هو منقول من الشرع و لا سبيل إلى إثباته إلا من طريق الشريعة و تصديق خبر موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٠٧

النوّة و هو الذى للبدن عند البعث ... و منه ما هو مدرّك بالعقل و القياس البرهاني و قد صدّفته النوّة و هو السعادة و الشقاوة الثابتان بالقياس اللتان للأنفس (س، شأ، ٤٢٣، ٤) - الاتفاق فى هذه المسألة (المعاد) مبنى على اتفاق الوحي فى ذلك، و اتفاق قيام البراهين الضرورية عند الجميع على ذلك، أعنى أنه قد اتفق الكل على أن للإنسان سعادتين: أخراوية و دناوية، و انبنى ذلك عند الجميع على أصول يعترف بها عند الكل، منها أن الإنسان أشرف من كثير من الموجودات. و منها أنه إذا كان كل موجود يظهر من أمره أنه لم يخلق عبثاً، و أنه إنما خلق لفعل مطلوب منه، و هو ثمرة وجوده فالإنسان أحرى بذلك (ش، م، ٢٣٩، ٧) - نجد أهل الإسلام فى فهم التمثيل الذى جاء فى ملتنا فى أحوال المعاد ثلاث فرق: فرقة رأت أن ذلك الوجود هو بعينه هذا الوجود الذى هاهنا من النعيم و اللذة، أعنى أنهم رأوا أنه واحد بالجنس، و أنه إنما يختلف الوجودان بالدوام و الانقطاع، أعنى أن ذلك دائم، و هذا منقطع. و طائفة رأت أن الوجود متباين، و هذه انقسمت قسمين: طائفة رأت أن الوجود الممثل بهذه المحسوسات هو روحانى، و أنه إنما مثل به إرادة البيان. و لهؤلاء حجج كثيرة من الشريعة فلا معنى لتعديدها. و طائفة رأت أنه جسمانى، لكن اعتقدت أن تلك الجسمانية الموجودة هنا لك مخالفة لهذه الجسمانية، لكون هذه بالية و تلك باقية. و لهذه أيضا حجج من الشرع (ش، م، ٢٤٣، ١٤)

معارف

- المعارف إنما تحصل فى النفس بطريق الحس (ف، ج، ٩٩، ٢) - حصول المعارف للإنسان يكون من جهة الحواس و إدراكه للكليات من جهة إحساسه بالجزئيات و نفسه عالمة بالقوة. فالطفل نفسه قوة مستعدة لأن تحصل لها الأوائل و المبادئ، و هى تحصل له من غير استعانة عليها بالحواس بل تحصل له من غير قصد و من حيث لا يشعر به (ف، ت، ٣، ١٤)

معارف الإنسان

- إن معارف الإنسان فطرية و غير فطرية (سه، ر، ١٨، ٣)

معارف أول

- إن المعارف الأول لنا: إما ألا يكون فيها شيء من معرفة الهويّة، و إما إن كان فشيء يسير لكن منها يتطرق إلى معرفة الهويّة التامة (ش، ت، ٧٨٤، ٤)

معارف عامية

- المعارف المشتركة التى هى بادئ رأى الجميع هى أسبق فى الزمان من الصنائع العملية و من المعارف التى تخص صناعة صناعة

منها، و هذه جميعا هي المعارف العامية (ف، حر، ١٣٤، ١٩)

معارف مشتركة

- المعارف المشتركة التي هي بادئ رأى الجميع هي أسبق في الزمان من الصنائع العملية و من المعارف التي تخص صناعة صناعة منها، و هذه جميعا هي المعارف العامية (ف، حر، ١٣٤، ١٨)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٠٨

معارف الناس

- معارف الناس بالقول المجمل على التقريب تنقسم أصولها إلى الظن و الوهم، و الحدث و العقل، و اليقين و الشك، و الغالب و السابق، و الإيهام و الإيجاس و الخاطر و السانح و اللائح (تو، م، ١٧٨، ٣)

معان

- إن حد المعاني أنها الصور المقصود بالحروف إلى الدلالة عليها (جا، ر، ١٠٩، ٦) - المعاني تتفاضل في العموم و الخصوص (ف، حر، ١٣٩، ١٥) - الألفاظ و سائط بين الناطق و السامع، فكلمة اختلف مراتبها على عادة أهلها كان وشيها أروع و أجهر، و المعاني جواهر النفس. فكلمة اختلفت حقائقها على شهادة العقل كانت صورتها أنصع و أبهر، و إذا وفيت البحث حقه فإن اللفظ يجزل تارة و يتوسط تارة، بحسب الملاسة التي تحصل له من نور النفس و فيض العقل و شهادة الحق و براءة النظم (تو، م، ١٤٥، ٦) - الألفاظ تدل على المعاني، و المعاني هي المسميات، و الألفاظ هي الأسماء، و أعم الألفاظ و الأسماء قولنا "الشيء" (ص، ر ١، ٢٤، ٨) - إن المعاني في الكلام كالأرواح، و ألفاظها أجساد لها، فلا سبيل إلى قيام الأرواح إلا بالأجساد (ص، ر ٣، ١٢١، ٢) - أصل المعاني أنها المقالات المدلول بصحتها في الإخبار بها عن معرفة حقائقها و مقاصد طرائقها (ص، ر ٣، ١٣٠، ٤) - إن جميع هذه المعاني و ما يتعاقبها من مدح أو ذم و يدخلها من صدق و كذب و بلاغة و حصر فلا بد من أن يقع على مسمى باسم من مدح أو ذم. و كل مسمى باسم فيه مدح من سائر المعاني فهو واقع بين اثنين متضادين: عدل بين حاستي جور. فالعلم واقع بين أمرين إما علم ما لا يجب أو جهل ما يجب فصار العدل بين حاستين إفراط و تفريط (ص، ر ٣، ١٣٠، ١٢) - إن المعاني تنطق بها أفواه السوقة و العوام في الأسواق و الطرق، و لكن قل من يحسن العبارة عنها و ربما أراد المعنى فعبر عن غيره و هو يظن أنه قد عبر عنه (ص، ر ٣، ١٣٢، ٦) - المعاني هي الأصول و هي الاعتقاد الذي أول ما يتصور في النفس، و الألفاظ هيولى لها.
و المعاني كالنفوس و الألفاظ كالأجسام، و المعاني كالأرواح و الحروف كالأبدان (ص، ر ٣، ١٣٢، ٨) - المعاني المدلول عليها بالألفاظ ... ضربان:

كليات و أشخاص. فالقوة التي بها تدرك الأشخاص هي القوة المتخيلة ... و أما الكليات فهي لقوة أخرى و بين أنها ليست للحس (ج، ن، ١٤٨، ٩) - اعتقد (أفلاطون) أن المعاني التي توجد لأشخاص نوع نوع واحدة بعينها و هي حدود الأشياء هي أمور ضرورية خارج النفس و سماها صوراً و مثلاً، أي هي صور للأشياء المحسوسة و مثل للطبيعة تنظر إليها كما ينظر الصانع إلى صورة المصنوع و إنما كان أي شيء اتفق من أي شيء اتفق و لم يكن عن منى الإنسان إنسان دائماً و عن منى الفرس فرس دائماً (ش، ت، ٦٦، ١٥) - المعاني هي الصور الذهنية من حيث أنه وضع يازائها الألفاظ و الصورة الحاصلة في العقل من حيث أنها تقصد باللفظ سميت معنى، و من حيث أنها تحصل من اللفظ في العقل سميت

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٠٩

مفهوما، و من حيث أنه مقول في جواب ما هو سميت ماهية، و من حيث ثبوته في الخارج سميت حقيقة، و من حيث امتيازه من الأغيار سميت هوية (جر، ت، ٢٣٥، ١٩)

معان عامة

- إن المعاني العامة لا وجود لها في الأعيان كالحوان مثلا و إنما وجودها في الذهن فهي مقومة لوجودها في الذهن (ف، ت، ١٩، ٩)

معان مدركة

- المعاني المدركة صنفان: إما كلي، و إما شخصي (ش، ن، ٨٣، ١٤)

معان مفارقة في الفهم

- إن المعاني المفارقة في الفهم أعنى التي لا تفهم بالقياس إلى غيرها كالحال في الهولي بل تفهم بذاتها أحق باسم الجوهر، و هو المعنى المعطى وجود هذا الشيء المشار إليه و هو الذى يدل عليه الحد. و لذلك يظن أن الصورة أيضا جوهر إذ كانت هي الماهية التي يدل عليها الحد و المجموع أيضا من الصورة و المادة جوهر، و أن هذين أحق باسم الجوهرية من الهولي (ش، ت، ٧٧٧، ٨)

معان موجودة في الشرع

- إن المعاني الموجودة في الشرع توجد على خمسة أصناف. و ذلك أنها تنقسم أولا إلى صنفين: صنف غير منقسم، و ينقسم الآخر منهما إلى أربعة أصناف. فالصنف الأول الغير منقسم هو أن يكون المعنى الذى صرح به هو بعينه المعنى الموجود بنفسه. و الصنف الثانى المنقسم هو أن يكون المعنى المصرح به فى الشرع هو المعنى الموجود، و إنما أخذ بدله على جهة التمثيل. و هذا الصنف ينقسم أربعة أقسام: أولها: أن يكون الذى صرح بمثاله لا يعلم وجوده إلا بمقاييس بعيدة مركبة، تتعلم فى زمان طويل و صنائع جمّة. و ليس يمكن أن تقبلها إلا الفطر الفائقة، و لا يعلم أن المثال الذى صرح به فيه هو غير الممثل إلا بمثل هذا البعد الذى وصفنا. و الثانى: مقابل هذا، و هو أن يكون يعلم بعلم قريب منه الأمران جميعا، أعنى كون ما صرح به أنه مثال، و لما ذا هو مثال. و الثالث: أن يكون يعلم بعلم قريب أنه مثال لشيء، و يعلم لما ذا هو مثال بعلم بعيد.

و الرابع: عكس هذا، و هو أن يعلم بعلم قريب لما ذا هو مثال، و يعلم بعلم بعيد أنه مثال. فأما الصنف الأول من الصنفين الأولين فتأويله خطأ بلا شك. و أما الصنف الأول من الثانى، و هو البعيد فى الأمرين جميعا فتأويله خاص فى الراسخين فى العلم، و لا يجوز التصريح به لغير الراسخين. و أما المقابل لهذا، و هو القريب فى الأمرين، فتأويله هو المقصود منه و التصريح به واجب. و أما الصنف الثالث فالأمر ليس فيه كذلك، و أن هذا الصنف لم يأت فيه التمثيل من أجل بعده عن أفهام الجمهور، و إنما أتى فيه التمثيل، لتحريك النفوس إليه ... و أما الصنف الرابع، و هو المقابل لهذا، و هو أن يكون كونه مثلا معلوما بعلم بعيد، إلا أنه إذا سلم أنه مثال ظهر عن قريب لما ذا هو مثال، ففى تأويل هذا أيضا نظر، أعنى عند الصنف الذين يدركون أنه إن كان مثلا فلما ذا هو، و ليس يدركون أنه مثال إلا بشبهه و أمر مقنع، إذ ليسوا من العلماء الراسخين فى العلم (ش، م، ٢٤٦، ٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨١٠

معجز

- إن المعجز معجزان: أحدهما فى حال الامتناع، و الثانى فى باب الإمكان. و الامتناع ما دعا إلى فعل المحال، و الممكن فمثل القرآن

و ما أشبه ذلك (جا، ر، ٤٩٤، ٥) - المعجز ليس يدلّ على الرسالة لأنه ليس يدرك العقل ارتباطاً بينهما، إلا أن يعترف أن المعجز فعل من أفعال الرسالة، كالإبراء الذي هو فعل من أفعال الطب. فإنه من ظهر منه فعل الإبراء دلّ على وجود الطب، و أن ذلك طيب (ش، م، ٢١٢، ١٣) - المعجز أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة (ر، مح، ١٥٧، ٤)

معجز أهلي و مناسب

- التصديق الواقع من قبل المعجز البراني هو طريق الجمهور فقط، و التصديق من قبل المعجز المناسب طريق مشترك للجمهور و العلماء (ش، م، ٢٢٢، ٦) - الشرع إذا تؤمّل وجد أنه إنما اعتمد على المعجز الأهلي و المناسب، لا المعجز البراني (ش، م، ٢٢٢، ٩)

معجز براني

- التصديق الواقع من قبل المعجز البراني هو طريق الجمهور فقط، و التصديق من قبل المعجز المناسب طريق مشترك للجمهور و العلماء (ش، م، ٢٢٢، ٥)

معدوم

- الفرق بين الهولي و المعدوم أن الهولي معدوم بالعرض موجود بالذات، و المعدوم معدوم بالذات موجود بالعرض إذ يكون وجوده في العقل على الوجه الذي يقال أنه متصوّر في العقل (ف، ت، ١٦، ١٢) - إن قيل ما المعدوم؟ فيقال ما قابل هذه الأشياء المذكورة في الوجود (ص، ر، ٣، ٣٦٠، ١١) - إن الممكن يقال على القابل و على المقبول، و الذي يقال على الموضوع يقابله الممتنع و الذي يقال على المقبول يقابله الضروري.

و الذي يتصف بالإمكان الذي يقابله الممتنع ليس هو الذي يخرج من الإمكان إلى الفعل من جهة ما يخرج إلى الفعل، لأنه إذا خرج ارتفع عنه الإمكان و إنما يتصف بالإمكان من جهة ما هو بالقوة، و الحامل لهذا الإمكان هو الموضوع الذي ينتقل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، و ذلك بين من حد الممكن، فإن الممكن هو المعدوم الذي يتهيأ أن يوجد و ألا يوجد، و هذا المعدوم الممكن ليس هو ممكناً من جهة ما هو معدوم و لا من جهة ما هو موجود بالفعل، و إنما هو ممكن من جهة ما هو بالقوة. و لهذا قالت المعتزلة إن المعدوم هو ذات ما، أعني المعدوم في نفسه، من جهة ما هو بالقوة، أعني أنه من جهة القوة و الإمكان الذي له يلزم أن يكون ذاتاً ما في نفسه فإن عدم ذات ما (ش، ت، ٧٧، ٢١) - الفاعل إنما هو فاعل من جهة ما هو موجود بالفعل، لأن المعدوم لا يفعل شيئاً (ش، ت، ١٣٥، ١) - الموجود إنما يوجد عن وجود لا عن معدوم، و لذلك ليس يمكن أن يوجد المعدوم من ذاته، فإذا كان المحرّك للمعدوم و المخرج له من القوة إلى الفعل إنما يخرج من جهة ما هو بالفعل، فواجب أن يكون نحو الفعل الذي فيه على نحو الفعل المخرج له من عدم إلى الوجود (ش، ت، ١٥١، ١١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨١١

- وجود المعدوم هو خروج ما بالقوة إلى الفعل (ش، ت، ١٩٠، ١٠) - المعدوم لا- يتصف بنفي شيء عنه أو بإيجابه (ش، ت، ٢٢٥، ٢٦) - المعدوم لا يعود بالشخص، و إنما يعود الموجود لمثل ما عدم، لا لعين ما عدم (ش، ت، ٣٢٧، ١٠) - الموجود عند الجمهور إنما هو المحسوس، و المعدوم عندهم هو غير المحسوس (ش، م، ١٧٥، ٨) - إن المعدوم ليس بثابت (ر، م، ٤٥، ٥) - إن المعدوم لا يعاد (ر، م، ٤٧، ١٨) - إن المعدوم إنما يوصف بالإمكان إذا حضر في العقل و حينئذ يكون موجوداً من الموجودات الذهنية، فصّح وصفه بالإمكان أو الاستحالة (ر، م، ١١٩، ٦) - المعدوم إمّا أن يكون ممتنع الثبوت و لا- نزاع في أنه نفي محض، و إمّا أن يكون ممكن الثبوت (ر، مح، ٤٨، ٢) - إدراك الحسّ موقوف على وجود المحسوس، فإن المعدوم لا- يحسّ. فتصوّر الفعل الجزئي من حيث هو

جزئى موقوف على وجوده (ط، ت، ٢٧٧، ١١)

معرفة

- المعرفة رسم المعروف في نفس العارف بحال واحدة، لأنها إن لم تكن بحال واحدة تتحد بها نفس العارف ورسم المعروف، فلا معرفة (ك، ر، ١٣٥، ١٤) - المعرفة - رأى غير زائل (ك، ر، ١٧٦، ٦) - يقال: ما المعرفة؟ الجواب: هي رأى غير زائل. والرأى هو الظنّ مع ثبات القضية عند القاضى فهو إذا سكون الظنّ (تو، م، ٣١٢، ٨) - يقال: ما المعرفة؟ الجواب: هي إدراك صور الموجودات بما يتميز عن غيرها و لذلك هي بالمحسوسات أليق لأنها تحصل بالرسوم، و الرسوم مأخوذة من الأعراض و الخواص، و العلم بالمعقولات أليق لأنه يحصل بالحدود و المعانى الثابتة للشئ (تو، م، ٣١٣، ١) - المعرفة منها ناقصة عامية حاصله بأوائل الأذهان، و منها تامة خاصية حاصله بإمعان النظر و يمثل على ذلك بنظيره في المحسوسات كالمبصرات (بغ، م ١، ٤٠، ٢٣) - يقال معرفة لما يشعر به الواحد منّا في سرّه مما لا يطلع عليه غيره إلّا بأن يطلع عليه بنطقه الإرادى و إشارات الظاهرة من تمثّل ما أدركه بالبصر أو بالسمع أو بالذوق أو بالشمّ أو باللمس (بغ، م ١، ٣٢٢، ١٩) - المعرفة تقال على استنبات المحصول المدرك خصوصا إذا تكرّر إدراكه. فإنّ المدرك إذا أدرك شيئا فحفظ له محصولا في نفسه ثم أدركه ثانيا و أدرك مع إدراكه له أنّه هو ذلك المدرك الأول قيل لذلك الإدراك الثانى بهذا الشرط معرفة (بغ، م ١، ٣٩٥، ٦) - العلم صفة إضافية للعالم إلى المعلوم.

و الإدراك و المعرفة كذلك صفتان إضافيتان للمدرك إلى المدرك و للعارف إلى المعروف (بغ، م ٢، ٢، ٩) - المعرفة و العلم عندنا صفتان إضافيتان لنفوسنا إلى الأشياء التى نعرفها و نعلمها. و الأشياء التى نعرفها و نعلمها أولا هي الموجودات فى الأعيان و معرفتنا و علمنا لها هي الصفة الإضافية لها إلى الأذهان (بغ، م ٢، ٢، ١١) - المعرفة و العلم باشتراك الاسم عليهما أعنى على معرفة الأعيان الوجودية و على معرفة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨١٢

الصور الذهنية الإضافية و علمهما. و لكوننا نعبّر عن معارفنا و علومنا بعبارات لفظية و عن الألفاظ بالكنايات، صار من العلوم علوم الألفاظ و علوم الكنايات، فكان أحق العلوم بالعلمية و أولاها بمعنى العلم علم الأعيان الوجودية. و يليه فى ذلك علم الصور الإضافية الذهنية العلمية لأنها و إن لم تكن من الموجودات الأولية التى تعلم أولا فهي صفات موجودة فى الأذهان (بغ، م ٢، ٢، ١٥) - المعرفة ما وضع ليدلّ على شئ بعينه و هي المضممرات و الأعلام و المبهمات، و ما عرّف باللام و المضاف إلى أحدهما. و المعرفة أيضا إدراك الشئ على ما هو عليه و هو مسبوقة بنسيان حاصل بعد العلم بخلاف العلم. و لذلك يسمّى الحقّ تعالى بالعالم دون المعارف (جر، ت، ٢٣٦، ١٦)

معرفة الأشياء

- معرفة الأشياء بعلم كلى هو علم ناقص لأنه علم لها بالقوة (ش، ت، ١٩٤، ١٥)

معرفة الأعراض

- معرفة الأعراض لعلم واحد من أجناس العلوم النظرية لا لعلوم كثيرة و هو العلم الناظر فى الجنس الذى توجد فيه الأعراض (ش، ت، ١٩٩، ١٥) - إن كان بعض البراهين تعطى وجود الشئ و بعضها سبب الشئ و علته، فمعلوم أن علم الأعراض: إما أن يكون لأصناف البرهان الكلى، و إما أن يكون لصنف واحد منها.

فمعرفة الأعراض إذا لعلم واحد (ش، ت، ٢٠٠، ١٥)

معرفة الإنسان

- إن الإنسان، مهما قصد معرفة شيء من الأشياء، اشتاق إلى الوقوف على حال من أحوال ذلك الشيء، و تكلف إلحاق ذلك الشيء في حالته تلك بما تقدم معرفته. و ليس ذلك إلا طلب ما هو موجود في نفسه من ذلك الشيء، مثل أنه متى اشتاق إلى معرفة شيء من الأشياء، هل هو حيّ أم ليس بحي، و قد تقدم فحصل في نفسه معنى الحيّ و معنى غير الحيّ، فإنه يطلب بذهنه أو بحسه أو بهما جميعاً أحد المعنيين، فإذا صادفه، سكن عنده و اطمأن به و التذّب بما زال عنه من أذى الحيرة و الجهل (ف، ج، ٩٩، ٧)

معرفة أولى

- إن عندنا معرفة أولى تفرّق بها بين ما يكذب فيه الحسّ و بين ما يصدق. و ذلك أنه لا نعتقد أن ما نراه من الأشياء على بعد هو بالحقيقة مثل ما نراه من قريب، و لا ما نحسّ من الطعوم و نحن مرضى بالحقيقة مثل ما نحسّ منها و نحن أصحاء (ش، ت، ٤٣٢، ١٢)

معرفة بالشيء

- إن المعرفة بالشيء لا تكون إلا من قبل علله (ش، ت، ٧٠٠، ١١)

معرفة تامة

- العلم اليقيني و المعرفة التامة إنما تحصل لنا في شيء شيء من الأمور بأن نعرف ذلك الشيء بجميع أسبابه الأول إلى أن ينتهي إلى أسبابه القريبة و اسطقساته (ش، سط، ٢٩، ٣)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨١٣

معرفة حقائق الأشياء

- إن المباحث و المطالب في معرفة حقائق الأشياء تسعة أنواع: أولها هل هو؟ و الثاني ما هو؟ و الثالث لم هو؟ و الرابع كم هو؟ و الخامس أي شيء هو؟ و السادس كيف هو؟ و السابع أين هو؟ و الثامن متى هو؟ و التاسع من هو؟ و لكل سؤال من هذه السؤالات جواب خاص لا يشبه الآخر: فمن يتعاطى معرفة حقائق الأشياء و يخبر عن عللها و أسبابها يحتاج إلى أن يكون قد عرف هذه المباحث التسعة و الجواب عن هذه السؤالات واحدة واحدة بحقها و صدقها (ص، ر، ٣، ٣٢٥، ١٤) - إن ملاك الأمر في معرفة حقائق الأشياء هو في تصوّر الإنسان حدوث العالم، و كيفية إبداع البارئ تعالى العالم و اختراعه، إياه و كيفية ترتيبه للموجودات و نظامه للكائنات بما عليه الآن لم كان ذلك (ص، ر، ٣، ٣٢٦، ٣)

معرفة ذاتية

- المعرفة الذاتية على ضربين: إما معرفة البسائط بذواتها، و إما معرفة المركّبات بذاتياتها التي هي الأجزاء التي تركّبت منها حقائقها كما يعرف الأبيض بأنّه جسم كثيف ملوّن بالبياض و العرضية تختلف بحسب الأعراض (بغ، م، ٢، ١٢٢، ١٥)

معرفة الشيء الحقيقية

- نعرف الشيء المعرفة الحقيقية إذا عرفناه بعلمته على ما قيل في كتاب البرهان (ش، ت، ١٣، ١٢)

معرفة ضرورية

- إن كان الصادق دائما إنما يلقى في الأشياء الموجودة فعلا، فإذن لا برهان في الأشياء الموجودة تارة فعلا و تارة قوة. و إذا لم يكن في هذه برهان فلا سبيل لنا أيضا إلى علم وجود الأشياء الموجودة فعلا دائما، إذ كانت المعرفة الضرورية إنما تحصل بالذات عن أمور ضرورية (ش، ما، ١١١، ١٩)

معرفة في الكلية

- إن المعرفة في الكلية في جميع الأشياء (ش، ت، ٤٠٠، ١٣)

معرفة الله

- معرفة الله على التمام إنما تحصل بعد المعرفة بجميع الموجودات (ش، م، ٢١٨، ١٢)

معرفة النفس الإنسانية

- إن معرفتنا بالنفوس الإنسانية التي هي ذواتنا و حقائقنا على ضريين: من المعرفة، معرفة أولية، و معرفة استدلالية. و الأولية هي معرفة الإنسان بنفسه فإن لكل إنسان على ما قيل معرفة بنفسه أسبق من كل معرفة له غيره و هي قبل و بعد و مع كل شعور... و المعرفة الاستدلالية هي معرفة الإنسان لنفسه غيره مستدلاً عليها بأفعاله و أحواله الموجودة فيه عنها، و معرفته التي من قبيلها بنفسه و بنفس غيره أتم من معرفته الأولى بنفسه (بغ، م ١، ٣٦٤، ٨)

معروف بنفسه

- ليس من شرط المعروف بنفسه أن يعترف به جميع الناس، لأن ذلك ليس أكثر من كونه مشهورا، كما أنه ليس يلزم فيما كان مشهورا أن يكون معروفا بنفسه (ش، ته، ٣٢، ٢٢)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨١٤

معروف عرفانا يقينيا

- كل ما كان معروفا عرفانا يقينيا و عاما في جميع الموجودات، فلا يوجد برهان يناقضه، و كل ما وجد برهان يناقضه، فإنما كان مضمونا به أنه يقين لا أنه كان يقينيا في الحقيقة (ش، ته، ٣٣، ١٥)

معشوق أول

- لكل واحد من الأجرام الفلكية عقل مفارق خاص له يشاق إلى التشبه به و لا يجوز أن يكون شوق الجميع إلى واحد من جنس واحد، بل كل واحد له معشوق خاص مخالف لمعشوق الآخر، و الكل مشتركون في أن المعشوق واحد- و هو المعشوق الأول (ف، ع، ١٣، ١٠)

معطى الحركة

- معطى الحركة هو فاعل للحركة حقيقة (ش، ته، ١٠٩، ٢٣) - إذا كانت الأجرام السماوية لا يتم وجودها إلا بالحركة فمعطى الحركة هو فاعل الأجرام السماوية (ش، ته، ١٠٩، ٢٤)

معطى الرباط

- معطى الرباط هو معطى الوجود، وإذا كان كل مرتبط إنما يرتبط بمعنى فيه واحد والواحد الذى به يرتبط إنما يلزم عن واحد هو معه قائم بذاته، فواجب أن يكون هاهنا واحد مفرد قائم بذاته و واجب أن يكون هذا الواحد إنما يعطى معنى واحدا بذاته، وهذه الوحدة تنوع على الموجودات بحسب طبائعها، ويحصل عن تلك الوحدة المعطاة فى موجود موجود وجود ذلك الموجود وترقى كلها إلى الوحدة الأولى، كما تحصل الحرارة التى فى موجود من الأشياء الحارة عن الحار الأول الذى هو النار وترقى إليها (ش، ته، ١١٣، ٢٨)

معطى الوجدانية

- معطى الوجدانية التى هى شرط فى وجود الشيء المركب هو معطى وجود الأجزاء التى وقع منها التركيب، لأن التركيب هو علته لها على ما تبين، وهذه هى حال المبدأ الأول سبحانه مع العالم كله (ش، ته، ١٠٩، ٢٥)

معقول

- إن المحسوس هو صور الأشخاص، والمعقول هو صور ما فوق الأشخاص، أعنى الأنواع والأجناس (ك، ر، ٣٠٢، ١٣) - المعقول من الشيء هو وجود مجرد من ذلك الشيء (ف، ت، ٩، ٢) - ليس من شأن المحسوس من حيث هو محسوس أن يعقل، ولا من شأن المعقول من حيث هو معقول أن يحس وأن يتم الإحساس إلا بالآلة جسمانية فيها تشبّح صور المحسوسات شبها مستصحباً للواحد غريبة وأن يستتم الإدراك العقلى بالآلة جسمانية. فإن المتصور فيها مخصوص والعام المشترك فيه لا يتقرر فى منقسم بل الروح الإنسانية التى تتلقى المعقولات بالقبول جوهر غير جسمانى بمتحيز ولا بمتمكن فى وهم ولا يدرك بالحس لأنه من حيز الأمر (ف، ف، ١٥، ٧) - كل معقول كان خارج النفس وهو بعينه كما هو فى النفس... هذا معنى أنه صادق، فإن الصادق والموجود مترادفان (ف، حر، ١١٦، ٥) - فى كل محسوس ظل من المعقول، وليس فى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨١٥

كل معقول ظل من الحس، ومتى وجدنا شيئاً فى الحس فله أثر عند العقل، به وقع التشبيه، وإليه كان التثوق، وبه حدث المقدار (تو، م، ١٦٧، ١٣) - المعقول فى نهايته حس، والحس يحتاج إلى ما ارتفع إليه (تو، م، ١٨٢، ١٩) - ليس كل معقول يمكن أن يقسم إلى معقولات أبسط منه، فإن هاهنا معقولات هى أبسط المعقولات، ومبادئ للتركيب فى سائر المعقولات، وليس لها أجناس ولا فصول، ولا هى منقسمة فى الكم، ولا هى منقسمة فى المعنى (س، ف، ٨٣، ٩) - إن المعقول هو الذى ماهيته المجردة لشيء (س، ن، ٢٤٤، ٥) - المعقول هو الذى يدرك فى المحسوسات ويقضى العقل أنه ليس فى المحسوسات بما هى محسوسات، مثل الخط المشار إليه والسطح والجسم. فإن هذه هى عناصر الأشكال ذوات الزوايا وغير ذوات الزوايا (ش، ت، ٩١٣، ١٣) - إن المضاف صنفان: أحدهما المضاف بذاته وهو الذى يكون وجود كل واحد منهما فى الإضافة، والصنف الثانى المضاف من قبل غيره أعنى من قبل أن غيره أضيف إليه مثل المحسوس والمعقول، فإن المعقول والمحسوس إنما صارا من المضاف لأن العقل والحس اللذين هما مضافان بذاتهما أضيفا إليهما لأنهما من المضاف بذاته (ش، ت، ١٣٤٥، ٥) - إن الجواهر نوعان: جوهر قائم بذاته ليس يمكن فيه أن يخلو

من الأعراض و هذا هو الجوهر الحامل للأعراض، و جوهر قائم بذاته و هو خلو من جميع الأعراض و الأول هو المحسوس و هذا هو المعقول (ش، ت، ١٥٣٤، ٢) - إنما يصير المعقول و العقل شيئاً واحداً إذا عقل لأن القابل و المقبول من العقل كلاهما عقل. و لذلك كان العاقل و المعقول من العقل يرجعان إلى شيء واحد و إنما تتفرق هذه باعتبار الأحوال الموجودة في العقل، و ذلك إن من حيث هو يتصور المعقول قيل فيه إنه عاقل، و من حيث هو متصور بذاته قيل إن العاقل هو العقل نفسه بخلاف ما يعقل غيره، و من حيث أن المتصور هو المتصور نفسه، قيل إن العقل هو المعقول (ش، ت، ١٦١٧، ١٢) - ليس يمتنع فيما هو بذاته عقل و معقول أن يكون علمه لموجودات شتى من جهة ما يعقل منه أنحاء شتى، و ذلك إذا كانت تلك العقول تتصور منه أنحاء مختلفه من التصور (ش، ت، ١٦٤٩، ٥) - ليست إتيه العقل هي هي و التعقل الذي هو فعل العقل منا و المعقول منا شيئاً واحداً من جميع الوجوه. و السبب في ذلك أن المعقول منا هو غير العاقل، و أما العقول التي في غير هيولى فإنه يلزم أن يكون المعقول منها و العقل و فعل العقل شيئاً واحداً بعينه (ش، ت، ١٧٠١، ١١) - المعقول من الأشياء التي ليست في هيولى أخرى بأن يكون العقل عنه ليس هو غير المعقول (ش، ت، ١٧٠٢، ١١) - المعقول إنما يلحق الشيء من جهة ما هو بالفعل بل عقلها أبداً إنما يكون بالمناسبة، و ذلك في المادة الأولى أو من حيث عرض لها أن فعلا ما و هي المواد الخاصه بوجود موجود (ش، ما، ٧٤، ٣) - أرسطو لما تفصل له وجود الصور المعقولة من موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨١٦

وجودها المحسوس و أن المعقول ليس له وجود خارج الذهن بما هو معقول و إنما وجودها خارج الذهن بما هي محسوسة، و تبين له أن أعم الأمور المحسوسة هي المقولات العشر، و كان قد يظهر من أمر مقولات الأعراض أن في كل جنس منها واحداً هو السبب في وجود سائر الأنواع الموجودة في ذلك الجنس و في تقديرها، مثال ذلك في اللون الأبيض هو السبب في وجود سائر الألوان و في تقديرها، فإن السواد هو أن يكون عدم البياض أولى من أن يكون شيئاً بذاته ... رأى أن من الواجب أن يكون في مقولة الجوهر شيء بهذه الصفة (ش، ما، ١٢٠، ١) - المعقول كمال العاقل و صورته (ش، ما، ١٥٣، ١٤) - كل ما هو معقول فهو ممتاز عن غيره، و إلا لم يكن هو بكونه معقولا أولى من غيره (ط، ت، ٢٢٨، ١٧)

معقول الحركة

- معقول الحركة ليس بحركة (ش، ت، ١٥٠، ١٦)

معقول الشيء

- إن معقول الشيء هو الشيء (ش، ما، ٨٧، ١٣)

معقول عام

- إذا كانت الأجناس و الأنواع أمورا قائمة بذاتها، إنه يلزم أن تكون متقدمه على الاسطقشات التي منها تركبت الأشياء الداخلة تحت ذلك الجنس لأن المعقول العام يكون متقدما بالسيبىة و الزمان على الشيء الذي تحته (ش، ت، ١١٨، ٩)

معقول العقل

- يلزم ألا يكون معقول العقل الفاعل للعقل الفعّال شيئاً أكثر من معقول العقل الفعّال، إذ كان و إياه واحداً بالنوع، إلا أنه يكون بجهة أشرف (ش، ما، ١٥٦، ١٢)

معقول كلي

- كل معقول كلي له أشخاص غير أشخاص المعقول الآخر (ف، حر، ١٣٧، ٨)

معقول مجرد

- المعقول المجرد، يحصل في النفس للإنسان ... و يكون مجردا عن الوضع، و عن المقدار، فتجريدته لا يخلو: إما أن يكون باعتبار محلّه، أو باعتبار ما منه حصل (غ، م، ٣٦٧، ١٢)

معقول المحسوس

- أما المعقول المحسوس، فما يدركه النظر بالبحث (تو، م، ١٨٢، ١٠)

معقول محض

- أما المعقول المحض، فما للفلك بأسره (تو، م، ١٨٢، ٨)

معقولات

- المعقولات التي تحصل في القوة العقلية العملية و التي تحصل في الجزء النظري بالمشيئة و الفكر ليس يمكن أن لا يكون قد أعدّ قبل ذلك فيها معقولات هي مبادئ بالطبع فتستعمل في أن تحصل المعقولات الأخر
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨١٧

(ف، ط، ١٢٧، ١١) - لا يجوز أن تكون المعقولات منحصرة في شيء متجزئ أو ذى وضع (ف، ع، ١٧، ١٠) - المعقولات و الأفاويل التي بها تكون العبارة عنها يسميها القدماء "النطق و القول": "فيسمّون المعقولات القول، و النطق الداخل المركز في النفس و الذي يعبر به عنها القول، و النطق الخارج بالصوت و الذي يصحّح به الإنسان الرأى عند نفسه هو القول المركز في النفس، و الذي يصحّح به عند غيره هو القول الخارج بالصوت (ف، ح، ٦٠، ٦) - العقل الذي هو بالقوة هو نفس ما، أو جزء نفس، أو قوة من قوى النفس، أو شيء ما ذاته معدة، أو مستعدة لأن تنتزع ماهيات الموجودات كلها و صورها دون موادها، فتجعلها كلها صورة لها أو صوراً لها. و تلك الصور المنتزعة عن المواد ليست تصير منتزعة عن موادها التي فيها وجودها إلا بأن تصير صوراً لهذه الذات. و تلك الصور المنتزعة عن موادها الصائرة صوراً في هذه الذات هي المعقولات (ف، ع، ١٣، ٣) - أمّا جلّ المعقولات التي يعقلها الإنسان من الأشياء التي هي في مواد، فليست تعقلها الأنفس السماوية لأنها أرفع رتبة بجواهرها عن أن تعقل المعقولات التي هي دونها (ف، سم، ٣٤، ١١) - المعقولات بذواتها هي الأشياء المفارقة للأجسام و التي ليس قوامها في مادة أصلاً، و هذه هي المعقولات بجواهرها. فإنّ جواهر هذه إنما تعقل و تعقل: فإنّها تعقل من جهة ما تعقل، و المعقول منها هو الذي يعقل، و ليست سائر المعقولات كذلك (ف، سم، ٣٤، ١٧) - المعقولات التي هي في أنفسنا ناقصة، و تصوّرنا لها ضعيف (ف، أ، ٣٤، ٧) - المعقولات التي شأنها أن ترتسم في القوة الناطقة، منها المعقولات التي هي في جواهرها عقول بالفعل و معقولات بالفعل: و هي الأشياء البريئة من المادة، و منها المعقولات التي ليست بجواهرها معقولة بالفعل، مثل الحجاره و النبات و بالجملة كل ما هو جسم أو في جسم ذى مادة، و المادة نفسها و كل شيء قوامه بها. فإن هذه ليست عقولاً بالفعل و لا معقولات بالفعل (ف، أ، ٨٢، ٤) - إنّ المعقولات التي هي في أوائل العقول ليست شيئاً سوى رسوم المحسوسات الجزئيات الملتقطه بطريق الحواس من الأشخاص المجتمعه في فكر النفس المسمّى أنواعاً و أجناساً (ص، ر

٣، ٣٩٢، ١١) - المعقولات إما أن تكون أزلية أو حادثه (ج، ن، ١٤٩، ١٢) - المعقولات هي لجميع أنواع الجوهر، والإنسان هو نوع من أنواعها. فمعقول الإنسان هو صورته العامة، وهو أخلص الروحانيات روحانية (ج، ر، ٩٢، ١٨) - المعقولات التي هي أجناس وأنواع ليس من شأنها أن تكون صوراً قائمة بذاتها ومثلاً على ما يقول قوم، ولا هي أيضاً أمور متوسطة بين الصور والمحسوسات كما يقول قوم في معقولات التعاليم من قبل أنها تعليمات أى من قبل أنه لا يظهر في حدودها المادة، ولا هي أيضاً صور للأشياء الفاسدة على ما يزعم القائلون بالصور (ش، ت، ١٥٣، ٦) - كثرة المعقولات في العقل الواحد بعينه كالحال في العقل منا هو شيء تابع للتغير الذى يوجد فيه أى بين العقل والمعقول منا، لأنه إذا اتحد العقل والمعقول اتحداً تاماً لزم أن تتحد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨١٨

المعقولات الكثيرة التي لذلك العقل فتصير وذلك العقل شيئاً واحداً وبسيطاً من جميع الوجوه، لأنه إذا بقيت المعقولات الحاصلة في العقل الواحد كثيرة فلم تتحد إذا بذاته فذاته إذا غيرها (ش، ت، ١٧٠٦، ٤) - المعقولات (تقال) على العقل الذى بالقوة، وهو قديم عند أكثرهم (من الفلاسفة). ومنها ما لا يجوز، وخاصة عند بعض القدماء دون بعض (ش، ت، ٢٨، ٢٠) - المعقولات علة إدراك العقل (ش، ت، ٢٦٣، ١٧) - المعقولات ليس محلها جسم من الأجسام ولا القوة عليها قوة في جسم فلزم أن يكون محلها قوة روحانية تدرك ذاتها وغيرها (ش، ت، ٣٠٨، ٢٠) - المعقولات إذا توّملت ظهر أن السبب في وجودها كون المعقولات عامة النسبة الشخصية التي توجد لسائر قوى النفس، وهي أن لا تكون للمعقول منها في غاية المقابلة للموجود على ما عليه الأمر في الصور الشخصية، ولهذا متى استعملنا هذه الخواص لدلائل لم تفض بنا إلى أكثر من هذه المعرفة (ش، ن، ٩٣، ١١) - إذا توّملت كيف حصول... المعقولات لنا وبخاصة المعقولات التي تلتئم منها المقدمات التجريبية ظهر أننا مضطرون في حصولها لها أن نحسّ أولاً ثم نتخيل، وحينئذ يمكننا أخذ الكلى. ولذلك من فاتته حاسة ما من الحواس فاته معقول ما. فإن الأكمة ليس يدرك معقول اللون أبداً، ولا يمكن فيه إدراكه (ش، ن، ٩٤، ١٠) - المعقولات غير متناهية والمحسوسات قليلة (ر، ل، ١١٦، ٢١)

معقولات إرادية

- يلزم في الأشياء المعقولة التي تدوم واحدة بالنوع إذا احتيج إلى إيجادها خارج النفس أن تقترب بها الأحوال والأعراض التي شأنها أن تقترب بها إذا أزمعت أن توجد بالفعل خارج النفس، وذلك عام في المعقولات الطبيعية التي توجد وتدوم واحدة بالنوع، وفي المعقولات الإرادية، غير أن المعقولات الطبيعية التي توجد خارج النفس إنما توجد عن الطبيعة وتقترب بها تلك الأعراض بالطبيعة (ف، س، ١٧، ١٦) - أما المعقولات التي يمكن أن توجد خارج النفس بالإرادة فإن الأعراض والأحوال التي تقترب بها مع وجودها هي أقصى الإرادة ولا يمكن أن توجد إلّا وتلك مقترنة بها، وكل ما شأنه أن يوجد بالإرادة فإنه لا يمكن أن يوجد أو يعلم أولاً. فلذلك يلزم متى كان شيء من المعقولات الإرادية مزعماً أن يوجد بالفعل خارج النفس أن يعلم أولاً الأحوال التي من شأنها أن تقترب به عند وجوده (ف، س، ١٨، ٣)

معقولات الأشياء

- إن أرسطاطاليس يرى أن معقولات الأشياء هي مفهومات جواهر الأشياء وليس هي جواهر الأشياء (ش، ت، ١٥٠، ١٨) - لما كانت معقولات الأشياء هي حقائق الأشياء، وكان العقل ليس شيئاً أكثر من إدراك المعقولات، كان العقل منا هو المعقول بعينه من جهة ما هو معقول، ولم يكن هنا لك مغايرة بين العقل والمعقول إلّا من جهة أن المعقولات هي معقولات أشياء ليست في طبيعتها عقلاً وإنما تصير عقلاً بتجريد العقل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨١٩

صورها من المواد. و من قبل هذا لم يكن العقل منا هو المعقول من جميع الجهات (ش، ته، ١٩٣، ٢٤)

معقولات أول

- المعقولات الأولى ... هي مشتركة لجميع الناس، مثل أن الكل أعظم من الجزء، و أن المقادير المساوية للشئ الواحد متساوية (ف، أ، ٨٤، ٥) - المعقولات الأولى المشتركة ثلاث أصناف:

صنف أوائل للهندسة العلمية، و صنف أوائل يوقف بها على الجميل و القبيح مما شأنه أن يعمل الإنسان، و صنف أوائل يستعمل في أن يعلم بها أحوال الموجودات التي ليس شأنها أن يفعلها الإنسان و مبادئها و مراتبها، مثل السماوات و السبب الأول و سائر المبادئ الأخر، و ما شأنها أن يحدث عن تلك المبادئ (ف، أ، ٨٤، ٨) - وضعوا (الفلاسفة) قانونا يهتدى به العقل في نظره إلى التمييز بين الحق و الباطل و سموه بالمنطق. و محصل ذلك أن النظر الذي يفيد تمييز الحق من الباطل إنما هو للذهن في المعاني المنتزعة من الموجودات الشخصية، فيجرد منها أولا صوراً منطبقه على جميع الأشخاص كما ينطبق الطابع على جميع النقوش التي ترسمها في طين أو شمع. و هذه المجردة من المحسوسات تسمى المعقولات الأوائل (خ، م، ٤٢٨، ٢٧) - المعقولات الأولى أقرب إلى مطابقتها الخارج لكمال الانطباق فيها (خ، م، ٤٣٠، ١٦)

معقولات بالفعل

- العقل بالفعل، فإذا حصلت فيه المعقولات التي انتزعتها عن المواد صارت تلك المعقولات معقولات بالفعل و قد كانت من قبل أن تنتزع عن موادها معقولات بالقوة. و هي إذا انتزعت حصلت معقولات بالفعل بأن حصلت صوراً لتلك الذات، و تلك الذات إنما صارت عقلاً بالفعل التي هي بالفعل معقولات بأنها معقولات بالفعل و إنها عقل بالفعل شئ واحد بعينه (ف، عق، ١٥، ٨)

معقولات بالقوة

- تصير المعقولات التي بالقوة معقولات بالفعل إذا حصلت معقولة للعقل بالفعل. و هي تحتاج إلى شئ آخر ينقلها من القوة إلى أن يصيرها بالفعل. و الفاعل الذي ينقلها من القوة إلى الفعل هو ذات ما جوهره عقل ما بالفعل و مفارق للمادة. فإن ذلك العقل يعطى العقل الهيلواني، الذي هو بالقوة عقل، شيئاً ما بمنزلة الضوء الذي تعطيه الشمس البصر (ف، أ، ٨٢، ١٦)

معقولات ثوان

- المجردات كلها من غير المحسوسات هي من حيث تأليف بعضها مع بعض لتحصيل العلوم منها تسمى المعقولات الثوانى (خ، م، ٤٢٩، ٥)

معقولات خارج النفس

- أما المعقولات التي يمكن أن توجد خارج النفس بالإرادة فإن الأعراض و الأحوال التي تقترب بها مع وجودها هي أقصى الإرادة و لا يمكن أن توجد إلا و تلك مقترنة بها، و كل ما شأنه أن يوجد بالإرادة فإنه لا يمكن أن يوجد أو يعلم أولاً. فلذلك يلزم متى كان شئ من

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٢٠

المعقولات الإرادية مزعماً أن يوجد بالفعل خارج النفس أن يعلم أولاً الأحوال التي من شأنها أن تقترب به عند وجوده (ف، س، ١٧،

معقولات صادقة

- أما أن الإمكان يستدعى مادة موجودة فذلك بين، فإن سائر المعقولات الصادقة لا بد أن تستدعى أمرا موجودا خارج النفس، إذ كان الصادق كما قيل في حدّه: إنه الذى يوجد فى النفس على ما هو عليه خارج النفس. فلا بد فى قولنا فى الشئ: إنه ممكن أن يستدعى هذا الفهم شيئا يوجد فيه هذا الإمكان (ش، ته، ٧٦، ٢٣)

معقولات طبيعية

- يلزم فى الأشياء المعقولة التى تدوم واحدة بالنوع إذا احتيج إلى إيجادها خارج النفس أن تقترب بها الأحوال و الأعراض التى شأنها أن تقترب بها إذا أزمعت أن توجد بالفعل خارج النفس، و ذلك عام فى المعقولات الطبيعية التى توجد و تدوم واحدة بالنوع، و فى المعقولات الإرادية، غير أن المعقولات الطبيعية التى توجد خارج النفس إنما توجد عن الطبيعة و تقترب بها تلك الأعراض بالطبيعة (ف، س، ١٧، ١٥)

معقولات عملية

- إن هذه المعقولات العملية، سواء كانت معقولات قوى أو مهن حادثه و موجودة فىنا أولا بالقوة و ثانيا بالفعل، فذلك من أمرها بين، فإنه يظهر عند التأمل أن جلّ المعقولات الحاصلة منها إنما تحصل بالتجربة و التجربة إنما تكون بالإحساس أولا و التخيل ثانيا. و إذا كان ذلك كذلك فهذه المعقولات إذن مضطرة فى وجودها إلى الحس و التخيل فهى ضرورة حادثه بحدوثها و فاسدة بفساد التخيل (ش، ن، ٨٥، ١٨)

معقولات كثيرة

- كثرة المعقولات فى العقل الواحد بعينه كالحال فى العقل منا هو شئ تابع للتغاير الذى يوجد فيه أى بين العقل و المعقول منا، لأنه إذا اتحد العقل و المعقول اتحادا تاما لزم أن تتحد المعقولات الكثيرة التى لذلك العقل فتصير و ذلك العقل شيئا واحدا و بسيطا من جميع الوجوه، لأنه إذا بقيت المعقولات الحاصلة فى العقل الواحد كثيرة فلم تتحد إذا بذاته فذاته إذا غيرها (ش، ت، ١٧٠٦، ٧)

معقولات كلية

- المعقولات الكلية ... ليست تقبل الانقسام ... إذ كانت ليست صورا شخصية (ش، ته، ٣٠٨، ١٩)

معقولة

- معقولة الشئ بعينها هى وجوده المجرد عن المادة و علائقتها. فإذا وجد الشئ هذا النحو من الوجود فى الأعيان كان معقولا لذاته، و إن كان فى الذهن و لم يكن مجردا فى الأعيان كان معقولا لذاته (ف، ت، ٩، ٥)

معلم أول

- إنَّ المعلّم الأول هو العالم الأول (بغ، م ٢، ١٣٤، ٢١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٢١

معلول

- العلة والمعلول إنّما هما مقولان على شيء له وجود ما (ك، ر، ١٢٣، ١٠) - ليس من معلول طبيعي ولا صناعي تنقطع عنه علته إلّا فسد و باد، كالحَيِّ فإنّه إذا فارقت حياته باد وفسد، و كالنامي إذا فارقه النماء باد وفسد، و كذلك الصناعات و التجارات و البناء (تو، م، ٣٣٣، ١٠) - لا يكون المعلول قبل العلة (ص، ر ١، ٣٥٤، ٢) - إن كانت العلة قبل المعلول بالعقل حتى ربما يشكّل فلا تتبين العلة من المعلول، مثال ذلك إذا سئل من يتعاطى علم الهيئة ما علة طول النهار في بلد دون بلد فيقول كون الشمس فوق الأرض هناك زمانا أطول (ص، ر ١، ٣٥٤، ٤) - الأعراض الملازمة لا تفارق الأشياء التي هي لازمة لها كما أنّ العلة لا تفارق معلولها، و ذلك أنّه متى حكم على شيء بأنّه معلول فقد وجب أنّ له علة فاعله له (ص، ر ١، ٣٥٤، ٢٠) - ما المعلول؟ هو الذي لكونه سبب من الأسباب (ص، ر ٣، ٣٣٦، ٢٤) - كم المعلول؟ أربعة أنواع و هي: المصنوعات كلها: فمنها مصنوعات بشرية حيوانية، و منها طبيعية و هي المعادن و النبات و الحيوان، و منها نفسانية بسيطة و هي الأفلاك و الكواكب و الأركان، و منها الروحانية الإلهية و هي الهيولى و الصورة المجردة و النفس و العقل (ص، ر ٣، ٣٣٧، ٢) - إن قيل ما المعلول؟ فيقال هو الذي لوجوده سبب من الأسباب (ص، ر ٣، ٣٦٠، ١٥) - المعلول كل ذات وجوده بالفعل من وجود غيره و وجود ذلك الغير ليس من وجوده (س، ح، ٤١، ٣) - إنّ المعلول يحتاج إلى مفيدة الوجود لنفس الوجود بالذات، لكن الحدوث و ما سوى ذلك أمور تعرض له، و أنّ المعلول يحتاج إلى مفيدة الوجود دائما سرمدما ما دام موجودا (س، شأ، ٢٦٣، ١٦) - إنّ كل معلول فله مبدأ (س، شأ، ٢٨٣، ١٤) - إنّ العلة كحركة يدك بالمفتاح، و إذا رفعت، رفع المعلول، كحركة المفتاح. و أما المعلول فليس إذا رفع، رفعت العلة، فليس رفع حركة المفتاح هو الذي يرفع حركة يدك، و إن كان معه (س، أ ١، ٢١٥، ٧) - رفع العلة متقدّم على رفع المعلول بالذات، كما في إيجابهما و وجودهما (س، أ ١، ٢١٥، ١١) - وجود المعلول متعلّق بالعلّة، من حيث هي على الحال التي بها تكون علّة، من طبيعته، أو إرادته، أو غير ذلك أيضا، من أمور يحتاج إلى أن تكون من خارج، و لها مدخل في تتميم كون العلة علّة بالفعل. مثل الآلة: حاجة النجار إلى القدوم. أو المادة: حاجة النجار إلى الخشب.

أو المعاون: حاجة النشار إلى نشار آخر. أو الوقت: حاجة الآدمي إلى الصيف. أو الداعي: حاجة الأكل إلى الجوع. أو زوال المانع: حاجة الغسال إلى زوال الدجن (س، أ ٢، ٩٠، ٥) - عدم المعلول متعلّق بعدم كون العلة على الحالة التي هي بها علّة بالفعل، سواء كانت ذاتها موجودة لا على تلك الحالة، أو لم تكن موجودة أصلا (س، أ ٢، ٩٣، ١) - للعلّة على المعلول تقدّم عقلي لا زمني، و قد يكونان في الزمان معا، كالكسر مع الانكسار، فنقول "كسر فانكسر" دون العكس (سه، ر،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٢٢

٦٣، ٤) - إنّ وجود المعلول يتعلّق بالعلّة من حيث أنّها على الجهات التي هي بها علّة من وجود ما ينبغي و عدم ما لا ينبغي كالحاجة إلى معاون، أو وقت، أو إرادة، أو داع موجب للإرادة (سه، ل، ١٣٣، ٢٠) - الفلاسفة قد سلّموا له (للغزالي) أنهم إنّما يعنون بأن الله فاعل أنه علة له فقط، و أنّ العلة مع المعلول، و هذا انصراف منهم عن قولهم الأول لأن المعلول إنّما يلزم عن العلة التي هي له علة على طريق الصورة أو على طريق الغاية، و أما المعلول فليس يلزم عن العلة التي هي علة فاعله بل قد توجد العلة الفاعلة و لا يوجد المعلول (ش، ته، ١٠٩، ١٢) - إنّ المعلول إنّما يتكثّر إمّا لكثرة في ذات العلة، و إمّا لاختلاف القوابل، و إمّا لاختلاف الآلات، و إمّا لترتب المعلومات (ر، م، ٣٥٢، ٧) - حصول العلة عند حصول المعلول (ر، م، ٤٧٧، ٨) - المعلول لما كان في ذاته ممكن الوجود، و العدم فلما تريح أحد طرفيه على الآخر احتاج إلى المريح... فإذا لا بدّ من حصول المريح حال حصول التريح (ر، م، ٤٧٧، ٩) - المعلول لا

يمكن أن يكون أتم وجوداً من علته (ط، ت، ١٤٩، ٥)

معلول أول

- لا يجوز أن يكون المعلول الأول صورةً ماديةً أصلاً ولا أن يكون مادةً أظهر (س، شأ، ٤٠٥، ٧)

معلول بذاته

- إن المعلول بذاته ممكن الوجود، وبالأول واجب الوجود، ووجوب وجوده بأنه عقل، وهو يعقل ذاته، ويعقل الأول ضرورةً، فيجب أن يكون فيه من الكثرة معنى عقله لذاته ممكنة الوجود في حيزها، وعقله وجوب وجوده من الأول المعقول بذاته، وعقله للأول، وليست الكثرة له عن الأول (س، شأ، ٤٠٥، ١٦)

معلول صناعي

- لكل معلول صناعي أربع علل: إحداها علته هيولانية، والثانية علته صورية، والثالثة علته فاعلية، والرابعة علته تامة. مثال ذلك الكرسي والباب والسرير، فإن العلة الهيولانية فيها الخشب، والعلة الصورية الشكل والتريبع، والعلة الفاعلية النجار، والعلة التامة للكرسي القعود عليه وللسرير النوم عليه وللباب ليغلق على الدار (ص، ر، ١، ٢٠١، ١٤)

معلومات

- إذا اعتبرت العلل والمعلومات بطريق الكلية وجدت صور الجواهر المختلفة بالجنس عللاً لأشياء مختلفة بالجنس وأسطقسات مختلفة بالجنس لأشياء مختلفة بالجنس مثل علل الأشياء التي هي في أجناس مختلفة، مثل علل الألوان والأضداد والجواهر فإنها مختلفة بالجنس (ش، ت، ١٥٤٦، ٤)

معلولان متماثلان

- المعلولان المتماثلان يجوز تعليلهما بعلتين مختلفتين... إن السواد والبياض مع اختلافهما يشتركان في المخالفة والمضادة (ر، مح، ١٠٧، ٢١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٢٣

معلوم

- التعلّم ليس شيئاً سوى الطريق من القوة إلى الفعل، والتعليم ليس شيئاً سوى الدلالة على الطريق، والأستاذون هم الأدلاء وتعليمهم هو الدلالة، والتعلّم هو الطريق والمعلوم هو المطلوب المدلول عليه (ص، ر، ١، ٢٢٥، ٧) - تغيير المعلوم يوجب تغيير العلم، فإن حقيقة ذات العلم تدخل فيه بالإضافة إلى المعلوم الخاص، إذ حقيقة العلم المعين تعلّقه بذلك المعلوم المعين على ما هو عليه، فتعلّقه به على وجه آخر علم آخر بالضرورة، فتعاقبهما يوجب اختلاف حال العالم (غ، ت، ١٤٥، ٢٠) - إن المعلوم إنما قيل له مضاف لأنه مضاف بذاته بل لأن شيئاً آخر أضيف إليه وهو العلم (ش، ت، ١٣٤٥، ١٥) - المعلوم إمّا أن يكون موجوداً أو معدوماً (ر، مح، ٤٧، ٤) - المعلوم على سبيل الجملة معلوم من وجه مجهول من وجه. والوجهان متغايران، فالوجه المعلوم لا إجمال فيه، والوجه المجهول غير

معلوم البتة، لكن لما اجتمعا في شيء واحد ظن أن العلم الجملي نوع يغير العلم التفصيلي (ر، مح، ٨٠، ٣) - كل معلوم متميز، و كل متميز ثابت، فكل معلوم ثابت، فما ليس ثابتا لا يكون معلوما (ر، مح، ٨٠، ٢٠)

معلوم و علم

- لما تقرر أنه لا- فرق بين العلم و المعلوم إلّا أن المعلوم في مادة و العلم ليس في مادة و ذلك في كتاب النفس، فإذا وجدت موجودات ليست في مادة و جب أن يكون جوهرها علما أو عقلا أو كيف شئت أن تسميها، و صحّ عندهم (الفلاسفة) أن هذه المبادئ مفارقة للمواد من قبل أنها التي أفادت الأجرام السماوية و الحركة الدائمة التي لا يلحقها فيها كلال و لا تعب، و أن كل ما يفيد حركة دائمة بهذه الصفة فإنه ليس جسما و لا قوة في جسم، و أن الجسم السماوي إنما استفاد البقاء من قبل المفارقات، و صحّ عندهم أن هذه المبادئ المفارقة وجودها مرتبط بمبدأ أول فيها، و لو لا ذلك لم يكن هاهنا نظام موجود (ش، ته، ١١٦، ٣)

معلومات

- المعلومات التي تسمى أوائل في العقول إنما تحصل في نفوس العقلاء باستقراء الأمور المحسوسة شيئا بعد شيء، و تصفحها جزءا بعد جزء، و تأملها شخصا بعد شخص (ص، ر ١، ٣٥١، ٢١) - قالت الحكماء إن الموجودات و المعلومات هنّ التي تحاكي أحوال الموجودات الأولى التي هي علل لها (ص، ر ٣، ١٠٦، ١٣) - المعلومات التي يعلمها الإنسان بذهنه و يدلّ عليها بلفظه و يدركها بحسه و يفهمها من معاني الألفاظ التي يسمعها من غيره: منها ما يدركه في الوجود بحسه و آياته بالذات كالمبصرات بالعين و المسموعات بالأذن و الملموسات و المشمومات و المذوقات بآلاتها، و منها ما يدركها بالعرض كالأشكال و الأوضاع و المجاورات و المباينات و غير ذلك مما يدرك في المحسوسات (بغ، م ٢، ٢١٨، ٢) - من المعلومات ما يكون وجودها في غاية القوة مثل واجب الوجود و يتلوه العقول المفارقة و الجواهر الروحانية، و منها ما يكون وجودها في غاية الضعف حتى تكون كأنها مخالطة للعدم مثل الهولي و الزمان و الحركة، و منها ما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٢٤

تكون متوسطة بين الأمرين و ذلك مثل الأجسام و الألوان و سائر الكيفيات و الكميات (ر، م، ٣٧٨، ١٤)

معلومات الإنسان

- إن معلومات الإنسان ثلاثة أنواع: فمنها ما قد كان و انقضى و مضى مع الزمان الماضي، و منها ما هو كائن موجود في الوقت الحاضر، و منها ما سيكون في الزمان المستقبل. و له إلى هذه الأنواع الثلاثة من المعلومات ثلاثة طرق: أحدها السماع و الإخبار لما كان و مضى، و الآخر هو الإحساس لما هو حاضر موجود، و الثالث الاستدلال على ما هو كائن المستقبل (ص، ر ١، ١٠٦، ٤)

معلومات أول

- المعلومات الأول في كل جنس من الموجودات إذا كانت فيه الأحوال و الشرائط التي يفضى لأجلها بالفاحص إلى الحق اليقين فيما يطلب علمه من ذلك الجنس هي مبادئ التعليم في ذلك الجنس. و إذا كانت للأنواع التي يحتوى عليها ذلك الجنس و لكثير منها أسباب بها أو عنها أو لها وجود تلك الأنواع التي يحتوى عليها ذلك الجنس، فهي مبادئ الوجود لما يشتمل عليه ذلك الجنس مما يطلب معرفته و كانت مبادئ التعليم فيه هي بأعيانها مبادئ الوجود (ف، س، ٤، ١٦)

معلومات في الأذهان

- للمعلومات في الأذهان صفات و أحوال ذهنية تخصها في الوجود الذهني و إن كانت تتعلق بنسبتها إلى الموجودات في الأعيان، فمن ذلك كونها كلية و هو كون الواحد منها صفة لأشياء كثيرة من الموجودات في الأعيان (بغ، م ٢، ١٢، ١١)

معلومات قياسية

- إن المعلومات القياسية أكثر عددا من المعلومات التي هي في أوائل العقول (ص، ر ١، ٣٤٩، ١٨)

معنى

- لما كان الاسم قائما بنفسه و المعنى غير قائم بنفسه و جب أن يكون الاسم هو الحامل و المعنى هو المحمول، كالإنسان: فإنه الجوهر الثاني من قبلنا و أول من قبل الطبيعة (جا، ر، ٤٩٤، ١٤) - الغرض من الكلام تأدية المعنى، و كل كلام لا معنى له فلا فائدة للسامع منه و المتكلم به. و كل معنى لا- يمكن أن يعبر عنه بلفظ ما في لغة ما فلا سبيل إلى معرفته. و كل حيوان ناطق لا يحسن أن يعبر عما في نفسه فهو كالعدم الزائل و الجماد الصامت (ص، ر ٣، ١٢٠، ٢٢) - حدّ المعنى أنه هو كل كلمة دلّت على حقيقة و أرشدت إلى منفعة، و يكون وجودها في الإخبار بها صدقا و القول عليها حقا (ص، ر ٣، ١٣٠، ٥) - الفرق بين إدراك الصورة و إدراك المعنى أن الصورة هو الشيء الذي يدركه الحسّ الباطن و الحسّ الظاهر معا ... و أما المعنى فهو الشيء الذي تدركه النفس من المحسوس من غير أن يدركه الحسّ الظاهر أولا (س، شن، ٣٥، ٨) - جرت العادة بأن يسمّى مدرك الحسّ صورة و مدرك الوهم معنى، و لكل واحد منهما خزانه. فخرانه مدرك الحسّ هي القوة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٢٥

الخيالية، و موضعها مقدّم الدماغ، فلذلك إذا حدثت هناك آفة فسد هذا الباب من التصوّر، إما بأن تتخيل صوراً ليست أو يصعب استثبات الموجود فيها. و خزانه مدرك الوهم هي القوة التي تسمى الحافظة، و معدنها مؤخر الدماغ (س، شن، ١٤٨، ١٤) - الفرق بين إدراك الصورة و إدراك المعنى أن الصورة هي الشيء الذي تدركه النفس الباطنة و الحسّ الظاهر معا، لكن الحسّ يدركه أولا و يؤدّيه إلى النفس، مثل إدراك الشاة لصورة الذئب، أعنى شكله و هيئته و لونه، فإنّ نفس الشاة الباطنية تدركها، و يدركها أولا حسّها الظاهر. و أما المعنى فهو الشيء الذي تدركه النفس من المحسوس من غير أن يدركه الحسّ الظاهر أولا، مثل إدراك الشاة المعنى المضادّ في الذئب (س، ف، ٦٠، ١٣) - الفرق بين إدراك الصورة و إدراك المعنى أن الصورة هو الشيء الذي تدركه النفس الباطنة و الحسّ الظاهر معا، لكن الحسّ الظاهر يدركه أولا و يؤدّيه إلى النفس مثل إدراك الشاة لصورة الذئب ... و أما المعنى فهو الشيء الذي تدركه النفس من المحسوس من غير أن يدركه الحسّ الظاهر أولا مثل إدراك الشاة معنى المضادّ في الذئب (س، ن، ١٦٢، ١٢) - إن الشئيه غير الوجود في الأعيان، فإنّ المعنى له وجود في الأعيان و وجود في النفس و أمر مشترك فذلك المشترك هو الشئيه (س، ن، ٢١٢، ٥) - الفرق بين المعنى و الصورة أن الصورة تصير مع الهيولى شيئا واحدا و لا يكون هنالك مغايرة.

و معنى المدرك هو صورة منفردة عن المادة.

فالمعنى هو الصورة المنفردة عن المادة (ج، ن، ٩٤، ١١) - المعنى أيضا صفة للصور الذهنية من جهة ما يقصد الدلالة عليها باللفظ فيصير معنى لمن عنها بقصده في دلالة عليها باللفظ الموضوع لها، فكونها معنى إنّما هو لها من جهة الدلالة باللفظ. و كونها صفة إنّما هو من جهة ما يعينها باللفظ أيضا و بنسبتها حيث عنى إلى صورة أخرى ذهنية أو غير وجودية (بغ، م ٢، ١٢، ١٦)

معنى بسيط

- إن الوقوف على ماهيات الجواهر أكثر من الوقوف على أسباب الأعراض، و السبب في ذلك بساطة الجوهر و التركيب الذي في الأعراض. و لذلك ما كان معنى بسيطاً بالحقيقة فليس له حدّ و لا يطلب فيه بحرف لم (ش، ت، ١٠١٢، ١٦)

معنى حسي

- المعنى الحسي إلى مثله تتجه الإرادة الحسية، و المعنى العقلي إلى مثله تتجه الإرادة العقلية (س، أ، ١، ٤١٥، ٣)

معنى شاخص

- المعنى الصالح في نفسه لمطابقة الكثيرين اصطلاحنا عليه بالمعنى العام، و اللفظ الدالّ عليه هو اللفظ العام، كلفظ الإنسان و معناه. و المفهوم من اللفظ إذا لم يتصوّر فيه الشركة لنفسه أصلاً هو المعنى الشاخص، و اللفظ الدالّ عليه باعتباره يسمّى اللفظ الشاخص، كاسم زيد و معناه. و كلّ معنى يشمله غيره فهو بالنسبة إليه سميّناه المعنى المنحطّ (سه، ر، ١٥، ٩) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٢٦

معنى الشيء

- معنى الشيء هو الشيء و معنى الشيء هو ما وجوده بالفعل (ج، ن، ٩٥، ١١)

معنى عام

- المحسوسات المتشابهة إنّما تتشابه في معنى واحد معقول تشترك فيه، و ذلك يكون مشتركاً لجميع ما تشابه، و يعقل في كلّ واحد منها ما يعقل في الآخر، و يسمّى هذا المعقول المحمول على كثير "الكليّ" و "المعنى العامّ" ("ف، حر، ١٣٩، ١٠) - المعنى الصالح في نفسه لمطابقة الكثيرين اصطلاحنا عليه بالمعنى العام، و اللفظ الدالّ عليه هو اللفظ العام، كلفظ الإنسان و معناه. و المفهوم من اللفظ إذا لم يتصوّر فيه الشركة لنفسه أصلاً هو المعنى الشاخص، و اللفظ الدالّ عليه باعتباره يسمّى اللفظ الشاخص، كاسم زيد و معناه. و كلّ معنى يشمله غيره فهو بالنسبة إليه سميّناه المعنى المنحطّ (سه، ر، ١٥، ٨) - إنّ المعنى العامّ لا يتحقّق في خارج الذهن، إذ لو تحقّق لكان له هويّة يمتاز بها عن غيره و لا يتصوّر الشركة فيها، فصارت شاخصه و قد فرضت عامّة، و هو محال (سه، ر، ١٧، ٤) - المعنى العامّ: إمّا أن يكون وقوعه على كثيرين بالسواء - كالأربعة على شواخصها - و يسمّى العامّ المتساوق، و إمّا أن يكون على سبيل الأتمّ و الأنقص كالأبيض على الثلج و العاج، و سائر ما فيه الأتمّ و الأنقص نسبيته المعنى المتفاوت (سه، ر، ١٧، ٦)

معنى عدمي

- المعنى العدمي هو الذي في قوته أن يصير شيئاً آخر و أن يصير له شيء ليس له في الحال (ف، ت، ١٦، ١٠)

معنى عقلي

- المعنى الحسي إلى مثله تتجه الإرادة الحسية، و المعنى العقلي إلى مثله تتجه الإرادة العقلية (س، أ، ١، ٤١٥، ٣) - كل معنى يحمل على كثير غير محصور، فهو عقلي، سواء كان معتبراً لواحد شخصي، كقولك: ولد آدم، أو غير معتبر كقولك:

الإنسان (س، أ، ١، ٤١٥، ٥)

معنى كلى

- المعنى الكلى إنما هو كلى للأشخاص مثل الإنسان فإنه كلى لأشخاص الناس مثل سقراط و قليش و الكرة النحاسية الكلية هي أيضا لهذه الكرة النحاسية و لهذه الكرة النحاسية أى للجزيئات (ش، ت، ٨٦٧، ٤)

معنى متخيل

- المعنى المتخيل هو المعنى المعقول نفسه فهو بمنزلة المحرك، إلا أنه ليس كافيا في ذلك.
لأن الكلى مباين بالوجود للتخيل و لو كانت الخيالات هي المحركة له فقط لكان ضرورة من نوعها، كالحال في المحسوس و المتخيل (ش، ن، ٨٦، ٤)

معنى متفاوت

- المعنى العام: إما أن يكون وقوعه على كثيرين بالسواء- كالأربعة على شواخصها- و يسمى العام المتساوق، و إما أن يكون على سبيل الأتم و الأنقص كالأبيض على الثلج و العاج، و سائر ما فيه الأتم و الأنقص نسميه المعنى
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٢٧
المتفاوت (سه، ر، ١٧، ٨)

معنى معقول

- إن المعنى المعقول قد يؤخذ من الشيء الموجود، كما عرض أن أخذنا نحن عن الفلك بالرصد و الحس صورته المعقولة، و قد تكون الصورة المعقولة غير مأخوذة عن الموجود، بل بالعكس، كما أننا نعقل صورة بنائية نخترعها، ثم تكون تلك الصورة المعقولة محركة لأعضائنا إلى أن نوجدتها، فلا- تكون وجدت فعقلناها، و لكن عقلناها فوجدت (س، ش، ٣٦٣، ٥)- إن المعنى المعقول لا يرتسم في منقسم، و لا في ذى وضع (س، أ، ١، ٣٧٩، ٣)

معنى منحنط

- المعنى الصالح في نفسه لمطابقة الكثيرين اصطلاحنا عليه بالمعنى العام، و اللفظ الدال عليه هو اللفظ العام، كلفظ الإنسان و معناه. و المفهوم من اللفظ إذا لم يتصور فيه الشركة لنفسه أصلا هو المعنى الشاخص، و اللفظ الدال عليه باعتباره يسمى اللفظ الشاخص، كاسم زيد و معناه. و كل معنى يشمله غيره فهو بالنسبة إليه سميناه المعنى المنحنط (سه، ر، ١٥، ١١)

معنى موجود

- كل معنى موجود فإما قائم في موضوع أو قائم لا في موضوع، و كل ما هو قائم لا في موضوع فله وجود خاص لا يجب أن يكون به مضافا (ب، م، ٨، ١٦)

معنى نوعي

- كل معنى نوعي و ما فوق النوع فليس متمثلاً للنفس، لأنّ المثل كلّها محسوسة: بل هو مصدق في النفس محقق متيقن بصدق الأوائل العقلية المعقولة اضطرارا، كهو لا هو غير صادقين في شيء بعينه ليس بغيري: فإنّ هذا وجود للنفس لا حسي، اضطراري. لا يحتاج إلى متوسط (ك، ر، ١٠٧، ١١)

معيار

- إنّ المعيار الذي به نقدّر الأفعال على مثال المعيار الذي به نقدّر ما يفيد الصحة و عيار ما يفيد الصحة هو أحوال البدن الذي نطلب الصحة له، فإنّ التوسط فيما يفيد الصحة إنّما يمكن أن يوقف عليه متى قيس بالأبدان و قدّر بأحوال البلدان. فكذلك عيار الأفعال هو الأحوال المطيفة بالأفعال و إنّما يمكن أن توقف على المتوسط في الأفعال متى قيست و قدّرت بالأحوال المطيفة بها (ف، تن، ١٠، ٥)

معيّة

- التقدّم و المعيّة وصفان إضافيان اعتباريان (ط، ت، ١٤٢، ٩)

مغيّر

- كل كون بين أنه إنّما يكون بتغير العنصر، و المغيّر هو الشخص المكوّن (ش، ت، ٨٦٧، ١٨)

مغيّر و مكوّن

- المغيّر و المكوّن لا يكون إلّا جسماً أو بجسم، أعنى قوة في جسم (ش، ما، ٧١، ١٧)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٢٨

مفاتيح الغيب

- سبحانه من أحاط اختراعاً و علماً بجميع أسباب جميع الموجودات و هذه هي مفاتيح الغيب المعنية في قوله تعالى: وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ [سورة الأنعام: ٥٩] (ش، م، ٢٢٧، ١٣)

مفارق

- ما هو مفارق فهو غير متحرّك (ش، ت، ٢١٦، ١٩)

مفارق بإطلاق

- ما هو مفارق بإطلاق أخرى أن يكون عقلاً (ش، ت، ١٣٠، ١٤)

مفارقات

- المفارقات أربع مراتب مختلفة الحقائق: (أ) الموجود الذي لا سبب له و هو واحد. (ب) العقول الفعالة و هي كثيرة بالنوع. (ج) النفوس السمائية و هي كثيرة بالنوع. (د) النفوس الإنسانية و هي كثرة بالأشخاص (ب، م، ١٢، ٥) - من أصولهم (فلاسفة الإسلام) أن

المفارقات لا- تغيير المواد تغيير استحالة بذواتها و أولا- إذ المحيل هو ضد المستحيل (ش، ته، ٣٢٢، ٢٤)- المفارقات هي الجواهر المجردة عن المادة القائمة بأنفسها (جر، ت، ٢٤٠، ٨)

مفرد

- إن المفرد ليس هو شيئا آخر غير الجوهر الذي هو له، أعنى ماهيته (ش، ت، ٨٢٤، ٨)

مفعول

- إذا كان شيء من الأشياء معدوما، ثم إذا هو موجود بعد العدم بسبب شيء ما، فإننا نقول له: "مفعول ... " و الذي يقابله، و يكون بسببه، فإننا نقول له: فاعل (س، أ، ٢، ٦٠، ٢)- يعنى بالمفعول الهيولى أعنى ما منه فيقال عمل الخشب كرسيا و من الخشب كرسيا (بغ، م، ٢، ٤٩، ٢٠)- الفاعل هو العلة الحقيقية و المفعول هو المعلول الحقيقى (بغ، م، ٢، ٤٩، ٢٤)- الفاعل للشىء هو أيضا قبل المفعول بالزمان، و أما المفعول فليس هو قبل العنصر بالزمان و لا- قبل الفاعل بل الفاعل يكون قبل المفعول بالزمان (ش، ت، ١١٨١، ٢)- أما الكرامية فيرون أن هاهنا ثلاثة أشياء: فاعل و فعل و هو الذى يسمونه إيجادا، و مفعول و هو الذى به تعلق الفعل. و كذلك يرون أن هاهنا معدما و فعلا يسمى إعداما و شيئا معدوما، و يرون أن الفعل هو شىء قائم بذات الفاعل، و ليس يوجب عندهم حدوث مثل هذه الحال فى الفاعل أن يكون محدثا، لأن هذا من باب النسبة و الإضافة. و حدوث النسبة و الإضافة لا- يوجب حدوث محلها، و إنما الحوادث التى توجب تغيير المحل الحوادث التى تغيير ذات المحل مثل تغيير الشىء من البياض إلى السواد (ش، ته، ٩٢، ١٩)- كما أن لكل مفعول فاعلا- كذلك لكل مركب مركبا فاعلا، لأن التركيب شرط فى وجود المركب، و لا- يمكن أن يكون الشىء هو علمه فى شرط وجوده، لأنه كان يلزم أن يكون الشىء علمه نفسه (ش، ته، ١٣٥، ١٢)- إن خرج أى مفعول اتفق من أى فاعل اتفق لم يمتنع أن تخرج المفعولات إلى الفعل من ذاتها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٢٩

لا- من قبل فاعل يفعلها، فإن تخرج أنحاء كثيرة، أو ما يناسبها، لأنه إن لم يكن فيه إلا نحو واحد منها فما خرج من سائر الأنحاء، إنما خرج من نفسه من غير مخرج له (ش، ته، ١٥١، ١٤)- الفاعل قد يلقى صنفين: صنف يصدر منه مفعول يتعلق به فعله فى حال كونه، و هذا إذا تم كونه استغنى عن الفاعل، كوجود البيت عن البناء. و الصنف الثانى إنما يصدر عنه فعل فقط و يتعلق بمفعول لا وجود لذلك المفعول إلا- بتعلق الفعل به، و هذا الفاعل يخصه أن فعله مساوق لوجود ذلك المفعول، أعنى أنه إذا عدم ذلك الفعل عدم المفعول، و إذا وجد ذلك الفعل وجد المفعول، أى هما معا، و هذا الفاعل أشرف و أدخل فى باب الفاعلية من الأول، لأنه يوجد مفعوله و يحفظه، و الفاعل الآخر يوجد مفعوله و يحتاج إلى فاعل آخر يحفظه بعد الإيجاد، و هذه حال المحرك مع الحركة و الأشياء التى وجودها إنما هو فى الحركة (ش، ته، ١٥٤، ١٠)- المفعول لا- بد أن يتعلق به فعل الفاعل (ش، م، ١٣٦، ٢)- المفعول إذا كان وجوده بأكثر من محرك واحد فإنما يلتئم وجوده بالذات لا باشتراك تلك المحركين فى غاية واحدة، و إلى هذه الإشارة بقوله عزّ و جلّ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا [سورة الأنبياء: ٢٢] (ش، ما، ١٥٢، ٩)

مفكرة

- إن وراء المشاعر الظاهرة شركا و حبالا لاصطياد ما يقنصه الحس من الصورة. و من ذلك قوة تسمى مصورة و قد رتب فى مقدم الدماغ و هى التى تستشبت صور المحسوسات بعد زوالها عن مسامتة الحواس و ملاقاتها فتزول عن الحس و تبقى فيها. و قوة تسمى وهما و هى التى تدرك من المحسوس ما لا يحس مثل القوة فى الشاة إذا تشبّح صورة الذئب فى حاسة الشاة فتشبت عداوته و

رداءته فيها إذ كانت الحاشية لا تدرك ذلك. وقوة تسمى حافظه وهي خزانه ما يدركه الوهم كما أن المصوره خزانه ما يدركه الحسن. وقوة تسمى مفكره وهي التي تتسلط على الودائع في خزانتى المصوره والحافظه فيخلط بعضها ببعض ويفصل بعضها عن البعض. وإنما تسمى مفكره إذا استعملها روح الإنسان والعقل فإن استعملها الوهم سميت متخيله (ف، ف، ١٢، ١٠) - هاهنا قوة تفعل في الخيالات تركيبا وتفصيلا تجمع بين بعضها وبعض وتفترق بين بعضها وبعض، وكذلك تجمع بينها وبين المعانى التي في الذكر وتفترق. وهذه القوة إذا استعملها العقل سميت مفكره، وإذا استعملها الوهم سميت متخيله، وعضوها الدوده التي في وسط الدماغ (س، ع، ٣٩، ٢) - قد نعلم يقينا أنه في طبيعتنا أن نركب المحسوسات بعضها إلى بعض، وأن نفصل بعضها عن بعض، لا على الصورة التي وجدناها عليها من خارج ولا مع تصديق بوجود شىء منها أو لا وجوده. فيجب أن تكون فينا قوة تفعل ذلك بها، وهذه هي التي تسمى إذا استعملها العقل مفكره، وإذا استعملتها قوة حيوانيه متخيله (س، س، شن، ١٤٧، ١٧) - القوى (النفسيه)، آله جسمانيه خاصه، واسم خاص. فالأولى: هي المسماة بـ "الحس المشترك"، و "بنطاسيا"، و آلتها الروح موسوعه مصطلحات الفلسفه، النص، ص: ٨٣٠

المصبوب في مبادئ عصب الحس، لا سيما في مقدم الدماغ. والثانية: المسماة بـ "المصوره" و "الخيال"، و آلتها الروح المصبوب في البطن المقدم، لا سيما في الجانب الأخير. والثالثه الوهم و آلتها الدماغ كله، لكن الأخص بها هو التجويف الأوسط. وتخدمها فيها قوة رابعه لها أن تركب وتفصل ما يليها من الصور المأخوذه عن "الحس"، و المعانى المدركه بـ "الوهم". و تركب أيضا الصور بالمعانى وتفصيلها عنها، وتسمى عند استعمال العقل مفكره، وعند استعمال الوهم متخيله. و سلطانها في الجزء الأول من التجويف الأوسط، كأنها قوة مال "الوهم"، و يتوسط الوهم للعقل. و الباقية من القوى هي الذاكره، و سلطانها في حيز الزوج الذى في التجويف الأخير، و هو آلتها (س، أ، ١، ٣٥٧، ٦) - هاهنا قوة تفعل في الخيالات تركيبا وتفصيلا تجمع بين بعضها وبعض وتفترق بين بعضها وبعض وكذلك تجمع بينها وبين المعانى التي في الذكر وتفترق، وهذه القوة إذا استعملها العقل سميت مفكره وإذا استعملها الوهم سميت متخيله وعضوها الدوده التي في وسط الدماغ (س، ر، ٢٩، ٤) - قوة تسمى مفكره وهي التي تتسلط على الودائع في خزانتى المصوره والحافظه فتخلط بعضها ببعض وتفصل بعضها من بعض. وإنما تسمى مفكره إذا استعملها روح الإنسان والعقل فإن استعملها الوهم تسمى متخيله (س، ر، ٦٢، ١٣) - القوة التي تسمى متخيله بالقياس إلى النفس الحيوانيه، و مفكره بالقياس إلى النفس الإنسانيه. وهي قوة مرتبه في التجويف الأوسط من الدماغ عند الدوده، من شأنها أن تركب بعض ما في الخيال مع بعض، وتفصيل بعضه عن بعض، بحسب الاختيار (س، ف، ٦٢، ٥) - أميا المتخيله: فهي قوة في وسط الدماغ شأنها التحريك لا الإدراك، أعني أنها تفتش عما في خزانه الصور، و عما في خزانه المعانى. فإنها مركوزه بينهما، وتعمل فيها بالتركيب والتفصيل فقط، فتصور إنسانا يطير وشخصا واحدا نصفه إنسان ونصفه فرس، و أمثال ذلك. و ليس لها اختراع صوره من غير مثال سابق، بل تركب ما ثبت في الخيال متفرقا، أو تفرق مجموعا، وهذه تسمى مفكره في الإنسان (غ، م، ٣٥٧، ٩) - المفكره بالحقيقه هي العقل، وإنما هذه آله في الفكر، لا- أنها المفكره، فإنه كما أن ماهيات الأسباب هي التي بها تتحرك العين في الحجر من جميع الجوانب حتى يتيسر بها الإبصار، و التفتيش عن الغوامض، فكذلك ماهيات الأسباب هي التي بها يتأتى التفتيش عن المعانى المودعه في الخزانتين (غ، م، ٣٥٧، ١٠) - إن المدركات الباطنيه خمس: أحدها الحس المشترك، وهي قوة مرتبه في مقدم التجويف الأول من الدماغ تجتمع عندها صور المحسوسات بأسرها، التي بها الحكم بأن هذا الأبيض هو هذا الحلو... والثانيه الخيال، وهي قوة مرتبه في آخر التجويف الأول من الدماغ، هي خزانه صور الحس المشترك بأسرها عند غيبتها عن الحس المشترك، والحفظ غير القبول. والثالثه الوهميه، وهي الحاكمه في الحيوانات أحكاما جزئيه، وهي قوة مرتبه في التجويف

موسوعه مصطلحات الفلسفه، النص، ص: ٨٣١

الأوسط من الدماغ، بها تدرك الشاء معنى في الذئب موجبا للنفار. والرابعه المتخيله، وهي قوة مودعه في التجويف الأوسط من

الدماغ أيضا عند الدودة، من شأنها التركيب و التفصيل، و هي تفرّق أجزاء نوع واحد و تجمع أجزاء أنواع مختلفة، فما في القوى الباطنة أشدّ شيطنة منها، و عند استعمال العقل تسمى مفكرة، و لدن استعمال الوهم متخيّلة.

و الخامسة الذاكرة، و هي قوة مرتّبة في التجويف الأخير من الدماغ، هي خزانه الأحكام الوهمية كما كان الخيال للحس المشترك (سه، ل، ١١٥، ٢٠) - القوى الباطنة إمّا أن تكون مدركة أو متصرّفة:

أمّا المدركة فأما أن تكون مدركة للصور و هي الجنس المشترك و خزائنه الخيال، أو مدركة للمعاني الجزئية القائمة بالأشخاص الجسمانية كعداوة هذا الحيوان و صداقة ذلك و هو المسمّى بالوهم و خزائنه الحافظة، و أمّا المتصرّفة فهي القوة التي إن استعملتها النفس الإنسانية سمّيت مفكرة و هي التي تركب الصور بعضها مع البعض و تركب المعاني بعضها مع البعض و تركب الصور مع المعاني. فهذا مجموع القوى الباطنة (ر، ل، ٦٩، ١٨) - المتصرّفة، و هي قوة تتصرّف في صور المحسوسات بالحواس الظاهرة، و المعاني الجزئية المأخوذة منها و بل و في صور المعقولات الصرفة أيضا، و ذلك بأن تركب بعضها مع بعض، و تفصل بعضها عن بعض، كتصوير فرس ذى جناحين، و تصوير بدن لا رأس له. و كإبراز الصديق في صورة العدو و بالعكس. و هي لا تسكن عن العمل نوما و لا يقظة. فإن كان مستعملها العقل في مدركاته تسمى مفكرة، و إن كان هو الوهم تسمى متخيّلة (ط، ت، ٣٢١، ٦)

مفهوم كلي

- إن المفهوم الكلي يحلّ في النفس. و هو مشترك بين أفراد مختلفة في الكمّ، و الكيف، و الأين، و الوضع و غير ذلك (ط، ت، ٣٣١، ٦)

مقادير خاصة

- إن الأجسام الخاصة هي المقادير الخاصة (سه، ر، ٧٧، ٤)

مقاييس

- إن في الجوامع ابتداء كل شيء بالجوهر، يعنى (أرسطو) بالجوامع المقاييس و بالجوهر ماهية الشيء المصنوع التي هي القياس (ش، ت، ٨٧٨، ١٣) - كما أن الجوامع أي المقاييس التي تتولّد عنها المصنوعات إنما هي ماهيات المصنوعات، كذلك الأمور المتكوّنة هي متولّدة عن ماهياتها سواء في ذلك الصناعة و الطبيعة (ش، ت، ٨٧٩، ٤)

مقاييس أول

- المقاييس الأول، و هي التي تكون من ثلاثة حدود فقط، هي أيضا أسطقتات المقاييس المركّبة لأن المقاييس المركّبة تنحلّ إلى هذه المقاييس البسيطة على ما تبين في كتاب القياس... إن الثلاثة حدود أحدها يسمّى الحد الأوسط كاسم الواحد الأصغر و الثاني الأكبر (ش، ت، ٥٠٢، ١٣)

مقبول

- القابل بالحقيقة هو ما كان قوة فقط و إن كان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٣٢

فعلا- فبالعرض، و المقبول ما كان فعلا و إن كان قوة فبالعرض. و ذلك أنه ليس يتميّز المقبول فيه من القابل إلّا من جهة أن أحدهما

بالقوة شيء آخر وهو بالفعل الشيء المقبول، وكما كان هو بالقوة شيئاً آخر فهو ضرورة سيقبل ذلك الشيء الآخر ويخلع الشيء الذي هو بالفعل.

ولذلك إن ألفى هاهنا قابل بالفعل ومقبول بالفعل فكلاهما قائم بذاته، لكن القابل هو جسم ضرورة، فإن القبول إنما يوجد أولاً للجسم أو لما هو في جسم، فإن الأعراض لا توصف بالقبول ولا الصور ولا السطح ولا الخط ولا النقطة ولا بالجملة ما لا ينقسم (ش، ته، ٢١٣، ٢٩)

مقبولات

- المقبولات هي قضايا تؤخذ ممن يعتقد فيه ما لأمر سماوي من المعجزات والكرامات كالأنبياء والأولياء، وإما لاختصاصه بمزيد عقل ودين كأهل العلم والزهد، وهي نافعة جداً في تعظيم أمر الله والشفقة على خلق الله (جر، ت، ٢٤٣، ٢)

مقترنات في الوجود

- إن المقترنات في الوجود اقترانها ليس على طريق التلازم، بل العادات يجوز خرقها فتحصل بقدره الله تعالى هذه الأمور دون وجود أسبابها (غ، ت، ٢١٥، ٢٦)

مقتض

- كل لازم ومقتض وعارض: فإما من نفس الشيء وإما من غيره (ف، ف، ٣، ١١)

مقدار

- إن المقدار والجريمة حالان في محل وأنه ليس لذلك المحل مقدار البتة (ر، ل، ٥٠، ١٦)

مقدار مطلق

- إن الجسم المطلق هو المقدار المطلق (سه، ر، ٧٧، ٣)

مقدمات

- يحصل من تأليفها (المقدمات) قول يلزم عنه اضطراراً إنما هو أحد المتقابلين على التحصيل من كل مطلوب يفرض (ف، ط، ٧٣، ١٨) - إن من المقدمات ما هو منتج ومنها ما هو غير منتج (ص، ر، ١، ٣٣٦، ١٩) - احتيج في المقدمات إلى الحد المشترك ليقع الازدواج بينهما، وإنما يراد الازدواج لتخرج النتيجة التي هي الغرض من تقديم المقدمات (ص، ر، ١، ٣٣٧، ١)

مقدمات البراهين

- مقدمات البراهين هي من الأمور الجوهرية المناسبة (ش، ته، ٢٧، ١٥)

مقدمات البرهان

- مقدمات البرهان من شرطها أن تكون ذاتية (خ، م، ٤٣٠، ٢٦)

مقدمات جزئية

- إن المقدمات الجزئية لا تكون نتائجها ضرورية و لكن ممكنة كقولك زيد كاتب و بعض الكتاب وزير فيمكن أن يكون زيد وزيرا، و أما إذا قيل كل كاتب فهو يقرأ و زيد كاتب فإذا زيد بالضرورة قارئ (ص، ر ١، ٣٥٥، ٧) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٣٣

مقدمات القياس

- مقدمات القياس مأخوذة من المعلومات التي في أوائل العقول و تلك المعلومات أيضا مأخوذة أوائلها من طرق الحواس (ص، ر ١، ٣٤٦، ١٣)

مقدمات يقينية

- المقدمات اليقينية تتفاضل على ما تبين في كتاب البرهان، و السبب في ذلك أن المقدمات اليقينية إذا ساعدها الخيال قوى التصديق فيها، و إذا لم يساعدها الخيال ضعف و الخيال غير معتبر إلما عند الجمهور، و لذلك من ارتاض بالمعقولات و أطرح التخيلات، فالمقدماتان في مرتبة واحدة عنده من التصديق (ش، ته، ١٥٠، ٢٦)

مقدمة

- المقدمة ما يتوقف عليه الشيء في الشيء (جر، ت، ٢٤٢، ١٤)

مقدمة مشهورة

- إن المقدمة المشهورة لا يراعى فيها الصدق و الكذب، لأن المشهور بما كان كاذبا، و لا يطرح في الجدل لكذبه، و ربما كان صادقا، فيستعمل لشهرته في الجدل، و لصدقه في البرهان (ف، ج، ١٠٠، ٢١)

مقدمتان

- إن المقدمتين لا تقترنان إلما أن تشتركا في كل حد واحد و تتباينان بحدين آخرين، و ذلك الحد لا يخلو من أن يكون موضوعا في أحدهما و محمولا في الأخرى أو يكون محمولا في كليهما أو يكون موضوعا فيهما جميعا (ص، ر ١، ٣٣٦، ٨)

مقدور

- المقدور إما أن يكون ثابتا في العدم أو لا يكون (ر، مح، ٥٠، ١٧)

مقربون

- مراتب الأرواح بحسب القوة النظرية أربعة:

المقربون و هم الذين تجلّت في أرواحهم بالبراهين اليقينية معرفة واجب الوجود بذاته و أفعاله و صفاته. و أصحاب اليمين و هم الذين اعتقدوا تلك الأشياء اعتقادا قويا تقليديا.

و أصحاب السلامة و هم الذين خلت نفوسهم عن العقائد الحقّة و الباطلة ... و أمّا القسم الرابع فهم الأشقياء الهالكون (ر، ل، ١١٧، ١٨)

مقصود بالذات

- إن المقصود بالذات قد يترتب على الفعل بلا واسطة، و قد يترتب عليه بواسطة أو وسائط. و حينئذ تصير الوسطة أيضا غرضا منه، لكن بالعرض (ط، ت، ٢٨٠، ٣)

مقصود الشرع

- مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم الحق و العمل الحق. و العلم الحق هو معرفة الله تبارك و تعالى و سائر الموجودات على ما هي عليه، و بخاصة الشريفة منها، و معرفة السعادة الأخرية و الشقاء الأخرى. و العمل الحق هو امتثال الأفعال التي تفيد السعادة، و تجنب الأفعال التي تفيد الشقاء. و المعرفة بهذه الأفعال هي التي تسمى "العلم العملي". و هذه تنقسم قسمين: أحدهما أفعال موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٣٤

ظاهرة بديئة، و العلم بهذه هو الذي يسمى "الفقه"، و القسم الثاني أفعال نفسانية، مثل الشكر و الصبر، و غير ذلك من الأخلاق التي دعا إليها الشرع أو نهى عنها. و العلم بهذه هو الذي يسمى "الزهد" و "علوم الآخرة" (ش، ف، ٤٩، ١٨) - لما كان مقصود الشرع تعليم العلم الحق و العمل الحق، و كان التعليم صنفين: تصوّرا و تصديقا، كما بيّن ذلك أهل العلم بالكلام، و كانت طرق التصديق الموجودة للناس ثلاثا:

البرهانية، و الجدلية، و الخطائية، و طرق التصوّر اثنين: إما الشيء نفسه و إما مثاله، و كان الناس كلهم ليس في طباعهم أن يقبلوا البراهين و لا الأقاويل الجدلية، فضلا عن البرهانية، مع ما في تعلّم الأقاويل البرهانية من العسر و الحاجة في ذلك إلى طول الزمان لمن هو أهل لتعلّمها، و كان الشرع إنما مقصوده تعليم الجميع، و جب أن يكون الشرع يشتمل على جميع أنحاء طرق التصديق و أنحاء طرق التصوّر (ش، ف، ٥٠، ١٠)

مقول

- لا يخلو طباع كل مقول فيما عليه المقول، أعنى كل ما أدركه الحسّ و أحاط بما يثبته العقل من أن يكون: واحدا أو كثيرا، أو واحدا و كثيرا معا (ك، ر، ١٣٢، ١٥) - المقول فقد يعنى به ما كان ملفوظا به، كان دالّا أو غير دالّ (ف، حر، ٦٣، ١٨)

مقولات

- العشر المقولات لأرسطاطاليس، و هي الجوهر و الكم و الكيف و الزمان و المكان و الإضافة و القنية و الوضع و يفعل و يفعل. فإنّ هذه المقولات شاملة للموجودات فقط إلا أنّ الاستدلال إنّما هو على ما يوجد من كلامنا على الطبائع، و لا يجد أحد مساعا على أنّي أردت حدّا ما لا يوجد، و ليس قولنا إنّ لا يرى أن لا يوجد (جا، ر، ٤٢٨، ١٤) - المقولات المحمولات العرضية، على المقول الحامل، و هو الجوهر، تسعة: كميّة، و كفيّة، و إضافة، و أين، و متى، و فاعل، و منفعل، و له، و وضع، أي نصبه الشيء (ك، ر، ٣٦٦، ٧) - المقولات ... كلّ واحد منها اجتمع فيه أن كان مدلولاً عليه بلفظ، و كان محمولا على شيء ما مشار إليه محسوس - و كان أوّل

معقول يحصل إنما يحصل معقول محسوس (ف، حر، ٦٤، ٢) - ما تحتوى عليه المقولات بعضها كائن موجود عن إرادة الإنسان و بعضها كائن لا- عن إرادة الإنسان. فما كان منها كائنا عن إرادة الإنسان نظر فيه العلم المدنى، و ما كان منها لا عن إرادة الإنسان نظر فيه العلم الطبيعى (ف، حر، ٦٧، ١٦) - المقولات هى أيضا موضوعة لصناعة الجدل و السوفسطائية، و لصناعة الخطابة و لصناعة الشعر، ثم للصنائع العمليّة. و المشار إليه الذى إليه تقاس المقولات كلّها هو الموضوع للصنائع العمليّة. فبعضها يعطيه كميّة ما، و بعضها يعطيه كميّة ما، و بعضها أيّنا ما، و بعضها وضعاً ما، و بعضها إضافة ما، و بعضها يعطيه أن يكون فى وقت ما، و بعضها يعطيه ما يتغشّى سطحه، و بعضها أن يفعل، و بعضها أن يفعل، و بعضها يعطيه اثنين من هذه، و بعضها ثلاثة من هذه، و بعضها أكثر من ذلك (ف، حر، ٧٠، ١) - إنّ كلّ واحد من المقولات التى تقال على مشار

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٣٥

إليه هى منحازة بماهيّة ما خارج النفس من قبل أن تعقل منقسمة أو غير منقسمة. و هى مع ذلك صادقة بعد أن تعقل، إذ كانت إذا عقلت و تصوّرت تكون مقولات ما هو خارج النفس (ف، حر، ١١٧، ١٤) - قد جمعت هذه الأجناس (المقولات) كل موجود من الجواهر و الأعراض، و ما كان و ما يكون، و لا- يقدر أحد أن يتوهم شيئاً خارجاً عن هذه الأجناس و ما تحتويه من الأنواع و الأشخاص (ص، ر ١، ٣٢٥، ٢٠) - إنّ مقولات الأشياء الموجودات، و هى المقولات و أنواعها، مؤلفه من شىء باق و شىء فان يبلى. و ذلك أن تأخذها من حيث هى إدراكات لموضوعاتها و معقولة عنها صارت مضافة إلى تلك الموضوعات على أن قوامها بتلك الإضافة، و لذلك نقول فى الفرس أنه معقول شىء ما، و نقول أن النسناس و الغول ليست مقولات لشيء أصلاً (ج، ر، ١٦٣، ٦) - الأعراض ثلاثة أصناف: ذهنية و وجودية، و الوجودية صنفان: قارّة و غير قارّة. فالذهنية هى مقولات النسب و الإضافة كالنسبة إلى الزمان و النسبة إلى المكان و المضافات، و مقولة "له" تدخل فى المضاف و لا تبقى جنساً مفرداً، فتكون مقولة أين و مقولة متى و مقولة المضاف و مقولة له أعراضاً ذهنية، نسيية، و مقولة الكم و مقولة الكيف بما ضمّنها، و مقولة أن يفعل و مقولة أن يفعل أعراضاً وجودية، و يفعل و يفعل و الانفعالات و الحالات من جملتها غير قارّة و باقية قارّة تبقى موجودة زماناً على حدود واحدة أو متقاربة (بغ، م ٢، ١٩، ١١) - إنّ المقولات التى حرّروها (المشاهون)، كلها اعتبارات عقلية من حيث مقوليتها و محموليتها (سه، ر، ٧٤، ٤) - إنّ كان الواحد و الهوية جنساً يعمّ المقولات العشر أى يقال عليها بتواطؤ، فلا يجب أن يكون للمقولات فصول تباين بها بعضها بعضاً فى جميع طبائعها ثم تكون طبيعة الجوهر و الكيف طبيعة واحدة (ش، ت، ٢٢٦، ١١) - تسب المقولات إلى الجوهر لا من قبل أنه فاعل لها و لا- غاية لها بل من قبل أنها قائمة به و هو موضوع لها. و بالجملة فإنما يقال فيها إنها موجودة من قبل أنها أوصاف للموجود (ش، ت، ٣٠٥، ٨) - عدّد (أرسطو) من المقولات أشهرها فقال:

فبعضها يدل على ما الشىء يعنى به الجوهر، أى يدل على مقولة الجوهر، و ذكر مقولة الكيف و الكم و المضاف و الفعل و الانفعال و مقولة الأين و المتى، و سكت عن مقولة الوضع و عن مقولة له إما من جهة الاختصار و إما لخفائها (ش، ت، ٥٥٧، ١) - يمكن فى الشىء المعدوم أن يكون إذ كان غير موجود و ليس يمكن ألا يكون و هو يكون بعد ... و كذلك الأمر فى كل واحد من المقولات من ليس له قوة على شىء منها لا يوجد موصوفاً بذلك الشىء الذى ليس هو قوى عليه. مثال ذلك فى مقولة "أن يفعل" فإن الذى لا يمكن أن يمشى ليس يوجد فى وقت من الأوقات ماشياً (ش، ت، ١١٣٤، ١٢) - المقولات الأربع التى هى الكم و الكيف و الإضافة و المتى فإنه و إنّ كان ليس يظهر فى حدودها مقولة الجوهر فقد تبين من أمرها أنها مفترقة فى وجودها إلى الجوهر (ش، ما، ٦١، ٢٤) - لجميع المقولات حدود تدلّ على ماهياتها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٣٦

(ش، ما، ٦٩، ١) - عدد المقولات و هى عند الحكماء المعبرين عشر واحدة جوهر و التسع الباقية عرض و هى:

الكم و الكيف و المضاف و الأين و المتى و الوضع و قد يسمّى النسبة و الملك و قد يسمّى بالجدّة و القنيّة و له و أن يفعل و أن

ينفعل (ر، م، ١٦٤، ١٢) - المقولات التي تقع فيها الحركة، منحصرة في الأين و الكم و الكيف و الوضع، كما يبين في "الطبيعي" (ط، ت، ٢٨٦، ١٢)

مقولات الأعراض

- إن مقولات الأعراض تقال على مقولة الجوهر، و مقولة الجوهر تقال على هذا الشيء الذي هو الهيولى (ش، ت، ٧٧٦، ١٠) - مستحيل أن يكون لمقولة الجوهر و لمقولات الأعراض عرض يقال عليها بتواطؤ، إذ كانت في غاية التباين. و لو كان ذلك كذلك لكان مدركا شخص ذلك العرض بالحس، كالحال في سائر مقولات الأعراض التي لها وجود. و إذا كان ذلك كذلك فلم يبق أن يدل عليها إلا دلالة تقديم و تأخير (ش، ما، ١١٦، ٨) - أرسطو لما تفضل له وجود الصور المعقولة من وجودها المحسوس و أن المعقول ليس له وجود خارج الذهن بما هو معقول و إنما وجودها خارج الذهن بما هي محسوسة، و تبين له أن أعم الأمور المحسوسة هي المقولات العشر، و كان قد يظهر من أمر مقولات الأعراض أن في كل جنس منها واحدا هو السبب في وجود سائر الأنواع الموجودة في ذلك الجنس و في تقديرها، مثال ذلك في اللون الأبيض هو السبب في وجود سائر الألوان و في تقديرها، فإن السواد هو أن يكون عدم البياض أولى من أن يكون شيئا بذاته ... رأى أن من الواجب أن يكون في مقولة الجوهر شيء بهذه الصفة (ش، ما، ١٢٠، ٤)

مقولات التسع

- المقولات التسع تنسب إلى الوجود من قبل وجودها في الوجود الحقيقي و هو الجوهر بجهات مختلفة (ش، ت، ٣٠٣، ١٠) - المقولات التسع موجودة في الجوهر (ش، ما، ٦٤، ١٨) - المقولات (التسع) قوامها بمقولة الجوهر و أنه ليس لكليات هذه الأشياء و مقولاتها وجود خارج النفس، و لا الكليات سبب في وجود جزئياتها المحسوسة، بل الصورة الجزئية و المادة الجزئية هما السببان فقط في وجود الجوهر المشار إليه (ش، ما، ١٣٥، ٧)

مقولات العرض

- مقولات العرض مفتقرة في وجودها إلى الجوهر و معلولة عنها (ش، ما، ٦١، ١٢)

مقولات العشر

- إن الصور التي يدل عليها الواحد هي على عدد الصور و الطبائع التي يدل عليها الهويئة و الموجود أي كلاهما يدل على المقولات العشر (ش، ت، ٣١٥، ١٦) - قد يقال المتشابهة على التي انفعالاتها أي كفيياتها واحدة بالصورة إلا أنها تختلف في البياض بالأقل و الأكثر، فإنه يقال فيها إنها متشابهة بمعنى غير المعنى الأول. و هذا النوع هو من نوع النوع الأول إلا أن هذه تختلف بالأقل و الأكثر بأعراضها و تلك تختلف بالأقل و الأكثر في كونها موجودة مثل المقولات العشر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٣٧

(ش، ت، ١٢٩٣، ١٢) - إنه ليس يمكن أن يكون للمقولات العشر عنصر واحد على أنه شيء محسوس (ش، ت، ١٥١٢، ٩) - المقولات العشر يجتمع فيها أن يقال عليها اسم الموجود بهذين المعنيين: أحدهما من حيث لها ذوات خارج النفس، و الثاني من حيث تدل على ماهيات تلك الذوات (ش، ما، ٣٥، ١٥) - الموجود يقال على جميع المقولات العشر، و أنه يقال على الجوهر بتقديم و على سائر المقولات بتأخير، و أن الجوهر هو السبب في وجود سائر المقولات (ش، ما، ١٣٥، ٢) - عدد المقولات و هي عند الحكماء المعتبرين

عشر واحدة جوهر و التسع الباقية عرض و هي:

الكم و الكيف و المضاف و الأين و المتى و الوضع و قد يسمّى النسبة و الملك و قد يسمّى بالجدء و القنية و له أن يفعل و أن يفعل (ر، م، ١٦٤، ١٢)

مقولات متغايرة

- جميع المقولات المتغايرة هي غير بالجنس، فإن بعض المقولات يدل على الجوهر، و بعضها على الكم، و بعضها على الكيف، و بعضها على باقى الأمور التى فصلت و هذه ليست تجتمع فى طبيعته واحدة فإنها لا تستحيل بعضها إلى بعض و لا تستحيل إلى شىء واحد (ش، ت، ٦٨٣، ١٧)

مقولة

- مقولة متى متقومة بالجوهر (ش، ما، ٦٣، ١٥)

مقولة الإضافة

- مقولة الإضافة إما أن تكون لاحقة للأشياء المضافة بذاتها لا بتوسط شىء آخر، كالبنوة و الأبوة و اليمين و اليسار، و إما أن تكون لاحقة للشىء بتوسط مقولة أخرى، مثل الفاعل و المفعول، الذى لحقتها الإضافة بتوسط مقولة أن يفعل و أن يفعل. و قد تلحق الإضافة سائر لواحق المقولات مثل التقابل و التضاد و العدم و الملكة. و هي بالجملة قد تكون من المعقولات الأول و من المعقولات الثانى كالإضافة التى بين الجنس و النوع (ش، ما، ٤١، ٢٠) - مقولة الإضافة فالأمر فيها بين أنها ممّا لا يمكن فيها أن تفارق، فإن الجوهر ليس هو لها موضوعا فقط، بل قد تلى موضوعات لها سائر المقولات كالضعف و النصف الموجود فى الكم و الفوق و الأسفل الموجودين فى الأين (ش، ما، ٦٢، ٣)

مقولة أن يفعل و أن يفعل

- أما مقولة أن يفعل و أن يفعل، فما كان منهما فى الجوهر فالأمر فى ذلك بين، و ما كان منهما فى الكم و الكيف فالحال فيها كالحال فى مقولة الكيف و الكم و بخاصة فى مقولة أن يفعل، فإن أن يفعل فى الكم إنما يكون أبدا جوهرها كالغذاء ينمى و الجسم يحرك جسما آخر فى المكان. و أما فى الكيف فإنما يكون عرضا كالحرارة تسخن (ش، ما، ٦١، ١٨)

مقولة الجوهر

- موضوع ماهيات الجواهر و كليّاتها هي أشخاص الجوهر و هي أشياء محدودة بذاتها يعنى أنها محدودة الجواهر الجزئيات، و على هذين الأمرين تدل مقولة الجوهر (ش، ت، ٧٥١، ٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٣٨

- إن مقولات الأعراض تقال على مقولة الجوهر، و مقولة الجوهر تقال على هذا الشىء الذى هو الهيولى (ش، ت، ٧٧٦، ١٠) - مقولة الجوهر أشرف المقولات (ش، ما، ٤٠، ٢) - مقولة الجوهر قائمة بذاتها و غير مفتقرة فى وجودها إلى واحدة من مقولات الأعراض (ش، ما، ٦١، ١١) - مستحيل أن يكون لمقولة الجوهر و لمقولات الأعراض عرض يقال عليها بتواطؤ، إذ كانت فى غاية التباين. و لو كان ذلك كذلك لكان مدركا شخص ذلك العرض بالحس، كالحال فى سائر مقولات الأعراض التى لها وجود.

و إذا كان ذلك كذلك فلم يبق أن يدل عليها إلّا دلالة تقديم و تأخير (ش، ما، ١١٦، ٨)

مقولة الكم

- أما مقولة الكم فليس يظهر كل الظهور افتقارها إلى الجوهر و بخاصة المنفصل، و كذلك المتصل منها إن كنا نرى أن أحد أنواعه الجسم، و قد قيل في حدّه إنه المنقسم إلى الثلاثة الأبعاد (ش، ما، ٦٢، ١١)

مقولة الكيف

- مقولة الكيف يظهر من أمرها عن قريب أنها عرض و أنه لا يمكن فيها أن تفارق المادة الأولى فضلا عن غير ذلك و إلّا وجد انفعال في غير منفعل أو شكل في غير ذي شكل أو ملكة في غير ذي ملكة أو استعداد في غير مستعد، و هذه هي الأربعة الأجناس المشهورة من أجناس الكيف (ش، ما، ٦٢، ٦)

مقولة له

- مقولة له لا توجد لشيء إلا بعد أن يكون جسما و ذا أين و ذا وضع (ش، ما، ٦٤، ١٥)

مكابرة

- أمّا البهت و المكابرة فهو أن يصير الإنسان إلى دفع الأشياء الظاهرة تماما بأن يتشكك في أمور الظاهرة البيّنة أنفسها، حتّى لا يبقى للإنسان مبدأ تعليم و تعلم أصلا، حتّى يتخطى في ذلك إلى اتهام الحس فيما يشهد الحس بصحته و إلى تهمة المشهور و تهمة الأشياء التي صححتها بالاستقراء. فإنّ هذه هو فعل من أفعال الصناعة السوفسطائية. و القصد بذلك هو العوق عن الفحص و العوق عن أن يكون شيء يدركه بفحص (ف، ط، ٨٢، ٤)

مكاشفة

- المكاشفة و هي حضور لا ينعت بالبيان (جر، ت، ٢٤٥، ١٧)

مكافأة

- إن أرسطو صرح بقوله: إن المكافأة واجبة في الطبيعة (ف، ج، ١١٠، ٤)

مكان

- أمّا المكان فهو الذي ليس يخلو شيء من أن يكون في مكان بيّنة. و ليس إرادة الفلاسفة به ذلك فقط، إنّما أرادوا به أن الشيء الذي تريد ابتداءه في أيّ زمان هو، و هو أيضا داخل تحت الكم و الكيف (جا، ر، ٤٣٦، ٨) - المكان يتكثّر بقدر أبعاد المتمكّن و نهاياته (ك، ر، ١٥٧، ١٥) - المكان - نهايات الجسم، و يقال: هو التقاء

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٣٩

أفقي المحيط و المحاط به (ك، ر، ١٦٧، ٧) - سطح الجسم الحاوي و سطح الجسم المحوى - يسمى (مكانا)، و ليس للفراغ وجود. و

الجهة- تظهر من الأجرام السماوية، لأنها محيطة و لها مركز (ف، ع، ١١، ٢)- الزمان يتشخص بالوضع و كل زمان له وضع مخصوص لأنه تابع لوضع من الفلك مخصوص. و المكان يتشخص أيضا بالوضع فإن لهذا المكان نسبة إلى ما يحويه مغايرة لنسبة المكان و الآخر إلى ما يحويه (ف، ت، ٢٢، ١)- أما الزمان الذي هو رسم الفلك بحركته الخاصة فليس فيه جزء أشرف من جزء، و كذلك المكان، لأنه رديف الزمان. و لا سبيل في مثل هذه المسائل إلى معرفة الحقائق إلّا بالأمانة التي هي شاملة للعالم، غالبه عليه من محيطه إلى مركزه (تو، م، ١٤٣، ٢٠)- إن المكان من قبيل الحس، و الزمان من قبيل النفس، و كأنّ الزمان من حدّ المحيط، و المكان من حدّ المركز (تو، م، ١٧٣، ١٠)- الزمان منسوب إلى حركات الفلك، فجوهره شريف. و المكان من جوهر المحيط، فجوهره محطوط (تو، م، ١٧٣، ١٤)- يقال: ما المكان؟ الجواب: هو حيث التقى الأفقان، المحيط و المحاط به (تو، م، ٣١٣، ٨)- أما المكان عند الجمهور فهو الوعاء الذي يكون فيه المتمكن، فيقال إنّ الماء مكانه الكوز الذي هو فيه (ص، ر، ٢، ٩، ٩)- مكان كل متمكن هو الجسم المحيط به (ص، ر، ٢، ٩، ١٢)- الزمان عدد حركات الفلك و المكان سطحه الخارج، فإذا لم يكن فلك فلا زمان و لا مكان، بل لما أبدع البارى تعالى الفلك و أداره و أوجد المكان و الزمان معا بعد وجود الفلك (ص، ر، ٣، ٣٣٥، ٤)- يقال مكان لشيء يكون في الجسم فيكون محيطا به. و يقال مكان لشيء يعتمد عليه الجسم فيستقر عليه (س، ن، ١١٨، ٢٣)- إنّ المكان لا- هو هيولى الشيء و لا هو صورته، و إنه لا خلاء البتة (س، ن، ١٢٤، ٢)- أمّا المكان فلا يتصور فيه الانتقال دفعة، إذ المكان قابل للانقسام، و الجسم كذلك. فإنما يفارق مكانه جزأ بعد جزء، و يتقدم البعض منه على البعض. لا يتصور إلّا كذلك (غ، م، ٣٠٥، ٢٠)- القول في المكان طويل، و حيزه أنّ له بالاتفاق أربع خواص: أحدها: أنّ الجسم ينتقل منه إلى مكان آخر، و يستقر الساكن في أحدهما. و الثانى: أنّ الواحد منه لا يجتمع فيه اثنان، فلا يدخل الخلل في الكوز، ما لم يخرج الماء، و لا يدخل الماء، ما لم يخرج الهواء.

و الثالث: أنّ فوق و تحت إنّما يكونان في المكان لا غير. و الرابع: أنّ الجسم يقال له:

إنه فيه. فبهذا غلط من ظنّ أنّ المكان هو الهيولى، لكون الهيولى قابلا لشيء بعد شيء، كما أنّ المكان كذلك (غ، م، ٣١٢، ٢)- المكان عبارة عمّا يقبل الجسم، لا الصورة (غ، م، ٣١٢، ١٢)- الصورة لا تفارق عند الحركة، و كذا الهيولى، و المكان يفارق بالحركة (غ، م، ٣١٢، ١٥)- الخلاء موضع لا- متمكن فيه، و المكان ما فيه متمكن، و الهيولى موضوع و محل لما فيه من صورة و للجسم المركب منهما (بغ، م، ١، ٥٤، ٢١)- إنّ المكان له أمارات أربع مسلمة عند الكلّ.

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٤٠

الأولى، امتناع اجتماع جسمين فيه. و الثانية، أنّه ينسب الجسم إليه بفي. و الثالثة، جواز انتقال الجسم عنه إلى غيره. و الرابعة، اختلافه بالجهات (سه، ل، ١٠٥، ٢)- كل جسم في مكان يلزمه أن يكون قبله مكان.

و ذلك إما جسم يكون حدوثة فيه، و إما خلاء، و ذلك أن المكان يلزم أن يتقدم المحدث ضرورة. فمن يبطل وجود الخلاء، و يقول بتناهي الجسم ليس يقدر أن يضع العالم محدثا (ش، ته، ٧٠، ٤)- المكان الذي يكون فيه العالم، إذا كان كل متكوّن بالمكان سابقا له، يعسر تصوّر حدوثة أيضا، لأنه إن كان خلاء- على رأى من يرى أن الخلاء هو المكان- يحتاج أن يتقدم حدوثة- إن فرض حادثا- خلاء آخر. و إن كان المكان نهاية الجسم المحيط بالمتمكن، على رأى الثانى، لزم أن يكون ذلك الجسم فى مكان، فيحتاج الجسم إلى جسم، و يمر الأمر إلى غير نهاية (ش، م، ١٤٠، ١٤)- إن المكان شيء موجود... فإنه يظهر أن هاهنا محمولات ذاتية لا تليق إلّا بالموجود كقولنا إن المكان منه فوق و منه أسفل، و إنه الذى تنتقل إليه الأجسام بالطبع و تسكن فيه، و إنه يحيط بالمتمكن، و إنه يفارق المتمكن، و إنه لا- أعظم و لا أصغر من المتمكن (ش، سط، ٥٩، ٤)- حدّ المكان أنه النهاية المحيطة (ش، سط، ٦٠، ٩)- المكان ليس هو الفضاء، و البعد الذى بين النهايات المحيطة الذى كان يجوز مفارقتة قوم و هو المدلول عليه باسم الخلاء، لأن ما كان هذا سبيله فليس بمحيط بل إن كان ذلك ممكنا أعنى وجود بعد مفارق فذلك عارض للمكان (ش، سط، ٦٠، ١١)- المكان هو الذى تنتقل إليه الأجسام على جهة التشوق إذا كانت خارجة عنه، و تسكن فيه إذا بلغت على جهة الملاءمة و الشبه. و ما هو بهذه

الصفة فهو نهاية جسم محيط، فإذا بدّل ترتيب هذا البرهان كان حدّ المكان التام أنه النهاية المحيطة بكونها استكمالاً للأجسام المتحرّكة و غايةً لحركاتها (ش، سط، ٦٠، ١٨) - لأن المكان منه فوق و أسفل، صارت النهاية المحيطة منها فوق و أسفل (ش، سط، ٦٤، ٢) - المكان هو الذى إليه ينتقل المنتقل (ش، سط، ٦٧، ١٧) - المكان مطابق للمتمكّن (ر، م، ٢١٨، ٢) - إنّنا نعى (الرازى) بالمكان ما ينتقل الجسم عنه و إليه بالحركة و لا- يتسع مع ذلك الجسم لجسم آخر (ر، م، ٢٢١، ١٥) - المكان ... له خواص أربع: الأولى أن يكون الجسم فيه، و الثانية أن لا يسع غيره معه، و الثالثة أنه يفارق بالحركة، و الرابعة أنه يقبل المنتقلات (ر، م، ٢٤٩، ٩)

مكان الكل

- مكان الكل ما يجتمع فيه أجزاء الكل (غ، م، ٣٣٣، ٢٠)

مكان الكون و الفساد

- إن المكان الذى فيه الكون و الفساد و هو الذى نحن فيه بالإضافة إلى الكل هو جزء غير محسوس (ش، ت، ٤٢٩، ٢)

مكان واحد

- إن الزمان الواحد يجزّ إلى أكثر من واحد، إلى ما لا آخر لهما، و المكان الواحد متى شغل بالواحد عجز عن الثانى (تو، م، ١٧٣، ٢٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٤١

مكوّن

- إن المكوّن ليس يكوّن من العنصر فقط بل من العنصر و العدم الذى فى العنصر، و ذلك أن قولنا الإنسان صار صحيحاً إنما معناه أن الإنسان المريض صار صحيحاً (ش، ت، ٨٥٤، ١١) - إذ يكون المكوّن إنما يتكوّن بشىء أى عن شىء و هو الذى منه ابتداء الكون، فبيّن أن المكوّن إنما يتكوّن من شىء و هو العنصر لا من العدم العارض للعنصر (ش، ت، ٨٥٨، ٩) - إن الذى هو متكوّن بالقوة هو الذى يقبل الزيادة و النقصان ... لأن الكون يتمّ بهذه الثلاثة الأحوال، و ذلك أن المكوّن عند ما يتكوّن لا بد له من فصل به يتميّز من عنصره ما لا- يصلح أن يكون قابلاً للصورة، و لا- بد له فى الكون من زيادة و هى الصورة التى بها قيل فيه إنه قد تكون و الزيادة و النقصان لا- يكون إلا- بتغيّر (ش، ت، ١١٧٠، ١٦) - لكون العنصر ... أمكن أن يفعل آخر مثله من العنصر المتقدّم عليه، فإن الذى يتكوّن إنما يتكوّن مما هو قبله بالقوة و عن فاعل مثله بالنوع. فإن الإنسان إنما يتكوّن مما هو إنسان بالقوة و عن ما هو إنسان بالفعل، و ذلك أن كل متكوّن متحرّك و المتحرّك إنما يتحرّك عن محرّك هو بالفعل قبله ... و أما الفعل فى هذا المشار إليه فليس هو قبل القوة بالزمان (ش، ت، ١١٨١، ٥) - كل مركّب فهو ضرورة يحتاج إلى مركّب، إذ ليس يمكن أن يوجد شىء مركّب من ذاته كما أنه ليس يمكن أن يوجد متكوّن من ذاته، لأن التكوين الذى هو فعل المكوّن ليس هو شيئاً غير تركيب المتكوّن، و المكوّن ليس شيئاً غير المركّب (ش، ت، ١٣٥، ١١) - إن المكوّن إنما يكون عما هو واحد بالنوع و الماهية (ش، ما، ٧٣، ١٧)

مكوّن

- لئلا كان كل تكوّن فله مكوّن، و المكوّن إمّا أن يكون من نوع الكائن أو من جنسه. و المتكوّن إمّا صناعى - فيكون المكوّن له الصناعة و هى بجهة مخالفة للمصنوع غير أنّها فى موادّ مختلفة- و إمّا أن يكون طبيعياً (ج، ن، ٥٣، ٩) - و جب أن لا- يكون المكوّن

معنى بسيطاً لأن التكوين يكون بأن يغير العنصر حتى يعمل الصورة فيه (ش، ت، ٨٥٨، ١) - لو كان التكوّن عن صور مفارقة لما أمكن أن تكون هذه الصور عللاً- لما يظهر من أن المكوّن هو و المتكوّن اثنان بالعدد واحد بالصورة وهذا لازم في كل مكوّن (ش، ت، ٨٧٠، ١٧) - المكوّن لموضوع الصورة هو المكوّن للصورة، بل لا يكون الموضوع إلّا من قبل تكوينه للصورة و تكوينه إياهما معا (ش، ت، ٨٨٥، ١٠) - كل مركّب فهو ضرورة يحتاج إلى مركّب، إذ ليس يمكن أن يوجد شيء مركّب من ذاته كما أنه ليس يمكن أن يوجد مكوّن من ذاته، لأن التكوين الذي هو فعل المكوّن ليس هو شيئاً غير تركيب المتكوّن، و المكوّن ليس شيئاً غير المركّب (ش، ت، ١٣٥، ١١) - المكوّن للشخص إنما هو شخص إذا كان الذي يغير العنصر هو الشخص (ش، ما، ٧٥، ٣) - المكوّن للجزئي إنما هو جزئي آخر مثله بالنوع أو شبيهه (ش، ما، ٧٥، ١٧)

ملاء

- إنّ الخلاء و الملاء صفتان للمكان (ص، ر، ١، ٣٥٨، ١١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٤٢

- الملاء هو جسم من جهة ما تمنع أبعاده دخول جسم آخر فيه (س، ح، ٣٣، ٣)

ملائكة

- الملائكة صور علمية جواهرها علوم إبداعية ليست كألواح فيها نقوش أو صدور فيها علوم، بل هي علوم إبداعية قائمة بذواتها تلحظ الأمر الأعلى فينطبع في هوياتها ما تلحظ و هي مطلعة لكن الروح القدسية يخاطبها في اليقظة و الروح النبوية تعاشرها في النوم (ف، ف، ٩، ١٨) - للملائكة ذوات حقيقية و لها ذوات بحسب القياس إلى الناس. فأما ذواتها الحقيقية فأمرية و إنما يلاقيها من القوة البشرية الروح الإنسانية القدسية، فإذا تخاطبا انجذب الحس الباطن و الظاهر إلى فوق فيتمثل لها من الملك صورة بحسب ما يحتملها فيرى ملكا على غير صورته و يسمع كلامه بغير ما هو وحي (ف، ف، ١٥، ١٨)

ملازقة

- الملازقة - إمساك نهايات الجسمين جسما بينهما (ك، ر، ١٧٦، ٩)

ملازمة

- يقال: ما الملازمة؟ الجواب هي إمساك نهايات الجسمين بجسم ثالث بينهما (تو، م، ٣١٣، ١٣) - الملازمة لغو امتناع انفكاك الشيء عن الشيء و اللزوم و التلازم بمعناه. و اصطلاحاً كون الحكم مقتضياً للآخر على معنى أنّ الحكم بحيث لو وقع يقتضى وقوع حكم آخر اقتضاء ضرورياً كالدخان للنار في النهار و النار للدخان في الليل (جر، ت، ٢٤٧، ١٤)

ملازمة خارجية

- الملازمة الخارجية هي كون الشيء مقتضياً للآخر في الخارج أي في نفس الأمر، أي كلما ثبت تصوّر الملزوم في الخارج ثبت تصوّر اللازم فيه، كالمثال المذكور و كالزوجية للإثنين فإنه كلما ثبت ماهية الاثنين في الخارج ثبت زوجيته فيه (جر، ت، ٢٤٨، ٦)

ملازمة ذهنية

- الملازمة الذهنية هي كون الشيء مقتضيا للآخر في الذهن أى متى ثبت تصوّر الملزوم في الذهن ثبت تصوّر اللازم فيه كلزوم البصر للعمى، فإنه كلما ثبت تصوّر العمى في الذهن ثبت تصوّر البصر فيه (جر، ت، ٢٤٨، ١٠)

ملازمة عادية

- الملازمة العادية ما يمكن للعقل تصوّر خلاف اللازم كفساد العالم على تقدير تعدّد الإلهية بإمكان الاتفاق (جر، ت، ٢٤٧، ٢٠)

ملازمة عقلية

- الملازمة العقلية ما لا يمكن للعقل تصوّر خلاف اللازم كالبيض للأبيض ما دام أبيض (جر، ت، ٢٤٧، ١٨)

ملازمة مطلقة

- الملازمة المطلقة هي كون الشيء مقتضيا للآخر، و الشيء الأول هو المسمى بالملزوم و الثاني هو المسمى باللازم كوجود النهار لطلوع الشمس فإنّ طلوع الشمس مقتض لوجود النهار و طلوع الشمس ملزوم و وجود النهار لازم (جر، ت، ٢٤٨، ٢)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٤٣

ملاصق

- الملاصق و المباين يخفیان لتوقيفهما الإدراك عندهما لأنهما أقرب إلى المدرك (ف، ف، ١٩، ٦)

ملّة

- الملّة إذا جعلت إنسانية فهي متأخرة بالزمان عن الفلسفة، و بالجملة، إذ كانت إنما يلتمس بها تعليم الجمهور الأشياء النظرية و العملية التي استنبطت في الفلسفة بالوجه التي يتأتى لهم فهم ذلك، بإقناع أو تخيل أو بهما جميعا (ف، حر، ١٣١، ٦) - صناعة الكلام و الفقه متأخرتان عن الملّة، و الملّة متأخرة عن الفلسفة، و إنّ القوّة الجدليّة و السوفسطائية تتقدّمان الفلسفة، و الفلسفة الجدليّة و الفلسفة السوفسطائية تتقدّمان الفلسفة البرهانية (ف، حر، ١٣٢، ٥) - الملّة إذ كانت إنما تعلّم الأشياء النظرية بالتخيل و الإقناع، و لم يكن يعرف التابعون لها من طرق التعليم غير هذين، فظاهر أنّ صناعة الكلام التابعة للملّة لا تشعر بغير الأشياء المقنعة و لا تصحح شيئا منها إلّا بطرق و أقاويل إقناعية، و لا سيّما إذا قصد إلى تصحيح مثلثات الحقّ على أنّها هي الحقّ (ف، حر، ١٣٢، ١٢) - إذا كانت الملّة تابعة للفلسفة التي كملت بعد أن تميزت الصنائع القياسية كلّها بعضها عن بعض على الجهة و الترتيب الذي اقتضينا كانت ملّة صحيحة في غاية الجودة (ف، حر، ١٥٣، ١٣) - إذا كانت الملّة تابعة لفلسفة فاسدة، ثمّ نقلت إليهم بعد ذلك الفلسفة الصحيحة البرهانية، كانت الفلسفة معاندة لتلك الملّة من كلّ الجهات و كانت الملّة معاندة بالكليّة للفلسفة (ف، حر، ١٥٥، ١٩) - إن الفلسفة تعطى ذات المبدأ الأول و ذوات المبادئ الثواني غير الجسمانية التي هي المبادئ القسوى معقولات، و الملّة تخيله بمثلاتها المأخوذة من المبادئ الجسمانية و تحاكيها بنظائرها من المبادئ المدنية، و يحاكي الأفعال الالهية بأفعال المبادئ المدنية، و يحاكي أفعال القوى و المبادئ الطبيعية بنظائرها من القوى و الملكات و الصناعات الإرادية (ف، س، ٤١، ١) - الملّة هي آراء و أفعال مقدّرة مقيدة بشرائط يرسمها للجمع رئيسهم الأوّل، يلتمس أن ينال باستعمالهم لها غرضا له فيهم أو بهم محدودا (ف، م، ٤٣، ٣) - الملّة و الدين يكادا يكونان اسمين مترادفين، و كذلك الشريعة و السنّة، فإنّ هذين إنما يدلّان و يقعان عند الأكثر على الأفعال المقدّرة من جزأى الملّة. و

قد يمكن أن تسمى الآراء المقدرة أيضا شريعة، فيكون الشريعة والملة والدين أسماء مترادفة (ف، م، ٤٦، ١١) - إن الملة تلتئم من جزئين: من تحديد آراء و تقدير أفعال. فالضرب الأول من الآراء المحدودة في الملة ضربان: إما رأى عير عنه باسمه الخاص به الذى جرت العادة بأن يكون دالاً على ذاته، وإما رأى عير عنه باسم مثاله المحاكى له (ف، م، ٤٦، ١٤)

ملة فاضلة

- الملة الفاضلة شبيهة بالفلسفة. و كما أن الفلسفة منها نظرية و منها عملية، فالنظرية هى التى إذا علمها الإنسان لم يمكنه أن يعملها، و العملية هى التى إذا علمها الإنسان أمكنه أن يعملها،
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٤٤
كذلك الملة. و العملية فى الملة هى التى كليتها فى الفلسفة العملية. (ف، م، ٤٦، ٢٢)

ملتحمة

- المتماشية ليس يكون المجموع منها واحدا بشىء تشترك فيه، و أما الملتحمة فإنها تكون واحدة بشىء ملتحم به و تشترك فيه الملتحمة أو الشئيين الملتحمين (ش، ت، ٥٠٩، ١٦)

ملزومات

- إن الملزومات إذا تصوّرت تصوّر معها لوازمها (ر، م، ٤٣٠، ٦)

مؤلف

- المؤلف - مركب من أشياء متفقه طبيعياً دالاً على المحدود دلالة خاصيته، و يقال: هو المركب من أشياء متفقه فى الجنس مختلفه فى الحدّ (ك، ر، ١٦٨، ٥)

ملفوظ

- كل ملفوظ له معنى: إما أن يكون جنساً، و إما صورة، و إما شخصاً، و إما فصلاً، و إما خاصه، و إما عارضاً عاماً. و هذه جميعاً يجمعها شئان: هما الجوهر و العرض (ك، ر، ١٢٦، ٨)

ملك

- صار الملك على الإطلاق و هو بعينه الفيلسوف واضع النواميس (ف، س، ٤٣، ٧) - إن معنى الفيلسوف و الرئيس الأول و الملك و واضع النواميس و الإمام معنى كلاً واحداً، و أى لفظه ما أخذت من هذه الألفاظ ثم أخذت ما يدلّ عليه كل واحد منها عند جمهور أهل لغتنا وجدتها كلها تجتمع فى آخر الأمر فى الدلالة على معنى واحد بعينه (ف، س، ٤٣، ١٨) - الملك و الإمام هو بماهيته و صناعته ملك و إمام سواء وجد من يقبل منه أو لم يوجد، أطيع أو لم يطع، وجد قوما يعاونونه على غرضه أو لم يجد، كما أن الطبيب طبيب بماهيته و بقدرته على علاج المرضى وجد مرضى أو لم يجد، وجد آلات يستعملها فعلة أو لم يجد، كان ذا يسار أو فقر (ف، س، ٤٦، ١٥) - موجود روحانى ليس بجسم و هو واهب العقل الإنسانى عندهم (الفلاسفة) و هو الذى تسميه الحدّث منهم العقل

الفعال، و يسمى في الشريعة ملكا (ش، ته، ٢٨٨، ٢٦)

ملك

- أمّا تركيب جوهر مع جوهر فملك، فإنّ فيها قوة جوهر هو المالك و جوهر هو الملك، و وضع فإنّ فيها قوة جوهر على جوهر، أى موضوع على موضوع، ففيها قوة جوهرين، جوهر على جوهر وضعا (ك، ر، ٣٧١، ١٢)- اسم الملك يدل على التسلّط و الاقتدار و الاقتدار التام هو أن يكون أعظم الاقتدارات قوة و أن لا يكون اقتداره على الشىء بالأشياء الخارجة عنه فقط بل ربما يكون فى ذاته من عظم المقدره بأن تكون صناعه و ماهيته و فضيله عظيمه القوة جدّا (ف، س، ٤٢، ١٩)- أ تعرف ما الملك؟ الملك الحق هو الغنى الحق مطلقا، و لا يستغنى عنه شىء فى شىء، و له ذات كلّ شىء، لأنّ كل شىء منه، أو ممّا منه ذاته. فكل شىء غيره فهو له مملوك، و ليس له إلى شىء فقر (س، أ، ٢، ١٢٤، ٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٤٥

- أمّا الجدة: و تسمى (الملك) أيضا فهو كون الشىء بحيث يحيط به ما ينتقل بانتقاله، ككونه متطلّسا، و متعمّما، و متقمّصا، و متعلّقا، و كون الفرس ملجما و مسرجا (غ، م، ١٦٤، ١٩)- الملك، و هو كون الجسم فى محيط بكلّه أو بعضه منتقل بنقله كالتقمّص و التخبّم (سه، ل، ١٢٤، ١٢)- الملك و هو عبارة عن نسبة الجسم إلى حاصر له أو لبعضه منتقل بانتقاله كالتسلّح و التقمّص و التعلّ و التخبّم (ر، م، ٤٥٦، ١)

ملك مطلق

- الملك المطلق هو الذى يستغنى عن غيره و لا يستغنى عنه غيره (ر، ل، ٩٨، ٢)

ملكة

- إيقاع التصديق يكون بأحد طريقتين: إما بطريق البرهان اليقيني و إما بطريق الإقناع. و متى حصل علم الموجودات أو تعلمت فإن عقلت معانيها أنفسها و أوقع التصديق بها على البراهين اليقينية كان العلم المشتمل على تلك المعلومات فلسفة. و متى علمت بأن تخيلت بمثالاتها التى تحاكيها و حصل التصديق بما خيل منها عن الطرق الإقناعية كان المشتمل على تلك المعلومات تسميه القدماء ملكة. و إذا أخذت تلك المعلومات أنفسها و استعمل فيها الطرق الإقناعية سميت الملكة المشتملة عليها الفلسفة الذائعة المشهورة و البترائية (ف، س، ٤٠، ١١)- يحصل لها (النفس) بهذه المعقولات المكتسبة هيئة و حالة تتهيأ بها لإحضار المعقولات متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب. و هذه الهيئة تسمى ملكة. و تلك القوة، فى هذه الحالة و بهذا الاعتبار تسمى عقلا بالفعل. و إذا كانت المعقولات حاصلة لها بالفعل مشاهدا متمثلا فيها سميت بهذا الاعتبار عقلا مستفادا (س، ف، ١٩٦، ٧)- التقابل بينهما أعنى الحركة و السكون تقابل العدم و الملكة، فيكون السكون المطلق مقابلا للحركة المطلقة، و السكون المعين مقابلا للحركة المطلقة، و السكون المعين مقابل للحركة المعينة (س، ن، ١١٤، ٢٣)- الحال هى ما لا يتناول زمانه و لا يستقرّ فى موضوعه، و الملكة هى ما استقرّ فيه و طال زمانه من ذلك. ثم قالوا (الفلاسفة) إنّ الحال ما كان مثل صفرة الوجل و حمرة الخجل، و الملكة ما كان مثل صفرة من كان به سوء مزاج فى الكبد أو سواد الحبشى (بغ، م، ٢، ١٨، ٤)- ليس من شرط الملكة الوجود بالفعل فى الاصطلاح، بل القدرة على الإحضار متى أريد من غير فكر و كسب (سه، ل، ١٢٤، ٣)- الملكة هى المعقولة بذاتها (ش، ت، ١٦٠٢، ٢)- إنّ الكيفيات النفسانية إذا لم تكن راسخة سميت حالا، و أمّا إذا صارت مستحكمة سميت ملكة (ر، م، ٣١٩، ٨)- الملكة و هى صفة راسخة فى النفس و تحقيقه أنّه يحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال.

و يقال لتلك الهيئة كفيئة نفسانية، و تسمى حالة ما دامت سريعة الزوال فإذا تكرر و مارست النفس لها حتى ترسخ تلك الكيفية فيها و صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة و بالقياس إلى ذلك الفعل عادة و خلقا (جر، ت، ٢٤٧، ٩)

ملكة و عدم

- إن الملكة و العدم الذى فى أحد الضدين
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٤٦
منسوبان و لا متشابهان فى جميع أنواع الأضداد، فإن العدم الذى يدل عليه لا مساوى يقابل المساوى، و الذى يدل عليه الشبيه يقابله الغير شبيه، و الذى يقابل الرذيلة هى الفضيلة الذى هو لا رذيلة. و إذا كانت هذه مختلفة بأضدادها فأعدامها المقترنة بها مختلفة (ش، ت، ١٣١٧، ٩)- ليس فى المضافين حركة و لا فى الملكة و العدم (ش، سط، ٧٩، ٢٠)

مماثل

- ما كان هو هو فى النوع قيل مماثل (س، شأ، ٣٠٤، ٤)

مماثلة

- الاتحاد فى الجنس يسمى مجانسة، و فى النوع مماثلة، و فى الخاصية مشاكلة، و فى الكيف مشابهة، و فى الكم مساواة، و فى الأطراف مطابقة، و فى الإضافة مناسبة، و فى وضع الأجزاء موازنة (جر، ت، ٦، ١٢)

مماسة

- المماسية- توالى جسمين ليس بينهما من طبيعتها و لا من طبيعة غيرهما إلا ما لا يدركه الحس، و أيضا هو تنهى نهايات الجسمين إلى خط مشترك بينهما (ك، ر، ١٧٠، ١٠)

ممتد

- إن الجوهر شىء آخر غير الممتد، و إن الممتد ليس يدل على ذاته من حيث هو جوهر (ف، ط، ٩٤، ٥)

ممتنع

- لا- طبيعة للممكن و إنما هو موقوف على فرض الفارض، و وهم الواهم، و وضع الواضع، و ظنّ الظان، و ليس كالواجب الذى هو ثابت على وتيرة واحدة، و جديلة محدودة معلومة، و الحدّ قائم الطبيعة، كالممتنع الذى هو أيضا على هيئة واحدة، لا يرتقى صعودا و لا يتمايل سفلا (تو، م، ٢١٠، ٤)- إن الواجب لا- يستحيل ممتنعا البتة، لا- بزمان و لا- فى مكان، بل لا ينحطّ الواجب إلى الإمكان، لا معقولا و لا موهوما و لا مفروضا و لا مظنونا، و كذلك لا يسمى الممتنع إلى الإمكان فى حال من حالاته (تو، م، ٢١٠، ٧)- الممتنع إذا قلبت معناه من ناحية وزنه وجدت فيه معنى من معانى الانفعال و نظائره (تو، م، ٢١٠، ١٨)- ليس فى الواجب من أجزاء العدم شىء، و لا- فى الممتنع من أجزاء الموجود شىء (تو، م، ٢١١، ٣)- إن الواجب واجب أن يكون واجبا، و الممكن واجب أن يكون ممكنا، و الممتنع واجب أن يكون ممتنعا. فالجواب صورة الجميع، لأنه نعت للعلمة الأولى (تو، م، ٢١٢، ١٦)- يقال: ما الممتنع؟ الجواب هو

الذى ليس بالفعل ولا بالقوة فيما وصف به أبدا (تو، م، ٣١٦، ١٦) - إن الواجب فى الكون أقدم فى الطبع من الممكن، و الممكن أقدم من الممتنع، لأنه لو لم يكن الواجب فى الكون لما عرفت الممكن و لو لم يكن الممكن لما عرف الممتنع (ص، ر ١، ٣٣٥، ١٠) - إن الممتنع هو الذى لا يمكن ان يكون، أو هو الذى يجب أن لا يكون (س، شأ، ٣٥، ١٧) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٤٧

- إن الإمكان لو استدعى شيئا موجودا يضاف إليه و يقال إنه إمكانه، لاستدعى الامتناع شيئا موجودا يقال إنه امتناعه، و ليس للممتنع فى ذاته وجود، و لا- مادة يطرأ عليها المحال حتى يضاف الامتناع إلى المادة (غ، ت، ٦٦، ٤) - كل قوة و كل ممكن فهى قوة على وجود الشيء و لا وجوده لا قوة على أحد النقيضين، فإنه إن كان له قوة على أحد النقيضين لم يكن له قوة على الآخر، و ما لا قوة له عليه فلا- يكون و ما لا يكون فممتنع. و إذا كان أحد النقيضين ممتنع فالآخر واجب، و إذا كان ذلك كذلك فليس هو ممكن. فإن الواجب ضد الممكن (ش، ت، ١١٩٩، ٥) - جحد تقدّم الإمكان للشيء الممكن جحد للضروريات: فإن الممكن يقابله الممتنع من غير وسط بينهما، فإن كان الشيء ليس ممكنا قبل وجوده فهو ممتنع ضرورة، و الممتنع إنزاله موجودا كذب محال. و أما إنزال الممكن موجودا فهو كذب ممكن، لا كذب مستحيل (ش، ت، ٧٢، ٢٢) - الممتنع يستدعى موضوعا مثل ما يستدعى الإمكان، و ذلك بين لأن الممتنع هو مقابل الممكن و الأضداد المتقابلة تقتضى و لا- بد موضوعا (ش، ت، ٧٦، ٢٨) - إن الممكن يقال على القابل و على المقبول، و الذى يقال على الموضوع يقابله الممتنع و الذى يقال على المقبول يقابله الضرورى.

و الذى يتصف بالإمكان الذى يقابله الممتنع ليس هو الذى يخرج من الإمكان إلى الفعل من جهة ما يخرج إلى الفعل، لأنه إذا خرج ارتفع عنه الإمكان، و إنما يتصف بالإمكان من جهة ما هو بالقوة. و الحامل لهذا الإمكان هو الموضوع الذى ينتقل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، و ذلك بين من حد الممكن فإن الممكن هو المعدوم الذى يتهيا أن يوجد و ألا يوجد، و هذا المعدوم الممكن ليس هو ممكنا من جهة ما هو معدوم و لا من جهة ما هو موجود بالفعل، و إنما هو ممكن من جهة ما هو بالقوة. و لهذا قالت المعتزلة إن المعدوم هو ذات ما، أعنى المعدوم فى نفسه، من جهة ما هو بالقوة، أعنى أنه من جهة القوة و الإمكان الذى له يلزم أن يكون ذاتا ما فى نفسه فإن العدم ذات ما (ش، ت، ٧٧، ١٤) - إذا تصوّر موجود أزلّى، أفعاله غير متأخرة عنه على ما هو شأن كل موجود تم وجوده أن يكون بهذه الصفة، فإنها إن كان أزلّى و لم يدخل فى الزمان الماضى فإنه يلزم ضرورة ألا تدخل أفعاله فى الزمان الماضى لأنها لو دخلت لكانت متناهية فكان ذلك الموجود الأزلّى لم يزل عادما الفعل و ما لم يزل عادما الفعل فهو ضرورة ممتنع، و الأليق بالموجود الذى لا يدخل وجوده فى الزمان و لا يحصره الزمان أن تكون أفعاله كذلك، لأنه لا فرق بين وجود الموجود و أفعاله. فإن كانت حركات الأجرام السماوية و ما يلزم عنها أفعالا لموجود أزلّى غير داخل وجوده فى الزمان الماضى، فواجب أن تكون أفعاله غير داخله فى الزمان الماضى (ش، ت، ٨٦، ١٤) - الممتنع هو الذى لا يمكن وجوده بوجه من الوجوه (ط، ت، ١١١، ١٦)

ممتنع بالذات

- الممتنع بالذات ما يقتضى لذاته عدمه (جر، ت، ٢٤٩، ٢) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٤٨

ممتنع الوجود بذاته

- الممتنع الوجود بذاته لا يصحّ أن يوجد بوجه من الوجوه و لا بسبب من الأسباب (بغ، م ٢، ٢٢، ٢١)

ممتنعات

- أما الضروريات و الممتنعات فظاهر من أمرهما أن الروية و الاستعداد و التأهب و التجربة لا تستعمل فيهما، و كل من قصد لذلك فهو غير صحيح العقل (ف، فض، ٥، ٦)

ممکن

- إن كل ممكن مجهول و ليس كل مجهول بممكن (ف، فض، ٦، ٦) - الممكن يقال بمعنيين: أحدهما ما هو ممكن في ذاته، و الآخر ما هو ممكن بالإضافة إلى من يجعله، و صار هذا المعنى سببا لغلط عظيم و تخليط مضر، حتى أن أكثر الناس لا يميزون بين الممكن و المجهول و لا يعرفون طبيعة الممكن (ف، فض، ٦، ٨) - الممكن ليس في نفس طبيعته أن يكون له وجود واحد محصل بل هو يمكن أن يوجد كذا و أن لا يوجد، و يمكن أن يوجد شيئا و أن يوجد مقابله (ف، سم، ٥٧، ٤) - الممكن على نحوين: أحدهما ما هو ممكن أن يوجد شيئا ما و أن لا يوجد ذلك الشيء، و هذا هو المادة. و الثاني ما هو ممكن أن يوجد هو في ذاته و أن لا يوجد، و هذا هو المركب من المادة و الصورة (ف، سم، ٥٨، ١) - لا- طبيعة للممكن و إنما هو موقوف على فرض الفارض، و وهم الواهم، و وضع الواضع، و ظنّ الظان، و ليس كالواجب الذي هو ثابت على وتيرة واحدة، و جديلة محدودة معلومة، و الحدّ قائم الطبيعة، كالمتنع الذي هو أيضا على هيئة واحدة، لا يرتقى صعدا و لا يتمايل سفلا (تو، م، ٢١٠، ١) - الممكن كأنه الطالب لمكانه و الداعي لنفسه، فيكون مكانا (تو، م، ٢١٢، ٤) - و إنما (الممكن) يغلب عليه تارة ما يغيره الواجب من نفسه و صورته، فيصير الإمكان القريب من الوجوب، و تارة يغلب عليه ما يستعيره من الممتنع، فيصير الإمكان القريب في الوسط، لا- يظنّ به رفع إلى جانب، و لا انحراف لمكان الواجب عن الحقيقة، عن الكثرة و القلّة و الانقسام و العلّة، و عن استعارة صورة عن ذي صورة. فصار الممكن المنقسم إلى الكثرة و القلّة و الوسط (تو، م، ٢١٢، ٦) - إن الواجب واجب أن يكون واجبا، و الممكن واجب أن يكون ممكنا، و الممتنع واجب أن يكون ممتنعا. فالوجوب صورة الجميع، لأنه نعت للعلّة الأولى (تو، م، ٢١٢، ١٦) - يقال: ما الممكن؟ الجواب: هو الذي بالقوة تارة، و بالفعل فيما وصف به تارة (تو، م، ٣١٦، ١٤) - إن الواجب في الكون أقدم في الطبع من الممكن، و الممكن أقدم من الممتنع، لأنه لو لم يكن الواجب في الكون لما عرف الممكن و لو لم يكن الممكن لما عرف الممتنع (ص، ر، ١، ٣٣٥، ٩) - كل ما وجوده مع غيره من حيث الوجود لا من جهة الزمان فليس ذاته بذاته بلا شرط غيره واجبا. فإذن ذاته بذاته ممكن (س، ع، ٥٥، ١٢) - إن الممكن لا يعرض من فرضه محال و إذا فرض موجودا فرض ما هو غير موجود، لكنه ممكن، و جب أن يكون و الأزلي ممتنع العدم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٤٩

(س، شط، ٧١، ١٠) - الممكن هو الذي ليس يمتنع أن يكون أو لا يكون، أو الذي ليس بواجب أن يكون و أن لا يكون (س، شأ، ٣٦، ١) - إن كل حادث فإنه قبل حدوثه: إما أن يكون في نفسه ممكنا أن يوجد، أو محالا أن يوجد - و المحال أن يوجد لا يوجد، و الممكن أن يوجد قد سبقه إمكان وجوده (س، ن، ٢١٩، ٢١) - الشيء الذي هو ممكن أن يكون فهو ممكن أن لا- يكون و إلّا كان واجبا أن يكون (ب، م، ٧، ٦) - الممكن أن يكون لا- يخلو: إمّا أن يكون شيئا إذا وجد كان قائما بنفسه حتى يكون إمكان وجوده يمكنه أن يكون قائما مجردا، أو يكون إذا كان موجودا وجد في غيره (ب، م، ٧، ٧) - الممكن أن يوجد قد سبقه إمكان وجوده أو أنه ممكن الوجود، فلا يخلو إمكان وجوده من أن يكون معنى معدوما أو معنى موجودا (ب، م، ٨، ١٣) - الممكن هو الذات الذي لا يلزم ضرورة وجوده، و لا عدمه (غ، م، ٢٠٤، ١١) - كل ممكن في ذاته: إن كان له وجود، فوجوده بغيره لا محاله، إذ لو كان بذاته، لكان واجبا، لا ممكنا (غ، م، ٢٠٤، ١٣) - إن الموجود: إمّا أن يتعلّق وجوده بغيره، بحيث يلزم من عدم ذلك الغير، عدمه، أو لا يتعلّق.

فإنّ تعلّق سميّناه ممكنا، و إن لم يتعلّق سميّناه واجبا بذاته (غ، م، ٢١٠، ٦) - إن واجب الوجود لا يشبه غيره البتّة، فإنّ كل ما عداه ممكن، و كل ما هو ممكن فوجوده غير ماهيته، و وجوده من واجب الوجود (غ، م، ٢١٢، ٧) - كل ممكن فوجوده غير ماهيته... لأنّ كل وجود ليس بواجب، فهو عرض للماهيّة، فلا بدّ من ماهيّة حتى يكون الوجود عرضا لها (غ، م، ٢٨٩، ٧) - الممكن جسم متناهي

السطح و لكن لا تتعين مقاديره في الكبير و الصغر، فكذلك الممكن الحدوث (غ، ت، ٦٤، ٨) - كل ما قدر العقل وجوده فلم يمنع عليه تقديره، سميانه ممكنا، و إن امتنع سميانه مستحيلا، و إن لم يقدر على تقدير عدمه سميانه واجبا. فهذه قضايا عقلية لا تحتاج إلى موجود حتى تجعل وصفا له (غ، ت، ٦٥، ٢١) - الممكن لا ينقلب مستحيلا، و هو وصف إضافي (غ، ت، ٧١، ٧) - إن واجب الوجود لا يكون إلّا واحدا، و الزائد على الواحد ممكن، و الممكن يفتر على علته (غ، ت، ٩٢، ١٣) - قلنا (الغزالي): لفظ الممكن و الواجب لفظ مبهم، إلّا أن يراد بالواجب ما لا علمه لوجوده، و يراد بالممكن ما لوجوده علمه زائدة على ذاته (غ، ت، ٩٩، ٢٧) - الممكن وجوده صنفان: أحدهما الضروري و هو ما لا يمكن عدمه، و الآخر الموجود المطلق و هو ما هو موجود وقتا ما، فبين أن الوجود المطلق قد كان معدوما وقتا ما (ج، ن، ٤٣، ٤) - إن الموجود مقابله ما ليس بموجود. و ما ليس بموجود منه المحال، و هو ما لا يمكن وجوده، و منه الممكن (ج، ن، ٤٣، ٤) - إن الشيء ينقسم إلى واجب و ممكن. و الممكن لا يترجح وجود على عدمه من نفسه، فالترجح بغيره. فيترجح وجوده بحضور علته و عدمه بعدم علته. فيجب و يمتنع بغيره، و هو في

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٥٠

حالتى وجوده و عدمه ممكن. فلو أخرجه الوجود إلى الوجوب - كما ظن بعضهم - لأخرجه العدم إلى الامتناع، فلا ممكن أبدا. و ما توقف على غيره، فعند عدم ذلك الغير لا يوجد، فله مدخل في وجوده، فيمكن في نفسه (سه، ر، ٦٢، ١٠) - لا يستغنى الممكن عن المترحح لوجوده، و إلّا ينقلب بعد إمكانه في نفسه واجبا بذاته (سه، ر، ١٨٦، ٤) - إن الموجود ينقسم إلى واجب، و هو ضرورى الوجود، و إلى ممكن و هو ما ليس بضرورى الوجود و العدم (سه، ل، ١٢٩، ٣) - الممكن لا يقتضى الوجود لماهيته و لا العدم، و إلّا كان واجبا أو ممتعا بذاته، فاستوى طرفا وجوده و عدمه بالنسبة إلى الماهية، فترجح وجوده و عدمه لوجود علته و عدمها (سه، ل، ١٢٩، ٣) - الممكن هو الذى يمكن أن يكون و إلّا يكون (ش، ت، ١١٤١، ٥) - الممكن إنما صار ممكنا فى وقت ما و بنوع ما من الإمكان، و بالجملة بجميع الأحوال التى يجب أن تفصل باضطرار فى ممكن ممكن (ش، ت، ١١٥١، ١٠) - كل قوة و كل ممكن فهى قوة على وجود الشيء و لا وجوده لا قوة على أحد النقيضين، فإنه إن كان له قوة على أحد النقيضين لم يكن له قوة على الآخر، و ما لا قوة له عليه فلا يكون و ما لا يكون فممتنع. و إذا كان أحد النقيضين ممتنع فالآخر واجب، و إذا كان ذلك كذلك فليس هو ممكن. فإن الواجب ضد الممكن (ش، ت، ١١٩٩، ٢) - جحد تقدم الإمكان للشيء الممكن جحد للضروريات: فإن الممكن يقابله الممتنع من غير وسط بينهما، فإن كان الشيء ليس ممكنا قبل وجوده فهو ممتنع ضرورة، و الممتنع إنزاله موجودا كذب محال. و أما إنزال الممكن موجودا فهو كذب ممكن، لا - كذب مستحيل (ش، ت، ٧٢، ٢٢) - كل ممكن فوجوده مستحيل فى حال وجود ضده فى موضوعه (ش، ت، ٧٣، ٣) - من يسلم أن العالم كان قبل أن يوجد ممكنا إمكانا لم يزل، فإنه يلزمه أن يكون العالم أزليا، لأن ما لم يزل ممكنا إن وضع أنه لم يزل موجودا لم يكن يلزم عن إنزاله محال، و ما كان ممكنا أن يكون أزليا فواجب أن يكون أزليا لأن الذى يمكن فيه أن يقبل الأزلية لا يمكن فيه أن يكون فاسدا إلّا لو أمكن أن يعود الفاسد أزليا، و لذلك ما يقول الحكيم (أرسطو) إن الإمكان فى الأمور الأزلية هو ضرورى (ش، ت، ٧٤، ١٨) - الإمكان يستدعى شيئا يقوم به و هو المحل القابل للشيء الممكن، و ذلك أن الإمكان الذى من قبل القابل ليس ينبغى أن يعتقد فيه أنه الإمكان الذى من قبل الفاعل، و ذلك أن قولنا فى زيد أنه يمكن أن يفعل كذا غير قولنا فى المفعول أنه يمكن، و لذلك يشترط فى إمكان الفاعل إمكان القابل فإذا كان الفاعل لا يمكن أن يفعل ممتعا. و إذا لم يمكن أن يكون الإمكان المتقدم على الحادث فى غير موضوع أصلا و لا أمكن أن يكون الفاعل هو الموضوع، و لا الممكن، لأن الممكن إذا حصل بالفعل ارتفع الإمكان فلم يبق إلّا أن يكون الحامل للإمكان هو الشيء القابل للممكن و هو المادة (ش، ت، ٧٦، ١) - الممتنع يستدعى موضوعا مثل ما يستدعى الإمكان، و ذلك بين لأن الممتنع هو مقابل

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٥١

الممكن و الأضداد المتقابلة تقتضى و لا بد موضوعا (ش، ت، ٧٦، ٢٩) - إن الممكن يقال على القابل و على المقبول، و الذى يقال

على الموضوع يقابله الممتنع و الذى يقال على المقبول يقابله الضرورى.

و الذى يتصف بالإمكان الذى يقابله الممتنع ليس هو الذى يخرج من الإمكان إلى الفعل من جهة ما يخرج إلى الفعل، لأنه إذا خرج ارتفع عنه الإمكان، و إنما يتصف بالإمكان من جهة ما هو بالقوة. و الحامل لهذا الإمكان هو الموضوع الذى ينتقل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، و ذلك بين من حد الممكن، فإن الممكن هو المعدوم الذى يتهاى أن يوجد و ألا يوجد، و هذا المعدوم الممكن ليس هو ممكنا من جهة ما هو معدوم و لا من جهة ما هو موجود بالفعل، و إنما هو ممكن من جهة ما هو بالقوة. و لهذا قالت المعتزلة إن المعدوم هو ذات ما، أعنى المعدوم فى نفسه، من جهة ما هو بالقوة، أعنى أنه من جهة القوة و الإمكان الذى له يلزم أن يكون ذاتا ما فى نفسه فإن العدم ذات ما (ش، ته، ٧٧، ١٣) - أما أن يكون شىء له ابتداء و ليس له انتضاء فلا يصح إلا لو انقلب الممكن أزليا، لأن كل ما له ابتداء فهو ممكن. و أما أن يكون شىء يمكن أن يقبل الفساد و يقبل الأزلية فشىء غير معروف (ش، ته، ٨٥، ١٧) - إن المتكلمين ترى أن من المعلوم بنفسه أن الموجود ينقسم إلى ممكن و ضرورى، و وضعوا أن الممكن يجب أن يكون له فاعل، و أن العالم بأسره لما كان ممكنا و جب أن يكون الفاعل له واجب الوجود، هذا هو اعتقاد المعتزلة قبل الأشعرية (ش، ته، ١٦٠، ٢٠) - الواجب ليس فيه إمكان أصلا، لأن الممكن نقيض الواجب (ش، ته، ٢٢٤، ١) - الممكن يؤدى إلى موجود ضرورى، و أنه لا يصدر الممكن عن الضرورى إلا بواسطة موجود هو من جهة ضرورى و من جهة ممكن، و هو الجرم السماوى و حركته الدورية (ش، ته، ٢٢٩، ١٥) - إن الشىء الممكن من حيث هو موجود غير قابل للعدم، و ما لا يقبل العدم لا يكون موصوفا بإمكان الوجود (ر، م، ٢٧، ٥) - الممكن هو الذى لا يكون ضروريا، و الضرورى هو الذى لا يمكن عدمه أو الذى لا يمكن وجوده. و إذا لم نجد شيئا فى تعريف كل واحد منها إلا سلب الآخرين عنه صار التعريف دوريا (ر، م، ١١٣، ١٣) - إن الممكن له أمران: أحدهما أنه ليس فى ذاته اقتضاء الوجود و لا-اقتضاء العدم. و ثانيهما أن له حاجة فى الوجود و العدم إلى الغير و حاجته إلى الغير معلولة لكونه فى ذاته غير مقتضى للوجود و لا للعدم (ر، م، ١١٤، ٢) - الممكن ينقسم إلى ما يكون ممكن الوجود فى ذاته، و إلى ما يكون ممكن الوجود لشىء. و كل ما هو ممكن الوجود لشىء فهو ممكن الوجود فى ذاته و لا ينعكس فإنه ربما يكون ممكن الوجود فى ذاته و لا يكون ممكن الوجود لشىء، أما واجب الوجود لشىء كالصور و الأعراض أو ممتنع الوجود لشىء كالجواهر القائمة بأنفسها (ر، م، ١٢٤، ٩) - إن الممكن ما لم يصير واجبا لم يوجد (ر، م، ١٣١، ١٣) - كل ممكن فإنه لذاته يستحق العدم و من غيره يستحق الوجود، و ما بالذات أقدم ممّا بالغير، فالعدم فى حقه أقدم من الوجود تقدما بالذات فىكون محدثا حدوثا ذاتيا (ر، م، ١٣٤، ٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٥٢

- إن الممكن يستحق من ذاته اللااستحقاقية للوجود و العدم، و هذه اللااستحقاقية وصف عدمى سابق على الاستحقاق فيتقرر الحدوث من هذا الوجه (ر، م، ١٣٤، ١١) - كل ممكن فإن وجوده غير ماهيته و يدل عليه وجوه. أحدها أن الممكن إذا أخذته بشرط أنه موجود لم يقبل العدم فلم يصدق عليه الإمكان الخاص بهذا الاعتبار، و إذا أخذته بشرط أنه معدوم لم يقبل الوجود فلم يصدق عليه الإمكان الخاص أيضا بهذا الاعتبار، و إذا أخذته من حيث إنه هو مع حذف قيد الوجود و العدم صدق عليه الإمكان الخاص بهويته التى يصدق عليها الإمكان الخاص مباينة لوجوده و عدمه المنافيين للإمكان الخاص. و ثانيها أننا نعقل ماهيته حال ذهولها عن وجودها فتلك الماهية قد حضرت فى الذهن منفكة عن الوجود الخارجى و حضرت فى الخارج منفكة عن الوجود الذهنى فهى مغايرة لهذين الوجودين.

و ثالثها أن المؤثر المباين لا تأثير له فى جعل الماهية ماهية و له تأثير فى جعل الماهية موجودة فالوجود غير الماهية. و رابعها أنه لو كان كون السواد موجودا هو نفس كونه سوادا لما بقى الفرق بين قولنا السواد و بين قولنا السواد موجود و يلزم أن لا يبقى الفرق بين التصور و بين التصديق. و خامسها أن مفهوم الوجود واحد و إلا لكان المقابل للنفى المحض لا أمرا واحدا بل أمورا كثيرة فحينئذ يبطل الحصر العقلى (ر، ل، ٧٩، ٧) - إن كل ممكن فإن نسبة الوجود و العدم إليه على السوية، و كل ما كان كذلك امتنع رجحان

أحد الطرفين على الآخر إلّا المرّجح والعلم به بديهى (ر، ل، ٨١، ١٣) - إنّ كل موجود سوى الواحد ممكن، وكل ممكن مفتقر إلى المؤثر (ر، ل، ٩٥، ٧) - كل ممكن فإنّه من حيث إنّه هو يقتضى أن لا يستحقّ الوجود من ذاته ويصدق عليه أنّه استحقّ الوجود من غيره وما بالذات قبل ما بالغير، فلا وجود سابق على الوجود. وهذا هو الحدوث الذاتى (ر، ل، ٩٧، ١٣) - الممكن لا يوجد ولا يعدم إلّا بسبب منفصل (ر، مح، ٦٢، ١٨) - الممكن إمّا أن يكون فى الموضوع وهو العرض، أو لا- يكون وهو الجوهر (ر، مح، ٧٠، ٣) - الممكن دائر بين الوجود والعدم (ر، مح، ١٠٧، ١٥) - إمّا الممكن، فعبارة عن ما لو فرض موجودا، أو معدوما، لم يلزم عنه لذاته محال. ولا يتمّ ترجيح أحد الأمرين له إلّا بمرّجح من خارج.

وفى الاصطلاح العام، عبارة عن ما ليس بممتنع الوجود، وهو أعمّ من الواجب لذاته، والممكن لذاته (سى، م، ٦٢، ٦) - الممكن ممكن، أى له إمكان، سواء اعتبره العقل أو لا، بل سواء وجد عقل أو لا. ولأنّ نقيضه اللامكان، وهو عدمى لصدقه على الممتنع، وأحد النقيضين إذا كان عدما لزم أن يكون الآخر وجوديا، وإلّا لزم ارتفاع النقيضين (ط، ت، ١١٤، ١٣) - إنّ الممكن لا يخلو إمّا أن يكون إمكانه الذاتى كافيا فى فيضان الوجود عليه من مؤثره القديم، أو لا (ط، ت، ١٢٠، ١٦) - كما أنّ الممكن فى اتّصافه بالوجود محتاج إلى فاعل، كذلك فى اتّصافه فى نفس الأمر بكل صفة- سواء كانت موجودة خارجية كالسواد، أو لا كالعنى- محتاج إليه (ط، ت، ٢٠٣، ٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٥٣

- فى كل ممكن ثلاثة أشياء: ماهية، وفرد من الوجود عارض لها، وحصّة منه عارضة لذلك الفرد. وفى الواجب فرد منه غير عارض لماهيته، بل هو قائم بنفسه وهو عين الواجب (ط، ت، ٢٠٤، ١٠) - لا معنى للممكن إلّا ما احتاج فى كونه موجودا إلى غيره. فكل مفهوم مغاير للوجود فهو ممكن، ولا شىء من الممكن بواجب، فلا شىء من المفهومات المغايرة للوجود بواجب (ط، ت، ٢٠٨، ٩)

ممکن أكثرى

- الممكن الأكثرى قد يظن به أنه يترّجح من ذاته، لا من مرّجح خارج عنه، بخلاف الممكن على التساوى (ش، ته، ٢٧، ٢٠)

ممکن بالذات

- الممكن بالذات ما يقتضى لذاته أن لا يقتضى شيئا من الوجود والعدم كالعالم (جر، ت، ٢٤٩، ٣)

ممکن بنفسه

- إنّ كلّ ممكن بنفسه، فهو واجب بغيره (غ، م، ٢٨٩، ١١)

ممکن الحدوث

- الممكن جسم متناهى السطح ولكن لا تتعین مقاديره فى الكبر والصغر، فكذلك الممكن الحدوث (غ، ت، ٦٤، ٩)

ممکن حقيقى

- الموجود الذى له علمه فى وجوده ليس له مفهوم من ذاته إلّا العدم، أعنى أن كل ما هو موجود من غيره فليس له من ذاته إلّا العدم، إلّا أن تكون طبيعته طبيعة الممكن الحقيقى، ولذلك كانت قسمة الموجود إلى: واجب الوجود وممكن الوجود قسمة غير معروفة إذا لم يرد بالممكن الممكن الحقيقى (ش، ته، ١٢٢، ٢٥)

ممکن فی ذاته

- الممكن في ذاته و في جوهره ليس ممكن أن يعود ضروريا من قبل فاعله إلاً لو انقلبت طبيعته الممكن إلى طبيعة الضرورى (ش، م، ١٤٦، ٣)

ممکن لذاته

- الواجب لذاته أو قبله فهو الممكن لذاته، و كل ما يقبل الوجود و العدم لذاته كان قبوله لهما على السوية إذ لو كان أحد الجانبين أرجح فذلك الجانب مع ذلك القدر من الرجحان إن كان مانعا من النقيض كان واجبا لا ممكنا، و إن لم يمنع من النقيض فمع ذلك القدر من الرجحان يصح عليه الوجود تارة و العدم أخرى (ر، ل، ٨١، ٢) - كل مركب فإثته مفتقر إلى غيره، و كل مفتقر إلى غيره ممكن لذاته، فكل مركب فهو ممكن لذاته (ر، ل، ٨٣، ١٤) - الممكن لذاته هو الذى لا يلزم من فرض وجوده و لا من فرض عدمه من حيث هو محال (ر، مح، ٥٩، ٢٣) - الممكن لذاته متساوى الطرفين لأنه لا يجوز أن يكون أحد طرفيه أولى من الآخر (ر، مح، ٦٦، ١) - رجحان الممكن لذاته مسبق بوجوب و ملحق بوجوب (ر، مح، ٦٦، ٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٥٤

ممکن الوجود

- إن الموجودات على ضربين: أحدهما- إذا اعتبر ذاته لم يجب وجوده، و يسمى (ممکن الوجود). و الثانى- إذا اعتبر ذاته وجب وجوده، و يسمى (واجب الوجود). و إذا كان ممكن الوجود- إذا فرضناه غير موجود لم يلزم منه محال، و لا غنى بوجوده عن علته. و إذا وجب- صار واجب الوجود بغيره (ف، ع، ٤، ٣) - كل ممكن الوجود بذاته لا يخلو في وجوده: إما أن يكون عن ذاته، أو عن غيره، أو لا عن ذاته و لا عن غيره (س، ع، ٥٥، ١٦) - إن الواجب الوجود بذاته لا علة له، و إن الممكن الوجود بذاته له علة، و إن الواجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته، و إن الواجب الوجود لا- يمكن أن يكون وجوده مكافئا لوجود آخر، فيكون كل واحد منهما مساويا للآخر في وجوب الوجود و يتلازمان. و إن الواجب الوجود لا- يجوز أن يجتمع وجوده عن كثرة البتة. و إن الواجب الوجود لا- يجوز أن تكون الحقيقة التى له مشتركا فيها بوجه من الوجوه، حتى يلزم من تصحيحنا ذلك أن يكون واجب الوجود غير مضاف، و لا متغير، و لا متكثر، و لا مشارك في وجوده الذى يخصه (س، شأ، ٣٧، ١١) - إن كل ما هو ممكن الوجود باعتبار ذاته، فوجوده و عدمه كلاهما بعلة، لأنه إذا وجد فقد حصل له الوجود متميزا من العدم، و إذا عدم حصل له العدم متميزا من الوجود (س، شأ، ٣٨، ١١) - أما الحق فيفهم منه الوجود في الأعيان مطلقا، و يفهم منه الوجود الدائم، و يفهم منه حال القول أو العقد الذى يدل على حال الشئ في الخارج إذا كان مطابقا له، فنقول: هذا قول حق، و هذا اعتقاد حق. فيكون الواجب الوجود هو الحق بذاته دائما، و الممكن الوجود حق بغيره، باطل في نفسه. فكل ما سوى الواجب الوجود الواحد باطل في نفسه (س، شأ، ٤٨، ٨) - الممكن الوجود بذاته ليس خيرا محضا، لأن ذاته بذاته لا يجب له الوجود بذاته، فذاته تحتل العدم، و ما احتمال العدم بوجه ما فليس من جميع جهاته بريئا من الشر و النقص (س، شأ، ٣٥٦، ٢) - إن الممكن الوجود هو الذى متى فرض غير موجود أو موجودا لم يعرض منه محال (س، ن، ٢٢٤، ٢٢) - الواجب الوجود هو الضرورى الوجود، و الممكن الوجود هو الذى لا- ضرورة فيه بوجه أى لا- في وجوده و لا- في عدمه (س، ن، ٢٢٤، ٢٣) - الممكن الوجود هو الذى متى فرض غير موجود و موجودا لم يلزم منه المحال (ب، م، ٥، ٢) - الممكن الوجود هو الذى لا ضرورة فيه بوجه لا في وجوده و لا في عدمه (ب، م، ٥، ٤) - الممكن الوجود باعتبار ذاته فوجوده و عدمه بعلة (ب، م، ٥، ٩) - ما ليس بواجب و لا ممتنع فهو ممكن

الوجود (بغ، م ٢، ٢٣، ١) - الممكن الوجود بذاته إذا صار موجودا فوجوده عن غيره و بغيره (بغ، م ٢، ٢٣، ٢) - إن الممكن بوجوده لا يستغنى عن العلة، إذ لو استغنى لترجح الوجود بماهيته، فصار واجبا بذاته بعد أن كان ممكنا، و هو محال (سه، ل، ١٣٣، ١٠) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٥٥

- الذى يصدر عنه أكثر من واحد هو ممكن الوجود، و الممكن الوجود مفتقر إلى علة (ش، ته، ١٤٠، ١٩) - المعتزلة ... يفهمون من الممكن الوجود الممكن الحقيقي، و يرون أن كل ما دون المبدأ الأول هو بهذه الصفة. و خصوصهم من الأشعية يسلّمون هذا و يرون أيضا أن كل ممكن فله فاعل، و أن التسلسل ينقطع بالإفضاء إلى ما ليس ممكنا فى نفسه (ش، ته، ١٨٥، ٨) - الممكن الوجود فى الجوهر الجسماني يجب أن يتقدمه واجب الوجود بإطلاق و هو الذى لا- قوة فيه أصلا، لا- فى الجوهر و لا- فى غير ذلك من أنواع الحركات و ما هو هكذا فليس بجسم.

مثال ذلك: إن الجرم السماوى قد ظهر من أمره أنه واجب الوجود فى الجوهر الجسماني و إلا لزم أن يكون هنالك جسم أقدم منه، و ظهر من أمره أنه ممكن الوجود فى الحركة التى فى المكان، فوجب أن يكون المحرك له واجب الوجود فى الجوهر، و إلا يكون فيه قوة أصلا، لا على حركة، و لا على غيرها، فلا يوصف بحركة، و لا سكون، و لا بغير ذلك من أنواع التغيرات (ش، ته، ٢٣٨، ١١)

ممکن الوجود من ذاته

- ممكن الوجود من ذاته ليس يمكن أن يفهم منه صفة زائدة على الذات خارج النفس كما فهم من الممكن الحقيقي، و إنما يفهم منه أن ذاته تقتضى ألا يكون وجوده واجبا إلا بعلة، فهو يدل على ذات إذا سلب عنه علته لم يكن واجب الوجود بذاته بل كان غير واجب الوجود، أى مسلوبا عنه صفة وجوب الوجود (ش، ته، ١٢١، ٢٣)

ممکنات

- كانت الممكنات واجبا فيها أن تنتهى إلى موجود (ب، م، ١٣، ١٠) - إن كل واحد من الممكنات مفتقر إلى العلة، و الكل معلول الآحاد التى هى أجزاءه. و الجميع مفتقر إلى العلة، و علة جميع الممكنات إن كان ممكنا كان من الجملة المعلولة (سه، ل، ١٢٩، ٩) - إن الممكنات مستندة فى وجودها إلى سبب واجب الوجود بذاته، و واجب الوجود من جميع جهاته (ر، م، ١٢٤، ١٦) - إن للممكنات إمكانا فى نفسها أو ماهياتها (ر، م، ١٢٤، ٢٠)

من

- الذى من شىء يقال بنوع واحد من الذى هو مثل ما يقال الشىء من العنصر، يريد (أرسطو) أن كذا من كذا يقال على أنواع كثيرة أحدها مثل ما يقال إن الشىء من عنصره و هذا هو أول مدلول "من" و أشهره ... و العنصر الذى يقال إن الشىء منه ربما كان العنصر الأول الذى هو بمنزلة الجنس البعيد، و ربما كان العنصر القريب و هو الذى له الصورة الأخيرة فى الكون أعنى الذى يقبل الصورة الأخيرة (ش، ت، ٦٥٧، ٩) - يقال "من" على نوع آخر و هو جزء الشىء من الشىء مثل ما يقال إن الجزء من الكل، و بالجملة مثل قولنا اليد من الإنسان و مثل قولنا قصيدة كذا من الشعر المسمى كذا. و هذه هى الأجزاء التى من جهة الكمية، و ذلك أن هذه الأجزاء تساوى الكل بأن كليهما مركب من مادة و صورة أعنى الجزء و الكل و مثل قولنا الحجارة من البيت (ش، ت، ٦٥٨، ١١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٥٦

- إن "من" يقال على ثلاثة أنواع: إما المركب من الصورة و العنصر، و إما الأجزاء من الكل، و إما الكل من الأجزاء (ش، ت، ٦٥٩،

(١٢) - يقال حرف "من" على جهة الاستعارة على معنى حرف بعد، مثل قول القائل الليل من النهار فإنه ليس الليل من النهار على أن النهار عنصر له ولا جزء بل معنى "من" هاهنا معنى بعد أى أن الليل بعد النهار. ودلالة حرف "من" الأولى إنما هي على المادة أو ما يشبه المادة، ولشبه الأجزاء بالمادة قيل الكل من الأجزاء، و لكون الكل أيضا شبيها بالعنصر قيل الجزء من الكل. فهذا الحرف بالجملة يقال:

إما على العنصر، وإما على ما يشبه العنصر، وقد يقال بمعنى بعد (ش، ت، ٦٦٠، ١٣) - جميع المعانى التى يدلّ عليها بحرف "من" تنحصر فى معنيين: أحدهما فى كل شئيين يتغير أحدهما إلى الثانى، فإن المتغير يقال إنه من الذى يتغير منه فالعنصر يتغير إلى المركب وإلى الصورة، والمركب أيضا يتغير إلى العنصر و الكل يتغير إلى الأجزاء عند فساده و تكوّن الأجزاء و الأجزاء تتغير إلى الكل عند كون الكل. والمعنى الثانى بمعنى يتلو فإن الأشياء التى تتلو بعضها بعضا قد يقال فيها إن بعضها من بعض إلا أن من هاهنا بمعنى بعد (ش، ت، ٦٦١، ٧)

من هو

- أما من هو فسؤال يبحث عن التعريف للشئ. و يقول علماء النحو إن هذا السؤال لا- يتوجه إلما إلى كل ذى عقل، و يقول قوم آخرون إلى كل ذى علم و تمييز. و الجواب فيه أن يعرف السؤال بأحد ثلاثة أشياء: إما أن ينسب إلى بلده، أو إلى أصله أو إلى صناعته. مثال ذلك إذا قيل من زيد، فيقال البصرى ينسب إلى بلده و الهاشمى إلى أصله و النجار إلى صناعته (ص، ر ١، ٢٠١، ٢١)

مناسبة

-الاتحاد فى الجنس يسمى مجانسة، و فى النوع مماثلة، و فى الخاصية مشاكلة، و فى الكيف مشابهة، و فى الكم مساواة، و فى الأطراف مطابقة، و فى الإضافة مناسبة، و فى وضع الأجزاء موازنة (جر، ت، ٦، ١٤)

مناقضان

- إن المناقضين و الأضداد ليس هما شئ واحد (ش، ت، ١٣١٢، ١٥)

منامات

- المنامات معرفة الإنذارات و البشارات (ص، ر ٣، ٢٤٠، ٢١)

منتقل

- تختلف طبائع المواد بحسب أصناف طبيعتها التغير: أما المتكوّنة فمادتها بالقوة، و أما المنتقلة فمادتها بالفعل إذ كان المنتقل هو شئ موجود بالفعل. و لذلك ما كان من المنتقلة غير كائن و لا فاسد فليس له المادة التى للكائن الفاسد و هى التى هى بالقوة (ش، ت، ١٤٤٧، ٦)

منطق

- المنطق فيما يعطى من قوانين الألفاظ إنما يعطى قوانين تشترك فيها ألفاظ الأمم، و يأخذها من حيث هي مشتركة، و لا ينظر فى شىء مما يخصّ ألفاظ أمة ما، بل يوصى أن موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٥٧

يؤخذ ما يحتاج إليه من ذلك عن أهل العلم بذلك اللسان (ف، ح، ٦٢، ٧) - إن كثيرا من الكتب التى تعطى قوانين فى النطق الخارج فقط من كتب أهل العلم فى النحو تسمى باسم المنطق. و بين أن الذى يسدّد نحو الصواب فى جميع أنحاء النطق أحرى بهذا الاسم (ف، ح، ٦٣، ١٢) - المنطق ... هو آله فى استقراء الطبيعة (تو، م، ١٦٦، ٤) - النحو منطق عربى، و المنطق نحو عقلى (تو، م، ١٦٩، ٢٠) - المنطق ... آله بها يقع الفصل و التمييز بين ما يقال: هو حق أو باطل، فيما يعتقد، و بين ما يقال: هو خير أو شر، فيما يفعل، و بين ما يقال: هو صدق أو كذب، فيما يطلق باللسان، و بين ما يقال: هو حسن أو قبيح بالفعل (تو، م، ١٧١، ١) - النحو يرتب اللفظ ترتيبا يؤدى إلى الحق المعروف أو إلى العادة الجارية، و المنطق يرتب المعنى ترتيبا يؤدى إلى الحق المعترف به من غير عادة سابقة. و الشهادة فى المنطق مأخوذة من العقل، و الشهادة فى النحو مأخوذة من العرف، و دليل النحو طباعى، و دليل المنطق عقلى. (تو، م، ١٧١، ١٥) - النحو أوّل مباحث الإنسان، و المنطق آخر مطالبه (تو، م، ١٧١، ٢٢) - النحو تحقيق المعنى باللفظ، و المنطق تحقيق المعنى بالعقل (تو، م، ١٧٢، ٢) - المنطق يدخل النحو، و لكن محققا له (تو، م، ١٧٢، ٥) - النحو شكل سمعى، و المنطق شكل عقلى.

و شهادة النحو طباعية، و شهادة المنطق عقلية (تو، م، ١٧٢، ٨) - المنطق وزن ليعار العقل، و النحو كيل بصاع اللفظ، و لهذا قيل فى النحو الشذوذ و النادر، و ردىء المنطق ما جرى مجراهما (تو، م، ١٧٢، ١٠) - يقال: ما المنطق؟ الجواب: هو صناعة أدوية تميز بها بين الصدق و الكذب فى الأقوال، و الحق و الباطل فى الاعتقادات، و الخير و الشر فى الأحوال (تو، م، ٣١٤، ١٥) - إن المنطق مشتق من نطق ينطق نطقا. و النطق فعل من أفعال النفس الإنسانية. و هذا الفعل نوعان فكرى و لفظى. فالنطق اللفظى هو أمر جسمانى محسوس، و النطق الفكرى أمر روحانى معقول (ص، ر ١، ٣١٠، ١٩) - إن المنطق ميزان الفلسفة و قد قيل إنه أداة الفيلسوف. و ذلك أنه لما كانت الفلسفة أشرف الصنائع البشرية بعد النبوة صار من الواجب أن يكون ميزان الفلسفة أصح الموازين و أداة الفيلسوف أشرف الأدوات، لأنه قيل فى حدّ الفلسفة أنها التشبه بالإله بحسب الطاقة الإنسانية (ص، ر ١، ٣٤٢، ١٣) - وضعوا (الفلاسفة) قانونا يهتدى به العقل فى نظره إلى التمييز بين الحق و الباطل و سمّوه بالمنطق. و محصّل ذلك أن النظر الذى يفيد تمييز الحق من الباطل إنما هو للذهن فى المعانى المنتزعة من الموجودات الشخصية، فيجرّد منها أولا صورا منطبقة على جميع الأشخاص كما ينطبق الطابع على جميع النقوش التى ترسمها فى طين أو شمع. و هذه المجردة من المحسوسات تسمى المعقولات الأوائل (خ، م، ٤٢٨، ٢٤) - المنطق إذا أمر صناعى مساوق للطبيعة الفكرية و منطبق على صورة فعلها. و لكونه أمرا صناعيا استغنى عنه فى الأكثر (خ، م، ٤٤٥، ١٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٥٨

- المنطق آله قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر فهو علم عملى آلى، كما أن الحكمة علم نظرى غير آلى فالآله بمنزلة الجنس و القانونية يخرج الآلات الجزئية لأرباب الصنائع. و قوله تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر يخرج العلوم القانونية التى لا تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر بل فى المقال كالعلوم العريية (جر، ت، ٢٥١، ٥)

منطق فلسفى

- ينبغى لمن يريد أن ينظر فى المنطق الفلسفى أن يكون قد ارتاض أولا فى علم النحو قبل ذلك (ص، ر ١، ٣٣٢، ١) - من يتعاطى منهم (الحكماء المنطقيون) المنطق الفلسفى ... يحفظ أقاويله من التناقض من أولها إلى آخرها (ص، ر ١، ٣٤١، ١٢)

منطق لغوى

- إنَّ النطق اللفظي إنّما هو أصوات مسموعة لها هجاء، و هي تظهر من اللسان الذي هو عضو من الجسد و تمرّ إلى المسامع من الآذان التي هي أعضاء من أجساد آخر. و إنّ النظر في هذا المنطق و البحث عنه و الكلام على كيفية تصاريفه و ما يدلّ عليه من المعاني يسمّى علم المنطق اللغوي (ص، ر ١، ٣١١، ٢)

منطقيات

- أما المنطقيات فهي معرفة معاني الأشياء الموجودة التي هي مصوّرة في أفكار النفوس و مبدؤها من الجوهر (ص، ر ١، ٥٠، ٣)- المنطقيات: فلا- يتعلّق شيء منها بالدين نفيًا و إثباتًا، بل هي النظر في طرق الأدلّة و المقاييس، و شروط مقدّمات البرهان و كيفية تركيبها، و شروط الحدّ الصحيح و كيفية ترتيبه (غ، مض، ٢٢، ١٠)

منعوت

- الاسم كل لفظه دالّة على معنى من المعاني بلا زمان، و المسمّى هو القائل، و التسمية هي قول القائل، و المسمّى هو المعنى المشار إليه، و الواصف هو القائل، و الوصف هو قول القائل، و الموصوف هو الذات المشار إليه، و الصفة هي معنى متعلّق بالموصوف، و الناعت هو القائل، و النعت هو قول القائل، و المنعوت هو الذات المشار إليه، و ليس له لفظه رابعة تدلّ على معنى متعلّق بالمنعوت كما كانت الصفة متعلّقة بالموصوف (ص، ر ١، ٣١٣، ١٣)

منفرد

- إن في الأشياء الأول التي تقال بذاتها أيضًا إتيّة كل واحد من الأشياء المنفردة، و كل منفرد هو هو و شيء واحد أيضًا (ش، ت، ٨٣٥، ١٤)

منفصل

- أما كم هو فسؤال يبحث عن مقدار الشيء، و الأشياء ذوات المقادير نوعان: متّصل و منفصل. فالمتّصل خمسة أنواع: الخط و السطح و الجسم و المكان و الزمان، و المنفصل نوعان: العدد و الحركة. و هذه الأشياء كلها يقال فيها كم هو (ص، ر ١، ٢٠٠، ٦)- أمّا المنفصل فهو أحسن الموجودات وجودًا، و هو أصناف أختيّها وجودًا ما هو على الأقل، و أشرفها الحيوان المتناسل الذي لا كثرة فيه، كالحيوان الذي يلد حيوانًا في نفسه (ج، ر، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٥٩، ١٠٠، ٤)

منفعل

- أمّا المنفعل فهو المتأثر من تأثير المؤثر، أعنى المنفعل عن الفاعل (ك، ر، ١٨٣، ٧)- المقولات المحمولات العرضية، على المقول الحامل، و هو الجوهر، تسعة: كميّة، و كيفية، و إضافة، و أين، و متى، و فاعل، و منفعل، و له، و وضع، أي نصبه الشيء (ك، ر، ٣٦٦، ٨)- أمّا تركيب جوهر مع كيفية فكفعل، فإنّ فيها قوة جوهر مع فعل أيضًا، و الفعل كيفية، و كالمفعل، فإنّ فيها قوة جوهر مع فعل أيضًا، و الفعل كيفية (ك، ر، ٣٧١، ١٠)- إن المنفعل ينفعل من حيث له مبدأ مغاير له يخرج من القوة إلى الفعل ... و ليس من شرط هذا المبدأ أن يكون في موضوع مغاير للموضوع الذي فيه قوة الانفعال بالمكان (ش، ت، ١١١٢، ١١)- المنفعل يلزم أن يكون

من جهة شبيها و من جهة ضدا، فأما أن الانفعال الموجود في الغذاء هو في الجوهر فذلك بين نفسه (ش، ن، ٣٧، ١٧)

منفى

- من ينفى شيئا ما من شيء فلا بد و أن يكون للمنفي طبيعة ما حاصله و بالجملة لا بد و أن يكون هوية من الهويات (ش، ت، ٤٢٦، ١٤)

منقسم

- إن كل ما لا ينقسم فلا يتحرك، و كل متحرك جسم، و كل منقسم فذو كثرة (ش، ت، ٣٣٢، ٩) - كل منقسم إما أن ينقسم إلى شيء منقسم أو إلى شيء غير منقسم. فإن انقسم إلى غير منقسم فقد وجدنا الجزء الذي لا ينقسم، و إن انقسم إلى منقسم عاد السؤال أيضا في هذا المنقسم: هل ينقسم إلى منقسم أو إلى غير منقسم؟ فإن انقسم إلى غير نهاية كانت في الشيء المتناهي أجزاء لا نهاية لها. و من المعلومات الأول أن أجزاء المتناهي متناهية (ش، م، ١٣٨، ١٩)

منقسم بالذات و بالعرض

- المنقسم بالذات هو الجسم مثلا، و المنقسم بالعرض هو مثل انقسام البيض الذي في الأجسام بانقسام الأجسام. و كذلك الصور هي منقسمة بالعرض، أي بانقسام محلها (ش، ت، ٤١، ١١)

مهنة ملكية

- المهنة الملكية التي عنها تلتزم الملة الفاضلة هي تحت الفلسفة (ف، م، ٤٧، ١٦)

مواد

- علم الموجودات التي توجد لها مبادئ الوجود الأربعة و هو جنس الموجودات التي لا يمكن أن تصير معقولة إلّا في المواد، فإن المواد تسمى الطبيعية (ف، س، ١١، ٣) - البرهان على أن المواد متناهية أن الشيء يقال إنه يتكوّن من شيء على وجهين: أحدهما كما نقول إن الصبي يكون منه رجل لا كما نقول إن الشيء يكون بعد الشيء كقولنا من البخار ضباب أي بعد البخار. و الثاني أن يكون الشيء من الشيء مثل قولنا إن من الهواء يكون الماء (ش، ت، ٢٦، ٣) - المواد صنفان: صنف موضوع للتغير الذي يكون في الجوهر و هو أخص باسم المادة،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٦٠

و صنف موضوع لسائر التغيرات الأخر، و هذا يخص في الأ-كثر باسم الموضوع (ش، ما، ٨٩، ٣) - المواد التي تفهمها الأجناس منها محسوسة كمواد الأمور الطبيعية، و هذه أحق باسم المواد، و منها متوهمة معقولة كمواد الأشياء التعاليمية (ش، ما، ٩١، ١١) - المواد تنتهي إلى مادة أولى موجودة في الشيء (ش، ما، ١٣٦، ٢) - لعل في المواد ما يمنع من مطابقتها الذهني الكلي للخارجي الشخصي اللهم إلّا ما يشهد له الحس من ذلك فدليله شهوده لا تلك البراهين (خ، م، ٤٣٠، ١٣)

مواد بعيدة و قريبة

- إن المواد القريبة هي التي تماس بعضها بعضاً لأن التي اختلطت واتحدت ليست هي مادة قريبة. مثال ذلك إن اللحم والعظم و سائر الأعضاء المتشابهة الأجزاء التي تركبت منها اليد هي المادة القريبة لليد و هي مماسة بعضها لبعض، و أما الأسطقسات الأربعة التي هي مختلطة فهي مواد بعيدة (ش، ت، ١٤٧١، ١٣)

مواد ذاتية

- المواد الذاتية فحدودها ضرورة مقدمه على المحدود (ش، ما، ٩٢، ١٨)

مواد سماوية

- المواد السماوية مختلفة بالنوع (ر، ل، ٩٩، ٢٠)

مواد العلوم

- إن موضوعات العلوم و موادها لا تخلو من أن تكون: إما إلهية، و إما طبيعية، و إما منطقية، و إما رياضية، أو سياسية. و صناعة الفلسفة هي المستنبطة لهذه، و المخرجة لها، حتى أنه لا يوجد شيء من موجودات العالم إلا و للفلسفة فيه مدخل، و عليه غرض، و منه علم بمقدار الطاقة الأنسية (ف، ج، ٨٠، ١٧)

موازنة

- الاتحاد في الجنس يسمى مجانسة، و في النوع مماثلة، و في الخاصية مشاكلة، و في الكيف مشابهة، و في الكم مساواة، و في الأطراف مطابقة، و في الإضافة مناسبة، و في وضع الأجزاء موازنة (جر، ت، ٦، ١٤)

موازين

- إن الموازين التي وضعها الحكماء ليعرف بها الخطأ و الزلل في القياس مختلفه الفنون، و ذلك بحسب الصنائع و العلوم و القوانين كما هو موجود في اختلاف موازين أهل البلدان النائية و مكابيلهم معروفة بينهم بحسب موازين أهل البلدان في موضوعاتهم، و لكن مع اختلافها كلها. فالغرض المطلوب منها هو إصابة الحق أو العدل و الإنصاف فيما يتعاملون بينهم في الأخذ و الإعطاء (ص، ر، ٣، ٤١٧، ١٧)

مواطن

- معنى قول أرسطو إن المواطن يكون من المواطن أو قريب من المواطن ليس معناه أن المواطن يفعل بذاته و صورته صورة المواطن له و إنما معناه أن يخرج صورة المواطن له من القوة إلى الفعل، و ليس هو فاعل بأن يورد على موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٦١

الهيولى شيئاً من خارج أو شيئاً هو خارجاً عنها (ش، ت، ١٤٩٩، ١٦)

موت

- إن الموت و الحياة نوعان: جسداني و نفساني.

و الحياة الجسدانية ليست شيئاً سوى استعمال النفس الجسد، و الموت الجسداني ليس شيئاً سوى تركها استعماله، كما أن اليقظة ليست شيئاً سوى استعمال النفس الحواس و ليس النوم شيئاً سوى تركه استعمالها (ص، ر ٣، ٥٧، ٣) - الموت حكمة إذ البقاء الأبدى لا يتيسر إلّا بعد حصول الموت، فالموت سبب لحياة الأبد و الحياة الدنيا سبب للموت في الحقيقة، إذ الإنسان ما لم يدخل في هذا العالم لا يمكن له أن يموت فإذا وجد الإنسان فتكون حياته سبباً لموته و موته سبباً لحياته الباقية أبد الأبدين.

(ص، ر ٣، ٦٠، ١) - إن الموت ليس هو شيء سوى ترك النفس استعمال الجسد (ص، ر ٣، ٢٨٣، ٣)

موجب بالذات

- الموجب بالذات هو الذي يجب أن يصدر عنه الفعل إن كان علّة تامّة له من غير قصد و إرادة كوجوب صدور الإشراق عن الشمس و الإحراق عن النار (جر، ت، ٢٥٧، ٦)

موجبات

- الموجبات ... يقال في رسمها إنها حمل شيء على شيء (ش، ت، ١١٥، ١٣)

موجبة و سالبة

- ليس واجبا بالضرورة أن تكون الموجبة و السالبة تصدقان معا على كل شيء بل يصدق على الأشياء ما ليس بموجبة و لا سالبة لأن كليهما نقيض و هو قولنا لا موجبة و لا سالبة (ش، ت، ٣٨٧، ٨) - إن كانت الموجبة و السالبة التعادل فيهما فيما بين اثنين فإن التعادل يوجد أيضا في هذه بين أربعة أعني ما هو لا موجبة و لا سالبة يقابلان ما هو موجبة و سالبة (ش، ت، ٣٨٧، ١٤) - إن كانت الموجبة و السالبة تجتمعان فلا تخلو القسمّة: إما أن يكون كل ما تصدق عليه الموجبة تصدق عليه السالبة، و عكس هذا (ش، ت، ٣٩٠، ٨) - ليس بحق قولنا إن الموجبة و السالبة تصدقان معا في شيء واحد بعينه (ش، ت، ٣٩٥، ١) - الموجبة و السالبة تقتسمان الصدق و الكذب (ش، ت، ٣٩٥، ٤) - حدّ الموجبة غير حدّ السالبة و ليس يمكن أن تكون الموجبة و السالبة لذلك شيئاً واحداً (ش، ت، ٤٦٣، ٣) - إنه ليس بين الموجبة و السالبة متوسط و بعض الأضداد بينها وسط (ش، ت، ١٣١٢، ١٢) - الموجبة و السالبة أعمّ اقتسامها الصدق و الكذب من العدم و الملكة، لأن العدم إنما يقتسم الصدق و الكذب مع الملكة إذا كان الموضوع لهما موجوداً أو محدوداً. و النقيض يقتسم الصدق و الكذب وجد الموضوع أو لم يوجد على ما تبين في كتاب المنطق (ش، ت، ١٣١٢، ١٦)

موجد مفعول و فاعل

- الموجد المفعول لا يكون موجداً إلا بموجد فاعل، فإن كان كونه موجداً أمراً زائداً على جوهره لم يلزم أن يبطل الوجود إذا بطلت هذه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٦٢

النسبة التي بين الموجد الفاعل و الموجد المفعول، و إن لم يكن أمراً زائداً بل كان جوهره في الإضافة أعني في كونه موجداً صح ما يقوله ابن سينا، و هذا لا يصح في العالم لأن العالم ليس موجوداً في باب الإضافة و إنما هو موجود في باب الجوهر و الإضافة عارضة له (ش، ت، ١٠٦، ٢١)

موجود

- أمّا الموجود لا- مع طينه فالمضاف، لأنّ الأبوّة والأبنيّة من المضاف كل واحد منهما إلى صاحبه والموجود بوجوده، والجزء والكل، فإنّهما غير مقارنة طينه في وصفهما (ك، ر، ٣٧١، ١)- أمّا الموجود مع طينه فإنّه تركيب كمّ مع جوهر، أم كيف مع جوهر، أم جوهر مع جوهر (ك، ر، ٣٧١، ٤)- لكل موجود من وجوده قسم و مرتبة مفردة.

و وجود الأشياء عنه (واجب الوجود) لا عن جهة قصد منه يشبه قصودنا، ولا يكون قصد الأشياء، ولا صدرت الأشياء عنه على سبيل الطبع من دون أن يكون له معرفة و رضاء بصدورها و حصولها، وإنما ظهرت الأشياء عنه لكونه عالما بذاته و بأنه مبدأ لنظام الخير في الوجود على ما يجب أن يكون عليه. فإذا عمل علمه لوجود الشيء الذي يعلمه. و علمه للأشياء ليس بعلم زمانى. و هو علمه لوجود جميع الأشياء- بمعنى أنه يعطيها الوجود الأبدى، و يدفع عنها العدم مطلقا- لا بمعنى أنه يعطيها وجودا مجردا بعد كونها معدومة، و هو علمه المبدع الأول (ف، ع، ٦، ٢)- كون الموجود موجودا غير كونه مبدأ، فإن كونه مبدأ من عوارض الوجود (ف، ت، ٢٥، ١٣)- كل موجود ليس بغائب فهو مشاهد (ف، ف، ١٨، ٦)- الموجود في لسان جمهور العرب هو أوّلا اسم مشتقّ من الوجود و الوجدان. و هو يستعمل عندهم مطلقا و مقترّدا، أمّا مطلقا ففي مثل قولهم "وجدت الضالّة" و "طلبت كذا حتّى وجدته"، و أمّا مقترّدا ففي مثل قولهم "وجدت زيدا كريما" أو "لثيما" (ف، ح، ١١٠، ٩)- إنّ لفظة الموجود و هى أوّل ما وضعت في العربيّة مشتقّة و كلّ مشتق فإنّه يخيل ببنيته في ما يدلّ عليه موضوعا لم يصرح به و معنى المصدر الذي منه اشتق في ذلك الموضوع، فلذلك صارت لفظة الموجود تخيل في كلّ شيء معنى في موضوع لم يصرح به- و ذلك المعنى هو المدلول عليه بلفظة الوجود- حتّى تخيل وجودا في موضوع لم يصرح به، و فهم أنّ الوجود كالعرض في موضوع (ف، ح، ١١٣، ٩)- إذا استعملت لفظة الموجود استعملت على أنّها مثال أوّل و إنّ كان شكلها شكل مشتقّ (ف، ح، ١١٥، ٦)- الموجود لفظ مشترك يقال على جميع المقولات- و هى التى تقال على مشار إليه-، و يقال على كلّ مشار إليه، كان في موضوع أو لا- في موضوع. و الأفضل أن يقال إنّ اسم لجنس جنس من الأجناس العالیه على أنّه ليست له دلالة على ذاته، ثمّ يقال على كلّ ما تحت كلّ واحد منها على أنّه اسم لجنسه العالى، و يقال على جميع أنواعه بتواطؤ- مثل اسم العين، فإنّه اسم لأنواع كثيرة و يقال عليها باشتراك (ف، ح، ١١٥، ١٥)- كلّ معقول كان خارج النفس و هو بعينه كما هو في النفس ... هذا معنى أنّه صادق، فإنّ

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٦٣

الصادق و الموجود مترادفان (ف، ح، ١١٦، ٦)- الموجود ... يقال على ثلاثة معان: على المقولات كلّها، و على ما يقال عليه الصادق، و على ما هو منحاز بماهيّة ما خارج النفس تصوّرت أو لم تتصوّر (ف، ح، ١١٦، ٢٢)- الموجود الذي يعنى به ما له ماهيّة ما خارج النفس، منه موجود بالقوّة و منه موجود بالفعل (ف، ح، ١١٩، ٩)- إنّ الموجود إنّما يقال على ما له ماهيّة خارج النفس و لا يقال على ماهيّة متصوّرة فقط، فبهذا يكون الشيء أعمّ من الموجود (ف، ح، ١٢٨، ٨)- الموجود يقال على القضيّة الصادقة، و الشيء لا يقال عليها. فإنّنا لا نقول "هذه القضيّة شيء" و نحن نعنى به أنّها صادقة، بل إنّما نعنى أنّ لها ماهيّة ما (ف، ح، ١٢٨، ١٠)- الشيء ... يقال على كثير ممّا يقال عليه الموجود و على أمور لا يقال عليها الموجود.

و كذلك الموجود يقال على كثير ممّا يقال عليه الشيء و على ما لا يقال عليه الشيء (ف، ح، ١٢٨، ١٥)- كلّ موجود فإنّ ماهيته ليس هو إنّما تحصل له متى كان هناك غيره بل تحصل له و إنّ لم يكن موجود آخر غيره. و إنّما يحتاج إلى تمييزه عن غيره متى وافق أن كان هناك غيره. فإذا تميّزه عن غيره هو عارض يعرض له (ف، ح، ١٨٣، ١٩)- ما هو بالقوّة ذات ليس بموجود، فإنّ الموجود المشهور هو الذى بالفعل (ف، ح، ٢١٨، ١٩)- الموجود مقتض للواجد لا محالة، و الواجد في صيغته مقتض للموجود لا محالة، فالرباط قائم، و التعلّق بين (تو، م، ١٨٧، ٢٢)- من البين أنّ الموجود على ضربين: موجود بالحسّ و موجود بالعقل. و لكلّ واحد من هذين الموجودين وجود بحسب ما هو به موجود، إمّا حسّي، و إمّا عقلي. فعلى هذا النفس لها عدم في أحد الموجودين، و

هو الحسيّ. ولها وجود في القسم الآخر، وهو العقلي (تو، م، ١٩٣، ١) - الموجود هو الذي من شأنه أن يفعل أو يفعل، فكل ذات موجودة، فإما أن تكون فاعلة فقط، أو منفعة فقط، أو فاعلة و منفعة. فالمنفعة فقط هي المادة الموضوعة لقبول الصورة و الفاعل فقط هو المعطى صورة كل ذى صورة، و الفاعل المنفعل هو المركب من مادة و صورة يفعل بصورته و يفعل لمادته (تو، م، ٢٨٥، ١٨) - كل موجود إما أن يكون بالقوة، و إما أن يكون بالفعل، فقط، و إما أن يكون بالفعل من جهة و بالقوة من جهة (تو، م، ٢٨٦، ١) - قيل: فما الموجود؟ قال (النوشجاني): ليس فوقه ما ينعت به، و لا - دونه ما يحطّ إليه، لأنه لو كان فوقه غيره لكان أيضا موجودا و لو كان دونه لكان أيضا موجودا (تو، م، ٣٧٥، ٢٤) - إن لفظه الموجود مشتقّه من وجد يجد وجدانا فهو واجد و ذاك موجود، فالموجود يقتضى الواحد لأنهما من جنس المضاف (ص، ر ٣، ٢٢٨، ١٢) - إن قيل ما الموجود؟ قيل هو الذى وجده أحد الحواس أو تصوّره العقل أو دلّ عليه الدليل (ص، ر ٣، ٣٦٠، ١٠) - الموجود قد يوصف بأنه واحد أو كثير، و بأنه كلى أو جزئى، و بأنه بالفعل أو بالقوة. و قد يوصف بأنه مساو لشيء، و يوصف بأنه متحرّك

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٦٤

أو إنسان أو غير ذلك (س، ع، ٤٧، ٤) - ليس شيء أعمّ من الموجود (س، شأ، ١٤، ٦) - إن الموجود، و الشيء، و الضرورى، معانيها ترتسم فى النفس ارتساما أوليا، ليس ذلك الارتسام مما يحتاج إلى أن يجلب بأشياء أعرف منها (س، شأ، ٢٩، ٥) - الموجود على قسمين: أحدهما، الموجود فى شيء آخر، ذلك الشيء الآخر متحصّل القوام و النوع فى نفسه، وجودا لا كوجود جزء منه، من غير أن تصحّ مفارقتة لذلك الشيء، و هو الموجود فى موضوع، و الثانى، الموجود من غير أن يكون فى شيء من الأشياء بهذه الصفة، فلا يكون فى موضوع البتّة، و هو الجوهر (س، شأ، ٥٧، ٧) - الواحد و الموجود قد يتساويان فى الحمل على الأشياء حتى أن كل ما يقال إنّه موجود باعتبار يصحّ أن يقال له إنّه واحد باعتبار، و كل شيء فله وجود واحد (س، شأ، ٣٠٣، ٦) - لكل موجود إلى الموجودات نوع من الإضافة و النسبة، و خصوصا الذى يفيض عنه كل وجود (س، شأ، ٣٤٤، ٢) - كل موجود إذا التفت إليه من حيث ذاته، من غير التفات إلى غيره: فإما أن يكون بحيث يجب له الوجود فى نفسه، أو لا - يكون. فإن وجب فهو الحقّ بذاته، الواجب الوجود من ذاته، و هو القيوم. و إن لم يجب، لم يجز أن يقال: إنّه ممتنع بذاته بعد ما فرض موجودا، بل إن قرن باعتبار ذاته شرط، مثل شرط عدم علته، صار ممتنعا، أو مثل شرط وجود علته، صار واجبا. و إن لم يقرن بها شرط، لا حصول علته و لا عدمها، بقى له فى ذاته الأمر الثالث، و هو الإمكان، فيكون باعتبار ذاته الشيء الذى لا يجب و لا يمتنع (س، أ ٢، ١٩، ٣) - كل موجود: إما واجب الوجود بذاته، أو ممكن الوجود بذاته (س، أ ٢، ١٩، ١٣) - إن الموجود لَمّا لم يكن من مقومات الماهيّة، بل من لوازمها، لم يصر بأن يكون لا فى موضوع، جزءا من المقوم، فيصير مقوما، و إلّا لصار بإضافة المعنى الإيجابى إليه جنسا للأعراض التى هى موجودة فى موضوع (س، أ ٢، ٥٢، ١٢) - انقسام الموجود إلى المقولات يشبه الانقسام بالفصول و إن لم يكن كذلك و انقسامه إلى القوة، و الفعل، و الواحد، و الكثير و القديم، و المحدث، و التام، و الناقص، و العلة، و المعلول، و ما يجرى مجراها يشبه الانقسام بالعوارض. فتكون المقولات كأنها أنواع و تلك الآخر كأنها فصول عرضية أو أصناف (س، ن، ١٩٩، ١٠) - إن الموجود لا يمكن أن يشرح بغير الاسم لأنه مبدأ أول لكل شرح فلا - شرح له بل صورته تقوم فى النفس بلا توسط شيء - و هو ينقسم نحو من القسمة إلى جوهر و عرض (س، ن، ٢٠٠، ٣) - ليس شيء أعمّ من الموجود فيلحق به غيره لحوقا أوليا (ب، م، ٢، ١٤) - معنى الموجود و معنى الشيء متصوران و هما معنيان (ب، م، ٣، ٧) - الموجود و المثبت و المحصّل أسماء مترادفة على معنى واحد (ب، م، ٣، ٨) - إن لم يكن الموجود جنسا مقولا بالتسوى على ما تحته فإنّه معنى متّفق فيه على التقديم و التأخير. و أول ما يكون يكون للماهيّة التى هى الجوهر ثم يكون لما بعده (ب، م، ٤، ١٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٦٥

- المفارقات أربع مراتب مختلفة الحقائق: (أ) الموجود الذى لا - سبب له و هو واحد. (ب) العقول الفعّالة و هى كثيرة بالنوع. (ج)

النفوس السمائية و هي كثيرة بالنوع. (د) النفوس الإنسانية و هي كثرة بالأشخاص (ب، م، ١٢، ٥) - الموجود ينقسم إلى سبب و مسبب (غ، م، ١٤٠، ٩) - الموجود ينقسم إلى: كلي و جزئي (غ، م، ١٧٤، ٦) - الموجود ينقسم إلى واحد و كثير (غ، م، ١٨٣، ١١) - الموجود ينقسم: إلى ما هو متقدم، و إلى ما هو متأخر (غ، م، ١٨٧، ١٤) - الموجود ينقسم إلى: سبب و مسبب أي: علّة و معلول (غ، م، ١٨٩، ٤) - الموجود ينقسم: إلى متناه و غير متناه (غ، م، ١٩٣، ٢) - الموجود ينقسم: إلى ما هو بالقوة. و إلى ما هو بالفعل (غ، م، ٢٠٠، ٥) - الموجود ينقسم: إلى واجب و إلى ممكن.

و نعني به أنّ كل موجود: فإما أن يتعلّق وجوده بغير ذاته، بحيث لو قدّر عدم ذلك الغير، لانعدم ذاته كما أنّ الكرسي يتعلّق وجوده بالخشب، و النجار، و حاجة الجلوس، و الصورة. فلو قدّر عدم واحد من هذه الأربعة لزم بالضرورة عدم الكرسي. و أمّا أن لا يتعلّق وجود ذاته، بغيره البتّة، بل لو قدّر عدم كل غير له، لم يلزم عدمه، بل ذاته كاف لذاته. و قد اصطلح على تسمية الأول (ممكنا)، و على تسمية الثاني (واجبا) (غ، م، ٢٠٣، ١٨) - إنّ الموجود: إما أن يتعلّق وجوده بغيره، بحيث يلزم من عدم ذلك الغير، عدمه، أو لا يتعلّق. فإنّ تعلّق سميّناه ممكنا، و إن لم يتعلّق سميّناه واجبا بذاته (غ، م، ٢١٠، ٣) - محال أن ينقلب الموجود محالا- (غ، م، ٢٧٦، ٤) - إنّ الموجود ينقسم إلى جوهر و عرض (غ، م، ٣٠٣، ٤) - كل موجود ليس واجب الوجود بذاته و إنّما هو موجود بغيره (غ، ت، ٧٩، ١٦) - الموجود لا يمكن إيجاده (غ، ت، ٨٢، ١٩) - الكلام في الموجود في الأعيان لا في الأذهان (غ، ت، ١٠٠، ٢٣) - إنّ الموجود مقابله ما ليس بموجود. و ما ليس بموجود منه المحال، و هو ما لا- يمكن وجوده، و منه الممكن (ج، ن، ٤٣، ٣) - إنّ كل موجود في هيولى فعن فاعل، و ليس كل ما هو عن فاعل في هيولى (بغ، م، ١، ٩، ١٢) - النظر في الموجود من حيث هو موجود أفرده أرسطوطاليس علما (بغ، م، ٢، ٣، ١٧) - حدّ الموجود قوم و قالوا إنّ الذي يفعل أو ينفعل أو كلاهما. و معرفة الفعل كمعرفة الموجود لا يصلح أن يعرف أحدهما بالآخر، فإنّ الشئ إنّما يعرف بما هو أعرف منه و لا شئ أعرف من الموجود إلّا المدرك و المعلوم (بغ، م، ٢، ٢١، ١١) - الموجود ... يقال على وجهين: أحدهما موجود الأعيان و الآخر موجود الأذهان.

و موجود الأعيان يعرف بالإدراك و يدلّ بعض المدركين عليه بعضا و يهديه إليه حتى يشاركه في إدراكه، و هو واحد بعينه مشترك لكثير من المدركين كالشمس التي يراها الناس و غيرهم واحدة بعينها لا تتكثّر بإدراكهم لها. و ليس كذلك الموجود في الأذهان فإنّ الإنسان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٦٦

الواحد ينفرد بإدراك ما في ذهنه خاصة و لا يشاركه إنسان آخر فيه (بغ، م، ٢، ٢١، ١٨) - كل موجود: إما واجب الوجود بذاته، و إما ممكن الوجود بذاته (بغ، م، ٢، ٢٣، ٢) - الموجود بعد العدم وجوده عن غيره و ذلك الغير هو العلّة الموجبة. فلكل محدث محدث أعني لكل موجود بعد عدم علّة سابقة لا محالة (بغ، م، ٢، ٥٥، ٥) - كل موجود: إما أن يكون وجوده في الأعيان، و إما أن يكون وجوده في الأذهان، و إما أن يكون فيهما، و الموجود في الأذهان موجود في الأعيان أيضا من جهة أنّه موجود في موجود الأعيان أعني الأذهان التي هي موجودة في الأعيان (بغ، م، ٢، ٦٣، ١١) - إنّ الموجود إمّا أن يكون في المحل، أو لا يكون. و نعني بالكون في المحل أن يكون الشئ شائعا في غيره لا- على سبيل الجزئية، و خرج عنه الكون في الخصب و المكان و كون اللونية في السواد. و الكائن في المحل، منه ما لا يستغنى المحل عنه، و هو المسمّى بالصورة، و محلّه هيولاه، و منه ما يستغنى المحل عنه، و هو المسمّى بالعرض، و محلّه الموضوع (سه، ل، ١٢٣، ٥) - إنّ الموجود ينقسم إلى واحد و كثير (سه، ل، ١٢٥، ٢٠) - إنّ الموجود ينقسم إلى متقدم و متأخر، إمّا بحسب الزمان كتقدم موسى على عيسى، أو بحسب الشرف كتقدم أبي بكر على عمر، و إمّا بالطبع كتقدم ما يمتنع بعدمه الشئ، و لم يجب بوجوده عليه كتقدم الواحد على الاثنين، و إمّا بالرتبة، فمنه الرتبة الوضعية كما في الأجسام، و منه الطبيعي كما للعلل و المعلولات و مراتب العموم (سه، ل، ١٢٧، ٧) - إنّ الموجود ينقسم إلى علّة و معلول. و العلّة على أحد المفهومين هي ما يجب به وجود غيره، و يمتنع بفرض عدمه. و المعلول ما يجب وجوده و عدمه بفرض وجود غيره و عدمه (سه، ل، ١٢٨، ١٠) -

الموجود أيضا ينقسم إلى ما بالفعل، و هو ما حصل وجوده، و إلى ما بالقوة، و هو ما لم يحصل بعد إلا أنه ممكن له الحصول، فمنها قوة قريبة و أخرى بعيدة و إن كان قد تقال القوة على المعنى الذى به يتهيأ الفاعل للفعل، و القابل للقبول، فيقال: قوة فعلية و أخرى انفعالية، فلما لم يكن لعموم فيكون لخصوص (سه، ل، ١٢٨، ١٨) - إن الموجود ينقسم إلى واجب، و هو ضرورى الوجود، و إلى ممكن و هو ما ليس بضرورى الوجود و العدم (سه، ل، ١٢٩، ٢) - لا يمكن أن يكون الواحد و الموجود جنسا لجميع الأشياء لأن هاهنا أجناسا عالية ليس بعضها داخلا- تحت بعض و كل واحد ينفرد بفصل واحد يخصه من غير أن يشترك فى طبيعته واحدة. فاسم الموجود المقول عليهما ليس يعرّف منها طبيعته واحدة إذ كانت طبائعا مختلفة (ش، ت، ٢٢٥، ١٦) - أما أصحاب العلم الطبيعى مثل ابيدقليس و غيره فإنهم وافقوا الفيثاغوريين و أفلاطون فى أن اسم الواحد و الموجود يدلّان من الأشياء على طبائع واحدة و بسيطة (ش، ت، ٢٦٦، ٢) - إن الفيثاغوريين قالوا إن هذا الواحد و الموجود الذى هو جوهر الموجودات هو العدد نفسه.

و قال أفلاطون إنه الصور العددية. و أما أصحاب العلم الطبيعى فإنهم جعلوا الواحد و الموجود هو أسطقس الأشياء المحسوسة و ذلك بحسب اعتقادهم فى الشئ الذى يرون
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٦٧

من المحسوسات أسطقسا لجميعها إما النار على قول بعضهم أو الهواء أو الماء (ش، ت، ٢٦٦، ٥) - إن لم يكن الواحد الكلى و الموجود يدلّان على جواهر قائمة بذاتها لم يكن هاهنا واحد هو جوهر إلا الأشياء الجزئية (ش، ت، ٢٦٨، ١١) - اسم الواحد و الموجود يقلان على أنحاء كثيرة (ش، ت، ٢٧٢، ١) - اسم الموجود و الهويّة يقال بنوع من أنواع الأشياء التى يقال عليها اسم الواحد، فيبين إن الموجود ينظر فيه علم واحد (ش، ت، ٣٠٧، ١٧) - إن الواحد ينظر فيه الذى ينظر فى الموجود و إن ظننا أن حدّهما مختلف، فإنه من المعلوم بنفسه أنهما متلازمان تلازما تاما أعنى المنعكس، و ذلك أن كل ما هو موجود فهو واحد و كل ما هو واحد فهو موجود (ش، ت، ٣١١، ١٨) - وجب أن يكون الواحد و الموجود يدل على طباع واحد لا على طبيعتين مختلفتين من قبل أن المفهوم من قولنا إنسان واحد و إنسان هو أى موجود و هذا إنسان هو طبيعته واحدة عند ما نكرّر هذه الألفاظ و إن كانت تدل منها على أحوال مختلفة (ش، ت، ٣١٢، ٩) - إن الموجود و الواحد يقلان على أنحاء كثيرة (ش، ت، ٣٣٣، ١٥) - إن خالف موجود موجودا بفصل من الفصول فهو مخالف له أبدا أى دائم ضرورى (ش، ت، ٣٩٢، ١٩) - لما كان الهويّة و الموجود يقلان على ما يقال عليه اسم الواحد، و كان اسم الواحد منه ما يقال على ما هو واحد بالذات و واحد بالعرض، كان اسم الهويّة هذه حاله (ش، ت، ٥٥٣، ٢) - الموجود بما هو موجود ينقسم بالذات إلى القوة و الفعل (ش، ت، ١١٠٤، ٦) - إن الموجود ينقسم إلى الجوهر و إلى سائر المقولات، و ينقسم أيضا إلى القوة و الفعل، و ذلك أن الموجود منه ما هو بالقوة و منه ما هو بالتمام و الفعل (ش، ت، ١١٠٥، ٧) - إن الموجود فى بادئ الرأى هو المتحرّك الذى بالفعل (ش، ت، ١١٣٨، ٨) - إن الفعل أفضل من القوة من قبل أن المعرفة التى ليس فيها قوة إلى النقلة إلى الكذب أفضل من التى فيها قوة إمكان أن تتغير فترجع كاذبة بعد أن كانت صادقة، كما أن الموجود دائما أفضل من الفاسد (ش، ت، ١٢٢٠، ١٠) - اسم الواحد و الموجود و الهويّة مترادفان (ش، ت، ١٢٧١، ١٥) - كما نقول إن الموجود ينقسم إلى جوهر و إلى كم و كيف و غير ذلك من سائر المقولات، كذلك نقول إن الواحد منه واحد جوهر و واحد كيف، أعنى أن الواحد ينقسم بأقسام معادة لاسم الموجود (ش، ت، ١٢٧٩، ٧) - لزم أن يكون كل موجود: إما واحد بالطبع و إما كثير، لأن كل واحد هو إما واحد بالطبع و إما كثير. و ذلك أن الواحد بالصناعة مثل السرير هو كثير لأنه واحد بالعرض و الواحد بالعرض هو كثير، فلذلك يقتسم الصدق و الكذب على كل شئ قولنا فى هذا المعنى من اسم الواحد إما أن يكون واحدا و إما كثيرا و ذلك أن السرير هو كثير لا واحد بالطبع (ش، ت، ١٢٩٦، ١٣) - إن الموجود لا يخلو أن يكون يدل على جنس واحد و طبيعته واحدة، أو يدل على أجناس مختلفة، و كيف ما كان فإنه من المعلوم الأول

أن الجوهر هو المتقدم على الباقية. وذلك أن كثيرا من الأشياء التي في جنس واحد بعضها متقدم في ذلك الجنس على بعض مثل الحال في تقدم الجواهر بعضها على بعض (ش، ت، ١٤٠٩، ١١) - إن الموجود ينقسم إلى ما بالقوة وإلى ما بالفعل في كل واحد من أجناس المقولات (ش، ت، ١٤٣٩، ٧) - إن كان الكون موجودا فإنه: إما أن يكون من العدم، وإما من الوجود. فإن كان من العدم فليس في طبيعة العدم أن ينقلب موجودا، وإن كان من الموجود فالموجود قبل أن يوجد (ش، ت، ١٤٤١، ١٧) - إن لموجود موجود مع المادة المشتركة مادة تخصه (ش، ت، ١٤٤٩، ٣) - إن الموجود لا يكون من موجود وإنما يكون من غير موجود (ش، ت، ١٤٤٩، ٥) - ليس يتكون أي موجود اتفق من أي قوة اتفقت لكن كل واحد من الموجودات، إنما يتكون مما هو بالقوة ذلك الشيء المتكون أي من قوة تخصه حتى تكون القوى بعدد أنواع الموجودات المتكونة (ش، ت، ١٤٤٩، ١٦) - كل موجود له أسطقس (ش، ت، ١٥١٠، ١١) - إن كان الواحد والموجود أسطقس للجوهر والمضاف، وكان الأسطقس ليس هو وما هو له أسطقس واحد، فالجوهر والمضاف وسائر المقولات ليس هي واحدا ولا موجودا. وإن لم يكن شيء منها واحدا ولا موجودا، أي إن ارتفع عنه أنه واحد لم يكن واحد منها شيئا موجودا لا الجوهر ولا المضاف ولا باقي المقولات لأن غير الموجود هو معدوم لكن مضطر أن يكون اسم الواحد يصدق على جميعها (ش، ت، ١٥١٤، ٥) - ليس الواحد والموجود طبيعة واحدة مشتركة (ش، ت، ١٥١٦، ٨) - قام البرهان ... على أن الذي ليس في طبيعته الحركة هو العلة في الموجود الذي في طبيعته الحركة (ش، ت، ٥٩، ١٤) - من لا يساوق وجوده الزمان ولا يحيط به من طرفيه يلزم ضرورة أن يكون فعله لا يحيط به الزمان ولا يساوقه زمان محدود، وذلك أن كل موجود فلا يتراخي فعله عن وجوده إلا أن يكون ينقصه من وجوده شيء، أعني أن لا يكون على وجوده الكامل أو يكون من ذوى الاختيار فيتراخي فعله عن وجوده عن اختياره (ش، ت، ٧٤، ٢) - كما أن الموجود الذي لم يزل فيما مضى، لسنا نقول: إن ما سلف من وجوده قد دخل الآن في الوجود، لأنه لو كان ذلك لكان وجوده له مبدأ وكان الزمان يحصره من طرفيه، كذلك نقول:

فيما كان مع الزمان لا فيه فالدورات الماضية إنما دخل منها في الوجود الوهمي ما حصره منها الزمان، وأما التي هي مع الزمان فلم تدخل بعد في الوجود الماضي كما لم يدخل في الوجود الماضي ما لم يزل موجودا إذ كان لا يحصره الزمان (ش، ت، ٨٦، ٥) - إن كانت الموجودات إنما تبقى بصفة باقية في نفسها فهل عدما انتقالها من جهة ما هي موجودة أو معدومة، ومحال أن يكون لها ذلك من جهة أنها معدومة، فقد بقي أن يكون البقاء لها من جهة ما هي موجودة، فإذا كل موجود يلزم أن يكون باقيا من جهة ما هو موجود، والعدم أمر طارئ عليه (ش، ت، ٩٣، ٢٤) - من ليس يضع هيولى للشيء الكائن يلزمه أن يكون الموجود بسيطا فلا يمكن فيه عدم لأن البسيط لا يتغير ولا ينقلب جوهره إلى جوهر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٦٩

آخر (ش، ت، ٩٤، ٢٦) - كل موجود: إما أن يكون واجب الوجود بذاته أو موجودا بغيره (ش، ت، ١٠١، ٧) - أما أن كل موجود يلزم أن يكون فعله مقارنا لوجوده فصحيح إلا أن يعرض للموجود أمر خارج عن الطبع أو عارض من العوارض وسواء كان الفعل طبيعيا أو إراديا (ش، ت، ١٠٨، ١٤) - من قسم الموجود إلى الموجود المفارق والموجود الهولاني المحسوس فإنه جعل المبادئ التي يرتقى إليها الموجود المحسوس غير المبادئ التي يرتقى إليها الموجود المعقول، فجعل مبادئ الموجودات المحسوسة المادة والصورة، و جعل بعضها لبعض فاعلات إلى أن يرتقى إلى الجرم السماوي، و جعل الجواهر المعقولة ترتقى إلى مبدأ أول هو لها مبدأ على جهة تشبه الصورة وتشبه الغاية وتشبه الفاعل (ش، ت، ١١١، ١٢) - الموجود الذي له علم في وجوده ليس له مفهوم من ذاته إلا العدم، أعني أن كل ما هو موجود من غيره فليس له من ذاته إلا العدم، إلا أن تكون طبيعته طبيعة الممكن الحقيقي، ولذلك كانت قسمة الموجود إلى: واجب الوجود وممكن الوجود قسمة غير معروفة إذا لم يرد بالممكن الممكن الحقيقي (ش، ت، ١٢٢، ٢٣) - الموجود إذا قسم، فإما أن ينقسم إلى فصول ذاتية، أو أحوال إضافية، أو أعراض زائدة على الذات، فقسمته إلى فصول ذاتية تقتضى ولا بد تكثر الأفعال عنه، وأما قسمته إلى أحوال إضافية أو عرضية فليس تقتضى تكثر أفعال مختلفة (ش، ت، ١٢٢، ٢٨) - الموجود إنما يوجد

عن موجود لا عن معدوم، و لذلك ليس يمكن أن يوجد المعدوم من ذاته، فإذا كان المحرك للمعدوم و المخرج له من القوة إلى الفعل إنما يخرج من جهة ما هو بالفعل، فواجب أن يكون نحو الفعل الذي فيه على نحو الفعل المخرج له من العدم إلى الوجود (ش، ته، ١٥١، ١٠) - إن المتكلمين ترى أن من المعلوم بنفسه أن الموجود ينقسم إلى ممكن و ضروري، و وضعوا أن الممكن يجب أن يكون له فاعل، و أن العالم بأسره لما كان ممكنا و جب أن يكون الفاعل له واجب الوجود، هذا هو اعتقاد المعتزلة قبل الأشعرية (ش، ته، ١٦٠، ١٩) - قسمة الموجود أولا - إلى ما لا- علّة و إلى ما لا- علّة له ليس معروفا بنفسه، ثم منا له علّة ينقسم إلى ممكن و إلى ضروري، فإن فهمنا منه الممكن الحقيقي أفضى إلى ممكن ضروري، و لم يفض إلى ضروري لا علّة له، و إن فهمنا من الممكن ما له علّة و هو ضروري، لم يلزم عن ذلك إلا أن ما له علّة فله علّة، و أمكن أن نضع أن تلك لها علّة، و أن يمر ذلك إلى غير نهاية، فلا ينتهي الأمر إلى موجود لا علّة له و هو الذي يعنونه (الفلاسفة) بواجب الوجود (ش، ته، ١٦٠، ٢٥) - اسم الموجود يقال على معنيين: أحدهما الصادق، و الآخر على الذي يقابله العدم، و هذا هو الذي ينقسم إلى الأجناس العشرة، و هو كالجنس لها، و هذا هو متقدم على الموجودات بالوجه الثاني أعنى الأمور التي هي خارج الذهن، و هذا هو الذي يقال بتقديم و تأخير على العرض أنه موجود بوجوده في الموجود بذاته (ش، ته، ١٧٥، ١٧) - أما الموجود الذي بمعنى الصادق فيشترك فيه موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٧٠

جميع المقولات على السواء، و الموجود الذي بمعنى الصادق هو معنى في الأذهان، و هو كون الشيء خارج النفس على ما هو عليه في النفس، و هذا العلم يتقدم العلم بماهية الشيء، أعنى أنه ليس يطلب معرفة ماهية الشيء حتى يعلم أنه موجود (ش، ته، ١٧٥، ٢٢) - العقل المفارق لا- يعقل إلا ذاته و أنه بعقل ذاته يعقل جميع الموجودات إذ كان عقله ليس شيئا أكثر من النظام و الترتيب الذي في جميع الموجودات، و ذلك النظام و الترتيب هو الذي تتقبله القوة الفاعلة ذوات النظام و الترتيب الموجودة في جميع الموجودات، و هي التي تسميها الفلاسفة الطبائع، فإنه يظهر أن كل موجود فيه أفعال جارية على نظام العقل و ترتيبه و ليس يمكن أن يكون ذلك بالعرض و لا- يمكن أن يكون من قبل عقل شبيه بالعقل الذي فينا بل من قبل عقل أعلى من جميع الموجودات، و ليس هو كليا و لا جزئيا (ش، ته، ١٩٤، ٢٠) - أما تسميتهم (الفلاسفة) ما فارق المادة جوهر، فإنهم لما وجدوا الحدّ الخاصّ بالجوهر أنه القائم بذاته، و كان الأول هو السبب في كل ما قام من الموجودات بذاته، كان هو أحقّ باسم الجوهر، و اسم الموجود، و اسم العالم، و اسم الحي، و جميع المعاني التي أفادها في الموجودات، و بخاصة ما كان منها من صفات الكمال (ش، ته، ٢٠٦، ١٠) - اسم الموجود إنما يدل من الأشياء على ذوات متقاربة المعنى و بعضها في ذلك أتم من بعض، و لذلك كانت الأشياء التي وجودها مثل هذا الوجود فيها أول هو العلّة في سائر ما يوجد فيها في ذلك الجنس، مثال ذلك أن قولنا: حار مقول بتقديم و تأخير على النار، و على الأشياء الحارة و الذي يقال عليه بتقديم منها و هي النار، هي السبب في وجود سائر الأشياء الحارة حارة (ش، ته، ٢١١، ١) - الموجود هو جنس الجوهر المأخوذ في حده على نحو ما تؤخذ أجناس هذه الأشياء في حدودها (ش، ته، ٢١١، ١١) - اسم الموجود يدل على الصادق في كلام العرب (ش، ته، ٢١١، ١٤) - الموجود الذي هو بمعنى الصادق هو الذي مفهومه هو غير مفهوم الماهية، و لذلك قد يعلم الماهية من لا يعرف الوجود، و هذا المعنى هو غير الماهية في المركب ضرورة و هو في البسيط و الماهية واحد (ش، ته، ٢١٢، ٣) - كل موجود فإما أن يكون حيا و إما جمادا، هذا إذا فهمنا من الحياة أنها مقولة باشتراك الاسم على الأزل و الفاسد (ش، ته، ٢٥٣، ٢٤) - للموجود إذا وجودان: وجود أشرف و وجود أخس، و الوجود الأشرف هو علّة الأخس، و هذا هو معنى قول القدماء أن البارئ سبحانه هو الموجودات كلها، و هو المنعم بها، و الفاعل لها. و لذلك قال رؤساء الصوفية: لا هو إلا هو (ش، ته، ٢٦٠، ٢٥) - المعدوم لا يعود بالشخص، و إنما يعود الموجود لمثل ما عدم، لا لعين ما عدم (ش، ته، ٣٢٧، ١٠) - أما مسألة قدم العالم أو حدوثه، فإن الاختلاف فيها عندى (ابن رشد) بين المتكلمين من الأشعرية و الحكماء المتقدمين يكاد أن يكون راجعا للاختلاف في التسمية، و بخاصة عند بعض القدماء. و ذلك أنهم اتفقوا على أن هاهنا ثلاثة أصناف من الموجودات طرفان و واسطة بين الطرفين، فاتفقوا في تسمية الطرفين و

اختلفوا في الواسطة. فأما الطرف الواحد،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٧١

فهو موجود وجد من شيء، أعني عن سبب فاعل و من مادة، و الزمان متقدم عليه، أعني على وجوده. و هذه هي حال الأجسام التي يدرك تكوّنها بالحس، مثل تكوّن الماء و الهواء و الأرض و الحيوان و النبات و غير ذلك. و هذا الصنف من الموجودات اتفق الجميع من القدماء و الأشعريين على تسميتها محدثة.

و أما الطرف المقابل لهذا، فهو موجود لم يكن من شيء، و لا عن شيء، و لا تقدمه زمان. و هذا أيضا اتفق الجميع من الفرقين على تسميته "قديما." و هذا الموجود مدرك بالبرهان، و هو الله تبارك و تعالى. هو فاعل الكل و موجد و الحافظ له سبحانه و تعالى قدره. و أما الصنف من الموجود الذي بين هذين الطرفين، فهو موجود لم يكن من شيء، و لا تقدمه زمان، و لكنه موجود عن شيء، أعني عن فاعل، و هذا هو العالم بأسره (ش، ف، ٤١، ٤) - الموجود تارة يوجد فعلا، و تارة يوجد قوة (ش، م، ١٦١، ١) - الجمهور يرون أن الموجود هو المتخيّل و المحسوس، و أن ما ليس بمتخيّل و لا بمحسوس فهو عدم (ش، م، ١٧١، ١٦) - الموجود عند الجمهور إنما هو المحسوس، و المعدوم عندهم هو غير المحسوس (ش، م، ١٧٥، ٧) - الموجود إنما ينسب إلى الوجود أعني أنه يقال إنه موجود، أي في الوجود، إذ لا يمكن أن يقال إنه موجود في العدم - فإن كان هاهنا موجود هو أشرف الموجودات فواجب أن ينسب من الموجود المحسوس إلى الجزء الأشرف، و هو السماوات (ش، م، ١٧٨، ١١) - الاتفاق في هذه المسألة (المعاد) مبنى على اتفاق الوحي في ذلك، و اتفاق قيام البراهين الضرورية عند الجميع على ذلك، أعني أنه قد اتفق الكل على أن للإنسان سعادتين: أخراوية و دنياوية، و انبنى ذلك عند الجميع على أصول يعترف بها عند الكل، منها أن الإنسان أشرف من كثير من الموجودات. و منها أنه إذا كان كل موجود يظهر من أمره أنه لم يخلق عبثا، و أنه إنما خلق لفعل مطلوب منه، و هو ثمرة وجوده فالإنسان أحرى بذلك (ش، م، ٢٣٩، ١١) - الموجود يتكوّن عن موجود بالفعل، لأن المادة إذا كانت غير حادثة و الصورة أيضا غير حادثة فليس هاهنا كون أصلا، و لا يكون هنالك غناء للمحرّك و الكون بل لا يكون هنالك فاعل أصلا (ش، ن، ٣١، ١٨) - الموجود يقال على أنحاء: أحدها على كل واحد من المقولات العشر و هو أنواع الأسماء التي تقال بترتيب و تناسب، لا الذي يقال باشتراك محض و لا بتواطؤ. و يقال ثانيا على الصادق و هو الذي في الذهن على ما هو عليه خارج الذهن، كقولنا هل الطبيعة موجودة و هل الخلاء غير موجود. و يقال أيضا على ماهية كل ما له ماهية و ذات خارج النفس سواء تصوّرت تلك الذات أو لم تصوّر (ش، ما، ٣٥، ٩) - قد يدلّ بلفظة الموجود على النسبة التي تربط المحمول بالموضوع في الذهن و على الألفاظ الدالة على هذه النسبة، سواء كان ذلك الارتباط ارتباط إيجاب أو سلب صادقا كان أو كاذبا بالذات أو بالعرض (ش، ما، ٣٦، ٤) - الموجود في الفلسفة، هو من الأسماء المنقولة. فإن المعنى الذي يدلّ به عند الجمهور عليه غير الذي يدلّ به هاهنا عليه (في الفلسفة)، إذ كان عند الجمهور إنما يدلّ على حالة ما في الشيء كقولهم وجدت

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٧٢

الضالة. و هو بالجملة إنما يدلّ عندهم على معنى في موضوع لم يصرّح به و لذلك ظن بعضهم أن يدلّ على عرض في الشيء لا على ذاته، إذ كان عند الجمهور من الأسماء المشتقة. و ليس ينبغي أن يلتفت إلى ذلك بل يجب أن يفهم منه هاهنا إذا أردنا به الدلالة على الذات ما يفهم من قولنا شيء و ذات، و بالجملة ما يفهم من الأسماء التي هي مثل أول (ش، ما، ٣٦، ٨) - بعضهم قد ظن أن اسم الموجود المنطلق على الصادق أنه بعينه المنطلق على الذات، و لهذا أيضا ما رأوا أنه عرض. قالوا: و لو كانت لفظة الموجود تدلّ على الذات لكان قولنا في الجوهر أنه موجود خلف من القول، و جهلوا أن الموجود هاهنا على غير المعنى الذي يقال هناك. و أيضا فإنه إن كان يدلّ على عرض في الشيء كما يكرّر ذلك ابن سينا فلا يخلو الأمر في ذلك من شيئين: إما أن يكون ذلك العرض من المعقولات الثواني أن يكون من المعقولات الأول، فإن كان من المعقولات الأول كان ضرورة أحد المقولات التسع، و لم ينطلق اسم

الموجود على الجوهر وعلى سائر مقولات العرض إلاً من جهة ما تعرض لها تلك المقولة أن يكون هاهنا جنس واحد من الأعراس مشتركا للمقولات العشر، وهذا كله محال شنع، وعلى هذا فما كان يصح أن يؤتى به في جواب ما هو في شخص شخص من أشخاص المقولات العشر وهذا كله بين بنفسه. وأما إن كان من المعقولات الثواني وهي المعقولات التي وجودها في الذهن فقط فذلك ليس يمتنع، فإن أحد ما عددنا أنه ينطلق عليه اسم الموجود هو هذا المعنى وهو المرادف للصادق، لكن هذا المعنى والمعنى الذي يدل به على الذوات منفردة متباينان جدًا وهذا كله بين بأيسر تأمل (ش، ما، ٣٦، ١٦) - إن الموجود ... هو الذي يدل على المقولات العشر التي تنزل منزلة الأنواع للجنس الموضوع لهذه الصناعة (ما بعد الطبيعة)، وبين أن دلالة الموجود عليها ليس باشتراك محض، إذ لو كان ذلك كذلك لما كان جنسا موضوعا لصناعة واحدة وهي هذه الصناعة، ولا- كان يكون هاهنا محمولات ذاتية تنقسم بها قسمه أولى، كقولنا إن الموجود منه ما هو بالقوة ومنه ما هو بالفعل إلى غير ذلك من المحمولات الذاتية التي تلتقى له (ش، ما، ٥٩، ٢) - لم يكن اسم الموجود يدل على المقولات العشر باشتراك محض ولا- بتواطؤ (ش، ما، ٥٩، ١٧) - الموجود يقال على جميع المقولات العشر وأنه يقال على الجوهر بتقديم وعلى سائر المقولات بتأخير، وأن الجوهر هو السبب في وجود سائر المقولات (ش، ما، ١٣٥، ٢) - يمكننا أن نقسم الموجود إلى الواجب والممكن (ر، م، ١٩، ٢٠) - إن كل موجود: فإما أن يكون في شيء، وإما أن لا يكون في شيء (ر، م، ١٣٧، ٢) - إن الموجود يستحيل أن يكون بالقوة من كل وجه وإلاً لكان في وجوده أيضا بالقوة ولكان في كونه بالقوة أيضا بالقوة فتكون القوة حاصله وغير حاصله وذلك محال (ر، م، ٥٤٧، ١٠) - أما الموجود الذي لا يكون حركة ولا في الحركة فهو لا يكون في الزمان بل إن اعتبر ثباته مع المتغيرات فتلك المعية هي الدهر، وإن اعتبر ثباته مع الأمور الثابتة فتلك المعية هي السرمد (ر، م، ٦٧٩، ٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٧٣

- إن كل موجود فهو من حيث هو أنه موجود (ر، ل، ٨٥، ١٨) - إن كل موجود سوى الواحد ممكن، وكل ممكن مفتقر إلى المؤثر (ر، ل، ٩٥، ٧) - يمكن تقسيم الموجود إلى الواجب والممكن (ر، مح، ٤٧، ١٣) - الموجود: إما أن يكون واجب الثبوت لذاته وهو الله تعالى، وإما أن يكون ممكن الوجود لذاته وهو كل ما عداه (ر، مح، ٥٦، ٩) - الموجود إما أن يكون قديما أو حديثا، أما القديم فهو لا أول لوجوده وهو الله سبحانه وتعالى، والمحدث ما لوجوده أول وهو ما عداه (ر، مح، ٦٧، ١٠) - إن ما به يتميز الموجود عن جميع ما عداه، ويسمى تعينا، لا يمكن أن يكون خارجا عن حقيقته الموجودة. وإلاً كان هو في حد ذاته غير متميز عن غيره، وهذا غير معقول. فهو إما نفس حقيقته، من غير أن تكون له ماهية كلية ينضم إليها شيء آخر، به يتميز فرد منها عما يشاركه فيها، وإما أمر آخر داخل في حقيقته الموجودة، وعارض لماهيته الكلية (ط، ت، ١٨٤، ٩) - كل موجود لا- بد له من تعين يمتاز به عن أغياره بالضرورة. فتعينه، إن كان نفس حقيقته أو مقتضى ماهيته، لا يتصور له مشارك في الماهية، وإلاً يلزم تخلف الشيء عن نفسه، أو عن مقتضيه التام، لأن هذا التعين لا يمكن أن يتحقق في ذلك المشارك (ط، ت، ٢١٧، ٤)

موجود الأذهان

- الموجود ... يقال على وجهين: أحدهما موجود الأعيان والآخر موجود الأذهان.

و موجود الأعيان يعرف بالإدراك ويدل بعض المدرسين عليه بعضا ويهديه إليه حتى يشاركه في إدراكه، وهو واحد بعينه مشترك لكثير من المدرسين كالشمس التي يراها الناس وغيرهم واحدة بعينها لا تتكثر بإدراكهم لها. وليس كذلك الموجود في الأذهان فإن الإنسان الواحد ينفرد بإدراك ما في ذهنه خاصة ولا يشاركه إنسان آخر فيه (بغ، م، ٢، ٢١، ٢٢)

موجود أزلي

- إذا تصوّر موجود أزلي، أفعاله غير متأخرة عنه على ما هو شأن كل موجود تم وجوده أن يكون بهذه الصفة، فإنها إن كان أزليا ولم يدخل في الزمان الماضي فإنه يلزم ضرورة ألا تدخل أفعاله في الزمان الماضي لأنها لو دخلت لكانت متناهية فكان ذلك الموجود الأزلي لم يزل عادما الفعل و ما لم يزل عادما الفعل فهو ضرورة ممتنع، والأليق بالموجود الذي لا يدخل وجوده في الزمان ولا يحصره الزمان أن تكون أفعاله كذلك، لأنه لا فرق بين وجود الموجود و أفعاله. فإن كانت حركات الأجرام السماوية و ما يلزم عنها أفعالا لموجود أزلي غير داخل وجوده في الزمان الماضي، فواجب أن تكون أفعاله غير داخله في الزمان الماضي (ش، ته، ٨٦، ١٠) - كما أن الموجود الأزلي أحق بالوجود من الغير الأزلي كذلك ما كان حدوثه أزليا أولى باسم الحادث مما حدوثه في وقت ما. و لو لا كون العالم بهذه الصفة، أعنى أن جوهره في الحركة، لم يحتج العالم بعد وجوده إلى البارئ سبحانه كما لا يحتاج البيت إلى وجود البناء بعد تمامه و الفراغ منه إلا لو كان العالم من باب المضاف كما رام ابن سينا أن يبيّنه (ش، ته، ١٠٧، ١٩) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٧٤

- لا- شيء أبعد من طباع الموجود الكائن الفاسد من طباع الموجود الأزلي. و إذا كان ذلك كذلك لم يصح أن يوجد نوع واحد مختلف بالأزلية و عدم الأزلية، كما يختلف الجنس الواحد بالفصول المقسّم له. و ذلك أن تباعد الأزلي من المحدث أبعد من تباعد الأنواع بعضها من بعض المشتركة في الحدوث (ش، ته، ٢٣٩، ١٩)

موجود الأعيان

- الموجود ... يقال على وجهين: أحدهما موجود الأعيان و الآخر موجود الأذهان. و موجود الأعيان يعرف بالإدراك و يدلّ بعض المدرّكين عليه بعضا و يهديه إليه حتى يشاركه في إدراكه، و هو واحد بعينه مشترك لكثير من المدرّكين كالشمس التي يراها الناس و غيرهم واحدة بعينها لا تتكثّر بإدراكهم لها. و ليس كذلك الموجود في الأذهان فإنّ الإنسان الواحد ينفرد بإدراك ما في ذهنه خاصة و لا يشاركه إنسان آخر فيه (بغ، م ٢، ٢١، ١٩)

موجود أول

- الأشياء الممكنة لا يجوز أن تمرّ بلا نهاية، في كونها علّة و معلولا. و لا يجوز كونها على سبيل الدور، بل لا بدّ من انتهائها إلى شيء واجب، هو الموجود الأول (ف، ع، ٤، ٩) - الموجود الأول هو السبب الأول لوجود سائر الموجودات كلّها، و هو برىء من جميع أنحاء النقص. و كل ما سواه فليس يخلو من أن يكون فيه شيء من أنحاء النقص، إما واحدا و إما أكثر من واحد. و أما الأول فهو خلو من أنحاء كلّها، فوجوده أفضل الوجود، و أقدم الوجود، و لا يمكن أن يكون وجود أفضل و لا أقدم من وجوده. و هو من فضيلة الوجود في أعلى أنحاءه، و من كمال الوجود في أرفع المراتب.

و لذلك لا يمكن أن يشوب وجوده و جوهره عدم أصلا (ف، أ، ٢٣، ٦) - (الموجود الأول) لا يمكن أن يكون له وجود بالقوة، و لا على نحو من الأنحاء، و لا إمكان أن لا يوجد و لا بوجه ما من الوجوه. فلهذا هو أزلي، دائم الوجود بجوهره و ذاته، من غير أن يكون به حاجة في أن يكون أزليا إلى شيء آخر يمدّ بقاءه، بل هو بجوهره كاف في بقاءه و دوام وجوده (ف، أ، ٢٣، ١٣) - (الموجود الأول) هو الموجود الذي لا يمكن أن يكون له سبب به، أو عنه، أو له، كان وجوده. فإنه ليس بمادة، و لا- قوامه في مادة و لا في موضوع أصلا. بل وجوده خلو من كل مادة و من كل موضوع، و لا أيضا له صورة، لأن الصورة لا يمكن أن تكون إلا في مادة (ف، أ، ٢٤، ٣) - (الموجود الأول) هو مبين بجوهره لكل ما سواه، و لا- يمكن أن يكون الوجود الذي له شيء آخر سواه، لأن كل ما وجوده هذا الوجود لا يمكن أن يكون بينه و بين شيء آخر له أيضا هذا الوجود مباينة أصلا، و لا تغاير أصلا، فلا يكون اثنان، بل يكون هناك ذات واحد فقط، لأنه إن كانت بينهما مباينة كان الذي تباينا به غير الذي اشتركا فيه (ف، أ، ٢٥، ٣) - لا يمكن أن يكون

له (الموجود الأول) ضدّ، و ذلك يتبيّن إذا عرف معنى الضدّ. فإن الضدّ مابين للشيء، فلا يمكن أن يكون ضدّ الشيء هو الشيء أصلا (ف، أ، ٢٧، ٣) - إنه (الموجود الأول) غير منقسم بالقول إلى أشياء بها تجوهره. و ذلك لأنه لا يمكن أن موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٧٥

يكون القول الذي يشرح معناه يدلّ على جزء من أجزائه، أو على جزأيه (مما) يتجوهر به (ف، أ، ٢٩، ٣) - (الموجود الأول) غير منقسم في جوهره (ف، أ، ٢٩، ١٦) - إنه (الموجود الأول) ليس بمادة، و لا مادة له بوجه من الوجوه، فإنه بجوهره عقل بالفعل. لأن المانع للصورة أن تكون عقلا و أن تعقل بالفعل، هو المادة التي فيها يوجد الشيء.

فمتى كان الشيء في وجوده غير محتاج إلى مادة، كان ذلك الشيء بجوهره عقلا بالفعل و تلك حال الأول. فهو إذن عقل بالفعل. و هو أيضا معقول بجوهره (ف، أ، ٣٠، ٩) - (الموجود الأول) ... العقل و العاقل و المعقول فيه معنى واحد، و ذات واحدة، و جوهر واحد غير منقسم (ف، أ، ٣١، ٧) - إنه (الموجود الأول) ليس يحتاج في أن يعلم إلى ذات أخرى يستفيد بعلمها الفضيلة خارجة عن ذاته، و لا في أن يكون معلوما إلى ذات أخرى تعلمه، بل هو مكتف بجوهره في أن يعلم و يعلم. و ليس علمه بذاته شيئا سوى جوهره، فإنه يعلم و إنه معلوم و إنه علم. فهو ذات واحدة و جوهر واحد (ف، أ، ٣١، ١٠) - إنه (الموجود الأول) حيّ، و إنه حيوة. فليس يدلّ بهذين على ذاتين، بل على ذات واحدة.

فإن معنى الحيّ أنه يعقل أفضل معقول بأفضل عقل، أو يعلم أفضل معلوم بأفضل علم (ف، أ، ٣٢، ٧) - إن (الموجود الأول) يعشق ذاته و يحبها و يعجب بها إعجابا بنسبته. و نسبته إلى عشقنا لما نلتدّ به من فضيلة ذاتنا كنسبة فضيلة ذاته هو، و كمال ذاته، إلى فضيلتنا نحن و كمالنا الذي نعجب به من أنفسنا، و المحب منه هو المحبوب بعينه، و المعجب منه هو المعجب منه، و العاشق منه هو المعشوق (ف، أ، ٣٦، ١٨) - (الموجود الأول) هو الذي عنه وجد. و متى وجد للأول الوجود الذي هو له، لزم ضرورة أن يوجد عنه سائر الموجودات التي وجودها لا يارادة الإنسان و اختياره، على ما هي عليه من الوجود الذي بعضه مشاهد بالحس و بعضه معلوم بالبرهان (ف، أ، ٣٨، ٣) - إذا فاضت منه (الموجود الأول) الموجودات كلّها بترتيب مراتبها، حصل عنه لكل موجود قسطه الذي له من الوجود و مرتبته منه. فيبتدئ من أكملها وجودا ثم يتلوه ما هو أنقص منه قليلا، ثم لا يزال بعد ذلك يتلو الأنقص فالأنقص إلى أن ينتهي إلى الموجود الذي إن تخطّى عنه إلى ما دونه تخطّى إلى ما لم يمكن أن يوجد أصلا (ف، أ، ٤٠، ٥) - يفيض من (الموجود الأول) وجود الثاني، فهذا الثاني هو أيضا جوهر غير متجسّم أصلا، و لا هو في مادة. فهو يعقل ذاته و يعقل الأول، و ليس ما يعقل من ذاته هو شيء غير ذاته. فيما يعقل من الأول يلزم عنه وجود ثالث، و بما هو متجوهر بذاته التي تخصّه يلزم عنه وجود السماء الأولى. و الثالث أيضا وجوده لا- في مادة، و هو بجوهره عقل. و هو يعقل ذاته و يعقل الأول. فبما يتجوهر به من ذاته التي تخصّه يلزم عنه وجود كرة الكواكب الثابتة، و بما يعقله من الأول يلزم عنه وجود رابع (ف، أ، ٤٤، ٣) - إن المبدأ الأول قد صحّ أنّه الموجود الأول الواجب الوجود بذاته، و الواجب الوجود بذاته هو المبدأ الأول و لا- يجوز أن يكون إلما واحدا (بغ، م، ٢، ٥٩، ١٤) - حدّوا (الفيثاغوريون) الموجود الأول و الذي

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٧٦

هو أعرف أي أحقها (الموجودات) بالوجود و المعرفة يعنى الجوهر بالتحديد الذي ذكره يعنى بقولهم فيه إنه الواحد و الغير متناه و إنه العدد (ش، ت، ٦١، ١) - واجب أن يكون هاهنا موجودا أول هو السبب في كون سائر الموجودات موجودة و معدودة و معلومة (ش، ما، ١١٩، ١١)

موجود بالحقيقة

- إن الموجود بالحقيقة هو الجوهر (ش، ت، ٧٥٠، ٦)

موجود بذاته

"الموجود بذاته" هو على عدد أقسام ما يقال "بذاته". "فمن ذلك ما ماهيته مستغنية عن باقى المقولات ولا تحتاج إلى أن تتقوم أو تحصل أو تعقل إليها، وتلك هي المشار إليه الذى لا فى موضوع ثم ما يعرف ما هو هذا المشار إليه، والمقابل لهذا هو الموجود فى موضوع. ومنه ما ماهيته مستغنية عن أن تحتاج إلى أن تتقوم إلى نسبة بينه وبين غيره بوجه ما من الوجوه، وهو الذى لا سبب أصلا لماهيته فى أن تحصل، والمقابل لهذا هو الموجود الذى له سبب ما (ف، حر، ١٢٤، ٥) - يقال إنه موجود بذاته الذى ليس له علّة بها صار موجودا إلّا ذاته إن وجد شىء بهذه الصفة. فإن الإنسان وما أشبهه من سائر الموجودات إنما صار موجودا من قبل الله لأن له عللا كثيرة (ش، ت، ٦٣٦، ٦) - كلما يوجد للشىء من حيث هو والموجود له واحد بالذات لا بالعرض مثل الملوّن للسطح، فإنه يقال فيه إنه موجود بذاته مثل قولنا فى السطح إنه ملوّن، وإما مثل قولنا ملوّن للإنسان فليس نقول فيه إنه موجود له بذاته (ش، ت، ٦٣٦، ١٦)

موجود بسيط

- الموجود البسيط إذا تغير، فإنه يتغير إما فى صورته، فيكون عنه موجود آخر بسيط مقابل له كالماء، فإنه يكون عنه الهواء والأرض، وإما أن يتغير فى لواحقه فيكون ذلك استحالة لا تكونا (ج، ن، ٢١، ٣) - إن الموجود الذى هو ضرورى بالحقيقة هو الموجود البسيط الذى هو غير مركّب من مادة و صورة و لا يمكن فيه أن يكون على أنواع كثيرة، وكذلك لا يمكن فيه أن يكون على نوع آخر غير النوع الذى هو عليه، لأنه لو أمكن أن يكون على نوع آخر أمكن أن يكون على أنواع كثيرة (ش، ت، ٥٢٢، ١٠)

موجود بالعرض

- أما الموجود بالعرض فليس يتصوّر فى الموجود المفرد فإن ذات الشىء و ماهيته ليست يمكن أن تكون بالعرض و إنما تتصوّر عند نسبة الموجودات بعضها إلى بعض. فإنما متى قايستنا بين موجودين و اقتضت تلك النسبة أن يكون أحدهما ماهية الثانى مثل وجود المركز للدائرة أو معادلة الزاويتين القائمتين لزوايا المثلث أو أن يكون كل واحد منهما فى ماهية صاحبه مثل الابن و الأب، قيل فيهما إنهما موجودان بالذات. و متى لم يكن و لا فى ماهية واحد منهما أن يوجد للآخر قيل إن ذلك بالعرض، مثل قولنا البناء يضرب العود والطبيب أبيض (ش، ما، ٣٥، ٢٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٧٧

موجود بالفعل

- ما هو موجود بالفعل ضربان: ضرب غير ممكن أن لا يكون بالفعل و لا فى وقت من الأوقات أصلا - فهو دائما بالفعل - و منه ما قد كان لا بالفعل، و هو الآن بالفعل، و قد كان قبل أن يكون بالفعل و قد كان موجودا بالقوة (ف، حر، ١١٩، ١٠) - المنفعل الذى بالقوة دائما هو الهيولى المستحيل المتبدل الأحوال بالصورة التى يعطيها الوجود بالفعل، و الموجود بالفعل دائما من غير أن يشوبه شىء من القوة هو الذات الأبدية الوجود الذى هو سبب كل موجود بالقوة (تو، م، ٢٨٦، ٤) - إنما كان الكون من الذى يتكوّن أى الذى فى طريق الكون لأن الموجود الذى بالفعل و هو الذى فرغ كونه يقابل فى الحقيقة للعدم، و العدم ليس يمكن أن يكون منه كون أى ليس يمكن أن يكون هو المتكوّن، و لا - أيضا ما فرغ كونه يمكن أن يكون هو المتكوّن، فواجب أن يكون المتكوّن هو الذى وجوده وسط بين العدم و الوجود بالفعل و هو الموجود فى طريق الكون و هو المتكوّن (ش، ت، ٢٧، ٢) - قولنا ما لا نهاية و موجود بالفعل

يظهر عند التأمل أنهما متناقضان، لأنه من جهة ما هو بالفعل فقد وجدت جميع أجزائه معا فهو تام و كل و متناه (ش، سط، ٥١، ١١) - أما الموجود بالفعل فهو ما ليس بموجود بالقوة، و أصنافه معادة لأصناف ما بالقوة، و كلاهما معاد لأصناف المقولات و القوة بجهة ما عدم، لكنها من أصناف الأعدام التي شأن المعدوم فيها أن يوجد فيما يستقبل (ش، ما، ٥٢، ٦)

موجود بالقوة

- معنى قولنا "موجود بالقوة" أنه مسدد و معد لأن يحصل بالفعل. و ما هو مسدد و معد لأن يحصل بالفعل منه ما هو مسدد و معد لأن يحصل بالفعل فقط من غير أن يكون تسديده و استعداده لذلك استعدادا لأن لا يحصل بالفعل أو لأن يحصل بالفعل و لأن لا يحصل بالفعل، بل يكون استعداده استعدادا مسددا نحن الفعل فقط، و منه ما هو مسدد و مستعد لأن يحصل بالفعل أو لا يحصل (ف، حر، ١١٩، ١٣) - ما هو موجود بالقوة لم تجر عادة الجمهور فيه أن يسموه موجودا بل يسموه غير موجود ما داموا يعبرون عنه بلفظ الموجود. و إنما يسمون بلفظ الموجود ما كانت ماهيته التي بالفعل صادقة - و لا يسمون ما كانت ماهيته صادقة و ماهيته بعد بالقوة موجودا - فإن هذا هو الأسبق إلى نفوسهم من لفظ الموجود (ف، حر، ١٢٠، ٨) - سموا (الفلاسفة) الشيء الذي وجوده في حد الإمكان موجودا بالقوة، و سموا إمكان قبول الشيء و انفعاله قوة انفعالية، ثم سموا تمام هذه القوة فعلا و إن لم يكن فعلا، بل انفعالا، مثل تحرك أو تشكّل أو غير ذلك (س، شأ، ١٧١، ١٦) - كل موجود بالقوة من وجهه، فهو ناقص من ذلك الوجه. و طلبه أن يزول عنه ما بالقوة إلى الفعل (غ، م، ٢٨٢، ٥) - إن غير الموجود يقال على ثلاثة أنحاء. يريد (أرسطو) بالثلاثة الأنحاء: الغير موجود بإطلاق و هو العدم المطلق الذي ليس له وجود و لا توهم، و الثاني العدم الذي في الهولى و هو عدم الصور، و الثالث الموجود موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٧٨

بالقوة فإن الموجود بالقوة يقال فيه إنه غير موجود أى غير موجود بالفعل (ش، ت، ١٤٤٩، ١٠) - ما كان موجودا بالقوة، أى ليس له مبدأ و لا نهاية، فليس يصدق عليه، لا أنه شفع، و لا أنه وتر، و لا أنه ابتدأ و لا أنه انقضى، و لا دخل في الزمان الماضى، و لا فى المستقبل، لأن ما فى القوة فى حكم المعدوم. و هذا هو الذى أراد الفلاسفة بقولهم: إن الدورات التى فى الماضى و المستقبل معدومة (ش، ته، ٣٨، ٢) - أما الموجود بالفعل فهو ما ليس بموجود بالقوة، و أصنافه معادة لأصناف ما بالقوة، و كلاهما معاد لأصناف المقولات و القوة بجهة ما عدم، لكنها من أصناف الأعدام التي شأن المعدوم فيها أن يوجد فيما يستقبل (ش، ما، ٥٢، ٦) - إذا قيل شيئا موجودا بالقوة فى شيء و تلك القوة بعيدة فإنما يقال ذلك بتجوّز، كقولنا إن الإنسان موجود بالقوة فى البر و أبعد من ذلك فى الاسطقشات، بل إنما الإنسان موجود بالقوة على الحقيقة فى دم الطمّث و المنى، و هذه هى القوة القريبة التى تكون فى الموضوع الأخير القريب، و ليس تأتى هذه القوة فى هذا الموضوع بأى حالة توجد، بل و أن تكون بالحالة التى هو بها ممكن أن يخرج إلى الفعل، كقولنا إن المنى إنما هو إنسان بالقوة إذا وقع فى الرحم (ش، ما، ١٠٣، ١٣)

موجود بما هو موجود

- الموجود بما هو موجود و أوصافه التى تقال عليه من حيث هو كذلك كالواجب الوجود و الممكن الوجود، و العلة و المعلول، و الواحد و الكثير، و المبدأ و المبتدأ (بغ، م، ٢، ١٦، ٨) - اللواحق الذاتية التى تخصّ الموجود بما هو موجود مثل الهو هو و الغير، و الشبيه و غير الشبيه، و المضاد و غير المضاد. و ذلك أن كل موجود إذا قوبس بغيره فهو إما هو هو و إما غير، و إما شبيه و إما غير شبيه، و إما مضاد و إما غير مضاد (ش، ت، ١٧٨، ٤) - إن كون الشيء جوهرًا و عرضًا هى القسمة الأولى التى ينقسم بها الموجود بما هو موجود (ش، ت، ٧٥٩، ١٧) - الموجود بما هو موجود ينقسم إلى ما هو بالفعل و الكمال المحض، و إلى ما هو بالقوة و الإمكان المحض، و إلى ما هو متوسط بينهما و هو كالمؤلف ممّا بالكمال و ممّا بالقوة قد أخذ من كل بقسط (ش، سط، ٤٧، ١٨)

موجود تام

- إن كل موجود تام فإنه يفيض منه على ما دونه فيض ما، و أن ذلك الفيض هو من جوهره أعنى صورته المقومة التي هي ذاته. و المثال في ذلك حرارة النار فإنها تفيض منها على ما حولها من الأجسام من التسخين و الحرارة و هي جوهرية النار التي هي صورتها المقومة لها (ص، ر ٣، ٣٢٩، ١١)

موجود جسماني

- إن الموجودات كلها نوعان: جسماني و روحاني. فالجسماني ما يدرك بالحواس، و الروحاني ما يدرك بالعقل و يتصور بالفكر. فأما الجسماني فهو على ثلاثة أنواع: منها الأجرام الفلكية و منها الأركان الطبيعية و منها المولدات الكائنة. و الروحاني أيضا على ثلاثة أنواع: منها الهولي الأولى الذي هو جوهر بسيط منفعل معقول قابل لكل صورة. و الثاني موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٧٩ النفس التي هي جوهره بسيطة فعالة علامة. و الثالث العقل الذي هو جوهر بسيط مدرك حقائق الأشياء (ص، ر ٣، ٢٣٢، ١٢)

موجود روحاني

- إن الموجودات كلها نوعان: جسماني و روحاني. فالجسماني ما يدرك بالحواس، و الروحاني ما يدرك بالعقل و يتصور بالفكر. فأما الجسماني فهو على ثلاثة أنواع: منها الأجرام الفلكية و منها الأركان الطبيعية و منها المولدات الكائنة. و الروحاني أيضا على ثلاثة أنواع: منها الهولي الأولى الذي هو جوهر بسيط منفعل معقول قابل لكل صورة. و الثاني النفس التي هي جوهره بسيطة فعالة علامة. و الثالث العقل الذي هو جوهر بسيط مدرك حقائق الأشياء (ص، ر ٣، ٢٣٢، ١٣)

موجود ضروري بالحقيقة

- إن الموجود الذي هو ضروري بالحقيقة هو الموجود البسيط الذي هو غير مركب من مادة و صورة و لا يمكن فيه أن يكون على أنواع كثيرة، و كذلك لا يمكن فيه أن يكون على نوع آخر غير النوع الذي هو عليه، لأنه لو أمكن أن يكون على نوع آخر أمكن أن يكون على أنواع كثيرة (ش، ت، ٥٢٢، ٩)

موجود عام

- إذا كانت الكليات ليست جواهر فبين أن الموجود العام ليس بجوهر موجود خارج النفس كما ليس الواحد العام جوهرًا ... من قبل أن الواحد و الهويّة محمولات كليّة لا وجود لها إلّا من حيث هي في الذهن (ش، ت، ١٢٧١، ١٠)

موجود على الإطلاق

- إن الموجود على الإطلاق هو الموجود الذي لا يضاف إلى شيء أصلا. و الموجود على الإطلاق هو الموجود الذي إنما وجوده بنفسه لا بشيء آخر غيره (ف، حر، ٢١٩، ١٧)

موجود على التحقيق

- إن الكيفية ليس يقال فيها إنها موجودة بإطلاق و لا- الحركات، و إنما يقال فيها موجودة كصفات و موجودة حركات لا موجودة بإطلاق، و ذلك أن الحركة هي حركة لشيء و الكيفية هي كيفة لشيء، و أما الجوهر فليس هو جوهر لشيء.
فالموجود على التحقيق و بإطلاق هو الجوهر و أما سائر المقولات فموجودة بإضافة (ش، ت، ١٤١٥، ٤)

موجود فاسد

- لا- شيء أبعد من طباع الموجود الكائن الفاسد من طباع الموجود الأزلي، و إذا كان ذلك كذلك لم يصح أن يوجد نوع واحد مختلف بالأزلية و عدم الأزلية، كما يختلف الجنس الواحد بالفصول المقسمة له. و ذلك أن تباعد الأزلي من المحدث أبعد من تباعد الأنواع بعضها من بعض المشتركة في الحدوث (ش، ت، ٢٣٩، ١٨)

موجود في الأعيان

- صرح الفلاسفة بأن الكليات موجودة في الأذهان لا في الأعيان، و إنما الموجود في الأعيان جزئيات شخصية، و هي محسوسة غير معقولة، و لكنها سبب لأن ينتزع العقل منها قضية مجردة عن المادة عقلية (غ، ت، ٦٨، ٢)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٨٠

موجود قائم بذاته

- الإمكان و المادة لا زمان لكل حادث، و أنه إن وجد موجود قائم بذاته فليس يمكن عليه العدم و لا الحدوث (ش، ت، ٩١، ١٨)

موجود قديم

- وضعت الأشعرية موجودا قديما و منعوا عليه الفعل في وجوده القديم ثم أجازوه عليه حتى كان وجوده القديم انقسم إلى وجودين قديمين ماض و مستقبل، و هذا كله عند الفلاسفة هوس و تخطيط (ش، ت، ١٠٨، ١٦)- الفلاسفة لا يجوزون على موجود قديم أصلا اشتراكا في الجنس، و إن كان مقولا بتقديم و تأخير لزم أن يكون المتقدم علّة للمتأخر (ش، ت، ٢١٢، ٢٥)

موجود كائن فاسد

- إن كل موجود كائن فاسد فله فعل يخصه و من أجله كان (ج، ن، ٥٣، ٦)

موجود لا في مادة

- إن الأول موجود لا- في المادة، و كل موجود لا في مادة فهو عقل محض، و كل ما هو عقل محض فجميع المعقولات مكشوفة له (غ، ت، ١٣٥، ١٥)

موجود ليس بجسم

- القدماء (الفلاسفة) إنما صاروا إلى إثبات موجود ليس بجسم هو مبدأ لكل من أمور متأخرة و هي الحركة و الزمان (ش، ت، ٢٣٧، ٢٣٧)

موجود ليس بغائب

- كل إدراك فإنه إما أن يكون لشيء خاص كزريد أو شيء عام كالإنسان، و العام لا تقع عليه رؤية و لا يصك بحاسه. و أما الشيء الخاص فإما أن يدرك بالاستدلال أو بغير الاستدلال. و اسم المشاهدة يقع على ما ثبت وجوده في ذاته الخاصة بعينها من غير واسطة استدلال، فإن الاستدلال على الغائب و الغائب ينال بالاستدلال و ما يستدل عليه و يحكم مع ذلك بأنيته بلا شك فليس بغائب. فكل موجود ليس بغائب فهو مشاهد، فإدراك المشاهد هو المشاهدة، و المشاهدة إما مباشرة و ملاقاء و إما من غير مباشرة و ملاقاء و هذا هو الرؤية (ف، ف، ١٨، ٦)

موجود متحرك

- من حججهم (الفلاسفة) في أن الموجود المتحرك ليس له مبدأ، و لا حادث لكليته: إنه متى وضع حادثا وضع موجودا قبل أن يوجد. فإن الحدوث حركة، و الحركة ضرورة في متحرك، سواء وضعت الحركة في زمان أو في الآن. و أيضا فإن كل حادث فهو ممكن الحدوث قبل أن يحدث. و إن كان المتكلمون ينازعون في هذا الأصل، فسيأتي الكلام معهم فيه. و الإمكان لا يحق ضروري من لواحق الموجود المتحرك. فيلزم ضرورة، إن وضع حادثا أن يكون موجودا قبل أن يوجد (ش، ته، ٦٠، ٩)

موجود محسوس

- كل موجود محسوس مؤلف من مادة و صورة (ش، ته، ٢٤٣، ٢٧)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٨١

موجود مركب

- الموجود المركب ضربان: ضرب التركيب فيه معنى زائد على وجود المركبات، و ضرب وجود المركبات في تركيبها مثل وجود المادة مع الصورة، و هذا النحو من الموجودات ليس يوجد في العقل تقدم وجودها على التركيب بل التركيب هو علة الوجود، و هو متقدم على الوجود (ش، ته، ١٠٠، ١٨)

موجود مطلق

- الموجود المطلق، أعنى الكلي، أقرب إلى العدم من الموجود الحقيقي، و لذلك نفى القول بموجود مطلق، و لون مطلق، القائلون بنفى الأحوال، و قال القائلون بإثباتها أنها لا موجودة و لا معدومة، فلو صح هذا لصح أن تكون الأحوال علمة للموجودات (ش، ته، ١٥١، ٢١)

موجود مفارق

- ليس بين الموجود المفارق و الهولاني طبيعة من الطبائع هي متوسطة بين الطبيعتين. فإن هذا النوع من التضاد، أعنى الأزلي و

الفاسد، معلوم بنفسه أنه ليس بينهما وسط (ش، ت، ١٣٨، ١٩)

موجود هيولاني

- ليس بين الموجود المفارق و الهولاني طبيعة من الطبائع هي متوسطة بين الطبيعتين. فإن هذا النوع من التضاد، أعنى الأنزلي و الفاسد، معلوم بنفسه أنه ليس بينهما وسط (ش، ت، ١٣٨، ١٩)

موجود واحد

- إن الموجود الواحد معقول بكل حال، و لا موجود إلا له حقيقة، و وجود الحقيقة لا ينفي الوحدة (غ، ت، ١٢٨، ١٢) - يجب أن يكون الموجود الواحد بعينه مركبا من أعداد كثيرة مختلفة بالصورة. مثال ذلك أن هذا الموجود المشار إليه هو حيوان و هو إنسان و هو سقراط فيجب أن يكون له عدد هو به حيوان و عدد هو به إنسان و عدد هو به سقراط (ش، ت، ١٣٢، ١٠) - بين أن هاهنا موجودا واحدا تفيض منه قوة واحدة بها توجد جميع الموجودات، ولأنها كثيرة. فإذا عن الواحد بما هو واحد واجب أن توجد الكثرة أو تصدر أو كيف ما شئت أن تقول (ش، ت، ١١٤، ١٠)

موجودات

- الموجودات التي كان (أرسطو) أحصاها في "كتاب المقولات"، أخذها و جعل وجودها هو الوجود الذي يشهد له الحس على النحو الذي توجد المقولات منها مستعملة لدينا في الاختبار ببعض عن بعض و استعمال بعض عن بعض، و تعرف بعض ببعض - إما في ما بين الإنسان و بين نفسه، و إما في مخاطبة غيره، - لا على أن وجودها بالطبع هو أن يكون نستعمله هذا النحو من الاستعمال لدينا، و لكن أخذها في أول الأمر على أن الموجودات الطبيعية منها هي طبائع و ذوات قائمة بالطبع، على أن علاماتها التي نعرفها و نحس هي هذه العلامات. و هذه الأحوال التي جعلناها علامات لها هي أحوال منطقيّة. إلا أنّها لم توجد موجودات من حيث لها هذه الأحوال على ما أخذت عليه في المنطق. فإنها أخذت

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٨٢

في المنطق لا على أنّها طبائع مجردة عن هذه و هذه علاماتها في أول الأمر، بل أخذت على أنّها موجودة بهذه الحال و على أن هذه الأحوال أحد جزئى وجودها من حيث هي منطقيّة (ف، ط، ٨٦، ١) - إن أفلاطون، في كثير من أقاويله، يرمى إلى أن للموجودات صوراً مجردة في عالم الإله، و ربما يسميها "المثل الإلهية"، و أنّها لا تدر و لا تفسد، و لكنها باقية، و أن الذي يدثر و يفسد إنما هي هذه الموجودات التي هي كائنه (ف، ج، ١٠٥، ٤) - إن الموجودات على ضربين: أحدهما - إذا اعتبر ذاته لم يجب وجوده، و يسمى (ممكّن الوجود). و الثاني - إذا اعتبر ذاته و جب وجوده، و يسمى (واجب الوجود). و إذا كان ممكّن الوجود - إذا فرضناه غير موجود لم يلزم منه محال، و لا - غنى بوجوده عن علمه. و إذا و جب - صار واجب الوجود بغيره (ف، ع، ٤، ٢) - هذه الموجودات كلها صادرة عن ذاته تعالى و هي مقتضى ذاته فهي غير منافية له، و كل ما كان غير مناف و كان مع ذلك يعلم الفاعل أنه فاعله فهو مراده بأنه مناسب له. و لأنه عاشق ذاته فهي كلّها مرادة لأجل ذاته، فتكون الغاية في فعله ذاته، و كونها مرادة له ليس هو لأجل غرض بل لأجل ذاته إذ الغرض ما لا يكون إلا مع الشوق. فإنه يقال لم طلب هذا فيقال لأنه اشتهاه و حيث لا يكون الشوق لا يكون الغرض (ف، ت، ٢، ٢) - الأبديات و سائر الموجودات في حالة واحدة لها أحوال و نسب لبعضها إلى بعض، و تلك النسب كلّها موجودة للأول فهي معلولة له.

مثال تلك النسب هو أن يكون إما نسبة إضافية أو نسبة مصادية أو نسبة عليّة و معلوليّة، و كل واحدة من هذه النسب لا تتناهى و لها

اعتبارات غير متناهية. وكل واحد من تلك الموجودات من الهيئات و الصور تكون علمة للآخر و معلولا للآخر و مضادا لشيء و مضائفا لشيء و تكون له إضافة في إضافة و تركيب إضافة مع إضافة و أحوال غير متناهية (ف، ت، ١٧، ٩) - الموجودات كثيرة، و هي مع كثرتها متفاضلة (ف، أ، ٤٠، ٣) - إذا فاضت منه (الموجود الأول) الموجودات كلها بترتيب مراتبها، حصل عنه لكل موجود قسطه الذى له من الوجود و مرتبه منه. فيبتدى من أكملها وجودا ثم يتلوها ما هو أنقص منه قليلا، ثم لا يزال بعد ذلك يتلو الأنقص فالأنقص إلى أن ينتهى إلى الموجود الذى إن تخطى عنه إلى ما دونه تخطى إلى ما لم يمكن أن يوجد أصلا (ف، أ، ٤٠، ٥) - ترتيب هذه الموجودات هو أن تقدم أولا - أخسها، ثم الأفضل فالأفضل، إلى أن تنتهى إلى أفضلها الذى لا - أفضل منه. فأخسها المادة الأولى المشتركة، و الأفضل منها الأسطقسات ثم المعدنية، ثم النبات، ثم الحيوان غير الناطق، ثم الحيوان الناطق، و ليس بعد الحيوان الناطق أفضل منه (ف، أ، ٤٩، ٣) - الموجودات كلها معقولة أو محسوسة، جواهر أو أعراضا، أو مجموعا منهما صورا أو هيولى، أو مركبا منهما جسمانيا أو روحانيا، أو مقرونا بينهما (ص، ر ١، ٢١٠، ٩) - الموجودات كلها عشرة أجناس مطابقة لعشرة آحاد ... الأعراض مرتبة بعضها تحت بعض كترتيب العدد و تعلقه فى الوجود عن الواحد الذى قبل الاثنين (ص، ر ١، ٣٢٣، ٦) - إن اختلاف الموجودات إنما هو بالصورة لا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٨٣

باليولى، و ذلك أننا نجد أشياء كثيرة جوهرها واحد و صورها مختلفة. مثال ذلك السكين و السيف و الفأس و المنشار و كل ما يعمل من الحديد من الآلات و الأدوات و الأواني، فإن اختلاف أسمائها من أجل اختلاف صورها لا من أجل اختلاف جواهرها لأن كلها بالحديد واحد (ص، ر ٢، ٤، ٣) - إن نسبة الموجودات من البارى تعالى كنسبة العدد من الواحد و العقل كالاثنين و النفس كالثلاثة و الهيولى الأولى كالأربعة و الطبيعة كالخمس و الجسم كالستة و الفلك كالسبعة و الأركان كالثمانية و المولودات كالتسعة (ص، ر ٣، ٨، ١٣) - إن الموجودات كلها نوعان: كلية و جزئية (ص، ر ٣، ٤٩، ١٧) - الموجودات كلها مرتبة بعضها تحت بعض متعلقة فى الوجود بالعلمة الأولى الذى هو البارى تعالى كتعلق العدد و ترتيبه عن الواحد الذى قبل الاثنين (ص، ر ٣، ٥٣، ٢٠) - إن جميع الموجودات و سائر المصنوعات لما بدت و وجدت فى العالم وقع الاختلاف فيها و السؤال عنها من جهة ثلاثة أنواع يحصرها جنس واحد. فأول ذلك الترتيب الأول المرتب كان فى النفس أولا بالقوة و الأمور العقلية المعقولة و هي صورة أعيان بسائط المركبات و الموجودات بالترتيب. و الثانى هي الأمور المحسوسة، ثم البرهان يقتضى علتها و يبين معانيها و يعرف الناظر فيها و السائل عنها معرفة كيفيتها معقولة فى غاية التجرد النفسانى و كونها بعدها محسوسة فى العالم الجسمانى (ص، ر ٣، ١٠٢، ١٢) - قالت الحكماء إن الموجودات و المعلومات هنّ التى تحاكي أحوال الموجودات الأولى التى هي علل لها (ص، ر ٣، ١٠٦، ١٢) - قال (فيثاغورث): إن طبيعة الموجودات بحسب طبيعة العدد، فمن عرف العدد و أحكامه و طبيعته و أجناسه و أنواعه و خواصه، أمكنه أن يعرف كمية أجناس الموجودات و أنواعها، و ما الحكمة فى كمياتها على ما هي عليه الآن و لم يكن أكثر من ذلك و لا أقل منه (ص، ر ٣، ١٨٢، ١٥) - الحكماء الفيثاغوريون ... قالوا إن الموجودات بحسب طبيعة العدد (ص، ر ٣، ٢٠٠، ١٦) - إن الموجودات كلها نوعان لا أقل و لا أكثر:

كليات و جزئيات حسب. فالكليات تسع مراتب محفوظ نظامها ثابتة أعيانها و هي كتسعة آحاد أولها البارى الواحد الفرد جلّ ثناؤه، ثم العقل ذو القوتين ثم النفس ذات الثلاثة الألقاب، ثم الهيولى الأولى ذاتى الأربع الإضافات، ثم الطبيعة ذات الخمسة الأسماء، ثم الجسم ذو الست الجهات، ثم الفلك ذو السبع المدبريات، ثم الأركان ذات الثمانية المزاجات، ثم المكونات ذات التسعة الأنواع (ص، ر ٣، ٢٠٣، ٤) - إن الموجودات كلها التى أوجدها البارى سبحانه و تعالى بأى طريق كان وجدانها ليست تخلو من أن تكون جواهرها أو أعراضا أو مجموعا منهما، هيولى أو صورة أو مركبا منهما، عللا أو معلولات، أو مشارا إليهما جسمانيا أو روحانيا أو مقرونا بينهما، بسيطا أو مركبا أو جملةتهما (ص، ر ٣، ٢٢٩، ١٢) - إن الموجودات كلها صور و أعيان غيريات أفاضها البارى عزّ و جلّ على العقل

الذى هو أول موجود جاد به البارى و أوجده، و هو جوهر بسيط روحانى فيه جميع صور

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٨٤

الموجودات غير متراكمة و لا متزاحمة، كما يكون فى نفس الصانع صور المصنوعات قبل إخراجها و وضعها فى الهيولى (ص، ر ٣، ٢٢٩، ١٨) - إن الموجودات كلها صور متعلقة حدوثها و بقاؤها يتلو بعضها بعضا إلى أن تنتهى إلى المبدع الأول الذى هو البارى عزّ و جلّ كتعلق حدوث العدد أزواجه و أفراده عن الواحد الذى قبل الاثنين (ص، ر ٣، ٢٣٠، ٢٢) - إن الموجودات كلها صور غيريات: و هى أعيان الأشياء و أنّها متتاليات فى الحدوث و البقاء كتتالى العدد من الواحد (ص، ر ٣، ٢٣٢، ٥) - إن الموجودات كلها علل و معلومات (ص، ر ٣، ٢٣٢، ٢٢) - إن الموجودات كلها نوعان: كليّات و جزئيات، فالكليّات ربّتها البارى من أشرفها إلى أدونها ... و الجزئيات، ابتدأها من أدونها إلى أتمّها و أكملها رتبة (ص، ر ٣، ٣٣٧، ٢٣) - أولى الأشياء بالوجود هى الجواهر ثم الأعراض و الجواهر التى ليست بأجسام أولى الجواهر بالوجود إلّا الهيولى، لأنّ هذه الجواهر ثلاثة: هيولى، و صورة، و مفارق (س، ن، ٢٠٨، ٢) - جميع الموجودات: من عدد الكواكب، و مقدارها، و هيئة الأرض و الحيوانات، و كل موجود، فإنّما وجد على الوجه الذى وجد، لأنّه أكمل وجوه الوجود. و ما عداه من الإمكانيات ناقص بالإضافة إليه (غ، م، ٢٣٨، ١٦) - الموجودات باعتبار النقصان و الكمال تنقسم:

إلى ما هو بحيث لا يحتاج إلى أن يمده غيره ليكتسب منه وصفا له بل كل ممكن له، فهو موجود له حاضر و يسمّى (تامًا). و إلى ما لم يحضر معه كل ممكن له، بل لا بدّ من أن يحصل له، ما ليس حاصلًا، و هذا يسمّى (ناقصًا) قبل حصول التمام له (غ، م، ٢٥٤، ١٦) - إن الموجودات تنقسم: إلى ما هى فى محالّ، كالأعراض و الصور، و إلى ما ليست فى محالّ، و هذه تنقسم: إلى ما هى محالّ لغيرها كالأجسام، و إلى ما ليست بمحالّ، كالموجودات التى هى جواهر قائمة بأنفسها، و هى تنقسم إلى ما يؤثّر فى الأجسام و نسمّيها نفوسًا، و إلى ما لا يؤثّر فى الأجسام بل فى النفوس، و نسمّيها عقولا مجردة (غ، ت، ٨٨، ٢) - أمّا الموجودات التى تحلّ فى المحالّ كالأعراض فهى حادثه و لها علل حادثه، و تنتهى إلى مبدأ هو حادث من وجه دائم من وجهه، و هو الحركة الدورية (غ، ت، ٨٨، ٧) - إنّ الموجودات كلّها على كثرتها - و قد بلغت آلافا - صدرت من المعلول الأول (غ، ت، ٩٤، ٦) - الموجودات تنقسم باعتبار الوجود إلى ذوات قارّة فى الوجود و إلى أفعال صادرة عنها و فيها.

و الذى عنه تصدر الأفعال يسمّى فاعلا، و الذى فيه يسمّى قابلا. و القابل هو المحل و الهيولى و الموضوع لوجود ما يوجد فيه ... و الحاصلة عن الفاعل فى الموضوع منها ما يسمّى صورة و هى التى بها الشىء هو كالبياض للأبيض و الحرارة للحار بل و الإنسانيّة للإنسان و التريبع للمربّع، و منها ما يسمّى عرضا كالبياض للإنسان و الحرارة فى الماء و التريبع فى الشمع و الخشب مثلا (بغ، م ١، ١٥، ٥) - إنّ الموجودات بعضها بالفعل من كل وجهه، و بعضها من جهة بالفعل و من جهة بالقوة، و لا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٨٥

يكون فى الموجودات ما هو بالقوة من كل جهة و لا ذات له بالفعل البتّة كما يتّضح عن قريب (بغ، م ١، ٢٨، ٥) - إنّ الموجودات قسمان: ذوات و أفعال و التفاضل فيما بينهما و الشرف لبعضها على بعض (بغ، م ٢، ٧٦، ٤) - الغاية العامّة للموجودات الوجود و دوام الوجود و حصول ما بالقوة بالفعل (بغ، م ٢، ١١٦، ٢) - إنّ الموجودات منها جسمانية محسوسة، و منها روحانية تبعد عن نيل الحواس و تخفى عنها، و منها إلهية عن الحواس أبعد و أخفى (بغ، م ٢، ٢١٥، ٢١) - أما الفيثاغوريون فإنه إنما دعاهم إلى القول بأنّ الموجودات أعداد أنهم شبّهوا الأعداد بالموجودات فاعتقدوا أنّها الموجودات أنفسها، فلم يلزمهم وجود اسم مشترك بين الأعداد و بين الموجودات و لا دعاهم القول إلى زيادة اسم مشترك فى الأنواع (ش، ت، ٦٧، ١٧) - إنّ الموجودات تعرف بصورها التى تنعت بها و توصف من طريق ما هى (ش، ت، ٢٢٣، ٨) - الموجودات: إما أن تكون أضدادا، و إما مركّبة من أضداد، و رأس هذه الأضداد هو الواحد و الكثير (ش، ت، ٣٣٣، ٧) - الموجودات توجد بهاتين الحالتين: أعنى صورة بغير عنصر، و صورة فى عنصر، كان بعضها لا يدخل فى حدودها شىء واحد من حدود الأشياء التى هى عنصر و هى التى أجزاؤها أجزاء صورية و لا توجد فى غيرها إلّا بالعرض، و

بعضها لا بد أن يدخل في حدّها العنصر و هي الأشياء التي لا يوجد واحد منها إلّا و هو في شيء بالضرورة و بالذات (ش، ت، ٩٠٠، ١٥) - كل الموجودات تشترك في أن كمالها و تمامها هو في العمل الخاص بها. و هذه قسمان: إما أن تكون الغاية منها هو العمل مثل الحال في البصر مع النظر، و إما أن تكون الغاية منها من العمل هو مفعول ما مثل ما أن الغاية من عمل صناعة البناء هو أن يصنع بيتا (ش، ت، ١١٩٤، ١٢) - لا يمكن ... أن تكون الموجودات بأعيانها محرّكة لذواتها أي تكون الأشياء تتحرّك من غير محرّك. و مثال ذلك كما قال (أرسطو) أن المادة الموضوعّة للنجار و هي الخشب لا يمكن أن تحرّك نفسها إن لم يحركها النجار، و كذلك دم الحيض لا- يمكنه أن يكون منه إنسان إن لم يحركه المنى، و لا- الأرض يمكن أن يكون منها نبات إن لم يحركها البزر (ش، ت، ١٥٧٠، ٦) - مقياسه الموجودات بعضها إلى بعض في التقدّم و التأخّر (حاصلة) إذا كانت مما شأنها أن تكون في زمان. فأما إذا لم تكن في زمان فإن لفظ "كان" و ما أشبهه ليس يدل في أمثال هذه القضايا إلّا على ربط الخبر بالمخبر، مثل قولنا: وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. و كذلك إن كان أحدهما في زمان و الآخر ليس في زمان مثل قولنا: كان الله تعالى و لا عالم، ثم كان الله تعالى و العالم. فلذلك لا يصحّ في مثل هذه الموجودات هذه المقياسه التي تمثّل بها. و إنما تصحّ المقياسه صحه لا شك فيها إذا ما قسنا عدم العالم مع وجوده، لأنّ عدمه مما يجب أن يكون في زمان، إن كان العالم وجوده في زمان. فإذا لم يصحّ أن يكون عدم العالم في وقت وجود العالم نفسه، فهو ضرورة قبله.

و العدم يتقدّم عليه و العالم متأخّر عنه، لأنّ المتقدّم و المتأخّر في الحركة لا يفهمان إلّا مع

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٨٦

الزمان (ش، ت، ٦١، ٢٠) - إن كانت الموجودات إنما تبقى بصفه باقيه في نفسها فهل عدمها انتقالها من جهه ما هي موجوده أو معدومه، و محال ان يكون لها ذلك من جهه أنها معدومه، فقد بقي أن يكون البقاء لها من جهه ما هي موجوده. فإذا كل موجود يلزم أن يكون باقيا من جهه ما هو موجود، و العدم أمر طارئ عليه (ش، ت، ٩٣، ٢١) - الفلاسفه تزعم أن من الموجودات ما فصولها الجوهرية في الحركة كالرياح و غير ذلك، و إنما السماوات و ما دونها هي من هذا الجنس من الموجودات التي وجودها في الحركة، و إذا كان ذلك كذلك فهي في حدوث دائم لم يزل و لا يزال (ش، ت، ١٠٧، ١٦) - للموجودات وجودين: وجود محسوس و وجود معقول، و أن نسبة الوجود المحسوس من الوجود المعقول هي نسبة المصنوعات من علوم الصانع (ش، ت، ١٣٠، ١٨) - الموجودات قد تفعل بعضها بعضا و من بعض، و أنها ليست مكتفيه بأنفسها في هذا الفعل، بل بفاعل من خارج، فعله شرط في فعلها بل في وجودها فضلا عن فعلها (ش، ت، ٢٩٢، ٢٤) - إن الموجودات تنقسم: إلى متقابلات، و إلى متناسبات. فلو جاز أن تفترق المتناسبات، لجاز أن تجتمع المتقابلات، لكن لا تجتمع المتقابلات فلا تفترق المتناسبات. هذه هي حكمه الله تعالى في الموجودات و سنته في المصنوعات فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا [سورة فاطر: ٤٣] (ش، ت، ٣٠٢، ١٩) - إن كان فعل الفلاسفه ليس شيئا أكثر من النظر في الموجودات، و اعتبارها من جهه دلالتها على الصانع، أعني من جهه مصنوعات، فإن الموجودات إنما تدل على الصانع لمعرفة صنعتها. و أنه كلما كانت المعرفة بصنعتها أتم كانت المعرفة بالصانع أتم، و كان الشرع قد ندب إلى اعتبار الموجودات، و حتّى على ذلك (ش، ف، ٢٧، ١٤) - من الموجودات ما أعطى من أسباب الهداية أسباب لا يعرض منها إضلال أصلا، و هذه هي حال الملائكة، و منها ما أعطى من أسباب الهداية يعرض فيها الإضلال في الأقل، إذ لم يكن في وجودهم أكثر من ذلك لمكان التركيب، و هذه هي حال الإنسان (ش، م، ٢٣٦، ١٠) - إن الموجودات منها صناعية، و منها طبيعية، و منها ما ينسب إلى البخت و الاتفاق، فالصناعية منها كالكرسي و السرير و بالجملة فكل ما هو من فعل الصناعة. و الطبيعية كالحيوان و النبات و كل ما هو من فعل الطبيعية (ش، سط، ٣٧، ٧) - تقدّر الموجودات من حيث هي متحرّكة أو يتخيّل فيها إمكان حركة (ش، سط، ٧٥، ٢١) - لما تصفّحت الموجودات وجد بعضها قوامها إنما هو في هيولى، فجعل النظر في هذا النوع من الموجودات في لواحقها على حده، و ذلك بين لمن زاول العلم الطبيعي، و وجد أيضا بعضها ليس يظهر في حدودها الهيولى و إن كانت موجودة في هيولى، و ذلك بين أيضا لمن نظر في التعاليم (ش، ما، ٣٠، ٦) - الموجودات

بما هي موجودات ... تقال بتقديم و تأخير (ش، ما، ١١٩، ١٠) - الموجودات صنفان: صنف إنما أعد ليخدم غيره على أنه غايته، و صنف يتم غيره و يكمله على أنه رئيس لا على أنه من أجله. و هذان الصنفان موجودان في الملكات و الصنائع الإرادية (ش، ما، ١٤٩، ١٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٨٧

- أما الفلاسفة، فإنهم ذهبوا إلى أن الموجودات من حيث ذاتها، بعضها علّة حقيقته لبعض.
و أثبتوا بين الممكنات أيضا تلك العلّة. فكلهم متفقون على أن العلّة الأولى هي واجب الوجود (ط، ت، ٣٠٥، ٤)

موجودات أولية

- النفس الكلّية هي فيض فاض من العقل الكلّي الذي هو أول فيض فاض من البارى جلّ و عزّ و هي كلها تسمى موجودات أولية (ص، ر، ٣، ٢٢٨، ١٠)

موجودات بسائط

- الموجودات البسائط فأسبابها بسائط (ش، سم، ٨٤، ٦)

موجودات تحت فلك القمر

- إن الموجودات التي تحت فلك القمر نوعان:
بسيطة و مركبة. فالبسائط هي الأركان الأربعة التي هي النار و الهواء و الماء و الأرض، و المركبات هي المولدات الكائنات الفاسدات أعني الحيوان و النبات و المعادن (ص، ر، ٣، ١٩، ٣)

موجودات ثلاثية

- إن من الموجودات الثلاثية الهيولى و الصورة و المركب منهما، و الجواهر و الأعراض و المؤلف منهما، و الروحاني و الجسماني و المجموع منهما (ص، ر، ٣، ٢٠٤، ١٩)

موجودات جزئية

- الموجودات الجزئية دائمة في الكون متوجهة نحو التمام لأنها تبدئ بالكون من أنقص الوجود متوجهة إلى أتم الوجود و من أدون الأحوال مترقية إلى أشرفها و أتمها (ص، ر، ٣، ٤٩، ٢٠)

موجودات جسمانية

- إن الموجودات الجسمانية لكل واحد منها أربع علل: علّة فاعلة، و علّة صورية، و علّة تامة، و علّة هيولانية، مثال ذلك السرير فإنه أحد الموجودات الجسمانية له أربع علل: فعلته الفاعلة النجار، و الهيولانية الخشب، و الصورية الترييع، و التامة القعود عليه (ص، ر، ٣، ٢٣٣، ١)

موجودات حادثة

- الموجودات المحدثة لها أربعة أسباب: فاعل، و مادة، و صورة، و غاية ... و كذلك كونها ضرورية في وجود المسببات و بخاصته التي هي جزء من الشيء المسبب، أعني التي سمّاها قوم مادة و قوم شرطا و محلّا، و التي يسمّيها قوم صورة، و قوم صفة نفسية (ش، ته، ٢٩١، ١٩) - إن الموجودات الحادثة منها ما هي جواهر و أعيان، و منها ما هي حركات و سخونة و برودة، و بالجملة أعراض. فأما الجواهر و الأعيان فليس يكون اختراعها إلا عن الخالق سبحانه. و ما يقترن بها من الأسباب فإنما يؤثر في أعراض تلك الأعيان لا في جواهرها. مثال ذلك أن المني إنما يفيد من المرأة أو دم الطمث حرارة فقط. و أما خلقه الجنين و نفسه التي هي الحياة فإنما المعطى لها الله تبارك و تعالی (ش، م، ٢٣٠، ١٧)

موجودات خارجية

- الموجودات الخارجية متشخصه بموادها (خ، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٨٨ م، ٤٣٠، ١٢) - إن الموجودات الخارجية، كل واحد منها متميز عن كل ما عداه و مباين له. و أن بينها مشاركات بوجوه، على مراتب متفاوتة في العموم و الخصوص (ط، ت، ١٨٤، ٤)

موجودات ضرورية بالحقيقة

- الموجودات الضرورية بالحقيقة هي التي هي ضرورية بذاتها و من غير علته. و لذلك كان قولنا في رسم الضروري إنه الذي لا يمكن أن يكون بنوع آخر. و ينقسم قسمين: أحدهما ما لا- يمكن أن يكون بنوع آخر من قبل ذاته و هو هو الضروري المطلق و هو الذي يعبر عنه قوم في زماننا بواجب الوجود. و النوع الثاني ما هو كذلك من قبل غيره و هذا هو الذي يقال فيه عند قوم إنه واجب و ضروري من قبل غيره (ش، ت، ٥٢٠، ١٨)

موجودات طبيعية

- الموجودات الطبيعية: إما أن يوجد مبدأ جميع ضروب التغير في واحد منها، أو يوجد بعضها في بعض. مثال ذلك الحيوان فإنه يوجد فيه مبادئ جميع ضروب التغير الأربعة، أعني النقلة و النمو و الاستحالة و الكون و الفساد (ش، سط، ٣٧، ١٤)

موجودات في الأعيان

- الموجودات في الأعيان ... الموجود منها: إما أن يكون موجودا بذاته و عن ذاته، و إما أن يكون وجوده و جب عن غيره و لم يجب له بذاته. و هذه قسمة عقلية تعتبر في الأذهان في كل موجود و لا يخرج عنها موجود و إن لم تتحقق المعرفة بتفاصيلها في الموجودات (بغ، م ٢، ٢٢، ١٠)

موجودات في العالم

- إذا تؤملت جميع الموجودات التي في العالم وجدت قد رتبت كلها على وتيرة واحدة بل بعضها في ذلك أكثر من بعض مثل الجمال في السابح من الحيوان و الطائر و النبات (ش، ت، ١٧١٣، ٣)

موجودات في النفس

- إنه ليس يقال في الموجودات التي ليست خارج النفس إنها موجودة بإطلاق وإنما يقال فيها إنها موجودة في النفس المفكرة أو النفس الشهوانية. و أما أن يقال إنها موجودة كما يقال في المتحركة فلا (ش، ت، ١١٣٨، ٣)

موجودات كلية

- الموجودات الكلية الدائمة الوجود والبقاء لأنها ابتدأت في الترتيب من أشرفها و أتمها إلى أدونها و أنقصها (ص، ر، ٣، ٤٩، ١٨)

موجودات ليست في مادة

- لما تقرّر أنه لا- فرق بين العلم والمعلوم إلّا أن المعلوم في مادة و العلم ليس في مادة و ذلك في كتاب النفس، فإذا وجدت موجودات ليست في مادة و جب أن يكون جوهرها علما أو عقلا أو كيف شئت أن تسميها، و صحّ عندهم (الفلاسفة) أن هذه المبادئ مفارقة للمواد من قبل أنها التي أفادت الأجرام السماوية و الحركة الدائمة التي لا يلحقها فيها كلال و لا تعب، و أن كل ما يفيد حركة دائمة بهذه الصفة فإنه ليس جسما و لا قوة في جسم، و أن الجسم السماوي إنما استفاد البقاء من قبل المفارقات،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٨٩

و صحّ عندهم أن هذه المبادئ المفارقة وجودها مرتبط بمبدأ أول فيها، و لو لا ذلك لم يكن هاهنا نظام موجود (ش، ت، ١١٦، ٤)

موجودات متحركة

- إن تلازم الحركة و الزمان صحيح. و إن الزمان هو شيء يفعل الذهن في الحركة لأنه ليس يتمتع وجود الزمان إلّا مع الموجودات التي لا- تقبل الحركة. أما وجود الموجودات المتحركة، أو تقدير وجودها، فيلحقها الزمان ضرورة، فإنه ليس هاهنا إلّا موجودان: موجود يقبل الحركة، و موجود ليس يقبل الحركة.

و ليس يمكن أن ينقلب أحد الموجودين إلى صاحبه إلّا لو أمكن أن ينقلب الضروري ممكنا. فلو كانت الحركة غير ممكنة، ثم وجدت لوجب أن تنقلب طبيعة الموجودات التي لا تقبل الحركة إلى طبيعة التي تقبل الحركة، و ذلك مستحيل (ش، ت، ٦٣، ٧)

موجودات متغيرة

- الموجودات المتغيرة من ضرورة وجودها الزمان و المكان (ش، س، ٤٥، ١١)

موجودات متقابلة

- إنّما يمكن أن توجد الموجودات المتقابلة على أحد ثلاثة أوجه: إمّا في وقتين أو في وقت واحد من جهتين مختلفتين. أو أن يكون شيان يوجد كلّ واحد منهما وجودا مقابلا لوجود الآخر. و الشيء الواحد إنّما يمكن أن يوجد الوجودين المتقابلين بوجهين فقط، إمّا في وقتين أو من جهتين مختلفتين (ف، سم، ٥٧، ٨)- الموجودات المتقابلة إنّما تكون بالصور المتضادة. و حصول الشيء على أحد المتضادين هو وجوده على التحصيل. و الذي به يمكن أن يوجد الوجودين المتضادين هو المادة. فبالمادة يكون وجوده الذي يكون له على غير تحصيل و بالصورة يكون وجوده المحصيل. فله وجودان: وجود محصيل بشيء ما و وجود غير محصيل بشيء آخر (ف، سم، ٥٧، ١٢)

موجودات محسوسة

- لو كانت الموجودات المحسوسة بسيطة لما تكوّنت و لا- فسدت إلّا لو تعلّق فعل الفاعل أولاً و بالذات بالعدم، و إنما يتعلّق فعل الفاعل بالعدم بالعرض، و ثانياً، و ذلك بنقله المفعول من الوجود الذي بالفعل إلى وجود آخر فيلحق عن هذا الفعل العدم مثل تغيير النار إلى الهواء فإنه يلحق ذلك عدم النار. و هكذا هو الأمر عند الفلاسفة في الوجود و العدم (ش، ته، ٩٥، ٢١)- جميع الموجودات المحسوسة مؤلّفة من مادة و صورة (ش، ما، ٦٥، ٢٢)- الموجودات المحسوسة كلّها مشروطة بوجود المدرك الحسيّ بل و الموجودات المعقولة و المتوهّمة أيضاً مشروطة بوجود المدرك العقلي (خ، م، ٣٧٤، ١٠)

موجودات معقولة

- الموجودات المحسوسة كلّها مشروطة بوجود المدرك الحسيّ بل و الموجودات المعقولة و المتوهّمة أيضاً مشروطة بوجود المدرك العقلي (خ، م، ٣٧٤، ١١)

موجودات ممكنة

- الموجودات الممكنة هي الموجودات المتأخّرة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٩٠

التي هي أنقص وجوداً و هي مختلطة من وجود و لا وجود (ف، سم، ٥٦، ١٣)- الموجودات الممكنة على مراتب: فأدناها مرتبة ما لم يكن له وجود محض و لا بواحد من الضدين، و تلك هي المادة الأولى. و التي في المرتبة الثانية ما حصلت لها وجودات بالأضداد التي تحصل في المادة الأولى- و هي الأسطقات. و هذه إذا حصلت موجودة بصور ما، حصل لها بصورها إمكان أن توجد وجودات آخر متقابلة أيضاً، فتصير موادّ لصور آخر. حتى إذا حصلت لها أيضاً تلك الصور، حدث لها بالصور الثواني إمكان أن توجد أيضاً وجودات آخر متقابلة بصور متضادة آخر (ف، سم، ٥٨، ٣)- الموجودات الممكنة لما لم يكن لها في أنفسها كفاية في أن تسعى من تلقاء أنفسها إلى ما بقي عليها من الوجودات، إذ كانت إنّما أعطيت المادة الأولى فقط، و لا إذا حصل لها وجود كان فيها كفاية أن تحفظ وجوداتها على أنفسها، و لا أيضاً إذا كان لها قسط وجود عند ضدها أمكنها من تلقاء نفسها أن تسعى لاستيفائها (ف، سم، ٦٠، ٣)

موجودات ممكنة الوجود

- إن الموجودات الممكنة الوجود في جوهرها خروجها من القوة إلى الفعل إنّما يكون ضرورة من مخرج هو بالفعل، أعني فاعلاً يحركها و يخرجها من القوة إلى الفعل (ش، ته، ٢٢٣، ١)

موجودات هيولانية

- الأسطقات غير كائنه بكّلها كائنه بأجزائها، و ذلك أنواع الموجودات الهيولانية (ج، ر، ١٠٧، ١٢)

موجودان

- تقدّم أحد الموجودين على الآخر، أعني الذي ليس يلحقه الزمان، ليس تقدّمًا زمانياً، و لا تقدّم العلة على المعلول اللذين هما من طبيعة الموجود المتحرّك، مثل تقدّم الشخص على ظله. و لذلك كل من شبه تقدّم الموجود الغير متحرّك على المتحرّك بتقدّم

الموجودين المتحرّكين أحدهما على الثاني، فقد أخطأ.

و ذلك أن كل موجودين من هذا الجنس، هو الذي إذا اعتبر أحدهما بالثاني صدق عليه أنه:

إما أن يكون معاً، وإما متقدماً عليه بالزمان، أو متأخراً عنه. و الذي سلك هذا المسلك من الفلاسفة هم المتأخرون من أهل الإسلام، لقلّة تحصيلهم لمذهب القدماء. فإذن تقدّم أحد الموجودين على الآخر هو تقدّم الوجود الذي هو ليس بمتغيّر، و لا في زمان، على الوجود المتغيّر الذي في الزمان، و هو نوع آخر من التقدّم. و إذا كان ذلك كذلك، فلا يصدق على الوجودين لا أنهما معاً، و لا أن أحدهما متقدّم على الآخر (ش، ته، ٥٩، ١٨)

موصوف

- الاسم كل لفظه دالّة على معنى من المعاني بلا زمان، و المسمّى هو القائل، و التسمية هي قول القائل، و المسمّى هو المعنى المشار إليه، و الواصف هو القائل، و الوصف هو قول القائل، و الموصوف هو الذات المشار إليه، و الصفة هي معنى متعلّق بالموصوف، و الناعت هو القائل، و النعت هو قول القائل، و المنعوت هو الذات المشار إليه، و ليس له لفظه رابعة تدلّ على معنى متعلّق بالمنعوت كما كانت الصفة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٩١

متعلّقة بالموصوف (ص، ر ١، ٣١٣، ١١)

موضوع

- الموضوع يخفى الحقيقة الجليّة لما يتبع انفعالاته من اللواحق الغريبة كالنطفة التي تكتسى الصورة الإنسانية. فإذا كانت كثيرة معتدلة كان الشخص عظيم الجثّة حسن الصورة، و إن كانت يابسة قليلة كان بالصدّ و كذلك تتبع طباعها المختلفة أحوال غريبة مختلفة (ف، ف، ١٩، ٨) - الموضوع هو الشيء الحامل للصفات و الأحوال المختلفة مثل الماء للجمود و الغليان و الخشب للكرسيّة و البايّة و الثوب للسواد و البياض (ف، ف، ٢٢، ١٥) - إنّما يسمّى الجسم هيولى للصورة التي يقبلها و هي الأشكال و النقوش و الأصباغ و ما شاكلها، و يسمّى موضوعاً للصانع الذي يعمل منه و فيه صنعته من الأشكال و النقوش، و إذا قبل ذلك سميّ مصنوعاً، و إذا استعمله الصانع في صنعه أو في صنعه أخرى يسمّى أداة (ص، ر ١، ٢١٢، ٧) - إنّ الصفة تسمّى محمولاً و الموصوف يسمّى موضوعاً لحمله (ص، ر ١، ٣٣٤، ٢٢) - إنّ كل قضية كليّة أو جزئية موجبة كانت أو سالبة فهي مركّبة من حدّين يسمّى أحدهما الموضوع و الآخر المحمول. مثال ذلك قولك النار حارّة فالنار هي الموضوع و الحرارة هي المحمولة (ص، ر ١، ٣٣٥، ١٣) - يقال موضوع ... كل شيء من شأنه أن يكون له كمال ما و قد كان له. و يقال موضوع لكل محلّ متقوم بذاته (س، ح، ١٨، ٣) - نحن (ابن سينا) نسمّى إمكان الوجود قوة الوجود، و نسمّى حامل قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشيء موضوعاً و هيولى و مادة و غير ذلك بحسب اعتبارات مختلفة، فإذن كل حادث فقد تقدّمته المادة (س، شأ، ١٨٢، ١٧) - الموضوع متقوم بنفسه (غ، م، ١٦١، ١١) - الهيولى و الموضوع يقالان على الشيء الذي هو محلّ قابل للأحوال المتبدّلة و للأعراض المختلفة في الكون و الفساد و التغيّر و الاستحالة (بغ، م ١، ١٠، ١١) - الجسم بمجرّد معنى جسميته من جهة أنّه قابل لصور الكائنات نسميه هيولى أولى، و باستعداده ببعضها لقبول بعض يكون هيولى قريباً و متوسطاً، و من جهة أنّه بالفعل حامل لصوره يسمّى موضوعاً، و من جهة أنّه مشترك للصور يسمّى طينة و مادة، و إن كان قد يخصّ باسم المادة ما عدا المستعدّ و دخل في هيوليته أولاً (بغ، م ١، ١٤، ١١) - إنّ الموجود إمّا أن يكون في المحل، أو لا- يكون. و نعى بالكون في المحل أن يكون الشيء شائعاً في غيره لا- على سبيل الجزئية، و خرج عنه الكون في الخصب و المكان و كون اللونية في السواد. و الكائن في المحل، منه ما لا يستغنى المحل عنه، و هو المسمّى بالصورة، و محلّه هيولاه، و منه ما يستغنى المحل عنه، و هو المسمّى

بالعرض، و محلّه الموضوع (سه، ل، ١٢٣، ٩) - ليس يوجد الموضوع دون الصورة إلّا و هو مقول باشتراك الاسم (ش، ت، ٨٨٥، ٥) - المكوّن لموضوع الصورة هو المكوّن للصورة، بل لا- يكون الموضوع إلّا من قبل تكوينه للصورة و تكوينه إياهما معا (ش، ت، ٨٨٥، ١١) - إن الجوهر في المشهور يقال على أربعة أوجه:

على الموضوع و هما نوعان: أحدهما العنصر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٩٢

و الآخر المجموع من العنصر و الصورة، و على ما تدل عليه الحدود التي تعطى ماهيات الأشياء، و على الكلّي، و كان الموضوع بين من أمره أنه جوهر (ش، ت، ٩٦٠، ١٦) - إن الموضوع إذا كان واحداً، و القوة التي فيه واحدة، و الفاعل واحد، فليس يكون هنالك سبب للكثرة أصلاً (ش، ت، ١٤٥٢، ١) - إن الشيء الذي هو بالتماس لا بالانتظام هو المادة و الموضوع. و ذلك كما أن في الأشياء التي ترى و هي الأشياء التي تتركب شيء ما يكون لا بالانتظام بمنزلة البيت فإن المادة ترى مجاورة الأشياء التي منها يكون البيت، و ذلك أن الحجارة و اللبن حالها كحال المادة أي المادة نسبتها في الأشياء الأخر الباقية كنسبة هذه (ش، ت، ١٤٧٠، ٤) - إن الممكن يقال على القابل و على المقبول، و الذي يقال على الموضوع يقابله الممتنع و الذي يقال على المقبول يقابله الضروري.

و الذي يتصف بالإمكان الذي يقابله الممتنع ليس هو الذي يخرج من الإمكان إلى الفعل من جهة ما يخرج إلى الفعل، لأنه إذا خرج ارتفع عنه الإمكان، و إنما يتصف بالإمكان من جهة ما هو بالقوة. و الحامل لهذا الإمكان هو الموضوع الذي ينتقل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل، و ذلك بين من حد الممكن، فإن الممكن هو المعدوم الذي يتها أن يوجد و ألا يوجد، و هذا المعدوم الممكن ليس هو ممكناً من جهة ما هو معدوم و لا من جهة ما هو موجود بالفعل، و إنما هو ممكن من جهة ما هو بالقوة (ش، ت، ٧٧، ١٨) - العدم يضاد الوجود و كل واحد منهما يخلف صاحبه، فإذا ارتفع عدم شيء ما خلفه وجوده و إذا ارتفع وجوده خلفه عدمه. و لما كان نفس العدم ليس يمكن فيه أن ينقلب وجوداً و لا- نفس الوجود أن ينقلب عدماً و جب أن يكون القابل لهما شيئاً ثالثاً غيرهما، و هو الذي يتصف بالإمكان و التكوّن و الانتقال من صفة العدم إلى صفة الوجود. فإن العدم لا يتصف بالتكوّن و التغيّر و لا الشيء الكائن بالفعل أيضاً يتصف بذلك، لأن الكائن إذا صار بالفعل ارتفع عنه وصف التكوّن و التغيّر و الإمكان، فلا بد إذا ضرورة من شيء يتصف بالتكوّن و التغيّر و الانتقال من العدم إلى الوجود كالحال في انتقال الأضداد بعضها إلى بعض، أعني أنه يجب أن يكون لها موضوع تتعاقب عليه، إلّا أنه في التغيّر الذي في سائر الأعراض بالفعل، و هو في الجوهر بالقوة. و لسنا نقدر أيضاً أن نجعل هذا الموصوف بالإمكان و التغيّر الشيء الذي بالفعل، أعني الذي منه الكون من جهة ما هو بالفعل لأن ذلك أيضاً يذهب، و الذي منه الكون يجب أن يكون جزءاً من المتكوّن، فإذا هاهنا موضوع ضرورة هو القابل للإمكان و هو الحامل للتغيّر و التكوّن، و هو الذي يقال فيه أنه تكوّن و تغيّر و انتقل من العدم إلى الوجود (ش، ت، ٧٨، ٧) - أما إذا وضع تعاقب الصور دوراً على موضوع واحد، و وضع أن الفاعل لهذا التعاقب فاعل لم يزل، فليس يلزم عن وضع ذلك محال، و أما إن وضع هذا التعاقب على مواد لا نهاية لها أو صوراً لا نهاية لها في النوع فهو محال، و كذلك إن وضع ذلك من غير فاعل أزلي أو من فاعل غير أزلي لأنه إن كانت هنالك مواد لا نهاية لها وجد ما لا نهاية له بالفعل، و ذلك مستحيل (ش، ت، ٨٧، ١٥) - الموضوع الذي ليس فيه شيء من الفعل أصلاً هي المادة الأولى (ش، ن، ١٠٠، ٣)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٩٣

- القابل من جهة أنه بالقوة قابل يسمّى هيولى، و من جهة أنه بالفعل حامل يسمّى موضوعاً بالاشتراك اللفظي بينه و بين الذي هو جزء رسم الجوهر و بين الذي هو في مقابلة المحمول، و من حيث كونه مشتركاً بين الصور يسمّى مادة و طينة، و من حيث أنه آخر ما ينتهي إليه التحليل يسمّى أسطقساً فإن معنى هذه اللفظة أبسط من أجزاء المركّب، و من جهة أنه أول ما يبتدئ منه التركيب يسمّى عنصراً، و من حيث أنه أحد المبادئ الداخلة في الجسم يسمّى ركناً (ر، م، ٥٢٢، ١)

موضوع أول

- إن الموضوع الأول يظن أنه جوهر أكثر من غيره، فإن الموضوع لسائر الأشياء يعترف أنه جوهر أكثر من غيره (ش، ت، ٧٦٩، ١٠).-
إذا كان الموضوع الأول و الصورة الأخيرة اللذان هما طرفان متناهيان في محسوس محسوس فما بينهما ضرورة متناه، فإنه من المحال أن تفرض أشياء متناهية من أطرافها و هي غير متناهية من أوساطها إذ كان هذا الوضع يناقض نفسه لأن ما هو غير متناه هو غير متناه من جميع الجهات لا من جهة ما دون جهة (ش، ما، ١٣١، ١١)

موضوع بالقوة

- إنه لا- يكون الموضوع بالقوة دائما و لا- شبيه بالمقبول بل إنما يكون ذلك في وقت ما و لموضوع ما لا في أى وقت اتفق و لا في أى موضوع اتفق... فإنه ليس يوجد الإنسان بالقوة فى الشيء الذى يتكوّن عنه و هو الأب مثلا أو العناصر الأربعة، بل فى المنى إذا تمّ كونه... و لم يكن بصفة ناقصة بل بصفته التى هو بها مولد (ش، ت، ١١٦٨، ١٢)

موضوع المنطق

- أما موضوع المنطق من جهة ذاته فظاهر أنه خارج عن المحسوسات (س، شأ، ١٢، ١٠)

موضوعات

- ظاهر أنّ الموضوعات التى فيها يفعل العقل الفعّال هى: إما أجسام، و إما قوى فى أجسام متكوّنة فاسدة. و قد تبين فى "كتاب الكون و الفساد" أنّ الأجسام السمائية هى الأقسام الفاعلة الأولى لهذه الأجسام، فهى إذا تعطى العقل الفعّال الموادّ و الموضوعات التى فيها يفعل. (ف، عق، ٣٣، ١٣)- الموضوعات منها قريبة و منها بعيدة (ش، ما، ١٠٣، ١١)- لما كانت الموضوعات إنما توجد من جهة ما هى بالفعل فى الشيء أيضا أكثر من فعل واحد (ش، ما، ١٠٥، ٥)

موضوعات العلوم

- إن موضوعات العلوم و موادّها لا- تخلو من أن تكون: إما إلهية، و إما طبيعية، و إما منطقيّة، و إما رياضية، أو سياسية. و صناعة الفلسفة هى المستنبطة لهذه، و المخرجة لها، حتى أنه لا يوجد شيء من موجودات العالم إلّا و للفلسفة فيه مدخل، و عليه غرض، و منه علم بمقدار الطاقة الأنسية (ف، ج، ٨٠، ١٧)

موضوعات المنطق

- أمّا موضوعات المنطق، و هى التى فيها تعطى القوانين، فهى المعقولات من حيث تدلّ عليها الألفاظ، و الألفاظ من حيث هى دالة على

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٩٤

المعقولات (ف، ح، ٥٩، ٩)

مولد للنفس

- المؤلّد للنفس ليس معناه أنه يثبت نفساً في الهولي و إنما معناه أنه يخرج ما كان نفساً بالقوة إلى أن يصير نفساً بالفعل، و لذلك نجد النار تتكوّن عن الحركة كما تتكوّن عن نار مثلها (ش، ت، ١٥٠٠، ٩)

مولّدات كائنات فاسدات

- إنّ الموجودات التي تحت فلك القمر نوعان:
بسيطة و مركّبة. فالبسائط هي الأركان الأربعة التي هي النار و الهواء و الماء و الأرض، و المركّبات هي المولّدات الكائنات الفاسدات أعني الحيوان و النبات و المعادن (ص، ر ٣، ١٩، ٥)

ميزان العقل

- غرض الحكماء في استخراج البراهين الذي يسمّى ميزان العقل، و هو طلب الحقائق و إصابتها الصواب و تجنّب الزور و الخطأ باستعمال القياسات، و لكن منهم من يصيب و منهم من يخطئ أيضاً في استعمال هذه الموازين (ص، ر ٣، ٤١٧، ٢٢)

ميل

- إنّ كل قوة فإنّما تحرّك بتوسط الميل، و الميل هو المعنى الذي يحسّ في الجسم المتحرّك (س، شأ، ٣٨٣، ٤) - الحركة، و الميل، و الطبع، ثلاثة أمور متباينة.
فإذا ملأت زقاً من الهواء، و تركته تحت الماء، صعد إلى خيّر الهواء. و في حالة الصعود فيه الحركة، و الميل، و الطبع. فإن أمسكته قهراً تحت الماء، فلا- حركة، و أنت تحسّ بميله و تحامله على يدك، و اعتماده عليك في طلب جهته. فهو المراد بالميل. فإن كان فوق الماء فلا حركة و لا ميل، و لكن فيه الطبع الذي يوجب فيه الميل إلى خيّره، مهما فارق خيّره.
و المقصود أن نبيّن أنّ كل جسم مركّب فهو قابل للحركة. و كل قابل للحركة، فلا بدّ و أن يكون فيه ميل و لا محالة (غ، م، ٢٦٣، ٢٠) - معنى الميل في الجرم السماوي هو وجود صورة غير متضادة في هولي غير منقسمة بالأبعاد، و ليس من شأنها أن تخلع الصورة و لا فيها إمكان ذلك و لا لها قوام بالهولي، على أنها منقسمة بانقسامه على ما تبين في العلم الطبيعي (ش، ما، ٩٦، ٢١)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٩٥

ن

ناجم

- يقال طبيعة لكل ما نجم كأنه ناجم، يريد (أرسطو) بالناجم النامي و الناشئ من الشيء بعد أن لم يكن فيه، أعني المتميز من الشيء بخلقته و هو به متصل. فكأنه أراد أن الطبيعة تقال على نجوم الناجم و نشء الناشئ المتميز بخلقته و صورته عن الذي نشأ فيه مثل الأجنّة و الثمار و الزروع. و في هذا الجنس تدخل المتكوّنات من ذاتها (ش، ت، ٥٠٨، ١٢)

نار

- النار ... و إن كان وجودها في الموضع الفوق الذي ترى إليه متحرّكة غير بيّن بنفسه لأنها غير محسوسة هنالك، فمن هذه الجهة يمكن أن يوقف على وجودها هنالك أعني في مقعر فلك القمر. و ذلك أنّا نحسّ النار التي تتكوّن لدينا تتحرّك بسرعة على الهواء

فموضعها الطبيعي لا شك هو فوق موضع الهواء (ش، سم، ٣٤، ١٨) - النار جوهر خفيف (ش، سم، ٦٠، ٥) - أما النار فكما لها الفوق، و أما الأرض فكما لها المكان الأسفل و الأجسام التي بين هذه، أعنى الماء و الهواء كما لاتها أيضا في الأينات التي بين هذه (ش، سم، ٨٢، ٢٢) - ليس في النار بما هي نار كفاية في أن يكون عنها جسم صناعي حتى يستعملها الصانع و يقدرها (ش، سك، ١١٨، ١٣)

ناس

- الناس ثلاثة: عالم رباني قال الحق من ذاته و رآه و عمل به، و متعلم على سبيل النجاة و هو الذي يؤثر الأدب و يعمل بما لقي منه، و همج رعاع تابع كل ناعق أو ناهق لا يطلب العلم و لا يؤثره و لا يعمل به (جا، ر، ٥٠٢، ١٧)

ناس في الشرع

- الناس ... في الشرع على ثلاث رتب: صنف لا يشعرون بالشكوك العارضة في هذا المعنى، و خاصة متى تركت هذه الأشياء (التنزيه و الجسمية و الجهة) على ظاهرها في الشرع. و هؤلاء هم الأكثر و هم الجمهور. و صنف عرضت لهم في هذه الأشياء شكوك، و لم يقدرها على حلها، و هؤلاء هم فوق العامة و دون العلماء. و هذا النصف هم الذين يوجد في حقهم التشابه في الشرع و هم الذين ذمهم الله تعالى. فعلى هذا المعنى ينبغي أن يفهم التشابه (ش، م، ١٧٩، ١٤)

ناطق

- إن الناطق من الناس من تكون نفسه متأشيه لكتاب الله تعالى، و متصورة لمضمونات كلمات الله تعالى (غ، ع، ٣٢، ٤) - إن الناطق من تكون نفسه مثلا لكتاب الله تعالى، و قلبه نسخة من كلمات الله سبحانه، ليقدر أن يسمع ربه تعالى، و يسمع غيره، و هذا هو نهاية شرف الإنسانية (غ، ع، ٣٤، ٦) - النفس جوهره، و النطق صفة من صفاتها، فلأجل هذا المعنى لا يطلق اسم الناطق على البارى تعالى، لأن الناطق هو العاقل، و لا يقال للبارى عاقل، لأن العقل جوهر، و العاقل من جوهريته، و البارى تعالى ليس بجوهر، موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٩٦
فإذن ليس بعقل (غ، ع، ٤٥، ١٠)

ناظر في حقائق الأشياء

- ينبغي لمن يريد النظر في حقائق الأشياء و البحث عن عللها و السؤال عن أسبابها و لم و كيف و لما ذا و ما الحكمه فيها؟ أن يكون له قلب فارغ من هموم الدنيا و أمورها و نفس زكية، و فهم دقيق و عقل واضح، و أخلاق طاهرة و صدر سليم من الدغل و الغش و الآراء الفاسدة. و يكون مرتاضا بالرياضيات الحكيمه الأربع و النظر في المنطق و الطبيعيات، و يكون قد عرف السؤالات و أجوبتها (ص، ر، ٣، ٣٢٧، ١٩)

ناعت

- الاسم كل لفظه دالة على معنى من المعاني بلا زمان، و المسمى هو القائل، و التسمية هي قول القائل، و المسمى هو المعنى المشار إليه، و الواصف هو القائل، و الوصف هو قول القائل، و الموصوف هو الذات المشار إليه، و الصفة هي معنى متعلق بالموصوف، و الناعت هو القائل، و النعت هو قول القائل، و المنعوت هو الذات المشار إليه، و ليس له لفظه رابعة تدل على معنى متعلق بالمنعوت

كما كانت الصفة متعلقة بالموصوف (ص، ر ١، ٣١٣، ١٢)

ناقص

- التام هو الذى له حال ثابتة، يكون بها فاضلا، و الناقص هو الذى لا حال له ثابتة يكون بها فاضلا (ك، ر، ١١٤، ٥) - أما الناقص فهو مثل هذه الأشياء التى فى الكون و الفساد (س، شأ، ١٨٩، ١٠) - الناقص: يقال من جهة على الذى ليس بتمام كقولنا عدد ناقص و زامر ناقص و قد يقال ما ليس بتمامه فى نفسه فاضلا، و إن كان ذلك الشىء تاما فى جنسه، و بهذه الجهة نقول فى سائر الموجودات إنها ناقصة بالإضافة إلى المبدأ الأول. و أما الناقص من جهة الكمية فليس يقال كيف ما اتفق بل ينبغى أن يكون ذلك الشىء مما له أجزاء مرتبطة بعضها ببعض، و أن يكون غير متشابهة الأجزاء أو أن يكون مع هذا الشىء الذى يقال ينقصه موجودا له بالطبيعة، و أن يكون ذلك الذى ينقص لا يرتفع به جوهر الشىء (ش، ما، ٥٤، ٨)

ناقص عضو

- إنه يقال للأشياء التى هى من الكمية ناقص عضو و ليس يقال ذلك فيها كيف ما اتفق بل إنما يقال إذا كان الناقص و المنقوص منه بصفات محدودة... و أحد تلك الشروط و الصفات التى توجد فيما يقال فيه ناقص عضو أن يكون ذلك الناقص ليس من شأنه أن ينفصل من المنقوص منه مثل الشعر من الإنسان و الريش من الطائر، فإنه ليس يقال فى الإنسان إنه ناقص عضو إذا نقص شعره و لا فى الطائر إذا نقص شىء من ريشه (ش، ت، ٦٧٣، ١٤) - إذا كان شىء مركب من جزئين فنقص واحد منهما لا يقال فيه ناقص عضو. فإذا من شرطه أن يكون مركبا من أكثر من جزئين... لأن المركب من اثنين إذا نقص منه واحد منهما كان الناقص مساويا للذى نقص منه، و لا- يمكن أن يكون الذى يقال فيه ناقص عضو و الذى نقص منه متساويين، و لا يقال فى أمثال هذه إنها ناقصة فى وقت من الأوقات (ش، ت، ٦٧٤، ١١) - لا يقال ناقص عضو فيما كان من الكمية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٩٧

المنفصلة البتة و إن لم يكن الناقص مساويا للذى نقص منه، مثل الثلاثة فإنه إذا نقص منها واحد لا يقال فيها ناقص عضو (ش، ت، ٦٧٥، ١) - إن شروط الذى يقال فيه إنه ناقص عضو ألا يذهب اسم الشىء و صورته بنقصان ذلك الجزء منه بل تكون صورته ثابتة. و إنما يكون النقص فى العدد فقط لا فى الجوهر مثل الخزانة إذا انتقص منها جزء لا تستحق بنقصانه أن نسلبها اسم الخزانة، و كذلك الحال فى الإنسان لا يقال فيه إنه ناقص عضو إذا نقصه من أعضائه ما يكون به إنسانا (ش، ت، ٦٧٥، ٦) - لا يكون أيضا من التى يقال فيها ناقص عضو إن لم يكن من الأجسام المتشابهة الأجزاء، فإن هذه إذا نقص منها جزء أمكن أن ينقسم الباقي إلى مثل عدد الأجزاء التى توهم أن الكل انقسم إليها من قبل تقدير ذلك الجزء الناقص لها.

مثال ذلك إن نقص من الماء الذى توهم منقسما إلى ثلاثة أجزاء جزء واحد منها أمكن أن ينقسم الباقي إلى ثلاثة أجزاء، و الناقص عضو هو الذى لا يبقى عدده (ش، ت، ٦٧٥، ١٤) - يلزم فى الناقص عضو أن تكون له أجزاء غير متشابهة مثل الاثنين من الأجزاء أو الثلاثة (ش، ت، ٦٧٦، ٤) - ينبغى ألا تكون الناقصة عضو من الأشياء التى ليس يعرض عن وضع أجزائها إختلاف فى الصورة مثل الماء و النار. فإنه إذا اختلفت أجزاء أمثال هذه فى الوضع لم تختلف صورها بخلاف التى هى مركبة من أجزاء غير متشابهة... بل ينبغى أن تكون أمثال هذه مركبة من أجزاء لها وضع و الوضع داخل فى جوهرها أى مشروط فى وجودها، مثل الكبد فإن أحد ما تقومت به هو وضعها من الأعضاء المجاورة لها... و من شرطها أيضا أن تكون متصلة بعضها ببعض أعنى الأجزاء الغير متشابهة فإنها إذا لم تكن متصلة لم يكن منها كل و لا شىء واحد (ش، ت، ٦٧٦، ٨)

ناقص مطلق

- المكتفى هو الذى أعطى ما به يحصل كمال نفسه فى ذاته، و الناقص المطلق هو الذى يحتاج إلى آخر يمدّه الكمال بعد الكمال (س، شأ، ١٨٩، ٥)

نام

- النامى هو الغاذى بجهه ما (ش، سم، ٣٣، ١٤)- الأشياء الذاتية الموجودة للنامى ... أحدها: هو أن النامى إنما ينمو فى جميع أجزائه، و أن كل نقطة منه محسوسة تصير أعظم، و أن تنقصه يكون أيضا بالعكس أعنى فى جميع أجزائه.

و الثانى: أنه ينمو بورود شىء عليه من خارج و هو الغذاء، فإن القول بغير هذا شرارة أو نقص فى الفطرة الإنسانية. و الثالث: أن فيه شيئا ثابتا على حاله. و الرابع: أن الذى يرد من خارج لا ينمى إلّا بأن يستحيل و يتغير إلى جوهر النامى، فإن الخبز لا ينمى حتى يتغير دما، و الدم حتى يتغير فى اللحم لحما و فى العظم عظما. و إذا كان هذا هكذا، و كان النامى إنما ينمى فى كل جزء منه، و كان ليس يمكن فى الذى يرد من خارج أن يتغلغل و ينفذ فى جميع أجزاء النامى إذ كان ليس يمكن أن يداخل جسم جسمًا بكليته. فلم يبق وجه تكون له هذه الحركة إلّا بالاختلاط و الامتزاج أولا (ش، سك، ٩٨، ٢١)- الشىء الثابت فى النامى هو الصورة، و أنه فيها موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٩٨

ينمى الشىء لا- فى مادته، فإن المادة ليس يمكن فيها أن لا تنمو بجميع أجزائها من حيث هى مادة إذ كان ليس يمكن أن يداخل جسم جسمًا بكليته بل إنما ينمو الشىء فى جميع أجزائه من حيث هو ذو صورة (ش، سك، ١٠٠، ٢١)

ناموس

- إنّ الناموس هو أحد الأشياء الموجودة فى هذا العالم منذ كان الناس و له أحكام و حدود ظاهرة بيّنة يعلمها أهل الشريعة و علماء، أحكامها من الخاص و العام و لأحكامه و حدوده أسرار و بواطن لا يعرفها إلّا الخواص منهم و الراسخون فى العلم (ص، ر ١، ٢٥٥، ٢)- إنّ الناموس وضع لصالح الدين و الدنيا جميعا (ص، ر ١، ٢٥٥، ٦)- الغرض من النبوة و الناموس هو تهذيب النفس الإنسانية و إصلاحها و تخليصها من جهنم عالم الكون و الفساد، و إيصالها إلى الجنة و نعيم أهلها فى فسحة عالم الأفلاك و سعة السماوات و التنسم من ذلك الروح و الريحان المذكور فى القرآن. فهذا هو المقصود من العلوم الحكيمه و الشريعة النبوية جميعا (ص، ر ٣، ٤٩، ٤)

نبات

- لكل نوع من النبات نفس هى صورة ذلك النوع، و من تلك الصورة تظهر القوى التى تبلغ بذلك النوع كمالا- بالآلات التى بها تفعل (ف، ع، ١٥، ١٢)- إنّ النبات متقدم الكون و الوجود على الحيوان بالزمان لأنه مادة لها كلها و هيولى لصورها و غذاء لأجسادها و هو كالوالدة للحيوان (ص، ر ٢، ١٥٤، ٢)- إنّ جميع الأجسام التى فى عالم الكون و الفساد منها ما تتقوم حقيقتها بصورة واحدة زائدة على معنى الجسمية، و هذه هى الأسطقسات الأربعة و منها ما تتقوم حقيقتها بأكثر من ذلك، كالحيوان و النبات (طف، ح، ٧٠، ٢٣)

نبوة

- النبوة تختص في روحها بقوة قدسية تدعن لها غريزة عالم الخلق الأ-كبر كما تدعن لروحك غريزة عالم الخلق الأصغر، فتأتي بمعجزات خارجة عن الجبله و العادات و لا- تصدأ مرآتها عن انتقاش بما في اللوح المحفوظ من الكتاب الذي لا يبطل و ذوات الملائكة التي هي الرسل فتبلغ مما عند الله (ف، ف، ٩، ١٣)- الغرض من النبوة و الناموس هو تهذيب النفس الإنسانية و إصلاحها و تخليصها من جهنم عالم الكون و الفساد، و إيصالها إلى الجنة و نعيم أهلها في فسحة عالم الأفلاك و سعة السماوات و التنسم من ذلك الروح و الريحان المذكور في القرآن. فهذا هو المقصود من العلوم الحكيمه و الشريعة النبويه جميعا (ص، ر ٣، ٤٩، ٤)- إن في الإمكان وجود طريق لإدراك هذه الأمور التي لا يدركها العقل- و هو المراد بالنبوة- لا أن النبوة عبارة عنها فقط، بل إدراك هذا الجنس الخارج عن مدركات العقل إحدى خواص النبوة، و لها خواص كثيرة سواها (غ، مض، ٤٢، ٢٣)- الخارق للمعتاد إذا كان خارقا في المعرفة بوضع الشرائع دلّ على أن وضعها لم يكن بتعلم، و إنما كان بوحي من الله، و هو المسمى نبوة. و أما الخارق الذي هو ليس في نفس وضع الشرائع، مثل انفلاق البحر و غير ذلك، فليس يدلّ دلالة ضرورية على هذه الصفة المسماة نبوة، و إنما تدلّ إذا اقترنت إلى الدلالة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٨٩٩

الأولى. و أما إذا أتت مفردة فليست تدلّ على ذلك (ش، م، ٢١٦، ١٨)- النبوة هي النور الأعظم الذي يخفى معه كل نور و يذهب (خ، م، ٨١، ٨)

نبي

- إن النبي من كانت قواه الثلاث في أعلى درجة الكمال.- إحداها قوته العقلية، النظرية، فإنها في أفراد الناس متفاوتة... ثابته قوته العملية، فإنها أيضا في الأشخاص متفاوتة كمالا- و نقصانا... فنفس النبي هي التي بلغت في قوتها المتصرفه حدا، إذا تطلعت إلى هبوب ريح أو نزول مطر، أو هجوم صاعقه أو خسف الأرض بشخص أو قوم انقادت لها تلك الأجسام، و نفذ تصرفها فيها.- ثالثها قوته المتخيلة... فقوية على دفع مزاحمة الحواس إياها، و جذبها إلى جانبها. و ذلك لانقطاع النبي عن عالم المحسوس، و شدة توجهه إلى عالم القدس. فهذا يظهر له في اليقظة كثيرا ما يظهر لغيره فيها إلا قليلا (ط، ت، ٢٩٥، ١١)

نجم

- يقال ينجم لجميع ما ينشأ في شيء آخر و يتصل به إما بالماسه و إما بالملاحمة مثل الأجنة التي تنشأ متصلة بالحوامل، و مثل الثمار و البزور التي تنشأ متلاحمة أو متماسه لذوى البزور. و في هذا النوع تدخل أجزاء الأعضاء المتصلة بعضها ببعض إما بالماسه أو بالالتحام (ش، ت، ٥٠٩، ٨)

نجوم

- إن النجوم إنما سميت نجوما لأنها تطلع و تظهر بعد أن لم تكن، فعلى هذا يقال طبيعة لكل ما برز و ظهر من شيء ما بعد أن لم يكن، و كأنه اسم يدل على مجموع الظهور و النشء لشيء في شيء أو من شيء (ش، ت، ٥٠٨، ١٨)- إن طبيعة النجوم سرمدية (ش، ت، ١٦٤٥، ٧)

نحو

- النحو منطوق عربي، و المنطق نحو عقلِي (تو، م، ١٦٩، ٢٠) - النحو يرتب اللفظ ترتيبا يؤدي إلى الحق المعروف أو إلى العادة الجارية، و المنطق يرتب المعنى ترتيبا يؤدي إلى الحق المعترف به من غير عادة سابقة. و الشهادة في المنطق مأخوذة من العقل، و الشهادة في النحو مأخوذة من العرف، و دليل النحو طباعى، و دليل المنطق عقلى. (تو، م، ١٧١، ١٤) - النحو أول مباحث الإنسان، و المنطق آخر مطالبه (تو، م، ١٧١، ٢٢) - النحو تحقيق المعنى باللفظ، و المنطق تحقيق المعنى بالعقل (تو، م، ١٧٢، ٢) - النحو شكل سمعى، و المنطق شكل عقلى.

و شهادة النحو طباعية، و شهادة المنطق عقلية (تو، م، ١٧٢، ٨)

نداء

- إنَّ النداء يقتضى به أولاً من الذى نودى الإقبال بسمعه و ذهنه على الذى ناداه منتظرا لما يخاطبه به بعد النداء (ف، حر، ١٦٢، ١٥)

نزوع

- النزوع قد يكون إلى علم شىء ما، و قد يكون إلى عمل شىء ما، إما بالبدن بأسره، و إما بعضو ما منه. و النزوع إنما يكون بالقوة النزوعية الرئيسية (ف، أ، ٧٢، ١٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٠٠

- النزوع ليس شيئا أكثر من تشوق حضور الصور المحسوسة من جهة ما نتخيلها (ش، ن، ١٠٩، ١٥)

نسب

- معنى النسب و الصور الموجودة فى المكوّنات للحيوانات هو أنها تخرج النسب و الصور التى فى الهيولى من القوة إلى الفعل، و كل مخرج شيئا من القوة إلى الفعل فيلزم أن يوجد فيه بوجه ما ذلك المعنى الذى أخرجه لا أنه هو من جميع الوجوه. فالقوى التى فى البزور و هى التى تفعل أشياء متنفسه ليست أشياء متنفسه بالفعل و إنما هى متنفسه بالقوة كما يقال فى البيت الذى فى نفس البناء أنه بيت بالقوة لا بالفعل. و لذلك يشبهه أرسطو هذه القوة بالقوة الصناعية (ش، ت، ١٥٠٠، ١١) - إن جميع النسب و الصور هى موجودة بالقوة فى المادة الأولى و هى بالفعل فى المحرّك الأول بنحو من الأنحاء شبيه بوجود المصنوع بالفعل فى نفس الصانع (ش، ت، ١٥٠٥، ٣)

نسب عددية

- النسب العددية التى يستعملها صاحب علم الألحان، فإنه يستعملها من حيث هى نسب أصوات محسوسة (ش، سط، ٤٠، ٢٠)

نسبة

- النسبة يستعملها المهندسون من أصحاب التعاليم دالّة فى الأعظام على معنى هو نوع من الإضافة التى هى مقولة ما. فإنهم يحدّون النسبة فى الأعظام أنّها "إضافة فى القدر بين عظيمين من جنس واحد" (ف، حر، ٨٢، ٧) - المنطقيون يجعلون النسبة أعمّ من الإضافة التى هى مقولة ما، فإنهم يجعلون الإضافة نسبة ما.

و بالجملة كلّ شيئين ارتبطا بتوسط حرف من الحروف التى يسمونها حروف النسبة - مثل "من" و "عن" و "على" و "فى" و سائر الحروف التى تشاكلها - يسمونها "المنسوبة بعضها إلى بعض" و يسمون هذه حروف النسبة، و كذلك المرتبطات بوصله أخرى سوى

الحروف - أى وصلة كانت. و يحصون فى النسبة عدّة مقولات، منها الإضافة و مقولة أين و مقولة متى و مقولة أن يكون له (ف، ح، ٨٣، ٩) - إن النسبة على ثلاثة أنواع: إما بالكمية، و إما بالكيفية، و إما بهما جميعا. فالتى بالكمية يقال لها نسبة عددية، و التى بالكيفية يقال لها نسبة هندسية، و التى بهما جميعا يقال لها نسبة تأليفية و موسيقية (ص، ر ١، ١٨٣، ٢٠)

نسبة الكل إلى الجزء

- أما نسبة الكل إلى الجزء و ذلك الجزء إلى ما هو أنقص منه فليس بنسبة محدودة، مثل قولنا هذا العدد أضعاف للواحد من غير أن نحدّد (ش، ت، ٦١٤، ٥)

نسبة الكل إلى الكل

- إن نسبة الكل إلى الكل و نصفه نسبة محدودة و كذلك عدد كذا إلى عدد كذا (ش، ت، ٦١٤، ٢)

نشوء

- لكل كون و نشوء أول و ابتداء و له غاية و نهاية إليها يرتقى و لغايتها ثمرة تجتنى فمسقط النطفة كون قد ابتدئ، و غايته الولادة التى إليها المنتهى (ص، ر ٣، ٥٩، ١١) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٠١

نطق

- المعقولات و الأقاويل التى بها تكون العبارة عنها يسميها القدماء "النطق و القول": "فيستون المعقولات القول، و النطق الداخلى المركز فى النفس و الذى يعبر به عنها القول، و النطق الخارج بالصوت و الذى يصحح به الإنسان الرأى عند نفسه هو القول المركز فى النفس، و الذى يصحح به عند غيره هو القول الخارج بالصوت (ف، ح، ٦٠، ٧) - النطق ... هذه اللفظة تقال عند القدماء على ثلاثة معان: أحدهما القول الخارج بالصوت، و هو الذى به تكون عبارة اللسان عما فى الضمير. و الثانى القول المركز فى النفس، و هو المعقولات التى تدل عليها الألفاظ.

و الثالث القوة النفسانية المفطورة فى الإنسان، التى بها يميز التمييز الخاص بالإنسان دون ما سواه من الحيوان، و هى التى بها يحصل للإنسان المعقولات و العلوم و الصنائع، و بها تكون الروية، و بها يميز بين الجميل و القبيح من الأفعال. و هى توجد لكل إنسان حتى فى الأطفال، لكنها نزوة لم تبلغ بعد أن تفعل فعلها: كقوة رجل الطفل على المشى (ف، ح، ٦٢، ١٢) - الفكر من خصائص النفس الناطقة. و النطق فى النفس بتصفّح العقل بنور ذاته، و الحس رائد النفس بالوقوع على خصائصه (تو، م، ٢٠٣، ٧) - النطق من أفضل الصنائع البشرية (ص، ر ١، ٣٠٩، ٧) - أمّا النطق فإنّ الموضوع فيه جواهر النفس الجزئية الحية و تأثيراته فيها روحانية مثل الوعد و الوعيد و الترغيب و التهيب و المديح و الهجاء (ص، ر ١، ٣٠٩، ١٣) - من فضيلة النطق أيضا أنه كاد أن يكون مطابقا للموجودات كلها كمطابقة العدد للمعدودات، و الدليل على ذلك كثرة اللغات و اختلاف الأقاويل و فنون تصاريف الكلام مما لا يبلغ أحد كنه معرفتها إلاّ الله عزّ و جلّ (ص، ر ١، ٣١٠، ١٣) - إن المنطق مشتقّ من نطق ينطق نطقا. و النطق فعل من أفعال النفس الإنسانية. و هذا الفعل نوعان فكرى و لفظى. فالنطق اللفظى هو أمر جسمانى محسوس، و النطق الفكرى أمر روحانى معقول (ص، ر ١، ٣١٠، ٢٠) - أمّا النفس العاقلة الإنسانية، المسماة عندهم (الفلاسفة) بالناطق، و المراد بالناطق العاقلة لأنّ النطق أخصّ ثمرات العقل فى الظاهر، فنسبت إليه. فلها قوتان: قوة عالمة و قوة عاملة، و قد تسمى كل واحدة عقلا و لكن باشتراك الاسم. فالعالمة: قوة هى مبدأ محرّك لبدن

الإنسان، إلى الصناعات المرتبة الإنسانية المستنبط ترتيبها بالروية الخاصة بالإنسان.

و أمّا العالممة: فهي التي تسمى النظرية، و هي من شأنها أن تدرك حقائق المعقولات المجردة عن المادة و المكان و الجهة، و هي القضايا الكلية التي يسميها المتكلمون "أحوالا" مرة، و "جوها" أخرى، و يسميها الفلاسفة "الكليات المجردة" (غ، ت، ١٨١، ١٧) - إنّ النطق معنى آخر زائد على معنى الكلام و القول، و ذلك أنّ الجنين يوصف بالنطق لأنه ناطق، و لو لم يكن ناطقا لما عدّ من الناس (غ، ع، ٢٧، ٣) - النطق أثر من العقل الكلي (غ، ع، ٣٠، ١١) - النطق ليس هو صورة العبارة، و لا نفس الإشارة، و لا شكل الحروف، و لا تقطيع الأصوات، بل النطق هو تمكّن النفس الإنسانية
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٠٢

من العبارة عن الصورة المجردة المتقررة في علمه، المفردة في عقله، المتبرئة عن الأشكال، المعزاة عن الأجسام و المثال (غ، ع، ٣٠، ١٢) - النطق أشرف الأحوال، و أجل الأوصاف، و هو أصل الكلام و القول، و ماهيته تصوّر النفس صور المعلومات، و قدرة النفس على الاستماع لغيرها مما يسبح في العقل بأيّ لغة كانت، و أي عبارة أتفقت (غ، ع، ٣٣، ١٠) - الإنسان بالنطق يلتذّ في وجوده من بدايته، و يرتقى إلى غايته، فإنّ بدايته القوة النامية و المصوّرة التي هي قوة من قوى النفس النباتية، و غايته القوة الملكية التي هي من جنود الروح القدس (غ، ع، ٣٥، ٤) - إنّ الإنسان ما يتميز من الحيوانات إلّا بالنطق، و لا يتشبه بالملائكة إلّا بالنطق (غ، ع، ٣٦، ٤) - إنّ شرف الإنسان بالنطق، و تلفه أيضا بالنطق (غ، ع، ٤٠، ٩) - إنّ النطق و إن كبر أمره، و عظم قدره، و ارتفع شأنه، و لا يح برهانه، و استوى بنيانه، و علت أركانه، فهو صفة النفس الإنسانية، و وصف العقل البشري، إذ ليس هو إلّا عبارة النفس الإنسانية (غ، ع، ٤٢، ٤) - العقل أشرف من النفس، و النطق صفة النفس، و النفس جوهره، و العقل في الجوهرية أشرف من النفس (غ، ع، ٤٥، ١٣) - النطق من العقل، و الحياة الإنسانية من النفس (غ، ع، ٤٧، ٨) - النطق يحتاج إلى مخرج و مؤدّ ليصير كلاما، و الكلام يحتاج إلى عبارة و نظم و لفظ ليصير قولاً، و القول يحتاج إلى حركة و آلة و قطع صوت ليصير حديثاً، و الحديث يحتاج إلى قلب ذكي، و سمع فهيم، فيرجع إليه كما بدا ليصير سماعاً (غ، ع، ٥٤، ٤)

نطق فكري

- إنّ المنطق مشتقّ من نطق ينطق نطقاً. و النطق فعل من أفعال النفس الإنسانية. و هذا الفعل نوعان فكري و لفظي. فالنطق اللفظي هو أمر جسماني محسوس، و النطق الفكري أمر روحاني معقول (ص، ر، ١، ٣١٠، ٢١) - أما النطق الفكري الذي هو أمر روحاني معقول فهو تصوّر النفس معاني الأشياء في ذاتها و رؤيتها لرسوم المحسوسات في جوهرها و تمييزها لها في فكرتها، و بهذا النطق يحدّد الإنسان فيقال إنّه حي ناطق مائت (ص، ر، ١، ٣١١، ٢)

نطق كلام

- كلام الآدميين، فيقال للعبارة المحصّلة المنظومة الصادرة عن الفكر النطقي، و الحدس العقلي، قبل إلقاء القول عليه، كلام. فما دام المعنى مخفياً مستورا في حجر الفكر يسمّى نطقاً. فإذا صدر عن الفكر، و دنا إلى القول يسمّى كلاماً (غ، ع، ٥٤، ٣)

نطق لفظي

- إنّ المنطق مشتقّ من نطق ينطق نطقاً. و النطق فعل من أفعال النفس الإنسانية. و هذا الفعل نوعان فكري و لفظي. فالنطق اللفظي هو أمر جسماني محسوس، و النطق الفكري أمر روحاني معقول (ص، ر، ١، ٣١٠، ٢١) - إنّ النطق اللفظي إنّما هو أصوات مسموعة لها هجاء، و هي تظهر من اللسان الذي هو عضو من الجسد و تمرّ إلى المسامع من الآذان التي

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٠٣

هي أعضاء من أجساد آخر. وإن النظر في هذا المنطق و البحث عنه و الكلام على كيفية تصاريفه و ما يدل عليه من المعانى يسمى علم المنطق اللغوى (ص، ر ١، ٣١٠، ٢٢) - كان النطق اللفظى أمرا جسمائيا ظاهرا جلييا محسوسا وضع بين الناس لكيما يعتبر به كل إنسان عمّا في نفسه من المعانى لغيره من الناس السائلين عنه و المخاطبين (ص، ر ١، ٣١١، ١١)

نظام الطبيعة العقلية

- لما رأوا (الفلاسفة) النظام هاهنا فى الطبيعة و فى أفعالها يجرى على النظام العقلية الشبيه بالنظام الصناعى علموا أن هاهنا عقلا هو الذى أفاد هذه القوة الطبيعية أن يجرى فعلها على نحو فعل العقل، فقطعوا من هذين الأمرين على أن ذلك الموجود الذى هو عقل محض هو الذى أفاد الموجودات الترتيب و النظام الموجود فى أفعالها. و علموا من هذا كله أن عقله ذاته هو عقله الموجودات كلها، و أن مثل هذا الموجود ليس ما يعقل من ذاته هو غير ما يعقل من غيره كالحال فى العقل الإنسانى، و أنه لا يصح فيه التقسيم المتقدم (ش، ته، ٢٤٥، ١٠)

نظام المخلوقات

- إن الله جلّ ثناؤه لما أبدع الموجودات و اخترع المخلوقات نظمها و رتبها فى الوجود كمراتب الأعداد عن الواحد لتكون كثرتها دالة على وحدانيته و ترتيبها و نظامها دالان على إتيان حكمته فى صنعها، و لتكون أيضا نسبتها إلى الذى هو خالقها و مبدعها كنسبة الأعداد إلى الواحد الذى قبل الاثنين الذى هو أصلها و مبدؤها و منشأها (ص، ر ٣، ٢٠١، ١٦)

نظام و ترتيب الموجودات

- لما قايسا (الفلاسفة) بين هذه العقول المفارقة و بين العقل الإنسانى رأوا أن هذه العقول أشرف من العقل الإنسانى و إن كانت تشترك مع العقل الإنسانى فى أن معقولاتها هى صور الموجودات، و أن صورة واحد واحد منها هو ما يدركه من صور الموجودات و نظامها. لكن الفرق بينهما أن صور الموجودات هى علّة للعقل الإنسانى، إذا كان يستكمل بها على جهة ما يستكمل الشئ الموجود بصورته، و أما تلك فمعقولاتها هى العلّة فى صور الموجودات، و ذلك أن النظام و الترتيب فى الموجودات إنما هو شئ تابع و لازم للترتيب الذى فى تلك العقول المفارقة، و أما الترتيب الذى فى العقل الذى فىنا فإنما هو تابع لما يدركه من ترتيب الموجودات و نظامها، و لذلك كان ناقصا جدا لأن كثيرا من الترتيب و النظام الذى فى الموجودات لا يدركه العقل الذى فىنا (ش، ته، ١٣٠، ٢٨) - المبادئ المفارقة ترجع إلى مبدأ واحد مفارق هو السبب فى جميعها، و أن الصور التى فى هذا المبدأ و النظام و الترتيب الذى فيه هو أفضل الوجودات التى للصور و النظام و الترتيب الذى فى جميع الموجودات، و أن هذا النظام و الترتيب هو السبب فى سائر النظمات و الترتيبات التى فيما دونه، و أن العقول تتفاضل فى ذلك بحسب حالها منه فى القرب و البعد (ش، ته، ١٣١، ١٩) - إذا لم يكن هاهنا نظام و لا ترتيب لم يكن هاهنا دلالة على أن لهذه الموجودات فاعلا مريدا عالما، لأن الترتيب و النظام و بناء المسببات على الأسباب هو الذى يدل على أنها صدرت عن علم و حكمه (ش، م، ٢٠٢، ١٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٠٤

- لا فاعل إلّا الله هو مفهوم يشهد له الحس و العقل و الشرع. أما الحس و العقل فإنه يرى أن هاهنا أشياء تتولّد عنها أشياء، و أن النظام الجارى فى الموجودات إنما هو من قبل أمرين: أحدهما ما ركّب الله فيها من الطبائع و النفوس.

الثاني من قبل ما أحاط بها من الموجودات من خارج. و أشهر هذه هي حركات الأجرام السماوية، فإنه يظهر أن الليل و النهار و الشمس و القمر و سائر النجوم مسخرات لنا، و أنه لمكان النظام و الترتيب الذي جعله الخالق في حركاتها كان وجودنا و وجود ما هاهنا محفوظا بها، حتى أنه لو توهم ارتفاع واحد منها، أو توهم في غير موضعه، أو على غير قدره، أو في غير السرعة التي جعلها الله فيه، لبطلت الموجودات التي على وجه الأرض، و ذلك بحسب ما جعل الله في طباعها من ذلك و جعل في طباع ما هاهنا أن تتأثر عن تلك. و ذلك ظاهر جدا في الشمس و القمر، أعني تأثيرهما فيما هاهنا (ش، م، ٢٢٩، ١٠)

نظر

- أتم أنواع النظر بآتم أنواع القياس - و هو المسمى "برهانا" (ش، ف، ٢٩، ١)

نظر برهاني

- لا يؤدى النظر البرهاني إلى مخالفة ما ورد به الشرع (ش، ف، ٣٥، ٧) - إن أدى النظر البرهاني إلى نحو ما من المعرفة بموجود ما، فلا يخلو ذلك الموجود أن يكون قد سكت عنه في الشرع أو عرّف به. فإن كان مما قد سكت عنه فلا تعارض هنالك، و هو بمنزلة ما سكت عنه من الأحكام، فاستنبطها الفقيه بالقياس الشرعي. و إن كانت الشريعة نطقت به فلا يخلو ظاهر النطق أن يكون موافقا لما أدى إليه البرهان فيه أو مخالفا. فإن كان موافقا، فلا قول هنالك، و إن كان مخالفا طلب هنالك تأويله (ش، ف، ٣٥، ٩)

نظر عقلي

- ملكة الانتقال من الأدلة إلى المدلولات و هو معنى النظر العقلي الذي يكسب العلوم المجهولة فيكسب بذلك ملكة من التعقل تكون زيادة عقل و يحصل به قوة فطنة و كيس في الأمور (خ، م، ٣٤٠، ٨)

نظر في الموجود

- النظر في الموجود قد يكون على ما قيل في العلوم نظرا خاصيا كالنظر فيه من حيث هو جسم محسوس هيولاني، و قد يكون من حيث هو جوهر إالا- هي غير محسوس، و في المحسوس من حيث هو حيوان أو نبات و في الإنسان من حيث هو فاضل و ناقص و مريض (بغ، م ٢، ٣، ١٠)

نظر الفيلسوف

- أيّ نظر أشرف من نظر الفيلسوف الذي يرتقى من السافل فيجول في الوسائط، و يبلغ إلى العلو، و ربما انحدر من العلو فخرق بمدة الحجب كلها، مبينا عنها و عن جملتها و تفصيلها، بمعرفة موزونة من العقل، و روية مؤيدة بالبصيرة (تو، م، ١٧٤، ١)

نظري

- النظري هو الذي يتوقف حصوله على نظر و كسب كتصوّر النفس و العقل و كالتصديق بأنّ العالم حادث (جر، ت، ٢٦١، ٤)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٠٥

نظم

- أما ديمقراطس فقد كان يرى أن العنصر طبيعته واحدة بالنوع لجميع الموجودات و هي الأجزاء التي لا تتجزأ. و أن هذا العنصر ينفصل أولاً- إلى ثلاثة فصول عظمى من قبلها تختلف الموجودات فقط. أعنى تختلف أفعالها. أما الفصل الأول فمن قبل اختلاف أشكال الأجزاء التي لا تتجزأ و هو الذى سَمَاه بالنظم. و أما الفصل الثانى فمن قبل اختلاف الأجزاء فى الوضع فى موجود موجود. و أما الفصل الثالث فمن قبل اختلافها فى الترتيب و هو الذى كان يسميه بالماسأة. فكان يعتقد أن الموجودات إنما تخالف بعضها بعضاً بواحد من هذه الأحوال الثلاثة أو بأكثر من واحد منها (ش، ت، ١٠٣٦، ٨)

نعت

- الاسم كل لفظه دالة على معنى من المعانى بلا زمان، و المسمى هو القائل، و التسمية هي قول القائل، و المسمى هو المعنى المشار إليه، و الواصف هو القائل، و الوصف هو قول القائل، و الموصوف هو الذات المشار إليه، و الصفة هي معنى متعلق بالموصوف، و الناعت هو القائل، و النعت هو قول القائل، و المنعوت هو الذات المشار إليه، و ليس له لفظه رابعة تدل على معنى متعلق بالمنعوت كما كانت الصفة متعلقة بالموصوف (ص، ر ١، ٣١٣، ١٢)

نفس

- إن حد النفس أنها كمال للجسم الذى هو آله لها فى الفعل الصادر عنها. و هذا الحد لها من جهة التركيب. و إنما ذكرناه لأنه مجانس لما ذكره أرسطاطاليس فيها إذ يقول: إن النفس كمال لجسم طبيعى آلى ذى حياة بالقوة (جا، ر، ١١٣، ٣)- النفس عاقلة بالفعل عند اتحاد الأنواع بها، و قبل اتحادها بها كانت عاقلة بالقوة (ك، ر، ١٥٥، ١)- النفس - تمامية جرم طبيعى ذى آله قابل للحياة، و يقال: هي استكمال أول لجسم طبيعى ذى حياة بالقوة، و يقال: هي جوهر عقل متحرك من ذاته بعدد مؤلف (ك، ر، ١٦٥، ٧)- النفس إذن صورة الحى العقلية، فهي نوعه (ك، ر، ٢٦٧، ١٢)- النفس جوهر، و إذ هي جوهر، و هي جوهر النوع، فهي لا- جسم: لأن النوع لا جسم، بل العام الذى يعم أشخاصه التى هي أجسام، إذ كانت أشخاص الحى أجساما (ك، ر، ٢٦٧، ١٤)- إن النفس بسيطة ذات شرف و كمال، عظيمة الشأن، جوهرها من جوهر البارى عز و جل، كقياس ضياء الشمس من الشمس ... و قد بين (أرسطو) أن هذه النفس منفردة عن هذا الجسم مباينة له، و أن جوهرها جوهر إلهى روحانى، بما يرى من شرف طباعها و مضادتها لما يعرض للبدن من الشهوات و الغضب (ك، ر، ٢٧٣، ٤)- هذه النفس التى هي من نور البارى، عز و جل، إذا هي فارقت البدن، علمت كل ما فى العالم، و لم يخف عنها خافية (ك، ر، ٢٧٤، ١)- إذا تطهرت و تهذبّت و انصقلت- و صفاء النفس هو أن النفس تتطهر من الدنس و تكتسب العلم- ظهر فيها صورة معرفة جميع الأشياء، و على حسب جودة صقلتها تكون معرفتها بالأشياء (ك، ر، ٢٧٦، ١٥)- النفس كلما ازدادت صقالا، ظهر لها و فيها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٠٦

معرفة الأشياء (ك، ر، ٢٧٦، ١٨)- إن أرسطاطاليس يقول فى النفس إنها جوهر بسيط تظهر أفعالها من الأجرام (ك، ر، ٢٨١، ٥)- أفلاطون يقول إنها (النفس) متحدة بجسم، و كذلك الاتحاد بالجسم يواصل الأجرام و يفعل فيها، و يفصل الجرم من الجسم (ك، ر، ٢٨١، ٧)- إن النفس، لأنها علامة يقظانه حية، قد ترمز بالأشياء قبل كونها، أو تنبئ بها بأعيانها (ك، ر، ٣٠٣، ٢)- النفس متشوقة إلى الوقوف على أسباب الأشياء المحسوسة و الأمور المشاهدة مما فى السماء و الأرض (ف، ط، ٦٠، ١)- إن الأجسام الطبيعية ضربان: الضرب الأول ضرب أقصى ما يتجوهر به فهو الطبيعة التى هي ماهية كل واحد من الجواهر الطبيعية، و الضرب الثانى ضرب إنما يتجوهر بالطبيعة على أن يكون جوهره الذى هو طبيعة بالفعل مبدأ على جهة التوطئة و المادة أو على جهة الآله لمبدإ آخر، فنسبته إلى الطبيعة كنسبة الطبيعة التى هي الصورة إلى مادتها أو إلى القوى التى هي آلتها.

و ذلك المبدأ هو النفس (ف، ط، ١١٣، ٢٠) - إن النفس هي التي بها ماهية الجوهري الطبيعي النفساني، كما أن الطبيعة هي التي بها ماهية الجوهري الطبيعي، و أنها هي التي بها يحصل الجوهري النفساني - أعني القابل للحياة - جوهرًا، و أنه مجتمع في النفس أن يكون مبدأ على ثلاثة أنحاء: مبدأ على أنه فاعل و مبدأ على أنه صورة و مبدأ على أنه غاية، على مثال ما كانت الطبيعة. و جميع ما قيل في الطبيعة ينبغي أن ينقل إلى النفس في أنها مبدأ و أنها جوهر (ف، ط، ١١٤، ١٤) - حصلت الأجسام الطبيعية ضربين: ضرب يكون أقصى ما يتجوهر به هو الطبيعة، و ضرب ليس يكون أقصى ما يتجوهر به الطبيعة، بل يصير بالطبيعة مواطأة على جهة المادة أو آلة النفس، فيكون ما يتجوهر به بعد تجوهره بالطبيعة هو النفس. فيكون الجوهري الطبيعي القابل للنفس مادة للنفس، و تكون الطبيعة إما توطئة أو مادة أو آلة تستعملها النفس في أفعالها (ف، ط، ١١٥، ١١) - لا يمكن أن تكون الطبيعة و النفس كافتين للإنسان في بلوغ هذا الكمال (الأخير)، بل يحتاج إلى القوتين العقليتين العمليتين منضافتين إلى النفس و الطبيعة و أفعالهما (ف، ط، ١٢٦، ٨) - كما المادة، مهما كانت متصورة بصورة ما ثم حدثت فيها صورة أخرى، صارت مع صورتها جميعا مادة للصورة الثالثة الحادثة فيها، كالخشب الذي له صورة يباين بها سائر الأجسام، ثم يجعل منها ألواحًا، ثم يجعل من الألواح سريرًا. فإن صورة السرير، من حيث حدثت في الألواح مادة لها، و في الألواح، التي هي مادة بالإضافة إلى صورة السرير، صور كثيرة، مثل الصور اللوحية و الصور الخشبية و الصور النباتية و غيرها من الصور القديمة. كذلك مهما كانت النفس المتخلقة ببعض الأخلاق، ثم تكلفت اكتساب خلق جديد، كان الأخلاق التي معها كالأشياء الطبيعية لها، و هذه المكتسبة الجديدة، اعتيادية، ثم إن مرت على هذه و دامت على اكتساب خلق ثالث، صارت تلك بمنزلة الطبيعية، و ذلك بالإضافة إلى هذه الجديدة المكتسبة (ف، ج، ٩٧، ١) - أراد (أفلاطون) برجوع النفس إلى عالمها، عند

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٠٧

الإطلاق من محبسها، أن النفس ما دامت في هذا العالم فإنها مضطرة إلى مساعدة البدن الطبيعي، الذي هو محلها، كأنها تشتاق إلى الاستراحة. فإذا رجعت إلى ذاتها، فكأنه أطلقت من محبس مؤذ إلى حيزها الملائم المشاكل لها. (ف، ج، ١٠٨، ٦) - يحصل من العقل الأول - لأنه واجب الوجود و عالم بالأول - عقل آخر، و لا يكون فيه كثرة إلا بالوجه الذي ذكرناه. و يحصل من ذلك العقل الأول: (الثاني) بأنه ممكن الوجود.

و بأنه يعلم ذاته: (الملك الأعلى) بمادته و صورته التي هي (النفس). و المراد بهذا أن هذين الشئين يصيران سبب شئين، أعني الفلك و النفس (ف، ع، ٧، ١١) - للنفس بعد موت البدن سعادات و شقاوات، و هذه الأحوال متفاوتة للنفوس، و هي أمور لها مستحقة، و ذلك لها بالوجوب و العدل، كما يكون إنسان يحسن بتدبير صحة البدن فمن تلك الجهة يأتي مرض بدنه (ف، ع، ١٨، ٨) - النفس تدرك الصور المحسوسة بالحواس و تدرك الصور المعقولة بتوسط صورها المحسوسة إذ تستفيد معقولية تلك الصور من محسوسيتها. و يكون معقول تلك الصور لها مطابقا لمحسوسها و إلا لم يكن معقولا لها و ذلك لنقصان نفسه فيه و احتياجه في إدراك الصور المعقولة إلى توسط الصور المحسوسة، بخلاف المجردات فإنها تدرك الصور المعقولة من أسبابها و عللها التي لا تتغير (ف، ت، ٣، ٨) - النفس ما دامت ملابسة للهولي لا تعرف مجرداتها و لا شيئا من صفاتها التي تكون لها و هي مجردة و لا شيئا من أحوالها عند التجرد لأنها لا يمكنها الرجوع إلى خاص ذاتها - و التجرد عما يلبسها مانع لها عن التحقق بذاتها و عن مطالعة شيء من أحوالها. فإذا تجردت زال عنها هذا التوق فحينئذ تعرف ذاتها و أحوالها و صفاتها الخاصة بها (ف، ت، ٤، ٣) - النفس إذا أدركت شيئا فإنها تطلب الاستكمال و لا لتدرك ذات الشيء المدرك بل يكون ذلك من توابع ذلك (ف، ت، ١٠، ٥) - النفس و إن لم تكن في البدن فإن قواها التي تصرفها بها في البدن و هي متشبهة بها. و هذه القوة مشتركة بينها و بينه و هي منبعثة عن القوة العملية (ف، ت، ١٣، ١٠) - كل ما تعقله النفس مشوب بتخيل (ف، ت، ١٦، ٣) - الإنسان إنما هو إنسان بالنفس، و النفس ما هو إنسان، و الإنسان له صورة بحسب قبوله من النفس، و النفس نفس بحسب ملابستها للبدن و تصريفها فيه (تو، م، ١٦٢، ٢) - من

البيّن أنّ الموجود على ضربين: موجود بالحسّ و موجود بالعقل. و لكلّ واحد من هذين الموجودين وجود بحسب ما هو به موجود، إمّا حسّي، و إمّا عقلي. فعلى هذا النفس لها عدم في أحد الموجودين، و هو الحسّي. و لها وجود في القسم الآخر، و هو العقلي (تو، م، ١٩٣، ٣) - إنّ النفس قابلة للفضائل و الرذائل، و الخيرات و الشرور، و الأخلاق التي تعسر من وجه في تهذيبها (تو، م، ٢٤٦، ١٣) - النفس عقل بعد الاستنارة، و العقل نفس بعد الفكرة، و الطبيعة مميّزة بالنظر في الأول محرفة بالنظر في الثاني (تو، م، ٢٥٠، ١٣) - العقل سرح النفس مرعاها فيه، و النفس قلب الطبيعة مستقاها منه، و الطبيعة صراط الإنسان

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٠٨

مدّ له غيه (تو، م، ٢٥١، ٢٣) - يقال: ما النفس؟ الجواب هي تمام جوهر ذي آلة قابلة للحياة، و أيضا هي جوهر عقلي متحرّك من ذاته بعدد مؤتلف، و أيضا هي جوهر علامة مؤلّفة بالعقل (تو، م، ٣١٧، ٦) - يقال: ما النفس أيضا؟ الجواب هو روح الله منبجسة بتوسيط العقل (تو، م، ٣١٨، ٥) - ليست النفس في حكم البدن، و لا- حالها اللانقطة بها حال الكائن الفاسد (تو، م، ٣٢١، ٥) - النفس و العقل صورتان يحتملها أو أحدهما، فإذا أتممت تلك الصورة و أمكنتها أعطتها النفس تمام ما تهتأت له، فتكون أول طبقات الأنفس و هي النامية، و تكون في الحيوانية و لا تكون في الإنسانية (تو، م، ٣٣٠، ١٣) - أمّا النفس ذات النطق و العلم و الحكمة و البيان و الفكر و الاستنباط و العقل و النظر، فهي أعلى و أشرف من أن يكون لها الوصف بمعونة البدن و إرفاده (تو، م، ٣٣٦، ١٧) - النفس إذا جوهر لأنّ العرض لا- يكون له قوام إلّا بالجوهر و لا- يوجد إلّا فيه (ص، ر ١، ٤٧، ٥) - أما الصفات المختصّة بالنفس بمجرّدها فهي أنّها جوهره روحانية سماوية نورانية حيّة بذاتها، علامة بالقوة فعالة بالطبع قابلة للتعاليم فعالة في الأجسام و مستعملة لها (ص، ر ١، ١٩٧، ٤) - إنّ النفس إنّما تنال صور المعلومات من طرقات ثلاث: إحداها طريق الحواس، و الأخرى طريق البرهان، و الأخيرة طريق الفكر و الروية (ص، ر ١، ٢١١، ٤) - إنّ النفس جوهره روحانية حية بذاتها، فإذا قارنت جسما من الأجسام صيرته حيا مثلها كما أنّ النار جوهره جسمانية حارة بذاتها (ص، ر ١، ٢٢٤، ٢٠) - إنّ النظر في ماهيّة النفس مجرّدة من الجسد و التصرّو بذاتها خلو منه عسر جدّا على المتراضين بالرياضات الحكيمية فكيف على غيرها (ص، ر ٢، ٣٢٢، ١٣) - النفس و العقل أيضا هما جوهران لا يوصفان بالطول و العرض و العمق (ص، ر ٢، ٣٣٥، ١٤) - نسبة النفس من العقل كنسبة ضوء القمر من نور الشمس و نسبة العقل من الباري كنسبة نور الشمس من الشمس (ص، ر ٣، ٨، ١٧) - إنّ النفس إذا انتبعت من نوم الغفلة و استيقظت من رقدة الجهالة و اجتهدت و ألقّت من ذاتها القشور الجسمانية و الغشاوة الجرمانية و العادات الطبيعية و الأخلاق السبعية و الآراء الجاهلية و صفت من درن الشهوات الهولائية، تخلّصت و انبعثت و قامت فاستتارت عند ذلك ذاتها و أضاء جوهرها و أشرقت أنوارها و احتدّ بصرها. فعند ذلك ترى تلك الصورة الروحانية و تعانين تلك الجواهر النورانية و تشاهد تلك الأمور الخفية و الأسرار المكنونة التي لا- يمكن إدراكها بالحواس الجسمانية و المشاعر الجرمانية. و لا يشاهدها إلّا من تخلّصت نفسه بتهذيب خلقه إذا لم تكن مربوطه بإرادة طبيعية و مقيدة بشهوات جسمانية يلوح فيها فيعانيها (ص، ر ٣، ٢٨، ٢٠) - النفس تقبل صور المعلومات من المحسوسات و المعقولات في ذاتها، و تصوّرها بفكرها و تحفظها بالقوة الحافظة من غير أن تخلط بعضها ببعض (ص، ر ٣، ٣٠، ١٠) - النفس حية بالذات علامة بالقوة فعالة بالطبع (ص، ر ٣، ٥٤، ١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٠٩

- لم يكن للنفس أن تتحرّك على الموجودات التي فوق رتبها الذي هو العقل الفعّال (ص، ر ٣، ٥٤، ٤) - أمّا النفس فحياتها ذاتية لها و ذلك أنّها بجوهرها حيّة بالفعل علامة بالقوة فعالة في الأجسام و الأشكال و النقوش و الصور طبعاً، و إنّ موتها هو جهالتها بجوهرها و غفلتها عن معرفة ذاتها.

و إنّ ذلك عارض لها من شدّة استغراقها في بحر الهوى و لبعدها في هاوية الأجسام و لشدّة غرورها في الشهوات الجسمانية (ص، ر ٣، ٥٧، ٧) - النفس إذا كملت صورتها و تمّت فضائلها بكونها مع الجسد انتفعت بعد مفارقتها الجسد في الحياة الآخرة (ص، ر

٣، ٥٩، ٢٢) - إن النفس ما دامت مربوطة بالجسد لا راحة لها دون مفارقتها هذا الجسد (ص، ر ٣، ٦٧، ١٥) - إن النفس مرتبة تحت العقل و من بينهما كان حدوث الأشياء كلها في العالم السفلى (ص، ر ٣، ١٥٣، ٥) - بقاء النفس علمة لوجود الهيولى، و تمامية النفس علمة لبقاء الهيولى. فمتى كملت النفس تمت الهيولى، و هذا هو الغرض الأقصى في رباط النفس بالهيولى (ص، ر ٣، ١٨٧، ٢٠) - أما النفس فإنها جوهره بسيطة روحانية علمة بالقوة، فعالة بالطبع، قابلة فضائل العقل بلا زمان، فعالة في الهيولى بالتحريك لها بالزمان (ص، ر ٣، ١٩٨، ٢١) - أما النفس فلها علتان و هما البارى عز و جل، و العقل. فالبارى علتها الفاعلة المخترعة لها، و الصورية هي العقل الذى يفيض عليها ما يقبل من البارى عز و جل من الفضائل و الخير و الفيض (ص، ر ٣، ٢٣٣، ١٦) - إن النفس هي فى ذاتها جوهره و لكن كونها مع الجسم بالعرض لغرض ما، و الغرض هو أمر سابق إلى و هم الفاعل فإذا بلغ الفاعل إليه قطع الفاعل (ص، ر ٣، ٢٣٦، ٤) - (لنفس) خمس قوى أخرى نسبتهن إليها كنسبة الندماء إلى الملك و هي القوة المفكرة، و القوة المتخيلة، و القوة الحافظة، و القوة الناطقة و القوة الصانعة (ص، ر ٣، ٢٣٦، ٢٢) - أما النفس يعنى الروح فهي جوهره سماوية نورانية حية علمة فعالة بالطبع، حساسة دراكه لا تموت و لا تفنى بل تبقى مؤبده: إما ملتدة و إما مؤتملة (ص، ر ٣، ٢٧٩، ٥) - إن النفس تترك استعمال الجسد لسببين اثنين: أحدهما طبعي و الآخر عرضي. و السبب الطبيعي هو أن يهرم الجسد على طول الزمان و تضعف البنية و تكمل آلات الحواس و تسترخى الأعصاب و العضلات المحركات للأعضاء و تجف الرطوبة المغذية للبدن و تطفأ الحرارة الغريزية كما يطفأ السراج إذا فنى الدهن، فعند ذلك لا يمكن أن يعيش الإنسان و لا يفعل شيئاً من الأفعال و الأعمال... و أما ترك النفس استعمال الجسد لسبب عرضي فهو كثير الفنون و لكن يجمعها نوعان: فمنها أسباب من داخل الجسد بلا اختيار كالأمرض و الأعلال المتلفة للجسد، و منها أسباب من خارج كالذبح و القتل، و القتل ليس هو شيء ما سوى أن يقصد قاصد فيهدم بنية الجسد بضرب من الفساد و الخراب كما يقصد إنسان فيخرب دار إنسان أو دكانه (ص، ر ٣، ٢٨٣، ٤) - النفس هي نور العقل و فيضه الذى أفاضه البارى منه (ص، ر ٣، ٣٣١، ١٧) - إن النفس هي جسم لطيف غير مرئي و لا محسوس (ص، ر ٣، ٣٤٨، ١٨) - إنما هي (النفس) جوهره روحانية غير جسم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩١٠

معقولة و غير محسوسة باقية بعد الموت (ص، ر ٣، ٣٤٨، ١٩) - أما النفس فهي جوهره سماوية روحانية حية بذاتها، علمة دراكه بالقوة فعالة بالطبع، لا تهدأ و لا تقر عن الجولان ما دامت موجودة، و هكذا خلقها ربها يوم خلقها و أوجدها (ص، ر ٣، ٣٤٩، ١٨) - ليست النفس بجسم و لا بعرض من الأعراض القائمة بالجسم المتولد منه أو فيه، لأن العرض هو شيء لا يقوم بنفسه و هو أنقص حالا من الجسم، و المحرك للشئ المسكن له هو أقوى منه و أشرف (ص، ر ٣، ٣٥٠، ١٣) - إن قيل ما النفس؟ فيقال جوهره بسيطة روحانية حية علمة فعالة و هي صورة من صور العقل الفعال (ص، ر ٣، ٣٦١، ١) - إن النفس ذات طرفين تنحط منها قوتان: قوة مما يلي الطبيعة و هي المتحدة بها من الأفعال الطبيعية، و قوة تنحط من الطرف القريب من العقل فتتصل بالصورة الإنسانية و تتشكل بالأشكال الفلكية (ص، ر ٤، ٢٥٩، ١٨) - كل جسم يتحرك فحركته إما من سبب خارج، و تسمى حركة قسرية، و إما من سبب فى نفس الجسم، إذ الجسم لا يتحرك بذاته، و ذلك السبب إن كان محركاً على جهة واحدة على سبيل التسخير فيسمى طبيعة. و إن كان محركاً حركات شتى بإرادة أو غير إرادة، أو محركاً حركة واحدة بإرادة فيسمى نفساً (ص، ع، ١٨، ٦) - كل محرك طبيعي فهو بالطبع يطلب شيئاً و يهرب عن شيء: فحركته بين طرفين: متروك لا يقصد، و مقصود لا يترك، و ليس شيء من الحركات المستديرة بهذه الصفة فإن كل نقطة فيها مطلوبة و مهروب عنها، فلا شيء من الحركات المستديرة طبيعي. فإذا الحركة الموجبة للزمان نفسانية إرادية. فالنفس علمة وجود الزمان (ص، ع، ٢٩، ٦) - النفس اسم مشترك يقع على معنى يشترك فيه الإنسان و الحيوان و النبات، و على معنى يشترك فيه الإنسان و الملائكة السماوية. فحد المعنى الأول أنه كمال جسم طبيعي آلى ذى حياة بالقوة. و حد النفس بالمعنى الآخر أنه جوهر غير جسم هو كمال الجسم محرك له بالاختيار عن مبدأ نطقى أى عقلى بالفعل أو بالقوة، و الذى بالقوة هو فصل النفس الإنسانية، و الذى بالفعل هو فصل أو خاصية للنفس الملكية (ص، ح، ١٤، ١) - إن النفس لا ضد لها، و أنها إذا كانت صورة مادة، و لم يكن لها ضد

يبطل بالنفس، و لم يصح أن تتعزى المادة عن صورة أصلا- استحال أن تكون هذه الصورة من شأن المادة أن تفارقها (س، شط، ٣٣، ١٦)- إن ذات النفس ليس بجسم، بل هي جزء للحيوان و النبات، هي صورة أو كالصورة أو كالكمال (س، شن، ٦، ١٢)- إن النفس يصح أن يقال لها بالقياس إلى ما يصدر عنها من الأفعال قوة، و كذلك يجوز أن يقال لها بالقياس إلى ما تقبله من الصور المحسوسة و المعقولة على معنى آخر قوة.

و يصح أن يقال أيضا لها بالقياس إلى المادة التي تحلها فيجتمع منهما جوهر نباتي أو حيواني صورة، و يصح أن يقال لها أيضا بالقياس إلى استكمال الجنس بها نوعا محصلا في الأنواع العالیه أو السافله كمال (س، شن، ٦، ١٤)- النفس ... جوهر لأنها صورة لا في موضوع (س، شن، ٢٣، ٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩١١

- النفس ... كمال كالجوهر لا كالعرض (س، شن، ٢٦، ٨)- إن للنفس أفعالا تختلف على وجوه، فيختلف بعضها بالشدّة و الضعف، و بعضها بالسرعة و البطء (س، شن، ٢٧، ٣)- إن النفس محتاجة في تلقى فيض الغيب إلى القوة الباطنة من وجهين: أحدهما ليتصور فيها المعنى الجزئي تصورا محفوظا، و الثاني لتكون معيّن لها متصرفه في جهة إرادتها، لا شاغلة إياها، جاذبة إلى جهتها، فيحتاج إلى نسبة بين الغيب و بين النفس و القوة الباطنة المتخيّلة و نسبة بين النفس و القوة الباطنة المتخيّلة (س، شن، ١٥٨، ٣)- النفس من جوهر بعض المبادئ التي هي تلبس المواد ما فيها من الصور المقومة لها، إذ هي أقرب مناسبة لذلك الجوهر من غيره، و ذلك إذا استتم استعدادها لها (س، شن، ١٧٦، ١٠)- كثيرا ما تؤثر النفس في بدن آخر كما تؤثر في بدن نفسها تأثير العين العائنة و الوهم العامل، بل النفس إذا كانت قوية شريفة شبيهة بالمبادئ أطاعها العنصر الذي في العالم و انفعل عنها و وجود في العنصر ما يتصور فيها (س، شن، ١٧٧، ١١)- إن النفس إذا أكتبت على المحسوس شغلت عن المعقول من غير أن يكون أصاب آله العقل أو ذاته آفة بوجه، و تعلم أن السبب في ذلك هو اشتغال النفس بفعل دون فعل (س، شن، ١٩٦، ٥)- إن النفس ليست واحدة في الأبدان كلها (س، شن، ٢٠٠، ٩)- ليس تعلق النفس بالبدن تعلق معلول بعلّة ذاتية.

و إن كان المزاج و البدن علّة بالعرض للنفس (س، شن، ٢٠٣، ٥)- إن النفس تعقل بأن تأخذ في ذاتها صورة المعقولات مجردة عن المادة (س، شن، ٢١٢، ٤)- النفس تتصور ذاتها، و تصوورها ذاتها يجعلها عقلا و عاقلا و معقولا (س، شن، ٢١٢، ٨)- الفلك يتحرك بالنفس، و النفس مبدأ حركته القريبة، و تلك النفس متجددة التصور و الإرادة، و هي متوهمة: أي لها إدراك للمتغيرات كالجزيئات و إرادة لأموال جزئية بأعيانها، و هي كمال جسم الفلك و صورته (س، شأ، ٣٨٦، ١٤)- إن كل نفس لكل فلك فهي كماله و صورته و ليس جوهرها مفارقا (س، شأ، ٤٠٧، ١٤)- ارجع إلى نفسك و تأمل هل إذا كنت صحيحا، بل و على بعض أحوالك غيرها، بحيث تفتن للشيء فطنة صحيحة، هل تغفل عن وجود ذاتك، و لا تثبت نفسك؟ ما عندى أن هذا يكون للمستبصر. حتى إن النائم في نومه، و السكران في سكره، لا يعزب ذاته عن ذاته، و إن لم يثبت تمثله لذاته في ذكره (س، أ، ٣٢٠، ٢)- أصل القوى المحركة و المدركة و الحافظة للمزاج، شيء آخر لك أن تسميه بالنفس.

و هذا هو الجوهر الذي يتصرف في أجزاء بدنك، ثم في بدنك (س، أ، ٣٣٠، ١)- هذا الجوهر (النفس) فيك واحد، بل هو أنت عند التحقيق. و له فروع من قوى منبئة في أعضائك (س، أ، ٣٣٢، ٣)- إنما يكون أيضا للنفس (ارتسام المعقولات) إذا اكتسبت ملكة الاتصال. هذا الاتصال علته قوة بعيدة، هي "العقل الهولي" و قوة كاسبه هي "العقل بالملكة" و قوة تامة الاستعداد لها أن تقبل بالنفس إلى جهة الإشراق- متى شاءت-

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩١٢

بملكة متمكنة و هي المسمّاة "بالعقل بالفعل" (س، أ، ٣٧٦، ٤)- كل جسم متحرك فحركته إما من سبب من خارج و تسمى حركة قسرية، و إما من سبب في نفس الجسم إذ الجسم لا يتحرك بذاته. و ذلك السبب إن كان محركا على جهة واحدة على سبيل

التسخير فيسمى طبيعة، وإن كان محرّكا حركات شتى بإرادة أو غير إرادة أو محرّكا حركة واحدة بإرادة فيسمى نفسا (س، ر، ٤، ١٣) - إن النفس لها فعلا: فعل لها بالقياس إلى البدن وهو السياسة، وفعل لها بالقياس إلى ذاتها وإلى مبادئها، وهو العقل، وهما متعاندان متمانعان، فإنها إذا اشتغلت بأحدهما انصرفت عن الآخر، ويصعب عليها الجمع بين الأمرين. وشواغلها من جهة البدن الإحساس، والتخيّل، والشهوات، والغضب والخوف، والغم والوجع (س، ف، ٩٤، ٤) - إن الحس يمنع النفس عن العقل، فإن النفس إذا أكتبت على المحسوس، شغلت عن المعقول، من غير أن يكون أصاب آله العقل أو ذاتها آفة بوجه (س، ف، ٩٤، ١٠) - إن النفس إنما حدثت وتكثرت مع تهيو الأبدان (س، ف، ١٠٦، ٣) - إن الجسم الحي جسم مركب طبيعي يمايز غير الحي بنفسه لا ببدنه، ويفعل الأفعال الحيوانية بنفسه لا ببدنه، وهو حي بنفسه لا ببدنه، ونفسه فيه، وما هو في الشيء وهذه صورته، فهو صورته. فالنفس إذن صورة، والصور كمالات، إذ بها تكمل هويات الأشياء، فالنفس كمال (س، ف، ١٥٣، ١٠) - النفس كمال أول لأنها مبدأ، لا صادرة عن المبدأ (س، ف، ١٥٣، ١٣) - الكمالات منها ما هي للأجسام، ومنها ما هي للجواهر الغير الجسمانية، فالنفس كمال أول لجسم (س، ف، ١٥٣، ١٤) - النفس ليس بكمال جسم صناعي، فهي كمال أول لجسم طبيعي (س، ف، ١٥٣، ١٥) - المراد بالنفس ما يشير إليه كل أحد بقوله "أنا" (س، ف، ١٨٣، ٣) - النفس من مقولة الجوهر (س، ف، ١٨٦، ٧) - النفس بالجملة كمال أول لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة (س، ن، ١٠٠، ٢٠) - إن النفس ليست منطبعة في البدن بوجه من الوجوه (س، ن، ١٨٥، ١٨) - إن كانت النفس بسيطة مطلقا لم تنقسم إلى مادة و صورة فلم تقبل الفساد (س، ن، ١٨٨، ٧) - إن النفس ذات واحدة ولها قوى كثيرة (س، ن، ١٨٩، ٢٠) - كون النفس مستعدة لقبول المعقولات غير كونها مستعدة لأن يحصل لها الكمال ولأن يستكمل جوهرها (ب، م، ١١، ١٠) - إن واجب الوجود برىء عن المواد، براءة أشد من براءة النفس الإنسانية لأن النفس تتعلّق بالمادة تتعلّق الفعل فيها (غ، م، ٢٢٥، ٢٣) - كل ما له تصوّر وإرادة، فإنما نسميه نفسا، إذ ليس للجسم إرادة وتصور، بمجرد كونه جسما، بل بطبيعة خاصية، و صورة مخصوصة. والعبارة عنها: النفس (غ، م، ٢٧٢، ١٨) - كل ما هو متغيّر بتغيّر الإرادات، والتصوّرات، يسمى نفسا، لا عقلا (غ، م، ٢٧٤، ١٤) - للنفس قوتان بالقياس إلى جنبتين: القوة النظرية بالقياس إلى جنبه الملائكة، إذ بها تأخذ من الملائكة العلوم الحقيقية، وينبغي أن تكون هذه القوة دائمة القبول من جهة فوق. والقوة العملية

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩١٣

لها بالنسبة إلى أسفل، وهي جهة البدن وتدييره وإصلاح الأخلاق، وهذه القوة ينبغي أن تتسلط على سائر القوى البدنية، وأن تكون سائر القوى متأدبة بتأديبها مقهورة دونها، حتى لا- تنفعل ولا- تتأثر هي عنها، بل تنفعل تلك القوى عنها لئلا يحدث في النفس من الصفات البدنية هيئات انقيادية تسمى رذائل، بل تكون هي الغالبة ليحصل للنفس بسببها هيئات تسمى فضائل (غ، ت، ١٨٢، ١) - إن النفس فعليين: فعل بالقياس إلى البدن، وهو السياسة له وتدييره، وفعل بالقياس إلى مبادئه وإلى ذاته، وهو إدراك المعقولات. وهما متمانعان متعاندان، فمهما اشتغلت بأحدهما انصرفت عن الآخر وتعذر عليه الجمع بين الأمرين (غ، ت، ١٩٢، ١٩) - قالوا (الفلاسفة): إن النفس تبقى بعد الموت بقاء سرمديا: إمّا في لذة لا- يحيط الوصف بها لعظمها، وإمّا في ألم لا يحيط الوصف به لعظمه، ثم قد يكون ذلك الألم مخمّدا وقد ينمحي على طول الزمان (غ، ت، ٢٠٤، ٩) - النفس أولى المنفعلات (غ، ع، ٢٩، ٥) - إذا أقيمت النفس في بداية الفطرة، فأول الأشياء تكون غير قابلة للمعاني المعقولات، غير قوية على إدراك المحسوسات، ولا فيها رسوم من العلوم الأوليات، مثل التفاوت بين الكليات والجزئيات، ومثل الأشياء المساويات لشيء واحد فهي أيضا متساويات، فإن هذه الأشياء تنالها النفس بأدنى تفكير، وأقل روية (غ، ع، ٤٤، ١) - إن النفس تقبل تعلّم المفطورات، فحينئذ تكون عقلا غريزيا (غ، ع، ٤٤، ٩) - النفس إذا قبلت صور المعلومات يقال لها عقل، وإذا تمكنت من العبارة عن معقولاتها تسمى نطقا (غ، ع، ٤٥، ٧) - النفس جوهرية، والنطق صفة من صفاتها، فلاجل هذا المعنى لا يطلق اسم الناطق على البارى تعالى، لأن الناطق هو العاقل، ولا يقال للبارى عاقل، لأن العقل جوهر، والعاقل من جوهرته، والبارى تعالى ليس بجوهر، فإذا نطق بعقل (غ، ع، ٤٥، ٨) - العقل أشرف من النفس، والنطق صفة

النفس، و النفس جوهرية، و العقل فى الجوهرية أشرف من النفس (غ، ع، ٤٥، ١٣) - النفس استكمال لجسم طبيعى آلى. و الاستكمال منه أول و منه أخير (ج، ن، ٢٨، ٤) - أما النفس فهى تحرك إلى المواضع المتضادة، و هى واحدة، و يتحرك بها الجسم إلى المواضع المتضادة (ج، ر، ١٤٨، ٢) - النفس إذا قيلت على الكمال الأول كانت قوة منفعة، و إذا قيلت على الكمال الأخير كانت قوة فاعلة (ج، ر، ١٤٨، ١٥) - النفس فى عبارة الحكماء بحسب ما قيل اسم مشترك يقال على أصناف من القوى الفعالة فيقال نفس نباتية و نفس حيوانية و نفس إنسانية و نفس سمائية (بغ، م ١، ٣٠٢، ٢٣) - ليست النفس بعرض فى موضوع هو البدن أو محوى فى البدن (بغ، م ١، ٣٦٥، ١٢) - النفس لها أحوال إرادية تصدر عنها بالروية، و أحوال طبيعية لا تتوقف على إرادة و لا روية و علاقة النفس بالبدن من جملتها (بغ، م ١، ٤٢٦، ٥) - حد النفس على ما يعم الأرضيات أنه كمال أول لجسم طبيعى آلى (سه، ل، ١١٣، ٢٠) - إن للنفس قوتين: إحداهما نظرية، بها تدرك الكليات، و هى وجه عقلى لها إلى القدس،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩١٤

و الثانية عملية، بها تدرك الأمور المتعلقة بالبدن فيما يتعلق بمصالحه و مفسده، و تستعين بالنظرية، و بها التحريك، و هى وجه عقلى للنفس إلى البدن (سه، ل، ١١٩، ٩) - (للنفس) ثلاثة استعدادات و كمال. الأول الاستعداد الأبعد الذى للإنسان كما للأطفال، و يسمى العقل الهولانى، و الثانى حالها عند ما تحصل لها بالمعقولات الأول، و لها تحصيل الثانى بالفكر أو بالحدس، و يسمى العقل بالملكة، و الثالث أن يكون ملكة تحصيل المعقولات المفروغ عنها متى شاءت دون حاجة إلى كسب جديد، و يسمى العقل بالفعل، و إن كانت فى نفسها قوة قريبة، الرابع أن تكون المعانى المعقولة فيها حاضرة بالفعل، و يسمى العقل المستفاد (سه، ل، ١١٩، ١٢) - إن النفس لا تقتضى الحركة لماهيتها، و إلا دام تحريك كل نفس (سه، ل، ١٢٠، ٢٠) - إن حد النفس، على ما يعم النفوس الأنسية و الفلكية، أنه جوهر غير جرم، و لا منطبع فيه، من شأنه أن يتصرف فى الجرم، و لو شئنا التخصيص بالفلك قيدناه بالفعل مطلقا، أو بالإنسان قيدناه بالقوة (سه، ل، ١٢١، ١٥) - إن النفس وحدانية، فلا يتصور أن يكون لها الوجود بالفعل و قوة العدم، بل إنما يتصور ذلك لما له حامل كالأعراض (سه، ل، ١٤٤، ٧) - الصور المتضادة الموجودة فى النفس هى بنحو صورة واحدة و لذلك قبلت النفس الصور المتضادة (ش، ت، ٨٤٥، ٦) - إن النفس ليس هى التى فيها جميع الصور فقط أعنى المعقول و المحسوس، بل هى التى تركز جميع الصور فى المواد و تخلقها (ش، ت، ٨٨٣، ٤) - إن النفس هى جوهر موجود فى الجسم الذى هو قابل للنفس و هو الذى يدل على مجموعهما باسم الحيوان (ش، ت، ٩٠٧، ١٠) - إن النفس يظهر من أمرها أن الحد الذى يعطى ماهيتها هو نفس وجودها، و إنه ليس يظهر فى حدّها عنصر أصلا و هذه هى الأشياء التى لا يظهر فى حدّها غيرها. و أما التى يظهر فى حدّها العنصر فهى التى يظهر فى حدودها غيرها. و الحد بتقديم إنما يقال لتلك و لهذه بتأخير (ش، ت، ٩٠٧، ١٣) - إن النفس جوهر و كمال جسدى أى للجسد (ش، ت، ١٠٥٥، ٢) - النفس مع البدن هى شىء واحد (ش، ت، ١١٠٢، ٢) - إذا كانت النفس إنما هى وجود الذى هو متنفس بالقوة متنفسا بالفعل فليس لخروجها من القوة إلى الفعل علمة إلا المحرك أعنى المخرج لها من القوة إلى الفعل (ش، ت، ١١٠٢، ٥) - فى النفس أيضا مبدأ حركات سوى الحركة عن العلم، و ذلك المبدأ إنما يصنع أحد الضدين فقط. مثال ذلك إن القوة المبرئة النفسانية إنما تفعل البرء فقط مثل ما تفعل الحرارة حرارة و البرودة برودة (ش، ت، ١١٢١، ١١) - إن الصناعة و الطبيعة إنما تقصد الفعل دون القوة... فإنه إن لم يكن وجود الشىء من جهة ما هو بالفعل بل من جهة ما هو بالقوة فسيكون الجاهل و العالم شيئا واحدا مثل هرمس الذى هو فى غاية المعرفة و بوسوس الذى هو فى غاية الجهل، و سيكون العلم وجوده فى النفس كوجود خارج النفس أى ليس تختص النفس من العلم بشىء ليس هو خارج النفس، و ذلك أن النفس إنما تختص بوصفها بالعلم دون سائر الموجودات إذا كانت عالمة بالفعل و بخاصة إذا كانت على كمالها الآخر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩١٥

و هو حين تستعمل علمها (ش، ت، ١١٩٣، ٦) - النفس أشبه شىء بالضوء ينقسم بانقسام الأجسام المضيئة، ثم يتحد عند انتفاء

الأجسام. وكذلك الأمر في النفس مع الأبدان (ش، ته، ٤١، ١٣) - لا أعلم (ابن رشد) أحدا من الحكماء قال إن النفس حادثه حدوثا حقيقيا ثم قال إنها باقية إلا ما حكاها (الغزالي) عن ابن سينا، وإنما الجميع قالوا على أن حدوثها هو إضافي، وهو اتصالها بالإمكانات الجسمية القابلة لذلك الاتصال، كالإمكانات التي في المرايا لاتصال شعاع الشمس بها. وهذا الإمكان عندهم ليس هو من طبيعته إمكان الصور الحادثه الفاسده، بل هو إمكان على نحو ما يزعمون أن البرهان أدى إليه، وأن الحامل لهذا الإمكان طبيعته غير طبيعته الهولي (ش، ته، ٧٨، ٢٢) - النفس هي ذات ليست بجسم، حيث عالمه قادره مريده سميعه بصيره متكلمه (ش، ته، ١٣٢، ١٦) - النفس... إنما تميّزت من الجمادات بأفعالها الخاصية الصادرة عنها، والجمادات إنما تميّزت بعضها عن بعض بأفعال تخصها (ش، ته، ١٥١، ٥) - قيل في حدّ النفس: إنها استكمال لجسم طبيعي آلي (ش، ته، ٢١٠، ١٥) - قوى النفس واحدة بالموضوع القريب لها التي هي الحرارة الغريزية كثيرة بالقوة كالحال في التفاحه، فإنها ذات قوى كثيرة باللون والطعم والرائحة، وهي مع ذلك واحدة. إلا أن الفرق بينهما أن هذه أعراض في التفاحه وتلك جواهر في الحرارة الغريزية (ش، ن، ٣٠، ١٣) - النفس صورة لجسم طبيعي آلي، وذلك أنه إذا كان كل جسم مركب من مادة وصوره، وكان الذي بهذه الصفة في الحيوان هو النفس والبدن، وكان ظاهرا من أمر النفس أنها ليست بمادة للجسم الطبيعي، فبين أنها صورة (ش، ن، ٣٤، ٢) - النفس يظهر بالحس من أفعالها أن أجناسها خمسة: أولها في التقديم بالزمان وهو التقدم الهولاني والنفس النباتية، ثم الحساسة، ثم المتخيلة، ثم الناطقة، ثم النزوعية، وهي كالأحق لهاتين القوتين، أعنى المتخيلة والحساسة (ش، ن، ٣٤، ١٦) - إن النفس غير متخيزة لأنني قد أكون شاعرا بمسمى أنا حال ما أكون غافلا عن الجسم. فأنا وجب أن لا يكون جسما (ر، ل، ٦٧، ٥) - النفس لا معنى لها إلا المشار إليه بقولي أنا (ر، ل، ٦٧، ٧) - إن النفس تدرك الجزئيات (ر، ل، ٧٠، ٩) - إذا ثبت استغناء النفس عن البدن في ذاتها وجب أن لا تموت عند موت البدن (ر، ل، ١١٠، ٤) - النفس جوهر قائم بالذات لا محل له (ر، ل، ١١٠، ٩) - (النفس) لها في الاتصال جهتا العلو والسفل، هي متصلة بالبدن من أسفل منها ومكتسبة به المدارك الحسية التي تستعد بها للحصول على التعقل بالفعل، ومتصلة من جهة الأعلى منها بأفق الملائكة ومكتسبة به المدارك العلمية والغيبية (خ، م، ٧٧، ٩) - النفس وهي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية وسماتها الحكيم الروح الحيوانية، فهو جوهر مشرق للبدن فعند الموت ينقطع ضوءه عن ظاهر البدن وباطنه وأما في وقت النوم فينقطع عن ظاهر

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩١٦

البدن دون باطنه (جر، ت، ٢٦٢، ١٣) - النفس قد تقوى على أفعالها حين يضعف البدن فإن الإنسان في سنّ الانحطاط يقوى تعقله ويزداد، مع أن الآلة البدنية في الانتقاص والانحطاط (ط، ت، ٣٢٥، ٢) - إن النفس لو كانت هي البدن، أو في البدن، لم يكن الشخص الموجود الآن، هو الذي كان قبل هذا لسنين. والتالي باطل، لأن كل أحد يعلم بالضرورة أنه هو الذي تولد، ولو منذ مائة سنة (ط، ت، ٣٢٦، ١) - إن للنفس عوارض وأحوالا يمتنع ثبوت شيء منها للجسم، أو الجسماني. وما هو كذلك فليس بجسم ولا جسماني (ط، ت، ٣٢٧، ٨) - إن النفس تقوى على أفعال غير متناهية، والجسم والجسماني يمتنع عليهما ذلك (ط، ت، ٣٣٢، ٣) - لا نسلم (الطوسي) أن النفس لها قوة فعل أصلا، فضلا عن الأفعال الغير المتناهية.

وإنما فاعل الجميع هو الله تعالى (ط، ت، ٣٣٢، ٨) - إن النفس تدرك ذاتها وإدراكها وآلاتها. ويمتنع أن يدرك الجسم أو الجسماني ذاته وإدراكه وآلاته (ط، ت، ٣٣٣، ٦) - إن النفس قد لا تكل ولا تضعف بتكرّر الأفعال، بل قد تقوى عليها كما في توالي الأفكار، فإنها به تصير أقدر على الفكر والجسم والقوى الجسمانية، يكلها ويضعفها دائما تكرر الأفعال (ط، ت، ٣٣٣، ١٢) - إن النفس تدرك الأشياء الضعيفة بعد إدراك الأشياء القوية، والجسمانيات ليست كذلك.

فإن الباصرة بعد إبصارها جرم الشمس لا تدرك الأشياء الحقيرة. والذائقة، بعد إدراكها الحلاوة القوية لا تدرك الحلاوة الضعيفة (ط، ت، ٣٣٤، ١٠) - إن النفس تنطبع فيها صور كثيرة، من غير مدافعة بعضها لبعض. والجسم والجسماني ليسا كذلك، فإن صورة

الفرس المنقوشة على الجدار مثلاً، ما لم تمح، لا- يمكن إثبات صورة أخرى في محلها (ط، ت، ٣٣٤، ١٥)- إن النفس تنطبع فيها ماهيتا المتضادين معاً، ولا شيء من الجسم والجسماني كذلك (ط، ت، ٣٣٥، ٢)- اسم النفس إنما يطلق على ما هو مبدأ الآثار، لا من حيث ذاته، ولا- من حيث هو مبدأ الآثار، ولا- باعتبار آخر، غير أنه محصّل جسم ومنوعه، كما ظهر من تعريفها (ط، ت، ٣٣٩، ١٤)- قد ثبت أن النفس مجردة، فلا- تحتاج في ذاتها وجوهرها إلى مادة. وإنما تعلقها بالبدن لمجرد أن يكون آله لها في اكتساب كمالاتها. فلا يوجب فسادها وفناؤه فسادها وفناءها، ثم هي معلولة للمبادئ العالیه، الباقية أزلا وأبداً. فهي أيضاً بجميع كمالاتها، باقية ببقائها وهو المطلوب (ط، ت، ٣٤٤، ٤)

نفس الإنسان

- قيل في علم النفس إن نفس الإنسان تعقل المعقولات وتعلم الكليات بعد أن كانت لا تعقلها ولا تعلمها. فهي في أولية حالها عقل بالقوة ويسمونها لذلك عقلاً هيولانياً بمعنى أنها محل قابل للمعقولات ومن شأنها أن تقبلها بتعلم وتعليم (بغ، م ١، ٤٠٧، ٢١)- رأوا (الفلاسفة) نفس الإنسان تعرف وتعلم بعد جهل وتكمل بعد نقص، فنظروا إلى هذا الكمال من جهة كونه بالقوة ومن جهة كونه بالفعل فسموها بحسبه عقلاً هيولانياً وعقلاً موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩١٧
بالقوة (بغ، م ١، ٤٠٩، ٢٤)

نفس إنسانية

- النفس الإنسانية وإن كانت قائمة بذاتها فإنها لا تنتقل عن هذا البدن إلى غيره لأن كل نفس لها مخصية ص ببدنها ومخصية ص هذه النفس غير مخصية ص تلك النفس فلتنبذ ما تخصصت بذلك البدن ولا يعرفها (ف، ت، ١٠، ١٦)- النفس الإنسانية إنما عقل ذاتها لأنها مجردة والنفس الحيوانية غير مجردة فلا يعقل ذاتها لأن عقلية الشيء هو تجريده عن المادة.
والنفس إنما تدرك بواسطة آلات الأشياء المحسوسة والمتخيلة، وأما الكليات والعقلية فإنها تدرك بذاتها ونفسها (ف، ت، ١٢، ١٥)- إن النفوس الإنسانية لم يكن نشؤها ولا تميمها ولا تكميلها إلا بتوسط هذا الجسد المملوء من آثار الحكمة (ص، ر ٣، ٧٣، ١٧)- إن النفس الإنسانية لا- تعرف حقائق المحسوسات ولا- تتصور معاني المعقولات ولا- تقدر على عمل الصنائع ولا- تتخلق بالأخلاق والأعمال الحميدة إلا بتوسط هذا الجسد طول حياته إلى آخر العمر (ص، ر ٣، ٧٣، ٢٠)- إن للنفس الإنسانية قوى كثيرة لا يحصى عددها إلا الله جل ثناؤه، وإن لها بكل قوة في عضو من أعضاء الجسد فعلاً خلاف عضو آخر (ص، ر ٣، ٢٣٦، ١٦)- لا سبيل لشيء من هذه القوى (المدركة) أن يتصور ماهية شيء مجردة عن علائق المادة وزوائدها إلا للنفس الإنسانية، فإنها التي تتصور كل شيء بحدّه كما هو منقوصة عنه العلائق المادية، وهو المعنى الذي من شأنه أن يوقع على كثيرين كالإنسان من حيث هو إنسان فقط (س، ع، ٤٢، ١١)- القوى النفسانية تنقسم بالقسم الأولى أقساماً جنسية ثلاثة: أحدها النفس النباتية، وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يتولد وينمى ويغذى، والغذاء جسم من شأنه أن يتشبه بطبيعة الجسم الذي قيل إنه غذاؤه فيزيد فيه مقدار ما يتحلل أو أكثر أو أقل.

والثاني النفس الحيوانية، وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرك بالإرادة. والثالث النفس الإنسانية، وهي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما ينسب إليه أنه يفعل الأفاعيل الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط بالرأى، ومن جهة ما يدرك الأمور الكلية (س، شن، ٣٢، ٩)- إن النفس الإنسانية قد تكون عاقلة بالقوة، ثم تصير عاقلة بالفعل، وكل ما خرج من القوة إلى الفعل فإنما يخرج بسبب بالفعل يخرجها. فهنا سبب هو الذي يخرج نفوسنا في المعقولات من القوة إلى الفعل، وإذ هو

السبب في إعطاء الصور العقلية، فليس إلّا عقلا بالفعل عنده مبادئ الصور العقلية مجردة، و نسبتبه إلى نفوسنا كنسبة الشمس إلى أبقارنا... فإنّ القوة العقلية إذا اطلعت على الجزئيات التي في الخيال و أشرق عليها نور العقل الفعّال فينا الذي ذكرناه، استحالت مجردة عن المادة و علائقها، و انطبعت في النفس الناطقة (س، شن، ٢٠٨، ٣) - إنّ النفس الإنسانية، التي لها أن تعقل، جوهر له قوى و كمالات. فمن قواها ما لها بحسب حاجتها إلى تدبير البدن، و هي القوة التي تختص باسم العقل العملي، و هي التي تستنبط الواجب - فيما يجب أن يفعل من الأمور

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩١٨

الإنسانية الجزئية، لتتوصّل به إلى أغراض اختيارية، - من مقدّمات أولية، و ذائعه، و تجريبية. و باستعانة بالعقل النظري، في الرأى الكلى، إلى أن ينتقل به إلى الجزئي (س، أ، ٣٦٣، ٤) - لا سبيل لشيء من هذه القوى (النفسية الباطنة) إلى أن تتصوّر ماهية شيء مجردة عن علائق المادة و زوائدها إلّا النفس الإنسانية فإنها التي تتصوّر كل شيء بحده كما تصدر عنه العلائق المادية (س، ر، ٣٣، ٨) - إنّ النفس الإنسانية لا تخلو عن ثلاثة أقسام:

لأنها إما أن تكون كاملة في العلم و العمل، و إما أن تكون ناقصة فيهما، و إما أن تكون كاملة في أحدهما ناقصة في الآخر (س، ف، ١٨٧، ٣) - النفس كجنس واحد ينقسم بضرب من القسمة إلى ثلاثة أقسام: أحدها النباتية و هي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يتولّد و يربو و يتغذى... و الثانى النفس الحيوانية و هي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يدرك الجزئيات و يتحرّك بالإرادة. و الثالث النفس الإنسانية و هي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يفعل الأفعال الكائنة بالاختيار الفكري و الاستنباط بالرأى. و من جهة ما يدرك الأمور الكلية (س، ن، ١٥٨، ١٤) - للنفس الإنسانية قوتان: إحداهما: عالمه.

و الأخرى: عاملة. و القوة العالمة تنقسم: إلى القوة النظرية، كالعلم بأنّ الله تعالى واحد، و العالم حادث. و إلى القوة العملية: و هي التي تفيد علما يتعلّق بأعمالنا، مثل العلم بأنّ الظلم قبيح لا ينبغي أن يفعل (غ، م، ٣٥٩، ٨) - للنفس الإنسانية وجهان: وجه إلى الجنبه العالية، و هي الملاء الأعلى، إذ منها يستفيد العلوم، و إنّما القوة النظرية للنفس الإنسانية، باعتبار هذه الجهة، و حقّه أن يكون دائم القبول. و وجه إلى الجنبه السافله، و هي جهة تدبير بدنه. و إنّما يكون له القوة العملية باعتبار هذه الجهة، و لأجل البدن (غ، م، ٣٦٠، ١) - إنّ النفس الإنسانية تكون عالمه بالمعقولات المجردة، و المعانى الكلية في الصبى بالقوة، ثم تصير عالمه بالفعل (غ، م، ٣٧١، ٢١) - نفسنا ليست علّه لوجود جسمنا، و لا نفس الفلك بمجردها علّه لوجود جسمه عندكم، بل هما موجودان بعلة سواهما، فإذا جاز وجودهما قديما جاز الّا تكون لهما علّه (غ، ت، ١٣١، ٥) - النفس الإنسانية جوهره حيّه عالمه، فعالة، درّاكه، علامه. و أنّ هذه الجوهره في بداية الفطره، و أول الإقبال على المضغه، جوهره ساذجه غير منقوشه، بل هي قابله للصور، مستعدّه لتحصيل العلوم (غ، ع، ٤٢، ٧) - إنّ النفس الكلية إذا أقبلت على الجسم يسمّى إقبالها نفسا إنسانيا (غ، ع، ٤٧، ٢) - إنّ النفس الإنسانية التي هي جوهر غير جسماني ليست بكائنه و لا فاسده لقوامها في وجودها بذاتها لا بالموضوع و المحل الذي تنسب إليه (بغ، م، ٣٧٢، ٢٠) - يقولون (الفلاسفة) إنّ النفس الإنسانية مجموع قوتين أولها قوتان قوة علمية و قوة عملية، فالذي أرادته العرب بالعقل بالقوة العملية أولى، و الذي أرادته يونان بالعلمية أولى (بغ، م، ٢، ١٤٩، ٢١) - إنّ النفس الإنسانية قابله للتصورات و فاعلها دائم الفيض (ر، م، ١٣، ٥) - إنّ النفس الإنسانية قابله لإدراك حقائق الأشياء، فلا يخلو إما أن تكون خالية عن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩١٩

كل الإدراكات أو لا- تكون خالية. فإن كانت خالية مع أنّها تكون قابله لتلك الإدراكات فهي كالهوى التي ليس لها إلّا لطبيعه الاستعداد فتسمّى في تلك الحالة عقلا هيولانيا، و إن لم تكن خالية فلا يخلو: إمّا أن يكون الحاصل فيها من العلوم الأوليات فقط. أو يكون قد حصلت النظريات مع ذلك. فإن لم تحصل فيها إلّا الأوليات التي هي الآله في اكتساب النظريات فتسمّى في تلك الحالة عقلا بالملكة أى لها قدرة الاكتساب و ملكة الاستنتاج. ثم أنّ النفس في هذه المرتبة إن تميّزت عن سائر النفوس بكثرة الأوليات و

سرعة الانتقال منها إلى النتائج سميت قوة قدسية وإلها فلا. و أما إن كان قد حصل لها مع تلك الأوليات تلك النظريات أيضا فلا يخلو:

إمّا أن تكون تلك النظريات غير حاصله بالفعل ولكنها بحال متى شاء صاحبها واستحضرها بمجرد تذكّر وتوجه الذهن إليها، أن تكون تلك النظريات حاضرة بالفعل حاصله بالحقيقة حتى كأنّ صاحبها ينظر إليها. فالنفس في الحالة الأولى تسمى عقلا بالفعل وفي الحالة الثانية تسمى عقلا مستفادا. فإذا أحوال مراتب النفس الإنسانية أربع (ر، م، ٣٦٦، ٢٠) - النفس الإنسانية لها قوتان: عاملة وهي القوة التي باعتبارها يدبّر البدن، وعاقلة ولها مراتب.

فأولها كونها مستعدة لقبول الصور العقلية وهذه المرتبة مسمّاه بالعقل الهولاني. و ثانياها أن تحصل فيها التصوّرات والتصديقات البديهية وهي العقل بالملكة وهذه المرتبة مختلفة بحسب كمّية تلك البديهيات وبحسب كيفية قوة النفس على الانتقال منها إلى المطالب.

و ثالثها أن يحصل الانتقال من تلك المبادئ إلى المطالب الفكرية البرهانية إلّا أنّ تلك الصور لا تكون حاضرة بالفعل بل تكون بحيث إذا شاء الإنسان أن يستحضرها فعل ذلك وهذه المرتبة هي العقل بالفعل. و رابعها أن تكون تلك الصورة العقلية حاضرة بالفعل ينظر إليها صاحبها وهي المسمّاه بالعقل المستفاد (ر، ل، ٧٢، ٤) - النفس الإنسانية محيطة بالطبيعة و حاكمة عليها بالذات (خ، م، ٤٠٠، ٢٥) - النفس الإنسانيّ هو كمال أول لجسم طبيعيّ آليّ من جهة ما يدرك الأمور الكليّات و يفعل الأفعال الفكرية (جر، ت، ٢٦٣، ١٧)

- نفس بسيطة

- النفس الكليّة كالواحد، و البسيطة كالأحاد و الجنسية كالعشرات، و النوعية كالمئات، و الأنفس الجزئية الشخصية كالألوف - وهي التي تختصّ بتدبير جزئيات الأجسام و الأنفس النوعية مؤيدة لها. و الجنسية مؤيدة للنوعية و النفوس البسيطة مؤيدة للجنسية (ص، ر، ٣، ٢١٥، ٧)

- نفس جزئية

- كل نفس جزئية تكون أكثر معلومات و أحكم مصنوعات، فهي أقرب إلى النفس الكليّة لقرب نسبتها إليها و شدّة شبهها بها (ص، ر، ٣١٧، ١٠) - إنّ النفس الكليّة رتبها فوق الفلك المحيط، و قواها سارية في جميع أجزاء الفلك و أشخاصه بالتدبير و الصنائع و الحكم، و في كل ما يحوى الفلك من سائر الأجسام، و إنّ لها في كل شخص من أشخاص الفلك قوة مختصة به مدبرة له مظهره منه أفعالها. و إنّ تلك القوة تسمى نفسا جزئية لذلك الشخص. مثال ذلك

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٢٠

القوة المختصة بجزم زحل المدبرة له المظهره منه و به و أفعالها يسمى نفس زحل (ص، ر، ٣، ١٩٢، ١٢)

نفس جنسية

- النفس الكليّة كالواحد، و البسيطة كالأحاد و الجنسية كالعشرات، و النوعية كالمئات، و الأنفس الجزئية الشخصية كالألوف - وهي التي تختصّ بتدبير جزئيات الأجسام و الأنفس النوعية مؤيدة لها. و الجنسية مؤيدة للنوعية و النفوس البسيطة مؤيدة للجنسية (ص، ر، ٣، ٢١٥، ٧)

نفس حساسة

- إن (النفس) الحساسة خمس قوى: قوة البصر، وقوة السمع، وقوة الشم، وقوة الذوق، وقوة اللمس (ش، ن، ٣٤، ٢٠) - النفس الحساسة أقدم (قواها) وجودا بالزمان هي قوة اللمس، ولذلك قد توجد هذه القوة معزاة عن سائر الحواس ... ثم من بعد هذه القوة قوة الذوق فإنها أيضا لمس ما، وأيضا فإنها القوة التي بها يختار الحيوان الملائم من الغذاء من غير الملائم. ثم قوة الشم أيضا إذ كانت هذه القوة أكثر ما يستعملها الحيوان في الاستدلال على الغذاء كالحال في النمل والنحل، وبالجملة فهذه الثلاث القوى هي القوى الضرورية أكثر ذلك في وجود الحيوان.

و أما قوة السمع والإبصار فموجودة في الحيوان من أجل الأفضل لا من أجل الضرورة، ولذلك كان الحيوان المعروف بالخلد لا بصر له (ش، ن، ٤٧، ٢)

نفس حيوانية

- تكون الحركات متساوية - عن غير إرادة - وتسمى (نفسا نباتية). أو حركة مع إرادة، أو على لون واحد، أو ألوان كثيرة كيف ما كانت، وتسمى (النفس الحيوانية) و (النفس الفلكية).

والحركة تتصل بها أشياء تسمى (زمانا) ومقطع الزمان يسمى (آنا) (ف، ع، ١٠، ١٠) - أما القوى الطبيعية والأخلاق الغريزية التي تشبه القبائل والشعوب فهي ثلاثة أجناس: فمنها قوى النفس النباتية ونزعاتها وشهواتها فضائلها و رذائلها و مسكنها الكبد و أفعالها تجري مجرى الأوراد إلى سائر أطراف الجسد. ومنها قوى النفس الحيوانية و حركاتها و أخلاقها و حواسها و فضائلها و رذائلها و مسكنها القلب و أفعالها تجري مجرى العروق الضواريب إلى سائر أطراف الجسد. ومنها قوى النفس الناطقة و تميزاتها و معارفها و فضائلها و رذائلها و مسكنها الدماغ و أفعالها تجري مجرى الأعصاب إلى سائر أطراف الجسد (ص، ر ٢، ٣٢٥، ١٣) - النفس الحيوانية لا يليق بها محبة العلوم والمعارف و اكتساب الفضائل (ص، ر ٣، ٢٦٩، ١٦) - من أتم حالات النفس الحيوانية أن تكون موجودة أبدا رئيسة على غيرها قاهرة لمن سواها منتقمة ممن يؤذيها من غير عائق و لا تنغصص (ص، ر ٣، ٢٧٠، ١٨) - القوى النفسانية تنقسم بالقسمه الأولى أقساما ثلاثة: أحدها النفس النباتية، و هي الكمال الأول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يتولد و ينمى و يغتذى، و الغذاء جسم من شأنه أن يتشبه بطبيعة الجسم الذي قيل إنه غذاؤه فيزيد فيه مقدار ما يتحلل أو أكثر أو أقل. و الثاني

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٢١

النفس الحيوانية، و هي الكمال الأول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يدرك الجزئيات و يتحرك بالإرادة. و الثالث النفس الإنسانية، و هي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما ينسب إليه أنه يفعل الأفعال الكائنة بالاختيار الفكري و الاستنباط بالرأى، و من جهة ما يدرك الأمور الكلية (س، شن، ٣٢، ٧) - للنفس الحيوانية بالقسمه الأولى قوتان:

محرّكة، و مدركة (س، شن، ٣٣، ٩) - القوة الفاعلة بالقصد و الاختيار المختلف الموجب لاختلاف ما يقع عليها من الفعل مخصوصة باسم النفس الحيوانية (س، ف، ٤٩، ٤) - قوى تفعل في الأجسام أفعالها من تحريك أو تسكين و حفظ نوع و غيرها من الكمالات بتوسط آلات و وجوه مختلفة. فبعضها يفعل ذلك دائما من اختيار و لا معرفة فيكون نفسا نباتية. و لبعضها القدرة على الفعل و تركه و إدراك الملائم و المنافي فيكون نفسا حيوانية. و لبعضها الإحاطة بحقائق الموجودات على سبيل الفكرة و البحث فيكون نفسا إنسانية (س، ن، ١٠٠، ١٨) - النفس كجنس واحد ينقسم بضرب من القسمه إلى ثلاثة أقسام: أحدها النباتية و هي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يتولد و يربو و يغتذى ... و الثاني النفس الحيوانية و هي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يدرك الجزئيات و يتحرك بالإرادة. و الثالث النفس الإنسانية و هي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يفعل الأفعال الكائنة بالاختيار الفكري و

الاستنباط بالرأى. و من جهة ما يدرك الأمور الكلية (س، ن، ١٥٨، ١٢) - للنفس الحيوانية بالقسمة الأولى قوتان محرّكة و مدركة (س، ن، ١٥٨، ٢٣) - النفس الحيوانية: فإن اتفق مزاج أقرب إلى الاعتدال، و أحسن ممّا قبله، استعدّ لقبول النفس الحيوانية، و هو أكمل من النباتية، إذ فيه قوى النباتية، و زيادة قوتين: إحداهما:

المدركة. و الأخرى: المحرّكة (غ، م، ٣٤٧، ١٣) - إنّ من القوى السارية في الأجسام الفعّالة فيها ما يفعل أفعالها و يحرك على نهج واحد إلى جهة واحدة من غير شعور و لا معرفة و هي الطبيعة. و منها ما يحرك إلى جهات مختلفة من غير روية و لا معرفة و لا شعور أيضا و هي النفس النباتية. و منها ما يحرك إلى جهات مختلفة و على أنحاء متفتنة مع شعور و معرفة و روية و هي النفس الحيوانية، و لبعض هذه الإحاطة بحقائق الموجودات على سبيل الفكرة و البحث و هي النفس الناطقة الإنسانية. و منها ما يفعل و يحرك على سنن واحد بإرادة متجهة على سنّة واحدة لا تتعدّها مع معرفة و روية و تسمى نفسا سمائية (بغ، م، ١، ٣٠٢، ٨) - النفس الحيوانية هو كما أوّل لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الجزئيات و يتحرّك بالإرادة (جر، ت، ٢٤٣، ١٥)

نفس رحمانى

- النفس الرحمانى عبارة عن الوجود العام المنبسط على الأعيان عينا و عن الهيولى الحاملة بصور الموجودات. و الأوّل مرتّب على الثانى سمي به تشبيها بنفس الإنسان المختلف بصور الحروف مع كونه هواء ساذجا في نفسه و عبّر عنه بالطبيعة. عند الحكماء سميت الأعيان كلمات تشبيها بالكلمات اللفظية الواقعة على النفس الإنسانية بحسب

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٢٢

المخارج. و أيضا كما تدلّ الكلمات على المعاني العقلية كذلك تدلّ أعيان الموجودات على موجدتها و أسمائها و صفاتها و جميع كمالاته الثابتة له بحسب ذاته و مراتبه. و أيضا كلّ منها موجود بكلمة كن فأطلق الكلمة عليها إطلاق اسم السبب على المسبب (جر، ت، ٢٤٤، ١١)

نفس سمائية

- أما نفس السماء، فهي: إما صاحب إرادة جزئية. أو صاحب إرادة كلية متعلّق بها، لينال ضربا من الاستكمال، إن كان، و فيه سرّ (س، أ ٢، ١٣٧، ٣) - إنّ من القوى السارية في الأجسام الفعّالة فيها ما يفعل أفعالها و يحرك على نهج واحد إلى جهة واحدة من غير شعور و لا معرفة و هي الطبيعة. و منها ما يحرك إلى جهات مختلفة من غير روية و لا معرفة و لا شعور أيضا و هي النفس النباتية. و منها ما يحرك إلى جهات مختلفة و على أنحاء متفتنة مع شعور و معرفة و روية و هي النفس الحيوانية، و لبعض هذه الإحاطة بحقائق الموجودات على سبيل الفكرة و البحث و هي النفس الناطقة الإنسانية. و منها ما يفعل و يحرك على سنن واحد بإرادة متجهة على سنّة واحدة لا تتعدّها مع معرفة و روية و تسمى نفسا سمائية (بغ، م، ١، ٣٠٢، ١٠)

نفس شهوانية

- إنّ النفس الشهوانية لا يليق بها محبة الرئاسة و القهر و الغلبة (ص، ر، ٣، ٢٤٩، ١٥) - أتمّ حالات النفس الشهوانية بأن تكون موجودة أبدا تتناول شهواتها و تتمتع بلذاتها التي هي مادة وجود أشخاصها من غير عائق و لا تنغيص (ص، ر، ٣، ٢٧٠، ١٥)

نفس عاقلة

- أما النفس العاقلة الإنسانية، المسماة عندهم (الفلاسفة) بالناطقّة، و المراد بالناطقّة العاقلة لأنّ النطق أخصّ ثمرات العقل في الظاهر،

فنسبت إليه. فلها قوتان: قوة عالمه وقوة عاملة، وقد تسمى كل واحدة عقلا ولكن باشتراك الاسم. فالعامة: قوة هي مبدأ محرّك لبدن الإنسان، إلى الصناعات المرتبة الإنسانية المستنبط ترتيبها بالروية الخاصة بالإنسان. و أما العالمه: فهي التي تسمى النظرية، وهي قوة من شأنها أن تدرك حقائق المعقولات المجردة عن المادة والمكان والجهة، وهي القضايا الكلية. التي يسميها المتكلمون "أحوالا" مرة، و "جوها" أخرى، و يسميها الفلاسفة "الكليات المجردة" (غ، ت، ١٨١، ١٦) - إن النفس العاقلة تقوى على تعقل ما تشاء من الصور العديدة و التراكيب غير المتناهية في ذواتها، و مهما ازدادت من ذلك زادت قوتها، فقوتها غير متناهية و القوة الغير المتناهية لا تنتصف (بغ، م ١، ٣٥٨، ١٢)

نفس العالم

- إن نفس العالم نفس واحدة كما أن جسمه جسم واحد بجميع أفلاكه و كواكبه و أركانه و مولداته (ص، ر ١، ٢٢٤، ٦)

نفس عاملة

- العاملة (النفس) قوة هي مبدأ تحرك لبدن الإنسان إلى الأفعال الجزئية الخاصة بالروية على مقتضى آراء تخصها إصلاحية، و لها اعتبار

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٢٣

بالقياس إلى القوة الحيوانية النزوعية و اعتبار بالقياس إلى القوة الحيوانية المتخيلة و المتوهمه و اعتبار بالقياس إلى نفسها (س، ن، ١٦٣، ٢١)

نفس غاذية

- النفس الغاذية ... هي ضرورة قوة فاعلة (ش، ن، ٣٧، ١٤) - مما قيل أيضا في النفس الغاذية أن آله هذه القوة هي الحرارة الغريزية (ش، ن، ٣٩، ٢٢)

نفس غضبية

- إن النفوس المتجسدة لما كانت ثلاثة أنواع كما قالت الحكماء و الفلاسفة صارت معشوقاتها أيضا ثلاثة أنواع: فمنها النفس النباتية الشهوانية و عشقها يكون نحو المأكولات و المشروبات و المناكح، و منها النفس الغضبية الحيوانية و عشقها يكون نحو القهر و الغلبة و حب الرئاسة، و منها النفس الناطقة و عشقها يكون نحو المعارف و اكتساب الفضائل (ص، ر ٣، ٢٦٣، ٧)

نفس فلكية

- قوى تفعل ... بالآلات - و لا بأبناء متفرقة بل بإرادة موجهة إلى سنه واحدة لا تتعداها و تسمى نفسا فلكية (س، ن، ١٠٠، ٢٢) - نفسنا ليست علمه لوجود جسمنا، و لا نفس الفلك بمجردها علمه لوجود جسمه عندكم، بل هما موجودان بعلمه سواهما، فإذا جاز وجودهما قديما جاز الّا تكون لهما علمه (غ، ت، ١٣١، ٥) - القوة التي يصدر عنها فعل واحد على سنة واحدة مع الشعور بذلك الفعل و ذلك هو النفس الفلكية (ر، م، ٣٨١، ١٤) - النفس الفلكية، و إن كانت كمالا أولا لجسم طبيعي آلي، إلا أن ما يصدر عنها من أفعال الحياة، أعني الإدراك و الحركة الإرادية، حاصل لها بالفعل دائما. بخلاف النفوس الأرضية، فإنها ليست دائما في التغذية و التنمية و التوليد، و لا في الحركة و الإدراك بالفعل (ط، ت، ٣١٤، ١٦) - أما النفس الفلكية فهي كمال أول لجسم طبيعي ذي إدراك و حركة دائمين

(ط، ت، ٣١٥، ٥)

نفس قدسية

- إن الإنسان مختص من بين سائر الحيوانات بقوة دزائة للمعقولات، تسمى تارة نفسا ناطقة، و تارة نفسا مطمئنة، و تارة نفسا قدسية، و تارة روحا روحانية، و تارة روحا أمريئا، و تارة كلمة طيبة، و تارة كلمة جامعة فاصلة، و تارة سراً إلهياً، و تارة نورا مدبراً، و تارة قلباً حقيقياً، و تارة لباً، و تارة نهى، و تارة حجبى (س، ف، ١٩٥، ٩) - النفس القدسية هي التي لها ملكة استحضار جميع ما يمكن للنوع أو قريباً من ذلك على وجه يقينى و هذا نهاية الحدس (جر، ت، ٢٦٤، ٦) - النفس القدسية هي ملكة انتقالية من الضروريات إلى النظريات وفقه أو قريباً من الدفع به (جر، ت، ٢٦٤، ٩)

نفس الكل

- نفس الكل على قياس عقل الكل جملة الجواهر الغير الجسمانية التي هي كمالات مدبرة للأجسام السماوية المحركة لها على سبيل الاختيار العقلى (س، ح، ١٥، ٨)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٢٤

نفس كلية

- كل نفس جزئية تكون أكثر معلومات و أحكم مصنوعات فهي أقرب إلى النفس الكلية لقرب نسبتها إليها و شدة شبهها بها (ص، ر، ٣١٧، ١١) - إن النفس الكلية هي روح العالم (ص، ر، ٢، ١١٣، ٧٧) - إن للنفس قوى كثيرة منبئة في فضاء الأفلاك و أطباق السماوات و أركان الأمهات و فى الحيوانات و النبات موكله بحفظ الخليقة و مرتبة لصالح البرية، و هم ملائكة الله جل اسمه و خالص عباده و صفوته من بريته لا- يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون من غير خطاب و لا- كلام (ص، ر، ٣، ١٨، ١٥) - إن الإنسان لما كان أكمل الموجودات و أتم الكائنات التي تحت فلك القمر، و كان جسمه جزءاً من أجزاء العالم بأسره، و كان هذا الجزء أشبه الأشياء بجملته، صارت نفس الإنسان أيضاً أشبه النفوس الجزئية بالنفس الكلية التي هي نفس العالم بأسره و صار حكم سريان قوى نفسه و أفعالها فى بنية جسده مماثلة لسريان قوى النفس الكلية فى جميع العالم (ص، ر، ٣، ٢٢، ٣) - إن الإنسان لما كان أكمل الموجودات، و أتم الكائنات التي تحت فلك القمر، و كان جسمه جزءاً من أجزاء العالم بأسره، و كان هذا الجزء أشبه الأشياء بجملته، صارت نفس الإنسان أيضاً أشبه النفوس الجزئية بالنفس الكلية التي هي نفس العالم بأسره و صار حكم سريان قوى نفسه و أفعالها فى بنية جسده مماثلة لسريان قوى النفس الكلية فى جميع العالم (ص، ر، ٣، ٢٢، ٣) - ربطت النفس الكلية بالجسم الكلى المطلق الذى هو جملة العالم من أعلى فلك المحيط إلى منتهى مركز الأرض و هي سارية فى جميع أفلاكه و أركانه و مولداته و مدبرة لها و محركة بإذن الله تعالى و تقدس (ص، ر، ٣، ٥٤، ١١) - إن النفس الكلية إنما هي قوة روحانية فاضت من العقل بإذن البارى جل ثناؤه (ص، ر، ٣، ١٩١، ١٣) - إن النفس الكلية ربتها فوق الفلك المحيط، و قواها سارية فى جميع أجزاء الفلك و أشخاصه بالتدبير و الصنائع و الحكم، و فى كل ما يحوى الفلك من سائر الأجسام، و إن لها فى كل شخص من أشخاص الفلك قوة مختصة به مدبرة له مظهره منه أفعالها. و إن تلك القوة تسمى نفساً جزئية لذلك الشخص. مثال ذلك القوة المختصة بجرم زحل المدبرة له المظهره منه و به و أفعالها يسمى نفس زحل (ص، ر، ٣، ١٩٢، ٨) - إن للنفس الكلية التي هي فوق الفلك المحيط قوة مختصة سارية فى جميع الأجسام التي دون فلك القمر و هي مدبرة، لها متصرفه فيها، مظهره بها. و منها أفعالها و يسميها الفلاسفة و الأطباء طبيعة الكون و الفساد، و يسميها ناموس ملكا من الملائكة، و هي نفس واحدة و لها قوى كثيرة منبئة فى جميع أقسام الحيوان

والنبات و المعادن و الأركان الأربعة من لدن فلك القمر إلى منتهى مركز الأرض (ص، ر ٣، ١٩٣، ٢) - واجب الحكمة أفاض الجود و الفضائل منه كما يفيض من عين الشمس النور و الضياء، و دام ذلك الفيض منه متصلاً متواتراً غير منقطع، فيسمى أول ذلك الفيض العقل الفعّال و هو جوهر بسيط روحاني نور محض في غاية التمام و الكمال و الفضائل، و فيه صور جميع الأشياء،
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٢٥
كما تكون في فكر العالم صور المعلومات.

و فاض من العقل الفعّال فيض آخر دونه في الرتبة يسمى العقل المنفعل و هي النفس الكلية و هي جوهره روحانية بسيطة قابلة للصور و الفضائل من العقل الفعّال على الترتيب و النظام، كما يقبل التلميذ من الأستاذ التعليم. و فاض من النفس أيضاً فيض آخر دونها في الرتبة يسمى الهيولي الأولى، و هي جوهره بسيطة روحانية قابلة من النفس من الصور و الأشكال بالزمان شيئاً بعد شيء (ص، ر ٣، ١٩٨، ١) - إذا قلنا النفس الكلية فإنما نعني بها نفس العالم بأسرها (ص، ر ٣، ٢١٢، ٣) - النفس الكلية كالواحد، و البسيطة كالأحاد و الجنسية كالعشرات، و النوعية كالمئات، و الأنفس الجزئية الشخصية كالألوف - و هي التي تختص بتدبير جزئيات الأجسام و الأنفس النوعية مؤيدة لها. و الجنسية مؤيدة للنوعية و النفوس البسيطة مؤيدة للجنسية (ص، ر ٣، ٢١٥، ٧) - النفس الكلية التي هي نفس العالم مؤيدة للنفوس البسيطة، و العقل الكلي مؤيد للنفس الكلية، و الباري - جلّ ثناؤه - مؤيد للعقل الكلي فهو مبدعها كلّها و مبدّر لها من غير ممازجة لها و لا مباشرة (ص، ر ٣، ٢١٥، ١١) - النفس الكلية هي فيض فاض من العقل الكلي الذي هو أول فيض فاض من الباري جلّ و عزّ و هي كلها تسمى موجودات أولية (ص، ر ٣، ٢٢٨، ٨) - الهيولي الأولى هي صورة روحانية فاضت من النفس الكلية، و النفس الكلية أيضاً هي صورة روحانية فاضت من العقل الكلي الذي هو أول موجود أوجده الباري عزّ و جلّ (ص، ر ٣، ٢٣٠، ٢٠) - إنّ النفس الكلية هي جوهره روحانية فاضت من العقل الذي أشارت إليه الفلاسفة، و أنّها كالهيولي الموضوع له لما يفيض عليها من الصور و الفضائل و الخيرات لتكلم هي، و أنّها كالصانع المصوّر للجسم بما تنقش فيه من الصور و الأشكال لتتمه بذلك (ص، ر ٣، ٢٣٥، ١٧) - إنّ النفس الكلية هي صورة فيها جميع الصور كما أنّ الجسم الكلي شكل فيه جميع الأشكال، غير أنّ الصور في ذات النفس لا تتراكم و لا تتزاحم لأنّها جوهره روحانية لطيفة حية علامة فعّالة (ص، ر ٣، ٢٣٥، ٢١) - سترجع النفس الكلية إلى عالمها الروحاني و محلّها النوراني و حالتها الأولى التي كانت عليها قبل تعلّقها بالجسم (ص، ر ٣، ٣٣٣، ١٤) - النفس الكلي هو المعنى المقول على كثيرين مختلفين بالعدد، في جواب ما هو التي كل واحد منها نفس خاصّة لشخص (س، ح، ١٥، ٧) - النفس الكلية (هي) المحرّكة للفلك الأقصى، كما تحرّك نفسنا جسمنا (س، ف، ١٨٩، ١٧) - إنّ النفس الكلية إذا أقبلت على الجسم يسمى إقبالها نفساً إنسانياً (غ، ع، ٤٧، ٢)

نفس كلية فلكية

- إنّ الباري جلّ ثناؤه أول شيء اخترعه و أبدعه من نور وحدانيته جوهر بسيط يقال له العقل الفعّال، كما أنشأ الاثنين من الواحد بالترار، ثم أنشأ النفس الكلية الفلكية من نور العقل كما أنشأ الثلاثة بزيادة الواحد على الاثنين، ثم أنشأ الهيولي الأولى من حركة النفس، كما أنشأ الأربعة بزيادة الواحد على الثلاثة، ثم أنشأ
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٢٦

سائر الخلائق من الهيولي و ربّتها بتوسط العقل و النفس، كما أنشأ سائر العدد من الأربعة بإضافة ما قبلها إليها (ص، ر ١، ٢٩، ٢) - إنّ النفس الكلية الفلكية هي علامة بالفعل و الأنفس الجزئية علامة بالقوة (ص، ر ١، ٣١٧، ٩)

نفس محرّكة

- أما النفس المحركة فإنها ... جسمانية مستحيلة و متغيرة و ليست مجردة عن المادة، بل نسبتها إلى الفلك نسبة النفس الحيوانية التي لنا إينا، إنما أن لها أن تعقل بوجه ما تعقلا مشوبا بالمادة، و بالجملة تكون أوهامها أو ما يشبه الأوهام صادقة و تخيلاتها أو ما يشبه التخيلات حقيقية، كالعقل العملي فينا (س، شأ، ٣٨٧، ٤)

نفس مريدة

- النفس المريدة متحركة بذاتها في متصوراتها و ملحوظاتها و عزائمها و إراداتها حركة بذاتها هي العلة في تحريكها الأبدان بحسب تلك الإرادات و هي حركة غير ناقلة و لا محرّكة من مكان إلى مكان بل حركة من الذات بالذات و على ما فيها بالعرض (بغ، م ٢، ١٧٢، ٢١)

نفس مطمئنة

- النفس المطمئنة كما لها عرفان الحق الأول بإدراكها، فعرفانها الحق الأول تنزيه قدسه على ما يتجلى له و هو اللذة القصوى (ف، ف، ٧، ١٤)- النفس المطمئنة ستحاط معنى من اللذة الخفية على ضرب من الاتصال فترى الحق و تبطل من ذاتها فإذا رجعت إلى ذاتها و آلت لها عرفت (ف، ف، ٧، ١٦)- إن الإنسان مختص من بين سائر الحيوانات بقوة ذكاء للمعقولات، تسمى تارة نفسا ناطقة، و تارة نفسا مطمئنة، و تارة نفسا قدسية، و تارة روحانية، و تارة روحا أمريا، و تارة كلمة طيبة، و تارة كلمة جامعة فاصلة، و تارة سزا إلهيا، و تارة نورا مدبرا، و تارة قلبا حقيقيا، و تارة لبنا، و تارة نهى، و تارة حجي (س، ف، ١٩٥، ٩)

نفس ملكية

- النفس الملكية لا يليق بها محبة الأجساد و الكون مع الأجسام اللحمية و الدموية، بل الذي يليق بها محبة فراق الأجساد و الارتقاء إلى ملكوت السماء و السبحان في سعة فضاء الأفلاك و التنسم من ذلك الروح و الريحان المذكور في القرآن (ص، ر ٣، ٢٦٩، ١٧)- القوة الفاعلة بالقصد و الاختيار الأحدي الجهة و النسبة مخصوصة باسم النفس الملكية (س، ف، ٤٩، ٥)

نفس منمّية

- كل جسم طبيعي له نوع من العظم مخصوص و به يكمل وجوده كما يظهر ذلك في كثير من النبات و في الحيوان. و ذلك المقدار لم يعط من أول تكوّنه إذ لم يكن كانت له قوة يتحرك بها إلى ذلك النحو من العظم. و هذه هي النفس المنمّية (ج، ن، ٥٦، ٧)

نفس ناطقة

- أما القوى الطبيعية و الأخلاق الغريزية التي تشبه القبائل و الشعوب فهي ثلاثة أجناس: فمنها قوى النفس النباتية و نزعاتها و شهواتها فضائلها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٢٧

و رذائلها و مسكنها الكبد و أفعالها تجرى مجرى الأوراد إلى سائر أطراف الجسد. و منها قوى النفس الحيوانية و حركاتها و أخلاقها و حواسها و فضائلها و رذائلها و مسكنها القلب و أفعالها تجرى مجرى العروق الضواريب إلى سائر أطراف الجسد. و منها قوى النفس الناطقة و تميزاتها و معارفها و فضائلها و رذائلها و مسكنها الدماغ و أفعالها تجرى مجرى الأعصاب إلى سائر أطراف الجسد (ص، ر ٢، ٣٢٥، ١٥)- إن النفوس المتجسّدة لما كانت ثلاثة أنواع كما قالت الحكماء و الفلاسفة صارت معشوقاتها أيضا ثلاثة أنواع: فمنها

النفس النباتية الشهوانية و عشقها يكون نحو المأكولات و المشروبات و المناكح، و منها النفس الغضبية الحيوانية و عشقها يكون نحو القهر و الغلبة و حب الرئاسة، و منها النفس الناطقة و عشقها يكون نحو المعارف و اكتساب الفضائل (ص، ر ٣، ٢٦٣، ٨) - من أتم حالات النفس الناطقة أن تكون موجودة أبداً مدركة لحقائق الأشياء متصورة لها ملتدة بها مسرورة فرحانة بلا عائق و لا تنغيص (ص، ر ٣، ٢٧٠، ٢٠) - إن العقل للإنسان - إذا تبين - ليس هو شيء سوى النفس الناطقة إذا تصوّرت رسوم المحسوسات في ذاتها ميّزت بفكرها بين أجناسها و أنواعها و أشخاصها، و عرفت جواهرها و أعراضها، و جرّبت أمور الدنيا و اعتبرت تصارييف الأيام بين أهلها (ص، ر ٣، ٣٩٤، ١٠) - من الحيوان الإنسان: يختصّ بنفس إنسانية تسمى نفساً ناطقة، إذ كان أشهر أفعالها و أول آثارها الخاصة بها النطق. و ليس يعنى بقولهم (الفلاسفة): نفس ناطقة أنّها مبدأ المنطق فقط، بل جعل هذا اللفظ لقباً لذاتها (س، ع، ٤٠، ١٧) - أما الذى يخصّ بها (النفس الناطقة) - و هو الإدراك - فهو التصوّر للمعاني الكلية (س، ع، ٤١، ١٠) - الشيء فى الإنسان الذى تصدر عنه هذه الأفعال (المدركة) يسمّى نفساً ناطقة، و له قوتان:

إحدهما معدة نحو العمل و وجهها إلى البدن و بها يميّز بين ما ينبغى أن يفعل و بين ما لا ينبغى أن يفعل، و ما يحسن و يقبح من الأمور الجزئية - و يقال له العقل العملي، و يستكمل فى الناس بالتجارب و العادات، و الثانية قوة معدة نحو النظر و العقل الخاص بالنفس و وجهها إلى فوق، و بها ينال الفيض الإلهي.

و هذه القوة قد تكون بعد بالقوة لم تفعل شيئاً و لم تتصور، بل هى مستعدة لأن تعقل المعقولات، بل هى استعداد ما للنفس نحو تصوّر المعقولات - و هذا يسمّى العقل بالقوة و العقل الهولاني. و قد تكون قوة أخرى أخرج منها إلى الفعل، و ذلك بأن تحصل للنفس المعقولات الأولى على نحو الحصول الذى نذكره، و هذا يسمّى العقل بالملكة. و درجة ثالثة هى أن تحصل للنفس المعقولات المكتسبة فتحصل النفس عقلاً - بالفعل، و نفس تلك المعقولات تسمى عقلاً مستفاداً. و لأنّ كل ما يخرج من القوة إلى الفعل فإنما يخرج بشيء يفيد تلك الصورة، فإذن العقل بالقوة إنّما يصير عقلاً بالفعل بسبب يفيد المعقولات و يتصل به أثره، و هذا الشيء هو الذى يفعل العقل فينا. و ليس شيء من الأجسام بهذه الصفة. فإذن هذا الشيء عقل بالفعل و فعّال فينا فيسمى عقلاً فعّالاً، و قياسه من عقولنا قياس

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٢٨

الشمس من أبصارنا (س، ع، ٤٢، ١٥) - أما النفس الناطقة الإنسانية فتنقسم قواها إلى قوة عاملة و قوة عالمة. و كل واحدة من القوتين تسمى عقلاً باشتراك الاسم أو تشابهه (س، شن، ٣٧، ٧) - إن القوى الحيوانية تعين النفس الناطقة فى أشياء منها: أن يورد الحسّ من جملتها عليها الجزئيات فتحصل لها من الجزئيات أمور أربعة: أحدها انتزاع الذهن الكليات المفردة عن الجزئيات على سبيل تجريد لمعانيها عن المادة و علائق المادة و لواحقها ... و الثانى إيقاع النفس مناسبات بين هذه الكليات المفردة على مثل سلب أو إيجاب ... و الثالث تحصيل المقدمات التجريبية، و هو أن نجد بالحسّ محمولاً لازم الحكم لموضوع ما كان حكمه إيجاباً أو سلباً أو تالياً موجب الاتصال أو مسلوبه أو موجب العناد أو مسلوبه ...

و الرابع الأخبار التى يقع بها التصديق لشدة التوتر (س، شن، ١٩٧، ٤) - عند (النفس) الناطقة يقف ترتّب وجود الجواهر العقلية، و هى المحتاجة إلى الاستكمال بالآلات البدنية، و ما يليها من الإضافات العالية (س، أ ٢، ٢٣٨، ١) - لما كانت النفس الناطقة التى هى موضوع ما للصور المعقولة، غير منطبعة فى جسم تقوم به، بل إنّما هى ذات آله بالجسم، فاستحالة الجسم عن أن يكون آله لها، و حافظاً للعلاقة معها بالموت، لا يضّرّ جوهرها، بل يكون باقياً بما هو مستفيد الوجود من الجواهر الباقية (س، أ ٢، ٢٤٢، ٣) - إذا كانت النفس الناطقة قد استفادت ملكة الاتصال بالعقل الفعّال، لم يضرها فقدان الآلات، لأنّها تعقل بذاتها ... لا بآلتها (س، أ ٢، ٢٤٤، ٣) - إنّ النفس الناطقة، إذا عقلت شيئاً، فإنّما تعقل ذلك الشيء باتصالها بالعقل الفعّال (س، أ ٢، ٢٧٠، ٣) - من الحيوان الإنسان يختصّ بنفس إنسانية تسمى نفساً ناطقة إذ كان أشهر أفعالها و أول آثارها الخاصة بها النطق. و ليس يعنى بقولهم (الفلاسفة) النفس الناطقة

أنها مبدأ النطق فقط، بل جعل هذا اللفظ لفظاً يدلّ به على ذاتها. ولها خواص منها ما هو من باب الإدراك ومنها ما هو من باب الفعل ومنها ما هو من باب الانفعال (س، ر، ٣١، ٤) - إنّ في الإنسان قوةً تباين به سائر الحيوان وغيره وهي المسماة بالنفس الناطقة وهي موجودة في جميع الناس على الإطلاق (س، ر، ١٢١، ١٠) - أما النفس الناطقة الإنسانية فتقسم قواها أيضاً إلى قوة عاملة، وقوة عالمة. وكل واحدة من القوتين تسمى عقلاً باشتراك الاسم (س، ف، ٦٣، ١) - إنّ النفس الناطقة كمالها الخاص بها أن تصير عالماً عقلياً مرتسماً فيها صورة الكل، والنظام المعقول في الكل، والخير الفائض في الكل، مبتدئاً من مبدأ الكل، و سالكا إلى الجواهر الشريفة التي هي مبدأ لها الروحانية المطلقة، ثم الروحانية المتعلقة نوعاً ما في الأبدان، ثم الأجسام العلوية بهيئاتها وقواها، ثم كذلك حتى تستوفى في نفسها هيئة الوجود كله، فتقلب عالماً معقولاً - موازياً للعالم الموجود كله، مشاهداً لما هو الحسن المطلق، والخير المطلق، والجمال الحق، و متحداً به، و منتقشاً بمثاله وهيئته، و منخرطاً في سلوكه، و صائراً في جوهره (س، ف، ١٣٠، ١٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٢٩

- لا شك أن نوع الحيوان الناطق يتميز من غير الناطق بقوة بها يتمكن من تصوّر المعقولات، وهذه القوة هي المسماة بالنفس النطقية. وقد جرت العادة بتسميتها العقل الهولاني، أي العقل بالقوة، تشبيهاً لها بالهولي. وهذه القوة في النوع الإنساني كافة. وليس لها في ذاتها شيء من الصور المعقولة، بل يحصل فيها ذلك بضررين من الحصول، أحدهما بإلهام إلهي من غير تعلم ولا استفادة من الحواس، كالمعقولات البدئية، مثل اعتقادنا أن الكل أعظم من الجزء، وأن النقيضين لا يجتمعان في شيء واحد معاً، فالعقلاء البالغون مشتركون في نيل هذه الصور. والثاني باكتساب قياسي، واستنباط برهاني، كتصوّر الحقائق المنطقية، مثل الأجناس والأنواع، والفصول والخواص، والألفاظ المفردة والمركبة بالضرور المختلفة من التركيب، والقياسات المؤلفة الحقيقية والكاذبة (س، ف، ١٦٨، ٤) - النفس الناطقة إذا أقبلت على العلوم سُمي فعلها عقلاً، و سُميت بحسبه عقلاً نظرياً (س، ف، ١٧٠، ١٩) - الجوهر الذي تحلّ فيه الصورة العقلية الكلية جوهر روحاني غير موصوف بصفات الأجسام، وهو الذي نسميه بالنفس الناطقة (س، ف، ١٧٤، ٣) - إنّ الإنسان مختص من بين سائر الحيوانات بقوة درّاسة للمعقولات، تسمى تارة نفساً ناطقة، وتارة نفساً مطمئنة، وتارة نفساً قدسية، وتارة روحاً روحانية، وتارة روحاً أمرياً، وتارة كلمة طيبة، وتارة كلمة جامعة فاصلة، وتارة سراً إلهياً، وتارة نوراً مدبراً، وتارة قلباً حقيقياً، وتارة لبياً، وتارة نهياً، وتارة حجباً (س، ف، ١٩٥، ٩) - أما النفس الناطقة الإنسانية فتقسم قواها أيضاً إلى قوة عاملة وقوة عالمة وكل واحدة من القوتين تسمى عقلاً باشتراك الاسم (س، ن، ١٦٣، ٢٠) - إنّ محل المعقولات أعنى النفس الناطقة ليس بجسم (س، ن، ١٨٣، ٩) - النفس الناطقة في (الإنسان) كالأمير يدبر ويسوس ويرعى ويأمر وينهى ويمحو ما يشاء ويثبت، وهي خليفة الله في الأرض البدن، وحكمة الله على القالب الكثيف، و حجّة الله على العبد الضعيف، و صراط الله الممدود بين البهيمية التي هي الشر المحض، و بين الملائكية التي هي الخير الصرف (غ، ع، ٣٧، ٦) - أمّا النفس الناطقة، فلبعدها عن الهولي تبقى بحال واحدة لا ضدّ عندها إلّا أنّها تتكثّر (ج، ر، ١٤١، ٦) - إنّ من القوى السارية في الأجسام الفعالة فيها ما يفعل أفعالها ويحرّك على نهج واحد إلى جهة واحدة من غير شعور ولا معرفة وهي الطبيعة. ومنها ما يحرك إلى جهات مختلفة من غير روية ولا معرفة ولا شعور أيضاً وهي النفس النباتية. ومنها ما يحرك إلى جهات مختلفة وعلى أنحاء متفنّنة مع شعور ومعرفة ورؤية وهي النفس الحيوانية، و لبعض هذه الإحاطة بحقائق الموجودات على سبيل الفكرة والبحث وهي النفس الناطقة الإنسانية. ومنها ما يفعل ويحرّك على سنن واحد بإرادة متّجهة على سنّة واحدة لا تتعدّها مع معرفة ورؤية وتسمى نفساً سمائية (بغ، م، ١، ٣٠٢، ٩) - النفس الناطقة التي هي عقل الإنسان تعقل ذاتها (بغ، م، ١، ٣٥٧، ١٤) - إنّ النفس الناطقة التي هي محل المعقولات و لو كانت قوة جسمانية حلّت معقولاتها الجسم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٣٠

الذي هو محلّها فامتنع عليها إدراك المتضادين و جمعهما في التصوّر معاً، و نفس الإنسان تعقل المتضادين معاً و تقيس أحدهما إلى الآخر و تحكم عليهما (بغ، م، ١، ٣٥٧، ١٦) - إنّ النفس الناطقة أيضاً تعلم العلم المجرد الكلي الذي لا ينقسم، فلو كانت جسمانية لقد

كان العلم الكلي يحل محلها الذي هو الجسم المنقسم و ما لا- ينقسم لا يحل في منقسم (بغ، م ١، ٣٥٧، ٢١)- قالوا (الفلاسفة) إن النفس الناطقة التي هي نفس الإنسان هي عقل هيولاني و عقل بالقوة و من شأنها أن تصير عقلا بالفعل إذا تصوّرت بصور المعلومات و قبل ذلك فهي نفس محرّكة للبدن، فكأنهم سمّوها عقلا هيولانيا لكونها تكتسب الصور بعد ما لم تكن حاصلة لها و فيها (بغ، م ٢، ١٤٢، ١٣)- إذا ظهر أن الإنسان خلق من أجل أفعال مقصودة به، فظهر أيضا أن هذه الأفعال يجب أن تكون خاصة، لأننا نرى أن واحدا واحدا من الموجودات إنما خلق من أجل الفعل الذي يوجد فيه، لا في غيره، أعني الخاص به. و إذا كان ذلك كذلك فيجب أن تكون غاية الإنسان في أفعاله التي تخصه دون سائر الحيوان، و هذه أفعال النفس الناطقة. و لما كانت النفس الناطقة جزءين: جزء عملي و جزء علمي، و جب أن يكون المطلوب الأول منه هو أن يوجد على كماله في هاتين القوتين، أعني الفضائل العملية و الفضائل النظرية، و أن تكون الأفعال التي تكتسب النفس هاتين الفضيلتين هي الخيرات و الحسنات، و التي تعوقها هي الشرور و السيئات (ش، م، ٢٤٠، ١١)- النفس الناطقة ... يظنّ بها من بين قوى النفس أنها تفارق (ش، ن، ٣٣، ١٤)- وجود النفس الناطقة أيضا في هيولي هو من جهة الضرورة، فنسبة النفس الناطقة هنا إلى ما دونها من الصور هي نسبة الناطقة إلى العقل المستفاد و نسبة الحاسة و نسبة المتشابهة الأجزاء إلى الغاذية هي نسبة الهيولي أيضا إلى الصورة، و هي بعينها نسبة صور المتشابهة الأجزاء إلى الاسطقتات من الإنسان (ش، م، ١٦٨، ١٧)- النفس الناطقة جوهر بسيط و لو كان مركبا من مقومات فلا تبلغ كثرتها إلى أن تساوى كثرة أفعالها الغير المتناهية (ر، م، ٣٥٢، ٩)- إن النفس الناطقة هي المحل للتعقّلات و الإدراكات الكلية. و السبب الفياض لتلك الإدراكات جوهر مفارق مجرّد عن المادة و لواحقها (ر، م، ٣٥٤، ٢١)- النفس الناطقة غيّية في أفعالها عن البدن فتكون غيّية في ذاتها عنه (ر، ل، ١٠٨، ١٩)- إن النفس الناطقة للإنسان إنما توجد فيه بالقوة، و إن خروجها من القوة إلى الفعل إنما هو بتجدد العلوم و الإدراكات عن المحسوسات أولا ثم ما يكتسب بعدها بالقوة النظرية إلى أن يصير إدراكا بالفعل و عقلا محضا فتكون ذاتا روحانية و يستكمل حينئذ وجودها (خ، م، ٣٣٩، ٢٤)- النفس الناطقة هي الجوهر المجرّد عن المادة في ذواتها مقارنة لها في أفعالها و كذا النفوس الفلكية. فإذا سكنت النفس تحت الأمر و زائلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سمّيت مطمئنة، و إذا لم يتمّ سكونها و لكنّها صارت موافقة للنفس الشهوانية و متعرّضة عليها سمّيت لؤامة لأنها تلوم صاحبها عن تقصيرها في عبادة مولاها و إن تركت الاعتراض، و إذا عنت موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٣١

و أطاعت لمقتضى الشهوات و دواعي الشيطان سمّيت أمارة (جر، ت، ٢٦٣، ١٩)- قالوا (الفلاسفة): النفس الناطقة للإنسان، لكونها في جوهرها من عالم التجرّد، كان ينبغي لها أن ينتقش فيها صور الكائنات، كما في النفوس الفلكية. لكن لانهماكها في التفكير فيما تورده الحواس عليها من المشتبهات و المستكرهات، و فرط اشتغالها بجذب الأولى و دفع الثانية، خلت عنها (ط، ت، ٢٩٢، ٧)- استدّلوا (الفلاسفة) على أن النفس الناطقة الإنسانية مجرّدة بوجوه: بعضها يدلّ على أنها ليست هي البدن و لا جزءا منه، و لا المزاج، إذ كل واحد منها ممّا توهمه بعض. و بعضها يدلّ على أنها ليست جسما و لا جسمانية مطلقا (ط، ت، ٣٢٣، ٤)

نفس نباتية

- تكون الحركات متساوية- عن غير إرادة- و تسمّى (نفسا نباتية). أو حركة مع إرادة، أو على لون واحد، أو ألوان كثيرة كيف ما كانت، و تسمّى (النفس الحيوانية) و (النفس الفلكية).

و الحركة تتصل بها أشياء تسمّى (زمانا) و مقطع الزمان يسمى (آنا) (ف، ع، ١٠، ٩)- أما القوى الطبيعية و الأخلاق الغريزية التي تشبه القبائل و الشعوب فهي ثلاثة أجناس: فمنها قوى النفس النباتية و نزعاتها و شهواتها فضائلها و رذائلها و مسكنها الكبد و أفعالها تجرى مجرى الأوراد إلى سائر أطراف الجسد. و منها قوى النفس الحيوانية و حركاتها و أخلاقها و حواسها و فضائلها و رذائلها و مسكنها القلب و أفعالها تجرى مجرى العروق الضواريب إلى سائر أطراف الجسد. و منها قوى النفس الناطقة و تمييزاتها و معارفها و فضائلها و

رذائلها و مسكنها الدماغ و أفعالها تجرى مجرى الأعصاب إلى سائر أطراف الجسد (ص، ر ٢، ٣٢٥، ١١) - إنّ النفوس المتجسّدة لما كانت ثلاثة أنواع كما قالت الحكماء و الفلاسفة صارت معشوقاتها أيضا ثلاثة أنواع: فمنها النفس النباتية الشهوانية و عشقتها يكون نحو المأكولات و المشروبات و المناكح، و منها النفس الغضبية الحيوانية و عشقتها يكون نحو القهر و الغلبة و حب الرئاسة، و منها النفس الناطقة و عشقتها يكون نحو المعارف و اكتساب الفضائل (ص، ر ٣، ٢٦٣، ٦) - القوى النفسانية تنقسم بالقسمة الأولى أقساما ثلاثة: أحدها النفس النباتية، و هي الكمال الأول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يتولّد و ينمى و يغتذى، و الغذاء جسم من شأنه أن يتشبه بطبيعة الجسم الذى قيل إنّه غذاؤه فيزيد فيه مقدار ما يتحلّل أو أكثر أو أقل. و الثانى النفس الحيوانية، و هي الكمال الأول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يدرك الجزئيات و يتحرّك بالإرادة. و الثالث النفس الإنسانية، و هي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما ينسب إليه أنه يفعل الأفعال الكائنة بالاختيار الفكرى و الاستنباط بالرأى، و من جهة ما يدرك الأمور الكليّة (س، شن، ٣٢، ٥) - للنفس النباتية قوى ثلاث: الغذائية ... و القوة المنميّة ... و القوة المولّدة (س، شن، ٣٣، ٢) - القوة الفاعلة بالتسخير فعلا متكثر الجهة و النوع مخصوصة باسم النفس النباتية (س، ف، ٤٩، ٢) - قوى تفعل فى الأجسام أفعالها من تحريك أو تسكين و حفظ نوع و غيرها من الكمالات

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٣٢

بتوسط آلات و وجوه مختلفة. فبعضها يفعل ذلك دائما من اختيار و لا معرفة فيكون نفسا نباتية. و لبعضها القدرة على الفعل و تركه و إدراك الملائم و المنافى فيكون نفسا حيوانية. و لبعضها الإحاطة بحقائق الموجودات على سبيل الفكرة و البحث فيكون نفسا إنسانية (س، ن، ١٠٠، ١٧) - النفس كجنس واحد ينقسم بضرب من القسمة إلى ثلاثة أقسام: أحدها النباتية و هي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يتولّد و يربو و يتغذى ... و الثانى النفس الحيوانية و هي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يدرك الجزئيات و يتحرّك بالإرادة. و الثالث النفس الإنسانية و هي كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يفعل الأفعال الكائنة بالاختيار الفكرى و الاستنباط بالرأى. و من جهة ما يدرك الأمور الكليّة (س، ن، ١٥٨، ١٠) - تسمى تلك الصورة نفسا نباتية، و هي التى تكون فى النجم، و فى الشجر. و هذه النفس (النباتية) لها ثلاثة أفعال: أحدها: التغذية بقوة مغذية. و الثانى: التنمية بقوة منميّة. و الثالث:

التوليد بقوة مولّدة (غ، م، ٣٤٦، ٩) - إنّ من القوى السارية فى الأجسام الفعالة فيها ما يفعل أفعالها و يحرك على نهج واحد إلى جهة واحدة من غير شعور و لا معرفة و هي الطبيعة. و منها ما يحرك إلى جهات مختلفة من غير رويّة و لا معرفة و لا شعور أيضا و هي النفس النباتية. و منها ما يحرك إلى جهات مختلفة و على أنحاء متفنّنة مع شعور و معرفة و رويّة و هي النفس الحيوانية، و لبعض هذه الإحاطة بحقائق الموجودات على سبيل الفكرة و البحث و هي النفس الناطقة الإنسانية. و منها ما يفعل و يحرك على سنن واحد بإرادة متّجهة على سنّة واحدة لا تتعداها مع معرفة و رويّة و تسمى نفسا سمائية (بغ، م ١، ٣٠٢، ٦) - النمو، هو الزيادة بواسطة القوة النامية، و هي التى تزيد فى أقطار الجسم، أعنى الطول و العرض و العمق، على التناسب الطبيعى، بما تدخل فى أجزائه من الغذاء. فهذان الفعلان عامان للنبات و الحيوان، و هما لا- محالة صادران عن صورة مشتركة لهما، و هي المعبر عنها بالنفس النباتية (طف، ح، ٥٢، ١٦) - النفس النباتية هو كمال أول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يتولّد و يزيد و يغتذى و المراد بالكمال ما يكمل به النوع فى ذاته و يسمى كمالا أولا كهيئته السيف للحديدة أو فى صفاته، و يسمى كمالا ثانيا كسائر ما يتبع النوع من العوارض مثل القطع للسيف و الحركة للجسم و العلم للإنسان (جر، ت، ٢٦٣، ١٠)

نفس نزوعية

- إنّ النفس النزوعية تشتاق الشىء الدائم، و الشىء من حيث هو دائم. و يسمى هذا الاشتياق نشاطا و عدم هذا الاشتياق هو الكسل و الملل و ما شاكل هذه (ج، ر، ١٠٠، ١٨) - النفس النزوعية لا تنزع إلى المتضادات معا (ش، ته، ٣١٣، ١٥)

نفس نوعية

- النفس الكلية كالواحد، و البسيطة كالأحاد و الجنسية كالعشرات، و النوعية كالمئات، و الأنفس الجزئية الشخصية كالألوف - و هي التي تختص بتدبير جزئيات الأجسام و الأنفس النوعية مؤيدة لها. و الجنسية مؤيدة للنوعية و النفوس البسيطة مؤيدة للجنسية (ص، ر ٣، ٢١٥، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٣٣

نفسى

- النفسى عبارة عما يقبل التغيير (غ، م، ٢٧٢، ٢٣)

نفوس

- إن النفوس تشوق إلى أن تعلم الأمور التي ينتفع بها في الضرورى (ف، ط، ٦٦، ٧) - النفوس كلها محتاجة في ذاتها إلى أن تستكمل بالفعل و هي مستعدة لذلك استعدادا قريبا أو بعيدا (ف، ت، ١٣، ٨) - إن الدنيا كالميدان و الأجساد خيل عتاق و النفوس السابقة إلى الخيرات فرسان و الله تعالى الملك الجواد المجازى (ص، ر ٣، ٦١، ٢٠) - إن النفوس منقسمة: إلى ما يحتاج إلى التعليم، و إلى ما يستغنى عنه. و المحتاج إلى التعليم:

منه ما يؤثر فيه التعليم، و إن طال تبعه، و منه ما يتعلم سريعا (غ، م، ٣٨٢، ٨) - لأن النفوس مختلفة في طبائعها و ذواتها و ملكاتها و حالاتها الغريزية و الاكتسابية، فذلك تختلف مؤثراتها و مكروهاتها و شرورها و خيراتها (بغ، م ١، ٤٢٧، ٢٢) - أقول (البغدادى): إن النفوس قد ثبت من حالها أنها جواهر غير جسمانية، هي قوى فعالة بذواتها مستغنية في الوجود عن البدن و في نفس الفعل الصادر عنها من الإدراكات التي تخصها ... فهي باقية لا - تموت بموت الأبدان و مفارقتها (بغ، م ١، ٤٤٠، ٣) - الله تبارك و تعالى أوجد موجودات بأسباب سخرها لها من خارج، و هي الأجسام السماوية، و بأسباب أوجدها في ذوات تلك الموجودات، و هي النفوس و القوى الطبيعية حتى انحفظ بذلك وجود الموجودات، و تمت الحكمة (ش، م، ٢٠٤، ١٩)

نفوس أرضية

- النفس الفلكية، و إن كانت كمالا أول لجسم طبيعى آلى، إلا أن ما يصدر عنها من أفعال الحياة، أعنى الإدراك و الحركة الإرادية، حاصل لها بالفعل دائما. بخلاف النفوس الأرضية، فإنها ليست دائما في التغذية و التنمية و التوليد، و لا في الحركة و الإدراك بالفعل (ط، ت، ٣١٤، ١٨)

نفوس إنسانية

- النفوس الإنسانية إذا أخذت من القوة الخيالية مبادئ علومها حتى لا تحتاج في شىء مما تحاول معرفته إلى أخذ مبادئه من القوة الخيالية تكون قد استكملت، و إذا فارقت كانت متخصصة الاستعداد لقبول فيض العقل الفعال (ف، ت، ١٣، ١٣) - النفوس الإنسانية مخرجها من القوة إلى الفعل في المعقولات عقل (ب، م، ١٥، ١٩) - لما كانت النفوس الإنسانية مختلفة في جواهرها و خواصها الذاتية و في ملكاتها و أحوالها الاكتسابية و العرضية، فمنها الشريف و الخسيس و القوية و الضعيفة و الخيرة و الشريرة و الحكيم و الجاهل (بغ، م ١، ٤٣١، ١٩)

نفوس البالغين

- نفوس الصبيان عاقلة بالقوة و نفوس البالغين عاقلة بالفعل، و نفوس العقلاء علامة بالقوة و نفوس العلماء علامة بالفعل. و العلماء نفوسهم فلسفية بالقوة و الفلاسفة نفوسهم حكماء بالفعل (ص، ر ٣، ٤٣، ٢١) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٣٤

نفوس جزئية

- إن النفوس الجزئية يفضل بعضها على بعض بإحدى هذه الخصال الأربع: إحداها معارفها التي استفادتها بكونها مع الجسد، و الثانية أخلاقها ... و الثالثة آراؤها التي اعتقدتها. و الرابعة أعمالها التي اكتسبتها (ص، ر ٣، ٣٥، ٢٠)

نفوس حيوانية

- النفس الإنسانية إنما عقل ذاتها لأنها مجردة و النفوس الحيوانية غير مجردة فلا يعقل ذاتها لأن عقلية الشيء هو تجريده عن المادة. و النفس إنما تدرك بواسطة آلات الأشياء المحسوسة و المتخيلة، و أما الكليات و العقليات فإنها تدركها بذاتها و نفسها (ف، ت، ١٢، ١٥)- إن من القوى الفعالة في الأجسام و بها ما يقدر على أصناف من الأفعال و فنون من الحركات ... و هي القوى الخاصة بالأجسام الإنسانية و تسمى نفوسا ناطقة. و منها ما يقدر على أصناف من الأفعال و فنون من الحركات و يشعر بأفعالها و حركاتها ... و هي القوى الموجودة في باقى الحيوانات و تسمى نفوسا حيوانية. و منها ما يقدر على أصناف من الأفعال و فنون من الحركات و يشعر بأفعالها و حركاتها ... و هي القوى الموجودة في النبات و تسمى نفوسا نباتية. و منها ما يقدر على تفنن الأفعال و الحركات بل تفعل على نهج واحد و تشعر بأفعالها ... و هي القوى الموجودة في باقى الأجسام الطبيعية و تسمى طبائع و قوى طبيعية (بغ، م ١، ٢٩٨، ١٧)

نفوس زكية و خبيثة

- لما كان الوحي قد أنذر في الشرائع كلها بأن النفس باقية، و قامت البراهين عند العلماء على ذلك، و كانت النفوس يلحقها، بعد الموت، أن تتعزى من الشهوات الجسمانية، فإن كانت زكية تضاعف زكاؤها بتعزيرها من الشهوات الجسمانية، و إن كانت خبيثة زادتها المفارقة خبثا، لأنها تتأذى بالردائل التي اكتسبت، و تشتد حسرتها على ما فاتها من التركيز عند مفارقتها البدن لأنها ليست يمكنها الاكتساب إلا مع هذا البدن (ش، م، ٢٤١، ٦)

نفوس الصبيان

- نفوس الصبيان عاقلة بالقوة و نفوس البالغين عاقلة بالفعل، و نفوس العقلاء علامة بالقوة و نفوس العلماء علامة بالفعل. و العلماء نفوسهم فلسفية بالقوة و الفلاسفة نفوسهم حكماء بالفعل (ص، ر ٣، ٤٣، ٢١)

نفوس العقلاء

- نفوس الصبيان عاقلة بالقوة و نفوس البالغين عاقلة بالفعل، و نفوس العقلاء علامة بالقوة و نفوس العلماء علامة بالفعل. و العلماء

نفوسهم فلسفية بالقوة و الفلاسفة نفوسهم حكماء بالفعل (ص، ر ٣، ٦٣، ٢٢)

نفوس العلماء

- نفوس الصبيان عاقلة بالقوة و نفوس البالغين عاقلة بالفعل، و نفوس العقلاء علامة بالقوة و نفوس العلماء علامة بالفعل. و العلماء نفوسهم فلسفية بالقوة و الفلاسفة نفوسهم حكماء بالفعل (ص، ر ٣، ٦٣، ٢٢)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٣٥

نفوس فلكية

- النفوس الفلكية ... لا- يعترها شاغل، و لا- يستغرقها هم و ألم و إحساس، فعرفت جميع الأشياء (غ، ت، ١٦٣، ١٨) - إن النفوس الفلكية عالمة بآثار حركاتها في هذا العالم، و عندها علم كلّي بهذه الأشياء كأنها شريطيات، أنّه إذا كان كذا كان كذا، فأى نقطة وصلت إليه فعلت الوصول و لازمه، و صار كاستثناء الشرطيّة (سه، ل، ١٤٨، ١١)

نفوس مادية

- النفوس المادية هي صور مادية (ف، ت، ١٠، ١٣)

نفوس متجسدة

- إنّ النفوس المتجسدة لما كانت ثلاثة أنواع كما قالت الحكماء و الفلاسفة صارت معشوقاتها أيضا ثلاثة أنواع: فمنها النفس النباتية الشهبانية و عشقها يكون نحو المأكولات و المشروبات و المناكح، و منها النفس الغضبية الحيوانية و عشقها يكون نحو القهر و الغلبة و حب الرئاسة، و منها النفس الناطقة و عشقها يكون نحو المعارف و اكتساب الفضائل (ص، ر ٣، ٢٦٣، ٥)

نفوس ناطقة

- إن من القوى الفعالة في الأجسام و بها ما يقدر على أصناف من الأفعال و فنون من الحركات ... و هي القوى الخاصة بالأجسام الإنسانية و تسمى نفوسا ناطقة. و منها ما يقدر على أصناف من الأفعال و فنون من الحركات و يشعر بأفعالها و حركاتها ... و هي القوى الموجودة في باقى الحيوانات و تسمى نفوسا حيوانية. و منها ما يقدر على أصناف من الأفعال و فنون من الحركات و تشعر بأفعالها و حركاتها ... و هي القوى الموجودة في النبات و تسمى نفوسا نباتية. و منها ما يقدر على تفنن الأفعال و الحركات بل تفعل على نهج واحد و تشعر بأفعالها ... و هي القوى الموجودة في باقى الأجسام الطبيعية و تسمى طبائع و قوى طبيعية (بغ، م ١، ٢٩٨، ١٤) - أمّا النفوس الناطقة فإنّ الأبدان كانت شرائط في حدوثها لأنّها كانت في جوهريتها غنية عن تلك المواد و لهذا لم تنطبع فيها أصلا (ر، م، ١٥٤، ٥)

نفوس نباتية

- النفوس النباتية ليست هي صوراً مادية إذ هي غير منطبعة في المادة (ف، ت، ١٠، ١٣) - إن من القوى الفعالة في الأجسام و بها ما يقدر على أصناف من الأفعال و فنون من الحركات ... و هي القوى الخاصة بالأجسام الإنسانية و تسمى نفوسا ناطقة. و منها ما يقدر

على أصناف من الأفعال و فنون من الحركات و يشعر بأفعالها و حركاتها ... و هي القوى الموجودة في باقي الحيوانات و تسمى نفوسا حيوانية.

و منها ما يقدر على أصناف من الأفعال و فنون من الحركات و تشعر بأفعالها و حركاتها ...

و هي القوى الموجودة في النبات و تسمى نفوسا نباتية. و منها ما يقدر على تفنن الأفعال و الحركات بل تفعل على نهج واحد و تشعر بأفعالها ... و هي القوى الموجودة في باقي الأجسام الطبيعية و تسمى طبائع و قوى طبيعية (بغ، م ١، ٢٩٨، ٢٠)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٣٦

نفى

- لا واسطة بين النفي و الإثبات (ر، م، ٢٠، ٨)

نفى المماثلة

- نفى المماثلة يفهم منه شيان: أحدهما أن يعدم الخالق كثيرا من صفات المخلوق، الثاني أن توجد فيه صفات للمخلوق على جهة أتم و أفضل بما لا يتناهى في العقل (ش، م، ١٦٩، ٩)

نفى و إثبات

- لا- يمكن أحدا أن ينخدع ... في أن النفي و الإثبات هما شيء واحد بعينه مثل ما حكى عن ابروقليطس أنه كان يرى هذا الرأي (ش، ت، ٣٤٩، ١٥)

نقصان

- الزيادة هي تباعد نهايات الجسم عن مركزه، و النقصان عكس ذلك (ص، ر ٢، ١٠، ١٧)

نقض

- النقض وجود العلة بلا حكم (جر، ت، ٢٦٥، ١٨)- إن معنى النقض جريان الدليل بجميع مقدماته في شيء، مع تخلف الحكم عنه (ط، ت، ٧٧، ١)

نقطة

- النقطة كيفية في الخط و هو مثل الترتيب لأنها حالة للخط المتناهي (ف، ت، ١١، ١٩)- الوحدة فاعلة للعدد فلذلك هي جزء له، و النقطة ليست فاعلة للخط فلذلك ليست هي بجزء له (ف، ت، ١٢، ٤)- النقطة في الجوهر صورة (تو، م، ١٥٦، ١٦)- الفرق بين الوحدة و النقطة أن الوحدة هي نقطة ما لا وضع لها، و النقطة هي وحدة ما لها وضع. فالوحدة هي مبدأ الواحدي و هي الكم المنفصل بمنزلة العدد المؤلف من الوحدات التي تجتمع من غير اتصال أحداثها بالأخرى.

و النقطة هي مبدأ الكم المتصل بمنزلة الخط الذي يتصل أجزاؤه بعضها ببعض بحدّ مشترك هي النقطة. فالنقطة إذا هي وحدة ما لها وضع، و الواحد هو نقطة ما لا وضع لها (تو، م، ٢٧٩، ٨)- النقطة عبارة عن طرف الخط و منقطعه (غ، م، ١٦٧، ١)- النقطة نهاية الخط،

و توجد معه، لأن الخط ساكن، فيمكن أن نتوهم نقطة هي مبدأ لخط، و ليست نهاية لآخر (ش، ته، ٦٤، ١٧) - النقطة في الكمية و الكيفية غير منقسمة و لكنها ذات وضع، و هذا هو مبدأ العدد و ليس بعدد (ش، ما، ١١٤، ١٣)

نقطتان

- كل نقطتين متقابلتين فرضتا في الخط الواصل من أحدهما إلى الثاني بمركز الكرة فإنه يمكن أن يكونا قطين (ش، ته، ٤٧، ١٤)

نقلة

- النقلة إنما هي للجسم، و النقلة أفضل أنواع الحركات و أشرفها (جا، ر، ٥١٩، ٦) - أما الحركة التي تسمى النقلة فهي عند جمهور الناس الخروج من مكان إلى مكان آخر (ص، ر ٢، ١٠، ١٩) - النقلة خروج من مكان إلى مكان (ص، ر ٣، ٣٦١، ٢٠) موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٣٧

- الحركة التي تكون من أين إلى أين تسمى نقلة (س، ع، ١٩، ١) - لما كانت التغييرات أربعة: أما التغيير الذي يكون في الجوهر و هو الذي يسمى الكون المطلق و الفساد المطلق، و أما التغيير الذي في الكيف و هو الذي يكون في الكيفية الانفعالية و هو الذي يسمى استحالة، و أما الذي يكون في الكم و هو الذي يسمى نموًا و نقصًا، و أما الذي في الأين و هو المسمى نقلة، و جب أن يكون كل ما يتغير إنما يتغير من الأضداد التي في كل واحد من هذه الأصناف الأربع (ش، ت، ١٤٣٧، ١٢) - كلما كان من الأشياء السرمديّة و هي التي هي غير كائنة متحرّكا بحركة النقلة فله مادة غير أنه ليست مادة الكائنة لكن مادة التي تتحرّك من أين إلى أين و هي النقلة (ش، ت، ١٤٤٧، ١١) - النقلة هي أول الحركات (ش، ت، ١٦١٠، ١٤)

نقيض

- الموجبة و السالبة أعم اقتسامها الصدق و الكذب من العدم و الملكة، لأن العدم إنما يقتسم الصدق و الكذب مع الملكة إذا كان الموضوع لهما موجودا أو محدودا. و النقيض يقتسم الصدق و الكذب وجد الموضوع أو لم يوجد على ما تبين في كتاب المنطق (ش، ت، ١٣١٣، ٢) - إن النقيض هو عدم ليس في قابل مخصوص (ش، ت، ١٣١٤، ٢)

نقيضان

- إن النقيضين لا يجتمعان و إلا لم يمكن أن يكون برهان على شيء و لا قياس (ش، ت، ٣٥١، ٦)

نقيضة

- أما النقيضة فليس لها متوسط البتة فإن النقيضة مقابلة بالوضع أحد جزأها أيها كان حاضرا أبدا و ليس لها متوسط البتة (ش، ت، ١٣٥٠، ٤)

نمو

- أما النمو فإنه لا- يكون إلا بزيادة ما، و لا كل زيادة (س، شط، ١٤٠، ٤) - أمّا النمو: فهو عبارة عن زيادة الجسم بالغذاء، في أقطاره الثلاثة على التناسق اللاتق بالنامي، حتى ينتهي إلى منتهى النشوء، مع التفاوت الذي يليق به، أعنى فيما ينخفض من أجزاء النامي، و

يرتفع و يستدير، و يستطيل. و القوة التي يليق لها هذا الفعل تسمى منمّية، فإنّ هذه القوى لا تدرك بالحسّ، بل يستدلّ عليها بالفعل، إذ كل فعل فلا بدّ له من فاعل فيشتق لها الاسم من الفعل (غ، م، ٣٤٦، ١٧) - النمو، هو الزيادة بواسطة القوة النامية، و هي التي تزيد في أقطار الجسم، أعني الطول و العرض و العمق، على التناسب الطبيعي، بما تدخل في أجزائه من الغذاء فهذان الفعلان عامان للنبات و الحيوان، و هما لا محالة صادران عن صورة مشتركة لهما، و هي المعبر عنها بالنفس النباتية (طف، ح، ٥٢، ١٣) - النمو إنما يكون في الصورة لا- في المادة، و لكن هو في الصورة من جهة ما هي ذات كميّة (ش، سك، ٩٩، ٢١) - النمو إنما يكون بالاختلاط أو لا بالواجب ما صيرت الطبيعة في أعضاء الحيوان رطوبة أصلية مبنوثة فيها قد استتعت بها الأعضاء كما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٣٨

يستتقع الفتيل بالزيت، لأن الاختلاط إنما يكون للأجسام الرطبة السريعة الاتحاد (ش، سك، ١٠٠، ٢) - الفرق بين النمو و بين التغدّي فهو أنّ الذي يرد من خارج إذا كان بقدر ما يتحلل سمي تغدياً، و إذا كان أكثر منه سمي نموّاً، و إذا كان أنقص سمي ذبولاً و اضمحلالاً (ش، سك، ١٠١، ١١) - النمو ... ضده هو الاضمحلال (ش، ن، ٤٠، ٢) - إذا ازداد الجسم بسبب اتصال جسم آخر به: فإما أن تكون الزيادة مداخلة في أجزاء المزيد عليه أو متشبهة بطبيعته، و إما أن لا تكون كذلك. فالأول هو النموّ و ضده هو الذبول و ربما يشبه ذلك بالسمن و الهزال (ر، م، ٥٧٣، ٦)

نمو و نقص

- لما كانت التغييرات أربعة: أما التغيير الذي يكون في الجوهر و هو الذي يسمى الكون المطلق و الفساد المطلق، و أما التغيير الذي في الكيف و هو الذي يكون في الكيفية الانفعالية و هو الذي يسمى استحالة، و أما الذي يكون في الكم و هو الذي يسمى نموّاً و نقصاً، و أما الذي في الأئين و هو المسمى نقله، و جب أن يكون كل ما يتغير إنما يتغير من الأضداد التي في كل واحد من هذه الأصناف الأربع (ش، ت، ١٤٣٧، ١٢)

نهايات عليا

- النهايات العليا هي نهايات الجسم السماوي و نهاية النار، أما نهاية الجسم السماوي فالنار، و أما نهاية النار فالهواء (ش، سط، ٦٤، ٦)

نهاية

- النهاية هي ما به يصير الشيء ذو الكمية إلى حيث لا يوجد وراءه شيء منه (س، ح، ٣٠، ٣) - إن البداية و النهاية تقالان لحدّ الشيء و طرفه و اختلافهما باعتبار المعبر و تسمية المسمى، فأيهما فرض منه مبدأ فالآخر منتهى (بغ، م، ١، ٨١، ٩) - يقول (أرسطو) إن من يضع الأسباب التي على طريق الغاية غير متناهية فهو يرفع العقل العملي ضرورة، و ذلك أن العقل إنما يفعل ما يفعله في كل وقت بسبب شيء آخر من الأشياء و ذلك الشيء هو الذي من قبله صار الفعل متناهيًا، و ذلك أن النهاية هي الغاية المقصودة بالأفعال و إلا كان الفعل عبثاً (ش، ت، ٣٤، ٥) - أما النهاية فتقال على معان: أحدها آخر كل واحد من الأعظام مثل السطوح التي هي آخر الجسم و الخطوط التي هي آخر السطوح و النقط التي هي نهاية الخطوط ... و يقال النهاية على الذي ليس خارجه شيء حتى يكون هو أول الشيء الداخلة فيه مثل ما نقول إن الفلك و جميع أجزائه داخلة فيه ... و يقال إن الصورة نهاية الذي هي فيه و نهاية المركب المجموع من الموضوع و الصورة مثل ما نقول إن صورة الإنسان هي نهاية مادته و نهاية الإنسان الذي هو مجموع الصورة و المادة ... و أيضاً النهاية تقال على الشيء الذي إذا بلغته الأشياء المتكوّنة كفت حركة التكوّن لا الذي منه ابتدأت هذه الحركة ... و ربما قيل اسم النهاية على غاية الحركة و مبدئها ... و تقال النهاية على السبب الذي من أجله وجد الشيء فإن الغاية نهاية لكل ما قبل الغاية. و

تقال النهاية أيضا على ماهية الشيء و على جوهر الشيء

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٣٩

و على القول الدال على جوهر كل واحد من الأشياء (ش، ت، ٦٢٨، ١٥) - إن عدد المعاني التي يقال عليها الابتداء يقال عليها اسم النهاية لأن المبدأ نهاية ما و أنها مع هذا يقال أعما مما يقال عليها المبدأ (ش، ت، ٦٣٠، ١٣) - إذا لم يكن هنالك نهاية فلا كثرة هنالك و لا قلة (ش، ت، ٣٥، ٢٢) - النهاية و المبدأ غير ما هو له مبدأ و نهاية (ش، سط، ١٠٤، ١٣)

نهي

- إن الإنسان مختص من بين سائر الحيوانات بقوة ذكاءه للمعقولات، تسمى تارة نفسا ناطقة، و تارة نفسا مطمئنة، و تارة نفسا قدسية، و تارة روحا روحانية، و تارة روحا أمريا، و تارة كلمة طيبة، و تارة كلمة جامعة فاصلة، و تارة سرا إلهيا، و تارة نورا مدبرا، و تارة قلبا حقيقيا، و تارة لبا، و تارة نهى، و تارة حجي (س، ف، ١٩٥، ١١)

نور

- النور ينقسم إلى ما هو هيئة لغيره - و هو النور العارض، - و إلى نور ليس هو هيئة لغيره - و هو النور المجرد و النور المحض (سه، ر، ١٠٧، ١٢) - إن كل نور مشار إليه فهو نور عارض، فإن كان نور محض، فلا يشار إليه و لا يحلّ جسما، و لا يكون له جهة أصلا (سه، ر، ١١٠، ٩) - إن النور هو الظاهر في حقيقة نفسه المظهر لغيره بذاته، و هو أظهر في نفسه من كل ما يكون الظهور زائدا على حقيقته (سه، ر، ١١٣، ٦) - النور ينقسم إلى نور في نفسه لنفسه، و إلى نور في نفسه و هو لغيره. و النور العارض عرفت أنه نور لغيره، فلا يكون نورا لنفسه و إن كان نورا في نفسه، لأن وجوده لغيره (سه، ر، ١١٧، ٤) - النور المحض حي، و كل حي فهو نور محض (سه، ر، ١١٧، ٩) - النور كله في نفسه لا يختلف حقيقته إلا بالكمال و النقصان و بأمور خارجة، فإنه إن كان له جزءان و كل واحد غير نور في نفسه، كان جوهرها غاسقا أو هيئة ظلماتية، فالمجموع لا يكون نورا في نفسه (سه، ر، ١١٩، ١٣) - النور من حيث هو نور إن اقتضى، فلا يقتضى غير النور، و لا يحصل منه نوران، فإن أحدهما غير الآخر، فاقتضاء أحدهما ليس اقتضاء الآخر (سه، ر، ١٢٥، ١١) - النور فياض لذاته، فعال لماهيته لا بجعل جاعل (سه، ر، ١٩٥، ١٣) - النور لما كان أشرف الموجودات و جب أن يمثل به أشرف الموجودات (ش، م، ١٧٥، ٨) - النور هو أشهر الموجودات عند الحس و التخيل (ش، م، ١٩٠، ١٧)

نور الأنوار

- النور المجرد الغني واحد و هو نور الأنوار، و ما دونه يحتاج إليه و منه وجوده، فلا ند له و لا مثل له. و هو القاهر لكل شيء و لا يقهره و لا يقاومه شيء إذ كل قهر و قوة و كمال مستفاد منه (سه، ر، ١٢٢، ٦) - نور الأنوار وحداني لا شرط له في ذاته، و ما سواه تابع له. و إذ لا شرط له و لا مضاد له، فلا مبطل له، فهو قويم دائم. و لا يلحق نور الأنوار هيئة ما نورية كانت أو ظلماتية، و لا يمكن له موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٤٠

صفة بوجه من الوجوه (سه، ر، ١٢٢، ١٣) - نور الأنوار علمه وجود جميع الموجودات و علمه ثباته، و كذا القواهر من الأنوار (سه، ر، ١٨٦، ٨)

نور تام

- النور التام له في نفسه أن يكون علما للنور الناقص (سه، ر، ١٩٥، ١٤)

نور محض

- كل من كان له ذات لا يغفل عنها فهو غير غاسق لظهور ذاته عنده، وليس هيئة ظلماتية في الغير، إذ الهيئة النورية أيضا ليست نورا لذاتها فضلا عن الظلماتية. فهو نور محض مجرد لا يشار إليه (سه، ر، ١١١، ١)

نور مدبر

- إن الإنسان مختص من بين سائر الحيوانات بقوة ذكاءه للمعقولات، تسمى تارة نفسا ناطقة، و تارة نفسا مطمئنة، و تارة نفسا قدسية، و تارة روحا روحانية، و تارة روحا أمريا، و تارة كلمة طيبة، و تارة كلمة جامعة فاصلة، و تارة سرا إلهيا، و تارة نورا مدبرا، و تارة قلبا حقيقيا، و تارة لبا، و تارة نهى، و تارة حجبى (س، ف، ١٩٥، ١٠)

نوع

- النوع هو فى كل واحد من أشخاصه، إذ هو مقول على كل واحد من أشخاصه قولاً متواطئاً (ك، ر، ١٢٨، ٩) - النوع هو المقول على كثير مختلفين بالأشخاص، و هو كثير، لأنه ذو أشخاص كثيرة، و لأنه مركب من أشياء أيضا، لأنه مركب من جنس و فصل، كنوع الإنسان الذى هو مركب من حى و من ناطق و من ميت (ك، ر، ١٢٨، ١٨) - النفس جوهر، و إذ هى جوهر، و هى جوهر النوع، فهى لا- جسم: لأن النوع لا جسم، بل العام الذى يعم أشخاصه التى هى أجسام، إذ كانت أشخاص الحى أجساما (ك، ر، ٢٦٧، ١٥) - إذا كان النوع يعطى أشخاصه اسمه و حدّه، فهو فى طبيعته شخصه، و شخصه إن كان جوهرًا، فهو جوهر، و إن كان عرضًا فهو عرض (ك، ر، ٢٦٧، ١٩) - النوع إمّا أن يكون جسما، و إمّا أن يكون لا- جسما، فإن كان النوع جسما، و الشخص جسم و النوع واحد باضطرار أو كثير، و الشخص كثير باضطرار، فإن كان النوع واحدا يعم الكثير، و كان جسما، فهو فى كل واحد من أشخاصه إمّا بكلّيته و إمّا بجزئه (ك، ر، ٢٦٨، ٤) - النوع مركب من أشياء مختلفة، كالإنسان الذى هو مركب من حى و ناطق و مائت، و كل واحد من جنسه و فصوله مركب أيضا مما يحدّه، أعنى ممّا يجتمع حدّه منه، فإذن هو مختلف الأجزاء التى ركب منها (ك، ر، ٢٦٨، ٩) - الذى سمى نوعا لم يكن يجوز أن يسمى جنسا أو غيره من الألفاظ (ف، حر، ١٦٦، ٢٠) - إن النوع قد يكون نوعا على أنه يحاكي النوع من غير أن يكون نوعا فيأخذ الآخذ المحاكي للنوع أو للجنس أو للحدّ على أنه فى الحقيقة كذلك على مثال ما يأخذه الشعر (ف، حر، ١٧٤، ٧) - النوع الذى تصوّر بجنسه: إمّا أن يتصوّر بأقرب أجناسه، و إمّا بجنس أبعد من أقرب أجناسه.

فإن كان إنمّا يتصوّر بأقرب أجناسه و قرن حرف

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٤١

"أى" بذلك - مثل أن نقول فى الإنسان "أى حيوان هو" و النخلة "أى شجر هى" - "فإننا إنمّا نطلب به ما ينحاز به عن سائر الأنواع القسيمة له (ف، حر، ١٨٢، ٦) - النوع كل لفظه يشار بها إلى كثرة تعمّمها صورة واحدة مثل قولك الإنسان و الفرس و الجمل و الغنم و البقر و السمك، و بالجملة كل لفظه تعمّ عدّة أشخاص متّفقة الصورة (ص، ر، ١، ٣١٤، ٣) - إذا عدم الجنس عدم جميع أنواعه معه، و إذا عدم النوع عدم جميع أشخاصه معه. و ليس من الضرورى إذا وجد الشخص وجد النوع كلها و لا إذا وجد النوع وجد الجنس كله (ص، ر، ١، ٣٢١، ١) - أما النوع فإنه الطبيعة المتخصّصة فى الوجود و فى العقل جميعا (س، شأ، ٢٢٨، ٤) - كل نوع يحتمل أن تكون له أشخاص كثيرة، فعاقب عن ذلك عائق لازم طبيعى، فإنه لا يوجد للأشخاص المحتملة أن تكون لذلك النوع اثنيّة و لا كثرة تعرض، بل يكون نوعه فى شخصه. أى لا يوجد من ذلك النوع إلّا شخص واحد (س، أ، ١، ١٥٨، ٣) - الجنس و النوع و الصنف يقال فى العرف اللغوى بمعنى واحد عند الجمهور و هو معنى الكلّى المطلق الذى يقال بالهوهو فيقال كذا و هو كذا كما يقال زيد هو إنسان،

و يحمل كما قيل حمل على كما يقال الإنسان محمول على زيد و هو موصوف باسمه و معناه بعينه (بغ، م ٢، ١٦، ١٨) - خصّ الفلاسفة بالجنس ما كان من الأوصاف الذاتية الداخلة في جواب ما هو، كما قالوا إنّ الجنس هو المقول على الأنواع في جواب ما هو. و خصّوا بالنوع ما كان فوقه جنس يعمّه و غيره أو ما كان مقولا على الأشخاص التي لا تختلف بأوصاف تدخل في تعريف ماهياتها (بغ، م ٢، ١٦، ٢٣) - بطريق النوع أن تكون العلة واحدا بعد آخر لا معا على سبيل الأشياء المنسوبة إلى النوع الواحد، أعني أن يوجد منها واحد بعد آخر و جملة بعد جملة على أن المتأخر إذا وجد فسد المتقدم (ش، ت، ١٨، ٢) - ظهر من حدّ النوع أنه المعنى الموجود لكثيرين بالعدد من طريق ما كل واحد منها موجود (ش، ت، ١٨، ٦٩) - ليس يوجد نوع هو فرد حتى إن أراد إنسان أن يعدّ لم يمكنه أن يعدّ من الأنواع ما هو أقل من زوج كما لا يمكنه أن يعدّ أكثر (ش، ت، ١١٣، ٧) - إن الأنواع من المضاف و إنها أمور ليست موجودة بذاتها إذ كان بينا من أمر المضاف أنه إنما يقال بالإضافة إلى شيء و أنه إذا ارتفع الذي يضاف إليه ارتفع. فأما أن الأنواع من المضاف فهو بين، من حدودها و ذلك أن النوع هو أخصّ كليين يليق أن يجاب به في جواب ما هو الشيء كما قيل في صناعة المنطق (ش، ت، ١١٧، ١١) - النوع هو معنى واحد بالصورة، و لذلك قيل في حدّه إنه الكلي المحمول على كثيرين من طريق ما هو (ش، ت، ١١٨، ٣) - يجب أن يكون النوع متقدّما على الجنس (ش، ت، ٢٣٣، ٣) - لا يوجد نوع من الأنواع يحدث عن الاتفاق و إنما يوجد فيه شيء شبيه بما يحدث عن الاتفاق و هي الأنواع التي تحدث من ذاتها لا عن ما هو مثلها و لا شبيه بها (ش، ت، ٨٤١، ١٦)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٤٢

- إن النوع الواحد أو الجنس لا يظنّ به أنه يوجد فيه فصول متضادة مثل ما يوجد البياض و السواد في الإنسان (ش، ت، ٩٤٦، ١) - لا شيء أبعد من طباع الموجود الكائن الفاسد من طباع الموجود الأزلي، و إذا كان ذلك كذلك لم يصحّ أن يوجد نوع واحد مختلف بالأزلية و عدم الأزلية، كما يختلف الجنس الواحد بالفصول المقسيمة له. و ذلك أن تباعد الأزلي من المحدث أبعد من تباعد الأنواع بعضها من بعض المشتركة في الحدوث (ش، ت، ٢٣٩، ١٩)

نوع أخير

- النوع الأخير أحقّ بالتقدّم من كل ما فوقه، مثل الإنسان الذي ينقسم إلى كل واحد من الناس لا إلى أنواع كثيرة (ش، ت، ٢٣١، ١٧)

نوع إنساني

- عند العقل المستفاد يتمّ الجنس الحيواني، و النوع الإنساني منه. و هناك تكون القوة الإنسانية تشبّهت بالمبادئ الأولية للوجود كله (س، ف، ٦٧، ١٠)

نوع الأنواع

- سمّي الأخصّ الذي لا أخصّ منه "نوعا" بالإطلاق و "نوعا أخيرا" و "نوع الأنواع" (ف، حر، ١٦٧، ٤) - النوع بالذات كثير من جهة أشخاصه و من جهة تركيبه، و الوحدة التي له إنّما هي بالوضع من جهة لا ذاتية، فليست الوحدة له إذن بحقيقته، فهي إذن فيه بنوع عرضي، و العارض للشيء من غيره، فالعرض أثر في المعروض فيه، و الأثر من المضاف، فالأثر من مؤثّر، فالوحدة في النوع أثر من مؤثّر اضطرارا، أيضا (ك، ر، ١٢٩، ١)

نوع بشري

- أفضل النوع البشرى من أوفى الكمال فى حدس القوة النظرية، حتى استغنى عن المعلم البشرى أصلا (س، ف، ١٢٥، ٤)

نوع الجوهر

- نوع الجوهر لا جسم، و هو جوهر (ك، ر، ٢٦٩، ١١)

نوم

- النوع هو ترك استعمال النفس للحواس جميعا، فإننا إذا لم نبصر، و لم نسمع، و لم نذوق، و لم نشم، و لم نلمس، من غير مرض عارض، و نحن على طباعنا، فنحن نيام (ك، ر، ٢٩٤، ١٣) - النوم بتكميل الرسم هو ترك الحى الثابت على طباعه فى الصحة استعمال الحواس بالطبع (ك، ر، ٢٩٥، ١)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٤٣

هذر

- الهذر هو أن تكون العبارة زائدة على المعنى فيلزم المحال من زيادة معنى على معنى (ف، ط، ٨٣، ٤)

هل

- أما "هل" فإنها باحثة عن الإتيه فقط (ك، ر، ١٠١، ٧)

هل هو

- هل هو سؤال يبحث عن وجدان شىء أو عن عدمه و الجواب نعم أو لا (ص، ر، ١، ١٩٩، ٣)

هندسة

- فضيلة العلوم و الصناعات إنما تكون بإحدى ثلاث: إما بشرف الموضوع، و إما باستقصاء البراهين، و إما بعظم الجدوى الذى فيه، سواء كان منتظرا أو محتضرا. إما ما يفضل على غيره لعظم الجدوى الذى فيه فكالعلوم الشرعية و الصنائع المحتاج إليها فى زمان زمان و عند قوم قوم. و أما ما يفضل على غيره لاستقصاء البراهين فيه فكالهندسة. و أما ما يفضل على غيره لشرف موضوعه فكعلم النجوم. و قد تجتمع الثلاثة كلها أو الاثنان منها فى علم واحد كالعلم الإلهى (ف، فض، ١، ٩)

هندسة حسية

- إن النظر فى الهندسة الحسية يؤدى إلى الحدق فى الصنائع العملية كلها، و النظر فى الهندسة العقلية يؤدى إلى الحدق فى الصنائع العلمية، لأن هذا العلم هو أحد الأبواب التى تؤدى إلى معرفة جوهر النفس التى هى جذر العلوم و عنصر الحكمة و أصل الصنائع العلمية و العملية جميعا، أعنى معرفة جوهر النفس (ص، ر، ١، ٦٣، ١٣) - النظر فى علم الهندسة الحسية يعين على الحدق فى الصنائع، و النظر فى الهندسة العقلية و معرفة خواص العدد و الأشكال يعين على فهم كيفية تأثيرات الأشخاص الفلكية و أصوات الموسيقى فى

نفوس المستمعين (ص، ر ١، ٧٢، ٥)

هندسة عقلية

- الهندسة العقلية ... هي أحد أغراض الحكماء الراسخين في العلوم الإلهية المتراضين بالرياضيات الفلسفية. وذلك أن غرضهم في تقديم الهندسة بعد علم العدد هو تخريج المتعلمين من المحسوسات إلى المعقولات و ترقية تلاميذهم و أولادهم من الأمور الجسمانية إلى الأمور الروحانية (ص، ر ١، ٦٣، ٩) - إن النظر في الهندسة الحسية يؤدي إلى الحدق في الصنائع العملية كلها، و النظر في الهندسة العقلية يؤدي إلى الحدق في الصنائع العلمية، لأن هذا العلم هو أحد الأبواب التي تؤدي إلى معرفة جوهر النفس التي هي جذر العلوم و عنصر الحكمة و أصل الصنائع العلمية و العملية جميعا، أعني معرفة جوهر النفس (ص، ر ١، ٦٣، ١٤) - النظر في علم الهندسة الحسية يعين على الحدق

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٤٤

في الصنائع، و النظر في الهندسة العقلية و معرفة خواص العدد و الأشكال يعين على فهم كيفية تأثيرات الأشخاص الفلكية و أصوات الموسيقى في نفوس المستمعين (ص، ر ١، ٧٢، ٦)

هندسيات

- أما الهندسيات التي هي نظر في الكم المتصل فيرجع حاصله إلى بيان أن السماوات و ما تحتها إلى المركز كرى الشكل، و بيان عدد طبقاتها، و بيان عدد الأكر المتحركة في الأفلاك، و بيان مقدار حركاتها (غ، ت، ٣٥، ١٤)

هو

- هو يسمى رابطة و معناه بالحقيقة الوجود، و إنما يسمى رابطة فإنه يربط بين المعنيين (ف، ت، ٢١، ١٣) - لفظه "هو" ليست باسم و لا كلمة في العريية، و لذلك لا يمكن فيها أن تعمل منها مصدرا أصلا (ف، حر، ١١٤، ١٥) - إن اسم الهويّة ليس هو شكل اسم عربي في أصله و إنما اضطرّ إليه بعض المترجمين فاشتق هذا الاسم من حرف الرباط، أعني الذي يدل عند العرب على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره و هو حرف هو في قولهم زيد هو حيوان أو إنسان. و ذلك أن قول القائل إن الإنسان هو حيوان يدل على ما يدل عليه قولنا الإنسان جوهره أو ذاته إنه حيوان. فلما وجدوا هذا الحرف بهذه الصفة اشتقوا منه هذا الاسم على عادة العرب في اشتقاقها اسما من اسم فإنها لا تشتق اسما من حرف فدل هذا الاسم على ما يدل عليه ذات الشيء. و اضطرّ إلى ذلك كما قلنا بعض المترجمين لأنه رأى أن دلالاته في الترجمة على ما كان يدل عليه اللفظ الذي كان يستعمل في لسان اليونانيين بدل الموجود في لسان العرب بل هو أدل عليه من اسم الموجود (ش، ت، ٥٥٧، ٨)

هو هو

- الهو هو معناه الوحدة و الوجود فإذا قلنا زيد هو كاتب معناه زيد موجود كاتب (ف، ت، ٢١، ١١) - مقابل الهو هو على الإطلاق الغير (س، شأ، ٣٠٤، ٦) - إن الشيء إن كان واحدا في نفسه، و اختلف لفظه أو نسبته، فيقال: هو هو، كما يقال:

الليث هو الأسد. و يقال: زيد هو ابن عمرو (غ، م، ١٨٥، ٨) - من لواحق الواحد الهو هو، و هو أن يكون شيء له اعتباران، فيشار إليه أن ذا هذا الاعتبار بعينه هو ذو ذاك كما يقال: هذا الطويل هو هذا الأسود (سه، ل، ١٢٦، ٦) - الهو هو يقابله الغير (ش، ت، ٣٢١، ٨) - إذا تبين أن الغير يقال الهو هو، و الهو هو يقال على أنحاء كثيرة، فبين أيضا أن الغير يقال على أنحاء كثيرة، و كذلك إذا كان الشبيه

يقال على أنحاء كثيرة فيبين أن غير المشابه يقال على عدتها (ش، ت، ١٢٩٤، ٧) - أما الهو هو و الغير فإنها من المتقابلات بالوضع أى متى وضع أحدهما ارتفع الآخر. ثم قال (أرسطو) و بعضها إذا لم يكن العنصر و الكلمة واحدة يريد و بعض ما يقال فيه إنه غير هو ما كان مغايرا فى العنصر و الصورة، و هذا هو مقابل الهو هو أى الواحد فى العنصر و الصورة (ش، ت، ١٢٩٤، ١١) - الغير و الهو هو إنما يقابلان بين شيئين موجودين عند ما يضاف أحدهما إلى الآخر (ش، ت،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٤٥

١٢٩٥، ١٤) - إن الغير الذى يقابل الهو هو ليس من باب المضاف حتى يكون غيرا لشيء مثل ما يكون المخالف مخالفا لشيء و الموافق موافقا لشيء ... فإن كل ما كان موجودين فإما أن يكونا غير و إما أن يكونا هو هو (ش، ت، ١٢٩٨، ٨) - الهو هو يقال على عدة ما يقال عليه الغير.

فنفس زيد و عمرو هى: واحدة من جهة، كثيرة من جهة. كأنك قلت: واحدة من جهة الصورة، كثيرة من جهة الحامل لها (ش، ت، ٤١، ٦) - الهو هو يقال على جهات معادة للجهات التى يقال عليها الواحد، فمنه ما هو هو فى العدد و ذلك فيما كان له اسمان كقولنا إن محمدا هو أبو عبد الله، و بالجملة متى دل على شيء واحد بعلامتين، و منه ما هو هو فى النوع كقولنا أنك أنت أنا فى الإنسانية، و منه ما هو هو فى الجنس كقولنا إن هذا الفرس هو هذا الحمار فى الحيوانية، و منه ما هو هو بالمناسبة و بالموضوع و بالعرض (ش، ت، ٤٨، ١٤) - الهو هو فى النوع الذى كان فى الجوهر قيل له مماثل، و إذا كان فى الكمية قيل له مساو، و إذا كان فى الكيفية قيل له شبيه (ش، ت، ٤٨، ٢٣) - إنه يقال هو هو فى الجنس و فى الصورة و الشخص إذا كان له اسمان أو نسبت دلالة اسمه إلى دلالة حده. و يقال غير فى مقابلة هذه الأنواع و أن الهو هو فى النوع إذا كان فى الجوهر قيل فيه واحد على عدد الأنواع التى يقال عليها هو هو و إذا كان فى الكمية قيل له مساو و إذا كان فى الكيفية قيل له شبيه (ش، ت، ١٢١، ١٣) - إن الهو هو يستدعى الاتحاد من وجه و المغايرة من وجه آخر (ر، م، ٦٢، ٢١)

هواء

- الهواء له طبقتان: طبقة حارة رطبة و هى المخصوصة باسم الهواء، و طبقة حارة يابسة و هى التى يطلق عليها أرسطو اسم النار (ش، سم، ٣٦، ٣) - أما النار فكما لها فوق، و أما الأرض فكما لها المكان الأسفل و الأجسام التى بين هذه، أعنى الماء و الهواء كما لاتها أيضا فى الأينات التى بين هذه (ش، سم، ٨٢، ٢٣) - الهواء فيطفو فوق الماء و يرسب تحت النار (ش، سم، ٨٥، ١٧)

هويات

- إن كان يمكن أن تعرف الهويات بالصور التى تنعت بها الهويات، و الأجناس هى أوائل الصور، فالأجناس أوائل علم الهويات (ش، ت، ٢٢٣، ٥) - جميع الهويات: إما واحدة، و إما كثيرة مركبة من آحاد (ش، ت، ٢٧١، ١٣) - كانت الهويات مختلفة من قبل أنه يوجد فى بعضها من الأسباب الأربعة ما لا يوجد فى بعض (ش، ت، ٢٩٨، ٨) - الهويات التى تقال إنها بنوع العرض فعلى هذا تقال: إما لأن كليهما لهوية واحدة بعينها، و إما لأنها ماهية الهوية، و إما لأنها و الشيء الذى هى له و تقال عليه شيء واحد بعينه. يريد (أرسطو) بالتى كلاهما لهوية واحدة مثل الأبيض و الموسيقى اللذان يلفيان لشيء واحد و هو الذى اتفق أن اجتمع فيه البياض و الموسيقى. فقول و إما لأنها و الشيء الذى هى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٤٦

له و تقال عليه شيء واحد بعينه، يريد مثل قولنا الموسيقى إنسان لأن الشيء الذى يوجد له الموسيقى بالعرض و هو الإنسان الحامل لها هو و الإنسان العام واحد بعينه، و كذلك الأمر فى قولنا الإنسان الموسيقى لأن معنى ذلك الإنسان هو الإنسان الذى عرض له أن

يكون موسيقوس. و من شرط ما يقال فيه هو بالذات هو أن يكون اثنين بالذات من جهة و واحد بالذات من جهة، مثل قولنا كل إنسان حيوان فإن الإنسان بالذات مغاير للحيوان من جهة و هو بالذات من جهة (ش، ت، ٥٥٤، ٥) - أصناف الهويات ثلاثة: الهوية التي بالعرض، و التي في النفس، و التي خارج النفس (ش، ت، ١٤٠١، ٤)

هويات الأشياء

- إن هويات الأشياء تحصل في النفوس بطريق الحواس و ماهياتها بطريق الفكر و الروية (ص، ر، ١، ٣٥٠، ١٤)

هوية

- الأمور التي قبلنا لكل منها ماهية و هوية و ليست ماهية هوية و لا داخله في هويته، و لو كانت ماهية الإنسان هويته لكان تصور ك ماهية الإنسان تصورا لهويته، فكنت إذا تصورت ما الإنسان تصورت هو الإنسان فعلت وجوده و لكان كل تصور يستدعي تصديقا. و لا الهوية داخله في ماهية هذه الأشياء و إلا لكان مقوما لا يستكمل تصور الماهية دونه و يستحيل رفعه عن الماهية توهما، و كان قياس الهوية من الإنسان قياس الجسمية و الحيوانية، و كان كما أن من يفهم الإنسان إنسانا لا يشك في أنه جسم أو حيوان إذا فهم الجسم و الحيوان، كذلك لا يشك في أنه موجود و ليس كذلك بل يشك ما لم يقم حس أو دليل. فالوجود و الهوية لما يلينا من الموجودات ليس من جملة المقومات فهو من العوارض اللازمة (ف، ف، ٢، ٢) - إذا لم تكن الهوية للماهية التي ليست هي الهوية عن نفسها فهي لها عن غيرها، فكل ما هويته غير ماهيته و غير المقومات فهويته من غيره و تنتهي إلى مبدأ له مابينة للهوية (ف، ف، ٣، ١٢) - كما أن الاثنين متأخرة الوجود عن الواحد كذلك الكمية متأخرة الوجود عن الهوية، و الهوية هي متقدمة الوجود على الكمية و الكيفية و غيرها كتقدم الواحد على الاثنين و الثلاثة و جميع العدد (ص، ر، ٢، ٥، ٦) - إن الهوية و الكمية و الكيفية كلها صور بسيطة معقولة غير محسوسة فإذا تركت بعضها على بعض صار بعضها كالهولي و بعضها كالصورة، فالكيفية هي صورة في الكمية و الكمية هيولى لها، و الكمية هي صورة في الهوية و الهوية هيولى لها، و المثال في ذلك من المحسوسات أن القميص صورة في الثوب و الثوب هيولى له و الثوب صورة في الغزل (ص، ر، ٢، ٥، ٩) - إن كان الواحد و الهوية جنسا يعم المقولات العشر أى يقال عليها بتواطؤ، فلا يجب أن يكون للمقولات فصول تباين بها بعضها بعضا في جميع طبائعها ثم تكون طبيعة الجوهر و الكيف طبيعة واحدة (ش، ت، ٢٢٦، ١٠) - لا يمكن أن يقال أن الواحد و الهوية يدلان على جوهر واحد بالعدد (ش، ت، ٢٧٠، ٢) - إن بعضها (الأشياء) يقال فيه إنه هوية لأنه شىء قائم بذاته و هو الجوهر، و بعضها يقال فيه إنه

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٤٧

هوية لأنه انفعال للجوهر، فإن التأثيرات يعنى بها القدماء الكيفيات الانفعالية، و ربما عبروا عنها بالآلام. و يعنى (أرسطو) بالطريق إلى الجوهر الحركة الكائنة في الجوهر، فإن الحركة يقال فيها إنها هوية و موجودة من قبل أنها طريق إلى الموجود الحقيقي (ش، ت، ٣٠٥، ١٨) - إن الهوية لها علم واحد (ش، ت، ٣٠٩، ١٥) - إما أن يكون الواحد و الهوية يدلان على معنى واحد من جميع الجهات أعنى بالحدّ و الموضوع، و إما أن يكون كل واحد منهما منعكسا على صاحبه و لازما له من قبل أنهما يدلان على طبيعة واحدة بالموضوع اثنان بالحدّ مثل الأول و العلة (ش، ت، ٣١١، ١٢) - إن القول بأن الواحد يدل على كثرة هو قول جائز، و إن لم تكن الهوية و الواحد يدلان على معنى واحد كلى في جميع الأشياء مقول بتواطؤ و لا كان أيضا مابينا لجميع الأشياء (ش، ت، ٣٣٤، ٦) - لما كان الهوية و الموجود يقالان على ما يقال عليه اسم الواحد، و كان اسم الواحد منه ما يقال على ما هو واحد بالذات و واحد بالعرض، كان اسم الهوية هذه حاله (ش، ت، ٥٥٣، ٢) - الهوية تقال بعضها بنوع العرض كقولنا إن العادل موسيقوس أى هو هو واحد بعينه، فإن هذه الوحداية هي بالعرض لكونهما عرض أحدهما للآخر و عرضا معا لموضوع واحد و هو الحامل مثلا للموسيقى و العدل. فهذا هو معنى

النوع الواحد (ش، ت، ٥٥٣، ٥) - تقال الهوية على عدد ما تقال عليه المقولات أو على عدد ما تدل عليه ألفاظ المقولات (ش، ت، ٥٥٦، ٩) - الهوية تدل على إثية الشيء و حقيقته. فإننا إذ قلنا إن الشيء دللنا على حقيقته، و إذا قلنا إنه ليس دللنا على أنه ليس بحق بل هو كذب (ش، ت، ٥٥٩، ١٦) - بالهوية هاهنا ما يدل على الصدق إما مطلقا و إما مركبا، أعني بالمطلوب المفرد و المركب إما في القضية المركبة مثل قولنا زيد هو موسيقوس أو زيد ليس بموسيقوس، و في المطلوب المطلق مثل قولنا هل زيد هو أم ليس هو. و كذلك الكلمة الوجودية تستعمل في المطلوبين جميعا، أعني المطلق مثل قولنا هل زيد موجود و في المركب مثل قولنا هل زيد يوجد موسيقوس. و بالجملة فاسم الموجود و الهو هاهنا في الموضعين إنما يدلان على الصادق لا على الجنس، أعني رباط هو و رباط يوجد فهو إنما دلّ في المقول الأول على الذي يستعمل في القضية المطلقة، و في الثاني على الذي يستعمل في القضية المركبة (ش، ت، ٥٦٠، ٥) - توجد الهوية التي بالفعل و التي بالقوة في الجوهر و الصورة، فإننا نقول إن في الحجر صورة هرمس بالقوة و الفعل: أما بالقوة فلأن طباعه أن يقبل صورة هرمس، و أما بالفعل فإذا قبلها (ش، ت، ٥٦٣، ٤) - إذ يقال اسم الموجود و الهوية على المقولات العشر، فإن الهوية الموضوعية لسائر الهويات التسع هي قبل جميع الهويات، و الهوية التي كان منها الجوهر هي أيضا قبل الجوهر، و كذلك الهوية التي بالقوة يقال فيها إنها قبل الهوية التي بالفعل (ش، ت، ٥٧٦، ١١) - أول أقسام الهوية هي الهوية التي بالذات و التي بالعرض (ش، ت، ٦٩٩، ٦) - إن الهوية المطلقة تقال على أنواع أقسامها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٤٨

الأول الهوية التي بالعرض و التي بالذات، و ذلك أن أول القسمة هو هوية أو لا هوية و هو الباطل. ثم الهوية منها ما هي بالعرض و منها ما هي بالذات، و التي بالذات تنقسم إلى المقولات العشر.. مثل الهوية المقولة على الجوهر و على الكم و على الكيف و على الأين و على متى و على سائر المقولات (ش، ت، ٧١٧، ٥) - تنقسم الهوية أيضا سوى هذه القسمة (السابقة) إلى القوة و إلى الفعل (ش، ت، ٧١٧، ١٤) - إن الهوية تقال على أنواع كثيرة، فإن بعضها يقال على ما هو و هو الجوهر، و بعضها على كيفية الجوهر، و بعضها على كمية، و بعضها على اتصالات هذه بغيرها (ش، ت، ٧٤٣، ٧) - الهوية التي هي بنوع أول و مبسوط هي الجوهر لا التي هي هوية ما، أي لا بنوع أول و لا بنوع مبسوط (ش، ت، ٧٥٣، ١٤) - يبين أنه لا يمكن أن يكون الواحد و الهوية جوهرًا لأشياء كثيرة (ش، ت، ١٠٠١، ٧) - إذا كانت الكليات ليست جواهر فبين أن الموجود العام ليس بجوهر موجود خارج النفس كما ليس الواحد العام جوهرًا ... من قبل أن الواحد و الهوية محمولات كلية لا وجود لها إلا من حيث هي في الذهن (ش، ت، ١٢٧١، ١٣) - اسم الواحد و الموجود و الهوية مترادفان (ش، ت، ١٢٧١، ١٥) - إن الهوية التي بالعرض و التي في الفكر ناقصتان (ش، ت، ١٤٠٢، ٤) - الهوية: تقال بترادف على المعاني التي ينطلق عليها اسم الموجود، إلا أنها ليست تنطلق على الصادق. و هي أيضا من الألفاظ المنقولة لأنها عند الجمهور حرف و منها اسم و لذلك ألحق بها الطرف المختص بالأسماء، و هو الألف و اللام. و اشتق منها اسم المصدر الذي هو الفعل أو الصورة التي يصدر عنها الفعل، فقول الهوية من الهو كما تشتق الإنسانية من الإنسان و الرجولية من الرجل (ش، ت، ٣٨، ٢)

هوية بالعرض

- إن الهوية التي بالعرض ليس لها علّة محدودة، و التي هي صادقة ليس لها أيضا علّة إلا النفس.

و لذلك كان كلاهما معدودا في جنس الهوية الناقصة (ش، ت، ٧٤٢، ١٥)

هوية الجوهر

- إن هوية الجوهر بينة في الأجرام (ش، ت، ٧٤١، ١٣)

هوية خارج النفس

- إختلاف الهويتين الهوية التي في النفس و التي خارج النفس ... ذلك أن التي في النفس يعرض لها أن تقبل المتقابلين معا، و أما التي خارج النفس فليس يعرض لها ذلك (ش، ت، ٧٤٠، ١٢)

هوية الشيء

- هوية الشيء و عينيته و وحدته و تشخصه و خصوصيته و وجوده المنفرد له كل واحد و قولنا إنه هو إشارة إلى هويته و خصوصيته و وجود المنفرد له الذي لا يقع فيه اشتراك (ف، ت، ٢١، ٨)

هوية صادقة

- الهوية الصادقة من جهة ما هي صادقة ... هي موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٤٩
التي هي في النفس (ش، ت، ٧٣٩، ٦) - إن الهوية التي بالعرض ليس لها علة محدودة، و التي هي صادقة ليس لها أيضا علة إلا النفس. و كذلك كان كلاهما معدودا في جنس الهوية الناقصة (ش، ت، ٧٤٢، ١٥)

هوية في النفس

- الهوية التي هي في النفس ... هي التي منها الصادق و منها الكاذب، و ذلك أن هذه الهويات إنما هي شيء يفعلها العقل عند ما يفصل الموجودات بعضها من بعض أو يركب بعضها إلى بعض. فهذه الهوية هي جنس من أجناس الهويات (ش، ت، ٧٣٩، ٧) -
الهوية (في النفس) إنما هي موجودة في الإيجاب و السلب ... أما الموجبة الحقيقية فإنها تدلّ من الموجودات على التركيب الذي فيها، و السالبة الحقيقية تدلّ على الانفصال الذي فيها. و لما كان الموجود الواحد ليس يمكن أن يكون مركبا منفصلا معا، كانت الموجبة إذا صدقت كذبت السالبة و كان لكل موجبة صادقة و هي التي تدل على التركيب سالبة كاذبة و هي التي تدل على الانفصال (ش، ت، ٧٣٩، ١١) - إختلاف الهويتين الهوية التي في النفس و التي خارج النفس ... ذلك أن التي في النفس يعرض لها أن تقبل المتقابلين معا، و أما التي خارج النفس فليس يعرض لها ذلك (ش، ت، ٧٤٠، ١٢)

هوية مطلقة

- إن الهوية المطلقة تقال على أنواع أقسامها الأول الهوية التي بالعرض و التي بالذات، و ذلك أن أول القسمة هو هوية أو لا هوية و هو الباطل. ثم الهوية منها ما هي بالعرض و منها ما هي بالذات، و التي بالذات تنقسم إلى المقولات العشر.. مثل الهوية المقولة على الجوهر و على الكم و على الكيف و على الأين و على متى و على سائر المقولات (ش، ت، ٧١٧، ٣)

هوية ناقصة

- إن الهوية التي بالعرض ليس لها علة محدودة، و التي هي صادقة ليس لها أيضا علة إلا النفس. و لذلك كان كلاهما معدودا في جنس الهوية الناقصة (ش، ت، ٧٤٣، ١)

هوية و لا هوية

- إن كل واحد من قولنا هويّة و لا هويّة ينقسم إلى نوعين: إلى هويّة بالفعل و إلى هويّة بالقوة. وكذلك لا هويّة ينقسم إلى نوعين: أحدهما لا هويّة بالفعل، و الآخر لا هويّة بالقوة، و أعنى بهذا مثل الإنسان المشار إليه إذا صار تراباً فإنه لا هو هذا الإنسان بالفعل و لا هو بالقوة هذا الإنسان لا بالقوة القريبة و لا بالبعيدة (ش، ت، ٤١٠، ١٧)

هيئات

- لا يمتنع أن يوجد من الكمالات التي تجرى مجرى الهيئات ما يفارق محلّه مثل الملاح في السفينة و الصانع مع الآلة التي يفعل بها، فإن كان البدن كآلة للنفس فهي هيئة مفارقة. و ليس الإمكان الذي في الآلة كالإمكان الذي في الفاعل، بل توجد الآلة في الحالتين جميعاً أعنى الإمكان الذي في المنفعل و الإمكان الذي في الفاعل، و لذلك كانت الآلات محرّكة و متحرّكة. فمن جهة أنها محرّكة يوجد فيها موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٥٠

الإمكان الذي في الفاعل، و من جهة أنها متحرّكة يوجد فيها الإمكان الذي في القابل، فليس يلزمهم (الفلاسفة) من وضع النفس مفارقة أن يوضع الإمكان الذي في القابل هو بعينه الإمكان الذي في الفاعل. و أيضاً الإمكان الذي في الفاعل عند الفلاسفة ليس حكماً عقلياً فقط، بل حكم على شيء خارج النفس (ش، ت، ٨٢، ٩) - الهيئات التي في النفس هي إما إدراكات و إما فضائل (ش، سط، ١١٨، ٢١)

هيئة

- إن كلّ شيء له وجود في خارج الذهن، فأما أن يكون حالاً في غيره شائعاً فيه بالكليّة و نسّميه "الهيئة"، أو ليس حالاً في غيره على سبيل الشيوخ بالكليّة و نسّميه "جوهر" ("سه، ر، ٦١، ١٤) - الهيئة تقال على أكثر من معنى واحد: أحدهما ما كان فعلاً من فاعل في منفعل مثل صنعته من الصنائع أو حركة من الحركات ... فإنه إذا كان شيء ما يفعل و شيء آخر يفعل فالانفعال فيما بينهما ... و تقال الهيئة بنوع آخر على الحالة الحادثة عن التركيب و هذه الهيئة هي التي من قبلها يكون تركيب الشيء إما جيداً و إما رديماً مثل الصحة فإنها هيئة من هذه الهيئات لأنها هيئة حادثة عن التركيب أعنى تركيب الأعضاء و الأخلاط ... و يقال هيئة للحالة التي بها يكون وضع الجزء من الكل جيداً و فاضلاً، و لذلك فضيلة الأجزاء في المركّب هي هيئة ما. و إنما أراد (أرسطو) أن الحالة الجيدة أو الرديئة التي تسمّى هيئة قد تكون في الكل من قبل وضع جميع أجزائه بعضها من بعض و قد تكون في الجزء الواحد بعينه بالإضافة إلى الكل (ش، ت، ٦٣٩، ٤)

هيولاني

- كل ما كان هيولانياً فإنه مثالي، يمثله الحسّ الكلّي في النفس (ك، ر، ١٠٨، ٤) - كل ما هو لا هيولاني، و قد يوجد مع الهيولاني، كالشكل الموجود باللون، إذ هو نهاية اللون، فيعرض بالحسّ البصرى أن يوجد الشكل، إذ هو نهاية المدرك بالحسّ البصرى (ك، ر، ١٠٨، ٥) - (النفس الإنسانية) ما لها بحسب حاجتها إلى تكميل جوهرها عقلاً بالفعل: فأولها: قوة استعدادية لها نحو المعقولات، و قد يسمّيها قوم عقلاً - "هيولانياً" و هي المشكاة. و يتلوها قوة أخرى تحصل لها عند حصول المعقولات الأولى، فتتهيأ بها لاكتساب الثواني ... ثم يحصل لها بعد ذلك، قوة، و كمال: أما الكمال: فأن تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهدة متمثلة في الذهن، و هي نور على نور.

و أما القوة: فأن يكون لها أن يحصل المعقول المكتسب المفروغ منه كالمشاهد متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب، و هو المصباح.

و هذا الكمال يسمّى عقلا مستفادا. و هذه القوة تسمّى عقلا بالفعل. و الذي يخرج من الملكة إلى الفعل التام، و من الهولاني أيضا إلى الملكة، فهو العقل الفعّال، و هو النار (س، أ، ١، ٣٦٤، ٥) - يكون للهولاني ضربان من التغيير، يتقدّم أحدهما الآخر على نحو ما يتقدّم مبدأهما:

أما الواحد فهو التغيير في المكان و مبدأه الوجود الهولاني من أجل أنه هو في موضوع. فإنّ الهولاني إنما يدلّ عليه من أجل أنه كائن لا من أجل أنه موجود، و التغيير الآخر من أجل موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٥١

هذا الوجود الخارج عن ذاته الذي يتقدّم ذلك الوجود الآخر كما تتقدّم حركة المكان سائر الحركات (ج، ن، ٧٦، ٨)

هولي

- إنه ليس كل هولي لكل صورة و لكن كل هولي و كل صورة على غير تساو، فمنها ما يحتاج إلى واسطة و منها ما لا يحتاج إلى واسطة (جا، ر، ٥٤٢، ٨) - الهولي - قوة موضوعة لحمل الصور، منفعة (ك، ر، ١٦٦، ١) - من نظر في أقاويله (أرسطو) في الربوبية في الكتاب المعروف "بأولوجيا" لم يشبه عليه أمره في إثباته الصانع المبدع لهذا العالم. فإنّ الأمر في تلك الأقاويل أظهر من أن يخفى. و هناك تبين أن الهولي أبدعها الباري، جلّ ثناؤه، لا عن شيء، و أنها تجسّمت عن الباري، سبحانه، و عن إرادته، ثم ترتبت. و قد بين في "السماع الطبيعي" أن الكلّ لا يمكن حدوثة بالبخت و الاتفاق، و كذلك في العالم جملته. يقول في كتاب "السماء و العالم": و يستدلّ على ذلك بالنظام البديع الذي يوجد لأجزاء العالم بعضها مع بعض ("ف، ج، ١٠١، ١٥) - إن الهولي من حيث هي هولي شيء و من حيث هي مستعدة شيء، فالاستعداد صورته - و ليس كذلك فإن الاستعداد هو نفس الهولي و هذا التحديد و هو أنه أمر مستعد لأكثرها (ف، ت، ٨، ٩) - الفرق بين الهولي و المعدوم أن الهولي معدوم بالعرض موجود بالذات، و المعدوم معدوم بالذات موجود بالعرض إذ يكون وجوده في العقل على الوجه الذي يقال أنه متصوّر في العقل (ف، ت، ١٦، ١٢) - إذا غلبت الصورة على الهولي بطلت حكمة الهولي (تو، م، ٢٥٠، ٩) - لا - تبلى الهولي و لا - تبيد، لكنها أبدا في الإحالة و الاستحالة و التأثير و القبول، و المتقوم بهما هو المكفي بينهما (تو، م، ٢٥٠، ١٤) - الهولي عاشقة للصورة مع المنافاة بينهما، لأنّها بها تكمل، و الصورة قابلة للهولي، لأنّها بها تسحن، إلا أن يكون المقوم منها وافر النصيب من الأول (تو، م، ٢٥١، ١) - لا وجود لشيء إلا بصورته و هيولاه، فأما الهولي بذاتها فغير موجودة، و كذلك الصورة، فكل ما يقوم قائما يتقوم بهما ثم يصير ذلك المتقوم صورة أخرى محفوظة الظاهر و الباطن إلى الأولين اللذين هما الهولي و الصورة (تو، م، ٢٦٨، ١٤) - المنفعل الذي بالقوة دائما هو الهولي المستحيل المتبدّل الأحوال بالصورة التي يعطيها الوجود بالفعل، و الموجود بالفعل دائما من غير أن يشوبه شيء من القوة هو الذات الأبدية الوجود الذي هو سبب كل موجود بالقوة (تو، م، ٢٨٦، ٣) - يقال: ما الهولي؟ الجواب هي قوة موضوعة لحمل الصور منفعة (تو، م، ٣١٧، ٣) - إنّما يسمّى الجسم هولي للصورة التي يقبلها و هي الأشكال و النقوش و الأصباغ و ما شاكلها، و يسمّى موضوعا للصانع الذي يعمل منه و فيه صنعته من الأشكال و النقوش، و إذا قبل ذلك سمي مصنوعا، و إذا استعمله الصانع في صنعته أو في صنعة أخرى يسمّى أداة (ص، ر، ٢١٢، ٦) - سمّوا (الفلاسفة) الأشياء المتقدّمة في الوجود الهولي، و سمّوا الأشياء المتأخّرة في الوجود

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٥٢

الصورة (ص، ر، ١، ٣٢٢، ١٧) - إنّ معنى قول الحكماء "الهولي" إنّما يعنون به كل جوهر قابل للصورة، و قولهم "الصورة" يعنون به كل شكل و نقش يقبله الجوهر (ص، ر، ٢، ٤، ١) - إنّ الهولي على أربعة أنواع منها: هولي الصناعة، و هولي الطبيعة، و هولي الكل،

والهولي الأولى (ص، ر ٢، ٤، ١١) - كان الهولي والصورة أيضا جوهرين بسيطين روحانيين معقولين مخترعين مبدعين كما شاء باريها جلّ جلاله للفعل والانفعال، قابلين بلا كيف ولا زمان ولا مكان بل بقوله كن فكان (ص، ر ٣، ٥، ٧) - إن الهولي إذا قبلت آثار النفس قبولاً تاماً ظهرت أفعال النفس في الغرض والمراد مضيئةً بهيئتها، وإن عجزت عن القبول كانت دون ذلك (ص، ر ٣، ١٣٢، ١٢) - إن الجسم أحد الموجودات المحسوسة وهو جوهر مركب من جوهرين بسيطين معقولين، أحدهما يقال له الهولي الآخر يقال له الصورة، فالهولي هو جوهر قابل للصورة والصورة هي التي بها الشيء ما هو (ص، ر ٣، ١٨٦، ٧) - ليس كل هولي تقبل كل صورة لأنّ الخشب لا يقبل صورة القميص ولا الشقة تقبل صورة الكرسي (ص، ر ٣، ١٨٦، ١٣) - بقاء النفس علّة لوجود الهولي، وتمامية النفس علّة لبقاء الهولي. فمتى كملت النفس تمت الهولي، وهذا هو الغرض الأقصى في رباط النفس بالهولي (ص، ر ٣، ١٨٧، ٢١) - لما كانت الهولي ناقصة الرتبة عن تمام فضائل النفس وغير راغبة في فيضها، احتاجت النفس إلى أن تقبل عليها إقبالا شديداً وتعنى بإصلاحها عناية تامّة فتتعب ويلحقها العناء والشقاء في ذلك (ص، ر ٣، ١٨٨، ٩) - الهولي أنقص رتبة من العقل والنفس لبعدها من الباري جلّ وعزّ (ص، ر ٣، ١٩٨، ١٨) - إن الهولي هي جوهر بسيطة روحانية معقولة غير علامّة ولا فعالة بل قابلة آثار النفس بالزمان منفعة لها (ص، ر ٣، ١٩٨، ٢٠) - إن الهولي أربعة أنواع: هولي الصناعة، و هولي الطبيعة، و هولي الكل، و الهولي الأولى لتكون هذه الأربعة الأركان دالّة على مرتبتها في الموجودات. ثم الطبيعة ترتبت بعد الهولي كما أنّ الخمسة ترتبت بعد الأربعة (ص، ر ٣، ٢٠٣، ١٩) - إذا قلنا الهولي فإنّما نعني به الجوهر الذي له طول أو عرض و عمق فهو بها جسم مطلق (ص، ر ٣، ٢١٢، ٧) - إذا قيل لك ما الهولي؟ فيقال جوهر بسيط قابل للصورة (ص، ر ٣، ٣٦٠، ٦) - إن الهولي و حقيقتها هو جوهر ساذج لا كيفية له ولا النقش ولا الصورة ولا الأشكال ولا الأصباغ ولا الأعراض، بل هو متهيئ لقبولها ولا يقبلها إلا بقصد قاصد و جعل جاعل. مثال ذلك الخشب فإنّه متهيئ لقبول صورة الألواح والسرير والكرسي والباب وغيرها ولكن بقصد من النجار و عناية منه (ص، ر ٣، ٤٢٩، ٣) - إن الهولي إنّما هي جوهر بسيط روحاني معزّي من جميع الكيفيات قابل لها على النظام والترتيب الأول فالأول (ص، ر ٤، ٨، ١٦) - المادة قد يقال اسما مرادفا للهولي. و يقال مادة لكل موضوع يقبل الكمال باجتماعه إلى غيره و وروده عليه يسيرا يسيرا مثل المنى و الدم لصورة الحيوان فربما كان ما يجامعه من نوعه و ربما لم يكن من نوعه (س، ح، ١٨، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٥٣

- نحن (ابن سينا) نسمي إمكان الوجود قوة الوجود، و نسمي حامل قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشيء موضوعا و هولي و مادة و غير ذلك بحسب اعتبارات مختلفة، فإذا ن كل حدث فقد تقدّمته المادة (س، شأ، ١٨٢، ١٧) - إن الهولي لا- تتجرد عن الصورة الجسمية (س، أ ١، ١٨٣، ٣) - إن الهولي مفتقرة في أن تقوم بالفعل، إلى مقارنة الصورة. فإما أن تكون الصورة هي العلة المطلقة الأولية لقيام الهولي بها مطلقا، أو تكون الصورة آله، أو واسطة، لمقيم آخر يقيم الهولي بها مطلقا (س، أ ١، ١٩٠، ٣) - الهولي و الصورة لا تكونان في درجة التعلق و المعية على السواء. و للصورة في الكائنة الفاسدة تقدّم ما. فيجب أن يطلب كيف هو (س، أ ١، ٢١١) - إن كل جسم طبيعي فهو متقوم الذات من جزئين أحدهما يقوم مقام الخشب من السرير و يقال له هولي، و مادة و الآخر يقوم مقام صورة السرير من السرير و يسمي صورة (س، ر، ٤، ٦) - الهولي بنفسها لا- تقدير لها و لا كم، و إذا كانت كذلك لم يفترض لها مقدار معيّن تكتسبه دون ما هو أصغر منه أو أكبر منه بل يتبع ذلك حال القوة التي ينالها أولا و يتوسّطها بتكتم (س، ر، ٤٤، ٢) - إن كل واحد من الأجسام الطبيعية مركب من هولي، أعني المادة، و من صورة. أما الهولي فمن خاصيتها أن بها ينفع الجسم الطبيعي بالذات، إذ السيف لا- يقطع بحديده بل بحدّته، التي هي صورته، و إنّما ينثلم بحديده لا بحدّته ... و أما الصورة فخاصيتها أن بها تؤدّي الأجسام أفعالها، إذ السيف ليس يقطع بحديده بل بحدّته، و أنّ الأجسام إنّما تتغير بجنسها، أعني الصورة (س، ف، ١٥٢، ١٨) - قسط الصورة في الوجود أوفر من قسط المادة لأنّها علّتها المعطية لها الوجود و يليها الهولي و وجودها بالصورة (س، ن، ١٠١، ١٢) - مجرّد الهولي جوهر، و مجرّد الصورة جوهر.

و مجموعهما- و هو الجسم- جوهر (غ، م، ١٤٣، ٩)- القابل لا- يخلو: إما أن يكون عين الاتصال أو غيره. فإن كان عين الاتصال فهو محال، لأنَّ القابل هو الذي يبقى مع المقبول إذ لا يقال المعدوم قبل الوجود فالاتصال لا يقبل الانفصال، فلا بدَّ من أمر آخر هو القابل للاتصال و الانفصال جميعا و ذلك القابل يسمَّى (هيولى) بالاصطلاح. و الاتصال المقبول يسمَّى (صورة) (غ، م، ١٥٥، ٧)- الهيولى ليس لها وجود بالفعل بنفسها دون الصورة، البتَّة، بل يكون أبدا وجودها مع الصورة. و كذلك الصورة لا تقوم بنفسها دون الهيولى (غ، م، ١٥٨، ٢)- إنَّ الهيولى إذا فرضت مجردة عن الصورة، فلا تخلو: إما أن تنقسم، أو لا تنقسم. فإن كانت تنقسم فإذن فيها الصورة الجسمية. و إن كانت لا تنقسم فلا تخلو: إما أن تكون قبولها عن قبول القسمة، طبعاً لها ذاتياً، أو عارضاً غريباً ينافيه (غ، م، ١٦٠، ١٨)- إنَّ الهيولى لا توجد دون الصورة (غ، م، ١٦١، ٢٤)- إنَّ الصورة الجسمية و الهيولى أيضاً، لا يوجدان دون أن يضاف إليهما الفصل المتمم لنوع ذلك الجسم (غ، م، ١٦١، ٢٤)- الهيولى توجد بالفعل مع الصورة، و يلزم من عدم الصورة، عدم الهيولى فلها تعلق بالغير (غ، م، ٢١١، ١١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٥٤

- قوام الهيولى بالصورة، إذ لا- يستغنى البعض عن البعض (غ، م، ٢٢١، ٨)- الهيولى، هو قابل للصورة (غ، م، ٣١٢، ١١)- الصورة لا تفارق عند الحركة، و كذا الهيولى، و المكان يفارق بالحركة (غ، م، ٣١٢، ١٥)- الهيولى أولى المولدات (غ، ع، ٢٩، ٦)- الهيولى إما قريبة و إما بعيدة. فاللذان هيولاهما القريبة واحدة بالنوع و البعيدة واحدة بالنوع و القريبة مختلفة بالنوع فكالصانع و الخشب فى الكرسى، و لذلك لا يكون صانع أعظم من صانع عند خشب واحد بعينه (ج، ن، ٦٧، ٧)- إنَّ الهيولى تقال بتقديم على الهيولى الأولى المشتركة الكائنة الفاسدة و هى بالقوة ذلك الشيء الذى من شأنها أن تقبله. و هى فى غير ذاتها غير مصوَّرة لكنها ... مقترنة بصورة، فلذلك يوجد لها أبدا أحد الأضداد (ج، ن، ٨٠، ١١)- هيولى الإدراك مطبوعة على قبول معانى المدركات، و محرَّكها المدرك من جهة ما هو مدرك (ج، ن، ٩٧، ٣)- هيولى الإدراك نسبتها إلى الصورة نسبة أخرى تخصَّصها، فلذلك هى هيولى باشتراك الاسم (ج، ن، ٩٧، ١٠)- قيل إنَّ الجسم شىء له البعد المتقدِّر صفة خاصة له. و باعتباره دون مقداره يسمَّى هيولى (بغ، م، ١، ٧، ٢٢)- أما الهيولى فإنما هى سبب و علَّة للمركَّب منها و من المعنى الذى عرفنا حصوله بزواله كالحرارة و البرودة فيما يسخن و يبرد و ما يشبهه فيما لم يزل كذلك كأنوار الكواكب (بغ، م، ١، ٨، ٢٣)- الهيولى و الموضوع يقالان على الشىء الذى هو محلّ قابل للأحوال المتبدِّلة و للأعراض المختلفة فى الكون و الفساد و التغير و الاستحالة (بغ، م، ١، ١٠، ١١)- قد قيل إنَّ الصورة المذكورة فى الطبيعيات إحدى المبادئ هى التى تقوِّم الهيولى و تقرِّر وجودها حاصلة بالفعل. قالوا (الفلاسفة) لأنَّ الهيولى لا وجود لها بذاتها و مجرد معنى طبيعتها و إنما إذا اقترنت بها الصورة أوجدتها لا- على أنَّها فاعلتها بل موجبها (بغ، م، ١، ١٦، ٧)- الهيولى لا- تكون صورة لا- فاعلا- و لا- غاية (بغ، م، ١، ١٨، ٧)- الخلاء موضع لا- متمكِّن فيه، و المكان ما فيه متمكِّن، و الهيولى موضوع و محل لما فيه من صورة و للجسم المركَّب منهما (بغ، م، ١، ٥٤، ٢١)- يعنى بالمفعول الهيولى أعنى ما منه فيقال عمل الخشب كرسياً و من الخشب كرسياً (بغ، م، ٢، ٤٩، ٢٠)- إنَّ الهيولى ليست من الألفاظ العربية ... لكن معناها فيما قالوا (المتكلمون بالعربية) يقارب معنى المحل و الموضوع و المادة. و قد عرِّفت (البغدادى) المحل أنه شبيه فى العبارة بالمكان الذى يتمكِّن فيه المتمكِّن و يحلّ فيه الحال فى ظاهر العرف (بغ، م، ٢، ٩٦، ١)- قد قيل فيما عناه القدماء بما سمّوه بالهيولى فى الطبيعيات ما حقَّق أنه الجسم بمجرد معنى جسميته الذى يتصوَّر فى الأذهان معقولا بتجريده و لا يوجد فى الأعيان على حال تجريد من الأشياء التى هى فيه التى سمّيت بالصور التى هو هيولى لها (بغ، م، ٢، ١٤٠، ١٩)- الهيولى أيضاً تنقسم إلى قسمين: أحدهما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٥٥

هيولى الأزليات و هى متكرِّرة فى وجودها بصورة أشخاصها المختلفة و الذى قيل فيها فى الطبيعيات من أنَّها لا- تقبل الاتصال و الانفصال لم تثبت حجَّته، و الآخر هيولى الكائنات الفاسدات التى تنفصل و تتصل و تقبل الانفعالات المغيرة المحرَّكة و المسكنة

فيتكثر واحدها و يتحد كثيرها (بغ، م ٢، ٢٠٥، ٥) - إن المقدار و الشكل للمادة التي هي الهيولى التي قلنا إنها الجسم (بغ، م ٢، ٢٠٦، ١١) - الشيء العديم الصورة جملة هو الهيولى، و المادة، و لا شيء من الحياة فيها، و هي شبيهة بالعدم (طف، ح، ٧٠، ٢٨) - إن الهيولى لا يتصور وجودها دون الصورة، لأنها لم تخل حينئذ من الوحدة و الكثرة، و أيهما لزمها يكون مقتضيا لماهيتهما، واجبا بها، فلا يتصور عليها غيره أصلا إذ اللازم الحقيقي لا يفارق فلما أمكن كلاهما على الجسم، فلا لزوم فلا تجرد (سه، ل، ١٠٠، ١) - الهيولى و الصورة وجودهما عن فاعل خارج (سه، ل، ١٠١، ١) - يقول (أرسطو) إن الهيولى يجب أن تكون محصورة في المتحرك الذي هو المتكون المركب من الهيولى و الصورة أو الصور. فإن كانت توجد في المركب من الهيولى و الصورة صور لا نهاية لها و يجب أن يكون المركب المتكون غير متناه و لأن الكائن هو الذي تم كونه و فرغ و وجد بالفعل. فإن كان يوجد في متحرك لا نهاية لعظمه شيء بالفعل و هو الشيء الحادث في المتحرك الغير متناه، و كانت الصورة حاصرة للمتكون، و يجب أن يكون ما بالفعل حاصر الغير المتناهي و ذلك مستحيل (ش، ت، ٣٩، ٦) - الهيولى بالحقيقة هي التي لا تكون و لا تفسد (ش، ت، ٥٦، ٦) - الهيولى ليس يمكن فيها أن تتحرك من ذاتها (ش، ت، ٨١، ١٠) - إذا كان العدد من جهة ما هو موجود خارج النفس له حد كما لسائر الموجودات فظاهر أن حد العدد يجب أن يكون موافقا و مطابقا لما قبله أي للمحدود، فيكون العدد مركبا من هيولى و صورة و يكون حد العدد ليس هو عددا كما أن حد الإنسان ليس هو إنسانا و لذلك ... إن الهيولى هي القابلة للحد (ش، ت، ١٣٤، ٢) - إن اسم الطبيعة إنما يقال أولا على الجوهر الذي هو الصورة الذي هو مبدأ الحركة في الأشياء الطبيعية بالذات و أولا، و أنه إنما يقال في الهيولى طبيعة لأنها تقبل هذه الطبيعة، و يقال في حركة الكون و حركة النمو إنها أيضا طبيعية لأنها طريق إلى هذه الطبيعة التي هي الصورة و مبدأ لها و الصورة فيها موجودة بنوع متوسط، أعني في الحركة بين القوة المحضة و الفعل المحض أي جزء منها بالقوة و جزء بالفعل (ش، ت، ٥١٥، ٢) - الجوهر يقال على الهيولى بجهة ما، و على الصورة أيضا بجهة أخرى، و على المجموع منهما بجهة ثالثة ... لأن الهيولى هي جوهر من حيث هي موضوعة للصورة، و الصورة جوهر من حيث هي مقومة للموضوع، و المركب منهما جوهر من قبل أنه مركب منهما (ش، ت، ٧٦٩، ١٦) - الهيولى أعرف في الجوهريّة من الصورة (ش، ت، ٧٧٢، ١٤) - الحجّة على أن الهيولى هي علمة شخص الجوهر المحسوس فقط أنه إذا انتزعنا بالذهن ما عدى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٥٦

الهيولى من الأمور الموجودة في الشخص المشار إليه لم يبق شيء ثابت إلّا الهيولى، أي أن الهيولى لا ترتفع بارتفاع تلك و ترتفع تلك بارتفاعها (ش، ت، ٧٧٣، ١٦) - إن المعاني المفارقة في الفهم أعني التي لا تفهم بالقياس إلى غيرها كالحال في الهيولى بل تفهم بذاتها أحق باسم الجوهر، و هو المعنى المعطى وجود هذا الشيء المشار إليه و هو الذي يدل عليه الحد. و لذلك يظن أن الصورة أيضا جوهر إذ كانت هي الماهية التي يدل عليها الحد و المجموع أيضا من الصورة و المادة جوهر، و أن هذين أحق باسم الجوهريّة من الهيولى (ش، ت، ٧٧٧، ٩) - الهيولى ... معترف بها عند الجميع أنها جوهر (ش، ت، ٧٧٨، ١٤) - العنصر ما دام موجودا بالقوة فليس هو مستكملا بالصورة و ليس له الوجود الذي للصورة و هو إذا صار إلى الفعل حينئذ استكمل بالصورة و صار له الوجود الذي لها، و كان هذا البيان قوته هكذا لما كانت الصورة متقدمة بالجوهر و الوجود على الهيولى، و كانت الهيولى إنما تستكمل بالأتم و الأكمل من جهة الفعل لا من جهة القوة، و يجب أن يكون الفعل أكمل من القوة و متقدما عليها في الوجود (ش، ت، ١١٩٢، ٣) - إن الصورة ليس تتكون و لا المادة و إنما الذي يتكون المجموع منها، و ذلك أن كل متغير فإنما يتغير من شيء و إلى شيء و عن شيء، فأما الذي عنه يتغير فهو المحرك، و أما ما منه يتحرك فهو الهيولى، و أما ما إليه يتحرك فهو الصورة. فلو كانت الصورة تتكون لكانت مركبة من مادة و صورة لأنها كانت تتغير من شيء و إلى شيء و عن شيء، و كانت الصورة لها صورة، و كان يلزم في صورة الصورة من جهة ما هي متكونة أن تكون ذات صورة و يمر الأمر إلى غير نهاية. فإذا واجب أن تكون الصورة بما هي صورة لا تتكون. و كذلك الأمر في الهيولى لو كانت متكونة لكانت مركبة و وجدت أنواع من الهيولى لا نهاية لها، و ذلك في المركب الواحد بعينه

أو كان يكون الكون من لا شيء (ش، ت، ١٤٥٤، ٧) - الصورة والهيولى يجب ضرورة أن تتقدم على المركب (ش، ت، ١٤٥٥، ١٣) - إن الصورة والهيولى والعدم هي مبادئ المقولات العشر، لكن الصورة والعدم والهيولى التي للجوهر غير الصورة والعدم والهيولى التي لمقولة مقولة والتي لواحدة منها غير التي للأخرى (ش، ت، ١٥٢١، ١٤) - إن الهيولى يجب ألا تكون ضدًا لشيء (ش، ت، ١٧١٩، ١٠) - الهيولى هي أخص أسباب الحدوث (ش، ن، ٩٨، ١٨) - الهيولى تقال على مراتب: فمنها الهيولى الأولى وهي الغير مصورة. ومنها ما هي ذوات صور كالحال في الاسطقات الأربعة التي هي هيولى الأجسام المركبة. وهذا النوع من الهيولى على ضربين: أحدهما هذا الضرب الذى ذكرناه ويخصه أنه ليس يفسد الصورة التي فيها كل الفساد عند حلول الصورة الأخرى، بل توجد فيها صورة الهيولى بنحو متوسط على ما تبين ذلك في الكون والفساد. والضرب الثانى تبقى فيه صورة الهيولى عند ورود الصورة الثانية عليها بالاستعداد الذى يوجد فى بعضاً لأجسام المتشابهة الأجزاء لقبول النفس، وهذا أخص باسم الموضوع (ش، ما، ٥٥، ١٦) - الجنس ليس شيئاً أكثر من محاكى الصور العامة
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٥٧

للمحدود التي تجرى مجرى الهيولى والصورة العامة، إذ كان هذا شأن الهيولى، أعنى أن تكون مشتركة، وهو بالجملة شيء عرض لصورة الشيء العامة على جهة ما يعرض الكلى لمعقول الشيء (ش، ما، ٨٣، ١١) - المشار إليه ليس هو مركباً من مادة وصورة، على أن كل واحد منهما موجود بالفعل فيه، كالحال في الأشياء المركبة بالصناعة، بل الهيولى وجودها في المركب بالقوة والصورة بالفعل. ومعنى قولنا فيها أنها موجودة في الشخص بالقوة غير معنى قولنا فيها أنها قوية على صورة كذا، بل معنى قولنا فيها أنها موجودة في الشخص بالقوة أنها ستفارقها الصورة عند فساد ذلك الشخص، فيوجد مغايراً لها بالفعل بعد أن كانت بالقوة (ش، ما، ٩٠، ٩) - القابل من جهة أنه بالقوة قابل يسمى هيولى، ومن جهة أنه بالفعل حامل يسمى موضوعاً بالاشتراك اللفظي بينه وبين الذى هو جزء رسم الجوهر وبين الذى هو فى مقابلة المحمول، ومن حيث كونه مشتركاً بين الصور يسمى مادة وطينه، ومن حيث أنه آخر ما ينتهى إليه التحليل يسمى أسطقساً فإن معنى هذه اللفظة أبسط من أجزاء المركب، ومن جهة أنه أول ما يتبدى منه التركيب يسمى عنصراً، ومن حيث أنه أحد المبادئ الداخلة فى الجسم يسمى ركناً (ر، م، ٥٢١، ٢١) - الهيولى لا تنفك عن الصورة الجسمية... إنها أيضاً لا تنفك عن صورة أخرى (ر، ل، ٥٣، ١٥) - إن الهيولى لا تتقرر بالفعل إلا مع الصورة (ر، ل، ٥٣، ٢٠) - إما أن تكون الصورة علّة للهيولى أو الهيولى علّة للصورة، أو تكون كل واحدة منهما علّة للأخرى أو لا تكون واحدة منهما علّة للأخرى (ر، ل، ٥٣، ٢١) - الهيولى قابل (ر، ل، ١٠٤، ١٧) - الهيولى لفظ يونانى بمعنى الأصل والمادة، وفى الاصطلاح هي جوهر فى الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الأتصال والانفصال محلّ للصورتين الجسميّة والنوعيّة (جر، ت، ٢٧٩، ٢) - الهيولى لا يمكن تحقّقها إلا مع صورة. ومنها ما هي مقتضية لصورة معيّنة كما هي مبيّنة فى مواضعها (ط، ت، ١١٦، ٣)

هيولى الأزليات

- الهيولى أيضاً تنقسم إلى قسمين: أحدهما هيولى الأزليات وهي متكرّرة فى وجودها بصورة أشخاصها المختلفة والذى قيل فيها فى الطبيعيات من أنّها لا تقبل الأتصال والانفصال لم تثبت حجّته، والآخر هيولى الكائنات الفاسدات التي تنفصل وتتصل وتقبل الانفعالات المتغيرة المحرّكة والمسكنة فيتكثّر واحداً ويتحدّ كثيرها (بغ، م، ٢، ٢٠٥، ٥)

هيولى أولى

- إنّ البارى جلّ ثناؤه أول شيء اخترعه وأبدعه من نور وحدانيته جوهر بسيط يقال له العقل الفعّال، كما أنشأ الاثنين من الواحد بالترار، ثم أنشأ النفس الكليّة الفلكيّة من نور العقل كما أنشأ الثلاثة بزيادة الواحد على الاثنين، ثم أنشأ الهيولى الأولى من حركة

النفس، كما أنشأ الأربعة بزيادة الواحد على الثلاثة، ثم أنشأ سائر الخلائق من الهيولى ورتبها بتوسط العقل والنفس، كما أنشأ سائر العدد من الأربعة

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٥٨

بإضافة ما قبلها إليها (ص، ر ١، ٢٩، ٣) - أما الهيولى الأولى فهي جوهر بسيط معقول لا يدركه الحس، وذلك أنه صورة الوجود حسب، وهو الهويّة (ص، ر ٢، ٤، ٢٣) - إن الهيولى الأولى أول ما قبلت صورة الجسم الذي هو الطول والعرض والعمق (ص، ر ٣، ١٨٦، ١٩) - إن أول شيء اخترعه الله جل ثناؤه وأوجده، جوهر بسيط روحاني في غاية التمام والكمال والفضل، فيه صور جميع الأشياء يسمّى العقل الفعّال، وإن من ذلك الجوهر فاض جوهر آخر دونه في الرتبة يسمّى الرتبة الكلية، وانبجس من النفس جوهر آخر يسمّى الهيولى الأولى، وإن الهيولى الأولى قبل المقدار الذي هو الطول والعرض والعمق، فصارت بذلك جسماً مطلقاً وهو الهيولى الثانية (ص، ر ٣، ١٨٩، ١٩) - واجب الحكمة أفاض الجود والفضائل منه كما يفيض من عين الشمس النور والضياء، ودام ذلك الفيض منه متصلاً متواتراً غير منقطع، فيسمّى أول ذلك الفيض العقل الفعّال وهو جوهر بسيط روحاني نور محض في غاية التمام والكمال والفضائل، وفيه صور جميع الأشياء، كما تكون في فكر العالم صور المعلومات.

فاض من العقل الفعّال فيض آخر دونه في الرتبة يسمّى العقل المنفعل وهي النفس الكلية وهي جوهر روحاني بسيطة قابلة للصور والفضائل من العقل الفعّال على الترتيب والنظام، كما يقبل التلميذ من الأستاذ التعليم. وفاض من النفس أيضاً فيض آخر دونها في الرتبة يسمّى الهيولى الأولى، وهي جوهر بسيطة روحانية قابلة من النفس من الصور والأشكال بالزمان شيئاً بعد شيء (ص، ر ٣، ١٩٨، ٤) - الهيولى الأولى هي صورة روحانية فاضت من النفس الكلية أيضاً هي صورة روحانية فاضت من العقل الكلية الذي هو أول موجود أوجده الباري عزّ وجلّ (ص، ر ٣، ٢٣٠، ١٩) - أما الهيولى الأولى الذي هو جوهر بسيط روحاني فله ثلاث علل: الفاعلية وهو الباري عزّ وجلّ، والصورية وهو العقل، والتمامية وهي النفس (ص، ر ٣، ٢٣٣، ١٤) - الهيولى الأولى هي ظل النفس وفيها (ص، ر ٣، ٣٣١، ١٨) - قد قيل إن الهيولى الأولى غير الجسم وإنها لا مقدار لها، ولا نعى بالمقدار الإضافي كما قلنا بل سلب عنها معنى المقدارية القابلة للانقسام الفرضي والوجودي. وقيل إنها شيء يتصور في الأذهان ولا يحس في الأعيان وهي الهيولى لهذا الجسم الذي ذكرناه (بغ، م ١، ١٢، ١٤) - الجسم بمجرد معنى جسميته من جهة أنه قابل لصور الكائنات نسبه هيولى أولى، وباستعداده ببعضها لقبول بعض يكون هيولى قريبة ومتوسطة، ومن جهة أنه بالفعل حامل لصوره يسمّى موضوعاً، ومن جهة أنه مشترك للصور يسمّى طينة ومادة، وإن كان قد يخصّ باسم المادة ما عدا المستعدّ ودخل في هيوليته أولاً (بغ، م ١، ١٤، ٩) - إن الهيولى الأولى بمجرد معناها هي التي لا كثافة لها ولا ممانعة فيها كما قال أرسطوطاليس (بغ، م ٢، ١٤٠، ٢٤) - الشيء الذي يسمّى جسماً هو الهيولى الأولى التي ينتهي إليها التحليل الذهني بعد رفع الصفات التي هي الصورة والأعراض وهي المعنى المشترك لسائر الأجسام بعد الاختلاف فيما عدا ذلك. فجسم السماء وجسم الكوكب

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٥٩

وجسم النار وجسم الهواء وجسم الماء وجسم الأرض وجسم النبات وجسم الحيوان واحد في معنى الجسمية وهو معنى مشترك ذهني لها بأسرها (بغ، م ٢، ٢٠٣، ٢) - إن الهيولى الأولى لهذه الأجسام (الكائنات) ليست مصورة بالذات ولا موجودة بالفعل، وإن الوجود الذي يخصّها إنما هو لها من جهة أنها قوية على قبول الصور، لا على أن القوة جوهرها بل على أن ذلك تابع لجوهرها وظل مصاحب لها، وأن سائر ما يقال عليه من الأجسام الموجودة بالفعل أنها قوية على شيء، فإنما يقال فيها ذلك من جهة المادة إذ كان ليس يمكن أن يوجد لها القوة من جهة ما هي موجودة بالفعل بالذات وأولاً (ش، ن، ٢٧، ١١) - الهيولى الأولى لا توجد إلا بالصورة لأنها لو وجدت بغير صورة لكان ما لا يوجد موجوداً (ش، ما، ١٠٦، ١)

- مثال الهيولى الأولى القريبة التى يقال فيها إنها أولى بالإضافة إلى جنس ما أو نوع ما النحاس لجميع ما يصنع منه. و مثال الهيولى التى هى أولى بالحقيقة للأشياء التى تصنع من النحاس هو الماء إن كان الماء هو الهيولى الأولى للذائبات التى النحاس واحد منها (ش، ت، ٥١٤، ١)

هيولى بالفعل

- لا- يجوز وجود الهيولى بالفعل خالية عن الصورة، و لا وجود الصورة الطبيعية مجردة عن الهيولى، بل الهيولى محتاجة إلى الصورة لتصير بها موجودة بالفعل. و لا يجوز أن يكون أحدهما سبب وجود الآخر، بل هاهنا سبب يوجد معاً (ف، ع، ٩، ١١)

هيولى ثانية

- إن أول شىء اخترعه الله جلّ ثناؤه و أوجده، جوهر بسيط روحانى فى غاية التمام و الكمال و الفضل، فيه صور جميع الأشياء يسمّى العقل الفعّال، و إن من ذلك الجوهر فاض جوهر آخر دونه فى الرتبة يسمّى الرتبة الكلية، و انبجس من النفس جوهر آخر يسمّى الهيولى الأولى، و إن الهيولى الأولى قبل المقدار الذى هو الطول و العرض و العمق، فصارت بذلك جسماً مطلقاً و هو الهيولى الثانية (ص، ر، ٣، ١٨٩، ٢٠)

هيولى الجوهر

- لما بيّن (أرسطو) أنه يمكن أن يقال أن علل المقولات هى واحدة بطريق التناسب، يريد أن يبيّن أيضاً أن الجوهر بوجه ما هو علّة لجميعها و ذلك أن الهيولى التى فى الجوهر هى الهيولى لجميع هيولى المقولات و هى سببها، و كذلك الأضداد التى فى الجوهر هى السبب فى سائر الأضداد الموجودة فى سائر المقولات (ش، ت، ١٥٣٢، ٤)

هيولى الحكمة

- إن هيولى الحكمة تتحد من إرادة الهيئة لأنها هيولى قابلة لجميع الأشياء، و هى مادة سماوية و قوة فلكية و أسباب علوية و قوة عقلية متّصلة بجواهر روحانية و أشخاص نفسانية (ص، ر، ٣، ٩٩، ١٢)

هيولى الصناعة

- هيولى الصناعة هى كل جسم يعمل منه و فيه
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٦٠
الصانع صنعته كالخشب للنجارين و الحديد للحدادين و التراب و الماء للبنائين و الغزل للحاكة و الدقيق للخبازين، و على هذا القياس كل صانع لا بدّ له من جسم يعمل صنعته منه و فيه فذلك الجسم هو هيولى الصناعة (ص، ر، ٢، ٤، ١٢)

هيولى طبيعية

- أمّا الهيولى الطبيعية فهى الأركان الأربعة و ذلك أن كل ما تحت فلك القمر من الكائنات، أعنى النبات و الحيوان و المعادن، فمنها تتكوّن و إليها تستحيل عند الفساد (ص، ر، ٢، ٤، ١٧)

هيولى قريبة

- الجسم بمجرّد معنى جسميته من جهة أنّه قابل لصور الكائنات نسّميه هيولى أولى، و باستعداده ببعضها لقبول بعض يكون هيولى قريبة و متوسطة، و من جهة أنّه بالفعل حامل لصوره يسّمى موضوعا، و من جهة أنّه مشترك للصور يسّمى طينئ و مادة، و إن كان قد يخصّ باسم المادة ما عدا المستعدّ و دخل فى هيوليته أولا (بغ، م ١، ١٤، ١٠)

هيولى الكائنات الفاسدات

- الهيولى أيضا تنقسم إلى قسمين: أحدهما هيولى الأزليات و هى متكرّرة فى وجودها بصورة أشخاصها المختلفة و الذى قيل فيها فى الطبيعيات من أنّها لا تقبل الاتّصال و الانفصال لم تثبت حجّته، و الآخر هيولى الكائنات الفاسدات التى تنفصل و تتصل و تقبل الانفعالات المغيرة المحرّكة و المسكنة فيتكثّر واحدا و يتحدّ كثيرا (بغ، م ٢، ٢٠٥، ٧)

هيولى الكل

- أمّا هيولى الكل فهى الجسم المطلق الذى منه جملة العالم، و أعنى الأفلاك و الكواكب و الأركان و الكائنات أجمع لأنّها كلها أجسام و إنّما اختلافها من أجل صورها المختلفة (ص، ر ٢، ٤، ٢٠)

هيولى كلى

- إنّ الأمور الطبيعية أحدثت و أبدعت على تدرّيج ممّر الدهور و الأزمان، و ذلك أنّ الهيولى الكلى أعنى الجسم المطلق قد أتى عليه دهر طويل إلى أن تمخّض و تميّز اللطيف منه من الكثيف (ص، ر ٣، ٣٣١، ٧)

هيولى متوسطة

- الجسم بمجرّد معنى جسميته من جهة أنّه قابل لصور الكائنات نسّميه هيولى أولى، و باستعداده ببعضها لقبول بعض يكون هيولى قريبة و متوسطة، و من جهة أنّه بالفعل حامل لصوره يسّمى موضوعا، و من جهة أنّه مشترك للصور يسّمى طينئ و مادة، و إن كان قد يخصّ باسم المادة ما عدا المستعدّ و دخل فى هيوليته أولا (بغ، م ١، ١٤، ١٠)

هيولى المركّب

- قد يقال إنّ أجزاء المركّب من جهة الكمية هيولى المركّب، و بهذه الجهة يطلق القائلون بالأجزاء التى لا تتجزّى عليها اسم الهيولى (ش، ما، ٥٦، ٥)

هيولى مطلقة

- أما الهيولى المطلقة فهى جوهر وجوده بالفعل إنّما يحصل بقبوله الصورة الجسمية لقوة فيه
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٦١
قابلة للصور و ليس له فى ذاته صورة تخصّه إلّا معنى القوة (س، ح، ١٧، ٩) - الصورة المطلقة و الهيولى المطلقة ... غير كائنة و لا فاسدة. و لهذا ما يجب ضرورة أن تكون (ش، ما، ٨٧، ٢١)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٦٢

و

واجب

- الحق الواجب لا ينقسم قولاً على كثيرين. فلا يشارك ندّاً ولا يقابل ضدّاً ولا يتجزى مقداراً ولا حدّاً ولا يختلف ماهيةً ولا هويةً ولا يتغاير ظاهريّةً وباطنيّةً (ف، ف، ٧، ٣)- لا طبيعةً للممكن وإنّما هو موقوف على فرض الفارض، وهم الواهم، ووضع الواضع، وظنّ الظان، وليس كالواجب الذي هو ثابت على وتيرة واحدة، وجديله محدودة معلومة، والحدّ قائم الطبيعة، كالممتنع الذي هو أيضاً على هيئة واحدة، لا يرتقى صعوداً ولا يتمايل سفلاً (تو، م، ٢١٠، ٢)- إنّ الواجب لا يستحيل ممتنعاً البتّة، لا بزمان ولا في مكان، بل لا ينحطّ الواجب إلى الإمكان، لا معقولاً ولا موهوماً ولا مفروضاً ولا مظنوناً، وكذلك لا يسمو الممتنع إلى الإمكان في حال من حالاته (تو، م، ٢١٠، ٥)- ليس في الواجب من أجزاء العدم شيء، ولا في الممتنع من أجزاء الموجود شيء (تو، م، ٢١١، ٣)- إنّ الواجب لا يقف على إيجاب موجب في وجوبه، والممتنع لا يقف على منع مانع في امتناعه (تو، م، ٢١١، ٢١)- إنّ الواجب واجب أن يكون واجباً، والممكن واجب أن يكون ممكناً، والممتنع واجب أن يكون ممتنعاً. فالوجوب صورة الجميع، لأنّه نعت للعلّة الأولى (تو، م، ٢١٢، ١٥)- الواجب لطبيعته لم ينقسم، لأنّ الوحدة تامّة فيه محيطه به، موجودة له، خالصة عليه، ولو انقسم لانتقلت الوحدة إلى الكثرة وتشعبت عمّا هي عليه في الحقيقة، وكذلك الممتنع، لأنّه يكون في الطرف الآخر يعطى صورة الانتفاء من نفسه توقيراً لحدّ الواجب، ولا ضير أن يختصر لهذه الجملة مثال يكون كالوحي إلى الحق (تو، م، ٢١٢، ١٩)- إنّ الواجب في الكون أقدم في الطبع من الممكن، والممكن أقدم من الممتنع، لأنّه لو لم يكن الواجب في الكون لما عرف الممكن ولو لم يكن الممكن لما عرف الممتنع (ص، ر، ١، ٣٣٥، ٩)- كل وجود للشيء فإما واجب، وإما غير واجب. فالواجب هو الذي يكون له دائماً.

و كل ذلك إمّا له بذاته، وإما له بغيره (س، ع، ٥٥، ٣)- الواجب هو الذي هو ممتنع ومحال أن لا يكون، أو ليس بممكن أن لا يكون (س، شأ، ٣٥، ١٨)- إنّ الواجب يدلّ على تأكيد الوجود، والوجود أعرف من العدم لأنّ الوجود يعرف بذاته والعدم يعرف بوجه ما بالوجود (ب، م، ٤، ١٨)- الواجب: هو الضروري الوجود (غ، م، ٢٠٤، ٩)- كل ما قدّر العقل وجوده فلم يمتنع عليه تقديره، سمّيناه ممكناً، وإن امتنع سمّيناه مستحيلاً، وإن لم يقدر على تقدير عدمه سمّيناه واجباً. فهذه قضايا عقلية لا تحتاج إلى موجود حتى تجعل وصفاً له (غ، ت، ٦٦، ١)- قلنا (الغزالي): لفظ الممكن والواجب لفظ مبهم، إلّا أن يراد بالواجب ما لا علّة لوجوده،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٦٣

ويراد بالممكن ما لوجوده علّة زائدة على ذاته (غ، ت، ٩٩، ٢٧)- إنّ الموجود ينقسم إلى واجب، وهو ضروري الوجود، وإلى ممكن وهو ما ليس بضروري الوجود والعدم (سه، ل، ١٢٩، ٢)- كل قوة وكل ممكن فهي قوة على وجود الشيء ولا وجوده لا قوة على أحد النقيضين، فإنه إن كان له قوة على أحد النقيضين لم يكن له قوة على الآخر، وما لا قوة له عليه فلا يكون وما لا يكون فممتنع. وإذا كان أحد النقيضين ممتنعاً فالآخر واجب، وإذا كان ذلك كذلك فليس هو ممكن. فإن الواجب ضد الممكن (ش، ت، ١١٩٩، ٦)- الواجب ليس فيه إمكان أصلاً، لأن الممكن نقيض الواجب (ش، ت، ٢٢٤، ١)- إنّ الواجب قد يكون واجباً لذاته وقد يكون واجباً لغيره (ر، م، ١٢١، ٢١)- في كل ممكن ثلاثة أشياء: ماهية، وفرد من الوجود عارض لها، وخصيّة منه عارضة لذلك الفرد. وفي الواجب فرد منه غير عارض لماهيته، بل هو قائم بنفسه وهو عين الواجب (ط، ت، ٢٠٤، ١٢)

واجب بذاته

- إنَّ الموجود: إمَّا أن يتعلَّق وجوده بغيره، بحيث يلزم ممن عدم ذلك الغير، عدمه، أو لا يتعلَّق.

فإنَّ تعلَّق سَمِيناه ممكنًا، و إن لم يتعلَّق سَمِيناه واجبا بذاته (غ، م، ٢١٠، ٧)

واجب بغيره

- كل ما كان واجبا بغيره فهو مفعول للواجب بذاته ... لأن الواجب بغيره ليس يلزم أن يكون الذى به وجب وجوده فاعلا إلا أن يطلق عليه حقيقة الفاعل و هو المخرج من القوة إلى الفعل (ش، ته، ١٠١، ١)

واجب لذاته

- الواجب لذاته هو الغاية إذ كل شيء ينتهى إليه (ف، ت، ٩، ١٣)- الواجب لذاته أو قبله فهو الممكن لذاته، و كل ما يقبل الوجود و العدم لذاته كان قبوله لهما على السوية إذ لو كان أحد الجانبين أرجح فذلك الجانب مع ذلك القدر من الرجحان إن كان مانعا من النقيض كان واجبا لا ممكنا، و إن لم يمنع من النقيض فمع ذلك القدر من الرجحان يصحّ عليه الوجود تارة و العدم أخرى (ر، ل، ٨١، ٢)- الواجب لذاته لا يتركّب عن غيره (ر، مح، ٥٧، ١٥)- الواجب لذاته لا يكون وجوده زائدا على ماهيته (ر، مح، ٥٧، ٢٠)- الواجب لذاته لا يجوز أن يكون وجوبه زائدا عليه (ر، مح، ٥٨، ٧)- الواجب لذاته واجب من جميع جهاته (ر، مح، ٥٩، ٩)- الواجب لذاته لا يصحّ عليه العدم (ر، مح، ٥٩، ١٥)- الواجب لذاته يجوز أن تعرض له صفات تستلزمها ذاته (ر، مح، ٥٩، ١٨)- الواجب لذاته هو الموجود الذى يمتنع عدمه امتناعا ليس الوجود له من غيره بل من نفس ذاته. فإن كان وجوب الوجود لذاته يسمّى واجبا لذاته، و إن كان لغيره يسمّى واجبا لغيره (جر، ت، ٢٦٩، ٢)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٦٤

واجب الوجود

- إنَّ الموجودات على ضربين: أحدهما- إذا اعتبر ذاته لم يجب وجوده، و يسمّى (ممكنا الوجود). و الثانى- إذا اعتبر ذاته وجب وجوده، و يسمّى (واجب الوجود). و إذا كان ممكنا الوجود- إذا فرضناه غير موجود لم يلزم منه محال، و لا غنى بوجوده عن علّة. و إذا وجب- صار واجب الوجود بغيره (ف، ع، ٤، ٣)- الواجب الوجود- متى فرض غير موجود لزم منه محال، و لا علّة لوجوده، و لا يجوز كون وجوده بغيره، و هو السبب الأول لوجود الأشياء. و يلزم أن يكون وجوده أول وجود، و أن ينزّه عن جميع أنحاء النقص. فوجوده إذن تام، و يلزم أن يكون وجوده أتمّ الوجود و منزها عن العلل- مثل المادة و الصورة و الفعل و الغاية (ف، ع، ٤، ١١)- صفات واجب الوجود ... لا ماهيّة له مثل الجسم إذا قلت عنه أنه موجود، فحدّ الموجود شيء، و حدّ الجسم شيء، سوى أنه واجب الوجود و هذا وجوده. و يلزم من هذا أن لا جنس له و لا فصل و لا حد و لا برهان عليه، بل هو برهان على جميع الأشياء، و وجوده بذاته أبدى أزلى لا يمازجه العدم، و ليس وجوده بالقوة. و يلزم من هذا أن لا يمكن أن لا يكون، و لا حاجة به إلى شيء يمدّ بقائه، و لا- يتغيّر من حال إلى حال. و هو واحد بمعنى أن الحقيقة التى له ليست لشيء غيره. و واحد بمعنى أنه لا يقبل التجزى كما تكون الأشياء التى لها عظم و كمية، و إذن ليس يقال عليه (كم) و لا (متى) و لا (أين) و ليس بجسم. و هو واحد بمعنى أن ذاته ليست من أشياء غيره كان منها وجوده، و لا حصلت ذاته من معان مثل الصورة و المادة و الجنس و الفصل. و لا ضدّ له، و هو خير محض و عقل محض و معقول محض و عاقل محض- و هذه الأشياء الثلاثة كلها فيه واحد. و هو حكيم و حى و عالم و قادر و مرید، و به غاية الجمال و الكمال و البهاء، و له أعظم السرور بذاته، و هو العاشق الأول و المعشوق الأول. و وجود جميع الأشياء منه، على الوجه الذى يصل أثر وجوده إلى الأشياء فتصير موجودة، و الموجودات كلها على الترتيب حصلت من أثر وجوده (ف، ع، ٥، ١)- لكل موجود من

وجوده قسم و مرتبة مفردة.

و وجود الأشياء عنه (واجب الوجود) لا عن جهة قصد منه يشبه قصودنا، و لا يكون قصد الأشياء، و لا صدرت الأشياء عنه على سبيل الطبع من دون أن يكون له معرفة و رضاء بصدورها و حصولها، وإنما ظهرت الأشياء عنه لكونه عالما بذاته و بأنه مبدأ لنظام الخير في الوجود على ما يجب أن يكون عليه. فإذا عمل علمه لوجود الشيء الذي يعلمه. و علمه للأشياء ليس بعلم زمانى. و هو علمه لوجود جميع الأشياء - بمعنى أنه يعطيها الوجود الأبدى، و يدفع عنها العدم مطلقاً - لا بمعنى أنه يعطيها وجوداً مجرداً بعد كونها معدومة، و هو علمه المبدع الأول (ف، ع، ٦، ٢) - لا يجوز أن يكون لواجب الوجود لذاته الذى هو تام أمر يجعله على صفة لم يكن عليها فإنه يكون ناقصاً من تلك الجهة، فقد عرفت إرادة الواجب لذاته و أنها بعينها عنايته و رضاء (ف، ت، ٢، ٩) - كل ما يصدر عن واجب الوجود فإنما يصدر بواسطة عقلية له، و هذه الصور المعقولة تكون نفس وجودها نفس عقلية لها لا تمايز بين

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٦٥

الحالتين و لا ترتب لأحدهما على الآخر فليس معقوليتها له غير نفس وجودها عنه، فإذا من حيث هي موجودة معقولة و من حيث هي معقولة موجودة (ف، ت، ٨، ١) - واجب الوجود لذاته لا فصل له و لا جنس له فلا حد له. و واجب الوجود لا مقوم له فلا موضوع له فلا - مشارك له فى الموضوع فلا ضد له (ف، ف، ٤، ١٩) - واجب الوجود لا - موضوع له و لا - عوارض له فلا لبس له فهو صراح فهو ظاهر (ف، ف، ٥، ٢) - واجب الوجود مبدأ كل فيض و هو ظاهر فله الكل من حيث لا كثرة فيه فهو من حيث هو ظاهر فهو ينال الكل من ذاته. فعلمه بالكل بعد ذاته و بعد علمه بذاته و يتحد الكل بالنسبة إلى ذاته، فهو الكل فى وحدته (ف، ف، ٥، ٤) - كل واجب الوجود هو هو بعينه لعلمه (س، ع، ٥٨، ٣) - إن الواجب الوجود بذاته لا - علمه له، و إن الممكن الوجود بذاته له علمه، و إن الواجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته، و إن الواجب الوجود لا يمكن أن يكون وجوده مكافئاً لوجود آخر، فيكون كل واحد منهما مساوياً للآخر فى وجوب الوجود و يتلازمان.

و إن الواجب الوجود لا - يجوز أن يجتمع وجوده عن كثرة البتة. و إن الواجب الوجود لا - يجوز أن تكون الحقيقة التى له مشتركا فيها بوجه من الوجوه، حتى يلزم من تصحيحنا ذلك أن يكون واجب الوجود غير مضاف، و لا متغير، و لا متكثر، و لا مشارك فى وجوده الذى يخصه (س، شأ، ٣٧، ١١) - إن واجب الوجود يجب أن يكون ذاتاً واحدة.

و إلا فليكن كثرة و يكون كل واحد منها واجب الوجود، فلا يخلو إما أن يكون كل واحد منها فى المعنى الذى هو حقيقته، لا يخالف الآخر البتة أو يخالفه (س، شأ، ٤٣، ٤) - أما الحق فيفهم منه الوجود فى الأعيان مطلقاً، و يفهم منه الوجود الدائم، و يفهم منه حال القول أو العقد الذى يدل على حال الشيء فى الخارج إذا كان مطابقاً له، فنقول: هذا قول حق، و هذا اعتقاد حق. فيكون الواجب الوجود هو الحق بذاته دائماً، و الممكن الوجود حق بغيره، باطل فى نفسه. فكل ما سوى الواجب الوجود الواحد باطل فى نفسه (س، شأ، ٤٨، ٧) - واجب الوجود واحد لا - يشاركه فى رتبته شيء، فلا شيء سواه واجب الوجود، و إذ لا شيء سواه واجب الوجود، فهو مبدأ وجوب الوجود لكل شيء، و يوجبه إيجاباً أولياً أو بواسطة (س، شأ، ٣٤٣، ١١) - واجب الوجود تام الوجود، لأنه ليس شيء من وجوده و كمالات وجوده قاصراً عنه، و لا شيء من جنس وجوده خارجاً عن وجوده يوجد لغيره، كما يخرج فى غيره (س، شأ، ٣٥٥، ٦) - واجب الوجود بذاته خير محض، و الخير بالجملة هو ما يتشوقه كل شيء و ما يتشوقه كل شيء هو الوجود، أو كمال الوجود من باب الوجود (س، شأ، ٣٥٥، ١١) - واجب الوجود عقل محض، لأنه ذات مفارقة للمادة من كل وجه (س، شأ، ٣٥٦، ١٦) - ليس يجوز أن يكون واجب الوجود يعقل الأشياء من الأشياء، و إلا فذاته إما متقومة بما يعقل، فيكون تقومها بالأشياء، و إما عارضة لها أن تعقل، فلا تكون واجبة الوجود من كل جهة، و هذا محال (س، شأ، ٣٥٨، ١٤)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٦٦

- واجب الوجود ليس إرادته مغايرة لذات لعلمه، و لا مغايرة المفهوم لعلمه، فقد بينا أن العلم الذى له بعينه هو الإرادة التى له.

وكذلك قد تبين أن القدرة التي له هي كون ذاته عاقلة لكل عقلا، هو مبدأ لكل لا مأخوذا عن الكل، و مبدأ بذاته، لا يتوقف على وجود شيء (س، شأ، ٣٦٧، ٧) - الواجب الوجود له الجمال و البهاء المحض، و هو مبدأ جمال كل شيء و بهاء كل شيء (س، شأ، ٣٦٨، ١٤) - الواجب الوجود الذي هو في غاية الكمال و الجمال و البهاء الذي يعقل ذاته بتلك الغاية و البهاء و الجمال، و بتمام التعقل، و بتعقل العاقل و المعقول على أنهما واحد بالحقيقة، تكون ذاته لذاته أعظم عاشق و معشوق و أعظم لاذ و ملتذ (س، شأ، ٣٦٩، ٤) - واجب الوجود المتعين: إن كان تعينه ذلك لأنه واجب الوجود، فلا واجب وجود غيره. و إن لم يكن تعينه لذلك، بل لأمر آخر، فهو معلول. لأنه إن كان وجود واجب الوجود لازما لتعينه، كان الوجود لازما لماهية غيره، أو صفه، و ذلك محال. و إن كان عارضا، فهو أولى بأن يكون لعله. و إن كان ما يتعين به عارضا لذلك، فهو لعله (س، أ ٢، ٣٦، ٣) - إن واجب الوجود واحد، بحسب تعين ذاته.

و إن واجب الوجود لا يقال على كثرة أصلا (س، أ ٢، ٤٤، ٤) - واجب الوجود لا ينقسم في المعنى و لا في الكم (س، أ ٢، ٤٥، ١) - واجب الوجود لا يشارك شيئا من الأشياء في ماهية ذلك الشيء؛ لأن كل ماهية لما سواه، مقتضية لإمكان الوجود (س، أ ٢، ٤٩، ٣) - واجب الوجود لا يشارك شيئا من الأشياء في معنى جنسى، و لا نوعي؛ فلا يحتاج إذن إلى أن ينفصل عنها بمعنى فضلى أو عرضي، بل هو منفصل بذاته. فذاته ليس لها حد، إذ ليس لها جنس و لا فصل (س، أ ٢، ٤٩، ٨) - الواجب الوجود يجب أن لا يكون علمه بالجزئيات علما زمانيا، حتى يدخل فيه: الآن، و الماضي، و المستقبل (س، أ ٢، ٢٩٥، ٩) - واجب الوجود هو مبدع المبدعات و منشئ الكل، و هو ذات لا يمكن أن يكون متكثرًا أو متحيزًا أو متقوما بسبب في ذاته أو مباين في ذاته. و لا يمكن أن يكون وجود في مرتبة وجوده فضلا عن أن يكون فوقه و لا وجود غيره ليس هو المفيد إياه قوامه (س، ر، ١٣٥، ٨) - إن الواجب الوجود هو الموجود الذي متى فرض غير موجود عرض منه محال (س، ن، ٢٢٤، ٢١) - إن الواجب الوجود هو الضروري الوجود، و الممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه بوجه أى لا في وجوده و لا في عدمه (س، ن، ٢٢٤، ٢٣) - إن الواجب الوجود قد يكون واجبا بذاته و قد لا يكون بذاته - أما الذي هو واجب الوجود بذاته فهو الذي لذاته لا لشيء آخر أى شيء كان يلزم محال من فرض عدمه - و أما واجب الوجود لا بذاته فهو الذي لو وضع شيء مما ليس هو صار واجب الوجود، مثلا أن الأربعة واجبة الوجود لا بذاتها (س، ن، ٢٢٥، ٣) - إن واجب الوجود لا ينقسم بالقول (س، ن، ٢٣١، ١٦) - واجب الوجود ... إنّه بذاته عقل و عاقل و معقول (س، ن، ٢٤٣، ٢٠) - الواجب الوجود معقول عقل أو لم يعقل، معشوق عشق أو لم يعشق، لذيد شعر بذلك أو

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٦٧

لم يشعر (س، ن، ٢٤٤، ١٣) - واجب الوجود إنما يعقل كل شيء على نحو كلي و مع ذلك فلا يعزب عنه شيء شخصي فلا يعزب عنه مثال ذرة في السماوات و لا في الأرض - وهذا من العجائب التي يحوج تصوورها إلى لطف قريحة (س، ن، ٢٤٧، ١٠) - مبدأ الكل ذات واجبة الوجود، و واجب الوجود واجب أن يوجد ما يوجد عنه و إنما له حال لم تكن (س، ن، ٢٥٤، ٨) - الواجب الوجود هو الموجود الذي متى فرض غير موجود لزم فيه الحال (ب، م، ٥، ١) - الواجب الوجود هو الضروري الوجود (ب، م، ٥، ٣) - الواجب الوجود بذاته لا علمه له لأنه إن كان له علمه في وجوده كان وجوده بها فلم يكن واجب الوجود بذاته (ب، م، ٥، ٨) - واجب الوجود لا يصح أن يكون له ماهية يلزمها وجوب الوجود، فإنه يلزم أن يكون ذلك الوجوب من الوجود يتعلق بتلك الماهية و لا يجب دونها (ب، م، ١٠، ١٦) - إن واجب الوجود إتيته، ماهيته، و كان وجوب الوجود له كالماهية لغيره (غ، م، ٢١٢، ٤) - إن واجب الوجود لا يشبه غيره البتة؛ فإن كل ما عداه ممكن، و كل ما هو ممكن، فوجوده غير ماهيته، و وجوده من واجب الوجود (غ، م، ٢١٢، ٦) - إن الكثرة في ذات واجب الوجود محال؛ لأنه يوجب تعليل الجملة بالآحاد. فهو واحد من كل وجه (غ، م، ٢١٤، ٢١) - إن واجب الوجود يستحيل أن يتغير؛ لأن التغيير عبارة عن حدوث صفة فيه لم تكن (غ، م، ٢١٥، ١٨) - إن واجب الوجود لا يصدر منه إلا شيء واحد، بغير واسطة، و إنما يصدر منه أشياء كثيرة، على ترتيب، و بوسائط و ذلك لأنه ثبت أنه واحد لا كثره فيه بوجه (غ، م، ٢١٦، ١) - إن

واجب الوجود، كما لا يقال له عرض ...

فلا يقال له جوهر وإن كان قائما بنفسه، ولم يكن في محل، كما أن الجوهر كذلك (غ، م، ٢١٦، ٢٣) - إن واجب الوجود، لا يقع في شيء من المقولات العشرة، إذ لم يقع في مقولة الجوهر: فكيف يقع في مقولات الأعراض؟

كيف ووجود سائر المقولات، زائد على الماهيات و عرضى فيها، و خارج من ماهياتها؟ و وجود واجب الوجود، و ماهيته واحد. فيظهر من هذا أن واجب الوجود لا جنس له، و لا فصل له، فلا حد له. و ظهر أنه لا محل له، و لا موضوع له فلا ضد له. و ظهر أنه لا نوع له، و لا ند له و لا شريك له. و ظهر أنه لا سبب له، و لا تغير له، و لا جزء له بحال (غ، م، ٢١٩، ٤) - إن واجب الوجود برىء عن المواد، براءة أشد من براءة النفس الإنسانية لأن النفس تتعلق بالمادة تعلق الفعل فيها (غ، م، ٢٢٥، ٢٢) - إثبات واجب وجود هو مستند الممكنات (غ، ت، ٥٣، ٩) - إن واجب الوجود لا يكون إلا واحدا، و الزائد على الواحد ممكن، و الممكن يفتقر إلى علته (غ، ت، ٩٢، ١٢) - لا يزيد (الفلاسفة) بواجب الوجود إلا ما لا ارتباط لوجوده بعلته، بجهة من الجهات (غ، ت، ١٠٢، ١٠) - واجب الوجود لا تركيب فيه (غ، ت، ١٠٤، ١٤) - (واجب الوجود)، فمعناه أنه موجود لا علة له،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٦٨

و هو علة لغيره، فيكون جمعا بين السلب و الإضافة، إذ نفى علة له سلب و جعله علة لغيره إضافة (غ، ت، ١٠٧، ٧) - الواجب الوجود بذاته وحده لا شريك له (بغ، م، ٢، ٦١، ٢٠) - الواجب الوجود برىء من صفات الأجسام، من جميع الجهات. فإذن لا سبيل إلى إدراكه إلا بشيء ليس بجسم، و لا - هو قوة في جسم، و لا - تعلق له بوجه من الوجوه بالأجسام (طف، ح، ٦٥، ٢٥) - إن الموجود الواجب الوجود متصف بأوصاف الكمال كلها، و منزّه عن صفات النقص و برىء منها (طف، ح، ٦٧، ٢١) - إن واجب الوجود لا - يشارك الأشياء في معنى جنسى ليمتاز عنها بالفصل، إذ وجوده عين ماهيته، و لا كذا وجود غيره. و وجوده امتاز عن وجود غيره بكماليته له واجبه في حقيقة نفسه (سه، ل، ١٣٠، ١٤) - واجب الوجود عنده (ابن سينا) ضربان: واجب الوجود بذاته، و واجب الوجود بغيره (ش، ت، ٧١، ٢١) - واجب الوجود ليس هو معنى زائدا على الوجود خارج النفس و إنما هو حالة للموجود الواجب الوجود ليست زائدة على ذاته و كأنها راجعة إلى نفى العلة؛ أعنى أن يكون وجوده معلولا عن غيره، فكأنه ما أثبت لغيره سلب عنه بمنزلة قولنا في الموجود أنه واحد، و ذلك أن الوحدة ليست تفهم في الموجود معنى زائدا على ذاته خارج النفس في الوجود، مثل ما يفهم من قولنا: موجود أبيض، و إنما يفهم منه حالة عدمية هي عدم الانقسام، و كذلك واجب الوجود إنما يفهم من وجوب الوجود حالة عدمية اقتضتها ذاته، و هو أن يكون وجوب وجوده بنفسه لا - بغيره (ش، ت، ١٢١، ١٥) - إن الواجب الوجود منه ما هو واجب لنفسه، و منه ما هو واجب لعلته، و الذى هو واجب لعله ليس واجبا لنفسه (ش، ت، ١٢١، ٢٧) - واجب الوجود لا يكون إلا واحدا (ش، ت، ١٤٠، ١٨) - إن المفهوم من واجب الوجود ما لا علة له (ش، ت، ١٦٨، ١٨) - قالت الفلاسفة: إن البرهان قد أدى إلى أن واجب الوجود ليس له علة فاعلة فليس له قابله، و إذا وضعت ذاتا و صفات فقد وضعت علة قابله (ش، ت، ١٨٥، ١٩) - واجب الوجود واحد ضرورة (ش، ت، ٢١٦، ١٧) - واجب الوجود ليس له فصل به ينقسم (ش، ت، ٢١٧، ١٢) - واجب الوجود هو البرهان على الكل و ليس شيء غيره يكون برهانا عليه (ر، م، ٣٦٣، ١٢) - إن واجب الوجود لكونه واجب الوجود ليس بعرض لأن كل عرض محتاج إلى المحل و لا شيء من الواجب لذاته محتاج (ر، ل، ٨٧، ٢) - (واجب الوجود) ليس بمادة و لا صورة لأن كل واحدة منهما مفتقرة إلى الأخرى و لا شيء من الواجب بمفتقر (ر، ل، ٨٧، ٤) - (واجب الوجود) لا - يقبل التغير لأنه من حيث هو إن كان كافيا في ثبوت شيء أو عدمه و جب أن يدوم ذلك الثبوت أو العدم بدوام ذاته (ر، ل، ٨٧، ٥) - (واجب الوجود) أزلى أبدي لأنه من حيث هو موجود فيكون موجودا أبدا، و لأنه لو قبل العدم لتوقف وجوده على عدم سبب العدم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٦٩

فيكون متوقفا على الغير (ر، ل، ٨٧، ١١) - (واجب الوجود) إنه في ذاته فرد إذ لو كان مركبا لكان مفتقرا إلى جزئه و جزؤه و غيره،

فيكون مفتقرا إلى الغير فيكون ممكنا (ر، ل، ٨٧، ١٣) - واجب الوجود واحد إذ لو كان أكثر من واحد لكانا مشتركين في الوجود و متباينين في التعيين و كل واحد منهما مركب لا فرد (ر، ل، ٨٧، ١٧) - (واجب الوجود) ليس بمتحيز لأن كل متحيز منقسم بحسب الكمية على ما ثبت في نفى الجزء و ينقسم بحسب الماهية إلى المادة و الصورة، و لا شيء من المنقسم بفرد (ر، ل، ٨٧، ١٩) - (واجب الوجود) لا يمكن تعريفه لأن تعريف الشيء بنفسه محال لامتناع كون العلم به متقدما على العلم به و لا بجزئه لأن الفرد لا جزء له، فلا يمكن تعريفه بجزئه و لا بالخارج عنه (ر، ل، ٨٨، ٤) - (واجب الوجود) ليست ماهيته المعينة نفس الوجود لأن الوجود من حيث أنه هو إن اقتضى أن يكون عارضا للماهية و كل وجود كذلك، و إن اقتضى اللاعرض و كل موجود كذلك (ر، ل، ٨٨، ١٤) - (واجب الوجود) لو حل في ذاته صفات لكانت تلك الصفات إما واجبة لذاته فيكون واجب الوجود أكثر من واحد أو ممكنة لذاتها فتكون واجبة به فتكون ذاته فاعلة لها و قابلة لها، و ذلك ممتنع لأن الفرد لا يكون قابلا و فاعلا معا (ر، ل، ٨٩، ٢) - إن التغير في صفات واجب الوجود محال (ر، ل، ٩٠، ٩) - واجب الوجود يعقل ذاته لأنه مجرد عن المادة فتكون له ذاته (ر، ل، ١١١، ١٠) - مدبر العالم إن كان واجب الوجود فهو المطلوب، و إن كان جائز الوجود افتقر إلى مؤثر آخر، فإما أن يدور أو يتسلسل أو ينتهي إلى واجب الوجود و هو المطلوب (ر، مح، ١١١، ٢) - واجب الوجود هو الذي يكون وجوده من ذاته و لا يحتاج إلى شيء أصلا (جر، ت، ٢٦٩، ٩) - واجب الوجود لا يجوز أن يكون مفتقرا إلى فاعل يفيد الوجود (ط، ت، ١٨٧، ١١) - واجب الوجود لا يشارك شيئا من الأشياء في أمر ذاتي، جنسا كان أو نوعا. فلا يحتاج إلى ما يميزه عن المشاركات الجنسية، و هو الفصل أو النوعية، و هو الذي سميناه التعيين (ط، ت، ١٨٩، ٢) - إن حقيقة الواجب ليست إلما الوجود الخاص الواجب، فهو مشارك للوجودات الخاصة الممكنة في الوجود، و هذه مشاركة في الحقيقة (ط، ت، ١٩٠، ١٢) - إن الواجب موجود، فهو لا يكون إلما عين الوجود الذي هو موجود بذاته لا بأمر مغاير لذاته (ط، ت، ٢٠٨، ١٢) - الواجب (الوجود) هو الوجود المطلق، أي المعزى عن التقييد بغيره و الانضمام إليه (ط، ت، ٢٠٨، ١٧) - (الله) تعالى ليس بجسم، لأن كل جسم ممكن، و الواجب لا يكون ممكنا قطعا (ط، ت، ٢١٦، ٨) - أميا الفلاسفة، فإنهم ذهبوا إلى أن الموجودات من حيث ذاتها، بعضها عللة حقيقتها لبعض.

و أثبتوا بين الممكنات أيضا تلك العلية. فكلهم متفقون على أن العلة الأولى هي واجب الوجود

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٧٠

(ط، ت، ٣٠٥، ٦)

واجب الوجود بإطلاق

- واجب الوجود بإطلاق، أي ليس فيه إمكان أصلا لا في الجوهر و لا في المكان و لا في غير ذلك من الحركات (ش، ت، ٢٢٣، ١٨)

واجب الوجود بذاته

- إن الواجب الوجود قد يكون واجبا بذاته و قد لا يكون بذاته - أما الذي هو واجب الوجود بذاته فهو الذي لذاته لا لشيء آخر أي شيء كان يلزم محال من فرض عدمه - و أما الواجب الوجود لا بذاته فهو الذي لو وضع شيء مما ليس هو صار واجب الوجود مثلا أن الأربعة واجبة الوجود لا بذاتها (س، ن، ٢٢٥، ٤) - إن واجب الوجود بذاته واجب الوجود بجميع جهاته، و إلما فإن كان من جهة واجب الوجود و من جهة ممكن الوجود فكانت تلك الجهة تكون له و لا تكون له (س، ن، ٢٢٨، ١٧) - كل واجب الوجود بذاته فإنه خير محض و كمال محض (س، ن، ٢٢٩، ٣) - كل واجب الوجود بذاته فهو حق محض لأن حقيقة كل شيء خصوصية وجوده الذي يثبت له. فلا حق إذا أحق من الواجب الوجود (س، ن، ٢٢٩، ١٤) - واجب الوجود بذاته، فإنه يجب أن يكون واحدا من جميع الوجوه، و غير مركب أصلا من شرط و مشروط و عللة و معلول، لأن كل موجود بهذه الصفة فإما أن يكون تركيبه واجبا، و إما أن يكون

ممكنا. فإن كان واجبا كان واجبا بغيره لا بذاته، لأنه يعسر إنزال مركب قديم من ذاته، أعنى من غير أن يكون له مركب و بخاصية على قول من أنزل أن كل عرض حادث لأن التركيب فيه يكون عرضا قديما؛ و إن كان ممكنا فهو محتاج إلى ما يوجب اقتران العلة بالمعلول (ش، ته، ١٨٠، ٢٠) - معنى واجب الوجود بذاته لا علة له فاعلة (ش، ته، ٢٢٨، ١٥)

واجب الوجود بغيره

- إن كل واجب الوجود بغيره فهو ممكن الوجود بذاته (س، ن، ٢٢٦، ٧) - أما واجب الوجود بغيره فإن العقل يدرك فيه تركيبا من علمه و معلول، فإن كان جسما لزم أن يكون فيه اتحاد من جهه و كثرة من أخرى، أعنى الأجسام الغير الكائنة الفاسدة؛ أعنى اتحادا بالفعل كثرة بالقوة، و إن كان غير جسم لم يدرك العقل كثرة لا بالقوة و لا بالفعل بل اتحادا من جميع الوجوه. و لذلك يطلق القوم على هذا النوع من الموجودات أنها بسيطة، لكنهم يقولون في هذه الموجودات أن العلة فيها أبسط من المعلول، و لذلك يرون أن الأول هو أبسطها، لأن الأول لا يفهم منه علمه و معلول أصلا، و ما بعد الأول يفهم العقل فيه التركيب، و لذلك كان الثانى عندهم (الفلاسفة) أبسط من الثالث، هكذا ينبغى أن يفهم مذهب القوم (ش، ته، ١٢٣، ١٤) - الواجب الوجود من غيره هو ممكن الوجود من ذاته. و الممكن يحتاج إلى واجب (ش، ته، ٢٢٣، ٢٥)

واجب الوجود لا بذاته

- إن الواجب الوجود قد يكون واجبا بذاته و قد لا يكون بذاته - أما الذى هو واجب الوجود بذاته فهو الذى لذاته لا لشيء آخر أى شيء كان يلزم محال من فرض عدمه - و أما الواجب الوجود موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٧١
لا بذاته فهو الذى لو وضع شيء مما ليس هو صار واجب الوجود، مثلا أن الأربعة واجبة الوجود لا بذاتها (س، ن، ٢٢٥، ٥)

واجب و ضرورى

- الموجودات الضرورية بالحقيقة هى التى هى ضرورية بذاتها و من غير علمه. و لذلك كان قولنا فى رسم الضرورى إنه الذى لا يمكن أن يكون بنوع آخر. و ينقسم قسمين: أحدهما ما لا- يمكن أن يكون بنوع آخر من قبل ذاته و هو الضرورى المطلق و هو الذى يعبر عنه قوم فى زماننا بواجب الوجود. و النوع الثانى ما هو كذلك من قبل غيره و هذا هو الذى يقال فيه عند قوم إنه واجب و ضرورى من قبل غيره (ش، ت، ٥٢١، ٦)

واجبية

- الوجود من لوازم الماهيات لا من مقوماتها لكن الحكم فى الأول الذى لا ماهية له غير الإثية يثبت أن يكون للوجود حقيقة إذا كان على صفة و تلك الصفة هكذا الوجود. و ليس هكذا الوجود و وجود المخصص بالتأكد بل هو معنى لا اسم له يعبر عنه بتأكد الوجود و يثبت أن يكون أولى ما يقول فيه أن حقيقة الواجبية بالمعنى المطلق لا الواجبية بالمعنى العام؛ و معناه أن يجب له الوجود و قد يعبر عن القوى باللوازم إذ ليس نعرف حقيقة كل قوة، و لو كانت نعرف حقيقة الأول لكان وجوب الوجود شرح اسم لتلك الحقيقة (ف، ت، ٦، ٨)

واجد

- الموجود مقتض للواجد لا محالة، و الواجد في صيغته مقتض للموجود لا محالة، فالرباط قائم، و التعلق بين (تو، م، ١٨٧، ٢٢) - إن كل واجد من البشر شيئا- إذا وجد شيئا- فإن وجد أنه له لا يخلو من إحدى الطرق الثلاث: إما بإحدى القوى الحساسة... و إما بإحدى القوى العقلية التي هي الفكرة و الروية و التمييز و الفهم و الوهم الصادق و الذهن الصافي، و إما بطريق البرهان الضروري... و ليس إلى الإنسان طريق إلى المعلومات غير هذه (ص، ر ٣، ٢٢٨، ١٥)

واحد

- إن الواحد يقال على كل متصل، و على ما لم يقبل الكثرة أيضا؛ فهو يقال إذن على أنواع شتى، منها الجنس و الصورة و الشخص و الفصل و الخاصة و العرض العامي (ك، ر، ١٢٦، ١٤) - الواحد إذن يقال على كل واحد من المقولات و الكائن من المقولات بأنه جنس، و بأنه نوع، و بأنه شخص، و بأنه فصل، و بأنه خاصة، و بأنه عرض عام، و بأنه كل، و بأنه جزء، و بأنه جميع، و بأنه بعض (ك، ر، ١٢٨، ٤) - قد يقال الواحد أيضا بالإضافة إلى غيره...

كالميل، فإنه يقال: ميل واحد، إذ هو كل للغوات، و جزء للفرسخ، و لأنه متصل و مجتمع، لأن غلواته متصله و مجتمعة؛ فهو جميع لغلواته، و لأنه منفصل من أميال آخر، أعنى اللاتي جميعها فرسخ: فليست الوحدة في ذلك أيضا بحقيقة، بل هي عرض (ك، ر، ١٣١، ١٩) - الواحد لا ينقسم، فانقسامه أيس ليس؛ و هذا خلف لا يمكن، فليس الواحد إذن عددا (ك، ر، ١٤٧، ٤) - الواحد و باقي الأعداد إنما يقال إنها أعداد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٧٢

باشتباه الاسم لا بالطبع (ك، ر، ١٤٧، ١٢) - الواحد ليس بعدد بالطبع، بل باشتباه الاسم؛ إذ ليس تقال الأعداد إلا بالإضافة إلى شيء واحد، فالطبيات إلى الطب و المبرئات إلى البرء (ك، ر، ١٤٧، ١٤) - الواحد ركن العدد، لا عدد بته (ك، ر، ١٥٠، ٢٠) - الواحد الحق لا حركة (ك، ر، ١٥٤، ٩) - إن الواحد يقال إما بالذات، و إما بالعرض؛ أما بالعرض فكنوع المقول بالاسم المشترك، و أما بالأسماء المترادفة أو جامع أعراض كثيرة كقولنا: الكاتب و الخطيب واحد، إذا كانا يقالان على رجل واحد، أو على الإنسان، أو:

الإنسان و الكاتب واحد، و ما كان كذلك؛ و أميا بالذات فباقي ما يقال عليه الواحد مما ذكرنا أنه يقال: واحد؛ و هي جميعا ما جوهرها واحد، و ينقسم قسمة أولى: إما بالاتصال، و هو من حيز العنصر؛ و إما بالصورة، و هو من حيز النوع؛ و إما بالاسم، و هو من حيزهما جميعا؛ و إميا بالجنس، و هو من حيز الأول (ك، ر، ١٥٩، ٣) - الواحد - هو الذي بالفعل، و هو فيما وصف به تارة بالعرض (ك، ر، ١٦٨، ١٢) - كما أن أفلاطون بين في كتابه المعروف "بطيماوس" أن كل متكون فإنما يكون عن علمه مكونه له اضطرارا، و أن المتكون لا يكون علمه لكون ذاته. كذلك أرسطوطاليس بين في كتاب "أولوجيا" أن الواحد موجود في كل كثره، لأن كل كثره لا يوجد فيها الواحد لا يتناهي أبدا البته (ف، ج، ١٠٢، ١) - بين (أرسطو) أن الواحد الحق هو الذي أفاد سائر الموجودات الواحديه. ثم بين أن الكثير بعد الواحد، لا محاله. و أن الواحد تقدم الكثره. ثم بين أن كل كثره تقرب من الواحد الحق كان أول كل كثره مما يبعد عنه؛ و كذلك بالعكس (ف، ج، ١٠٢، ١٠) - إن أحد المعاني التي يقال عليها الواحد هو ما لا ينقسم. فإن كل شيء كان لا ينقسم من وجه ما، فهو واحد من تلك الجهه التي بها لا ينقسم؛ فإنه إن كان من جهه فعله، فهو واحد من تلك الجهه، و إن كان من جهه كفيته، فهو واحد من جهه الكيفيه. و ما لا ينقسم في جوهره فهو واحد في جوهره (ف، أ، ٢٩، ١٢) - الواحد اسم مشترك يدل على معان كثيرة، أحدها و هو أحقها بهذا الاسم، فهو واحد بالعدد (تو، م، ٢٨٦، ١٧) - يقال أيضا الواحد على ما هو واحد في الجنس، كما يقال: إن الإنسان و الفرس واحد في الحيوانيه، و يقال أيضا: واحد بالنوع كما يقال: زيد و عمرو واحد في الإنسانيه، و يقال أيضا واحد بمعنى أنه غير متجزئ بمنزلة النقطه و الآن، و على هذا الوجه أيضا يقال في الشخص إنه واحد و إنه متجزئ من قبل أنه جزئي فشد؛ و يقال أيضا واحد في الموضوع (تو، م، ٢٨٧، ٥) - الواحد يقال على الوجهين: إما بالحقيقه و إما بالمجاز، فالواحد بالحقيقه هو

الشيء الذى لا جزء له البتة ولا ينقسم، وكل ما لا ينقسم فهو واحد من تلك الجهة التى بها لا ينقسم، وإن شئت قلت الواحد ما ليس فيه غيره بما هو واحد؛ وأما الواحد بالمجاز فهو كل جملة يقال لها واحد كما يقال عشرة واحدة و مائة واحدة و ألف واحد (ص، ر ١، ٢٤، ١٠) - كما أن الواحد أصل العدد و منشأه و أوله و آخره، كذلك الله عز و جل هو علة الأشياء
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٧٣

وخالقها و أولها و آخرها (ص، ر ١، ٢٩، ١٤) - كما أن الواحد هو نشوء الأعداد كذلك البارى موجد الموجودات (ص، ر ٣، ٢٠٣، ١٢) - إن الأشياء هى أعيان أى صور غيريات أفاضها و أبدعها البارى تعالى، كما أن العدد هو أعيان أى صور غيريات فاض من الواحد بالتكرار فى أفكار النفوس. و الأشياء كانت فى علم البارى تعالى قبل إبداعه و اختراعه لها، كما أن الواحد لم يتغير عما كان عليه قبل ظهور العدد منه فى أفكار النفوس (ص، ر ٣، ٣٢٨، ٨) - إن الواحد يقال بالتشكيك على معان تتفق فى أنها لا قسمة فيها بالفعل من حيث كل واحد هو هو، لكن هذا المعنى يوجد فيها بتقدم و تأخر، و ذلك بعد الواحد بالعرض (س، شأ، ٩٧، ٤) - الواحد قد يطابق الموجود فى أن الواحد يقال على كل واحد من المقولات كالموجود، لكن مفهومهما ... مختلف، و يتفقان فى أنه لا يدل واحد منهما على جوهر بشىء من الأشياء (س، شأ، ١٠٣، ٧) - إن الواحد هو الذى لا يتكثر ضرورة (س، شأ، ١٠٤، ٥) - أما الكثرة فمن الضرورة أن تحد بالواحد، لأن الواحد مبدأ الكثرة، و منه وجودها و ماهيتها (س، شأ، ١٠٤، ٦) - إن الواحد لا يتجرد عن الأعيان قائما بنفسه إلا فى الذهن؛ فكذلك ما يترتب وجوده على وجود الواحد (س، شأ، ١١٩، ٩) - الواحد و الموجود قد يتساويان فى الحمل على الأشياء حتى أن كل ما يقال إنه موجود باعتبار يصح أن يقال له إنه واحد باعتبار، و كل شىء فله وجود واحد (س، شأ، ٣٠٣، ٦) - للواحد أشياء تقوم مقام الأنواع و أشياء تقوم مقام الأصناف و اللواحق. و أنواع الواحد بوجه التوسع: الواحد بالجنس، و الواحد بالنوع، و الواحد بالعرض، و الواحد بالمشاركة فى النسبة، و الواحد بالعدد، و لواحقه، المساواة، و المشابهة، و المطابقة، و المجانسة، و المشاكلة، و الهو هو (س، ن، ١٩٩، ١٤) - يقال واحد لما هو غير منقسم من الجهة التى قيل له إنه واحد (س، ن، ٢٢٣، ٢١) - الواحد لا يصدر منه إلا واحد، فلا بد من عدد، حتى يصدر عن كل واحد واحد (غ، م، ٢٨٦، ١٤) - إن الواحد لا يوجد إلا واحدا (غ، م، ٢٨٨، ٨) - الواحد لا يصير كثيرا، كما لا يصير الكثير واحدا؛ إلا إذا كان له حجم و مقدار، فيتصل مرة و تنفصل أخرى (غ، م، ٣٦٩، ٤) - انقسام الواحد الذى ليس له عظم فى الحجم بكمية مقدارية محال بضرورة العقل، فكيف يصير الواحد اثنين بل ألفا ثم يعود و يصير واحدا (غ، ت، ٤٧، ٣) - كل واحد ممكن على معنى أن له علة زائدة على ذاته، و الكل ليس بممكن على معنى أنه ليس له علة زائدة على ذاته خارجة عنه (غ، ت، ١٠٠، ٢) - يكون للهولانى ضربان من التغيير، يتقدم أحدهما الآخر على نحو ما يتقدم مبداهما: أما الواحد فهو التغيير فى المكان و مبداه الوجود الهولانى من أجل أنه هو فى موضوع. فإن الهولانى إنما يدل عليه من أجل أنه كائين لا من أجل أنه موجود؛ و التغيير الآخر من أجل هذا الوجود الخارج عن ذاته الذى يتقدم ذلك الوجود الآخر كما تتقدم حركة المكان سائر الحركات (ج، ن، ٧٦، ٩) - يقال واحد لما هو بالنوع و بالجنس و بالعرض،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٧٤

و بالجملة لما اشترك فى كلى ما. و موضوع هذا الصنف الواحد كثير. فإن أشخاص الخيل واحدة بالنوع و أشخاص النبات كلها واحدة بالجنس (ج، ر، ١٥٦، ٢) - يقال الواحد بالعدد ... فيقال للمتصل ما دام متصلا أنه واحد، و إذا انقسم صار كثيرا (ج، ر، ١٥٦، ٥) - يقال الواحد فى المعقول إذا دل عليه لفظ مفرد و بلفظ مركب تركيب تقييد (ج، ر، ١٥٦، ١٧) - الواحد فى المفاوضات يقال على الواحد بالجنس كالإنسان و الفرس فإنهما واحد فى الحيوانية. و على الواحد بالنوع كزبد و عمرو فى الإنسانية. و على الواحد بالشخص كزبد و عمرو. و على الواحد بالذات كالنفس الواحدة. و على الواحد بالعرض كالعسكر و القبيلة. و على الواحد بالاتصال كالأشياء الملتصق بعضها ببعض و ذلك هو الاتصال العرضى. و على الواحد بالحقيقة لما لا كثرة فيه بوجه من هذه الوجوه. و على الواحد بالمجاز كالذى فيه كثرة بهذه الوجوه المذكورة (غ، م، ٢٥، ١٦) - إن الجملة و الواحد يختلفان بالواحد و الكثير و لا

يختلفان بالطبع و الماهية، فإن ماهية الجملة و ماهية الواحد من الجملة واحدة بالطبيعة و الوجود (بغ، م ٢، ٢٣، ٢٣) - يقال واحد للواحد بالشخص كشخص الإنسان الواحد مع كثرة أعضائه و أخلاطه و جواهره و أعراضه و وحدانيته بالاتصال و الحركة في المكان معا بالانتقال، و يقال واحد للواحد بالنوع كما يقال لأشخاص كثيرة مثل زيد و عمرو إنها واحد بالإنسانية و هو معنى مشترك بالمماثلة في الذهن. و يقال واحد بالجنس لما يشترك فيه من الأنواع الكثيرة كالفرس و الإنسان في الحيوانية، و يقال واحد للواحد بالصنف كأشخاص السودان و البيضان من الناس و غيرهم، و يقال واحد بالعرض كالعسكر بما فيه من الأشخاص، و يقال واحد بالذات أو العدد كالشمس مثلا و واحد بالهوهو كالشيء البسيط الذي لا تركيب فيه و لا له أجزاء.

فيكون الحاصل من جميع ذلك أن الواحد يقال لما لا ينقسم و لا كثرة فيه بوجه من الجهة التي قيل فيه أنه واحد بها (بغ، م ٢، ٥٨، ٦) - إن الواحد بالواحد واحد يعني بصفات وجدت له بذاته و من ذاته لا من غيره (بغ، م ٢، ٦٠، ١٠) - قال المتأخرون (الفلاسفة) أن الواحد لا يصدر عنه إلا واحد (بغ، م ٢، ١٥٠، ٢٠) - الواحد على أنحاء: الأول ما لا ينقسم بالقوة و لا بالفعل. و الثاني هو الواحد بالاتصال كالخط الواحد و الماء الواحد، و ينقسم في الكم إلى أجزاء متشابهة. و الثالث الواحد بالاجتماع كالكرسي من المختلفات (سه، ل، ١٢٥، ٢٠) - من الواحد ما هو غير حقيقي، و هو: إما بحسب شركة في محمول، فما بحسب اتحاد النوع يسمى مشاكلة، و ما بحسب الجنس مجانسة، و ما بحسب الوضع مطابقة، و ما بحسب الكيف مشابهة، و ما بحسب الكم مساواة، و ما بحسب الإضافة يسمى واحدا بالنسبة، كما يقال نسبة النفس إلى البدن كنسبة الملك إلى المدينة. و إما في الموضوع كما يقال: الحلو و الأصفر واحد، أي موضوعهما واحد (سه، ل، ١٢٦، ١) - لا يمكن أن يكون الواحد و الموجود جنسا لجميع الأشياء لأن هاهنا أجناسا عالية ليس بعضها داخلا تحت بعض و كل واحد ينفرد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٧٥

بفصل واحد يخصه من غير أن يشترك في طبيعة واحدة. فاسم الموجود المقول عليهما ليس يعرف منها طبيعة واحدة إذا كانت طبائعا مختلفة (ش، ت، ٢٢٥، ١٦) - إن كان الواحد و الهوية جنسا يعم المقولات العشر أي يقال عليها بتواطؤ، فلا يجب أن يكون للمقولات فصول تباين بها بعضها بعضا في جميع طبائعا ثم تكون طبيعة الجوهر و الكيف طبيعة واحدة (ش، ت، ٢٢٦، ٩) - أما أصحاب العلم الطبيعي مثل ابيدقليس و غيره فإنهم وافقوا الفيثاغوريين و أفلاطون في أن اسم الواحد و الموجود يدلان من الأشياء على طبائع واحدة و بسيطة (ش، ت، ٢٦٦، ٢) - إن الفيثاغوريين قالوا إن هذا الواحد و الموجود الذي هو جوهر الموجودات هو العدد نفسه. و قال أفلاطون إنه الصور العددية. و أما أصحاب العلم الطبيعي فإنهم جعلوا الواحد و الموجود هو أسطقس الأشياء المحسوسة و ذلك بحسب اعتقادهم في الشيء الذي يرون من المحسوسات أسطقسا لجميعها إما النار على قول بعضهم أو الهواء أو الماء (ش، ت، ٢٦٦، ٥) - الواحد و الهوية كما قال (أرسطو) أكثر كلياً من سائر الأشياء و أوجب (ش، ت، ٢٦٨، ٧) - أما الواحد فإنما يفهم منه أنه معنى قائم بنفسه ليس له موضوع و لا له وضع، فهو إذا جوهر واحد أي جزئي (ش، ت، ٢٦٩، ٩) - لا يمكن أن يقال أن الواحد و الهوية يدلان على جوهر واحد بالعدد (ش، ت، ٢٧٠، ٢) - اسم الواحد و الموجود يقالان على أنحاء كثيرة (ش، ت، ٢٧٢، ١) - إن الواحد إذا زيد عليه شيء لا يكون أكبر و لا كنه يكون أكثر فلذلك لا يجب أن يكون عظما (ش، ت، ٢٧٣، ١٥) - الواحد من طبيعة المنفصل (ش، ت، ٢٧٤، ١١) - إما أن يكون الواحد و الهوية يدلان على معنى واحد من جميع الجهات أعني بالحد و الموضوع، و إما أن يكون كل واحد منهما منعكسا على صاحبه و لازما له من قبل أنهما يدلان على طبيعة واحدة بالموضوع اثنان بالحد مثل الأول و العلة (ش، ت، ٣١١، ١٢) - إن الواحد ينظر فيه الذي ينظر في الموجود و إن ظننا أن حدّهما مختلف، فإنه من المعلوم بنفسه أنهما متلازمان تلازما تاما أعني المنعكس، و ذلك أن كل ما هو موجود فهو واحد و كل ما هو واحد فهو موجود (ش، ت، ٣١١، ١٧) - و جب أن يكون الواحد و الموجود يدل على طباع واحد لا على طبيعتين مختلفتين من قبل أن المفهوم من قولنا إنسان واحد و إنسان هو أي موجود و هذا إنسان هو طبيعة واحدة عند ما نكرر هذه الألفاظ و إن كانت تدل منها على أحوال مختلفة (ش، ت، ٣١٢، ٩) - إن

جوهر كل واحد الذي هو به واحد هو هويته التي بها صار موجودا (ش، ت، ٣١٥، ١١) - إن الواحد: إما أن يقابل الكثرة بالسلب و الإيجاب، أو بالملكة و العدم، لأن بين السلب و العدم فرقا و هو أن السلب نفى الشيء المسلوب بإطلاق و العدم هو نفى عن طبيعة محدودة (ش، ت، ٣٢٠، ١٥) - الواحد يقال على كثرة (ش، ت، ٣٢١، ١٥) - إن الموجود و الواحد يقالان على أنحاء كثيرة (ش، ت، ٣٣٣، ١٦) - إن القول بأن الواحد يدل على كثرة هو قول جائز، و إن لم تكن الهويّة و الواحد يدلّان على معنى واحد كلّى في جميع الأشياء مقول بتواطؤ

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٧٦

و لا - كان أيضا مابيننا لجميع الأشياء (ش، ت، ٣٣٤، ٥) - يقال الواحد على الأشياء الواحدة بالصورة المنقسمة بالكمية و هي الأشياء المتشابهة الأجزاء و هي التي تشترك أجزاؤها في الاسم و الحدّ، مثل أن جزء العظم عظم و جزء الماء ماء. و هذه كما قال (أرسطو) لا تتجزأ بالموضوع و بالمكان (ش، ت، ٥٣٢، ١٢) - الدليل على أن الواحد يقال على المتصل و على الصورة و على ما هو كل أي غير ناقص، أن الكثرة تقال على الأشياء المنفصلة المختلفة بالصورة و لا يقال أيضا واحد لما نقصه ما كان من قبله كلّا و تاما مثل الناقص عضوا (ش، ت، ٥٤٢، ٤) - حدّ الواحد أنه مبدأ العدد لا أنه عدد (ش، ت، ٥٤٥، ١١) - إنما كان الواحد مبدأ العدد لأن الأشياء إنما تكال و تقدّر أولا و بالذات بالشيء الأول الذي هو فيها غير منقسم و هو الذي منه تركّب.

فيجب في كل مقدار أول أن يكون بهذا أولا بما هو و أن يكون هو المبدأ، و ذلك أن في كل جنس يوجد في الموجود فيه أول في الوجود و في المعرفة (ش، ت، ٥٤٥، ١٣) - الواحد في كل جنس هو ابتداء المعرفة في ذلك الجنس (ش، ت، ٥٤٦، ١٠) - ليس الواحد في جميع الأجناس الذي به يعرف جنس جنس هو طبيعة واحدة بعينها بل هو في كل جنس غيره في الآخر. مثال ذلك أن الواحد في النعم هي النعمة التي تسمى الإرخاء، و أحسب هذه هي التي تسمى عندنا البعد الطينيني (ش، ت، ٥٤٦، ١٥) - الواحد بالجملة ... هو الذي لا يتجزأ إما في الكمية و إما في الصورة و الكيفية. فما كان منه لا يتجزأ البتة في الكمية و لا له وضع من شيء فهو الواحد الذي هو مبدأ العدد ... و ما كان منه لا يتجزأ أيضا البتة في الكمّ و كان له وضع فهي ... و ما كان مما له وضع و لا يتجزأ إلّا بجهة واحدة فقط فهو الخط ... و ما يتجزأ بنوعين أي في الطول و العرض فهو السطح ... و ما يتجزأ إلى طول و عرض و عمق فهو الجسم و هو الواحد بالكمية أي التام (ش، ت، ٥٤٧، ١١) - إذ قد تبين أن الواحد يقال على أنواع كثيرة، و كانت الكثرة تقابل الواحد، فبين أن الكثرة تقال على أنواع كثيرة أي لكل واحد كثره يقابلها (ش، ت، ٥٥١، ٢) - الواحد من حيث هو مبدأ العدد و مكيله فهو أيضا داخل في المضافات التي في العدد (ش، ت، ٦١٥، ١٢) - إنما كان الكل و الواحد معنى متشابهة لأن الوجدانية كأنها كلية ما للكمية. يريد (أرسطو) الوجدانية التي تقال على المتصل و ذلك أنها كالكلية المحيطة بالأجزاء (ش، ت، ٦٧٠، ٥) - بين أنه لا يمكن أن يكون الواحد و الهويّة جوهرًا لأشياء كثيرة (ش، ت، ١٠٠١، ٧) - إن الواحد الذي يدل عليه الحدّ الواحد هو واحد بالجوهر الذي هو الصورة أي بالصورة الأخيرة و الفصل الأخير (ش، ت، ١٠٦٧، ١٠) - إذا كانت الكليات ليست جواهر فبين أن الموجود العام ليس بجوهر موجود خارج النفس كما ليس الواحد العام جوهرًا ... من قبل أن الواحد و الهويّة محمولات كلية لا وجود لها إلّا من حيث هي في الذهن (ش، ت، ١٢٧١، ١٣) - اسم الواحد و الموجود و الهويّة مترادفان (ش،

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٧٧

ت، ١٢٧١، ١٥) - إن الواحد في كل جنس هو طبيعة ما بسيطة من طبيعة ذلك الجنس و ليس الواحد بعينه هو طبيعة لشيء منها، أي ليس يوجد الواحد الكلي طبيعة لشيء منها (ش، ت، ١٢٧٧، ١٢) - كما نقول إن الموجود ينقسم إلى جوهر و إلى كم و كيف و غير ذلك من سائر المقولات، كذلك نقول إن الواحد منه واحد جوهر و واحد كيف، أعنى أن الواحد ينقسم بأقسام معادة لاسم الموجود (ش، ت، ١٢٧٩، ٨) - الواحد يقابل الكثرة على جهة ما يقابل العدم الملكة لأن الواحد هو لا يتجزى و المتحد هو عدم التجزى و التجزى هو كالمملكة و الصورة لهذا العدم ... و السبب في ذلك أن المتجزى هو كثره، و الكثرة أعرف من المنفرد، و الذي يتجزى

أيضا أعظم من الذي لا يتجزى، و الأعظم أعرف من الأصغر (ش، ت، ١٢٨٥، ٥) - يقال واحدا ما كان واحدا بالصورة و العنصر مثل زيد المشار إليه فإن صورته واحدة أى غير منقسمة و كذلك مادته (ش، ت، ١٢٨٨، ٦) - لزم أن يكون كل موجود: إما واحد بالطبع و إما كثير، لأن كل واحد هو إما واحد بالطبع و إما كثير. و ذلك أن الواحد بالصناعة مثل السرير هو كثير لأنه واحد بالعرض و الواحد بالعرض هو كثير، فلذلك يقسم الصدق و الكذب على كل شىء قولنا فى هذا المعنى من اسم الواحد إما أن يكون واحدا و إما كثيرا و ذلك أن السرير هو كثير لا واحد بالطبع (ش، ت، ١٢٩٦، ١٤) - إنه لا يمكن أن يكون لواحد أزداد كثيرة (ش، ت، ١٣٠٧، ١) - إن كانت أوائل المتضادات و أجناسها هى الواحد و الكثرة فمن قبل أن الواحد مأخوذ فى حدّ المتضادة (ش، ت، ١٣٢٠، ٦) - إن الواحد هو مقابل الكثرة لا- على جهة المضاف المتضاد مثل القليل و الكثير بل على جهة المضاف الذى ليس فيه تضاد مثل مقابلة الكيل للمكيل و المقدار للمقدّر (ش، ت، ١٣٤٤، ١٠) - إن كان الواحد و الموجود أسطقس للجوهر و المضاف، و كان الأسطقس ليس هو و ما هو له أسطقس واحد، فالجوهر و المضاف و سائر المقولات ليس هى واحدا و لا موجودا. و إن لم يكن شىء منها واحدا و لا موجودا، أى إن ارتفع عنه أنه واحد، لم يكن واحد منها شيئا موجودا لا الجوهر و لا المضاف و لا باقى المقولات لأن غير الموجود هو معدوم لكن مضطر أن يكون اسم الواحد يصدق على جميعها (ش، ت، ١٥١٤، ٥) - ليس الواحد و الموجود طبيعة واحدة مشتركة (ش، ت، ١٥١٦، ٨) - إن الواحد الذى يقال على المتصل ليس إنما يدل هو و البسيط المطلق على معنى واحد، و ذلك أن الواحد الذى يقال على المتصل إنما يدل على ما هو كثير بالقوة واحد بالفعل.

و ذلك أن المتصل يمكن أن ينقسم، و أما البسيط بإطلاق فهو الذى يدل على ما لا- ينقسم أصلا لا بالقوة و لا بالفعل (ش، ت، ١٦٠٣، ١٠) - القضية القائلة أن الواحد لا يصدر عنه إلا واحد هى قضية اتفق عليها القدماء حين كانوا يفحصون عن المبدأ الأول للعالم بالفحص الجدلى و هم يظنون الفحص البرهانى، فاستقر رأى الجميع منهم على أن المبدأ واحد للجميع و أن الواحد يجب ألا يصدر عنه إلا واحد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٧٨

(ش، ت، ١١١، ٢٠) - جمع أرسطو بين الوجود المحسوس و الوجود المعقول و قال: إن العالم واحد صدر عن واحد، و إن الواحد هو سبب الوحدة من جهة، و سبب الكثرة من جهة (ش، ت، ١١٤، ٨) - الواحد سبب لوجود النظام و وجود الأشياء الحاملة للنظام (ش، ت، ١٤٤، ٥) - أسباب الكثرة عند أرسطو من الفاعل الواحد هى الثلاثة الأسباب و رجوعه إلى الواحد هو بالمعنى المتقدم، و هو كون الواحد سبب الكثرة (ش، ت، ١٥٣، ٥) - الواحد بما هو واحد متقدم على كل مركب، و هذا الفاعل الواحد إن كان أزليا ففعله الذى هو إفادة جميع الموجودات الوحدات التى بها صارت موجودة واحدة هو فعل دائم أزلى لا فى وقت دون وقت، فطن الفاعل الذى يتعلّق فعله بالمفعول فى حين خروجه من القوة إلى الفعل هو فاعل محدث ضرورة و مفعوله محدث ضرورة، و أما الفاعل الأول ففيه تعلّق بالمفعول على الدوام و المفعول تشوبه القوة على الدوام. فعلى هذا ينبغى أن يفهم الأمر فى الأول سبحانه مع جميع الموجودات (ش، ت، ١٩١، ١٠) - الواحد بما هو واحد إنما هو بالصورة و لذلك ليس هو منقسم أصلا بل هو أكثر شىء تبرأ عن المادة، فأما الكثرة و التزيد فمن قبل المادة (ش، سط، ٥٨، ٨) - الواحد فى الحركة ... يقال فيها على وجوه:

أحدها هو الواحد بالجنس، و الثانى الواحد بالنوع، و الثالث و الواحد بالعدد (ش، سط، ٨٤، ٢٠) - الواحد: يقال بنوع من أنواع الأسماء المشكّكة. فمن ذلك الواحد بالعدد يقال أولا، و أشهر ذلك على المتصل كقولنا خط واحد و سطح واحد و جسم واحد، و أولى ما قيل فيه من هذه واحد ما كان تاميا و هو الذى ليس يمكن فيه زيادة و لا نقصان كالخط المستدير و الجسم الكرى، و المتصل قد يكون متصلا بذاته، مثل الخط و السطح، و قد يكون متصلا بمعنى فيه مثل الأجسام المتشابهة الأجزاء. و بذلك نقول فى الماء المشار إليه إنه واحد- و قد يقال واحد على المرتبة المتماسة و هى التى حركتها واحدة، و أخرى ما قيل فيها واحد ما كان مرتبطا بالطبيعة، و هى الأشياء الملتحمة كاليد الواحدة و الرجل الواحدة. و من هذه ما لم تكن لها إلا حركة واحدة فقط. و قد يقال دون ذلك على

المرتبطة بالصناعة كالكرسى الواحد و الخزانه الواحدة.

وقد يقال الواحد على الشخص الواحد بالصورة، مثل زيد و عمرو. فهذه هي أشهر المعاني التي يقال عليها الواحد بالعدد. و هو بالجملة إنما يدلّ به الجمهور على هذه الأشياء من حيث هي منحازة عن غيرها و منفردة بذاتها، و من هذه الجهة يجرد العقل معنى الواحد الغير المنقسم الذي هو مبدأ العدد (ش، ما، ٤٣، ١٣) - الواحد ... مبدأ العدد. فإن العدد جماعة الآحاد (ش، ما، ٤٤، ٢٠) - أما فى هذه الصناعة (ما بعد الطبيعة) فإن الواحد يستعمل فيها مرادفا للموجود. فمن ذلك الواحد بالعدد قد يدل به على الشخص الذى لا يمكن أن ينقسم بما هو شخص، كقولنا إنسان واحد و فرس واحد، و بقريب من هذا نقول فى الشئ الممتزج من أشياء كثيرة أنه واحد كالسكنجيين المؤلف من الخل و العسل (ش، ما، ٤٥، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٧٩

- الواحد ... إذا أريد به الواحد بالشخص إنما يدلّ به على انحياز للشخص المشار إليه فى ذاته و ماهيته لا على انحياز شئ خارج عن ذاته، كقولنا فى هذا الماء المشار إليه إنه واحد بالعدد. فإن الانحياز فى مثل هذا إنما هو عرض فى الماء (ش، ما، ٤٥، ١٨) - الواحد فى هذه الصناعة (ما بعد الطبيعة)، فقد لاح أنه مرادف هاهنا للموجود، و أنه لا فرق فى هذه الصناعة بين أن يطلب الموجود الأول فى جنس جنس من أجناس الموجودات، و بخاصة جنس الجواهر، و بين أن يطلب الواحد الأول فى جنس جنس، إلّا أنه يلحق المبدأ من حيث هو واحد غير ما يلحقه من حيث هو موجود (ش، ما، ٤٧، ٢٠) - اسم الواحد ينحصر فى أربعة أجناس: الواحد بالاتصال، و الواحد بأنه كل و تام، و الأول البسيط فى جنس جنس، و الواحد الكلى المقول بتقديم و تأخير أو تشكيك (ش، ما، ٤٨، ١٠) - إن الواحد يقال على الأنحاء التى ... ترجع إلى معنيين: أحدهما الواحد بالعدد، و الثانى الواحد بالمعنى الكلى، و الواحد بالمعنى الكلى كما قيل ينقسم إلى الواحد بالنوع و الواحد بالجنس ... و كذلك الواحد بالعدد يقال على المتصل أولا ثم ثانيا و على التشبيه على الملتحم ثم على المرتكز ثم على المرتبط. و قد يقال الواحد بالعدد على الشخص المشار إليه الذى لا ينقسم بما هو شخص نوع ما مثل زيد و عمرو. و قد يقال على ما لا ينقسم لا بالكمية و لا بالعموم، و هذا هو الواحد الذى هو مبدأ العدد. و قد يقال على ما لا ينقسم بالكلمة و الحد، و هذا هو الانقسام الذى يخصّ المركبات. و هذا أخرى ما قيل عليه الواحد بالعدد (ش، ما، ١١٣، ٧) - قد يقال الواحد بمعنى حقيقى بسيط و هو الذى لا ينقسم فى جنس جنس، مثل اللون الأبيض فى الألوان و البعد الطينى فى الألحان و الحرف المصوّت و غير المصوّت فى الألفاظ، و مثل الواحد فى الكمية و هو الذى لا ينقسم فيها.

و كل واحد من هذه الأجناس فكما أن فيه واحدا أول كذلك فيه أيضا عدد و العدد الذى فى الكمية هو الذى ينظر فيه صاحب التعاليم (ش، ما، ١١٤، ١) - الواحد يقال على المقولات العشر، و كذلك العدد. و ليس الواحد الذى هو مبدأ الكمية المنفصلة هو الواحد المقول بتقديم و تأخير على جميع الأجناس، و لا العدد الذى فى الكمية هو العدد الموجود فى جنس جنس (ش، ما، ١١٤، ٦) - الواحد ليس يدلّ على الأشياء التى تقال عليها دلالة مشتركة، إذ كانت المعانى المشتركة ليس يلقى فيها محمول ذاتى و لا يكون لها حدّ واحد، و دلالته أيضا عليها دلالة تواطؤ (ش، ما، ١١٦، ٥) - الواحد ... هو مبدأ العدد (ش، ما، ١١٧، ٢٣) - الواحد ... يدلّ به على جميع المقولات و أنه مرادف للموجود (ش، ما، ١١٨، ١٧) - الواحد ... إن ألفى مفارقا للهيولى كان أخرى باسم الوجدانية إذ كان أخرى باسم الموجود (ش، ما، ١٢٠، ١٤) - لما كان معنى الوحدة فى واحد واحد من تلك المفارقات إنما هو أن يكون المعقول منها واحدا، و ذلك بأن تترقى المعقولات الكثيرة التى تجوهر بها واحد واحد منها إلى معقول واحد، لزم ضرورة أن يكون معنى الوحدة إنما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٨٠

يوجد حقيقة و أولا للأول ثم لما يليه ثم لما يليه فى الرتبة، حتى يكون أكثر العقول كثرة معقولات هذا العقل الذى فىنا، و هذا هو الواحد الذى لم نزل نطلبه بالقول المتقدم و هو الواحد فى الجوهر الذى به استفادت سائر الجواهر وحداتها (ش، ما، ١٥٩، ٢١) - صدر

عن الواحد واحد و لم يمكن أن يصدر عنه اثنان، و لا أمكن فيما ذاته منقسمة إلى ثلاثة أن يصدر عنه أربعة (ش، ما، ١٦٣، ٣) - إن الواحد لا يصدر عنه إلّا الواحد (ر، م، ٤٦٠، ٦)

واحد أول

- الواحد الأول صدر عنه صدوراً أولاً جميع الموجودات المتغايرة (ش، ته، ١١٢، ١٨)

واحد بالاتصال

- الواحد بالاتصال هو الواحد بالعنصر أو بالرباط، و هو الذى يقال له: واحد بالعدد، أو بالشكل (ك، ر، ١٥٩، ١١) - إن الواحد بالاتصال ينقسم إلى أجزاء هى أيضاً متصلة و كذلك الواحد بالعدد من الأجسام المتشابهة الأجزاء بخلاف الواحد بالكل، مثل الإنسان فإنه لا ينقسم إلى أشياء هى إنسان.

و بالجملة فهذه حال الأجسام الآلية فإن اليد لا تنقسم إلى يد (ش، ت، ٥٤٠، ١٥) - إن الفرق بين الواحد بالاتصال و الواحد بالكل أن الواحد بالكل و التمام لسنا نقول فيه إنه واحد باتصال أجزائه بل بصورته فإنه لا ينقصه شىء مما هو به واحد. مثل ذلك الخف فإنه إنما يقال فيه إنه واحد بصورته التامة لا- باتصال أجزائه و لذلك إذا نقص منه جزء لم نقل فيه إنه واحد، و أما الخط فإنه يقال فيه باتصال أجزائه واحد و كذلك الجسم و إن توهم أنه قد نقص منه شىء (ش، ت، ٥٤٢، ١١)

واحد بالجنس

- (التي حدّها) الواحد بالجنس هى التى حدّ محمولها واحد؛ و التى بالاسم، أعنى بها ما هى بالمساواة، واحد (ك، ر، ١٥٩، ١٢) - الواحد بالجنس قد يكون بالجنس القريب، و قد يكون بالجنس البعيد. و الواحد بالنوع كذلك قد يكون بنوع قريب لا يتجزأ إلى أنواع، و قد يكون بنوع بعيد (س، شأ، ٩٨، ٢) - كل ما هو واحد بالنوع فهو واحد بالجنس، مثال ذلك إن زيدا و عمرا واحد بالنوع لأن كليهما إنسان و هما واحد بالجنس لأن كليهما حيوان و ليس ينعكس هذا، و لا بد مثال ذلك أن زيدا و هذا الفرس هما واحد بالجنس لأن كليهما حيوان و ليس هما واحداً بالنوع لأن هذا إنسان و هذا فرس (ش، ت، ٥٥٠، ١٢) - كل ما كان واحداً بالنسبة فهو واحد بالجنس، و ليس ينعكس هذا حتى يكون كل ما هو واحد بالجنس هو واحد بالمساواة. و إنما كان ذلك كذلك لأن المساواة جنس ما (ش، ت، ٥٥٠، ١٥)

واحد بالحقيقة

- ليس إذن الواحد بالحقيقة قابلاً للإضافة إلى مجانسه، و إن كان له جنس قبل أن يضاف إلى مجانسه، فإذن لا جنس للواحد الحق بته (ك، ر، ١٥٣، ١) - الواحد يقال على الوجهين: إما بالحقيقة و إما بالمجاز، فالواحد بالحقيقة هو الشىء الذى لا جزء له البتة و لا ينقسم، و كل ما لا ينقسم فهو واحد من تلك الجهة التى بها لا ينقسم، و إن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٨١

شئت قلت الواحد ما ليس فيه غيره بما هو واحد؛ و أما الواحد بالمجاز فهو كل جملة يقال لها واحد كما يقال عشرة واحدة و مائة واحدة و ألف واحد (ص، ر، ١، ٢٤، ١٠) - الواحد بالحقيقة، هو الجزئى المعين (غ، م، ١٨٣، ١٤)

واحد بالذات

- إن الواحد بالذات منه ما يقال فيه واحد من قبل أنه متصل؛ والمتصل: إما أن يكون متصلاً بغرا وإما برباط وإما بدساتير وإما بالطبع مثل الخط والسطح والجسم (ش، ت، ٥٢٨، ٨)- يقال الواحد بالصورة على أوجه خمسة: أحدها الواحد بالنوع كقولنا زيد وعمرو واحد بالإنسانية. والثانية الواحد بالجنس كقولنا في شخص إنسان و فرس أنهما واحد بالحيوانية والجنس منه قريب ومنه بعيد، وكلما كان واحداً بالنوع فهو واحد بالجنس، وليس ينعكس ويقرب من الواحد بالجنس الواحد بالهيولي. والثالث والواحد بالموضوع الكثير بالحد، كالتام والناقص. والرابع الواحد بالمناسبة، كقولنا إن نسبة الربان إلى السفينة والملك إلى المدينة نسبة واحدة. والخامس الواحد بالعرض كقولنا الثلج والكافور واحد بالبياض. فهذه جميع المعاني التي يقال عليها الواحد بالذات (ش، ما، ٤٧، ١٥)

واحد بسيط

- الواحد البسيط بما هو واحد بسيط إنما يلزم عنه واحد (ش، ما، ١٦٠، ١٢)

واحد بالصورة

- (التي حدّها) الواحد بالصورة هي التي حدّها واحد (ك، ر، ١٥٩، ١٢)- الذي هو واحد بالصورة هو النوع الأخير الذي لا ينقسم إلى نوع آخر بل إلى الأشخاص...

فأما الشخص مثل زيد فهو المركب من الصورة والعنصر (ش، ت، ١٣٧٩، ١١)- يقال الواحد بالصورة على أوجه خمسة: أحدها الواحد بالنوع كقولنا زيد وعمرو واحد بالإنسانية. والثانية الواحد بالجنس كقولنا في شخص إنسان و فرس أنهما واحد بالحيوانية والجنس منه قريب ومنه بعيد، وكلما كان واحداً بالنوع فهو واحد بالجنس، وليس ينعكس ويقرب من الواحد بالجنس الواحد بالهيولي. والثالث والواحد بالموضوع الكثير بالحد، كالتام والناقص. والرابع الواحد بالمناسبة، كقولنا إن نسبة الربان إلى السفينة والملك إلى المدينة نسبة واحدة. والخامس الواحد بالعرض كقولنا الثلج والكافور واحد بالبياض. فهذه جميع المعاني التي يقال عليها الواحد بالذات (ش، ما، ٤٧، ٧)

واحد بطريق التناسب

- إنه ليس أسطقسات المقولات العشر شيئاً واحداً بعينه حتى يكون اسم الموجود مقولاً- بتواطؤ... وإذا تبين أنها ليست واحدة بإطلاق ولا مختلفة بإطلاق، فتكون واحدة بجهة ما وغير واحدة بجهة أخرى. وهذا هو الواحد بطريق التناسب (ش، ت، ١٥١٨، ١٣)

واحد بالعدد

- الواحد بالعدد إما أن يكون فيه بوجه من الوجوه كثرة بالفعل فيكون واحداً بالتركيب والاجتماع- وإما أن لا يكون (س، ن، ٢٢٤، ٧)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٨٢

- الواحد بالعدد إذا كان جسماً أو جسمانياً، كالبياض مثلاً، قيل له شخص. وأما الواحد بالعدد والمجرد عن الهيولي فليس بشخص، بل يجري مجراه والشخص قد يلحقه تغيير (ج، ر، ١٥٧، ٥)- إن الواحد بالاتصال ينقسم إلى أجزاء هي أيضاً متصلة وكذلك الواحد بالعدد من الأجسام المتشابهة الأجزاء بخلاف الواحد بالكل، مثل الإنسان فإنه لا ينقسم إلى أشياء هي إنسان وبالجملة. فهذه حال الأجسام الآلية فإن اليد لا تنقسم إلى يد (ش، ت، ٥٤٠، ١٦)- من الأشياء ما يقال واحد بالعدد، ومنها واحد بالصورة، ومنها واحد

بالمساواة، ومنها واحد بالجنس... و الواحد بالعدد قد يقال على الذى عنصره واحد. و الفرق بين هذا و بين الواحد الذى هو مبدأ العدد أن هذا الواحد هو فى هيولى و الواحد الذى هو مبدأ العدد هو فى غير هيولى... و الكثرة بالعدد أى بالعنصر التى هى واحدة بالصورة هى التى حدّها واحد، و هذه هى التى هى واحدة بالنوع الحقيقى و هو الذى ينقسم إلى الأشخاص... و التى يقال فيها إنها واحدة بالجنس هى التى هى داخله تحت مقوله واحدة... و التى بالمساواة واحد هى التى نسبتها واحدة كنسبة الشئ إلى شئ آخر (ش، ت، ٥٤٨، ١٦) - إن كل ما كان واحدا بالعدد فإنه يلزمه أن يكون مع ما هو مغاير له بالعدد أيضا واحد بالنوع.

مثال ذلك إن زيدا لما كان واحدا بالعدد لزم أن يكون هو و عمرو واحدا بالصورة (ش، ت، ٥٤٩، ١٦) - الواحد بالعدد لا يعرف أصلا بالحدّ و إنما يعرف بالحس و لذلك لم يكن له حدّ (ش، ت، ٩١٣، ٨) - يقال الواحد بالعدد فى هذه الصناعة (ما بعد الطبيعة) على الجواهر المفارقة و هى بالجملة أخرى ما قيل فيها واحد بالعدد، إذ كانت لا تنقسم بالكيفية على جهة ما ينقسم المشار إليه إلى مادة و صورة، و لا- أيضا بالكمية على جهة ما ينقسم المتصل. و هذا النوع من الواحد بالعدد يبين من أمره أخيرا أنه يشبه الواحد الشخصى بالنوع بجهة و يشبه الواحد بالنوع بجهة. أما شبهة للشخص فمن جهة أنه لا يحمل على كثيرين و لا يقال بالجملة على موضوع. و أما شبهة بالنوع فمن جهة أنه معنى واحد مقول بذاته (ش، ما، ٤٦، ٢١) - إن الواحد يقال على الأنحاء التى... ترجع إلى معنيين: أحدهما الواحد بالعدد، و الثانى الواحد بالمعنى الكلى، و الواحد بالمعنى الكلى كما قيل ينقسم إلى الواحد بالنوع و الواحد بالجنس... و كذلك الواحد بالعدد يقال على المتصل أولا ثم ثانيا و على التشبيه على الملتحم ثم على المرتكز ثم على المرتبط، و قد يقال الواحد بالعدد على الشخص المشار إليه الذى لا ينقسم بما هو شخص نوع ما مثل زيد و عمرو، و قد يقال على ما لا ينقسم لا بالكمية و لا بالعموم. و هذا هو الواحد الذى هو مبدأ العدد. و قد يقال على ما لا ينقسم بالكلمة و الحد، و هذا هو الانقسام الذى يخص المركبات. و هذا أخرى ما قيل عليه الواحد بالعدد (ش، ما، ١١٣، ١١) - بالجملة فإنما يقال الواحد بالعدد على كل ما انحاز بذاته و انفرد عن غيره إما بالحس و إما بالوهم و إما بذاته. و أشهر الانحيازات هى الانحيازات الحسية، و من هذه انحيازات الأشياء بأماكنها ثم بأغشيتها (ش، ما، ١١٣، ١٨)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٨٣

- الواحد بالعدد إذا أخذ بما هو واحد من الكمية كان مبدأ للكثرة العددية (ش، ما، ١١٥، ٤) - الواحد بالعدد طبيعته غير طبيعة سائر الوحدات، و ذلك أن الواحد العددى هو معنى الشخص مجردا عن الكمية، أعنى الذى به الشخص شخص لأنه أيضا هو شخص بمعنى غير منقسم فيجّده الذهن من المواد و يأخذه معنى مفارقا. و ذلك أن الواحد بالعدد و الوحدة العددية إنما هو شئ تفعله النفس فى أشخاص الموجودات، و لو لا النفس لم تكن هنالك وحدة عددية و لا عدد أصلا بخلاف الأمر فى الخط و السطح، و بالجملة الكم المتصل.

و لذلك كان العدد أشدّ تبيّيا من المادة (ش، ما، ١١٦، ٢١)

واحد بالعرض

- الواحد بالعرض هو أن يقال فى شئ يقارن شيئا آخر، أنّه هو الآخر، و أنّهما واحد. و ذلك إما موضوع و محمول عرضى، كقولنا: إنّ زيدا و ابن عبد الله واحد، و إنّ زيدا و الطيب واحد؛ و إمّا محمولان موضوع، كقولنا: الطيب هو و ابن عبد الله واحد، إذ عرض أن كان شئ واحد طبيبا و ابن عبد الله؛ أو موضوعان فى محمول واحد عرضى، كقولنا: الثلج و الجص واحد، أى فى البياض، إذ قد عرض أن حمل عليهما عرض واحد (س، شأ، ٩٧، ٧) - يقال الواحد بالعرض أيضا فى مقابلة ما بالذات، كقولنا إنّ الطيب و البناء واحد بعينه إذا عرض أن كان بناء طبيبا، و هذا إنما يتصوّر فى المعانى المركبة، فأما المفردة فلا إذ كانت ذات الشئ المشار إليه لا تحصل بالعرض (ش، ما، ٤٧، ١٦)

واحد بالكل

- إن الواحد بالاتصال ينقسم إلى أجزاء هي أيضا متصلة وكذلك الواحد بالعدد من الأجسام المتشابهة الأجزاء بخلاف الواحد بالكل، مثل الإنسان فإنه لا ينقسم إلى أشياء هي إنسان.
و بالجمله فهذه حال الأجسام الآلية فإن اليد لا تنقسم إلى يد (ش، ت، ٥٤٠، ١٦)- إن الفرق بين الواحد بالاتصال و الواحد بالكل أن الواحد بالكل و التمام لسنا نقول فيه إنه واحد باتصال أجزائه بل بصورته فإنه لا ينقصه شيء مما هو به واحد. مثل ذلك الخف فإنه إنما يقال فيه إنه واحد بصورته التامة لا- باتصال أجزائه و لذلك إذا نقص منه جزء لم نقل فيه إنه واحد، و أما الخط فإنه يقال فيه باتصال أجزائه واحد و كذلك الجسم و إن توهم أنه قد نقص منه شيء (ش، ت، ٥٤٢، ١١)- إن الواحد بالكل لما كان هو التام الذي ليس يمكن أن يزداد عليه و لا أن ينقص منه و يبقى واحدا بعينه، و كان الواحد بالاتصال بخلاف هذا، كان خط الدائرة من قبل أنه لا يمكن أن يزداد فيه تام الوحدة لأن الدائرة ليس يمكن فيها زيادة و لا نقصان فتبقى دائرة كالحال في الخف و البيت و جميع الأشياء الواحدة بالكل (ش، ت، ٥٤٢، ١٨)

واحد بالمجاز

- كل واحد غير الواحد بالحقيقة فهو الواحد بالمجاز لا بالحقيقة (ك، ر، ١٦١، ١١)- الواحد يقال على الوجهين: إما بالحقيقة و إما بالمجاز، فالواحد بالحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له البتة و لا ينقسم، و كل ما لا ينقسم فهو واحد من تلك الجهة التي بها لا ينقسم، و إن شئت قلت الواحد ما ليس فيه غيره بما هو
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٨٤
واحد؛ و أما الواحد بالمجاز فهو كل جملة يقال لها واحد كما يقال عشرة واحدة و مائة واحدة و ألف واحد (ص، ر، ١، ٢٤، ١٣)-
إطلاق اسم الواحد على أشياء كثيرة (مجازا) لاندراجها تحت كلى واحد، و ذلك خمسة:
الأول: الاتحاد بالجنس، كقولك: الإنسان و الفرس واحد بالحيوانية. الثاني: اتحاد النوع، كقولك: زيد و عمرو واحد بالإنسانية.
الثالث: الاتحاد بالعرض، كما يقال: الثلج و الكافور واحد بالبياض. الرابع: في النسبة كقولك: نسبة الملك إلى المدينة، و نسبة النفس إلى البدن، واحدة. الخامس: في الموضوع، كقولك في السكر: إنه أبيض و حلو، فنقول:
الأبيض و الحلو واحد، أي موضوعهما واحد (غ، م، ١٨٤، ١٣)

واحد بالمساواة

- (التي حدّها) الواحد بالمساواة هي التي نسبتها واحد، كالأشياء الطيبة المنسوبة جميعا إلى الطّب (ك، ر، ١٥٩، ١٤)- أما الواحد بالمساواة فهو بمناسبة ما، مثل أن حال السفن عند الرّيان و حال المدينة عند الملك واحدة، فإنّ هاتين حالتان متفقتان، و ليس وحدتهما بالعرض، بل وحدة ما يتحد بهما بالعرض، أعني وحدة السفينة و المدينة بهما هي وحدة بالعرض (س، شأ، ١٠٢، ٧)- كل ما كان واحدا بالنسبة فهو واحد بالجنس، و ليس ينعكس هذا حتى يكون كل ما هو واحد بالجنس هو واحد بالمساواة و إنما كان ذلك كذلك لأن المساواة جنس ما (ش، ت، ٥٥٠، ١٦)

واحد بالمعنى الكلى

- إن الواحد يقال على الأنحاء التي ... ترجع إلى معنيين: أحدهما الواحد بالعدد، و الثاني الواحد بالمعنى الكلى، و الواحد بالمعنى

الكلى كما قيل ينقسم إلى الواحد بالنوع والواحد بالجنس... وكذلك الواحد بالعدد يقال على المتصل أولاً ثم ثانياً وعلى التشبيه على الملتحم ثم على المرتكز ثم على المرتبط، وقد يقال الواحد بالعدد على الشخص المشار إليه الذى لا ينقسم بما هو شخص نوع ما مثل زيد وعمرو، وقد يقال على ما لا ينقسم لا بالكمية ولا بالعموم. وهذا هو الواحد الذى هو مبدأ العدد. وقد يقال على ما لا ينقسم بالكلمة والحد، وهذا هو الانقسام الذى يخص المركبات. وهذا آخرى ما قيل عليه الواحد بالعدد (ش، ما، ١١٣، ٩) - الواحد بالمعنى الكلى إذا أنزل أنه إنما يدل على عرض مشترك للمقولات العشر فلا تخلو دلالاته على ذلك العرض الموجود فى واحد واحد منها أن تكون دلالاته تواطئوا و دلالة الاسم المشكك، أعنى الذى يقال بتقديم وتأخير أو دلالة اشتراك محض (ش، ما، ١١٦، ١)

واحد بالنسبة

- من الواحد ما هو غير حقيقى، وهو: إما بحسب شركة فى محمول، فما بحسب اتحاد النوع يسمى مشاكلة، وما بحسب الجنس مجانسة، وما بحسب الوضع مطابقة، وما بحسب الكيف مشابهة، وما بحسب الكم مساواة، وما بحسب الإضافة يسمى واحداً بالنسبة، كما يقال نسبة النفس إلى البدن كنسبة الملك إلى المدينة. وإما فى الموضوع كما يقال: الحلو والأصفر واحد، أى موضوعهما موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٨٥

واحد (سه، ل، ١٢٦، ٤) - كل ما كان واحداً بالنسبة فهو واحد بالجنس، وليس ينعكس هذا حتى يكون كل ما هو واحد بالجنس هو واحد بالمساواة. وإنما كان ذلك كذلك لأن المساواة جنس ما (ش، ت، ٥٥٠، ١٥)

واحد بالنوع

- الواحد بالجنس قد يكون بالجنس القريب، وقد يكون بالجنس البعيد. والواحد بالنوع كذلك قد يكون بنوع قريب لا يتجزأ إلى أنواع، وقد يكون بنوع بعيد (س، شأ، ٩٨، ٣) - إن ما هو واحد بالنوع فليس هو واحد بالعدد أصلاً لأن الواحد بالنوع مما يصدق أقل ذلك على اثنين بالعدد (ش، ت، ٥٥٠، ٣) - كل ما هو واحد بالنوع فهو واحد بالجنس، مثال ذلك إن زيدا وعمرا واحد بالنوع لأن كليهما إنسان وهما واحد بالجنس لأن كليهما حيوان وليس ينعكس هذا، ولا بد مثال ذلك أن زيدا وهذا الفرس هما واحد بالجنس لأن كليهما حيوان وليس هما واحداً بالنوع لأن هذا إنسان وهذا فرس (ش، ت، ٥٥٠، ٩)

واحد تام

- من الواحد تام، وهو الذى لا يمكن الزيادة فيه كخط الدائرة، ومنه ناقص، وهو الذى يمكن فيه ذلك كالخط المستقيم. وأحق الأقسام بالوحدة الأول، ثم ما يليه من الثلاثة. والتام أحق بها من غيره، ومن لواحق الكثرة الاختلاف والتقابل (سه، ل، ١٢٦، ٨)

واحد حق

- ليس إذن الواحد بالحقيقة قابلاً للإضافة إلى مجانسه، وإن كان له جنس قبل أن يضاف إلى مجانسه، فإذن لا جنس للواحد الحق بته (ك، ر، ١٥٣، ٢) - الواحد الحق أزلى، ولا يتكثر بته بنوع من الأنواع أبداً؛ ولا يقال: واحد، بالإضافة إلى غيره؛ فإذن هو الذى لا هوى له ينقسم بها، ولا صورة مؤتلفة من جنس وأنواع؛ فإن الذى هو كذلك يتكثر بما ألف منه؛ ولا هو كميته بته، ولا له كميته؛ لأن الذى هو كذلك أيضاً ينقسم (ك، ر، ١٥٣، ٤) - الواحد الحق لا أسماء مترادفة (ك، ر، ١٥٥، ١٦) - ليس الواحد الحق واحداً بنوع اشتباه الاسم (ك، ر، ١٥٦، ٥) - الواحد الحق لا يقال بنوع العنصر بته (ك، ر، ١٥٦، ٢٠) - إن الواحد الحق ليس هو شىء من المفعولات، ولا هو عنصر، ولا جنس، ولا نوع، ولا شخص، ولا فصل، ولا خاصه، ولا عرض عام، ولا حركة، ولا نفس، ولا

عقل، ولا كل، ولا جزء، ولا جميع، ولا بعض، ولا واحد بالإضافة إلى غيره، بل واحد مرسل، ولا يقبل التثنية ولا هو المركب، ولا كثير، ولا واحد مما ذكرنا أنه موجود فيه أنواع جميع أنواع الواحد التي ذكرنا، ولا يلحقه ما يلحق أساميها (ك، ر، ١٦٠، ٦) - الواحد الحق إذن لا ذو هولي، ولا ذو صورة، ولا ذو كمية، ولا ذو كيفية، ولا ذو إضافة، ولا موصوف بشيء من باقى المفعولات، ولا ذو جنس، ولا ذو فصل، ولا ذو شخص، ولا ذو خاصة، ولا ذو عرض عام، ولا متحرك، ولا موصوف بشيء مما نفى أن يكون واحداً بالحقيقة؛ فهو إذن وحدة فقط محض، أعنى لا

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٨٦

شياء غير وحدة (ك، ر، ١٦٠، ١٣) - الواحد الحق هو الواحد بالذات الذى لا يتكثر بتة بجهة من الجهات، ولا ينقسم بنوع من الأنواع، ولا من جهة ذاته، ولا من جهة غيره، ولا هو زمان، ولا مكان، ولا حامل، ولا محمول، ولا كل، ولا جزء، ولا جوهر ولا عرض، ولا ينقسم بنوع من أنواع القسمة أو التكرار بتة (ك، ر، ١٦١، ١) - علمة الإبداع هو الواحد الحق الأول، والعلة التي منها مبدأ الحركة، أعنى المحرك مبدأ الحركة، أعنى المحرك، هى الفاعل. فالواحد الحق الأول، إذ هو علمة مبدأ حركة التهوى - أى الانفعال - فهو المبدع جميع المتهويات (ك، ر، ١٦٢، ٨) - الواحد الحق إذن هو الأول المبدع الممسك كل ما أبداع، فلا يخلو شيء من إمساكه و قوته إلما عاد و دثر (ك، ر، ١٦٢، ١١) - بين (أرسطو) أن الواحد الحق هو الذى أفاد سائر الموجودات الواحديّة. ثم بين أن الكثير بعد الواحد، لا محالة. وأن الواحد تقدّم الكثرة. ثم بين أن كل كثرة تقرب من الواحد الحق كان أول كل كثرة مما يبعد عنه؛ وكذلك بالعكس (ف، ج، ١٠٢، ٩)

واحد عام

- إذا كانت الكليات ليست جواهر فبين أن الموجود العام ليس بجوهر موجود خارج النفس كما ليس الواحد العام جوهرًا ... من قبل أن الواحد والهوية محمولات كلية لا وجود لها إلّا من حيث هى فى الذهن (ش، ت، ١٢٧١، ١١)

واحد عددي

- ليس يقال فى المحدود المشار إليه إنه واحد كما يقال فى الواحد العددي الذى هو مبدأ العدد، أو كما يقال فى النقطة أى إنه لا وجود له سوى أنه غير منقسم، بل إنما صار الشيء الذى هو مشار إليه واحداً من قبل فعل فيه واحد وطبيعة واحدة أى من قبل أنه واحد بالصورة (ش، ت، ١٠٦٧، ١٤) - الواحد العددي هو المشار إليه فى الذهن الغير منقسم فيه إلى كمية ولا كيفية ولا وضع (ش، ما، ١١٤، ١١) - الواحد فى الأعداد هو السبب فى كون سائر أنواع العدد موجودة و معدودة و معلومة (ش، ما، ١١٩، ١٢)

واحد فى كل جنس

- إن الواحد فى كل جنس هو الذى بمعرفته يعرف ذلك الجنس أتى بالحد العام لجميع الآحاد وهو الدال فى الحقيقة على انية الواحد و جوهره. فقال (أرسطو) و فى جميع الأشياء الواحد هو الذى لا يتجزأ أما بالكمية و أما بالصورة (ش، ت، ٥٤٧، ٨)

واحد فى مادة

- الواحد الذى فى مادة لا يتكرر بالشخص (ش، ت، ١٣٩، ١٤)

واحد كلي

- إن لم يكن الواحد الكلّي و الموجود يدلّان على جواهر قائمة بذاتها لم يكن هاهنا واحد هو جوهر إلّا الأشياء الجزئية (ش، ت، ٢٦٨، ١١) - إن الواحد الكلّي ليس بجوهر لأنه لا يمكن أن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٨٧

يوجد شيء مشترك لأشياء كثيرة هو جوهر إلّا من حيث هو في النفس فقط (ش، ت، ١٢٧١، ٢)

واحد كلّي عام

- قالوا (الأقدمون من الطبيعيين) إن الواحد الكلّي العام لجميع ما يقال عليه واحد هو السبب في وجود سائر الموجودات التي يقال عليها واحد و السبب في تقديرها (ش، ما، ١١٩، ٢٠)

واحد مبدأ العدد

- من الأشياء ما يقال واحد بالعدد، و منها واحد بالصورة، و منها واحد بالمساواة، و منها واحد بالجنس ... و الواحد بالعدد قد يقال على الذي عنصره واحد. و الفرق بين هذا و بين الواحد الذي هو مبدأ العدد أن هذا الواحد هو في هيولى و الواحد الذي هو مبدأ العدد هو في غير هيولى ... و الكثرة بالعدد أي بالعنصر التي هي واحدة بالصورة هي التي حدّها واحد، و هذه هي التي هي واحدة بالنوع الحقيقي و هو الذي ينقسم إلى الأشخاص ... و التي يقال فيها إنها واحدة بالجنس هي التي هي داخله تحت مقوله واحدة ... و التي بالمساواة واحد هي التي نسبتها واحدة كنسبة الشيء إلى شيء آخر (ش، ت، ٥٤٨، ١٧)

واحد مطلق

- حدّ الواحد المطلق هو أن يقال فيه إنه مكيال العدد و إنه غير منقسم بنحو من الانقسامات (ش، ما، ١١٤، ١٠) - لا يخلو أن يكون الموضوع للواحد المطلق:

إما شيئاً مشتركاً لعشر المقولات كلها كما يقول ابن سينا، و إما أن يكون مرادفاً لاسم الموجود، أعنى يقال بتقديم و تأخير لأنه يدل منه على عرض مشترك، كما يرى ذلك ابن سينا، و إما أن يكون شيئاً مفارقاً كما يرى كثير من القدماء في طبيعة الواحد. فأما هذا القول فيتكلّف إبطاله أرسطو فيما بعد (ش، ما، ١١٥، ١٢) - الواحد المطلق أعم من الواحد الذي هو مبدأ العدد (ش، ما، ١١٨، ٧)

واحد و كثره

- إن الواحد هو غير متجزّي و الكثرة متجزّئة فإن الكثرة إنما يقال لما قد جزّئ أو لما يجرّئ، و أما الواحد بما هو واحد فإنه لا يتجزّى (ش، ت، ١٢٨٤، ١) - الكثرة و الواحد يضاد أحدهما الثاني بما يضاد به العدم للملكة، و إنما سمّي العدم و الملكة أضداداً لأن الأضداد الحقيقية ترقى إلى هذا الجنس (ش، ت، ١٢٨٤، ١٢) - الواحد يقابل الكثرة على جهة ما يقابل العدم للملكة لأن الواحد هو لا يتجزّى و المتحد هو عدم التجزّي و التجزّي هو كالمملكة و الصورة لهذا العدم ... و السبب في ذلك أن المتجزّي هو كثره، و الكثرة أعرف من المنفرد، و الذي يتجزّى أيضاً أعظم من الذي لا يتجزّى، و الأعظم أعرف من الأصغر (ش، ت، ١٢٨٥، ٥) - إن الواحد و الكثرة تتقابل من جهة الهو هو و الغير المتشابهة و غير المتشابه (ش، ت، ١٢٩١، ١١) - الواحد و الكثير من المتضادات (ش، ت، ١٣٢٠، ١٠) - إذا قسّم (الواحد) إلى الأشياء التي بها يقال

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٨٨

فيها أنها واحد بإطلاق انتظم جميع آحاد المقولات العشر، و تكون الكثرة أيضاً بهذه الجهة من لواحق المقولات العشر. و ذلك أن

الموضوع للواحد المطلق ليس شيئا أكثر من المقولات العشر، أعنى من الوحدات الموجودة في المقولات العشر (ش، ما، ١١٥، ٧)- إن الواحد يقابل الكثرة بأوجه كثيرة، أحدها بالمنقسم وغير المنقسم، وهذا كأنه يشبه التقابل الذي بين الملكة والعدم. وذلك أن الواحد هو عادم للانقسام الموجود في الكثرة، وأيضا فإن الواحد يقابل الكثرة من جهة خواصها بأن للواحد الهو هو وللکثرة الغير والخلاف، إلا أن الذي يقابل من هذه للواحد في جهة ما هو هو هي الغيرية، وذلك أن كل شيء باضطرار إما أن يكون هو هو وإما أن يكون غيرا، وذلك أيضا بحسب الأصناف التي عددنا أنه يقال عليها الهو هو والغير (ش، ما، ١٢١، ٦)- إنه ليس يمكن أن يكون الواحد يقابل الكثرة على جهة التضاد، وإذ كانت المضادة للكثرة إنما هي القلة والواحد ليس بقليل، إذ القليل من أوصاف المنقسم، وإنما يعرض للواحد أن يكون قليلا من جهة ما يكون الواحد شيئا منقسما لا من جهة ما هو واحد (ش، ما، ١٢٦، ٢٢)- إن كان الواحد قليلا فيكون الاثنان كثيرا، فإن القليل والكثير يقالان بالإضافة، وعلى هذا فسيكون الواحد كثرة ما، وهذا كله ممتنع (ش، ما، ١٢٧، ٣)- إن الضد... إنما يوجد له ضد واحد، وهما في جنس واحد. وليس هكذا شأن الواحد والكثرة (ش، ما، ١٢٧، ٦)- إن الواحد من جهة أنه شيء غير منقسم والكثرة منقسمة... قد لحقه عدم الانقسام الذي هو موجود للكثرة (ش، ما، ١٢٧، ٨)- الواحد يعرض له أن يكون كائلا والكثرة مكيلة والكيل والمكيل من باب المضاف إلا أن هذه الإضافة ليست في جوهر الواحد بل عارضة له، ولذلك لا يقال الواحد بالإضافة إلى الكثرة على جهة ما يقال الأشياء المضافة بعضها إلى بعض. والأمر في ذلك كالأمر في العلة والمعلول، فإن النار علمة للأشياء النارية، لكن كونها نارا غير كونها علة، ولذلك هي من حيث نار في مقولة الجوهر ومن حيث هي علمة في مقولة الإضافة (ش، ما، ١٢٧، ١٩)- يشبه أن يكون اسم الكثرة دالا عليها (النار) لا من حيث لها هذه النسبة، وإن كانت ليس تتقوم إلا بها بل اسم الكثرة إنما يقال بالإضافة إلى القلة. ولذلك هذه الإضافة التي بين الكثرة والواحد إنما هي للكثرة من حيث هي مكيلة وللواحد من حيث هو كائل، أو نقول إن الواحد قد يقابل الكثرة بالوجهين جميعا من جهتين مختلفتين، فيكون تقوم الكثرة لا من جهة ما عرض له أنه عدم الكثرة بل من جهة ما هو مبدأ لها. وبهذه الجهة يكون تقابلها من المضاف؛ ويكون أيضا من جهة ما عرض له هذا عدم الموجود في الكثرة، أعنى الانقسام يقابل الكثرة على جهة الملكة والعدم (ش، ما، ١٢٨، ٣)- لما كان الواحد في كل جنس هو ما لم يكن منقسما ولا كثيرا بالانقسام الموجودة في ذلك الجنس، وكانت الكثرة الموجودة في واحد واحد من هذه المفارقات لها إنما توجد لها من جهة أنها تعقل من ذاتها كثرة على ما لاح من القول المتقدم، فيجب عن هذا ضرورة أن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٨٩

يكون الواحد في هذا غير منقسم فيما يعقل من ذاته. فلذلك لا يعقل إلا شيئا واحدا بسيطا وهي ذاته، ولا يمكن فيه أن يعقل كثرة ما لا في ذاته ولا خارجة عن ذاته، وهو واحد بسيط في جوهره وغيره إنما صار واحدا به (ش، ما، ١٥٩، ٨)

واصف

- الاسم كل لفظه دالة على معنى من المعاني بلا زمان، والمسمى هو القائل، والتسمية هي قول القائل، والمسمى هو المعنى المشار إليه، والواصف هو القائل، والوصف هو قول القائل، والموصوف هو الذات المشار إليه، والصفة هي معنى متعلق بالموصوف، والناعت هو القائل، والنعته هو قول القائل، والمنعوت هو الذات المشار إليه، وليس له لفظه رابعة تدل على معنى متعلق بالمنعوت كما كانت الصفة متعلقة بالموصوف (ص، ر ١، ٣١٣، ١٠)

واضع النواميس

- يلزم فيمن كان واضع النواميس على أن ماهيته ماهية رئاسة لا خدمة أن يكون فيلسوفا، وكذلك الفيلسوف الذي اقتنى الفضائل النظرية فإن ما اقتناه من ذلك يكون باطلا إذا لم يكن له قدرة على إيجادها في كل ما سواه بالوجه الممكن فيه (ف، س، ٤٢، ٤)-

معنى الإمام والفيلسوف و واضح النواميس معنى واحد، إلّا أن اسم الفيلسوف يدلّ فيه على الفضيلة النظرية إلّا أنها إن كانت مزمنة على أن تكون الفضيلة النظرية على كمالها الأخير من كل الوجوه لزم ضرورة أن يكون فيه سائر القوى. و واضح النواميس يدلّ منه على جودة المعرفة بشرائط المعقولات العملية و القوة على استخراجها و القوة على إيجادها فى الأمم و المدن، فإن كانت هذه مزمنة أن تكون موجودة عن علم لزم أن يكون قبل هذه فضيلة نظرية على جهة ما يلزم من وجود المتأخر وجود المتقدم (ف، س، ٤٢، ١١) - صار الملك على الإطلاق، و هو بعينه الفيلسوف، واضح النواميس (ف، س، ٤٣، ٨) - إن معنى الفيلسوف و الرئيس الأول و الملك و واضح النواميس و الإمام معنى كلّ واحد، و أى لفظه ما أخذت من هذه الألفاظ ثم أخذت ما يدلّ عليه كل واحد منها عند جمهور أهل لغتنا وجدتها كلّها تجتمع فى آخر الأمر فى الدلالة على معنى واحد بعينه (ف، س، ٤٣، ١٨)

واهب الصور

- تفيض الصور من واهب الصور (غ، م، ٢٩٤، ١٥) - الذى يفعل الصور الجوهرية و بخاصة المتنفسه فهو موجود مفارق، و هو الذى يسمونه (الفلاسفة) واهب الصور (ش، ته، ٢٣٠، ٢٦)

واهمة

- الواهمة لإدراك المعانى المتعلقة بالشخصيات كعداوة زيد و صداقة عمرو و رحمة الأب و افتراس الذئب (خ، م، ٧٧، ٢٣)

وجدانيات

- الإحساس إدراك الشئء بإحدى الحواس. فإن كان الإحساس للحس الظاهر فهو المشاهدات، و إن كان للحس الباطن فهو الوجدانيات (جر، ت، ١١، ٩)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٩٠

وجوب

- إن الواجب واجب أن يكون واجبا، و الممكن واجب أن يكون ممكنا، و الممتنع واجب أن يكون ممتنعا. فالوجوب صورة الجميع، لأنه نعت للعلّة الأولى (تو، م، ٢١٢، ١٧) - إن الوجوب أيضا له أمران: أحدهما كونه مستحقا للوجود من ذاته. و الثانى عدم توقّفه فى وجوده على الغير (ر، م، ١١٤، ١٤) - إن الوجوب أمر ثبوتى ليس بخارج عن الماهية (ر، ل، ٨٤، ١٥) - الوجوب أشرف من الإمكان (ر، ل، ١٠٥، ١٨) - معنى الوجوب عدم صلاحية عدم أصلا، و معنى الامتناع عدم صلاحية الوجود أصلا، و معنى الإمكان صلاحية كليهما فى الجملة (ط، ت، ١١٤، ٧) - الإمكان و الوجوب لا تحقّق لهما فى الخارج، بل هما اعتباريان عقليان (ط، ت، ١٤٤، ١٢)

وجوب بالذات

- إن الوجوب بالذات يمتنع أن يكون خارجا عن الماهية؛ أما الوجوب بالغير فهو تبع لوجوب العلّة (ر، م، ١٢٢، ١٨)

وجوب ذاتى

- لا معنى للوجوب الذاتى، إلّا كون الشئء بحيث لا يحتاج فى وجوده إلى شئء أصلا (ط، ت، ١٦٨، ٢)

وجوب عقلي

- الوجوب العقلي ما لزم صدوره عن الفاعل بحيث لا يتمكن من الترك بناء على استلزامه محالا (جر، ت، ٢٧٠، ١٥)

وجوب الوجود

- وجوب الوجود لا ينقسم بالحمل على كثيرين مختلفين بالعدد وإلا لكان معلوما (ف، ف، ٤، ١٣) - وجوب الوجود لا ينقسم بأجزاء القوام مقداريا كان أو معنويا، وإلا لكان كل جزء من أجزائه:

إما واجب الوجود فكثر واجب الوجود. وإما غير واجب الوجود وهي أقدم بالذات من الجملة فتكون الجملة أبعد من الوجود (ف، ف، ٤، ١٥) - لا يجوز أن يكون وجوب الوجود مشتركا فيه (س، ن، ٢٣٠، ١٧) - وجوب الوجود غير نفس الوجود (غ، ت، ٩٠، ١٠) - إن وجوب الوجود يحمل على الله تعالى بالاشتقاق، حملا صحيحا مفيدا (ط، ت، ١٦٨، ١٠) - وجوب الوجود عبارة عن انتفاء الحاجة إلى العلة (ط، ت، ١٧٢، ١)

وجوب الوجود بالذات

- وجوب الوجود بالذات لا ينقسم بالفصول ولو كان لكان الفصل مقوما له بوجود أو كان داخلا في ماهيته إذ ماهيته الوجود نفسه (ف، ف، ٤، ١١)

وجود

- بحق ما كان الوجود وجودين: وجود حسي ووجود عقلي (ك، ر، ١٠٧، ٣) - نقسم الوجود إلى الواجب والممكن (ف، ت، ٥، ١٨) - الوجود من لوازم الماهيات لا من مقوماتها لكن الحكم في الأول الذي لا ماهية له غير موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٩١

الإثنية يثبت أن يكون للوجود حقيقة إذا كان على صفة وتلك الصفة هكذا الوجود. وليس هكذا الوجود ووجود المخصص بالتأكد بل هو معنى لا اسم له يعبر عنه بتأكد الوجود ويثبت أن يكون أولى ما يقول فيه أن حقيقة الواجبية بالمعنى المطلق لا الواجبية بالمعنى العام؛ ومعناه أنه يجب له الوجود وقد يعبر عن القوى باللوازم إذ ليس نعرف حقيقة كل قوة. ولو كانت تعرف حقيقة الأول لكان وجوب الوجود شرح اسم لتلك الحقيقة (ف، ت، ٤، ٦) - الوجود والهوية لما يلينا من الموجودات ليس من جملة المقومات فهو من العوارض اللازمة (ف، ف، ٢، ١٠) - إن لفظه الموجود وهي أول ما وضعت في العربية مشتقة، وكل مشتق فإنه يخيل بينيته في ما يدل عليه موضوعا لم يصرح به ومعنى المصدر الذي منه اشتق في ذلك الموضوع، فلذلك صارت لفظه الموجود تخيل في كل شيء معنى في موضوع لم يصرح به - وذلك المعنى هو المدلول عليه بلفظه الوجود - حتى تخيل وجودا في موضوع لم يصرح به، وفهم أن الوجود كالعرض في موضوع (ف، حر، ١١٣، ١٤) - إن معنى الصدق أن يكون ما يتصور في النفس هو بعينه خارج النفس - فمعنى الوجود والصدق هاهنا واحد بعينه (ف، حر، ٢١٤، ٢) - إن صورة الوجود في الكثرة أظهر منها في العدم، والوجود بأسره في الوجود، والعدم في الامتناع (تو، م، ٢١١، ١٤) - كل وجود يرسم للممكن أو للممتنع فإتما هو بالاستعارة والتقريب والتحلية والتشبيه، فإذا انسلخ كلما عدى العلة الأولى من الوجوب ومن الوجود، إلا على قدر ما يبلغه الفيض ويصل إليه الجود، ويخلص ما هو بالحقيقة وبالتحقيق هو فيه (تو، م، ٢١٣، ١٤) - إن الوجود متقدم على البقاء، والبقاء متقدم على التمام، والتمام متقدم على الكمال (ص، ر، ٣، ٢١١، ٩) - إن قيل ما الوجود؟ فيقال أيس (ص، ر، ٣، ٣٦٠، ١٢) - الوجود يقال بمعنى التشكيك على الذي وجوده لا في

موضوع؛ و يقال على الذى وجوده فى موضوع. و قولنا " موجود لا- فى موضوع "قد يفهم منه معنيان: أن يكون وجود حاصل، و ذلك الوجود لا فى موضوع؛ و الآخر أن يكون معناه: الشئ الذى وجوده ليس فى موضوع (س، ع، ٥٣، ٤)- إن الأمور التى تدخل فى الوجود تحتمل فى العقل الانقسام إلى قسمين، فيكون منها ما إذا اعتبر بذاته لم يجب وجوده، و ظاهر أنه لا يمتنع أيضا وجوده، و إنما لم يدخل فى الوجود، و هذا الشئ هو فى حيز الإمكان، و يكون منها ما إذا اعتبر بذاته وجب وجوده (س، شأ، ٣٧، ٧)- إن الوجود للشئ قد يكون بالذات مثل وجود الإنسان إنسانا، و قد يكون بالعرض مثل وجود زيد أبيض (س، شأ، ٥٧، ٤)- الوجود الذى لا يقارنه عدم- لا عدم جوهر، و لا عدم شئ للجوهر، بل هو دائما بالفعل- فهو خير محض (س، شأ، ٣٥٦، ١)- الوجود إذا ابتداء من عند الأول لم يزل كل تال منه أدون مرتبة من الأول، و لا يزال ينحط درجات؛ فأول ذلك درجة الملائكة الروحانية المجردة التى تسمى عقولا، ثم مراتب الملائكة الروحانية التى تسمى نفوسا، و هى الملائكة العاملة، ثم مراتب الأجرام السماوية، و بعضها موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٩٢

أشرف من بعض إلى أن يبلغ آخرها، ثم بعدها يبتدئ وجود المادة القابلة للصور الكائنة الفاسدة، فيلبس أول شئ صور العناصر ثم يتدرج يسيرا يسيرا فيكون أول الوجود فيها أحسن و أدون مرتبة من الذى يتلوه (س، شأ، ٤٣٥، ٦)- أما الوجود فليس بماهية شئ، و لا جزء من ماهية شئ؛ أعنى الأشياء التى لها ماهية، لا يدخل الوجود فى مفهومها، بل هو طارئ عليها (س، أ، ٢، ٤٩، ٥)- الوجود كله لا مبدأ له إنما المبدأ للوجود المعلول، فالمبدأ هو مبدأ لبعض الوجود (ب، م، ٢، ١٧)- إن لفظ الوجود يدلّ به أيضا على معان كثيرة منها الحقيقة التى عليها الشئ و كأنه ما عليه يكون الوجود الخاص للشئ (ب، م، ٣، ١٣)- إن الواجب يدلّ على تأكيد الوجود، و الوجود أعرف من العدم لأن الوجود يعرف بذاته و العدم يعرف بوجه ما بالوجود (ب، م، ٤، ١٨)- الوجود ينقسم إلى الجوهر و العرض (غ، م، ١٤٠، ٢٢)- الوجود يحصل فى العقل تصوّره، حصولا أوليا، لا بطلب حدّ و رسم (غ، م، ١٤١، ١٧)- ليس فى الوجود جسم مطلق أصلا، بل جسم خاص، كسماء، و كوكب، و نار، و هواء، و أرض، و ماء، و ما هو مركّب من هذه، فيكون استحقاقها بعض الأماكن دون بعض لصورتها كالأرض بصورة الأرضية استحققت المركز (غ، م، ١٥٩، ٢٠)- الوجود يطلق على عشرة أشياء، هى الأجناس العالية: واحد جوهر. و تسعة أعراض. و لا- يمكن تعريفها بالحدّ؛ إذ لا- جنس أعم منها، و الحدّ ما يجتمع فيه الجنس و الفصل، فهى مساوية للوجود فى أنّها لا تقبل الحدّ، و لكنّها تقبل الرسم، دون الوجود، إذ لا شئ أشهر من الوجود حتى يعرف به. فأما هذه الأمور، فغامضة، فيمكن أن ترسم بما هو أشهر منها و تسمى هذه العشرة (المقولات العشرة) (غ، م، ١٧٠، ١٧)- الوجود اسم واحد يتناول مختلفات لا- تشارك البتّة فى المعنى، كلفظ (العين) لمسمياته (غ، م، ١٧١، ٦)- ليس الوجود ... جنسا لشئ من الماهيات (غ، م، ١٧٣، ٦)- الوجود غير الماهية (غ، م، ١٨٠، ٣)- إن الوجود الذى هو الإتيّة عبارة عن عارض للماهية (غ، م، ٢١١، ١٤)- إن وجود الكل إذا قوبل بعدمه، كان الوجود خيرا من العدم (غ، م، ٢٧٨، ٢٠)- أما الخير فيطلق على وجهين: أحدهما: أن يكون خيرا فى نفسه. و معناه أن يكون الشئ موجودا، و يوجد معه كماله، و إذا كان الخير هذا، فالشرّ فى مقابلته، عدم الشئ، أو عدم كماله. فالشرّ لا ذات له. و لكن الوجود هو خير محض. و العدم شرّ محض و سبب الشرّ هو الذى يهلك الشئ، أو يهلك كمالا من كمالاته، فيكون شرّا بالإضافة إلى ما أهلكه.

و الآخر: أن الخير قد يراد به من يصدر منه وجود الأشياء و كمالها (غ، م، ٢٩٧، ١٣)- الوجود ليس مسبوقا بعدم، بل هو دائم، لا يصلح أن يكون فعلا- للفاعل (غ، ت، ٨٤، ١٠)- الوجود أمر عام، ينقسم إلى واجب و إلى ممكن (غ، ت، ٩٠، ١٤)- وجود بلا ماهية و لا حقيقة غير معقول، و كما

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٩٣

لا نعقل عدما مرسلا إلّا بالإضافة إلى موجود يقدر عدمه، فلا نعقل وجودا مرسلا إلّا بالإضافة إلى حقيقة معينة، لا سيما إذا تعين ذاتا واحدة (غ، ت، ١٢٨، ١٥)- كل وجود فبالإضافة إلى وجوده ناقص (غ، ت، ١٥٤، ١١)- إن الوجود لا يقال له موجود و لا معدوم و لا

يوصف بالوجود والعدم ولا بالزوال والعود وإنما يزول الشيء بعدمه ويعود بوجوده.

فالموجود يوصف بالوجود والعدم ولا يوصف الوجود بهما (بغ، م ١، ٣٧٢، ٧) - إن الشيء يكون في نفسه بحيث يدرك فيدركه المدرك، وهو بتلك الحالة قبل إدراكه ومعها وبعده، وتلك الحالة هي التي يسميها المسمون وجودا ويقال للشيء لأجلها أنه موجود (بغ، م ٢، ٢٠، ٢٢) - إن الإدراك ليس شرطا في الوجود وإنما الوجود شرط في الإدراك (بغ، م ٢، ٢١، ٥) - الزمان يقدر الوجود لا - على أنه عرض قار في الوجود بل على أنه اعتبار ذهني لما هو الأكثر وجودا إلى ما هو أقل وجودا (بغ، م ٢، ٤٠، ١) - إن وجود كل موجود في مدة هي زمان ولا يتصور وجود لا في زمان (بغ، م ٢، ٤١، ٥) - الوجود يقع بمعنى واحد ومفهوم واحد على السواد والجوهر والإنسان والفرس، فهو معنى معقول أعم من كل واحد. وكذا مفهوم الماهية مطلقا والشيئية والحقيقة والذات على الإطلاق، فندعى أن هذه المحمولات عقلية صرفة (سه، ر، ٦٤، ١٠) - إن الوجود لا - جزء له ولا أعم منه، فلا جنس له ولا فصل، فلا حد له، ولا أظهر منه، فلا رسم له. و تعريفه بالمنقسم إلى القديم والحادث ونحوه، أو أنه ما يصح الخبر عنه، ونحو ذلك (سه، ل، ١٢٢، ١٠) - لا يتصور في الوجود واجب، فإنهما: إما أن يفترقا من جميع الوجوه، وهو محال، إذ لا بد من الاشتراك في الوجود وجوبه، أو يشتركا من جميع الوجوه، فلا - ميز ولا - تعدد. أو يشتركا من وجه ويفترقا من وجه (سه، ل، ١٢٩، ١٤) - لما كانت القوة عدما والفعل وجودا وجب أن يكون الوجود متقدما على العدم وأن يكون الذي يفعل متقدما بالزمان على المفعول (ش، ت، ١١٨٠، ١٢) - قام البرهان أن هاهنا نوعين من الوجود، أحدهما: في طبيعته الحركة (العالم) وهذا لا - ينفك عن الزمان. والآخر: ليس في طبيعته الحركة (الله) وهذا أزلي وليس يتصف بالزمان.

أما الذي في طبيعته الحركة، فموجود معلوم بالحس والعقل. وأما الذي ليس في طبيعته الحركة ولا التغيير فقد قام البرهان على وجوده عند كل من يعترف بأن كل متحرك له محرك، وكل مفعول له فاعل، وأن الأسباب المحركة بعضها بعضا لا تمر إلى غير نهاية، بل تنتهي إلى سبب أول غير متحرك أصلا (ش، ت، ٥٩، ٧) - قولنا: كل ما مضى فقد دخل في الوجود يفهم منه معنيان: أحدهما: إن كل ما دخل في الزمان الماضي فقد دخل في الوجود وهو صحيح، وأما ما مضى مقارنة للوجود الذي لم يزل أي لا ينفك عنه فليس يصح أن نقول قد دخل في الوجود لأن قولنا فيه قد دخل ضد لقولنا أنه مقارن للوجود الأزلي. ولا فرق في هذا بين الفعل والوجود؛ أعني من سلم إمكان وجود موجود لم يزل فيما مضى فقد ينبغي أن

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٩٤

يسلم أن هاهنا أفعالا لم تزل قبل فيما مضى، وأنه ليس يلزم أن تكون أفعاله ولا بد قد دخلت في الوجود، كما ليس يلزم في استمرار ذاته فيما مضى أن يكون قد دخل في الوجود (ش، ت، ٨٦، ٢٥) - الوجود ضد الفناء، وليس يمكن أن يوجد الضدان لشيء من جهة واحدة، ولذلك ما كان موجودا محضا لم يتصور عليه فناء، وذلك لأنه إن كان وجوده يقتضي عدم فيكون موجودا معدوما في آن واحد، وذلك مستحيل (ش، ت، ٩٣، ١٨) - إن قسمة الوجود إلى: ممكن وواجب، ليس كقسمة الحيوان إلى: ناطق وغير ناطق، أو إلى: مشاء وسابح وطار، لأن هذه أمور زائدة على الجنس توجب أنواعا زائدة، والحيوانية معنى مشترك لها، وهذه الفصول زائدة عليها (ش، ت، ١٢٢، ١٩) - إن لفظ الوجود يقال على معنيين: أحدهما ما يدل عليه الصادق، مثل قولنا: هل الشيء موجود أم ليس بموجود، وهل كذا يوجد كذا أو لا يوجد كذا، والثاني ما يتنزل من الموجودات منزلة الجنس، مثل قسمة الموجود إلى المقولات العشر وإلى الجوهر والعرض (ش، ت، ١٧٤، ٢٣) - التركيب ليس هو مثل الوجود لأن التركيب هو مثل التحريك؛ أعني صفة انفعالية زائدة على ذات الأشياء التي قبلت التركيب، والوجود هو صفة هي الذات بعينها (ش، ت، ١٩٠، ٣) - الوجود ... ليس صفة زائدة على الذات، فكل موجود لم يكن وقتا موجودا بالقوة ووقتا موجودا بالفعل فهو موجود بذاته (ش، ت، ١٩٠، ١١) - الوجود الذي يتقدم في معرفتنا العلم بماهية الشيء هو الذي يدل على الصادق (ش، ت، ٢٢٢، ١٦) - متى أتينا في الحد بالجنس البعيد دون القريب فليس يكون القريب منظويا فيه. ولذلك كانت الحدود التي بهذه الصفة حدودا ناقصة وكان هذا الوجود الذي نفهمه الأجناس هو وجود

متوسّط بين الصورة التي بالفعل وبين الهيولى الأولى التي لا- صورة لها، و هو في ذلك كما قلنا على مراتب (ش، ما، ٩٠، ٢٢)- إنّ الوجود أولى التصوّر ... إنّهُ يمتنع تعريفه (ر، م، ١١، ٤)- إنّ تعريف الوجود إمّا أن يكون بالحدّ أو بالرسم (ر، م، ١٢، ١٤)- ليس للوجود جنس ولا- فصل (ر، م، ١٢، ١٦)- إنّ الوجود من حيث إنّهُ وجود حقيقة واحدة في حق الواجب و الممكن (ر، م، ١٣، ٢٠)- إنّ الوجود صفة غير مستقلّة بالمعقوليّة، و ما كان كذلك كان في معقوليته تبعاً للغير. فإذا معقوليّة الوجود تبع لمعقوليّة معروضاته التي هي الماهيات التي هي غير أوليّة التصوّر.

فالوجود التابع تصوّره لتصوّرهما أولى أن لا يكون أولى التصوّر (ر، م، ١٤، ٢١)- إنّ الوجود وجود محض فقط و البساطة و التركيب عارضان له (ر، م، ١٦، ١٩)- إنّ الوجود هو علّة حصول الشئ لا نفس حصوله (ر، م، ١٧، ١٦)- إنّ المقابل للوجود هو الوجود، و أعرف التصديقات عند العقل أنّه لا واسطة بين هذين الطرفين (ر، م، ١٩، ١٦)- إنّ الوجود و إن كان يشارك الماهيات الموجودة في أصل الثبوت لكن يمتاز عنها بقيد سلبي و هو أنّه لا- مفهوم له سوى الوجود (ر، م، ٢١، ١٣)- لو لم يكن الوجود مشتركاً لم يكن التقسيم

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٩٥

بالوجوب و الإمكان موجبا لامتياز الواجب عن الممكن (ر، م، ٢٢، ٥)- إنّ الوجود خارج عن الماهيّة فهو دليل على أن الوجود غير الماهيّة (ر، م، ٢٣، ٩)- إنّ الوجود غنى عن التعريف، و الماهيّة غير غنيّة في خصوصياتها عن التعريف، فالوجود غير الماهيّة (ر، م، ٢٤، ١٦)- إنّ الوجود مقابل العدم و قابل للقسمّة بالوجود و الإمكان (ر، م، ٢٤، ١٨)- إنّ الوجود يمتنع وصفه بالوجود و العدم (ر، م، ٢٥، ١٩)- الوجود غير الماهيّة (ر، م، ٢٧، ٢٠)- إنّ الوجود بعد أن ثبت أنّه مشترك بين الماهيات لا يجوز أن يكون جنسا لها (ر، م، ٢٨، ٥)- الوجود مقول على ما تحته لا- بالتساوي (ر، م، ٢٨، ١٨)- الوجود من حيث هو ممكن، و كل ممكن فله سبب، فلذلك الوجود سبب (ر، م، ٣٦، ١٢)- الوجود صفة ثبوتية (ر، م، ٤١، ١٠)- إنّ الوجود ليس ما يكون الشئ به ثابتا (ر، م، ٤٣، ٢١)- الوجود من حيث أنّه وجود يمنع الإمكان، و ما كان مانعا من الإمكان لزمه الاستغناء عن المقتضى (ر، م، ١٢٣، ٣)- الكون في الأعيان ... هو الوجود (ر، م، ٤٥٢، ٩)- إنّ الوجود وحده لا يصلح للعليّة (ر، م، ٤٩٥، ١٩)- العدم و الوجود يستحيل تقارنهما دفعة (ر، م، ٤٥٩، ١٥)- الوجود يشارك الماهيات الموجودة في الموجودية و يخالفها بقيد عدمي، و هو أنّ الوجود وحده و إن كان موجودا لكن ليس معه شئ آخر (ر، م، ٥٤، ١٤)- إنّ الوجود عند كل مدرك في بادئ رأيه منحصر في مداركه لا يعدوها (ر، م، ٣٦٤، ١٥)- الوجود على قسمين: - وجود بالذات، أي كون الشئ في نفسه، كوجود البياض. - وجود بالعرض، و هو كون الشئ شيئا آخر (ط، ت، ١١٨، ١٩)- الوجود ليس ذاتيا لشئ من الممكنات، أي ليس ماهية شئ منها، و لا جزءها، بل هو عارض لها (ط، ت، ١٩٠، ٨)- ذهبوا (الفلاسفة) إلى أنّ الوجود مفهوم كلي، مشترك بين جمع الموجودات، له فرد في كل منها. و هذا المفهوم يديه التصوّر، يعلمه كل عاقل ممن هو أهل للاكتساب، و من غيره.

و هو عارض لأفراده، كالكاتب بالنسبة إلى أفراده، لا كالحَيوان أو الإنسان بالنسبة إلى أفرادهما (ط، ت، ٢٠٤، ٣)- الكلام في حقيقة الوجود لا- فيما يتبادر إليه الأذهان من مدلول اللفظ. فإنّه يجوز أن يكون مفهوما كلياً، و عارضا اعتبارياً لتلك الحقيقة الممتنعة عن الاشتراك في حدّ ذاته، كمفهوم الواجب بالقياس إلى حقيقته (ط، ت، ٢٠٩، ٥)- الوجود بالنسبة إلى الحركة و السكون و أمثالهما، أبعد منه بالنسبة إلى العدم (ط، ت، ٢١٤، ٥)

وجود الأشياء

- للأشياء في كونها موجودة ثلاث مراتب: - أولاهما، أن يكون وجودها مستفادا من غيرها، كما هو المشهور في وجود الممكنات. و هنا ثلاثة أشياء: ذات الممكن، و الوجود، و المبدأ

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٩٦

الذى هو الوجود منه. و زوال هذا الوجود عن الموجود به جائز. بل واقع ثانيها، أن يكون الوجود مقتضى ذات الموجود، بحيث يمتنع زواله عنه. و هذا حال وجود الواجب على مذهب أكثر المليين. و فى هذه المرتبة شيان: ذات الواجب و الوجود الذى هو مقتضاها. - و ثالثها، أن يكون الوجود عين الموجود، أى يكون موجودا بنفسه لا بوجود مغاير له. و هو حقيقة الوجود (ط، ت، ٢١٢، ٣)

وجود الإنسان

- حال وجود (الإنسان) فلا- هو متقدم الوجود على الأشياء و لا- متأخر عنها لأن من الموجودات ما هو أقدم وجودا منه كالأركان و الأفلاك، و منها ما هو متأخر الوجود عنه كالموجودات الصناعية. و هكذا حال مكانه متوسط فلا هو من الطرف الأقصى من العالم و لا هو فى المركز سواء (ص، ر، ٣، ٣٩، ١٦)

وجود إنسانى

- إن الوجود الإنسانى وجودان: أحدهما أقرب منا و أبعد عند الطبيعة، و هو وجود الحواس التى هى لنا، منذ بدء نشونا، و للجنس العام لنا و لكثير من غيرنا، أعنى الحي العام لجميع الحيوان؛ فإن وجودنا بالحواس، عند مباشرة الحس محسوسة، بلا زمان و لا مؤونة؛ و هو غير ثابت لزوال ما نباشر و سيلانه و تبدله فى كل حال بأحد أنواع الحركات، و تفاضل الكمية فيه بالأكثر و الأقل و التساوى و غير التساوى، و تغاير الكيفية فيه بالشبيه و غير الشبيه، و الأشد و الأضعف ... و الآخر أقرب من الطبيعة و أبعد عندنا، و هو وجود العقل (ك، ر، ١٠٦، ٥)

وجود أول

- الجمال و البهاء و الزينة فى كل موجود هو أن يوجد وجوده الأفضل، و يحصل له كماله الأخير. و إذا كان (الوجود) الأول وجوده أفضل الوجود، فجماله فائت لجمال كل ذى الجمال، و كذلك زينته و بهائه. ثم هذه كلها له فى جوهره و ذاته؛ و ذلك فى نفسه و بما يعقله من ذاته. و أما نحن، فإن جمالنا و زينتنا و بهائنا هى لنا بأعراضنا، لا بذاتنا؛ و للأشياء الخارجة عنا، لا فى جوهرنا (ف، أ، ٣٥، ١١)- وجوده (الوجود الأول) الذى به فاض الوجود إلى غيره هو فى جوهره، و وجوده الذى به تجوهره فى ذاته، هو بعينه وجوده الذى به يحصل وجود غيره عنه. و ليس ينقسم إلى شيئين، يكون أحدهما تجوهر ذاته و بالآخر حصول شىء آخر عنه، كما أن لنا شيئين نتجوهر بأحدهما، و هو النطق، و نكتب بالآخر، و هو صناعة الكتابة؛ بل هو ذات واحدة و جوهر واحد، به يكون تجوهره و به و بعينه يحصل عنه شىء آخر (ف، أ، ٣٩، ٢)- الأسماء التى ينبغى أن يسمى بها (الوجود) الأول، هى الأسماء التى تدلّ فى الموجودات التى لدينا، ثم فى أفضلها عندنا، على الكمال و على فضيلة الوجود، من غير أن يدل شىء من تلك الأسماء فيه هو على الكمال و الفضيلة و الفضيلة التى جرت العادة أن تدل عليها تلك الأسماء فى الموجودات التى لدينا و فى أفضلها، بل على الكمال الذى يخصه هو فى جوهره (ف، أ، ٤٢، ٣)

وجود البارى

- إن وجود البارى ليس إلّا نفس معقوليته لذاته، فالصور المعقولة يجب أن تكون نفس وجودها

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٩٧

عنه نفس عقليته لها وإلّا لكانت معقولات أخرى علمة لوجود تلك الصور و كان الكلام في تلك المعقولات كالكلام في تلك الصورة و يتسلسل (ف، ت، ٨، ٥)

وجود بما هو موجود

- الوجود بما هو موجود لا- يختلف في الشدة والضعف ولا يقبل الأقل والأنقص، وإنما يختلف في ثلاثة أحكام وهي التقدّم والتأخر والاستغناء والحاجة والوجوب والإمكان (ب، م، ١٠، ٨)

وجود حسي و عقلي

- بحق ما كان الوجود وجودين: وجود حسي و وجود عقلي (ك، ر، ١٠٧، ٣)

وجود حق

- الحكمة معرفة الوجود الحق، والوجود الحق هو واجب الوجود بذاته، والحكيم هو من عنده علم الواجب بذاته بالكمال وهو ما سوى الواجب لذاته ففي وجوده نقصان عن درجة الأول بحسبه، فإذا كان ناقص الإدراك. فلا حكيم إلّا الأول لأنه كامل المعرفة بذاته (ف، ت، ٩، ٩)

وجود خارجي

- بعض ما يترتب على الوجود الخارجي، يترتب بعينه على الوجود الذهني، كالزوجية للأربعة والفردية للخمسة (ط، ت، ٢٢٨، ٢)

وجود خاص

- إن لكل أمر حقيقة هو بها ما هو، فللمثل حقيقة أنه مثل و للبياض حقيقة أنه بياض و ذلك هو الذي ربما سمّيناه الوجود الخاص (ب، م، ٣، ١٢)

وجود خاص للممكن

- الوجود الخاص للممكن غير مستغن في نفسه عن غيره، بل هو محتاج إلى علته، فيكون عارضه أيضا محتاجا إليها. فلا يكون ذلك الوجود لذاته مقتضيا له بالاستقلال، بل مع علته، بخلاف الوجود الخاص الواجب، فإنه مستقل باقتضاء الوجود المطلق من غير افتقار إلى شيء أصلا (ط، ت، ٢٠١، ٤)

وجود خاص واجبي

- الوجود الخاص للممكن غير مستغن في نفسه عن غيره، بل هو محتاج إلى علته، فيكون عارضه أيضا محتاجا إليها. فلا يكون ذلك الوجود لذاته مقتضيا له بالاستقلال، بل مع علته، بخلاف الوجود الخاص الواجب، فإنه مستقل باقتضاء الوجود المطلق من غير افتقار إلى شيء أصلا (ط، ت، ٢٠١، ٧)

وجود الذات

- وجود الذات شيء، و عدم الذات شيء، و مفهوم "كان" شيء موجود غير المعنيين، و قد وضع هذا المعنى للخالق ممتدا لا عن بداية، و جوز فيه أن يخلق قبل أى خلق توهم فيه خلقا (س، شأ، ٣٨٠، ٤)

وجود ذهنى

- الوجود الذهنى فى جملة الوجود فى الأعيان لأنه وجود شيء فى موجود (بغ، م ٢، ١٩، ٢٣)- الذى يعقل من الوجود الذهنى هو معنى عقلى

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٩٨

يدخل فيه المحسوس و غير المحسوس، و يتصوره الذهن، و تشعر به النفس لذاتها و بذاتها قبل شعورها بكل شيء (بغ، م ٢، ٣٩، ١٣)- إن الوجود الذهنى يجب أن يكون مطابقا للوجود الخارجى (ر، م، ١٥، ١٦)- إن الشيء قد يوجد بوجود يترتب عليه آثار ذلك الشيء، و يثبت له أحكامه، مثل تجفيف المجاور- و إسخانه و إحراقه و تنويره- للنار. و يسمّى هذا الوجود وجودا خارجيا و أصيلا. و يسمّى الموجود بهذا الاعتبار عينا.

و قد يوجد بوجود لا يترتب عليه آثاره، و لا يثبت له أحكامه. و يسمّى هذا الوجود وجودا ذهتيا و ظلّيا و غير أصيل. و يسمّى الموجود بهذا الاعتبار صورة. فالمتّصف بالوجودين شيء واحد لا تغاير فيه و لا اختلاف، إلّا بحسب تغاير الوجودين (ط، ت، ٢٢٧، ١٦)- بعض ما يترتب على الوجود الخارجى، يترتب بعينه على الوجود الذهنى، كالزوجية للأربعة و الفردية للخمسة (ط، ت، ٢٢٨، ٢)- الوجود الذهنى غير ثابت عندنا (الطوسى)، و كذا وجود الجزئيات الغير المتغيرة، أى المجزّات (ط، ت، ٢٤٦، ٢)

وجود الشيء

- لا- وجود لشيء إلّا بصورته و هيولاه، فأما الهيولى بذاتها غير موجودة، و كذلك الصورة، فكل ما يقوم قائما يتقوم بهما ثم يصير ذلك المتقوم صورة أخرى محفوظة الظاهر و الباطن إلى الأولين اللذين هما الهيولى و الصورة (تو، م، ٢٦٨، ١٤)

وجود شيء و عدمه

- الفلاسفة لا يرون إمكان وجود الشيء و عدمه على السواء فى وقت واحد، بل زمان إمكان الوجود غير زمان عدمه. و الوقت عندهم شرط فى حدوث ما يحدث، و فى فساد ما يفسد. و لو كان زمان إمكان وجود الشيء و زمان عدمه واحدا، أعنى فى مادة الشيء القريبة، لكان وجوده فاسدا لإمكان عدمه، و لكان إمكان الوجود و العدم إنما هو من جهة الفاعل، لا من جهة القابل (ش، ت، ٥٣، ٤)

وجود صورى

- أما الوجود الصورى فهو الوجود العقلى و هو الوجود الذى إذا تقرّر فى شيء صار للشيء به عقل، و الذى يحتمل نيله هو عقل بالقوة، و الذى ناله بعد القوة هو عقل بالفعل على سبيل الاستكمال، و الذى هو له ذاته هو عقل بذاته (س، شأ، ٣٥٦، ١٧)

وجود الطبيعة

- وجود الطبيعة فى الأشياء الطبيعية بينة الوجود بنفسها (ش، سط، ٣٩، ١١)

وجود ظلّي

- إن الشيء قد يوجد بوجود يترتب عليه آثار ذلك الشيء، و يثبت له أحكامه، مثل تجفيف المجاور- و إسخانه و إحراقه و تنويره- للنار. و يسمّى هذا الوجود وجوداً خارجياً و أصيلاً. و يسمّى الموجود بهذا الاعتبار عيناً. و قد يوجد بوجود لا يترتب عليه آثاره، و لا يثبت له أحكامه. و يسمّى هذا الوجود وجوداً ذهبتياً و ظلياً و غير أصيل. و يسمّى الموجود بهذا الاعتبار صورة. فالمتّصف بالوجودين شيء موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ٩٩٩ واحد لا تغاير فيه و لا اختلاف، إلّا بحسب تغاير الوجودين (ط، ت، ٢٢٧، ١٦)- معنى الوجود الظلي للشيء أن مثاله، الذى هو كالظلل له، وجد فى الذهن (ط، ت، ٢٣٧، ١١)

وجود العالم

- إن وجود العالم عن البارى ليس كوجود الدار عن البناء، أو كوجود الكتاب عن الكاتب الثابت المستقل بذاته المستغنى عن الكاتب بعد فراغه من الكتابة و عن البناء بعد فراغه عن أبنية الدار، و لكن كوجود الكلام عن المتكلم الذى إن سكت بطل وجود الكلام، فالكلام يكون موجوداً ما دام المتكلم يتكلم به، و متى سكت بطل وجوده (ص، ر ٣، ٣١٨، ٢٢)- قالوا (الفلاسفة): وجود العالم ممكن قبل وجوده، إذ يستحيل أن يكون ممتنعاً ثم يصير ممكناً، و هذا الإمكان لا أول له، أى لم يزل ثابتاً، و لم يزل العالم ممكناً وجوده إذ لا حال من الأحوال يمكن أن يوصف العالم فيه بأنه ممتنع الوجود (غ، ت، ٦٣، ١٣)- مقايسة الموجودات بعضها إلى بعض، فى التقدّم و التأخّر إذا كانت مما شأنها أن تكون فى زمان. فأما إذا لم تكن فى زمان فإن لفظ "كان" و ما أشبهه ليس يدل فى أمثال هذه القضايا إلا- على ربط الخبر بالمخبر، مثل قولنا: وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. و كذلك إن كان أحدهما فى زمان و الآخر ليس فى زمان مثل قولنا: كان الله تعالى و لا عالم، ثم كان الله تعالى و العالم. فلذلك لا يصحّ فى مثل هذه الموجودات هذه المقايسة التى تمثل بها. و إنما تصحّ المقايسة صحّة لا شك فيها إذا ما قسنا عدم العالم مع وجوده، لأن عدمه مما يجب أن يكون فى زمان، إن كان العالم وجوده فى زمان. فإذا لم يصحّ أن يكون عدم العالم فى وقت وجود العالم نفسه، فهو ضرورة قبله. و العدم يتقدّم عليه و العالم متأخّر عنه، لأن المتقدّم و المتأخّر فى الحركة لا يفهمان إلا مع الزمان (ش، ت، ٦١، ٢٩)

وجود عقلى

- أما الوجود الصورى فهو الوجود العقلى و هو الوجود الذى إذا تقرّر فى شيء صار للشيء به عقل، و الذى يحتمل نيله هو عقل بالقوة، و الذى ناله بعد القوة هو عقل بالفعل على سبيل الاستكمال، و الذى هو له ذاته هو عقل بذاته (س، ش، ٣٥٦، ١٨)

وجود عينى

- إن الوجود العينى نفس الكون فى الأعيان لا ما به الكون فى الأعيان (ر، م، ٣٥، ٨)

وجود فى البسيط

- إن الوجود فى البسيط هو نفس الماهية (ش، ت، ٢٢٦، ١٢)

وجود فى المركّب

- الوجود في المركب صفة زائدة على ذاته، و إن هذه الصفة إنما استفادها من الفاعل (ش، ت، ٢٢٥، ١٥)

وجود الكلى

- وجود الكلى ليس فيه شك و إنما الشك في طبيعته ما هو (ش، ت، ٢٣٨، ١٠)
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٠٠

وجود الماضى

- الزمان الماضى و الوجود الماضى: فالمتكلمون يرون أنه متناه، و هذا هو مذهب أفلاطون و شيعة. و أرسطو و فرقته يرون أنه غير متناه كالحال فى المستقبل (ش، ف، ٤١، ١٩)

وجود المخصص

- الوجود من لوازم الماهيات لا من مقوماتها لكن الحكم فى الأول الذى لا ماهية له غير الإثية يثبت أن يكون للوجود حقيقة إذا كان على صفة و تلك الصفة هكذا الوجود. و ليس هكذا الوجود و وجود المخصص بالتأكد بل هو معنى لا اسم له يعبر عنه بتأكد الوجود و يثبت أن يكون أولى ما يقول فيه أن حقيقة الواجبية بالمعنى المطلق لا الواجبية بالمعنى العام؛ و معناه أنه يجب له الوجود و قد يعبر عن القوى باللوازم إذ ليس نعرف حقيقة كل قوة. و لو كانت نعرف حقيقة الأول لكان وجوب الوجود شرح اسم لتلك الحقيقة (ف، ت، ٦، ٦)

وجود المستقبل

- الزمان المستقبل غير متناه، و كذلك الوجود المستقبل (ش، ف، ٤١، ١٨)

وجود مطلق

- الممكن وجوده صنفان: أحدهما الضرورى و هو ما لا يمكن عدمه، و الآخر الموجود المطلق و هو ما هو موجود وقتا ما، فبين أن الوجود المطلق قد كان معدوما وقتا ما (ج، ن، ٤٣، ٦)

وجود معقول

- الوجود ... وجودان: وجود محسوس و وجود معقول، و أن الوجود المعقول هو الوجود المحسوس من حيث نعرفه و نفهم ماهيته (ش، ما، ٨٧، ١١)

وجود ممكن

- إن إمكان الوجود لا ينقطع، فكذلك الوجود الممكن يجوز أن يكون على وفق الإمكان (غ، ت، ٧٠، ١٣)

وجود واجب

- الوجود الواجب ماهية، و حقيقة كلية، و طبيعة حقيقية، كما أن الإنسانية و الشجرية و السمائية ماهية، إذ لو ثبت له ماهية لكان الوجود الواجب لازماً لتلك الماهية، غير مقوم لها، و اللازم تابع و معلول، فيكون الوجود الواجب معلولاً، و هو مناقض لكونه واجباً (غ، ت، ١٠٦، ١١)

وجود و زمان

- إن ظاهر الشرع إذا تصفح ظهر من الآيات الواردة في الإنشاء عن إيجاد العالم أن صورته محدثة بالحقيقة، و أن نفس الوجود و الزمان مستمر من الطرفين، أعني غير منقطع. و ذلك أن قوله تعالى: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ [سورة هود: ٧] يقتضى بظاهره أن وجوداً قبل هذا الوجود، و هو العرش و الماء، و زماناً قبل هذا الزمان، أعني المقترن بصورة هذا الوجود الذي هو عدد حركة الفلك. - و قوله تعالى:

يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ [سورة إبراهيم: ٤٨] يقتضى أيضاً بظاهره أن وجوداً ثانياً بعد هذا الوجود. و قوله تعالى: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ [سورة فصلت: ١١]

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٠١

يقتضى بظاهره أن السماوات خلقت من شيء (ش، ف، ٤٢، ١٥)

وجود و عدم

- كان الشيء الذي منه الكون مركباً من كليهما أى من وجود و عدم (ش، ت، ٤٠٨، ١٨) - لو كانت الموجودات المحسوسة بسيطة لما تكونت و لا فسدت إلا لو تعلق فعل الفاعل أولاً و بالذات بالعدم، و إنما يتعلق فعل الفاعل بالعدم بالعرض، و ثانياً، و ذلك بنقله المفعول من الوجود الذي بالفعل إلى وجود آخر فيلحق عن هذا الفعل العدم مثل تغيير النار إلى الهواء فإنه يلحق ذلك عدم النار. و هكذا هو الأمر عند الفلاسفة في الوجود و العدم (ش، ت، ٩٥، ٢٥)

وحدات

- إن العدد كثرة مؤلفه من الوحدات، و الوحدات لفظ جمع و أقله أن تكون ثلاثة (ر، م، ٩٤، ١٤)

وحدانية

- إنما كان الكل و الواحد معنى متشابهاً لأن الوحدانية كأنها كلية ما للكمية. يريد (أرسطو) الوحدانية التي تقال على المتصل و ذلك أنها كالكلية المحيطة بالأجزاء (ش، ت، ٦٧٠، ٥)

وحدة

- الوحدة موجودة مع الكثرة (ك، ر، ١٣٣، ٥) - إن اشتراك الكثرة و الوحدة في كل محسوس و ما يلحق المحسوس، فلا يخلو ذلك الاشتراك من أن يكون بالبخت، أى الاتفاق، بلا علمه، أو بعلمه (ك، ر، ١٤١، ٤) - إن مقابل الوحدة الكثرة (ك، ر، ١٦٠، ١) - الوحدة فاعلة للعدد فلذلك هي جزء له، و النقطة ليست فاعلة للخط فلذلك ليست هي بجزء له (ف، ت، ١٢، ٤) - الفرق بين الوحدة و النقطة أن الوحدة هي نقطة ما لا وضع لها، و النقطة هي وحدة ما لها وضع. فالوحدة هي مبدأ الواحديّة و هي الكم المنفصل بمنزلة العدد المؤتلف من الوحدات التي تجتمع من غير اتصال أحداثها بالأخرى.

و النقطة هي مبدأ الكم المتصل بمنزلة الخط الذي يتصل أجزاءه بعضها ببعض بحدّ مشترك هي النقطة. فالنقطة إذا هي وحدة ما لها وضع، و الواحد هو نقطة ما لا وضع لها (تو، م، ٢٧٩، ٨) - إنّ الوحدة إما أن تقال على الأعراض، و إما أن تقال على الجواهر. فإذا قيلت على الأعراض فلا تكون جوهرًا، و لا شكّ في ذلك، و إذا قيلت على الجواهر فليست تقال عليها كفصل و لا جنس البتّة، إذ لا دخول لها في تحقيق ماهيّة جوهر من الجواهر، بل هو أمر لازم للجوهر (س، شأ، ١٠٦، ١٠) - إنّ الوحدة حقيقتها معنى عرضي و من جملة اللوازم للأشياء (س، شأ، ١٠٩، ١٠) - إنّ الوحدة أيضا ليست بمعنى زائد في الأعيان على الشيء، و إلّا كانت الوحدة شيئا واحدا من الأشياء، فلها وحدة (سه، ر، ٦٧، ١٣) - واجب الوجود ليس هو معنى زائدا على الوجود خارج النفس و إنما هو حالة للموجود الواجب الوجود ليست زائدة على ذاته و كأنها راجعة إلى نفى العلة؛ أعني أن يكون وجوده معلولا عن غيره، فكأنه ما أثبت لغيره سلب عنه بمنزلة قولنا في الموجود أنه واحد، و ذلك أن الوحدة ليست تفهم في الموجود معنى زائدا على ذاته

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٠٢

خارج النفس في الوجود، مثل ما يفهم من قولنا: موجود أبيض، و إنما يفهم منه حالة عدمية هي عدم الانقسام. و كذلك واجب الوجود إنما يفهم من وجوب الوجود حالة عدمية اقتضتها ذاته، و هو أن يكون وجوب وجوده بنفسه لا بغيره (ش، ته، ١٢١، ١٩) - لما كان معنى الوحدة في واحد واحد من تلك المفارقات إنما هو أن يكون المعقول منها واحدا، و ذلك بأن تترقى المعقولات الكثيرة التي تجوهر بها واحد واحد منها إلى معقول واحد، لزم ضرورة أن يكون معنى الوحدة إنما يوجد حقيقة و أولا للأول ثم لما يليه ثم لما يليه في الرتبة، حتى يكون أكثر العقول كثرة معقولات هذا العقل الذي فينا. و هذا هو الواحد الذي لم نزل نطلبه بالقول المتقدّم و هو الواحد في الجوهر الذي به استفادت سائر الجواهر وحداتها (ش، ما، ١٥٩، ١٦) - الوحدة مقومة للكثرة (ر، م، ٩٦، ١٠) - لا شيء من الوحدة و الكثرة موضوعهما واحد لأنّ الوحدة الطارئة إذا طرأت فلا بدّ و أن تعدم الوحدات التي كانت ثابتة قبل ذلك (ر، م، ٩٦، ١١) - الوحدة تحلّ في الشيء من حيث هو، لا من حيث أنه جزء لشيء آخر، و لا من حيث أنه مجموع (ط، ت، ٣٣٠، ٦)

وحدة عددية

- قيل في حدّ الوحدة العددية إنها التي بها يقال في شيء شيء إنه واحد. فمن هذه الأشياء ما هي منحازة بأماكنها التي تحويها و هو أشهر الانحيازات، و منها ما هي منحازة بنهاياتها فقط و هي المتماسيّة، و منها ما انحيازها بالوهم فقط، و بهذه الجهة تلحق العدد المتصل. و إذا كان هذا هكذا فالواحد العددي في هذه الأشياء إنما يدل منها على أمور هي خارجة عن ذاتها (ش، ما، ٤٤، ١٢) - الواحد بالعدد طبيعته غير طبيعة سائر الوحدات، و ذلك أن الواحد العددي هو معنى الشخص مجردا عن الكمية، أعني الذي به الشخص شخص لأنه أيضا هو شخص بمعنى غير منقسم فيجزّده الذهن من المواد و يأخذه معنى مفارقا. و ذلك أن الواحد بالعدد و الوحدة العددية إنما هو شيء تفعله النفس في أشخاص الموجودات، و لو لا النفس لم تكن هنالك وحدة عددية و لا عدد أصلا بخلاف الأمر في الخط و السطح، و بالجملة الكم المتصل.

و لذلك كان العدد أشدّ تبيّرا من المادة (ش، ما، ١١٧، ١)

وحدة في العقل

- إنّ الوحدة التي في العقل تصوّر كل شيء بصورته التي لا كثرة فيها و لا اختلاف و لا تعاند و لا محادة، حتى إذا غلبت الكثرة و غمر التضاعف و انقسمت الأشياء إلى الجنس و النوع و الفصل و الخاصة و العرض، جاء الاختلاف و التعاند إمّا ظاهرين و إمّا خفيين (تو، م، ٣٥٩، ١١)

وحي

- إن النظر في هذا النطق و البحث عنه، و معرفة كيفية إدراك النفس معاني الموجودات في ذاتها بطريق الحواس، و كيفية انقذاح المعاني في فكرها من جهة العقل الذي يسمي الوحي و الإلهام و عبارتها عنها بألفاظ بأى لغة كانت يسمي علم المنطق الفلسفي (ص، ر ١، ٣١١، ٩)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٠٣

- حصول العلم لنا فيما ليس عندنا دليل يتقدم عليها (الطبيعة) هو الذي يسمي للناس رؤيا و للأنبياء و حيا و الإرادة الأزلية و العلم الأزلي هي الموجبة في الموجودات لهذه الطبيعة.

و هذا هو معنى قوله سبحانه: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [سورة النمل:

٦٥] (ش، ته، ٢٩٧، ١٠)- لما كان الوحي قد أُنذر في الشرائع كلها بأن النفس باقية، و قامت البراهين عند العلماء على ذلك، و كانت النفوس يلحقها، بعد الموت، أن تتعزى من الشهوات الجسمانية، فإن كانت زكية تضاعف زكاؤها بتعزيتها من الشهوات الجسمانية، و إن كانت خبيثة زادت مفارقة خبثا؛ لأنها تتأذى بالردائل التي اكتسبت، و تشتد حسرتها على ما فاتها من الترقية عند مفارقتها البدن؛ لأنها ليست يمكنها الاكتساب إلا مع هذا البدن (ش، م، ٢٤١، ٤)

وسط

- ممتنع أن يوجد وسط من غير طرفين (ش، ما، ١٢٩، ١٨)

وصف

- الاسم كل لفظه دالة على معنى من المعاني بلا زمان، و المسمى هو القائل، و التسمية هي قول القائل، و المسمى هو المعنى المشار إليه، و الواصف هو القائل، و الوصف هو قول القائل، و الموصوف هو الذات المشار إليه، و الصفة هي معنى متعلق بالموصوف، و الناعت هو القائل، و النعت هو قول القائل، و المنعوت هو الذات المشار إليه، و ليس له لفظه رابعة تدل على معنى متعلق بالمنعوت كما كانت الصفة متعلقة بالموصوف (ص، ر ١، ٣١٣، ١١)

وصف خارجي

- إن الوصف الخارجي العلم لا يكون جزءا من الموصوف (ر، م، ١٣، ٣)

وضع

- المقولات المحمولات العرضية، على المقول الحامل، و هو الجوهر، تسعة: كميّة، و كيفية، و إضافة، و أين، و متى، و فاعل، و منفعل، و له، و وضع، أى نصبه الشيء (ك، ر، ٣٦٦، ٨)- أما تركيب جوهر مع جوهر فملك، فإن فيها قوة جوهر هو المالك و جوهر هو الملك؛ و وضع فإن فيها قوة جوهر على جوهر، أى موضوع على موضوع، ففيها قوة جوهرين، جوهر على جوهر وضعا (ك، ر، ٣٧١، ١٣)- الوضع يتشخص بذاته و بالزمان (ف، ت، ٢١، ١٩)- وجدوا (الفلاسفة) أسماء معانيها غير ذلك مثل قائم و قاعد و نائم و منحن و متكئ و مستند و مستلق و ما شاكل ذلك من الأسماء فجمعوها كلها و سموها جنس النصبه يعنى الوضع (ص، ر ١، ٣٢٥، ١٢)- أما الوضع: فهو نسبة أجزاء الجسم بعضها إلى بعض ككونه جالسا، و مضطجعا، و قائما إذ باختلاف وضع الساقين من الفخذين

يختلف القيام و القعود (غ، م، ١٦٤، ١٥) - الوضع، و هو هيئة تحصل من نسبة أجزاء الجسم بعضها إلى بعض نسبة تختلف بالجهات كالقيام و القعود (سه، ل، ١٢٤، ٨) - يقال الوضع يوجد في كل ما له أجزاء و ذلك:

إما من قبل ترتيب أجزائه من المكان و هذا الوضع هو الذى هو المقول، و إما من قبل ترتيب أجزاء الشئ بعضها عند بعض. و هذا هو الوضع الذى هو أحد فصول الكم العظمى
موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٠٤

حيث قيل في كتاب المقولات إن الكم منه ما له وضع و منه ما ليس له وضع (ش، ت، ٦٣٧، ٧) - إن الوضع يقال فى الذى له أجزاء و ذلك بترتيب أجزائه: إما فى المكان، و إما بعضها عند بعض و ذلك عند ما تتميز إما بالقوة و إما بالصورة أى بالفعل (ش، ت، ٦٣٨، ٢) - الوضع هو هيئة تحصل للجسم بسبب نسبة أجزائه بعضها إلى بعض نسبة تتخالف الأجزاء لأجلها بالقياس إلى الجهات فى الموازاة و الانحراف مثل القيام و القعود و الاستلقاء و الانطباع (ر، م، ٤٥٥، ٤)

وضع الشرائع

- معرفة وضع الشرائع ليس تنال إلّا بعد المعرفة بالله، و بالسعادة الإنسانية و الشقاء الإنسانى، و بالأمر الإراديات التى يتوصل بها إلى السعادة، و هى الخيرات و الحسنات. و أما الأمور التى تعوق عن السعادة، و تورث الشقاء الأخرأوى، و هى الشرور و السيئات (ش، م، ٢١٨، ١)

وضعيات

- ليس الأمر فى الوضعيات كالأمر فى العقليات (ش، ت، ٣٢، ٢)

وقت

- الوقت - نهاية الزمان المفروض للعمل (ك، ر، ١٧٠، ٢) - الفلاسفة لا يرون إمكان وجود الشئ و عدمه على السواء فى وقت واحد، بل زمان إمكان الوجود غير زمان عدمه. و الوقت عندهم شرط فى حدوث ما يحدث، و فى فساد ما يفسد. و لو كان زمان إمكان وجود الشئ و زمان عدمه واحدا، أعنى فى مادة الشئ القريب، لكان وجوده فاسدا لإمكان عدمه. و لكان إمكان الوجود و العدم إنما هو من جهة الفاعل، لا من جهة القابل (ش، ت، ٥٣، ٥)

ولادة

- الولادة أيضا كون قد ابتدأ، و الموت غايته التى إليها المنتهى، و كما أن ثمرة مسقط النطفة لا تكون إلّا بعد الولادة لأنّ الطفل لا يتمّ إلّا بعد الولادة فهكذا النفس لا تتمّ إلّا بعد مفارقة الجسد لأنّ موت الجسد و ولادة النفس و هى الروح (ص، ر، ٣، ٥٩، ١٤)

وهم

- الوهم - وقوف شئ للنفس بين الإيجاب و السلب، لا يميل إلى واحد منهما (ك، ر، ١٦٩، ٨) - إن وراء المشاعر الظاهرة شركا و حائل لا صطياد ما يقنصه الحس من الصورة. و من ذلك قوة تسمى مصورة و قد رتبت فى مقدم الدماغ و هى التى تستثبت صور المحسوسات بعد زوالها عن مسامتة الحواس و ملاقاتها فتزول عن الحس و تبقى فيها. و قوة تسمى وهما و هى التى تدرك من المحسوس ما لا يحس مثل القوة فى الشاة إذا تشبّح صورة الذئب فى حاسة الشاة فتشبت عداوته و رداءته فيها إذ كانت الحاسة لا

تدرك ذلك. و قوة تسمى حافظه و هي خزانه ما يدركه الوهم كما أن المصوره خزانه ما يدركه الحس. و قوة تسمى مفكره و هي التي تتسلط على الودائع في خزانتى المصوره و الحافظه فيخلط بعضها ببعض و يفصل بعضها عن البعض. و إنما تسمى مفكره إذا استعملها

موسوعة مصطلحات الفلسفه، النص، ص: ١٠٠٥

روح الإنسان و العقل فإن استعملها الوهم سميت متخيله (ف، ف، ١٢، ٥) - الوهم و الحس الباطن لا يدرك المعنى صرفا بل خلطا و لكن يستتبه بعد زوال المحسوس، فإن الوهم و التخيل أيضا لا يحضران في الباطن صورة إنسانية صرفه بل على نحو ما يحس من خارج مخلوطه بزوائد و غواش من كم و كيف و أين و وضع. فإذا حاول أن تمثل فيه الإنسانية من حيث هي إنسانية بلا زيادة أخرى لم يمكنه ذلك إنما يمكنه استثبات الصورة الإنسانية المخلوطه المأخوذه عن الحس و إن فارق المحسوس (ف، ف، ١٣، ١) - يقال: ما الوهم؟ الجواب: هو الوقوف بين الطرفين لا يدري في أيهما القضية الصادقه (تو، م، ٣١٢، ١٢) - لا يقدر الوهم على أن يتوهم شيئا بلا شكل و لا قدر جرى (تو، م، ٣٣٣، ٢٣) - أما القوى المدركه في الباطن فمنها القوة التي تنبعث منها قوى الحواس الظاهره و تجتمع بتأديتها إليها و تسمى الحس المشترك ...

و هذا الحس المشترك تقرر به قوة تحفظ ما تؤديه الحواس إليه من صور المحسوسات، حتى إذا غابت عن الحس بقيت فيه بعد غيبها.

و هذا يسمى الخيال و المصوره و عضوهما مقدم الدماغ. و هاهنا قوة أخرى في الباطن تدرك في الأمور المحسوسه ما لا يدركه الحس، مثل القوة في الشاء التي تدرك من الذئب ما لا يدركه الحس و لا يؤديه الحس - فإن الحس لا يؤدى إلا الشكل و اللون؛ فأما أن هذا ضار أو عدو و منفور عنه فتدركه قوة أخرى و تسمى وهما. و كما أن للحس خزانه هي المصوره، كذلك للوهم خزانه تسمى الحافظه و المتدكره.

و عضو هذه الخزانه مؤخر الدماغ (س، ع، ٣٨، ١٩) - الوهم قد يدرك أمورا غير مادية، و يأخذها عن الماده، كما يدرك أيضا معاني غير محسوسه و إن كانت مادية (س، شن، ٥٢، ١٢) - إن الوهم هو الحاكم الأ-كبر في الحيوان، و يحكم على سبيل انبعاث تخيلي من غير أن يكون ذلك محققا؛ و هذا مثل ما يعرض للإنسان من استقذار العسل لمشابهته المرار، فإن الوهم يحكم بأنه في حكم ذلك، و تتبع النفس ذلك الوهم و إن كان العقل يكذبه (س، شن، ١٦٢، ٥) - القوى (النفسيه)، آله جسمانية خاصه، و اسم خاص. فالأولى: هي المسماء ب "الحس المشترك"، و "بنطاسيا"، و آلتها الروح المصبوب في مبادئ عصب الحس، لا سيما في مقدم الدماغ. و الثانية: المسماء ب "المصوره" و "الخيال"، و آلتها الروح المصبوب في البطن المقدم، لا سيما في الجانب الأخير. و الثالثة الوهم و آلتها الدماغ كله، لكن الأخص بها هو التجويف الأوسط.

و تخدمها فيها قوة رابعه لها أن تركب و تفصل ما يليها من الصور المأخوذه عن "الحس"، و المعاني المدركه ب "الوهم". و تركب أيضا الصور بالمعاني و تفصلها عنها، و تسمى عند استعمال العقل مفكره، و عند استعمال الوهم متخيله. و سلطانها في الجزء الأول من التجويف الأوسط، كأنها قوة مال "الوهم"، و يتوسط الوهم للعقل. و الباقية من القوى هي الذاكرة، و سلطانها في حيز الزوج الذي في التجويف الأخير، و هو آلتها (س، أ، ١، ٣٥٧، ١) - هاهنا قوة أخرى في الباطن تدرك في الأمور المحسوسه ما لا يدركه الحس مثل القوة التي

موسوعة مصطلحات الفلسفه، النص، ص: ١٠٠٦

في الشاء التي تدرك من الذئب معنى لا يدركه الحس و لا يؤديه الحس ... و تسمى وهما (س، ر، ٢٨، ١٦) - أما الوهم فإنه و إن استتبت معنى غير محسوس فلا يجزده إلا معلقا بصورة خيالية (س، ر، ٣٣، ٥) - قوة تسمى وهما و هي التي تدرك من المحسوس ما لا يحس مثل القوة التي في الشاء التي إذا تشبح صورة الذئب في حاسيه الشاء تشبحت عداوته و ردايته فيها إذا كانت الحاسه لا تدرك

ذلك (س، ر، ٦٢، ٩) - الوهم والحس الباطن لا يدرك المعنى صرفا بل خلطا ولكنه يستثبته بعد زوال المحسوس، فإن الوهم والتخيل أيضا لا يحضران في الباطن صورة إنسانية صرفة بل على نحو ما يحس من خارج مخلوطة بزوائد وغواشى من كم وكيف أين ووضع (س، ر، ٦٣، ٥) - أما الوهم فإنه قد تعدى قليلا عن هذه المرتبة في التجريد، لأنه ينال المعانى التى ليست هى فى ذاتها بمادية، وإن عرض لنا أن تكون فى مادة؛ وذلك لأن الشكل واللون والوضع وما أشبه ذلك، أمور لا يمكن أن تكون إلّا لمواد جسمانية (س، ف، ٧١، ١٠) - إن الوهم لو أراد أن يتوهم نفسه، وهو الوهم، لم يمكنه (غ، م، ٣٦٣، ١٠) - الوهم لا يسكن عن تقدير... الزمان (غ، ت، ٥٦، ١٦) - الوهم يعجز عن فهم وجود مبدأ، إلّا مع تقدير وجود قبل له محقق، هو الزمان (ط، ت، ١٠٦، ١٨) - الوهم، وهى قوة تنطبع فيها صور المعانى الجزئية الكائنة فى المحسوسات، كصداقة زيد المدركة لعمره، عند الإحساس به وبأحواله. و عداوة الذئب المدركة للبهيمة عند إحساسها به (ط، ت، ٣٢٠، ١٥)

وهمية

- أمّا الوهمية: فهى تدرك من المحسوس ما ليس بمحسوس، كما تدرك الشاة عداوة الذئب، وليس ذلك بالعين، بل بقوة أخرى، وهى للبهائم مثل العقل للإنسان (غ، م، ٣٥٦، ١٩) - أمّا الوهمية: فهى عبارة عن قوة تدرك من المحسوسات معانى غير محسوسة، مثل عداوة السنور للفأرة، والشاة للذئب، وموافقة الشاة لسختها. وهى أيضا متعلقة بالمادة؛ لأنه لو قدر عدم إدراك صورة الذئب بالحس، لم يتصور إدراك هذه. فهذه القوة أيضا جسمانية، وملتصقة بأمور غريبة، عن حقيقة المدرك، زائدة على ماهية غير مجردة عنها (غ، م، ٣٦١، ١) - إن المدركات الباطنية خمسة: أحدها الحس المشترك، وهى قوة مرتبة فى مقدم التجويف الأول من الدماغ تجتمع عندها صور المحسوسات بأسرها، التى بها الحكم بأن هذا الأبيض هو هذا الحلو... والثانية الخيال، وهى قوة مرتبة فى آخر التجويف الأول من الدماغ، هى خزانه صور الحس المشترك، بأسرها عند غيبتها عن الحس المشترك، والحفظ غير القبول. والثالثة الوهمية، وهى الحاكمة فى الحيوانات أحكاما جزئية، وهى قوة مرتبة فى التجويف الأوسط من الدماغ، بها تدرك الشاة معنى فى الذئب موجبا للنفار. والرابعة المتخيلة، وهى قوة مودعة فى التجويف الأوسط من الدماغ أيضا عند الدودة، من شأنها التركيب والتفصيل، وهى تفرق أجزاء نوع واحد

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٠٧

وتجمع أجزاء أنواع مختلفة، فما فى القوى الباطنة أشد شيطنة منها، وعند استعمال العقل تسمى مفكرة، ولدى استعمال الوهم متخيلة. والخامسة الذاكرة، وهى قوة مرتبة فى التجويف الأخير من الدماغ، هى خزانه الأحكام الوهمية كما كان الخيال للحس المشترك (سه، ل، ١١٥، ١٥)

موسوعة مصطلحات الفلسفة، النص، ص: ١٠٠٨

ي

يقين

- اليقين - هو سكون الفهم مع ثبات القضية ببرها (ك، ر، ١٧١، ٤) - اليقين... هو الكمال فى علم الشىء الذى يلتمس معرفته، والغاية التى ليس وراءها فى الثقة به والسكون إليه غاية أخرى (ف، ط، ٦٣، ٢١) - يقال: ما اليقين؟ الجواب: هو مطابقة العقل مع قوله (تو، م، ٣١١، ٢٤) - يقال: ما اليقين؟ الجواب: سكون الفهم مع ثبوت القضية ببرهان. وأيضا هو وضوح حقيقة الشىء فى النفس (تو، م، ٣١٢، ٦) - اليقين عنده (أرسطو) يتفاضل فى العلم الواحد بعينه مثل أن نبرهن على الشىء ببرهان مطلق أو ببرهان وجود فقط وهو

الذى يسمّى الدليل، و إذا كان يتفاضل فى العلم الواحد فهو أحرى أن يتفاضل فى العلوم المختلفة الأجناس (ش، ت، ٥١، ١) - ينبغي أن لا يقتصر على ما دون اليقين فى الأشياء التى يمكن وقوع اليقين بها (ش، سط، ٣٦، ٧) - اليقين فى اللغة العلم الذى لا شكّ معه، و فى الاصطلاح اعتقاد الشىء بأنه كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن إلّا كذا مطابقا للواقع غير ممكن الزوال. و القيد الأول جنس يشتمل على الظنّ أيضا، و الثانى يخرج الظنّ، و الثالث يخرج الجهل، و الرابع يخرج اعتقاد المقلد المصيب.

و عند أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الإيمان لا بالحجّة و البرهان. و قيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب و ملاحظة الأسرار بمحافظه الأفكار، و قيل هو طمأنينه القلب على حقيقة الشىء، و قيل يقن الماء فى الحوض إذا استقرّ فيه، و قيل اليقين رؤية العيان، و قيل تحقيق التصديق بالغيب بإزالة كل شكّ و ريب، و قيل اليقين نقيض الشكّ، و قيل اليقين رؤية العيان بنور الإيمان، و قيل اليقين ارتفاع الريب فى مشهد الغيب، و قيل اليقين العلم الحاصل بعد الشكّ (جر، ت، ٢٨٠، ٦)

يقين بأنّ الشىء

- أصناف اليقين بأنّ الشىء و لم هو: علم ما هو، و عمّا ذا هو، و لأجل ما ذا هو (ف، ط، ٧٤، ٢١)

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).
قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تليخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهايدة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسايل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

- (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
- (ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الديتية، السياحية و...
- (د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أحر
- (ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية
- (و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- (ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيرة SMS
- (ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الديتية كمسجد جمران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و فائى/ " بنايه " القائمية " تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبية، تبرعية، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الديتية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

